

المقتطف

AL-MUKTATAF

AN ARABIC MONTHLY REVIEW OF
CURRENT SCIENCE AND LITERATURE

FOUNDED 1876



المجلد الثاني - العدد الثاني - سنة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م

المجلد الثاني
العدد الثاني
سنة ١٣٥٠ هـ

المقطف

الجزء الاول من السنة الرابعة والعشرين

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٢٩ شعبان سنة ١٣١٢

اعظم الآلات الفلكية

او تلسكوب معرض باريس

يذهب جماعة من العلماء الى ان عين الانسان على ما فيها من بديع السعة وصحة التقويم للقرب والبعد وتام الملازمة للنور والظلمة انما وجدت في بدء امرها بسيطة الشكل قليلة التركيب لا تقضي الا يسيراً مما نعمله الآن ثم ما زالت تزداد حتى بلغت من الكمال الدرجة التي نراها فيها . فاذا صبح مذهبهم واستمرت العين على هذا الارتقاء فلا يبعد ان تبلغ مبلغاً لا يحيطر الآن ببال قمرى ما لا تراه الا بالمقرنات والمكبرات غير ان الانسان قد بلغ بقوة عقله هذا المبلغ منذ زمان فاحال العين امد البصر بالتلسكوب ووسع لما صور المرئيات الدقيقة بالميكروسكوب فصارت ترى ما لم تكن تراه من كواكب السماء ومزار الاحياء والتلسكوب نظارة فلكية تجمع اشعة النور الآتية من جرم سماوي بواسطة مرآة مقعرة او بلورة محدبة ثم تكبر الصورة الحادثة منها بعدسات محدبة فتظهر كبيرة منيرة والنظارات ذات المرآة المقعرة بلغت اعظمها في نظارة اللورد ريس الاراندي فان طول انبوسها ٥٥ قدماً وقطر مرآتها ست اقدام انكليزية ووزنها نحو تسعين قنطاراً مصرياً ووزن النظارة كلها نحو ٢٤٠ قنطاراً ولا يخفى ان آلة عظيمة مثل هذه لا يحسبها الا البناء العظيم ولا تدار مع الافلاك الا بصناء شديد.

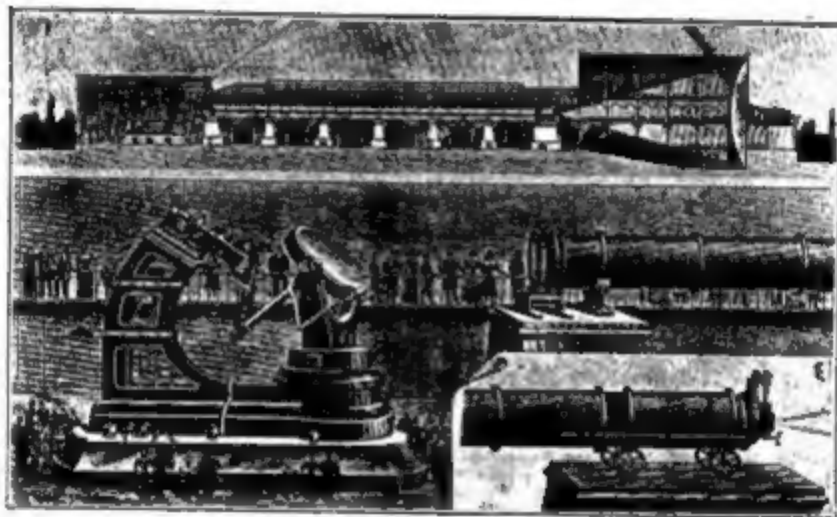
والنظارات ذات البلورات المحدبة كانت في اول امرها صغيرة لما في عمل بلوراتها من الصعوبة فكانت نظارة مرصد وشطون باميركا من اعظمها وقطر بلورتها ٦٦ سنتيمتراً ثم تمكن صانعو النظارات في اوربا واميركا من عمل البلورات الكبيرة فعملوا نظارة مرصد بلكوفا بروسيا

وقطر بلورتها ٧٥ سنتمترًا ونظارة مرصد لك باميركا وقطر بلورتها ٩٠ سنتمترًا ونظارة مرصد
باركس باميركا ايضا وقطر بلورتها متر وعشرون سنتمترًا الف ريال . لكن هذه النظارة كادت تهدم
المرصد الذي وضعت فيه لثقلها . وقد ذكرنا في الصفحة ٧٩٦ من المجلد الثاني والعشرين ان
الفرنسيين "ابرا الا" ان يكون عديم اعظم تلكوب في الدنيا فهم يصنعون الآن تلكوبا
لحرض باريس التالي قطر بلورته متر وربع ويقد يحرقها عنها مشون مترا وتبلغ ثقافات عملها
مليونًا واربعة مئة الف فرنك . ويسحق تحريك تلكوب كبير مثل هذا حتى يتبع الكواكب
في سيرها ولذلك موضوع وضعًا دقيقًا ثابتًا ويعكس النور الى بلورته عكسًا عن مرآة كبيرة
قطرها متران ويحميها ثلث متر وثقلها ٣٦٠٠ كيلوغراما وقد سبك اثنا عشر لوحًا من الزجاج
لهذه المرآة فوجد اللوح الاول اسطحها كلها ولم في تحته وصقله سبعة اشهر ولم يتم حتى الآن .
واكبر تلكوب موجود الآن لا يزيد قوة تكبيره على اربعة آلاف ضعف والثانية عشرة آلاف . هذا ما ذكرناه
عن هذه النظارة منذ سنة وثلاثة اشهر ولا بد من ان يكون كثيرون من القراء مشوقين
الى معرفة ما تم من امر هذه النظارة حتى الآن فنقول ان المعامل لا تزال مشغولة بعمل
اجزائها فعمل غوته المشهور بعمل الآلات الهندسية الدقيقة يعمل الآلة التي تعمل المرآة
(السيروسات) وهي المرسومة تحت الرقم ٢ في الشكل التالي وطولها ٢٦ قدمًا وربع قدم وعملها
كذلك وتصل بها آلات ساعة تدير المرآة مع الافلاك حتى تبقى مواجهة للجرم السماوي الذي
يراد رصده بها وتحت ادوات المرآة حوض فيه زيت فتزول به تسعة اعشار ثقلها على مبدأ
الفيلسوف ارخيدس وهو خفة الاجسام اذا غاصت في السوائل فتخف كثيرا ويسهل على
آلة الساعة ان تديرها

وقطر المرآة متران وثقلها ثمانون قطارًا مصريًا . وقد بني انون خاص ليكها في معامل
جمون بفرنسا تحب بولفته نحو ٥٠٠ قطار من الزجاج فاذهب الزجاج فيها وأقي بالقالب اليها
وافرخ فيه وترك في الانون وسد بابا وترك شهرًا حتى يرد وكرر ذلك مرارًا فكانت الزجاجاة
الاولى الصلح من غيرها كما تقدم . وكان ثقلها الى باريس من الصعاب فاعد لها قطار خاص
سار بها ليلا من غير ان ينف في الطريق وصنعت لها آلة مخصوصة لثقلها وصقلها فوضا على
تركيبها وتحريكها ثلاثة اشهر ونحنت بالماء والنياذج (النفرة) وكان الصانع يقف بعيدا
عنها لكي لا تؤثر حرارة جسمه بجانب منها دون آخر اذا دنا منها . وكان يوصل الماء والنياذج
اليها بمغصنة وانبوب طويل متصل بها . ولم يكن يعمل في تحتها الا من الساعة ٢ الى ٥ بعد

الظهر اي حينما تكون حرارة الهواء قليلة التغير. ويقضي الصباح من كل يوم في تنظيف آلة الفلك وهيكلها وفيها اربع مساهل تدل على الخلل ولو كان جزءا من الف جزء من المليمتر. ودام الفلك ثمانية اشهر وتبعه الصقل فافتقى شهرين واستعمل فيه اتم انواع التراب المعروف بالتريبولي وكانت حرارة الصقل تمدد المرآة ودفعها لذلك كانوا يديرون المسئلة دقيقة ويوقفونها ربع ساعة

وامام المرآة انبوب النظارة وهو اقل في هذا الشكل تحت الرقم ١ و٣ وقد صنع من صفائح الفولاذ (الصاب) وفيه ٢٤ قطعة متصلة بعضها ببعض وتحتها سند من الحديد



تلسكوب مرصد باريس

قائم على دعائم متينة من الحجر. وقد صنع هذا الانبوب لكي يطول ويقصر حسب الانقضاء وله بلورتان الواحدة للرؤية والثانية للتصوير وتحتها عجل تسيران عليه كما ترى تحت الرقم ٣ وتقل كل منعا مع اطرافها ١٢٩٥ رطلاً. وعملها اصعب ما في هذا التلسكوب فقد سبك زجاجهما بعد عناء شديد وتجارب كثيرة لكي يكون على اتقان وتترك في البوائق وسد الانتون عليها وترك ستة اسابيع حتى يرد ثم فتح فاذا بالزجاج قد تكسر كسراً في البوائق فاختراروا منها قطعاً وزن كل قطعة منها ١٣٠٠ رطل ونشروا صفائح رقيقة من جانبها لكي تظهر مائيتها وهل هي خالية من الشوائب والتفاقيع فاذا وجدت فيها قطعة صالحة لعمل العدسية وضعت في قالب من

الطين الذي لا تذيبه النار ووضعت القالب في الاتون لكي يلين الزجاج فيه ويصير شكله عدسياً مثل فراغ القالب فإذا خرج على حسب المرام فيه والأخيرة قطعة زجاج أخرى وعمل بها ما عمل بالاولى ثم نحتت هذه العدسات وصقلت على ما تقدم في فصل المرأة

وقد وصف السر نورمن تكبير محوّر جريدة ناشر هذه النظارة فقال : " زرت باريس وليس منذ عدة سنوات ولقيت فيها كثيرين من علماء الفلك الفرنسيين وكنا نتذكر في ما يكون من مستقبل التلسكوب والحد الذي يمكن ان يبلغ اليه وكنا نقول انه لا يمكن للزجاجيين حتى الآن ان يصنعوا مرآة قطرها من ثمانى اقدام الى عشر ثم اتى خطبت خطبتين سنة ١٨٨٤ في جمعية القنون ائتت فيها انه اذا صنعت مرآة قطرها ثمانى اقدام وجب ان تستعمل مع بلورة قطرها ثلاثون عقدة على اسلوب السيروسات اي تكون المرآة لعكس النور على البلورة (مثل تلسكوب معرض باريس) اقتصاداً في النفاء

وقد بحث الي لجنة جمعية البصرياء الفرنسية منذ عهد قريب وصف النظارة التي صنعت لمعرض باريس على اسلوب السيروسات (اي على الاسلوب الذي اشار اليه سنة ١٨٨٤) ويقال فيه انه ينتظر ان يكبر جرم القمر بهذه النظارة حتى يظهر كأنه على ٦٧ كيلومتراً منا فيظهر فيه كل جسم مساحته متر على الاقل . غير ان بعض الذين قرأوا هذه الصبرة لم ينهسوا منها فظنوا ان المهريري بهذه النظارة كأنه على متر من الناظر اليها "

والظاهر ان المسبو ولسكل المعروف في هذا القطر بدأ في عمل هذه النظارة صنعت المرأة على ما تقدم وبلغ ثقلها مع الاطار المحيط بها ٦٧٠٠ كيلوغرام وصنعت البلورتان . وستوضع النظارة في قصر البصرياء بقرب برج ايتل وهناك غرفة تسع اربعة آلاف نفس فيوضع فيها ستار طوله عشرون متراً وعرشه كذلك وتلقى عليه صور الاجرام السوية من هذه النظارة كما نرى على يمين الشكل في احدى الصور فترسم عليه صورة قمر قطرها ١٦ متراً وصورة المريخ قطرها نحو اربعة امتار . قال السر نورمن تكبير ولا بد من يكون لهذا التلسكوب شأن كبير في علم الفلك ويحيى الفلكيون الفرنسية منه فوائد جمة بما يعهد فيهم من الذكاء والمهارة

ويظهر لنا انه قد ازيل هذا التلسكوب عائق كبير وهو تكبير البلورة حتى يصير قطرها مترين او اكثر فاستغني عنها بمرآة السيروسات اي بمرآة متحركة يتعكس النور عنها الى بلورة كبيرة . وعائق آخر وهو ثقل النظارة الكبيرة وطولها العظيم فان هذا الوضع الافقي لا يخشى معه من ثقل النظارة ولا من طولها . ولكن يبقى عائق كبير وهو تدرج الهواء الذي يحول دون جلاء المرئيات

انقضاء المهديوية

يقول علماء الجيولوجيا ان التواصل التي غيرت وجه الارض رفعت جبالها وخففت وهاذا ما اكثرها ضعيف القمل بطيء السير وانما معظم نتائجها باستقرار ادهارا كثيرة . ولكن بعضها بشور ثوراتها عديد بدركة الارض فيفعل في ساعة ما لا يفعل غيره في عام . وحواث الكون تجري هذا الجري فاما ان تكون خفيفة بطيئة تستمر قرونا كثيرة واما ان تكون قوية سريعة تفاجي الاطلاق مفاجأة ويشد فعلها ويطمئئنها ثم تذهب سريتا كما جاءت ويعنى اثرها . ومن هذا القبيل قيام دولة المهديوية في اواخر القرن التاسع عشر واعملاها في السنة التاسعة عشرة من قيامها

فقد ابنا في ما قلناه عن كتاب سلاتين باشا (النار والسيوف في السودان) ونشرناه في المجلد العشرين من المقتطف ان رجلا من بلاد دنقلة اسمه محمد احمد قام سنة ١٨٨٠ وادعى انه المهدي المنتظر فذاعت دعوته في بلاد السودان والتف عليه كثيرون من اهلها إما تخلصا من جور الحكام او كرها لما اجبروا عليه من ابطال الرق والظلمة او اعتقادا بصديق دعوتهم فكسب الى جميع الاقطار السودانية يدعو الناس الى الجهاد وسعى اتباعه انصارا وكانوا من الصالحين المستضعفين واكثرهم عراة الابدان فاستجفت بهم جنود الحكومة المصرية ولم تر ما يرغبها في محاربتهم اذ لا غنيمة من ورائهم اما هم فكانوا على الصد من ذلك جياعا عراة فكل جندي يقتلونه يجهدون معه ما يسد الرمي ويستر العري . وقد فصلنا في الجزء الخامس والسادس من المجلد العشرين كيفية انتصاره على رجال الحكومة المصرية في مواقع كثيرة الى ان خرجت بلاد السودان من يداه وخضعت له

وقبل ان جاهر بدعوتيه جاءه رجل اسمه عبد الله بن محمد التعايشي (من التعايشة قبيلة من قبائل البقارة) وانظم في طريقته وساعده على نشر دعوتيه . وكانت قبيلة عبد الله هذا من القبائل التي حاربت الزبير باشا حينما دخل دارفور فاخذ الزبير اسيرا وامر بقتله ولكن تشفع اليه فيه بعض العلماء فاطلقه . ويقال انه جاء الزبير بعد اذ وقال له حملت انك المهدي المنتظر واني ساكون من اول انصارك فانكر عليه الزبير ذلك . ولا يبعد ان يكون هو الذي سؤل الى محمد احمد الادعاء بالمهديية . وسما يكن من ذلك فان محمد احمد نجح في دعوتيه وجعل عبد الله التعايشي خليفته الاول وتوفي في اواسط سنة ١٨٨٥ وخلفه عبد الله هذا وكان داهية طاغية حريصا على نفسه ومملكته فاقم فتح السودان والتكليف بالحمايات المصرية ففتح سنار وكسلا

ودققة وتمهّد له ملك واسع لرعرع ان يسوسه بالعدل والحكمة لانشاء في السودان دولة قوية مثل اعظم الدول العربية ولكن جوره في سياسته الداخلية وجهله في سياسته الخارجية اضغاث واضعنا البلاد حتى كادا يحرقانها ويقرسان اهلها فاقرت الحكومة المصرية والحكومة الانكليزية على استرجاع السودان منه وذلك سنة ١٨٩٦ ومن ثم اخذ المصريون النصر الى ان قمت جنودها ام درمان عاصمته في الثاني والعشرين من سبتمبر سنة ١٨٩٨ واجهزت عليهم في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي

وكان حفرة وطن بك باور الورد كنش سردار الجيش المصري اول من شاهده قتيلاً في ساحة الوغى وقد شهد المركتين الاخيرتين اللتين انقضت بهما المهديّة ووصفها وصفا حسناً في كتاب كتبه الى والدهم غفرنا بصورة منه فانقطنا منه ما يلي قال

”وصلت مع ونجت باشا الى فتشوة على ١٨٠ ميلاً من ام درمان جنوبي فوجدنا جنودنا مجمعة هناك فسرنا بها في الحادي والعشرين من نوفمبر الساعة الرابعة بعد الظهر بعد ما حملنا الجبال ماء بكفينا ٣ ايام وزاد بكفينا ٨ ايام وبعد مسيرة ساعة ونفذ خرجنا من الادغال والحراج التي على ضفة النيل وحططنا الرجال وبتنا تلك الليلة حتى طلع القمر ثم سرنا وقوتنا مرتبة في شكل مربع وكنا نعلم ان احمد فضيل فرغ من غزواته على النيل وانه عائد بالذرة التي نهبها من الاهالي قاصداً جديداً حيث الخليفة عبد الله الهاشمي نازل برجاله فجددنا في الزور الى ان التقينا بفوجدها نازل في وسط اجمة ملتفة الاشجار متربصاً لقتالنا فرأنا رجاله واطلقوا علينا الرصاص فاصابوا ضابطاً من ضباط الهجانة برصاصة في راسه واصابوا عسكرياً برصاصة في رجله ولكن اكثر رصاصهم مر فوق رؤوسنا وكانت الاشجار تحجبهم عنا فجعلنا نطلق مدافعنا وتادقنا على مسكرهم فخرج مثنان منهم من بين الاشجار وحملوا علينا حملة متكررة وهجموا على مدافعنا حتى صاروا على ٩٠ متراً منها فالتقيناهم بار حامية اكلتهم اكلآ ثم حملنا على المسكر كالليل الجارف فلم يبق ولم ندر وغنما الذرة الكثيرة التي كانت احمد فضيل قد نهبها من الاهالي لكي يقتات بها الخليفة ورجاله في مديرم لشن الفارة على ام درمان وقتل من الدراويش في هذه المعركة نحو ٣٠٠ نفس وجرح كثيرون منهم وقتل منا ثلثة وجرح سبعة وانهمز احمد فضيل فلم نظفر به واسترحنا الى ما قبل نصف الليل ثم سرنا الى الصباح قاصدين محلة جديد فصرنا على سبعة اميال منها واشتد بنا الطأ وطلبت الجنود الماء فوقفنا عن السير الساعة السابعة من صباح الثالث والعشرين من الشهر حتى شربت الجنود واستراحت نصف ساعة ثم استأنفنا السير وبعد قليل عادت الفرسان واخبرتنا ان الخليفة اخلى جديداً

وارسلت شمس الضحى اشعتها على ظهورنا وكانت الجو سائكا لا تهب فيه نسمة تبرّد غليتنا فانكسر السير الرجال لكنهم صبروا صبرا لا يبال حتى وصلوا الى جديد نحو الساعة العاشرة صباحا وقضوا بقية نهارهم في الراحة وتناول الطعام واستقاء الماء ثم بانوا مصطفين للقتال

ونخرج اليوزباشي محمود افندي حسين في جماعة من فرسان العرب للاستطلاع ثم عاد اليها عصارى النهار قائلا انهم وجدوا معسكر الخليفة في ام ديركي على ٧ ايمال منا فاعتمد ونجت باشا على مهاجمة معسكر اليوم التالي

وبعد انقضاء الليل بنصف ساعة سرنا من ميّتنا وكانت الفرسان تسير امامنا والهجامة على جانبينا حسب العادة وبعد ما سرنا ميلا دخلنا ارضا كثيرة الاشجار ولكن لم يكن تحت اشجارها انجم لسرنا تحتها الموتاء وكان حاملو البلط يقطعونها كلما سدت سبيلنا . وبعد سري ساعتين ونصف فرنا من معسكر العدو ولم يبق بيننا وبينه غير ميل ونصف وكانت طلانا قد وصلت اليه نقرينا وكنا نسمع طبلوله نقرع . ولما ازغت الساعة الرابعة وقفنا واضطجنا ننظر الفجر وراء ارض ترتفع شيئا فشيئا وتكسوها الاعشاب والانجم واستبدلنا طلانا الفرسان بفقراء من المشاة وقضينا ساعة كذلك . ولما لاح ذنب السرحان رأينا الخفراء راجعين ثم أمرنا بتقلد السلاح لان العدو مقبل علينا فالتفتنا واذا اشباح تلوح وراء الانجم امامنا فلتفتنا عليها ففواه انكسر ولما اصبح الصبح جعلت المشاة تطلق البنادق وكان أكثر العدو لا يزال متواريا وراء الارض المرتفعة وهو يحارب المشاة بنا حامية الا ان رصاصة كان عاليا فصر فوق رؤوسنا من غير ان يضرنا . وكانت الامة قرية من ميسرتنا فرأينا رجاله يخرجون منها ليدوروا حول ميسرتنا ولكن دار بلوكان من الاورطة التاسعة للقائهم ونزل بلوك من الهجامة هن مجنهم ووقف عن يسارها فكان جناحنا الايسر كالبيان المرصوص وعلى زاوية المربع هناك مدفعا بكس . وظل العدو يقاتل ميسرتنا عشر دقائق ولكن نيراننا الاكلة اخنته . ثم خطونا خطوات قليلة الى الامام فاشرفنا عليه واذا رجاله موسدو الثرى صفوف وراء صفوف على بعد ١٥٠ ذراعا منا حيث قتل حرس الخليفة ولم يسل احد منه ووراءه اربعون او خمسون قتيل او جريحاً بعضهم حول بعض والخليفة عبد الله مكب على وجهه بينهم . وكان بين القتلى غلام حي عمره نحو ١٢ سنة فركض اليّ وامسك بيدي ودلني على الخليفة قائلا هذا هو الخليفة . هذا ابي . فامرت بنقل جسده الى جانب واقت الحراس عليها وارسلت ساعيا الى ونجت باشا اخبره بانني وجدت الخليفة مقتولا . وكان المختلون حوله من اكابر امراءه مثل احمد فضيل ويونس الدكين وكثيرين غيرهم ووراءهم خيلهم واكثرهما مقتول ايضا . وكان مشهدهم رهيبا اثر في تأثيرا شديدا لا انساه

طول عمري . فانه مهبطاً كان الخليفة وامراؤه قد دفنوا وبقوا وظلوا العباد في حياتهم لا يسع الانسان الا الاعجاب بالاشجاعة الفائقة التي لا تقاها بها منيتهم

على التي لم استطع الوقوف طويلاً امام ذلك المشهد لانه كان لا بد لنا من الاسراع الى معسكر الخليفة على بعد ميلين منا فجددنا اليه المسير فوجدناه مملوءاً "بالجهادية" الذين قاتلونا في الواقعة ثم رجعوا القهقري لما تقدمنا اليهم فلما رأونا سلموا الينا كلهم . وكان هناك الوف من النساء والاطفال فحمدنا الله على بعدم عنا وعدم وصول ثيراننا اليهم . ووجدنا ايضاً اسلحة كثيرة من بنادق وغيرها . ولم تأزب الساعة السابعة من صباح ٢٤ نوفمبر حتي انتهى القتال ولم يفر من امامنا احد طارده الا عثمان دقته الذي وثى الادبار حالما ابتدأنا باطلاق النار وامرنا رجال الخليفة ان يدفروه فدفنوه ببرأى منا في المكان الذي قتل فيه . ثم علمنا ان احمد فضيل لما غابا من معركة ابي عادل عاد الى معسكر الخليفة في الساعة السادسة مساء ٢٢ نوفمبر واخبره بانكسارهم وفقدوا كل ما كان معه من الذرة والزاد فضالت الارض به واسود الضياء في عينيه لانه بات بلا زاي ووراءه بلاد خربة او مغاور لا ماء فيها وامامه جنودنا زاحفة عليه فبات حائرآ في امره ثم جاءه فرسانه عصر اليوم التالي يخبرونه بوصولنا الى جديد فقال اننا قاتلهم حتى قتلهم او يقتلونهم فقتلنا حتى ادركته منيته . وكانت خسارتنا طفيفة وهي ٦ ذلي و٣٠ جريحاً انتهى باختصار

وجيء بالامراء من امري الدراويش وهم شيخ الدين ابنه ومحمد احمد ابن الخليفة علي ولد حلو ومحمود صاحب واقعة الاتربة ومحمد الزين الذي اخذ اسيراً في ابي حمد وخاطر حميدان وفضل الحسنه وكلاهما من امراء احمد فضيل وبوتس دكيم والي ديقلة وبربر . واغتبم موسى امير الايض جي بهم مع نساء المهدي والخليفة واولادها (وجملتهم ١٤٩ نفساً) الى القاهرة مساء السابع والعشرين من ديسمبر وسير بهم الى رشيد ووضعوا في التكنة العسكرية التي هناك وعينت لهم الحكومة ما يحتاجون اليه من طعام وشراب وكساء مما اعتادوه في بلادهم

هذه خاتمة ملك نشأ بالكر وشيد بالبغي والاستبداد وليس الغرابة شيء زواله على هذه الصورة بل في بقائه الى الآن مع فساد اساسه وضعف بنيانه لكن الدل اذا تقادى امات النفوس والجود اذا توالى ازهى الارواح وفه در المنتهي حيث قال

من يهت يسهل الموان عليه ما لخرج يمت ايلام

ولو لم تبادر الحكومة المصرية الى انقاذ بلاد السودان من مخالب المهديّة لاضمحل من فيها او اضيفت الى مستعمرات الدول الاوربية

الاسكندر ذو القرنين

حار صيداء وغزة

لما انتهى الاسكندر من واحة اسوس وغنم ما في دمشق من الاموال والنفائس سار في سواحل الشام قاصداً القطر المصري فرحل على جبل وعيداء فاستأمتا اليه لاجباً بدليل كرها للفرس فاقر ملكيهما طبعها على جاري عادته . وجاء صور سيدة مدائن الشرق ومائكة زمام بحر الروم فرضيت بالسليم ثم علمت انه يريد ان يدخلها دخول الظافر وبعد في هبكل مبعودها ملكوت مدعيها انه من سلالة فانكرت عليه ذلك وقالت له انها مستعدة ان تلي كل طلب يطلب منها غير هذا الطلب لان جنود القرباء لم تدخلها قط

وكان الاشوريون قد حاصروها مرتين بين سنة ٧٠١ و ٦٩٧ قبل المسيح وبين سنة ٦٧١ و ٦٦٢ هجموا عن قتها . وحاصرها نبوخذ نصر ملك بابل ثلاث عشرة سنة من سنة ٨٥٠ الى سنة ٥٧٣ قبل المسيح ولم يستطع قتها . وكانت مبنية على جزيرة صحفية يحيطها نحو مليون تبع من البر نحو نصف ميل وكان لاهلها الياذة على تجارة بحر الروم ومنهم تعلم اليونان الملاحة وبناء السفن وعلموا حروف الهجاء ثم ناغروهم في بحر اجيا واضطروهم الى الابداد بتاجورهم فقصودوا حقلية واسبانيا وشمالى افريقية وبنوا فيد اويكيا ولبس وطرطاجنة . وبقيت صور عاصمة لهم كل مدة ازدهائهم بالقوة والعتى من سنة ١٣٠٠ الى سنة ٧٠٠ قبل المسيح كانتا مدينة لندن في هذه الايام . وانحط شأنها بعد ذلك قليلاً بما نوال عليها من الحروب وبغزو الكثيرين من ابناءها في سواحل اوربا وافريقية لكن بقي فيها من العظمة ما وصفه نبي اليهود حزقيال بقوله

” ايها الساكنة عند مدخل البحر تاجرة الشعوب الى جزائر كثيرة هكذا قال السيد الرب يا صور انتى قلت انا كاملة الجمال فتوكلت في قلب البحر بناؤوك تمموا جمالك عملوا كل الواحك من سرو سدير اغصوا ارضاً من لبنان ليصنوه لك سوارى صنعوا من بلوط باشان مجاذينك . صنعوا مقاعدك من عاج مطعم في البقس من جزائر كيم (قبرص) . كئان مطووز من مصر شراكتك ليكون لك راية . الاسمانجوتى والارجوان من جزائر اليشة كانوا غطاءك اهل حيدون وارواد كانوا ملاحيك حكاؤك الذين كانوا فيك هم رباينك شيوخ بييل وحكاؤوا كانوا فيك قلاؤوك ترشيش تاجرتك بكثرة كل غنى بالفضة والحديد والقصدير والرصاص اقاموا اسواقك . ياون وتوبال وماشكهم تبارك بنفوس الناس وبآنية النحاس اقاموا تجارتك .

ومن بيت توجرمة باخيل والفرسان والغال اقاموا اسواقك بودان تجارك اذوا هديتك من
العاج والابوس - وام ناهريك البهرمان والارحوان والمطرود والبوس والمرجان والياقوت
وبعد ان عدو ممالك المشرق والمغرب التي كانت تنجر مع صور وذكر انواع متاجرها واباً بما
سيح من صور من الحراب والدمار قال ان هؤلاء الامم سيكون عليك بحارة نفس حياً مر
وبروثك ويقولون اية مدينة كصور كالمسكنة في قلب البحر

وقد كتب حرقبال ذلك في عهد بوحد نصر ملك بابل لما كان محاصراً لصور تحت
سوته في عهد الاسكندر لانه فيها عوة تم ثم حاربها ناشئو مدينة الاسكندرية ونحويل
القاهرة اليها . الا ان بوحد نصر لم يرد عنها حتى صالح أهلها على ان يعترفوا بسيادته العامة
ثم لما حلفت بمدكة فارس بمدكة بابل انتقلت السيادة على صور للفرس وكانت سمها نقادوس
الفرس في ابقاء سيادتهم على بحر الروم وقد استعادت صور من ذلك لانها صارت حلقة الاتصال
بين المشرق والمغرب فصارت القوافل ترد من بابل واشور على سواحل الشام فتقل من صور
بضائعها الى ممالك اوربا وافريقية

ورأى الاسكندر ان امامه واحداً من فرس اما ان يحاصر صور ويمنحها عوة وهذا
امر محزن عنه المترك قبله وقد لا يمنع هو به او ان يتركها وراءه فيبقى لاساطيل الفرس مرها
نقيم به وطناً تلباً اليه . وبكده ادغمها فصر على اساطيل الفرس وصارت قبرص في يده
وسهل عليه فتح مصر واصبح بحر الروم لكندوبين ونطت عرائم حصونه في بلاد اليونان ويستطيع
حينئذ ان يضرب في قلب اسيا حتى مدينة بابل . ورأى من الحزم واقعة صور معها كلمة
لحقها من الغناء

وكانت صور مينة على حرية تبعده عن البحر نحو نصف ميل كما تقدم والبحر يسها وبين البحر
عميق ثمان بلها يبلغ عمقه ثلاث فامات او اكثر ولم يكن عند الاسكندر سم لبحارها بها فرأى
ان لا بد له من ان يصلها بالبر كي يستطيع الوصول اليها ويقال انه علاقة بالتراب ورمها
في البحر فانفذ به رجاله وحملوا بقطعون لانجار من لبنان وبعرونها اوتاداً في البحر ويرمون
بينها التراب والحجارة وهدموا المدينة التي على البر والقوا انقاضها في البحر وطلوا على ذلك يوماً
بعد يوم الى ان اقتربوا من اسوار المدينة وصاروا بحيث تصل اليهم المقذورات منها ومن السم
الراسية حولها حمل الصوريون يرمونهم بالسهام والحجارة ويمسحونهم عن العمل . ورأى الاسكندر
ان لا بد له من وقاية رجاله في ارجاء من الخشب حملها طبقات وملاها بالمقائلة وغطاها
بجلود الثيران ووضع فيها المناحيق والحلايق ودمها الى طرف الرصيف لكي تنحل من في

السفن شاء الصوريون بسفينة كبيرة ملأوها قصباً وعباداً حطوها بالزمت وانكسرت ونصوا عليها ساريتين طويلتين كقائمي الميران علقوا بهما مرجلين كبيرين ملأهما زيتاً وزقناً ودفعوا السفينة إلى قرب الرصيف ووضعوا الانقال في مؤخرها فارتفع مقدمها واضرموا فيها النار واداروا السارينين المتعرضين وصبوا ما في المرجلين على الابراج فاحرقوها وكل ما حوفاً وتلقوا في ساعة عمل اشهر وحرقوا الرصيف فبست به الامواح وفرقت احشائه ومخارجه

ولم يكن الاسكندر ليويس القتل عمتة ولكنه كان اذا حطت مساعيه في امر جاءه عزيم امضى وعمة اقوى فامر ان يوسع الرصيف لكي يبع جموداً كبيراً من الفبال والمقائلة وترك المهندسين يملكون ذلك وركب هو الى صيداء لكي يأتي بها باليمن حاسباً انه لا يستطيع فتح صور ما لم ينازلها في البحر والبحر صاماً

وكان الربيع قد استهل واخذت سمى الفيليبين تعود الى موطنها فالتفت علبو صفى ارواد وجبيل وصيداء وفي المدن الثلاث التي حالفته حال دحولة الشام وتبعها عشر سفن من رودس وثلاث من صقلية وعشر من ليبيا وساء على اثرها مئة وعشرون سفينة من قبرص وكان ملك قبرص قد بلغه ما ناله الاسكندر من الثور العظيم فامحاز اليه والناس مع الغالب فرأى الاسكندر حوله نحو مئتين وخمسين سفينة تنتظر كلمة منه فامر بها ان تستعد لمهاجمة سيدة البحار ومناحرتها . وادخل حوي حبال لان فاطمة اعلمها وما لا وه ولما عاد الى صيداء وجد ان كليدرا احد قوادمه قد عاد بارسة آلاف من المستزقة وكان قد انقذه الى بلاد اليونان لهذا الغاية . فقام من صيداء باسطول كبير وبلغ صور بعد ساعات قليلة ورأى اهالي صور هذه السفن من رؤوس ابراجهم فارتاعوا لانه لم يحط لهم قط ان ملك قبرص ياتي الاسكندر عليهم فكهم اظهروا الجلبة واحرقوا الكند وصقوا القوارب في مدخل المرفأ الذي امام مدينتهم فصار دحولة غريباً من الحال ولذلك اضطرت السفن القادمة مع الاسكندر ان تقسم قسمين وتشرق على جانبي المدينة شمالاً وجنوباً وترسو قرب الرصيف

ودعا الاسكندر المهندسين من كل قبيلة وقوم ليساعدوه في عمل آلات الحصار ووسع الرصيف وسهل على العمال الجري فيه لان السفن كانت تخمبهم حتى كادوا يملكون اسوار المدينة وكان ارماع هذه الاسوار خمسين متراً ووقتها ابراح غيصة تناطح السحاب وكلها مبنية بحجارة مخوفة بيضاء وثقاً جداً وعليها الوف المقائلة وآلات الحرب تقذف الحجارة الكبيرة وانكرات النارية والسهام المجددة . ونصب رجاله الكدش الكبيرة على طرف الرصيف بما يلي الاسوار وجعلوا يضربونها بها ووضعوا الدعامات والدراجات في السفن وحاولوا دفعها الى اصل الاسوار

ليقوموا بها بكن الصوريين رموا بحجارة كبيرة بجانبها سمت السفن من الدوم بها فصنع رجال الاسكندر مائل كبير ليشكلوا الحجارة بها و يسأوا على السفن الدوم من الاسوار فتزل الصوريون في سمن مشاة بالخلود الصلبة ودوا من سمن الاسكندر وقطعوا حبالها فبنت بها الرياح والامواج فافتدى بهم المكديون وعشوا بعض السفن بالخلود ووضعوا امام المناشل وعادوا يشلون بها الحجارة ففانص الصوريون في البحر وقطعوا حبالها . فصنع المكديون لها سلاسل من الحديد ربطوها بها وظلوا يشلون الحجارة من قرب الاسوار حتى صاروا يستطيعون الدوم منها واعمال الآتهم في ثعبا . وكانت اهل المدينة يدلون الجهد في دفعهم عنها وهم ينتظرون المدد من قرطاجنة ويرقبون البحر يوما بعد يوم واخيرا بان لهم شراع سفينة فيها



صورة صور والوصف الذي صار لها

ثلاثون رجلاً من وفد القرطاجيين جاؤوا لتقديم الفصايا في حيل منكوت على جاري عادتهم . فتقلص ظل الرجاء من نفوس الصوريين وايقوا ان لا يصير لهم الا دراهم وما يمكن ان يستطوره من الحيل والتدابير

وكان لصور مرفأ كما ترى في هذه الصورة المرفأ الصيدوني الى جهة الشمال والمرفأ المصري الى جهة الجنوب وكانت سفنها مقسومة في المرفأين ولا تستطيع ان تغادرها وتجتمع معا الا تحت الخطر الشديد فانتظرت حتى زل القارصة من سفنهم ذات يوم وصعدوا الى البر في طلب الماء فخرجت ثلاث عشرة سفينة من المرفأ الشمالي وصارت الهوبنا وهي مشحونة بالمقاتلة من بحرية الصوريين الى ان بلغت سفن القارصة وكان اكثرها فارغا من البحارة كما تقدم فحطت لقطع

مراسيها ونقرتها او تدصها في عرض البحر وكان بعض البحارة في السفن وعاد الذين نزلوا الى البر وانتشبت القتال بينهم وبين الصوريين وبلغ الاسكندر ذلك فبادر الى السفن التي في الجهة الجنوبية وسار بها حول المدينة لكي يأخذ الصوريين من ورائهم والتمت الصوريون وراءه مقلين عليهم فاسرعوا الى مرفأهم فرأوا منه اما هو فادركهم قبل ان يدخلوا المرفأ ونشب القتال بينهم وبينهم فكان الثور له فاسر سميتين من سفنهم وخرق سمكاً أخرى وخرى ذلك كله في ساعة من الزمان . وهذه هي المعركة البحرية الوحيدة التي حارب فيها

ولما رأى رجاله ان اسطول صور صار يحشى صولتهم زادوا جرأة لكن اسوار المدينة كانت منيعة وثيقة البنيان من الجهة الشرقية فلم تعمل بها انكباش وكذلك من الجهة الشمالية الشرقية هرب منهم وجدوا في الجهة الجنوبية بقرب المرفأ المصري جاباً ضعيفاً من السور فجمعوا قوتهم عليه ورموه بانكباش سهاراً ولبلاً الى ان شروه ودخلوا منه فدرى بهم الصوريون وقتلوا بعض الداخلين وردوا البعض الآخر على اعتاقهم وسدوا الثغرة حالاً ولما علم الاسكندر ان تلك البقعة اوهن من غيرها انظر الى ان سكن هياج البحر واصر بالمحموم على المدينة من كل جهاتها لكي يشغل اهاليها وركب انكباش على تلك البقعة التي شرها أولاً ووضع امامها سميتين كبيرتين مشحونتين بالمقاتلة وكان هو بينهم ففترت انكباش السور ثانية ولحال هجم الرجال الذين في السميتين ودخلوا المدينة والسيوف في ايديهم ونزلوا على اهليها كالثضاء المرم فقابلهم الصوريون بقلوب من حديد وحرار من حديد واشتبك القتال بين الفريقين وقتل اول قائد دخل المدينة من رجال الاسكندر فاستقل رجاله للاخذ بثأره ولما رأوا الاسكندر بينهم قويت حرارهم وحارث حرارهم المودعين لان هيئته كانت قد تمكنت من قلوب الامم . وكانت سفن الاسكندر قد حاصت المدينة من كل جهاتها في ذلك الوقت عير لكي تشغل المحاصرين وبأدبرتهم برشق السهام والمخارطة والنقط وانقضت المرفأين ودخلت الشمالي منهما وبرل الجود منها الى المدينة والنقرا بالجنود الذين دخلوا ثغرة السور واهملوا السيف في السكان فهربوا من وجوههم ولجأوا الى هيكل معبودهم اجنور

قال اريابرس المؤرخ بصفت ما حدث حينئذ " لما رأى الصوريون علومهم قد استولى على اسوار مدينتهم لجأوا الى حرث اجنور وصدوا المكديون بهم فجمع عليهم الاسكندر ميجنودو وقتل الذين وقفوا في طريقه وتبع الذين هربوا منه وفضل الذين دخلوا من المرفأ فله ولم يبق المكديون عن احد لانهم كانوا محتاطين من طول مدة الحصار ولان الصوريين امسكوا رجلاً منهم وهم آتون من سيداء وصلوا بهم الى اعلى اسوارهم وديحوم على مرأى من اخوتهم ورموا

اشلاءهم في البحر فقتل من الصوريين نحو ثمانية آلاف ولم يقتل من المكديين سوى عشرين رجلاً والقائد ادميتوس الذي قتل أولاً وقتل معهم في كل مدة الحصار نحو اربع مئة وروى فلوطرطس ان الاسكندر لم يكن يحب انه يفتح المدينة في اليوم الذي فيها ميو ولا ان فيها يكون سهلاً كما كان ولكن ارستندر الكاهن صحتى محبة في ذلك اليوم ونظر في احشائها وقال ان المدينة تفتح في ذلك الشهر فصحك الحشود من قولهم لانهم كانوا في اليوم الاخير من الشهر وكان الاسكندر قد امر بالمحرم على المدينة في ذلك اليوم فلما سمع قول الكاهن امر ان يزداد الشهر يوماً وان يكون المحرم عاماً على المدينة لكي يحقق بوبة الكاهن فعجزها على ما تقدم والظاهر ان كثيرين من اهالي صور همروها لما قنطوا من محبتها فقد روى ديودورس المؤرخ ان اكثر من ثلثهم هاجروا الى قرطاجة ومع ذلك امر رجال الاسكندر من الشيوخ والنساء والاولاد ثلاثة عشر الفاً وقال اريانوس انهم اسروا ثلاثين الفاً وهاجموهم هيبداً وقتلوا النيب من الحنود . وكان السكان قبل الحصار نحو مئة الف نفس وكانت مدة الحصار سبعة اشهر ولما ملك صور وقصاتها ووجد قرطاجة الى هيكمل ملكوت فصا الاسكندر هم ودخل الهيكمل وحصى بيد اصحابا وكرس له انكيش الذي ثمر به السور وقال ان هذا الحشود هو هرقل نفسه صديق اليونانيين والمكديين . وهذا كان شأه كما دخل بلاداً بعد مصوداتها مع حلها لكي يسلط عليهم ديناً ودنياً

ولما كان الاسكندر يحاصر صور بعث اليه داربوس ملك فارس يعرض عليه ان يغني له عن كل البلاد غربي الفرات ويدفع اليه عشرة آلاف وزنة ويروجه مائتو ويكون حليماً له ولا يطلب منه بدل ذلك كله الا ان يرد اليه امه وزوجته واولاده . وقرأ الاسكندر هذا الكتاب سبعة مجلس من قواده فقال له بارمانيون كبير قواده لو كنت اما الاسكندر لصالحت داربوس على ما طلب فقال له الاسكندر وانما لو كنت بارمانيون لصلحت ذلك ولكن لكوني الاسكندر نحواي الآن هو جوابي الاول . ولما وصل هذا الجواب الى داربوس رأى ان لا سبيل الى مصالحة الاسكندر فاخذ بتأهب لقضائه

وظل الاسكندر سائراً في طريق الساحل فسلمت له المدن كلها ما عدا عزة وهي على مئة وخمسين ميلاً من صور وتعد عن شاطئ البحر ميلين وكان فيها حامية من مستترقة العرب وكثير من الزاد استعداداً للمحاصر وقد بليت على عدة من الارض يحيط بها سور ارتفاعه عشرون متراً فيتعذر وصول آلات الحصار اليها ولذلك قال المهندسون والقواد للاسكندر ان فيها هوة ضرب من المحال . اما هو فلم يكن يحب شيئاً مستحيلاً ولذلك اخذ من ساعته في اقامة

قل كبير اراء الجباب السوي من المدينة حيث بات اسوارها على اضعها وجعل عرض الثلث من اسطله اربع مئة مترو وهو اكثر من ثمانين متراً لكي يضع عليه آلات الحصار ويهدم بها الاسوار . وصيب سهم في حصار هذه المدينة خرق ترسة ودرة وكنته ونكس أجله لم يكن قد حان مني منه حالاً . ودام الحصار شهرين وقتل المحاصرون كلهم في الدفاع عن مدينتهم وبيع نسولهم ولولادهم عيذاً

وذكر يوسيموس المؤرخ اليهودي ان الاسكندر صعد الى اورشليم بعد ما فتح غزة يخاف يدوس الخبز الاعظم لما نلمه ذلك لان الاسكندر كان قد كتب اليه يستغفه وهو يحاصر صور فردد اليه الجواب انه في طاعة داربوس ولا يستطيع ان يحرقه ما دامت البلاد له . فامر الشعب ان يتصرفوا الى الله ليقدم من المكديين فقال له انه في حلم انبأ بشيخ ويرث المدينة ويمنح ابواها ويأمر سكانها بلبس الثياب البيضاء ويخرج هو والكهنة بلباس الكهوت فلا ينالهم شر . فلما استيقظ من نومه فصر على الشعب ما حلم به وصل حسدا امره الله . ولما دنا الاسكندر من اورشليم خرج للفائه هو والكهنة وجمهور عبر من السكان حتى بلغوا المكان المسمى الصفا فلما رآهم الاسكندر عن بعد وهم بالثياب البيضاء والكهنة بلباس الكهوت ورئيسهم بحلة من الارحوان والذهب وتاجه على راسه وعليه صهيحة من الذهب فيها اسم الله دنا منه بنفسه وحيثما اسم الجلالة ورئيس الكهنة واجتمع اليهود حوله بحبوه . وصعد ملوك سورية مع الاسكندر فلما رأوا منه ذلك حسبوا انه اصيب بدخل في عقله ودما منه القائد بارمسيون وصاله قائلاً ما حدث حتى تصعد لرئيس كهنة اليهود مع ان الناس كلهم يسجدون لك فقال اني لم اسجد له بل للاله الذي حملته رئيس الكهنة لاني رأيت هذا الرسل في حلم لاساً هذه الانوار عينها لما كنت في مكديوية وكنت امكر كيف استولي على اسيان محضني على الاسراع اليها وقال انه يقود جنودي ويمكني بمالك الفرس ولم ار اسداً قل الآن لاساً مثل هذه الثياب والآن رأيت هذا الرجل لاساً اباحاً فاما واثق صدق الرؤيا التي رأيتها ويا ان جنودي تسير بالارشاد الالهي واني سأعطي داربوس واستأصل مملكته ويتم كل شيء على حسب ما هو راسخ في ذهني . ولما قال ذلك اعطى رئيس الكهنة ودخل معه المدينة وصعد الى الهيكل وغرب الذبايح لله حسب ارشاد رئيس الكهنة . واروه سفر داياال حيث قيل ان واحداً من اليونان يخرب مملكة الفرس فسر بذلك حاكماً انه الشخص المني . وصرف الجمع ذلك اليوم ثم دعاهم في اليوم التالي وسألهم عما يطلبون منه فطلب منه رئيس الكهنة ان يسمح لهم بالخروج على سب آياتهم وان يصحبهم من دمع الحزنة كل سنة سابعة . فاجابه الى ما

طلب . وطلوا منه ايضا ان يسمح لليهود الذين في بابل وماذي ليسيروا حسب منهم فوعدهم بذلك . ثم عرس عليهم ان يتجهدوا في جيشه ويكونوا احراراً في السيرة على سبيلهم فانتظم كثيرين منهم في خدمته .

وذكر يوسفوس ايضا قدوم السامريين على الاسكندر وطلبهم منه ما طلبه اليهود ووعد الاسكندر لهم بالنظر في طلبهم بعد عودته من عزوة بلاد فارس ولم يذكر احد من كتابي سيرة الاسكندر ومؤرخي احواله هذه القصة ولاذكروا اليهود بكلمة . ومن رأي الاستاذ هويل ان القصة موضوعة وصفا لليهود الاحناف (عليه) اي الذين اقتسموا العادات اليونانية في القرن الاول بعد المسيح لكي يثبتوا ان علاقة اليهود باليونان قديمة من عهد الاسكندر

هذه خلاصة ما ذكره المؤرخون المتقدمون ولم يذكر ابن الاثير كلمة عن ذلك كله واورد ابن خلدون ذلك في بسملة اسطر قال "ورحف الاسكندر على بلاد الشام واستولى عليها وفتح بيت المقدس وقرب فيه القربان وامتعض اهل فارس لانتقامه اياها من ملكهم فرحف اليه دارا في ستين الفاً من الفرس ولقية الاسكندر في ستانة الف من قومه فطلبهم وفتح كثيراً من مدن الشام ورجع الى طرسوس فرحف اليه دارا ولقية عليها فهزمت الاسكندر وافتتح طرسوس وطمس وبني الاسكندرية" وذكر في مكان آخر من تاريخه ان الاسكندر "فتح سواحل الشام وسار الى بيت المقدس لايها من طاعة دارا وحاف الكهنة من وصوله اليهم ورأى فيه بعض قتال رجلاً وقال اما رجل أرسلت لموتك ومهاة عن اذية اليهود واوصاء باشتال اشارتهم فلما وصل الى البيت لقيه الكهنة فبالغ في تعظيمه ودخل معه الى الهيكل وبارك عليه ورغب اليه الاسكندر ان يصح هناك ثمانية من الذهب ليدكر به فقال هذا حرام ولكن تصرف همتك في مصالح الكهنة ولصالحك ويخلص لك من الفكر دعاؤهم لك وان يسمي كل مولود لبني اسرائيل في هذه السنة بالاسكندر مرضي الاسكندر وحمل لم المال واجزل عطية الكهنة وسأله ان يستخير اقه في حرب دارا فقال له امض واقه مظرك وفص طير الاسكندر رؤيا رآها فاولها له بانه يظهر بدارا ثم اصرف الاسكندر وسار في نواحي بيت المقدس ومر بياض ولقية سلاط السامري وكان اهل القدس اخرجوه عنهم فاضاعوا واحدى له اموالاً وامتعة واستأذنه في بناء هيكل في طول يريد فلذن له"

واطال صاحب الكتاب العربي المنسوب الى يوسف بن كزيون في وصف الاسكندر

وصعدوه الى بيت المقدس وقال له لما صار في بعض الطريق رأى رجلاً لاساً ثياباً يعباً
وبيد سيف يلعب مثل العرق الخفيف تناف الاسكندر وبصره ملاك مرسل من الله عز وجل
مقطع على سريره وسجد وقال يا سيدي لماذا تقبل عدك فقال له لانك تريد ان يمي الى
المقدس لتلك كهنة الله وامته . فقال له الاسكندر يا سيدي امر لبيدك فقد احطأت وان
كنت لا تشاء ان اسير في طريق هذه غانا اعود الى بلادتي . فقال له الملاك ان قد اعترفت
وتصافت من حرمك فقد صحت عليك فاض في طريقك واد وصلت الى بيت المقدس
ورأيت رجلاً لاساً ثياباً يعباً كظري وصورتي فارل من ذاتك وحرر له ساجداً واحل جميع
ما يأمرك به ولا تخالفه فان انت خالفته هتكت . واتم الكتاب القصة على نحو ما ذكرها ابن
خلدون والعامة ان ابن خلدون نقل عن هذا المؤلف لا عن يوسيفوس بل عن بعض هذ
الخط والابحار كتب مؤرخو العرب تاريخ اعظم ملك من ملوك الارض

ادراك الحيوان العجيب

كتب القس اعترى بع مقالة في هذا الموضوع في مجلة العلم العام الاميركية ذكر فيها
من نوادر الكلاب ما يقضي بالمحب المحب وبذل على ان يصمم يروق البعض الآخر في قوة
لادراك والاستدلال حتى يقارب الانسان قال انه انما في البلاد التي على خليج هدسن
شمال اميركا الشمالية حيث يشتد البر والزمهرير وتجلد المياه أكثر شهور السنة واضطرب
يقضي كثيراً من الكلاب لان الناس يستخدمونها هناك لحرم كائنهم وحمل امعتهم ولا دابة
غيرها تقوم مقامها او تعيش في تلك الاصقاع الباردة . وكان اذا ادركه الليل وهو مسافر
بحمر وحر في الثلج وبنام ميو ملتصاً بالفراء وتنام الكلاب معه فيولان الثلج يكون ادفأ من الهواء
كثيراً اذ تكون حرارة الهواء بين الدرجة الثلاثين والتسعين تحت الصفر ولما الثلج حرارته
عد الصفر واذا حل دليله فان الكلاب لا تصل بل تسير الى المكان المطلوب كماها تعرف
كل مداخل البلاد ومخارجها

والكلاب التي ذكر نوادرها ليست من الكلاب العادية بل هي مستفاعة ومؤهلة فان بين
الكلاب فرقاً شاملاً كما بين طوائف الناس فيها اليه ومنها الحامل ومنها الذي ومنها البليد
وكان عنده كل وكلية من اذكاها وكان الكلب من كلاب ست برنارد المشهورة وهو اسود
اللون كبير الجسم يلعب ثقله مثني ليرة (نحو صطارين) وللكلبة من كلاب الارض الجديدة

وهي سوداء الشعر ايضاً حمدته . واقضى كلاباً اخرى من نوعها بدل الكلاب التي يستقدمها الاسكندر وغيرهم من سكان تلك البلاد فلم يقل عددها كلها كباراً وصغاراً عن عشرين الى ثلاثين كلباً لانه كان مضطراً ان يكثر الحولاء وكانت الكلاب تجر المركبات التي يحول فيها ولم يكن يفتق شيئاً على طعامها لان السميرات والامهار ممزوجة بالسمك فتصيده وتاكله وهو طعامها الوحيد . وكان السكان اللذان اشترى اليهما كلباً مطلقين يدخلان غرف البيت كانهما من سكانها . قال وكانت الابواب تقفل بمراوح مما يفتح بصعق الابهام فارشداهما الى كيفية فتحها فصارا يفتحانها كما يفتحها نحن نكسبها كما كانا يفتحانها . اذ كان الباب يفتح نحو الداخل فان الكلب كان يفتحه كيمما كانت حية فتخذه واما انكبة فلم تكن تستطيع فتحه اذا كان يفتح الى جهتها فاذا كانت في عرفة وارادت الخروج منها حاولت فتحه اولاً فاداً انفتح بسهولة خرجت منه واداً لم يفتح بل كان مقفلاً بالمزلاج عادت الى الكلب وحرته فاداً ففتحهم مرادها ويقوم الى الباب يفتحه لها

وكان هذا الكلب يجلس لاصال الماء فاداً دخل الصيغ وداب الحيد عن الماء جعلاً يزلزل الى سميرة بجانب البيت ويضللان فيها وكان الكلب يعتدل ويصعد من الماء حالاً واما انكبة فتقيم فيه مدة طويلة لانها من كلاب الارض الجديدة المعتادة الاقامة في الماء . وكان على جانب من الصورة منحور مرتفعة وعلى جانب آخر رمال مسطحة فكان الكلب يصعد على الرمال اولاً وينتصب ثم يصعد على منحور يشرب على السميرة وبأطـ ينج ريقته فتدبو من المنحور وتناول السمود طويـ ونكها تخرج من ذلك فبعد رأسه ويمسكها صدقها ويساعدها على السمود واذا لم يستطع ذلك ذهب الى مكان فيه عيدان ومخاضيف قديمة واختار منها خشبة طويلة وامسكها بيده واتى بها اليها ومدتها لها حتى تمسك بها بيدها يجرها جراً ويصعدا من الماء ولو كان المنحور قائماً كالخدار واذا دعواته البا قبل انت يصعدا مصت الى الشاطئ الرولي وصعدت منه

وكان هذا الكلب يكره المنود سكان تلك البلاد ويمنعهم من ان يمسكوا شيئاً من امتعتنا ويصل كل ما يبيطهم الى ان فأسره بالكف عنه فيكف واستندما فتاة من هؤلاء المنود مرة تحاول اغلتها على حاري عاديون نكها لم تكثر له ولا كانت تخاف منه كما يخاف غيرها بل كانت ترحبه كما ترحب اصغر الكلاب فاعطاه منها ولكنه لم يستطع ان يلحق بها ضرراً . وكانت حينما دخلت فيه خدمتنا لا تلبس نظافة المنوع موعدها زوجتي بزيادة وانها اذا هي اهتمت نظافته جعلت تمسه وتنظفه بكل جهدها ورأى

الكلب ذلك فقال في فرصة للأحد مائتار منها وحمل بدوس في الرجل وبأني وبشي في المطبخ بعد غلوه ويمتسل في العجيرة ويسرع إلى المطبخ ويتنفض فيه . وإذا رآها تستعد لصلوة رضى فيه وتظاهر أنه نائم ولم يبهض معها بدلت من المهد وخطر لها مرة أن تهضم بالحيلة فخرعت من المطبخ وتظاهرت بأنها تطرح الطعام لآثر الكلاب فهض وخرج فدخلت في حلاله وأوصدت الباب وراءها بالقفل تحاول فتحه بالزلاج ولما لم يستطع مضى إلى مكان الخطب وأنى منه يعود كبير وجعل يصرب به الباب حتى حانت أن يكسره فتقه له فدخل والعود في فيه فوضعه في صندوق الوفود كأنه أتى به لهذه الغاية لا لتفتح الباب ولم يعد يلتفت إلى أمرائها له بالخروج ولما رأت ذلك ضاقت بها الخيل فأتت اليه والدموع مله عينيها وأخبرته نصحه فقلت لامي الصبر وعمره أربع سنوات ذهب وأخبر هذا الكلب الخبيث أن مكانه ليس في المطبخ وأنه يجب أن لا يدخله بعد الآن . وكان قد سمع قصة الخادمة وكان الكلب الطويح له من بانيه مضى اليه مع الخادمة وسرا وراءها ليرى ماذا يفعل فأكلب غراباً دخل إليه وأمسك بأذنيه وسأطبه كما يحاطب رجلاً عاملاً وأمره أن يخرج من المطبخ ولا يدخله بعد ذلك فاحذره وخرج معه فطاده إلى المكتبة وأعاد نوبته له هالك أيضاً

ولم يكن هذا الكلب يأتي بالمخبط إلى المطبخ بل كان الخدم الأسود يأتون به خفية له أول مرة وفرعه الباب به ثم وضعه في صندوق الوفود كأنه أتى به لهذه الغاية مع أنه أتى به ليقرع الباب كل ذلك يدل على ذكاء شديد ومهارة في الاحتيال

ودكر أكتاب قصصاً أخرى من هذا القبيل وقال أن الكلاب كلها كانت إذا اشتد البرد وتفرقت أرجلها من المشي على الحليد تدخل البيت وتنام على ظهورها وترفع حذوها إلى يصع لها أحذية الثراء التي كسا حذوها بها . وكانت إذا قفنا عند الصرلر بطها بالمركات يذهب الأبيض منها ويرض بين كوم التيج ويذهب الأسود إلى خلال الاجهم ويرض فيها حتى لا يرى هذا ولا ذلك وإذا نبت وهي تجر الانتقال صاعدة في مكان مرتفع تظاهرت كأن حملها ثقيل جداً ولو لم يكن ثقيلاً . وقال أنه وجدها تخلف كثيراً في قائلتها لتعلم فيعضها كان يتعلم من غير صرب ولا رجرج وضها لا يتعلم ما لم يرجرج أو يضرب وكلها يسهل قيادها إذا عولمت بالمسقى

وقد أورد الأكتاب ما أورد رد على عالم أميركي جرب بعض التجارب في الحيوانات فرأى أنها لا تدرك شيئاً ولا تستعمل حيلة فكأن رد الأكتاب أن ليس كل الحيوانات على قدر سوى من هذا القبيل ولو كانت من نوع واحد وأورد النوادر التي مر ذكرها دليلاً على قوله

الفاضل فاضل ولو عبداً سود

رأى الغناه والفصاحة صد قرون كثيرة انت الناس كلهم من نوع واحد ولو اختلفت
ألوانهم وتوحدت أشكالهم . وحاول البعض بيع الزوم القديم الراسخ في النعوس وهو انت
السود ليسوا من حلة البيض وحرّموا استعدادهم وانفقوا ثمنهم وتهديهم فتعلم بعضهم وتهذب
وقد شاهدنا منهم الخطباء والوعاظ ورأينا الرض يهجون اليهم غير ملتفتين الى سواد بشرتهم .
لكن هذا الاهتمام لم يرقى السود حلة كما رقى افراداً منهم فلا يرل جمهورهم دون البيض
بمراحل كثيرة حتى في البلاد التي خلقت لهم الحرية التامة مساوت يسهم وبين البيض في
الحقوق . ولم يزلوا الا "داسوا" في سبل الارتفاع فان السعي بصفة بقوي احسن ويشهد
لادهان ويهذب الاخلاق واما الاعتقاد على العبر فلا يتج عنه غير صعب العزيمة والزمي
مفضل العيش

والظاهر ان السود القاطنين في اميركا الشمالية ادرك بعضهم هذه الحقيقة وهم يسمون
الآن في ما يرفع شأنهم وقد استتب لواحد منهم اسمه بوكرو وشنون ان اشأ مدرسة كبيرة لاهوم
والصانع يتعلم فيها الآن الف تلميذ من السود وكل اسانديتها منهم وهو رئيس لما ولد هذا قبل
سنت حرب الحربة في اميركا وشئ من تاريخ ميلاده فقال لا اعلم وبكسي تذكر ان
المرحومة ولد في كنت محي فوق الحرق التي كانت ملهي بها وتصرح في الله كي يهمل الرئيس
لنكن حتى تقرر . وقال ايضاً انه كان مرة في البسط مع سائر السيد فقيل لهم ان ياتوا الى
البيت فأتوا واجتمع خلق كثير منهم رجالاً وساء واولاداً ووقف واحد في شرفة وقرا ورقة ثم
صرخوا جميعهم فائلى الحمد لله الحمد لله . قال وكنت صغيراً جداً ولم اهتم ما قريه ولكن
امي اعنتني الي وقالت في ادني قد حررونا

ولما تزوجت معي الى مناجم النجم المحجري مع اخوتي وكان يعمل معهم ثم رأى واحداً
من رفاقه يقرأ في حريدة وقد اجتمع حوله جمهور من السود يهجون اليه فاعجب به وتحمس على
من يعلم القراءة مثله

ودخل في خدمة امرأة فاضلة ورثت رغبة في تعلم القراءة فجعلت تعلم في دقائق الفراغ
من الخدمة . وسمع يوماً ان الخوالا ارسترنغ اشأ مدرسة في مدينة اسمها هنتون يتعلم فيها
اولاد السود ويصممون بكتسبون ما يقوم بمقات تعليمهم قال ولما سمعت ذلك عزمت
على الذهاب الى هذه المدرسة ولم يكن معي شيء من النقود ولا كنت اعرف الطريق اليها

فتمت من ساعتي وحملت استدلى على الطريق واستعطي أو اعلم لي أكتب ما أسأله به الرمي
فإذا أكتسبت فوق ذلك دعوت أسرة سكنة جديدة ولا نصبت مائتاً وبلغت مدينة برنشميد
ليلاً ولم يكن معي شيء من النقود ورأيت الوحا بسوطة في شارع وتحتها حجرة فانتظرت حتى
انقطع رجل السابرة من ذلك المكان ودخلت تحت الألواح وبنت تلك الليلة ولحسن معي
وجدت عملاً في اليوم التالي في تفرغ تخن سبعة ودام هذا العمل عدة أيام وكنت أتي كل
ليلة وأنام تحت تلك الألواح فوفرت من الحرق ما دعوت منه أسرة صغرى إلى همتى وبقي
معى نصف ريال

ولما وصل إلى المدرسة ورأى أمانتها حائلة الزرية أعطوه مكسة وبثوه إلى عرفة
وامرؤه أن يكسها فكسها أربع مرات متوالية ولما رأوا أنه ذلك قلوه في مدرستهم . قال
وهذا كان الامتحان العملي الذي اشتملني به دخلت المدرسة ورأيت فيها وفي مدينة همتن
من اسباب التعليم والتهذيب ووسائل النجاح والفلاح ما يقطع كل قوى نفسي وحسلي اذمر
بأنى مولود لا يكون اسماً لا لاكون من بعض المقننيات وعرفت أن معي إلى الولايات الجنوبية
التي يقيم فيها السود حالاً نتم دروسي وأبدل جهدي في إنشاء شيء لقمي يستفيدون منه كما
استمدت أنا من مدرسة همتن . ولما اتيت لي ذلك مصبت إلى بلد نسكني في ولاية الاناما
وحيث ثلاثين ولداً كنت علمهم في كوخ صغير ولم يكن لهذه المدرسة ما قيمة ريال واحد
من المقادير كنت الرعة في السعي والسعي في اكتسب خولاني إنشاء مدرسة كبيرة للعلوم
والصنائع فيها الآن ثمان وثلاثون درهماً والى ألف تلميذ

وكثيراً ما يسألني البعض عن الغرض من جمع المال لهذه المدرسة فأجيب أن في الولايات
الجنوبية الاميركية عشرة ملايين من السود اساء حسبي وهم يحتاجون إلى الأكل والشرب
والمأوى ويحتاجون أيضاً إلى التعليم والتهذيب وإلى تربية الاخلاق التي تفتقر إليها الشعوب
المرقطة ولا يسهل الوصول إلى هؤلاء الغلابين الا بأن يرسل اليهم اساماً من بحبة الرجال
والنساء الذين يتهذبون الذين تدرجت عقولهم على العمل ويديهم على العمل وفؤادهم على
الشفقة فيسكنوا بينهم ويعلمهم ويهدوهم والغرض من المدرسة التي انشأتها انما هو اعداد
هؤلاء الرجال والنساء لهذا العمل العظيم

قال المستر ترشر الذي نقلنا عنه هذه الحقائق لما اتيت نسكني اول مرة مورث في ولاية
جيوارجيا وكان معي في القطار رجل يستدل من كلامي على انه كان قائداً في جيش الولايات
المتحدة وقت حرب الحرية سألي عن المهمة التي انا ذاهب اليها فقلت له اني ذاهب إلى نسكني

لاحصر مؤتمر السود فقال " اظنك تقابل بوكرو وشطون هاك . لقد اعتدى هذا الرجل الى السيل الذي بعيد به اساء حلاته فانه يعلم السود العمل وما جذا لو كان في الولايات المتحدة انك رجل مثله " ثم عشت بعد ذلك ان الرجل الذي كان يكلمني من اكبر اصحاب الثروة في تلك البلاد

وفي اليوم التالي بعد المؤتمر فقابلني رجل من السود وقال لي أليس انت فلانا او لم تكن في معرض شيكاغو فقلت نعم ومن انت فقال ألا تذكر انك رأيتني في المعرض اعمل سيمب المنكاف الفلاني فقلت نعم في تذكرك الآن وما اتى بك الى هنا فقال ذهبت في السنة التالية الى معرض اثنتا وسمعت المنروشتون هاك يتكلم عن مدرستي التي يتعلم فيها اولاد السود



المنستر بوكرو وشطون وقودحه

الصانع واما في صناعتي بحار وكسبي لا اعرف حرفة الصارة فاتيبت الى ها لكي اتعلمها وقد كذبت انقها لآن ومتى انقها سهل علي انكسب

قال انكاتب ولا اردت العودة من تكسبي وحلت مركبة العريد لاصع كشانا فيها وكان على علاقه اسم مدرسة تكسبي فلما رآه كاتب العريد قال لي " ان بوكرو وشطون رئيس هذه المدرسة رجل عجيب فاني لم اره قط وكسبي اعلم انه يعلم الناس العمل " وكست كيفما التفت اري الشهادات تتكرر على سبيل العمل الذي قام به هذا الرجل . واي عمل انتفع من ان تعلم الرجال والنساء مادي العلوم والنسور وتجعلهم يقررون العلم بالعمل ولا تضرهم الى دفع درهم بل تكسبهم من عملهم ما يقوم بتفقاتهم وتنفقات تعليمهم

فلما في مدرسة نسكي ثانياً وثلاثين داراً الثلاث الأولى منها وهي أصغر ما بُنيت قطاً وحلها التلامذة والخمس والثلاثون الداية ساءها التلامذة انفسهم فهم كانوا يصنعون الآخر (الطوب المشوي) وبشوة بارشاد معين ماهرين في هذه الصناعة ولم يكتفوا بعمل الاجر اللازم لهذه الداية بل عملوا كثيراً منه وباعوه للغير . وقد وصف استروشنون هذا كيفية اقدامه على قرن العلم بالعمل في محمل حاصل قال

” بعد ان مضى علي مدة في نسكي رأيتُ كان نبي صانع سدّى لاني كنتُ اقتصر على تعليم الطلبة ما في الكتاب من غير ان اعلمهم كيف يصنعون بانفسهم ومن لم . ثم وقعت عيني على ارض قرب نسكي وددت ان اشترىها ولم يكن معي ثمنها فقرضني واحد من ربال اشتريتها بها ونقلت المدرسة اليها وكنت اعم التلامذة حاسباً من النهار وخرج معهم في الجانب الآخر منه نقطع الاشجار من تلك الارض وبمدها ولما عملنا الاخر لم اكن اعلم كيف يشوي ولم يكن معي ما ادعاه احرة لصانع ماهر في شية فحدثت ساعتي ورهتها على نقود استأجرت بها الصانع فعلمنا كيفية شية ولم استك هذه الساعة حتى الآن مع انا بيئنا ثمانية وثلاثين ساء كبيراً بما نعلمه منها ”

والتلامذة في هذه المدرسة او المدارس يتعلمون عمل الاخر والساء والنجارة على اختلاف فروعها وفيها الآن معامل كبيرة مجهزة بكل ما يلزم لها من الآلات والادوات وأكثرها فيها من مكاتب وكراسي واسرة صنعت التلامذة انفسهم في هذه المعامل وصنعوا أيضاً مركبات النقل على انواعها . والبناء دائم هناك حتى يكون للتلامذة عمل بماله وقد سوا كيسة كبيرة في العام الماضي نوع الف من رسمها واحد من الاساتذة وهو مدرّس المياني الهندسية ورسم اطرافها واحد من التلامذة ومقاعدتها تلد آخر . والتلامذة هم الذين وضعوا الحديد على سقفها ووصعوا فيها آلة محارية لتدفئتها وآلة كهربائية لافارتها

ويتعلم التلامذة تصليح الآلات على انواعها ولا سيما الآلات الزراعية وفي المدرسة محمل كبير لذلك وهم يعملون جيداً آلات كثيرة لاهالي البلاد المجاورة . ويتعلمون أيضاً الحدادة والطباعة والخطاطة والتصوير . ويتعلم السات الاعمال الخاصة بالساء كالطبخ والفصل والخطاطة وعمل البرابيط ويتعلم بعضهم تخريص المرمى . ومن ام ما يتعلمه التلامذة وبممارسة ط الفلاحة وكل الاساليب العلمية النحلة الآن حيث صارت الزراعة على ارقاها . واستاذتهم من امهر الاساتذة في هذا الفن وعدم كثير من البقر الملوثة وهم يستخرجون الزبدة من لبها و يصنعون منه اللبن ذكر المستروشنون حادثة جرت لاحد تلامذته قال اعلى اصحاب محمل من معامل

الزبدة لهم يحاجون الى مدير لمعلم وكثر في مدرستنا شاب انش استخرج الزبدة وهم دروسه في المدرسة ثم الى هذا المعلم وعرض نفسه على اصحابه فلما نظروا اليه قالوا له لا يملك من سخدم رجلاً اسود فقال لهم اني لم تكلم لتخدموا وفي بل معاري جبروني واحكموا . فظفروا في الامر قليلاً ثم قالوا له ابقى عندنا اسوعين ولكن يجب ان نعلم من الآن اذا لا يريد من سخدم رجلاً اسود . فقام عدم الاسوع الاول وقد عرفت ردتهم في السوق دُفع في الرطل منها ثم يريد نصف عرش على ما كان يدفع عادة فاستمروا ذلك وقالوا لئلا يكون في الاسوع الثاني فلما عرصوا ردتهم تسع دُفع في الرطل منها ربع عرش زيادة عما دُفع في ردة الاسوع الاول فصرخوا بهذا الرج ولفروا الرج في مصو ولو كان سود فاحموا والمؤتمر انما اثير اليه اشد اشق في تكفي منذ عشر سنوات اشاء المستر وشطوب للسود لكي يتذكروا ما يعود عليهم بالنع وحصره بول سنة نحو عشرين رجلاً تكلمهم رأوا من فائدته ما صاعف رعبتهم فيه فصار عدد المحصور الآن الذين رجلاً وساء وهم ليسوا من المعه ولا كلهم من الذين يعرفون القراءة والكتابة لأن اكثرهم كانوا عبيداً وقت حرب الحرية حتى ان واحداً منهم وقف مرة وقال ان ذلك اليوم (يوم اجتماع المؤتمر) هو اليوم الوحيد الذي دخل فيه المدرسة

اما المواضيع التي يبحثون فيها فما يتعلق بهم خاصة ويتوقف عليهم بهاهم او شملهم مثل الانقصار على زرع القطن ورعي العلة قبل حياها والاكتفاء باستئجار الاطيان وقلة الاهتمام باجها وما في ذلك كله من الحسارة عليهم ومثل الصور الناتج عن الاسراف والزينة الساطلة واتباع ما ليس بهم حاجة اليه وضو ذلك من المواضيع . وبرنس المستر وشطوب حتماتهم ويديرها بحكمة ومهارة حتى لا تصعب دقيقة من الوقت سدى ولا يبق هذا المؤتمر لأبوماً واحداً قال انكاتب وقد رأيت في احد هذه الاجتماعات امراً يستحق ان يكتب بالنير في صفحات الايام رأيت امرأة حلاسية وقفت في الجمع واستأذنت لجلسه الكلام وقالت " احبنا الاح وشطون في العام الماضي ان الانسان الواحد يستطيع ان يقوت عائلته من ثلاثة اعدة من الارض وشرح لنا كيفية ذلك وقال انه يور ثروة كما هو ميور للرجل صرمت ان اعرض قوله واستأذنت ثلاثة اعدة واستأذنت ايضاً من حرثها في وقت على يده حتى رأيت الارض حرثت حرثاً عميقاً جداً كما يجب ان تحرث وسمعتها وزرعتها " ثم وصفت طريقة الاعناء بررعها وذكرت الثمقات التي انعمتها ومقدار العلة التي استعملتها معها وقالت " ان العلة كعتني وكفت عائلتي سنة كما قال فشت قوله بالامتحان " . صفق لها المحصور طويلاً وهي واقعة لا تندي

علامة من علامات الشكر لم ثم رفعت يدها وشارت يمينه ويسرة فصعقوا كلهم فقالت " اني لا تحب منكم كيف تصيرون دقيقة من هذا اليوم الوحيد في ما لا طائل تحته وانتم تعلمون ان شعبا كبيرا على شفا حرف هار"

وبمن ذلك تنقضي هذه المؤتمرات ويرجع المحصور وقد استفادوا منها فوائد مهمة ويرى القارىء الاول وهلة ان ليس غرضنا من كتابة هذه السطور مدح رجل من روج اميركا بل ذكر مثال من الامثلة العديدة التي بين فيها ما يستطيع المرء اذا كان من رجال المهنة والافدام ولو كان صغر اليد والاسندال على ان رجلا واحدا قد يأخذ على نفسه ترقية امة كبيرة فيبلغ في غرضه اذا كان من اساء تلك الامة اكثر مما يبلغ مئات مثله اذا لم يكبروا معها. فان اوتوا من الاميركيين البيض بدلوا اقمى الجهد في تعليم سكانها السود وتهدبهم فلم يخلو عشر ما افع هذا الرجل. وامثال ذلك كثيرة في الهند واليابان وكل البلدان التي سعى فصلاها الاوربيين والاميركيين في نشر العلوم والفنون فيها فانهم حيث استطاعوا ان يهضوا هم الوطنيين يصطالحوا شوقهم بانفسهم كان مورم عظيما وحيث بقي الوطنيون يعتمدون عليهم لم ينجم عن - معهم غير فوائد قليلة محصورة في بعض الذين تعلموا منهم. ولا يفيد الاسم الا في اثباتها كما لا يفيد المرء الاسمية لنفسه ومن كان اسعى كان بلحدا احدرا"

التعارف الاثري

يعلم القراء الكرام ان اوسال الاشارات التعريفية من مكاتب الى آخر ليس بينهما اسلاك معدنية صار الآن ممكنا وكثر استعماله اذا كانت المسافة بين المكاتب ثلاثين ميلا او اربعين بل قد صار ممكنا ولو كانت المسافة مئة ميل. وقد ذكرنا تاريخ هذا الاستعاط البديع وتدرجه في مراتب النكال من ماب خيري ومرادنا الآن ان نشرحه شرحا عينا بسيطا مبينين الحقائق التي نرى عليها

ومن المريب اننا وقفا ساعة زمانية بحث عن كلمة عربية او عربية يجعلها عنوانا لجدة المقالة فان المعاني التي يريد التعبير عنها مرسومة كلها امامنا ولكننا لم نجد اسما متصرفا يسمي به هذا الاسلوب الجديد من التعارف. وقد سميناها في ما مضى تعارفا من غير سلك وتعارف مركوبي والتعارف الاثري حسب اسماء الاممج ولكن هذه الاسماء الثلاثة لا يسهل نصرمتها

في العربية كما يسهل في الانكليزية والفرنسية واحداً استعمله كلمة الاعراف الانثري لاسيما
 ادل على المعنى المراد ان الامواج الكهربائية تنتقل في الاثير من مكان الى آخر وفي
 اصح من كلمة اعراف مركوبي لان مركوبي ليس المستط او حيد لهذا الاعراف بل هو لم
 يستط الا حراً صغيراً منه واصح ايضاً من كلمة الاعراف من غير سلك لان في الاثير
 اسلاكاً كثيرة ولو لم تكن متصلة بين المكابن الذين يكون المحاطب بينهما ثم ان الاثير
 الذي يملأ الفضاء هو الموصل للامواج الكهربائية فتكون دلالة اللفظ على المعنى حقيقة

وفد علم القرع مما اوردها في المقطع مراراً ان كثيرين من علماء الطبيعة حاولوا نقل
 الاشارات الكهربائية من مكان الى آخر من غير اسلاك معدنية منذ ثمان وعشر سوات ولكن
 لم يبلغ احد منهم في نقلها مسافة تزيد على عشرة اميال حتى قال المروني بريس انكره في شهر
 انه يتعدى نقلها أكثر من ذلك او يستحيل على ان الاستاد مركوبي الايطالي نقلها الا مسافة
 مئة وعشرة اميال برّا ومسافة ثمانين ميلاً بحراً لا لانه اكتشف حقائق جديدة لم تكن معروفة
 قبلاً بل لانه استخدم الحقائق المعروفة على اسلوب جديد واضاف اليها حيلة ميكانيكية بدية
 كما سيجيء . فان كل احد من الذين يستعملون التلغون انكره بان يطمع انه قد يحاطب ريداً
 يسمع مع كلامه كلام عمرو وهو يحاطب غيره لا لان تلفونه يكون متصلاً بتلغون عمرو بل
 لان الكهربائية الحارّة على السلك المتصل بتلغون عمرو تؤثر بالسلك المتصل بتلغون يسمع
 كلام عمرو ايضاً مع كلام زيد الذي يحاطب . اي انه اذا حثت الكهربائية على سلك معدني
 اثرت في ما يجاوره من الاسلاك المعدنية

وعني عن البيان ان هذا التأثير قليل محدود ولولا ذلك لوجب ان يسمع بالتلغون الواحد
 كلام كل الناس الذين يحاطون بتلغونات اخرى وليس الحال كذلك لان الكهربائية تنحرف
 في الاثير مثل كل القوى الطبيعية فيضعف فعلها بالبعد عن مصدرها كما يصف عمل الحرارة
 بالبعد عن مصدرها وفعل النور بالبعد عن مصدره فاذا كانت الكهربائية الحارّة على السلك
 ب تؤثر في السلك د تأثيراً معلوماً لم تؤثر الا عشرة

في السلك ج او لم تؤثر فيه اذاً لبعده عن السلك ب

د ب ج

واول من اتى الى تأثير الاسلاك الكهربائية في غيرها فراي الكهربائي وذلك سنة ١٨٣٢
 ثم ان القوة الكهربائية تجمع وتكاثف بواسطة لف الاسلاك المعدنية بعضها على بعض
 كما تجمع اشعة النور والحرارة بواسطة المرايا المقعرة غير ان الكهربائية تختلف عن النور
 وحرارة في ان فعلها لا يكون الا حال الوصل والفصل فاذا كان لجرى الكهربائي ماراً متصلاً

على سلك لم تؤثر كبرائته في سلك آخر. وعلى هذا المبدأ صُغت لفائف الحدة التي تشكّل فيها الكهر بائية حتى يصير الشرر يتطاير منها كويس البرق فلها جامعة لتشكّل الكهر بائية ونقطع بحرها وقد بين هرنس الكهر بائي الشهير مد عهد قريب انه اذا اتصلت اللعة الداخلية من لفائف الحدة بفتح مثل مفتاح التعارف المعروف وكان في طرفي اللعة الخارجية كرتان من المعدن فكما ضرب على المفتاح حتى اتصل المجرى الكهر بائي المار على اللعة الداخلية ظهر بين تينك الكرتين شرارة كهربية قوية فتوح الاثير الذي حولها كلها المحرر برمي يوي راكد المادة فصاغ فيه دوائر تنشر الى كل جهاتيه وقد شُيئت هذه التوجّجات فتوجّجات هرنس نسبة اليه لانه اكتشفها وقاسها واثبت بها مريضة جداً

بقي ان تُستبيط آلة لتأثر بهذه التوجّجات وهي منتشرة في الفضاء حتى يستدل بها على حركات المفتاح الكهر بائي المتقدم ذكره. لانه اذا ضرب على المفتاح كما يصير عليه عادة في تعارف مورس صرّات قصيرة وطويلة تدل على حروف الحاء فالآلة التي تترجده التوجّجات تدل على صرّات هذا المفتاح تدل على حروف الهجاء ايضاً ويتم بها التقاطع بينها وبين من يغرب بالمفتاح على اسهل سبل وقد استنط الاستاذ كلوكي اوستي الايطالي هذه الآلة وحسبها بريالي ولودج وميرها وانما مركوبي. واسرائوفا الجوهرية سوب صغير من الزجاج يسمى الجامع طوله نحو اربعة سنتيمترات وفيه قطعتان من الفضة العذ يسهما نحو نصف ملليمتر وبعده المسحة بمحارة برادة النikel والفضة وقليل من الزئبق والقطعتان متصلتان من طرفيهما الاخرين لسلكي بطرية محلية. وبرادة النikel والفضة متصل المجرى الكهر بائي الجاري من هذه الطرية ولكن اذا غطت بها توجّجات هرنس المشار اليها آتياً احتجفت دقائقها بعضها مع بعض وصارت موصلاً للكهر بائية فتتم دائرة الطرية المحلية وتبقى البرادة مخنصة بعضها مع بعض الى ان تهر فتتصل وتعود الى مقاومتها الاولى المجرى الكهر بائي كما كانت ويقطع المجرى فدا كان في القاهرة مثلاً لفة كبيرة من لفائف الحدة وفي ططا لفة اخرى ولة من آلات مركوبي وكان في اللعة التي في القاهرة مفتاح كهر بائي كمفتاح التعارف يتصل به المجرى الكهر بائي ويصل ومبرنا عليه حتى اتصل المجرى الكهر بائي وظهرت الشرارة الكهر بائية بين الكرتين فتوح بها الاثير المنتشر في الفضاء وبلغ تموج حدة ططا واثر برادة الفضة والنikel التي في جامع لة مركوبي لجمعها معاً وحملها موصلاً للكهر بائية وهاك بطرية محلية يمر بها الكهر بائي على هذا الجامع فيتصل ويؤثر بحطيس كهر بائي له حافظلة كمفتاح التعارف فيها رافق وتحتها ورقة فيصرب المفتاح على الورقة ويؤثر فيها اثرًا قصيرًا او طويلًا حسب صرب المفتاح في القاهرة وفي الوقت نفسه

يرى المجرى الكهرمائي من هذه البطارية على منطيس آخر كهربائي فيجذب مطرفة صغيرة تصرب الجامع فتعرق دقائق البرادة التي فيه بقطع المجرى الكهربائي الذي كان مارة فيه ثم تأتيه تموجات هرتس ثانية فيجمع دقائق البرادة وتعيد لها الى اقبال كهربائية محلية وبجانب المطرفة المحلية مدد يمد بها بقوة بطرية أخرى لكي تقوى على تحريك المفتاح ارقام والمطرقة من انقطاع مركوبي وولاهما ما امكن استعمال هذه الآلة وهو الذي نصب السلك العمودي وحسب النسبة بين علوي والحد الذي يراد اقبال تموجات هرتس اليه.

ومرية هذا التلغراف انه يستعمل حيث يتعد رمد الاسلاك المعدنية كما بين المن البحرية وبين مكانين بفصل بينهما عدو محارب

عاقبة البغي

بقلم كتن دويل الكاتب الاسكتلندي

[رأينا من اقبال القراء الكرام على مطالعة القصّة التي ترجمناها عن المستر روبرت كينج الكاتب الشهير اسما على ترجمة قصص مثلها عن مشاهير الكتاب ولا ينتظر ان يكون في هذه القصص فوائد علمية كما في مقالات المقطع وبدولاه قد يكون في المقالة او في السذّة الواحدة من الاخبار العلمية او الزراعية ما يزيد فائدته على فائدة قصة غلامه صحة ولوكات مكتوبة بقلم امير كتاب العصر ولكن هذه القصص فوائد أخرى اديّة وكهاية ولا سيما اذا شُرحت فيها اسلاق الناس وطوارم يستفيد منها المطالع خيرة فوق ما يجده فيها من الفكاهة والارتياح ولذلك يقل عليها القراء في كل مكان ويكتب كتابها اصناف ما يكتبه كتاب المقالات العلمية وقد اخبرنا لهذا المرحوم رواية من موضوعات كتن دويل الكاتب الاسكتلندي الممدود في الطبقة الاولى بين الكتاب لحسن اسلوبه في الاختراع وهو من الذين يدع لم في المقالة الواحدة مئات من الحيات . قال راوبنا عن لسان رجل اسمه مرشل كبح]

من بعد الذي على المرحوم ان يكون من قوم ذوي وساعة وهو صغر اليدين لا مال له ولا هو يعرف صناعة يكتب منها . فان الي وهو من اهل التوكل كان يعتمد على ابيه الاكبر اللورد سدس لانّه كان حريما وامر الثروة فقط انه يعتني بي ولا بدعي اصاح الى الاكتساب يدي لاسيا واني كنت وحيدا وكان وانما ان عمي هذا يوليبي منصباً من صاحب الحكومة التي لم يزل الوصاه متفاحمكرين لما تكن لي توي كملاً فيما رأى عدا ظني

فان عمي لم تكثر لي ورجال الدولة لم يلتفتوا لي" وه يكن شي يدكرني مالي وارث ليث
 كبير واملاك واسعة لا ما كان يصلي احياء من هذا الاحتمال والارباب - ولم يكن لي عمل
 اعمر في سوى حيد القاري واللقب مانكة والصولجان (بولو) ، وموت الایام وان استدين
 من هذا ومن ذلك الى ان رأيت لمراس قد سألوا لاسيا ونهم رأوا ان املاك عائلتنا غير موصى
 بها لي فأسقط في يدي وصاقت الدنيا في وجهي ونما كان يريد كربي كل دوي قريبي كانوا
 على ثروة طائلة واقر بهم الي" ابن عمي وابوه اصغر من الي فانه اقام في بلاد بربريل مدة جمع فيها
 عني وامرا وعاد الآت الى الادب من عمل البزار ولا تعلم كيف جمع هذه الثروة وعاية
 ما عيانه بها طائلة لانه اشترى العديد كبيرة فيها قصر فاخر، وممت السنة الاولى بعد رجوعه
 الى تكناز وهو لا يلتفت الي" ثم جاءني منه كتاب في الصيد فاصي بدعوني به الى رباري
 في اهديتني فرج عي لاسي كنت انتظر ان يقوم المراس علي" وبشهر افلاسي فقلت في
 نفسي اذ استظمت ان استرعي ابن عمي هذا واستلف منه ما استعين به على امره سهل
 علي" الانتظار الى ان يموت عمي او بقعي فله امرا وكنت احب به بعض ذلك من طيب
 نفس ائده لاسم العائلة فامرت حادي ان يصح ثيابي في صدوق الدار ولما نمت بحطة سكة
 الحديد التي بقرب اهديتني لم اجد فيها مركبة في انتظاره كما كنت اتوقع فاستأجرت مركبة
 وجدها هناك وقلت للسائق ان يصح لي الى اهدية فررد كخ (وهو اسم ابن عمي) فصار لي
 واحد يتحدثني في الطريق عن صفات هذا الرجل ومساعدته للحميات خيرية وساحبه الناس
 بالثروة في حديثه وبلايه الزلائم لتلامذة المدرسة وعمل ذلك بقوله انه يعمل ما يعمله كل
 من يربح نفسه للجلس الثواب

والتمت الى محمود النامرات وانا - انظر رأيت عليه طائرا عرب المنظر يدع البرقة
 ان مثله قللا فقال لي السائق انه من طيور الرجل الذي انت ذاهب اليه فانه معتم بتربة
 الحيوانات البرية يأتي بها من البلدان الشامة تندس عنده وقد جلب معه من بربريل كثيرا
 من الطيور والوحوش واطلقها في حديثه ولما دخلنا الحديقة رأيت فيها ما يؤيد قول السائق
 رأيت عرلانا مرفقة وحازير برية وانواعا من الصغارية والشرقي ولما دونا من البيت
 رأيت ابن عمي واقفا امام بابو كأنه رأيي مثلاً معروف من انا وهو كهل يدين قصير القامة
 لوجه الشمس وعصت وجهه وكان لاسيا لباسا بيضا سادجا وعلى رأسه بربطة كبيرة من
 الخوص كأنه احد الفلاحين فكان منظره غريبا امام ذلك القصر المقيم
 ولما دنوت منه التفت الى زوجتي وقال لها هوذا صيغا يا عزيزتي ثم قل اهلا وسهلا بابن

عني لقد أوليتنا احمر بشربك رأيت من اسو ومجاملتو فوق ما كنت انتظر لكن روجته قاتلتي بوجه عيوس وهي حويلة القائمة بجميعه القند ولم تخرج لمقاتلي الا بعد ان دعاها روحها . واهبا اسبابه الاصل انك ما تحس لانك كبيرة صدرتها لامي حستها نجل عادتنا . ولم تحب علي حينئذ ولا بعد حين انا استاءت من عيشي اليهم ولم يظهر ذلك من كلامها بل من مظهر وجهها وعينها بكر دبري كانت قد انقلت عاني وكنت عازما ان استمع بروجها رصيت اول ترص وتلك اعصيت عني بدا لي من نورها والتمت لي ترحيب زوجها واكرامه فانه بذل كل ما لي وسعد لارصاني فاعد لي غرفة من احمل عرف القصر وطلب مني ان حبرة عن كل ما يريد لي راحتي وسررتي وكنت اروح له بما سبب صميري لكي لم ازل من اللياقة ان افس ذلك حينئذ لراحته الى غرفة اخرى . ثم جلسا على المائدة وكان الطعام من الخمر ما اكلت في حياتي وتونا مانع بعد الطعام وهو من تنغ هاهنا المشهور ثم بالقهوة وبها من املاكر في براريل خفي لي اخبر ما سمعته عن كرمي بالخبر

وفيما في الصباح وحلنا على مائدة الفطور فقاتلي روحته بما قاتلتي به بالامس من الاشترا ثم خرج زوجها من الغرفة لامر ما فقالت لي ان القطار الذي يقوم من هاهنا الظهر هو احسن القطارات فقلت لها اني عبر عازم على الذهاب اليوم . فقالت علي خاطرك ونظرت الي نظر الصيظ . فقلت لها "لو اراد المستر كوخ ان امضي من هاهنا خذ علي ذلك" وكأنه سمع بعض ما دار بيننا من الكلام فقال ما هذا ودخل الغرفة معا وقال لي هلم معي فل خرجت من الغرفة اطلق الباب ورأيت وجهه يكلم روحته بصوت مخصص . وكنت اكره التفتت فصرت لي طريق ثم سمعت وقع خطي ورفي فالتفت ودا روحته تعني والدموع مله عينيها وهي شاحمة الوجه فقالت لي قد طلب مني روعي ان احذر اليك واحترقت نظرها الى الارض فقلت هذا حسي فلا تريدني فرمت عينيها الي وقالت ما اجلك ثم دارت ومضت . فوقفتم مبهوتين لاني لم احذر مثل هذه الاحاة وهذا الحفاء ونكر زوجها ادركني ساللا وش في وجهي وقال لي عسى ان تكون قد احذرت اليك عما حرط منها فقلت هم موضع يده تحت اعطي وقال انك ذا قصرت زيارتك ساعة واحدة تسوفي جدا . ولما اذ احبي عليك ولا احبي بين الاقارب انا لا تطيق ان ترى احدا عدي وهو نوع من الحنون والحيون فتون فعدني ماك تطرح ذلك من مالك ولا تلتفت اليه فقلت اني اصل فقال اذا اشعل هذا السكار وتعال معي لاربك اقاصم الحيات

وقصينا اذالك الصباح وهو باحدني من مكان الى آخر ويريني ما عنده من الصواري والكواسر

والزحافات حتى الحشرات ثم مضى لي في سرداب طويل الى ان وصلنا الى باب من قصبات الحديد المبطنة . وقال لي ستري ها جوهري واثير ما عندي من الحيوانات وهو مهد اسود من براريل لا مثيل له في كل اوربوا . منظرت وادا انما عرفة واسعة لها كوة كبيرة في الناحية المقابلة وفي وسطها حيوان اسود كبير رايص على الارض وقد وقعت اشعة اشمس عليه من بين قصبان الحديد التي في سقف العرفة فرادت منظره حالاً وسهابة . فقال لي ما رايتك فيه فقلت انه من اجل الحيوانات التي رايتها فقال صدقت وقد كان سد اربع سموت جرداً صغيراً اشترته من الذين قتلوا امه بعد ان قتل عشرة منهم

فقلت ادا هو من الصواري قال نعم ومن اشترسها وذا ذكر اسمه امام هود براريل افشرت ابدانهم وهو يفضل حلم الناس على حلم المواشي لكن هذا لم يدق الدم الحي حتى الآن ولو ذاقه لمار وحشاً ضارباً . ومع ذلك لا يدع احداً يدوم معه عيري لاني ربيته كافي ابوه وامه . ولما قال ذلك فتح الباب ودخل واعلق وراءه حالاً وسمع النهي وقع حطاه مبس وتناوب ودما معه وحمل بخصك به وهو يرت يدوم قال له القصص القصص قصص الى الكوة التي في الطرف الآخر ودخل منها

وكان لهذه الكوة باب من قصبان الحديد داخل في الحائط وله من الخارج دولاب يد ر باليد يخرج من الحائط ويسد به الكوة . خرج ابن عمي من العرفة واقتل باباً وراءه وحمل يدبر هذا الدولاب فخرج الباب من الحائط وسد الكوة فاصبح النهي في قصص محكم وبين العرفة الخارجية التي كان فيها باب مقفل من قصبان الحديد المبطنة . ثم فتح باب العرفة ودعا لي اليها فدخلت معه واذا هي مملوءة بالرائحة الخاصة بالصواري وقال لي انه يطلقه في تلك العرفة هاراً لكي يروم بدنه فيها ثم يدخل القصص الداخلي ليلا ليبيت فيه . ووصمت يدي بين قصبان الحديد لاربت النهي فاجلسنا ابن عمي حالاً وقال ماد تعمل يا ابني فلا تحسنة سلباً اذا كان يتودد الي . ثم سمعت وقع الخطى شبه السرداب ورائي بقص النهي شب ويتودد في قصص كانه يحاول الخروج منه فالتفت واذا حادم آت معه قطعة كبيرة من اللحم فلم يكذب برميها اليه حتى قبض عليها وحمل يمزقها ويلتهمها وهو يظن اني اشرباً من وقت الى اخر

فقال لي ونحى حارجان لا اظنك تستعرب بعد الآن انما لي لاني انا ربيته وقد اتيت به من قلب اميركا الجنوبية وندل الناس جهودهم في تئان الحيوانات لايعهم اياه فلم يفعل . والآن قد اربنتك ما يكفي من تطلي بما لا طائل تحته وحير ما نفع ان عصي الى الطعام اقتداء بهذا الحيوان

ومست ستة ايام وانا في حياقة ابن عمي ولا ارى له عملاً غير الاهتمام بالحوانات التي في حديقته والظفر في الظفرات التي ترد اليه في اكثر ساعات النهار وكان يمشي بالهمة وبطرق فيها تندو عليه امارات الاهتمام واشغال البال واطمأنتا تاتي من السامرة او العملاء لان شغاله المالية كثيرة وكنت امهر معه كل ليلة بلم باللياردو او بقص علي القصص العربية عما وقع له في اميركا لطوية . وقصصت عليه اما ايضاً بعض النوادر التي مرت بي واطلعت على صيقتي المالية فاصحى لي ثم قال ولكنك وريث لهما لورد سدوس فقلت نعم غير انه لم يقطع لي شيئاً من المال حتى الآن

فقال كلاماً لانه يحيل من علي ما يلقي ولكن هل لديك انه مريض فقلت انه مريض من طولتي فقال اصحت والذي مثله يعل كثيراً كما انفس حالتك يو . فقلت اني قد اطعك على عمري وبحري وانا واثق بكمك واناك تساعدني بما في طاعتك فقال اني اصل ذلك عن طيب نفس وستكلم الليلة في هذا الموضوع واعذك اني اساعدك بكل طاقتي سررت ولا سيما لاني كنت اود ان نقضي رياتي واحرج من ذلك البيت لما كنت اراه من روحته من الكرامة والاشتهار من وجودي فيه . ثم انما لم تعد تظهر لي ذلك بالكلام لانها صارت تخاف من زوجها ولكنها فعلت ما هو اشد ايلاماً به من الحر من ذلك وهو انما لم تعد تلتفت الي مطلقاً كافي غير موجود وصارت تدل حودها ففعلت اكره الإقامة هناك وراد دورها في ذلك اليوم حتى كدت احرج صفر الديدس كرهاً لها وكثير ورود المفارقات عبيد يومئذ قد دخل عرفت ولم يعد يخرج منها الى الماء وبعد الغشاء اقبل الابواب على جاري عادتو ومضى بي الى عرفة اللياردو وجلس على كرسي كبير وشرب كأساً كبيرة من المسكر وقال اسمع ما هذه الليلة . وكانت الرياح تمصف هصفاً شديداً فيسمع لما صغير من خروق الكوى . ثم قال ها نحن وحدنا الآن فقال احبرني عن احوالك بالصيقل التام . فقلت اشرحها له وهو يقاطعي من وقت الى آخر مستمعاً او متروكاً بآتي كلاماً غير مرتبط بالموضوع وثبت لي من ذلك انه غير مصغر الي او غير فاقم ما اقوله له . واحيراً بهن وطرح طرف السيكار من يده وقال كتب كل المبالغ التي عليك في ورقة واربطها ياها لاني لا اهتم من الكلام مثل ما اهتم لو رأيت الارقام مكتوبة امامي

فاستعنت هذا اري ووعده ان اعمل به ثم قال والان قد حان وقت النوم والتفت الى الساعة فوجدتها واحدة بعد نصف الليل فصرخ وقال الساعة واحدة ثم قم ولكن لا تد لي من ان اري هدي اولاً لان هذه المواصف قد غافته فهل تاتي معي . فقلت نعم اتي .

فقال اذا سمعت وصاك لارب كل احد انتم مصرنا كلانا ومرربا في هو الدار وهو معروف
بالسط الفارسية الى ان لما السرداب وهاك فانوس صغير به شعة موقدة فاحده وسار
امامي الى ان بلغنا قصص القيد

وكان القيد في القصص الداخلي ففتح الباب الخارجي ودخل وقال تعال وانظر ثم رفع الفانوس
يبدو علما وقع يوره على القيد نهض واربا وطهر عليه الاضطرب الشديد فقال لي انظر ما
ارهب هذا اضطرثم لا بد من ان آبه بشيء من الطعام لكي يسكن روعه فامك لي هذا
الفانوس فمكت الفانوس من يدي فخرج وهو يقول طعمه قريب ثم اقبل الباب وراه فلما
سمعت صوت القفل حتى فؤادي صادته قائلا لماذا اقبلت الباب افتح ودعني اخرج. فقال لا
لا تخف فان الفانوس معك فقلت هم وكفي لا اريد ان يقتل عني وحدي ها فقال حسن
ولكنك لا تنق وحدك طويلا فادبته قائلا ما هذا المراح البارد افتح الباب حالا فمضت
ثم سمعته يدير الدولاب (او المنجل) ليعتج الباب الذي يبني وبين القيد مطار عظمي وشاهدت
الاب يدحس في الحائط رويدا رويدا فوضعت الفانوس من يدي وامسكت قصاص الباب
وحاولت معه من فمته ولكنهم كان مربوطا لاسل من الحديد ملفوفة على الدولاب
وللدولاب يدان مساعدة طويلة فلم تكن قوتي معها كانت عظيمة لتوقه لكي يفت مشددا
به يدي واما صرخ واستميت ولا سامع ولا محجب والريح تعصف وذلك الوحش الصاري
اعني يا ابن عمي لا يشفق ولا يرحم ودكرته بالقرابة والصدقة وباني خيف عليه ولم اسي
اليه فط فكان جوابه لي ريادة استهاده في ادارة الدولاب الى ان قطر الدم من احاسي
ودخل الباب كله في الحائط وسمعت حتى نطير في السرداب فانقطع حل رجائي وابقت
اني ذاهب فريسة

اما القيد حتى في مكاني وكأني ادخل من روثي ومن قصي على حديد الباب وصراخي
وكان شاحسا لي ليس كأهنا صراخ متقدس فالتفت لاسك الفانوس يدي حاسبا ان
النور يجيئة فلم اكده التفت حتى رجرجا حشر فوفت في مكاني وقد ارجعت معاصلي وكان
على نحو خمس خطوات من عيماء شاحستان اليه فتخضت اليه اما ابصا ولم اعد استطيع ان
احول نظري عنه. ثم جعلت عيائه نظرفان تصبقان تارة حتى قصيرا كثرارتين كبرياتيين
وثمناج اخرى حتى تصيرا ككرتين من نور او قمصان حتى لا اعود اراها ولم اظم حل دهل
نظري اليه كما تندهل الحيوانات احيانا من نظر الانسان اليها في ما يقال او غلب عليه الناس
فنام كهي وقت ساكنا كالصم ثمانية ان انحرث فارقطه. وجعلت امكرو في امري وما آل

اليه وتذكرت قول ذلك الخبيث الذي اوقعني في هذا الشر لهؤلاء هذا اخبرون من شرس الصوري وقد سدت في وجهي بواب عاه لاسيا ولمكان بعيد عن البيت ولا يسمع احد صراخي منه لو ناديت وسعت ورد على ذلك ان الرياح كانت نصف شديدا فلا يكون لصوتي اثر مع صوتها

والثمة في القومس فرأيت الشمعة التي فيه كادت تحترق كلها ولم يبق من عمرها الا عشر دقائق او قل وجيشد امسي في ظلام دامس مع وحش مبترس فاقتر جسمي ورتحت ماصلي وكاد يحمي عني والثمة بينة ويسرة لملي احد باننا فنباة فرأيت فصار الحديد الذي في اعلى القفص بينها وبين السقف قدما فقلت في نفسي اني اذا استطعت ان اصعد الى ما فوقها واقم بينها وبين السقف لم يبق مني مفرعا للفهد الا جانب واحد وكان بين القفص شبكة من الحديد صيغة الحروب والحال امسكت بعتب الباب ووثت وثبة مكورة وصلاني الى ما فوق القفص التي في السقف فاستلقيت على حبي لان المكان لا يسعي لامر ولا لاقتد. وكان الفهد استعرب لملي اكثر مما عذبت منه فبهض وقطع ووقف على قدميه واستند باحدى يديه الى الحائط وجعل يصرب الشبكة بكفة الاخرى ملج محلب من محالبه ساقى شق ثيابي وعار في لملي ولما صرحت من لالم تركي ككة مدح وجعل يهدو في قصه عدو سر يما ويدور حوله ويمر تحتي كأنه حيال وودت شمعة ككها جيشد واسطدت فامسيت في الظلام والفهد

اذا وقع الاسار في ورطة وري انه عمل كل ما في وسعه لتهامة منها هان عليه امرها وتعلق بمحال الرجاء ولو كانت اوه من حيوط المكوث وقد رايت اما ان لا تنصاة لي الا باسقاء حيث انا والمكون التام حتى يسي الفهد الي في قصه وحسنت انه لم يبق الى الفهد الا ساعتان. وكانت العاصمة لم تول تصف واحداث الامطار تهطل ايضا وكانت رنة القصص مما لا يطاق فحاولت ان اصرف ذهني من الحالة التي كنت فيها وانكر في امور اخرى فلم استطع فحملت اتمل في هذا الرجل وما اطوى عليه من اعث واللوم والرياء مما لم ار له مثيلا ورأيت جيشد انه يجد لمسه عذرا عند كل من يلعه بحري بانه تركي في عرفة البلياردو وذعب وبام قمصيت اما من نفسي ودخلت مكان الفهد وانا لا اعلم ان باب القفص مفتوح فمهم علي واقترسي ودها ارتاب الناس في صدقها منهم من يستطيع ان يشت كذبة وموت تامك الساعمان وانا احسهما سبتين والفهد ينظر الي مرة بعد اخرى هاري بريق حبيو الى ان بدت اول نياشير الصباح فومح مظرو في رويدا رويدا الى ان ظهر حليا فاذا هو مضطرب جدا كأن الرد والحوح افلقاه وكان يرفع ذبته ويجلد به الارض ويسير مسرعا في

حواسب العرفة والقصص وهو شائل يدميه كالمقرب وكان كذا مرة يجرحو ويلتص الي مصعباً ولم استطع مع كل ما بي من الخوف والخرج ان اعصي عن حال منظور وما يبدو على اعصائو من دلائل القوة والبأس

واشد البؤس في الصباح شملت انقض على قصار الحديد التي كست مطارحاً عليها . ثم عدت افكر في طريق نجاته فخطر لي انه لو امكسي ان اعيد باب القصص الى مكانه الاول



وامسك باب الحديد وجده

فاصل به وبن العرفة الخارجية لوحدت سبيلاً الى النجاة فعدت يدي رويداً رويداً وامسكت بالقصيب الدور من الحائط وجذته فاعلمت على غير ما كنت انظر لحذيته أيضاً فخرج من الحائط رويداً رويداً كأنه كان يسير على عجل صغيري اسلم . فحذته اكثر مما جذته اولاً ولعل وثب القهقهه علي كأنه الرق الحائط حتى لم أر الا عبيد ولسانه وايانه وضرب القصص التي تخفي صريرة مكورة فطقت انه نزعها من مكانها وطرحها على الارض وكفه احطاً في تقدير وتهيؤ لم تقل بحاله الي موقع على الارض معصاً وحمل جهراً ثم امد

الى العرفة واقعى وقرأ لبثب عني وشة ثابئة وعلمت انه يدرد وثنة هذه المرة حتى لا يحطني
 ثلثت متروني ماسرع من شح الصر وشتت الى العرفة وطرحت السرة على راسه لكي سمعه بها
 وامسكت باب الحديد وجدته ولم اكده اخرجه كله من احاطط واحد القنص لاحمل هذا
 الباب يبي وبين النهدي حتى رأيتة تخلص من السرة ووثب علي ومزني بكفه على ساقني فتزج باطنها
 ويراها بري القلم لكن الباب اعلق ورائي وانطرح في القنص والدم يرب من ساقني وبني
 وبين النهدي قصار من الحديد ثقبني منه وهو يش عليها وبلغ في دني . ثم حمل بعد يده بين
 القصبان فبلغ ثباتي ويمرقيها . وقد سمعت عن اماس وفقوا في قبصة الوحوش الدارية
 فلم يعودوا يشعروا بالالم فاصابي ما اصابهم وصرت انظر اليه كانه يحاول فتر من اسار حر
 عيري وانا اراهم ما يتم له من النجاح او الفشل ثم تولاني انه جمل فصرت اشعر كاني في حلم
 والنهد اصابني بوجه الاسود ولانني الاحمر ثم عت عن الصواب ولم افق الا وانا اسمع صوت
 القفل فالتفت واذا بذلك اللثم اس عني قد فتح الباب لخارجي ولا بد من انه رأى النهدي
 رابعا في العرفة يلخص شمتيه بلابيه وانا مطروح في القنص مصرع بالدماء وثباتي بمرقة
 وحولي بركة من الدم فالتفت الي اولاً وثانياً ليتبين ما اصابي ثم اعاقى الباب وراه
 ودنا من القنص ليري حل مث او لم ارل في قيد الحياة ولا اعلم ما جرى حيثشر وبكي
 رأيتة اذار وجهه عني ونظر الى النهدي وباده باسمي " نجي نجي " مادة انهب ثم مائة الزهر
 وقال له اهدد اهدد الا تعرف مخطك . وكان ذلك الممن قد قال لي قلاً انت طام لدم
 يحول المراد فذكرت قوله على ما كان في حيثشر من صف الذاكرة ثم سمعته يصيح
 ويقول له اهدد عني ثم جعل ينادي حادمة بولسوين ثم وقع وقام واحد يحسب مع النهدي وكان
 كنت اسمع صوت غرق كمن يرق عدلا ثم رأيت شيكاً مقرباً بالدماء يطوف في العرفة
 واهمي علي فلم اعد اسمع شيئاً

ومررت علي بصعة اشهر وانا طريق الفراش وحق الآن لم اشمت ولن اشق ثاماً ما دمت
 حياً . وقد علمت بعد حين ان الخدام سمعوا صراخ سيدهم فاسرعوا اليه لكنهم وجدوا النهدي قد
 اقمسه ولم يبق الا على فليل منه فاسدوه عنه بقصاف حجة من الحديد واطلقوا عليه
 الرصاص فقتلوه لكي يقدوني من محاليه ثم حملوني الى البيت واستدعوا لي جراحاً وممرضة
 بقيت بضعة ايام بين حي وميت ولا اذكركم عما مر علي في تلك الايام الا ان امرأة طويلة
 القائمة موثمة شياخ الحداد دخلت حزني مرة ودمت من سريري ففقت عيني ونظرت اليها

وإذ هي المرأة الاسابية روضة ذلك اللثم فنظرت الي "نظر الحب والثمقة وقالت لي هل انت صاحب قتلتي نعم فقالت انيت لاقول لك كله وهي انك انت الجاني على نفسك فاني بدلت جهدي لادعك ثمعي من ينال كست كني الطردك طرداً لكي انجيتك من مغالب روجي لاني كنت عالمة انه لم يستدعك الى بيتي ولا بكيدة كادها لك وما من احد ادرى بمرمي ولم استطع ان احرك بذلك حريقاً لاني لوصلت لقتلي اما الآن وقد نجوت من يدمر فانت اكبر متعدي علي لاني نجوت منه على يدك وما كست احسب اني احمو الا بالموت . وبسوتي ما اصابك ولكن القوم ليس علي" وقد قلت لك انك بحسب فطنت فعل المجانين لانت لم نهم قولتي . قالت ذلك وحرحت من العرفة ولم اعد راها فاما احدث نصيبها من تركتها روضها وعادت الى ملاها ودخلت احد الدبورة روضة

وبعد ان نقلت الى لندن وقال الاطباء اني صرت قادراً على معاينة اشغالي ساء في هذا الخبر لاني انتظرت من ورائي نقاطر لمدايس علي وكان اول من جاء لزيارتي المحامي الذي كست وكفه في اشغالي واول كلمه قالها " اني مسرور بتقديم سيادتكم بحو الصحة . وقد مضى علي" بام وما انتظر هذه الفرصة لاقدم مروض النهائي لسادتك

فقلت له ما مصاك بهذا الكلام وانت تعلم انه ليس الوقت وقت مراح
 " فقال ان مصاي ظاهرك قد صرت لورد سدنس مد ستة اسابيع ولكنك حسانت
 صبرك قليلاً لئلا نخرج مبتاعاً شعاوك "

لورد سدنس من احدى امراء الانكليز لم اكده اصدق الخبر ورأيت ان همي توفي في الوقت الذي احصت به فقلت قصاصي يظهر ان لورد سدنس توفي ونما اصابي ما اصابي فقال " نعم وفي اليوم نفسه " وضمت كلمة حرف ما في صميري ولم يشأ ان يكون البادي في كشف المصطفى . ثم قال نعم وذلك من عرائب الاتفاق الا تعلم ان ابن عمك كان الويث التالي بعدك للورد سدنس فلو ان العهد افترسك بدلاً منه لكان هو الآن لورد سدنس فقلت " يلا رب " فقال وقد كان ابن عمك مهتماً بالامر جداً وقد رشا خادم لورد سدنس حتى يحضره بالتعريف عن صحته فكان يرسل اليه التعريف بعد التعريف . افلا تستغرب انه كان يهتم بصحته وانت الويث لا هو فقلت نعم والآن اكتب لي قائمة بما علي من الديون وانني بدفتر جديد للسفاح لكي يصلح الماضي ويرى ما يعمل في المستقبل احبي

[تنبيه يرث حقار الرجل عند الانكليز ابه الاكبر او اخوه الاكبر او اكبر ورثه]

بلاغة العرب والافرنج

لمصره الشاعر فهد احمد افندي كامل

رأيت في جريدة المقنطط الصادرة في الشهر الماضي مقالة تحت عنوان (مثل في الانشاء) متوجهة عن مشآت رديرد كلعن الكاتب الشاعر الانكليزي مدعي ما رأيت فيها ان اكتب هذه المقالة في بلاغة العرب والافرنج والمروية يسهما بقدر ما تنفع هذه المقالة بتركيب الكلام البليغ من ثلاثة اجزاء اللط والملي والموصوع فان كان اللط شريفاً غير متنافر ولا خارج عن القياس ولا مستدل وكان الملي محبة في نابو مخترعاً بديعاً وكانت الموصوع حسن التصوير فهناك الكلام اللطخ والسطق الخ الذي نحتاج الادماء في صوغ يائنه ونشازع الشعراء واكتساب في الوصول الى معاني رؤيائنه ثم ان ارتباط الملي باللفظ هو ارتباط الروح بالحسد يصعب تصوره ويقوى قوته فان ضعف اللط عن الملي الحيد كان كالاشل الذي يفقد حاله عن الموضوع ، بدوره اليو روحه من العرنم وان حلا اللط من الملي بني كالحسد الموت الذي تخلص منه روحه اي نقص كلفه وايضا فالمرجع في الملي واساجه الى الفكر ولرجع في تصوير الموصوع الى الفكرة فكما كان الفكر عالياً والمخيلة واسعة الرحاب فتم عالم الابدع وي التصوير ولاحتراع وقد رأينا بها وصل اليانا من كلام المتقدمين والمتأخرين من شعراء العرب كلاماً كثيراً استوفى شروط البلاغة هذه في النظم والنثر وكذلك رأينا بها ترسم اليانا من كلام الفرس بلاغات عالية وباهيك بالسعدي والفردوسي وحلال الدين الرومي صاحب الحسوي وحيام ادهو خلاقي المعاني وغيرهم

اما الافرنج فلم يصل اليائنه من كلامهم يصح ان يوصف بالبلاغة العالية والتمساحة الفاتكة ولو قيس ما وصل اليانا من ذلك على ما عند العرب والفرس لوجد بينهما فرق عظيم وبنون جسم فاما ان يكون لقوم حظ من البلاغة العالية او لا فان كان الاول فاحلق نادائنا العالمين بلغاتهم ان يترجموا لنا لكثير من اشعارهم ومشاآتهم النضيفة ومعانيهم المخترعة ونشبياتهم فيصدمون هذا اللسان تنقل عنهم الادبية كما حدموه بنقل عنهم الطبيعة والرياضية وان كان الثاني فيجب ان تعلم هذه الحقيقة وهي ان الافرنج مع علومهم في العلوم والصنائع لم يناموا مبلغ العرب والفرس في البلاغة

وقد اردت ان ابين ها بعض الامثلة ايضاً لما قدمته من ان ما وصلنا من كلامهم

ومعارشهم ليس من النلاعة في شيء وقاربها بما في معاهد من كلام قصائد العرب حتى
تبين الفرق بالموازنة بينهما .

١ نشرت جريدة المقتطف في شهر مايو سنة ١٨٩٩ قصيدة مختارة لشاعر اسمه
(روبرت كلنغ) وصفتها بأنه (رب المنظوم والمنثور عند الامة الانكليزية) وقد ترجمت هذه
القصيدة ترجمة حسنة مع حفظ جميع معانيها وما هي نصها

احملوا حمل الحصاره واضربوا حرب السلام
اشبعوا جوف الجباهه واضربوا داء القمام
واحمدوا سيف القمامه واضربوا سيف الظمام
حسك جهل وتأنر ليس يوم من فوام
احملوا حمل الحصاره وابعدوا ما دونه
لا تملؤا فتقولوا عنهم نبعمونه
حسك قول عدم بسك كل ما تاتونه
هو محسوب عليكم ولن ترجونه

ولست ادري اي شيء في هذا الترميما يستحق او يستلحق واي معنى فيه يدل على فكر
سام واي تصور يهدي من حبال مسيح ويرفع صاحبه الى مرتبة اللطاف العليدين . وقد نشرت
الجريدة ايضا ردا عليه من شاعر اخر اسمه جورج لنتش يدعى في تعريف الانسان بقتل الانسان
واحداث المفاسد والشور منها قوله

احملوا حمل الحصاره واسكروا املاصكنا
واضربونا بكه النباي واحصدوا اشواصكنا
جنسونا سموم وحمور تنهك
وجميع يحشر الله به ويهتك

وعصري ان الشعر الاول لا ينبغي ان يرد عليه باحسن من الشعر الثاني وما كما قيل
وكلا التوحيين لا يصلح الا للفرق

ولو رد عليه عربي على لسان ابي الطيب المتي فقال

صحب الناس قتيلا ذا الزمان وهام به شأبه ما عانا
وتولوا عصه كلهم معه وا ن سر مصهم احيانا
ربما تخمن الصبح لباليه ولكن تصكذروا الاحيانا

وَكُنَّا نَ يَزْمِنُ بِنَا رَبِّبَ الدَّهْرِ حَتَّى اجَانَتْهُ مِنْ أَعَانَا
 كَمَا اسْتِ اَزَامَتْ عَانَا وَكَبَّ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ حَتَانَا
 وَمُرَادُ النُّوْسِ اصْعَمُ مِنْ أَنْ تَعْدَى فِيهِ وَارْتِ تَعْدَى
 غَيْرَانِ التَّقَى يُلَاقِي الْخَالِيَا كَالْحَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا
 وَلَوْ لَمْ تَحْيَا تَبْقَى لِحْيَا لَعَدَدْنَا أَحَدًا الشَّجَاةَا
 وَأَدَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ مَدَّ فِي أَحْمَرٍ نَ تَكُونُ جَدَا
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّبْرِ الْأَمْسَ سَهْلٌ فِيهَا دَا هَوَاكََا

٢ - وقد نشرت جريدة المنتطف أيضاً في الشهر الماضي رسالة لكلح يصعب بها
 احلاق الانجليز والامريكان وقد قرأتها أكثر من مرة فلم اجد فيها الا حديث جماعة نقل كما
 لعظه كل واحد بصارته واسلوبه . وليس لي هذا الشيء من ادلاعة التي يراكها ولو
 وضعت آلة التصوير في مكان فيه جماعة يتذاكرون لغات على ذلك يكتب واريت عليه
 في نقل تعبيراتهم كما هي وما اشبه هذا بما كان يعمل ابو الرصم في بغداد إذ كان يخرج اصبل
 كل يوم الى الجسر فيطرح ما يدور بين العامة في مشاعرهم وما يمانتهم ومخاداتهم فيقبله في
 الصحف كما هو يتلوه على الامراء السمر وهكذا يرى الامريخ يرمون ما عراضهم في الادب
 الى هذا الاسلوب القصصي ويحبون عظم عبارتهم في احادة قص الوقعات لا الى مراعي
 البلاغة من حيث هي وقد كان هذا الاسلوب القصصي معروفاً عند العرب ولهم فيه المؤلفات
 المتوفرة عند الامريخ اسمهم ككتاب الف ليلة وليلة وسامرات اس دان وغيرها ولكنهم لم
 يصعوا مؤسسي هذه السلاعة ولا عدوم في معاصر اصحاب

٣ - ومن هذا الباب ايضاً ما نشرت جريدة لسان العرب من تعريف قصيدة لتكود
 هيجو اشعر شعراء الفرنسيين يرقى بها فتاة ماتت عقيب حفلة رقص وهي بنصها
 "كم قد رأيت فتاة حياء تموت في شرح صباها وكما قد رأيت قدم الاقدار تدوس زهرات
 تلك للهاسن والجمال كما يدوس الزاقص على ما يتأخر حوله من الرياحين والورد تلك سنة
 الله في خلقه ينصب الماء بكثرة حريو ويخني البرق عدو يصبه وتسقط الزهرة بعد ذبولها
 ويقل الليل بعد سهارو والديا وليمة حافلة يجلس حولها الناس امواجاً وأكثرهم يقوم وينصرف
 قبل انتهائ عطامه

واني ذكر منهن واحدة كأنها ملك كريم بحال عجايبها وطهارة قلبها وسواد عينيها وبهيبة

بحسبها وأظف قوامها نطلها وردة الشب الزهرة ولا نجاوز سو عمرها أيام الدر عد
اكتناه قصصها ايدي مية في ذلك الشيب الناصر فلم يكن موتها من الحب لاهام يكن
تعرف بعد ما شقاء العرام بل لم تكن تسبح الا قول الناس "احمها ولكنها كانت تحب الرقص
كثير" وهو الذي فتلها وبها انطع مصاح ذلك الجمال بل كانت تحب الرقص حتى لو مرت
اليوم سخنة على قبرها وهي ترقص حول القمر (ما اسحب هذه الحيات) لرقت لها عظامها
في ذلك القبر

حتى اذا جاءت ليلة الرقص اقبلت تلك الشبيبة الحساء بين ترينها كلها الدر بين
بجود ودخلت في عمار الرقص بلاعب الهواء ثيابها كما يلعب النسيم بحاج الفراشة وقد
هاحت عوطها رائحة الزهر وحركت قودها سموت العارفين فلم تعد تبصر مما لديها شيئاً ولم
تعد ألم هل ترقص على الارض ام في طائفة في السماء

ولما اشق جسم الليل عن مقلة النور وسكن عرب الموسيقى وخرحت تلك الصبية الحساء
يلتهب بعدها انبها وبدي حبيبها عرفا كانه نورة مرصوف على صفحة حلافة قلبها سمع الصباح
الباردة ومع صدرها النادي كعب الهواء الرطب طمك خيط تلك الحياة الزاهية وحس بلة
من ذلك الجسم النعير مع نعل الفتاة الى مرها حتى ثابوها السحاب الشديد ثم ثلثه الخي
الفتاة الغرقى تذيب ذلك الجسد كما يذوب الثلج على النار ثم احدث الموت ودبته امنية وقطعت
يد المنية تلك الوردة الحمراء فراح في صموان شامها شبيبة الرقص المصر

هذه هي تلك القصيدة التي اختارها فكرة ذلك الشاعر الكبير وعمرى لوتحدث اثنان من
وسط الناس بموت تلك الفتاة لما افلا مما في هذه القصيدة اذ ليس ثم معنى غريب ولا
اسلوب عجيب مما تثار ما يداعف الفكر الطارفة والخواطر الشريفة

واين هذا الشعر من قصيدة علي بن العباس بن الرومي وقد قالها في فتاة اسمها (سنار)
ماتت كهذه الفتاة عفيف حملة عاء وهي فريدة مطولة تأتي بها بقوله

يا عصف السن يا صعبتها	اسبت احدي المصائب اكبر
أني اختصرت الطريق يا سكي	الى لقاء الاكمام والحمر
أعد ما كنت باب مشجع	للمس اصحت باب معتبر
كل ذنوب الزمان معتبر	وذمة فيك غير معتبر
يا شرراً صاء المصور من	نور على صفة من المطر
من من سماع العقول حين تروى	خب بصيرت الذكاء والعبر

ابيك بالدمع والدماء بل يا
بل بفول العظام محتر
ثبت الهود عند قدسكم
فان ممنا لزمه وترا
قه ما ضمت خبيرها
انحت من الكي حنازم
لو علم القبر من ايج له
سهاد ل مالتب فيه اشهر
دك ون كان غير محتر
واردح الهو اي مردجر
خب هاتيك عولة بوثر
من حن مرأى وطيب خبير
سكنى العوالي مدهن الشير
لاشهر القدر غير محتر

٤ - ومن هذا الباب ايضاً ما عرّفه بعض الادباء من قصيدة لفكتور هوغو المتقدم ذكره اسمها (وانزل) يصف بها موقعة وانزل الشهيرة التي وقعت بين نابليون الاول ومعرك اوربا ويصف فيها نابليون واعداءه وهي

لقد وقع في هذا الدمل موقعة كبرى خلط الموت فيها الجيوش قماحت يو كما يروح الله
في حوص معم وكات فرنسا في ناحية واوربا لقائلها في ناحية نقب ثمة مل اشجعا وعقت
عليه الواقعة ابكي على هذه الموقعة وسق في الكا اذ هولاء اشخاص كانوا خيرة ارجال وقد
نحرو الارض ودوحوها وطردوا عشرين منكاً وحاروا حال الالب وسبر لربى وقد كا والى
اساء هاجمين ومنصرين وصايقين لوهمون القائد الانجليزى اذ حاروه الى الصنة وكان
نابليون والنظارة في يده يقلب نظره تارة في وسط الجيش اذ يراه كانه حصيد وتارة يتأمل
الاتق كانه الجهر في ظلامه وبما كان يومئذ مقدم الحمرال حروش هدتو اذ رأى قدوم الحمرال
بلوح عددور فاقطع الرعاء ونصير الامر في الحرب واحدت الماداع الانجليزية تحصد مريسات
الفرسيين واصبح الهل بما يده من الدماء والقتل المشهر كعروة متقدة تسقط فيها الفياتى كانهما
قطع من حائط لما رأى ذلك نابليون وادرك الخطر بمجدفه العجيب وحسن نظره امر جيش
الحرس وهو اعظم يالى الجيش الفرنسي وعلى رؤوسهم الخوة اللاعة بالتقدم خيروا اليكهم
ولقدمو الموت باسجين على تمام الموسيقى فلم يلبث نابليون حتى نظرائه هولاء الانطال وقد
انضموا في الموقعة وحاروا يتساقطون في تلك الفوعة المفرقة حابرين فريقا بعد فريق حتى لم
يبق منهم احد وعندها اقطع الرعاء ومر جوده بالتفقر فاهرم هذا الحد الذي طالما هرم
العالم بأسره قبل (انتهى)

وامر في ليس في هذه القصيدة من وصف هذه الحرب اكثر مما راء في الحرائد كل
يوم من وصف المواقع والمبارك والقواد

ولقد وقعت على رسالة كتبها ائمة رشتو امام الادب وشاعر العرب صاحب السباحة واليافة السيد محمد بوق البكري وفيها شيء من العرض الذي تكلم عنه مكنور هو حوفي قصيدته المتقدم ذكرها فارتدت ذكر ذلك هنا تياناً لآيات الفصاحة العربية والواردة بين الشعراء وقد اتفقا في عرض واحد تقريباً وما هو الذي من تلك الرسالة

"وقد وقعت اليوم سوبعات على جدت بولايون انظر الى الامتكانة بعد الصولة وقبر في حوفي دولة . وصولان كانت كرتة الارض امسى نمرق لا هب . ومقاصير زينت للسرور دهرًا فاستميت ملق ناع وناعب

أصحت قورم من بعد عزم نسو عليها الصا والمزحف اشمل لا بدعوى هو ما عن وجوههم صقلهم شرب بالقاع مسعد صحتك اللهم وسعدتك ما أعرضت لك . هذا غلاب القياسرة وقهار المسامرة . بدع عنه سلطانة الابال ولا سلطان . ولا بدع عنه الارض (٢) والبال . داكم هو الموت الذي لولاه لما كان للشصاة . ومن على الحس والصراعة . اد لو آمن المؤود الحدم . امسى كمارس عصف او كسطام (٣)

وعاية المرط بي سلم كمانه المخرط في حربه ملا فعي حاجته طالب مواده يخفق من رعيه نابوليون وما نابليون اسم ترك دوبا في كل قطر . كاعا تداول صبح المرء اعلمه المشر . (٤)

وحجم شمتت بحيف سرعرج قصيف وفق من الحد أحدث ملكا ابن عنه ملك فيصر وكسرى هو كزة الارض قامر بها الرجل فكسها في ماعة وخسرها في اخرى . ملك جمصاح . فليس طرمناح شهاد ابدية عقاد الوبة فتاح اسداد . طلاح انجاد . تعلق في اشاق الديبات . ولا بنام على ترات احو صعبية بجو الشر بالشر . كما يتفاوى شارب الخمر بالخر . اسد نروح وسحار . لا يقعقع له بالشان . كريم الطمر وكذاك ذو المنة اذا قدر اما الصميف الذي ان راي رمة وهل وان اصاب رصة قتل . آفق همام . كامة من نس في حيش لهام فك حصن ثمر يحوم منه سر السماء على وكو . تدلى عليه مع الظلام كما تدلت عقاب من شهاب

(١) الارض همام صفة والبال جمع ملك

(٢) المؤود الحبس يعني لو اس الحبس الموب اصبح شخصاً مقدماً ولم يبق لشصاه فضل على الحبس .

ومارس عصف ويطام من قيس من شيمان العربي

(٣) يعني ان ادوي اندي مركبة كالادوي اندي بحصة الانسان اذا سدا ديو باصا

الاعلام ، وكم دولة قلبها . وراية نصيبها . وعقه انصها . وكتيبة انصها . وصعد راسها
وحلة حاصها . وكم له في الواقع من ايام لا تقو ذكرها الليالي ولايام احدث ما يوم
يانا وما ربح ما خسر من يوم زحزح حال . ويوم حلة بين عس وديان . وكاني اسير اليو يوم
الرحب وهو على عرس اشق هدا مني . كانه قد رقت على رماح . اوانت فوغة لاربع
اربع الرياح ونحت ابطه سبعة لذي نفلدته الرقاب مكان الاضواق وحال حتى بين القلوب
والاشواق . فخاله الحارس على النعامة . وعمره سكة بدر المعصامة وقد ادسط مائة السهل
والمعصمان . وارفعت القن الحصرة والرجال . وقد نراى الصمان وتلافى ككتبتان .
وهو في صف . ولانم حماء امامه في صف . وقد ماح هم كل مجد وقع كما يروح العين
بالساع . يبرق على اكنافهم التوشج والمرن . ولاسل واخرعان كاهم ليوث وفي باب
اوانهم عقارب ش. ثلث لادامب . وعلى صدورهم دروع كاتخذ الماء . ونقلت الحبة الحمراء
وتم المايق حتى كالامل بركت على ثنائها . والقذور تظلي على انصها . ثم حم القدر
فررنت الامدم . ومارت فراس امام . وولعت الالسة على الصاور . وملت القلوب المحذر
فلا ترى الا بصيقي يحكي رنير لاسد في اليد . ويرمم نقوس فرج في السماء . ومخاها
خلاله القواصب والخرسان . كانهوم في الليل والشر في الدخان . وحود سدو ونحو في
الدماء . كانهما صور الفوارس في كؤوس انصها . وطعنا وحيا يقيم قن ن يوم . كل طمة
بخله كما نهر في حمة الطوي الدلاء . وسبقا نهاوى كانهما ورق اشجر هزه سقوط المطر
الرؤوس نر جان كانهما نعر طبر اكي وقوعا على الانسان ولا شيء . لا اشلاء بمروة . وحاجي
معرفة . وجامح على الرماح كانهما حمراء على الفات . ودماء احمر بها كل سهل وحل .
كان في خد الارض منها حمل . هذا وهو يحظر بين الصعين . ويهرول بين الصنوتين
ويصول كاليت عاديا . والقوم دوية كاكروان انصرن ماريا . يرمع حوله الحديد لاحصر .
بالصبيح الاحمر . وبلنقي في اوفدة الزنج بالرج . كما يلتنق سكة الرقة المذهب بالمذهب
وبدو ويعد حوله الصمان . وهو ث كانه خديفة من كتي نهان . حتى تقبل له النصر
من وراء ذاك القتام . كما تقبل الشمس من حلال الهام . وما يرح هكذا في تروح بشعها فتروح .
وعوق من الطمر يلهو صوح وسير لا يرال معقودا باصيته الخير . حتى ارد الله حدلانه
سار لقتال لروس . في يوم قطر رعبوس . فقهرهم وفقد حده . فاسى هو المقهور كآية
الزجاج ثنائت والكل كاسر مكسور . وباسرعان ما تالت عليه الاعداء . حتى ارالت دولته
الثناء . صابت معيب الشمس في كمن من الدماء . ثم استرحها حيدة بعد القهاب . وحفظ

من نور ذلك انحد بقدر ما يحيط القمر بنور شمس عند الغيب . على انه قفا يقبل الأمر بعد اذاره . فها ما ثبت ، ذهب على آثاره

ثم انقصت تلك السور وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

أما نابليون فاصحى عند الحرية ولا جود ولا غلام كهم لجاهلية في زمن الاسلام . كان بالامس زناً . فاصبح حجراً صلباً واعتقل في حربية قاصية وصخرة في حوف البحر نائية . فقصي فيها آخر عمره . ولا ريب له غير غيره . وكذا في يومه وقف بقامته القصيرة . على غدة من من حربية يره الذكر في اموج بحر فرأى حباله وقد طال على الحصر وامتد بعيداً على نجيده . فثمة قامت وهذا الخيال عالته اليوم وما كان يوم من لدولة والامال .

ثم انه فعلى هناك قدس في حجرة بين القضا والاراك

ومن صاقت الارض عن مصر . حرقى انت يصيق بها حسمه
وفي ثمة الى ان نقله القوم الى صربيه الذي رابته منذ اليوم فجان الذي يده مكوت

كل شيء واليه ترجعون

• - وقد شرب امني الحداد تعريب قصيدة اخرى لنيكتور هوكتور الشاعر الشهير (نظمها نيموان نابليون الثاني ووصف بها ميلاد هذا الطفل) وما كان يرسم له من سمه الطالع ثم ما صار اليه حاله وهي " في العام الحادي عشر من بداية هذا القرن كانت شموه لا تحصى وهم لا عدد لما تحدف بقصر القوم الكبير احديق العام وهي تنظر اليه بعين التأمل وتطلع بحوه قلب المؤمن والقصر في وسطها كأنه طور انجلي تنبع من حلاله بروق الامال وتظلل عالي شرفاته مصائب الآمال والناس تروح من حوله اوجاً ويقول بعضهم لبعض سيولد لنا اليوم مولود عظيم واليوم تنتظر الدولة العظمى ميلاد وارثها فاذا عسى يرزق الله نابوليون كبير ومن سيكون ولي عهد لهذا الرجل العظيم الذي هو اكبر من فيصروا عظم من روم وقد جمع في يديه مستقل الشعوب وائمة الممالك وعانت الدنيا بصره كما يشاء ويقلب كرة الارض على سائه كما يريد . وسيباهم يتساءلون عن ذلك النمل العظيم امتنعت شرفة القصر كما يبرح النعام وظهر على الشعب ذلك الرجل العظيم كأنه يطل على الدنيا بامررها وإشارت العالم بامكاره من رفته وجلال قدره تخففت عند ذلك الاصوات وعنت الوجوه وسكنت الالسة ثم ارمعت لانصار انظر ما يحمل لما ذلك الحار بين يديه من شري ولاية عهده وذا بها قد اطرفت هبة واجلالاً لطفل صغير كان يحمله الامبراطور على دراعيه كأنه بشر به الارض بأسرها ولم يحسد ذلك الطفل يظهر للوجود حتى حفت

لاساسه المبيعة رايت البلاد كأنها تحرق تحت ربيع عاصفة وحتى دوت لاهلاله وصوت بكائه
عواء اصداع هائلة وهو بين يدي ابيه كانه كوكب دري تقمله شمس ميرة من المجد وعمر
ولا اظهر تولد مولوده بكل تلك الشعوب وروء تعوله عوالي الرؤوس والبيضان احده
عرة الملك وتولاه وهو رتاسة والمجد ونظر الى الدنيا وهو في امة نصر وجلاله كما ينظر السر
الى ما تحت معقله من الهباب وصاح بصوت المتصر الطائر . المنقل لي

وحامه صوت الشعر من وحي العيب لا يا مولاي ليس المنقل لاحد ان المنقل لله
فلا يترك ما ترى من عظمة الدنيا ويحمد الملك وهرة الانتصار وسهاء التيجان وويل المطامع
والآمال فان كل ذلك وهم ماضل وظل رائد لا يحجم على فرد صاحبه الا كما تحجم الصحابة
البرية في كد السيف وت اليها المنقل الذي يدهوك ماعد وتسير وابانا حيا الى حبس
مهي كان لاسان عظم ومهي كان القاسم ملك شديدا لا يقدر ان يعرف ميث شبتا من حبي
ولا يمكن ان يعرف شئتك عن نحر اليقين الا متى ان اوانه والعلم فقه اما المد شي عظيم لان
المد شي حي مستر لا يعرف كنهه احد ولا تقدر ان تدركه مقلد من هو الارض
مواصفة ينق فيها المرء بدر آماله واقفه ادرى متى يكون مائتا ومتى تحي منها النار انت تقدر
يا مولاي ان تنصع المدائن وتندوسها بحوار حوادك وكذلك لا تقدر ان تأخذ العدم من الله

ان في نصارىب الدهر لعدة لقد ولد ذلك الطفل فكان اول تبحره وهو في المهد تاج
رومة واول القادر ملك لرومايين ولقد جمع له ابوه آثار المفاخر وحمد المفاخر وصنع له وجه
الدنيا على ما يريد كما يصنع الصانع فوام اقتال ووضع امامه قرسا كاسا ملؤها الرساء والآمال
وكنهه فل ان يمس تلك الكاس اقل فارس الدهر مجوده نخطمه من مبد جلالة وارده
في مؤخر سرجه

هذه هي نصيدة الشاعر النردساوي وقد رايت في كتاب صبارج اللؤلؤ وهو مشتمل على
رسائل سباحة السيد الكردي رسالة في هذا المعنى نصا

"كتابي في انوار الهمام من قاهرة المروانا في شوق اليه كشوق عكرمة^(٥٥) كتاب صبا
الها فاستقلت سهيل وقطعت بالابن حواش الليل . بكاء ولا دمع . كدحن ولا ممع .
واصوت لا تعرف مصاعها . ولا يحيل شجاعها . وحوى كالدس يتقدم مع كل غلام . فيساج
له ساكن الحمام . وبعد فقد حاذني كتاب السيد عبرت الاسرة شرأ بالمولود الذي سله
الله من الحب من المهد الممرد . جال له من صور غاب في شل . وباقة قباب^(٥٦) في طهل .

كانتجة العبدانة^(٧) في النواة . واكتتاب الموالف في لدونة . قد كس في العرب والتركيبين
لرحيق في العنقود وخرق في العود درة من الشرف . تطلق عنها الصدف وكوك من
درري . معدة سقى عذ الماء ووردة من دوحه لؤي مع عنها الحكام عالم كبير . في شخص
صغير كالشمس في ملاوية^(٨) والارض في مصوّر الجرافية . ومعنى صغير . في لفظ صغير .
كصون الكتاب وندكة الحساب تنقل في الاصلاح من مائة الاوائل . كأنه القمر تنقل
في المنارل الى ان خرج للوجود خروج المرن من الدهن حير عام . للأمام . يانه من أمير .
مريه مرير كالشمص صغير كبير ن فطالة يا ابن حيرام واب . فقد سميهاء لشمص والعرب . صغير
وهو الأول قدرا . كما يندى في المد بالاصبع الصغرى وكأني به وقد شد ان شاء الله
نعالى بلبس ناكرة كما يلبس الصبي ناكرة . ان لطفى فامرؤ القيس او اقدم بسطام ابن
قيس وكأني انظرله وقد شهد الابدية وعقد الالوية وشمى العشير . وصبر الكبير

والفني فيه القاطرون فاصبح يوسى اليه بها وعين نظرو

وكيف لا يكون كذلك وهو سليل بيت نجد . ابدع فيه معنى النبل حتى حسده بيت
فصيد . شجرة حصراء اصلها ثابت وفرعها في السماء وكذا كم ن طاب اشهر . طاب الثمر .
وقد بجله والذ حليل في رتبة بين العرب والاكليل عذيق مرتجب . لوراء الناعة ما قال في
الرحال المهدب . طس لو ماخره العربي صار اعجدياً . ولو ماخره الاعجدي صار عربياً هدي
الى طرقات الفصل من دعيبيش الرمن^(٩) سبيدع شراب باقاع . حليه جليس قطع^(١٠)
وادع بلبس بالدهر ادا جد في الكرومة قلت هنل

هذا وقد اشار علي البدي حفظه الله في كتابه بترك العمل بركة . والفراع للنقطة والزهرة
نرويحاً للفس من كلف القراطيس والمخابر الى ملهية الرياض والاراهر والعري قديماً قلت
هذا التكر الى كم تحبي الظلام . وتغرق منك ليل التهم اما من لقصو الطليح . ان يستريح .
فقال اليك عي اما ما يراس احترق كي يستعني الناس^(١١) اشهى

لهم ان هذه هي الموهبة العظمى التي يهبها الله لمن شاء من عباده والملاعة العالية التي تزل
دومها الاقدام وتنقاصر عندها الاقلام ومن تأمل في جميع ما اوردنا هنا من فصاحات العرب وقاسم
على ما ذكرناه لغناه الافريق وجد المرق وصحا والناسب بعيداً وهذا ما اردنا يانه والله اعلم

(٨) المرأة

(٧) الميمنة العظيمة

(٩) دعيبيش الرمن دليل مشهور بمعرفته الطرق عند العرب

(١٠) قطع هو صمغ من شجر يضرب بحلوه الخن وفي الشعر ولا يشق لقطع جليس

مستقبل النيل

يبدأ زباب الزراعة في هذا القطر بصروب اسمياً لاسداس لا يملون ما يكون من امر النيل هذا العام وقد ربما يركونه من الارض الزراعة الصعبة ومهندسو الري شد حيرة منهم لآلهم يجسرون ان يحددوا مقدار ما يمكن ان يروغ روعة صعبة ولا هم يستقون ترك الفلاحين وشأنهم يروغون زرعاً لا يمكن رعه كله فينبس اسمع عطشاً بعد ان يكون قد صاع فيه حاب من ماء ري وتنف البعص الآخر اقله ماء وهو لاه وأولئك يودون لو شرعت حكومة في اشاد الخرب مد نصحة اعوام وائمة الآن حتى تحرر فيه من ماء الفيضان ما يبي بحاجة الزراعة أيام القحاريق والمصاربون يحومون اقباز والطكة من قلة الموسم المتقل ويرصون ثمن القطن حتى اوصلوه الى ثلاثة عشر ريالاً هص امهندس وتكوكس وقال ان جاساً كبيراً من اماء الذي يصب في النيل مع الآن عن الحري اليه بواسطة سدود من الانهر والاعشاب تجبعت في تخاري النيل البعيدة بين المدرجة الساسة والسعة من العرض الشيلي جعلت مياهه تفيض على ما حوفا من الطانح وب هذه السدود حادثه لم تكن قبل سنة ١٨٦٣ عاداً اربلت الآن عزز اماء ري القحاريق المتقل ومكر الفيضان عن ميعاده.

وقد رايان نترجم اكثر ما قاله في هذا الصدد لان الحكومة المصرية حلتها عمل الاعبار وسمحت بشفرة آلاف حيه لامتياهم وارسل الورد كنشر حاكم السودان اربع بوارج حربية وسماً بيلية عليها نحو الي رحل ومهم ما يلزم من الادوات للفتح الجري الذي اقوت الحكومة على قصو في المد تسهلاً لمرور ابياء في انهر الابيض

وقد بدأ المستر وتكوكس رسائنه ما كلام على وطول الفيضان هذا العام فقال " لقد كان فيضان النيل هذا العام وطناً جداً وحرى على سواب غير عادي . ومن المحتمل ان يكون ذلك ناتجاً عن تعامل السدود (في اعالي النيل) وقد قبس ارتفاع النيل في الخرطوم في الفيضانات الوطنيين فيضان سنة ١٨٧٧ وفضل سنة ١٨٩٩ في سنة ١٨٧٨ لما لم يكن السد موجوداً كانت فائدة انهر الابيض في تعديل الفيضان وصحة جداً . وما في سنة ١٨٩٩ لمكان الفيضان في الخرطوم مريعاً قصير امدته . وقد احاب السر ولهم عارست في ما قاله من ان السد لا يؤثر في الارتفاع الذي بلغ اليه الفيضان في مصر لان هذا الارتفاع موقوف على انهر الاررق وهر الانيرة . وكذا السد قد يؤثر في طول الزمن لذي يقاء الفيضان الواطى ويكون تأثيره اعظم اذا قل عام النيل الصبي لان بل مكنوريا (الذي يند انهر الابيض)

بحر في مستنقعات مسافة ٢٥٠ كيلومترًا وعمقه نحو خمسة أمتار ويبقى صمغ وقتها يكون
للماء على قعره ولكن د كال في عمقه سبعة سمكة متر ونصف متر فاض على ما حوله وحسره
النيل واد. كانت الحال كذلك سبعة بحر لحين فوق بحيرة بوحيت عمق الماء خمسة أمتار فما
يكون الحال تحت تلك البحيرة حيث عمق النهر مبرن فقط وحيث ينسط الماء فيكثر التصحر
وتكون صمغ فروع النيل في الطائخ والمستنقعات التي هالك معطاة بسات البردي وغيره
من النباتات المائية التي تعلق بها الاعتدال لحاربة مع الماء في زمن الفيضان العالمي تكون
لاعتاب الآتية مع الماء من أوعدا وحيات بحيرة البرت كثيرة جدًا. فاداهت مياه النهر
على صمغيه ضغف عمراه عن السير بها تعلق هذه الاعشاب بالبردي وغيره من النباتات
الناشة فتتراكم وتلد وتصبح منها السد. وكل سات يتألف منه السد يساعد غيره على تصفية
الماء وهو لا يعيش إلا في الماء الصافي فاداه استعملت واسطة لحلب الماء السكر إلى هناك ماتت
النباتات الطافية وإذا ررع شجر الصمغ تعلق على تلك النباتات أيضًا ولم يذكر قط أن السد
كان موجودًا في آخر لايض قبل سنة ١٨٦٣ ولم يذكر أيضًا أن الفيضان كان واطئًا في سنة
من السنين كما كان واطئًا سنة ١٨٧٢ وسنة ١٨٩٩

وفي كلام لسترو وكوكس الأخير نظر لال مقاييس النيل قديمة من عهد المصريين
القدماء وقد ذكر مؤرخو العرب أنواع الفيضان في أكثر من ألف سنة مدبروهم هذا
القطر يرى في مذكروه الفيضانات قصروا أكثرية كما قصر هذه السنة وسنة ١٨٧٧
في سنة ١٨٣٣ بلغ الفيضان ١٨ ذراعًا و ٢٣ قيراطًا وسحر في الزيادة وأسرع في التنازل
وروى ربع أراضي الأقاليم الوسطى وخمس من أراضي أسبوط وخرج وروى الساري فقط
عند برقي فاداه سنة ١٧٨٣ بلغ الفيضان ١٨ ذراعًا وقيراطين وخط مربعا وشرقت
الأراضي الفلية والبحرية وعلا سمر القمع حتى بلغ ثلث الأردب عشرة ريات وبلغ في
السنة التالية ١٨ ذراعًا و ١٢ قيراطًا فقط واشتد الجلاء. سنة ١٧١٥ و ١٧١٦ بلغ الفيضان
١٦ ذراعًا فقط نقل ذلك على باشا مبارك عما ذكره قوله في سياحته سنة ١٦٥٠ بلغ
الفيضان ١٦ ذراعًا أيضًا مشرق ثلث أرض الصعيد سنة ١٦٤١ بلغ ١٥ ذراعًا فقط وقم السد
بدون واداه ووقع القحط والجلاء وكذلك سنة ١٤٤٩ وقف الفيضان على ١٥ ذراعًا و ٧ قيراطين
وقع الجلاء وعم الجلاء وبع أردب اتجمع سبعة دنانير سنة ١٣٩٦ وقف على ١٥ ذراعًا
و ١٨ قيراطًا وعم القحط وكل الناس الخيل والقحط والكلاب سنة ١٢٠١ بلغ الفيضان ١٥
ذراعًا و ١٦ قيراطًا موقع الجلاء والوباء وكل الناس مصه بعضًا ومات ثلاثة أباغ أهالي الأقاليم الخ

ولعل المقاييس الاخيرة من سنة ١٧١٥ ما قبلها لم يكن حسابها مثل الحساب الجاري الآن فان كان الاسلوب الذي جرى فيه قياس هذا العام ناتجا عن وجود السدود في علي النيل فلا يبعد ان تكون السدود قديمة جدا لان النيل جرى على هذا لاسلوب مرار كثيرة في السنين العارة

ثم قال المستر وكوكس " ن اول من وصف النيل بين شوبا وكندكرو وورن الذي رافق حملة داربو التي ارسلها محمد علي باشا سنة ١٨٤٠ وقد وجدت هذه الحملة ان الملاحه ممكنة في البحر الابيض وبحر الحب بين دسمر ومارس (نظر الشكل الثاني) وكان عرض بحر الجبل بين الدرجة السابعة والثامنة اربع مئة متر وعمقه خمسة امتار وسرعته نحو نصف متر في الثانية من الزمان . ومن غرب ما في هذا الوصف انه لم يذكر فيه بحر الزراف مع انه ذكر فيه بحر الست وبحر العزال واهر اخرى صغيرة لان المياه كانت محصورة في مجرى واحد وكان قطع النهر بين الدرجة السابعة والثامنة كما ترى في هذه الصورة (نرى قطع النهر في وسطها



الشكل الاول

والمستنقعات على حابه) . وفي الشتاء يغط مسوب الماء ٦٠ مستنقرا من متوسط ارتفاعه و يملؤ وقت الفيضان ٦٠ مستنقرا ويكون في المستنقعات مياه تسعة قنطرة مياه الفيضان في اوله . وكان بين مجرى النهر والمستنقعات محارج كثيرة بعضها طبيعي وبعضها صاحي حمرها السكان لاجل الصيد فادا جرى الماء من النهر الى هذه المستنقعات على حابه رصب ما فيه من الطمي . وقد جاء في الصفحة ١٠٠ من المجلد الثاني من تقرير تلك الحملة ان لا صحة لما قيل من ان الاهالي سدوا النهر (بين الدرجة ٦ و ٩) لجمعوها من الرخوع " . ويظهر من ذلك ان الاهالي كانوا سنة ١٨٤٠ قادرين على سد النهر كما كانوا يفككون النجاري الخابية بواسطة اوتاد كبيرة يرسوها في الارض لكي يمحروا بها الماء و يصبوا السمك منه

ثم رادت الحملات في النيل بين سنة ١٨٤١ و ١٨٦٣ ومار التماسون على الاهالي ولا بعد ان يكون الاهالي اتيوا حيث ان توسيع النجاري الخابية ونعيمها لكن يريد جريان الماء فيها ويقل ماء النهر فيجوع من الصاعدين فيه ثم لما اوسلت الحكومة المصرية ضمها لمح

لخاصة حمل النصارى يسعون في هذه البحاري الحامية وصارت تصل كلها ببحر ارف
وصارت ملاحه في هذا البحر ممكنة وقد سار بشك في القسم الاعلى منه بين سنة ١٨٥٣
و ١٨٦٢ وكان يوصف بوجود السدود فيه خلاف بحر النيل الذي لم يكن فيه سد وفي عامه
بتددمه الى سنة ١٨٦٣ وحيد كان النصارى عظيمًا وكانت المود التي حملها الماء من
البحر الطويلة كثيرة جداً فصاحت امياه من كل ناحية وعلقت المود التي كانت تحملها
على حابي الهرم الذي تحت بحيرة بو (انظر الشكل الثاني في امر هذه المقالة)
ولما سعد السرمونيل ماكر في البحر الابيض وبحر النيل في شهر مايو سنة ١٨٦٤
وجد الطريق مفتوحاً الى الجنوب لاسد فيه ولما عاد في شهر ابريل سنة ١٨٦٥ وجد السد
الذي فتح عن يدها سنة ١٨٦٣ لم يزل في البحر الابيض تحت بحيرة بو وكان طوله الف متر
وفيه ثغرة على طوله عرضها ٣ امتار يجري فيها الماء

وفي شهر فبراير من شهر سنة ١٨٦٩ سار الدكتور شوبنورث ورفاقه الى بحر الغزال
لزمهم ستة ايام حتى قطعوا حد السد مع ان القسم المصحح منه لم يكن طوله سوى ٢٠٠ متر
وفي الثاني من شهر يوليو كان الدكتور شوبنورث واجماً فوجد السد تحت بحيرة بو ووصف
المرءة التي فيه وقال " ان الماء يجري فيها حرياً سريعاً وعرضها من مترين الى ثلاثة وهي عميقة
لم تبلغ السفينة قاعها "

وسنة ١٨٧٠ وجد السرمونيل ماكر ان سفينة لا تستطيع ان تقطع السد في البحر
لابيض ووجد بحر الزراف ممدوداً ايضاً مسافة مئة كيلو متر من اوله ولم يستطع السير فيه
مع ان المحسبين كانوا يسيرون . وعاد السرمونيل ماكر في يناير سنة ١٨٧١ الى زريبة
كثرت على بحر الزراف فوجد امامه مئة كيلو متر من السد ففتح فيه طريقاً بمهوية ١٢٠٠
رجل وانه في الثالث عشر من شهر مارس . وكان الامداد من بحر النيل الى بحر الزراف
عظيمًا فاصطرت ن بقم سد طوله ١٢٠ متراً قطع به بحر الزراف حتى تيسر لسهل السير الى
بيل فكتوريا . ولما عاد وجد ان الماء قد وسع الخرق الذي فتحه لسهل السير فيه . وسنة
١٨٧٤ كان الماء وحلًا فارال اسميل باشا ابوب السد من بحر النيل . ومن سنة ١٨٧٩ الى
سنة ١٨٧٨ كان بحر النيل حاليًا من السد ولكن المجرى الذي كان واسعاً سنة ١٨٤٠ صار
صيقاً جداً لا يريد عرصة على ستة امتار لان المياه كانت تجري منه الى بحر الزراف فلم يعد الماء
الحاري فيه (في بحر النيل) كافياً لحفظ مجراه ثم لاجاء النصارى العظيم سنة ١٨٧٨ اسد ثانية
وسنة ١٨٨٠ كان بحر الغزال ممدوداً فقطع مود السد ومن بحر النيل وقال ان

قطعة سهل وقد أمين بشارع بحر النيل وبحر الأبيض كالحايتين من السد ولكن السد
لم تصعد من الخرطوم إلى لادوسة ١٨٨٤ سنة بسبب الثورة
وسنة ١٨٩٨ وجد اللورد كننغهام بحر النيل مدوداً وفي شهر مارس سنة ١٨٩٩ سار
ساركس من سيح بحر الزراف فوجد من السد ثلاثين كيلومتراً فقط . ووجد السروايم



السكر الثاني

عازمين ان يجري اقوى في بحر الزراف منه في بحر النيل وبحر النيل . ورل انكولوبل مارتو
الى بيل فكتوريا من اوعدا فوجد بحر النيل مدوداً مسافة ٤٠ كيلومتراً شمالي شدا ولذلك
يلعب طول السد في بحر النيل الآن ٢٥٠ كيلومتراً وفي بحر الزراف ٣٠ كيلومتراً
ووصف ساركس ذلك بحر الزراف في شهر مارس الماضي بان عرصة ٤٠٠ متر وعمقه
من مترين ونصف الى ٣ وسمكه نحو متر في الثانية في بعض الاماكن
وحلاصة ما تقدم ان بحر النيل الذي كانت مياه بيل فكتوريا تجري فيه كلها الى البحر

الايض سنة ١٨٤٠ وكان عرضه ٤٠٠ متر وعمقه خمسة امتار قد صاق جدا لآس مسافة ٢٥٠ كيلومترا وصار جانب كبير من مياه بيل فكتوريا يجري في بحر زرف الى البحر الابيض فقام مقام بحر الحبل ونش عن ذلك ان صامت بحيرة نو بعد ان كانت واسعة جدا سنة ١٨٤٠ واصبحت مستنقعا والفرع الذي يصل بحيرة نو بالبحر الابيض كاد يروى وصار بحر العراق يجري ببحر لولا الى البحر الابيض

وقد ارادى استر وكوكس ان يرال السد من بحر الزراف في هذا الشهر (ناير) والذي يليه ورائته في هذا العام اسهل منها في غيره لاسيا و طولها ثلاثون كيلومترا فقط ففتح الطوبى لماء بيل فكتوريا حتى يجري الى البحر الابيض . ثم يسيل سد بحر الحبل سد قوي وسد المارح طابية بين لادو وشما ويشتد بصير الماء يجري نو من بيل فكتوريا الى البحر الابيض بحر ارراف فيريد به الماء الصبي ويكر الفيض . قال وقد تمكّن السمر سمونيل بآكر بمساعدة ١٢ رجل ان يفتح السد من بحر الزراف مسافة ١٠ كيلومترا حين كان قليل الماء فاحر بالحكومة المصرية لآس ان تربى سد طوله ٣٠ كيلومترا فقط وهو كثير الماء يساعد على رلة هذا السد

ثم قدر مقامات ١٢ حدي يحملون ثلاثة اشهر في ازالة السد ٦٠٠٠ جنيه ومققات ٢٠ سبعة صغيرة ٦٠٠ جنيه ومققات ثلاث بواحر ٩٠٠ جنيه وهواد عمل ٢٠٠ جنيه و٣٠٠ جنيه ذلك ٩٥٠٠ جنيه وقد ر سفات اقامة السد في بحر الحبل خمسة آلاف جنيه اخرى والمققات التي قد تمس الحاجة اليها ٥٠٠ جنيه والجله ٢٠٠ جنيه والظاهر ان الحكومة المصرية اقرت الآن على ازالة السد من بحر الزراف وصححت عشرة آلاف جنيه لذلك . وأشار المستر وكوكس باعمال عظيمة لمنع السد في المستقبل ورفع صفى بين فكتوريا وبحر الزراف الى مصب بحر السمت فيريد الماء الزرد الى اصوان ٢٠٠ متر مكعب في الثانية مدة الصيف اي قدر ثلاثة احماس المياه التي ترد من حراى اصوان وتصير الملاحة ممكنة في النيل حتى الدرجة الخامسة من العرس الشمالي ويتقي النيل من الماء الاحضر في شهر مايو ويوبو واذا لم الامر امكن انشاء سدود حية بخارج انهارات الاستوائية تصاعف بها الماء الصبي او يصير ثلاثة اضباب الى ان قال . ويطبق بالحكومة المصرية ان تعمل ذلك ولو بلغت مققات عمله ستة ملايين من الجنيهات واذا لم تستمد مصر من مياه بيل فكتوريا فلا فائدة مما يعتقد على فتح السودان من المال والرجال . ولا فائدة للسودان سبر مياه بيل فكتوريا ولكنه يكون بها كذا لا ينش

كتاب الزراعة

تعليم الزراعة

من الاول المتأثرة ان العلاح اجهل الناس وهو كذلك في اكثر البلدان وقد ربح في الادهان ان العلاح لا تقتضي علماً ولا معرفة وعاية ما تقتضيه ان يكون الرجل قادراً على شد الثيران الى محراث وسوقها وقت حرت الارض ويدر الدار فيها ويريها ويحود ذلك من الاعمال التي يصنها الفلاحون عادة ويتعلمها الواحد منهم من ابيه وكانوا يكسبون بهذه الاعمال وهذه المعرفة لما كان العلاح لا يقصد من العلاح الا استغلال ما يقوم بطعامه وكسائه وقد رأينا العلاحين في ماكن كثيرة لا هم الا ان يستغلوا من القمح والذرة ما يحوسهم ومن القطن والصوف ما يستحسنونه ثيابهم فان اقتبعت الارض اكثر من حاجتهم وثما يلزم لدفع الضرائب تركه العلقير والناس وان اقتبعت اقل ثما يحاجون اليه لثروا في ما عدهم الى العام المقبل انى التجارة وطلب الكالبات ونفاصي الحكومة اموالها تقود كل ذلك دعا العلاح الى زيادة الاعناء يستغل من الارض اكثر ثما يلزم لمعيشته وقد نبغ من ذلك ان بدأت العاية من قديم زمان في جميع محارف الزراعة في كتب ارشاداً للذين يتعاطونها . لكنها لم تكن مستقة نسبياً علماً ودام الحال على هذا الموال نحو التي سنة اي من عهد النبط واليونان ورومان الى اوائل هذا القرن . فرأى اهلالي فرنسا والمانيا وسويسرا منذ خمسين عاماً انه لابد من قرب علم الزراعة باحدث العلوم الطبيعية ودرسها كلها معاً في المدارس فاشأوا المدرس الزراعية واستخدموا اكبر العلماء لاقاء الدروس واغطب في المواضيع الزراعية وحصلوا بعض العلوم الزراعية الرابياً على الطلبة وارسلوا علماء الزراعة في طول البلاد وعرضها ليلقوا الخطب ويرشدوا الزارعين في كل ما يسألونهم عنه . وشاع التعليم الزراعي في اوربا كلها حتى في روسيا وقد ربح في اذهان الاوربيين الآ ان الانسان لا يطلع في الاعمال الزراعية ما لم تكن مؤسسة على المادى العلمية حتى روسيا التي يقال انها دون غيرها من الممالك الاوربية في العلوم والفنون فيها الآن ٦٨ مدرسة زراعية يطلع عدد الطلبة فيها ٣١٥٧ وتبلغ مفاقها اسوية نحو ٨١ الف حيه تدعم الحكومة ثلثها وموسو المدارس ثلثها الباقي وقد اطلعا الآن على مقالة في هذا الموضع للعالم ده ديمر قال فيها ان اول من اشار

«شاه مدرسة زراعية في فرنسا العلامة لافوازييه في أواخر القرن الماضي ولكن لم يصل بقوله
الأسسة ١٨٢٢ حينما أنشئت أول مدرسة زراعية حقيقية بقرب ماسي ثم أنشئت مدرسة
عربيون سنة ١٨٢٩ ومدرسة عراس حواس سنة ١٨٣٠ وقد صار التعليم الزراعي في فرنسا
الآن أتم مما هو في أثر البلاد فان نظارة الزراعة فيها ونظارة المعارف بمجموعة تدلان
المجهود في نشر المعارف الزراعية من أصغر المدارس الى أعلاها

قال الميوت تسمان المدير العام للزراعة «ان عرض فرنسا لا يقتصر على تعليم الشبان
مبادئ الزراعة بل يتناول استخدام الوسائل لطول تكاثر من أهل الزراعة بهنوع بالاصرف
لزراعية وفي هذا العصر عصر المناظرة لا يطلع زارع ما لم يسعمل الاساليب العلمية في زراعته
والاساليب القديمة لم تعد كافية في الزراعة كما لم تعد كافية في الصناعة»

وقد كان في فرنسا سنة ١٨٩٣ ثلاثة آلاف وستة مئة شطون العلوم الزراعية لبعولها
لعموم وكان فيها ثلاثون معملًا زراعيًا لتحليل التراب والسماد وإرشاد ارباب الزراعة في كل ما
يتطلبون ان يرشدوا فيه ٣٣٦٢ حقلاً من حقول الامتحان الزراعي و١٦ مدرسة للزراعة
في الحقول و ٣٩ مدرسة زراعية عملية و ٦ مدارس للزراعة العمومية و زراعة الحشائش و ٣ مدارس
لطب الموشى ومدرسة لعلم الرعاية وتربية الموشى ومدرسة لعلم عمل الحش ومدرسة لعلم تربية
دود الحرير . وكان في مدارسها الخاصة ١٦٠ استاذًا يتعلمون العلوم الزراعية ، جنون في دق
عوامها والحكومة الفرنسية تنفق على ذلك ٤٠٠ ٤٠٠ فرنكا كل سنة

ثم قال ان اهتمام بروسيا بتعليم الزراعة لا يقل عن اهتمام فرنسا وهي تدخل التعليم الزراعي
في كل مدارسها حتى اكناتيب التي يتعلم فيها الاطفال وتدرج فيه حسب درجات المدارس
الى ان تبلغ اعلاها . ونقسم مدارسها الزراعية الآت الى ثلاثة اقسام عليا ووسطى وصغرى
تنفق الحكومة عليها بموئني الف ريال سويًا ويشمل التعليم الزراعي كل اعمال الزراعة كزراعة
الحراج والاشجار المثمرة والكروم والارهار وعمل الخمر والذرة واصلاح الآلات الزراعية وتربية
الطيور والنحل ودود الحرير ومساحة الارض . وعندها اساعدة في علم الزراعة يطوبون في البلاد
ويرشدون الزارعين في الاعمال الزراعية ويجبروهم نتائج المكتشفات العلمية المتعلقة بالزراعة لكي
تنتج لهم عظم النتائج باقل ما يكون من التعب والنفقة

وفي بلاد النمسا مدارس زراعية على ثلاث درجات عليا ووسطى وسفلى واقدم مدارسها
الزراعية العليا انشئت سنة ١٧٩٩ واقدم مدرسة زراعية في بلاد سويسرا انشئت سنة
١٨٠٦ فتعلم فيها ثلاثة آلاف تلميذ على الاقل العلوم الزراعية ومدرستها الشهيرة في زوريخ التي

يحق لها ان تعانقها مدرست اوربا فيها ألف ثلث وستة فروع واحد منها لزراعة طراح وواحد للزراعة بسوق عام وبها عدة هذه المدرسة خمس مدارس جامعة اخرى وكلها تساعد في تعليم العلوم الزراعية

وعنكة هولندا الصغيرة تنفق حكومتها أكثر من سبعين ألف جنيه في السنة على العلوم الزراعية وقد حدثت إيطاليا حدودها والملايا في إنشاء المدارس الزراعية والاهتمام على التعليم الزراعي وبها الآن ٣٥ مدرسة لتعليم الزراعة وفي اسبانيا سبع مدارس كلية لتعليم الزراعة وقد انفتت عليها سنة ١٨٩٦ نحو مئتين ألف جنيه وفي بلاد البرتغال سبع مدارس زراعية وبلغ التعليم الزراعي أوسع في اسبانيا وبروسيا وبلاد الدنمارك وهولندا . وقد انفتت بلاد بروك الصغيرة على التعليم الزراعي في المدارس الابتدائية فقط أكثر من ٣١ ألف جنيه سنة ١٨٩٥ وانفتت فلاندا أكثر من مئتين ألف جنيه

والتعليم الزراعي يكاد يكون الزائفا في ايرلندا فلا تعلم مدرسة فيها من تعليم مبادئ الزراعة ومن اهتم بها . وامكتلندا سبقت بمالك اوربا كلها في تعليم الزراعة فانشأت فروعاً في مدرسة ادبرج سنة ١٧٩٠ وكان فيها جمعية زراعية سنة ١٧٤٣ وبلغت المقات على تعليم الزراعة فيها سنة ١٨٩٥ نحو ٤٣ ألف جنيه وبلغت عامة الحكومة للمدارس الزراعية في اسكتلندا وويلس سنة ١٨٩٩ نحو ١٤٠ ألف جنيه

وقد اهتم الانكليز بإنشاء المدارس الزراعية في كل مستعمراتهم في الهند واستراليا وراس الرخاء الصالح وكندا ومن قبل ذلك اهتمامهم بإنشاء المدرسة زراعية في هذا القطر لكن مدرسة واحدة لا تقوم بكل حاجته ولا بد من توسيع نطاقها كثيراً وإنشاء مدارس اخرى فيه من نوعها حتى تصبح الزراعة كلها علمية ولا يصعب شيء من خبرات البلاد التي يمكن الانتفاع بها

الطعام في الحاضر والمستقبل

لسترود دافس

(وعدا في الجزء الماضي في كلام على مسألة التفتح وكتاب الذي وضعه السروليم كروكس فيها ان لمحض النصليين الذين حتم هذا ذلك الكتاب ونحن لمحض الآن الفصل الاول منها) ان الامم التي تأكل الخبز وهي سكان اوربا وغربي اسيا وشمال افريقية وسكان كندا والولايات المتحدة الاميريكية واستراليا وارجنتينيا وشيلي واوروغواي وبرازيل وحولها افريقية

كان عددها ٣٧١ مليون نفس سنة ١٨٧٠ فبلغ عددها الآن ٥٢٠ مليون نفس . وهو هذه الام بتزايد عاماً بعد عام فقد كانت ريادةها السوية ٤ ملايين نفس سنة ١٨٧٠ وهي الآن أكثر من ٦ ملايين نفس ولذلك يجب ان تزداد الارض التي تزرع حنطة ونحوها من الحبوب التي يصنع منها الخبز ويجب ان تكون الزيادة السوية الآن في مساحتها أكثر مما كانت سنة ١٨٧٠ بأكثر من خمسين في المئة لكن الارض التي تزرع من هذه الحبوب لم تزد الآن عما كانت عليه منذ خمس عشرة سنة سوى مليونين و ٤٠٠ الف فدان فإلا لكانت عشرين في المائة ولم تزد الارض التي تزرع لم واحداً في المئة

ومن سنة ١٨٧١ الى ١٨٨٤ زادت مساحة الارض التي تزرع حنطة ونحوها في الولايات المتحدة الاميركية نحو ٢١ مليون فدان وزادت في سائر البلدان اقل من تسعة ملايين فدان . ثم لم تعد الولايات المتحدة تزيد الاراضي التي تزرع حبوباً الا قليلاً فقد ملئت مساحة هذه الاراضي ٣٩ مليوناً و ٥٠ الف فدان سنة ١٨٨٤ ولم تبلغ سوى ٤٤ مليوناً ومئتي الف فدان سنة ١٨٩٨ فبلغت الزيادة في اربع عشرة سنة اربعة ملايين وسبع مئة الف فدان وتزرع الحنطة في نحو ٤٠ مليون فدان في البلدان التي لا يعتمد أهلها على اكل الحنطة كما في جنوب اسيا وشمال افريقية وبلغ المصادر منها سوباً نحو عشرين مليون نسل

ويظهر الاحتمال ان اكلي الخبز زادوا من سنة ١٨٧٠ الى الآن نحو اربعين في المئة واما مساحة الاراضي التي تزرع فيها حبوب الخبز لم تزد في هذه السوات كلها سوى عشرة في المئة فبعت ريادةها ٣٧ مليون فدان وكان يجب ان تبلغ ٩٧ مليون فدان . ولكن اذا أضفنا الى هذه الحبوب الذرة على انواعها والبطاطس والشعير رأينا ان الزيادة في الارض التي تزرع فيها هذه المزروعات كلها قد بلغت ٢٥ في المئة فكانت مساحتها ٤٦٣ مليون فدان سنة ١٨٧٠ فبلغت الآن ٥٧٩ مليون فدان لكن هذه الزيادة على عظمها تبقى دون ريادة الاكسليين لان الاكسليين زادوا نحو اربعين في المئة . وزد على ذلك ان زيادة هذه الزراعة كان أكثرها في الذرة والبطاطس . اما الذرة فيستعمل حاص كبير منها علماً للماشية او يستعمل لاستخراج الكحول والنشا والسيريزو . والبطاطس ليس من مواد الطعام التي تبقى من سنة الى سنة فإذا زاد في إحدى السنين عن المقطوعة فليس من ريادة فائدة لانه لا يمكن حفظه الى السنة التالية ومع ان الاراضي التي تزرع حبوباً لم تزد الزيادة المطلوبة منذ خمس عشرة سنة الى الآن الا ان العلال لم تنقص عن احتياج الناس ولم ترتفع الاسعار لارتفاعاً فاحشاً وذلك لأن المواسم جادت في إحدى عشرة سنة من هذه السوات جودة غير عادية فإذا انت اصنع سون

لم تجد فيها لمواسم ظهرت حاجة الناس الى الطعام واشتدت كثيراً والمظنون انه دملت الحطة من الدبا اعاص الناس عنها محسوب اخرى وهذا الطبق فاستل الحبوب الاخرى تضي ارضاً لزراعتها فيها فالارض التي تزرع من هذه الحبوب يمكن ان تزرع حطة لانه يسهل ربح الحطة في اكثر الاراضي كما يسهل ربح غيرها من الحبوب ولا يصلح ان يسهل زرع الدرة والتعبير مثلاً ويربح القمح بدلاً منها لانها لا تزرع للناس وتوشى ولا بد من ان تزد رراعتها ما يزداد السكان لان عايتها الآن لا تزد عن الحاجة وعلو عاها جري الحد على هذا الحوال مع سنوات فلا بد من ان نقل عة الحطة وغيرها من الحبوب عن حاجة السكان

ولقد اتسع نطاق الزراعة في اميركا الشمالية منذ ثلاثين سنة الى الآن اتساعاً عظيماً جداً ودرعت سهولها وحفرها الخصة بعد ان كانت قماراً وحراجاً ونج منها طعام كفى لزيادة السكان في اوربا واميركا اي لثمة وتسمة واربعين مليوناً من النوس ولم يبق الآن في المنطقة المعتدلة اراضي غير مروعة تقابل بالاراضي التي كانت في اميركا في حصتها واتساعها ولكن لا بد من مثل هذه الاراضي لزراعة الحبوب ما دام الناس احدين في الاردياد فان الزيادة في اراضي الحطة منذ سنة ١٨٧١ الى الآن بلغت ١١٦ مليون فدان وبحوالي ٨٩ مليون فدان منها في اميركا وما بقي وهو ٢٨ مليون فدان في سائر ممالك الارض فلو لا اميركا بل لولا ودعي المسي لان اكثر هذه الزيادة فيه كانت مخصصة قد عمت كل ككي الخبز الآن ولكن ليس في الدنيا وادى غير مثل ذلك لودي لان في بحوالي ٣ الف فدان من الاراضي التي تصلح للزراعة هذا زاد عدد السكان في الثلاثين سنة التالية على معدل ثلاثة ارباع الزيادة التي رادها في الثلاثين سنة لماضية بلغت الزيادة ١٦٠ مليوناً من النوس ويزم لهم سبعون مليون فدان من اراضي الحطة فان توجد وما هو السبيل لاشباع الناس من الآن الى ثلاثين سنة ادا بقي متوسط علة الفدان كما كان منذ ٢٨ سنة الى الآن

ولم يجب ان كان من هذا السؤال ولكنه اراد ان الحل الوحيد لهذا المشكل يكون بعمل ثروات الصودا بواسطة كهربائية وسيد الارض به تتعاضد عليها

التحريك والفيضات

عرباً في هذا الجزء الرسالة التي وضعها لمستر ونكوكس وامان فيها ان مياه الهيرات السنوية التي تجري الى البحر الابيض احد مرعي النيل يصبح يجاب كبير منها الآن عا

يتمزجها من السدود في بحر الحبلى وباصحابها في المستنقعات التي في تلك البلاد وأنه إذا اربل
السد من بحر الزراف لتصل بيل فكتورها صارت المياه تجري منه إلى البحر الأبيض مباشرة
ورادت في زمن التحريق المقبل وبكر انقياص عن ميعاده . وإن إزالة هذا السد لا تقتضي
لأ نحو عشرة آلاف جنيه فسمحت الحكومة بهذا المال وأرسلت اناساً لإزالة السد فاد
أربل في شهر يناير المقدس ظهرت نتيجة أرائي في شهر مارس عند الشروع في ريع القطر وعل
حيثما ما أذكر كانت حالة النيل تؤذن بتوسيع نطاق الزراعة كما كان في العام الماضي أو توجب
تضيقة حتى لا يزيد على ثلث الاطيان الصالحة لزراعة القطن . ومعها يكن من ذلك فالتقدير
في استعمال ماء النيل واجب هذا العام لثلا يصبح جانب منه في ري مروعات لا يمكن
انعام فيها

علم اللبن والزبدة

كما لا ريب في أن علم العلف يؤثر أحياناً كثيرة في علم اللبن والزبدة فإذا أكلت البقر
لبناً أو حلة وما أشبهه محالاً علم قوي ظهر طعمه في لبنها وزبدتها فاصدها كما أن البقر التي
ترعى أشج وعجوة من النباتات المطربة يصير طعم لبنها عطرياً . وقد أشار أرباب الزراعة
بأمور مختلفة لإزالة طعم العلف الكريه الطعم من اللبن والزبدة فلم يبق شيء مما ذكره بالعرض
وأحر ما قرأناه من هذا القبيل رأي لعصم في المارت الزراعية الانكليزية قال إذا أكلت
البقر الحلوب لبناً وعجوة فاعلمها بعدة علفاً ياباً كاللبن والدريس وما أشبهه يخلص الطعم
اليابس بالملح الكريه الطعم حتى يسهل فعل الصارة الممدية أو فضل أو فعلاً كياوياً ونعيم
تركيبه فقل تحته الأوعية التي في جدران المعدة ويسير منها إلى الدم ولبن . وسواء كان
هذا التخليل صحيحاً أو لم يكن فإدا كانت النتيجة كما قال هذا انكاف حتى له الشكر على
شرو هذه العائدة لأن علم العلف كثيراً ما يمد علم اللبن واللبن والزبدة حتى تعامها
النفس ولا سيما في هذا القطر

فائدة الكسب والدريس

يراد بالكسب ما يبق من بر القطر بعد استخراج الزيت منه والدريس البرسيم اليابس .
وقد حلل الاثنان تحليلاً كجواً فوجدت عناصرها متقاربة كما ترى في هذا الجدول

الكسب	الدريس	
١١,٥ في المئة	١٦,٥ في المئة	ماء
٦,٣ " "	٧,٠ " "	رماد
٢٤,٦ " "	١٥,٣ " "	شبيهة بالزلال
٢,٨ " "	٢٢,٢ " "	الياف
٣,٦ " "	٣٥,٨ " "	مواد ذوبة غير يتروجينية
٠,٢ " "	٣,٢ " "	دهن

وقدر بعضهم ان المدا في الطن من الكسب يساوي في اللاد الانكليزية خمسة حصيات وتسعة شذات وفي الطن من الدريس يساوي اربعة حصيات وستة شذات وذلك ينطبق على تحليلهما الكيماوي اذا كان ثمن القطار من الدريس عشرين عرشاً وجب ان يكون ثمن القطار من الكسب ٢٥ عرشاً

طعام الام

يبحث بعضهم عما يأكله النمس الواحد من الانكاير والفرسو بين والامالبين كل سنة وذلك من القمح والراي ولحم البطاطس وما يشربه من اللبن فكان كما في هذا الجدول — المواد كلها ارطال

الانكايري	قح	راي	لحم	بطاطس	لبن
٣٥٤	٠,٦	١٢٧	٢٩١	٥٢٠	
٤٦٣	٠,٦٦	٠,٨	٥٦٨	٣٢٨	
١٧٤	٢٧٦	٠,٩٩	١٠١٨	٤٧٣	

ويظهر من ذلك ان الانكاير اكثرهم اكلاً لحم وشرباً لبن والفرسو بين اقلهم شرباً ذلك والامالبين بين بين

زراع الكونب (الملفوف)

الارض الصالحة له — هي الحيدة انكثيرة الخصب القليلة الرمل والقليلة الطمال ولا بد من حرثها وتعيمها جيداً في فصل الخريف . واذا لم تكن شديدة الخصب تعد بالساح البلدي او بدقيق العظام . ثم تحرث ثانية في الربيع وتعد ايضاً بمئومة وعشرين حملاً من الساح البلدي

للعديد الواحد أو بطن من دقيق العظام أو نصف طن من الجواب وقد يكتفى بنصف ذلك ويترك النصف الآخر يستعمل البسات بعد زرع ثم تحطط الأرض خطوطاً بين الخط والآخر ٧٥ سم متباعدة ويوزع الكروم فيها ويكون بين النبات الواحد والذي يليه أربعون سم متباعدة في يزرع في القدان ثلاثة عشر ألف كرونة هذا إذا اريد أن يكون الكروم قريباً بعضه من بعض وروضة صغيرة أما إذا أردت أن يكون بعيداً وروضة كبيرة فاحمل البعد بين الخط والآخر ثلاث أقدام وحطط الأرض طولاً وعرضاً وأرج ملحق لخطوط بالسجاد يزرع في القدان الواحد خمسة آلاف كرونة ولا بد من حرث الأرض وتجهدها جيداً قبل تحطيطها كيما كان زرعها

زرع البرد - يزرع الكروم يثبت بسهولة وهو يزرع في المسات في أوائل ربيع ويصل إلى قليل من التراب ويسقى ليلاً ماء عازراً وينبت من الأقوية نحو ثلاثة آلاف سنة ولا بد من سقي الأرض قبل قطع النبات منها لكي يبقى التراب لاصقاً بالحدود ثم يقطع ويرفع حيث يراد زرعها كما تقدم

الزرع - تقدم أنه يجعل البعد بين النبات الواحد والآخر أربعين سم متباعدة أو سبعين ويحس أن تكون المسافات بين هذين الحدين ولكن لا بد من أن تكون متساوية ولا بد أيضاً من خدمة الأرض بعد ذلك بالركى ولكن يجب الحذر من اتلاف جذور الكروم فيركس بين الخطوط ويحذر من مس الجذور

القطاف - يقطع الكروم في الصباح باكراً فيما تشرق عليه الشمس وتترك الأوراق الخارجية في ما يقطع منه باكراً فيبرد جرمها

وقد اطلعنا على فصل في زرع الكروم في كتاب الفلاحة الرومية المترجم إلى العربية منذ عهد طويل وهذا نصه "الكروم من بقول الشتوة لأن فيه حرارة ولو أن زراعته في أيلول (سبتمبر) بعد نصرم شدة الحر وأوقى المواضع وأصلها لرعد ما كان منها يصارع الساع فاداً طلع وشتد عمد إلى تراب أرض سجة وحطط بمثل حمص من البورق ودقاً دقاً فاعماً وتخلأ ثم يعود إلى الكروم بأن يثر على ورقه من ذلك البورق والتراب خمس مرات بين المرة والمرة عشرة أيام فإن ذلك مما يملأه ويطيب طعمه ويجعله سريع النضج إذا طبخ - ورب من يجعل بدل البورق في ذلك رماداً محضولاً فإن الرماد يذهب عن الكروم كثير من الآفات العارضة" وبلي ذلك كلام طويل أكثره من قبيل الأوهام

بسم الله الرحمن الرحيم

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب لمصنفنا ترحيباً في المعارف وإنباهاً للهمم وتشجيعاً للادعان .
ولكن المجهود في ما يدرج فيه على اصحابه ليس برأفة ككل . ولا تدرج ما خرج من موضوع المقتطف وبراغم في
الادراج وعدمه ما بال . (١) المناظر والنظائر مشتق من أصل واحد فصار تركب نظيرك (٢) الخ
الدرهم من المناظر الفوصل الى الكفاية . فاذ كان كالمصنف اعلاط غيره عطية كان المصنف بما اعلاطوا اعظم
(٣) محور الكلام ما حل ودل . فالتدليل الزايفة مع الايجاز تسخير هذا المصنف

سؤالان

حضره منشي المقتطف الفاضل

الاول يقدر بعضهم عدد المسلمين في الدنيا بما يقارب ثمانية مليون تقسيماً كما يأتي في
السلطنة العثمانية ٣٣ مليوناً وحريرة العرب ١٢ مليوناً وايران ٨ ملايين وروسية ٧ ملايين
وبخارى وخيوه وبقية تركستان الروسية ٢ ملايين وتركستان الصينية ٤ ملايين والصين ٣٥
مليوناً والافغان ٦ ملايين والبلوج مليونان والهند ٥٨ مليوناً ومصر مع سودها ١٨ مليوناً
وتونس مليونان والجزائر ٤ ملايين ومراكش ٨ ملايين ونيجيريا ١٢ مليوناً
والكاميرو ٢٠ مليوناً والصومالي والحشة وريجار وسائر قطع افريقية ٣٣ مليوناً وحرائر البحر المحيط
٣٥ مليوناً الى ٤٠ مليوناً فادق قدرنا في احصاء بعض هذه الاقسام شيئاً من المبالغة لعدم وجودنا
على شيء وثيق لم نذكر ان احصاء الاكثر مطابق تماماً للواقع . كقولنا ان عدد مسلمي الهند
٥٨ مليوناً والهم ٨ ملايين وحريرة العرب ١٢ مليوناً واصفان ستة مما يدل على ان المسلمين
ان لم يكونوا هذا العدد فاهم بآخرون . وعليه لهذا لا تزال بعض كتب الجغرافية
والاحصائيات حتى من احدث المطبوعات تحيل المسلمين ١٧٦ مليوناً فقط فان قلنا ان احصائها
يطرحون الاعداد بدون تحقيق ولا اعتماد على شيء . صعب علينا نزيد ذلك ونحن نعتقد اهم
لا يكتبون الا بعد البحث والاستقصاء وهم يستمدون معارفهم من الجمعيات الجغرافية التي
تجوب عالمها من اماكن الارض وتحصوها فحماً وان صوماً رأبهم هذا وحدناه بحالاً للتحسوس
وادعى ذلك الى الحكم بخلافه كثيرة من الاسلام كالمسلمين مثلاً حال كونه من المؤكدة انه
فيها ذو تبع كثير فما رأي قراء المقتطف في هذه القضية

الثاني قرأت سبع الجزء الاخير من مقتطفكم انتقاداً لطيفاً بامضاء "صبري" (رواية "الاميرة المصرية" بلغ فيه صاحبه "حد" الاجادة ودلّ فيه على فصل وافر ودبر عض وكان من جملة ما انتقده بعض القاصد وتراكيب قل ان الكاتب لم يتثبت في واحد استعملها فجاءت في غير محلها عند منها قوله "توشب على محمكة" قال والصواب في محمكة وقوله "امتقع لونها" والصواب امتقت بدون ذكر اللون والوجه وقوله "اتكرك على هذه الثقة" والصواب اشكر لك هذه الثقة وغير ذلك فلم اهمم لماذا لا يجوز استعمال الجمل المذكورة واين وجه العطب فيها وحشت اسأل هذا الجبهة من طريقكم علّه يتفضل عليا ببيان ذلك

شكيب ارسلان

مدرسة ليلند استنفرد

حضرة العالمين الفاضلين مشني المقتطف

قرأت جوابكم على سؤال حضرة الاديب ررق اته اهدي جاب الله في مقتطف شهر نوفمبر الماضي وما اني كاتب المقالة المدرجة في مقتطف شهر اعطس سنة ٩٣ عن مدرسة ليلند استنفرد الجامعة كما ذكرتم حثت مؤيداً ما قلته من ان التعليم فيها مجاني بدليل انه وارد في الصفحة ٤٠ من الكتاب الذي اصدرته المدرسة المذكورة في عام ١٨٩٤ ، وهو يحوي على قوانينها واسماء عمدتها ومعلميها وغير ذلك ويطع في كل عام (ما نصه بالخط الواحد "Tuition in all departments is free" اي "ان التعليم في كل الفروع مجاني" . على انه وان كان التعليم مجانياً لا انه يطلب من كل تلميذ دفع رسم قدره عشرة ريات اميركانية عن كل سنة اشهر (Registration fee) اذا كان من تلامذة القسم الادبي واما اذا كان من تلامذة قسم علمي فيطلب منه ١٥ ريالاً عن كل سنة اشهر . ويراد على ذلك ان يطالب التلميذ بدفع كل ما استعمله من المواد الكتابية وغيرها اثناء تعلم العلوم التي تحتاج الى شرح عملي وهي من رباين الى عشرين ريالاً كل سنة اشهر . أما نفقة التلميذ في تلك البلاد من حيث المعيشة فلا تقل عن ٣٠٠ ريال في السنة حسب تقدير المدرسة نفسها في اكتاب المشار اليه ما عدا ما يلزم ليس والنفقة . يام البرد والكتب واحوز السكن الحديثية والترامواي لان المدرسة بعيدة عن المدين واقربها اليها مالو الطو (Palo Alto) ومايفيلد (Mayfield) ولا يتسنى لتلميذ التوجه منها الى المدرسة ماشياً . فما تقدم يظهر جيداً ان نفقة التلميذ لا يمكن ان تقل عن ٥٠٠ ريال في العام وهو مطابق لتقديركم اذا كان

التلميذ مقتصدًا كل الاقتصاد أما مقتات السفر الى كايغوريا فلا تقل عن الخمسين جنيهاً
التكديراً في الدرجة الثانية على ما اعلم
وقد فحمت من بكتاب المذكور ان نقارة في امر الدحول الى المدرسة تكون مع

The Registrar

Room No. 412

Lehman Stanford Junior University

Palo Alto

California

U. S. A.

سقراط

واقفوا بر يد احتراماتي

اسير

الاسكندرية ٦ ديسمبر سنة ١٨٩٩

انتقاد الاميرة المصرية

حضرة منثي المقتطف الكريمين

اقد ارجع لي ان طالعت كل اجراء المقتطف ضد انشائه الى الآن ورايتكم تجرون على
حيلة الاوربيين والاميركيين في اسناد الكتب فتجرون احيانا كثيرة اذا كانت الكتب
تلا لا يستحق الاسناد او مما لا ترعون في انتقادها اما لاسكنكم تطالعه او لانكم تمدون اصحابه
من يسوقهم الانتقاد فيسأطروكم ويهدلونكم لهرود المباحكة وتسمون احيانا اخرى اذا رايتكم من
الاسناد فائدة للجمهور او لغوام وبكم سيك هذه الحال قلنا نشيرون الى لغة الكتب التي
ستقدوها بل نكتعنون بدكر حلتها وهيونها اهلوية والادوية

وقد رايت كاتباً فاضلاً انتقد رواية الاميرة المصرية في الجزء الماضي وذكر لها بعض
العيوب فاحسن في مواحدة كتابها لانه استعمل بعض الكلمات الموبسة التي يتعذر فهمها على
عامة القراء الا بعد شدة التروي واحاطة الامعان . وكل ما كتبه في هذا المعنى حقائق راحة
وقواعد اصلية في من الانشاء يشكر عليها جزل الشكر نكه ما عثم ان احد المترجم باستعماله
الفاظ قال انه لم يشتت في معاهها ووجه استعمالها لغات في غير موضعها . ثم ذكر ست عشرة
كلمة قال انها استعملت في غير ما وصفت له وهي

(١) "وسادة" قال انها استعملت للتكلم وهي ليست كذلك . اقول ان الوسادة في اللغة
نخدة وفي لسان العرب "وساد" والوسادة المخدة وقال ابن سيده وعبره "الوساد" المتكلم وظاهر
من ذلك ان الوساد والوسادة يراد بهما المخدة والمتكلم ومن شاهد النفس البلية الصغيرة

رأى فيها وسائد بنكي المرو عليها او يصعبا تحت راسه اذا نام فلا عار على استعمال المترحم لها بمعنى المشكك

(٢) "له مكان الالهة . ولا ادري ما هو وجه الخطأ في قول فانيس" اي احمد الالهة " لان اليونان كانوا يقدون آلهة كثيرة فيحمدونها كما يحمد الموحدون الاله الواحد . وعبادتها وردت مكان الالهة فالخطأ مطعي

(٣) "يزرعون مكان يرسون" . وفي تاج العروس "الزراع يات كل شيء يحرث وفي شرح نهج البلاعة لاس ابن الحديدا" يقال زرعت الشجر كما يقال زرعت البر والشجر " وهو نص صريح على استعمال روع لشجر مثل عرس . وعبادتنا لم نجد نصاً صريحاً مثل هذا فان الاممال الكثيرة الاستعمال لا نقيدها وضعت له بل يجرى بها الحجاز الى غيره الا ترى ان كلمة روع تستعمل للبل يقال روع الرجل لولده فاحر بها ان تستعمل بمعنى قرص واسس وعمل الخبز وما اشبه

(٤) "وقام على تربتها مكان قام تربتها" ولم يذكر ان وردت هذه اللفظة وكسفي لا ارى عليها عبارة فان قام تعدي على قول في الاساس "وقام الامير على الزعجة ولها قال الشيخ

يظل الصحراء السبطة قائماً عليها قيام الفارسي المتوج

(٥) "توثب على مملكة والصواب في مملكة" وفي لسان العرب في حديث هذيل "أبوتب ابو بكر على وصي رسول الله" . وفي الاساس "ومن توثب على مملكته وتوثب على ابيه في رعيه استولى عليها سناً" فكان معنى توثب اعدى وكأنها مأخذ مصطلحين تعدي الى الاول منها ما على والى الثاني يعني توثب على ابيه في ارضه اعدى على ابيه وأحد ارضه . والمعنى الوارد في القصة يقتضي التعدي على لاني لانه يقال ان امانس توثب على مملكة مصر واستجد بالجيش فوكان المعنى انه توثب على ملكها فيها اي امتلكها ما بقيت به حاجة الى الاستجد بالجيش

(٦) "استقع لونها والصواب امتقت بدون ذكر اللون او الوسخ" اقول قال في لسان العرب "ويقال امتقع لونه اذا تغير من حر او فرج" وهو نص صريح بان اللون يكون نائب فاعل . ومثل ذلك امتقع لونه تغير من حر او فرج . ولا يخفى انه يجوز ان يقال امتقع وجهه على تقدير لون ووجهه باقامة المضاف اليه مقام المضاف

(٧) "الحوائج بمعنى الامتعة" واداه صحيحاً فقد جاء في الاساس خرج فلان يتهوَّج اي يطلب ما يحتاج اليه وهذه حاجتي اي ما احتاج اليه وجاء في التاج "ان الحاجة تطلق

على نفس الافتقار وعلى الشيء الذي يفتقر إليه وتجمع الحاجة على حاجات وحجج وحواليج وهو رأي الأكثر "فإذا أردت بالحواليج ما يحتاج إليه فاعلم بها أن تستعمل لما يحتاج إليه من متاع الدنيا" (٨) "واشكرك على هذه الثقة والصواب واسكر لك هذه الثقة" أقول قال في الناج في تفسير قوله:

شكرتك أن الشكر حمل من التقي وما حصل ما أوليته همه بقضي
ليس كل من أوليته همه يشكره عليها "فعدى الشكر إلى النعم مباشرة وإلى الشبهة على
(٩) "تعباً صواباً سبناً" ولا أدري ما هو وجه الخطأ في تفسيره فإنه يقال رجل
ناعس ونعيس على ما في الأساس والقاموس ومعنى النعس الشر والنقص والفتار والسقوط فعلى ما
لا يكون الخطأ تعباً كما يكون لرجل تعباً
(١٠) "البار والصواب التراب" - مع أن البار اصح ما في القاموس والقاموس
والناج العبر التراب والعبرة البار والعبرة والعار الرح وقيل العبرة تردد الريح فإذا تارسمي
عبارة "والريح القبار أو ما أثير منه" وأكثر ما بني من هذا القبيل أو هو من قبيل السهو
فإن كان هذا كل الخطأ الذي في الآية المصرية فهي اصح رواية عنهما المبرون وقد رغبني
استقداها في مطالعتها ثابرة
أحد القراء

اقترح

حضرني صاحب المقتطف الاخر

اقترح على حصرنكم وإخال أن تصعدوا اقتراحي احسن محل أن نشرها في المقتطف رواية
تاريخية أو أدبية من مشائكم أو مترجمة عن لغة من اللغات وأصل أن يطبع في كل جزء ملزمة
منها فيجمع بعد انتهائها كتاباً مستقلاً ليصح المقتطف ملائماً لكل الأذواق ويصح جله مبرجاً
بما يروح النفس ويريح الفكر - ولا أقول أنه سيتقبل شيء من الملل فما هو إلا الحد عبر أنه
مستعذب والعلم عبر أن مطالعة طلبة إلى تعلو وأرجو أن لا يصدر أول جزء من سنة المقتطف
الجديدة إلا وفيه أول الرواية فكثير من القراء يرجون ذلك وما أنا إلا لسان حالهم وأقبلوا
فائق احترامهم

مصطفى لطفي

المفتلوطي

منقول في ٢١ ديسمبر

[المقتطف] سعمل ذلك أو ما يائله مستثنين من الجرد التالي ويريد المقتطف مدرتين
بدل الملزمة الواحدة التي طلبتها

باب الرياضيات

البيارات وحركاتها في شهر يناير ١٩٠٠

لمصلحة الاستاذ وسيد مدير مرصد المدرسة انكليزية الاميركية في بيروت واسئالا منك فيها

عطارد

يكون عطارد نجم الصباح الشهر كله وسيره شرقاً من برج القرب في الزامي ويربعت فيه
الثالثة في التاسع من الشهر الساعة ٩ صباحاً وبقدرفت برجل في الثامن من الشهر الساعة ٣
صباحاً ويكون على ١٥ من رجل ولكنهما يكونان قريبين جداً من الشمس فلا يريان

الزهرة

تكون الزهرة نجم الماء وفي اشد الكواكب اشراقاً الا حينما يكسها نور القمر ويريد
اشراقها مدة الشهور الخمسة التالية باردماد قربها من الارض وتأتيها من الشمس - وسيرها
الى الشرق في برج الحمل والدلو ويبلغ عرصها الشمسي الاعظم جنوباً في الثاني من الشهر
الساعة ٦ مساءً

المريخ

يكون المريخ نجم الماء حتى السادس عشر من الشهر الساعة ٧ صباحاً ويربعت
ماقترايه ثم يصير عربي الشمس ويكون نجم الصباح ولكنه يكون قريباً جداً منها فلا يرى
وسيره شرقاً من برج الزامي الى الجدي

المشتري

المشتري نجم الصباح ويظهر باشرافه قبل طلوع الشمس وهو في برج القرب الى الشمال
العربي من صاحب المعر وسيره الى الشرق

زحل

يكون زحل نجم الصباح ولكنه لا يرى لقربه من الشمس وسيره الى الشرق وهو في
برج الزامي
واورانوس في القرب وتبتون في الثور

اقتراعات القمر والسيارات

يوم	ساعة	
١	١١	صباحاً بقرن المريج قطع ٥°٣ جنوباً
٣	٦	مساءً " الزهرة قطع ٠°٦ جنوباً
٢٦	٣	" " المشتري قطع ٣°٢ شمالاً
٢٨	١٠	صباحاً " " يرطل " ٢°٠ جنوباً
٣٠	٥	مساءً " " بيطارد " ٤٤°٥ جنوباً
٣ - ٣١	نصف الليل	" المريج " ٦°٥ "

أوجه القمر

يوم	ساعة	دقيقة	
٠١	٠٣	٥٢	مساءً الهلال
٨	٠٧	٤٥	صباحاً الربع الاول
١٥	٠٩	١٣	مساءً البدر
٢٤	٠١	٥٨	مساءً الربع الاخير
٣١	٠٣	٢٨	صباحاً الهلال
٠٣	٠٧		مساءً في الاوج
١٩	٠٧		" " الخفيض

بَابُ التَّعْرِيفِ وَالْإِنْفِصَالِ

المرسلون الاميركيون في القطر المصري

اهدى اليها حضرات المرسلين الاميركيين في هذا القطر تقريراً عن اعمالهم التشييرية والتعليمية سنة ١٨٩٨ وجدنا فيه ان عدد مدارسهم بلغ في العام الماضي ١٨ وكان في العام الذي قبله ١٦٥ وعدد التلامذة في هذه المدارس بلغ ١٢٨٧٢ وكان في العام الذي قبله ١١٥٥٢ تازيادة في عام واحد ١٣٢٠ وجانب كبير من هؤلاء التلامذة ناث من عدد

الذكور منهم ٩١٣٢ وعدد الاناث ٣٧٤٠. وأكثر صفات هذه المدروس من ماء التلامذة منهم
 دفنوا في العام الماضي ٥٣٨٠ جيباً حرة تعليم اولادهم منهم يتبعون ماديء الموم والقصور
 وتعلم آناؤهم ان الاعاقى عليهم خير لهم من توريشهم الاموال، وما احسن ما قاله سسل رودس
 المعى الشهير في هذا المعى وهو انى على عيى الزاهر لا اريد ان اورث اولادى شيئاً منى وانما
 سق على تعليمهم وتهديبهم واطلقهم في العالم ليعوا لانفسهم ففصصرات المرسلين لاميركيين
 الشكر الجربل على اعنائهم تعليم ابناء هذا القطر وتهديبهم

تذكارة الصبا

هو ديوان الشاعر المظوح المرحوم نجيب الحداد جمع بعض قصائده وشرح في حشو ثم
 حاجته المنية فامت حمة وطبعة حصرة الفاصلة البدة الكندرة ملبادي صاحبة مجلة ايس
 الجليس وكان الناطم قد اهدى الديوان اليها ولحقت به ترجمة حياته بقلم اشين من اصحابه
 والقصائد والمظومات التي في هذا الديوان يدل على مريحة متوفدة ودوق سليم ومقدرة على
 التعبير عن المعاني الجديدة باعذب الالفاظ العربية مثال ذلك قوله في وصف الشرق
 يا بني الشرق ابن ذلك المياه ابن تلك العوس والآلات
 ابن ذلك المقام تحدة الشمس بهاء وابن ذلك الملاة
 ابن من طاولوا النجوم مودت شرقاً احبا لمم حصاه
 ابن ارض قد حصها الله بالوحي وحامت من قوسها الاسباه
 قد عهدنا سيم الشرق مطلع اوارقها باله حراه المساه
 اي شيء جرى على انكون حتى اظلت عن نظامها لاشباه
 ورايا غرب البلاد ميرا وعدونا وشرقنا الظلاة
 لست اعني بالبور شمس سياه بل شموساً ما اطلعتها سياه
 ابررتها ابدي الرجال يا فاق ذهكاه تمار مة دكاه
 هي شمس العلى تملها الشمس حكا مثل اجموم المياه
 كنت احرف الماواة فيها قتلها حربة واحاه
 حكام كلها محبة اوطان وراس الايمان ذلك اولاه
 عفرته يالك العرب حتى بلغت مة في العلى ما تشاه

فأراقت دماءها ونشئت يحسوم لها وفم البياض
 وأطرحناه نحن في الشرق حتى صدعا وطال مسه لعماء
 لا نمرى بل طال ما جاء عنه واستفكت ما الإهواء
 من تحلى عن حده لم يكن قلب ذب فالحب مسه براه
 ليس حب الاوطان لي ليس حر واختيال تغار مسه النساء
 وقتده باهلر كيف جاءوا في الذي لا يبعد فيه اقتده
 وانصرف عن كل علم وتفرق قلوب بها يقوم الحماة
 واشغال من البلاد ناهو اد خصوص قد صد عنها الحماة
 وأطراح الملا أولي الفضل ميلا لغرائب تبليها الصباه
 واتخاذ المناصب المر اسباب عداو يرى بها الارباب
 ان حب الاوطان عدل وحلم وثبات وعزة ورواه
 واصطار على ازمان وتا ليم قلوب وعيرة وانه
 وحياو في كل فصل وحرية قول وانصر شياء
 وعلوب لا نشي في الذي تبني ولو حال فيه نار وناه
 وأكف تعافدت تكتب المجد لو ان الحروف فيه دماء
 ذك حب الاوطان يا ايها الناس وعديه صفاته المراد
 كم ناديه يا قومنا ثم لا نسمع غير الصدى وكم ذا الندى
 او لنا القوم الاولي ملصكوا المدن ودمت لديهم الصراة
 والاولى مطروا المعارف واستغلوا عمايا الزرى مرال الخطاه
 ليس بيل الملى نصب اذا ثارت اليه حمية قصاه
 نحن اباؤنا ومن صر الابهاء تنصر بصله الابهاء
 كلنا واحد لنا وطن فرد وان عدت ما الاسماء
 امنا نحن هيكل واختلاف الاسم وم فكلنا اعضاء
 وسيل العلى قريب هو الالفه بها المي وفيها الرجاء
 وعلى الله مجمعا في حثام ان ثقتنا وصح منا ابتداء

بكن الناطم رحمه الله جري في حطة كثيرين من ارباب الادب فاعمل قوام الإفادة ومحور
 السعي فقد قال احد مترحمه "انه كان قليل الزمق بنفسه غش الخاب على حواسه وجوارحه

لا يراعي الجسم صحة ولا يطلب لنفسه راحة . فكان جسمه هو الصاحب الوحيد الذي يشكو صحته . ويشعر من عشرينه ولذلك لم تطل بينهما مدة هذا الاصطحاب وكان كثير الزهد في المال لا يهتم للمد ولا يقل قدماً لدرهم . فلورق نسيه وراعى صحة جسمه وسعى جهده الى الدرهم من الطرق المحمودة ولو كانت قليلة لتصاغت فائدة نسيه وقدونيه واذا بحثت عن الذين رؤوا العرب فصار كما وصفه الناظم رأيت أكثرهم من أهل السعي وانك الذين يراعون صحة اجسامهم ويطرقون كل طرق انكسب الحلال ولديهم مطبوع طبعاً مثقاً جداً في مطبعة حريدة الصبري الاسكندرية

كتاب المعين

الاشاء ملكة في النفس كالشعر والماء والتصوير لا يبرع به من لم يولد مهيئاً له . والناس على درجات شتى من هذا القبل من التي الذي لا يستطيع ان يصنع من معنى يريده الى الذي الفؤاد الذي ينظم الشعر البليغ طبعاً ولا مشاحة في ان التعليم والتدريب والتفريق شجذ دهن الحامل وتذكر في فؤاد الذي ولذلك وضعت انكسب لتعليم طرق الاشاء وساليب اللاعة . ومن غيرة انكسب التي راياها في هذا المطلب كتاب المعين الذي وضعه حصرة العالم العامل والمنشيء البليغ سعيد افندي الشرتوي صاحب كتاب اقرب الموارء . قال في مقدمته " طاماً سألني جماعة من اخواننا معلمي المدارس انكرام المشهورين سلامة الذوق بين الانام ان اصح لهم كتاباً اودعه فتوناً من المواضيع وصروباً من اساحت وشعاباً من المطالب مقتصر من يافت ذلك على قدر ما يكفي التثيد ليجس تصور ما يكلف لسطه ويضع له الطرق للانبا على اطرافه وبسي المعلم ان يشل ذهنه في تحرير الموضوع مناسب والمطلب الملائم بما قد لا يتسع له الوقت للظفر به او تحول كثرة اشغاله بينه وبين المستجاد منه . فارتاحت نفسي الى اساطعهم بما رعوا فيه مدداً لهذه الشلة في تخرج طلبة العربية في الكتابة " فوضع هذا الكتاب مهيئاً للطلبة على مراولة الاشاء وتعلم قواعد العمل وزدده بكتاب آخر للمعلم مع فيه ما اقترحه على الطلبة في الكتاب الاول ويسرنا ان ارباب المدارس اقبلوا على الكتابين اقبالا عظيماً ولا مد من ان يجنوا منها فوائد جمعة وجيدة لو اقتصر المؤلف على المواضيع الادبية واغضى عن المواضيع التاريخية السياسية التي قلما يؤمن فيها الثار ولا سيما في مدينة مثل بيروت قلما تجسر حراندها على ذكر الحقائق وان ذكرتها اعتمدت على روايات المراندالفرسوية المشهورة بالميل مع الاهواء فاذا قرأ التثيد تلخيص خبر الحروب بين اسانيا

والولايات المتحدة المذكور في هذا الكتاب ربح في ذهنه ان اهالي الولايات المتحدة شر الناس
 اجمع فقد قل "مهم سؤلوا للكوبيين اقتطع من السلطة الاسبايولية وزبوا لم الامة من عليها
 ومدوم بمال والعدد" ثم وصف السن الاسباية التي خرجت من حبيج سبباغو بأنها "قديمة
 الضرر صيلة العدد" والتهمة الاولى فطبعة لا يستطيع احد اثباتها على امة عظيمة شريفة مثل
 الامة الاميركية والوصف الذي وصف يوسف لاسايين تحقيرا حنة الاميركيين عليهم
 غير صحيح فان الوارح الاسباية مصبوغة على احدث طرور وهي من اقوى ما صنع الناس من
 نوعها ولا بدأت الحرب اثبات جريدة اميدس الانكليزية الفصول الطوال في نصيحتها على
 البوارح لاميكية وحتمت ان النصر يكون للاسايين فردت عليها جريدة السيست اميركان
 وندلت قصي جوهدها لثقت ثقتها الاميركيين ان بوارحهم ليست دون الوارح الاسباية
 وسها ان لم تقهر الوارح الاسباية لم ندع هذه تقهرها وصورت كل بارحة وذكرت عدد من
 فيها وعددهم ونقت على ذلك اموالا طائفة فالتزم النصر للاميركيين قالت في غيرها من
 الخرائد العلية التي لا تذهب مع الاحراء ان الفوز كان للاميركيين برحاطهم وحسن استعدادهم
 وان -وس الفساد الذين يحارون ادارة الاسبايين هو الذي اعظم من مقاومة الاميركيين فان
 ملتزمي تقديم الخراطوش مثلاً كانوا يصمون بيكرات من الخشب بدل كرات الرصاص ويقاسمون
 رجال الحكومة اسكاس فسوا ان لا يتعرض حصرة المؤلف الفاصل في الاحراء البالية من
 هذا الكتاب الى ما تضمنه معرفة حقيقته في الاقطار الشامية

وكتاب الاول مطبوع في المطبعة النورية بدمشق والثاني في المطبعة الادبية ببيروت
 وجدا لو اعتمدت المدرس عليها في القطر المصري كما اعتمدت صبيها في القطر الشامي

السر في قضاء اوقات السهر

في حل لسائر رجل مشهور بظم الشعر المائي المعروف بالمعنى بظم القصيدة الطويلة
 ارتجالاً على نم الدف او الدبكة وفي بادع المائي ويصوغها ناعمة لا يقعها الا الاعراب
 وهو الخواجه الياس القزويني المشهور في سواحل الشام وقد اطلقا على ديوان صغيره جمع بين
 بعض منظوماته من ذلك قوله في رثاء صديق المرحوم الياس صالح

كنت مستظراً فرح طلي الحى وبلاة من عرس تحوّل مأتما

يا بها الناعي رويدك رعي سحت ما في مقلتي عندما

ولديوان كله على هذا النمط لا يقعها الا الاعراب ليكون من الشعر الحسن

باب المصنوعات

(١) مدبل نمبر

آلاف جيه . وغيوط هذه المصنوعات من الكتان الدقيق غالباً

(٢) عناصر الشعر

فتح حماديه . مسي الخدي تكللا .
 زعم بعض الاقدمين ان الحمر اكرم هو ابو الذهب والبراقيت وقال بعضهم ان هذا الحمر هو شعر الانسان الناعم فاذا تدبر كان منه العنق العظيم . ولا يدري لهذا القول معنى ولعلهم رأوا ما فيه من الكبريت بواسطة التحليل فظنوه شيئاً كبيراً فبالعوا في المقال .
 وورد في القوم على معرفة المواد التي يتركب منها الشعر ونسب بعضها الى بعض وهل يمكن ان يداب حتى يصير كاللحم بواسطة بعض الحماض من غير ان يحصل تغير في مواده

ج ان العناصر المتركب منها الشعر هي الكربون والهيدروجين والنتروجين والاكسجين والكبريت وهو من هذا القبيل مثل الشرة والقرون تقريباً كما نرى في هذا الجدول

الشعر	الشرة	القرن
كربون ٠٠٦٥	٠٠٢٨	٠١٥٣
هيدروجين ٠٦٣٦	٠٦٦٦	٠٦٨٠
نتروجين ١٧١٤	١٧٢١	١٦٢٤
اكسجين ٢٠٨٥	٢٥٠١	٢٢٥١
كبريت ٠٥٠٠	٠٥٢٤	٣٤٢

مصر . حسن اخليسي حسي يوسف مهندس رصاص . " قرأت في مجلة التوفيق ان ملكة ايطاليا تمتلك انفس اللاكيه وقد ضاع منها حديثاً مدبل تبلغ قيمته ستة آلاف جنيه اشتغله الصناع في عشرين سنة وهو خفيف حتى ان الانسان لا يشعر به اذا وضع على يده وصغير حتى يوضع في حبة من ذهب مثل حجم القولة " فاستمرت هذا الخبر وبثت اسأل حضراتكم عن تركيب هذا المدبل وعن صحته ما قيل من ان ثمة ستة آلاف جنيه

ج نعلم ان ملكة ايطاليا مفرمة بجميع نخب المصنوعات Lince وعدها بها ما ليس عند غيرها وهذه المصنوعات تكون غاية الثمن جداً كثر ما يقتني عليها وانفاسها من الوقت وامهارة وكما لم نقرأ في ما يصلنا من الكتب والمجلف الادبية ان ملكة ايطاليا اصاحت بمدبلاً هذه قيمته او ان عدها او عند غيرها بمدبلاً يثنى بالوقت الحليحات غير اننا لا نستطيع ان نذكر بل تكاد نصدق قياساً على ما نعلمه من مطالعة الاوربيين مدافع الساعة فاذا كانوا يتناعون الصورة يستزين الف حيه فلا عجب اذا اتاعوا بمدبلاً حمل الصاع فيه عشرين سنة لثة

(٤٤) سم الادي

هاي باستراليا. وبيع اقدي ابورزى.
هل يوجد السم في الحية منذ ولادتها او
يتكون فيها بعد ذلك ولم يوجد السم فيها
ج الظاهر انه يكون فيها منذ ولادتها
ولو كان صمغاً لاسد لها سام ايضاً اذ حقن
به حيوان تحت جلده فعل به فعل السم
ولكنه لا يتجمع في جراب السم الا بعد نموها.
وقد تكون السم في الحية السامة اولاً عرساً
ثم قوي فيها لانه ووجد سلاحاً دائماً لها كما
وجد السم في الثبات

(٤٥) اندر اسل

ومنه اذا كانت الحماكم وجدت لقيم
العدل ونصف المعلوم لماذا تحبهم كل دولة
عن مع غيرها من الاحلال بالعدل كما تحبهم
دول اوربا لوثيقة مبررة دريموس عن نصرتي
وهل يصل العالم الى درجة يقوم فيها العدل
ويجد له في كل الممالك انصاراً

ج ان ارتباط الدول بقانون يمنع كل
دولة من الترخس لشؤون غيرها لا يتجوز من
المصار ولكن ماضية أكثر من مصارم كثير
في الاحوال الحاضرة والا حار القوي على
الضعيف. ومن المفضل ان تتغير الحال
تصير الامم كلها مملكة واحدة او تقسم بحسب
تحكيم نقاض اليه فيحكم بين الامور
المحمية لكن زمن ذلك بعيد جداً لا يراه
عن ولا اولادنا

فانكروا حسمون في المنة واليدوحين
مخوستة في المنة واليتروحين نحو ١٧ في المنة
والكثيرت خمسة في المنة وبدوب الشعر في
المواد القلوية النكالية ومما يتميز تركبه
وكل ما قيل عن الحماكر بانه او عام ومخافات
لا طائل تحتها

(٤٦) ناسل البمال

طنطا. اخواجه عزرا التي لماذا لا تتناسل
البمال بعضها من بعض
ج يرث شكل مولود صفات والديه
المقومة لرحمها وفي حملها اعضاء الناسل
ومعلوم ان هذه الاعضاء مختلفة في الحيز
عما هي في الخيل فالمولود منها لا يرث
الصفات المقومة لنوع ابيه ولا الصفات المقومة
لنوع امه بل صفات مختلجة منهما كما تروى
في شكل البهمن وحلقته وتكون اعضاء الناسل
فيه كذلك وهذا شأن العلة ايضاً فلا تكون
فيها قوة الناسل كما تكون في ائمتها ولهذا
لا تتخرج بيوض العلة من البعل ولكنها قد
تنتفع من مرس او حمار مثله. وقد شاهدنا نغلة
ولدت حيواناً شبيهاً بها منذ بضع سنوات
وكانت عند المرحوم عمر باشا لطفي وذكر
كثيرون انهم رأوا نغلاً ولدت ومن ذلك
ما ذكره جلال السيوطي في تاريخ الخلفاء
في حوادث سنة ٣٠٠ هجرية. وهن البمال
هذا دعا الى ما يرى من القواصل بين انواع
الحيوان والنبات والا لا مترحت بعضها بعض

بَابُ الْحَيَاةِ الْعِلْمِيَّةِ

المصر للعلمي

سوى والريح والمطر والصاب لا تؤثر في
ولكن الرطوبة تقصر المداعة التي تبلغها لأمواج
الاثيرية والمدية المعترسة بين المكابيف
الذين يكونان القاطب بينهما اذا كانت
اطرفها من الحديد اعترضت هذه لأمواج ايضا
ولا تزيد سرعتها على اثني عشرة كلمة في الدقيقة

حيات علمية

ذكرت جريدة العلم الاميركية ان
مسر جان ستيفرد باحث ٢٨٥ الف منهم من
اسم بعض الشركات باحد عشر مليوناً واربعة
مئة الف ريال اي نحو مليونين وثلاثة الف
سبعة وقد وهبت ذلك كله لمدرسة ستيفرد
الجامعة. وان المترجم من مكتب وهب مدرسة
كلارك كمنل الجامعة سميت الف ريال
فصار مجموع هاتوليها مئة الف ريال وان
لنصهم وهب مدرسة فصار التي يتعلم فيها
البات العلوم العالية مثبته وسميت الف
ريال وان من الهبات ميد وعت المدرسة
الوسلية الخامسة ٣٨ الف ريال . ويمثل هذا
الكرم نشأ المدارس ونشرت العلوم

تمثال لافوزية

قال الميوس برنولي في اكااديمية العلوم
باريس ان المال المجموع بالاكتتاب لاقامة

شاع منذ ثلاثة اشهر او اربعة ان نصهم
كتشف طريقة صكهربائية يستطيع بها
الاعمى ان يبصر او ان يشعر بالمرئيات شعور
من يراها عييه وذلك بآلة كهربائية صمما
المتر ستيفس بعمل اصار العير ونقوم مقامها.
وقد اثبتت حريفة انشر حديثا ان لا صحة
لهذا الخبر وان المتر ستيفس يسه بكر صممه.
اكتبا رأينا في مكان آخر ان نصهم صم
آلة كهربائية يصمها الاعمى على صممه يصير
يشعر بالنور والظلمة والايض والاسود وهذا
غاية ما يشعر به ولا يرى شيئا مستحيلا في
ذلك لان المراكز العيرة قد نتازر على عير
طريق العين فلا يمد ان توجد آلة تكيف
امواج النور حتى تجعلها تؤثر في الصدعين
تأثيرا ينقل الى المراكز العيرة ويؤثر فيها
مثل النور

التلغراف الاثيري

سطا الكلام لهد الجرد على التلغراف
لاثيري ثم عثرنا على تقرير عنه من ديوان
الادارة البحرية في الولايات المتحدة فاذا فيه
ان هذا التلغراف سهل الاحتمال بين السس
سيف الصحو والمطر والنهار والليل على حد

قوة شلال باعرا

نقدر قوة شلال باعرا بسعة ملايين ونصف مليون حصان وقد استخدم منها حتى الآن قوة خمسة وثلاثين ألف حصان حولت الى كهربائية واستعمل أكثرها سلك للمعامل المقامة بجانب الشلال ولكن ارسل بعضها الى مكان بعده ٨٣ ميلاً وأخرج الآن من حاتاً كبيراً من قوة هذا الشلال يحول الى كهربائية ويوزع في البلاد المجاورة الى ما بعده خمسة ميل لا الى ما هو أبعد من ذلك

ترباق سم الاغص

ثبت الآن ان الترباق الذي اكتشفه الدكتور كملت لسم الاغص يشفي منه سواء استعمل حياً او استعمل بعد مدة وجيزة . وتنفذ قوة الشدادولو مصت على سوسون كثيرة

الشهب الاسدية

انفتحت الابواب من كل الانظار على ان شهب نوهير المعروفة بالشهب الاسدية لم تكثر هذه النوبة حسب المنظر ثم ان البعض شاهدوا مهاحمسين شهاباً او ستين في الساعة ولكن هذا قليل جداً فيجب ما شوهد منها سنة ١٨٦٦ وسنة ١٨٣٣ . وقد ادعى البعض انهم شاهدوا شهباً كثيرة تسقط بعيد الظهر في الخامس عشر من نوفمبر وقال الذين شاهدوها لهم كانوا يرون كأن كرت من القصة تنافط من السماء وتذهب فيها كل

عشال للاعواردة مع ٩٨ الف فريش ويصحب هذا القشال وراء كهيئة المجدلية ويكشف السار عنه في شهر يوليو المقبل

لورد ليك

سئرتنا الابواب البرقية والمفتطف تحت الطبع ان جلالة مسكة الانكليز اسحت على العلامة المفصال السرجوت ليك برونه الاعيان ولقب لورد فصار من عملاء الطبيعة الآن لورد كلنس ولورد ربي ولورد لستر ولورد لك . ولو لم يكن فويس الانكليز فتح اعطاء هذه الرتب لغير اهل الثروة الطائفة رأينا مشات من عنايتهم في معالي الاعيان

الترام الكهربائي في باكين

سيدخل الترام الكهربائي مدينة باكين عاصمة الصين فتفتح ابواب تلك المدينة للاوروبيين وللآلات الاوربية

الباخرة سبل رودس

صنع الانكليز باخرة مدرعة سموها سبل رودس باسم المستر سبل رودس الشهير لكي تخفر في بحيرة طمبيكا في افر بقة وتمتد سلك التلغراف الذي يراد ايصاله من راس الرجاء الى القاهرة وستملك هذه الباخرة وترسل الى جبري افر بقة ثم تنقل الى بحيرة طمبيكا وتركب ثانية وتدخل الى البحيرة

مذهب لكن ذلك كله من قبل الاوهام لان
برج الاسد كان حيث تدور تحت الاقوى يستحيل
ان ترى الشهب منه

الحرير الصناعي

أشياء عمل في بلاد الانكليز عمل
الحرير الصناعي . ويقال انه يمكن ان يصنع
فيه سبعة آلاف رطل من هذا الحرير كل
اسبوع وذلك بان يذاب القطن في الحامض
النيتريك فيشكون منه البيروكسين ويضاف
اليه كحول واثير ويوضع في اسطوانة تدور على
محورها اثني عشرة ساعة فيذوب البيروكسين
ويصير منه انكلوديون يصفى ويصط ثم
يدفع من انابيب دقيقة من الزجاج يخرج
مها خيوطا دقيقة ويحمد حاليما يقابل امراء
ويصير حريرا . والغالب انه يلبث اثنا عشر
حيطا او اكثر مما لدقتها فيكون منها
الحيط المطرب لكنه يكون سريع الاشتعال
كما هو معلوم في انكلوديون فيعالج بطريقة
تحواله الى سلولوس فيصير مثل الحرير تماما .
ويقال ان معامل برانسون في فرنسا تصنع
٧٠٠ رطل من هذا الحرير في الاسبوع
ونكر كثرة الطلب على حريرها جعل اصحابها
يوسعونها حتى تصنع التي رطل كل يوم

صنع النمل

اجمع علماء الطبيعة على ان النمل لا يسمع
الاصوات التي يسمعها الانسان لانهم لم يروها

تؤثر فيه مع كانت شديدة عبر العالم وب
الاميركي بحث في هذا الموضوع الآن بحثا
مدققا فوجد ان النمل الاميركي يشعر
بالاصوات شعورا وصحا مكافئ يسمعه في
انابيب من الزجاج ويذهبها من آلة ذات
صوت ويظهر عليه الاضطراب كما صانت
لا آلة فاستخرج من ذلك انه يشعر بتقوحات
الاصوات ولو لم يكن شعوره هذا على سبيل
السمع كان تقوحات المواد تؤثر في اسباب
الزجاج الذي يكون فيه فترك دقائقه تحركها
يشعر النمل به بالنس

المسألة المصرية في اميركا

عادت المسألة المصرية التي نقلت الى
اميركا لتفتت بعد ان ذهبت بدهان ظن انه
يقبها من التفتت وقد اسفرت جريدة البيتليك
اميركا لان هذه المسألة نصت معروضة للحر
والبرد والرياح ولم تنصب في دار المقام الداخلية
فصلى ان يعود الاميركيون وينقلوها الى حيث
توقى من التلف حتى لا يقال انهم اخذوا
كثرا من كوز مصر فالتفوه

الحساب الغربي في روسيا

كانت الحكومة الروسية قد عرفت على
ابدال الحساب الشرقي بالحساب الغربي فكما
وجدت انه يستحيل عليها تقديم الاعياد على
ما يقتضيه الحساب الغربي فتركت الامر
وسبق الحساب الشرقي فيها الى ما شاء الله

الأتوموبيل

جاء في السيفتك أميركان ان الأتوموبيل
سيستعمل في جنوبي أفريقيا لثروت الأرض
وان صيغاً تكبيرياً ركب الأتوموبيل مسافة
خمسة آلاف ميل فكانت النفقات ٢٦ حياً
مقط وان المستر مكسي رئيس الولايات المتحدة
يركب أتوموبيلاً يسوقه الجار

سور الصين

عزمت حكومة الصين على عدم سورها
المشهور الذي بي قد أصبح متقن سة وقد
نقاطرت الشركات الأوروبية والأميركية عليها
نعرها بذلك ونسله عليها منها لا تطلب منها
مالاً بدل عملها بل امتيازات في بلادها

قصر ولي العهد في اليابان

كما التفتنا الى سراي عابدين ورائنا
الصناع يرفعون الطين عن جدرانها ويشدونها
طبن عيرة اسماء لان خديوي مصر الاسبق
م بها بالرحام والمرمر لكي توضع رسوم مائي
المصريين الاقدمين وقد كان ذلك قبلاً عليه
معاً بقعة من الاموال الطائلة وانه على
عائق القطر حملاً ثقيلاً قال ذلك فانسله
مملكة أخرى شرقية نهضت بالامس من
دياحير الدحي وهي بلاد يابان فقد حرم ولي
عهدنا ان يسي لفسه قصرًا تحبباً من الرحام
وامرر وتكون عمده كلها من الفولاذ
(الصلب) وسيكون طوله ٤٠٠ قدم وعرضه

٢٧٠ قدمًا وعرضه ٦٠ قدمًا ويبقى على النسق

الغرسوي المرووب بالرسم وتوضع فيه آلة
تدفئه شتاء وآلة أخرى تبرد صيفاً ويكون
فيه أربع مئة عمود من الفولاذ وبار بالكرنايه

ملاط الاقدمين

سرع الملاط من قوت الماء في افس
وزمير وهي قديمة اشئت منذ نحو الي سنة
وحل تحليلاً كباو يا فوجد فيه حجر (كاس)
ومادة ربيبة والاربع انها زيت الزيتون
فقد طهر بالامشاح انه اذا صبح ملاط ثلثاه
من الجير وثلثه من زيت الزيتون كان مثل
ملاط الاقدمين

الضمان من الزلازل

طلب الدكتور براتا من مجلس النواب
الابيطالي ان يجبر الابيطاليين على الاشتراك
في الشركات التي يبنى الاساس ما يحصره
اسبب الزلازل فتخلص الحكومة من النفقات
التي تسبقها لمساعدة المتكويين بها وتوزيع
الطائر على البلاد كلها

تعمير افريقية

اكثر مشاهير الكتاب من البحث في هذا
الموضوع واتفق اكثرهم على ان اكبر عائق
يعيق الاوربيين من السكن في الاقاليم الحارة
وتعميرها ليس حررتها بل الامراض الميكروبية
التي تبتهم فيها ولكن العلم قد مهد السبيل
الآن لمقاومة هذه الميكروبات ودفع عائلتها

نوع واحد من النبات في ارض واحدة لم يعد
يجود فيها مهما بدل في حرثها وخدمتها من
الصاية . وقد بحث علماء الزراعة في امريكا
عن سبب ذلك فوجدوا انه يتولد في الارض
انوع من الفطر السام تفتت ذلك النبات ولم
يجدوا له علاجا حتى الآن لكنهم يظنون انه
اذا تعاقبت انواع مختلفة من المروعات على
الارض لم تكون فيها هذه المواد الفطرية

الاعدام بالكهربائية

تنظر الحكومة الفرنسية حيث ابدال
طريقة الاعدام المعروفة فيها بالاعدام بكهربائية
وذلك بان تلبس المحكوم عليه خوذة من
المعدن مثل الخوذة التي يلبسها الغواصون فاد
اتصل المجرى الكهربائي بررت ابرتن من
الخوذة ودخلنا صدى المحكوم عليه فنصل
الكهربائية الى دماغه وتقتله في حال

الاجانب في اليابان

لما اهتم اليابانيون بانشاء المدارس في
بلادهم اهتموا ايضا باستخدام الاساتذة من
الاوربيين والاميركيين وكان غرضهم الاول
ان يتعلموا منهم ويستموا عنهم وم لا ان
يدلوا كل الاساتذة الاجانب باساندة من
اليابانيين لان اساء يابان جاروا الاوربيين
في الهمة والاحتداد والزراعة سيك العلوم
والفنون

ولذلك لم يبق ما يجمع الاوربيين من سكن
افريقية وتسميرها . وقد كان معدل الوفيات
من الحدود الاوربية في الاقاليم الاسوائية
من ١٠ الى ١٢ في المئة في السنة فصار الآن
بحر واحد وربع في المئة فقط

انتشار المقرب

ادعى كثيرون انه اذا احيطت المقرب
بدائرة من الدرسات يديها ولعت نفسها
حتى تموت . فصارا وقد امتضا ذلك غير مرة
لم يره مهيما وثبت الآن بالتحارب ان
المقرب لا تحمل الحرارة الشديدة فموت
اذا بلغت الحرارة الدرجة ٥٠٠ ميران مستمراد
وان سمها لا يعمل بها فلا تموت ولو سميت
تسها بمجتها وكبر اذا التي عليها نور الشمس
يلورة محدة حتى اجمع على ظهرها ولدها
بهرارتي شالت بذنها وحاولت زعمه بمجتها
فيظهر كأنها تحاول الانتار

انف صاعبي

ذكرت حريدة السبتمك اميركان ان
ولدا اصيب بمحادثة برع بها امه صالحة
المراحمون في مستشفى يو يودك حتى شفي ثم
وضعا له اسما من اسكاوتشوك ومطوا جلده
وحبه على جاسه وعطوه به فكان من ذلك
انف مثل الانف الطبيعي

امراض الارض

يعل ارباب الزراعة انه اذا تكررت زرع

فهرس الجزء الاول من المجلد الرابع والعشرين .

- ١٠ اعظم الآلات الفلكية
١٥ اقتضاء المهدوية
١٩ الاسكندر ذو القرنين
١٧ ادراك الحيوان الاعجم
٢ الفاضل فاضل ولو عبداً اسود
٢٥ التمرات الانيري
٢٨ عاقبة البقي
٣٨ بلغم كين دول الكاتب الانكليزي
٣٨ بلغة العرب والانفرنج
٤٨ مختصر الفاضل محمد احمد المدي كامل
٤٨ مستعمل النيل
٤٨ لمحات المستعمل كوكس المهدس النهر

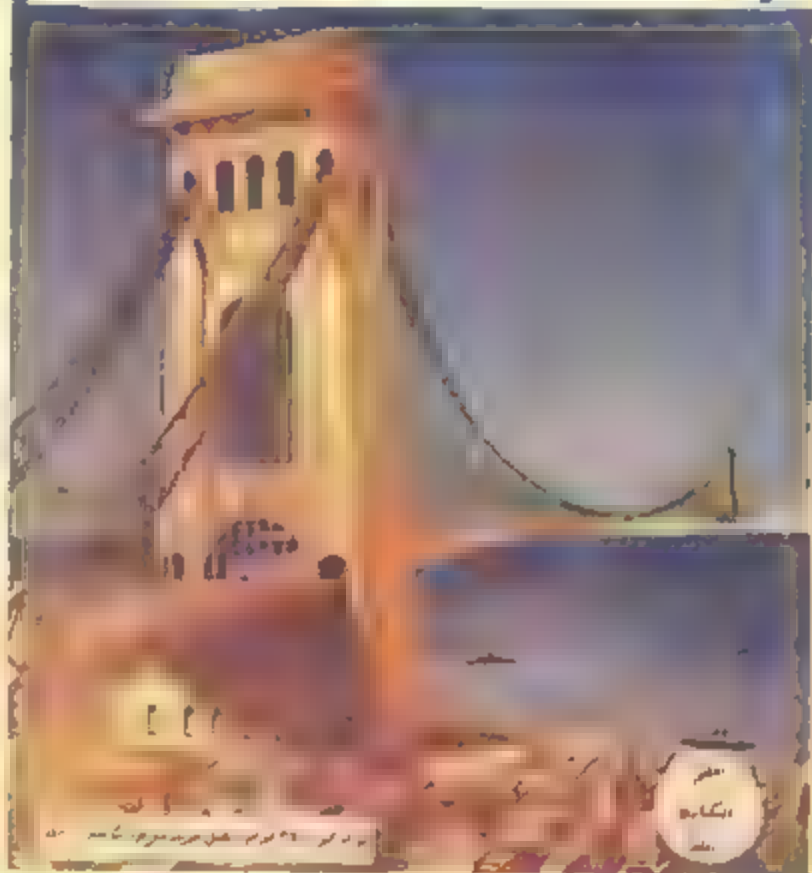
- ٥٤ باب الزراعة * علم الزراعة - اعظم في المحاضر والمختصر الفاضل واليهان علم
الذبح والبردة - دندة لكسب والدرهم - طعام الائم - قريح الكرسب (ملحوظ)
٦٢ باب مرسلة ومناظر * روايات - مدرسة تولد استمررت ابنه الامور المصرية ادراج
٦٢ باب الربا صيات * البهوات وحركاتها في شهر يناير - ١٩٠٠
٦٨ باب السمرق والانتقاد * مرسلون الاميركيون في القطر المصري - تذكار لصبا كدس
المعين - السمرق في قضاء اوقات النهار
٧٢ باب المسائل * مديبل عين - عناصر اسمر ستاسيل الجبال سم الافاعي اسمر اسفل
٧٥ باب الاعيار الفلكية * ونحو ٢٠ ميلة

المقتطف

AL-MUKTATAF

AN ANNUAL PUBLISHED BY
THE LAYERS OF THE LITERATURE

FOUNDED 1878



المقطف

الجزء الثاني من المجلد الرابع والعشرين

١ فبراير ١٩٠٠ - الموافق ١ شوال سنة ١٣١٧

أندرو كارنجي



يعرف فراه المقطف أمم كارنجي لا لأنه من رجال العلم ولا لأنه من رجال السياسة بل لأنه عي كبر يستخدم عاه البيع العام ويحب غيره من لا عباد عي لا تفرد به وله في ذلك امتدادات اسمه التي خلصا بعضها في بعض الأجره الخاضيه وجد فراه لأن كلاماً عنه يستمر

سد مشي ومحمد ثلاث لانكاره حرره من بشر في كل لغة من نبات الارض لخصاه
في لطورانية قال

قد روه امير كاريحي لآل نهور من مليون من الخيول وبلغ دحه السوي منها
عليه من ي بعد دحه ابيوي نحو ١٨٥٥ حية وهذا القوي اودع مادر مثال حتى في حر القرب
الاسع عشر ولكن رجل بعد ندر مثلاً من عدد فانه هو الذي جمع هذه الثروة كلها وقد
جمعها بمجدد وجهاد لا باضار به ولا طرقت العيش وهدع وهذا من رادر حداً قد يندبه
فيه احد عليه من آخر درم من ليس له مبيع في نورج الشرهون من سر كاريحي
عارف على ان يصدق باماله كاه وهو لآل في الدية والتين فقصي اسوت ماضيه من
عمرو في جمع ثروته ويقضي اسوت بيه من في تفرق هذه الثروة وهو صاحب لقول
المأثور "من يمت غنياً يمت فقيراً"

ويصدق من في من البيع كما هو شأن كاريحي ليس بالامر اسهل من قد يكون اصعب
من كسبه وقد تقدم ان دحه السوي لا تقدر على مليونين من ادييات فادع على اسسه
كتب في عاقب هذه المليونين على الاعمال النافعة كاشد مدرس وادع لمهمات وجمع
امكانت ورده اسلوب محضه للفر وادب "حقير" كما قال لانه يموت واماله على حياض نحو
ر من مليون من ادييات وذلك يكون عليه ان يفتي دحه ويقع ايضاً جانب من منه كل
سنة فوعاش حتى بيع السه التشرين من اعمار القرعة ان يفتي في ما بقي من عمره ثمين او
تعين مليون من ادييات يفتي كلف في ما بعد يفتح على نوع الاناس عمومًا والساد وضع
خصوصًا وقد عاد لآل هذه الاموال في سككدا مسقط رأسه هذه الدية

وبد في خمس والعشرين من نوفمبر سنة ١٨٣٧ من عائده سككدية قديمه وكان ابوه
حائكا عنده اربعة نوال ولذلك كان يعد من اهل الباز مائة الى غيره من الحاكة
وتعلم القراءة من مبه وحاله وقيت مذ حزين به اكرم مرشد له في سن حيازة وهي من
السككديات المشهورات بالكاء وحريم وسعة الاعانة بيوس وتره ولادهم وقد
ورث طاعه منها وبحق باحلاقها وهو عارم لآل ان يفتي ثروته على الاسلوب الذي حصه
له في طفولته

فلما ان اباه كان حائكا فلما شاعت معاش الحاكة ورخصت الموحات كد عمله وعصه
الفر فباع ابواله وهاجر بزوجته واسبه الى اميركا ذهبوا اليها سبعة اشهر فقصوا
سبعة اسابيع حتى بلغوها وكان ذلك سنة ١٨٤٨ قال كاريحي ان امه دخل البيت دت

يوم قدس من هاجر من سككته ومن لروحه قد كذب الاعيان به سبق له - مثل للقبية
في هذه البلاد ثم جد يتذكر في هذا الامر وما قرأ حرره على بيع الاول - مهاجرة
شعره ب مقرر حق الله واخبر انهما هاجر لاجل ولديهما لاهل كما استطاعا بعثه
في اذهن وهو بالتقدير وكفى مصحة ولديهما حملتهما على تربة وطنهما ومهاجرة بهن في ميركا
ولما بلغ صاحب الترجمة السنة السادسة عشرة من عمره دخل معملاً لعل القطر كان يوم
قد وجد عملاً فيه وجعل يلبس الخيوط على الو - نغ وبلغت احمرته ثلاثين عرت في لاسوع
وكان يشرع في اعمى قسماً تشرق الشمس ويطلع عادلاً الى ما بعد عيناها ثم انزل الى مهم
آخر وكان يلبس الخيوط فيه ويوجد في آلة تحاربه صغيرة وهو في الثالثة عشرة من عمره وهذا
رأى به مؤدع على آلة بحارية - مراد من راحلا . وكان اعمى - انه حدث وكلمه يوم يو
مسروراً لانه كان يجد ما يسره في ستر يبي - والراحة البنية تقوي العزيمة ويذكره اللود . وفي
السنة الثانية ينقل الى بيت الطراف فحضر كمن اسقى من علة في البور ومن القهر الى العردوس
ومن به حسب بهد احمد حقق قه ما رأى حوله كتب وخرنند لاهلام والدور وكان
اولاً يرسل التمرات او اصحابها ثم صار يعمى على آلة المنرف وثمرت بهد وده حالاً
فصار مهم الكلام من سماع صوت متح لآلة فعمل راحة خمسة حبات في الشهر وهو من
الخامسة عشرة والسادسة عشرة

وكانت تنوح على وجهه مرات الذكاء وتندو من حركاته اصة واشاهد ورته مدير
سكة سلفانيا الحديد من رة فحجب من حتراده ودكا به ودعا الى خدمته وحمله كانت عده
ومديراً للمعرف فارى من به اي آخر مده لال - عشرة سنة حتى صار مديراً لقسم من
تلك السكة . وتعرف فخره مركاته اليوم فشاركه يرجح من ذلك ربحاً اعاد على الشروع في
عماله الاخرى التي كانت سبب ثروته واشتريت مع بعض الاصدقاء وساعوا ارضاً بانية
آلاف حبه وحبوه في - آزاراً لبيت التورل فربحو بذلك منقى الب حبه وكلمه بلغ
الثلاثين من عمره فملا عشرة على انصاعه التي جمع منها رونه الواحدة

ذلك به لما عين مديراً لسكة الحديد وجد ان شركته تلك السكة كانت محروبة عمل
كناري (حبرا) من الحديد وكانت كناري كلها في ذلك الحين من الخشب فقال في
مصره لا بد من ان تبدل كناري الحديد بهير الاعتماد على الحديد وحده في المستقبل
لاشاد كناري فاش معملاً مصيراً عملي كناري الحديد واسع عمله هذا انشأ عظيم
ورادب مكانة مازداد السكك الحديدية ثم رأى ان الصلب (العولاد) افضل من

المذكورة تدل من معرفة شكله في مواقع جود الخريطة به وتعتبر بها مدة ٩٣
 وليست مدة دوران القمر الخامس من الشهر سجري في ١ ساعة و ٥٧ دقيقة و ٣٢
 ثانية و ٦٥ في المئة من الثانية
 واكتشف الأستاذ كيرجق قمرًا جديدًا راحل ولكن ذلك لم يثبت لأنه قد يكون سيارًا
 وراء بتون

وشوهنت ثلاثة من دوت الادب الدورية التي كان رجوعها مسطرًا هذه السنة
 وقد استرنا تساعط اشبه لاسدية في وسط نوفمبر الماضي وهي تساعط كثيرة مرة
 كل نحو ٣٣ سنة فكل سقو لها فبدلاً هذا هذه المرة ٨ مرة منها إلا نحو ستين سنة
 في الساعة

الكيمياء

من ثم ما اكتشف في كيمياء طريقة محمد أفيدروحين اكتشافها لاسداد دور اتفاقاً
 بينا كان يجرب تجارب أخرى وقد عثر على اكتشافه هذا في مجمع العلوم الإيطالي بمدينة دوفر
 واكتشف السروليم كروكس عنصر جديد سماه "تكتوروم" اكرماً للملكة مكتوريا
 يوجد في اد وصفت بعض الحجارة مثل اياقوت والفيروز والاقويص والانيزوم في اباد راجحي
 حبيب من لواء وصر من لجرى كبريتي منه من القطب السامي من لائف لمدة شهر من
 هذه الحجارة نور مصغري وقد بحث مدة ٧٩ في هذا النور فوجد انه ناتج عن عنصر
 جديد ثقلة الجوهرية ١١٧

وشر بعض كتاباً في مايد رأيي الذي ابداه في حطته لما كان رئيساً لجمعية علمي وهو
 ان الاراضي التي تصلح لزراعة الحطة لا يمكن عليها اساس المدن يا حكام الحطة ولا بد
 من تمديد سبيلات السور وعمل هذه السبيلات بالطريقة الكهربائية التي سار بها
 وفراً السور من لكر (الصكي الشهير) وتحرر حرية ناشر رسالة امام دار العلم الملكية
 موضوعها "تقسيم الكواكب كجاي" بان فيها كمية تكوّن الكواكب وشوئها وارتفاعها
 البيولوجيا

حطب مستر آدم سجدك حد علماء البيولوجيا في التجمع الإيطالي في "التعبير وبعض
 العواصر المتلفة بالأساس وخمس" ذكر فيها أموراً كثيرة توهم حقيقة الارتفاع الطبيعي
 وقال ان التعبير كان عصباً حاداً في الاحساء لجة عند بدء ظهورها ولذلك كانت اورثه قل
 عملاً حيث تنبت منها الآن

وكلمه لاسناد بونتج في انقسم اريامي والفلسفي على طب السونوجيين معاصره انقسمين هم في تصور مسائل احد الحركه فقال ان تغير الظواهر الخيزه واسمها لارديه وغير الارديه تناسر جميعه عصمة امر مردود لا بقله العقل وان بكل حي من الاحياء شيت عبره عن غيره ولذلك لا يمكن تقدير ما يحصل له بما قد حصل قدامه من بوعه فيجب على البيولوجي ان يقتصر على لاساليب السكونوجية

ولم يزل الاسناد كارل يونس يوالي الاحصاء في علم البيولوجيا وهو لدائرة التي هي لانتخاب الطبيعي وغير حقايقه اريامييه وقد بحث في آخر مقوله نشره عن طول عمر الراس وتغير الارث فيه وهو الآب يشمل ما بحث عن طول عمر المرأة

ونشر الاسناد كوسار يدرت مقالة في تحس الحيوانات وتأهيلها وهذه مسأله نهيه من يدرس علم الوراثة ان كل من يشتغل في تربية الحيوانات وتحسينها وتأهيلها

وذبح سمك البيل درسا مدققا مساعدة كثيرين من علماء الحيوان وكرم الحكومة المصرية وقد احد ستر برنجر العالم الطبيعي في تأليف كتاب كبير في هذا الموضوع فيه كثير من مئة صورة وعزمت نظارة المعارف المصرية ان تطلع على نقشها وذهبت رسالة براسها المستر مور القمص سمك بحيرة مانجاسكا في اواسط امريقه ورساله اخرى الى حرية سقوى لدرس حيواناتها وساناتها وجمع الامثلة منها بحث شيت كثير من ذلك نادت به والاداء لانكبارية الكهرمانية

كان لفظ الكهرمانية عظيما في السه المامية وخصوصا في التفاراف الاثيري وقد تكلمنا عن هذا الاختراع ووصفناه وصفا مبيها مدققا في الجزء الماضي . وحسبنا ان نقول الآن ان الآلات هذا التفاراف تتردد انقانا يوما بيوما ويريد الناس لها اسما لا ولا يستعملونها في الحرب الحاصرة

ومن امكنشات الحديثة الطريقة الجديدة للاسراع في ارسال التمرات العادية فقد رسل في رابعه وحده من ٧٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ كلمه بين قبا وبوداست وأرسل حديثا ١٢٢ كلمه في اساعه بين شيكاغو وهو في اوليات المتحدة الامريكية

ودخلت اشعة رنجن في الطب والجراحة واستعملت في الحرب السوديه وحرب الترسمال واحتراع الدكتور هولت آلة تمكن بواسطتها ان يقطع ويوصل الثرى لكهرسافي الف

صه في الثانية

عيوب الاسنان

الذكور سه عريلي

من صدق ما يظهر فيه قول الكاتب "لأنه كثر خصرم واسن السن مرس" ظهور الادود في اولاد المصابين بالمرض قدج تشد للبيه بعد فساد لاجلاني اعني به السلس او الله وهرري منهم قد يعيشون واد عاشوا فقد يحون من ذلك لده حبيب في بيتهم وحيثهم ولاسي في شكل اسنهم . ولو علم السن الذين يلقون بانفسهم في اسنهم وهم يحون وده لده وقتية ما يحل به من فساد السن وتؤء الاعداد ر صامهم ذلك لده الحديث لفصلو كل حرمات على تلك اللده . ولو درت آله اسن ما يحل سدهم ونسبهم دأ رؤ حوسر رجالا اصيبوا بهذا الداد لامتنعو عن تزويجهم به ولو قيس به صمر كنه ولا يدري كيف نفي نفع هذا الداد على احد من اسنهم وهم يزعمون حبه في كل من صبت به وب سده من بعده اذا عاش له نسل



شكل الاول



الشكل الثاني

واول من ائده الى عيوب اسن اليهوديين من آباء مصدين بهد ساد الذكور هـ ص فانه بحث في هذا الموضوع وبين انه يكون الاسن حيثية شكل حصي بها ك ترى في لاسكال الالية ولاسيما الشايبا العليا فان هذه لاسن تصير في الله ولا دقيقة محددة ثم يركه راسها وتنق في ذلك كقرمة مقعرة ثم ترون تقاما بين السن العشرى والتالاس من صمر وقد سعمل الثيتان فتكون احدها بعيدة عن الاخرى وقد لا يظهر فيها التقعير بشرايبه ولكن يكون لها لون خاص بهما تقاربان به

ويذكر الدكتور وييس قول هـ ص وقال انت الشيتين العيين تظهر في السن الثاني وفي كل منهما حصة عند اسفلها ولاسن التي حولها على احدين تكون صغيرة وعيب تنوت ترى في الشكل الاول والثاني صورة اسن ولد عمره ١٢ سه و ستين عمر او حدة

سنة ١٤١٥هـ وعمر مائة ١٧ سنة وقد وجدته تسنن بها رمدية اللون صغيرة دائمة
في ثقت بيده اموه مكسر سبوبة ولا تقويم ممرض



الشكل الثالث

وقد يتميز شكل لاسان طبيعي بحرف واحد في اثنين او الى اليسار كما ترى في
الشكل الثالث وهو صورة تسنن من اليمين من دون حدسب وقد يحدد جدرها الى
اعلى تاجها ويحرف كالنكاس

وقد يحرف جدر اسن في يمين و في اليسار جدر اسن ولا يكفي بالاحرف
من يجمع على تسنن كما ترى في شكل رابع



شكل الخامس

الشكل الرابع

ومن عيوب الاسنان ايضا خنثى و رصاص جدره كما ترى في شكل خامس وهو
يصبب الثياب ولا تخدم في الرغبات لاسان ولا ممرض في راسها و جدرها يكون
في خط واحد فتظهر الاسنان كأنها مبرودة تنرد حر فيها جدا فقي على عروبه وكما قد
يخرج اسن في ثقت صغيرة ثم يسع هذه سطر رويدا رويدا حتى تصبح كالخرق الكهزة كما ترى
في الشكل . وقد يكون هذا اسن سرية فتره تسنن و ثلاث وقد يكون بغية فلا يتم
الا في سن سنوت و كثيرا من وصف هذا الداء لدكتور هنر وقال له ورائي في
الاسنان لانه يصيب بعضها ولا يصيب البعض الآخر ولا علاقه له بالعجوة العاقمة . وسه
البعض الى استعمال الفرشاة ولكن لا تخرج منه ضعف طبيعي في مينا السن حدث حين تكونها
فصارب تسنن بالهوى على خارجيه بولا ذلك كما تبين في صورة . وعلاجه تسوية الجهر
وملؤها بالذهب

روبرتس وكستون

عن قدهار وعن الحرداه

لقد هبطت الحرب المدمرة بين لآ في جنوب افريقية بين مئة بضع مائة اربع مئة مليون من العوس وتعد الأولى بين ام لارض على وعرة وبين جمهوريين صغيرين لا يريد سكتهم الذين يحق لهم حمل السلاح على - حين انهم ليس اور لا تحصى ومصار لا يستقيم يوده الذين اوقدوا نارها واركوها او رها لو قطعت ايديهم والستهم ولم يحسوا حرقا بشير الاحقاد ولا فاهوا بكلمة تدعى الكلام

ومن عراب الاتفاق ان لامة هولندية هي اختبرت عام مختبر لعقد مؤتمر اسم باؤها دده سنده الحرب وعنده وقع ورها فان التوير - سكال الترسمان وولايه اوريخ طرفة من هولنديين الذين هاجروا في عرقية اسوييه و - سواطرها والامة التي ينتظرها سبب توحيد ركابل السهم في الذي كنتم يسطر من غيرها وقد سبوت بحرها واقاها اسباب الحروب - سكت في هذه الحرب على غير امة هاء سقطت بحسبها عاقبت مئة لاهرين

ولم تزل الحرب سجلا بين الفريقين حتى كذا هذه السطور وهي على شدتها لا تعد شيئا في عدد قتلاها وجرحاها بالنسبة الى غيرها من الحروب فلم يرد عدد القتلى والجرحى حتى الآن من الفريقين على عشرة آلاف من مع ان المعركة واحدة من الحروب الحديثة يقتل فيها اكثر من عشرة آلاف وكان يقتل في المعركة من الحروب القديمة مئة الف نفس او اكثر كما يرى في وصف دفعة اسوس في حراء اثاني عشر من المجد السابق فاء قتل فيها من حدود داريوس واحدة مئة الف على الاقل

وقد ادركت لامة لانكبيره - سوا الفتي عليها دا عادت من هذه الحرب بالفشل فبعث اليها شهر قواها بطل قدهار وطل خراطوه وطل شبح عرك لدهي وحبر الرجال وادست له عصاة الحديد والامعان واتاني شب حبر هذا القطر مقدرة في الادارة والقيادة فوجد مئة التدبير والدهاء والهمة والبرية

وبما لورد روبرتس على غيره من القادة محو لحدود وحب حدود له وقد اشتهر بذلك من اول ما تولي قيادة الحدود - قال في وصف حصار دهلي اشهور " واني غير قادر ان احتم وصف هذا الحصار من غير ان اقوم بالشكر وحب لحدود الذين ساروا من اول الحصار الى آخره سيرا يوق كل مدح فاهم ا علوا فقط ولا بدا منهم قل ضعف في بساكتهم

وقد بارزوا العدو في سنين والايام معركة وكان في الدور فيها كافي رعي عن كل مضاعف وكثير ما كان عدد العدو عشرة اضعاف عددهم ومواقعهم احسن من مواقعهم ومداخيلهم اجود من مداخيلهم ولكن كل واحد منهم كان يحارب كأنه يتخذ خرب كلها موقعة عليه ويتجسوا شاق كلها عن رعي وطيب رعي وفي يومه يعرض له جيش آخر عدد سنين كثيرة . وضرب مرة ثلاثة نام هارث ولانلا وهم بعضهم يحاربون العدو وتشن طعن تكويهم وفي اشد الايام من بارو وراو وكوليرا ورعي وديوس طارنا تتحد رعايهم حمداً وفي وقتهم من رصاص الاعداء وشاهدوا هجرات ترد على عدوهم وهم يقرب عدو يوماً بعد يوم وكثير شجعانهم لم تخضع قط وحيرت قطعوا لرحاء من قدوم المندوروا انه ان كان لابد من احد دلهي وجب عليهم ان يحدوهم حالاً فحدوا عليها سائلة وثقة كأنهم لم يرالوا في بداية الحرب لا كأنهم حمداً اوراها لاية شهر متواصلة وحدهم فيها لرحاء ودموا من الهجدة هجرو عليها وهم حصة صغيرة من الرجال وفي حوض سبع فيو ثلاثون عاماً من لاندال المستسبين وعدم كل ما يلزم من وسائل لدفع مضبوط عوة وهم يحق لاسكابر بان ينفذ مدى الادهار وقد وقفا مراراً كثيرة ونحن نرحم هذه المظور كان صوتاً برث في آذاناً ويقول على ان لا تخلص الحود ابريطا به هذا العمل لآب في حوضي افريقية فتشدد المندور المصدرة وبعد الزاية الاسكابرية الى تحدها الاوان هل النور للمد يحاربهم الاسكابر اسل من المود واهم منهم في الصرب ولماية او هي تاريف الرمن ترع اقوماً وتخصص آخرين

وصيب روبرتس برصاصة في ذلك الحضر اصابته في ظهره ولكنها لم تمتد لاسها صانت حروب انكسول اولاً في طريق الفرش شهر من الزمان

وعند الاسكابر وسام ربيع الشب سنة المسكة من يستقل لكي يحيى غيره من القتل وهو صليب فكتوريا وقد ذهب المندور روبرتس وساماً صفة وهو سب لاد لمند طامه هاجم العصاة مرة وفي مجموعهم وجد في اثر امارتين منهم ثم صدر الامر بالرجوع عنهم وبما هو راجع برحالة لقبينهم شردمه من العصاة فوقعت امامهم واطفقت عليهم الرصاص واصابت واحد من رفاقه فالتفت وداً واحد من العصاة شجع على رجل آخر وكاد يطأه مسكته فحتم عليه وصبراً صبراً ودت يد قبل ان تمكن من طعن رفيقه ثم التفت واد انسان من العصاة خطفاً على وراعيه يد تحت وراعيه وصرب احدهم فقتله ويد يباحد العلم مد فحتم عليه ربيعة واطلق عليه الرصاص فاحطاه صداد بالعلم طافراً وجوري لصليب فكتوريا لانه استقل لكي يحيى واحد من رفاقه ويسترد علم انكسول وهو غير مندوب

وربما قاتل بقول كعب بن جراح ان الناس بسمات الشرف على قتل عيرم بمسدة رجال
 الحروب ان الناس في نجس الانساني كالاقتصاد في جسم الانسان فاداء قد عمو وجب ان
 بمسدة غيره وبمسدة الجسم كله بادر الخراج الماهر الى تفرق وجوري على ذلك حسن حرة
 وعاد من تديد شمل المصاة واحمد الثورة وقد دع اسمه وتحدث به الناس ورأى فتاة
 بيت ابيها في حوار بيت بيع فاجبها وقرر بها سنة ١٨٥٩ فشاركته في السراء والبراء
 واحلها محل الثالث لما أتم كسبه المشهور الذي وصف فيه عائلته بالانساب مدة احدى
 واربعين سنة اقامها في بلاد احمه وهذه الى الذين يجهلهم ويكرههم فقال في صورة اجداني
 الي اهدي هذا الكتاب

الى البلاد التي اقمتم بالانتباه اليها
 والى الجيش الذي امامديون له دينا عظيما
 والى فوضي

التي لولا مساعدتها ما كان للاحدى والاربعين سنة ذكرى - عبدة كماها الآس
 وشهر اعدل لورد روبريس اشتراكه في احاد ثورة الهند وفوره في شراسيا ودخوله كابل
 ودهانه الى قندهار وامارك التي شهداها وكانت له القيادة فيها تشهد له كلها بملء الصفة
 ومصاد العزيمة واحالة اراي والاستمال في حب وطبع علما حاكم احسان كان الامان على
 مرتفع من الارض بتصدر البلوع اليه وهم بالعدد الكبير والعدة الكاملة بموقوفه عددا وعنده
 فلما رأى منهم جمع من عقاب الخواشي فرقا من حينه امامهم لاعرائهم وذهب بالفرق الآخر
 ودار من ورثهم في شعب اكتشف بين الحال ويثبهم فانحس فيهم وتهد له - بين المصرو ورأى
 امير افغانستان من ذلك الحب ان عدوه فرم عبدة لا يصحالي له باره من وجهه الى البلاد
 لزوم في تركستان وقام فيها الى ان ادر كنه الوعاة
 ولما انتفض الامان ودخول حامية كابل انتدب اللورد روبريس للانتصاح من مهم شجع
 من تيسر له جمع من اليهود وشن المعارة هم ولقي الامان امام كابل ففرق شملهم ودخل
 المدينة ظافرا

ثم ثارت عليه القاتل بقيادة محمد حاتم وكاد تصك به فالتفت ورأى مئة الف
 من الاطفال وكل منهم طمأن الى شرب دمه لكه فرق شملهم وندد جوعهم وسار لاتقاد
 قندهار ثمانية عشر الفا فانقدها من ايوب خان ولم يقتل من رجاله الانكابر واليهود سوى ٢٥٠
 مصا وعم كل ما كان مع ايوب خان وبذلك انتهت حروب الامان

واللورد كشر كهل ولد سنة ١٨٥٠ ودرس العلوم بحرية وهو سفير سابق في مراكش وحاء
قبرص وفسطاط مساحة لاراضي ونشأ في جيش مصري سنة ١٨٦٢ وشارك في حملة ابي
سنة ١٨٨٤ وشارك عين دمه في وقعة حدود سنة ١٨٨٨ وفي ١٩٠٢ حارب وجاهل باور
خلال سنة واحدة واحارب حبل في جيش مصري ثم نقل الى نظارة الداخلية فقام فيها مدة
وحارب الحرب عرافل واما سردار الجيش المصري واهماله الاخيرة لا تنحى على احد
من القوادد وفتح السودان ونجح حيوس اندريش بالخرق والتدبير ولم يقتل من رجاله لا
ما يقتل عادة في معركة صغيرة وهذا هو القور

وهذا السطال من قدماء وطن لخرصوم يدبر الآن حتى حرب في حوالي مصرية
لاول قائد عام واسان رئيس ركان حربي ونجته من اذ كثر من الذين ستر في معارك
القتال مثل بلو وهورت وهنر ومكدونيد وكثير لم يفعلوا في هذه الحرب حتى لا يفعلوا يدكر
لم ياتوا احميل من صعدت به شبهة وقوماء مع جواسيس من اليهود ولدر اوش

وبما نحن نكر في حال هذا السطال كثيرا منذ كثير من اعادة مدرسة كبرج
الجامعة زان الفطو المصري ونكره برار قد حدث على حرب الترسال وساعة النور
فعلما مدرك القوم فوق ما يسمونه الوصوف في "اذا منذ ربع عشرة سنة الى الآن تعلم منهم في
مدارسنا الخاصة اكثر من مئة شاب وهم ذكية العقول شديدا والغيرة والحمة كانوا يقومون
في الودي وولائم ويعربون عن حبهم لوطنهم ويحاربون بالحوالي مصرية للور لا لغيرهم
ون انزلوا فيه يحبون يسموا اليه وجرعوا منه ليكون الوريثية الشجرة الاصلية وهؤلاء
المدحاة عندنا مطعمه فيها وقد عاد هؤلاء الشباب الى بلادهم وصودروا بموتة بالعلوم
لاوربية والمعارف العصرية وهم يدبرون شؤونها الآن ووزير الداخلية منهم - هذا عدا من
حاءم من القواد الاوربيين والحرب قياده وتدبير - ولقد صاق الاميركيون درعا محمدا من
الرجال في فلسطين واهولديون قبيلة صغيرة في حاوي فلا تعب اذ صفا درعا بالوير وهم على
ام الاستعداد لهذه الحرب وفي بلادهم من الحضور الطبيعية ما لا مثيل له في بلاد اخرى

ولقد كانوا يحسبون انهم يتقون لادي حيث حالوا ويصلون الى مدن الساحل فقصص بلاد
الراس لهم في شهر من زمان قبل ان يصل لند الى حاميتهما فاحبطا معاهم وارسلوا من لند
مالا يستطيع عبور ارسلاله في هذه المدة الوحيدة من الزمن وسبهم كل بلاد الوير الى بلادنا
وكما نركها تحكم نفسها نفسها مثل استاليا وكندا فلا يندم الوير احدا بل يروا ان احده
التي بقصدوها بالرها ولو على اسلوب آخر ولا بعد ان تحقق هذه الاماني في مستقبل القرب

الهبلوغراف

سأنت كثيراً أن شريح له الهبلوغراف الذي تخاطب به لاسكابر لأن في حسابي
أعريفية . فقول أنه واسطه تخاطب بين مكافئين بعيدين بواسطة أشعة الشمس كما هو مدلول
اسمها لأنه مركب من كلمتين معناها تصوير الشمس أو كتابة الشمس وهو مرة يعكس عنها
نور الشمس من مكان ي آخر مدلوله ويضعه على حروف الهجاء كما تدل الخطوط والنقط على
حروف هجاء في التلغراف الكهربائي وله مرة على كل سائده الخطوط أو كانت الشمس مشرقه
خلفه أكثر وسهولة نقله واستعماله وبعد المسافة التي يمكن رؤية النور منها واستيعاب رؤيته على
من ليس في خط الذي يعكس النور فيه مرة على الأعلام التي يتخاطب بها جبال ويمش
لتلغراف لاثيري مكتشف حديث في صحه دلالة وسهولة استخدامه

ولابد من وضع مرآة بحيث يقع النور انعكاس عنها على المكان الذي يراد إرسال
الاشارة اليه ويستعمل ما من يعطى وحدها ثم يكسب وتترك مكشوفة مدة وجيزة وطويلة
وبما لا يعطى من يترك مكشوفة ثم يعطى مدة قصيرة أو طويلة والمدة القصيرة في حالين
تدل على النقطة في التلغراف الكهربائي والطويلة على الخط وتترك حروف الهجاء من الخطوط
والنقط كما لا يخفى . والطريقة الأولى أسهل تماماً من الثانية والثانية لا تلعب العين كالاولى
ويسهل على مستعملها أن يترجم المرآة مع سير الشمس . وأما المستعملة في هبلوغراف
متنويه ولذلك تعكسها لاشعة إلى مسافة طويلة ولا سيما إذا كانت المرآة كبيرة واضحة الشمس عبر
كثيرة لا يعرف على سطحها والهواء قياً قليل النجاس قد فرئت اشعتها في حال حالها لا يمكن
عن مرآة مطروحة اثنا عشر سنه فقط على مسافة ستين ميلاً وأكثر . وقرئت في كلياتوريا
ساميركا على مسافة ١٩٠ ميلاً واستعملها الهندسوس الفرنسيون في الجزائر على مسافة ٧٠ ميلاً
ورسال الاسارات بالنور المعكس عن مرآة بعد جد قد قيل ان العرب كانوا يستعملونه
في بلاد الجزائر منذ ثمانية قرون أو تسعة . وانما ان يثني التلغراف على ساعة يتخاطبان فيها
وتكون آلة الهبلوغراف متصلة بالآلات ساعة يدور معها حتى إذا جاء الوقت المعلن وصل النور
للعكس عنها إلى المكان الذي يراد إرسال الاسارات اليه وإذا لم تكن ساعة الشمس قريبة
من خط الحمودي عكس مرآة أخرى على مرآة الهبلوغراف حتى تصبح قريبة من الحمودية
وتسمى بمصاحف تتخاطب ليلاً كما تستعمل أشعة الشمس للتخاطب نهاراً ولكن التلغراف
الاثري سيقوم مقام الهبلوغراف على أوانه

اليهود في فرنسا

كتب الي -اب سوري من رولاند استراليا يسأل عن سمع ما بقاه اليهود حيائاً في بلاد فرنسا من انكرهه وثائق اس فرنا مقانة في هذا الموضوع في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية فلم رجل بدل اسمه على أنه من كتاب اليهود ففهمها منها السطور الثانية ، قال لكتاب ان من ير -فرنسا الآن يز فيها لأول وهلة امرين يعجب التوفيق بينهما الاول نكرهه لليهود التي يجاهر بها على ، باروفي عواصف اخرئد والثاني فله عدد اليهود الذين يلتقي بهم حتى لا يكاد يجد احداً منهم في غير باريس ونصص المدن الصناعية الكبيرة . وعدد اليهود الذين في فرنسا قبل هذا باسمه الى عدد احوالهم في اسكتلندا وامريكا فلا يريد في كل بلاد فرنسا على تدبير الفأ مع انها ول مملكة ساوت اليهود بقية شعبها في الحقوق المدنية فيصعب على المرء ان يعرف سباب هذه النكراهة ومقدار اشارها وقد حاولت ايداع ذلك في السطور التالية

ثم بين ان كتاب ان سولبون لاول كان يهتم بامر اليهود شديد الاهتمام ويجادل مرهم بقية الشعب الفرنسي وحملت الحكومة الفرنسية تدفع ارون ب الى حاخاميزم كما تقدم ان قوس نسجيين وادعت لم الامتاع في تلك المدينة والارتقاء في ماضيها ولما قام ما كولي في اسكتلندا يهاب من الحكومة الانكليزية ان تبيع لليود ما تخافه عليه كان اليهود في فرنسا مساهماً في الجيش الفرنسي وقادة في محاكم فرنسا وبنوا في مجلس النواب . وكانوا قد منحو بالفرنسيين حتى سعي كثيرون منهم اسم من اليهود وصاروا يحسبون انفسهم فرنسيين مثل غيرهم من سكان فرنسا ولم يخطر على ال حد ان الحال تغلب كما افقت لآن

وسنة ١٨٨٦ ألف شيسو ادوار دريمون كتاباً سماه فرنسا اليهودية (لا فرنس جويث) طبع فيه على كثيرين من اصحاب المقامات قاتل الجمهور على مطالعته وسمه كتب اخرى على شاكلة سنة ١٨٩١ شئت حريصة القول الحر (لير مارول) فقد الوقعة في اليهود وكان شيسو دريمون في رئاسة تحريرها ومن ثم جعل النواب المادون لهم يدعون مجلس النواب ويجاهرون بعدائهم واسباب ذلك دنية وسياسية واجتماعية

اما لاسباب الدينية فشأت من قيام الناس مثل عمنا وحول فري وبولير ومقاومتهم خدمة الدين لكاوليكي ومن مقاومة الحكومة لبعض الطوائف الدينية ولا سيما طائفة الخريوت

التي نليت من فرنسا مساعي بعض الحرائد المجهورة التي يجرها اليهود ولا يسعرب احمراد
الخرويت الاحد بالثار منهم ومعي غيره من خدمه ليس في تخويل كرهة الشعب عنهم
الى غيرهم

واما الاسباب السياسية فدارها على اتهام اكبر اليهود في حرب الابورنسب فلما ضعف
شأن هذا الحرب ضعف شأنهم معه ورد على ذلك ان كثيرين منهم كانوا من اشرار الحرائد
بولاعه ثم صاروا اول من حمله فاستند حق الجمهور عليهم ولايج حق ردمور الذي كل
صديقاً حياً ليوالفيه

والاسباب الاجتماعية اقوى من الدية والسياسة وهي نفرد اليهود بشتمهم واساليب
معيشتهم وهي غير صائرة ما دام الناس في رخاء واما اذا وقعت بهم اشددة وراوا من بخلهم
في طرق المعيشة لم يشاركهم في الصراء عادو عليه باللائمة وحوثوا سهام اقسامه ابيو ولذلك
هو كل ما فعله الشركاء المسيحيون في سالة ما اوصوا حامات عصيهم على ربح وهرتر
ورنون لا سب وان الحرائد الاكبر بكية والمنجية كانت ساعدهم على ذلك

ثم قال وبديهي ان امة مثل الامة الفرنسية اعدت لاسب هذا قكل ما يقال ضد
اليهود لا تكذب من يقول لما مثلاً ان دريموس حائف ولا سب لال الفرنسيين يكونون حيثهم
اكراماً عظيماً لانه حافي حتى اوطال واطوية ديانة فرنسا الحقيقية ولا حرمة عدم افزع من
حرمة من يخون واده ولا يستطيع فرسوي مخاض ان يرتب في قول قود الجيش لذي يرق
شار الروس والحريمة التي يستادى دريموس مكى لان تحمل الفرنسيين كلهم على لارتاب
في احلاس اليهود . ثم لما جاءت المرفة في دعوى دريموس اعلمها حرب له دلم فرجه
يشد بها وتقوى هزيمته

هذا اصل الحرب الفرنسي المصاد لليهود ومن رأي نكاتب ان جمهور الفرنسيين
الذين من الطقة لوسطى والعليا صار الآن يرتاب فيهم او يكرههم واما اسفلون استبدون
والا يرتاب يكرههم ويحلوسهم . والحرب المصاد لم لا يعرف في مدارس لطامعة وليس
له شأن يذكر في اعيش ولا بين عامة الشعب الذين هم الجمهور الاكثرولا نفي بمعهم
الآن من الدحول في صاحب الحكومة ولو كان ارتفاعهم فيها ليس بالاس السهل كما كان أولاً .
ولما كانت هذه المصادة لهم غير مبنية على اسس راسخة مسترول رويداً رويداً لا سب وان
الامة الفرنسية امة عظيمة حكمه عرف من امرها انها لا تصر على حناده اذ عرفته

الحجارة الطافية

قد تظنوا حجارة الركاب على وجه الماء أو كات حبيبة كثيرة مسددة تجمع الهواء في
سامها فيردها حبة حتى يعبر بقدر الوعي من قبل الماء أو الحف وعلو أيتها دقت
دقيقة ناعماً ولم يكن يسبها وبين ماء حادية التصاق فيدفع لها عنها قليلاً ولا يعود ثقلها
كافاً لمقومة حادية الالتصاق التي من دقتها ولا مسددة العروق فيو ولكن لم تجمع قد
لأن الحجارة التي يباع قبل الحفر منها كثر من صنف عراة وثقل الوعي السام - معه
عشر تظن على وجه الماء عريان روحاً له كثرة رند بورد - كبولد كتب لآب في
حريفة ناسر بقول شاهد فقام من حفر لا - ود يدي يكسب عنه - الامدة في مد رس
حادية على وجه ماء البحر ونفحة بعضا مع بعض تخامع كبيرة أو صغيرة وهي كثيرة جداً التي
الشكة مرة فاشتل مسامع منه تهر وقد حفر من البحر من التخلي لآب الشاطي حيث
وحدها مؤلف بها . واد كات على سطح الماء من وجهها لاني حدي داسل أو حركت
حتى ابتل عرفت حالاً

ونقل هذه الحجارة الوعي ٣٧ وقد ماء حش ١٠٤٩ واهل وكال حفر من الحجارة التي
اختر حشها بالكثرة ثقله ثمانية عشر اهره وليس فيها تخامع وبخار من يري الصليب
فهي ليست مثل الحجارة الركابية التي رى طافية على وجه الماء
اما سم طموه على وجه الماء فيظهر من أن يكون عند سطحها لاهل من ماسر لاهل فتقع
صغيرة من امار لاصقة بها وتظهر هذه الحجارة على الشامي وقد وصفت ماء وحدث التناقيع
سكون تحتها وتحميها لتطوع على وجه الماء وكنت مشغولاً بالبحث عن مور اخرى فلم يمكن من
ريادة البحث والنقيب عن كيفية تكون هذا الصنف ولا كان معي الماء لاصقة فيو وبحث
عن حقيقته ومن المرتج عدي انه يحيط بها ايضاً صنفه رقيق من العار وقشرة رقيقة من
مادة عروية ما الصر فلا يرى بالعين وما مادة العروية فتري آثارها عليها بعد ن تحف . ثم
ان الحجارة نفسها ملصقا صابوني أو دهني يبع الماء من الالتصاق بها ولذلك يندفع عنها ويظهر
كلها غائمة في سطح مفر من الماء ولعل هذا السبب الاخير هو السبب الاكبر لظهورها على الماء
ومن رأي الكات ان حجارة كثيرة مثل هذه تطوع على وجه الماء للاسباب لتقدم
ذكرها فتنتقل من مكان في آخر يكون لها سائر كبير في بعض التغيرات الجيولوجية لاهل
تغرق في مكان بعيد عن مصدرها وتنتج بحجارة ليست من نوعها ثم تتحجر معها

الطباعة والصحافة

يقاس ارتفاع الأمم ونسبتها بعضها إلى بعض في - لم يحرر الحاضر بأمور شرقية أمصراً من مقومات هذه الحضارة وبعضها من - و ربح الي لا يهي عنها كاستعمار الحديد والصلب والكهربائية وكثرة المعامل والمتاجر وندرس ومن ذلك التصنيع والتصانيف والعباءة والصحافة فليس من أول الأدلة على درجة الارتقاء التي بلغها البلاد في - لم يحرر لابل رفقاءها كان على التقدم في العلوم والفنون إلى حيز لا مثيل له في تاريخ بلاده ولا نظيره في جميع أحرار من عمل الإنسان وهو معقول لهذا التقدم كما أنه على له

منذ سنة كانت الصحافة في أوروبا واسطة للتسلية كما كانت عدداً منذ عشر سنوات أو كما لا تزال الآن على العالم ولم تكن حرفة قائمة نفسها بل كان لمرة يعاهاها مع غيرها. أما الآن فقد أصبحت مهنة الإخبار بالبحر العام يكتب فيها حوادثه يوماً فوماً وصارت من أكبر الوسائل لتبوير العامة وتهدئتهم ويبدأون يشارى فيهم الكتب المصنوعة والآلات المصنوعة

وقد صدرت الصحيفة الأولى من - صحيفة الإخبار الأوروبية في ألمانيا منذ سنة قرون وكانت في أول صدورها إعلانات نشر في الأماكن العمومية كالبواب المكتبات والمطابع. واقتدت حكومة البندقية بألمانيا سنة ١٥٦٦ فكانت تعاقب الإخبار في بعض الأماكن وتقام في رسماً على قراءتها وكان الرسم قطعة من - النقود تسمى عارضة فأطلق هذا الاسم على الصحيفة نفسها وهو اسم - صحيفة الإخبار حتى الآن في كثير من بلاد أوروبا

وحررت مدن أوروبا هذا المهرى وصارت تنشر أخبارها في أروق ناطقها في الأماكن العمومية ثم لما نمت الطباعة وسهل طبع مع كثرة في وقت قصير صارت هذه المنشورات تطبع طابعاً وحيثما قام البعض وجمعوا بجمع الإخبار ويطبعونها ويرسلون نسخاً منها يطبعونها في أصدقائهم بدل تطبيقها في الأماكن العمومية فأقبل الناس عليها تفاعلاً عظيماً

وكانت الطاعة سيرة في - لم الانقلاب سيرة بحيث لما أقيمت من مقاومة الدين حسنها واسطة لا مئدة الفساد ونشر الشرور وإمانته الناس حوثاً لكن المقاومة لا تمنع انتشار شيء وتدعو الحاجة إلى انتشاره فانتشرت الطاعة في ألمانيا وفرنسا وكثيراً وأطاليا وذلك في أواسط القرن السادس عشر وكانت تجد أعداءها في المرصاد حيثما انتشرت ولم يقو الصانع على إيقافها كما تفعل غيرها من المخترعات في ذلك الوقت وقيب آلة الطاعة على شكل واحد حتى أواسط القرن

سبع عشر يفتت آلة مطبعة توضع فيها حروف ونقش، ويدور بجمع ورق عتيقاً ويضعط عليه صمغاً كما ترى في مطبعة كوتيا، مرسومة في شكل الآلة وكان مستعملها سنة ١٨١٧ وهي ولي مخترعات لأميركية في من المصانع، وتوجدت في هذه الحال تخرجت عن الوجود بحاجة الناس في هذه الآلة.



ولكن لا مخرج من صناعة هذه دع المعلوم وكثير من الناس للكسب ومحمد واحد يصنعون لي تكثيرها سديلاً، فاصبح آلة المطبعة معدة ان كانت طابع مثله مطبعة صغيرة في المطبعة صارت طابع بود من اسحق صمغ مثقلاً جداً ثم زادت سرعتها كثيراً حينما استخدم حمار لاد رتبته، ذلك حمار الذي درس له صناع الامور ودل عدة قوى الطابعة.



ونور ما استخدم اجار في الطابعة كان في طابع حريضة التمس سنة ١٨١٤ ومن ثم وجه الناس عما جه الى اصلاح آلات الطابعة فوصلوا حمار لا يصده 'شرقي لانه' لم ير مثله في

لأن الخرائد كثيرة فيها مدع حررة وهي تعتمد على . صبح حاكم مطلق في بلاد الحررة
ولدستور وهو ارضي العالم المستعبر لذي يعرف ما يقع - البلاد به بصرفها فاد . اجه الى حية
حررت الحكومة في يدو لقضاء ما ربه

ولقد نصت الى المقطع برسالة عن الصحافة في البلاد الانكليزية وصفت فيها ما رايتها
في تلك البلاد من المطابع والخرائد ولا سيما مطبعة الدايي ميل أكثر الخرائد الانكليزية
انتشر ودارها من اسهر درت الخرائد وفيها احدث الآلات والمخترعات وأكثرها نقاشاً
وسرعها حركة . وطبع تدانيي ما بين لا يهدى في الساعة العاشرة مساء فتطبع كلها ليلاً
ويصدر منها في الصباح اكبر من مليون نسخة . وهذه ان آلة الطبع الواحدة لا تطبع هذا
العدد المديد في اربع ساعات ولذلك ترزب الخروب آلات خاصة بذلك ويطبع عليها مادة
تجعد حلاً . وتغير كالفالب ثم يصب . من الخروب على هذه المادة فتكون منه صور مثل
الصور الاصلية المؤلفة من الخروب فوضع كل صورة منها في مطبعة خاصة وتدر هذه المطابع
معاً في وقت واحد حتى تستطيع كلها ان تطبع العدد المطلوب في اربع ساعات

وكان باع من حريرة يد يلي ما لم لا كست في البلاد الانكليزية في الصيف لماهي
تقته الب تسعة كل يوم ثم زاد عدد ما باع منها زيادة بالغة بسبب مسألة دريوس وحرب
الترسمال وهو الآن أكثر من مليون نسخة . ولا يحد ان تكون زيادة البيع بسبب هذه
الحرب متبين واربعين الف نسخة في اليوم تباع بحمس مئة حية فاداً فرصاً من ورقها وطابعها
منهي حية وسقات مكاني الحرب وتلغرافاتها منه حية في اليوم في لصاحب الحريرة مثلاً حية
كل يوم من زيادة البيع وقت الحرب

وللخرائد الانكليزية مكانون مشيرون في افطار المسكونة يذهبون الى ميادين القتال
ويصيرون في الصحاري والقفار لكي يجمعوا الاحبار والوادير ويشتوا بها اليها وكثيراً ما يكون
لها اسلاك خاصة من الشوارع تأيها بالاحبار من اقامي المدن وحطوط خاصة من النفوس
نقل اليها كلام محالس الثواب

وللخريري الخرائد ومكانتها مقام رفيع في البلاد الاوروبية لا يهمل عليه مقام فتوى الامراء
والكبراء يستفهمون في سلك السكانس ولا يجهسون في ذلك حطة لهم بل رده شان كماحدث
بالاس في تحي الخروب سكوت الذي كانت مستشاراً قصائياً في القطر مكاناً الحريرة
شمس وقت الاحفال تمثل ده لاس ومقابلة انورير في البلاد الاوروبية قد تكون اسهل
من مقابلة بحر الحريرة . ولكل حريرة من الخرائد الكبيرة خفة من انحريرين هذا للاخبار

لراحلية وذلك للعارحية ونقصه لاسعاد ائتيل او لاسعاد انكث وفي ذاتها
 ذرات تنق لبعضها الاعلايات وبعضها للصح وبعضها للتوزيع وعلماً حراً . وسرّاً يحدها وعيد
 موتها كثرة القراء وهي آتية من كثرة التبعين في مديته بدن وحدها نحو ستة ملايين من
 النصوص وكل بالغ منهم يعرف القراءة واكتنازه وكلمه يقرأون الحرائد رجالاً وساء . وبعد لا
 يقا عدد من ثلثة ملايين من النصوص . صبيها من فراء الحرائد اكثر مما سبقت في سبيلها
 وامر يقية وصفاً فراء الحرائد النالفة العربية في كل افطار لمكونة . وفي ذلك مدسة دريس
 ويوبوروك وتيكاعو فلا محب ادا صارت الحرائد من اقوى القوى السياسية والاجتماعية . وقد
 حدث ذلك كله في الربع لآخر من القرن التاسع عشر

عجيب صروب

التعليم المفيد

لما كتبنا مقالة الي موضوعها « الفاضل فاضل ولو عدنا اسود » المدرجة في الجزء
 لثاني من المقتطف عن استر بوكرو وشطون الذي ولد عدداً وحلب العلم وهو لا يتلك شروى
 بقير ثم اشأ مدرسه جامعة للعلوم والنسب يجمع فيها الف طالب من اولاد اربوح فيهرحون
 منها قادرين على الاكتساب وبحارة النسخ في وسط بلاد الحد ولاحتباء والعلم والاعرفان في
 الولايات المتحدة الاميركية — لما كتبنا سطور تلك المقالة كان بوكرو وشطون هذا يحط
 مقالة اخرى في موضوعها تماماً فقد ورد علينا جزء باير من مجلة السنشري لاميكية اشهرية
 التي يكتب فيها مشاهير كتات الاميركيين رأياً فيها مقالة مسية من ملغ موضوعها « دلائل
 التماح بين السود » فاستمرنا هذا الاتفاق وردنا اكراماً للرجل واعتزاً بصلو واحمدنا لظاظر
 الذي حطرت لنا لما عوياً مقالنا عنه « الفاضل فاضل ولو عدنا اسود » . وما نحن نلخص بعض
 ما اورده في مقالنا عن ان يكون مثلاً للذين يتوحدون مما السمي في بيع غيرهم ولا يملون
 السبل المؤذري الى ذلك . قال في التمهيد الذي مهده لمقالته

« ان من المسائل الكبيرة عندما مسألة تعليم ثمانية ملايين من السود سكان الولايات
 الجنوبية من اميركا وتهديهم وحملهم مثل غيرهم من السكان وقد اتسع نطاق هذه المسألة
 الآن لانه صار علي ان نعلم نحو ثمانية الف نفس من السود سكان كوبا وبورتوريكو فضلاً
 عما يجب من تعليم البيض سكان بورتوريكو لان كثيرين منهم في حالة يرفها مثل

السود الساكنين معهم . وقد مات القروى ما تبقى من السبي في تعليم السود في هذه البلاد مدة ثلاثين سنة . لاجل هذه مع ما لقيته في ذلك من مصاعب الحق كونه كافي انتمى به شيخ من السبي في شهر الجبيل الهند في كونا . ويردوا كونا . واما ذلك اخص عليه القصة الثانية كان في البلاد المعروفة بلاد السود عيالي يربط فيها السود على اليحص رحل من اليحص له املات وسبعة وعنده ثلث عدي يحرثون ارضه ويرعونها فيكتب نفسه مكاتب و مرة . كما انتمى لحرب لاهيه بغير العمد اصطرا ان يحرره كانه كفى الفرق لاكثر منهم بقي في خدمته او صاروا يسب حروب الارض منه ويرعونها وحدث بعد ذلك به كان مرة في رصه . ذات يوم فرأى ولدا صغيرا من ولاد هؤلاء السود في حاله يرقى له من الغيرة والعري فرمى اليه عصا من اسفود وراعه ذلك مرر فكان يرقى له ويرمي اليه عرو . ونصف عرس وبقى به هذا الولد وسماه وليم سمع ان في سكي مدرسة تعلم فيها اولاد السود مبادئ العلوم والنسب معهم اي هم محمود وعتون فتوسل الى رفاقه ان يسندوه على لذهب اليها فجمعوه له خيالا من الباب والقود بعد الماء استبدد لكن القود لم تكن كافية لدفع اجرة السفر الى المدرسة فمر ان يعطي اليها ماشا وهي على مئة وحسين مبالا من امكار الذي كان فيه فعمل ثمانية وسار اليها وبعث ثمانية في العرق راحة عروش لاكثر لانه كان يقصه فمضته على الذين عرّاههم فيهمومة فحار . وسمع نكحي مقرح القدمين وفي في عارسلته الى حيث عرس وطغ بدنه ثم وعصته مع الذين يحرثون الارض ويرعونها لانه كان قد صار مدرسا . الف واربعة مئة فدل اصلا دعها وكاف انلا ملة ويرعونها وخدمه . يستعملونه ويستقدمون في ررعهم وخدمته احداث الطرق النجية المعروفة . صار يعمل في النهار معهم وتعلم ساعين في الليل . وكان في اول الامر يتبع من المدرس وسام وهو امام المدرس وكنت نفسه رويدا رويدا . وصار يصبه ما يسمع ويرد رعة واحد يال معطيه ماشا على تعطشه في المعرفة مثل هو له عن سب اعتمادا على القر المعروفة بقر حرري وقر هلتين من القر العادية وعن سب كثرة لبنها وصحها

ولم تفس السنة الاولى عليه حتى تعلم مبادئ القراءة وجمع بعض القود من احتره فدخل الفرق القانونية في السنة الثانية وبقى يعمل حاشا من الوقت في احوال فدا سبت السنة وجد نفسه في حاجة الى القود فكتب الى الرجل الذي ولد بين عديم يحضره عن دخوله في مدرسة سكي وطلب منه ان يقرعه خمسة عشر ربالا ووعده بايثامها حالما يتمدروسة . فطرح الرجل كتابا ولم يلف اليه فكلم اليه ثانيا فلم يحضره فكتب اليه ثالثة وحينئذ

شعر رجل يدفع في يده يدها و يمسك به فكتب الي يبحرني بذلك وحث الي بالخطة
عشر ارباب الي هميا

وبعد ثلاث سنوات وقف هذا الولد وكان قد صار ساداً امام سيدو الذي بعث اليه
بالخطة عشر رداً وقال له : ولد ولهم يدي كنت برمي اليه بقطع القود ثم مكثم عليه
بمئة عشر رداً وقد نيت لاسكر عائلتك ووقيت ذلك ثم دفع اليه المال مع ربه لانه
كان قد تم دروسه وعلم منه في حدى مدرسي واحد حرتها فصر الرجل اليه عر اللهه
ولا عار ثم التفت الي السود الذين يعملون في رصدهم مثب لانه كان على نزوة في عدو املاش
واحدة عرى به عبر فاشتمت بحب عليه فهدى لوليم ناعاً وانفق مدرسه عدي لاجونك
وكان ذلك مند سـ سنوات . وقد سمع هذه بـ مدرسه الآن وصار فيها مث تبند وحسه
معلمين من الذين تخرجوا في مدرسه سككي وثلاثة مائي ودار صول فدار يارس فيها الثلاثة
على زريعة على موعها و تعلمون ايضاً بحارة نروعا وفيهم قسم لتعليم الناس مادي العلوم
وحبسه وتدير المزل . وهي حدة في شـ معلمين لعدة وعمل تركت ورجل
بشار اليه هو يدي في مدرسه وودع شبيب لاربعين مدياً وهو يدفع روت معلمها بها
ولا يقتصر هؤلاء معلمون على التعليم في المدرسه بل تراه يجمعون انه احسن من الماد
شعورة وسد كرون معلمه في اوصيغ لرسبه واثوبهم لاسيب خديدة خرت لارض
ورعي وحدهم وطرق لافساد بحلقة ويحصر معلمه رجل نكسكوي بشار به آفا وهو
مسرور . يره معلمه من دلائل الاحقاد ولا رقاد

وبعد عذر ولهم قومه وقى الساكنو على عاية الفقر وبدل لا يكون شت ولا يطرون الي
البص الا نطر خصم اي معلمهم منقول بالدين وهووا ديوبهم لآ و هوودوا يرهون علة
لارض التي برعوبها كما كانوا يهون عدلاً وشتوا سوت رحه يسكون فيها وصنعت حولهم
بعد مصادها ومن هذه المدرسه تعلم مسالة السود في هذه البلاد وفي البلاد كيه ويورث ركو
وعما ذكره الكاتب في هذا العدد ولا يكاد يصدق امراته به كان في ولايه لاسا
حدي ولايت اميركا قانون منع ايص من تعليم السود مادي القراء . وكل من يحاول
تعليم السود مادي القراء وانكساره يعاقب بمرامه لا تفت عن مشي وحسين ربالاً ولا
تريد على حسن مئة ربال . فاطل هذا القانون الآن وحاصر احد فصلاذ لاميركيس ان
على احكومه الاميركية ان تعي اولاد السود كما عي ان تعي اولاد ايص

والظاهر ان الذين تعلموا من السود ساءوا بالبص في كل الامور وصار البص يضرهم

ومرحوبهم ويعاملهم كما يعامل مصممه بعضاً . وقد ترى كثيرون منهم ومشكوا لاراضي واسعة وبم التعامل الكبيرة واشتركوا مع البيض في نقاب رؤسائهم من "وما من شيء رل كرهة البيض لهم وشتمارهم منهم مثل اصلاح معيشة مثل ذلك ان فتاة من الفتيات اللواتي تعملن في مدرسة نسكي صحت الى حيوي البلاد وعمرت ان تفتح فيها مدرسة لتعليم اولاد السود فطار اليها البيض الذين هاش شرر ولم يرض ساؤهم ان يلفظ اليها فصارن على انعيم حادة اسمها "انما يظن ذلك لما رجع في موعين من احتفار السود . وثابت مدرسة وهنت بها ثم تروعت شاب من السود وبساتها صبي على اسلوب حسن جدا وثابت مامه حديقه عاد ررعت فيها ادع انواع الارهار والراحين . وموت بها امرأة من عطاء ابيض دت يوم ورأيتها في احديقه نزل راحيتها مطرت اليها منجده ثم دخلت الحديقه وطارتها السلام فاحدت السوداء تشكلم معها في حديقته من نوع السات كلام امرأة متعلمة متقدمة فصحت البيضاء معها ودخلت بيتها ولما رأت عرفة وده ورشده وما فيه من كتب وخزائن وحسن الترتيب والنظيم ارتفع مقام السود في عينيها واحترت حديقتهما لما رأت همار تلك المرأة السوداء انقام الاول في ذلك البلد ولو بقي الكتاب والخطبة عواماً يظنون ابيض على اعمار السود احواناً لهم ما انصروا في ذلك قدر ما نعت فيه هذه امرأة اسود في سظيم بيتها وورج حديقتهما وناعها نساء البيض بهذا الدليل غشي ما لست دوسن عقلاً ودوقاً

ومدحه شهر قيم معرض زراعي في بلد اسمه كاجون في ولاية لاناما وفي هذا البلد مدرسة كبيرة للسود وعرض تلامذتها والذين يطور فيها معروصاتهم لرعية من النقاش والاثار فذراها البيض بامه حد اسمو يحجوا بها والنوا منها في اصحابها فارتفعت منزلت السود في عيونهم ورأوا فصل التعليم والتهدب . فالتدريس التي تعلم اولاد السود وتهدبهم الفصل الاول في ترقية شامهم ووراط البيض منهم برابط الالة والصدقه

ثم انماص لكانت في وصف مدرسة نسكي وذكر دريج اشائهم وناعها على نحو ما ذكرناه في الجزء الماضي من مقتطف ووصف كميته شامها فياها الحلقه فقال

حيما نصمم على ساد دار جديدة يبحر استاد من الرسم تلامذته عن اوصاف الدار التي يريد ساءها ويطلب منهم ان يرسموا رسماً صالحاً لها ويعددهم بمائة تعلى لصاحب الرسم الذي يختار منها فتارى التلامذة في الرسم ويختار رسم من رسومهم ويقام الساء بمساعدتهم ومساعدة غيرهم من التلامذة حسب الفروع التي يتعلمونها فيعمل مصمم في تبيته الاخر ومصمم في نشر

حسب وبعضهم في عمل لائوس والتايبك وبعضهم في تيد اساء ودغه وهم حرة
واساتذتهم يشرحون لهم اسرار مصانع حتى تعلموها على وحقاً فيتعلم التلامذة الصناعة
وتكسب المدرسة اساء وهذه المصانع منتشرة في مراكب على اسباب وانما كسب حياضها لان
البيات اللواتي يتعلم في المدرسة يتعلم ايضاً كل الاعمال البسيطة ويحاربها وهم يصلون كل
ثياب التلامذة ويحفظون اكثرها انتهي

و يظهر مما اوردته الكتاب من امثلة انه اذا تم تيد دروسه في هذه المدرسة وخرج
منها لمعاظم الاعمال لم يجمع ان يحصل على عمل يعمل فيه ان ترى اصحاب الاعمال يجمعون عنه
فما بعد الشهادة وبين مدارس انظر مصري التي يخرج تيد منها وابواب الاعمال واطراف
مسدودة في وجهه وبسبب اليوم عليه ولا على اولاد بل على مدرسين التي لا تعلم انفسه الا
قواعد كتابية لا تعلموا العمل فهو عليهم على مقرونة عمل واحدوا الاعمال في مظارهم ووعدا بالالوف
ولا يبق بوظائف حكومة لان من يرمى بالمال او يكون من قوم لهم حارة عريضة ويرشون
لصاحب انفسه

هذه حلاصة ما ذكره الكتاب وقد عيب ترجمته ونشره لاسارى فيه اقرب حتى
السألة بشر العلوم والنسب في هذا المقام وغيره من الاعمال الشريفة التي يصبرها المدارس
العمومية حتى يصير يعلم العلوم والاعمال في وقت واحد فيعلم فيها التليد مبادئ
العلوم الطبيعية والادبية والرياضية ويتم بعد الفلاح او التجارة او الحداثة او السكافة او
الطباخة او البناء او ما اشبه من الاعمال المناسبة حتى اذا تم دروسه في المدرسة خرج منها
وهو يعرف حرفه ما يعرفه عامة منظم من يعتمد على نفسه ويمتسك مثل المتعلمين من بلاد
وطنا . وتعلم من التليد مع مبادئ العلوم الطبيعية والادبية كيفية تدبير المنزل والقيام
باعتباره لمعلمته من الطبخ والعمل والحياطة وما اشبه وبذلك يصلح الماكن وتحسن تربيته
لاولاد وترغب في ادب العائلة ويسود الاحتراد واقتصاد على اسلاكها ومعير ذلك لا يرى
سبيلاً للصالح المطلوب

وما هو حري بالذكر ان اندرس اشار اليها لا تقتصر على تعليم الصبيان بل يعلم فيها
الصبيان والنساء ولا يظهر لهم يملكون في فرق وحدة ولا في بلاد واحد من يتعلم الصبيان
في بلاد والنساء في بلاد اخرى وهذا وكما لا يشأ مدرسة للصبيان حتى تشأ مدرسة للنساء
فيصير تعليم الصبيان والنساء سيراً واحداً ويستعد الفريقان للخدمة على حد سواء وهذا
اساس الارتقاء الصحيح الثابت

المعوض والحى

من البلى بالبرد والحرارة يده بعد يوم وسبعة بعد آخر لا يكاد يصدق ان المعوض
 تلك الحشرات تصمرة لاحد حدة حرب الصرارة و شرب الدماء اني تنص في اذنيه
 بهاراً ونغمه ردد يلاقي اي نسي لاس ، جرد وسعها القدوى من المرمى الى الاصحاء
 وقد صدق فيها قول الشاعر : « المعوض يدمي مقفه لاسد » . والمعوض نوع مختلف ولو
 فمن كلة فعلاً واحد . ولى لاس بالبرد على حفره - وى ما - لم صها - حد ولا سها في مثل
 هذه العاصفة حيث لا يحلومه بيت

ولقد من كثيرين . خيب لاجبة انشا عن لبع المعوض وشار واحد منهم على
 صفحات مختص بوضع ككلات الاموصات احوال لاسرة ودية منها وذلك بعد اربع عشرة
 سنة ولكن بقي لاس في رس من المعوض بعد الحى لاسه راو انه قد يكون كثير
 في بعض الاماكن ولا حيث فيه وقد يكون قليلاً في غيرها وتكون خفيات مشيرة في - سها .
 وخبر اقام يد كسور ريدروس لاسكيري و سب ان ليس كل المعوض بعد هذا الفن بل
 نوع واحد منه وهو المعوض برقة مرسوه في آخر هذه المقالة . وبعث علامة بجده الى
 اسكرتير في رئاسة القسم اعطى بالاد عند وفيها

« حرش الحى اللار به قصي دوراً من دور عمرها في بعض انواع المعوض ثم تنقل
 منه الى احساء لاس والصور اذني طعنه هذا المعوض . ومرتج من ذلك هو الاسلوب
 الوحيد لاسعد القدوى في الحى اللار به ولا صها ناقيل من ر هذه حى تكثر جيب
 لا وجود للمعوض فقد في بحث مصاد هذا القول ولا عرة تا يساهله الناس بعد من
 شقت علاقه بالارنا المعوض نوعاً . ولذلك لا تتأصل الحى اللار به ما لم يتأصل
 المعوض لذي تنع عنوها من مرضى في الاصحاء واد استؤصل رالت الحى اللار به تماماً
 واستند المعوض مرسد لانه يتولد من العوم^(١) التي تعيش في مياه الركة وقد
 تنى في الامهر والصدري والبرق كبيرة حيث يوجد السمك الصغير لان سمك ياكلها ولا
 صها ما قيل من المعوض يتولد من اساب واوراق الاشجار البالية وما اشبه . فاد اردت
 استقصائه من مكان ما فلا تقف فيه ماء ركداً من صها او ارجه منه وعالجه باداة
 كياوية غيث عوم المعوض منه

(١) السميات الاسبية أو اللار به اسم عام يشمل جميع التي منها للبرداء وحى الريح وما اشبه

(٢) الصرم الدود الصغير الذي يرى في المياه الركة ويصنع فيها دوايح

وبوع المعوص لا يتولد كابي في امكن واحدة بل يحد كل منها اماكن خصوصية
ليبيض فيها وتولد صغاره منها فالمعوص يحصد القادي يتولد في يده ماء الصغيرة والمعوص
الرمادي يتولد في لآبار والصهاريج والبرق وحدارف والمعوص المرقط وهو بدر اروع المعوص
يتولد من البرك لتجفحه من ماء مطر الي ماؤه اكثر من ان يحصى في اسوع ومن او صد
من ان يعيش فيه السمك الصغير

ولذلك معوم الوعين الاوين اكثر قرب مساكن الناس في بلاد الهند ويتعدد استنساخها
كثرة الاماكن التي يتولد فيها ولا يمرر منها على ما ظهر حتى الآن ولكن النوع الثالث وهو
المعوص المرقط اصحاحين قليل جداً نالسه في الوعين لاولين وهو لا يتولد في الصهاريج
ولآبار وآبته الماء ولذلك لا يكون مقرة قرب مساكن الناس ويهمل الخدول على عومه
وابرك التي يتولد فيها بدر في بلاد الهند الا في بعض اثناء ويكثر فيها السمك الصغير حيث
يأكل عومه المعوص فيسهل استئصال معوص الملايا لانه لا مكن التي يتولد فيها وصغرها
وقد وجدت حرايم الملايا حتى الآن في بعض من المعوص المرقط في بلاد هند وبوع
وحده في بطي اما المعوص المخطط والمعوص ردي في يوجد فيها حرايم الملايا
حتى الآن ولا يحصى انما يستوفى في هذا الموسوع ولكن بحث الذي ساء في
هذه استيجه وهي ان حرايم الملايا تكو في المعوص المرقط دون سواه وان هذا المعوص
يتولد في البرك التي ماؤه اكثر من ان يحصى في اسوع من الزمان واهل او اقدر من ان
يعيش فيه السمك

فاد كانت هذه البرك قليلة وكان في البلاد داره محمية ترمي هذه الاهل فلا يمدد
عليها ربح الماء من البرك واستنساخ حرايم الملايا من ذلك ان الحلي الملاية كثيرة في
اكثر مدن الهند والمعوص يتولد في حور كثير بيومها في عدد استنساخه منها ولكن البرك
الصالحة لتولد المعوص المرقط قليلة جداً لا توجد الا في الاماكن المقرة او السابن عملة
وبركة صغيرة مثل هذه قد يتولد فيها من معوص الملايا ما يكفي سكان مدينة فلما يعرف
مكناها وهي لو عرف مكانها امكن ربح الماء منها بدر عملة واستنساخ الملايا من تلك المدينة
وقس على ذلك ثكنات الحدود فانه قد يكون على مقربة منها بركة صغيرة يتولد فيها معوص
الملايا باصطابها مثاب من الحدود دواماً كما في سكندر ناد المشهورة تسقط الحيات على الحدود
التي فيها فاسي وجدت بعد البحث الدقيق والتفتيش العويل بركة صغيرة فيها عوم المعوص
المرقط وهي لو طرح فيها من نضع عربات من الزئبق لاسلأت ويحب تلك البلاد من شرها

غير ما لا يعرف حتى الآن كل انواع المعوض الصادرة ولا عرفها كل لا، كذا التي يمكن
 سؤله فيها ولا درسها كل صانع فلا ريب ان بيني الناس على اقوالها آمالاً يشب مسبق
 فسادها وعاية ما اقوله من ما رأيت حتى الآن يدرك على انبثاق الملازم من لآفات ابي يمكن
 استقصاها بسهولة وبه لا سمح لما قيل فلا من ابي جود من الارض ورد على ذلك ان مباد
 المعوض الملازم بالرقص على جناحيه يكتفي للدلالة على وجود امطره حدان يسكن في بلاد
 الملازمة او ان يسافر فيها ورأى هذا المعوض فيها سهل عبور في بعضه منه
 هذه خلاصة ما كتبه لهكتور روص في هذا الاشياء وقد أرسل بعد كتابة تقدم
 في عرابع افرقيه حيث انتشر على الملازمة فوجد فيها المعوض المرقط شارابه تقاً

ونشر السجل الطبي الاميركي

في الثالث والعشرين من ديسمبر
 الماضي مقالة للكتور بركلي
 وصف فيها كيفية دخول جراثيم
 الملازمة في المعوض المرقط
 امتص دم انسان مصاب بها
 وقد انه تولد من هذه الحرايم
 احسام دقيقة تنتشر في دم
 المعوض وتجمع في الفخذ التي
 يكون فيها السم عند اسفل الحمة
 التي يلسع بها فاذا لسع انسانا
 اخر يمتص دمه ارز السائل



السام يخرج الدم به فتخرج هذه الاحسام مع السائل وتخرج بدم الانسان فيجدي جراثيم الملازمة
 وان المعوض المرقط يمار ما به دا وقد على حائط انتصب عليه حتى يتكاد جسمه يكون قائماً
 على حائط. وعموم المعوض العادي يسكن في ماء من اسود في دسها وهي تسبح عمودية في الماء
 واما عوزم هذا المعوض فينفس من نحبها وهي تسبح بضية. وعلى كل جناح من جناحي الاثني
 منه خمس رقط مستديرة كما ترى في هذا الشكل وهو مكبر كثير، كما لا يخفى. وحيث لو ساعد
 لاستقصائه ردم الترك والمستقعات التي يولد فيها و تربة اسماك فيها ولا بد من مع
 المعوض المرقط من لسع المحموم لانه دا لسع لا يشفى بعد ذلك نقل اليهم عدوى الحمى

الاسكندر ذو القرنين

فتح مصر وثناء الاسكندرية

١٥ خرج الاسكندر من امير اسيا الصغرى والاد الشام على ما في الاحراء غاصية ساري
طريق اساحل قاصداً لقطر المصري وكان ذلك في شهر نوفمبر سنة ٣٣٢ قبل المسيح لكي
يقطع كل اتصال للفرس ببحر المتوسط ويجعله بحراً يونانياً ويستولي على طرق تجارة فيه .
فقصي له الاستيلاء على اسيا الصغرى والاد الشام فكتب وصف سنة ي هو ثلث يام
مكبره وه رسول لأعلى عشر الالاد التي شتمها مكبره بعدد وكبره استولى على ثلاثة عالم
وثلاث ملوك من الناس الاعلى لاول الطرف العربي من اسيا الصغرى حيث السكان
اكثرهم من اليونان ولعنهم اليونانية وقد استولى عليه من شهر مايو شهر نوفمبر سنة ٣٣٤
في مسيح وثاني انفس المتوسط وغرب من اسيا الصغرى حيث مختلف الامم والشعوب
وقد استولى عليه من نوفمبر سنة ٣٣٤ الى نوفمبر سنة ٣٣٣ قبل المسيح واثلاث الالاد الشام كلها
وسورية وفلسطين حيث كانت المرأة والصولة للمسيحيين وللسان القبطي وقد استولى عليه
من نوفمبر سنة ٣٣٣ الى نوفمبر سنة ٣٣٢ قبل المسيح

فاستولى على بحر الروم باستيلائه على هذه الاعاليه وظفر اعظم ظفر بحري في معارث برية
ولم يبق عليه الا ان يفتح هذا الظفر ماشاء مدينة بحرية تكون واسطة عقد لتجار بين
شرق وغرب ولا يكون للفرس سبيل اليها وتصير مقراً لما ملته الحصاره ووصل اليه الصحر
في ذلك العهد

ولقد كان الاسكندر عالماً ان مصر مهد العمران وان فيها ثبات العلوم والفنون وانها
على مصرها تجمع حفاً كثير يعيش فيها بزخا وسط لههاري القاحلة وان أهلها ناقوس
على الفرس ومن عادتهم ان يستنصوا من داء داء فلا يبعد ان يرحلوا به لكي ينجوا من تسلط
شد منه وهاته مقام من غزة وسار في طريق القواقل التي سار فيها عبره من الفاتحين قبله
وبعد فبلغ الطبعة ا ثور يوم ا في هذه ايام وكانت مدينة حصنه غرب مصب النهر الشرقي
من مروج النيل (شرقي بورت سعيد) ففتح له ابوابها ومن رحب به سكان مصر كلهم لانهم
كانوا قد فتوا من الحصار للفرس بعد ان حملوا بوزم مخوفتي سنة ولم يجد اليها الفارسي
سبي المقاومة لانه لم يكن عنده جيش ولا اساطيل فبادر الى التسليم فصاعف ملك الاسكندر

في يوم واحد من غير ان يرمي سهماً ويحرك يداً وهـ حتم توزيع مصر القديم وابندالها تاريخ
جديد عُلِّت فيه على حور شتى

وسار من نبطية على الضفة الشرقية من فرع النيل الشرقي الى سبع مدينة الشمس
وانطربه مقر المدارس التي اُصنعت بعد حين اُتاراً دورس ولعلات اساقفة التي تمت
شمس في سيرها عروناً منعت مدينة لدب في البلاد لاسكندر ومدينة نيويورك في اميركا
وسار منها فترت السح المقط وري لاهورم وفعه امامه الواحد بعد الآخر كلها حراس تحرس
انيل من زمال الصحر وروى ترقب الدهر لثرى اعابيه ماسد هذ القطر وعبر النيل
وبع مدينة سبع عاصمة الديار المصرية واكثر مدائن لاهياء فيها وهي مترعة بين الصحراء
والين وفي وسطها هكل المسود فاح الذي كان يصدر في صورة نور بحارة كهيئة رصراً له
وقومون على حراسته وحدمته في ر يقصي احد فيدهونه في ناووس من لمرور بدفونه
نا هـ والذكور في مدينة الاموات التي عاشت بعد مدينة لاهياء وللمرأة آلهة من المذنبين
اي بومهد تار مدينة لاموات من اهرام ومصاطب ومدن عظيمه حية من عظمها ساء
اس وسبعة اهل الصناعة واهل يدك والعصاة وآثار مدسة الاحياء فيله على عظامها
م بقى منها في لآب سوي ثالين عظيمين وشجارة مترعة لكها كانت كثيرة جداً منذ اصع
مشب من السنين وقد وصفا عند اللطيف العداوي وصفاً يدياً حيث دل

« ومن ذلك الآثار التي عبر القديعة وهذه المدينة بالجيزة فزيق السطامد وهي ممد التي
كل يكها القراسة وكانت مستقر مملكة ملوك مصر فهذه المدينة مع سعتها ونقاها عهدها
وتدول لمن عليها واستقام لائم ابها من نصبة آثارها ونحو رسومها ومن تجارتها ولآنها
وساد اسيرها تشويه صورها مصافا الى ما فعلته فيها اربعة آلاف سنة فصاعداً تجد فيها من
الجناب ما يموت هم الفطن الخامل ويحصدون حصه البع اللبس وكما ردتة تأملار ذلك
عجلاً وكما ردتة بطراً رادك طرماً ومهما استندت منه معنى انك ما هو اعرب ومهما استعرت
منه عملاً ذلك على ان وراءه ما هو اعظم

من ذلك البيت المسمى بالبيت الاحمر وهو حجر واحد نفع اذرع ارتفاعاً في ثاب طولاً
في سبع عروفاً قد حفر في وسطه يس قد جعل سلك حطائره وسقته و رصه درعين درعين
والنافي صفاء البيت وجميعه طاهر وناطلاً مقوش ومصور ومكتوب بالقلم القديم وعلى طاهره
صورة اشخس مما يلي مطبخها وصور كثير من الكوكب والافلاك وصور الناس والحيوان على
حدالاف من الصناعات والحيثيات بين قائم وماسي ومادته رحله وصاحبها ومشتري للخدمة وحاصل

الآلات وشربها يبي ظهر لأمراءه قصد بذلك تحكاة أمور حيلة عن شريعة وهيئات
فاصلة وشارات من اسرار عادته ومما لم يقدحاً وقد يستخرج في صنعها توسع نغمة الرسة
والخس وقد كان هذا البيت ممكناً على قواعد من تحارة العيون عجيبة الوبقة شعر تحتها
خيلة والحق ممعاً في مداد فتير وصمة ومند هدنة وحلف مركز ثقيل وثقل بعض
على بعض فتمدح صدوة لطمة يبرة. وهذا البيت قد كان سكة هيكل عظيم مني محارة
عائيه حافية على انفس هدم وحكم صفة وفيها قواعد على عمدة عظيمة وتحارة الهدم موصلة في
جميع اقطار هذا الخراب. وقد بقي في بعضها حيطان مائلة تلك المحارة لحافية وفي بعضها
اساس وفي بعضها طلال ورأيت عقد باب شاهد ركناه تحرس فقط وأرجه حجر واحد قد
سقط بين يديه وتجد هذه المحارة مع هدم الهيكل والوضع الخش قد حفر بين الحفرين منها
بحوضين حيثما تدفع صميمين وفيه صدأ اعطاس ورمحوتة فقلت ان ذلك فيود محارة اساس
وتوبيقها وراحتات ينها بأن تحمل بين الحفرين ثم صب عليه الرصاص وقد ثقب الادل
ومحدودون فقصوا منها ما شاء الله تعالى وكسروا لاحد كنباً من الحجارة حتى يصير ابر
واهمر الله لقد بدلو الجهد في استخلاصها وناو عن عكس من اللؤم وبوعلى في احاسنة
واما لاصنام وكثرة عددها وعظم صورها فامر بتموت انوصف ويقاور التقدير. واما
انقل شكلها واحكام هيئتها والمحاكاة لها الامور الطبيعية لموضع تتجيب بالحقيقة من ذلك
صم درعه سوى قاعدته فكان بياً وثلاثين درعاً وكل مدية من جهة اليمين الى اليسار نحو
عشر اذرع ومن جهة الغلب الى الامام على تلك النة وهو حجر واحد من الصور الاحمر
وعبر من الدهان لاهر كانه لم يردده تقادم الايام الا حدة. والجمع كل جمع كلف جمعه
فيه مع عظمه الطعام الطبيعي والساسب الحقيقي وتعلم ان كل واحد من لاعماء الآلة
المتشابهة في صغر مقدار ما وله الى سائر الاعضاء سنة وبذلك المقدار وبذلك النسبة يخص
حسن الهيئة وملاحظة الصورة فان احسن شيء من ذلك حدث من التجميع مقدار الحسن وقد احكم
في هذه لاصنام هذا النظام احكاماً اي احكام من ذلك مقادير الاعضاء في نسبتها ثم نسب
نصها الى بعض انتهى

هذا بعض ما ذكره عبد الطيف العدادي الذي كان في الدمار المصرية وشاهد آثارها
مد نحو سبع مئة سنة في بعد ان استولى عليها الخراب نحو الف سنة فنادا كان شاهها وكعب
كانت حاطها لما دحها الاسكندر وهي في اوح مجددها. وكما كان معها في مصر عتيقاً ولذلك لا
يتعرب اعجاباً بالمصريين وفرارهم على حالهم ويقال انه لما دخل عامتهم ذهب نوا الى هيكل

ايسس التور المقدس يُعترف له تقريبن بحري من ولد للسياسة وورثته ربحوا اساس
على قدر قيمته وكيفية لاسكندر دعد محن ولو عمدة اندس وجهه غير ساء لا بعدل في
الحكم لا اذ وضعه في موضع ونظروا في الامور كما كان ينظر اليها من كان قد ربح
في دمه بـ لاله واحد يُعتمد بتقريب القرابين الى ما يمتنع القوم على تحذره ومراة له فالعبادة
صحيحة حسب عقائده ولو كانت لتور وبديهي ان المصريين اسبحوا بهن لالاسكندر لانهم
قدوة بما فعله فيس القارسي حينما دخل مصر واطس التور المقدس يده وروس وحسن
اندي من ان يدبح تور من اثريان المقدسة فردو كراما لالاسكندر وترجيه به وقد است
ذلك ديودورس في تاريخه

ومن رأي لاسكندر هودان الاسكندر فعل ما فعل في هيكل لتور ييس عن يدش
دورج لاله ورت اندش من مع ولة كال تقف في حصة القوة الالهية المتناطه على كيون
كلية كما تقف لوي الصهير امام ملك كبير وكاتب عودعه حبة شديدة تمعه من موهف
موهف لحت والتشكك ومضاهيه كثيرة واسمه ردة عن الذهب لقوم وتخير لاهل
مذهب دون آخر . ولاد مصر لاد كيه وهيا كل واحسان وتدين وعادة دورج فتسلطت
عليه بصادتها كما تسلط عليها بصادته وانه في رمة اشهر كانه في هيكل عظيم تصد فيه
صنوف الالهة

وكان معه نحو عشرين الف من جنود فركهم ليشوا في مذب واحد نحو اربعة آلاف
من الفرسان و اربعة وخمسة ابروس ومار في الس اى طرف فرعة القبول عند الي قبر وقطع
اى بحيرة مريوط وكاتب حساند وسبعة عميقة الماء نصب فيها ترع كثيرة ولارض حوط
مروراء كرونا واشجار تحلقه منع مكان بعد عن الي قبر نحو ١٣ ميلا في حيد بعض بحيرة
مريوط عن بحر لروم ونحمة ذلك موضع وعمره ان يسي فيه مذب حاسا بها تكون صلة بين
بحر اصيل وبحر لروم او بين لاد مصر و افرقية كلها من وراثتها ومن اللذان لكحه لبحر لروم
واصله من فان الس ايلية كات تصل في بحيرة مريوط من اخبة لوحدة من هذا الجيد
والس لبحيرة تصل ايد من اخبة الاخرى وسطيع لاقامة في مرفأين طيبين فيه ولا مرفأ
غيرها مسافة مئة ميل من ساحل بحر الروم

ولا دليل على ان الاسكندر كان يبحث جنته عن مكان يسي فيه مذب ونكر يرخ من
قوس الاحول ومما ربح في نصر بعد حرب صور واستلانه على مصر لالاسكندر معقفا
ساده مدينه فهو مقام المدينه التي حرمها مما وصل الى هذا الموقع رأى فيه مما يبي حاجته .

وسواء كان صالة مشودة أو لقعة عثر عليها عذراً فإن مدينة أبي سها فيه صارت أعظم المدن التجارية

هذه هي الاسكندرية التي كانت ولا تزال واسطة الاتصال بين افريقية وسبها واوربا وسوق التجارة مسكونة ومزدهرة للبحر اليوناني الذي ساد المعمورة ثلاثة قرون ولم ير انكساره حتى الآن وقد تمت نموه سريعاً فصارت الثالث في مالكة العربية بعد موت الاسكندرية سبعين سنة فقط وكانت الاولى فرطحة والثانية ابي كير. ويبلغ عدد سكانها في السنة السنين من المسيح ثلثية الف من الاحمر ورد على ذلك في انقرون الاول انسيجي فبلغ نحو اربع مئة الف حر ولم يبقها في عدد السكان حينئذ لمدينة رومية

وقد ذكر ككتاب الذين ثروا في انقرون الاول من التاريخ انسيجي ما يوجد منه من اشجارها كانت شاملة لانقرون شجره في مسكونة فكانت القواص والسفن تأتيها منافع فرقية واولاد العرب واولاد هند واطيوب من اولاد العرب والنعرو وخمارة كريمة من اولاد هند والملاكي من بحر فارس وخرير من اولاد الصين ولذهب والدر (ظهر اسلحاف من شواطيء البحر الاحمر وادبح من فرقية وحبوب من مصر) وكان يسافر منها كل سنة ١٢ مئة فاصدة الفد فتمعد في البلب وتسير فيه الى البحر للاحمر ومن ثم الى اولاد هند وكاتب صناعي يتصانقون في مصوغات في بدلها ما تأتيها من الصانع ولقبح كما يتناق معادن اوربا لآب في مصوغات فكانت مسوحاتها تبلغ مائة الف مسكونة حتى الزلازل الاسكندرية ولاسيما البوص المشهور مدقة سمح وهو من الكتاب الذي كان يربح سكة القطار المصري والسطة مصوغة من حجر بواع الصوف مصوغة مدع لالوان والورق لمصوغ من الردي والرحاح الذي كانت كونه سبع كاكواب للذهب ولزجوت والمعمور التي كان الناس يباهون بها حينئذ كما يباهون الآن بالمصوغ الفارسية - قال هدر بانوس الذي كتب سنة ١٣٤ تلخيصه لم يكن حدي الاسكندرية من غير صناعة حتى النحاس والمقصدين وكان الديار معود الناس بصدقه اليهود واصحابه على حد سوى

ولا نذكر لاسكندرية القديمة الا ونقرها النعم بالناس عظامتها وشهرتها وهي مكانتها ومدارسها وهاكها ومبارها قال نطنبوس لاول الذي تولاها بعد الاسكندر ث فيها مكتبة كبيرة اكتب حانة اجمع فيها خمس الف مجلد ودرج وراة عفا الطالفة بيمده امكتنه حتى بلغ عدد كتبها ٤٩٠ الف مجلد في رواية و ٧٠٠ الف مجلد في رواية اخرى وكانت مقسومة قسمين احدهما في البيور يوه وهو مدرسة كبيرة لتعليم فون الادب والآخر

في الـ بيوت وهو عيكل رقص سريسي - من القسم الاول وحرقه حاصر يوبوس فيهر
لاسكندرية - وما ساي في في اسكندرية في سنة ثلاث سوزوسيوس كبير ثم حرق
كثيرة من هذه ثلاث حرق جميعها كل وجبة وذلك - ٣٩١ - شيع وقد حرق
القسم الاول من هذه مكتبة عوض من مكتبة برعاس التي هدها مرقس الطوبوس الي
ملكه كليوترة فدخلت في اسكندرية

وقد - اسطوطالس معلم لاسكندرية هو اول من جمع مكتبة من مكتبة في اصل
مكتبة لاسكندرية هذه من كتبه كلها كانت فيها من الفلسفة كثيرة من جمع الكتب
انتهى به واكثر له لانه هو اندي هذب لاسكندرية فانه لا عظم - وسع من عروجه في
جمع الكتب - كانوا يستعيرون المؤلفات من اصحابها - وسجود - ويحفظون الاصل عندهم
ويردون الاسعة اي صاحب المؤلف - وعشرون عن الكتب في مدة السباح وفتح الدرس
يدخلون الاسكندرية واحدون ما يجدونه فيها

وقد اتممت بنا اسماء كثيرة من مدبري تلك مكتبة من كتاب كس يدي ألف
كتبه كثير في تاريخ هذه المدينة ويرأس لذي تارص في لاسكندرية رصده
لاولئك وكشف من دائرة الروح وليس تعقد لارص وكان هاتوس - سوترمشي هذه
مكتبة هاتوس مقرة لهذه وانما تاريخها لاسكندرية فقدم ما تقدم من كتب ومن العلماء
الذين قرأهم فهدس صاحب كتب لاصول هذه - وكان يثني هذه - ذات يوم في انارقي
السيدانية مؤديه الى القصر وبكى يثني فيها عوامه والذين من بيت الملك وما الشعب
فكان يصل الى القصر من حرق حرق - ذات درج حصة اريق مسألة لظيوس امان - ميل
سبون معرفة العاصم فدر "كلأ" رئيس مكتبة - مطايبه - مشدرا في تلك التي كان يثني فيها
ومنهم هيروديس لذي شريح حد لاسكندرية وسعى حرقه - مخالفة ناسه - الشريعة
معروفة بها في الآن وغال - شريح ستمة حنة وشريح بعض لاسكندرية وهي في قيد الحياة وهي
ساوة بريرة بوطاب يكون رنة منها

مدارسها مشهورة هيرودس اسكندرية - ما وني يكن دراً لقصص كتابهم من مدلول
هذه الكلمة لاسكندرية دار لاهم والاهم وكان ميثا حيث بورصة الاسكندرية الآن اي ان
لاقدمين من سكان لاسكندرية كانوا يطلون على العقلي حيث يطلب العذر والاهم
الاهم - وهذه مدرسة الفصل الاول في جملة علوم اليونان وثنا في مشرق والمغرب وقت
صوميا ياسة الى المئة الساسة ليلاد

وتعاقب على مصر عشرة من الدراسة غلبوا كلهم بهذه المدرسة ووسعوا نطاق التعليم وبحث فيها وكان لا بد منها اربع حروف في انصاريه مدسه وثلث واطرفة والدرع الطيحي والتشريح والخطب وكان يصنع بها سال لاسل بربر في الكتاب بحلقة الايام ولتحد الصغار الطابة منها ولسان للحيون روي فيه احيوتات كجوزة البنية و لاهلية وندرس طائها وحططت لاسكندرية ثامن فيها سارح كبريا يقطع احدى لاجر على رواية قائمة وعرض كل ١٠ هامة قدم وعلى حاسبه روضح وصاحب من لاهمده ثم حططت بقية السورح يكون موازية لمدن الشارح من مدارس لمدسه بها قفله مربعة الشكل كرمعة السطرح وهي مستطيلة طوله ثلاثة اميال وعرضها ١٠٠ وقد حتى انقلب لذي شرع به محمودات لذي وتم سنة ١٨٦٧ عن كذا ان الشارح كبرين ودار لاهمده التي كانت على حاسبه وصالح امره الي كتاب ارضه مرصوفة من وجر ان تحيط بدينه اعميه كال ان من عشرة اميال

وعد ذكر فلو انرس نه لما حططت بدينه دورا على رسم سورعها دقيق الخطه بدن دقيق الطاشير فلم يكادو يشوب رسما حتى وقعت اعاليه على لذي وق والتمهنة فتشاهم لاسكندر من ذلك كبر اهل الف فسرول له وقوع الطيور انه بدل على على المدينه وعلى امه تتكون بدينه للام

وكان في مكذوبة مهندس شهير اسمه ديوكرنس وهو الذي بنى هيكل ارميايس في فس بعد ان حرفه هروترس الاحمق لكي يشهر اسمه فلما حطت شهرة لاسكندر لاقتدار رأى ان يصح له نقالا لم يصح منه ذلك من ملوك ارميا فلما مثل من يدينه قال له اني عرفت ان تحت حبل انيس واصعد لك نقالا واني سلك يسار مدينة سبع عشرة آلاف من السكان وحول جميع الانهار التي مع مدني اديتيد مخبري انا و لهر - لانا متدققا فسر لاسكندر به وعرفه ولعله قال في نفسه ان هذا لرحل قد فاني في حب الشهرة فطلبها من حيث انمدر وكبره فذكره لما راد به لاسكندرية فاستدعاه هذه العاصه واكل اليه بها ثم تحه عريا - اثار على شاطئ البحر الزهه الى ان بلغ حدود قبرين او اقبروان فقايله وقد من اهلها يحمل اليه الهدايا ويطلب تعالفة فاحباب الوند في ما طلب وحول ركابه الى احبوب ودار في العجرا فاصد هيكل امون في واجهة بسوى والطريق اليه في مارة فاحلة لا معام فيها ولا شيء يهدي به وقد استعطفه المتقدمون والشارحون ما صلوه وبسوا اعتداه الى حوارق لم يالها الناس فقال بدينه ان حيتس اسبابا في طريقه مبدية في ثلاث القادور

وقال آخرا ان عربين حارا امدته في حلقه و ربحانه واداه من احد من رحابه طمعه وطلا يفتقر الى ان يهتدي اليها

وواجه سيوى ذرة في ضربها الفص و لرتوب و ماء مميت حول هيكلك امون قد سبها الاسكندر بادرا الى الهيكلك و قد انه سأل و لا عما د كل احد من قبله ايده قد سبها من العقاب فوجه كاهن هيكلك ما لا ين يات ليس من لاموت حتى يقتل فسأل الاسكندر عن قتلة فيلس فقبل له انهم عوقبوا كلهم

لكن بطوطرس ذكر هذه الرواية وقال ان الاسكندر كتب الى مصر يحبرها بدمه الى هيكلك امون وان هذا المصود طمعه على امور سرية سيقتها غيرها سفير مق عاد اليها و قال فلوطوطرس يما ان المص يقول ان كاهن امون حاطب الاسكندر دجوانية وهو لا يحسن و اراد ان يقول به يا ابي (يايدوبوس) فقال يا من رفس ا (يايدوبوس) و اصة البيرة على و او ديبوس مصرح الاسكندر بهد الحطاء و لم يعلفه و شاع على الالة انه دعي من رفس ب لالة و انكر بعض مؤرخين هذه الرواية و يدسرو اليها و من غيرهم ان كاهن لفسه سرج (الشمس) و ان ام وهو اسلوب المصريين في تنقيب ملكه لا اشارة فيه الى اهم مولودون من الاله او من غيرهم و يظهر من بعض القرائن و لادقة ان الاسكندر كان في اعتقاد انه من حلة فوق حلة الناس و ان الالهة تعني به سرج خاص و لا يستعرب من كان مولعا بشعار هو ميروس من دعومه ظنار و محبة بالانحال الافدس الذين يقال انهم من بس الالهة ان يتوحى لانتداءهم و جعل مصر في مصافهم و لوساسة ليسهل عليه انسلط على الشعوب لكثيرة التي جعلت له و لاسيا شعوب المشرق التي كانت تؤله ملوكها و لكن لا دليل على انه فعل ذلك او انتدب اليونان الى عاداته كما ربح المص عبر ان اليونان اكرموا بعد موته او عذوه و رسموه على نقودهم في شكل الالهة و شاعت عاداته في الاسكندرية في عهد بطليموس الثاني بعد موته بمجسمين سنة و غيت الى عهد لرومان و اكثر الذين الهو و عذوا لم يدعوا التأله و لم يطلوا العادة و انما فعل ذلك حداثهم لكي يستعرو بهم و يسلطوا على عقول البسطاء

و عاد الاسكندر من وجهه - بيوى بعد ان اهدى الى هيكلك الهدايا القيمة فوجد انهم في انتظاره من مدن اليونان و حراتها و كل وقد بطلت مرأا منى الجمع و صرهم و عدم في القطر المصري شهرا من الزمان بظم اموره ففصل الادارة عن الحرب و المالية و جعل للرماء حكومة مسئلة عن حكومة الموظفين و وضع لحامه في مصر و الطسة و قام في وثن الربيع

٣٣٠٠٠٠ في سبع وعاد الى بديقية وجاء صور ونعم مورها ثم وقع - واحد من لزوم وعاص في قلب اسيا كما ينبغي

هذه خلاصة ما ذكره المؤرخون الاقدمون من اليونان ورومان ونقله عنهم كتاب الاخرع اما مؤرخو العرب فان الاثر احدث عن ذلك كله بقوله ان الاسكندر بن لاسكندرية مصر واكتفى ابن خلدون بقوله وفتح الاسكندر اكثر من مدن الشام ورجع الى طرسوس فوجد اليه دارا وثقبه عليها فمرمه الاسكندر وفتح طرسوس وبني الاسكندرية ثم تراجعت مع دارا وهرمه وقتله ولم ير لغيره كلاما سببا عن عمي لاسكندر الى القطار مصري

شهيد التجارة

لتجارة شهيد كالدبابه والدين يستجدون في سبيل ما يدفعون الاحياء والارباب طلاب لمعالي الدين تسيل على حد الطاعة موسمهم باس من صلاب المكاسب الذين يحوصلون بهار ويحسون انقار لاجل مال يكتسبونه وتضاعف بتناعيها وقد اطعنا بالاس على رساله لرجل من سكان طرس برج وصف فيها ما لقيه من الشدة في قلب امريقية وهو يطلب فيها ريش النعام فترحمها نكمه للفراء وذكر في الدين بتقاعدون عن الهي ما ويجسون ما يستطيع ان يجاري الاوربيين من غير ان يأخذ احدهم قال الكاتب

١٨٨٨ في خدمة بيت تجاري من كبر اليوت التجارية في طرس برج له معاملات واسعة في البلدان الشرقية ولم تكن كد سظم في خدمته حتى دعاي احد الشركاء به الى مكتبه وقال لي استند للذهاب الى مدينة بيروت وقاس ولانا وامض معه لاجر القلاي. فاصرت حالاً وبلغت بيروت في عشرة ايام ووصيت العمل الذي انيت لاحظه وقبل ان اوافر منها جاءني رسالة برقية لارجع الى رمبرو بتطو الاوسر فيها عدت الى ارمير ور بت مع البريد كتاباً أشرت به ان اشاع كل ما احده من ريش النعام في تلك المدينة فصدعت بالامر ولم يكن الا قبل حتى جاءني احد المديرين في ذلك اليوم واسم لي المعروف وقال لي ان استعد للسفر معه الى مصر وهناك ستاع كل ما تصل يدنا اليه من ريش النعام فتنا بسقا احد ولم اكن قد استرحت من وعناء السفر فكنت ارفض حمله وبني رفعته ولكن مطالب لاعمال قص علي بالقول فانينا الاسكندرية ولم نجد فيها ريش فعدنا الى القاهرة ولم نتم

فيها لأبوه من ثم سربا جنوبا حتى جاء حراف بلاد أمويه فالتزم كل ما وجدته فيها من
الرش وعدل وأهارة وحده في رؤيه. وكان يسير لأدوم فوصل برش وبيع ثمن عالي
جداً وكسب طراش شكر على هذا. وراح لدا يعود في سواد نخس برمانه عليه فيه
ان بعد الى قلب افرقيه اي ولاية الكعوبية بكثر بعد وان يسير نداء زومت ايب
له حده مع ويقبض بها وجاور هذه المدة وفي من لاساور والدمج وخوتم وانفرو
وما اشته مما يتجر به في قلب فرقة

فاستعد في يدي لاني كنت قد تعنت كثيرا في سري رة وعمر واستقت في هلي
وكانت لثوية صارمة اعلم في لاد اسودر ويدر وبس لا يقبل على باهر وقد سربو بوجد
ونكلو بروهب لا يحبون من بعدهم لاد اي رة بدهاب ايبا وبشته كثره طورت لاسير
مها ادا من مها ومن يسوق في رة افرقيه حطاً و - ر علي ارجوع معه فلم
اعلم مشوته ان قلت له قد لا يكون في الامر شي من احطار لان القدر يقدر في قلب
افريقية دوماً - وبعد للبا واتقي مر رة على يعود وقلب فرقيه و - بحرب سنة من
الردابن ليهو ب الى لادو عند حدود ولاية الكعوبية وحمد دانت على طحال وقتا في
خامس والعشرين من - ستمبر سنة ١١٨٨ وسربا جنوبا حتى جاء بدار في بلاد
أمويه وكما في حطار دمن من الدردوش كسا بخوبيا منها وانما في لدار يومين
وعاد رهاا وحدها بطوي صدور الارض على لا تحار في - بها لادو بترقي اهر لا يه
بعد سير الزاين يوماً وبذلك تركنا اسودر بون لدين رافقونا من القاهرة فبقينا وحدها انا
وينصوب في لاد لم تطاها اعد ما ولا ولا عرف رة عها ومع ذلك عزمنا - بدل جودنا
في مصفحة البيت الذي نحن في حدمه في مكابي حرنه ندين بمحوصون مارك الفتك
بهمو لاسر حرنهم . وكذا يوم في اثلث الربيع لسوا مصا ورافقونا في سمرنا فم تر
منهم غير الاعرض فقد ان كان هؤلاء لا يامون على نصيبه في بلادهم فكيف سافر فيها
نحن وحدها ومن بقينا من اهلها لبراره . ولذلك قل ردي لا بد من العودة ووهي حسن
ولو معهم على رة لاصطرت ان اتود معه ونحوها مما ليقاه من بواهر كنه كان متردد
فقب له ابي عازم على قطع لاد الكعوبية في مدسه كذا توفيق في حربه العربي حيث كنت
و قاي حد كثير من ريش العده فم يرص ان يتركي وحدي بقلب انه يرفضي اليها
وكان معادل سمه بواكل مقال انه عصي مصا فسرر بذلك وبعدها تعطية مدة حال
رجوعه للعل مصي و سافر لما نر من احسن فاقوه بحزنهم وروسيه وم من الروح

الداخلي لاول ومن شدة شدة وكان من ربي اليه كل ان يذهب الى هناك اذ لا
 واسترسبه بهد ، واستقبلت في يوم لاهلته خطر لانه قد يكون من كلة حيد اساس
 فاستدعيه ويضعه بعد ان عن اذهب اليه وحيدا عشرة من الجاهل وسره به في طريق
 كسرو ولم يكن يعرف كلة من نهمه يكن ، كان ادعى به به كل اللاب لافريقية وكان
 يتوحي كل ما رصبت وواحد فكلهم كلاته مفعمه فاحدو يعجزون رحابهم وحدث معا
 حبر من لادور كده وسره ووجنت مده اكو توريين قرر في حرج عياه وادم ويثقة
 وعبره بهرا كبرية وحشاشا من الملق ما شعر عن وضعه القدر في ر قوما من تلك مديته
 وذلك في الرابع عشر من نوفمبر سنة ١٨٨٨ وادعى ان كان في سبب قره كبرية علم ث
 يذهب الى ان يعرف يث من حول اهل فمعدا على الاكله ودعوت الجاهل وقتهم ان
 يمشو الى اقربه ويساوع ريش البعاد فيها واعطسبه كثيرا من اغرر ولاساور والدماع
 ونحو ذلك من المصاع التي تسهم بدل القود ولم يكن قد فضا صادقا مديته فبالا
 فدخلوا مما فيها واحدا ، يعجزون وشقون ما مهاد بها يرجعون محمد ريش لاهم وصفت
 ابو كمال ان عصى معهم الى القرية فادنا في ذلك فصاروا الساعه باله بعد ان طير وحشت
 ، وليستوف نخب شجرة في سطرهم وكان مما سادق ومسدرات ومركب ربع ساعات ولم
 يرجع احد منهم فحدث السور وحده ، يعود عيبا وثلاث لرحل مع نفر من هاهن القرية
 ويسكوا ، ويعلموا كل ما وطاف على القرية فوايد اساس فيها كاهن يحنون ويدهسون وعاب
 الشمس وحيم الظلام والصف الليل وم يرجع احد فثب من حودتهم وعمرها ، يرجع ذراحم
 وكان السور قد اعتدى اليها وهجم يهبوشه الحرارة عليه فمضت وجوهه ويدب
 بالدمه ومسا لعود من حيث اتيا وداسح هجمة عظيمة في القرية فالتهم به ود فثبات
 من لروح والمناهل في ايديهم ودهم يرقصون ودهم يصرون العنول فثب في نفسي
 انهم قصوا على رحابهم ودحوم واكواهم وهم يظهران هجتهم بذلك ويسا ، اذكروني
 هذا الامر ونسي نجيش من التفكير به اذ سمعت صوتا حية فالتفت وادا نا ماشاح سوداء
 تدبو ما فتمت حارا انت الساعة قد حارب ثم امست نظري ووثت فثقا وقت لليل يعرف
 هو لاد رحاب و ابو كمال معهم وكان كما قلت فان رجال عادوا ومعه احمد من ريش انعام
 فسا لانهم عن سبب عافتهم وعن احجية في القرية فقالو ، لروح كانوا يرجعون العيم عن القمر
 نطوهم وهذه عادة لهم

وبعد يومين اشار عليا لرجال ان عصى الى مكان اسمه سنجي في وسط الاد كسرو

فانه ما بهم من فيه كثير من ريش العام لكن سكانه من كله طوم الناس ومن شربهم -
 ولم يكن لينعوم قد سي هول تلك اللذة فاشار ان تكتفي بما معنا ونعود به اما انا
 فكنت اجمع ما اكبر وعزمت ان امضي وحدي فاصطرت ان يمضي معي فبما بين سنة شوب
 واستأخرت فوارب دسوة من اشجار بحوفة وسربا فيها الى ان بلغنا مصفا فقال حناون من
 الناس الساكنين حول مصفا عددهم كثير من لريش صربا حوله فرباه مكتنفا بالاحام
 وقد يكن الا قليل حتى سمعنا صرخا يصم لآذان فقال لارحالا ان هذه صوت الجاهة في
 وجه من طوم الناس فلم نعلم بقوله بل بقيا - انزى في فوارب ان دنوا من قربتهم فلما
 رأوا مصفا وحقنوا على الكفة وحدوا يصرخون صراخا عذبا فقلنا لا ندري - فقلل فراد
 صرخهم وحدوا يرفصون ويهرون الزمخ فقل رحالنا يصون عدا بهم من هم ليسوا اعداء
 بل اصدقاء لكن غناهم لم ينجيهم لان حصوما طلوا يصرخون ويصيحون والتمت اي ينعوم
 فرائته كثيرا كانه يس من لجة فامرت لرحال ان يتخذوا كي بعد عن تلك القربة فلم
 يبعثوا وانهم ان كل الناس الذين عمرهم مثل هؤلاء او شربهم منهم فقلت هم من ررو
 في البر وكلهم يكفوا عما عمروا وكلهم يحاقدوا فاذى المصاح في شجاع ولعل الشنت
 القتل بين الفريقين ولما رأيت ذلك اعطيت كل مددا من مددي واحد بطوق عليهم
 الرصاص فمحمو علي وحاصوا لنا وبرا القارب الذي كنا فيه وذلك جهدا في دفعهم
 عن وكما بدع واحد في عشرة بدلا منه واحبرا قلوا القارب عرق كل ميتة وداها
 وصفت انا الى الشاطئ ولم اكده اصل اليه حتى وجدت الزمخ حولي فقصوا علي وزبطوني
 وحملوني الى كوخ من اكواهم ووضعوا يدي ورجلي في مقطرة تحكه وحملوا يرفصون حوي
 ويا لها من ساعة بل من ساعات دقت فيها الموت صوقا وفصلته على الحياة وعلت في
 نفسي ترى ما اصاب للنعوم وانا كال وودت ان يكونا قتلا بجوها من هذا العذاب ثم حرمني
 اولئك الزمخة الى ساحة قريهم ولحت هناك للنعوم وكان بيكي ويستغيث ولا مضت فاصحمت
 عبي لي لا اراه وودت ان اسد اذني كي لا اسمع صوته ثم فحمت عبي ودا انا ببطر نقر
 منه الاناس وترجف الفرائص شجرة كبيرة علقت عليها جماجم الناس وندرت تحتها حتى
 علقت ارضاها فاصولني اليها ووصولي بجانب حديها وزبطوني اليه بحال منقولة من السات
 رطبا وثيقا جدا ولما انما رطبي سمعت صرخة شديدة وراني صرخه رجل صرب صرية فصت
 عليه فقلت انهم قتلوا ربي للنعوم - وعلا صياحهم حينئذ واحدوا يرفصون ويطلبون واحمرموا
 بارا واعطهم شوبه عليها وكلوه لاني كنت اشم رائحة انشود وقل ان حبلى الرحاد

لا تقصع ما دم لا بأس في قد حدة ما اذا تقصع حبر رحي حيثية قلت نظردوري
لحظة بعد لحظة كبر البر برد ابدوا عني وظلوا يجهون ويد اوبن ثورقصون الى ان غابت
الشمس وخيم الظلام وكان ربحي شديداً فحدثت ضراحي كذا وه عدد - مر بها بعد ان نسي
ان مبرحاً. وحينئذ خطر باني ان احاول تقطيع احوال - ساني فاحدثت اقربها قوساً وبعد
عناد شديد تمكنت من قطع احوال القوس من عني ثم قرعت ما على عن يدي بها وقصبت
في ذلك الليل كله وكانت احوال على ربحي منبهة وكذا بحر برع وكنت لاساً جزمة طويلاً
وهي عليها حاولت برع ربحي من الخمرة وبعد عناد شديد انجست به فدمي تمكنت من
برع ربحي وحدثت دأ على يدي ورحتي الى ان وصلت الى معب الهر فريت شماس
حشة كبيرة فخرتها الى ما وركت عليها وسلمت نفسي للبار وما من - حراحي اعاد
الأمي لي شديداً لكي صرت عليها وحملني البيار ووصلني الى عدسة الكورجوس وهناك
وجدت من اعتنى لي وعالج جراحي وسافرت معها الى البلاد التي لا يبا في شرقي مرقية ومبا
الى ربحار وحق لا ان امان نفسي فائلاً ما مع البررة من الكلي فسن ربيقي

الشركات المأبئة

كانت مدته لندس سني ماها في عهد الملك حسن الاول (١٦٠٣ - ١٦٢٥) من
الاث قنوب ثرا في شوارعها اما بحر ماء من هذه القنوب الى دارل باناييت من الرصاص
و بمحموي في اقرب انبها مثل كبر من في هذا القطر وكانت هذه القنوب مبرعة من جو
نفس على قدرته فطور لموهرى اسمه عدلن ر بحر ماء التي الى حديفة من مكان بعيد
و حق كل موته في حد السيل ولما رأى انه يعموره اعد ايداً لاعام عمله ألف شركة رأس
ماها ٧٢ حيه قمته ٧٢ سهاً كل سهم منها حيه وحاً في الملك حسن لاول وبتناع
مه نصف هذه السهام وبيع من حراماد الى المدنة سنة ١٦١٣

ومضت عشرون سنة واهالي لندس لا يعبأون بهذا ماء سهم الشركة لا يرجع اسهم منها
سوى ستين عرشاً في السنة او نحو نصف في اثنة ثم ارفع الناس عن حبلهم وحملا يستقون
من هذا الماء ويجرونه في مارتهم فراد ربح الشركة وبلغ قيمة السهم من سهامها ١١٥ حينها
و ١٠ سنوات سنة ١٧٣٦ اي بعد اثنتا عشرة وعشرين سنة ثم رد استعمال الناس هذا
الماء ورد ربح الشركة فبلغ ثمن السهم منها ٤٣١ حينها سنة ١٨٠٠ و ١١٥٠٠ حيه سنة

١٨٢٠ و ٩١٠٠٠ حية سنة ١٨٢٨ و ١٢٢٨٠٠ حية سنة ١٨٨٩ وهذه الاموال في اثني
دعجه عن الزيادة في ارباح ربح السهم كل سنتين عرفت سنة ١٦٣٣ مبلغ ٢٦١ حدييات
سنة ١٨٨٨ اي زاد اكثر من اربعة آلاف ضعف

هذا مثال واحد من مثل كثيرة على نجاح الشركات المالية او سقت موهبا في اعمال
قائمة للتوسع كمثل انباء في مدس ومنه سكت الحديد واشياء الاسواق وفتح الترع وبحو ذلك
ما يريد استعمال الناس له زيادة عدده واساع بعض احصاءة ولم ير حتى الآن شركة من
الشركات تصاعفت بمئة ضعف وفي من انزبت كالشركة استرالياية تد وكس الشركات التي
تصاعفت بمئة اسمها كثيرة ولا سيما في البلاد الاميركية حيث ترى كثير من في وقت
قصير بهذه الاسهم

وقد بين ان لاتحاد قوة وتوسع ما يظهر ذلك فيه الشركات المالية الصناعية والتجارية التي
تعمل الاعمال الحقيقية لاشتراك جماعات فيها وولا سكر كمن شقيت تلك الاعمال في سكر اعمده
ود يصره الى ما تقدر به اسدس لاورية من الاعمال مجموعية عظيمة كاهل من كثيرة
وسكت الحديد وحطوط النحر رأياها فمكة كلها شركات تجمع الاموال من افراد الامة
وتعمل بها العمل الذي لا يستطيعه احد منهم لو نوحاه وحده ثم توزع عليهم اسكاس
وقد تكون هذه المكاسب كثيرة تزيد على ما يمكنه ان يربح له لو اساعه عقارا وقد يكون
قليلة لا تبلغ ربحه منه او وسمه في تجارة لكن تد برامعه والقيام على التجارة بتقنيات
اهتم ان يربح بها وهذا الاهتمام قوة ذات قيمة فاد طرعا ما ساو به من مال فكس لم
بق منه ما يبيع ارباح لذي يورعه الشركات الصناعية والتجارية ويصدق ذلك نوع خاص
على اصحاب الحرف التي لا يستخدم فيها مال كالتحبيب والنور ومواضع الاموال التي
تزيد من دخله على مقادير قوة لا يحس بها ان يفلوا عليه في حزنه ويحرموا بسهم وغيرهم
الانواع بها ولا م قادرين ان يسلو اعمالهم ويبتدوا بها فغير ما يفعونه ان يتناعوا بها
اسهم من شركة راحة اي ان يعطوا هذه الاموال لمن يعمل بها عملا دائما يعطيهم جازا
من ربحه

والشركات انواع مختلفة بعضها يدار بالحكمة والامانة ويكون موضوعه شأ بقس انموطيا
كالشركات المرتبطة برادة السكك وارقاتهم مثل الشركة اشار انباء في صدر هذه المقالة
فريد مكاسبها عاما بعد عام برادة السكك حتى تصاعف بمئة اسمها صدق كثيرة وبعضها
يدار بالبطش والاحلاس فمثل عاجلا او آجلا كشركة ساما التي صاع فيها من مال

المساهمين نحو ثلاثين مليوناً من احييات. وخصصها بدار ملكه والامة ولكن لا يكون موضوعاً
من يقبل التبرع ولا تطلع الله وتمعن قليلاً

والشركات كثيرة في الدار التي كثرت بردها كلها كالبلاد الانكليزية وهي تزيد فيها
عاماً بعد عام زيادة مائة فقد كان فيها سنة ١٨٩٦ نحو ٢٤ الف شركة ومن مالها نحو ١٢٨٥
مليون جنيه وتروى البلاد الانكليزية ١٢ الف مليون جنيه فاكتر من عشر ثروتها في اسمها
الشركات الصناعية والتجارية. وشركاتها تزيد بالآلاف الآن فقد كان عددها سنة ١٨٨٢ واحد عشر
الفاً ورأس مالها نحو ٦١١ مليون جنيه مملع عددها في السنة التالية ١١٩٦٨ شركة رأس مالها
نحو ٦٧٢ مليون جنيه ي زاد عددها ٩٦٨ شركة ورأس مالها ٦١ مليون جنيه وبلغت
زيادة عددها سنة ١٨٩٦ نحو ٤٦٦٠ شركة رأس مالها نحو ٣١ ملايين من الجنيهات اي زاد
عدد الشركات الجديدة في السنة خمسة اضعاف وزاد رأس مالها خمسة اضعاف

وتكثر الشركات في البلاد الانكليزية نوع خاص لانها مذهب كسح ولاعمال لكثيرة
يشعرون في شديدهم وكهولتهم هي لا تعرف طائل حتى يتبع نظام عملهم وتكون مكاسبهم
وحديثهم يطلعون راحة او لاظام في سلك رجال السياحة فانهم مؤسسو الشركات
وبؤلفون لهم شركة تتابع سهم مخرم او عملهم تال طائل يتفقون معه ومن ربحه نفقة عمرهم
من غير نفق مثال ذلك رجل اشأ مهولاً لا تفراج الرعدة ووسعها وانفسه رويداً رويداً
حتى صار حالي ربحه سنة آلاف جنيه في السنة حبه بلع السنين من عمره وودج حينئذ
ان يتركهم ويستريح او ينظام في سلك رجال الساسة فدا لني من ساع معه هذا العمل
مارس في حبه مائة ياه عن حبه بس لانه سأم من لا شيء يقرب. وظاهر الامر ان
ربحه يعادل خمسة عشر في المئة من هذا الشئ وهو ربح وافر جداً لا يرمى احد ان تشاركه
ولكنه لم يتبع من نفسه بل من ادارة ذلك الرجل لتعمل فهو ربح ماله وحره عمله فاداه حتى
عن العمل قل ربحه فبابه مؤلف الشركات وتقول له يعني ممثلة بخمس الف حبه على
شرط ان تبقى في دارته سنتين احريين ثم يقول لاصحاب الاموال ان العمل الفلاني يربح
في السنة ستة الاف حبه فاد اسراره اسامهم بسبب الف حبه بلع ربحهم منه عشرة في
لئة من غير نفق ولا نصب فيعدها اسماً فيجتأ تنور الف حبه بيعها للمساهمين ويدفع
مها خمس الف حبه اى صاحب العمل واحد عشرة آلاف حبه ثلثه صفقة واحدة. وعلى
هذا الاسلوب تؤلف كثر الشركات الانكليزية فيصح بعدها لان اسباب نجاح ميسورة له
ولو كان يصيب المؤمنين كثيراً ولا يصح العصف الاخر لان اسباب نجاحه غير ميسورة

ونصف مؤسسين كبيرين مدريج المساهمين

ولا أكثر من هذه الشركات بس تم تخفيض عقد في الخبير وسط بين شرين الاطراف والتفريط
فترت الشركات ومشاركة لا غير به وحدة منظم لهم مقبل شافع لان الاعمال الكبيرة لا
تعمل الا بالاعوان والتعاون ولكن لا كدر منها حتى يبر الاعمال كلها مرتبطة بشركات
يحصيها كبراً من مكاسب في مؤسسي تلك الشركات لان الشركة لا تؤلف الا بواحد
المؤسسين وحده كبراً من مكاسبها وذلك رأس مائة مئة ب حية صدور سهم مائة
وثلاثين و كثر وحده اربعة مقبل ب اعطى لدي تصوي في تأليفها وهذا هو نفس كبير
هذه ومن تلك في المقطع ٥ غيره من الخرائد اليومية بعد حقلاً صوبلاً بالاسهم عليه
في الاسهم الشركات التي شئت في هذا القطر وانست في غيره الاعمال حارة فيه كانت
لمصري وانست امصري المصري والسنة لاهي لمصري وانست لاهي لمصري وشركة
لدائرة السيرة الجديدة وشركة مصري مصرية وشركة الارمني واليهيات وشركة للوكنداب وشركة
جديد المشرية وسكة جديد ادب وسكة جديد الفيوم وشركة مع واصودا وهم حرة

وقد كانت سوق هذه الشركات راحة جز في الساحة دمي وامهها عليه انش لرحمن
انقود في كثر حتى د شت حوب الترميل وعلت القود رحمت الاسهم فلما كان ذلك
اكثرت بحسب رة (الانده) مئة ثلاثة في السنة كان السهم لدي ثمة الاسمي منه عرش وريحه
سنة اوسعه في السنة سبع مئة وحمين عرش او اكثر فلما صار ذلك اكثرا بحسب رة المئة
حمية اوسعه في السنة وحب ب يسط في ذلك السهم في منه عرش او اقل وكبته لم يسط
اي حد بعد ثقة الدس بان اعيفة حية حاضرة لا بدوم وان ذلك اكثرا لا بد من ان
يخص رة او اومعدل القطع احتى يعود ثلاثة اواريه في ثمة هذا هو السب لا كبرها
رزي الآن من المسوط في نفس الاسهم المحلية وقد رأينا انما للعائدة ان بين تاريخ بعض
هذه الاسهم التي ذكر في المقطع ثمة الاصلي ومتوسط ربحه

(١) شركة مياه لاسكندرية شئت سنة ١٨٢٩ تدفع ربحاً من ٢ الى ٨ في المئة
والسهم التي ثمة لاصلي ٢٠ حياً بلغ ثمة الآن نحو ٣٨ حياً

(٢) شركة مياه طس شئت سنة ١٨٩٢ وحصلت ٣٠٠٠ سهم السهم منها نصيرين
جنياً دفع منها ١٥ حياً وقد اندأ في عملها في اوائل العام الماضي فلم نورد ربحاً حتى
الآن ولذلك يباع السهم منها نحو حياً ونصف حية

(٣) سكة حديد حلوان شئت سنة ١٨٩١ وحصلت ٦٠٠ سهم السهم منها

بمشرق حبيبة ونس السهم منها لآل ٢ حبيبة وهي مدفع رنة خمسة في المئة وكبر صلا
(٤) سكة الحديد الشرقية انشئت سنة ١٨٩٧ وحصلت ٥٠٠ سهم السهم منها
باربعة حبيبات ويسوي السهم منها لآل رنة حبيبات وثلاثة رابع حبيبة ولم يورع رنة
حتى الآن

(٥) سكة حديد لنداء الصيعة . انشئت سنة ١٨٩٧ وفيها سهم مقدمة تأخذ رنة
٣/٥ في المئة ومقر راد الربح على ذلك يقسم بينها وبين سهم حوى مؤخرة ماسة ونس السهم
من لاسهم المقدمة عشرة حبيبات وهو يسوي لآل اربعة عشر حبيبة وثلاثة ارباع الحبيبة
(٦) سكة حديد القيوم انشئت سنة ١٨٩٨ في ٤٥٠ سهم ثمن السهم منها ٢٠
حبيبة وثمن السهم منها لآل نحو ٢٤ حبيبة

(٧) سنك المصري . انشئت سنة ١٨٨٧ - سهم ٠٠ ٢ - سهم دفع من ثمن السهم
مها ١٢ حبيبة . وسب وقد دفع رنة ١١ في ثمنه ولذلك بلغ ثمن سهمه لآل ٢٤ حبيبة و٢/٣ حبيبة
(٨) سنك لاهلي مصري . انشئت سنة ١٨٩٨ . واصدر اولاً منه ألف سهم ثمن السهم
مها ١ حبيبات ثم اصدر حينئذ ألف سهم ثمن السهم منها ١٤ حبيبة وثمن السهم من سهمه
لآل نحو ١٥ حبيبة وكان في الربيع الماضي نحو ١٨ حبيبة

(٩) سنك الامموا حبيبات انشئت سنة ١٨٦٤ في ٨ سهم دفع عن كل سهم
مها ٥ حبيبات وقد بلغ الربح الذي ورثه سنة ١٨٩٨ ثمانية في المئة ويسوي السهم منه
لآل ٦ حبيبات و٥/١

(١٠) شركة مياه القاهرة . انشئت سنة ١٨٦٥ برسم ٢٢٧٨٨٧ حبيبة في ٦٨
سهم قيمة كل سهم منها ١٢٥ فرنكاً وقد وزعت في العام الماضي رنة قدره ٢٥ فرنكاً للسهم
اواحد وبلغ ثمن السهم منها لآل نحو ٧٣ فرنكاً اي انه تصاعبت حصة اصناف
ومن على ذلك سائر الشركات المحلية فان بعضها يحج بمائة تالاً وبعضها يحج بفيلا او لم يصح
حتى الآن . ومن اوضح ما فيها كلها قلة المصدر الوطني بالنسبة الى المصدر الاحبي فان ليس فيها
كلها شركة وطنية بل هي الا شركة سكة حديد القيوم الصيعة وهذه اضطرت ان تعتمد على
هندس مكجري حتى الآن . وقد لا الام الوطنيون على تقديرهم لما في ولكنهم يلامون حتى
على تصرفهم في الخاضر والمستقبل

ولم ر في عبوب الناس شيئاً كقص القادرين على التيام

آيات الفصاحة العربية

لخبرة صاحب مدحه سيد بوجين الشكري مع مشايخ الطرق

١ استحسن جمهور الصديقين بامرار العربية وصيروت الفصاحة ما يشاهده في المقطف ايامي
من رسائل صاحب الفصاحة السيد الشكري فرعنا في سباحته ان يتجسس مداحيها بشرفها
ساعة تمت اليك بالمدح النابتة وفي كتاب رسالة من الاستاذة في بعض الفعلاء في مصر قال
كتاني في ابيد الاخلاص واما احمد فقه اليه . وادعوه ان يديم سمعة والسلامة عليه .
وبعد لما عثرت على الرحلة هذا العام . في فئة السلام . ودار خلافة الاسلام . وفارقت
مصر وساكها . وراحها ومواهب ركت سمية نذوية^(١) . الى الثغور القرابية . فسررت
في حرم عجم ملتزم الاوضاع له ذوي . من حررة الآدي^(٢) . احصر بجلد . كانه
فرقد فحفظ فيه الناس^(٣) . ونحري في حروف الدعاء بعض والحيتان . اذا مازجه الاصب
بالشي . منه كثر عبه اخلني . او مروح بالرحيق القفري . وان لاحت به بحوم السماء .
حلته صانع من قصة صبا . سمحت بامير صغار من صغار . وأحدث اسمية شق عناه
ونعلي حانه بين ربح رها . وزرع عوجاء . وهي مارة في طريق مصاد . وميث مسرد
وصور . فوق حزن ومزود او على صرخ محمد^(٤) . وكان مصافي الفلك رط من العرب والترك
فكان شوارد معهم في حوالب^(٥) الاخبار وطرف الاحاديث والاسفار ما يروي بالمهل العذب
واللؤلؤ رطب الى نيين ميزات النهار وتغرق ذكاه^(٦) في البحار ويمشي يكون من
السواد في نوس^(٧) حديد او لاس حداد وتغرق بحوم السماء . في اكساب الظلاء . كلها سكاك
دلاص او فلق رصاص . او عيون حواد . او حمر في حلال رماد او در في بحر او ثقب
في قبة الديكور . يلوح منها النور . وبدو اللال كانه حجر من صبا . يشق طيالس الظلاء .
او قلاص او دملج عاده . او بين لوه الصراب او القيل قيل وهو ناب فاحد حلق سمه
الكلور وارصة غير مدرور رقت فيه زراية مشوات . وساند وحسانات^(٨) . وأعاط
معروشة . ونسط مقوشة

نسط أجاد الرسم صانعها وزها عليها النقش والشكل

- (١) نسبة الى قرية عدول بالبحرين وقد وردت في شعر طرفة
(٢) ادج (٣) جمع من الحبوب (٤) مراد ابناء ملك (٥) الاخبار الطرائف (٦) علم الشمس
(٧) النور الدرع (٨) السهام الصغار

فيكاد يُقطف من أراهم . ويكاد يسقط فوقها نخل
وحونه شموع ترهر وأصوات تهرير وقد دنت عليه سقاة كُثَاع الثريا . دُمج الحُسنُ
وَصُكُوب الفاريد لمُرُوق وقوارير خُذَّابُ لُصُق . تم نحي جية في يده . دي كانه مسور
اسردين بجي رفات . وسُرا الاموات . حتى ادا بدا الصياح . كانبسام اشبه النياح . دحنا
اصبح ناصح . وهلم حراً . في أيامنا الأخرى الى ان وحنا ارض القوم بعد ثلاثة أيام
وصن يوم . فلما انتهت مرأى عن . كمر . تكبير اس الحسب
كُتِرَتْ حَوْلَ ديارهم لما بَدَتْ منها الشمس وليس فيها المشرق
ورقنا ما رأينا من عمارات وحضارة ورهبة وشارة . ورراعة وصناعة وتجارة وصحابة
سلطان . وعظم بيان . وحواد . كالأودية بين الأضواء . وكأنا الناس في امدينة احسنوا
ليوم الزية . أوام لكثرة الحركة . صهرمو معركة . هم عادون . ورثون . رفات ووجد
امانا وذكرنا . وقد ثفا في نيك اللدان . هيبة من الزمان . تنقلب في جناتها . وتقل في
انحائها وحياتها الى ان قدما القسط عليه ايوب احلافة الاسلامية وعش الدعوة
المعدية . فادا التميم والملك الكبير . ولجة والحرير . وادافعة . أطيب الارض رصة
وامرعا لحمة . وقد اعتلت سائرها في القصاد وحلفت قصورها بالسما . فلبت اردية العيوم
وتقلدت عقود النجوم . ولاحت مقاصيرها البيضاء . في اكفها احصاء . وحري بينها حرج
خاد . فكأنها لنجوم والشمرة والسما . واكنطت واحيا بالآر . وحشدت دعوامع بكبر
وبهيك . يا صوميه . وما ادراك ما ايا صوميه هويته . فلوها شرفات عليه . وقفة ضخمة
حوافه كأنها قبة السما . وأرض تلك النية كنافذة من مرمر لآق . دي نصيح راق
وهي دصائم كل دعامة . كالخفي استقامة . وسها بخارب وحيايا . وفيه ورور . ومبركانة
أربكة سلطان في الخورق أو عمدان عدا . وقد برلت من كعب امير المؤمنين . وحليمة
رب العالمين . في دار السعادة ومشعر الفصل والمحاداة ومطلع الخود . فلك السمود .
وحظيرة النعم . ومشعر النعم . واقت صيفا عد اليد الد . الميرزي النصد . تاج آل محمد
السيد فلان . في عصابة من الصوابة لا عيب فيهم عبر اهم يسون العرب وحله . وحامته
وسكه . لم اعراق عربية . واحلاق هاشمية . وحاس وسباح كالماء والريح . ولم كد لني
العصا وتستقر في النوى حتى حاوي سلام من امير المؤمنين . جلته السلاء الذي ذكره الله في
قوله ادخلوها سلام آمنين . وقد لقيت ثمة حلالاً فرأيت حكمة يونان . ودعاء هامان . في
حبة وقاء . وعمامة مخراء . وما زل انقلب في تلك الميطان . بين قصر وسنار . ومسجد

فقد صبا حاش يوقا من الأمان - حبرا من لب عده - ثم عده - في حيث ك وسعد ذلك
 بأوقات - حظيت بمعرفة - سد الدات - وسيد آل عبد مائة - السيد الامجد النبي
 العربي لاني السيد فلاب - فاداسيد هام - وهرير عرنام وفتحاح فضاء روم احار كثير
 الزماد رحب الصدر رحب القود - كرم العربية وحليقة - طيب الخيرة والسفة - كان في
 آدم عتوا فاعلمهم به الدهر - أو اسهم دت وهو لم عذر - قد صوب اليه وحوه الامن
 وعمرت عليه فة أصناف الدل عريق لب وبت ليس فيه ثوب ولا ليت معة شريف
 يرى ان شقا في باطن البرة قسم يبه ومن العفيف ربط لاصحاح على فقله وعقد ولوطاب
 درهم لم يخرج منه في عطاء ما وجر - أباد قتل دقا والدهم - فمواصل دة دهر واهم الدهم
 ثاكل فصح اللار كان مقوله عصب يال بليح الكلام بيع اسه د فروع كانا كل
 بيت شعر له حبر من بيت مال وكل مصرعي بيت في النيان مصراعاً باب قصر في الختان
 كله ما بطقه فواسيه عدي كلانها ولا شمره هدى في أودائها ولا مقول حبر وشعاع
 ولا قبان ثقيب وعماس عليم بأسر السدات حبر شعير الدول والامارات - يسر
 في انصر من الاقصى سبر لا يرى كما حارت دكاه من اشترقي في بمرين سبر لاتد كه
 المعين - سيد لا يشبه مانكاف وكان د لا يشبه احدي زمين - فاس أويس ومن الأخف
 اس قيس ومن صحاب ومن خالد بن صبول ومن الامتعي ومن الاكتم من صبي ومن كعب
 في بكرم ومن عذابه في لدم - ومن من ماء السماء - ماء ولا كسد -

محاسن من محمد من قربها بها محاسن افوم نكل كانهات

سبل سب هم وحسب فحه وعرق هاشمي ومحب عاري ونا شجاع رهم مهاج -
 سرة البت والحرم حماة لاول والدم ماء العيم وحيث فراه البريل والعفيف هذا وقد
 كان انحه اللطاف بعد هذا الخفاف رؤيه مير فؤاد من سلوان سلام الاسلام -
 ويرهان لاسطون العظام والثلوث في حصنه من تحه وسدنه - فاشي من احسن بوفادة
 واحسن الزوده والأيادي البيضاء وانرت القساء ما لا يبي به ثاة ودعاه فاي در افتد
 وي شكر دكر ولو اعطيت لس الاخط في بي مزوان - وهر في هرم من سلوان وناعة
 في النعلان وحسن في ك حقة وعسان لما وبت حق امداح واشكر

بهدي ابدك لله لقطة غلار - ونودح لما قد كان - حتى اذا يسر الله نالونه من
 العزة - فصص على السيد الرئيس من معرفة لاسمار ما لم يروه حونه لاقطار ومن عتحت
 هذه الاسمار ما يبر عجايب الاسمار - والسلام عليه ورحمة الله

اخلاقه وتقصد آداباً ما هو في على دعوته وبعثته وبعثته منه في سبع سدة فوقع موته عليه
اعطوهم ولم يشاركه أبوه في حريمه ولا حواصن نهرته بل جدد من جهده في حديثه وتحقير
وسعه من ظهور بين الناس ومع نفعه ثلث ثلاثة سدة وكان قصده في بروج امرأة
حرى ويقال لارت إلى سب ولوم من مثل غيره من ولاد لأمرد لا سندر من
مربى وحامه عليه فأنكره الأموي عبد ولاهاته بالحد الخطي وحدته في ساق الخيل
وحده في الانتحار المحومة خمس أربع هذا ما يده كل غنوق من ولاد لأمراء كرك
هذا شتاب لم يكن منهم ولا رد احري في حطه لدعوه وسفه منه كان يجب ان
مكيوب يجب ان يرفع عن يد يا وقد سى حده لم يكن من هؤلاء القوم بل هو
رجل فيه كى الناس سو ذلك على يعجز وسيد هو يا وناهل انترف لذي ناله حده
كأه من بيت متكوت الدين ورثوا اعطى كاترا عن كاتر مدة سعة قروب وصغر على اصم
صبر الكرام ولان حاله يقول

يا ولا اله يا وحيد من ركوب احار كروب المازة

بهم الموت حرم من لوفى في ايدي امرى وشراش العواني وحسن والمخادعة . وذا رأى
لا مصحة له من كره ييم ولا معري عيب حري على مؤخاً إلى نيرة عيب فاحباسة
حاله وهو من امراء الانكبيز امة داره في شمله ازلدا حيث لا سمين في الملاهي كى طامحة
الاد انصرح كروب . وكانت هذه الدقة كارت على حاسب عظيم من الجمال فاحسنة واحبها
وعطف عليه حاله وروحه داراً وداً بيو له

وصلى من ايدي ان ردد له في روح له حاله فذكر عليه ذلك لانه كان بكره عاتية
روحته وود بهق امة غرماً كى يروح هو من اسمه والقائه الى سبل روحه الثانية الا
ان طلب يقوي اهدم العبيبة ويدكي بوا د اهدم فعم هذا الوند ان يقارب سة حاله وعما
عن ييوسيا هو بدر الوند بولذلك حادة يعي له وكان يحس انه يعمير عمر بوح لعدة حسيه
وحودة بنته فصار دوق لامت ومركب مكيبوب الى عبر ذلك من الانقلاب في ساعة
واحدة وكان عمن الشرب كما تقدم قبل الحيرة الا انه كان كبير السن دقيق الطرح حسن
الخيال وكان يحس امة مثلاً للمباردة والكمال . ويحب ابنة حاله لانها تشبهها فقال في نفسه
ان رزقي الله موبداً كثر من حيث اني الي اعطى على ولدي

وقنع من رة في احوال اهل رمنه ان معيشة اهل السيادة واخذه مشغولة بالعيش
ونحن والشرا والجهل معه ان يجتنبها بكل جهده وساعده على ذلك ما رآه عليه من الزهد

والاستعداد عن الناس وكان شديد الشعور بما يجب عليه منكم وبلاذم منكم كان رما
سلم وسكية ثم تدعى اهل في صهار ما يكمه مؤاده من اشغائر الواسية ولذلك قصرهم
على الاقامة باملاكهم و معه يوجد في ذلك راحة وسوى فتدتمت احلاقة وحلي صدا لموم
عن بصره صار شوتا ليس يخصص كانه كان يفتدي بالهبة في مهنها واحد رجا ان يكون
وعاموا على ولائهم وكانت هذه الامانة كبيرة عية مثل محبة من المالك الادوية الصغيرة
في القصور الناحية والقلاع الحربية والناس فيها يام على خدمته لا يصف شيئا جاءوه
به اكنه لم يكن من هل اذهب والطيش فلم يشقه مع ابوه ولا امارته هذه
اسمته بعد ان كاد يخرم منها كانه لم يدق القاعة ولا خير لاقصه وحررت روحه بحراة ذلك
بعد ان رصيت بو روحها وهي تحب ان انه سيجرمه من يبريه وكانت من اهل ساد
عصرها بحبة القدر شوشه اوجه توج على ثيابها امارات الذكاء المفرط وعلى لها دلائل الحرم
وسداد لري وكانت من قوم لا تخدم لاهواءهم والامور واقرؤا على راي فيها لا يجهلون
عنه ووصعوا لاهولهم وحكامهم فوجد لا يتعدوها جعلت معها مطالعة كتب التي تولد في صرة
مدها تريد به تمكنا عن احلاس لاس تعصب وعن عقل لاس هوى وهذا كان
شأها في كل الامور تعاض في راي وعدل في الحكم عتوار بالاسباب وتعدل لتعاض
وعينها كل ما ياول الى عداقه وعبر القرب

وواضح مما تقدم ان دوق الامس وجد في روحه كل ما كان يشاء من الزواج وكانت
في فوق ذلك تشتم من اهل القصور الذين كانوا يتوددون اليها لتتلم في سلكهم فكانت
تقيم في وزوجها في قصر مسكون اكثر المسه بينا شوا بالنها هو في تعليم الاحكام
ودارة الاملاك والعبد والقاص وهي في الشاء لمدرس وتوزيع الصدقات ومقابلة الزوار
ومطالعة الكتب وبيع الازهار والراحين ثم اذا اجتمع مجلس الاعيان اصطرا ان يدلا الى
مدبه لندن ولما فيها قصر الامست وهو من اخر القصور واوهها دارا فيمتحان للولائم
الفاخرة يدعون اليها امراء الاملاك من ذوي قوام واعيان الملاد الذين لم يدر في
لندنية وبومات ونية فاخرة كل سنة لبعض امراء الاسرة المالكة ويدعون للعام في
قصر الملك ولا يخرجون ليل الا لدعوة فيه واذا دعا الى مكان آخر اعتدرا عن الذهاب اليه
ولذلك لم يكن اهل لندن واعني هم جمهور الامراء والكبراء واهل الرفاهة والترف يعرفون
من امر دوق الامست وروحتهم سوى انها يدلان الى قصرها في لندن وقت اجتماع

سارست وقهره فبحسب بلائه شديداً في قصره في بانهما من عظم القصور التي تساهي بها
البلاد الانكليزية وكيفية البحث عنهما في وثيقة ولا رأيهم في مرقص
وولد هذا الفدوق ولد وحيداً وله لاية وحيداً كان في ذلك البيت موسماً طريفاً يقضي
عنده ما يكون ولادة عردي ومن حين ولد هذا الولد تصرفهم وابديه اليه كانه عرهما
اوجيد من الذي لم يفتن بجو كذا عني به من حين ولادته الى ان بلغ سن الرشد
ورسده ولده الى مدرسة ومن في حديثه وأرسلاه له من حيث لم يكن في
على القرمرة في تلك مدرسة فخرجاه منها حالاً وما بلغ الثامنة عشرة أرسلاه الى مدرسة
كسرود وكانت اهـ تكية كل يوم ثم رأت ان ذلك لا يفيق ففتت الى كسرود هي وابوه
واسما جروا داراً اقاما فيها

الفصل الثاني

قال امتر كس رأيت سكرين دها الى قصر دوق بلائت لان الاستعداد عظيم
هذه الاحتمالاً يبيع ولده من ارشد من يعلم احد شيئاً من امر هذا الولد
وقال امتر ارمسي كذا دخل بيومي السنة
فقال اللورد فتره من قال به غير مدبون
وقال اللورد ملورد لا شبة في ذلك وعده كثير من القود ايضا لانه لا يعلم شيئاً
فقال لورد فالتين انهم كثير في اياهم
فقال له لورد ملورد ان لا حسب ذلك شيئاً ولا عرهم ان لا يلب فلا يراهم ولا
يقامر وم يحمل شيئاً يذكره الناس
فقال لورد فالتين هو دوق في ونحن داهون فحصر الاحتمال يبيع بيومي من الرشد
لانا من جملة المدعوين
فقال له احد الحضور دها احسن شيئاً عن هذا الولد فحاه في لم اره قط
ولكن امه احبرت امي بها انه تزومه في عمره كذا ما اعطاه فحكك الحضور كلهم
لما قال ذلك وقال امتر ارمسي انه موطن عمما فاق وقال لورد ملورد لا حد بنور
في الورد طالب تكية من لورد عدل تعال به الى هـ فالتين كي يتم ما يقصده عليه
(٥) ادخل ما دخل عليك من صديق وهذا هو المراد

فقال ر. سميت الى هناك عرضت عليه طلبكم

فقال كسل لماذا تقول "ر. سميت" من ما يساعدها في مثل هذه الحار يستحق ان يهاب
لاهم يشوون الثيران وهي حية وفسوس لاسلحة القديس ويخرج باب القرى وينسحق كاهن
في ملعب

فقال لورد فترهون أحدثت مثل ذلك وسميت بوعث

فقال نعم وقد اجعلت في ترينين وكان ملك حاكم وكان لم يرب ماشاً وشرب يحيى
وحطب حطه ما اول وليس ما آخر وكان يوشاك حاكمه عما جرى وبكى البكتة ان
الي كتب الي بعد ايام يقول اسمي الحنوي في ايب ويغوي لاني لم احضر ثم وجدت
امي اما اجعلت سموي من الرشد في عبر يوم ميلادي

فهل اشبهتهم بذلك

كلاً حقاً من ان يختلفوا به مرة ثالثة

فقال لورد مفعود حين دوق بلامت حارماً وهذا ر. كل ب لم يعرره المال
فقال لورد فالتس كلاً من هو ربح حارب على ما يقول امي ما انا اعرف شيئاً من

امرهم لانه لا يخرج من قصور

وقال لورد مفعود وما انا لآرته ولا رأيت احد قبل عدم سات

فاجابه واحد كلاً

فقال هذه معبدة هذه نوكل عدم انه لا عطاها شيئاً من ميراث كما هي العادة عات

فقال لورد فترهون نعم مثل لادي بلاشي كركستان من انا عطاها مئة الف حيه

فقال لورد فالتس اعد لفقدار وهي من الخيلات يها

وقال لورد مفعود خطاب في تقدير سامع لاني عثت عن ذلك فالتدقيق فوجدت انه

لم يعطها سوى خمسين الف حيه

وقال ارمسي يجب ر. تصفوا اسلمع دائماً في مثل هذه الحار

فقال له لورد مفعود اذ دخلك عشرون الف حيه في السه يا ارمسي لاني اندس

يقدر وذك باريمون الف حيه

فقال ارمسي لا بد لنا من ان نكثر مكاسبنا في هذا الزمان لانه ما دام مثل دوق

الامب امامنا نحن المصدر لاسين لآ بدرهما

فقال لورد مفعود نحن حارب كما دفع الحكومة كل سنة على ذلك فانه يقال ان

اسرود برت^(٦) حين لما اصنع على ما بدعته وقال انه ميت
 فقال ارسى اراكم ايها الناس لا تنكبوا الا على المال يجب ان تهو بامور ارسى
 من ذلك

فقال لورد فترهب ترى ان يهتم لورد منكوت^(٧) في مثل هذا الوقت
 فقال كسل لا يهتم باحد لان كثيرات يهتمن به فيجب عليك ان تسقطوا والا عسكم
 فقال لورد ملغورد ما افتش عن وحدة عينه فلا خوف من ان يضايرني لانكم تقولون انه
 لا يهتم بالمال

وقال لورد فالتبس وان لا اتزوج الا بواحدة فخفي وحيا فلا احاد من ساعته
 فقال ارسى ادا كان هذا الشاب لا يطلب له عبة فالاسة المية نطاه ولا تر
 تجد وراءه حتى تحده وهي مثل الرطل يرهقه الاسار اول مرة ناعة ولا يصي الا القليل حتى
 يقيله و يصير يطلبه

فقال لورد فالتبس ليس افح من ان يتزوج لاسان لاجل دراهم روحته وهو في عني عبا

الفصل الثالث

حراج منكوب سم يطلق على لاد واسعة الارحاء ساعة النهار كانت حراجا فقطعت
 اشجارها وردمت عوارها وررعت بقولا وحوبا ومرعى حصيا فترى فيها لرباص الاربعة
 والزروع العصبية يسها القرى والدساكر كاتها اللآلي شرت على ساعد من لدبح وورءه
 اسكهم نطاح السحاب تعطيا الانهار المياه من بقايا الحراج وقد صاحت يداه ساعة يد
 انطبعة فيها لهدت شجوها وسهلت حروها واقب على معاهد الظي ومسارح المرلا و جعلتها
 منقعا لاس دم ودمتها لغالب السور تراك حاررها فترقت قلة كحلاء وتشرف عليها
 اياثها كاتها ملوك راجها امر الحلاء

وفي وسط هذه الرياض ملد موج بالسكان وهم دشون على العمل فمن رجل يسوق مركته ومن
 امرأة تحمل سلتها والبوت كبيرة من الحراج النجيت والشوارع رحه مرصوفة باللاط الصقيل وبسها
 كيتان عبيتان احسن الساو رسمهما واعلوا سارها احداها قديعة العهد والاخرى ساها

(٦) هو اسرود برت عيل الوزير الانكليزي اسي فرعي على كل اسار ان يسلخ الحكومة انما مع
 من دخله السوي

(٧) هو ان ذوق منكوت لان بكر اللوق يلتب لوردة الى ان برت اباه

لدوق احادي ونبي بامتدنى لاحتياج السكان واشتات روحه در المخطب حلية ولادية
وساحة كبريه حرثت ليه بسوة عرير مائة وتربع الارض رويد رويدا عند طرف حد البلد
الى ان تصل الى اكمة تالية عليها قصر متكيوت دار حبر اشقه ودور المسجدة وهو مساكن
لقيمة بيت في قرون كثيرة من ايام الملوك القديمة تكسب خراج والرياض وتطوف بها الغرلان
والارايى الى سنجي الى الحدود الفاصلة بين هذه الايالة وغيرها من ايالات برطانيا
وحدث ذات يوم واشتس في الجبل ان الدوق كان حائلا في عرقته والقلم في يد وروحه
وقمة مائة وهو يطر اليها بوجه مائة نعمة وحسور وهي تضع يدها تارة على كتفيه وحسور على
صدر كرسيه وفي يسارها منديل تجمع به دموع الفرح من عيها
ثم قالت "هذا اكثر مما كسب انتظار"

فقال الدوق "نعم وقد فعل ذلك على حسن اسلوب"
فقلت "لا حذر من ان لا نبحر ولدا لآل لثلا يطلب عليه الفرح"
فقال "حسنت يا عريرتي بل بقيه الى ما بعد لاحمال"
فقلت "رى يا حبيبي من ويسا من السعادة اكثر مما ستحق"

فطر اليها وقال وهو ينسم اما من حيث الاستمناق فانت تستحقين مصاف هذه السعادة ثم
عاد الى كتابة الكتاب الذي كان يكتبه حوتا خطاب ورد عليه من المستر هجرورد وقد قال
فيه "ان لورد متكيوت قد بلغ من الرشد الآن مصار يتكلم دحول النازلت ولذلك فانا
ترك له مصفي فيه عن طيب نفس وقد قبلت هذا المنصب قداما لاكموك اما وقد بلغ
محلكم من الرشد وصار يتكلم ان بوب عمر بالته في مجلس النواب فانا وكل اهل الايالة
نعتقد انه رجل الحدير بان بوب عا هذا فصلا عن ما بود دحول الشان ليقوى بهم
مجلس النواب"

ثم قال لدوق ما احسن اسلوب هذا الرجل في عرصة هذا المنصب على يسا
فقلت روحه نعم وهذا صدى ما فعلت انت معه فانك عاملته احسن معاملة كما يعترف
من هو شاك في كل معاملاتك مع الناس
فقال نعم وما كنت اريد ان يتخى عن مصفي الا عن طيب نفس لانه هو وعائلته من
احاصل الناس وبسوة في حدا ان اراهم يستلون هذا المنصب لابي وهم غير راضين بذلك
تمام الرضى

فقلت يظهر انهم كلهم راضون بذلك الا ترى ما يقوله لك في كتابه وما اوافق

أهذا الرجل على قوله ان بن منكوت هو الرجل الجدير بان سوب عن هذه لا ياله في مجلس
الرب ولوم يبع له عن هذه النيابة لأرى من تصو انه يحس اب حقة
فقل الدون ان من كان مثل همزود ومن كان عائلته من عائلته قديمه في البلاد
لا يرمى من حمية بالآيات وذلك ضد عمل ما فعل عن كرم اخلاق وطيب اعراق
فقل روحه وسعويه اتنا قدوره قدوره حتى انه هو وعائلته يوم الخميس القادم دعاهم
مثل اخر اصدقائنا

ثم التفت اليها وقال هاك كدنا آخر من احبك وهو يقول فيه اهم اتون كلامه عدا
فقلت ره ره هذا الذي اوداه فاسي اريد ان يرى ابا كاترين قتيلا يكثر عليها لروروا
واثقة انه يحس من اول نظرة وكوبا انه حالي لا يبع اقترانها كما لم يبع اقترانها
فضر اليها الدوق وقال هذا دكات تشبك كما تشبين ست حالتك اي. فقلت هي
مثلي قلما في الوجه والطبع والقامة

فقال اذا قد تحققت السعادة لاسا

فانت نعم بلغ من الرشد ويدخل البارنت ويقرر باسة حاله وذلك كله في سنة واحدة.
ما اسعد هذه السنة

فقال وبكى لم يتم شي من ذلك حتى الآن

فقلت الله كرم وسيم كله ان شاء الله

فقال لا احب ان تنس في ثرو بحد

فقلت وانا لا اريد ان يروح من فصل الحريف في الوقت الذي تروحا فيه عن

الفصل الرابع

برعت اشعة الشمس على قواس البحر وهي متورة فوق كل طريق واكابل الظمر وهي
مفقودة على كل بيت واعلام المجد وهي تحقق فوق كل برج ومسار . وتواصل فرع الاجراس
حتى لم يعد المرء يسمع كلامه ثم اطلقت المد مع وعرفت آلات الطرب وتقاطر الناس اوجاجا
اوجاجا فرسانا ومناة وفي طليعة كل موج امير على صهوة حواده ووراءه كوكبة من الفرسان
بموج ريش العاصم فوق حودهم وتناثرت سيوفهم على حواشيهم

وكان بعض المدعوين قد وفدوا الى قصر منكوت من ذلك بايام وهي مقدمتهم احو الدوقة
وروحته وابنتها لادي كاترين التي حطتها حاليها لاسها على غير علم منها ومن والديها لتكون

الدوقة الثالثة في قصر الاملت من بسبب ابيها . وهي حرة منذ ذلك فان صلتها كانت تدل على انها مولودة لتنفو على صاحب الثروة والسيادة . ثم جاء لورد اسكنديل من ياكوب المشاورة لابلانة مستحيوت وهو ابن جاله دوق مستحيوت وكان الدوق وروحه يستشيرانه في كل امورها ولا يقاطعان حيطاً بغير ربه وهو الذي اشار عليهما بارسال ابيهما الى مدرسة اتس ثم الى مدرسة اكسرد . وكان الدوق يثق به ثقة تامة ويحبب لطفه وحيوته وكذلك الدوقة روجه كانت تثق به فكيف كانت تحلقه في بعض الآراء فلا يلجأ الى الحدل معها بل يجارها على آرائها و يعصي عن ايات تحفه حاشاً ذلك اقرب الى المسألة في معاشرته النساء لانه كان من ابرع الناس في معاشرتهن . معها كانت جالستن ولم يكن يعصي اسرع الا وباتية كتاب من دوق الاملت يستشير فيه و يطلب رأيه في امور اتسكت عليه وكان هو يكره كتابة مكاتيب يجيب الكتاب منه اي باقي الى قصر مستحيوت ويشير على الدوق والدوقة بما يرى فيه من صلتها فتراه وفقاً امامها ويداه في حسي مطوية وهو يعصي الى ما يسمده عليه لدوق من وصف الامر بشكل وما تقوله الدوقة في تأكيد الوصف او تقوية ما رثت منه في ان يبرعاً فيحكمها حكماً تاماً بكمين او ثلاث يحل بها المشكل ويرى لرب وكان يعترف للدوق والدوقة بسلامة الطبع وحسن الطوية والتصالح من المعارف الطيبة ونكته كان يحسبها ولديها في تدبير الامور ويعاملها مثل ولدين عن حب راسخ في صوفها لا عن هوى وأثر وجاء ايضاً لورد هالدين ووالدها واحدة لادي مغورنيا وكانت من الماهرات في ركوب الخيل وكانت امه من خيليات في عصرها اما وقد اذهبت الالام تصارتها صارت تكتفي بان يقال لها انها سيدة الملاح وربة الارباء ولذلك كانت تنسم لكل احد ثم اد اعردت مع روحها تهكت على الجمع وشكرت الله لان اللورد اسكنديل هناك والا ما وجدت احد تستطيع ان تشكك معه فكله ثم حطت تشكو من لورد مستحيوت وزوجته لاهما على عاها المفرط لا يعرفان مقامها فيدعوان الى قصرها كل احد ولو كان من عامة الناس ورد على ذلك ان لورد مستحيوت غير مهذب واد تحك سمعت فحقته من اقصى المعرفة وامرته تقول " يا حبيبي " لكل من تشكك معه وتظهر استنائها وهي تشكك

ثم انتقلت الى دوق كلارونيل وروحه قتالت ابيها لا تتكلم الا الة الاسكتلندية فلا تستطيع ان تخادنها وتبادل الافكار معها . وانتقدت على المطران انه ادرد ومسلم لكل الطوائف فلا يهيم مذهب احد . وكان هناك مطران ثان مشهور بعمله وتقوه وقد دعي ليصح يديه على لورد مستحيوت ويعل بلوغه سن الرشد وهذا ايضاً اتت منه وقالت ان محلة ليس هناك

وكذلك مركز مشرم بحسب لانه بقضي عمره سبع رئاسة للجامع العالية والادبية وروحه مريضة وقد حزن كل نوع الادوية وكما ظهر دواء جديد حربة وأعطيت في مدحه الى ان يكشف غيره فتبركه واستعمل هذا واحترق قوت على رائدة العلاج بعدة وقالت ان لورد هل لم يزل عرنا مع انه شمس بلغ دخله عشرين الف جنيه في السنة وهو من سوء الحال وو تعلم الكياسة والذاقة لكان يصلح رجلا لاستها فلوريسيا وما هي حسن واربعون سنة وثمان واربعون ار كان الرجل لا ينام ناكرا ولا يقوى كرا وكانت بلس اللبس الفاجر ويعرف كيف يعاشر السيدات ويستترهن وكمن لورد هل حلي الطمع شائب اشعر بلس مثل اليأس ويجلس على طائفة من عيراب يكلم البدة التي بحارة فلورس الى لندن ستة شهور في السنة وقضى امام امراع في باريس وزير حمامات المايك لتدمنت احلافة اما انثيب فدواؤه سهل ولا يبق ماع من اقربه فلوريسيا

ثم التفت الى بقية الجمع وقالت لروحها بطر لا يوجد شاب منهم من الامراء عر سابا كثر دوق بلامت لا يعرف حد من التال ولا عراة في ذلك لانه لم يدخل سدا سيم حياتو وروحه لا تعرف احدا منهم لانه لا تحب الليالي الحافلة في قصرها ولا تذهب الى ليلة حافلة دا دعيت اليها اما بقية الشال الذين هافراق الحاشية لا يريد دخل الواحد منهم على ثمانية آلاف في السنة وهذا ليس ثما راه فلوريسيا . وكانت تراعى انصوب وم جانوس على طائفة وامامهم الصفاح والاكوام وكلها من الذهب الابريز فلا ترى احدا يلا عيبها

الفصل الخامس

سرادق عظيم في حديقة القصر فيه كثر من التي من اهائي متكبات وقد مدت لهم مائدة فاخرة وعلى حوائط سرادقات اصغر منه تحفة الالوان كل سرادق منها لقسم من قسام تلك الالبالة وقد ارجم فيها خلق كثير رجالا وساء واولاد والحجاب على الابواب يدعون كل احد ليدخل وبأكل ويشرب من غير حساب ثم يصون له موضعاً في اولى به الصومية التالية . وكان اهائي كل قرية يدخلون الحديقة وحدهم وامامهم علم خاص بهم . واستظمت الالعباب عند الطيور واشتد طرب الطبول والغرف بالآلات الطرب

قال واحد من احدهم لايه وامه واحوته واحواته وكانوا قد انوا من مكان بعيد لمشاهدة هذا الاحتفال ووقعوا امام مدهشون من القصب على يابه ومسورين بسلو مقامه عبد سيدو الذي ترويه الآن ليس تيتا نائسة الى ما يرى في المساء فانكم سترون تاحا وثلاثة اشخ

واربعة يدارق واكليس وكلها من لمصايح النوبة وتروى كتابه على القصر كل حرف منها -
 اعدام وهي بالمصايح احدى وقصره مئة نارساه خمسين ميلاً في لحظة واحدة ما السهام
 ولالعاب امارية قمام تروى مثله وقد سمعت بهم - ولكن الاحسن ان لا اقول "تم
 سمعت. فقال له بوه لا احد ما فتح ده" وقلت امه لا احسن ان لا نقول لاني احاف ان
 لا مكتة سر. فوحتها سائها على ذلك وطلت من احبهم ان يجرحهم. فقال صوت مخصص
 عد سمعت به لم يصير للثكة معها احسان مثل هذا الاحسان فاهم عازمون ان يشعروا من
 لانور ما يعبر به الارض كالسماء و يظهر ان مولانا على سخامة وبده على قلبه

فقال له ان عرف ابن مولانا شيئاً فطفاً قال امه ارضعتك من لبها وهذا يدل على طيب
 قلبها لانني لا ترصع اسن ليس بها له وقال بوه لن الام برقي الرحا. وقدت حدى
 اخو بالله عبت دعسا رى ابن مولانا وقال احتها اخذت احمل الناس ولا سها بخلته
 لحديدة. فقلت ها امها لا تعفكوا علي" و لا اطل انه يوجد احمل من ابني وهو يهدو
 نيب لثمة وم بعد يهسي ان ارى غيره فقلت لها سائها لا تقولي ذلك ولا تذ لاس
 ر بقى في مكان رى الزينة ده فقال اخوه قد اعددت لكم كل شيء فاد عيسا مكان
 يعف فيه فادرا فقلت امه وفق باتوب به وتر من امام الجمع فقال هم الان في نادي ابلد
 وبعد ميل يطلق مدفع فيخرج به ابوه وامه وتحافظ البديهة ووجهها من النادي ويحرب من
 هنا والآن لا بد لي من ان امضي

ثم اقبلت مدفع فخرج الموكب من نادي المدينة وسار الموسا الي ان بلغ بواب القصر
 والجمع فخرج على حاسبه كامووخ الفجر فتقدم الى البيه الكبير وهو اقدم سالي القصر ومرسه
 الى عرفة كبيرة عليها عرف اخرى تسمى حسب الزاى ما فيها من سائر تعمل هدير العرفة
 المصراة وتلك العرفة المجره وفيها كلها الصور النجيه التي صورها كبار المصورين ثم سار
 في العرفة الي تجس فيها دونه الامت وهي من انظر عرف القصر بانائها ورياشها وفيها
 صور الدوقات اللواتي كنما قلبها ومن الآبة والتحف ما بقصر القلم عن وضعه وسها الى عرفة
 مسكيت وفيها من مدع الصور التي صورها بورس الشهير صورة الدوق نفسه بعيد روجو
 وهو طويل القامة صرح لوحه عالي الخشب تلوح عليه لوائح الدقة والمهانة. ثم الى عرفة الرقص
 وهي وسعة حذاً حدارها يصاد تعلات بالذهب وعليها لمرايا كثيرة وفي ستمها تريا من
 تريات السدقة متأقة الانور. وبعد ما عرفة في وسطها مثال من غايل كسوما وفيها مثال
 بالخلل لتدعه ولها باب واسع فتح للموكب وادامه رواق طوله مئة قدم وحدره مطة

عن الحروب اعلمه لادوق مسكوت كان من اشهر الاعمال في تلك الحروب وهو الذي
 قد ركب رديس صب لاد ملك اكنتر في حصار عتلاق ولذلك يسمى روق العليين
 وكان في حرده روق قد عابه ودف تحبها اللوق وروحة واسمها ووقف حوهم
 دوو مردع وحمه الاعيان بالاشراف فتقدم تحفظ البلد واعلمها ورفعوا لم حطب النهاى
 دابة عن مديده التي ساهها اسلامه وحمو حماها ودفعوا عنها وهم يملكون كل بيت من
 بيوتها ولم الفصل على كل نفس من اهله

كانت اللوق وفه في اوسط وروحة عن يساره وده عن يمينه وهو ردة محتدل
 القوم غريز الشعر اصغر نوجه عالي طين بدت مطوهره على الحرم وعوا الحصة . وم سذ عليه
 شيء من علامات الاضطراب ولا من لانتصاب والاعجاب كأد عارف بحطارة توقف
 اندي هو فيه وكده ليس من الدين يستقيم الطرب وتأجدهم الخيلة منافي البقية

كتاب الزراعة

زراعة القطن وتسميده

شر نشر مودس سكرير الشركة الزراعية المصرية مقالة مسهبة في مجلة تلك الشركة عن
 زرع القطن وتسميده وهي مثل كل ما يكتنه في المواضيع الزراعية طائفة بالفوائد العملية
 ولذلك رأينا ان نأخذها هنا إعادة لقراء القنطط

بدأ الكلام بالاشارة الى اهتمام الاميركيين بالبحث عن تسميد القطن وقال ان من يعلم
 ذلك ويرى التقرير المطولة فيه يجمع من قلة الاهتمام بالبحث عن تسميد القطن في القطر
 المصري . وكذا الاسلوب المنبع في هذا القطر وهو زرع القطن بعد الترسيم في الارض هو
 احسن ما تعدد به لزراعة القطن على شرط ان لا يكرر زرعها فيها مراراً وان تجد خدمتها
 فاهي تكون حينئذ مبروجه مود مائة تحل فيها سريعاً وتصبح عداء لسات القطن . فذلك
 ويكون الارض التي يزرع فيها القطن شديدة الخصب طبعاً كما هي غالباً لا يبق دافع لتسميدها
 لأن الاحوال قد تغيرت حديثاً فقد كان ماء النيل يمر الاطيان كلها في الوجه
 البحري وقد جفاه فيرسب عليها منه طبقة من الطمي يريد بها حصنها ولا يبق بها حاجة

لشديد لكي قد تميرت هذه الحالة لأن تعبر نظام الري واد ريع المروعات الصيفية وكثرت الغلات التي تنبت من الارض فوجد ان يرد اليها بدل ما يؤخذ منها ولاسي ما ان قل السجاد الطبيعي اي طمي النيل ولا قل حصنها رويدا رويدا كما حدث في مكن كثيرة من الوجه البحري

ثم التفت الى اسلوب الحراثة المنتع في هذا القطر فقال ان المحراث المصري لا يعود في الارض الا قليلا جدا ولذلك اذا كسنت الطقة التي تمحرت نابت تحتها طقة صلبة جدا لا تنبت فيها جذور النبات وكذلك اذا حرثت الارض بعد الترسيم لا تنضج حرثه لكي نصل في الارض فتريد حصنها بل يعرض اكبرها للهواء فتوق ولما الذي يصل اليها بعد ذلك وقت الري لا يجلبها كما تحلب مايتها التي كانت فيها وطارت منها اجفاف - والسبب في الحرث هو من قبيل البحث في السجاد لان الحرث مباد للارض ولا خوف من استعمال المحراث في المسقة التي تعود في الارض كثيرا اذ كان الري فيها وايضا وادلة هذه المحراث كبيرة جدا في بعض المروعات كالقطر ولو كانت غير كبيرة في غيره كالشعبه - ويشترط في المحراث ان يشق الارض ويقلها لكي تنرم من الشمس اما المحراث المصري فيشقها فقط ولا يقلها

ويعترض على المحراث الاوربي اولاً انه عالي ثم بالنسبة الى المحراث المصري فان المحراث المصري يساوي اربعين او خمسين غرساً فقط ولا يمكن ان يباع محراث اوربي مثل هذا الثمن النحس والمحراث الاوربي اقل من المحراث المصري كثيراً فلا تجره الكثير والحواشيس البلدية وهو كثير التزكك فاذا احل تركبه لم يسهل على الفلاح اصلاحه

ثم ان المحراث المصري اصح من غيره حيث يستعمل ري الحياض كما في الوجه القبلي لانه يشق الارض ولا يعرضها للجفاف مثل المحراث الاوربي اما ان كان ماء الري كائناً كما في الوجه البحري وسع محراث جيد رخيص اثنى سهل المربوع في الارض أكثر من المحراث المصري ويقلها قلباً ولا شبهة في انه يبنيها أكثر من المحراث المصري

هذا من حيث الحرث اما من حيث السجاد فقال ان في القطر المصري السخ السدي (زبل المواشي) ولكن مقداره قليل جداً السخ كبير في الاول فلة المواشي نائفة الى مساحة الارض والثاني عمل الحلة من الزبل وحرثها وقوداً ولذلك لا ينتظر ان يكون السخ السدي في هذا القطر بعد زمن قصير - وفي البلاد ايضا السباح الكفري وكان مقداره كثيراً جداً اما الآن فقد قل كثيراً ولا يزال اخذاً في القلة وصار الفلاح مضطراً ان يذهب الى اماكن بعيدة لحلبها ولذلك لا يمكن الاعتماد على هذا السباح في المستقبل

ثم انه يسهل تسدح بعض المروعات اكثر مما يسهل تسدح غيرها ونعنها بعيدة الساح
الكريمي كثير كاللدرة ونعنها بصره كالتقطر ولا سيما اذا كان هذا الساح كثيرا ، والتقطر
يماز على غيره ، انه ينظر الى اعتناء خصوصي لكي يجود

والآن نعرض ان عددا من ارض واسعة يريد ان يزرعها قطعا وهي مجاورة الى السجاد هي
نوع من السجاد يصنعها ولا يحق ان نوع السجاد المطلوب يختلف كثيرا باختلاف الارض
فما يكون نافع جدا في بعض الاراضي قد يكون قليل النفع في غيرها ولا يعلم ما هو اضع سجاد
للارض الا بعد التجارب الدقيقة

والظاهر ان الساح الذي يصنع لتسبيح القطر ولكن لا يصنع ان يستعمل وهو حديد
بل يجب ان يترك مكوثا بعض على بعض مدة سنة من الزمان على الاول لان الساح الحديدي
يدفع سائر القطر اي اعمو بسرعة حتى يروعه السلي وتريد مدته خشبة وتصرف قوة
النبات في اعمو لا في عمق الخور فتكون القيمة كثيرة الورق وكذا السورق والاعضاء حتى لا
يعود النبات قادرا ان يحمل نفعه فبهي بعض على بعض ويكثر اصاح حيزه كثيرة
الرطوبة والظل

وقد حوّل ذلك في العام الماضي في اراضي الشركة الرعية في الحيرة فرعت اربعة اقدمة
قطعا من نقاوي بونفش محمد اثنان منها مار بعين حلا من الساح الذي الحديدي وترك
الفدانان الآخران من غير ساح فكانت علة الفدانين المسمين ١٥ قطارا وعلة الفدانين
الذين ١٤ قطارا اي رادت علة الفدان بالساح نصف قطار وهذه الزيادة
لا تكاد تعوق ثم الساح وحررة وصنع في الارض ورد على ذلك ان النبات المسخ كانت
عليها كثير الحشوب واهل اصاحه كما يتضح من هذا الجدول

الحية الاولى	المسح	غير المسح
٤٣ في المئة	٥٦ في المئة	
٤٠ في المئة	٣٤ في المئة	
١٧ في المئة	١٠ في المئة	

فالتقطر غير المسح كان اكثر من التقطر المسح ولا يعلم حتى الآن كم كان صافي القطر
من التقطر المسح وغير المسح ولذلك فالاطيان الجيدة لا ياسبها الساح الذي الحديدي
واساح الشديد النفع لا ياسب التقطر بل ياسب الساح البعلي الفل من حين ظهوره
فوق الارض الى حرمه عمو فبالساح الذي الحديدي لا بقي بذلك ، والرفع ان الفلاحين

لا يتململه لتسبيح القطن لقلته ولاهم يح حوته للذرة وللحصر
وتسعمل السباح بكفري كثير في زراعة القطن وتؤلف فائدة على ما فيه من
التبروحين وهو نحو ثلاثة أشر في السنة وأكثره في حالة نقل الدواب لكن هذا السباح
قابل البيع ولم بعد استعماله يسود إلى مدة طويلة لأنه أخذ في القلة عاماً بعد عام كما تقدم
ولا بقي في القطر سباح آخر إلا ما يصع من المود العرازية ويضاف إليه الدم وغيره من
مخلات السباح فقد صاع حديثاً دقيق من هذه المود البررة بعد رحمت وبصحة عام حديثاً
وهو جيد كثير المدد وبصحة حسن وهو غير جيد

وقد جرب هذا الدقيق في ثلاث قطع من ارضي الشركة كل منها فدانان مروجتان
تقاوي القطن الميت عيني وأضيف إلى واحدة طن ونصف طن ماء وإلى الثانية ثلاثة أطنان
وإلى الثالثة ستة أطنان فكانت الصبة كما ترى في هذا الجدول

علة الفدان من الارض التي لم تسبح	٠.٨٨٠	وطلاً
" " " " " " " "	سحت بطن ونصف	١.٠١٠
" " " " " " " "	بثلاثة أطنان	٠.٩٥٠
" " " " " " " "	بستة أطنان	٠.٩٦٠

و يظهر من ذلك ان تسبيح الفدان طن ونصف من دقيق هذا السباح زاد علة قطاراً
ولثلاثين رطلاً وتسبيحة ثلاثة أطنان من الدقيق زاد العلة سبعين رطلاً فقط وتسبيحة
ستة أطنان زاد العلة ثمانين رطلاً أي ان المقدار القليل من السماد أعاد أكثر من المقدار
كبير وعليه فالمقدار الكبير يضر فضلاً عن خسارة ثمنه ورد على ذلك ان زيادة السماد تضر
سوق القطن لأنها تخفف ثمرته وتعملها مثل الصوف وتكسها تسرع الانصاع ولا تؤخره
كالسباح اللذي الجديد كما ترى من الجدول التالي

الحبة الاولى	الثانية	الثالثة
القطن الذي لم يسبح	٤١ في المئة	١٨ في المئة
المسح بطن ونصف	٤٧ " "	١٢ " "
بثلاثة أطنان	٤٢ " "	١٦ " "
" " " "	٤٣ " "	١٤ " "

و يظهر من ذلك ان هذا السباح يبيد في تكثير القطن فربما الحبة الاولى ولذلك يجب
ان يدرس عمله جيداً ليعلم كيف يمكن ان يسعمل ولا حول التي بحسن استعماله فيها

وثن الطن من المسحوق الذي استعملناه ثمانون غرشاً ولذلك من اسهل طن ونصف
العدان ربع كيد وهذا شأن غيره من السباد في تسميد القطن اي ان مقدار القليل اضع
من المقدار الكبير. وتناع انواع اخرى من السباد في مصر وهي اقل بعداً من هذا ويمكن ان
تصلح باضافتها وباصافة الدم الحار او مواد اخرى سائلة كثيرة الغذاء
وسنشر تفصيل ما وجد من فائدة هذا السباد بعد حلق القطن وسيرب حينئذ نقات
السباد بالنسبة الى الفائدة الحاصلة منه بالتدقيق

وقد جرت انتحارب سباد الحوانو وهو ورق طيور البحر المذراكم في بعض الجرار التي
لا يهطل عليها مطر في بلاد يبرو وهو سباد قوي اقوى من زبل الحمام وفي الجيد منه ٨
الى ١١ في المئة من النيتروجين وليس في زبل الحمام سوى ٥ في المئة وفيه ايضاً ٣٠ الى ٥٠
في المئة من الفسفات ومن مزاياه انه يهل سريعاً في الارض بعد تعبدة الزرع
وثن القططار من هذا السباد خمسون غرشاً وقد محمد عدان مروج قطعاً عباسياً بقطار
ونصف منه بعد تحريف القطن فكانت النتيجة كما يلي
علة لعدان غير مسدد ٨٣٠ وطلاً
العدان المسدد ٩٠٠ وطل

فراحت علة العدان سبعين وطلاً من تسميد بقطار ونصف من الحوانو. وفائدة الحوانو
مثل فائدة المسحوق المتقدم الذكر في تكثير الاصاح كما ترى من هذا الجدول

الجنبة الاولى	الثانية	الثالثة
الطن الذي لم يسمد	٤٢ في المئة	٤٢ في المئة
الطن المسدد	٤٨ " "	٣٧ " "
	١٥ " "	

وينج من ذلك كله النتائج التالية وهي
اولاً — القطن يتسدد من السباد
ثانياً — الساب الذي الحديد لا يصلح للطن
ثالثاً — المسحوق (البودرت) الجيد جداً يبد القطن اذا اضيف منه طن ونصف
الى العدان

رابعاً — اذا كان السباد كثيراً جداً لم تكن فائدته بـ مقدار اي انه يوجد حد
للسباد اذا تعداه لم تعد منه فائدة
خامساً — نتج من الحوانو فائدة كبيرة هو سباد جيد للطن

سادساً - إذ استعملت الحكمة في التسميد صح القطب ما كثر، فردت الحية الأولى وهي
أغن من غيرها
ولا بد من اعداد الارض جيداً قبل زرع القطب وبقية الاعشاب منها مدة عمو
فيها وريها بالحكمة

هذه خلاصة ما شره المتر فودت وعسى ان يجرب مثل هذه التجارب في كل المروعات
التي تزرع في القطر المصري لان الزراعة علم ممي على العمل ولا يكون من اعمل بحجة علمية
يعتمد عليها الا اذا تكررث تجاربه واعتمد فيها على تجرب والقياس والمراعاة الدقيقة سنة بعد
سنة وجاءت نتائجها موافقة لقائني الحلية المقررة بشئ ذلك اذ نعت الزراعة في كل الاقطار
وردت خبرات لارض من غير زيادة في التعب والنفقات

حالة النيل

الحباب السروليم جارستى وكين بطارية الا-حال لمحمية

يحال من مخطاط مياه النيل في هذه الايام مخطاطاً شاداً غير احيادي اس ايرادها
الصبي سوف بقصر عن حاجات الري . ولعل في تبين حال المين اراحة وخلاصة هذه تبين
موجز، فائدة المستفيدين يستخلصون منها لافسهم خلاصة لمفسهم لاقي . ومن اجل ذلك
يقضي مقاربة ماسبب النيل في هذا العام عثلي في الاعوم السالفة التي جاء ايراد ابيها فيها
صحيحاً ايضاً . ولكننا نأسف لعدم اقامة هذه المقارنة راجعين فيها الى السنين القصية العابرة
وذلك لان مرصودات ماسببها مقودة فاما لا رى للسبب التي سقت عام ١٨٧١ سجلات
مبسطة نعم منها ماسبب النيل عند اصوان . هم ان ماسبب في اروسة كانت تدون وترقم
وكما لا نجد اليوم منها الا اعلاها وادناها فقط ومن السنين التي كرت بين عام ١٨٧١ وعام
١٩ كانت سنتا ١٨٧٨ و ١٨٨٩ شهدتها شحرة وفي عامي ١٨٧٤ و ١٨٩٣ كانت ماسبب
المياه ايضاً محطة حداً غير ان الشهايج في ايها لم تسند اياماً حد لا كما استندت في ذلك
العامين . ورد على ذلك ان ايراد الشتاء فيها قد بلغ حد لدرجه المتوسطة ولذلك لا مستند
عليها في اثبات لمقارنة المتقدم ذكرها كاستنادا على عامي ١٨٧٨ و ١٨٨٩ . وهاك جدولاً
تصح منه ماسبب المياه بقياس اصوات في النصف الاول من شهر يناير في سي ١٨٧٨
و ١٨٨٩ و ١٩٠

فيكاد يقرب من نصف ما تصرف في ملير من عام ١٨٧٨ وبقل عن ثلثي ما تصرف في اليوم عبيد من عام ١٨٨٩

المياه الصيفية في هذا العام

ار سمح كسب المقاييس بأصوات في النبع والعشرين سنة احالية اي منذ عام ١٨٧١ ترى ان مياه النيل تصير عادة الى درعين وتسعة قراريط في مارس و أبريل و يطلب ذلك في شهر ابريل فان استدامت مياه النيل هبوطاً على هذا المعدل فذلك دليل واضح على ان مقدار المياه الصيفية سيكون في هذا العام اقل جداً مما كان في عامي ١٨٧٨ و ١٨٨٩ وهي سواً لاعوام المروفة شحها واحط ما وصلت اليه المياه بأصوات في عام ١٨٧٨ ثمانية قراريط في صوب ٨٤,٢٩ لمز وقد دون ذلك في الساع والناس من يونيو وهو عبارة عن تصرف قدره ٣٠٨ مزار مكية في الثانية الواحدة - واحط ما بلغت المياه هناك في عام ١٨٨٩ احد عشر قرارطاً اي صوب ٨٤,٧ وذلك في الربع من يونيو وهو يعادل تصرفاً قدره ٢٣٠ متر مكية في الثانية الواحدة وهذا و بما ان مياه النيل في الآن احط مما كانت عليه في عامي ١٨٧٨ و ١٨٨٩ وقد استندت هبوطاً على هذا المعدل المشاهد اليوم بعد نوع ايل وهي لخاري يكون التصرف من حد من مائتي متر مكية في الثانية الواحدة عبره قد يحصل ان تخف سرعة الموط وتفي لاهل عائلته في الاصفاغ القديمة من اهل السودان فتفيض مياه البحر لايبس ويتش عن ذلك ما زيادة في مياه النيل واما وقوف الموط في ايام الشدة والصيق اعني في شهري يونيو ويوليو

الامور المضطربة للامل

على ان ما يجب تقريره في الدهر ان الاساء الاحيرة التي جاءت من اصقاع الصحيرات والبحر الاسفل لا تجعلنا ان نعلق كبير امل على تناقص لموط فقد كسب حساب سدوب الاوعدا في ١٦ اكتوبر سنة ١٨٩٩ يقول ان صوب المياه في بحيرة فيكونيا ياركان في ذلك الحين احط من امتداد قدمين ومياه النيل الاعلى عند وادلاي احط من متوسط السيل السالفة مقدار اربعة اقدم ونصف قدم - ثم قل ان جميع تلك الاحياء في القدرة لافريقة وخصوصاً الحاء بحيرة العرت ياركان لم تطرها السماء لآماً دون الطصف حتى يحنى عليها من القحط والمجاعة - وبواحد من التغيرات الاحيرة التي وردت علينا من احوال البحر لايبس ان شحها ماء في ذلك البحر لم يسق قط لها ظير - ثم ان المياه عند القطعة المعروفة بمحصة التي ريد على مسافة مائة وسبعين ميلاً من الخرطوم حوتاً كانت في سبابه شهر ديسمبر فلية العور جد حتى

لا تسير مركب فيه، لأهمية كنهه. وفي مثل باير حامت الاساء بامتسح الملاحة ايضاً
 عند حديد على مسافة اربعين ميلاً فوق ذلك شيئاً. وعلى ذلك فلا بعدر الحملة التي
 حرجت من خرطوم في وئ دسمبر لقطع السدود في بحر لا يصب بتره ان تعدر عن حد
 شيوخ في هذا اهد وذلك لتعدد يصال المؤونه في اسيل الى المأرب . هذا وما يجب
 ذكره . معونات في احاطة ارملة بالملاحة التي بين ماسيب امياه في صفاق بصحرت
 الاستوائية وسحر لا يصب في معلومات غير كافية لا تمكن من ان تقرر بالمسط ما يكون
 منسوب ماء من ماسيب امياه في تلك الجهات من التأثير في مياه النيل عند صواب
 ومن المعلوم ان الذي لا شبهه في مياه النيل باصواب في اليوم احط من اشد الخطط
 عرف لها من قبل في شهر باير وان الاساء الواردة للآل من الاتحاد القسبي تدفع لآمال
 وايضاً فان احداث ستر في بلاد الهند دليل على ان الحق في هذا العام في حالة سادة غير
 اعتيادية في كثير من البلاد اواسعة لاصراف

فاداً امسا السحر والحالة هذه في جميع ما تقدم ايراده من الشواهد والبيانات واحداً
 ليس لأعداد رما كان ايرادعون معنيين في قلقهم في بختهم بمقتل درونهم ومن واقع
 التي اربح تهاد تقوطات حموصيه تحفة اذ كان في الامكان انقاد تلك مروعيات بأنه
 وسيله من الوسائل . فاداً حامت مياه الفيضان عاجله حمت جداً وطأة هذه احداث الخطيرة
 واد كان لاسر على خلاف ذلك وحامت امياه آمله فتريد هذه لخاف حطارة

زراعة الارز

ورد في الحطة التي في بنة مصلحة اري اتاعها في ايام الشهاج وهي ان المصلحة المذكورة
 ستوجه حل اهتمامها بادعى بده الى وقاية زراعة القطن التي هي ام زراعات بصرية وانما
 كس من مؤكد ان مياه النيل في مصر ستكون ولا ريب ضخمة فوق المعتاد في ابريل ومايو
 ويونيو ولولو هطلت الامطار في بلاد الحبش والسودان قبل الاوان في هذا العام وحامت
 عيه الفيضان عاجلة في حلال الاشهر المذكورة تكاد تلك المياه في كل حال لا تكفي لوقية
 زرعة القطن ولا تفي قدامها بحاجات زراعة الارز ايضاً . فان بلاد الارز كترها في الاتحاد
 اهرية من اقاليم الدنيا على سهايات ترع طويلة ولذلك لا يتصور ايصال المياه اليها لاروائها
 ورد على ذلك فان الارز يسدعي رماً مسدداً فهو بخلاف القطن لا يتحمل زرعه انقال
 المسوبات الصارمة التي لا بد منها في هذا العام ويخشى على مراعي تلك الادلاد بوار رراعتهم

واجبها ولا يستثنى من هؤلاء إلا من كانت رصده بحوار النيل ويروي رعيه الارض فينب
مآلات رعيه مقبلة على حشور

الآلات الزايدة على البحر الاعظم

ولسبيل تسهيل تلك الآلات سيقام في كل من فرعي النيل سد من راب يتبع به
دحول مياه النخلة من البحر المتوسط وتروى مياه النيل عنده يستثنى بها و يروى ومن انفسه
يكون مقدار مياه الرشح في بحري النيل كافيًا هذه الآلات فاداك كان غير كافٍ او انت
النيل حاليتها ملوحة فليعم المزارعون انه لا يرحص هم قط على آلاتهم او طماثهم من
حشور النيل وتركها على الترع لان تلك الترع لا يكون في وسطها قطعان تقوم بأكفاء تلك
الآلات فوق المطلوب منها

المتاونة وترايبها

ولكي توزع مياه القسط والمساواة في دليم لوجه البحري ستوزع مياه في قسم الترع
الرئيسية الآتية من النيل فوق القاطر البحرية ولا يباح لأقليم الأقطر ما يذره بها على
ساحة أراضي المروعة وتوضع مساوية بحسب مقاصد الحال الغير الاعتيادية في
هذا الفصل وجدول تلك المناوبات ياتي الآن تجهيزها وعما فينب تشر للمصوم في ترتيب او
ثلاثة داقتت الحال ويكون الترتيب الثاني مشروع مساوية اشد من الاول ويكون الثالث
دا دعت الصلوة اليه اشد من الثاني وقرر العمل بماي من هذه الترايب بحسب ما يقتضيه
درجة هبوط المياه في النيل بمعنى انه لو تبنى من مقياس اصوات وما يقابله من المسود عام
القاطر البحرية ضروره تشديد المساوية عما في الترتيب الاول فيقعد الترتيب الثاني وهكذا فيما
يختص بالترتيب الثالث وفي كل من هذه الاحوال يبلغ التاريخ الذي يراد ابدال ترتيب
المتاونة فيه الى جميع ارباب الشا على يد المديريات وعما ان هذه الترايب منتشرة مما في
ان وجد عاجلاً فيكون المزارعون بذلك على بينة من الامر في الوقت مناسب ويقفون على
ما تكدر لهم الاقدار ولا يكون هم وجه للشكوى فيما بعد من ان ترتيب المناوبات المشورة قد
بدل على غير علم منهم . وفصلاً عن كل التحوطات المتقدم ذكرها فان في حيز الاحتمال ايضاً
ان تدعو الحال بعد ذلك الى وضع مساوية خصوصية بحسب غير المناوبات الواردة في الترايب
لذكرورة مما لا يمكن لمربره وتبذير امره لأن . فاداك حصل ذلك فسدل الجهد المستطاع
في المادرة الى تنبيه المصوم الى هذا الامر بالمعنى ما يمكن

منع اطفاء ري الشرقي لزراعة القندرة

ثم نعلم ان الواسع بعد سواه ا لامة زراعة القندرة او حرد مهبط هو مع ري الشرقي لزراعة القندرة في باقي القندرة سياه الكافية ري تلك الاراضي لا يدري عن مروجعات انقضى ولا رب في هذا شئ وجب حتما في عام حسب مياهه مثل هذه العام فتاحيل زرعة القندرة ليس من المصائب على البلاد ومن ما يجب ان يعود برزيعون في القندرة التي كانت متبعة قبل كمال الاصلاح في القندرة الحربية وتحسين الذي في عام في بوزيغ المياه في السنين السالمة لم يزرع القندرة قط في محلي مياه القندرة وذلك في شهر عشرين في انساب لان درجه المياه من السنة قبل هذا الشهر لا تكن جميع تنعيم الري ولكن لما ارد لا يرد عدد المزارعون بالبريغ على قدره نفس زرعتها فدارت الاراضي القندرة في تروى لان في شهر يونيو على انساب وفي بعض الايام في شهر مايو نعم في القندرة دكان زرعتها بدريا يكون تعدها وفرونها كثيرا لو كان معوقا وحرقا لكن انصر الذي يتأق لالاد بوجه عام من نفس تعدها نقصا حصيد هو حرد لا يذكر في حسب الطامة اكبرى التي تاف عن حصيد زرعة القندرة وبنارها ولا رب في ان مياه النيل في شهر يونيو الآتي - وفي لا تكي للزارعين معا واما ان العرص الذي يتوجه ناية وسيله كانت هو ب فهو زراعة القندرة من الشرق اذا امكن فاقرب اذا حاجب ري راي في القندرة في ان باقي القندرة وتادد درجه مياهه بارواشها وهذا عن اليوم مخرج مشروع لانحة بقعي منع ري الشرقي البديري وعرص حقوقه صارمة على من يخالف احكامها واما قبل ستمصر تلك الانحة على حكمومه لشاذه عليها

استجبال برع القندرة

هذا ويستصوب ان يعمل المزارعون في عام مثل عامها هذا بزراعة القندرة بقدر مكاسبه بحسب هواد لاقليم ومن المهم ان نلغ زرعة القندرة درجة واقية من الهاد قبل دخول ايام الشراج لانه كلما كانت شجيرة قوية نايه كانت اقدر على احتمال الجفاف في ايام الشراج الذي لا بد منه في هذا العام وفعلا عن ذلك من الموقفي ان يزرع القندرة في زمن الذي يكون ايراد المياه فيه متوقفا ولا مانع لو تكلف المزارع تجديد زرعة (تروقه) لكي يستوثق من شجيرات ستكون عند حال ايام الشدة نايه ماء حسنا ويحتمل في هذا الصدد سه المزارعين الى ان ما من امر اسوأ وفعلا شجيرات القندرة التي تخصي عليها الايام الطوال وفيها حصاد مخرج من ن قمر ماء حاد ترد مياه القندرة اليها فان ذلك اشبه برجل مصت عليه

مدة مطلوبه وهو تقاسي ٨ بعدة فبقية ١٠ كثر دعه و حده فلي ذلك تقاسي

لا حرج من كل شيء لطفه لاوى عند يديك الأبرار في اليأس

تقدير محصول القطن الجديد

وَلَقَدْ طَلَبَ إِلَيْهِ مُرَارًا فِي مَعْلُومَةٍ تَرَى أَنَّ تَعْدِي لَهُ رَأْيَهَا فِيهَا عَمَلِي أَنَّ يَكُونُ مَقْدَارُ

المحادثات المتعلقة في هذا العام ولا تساعد في مثل هذا نرى عبر ميسور

وقد لا يكون هذا إلا التماساً والتعصياً لأنه لا يصح اليوم ما قد تعدى إليه مبادئ اليوم

هوسه في المده وكي يعلم الدين يردون ر بقدره تلك الحاصلات لا افسهم يلقي ر

مورد لهم مقدار مخرجات القصبه في عامين كان اسوأ الاعواء المصروفة في شعبه مبدأوها عام

١٨٧٨ وعام ١٨٨٩ وقد تمت اعمالات المذكورة في وجه ١٦٨٠٥٩٥ قنطار وفي الثاني

الإقامة ملايين ومائتي ألف مطر وكى لم تكن القطار حيرة حيث لم يدر معها التام فاب

عن اصلاح فيها م نكل الأتي عام ١٨٩

لا يأسي من الفرح

ولي لحام يقول: "واله بكى من أسن و" من مرزوعات القطر مصري سببها

سبب شدید فی حلال لاشهر الآیة لا مک مع ذلك ۛ محرم الآخر ۛ من داعیه لی

اليأس والقنوط لا، إذ انكفت مياه البحر عن القنوط اسريع وجه، القبح من محو ذلك

يؤدي في تخفيف مثاق ري وصعوده بحجم عطية واحد هدي الامري او كلاهما - اثر

محکمات الحسوب ہندوستان کے مندرجہ ذیل امور کے لئے:

الوقت: لا موجب ای توقع اثر و قدرت السود و ظهور المستعمل بلور شد سود

عنہ انطوہی و سہم جمیع من یسہم امر الہی من موعظ الذہریت و شایخہ محمد و حصصاً

کرامت و عین و اصل مریدان لایق در عتبه هوان یعاصدو مفتحة اری ماحلاص فی

جميع القوالب التي هي لتقدها مما مكّن نور مع هذه نوره صبيحاً عادلاً انتهى

الممرض الزراعي

لا اسمح للعب من رواية ماضي بمرص الزايعي المصري التي تقدم في رحاب الطفرة بين

النبي وورثه الصبر امام العاصمة يقدم ثأره وشيد باليد واحد الله يهدون الاراضي التي

امامنا وصحاب لآلات لدرعة باتون - نعرض فيه وسخى الاولاد من هذا المعرض فوائد

كجيرة وترید و رعته نقداً عاماً بعد عدم ما فتح عنه من حاضرة والاقداء

باب تدبير المنزل

قد افحص هذا الباب لكي تخرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من قربة الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

السكر

"الصحة تاح على رأس الاصحاء لا يراه الا المرنى" وفي اهل المرض عرض طارئ لا غير ان الناس يطرحون هذه التاجر عن حول او عن هوى ويتحملون امراض . فقد قيل ان تسعة عشار مائة من الامراض الكليبية سبب مرضهم السكرات ومع ذلك يرى الناس يعتقدون شرب السكر ويدمنوه وهم يظنون انه لا يالهم منه مع على الاحلاق وما مهم من يجعل به يذهب طال وبصر لحشم ولو لم يعلم مقدار ضرره به ولا يقتصر ضرر السكر على ذلك بل يسبب امراض الدماغ والقلب والخلل الشوكي والرتين والاكيد والعفلات والالوية الدموية ويصعب الدورة الدموية وسرع المرحم والاعمال ولا عبرة باناس ادموا السكر ولم يظهر ضرره فيهم فانهم يادرون جدا والنادر لا يبق عليه حكم . وما غلناه عن ضرر السكرات هو الغالب الذي يتعرض له كل من يشرب سكرا ولا يردع عنه من هواها

ومن العريب الذي يذكر مع الاحاف الشديد اما نحن الشرقيين نهزم السكر وسنعية وليس في حيث الاجتماعية ما يرغب فيه لا من حيث الاحلاق ولا من حيث العادات ومع ذلك كله شئت هذه السكر الحديثة في بلادنا ونشرت بين طهرايا وصار شائعا باهوت بمقدرتهم على شرب الكثير من اقوى انواع السكرات وكثيرا ما يرى شيوفا يدل لبسهم على انهم من اعلاء جنوبا في احداث من عبر حمل كانه لم يبق للشرع سلطان عليهم ولا راد في العادات ما يردعهم عن حله ذميمة تودي بالصحة والمال

وقد حاول الاوربيون منع الناس عن السكرات باساليب مختلفة قلنا نادت شيئا لاهم جهوت الشرب القليل في يوتهم فبالله اولادهم ويتادونه صغارا وبلا ذلك لومت هذه الاساليب منسوخة لمقصود داد اردنا نحن الشرقيين ان سق بعيد عن وه السكر وحب ان لا يسمح استعمال السكرات على الطعام في بيوتنا ولو اشار بها لاطنا لان معها يستعني عنه واما ضررها ولا دفع له وعلى ربة البيت ان لا تبيع دخول السكرات الى بيتها الا اذا امر بها الطبيب دواء في احوال خاصة

التدخين

تدخين التبغ يأتي بعد شرب المسكرات وهو أقل ضرراً من السكر ولكنه أكثر شيوعاً منه ويريد ضرره من شراؤه وعادتنا لالتحمة فيعطر الناس فيه ما شاؤوا ويحسبه الشاب مرة لم قاداً ناع الشاب أشدهُ قاتل شيء يسلمهُ انت يصع السبكارة في فيه ويشملها من سبكارة ايده

وقد شهد غير واحد من كبار العلماء ان التبغ والسعوط يصعبان الذكرة قال واحد منهم وكان من البارعين في معرفة لغات كثيرة انه زاد مقدار السعوط الذي كان يستعمله رويداً رويداً فضعفت ذاكرته يزاد في ولا يزداد ذلك لانه لم يعبر شيئاً من احوال معيشته فليس ان زيادة السعوط هي السبب في قلة رويداً رويداً الى ان قطعته فصادت ذكرته في قوتها وعاد يذكر كل تلك اللغات التي سبها . وقال بعد ذلك ان الطالع للسعوط كان معاً له حذاً وعقلاً فصادت ذكرته الى قوتها وذهبت الى صانده ولا شبهة عدي ب التبغ ولا سبب السعوط عذو لذة للذاكرة يصعب رويداً رويداً وقد يصعب سرهما هذا وعي عن اليان ان المرأة تفقد ان تمنع الرجال عن التدخين والتسبيط او تصعب فيهم اليها وزعتهم فيهما ولو باظهارها انكراهة والاشتمارار معها

الهواء الفاسد

من يرى السكان في الاقاليم الباردة والاسيا لاصقاع القطبية يشنون في بيوت مسدودة من كل ناحية يدخن اليها من باب صغير في سقمها يحسب ان الهواء الذي يخرج ضروري للحياة وكفى بيوت اولئك السكان وكل اكواخ الفقراء في سائر البلدان لا انكسار في سائها ولا في ابراهيم وكواها يدخلها الهواء دوماً من الخارج ويجدد هو ما الداخل ومع ذلك لا تكون صحة سكانها على احودها . واد اريد السكن في بيوت محكمة فلا بد من تجديد هوائها وتنقيته دواماً حسب بعضهم انه يدخل الرتين ٢٧٤ قدماً مكعبة من الهواء كل اربع وعشرين ساعة ويخرج منها نحو ١١ قدماً مكعبة من غاز الحامض الكروبيث الذي لا يصلح للتنفس ولذلك يفسد هواء الغرف التي يكثر سكانها او يردح فيها الناس ويعتريهم صداع شديد وقد يموت بعضهم من فساد الهواء كما نرى في الهواء الذي تنفذه نحو عشرين في المئة من الاكسجين واما الهواء الذي ينفثه اي

محرجه من لرتين بعد ١٦ الى المئة فقط من الاكسجين فيبقى منه خمس كسبه في الحسم
 ولذلك يقل الاكسجين من هواء العرف المقلدة رويداً رويداً اذ كان فيها جمهور كبير
 يشعونه حتى لا يعود صالحاً للتنفس فانه اذا كان هذا الغاز واحداً في المئة من الهواء
 تنفس الهواء كثير الضرر على اكثر الحيوانات واذا كان عشرة في المئة من الهواء حار تنفسه
 كثير الخطر . ومن قيل ذلك ما اصاب ١٤٦ نفساً اعنى عليهم سلاذ احد في مكان صيق
 لا يتجدد هوائه فلم يمض عليهم ست ساعات حتى مات منهم ٩٦ نفساً وبعد اربع ساعات
 اخرى مات منهم ٢٧ نفساً . وعلق على ٣٠ نفس في قبو بعد وقعة استراليا مات منهم ٢٦
 نفساً في بضع ساعات من كثرة الحامض الكربونك المتولد بالتنفس
 وبفسس الاساس البالغ نحو ٢٢ لترًا من هذا الغاز كل ساعة قد اقام اربعاً وعشرين
 ساعة في غرفة طولها ثلاثة امتار وعرضها متران وعمها متران صدر هوائها تنفسه مثل الهواء
 الخارج من رئتيه ثم بعد صالحاً للحياة . وكل قدبل من فاديل الغاز يولد في الساعة ٢٨ لترًا
 من غاز الحامض الكربونك . وكل عشرة غرامات من الشمع الابيض تولد باحتراقها ١٤ لترًا
 من هذا الغاز فلا عجب اذا دلت الهواء حيث يردحم الناس وتكثر نوار الشمع والغاز
 ولا بد من ان ترى ردة البيت بعد هذه الحقائق المقررة ان لا تد من فتح كوى البيت
 وتجدد هوائه ولو في فصل الشتاء والبرد والا ساءت صحة سكانه وصارت حلالهم ولا سيما
 اذا كانوا يكثر من الإقامة فيه

الماء النقي

الماء النقي ضروري للصحة كالهواء النقي ومن اعرب ما رأياه في هذا القطار ان كثيرين
 من سكانه يصفون ماء النيل المكون على الماء المصفى بهم اذ بقيت معدم على قوتها وصحتها
 وكانت ميكروبات الامراض التي تستغرق الى الماء طيلة او صيغة لم تؤثر بهم ولكن اذ
 ضعت معدم او انحرفت صحتها واذا كثرت حرائم الامراض في ماء لم يستطيعوا ان يحسوا
 من شرها ولذلك مات منهم الاولون بالكوليرا لما انتشرت في هذا القطار . ومعلوم ان ميكروب
 الكوليرا يدخل الماء من ممرات المصابين بها التي تنصل يد حتى اذا شرب احد ذلك الماء
 وكانت معدته غير قادرة على امانة ميكروبات الكوليرا تكاثرت في امعائه وقتلته . ولو رشح
 ذلك الماء او اعلي حتى زالت الميكروبات او ماتت منه لما بقي فيه شيء من الضرر . وحير من
 ذلك ان لا يشرب المرء ماء اتصلت به ميكروبات الكوليرا وكسبه اذا كان لا يعلم حالة الماء

الذي يشره وحس حيلة من اقبال ميكرومات رصية يو وحس عليه ان لا يشره الا بعد ان يردعه و يعطيه ولا سيما اذا كان الماء راكدا او قبل الحري اما الماء العريز حاري فقلما يكون منه ضرر

بالليثا ضينا

السيارات وحركانها في شهر فبراير ١٩٠٠

محرم الاصا وصندمير مرصد خدرة انكبه الامركه في جروت واسناد الطك فيها عطاره

يكون عطاره هم الصباح الى التاسع من الشهر الساعة الحادية عشرة مساء حبيب يمر باقرا لا على وبعد ذلك يصير الى شرف الشمس و يصير بهم الماء ولا يرى نالعين الجردة الا يومين او ثلاثة في حر الشهر ويقطع عرصه الشمسي الاعظم في التاسع من الشهر عند نصف الليل وعقدته الساعة في السابع والعشرين الساعة الحادية عشرة مساء . ويقترن بالريج في الثالث من الشهر الساعة الرابعة مساء ويكون على درجة و١٤ دقائق منه جنوبا وسيره شرقا في برج الجدي والدلو الى الحوت

الزهرة

الزهرة هم الماء وتريد اشراقا وسيره شرقا في برج الحوت ونقطع عقدتها الساعة في السابع والعشرين من الشهر الساعة ١ صباحا

المرج

المرج هم الصباح وانكبه لا يرى اقرب من الشمس وسيره شرقا في برج الجدي والدلو ويقطع عرصه الشمسي الاعظم في الثاني والعشرين من الشهر الساعة ١١ صباحا ويقترن بالمرج في الثالث من الشهر الساعة ٤ مساء

المشري

المشري هم الصباح يشرق عند نصف الليل في آخر الشهر ويمر بالتريع في الثامن والعشرين من الشهر الساعة ٨ مساء وسيره في برج القرب

زحل

يسير زحل الى الشرق سيراً بطيئاً في برج لرمي ويريد اقتراناً من لؤبة يارد يد عرسه
اقترانات القمر واليارات

يوم	ساعة	دقيقة	
٢	٤	٠	مساءً يقعون بالزهرة فتقع ٢٢°٦ جنوباً
٢٣	٦	٠	صباحاً - ناشترى يقع ٢١°١ شمالاً
٢٥، ٢٤			نصف الليل - يزحل - ٢٦°٠ جنوباً

أوجه القمر

الربع الاول	مساءً	٢٨	٦	٦
البدر	"	٥٥	٣	١٤
الربع الاخير	"	٤٩	٦	٢٢
في الاوج	مساءً	١٧	٢	١
الحضيض	"		٣	١٦

نابالتيفيض والايضا

الملاج بالماء البارد

سئنا مرة عن النفس سستيان كيب مشع طريقة العلاج بالماء البارد فاحسب ان لا
نعرف شيئاً من امره ولم نكد المرح الذي نشره الخواص فيه بقترحني وردت عليا حريدة
اميركية موضوعها الصحة فيها كلام كثير عن الاب كيب وعلاجه ثم جاءت كتاب وورق
كثيرة عنه فلم نتعرف جهل امرة لان الكتب والمخراند التي بين يديا ليس فيها شيء من
مراعي اهل الاوهام والمخرافات ولكن الظاهر ان بعض اجواا السوربين لا يدهشون من هذا
مقد عرش حصرة الفاضل الخوري يوحنا خالك كساباً كبيراً الخوري سستيان كيب في
"علاجه بالماء البارد لشعاع الامراض وحفظ الصحة" وقال في مقدمة وصفا له ان هذا

الكتاب نشر أولاً سنة ١٨٨٧ وتعددت صدوره في السنة، أسابيع قليلة فبيع ما يبيع منه في عشر سنوات مئة ألف نسخة. وكل ما اودعه فيه قد امتحنته واحبته ومارسه مئة وألف مرة مدة ثلاثين او اربعين سنة. واد ادهش الاعضاء اردحام الناس وتوارد القوم في القرية التي يداخ فيها أموها ليتحصوا هذا الطب ويقوموا على كنه حقيقته فاسمرت نتيجة مطالعتهم عن شدة متوصفات للتدوي لهذا الطب النافع في ألمانيا وسماعاً على الطريقة المذكورة

وكان لمترجم رأي لاوهام قليلة في الادب الشرقي وجماعة الاعضاء القنوبيين رغبة روحاً لا تشغفه علم بشأن حق هذا الكتاب الميسر فعوضوا عنها طيحه بمهمه صغرة ساهلة المأخذ قرينة السؤل لكي لا يموت بعده اساء لوطس

واقف من قوماً مقدمة هذا كتاب من سماعته لا بد من سماعها وهي رجلان في يد اى امام القاصي في مدينة باريس يدعوى به دجال يطالب الناس بالبرغم والطلاسم ولا دوة الوهمية ولا يجوز لاحد ان يطالب ما لم يكن معه شهادة حاية قانونية فقال ان اسبادة التي تطسوها موحودة وهي وسمي في محل مدرستكم العالية ثم احضر شهادته وتنت انه هو رحل المذكور فيها. فقبل له وند استعمل الدجيل وسب طيب قانوني فقال اني لما خرجت من المدرسة استأجرت بيتاً في احسن احياء المدينة وقبضت فيه سنتين وانا ابدل كل الوسائل لكي ادهي لمعالجة احد علم يفتح الله علي واحبب لي اني اذ حالي يكسول الاموال الطائفة فاصطرتني الدقة في قضاء شأني ومن يوم انتقلت الى المحي احقير الذي انا فيه لان واعيت بي طيب بالطلاسم ولصطيس اذ ان امرى علي في اقال ولي اعود الى التطبيب القانوني ما دمت شهادتي تحمي من المحاكم وارباضي واخره من الدجيل

ومعنى هذه القصة واضح جداً وهو ان جمهور الناس لم يزل يصدق الاوهام والخرافات في كل ابلدان فانهم على علاج كيب ليس دليلاً على مضرة والشهادة الموقول عليها في هذا الموضوع هي شهادة كبار الاطباء الذين قروا العلم بالتأمل ولم يزلوا منهم كلاماً ثبت منه صحة هذا العلاج

وصرف العلاج المذكورة في هذا الكتاب بعضها نافع وبعضها لا ضرر منه والى لم يكن نافعاً ولكن بعضها صار حلاً وذلك في الادواء احادة السريعة الفتك كالدفتيريا وصرره ليس سبباً لان عمل الظهر والصدر بالماء البارد قد لا يكون منه افس ضرر ولكن لا اعتماد عليه يؤخر دوي المريض عن استدعاء الطبيب وللدواة يحصل انتفاي من الدفتيريا واد تضر هذا العلاج يوماً واحداً فقد لا يبقى باب للشفاء

وحدد في صريح على هذا كتاب صلب في ترجمته وصورة الحدود منه ما يحسن حدوده
وأنه ما يجوز منه كي يكون حياً من الضرر

الرئيس

الرئيس محله حراية غنية بربحها لأصحاب مياضها وبحرر مقالاتها الصبية له ككتور بريس
حاصر وقد تدب رئاسة تحرير علياها وبحرير دياها ونقوبه عمارتها وإسقاء كتابها حشرة
نصف العالم وأشعر المجد لاسد برهيم اندي لحوري وفي تصدر الآن مرة في
الشهر من مطبعة الادب بحوية من عمل اسد - وفي اخره الاول الذي صدر منها دساحه
بسر فيه عرس محلة ولطفا ترجمه شيخ رئيس من سينا منحة من كتاب عود لاسد في
حلقاب لاسد ثم كلام وحير عن نظم العبد وعن تاريخه في نقره وعن ستم ركعول
وعن النعمت ومدونه في صحفه ومرص وعلم الملك وامرص واحمره وحياة لاطفال ونحو
ذلك من المواضيع غنية وعشرة محله مكتبة سله لأحد ما يوفه لالفا في شي على حشرة
صاحبها وعمرها الله العاظم وتغني لها الشجاع اسد

نقص السكر

أهدي الله حشرة لأديب احمد اندي حرايه من فقرتي مدرسة لرعاة الحذوية
رسالة أنما في قصص السكر ذكر فيها تاريخه وأنواعه وعرق رراعه والاعمال به وندقات
الرعاة والسياد الذي يستعمل له والأمراض التي تصيبه وفي ذلك كلام علمي مسبب عن كبره
القصص ونوع السكر وقد دل في تاريخه أنه كان قديما في المظفر مصري ولكن لم يقص
بررعتي لأسمه ١٨٧٧ وهاجر عمارته ان العرب بقوه الى اسباب وفي البرار ومكثت
يما وعبرها من اللد لأمركة التي كشفت حدثا ما يكون العرب بقوه في سايه
الصحيح وكبره لم يقوه الى اللد لأمركة كما هو ظاهر عمارته

وقد دل في كلام على القصص مصري في "بوجد منه نونان اللدي والرومي فيلديس
قلته العرب من حرر زمانه كثر رعاة في لوجه لبحري حيث دلت تقارب على أنه لا
يخص به غيره ويستعمل علة شخص وهو اقل علة وطولا وحلاوة من الرومي والرومي قلته
العرب من هولادة ونسكك والده رين وهو اكبر من الاول وقد عمد طوله الى خمسة امتار
وحده وقد دل من العرب نقل هذا القصص من هولادة وسكيك والبرار بل وفي كان
دلت والكلام على لرعاة والتسديد مسبب كثير الفوائد شي على حشرة المؤلف ثناء جميل

باب المصنوعات

مصنوع هذا القلب منذ أول انداء الخلق ويعد ان غيب فيه مسائل كثيرة التي لا تخرج من دهر هذه المصنوعات ومنفرد على أسان (١) ان يسيء الله باسوء رتبة ويحل الامتصاص (٢) ذم مرد اسائل الصريح بالموعد يخرج من الوعد كذا في ذلك وحده حروفا يخرج مكان اسوء (٣) اذ لم يبرح اسوال بعد شهرين من ايام الوفاة فبكره الله على لم يفرجه بعد شهر آخر يكون له اهل له السبب كانه

(١) نيات العمل

مصر حسين امدي عمي . ما هو سبب تفاوت الناس في قوام العقلة مع ان العقل جوهر مجرد وهو واحد في الجميع ج ان ما رء من القوى العقلية وصمة التفاوت او بالقوة والضعف بما هو افعال الدماغ وهذه الافعال تختلف بالاداء والادعة واختلاف الدماغ لواحد في احوال عقله وفي مثل قوة اليد بيد ريد قد تكون قوى من يد عمرو بالنظرة او بالقرين وتكون قوية ايضاً اذا كانت مسفرة وحميدة او اذا نصت حتى اذا اشتد التعب عليها لم تعد تستطيع مث قلم الكتانة . وتظهر قوة اذا كان الجسم في صحة وتضعف اذا اعتراه المرض واصعب وكذلك الادعة متفاوتة في الناس طحاً ودماغ الاسان الواحد قوى بالقرين ويضعف بالاعمال ويقوى بالصحة ويضعف بالمرض ويقوى بالراحة ويضعف بالثعب ويقوى بوزن الدم الكثير اليو يصب بوزن الدم القليل ويختلف في مصائبه حسب الراحة والضعف وكثرة الطعام في المعدة وقلة

(٢) سبب تفاوتها

ومدة . اذا ظلم ان اسباب هذا التفاوت في القوى العقلية هو مثل اسباب التفاوت في القوى البدنية كما احبروها تنصفاً لم تتحوا لما يشكل بل يقتضون في نظرية أخرى انه بالطريقة الاولى فما هو السبب الجوهرى لهذا الاختلاف في القوى كلها بدنية كانت او عقلية ج ان جسم الانسان كله عصاراً كان او دماغاً مركب من دقائق صغيرة جداً نسي خلايا او حويصلات لها افعال خاصة بها وفي سكون من غيرها بالانقسام وتغذي ونعيش وتغوت ولا بد من الغذاء لتكونها ومعيشتها وعملها وهذا الغذاء تأخذه من الدم ويستعملها بسبب الوقود الى لآلة التجارة اي ب قوتها مدة فاد كثر وزده عليها دحرت فيها قوة الى حين انقضاء وتأتي القوة الى الدم مع دقائق الغذاء التي تدخل في تركيبه وهي حركه في دقائق الغذاء وفي دقائق كل المواد مصدرها الاصل الشمس على ما يظهر او القوة الاصلية المودعة في النظام الشمسي . فكما تير مركبات الترام الكهربائي

دافعة كبريائية حادثة من دور حديد
والصليب بوحدة قوة لانه عدله وتخص
قوة الآلة بحدثة من حركة دقائق ماء
بواسطة الحرارة الناتجة من الحزم وهي آية
في لعمري اصلاً من حرارة الشمس التي تجدد
بواسطتها دقائق الكربون في اشجار البصور
العارية كذلك في دقائق اعداء قوة او حركة
تسفل في لدم ودمه الى خلايا لدمه ولاعداء
وتظهر عظامه مخفية عملاً وادراكاً ويكون
ظهورها كثيراً او عدلاً حسب كثرتها وقتها
و خلايا بعضها تأخذ كثيراً او قليلاً من هذه
القوة حسب مقدار الواحد منها في نثر ولورانه

(٢٢) اصل كلمة حرام

مصر - محمد صدي عمر - نبي - كلمة
حرام *ḥaram* في الاخرية مأخوذة من
كلمة اعرومية العربية هي ذلك صهيح
ج كلاً بل هي يونانية الاصل من
عراما اي حرف وعريون يكتب اي علم
كثافة الحروف في اليونانيين في اول من
وضع كتب الصرف والنحو وكان ذلك في
الاسكندرية قبل لاسلام هو تسع مئة سنة

(٢٣) مادة الحسد

بيروت - احمد اشتركي - شكاً الى
احد الاصداقة ما تقاسم غراس جيتته من
فتك اظلم بها وانه افرغ الجهد لالتلاوي ولم
يلج ومن حلة ما تحده الصديق من الوسائط

(٢٤) الملوغراف

المنصورة - رمضان اخندي احمد - ثبت
اسمه فحاضرون في اماكن القتال بالاشعة
الشعيرة فما كيفية ذلك وهل يمكن التفاعل
ولو كانت اشعة الشمس محصورة بالحب

ج لا ينبغي انه اذا وقعت اشعة الشمس
على مرآة مشوية انكسرت عنها حتى اذا
كانت لاشعة مائلة على سطح المرآة انكسرت

منه لأمواج كهربائية في الفضاء عمود
أو أكثر على بعد واحد أو بعد متعدده وكل
مها متصل بآلة مركوبي التي تتأثر بهذه
الكهربائية تأتت كلها معاً . ويجتهد مركوبي
أن يمنع ذلك بعمل آلاته على درجة معلومة
من قسمة التأثير كالكولتر الذي يدور لدوت
دو أوري أومي فلا يتولد منه إلا الصوت
الذي دورن له ولا يجاوز عذره فإذا كنت
عند ريد في مصر آله من هذه الآلات وعد
عمرو في حلوان آلة أخرى وأراد أن لا يسرق
أحد كلامه لدي شخصان به دورا التيهما
على درجة معلومة تصير أمواجهما الانثرية
تؤثر فيهما فقط أو في ما دوزن مثلها

(٢٤) الترسال وسكاتها

مصر - محمد اخندي أمين . كم مساحة بلاد
الترسال بالتحقيق وكم هو عدد - سكاتها وما هي
أحاديثهم

ج . تقدر مساحتها الآن ١١٩١٣٩
ميلاً مربعاً وعدد - سكاتها ١٠٩٤١٥٦ سكاً
البيض منهم نحو ٣٤٥٠٠٠ والباقي من
السود - سكان البلاد الأصليين وذلك حسب
إحصاء حكومة الترسان الذي صدر سنة
١٨٩٨

(٢٥) ولاية أوريخ الحرة

ومدة - وك مساحة ولاية أوريخ الحرة وكم
عدد سكاتها

عنها إلى جهة أخرى غير الجهة التي وقعت
بينها الأشعة عليها . وأنه يسجل إمالة المرأة
حتى تنعكس شعة الشمس بها وترسل إلى
مكان الذي يريد إرسالها إليه . ويكون
وقوع المورد على ذلك المكان طويلاً المدة أو
قصيراً حسب اتجاه المرأة مدة طويلة أو
قصيرة في عكسها المورايو . وتنفق على قانون
لحروف الفضاء مثل قانون تلفراف مورس
الذي يدل على كل حرف بحط أو نقطة
أو خطوط ونقط متصلة مدة قصير مدة عكس
النور فذلك بمثابة النقطة وإذا طالت فذلك
شدة الخط . وقد أومعنا ذلك كله في مقالة
خاصة في هذا الجرد

وواقع مما تقدم أنه إذا كانت أشعة
الشمس محدودة بالسحب فلا يمكن التقاط
بهذه الآلة حيثشتر

(٢٦) التلفراف الانثري

ومدة فلم أن انتقال الكلام في التلفراف
الانثري يحصل بتؤاحات في الانثري لمنثري
الفضاء كأنقال الصوت بتؤاحات الهواء .
وكي دأكل بين المرسل والفاصل (الآلة
المسمية بالجامع) آلة أخرى في وسط المسافة
خاصتها قبول الكهرباء أيضاً فعمل مع
انتقال الكلام إلى الآلة المتوسطة ينتقل أيضاً
إلى الآلة التي يراد انتقاله إليها وهل من
حرفه لمع ذلك

ج . إذا كان أمام العمود الذي ترسل

حصلت حرباً واسياً تبيان القطارات مدرعة.
وعند الانكسار الآن كثير من هذه القنارات
وقد بقيت مركباتها من مدافع العدو بصفائح
من الحديد ووضعت فيها المدافع القوية .
وادريد إطلاق مدفع منها . كانت محلاتها
بالقوس التي تحتها ملوالب متينة لكي لا تنقلب
بوزن القنار ولا يندفع المدفع عمودياً
على خط السكة . وقد اشد البوير عدل
لأنكريد تلو كثير من قناراتهم المدرعة
بسمهم سكك الحديد بالديناميت من امامها
ومها كانت الدروع متينة فهي لا تأتي القنارات
من قنار المدفع هذا . اختلف المدافع على
قنار مدرع اقلقة

(١) القرن التاسع عشر

ومدة ومن كثيرين غيره هل اسمى
القرن التاسع عشر وابتداء القرن العشرين
ابتداء هذا العام او لم ير في السنة الاخيرة
من القرن التاسع عشر

ج قد طرح سؤاليكم هذا علينا حواراً
في بداية هذا العام كما طرح على غيرنا ايضاً
وكما يجب عليه ان السنة الحالية هي السنة
الاحيرة من القرن التاسع عشر ولكن كثيرين
خطأوا وخسروا بداية القرن العشرين او
انهم حافوا ان لا يعيشوا الى بداية القرن
العشرين تسرعوا في حسابان هذا العام مدة .
والظاهر ان هذا الخطأ عديم فائدة . استعمل
الملاك شارلمان الحساب المسيحي لذي يندى

ج صاحبها ٤٨٣٢٦ ميلاً مرة معدد
سكاتها ٢٠٧٥٠٣ حسب احصاء حكومتها
سنة ١٨٩٠ اليص منهم ٧٧٧١٦ واساقون
من السود واكثر البصر من الجنس الهولندي
(٢) انصار السورج

ومدة من اول من استعمل القنارات
المدرعة التي يستعملها الانكسار الآن في حرب
الترسور

ج يقال ان الفرنسيين اول من
استعمل القنارات المدرعة وذلك انه لما حاصر
الانابور مدينة باريس كانت الحمود الفرنسية
تخرج منها وتحم على الامايين وتخرج منها
مركبات من مركبات سكك الحديد فيها
مدافع صغيرة تفحمها في سبيلها ولما حاصر
الكمون في باريس وهاجمتهم الحمود من
فراسيا وضع الكمون مدفع في قنار سككها
بها مدافع الحمود ثم لما حاصرت الحمود الانكسار
الى القنار المصري لاحد الثورة العربية في
القطار عشر قناراً مدرعاً في الاسكندرية
وهو آلة بخارية ومركبات من مركبات القنار
حماها بصفائح الحديد واكياس الرمل وحصل
لا آلة بخارية في وسط القنار ووضع على
المركبة المقدمة منه مدفعاً متعدد الطلقات
ومدفعاً آخر في المركبة التي وراءها وسير
مركبتين امام هذا القنار لتسب ما ربما يكون
في طريقه من الالغام ووضع فرقاً من الحود
في المركبات التي وراء الآلة البخارية . ومن ثم

ببداة المسيح عد سنة ٨٠٠ بداءة قرون جديد
وكذلك لما ادخل بطرس الاكبر امبراطور
الروس الحساب المسيحي الى بلادوه عد سنة
١٢٠ بداءة قرون جديد وجرى امبراطور
الامان الآت في خطته لانه حسب سنة
١٩٠٠ بداءة القرن العشرين وهذه ابوامع
وهو روح ملكة لاسكندر كان يعتقد كذلك.
وهؤلاء المحدث يمدرون اذا اخطاوا في مسألة
حسابية وكسر من العرب ان يور ككسر وهو
أكبر علماء الرياضيات في الدنيا يعتقد ان
السنة الخامسة في بداءة القرن العشرين. ولو
حسبنا هذه السنة بداءة القرن العشرين لحسب
ان يكون عدد السنة الاولى من التاريخ المسيحي
صفر وعدد السنة الثانية واحدا وعدد الثالثة
اثنين وعدد ليس الزامع لانه لم توجد سنة
عددها صفر والمحققة انها الآن في الشهر
الاول من السنة لاجرة من المئة التاسعة
عشرة من مئات التاريخ المسيحي

١١١) نقات فرسا وديها

الامكدرية احد مشتركين علمي
ان نقات الحكومة الفرنسية أكثر من
نقات اية دولة اخرى غيرها وديها اعظم من
دين اية دولة اخرى من ذلك صحيح وكما في
نقات السخرة وكما يبلغ دينها الآن

ج قدرت نقاتها في ميزانيتها لهذا العام
١٤١٤٨٠٠٠٠ جنيه اي أكثر مما كانت

عليه سنة ١٨٢٠ بنحو اربعين مليون من حبيبات
لها لم تكن حينئذ سوى ١٠٠ ١٢٦
جنيه. وديها الوطني يبلغ الآن ١٢٠٠
مليون من الحبيبات اي انه مضاعف دين
الكثير ما من حيث انقادت مضاعف روسيا
أكثر عددا من مضاعف فرنسا حسب الطاهر
لانها نحو ١٦٠ مليوناً من الحبيبات غير ان
بمجهد شمع في روسيا من من نجتو سيم
روسيا. وكسر من فرنسا يكاد يكون مضاعف
دين روسيا وستدفع ريف ديها هذا العام
أكثر من ٤٦ مليون جنيه

١١٢) النور المنطبي

ومنه قيل ان الذي يمارس التنويم
المنطبي يستطيع ان يؤثر في عقل من بومته
ويجعله يعمل في حال اليقظة اعمالاً لا يعلمها
ولا هذا التأثير بل ذلك صحيح

ح نعم وقد ذكرنا ثقات حوادث كثيرة
من هذا القبيل وآخر شيء قد قرأناه عنه ان
طبيباً يمارس التنويم المنطبي كان يوم
رجلاً ويقنع لمساعد بعض الاعمال المتصلة
بالسوم ثم توفي هذا الرجل بنته وتحت وصيته
قد هو قد ومضى لذلك الطيب خمسة آلاف
جنيه ولم يوص بمثل ذلك لاحد من ذوي قرابه
وشت من اجبت ان الطيب اثر في دمه
وامره وهو نائب ليومى له شهد المال فامضى
له به وهو منيفه عملاً لتأثير النفس
في دمه

نابالاجنبا الى علميته

ومقالات كثيرة في اعمان الجمعية سكية .

عين حراغا ليرنس اوف ويلس منذ سنة

١٨٦٣ وللكة فكتوريا منذ سنة ١٨٧٨

ورئيسا للمدرسة الجراحين الملكية سنة ١٨٧٥

وهو عضو في كثير من المجمع العلمية

الدكتور مارتو

Dr. J. Martineau

ومن العلماء الذين فارقوا الحياة الدنيا

في هذا الشهر الدكتور حسن مارتو الفيلسوف

اللاهوتي الشهير الذي قل فيه عاداته

" انه اعظم الفلاسفة الاحياء من غير

جدال " ولد في اوانل سنة ١٨٠٥ فتولي

وله من العمر خمس وتسعون سنة وكان

نسا في كبة ابوحدين بدليل ولغزبول

وعين استاذاً للفلسفة الادبية في مدرسة

مستر الكلية سنة ١٨٤١ وانتقل الى

مدينة لندن لما انتقلت تلك المدرسة اليها

وحمل رئيساً لها وبقي في رئاستها الى سنة

١٨٨٥ وظلّ خمس سنة متوالياً المقام لاعلى

في الفلسفة والاشاء بين رجال عصره وله

كتب كثيرة جداً دبية وفلسفية ومقالات

شقي في الجرائد العلمية والادبية ولا سيما في

الجلد الواسية (ناشبال ريو) التي كان من

مشتبها . وعلى محالته في المعتقد لكثيرين

السر جيمس باجت

Sir James Paget, Bart.

مات المداوي والمداوي والذي

صنع الدواء وباعة ومن اشترى

نسي الى الاماياه وجمهور الباحثين في

العلوم الطبيعية الطب حراغ السر وليم

باجت تولى شيخا شعبا من الايام في السادسة

والثمانين من عمره . فقد ولد في الحادي

عشر من يناير سنة ١٨١٤ ودرس الطب

واشتهر بالجراحة علما وعملا حتى مات الاثني

وعشرون حراغ في الدلاذ لانكبرية ودرس

علم الجراحة سبع عشرة سنة ووسع نطاقه وهو

الذي اكتشف التريجيما ووصف مرض

حملات الثدي المسبب اليه وكان يعلم

من كل شيء ويعلم من كل شيء وليس كل

المواضيع لباس العلم والفلسفة وخدم كل

مكشفات اعليه الحديثة لعائدة علم الجراحة

والاثولوجيا الجراحية ونهضة في التعليم

اعظم من شهرته في البحث والتأليف وقد قاد

تلامذته الى رياس العلم وارسدهم في سلا

قاروا فيها وحوا خير الثار . وله من

الكتب كتاب في موتد المبكر سكوب نشر

سنة ١٨٤٣ وخطب في الاثولوجيا الجراحية

نشر سنة ١٨٥٣ و ١٨٦٣ و ١٨٦٨

من السحبيين يعترف به الجميع بصدق انفة
واحلاص الطيرة والتقوى تنجيحه ولا
يذكر الا بالمدح والتهليل

مصدر التيقود

تكثر الحق التيقودية في حوضي مرقية
ولا سيما حينما تنشب الحروب فيها كما مش
وقت حرب الرولو وكما في فانية لآل سبه
لاذي سمث . والمشهور ان عدواها تصل من
ميررات المصاب بها الى ماء الشرب ومنه
الى الذين يشربونه فيعدون بها . الا ان
للكثور خمس الى من صاء تومار نرج
في حوضي مرقية استس من مور كبيرة
على ان التيقود نعيم ولا يحول ويخرج
جرائنها مع انوار قد نعل باللس وهذه
انتقلت العدوى به الى من يشربها

الكيا في الهند

شجر الكيا اميركي الاصل لكن الانكليز
زرعوه في بلاد الهند لما خافوا ان يتاصل
من اميركا فصحت زراعه وفيها الآن كثير
من مليوي شجرة استخرج منها في العام الماضي
١٠٣٣٥ رطلا من سلفات الكيا و٣٩٣١
من السكونا . ويشتمل ذلك كله في بلاد
الهند فلا يصدر منه شيء الى الخارج

السرطان واكل اللحم

لا شبهة ان الانسان من آكلات
الحوم لكنه لم يكن يستطيع الاكثار من اكل

اللحم لما في الحصول عليه من حقة فصار
اكثر طعمه من ثود الساتيه عبر الحصى
توفر فديهم سباب كس ويسون عليهم
لاكثر من اكل اللحم فيصير اكثر صوابه
مده ويقال ان داء السرطان الحث يكثر
ظهوره في هؤلاء الناس ويقن في غيرهم من
الذين يعتقدون في طعامهم على المواد النباتية
ولا ياكلون اللحم الا قليلاً . وقال بعضهم
ان تحت في احوال السموم في مأكلي كثيرة
علم يور لواء السرطان اثرًا فيهم وسبب ذلك
الى منهم من اكل اللحم . ونحن نعرف الذين
صيد سرطان لمدة وهي من الدس يصدق
عليهم الحكم شقده ي يهددلو وشوا في
يوت يقن اكل اللحم فيها ثم تعبر عادتهم
فصاروا يكبرون مده ولا اثر لداء السرطان في
آبائهم واسلامهم

ولم تزل حقة السرطان محبة الا ان
احدى السيدات الاميركيات هبت مدرسة
هارمرد اخامه مئة الف ريال لكي تنقها في
لحث عن حقيقتو وكانت حية حياتها تنق
العفت الطائفة على المصابين به

فصل الدحيل

كان الدكتور شك استاذًا لطل
المسنووجا ومديرًا لقسم الاحث في مدرسة
في الجامعة مد ٣٦ سنة فشر مد مدة
وحيرة ما نشره في الجرائد السيارة عن كيفية

من تحرير مجمع صواعق الوسطة والصفحة في كتاب خاص بها وكانت مقادراً أن يراها بلانويجيا ير يد الصاقها فافهم الاطباء المراء اللامق بها فوجدوا فيه ميكروب اسل كائ لفق في من فوه ناس مسجون كانوا به وبها طعناهم حسنا بل قد تمسها فانفع لهم من ذلك ان هذا الجدي أصيب بالسل من هذه الطواع

رسكن

J. Ruskin

هو تيج آخر من مشاهير كُتّاب لانكبير ولد سنة ١٨١٩ ودرس في مدرسة كسبرد وألف كتب كثيرة تعد من السلسلة الأولى في اللغة الشائها وحسن يانها مثل كتابه عن مصانع السادة السعة وتجارة البديعية واستسهم في الرسق وآداب الصبار وتاج الزيتون وملكة الهواة وهو ذلك من الكتب المشهورة هند يومه . وكانت وفاته في العشرين من يناير

دود الحرير والنور

قال الميوسلاماريون انتمت له بالانها ان النور يؤثر في دود الحرير تأثيراً شديداً ويظهر تأثيره في سرعة حركته ويزيد ومقدار الذكور والاناث في ما يولد منه

الذهب في الدنيا

اوقعت حرب الترمفال اخراج الذهب من ماسحها ومع ذلك بلغ المستخرج من الذهب في الدنيا كلها أكثر مما يقع في كل عام من

تولّد له كرو ولاسي بعدد حروفه لا ٤٠٠٠ ذلك حرفة من التدجين سبعة يوحسبوا عدده من مدح فاعني مدح حانة بصلهم

رعاد الليل

رعاد سمك كهربائي يكثر في بين مصر عرفة المصريين القديمة وصورة في مورد من سبعة آلاف سنة كما ترى في قبر في في سفرة وشار ايوب كسب الامم من اسوان والعرب وقد بحث مستر غوش في تركيبه وتكمعه في حصة الامم في در العلم ملكية بلاد الانكليز فقال ان الامم التي تولد منها كهربائية موحدة في حدة وهي تقيط بديو كله ومطرها جميل جدا د نظر اليها بامير كوكب وكل عصر منها مؤلف من صفوف من الخلايا والى كل حلية منها صنجة كالورقة لها ريدة مثل ريدة الورقة ويدخلها فرع عصي وينتهي في ريدة الصنجة فادانت السمكة تثرث اطراف هذه الاعصاب تحدث فعل في الخلايا تولدت منه كهربائية كانتا حلقات نظرية كهربائية ويجري الجري الكهربائي في السمكة كلها من راسها الى ذنبها ويسير في ما حولها يصير السمك الصغير يشرب الانسان

السل من طواع البوسطة

جاء في النشرة الطبية الفرنسية بتاريخ ١٦ ديسمبر الماضي ان جنديا أصيب بالسل وكان

لا عوم السابقة كما ترى في هذا الجدول	
سنة ١٨٩٩	٣٣٨ - حبة
١٨٩١	٢٦١
١٨٩٢	٢٩٣
١٨٩٣	٣١٥
١٨٩٤	٣٦٧
١٨٩٥	٣٩٩
١٨٩٦	٤٠٦
١٨٩٧	٤٧٧
١٨٩٨	٥٧٥
١٨٩٩	٦٢٧

موقع اوفير

جاء في التوراة ان الملك سليمان حمل سفناً في حصيون جازر بجانب ايلة على شاطئ البحر سوف (البحر الاحمر) سعة ارض ادموم فارسل حيرام (ملك صور) في السفن عبده التواني العارفين بالبحر مع عبد سليمان فاتوا الى اوفير واحدوا من هناك ذهباً اربع مئة وعشرين وزنة واتوا بها الى الملك سليمان . وقيل بعد ذلك ان من حيرام التي حملت ذهباً من اومرانت من اوفير بحشب الصندل كثيراً جداً وبمحارة كريمة وقيل قيل ذلك ان سفن ترشيش كانت تأتي مرة كل ثلاث سنوات حاملة ذهباً وفضة وعوداً وفروداً وطولاً وبيس

وقد اختلف الباحثون في موقع اوفير هذه فذهب البعض الى انها في بلاد الهند لذكر حبس الصندل مع الذهب وهو لا يوجد الا هناك وذهب آخرون الى انها في شرقي افريقية الجنوبية . وقد اثبت الدكتور

فرد ما استخرج سنة ١٨٩٩ عر استخراج سنة ١٨٩٨ اكثر من حصة ملايين من انجنييات ومن هذه الزيادة مليون ونصف من الولايات المتحدة لأميركيه و ٨٧ ألف من كندا والانه ملايين وربع من اسرناج ولكن قبل المستخرج من جنوب افريقيه سب الحرب نحو مليون ونصف

وقد اصبحت حردة الالكو بومست مقدار الذهب في حوك لدي في العام ادمي والعام الذي منه عودت ان في لك سكتنر على حله تقر في نحو ٢٩ مليون حبة وقد زاد مليون في لك فرنسا فكان نحو ٧٣ مليوناً مبلغ ٢٥ مليوناً ونقص في لك روسيا ١٤ مليوناً فكان ٩٩ مليوناً فاصبح ٨٥ مليوناً ونقص في لك المايا مليونين ونصف كان ٣٧ مليوناً ونصف مليون فاصبح ٣٥ مليوناً وزاد

حوي قرنيه معبوا في الرسائل البرقية
مساهمة - عين مولا من غير اسلاك . واستقصر
البريد - آلات من آلات مركوبي فلم بها
الاكبر قد وصلها وقصروا عليها في مدينة
لرس

البل والد

شربا في هذا الجزء تقرير السورليم
جاستن عن النيل وشعبه هذا العام وما ينتظر
من زيادة النخ الى ان يرد ماء الفيضان وقد
ذكره فلا ان حكومة السودان بحثت
يرملون الدم من بحر الزراف حتى يصل ماء
- مكنور - بحر لا يصب في ولا يجري
في بحر الحين و يصب أكثره في المستنقعات
التي على حاشية (نظر الرسم الذي) وقد ارسل
القائم بكم تلك تفرقا من بقعة الحبلى
على النيل الايض في اواخر يناير قال فيه

” شرعت في ٣١ المائي في ازالة السد على
عرض ٩ درجات و ٢٩ دقيقة عن المكان
الذي ابتداء منه الجاري العام الماضي فازلت
١١٠٠ يرد من السد الى ٤ يناير الحالي . ثم
ازلت الحارثاني وتمت عملي في يوم ١٨
الجاري وكان مجدا مسافة ١٢٥٠ يردا ولم
اقس الحاجر الثالث بعد ولكنني ازلت منه
١٠٠٠ يرد تقريبا . ويسير بحر النيل بين
جسرين جافين وعمدة يختلف بين ١٨ قدما
و ٢٨ وعرضه بين ٦٠ قدما و ١٠٠ قدم

كارل يترس الرحاله لاني س موقع
وقبر على سهر ريمي دة في ذلك مذهب
المسترس كما و تحدة عبر مرة . ولا شبهه
في ن لده كان سحر حرم هاء كثره ولم
تزل آثار ما حرمه وما كنه حتى الآن وهذه
الآثار قديمة جدا ولكن لا دليل على ه سامية
الاصل . قالت جريدة ناشري هذا الصدد
” ولم يذكر الدكتور يترس حتى الآن كل
الدلة التي وجدها على ان اوفير في القرية
ما دلالة على ان اوفير في حدود جند
الصل مع دهب الذي كانت تأتي به
من حيرام وهو حاص بلاد هند وكب
القرود والطواويس التي كانت السنين تأتي
بها من قرب اوفير مدش على ن ذلك المكان
كان اقرب من الهند الى فلسطين لان
الطواويس لا تحمل سحر البحر اشهر في
سفن مكشوفة

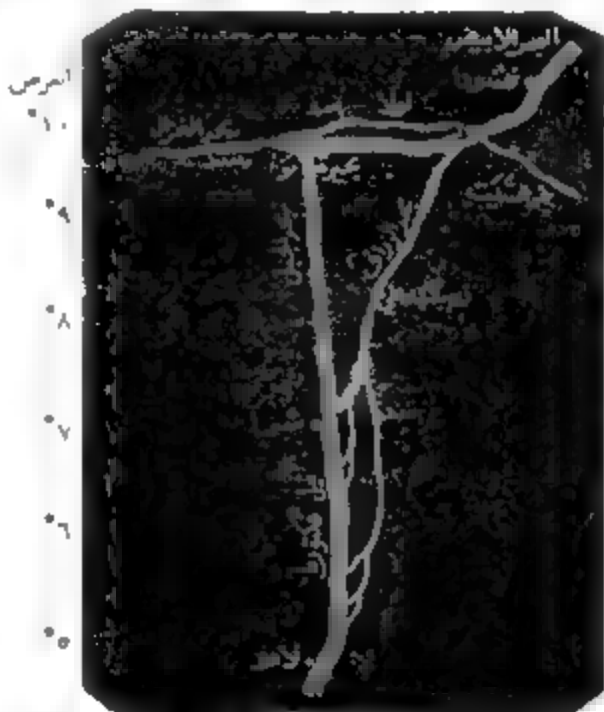
هبة فلكية

وهو الميو روفالين شوشيم مدرسه
باريس الجامعة مرصده في مدينة نيس وهو
يساوي مليونين و - مع مئة الف فرنك ووعها
ايضا مليونين وخمس مئة الف فرنك سكي تق
عليه من ريمها ومجموع هذه الهبة أكثر من
مئتي الف حيه

التلغراف الاثري في افريقية
استعمل الاتكيز التلغراف الاثري في

أرشف معاً من ستر وكوكس اقترح ان يراى
من طرف بحر مرفأ عند انقايه بحر مكنوريا
كما ترى في هذا الرسم تم قال بيك في
آخر ما عرفه الى انكس كالج قال له انه
يكفي ان يتبع بحر لجل من الآلى بحر

والله اندي تصرف مد بلع - هذه مكبة
في البنية الوحده من رسم
هذا ما سمعت به الحكومة حرند
اليومية وخافه ان الذين ذهبوا لارلة السد
احدوا برهونه من بحر المدن لاسي بحر



انتم الى السد بالريش الذي على حابي المخطوط السعد فكل بحر
توى خطوطاً دقيقة على حاسبه كالريش فيه سد في ذلك المكان

الامر ليس على حسب ما فهموا وان ربح
مئة قدم مكعبة في الثانية ليست شيئاً بدكر
لأنها أقل من ١٢ متر مكعباً فهي مثل ما
يصرف من نرعة غير كبيرة فعاد الناس
الى فاقبه لقلبة الماء وعادت لاسعار الى
الارتفاع

اربل الآم
وقد كان لهذا التعرف شأن كبير في
هبوط من القطن بعد ان علا علفاً فاحت
لان القوب اصابت بقرب ارلة السد وعرة
امياه وكى الذين فهموا ذلك من التعرف
نادى بده وجدو بعد امعان الطراب

الامتاذ مكاتر

انتا بقاء العلامة المصالح الامتاذ
مكاتر استاذ الشريعة في مدرسه كبرج
الجامعة وصاحب التعاليف الكثيرة في علم
الشريعة وعلم حيوان والفصول في حقه انظر
لنصري مع عائلته الكريمة لترويج الدرس
ومشاهدة الآثار المصرية وهو من العلماء

حرق الموتى

لا يزال العلماء يشهدون بحرق اجسام
الوفاء من حرقها حبر الاماليب لبعض
منها . قال الشريفي ضمن " ان جسد
بيت يصل الى حامض كربونيك وماء وامونيا
وبعض المواد القارية ما هو الا حمض خلوي
بسرعة وسلامة ومن غير كراهة " وندبني
ان حله " موصوفا في الحدا او مدفونا تحت
انتراب لا يفي بالمراد لانه لا يحل سريعا ولا
محلله كذلك خال من الضرر والروائح
كريمة كبر لم يكره حرق عرصة
ووعين حده بعد سريعا دا لم يحرق
وبعير حية لا انطاق وقد تمهي سوب
كثيرة قد تروى هذه الكراهة من الناس
وبألف الناس حرق موثام كالفه المنود

تاريخ الامير حيدر

يعلم ابتاه الشام بنوع عام وابتاه لبنان
سوع حاص ان الامير حيدر الشهابي ألف
تاريخا مسجدا منذ ستين او سبعين عاما جمع

فيه احسن الامور والامانيات والاشياء
والترك والمعالج واشراكه والصلبيات
والنوحين والمعين والشمسين في حكم
الامير بشير الشهابي الكبير . وساعده في ٢٣٥
وتقصير العلامة الميري احمد فارس الشدياق
وقد اعتمد فيه على اشهر التواريخ المتداولة
وعبر لمدولة كتاريخ لشاري وبه الفرج
والشعوي وتاريخ الروم وتاريخ صاحب
صبر وتاريخ بن ماط الفقيه المديني وتاريخ
البيعه وحمله ثلاثة احره كبيرة وهذا تاريخ
يادر حقا في حصة صديق الامتاذ عموم
معجب عشر سنوات في التفتيش عنه وبدل
الرس والعين حتى ظهر نسخة كاملة . و
وقد اعطاهما عليا قادا في كتاب كبير دا
منع حاه قدر تعدد من تعدد لغة طبع
وقد عزم على ملحه بحرف من حروف المقطع
وقفع مثل قفحه وفتح ما لا لاشر له في وجع
ثمة لتشكلين اربعين عرشا اميريا و ١١
فوكا بدع سلفا وقفل باب الاشرار في
اواخر ابريل . وصلى ان يقس ساء العربية على
انتاد هذا الكتاب العيس

متوصفات باستور

صاري قرب لآ ثمانية من متوصفات
باستور لمعالجة الكلب الاول في باريس
والثاني في الخرائز والثالث في تونس والرابع
في مبلية والخامس في مرسيليا والسادس في

في بلاد الجزائر وأواسط اسبانيا والبرتغال
وشبه ميروكا وقد حدد عنه الثالث في كل
لافتار يدعون للرحلة الى لاماكس التي
يرى فيها لير موهبها

الجوهر الطبية العرسية

تعالى ما تركل رمة في فرنسا للعلماء
من واور كمة . مدة او بكت ر
اكتشافات رمة . ومن الجواهر التي تعالى هذا
العلم - رمة - شد الف حركت ر بكتف
تر د لكونيل لا رمة وبكتف رمة . ما
يكت ازالها قنزل في محيا . ومنها حارة
قدرها ٩٧٥ فرمكا لمن يهت احد من يهت
في حيوانات غير النقرة الموجودة في مصر
و- ودية . اي ل الفرسو بين يهت من
بهت عن على ارامنا وعلنا في حيوانات ومن
متفادون عن ذلك ولهم الحكومة اذا اخفت
غرشا في هذا الجيل

مؤتمر مصوري الشمس

يهتم مصورو الشمس بمقت مؤتم عام في
معرض باريس هذا العام وقد تألفت لجنة
لبحث في ذلك برئاسة السيد جاس الفسكي
وسيكور بحث المؤتمر في خمسة مواضع مهمة
وهي (١) المسائل التاريخية المتعلقة بالتصوير عرايا
(٢) المواد المستعملة فيها (٣) التكنيك التصويرية
(٤) الكتب موضوعه في هذا الفن (٥)
المسائل الشرعية والصناعية المتعلقة به .

نوردو والسابع في ليل والثامن في ليون وقد
فتح الاخير في غره بدم . ويوجد الآن
ست مستوصفات في روسيا في بطومبرج
وموسكو وسبارا وحاركونف وورسو وادوسا .
وحدة في ايطاليا في بولونا وميلان ونابلي
وبالزو ونوردين واثان في النمسا والمجر في فينا
وبودابست . ويوجد مستوصفات اخرى في
سرقوسة ومالطة وبمارست والقسطنطينية
وحلب وقلنس وانقاهرة . وثلاثة في اميركا
الشمالية في نيويورك وشيكاغو وسان فرانسيسكو
في اميركا الجنوبية في ريو حارو وبوس ايرس

بدا القرن العشرين

تكمنا في باب المسائل في هذا الجزء على
بداية القرن العشرين وبنافهاك ان العلم
متفقون الآن على ان هذه السنة هي السنة
الاحيرة من القرن التاسع عشر لا رمة الاولى
من القرن العشرين كما حكم مدرؤور انابيا
والطاهرة ان اكثر حالات في هذه مسألة رمة
١٨ الحكم لاند الفسكي الشير وكرا رمة
الملك في مدرسة باريس جامعة ان اقرب
التاسع عشر يتبدى في غره يناير سنة ١٨٠١
وعليه فالقرن العشرون يتبدى في غره يناير
انقل سنة ١٩٠١

الكسوف المقل

تكشف الشمس في الثامن والعشرين من
شهر مايو المقل ويرى هذا الكسوف كليا

و يذبحون في هذا الموقت صباح كل امسورين
ورسم الدحول عشرة مركبات لا غير

علاج النكاح

عولج في العام ١٤٦٥ م صاحب
مستوصف دستور في باريس من داء نكاح
دوالي مبيد نازلة لا غير وشفي الناعور وقد
عولج في اعام يدي منه ١٥٢١ مات منه
٦ وفي لذي قنه ١٣ مات منهم ٤

تومويل حديد

صنع اتومويل حديد في فرنسا آلة
تداره صميرة يوجد فيها استرول و فيه آلة
كهربية تحرق فيها القوة ص د ر دت قوة
لا تده صخرة على حافة الاتومويل تحول
القوة لرنة في كهربية و دحرت في الآلة
كهربية لتستعمل حين احاجة اليها

مركز دأكرة الاسماء

استدل احد العلماء التوسمين ان في
لدماغ مركزا خاصا يحفظ الاسماء فيحفظها
ويذكرها وقد ثبت ذلك حديثا فان رجلا
اصيب برصاصة في راسه فسي اسمه الاشياء
وبقي يعرف اوصافها ثم ان الخراج بحث عن
الرصاصه فوجدها مستقرة على المركز الذي
قد عده العالم لتسوي فلما سخرها ورأى
سماها عن ذلك امركز عاد لرجل الى تذكر
الاسماء

الحرف الصيني المصري

بحث اعداء فونيل في هل كان المصريون
يعرفون كيفية عمل الحرف الصيني فقال المسيو
برويار في كتابه المشهور في عمل الحرف ان كل
قطع حروف الصيني التي وجدت في القطر المصري
هي من اصل صيني وقد بحث المسيو شاتيه
في هذا الموضوع الآن دينا بحثه علي غايل
صغيرة وجدت في سقارة فقال ان حروفا صيني
وفي مصوغة في القطر مصري من غير ريب
وتختلف في تركيب حروفا عن الحروف الصيني
الذي يصنع في الصين ، ثم صنع حروفا مثلة
من ٥٥ حروفا من الرمل و ٥٥ من الطين الابيض
واربعين من الزجاج الارزق وشواه على
درجة ١٢٠ من الحرارة

شركات السكرنة

كان في بلاد يابان سنة ١٨٩٠ اربع
شركات فقط من شركات السكرنة الصغار
واس مالها مليون و ٦٠٠ الف ريال فصار
فيها سنة ١٨٩٨ ثلاث وسبعون شركة واس
مالها نحو خمسة وثلاثين مليوناً من الريالات
وهذه الشركات كلها يابانية

ما يشرب من البيرة

يشرب الالمانيون في سنتهم نحو ١٤٠٠
مليون جالون من البيرة والانكليز ١٢٠
مليون والفرنسيون ٢٠٠ مليون والروسيون
١٠٠ مليون . ويشرب الهنبي ٣٦ جالونا في

٢٣٢٠ مليون يرد وكان ما اخذته في العام
الماضى نحو ٢٢٤٦ مليون يرد

القطعة الجنوية

من ابداع ما شرقي غزة هذا العام مقالة بقلم
الدكتور مردوك كوث لاميركي وصف فيها سمر
القطعة الجنوية الى اعماد القطعة الجنوبية وشرها
في جريدة السنشري الاميركيه وودعها من
اشجار التواود التي وقعت لهم واصططرت التي
وقعوا فيها ما يقرب من رحلة الدكتور
من القطعة الشمالية وودعوا كثر
من الجرائز والجمال التي لم تعرف من قبل
وراءوا جبال الثلج سائرة في البحر وكادت
تغرق سببها مراراً وراوا عيورا حرامودة
بالسموم وهي قصبة الجبال خلف على اقدامها
منتصبه كاهن الانسان في انتصاب قامتها او
فنان الشرب في سكلها وقد سموا الاماكن
التي اكشفوها باسماء بعض المشاهير مثل
جريمة تسن وحريمة فانوك وحزيمة اندريه
وحاج بومير وراوا الشفق القطبي مراراً
واستطاع الكاتب مرة ان يهود تلك
الاصقاع صورة فوتوغرافية في وسط الليل
وكات الشمس تحت الاقوى وكس بورها كان

يصير وجه السماء لون ذهبي بديع
وسيكون لنا كشمس هذه العنة وحممة
من المعارة والمعاد وبهجها شأ كبير في
ما يخص تلك الدلائل حفر في وحيولوجيا

السنة والانتكاري ٣٠ حانوا والاماني ٣٥
واندركي ٢١ والسويسري ١٢ والاميركي ١٠
والهولندي ٩ والفريسي ٥ والاسويجي ٢
والروسي ١

تجارة القطن في العام الماضي

قالت جريدة الايكومست الشهيرة ان
عام ١٨٩٩ كان من اكثر الاعوام رخا
للتعدين بالقطن منذ عشرين سنة الى الان
فرجع المزارعون الذين يملكون القطن الاميركي
والذين يملكون القطن المصري رخا م بضادوه
وكذلك ربح المساحون سواء كانوا يسمون
بما يسمونه او يتاعون الغزل وسمجوه مع ان
غسل القطن كان عالياً. وقد قدر المسترهري
بيل موسم ميركا احد عشر مليون نالة وكس
بريس ومكوماك وشركاؤهم قدره ١٠ بسمه
ملايين نالة . (وقد نرجع التقدير الاخبار او
ما يقارده) عارقت الاسعار ووداً ووداً
وفي ظل العرائن ان الموسم لا يرد على
عشرة ملايين نالة . وقد ارتفع سعر القطن
المصري سنة آخر السنة لكثرة ما اجتله
العراون من ولانه يظن ان الموسم المقبل
يكون فيلاً

وقد اشترى تجار الهند كثيراً من
المنسوجات حتى بلغ ما اخذوه ٤٣ في المئة
مما صدر من انكلترا سمجت الايول كل ما
عزلته المعازل. وقد بلغ ما اخذته الهند نحو

فهرس الجزء الثاني من المجلد الرابع والعشرين

٨١	بدر و كاري
٨٤	العلم في العلم الماضي
٨٧	عجوب الاثنان
	الحكود فيم عدي
٨٩	روبرق وكتشتر
٩٣	المليو عرف
٩٤	اليهود في فرنسا
٩٦	الحجارة الطابة
٩٧	الطباقة والصفاة
	عجب صروف
١٠١	التعليم المفيد
١٠٦	البموض والحلي
١٠٩	الا-كندر دو القربس
١١٧	شبيد التجارة
١٢١	الشركات المالية
١٢٦	آيات القضاة العربية
	لحمة صاحب السوء بومس الزكري شيخ مشايخ الطرق
١٣	رواية سكر

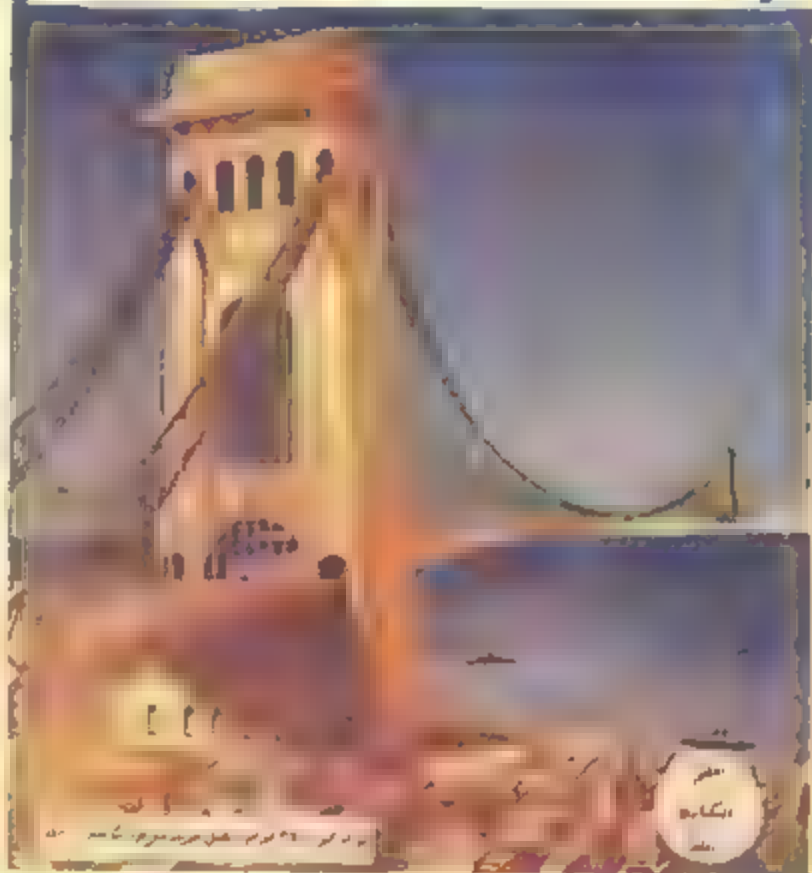
١٤٢	باب الزرع * ربح القطن وسدده * حاله اسول * بمرض الزرع
١٤٤	باب تدوير امل * السكر * عجب الهواء السعد * داني
١٤٨	باب الرياضات * السيارات وسركتها في شهر فبراير
١٤٨	باب انتريظ ولاسه * علاج الماء البارد * مرض فصد السكر
١٦١	باب استن * ربح تدوين * عجب تدوين * اصل كنه * جرم فائدة الحمد المبيوع عرف
	التفراف لا يري المرسول وسكانه * وده * اوجع الحرة القدر اندوخ ثمر تساع عشر
	نظمت فرنسا وديها * التويم المنطقي
١٦٦	باب الاخبار المطربة * وقوة ٣٠ مدة

المقتطف

AL-MUKTATAF

AN ANNUAL PUBLISHED BY
THE LAYERS OF THE LITERATURE

FOUNDED 1878



المقطف

الجزء الثالث من المجلد الرابع والعشرين

١ مارس (دار) سنة ١٩٠٠ الموافق ٢٩ شوال سنة ١٣١٧

البعوض وطبائعه

لا يستقيم الشيء بعداوة ابتداء من كل العدو ضيلا
ان القدي يؤذي اجود قبيلة ولما خرج البعوض الفيل

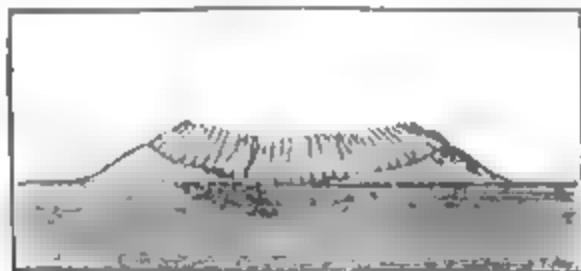
ولو ثبت ابو الفتح السقي حاتم هذين البتين وري عنه الطب وايكروبات يصرون في
بغايا واحد وعربي افريقية يهتدون عن البعوض وكيفية تولده وشروحيات الاحياء التي
تستد بالالوب بعد ان يهيب الملايين لوجد ان التحليل - بيلا اوسع وزاد على ما قاله بعضهم
لا تحقر صميرا في عدوتيه ان البعوضة تدمي مقلقة الاسير
ان البعوضة تنقص كائن الحياة وتورد الناس موارد هلاك ولكن ليس كل البعوض في ذلك
شرقا ووكال كله مؤثما مؤذيا

ولذين تكلموا عن البعوض من علماء العرب وصنوه وصفا - قال الدميري في حياة
الحيوان بكبرى انه على حلقة الفيل الا انه اكثر عشاء من الفيل فان للفيل ربيع ارجل
وحملوما ودية وللبعوض مع هذه الاعضاء رحلا رثلاث واربعة - وحملوما الفيل
مصحف وحملومة معروف ولذلك اشتد عذابه وقوي على حرق الخلود اطلاق قال الرحر
مثل الساة دائما طيبها ذك في حملوما - كينها

وثما الهمة الله تعالى انه اذا جلس على عمو من اعضاء الانسان لا يرال يتوحى بحملوما
المسام التي يخرج منها العرق لانها ارق شرة من حلق الانسان وحدها وصم حملومة فيها
وفيها من الشرة ان يمس الدم الى ان يشق ويموت او الى ان يهجر عن الضيق فيكون ذلك
سبب هلاكه

ومن عجيب أمره أنه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الأربع متى حاربته في الصحراء
فتجتمع السباع حوله والطير التي تاكل حيف من اكل منها بيته مات لوفه وكان بعض
الحيابة من الملوك بالعراق يمدب العوض في احد من يريده قتلها فيجرحه ثم يتركه في بعض
الاجام التي يسطح ويتركه فيها مكتوفة يقبل فيه اسرع وقت وغرب زمان " ايحي
قول الدميري

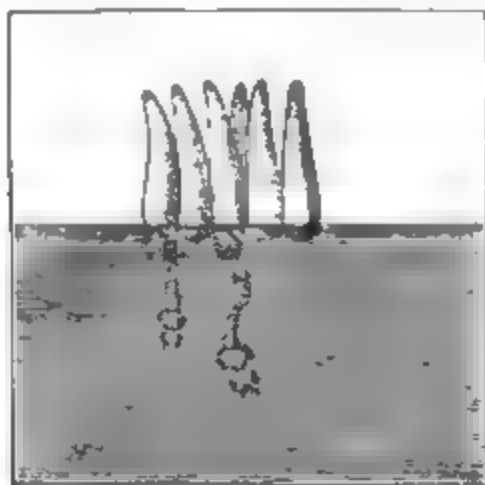
ورغم ما لاحظ في كتاب الجيوس ان الدباب ياكل العوض وتقل عن محمد بن الجهم ان
الدبابه تأكل العوض تميده ونقطه ونفسه وذكر بن الجهم كيف كشف ذلك قال " اني
كنت اريد القديه فامررت باحراج الدباب وطرح السراويل في علق الباب قبل ذلك ساعة فاداء
الاحرج حصن في البيت العوض وفي ساعه وفوته فكنت ادخل الى القديه فيا كافي



(١) موضع العوض

العوض اكلًا شديدًا فانبت ذات يوم عمر في وقت القديه فاداء ذلك البيت مفتوح والسراويل
مرفوع وقد كان الدباب غاصوا ذلك في يومهم فلما اصططعت للقديه لم يجد من العوض شيئاً
فتمت في عافية فلما كان من الغد عادوا الى علق الباب واحراج الدباب فدخلت النمل القايضة
فاد العوض كثير. ثم اعلموا علق الدباب يوماً آخر فلما رأته مفتوحاً شتمهم فلما صرت الى
القايضة لم يجد نموصة فقلت في نفسي قد ربي تمت في يومي التصديق وامنع من النوم في ايام
التقصير ولا احترام فلم لا احرب ترك علق الدباب في يومي هذا فان تمت ثلاثة ايام لا التي
من العوض ادى مع فتح الباب عمت ان الضووف في الجمع بين الدباب والعوض فان الدباب
تميه وصلاح امرنا في قرب ما كما ساعده صعلت ذلك فاداء الامر قد تم مصرنا واداء
اردنا احراج الدباب حرجها مايسر حيلة واداء ردنا اثناء العوض افساده مايسر حيلة .
نهي ما نقله الحافظ عن ابن الجهم وهو استدلال حسن لو كان كاملاً

والعوم المعروف الآن ان العوم نوع كثيرة مشتقة من كل بلد ولاقاليم من سيجريا ولاسكاشيلاً الى حط لاستود ولى اقصى البلد الحوية . وقد عرف العلية ستة وخمسين نوعاً منها على لاقول وهي من حشرات التي تعيش في الماء والمواد فبولد في ماء ونقيم فيه ما طالت لها الاقامة ثم تغير شكلها وتركب سمكة الرماح فاذا شعرت العوصة انها حامل وقد حال الموت لتبيض وتختلف سلاً ذهبت تنش عن الاحام والمستنقعات التي فيها ماء كثير لا يجف وقليل لا يعيش فيه اءك حتى اذا وجدت ما تطلبه ماتت بيومها و حدة بعد الاخرى والمقتها بعضها بعض مادة شعية حتى تصير

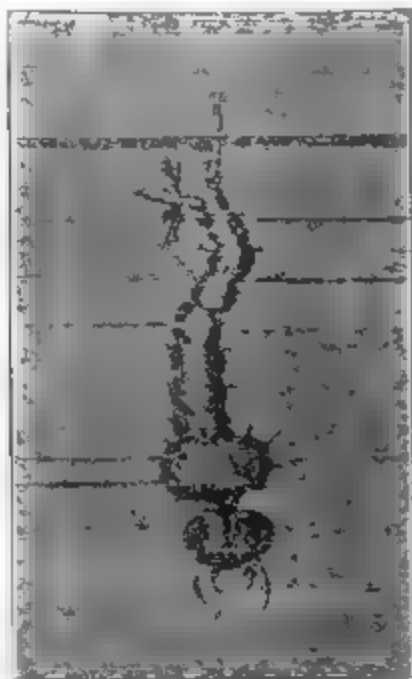


(١) العوم خارجاً من البيض

كالفارب . والبيوض صغيرة دقيقة مثل علامة انقطة في هذا النوع من الحرف او اقصر منها اذا نظرت اليها عن جنب يات مثل الحسم المرتفع في الشكل الاول وهي مكبرة اصغافاً كثيرة والماء مرتفع معها من حاليو . وبلغ عدد البيوض التي تبيضها العوصة الواحدة مئتي بيضة الى ثلثمائة وتكون مجموعها اصغر من ثلثة العدسة

وبعد يومين او ثلاثة تنفتح افواه هذه البيوض وتخرج العوم او اللطاميص منها كما ترى في الشكل الثاني. والبيوض والعوم التي فيه مكبرة اربعين قطراً وما من احد الا وراى هذه العوم في الماء الرأكد وان لم يكن قد رها فلا يحس به ان يصع كاساً من الماء في عرفت ويركها اربعة ايام او خمسة فانه يرى فيها حينئذ كثيراً من العوم الصغيرة وهي تسبح وتلتوى

وتكرر يوماً بعد يوم. وإذا أراد أن يعض عليها فرتت من بين أصابعه كالزئير. كتب
لستحق أن يدس إبهن في القمص عليه والظراير بأبكر- كوب ددا قص على وحدة معها
ووضعها في بقعة ماء صغيرة تحت الشكر- كوب رأى هارت مستديراً وعيين سودوين
وصدر صحاح. وبدت كثير لفصل سادة أهلاب كالشعر



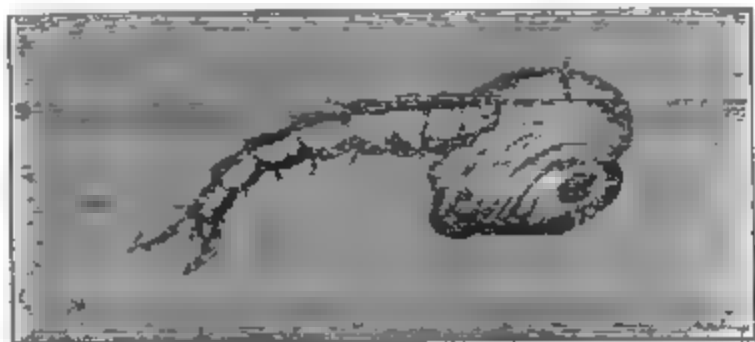
(٣) عود مكره كثير

تري في الشكل الثالث صورة عومة
من هذه العوم وقد بلغت شذوها وطولها
حيشتر نحو - سبتر وفذلك فالعوم
المرسومة هي مكره كثير ولها في صوف
رأسها مما يلي فاعا اشتاب تحرك دواماً
تتحرك الماء وتجعله يرد إليها بما فيه من
الغذاء من الحشرات والديدان الصغيرة
لأن عوم البعوض شرهة مثله فأكل
كثيراً ولولا ذلك ما كانت تكبر سريعاً
وهذه الاشتاب غشابة الأيدي لها

وفي دس هذه العومة عدواً عريان
الواحد ساهر فوق الماء صكاً رعدة
الاقحوان وبه سمس لانها لا تعيش ما لم
تتغذى بالكجين من الهواء وأنها في
ذنبها لا في رأسها لأن رأسها مشغول
بالأكل الدائم حتى تبلغ أشدها بالسرع
ما يمكن من الوقت بمحاذة أن يحب الماء

قل ذلك وليس لها رئتان مثل الأسان وغيره من الحيوانات لكثرة مجري الهواء الذي تنفسه
في بدنها ككلو ليظهر دمها. والفرق بينها وبينها أن دمها يجري من بدنها إلى الرئتين ليتنفس
فيهما بالهواء وأما في مجري الهواء في بدنها إلى دمها ليظهره. وبه أعلى دمها أوراق أو
مصاريع تنفع لدخول الهواء ثم تفعل لتتبع دخول الماء فاداً صعد دمها فوق الماء فتعنه أولاً
وحسرت الهواء الفاسد منه وحسرت فيه هواء نقياً واعتقلت مصاريعه وعادت إلى قلب الماء
وتحت هذا الدم أو الالف عدواً حرار في الماء له أربع شعب تتحرك في الماء وهي

تثانة الحاديف ولده تيرمها في ماء وتقل من حبة الى أخرى وهي شبه اللؤلؤ في السمت
دت اللؤلؤ منها بالحاديف. ويظهر حسن احكامها من السرعة التي تيرمها هذه الحوي في الماء



(٤) العومة قبل ان تصير عومة

ويصير على العومة عشرة ايام في عشرين يوماً وهي في هذه الحالة ثم تنتقل الى حابة أخرى
ولدة العيش بالشغل بمصير رأسها صدرها وتصبح كما ترى في الشكل الرابع وهو مكبر كثيراً



(٥) العومة حال خروجها من الماء

وتصور حينئذ صورة أخرى وهي صورة العومة التي تخرج منها ولكنها تبقى مدة قبل ان
تصير عومة نامة ويكون شكلها حينئذ على غاية القبح وبسببها ونقصها عن الطعام ولا تعود

لنفس من دسها كما كانت نفس وهي عومة بل بنت لها قربان في اعلى رأسها نفس مهبها
كما توى في شكل اربع. ولا يطول عليها بطلان في هذه احانة او في هذا تنقص من يشق
علافا عليها بعد يوم وبومين وتخرج منه نوحه كاملة كما ترى في الشكل الخامس وترى صورتها
في مكررة وقد حرحت من العلاف الذي كانت فيه وصورتها فوق ذلك صبيحة حسب قدها
الطبيعي. ويكون جسمها رماح حال حرونها وكهه يجب حالاً تخط حناحيها وتنتقل من
عنصر الملاء الى عنصر الهواء

والعوض دكور واناث مثل انثرا لحياء ومن الغريب ان العار منه مائة لاد كورة فان
الذكور راحة تكفي نازي لارهاار وعصار الامار ولذلك لا راها في البيوت الا نادراً وتنتار
عن الاناث شاعر الغريب في قروها. اما الاناث فتكثر في البيوت وتقتص الدم من الاسان
والحيوان وسين كيفية ذلك في الجزء التالي وسين فيه ايضاً كيف تدخل حزنيم الحيات ندسها
وتنتقل بها من المريض الى السليم

التلغراف الاثيري

خط السبور مركوبي حطبة ابقية في هذا الموضع في الثاني من شهر فبراير جاء فيها على
تاريخ التلغراف الاثيري من اول ما عرفت مسددة الى الآن فقال ب اول مدله من مبادئ
هو ما اشار اليه منذ العالم كبراني من وجود الاثير في الكون ومن الطواهر الكبرائية حركات
فيه وقد جاء العلامة مكسولة بعدة فاست هذا الرأي بالدليل الرياضي وتعد العلامة
هرنس واثنة بالاهل. ثم تدرج التلغراف الاثيري في سلم لارتفاع النظري حتى صار
حقيقة عملية واستوليا بواسطته على قوة عظيمة من قوى الطبيعة

ومهما اظننا في مدح العلامة هرنس واعجابا بقواه العقلية لم نوجه حقه فانه اكتشف
اعظم اكتشاف في علم الكبرائية في النصف الاخير من القرن التاسع عشر
والعالم الكبراني الذي سئم الى انائه في الاسوع الماضي وهو الاستاد هور كاد يكتشف
التلغراف الاثيري ولو واحداً على تحارب العملية في ذلك السبل لقر اسم الآ بالتلغراف
الاثيري كما هو مقرون بكثير من المكتشفات الكبرائية

ولما انت هرنس بالامتحان منذ ثلاث عشرة سنة ان النور والكبرائية شيء واحد وابلان
كيف تكتشف الامواج الاثيرية وكيف محدثها صار التلغراف الاثيري شيئاً ممكناً. ولكن

في اكتشاف هرنس عام ١٨٦٠ عن كثيرين دفع سموات ولذلك تخرج اشراج التلغراف لاثيري منه
وبجاء هذا التلغراف الآن عظم مما كان نظره مد خمس سموات وهو دليل كاف على
ان ما يتخرجه هو في حير الامكان ولو كما لم يزل في البداية ولا يعلم مقدار ما يصل اليه
في المستقبل . وكلهم يعلم ان الناس حاولوا من قديم الزمان ارسال الاحبار من مكان الى آخر
من غير واسطة ظاهرة ولكن ارسالها بواسطة امواج كهربية المروفة مكهربائية هرنس حديث
حدا . ولا يعني الوقت لادكر تاريخ هذا الاكتشاف ودرجات ارتفاعه . وادركت هذا
التاريخ وما يتعلق به من ذكر الادوية في الاكتشاف فلا يكون ذلك لان مجال البحث صيق
ولا كلام لي لاقوله به بل لاني اعلم ان اختري عنه بذكر الدرجات الاخيرة من ارتفاعه
التي تخطاها في الشهور الاخيرة

ثم اسبب في وصف الآلة التي سميها بالجامع وهي التي اصلها حتى صارت تني بالعرض
ولولا ذلك لقي التلغراف الاثيري في حير النظر وقال بعد ذلك اني ابت في العام الماضي ان
المسافة التي ترسل فيها لاساه الرقية من غير اسلاك تختلف كرفع ارتفاع السلك للمودي
وان هذه القاعدة تقريبية فقط ثم ثبت ذلك بالامتحان فقد كما يرسل هذه الانباء الرقية
مسافة ١٨ ميلاً على ارتفاع ٧٥ قدماً ثم ارسلها مسافة ٨٥ ميلاً على ارتفاع ١٥٠ قدماً .
فلو كانت القاعدة لتقدمه صحيحة تماماً لوجب ان تكون المسافة ٧٢ ميلاً فقط لا ٨٥ ميلاً
ولكنها تقريبية كما قلت وحظيها في جهة المكس لاني جهة الخسارة اي ان المسافة تزيد بازدياد
الارتفاع اكثر مما تدل عليه القاعدة المذكورة . وامكانان اللذان يسهما مسافة ٨٥ ميلاً
الفصل بينهما بحر وهو مرتفع في وسطه اكثر من الف قدم فيقذف سطح الارض فلو كانت
الامواج كهربية تسير في خط مستقيم فقط لما مكنتنا ان يرسلها من مكان الى آخر بعد
عده ٨٥ ميلاً ما لم يكن ارتفاع المكانين الف قدم من سطح البحر

ثم ذكر الخطيب ان لثابت الحدثة العادية لا تصلح للتلغراف الاثيري ولذلك اضطر ان
يعبرها حتى وقت بالعرض واب القواعد التي استعملها تزيد المسافة عشرة اضعاف مما تكون
بدونها . وفاض في وصف الفوائد التي تحت من استعمال هذا التلغراف في السس المشرقة على
البحر وقال ان باخرة مرسوبة كانت تمرق بالامس فجاء من فيها بواسطة رسالة تلغرافية بالتلغراف
الاثيري وبجاء ما فيها من الشئ وثمة ٥٣٥٨٨ حيناً كما ثبت في مجلس القضاء وهذا وحده
يكفي لوضع آلات التلغراف الاثيري في كل المائات البحرية وأشار الى اهتمام الحكومة الفرنسية
بامتحان التلغراف الاثيري في موارحها والى امتحانه وقت استمرار الوردج الانكليزية وقال انه

أرسل لرسائل الترقية بين ثلاث أبحر مسافة ستين ميلاً بين المارحة المسماة ورد والمارحة المسماة حور وهذه المسافة يمكن التخاص بها لأنه يمكن التخاص بين أبحر على مسافة ٧٤ ميلاً بحراً في ١٥ ميلاً عن ديار وتحدث الأرض لا يمنع إرسال الاشارات الترقية فيسهل على المينتين من تحديدنا بالتعرف لاثيري ولو لم تر حداهما لآخرى لحد المسافة بينهما وكوّن كل وحدة منهما تحب منى لآخرى

ولما انتم جميع ترقية العيون البريداني في دوفر سبعة شهر - تحت المسمى وجميع ترقية العلوم الفرنسي في بونر تحطبا بالتعارف لاثيري والمسافة بينهما ثلاثون ميلاً وفيها محور شاهقة فلم تمنع انتقال الامواج الكهربائية

ووصف استعمال التعرف لاثيري في ميركا وقت الساق البحري الذي جرى بين انجوت على الكاس لأمركة ودل انه يجمع فيها ولكن بمجاهد لم يكن تاماً لأنه لم يستطع ان يستعمل في ميركا كل الاصلاحات الحديثة التي اتصل اليها في اوربا قبل ان يحدد استعمالها من الحكومة الاميركية

ثم وصف استعمال التعرف لاثيري في حرب الترسد وقل من العمال صنعوا حيارات صاروخ وجعلوا يرسلون الامواج الكهربائية بها لحط عجمهم أولاً لان الطيارات لم تصدر بالعرض ولا سيما لانها كانت عبر مقعدها صارت واحدة معها في هذا مكان فقد لا يطير الاخرى في مكان الاخر لذي يرد التخطب معاً وكسبه وطمو في اصلاح الطيارات حتى انشطعوا ان يرسلوا لاجارها مسافة سبعين ميلاً من ده رالي مير ورج تم تمكسوا من نصب الاعمدة وصر ارسال لاجار سهل من ذي قبل وكنر ما يقال من رعد الوير آلات التعرف لاثيري وقال ر الآلات التي قصت عليها الحكومة لالكهربية في الطريق صنعت في ألمانيا وقد انضمت ثم تصدر بالعرض وهو لم يبع الوير شيئاً من الآلات ولا يظن ان احداً باعهم شيئاً منها

وبعد ان وصف نجاح التعرف لاثيري في كل التجارب التي جرت في الشهور الماضية في اوربا وميركا قل لقد تكلمت عنى ثم حتى الآن ولا اريد ان اقول شيئاً عما يمكن ان يتم في المستقبل القرب او بعيد ولكن هناك امرانا واثق به وهو ان النجاح الذي سيتم لنا هذا العام يعوق النجاح الذي تم لنا في العام الماضي وانا واثق ايضاً ان ارسال التعارفات لاثيرية سينجح في البحر شيوخ التفراف البر

رواية تنكر

القسم الثاني

الفصل الأول

مضى سوسق لاحمال وامرط عقد مدعوتين ولم يبق منهم الا لامرط والفرس لادبون او قدوس
من ماكن بعدة وكان قلب الدوقة حائلاً مسوراً وهي تنزف الفرس لكي تسكنه مع سها
وبكره غمى حارثها راحة له ورسم تدعو اليه اقل طه به في مكبه ايبو فتمت
وهي تحسب انه كان بحيرة حائث بما ربيها من خديت
وكان للدوق في مكتبة واكرمها فيه بفرار بر صيدية وكسب شرعه وديته وحرائض
وتحاش وهو على كرسية وقد بعده عن مكبه صفة وندت على وجهه دلالت الخبرة وبه
وأنف مده مكبه يذهب اليسرى على صيف الموقد وهو مجتمع وجهه يظهر عبود الاحتمه
امردي نال

قال الدوق لاني "لقد ادعيتني وفي كنت احسب انك تسر بذلك عادة الدور
على رئاسة قديلاً ولم يبقه سلكه دوق بوه يكتم قتل
"مادا لا تحب ان تدخل مجلس النواب الآن ولا يحى عليك ان لا امر ليس في يدنا
قد لم تدعهم اليوم فما ادراك انك ستطبع دخوله عدو فوكان دخوله سها لا مش ستمتار
فقدار مخصوص لانداه في اوت يدي بحارة وكنت احسب انك تعص نكس وتحت
تعمل ولا سها لاعمم للمموية التي تحده بها بلادك قد لم تدعهم الآن اضطرت
تبقى ثلاث سوات الى ان يعض ويعاد انتخاب النواب ثلاث سوات تقضيها في الكمل
والعصاة عن العمل ليس عند شان من يحبه لاداه وتبقى خدمتها كما اتوسم بيت ودا
كان لك مطعم اخرى بهذه هي الفرصة المناسبة فارب الدوق بفصل اعطاء المناصب
الاعيان حاسماً ايده سياح لدوقة وعبد اللاد كما قال في ولا نكره نكس ان بعد دولته ورو
لم نكر من ورر بها وكس لدوق مطبق الدين يعمل ما يشاء فاد دحت مجلس النواب الآن
واسرته عن دعيت في المناصب العاليه فكث وانقاه بقدرتك مدها منها مريفاً وعندها اللورد

(١) منور لما عزموا عليه الانضمام في مجلس النواب على ما بين في فصل سابق

(٢) اي دوق ولتوس الذي كان اللورد الاول

اسكدهاين وهو يدبر لنا الامر على ما يحب . وان اكره ان اضرب شئاً من وديري ونكسي لا
استكف ان طلب ذلك سبي من الدوق في الاحول اياه . ثم حمص صوته ودار
”وعلى ان ادا طلب دوق الامس امرًا مثل هذا لا يرد طله“ . وحين قباله وهو
يحب ان يفتي به دليل على افعاله قال ”هب ان هتفر فرد لا يرمي ان تتخي عن
المعصية بعد ثلاث سواب وذلك بحمل ولو لم يكن مرفقا فادى فعل لانه ما من حد يرمي
ملك بالاردره وهو بصير بمسئله ليضربك وما عهدنا هذا الرجل يرمي ان يكون صورة في مسبو
وهي كما كان كذلك فقيمة في مجلس النواب هذا الزمن الطويل قد رفع مسأله حتى لا يرمي
باندل ولا يسهل على ان احده بعد ثلاث سواب واحمل المنصب على لاقتراح لك“
فقد لورد متكبيوت ”لادعي لذلك يا امه“ . قال هذا بصوت مخصص خارج من
رأسه وهو ادم يدل على ان كلامه صادر عن عقل راسخ وعواطف حية . ولا دل على مره
من صوته . فمن الاصوات السريع الزمان الذي يدل على سرعة خاطره ونشئه العواطف ومنها
الصحيح الطبع الذي يدل على عقل صاف ورأي عائب . ويدر الاصوات واحسب انه صوت
يجمع بين الحكمة والصرحة فتعمل سمعة بالمعوس اكثر مما يعمل بها سحر البيوت ”لاداعي
لذلك يا امه ولا احب عيبك في لا اكون بعد ثلاث سواب ارجع مني الآن في دخول
مجلس النواب“

مضرايه اوه بطر لهشة وقال ”ان المستر فوكس“ دخل المجلس قد بلغ من الرشد
وتربع في دست لوردة وهو في ريعان الشباب وكذلك السرور بورت بين اضبط من رجال لدولة
وهو حدث وكثيراً ما سمعت اللغات مثل ورد اسكده بل يقولون ان لاسار قد تتكلم
في مجلس النواب قدما بحيث له الكلام فيه ولكنه لا يكره في دخوله بها كان صغير السن
فقال ارم ”سم ادا شاء ان يطلع في مجلس النواب . والتكبير في كل شيء مدعاة للضحاح
فيه اما انا فعلا رغبة لي في ذلك“

فقال الدوق ”ونكسي لا استحسن دخلك مجلس الاعيان من غير ان تدخل مجلس
النواب . ولا لان من دخل مجلس الاعيان وهو لم يدخل مجلس النواب يكون
كالطائر بلا ویش“

فقال ”عسى ان لا ادخل مجلس الاعيان يا امه الا بعد زمن طويل جد“ . ودخلته

(٣) وديري انكليزي مشهور دحل مجلس اغراب وعمره ١٩ سنة وصار دوقاً وعمره ٢٣ سنة

(٤) كناية عن طلب طويلاً لا يرد طله الا بعد موت امه حسداً

فقال لدوق "إن دحولت مجلس الاعمال يوماً ما أمرت بمحوه لا مرد له"
فقال امه "وكيف هذا؟" لدوق "ي دوق ولستون الم صنع في حط البيادة للاعيان
شاداً تكون شاماً"

فهر لدوق كصيف وقال "ليس من شامان مريض هذه الفروص وعسى أن لا يحاول
احد تصير النظام احداً من لان عطمة هذه البلاد باعياها"
فقال امه "دأ ملوككم يبعثوا سبباً لمقامتها"
الدوق - "بلى فعلى ما يطلب منهم"
امه "وعد رالت سلطونهم الآن ولا بعد أن ترول سلطونهم ايضاً بعد أن تعمل
ما يطلب ما"

الدوق - "أرادت تتكلم بلسان الاسرار شاداً ذلك"
امه - "ليس هذا ما ابي فاني لم ابد رأياً حتى الآن"
الدوق - "ودأ ان اعرف ما هو ريك يا ولدي او ما تنده"
امه - "بلى فعل ما يجب علي فعله"
الدوق - "احسنت وانت محمود في هذه الدولة فاسمدها جيدك"
امه - "يا حبيبي لو اسألي احد ما في الدولة فان الاممعة التي تشير اليها لا تسمد شيئاً
وهي متدنية الى القصور وجوهه فليست بها ان تترك الامور على حالها"
الدوق - "وكيف؟" فهو اعتمدوا على حكمة الامه"
امه - "مهم يجر"

الدوق - "من الا مغلل الذي يقع باعيان البلاد وهي تنقل من حالة الى اخرى"
امه - "وما في الحالة التي تحب البلاد مستقلة اليها"
الدوق - "هذه مسألة يجر امكنا عن الاحابة عنها"
امه - "وكيف يحق لمن كان حاصلاً مثلي ان يبحث فيها"
الدوق - "نعم ولا شيء يعيبك في هذا البحث مثل انه لك برحال السباسة"
امه - "بلى اشاركهم في الخطاء والاعناب اما ما فلم اعو حتى الآن وودأ ان ابقي
بعيداً عن المواجهه"

(٥) يظهر من كلام دوق لمارس انه كان من حزب المحافظين مثل أكثر اعيان الانكليز وهذا انطرب
كلام امه

الدوق - "وتبقى عطلاً شحراً عن محمد"
 رد - "بكك امرأة شحراً عن محمد - ف ان يحفظ عشوه في ظلام دس"
 الدوق - "فدريد - نعم د وهذا لك حقة بود اسير فيها"
 اسد - "نعم"

الدوق - "حدثت ومهد كتاب هذه احقة فتقني يد جهدي في ثالث ما ترعب
 مع لاني وثي نك لا تطلب لأ اشرف اطال ولسها"
 ارد - "يا هذا وككن اين اشرف ون اشل"
 لدوق - "وكنت طاب امراً ما قل في ما هي معك احبوني بها من غير كتمان كما
 يحبر المديق صدقة"

عادل لورد مسكوب كرسيا من ابيه وحسن اليه وهو يقول "كيف اكنتم عك مر يا شاه
 وانت عين احب والإخلاص وكانت اوح علي - لا ارب في وجود الشرف واسل
 وانت املني"

فقال الدوق "ان اولاد الله من ملك يشرفون تمام"
 رد - "ليس ذلك مصطرداً واما انت يا ابي فقد كنت لي اكثر من اب وني لأحس
 وحب ابي حماً هذه يدري هذا العصر مد في المصور العايرة ويريد شعوري بهذا الحب
 لأن لاني عارم ان طلب لاتعاد عسكا اي حب"

فاصر وجه لدوق وانكأ على كرسيو ولمعه نكته ومعت ده قبلاً ثم قال "قد شرت
 عني اليوم ان اسلم في سلك رجال البسة وما ان لأبوء تحت الحلق الشقي ومقامي وطاعي
 يدعاني الى حجر لاجاح الثقيلة والقيام بعانها وهذا لامر ليس حديث عدي بل قد
 مكنت جيع طويلاً فم احد لي استطيع ان احافظ على البياضة الخامرة ولا ري في بقائها على
 حالها ولا اصبا نقي طويلاً لانها ليست قائمه على قواعد وطيدة بل لا قاعدة لها فما هو الحق
 الباسي وما هي آداب لاجتمع هل هي مور حقيقية او مصطلحات وهمية - و كانت امورا
 حقيقية فابن مفرها ومن الحق في الولاية ولما احرما ملوكا من حقوق كانت لهم ومن
 لا عيل موحودون في ماصلا لان الامة راضية بوجودنا فيها و لامة تعد نفسها كلاً شي
 وحقوق التي تعطها وقت انتخاب الاعضاء مجلس النواب تنازع فيها دواماً وتعب على اساليب
 شي مما هو هذا الحق الباسي المتعب. وكذلك آداب لاجتمع تحلف باحلاف اللدان وندس
 والشوارع مما بعده فصيلة هاء بعد ردلة في مكان آخر"

بدوق - "يجب - بنظر لي - لامر بوجه عام فان حالة مكثرا العامة اطلع من حالة
انه يمكنه كتاب وما من احد يمكن - حرية السياسية عند اكثر مما هي عند غيرها ولا ادب
الاجتماعية ارقى وحماس المادي اعظم"

اره - "قد يمكنني ان ادفع في ذلك كله ولكنه وثقت ما نقص شيئا مما فائدة لانه
داكالت ابلدون الاخرى افسد من بلادهم لم تصطلح حالنا من قد تريد فاداً لاسا لا يرى
امامنا الادب صالحة نقدي بها"

الدوق - "لا شبهة في ان مكثرا مطلع لآل اكثر من كل الدوا نظر - مكث
لحديده وانظر كما فعلنا لاصلاح شأن حاكبين وقد كثرت الاعمال وراحت الاحور"
اره - "من العمل - مكث الحديده افادت جمهور الفقراء كما افادت اعضاء مجلس

النواب - وكفي لا ارى في زيادة الاحور صائب لراحة الجمهور وما ادرك ان زيادة السعة ترقى
لادب وترديد الفعائل فان المال قد افسد الكبر - والو نسب ضرور الخدمة فكيف يكون
معد في العامة على الصد من فطر باحاصه ولما لا نقول ان زيادة السعة تسد العامة كما افسدت
لخاصه وكيف يمكن لنا ان نحبط بين - عادة الامة وثروتها"

الدوق - "لانس اما عاشر عيشة صناعية لا طوعية"

اره - "علما سمعت ذلك يا مولاي ولكني لا ارى شيئاً من مراد الصناعة في احوالنا
من الصناعة تستلزم النظام والتدريب والطاقم الشائع لحيدة على امداد الفاضلة ما نحن مقدم
فقد اكل النظام ومعد امة تعكس المعرى ولكن عربا شعاً تحفه آثار التقاليد القديمة
التي تحاول نزعها يوماً بيوماً"

الدوق - "ولكن ماد يمكنك ان تفعل يا ولدي ان يمكنك انت تغيير الاحوال التي
وجدنا فيها"

اره - "كلاً يا ابني ولا انا طامع في ذلك وعامة ما اطلبه من ان لا تضطرني الى
مشاركة عبري في كثير الفساد المحيط بنا"

الدوق - "انت ولي امرك واما اشور عليك شوراً ولا اترك امره وبقه اهادي الى
سواء السيل"

اره - "اواه لو ان ملاكاً يبرل من السهاد ويرور منها"

الدوق - "ما با حاجة اليه وعبدنا ارشاد من هو سبي من ملائكة"

اره - "لو كان ارشاده كافاً ما وعد تلامذته ببرشداً برياً في بعده - فلا بد من

مرشد به به د حد لذي احده وحي اليه ولا بد من الدوق لا بد من ر بركك
واترك ولدتي اعز به اترك هدير ولدين لموسى الله به تملق كل عواشي وآماله
وكي اري نفسي مصطرا ان نبي به صوت تنوي . فلا تقصب علي ايها الوالد الخنون
من سامعي وساعدي . قال ذلك وطرحه به بن درغي به

فصعد به من صدره وعسطح كلام لعدة اعدله كره كان يقول في نفسه انه
يصدق وقد شبه لاهامة في اييب شبه الوحدة بعد ان برا كبرا وفكر كثيرا ولقد
صاب السكسان به شاعر علي منه سنين رار به في باريس بكر امة لم ترص وحققا ان
لا ترمي لار به في باريس بمرصة محاور كثيرة ولا شي صلح له من محس النوب
به يحد فيه عملا به . ولا بد من ان تلاقى لامر لآ نالي في محس يريد السر
ولا بأس بالسر ولكن ماذا يحل بها وهو ولدا الوحيد كيف تدبر كاترين عى فراقه
انها تموت كذا . اما ر فلا بد لي من الصبر وسأرسل معه رة يقصو به ويدور به انما
رسل معه راس رة عارف بمالك اورنا وكث في حرب اسانيا وارسل معه حليبا ماهر
ولا بد من حارمو ولكن لا بد من استعمال الحكمة في ذلك لئلا يباحثها طهر مداحة

هذه الحواطر حطرت كلها على مال الدوق في القنصات القليلة التي كان فيها صامدا به لي
صدرو ثم لما عاد به في كرسيه قال له "ادأ انت تريد السر به لذي" فذر بالاحتياج
الدوق - "ذلك ينقل على ملك كثيرا حتى لا اقول شي عن نفسي ذلك تعلم عواشي
ولكن لا حق لنا ان نعمل ما نشعر به عفة في سيطك و ر فعل فكيف قد فعلنا بما عرفت
اما من حيث مجلس النواب ما قابلهم فرد هذا الصباح وعة ليون من سمعة في الطرف
حتى تعود من سرك وذلك خير لك لو انك تكون قد شاهدت العالم فتدخل المجلس في
العام المقبل"

ولما اتم الدوق كلامه بدت على وجهه اربع علامات الخيرة فاحس رة وبقي صامدا . وقام
الدوق ونظر الى ساعتو وقال انه يريد ان ياتي براس ويصحب معه لانه عارف بالسلاط
الاروية ويعرف لسات كثيرة حتى الاسانية ثم قال "اما اسانيا طيس فيها ما شوق السباح
اليها ولكن لا بد من الذهاب الى فرنسا وفرنسا في باريس ولا بد من ر تذهب الى هناك
اولا وان كانت ابن عمك هري هوارد هناك فهو يريك كل شي فاداهت الى السفارة
وكان براس معك هانت عليك باريس ثم تذهب الى ايطاليا واصف قاصدة اليها دون
سواها لكن ملك لا تترك هناكك في رومية وغال ان لا بد تلزم من ان يرى رومية

قد مونه اما فلم ارها ولم اعبر بحر لآ في ارشدا لان حدثك معي من البحر عبر - معه
في م يكن للاسباب التي لاحل انقبك في اليك حتى الآن - وهب لك ثبوت برومية
فيحكك ان تعود الياني الريح الناي ولكن لا بد من افناء امت اولاً لترمي بقائك بيه
رومية ولا بد - يصان ارسال برنارد معك فيدهم معك براس وبرانارد وصيب وحيث يسهل
عليها فدها ناد ارسال معك براس وبرانارد وطياً ماعراً وكاتب هري هو زد في باريس
وزودك بحس مكاتب النوحه رالت اكثر شاطئ البحر

فقال لورد منكوت^٦ " لا رعه لي في رارة باريس يا بي "

الدوق - " الحمد لله الحمد لله لقد ورحت - نص كرتي "

ابنه - " ولا رومية "

الدوق - " احسنت احسنت ما ولدي ورت حملاً ثقيلاً عي ولم اعبرك بذلك قدلاً
لا م س ا ان نص عيشك ولكن لو علمت من انت داهب الى رومية لتعص عيشها لا
لعد المسافة ولا لفساد الهواء هناك ان لانت آراءها كما علم " ولم يتم كلامه فقال له " به
" ولا انا عزم على السفر حسب مفهومكم وانما قصدي الباحة قصدي لذهاب لي الارض
المقدسة الى بيت المقدس "

" اضطرب الدوق وحمل يقول " الى الارض المقدسة في بيت المقدس " وهو محقق

بتظلم اليه

ثم عاد لورد منكوت الى كلام وحمل بكلم تأنيب المعتاد فقال " نعم يا مولاي الى
الارض المقدسة في بيت المقدس من احالف عراً جلالة على بصة شعوقاني في تلك البلاد
هي مقدسة وفيها مرياً ليست في غيرها وهي التي جعلت بمالك وريا تحاول الا قبلاء عليها
مراراً كثيرة في العصور الوسطى وقصر منكوت هذا ارسل اميراً من امرائه اليها فوصل
الى القبر المقدس وحنا على ركبته اعمامه ثلاثة ايام ليلاليها وقد مر على ذلك ستة قرون فلا
عجب اذا مضى واحد آخر ما لآ زبارة ذلك القبر فاني اود ان احنو على ركبتي هناك واري
النلال المقدسة واربع صوتي الى السماء واسأل فله عي يجب ان فعله وعي يجب ر اوس به
فهض دوق بلامت وحمل يمشي في العرة دهاناً وابناً وهو عائص في بحار لا فكار
ثم وقف وسند الى حراة الكتب وقال " ان هذ الطلب الذي تطلبه مي عرب حذاً
لم اتوقه منك قط مسافركم مياً واحاول ادراك ما تطلبه وابذل جهدي لافس ما هو خير

لك وبقي مفصلاً مسرّعتاً على مسيرته . ما لآل فلا يتكفي ان اجيبك لا سلباً ولا ايجاباً
بل لا بد لي من اعلان النظر . ان كنت تريد . تكلم في مورد اخرى ولا تطأها على هذا
الامر حتى اقدم عليه . ولا لآل لا بد لي من . اركب وامضي في الامانة وسافرك في
هذا الامر . وسأثري الطريق ودا حاد راس فادعه ليتشقى مع . وبكى الله معك .

وحرح لدوق من مكنته وبقي اية فيها عاتقاً في بحار الافكار وكان قد امل على يده في
دقائق قليلة خلاصة ما . من انه ثلاث . حوت متوازية ثم اتعت ودا مفارقة بحسب دقة فهم
اب روحها حرح من القصر وهذه . ول مرة حرح فيها من غير ان يرها قبل حروجه فدمت
تفتش عن سم كي تبتله بدخوله تحس النوب وبحيرة بها انازلت له . سنة حاله روجه
وكان قد بها حانف سروراً . وكيف لا سر . مرة بوحدها وهي تراه تحسناً بالعادة . وهاء
وقد عزم على الانظام في سلك رحاب الساسة الذين يخدمون . زدهم ويرفعون شأنها ولاقترا
سنة ثلثي اثنا غلاماً يته بهجة وسروراً . ففتحت باب الكسوة وقد صنعت حمرة الطرب وحسبها
وفالت أنت هذا فقد كنت فمض عت يا سكرد

الفصل الثاني

عاد لدوق مساء من قصر الامت ودخل غرفة ليدركي بلس فيها ثياب مساء ثم
جاءت روحته وقرعت الباب ودخلت وعاتقته على حروجه من البيت من غير ان يجرها وفالت
ان هذه . ول مرة من ذلك . وكان قد حسب انها . انت سكنته في امر اسير فلما رآها . انت
لتعائنه فخرج عده . وايرت اسرته . ودس هذا . ناهي ان راس آسره ليتشقى معاً . ونا مسرور
بذلك لانني اريد ان اراه في امر ما

فلم تجبه على كلامه بل بقيت واقفة كأنها مشغولة بامر آخر ولما رأت انه بقي يتكلم
عن راس قالت له ما لما ولعز من لآل هات احبرني ما مع تكرد من دخول اسارلت
(مجلس النواب)

فاضطرب في امره لانه لم يكن يعلم كم عرفت مما دار بينه وبين امير غير انها جلت له الامر
بقولها " اني كنت امشي مع تكرد وشرت من طرفة حبي لي كل ما دبرناه " له . وسألته عما
يراه في امه حاله فقال انه يوافق على انها احسن البسات اللواتي عرهن . وأكثرهن تهدياً
لحاولت ان قهه مناسبتها له . وبكسي . احضه على التشرع في ذلك لاني لا اريد ان يقترب
قل الخريف واشرب عيه . يعاشرها كثيراً مدة اقامته في لندن وقت اجتماع مجلس النواب

تم يروها حتى يعود في ريد. كما كتب تروفي وفيه ان المرح له كيف يحب - يتعطف من البرد وقت خروجه من تحت سقف الليل وما يحب ان تأكل حيثما في لي له عبر عارم على دخول الشمس لآل ومة غير سمع على ذلك لانه يريد ان يسافر قبلاً. ثم معنى ذلك كله بل في لآل سكرم يحرق سباً وناحب عليه يجرني قد سا - حب كلاماً في هذا الموضوع

قال الدوق "نعم سبعل ذلك ولكن لآل لانه قد حان وقت انشاء ونكسي قول لك بالاحتضار انه بدت امور قد تمح همرود من الاستعداد الآل . ويا ان تنكر ديميل في السر معي عارم ان تنعري لامر نعي" اسر يكون صنع له من لانه هيا في ان يتيسر دخوله مجلس النواب

"سمع له" - لا يمكن - اهم اي صلاح في الذهاب الى باريس ورومية حيث يذهب اشبه ليس يسفرون من هذه البلاد من الذهاب اليهما هو نفس الشيء الذي بدت جهدي من حسن ولادني في لآل لانه عد لانه اذا ذهب اليهما تمرص للبلال حد وبعثا من باريس تلف همة ورومية تمرص مقده

سبم الدوق وفان لما في تدأ مشرقه تنكر ونكر كوفي معاشه البال فاه قد قل في هذا المرح لا ياتي الذهاب الى رومية ولا الى باريس

تمتت انهم وبعث "اد" اذا اراد ان يسج سياحة قصيرة في هولندا فلا تس عيب لان ادلال رومانيه وليس فيها من المفسد ما في غيرها

قال "سبعل في هذا الامر ملياً لئلا" تم مد لها دعه وبرلا الى عرفة الصيوف وكان اسكوتون راس هالك وهو من القواد الذين كانوا في حروب سابيا فابلي بلا حصماً ودخل باريس طامراً وهو يدين طوبى القامة تحذول المصن ووجه مشرب حمرة وشعره عريض وحملته اشبه وهو من رجال منكوبت ولد هناك وورث بيتاً كبيراً في امدية واهلاً كما في حورها وها اتم خدمته في الجيش بع معاشه وعاد الى مسقط رأسه لجمعية الدوق فاند لفرسانه فاصح سبهم حتى صاروا من افضل فرسان البلاد لانكبرية . وكان من امهر الناس في ازميه والفرة وس اكرهم طوقاً وابسهم عريكة وقوم بداهه وكان يعجب بالدوق والدوقه الى حد العادة ويحبهما افضل خلق لله عن اعتقاد وحلاص لا عن هواي وطمع في البيع وكأه كان دراع الدوق اليمى فكاتب الدوق يستنيرة في كل امور الابالة وقد سلم اليه قيادة الفرسان وحمله رئيس لاركان حرب الجيش استنفظ (الميشيا) ولم يكن يرقى صاعداً

لأرأيه . وكان له من ربيع في لادله كتم وقد حبر بث اسمه تحفظ بديه متكيوب
ورئيس اللجنة لأحسان . ومع ورد متكيوب من لرد وهو لدي هم بالالعب الدرية ويغال
أد هو لدي سم اسكافا

وكان حدث ايت المستر برارد مع شكرود وهو قس عالم كبير في مسائل الهندسة يقع
الحامسة والثلاثين من شهر دكان - ك في مصر متكيوب يقوم باخدمه الدية فيو ويسبي
سكسه . ويخضعه الدوق حنا في كده مكاييه

وكانت فيو عائله متخوى ودعي من معروف غلبوا كلهم على المائدة جلسوا سكونا على
حلافي عند من يدوقه كات بكر في مارا من اسما والدوق في ما حله عليه وسات
متخوى كفي قياتر بكلام حله ومن كات حله عند الدوق قد تقص من تكلم
حد عبره وروحه به سبي عبره وهو باكل . وسكده لورد متكيوب مع اس معروف وكان
حاست اماده على المائدة كفي حد كات بكلمه مع به متخوى فاحد لورد متكيوب على
كلامه حوية محصورة ولم يرد بقط بكلام به

وبدأ قدم للوب ثاني من اعظام وراى لدوق صومعه صابرين كانه في ما من رد ان
يصرفهم عن ثلاث طار فانت في الكويون برس وكه في موضوع بلد له وشه فيو قوة
عادل وكان حاسا عن يسار سدوه ملقى موضوع سرور وحدون الدوق في الحديث بهارة
فارس تغرب ملكت صوم الخفاة وكثر خطهم وحدوا بدمون ويتعاطون كويون لرح
وبدراى لورد متكيوب - انا برت - تحدث صيوة ويسرو قاد سة متخوى اي حديث
يسر لها فحمت فحدثه عن حري ها سة الصباح وفي حارحة اي البرهة ركة وهو يظهر
الاستعراب مرة ولازيت حري وفي فحاول فاعه وسات فولا الى ان اشعل بكل حديث
وحانت موسهم ودار حديث بين الدوق وكويون على السر من مدس وكسار رحله
واستدعاه الكسور روفي - في كويون " وقد استدعاه اسر رسل دوق غير من مشاهير
المحربين لان عرف موجه ولا يحسن باحد ان يسلم نفسه الا الى طيب يعرف موجه لدي
انا كنت فقدت رحلي مرة في حرب اساب لولا شدة حظري فقد خرجت حركا همة في
واقعة يدا و اطاراد العدو وكى لا يحسن بان شكلم عن هذه الامور امام البدت "

فقال له لورد متكيوب " ان لا امر على صد ذلك فانه لا شيء احب الى السيدات من
وصف لحروب وقد دلت لي من متخوى اس انه لا شيء اصعب عليها من ان تصور
كيفية القتال "

مدل الكولون "ذلك لان اكثر الذين وصوهم بشارك ليسوا من مود احرب ولكن
المشارك التي وصمها بيد حدة كها وكسي - اصول كل معركة سياسي هذه مائدة وهي
تاريخ عظيم غير ان هذا التاريخ لا يخلو من البعض مثل ذلك ان وقعة بيد التي سرت
اليها وكنت اخبر رجلي فيها لم تذكر يد -
الدوق - "ولكن رحلت لم يد - تكروه"

لكولون - "نعم بقيت سميعة وحدث بها مارس وتلك حادثة شتفي لذكر وادرك
استحوك اي حلفت رجلي من انقطع لاني عرف رجلي - ولذلك ارجوان تعلم رجل السر
رس ملبس لان لكنتور رولي يعرف راحة و لو كس في حل طارق ومرست -
كنت رس - سدي هذا لكنتور لانه يعرف رجلي ومعرفة امراح نصف املاح"
ون كان كولون يتكلم عن لكنتور رولي كان الدوق يصرفي اسرو وشول هذا طيب
بالحال كانا يعرف امراح ابني فلا بد من ارادة - معهما كلمي ذلك من التفقات - وجعل
يحب دحل لكنتور رولي بالوقت ر دحل لا يزيد على خمس سنة جيه في السنة فادع
له الف حبة ومقات السر كها ولا عن انه يعرف اكثر من سنة فلا يتركه رانده في هذه
مدة القوية لان اكثر اهتمامه على قصرنا واذا تركوه هو خاض من الظارة ولا بد من ان
يكون طيب تكرد عارفا تر حو لان معرفه امراح نصف املاح

الفصل الثالث

الدوق وهي نزل بديرا امي - "واتمناه وحر فداء"
لدوق - "حبي عشر يا عروفي"
الدوق - "كل يحب عيت ان تمنع ذلك ولا بدع يصل الي هذا احد"
الدوق - "وكنت فاجأني معاهدة وكنت حالي الدهس - كما كنت است خالية الفهر
م - وكيم كنت استطع ان اعرف ما يدور في باله"
بدوق - "ثما التبع ادا من ساطنك عليه التي تقول لي دائما انك تعتمد عليه فهو كنت
ان ده كنت عرفت محبات صدي"
الدوق - "قد مكوبين مودة وكنت اب دمه وهو يحبك كما يحبي واسر دق مده"
وحب ان تعري مباله من حيث هذا الموضوع اكثر مما اعرفها فامع ذلك في مقصده
محبا عت

الدوق - "حسب مرة في بيوت ونداء اسوار في كيد في هذا الامر فوجدت في
 عطفه ووداعه اني لم اجد ولا دحرته وسمعت في عرس ساري للدمع في قصر
 وفي انعام سامي عصف مخمور كثر من كعب يدب وانشاء فكلاب نجه في يريد
 ب يترك ويحيى في دار من قدسه اي الادوارها يقطن سكانها لادحت عبيد له
 لله مند اكبر من ثمانية عشر مرة وهي ترمي خللاً وحرماً سنة بعد سنة كعب يحمي اسبها
 قد حصره قد حصره وحصره واحبته"

الدوق - "هل تشتريني لاسر قبلاً عريفي"

الدوق - "كيف تشتريني وب قد سئلت له ناصر ومعبت لاسر وودت لآب
 لشتريني تشتريني قر عبيد القدر تشتره لاء مكبت في يديته في دها وبرق حشاه
 ما نفس الاماني وما سقاه"

الدوق - "لا تشكرني كذلك يا كاترين"

الدوق - "كيف بك اذا وماذا اقول"

الدوق - "قوي كل شيء غير هذا فانه لا تقع حبي في هذا القصر غير رصك"

الدوق - "كبر وثقة د بي لا سمح لشكر هذه السباحة"

الدوق - "دا لا يمضي ان لا اعمي رصاي مسعدي د عريفي فيتم فني
 حسب متعدي دكبي كره ب يعمل اسبا بالقاء والقسوة ولا ريد ب سمع سعاد
 الولد لاء بعد ان تعد كل الحين لاء ولا في عقلي ومسيتم في ادلتني وحيه لاء عني ذلك
 ان بكفي لاقناعه"

الدوق - "لقد ملت في امث حديثه فلم يقع"

الدوق - "هم وكنت اعرف في هذه الموضع في اعرف في بكل الموضع و
 وثق بمرتك ولذلك لم اقطع الرجاء من اقناعه بالدور عن عربه
 الدوق - "د سامون له اسبا لاسم له هذه السباحة مطلقاً"

ولما قات ذلك نظر اليها الدوق نظر خيرة وقال بعد ان فكرو الامر "ان كان هذا هو
 رأيت بهما نظريه هل ب سمع بوجه لاء فاطم بكل جدال ورد على ذلك في اري
 تكرد مدفوع مدح قوي حد يتعدر التعذب عليه ومعه النميمة مديبه كلها سمها سديداً جداً
 لا تعرفين مقداره ولا تعرفين بما رأيت من مقدار معالجه وقد كنت حسنة رقيق القلب
 ليس انريكم فوجدته في هذه حسنة صعب المرس حد قد حرماً لآن سمع عن السر فلا

عجب اذا سافر بغير ادنى

الدوق "هد ضرب من نحال عا، م يمض امرأ مرة في عمره" فانت ذلك وهي تستمتع في كرسية، وعلى وجهها امارات الحزن والنعمة
الدوق — "وهذا سبب آخر يضا من احد لامور دائمة ولدا لا يمضي عن محاولته
تفحص اراديو على ارضنا هذه امرأة لوحيدة في النهر"

الدوق — "لم نعاثرنا كثيرا في هذه السنوات الثلاث الاخيرة وفيها تنكيت
احلاق الاساس . ولكن كان يجب على المستر برارد ان يرى فيه عد الميل وبرعة، او
يسبها اليه فله كره في هذا . دق الحرس وقت لظاه ليدعوه الى
وكان المستر برارد في المكبة فحضر حالاً ولما وقعت عينا عينا رى في وجهيهما ما يدل
على امر ذي بال فاحسره الدوق بحلاصة ما جرى وكاتب الدوق تذكر لامور التي يسمونها ذكرها
على اسلوب اوقع الخبر في سمو اعظم وقع

فدهش ما سمع وحس ما بها حاخمة العيس متروح الم وجهه يردد قولها "الارض
المقدسة لارض المقدسة" واكد لها ان لم يسمع من لورد مسكيت لا عريحا ولا نيلينا
ما يشر الى رغبته في الذهاب الى تلك البلاد ولا انه يرى لآر . الذي ذكرها ابو
الدوق — "ونكت كعب روية ومثل عدة - مواب ولا سها في السنوات الثلاث
الاخيرة السنوات التي تنكيت فيها احلاق الاساس ونقد صورة واضحة وكنت تراه اكثر
مما رآه نحن ولا بد من انك كنت تعلم ما يدور في عقله ويحلج فوادته وكان يجب ان تعلم
ذلك وتحدثنا عنه"

ولما قالت ذلك رآى ان لا بد له من الدفاع عن سمو فقال لها "يا مولانا انك
اكبرهم قد مال اسمي الخوثر لندسية واما اعلمه وكانت آداه خاله من كل عيب ومعتقد
الديبة كذلك وهذه الفكرة التي بدت من الآن تدل على شدة تديبه"
فصرحت الدوقة والدوق من عبيها "كيف صبر على فرق ولد مثله هذا" فامسك
الدوق يدها وقال للمستر برارد "نحن شاكرين لك كثيرا اما والله افة ولا سمح الا لآل لم
نعرف من طماع اسما اكثر مما عرفنا"

المستر برارد — "مولاي للدوق المحترم لو ظلمتم سموكم اوسمو الدوقة فمن الآن ان حركنا
ما عرود عن اسكنا فقلت لك ما اقوله الآن وهو ان لورد مسكيت عبق حد لا يسرعوه
ولا يستطيع احد ان يكشف بواحدة سواء كان من الذين دونه ومن مساوين له ومن سكر

له عثير قط اما في كل السنوات الشرائع تشرفت فيه بشي لا ذكر ان في كلمة واحدة بعض من كرامتي وهو كوله خفي - كبر - وكبر - لاني كنت عذري رجلا في حق مدة السنوات الخيرة ولو كانت ولي في الس - كان يسلمني كانه تعدين العلم والمعرفة والافور بذلك لا يعود عني وعروكة - فصل لكثير من كبر اعده في كبر وقد عرفت منه - كان يصاحبه كما كان يسلمني فيجبه ويسيد منه كبره لاني في بدو - وهو كثير مدرس سديه الاحزان لا يكل ولا تترك - لا يسأل حدي عن راي ولا يعرض راي علي حدي - وسيد كره مع سموك اس في اول مد كره سمع بها سدي وهي ترضى شيئا من سمو

فكتب الي بدوق وعرفت الدوقه في نهار الافكار وسمي الثار مع دعاني ثم رجعت الدوقه بطرق وفات شيئا " يظهر لي لاني اسد مكر يعرف صبح سا واد شكرت يا مستر برادر لاني بدرت ايضا حالا في مائة صبيقتا واد مقعد عينا " فهم مردها ومنه وحكي في راسه وخرج وحشد نهر الدوق والدوقه كل منهي الى لآخر وهما صامت وودت الدوقه - سدا رويي بالكلام اما هو في صامت فقلت تعيس مرور فيين بالدموع " والآن ماذا تفعل يا جوج "

وكان الدوق قد سمع راي علي - يرسل تكرد الى القدس الشريف ويرسل معه كوتون برس ومستر برادر واد كتور روي ليعتو به وكفه لم يسمع اصلاحها على ذلك حينئذ فاشار عينا - اسكاه مع سكردي هذا موضوع

فقلت " كلا وحبر لي - ابي - اكنه الآن ولكن لا بد من مد في لوسع وسادرة اي تحليص من هذه لورطة فاسرع ما يمكن ومن راي ان يحبر صديقا معرب بذلك وهو يتكلم مع سكردي ولا شبه عدي في - بقده حالا بالعدول عن هذا السر لان المسألة سياسية ودنيه معا ومن اقدر مد على حل المشاكل السياسية والدينية لا من كابر رجال السياسة ومن علم غناد اللاهوت هذا هو السبل الرشيد وصيحي هذا المشكل حتى المزم - شاء الله - سم سا شغل على اطراف هذا الطلب لكثرة شعاعه ولكن خطاب حدي ويجب ان لا يستغفر ويحدي من هذه الثقة عن رجل كريم مثله لاسيا وهو الذي سم تكرد وحدا فسادا مع قديمة - وسأكتب له الآن واحبره بحلاصه لامر ثم نقاه عددا وسطا له ناسا ناسا فارأيت في ذلك " فقال لها " حسنت ولا احسن من هذا الرأي " قال ذلك وهو مسرور بها وحدث شيئا لاني به ولو اياما قليلة

الفصل الرابع

كان المطران يدي استعانت به دوفة الاسب على سبها كبر همه كبير . مات شديد
 طامع يظهر في حريات لامود ويحب العرض ثلث كل النسبة لا يترك مسأله الا ومع
 اصده فير . وكان بين المرحوم لاسيدال يحفظ على امثال فيرسك فيها ويريد حطائه
 على صوبه . وكان مقدمه ريفاً من قوميه وكذا لم يمدح بخله ولا باحساره . ان رادش كهم
 سكالاً اذا عثر على رأي وجد فيه ثمة من الصواب تمت به ودعه كافة هو بكره ثم دا
 وحده . يحمل به بشير عيبه حصوه الكره وبعد عه . فكان امره من غير رأي يلسي كل
 حالة لبوسها يظهر لك في معاهر اصحاب الديه ثم لاسيت . يحاري حوله
 الزمان والمكان

فان هذا المطران تكرود مقابلة صولة وحادة لاسباب وكان تكرود معي اليه بالوقر
 التام تكه كان يعترض عيبه من وقت الى آخر ويحاده ويحاده غير تعادى حتى وصل المصداقة
 لولايه ومن في قائه فعاد المطران يسرد الصرات المحببه من غير رباط ولا نصام من
 من غير معنى واخيراً قال تكرود

"لا شبهة لى نظام الاحياء الاساسي وصده لله وكان يدرك بحسب شريعته وهو يدرك
 لان بحسب اشرايع لمدينة التي وصعبها الاساس اما ان فاصم اشريع لاهيه على القوانين
 البشرية وود ان اعرف كيف يعود في اسناد الشرايع لاهيه"
 المطران - "ذلك سهل لان كسبه سوب عن الله على الارض"
 تكرود - "وكى لم سبق سلطه للكسبة على احد"

المطران - "صحت غير ان دواء احل من المحل وقد احدث اسلحه تعود في الكسبة
 رويد رويد . وحان الآن على غير ما كانت عيبه منذ مئة سنة ولا بعد . يصح قريباً في قامة
 مطران لمدينة منشتر"

تكرود - "وما الفائدة من اقامة المطران ونحن في حاجة الى ملاك استوي يرشد الى الحق"
 المطران - "عندنا مرشد اعظم من املاككم ولذلك لم يعد املاككم نطرون للناس"
 وطال الحديث على هذا المنهج ولم يدرك المطران مقصد تكرود فقال انه من هن انهم
 والحيلال . ولما رأت الدوفة ان مقابلة مطران لم تجدر متناً اسقطني يدها وصعب عرائها وكسها
 لم تسقم للفشل وقالت في نفسها ان مصوب لم يدرك عرصي ولذلك لم يستطيع قناعه
 وحبرت روحها بما قلته وهو ان سبها من اهل نوحه الخلق . مات "ب ارساله اليه لخدمه

الدولة لكي يرسل الاوامر من ر-ه في معنى تركها على هذا لتعريف ومهر كتاب اوهاية فهي ليست -عد من اوهاية لسيورين -هـ رى عصبة يقامه به يحدد من يكي اعداها واد قد فتاح المطران صاها ستر لار ه حورج اد لا بد من صاع تكرار لعدول عن امر " فقال ها "يسوي ر -ه طور ه جمع في صاع " ثم قال عدان "عت قباة وهو يطر من كوة العرفه في ميدان القصر حيث كان حوادث مسرحه في انتظاره " ويظهر في ان هذه الاوامر لا يربها من ر-ه الا رجل خبير بالعالم

لدوقه - " رجل خبير بالعالم ماذا يعرف من هذه المسائل الدينية "

لدوق - " يعرف قليلا من وراث لا تحا او حدل و عدد لا يقع احد من يريد لمرة شكك بريو - والذي يحده قد نعت وكما لا يقف - ه الرجل الحير بالعالم فيعرف كيف يقع عبره من عبر حدل وكثير ما شاهدت اسكد بن ياهن ذلك وقد عدل في امر -هرا ولا يرى دليلا يقيم في اسكد بن ويقف شكك لار الاخرة محل شكك لار شكك رول من صاها كايول اصحاب من حر شمس "

الدولة - " استطيع ان تراه اليوم "

الدوق - " لا بد من ان يكون اليوم في مجلس لاعيان وسيدع تكرار في مجلس النواب يجمع الحدل في مسألة ميون مصعب من اسكد بن ر ياتي ويتعشى بها وهو حير من استنبره في حل هذا شكك "

لدوقه - " صعب صعب دعاه لاشاد وول له ان احطب جلال ولا بد من حصوره حالاً و حاد بلبي دعوت و هو كان مدعوا في مكان آخر "

وعاد دوق الامت وورد اسكد بن ثالث لثيلة متحيرين لانه حدث في مجلس الاعيان امر مذكر لثال وهو ان الاعيان انقموا وذلك ماذر جد وود سواهم لاقسام لانه دلي احياء واكثره الاعمى فيه كما سبق الدحاحة اد ناصت ولم يكن انصاهم على مسألة خطيرة من المسائل التي لها من ساسة الالاد وكدة كانت تقاسما مهمها لار الاقلية كانت مع حرب الوزارة والاكرية صدها وقد حدث ذلك عن خطاه من رئيس المجلس كان نائما والظاهر ان القنجه استندت عليه فاستيقظ مته واحدا يحطب داهما مذهب الحرب المصاد واحتهد الذين بجانبه كي يسهوه الى خطائهم يحدث طرف سترتو فاعطط واصر على خطائهم ولا

حلب رأي لا اعتناء انقسم حرمه موافقة بعضهم على الجهاد واقتربوا مع الحرب بمصاد وحالقة
العص الآخر وجرح لموطنون لكي لا يقتربوا ضد الوزارة

وحلس الدوق والدوقة ولورد اسكدلين تناول العشاء في عرفة المكتبة ودار الحديث على
ما جرى في مجلس الاعيان وحل الدوق يتقدم عمل العصور الذي شد نظرون سيرة رئيس
يؤكد له لورد اسكدلين ان ذلك كثير الحدوث في مجلس النواب وأنه قد يشد اناس سيرة
التحكم حتى يضطروه الى الصمت والخسوس والتفصي وقت انعام ولم يذكر احد اسم تنكرد
ولا سان احد عنه. ثم لما فرغوا وجرح انخدم دفع الدوق المائدة من امامه واد ركسبة الى
بحو الموقف وعلت الدوقة مثله وقام لورد اسكدلين وحرث النار وادار ظهره الى الموقف ووقف
وبداه في حيي سطوبه وقال محضاً لدوقة " ادا تنكرد عارم على السراى اورشليم"
الدوقة - "هل حرك حورح بالقبضه كلها"

اسكدلين - "قال لي هاتين التكنيس وترك تعديل الخبر لك"

فعلت الدوقة تسرد عليه واقعة الحال بالتفصيل والاسهاب وهي تشرح ما حدث ونسقد
رأى انها الدينية ودكرت ما دار بينه وبين المطران واحيراً قالت "ويطهر لي ان تنكرد
راد نصيباً على الساحة وبه لا شيء بشيو عن هذا العرم"

فقال لورد اسكدلين "ذلك خير من دهايو الى اليهود واستمراق في الدين كما يبعث غيره"
"الدوقة - "ما احالفك في ذلك لان الاستمراق في الدين خير من الموت وأنه ما
ذهب احد الى الارض المقدسة ورجع سائلاً لسلط الحيات عليها"

لورد اسكدلين - "ليأخذ منه صدوقاً من اكيبا"

الدوقة - "رك تمرح مع ايت رأي اكاد اموت كدا"

فنظر الى السقف وقال لها "لست امرح وكسي امكر في حيلة تصرف بها تنكرد عن عرمه
من عبر ان نظهر مصادين له"

فنظر الدوق الى روحته وقال لها "اسمعي هذا الذي بظنه ان تصرف تنكرد عن عرمه
من عبر ان نظهر مصادين له" ثم قال لورد اسكدلين "به لا يسهل على المرء الذهاب الى
اورشليم كما يسهل على الذهاب الى برسمام ولا بد لا سكا من ان يذهب اليها بجاشيته وفي
يحتو ووجود ليحت ليس بالامر السهل ولا سها ليحت الذي يصلح للفر من هنا الى هناك لان
بحر لروم لا يستجيب به وبامواجه ولذلك يحق كما ان تطلباً منه لا يامر الا في تحت كبير
لا يحشي عليه في ذلك لبحر ولا يبعد يحيا كبيراً ستاعة ودا راد ان سي يحيا فاما ان يجد في سائو

من استشفه، يسجد له، و من دعوى سامة في نرسليه سنة من الزمان ويسى السمرالى اورشليم
و يسمى اى كوس "بدلاً من مصي ابيه"
فهل تدوق هذا هو راى ابعث
و قالت لدوقه ع يظهر هذا ربي ساي و ايت

وحسن لورد سكرد من وشرب كاساً من اشرب وقال الدوق "هل ربي حسن في قولك
يا كاترين . فاستغثت و لورد سكرد من و قلب له "اد اشير عديدا ان فعل دولا فقال
دعوه يدعى لهيئة الاحتمية روبرو و لندن . فقلت ولكن كيف فعل ذلك و "مصي
لا ذهب اى مكان ولا حد يعرفه وهو لا يريد ان يعرف احداً . فقل اذا سمحتي في قانا
فمن ذلك مصي عد دوع مدعوات سهل عليه ولا يبق عليك لاً ان تحته على موص
فقلت و بعد ايس بالامر السهل على . فمر اجعلني ذهبة الى حفلات الاسبعة مدة سبعة ابعث
شرفاً لقولك يعرف اى لارض المقدسة و من سالت لاً ويشترش في من اجساد في
ول الامر وكلمة مفي اشترانيس و دحل حملاب يدور يذهب معرفة عنها . و قال الدوق
اى لا اذيع في ذلك لاً در شام الا اى للعب القدر . فطارت لدوقه اى روحها
وقلب كيف نقول ذلك و نحن كد عارفين ان روحه و لاً حتى نأمن عليه من الاشرك .
يا ولدي في صورة لآس و مخرج مدعونة حوله

الفصل الخامس

من القرار احتر على ن سكرد مصي الى بلاد الشام و يرور الارض المقدسة في بحث
خاص يصنع لخدم ادية تعطى ادرنة ريان من رنالي لاساطين الاسكبرية و يمضي معه
اكون براس وستر برنارد والدكتور روبي و رجل آخر عارف ببلاد المشرق يكون لخدم
كلهم تحت امره و يحدده لورد اسكرايل هذه الماية . و قل تكرد بما مرحة عليه او وهو
ان يتأرجح بالهيئة الاحتمية و ان يمتد البعث له و حسنت امة لاً بد من ن يشعب
بحب سه حاله في عصون هذه المدة فعدل عن السفر و يصير يستعمل بحث لبرنتها
في اولندا

و دحل تسكرد لهيئة الاحتمية في مجتمعات الامراء والوجهاء في عاصمة البلاد الاسكبرية
و بحث به الجميع و صارو ينساقون اى دعوتهم لامة من اكثر الناس ثروة و عرصهم جاهاً .

شمل بالدعوات الكثيرة . وشرف الانكثير يعطون اسمهم مدعوون في اليوم الدلالي في هذا المكان وفي اليوم التالي في آخر فحسب العادة ذلك ندرلاً منهم ولا يتم هذه العادة الا في بلاد جرندة حرة وعامها متصلة عامتها . ونبت تسوية الدعوات في بيوت الكبرياء لا يذون بالدعوة من حيث ما يحدونه من سريرة في السوب اني ندعون اليها من يدون بها ليكتب اسمهم في لائحته مدعوين حتى يقال اسمهم من الذين يدعون في بيت هذا اليوم وذلك العظيم

واقف ان لورد منكيوت فتح حريدة ذات يوم فرأى اسمه فيها رأى انه "دعي الى وبيجة ارل ست حولين والقوية روحه وكانت اوله فاحره ثم وهد بعد ذلك في لاوره" فلما قرأ ذلك احدم عظمه بكفه وحده ان دخوله هينه لاحتجيه صار من عهدي ولو انه كثير لانه كان بكرة شهرة بالمولادته من دوى كبير لا يعمل سيلة محب ولذلك كان معي في كل ساعات الفرج في المرفق وينش منها عن تحت ليس في - ثمه على قدر الامكان واعين عن ذلك في كل جرندة وحده انه لا يحد يحد يرميه فيسافر فيه حالاً واحلعت لورد انكدايل على ذلك فطمس باله وقال في انه لا يحد ما يرميه

وحده ذات يوم ان دعي الى ليلة رافعة في بيت احد وجهاء المذكور فخدم مهمه حدثت كل عين به وطرقت ابوه احدى السيدات سفارتها وقال هذا لورد منكيوت . وامر المستر ارمسي في ادن لورد فاستمع فانه "كوتو" على حذر ايها اشرف فانه ليس لكم حرم مع لورد منكيوت . فقال لورد فاستمع ولكنه داهب الى القدس . فالتفت اليه لورد ملفورد وقال "كانت اخي هناك بعد حرب عكاه - - - " وقال انه لا يوجد فيها شيء للدينه " فقال ارمسي "كان فيها تحال في نام ارميا انبي على ما قيل ل يوم الاحد الماضي " وقال لورد فاستمع ان منكيوت لا يهيمه اصيد فانه لورد ملفورد وماذ بهمة ادأ فقال لمعي انه ينش عن تحت يشترى ليدب به الى الارض المقدسة فله لورد ترك من لورد منكيوت ودل له مني تذهب الى ريحا فطر اليه لورد منكيوت وقيل له من هذه قال ذلك مشيرة الى عادة عبيد تدعو على وحيها ملائح الكدود ودهر في فدها الجدل والذل فاحل هذه لادي كوستاس روني تعال اعزها بك وهي من سات عمي

وكان الاردحام كثير في مدخل الرواق بين الداخلين الى عرفة الرقص والغازحين بها وهم يتطارحون موحى لحدث مثل قولهم . لمعي انك معيت الى باريس نعم وقد رجعت اس . ما احمل هذه الرقصه . حيلة جداً انعمين متى يعود بيت مدثرين الى المدينة .

لا علم لار ابتهم مريضة جد كد نعي مساكين ومن نقي موهم كنها . هي اتي مستر
 كسبها معك كلاً من هوي نحل - نعي انه شديد ابرطة على حضور حسات .
 ثم لانه يحيا موقوف موقوف لا سب منه له ولا اسب منها له كد يقدر
 وتحدثت ورد مكبوت مع لادي كوستاس ثم رقص معها وكاب يرقب حركاتها
 وسكتت على مارتنة لاميات لطيرات وكانت هذه البدة من الشهيرة نجاهن وقال
 انها رفعت كبيرين من العلاء لذي انوها حاصين وكى نصهم لم يقطع الرضاء من رصها
 ولذلك قيل انها لم تظاهر لهم به رفعتهم رفعتاً بائناً ويقال ايضاً انها تعرف كيف تروي
 وكيف تذهب وكيف تحس وكيف تسوي . ورافها تكرد ان عرفة الارضية حيث ليست
 الرداء لذي تخرج به وتعود في بيتها عرفت انها به هات وما ارادت وداعه قال لها يسوي في
 هذا الفرق . فسكتت وقالت . وكذلك وكى لا اسهل من لقاء الاصدقاء كل يوم . فقال
 لها لا اعلم اين اسلي لك بعد الا دكت عارمة ان تنمشي عند رئيس اساقفة يورك فقالت
 له اني ذهبة في بيت مسر فوسى وسيدى كل احد اني هناك فعلى لا يذهب انت
 ايضاً فقال لاني لم ادع اليه ورد على ذلك فاني مصطرا ان اتش عن بحث . فقالت فمش
 عنه يوم الاثنين وتعال مصاعداً الى بيت مسر فوسى وهناك ترى اني وتب له عن بحث
 وهو ادرى الناس بذلك فقال سافن ثم مد لها يده وساعدها على ركوب مركبتها
 ستاتي البقية

تقدم الخراجة هذا القرن

لمصره الدكتور ديج رباري طبيب مستشفى اورادق

يهي القراء عموماً ولاهاء خصوصاً بعد ان رأوا تقدم الخراجة وتمتعو بموائد الاكتشافات
 الحديثة فيها ان يعرفوا حانها التي كانت عليها في بداءة هذا القرن . فالخراجة من اهم فروع الطب
 وقدسها وتناجها حسيه كثر من التقدم في علاج الامراض الباطنة وبها تحيى الآلام
 ولا سيما في زمن خروب حش بقع المرحى بالالوف ويتلون آلاماً يرق لها الحاد ولا تشفى الا
 اوسائل المرحية ثم ان العقل يقف حائر عندما يراجع حالة هذا العلم في بداءة القرن
 التاسع عشر ويقابها بحالته في آخر سفره ويشعر بمثل انكشاف الذين خدموا نوع
 لاسان حبر خدمة فاستحقوا الشكر المرحل ومنه انيج لعصم مثل الجورد لستران بقى في قيد

الحياة الى الآن ويرى العلم اجمع يتبع مبادئ مكشوفاته وملايين نفره يعلمون ويحفظون لاهم
 علمه وبالنسبة الى مكشوفاته من اتمته وحكومتهم مع اشرف الالفاظ ولو كان ذلك ميلا عنه فعلم
 الخريف وسماه المعجم وقد ذكر الدكتور هيث (Heath) حرقاً من تاريخ الخراج في القرن لما في
 معنى بالموثقة قرايت الأبحر فخره انريه من الاطلاع عليه فخصته في السطور التالية
 كانت اوروما في بداية القرن التاسع عشر مشقة محروبة دغته حتى انتصرت على مولود
 الاول سنة ١٨١٥ ولذلك كانت انكار الالفاظ فتيحة يوع خاص الى الخراجة العسكرية
 ولاصابات التي تنفع عن المقدوعات النارية وكانت الخراجة في ذلك الحين في صولتها تتحاج
 الى ما يخفف الالم ويساعد على سرعة اتمام العمليات الخراجية ويؤكد ما فيها من لوسائط
 العلاجية والوقية وكان في الخراجين الاول يقاب الخوف حينما يترون العصور المصاب تتخلص
 الخراجين إما في ساحة القتال او في احد البوت الخاوية ولم يكن لديهم من الميقات ما يساعد
 على التخلي في عملهم وتخصيص الم المصاب ولا من المصادات للفساد ما يؤكد لهم حسن النتيجة
 فكان متوسط الوفيات اكثر مما هو الآن كثيراً وكانت الخراجة حبر مدرسة للخرجة امتار
 فيها الخراجون واشتهرت اسماؤهم بعدها. ومن الذين امتاروا على غيرهم الخراج لاري Larry
 الذي كان وجوده في الجيش بمثابة جيش آخر مساعد له لان وجوده كان يثبث الشجاعة في قلوب
 الصاكر المخافة لثقتهم بهم اذ خرجوا وحدوا من بحصص الالام وبعتي بهم الاعضاء اللازم
 لتخليص حياتهم فكانوا يحاربون مستقلين ومعتمدين على خراجهم هذا ومن هذه مدرسة
 انجليزية انتخب اساندة الخراجة للتعليم في المدرس الكلية ومن ام المواضيع التي شتمت بها
 حينئذ عملية التري قطع احد الاطراف. وكانوا يعتقدون على التدرج تدير او الخلق حتى
 ظهر الخراج لستن Liston واوجد بعض التحسين بايجاده عملية الترددات الشراخ التي يقوم
 بها المعاهد اللارم لتعطية الخراج مع السرعة في العمل فانتدب سنة ١٨٢٦ ليكون خراج
 احدي المستشفيات الشهيرة في لندن وادخل اليها عملية هذه وكان كبير الجسم قوي البنية
 طويل القامة لا يثقل طوله عن ست اقدام فكان يقض على الصمد ويقطع الشريحة العليا ثم
 السمل ويرجعها الى الوراء بيده اليمنى وشرا العظم بسرعة فائقة ويخترق ما يتم عملية في اقل
 من دقيقة واعادها في هذا الوقت القصير كان يعد مهارة فائقة لانه لا يعرض المصاب لالم طويل
 وعند ب اللم ولم تكن الميقات معروفة حتى ذلك الوقت بل كانوا اذا ارادوا عمل عملية خراجية
 اعطوا المصاب كأساً كبيرة من الكوكياك (بردي) والماء ثم يؤخذ في العملية من قطع وشرا
 وحياطة الخ والمصاب يتحمل اشد عذاب الالم

ما الآن وقد كشفت المصبات وبقي ما يدعو انطباق في الاسرع في العمل فقد انطلق هاتان المصبتان صريراً ووجدت حرق اخرى سهل معه وفصل ناد راد خرج بتر عمو وضع المصاب تحت الكوروروم وعقم يديه ولايات الجراحية وتعمل عليه ثم يضغط على الاوعية الدموية برباط سموت وبسر العصور سموت وتباعد الطريقة التي سبب حالة والمصاب لا يشعر شيئا ولا يفقد من دمه ما يدعو قوة ويوجد مصادات الفساد صارت الارضية في جانب الشفاء

وامم ما يذكر من اكتشافات الجراحية في القرن التاسع عشر اولاً المصبات . وهي اعلم سمعة يدكرها لاسان لانها تحف الآلة وكبر مودة للقرن التاسع عشر يدكرها امرضى على مر الايام ولا يجب ان احمل يوم ٧ اكتوبر عيداً عتيق بذكر لذلك اليوم من سنة ١٨٤٦ يوم طرأت المصبات اول مرة فوفت بامراد وتحسنت بعد ذلك طريقة استعمالها وتعددت ابوعها وشاخ استعمالها حتى عظم لديها

والعمل الاول في اكتشافها لمورتن Marton طبيب الاسنان من بوسطن في امريكا ندي حين بعض تجارب بالاعمار اعطت معروف من دم شعري دائمي نامة سنة مستشفة بمراد مورتن كتبه فيج عنه التقدير الوفي لاسر الذي لم يعرف عن هذا العار قديماً واستعمله في فتح الاسنان واستناب تحت عناه ان يحده ما يكون اوفى منه بالعرض وسهل في الاستعمال فوصل الى الاثر الكورينيك فصع مراراً في انه حله لقطع لاسان فاحبر الطبيب وارين Warren وكان مقبلاً معه في بوسطن وحلف معه ان يجرد في العمليات الجراحية الكبرى وهو يباشر اعطاه بنفسه

وعليه صار الاتفاق بينهما على ان يجنعا يوم ١٧ كسوبر سنة ١٨٤٦ مباشرة اول عملية تحت فعل المصبات ويكون عامل العملية وارن والمضني الاثر مورتن وفي اليوم لمعين عملت العملية والمريض لم يشعر بالآفة ولم يتحرك اثناء العملية ولا افاق لم يصدق ان العملية عملت فقال ورن ادرك لا احد في لاسر ولم تنص مدة طويلة حتى بلغ هذا الاكتشاف انكاثرا واستعمله الجراح لستن في عمليتين في مستشفاهم شاع استعماله حتى عم اوربا ووجدوا ان في استعمال الاثر بعض المصوبة فواصل احد المولدين المشهورين البحث حتى تفصل الى معرفة الكوروروم يستعمل الآن ومن مرياه اولاً اتصال الحربة للجراح ليقي في العمل ويستوفي طريق العملية القابوية في عمله وثانياً اراحة المريض من لالم حتى لا يحجم احد عن عمل اكبر عملية خوفاً من الالم

ثانياً، مصادات الفساد وهي تدفق مد سواها لا يميزها أهمية لانها اساس نجاح المواجهة فان كانت العمليات تشجع الفساد على تسليم نفسه للفرح عبر حائف من لائم فعدوات الفساد تجعله على يقين من نجاح العملية لان عمدة لا اذ عاقبها لموت تصبح فصل المرح ودقة العمل. وقد اكتشف هذه الطريقة في قبل سنة ١٨٧٣ لم تكن بحسب صلب على فتح مخوف المعن وهذا كانت اسط المرح و عمليات بدأ لدايع حياة بالمخى المعن والعص في اكتشاف مصادات الفساد للعلامة اللورد لستر Lister حرج الشهير اكتشفها صدفة الا نسب ولا اجهاد فكرة فانه حرب استعمال ادمس الكرونيث وكان المعن يستعمله في الثاري شمع تصاعد المرواخ الكرية غرة اولاً في حادثه كسر مدافع واول ما كشف عن المرح بعد عيارو هدا خامس وقب تنجح من نجاح الذي صدفة لانه عوضاً عن ان يرى حرجاً مقبضاً كما اعتاد ان يرى قلاً وجد حرجاً فيه خلطة دم عوضاً عن الصديد بلا اعراض النهاية حوله وهذه بديا اكتشاف مصادات الفساد التي نجح من وقت الى آخر واصيب فيها مواد اخرى مثل السباي وانكرويلد واللورد لستر هو ومع لاس وهو صاحب الطريقة شهيرة المعروفة باسماء على المرح ووكات قد نجحت كثير وبن حرجاً منها بحسب وقد صبح المرح قادراً على حمل المرح عقياً باسماء الى طاقة بديه ومرضى والمرصة وما يحيط به من الالاث وهو امر لم يعلم به الاطباء قديماً وصار قدراً ان يمس اية عملية كانت عبر راجب ذلك العدو القديم الذي كان يسد اكثر العمليات الجراحية وهو لامتناس المعن والحى الصديدي

الخصوات الحكية - لم يعرف الاضاء قديماً لاستخراج حصاة المثانة عبر عملية الشق الصغرى (الحاكي) مع كونها لا تنفي بالمقصود ويخبر بها اضرار عديدة حتى انها اطلقت لآل ثم ان ويس Weiss صاحب معمل لآلات الجراحية المشهور وسيتال Civilis الباريسي اشتهر لا ببحر لايجاد طريقة افضل حتى توفقا الى اكتشاف آلة لتكسير الحصاة في المثانة في جلسات متعددة وترك قطعها الناعمة تخرج مع البول من مصفا واصاف كوفر Clover الانكليزي اليها. اعطه الفرقة. وبالتحسين ولاضافة واهتم بحلو Birelow الاميركاني صار يمكن للمراح ان يكسر الحصاة ويستخرجها بالطلعة المذكورة بلا شق ولا حطريد كز وذلك في جلسة واحدة ثم ان عملية الشق العاني ارجعت حديثاً ورعى فيها الاطباء بعد ان تبين انه يمكن رفع عشاء البريتون بواسطة قديد اثانة ثناء واستقيم بكيس من الصمغ المرن حتى يضغط على المثانة فيرتفع عشاء البريتون سيف البطون الى عتري لا يحشى عليه هذه من ان يمس اثناء

عملية - وتعد هذه العملية الآن حسن عملات الشق ونقص في الاولاد لاسباب تشريحيه لا تقف على الطبيب

فتح البطن - اعقد العلماء عددا ان عمل عمليات الجراحية في احشاء البطن فوق مقدرة جراح و - العلم قدم عن تمامها وكى بعض مصادر الفساد وتقدم الجراحة زالت كل العقبات وصح فتح البطن كغيره من العمليات الجراحية خاصة المرارة والكلى تخرج في كل يوم والكلى تتصل برمها وورده الامعاء بعض واستخرج ونقص حرارته من الامعاء عند اللزوم واكتشف حديثا زر مورفي هذه الدية ولا يترج عن اسال به من مدة وجيزة ستؤمست عدة رميتها - وكذلك الاورام المبيعية رعت اول مرة في سنة ١٨٩٩ لكن عملية برعها لم تكن سوى محطرة شعورها من قبل اصدقها صحت بعد سنة ١٨٧٣ ككافي العمليات حتى ان Spenser Wells - سبرولس الذي توفي سنة ١٨٩٦ استخرج اني كيس مبيعي مدة تعاقبه الجراحة بعد سنة ١٨٧٣

وتجرب الراس - فتح الآن وتصل مدة الاورام وتجر حرارته ومن ٤ لآلات التي كشتت في هذا القرن فكانت كمر مساعد على تقدم في الجراحة والتشخيص ولا ايكروكوب الذي بواسطته تعرف انواع الاورام والاسجة المختلفة ويستعمل في امر من يحرق اسون معرفة مصدر العلة واكتشاف الخرائيم المختلفة. نائيا لا تشكوب الذي اكتشف في واسط القرن التاسع عشر فكان اكر دليل لتشخيص امر من العين ومدهاها بالمساعدة على تشخيص بعض الامراض الداخلية مثل مرض ربيط. ذلك اللابجكوب للبحث عن امراض الحلق والاذن والاندوسكوب الكبريتي الذي بواسطته يرى دخل المثانة وتقارب لداحلية. واحبر اشعة ونقش الحديثه لاكتشاف وقد صار امرها مشهورا

هذه بعض العوائد ذكرتها باحصار ومجاد كيري ان اساس تقدم الجراحة المبيعات ومصادر الفساد والفصل في مجام العمليات الجراحية وانتفاء الخطر منها لمصادر الفساد كما لا يخفى. ولولت الجراحون الادميون ورأوا كيف تعمل العمليات الجراحية الكبيرة فتقطع لا طراب وسفر البطن وتفتح المحصة وتقطع الامعاء وتوصل ويتم ذلك كله بالسهولة التامة وتلتئم الجروح كلها بالمقصد الاول لما صدقوا عيوسهم وحسوا انما اكتشفا اكبر الحياة ومعا عواذي لادواء لاحرمات الانسانية رحالا يوفون احصهم لخدمتها وثرية العلوم والفنون وتقليل الآفات والآلام وعلى ان يكون القرن المقبل قرن اكتشاف وتقدم

تولد الافكار

من رسالة للعالم الفلكي جورج جاردون

اول من زعم على المد والجزر حادثان من جذب القمر والشمس هو الفيلسوف ابيقور
 ديوتس . فان جذب القمر للجانب القريب منه من الارض اشد من جذبها للجانب البعيد حسب
 قانون جاذبه انهم ولذلك تجد الماء المنجرف اشد من جذب الارض التي تحته فيميل الماء الى
 الاربع ويتجذب - فلهذا بحسب سبب القمر فوهة هذا في احياء مواضع القمر اما هذه لاجري
 من الارض المقابلة لهذه الجهة من القمر تجذب ويرفعها اكثر مما يجذب ماء الذي فوهة لان
 مع انجرافه قرب اليه من مائتي فيجذب الماء عن الارض في احاطت الموحدة له ويتجذب
 الارض عن الماء في الجانب المقابل وتكون اربعة - سطح الماء يعلو وتجذب على مائتين معاً
 جذب المواضع القمر والجذب المقابل له هذا اذا كان الماء حالياً من بقية الماء لا انه بقية جذب
 القمر له بقية وحسبك . فلا يكون اندم مواضع القمر فوهة بل متأخرأ عنه وهذا - الشمس
 ان من نفس القمر في المد والجزر لطفاً الشاع ولو كان حرمها اكثر من حرم القمر كثير
 ثم - الارض والقمر والسيارات شكها كلها كروي وهذا يدل على انها كانت مصبورة
 في سابق عهدها فاستدارت بفعل الجاذبية كما تسدو بقية الماء الصغيرة ، وحسب بقاء
 سيارات من السيارات حالة متوسطة بين السيولة والجمود مع الحرية فاقار ذلك لسيارات او
 الشمس نفسها تقع في كايه من القمر تصار الارض وتجذب مد وجزراً في مادته نفسها
 وقد كانت الصخور والمعادن مصبورة فكون لرحمة القوة ولذلك فكل قوة تحركها تعبر
 الاحشاك الشديد ولا بد من الاحشاك ولو كانت مادة ماء والاحشام التحركة التي يعارض
 الاحشاك حركتها يعود الى انكون رويداً رويداً فاد فقطت اعمار عن قطار سائر في سائر
 مدة ثم قلت سرعة رويداً رويداً الى ان تروى وبقع وكذلك اذا وقعت القوة تحركة عن
 دوولاب دثري دائراً مدة ثم قلت سرعة الى ان تقف وبموجب هذه القاعدة العامة نقل
 حركة السيارات في دوراتها على محورها بواسطة الاحشاك الشاع عن المد في مياهها او
 احشامها المصبورة

اما للدوولاب لدائر موقفة احشاكه فغورو واما الارض فليس لها محور تحت به في
 دوراتها فقد لا يظهر حلياً كيف ينقل دوراتها بالاحشاك ككرة امر واقعي . ولا يتحدث فعل

ما لم يحدث اتصال مقابل له وبذلك لم يقل في سرعه دور - الارض يجب ان يريد في بعد القمر واتساع دائرته

ومعلوم ان اليوم هو مدة دوران الارض على محورها شهر قمري مدة دوران القمر حول الارض وذكرا حكا - لمدة سعي دوران الارض ويريد دائرة القمر و دور حول اليوم وطول الشهر القمري و دور بعد القمر عن الارض وهذه السبع الثلاث هي رداد طول اليوم وطول الشهر القمري وبعد القمر من الارض امور متباعدة واقعية الآن مقدار هذا الازدياد قليل جدا الآن حتى بعد تقديره بالتدقيق نقتطع ويعلم من حساب كسوفات واخسوفات من ايام الا-جوريل والينابيل في لآء انهم يتحدث - خلاف كبير في طول اليوم والشهر من ذلك العهد في لآء في مدة ثلاثة آلاف سنة ولاخلاف لذي حدب طفيف جدا لآء ان لا يستخرج من ذلك ان هذا لاخلاف كان قبل هذا جدا في انهمور المتوقعة في تقدم لآء بعد الحساب ان لا حركات كان عطية جدا ان كان القمر قرب من الارض لان حركات المد يجلب كمسود القوة السادسة من بعد وذكرا بعد القمر عن الارض نصف بعدو خطي فتمنه في نقل حركة الارض يساوي ربع وستين مرة من مهلة لآء في دوران الارض على محورها لآء دقيقة واحدة كل يوم وحسب ان بقلة سيحدث ٦٤ دقيقة في اليوم

ولآء بطول اليوم وطول الشهر القمري دوائيا وثوابا - جدا في القرب الآن ان زيادة طول اليوم - ربع من زيادة طول الشهر ويبقى ذلك كذلك في حشد فريد حور الايام ولكن لا يريد تعدد في كل - ربع على - زيادة طولها فحين يصير يوم قدر يومين من اياما لا يكون حور الشهر قدر ٥٨ يوم من اياما ان قدر ٣٧ يوم في يصير الشهر القمري نحو ٩٨ يوما من تلك الايام الطويلة

وهذا الازدياد البطيء في طول اليوم والشهر يستمر دائما بعد عام ودهرا بعد دهر في ان يصير طول اليوم مثل طول ٥٥ يوما من سنة واحدة ويصير حور الشهر القمري حوشتد مثل طول ٥٥ يوما من اياما ايضا فيصير طول الشهر القمري مثل طول اليوم ويبقى القمر هو حوشتد لقطة واحدة من الارض ويصير يدور مع الارض كما ان حرة منها متصل بها ولذلك فنتيجة لاحتكاك حادث من المد المتب من جذب القمر ان بعد القمر عن الارض وبتدور دور بها فتطول الايام والشهر حتى ان صار طول اليوم ٥٥ يوما من اياما حوشتد الشهر القمري ٥٥ يوما من اياما ايضا

ود عده في لعبور الدورة واحدة ان لايام كانت اقصر من في لآن وكذلك الشهور
وكان في الشهر القمري ٢٩ يوماً من تلك الالام القصيرة على لاكثر و من ذلك كانت عدد
لايام اقل من في لآن اقل الى زمن كان فيه الشهر القمري يوماً واحداً فتدور الارض
و القمر في وقت واحد كأنهما مرتبطان معاً بقيود من حديد

والداية الاولى لهذه السبابة لا يبره في دور الارض والقمر في وقت واحد لكي هذا
الوقت يكون في النهاية قدر ٥٥ يوماً من اياما وقد كان في البداية نحو ربع ساعات من
ساعاتا او بين اثبات ساعات وحس ساعات . وقد كان القمر حينئذ قريباً من الارض جداً
حتى يكاد يمس . وسنجد ان يكون حركته اسرع من حركة الارض لانها لو كانت اسرع
لزم ان تغد الارض اير وتندفع بها دبر حركتها . ولو كان ذلك كذلك ما وجدناه
بعيداً عن الارض وعليه فقد كانت حركته حينئذ اقل من حركة الارض ووقليلاً جداً
لحدث لا حركات من المد واليه قلت سرعة دوران الارض ورد بعد القمر عنها برز الفعل
ونطقت حركتها حولها وصار اليوم يعول والشهر يعول ايضاً . لكي الشهر كان يعول اكثر مما
يطول اليوم فرد عدد الايام في الشهر القمري حتى يانع عدده وهو ٢٩ يوماً وسعد عدد الايام
في الشهر في الفلك في ان ساوى مدته دور الارض على تحورها ندرة دور القمر حولها وتغير
في الخليل من ٥٥ يوماً من اياما ويكون القمر قد بعد عن الارض بعداً ساعداً

وهناك الحالتان غير متشابهتين ايضاً فال الاولى غير ثابتة وما الثانية فتارة لان اقل
تغير في القمر كان يجب ان يملأ ما في لومع على الارض والى لانها عنها كما د اوقفت
يصة على رسها كانت درة هناك ثقل بها الى هذه الجهة . وذاك فلا تبقى وائمة وما الحالة
الاحيرة حالة كانت دا تغير القمر عنها ساع ما عاد اليها من مسو كاليه المستقره على حسبها
فانها اذا اقبلت عدت قليلاً عادت اليه من نفسها

وقد وصل العلماء الى معرفة حاله القمر الاولى بالبرهان الحسابي ثم وقفوا عند ذلك احد
ولا يتكهن ان يعرفوا بالحساب كيف كانت حاله قبل ذلك ولكن تمكنهم ان يصلوا الى
معرفة شي من الاستدلال الخفي لانه اذا كانت كرة الارض تدور دورة كاملة كل ثلاث
ساعات او اربع فسرعتها هذه كافية لجعل حرائها لا تتورثه تعضل عنها وتطير كما تعضل
حراء دولاب من الخدد وتطير اذا ادير بسرعة دائقه . والفرق بين الارض والدولاب ان
لارض تبقى ماسكة لآخرتها بقوة الخدد وما الدولاب فلا

ويخرج من ذلك ان القمر مكون من قطع كانت من الارض وافترقت عنها قوة التماسك

عن المركز لما سرعت الارض في دورها ثم استتمت تلك الاحرقة وتحتت وحدثت وصارت ككرة القمر ولا يستطيع ان يثبت ذلك بالحساب بوجهي وبسبب اندرجات التي مر عليها ويمكن قلما يثبت احد في ذلك منث على القمر ادوار كان فيها على حاية الاصغر قد عاد اليه الانتظام

قال ان سرعة دور الارض على محورها هي النسب لافصال القمر عنها وكما لا يحتمل ذلك من ارتفاع الارض هذه السرعة قد لا تكفي لافصال القمر عن الارض ولذلك يمتنع به واحد من آخر - عند دوران الارض على فصل القمر عنها وما دوما في معرض الفس فلا بأس بذكر هذا السبب

ذلك ان كتاب الارض تدور على محورها دورة بامة كل نحو ثلاث ساعات فسر تولد القمر منها كان ابتدء والخر شديد في فيها يحدث الشمس ها كما يعلم بالحساب لسمعة دورها على محورها ولو لم يكن بعد الشمس عنها حينئذ كثير من بعدها عنها لآل فلا يبعد ان تكون قد اضمحلت منها احرقا كبيرة بقوة الساعد عن مركز الحادته من سرعة دورها على محورها وبقوة جذب الشمس لما تم اضمحلت هذه الاحرقا ويكون منها القمر وهو في غريب جدا ولا يمكن ما به بالدليل لوجهي وسواء هو او م يجمع على امر لاحتماله وازدياد طول النهار والشهر على حايه لانهما متساوي على فوعد حايية مقرونة

وم اشرفي ما تقدم الى مقدار الزمن الذي حدث فيه ذلك اي الزمن الكافي لافصال القمر عن الارض وصيرورته ككرة تدور حولها مع ان معرفة هذا الزمن كثيرة الفائدة اعليه وهي مما يتوق الخ الى اذا وجد ان يكون هذا الزمن ملا بين الملايين من السنين فاعلم ان اصل لا يعلم من مورد اخرى ان تاريخ الارض محدود لا يصل الى ملايين الملايين من السنين وكذلك تاريخ النظام الشمسي كله محدود مهما كان متوعدا في التقدم عبره يعلم بالحساب ان كان الاحتمال المتقدم ذكره قد عمل في العصور العارة كما يعمل الآن وكانت الاحوال كلها سالفة لتعمل فكلي ما حدث يمكن ان يحدث سبي نحو محسوق او ستين مليون سنة على الاقل ولا بد من ان يكون اكثر من ذلك لانهما استعملنا اقل مدة يمكن ان يحدث فيها ما حدث من انفصال القمر عن الارض ودوراه حولها وقد يكتشف اعطاء عللا اخرى لتكوين القمر ودوراه ولكن لا يحتمل اهم محدود علة اقوى من علة المد الشمسي المشار اليه قفا

بلاغة العرب والافرنج

لمحضر الكاتب المجد حلول القدي ثابت

عثر في مقتطف سريع على رسالة محضرة الشاعر احمد احمد ابي كامل فان فيها بين
الاعاءة الافرنج والاعاءة العرب مستنداً الى امته وتواعد مهاجرة الافرنجية معرب قصائد
ومشورات بكنج وميكوفي العربية مشطعات من مشور ساجد السيد الكري وايان لبعض
شعراء العرب

وقد است من محضرة الكاتب ثغماً لا يفي لافرنج رددته الى عبرة حفرته على آداب اللغة
العربية عبرة تحمله مدته ولي قد يعم بالغات الافرنجية ودسها في يد في محضرة لاديب
انقد كلامه مع اعترافي باهميته والصور

اللغة العربية لغة عرب علماء الفيلسوف حدى اللغات السامية ولدت اهل اورشليم
اللغة الآرية ومن له سنة اصول الفيلسوف يعلم ما بين هذين الاصلي اعني اسمي
والآري من اسس والسعد بحيث يعجب ردها الى اصل وحد الامر الذي يسمى اليه
المشتغلون بتوحيد اصول اللغات

ورد على ذلك من طرف المبرر عند الترجمة عبرها عند العرب وسط ما يستشهد به في
هذا المقام انهم اشتهروا بقيس لانعاد الساعات والايام ونفسها العربون بالامثال والامثال
ون كاتبا ميركيا بعيد الشهرة والعبث (مارك توين) جاء بلاد الشرق منذ عهد ليس بعد
ثما ذهب على كيمه فيس الاصد هذا اعرب في الصمت وسأل مستعرباً ما ذا كان المشارقة
يقولون قدامتهم وثباتهم ما توفت كأن يقولون طول فلان اربع ثواب وثمة ثابته وصف
ثابته وان طول ثوبه كذا ثوب وعرضه كذا عرض من الثانية

وهذا شاهد بسط على ان هناك من التعابير في اللغات السامية والآرية ما لا يستطيع
قله من الواحدة الى الاخرى ما تقدم من تأين اوصاف هذه اللغات واختلاف تعابير
الافعال فيها فالعرب صيغة واحدة للماضي مثلاً والمريسين خمس صيغ والانكليز ربح صيغ
وقس على

وقد الف العرب عادت وماطر ووجدو في احوال تختلف عن احوال الترجمة فكانت
استيجه اختلاف في الادواق والآراء احدث هذا الفرق في اشعار الفريقين وكانهم ما بعد
لداً عند العرب قد لا يحس كذلك عند الافرنج ولو قلنا الى الانكليزية هذا البيت

في تلك اللغة معرفة شعور من لنا من يتلقى هذين الفعلين الى العربية وهو يعلم ان حرق
التعريف لافرى في انما طرفه في الانكليزية شانه كبرى

ولا يرد قولي هذا ان تعريف انقطعت لاشعار كسج وتعريف العرب لافرى
هيكو باقصار وى حى ما اقول في هذا انما يفرق لافرى في لغتيه، وفرب التعريف
وارى في لافرى اصحاب لافرى تعريف واللوه في ذلك عبر عائد الى عربى وى ما تقدم من
الاسباب هو مرجع الفرق بين لافرى وعربى

وقد الب لافرى من حاضرات والتجالات والشايه ما رلوه من وانكس وانكس من
وقفت في ساحات لافرى وباريس ورفعت عقيرت وبعيت برقتين ووحده لافرى وريخ اعبا
والملك والمير وعقرب الصدع واشدتهم

وما احضره دافى حال من وى انكس ما سقت عليه لافرى
لافرى لافرى ما احباب حميرة الادب من نكرو على اسعر الفرنسي رقص اسعدته
حول لافرى نكس اشرفى يرتاح الى جمع هذه هو اللوق لافرى وى والعادة من من
يكس تأثيرها

وتحليل على العربى معرفة الاسباب التي تحب لافرى كسج ومن شانه الى قومه ما
يكس عارة لافرى القوم وتربيتهم وتقليدهم فقد نظر لافرى قومه كسج لافرى السرائس وود
لافرى مع السود بين عواشها (فري وري) (١١ 72١ 22١ 22١) وصف فيها شانه
السودانيون وما لافرى بالخيال الذي يطر من صدام وفعال عيرم من اهل المد
والترسل من حارب لافرى كل ذلك ككلام لافرى الذي يدونه عامه الناس
والعادة لافرى منهم لغات قصيدة معرفة بلية في لافرى وضعها لافرى يوقين صوتا تنمى
ها لانكس والاميركان في بوابهم وانعموا عاسي شديدا وردوا صدامها في محافلهم ولو عرفت
القصيدة (مع شانه لافرى) سمعها لافرى الشرفى وحكموا بان وصفا دوحه ولو كلف
شاعر عربى لوضع مثلها في الباب لافرى لافرى عن سبل آخر وما كلالا اشعرى صرب
الى عايه وحده هي وصف شجاعة القوم كسج يتحدث لافرى في موس السمعين شايه جديدة
او لافرى كسج يذكر العربى مهما لافرى عس ودي فارو يعداد لانكس حروب قوم مع
انكس والافرى يبين كما فعل كسج وتكون لافرى ان العرب يستحقون ما تقدمه الانكس
ويستحق الافرى كسج لافرى العربى اللهم لا لافرى من الفرقين في لغتيه

ثم ان هنالك عيا في شاء المحدثين من الكتاب لافرى يحبون انكس لافرى وهو ذلك

سمع يلتزمونه في كتاباتهم وهو من مصعقات التركيب ما يلتزمه سكان من قبيلة تسمى بلند
قد يعيد المعنى المطلوب وقد لا يعيد. ثم في الرسالة دجاءت كلها مسجمة بانت على وتيرة
واحدة مما يدفع القارئ إلى الملل. ولتجنب من سمع ما يأتي عن الترجمة من الرصف أو من
يكون هالك كنهه كقول صاحبه السيد "عبر في لاستكنه بعد الدعوة وهو في حوزة دولة"
وقوله "نابليون وما نابليون اسم بر" دون في كل قطر كتاب تدول سمع امره امله
العشر "ولاً جاء رد" ثقبلاً كما هو موقع في كثير من - صمغ حتى في مقدمات حريري
ومن اشبه من قول الكتاب

وفي رسالة حصرة لاديب شاهراب هو معرب وصف ميلاد نابليون الثاني ورثالة
مرحمة سيد سكري في وصف مود . ولهجاه السيد لقدرة في صاعة الاثاء وله بات
في اللاء حلة ردياً بين كتاب العشر حتى بات وهو المشهود له بأه رأيي تعامت
الفصل وما بعض معرب وصف ميلاد نابليون الثاني رسالة لا من حيث وصف الكلام
فهو لا يدره في ذلك مارع وكبب تحلات املها سيك الاوى عليه في الاية اد يتل في
صورة في بوحدة صمغ . واعدم تلك الصورة في لآخرى الا يخرج وصف صاحبه السيد عن
تشبيه المود بالقمرو لاسد والزهرة والذرة في آخره ورد سيك الرسالة بما لا يؤلف صورة
يوتاح اليها الخيال

ولا احل العارف باللغتين العربية والعربية بعض رسالة السيد من حيث وصف القاصها
وتتبعها على قصيدة فكثير هيكم في الاصل الفرنسي اد لا تخبر رسالة السيد من العاطر يعر
من سمع كالمكرمة والقصص ولديق مما لا رله في قصيدة هيكم
وفي قصيدة هيكم من سمع تحين ما سبق هذه تحلاً للشاعر فهي نصف تماماً عظيمة
نابليون ومكان من اوروماوس لامة الروسية من حصص لحيته اسم الارض ثم يستطرد في
وصف حاسيانو بعد الذي اوتي من رقة اسن وصحاهم ملك وثلو ذلك مقابلة ووصف لما
تصير اليه حالة مرد مها اربع شاة وعظ امره وفيها من دقة التعبير وسمو اسدرك ما هو
ظاهر بحيث لا يستدع رده كل ذلك بالصارب التي تحدث في الدس الاثر امراد جان من
يقر القصيدة يتل لصبي جمع لانه لحاض وذلك السلطان محموداً بالعظمة والمجد . وما ابدع
نقل الشاعر الى قوله ثم كلمه صوت الشاعر من وحي الصمغ فقد يستطيع ان يكتب الاثبات
تله لا يريد عيب حساً وكمن كاتب ترن قدماء دون بلوغ هذه الدرجة من اللاعة
واما قول حصرة لاديب ان رسالة السيد في معنى قصيدة هيكم فدليل على انه لم يحس

نظم كلامه لا حير ولا حيرة من لسانه فلا يفرق بين موضوعه وبين وسعته
جدا في معجمه اسودد ولا حير في مقامه من اللبنة مع تقصير على ما يستر والله ولد
له مودع فكتب اليه كتاب يلج بعضه فدره وفرد مودع ويتجى الاحمر مع عتث عتث ورتعة
ما يعهد في ثابته واحدا من صيب حلال والروع من تطلب المجد لم
ولمعد لم ما حرجا عده من اعنت احد ملايت تشي المشهور في اخره لذي حناره

حضرة الاديب مثالا والبيت

ودا لم يكن من الموت بل من النحر ان تموت حيا

وانتر هذا البيت او اعط الى احدى اللغات لاورية فانك تستطيع لاصح عن معناه
تماما وانما بقية ذلك شيء تشعري في الحاسن وذلك انقص مرحة انشاء اللغات العربية في
البيت ورصها معا على عطف يستمره مره موسيقى اشعره (د صحت هذه شجة) لاضر
لذي لا يستطع في التوازي احدى لغات الافريقية في هذا الشاهد وفي كثير من محاور
وقد فعلت كتب لاسكيز هذا الامر عبيد فردوه له فقولاً في كتب البيان ومحمود (Chac nous)
في المسألة بين الهند ولحقى مود كان ذلك في اللفظ او احد ابوي ما تركب من غير لفظ
وحد وم معونه العرب تعالاً في كتبهم لأ في ما نحن عليه مأدوم من شروط الفصحى في
لفظ او احد والالفاظ الكثيرة مما تراه في الفعل الاول من كل كتاب بيان

وشبه بالفرق بين الالعاب العرب والفرنجية ما بين موسيقاهم من الناحية فلا يطرب الافريقى
سوى موسيقى لافريق ولا يرنج المقهى لأ في سماع صوت عربي ومن المثل انهم عن
ايها اصل هذا النسخ او ذلك ما رأت لافريقية رجعها في ذوق السامع لا في موسيقى نفسها
والأ فاداً حكاية العارفين من الشرق والموسيقى العربية والافريقية والالعاب العرب والافريق
فصلوا موسيقى لافريق وبلاعتهم بالاصحاح لأ في مواضع شاركة فيها العرب الافريق وموقوفهم
بالعاب وطبيب موسيقى

ولما نحن العرب من كمور الالعاب ما يمتدح بصلو الافريق انفسهم واي في بعض شامنا
والمثاقين ما لأن يردو هذه الالعاب ويقطعو الى اللغات لاحدية رجعناهم ل اللغة العربية
حوا من الحاسن الشعرية وليس فيها من معنى ما يصح اوجوه عليه وهو تفرج فيه كثير من
الافريق وحير لا مود ان يجمع لمره بين ما لنا وطاب من مقول الفرقين لا يقطع لواحد منهما
وفي استيعاب حضرة الاديب عذر وعصر فقد نظرت في مسألة كى هو عارف ميل ماطره
في حرية القول والنجح ويشهد الله بي لا قصد البعض من شأن هذه اللغة التي احاف ان

يكون قد قصي عليها بالعدة . و عشق اسس بها حاش على صغير في اقرنجه و عا نشط للعدة
من عقل القصب و اسقمهنة دواء عبرو و تشيط باعداد اقدح حتى كمنحة السد البكري
و تحاش يتبين معها ما يحوي هذه العدة من تحاش و ما يجب على دانها من اعمل لخطاها
سائلة من القاص و عموها و تقدمها

ولعل هذا بحث يدفع بعض دوائ و تعرض شي من بليح ما كتب لا يخرج كاسية
حالة عربية فيتعلم ما عدا حواس الترخمة من مقدرات الدلالة والآث



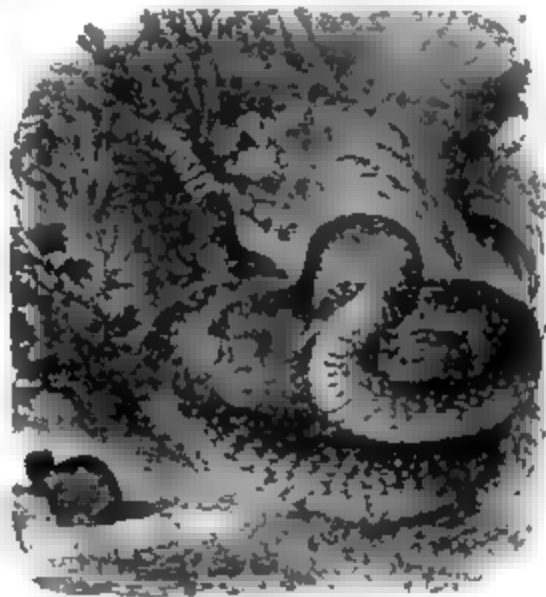
دات الاجراس وملك الحيات

الاسناد داود و جردان رئيس . دومة و لند سدر المجامدة
من صفة و حرة و حيلة و كزب من عبر اعضاء ولا
ولعدة من سائف الدهر على كحل لا داعي تركنها مثلاً
نسى على الارض و نكل التراب
ومن لـ يجرى اشب ومن تخم يخشى لعدة المستنق
صداقت الانبياء من في يافعون اشترى من ملك أم
تقد لها من ميتة فيها العذاب

مترجمة من ابحاث لبيت حرث

دات لاجراس حية رقتة عاصه حرشة و صها كيبوريها حاشا و وهادها و سهاها
و مجادها . و ت و تعرضت صحر صلا ادم فامت فيه فصل الشتاء كاد ليلة ليلا . و حق
و رلت الشمس برج خل . و حلت عقد الصقيع عن الدبل و الحن . و حرحت من حباها
وقد اصساها البرد و الخوق نطلب الدفء في عبر الشمس و ترصد فريسة تسد لها الرمي .
و كان اناء يترقق عن يمينه و سلا لاه لئصب في لوهاد و الريح تمش بار الصبور فتثقل
كارلام باسر . و الطور تسبح سم الحف غير حائمة سطوة كاسر كل ذلك و دات لاجراس
عدة عاقلة لا تنتم الاثام من البرد و العاء و لا تحب ان احدا ينظر اليها بنظر الحب و اولاء .
لا سيما و انها كانت من احش الادعي و هي من مسطرا بر من صمغ كسانوت الميت و دب
معقد كدب اصب حتى د فمرت فاهها و برت ناسها و انعمت عيها لتعلم ما بقي فيها القوة
على الشر و المقدرة على الفك و دت فحاشا على فيج و هو لا على حول

ولما خرجت من حفرها كان سمها مشدداً لا يكاد يفلح سر كائناً من
 فئكت فئودها وليست عمالاتها ولها في دب صمم ودهر باحوة
 وكانت في شجر الصور الفضة ممد وحياتها تهاب تعطف لب من شهرة في
 اخرى ومن عصف في حرم في الارض وحيث يرد سفته ويرش ويحب مصيد كانه
 محبور يكون نقطة دورن الصلابة كانت دب الاحراس بطراية شراً وبرمة من حروف
 حي كانهما لنحو لعمس للعصف عنه ثم حرك دسها وهو يرد عنه وحسب تعلم ما دأ كانت



حرارة الحياة قد دنت فيو فحشش شديد ثماني عقد او ثمانية احراس وزر في طرفها منقشت
 كلها معاً كحششة اللاح حسرت بصوتها وعادت الحششة تيباً ونمناً ولحال ماحت الارض
 حولها بما فيها من الدوب والهوام بل من كبر الحيون لاسيما سمعت صوت احراسها فركب
 في الفرار ومن لا يبرئ من وجهه نصار اذا لمع الحبل الفاء مريباً فرت كلها لا ملأ
 الحيات فاة رفع رأسه وفتح عييه ونزه للزل ماقت من يلقى بالثور القرب
 ملك الحيات حدة دقيقة طاق دب الاحراس هو لا يوق عنها تحت جلدها منس برقي
 ليس حشاً موصفاً مثل حلد دب الاحراس ورأسها صعب حمل ولو في حية وهي احمر

لا يعي مطر رأسه سوء كآفوه وعقبه يهين كائليلج وحسنه كله في طرف دسها معطى
تعتت يضاء وسوداء وجهه وهي مائة رفة كاه حرجت من يد الصدق
ما سمع ملك حيات خستته دات الاحراس اساب من بين اعشاب كاه تجمده
عن الاعمار ودسها فتجت عبيبا ورهعت رأسها وحركت حواسها كى ملك حيات في بحش
دسها وكل حية مقبل ولولا ذلك لعاد إلى ما شاء الله وقت كل ما حوطه من نوع
الحيوان ثم مات حوتا وانقر من سدا

ما رفع ملك الطيات رأسه وبها اللويح تملث عرته دات الاحراس واصرف اعراق
الشجاع وصفت دسها وسات نحو تجرها فقل ملك حيات في سدة قد حانت الهرميد فقر
ووتت دسها تسرع من البرق وقص على عقبها وهو عرل من اسلاح لاسب ولا حمد ولا
تعب وما كده في يكون الشجاع كده سديد اساس راسط اساس قوي اعصى وله دسها
صعرة دقيقة يقص بها على عريتة ولا يدعها تملث مده ولما لم تزد دات الاحراس سدا
لما اليه اطلعت فاما وادخلت محالها في اعادها والتفت ملك الحيات على عقبها الداء ودخل
نمضة في بعض كالاشوطة وجذب تده وقص عقبها وتركها حنة لا يقره منها لا دسها
ودسها الانعي تفرق طولا ثم نكت عنها وحمل يلصها شغيب من رأسها اى دسها حتى
عصى بدسها بعب روح يسهل عيبه اشلاعها ومصر فاه وشرع ييك ذلك دسها
وهو كبير يصب عليه ارداده لكة طل يهطه حتى تمكن من شلاعه وكاب سم
بقطر في حلقه وهو يحس ماء الحية حتى انتلع عقبها وبدسها كله في اب وصل إلى احراسها
وكانت لا تترك شغيب فانتصها الراس وسنلق على العجيد تلك الليلة وحده صعد
ما كان بالامس

وبهين سحاب في الصباح ونظر إلى مكان دات الاحراس مرة حاليا فرم شغيبه ونش
شعر رأسه وقابل حبيب ولسان حاله يقول

ما من حلا وطلاع الشايب متى اصبح المهمة تعرفوني

هذا ما كتبه العلامة لاستاد حورردن وامرعه في قالب قصة فكاهة وهو مثل كتابات
كثيرة له ليس الحقيقة ثوب المجاز ونوضح غرث الطبيعة في صور كسيت من الالاع حلة
الامجار وسطي جيد المتطعم بقالات اخرى من هذا القليل

الاسكندر ذو القرنين

اعظم معارك الاسكندر

حتى نكلام في اسره انصبي برحوم الاسكندر من مصر الى الشام وتديرو امور صور
و يدانه في قلب اسيا . وها نحن موردون فيه تاريخه في هذا حاره والذي يليه معتدس على
ما كتبه الاستاد هولاند الاميركي في هذا الموضوع

لم يذكر كاسوا اخبار الاسكندر تاريخه فبما هو من صور واياله في اسيا ولكن يظهر من
نصف القرن في عام ١٠٠٠ من شهر يونيو ١٠٠٠ سنة ٣٣١ قبل المسيح صلح الفرات في
اواخر يوليو ونعت امامه بانهدس بن كتيقيم له الطيور على الفرات في بلاد واحد منهم اقاموا
له حرسين وكنهم في بوسه في الضفة المقابلة لانه كان فيها حمة آلاف من حدود الفرس
تمنع بهما لحضور اليها في غزو وصوله حافوا منه واركبوا الى امرار لابل حيث كانت
بعدة حيث سار قائم مهديسون احمرين وعر الاسكندر وجوده . واسم المكان الذي
عبروا منه ساكوس وهو قرب لكاه المعروف الآن بالرقه والقوس الداهية في حلب الآن
لا نقطه من هناك بل من مكان الى عريم بعد عدة بحومته ميل

وكان الفصل حمة وحرًا شديد ورأى الاسكندر انه اذا رل محمود في سهول
الجزيرة هكتم لحيات مصرح منه نحو الشمال حتى بلغ حمار ارميه وعلم من الفرس الذين
اسره هناك ان داربوس ترك ما من وعسكر محمود على الجانب الشرقي من دجلة . وهناك
مخاضه على الاسكندر يصل اليها ليقطع دجلة منها فسكر امامها كي يسهل من عبورها وكان
هناك طريق القوافل السائرة بين المشرق والمغرب وتجار المصانع ومستودع الاموال وقد
تغيرت طرق التجارة من ذلك العهد الى الآن وحمة انتقلت بنقل معها الثروة والفرقة الى ان
ركبت حمة ابحار برًا وبحرًا فلم تعد البلاد التي تمر فيها مكسب منها شيئًا يذكر

لما علم الاسكندر ان داربوس قائم في انتظاره اسرع اليه وفتح دجلة من ناحية عمل
داربوس عن حراستها . ولما تم حدوده عبورها حطب الخمر فوجها من ذلك شرا ك
ارستندر انكاه عن الخسوف بشرى يصب الفرس واعماله اصحابا التي صحتها حيث تشير الى
بلادهم . ويظهر الجانب الفكي ان هذا الخسوف حدث في العشرين من سبتمبر ١٠٠٠
سنة ٣٣١ قبل المسيح وذلك فقد نصي الاسكندر نحو شهرين في بلاد الجزيرة مع ان المسافة
التي قطعها لا تزيد على ٢٥٠ ميلا

وكان داربوس قد جمع حيث مضى من كل اطراف مملكته من السكيثيين والحيثيين
والصعدانيين والارغوسيين والعرب والارمن وقدم قواده معه كاملة يدر بوجهه في جنوب
الحرب واساليب انكر والفرح حتى حب اليه فانقوا الحمود الذين كانوا معه في واقعة اسوس .
وعد ذكر ربابوس اليه كانوا مذبذبين لشاة ورعين الف من الفرسان وهو من اكثر اموريين
تدقيقاً وقلهم مبالغة . وكان في هذا الجيش مشاركة يتصل بحدود مغلها سيوف ماحية تحصد
ما امامها حادثة وهي مما لم يستعمله الفرس في وقعة اسوس . واختار داربوس سهلاً صعباً
لخودهم لكي لا يصيبهم ما اصابهم في اسوس حيث كان محال صعباً عليهم ومهد لارض حيث
رأى فيها عوزاً ومعاداً لكي يسرع على مركباته الخري فيها

ونقدم الاسكندر وهو على احد حدر لانه كان في عقب الادمم ورواه نهر كبير
وحال شائعة ومما عيش حرر كبير الادمم كثير العدد مدرت على اساليب القتال وقام في
اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول ودخله عن يمينه والجال من يساره حتى داسار
رعه ايام عادت صلاته اليه يقول يا رب طلائع اعرس ماها غداً فرسانه في نرها موجودها
ايم ويس لا عبر فاضوها واسروا حصن رعاها وول الاسكندر هناك اربعة ايام لكي يستريح
جوده . ويستعدوا لمشاركة الفرس وقام بهم ليل التاسع والعشرين من الشهر وسرى بقية الليل الى
ان وقعت عية على مصكر الفرس فجمع قواده واستشارهم في الهجوم فاشار كثيرون منهم بذكر
بارمسيون وغيره من القواد المحكمين فصاروا ان يذروا هناك ويرسلوا فرساناً لتطليح احوال السهل
لان لا يكون فيه حادق وترع واشراك اخرى يصادون بها علب رأيهم ووقف الجيش في مكانه
وحذر الاسكندر كوكبة من محه فرسانه وادارها ليستطلع احواله القبل معه ثم عاد وجمع
قواده واحذرهم عا رى ونظم طريقة الرجف ثم امرهم ان ياتوا وباموا ويستعدوا للهجوم في
الصباح التالي . وقد وصف فلوطرس تلك الليلة وصفاً تدقيقاً قال ما ترجمته

” في الليلة الحادية عشرة بعد الحفوف الذي حدث في شهر بويدروميون اقام الجيشان
بحيث يرى حدهما الآخر داربوس وجوده قيام بالملتهم وهو غير بين صفوفهم يستمرصهم
على نور المشاع . والاسكندر وجوده بياض وهو واقف امام حبيته يصيح اصحابا لاله الحفوف
مع رستدر كاهن ولما رأى بارمسيون وغيره من القواد السهل يوح بالمشاع والنيران وسمعوا
لعل اصوات العدو تحملهم الرياح اليهم كأنه صوت امواج بحر حطم اعترضهم البهشة وقالوا
في نفوسهم ان مباحرة جيش عظيم مثل هذا في نور النهار هي الهلاك لعبيد فدوا من الاسكندر
وصلوا منه ر يامرهم بتثبيت العدو لكي يجمع الليل عنهم المخاطر واحاطهم حوائط المشهور

“أني لا اسرق الظفر سرقه”

ولما اتم تقريظ الصحابة نام نومة ليكنه ولم يستيقظ باكراً على حاري عديد حتى مضى قواده ان يأمروا الحدود بالافطار ودخل مارسيون حيتته وباداه ثلاثاً حتى سيقظ وقال له اراك تمت يوم ظاهراً لا يوم من يرى امامه اعظم الجيوش واشد المعارك . فصاحت الاسكندر وقال له ألا ترى اننا ظفراً بداريوس حينما خلاصنا من مشقة التنيش هذه في البلاد فاحلة

١



(١) امتعة جيوش الاسكندر (٨) مركبات الفرس

(٢) حامية مينة الاسكندر (٩) ابدال الفرس

(٣) فرسان المينة (١٠) فرسان السكثيين والبلبيين

(٤) فيلق المشاة (١١) فرسان الارمن والكنديون

(٥) فرسان الميرة (١٢) الحرس الملكي

(٦) حامية الميرة (١٣) داريوس

(٧) الرماة (١٤) مستوزقة اليونان

وبام حدود الاسكندر تلك الليلة واستراحوا وهموا في الصباح متعشي القوي واما حدود داريوس فأتوا مستيقظين مستعدين للقتال فأتين من ان تيهبهم حدود الاسكندر فلم تشرق الشمس عليهم الا وقد حارت قواهم من السهر وانتظار الردي

وفي مرة اكسورات اربعة ٣٣٠ قبل المسيح وقف جيش الاسكندر
 وبيع رعبوا الفأ من اربعة وستمائة الف من الفرسان وجيش دريوس وبيع كثر من الف
 الف بحارب فوق جيش الاسكندر امامه جيش دريوس كما ترى في الرسم انهم ولم
 يستطيع ان يثد الى صاحبه وحارب الاسكندر في اطاق سلبه حياها الفرس فحيث رحانه
 من كل ناحية فائق فرقتين مهم ورة صاحبه حتى يجدهم في دعب احسن في ذلك ووقف
 هيئة يرقب حركات العدو حين انقائهم اخبر في لاحت الفرسة فامر رحانه ان يتقدموا
 من جهة النجمة لكي يبقوا على يسرة الفرس فهاجت صفوف الفرس لكي تقاسم من ثلاث لطية
 وري دريوس ان ذلك بعد المركبات عن الارض فمهدوا فارس فرس اسكندر
 والسفحين لتناول مائة المكديين مقابل كوكبة من فرس سكندوس وداوسه فبالا تم
 صطرت في تعود القهقري ويحدثها كوكبة اخرى ولم يكد بعد فرس اسكندر حتى كانت
 مركبات قد اقلت على يانقي المكديين صاحب الخاف الاسكندر ان يردعو منها ويحسن
 نظامهم فكما لم يفسر بالفرس لان المكديين يدعون سيوفهم وحماهم ففروا حول حينها
 وقتلوا الرجال الذين فيها بعد السيف

ولما مات صفوف الفرس اي حبه يسرة مقابل مائة مكديين خرج منها وري ذلك
 الاسكندر فقال قد حارب الفرسة ودر طريق من فرس في محب الرياح في يوله نحو اسكندر
 وقصد الى قلب حدود الفرس حيث كان دريوس فاقصص عليه معه كدعة من الماء وما
 رول هو ورسائه يصحون مئة ويسرة يوردون الاطاش ويحفظون مخ لافيل في ان وصل
 فارس في مركبة دريوس واطش سائقها برحمة فاقده صريفا وري دريوس ذلك في رك الى
 الفرار وارندت الصفوف لامية فاحلب لاني وراها في متوى عليه لاضطرب وامرع
 وكان البرثيون والمودع حرحوا من جهة صفوف الفرس وهجموا على صفوف المكديين
 في المكان الذي خرج منه الاسكندر وهجمت فرسان الارمن والمكديين بقيادة ماريوس
 على يسرة المكديين وكادوا ثعبها فعب ماريوس اي الاسكندر يستعده ودر الفرسان
 الذين كانوا يحموا مائة المكديين وقالوا لتجيب والمود ورددوا على عقابهم والتقى مهم
 الاسكندر وهو عائد فجدد ماريوس قدامهم عن الرجوع ونفس فيه فلم يبق منهم الا كل ملوون
 انهم وثبتت فرسان ساليا في يسرة جيش الاسكندر اقدم فرسان ماريوس ثم ردتهم على
 اعقابهم قل ما وصل الاسكندر لحدثها فاركوا اي الفران مع بقية تلك الحفاحل وحذ
 الاسكندر ورحانه في انهم حتى كفت درعهم من الطلح والضرر وتعثرت حيلهم بالقلبي

والجرحى وسد الفاصل عمار السند وحجم الليل على العبر

وكان الإسكندر قد عمر سائر لوكوس فسر رحالة أن ياموا وسر يحوا في منتصف الليل هم وجيوشهم ثم قام واقتفى خطوط الفارسي إلى أرميا لكي يقطن على داربوس لكن داربوس وصل السير بالسرى ولم يقر به فقرر حتى اتعد عن الإسكندر وأمن وصوله إليه ووقعت معركة وقوسه ورمحه في يد الإسكندر كما وقعت في وقعه أسوس وبقي معه كوكبه من الفرسان بخمسين فقطعها بلاد ماذي وأما سائر حدوده فتفرعوا أيدي سائر الملكيون منهم الوقت كثيرة ولم ينجس أحد عدد القتلى

هذه أعظم معركة من معارك القدم وكبر حادثة حوكت شمالي الأمور وعبرت مصر الامم ورأى الإسكندر أن اقتناء خطوط داربوس يتعدى عليه حيثدر فعاد عنه وقطع دجلة ثانية وسار حوكت إلى من فرحت به أهلها عن طيب نفس كما رتب به أهالي مصر لأنه رفع عنهم سائر القوس وأكرمهم هو وأمر أن يحدد سائر هيكل من وعد فيه وأصحب إلى حكم كهنتهم ومشورتهم . وكانت صور ومصر قد سبها في نفس شعورا جديدة ورعة في توحيد تلك العام فلما رأى نائل سيدة المدائن قوي فيه هذا الشعور ورادت فيه تلك الرغبة وكان حاريف الزمن وصيته في ذلك مصعب وقام فيه مصطرا عبر نهار

وسار من نائل إلى السوس^(١) عاصمة بلاد الفرس فوجد فيها خمسين ألف وربة وهي تساوي ثلاثة عشر مليوناً من الخيول وأوصل في بلاد الفرس وحارب المرواني اريونارس وقهره وأعلن برسيولس^(٢) وسار عادي^(٣) وغيرهما من الأمم وأدب صدق كريبوس رومس وديودورس مؤرخا فقد وجد لاسكندر في المدينة الأولى مئة وعشرين ألف وربة وفي الثانية ستين ألف وربة ومجموع ذلك ١٨ ألف وربة وهي تساوي ٤٧ مليوناً من الخيول ووجد فيها أيضاً من الحواهر والحلي والبراش والآنية الذهبية والفضة حمل عشرين ألف نعل وخمسة آلاف حمل على ما قاله بلوطرخس ووجد ذلك كله في قصر الملك

(١) مدينة خمين شرقي الموصل أشهر أوطانها مكان هذه المعركة وأصبح من المعركة حدثت حرب المكان المعروف الآن بيت الجميل

(٢) السوس أو شوش عاصمة بلاد غورسنس المعروفة في التوراة باسم عيلام وهي من أعظم عواصم الفرس القديمة وأكثرها عرايب

(٣) أي مدينة الفرس وهي عاصمة بلاد الفرس القديمة إلى الشمال الشرقي من شيراز على ٢٠ ميلاً منها في الطريق إلى صمان وقد سميت في كتب العرب بصطخر

(٤) مدينة من أقدم مدن الفرس تعرف حراتها الآن باسم مربع وهي إلى الشمال الشرقي من أصحهر وهي ٧٠ ميلاً من شيراز

و قد تم في رمبولس قصر اشياء واخرى قصصها قبل طرح منها وقد ذكر مؤرخون
 بطوطرس وديودورس وكريستوس رؤس حرقه من بطوطرس " و عزم الاسكندر
 على اخراج من المدينة و قد اراد ان يوس سارت بدعاءه في اشراق وكان حورهم معهم
 وبهم قبة من انك ستم نيس وفي حارب القائد عتيوس الذي صار ملكا على مصر
 بعد انه كلما اكلوا في الشرب وضعت موسهم قالت لها قالت من ماثق بنطاطيا
 كواوس لرح في قصر مع الفرس ولكن تريد انهمها د ايج ه ن تحرق قصر دركيس
 الذي حرق انبا وتركها رمادا ولا سب د كات نصم فيه اسار يديها مام الاسكندر حتى
 يقال في طول ادلال وعمرها ان جارية من اخوري القواني كن مع الاسكندر فتمت من
 الفرس وحدثت منه شر البواب اكثر مما سقم منهم القود انهم برك وبعثوا
 اسفود حرة وشار كوه في م حات وكات حرة قد لمت برس الاسكندر فبعض وعلى
 رأسه اكلين من لهر وفي يدو مسان مصطبه وسار في روجه القصور وتة بدماؤه ومع طاقوس
 سكر اودع لامر بين سكديين سموة عصبه ومع بكادون يصيرون عرجا لاسه حسوا
 ان حرة للقصر دبل على انه عزم على العودة منه في الادم

و قد ذكر رانوس هذه القصة وكذا ذكر ان الاسكندر راد ان يحرق قصر ملك الفرس
 انتقاما منهم واعلان بانراض دوشته وستانار مارمبيون في ذلك فلم يشر عليه به كدة حرة
 ثم لدم على لوط منه

وكان دريوس قد لى اكانا وهي شبه رمبولس على خمس مئة ميل منها واعام
 فيها منتظرا نصرا من الفرس حتى اد عاد الاسكندر من الادم او حلت يد دانه من بوانب
 الدهر عاد ولم شعة ولا سار شرقا في مركبا في اوريا في الشمال الشرقي من بلاد الفرس
 وبعث بسائيه وجواهره ومركبا اليه يسافر فيها الى شعب في اخلال يسمى ابواب فريين وهو
 في حدود مملكته ولم يكن ينوي ان يصرة الا ان فرغت حصة حيله وابقى انه صاح ملاده
 كلها لان ادلال التي عبر ذلك الشعب لم يكن من مملكة الفرس ولو كانت تعرف سياستها
 ولما دخل فصل اربع قام لاسكندر وسار نحو اكانا لانه ما دام داريوس حيا فله
 منافع في ملكه وهو يطعم ان يكون الملك الوحيد في مشارق الارض ومعارها. ولله ولان

(٥١) عده مدوة كانت عاصمة بلاد مادي وعلى عرشها قامت مدينة همدان في عصر الاسلام

(٦٦) حواله على بحر الخور في الان مندران و- زاماد

(٦٧) حواله اخرى من مادي وخط متصل مركبا بينها وبين بحر الخور

داريوس جمع جيشاً آخر وفي بستر ن يداره صار على حذر ثم لم يمض وقت طويل حتى أتته م يتهب لداريوس جمع ذلك الجيش من وجهه ومعه تسعة آلاف مقاتل وسبعة آلاف وربة وذلك لاسلاف قوادس رأياً فان سار ديس قائد الفرسان وسوس مرزبان تلخ اترنيا ان تعصى القيادة العامة لسوس ويضاً داريوس الى تلخ فاصطر ان بقاد اليهبا وصار كأنه سير في يدي مرارتيه وبلغ الاسكندر ذلك فصار همه كيف يخلصه من ايديهم ولما رأى انه قد تم العمل الذي جاء اسياً لاجله وهو الاعداء نثار اليونان ولاسيلا على محكة الفرس عزم ان يصرف من شاء لاصرف من حدود مصر فرسان تساليا وعبرهم من الخلفاء اليونان ودفع اليهم حورم كلها في حين وسوم اي يوتهم وقرى عليهم التي وره فوفا وره في ان بقي معه من اراد البقاء منهم ببقائه السرة والعزة والعاهر كان قليل النقة باليونان فسهل هم سبيل الرجوع الى وطنهم وكان قد مر على اربع سنوات من حين خرج من اوربا فصعب ارتاحه بها ولاسها بعد ان اوعى في اسيا وراى تلك المصورة الوهمية من بسو التي صورها له حدة الشاب وقدم بدلاً منها صورة اخرى اكبر وعظم فم يعد قصده ان تملب العرب على الشرق كما كان ولا ان ان تنعم بمثل ذلك لشرق والحرب تحت رية واحدة

ونق ستة آلاف من رحاله في اكانا لحراسة ما فيها من الاموال واحد بقية جموده بحريين ومرب بهم شرة فوصل اري بعد سيرا احد عشر يوماً وبلغه هناك ان داريوس عبر ابواب قريين فامر حدوده ان يستريحوا معه ايام ثم قام بهم وحذ في اترم فالتقى في حرقه رجل من مراد الفرس اسمه محساس احمره ان داريوس وقع اسيراً لان رجاله تركوه الواحد بعد الآخر ولم يبق معه الا النجيبون والفاس من مسترقة اليونان ثم اهد سوس اليونان عه واحاط بمركنه هو ورحاله النجيبون فلوحي اليونان من ذلك وتقدم فاندبهم الى الحركة وكلمة باليودية وكان داريوس يقبها واحده بما ظهرفه من مقاصد سوس فهمهم بسوس مراد القائد ولو لم يعلم كلامه لقاه داريوس في دحي اللل وكلمه بالقيد وحمله الى تلخ وحدث مسترقة اليونان اي الحال المصورة خوفاً من النجيبين وذهب معهم ارناما روس وبولاده وكالوا قد قاموا على ولاد داريوس

وكان من قصد سوس ان يبتدي معه ورجاله داريوس ادا دركهم الاسكندر واد لم يدركهم فتن داريوس واستولى على البلاد فلما بلغ الاسكندر ان داريوس اسير في قصته احد محبة فرسانه وحذ في اترم ساراً ولبلاً في ن ادركه بعد عدا شديد وسير حيث هلك فيه كثير من الخيل والفرسان ورأى سوس فرسان الاسكندر جادة في اترم

طلب من داريوس ان يرك حوداً ويزعمه فاني قطعته بحجر ورده حنفة
 وحدث فرسان الاسكندر في تر الثايرين فزوا سائت للذهب والنصبة تعطي الطريق
 ومركات النساء داهية فيها كل مذهب لا من يسوقها ولا من يقودها علم ينعوا ان شي
 لا عزمهم داريوس وداريوس في مقدمة القديس على ما قيل لم واحداً صل واحد منهم
 الطريق فزوا مركبة بعيدة عنه عشت بها المال التي كانت تجرها فقص اليها فزوا في
 داريوس في حالة الفزع رة وقد حلت كاس مائة من احد حواميه بولس ترس الامين
 فذا حواء بها وشرب قال له "لقد ردت كربة نصي فانك سميت علي" به لا يستطيع ان اويد
 اياه ولكن الاسكندر يوفيكها جارة الاعمه عما عامل به بي وروحي ولولادي من المعروف
 وبه صاعه بوسطتك مصالحة الولاد قال ذلك ومنذ بدء وقص بها عني يد بولس ترس و- لم
 اروح وبه وصل الاسكندر اليه وقف كثيراً كاسف المال وربع رداه عن كتفيه وعطاء به
 هنك بقست حياة هذ الملك العظيم وهو في الحقيق من عمره وكان كرمه حواداً برا
 رعيته لو لم يولد الاسكندر في عهدو لقي اسمه في التاريخ مثل اعظم الملوك ولو لم يكن من
 شدة دساً واكثرهم اقدماً كى الاسكندر فام حينئذ وسار في حروبه سيراً يجر داريوس
 وهو داريوس عن مجاراته فيه

وقف الاسكندر امام من كانت مدي اربع سوات مانكا على سياكلها من بوعار
 القسطنطينية الى هيرامدولة حكمه الناعدة في كل ممالكها والسلطة المطلقة على كل ملوكها
 وقدمت وحيداً شريفاً اعانته يد حائق من حواميه بعد ان صاع منه ملكه وكان الاسكندر
 تعط بذلك ونظر الى حصى نظر تكرام فامر ان يدعى في مدعى اياه بما يليق به من
 الالهة والاكرام

وتماحرت مصكديا باميرها ملك محاور الملك يدعى حصى

على ما قاله اوليد الشاعر الروماني

هذه حلاصة ما ذكره مؤرخو اليونان والرومان في هذا الباب اما مؤرخو العرب فقال
 ان حقدون منهم ان "الاسكندر بن الاسكندرية ثم نزاحف مع دارا وهزمه وقتله وشحنه
 الى فارس ثلث بلادها وهزم مدينة الملك بها وسى اهلها"

وقال ابن الاثير "ان الاسكندر حاق من حرب دارا فطلب الصلح فاستشار دارا اعضاءه
 فاشاروا عليه بالحرب لفساد قلوبهم عليه بعد ذلك ناهزه دارا القتال فكتب الاسكندر الى
 حاجي دارا وحكمها على السمث بدارا فاحكمها سيقاً ولم يشترط اصحابها فيما اتفقوا للعرب طمس

دارا حاجاه في الوقفة وكانت الحرب يسماسه فاجرم اصحاب دارا وحقه الاسكندر وهو
 يا حورمق وقيل بل قتل في رحلات من حرسه من اهل همدان حبا للراحة من صنع وكان
 فكها به لما رايا عكوه قد هزم عده ولم يكن ذلك ناصر الاسكندر وكان الاسكندر قد
 امر ماديا يادي عده هزيمة عكر دارا ان يؤسر دارا ولا يقتل فأخبر قنصل مصر انه وضع
 التراب عن وجهه وحمل رأسه في حجره وقال له انما قتلت اصحابك وابي لم اهمم بقتلك فقد
 ولقد كنت ارجو انك يا شريف الاشرف واما ملك الملوك وباهر الاحرار من هذا لمصرع
 فامسى بما حبيت فامساه دارا ان يتزوج امته روثنتك وبرعى حقها ويعظم قدرها ويستقي
 احرار فارس ويأخذ له ثاروه من قتله جعل الاسكندر ذلك جمع وقتل صاحبي دار وقال
 له انك لم تشترا صومكا فقتلها بعد ان وفي لها بما ضمن لها وقال ليس يعني ان يستقي
 قاتل الملوك الا بدنة لا تخبر وكان الثقلانها باحبة حراسا بمابلي الخمر وقيل بلاد
 الجزيرة عند دارا

ولقد سريرا بروية ابن الاثير ولو كانت قليلة الصحة لاسها تدل انه اهم بالقل عن حد
 المؤرخين اما ابن خلدون الذي جاء بعده فلا يدري ما اقتطعه عن البحث والتقصي وذكر
 شيء من تاريخ لاسكندر وهو بلاء الصمحات الكثيرة من تاريخه بالخرافات والادغام

مدينة الملح

يطعن من بقرا عنوان هذه المقالة ان المدينة المشار اليها به مشهورة بتجارة الملح ولا يحظر
 ماله انها مدينة عربية وجيدة في ماها مجهولة في قلب الارض في محور من الملح الصلد وقد
 بدل الحال ما في وسعهم مدة المدة حتى حوّلوا الظلمات الى قصور رهيبة بصغر
 عن وصفا القلم وبحوا فيها مراقص واحة وكائنات ضخمة وعروشاً كبيرة وثنايل بديعة وثريات
 تحاكي الثريا في تعلق نجومها وكلها محوت في محور عظيمة من الملح الابيض البرق كما ترى في
 الصورة التالية وهذه المدينة العربية في ادارة بلدية وبلدتها على ستة اميال من كراكوي بلاد
 النمسا وهي اعظم مناطق الملح في اوربا كلها

ابتدأ البحث في هذه المساحة سنة ١٠٤٤ وتريد مساحتها الآن على مليون وثلاثة ارباع
 ميل طولا وعرضا ساية كبيرة فيها دائرة المركز وتحب كثيرة من آثار الرجال العظام الذين
 راروا ذلك المكان. وكان الناس يتركون الى المدينة يراعه تجرها الخيل فصاروا يتركون

ابيد السح مهابه وعدم المديح من راحس راكبين كل واحد الى جية وفي المعبد مديح
حرى رما وكدين كثيره من القديس عبيد كلها رحل واحد قضى عمره في سحها وتقدم
اصوات عن سح هد ارسل مره في اسه في يوم معين فدخل النجم رحاب وبردون
وجمع عمير من اناس في موكب حاف وهو مارد نور كبيره وبردون بهي رسة قهقرون
الهارة كله فيه اشكالين شاربين بعد ان غتموا الصوت

وفي حاسب هد المصد معد حريسي "مصد حكة" تحت على حدار من حداره
مظرويت لحم وعلفت فيه ترأ من سح رلا لا اسكالير

وبدل الزر من هذه المرفه اي منطقه الكسة من سح على سلم مهبنة في مهور الخ
يدخل عرفة مهبنة يبلغ طولها ٩٢ قدما وعرضها ٥٩ قدما وارتفاعها ١١٨ قدما تحتها سح
١٢٦١ مد عا اربعين رسة وهي تار لآ ثلاث مئة نور كبروني ونعرو موسيقى
احداً فيها بطرق لصوت حذر بها شخصه ويدوي متاعد في قسب اشافه كالرعد القاصف
وفي المنطقة عوف اخرى محلفة الشكل سح كل مهب باسم عديم او كبر او ملك و مير وفي
حدى حياتها هراما كبير من سح الخ حلا تذكرا الامر مور عريس الاول وفريته
لامبراطورة كارولين

وفي المنطقة الثالثة من هد النجم محطة السكة الحديدية داخلها مطعم مأكل فيه لزور
فاخر الطعام ويشربون ممتق المدام وبدور القطار في كل عده النجم على حط طوله نحو
خمسة عشر ميلا ويقل ما سفوح من الخ من كل اتحاد النجم الى المحطة حيث يرفع اوجوه
لارمن ويرسل في قطار اسكويه وتار هذه المحطة نور لا يخصص عددها فتعبر كاهها
سارة شمس النهار والنجم مدار كله مانور كبرمانية عديدة حد تار كاه او بعدها حسب رعة
الزوار وما يدعوه من المال حتى اذا ابترت الاموار كلها ظهر نجم في حله من الهاء لا تصورها
الا من يراها وليس السح كالبيان

ومن العجب ما يراه الزائر في هذه المدينة بحيرات كبيرة على عمق ٧٠٠ قدما من سطح
الارض ماؤها احاج اسود ثقيل تسير فيها قوارب مصحبة ال، تنحرف بحان مريضة في حواب
لبحيرة يبرل الزر عارنا وبدور في كل اتحاد البحيرة وهو مهبنة من هول المطر يرى الامواج
تسقط حتى تظلم حواب المعارة فيسمع لها دوي بماله صراح الاموات متصاعدة من ١٠٠
لنجم والبحيرات كثيرة في كل اتحاد النجم

ويصل في النجم ما يريد على الف عامل فستخرجون ٦٥ الف طن من الخ في اسه

ومهم من يولد ويعيش ويموت في تلك الاعاق ومحتهم حدة لا يسكن مرضاً ولا ضعفاً
وعندهم حيوان عديدة ، تر وجه الشمس فقط وهي لا يوتر فيها ذلك الطلام خالط من
تراها كسائر الخيل شكلاً ولوناً وصفاً
عجب صروف



مستقبل افريقية الجنوبية

تكاد الحرب تنفي وراها في حوالي مربعة وتتحقق الثور فيها لقعود البريدية . ولا بد
من ان ثور حيرا لان الكثرة تمل اشجاعة فكيف وهي من شجع حدود لام . وليق
دماحت عن طباع البدان وما يرنى لتوصيها من احير فيها . يبحث في عايش تلك الدلاد
التي ستطلق فيها حربة بعد هذه الحرب الانحجار والاسفيطان وقد عثر على مقالة في هذا
الموضوع بغير جريدة يوهسرح اليومية بشرتها حريدة البيتمت امركان فصفا منها السطور
القالية قال

حوالي افريقية لاد بركانية كما يظهر من وجود ساحم الماس فيها وهي افواه براكيت
قديته والارض من ساحل البحر الى مئة ميل وراءه حيدة الثوب بوتا فيها كثير من الاكام
الصاخة لزراع كروم . ووراء هذه الارض سهول مسطحة تمت فيها الاعشاب والاشجار فترعاها
العم والسفر ووراء السهول بحود مرتفعة تملو حمة آلال قدم عن سطح البحر وهناك ساحم
الذهب واصلي بركاني ايضاً مثل ساحم الماس . ووراءها بحود حري فيها كثير من المعادن
وتعطيها مربي الحصبة

والدلال كلها غنية بالمعادن بل هي اعنى بلدان العالم وفيها من كل المعادن المعروفة فللماس
موجود بكثرة في كمبرلي وحاحرس فوشين وفي بحر القال علي سبعين ميلاً من كمبرلي وفي
التراسفال وبلاد زنديل شامي بريثورما وروديسيا

والذهب وجد في حوالي افريقية من قديم الزمان حتى طر المعص ان شوبالند في اووير
المدكورة في التوراة وكان يؤخذ بالذهب منها الى ساين الحكيم . ووجد العرب الذهب فيها
حديثاً سنة ١٥٠٠ للمسيح اي منذ اربع مئة سنة وهو يوجد الآن بكثرة في يوهسرح
وكركسدر وباريتون وكروجرسدر وبلاد السواري وبلاد لزولو وبلاد مارا وناماكو وروديسيا
واماكن اخرى كثيرة

و انهم لحري يوجد في مسخرة رس واماكن كثيرة وقد بلغ استخراج منه سنة ١٨٩٨ نحو مليوني طن

والنصفه يوجد في كل حولي وبقية واستخرج من ساحم قرب برينور يا وفي الطل من الحجر ما يساوي ١٣ رطلاً من النصفه

واسم من كثير ايضا وقد ارسى منه ثلاثون الف طن الى بلاد الاسكندرية سنة ١٨٩٨ وفيها ايضا الرصاص والزنك والاشنق والقصدير والحديد والزنبق ولاسستس والميكا والفلخ والسكريت والكاولين وكثير من الحجاره الكريمة عند الناس مثل الناقوت الاصفر والازرق والزرجد والجمادي والفيروز والعقيق

اما ما استخراج الارض هذه المدين واسمها جنته بالملايين بكثيرة لسم الناس في كبرلي قدر ثمنها خمسة ملايين من الجنيهات وقد بلغ ربح اصحابها في السنة مليون ونصف مليون من الجنيهات بعد طرح كل النفقات وبلغ ربح من ساحم الذهب سنة ١٨٩٨ خمسة ملايين من الجنيهات وكان الربح من بعضها ٦٧٥ في المئة اي ان السهم الذي اصل ثمنه ستة جنيه ربح في سنة واحدة ٦٧٥ جنيتها

وحيرات الارض الزراعية اكثر من ان تعد وتنت فيها الحبوب والاشجار على انواعها وتبلغ قيمة الصاد منها ونورد اليها كل سنة نحو ثمانين مليوناً من الجنيهات على قلة سكانها ولا يحب دارعب اهل حد والهي في مهاجرة ايها بعد ان يشتب الامس فيها

كاهن تشن كنج

وطرف من اسرار النوبيين

تشن كنج مدينة في قلب بلاد الصين على نهر بصي وهي من المدن الثلاث والعشرين المفتوحة للتجارة الاحياء سكانها نحو ثمانمائة الف من وفيها مقام رئيس اكلية اسمي تشن تشو اصله من بلاد التبت ولقومو فيها سدانة الديانة البوذية وهم كهناتها ومقيموا شعائرها وكاشفوا عوامها وقد اشتهر علمه وقوامه مدسكال في مدينة لاسا عاصمة بلاد التبت وكعبة الديانة البوذية فلما جاء بلاد الصين داعب شهرته في اطوارها حتى اذا رل مدينة تشن كنج تجمعت عيون الصينيين اليها وحسوا ان اخبارات مقتدعي عليها لانه جعل القامنة فيها واعتقد بعضهم انه ياجي الالهة وداكره في امور السداد فتعاطر الزوار الي هيكلك تشن كنج من كل بلاد

الذين جاءوا بالانوار لا يظنون رواية هذا الخبر العظيم لأنه متحجب عن الانظار بل
يقصرون بفسادهم في حرموا حيث يحل حفلة المعظم عندهم
واستحب هذا الرجل من الاغادر حتى القوه يشعرون عدة ساعات كثيرة في حد اعزبة
على حسب معتقدهم فيه فقل بعضهم بوحدة لاشه وحوه الناس من وجه الاله وقال
غيره الموسوم بسمه مئة خمسة وثمانين حروب في شكل بوده تماماً وسيظهر بسمه للناس في
احل معن بيرة ويندشون ثم يصعد الى السماء امام عيونهم تحمله الارواح القدوسة التي
تحدث به لا قائمة على خدمته. واداءت الاوهام الدينية على القوم لم تقف خيالاتها
عد حد محدود وكان اسمه يذكر دائماً باوقار والاحترام حتى بين رجال الحكومة في باكين
ووكائلا من المتكس الذين طرخوا - عائلته الدينية غفرياً. واشاع القوم بوده
بسمه من اسماء وهادف هذا كاهن بالحكمة - عمة

وفي الازمنة رجل ورجل اسمه كارلثون دورته فيها وتعلم لغة اهلها
وليس لاسهم وتحقق بالاقارب وهو مثل اكثر لاوربيين معرم ببحث والتقيب الحديثة بسمه
ان يحاور رواية هذا كاهن ويكشف الحق اني حذر بها من الازمة لان - طاعة الدينية
كانت قد تعدت حدودها وصار رجال الدولة يحضون باسمه ويحسون منه شراً. وعرضت
له مهام مند معه اشهر دعة في الابل في الازمنة فشكج وقال ان وصل
اليها ادعى انه راجع وشعدي وودع معارفه تخرج من الصبة قل ان صافرت به واستاجر
صيفة اخرى وصعد بها في هر بعشي ده في شر كنج فعن ذلك ليوم الناس انه غير
ذهب اليها وكان يحاور ببلغ حيرة هذا الكاهن فيوقع بولاب كية الصيب يحسونه
جاسوساً في لاط لامتطور قل ولما وصل انش كنج امسحرت رلاً في حي فقير من
احياء المدينة لكي لا يلتفت احد اليه ودعيت بي ايتت رائراً وفندي العادة في الهيكل
يكبر وخدمه كاهن لاعظه وكان صاحب التزل على حاد كبير من التقوى والورع
فاحد بصب صفات هذا كاهن وكروا به واحترفي من اموره في ساعة كثر ثماً يمكن ان
اعلم عدة في سنة واحدة في باكين لكن القديس التي معها على مشحونة بالاوهام والخرافات فلا
تستحق بذكر شيئاً منها وظهر في سب عظيمة هذا الكاهن الخفية عن الناس

فلبست لباس بكية الصغار وحملت تزدد على الهيكل واصلي فيه مثلهم وما اترقت
الفرص على ان حد مدلاً للمساعدة ذلك الكاهن العظيم ورأيت الحراس مشتريين في كل
مكان وحاولت بارشوم مدال في فتح ولرشوة نفع ابواب قصر ملك في باكين واما هذا فلا

يلتفت إليها أحد لآل الجمع يحسون كاهنهم الأعظم فوق مصاب النسر
وتحت هذا الكاهن ثلاثة كهنة لهم شمام لاول بعده وبني كل واحد منهم كثيرون من
كهنة الصغار يتبعون له ويتقربون باوامر واحد هؤلاء كهنة الثلاثة تبع نائب النعمة
محدود الظهور ميب الطلعة يجلس تالاً على ركة تال في الهيكل وبارك الجمع ويجلس كاهن
لاخر على حايه احدهما يجلس عن يمينه وهو نائب تلوح على وجهه امارات نذكار وسرعة
الخاطر والاخر يجلس عن يساره وهو سيج تيج شعر وجهه مشوة بدوب الحدي وقد كنت
احس النظر اليه لسبب لائمه وكنت احده اعلم الثلاثة واسددهم دهاء وتو جلي في اوسع
مجلس وقبت رهنه في سبي ان شاهدت الكاهن الاعظم

ودات يوم كما نهي على حاري عادي ود ناكبه الثلاثة دعوا فباتا وسعوا ابديهم
في الهود ثم انطرحوا على الارض وهم يقولون دعوت شمع المصدوا استعدوا فقد
وللعال حر الجمع ككة على الارض وحررت منهم مكفي وحدثت ندي على وجهي وحدثت
انظر من بين صاني وراث لاستار الصمت من وراء ككة الثلاثة وظاهر من بينها رجل
ملك شوب ايمن من رأيه الى قدميه وفي الذوب تقابل امام عيني نظير منهما وعليه
بقوش حرارة وفلادة من ذهب حول عقبيه ولما ظهر صرح الكاهن القبح انظر هو ذا
الواحد الخفي فحدثت الخراء بعض الحضور حتى رمعوا رؤوسهم وشعوه نعه ما سائر الجمع
حتى خارجاً على الارض حاشعاً ورمع هذا كاهن اعظم يده وبارك الجمع فردو نصرة
وانت لا تصوت مخض ككاهن صعب الرياح ثم مد يده وباركهم ثانية وعاد من حيث اتى
ورثت لاستار وللعال ربع الجمع رؤوسهم وغضوا حاشين على ركبهم وهم يصوبون وينصرون
وحادثت ان اري شيئاً وراء تلك لاستار فلم ر ولا كسب اري شيئاً لرؤيه ذلك الرجل
المخض بكفي قد رعت بالصبر وعزمت ان اواطب على العادة في ذلك المصد عسي ان تيج
لي فرصة اخرى لرؤيته

وقبترت اتردد على الهيكل واما رد حرارة يوماً بعد يوم وازيد اقترباً من الخراب حتى
انتهت لي الككة الثلاثة والتمت الي الكبر منهم مرة وش في وجهي وكأني مدحني على
ورعي ونصدي مرادت حراتي وواضحت على العادة يومياً وكان هذا الكاهن يش لي ويهش
كلما وقعت عية علي

وحدثت ذات يوم نة لما انتهت الصلاة بهن الككة عن كرمهم لدخلوا الى ما وراء
الاستار ورفع لكاهن الشيخ ككاهن اصيب صاح فامسك بكبره وقبل ر يصل الى الارض

اسرعت ابيو واسمعت وبادر انكبه من محاذ الهيكل وتلوا عينا فصلت مهب ر بعدو لكي لا ينجسوه عه الهواء ثم حملته ودخلت به داخل الاستار وما قول في نصي قد حانت الفرصة لرواية ما وراءها . ففتح نكاهي عليه حينئذ ونظر الى الجمع . مردح نظر المرأة وانكر وظهر اليّ كذلك بحيث له رأسي وقلت اليّ اودس اليّ في خدمته بقية عمري فتسمع وسمع لي ان انصبي معه في عرفته فشكرته على هذه المنه وسرب ومعي نكاهي الا حرام محرم عرفة كثيرة وراء الهيكل ودخلنا سردا طويلا وصلنا في آخره الى درج صعدنا عليه ودا امامنا رواق كبير في وسطه مقبة يتدفق منها الماء وحول الرواق عرف كثيرة موصلة بالنكاهي في باب عرفة منها في طرف اروي الشرقي واصل نكاهي لمساعدتي على حمل ذلك النكاهي لما وصلنا الى الدرج فلما وصلنا الى باب العرفة خاطبنا راسيها واحدا عما وها بجدان في رجوعهما فالتفت اليّ النكاهي ولما ولعت عيني على عبيد سم وقال لي - اعطني يا ابي على دخول العرفة فقلت هذا امر كبير لي يا ابي فقال لقد سرقت ما رأيت في بي من خشوع والتقوى فقلت ان تارل ابي هذا منه كثيرة منه على عدد الخامس الامين

فتسمع ثاية ودار نحو باب العرفة وقضت مضرب ودا عرفة حاوية حالية ليس فيها شيء من الاثاث والرباش سوى حصر ملفوف قائم في احدى روابياها ووسادة من الخشب علامة الزهد الشديد . فقلت له لا يصح ان ينام ابي على وسادة مثل هذه . فلم يجبي بكلمة بل حدد بتعيس الخاطب اليّ ان وصل الى باب حي قصته ودا وراءه عرفة اخرى فدخل اليها وادخلني معه واعلق الباب واقامه مضطرب ودا العرفة رحبة فاحرة لرباش في وسطها مائدة عليها اطعام واثار شبيهة فصحت من ربائهم وكيف يتظاهر بالزهد والتقص وهو عايش في نعيم مقيم

فقلت لي اين بعد هذا يا ابي فقال الى ذلك السرير حيث انتظر مشيئة الله قال ذلك مشيئا الى سرير في طرف العرفة . فقلت ومن من النكبة الثلاثة يطلب ذلك ولا يحتاج طلبة . فقال يا احدا . فقلت ان قصائلي كثيرة ولكل صيلة منها الف حراء في السماء . فقال واما اري لك حسن الحراء ايضا . فقلت حسن حراء ان الي راض عني فقال ان ابي يتكلم بكلام حكمة وتعمل

ووصفته على مريرو واديت منه المائدة وصحفت الاثمار لخدمة لم يمد اليها يده بل بقي باظرا الى سقف العرفة وهو يثتم وانا حائر في امري لا ادري كيف يقضي ذلك اليوم ولا اين اري رئيس الاحبار

وبينا اما فكر في ذلك التفت اليّ وقال لي لقد حانت الاحل وبلغت ظنة الاندية وانا

صعيف ابدين والرحلين امض واحمر احوق ليكي يهدوني لهذا السر بطون ثم تبتد
واعمض عيني حتى حسنت ان ملاك ابوت وقف فوق سريري فقلت له لا تفعل ذلك يا ابني فان
طريق السماء ليس ممكناً على من كان مثل ابني فقال لي لم افعل انه صعب بل هو عين وقد
مرت عليّ سنون كثيرة وانا في انتظاره

فقلت ان الواحد العظيم الخفي الذي يحرق تحت الصيب صديق بوده اذا طلب من معلمي
الحياة شيئاً لم يرد حاله

فتبع عبيد ونظر اليّ نظر النعشة والانبلاج ثم قال هل ينكمه الناس كثيراً عن
الواحد العظيم الخفي. فقلت نعم ويحق لهم ان ينكموا وهو على ما اشتهر عنه من الفصل والتقوى.
فقال لي لا استغرب ذلك فقلت وهذا ينجب عن الانظار فان تنجبه عن ولادته لمؤمنين
مثل احتجاب الشمس عن الخلائق

فقال لا يحس بالهفوات ان ترى ما وراء الحجاب اذهب الآن الى ذلك الباب والفتحة وسري
السرداب الذي يؤدي اليه ثم ازل في السلم الذي في آخره وقرع اول باب عن يمينك
فقلت هل اتركك وحدك يا ابني فقال اتركي ولا تخف. ففتحت وبرت كما قال لي
واما مسروراً بما حدث حاسب ان سمعت اكثر مما كنت انتظروا ان يجلي عارث على اولئك
لكهنة وفوت مالي برواية رئيس الاحبار ولو كان دونه الف ستار وستار

وسرت في السرداب وكان الوقت مساء فكت اكنس شيئاً من بعت عرفة فوجدت
فيه مصباحاً معلقاً بحجاب الخائط فاحدته سدي وركت في السلم الى ان بلغت مكاناً عجباً
تحت الارض قدرت الى اليمين وقرعت اول باب وحده ففتح وتعال معي عليّ شاب رعا
المصباح من يدي وقصاً عليّ واسراً واحدي ادلي قائلاً اسمع فانك في حجرة الواحد العظيم
العظيم ودعني الرحلان الى الامام ووقفاً في ليلاً ثم مرح وحد وداثني عشر مصباحاً
اصيبت معاً فكت واذا انا في عرفة كبيرة جداً مملوءة بالخرس من لكهنة وفيها دكة عالية عليها
رئيس الكهنة العظيم جالس على عرشه وعن يمينه واحد من الكهنة الثلاثة وعن ياريس الكاهن
الشبح الذي كست في عرفته. فطرت اليه مذهوشاً ونظر اليّ وقال اراك مذهوشاً يا بني فقلت
نعم يا ابني اليّ مذهوش وسرور شعائث السريع ولكن لماذا علمتوني هذه المعاملة. فقال لانا
نحاف منك اطرمنا وحدنا معك واي حاجة بالمتعبين الى مثل هذه الاسخطة فان ذلك وهو
ماست سمجري ومسدسي وكان تبعاً فدا احدوس مني وانا في الظلام. فقلت ان عرومي الدفاع
عندك يا ابني فقال رئيس الكهنة احساً يا كلب بك كاذب ونحن نعلم انك جاسوس حاشي

فصارت معاصلي كلها وقد مرت في شوارع كثيرة قبل ذلك وكسي لا تذكر بي شعرت فقط كما شعرت حينئذ . واذ كنت حالاً أبي امام رجل داهية وعرفت ندد وقعت حينئذ في القوس . ولما رأيت اني مبعوث لا تخافة عرفت ان دفع عن نفسي في الدفاع اساقية من عمري فقلت من قال ذلك ليد ويجهر بالقول امامي فابين كدته وعنه

فقال الكاهن لسبح اما الذي قلت ما الذي شكاك

فاجبت بصوت ممتص منكراً أنت رتب في احلامي يا بني

فقال اعلم يا بني ان سلطة رئيس احبار تش كيج تشمل هذه الارض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فلا تخش عبيد حامية فما هو عرشك من محبتك ان هيكلك تش كيج

فقلت عزمي هو ما ارجوا من الله . فقال وكنت سنال عبر ما ترجوه . فقلت ان اني ينكم بالعار فليوسع لي مراده . فقال اسمع ما قول لك معكم قوة رئيس الاحبار وعظمته ان بين رجال الحكومة في ماكن رجالاً احبباً بترناً باربنا الصبيبين ونحن نعرفه باسم حاسوس الامبراطور هذا الرجل جاء هكوا في بعض ايام فشنا عبيد السيون والارصاد فدعني انه داهب اني ضجاي ثم ترك النسيبة التي كانت داهياً فيها واستأجر حربي جاءت به الى تش كيج وسم ربابها معروف عندنا وهو من اعدائنا . وقد رأيناك وسراً ما ربابه فيك من العادة والبقوى . وست انت رجل مهمه وافدام لما نادرت اني وقتي اصاتني بومة الاعيد . فلماذا خاطرت بنفسك وما هو عرشك

فاجبت في يدي وكنت ادوب شجلاً لكسي شددت ما بقي في من الرمية وقلت ان عزمي زيادة المعرفة

فقال واي معرفة . فقلت ان اري وجه رئيس احباركم . فقال ألا تعلم ان من يرى وجهه يموت موتاً . فقلت ان مجد تلك الرؤية يرمل بمخاوف الموت فطر الى الكهنة الذين حولي وقال لهم ما هو نصيب من يتهك حرمة هيكلنا . فقالوا كلهم بصوت واحد الموت الموت

فظهر لي وهو يتسم وقال وانت ماذا تقول . فقلت لا اقول شيئاً ولكن الامبراطور يعرف اين انا وما احد مثاري ممن يقتلي فتسم ثاية وقال ان عصب الامبراطور يقصر عن ان يصل الى هيكلنا والظاهر انك سبت سلطه تش سورئيس الاحبار . ثم اشار يده الى الكهنة الذين حوي فاقبلوا بيدي بالخيال وربطوني الى الحائط وحرح لكهنة كلهم من المعرفة ولم يبق فيها غير الرؤساء الثلاثة ثم راب الكاهن الشيخ وبطر الى الباب الذي خرجوا

سنة مائة مئة وأربعين رول رئيس الاحبار عن عرشه ودما مي وقال في ألم بر من عرست
 ان ترى رئيس الاحبار فقلت نعم فقل وما اسماعت من روايتي وقد دما حدثت وب اول رحل
 ملعد دحل هذا الهيكل وحر من يد حله من الملاحدة وكبي اود ان يكون موتك حره روايت
 رئيس الاحبار الواحد الخي العقيم فاسطر اليه قتل موتك قال ذلك وبرع طوق نذهب من
 عقبه وراح البرقع عن وجهه فظرت وادا هو كاهن تقيع المنصر الذي في وجهه يدوب خذري.
 فقلت انت رئيس احبار تش كيج . فقال كلاً فار ذلك مات مد خمس عشرة سنة وكبي
 روحه عائشة فيما عن خلفاؤه الاربعة فتناوب الخلافة وهذا سر عاض لا يعلم احد سواها
 ولم اكن اجل اولئك الكهنة عن شيء من انواع الخداع وكبي لم يحضر سالي قط اهم
 يقدمون على مثل ذلك يخفون موت رئيسهم خمس عشرة سنة ويسبرون باسمه وحاهو
 ثم فارقي الكهنة الثلاثة ليطروا في كيف يميتوني واحدا من مشاعلم منهم وتركني سكة
 ضلام دامس . ولا اقبل في وصف ما اعتراني حينئذ لان كلام يقصر من توصف وموت
 في ساعة حسنها شهراً واحداً ففتح الباب ودخل رجل معه كتاب ويد حمره معه
 مقربة في وكان في الكتاب مائط طويل محسى الى الحرة فانشأ اليه ولما رآه جده يقول
 سمعتك عدائاً اليها قتل موتك ثم حرج واعلق الباب وتعال اعتراني شيء من الحبوب
 فاحدث احاول قطع الحبال من يدي حتى تمسكت بمصاصي وقرقت بوصائي وانا لا ابي كلام
 وما رلت احب الحال حتى قلت التوند من الحائط فأكنت على وجهي وكنت بدائي لا
 تر لانا مبروحتين وهبت بعد عذاب شديد ودبوت من الكتاب وبرت الملقط باسمي واديب
 طرفة النسي من الحبل الذي على احدى يدي فحرقته به وقرقت اللحم تحته ولكن طيرة عريزة
 بتدي بكل عريز . ثم امسكته بها وقرقت الحبل عن اليد الاخرى وحطت فوق يدي حتى
 اعدت لدم اليها واحدت اقتشع عن معد اخرج منه دم اجد . وبعد قليل سمعت معلقة
 القفل فوقت في مكاني الاول وفتح الباب ودخل الكاهن الذي اتى بالكتاب ومعه سلة فيها
 لحم فالتفت الي ثم اعني فوق الكتاب وحمل اصبع النعم فيه فعمت عليه بأسرع من ح
 النصر وعاحلته بصره على ام رأسه القذء صريعاً وحطت الكتاب وقرحت الباب
 ور في وحطت احري على السلم التي رلت عليها وسرت في السرداب الى عرفة الكاهن اسبح
 وقرعت الباب ووقفت على جانب مقبضه وهو يقول هل اعددت كل شيء يا اخي فقلت نعم
 ودخلت مسرعاً واصلت الباب وراني وقلت له انك شيخ عاهر ولا اريد ان اعق بك صرراً
 ولكنك اذا فحمت فاك فتلتك حالاً

فدهس حتى كاد يهوى عليه والنكتة واد مسدسي وحجري على مائدتيه فوشب اليه
واشرعت الفرد في يدي ومرته ان يسو امانى من غير ان يوه نكتة والا فنته وكنت لانت
لس نكتة كما تقدم فلم ينته حد لي وتقبيا سائرين و ان حرجا من اهيكل ووصلنا الى
دار رئيس اشرعة وسر رحال الحكومة مما فعلت لانهم تخلصوا من كل شئ كسج وسندادو



نائب الزراعة

المعرض الزراعي

الزراعة دعائم كثيرة تعمد عليها والمعارض الزراعية من دعوى هذه الدعائم لانها مبدان
بناؤه والمسافة ومدرسة الاحساس والاعبار . ولقد جيب معرض زراعي مصري في شارع
هدا من على المقطع سور كثيرة وهو يادي بناء مدرسة زراعية ومعرض زراعي
ووجاهت على ان يرى لذلك معرض بناء نحية تعرض جبالات الزراعة كما تعرض علاقتها
فتم ذلك وشي المعرض من كرم لحكومة بين ميداني الخيرية وفتح في التاسع من شهر فبراير
شباط بحضور صاحب العالي وامره البيت الخديوي لكرام ومعار الحكومة المصرية وقناصل
الدول احرارية والمخاض والمديون وجمهور عمير من كبار المستثمرين ووجهاء القطر وكاتب
ساحده مردانه بالاعلام الكثيرة تحيط بها حياض المعروضات المختلفة من مثل الآلات الزراعية
وادوات الحرث والدرس والعربة والنوع الاصعدة وصاف لمواشي لاهلية والمجسة ودحل
الباء معروضات احاصلات الزراعية على انواعها كالقطن والقمح والقمير والذرة والقول وهي
كثيرة الاصناف والشروعات

والمعروضات التي تستوقف النظر كثيرة مذكر بعضها اجمالاً فيها الآلات الزراعية على
انواعها بين وابورات ثالثة ومتمركزة كبيرة وصغيرة يمدق الملة من غلاتها وبين سواق مصنوعة
على اسلوب قليل النعقة . وآلات الحرث والتخطيط والترجيع والتبيد والصم والدرس وبعدها
كآلات الحرث مصنوع لهذا القطر خاصة

ومنها المصنوعات الزراعية مثل الكر والذرة والحرير والزراعي . وما يحس ذكره
في هذا العدد ان معمل اشبع فصل اهم برقع البجر (الشندور) السكري فوجد انه يجود في

هذا القطر. وهو يزرع من برنس الى ٥ دشر ويحصل القطن من ٤٠٠ قطار الى ٦٠٠
والسكر من ١٧ الى ١٨ في شدة مع السكر في القصب من ١٣ الى ١٤ في الشدة فقط
وسكر الجوز من سكر القصب ثلثا والذهر من سكر السكر يهود في هذا القطر أكثر مما يهود
في اورن من متوسط وزن لرس في اوربا ٤ حرم وما متوسط وزنه ٦٨٠ حراما
ومنها مصوغات المسحوب المصرة وهي من اندع ما عرض في المعرض ولو كانت علاقتها
بالزراعة قليلة. و يستند منها على ان يحرق القطر المصري اصحمت مدارس صناعية يتعلم فيها
المصوغون اصنع العنبر كالمهارة والحياكة وعمل الاحذية والبروج والبرشات والمالح وما اشبهه.
ومصوغات المهارة ولطعيم النخلة حد لا تقدر يرى الكرسي والمقاعد والحوائط والارصوف
والدرور من شغل لشيرة لطعم بالاسوس والفاخ والعظم وعرق اللؤلؤ وكلها مرسومة
بالاشكال العربية لذيقة وترى هناك مصوغات اخرى فضية ونحاسية بديعة النقش والزخرفة
واقشة وسماها وروبح وما شبهه وكلها غاية في الجودة والانتقال. ولا تحجب بعد هذا اذا دخل
الرحل سمح سحبا كثير الضرر وخرج منه عارفا بصناعه بعيش منها وبعيه دخلها عن
الخلاص عال عبره

ومنها معروفات النخيم وهي مصوغة في ورش الحكومة وبالقوة والانتقال
ومنها معمل صغير لحل الحرير ترى فيه الشرائق توضع في الماء العالي تنقع حبوطها وتلف
على دواليب يدور منها ودا يصحمت زراعة شجر الزيتون في هذا القطر وتحتت تربية دود
الحرير ايضا كان لهذه الصناعة شأن كبير في
ومنها سكة حديدية صغيرة تنسج كبرياتية كما يسر الزعم الكوراني عزمها المستر
كوب وسكة حري من عمل اورستين وكوبل تسمى ركامها آلة تنارية حول ساحة المعرض
يرك فيها جمهور غدير يدورهم حول ساحة المعرض ثم تروم وهي من السكك التي في احد
تقائش دولو انريس حين باشا كامل وقد تراه فيها اكثر المدين حصروا معرض
ومنها معروفات السجاد الصاخي وهي كثيرة محملة وقد قال بعضهم به ١٥٠٠ عدد
مرروعة فقط سجادها صانع متوسط علة القطن ١١ قطار.

وكانت الثعالب المروسة كثيرة بعضها صمغ حذا وهو اوروبي وبسبها معتدل الجسم معتدل
العسل وهو نحس اي من اب اوروبي وام اهلية. وكذلك الخراف وبعضها كبير عرب
الصوف طويله والبال قوية مجذولة الفصل
ومجلة القول ان هذا المعرض يريد عامكا بعد عام وذاك بالنهاية التي انشئ لاحلها ويعود

بأنشكر الخليل لدولة الأمير الخطير النرس حين بادا كامل رئيس شركة لزراعة لاهية
 الشديدة بكل ما يرقى شأن الزراعة في هذا القطر وحضرة امير كاري وسترهود العالم
 الزراعي اللذين بدلا الجهد في شأن المعرض وادبرته وكل الذين عاونوها في ذلك من أعضاء
 الشركة وعبرها وللحكومة الخديوية التي تعق استعداد على هذه الاعمال النافعة . لا زالت مصر
 راقية مراقي الفلاح وسائرة في سبيل النجاح في ظل اميرها اعظم وابعثهم هذه الورقة لحكيمه
 جوائز القرب

وعطيت جوائز كثيرة للمدرسين حسب نوع المعروضات ودرجتها واعطيت جائزة الشيرب
 الالهية الاولى لثور على عرصة مصطفي باشا وهي مدير مديرية وبغليبة والجائزة الثانية والثالثة لثورين
 عرضتهما الدائرة الخاصة

واعطيت الجائزة الاولى والثانية والثالثة لثلاث من البقر الالهية الحلوة عرضتها الدائرة
 الخاصة . وهي جوائز القرب الالهية الحلوة

والجائزة الاولى لثور من الموضي البحرية عمره ثلاث سنوات عرضته الدائرة الخاصة
 والجائزة الثانية لثور عرصة بوعوض باشا بومار . والجائزة الاولى لثور حصي عمره ثلاث سنوات
 عرصة شواربي باشا والثانية لثور عرصة عبد المجيد بك ابو حاربة

والجائزة الاولى والثانية لثلاثين بحريتين عرضتهما الدائرة الخاصة . والجائزة الاولى والثانية
 لثلاثين صمغيين عرضتهما الدائرة الخاصة ايضاً . ولم تعرض البقر الصعيدية في المعرض
 والوسام الذهبي لثور اوري عرصة الدائرة الخاصة والجائزة الفضية لثور اوري عرصة
 دائرة درامت باشا . والوسام الذهبي لثقة اورية عرضتها الدائرة الخاصة والعصية لثقة اورية
 عرضتها دائرة درامت باشا

وعطيت الجائزة الاولى لثورين بحريتين عرضتهما دائرة القصر العالي والدائرة الخاصة
 والجائزة الثانية لثورين عرضتهما دائرة العرس حين باشا ودائرة درامت باشا . والوسام
 لاول والثاني لثقتين بحريتين عرضتهما مدرسة الزراعة . والوسام الاول لثعلب بحري
 عمره اقل من سنة عرضته الدائرة الخاصة والثاني لثعلب بحري عرضته مدرسة الزراعة .
 والجائزة الاولى والثانية لثقتين بحريتين عرضتهما الدائرة الخاصة

والوسام الذهبي والفضي لثلاثين صمغيين عرضها المسبوقا حيواني . والجائزة الثانية لثعلب
 عمره اكثر من ثلاث سنوات عرضته شركة اراضي ابي قير . والجائزة الاولى لثعلب حيواني
 عرضتها الدائرة الخاصة والثانية لثعلب حيواني عرضها شواربي باشا

المصر

أريسي — أعطيت حوائرها للدائرة الخاصة والعرس حسين باشا واستعمل بك دنوس
ومدرسة الزراعة وستا جيوقي وبديدر

البلدي — أعطيت حوائرها لشواربي باشا ومصطفى باشا وهي واستعمل بك دنوس
ومدرسة الزراعة وخليل باشا فوزي

والنفس — أعطيت حوائرها لدائرة درامت باشا وهي من الدرجة الثانية ولم يعط شي
من الدرجة الأولى لأحد لأن المعروضات لم تحقق ذلك

المصري

البلدي ليوسف بك أحمد ووزاري للدائرة الخاصة والاحمي للدائرة الخاصة أيضاً
البحال

أعطيت حوائرها لحلب عرسها معلمة التنظيم وعل عرسه مصطفى باشا وهي
الحبر

أعطيت حوائرها لحبر عرسها الدائرة الخاصة
الجلال

أعطى الوسام الأول لحلب عرسه الشواربي باشا والثاني لحلب عرسه محمد بك أبو جارية
الذجاج

كانت المعروضات كثيرة والحوائر كثيرة أيضاً وأكثرها لبوعوص باشا بوبار والعرس عمر
طوسن ومسرالن جوزف وبويتو بك

الحبوب

حائزة القمح العميدي الأحمر خليل باشا موري . والايض الأولى لحلب بك شعراوي
والثانية للعرس عمر طوسن . والتعير البلدي الأولى لبوعوص باشا بوبار والثانية لحلب بك

شعراوي . والأوربي المرووع في مصر الأولى لمدرسة الزراعة
والدول البحيري الأولى لاسكندر بك شديد والثانية لرباس باشا . والصعيدي الأولى

لحلب بك شعراوي والثانية لأحمد بك دله

والدرة البلدية الحائزة الأولى للقواحه اصلا رحدون والثانية لمهدي بك أحمد
والدرة الاحنية المرووع في مصر الحائزة الأولى والثانية لبوعوص باشا بوبار

الدرة البيضاء الأولى لابي رند امدي ططاوي والثانية لحلب بك شعراوي

الارز الثاني الاول ل احمد بك دله والثانية ل احمد بك حشي . والارز الصيربي لاولى
لوعوض ناسا بوبار واشتبه لحسن بك حشي وبقية اروع لارز الاولى لوعوض ناسا بوبار
والثانية لفعواجه اطول صباح
ستاقى البقية

التجاح في العام الماضي

لم ترد اب تقارير دوثر الحكومة مختلفة حتى الآن التي يستدل بها على تقدم القطر
المصري في انعام الماضي وكما وصلنا تقرير اجمارك عن شهر ديسمبر وفيه ان قيمة الواردات في
العام الماضي بلغت ١١٢١٦٤٠٥ جنيهات وكانت في العام الذي قبله ١٠٨١١١٥٤ جنيهات
وفتحة الصادرات في العام الماضي بلغت ١٥٣٤٢٤٩٤ جنيهات وكانت سنة العام الذي قبله
١١٧٩٦٢٥٨ بلغت الزيادة في اورد ٤٠٥٢٥١ جنيهات وفي الصادر ٣٥٤٦٢٣٦ جنيهات
في بلغت الزيادة في الصادر وورد نحو ربعة ملايين من جنيهات وهي دليل على تجاح لا مثيل
له في سنة من السنين الماضية ولا سيما لأن كثيرا في الصادر وعي من البياض أكثر هذه
الزيادة نتج من ارتفاع ثمن القطن . ولا يبعد ان تبلغ الزيادة في ثمن موسم القطن وحده ستة
ملايين من جنيهات او أكثر لو لم يبع اعانف الاكبر منه قبل ارتفاع الاعانف لبلغت الزيادة
عشرة ملايين من الجنيهات او أكثر

النيل وزراعة القطن

بلغ بمحاص النيل هذا العام مائتا اربعة مائة في سنة من السنين التي سجل قياستها فيها وهذا
الاخصاص عام من مصادر النيل في المجهيزات الاستوائية الى مصباتها في البحر متوسط ويحشى
ان يقطع لمدة من عدد اصوار في شهر رجب المفضل فلا يبقى لري القطر المصري الا المجموع
في النيل من اصوار في بحر متوسط لكن مصلحة الري استعملت لذلك باعتمادها على مع
روع الارز وبما الذي يقتضيه يكفي ري نحو اربع مائة الف فدان من القطن فادامت
ذلك وحرث اضعاء اشراقى ومعت اضعاءها تماما فلا يبعد ان يكفي الماء الباقي في النيل
لري القطن الذي يروى عادة في هذا القطر او لري تلتيه على الاقل . وهي تحاول مع اهل
زراعة من روى كل القطن الذي كانوا يروونه ولا سبيل لها الا قرص المنوبة في الري وقد
فرصتها من نصف شهر مارس وناحت للآلات الزرعية ان تدور من حجة ابام الى سبعة

على حسب - آلاف لمسيرات ثم تقطع عن لادره الخدة التي يحتملها سات القطر من غير ماء وهي محدودة جداً. وبما أن الآلات الزرعية لا تروى في أيام الادرة لا نحو ثلثي لاطين التي تررع فعلاً عدة فاداً ثم ريثاً إلى أن يرد ماء الفيضان وورد في ميعاده أو من ميعاده بلغ موسم لمقل الزرعة ملايين من القناطير أو حواليتها وهو في لاسعار احامرة اصبح للقطر من سبعة ملايين قطار نواع باسعار بخسة ولاسيما لامة لا يشعل غير ثلثي الارض التي يشعلها موسم القطر عادة

ثم اذا كنت قد العام ان الموسم القليل الذي لا يريد على زرعة ملايين قطار باع ثم الموسم الكبير الذي يريد على ستة ملايين قطار كان من الحكمة أن تجد الحكومة المصرية اسلوباً لمصر زرعة القطر في ثمانية فدان من الارض كان لا يبيع لاحد ان يزرع القطر في اكثر من ربع اقليمه فتصاعف فائدة القدر من ذلك لان القطر يباع حينئذ ثلثي الذي يباع في الارض وتخصص اربع ستة الف فدان من زرعة القطر وتزرع مرووعات اخرى ولا تعود لارض تزرع قطراً مرة كل اربع سنوات فلا يذهب قوماً

زراعة قصب السكر

وصح المروتر تيان الكياوي في معمل الشيم فصل رسالة في قصب السكر بان فيها ان القند السلي من قصبان القصب الكثيرة السكر لا تنفع للزرع (للتقاوي) مثل القند العليا وهذه القند العليا فيها سكر اقل قابلية للتطور من سكر القند السلي وقل منه ثمناً فيكون من المناد التقاوي منها فائدة مصاعفة

واصبح الاراضي لزراعة قصب السكر المروحة من الطين والرمل وفيها نحو واحد في المئة من الجير ولا بد من اجتناب الاراضي الحامضة واما الاراضي المالحة فيمكن غسل الملح منها بالماء والمصارف وادراكات الارض حبيبة فتستيد زراعة السه الاولى منها بالسجاد القصري والبيروحي ولا بد من السجاد البيروحي لزراعة السه الثانية. واد استعملت الحكمة في اختيار التقاوي وخدمة الارض فمن ذلك فائدة اكثر مما لو استعملت الاسمدة العاليه التي

و شاربان لا تقرب عيدان القصب بعضها من بعض وقت زرعها لكي يبق بينها مجال للهواء ويور الشمس لانها اذا قربت بعضها من بعض بنت طويلة صعيمة وقل السكر منها. واد كانت الارض حبيبة فلا تأس بقريب العيدان بعضها من بعض واما اذا كانت ثقيلة وحسب ابعادها بعضها عن بعض

والقصص ليس من الساتبات الحديثة ولا يصلح أن يركب الخرافة في أرضه ويحس أن يبيع ربه
مطعماً قبل قطعها شهر أو شهرين وحالماً يقطع القصص يقدر إلى العمل ولا حذر من ورده
واحد أي واحد ونصف في سنة كل يوم يبقاه في أرضه مقطوعاً ويقص سكره أيضاً
والسكر في القطن المصري نحو ١٤ في المئة من القصص ورده أي مثلاً هو في أشهر البلدان
في زراعة القصص ككوبا وهاوى فانه فيها من ١٤ في المئة إلى ١٥ في المئة
ودكر أن على السكر في كل البلدان - ٦٢٣٩٠ طن وأكثرها من البلدان التالية

الهند الشرقية	٣٥٠٠٠٠٠	طن
هاوى	٠٠٥٦٠٠٠	"
برازيل	٠٠٣	"
الولايات المتحدة	٠٠٢٣	"
كوبا	٠٠٢٢	"
جزر فلبيس	٠٠٢٢٨	"
جزر صندويج	٠٠٢٠٣	"
الصين	٠٠٢٠٠	"
موريتانوس	٠٠١١٥	"
دمرار	٠٠١١٠	"
مصر	٠٠١٠١	"
كوسلند	٠٠٩٦	"
ارجنينا	٠٠٨٥	"
بيرو	٠٠٧٥	"
مكسيكو	٠٠٧٠	"
بورتوريكو	٠٠٦٦	"
وحمله المنفخرج من اسيا	٤٥٥٩	"
ومن اميركا	١٥٠٩	"
ومن استراليا	٠٣٥٧	"
ومن افريقية	٢٩٢	"
ومن اوربا	٠٠١٥	"

فاب كثر اللداس، اشخرجه للسكر واشتويها اميركا فاسترايا، اما اوربا فيروج القصب فيها في اسبانيا لاغير. ولا يبعد ان يسرع زرعها في فريقه بعد ان رست في قدم لاوريين

باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي نخرج فيوكل ما هم أهل البيت معرفة من رية الاولاد وتدبير الطعام والشارب والسكن والزينة وغير ذلك مما يورد بالفتح على كل حالة

اليض في الطعام

امتحان اليض

مزج الطائر بولد من رصة فيتكون منها لحم وعظام ودماغه واعضائه ويريد في اليض كل الصاصر اللارمة لتكوين جسم الحيوان لحمًا وعظمًا وشعرًا ودماغًا واعضاءً ومن طبيعة اليض انه يسد سريعًا ولا سيما في اللداس الحارة فلا يؤكل الا اذا كان جديداً او حالياً من الفساد ويعلم ذلك بان اصبع اليضة بين عيبك وور الشمس الساطع عاداً بان معها (صغارها) مستديراً واللال حوله صائياً فبها هي حديدية او حالية من الفساد وكذلك اذا وصعت اليض في اناء وصت فيه ماء فالجيد بقي في الماء واما عبر الحديد فيقطع عليه

سلق اليض

يسلق اليض متى كان جديداً والا عسر سلقه ولم يستطع طعمه. ويطلى الماء اولاً وتوضع كل رصة فيه على حداثها ملتقة تصلها الى اسفل الاناء لتلاطف فيه وتكسر. والمدة اللارمة لسلقه في الماء العالي من ٣ دقائق الى ١٥ دقيقة فاذا ترك في الماء ٣ دقائق فقط بقي كانه غير مسلق واداً وضع ٦ دقائق بقي لياً كالرودة واداً سلق من ١٠ دقائق الى ١٥ دقيقة اشتد كثيراً وهو الصالح لعمل السلطة وبمحوها

وغير من ذلك ان يوضع اليض في اناء فيه ماء بارد ثم يوضع الاناء على النار عشر دقائق او ان تأخذ لسلق ست يصات اناء مع اربعة ارطال مصرية من ماء وتعلي الماء فيه ثم تصد في مكان دائر وتضع اليصات فيه وتتركها عشر دقائق فتسلق جيداً واداً اردتها اشد قواماً فتركها في هذا الماء عشرين دقيقة فتطعم طهيها

الخبز بالزبدة

خذ ملعقتين من زبدة وملعقتين من الدقيق ورجلاً من لبن وربع بصاب وملعقة صغيرة من ملح وربع ملعقة صغيرة من الفلفل ونصف ملعقة صغيرة وبعلاً من خبز الله من وسبق البيضات ٢٠ دقيقة وصعها في الماء الدرد ومتى بردت ارفع قشرها واطح كل بيعة ست قطع واعرم الصل فوراً دقيقتاً وصع الزبدة في مقلاة صغيرة وصعها على النار وحمّر الصل فيها حتى يصغر ثم ارفع الصل من الزبدة وصع فيها الدقيق وحده قليلاً وحترس لئلا يحترق ثم بعد المقلاة عن النار وصع لبن فيها فوق الدقيق وردداه في النار حتى تغلي ثم صغ ملح والفلفل والبيض وقدم ذلك على قطع من احدى الخبض مدهونة بالزبدة وبمكن ان يوضع من الصل المفروم بزوم البصل

الخبز بالمقانيق

خذ ملعقة صغيرة من مفروم الصل وربع ملاعق كبيرة من لحم المقانيق ونصف ملعقة صغيرة من ملح وثمن ملعقة صغيرة من الفلفل وحمّر الصل في اللحم فوق نار شديدة خمس دقائق واكسر ثم يضاف ويصاغ ويحطها جيداً وصغ اليها ملح والفلفل وصغ اللحم والصل في المقلاة على مكان بارد نوعاً من القرب وصغ الخبز فيها وحركه حتى يجمد وصع في صحنة صلبة وقدمه مع خبز عجمي عليه زبدة

صحّة الخواجل

شئت بحلة لشارع الهراء في احوالها المصيبة جداً متوابة من رسائل معرفة اسمها قبل القرن التاسع عشر تظهر منها حرية التربية الانكليزية ويليق بكل ربات البيوت ان يطلعن بالامعان من ذلك رسالة في الجزء ٤٥ الصادر في ٣٠ يناير نقول كانتتها فيها " جاء الدكتور واريجتون وامرته الى ها وامصوا يومين من لي شبه قانون احري عليه في معيشي بل هو الذي يتبعه معظم الانكليزات الخواجل الاتقي يوصى عادة بالهن في حالة شائعة اصح في بادئة الرضاة الدنية واتهمه ثم قال ما به اياك : لا تقربا بما تضر مطالعة من القصص التي تروى من قرائتها لانفعالات البشة الشديدة كان البوماس اعقل ما لانهم كانوا يحيطون بانه في مدة الحمل بالتأثيل والصور الجميلة المنسوبة كشهر الاساندة في من التصوير والي لست احرم بان هذا كان سبباً في اتيان اولادهم حسان الخلقة ولكني على كل حال قول داسكال مثل هذه التأثيل والصور وغيرها من الاشياء البديعة الصنع يحدث في نفوس

دوي الفطر استنجم من الماس سمور الارباح والاساط ويكور فيها مدعاه اعتدال الامرحة وتوافق الطلائع فلم لا يكون من موحات حظ المعجزة. كثر من السيدات عددا يمل عليهن في طور الحمل الخمود وتثور القوى بسب الطالة التي هي مشا لامر من العمية فمهن لاشع من فيو سوي مساورة لاوهام ومطاردة الخلالات . اما است فلما اعده فبك من الشعب بانماطر الخلوقة اوصيك بالسعي وراء استلاء ما في الحقيقة من رشح الحال ورائق الحسن وبان تخدي نفسك اعتيالا مرتبة تشتغل بها يدك وعقلك

ولقد ريت ان هذه الصانع كلها حكمه وعلم فحدث نفسي بها وحرحت للنس من اليوم التالي لتلقيها بعد تدبير بعض الشؤون البنية فلما رأني ساء القرية مسكرة على الطريق بمشهن كرم حلاقين على ر يتدربي بالحقبة فالات "صاح معي وكرة سية" ولم يكن الصباح كما قل وكسها عاده الناس ها اذا تبادلوا قهيه بالوقت فهم دائما ييلون الى امتدادهم قليلا فشكوت لمن حسن قصدهم

لم أسر في نومي على اخليل بن اعمت الطريق في ريف يتبع فيه اعداءه للماضي كلما حدث به الير وبما لاحظه ان ساء كورواي يصح على رؤوسهم رايض من الفش وقد اخترت ان حدود مشاهي في ذلك فوصفت واحدة منها انقاء لمر الشمس وساء لما فيها من البساطة البككة واحالي روق في نظرك لورأني بها . كنت ألتقدم في هذا الريف على حين من قراءه ولكي كنت ممة من الضلال لاني ما كنت فاصدة حبة معية وكان ذلك اليوم من الايام التي كثيرا ما ترى في عرب البكترة فكانت سماءه معنمة بالعيم وكانت ثقي من لهر ريح بليل فقيري بين اشجار الطبق فتولد فيها رعدة طويلة وكانت الطيور تعرد حول عشائها . قد أقي علي حين من الدهر كنت فيه احد على الحقيقة اذا بدت عليها سيات الاعتباط والسرور واما حرمة القزود متعلقة الافكار فمارلت في حق أنت لي ان هذا الواحد والادمان باضلال بعيدا من الانصاب وباشان من الاثرة وحج الاحتصاص فاصبحت الآن فصل تصحك لي مرة بما احده في سائر المخلوقات من تار الفرج والاشباح وقد تبين لي في ذلك اليوم بما سمعت في قلبي من وحدان الحان وفرجة وجماعيتها في المخلوقات من سوهذ الفصل ونعمة ان الله سبحانه لم يلبس الارض ولم يعصب عليها

كانت تكرتي هذه من المكر التي انت تعرفها بدور في هوائها على سكونه مادة عريضة مختلفة الصاصر للتوليد ولخصب فكان يست من اشجار العوج وحقول القمح والمسالك الموطدة سمات فائرة مقوية كانت تسري بسبها الحرارة في حسي فتصل الى وجهي فكان الارض ذات

معه بحسب الربيع. ولقد ذكرت في تيسري من هذه البرع وفكرت فيها سائلاً عن قبيح
من شرف الامومة. ثم يحدث من التوازي ما يقطع موضوعاً عاماً. وفي هذا الوقت حسن
قولي في طوي عليه مكسوت فتسقت ان ذهبي ما هذه السمكة وفي "قائي قد ستودعك باه"
عد ذلك معك فانه ما لا اكون ما في الحقيقة معك ولدي في اليس من معروف عن
سواء الامانات المتحدة ان معظم تعليم الاحمال ذكر كونا واما ما موكون اليه في ان ما
يو كده اطارفون من ينصل ارجح في القيام بهذه اوجيهه الفضة وفي سحره سبي في
الافتداء من على هذا هو ما يراه روجي من حيث انه قد عول على ترك العرب التي لمدارسا
وعبرها من معاهد التعليم لاعتبار امدرها حتى قدرها ولا بد ان احل محله ووجهاً من
الزم في القيام على تليدها الا في تربيتة وسبكون هذا كد حرص علي وحسن ما اضحريه
وارهو. شهد لله سجدة على ما اقول واشهد عليه بصاً امومة الفطرة الكبرى التي تدعولي بما
فيها من القدوة الى العمل واتحاد جميع قواي

رنا انصحتك في هذه المزمع وان لم اكن على كل ما يعزوني لاداء هذا الواجب الصعب
انهل لاني بقصتي كثير من لغارب وكتاب والذي لم يعلا تربيتي الاولى ولكن ما الذي
يمعي من الاستمرار على التعلم سمي اذا كنت لا ازال في السن بالانه لاه فاعلم ولدي في
الزم الذي يشب فيه ويمنو وانعم اما ايضاً عليه ولي اعتقد اني امة حق لا انا كنت في
روعي افكارك وزوجت في نحو اصولك

ستعاون شبيب على هذا الامر الخطير عليك الارشاد وعلى العمل وقد وعدت بان اكون
قوية وهذا هو قصدي وسنة متعة من دراسة اسدية والمطالعة ما يلزمي من النهضة والعبادة
في حسي وعقلي لاداء هذا الغرض العظيم ومعاد افه ان يكون من قصدي راسخ في احسن
بما انا عليه الان. نعم اني لست من اولاد ولا من السائكة فقد اتى علي زمن كانت تجدني
فيه حوارب اللذات الدنيوية وليس هذا الزم عني بعيد عاني لم تخاور الثالثة والعشرين من
عمري ولم يكن تركي معاهد اثنين وملاقي الصاء والندبة الطرفة التي كنت اتفرغ فيها عما حدثت
مدياً على رعتي عنها ومبلي في غيرها وما كان ذلك لما اصابا من حروب الدهر وبوائع التي
سيطل ما حزنه في من الكتابة والحزن مجباً علي طول حياتي. على اني لست سسى على شيء
بما فأت هارحوا لا تظن في ذلك واعتقد اني لو كنت مطلقة من ميود هذه المصائب لما
تفككت عن اختيارك لي حلاً وفرياً وعلم ان الفرق لم يردني فيك الا حلاً وانما ما شكوا
من ام في نفسي. ولكن كما توجد طرق مادية لجمعها صحة النفس توجد ايضاً طريقه مصرية

لحفظ النفس وسلامتها من الامراض وهي رغبتي في معالي الامور وسأحرمها من ذلك على ما يقال يسكن من لامها ودا مع هذا فاي عيب تشتم اليه فكيف وتعدو بها مسي أشرف من رتبة ولد أربو على اصولك واحلاقك ان هذا لمواكف قد وفقت بمسبي عني ذكره أنا مع سطاردي لمجد العمل الخلد أشعل الآن شواول رغبة محصة. أما قويدوس فإنه قد سمع على ان يعمل عمل المزارعين فإنه قد جلب الى مسرح الدواجن في بنشادجها وهاها وماعر. وغيرها وكان في البيت برح عتيق معهود معمره بالحمام. وفي معتمة عابة الاهتمام بكل هذا العالم الصغير وكنت قد لا اعتقد في مسي التي على شيء من علم الحيوات لما قرنته من الكتب المختلفة في التاريخ الطبيعي اما الآن فقد تبين لي مقدار جهلي في هذا الاعتقاد وفي كل يوم أشاهد من عجائب الحيوات ما لم يقل عنه علماء شيف ونا وهورجيه بورج محبوب على جميع هذه الدواجن التي يطير من حاضها بها تدرك محبتنا ايها لاسها ناسس بن وتفرح لرؤيتنا. انتهى

(المقتطف) هذه قول بحق ان نكسب بالنزاهة كل روحه. ومن هذه الاماني رايحة في نفوس النساء لاسكاريات والاميركيات ارتقت هاتان الامثال وانتارا على ام الارض كما يشهد مساهروها من الفرنسيين والالانيين والايطاليين. لكنهما لم نلها ما نلناه عنوا ولا احصيات به من غير عاء بل ان كل دوي الاغلام عيبها وكل من فويت في مية اميرة لوطية وكل حدمة الدين ومعلمي المدارس والمهسن ولتصدقين رجالاً وباء كل هؤلاء يحسون دواماً في التسلية والتهديب ونشر المعارف العلمية ولادبية

بَابُ الْبَيْتِ الْبَاصِلِ

السيارات وحركتها في شهر مارس ١٩٠٠

لمحرة الاساذ وست مدير مرصد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واستاذ الملك بها

عطارد

يكون عطارد مع الشمس في اول الشهر ويبلغ تباينه الاعظم شرقاً اي ١٨° ١٦ دقيقة عن الشمس في ٨ الشهر الساعة الاولى بعد الظهر. وتسهل رؤيته قبل ذلك وبعد ذلك في

الشفق بعد الغروب وهو يسير في هذا الشهر سيراً مستقيماً في ربح الحوت ثم يظهر ثانياً في ١٥
من الساعة ٦ صباحاً ويسير بعد ذلك سيراً منقبضاً إلى حوالى الشهر وبلغ نقطة الراس في ٤
ساعة ١ بعد الظهر وبلغ عروة الشحمي الاعظم شمالاً في ١٤ الساعة ٨ بعد الظهر ويمر
بالاقدار الثاني في ٢٥ الساعة ٥ صباحاً ثم يصير نجم الصبح فيشرق قبل الشمس

الزهرة

تكون الزهرة نجم الغروب وتزداد نفاً يوماً بعد يوم وتسير شرقاً بين الكواكب في ربح
الحوت ورجح الحمل

المرج

يكون المرج نجم الصبح ولا يرى بالعين لقربه من الشمس ويسير شرقاً في ربح الدلو ورجح
الحوت ويمر بنقطة الراس في ١٨ الشهر الساعة ٩ مساءً

المشتري

يكون المشتري نجم الصبح ويكده يشرق قبل نصف الليلة ويسير شرقاً إلى ٢٨ الساعة ١
صباحاً ثم يظهر ثانياً ويسير بعد ذلك سيراً منقبضاً منتهياً عنده غرباً بين الكواكب

رجل

يكون رجل نجم الصبح وبلغ تربيده العربي في ٢٥ الساعة ١٠ مساءً ويشرق نصف الليل
ويكون في ربح الرامي وينتهى شرقاً بين الكواكب

اورانوس وستون

يقطع اورانوس التريخ العربي في ٣ الشهر الظهر ويظهر ثانياً في ١٧ الساعة ١٠ صباحاً
ثم يسير بين الكواكب سيراً منقبضاً

ويتم ستون سيرة المنقبض فيظهر ثانياً في ٥ الظهر الساعة ٩ مساءً ثم يسير سيرة المنقبض
ويقطع التريخ الشرقي في ١٥ الساعة ٨ صباحاً

اقتران القمر باليارات

اليوم	الساعة	يقترن بالمرج فيقع المرج	٢١ ° ٢١	حويبة
٠١	٠١ صباحاً	يقترن بالمرج فيقع المرج	٢١ ° ٢١	حويبة
٠٢	٠٨ مساءً	مطارد فيقع عطارد	٢٧ ° ٢٤	حويبة
٠٤	١٠ صباحاً	بالزهرة تقع الزهرة	٢٨ ° ٢٣	حويبة
٢٢	٠٣ مساءً	بالمشتري يقع المشتري	٢٨ ° ٠١	شالية

اليوم	الساعة	الوقت	الوقت
٢٤	١ صباحاً	يقترن بزل بيقع زحل	٢٩ ٤٩ جوبية
٢٩ - ٣٠	نصف الليل	بالمريخ يقع المريخ	٢٩ ٢٩ جوبية
٣	٩ صباحاً	بسطارد يقع عطارد	٢٩ ٢٩ جوبية

أوجه القمر

اليوم	الساعة	الدقيقة	الوقت
١	١	٣	صباحاً
٨	٢	٣٩	الربع الاول
١٦	١٠	١٧	النذر
٢٤	١٢	٤١	الربع الاخير
٣٠	١٠	٣٥	مساءً
١	١٢	١١	الاج
١٥	٣	١٧	المحيط
٣٠	١	٢٣	الاج

بِالتَّقْرِظِ وَالْإِسْقَادِ

اصلاح المحاكم الشرعية

الشكوى من المحاكم الشرعية في هذا القطر قديمة عامة بعضها حار على حد قولهم ان نصف الناس اعداء لمن وفي الاحكام هذا ان عدل ونصها ناتج عن خلل في نظام المحاكم وبعضها عن نقص في علم القضاة وبعضها عن انحطاط مقام العدل في عوالمهم. اما الشكوى الاولى فلا علاج لها ولا في دليل على وجود علة حقيقية تصح الشكوى منها واما بقية الشكاوى فلها اساس كبير نشوء الناس وعيها وفي بلادها وضع هذا التقرير وواضعه الاستاذ العلامة المحقق الشيخ محمد عبده مكي الدار المصرية فان نظارة العقابية سألته ان يتعهد للمحاكم الشرعية مدة الضيف المأمور وبسط في اعمالها ويقدم لها نصحاً ما يتيسر

له من بحث في أصولها بعدد على كبير من أحكام الوجه البحري والمطلع على ما أمكن الاختلاف عليه من صحاح ومدايل ومرصع وسير في الأعمال وعرض ذلك على ما تقرّر من أحكام الشريعة العرف وما وقع من اللغو للتحكم الشرعية - واعتصم من ذلك ما سطره لصورة الحقايق في تقرير مسهب تكلم فيه أولاً عن الحاجة في الأحكام الشرعية وقال بها "إذا ظهرت في مظهرها الديني الخبيث وسارت سيرتها الشرعية القويمة ادخلت صولب النظام في أصغر البيوت فصلاً عن أعلاها وأعادت بالعدالة الأبوية ما فقدته الناس من نظام الألفة - وقد رتب أن الرجل يدخل المحكم لأهلية تعاملاً فيخرج منها تعاملاً فاسداً ثم يقوم بين يدي فاضل يطبق بالعدل الإلهي أن يقلب وفي سائر من شبه الله " وقال قبيل هذا أن النظام لا يكون كذلك "حتى يحد الشرع عن هذه ويكون تربيته على السنة الدينية الصحيحة ثم لا يكون القاضي حائضاً لنظام لاسر والنسب بعد الإحاطة بأحكام الشرع حتى يكون للشرع وأحكامه سلطان أي سلطان على نفسه"

ولا يخفى أن كل حلل يقع في تعاملك مرصعة الأكر منه الطل وقلة العدل أما العلم فما تيسر اكتسابه بالدرس والتمهيد وما العدل فخلق راسخ في النفس فصل إليه الأمانة بعد التمرؤلة الطويلة وتربي روزه في الطل والشاب في البيت والمدرسة والمجلس والشارع حتى يملك النفس فلا يسير إلا به - وعند صاحب التقرير - التربية الدينية الإسلامية كائنه بذلك فقد قال "أن روح الشرع إنما هو الحق والعدل والبرام العدل في القول والاحكام في العمل فلا يباح في دينا لأحد أن يكذب كذبة واحدة لتقوية محبة والدين كامل للكل بالوصول إلى خلق من أقوم الطرق وأهداها"

وبعد أن ذكر الحاجة إلى أحكام الشرعية بالإسهاب عدد مواقع الخلل في استنباطها وكتبتها وأعمالها الكتابية والحسابية وما يجري فيها من المرافعات وطرق التمهيد وهو ذلك وأشار بالعلاج الشافي من هذه الأدواء شارح حكيم ماهر محب لوطيع واستوفى ولا بد من أن تقع رؤية حسن وقع لدى نظارة الحقايق وتضمن لكل ما ترى لها سبيلاً إلى العمل بها

وقد أعنى حصرة العلم العامل السيد محمد رشيد رصاصي بحجة المنار بطبع هذا التقرير بعد أن قدّم له مقدمة طيلة بين فيها منبأ انشائه ولخص ما تضمنه من القواعد والمقاصد وأسهب في بعض المطالب التي انحصر فيها صاحب التقرير كعدم حصر منصب القضاء الشرعي في الحامية - والتقرير مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد جداً وهو يباع بداره عروش - القصيرة وأصغر ونأشرو الشكر الخليل على ما نويهاً فيه من النفع العام

نوادير الكرام

ديوان العرب جامع لما لا يحصى من القصص والنوادير كما ترى في الكنكول والعمر
وتحاضرات لادباء وعلماء الادب ونحو ذلك من الكتب القديمة والحديثة وقد عتي حصة
الاديب ابراهيم القدي ريدان مجمع نوادر النجاة التي حوت في ايام البرامكة ومن حاراهم
من الكرام وطعها في كتاب واحد حمل ثمة حمة عروش صاع فاحاد وفاد

تقارير دار العلم المتسوية

Reports of the Smithsonian Institution

للكرماء سئل كثيرة لاصهار كرمهم بعضها تنحصر فائدتها في اساس واحد او من الناس
كما ترى في النوادر المذكورة في الكتاب لشار اليو آتيا ونصها تم فائدتها ناسا كثيرين
وانما كبيرة وتدوم اي ما شاء الله ومن قبل ذلك الهه التي وهبها لرجل المحسن الشهير السمي
حسن سمئس للحكومة الامبركية لكي تعمق من ريعها على تقدم العلوم والمعارف فان هذه
المة كانت اولاً مئة الف جنيه ثم تصاعفت بما اصيب اليها من ريعها ومن هبات المحسنين
وقد وسع بها نطاق العلوم والمعارف توسيعاً لا مثيل له وحسناً شامداً على ذلك ما يرد اليها
كل سنة من الكتب المطبوعة بربع هذه المدة وما تدل عليه هذه الكتب من البحث والتقصي
الذين تدعم عقائدهما من ريعها ايضاً التقرير السوي عن دار لجمع بطع اكثر من الف
صفحة يخطها مئات من صور القمح التي جمعت او وصفت تلك السنة . والتقرير السوي عن
لغات العلم وبحث في سبع مئة صفحة واكثر ومقالات كثيرة غنية ومسيه باعلام اشهر
كتاب المصري كلس ونجلي وكروكس ورامسي وموستر ود روو ومري ونوري ودوزر ومير
وميسرو وكورني وغيرهم من كبار العلماء وشاهير اكتاب ونحن نحمد عليها في شرح بعض الحقائق
كما ترى في الكلام على الانقار في هذا الجزء

مجلتان جديدتان

الاولى مجلة علمية ادبية تاريخية اسمها القدس لحصرة صاحبها ومحررها طه الخنس بالله
حامد مقام خليل الرحمن وفيها مقالات دينية وادبية وتاريخية مثل "حاجة الانسان الى الدين"
"واحكام الصيام وحكمه". وكيف تكون التربية صحيحة وسدة من تاريخ القدس الشريف.

والثانية مجلة علمية أدبية دينية تهذيبية اسمها مكارم الاخلاق لاسلامية امامها العدد الثالث منها وفيه مقالة مثيرة عن اليد ورد كثيرة دبية ودينية فتمشى هاتين المجلدين التليح الحام

باب المسكن

هذا الباب من اول انشاء القطب ووجدنا ان فيه قوم سائل فيمكن ان لا يخرج عن دهر هذا القطب ويظهر على اسائن (١) ان بعض منة باسمو القاي وحمل الاسموا اسمها (٢) اذا لم ورد السائل الصريح باسمو عند اخراج سوانو مذكر " لنا وبعين حروفنا يخرج مكان باسمو (٣) اذا لم يخرج السؤال بعد شهرين من ارجاء اليها فليكن رة سائلة مان لم تفرجه بعد شهر آخر يكون له اهلنا لمدد كالمه

كلمة "خماسين" ومن اي كلمة اشتق مكان حوائج ان الانباط اعتادوا ان يمشوا خمسين يوماً بعد عيد الفصح بلا صوم ثم يصوموا سميت المدة بين الفصح وبين العيد خماسين ولما كانت حره الهواء يشتد عادة في هذه المدة سميت الرياح الحارة خماسين، فاقع هذا الخواب وقال لي انه طالع احد الكتب الانكليزية وفيها ان كلمة خماسين مركبة مما وسين ومعناها الهواء الحار لما هو الاصح

ج ان عيد الخمسين وهو المشقي بالصراية بالصورة واليونانية بالسديكني او الخمسين يقع بعد الفصح خمسين يوماً وهو عند اليهود تذكار لاستلامهم الشريعة وعند النصارى تذكار لحلول الروح القدس وكان نصارى هذا القطر يعيدونه من قديم الزمان

(١) الاطفال وشبههم الخوا

الاسكندرية. كامل افندي حياذ. في اينة تلعب من شهر شهرين وربع في ربارة القدس الشريف وحبل لبنان في شهر ابريل المقبل قبل انقضاء بشفة من قطر الى قطر يؤثر في صحتها وهل سفرها يصرفها وهل الارحام الشديد الذي يحسن عادة في كبسة القيامة بالقدس الشريف يؤادها

ج لا ضرر من سفر البحر ولا من الذهاب الى حل لسان لا سيما وان عمر استكم يكون حينئذ نحو اربعة اشهر ولكن لا بد من وقايتها من البرد الشديد في السفر براً وبحراً. ما الارحام فاد طالع مذكور كثير واذا لم يطل قصره قليل

(٢) اصل الخماسين

ومد سألني بعض الانكليز عن معنى

دقائق المادة متحركة دولماً وسبب ابعاد شامخة بالنسبة اليها وان الحرارة قوة تزيد بها حركة هذه الدقائق سرعة فتتبع التبعات التي تتحرك فيها وتندفع فيزيد ابتعادها بعضها عن بعض فتفقد القوة الحادة التي كانت تقيها على ابتعادها الاولى لان حركتها هذه لمعددة للدقائق تقاوم فعل الجذب المقرب لها حتى اذا زادت قوة الحرارة تفوقت دقائق المادة عاراً ورائت كل رابطة بينها او كادت. فاداكات حركة الدقائق الاصلية من مقتضاها مقاومة الجذب فتكون الحرارة مقوية للدفع ومعددة للجذب معاً لان تقوية الواحد هي ضعف الآخر وهذا العرص بعد لا ان بين الحقائق العلية

كما يصيدونه الآن . ويظهر لنا ان سببها صحيح اي ان الرياح الحارة التي تهب في مصر في فصل الربيع سميت خماسين لمحبوبها عاراً في هذه الايام بين الصبح وعيد الخس وبجمل ان يكون قد سميت بالخماسين او بالخس لانها تهب نحو خمسين يوماً من غير التمتع لي عيد الخمسين. اما تركها من كل شيء معها الرياح الحارة فلم تقف على ما يريده وقد وردت هذه اللفظة في احدث قاموس للغة الانكليزية وهو قاموس شتيرن المطبوع سنة ١٨٩٨ ويلي ان كلمة خماسين من خمسين العربية لانها تهب خمسين يوماً من منتصف مارس فما بعده

(٢) الحرارة والحادية

الاسكندرية نصر الله اخندي مجابيل . هل ان حادية الملاصقة نصف بالحرارة كما يقال او ان الحرارة تقوي قوة الدفع في دقائق المادة حتى تصبح حادية الملاصقة ضعيفة بالنسبة اليها لا ضعيفة حقيقة او هي تضعف الاولى وتقوي الثانية معاً . اما ابتعادها الاولى يستدل عليه بان مكان تحول كل الاحسام الجامدة الى سائلة او عارية بحسب درجة الحرارة واما تقويتها للثانية فمستدل عليه ايديونا وبكم الفصل

ج ان حقيقة هذه الحادية لم تعلم حتى الآن ولا علمت حقيقة المادة وقد فرض ان

(٤) العلم

الاسكندرية . احمد القراء . لما كنت اقرأ رواية " تكرد " التي عربتم بها خمسة فصول في الجزء الاخير ووصلت الى وصف اخلاق "دوق بلاننت ومركز منكبوت" الذي نال هذه الالقاء بعد وفاة ابيه الذي كان يمارس مهنة وبيته في مقام امامة متعلجاً لا يبيدي حذراً . رأيت ان هذا الوصف ينطبق على عواطني واخلاق لاني انا من ان تحتي تكون قوية في ذهني ويرياني ساطعاً في مجبتي حتى اذا اضطرت الى الاستيقاظ واختفيت الى البرهان اعقل لساني وتلجج فلا البت ان تضعف مجبتي وبوهن يرهاني

رى منهم من تولع بكل الجوضات دون
الخلويات. وبهضم يرغب في كل المناوحات
التيينة دون الجوضات وعلماً جراً

ج ان اختلاف الاقاليم والبقاع وسائر
ملايسات الناس يؤثر في امزجتهم فيختلف
كثيراً ومنعها اختلاف العادات ولولا ميل
الناس الى الاقتداء بعضهم بعض وتسلط
ناموس الوراثة عليهم لبعد ان ترى
اشين متماثلين تماماً في الادواق والاميل .
وكي مشابة تأثير الامليم الواحد وليب الى
الاقتداء بمجمل عادات الشعب الواحد مثابة
فترى اعالي الانليم النادرة يكثر من
اكل الاطعمة الذهبية لان قيمته النارد يبعث
ابداهم في حاحة الى المواد التي تتولد منها
الحرارة في ابداهم فأروا بالاحبار ان اكل
المواد الذهبية يذهبهم فاعادوه . والظاهر ان
الدين يأكلون المواد الخالصة وأوا من اكلها
فائدة هي لانبياح ابداهم اليها فاعادوها
وعلماً جراً . فاختلاف الناس ناتج عن
اختلاف اقاليمهم وسائر ملايساتهم

(٦) عبد الله بن الهيثم

ومدة . حل كانت عبد الله بن الهيثم
الكتاب البيع المشهور من او صرياً من
الامير شيك ارسال طالع الدرة ليتيمة
بعده . من وفي الحرد الرابع من عجالي الادب
يحسب من جملة شعراء الصراية وخطابها
ج لم يجد الدرة البتية الآن انرى

بحث اسأل حضرتكم هذا السؤال حل
حلاقة اللسان (والقصاحة) عاطفة غريزية
او مكتسبة وكيف تكسب فابعدوا وكم
الشكر . وحسبنا لو هديتموني لي دواء ساجع من
هذا الاعتقال فكيف قد خدمتم انفسنا
ودققوه لذة التعبير عن "سوانح امكاره"

ج يظهر لنا انكم مصابون بشيء من
الاشمة وهي حلق ورثي او مكسب مما يظهر
من الة الرائعة او الخامة وكما قد
يطهر بعد ذلك على اثر الحلي او غيرها من
الآفات وسوء القرب في الحجرة وقد تشترك
ارتقان معها في . وهذه الآفة نقل النماء
وقد تشي من مصها من عبر علاج ونقل
بالنقد في اس عالنا ودا عقدتم نية على
اصلاح نطقكم ونهلم في الكلام وعودتمكم
على التمس منتعم واحراج الصوت من الصدر
فالمرجع عددا انكم تملكون على هذا احل
وتحسب من . وكما لا بد من المرولة في ذلك
كما لا بد منها للجراح في كل امير اما حلاقة
اللسان فامر طبيعي وكما مرولة تريد القسار
حلاقة وتعرف سائنا كانوا لا يحسنون الاصباح
عنا في مؤادهم مشركات مروا الكلام وخطاة
صاروا من الخطباء

(٥) اختلاف الاذواق

عداد . الشيخ يعقوب ميمنا . ما السب
في اختلاف الناس في لاكل والمشارب فانا

أما ابن المقفع فلم يترجم عن الهندية بل عن الفارسية كما قال. وفي السريانية ترجمه أخرى لهذا الكتاب ترجمت نحو سنة ٥٧٠ ليلاد ي قبل الترجمة العربية وهو ١٨٠٠ . وقبل في الاسكوبديا نتمرس ان اول نسخة كتبت حديثاً من هذه الترجمة كان اكتشافها في مكتبة الاسقفية بباريس سنة ١٨٧٦ وقال الدكتور ريطي الاسكوبديا البريطانية انه اكتشف نسخة أخرى سريانية في مكتبة اللاهوت بمدينة دبلن وهي مترجمة عن العربية لا عن الفارسية كما هو القرن العاشر او الحادي عشر ويظهر منها ان النسخة العربية التي اعتمد عليها المترجم اوسع من النسخة العربية التي نشرها ده ساسي لان فيها فقرات لا توجد في نسخة ده ساسي . فالتسعة العربية مترجمة عن الفارسية (السريانية) الفارسية (او نسخة السريانية الاولى مترجمة عن الفارسية ايضاً) واما السريانية الثانية فترجمة عن العربية

(٥) اصل ماء البحر

مصر . الشيخ صالح خروبي الازهري . يقال ان هذه الياسة كانت مصهورة ثم احدث بالحدود روداً رويداً ولم يرل مركزها وما حوله . د. تيس . صليو ابن كانت البحار حينئذ اُكُتات موحودة حال دولتها او بعد ان حدثت قشرة الارض وكيف كان وحوود مياه البحار

ما قاله الامير شبيب اوسلان فيها ولكننا رأينا ما ذكره في مجاتي الادب فما ورد في الجزء الرابع صفحة ٣٠٨ في الحاشية يشير الى ان عبد الله بن المقفع نصراي ووثم يكن قاصداً في ذلك وما ما ورد في شرح المجاتي فلا يستدل منه على انه كان مصرياً او غير نصراي . ولم نجد في ما لدينا من الكتب ما يؤيد هذا القول او ذاك ولكن اذا اختلف طابع الدرة البتية وطايعون عاني الادب في مسألة تاريخية فمن اميل الى تصديق ما يقوله طايعون المجاتي لان عندهم مكتبة واسعة يستطيعون ان يجدوا فيها حقائق المسائل المتخلف فيها

(٦) اصل كلمة ودمة

ودمة من اية لغة عرب كتاب كلية ودمة لاني اذكر انكم ذكرت في احد اجراء المتخلف لاصية اء عرء من اللغة السريانية وفي مقدمة كتاب يذكر انه عرء من اللغة الفارسية فما رأيكم في ذلك

ح ان كتاباً قد ذكرنا في المتخلف ان كتاب كلية ودمة عرب من السريانية فيكون ذلك رأياً لاجد الخطاء لانا . ولكن جمهور الباحثين على ان النسخة العربية معرفة من السريانية الفارسية كما قيل في مقدمة الكتاب . ويقال عند التدقيق ان اثني عشر فصلاً من فصول الكتاب هندية الاصل وثلاثة فارسية الاصل وستة عربية الاصل

مرت عليها . وما هو عمر نوع الاسان كله
بالنسبة الى الملايين الكثيرة من السنين التي
مرت على الارض

(١) سبب المد والجزر

ومد . ما سبب المد والجزر . وينذهب
الماء في حالة الجزر وما علاقة القمر بالمد حتى
راه يرتفع بازدياد القمر

ح . نروب ذلك موضحاً في مقالة عن
الاقمار في هذا الجزء من المقتضب وحلاصتها
ان القمر يجذب الارض كلها السائل منها
والجامد لكن جذب الماء الجزر اشد من جذب
القاع لجزر في الجهة المقابلة له لان الماء اقرب
اليه من القاع وحدهم القاع . يجر اشد من
جذب الماء في الجهة الاخرى من الارض
لان قاع البحر هناك اقرب اليه من مائه
فتكون التبعه ان الماء يرتفع في الجهة
المقابلة للقمر وفي الجهة الاخرى من الارض
ايضا . ولا يقع الجزر الا اذا اوقع المد فالمد
الذي يجزر من مكان يمد به ماء مكان آخر
(١١) القصور بعد النوم

ومد . ما علة الخبل والقصور اللذين
يشآن عن النوم بعد العصر

ح . اذا غام الاسان قل توارد الدم
الى دماغه واجتمع كثير منه في احشائه فاذا
لم يكن مدة النوم كافية لزال الفصول من
الدماغ استيقظ والدم قليل في دماغه
والفصول لم تنزع كلها منه فيشعر بالقصور

ح . لما كانت الارض مصبورة من
شدة لمحو كل ماء البحار بخاراً مروحاً هواء
المحيط بالارض وكان محلولاً الى عصر يوم
الاكسجين والهيدروجين وهما غازان فيكونان
منتشرين في الهواء ولم ترسب المياه في بحار
الارض الا بعد ان برد سطحها واجددت
(١٢) زيادة البحر ونقصه

ومد . من وجدت البحار على حاما المحاصرة
او هي حدة في الريادة او في النقصان ولا
تعي الحرارة جزءاً من ماء ولو كان قليلاً
ثم يصير كثيراً بمرور الايام عاد كان الامر
كذلك ارم عدة نقصان مياه البحار قصداً
يسامع ان المشاهد خلاف ذلك

ح . لما بردت الابخرة ورسبت ماء كانت
البحار اوسع مما هي الآن وماذا امر ثم
ضالت البحار وقلت المياه لالاف الحرارة
تفنيها كما قلتم لان الحرارة لا تقني شيئاً والعلم
الطبيعي لا يسلم بوجود الفناء في شيء
ولكن لان الماء يدخل في تركيب محصور
لارض وهو المستحق عند الكيمياء من ماء التلور
فكلما برد حاد من الارض وحمد وتلور
انحبس في جانب من الماء . ولا بعد ان
تصب مياه البحار كلها على كرو الأرض فتضي
الارض حافة حاوية مثل القمر فان بحاره قد
اصت كلها مد اذهار طويلة . ولا عجة بعدم
مشاهدتنا نقص مياه الارض لان عمرها فيها
قصير جداً بالنسبة الى المصور الطويلة التي

ج لا علاقة بينهما ولكن يتفق في هذا القطران يزعم للقول في فصل الربيع وتكثر البراغيث في فصل الربيع أيضاً

(١٤٣) فصل المعادن بعضها عن بعض

حمص . عطا الله اخندي مبيض . اذا انحطت معادن بعضها ببعض من فضة وذهب وحماس وحديد وبلائين وزئبق وصوديوم وروديوم ورصاص وقصدير وغير ذلك من سبل وسطه تخليقها بعضها من بعض كل على حدة اريدونا متصلاً

ج اذا اردنا ان نتكلم مفصلاً عن طرق استخلاص المعادن كلها وحب عليها ان ترجم لكم كتاباً في علم المعادن واصغر كتاب رأيت في هذا الموضوع كتاب دانا وهو لو ترجم الى العربية لملأ مجلدين كبيرين كلاهما اكبر من مجلد من المختطف . والايضاح ايضاً اطول من ان يحمده باب المسائل ولكننا نشير الى شيء منه اشارة مثال ذلك اذا كان معدن الحماس مخلوطاً بالفضة كما يكون عادة وكانت الفضة تريد على نقات استخراجها من الحماس يضاف الى الحماس نحو ثلاثة امثاله من الرصاص ويصهر المعدنان معاً وتلك منهما اقراص صغيرة ثم توضع هذه الاقراص في فرن حار ويكون تحتها مبراب عميق ويدوب الرصاص من الاقراص ويجري في الميزاب ويأخذ منه الفضة ويبقى

المذكور لان النشاط لا يكون الا اذا تعدى الدماع جيداً وكثرت الدقائق الجديدة فيه وفلت الدقائق المسكبة وهو يتعدى وتكثر فيه الدقائق الجديدة بكثرة لدم التي وتزول منه الدقائق المسكبة بواسطة توارد الدم الجديد مع الراحة الطويلة

(١٤٤) اسهل مبادئ البترول

وهو . لماذا لا يشتغل الطبايح ذو اسلطة الا اذا حمي اعلاه بشيء من السيرنوبوسع في مستدير تحت اعلاه واذا شغل بلا احماه خرج منه الدخان والرائحة المعهودان في زيت البترول

ج لا يبرول الدخان والرائحة من زيت البترول الا اذا اشتعل اشتعالاً تاماً وهذا الاشتعال التام يقتضي درجة عالية من الحرارة حتى تتمكن بها عاراته من الاتحاد بالكسجين الهواء ويقتضي وجود كمية كافية من الاكسجين فاحماه الهمة المستديرة التي تشعرون اليها توحد الحرارة اللازمة لحمل عارات البترول فتهد بالكسجين الهواء ثم ان احماها يحرك الهواء فيأتي من تحتها ومن حولها ويصعد مع المجرى الصاعد معها كماها مدحة القنديل وفي هذا الهواء اكسجين كافٍ لاحتراق عارات البترول

(١٤٥) النور والبراغيث

وهو . ما العلاقة بين ظهور النور وهيجان البراغيث وكثرتها

المعادن بعضها عن بعض كما ترون في كل
كتاب تحليل الكيماوي

(١٥) عصر الطاطم

المطاطنة. عملاً الله اخذني تناغو. كيف
يحفظ عصر الطاطم من غير ان يغيره
الفساد

ح بصاف اليو ملح كافي ويعل على
النار حتى يشتد قوامه ويصير مثل الرinde
يوضع في قاني ونمد حيداً يحفظ كذلك

(١٦) المساهل القوية

وهو. هل تنفع الحامل من اخذ المساهل
كربت الخروع وفتح الاسكيري وما شاكل
حوة على الحين من لا سقاط كما يقول العامة
ح ثم تنفع من اخذ المساهل القوية
ولا سيما بعد الشهر اربع

(١٧) النوم الطويل

اسيوط. محمد اخذني توبق رستم.
قرأت في احد النقاوم ان امرأة نامت ٥٥٠
يوم طالياها من غير ان تستيقظ ساعة في
حلال تلك امددة الطويلة هل ذلك صحيح
ج شاهدنا شاباً نام نحو شهر من
الزمان ثم اصيب مدخل في عقله ومات وقرأنا
عن اناس ناموا اسبوعاً او اسبوعين او ثلاثة
او اربعة او خمسة وترى نوادرهم مذكورة في
الصفحة ٢٨٥ من المجلد الثالث من المقتطف.

النحاس في الاقراص فقط. ثم يخرج
الرصاص من النصة بطريقة يطول شرحها
وبواتق واتاتين خاصة بذلك

هذا اذا كان مقدار المعادن كبيراً واريد
استخلاصها بالتعدين واما اذا كان مقدارها
قليلاً واريد استخلاصها للاختصار الكيماوي
فاسمى في ذلك ان يداب المعدن بالحوامض التي
تدونه ويضاف اليو الحامض المهدروكلوريدك
فيرسب منه كلوريد الرصاص والقصة والزرق
ويجمع الراسب ويفصل ويفرق بين هذه
المعادن الثلاثة بان الماء العالي يذيب كلوريد
الرصاص ولا يذيب كلوريد القصة والزرق
هذا. وماء النشادر يذيب كلوريد القصة

ثم يجرى في السائل الذي رسب منه
الرصاص والقصة والزرق هيدروجين
مكثرت فيرسب منه الزرموث والاكاديميوم
والنحاس والزرنيخ والانيون والقصدير والذهب
والبلاتين. ويعل الراسب في الحامض
الكبريتيك فيذيب الزرموث والاكاديميوم
والنحاس بعد اضافة حامض كبريتيك محض
الى السائل. ثم يضاف ماء النشادر بزيادة
فيرسب الزرموث والاكاديميوم والنحاس ثم يدوب
كل من الاكاديميوم والنحاس عند زيادته
فيرقان عن الزرموث ثم يمرق الاكاديميوم عن
النحاس بان الحامض الكبريتيك المخفف العالي
يذيب كبريتيد الاكاديميوم ويبقى كبريتيد
النحاس غير ذائب. وعلى هذا النحو تفرق بقية

وعن رجل نام واحداً ورسمين يوماً متواليين وقد ذكرت قصته في الصفحة ٤٤٠ من مجلة السادس من المقتطف. وعن رجل آخر نام اربعة اشهر ونصف يوماً متواصلاً وقصته

مدكورة في الصفحة ٤٣٠ من المجلد السادس عشر. كما لم نسمع ولم نقرأ ولا نكاد نصدق ان احداً ينام ٥٥٠٠ يوم اي أكثر من خمس عشرة سنة يوماً متواصلاً

بالاحكام والاعمال

النور والعرف

اد. ايرت عرفة بعدد محدود من المصابيح واحتلاف لون جدرانها احتلاف طهور النور واشراقها فيها فاد. كانت جدرانها مغطاة بالزرايا كان اشراق النور فيها على نحو واد. كانت مغطاة بالفضة الاسود كان اشراق النور فيها على قله. ويختلف اشراق النور فيها بين هذين الحدين باختلاف لون جدرانها كما ترى في هذا الجدول

اد. كانت مغطاة بالزرايا	٩٢
مدهونة دهناً ابيض	٧٠
بريقاً داخلاً	٥٤,٨
احمر	٤٦,٥
اصفر	٤٠
ازرق	٣٠
اصفر فاتحاً	١٦,٢
احمر	١٠,١
ازرق	٦,٥

دا كانت مغطاة بالورق الاسود ٤,٥
 بالخرق ١,٢
 بالفضة ١,٠
 والذهاب الالامع يمسك النور أكثر مما
 يمسكه الذهب غير الالامع

الكهربائية في الحرب

ابا عهد مرة انت التلغراف الاثيري يستعمل الآن في الحرب بين مكنترا والبرسمان والظاهر من كلام ماركوني ان الانكبير وعدم استعماله لان اهالي البرسمان ليس عدم آلات صالحة من الآلة. لكن استعمال التلغراف الاثيري لا بعد شيئاً امام التلغراف العادي فانه لما كانت رجلي الحرب دائرة على هرعدر ارسل الانكبير في ثمة الف كلمه في يوم واحد اي ما يملأ مئين وخمسين صفحة من صفحات المقتطف

النور الكهربائي في معرض باريس

سيناء معرض باريس المقبل يأتي عشر

الفاو ٥٥٤ مصباحاً كهربائياً بين كبير ساحل
كانشس وصغير عادي هذا عند المصانع التي
يديرها العارصون معروفاتهم وبار النال
اليرة بمئة وأربعة وسبعين مصباحاً من ذوات
النور القومي الساطعة النور

الشعور باللون

نشر العلماء الذين ارسلوا منذ مدة لدرس
طباع اهل غيبا الجديدة بعض ما وقفوا عليه
من امور تلك الشعوب المتوحشة . من ذلك
ان شعورهم بالالوان ضئيل جداً ، فاعلموا
جريرة ليعلم لا يشعرون بها شيئاً ، أما من بقي
من تلك الشعوب فليس في لغتهم اسم الـ
للون الاحمر وهم يشعرون قليلاً بالاصفر أما
الازرق فلا يشعرون به

و يظهر ان الشعور باللون الازرق خاص
بالشعوب البالية درجة سامية من تمدن حتى
ان اليونان القدماء سموا الازرق اسود
والاصود ارق في اقدم كتاباتهم ووصف
لرحيل الشاعر الفصيح بالزرقه واسمى بالاسود
وادخل الانكليز اسم اللون الازرق
الى جرائر سري فصار سكانها يصيرون عن
هذا اللون بالمعنى الانكليزية فيقولون " بلو
بلو " لكن هذه الحاسة ليست واضحة عند
وضوحها عندما

طعام جديد

جاء في إحدى الجرائد الفرنسية ان

احد علماء الكيمياء في اميركا اكتشف طريقة
لتحويل الاطعمة من غير ان تحترق شيئاً من
عناصرها الغذائية وذلك انه وضع قطعة من
الحجم في مجرى كهربائي قوي بمحطة تحرق من
الهواء الحار حجم اللحم وحسب ٧٠ في المئة من
حجمه الاصلي وتحوّل الى مسحوق دقيق
الملقحة الصلبة مدّة تقوم مقام قطعة كبيرة
من اللحم فيستطيع الانسان ان يحصل على
جميع ما يقينه ضعة ايام

المؤتمرات العلية في المعرض

حيث الاوقات لاشهر المؤتمرات العلية
التي يراد اجتماعها في مؤتمرات باريس للمقبل وهي
العلوم المحضة وعلم الطيور من ٢٦-٣٠ يونيو
الجيولوجيا ٢٣-٢٨ يوليو

الطبيعية والرياضيات ٦-١١ أغسطس

الجيولوجيا ١٦-٢٨

الكيمياء ١٨-٢٥

الانثروبولوجيا والاركيولوجيا ٢-٢٥

البيولوجيا ٢٢-٢٥

الاشعورافيا ٢٦-٣١ سبتمبر

الكيمياء ٢٠-٢٩

النبات ١-١٦ أكتوبر

زراعة الجنائن ٢٥-٢٧ مايو

الحراج ٤-٧ يونيو

المعادن والتعدين ١٨-٢٣

زراعة الكرم ٢٠-٢٣

هذا الشتاء العلامة المشهور عريس علي
وقد دعي لخطبة في الجمعية الخيرية المصرية
في ٢٤ فبراير فتكلم أولاً عن رباته هذه
القطر سنة ١٨٤٦ وذهابها الى الخرطوم ثم
استطرد الى الكلاهما اكتشف من اثر
بامل الاسان ادل دليل عليه لان اثر بامل
كل انسان خاص به وهو لا يتغير بغيره
تعبيراً يجمع الاستدلال عليه كما ان ذلك مراراً
في صحف المختطف. وقد سر لان هذه
الطريقة مستعملة في محاكمة مصر الاستدلال
على المجرمين كما في مسملة في اوربا. ويعلم
قراء المختطف ان المسترطلون اكتشف
قانون الورثة الذي شرناه في مجلد حادي
والعشرين من المختطف وله مساحت حليمة فيها

المعرض الزراعي

وصفنا المعرض الزراعي في باب الزراعة
في هذا الجزء ونزيد على ذلك ان عدد الذين
دخلوه وذهبوا عن تذاكر الدخول بلغ ١٤٠
نفس في اليوم الاول واثبت نفس في اليوم
الثاني و٦٢٧٨ سآ في اليوم الثالث وهو لاه
عدا اعضاء الجمعية وعدا مدعوين الذين
دخلوا بلا دفع في الايام الثلاثة. فيقدر عدد
الذين زاروه هذه السنة باحد عشر الف
نفس. وهو يبلغ اضعاف اصعاف ما بلغ في
السنة الماضية

ويقدر المطلعون على ما جرى في هذا

الزراعة عمومها ٠٧-٠١ يوليو
الفتوة عراقيا ٢٣-٢٨ يوليو
الكيميا الصناعية ٢٣ ٠٣١
الزراعة ٣٠ يوليو-١٤ أغسطس
الصيدلة ٠٨ أغسطس
الخيرية التجارية ٢٣-٣١ أغسطس
زراعة الثمار ١٤-١٥ سبتمبر
سلك الحديد ٢٠-٢٩
الطب الموموني ٣٨-٢١ يوليو
القانوني ٠٢-٠٩ أغسطس
طب الاسنان ٠٨-١٤
حصد الحبة ١٠-١٧
المهنوتوم ١٢-١٥

حل مسألة الطيران

كتب الدكتور ديوسكي الروسي الى
جريدة السبوتك ميركان يصف النالون الذي
استبطه وطار به ورتفع في الجو حتى غاب
عن الانظار ثم عاد الى المكان الذي صعد
منه ومع الرسالة صور فوتوغرافية لهذا الباتر
وهو يوطي الشكل يصعد بحمة ثقيلة ويدار
من حبة الى اخرى بالحمة يدبرها الصاعدون
فيه. ومن رأي الروسيين الذين شاهدوا
الدكتور ديوسكي طائراً فيه انه قد حل
مسألة الطيران

فرنيس غلتن

من العلماء الذين زاروا القطر المصري

لاميركيه لان الصادرات ورعية منها بلغت اعظم مبلغ سنة ١٨٩٨ فزادت اربعة عشر مليوناً من جنيهات عن كانت عليه في العام الماضي اما سائر المواد فزاد الصادر منها في العام الماضي زيادة بالغة فقد كان ثمن المستوعات الصادرة منها سنة ١٨٩٨ نحو ٦١ مليون جنيه مملع في العام الماضي ٧٦ مليون جنيه حيثه أي زاد ١٥ مليون جنيه في سنة واحدة

ويستدل من ذلك على أمرين مهمين الاول ان ماسة الامم الاوروبية للامم الانكليزية في التجارة الخارجية لم تقف التجارة الانكليزية ولكن ان ابواب التجارة تريد ان تفتح عداً عاماً وان الشعب قد كثر في ايدي الناس من عليه ببيع احاجيات والكماليات ايضاً

الاتفاق على الكماليات

ذكرت جريدة الايكوبوست مقدار ما استعمله الانكليزي في العام الماضي مما ليس من الحاجيات كالشاي والتبغ والحرير والحرير وقالت انهم استعملوا ٥٦١٠٠٠ ٢٤٢ رطل (ليرة) من الشاي و ٧٨ ٦٤١ رطل من التبغ و ٣٩ ٥٤٠ رطل من الكوكو و ٣٥ ٧٧٠ رطل من اسيرة و ١٦٦٦٢٠٠٠ رطل من الخمر و ٢٦٨ رطل من الين في شرب كل نفس منهم في

المعرض ان ما يبيع من الآلات والادوات على تر العرض فيه لم يلب قيمة من ٤٠ الى ٥٠ ألف جنيه

ولهذا نهم الجمعية الزراعية منذ الآن برادة تسهيل العرض فيه في السنة الآتية ويمكنهم في ساد سقام دائمة الآلات واسطجلات دائمة للواشي ونحو ذلك من وسائل التسهيل

تعمير العلماء

نشر لاسناد فنزولا المكسيكي مقالة في غير اثنين شاعراً عقبه ان فيها متوسط عمرهم ٦٨ سنة ومتوسط عمر الطلاب منهم والمعلمين ومؤرخين أكثر من سبعين سنة

التجاح العام

ذكرنا في باب الزراعة في هذا الجزء ان قيمة الصادرات من القطن المصري زادت عما في العام الماضي أكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات . والظاهر ان هذه الزيادة في قيمة الصادرات عمومية في أكثر الممالك قد ظلت الزيادة في ثمن الصادرات من لاد لانكليز نحو ٢٢ مليوناً من من الجنيهات . ومن بلاد فرنسا نحو ١٥ مليوناً ونصف مليون من الجنيهات ومن بلاد ألمانيا نحو سبعة ملايين من الجنيهات ومن الولايات المتحدة الاميركية نحو اربعة ملايين من الجنيهات . ولم تبلغ الزيادة مبلغاً عظيماً في الولايات المتحدة

وعمر متوسط لاعوام الشربة للماصيه نحو ٢٧ في المئة . وتجارة الحرير في ميلان انست اخيراً أكثر من اتساعها في ليون فقد كان مقدار الحرير الوارد اليها ٢٧٨١١٨٥ كيلو غراماً سنة ١٨٩٧ فبلغ ٨٧٢٣٧١٥ كيلو غراماً سنة ١٨٩٨

لورد بلوك لورد افيري

ذكرنا في الجزء الاول من هذه السنة ان مسكة لانكبير اسمت على المرحوم بلوك بلقب لورد وجاء في جريدة بانشر الآن انه اختار ان يلقب لورد افيري Avebury بية الى مكان له 'جيو' ملاك فيسكون اسمه 'س' الآن فصادف لورد افيري . وهو اسلوب عرب للانكبير في تمييز اسمائهم حبياً يهوى القاب الشرف

العلم في جنوبي افريقية

ابتدأ العمران في شمالي افريقية في مصر وساحل بحر الروم الى بلاد العرب فعمرت هذه البلدان قبلما عمرت غيرها من ممالك الارض ودخلها العرب وملكوها مد الف وثلاثة مئة وليس فيهم الآن من يهود عشرة آلاف حيه على اشاء مدرسة كبيرة . وتبدأ العمران في جنوبي افريقية في القرن الخامس ومسكة الانكبير في اوائل هذا القرن وهو الآن يكثر بالمدارس الجامعة وبالاسم وهب واحد من سكانه مدرسه 'راس الجامعة

ستة ستة ارجال من الشاي ورجلين من التبع ورجلاً من الكوكو وبحو برين من البيرة ونصف حلوب من غر وبحو ثني رطل من اللبن . واذا حببت الذين يشربون ذلك م الباسون فقط وهم نصف السكان تضاعف مقدار ما يشربه كل منهم

عيد بنك فرنسا

عيد بنك فرنسا عيد مرور مئة سنة عليه فقد انشيء في ١٣ فبراير سنة ١٨٠٠ وكان رأس ماله عدد اثاني ٣٠ مليون فرنك (١٢٠٠٠٠٠٠ جنيه) مقسومة ٣٠٠٠٠٠ سهم كل سهم بها الف فرنك وقد اكتتب بويون وبعض اعضاء عائلته ببيعها ولم يكتتب سوى ٧٥٠٠ سهم في اول الامر ولم يتم الا كتاب بها كاه 'الا' عدد ستين وبلغ المال الذي اشغل به البنك في السنة الاولى من انشائه ٢١ مليون فرنك فقط . ثم زيد رأس ماله رويداً رويداً وهو الآن ١٨٢٥٠٠٠٠٠ فرنك او ٧٣٠٠٠٠٠٠ جنيه وفيه هذه الاسهم بحسب سعرها الحالي ٧٦٠ مليون فرنك اي أكثر من اربعة اصناف فيتمها الاصلية

تجارة الحرير في ليون

بلغ الحرير الداخل مدينة ليون في العام الماضي ٧٣٠ ٥٥٨ كيلو غراماً وذلك يربد عما كان في العام الذي قبله 'بحو' ١٧ في المئة

ثلاثين ألف جنيه وذهب مدرسة كنية
عشرة آلاف جنيه

الاستاد هيوز

يُعلم قراءه بمقطب اسم هذا المخترع
من حترع ميكروفون وللأسلوب الذي
تكتب به لسانه التعريف كتابه . ولد
ببلاد الإنكليز سنة ١٨٣١ وهاجر إلى ابواه
إلى أميركا عاشت فيه الطلوع الكتب
وهو في الرابعة والعشرين من عمره شاع
استعارة رويداً رويداً في الحكوة كلها وبيع
منه أموالاً طائلة حتى تكثير منها على
المدارس والمستشفيات وسنط الميكروفون
الذي نفى به الأصوات العفوية وذلك سنة
١٨٧٨ . وله منطبقات أخرى في الكهربية
توفي ببلاد الإنكليز في ٢٢ يناير من سنة
١٩٠٦ ودفن بأعمال عظيم في السابع والعشرين من
وحضر الاحتفال بدفنه كثيرون من كبار
العلماء مثل لورد لستر ولورد كلن والسروليم
كروكس والسرفردرك برمول والاساندة
طمن ودور ويري وملدولا وغيرهم

هبة عليّة فرنسية

وهب المنيو دايال اوزيرس المستو
فرسا مالا يبلغ أربعة مئة ألف فرنك كل
ثلاث سنوات ليعلق جائزة لمن يكتشف
اعظم اكتشاف علمي أو يوفق في الحصول كتاب
في العلوم والفنون والآداب

ترعة نيكارغوي

تم الاتفاق بين الولايات المتحدة
والاميركية والحكومة الاسكندنافية على فتح ترعة
نيكارغوي بدل ترعه باما فتفتحها الولايات
المتحدة وتديرها ولكنها تبيع السير فيها لكل
الام مثل ترعة السويس

التطعيم الوافي من التيفويد

قرر لاستاد دكتور ارنست هت ١١٢٩٥
من الجنود في بلاد الهند بعد ان عام ٢٨٣٥
سهم بالطعم الوافي من التيفويد فوجد انه
احصى بالتيفويد بعد ذلك ٢٥ في الاف
من الذين لم يطعموا و ٩ في الاف من الذين
طعموا ولذلك فالطعم نافع حتماً ولو كان لا يقي
كل احد من الذين يطعمون به

أكبر المصارف

قدّرت النفقات اللازمة لمصارف القاهرة
نحو مئتي ألف جنيه فجعلت الحكومة
المصرية تقدم رجالاً ونساءً أخرى وهي تجد
المال اللازم لذلك غير ميسور لها . وفي اول
هذا العام تفتت مدينة شيكاغو باميركا مصرقاً
كبيرةً صمته لتخرج فيه الاقدار منها بدلاً
من صبيها في بحيرة ميشيغان التي تشرب من
مائها . وقد اعتقت على عمل هذا المصرف سنة
ملايين من الجنيهات . هذا ما صمته مدينة
ميركية لم يكن لها اثر في الوجود لما جاء محمد
علي باشا حد العائلة الخديوية الى هذا القطر

الطامسة ان المرأة التي تدخن تصير متزوجة
مكروهة وحدا لو تحبها الرجال فانه لا شيء
يردها الى صوبها مثل ابتعادهم عنها

جريدة النساء اليومية

في فرنسا جريدة يومية يشتمل النساء
ويديرها النساء ويطبعها النساء ولا يشاركن
فيها رجل وهي ابلغ المرائد الفرنسية اشياء
واسمها حمار اودومها طافا حتى لقيت بانيس
اللاس لس النساء ومديع من العدد الاول
منها نحو مئتي الف نسخة ، وفيها نحو ١٢ بحرة
وثلاثين كاتبة

خرائب السوس

يرى القاري في ما شرفاه في هذا
الجزء من تاريخ الاسكندر المكدوني ان
السوس لوسوسة كانت عاصمة بلاد الفرس
في أيام الاسكندر. وقد وحه علماء العديبات
عناتهم اليها ووجدوا فيها كثيرا من الآثار
القديمة . ولما استولى الميود مورجان من
ادارة دار التحف المصرية مضى اليها وبحث
في اطلالها فوجد فيها تحفا كثيرة وفي حملتها
نصف اقمع تلك نارام من تذكارات لوقعة عظيمه
تعلم فيها سنة ٣٧٥٠ قبل المسيح . ومسله
من الفرائص عليها است اقدام جواسها بمخلوة
بالكتابات عليها ١٣٠٠ سطر منها وشقف
كثيرة من الحروف لمدهون لشقوش نقوشا
بديعة

وقد بحرت عن عثرو كبير مدينة في هذا
القطر من في ارقبه كلها

مقاتل المسكرات

قابل المستر مكفرلين في مجلة الاحد
بين ما يصفه الاسكبر على التشير وعلى المسكرات
فوجد انهم يتفقون في السنة مليوناً وثلاث
مليون من الحبيب على التشير و ١٥٤ مليوناً
ونصف مليون من الجنهات على المسكرات

التيغ والنساء

عُرِضَت مسألة تدخين النساء للتيغ على
حسن من المكتبات الشهيرات في جريدة
النساء المسماة "لانس دلم" فكشف ارجح من
في حور التدخين وكنت الحاسة في سمه
قالت الاولى "ان المرأة حررة ان تدخن اذا
ارادت اما انا فأكره التدخين ولا يمكن ان
اعتاده . ولا يليق بامرأة ان تدخن ما لم
تجدلده في التدخين تقابل ما فيه من اكرامه"
وقال الثانية بنوعه حور التدخين على احوال
الزمان وامكان فاد . رأت المرأة ان تدخينها
التيغ لا يرفع احد حاز لها تدخينه ككر
الفرص التي تمكنها من ذلك قبيلة حذا . وقالت
الثالثة ان ما يجود لرجل يجود للمرأة . ولكن
لا يليق بامرأة ان تدخن التيغ حينما تدخينه
يوذي احد . وقالت الرابعة ان كل امرأة
تجلس مثلي على مكتبتي عاني ساعات متوالية
تجدد في اليكارة دماغا جديدا . وقالت

علائق اميركا

شرد ديوان الزراعة في اميركا الاحصاء

لا تي له لانت. ١٨٩٩

الخط ١٥٤٧٣٠٣٨٤٦ شلا

الذرة ٢٠٧٨١٤٣٩٣٣

التحير ٠٠٧٢٣٨١٥٦٨

الصالح ٠٢٢٨٧٨٣٨٣٢

وقد بلغ ثمن الخطة نحو ٣٢٠ مليون

ريال وثن الذرة نحو ٦٩٢ مليون

وبلغت غلة القطن من المنطقة ١٢ شلا

وثلاثة اعشار. وغلة القطن من الذرة ٢٥

شلا وثلاثة اعشار

الزيتون في اوربا

يحل الزيتون في فرنسا واطاليا واسبانيا

هذا العام فلم تنجح في الموسم العادي بسبب

هذا المحل نوع من الحشرات يبيض في حبوب

الزيتون ويفسدها

بعض الممارك الشهيرة

قتل وجرح من القراصين. رندوس

موسكو ثلاثون الفا. وقتل وحرق منهم في

مركبة لبسك سنة ١٨١٣ خمسة وستون الفا

في ثلاثة ايام وقتل وحرق منهم في واقعة

استرلير نحو تسعة وعشرين الفا وقتل وجرح

من الرومانيين في ١٨ الفا. ولا شئت

حرب القرم اطلق الرومانيون فيها ٤٥ مليون

رصاصة فلم يقتلوا بها سوى ٤٨ الف قس

مباح سريع

تلف - سدسك في استراليا - ١٨٩٣

من عشرة اشخاص دفع كل منهم خمسة

عشر حبيبا وفيهم مناهم كولماردي في عربي

استراليا. وقد باع هذه مناهم الآن واحد

ثمنها مليون ونصف مليون من استراليا وسبعا

تسوي تسعة ملايين ومباح مثل هذا نادر

جدا لا يقاس عليه

قبلي حرارة التجمد

مع سريكلوس من مدرسة دارتموث

لكية دمبركا مقبلا تقاس به حرارة التجمد

في صهيان صهيان من الميكافطار الصبيحة

منهما مئتين متعلقان بفضيصة من الزجاج

معلق بحيط دقيق جدا من زجاج الكوارتز

يجمع النور على صهيان الميكافطار في طرعا

فدما من مفركا الحرارة معا كانت فدية

فانها انتارت حرارة شائعة ولو كانت بعيدة

عنها خمسة عشر ميلا اذا جمع بورها بالمرّة

عليهما وقد شئت هذه لآلة ان للتجمد حرارة

يكر قياسها بها

تحريك القوارب عن بعد

لم تنق شبيهة في انت امواج هرتس

الكهربائية تعمل على مسافة ثمانين ميلا او

اكثر من غير موصل ودرعها من كل حاجر

اي ان الانسان الذي عنده آلة من آلات

مركوبي هنا يستطيع ان يولد عنها امواج

من خبر منقولة منه ويرصد اشتد وهم
كذلك حتى لا تصطر ابدانهم ان تنفق
شيئا من قوتها لافي الحركة ولا في توليد
الحرارة

آثار قرطاجنة

لا تذكر قرطاجنة الا اعتبرت السوريين
حررة وتحسروا على مجد اسلامهم لذي ماضي
تروا مد عين . وقد نقب المنيو عوكله مدير
الصاديات في تونس بعض اطلال قرطاجنة
في المام المامي فوجد فيها كثيرا من آثار
مجدها المالف من ذلك صحبة من الممر
مقدمه خشري وعبره ستم شي عشر كاهنا .
وارصة ثاقيل من الرخام الايض واحد منها
يمثل الآلهة سرس التي قامت مقام الالهة تت
الفيقية . ووجد في مدع قديم كثيرا من
لوحه اعرية المصوعة على هيئات معرفة لكي
تزججها الارواح الشريرة عن الموق . ووجد
في قبور اخرى حلي من اللصه وخطودا من
الحجارة الكريمة وجوتم من الذهب . وفي قبر
مها هيكل امرأة في اصابعها حواتم من الذهب
وفي عبقها عقد كبير من الذهب مرصع بالحجارة
كريمة ومجسها اناء من ظرف المدهور باليا
واية من يعض النعام ومصباح . ووجد في قبر
آخر قوالب من الخزف لسك الاسياك والعيور
ومن اقرب ما وجدته اسطوانة من العقيق
على صورة الاله مردخ يحقق شامة

كبردية نوتر في له منها قديرها ولو كانت
على ثابدين ميلا منها . وقد استقدم بعضهم
ذلك لتسيير قوارب التريد في قلب البحر
وتسيير الس التي تخري تحت سطح الماء
وجريته الحكومة الانكليزية فوات مبداء
اصحيا ولا بعدد اب بي بالعرض مما اذا
ألقى فتتغير به اساليب الخروب البحرية

التلغراف الاثيري في السفن

استأجرت حكومة الاميركية عشر
آلة من آلات مركوبي لتضعها في عشرين
سبحة حربية وستدفع اليه عن كل له منه
رمال كل سنة . ويقال ان حكومة الانكليزية
عارضة ب تضع آلات مركوبي في كل
بوارجها

الاشياء في روسيا

اعتادات الحيوانات التي لا تجد طعاما
في الشتاء ان تدم فصل الشتاء كله لكي لا
يزول شي من قوتها وهي غير قادرة ان
تستبض هذه بالطعام . ومن اقرب ما ذكر
عن احوال الانسان في هذا المصراع فقراء
الفلاحين في بلاد الروس اقتدوا ما حيوا
الثانية فاذا اقبل الشتاء وروا ان ما عندهم
من الطعام لا يكفيهم الى الربيع اذا اكلوا
معه كماتهم او قتلوا الدار في افراس حاصه في
يوتهم وحملوا يمامون على سطوح تلك الافراس
ولا يقومون الا لاصلاح النار واكل كسرة

فهرس الجزء الثالث من المجلد الرابع والعشرين

المعوض وطبائفة (مصوغة)	١٧٧
اتسراف الانيري	١٨٢
رواية تنكرد	١٨٥
لقدم الجراحة هذا القرن	٢٠٤
لمصرة الدكتور ديع براري طبيب مسنوا ارمانيق	
تولد الاقار	٢٠٩
من رسالة للعالم نديكي مورج داروي	
ملاعة العرب ولاقريه	٢١٣
لمصرة الكتاب المهد جانس لندني لاس	
دات الاحراس وملك الحيات (مصوغة)	٢١٨
الاستاذ داود سار جورداي رئيس مدرسة لالند ست غرد الحومعة	
الاسكندر ذو القرنين (مصوغة)	٢٢١
مدينة الملح (مصوغة)	٢٢٩
نصب صروف	
منقول افريقيه الطبويه	٢٣٣
سكاهن تشي كيج	٢٣٣

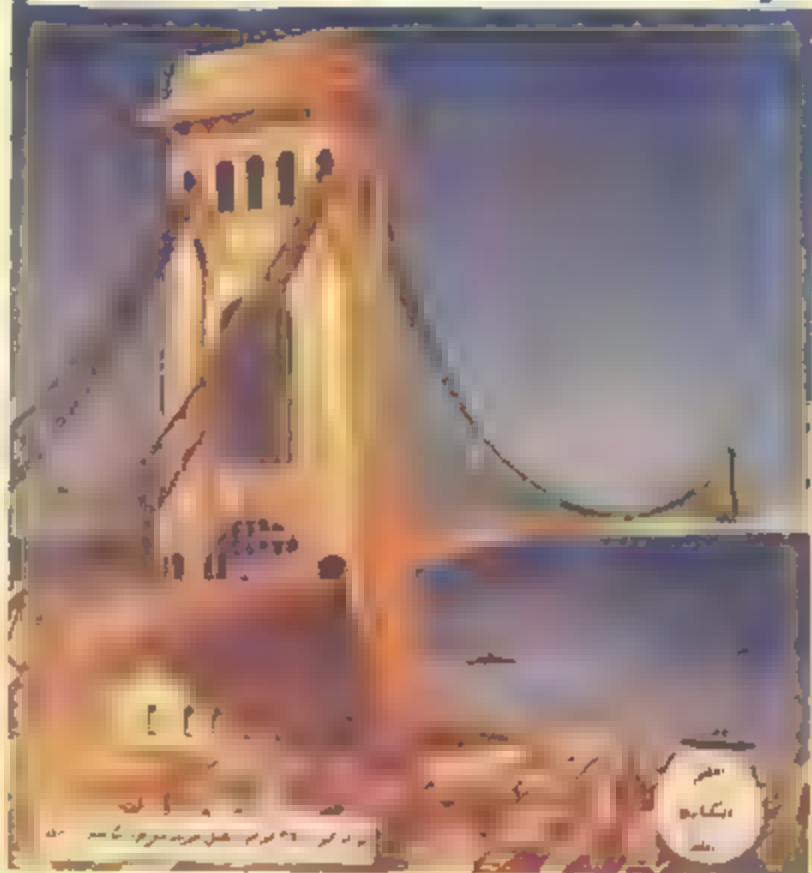
باب الزراعة * العرض ابري . لصالح في ادم الماسي . ابل وزراعة القطن . وريه	٢٤٠
نصب السكر	
باب تدوير المائل * النض في الطعام . صحة الحوامل	٢٤٧
باب ارياضيات * سبراب وحركته في شهر مارس	٢٥١
باب الشرط والاعتد * اصلاح محكم الشرعيه - سادر الكرام - داردار العلم الشنسيه	٢٥٣
جلتان جديدتان	
باب اداسل * الاطعمال وتغيرها * اصل الخواص - الحمران والمجازيه - النظم .	٢٥٦
اختلاف الادواق عدا الله من اسقع اصل كليه ودنة . اصل ماء البحر . زيادة البحر	
وتقديم سبب الماء والحرر - استور بعد النوم - اجاه مواد ابرويل . الدول والبرنجك .	
مصل النحاس مضاعف بعض . عصر الطاطم المساهل للحوامل . النوم الطويل	
باب الاعيار الطبيه * وقوف ٢٤ ندة	١٦٦

المقتطف

AL-MUKTATAF

AN ANNUAL PUBLISHED BY
THE ARABIC SOCIETY AND LITERATURE

FOUNDED 1878



المقطف

الجزء الرابع من المجلد الرابع والعشرين

١ ابريل (نيسان) سنة ١٩٠٠ - الموافق ١ ذي الحجة سنة ١٣١٢

السيارات واقدارها



تلك الدراري زحل والمشتري وبصده مريخها في الانر
شمس مزهرة عطارد فز وكلها سائرة على قدر
هذا ما قاله شاعر من اساء هذا العصر بعد ان ثبث للتأخرين والبريق كبير من المتقدمين
ان الشمس وتقر ليسا من السيارات مثل زحل والمشتري بل ان الشمس ام هذه السيارات

وكعبة تطوقها والارض سيرة من صعرها واقمر تابع لها . ولا تعلم من تعد عقبة على وهمي
اولاً واستنج ان الشمس كمر من الارض واحد من قمر عنها ولو كانت ترى مثله فرصاصعراً
فقدرة نحو شبر ولا اول من فرق بين السيارات وسائر القجوم وسائر نساء حاصه . ولا يعد
ان يكون الكلدانيون وعبريون ول من سقى الى ذلك فان عمرهم اقدم من عمرهم غيرهم
وقد رصدوا الافلاك مد لوف من السنين وعرفوا كثيراً من الحقائق التي لا يزال بعض
العلماء من نساء هذا القطر وعبروا من الاقطار الشرقية يجربها حتى الآن . وثبت سقى
الكلدانيين والمصريين في معرفة هذه الحقائق الدقيقة ادلت ان فيثاغورس الحكيم احد
علمهم كما قال بعض الكتاب الاقدمين . وقد نقل بليسيوس عن فيثاغورس ان الشمس تعد
عن الارض ٢٩٨٣٧ ميلاً والقمر بعد عن الارض ١٤٩٢ ميلاً

وذكر ارستوحيس طريقة هندسية لمعرفة بعد الشمس والقمر ونسبة احدهما الى الآخر
مصادره . د كان القمر في التربع اي اذا استدار نصف وجهه اوجهه ايامي لدقيقة التي
يحدث فيها ذلك تكون الشمس مواجدة له فيقع النور منها عليه ويعكس اليه على روية فانه

ق

كما ترى في هذا الشكل اي ش
تكون الشمس عند الحرف ش
والقمر عند الحرف ق والارض
عند الحرف ر فادانجت الزاوية

ر

التي عند ر عرف روية التي عند ش وتعرف نسبة ش الى ق في رأي نسبة بعد الشمس عن
الارض الى بعد القمر عن الارض . لكن الدقيقة التي يحدث فيها التربع هي يتغير فيها نصف
وجه القمر اوجهه اياماً لا تسهل معرفتها ولا قياس الزاوية التي عند ر وقد قال ارستوحيس انه قاس
هذه الزاوية فوجدها ٨٧ درجة واستنج من ذلك ان الشمس بعد عنا من القمر تسعة عشر ضعفاً
ثم قام عبرحيس في نحو سنة ١٥٠ قبل المسيح وحسب بعد الشمس من ناقص قطر ظل
الارض الواقع على القمر وقت حوصية فكانت النتيجة التي وصل اليها مثل النتيجة التي وصل
اليها ارستوحيس تقريباً ولذلك بقي العلماء على القول بها نحو التي نسبة الى ان قام العلماء الاوربيون
وحسبوا الاسناد الحقيقية لشمس والقمر والسيارات كما سيجي

وانقل العلم الى العرب في ايام الخلفاء العباسيين فاحدوا العلوم الفلكية عن اليونان
وارومان وراودوا فيها قليلاً وكان جمهور كتابهم يذكرها بالحد الذي يشد بكافها علوم كمرية

يجب أن تحوّل بكل أدوات التلسكوب والزر. قال المسعودي في مروج الذهب ربح نصيبوس صاحب كتاب المحطى أن استدارة الأرض كلها أربعة وعشرون ألف ميل وربع قطرها أربعة آلاف وستة وستة وثلاثون ميلاً. ثم ذكر مسعودي الأرض والكواكب بعضها إلى بعض فقال ذكر لاكتنوز أن الأرض أعظم من القمر سبع وثلاثين مرة وأعظم من عطارد ثلاث وعشرين ألف مرة وأعظم من الزهرة أربع وعشرين ألف مرة. والشمس أعظم من الأرض ثمان وعشرين مرة وربع وثمن وأعظم من القمر ثمان وستة وأربع وأربعين مرة. والأرض كلها نصف عشر ثمن من الشمس والمريخ مثل الأرض وزيادة ثلاث وستين مرة والمشتري مثل الأرض إحدى وثلاثين مرة ونصف وربع وقطره ثلاثة وثلاثون ألف ميل وستة عشر ميلاً. ورحل عظم من الأرض تسعاً وتسعين مرة ونصف وقطره ثمان وثلاثون ألف ميل وستة وثلاثون ميلاً. ثم ذكر إسماعيل بن كوكب عن الأرض فقال أن بعد القمر الأبعد ١٢٨.٠٠٠ ميل وبعد عطارد ٧.٣٣.٠٠٠ ميل وبعد الزهرة ٤.١٩٦.٠٠٠ ميل وهم أقرباً وحصل بعد الشمس عن الأرض ٨٠٢.٠٠٠.٠٠٠ ميل. ولا بدري عن نقل هذه الأبعاد ولا كيف استخرجت على هذا النحو.

والمعروف الآن أن السيارات الكبيرة ثمانية وهي عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري ورحل وأورانوس ونبتون وأقربها من الشمس عطارد وأبعدها عنها نبتون. وبين المريخ والمشتري سيارات صغيرة تسمى القويبات اكتشفوا منها إلى الآن أكثر من ٣٤٠ نجمة. وأكبر السيارات المشتري وأصغرها عطارد أما القويبات فأصغر من ذلك كثيراً. وقد رسمنا الشمس والسيارات في صدر هذه المقالة حسب نسبة أبعادها بعضها إلى بعض والدائرة البيضاء الكبيرة قرص الشمس والدوائر السوداء التي في وسطها أقراص السيارات. ونظهر نسبتها بعضها إلى بعض أيضاً من هذا الجدول

القطر أميالاً	البعد عن الشمس	مدة دورانه حول الشمس
عطارد ٠.٣٠٠٨	٠.٣٦ مليون ميل	٨٨ - ٠٠ يوماً
الزهرة ٠.٧٤٨٠	٠.٦٦	٢٢٥
الأرض ٠.٧٩٣٦	٠.٩٢	٣٦٥ ١/٢
المريخ ٠.٤٩٩٩	٠.١٤١	٠.٠٦٨٧
المشتري ٨٨٤٨٩	٤٨٣	٠.٤٣٣٢
رحل ٧٥-٣٦	٠.٨٨٦	١-٠٧٥٩

القطر ميلاً	العدد عن شمس	مدة دورها حول الشمس
اوربوس ٣ ١٧٥	٧٨٣ مليون ميل	٣ ٦٨٧ يوماً
ستون ٣٧٢٠٥	٢٢٩٤	٦٠١٢٧
الشمس ٨٦٦٢٠٠		
القمر ٢١٦٠		

ومادة شمس مثل حبة ملاين من مادة عطارد ومثل ثلاثة ملاين من مادة المريخ و٤٣٥ ألفاً من مادة الزهرة و٣٣٢ ألفاً من مادة الارض و١٠٤٨ من مادة المشتري و٣٥٠٠ من مادة زحل و٣٢٦٠ من مادة اوربوس و١٩٤٠٠٠ من مادة ستون و٢٤٤٩٠٠٠٠ من مادة القمر وذلك كله بوجه التقريب

وعده سيارات تقرب من الارض وتبعد عنها حسب دورها حول شمس ودورات الارض ونكبتها تنبى على بعد سابع منها فاقرب بعد المريخ عن الارض ٣٣٨٧٤٠٠٠ ميل و اقرب بعد الزهرة ٢٣ ٦٥٤ ميل و اقرب بعد عطارد ٤٧٩٣٥٠٠ ميل و اقرب بعد الشمس ٩١٣٣٩٠٠٠ ميل

هذه ولا بدري ما نقول المرء لسع حتماً يفس نظره في الصورة التي في صدر هذه المقالة ويرى الشمس ميب كرة كبيرة والارض نقطة صغيرة بالنسبة اليها واربعا من السيارات كلاً منها كبر من لارض كثيراً وكل هذه الكواكب والشمس معها لا تحسب شيئاً مذكوراً في حسب الهجوم المنتشرة في الفضاء الارض تهورها وبرورها وسهولها ومجودها وحبالها ووهادها وكل ما عليها من حوتف الحيوان ونبات النبات وكل ما فيها من المعادن والفترات لا تحسب شيئاً مذكوراً بازاء صغر شمس من اتوب اشعوس المنتشرة في هذا الفضاء والاسان وسنة اليها بسعة القطرة في البحر بعد سعة سبعة المليونيات . ولو لم يصع عبر التلسكوب آلة للمطر لسعة رية وعدة من الجبال لكده صبح له أخرى ترص قدره وسطي مقامه وهي الميكروسكوب الذي يربو عوالم كثيرة من الاحياء لو جمع الالف منها ما ساوى حبة الرمل جمعاً يعود الى حساب سعة فوق مخوفات لا تحصى ويرى الاحياء كلها سلسلة كثيرة الخلق وقد يكون اقرب الى اعلاها مداه الى ادناها . ثم تريد ساحة البيولوجية والبيمتولوجية ان هذه الحلقات حدة في لارتفاع بعضها في اثر بعض جبرتها نمره بعد عوسه لان مصلحة البعض تصيح في مصلحة النوع والسبع قد ارتقى كثيراً ولا يزل سائراً في سبيل الارتفاع

مصارعة الثيران

تكل بلاد العالم وضية يرتاح اليها عنها وهي إما أصيلة في البلاد شأت فيها أو دجيلة أدخلت اليها من بلاد أخرى ومن لالعب الوضية التي اشتهرت شهرة عظيمة مصارعة الثيران في اسبانيا وهي من لالعب البربرية الوحشية التي الميت من كثير اللدان لما فيها من القسوة وسفك الدماء . وقد ورثها لاسان عن آتائه واحد دم أدخلها لى بلادهم الرومان مع غيرها من الالعب الوحشية التي كانوا يلعبونها في مشهد روميه

وتشاعت مصارعة الثيران في كثير من اللدان الأوروبية في القرون الوسطى أيام الفروسية وسفك الدماء حتى نك ترى آثار الملاعب في كثير من مدن فرنسا والمانيا وغيرها شوه على ما كان يجري فيها من الفضائح التي يستهجنها آباء هذا الزمان . والبلاد الوحيدة التي تبعتها الآن هي البلاد الإسبانية فيها ملعب كبير في مدينة مدريد عاصمتها يسع ١٥٠٠٠ نفس وحر في بلدة يسع ما يزيد على عشرين ألف نفس ويتدعى وان المصارعة في مدريد في شهر أبريل ويشهي في شهر نوفمبر فينتظره اللاهول ولا تكاد الاعلانات المشرقة بأول مصارعة تصدر وتنتشر حتى ترام يتراكمون لى شياخ أوراقي الدحول قبل ان تمتد لكثرة الراغبين فيها . وهم يهتفون كثيرا بما اد . كان المصارعون يتنازرون على غيرهم في ما يظهرونه من الخفة في اعواء الثور اى حنقه او في احماد اعاصير محدد سيوفهم فيقصون أوفات الفراع يتباحثون ويتافشون في هذه المواضيع

والملعب الذي يجري فيه الصراع ساحة ضخمة مستديرة على دائرة مقاعد الواحد منها فوق الآخر مثل سلم مستدير وفي أعلى هذا السلم عرف لأكابر المشاهدين واعاظمهم ويحيط بالساحة حاجر من الخشب متين غير مرتفع يحصل بيها وبين المقاعد ويجلس على هذه المقاعد أماس من كل الطبقات رجالا وساء وصبياناً وسات يهتفون فرحاً وطراً كلما حرك احد تلك الثيران يخطئ يدمائه كأنهم فقدوا كل عواطف الشفقة والحنان بكثرة ما شاهدوه من هذه المخاطر . وحينما بأرب الوقت المعين للصراع يسطي الرئيس متناح القمص الذي فيه الثيران الى احد الفرسان المنوط بهم حفظ النظام وهم لاسون ملابس فرسان القرون الوسطى من لحمل والحزير المقصب وعلى راس كل منهم ريشة تهب لى الهواء . وتندى لالعب بالدحول جميع اللاعبين في موكب يدخل اولاً الفرسان على جيولهم ثم يتبعهم المصارعون المشاة بملابس ملونة مزخرفة وعلى دراع كل منهم قباء احمر القهقرش بالثور وانقاء شير . ثم يدخل اصحاب البسود وهم يطعمون الثور بجراب مردانة باعلام صغيرة يتدللى منها سود ملونة ويصيحون فيها

حيث يارود سحر عندما غش البور فبعضه ويبيع - ثم يدخل مصارعون حروب
راكبين حيولا تعد طاعة في الس كي تهم الثور عنيه وبعد عيظها فيها ويسير هؤلاء كاهم
في موكب مهيب في امام رئيس احصه ويحسون له رؤوسهم ثم يطلق الثور من قصه فيقدم منه
اول المصارعين وفي حدى يديو سيف وفي الأخرى علم صغير وعلى هذا الرجل قتل الثور
لكن يجب ان يقتله بأحد اي يذمه خمسة واحدة تكون القاضيه عليه

فان عرتوا دور رب الياض في كتاب وصحة حديثا عن رحلتهم في اوربا وقد شاهد الصرع
ما حقه "وقصدت مرمع الثور في مدرج يوم لاجد لما قدرت على ابيع التذكرة لدخوله



الأ بعد عناه كثير تكبده صاحب الفندق لان الاقبال على تلك الفرحة كان فوق ما لتصوره
المقول ومرجع مدرج اعظم مرمع الثور في اسبانيا كلها وفي صدره اماكن للاسرة المالكة
ومع انه يصم خمسة عشر الف في بقية مرمع واحد حالياً وفي اسطير ساحة كبيرة للمصارعة
يحيط بها حاجر من الخشب عر مرتفع ولكنه متين وهو يفصل الساحة عن مقاعد المتفرجين
وفي احدى الجهات من تلك الساحة ابواب من الخشب تفتح وتغلق من الزوار ليدخل منها
المباررون والوحوش وكان الناس يتطرون بدء القتال يذاهب الصبر حتى اذا فتح احد الابواب
وبدأ الفصل الاول صفقوا كلهم مرتين متحين ودخل ثور كبير حمل بركض في عرض الساحة
كان هو يقول هل من ماهر هل من ماهر فعدلت دخل الساحة وجلان يلبسارت الجوخ

الأحمر المقصب ومع كل منهما سأل الأحمر يحوش به الثور ويحمفه فجعل يعصاه ويرر بال
حتى هاج وعصب وتجهوا منه إلى ما ورد حاجر خشي الذي ذكرناه

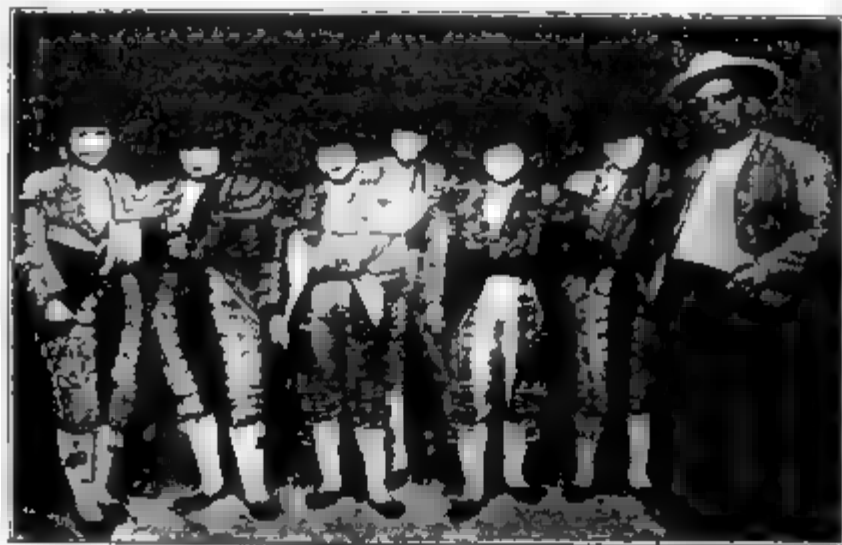
ثم دخل رحلان أحمر على شاككة من دكرنا ومعها ناليد اليسرى شال أحمر وبايحي
حرب طول واحدة نحو متر ونصف مدة ما تحش الأحمر ويتدفق منها شرط حمراء فجعل
يقانلان الثور بهذه الحراب وهما كما تقدم عليه عرسا له الثالث الأحمر فسطحه تشبهاً
وغيظاً ، وبعض هذه الحراب المذكورة يمرر في رقبة الثور وبعضها لا ينفق بها بل يسقط
إلى الأرض ويوجب سقوطها ازدياء الخاصير كما أنه يصفقون استغناءً عما عرفت الحربة في
رقبة الثور . فلما سأل دم هذا الثور واستدعيه أحد دحل ثلاثة فرسان على ثلث معهم حرب
طويلة جعلوا يطعمونه بها كل في دوره فصد ذلك همهم على الحصان الأول ووضع رأسه تحت
بطيه فقره والقائه شطرين ثم همهم على الحصان الآخر وبذل بهما كالاول حتى وقعت
الافراس الثلاثة تحت خط دمائها وما الفرسان فاسهم سقطوا في الارض لما فلتت حيلهم وفي الحال
فروا من وراء الحار ما بعد حدهم انهم عليه فادروا إلى عتبه واستدعوا حيلهم كال الثور
مدوس حش الحيل وبطرا إلى الخاصير نظر الفائر المنتصر

وبعد هذا دخل محارب بحسوة ثوريرو أي الرجل الثوري ومعها الثال الأحمر والحربة
فجذب محاربة الثور إلى حدان وقت لالان بطران أحدهم إلى الآخر عيطاً فحينئذ هاج
الرجل الثور بحربة في رقبته فاحرجها من حاسب الآخر وفي وقع هذا الثور المكسب فتبلا هاج
المتحرجين طرفاً وصفقوا استغناءً وصدحت الموسيقى فرحاً بذلك اندبجة ثم دخلت عربات
ورجال حركت الحش إلى الخارج " انتهى

وقد تمثّل الأسبانيون حديث في مصارعة الثيران وعرو بانهم تحارة الرحاب في هذا
المصار . قال أحد الكتاب في مجلة العالم ما ترجمته

إذا فرغ الأسبانيون من مصارعة الثيران ادعوا إلى مشهد الصرع ثوراً واحداً أو ثوراً
وجيلاً ورأوا كيف يبتك أحدهم بالآخر أو أعطوا رمة مصارعة لت تدرك على ذلك
وحينئذ تفصّل المشاهد بالحصور . وقد شاهدت هؤلاء البات أول مرة في برشونة وكان الفصل
شتاءً وكنت بترن غرنا ومعلمي رجل يدعى اسمته نقي رحش في وحربي انه أول من علم البات
مصارعة الثيران وقد طاف به في اسبانيا وفرنسا وأميركا الجنوبية فظهر من لمهارة ما احتل
الالباب وعار منه الرجال الماهرون في مصارعة الثيران وقد رسمت صورته معي في الشكل التالي
ثم وصف الكتاب كيف يتحرك هؤلاء البات على طعن ثيران خشبة بحري امامهم على

تعمل كالدراجات ومن مُسأل «هل عينا ذكوات مصارعتهن للثيران سيمنيه لعاقبة دثما
مقل له نعم الا مرة واحدة» تم اراءة فتاة معها الثور فشى وحبها من قها لى دهاكن الثور
فُتل حالا والشق حبط فلم يبق منه الا شرطييف وقالت الفتاة له انها هي الموصلة لامها طرحت
قاعها من يدها حبيبا كانت في شد الحاحه اليه . فقال لها انك انت لا تحامين من
الثور فقالت عسى ان لا احارب ابدا لاني اذا حمت فعمي علي فقال لها على م حثرت هذه
الحرفة وقد كانت خاصة بالاقوياء من الرجال فقالت ألا ترى ان النساء صرن يحاولن شجاعة
الرجال في امور كثيرة ولم يبق قيادهم في ايديهم كما كان قديما واطن ان اكثرنا احثار



هذه الحرفة لانا حسبنا الناس يحبون الحديد ويسرون به فكان كاطنا وربما اكثر مما تبيع
المنلات واشهرنا ايضا ونحن رعب في الشهرة كما يربح فيها الرجال
ثم وصف مشاهدته صراع البنات للثيران في برسلوة قال وكان المشهد عاصما بالمشاهدين
المطلل مة والمكشوف، ولا اطيع في وصف دخول المصارعات الى المشهد لانه لا يبرق عن دخول
المصارعين والعرض الذي لشواه المصارعة ان يقف الثور امامها مواجها حتى تعامد بحورتها بين
رؤسها وهي الطمنة القائلة بدت من الثور وحملت تحرشه بحورتها وكما دامها لاحت بالقضاء في
وجهه الى ان لاحت لها الفرصة المناسبة لمطعته بين رؤسها والفتة صرعا بحب صرور

الاسكندر ذو القرنين

في حمله وغصبه

يظهر من أسماء الأماكن التي مر بها الاسكندر وهو جاذ في اثر داريوس انه سار على حدود الصحراء النبعة في بلاد خراسان بطريق القومل الذهبية الآن من طهران الى تركستان. والناظر في هذه الطريق يرى عن يمينه صحراء النبعة وعن يساره الجبال الفاصلة بين بلاد الفرس وبلاد الروس ووراءها سكة الحديد الروسية التي أنشئت حديثاً تجرّت اسباً من العرب الى الشرق وفجّت للروس سبيلاً لتجارة عجم عن مثله القياصرة ولاكاسرة

ولما رأى انه قصي على داريوس يد سوس مردان مع على ما تقدم وابت سوس فر من وجهه وبلاد بمافق بلادو اقام مع رجاله حتى استراحوا من وعناء السفر ثم سار بهم شمالاً وعبر الجبال التي عن يساره ووصل الى بحر الخزر واضع القبائل النارية حوله. وجاءه رؤساء القبائل الميمنة طائعين وبسهم القائد ارتبازس وكان قد عصى على داريوس وبعث الى مكدونية وبلاد بيلس واقام في بلاده سبع سنوات فعنه الاسكندر الى حاشيتو. وتاه يصاً الف وحسن منه من مسترقة اليونان وهم بقية الخلود اليونانية التي كانت عند الفرس غير بين فدين انطاكو. في جيش الفرس قبل عقد مؤتمركورش واشهر الحرب على الفرس وبين الذين انتظمو فيه بعده دناح الاولين العودة الى بلادهم واصطبر لآخرين الى الانتظام في جيشه. ثم عد الى بلاد الفرس وسار شرقاً فاصداً مع لفتن من سوس قاتل داريوس وقتل ان وصل اليها بلده من جد الماراة انتقم عليه وكان قد منة مدار الى الحبوب حتى باع المكان الذي اقيمت فيه مدينة هرات وكان اسمه اركونا. ومن هناك سار السلطان محمود من مكنتكين لغزو الهند وسار يصاً حكيم حار ونجور لك ونادر شاه وقد اقتدوا كلهم خطوت الاسكندر في دخولهم بلاد الهند

وحديث للاسكندر وهو هناك حادث كبير غير متحرى اموره وذلك ان بارموس القائد الاكبر في جيشه كان قد صار في السحب من عجمه وهو اول من جاهر بصرفه واحد له البيعة من الخلود المكدونية في اسيا بعد موت ابيه وصوب رأيه في عروة اسيا وقاسمه مشاق الحروب فيها. وكان اسدق مشيريه واعظم من يعتمد عليه من قواده ولم يند منه اهل نواب في حروبه الا في الواقعة الاخيرة فسب الاسكندر ذلك الى الشبهوة ولكنه لم يبرئه من

الاهل وكان له ثلاثة اولاد في احش قبل سنة منه وكان فيه بياض سمرة واخوه وكثيرون من ذوي قرماه

وما اوعى الاسكندر في اسباب وراثته له عدت لاسبوبين ومن اهل تراثهم واشهره رأى مؤداه مكديون في احد في الاسعاد عنهم قتلوا حول القائد بارميسيون وجعلوا يستقون لاسكندر ولا يلب الا داع عنه انه دعي الالهية. ولم يرق هم معاملته امره شرق على حسب العوائد الشرقية وارتضاؤه سجودهم له كما هم ساجدون لدى مهود لانهم جافوا ان يتدرج سبب ذلك اليهم. ثم زاد قلقهم لما راوه قرب امره الفرس معه وجعلهم من مشيريه وابقى المروعة على الدلات الكبيرة الكثيرة الخيرة وسروقاوا. فسلم اليه ما وعطاها لمولاه الناس ومن احق بها منهم

وكان قد لبس بعض اللباس الفرس والاسيا في المحلات الكبيرة. قال فلوهرحس في هذا شأن "انه سار من مركاب في ريثا وليس لديه عمل يمله فلبس لباس الماديين ولبسه قبل ذلك حربا على مقتضى حال حاجته من يلبس لباس قوم يسهل عليه جادهم او فعله لكي يسهل على رحابهم لمكديين مهود له كما كان الفرس يسهلون بنوكهم ولكن لم يلبس اللباس الفارسي كله بل فيه من الشص في سروايله وارتداؤه من لباسا مشوشا يسهل بين وبين لباس مكديين اقل تشعبا من الاول وكثر من الثاني وكان اولاً يقتصر على لبس حبي يقاس الدرامة او يقيم في داره ثم صار يلبس ويخرج به عبر ثعادي فاستاء المكديون من ذلك كثير" وكان بارميسيون واناسه من التابعين عليه سبب هذا التعبير وحاجه انه فيلوتس غلامه الاسكندر وكان عنده جارية من بني اسوس نقلت عن لسانه انه سكر مرة وجعل يعقر بان الاعمال عظيمة عملها هو وابوه لكي تمارها ساجها الاسكندر. فجعل الاسكندر يرقبه من ذلك الحين بعين الحذر

وتأمر جماعة في تلك الاناء على الاسكندر واشي واحد سرهم الى فيلوتاس بن بارميسيوس ولم يصطحب لاسكندر عليه. ثم بلغ لاسكندر امر هذه المكيدة من شخص آخر فرد استنابا في فيلوتاس وامر بالتقص عليه وبما كتبه وكان فيلوتاس كثير الاعداء لانما به بمسوخ حكموا عليه انه من المتوطنين على قتل مولاه. اما هو فاصر على انه بريء وقال: "لم يبلغ لاسكندر خبر المكيدة لانه لم يصدقه. فامر الاسكندر بتعذيبه لكي يبعثه الى الاعتراف بذنبه وانما ذلك ثلاثة من حواصيه وحلن محبته بحيث يرى ولا يرى لكي يشاهد فعله اتعديب به. وشغل انه لما تأم فيلوتاس من شدة العذاب ناداه الاسكندر وقال له مستحقا به

ما هذا شأن من يقوم على قتل ملوك. ثم امر بقتله واعد اياماً من اخصائه في اكانا حيث كان يرميون قنوقه ايضاً وكان لسان حاله يقول

لا يسل الشرف الزرع من الادي حتى يراق على حواشي لدم
وما قبل الاسكندر فدين انقائدين المعنيين اللذين ابتداهن بجيانهن عراراً الأ دليل على
حبهن منهن وعقادوهن هما قدران على الصركه هما قادران على النعم وكن من دماء ركية
اراقها ملوكه في ناسد عروشهم. هذه هي سنة الكون مرامها واحد ولو تغيرت صورها . ترتفع
البرور في الارض فتعيش واحدة ونبت مثله وتولد الاسك في البحر فتعيش واحدة وتكمل
العام والناس يأكل قوتهم الخير من امام صبيهم اذا لم يستطع اكله ويسد عليه موارد
الرزق اذا لم يستطع قتله

والعلم من شيم النعمس فان تجد دا عنة ملطلة لا بد من
لكن الاسكندر نبيد ارسلوطا ليس كما توقع منه ان يكون اقرب الى العدل من
الطاعة الخبارين ولا ياخذ رحلاً شيئاً مثل يارميون بحريزة امه اد. صمح ان رة كان متحدثاً
بل يصورع امه لاحتل ويحي هذه السبته تا نقد منها من الحسات. ولعله لو حشر الآن وشن
عما عمل لاحاب اني انتديت ملكي بدم النبي من رحالي

ووضع الندي في موضع السيف بالطل معدن كوضع السيف في موضع الندي
وما من شر انتقمين عليه من قوم عاد يواصل السير الى تلح لينقم من سوس قاتل
داريوس ورامع رايه الفرس في تلك الاعناء لم يكذب بلع كابل الا في منتصف اثناء فترص
مدة ثم قام في اوائل الربيع وفتح حال هذ كوش في مكان يعلو ثلاثة عشر الف قدم عن
سطح البحر وول الى تلح وكان سوس قد فر من وجهه وعبر سوس الى بحار . ووصل
الاسكندر الى هذا المهرجانه طاعياً تا حري اليه من دواب الثلج فصنع اطواقاً من الخلد
حشاها بالثقل واستعمل بها رحاله على غطمو وادرك سوس وقضى عليه ووضع عنة في مقطورة
ووقفه عارياً امام حدوده ولما مر به سألته قائلاً ما حملك على حيازة مولاك فقال اني لم احده
وحدي بل اتفقت انا وسانثو رحاله على قتله ارضاء لك فامر الاسكندر ان يجلد ويرسل الى
عاصمتهم ثم حاكمه في مجلس حربي في الشتاء التالي وجدد امة وسلم اديو وبعث به الى
همدان ليقتل فيها

ولما ذكر اريابوس ذلك قال " اني استفتح تعذب سوس ولا احب ان الاسكندر
اقدم عليه الا اثناء الفرس وملكهم في معاملتهم للذين دونهم " اما الاسكندر فبر

صعد بهذه النقلة السعد من قبله دريس وانت شارقة انه عازم على الاستعاط
بشرائع بلادهم

وكان لابد له من حذو نبع وبحار وترككن بيك ستيب لاس في تلك الاعاء لانيها
كانت مركز ديانة زروستر وهاديا على جانب كبير من القوة والمعة من هم مع لاسم لذت
لقيمهم مند دخولهم اسيا لانيهم من الجنس الآري وهم يصعبون ترو المعاصرة كما جعلت حواسهم
في نابل وسور - مقام - من كاملتين حتى تمكن من احضار اولاد طوطا ثنته وحسون ميلا
في مشها عرسا مع انه في سنة واحدة دوح الشام وسور وفارس ومادي اي احضار لانا طوطا
الف ميل

ولما قص على سوس ستراج اولاً في سهول لاسكوس غصبيه ثم سار الى الشمال الشرقي
ورج في سترقد (مرقد) ولم يكد بعد عنها مئة ميل حتى بلغه ان الالاد التي وراءه عصت
عليه فارتد اليها وباعت المعاة واتحن فيها وبني هناك مدينه سماها اسكندرية شاتاً حيث
مدينه جوجند لآن واسكن فيها امكديويين الذين لم يعودوا اصحابين للسبر معاً وخص مستزروه
اليونين. وفي غيرها من المدن واسكن فيها جماعة من اليونان تعريراً لصلو في ثلاث لاقطار.
وم تزل ثار صولته فيها حتى لآن لار القدس الدارة في الحال التي حول عرابة تدعي انها
من سبه ونسب اليه كل امر عظيم ويقال انه لم تنكر من تعريز صولته في تلك الاقطار
لا بعد ن قبل من اهابا مئة الف فارس

وحدث في تلك الاثناء حادث مهم كثر من قبل كل من قتل من اسكندر وذلك انه
كان سيع سترقد سنة ٣٢٨ قبل الميلاد وكان كليتوس صديقه الحميم قد صار قائداً لصف
الفرسان الذين كان يقودهم ديوناس بن ناربوس. وخلص جماعة من الدماء للشراب في احد
الايام ولما لعبت سورة الحرفي رؤوسهم حرق ذكر بطال اليونان الذين احتلهم فعالم مثل
الالهة فذكر بعضهم لاسكندر وفضلته على مرفن فاعتاض امكديويون من ذلك ولكنهم لم يعوها
لكفة مما كليتوس فلم يعبر على اهانة مموداته فاعترض على من فصل لاسكندر عديا. ثم جعل
المصور يقابلون بين حال الاسكندر وحال ابيه ونهى بعضهم بايات نظمها اشاعر براتيسوس
تهكماً على امكديويين لانه لم في حدى الممارك فاعترض كليتوس عليه لاهاتيه ابطال مكديويه.
وكان لاسكندر يسمع ولا يتكلم لما شدد كليتوس التكبر قال لاسكندر مارحاً "ان كليتوس
يدفع عن يمينه" فاعتاض كليتوس من هذا الكلام والنصب لى الاسكندر وقال له "يجب
ان تكون حراً من يمين الحسن الي انت الذي في واقعة عريكوس يموت يدي من سيف

سترد سن^١. واولئك المكدونيون الذين يهكم عليهم رجالك الآن قد شتروا لك بعدد بدمائهم. فكلم الاسكندر عيطه ووجع كليثوس وسماه عن النكم بكلام يشير لاحقاد لكن الحرية كانت قد تمكنت من رأسه وحلت قيد لساقه فقال الاسكندر "لماذا تدعو للاحرار الذين صلبت دمتك داكت تحضر عليهم الاصلاح في صلاتهم. وخلقني بك ان تدم القوس الذين يلحسون صاقل ويخشون امامك على ركبهم ولا يكون لك انشاء" فقد سمع الاسكندر هذا الكلام اسودت الدنيا في عيبه ومث اول شيء وقعت يده عليه ورماه به وفتش عن سببه ليصره به لكي احد الحراس احياه عدة واستمع رجاله حوله يجمعه عن كليثوس اما هو فطلبهم بلسان المكدونيين معصا ومراسوق ان يوق وسرع اصدقه كليثوس وبعده عدة بكهة تخلص منهم وعاد الى مجلس الشراب ووقع امام الاسكندر وهو يلقى نقول يوربيدس الشاعر حيث قال ما ترجمته

اسي على عصم الحقوق فك ترى رجلا ببال احد وهو لمير
فالمر نحره الخود وما يرى اي قوادم من فور

ولم يكد عين الاسكندر تقع عليه حتى احتطف رجلا من يد واحد من الحراس ورماه به فالتقه صريحا يخط بدمائه طمة بخلاء حطمت روح غير صاه وسقطه جياته ولكهة ديكذ الرمح يخرج من يده حتى يدم على ما فعل واسرع الى كليثوس ورعى السان من صدره وكاد بعض بعده به لو لم يتداركه رجاله وسرعوا الرمح من يده ثم مصوا به الى عرقه فانطرح فيها وهو يصرخ ويثلم ويبادي كليثوس باسمه كاد يحاول ابقائه من - كركه الموت وسول اليه ان يصح عدة ثم يمدد على صه باللائمة ويومحها على قتل اصدقاته. ثم يبادي باسم مرصه خت كليثوس ويقول لها ما افجع ما جارتك به يا امي الحسود فقد اعطيني اولادك ليقتلوا في جديني جاريتك بان قتلت حاكبيدي ولما انتهى من التعديد والنجب اقام ثلاثة امام لا ياكل ولا يشرب ولا تنكح حتى طعن اده اصاه دخل في عقله وحل حواصه بتوسلوا اليه ان يسي لهم عن نفسه ويصنع بالصبر وقال له نصهم ان الملوك غير مؤلفين عما يفعلون وما زالوا به اني ان اقاد اليهم مكرها لكن في من هذه الحادثة اثر في نصي الى الموت لاسما ومة راي اده ضعيف تعدد الاهواء وهو يحبس اده على الدنيا

وحدثت هذه الحادثة في سمرقند سنة ٣٣٨ قبل المسيح وفي السنة التالية حدثت حادثة مثله وذلك اده من حين دخل اسيا رافقه كالستنس العالم الفيلسوف فيليب ارسطوطاليس

ونقيدة وكان عزيمة ان يكسب تاريخ الاسكندر ويصف عائلته وحملاته مديناً بما امتار به من
 لامة الاتداء وهو ايضا لم يرضى الاسكندر تخلفه باحلاق القوس وصار يرمض الحضور في
 مجلس الاسف فانتزعه الاسكندر من طرف حق يدكره ية لوريدس الشاعر يقول فيه "في
 اكره كل حكميم غير حكميم ايها الطبيب طيب صفت". واولم الاسكندر وجمة عظيمه لما احسن
 برواحه نابه اكسيرس على ما سيجي وحضر كالسئس الويمة وطلب منه ان يمدح امكدوبيس
 فمدحهم مدحا طبعاً اطرب الحضور حتى ربحوا كليله عن رؤوسهم وطرحوها عليه فقال له
 الاسكندر ان مدح امكدوبيس سهل وتعال انقول فيه واسع ولكك اد اردب ان نحس
 حقيقة فادكر عيوبهم كما تذكر فضائلهم لكي يصبوا من ذكرهم فوقف وجعل يمدح عيوبهم
 ولم يختم دكر فينس بل قال انه استعداد من انفس اليونان بمدحهم على بعض وفي وقع
 لانقسام في الاداء بال النور احقر الصالحك فاعاد الحضور منه وقال له الاسكندر
 انك انت لومك اكثر مما انت ملاعنت

هذا ما رواه الاستاد هولر وروي الشر حورج كوكس ان اكسيرس خطب في الويمة
 ودعا الناس في عادة الاسكندر في حياته لانه سيمدونه حتى بعد مماته فعمت قوافد
 امكدوبيس عند سماع هذا الخطاب ولم يوهو ست سعة ثم قام كالسئس وانقد عدم التعريق
 بين الامة والشر وقال ان الاسكندر اعظم الاطال والقواد والمثوك ولكن لا يجوز ان يمد
 بين الامة ووج اكسيرس على ما فاة في فصق له امكدوبيس ورأى الاسكندر حبشدر
 ان المقاومة لا تجدي بها فاسرها في قلبه لي ان حدثت حادثه الطبات فاحده فيها عدرا
 وذلك ان كالسئس جاهر بانقد الاساليب الشرقية التي حري عليها الاسكندر حتى اد
 قاصم الاسكندر احد سمجايه قصاصاً صارماً ذات يوم اعصب بقية الحجاب وقصدوا الابقاع به
 ودعى بعضهم ان المعري لهم على الاعتداب هو كالسئس هذا فوجه الاسكندر في القيود
 ثم امر بقتله وحدث ذلك في بلع ووقع النور بينه وبين ارسطوطاليس من ذلك الحين ومن ثم
 اطلق الاسكندر الصار لاهوائه ولم يمد بالشهم الذي عرفاه

وكان لم يبق عليه من امراء بلع الا مير اسمه كسيرس اعنهم عقل متبع في طرف
 البلاد فصق اليه ثلثته من امكدوبيس صعدوا الى المنقل بعد عباد شديد وخطورة الى
 التسليم وكان له اسة اسمها ركسافي يقال انها احمل ساء عصرها فلما وقعت عين الاسكندر
 عليها ساء حاملها وكان قد رأى روجه داربوس وسانه وهن من احمل النساء فلم يلتفت اليهن ولا
 مال الى امرة الا لي نارسبي روجه سموس التي كانت في سبي دمشق اما لان موقع اسيراً

في شرك حلب كد لم يفعل هذا المرأة العذراءين بل حلب من اكبرهن ان يروحه دسته
رواحاً شريعياً ويكون حياً له فسر كبريس بذلك كما انباء منه الاسكندريون وحرى لاحفل
برواحهم فكان سماً تقتل كالنفس على ما تقدم وولدت ركابي ولد الاسكندر نبيذ وفاتو
راد الحص ان يخلوه وارثاً له فاضطرت امور السلطنة الاسكندرية بسبب مدة في ان قتله
كسندر ملك مكدونية وقتل امه ايضاً وذلك سنة ٣١١ قبل المسيح كما سيجي

ذكر ان الاثير من هذه الحوادث ان ملك فارس كان محباً قبل الاسكندر فتورق
وان الاسكندر حمل كلاً وعملاً لاهل فارس من عونه ويحكم وحكم وقوله الى الرومية وهدم
حصون فارس وبيوت البران وقتل امرأته واحرق كتبهم . وكسب في ارسطاطاليس
يدكر له ان من حاشه الروم جماعة لهم همه بعيدة وبغوس كبيرة وشجاعة وانه يحاربهم على بسو
ويكره قتلهم بالغة فكتب اليه ارسطاطاليس فعمت كاست فاما ما ذكرت من بعد محهم
فان الوفاء من بعد الهمة وكبر النفس وانعذر من دماء الدس وحش وما شجاعتهم ونقص
عقولهم من كانت هذه حاله فرقة في ممشى واحصه بحار الساء فان رفاهية العيش
تمت الشجاعة وتحب السلامة . وايك والقل فانه رلة لا تسفل ودم لا يعمر وعاقب
بدون القتل يكن قادراً على العموم حسن الموم القادر . ولجس حلقك تحمض لك اليات
بالهمة ولا تؤثر عليك على صحتك فليس مع لا شئ من هذه ولا مع الموتاة بعضه . وكتب
الى ارسطاطاليس ايضاً يدكر له انه رأي بارس - هر رجلاً ذوي رأي ومرامة وشجاعة
وحمل وساب ربيعة وانه عا منكم باحط والاندازة لا بأس ان يسارعهم وانه لا يكر
شرم الا بوارهم فكتب اليه قد فعمت كتابك في رجال فارس وما قتلهم فهو من الفساد
والعي الذي لا تؤمن عاقبة ولو قتلهم لاؤت اهل البلاد لهم وصار جميع اهل البلاد اعداءك
بالطبع واعداً عمتك لملك تكون قد ورتهم في غير حرب وما حراك اباهم من عسكوك
محصنة بسك واصحابك ولكي اشير عليك برأي هو ابلغ من القتل وهو ان تستدعي منهم
اولاد الملوك ومن يصلح لملك فتقدم اللدان وتجعل كل واحد منهم ملكاً برأسه فتشرق
كلتهم ويقع ناسهم يسهم ويحسون على اطاعة والهمة لك ويروون انفسهم صيغتك . ففعل
الاسكندر ذلك فهم ملوك الطوائف

وقال المسعودي في مروج الذهب "وسار الاسكندر بعد ان ملك اولاد فارس فاحتوى
على ملوكها وتزوج ثمانية ملكها دارا ابن دارا بعد ان قله . . . وسار في معاوير الترك يريد

حراس عدد من دال ملوكها ورثت (رجال والقود على ما افصح من ذلك . وكور
بحراس كوراً وبى مدناً في سائر سفارو . وأشار لعمودي واس حدود وعبري لي ما
ذكره من الاثير من مشورة ارسطو على لاسكندر وقد تكون هذه المشورة مخيطة وقد
تكون من موضوعات الكتاب لذين نشر مؤرخو العرب عنه

حقائق في علم الحيات

من مقالات الالة داود بن جوردان رئيس مشورة لاند مستعد الجامعة

الحوصل وممك الحر

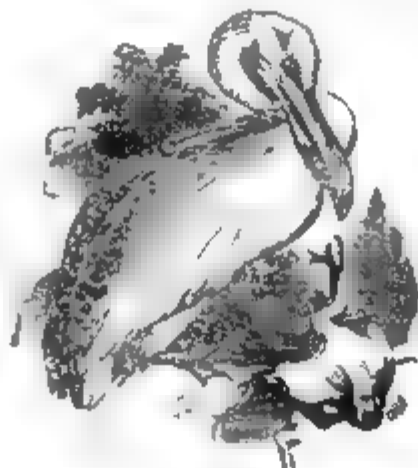
ولد حوصل قدمير كبيرين مدعاوين ورثت عيط فصح بنظر وحرب تحت مقارم
كبر احر كما يولد كل حوصل من نوعه . وكان شراً بها بلاء حراً ممكاً حتى يتعد
عليه الطيور ثم يبرعه في حومه ولتلقط غيره فكل سريراً حتى صار من اكبر الطيور كما هو
من اشبهها بنظر

وقد دت يوم ومشى على شاحي بحر علي حاري عاتيه فرأى ممكة كبيرة في بركة
صغيرة قد بها عند ثم حرر على عملة فتركها ورأه وهي ررقاه اللون كبيرة الراس صقيلة
الذنب لاحتشفت لها فطر ان لممك كلة - واه وكلة صاخ للاكل ففرهاه واشتمها من دسها
في رأسها وهو بحسب انه سم عمية باردة لكن ممكة ستقمت حالاً فمرت منها في
حرب الحوصل وهي من ممك لم المشهور بقوة رعاه ورعاه ادرج بت الممك منها كاسان
الناشر فاونرت رعمتها فاشترقا على حابي رأسها وحرقنا حرب الحوصل موقع في حيص يه
لا هو يستطيع اتلاعا ولا هو يستطيع خرجه من فيه . وممكت هي صة غلة انها ارحس
يديها لطة فهي عليها . منذ اقصى جهده وعاية ما وصل اليه حدة لكي يتلعها او يتخلص
منها فالتى هي احس وندلت في غاية فوف في تونير دراعها حتى تمت ونحو من شرو
وعصاري ذلك النهار حرج ولد الى الشاحي ويبدو عصا كبيرة فرى الحوصل امامه
فصره صريرة كسرت حياحه سقط على الارض وهو يقول في نفسه قد دنا الاجل ولا خير في
حياة غصتها دائمة وجناح الهي فيها مكسور

بنظر الولد فرأى ممكة في حرب الحوصل وقد سدته رعمتها فامسك به وفتح مقاره

وبرع زعنفتين وطولها حتى أطول في عمديتها ورت استمكة بها في يد من يعرف امرها
فاطاعت صاعرة ولم تكن زعنفتها تدحلا في عمديتها حتى تقيها الخوص فوقعت على الرمن
ثم جاء المد فحملها وردعا الى البحر وهي تقول رمى بالمرور واسم وقد أتت على نفسها انت
لا تقيم في مكان يتفهمها فيه حوص

واحد الولد الطائر وعاد به الى بيتي وحيروا به حياحه خير موحا ولم يعد يستطيع الطيران.
واشدت الالة يده وبين الولد فكل ادا ذهب للعديد يذهب معه ويغلا حوائه سمكا ولكن ادا
طرح له سمكة من سمك المهر طار اليها شررا ودار رأسه وعاد الى البيت مسرعا لا يلوسه
على احد ولا خير في من لا تعلم التجارب



الموصل بوق فرحة

والف ايضا الكلاب والماعز التي يت صاحب ويوت حبرا ويوصار يحول معها كأنه واحد
مها وينزع الصيادين الى انشاطه وينظر الشاك حتى ترمع من يد ويلقط ما يسبحون له
بالقاطو من سمكها ولكن ادا ذكرت له سم سمكة المهر هرب منك واحنى من وجهك .
والتجارب تعلم الحيوان كما تعلم الاسنان

الغلب والارنب

الارب اسرع دوات الخف عدوا سلاحها في حملها لكنه لا يهيبها من الخين ادا احل لانها
قليلة الخيلة والخيلة فوق الشماعة كانت ارب نكر واديا في متاناباميركا الشمالية حيث النهر
المحروف بقوس الخين وكان هناك ثعلب من الثعلب المحر يصاد الارانب ويتنذي بها وهو

سريع العدو ولكن الاربع كثيرة لاجلها ولا سيما قداما وثمن من فوقها عبق دمه. وعادة عن الحري. وهو محور يدنو يمشي صوته دوماً رهواً وانحداً وبجزة بيبة ودلالاً. وكما في حزن الدبول من الوهن والحمول رأى الاربع دت يوم فاصف هذه البيبة. فعث الى ابن محمد دت البراري المعروف بالكوييت وهو اصغر مدحمة واحب دت فاقبل الى نمرته وهو غير محور مثله وصوته غير عريبي ديله فلا يصفه عن الحري لكن الله حقه رحيبه اسرع من يديه فلا يعدو كثيراً. حتى ينظر ان يقف قليلاً ويضع خطاه. ولما اقبل لنصرة الثعلب كانت الاربع قد احدثت تدوير في دائرة كثيرة على حاري عادتها والثلث يطاردها فلما رما رضى في مكايه وحتى بين لاسب خلف الكوييت يدور ورما وهي تعدو مائة اى ان تمت دورتها ومرت بحاجب الثعلب فهض وحري ورما ولحال وقت كوييت ومال الى حيو كحي يصنع خطاه ثم رضى بين الاعشاب ليستريح ريثما ينصب الثعلب من مطاردته. ورأت الاربع ان الثعلب تجدد في ترها وانما مدركها ان هي نوات جعلت ثقب من فوق الاشواك ولا تحم كاتها من الطيور لا من دوت الاربع فقعر الثعلب عن اتباعها لئلا يعلق دمه بالاشواك ان هو حارها في وثائها. حتى اذا بلغت مكان كوييت وقت الثعلب من الحري ليستريح فقدم الكوييت وحده في اتراها حتى كاد بدركها وحينئذ اشتكت رجلاه يديه فهض الثعلب واستتب الحري وما رلا يده فاب عليها الى ان تلت

ولما انقضى المطارد لم يكن احد حاضراً ليرى ما جرى ولكن رأى بعضهم الكوييت في اليوم التالي قداما هو صامر اسطر على حاديه وجاء الثعلب مملوء الدموع فلا نحي حقيقة ما جرى والصيد الاقوى ولو طارده اثنان

الثعلب الازرق

هو حيث من الخث وروع من الدهر وحمه اميركا وفيها مدت اسلحه. قل بعضهم انه كفي الثعلب ذات يوم فاسلقت على الشب بحاجب النحر ومرت في ثم عويل "عطشي فثمة القاهما المد على البر فبرقت اميرتها وفالت طعام مريه للطن واعطارس" فدارت حولي في دائرة كبيرة ثم دوت في دائرة اصغر منها وطلت تعيق دوائرها حتى دت مي وصرت استطبع مسها يدي وكانت تنظر الى دوائن بعين حيفة لا تطرف ولا تتحرك ثم دت من رجلي وهشني بها وكنت متبعلاً حذاء من الصمغ الهندي الخين فلم تصل ابانها الى قدمي. والفت ابانها حينئذ فاطلقت رجلي للريح وهي رمية من احببة بالاناب

بلاغة العرب والأفريق

لمحاضرة - كنود غولاند من

استفتح محاضرة أحمد أمدي كامل المدعى بعض ملاحظات في شأن ما كتبه عن بلاغة العرب والأفريق تكون تعليقاً وشرحاً لما رددت عليه حيدر حيدر أمدي ثابت قال للورد بيتر الشاعر الانكليزي - من أكثر المصائب على المؤلفين ان تغفل مؤلفاتهم الى لغة عجمية . وما ذلك الا لان الترجمة قاصرة كل القصور عن استيعاب محاسن الاصل وحفظ جمال الصورة الاولى ولهذا ترى كثيراً من القواعد المشروعة بعد طاعتها تحجر من بلاغتها في الترجمة لان اكثر ما فيها من التشبيه والاستعارات لا يكون الاثماً للسان المترجمة اليه ولان البلاغة ليست في عظامي وحدها بل هناك طرق في التعبير واساليب في انتقاء الالفاظ ومساحي في الصور تختلف باختلاف لغات واسكان والشعوب بل هناك موهوبة في نفس كل واحد كما قال ابن خلدون والكتاب النافع يعمل - وانه لا ينجيه بل لانه اعرف بالمتن المعنى واقدر على انتقاء الالفاظ الموفقة لتلك المعاني مما اذا تترك له من هذه الصفة المهمة من حردت عناية من القلب الذي اوعها فيه والشيء نونا جديدة عربياً ثم ان من التصورات واسمعت ما يستحسن في لغة ويستعجز في - وها فان اتيته اصحمت من قوة الترجمة وان غلبته اصدت من جمال الاصل ذلك ما جرى في تعريب آيات فكثير هيكو اورد منها هذا المثال " لقد وقع في هذا السهل موقعة كبرى حطط الموت فيها الجيوش " . والاصل في هذا البيت " لقد وقع في هذا السهل الساكن موقعة كبرى حطط الموت الاصفر فيها الجيوش المصقفة " . ومن هذا القليل تشبه المؤلف الجيوش في تموجها نكوتر هائلة من الشوك ذات حياة فقد اصطر " عبر الى الاعراض عن هذا الشطر لعدم الفة لسانا العربي لهذه التشبيه . وبما اوردته حاضرة حيدر امدي ثابت من الامثال اكتفاء وعلى عن النطويين . وهذا ارى ما قاله حاضرة الكتاب الاول من انه " ليس في ما وصلنا من كلام الافريق وبحار شعاعهم شيء من البلاغة " نرشحاً في الحكم فقد نال هيكو شعور افكاره ووجه تصوراتهم وبلاغة تراكمه ارفع منزلة بين الرئيس وغيرهم من اهل الادب الاوربي وتماثل اسمه كمنه لالمان والانكليزي والطلبان والروس ومن يريد الا ان نكتة بل بحوده من كل هذا المحمد لمجرد قرءنا بعض آيات له ترجمت الى لسان لغتها هذه اللغات عدة اشتقاقاً وانه بكعبها للدلالة على مكانته من عالم تحرير ان ما قرأناه من اشعاره المترجمة لم يرل عليه لمحة

من الدلالة ومصححة من حمد لمتد الاصليه بالبرع عما حصره في الترجمة للاسباب التي يراها
 قصلاً عن ان يعرب لم يسلك في تعريبه سلك المؤلف من القبح الشعري من احد حريص
 الشر المرسل فكأنه ترجم لايات مرتين لان حل المطوم الى مشور ترجمة لا تفسر عن القن
 من لغة الى لغة . ثم انه تصرف كثيراً في الترجمة مخدفاً حملاً في عظم مكان من القوة
 والتأثير ووصل كلاماً كان الفصل احق به . من ذلك قول المؤلف في قصيدة التكمير (انكي
 يا وترنو وقت متسماً لان هؤلاء الاحمال تحريش لا تحرب كانوا عطية لقد ففوا
 الارض ودوحوها وطردوا عشرين ملكاً وحاروا الالب ولرب) وكانت موعدهم يعني في
 ابوقهم القاسية " فاعرض المغرب عن ترجمة البيت الاخير مع ان ورءه معنى حيلاً قد قصد
 المؤلف ان يقول ان سمعت الموسيقى لم تكن لا اصوات موعدهم لان موعدهم كانت اسم للعرب
 فخصت في تلك الاصوات وليس بمرير ان يرمع هذا المعنى في قالب جميل غير ما
 اثريا فتريده بالظرف لواحد احداث الازهاد عن لاصل ما امكن ومن ذلك قول العرب
 في القصيدة الذبية المسماة بوليون " ثم كلف الشاعر من وحي العيب " هذه الصارة ور حسب
 ليست في الاصل ولا حاجة اليها لانه لان الشاعر عد وصوله الى هذا الموقف يتقل من
 الموصف الى التأملات وذلك انما في التأثير

وكنت اود لو انما في الوقت قبل الايات يرمتها لا طمعا متارسة المغرب بل صرحاً على
 الصورة الاصلية ولعل المرحوم شيخ محب الحداد لم يقصد بترجمة ما ترجم من ايات
 القصيدة بل الا حكاية الواقع فاعرض عن اكثر ما فيها من التصورات والعارات الشعرية .
 وعدي لو كان مراده اظهار مكان الشاعر لما سما هذا المعنى فكان اختصاره لما اقتضاه وهو
 من المقدرة في الاشياء مكان معناه كل فارد لس العرب

وقد قرأت الترجمة المدرجة في المقطع على مسامحة احد الادباء العارفين باللغتين الفرنسية
 والعربية وحدثني فيها جيداً تأثراً عربياً ثم اعدت على صيغة قصيدة هيكوم اولها الى حرها
 بالفرنسية ما غالت فيه مراراً عن البهوض عن محله فحسناً ولا ريب ان حصره احمد
 امدي يفعل ذلك ان انجح له مطالعة تلك القصيدة السامية ويرجع عن قوله " ليس في
 هذه القصيدة من وصف الحرب اكثر مما نراه في الحرائد كل يوم من وصف المعارك
 والمواقع والقواد "

وهذا اذكر حصرته ان المواضع التي كتبها الافريخ اكثرها تاريخي بنقيد به الشاعر
 او دني وصبي انتقادي فابن القصائد العربية في هذا الباب . ومعاد الله ان اقصد بذلك تحقيق

لقد الشريعة فهي من اصبح للعب واوسع وكى الناصح فيها لما تعدوا حدود العمل والمدح والثناء ولا ادري بين وجه الله بين الايات التي وردها وايات هيكوي تلك الفتاة التي دعت شهيدة الرقص الشاعر العربي يرثي امة ويصف امة الشديدة وبكيا بالدمع والدم والسهاد وشبه هيكوي يصف حادثة وصفاً طبعياً تحال به تلك حاصر تلك الليلة الرقيقة نظر الى الفتاة عن قرب وسماها في حركاتها وترافقها في ذراتها . ود امة النظر يرى الشاعر العربي لا يخرج عن دائرة وصفه فهو ظاهر من خلال افواه وما الشاعر الغرسوي يصفي ليظهر بطن الحادثة التي يسمها وهذه نهاية لقدرة

وقد ذكر حصرة احمد فندي رسالة الساحة البدن الكري قدما فيها عوار الموارنة بين الشعراء وقد انقضى عرس واحد تقرراً فترويتها كثيراً فلم احد فيها معنى فانت هيكوي او غيره ممن كتب عن نابوليون بل وجدت فيه معاني تشبه كل امة ما قرأته في كتب اولئك كقولهم هو كرة الارض قامر بها الرجل فرمها في ساحة وحسرها في اخرى وقوله فقهرهم وحسرها فكان هو المقهور نعم في الرسالة تشابه كثيرة جميلة احسنها للسار العربي ولا يقدر عليها الا من رسمت فيه مكنة وبكى سبحانه وصف نابوليون لا كما كان نابوليون بل تذكر الحارس على النمامة وعمراً في يدو المصمصة ورسم في مجلته معركة حرية وصفها باحسن ما حاد به فلم عربي وذكر "بيوقاً نهاذى كالبها ورق الشجر همة سقوط المطر وحاجم على الرماح كالبها همرت على الفات" الى غير هذا من تشابه بدعية واستعارات بالغة حد الحسن وبكها بعيدة عن الواقع وما كان اقرب الى الحقيقة لو اعانص عن السيوف والرماح وتعاير فراس الهام بوصف المدافع واصواتها والارود ودحاها لان عليها كان مدار تلك الحرب ثم وصف نابوليون "وهو يحط بين الصعين وبهرول بين المدونين وبلتي في الوفدة الرمح بالزنج كما بلتي في الرقعة اعدب بالمدب" كما قرأ في حروب الخاهلية من العرب لا كما يروي لنا التاريخ عن نابوليون لانه لم يكن يشهد الحرب الا ليقف في مكان يشرف منه على كل الحيلوش وساحر حركات رجاله ويقاوم تنديروهم هجمات اعدائه

وقد ذكر حصرة احمد فندي كامل هذه الرسالة مثلاً في الدلاء قبل يريد ان يملك هذا الملك الا لكثارت من التشابه والسمع مما يذهب بوقت القارى كما يذهب بوقت الكاتب . ونحن في زمن اصبح الوقت فيه غيباً عند القارى . والكاتب معاً . وحده لو قام سبحانه السيد الكري وغيره من قادة العقول وفرسان الاقلام الى الكتابة بطريقة جديدة توافق العصر الخاصر فانا نرى الاصحح يهرون من التقليد ويعرجون الى الحديدي وكما اتى عليهم زمن حتى

للغة نصيب من التعبير اندي يصب العادات فتري منهم كل يوم ثمرًا جديدًا من الحقيقة
وعدا عن الاوهام ورحمة التصريح ومن لا يزال معين سة التقيد لا اسئلة لعددا في
الفكر ولا نص في الداعة فاد اردنا وصف موقفه مثلاً فبها كما تعود ان نقرأ ونسمع عن
الموقع لا كما في تلك لموعة شاعر ككاتب وكاتب كشاعرنا نرى الشاعر لا يصرف جهد
فريقه في غير المدح ورناء مدح ابداً بل نرى ود رقي بالمدح ما التمرل فالمرل
والهامة والعقيق ويحد عبر ذلك مما لا علم لنا به لان وما الصح فديا المرور والدهر حوون
حق لو حمت كل ما قالة اشعره في هذين موضوعين لم تر ادنى فرق بين واحد منهما ولا حر
ولا مكث ان تحصر تلك غديت لعمده اصححت قبلة لان معانيه مكررة وندارنا معادة
فالشعر عندنا في حيز الفريضة غود ولكن ليس فيه الا وتر واحد يدرب عليه بكل يحصل
الصوت تما لقوة الصبرة وحركة الاناس

والعرب ان كثير شعرنا وكثرتنا لا يريدون تعبير القديس بل لا يقبلون بالحديد فان
سمع لوحد منهم بيتاً جديداً او معنى عربياً قال هذه تعذرت افرحية كانت فكر العربي
فاصر عن الاختراع وليس له قدرة على الابداع فاد قلت مثلاً حيث كوكب موطء الليل
وسمع الاناس صوت صبحهم انكروا عليه ذلك كانه لا يجوز للتعود انهم ان يستمع من
هذه القية ولا يحق له ان يسب الى الصبح صوت ينكلم ومن كان مثل هؤلاء فهو باس ان
لا ساية تمضي الى الامام والاناس فيها مدحوع والسير مصطرى التقدم معاور عليه الوقوف
او ارجوع فهو في حياته العقلية اشتهر في حياته الدنية مكا يدطره تعاقب الفصول ويعبر
الافواق الى تعبير ميسر من المأكل والملبس والميت تصفوه معاملته العقلية ولا نقه الامامية
الى مجررة لاحول وانكلم لغة العصر ولو قام انا في القرن الذي قرأوا ما اكتسبه في غير
العلم والسياسة فاحسوا انا عشا في هذا العصر المختار عن سائر العصور السالفة بل طموحنا
عش في عصر قل هذا ورس لم يكن فيه ما راء لان من حقائق العلم ومخائب النهران

(المقتطف) لما ذكرنا ترجمه كلنغ الشاعر ان تر اشهور قلنا عربياً بل ملايين من
ابشر "يسمعون له لا لفصاحة مسقطه ولا لالاعة اقول بل لانه يقول لهم ما يودون سماعه"
ويصعب لهم طماع الناس واحوال الرمان والمكالم وصفاً مسطفاً على الحقيقة فام الانطاق "
وقلنا في آخر تلك الترجمة "وربما ترجمنا مقالة او اكثر من مقالاته مثلاً لاسلوبه في الاشياء"
ثم لما احررنا لوند وترجمنا مقالة من مقالاته في الجزء الاخير من السه الماضية جعلنا عنوانها
"مثال في الاشياء" وعرضا من ذلك انهار اسلوبه في كتابه ولم يدع ان ما قلناه عنه

من بلغ ما كره ولا ما توجب في نقد شهر ثلاثة الافرنج . ولذلك لم يصب حضرة احمد
اودي كامن في ثمن ثا ترحمها عدة . وبعثت مع الاحراء الدية ترحمت نهر ثلاثة
الافرنج ماحل بان . وحدها لو يتعد كتب الكرام بكل ما لقيهم من هذا القليل

رواية تكرد

الفصل السادس

لا نصير الاحلاق ملكات راسخة في النفس لا شيء من معلوم يحلف بالانلاف اليه
القطري . ولم يكن تكرد قد بلغ هذا السن ولكن ميله القطري كان شديداً فكان كثير العزلة
كبرائه من كان يقدم وافر على امور تتم بنته على نوعها معها كلتة من اشاق . وقد عمل
ما طلب منه ولده لانه كان شديد الطاعة لها بالفترة ولكنه لم يور في محافل الاس التي
القباه فيها شيئاً يسره ولا من طبعه فكنت تراه فيها صامتاً ينظر الى الناس ولا يدرى يرويتهم
لانه يخدم نادياً عن الساطة . مكث من منجى يلاقي بعضهم بهما فيتكلون جملاً قصيرة
منورة كأنهم في شعب شاعل ولا تنه منه وكل منهم باسم لا عن سرور من عن نصنع ولا
حوس من بعض الانعام شرطاً لازماً لارضاء غيره . فكم من امره تراه باسم كالليث حين
يدود . وكمن وجه عوس يدو عليه الانعام لحظه من الزمان يهر الالب لا يعرف
عن سرور . وكان تكرد من هذا القليل وقد ورت ذلك عن امه فانها امرأة فاضلة
وربة . اذ امرها شيء بدت دلائل السرور في وجهها مرادتها حملاً على حمل لكن شسامها
دادو مثل حلاها

لما جاء تكرد الى الحلة الزافعة التي مر وصفا في الفصل السابق لم يكن يتظر ان يجد
فيها شيئاً يسره لان مؤده كان مشغولاً بالتفكير في مداخل المشرق ومعاره وما فيه من
الاسر الاودية . وكان محملاً بالطبع لما يودي باسمه حين دخول الدار على قطري العادة في
بيوت الكبر . وتقل اسمته من م حادم الى م حادم . حر كأنهم احد في بعضهم لبعض كاد
بدوب حملاً وتولا الشتم وعرة النفس لانقلب رجلاً على عقبه . وكان لمحض عليه عشر
دقائق في تلك الدار حتى طلب من تلقاء نفسه ان يتعرف بيده من السيدات اللواتي كن
فيه . وهي اول مرة طلب فيها ذلك في حياته . ثم لما عاد الى بيت عار وفي اديه صوت بطرقة
وفي ذهنه صورة يسرها . ولما وقف ليطلع ثيابه قبل يومه طال وقوفه وهو يتكبر في ما مر عليه

ذلك اللذة وثاقي حادثة لثبوتها في الصباح جاء برقمه من مصر فوسعي تدعوته فيها أو اصدق
في بيتها الساعة الثالثة بعد الظهر فاجد اوراقه ونحوها فيها وكاتب حروف الكتابة التي فيها
اختلفت معها مع بعض وصورت له صورة لادي كوستانس. فقل في نفسه لا بأس بالذهاب
لاي رى هالك لورد فترهن فاستبد منه كبراً عن هجوت فامر ان تعد مركبة في
الساعة الثالثة

ولم تكن مصر فوسعي بعد عشر سنوات لتذكر بين ساء الكراد كما في الآت نكها
توخت الظهور بين الناس فطارت بو كما فاز الاسكندر في نطليه على بلاد اهد. ولذنب يتوحد
ذلك كشار وكس الذي يجررون القودرة لال او يكون دورهم ماضياً فلا بقي لهم الا اذا انفقوا
عبيد النفقات الصائبه كما فعل القروسيون في بلاد احرار. ولم يكن روحها من ذوي الثروة
الطائفة بل كان دخله السوي نحو سبعة آلاف او ثمانية آلاف من المديريات وهذا دخل معتدل
بعد كبراء مدينة لندن لكن روحه كانت مدبرة والتليل مع اندبر كثير كما ان الكثير
مع التدبير قليل. ورد على ذلك انه لم يكن له ولاد فدار دحية كاتي للظهور سيمه مظاهر
الاعياء الكبار وسار سيرة اهل نوحاه في فساد اموال باعيد والنقص واللعب متبعاً
مشورة روحه لاسما افقته ان ذلك هو السبل الوحيد للعرش بكراء القوم والحري في
حظتهم. وم يكن ماهر في شيء من ذلك لكنه كان يعرف منه ما يرهه عن ان يكون هراً
بعد الذين رح بعده يسمه وكان مع ذلك حذو منبه او طالب احد منه ان يقرضه ادع
مئات من المديريات او ان يكمله على بعضه لو لم يرد عليه بل قال انه مستعد لكل خدمة
من هذا القبل وكتب الى مدير البنك الذي فيه دراهمه او الى القاضي الذي يدافع عن
حقوقه كتابة محكمة تأول احيراً الى انه لا يفرص شيئاً ولا يكمل احداً ويبقى متفصلاً على
الرجل الذي طلب منه القرض او الكفالة. فاشتهر بين قرايه انه من الممدوحين اليحي
المرسكة ولكن لو جهد مادحوه فريحتهم حتى يحدوا له عملاً واحداً يستحق عليه المدح ما وجدوا.
فلم يكن بالرجل الداع ولا بالرجل الصار واناس مقدرون في حكمهم على غيرهم لا يتحققوا اذا
في احد ان يعطي ماله لرجل مدبر متلاف وذهب هذا يطعن عليه ويصده ناشج ويص
نقلوا الوصف عن لسانه واداعوه بين الملا واداعوه الموالعيد الفارعة والتدليس فقال
هذا عده انه كبريم لئن المرسكة داعت شهرته كذلك ولو لم تكلفه شيئاً

وكان المستر فوسعي يدعو الكراء للعداء عده فقلناهم روحه وترجيتهم حتى اذا
كان لم روحات قائلتهن وصاحتهن فيشحن عليها في لقائه الاولى واداعه رأبها مرة او

مرتين حسبها وسرورة مصحتها وكانت هي وروحها لا تقيان في لندن لأفضل شئاء حاله
تمضي بمصيان إلى مكوس ثم في حمامات الماناس إلى ماريس ثم في صواحي لندن ثم يعودن
إلى لندن مثل عظم عظمه لاسكيز. وكثير ما كانا يلاقيان المصاعب في الوصول إلى العشاء
ولكن الصبر موهبة كبيرة كما قال العالم نوب الشهير ومن صبر طمر. واتصلا من إيلام الولائم
إلى إقامة الحفلات (راقصة) (الباو) مصادر العطاء يترددون على بيتيها واستأجرا وحاً في
لاويرة كما يدعوان إليه خصوصهما ليرشاه به ويتخلصا من شرمه أو يكسبا شكرهم على شرط
أن يكونوا من العطاء

وحفلات الرقصة ليست بالأمر السهل فيها تقتضي داراً راحة واثناً فحراً وبنقات
كثيرة على الطعام والشراب واثناً من العطاء بأشور الدعوة وهب المثل وحدت كل ذلك
بلى عليك تقيين اليوم الذي لا يدركك فيه احد. هب المثل وعددت بيتك وهيأت الخمر
انواع الطعام والشراب وارسلت أوراقاً لدعوة وعيب الليلة والساعة وقبل الميعاد أربع وعشرين
ساعة رسلت لأميرة اللامية ورأه تدعو فيها العشاء إلى ليلة حفلة أقامتها أكراماً ملك رر
البلاد وكان روحها سعيّاً في الأضواء اضطرت أن ترحل وتحمي كل الذين دعوتهم المثل
أحررت ليلتك إلى وقت آخر ولو كنت تعلم أن ما من احد يلي دعوتك من الذين دعوتهم
تلك الأميرة ثم تعلمين ذلك في الحرائد اليومية وتعيين ليلة أخرى وقل أن تحين تليتك
دعوة في ليلة راقصة عند لأميرة اللامية في البيت التي عيبتها واستر وكثيرات مثلك يصلن
ليتها على ليلتك فتعصرون أن تعطين عن عزمك وتترك الليلات الرقصة إلى أربابها. ولذلك
لم يكن يحاج مسر فلوسي في اعداد الليلة الراقصة بالأمر السهل ولا سيما لما تمكنت من دعوة
احدى الأميرات من بيت الملك إلى دارها فشرقتها محصورها وسرت بما شاهدت وقامت
اصف ساعة أكثر مما كان ينظر لها. وحصر تلك الليلة كثير من من اعطاء والعراء
وزوجاتهم ومن ثم صارت مسر فلوسي تدعى في كل الليالي الرقصة وأدرج اسمها في قائمة
المدهون إليها

الفصل السابع

لما جاء تكرّد في العشاء عند مسر فلوسي وجد البيت والحديقة التي حوله مردابين الخمر
رنية وفيهما جمهور كبير من محبة العطاء ولم يكن هذه السيدة ترعب في لقاء احد أكثر مما
ترعب في لقاء لكها كانت ماهرة في املاك طامعها حتى لا تظهر ما فيها من الرعة ولم تنل
هذه المهارة لأحد المزاولة الطويلة اما في أول ظهورها والتقاءها بالعطاء فكانت تظهر من

الرعدة والإعجاب ما يُصْحَكُ الناس عليها وهذا أول عداة دُعي مكرد إليه فسراً بما رأى
لا سيما بمطرقه بأحدقة وما فيها من إحداث الساء والادواح العبياء والفاقي والمخاري وما رآه
من الحلال الرائع بين ربات الحس والدلال

على مَ يمضي هذا النقي الى اورشليم وما شأمة والتعائر لدينية والحقوق السياسية وهو
من الفتوة والحماة والثروة في المقام الاسمي وله عقل راسخ يستطيع ان يستعيد من هذه المزايا
أو ليس ذلك حسبه . وهيهات انه وصل الى اورشليم سالماً فما عساه ان يجده فيها مما يتوحيه
عالمها مدينة حقيرة في بلاد تكاد تكون قفراً . أما يستطيع احد الازياء ودراب الخدم والوجاهة
ان يقصوه بالمدول عن هذا السر . وقد بدل والده جهدهما في محبه فلم يعلموا ولم تخل دموع
امه دون مرايمه ولكن " قد يعمل الحب ما لا يعمل الدمع " . فلتسطر فعله في هذه النوبة .

لني هناك لادي كوستاس فسرت بروايته وسر روايتها . واسمع ما جرى بعد ذلك
قال لورد اسكدايل لدوقة بلامت ام تنكرد " كذا بقدنوب " وكانت الدوقة تنظر اليه
نظر الدهشة والانتطاع " ضد طلب من سميت نترك ان يعرف بها في بيت دلويز ورفص
معها وقد شغلته من الخفت "

فكانت الدوقة " ما كنت اود الا ان تكون كاترين ابنة احي " فقال
اصبري وسيتعرف لكثيرات مثل عدم ومثل تلك قبلنا يرسو على واحدة والتعرف
بواحدة ليس شيئاً في ذاته ولكنه يدل على ما سألتك به وهو انه متى اشتعل هواه نشبه
آخر نسي الخفت والسر "

فكانت " اصبت اصبت وات مصب دائماً " وكان لورد اسكدايل حبيراً ماحول الحال لكن تنكرد لم يكن مثل الشباب الذين خيروهم
لان تجارب لم تعلمه كيف ينقي المخاطر فكان عرصه للوقوع في اشراك الهوى التي لا يقع فيها
من اعاد حوص المنايا من شان عسرو . وشهامة صبر نافي عليه ان يرى فتاة تحبه وهو
يعرض عنها

وكانت لادي كوستاس على جانب كبير من الطراف قرأت كثيراً من الروايات النروسية
ورسح في ذهنها كثير من الامور التي لا يعلم كل احد بها او تأناها من الحرف فكان تنكرد يسر
محدثها ولكنه يتألم اذا ذكرت شيئاً لا يتوقع ذكره من فتاة مثلها وينسب ذلك الى عشاها
الذين يود ان سعد عنهم وبعدها ايضاً . وقتت هي بحال طلعت ورقة حديثه ودكاه عقله
وعشاره قلعه وامبارحه على كل انزاعه . وكانت طليقة الحيا صيدة عن التصح فلم تستطع ان

تخفي حبها له' وارتياحها لي رؤيته . وسلكت معه سلوك فتاة حبيبه شريفة المبادئ عالية
السب وزارها في بيت امها بعد ان اتيها عدد من فلولسي فرحت به امها وكانت هي
تكتب مكنوناً فرحت به ايضاً تكتبين وعادت الى كتابة المكنون وجلت الى امها واحد
بكلها في شؤون غير هامة وهي تساعد على المري في الحديث لانه لم يكن طلق اللسان على
ما يريد . واثقت لادي كوستاس كتابه المكنون وطلته للعدم وقبت جالسة في مكانها بعيدة
عنه لا تسمح حديثه لتشاركه فيد شعر كأن العاية التي جاء لاحلها غير حاصلة له' وم' بالخروج
وحينئذ دخلت احدى السيدات رائرة مهض واستأذنت في الانصراف وبكته لم يخرج من
العرصة بل مال الى لادي كوستاس وجلت اليها كأنه على غير قصد منه . فثبت في وجهه
وقالت له هذه السيدة صديقة أمي الحبيبة وكانها قالت له صار بكك ان تحدثني الآن لانه
دخلت سيدة تحدث امي

وبعد ان تحدثنا مدة وحيرة مكث كتاباً كان امامها وقالت له أقرأت هذا الكتاب .
وأخذه من يدها وقلبه ثم قرأ عنوانه ' ودا هو " اساء المصدا " فقال كلاً لم اره قلاً فقالت
اني اعيركه اذا اردت فهو من الكتب التي يجب ان تقرأها لانه يفسر كل شيء واسلوب
كتابه حسن جداً

فقال لها ان كتاب يفسر كل شيء فهو من ادع لكتب . فقالت نعم ولا بد لك من
قراءته فقد كنت اقول ذلك في نفسي وانا اقرؤه . فقال ان عنوان الكتاب يدل على ان
موضوعه عامض . فقالت نعم ولكن كل ما فيه مشروح شرحاً واضحاً وموضح بالحيولوجيا والفلك
فترى فيه كيف تكونت الكواكب - سديم كالعصاف تجتمع ففعل منه وتتكاثف كما تجتمع
الزبد في اللس اقرأ الكتاب فترى به جداً

فقال ما من احد رأى كوكباً يتكون . فقالت نعم ولكن اقرأ هذا الكتاب فترأه تجد
فيه كل شيء مصراً وموضحاً . ومن اعرب ما فيه تفصيله كيفية تكون الانسان وارتقائه فان
كل شيء قد ارتقى ارتقاء في البدء لم يكن شيء ثم تكون شيء سبب ما هو اعلى تكون
تتجار اولاً ثم استمك ثم الانسان ولكني لا اتذكر هل واحد الانسان قبل السمك او السمك
قبل الانسان وعلى كل حال ستوجد محمولات اخرى ارقى ما لها احمة - لا لا تذكرت الآن
كان نحن سمكاً وصغير عرباناً . طالع الكتاب فوجد فيه ما يسرك

فقال تنكرد " لا اصدق اندا في كنت سمكة "

فقالت وبكك تجد مع كل شيء برهانه فاقرا الكتاب ثم احكم وبخيل عليك ان

ناقص شيئاً فيه لأنه علم منت مبرهن بالحيلولة كما يتخذ فيه كيف تكونت العوالم وكيف
 رآه بعضها من أمام بعض وما نحن إلا حلقة من سلسلة كثيرة الخلق وسنكون بعدا
 حيوانات ارقى مما كنا مبرهاً من رقى من حيوانات التي كانت قبلنا وقد كانت لارتفاع
 وتصوير لنا الصفحة وهذا هو الارتفاع

فصحت وهو يتكلم في قاله له ثم نهض وودعها وودع أمها وخرج وهو يقول في مسو
 كت "سكة" وسأمر عرت ما عرت هذه الدنيا لا بد لي من الخروج من هذه المدينة بأسرع
 ما يمكن لاني لا استطيع العبر على ما فيها من الفساد والاصاليب . وكى تعرفي بهذه السيدة
 قد افادني لاني عرفت بواسطتها من هداني الى بحث يرميني ولو كان صغيراً ولا بد من ان
 اكتب اليه حالاً واحده في قلبه . والى حينئذ قد ورد اسكندريه فقل له ان
 التقدير - انا انت - قد وعدني انك ترشدني الى حادم امين يعرف بلاد المشرق

فقال بورد اسكندريه وهن "تمت على السر ووجدت البحث . فقال لهم واتيت ذكرتك
 بوعذك وقد امرت بما وعد . فقال لورد اسكندريه بل هم هم تكردت الآر . فقال تكرد ولا
 بد من ان تنكرتم وتساعدني في امور أخرى اذ لا بد لي من ان ترشدني الى اسان آخذ له
 مكاتب توصية وتجاوزيل مائة وما شه قال اسكندريه وماذا تفعل ماكولون والقبية وهل هم
 على اية السفر

فاجاب لقد وعدت اني بان اخدم معي وهم وعدوني انهم يكونون مستعدين للسفر معي
 اسوع من ارمم وسأكتب اليهم لئلا فاق حصروا معي والا فاني في حل من وعدي
 اذ انت صاهر وقد وجدت بحق واعطاك اعتمدت على البابلك

والمكة يحتاج الى اصلاح كثير

هم ولكن كثر ذلك ربه - ارحمة لا يهني امرها ودا اضطرت اصطنع في حيل طارئة
 د لا بد لك من رجل - خير يساعدك في السمر من مكاتب توصية ودراهم . هم لا بد
 من ان تعرف بالعيدولي فهل تعرفه

كلا

لا بد لك من التعرف به وهو الرجل الذي يبيدك اكثر من كل اسان وكى ما الخيلة
 وهو قل يخرج من ربه . اليوم الاثنين وعدا يوم الوبد فأتعشى معه وحدها سأكتب
 انيك يوم الاربعاء صباحاً ومن ربي ان لا نكتب الا الى انكولون ورفاقه

الفصل الثامن

اعرب ما في مدينة لندن ساعيا حتى يرى من فيا كومة في مدينة لا حد لها . وهي ليست عظيمة وليس فيها من مرابا المدن عظيمة لا لاتساع اما الحال فقرومة مئة . ولندن اعظيمة حاوية الاتساع والحال معاً وكما صارت مائة الآل بعد رومية وبارا ومدن القاهرة . صارت مائة بعد ان لم بعد الناس يمشون على المائي . ولندن التي تسمى العظيمة لا مدينة باريس وهي قد تكون حيلة كنها غير كبرة ولو كانت سكانها كثيرين عدد لا هم مردحمون في مازهم فيني نطاقها صفاً والقسطاطيبه وقعة في اصل موقع طابعي وكما سانيا غير فاخرة

اما لندن فاس في قلبها ساء مثل الاكربولس والنورم^١ اتحد عفتها قد ردت عشرة اصناف ولا شيء يدل على عظمة الامم مثل مابيا ، اعظيمة فان تصور نموك ودور الآثار ونحوها من لماني العمومية هي عنوان قوة الامة ودليل نعتها

ولا تخلو لندن من حالي اعظيمة ولا سيما في حي التجار القديم فان تجار الذين كانوا مئة مئة او اكثر كانوا يعرفون مقامهم ويسون الشارل النكيرة التي تعارفه دور السدقيه عظمة ورحمة وقد هجر السكان هذه الشارل الآل صارت بيوت التجار وصفاً ممل ببناء وبنين الشارع الذي امامه باب كبير من الحديد المقنوش يفتح الى باحة ضخمة والمنزل قائم على جانيها يوصل اليه سلم كبير من المرمر وفي الباحة حديقة عاتية وسطها فسحة يتدفق اناء منها وتري الرجال داخلين الى هذا المنزل وخارجين مئة وعلى وجوههم دلائل الاهتمام بامور ذات مال كلهم تلامذة في مدرسة مشغولون بالدرس والبحث والتفتيش . هي بيت المحاسبات حيث يدور في اموال الملوك والممالك في اعظم مدينة يكسها اعظم رجال الاموال

هذا الحي المعروف بالمدينة (ستي) زاره تنكرد على تركتباته من لورد اسكدايل يقول له في

عريري تنكرد رأيت الصيدوني اسس وكنيته في شأنك وهو في شغل شاعل الآل لان عمه مات ولا بد له من ان يدير الاشغال وحده الى ان ماتته رجل حر من اعمامه او اولاد اعمامه . ولكنه قال في ان اكتب اليك كتابه الى المدينة اليوم الساعة الثانية بعد الظهر ونسم بته سكوب كودت وهو قرب الك ولا يعجب عليك الاستدلال عليه وراي ان تعي اليه فانه الرجل الذي بهم مرادك اكثر مني ومن ايئك ولستحق ان نتمرف به

ظني عند سطر ارسلي اليه لكي لا تقع جهالة وهو اسرئلي فلا تكثر امامه من ذكر
القبر المقدس صديقت سكدين

ولما بلغ تكرد عظمة في الشارع المار امام السك سمع اصيلاً ومساخرات واماساً يشاغور
واسو حة تعير ثم رأى رجال النوليس وجمع صوت تكسار مركبة ودمرح امرأة فظفر من
كوة مركته واداً مامة مركبة صغيرة يدبها الصبح كثيرة الزخرفة قد انكسر عجلها لانظامها
بعره كبيرة وكاد سائقها يبتل وفيها امرأة يدبها خلال ووراءها حادمان وقد استمع حولها
رجال النوليس فدخل من مركته وسار اليها فسمع واحداً يطلب منها ان تعزل من المركبة وهي
يقول له "ان ابن معي فاسي لا استطاع ان امشي ولا امرك مركتي حتى تاتولي بمركبة اخرى
ويجب ان نفاص هؤلاء الرجال الذين كسروا مركتي"

فقال هام يقولون ان اطلق على سائق مركتك. ولكن هذا لا يمسبنا واسم مستخدمهم على
عزيمته يروون وشركاؤه فطالبيهم بالعص والصراد لم يكن اطلق على سائق مركتك ولكن
لا يحق لك ان سدي الطريق بمركتك فارلي منها لكي نزع من الطريق
فقدت والدموع على عيها كيف العمل واين اذهب . فقال لها تكرد هودا مركتي وهي
في خدمتك

فطرت اليه بمسكين مجلازين ولم تستطع ان تحي دهنها لاما لم تكن قد رأتها قبل تكلم
وقد دهنست من حمات طلعت ولا سبها لما رأتها بين جمهور من رجال الشحة وكانت الناس
الجموع حولها قد استأفوا من وقاحة سائق مركتها وحادميةا ومن مظهر رجل كان راكبا معها
وهو يكلم باللة الترسية وسطر الى من حوله شراً فلما سمعت تكرد تنصت الصعداء
وشكرته على معرفته وقدم هو وفتح باب مركتها فخرجت منها هي والرجل الذي معها وركبا مركبة
تكرد وامر تكرد سائق مركته ان يمش كما نقول له ثم مشى على الرصيف الى ان وصل الى
السك فسأل رجلاً ماراً هل هذا هو السك فقال له "نعم وماذا تريد فاني ذهاب اليه فقال
اني لا اريد السك بل سكوين كورت قبل تعرف اين هو . فقال الرجل نعم واطلك فاصداً
الصيدوني ثم ارشده اليه

الفصل التاسع

دخل تكرد سكوين كورت فرأى امام الباب مركبة عليها شعار دولة احبية وبعض النواب
للقاتي وسأله عما يريد فقال ارد ان ارى المسبودة صيدوني فقال الباب لا يمكنك ان تراه

الآن لاه مشغول . فقل نكرود ولكن معي كنت له . فقال الباب اعطني الكتاب لارسله اليه وانتظر في هذه العرفة وفتح له باب عرفة محاسن . فشكره وقفل باب ينظره في الدار . ونظر حوله ودأ على جدران الدار كثير من صور مشاهير وقتال رأس من صنع بشري المنحوت الشهير وفيها سلم كبير من الزمر لا مثيل له في بيوت لندن الحديثة . ثم قال للباب اني موعود بمقابلتي في الساعة الثانية ولما قال ذلك دقت الساعة الثانية من برج كيسة قديمة بقرب المدر ودقت ساعة اخرى في الدار فاجابه الباب قد يكون ذلك صحيحا ولكني لا استطيع ان احضره عليك الآن لاني عنده سفير اسبانيا وكثيرون غيرك في انتظاره شيئا يذهب السفير يرسل مكتوبك ومكاتب غيرك اليه . ولما قال ذلك دخل كثيرون ولم يلقوا في الدار بل دخلوا سائرين فقال نكرود الى اين ذهب هؤلاء . فالتفت الباب اليه مستغربا سؤالا عما لا يعنيه ثم قال له معهم داهب الى بيت العجاسة ومعهم الى البيت

وبدت حركة في الدار فبعض الباب وقال لنكرود ان السفير خارج فلا نقف في حرقه ثم فتح باب في طرف الدار وخرج السفير منه وسار الباب وادغم في خدمته الى مركبة ثم عاد الباب وقال لنكرود "الآن ارسل مكتوبك"

وفي هذا المكتوب الكلام الا في "عربي صيدوني . يملك هذا الكتاب مع سبي منكيوت الذي احببتك عنه امس وهو عازم على السياحة الى اورشليم وهذا وقع والدي في حيرة عظيمة لانه ولدها الوحيد ولا اعلى الخطر شديدا كما يشوهان ولكن بس احسن من استشارة أهل الخبرة وانت من احب الناس ما حوالا تلك الدلائل . وقد وعدت والدي ان ساعده بكل جهدي فاذا امكنت ان تساعده في شيء ففعل ما تصفه معه نصفه معي"

اسكدايل

ولما مضى ربع ساعة بعد الساعة الثانية خرج شاب الى الدار وفتح باب عرفة الاستقبال ولما لم يجد احدا سأل الباب قائلا اين لورد منكيوت فلما سمع الباب هذا الاسم انتصب واقفا وكان يقرأ حريدة التيس فوصفها من يدون لكن لورد منكيوت تقدم الى الشاب لما سمع اسمه وحس له رأسه فصار الشاب امامه ودخل به عرفة كبيرة لها اربعة شايك تطل على الدار الخارجية حيث الحديقة والبقية وفي ارضها ساطع عجمي كبير وعلى كواها ستائر من الحرير الدمشقي وبجانب الجدار المقابل حرائر كبيرة من الحديد وعلى مقربة منها باب من الزجاج يقع في عرف حري فيها كثيرون من الكتاب . وكان في العرفة الاولى رجل حالي امام مكتبه فلما دخل نكرود وقف ومدة له بدءا وأشار الى كرسي محاسب وقال اعطني جعبتك تخرج من دارك

في ساعة لم تعتد الخروج فيها ثم ادنى كرسى منهُ وقال له ان نورد اسكندريه اميري يات
عازم على ان يذهب الى اورشليم

تنكرد - هم هذا هو غوري

الميدوني - هذا لو كنت قليلاً كي تكون هناك وقت عيد المصنع

تنكرد - يا حبيدا ولكن شوقي الى رؤيته تلك البلاد شديد جداً فاقع باوصول اليها في

الي وقت وصلت

الميدوني - صار الوصول اليها سهلاً الآن ولكن المصعوبة في ما يصحله الاساس بعد

الوصول الى هناك

تنكرد - هي ارض الوحي فاداً وصلتها - انما سألت الله ان يرشدني الى ما يجب ان اعمل

الميدوني - افلا تظن ان الله يسمع لك دائماً ذلك وانت هنا

تنكرد - هذه الارض ليست ارض الوحي وللوحي مواضع لا يكون في غيرها

الميدوني - احسنت فاما اعتقد ان قد تكلم موسى على جبل مواب وانت تعتقد ان المسيح

صلى على جبل الخليله وكلاهما من بني اسرائيل . والانبيا والرسل عندما وعدكم منهم

ومقامهم كلهم في تلك الارض

تنكرد - نعم ولما رأيت قومي الاديان في هذه الدلائل ولم أرَ احداً يرشدني الى طريق

الذي عرفت ان افني خطوات واحد من اسلافي واعبر النهر وارور الارض المقدسة

الميدوني - ونفتي خطوات الصليبين . ولقد كان للصليبين شأن كبير لانهم اصبروا

بار العبارة الدينية التي كانت قد حدثت في اسيا . وقد عادت الى الخلود الآن وبكة الخلود

الذي يسبق الاضطرام

تنكرد - ولا بد من ذلك لانه لا يقبل ان الاديان كلها الله تكون من غيرها من

الديان ولا بد من ان يكون فيها مزية على غيرها . وسأله تلك المسائل التي كانت الملائكة

تنزل عليها ناداً انقطعت عن رباتها . واطلب من المعري الموعود . يا فتى ويعريبي لاني لم

اجده في هذه الدلائل ولا احس ان احداً وحده فيها ولذلك احسب انه لا يوجد الا في الدلائل

المشرق في الارض المقدسة وقد شاعت الصاية الالهية ان تكون الطريق اليها محفوفة بالشاق

حتى يعظم بجنتها الاجر والثواب

فاصمى الميدوني الي كلام تنكرد وكان تنكرد حائلاً امام الشباك والنور واقع على وجهه

فتبدو ملامحه كلها . وري فيه دلائل المهابة والوقار والتقوى . وعلم من مره . انه على ساطعه

وحمله أمور العام في بعض من القوى احمية ما يحمله عن الاربع بن الانام ودايم كلامه
صحت الصيدوني قليلاً ثم قال يظهر لي انها للورد انك تريد ان تستحي عوامس المشرق
فقال تكرد نعم لقد صحت عرومي . وحيث دخل الشاب الذي ادخل تكرد واتي
لصيدوني بكتاب فاسف تكرد لان الرجل مشغول ولا يستطيع ان يقيم عدده طويلاً ومريض
وهم بالانصراف فاشار اليه يده ليقى حالاً من غير ان يرفع نظره من الكتاب ثم قال له
لقد احترت ورد اسكدايل انه اذا بدا امر يشعلني عنك قليلاً فانت تعذرني وتنظرني الى
ان اقصية فتعصر بالنقد الا اذا كنت مشغولاً فجلس تكرد في مكانه وقال الصيدوني
مخاطباً الكتاب

اكتب ان امكاتب نشر ١٢ ساعة عن الرسائل الخصوصية وان المديبة في هدو . وترك
حلاصة مكتوب برلين على اخرها . السداب في رول والاسهم في صمود ثم التفت الى
تكرد وقال له متى تحب انك تستطيع السفر
تكرد - بعد اسبوع

الصيدوني - حينما تصل الى اورشليم لا بد من ان تزور دير الافرجه نراً صطفا وتلاقي
هناك رئيس الدير الورو لارا وهو اساسي الاصل بارع في علوم المتقدمين والمتأخرين وذلك
لارم لفهم الحقائق الدينية وهو على اتم المعرفة باحوال فلسطين لانه استوعبها مدة خمس
وعشرين سنة فثق به وعتمد عليه وتحتاج الى اناس غيره ولكن حاجتك اليه ماسة جداً

اما من جهة النقود في بلاد الشام صيري واحد وهو في حلب ودمشق وبيروت واورشليم
واسمها سؤوقد كانت له كلمة اسفده في بلاد الشام فلحروج ابراهيم باسمها بالعاكر امصرية
مها . ولم تزل سطاوته قوية وساعطيت كتاباً اليه ويريد ان تعرف به وهو عاش عيشة
المواك في دمشق وعيشة لاواسط في اورشليم . فم اريد ان تعرف به وتستشر بحرفته جداً
وتجد في بيتهم اهل الرجال وادكاهم مؤداً . وهو قادر ان يساعدك في كل شيء فاعتمد عليه
في كل الامور وهو طويح امري . هذان الكتابان كتاب الى لارا وكتاب الى سوبتقال لك
كل معلق في بلاد الشام فادهم اليهما ولا نهتم بشيء آخر

موقف تكرد وهو يقول كيف اقوم بالشكر الواجب لك على ما اوليتني من الجليل . فقال له
الصيدوني ان لا اخرج من بيتي وعداً انتظر اشين او ثلاثة للعداء عندي وهم من الذين تحب
ان تراهم قبل لفضل وتضدي معهم

فقال تكرد اني اقبل ذلك بالشكر الجليل . وافترقا ثم عاد في اليوم التالي فادخل الى

عرفة من الممر ومنها في عرفة أخرى فيها ساحة كبيرة عليه منار من الجبل السعدي اللون
ومادروقي فيو كثير من أصص زاهر وفي أرضها ساحة كبيرة لونه يداوي لون السقف والمدراب
ونقشه يوفق نقشها وفيها كثير من الكراسي الفاخرة ومائدة مرصعة بالعاج عليها حرس من
الفضة كان لاحد الساموت وتال في يدو بوف من الذهب يستعمل دواة وكتب عرسوية
حديثه وكؤوس مستخرجة من مدافع مصره وفوقها صورة احد الورراء وتثال رأس اميراطور
في هذه العرفة في الصيدوني تنكرد وعرفة نصيب اتي قلعه وهو اللورد هنري سدي . ولما
ذكر اسمه مضطرب قلب تنكرد كما مضطرب قلب كل شاب انكليزي لان الرجل كان قد
اشهر شهرة فائقة حتى علفت به مال الملايين من ابناء وطنه . استمر في سنوات اربع خدم
فيها الاداء وامته خدمة بيوه تحتها اعظم الرجال فكان يحضر مجلس النواب يوماً بعد يوم من
غير انقطاع ويقوده للبحث في مسائل العمومية الهامة . ويترك في المناقشات حتى
يكون له النصيب الاوفر منها . ويكتب كثير في تلك المواضيع وعرضه من ذلك كله سمي
الاعراض وسما . عرضه من مدينت في مجلس النواب والمذكرات في الحاد والمقالات في
الحرائد السياسية والمجلات الادبية انما هو ترجمه شـ وطنه وامته . ولم يكن مثل كثيرين من
معبي ونداهم الذين يقتصر بحثهم على تبييه الناس الى ادواتهم بل كان يبدل جهده في إيجاد
السواء الثاني لتلك الادواء

وكان عالم حبير عارفاً بأسرار اللجان وصانع الناس ومن ما يعنري الامم من الوائب
انما هو نتيجة سادى التي سى عليها نظم الاداء ولذلك لم يكتصر بالمناصب السطحية بل تعمق
في حوصل العمور وبحث في صحيح ر يكون دواء لتلك الادواء . وكان كثير الدرس والبحث
على ما به من ادكاه وتوقد الفريجة لا يبت من الشـ ولا يتسرع في الاعمال مع عوامته
وشدة عريته ولا ينصب في رأيه ولو كان اصيلاً الا اذا علم انه لري الوحيد السديد حيث
يتشت به الى حـ الصاد . وكان قوي العارضة في الخطابة صحيح الصارة سلس الاشياء في
الكتابة ليس القريكة قادراً على اصطناع لاصداه وقيامتهم . اصعب الى ذلك انه كان
كريم الحب والنسب محب الطاعة متديلاً في كل امور

التمت الى تنكرد وقال له بصوت غامرة الرفة والمباشرة متى نغني الى الارض المقدسة .
فقال تنكرد ان مستعد للسر الآن ولكن رفاقي لم يحضروا
لورد سدي — اتي احبك على هذه السياحة
تنكرد — لماذا تتأخر عنها اذا

لورد سدنفي - مصي الموت فقد شرعت في عملي ولا يمكنني - اتركه

نكرد - اذا استطاع رجال السياسة ان ينفذوا هذه البلاد سيانهم فعل فعل وقد رقت اعمالك واعتل امارك فوجدت ان البارنت لا يصلح لرجال الاعمال وقد كان لارما في القرن الثامن عشر لم يكن للناس سبيل آخر للشهرة ، والآن لا يرى له شأنًا في حوال لائمة لانه اذا اراد التجار تمييز شئ اعتصموا بكتب وعبروه وعما عه

لورد سدنفي - يا حبيبا لو امكنني ان افعل لتصل عن السرور وتقي مما تساعدنا في عملنا وحال الحديث على هذا الخط وحصر سائر المدعوين وهم خمسة من كرام الانام . ثم دخل الخادم وقال - حضر الطعام فامسك الصيدوني بيد لادي مارلي وسار وراءها بقية المدعوين على اختلاف رتبهم رجالا ونساء - ابروا في روق من الزحام الى غرفة المائدة وهي في اثنا ورباشها مثل غرفة المكتبة التي تقدمت وحسبنا بكل فيها الصيدوني مع اخوانه اما لولانم الكبيرة فبولها في غرفة اخرى اكبر منها وانحر . وتكون آية العام حينئذ من العصة وذهب اما الآن فكانت من - حرف شعر المشهور وهي قائمة على قوائم مدعنة وبهاج تحملها ثنائيل صميرة من عرائس البحر او حيوانات محملة الانواع وهي في شكل اصدف او عماش او ما اشبه وكان في وسط المائدة ثنائيل حتم من الحرف الصيني المدسوع في درج من اجل ما صنعة الصناع

ولما جلسوا حول المائدة اسر لورد سدنفي في اذن حارو كوسباي قائلا كنت انكلم الآن مع لورد مستيكوت فوجدته على غاية الذكاء لم تندب احلاقة ولكنها من الطقة الاولى حذنة بعد الطعام ولا تدعه يمل من يدنا

كوسباي - يقال انه داهب الى اورشليم

لورد سدنفي - نعم ولكنه يرجع منها

كوسباي - ما ادرنا انه يرجع فان بومارت صفة اسف لانه عاد من تلك البلاد ولا اوسع من المشرق مجالا لرجال العلم

وكان بين المدعوين الشاعر صاسور وهو من الفلاسعة المشهورين فدار الحديث بينه وبين نكرد على اراي العام وحقيقة العمران . قال صاسور ان العمران كان في العصور العايرة ارقى منه الآن وكان متنا مليون من الشر حاصمين للرومان وللقوابين الرومانية التي اضطربا ان بحري عليها في هذا العصر وعائنين بالسلام والامن . وكانت طرق المواصلات عده انقصر مما هي عدنا فكان الاسل في عصره يسير من باريس الى انطاكية ماسهل مما يسير الآن من

مدسة لندن إلى مدينة بورث وكان المندس في ممكة الرومان اعظم مما هي الآن بكثيرة
ثم انتقل الحديث إلى سب الخطاة واما عن ذلك واما عن سدي إلى
عمر اسبانيا عن التسط على الادامكيت مع انها هي التي مضى وقل فاسور ان الامة
الاسانية باقية على حالها فهي لم تعد تتابع جزها مما كانت تستطيع بالامس فقال
الصيدوني لانها ادركتها شجوة والام شج كالافراد ما لم تسكن القمار وحق دسها سلب من
الامترج بدماء غيرها ونش هذا الحديث قصي الموت بين يور و حرم من الواس العظام وكان
النساء يشاركن الرجال في كل المناشط ونو كانت سياسية فلسفية

الفصل العاشر

لما عاد تنكر من ردة الصيدوني في مرة الاولى وحده في بيتو عطافة يقبل فيها ان لادي
برقي ترجع مركبه بورد مكبوت بما لا مرد عيبه من الشكر وتخشى ان تكون قد انصفت
كثيراً ولكنها تؤكد له اعترافها بفضلها عليها
وكانت هذه السيدة من محبة اشرف الاسكندر كما علم من اسمها انه دوق وروجة لورد
فاستغرب كيف انه لم يرها فلا تكلم لم يبال بذلك وكاد يسي ما جرى له في الصباح لان
كلام الصيدوني وافق امينه وبرع من نصو كل ريب في صحة مقاصدو فاصبح له ان لورد
اسكداين ومطراي تحطال في مهم رادهم ولو كان الاول معها حيرا بامور العالم والثاني من
كبار العلماء ورجال السياسة ودان في سمو ان الصيدوني اسير من الاول واعلم من الثاني ومع
ذلك لم يستغرب راني بل تحسها وشدد عرائني
وكان مدعواً تلك الليلة الى بالوعد لادي باردلف فلم يكد يدخل دارها حتى وقعت
عينه على السيدة التي رآها في الصباح اي لادي برقي فطرت اليو عيها الجلاويين وتسمت
واحت راسها فاقرب منها حالاً غيئة قائلة ها قد احتسنا اليوم مرة اخرى . فقال لها كيف
اما لم يلتقي قل الآن . فقالت قد عدت حديثاً من باريس وهذه اول مرة حرجت فيها الى
سهرة ولولات ما كنت ها الليلة بل رنا كنت في السجن . فقال ادا يجب ان تشكرني لادي
باردلف (صاحبة الدعوة) على ذلك بل يجب ان يشكرني العالم كله . فقالت وانا في الحلة .
فقال هذا حسي وهو يمدد كل شكران . فقالت ما احمل مركبتك وما عدت احب ان اركب
في مركبة دوسها فقال لماذا لم تقبها عدت ادا . فقال احسنت واحملت هذا كرم حاتي
يعرفه اهل شرق ولا يعرفه من في هذه البلاد الباردة ولقد صدق من قال ان شبه الشيء

تجيب اليه فقد اخبرني ورد فانتهت الآن انت ذهب الى بلاد اشرو فما اسرع
ما انت مفارقا

فقال نعم مرادي الذهاب بأسرع ما يمكن

فقلت أصبح ذلك وصحتت قبلاً وقد مدت عليها مارب انكاف الابل ثم قالت
يا احدا لو لم تأت لمساعدتي هذا الصباح . فقل ولباء . فقلت لاني لا احب ان اتعرف
بأناس اسرهم عنهم ثم افارقهم سريعاً . فقال ما ادراك حق بالاسف منك . فقلت اراك
سمعت العالم قل ان تعرفه . فقال الي لم ا . من لاني لم اعرفه حتى الآن كما نقولون وما يعني
الي هذا الآن من باب الاتفاق كما اتفق وجودك في ذلك الشارع الصبق في الصباح . فقلت
ان لورد فانتهت اخبرني الآن انت ذهب لاجل ما حاله عليه فم الله . فقال قد مر ايضاً
شعرت بالخافة الى ذلك . فقلت نعم ولا ابري ما هي من دني في عدم مراري على الذهاب
وكي فانت الفرصة الآن وقد كان اواحد علي بن احم عصابي مثل السباح الاقدمين
واقصد تلك الارض المقدسة ولا استريح حتى تط قدمي رمال يابا

فقال هذا هو الصواب ويجب علي كما ان سح هذه الباحة فقلت ومع ذلك لا يذهب
احد منا بل بقي في اماكسا شؤه وتخصر فقال لانا ولدنا في رمن لا يهتم الناس فيه الا
بالديا . فقلت اما انا فلا نهمني هذه الحطام الغاية ولا نلوق بمسي الا في الامور روحية .
فقال لان لك نفساً سموية والذين مثلك قلال في القرن التاسع عشر لان حب الدنيا دعي
العيون ولكل مشغول بها عن الاخرى . فقلت اصحت ولذلك ارمعت السراعا واما ادرك
مقاصدك لاني كنت مثلك كانت بمسي نحي الى اورشليم وكنت نهي الوصول الى تلك
المربوع ولكن لم تسمح لي التقادير ان اتخطى مدينة ماريس

فقال لما ان السر صار سهلاً الآن ولم تنق صعوة الا في ايجاد عمل يعمل لاسان بعد
الوصول الى هناك كما قال لي اكبر ثقة اليوم . فقلت ومن هو هذا الثقة . قال هو الرحمن
الذي كنت داهاً لزيارته هذا الصباح لما التقيت بشي المسبودة صيدوني . فقلت وهل تعرف
المسبودة صيدوني . فقال اعرفه اقل مما احب وهذا اول يوم رأيته فيه ذهت اليه بوسيه من
لورد اسكندابل لانه خبير بامور السر . فقلت الي اود حذا ان التي مهد الرحمن ولا بد من
ان اطلب من لورد اسكندابل ان يدعو ويدعوني يوماً ما للعشاء عده . فقال بلعي انه لا
يجرح للدعوات الآن . فقلت كان محرج كثيراً وكان يوم الولايم الفاضلة ولا بد من ان
نتقي عليه العود الى عادته الاولى فانه عني على مفرطاً . فقال هذا الذي يظهر لي واما استعرب

كيف يهتم رجل بمسح اسن وهو في درجته من العلم والفضل . فقالت هذا صبيته ولا يستطيع التخلص من الامور كما لا يستطيع الملك ان يخلص من مياه الملك . ولا دري من احد سكة الحديد النهاية فانه لا حديث لآل في باريس الا بها . فقال بجادا قالت اليك عن ذلك وعد بنا الى الكلام عن اورليم . ثم التفت وقالت هوذا روحي دعني اعرفك به . وكان تكرد يحب ان روحها الرجل الذي رآه معها في الصحاح فاد هو غيره وهو طويل القامة بحبب اللحم فسكر تكرد على قدبته المركة لروح في الصحاح ثم دعاه للمساء في اليوم الثاني فاجاب انه مدعوه الى مكان آخر ولكنه وعد بان يزور لادي برقي قريباً ويشاهد بعض الصور التي صورتها للارض المقدسة

ومضى اسبوع وهو يزورها كل يوم فوجد انها الشخص الوحيد الذي به وب رؤية ويجدته عن الارض المقدسة وكانت تحب سحر البحر وتعرف شيئاً من امر السن فتشير عليه بما تراه صالحاً فيتبع شورها في اصلاح بحره . وكانت قد قرأت كتباً كثيرة عن فلسطين وسمعت عدداً وافراً من صورها فكانت تزيي الصور ونشرها له وبحره بما قرأه عنها وودعت غير مرة ان يوحى سيرة لعلها تستطيع السياحة معه لآل روحها مرمه بالصيد ويحطرونه حياناً بان يزور بلاد الشام ويحاول صيد الخبزير الذي من فغارها . وكادت هذا الكلام وامثالها شي عومه عن السمر . وانفق انه رارها ذات يوم مرآها في حالة لاضطراب الشديد ولما جلس اليها سمعها تشهد من كد حرثي فسأها ما الخبر فقالت انها على غير ما تحب وانها سمة لآل سيرة صار قريباً . فطلب اليها بان تافر معه فقالت بان ذلك غريب من امحال لآل روحها لا يستطيع ان يمارق لندن اكثر من ستة اسابيع ولو وجدت سكة حديدية الى اورشليم نكل الامر ممكناً . ثم التفت اليه وقالت له اذهب على الطائر الميمون فقد كنت امي نفسي بالمال كنت احب اني استطيع السياحة معك ثم عطت وجهها يديها وكأها تحاول احضار عمها

موقف وصار يمشي في العروة دهانياً واياناً وكاد يؤاذه بمطر وقال لها لا ادري لماذا اري التقادير تصدني عن عزمي ابتها المريمة ولما قال ذلك اضطربت وقالت له اياك وكلام الحب والتودد واصبح غما مضى ونق اني مسرورة جداً بالعرض الذي انت داهب لاجله فلا اريد ان تؤخر سرك يوماً واحداً لاجلي . اذهب على الطائر الميمون اما انا فقد شئت الحياة . ولما قالت ذلك دخل خادم ويبدو كتاب فنظرت اليه وقعت وحالما وقع نظرها على ما فيه صرحت صرخة عظيمة وأغمي عليها فادر اليها تكرد وكانت اكتاب مفتوحاً امامها وفيه صطران يقال فيهما

”سقت المركبة الصيقة. حرب يلقي أمك شتريت حسن مئة مئة أيضاً من ذلك صحيح“
 فلما فرها قال لي بعد أداء في مشعبه بالزاهدة والمصدرة وهي مصطرة حسب ما يحقها
 من الخسارة. ما عرب هذه الدنيا وسكانها. ونادى حادمتها اليها وأسرع من بينها وبت
 الصيد وفي مرأى عبده الرجل الذي رآه معها لما رآها أول مرة فسأله عنه فقال له إنه رجل
 مالي مرسوي حافي لكي أساعده في إنشاء سكة حديد جديدة من باريس إلى ستراسبرج
 وأما معرفته منذ سنين كثيرة وكان صديقاً للورد سموت فترك له ثلاثين ألف جنيه فظهرها في
 باريس كأه صاحب ملاين كثيرة وهو من كبار المصارفين فقل تكرد قد انحلى لي الأمر الآن
 ثم سأله عن لادي برقي فأخبره أنها أكبر مقامرة في أوروبا ومنها أنته يوم رآه أول مرة مع هذا
 الرجل وبقيت ساعة على نايه تطلب مقاتلة فلم يقابلها لأه لا يريد أن تكون له أقل علاقة
 بامرأة مقامرة. ثم قال أنه يعلم جيداً أنها على شفا الأعلام كما يعطران بعم حال كل انسان
 من المشتهين بالاشغال المالية

فقال تكرد قد اصحت وقتك بهذا الحديث مع امي انيت لاحرك الي مافر عدا وانظر
 انقام وهذاك من حيث مكاتيب التوصية
 فاحد الصيدوفي القلم وكتب بالاسامية الى الورو لارا رئيس دير تر صطا في القدس
 الشريف ما ترجمته

أيها الاب الجليل الاحترام
 انشأت الذي يملك كتابي هذا سانح يعلب استقلا عوامض المشرق تعامله كما عاملني
 ولحفظك الله آياتنا ونفج امالك
 وكتب الى ادم بسو بالعبرانية ما ترجمته

عزيزي آدم
 اذا احتاج القوي الذي يبدو هذا انكتاب الى النقود فاعطو من الذهب ما يكفي لعمل
 اسود مثل الاسود التي كانت على عرش سليمان والمطالبت بذلك كلوا ابن اسرائيل الذي يسميه
 الامم صيدوفي

(المقتطف) قد اضطررنا ان نختصر كثيراً في الفصول السابقة وندمج بعضها في بعض
 اد الغرض الاكبر ليس بها ولكن بالفصول التالية التي توصف فيها احوال الاد الشام كما كانت
 منذ تحسين عاماً وسترد في الجزء التالي وما يليه

المكتبات ودور المطالعة

لمحضره الكاتب الجليل خليل القندي ثابت

سر كبير شئت في شوارع عاصمة الديار المصرية تلقى الخدمات والقهواني قد صفت فيها الاحياء ورصفت فيها راحات المسكر وحلا صاحبها كؤوس الريح يدبروها على الشرب وهو لاء بين شاب وكهل وعظيم وحفير يقعون الوقت ويبدرون الدوام ويحضررون العافية عبر عابدين ان الحياة اثمن من ان تصاع بين الكاس والوتر وان اسمر قصير يتوح على المرء ان يحيى فيه لاعلاء شاي وشال غير وضع معه ولا حرس ثم جل في ارجاء القاهرة وطلب ندي ادب او يجمع علم فانك عبر واحد لمست واداك شي فلا كثير من متحدث يصم اربقا من القوم همهم المسارة او تربية الاياد او ما يخال هذين الا تصح مشيدات شئت عن هذه القاعدة وقليل ما هي

وادخل البيوت العائرة بالسكان المزينة بالخر الرياض وانثى الاناث وحدث ما مبريتك لذلك ترى في رابطة ما حرفة كتب فيها ماله وطاب من مؤلفات العلية والادبية ولا ترى سوى بعض افاضيل العزم وشيئا من الكتب المدرسية لعمارة لاسرة ثم قرأ الصحف اليومية تلقها تطر في احبار الترسل وامريكا و-نرايا وغيرها من البلدان النائية والس على قراءة ثلاث لاسمار مقدون ولاقول الصحف سامعون وادنا حولت اطارهم الى ما هو اهم من جميع هذه لم تلق منهم ادنا صاعية ولا قويا واعية حتى باتوا وقد صبح بهم قول حذرة الفاصل معرب كتاب سر تقدم الانكليز السكويين في مقدمته "ذلك اصاب الامم الشرقية وسحقهم في عقولنا حتى عم الفشور وصار كالم حالة فطرية محساة خلقا من احلاقا وعددا من يخرج عن حالتها هذه متعذرا عن السمع القوي ومارقا عن تقليد لامة وعاداتها ومهينا ها في ما ترى التمسك به من موحات كالم هذا هو السبب في الاقبال على مطالعة

القصص والحرائر والنهايات على اقتناء النافه من مؤلفات والسابق الى حفظ كتب المحور والروايات والنمود من القول اخذ وجر المانع واعمال المفيد وفيه تعليل واضح بكثرة انتشار كتب المحور والمديان وقلة كتب المعبره صحيحة فان الاولى لا تعطل شيئا من همه القراءة ولا تشغل عملا من مدركتهم ولا يتكلمون اكثر من الطر الى الاحرف ليحصلوا منها صورة في الذهن تفهمهم او يدركوا واقعهم تفهمهم ثم يقضي الوقت بسلام وعطاه الادراك حقيقي مقبل عليه . ولان النائية تقضي اعمال النظر وتسوف الفكر وتساب في النفس فتحدث فيها من

التأثير ما يهيج خاطر المطالع ويدعوه الى العمل أو سبه الى الواحش عيب
هذه المصنفات أصبحت معدومة في مدرتنا حتى بين اهل الحرفة لواحده من صار هؤلاء
اشد اناس نفوراً بمعصيتهم من بعض عقول كل واحد - ميل احدى وعانت عدة بذلك مصعته
ومعصية مواطنيه وصمموا تصرفوا وسهل على تراحم ان يبور يسا فوراً ميباً - ثم يوجد
عندما تمتعت كثيرة في هذه الايام ونكبتها حول الكؤوس والاكواب و سبه مبادين
الملاهي والالعب

وتلك الحرائد على كثرتها واشتارها لا يقرأ منها في كل يوم الا - امر فلان وعاد
فلان اما ما كان من تلك الحرائد مما يرشد الى فضيلة او يسه على رديلة او
يوضح حقيقة خطأ كتب الحد من جعلها حطب الظاهر ولاستعاضة عنها بما لا يفيد . . .
دواؤنا التربية وسلاطنا في نشر المعارف والعلوم فعليا بها في قيا من
الشهور وما ترك لنا من الاحبار في العمل قبل ان يتم الاحتلال وتمدد رعيها القيام
تسمى الحكومة جهدها في تأسيس مدارس ونشر المعارف بين الرعية ويساعدها في ذلك
كثيرون من الاحاب والزواطين اعطاه المدارس في هذا القطار والناس مقبلون على تعليم
اولادهم في مدارس الحكومة وفي مدارس غيرها حتى بات عبر المتعلم محققاً - على ان التثيد او
المفحرج في احدى تلك المدارس لا يلبث ان يخرج من مدرسته حتى يودع كتفه البيت
ويسمي في حطب الرزق فاذا امرره حسب انه بال الخط الاور مخدته سبه بالهوى والطرب
فكرج الدات وتبع الشهوات ولم يسق على شيء ما تلقاه الا ما كان من اللغات الاجنبية التي
يجهل الى استعمالها كل يوم وان طالع كتاباً مرواية عرابية تربد في استرحائه وصعبه ونقوي
شبهواته ومطامعه وتتركه بحيث لا يستطيع الشاب في وجه مؤلف جدي او كتاب رائج يحتاج
قراءته الى ايمان النظر والفكرة

لا ادري ما سقته اهل القاهرة يومياً من الدراهم ثم مسكوت بالوسط وانما اقدره بأكثر
من الب حتىه قياساً على ما اعرفه من حالة بعض مدائن الشرق اي ان اهل القاهرة يشترون
من الدلاء لنعوسهم ما ثمة السوي نحو اربع منه الف حيه ولم يهض الحمية عيرة واحد منهم
لانشاء مكتبة عمومية او دار قراءة يؤمها الشبان وبطالون فيها ما يد نهمهم بدلاً من ان
يشربوا السم الزعاف فيكنسون المعرفة يقتصدون في قوامهم ودراهمهم ويعود النفع على البلاد
بامرهم لان على البلاد وتقدمها عائدان الى عبي افراد الامة وتقدمهم . وقد نصت الى احد
الاصدقاء في بيروت كتاباً تلقينه وقت كتابة هذه السطور قال فيه ما نصه

"استرك جمعية شمس البر" وجمعية لامتاع عن المكاتب" في فتح قراءة حانة وقد استأجرها محلاً وسهرته رلائب اللام وبهرة رككب والخرند الضرورية ويقدم فيه رجل للاعتناء به وفتح ابوابه. هذا ما تقطع جمعيات فقيرتان في مدينة لا يبلغ عدد سكانها خمس عدد سكان القاهرة فمن لا تن يهد السبيل في مثل ذلك في هذه العاصمة

وعدي ان للوم مرحه الى مدرس القطار وانه الخيل المنقش فيه فمدراس نستطيع ان نربي في الامدتها الخيل الى مطالعة بحيث يرتاحون اليها ويجدون فيها لذة لا يلقونها في تلقي دروسهم ويستطيع الاباء ان يعقوا حراً من دخل لا سيما الموسرين معهم في ابتاع الكتب والخراند الدفعة بحيث يتباد النيران قراءتها فتصح حرة من مطالب حياتهم وامانيهم تحتاج القاهرة الى دور قرة بحرة بالكتب العلمية والادبية والروايات النادرة التي لا عابر على آدابها والخرند علمية والادبية والسياسية من عرقي وافريقي ويتنط ان لا يقدم متديها سوى قهوة ابن والشاي وكوكور يقتصر على هذه فقط او ما ساكلها دور المشروبات الروحية والمسكرات وان تم هذه الدور رجاء اندية بحيث يسهل على الجميع التوصل اليها حتى اذا ما خرج العامل من محله والناع من ماعته والتاجر من حابونه وموظف الحكومة من ادارته او يتوجهوا الاصيل وبعد الغروب فصداح هذه البيوت تنبع النغم بالقراءة والمطالعة والوقوف على حوال العالم وسيرور خارج القاهرة او خارج القطار المصري ولا يحكي على المذلل ما في ذلك من الفائدة لمردوجة رجاسر عما يهلك العقل والقوى واكتساب ما فيه النفع والقدرة على اسهل السبل

تحتاج القاهرة الى مكاتب عمومية تترك في المحلة ويسهل على القوم استعارة الكتب منها واحدا اي بيوتهم للظرف فيها ساعات الفرع فان المكتبة الوحيدة المفتوحة للقوم هي

(١) هي احد بروج جمعية اتحاد اشباب المراسنة في مسجده لندس تأسست في بيروت منذ ثلثين سنة فت في خلالها بحه شياش سورية والمنعصر من اهلها ولا تزال تواصل اجياعها وتطابق شرايعها والآداب وفتح ابواب البحث لاعضائها فيما سوى المسائل السياسية وابحث اعنائها اندية ها مكتبة صغيرة فيها كتب متقاة في العربية والانكليزية وبعض ادراج في مصر وهد اهدتها احدى السيدات الانكليزيات مالا يعطى ربة جائزة من مكتب من اعصبتها اصيل مذلة او يؤولف احسن كتاب في السنة

(٢) مرج جمعية الاتحاد المشهورة في العالم بامور حديثة النشأة في سورية يبلغ عدد اعضائها في البلاد نحو عشرة آلاف بين رجال وساء وصيانت وبناات لا مال لها وغاية تعويد اعضائها على رفض المسكرات وعدم تعاطيها على الاطلاق وجدها في العالم طاهر مهوور لاسي ايلدا ان التي ميت بقاتلة اسكر الويلة والجمعية المنار اليها في عرض البحث قرةها في مدينة يوروب ترأسها زوجة الدكتور هنري جيب المبشر الاميري الشهير

مكتبة الخديوية وإنما يصير على جميع من القاهرة الوصول إليها قد يستحيل على الكثير منهم الانتفاع بها

وقد عتدنا أن نلقي إحساناً على الحكومة في جميع ما نطلبه من الحاجيات وتكاليفات ما الحكومة فلا نستطيع القيام بهذا العمل (مع استطاعها مد يد المساعدة) ولا موجب لديهم لي بدعها. وقد قرأنا في خروث اليومية أن أعيان مديرية الخيرية أوقفوا على مدارسهم كثيراً من الأعيان الخاصة بسحق دخلها في حفظ تلك المدارس مع أن الحكومة مدارس في مديريتهم فلم يطالوا الحكومة بشيء ولا تقدم القاهرة وسائر مديريات القطر الكثير أعياناً اسمياً كراماً يرون لذة في نفع الناس ونقدم البلاد وهم الذين يطلب بهذا المشروع كي تتحقق هذه الامة فاداً تألفت منهم عدة وعرضها إنشاء الكتاب ودور القراءة لم تقدم من المؤسسين ونحى العلم فبالأعلى شد أزرها ومعونتها

ولا حسارة مادية من دور القراءة وعددي أن ربحها معقول تقريباً وإن قس وشاهدني على صحة ذلك أن الجمعية اتحاد الشباب المسيحيين يتأمن هذه البيوت في مدينتي الزمير وحر في الاستانة المليحة وسائر أماكن على قدم الفلاح ولا إحاطة الجمعيتين المؤسستين حسرتاً ما يذكر أما في بلاد العرب كالكثير وأمر كما مثلاً فهي كثيرة جداً ومعها ظاهراً عظيم ولا تقتصر هناك على ما ذكرت بل نناول قمة المطاعم والصادق حيث يعزل عداؤها من وطابين وحاسب فيندولون لاصحة المعدي المطالعة من المش نرى أقل مما يطلب منهم في سائر المطاعم حتى يقال أن النشر يساوي قيمة تقريباً ولكل ذلك شروط وقوانين ليس هذا محلها ولا يطلب هذا الآن في مستندات القاهرة لأن موراً كهده نمو ولا نريد للوجود دعة واحدة أو الطفرة بحال

في الكتاب وهذه لا بد من جمعية المال في سبيل إقامتها ولكن الجمع العام العائد منها أكبر ربح ينطهه بحسب الانسانية. والاداء الذين لا يتكفون من بحدة هذه الكتاب بالمال يستطيعون إعانتها بالكتب والخرائد والمؤلفات من عربي وأجنبي

ومنى نيسر لنا الجمع بين دور القراءة والكتاب العمومية فلا بد أن نثر ثمرة طيبة ألا وهي الجمعيات لادبية والعلمية وهائدة هذه اشهر من أن تذكر كما يقال إعانتها من التوثيق في صحة الاداء وتبادل المذاهب والطرفي العلوم ولاحتراعات وتقوية ملكة الخطابة في الشباب

ويظهر لي أن الجمعيات الماسوية في القاهرة تستطيع أن تبدأ العمل لانها من الجمعيات العمومية المؤسسة على نظام وهي تضم الوقت من الوعفاء والاعيان والاداء ولاعباء ومن أقصى غايات الماسوية واسماها نشر المعارف والعلوم ولديها مال مدخر تستطيع بدل حرة مد

توصلاً إلى هذه الغاية فخدموا وطنهم ولا تكتفي بتعدد الخدمات وإلقاء الخطب الأدبية في محافلها وتوزيع الصدقات على أعضائها المحتاجين أو إهداء ذوي اليأساء من يتألمهم وأراملهم من لنا رحل كبريائين لا مبركي تحتها العبرة والخبرة في تقديم على إنشاء مكتبة عمومية ومن لنا رحل يقومون كما دام أصحاب المشروع الشكوي^(١) فيفتحون بيوت القراءة أو مدارس الليلية لتدريس العملة والادب لم يغوروا بدخول المدارس في صدام أتابي كتاب بالأمس من صديق لي في سورة قال في ما عبرة^(٢) أفقيت لحظة الموسيقى الدوبة يوم السبت الماء في صد الظهر ويخضع دحلها هذه السنة (بحر حبيب أو ستين حبيباً) لاسحاب مندى الصبيان الذي شفي في السنة صاحبه وكان من عزمه احداث الاحداث من مهاوي القهوي والسكر والقدح كما نعم وسأكتب اليك عن مجاهد بعد ان تستولي القصة على مبلغ الدرهم^(٣)

هذا ما يجرى في العمر لشواية وبدونها إلى الطرقي احدى المسائل الاجتماعية. الخيرة بمره صغيراً يبق على المكوث والهو يستطيع من القاهرة ان يكتبوا له كثيراً ويدخلو لهم وليسهم من بعدهم ميراث في الخبر لمجيبهم

ومعلوم ان للحكومة سعة كبرى من هذا التغيير وحدث فائدة يقلل عدد الجرائم ويريد اهتمام القوم بتساعدتها او من مفعول ان سدد الحكومة في كل الاداء افاضل رحاها وخيرة اباها على واداناً ويحسن بالحكومة ان تشجع هذا العمل ما استطاعت الى ذلك سبيلاً وانما ثقل المسؤولية ملقى على عواشي الاهل ولا اراهم يستطيعون تحمل من هذه المسؤولية معها اتقوا لذلك من لاجاب الا اذا قالوا ان الناس عادوا اسباب الطمان ولا يستطيع صرفهم عنها

(٢) من شكواي بمره في اوليات الخطة يدي هذا المشروع على صفها وانفاة من اسعاف من لم يستطيعوا الدرس ايام صدام اولم يتكسبوا من نظام دروسهم على جهل تلك الدية وقد انشر هذا المشروع في الولايات المتحدة وتجد نصيبه في كتاب نقل في العربية احد الراغبين في انتشاره وطبعة المدرسة العليا الامريكية في بيروت ونوزع مجاناً على من اراد

(٣) متدى اعم سنة ١٨٦٦ في بيروت والسارخ في اساطير كريمة الدكتور جورج بوسنت الجراح الشهير بمعاونة بعض النصارى والرض من صرف الاحداث عن التهاوي وبهت الخانة في اسهرات واجدائهم الى حيث يعمرون الوقت من الدرس والكتابة وممارسة الالهاب وسماح الموسيقى والمطبخ البسيطة المرفوعة بالامتحانات العلمية وقد تبرع ثلاث اندسة الكلية بمساعدة هذا السبل بمجموعة من الزملاء في اعاد الاحداث وتعليمهم وتقدم الخطب وما يسهل على الاندية ان عولاه الاحداث احدثوا يتصدون في دراهم التي كانوا يتلقونها وذلك من مدير المتدى فحدث صدقة للزعماء في كل اسرع يأتي الاحداث بما جمعه ولكل منهم دهر كتب في مبلغ ما دفع بنارجه وفي بلغ المجموع نحو عشرة مراكات وضع في البنك الاقتصادي بمائة الفيلة

وليس المنعصر فيما دأب هذا القول يسير على جميع الناس على اختلاف طبقاتهم
وواقع على غير ذلك لأن كثيرين من الناس لا يميلون إلى آتياب القهوي والحانات وإنما هم
يعلمون ذلك على رغم أنهم غير محيرين فهم يتطلعون الراحة من عباد الأشغال والاحتياج
ناتريهم فلا يلقون محلاً يصحبهم سوى القهوي والحانات وقيل يسهم من يستطيع كبح اميال
يفعل العزلة في وقت الراحة على لقاء الناس فلا يتر لمولاد ما يطلعون لاقلموا عن الذهاب
إلى بيوت الحان وغيرها

ثم إن حاجة البلاد إلى المدارس لا تناري افتقارها إلى مكتاب ودور القراءة والجمعيات
ومستندات الآداب فإن المدارس آحدة في التكاثر تبعاً لناموس التقليد ولاسيما مدارس
الذكور فلا بد أن من السعي لاجتاد ممتات المدارس يستفيد الطلبة فائدتين عظيمتين متاسة
العلم الذي يتلقونه في المدارس ودفع الصر الناصح عن آتياب اماكن اللهو وبيوت الحان
حصرت الكلام في القاهرة مع علي أنه يقتضى على جميع مدن القطر لأن القاهرة ام
مدائيه وعاصمة البلاد ومقر الحكومة ومبها من الوسائل ما هو غير ميسور لائر مدن القطر المهم
الألسكدرية وأما يقال سعة المدن الكبيرة ما يقال فيها لاسيما التي تعلب فيها انصر
المصري على عبرو من الناصر

في اغتراس يجب دفعه قبل الختام وهو أن القاهرة الحديثة حيث ينظر اشادة هذه
الدور وتلك مكتاب والجمعيات حيط من جميع ام الارض صيها الانكليزي والفرنسي والالمانى
واليوناني والابيطالي والمصري والسوري على اختلاف رعاتهم وطلقاتهم ومشاربهم ومداهبهم
فكيف ينسى لمولاد القيام بشروع يقتضي الاتفاق في العادات والمشارب والفرعات
اما كلامي فوجهه إلى الباطنيين بالصاد من مصريين وعيهم وليس بين هؤلاء ما يدع إلى
تفريق كلمتهم إلا ما لا يعتد به ولهم في جامعة اللغة والوطنية والتأسية ما هو كموة لصمم في
امر نثق في حمد مفعلة آراؤهم وآراء خرائدم والصلاد مهم إلا فئات طمست انصارها
بأكف النعص والجهل ولا يهى أن الاربين ممن ذكرت تألم بفعلوا هذه الجمعيات
والمنشديات لاسيما المتعلمين منهم ثم إن هناك من الفرق يسهم وبين المتكلمين العربية ومن الناب
في الاحوال والمعيشة والاستعداد ما لا موضع لذكره ها

إن فرنسا كانت مثلاً لمصر في تنظيم الحكومة والاحكام والري والعادات وقد تابعها هذا القطر
في كثير من الامور وإنما لا تحلو مديفة في فرنسا صغيرة كانت او كبيرة من مكتبة عمومية وجمعية
اديه ومستدى للقراءة صلام لا يجرى التقليد في الناضات كلها بل يشد في المؤاديات فقط

تلك ما قد يحققها الزمان وتأتي بها الحاجة إليها وترزها إلى عام الحس والحقيقة عبرة
لوطنيين وصحة انكرماء نكر حيرانر عاخذ

هذا موضوع يطرح في ميدان البحث وعسى ان يعيره اديان القدر الثامن ويسعروا فيه
براهيم الصائب ثم تقدم انما هو قطرة من بحر وكسور الحقيقة ودورها ثم ترن سموة ثم وهم
اهل اللاد يعرفون مواضع الضعف والشد فيها ولم تجاور في انصت باب النظر في المسئلة بوجع
عام وانما قدمت تنبيه الافكار الى ما نحن في حاجة اليه ولا بد ان يتولد ذلك ما يريح القلب
عن الحقائق ولامور مرهونه باوقافها والله اعلم بالصواب

علم الجراحة في الحرب

لمحة الدكتور دوج براري طبيب مستشفى الزلزال

لم يكسر حرباً حراً الاكبر بما ناوله من العلم والاحسان ولا ارثوا بما لديهم من المال
والشهرة ولا انصرفوا على معالجة الالف الذين يعانون في مستشفياتهم الكثيرة ولذلك ما
كانت حرب تشب في حروب قديمة حتى تطوع كاره وتركوا رعد البش وركبوا اشد
الاحطار حراً بالاساييه وفعلاً بتوسيع نطاق الجراحة واستجلاء ما يحض من سرار هذا الفن
وما كانت اعدائهم تطأ تلك الدلاء حتى تساقوا في الصل والحد ومواصلة الجرائد العنيفة
بكل جديد ميدان فكان لمقاتلتهم شأن عظيم وفائدة كبيرة عدا ما قادو به ابناء نوعهم في
ميدان القتال فكم من رجل اقدمه من تعال الموت وكم من آلام حتموها وبخاطر استدر كوما
ومراسم شموها وكم من طفل اصدوا عنه اليتم وامرأة وقوا يسها وبسبب التمرن وما انا
الخص من ما وقعت عليه بما - تتأده الاطباء والممرضون من هذه الحرب

رصاص موزر Manser

رصاص موزر مخروطي الشكل مثلث بالشكل وهو اكثر انواع الرصاص استعمالاً في هذه
الحرب وهو يصاب اكثر المرحى . وقد مدحه المرحا برئيس الشهير لان صرره اخف من
صرر غيره فلا يثبت الاسحة الرحوة لعدم تقدمه ولا يشوه الاعضاء . واصاباته بلا ألم وتكاد
تكون حالية من الخطر ولا تحتاج الا الى علاج بسيط . وتوقف شدة ضرره على المسافة التي
يعلق منها فاما اصاب الانسان عن بعد ١٥٠٠ متر الى ٢٠٠ متر احترق الحرق لخصاب
كثافة ارة ي من انفعه التي يدخل منها تكون صبة حدة اكتشف الآلة وكذلك القصة التي

يسرعها . وكذا اذا اصاب عظم الصدع من ٥ متر او اقل كسره وقتئذ . اصيب احد
الجود برصاصة مده في السلامتين المستطبتين في ختصرو وينصرو فاحدثت فيهما اربعة
حروح صغيرة ثم الشامها على عايه ما يرام بلا تقطيع وحشرت السلامتين من غير عاعة
وقد احمى بعضهم نتيجة الاصابات به فوجد ان ثلثي المصابين يموتون هم الشده في ثلاثة
اسباع والثالث الباقي يموت في مدة اطول قليلا . ويقول اخراج رئيس ان حروح هذا
الرصاص تشي بسهولة من غير تقطيع وانه لم يشاهد حدوث بقي فيها راس الرصاصة كما روى
بعضهم . الا ان مكاتب احدى المرائد الطبية قال انه يوجد انواع اخرى من رصاص موزر
عظما اشد من الرصاص المذكور تماما وتكسر اكثر ومهاويح لا يمتد الشكل فيه الى طرف
الرصاصة يبقى من راسها حرا فلا تلبس في اصاب راسها حتما فلما تمدد ونع وحك
لاسرء الرحوة وقتئذ الطعام مثل رصاص دمدم المشهور . ويقل مرور رصاص موزر لسرعة
سيره وصغر حجمه ودقة رأسه ولذلك فهو يترس سرعة في البدن ويسير سيرا مستقيما في الغالب
وهذا هو السبب الاكثر يكون عواقبه حميدة عاليا . واذا غرص سيرة هعب او وعاء دموي
نج عن صانده مرور حسب اهميته او حمده وكذلك يشتد ضرره اذا اصاب حتما صلبا قل
دخوله البدن وعظما قل خروج مده وتغير حيثئذ سرعة فقه الدخول و الحروح او حتمها
كاليها ويذهب سير الرصاصة ايضا . ونقطة دخوله في الاصابات الاعتيادية مستديرة ونقطة
خروج شبيهة بشرح بسيط ويقل ضرره اذا حفظ علامة سليما ولذلك اعاد بعض الجود ان
يربوا حروها من مقدم الغلاف لسهولة تمدد الرصاصة ويريد ضرره

ورأى اخراخون ان لا يتعرضوا للبحث عن الرصاصة في العمليات المراحية ما لم تحدث
اعرض نستوح ذلك لانها تخرج من الجسم على الغالب من فقه يصعب على الخراج الاستدلال
عليها واذا بقيت فيه تكون لها غلاف من غير ان تهيج الاسجة المتأخرة

اللديت . Lyddite.

اللديت قابل صغيرة اشبه بالديناميت يتكون منها عدد اعمارها عار كثيف فمدد سريعا
ويخرج الهواء قويجا شديدا فيقتل الانسان ولو عن مسافة بعيدة نسب لعم الهواء الحار ولذلك
لا يرى في احسام الذين يقتلون به آثار خارجية كالخروح والرصوص والكسور وانما شوهد في
بعضهم انقلاب طبلة الاذن

كلام اجمالي في المروح

ما يذكر بالشكر للمراحين في هذه الحرب اهم استوفوا وسائل التعقيم وصادات الفساد

وتنمو، تعمل وبالصحة وقد وحدوا أن الحروح النارية لا يعجبهم أن يدركوا حدوها ولا تكون الدماء فيها شديدة ولا يحصل منها روف كثير ما لم يصب أحد الاوعية الدموية الكبيرة وفي هذه الحال يكون انزف الانتفاخي قليلاً ولكن يعقبه في الغالب روف ثانوي ولذلك لما يموت مصاب في ساحه القتال بسبب روف الدم

وسر الحروح حسن بوضع الاحمال وتنش عالياً فلا تقع حتى أن الخنج العميق والتهابات لاسمحه الخنوبه فلما تحصل وذلك لأن الحروح النارية صغيرة جداً والرحم حال من حرثيم الفساد ولا يدفع احكاماً عربية امامه الى دخل الحرح ما حمله من حرثيم الفساد فلان طبقة الهواء اللاصقة به تروى عنه وقت مروره في الدقيقه واما دمه فحجم اعرب فوقوف على وع بالاس التي يخترقها في الاسمحة اللينة التي تلبسها لحود الاسكليزيه عادة تكون اللقمة التي تدخل منها الرصاصه شفاً مستظماً واما اذا كان السج مرناً كالفلافل فقد يمكن أن تدفع شيئاً منه مدها الى الحرح ولا تميل الحروح الى التفتيح لان سرعة الرصاصه تمنع الروف الكثير في البداية ولا يعبر من حرحها مرر مصلح بل ينفى جافاً تقريباً وقد تقدم أن لرصاصه تكون معقمة فلا يبقى سبيل الى التفتيح

ويذكر مما ذكرنا معالجه الحرحى في هذه الحرب كانت عالماً على غاية السهولة والبساطة فبمسل الحرح ناه المحاليل باصادة للساد وبوضع عليه عيار سيط ولا بد من أن يكون لقوة الهواء في ساحات القتال تأثير شديد في سرعة شفاء الحروح . قال العلامة عثمن انه لم يذكر التاريخ حروناً كانت فيها الحروح سريعة الشفاء وسلامة العواقب مثل هذه الحرب وذلك مما يشتمل تقدم علم الجراحة في هذا القرن وشدة اعتناء الجراحين . وقد ضل أن كلمة حريح - تنمقد بعد الآت المعنى الخفيف الذي كان يهيم بها في الحروب السالفة ولا يحجب الحريح بعد الآن معقوداً من الجيش ولا بعد الحرحى بعد الآن مع القتلى كما كانوا يعدون قديماً . وقد ثبت الآن أن ثلثي الحرحى يبالون الشفاء التام في اسوعين . وأن اصابات القلب في الاصابات الوحيدة القتالة وهي سبب وفاة أكثر القتلى . ثم أن اصابات الدماغ شديدة الخطر ايضاً ولكنها لا تنتهي بالموت عالياً . ولذلك يرتج انه اذا صنعت الحكومة دروفاً لحودها توفي بها قلوبهم قل عدد القتلى وحمّت وبلاات الحروب

حروح الرأس

تعددت اصابات الرأس في هذه الحرب وكثير احشار الاطباء فيها فتمكروا من التوصل الى نتائج مهمة سيكون لها شأن كبير في جراحة الرأس متى نشر الجراحون نتائج اعمالهم كلها .

وقد صادفوا عاصفاً عالياً في معاحة الرأس لم يكونوا يؤمنون وحتلت الإصابات من سبطه
 ست الرصاصة فيها الجمجمة مساً إلى طبة عارت فيها الرصاصة في الرأس إلى اعرق مختلفة
 أو دخلت الرأس وحرحت مدّه . ولا يخفى أن جروح الرأس لا تخلو من الأهمية معاكات
 حبيبة حتى ولو كانت مقتصرة على الخلد ومعلوم أيضاً أنه إذا ست الرصاصة الجمجمة مساً حبيبة
 فرما فتح عنها كور فتتية بلعه في العقيمة الناصة لأن الإصاة الطاهرة لا تدل على مقدار
 الضرر الداخلي . وقد ثبت من الترفة (فتح عظم الرأس) في بعض الحوادث البطة طاهراً وعود
 ضرر حسي في الداخل وكان الداعي إلى الترفة ظهور اعراض دماغية وسيحكم الجراحون
 بوجوب الترفة في كل إصابات الرأس النافذة معاكات حبيبة لاستدراك الطور الذي الدماغية
 التي يمكن أن تطرأ على المصاب ولو بعد ثمانية لوجود شظية عظمية أو نحوها تهبج النجاسات ولا يمكن
 الاستدلال عليها من سير الإصاة معاكات سيرها كما يكون الالتقاء إلى الترفة من باب
 القمط والاستكشاف قبل مرور الترفة المناسبة وظهور الاعراض الطاهرة التي تنهي بالموت
 وقد صادف الجراحون عاصفاً نداءً في عمليات الرأس الجراحية حتى أصبحوا لا يحسدون
 عن عملية من هذا القبيل وبقي عليهم أن يروا ما إذا كان الذين يشعرون ويعودون إلى خدمة
 العسكرية يثثرون من الشمس ويصابون بالرعش (صيرة الشمس) لأنه ثبت بالتجارب أن
 الذين يشعرون بعد آفة في رؤوسهم يكونون عرضة للرعش في الدلاء المعتدلة الحرارة فكيف
 يكون شأنهم في البلاد الشديدة الحر

وقد شوهد أنه إذا أراد انصاف سير الرصاصة عند دخولها الرأس راد ضرر العقيمة الناصة
 ولما تخلو من بعض تفتت معاكات سير الرصاصة ويكون الضرر أشد عند نفخة الدحول مدّه
 قرب نفخة الخروج . وقد عملت عملية الترفة في إصابات عديدة بلعة انتهت نتائج حميدة
 مثل استرجاع حاسة السمع وروال شلل الأطراف وإعادة النطق

جروح الصدر النارية

مدح الأطباء عموماً سير جروح الصدر النافذة لأن شفاءها يتم على الأكثر بسرعة وبلا
 اعراض على الإطلاق سوى برف حبيب في بعض الحوادث من غير أن يتكرر . وبدر أن
 ينجع عنها ارتشاحات بليورية وقد يكون ملك الرصاصة عرقاً في بعض الحوادث ومن ذلك
 أن عسكرياً أصيب برصاصة في اعلى الترفوة حرحت من الجهة الانسية من النجد المقابل والظاهر
 أنها أصابته وهو قائم على نظيه واحتازت تجويف الصدر والبطن . وأصيب آخر برصاصة أسفل
 الصلع العاشرة اليسرى فاحتازت أمام العمود الفقري بعد أن ستته وخرجت من الجهة المقابلة

سئل الصلح الساعية وقد قال لمصاب انه لا يذكر من الاعراض السعة التي شعر بها انراصاته سوى شعوره بعقد القوة من طريق السعيبين ثم شعر ان القوة تعود اليه تدريجاً معجوبة بعض الم وكان كلما شعر بزيادة القوة ردد شعوره بالآلم . وقد تم له الشفاء

خروج البطن النارية

اوصفنا قديماً ان فتحة دخول رصاص مورر صغيرة جداً وقول نريش انه قد لا ينبه لها احياناً لصغرها

وفي بعض الاصابات عدت الرصاصة الكلبة او الكلبة بلا اعراض مرسية على الاطلاق ونجح عنها احياناً انشقاب الامعاء كما علم من وجود دم في العائط . واصيب احد الصاط برصاصة احارت كبدته وكليته معاً ولم ينتج عنها سوى تطبل جرفي وروك كمية قليلة من لدم مع البول . ويمكن ان يقال ان خروج البطن نرسيراً حتماً لم تكن قد تعددت او يكون قد مضى مدة طويلة على الاصابة قبل ان عولجت . ومن الغريب ان اصابات البطن عديدة جداً وقد صعب على وليه الامر معرفه اسباب ذلك حتى ان اسيراً قال ان بعض فواد البوير مرو حدودهم ان صارتوا رصاصهم الى بطون اند ثمن طناً منهم ان اصابات البطن اشد خطراً من غيرها ومن امثال اصابات البطن اصابة مخوف الذي اصيب برصاصتين في بطنه انتهت بالتهاب بريتوني قبل ان يصل الى معسكره وكانت سناً وهاتين وعند الكشف وجدت فتحة دخول رصاصة على ثلاث عقد اسفل السرة وفتحة اخرى في اعلى الحافة الخرفية اليسرى طناً شعبة عممية وصلت من حافة المعلم خرفي ثم تمت دخول رصاصتين في قسم البطن احدهما ذلك الحسم الصلب الذي حسره شظيه عممية وقد دخلت هذه الرصاصة من الفتحة التي وجدت قرب السرة وثقت القلوب من غير ان تمس الامعاء الرقاق ووقعت حيث وجدت واما الفتحة التي وجدت قرب الحافة الخرفية فهي فتحة رصاصة اخرى وجدت في تجويف البطن ولم تكن فتحة خروج كما ظنها الجراحون اولاً

وقد عدل الاطباء حديثاً عن الممليات الجراحية في اصابات البطن النارية على قدر الامكان للاسباب الآتية وهي

- (١) ان أكثر اصابات البطن تنتهي بالشفاء بلا عملية
- (٢) ان الفتحة التي تتج عن رصاص مورر في الامعاء صغيرة جداً ويتم شفاؤها بالتصاقها بشية مجاورة لها من الامعاء

(٣) أنه يصعب على الجراح الشروع في هذه العملية متى كانت مياه قبيلة لا تكفي للمطافة المطلوبة كما في الحال في جنوب إفريقيا

(٤) أن الاصابات قد تكون متعددة وبليدة الى درجة لا يرجى معها شفاء بالعملية

اصابات الجبل الشوكي الثابتة

كلما سُرَّ الجراحون بتقدمهم في معالجة اصابات اعضاء الجسم وتوصلوا الى وسائط تخفف عواقب الاصابات المختلفة وتفتح الطوارئ رادوا يأساً واسعاً لنفسهم في معالجة اصابات الجبل الشوكي. وهم ما لوحظ في هذه الاصابات سرعة التقهقر حتى انه في احوال عديدة تظهر القروح على الظهر بعد يوم او يومين كذلك الالتئيمات المثابتة تظهر في وقت قصير ويصل المصاب في ثلاثة اسابيع او اربعة الى حالة شديدة من التقهقر لا تشاهد في استئيمات الماكبة في الاصابات الناتجة عن اسباب حارجية الا بعد مرور اشهر حتى ان اصابات الجبل الشوكي صارت تدرج مع الاصابات الميته التي لا يرجى منها شفاء ولا تمام الفائدة اقل بعض تفصيلات من هذا النوع. أصيب واحد في واقعة ما عرسمونين برصاصة في ظهره دخلت على عمادة الفقرة السادسة بعيدة اربع عقد عن الخط العمودي القاطع للظهر وحرحت من الحسب الآخر من نقطة تقابل نقطة الدخول فاستشلت الاطراف الستة مع فقد الاحساس ولم يبق رمن حتى ظهرت القروح على الظهر وركز أخرى وتوفي المصاب بعد حصول الإصابة بثلاثة اسابيع مع أن الجرح الحارحي التزم بسهولة ولدى البحث وجد كسري في الفقرة وشحبة منها لا يتجاوز حجمها حجم الحبة وقعت الى داخل مخوف العمود من غير أن تنفوق الام الحاية وكذلك شظايا أخرى دنت اطراف حدة ألصقت احجاباً بالجبل الشوكي كما بمسامير وفي بعض الحوادث التي مرت بها الرصاصة قرب الجبل الشوكي من غير أن تمس ظهرت اعراض تشابه ما يحدث من اصابات الجبل الشوكي ولكنها لم تلبث بضعة ايام حتى نقصت حركة الاطراف وعاد حرية من الاحساس ويمكن ان يسب ذلك الى تأثير الاسكانات الدموية. وعلى كل حال فاعراضه قاهرة عن إيجاد العلاج المفيد لهذا النوع من الاصابات

اصابات الاطراف

من الآفات العصبية التي تحصل على اصابات الاطراف الناعدة اولا زيادة الاحساس في الطرف المصاب. ثانيا حدوث اعراض عصبية عميقة حينها لا يقطع عصب ويمكن ان يسب ذلك الى رض اصاب العصب من من الرصاصة له أثناء مرورها. وذكر ترينس أن آلة اتمة رينس وصلت متأخرة فاستعاض عنها بالمسبر التليموني وهو دقيق الدلالة جداً

حرب الترنسفال

اسبابها

كادت الحرب تنبع اورارها وتنتج فيها المخلات العلية من حيث اسبابها ونتائجها كما بحثت فيها اجلات العلية من حيث علاج مرضها وشعاع جرحها . ولا نطعم ان نجتمع في مقالة او مقالات كل ما يدكر سناً لهذه الحرب لاسيا وان كثر الكتاب الاوربيين والاميركيين قد كتبوا في ذلك ما لو جمع لكاتب منه مكتبة كبيرة وبما عرصا ذكر الاسباب الرئيسة وسوردها حسب تواريحها موخرين فيها ما يمكن

الموير من سل الهولنديين الذين استوطنوا الطرف الجنوبي من افريقية في القرن السابع عشر ومشترون الآن في مستعمرة الراس وناثال والترسفال وولاية اورنج الحرة وبلغ عددهم نحو خمس مئة الف نس منهم في مستعمرة الراس والنصف الآخر في -اثر الولايات ولهم الكلمة النافذة في حكومة الراس ولوكالت الاسكيبية ولا شأن لهم في حكومة ناثال واما في الترنسفال وولاية اورنج الحرة فهذه مستقلة تمام الاستقلال في حكومتهم الداخلية

ولمستعمرة الراس والبلاد المجاورة لها شأن كبير عند البريطانيين لانها توصل بين بلادهم والاميراطورية الهندية الخاصة لهم فاذا استولى عليها احبى تعدد عليهم ارسال المدد الى الهند الا من ترعة السويس وهي اذا عرفت فيها سببة امتنع السير فيها . هذا فصلاً عن فائدة بلاد الراس والبلاد المجاورة لها مالياً لخصب ارضها ووفرة معادنها فان ما يهدر من ولاية الراس الآن تسع مئة في السنة ٢٧ مليوناً من اسبيات مع ان عدد سكانها نحو مليونين واليكن منهم لا يريدون على اربع مئة الف نس . فالبلاد واهرة الخيرات وتحتل من السكان اصحاب اصحاب ما فيها الآن وهي في افريقية حيز بلاد نقل الامراض فيها ويوافق الاوربيين هواؤها

وكان الموير في مستعمرة الراس اولاً ثم هاجر بعضهم منها جنوباً الى ولاية اورنج الحرة وذهب بعضهم الى ناثال واستوطنوها وحدث ذلك سنة ١٨٣٥ وما بعدها ولم تمنعهم حكومة الراس من هذه المهاجرة ولكنها قيت تحسبهم من الرعايا البريطانيين الى ان رأت منهم الخروج عن طاعتها فخارتهم في ناثال هرب اكثرهم من وجهها وعبروا بحر النال واستوطنوا البلاد التي وراءه فسميت الترنسفال وقد صعدنا ذلك في العام الماضي كما تراه في الصفحة ٨٠٥ وما بعدها من المجلد الثالث والعشرين. وبعد مازعات يطول شرحها اعتزت الحكومة الاسكيبية بالاستقلال

لاهاي الترسنال سنة ١٨٥٢ ولاهاي ولاية ورج سنة ١٨٥٤

١. لكن الاد الترسنال كانت آهة نالسكر من الزولو قبل رول البوير فيها لجاء البوير عليهم وادبهم فاعصوا واصوا البوير نارا حامية حتى كادوا يعونهم فمعت الحكومة لانسكيرة حدودها لانقادهم ومعت الترسنال الى املاكها رقي البوير انفسهم الا بعض رعاتهم مثل كروجر وهورر وريبنوربوس. وذهب هؤلاء الثلاثة الى بلاد الانكبير لعريضة من البوير يشكون فيها تصرف الحكام ويقولون ان بلادهم ممت الى البلاد الانكبيرية على غير رضى اهلها ويطالبون ان يعاد اليها استقلالها فوعدهم بصر المستعرات ان يطوسيه عليهم ويريل اسباب تكوهم فعادوا الى بلادهم واحتموا سنة ١٨٧٩ وادوا بالاستقلال وانتقلت اورارة جيشهم الى بلاد ستون



(٢) ستون رئيس ولاية اورنج الحرة



(١) كروجر رئيس جمهورية الترسنال

فاخذوا الى السكينة حاسين انه يبيلهم متعام حتى اذا احذ رجال الحكومة الذين عديم بحس الاموال الاميرية منهم حاوروا بالعصيان وفادوا بالحكومة الجمهورية المستقلة تحت رئاسة

(١) هوسهوس حوس بولس كروجر رئيس جمهورية الترسنال ولد بمستعمرة الراس في ١ أكتوبر سنة ١٨٣٥ وهاجر مع اسرته هاجرا من الغال وكان غزو البوير في خروجهم وانفصروا رئيسا لهم سنة ١٨٨٢ واعيد انتخابه سنة ١٨٨٢ لخمس سنوات واعيد ثانية سنة ١٨٨٨ وكررا انتخابه بعد ذلك واصب آخر مرة سنة ١٨٩٨

(٢) بروس جاكوبس جوير قائد جيوش البوير انعام ولد في حدود سنة ١٨٢١ وهو الذي تغلب على اسر جورج كولي قائد لجو الانكبيرية في واقعة صوبا ورشح لرئاسة الترسنال فربس لكن كروجر فار عليه وهرس الفريق الهكس كادب عليه معاركة الاخير ومن الذين تقيهم جنودهم لغة عامة

كروجر وحوبر وريتوريوس وكان ذلك في ١٦ من ديسمبر سنة ١٨٨٠ فعادت الحكومة لانسكليرية البلاد عاصيه واحترت فيها لاحكام العرفية وبعث اليها قليل من الجنود لردّها الى الطاعة فذهب القائد حوبر في عدة وقائع وكان المورد له وحينئذ كتب الرئيس كروجر الى الجنرال كولي قائد الجنود الانسكليرية يقول له ان لا عرض لم تخاربه السلطنة الانسكليرية وطلب ان تعرض مطالب البوير على لجنة تحقيق تبحث فيها فاجابه الجنرال كولي ان لا بد من ان يلقي البوير سلاحهم قبل تعيين لجنة التحقيق وعرض لم يعبداً لذلك ٤٨ ساعة كى حواره لم يسمعهم الا بعد مضي تلك امددة وكانت ولاية اورنج قد احدثت نظير ميلها الى الترسال فعزم الجنرال كولي ان يصيرها الصخرة الفاصلة فجمع نحو خمس مئة من رجاله وصعد بهم على قمة نحو ما ليلاً فوجد اليهم البوير في الصباح وانضموا اليهم ووقع من الجنود الانسكلير ٢٨٠ بين قتيل وحريح وقتل الجنرال كولي هذه هي واقعة مجبوا المشهورة حدثت في اسابع والعشرين من شهر فبراير سنة ١٨٨١ وفي السابع والعشرين من شهر فبراير الماضي احد الانسكلير ثارم من البوير فاسروا الجنرال كروجر وحمله لاف من رجاله ١

وبعثت الحكومة لانسكليرية بالقائد السرافيل ودخاربه البوير وامرت الجنرال روبرنس ان يستعد لذلك ايضاً لكي علاستون رأى انهم مستقنون في الدرع عن بلادهم وقد يصون عن حرم ولا يسلون فامر السرافيل ود ان يد كرم في امر الصلح صفوا للدماء ويقال الآن انه احصل في ما فعل ولو شدد اوجده عاييه لردم الى الطاعة وكده شر هذه الحرب المذمومة نازها الآن وادوا بمحاص وغلّا في حل الراية الانسكليرية . فعقدت شروط الصلح على ان تكون السيادة لبريطانيا لعظمى وهي تدبر كل شؤون الترسال الخارجية وتكون لها وكيل مقيم في عاصمتها حتى اذا رأى من الترسال احلالاً لشروط الصلح استدعى الجنود الانسكليرية اليها . ويحمي سكانها الاصليون ولا يجمع احد من رعايا بريطانيا من السك فيا وامضى كروجر وحوبر وريتوريوس هذه الشروط في ٣ اغسطس سنة ١٨٨١

والظاهر ان البوير جهلوا معارفا وحسوا انهم قهروا السلطة الانسكليرية كلها او انهم يستطيعون قهرها اذا احدثوا الالهة الكافية وحينئذ يسهل عليهم ضم كل بلاد لراس وجعلها جمهورية كبيرة مستقلة مثل الولايات المتحدة الاميركية

وجاء كروجر واثان غيره من رعايا البوير الى بلاد الانسكلير سنة ١٨٨٤ وطلبوا تعديل شروط الصلح وحدود بلاد الترسال من جهة الجنوب الغربي وكانت الحكومة مشغولة بحرب اسوداء فرضي لورد درلي ناظر المستعمرات حينئذ بما ظفوه وعيبت الشروط ولم يدكر في

الشروط الجديدة أنه بقيت لاكتترا السيادة على الترسعال فقل قوم ان السيادة انتعت وفال
غيرهم انها لم تكن من الشروط بل كانت مقدمة اساسية هاعلم تمير تعبيرها
وكشفت ماسم لذهب في بلاد الترسعال وهزع الناس انبها من كل مخ واكثرهم من
الانكلتر او من رعاياهم وسهال الضرر على رجال الحكومة الترسعالية وكانوا قد وعدوا اسر
اقلى ولد من كل احبي يستوطن بلادهم يعاملونه كما يعاملون ابناء جلدتهم فلما اكثر المستوطنون
ردوا ان اشرارهم مع الوطنيين في الحقوق السياسية يجرح مقلد حكومة من بدم ويعطياها
للغرباء لان الغريباء صاروا اكثر منهم عددا ولذلك صموا بحقوق الانتماء على من ليس منهم الا



(٢) سىل رودس



(٣) مورفاند جويش انجوير العام

بعد ان يقم في لادام اربع عشرة سنة ونطوها شرائط اخرى يتعذر معها اشرار احد غيرهم في
حكومة البلاد مع ان الاموال الاميرية ثلاثة ارباعها من هؤلاء المستوطنين وربعها من الوطنيين
فهاج المستوطنون وماجوا واكثروا الشكوى والتدثر وراوا انهم لا يبالون حقوقهم ما لم يطلبوها
بحد اليك واستعانوا بالسيرودس (٢) وكانت وزيراً لبلاد الراس مدلل جهده في مونتيم
ونكده لم يصح وكان الوزير كانوا يقصدون احرارهم من بلادهم بكل واسطة فوادوا عليهم
ضعفاً ونصيفاً مصادر الدكتور جيمس لصدتهم في عارته المشهورة فاحاط به الوزير ورجالهم
واسروهم وقصوا على رعيه النازيين في لادام وحكوا عليهم بالقتل ثم ابدلوا بحكم لرامة

(٢) سىل رودس ولد سنة ١٨٥٩ ودرس في مدرسة اكسبرد الجامعة ومضى الى جنوب امريكة فاحرز
بها لروية وامرة جداً وسجل رئيساً للوزارة مع مسمرة الراس سنة ١٨٩٠ ثم اصبح سنة ١٨٩٦ على اثر
عرة جيمس وله الناس الاكبر في اتحاد ثورة الخاويل وانشاء ولاية رودسيا التي سميت باسمه ولما نشبت الحرب
الاحيرة مضى الى كيرلي وهي محصورة فيها الى ان وقع الحصار عنها في الرابع عشر من شهر مارس الماضي

مالية كبيرة وأرسل سيمسن ورفاقه إلى بلاد الانكبير فحوكوا وحردوا من رتبهم وسحقوا لانهم اعاروا على بلاد مسلة لبلادهم

ومن ثم راد البوير تأهباً واستعداداً وكان تسلمهم يتعلمون في مدارس اوربا ويستعدون لانالة بلادهم الاستقلال التام وصم كل بلاد الراس اليها ويتكلمون بذلك سرّاً وحرراً واموال حكومتهم تنفق على اتباع البادق والمدافع وسائر المعدات الحربية يعاومهم في ذلك كثيرون من لاوريين حية حتى اذا شنت الحرب طهر انهم عبادوا من الجيوش واعدوا من لآت القتال أكثر من الدولة البريطانية

ودهب السرالفرد ملر إلى بلاد الراس سنة ١٨٩٧ حاكماً عاماً فبذل جهده في افراح البوير ليريلوا ما يشكونه المستوطنون في بلادهم فلم يطلع واحداً اصطراً هؤلاء ان يعرفوا عريضة إلى جلالة ملكة الانكبير يشكون اليها امهم فلم تلتمت اليهم ترفضوا اليها عريضة ثانية فدموها على يد السرالفرد ملر وشعبها برسالة يقول فيها انهم مظلومون حقيقة ومحرمون من كل حقوق الرعايا مع ان ثلاثة ارباع مال الحكومة منهم وأشار على الترسفال ان تشرش المستوطنين في حكومتها أي ان تشرهم في انتخاب النواب لمجلس البوير فلا يبقى لهم سبيل إلى الشكوى . ولا أبرمت عهدة اصليح سنة ١٨٨١ كانت حقوق الانتخاب تعطى للمستوطن بعد اقامته سنة واحدة في البلاد ثم حطمت مدة الاقامة خمس سنوات وصدا اكتشاف مناجم الذهب

وتفاطر الرباء حطمت اربع عشرة سنة واصبحت اليها شروط اخرى تمنح التناحية الترسفالية واحتج السرالفرد ملر بالرئيس كروجر في بلومفونتين عاصمة ولاية اورنج في شهر مايو الماضي بدعوة من الرئيس ستين^٢ وطلب ان يجعل مدة الاقامة للمستوطنين خمس سنوات فقط حتى يحق لهم الانتخاب فقال كروجر ان المنتخبين من البوير ثلاثون ألفاً فقط فاذا اعطي حق الانتخاب للمستوطنين بلغ عدد المنتخبين منهم ستين او سبعين ألفاً فتصير الاكثريه منهم ويخرج زمام الحكومة من يد البوير وبعد حدال طم يزل قل ان يجعل مدة الاقامة تسع سنوات للمستوطنين الآن في البلاد وسبع سنوات للذين يانوتها بعد الآن وروطها بقيود وشروط تجعل اشراك المستوطنين في الانتخاب صعباً من الخيال فرفض السرالفرد ملر ذلك . ثم قبل مجلس الترسفال بعزل

(٢) مريتنوس توبس سنون رئيس ولاية اورنج المحررة ولد في تلك الولاية سنة ١٨٥٢ ودرس فيها وفي هولندا وتحتل الهامة مدة ثم عيّن في منصب القضاء وانتخب رئيساً لولاية اورنج سنة ١٨٩٦ ما حكمه عري الاتفاق فيها وبين الترسفال وهو الذي دعى السرالفرد ملر والرئيس كروجر للداقوة عدة في بلومفونتين عاصمة بلاد اورنج في شهر مايو الماضي

مدة الإقامة سبع سنوات ودارل في حملها خمس سنوات مشروطاً ان لا تبقى اسكترا مصرّة على حقوق سيادتها على الترسال ولا تجلس تداحب هذه البوة سابقه تحري عليها في المستقبل وترضى برفع بقية الامور المختلف فيها في مجلس تحكيم يحكم بينها وبين الترسال ويكون حكمه نافذاً . فاحات اسكترا حوائجاً يقرب من الرخص التام لهذه الشروط الثلاثة وراد الاعتداء على المستوطنين في الترسال وحداً يهرونها فواجاً وتوالت المكثات بين اسكترا والترسال و اسكترا تطلب مساوي المستوطنين بالوطنيين في كل الحقوق مشنة اما انما ممت الاستقلال للترسال سنة ١٨٨١ سنة على وعد الترسال انها تساوي المستوطنين بالوطنيين والترسال تحسب ان عرض اسكترا الصمت باستقلالها وتمهيد السبل لهما الى املاكها فحاول لقيدها بما يمنع ذلك

وفي السابع والعشرين من شهر ستمبر الماضي افترت ولاية اورنج على مساعدة الترسال اد شئت الحرب بينها وبين الاسكندر وعانت الترسال حدودها للحرب وكأما تحسب اسكترا لامة الاسكندرية مقسومة حربيين فادارعب حرب في تجارتها قاومة الحرب الآخر لان لمعة الحرب المقاوم للحرب كانت سديدة وعرائنة قوية . وكانت تظن ان بعض الدول الاوربية ينتصر لها واعملت المناح وكثرت امارحرون وقدست حكومة الترسال على ما قيمته ثمانية الف جنيه من الذهب كانت مرسلة الى اسكترا واعلنت انها استصمت كل ما استخرج من مساح الذهب بعد ذلك لحين تدفع مئة ما يكي لاجور العمال ونفقات الحمل لا عبر وبشت حدودها الى تقوم واستدعت الزديف وعدده خمسة وعشرون الفا . وفي التاسع من اكتوبر بعثت الى وكيل اسكترا كتبة تطلب فيه ولا ان المسائل التي وقع فيها اختلاف بين اسكترا والترسال تحمل بالتحكيم او بواسطة اخرى يتفق عليها . ثانياً ان تسند اسكترا حدودها التي على تخوم الترسال حالاً . ثالثاً ان ايجدات التي جاءت الى جنوب افريقية بعد مرة يونيو تعاد مئة في وقت قريب يتفق عليه من الحكومتين . رابعاً ان الحدود البريطانية التي لم تزل في انحر لا تزل مئة الى الترسال جنوب افريقية . وظللت الحواب يوم الاربعاء في ١١ اكتوبر حتى الساعة الخامسة بعد الظهر اوقل ذلك . وقالت انها اذا لم تجاوب حوائجاً برصيا في هذا الميعاد فيكون ذلك تناسه اشهار الحرب ولا تكون في مسألة عن نتائجها . فكان حواب الحكومة الاسكندرية انها لا تستطيع ان تبحث في مطالب الترسال هذه

ولحال دخلت جيود البوير باتال بقيادة الجنرال حوبر وجومبرت مكفج وكادلي في القوم الغربية ودارت رحي الحرب فكانت الدائرة فيها اولاً على الحدود الاسكندرية في كثير من المارك

وستولى البور على جانب كبير من مائال وشدهدوا الحصار على لادي سميث . ثم كثر حشد الحود الانكبابية وأرسل الخفرال البورد وورثس والخفرال اللورد كشر «انقدا» مدينة كبرلي وحصروا «جبرال كرومي» واضطروا الى التسليم مع خمسة الاف من رجاله وكان ذلك في السابع والعشرين من فبراير في مثل اليوم الذي حرب فيه واقعة تعوبا . واضطر البور «جيسندر» ان يعودوا الى «الادغم» ويرفعوا الحصار عن مدينة لادي سميث واحتلت الحود الانكبابية مدينة بلومفونتين عامرة ولاية اورنج الحرة

وفي الخامس من شهر مارس (آذار) بحث رئيس الترسفال ورئيس ولاية اورنج الحرة الثامرف «الآنية» ترجمته الى اللورد «لمسري» بلومفونتين في ٨ مارس ١٩٠٠

ان دماء الالف من الذين قاسوا الاموال في هذه الحرب والدموع التي يدرعها لالوف منهم واحطار الخراب الادبي والمادي التي تهدد حبوب افريقية توجب على الفريقين المتحاربين ان يسألا صبيها سؤال من أطرح المحوى ووقف امام المرش الالهي لمادها بفهاربان ومن غاية كل منهما تبرر هذا الشقاء الاكل والخراب الشامل

فبالنظر الى ذلك والى قول جماعة مخلفين من اعداء الدارلنت البريطانى ان الاستدء هذه الحرب والسير فيها انما كانا قصد تفويض سلطة جلالة الملكة في حبوب افريقية واقامة حكومة على حبوب افريقية ككل مستقلة عن حكومة حلالها رى الوجب عليها ان يحامر على رؤوس الاشهاد ان الاستدء بهذه الحرب انما كان قصد الدفاع لتكون على ثقة من حفظ الاستقلال للجمهورية الافريقية الجنوبية (اي الترسفال) لما باتت استقلالها مهدداً وان السير في تلك الحرب انما كان للثقة بحفظ استقلال الجمهوريتين الذي لا يبارع فيه بحيث تكونان دولتين كالدول القائمة رأسها والثقة بان رعايا جلالة الملكة الذين شاركوا في هذه الحرب لا يصيبهم ضرر لاي اشخاصهم ولا في اموالهم

فعلى هذه الشروط — وعليها وحدها — نحن روم لآن ما كما روم في الماضي وهو ان يعود السلم الى حبوب افريقية ويبطل الشر الائد لآن عليها . اما اذا كانت حكومة جلالة الملكة معصمة على ملاشاة استقلال الجمهوريتين لم سق لنا ولشعبنا الا النيات على السيل الذي سرا فيه حتى سلغ هاتية وان تكن الامبراطورية البريطانية ترحم عليها رجحانا عقيما لاننا ونشعر ان الله تعالى الذي امره بارح الحرية التي لا تطغى في قلوب باننا لا يقتضى عا بل يتم عمله بيا وفي اولادنا من مهدا

ولقد كما نتردد عن قول هذا القول - شعامتكم فيما مضى لان كم كانت في الراسخه
 وحيودنا بمختلفة مواقع الدفاع داخل مستعمرات جلالتهنا فكما يحشى ان قولنا هذا يجرح حاسة
 العزة والانفة في الامة لانكليزية اما الآن وقد نكذت الامبراطورية البريطانية ان يعودها
 محمود ناصر محمود جلاله لمملكة لقوة من قوتنا وما صطراونا على اثر ذلك الى حلاء مواقع أخرى
 كما احتلتها فقد ادفع ذلك المصدور ولم بعد نتردد عن احبار حكومتكم وامتكم امام العالم
 المتحدن كلهم ما هو قصدنا من الحرب وعلى اي شروط نحن مستعدون لرد السلم
 وهذه ترجة التعريف الذي ارسله اللورد سالسري الى رئيسي الجمهوريتين في
 جنوب افريقية

نظارة الخارجية في ١١ مارس ١٩٠٠

الي تشرف باعلام - هادنتكما بوصول بمرافقكم المؤرخ في ٥ مارس من يومين وحين
 لقوا اسكيا نغلمان من حكومة جلاله المنكة ان تعترف باستقلال الجمهورية الافريقية الجنوبية
 وجمهورية اورنج الحرة الذي لا يبارع فيه بحيث تكونان دولتين مثل الدول القائمة برأسها
 وتعرض ان تنتهي الحرب على هذا الشرط - في ول اكشور الماسي كان السلم محصوفاً بين
 جلالتهنا وبين الجمهوريتين - وباء على الاتفاقات المبرمة بين الفريقين دارت المناقشة قبل ذلك
 باسهر بين حكومة جلالتهنا وبين الجمهورية الافريقية الجنوبية قصد انصاف البريطانيين
 الساكنين في تلك الجمهورية لابطال شكوكهم من امور ذات بال كانوا يشكون منها ويتطلون.
 ثم ان الجمهورية الافريقية الجنوبية اكثر من التناهب واقتناء الاسلحة والعدد سيما خلال
 تلك المناقشة وعلمت ذلك الحكومة لانكليزية - فصاحت نديير المدد اللازم لحماية مدينة
 الراس وحامية نانال ولم يتعد البريطانيون الى ذلك الحين حقاً من الحقوق المقررة في الاتفاقات
 لما كان من الجمهورية الافريقية الجنوبية الا ان اصدرت الى جلالتهنا بلائقاً نهائياً مبيهاً
 واعلنت الحرب عليها بجة بعد مهلة يومين. وكذلك ولاية اورنج الحرة فانها طلت فعلها على
 حين انه لم يكن يسها وبين حكومة جلالتهنا حدال ولا مناقشة وبادرت الجمهوريتان فاعارنا على
 ولاد جلالتهنا في الحال وحامرتا ثلاث مدن داخل حدود جلالتهنا وحاسنا خلال جانب منع
 من مستعمرينا محاربنا فيها الاملاك وأهرقنا فيها الدماء الكثيرة وادعنا انه يحق لها ان تعاملنا
 سكان قسم منع من لاد جلالتهنا كأهل تلك اللاد قد سمعت الى املاكها وقد استعدت
 الجمهورية الافريقية الجنوبية لذلك كلهم قتل وقبورنا بها اكثر من اضرار الذخائر الحربية مدة
 سبين كثيرة ومقتضى ذلك الادحار استعمال تلك الذخائر في محاربة بريطانيا العظمى دون غيرها

ثم ان -مادتكما تقولان اقوالاً باقية لاكار ان هذا هو العرض المقصود من ذلك الذهب
والادسار علي اني لا اري لزوماً للتدقيق في هذه المسألة التي فتحها وحي فوب ن تبعة ذلك
الذهب الذي جرى في عابه من السر والكتان كانت انها اضطرت الامر طورية البريطانية
رد تلك المارة اى تحمل مشقات حرب كثيرة النفقات وحارة الوف من العوس العربية اثبتة
فهذه بصيدة لعظيمة كانت حراء بريطانيا العظمى على رصاها بوجود الجمهوريتين سيع
السنيين الاحيرة فالنظر الى استعمال الجمهوريتين لهذه الدالة التي صحت لها وبالطريق الى لمصائب
والنكبات التي تأت عن هجومها على الادخلاتها بلا علة ولا موجب لا يسع حكومة حلالتها
الا ان تجيب -مادتكما على تفرامكما قولها انها عبر مستعدة لقول استقلال الجمهورية لافريقية
الحموية (في التررسال) ولا استقلال ولاية اورنج الحرة انتهى
وعادت الحرب الى ما كانت عليه ولا تزال نارها مبهمة ونحن نكتب هذه السطور
في ٢٤ مارس



باب المناظرة والمنظارية

قد رأينا بعد الاختيار وحسب الخ على الباب عظماء ترغيباً في المناظرة وانها صاعاً للهمم ونحوها للادعاه
ولكن العبد في ما يدرج فيه على اصحابه من براكمه كل ولا تدرج ما خرج من -وصوح المذلل وراعي في
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظرة والنظر -شئان من اصل واحد لمناظرة وتطورك (٢) انه
العرض من المناظرة -التوصل الى الحقيقة -عاداً كان كانت اعلاط عجز عظمها كان المعترف بالاعلاط اعظم
(٣) محور الكلام ما قل ودل - فالتا لانت الرواية مع الانحياز للمحار على المناظرة

ابن المقفع

حصرة الفاصلين

فرأت في باب المناظر في المختطف الاحير ما يتعلق ماين المقفع وهل كان مسلماً او نصرانياً
وما اختلف فيه من ذلك والذي اعلمه من كتب التاريخ العربي الموثوق بها انه كان مجموعياً ثم
اسلم على يد عيسى بن علي عم الساج الخليفة الساسي واحصى يوم صار كانه على انه انهم
بعد ذلك بالزبدقه في ديو عبرانه لم تثبت عليه - هذا ما ثبت في نقله واقه اعلم
مصطفى لطفي المنلوحي مصر

ابن المقفع

حضرة صاحب المقطب الفاضل

اطلعت في الجزء الاخير من المقطب على سؤال واحد اديا بعدد يستقصي فيه عن بعض شؤون عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور وما حد ترجمته كتاب كليله ودمه ومن ذلك معرفة حقيقته ديو هل كان مسل او نصرانياً فقد اشكل على السائل ما كان يدبر في ابن المقفع اد جاء في ترجمته له في طعة الدرة التينة ما يقضي بكونه مسل حال كون صاحب تحلي الادب بمدة مع شعراء الصاري وخطبايهم وقد جاوتوه بان الفقرة المتعلقة بذلك من مجاهي الادب تدل على كونه نصرانياً ولم يكرثة دليل قاطع وانه من شرح المجاهي لا يستمد شيئا لا ما يؤيد هذا ولا ذاك على ان المقطب يميل في مسألة نازيجه كهذه الى الاحاد بقول اصحاب المجاهي اد كان عددهم مكثرة واسعة يهل عليهم بها تحقيق المسائل المختلف فيها اكثر من سوام

ولم اكر الا لاصدق هذا الرأي ليس فقط بالنظر الى سعة مكثرة حصرات الآباء بل الى سعة معارفهم التي نصيبها صدورهم حال كون مصاعنا مرحاة وعمرها يداً على ان البحث من دأب المقطب معه يمكن من عراة السؤال اد كان المقصود هو ملاعة الراس وادبو كيف كانت كيمية تمدد لله تعالى في هذه القضية بقصد مجرد التحقيق ولعلها بعقيدة وجل كبير فنقول

ورد في وفيات الاعيان لاس حنك في ترجمة ابن المقفع انه من اهل فارس وكانت محوسيا فاسلم على يد عيسى بن علي عم الساج والمههور الباسيين ثم كتب له واحسن يد الى ان قال في كيمية اسلامو قال الهيثم بن عدي جاء ابن المقفع الى عيسى بن علي فقال له قد دخل الاسلام في قلبي واريد ان اسلم على يدك فقال له عيسى ليكن ذلك فحضر من القواد ووجوه الناس فاداكاب المد فاحصر ثم حصر الطعام عشية فجلس ابن المقفع يشرب ويرمز على عادة القومس (الزمرمة عند العرب تراعى الملوح على اكلهم وهم صموت لا يستعملون لساناً ولا شفة ولكن صوت يديرويه في حياشيمهم) فقال له عيسى انرمم وانت على عزم الاسلام فقال كرهت ان يست على غير دين فلما اصبح اسلم على يدو قال وكان ابن المقفع على فصله بينهم باريدقه ففكر الحاحط ان ابن المقفع ومطيع بن اياس ويحيى بن زناد كانوا يهود في دينهم قال بعضهم كيف سبي الحاحط فانه انتهى

وكتب البارون دسامي ترجمة لابن المقفع في مقدمه كليله ودمه الذي طبعه ذكر فيها في الصفحة اعاديه عشرة ان ابن المقفع ولد محوسياً وبقي مدة علي دير محوسية ثم سار علي يد عيسى بن علي العباسي ثم قال كنه كان بنه بالزندقه وبنين في معارضة القرآن هذا كلام دسامي ولا تعلم كسب التي عند عبيها في هذه الترجمة ولكن مقام الرجل في التدقيق اشهر من ان يخفى

ثم راحنا ما كنه صاحب معاني الادب في الجزء الرابع صفحه ٣٠٨ فوجد في الحاشية ذكر ابن المقفع بين بعضه الصاري بدون ايراد السند لذلك قدنا حصره الفاصل العامل الابن ليس شيخو عن واحد هذا القول فاحاب انه اطلع عليه في كتاب لا بتذكره الا ان وشيع الاب ذلك قوله ان هذا قول من حملة الاقوال لا يلزم القطع به . فطالما مع ذلك ما يرد النص الذي رده فوجدنا به عند المنور عليه . ثم راحنا دسامي وغيره وشرح الجاني مع حصره الاب فلم يجد سوى ان الرجل كان محوسياً واسلم وان كان يرمى بالزندقه وهي تهمة لم تثبت مهتها وكلم فيها من شريك

ولا يخفى ان ابن حنبل وان كان عبر معصوم فهو عمدة في التراجم يرجع الا كثرون في افواه وان المهتم بن عدي له يقر عن كريمة اسلام الرجل كان عني في رويته ولا سار ولب الناس وصوفها مشهوراً بهذه المسائل وله التصانيف العديدة وعليه يلمز جدلاً الاحد بقوم ويقول دسامي بعد ما لم يتم على خلاف ذلك دليل يرجح على هذا لندس او يبادل على الاقل فاما ورود قول من الاقوال في كتاب لا يروى الى الان فلا يصح ان نقابل به قول الثقات من اشهر الهمم خصوصاً وان حصره لاب منه لا يجرم اصفه ذلك القول .

وليس اختلاف الروايات في سب رجل او ديه او سبه مولده او وفاته حتى في افواه وتاريخه بامر نادر الوقوع وهذه الدرة البنية في مثله اي كتاب في اختلاف كثير حتى ان مربية لابن المقفع في ابني عمرو بن العلاء اختلف بين ان تكون لصدقه او لولد محمد بن عبد الله ابن المقفع وانما يقول الناس على القول الاصح الاشهر في هذه المسائل كلها ولا عبرة بالاقوال الضعيفة خصوصاً ان جاءت بمحردة من الدليل فان ورد في كتاب كرشوفي مثلاً ان الخليفة المأمون تصرف في وفاته على يد ابن مخنفشوع لم يلزم من ذلك ان الخليفة عبد الله المأمون العباسي توفي بصراياً والذي عليه جمهور المؤرخين كونه مسلماً وقد مات مسلماً هذا ما عمن لنا ايراده في هذه القصبة وانتم ترون اما تحرمنا الحقيقة ما استطعنا وانما مع صديق مكشفتا لم نكر بعبدين

(المقتطف) شكر حفصة الكاتب لتحقيق لامير تكيك ارسال على ما انحصار به من الشرح والى في هذا بحث ولاصاف الذي ما قوة اصاب في المناطرات العلمية وكما يعتقد ان حفصة لا تخرج لم يذكرها ذكره عن ابن المقفع مع اشتها ما كتبه من حلكان وغيره الا لا تخرج بحث ودقق في مطاب كثيرة فوجد فيها ما يرفع الرواية التي اوردتها لاسيا وما كما تبين في تصديق هذه الرواية الاسباب الآتية وهي

اولاً ان ما خلاصا عليه مما كتبه ابن المقفع لا يدل على انه كان مسلماً او انه كتبه بعد اسلامه. وثانياً انه كان من افضل الكتاب والمترجمين وحيداً فضلاً ترجمته لكتاب كليله ودمه ولكن من كتب ارسطوطاليس وغيره في المنطق قال ابن ابي اصيبعة انه "ترجم من كتب ارسطوطاليس كتاب قاطيغوراس وكتاب مارينياس وكتاب البوطيقا وترجم مع ذلك المدخل الى كتب المنطق المعروف بياسعوجي فرودوبوس الصوري . وله ايضا تأليف حسن منها رسالته في الادب والياسة ومنها رسالته المعروفة بالتيمة في طاعة السلطان" وحاصل مثل هذا بعد ان ينته بالردقة حسنا بهم بها عادة اذا كان مسلماً

وثالثاً انهم بالردقة مذهب الفرس المعروف بالردية او بالزدوسترية وكان شأن هذا مذهب صعباً جداً في عهد ابن المقفع وكان كثيرون من علماء الفرس قد اعتنقوا الديانة المسيحية من بام كسرى ابوشروان حتى ان ابن كسرى نصر على بد اسقف نكريث . نعم ان امامه اعتنق من ذلك وانني الاسقف سبب اسحق لكهنيابح لتلاميذه ومريديه ان يترددوا عليه وهو في اسحق ثم لما عقد الصلح بين كسرى والروم كان من شروطه ان تطلق الحرية التامة لناصرى الفرس ولما حلف كسرى انه هرمد ازارع على كرسي الفرس تقدم اليه المزارعة وطلبوا منه ان يقضي النصارى ويبيع ردهه عنهم فاحاطهم بما ترجمته "ان عرشاً لا يقوم على قائدين فقط من قوائم الاربع وكذلك سلطاناً لا يشت اذا انتقض عليه النصارى من رعاياها فكفوا عما نهبهم به واتبعوا صالح الاعمال كي يروا اعمالكم الصالحة فيسبوا الفصل في ديكم وبقبولوا عليه"

هذا اتفق ان الردقة هي ديانة المجوس عيسا وان كثيرين من علماء المجوس نصرخوا او ماوا الى النصرانية حتى في زمن الاضطهاد الشديد وان شأن المجوس صعب جداً بعد الاسلام وكان شأن النصارى ارفع من شأنهم كثيراً وان ابن المقفع كان يعرف اليونانية وقد ترجم منها كتب الفلسفة ولا يستدل من كتبه على اسلامه توجه الظن بان كان مسيحياً . ولا يفترض على ذلك الا بالحق الذي ذكره ابن حلكان وهو انه كان مجوسياً فاسلم فادعور من

بالنص الآخر الذي أشار إليه لآب نجيح وكان هذا النص موقفاً من نص من حلتكم
ترجم القول بأن كل مسجلاً أما وقد حثب أصحاب النجاشي حب ولا بد من الاعتماد على
رواية ابن حنبل التي - يؤيدوا روايتهم بأسانيد أقوى مما أورده

انتقاد أدبي

حضرات الأفاضل أصحاب المقتطف الآخر

فهمت من مطالعة الرسالة المدرجة في الجزء الثالث من حلتكم المراء تحت عنوان
"محنة الخوارج" أن كاتبها تحاطب شخصاً كانت أخته فاحارته حلاً لها وقرباً وبعد أن
حلت منه قيتت بقيود بعض مصائب التي دعيتها لآب تمتك عه أي عن اختيار حلتكم
واقترانها بو ويظهر كأنها غلبت مما كتبه لها أنه بأسف على تربية ابنه بعيداً عه عطيت
حاطرة وعاهدت صبا على صرف كل حيدها في تربية هذا الحبل بعد وصمو بأحسن التربية
أملة المشبه بنساء الولايات القمحة وغيرهن

وقد عجب الأسانيد هذه النجاشي كما كان معدرها ومعا كانت كانتها لكه يذهل
من أدرج هذه الرسالة في حلتكم حلية التي نثت روح الأدب في العالم الشرقي . وذلك لما
يضمه أو يتدرج في هذه منها من تعرض هذه الفتاة لحمل بغير عقد شرعي كما هو ظاهر
أز لو كان عقد لما سمح بمسككه ولو تمت ولا يكون لأأمور منها وفاة الروح وذلك الرجل
كان حياً ومبها حياة الزوجة وهذا مساو الإقتران بغير عقد شرعي

فإن كان المقصود من هذه الرسالة غير ما ذكرته «أرجو أن تكرموا بإبصاره في الجزء التالي

أحمد صادق

بالأمول المرفوعة بالمالية

(المقتطف) لا يحمل للطن الذي «سقموه» ومن الظن أنهم فإن الرجل المشار إليه في
الرسالة روح شرعي ثمرة وقد عدت عه اضطراباً وإسحاقاً لذلك سقم لكم طرفاً بما ذكره
المترجم في صدر هذه الرسائل تعاطاً به حصرة صاحب المثار قال

ها رأيت أن حلتكم التي هي محي الفوائد العلية وملئق الشوارد الحكيمة قد وسمت في
صفحاتها مكاناً لشر ما يخص بالتربية والتعلم ورأيتكم تنفقون من ذلك أقوم الطرق وأحلبها اثرأ
رحوت أن نتصلو علي تفصيل موضع وأن صعباً منها أقدم فيه لقراء هذه المجلة كتاباً
حليلاً في التربية العملية أما مشتمل بقليل من الفرساوية إلى العربية وأود شرة فيها ناعوا وكتتاب

من تصديق الحكيم المرفي القوس سكره من سنة (١٠٠٠ الفرب الـ عشر) عارض به الحكيم
التبر حال حاش روسوي كتيبه سؤام في الترية يسمى (١٠٠٠ الفرب الـ عشر)
هذا الكتاب العيس حكيه مؤلفه حكاه روسويين قصص عليهما الله بالفرق
سحق الروح في رسا سب حريه سبسة على ما يطهر واعترا ب الروح في اسكترا وقد شعرت
الروحة في وائل ايام الفراق انبا حامد فحدث نكاث روحها وبكاتها بك حرق الترية
الارام اباعها في شاد ولد وقد نعمت هذه الرسائل من تلك الفرق امها وكفها بوصول
الاسان الى السعادة ولا اريد ان طين في وصفها في الاصلاح عينا عا
وفي هذا المقام يجب علي ان احصل الشكر لحضرة الاستاد الاكبر صاحب الفعيلة اشيع
محمد عده معني الديار المصرية فانه حطه الله هو الذي بهي الى هذا الكتاب المفيد وحشي
على ترجمته وشرو كما هو ث في الارشاد في كل ما يبع الامه والوطن جراه الله عهما
خير الجزاء
عبد العزيز محمد

بالايراضينا

السيارات وحركانها في شهر ابريل ١٩٠٠

لحضرة الاستاد وسيد مدير مرصد مدرسه الكتبة الاممكة في بيروت واستاذ الفلك فم
عطارد

يكون عطارد نجم الصبح الشهر كله ويتم حركته المتقرفة ثم يظهر ثانياً بين كوكب في ٦
من الساعة ٤ بعد الظهر ويعد "نجم شرة" بعد ذلك وسيرو في برج الحوت ويتر بالعددة النارية
في ٩ الشهر الساعة ٨ صباحاً ويتر نقطة تدب في ١٧ الساعة ١ بعد الظهر وبلغ تباينه الاعظم
وقدره ٢٧° ١٩ دقيقة عمرة في ٢٢ الشهر الساعة ٥ صباحاً. ويرى قبل ذلك بأسبوع
وبعد ما يسوع بالعين المجرد قبل الشروق وتقدر بالمريخ في ٣ الشهر الساعة ٥ بعد الظهر يقع
حينئذ شمالي المريخ ٢° و٧°

الزهرة

تكون الزهرة نجم الغروب فتزداد اشراقاً وتظهر حتى تغطي الاشباح طلاً في الليالي غير
المقمرة ومسيرها في برج الثور وتغرب في الثريا في اوائل الشهر وتبلغ نقطة الرأس في ٢ من

الساعة ١٠ صباحاً وتبلغ عزمها الشقي الاعظم في ٢٤ من الساعة ١ مساءً . وسببها لاعظم وقدره ٤٥° ٣٠ شرقاً في ٢٩ من الساعة ٣ صباحاً

الرياح

يكون المريح محم الصبح وكثر تعمر رويته تقرب من شمس ومسيرة في الحوت شرقاً ويقترن بطارده في ٣ الشهر الساعة ٥ بعد الظهر

المشتري

يكون لمشتري محم الصبح وكبد بشرق الساعة ٩ مساءً او قبلها ويحرك حركة منقشرة (عرناً) في برج العقرب شمالي قرب العقرب فيكون مظهره حينئذ حياً

زحل

يكون زحل محم الصبح فيشرق في نصف الليل ويحرك حركة منقشة (شرقاً) الى ١٤ الشهر الساعة ٩ صباحاً ويظهر حينئذ تاساً بين الكواكب ثم يندى بالركة المنقشرة وسيرة في برج الرامي

اقترن القمر بالبارت

اليوم	الساعة	
٠٣	٣ صباحاً	يقترن بالهرة تقع ٤٦ دقيقة شمالية
١٨	٧ مساءً	بالمشتري يقع شتري ١° و ٣° شمالية
٢٠	٥	برحل يقع رحل ١° و ٣° جنوبية
٢٧	٣	ببطارد يقع عطارد ٧° و ٣° جنوبية
٢٧	٩	بالمريخ يقع المريخ ٢٩° جنوبية

أوجه القمر

اليوم	الساعة	الدقيقة	
٠٦	١١	٠٠	الربيع الاول
٠٥	٣	٠٧	الدر
٢٢	٤	٣٨	الربيع الاخير
٢٩	٧	٢٨	الفلل
١١	١٢	١١	الخصيص
٢٧	٠٧	٥	الادح

باب الزراعة

فئة جوائز المعرض

الحبوب

حائزة العدمس البحري أعطيت محمد اليد والعدس العبيدي لعلي بك شعراوي .
والدحس لشيخ باشا عبد الحميد . والقول السوداني الاول نعم بك مراد والثانية للبرس عمر
طوسن وشهادة لامين بك الشامي . ويزر الكتان الاول لامين بك الشامي والثانية لاحمد
بك الشريف . والسهم الابيض عمر بك مراد . والسمرا الاول للدائرة السية والثانية نعم
بك مراد . والحلة الاول لعلي بك شعراوي والثانية للدائرة الخاصة . وحس البرسيم العلوي
الدائرة الخاصة وحس البرسيم مستقوي الاول لرباع باشا والثانية لموعوس باشا بوبار . وحس
البرسيم المطعاري الاول للحواحه اطون صباء والثانية لموعوس باشا بوبار وشهادة لمدرسة
الزراعة . واللويحة الاول لعلي بك شعراوي والثانية محمد السيد

القطن

القطن الاسحقوقي خليل بك لطفي

لميت عيب من القليوبية الاول لدائرة الخاصة والثانية خليل باشا هوري . ومن الدقهلية
الاولى لاسماعيل بك حافظ وشهادة لموعوس باشا بوبار ومثولي محمد عيسى والثانية للفواحه
اطون صناع والي ناصر بك وعثمان بك سليط . ومن الشرقية الاول لمكرم باشا سامي ودائرة
القنطر العالي والثانية لعبد الرحمن امدي بصير وادريس بك رابع وامر بك الشامي وشهادة
لحسن باشا واصف وادم باشا وحتي امدي والبرس حميده هاشم والبرس ابراهيم حلي . ومن
المرية الاول لابرهم امدي سحت والثانية لريانت بك وعد الفتاح امدي البردي
وبوعوس باشا بوبار واحمد بك ناصر ومصري امدي حصر . وشهادة لعبد الحميد بك العبد
واحمد بك ابي الفتوح . ومن المنوفية الاول لمحمد بك ابي حارة وعبد الله امدي ابي مصطفى
والثانية لمصري امدي ابي حارة . وشهادة لمحمد بك ابي حزين . ومن البحيرة الاول لدائرة
القصر العالي والثانية لاسماعيل بك دويس ومحمد بك حشي
والقطن العباسي من القليوبية لدائرة الخاصة . ومن الدقهلية شهادة للبرس فاطمة هاشم

ومن القرية الاولى للدائرة الخاصة والثانية للبرس كمال الدين . ومن شوية شهره باشا سامي
والبرنس حسين باشا

واشكال حديدية من القطر اليسوفنس الاول لراب باشا والعريس حسين والثانية للعريس
كمال الدين والبرنس حسين ورياض باشا

السكر وقصب السكر

سكر القصب وسكر البجر مهم تكرير السكر المصري

قصب السكر لاولي مهم تكرير السكر المصري وعلى ذلك شمروى والثانية شركة
الاراضي والسكر

عمل السكر الثانية لعد الحيد حدي اناحه

مواد شتى

احسن مجموعة علف . ديلوما لوعوص باشا بومار

البطاطس . الاول ليومي لك والثانية لطلي حدي سيد ودبوما لمدرسة الزراعة . البطاطس

الدالح للتصدير الاول لليو ميشل ده رقيب والثانية لتسريد

الذيل . الاول لمحمد احمدي معطى والثانية لاصح احمدي محمد ومحمد احمدي سيد احمد

الطاطم الاول لتسريد والثانية لطلي سيد ودبوما حسن علي يومي

الزبد . الاول لسيواطون فسططاييدس والثانية لحسن احمدي قطري

السم . الاول لوعوص باشا بومار والثانية لمدرسة الزراعة

الكريم . الاول لحسن احمدي قطري

الحن المصري . الاول لمدرسة الزراعة والثانية لوعوص باشا بومار

القشدة . لمدرسة الزراعة وعبد الحيد ابي حارب

عمل الحبل . الاول لشركة الكوم الاحمر الفرنسية المصرية وشهادة خليل باشا موري

شمع الصل . الاول خليل باشا موري وشهادة لشركة الترسوبه المصرية

الصوف . الاول لدائرة درات باشا والثانية للدائرة الخاصة

الحريم . الاول لوعوص باشا بومار

والظاهر انه لم تعطى حيوانات تقرر ولا المواد الصبيح . وسعود الى وصف الآلات ولادوت

التي عُرِضت في هذا المعرض وما أعطي من النيازك وفائدة عرضها فيه لاصحابها ولارباب

ارراعة عموماً

مسس أوزمرد

قرأنا في الجرائد لاوردية ان مدرسة مخرج جامعة محب رتبة لهكتوريه في الشرائع والآداب لمسس أوزمرد شهر علماء على خشبات غير ماضيا على اهل الزراعة في العام اجمع وهي مؤلفة اكتاب مشهور بين خشبات العادة بالزراعة ، وامرته في حياة الخشبات . وكتاب التعليم في على خشبات لرعي ، وانشبات العادة في حوب افرقية والتقارير السوية عن خشبات اعادة من سنة ١٨٧٧ الى سنة ١٨٩٧ والخشبات التي تلتف الملائن والاهم

فيضان النيل

جاءت الاساءة عند كافة هذه السطور مشرة بارتفاع مياه النيل ١٥ - مستترا في شواذ في نحو ١٢ يوماً مرأب . نكتب هذا الفصل في - سب فيضان النيل وقد حما حقائقه من كتاب المستر وكوكس

البيان التي تجري مياهها في النيل والانهر اعادة فيو تنبع مساحتها اذله ملايين ١١٠ آلاف كيلو متر مربع ونهض الامطار على هذه اللدان فتكون في معها عريضة يبلغ متر ونصف متري المسة وفي معها قليلة يبلغ نصف مترا وفي مجموع مطار الذي يهطل عليها في السنة يبلغ ٢٢٨٤ الب ا ب الف متر مكعب والاعتمد في الفيضان على سهر الشت وانهج الاررق ولانيرة وفي مدد مياه بقيه اسفة على سهر الابهض

ويجلب لمن الذي تهطل فيو لامطار هو عدا الهيرات الا - تنوية من شهر فبراير (س) الى بومرات ١١ واكثره في ابريل واكتوبر وفي لادو من ابريل الى نوفمبر ويكون اعمره في اعطس . وفي وادي سهر الشت يقع المطر من بوبو الى نوفمبر واعمره في اعطس ايضا وفي وادي سهر ابريل يقع من ابريل الى ستمبر وفي الخرطوم من يوليو الى ستمبر وفي كردفان ودارفور من يوليو الى اعطس . ويقع قليل من المطر في بلاد الحشة في يناير وفبراير ونكي يقع اكثره هناك من اواسط ابريل الى ستمبر وعمره في اعطس . فاعمر المطر في اعطس

في كل الاماكن التي تجري مياهها الى النيل ما عدا البدار التي فيها الهيرات الا - تنوية ونقصي المياه ثمانية ايام حتى يجري من بحيرة فكتوريا الى بحيرة العرب وخمسة ايام من بحيرة البرت الى لادو لافرق في ذلك بين يام الفيضان وعبرها ويقضي ٢٠ يوماً حتى يصل من

لادو إلى الخرطوم في ٢٦ نيسان و ٣٦ يوماً في غيرها و ١٠ أيام من الخرطوم إلى صور
في رمن النيسان و ٢٦ في غيره . وحسب أيام من اصوان إلى القاهرة في رمن النيسان و ١٢
يوماً في غيره ويومين من القاهرة إلى بحر لروم في رمن النيسان و ٣ أيام في غيره
ولنهر الاررق يقتضي ماؤه حتى يصل من معد إلى الخرطوم - مدة ١٥٠ يوم
النيسان و ١٧ يوماً في غيره . والانترة يقتضي ٥ أيام زمن النيسان والست نحو ذلك
وحالاً ما تقدم من الامطار العربية تقع عند لادو وموقها في شهر ابريل وتدفع مائها
مياه المستنقعات المحصورة وفي اوسط رين يندى النيسان في النهر لايبس عند لادو وينبع
اعطاه في عرة ستمبر ويريد الماء الحار في ذلك البحر في غضون هذه المدة من ٥٠٠ متر
مكب إلى ١٦٠٠ متر مكعب في الثانية من الرمال وتبلغ بداية هذا النيسان الخرطوم في
٢٠ مايو واصوان في ١ يونيو وأصل مياه الحصار إلى القاهرة في ٢ يونيو . وينصرف
من النهر لايبس عند الخرطوم ٣٠٠ متر مكعب في الثانية في السنين العادية يريد هذا
الماء من ٢٠ يونيو وتولى زيادة إلى خامس عشر او العشرين من - ستمبر حينئذ يبع معهم
زيادة الخرطوم من النهر لايبس وسر السات وبلغ الماء التصرف حينئذ ٤٥٠٠ متر مكعب
في الثانية

ومقدار التصرف وقت التصريف ١٦٠ متر في الثانية ثم يندى يريد من ٥ يونيو بسرعة
ويبلغ معظم العادي وهو ٥٥٠٠ متر مكعب في الثانية في ٢٥ اغسطس عبر - الذي يندى في
يحدث في وقت واحد ولذلك فزيادة العظمى الدالة - ٨٠ متر مكعب في الثانية تقع عام
في ٥ - ستمبر . وأصل مياه النهر الاررق المكرة إلى اصوان في ١٥ يوليو وفي القاهرة في ٢٥
يوليو وبعد ان يندى المياه الحارة في الطهور يسرع النيسان ويبس الانترة بعد لنهر
الاررق قليل ويتزايد زيادة سرعة عظيمة - وكان يتكرر ان يسرع ماء الانترة كثيراً
ذلك لولا ان يقتضي شهراً في اشباع سبيل الخاف ماناء . ويندى زيادة في اوان يوليو
ويبلغ معظم في العشرين من اغسطس ويبلغ نفرة حينئذ ٤٩٠٠ متر مكعب في الثانية
ويكون معظم التصرف في اصوان عادة ١٠٠٠ متر مكعب في الثانية لسبب التكرار في
نيسان الانترة والتأخير في نيسان النهر الايبس فاداً كان النهر الايبس معباً بلغ معظم الزيادة
اصوان في ٥ - ستمبر او قبل ذلك واداً كان النيل الايبس قوياً بلغ معظم النيسان اصوان في
٢ - ستمبر . واداً لم يكن معظم الزيادة اصوان كان الايراد الصبي قليلاً واداً تكرر الزيادة
اصوان كان الايراد الصبي كثيراً في الغالب . وقد احدث هذه القعدة مرة واحدة وذلك

سنة ١٨٩١ حين كان للريادة اعطش واحد في ٤ ستمبر واساني في ٢٧ مرة ولا بد من
ان الامطار كانت غيرة حيث في الابد لحش لال ريادة ٢٧ سمركات من المياه الجارية
الكثيرة اظمي حان كين غمي بق في النيل عند اصوات في كتور وواحر ستمبر لال
حاناً كبيراً من مياه ياتي حيث من البحر لاسي الصافي الماء

ودا حدث ان كان البحر لا يفيض عير الماء في ستمبر وهطت لامطار غيرة في الابد
الحشة في ستمبر بعد مر الماء غيرة في صواب في اواخر ستمبر وحيث من العرق كما حدث
سنة ١٨٧٨

وسبع التصريف عند صواب في اسد امام القماريق ٤١٠ متر مكعب في الثانية وذلك في
اواخر مايو ثم ياخذ ابي في ريادة الطينة الى ٢٠ يوليو ويريد بعدها ريادة سريعة في
اغسطس وسبع النيل مغلقة في ٥ ستمبر ثم يبط قليلاً في اكتوبر ونوفمبر والربع البنية
وفي نحو ٤٥ ترعة تصرف ٢٠٠٠ متر مكعب في الثانية في مداوة الماء العادية البصل و ٣٦
متراً مكعباً في الثانية في السدة الغيرة البصل

وسبع الماء الذي يحوي حوص النيل من اصواب الى القاهرة ٢٠٠٠ مليون متر مكعب
ويذهب في الري من اصواب الى القاهرة ٥٠ متر مكعب كل ثانية وبالبحر ١٣٠ متر مكعباً
في الثانية وبالامتصاص والارتشاح ٤ متر مكعب كل ثانية ولذلك كله يقل التصريف في
القاهرة عن عدد اصواب ٢٤٠٠ متر مكعب في الثانية وذلك بين ١٥ أغسطس واول اكتوبر
ونقل سبع البصل في اكتوبر ونوفمبر وتصرف البصل الى النيل فيصير التصريف في القاهرة
اكثر منه في اصواب سبع منه متر مكعب في الثانية في اكتوبر

ومقدار التصريف في القاهرة ٣٨٠ متر مكعب في الثانية حين يكون على افله وذلك في
١٥ يونيو و ٧٦٠ متر مكعباً في الثانية حينما يكون على اكتوبر في اول اكتوبر والربع
الصيفية الاحدة من النيل شمالي القاهرة تصرف ١٢٠٠ متر مكعب في الثانية فيبقى من تصرف
النيل حينما يكون على اكتوبر ٦٤٠٠ متر مكعب في الثانية يجري ٤١٠٠ متر منها بفرع رشيد
و ٢٣٠٠ بفرع دمياط . ودا راد البصل ريادة بالغة تصرف من رشيد ٧٠٠٠ متر مكعب
في الثانية و بفرع دمياط ٤٣٠٠ متر مكعب

زراعة البطاطس في القطر المصري

وصح المستر هودن سكوتير الجمعية الزراعية الخديوية مقالة مفيدة في هذا الموضوع نشرت

في الجزء الأخير من محلة الجمية صمما حقائق كثيرة جدرة بالمحط منها
 أولاً ر. الاراضي خبيثة الصلح البطاطس من الاراضي الخبيثة . والاراضي الطعالية
 الصلحة لا تصلح له . بدلاً . واصلح الاراضي له الطيبة الزولية او الطيبة المعتدلة ولذلك تكون
 غلة على أكثرها وسعودها اذا زرع بحساب النيل حيث يمارح الطين شيء من الرمل . واداً
 كانت الارض رطبة لا مصارف فيها تلفت غلة البطاطس لان رؤوسه تكون حبشيرة مختلفة
 الاقدار فضلاً عن كون الغلة قليلة ولذلك لا يصلح زرعه في الارض التي تشع . ولا بد ان
 تكون الارض حاله من لحاش مدة نمو البطاطس فيها

ثانياً . ان يسهل زرع البطاطس مرتين في السنة الاولى من أغسطس الى أكتوبر
 والثانية في وائل فبراير . والاولى هي الزراعة الشتوية والثانية الزراعة الصيفية . وزراعة الصيفية
 المروعة في أغسطس اربع من غيرها لان غلتها ترد الى الاسواق باكراً . فبريد ثم القطار منها
 نحو عشرة عروش . واداً ربح البطاطس في أغسطس او اوائل سبتمبر استعمل في ديسمبر واداً
 زرع في أكتوبر استعمل في فبراير او مارس أي حينما تررع الزراعة الصيفية وتررع الزراعة
 الشتوية بعد الدرة عالماً وتروى الارض قبل قطع الدرة منها وحينما تنجب تحوت مرتين او
 ثلاثاً حتى تصبح صالحة ثم ترحب وتخطط واداً استعمل البرسيم او الحبوب من ارض وتركت
 بوراً الى أغسطس ثم زرع البطاطس فيها رادت غلة واداً منها أكثر مما لو زرعت الارض
 درة قبل ذلك وتركت حتى استعملت الدرة منها

ثالث . يكون المدين الخطوط ٧٥ مترًا . وتسم الارض بالساح البلدي ١٥ الى
 ٢٠ متراً مكعباً للحد . واحد من الارض الصيفية وعشرة امتار مكعباً للحد من الاراضي
 القوية . وهو اما ان يسط على الارض قبل الحرق الأخير و يوصع في محصمات الخطوط ثم
 تشق مرتعاتها بالمحراث فيقع ترابها على الحاشين ويعطي الساح فيكون الساح تحت التقاوي
 عاماً . وقد يوصع قليل من الساح في الجزء التي تررع فيها التقاوي وثلاثة امتار مكعباً الى
 اربعة مكعب الفدان حبشيرة ولكن ان كانت الارض جيدة جداً فلا حاجة بها الى ذلك لاسيما
 واداً يقضي تعماً كثيراً . والساح الكعري يستعمل ايضاً بكثرة ولا بد من استعماله او
 استعمال السباح البلدي

رابعاً اذا أعدت الارض بالحرق والتسميد والتخطيط تخار التقاوي لها وقد ظهر بالتجارب
 في اميركا ان زرع التقاوي رؤوساً كاملة خير من ردها قطعاً من الرؤوس لان البرعم الذي
 يست يحد عدائه أولاً في مادة الرأس مكللاً كانت هذه المادة كثيرة كالعداء اتم والطريقة

لثمة في مصر ان تخرج حفرة في جانب الخط يوضع الرأس فيها ويهال التراب عليه ويكون بين
النات الواحد والآخر اربعون مشيراً او توضع الرؤوس في سفح الحصوص وشق عليها
ما تخرجت فيسهال ترابها على حاسبين ويصعد الرؤوس وحسباً به اربع تروى الارض ويظهر
النات في نحو عشرين يوماً والعال ان كثيراً منه يلف من كثرة المياه او من تحمها عليه و
من زيادة عمق المزدوج . وحيثما يظهر أكثر النات يروى ثديه وعد عشرة ايام تعرق الارض
ثم تروى ثالثة . وحيثما تجف تعرق ثالثة ويجمع التراب حول فوق النات ثم يروى مرة رابعة
والعال ان ذلك يكفي ولكن لا بد من مرعاة ضيقة الارض وقبول الله في الصيف
تقصر المدة بين ربة وأخرى وتجعل الرباط حماً ولمدة بين الزرع والخبي ١٠ يوم و ١١
ايام صيفاً و ١٢ يوماً شتاء . ويجمع الماء من البطاطس مدة الخمسين يوماً الاخيرة

حاصلاً بقتل البطاطس من الارض وهي حافة بقم اكثر مما لو اُقتلع ولا رص رطبة
والاسلوب المتبع في القصر المصري لاقطاع البطاطس ان تحرق خطوط التي فيها النات بحرق
خط ويترك حط وهكذا ثم تجمع رؤوس البطاطس من الابل التي حرت ثم تحرق الخطوط
التي بينها ويجمع البطاطس منها

سادساً يمكن قسمة انواع البطاطس التي نوعين الواحد مستدير لرؤوس والذي كرويها
واكثر ما يزرع في القطر المصري من النوع الاول مع ان النوع الثاني اصنع للتصدير . ويختلف
سعر البطاطس في اسواق لندن كثيراً تبعاً لما يرد اليها فقد يبلغ ثمن الطن ٢٠ حبة وقد لا
يكون الا ٢ حبات . وقد صدر كثير من البطاطس من مصر في اوروبا مدة السوت خمس
الاخيرة مخرج بعضهم ولم يريج البعض الآخر ولا بد للريح من اختيار النوع التي تكون رؤوسها
متقاربة شحماً وشكلاً وغيوبها غير عائرة وقشرتها مقبلة ولا بد ايضاً من الامتناع عن ري
البطاطس مدة طويلة فلان قلة لان المقتلع من رص رطبة لا يقيم طويلاً على يقظ مريضاً
فيختلف كلفة او أكثره واذا صدر الى الخارج فقد يلف على الطريق

سابعاً مقدار علة البطاطس الشوي قلما يكون اكثر من ضبر ونصف طن للعدان واما
علة الصبي فتكون اربعة اطنان او أكثر اما في اكثرها فقد تبلغ علة العدان ثمانية اطنان
ثامناً اذا اردت اصدار البطاطس وضع في صاديق يبع الصديق منها قطاراً . ولا
بد من انتقاء البطاطس قبل وضعه في الصاديق حتى لا توضع الرؤوس الصغيرة مع الكبيرة
ولا بد ايضاً من ان تملأ الصاديق حتى لا تثقل الرؤوس في اسفها ولكن لا يغط عليها
كثيراً او قد تلفت تفقات ارسال عشرة اطنان من الحيرة الى اكثرها نحو ثلاثة آلاف عرش هكذا

١٢٩٠ عرساً	ثم صادق
٠ ٠٠٤	ورق طست به لكي لا يدخلها الهواء بسهولة
٠ ٠٠٢٠	أحرة الوصع فيها
٠ ١ ١٠	أحرة الشجن الى الاسكندرية
٠ ٠ ٦٢٢	أحرة الشجن الى لندن

٢٩٨٢

فإذا قربت أحرة نقل الطن الى لندن ثلاثمائة عرش وبيع هناك بالف وثلاثة عرش بقي
مئة ربح كثير لأن الطن يباع ما يقرب ٤٥٠ عرساً

البل وزراعة القطن

جاء في نسخة الاحيرة من كتاب المستر وكوكس عن النيل التي طبع في السنة الماضية
ان حوص النيل من اوصال الى القاهرة يسع سبعة آلاف مليون متر مكعب (انظر لصحة
٣٧ ص) وجاء في مذكرة السر ولين جاريس وكيل نظارة الاشغال التي نشرت في المجلد الثاني
والعشرين من المقتطف ان ١٢٠ مليون متر مكعب تكفي لزراعة سبعين الف فدان في الصعيد
وزراعة صعيدية حيث تنجر والامتناع عن اكثرهم فيحصل الفدان من ذلك ٢٤٠ متر مكعب
وان ٥١٠ ملايين متر مكعب تكفي لري ٥١ آلاف فدان في مصر الوسطى من سيوط الى
القاهرة رياً صعيداً وبها لا يروى الآن اذاً فيدير يروى شتوياً وصيفاً فيحصل الفدان من
الماء لري الصديقي اقل من الف متر مكعب وان ٨٥ مليون متر مكعب تكفي لري ١٠٦
آلاف فدان رياً صعيداً في مديرية الحيرة فيحصل الفدان ثمانية متر مكعب وانشجر والامتناع عن
هناك اكثر مما في الوجه البحري كما لا يخفى

فإذا قدرنا في حوص النيل الآن ربع ما يحد له لو كان مملواً وعرضا انه قطع الممد
تماماً من عدد اوصال كان الماء الذي في حوص النيل الآن ١٢٥٠ مليون متر مكعب وإذا
فرضا ان الري الصفي للفدان يقتضي ٨٠٠ متر مكعب من الماء فالماء الذي في حوص النيل
الآن من اوصال الى القاهرة يكفي لري مليونين ومئتي الف فدان رياً صعيداً هذا كان
تقدير السر ولين جاريس والمستر وكوكس فيحصلون وكان الماء الذي في حوص النيل الآن
ربع ما يحد هذا الحوص . ولكن الممد لم يقطع من عدد اوصال ولا يقطع ويو بلع
درجة الصفر

باب تدبير المنزل

قد نلاحظ هنا الداء لكي نخرج في كل ما هم أهل أحت معرفة من تربية الأسرة وتدبير الطعام والشراب والشراب والمساكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مدارس البنات العالية

أكبر دليل يقام على وجوب تعليم البنات ما اضطروا بحكم أحوال العصر أن يحاري الأوربيين والأميركيين في ميدان الحياة فادّعى أنهنّ زهيم سهل عليا بمجاراتهم ولا اضطروا أن تقصر عنهم ومعاهد التدبير بما يكون حداثاً لهم ويكون سادة لا لادّ أن كان للتعليم فائدة وكان الأوربيون والأميركيون يعنون أبناءهم وبناتهم أيضاً وكما نحن نعلم أبناءنا فقط جعلت الفائدة للأوربيين والأميركيين من وجهين وحصلت لنا من وجه واحد فقط فتبقى لهم مربية كبيرة عليا ولم يكن ذلك من قبل اتصالهم وتعارفهم لنا في ميدان العمران أما الآن فأقل مربية لهم نقتديهم عليا كثيراً

وقد كنا نشكو بالأمس من أنه ليس عندما مدارس يتعلم فيها البنات ما أدى القراءة والكتابة وبعض العلوم البسيطة وما ركب تكرار الشكوى حتى سمعنا كثيراً من أهل الجدية والعميرة الوطنية فسموا في إنشاء بعض المدارس الابتدائية. وقد رأوا ما سبقنا فاندبراهم ويوهو أن الحائل الأكثرون نشاء مدرّس البنات وجود اعطت للتعليم فيها ولذلك فالأحوال المحاصرة ماسة إلى إنشاء مدرسة كبيرة للبنات يتعلم فيها العلوم العالية التي تؤهل للتعليم في المدارس الابتدائية وإذا اردنا النجاح في تحارة الأوربيين فلا بد من الأكثار من هذه المدارس العالية لأنها قد كثرت الآن في أوروبا وأميركا وصار البنات يتعلمن فيها كل ما نعتبه الشبان في المدارس الجامعة

وإدع منظر شاهدناه في محلات هذا الشهر الأوربية صور ناظرات مدارس البنات الجامعة. وقال أن أول مدرسة تعلم فيها البنات العلوم العالية مدرسة فاسر الأميركية النكية والآن قد كثرت المدارس النكية التي يتعلم فيها البنات العلوم العالية حتى صرّ يحرق في الاختيار بينها. وذكر منها مدرسة الميرا. ومدرسة مس هليوك. ومدرسة اماولرد. ومدرسة سمث. ومدرسة ولي. ومدرسة رر مور. ومدرسة بلنتور. ومدرسة ولس. ومدرسة ردكلف. ومدرسة ررد

أما مدرسة صافى طرورها صديداً لدكتور حمى بدلت لطاريتها سنة ١٨٨٦ وهو من الخطباء المقنودين وقد سمحت هذه المدرسة في عهدو بمباحثاً عظيمة ويعنى بتوسيع سبيل التعليم فيها وهذا كله فعله لدكتور يدر. ثم دعي لطرة مدرسة برون الجامعة وللها احتشع عمدة مدرسة لمار وبتدعت المتعلقات فيها الثلاث شهادتها فاحتشع بمسدة من ترك مدرستين ولدهاب الى مدرسة أخرى فان لمس بة ما من شيء شيع عن عزمه الا كرمهين فاداهن المدرسة هات كبره تنكبه من ريادة مانيها وتوسيع نطاقها في نظامها ولا تركها فاحدة في طلبة حالاً. وهو يدرس فيها الفلسفة العقلية والادبية وله كتاب للتدريس في العلوم الطبيعية

ويترك لدكتور تيل في نظارة هذه مدرسة البدة ريند كندرل ولها فيها شأن كبير كاله وهي حاضرة بين حمال الطلبة والمهارة والحكمة والدرية فتعرب صانع البات في تلك المدرسة معرفة تسهل عليها تدريسهم وارشادهم ولذلك فمباح لا يقدر. وهي من العائلات الكثيرة الدرس وتحت نظمت للدكتور بلاكي واقتربت بالدكتور كندرل مد عشرين سنة وهو من عمدة هذه المدرسة ومن كبار اسما. وكان باطراً لها مدة على استعنى من النظارة طلب من روحه ان تشارك باطرها الحالي في ادارتها فعملت وسمحت في ذلك بمباحثاً عظيمة ومن مدرسي البات الشهيرة ماميركا مدرسة ولسي وقد استرط مشها ان تكون نظامها بيد امرأة دائماً فاختيرت ميس كارلوس هرارد لطاريتها وهي من اللواتي اشتهرن شهرة فائقة بالعلم والفصص ولها تصايب تدل على معة معارفها وحس اسلوها في الاشاء وقد فتمتها مدرسة شيعان الجامعة رتبة معلم في العلوم ومدرسة برون الجامعة رتبة دكتور في الآداب. ولها الميزة الاولى في قلوب بنات مدرستها وهذا اكر دليل على اقتدارها وبجاحها في ادارتها

ومها مدرسة موت هليوك وكانت مقاليدها في يد البدة البصامات ميد وقد اقامت باطرة ها عشر سنوات فبرعت على علمها الواسع ومقدتها الفائقة في تنظيم المدارس ومنها مدرسة برون وناطرتها ميس كاري توماس وهي دكتورة في الفلسفة وفي الشرائع وقد حلفت للدكتور حمى رودس في نظارة المدرسة بعد ان استمدت لذلك في اعظم مدارس اوربا وامايا ونالت من مدرسة رورك ارقى الرتب العلمية وهي رتبة دكتور في الفلسفة وهذه اول مرة اعطيت فيها هذه الرتبة للسادة ودرست ايضاً في مدرسة السربون مرسا ومدرسة مرسا (اكرول ده مونس) وهي الآن من اشهر المعلمات في اميركا

ومنها مدرسة رد كلف ووطقتها سر ريس عاصر وها مديرة من اعيس ارون
والنظرة والمديرة معرويس بوجرة العير وكثرة الاحار الاول روجه الاستاد لويس عاصر
من - ائدة مدرسة هارمرد الجامعة والثانية كانت رئيسة مدرسه اسات في فيلادلفيا وفي
مشهورة عليها ونقواها وبار لها - لطفه فائقه على كل من يراها

وجملة القول ان المدارس الكيرة في اميركا التي جعلت فيها السات العلوم العالية مثل الحبر
والهندسة والفلك والطبيعة والكيمياء والنبات والحيوان والفيزيولوجيا والجيولوجيا والفلسفة العقيدة
ولادية وتدمير اميرل ونوريج الامم عدا العلوم لادية هذه المدارس تعطى نظارتها لواء
عالي ود اعطيت للرجال كانت ادارتها بيد السيد وهم يتدخلون لذلك بالدرس في مدارس
اميركا واورما حتى بلت اسمى الدرجات اعلية ويشتهرون ايضاً بحس الادارة وتنظيم
الدرس . وم تعطى نظارة المدارس في اورما لواء حتى الآن ولكن لا بعد ان تعطى لمن
قرناً . وقد احد اللواء بدرس العلوم العالية كالرجال في كل الممالك الاوروبية حتى في بلاد
اروس ومن في ديار المشرق مصر على سائبا بالعلوم الابتدائية ونظر مع ذلك ان يحاري
الاوربيين والاميركيين

ثياب الطفل

يجب ان تكون لحامس مستعدة للولادة كل يوم من الشهر السابع فصاعداً ولذلك يجب
عليها ان تنهي الثياب لضعفها قبل ذلك لئلا يولد شدة فلا تكون الثياب ممددة له
وليس في تهيئة الثياب للطفل شيء من الصعوبة اذا ارادت امه الساطفة والراحة والفائدة
الصحية لان الطفل ليس لعدة تزيين ولكنه مخلوق حي يراد الباسة لباساً يحفظ حرارته وصحته
والصوب الشائعة في ثياب الاطفال ارسه الاول سمعتها عبد الطوق حتى لا تدني الصدر
واكتنص . والثاني صفيها على الذراعين حتى تمنعها من الحركة بسهولة . والثالث تعصيلها
على اسلوب يتعذر معه الباسها للطفل من غير نقلية ظهراً على بطن مراراً . والرابع زيادة
طولها وتقلها

يجب ان يعض ثياب الطفل وتخط حتى تعطي يدك كله . وان يكون اعتمادها على الطوق
حتى لا تمسح على ذراعي الطفل . وان تفعل بحيث يمكن الباسها للطفل من غير ان يقلب .
و - تكون قصيرة حيفة حتى يسه عليه تحريك اعضائه كلها - ورسوم اشكال ثياب الاطفال
وكيفية تعصيلها في الجزء التالي

نظام الطفل

لا ينبغي أن توضع قعدة نائمة للرضع الذي يجب أن يعلم فيه العنق . وكثيرات من النساء يصرون بـصعتهن وصحة طفلهن بتدبير نظامه . فإذا كانت معه الام حيدة ولها عزيز حار . ترضع طفلها تسعة أشهر إلى ثني عشر شهراً . وكانت صعبة أو كان لها قليل الحكة أو قليل العدد حتى لا يعدي الطفل حيداً . فالأصلح له أن يعلم مهما كان صغيراً وكذلك يجب أن تعلمه أنه قد حملت أو تلودها العادة قبل الوقت مناسب للعظام لأن لها في هاتين الحالتين لا يعود صاحباً لشعيرة طفلها وتغير الرضاعة تغيراً بها

الإعناء بحملات الثدي

كثيراً ما تشكو المصع من تشقق حلمة ثديها ويحدث ذلك من قلة الطاقة أو صعب المشد أو من ترك الطفل يرضع مرزاً كثيرة ومن يومها وحملها يرضع ثديها . ولا بد من غسل حلمة الثدي وفركها جيداً مدة الحمل ومدة الرضاع . وإذا كانت رقيقة أجلد شديدة الحساسية وحسب أن تغسل بقليل من الماء الفاتر وتشف بامعاء بعد كل رضاعة . فإد روعيت هذه الأمور ولم تلبس لمصع ثياباً صلبة ولا أرضعت طفلها إلا في أوقات خصوصية فثما أصابها شيء من أمراض الثدي

صحة الموضع

يجب على موضع الرضع أن تعني بصحتها لاجل رضيعها كما تعني بصحتها وهي حامل لاجل حبيبها فإن الطفل يعدي طين أمه كما يعدي الحبيب بدنها فكما تكون صحتها تكون صحة حبيبها وطفلها وكلما يعصها حسناً وبصحتها عقلاً بصحة حبيبها وطفلها . ويظن بعض النساء أنه يجب عليهن أن يكثرن من الأكل وهن يرضعن أكثر مما تطلب قوسهن وهذا غلط فاحش لأنه لا يجوز لأحد أن يأكل لقمة واحدة فوق الشبع . والغالب أن الموضع لا تضطر أن تأكل أكثر مما تأكل في غير زمن الرضاعة لأن ما يستحيل سبب حسنها لسأ رمس الرضاعة يستحيل إلى أشياء أخرى في غير زمن الرضاعة وإذا اضطرب عقل الموضع بالحول أو الحر أو الغضب أو أي سبب آخر من الأسباب التي تؤثر في النفس لم يعد لها صاحباً لطفلها وقد يصير سماً رفاقاً يقتله . وقد شاهدنا ذلك في موضع توفيت احتها نكتة فائرت وفاتها فيها ولتعال مرض طفلها ومات واثبت الاطباء أنه سم بلبن أمه

بالتفويض والإيمان

الشوقيات

عند مدح محو-ستين ابن الشاعر المصري المصطفى أحمد بن شوقي أحد في طبع ديوانه وسماه بالشوقيات. وقد اهدى إليها الآخرة الأولى - له طائفاً وقع نصره عليه حمدنا الله لاه قام من ساء هذا القصر من بك عن الطريق الذي يجري عليه أكثر كتابه وهو أمير سم المؤلف باللقاب العظيم وأصبح فقال فيه "الشوقيات ديوان الصعيف أحمد شوقي". وكان منهم قد انتقد نثرناظم حتى علق بالادعاء أنه إن كان شاعراً فهو غير ناثر فقدّم لديوانه مقدمة ثبت فيها أنه مارك كماله شاعر وهي من الملح ما صُدّرت به الدواوين ولا حاجت يجرح كتاب من قبود التقيد ويطلق تخيلته المس. وقد احتاد في وصف تحول الشعر. قال "قال امرؤ القيس الشعر وأصمًا وحكي. وصحكًا وبك. وبأسًا وعذلاً. وحادًا وهزلًا. وجمع شمله" بحيث تعد منظومة الواحدة له. رأ في البيان مستقلاً وبياناً قائماً رأساً وهذه هو فراس نقرأ عائ. وبسبب عاليًا وحكماً باهرة. وأمثلاً سائرة. كنه لم يقفه

موصى ولا قرب في مطبوخ الخط على قصيدته المشهورة التي يقول في مطلعها
أ. ش. عصي الدمع شبتك الصبر أما للهوى يحيي عليك ولا أمر
ليست لأعدها نوحه سكة ونشأت حواضره ودق نظامه تماوت فيه ملكه العربي
وسليقة الشاعر على حسن الحكاية إذا فرغ من قراءتها فكذلك قد فرغ أحسن روية.
وهذا وكونها أشبه شيء بالشعر في شهور الاليس هاسر بقائها متونة إلى الابد
وكان هو الهلا. بصوغ الحقائق في شعره وبرعي تحارب الحياة في منظومه ويشرح حالات
النفس ويكاد ينال سريرتها ومن سأل قوله من قصيدة

ولا هملت علي ولا زودي
وقاس بين هذا البيت ومن قول أبي فراس

مطلبي بالوصل والموت دونه
أدامت ظلماتي فلا رأت القطر

ثم نظر إلى الأول كيف شيع سمة الايثار وبالغ في اظهار دقة النسي للنفس واعطاف
الحس نحو حس وإلى الثاني كيف وضع مدأ الاثرة وعلى بالنفس ورأى لها الاختصاص

بالمنفعة في هذه الدنيا تعيش فيها حاجة ثم تحرج منها غير مية علم أن شعراء العرب حكماء لم
تعرب عنهم لحقائق الكبري ولم يتهم بقرير المادي والاحتجاجية العالمة وأهم اقدر الامم على
تقريبها من الادهان واظهارها في أعلى وأجل صور اليان
وكان بوالعنايه يشق الشعر عبثاً وموعظة وحكمة مألوفة موقظة . وكان امير المؤمنين
على بن ابي طالب رضي الله عنه يرحح اليه كذلك في الوعد والارشاد والتهدير من الرذائل .
والاعزاء بالفضائل " الى ان قال

" قدما هذا ليعلم بـ طريق يحقرون الشعر وخرور ما مشر الشان يصمرون للعربي مة
عداوة من جهل الشيء ويرون بيته وبين الشعر الارمحي فقد ما بين المشرق والمغرب ناسين
أن العرب امة قد حلت ودولة توفت فلا يسي أن يواحدوا الا بما تركوا وان لمثول عن
حروصهم بغيرهم من حالته اما هو اغلف المخرط والوارث المثلث

اشتهل بالشعر فربق من لحول الشعراء حسوا عليه وطلوا قرائنهم الدرة وحرموا لاقوام
من بغيرهم . فهم من حرج من مصداق الفكر واحيال ودخل في مديق اللطف والعبارة .
وبعضهم ترصعات اسكنة والتعقيد على نور الامانة والسهولة . ووقف خرون بالتقرير عند
القول الماثور بوصفها النوق على غير ما عهدتها العرب عليه واتوا المارل من غير بواها ودخلوا
البيداء على سراب . واهمس فريق في محار النشايه حتى تشابهت عليهم اللجج ثم رحوا منها
بالبلل وزعمت عصية ان احسن الشعر ما كان بوايه والحقيقة بوايه فكما كان بعيدة عن الواقع
مصرفاً عن المحسوس تجانياً لتفصيل كان ادق في اعتقادهم الى الحيل وجمع اللال والجمال حتى
نشأ عن ذلك الاعراق الثقيل على النورس والمغز العيس الى القول اسية "

ثم انتقد على الشعراء اتقادهم الشعر باناً للرق بمدح الملوك والمطرب قال
" ان ارال الشعر مرة قمره تقوم بالمدح ولا تقوم بغيره فخرقة بجل عنها . ويترا الشعراء
مها . الا أن هاك ملكاً كبيراً ما خلقوا الا ليتنموا بمدحهم ويتنموا بوصفهم داهين فيوكل
مذهب آخذين مد بكل نصيب وهذا الملك هو الكون الشاعر من وقف بين الدنيا والثرى
يقلب احدى عيني في الذر ويجعل أخرى في الذرى . يأسر العذير وبطاقة . وبكلم الحداد
وبسطة . ويقف على النبات وقعة الطل . ويمر بالفراء مرور الوال . فهالك يسمح له بحال
التقبل وينسج له مكان القول ويستمد من حبه علم لا تحويه الكتب ولا توعده صدور العلماء
ومن حجة أخرى يجد من الشعر سلباً في الهم . ومبيغاً من الهم . وشاعلاً اذا ملّ الفرع وموفاً
اذا تملك الوحدة . ومن حجة ثالثة لا يلت أن يقع الله عليه فاذا الخاطر اسرع والقول اسهل

والقلم اخرى واحدة عور بحيث لا تنص السور حتى تندول الايدي مؤلفان و اذا مات
كثير الناس من بعدهم بخلقاته . اولم يكن من العن على الشعراء لامة العربية ان يحيا المدي
مثلا حياة الغالية التي بلغ فيها الى قصى الشاب ثم تبوت عن نحو مائتي صحيفة من الشعر نحة
عشارها الحمد وحيه والعشر الباقي وهو الحكمة والوصف للناس

وحتم هذه المقدمة بعمل ترجم فيه نفسه فاحاد ولو كانت هذه المخطئة غير مأثورة وكأنة
افتى خطوات كارليل الكاتب الاسكتلندي الشهير الذي حاف ان يقوم بعد وفاته من
يكتب ترجمته فيا لها من الاكاديب فكنتها بدو

ومن النوائد التي ذكرت في هذه الترجمة عرسا ان المرحوم الخديوي السابق كان يحل
مقام الشعراء وقددر اقربح قدرها قال الناطم "حرحت فيل الاصيل على حمار ايمن كان
لوالدي في يوم كثر عجمه وثناقل مطرته وبها انا عائد الى مربي احبار ميدان عابدين بصرت
بالعربي هو البري بشرف من فقلت عن الدانة امشي كرمه لتيك المخل وامرت اخادم
ان يتعد بها وب . لاقيي حطب القصر ثم مشيت على الاقدام حتى داسيت من ميدان
اهترضي رسول من الامير يدعولي اليوم فيت حصرت وما لا اعرف السب وكان معه ساعثين
مرحوم عبد الرحمن باشا رشدي فعلى الخليم صورة انصب ثم قال اليس لي ان احل من بقي
حتى رلت عن حمارك والحنني الى لاشاء . قلت عموا يا مولاي هكذا ادب الاوائل حيث
يقول شاعرهم

ودا المظي ما لمن محمد مطهرهم على الرجال حرام

فتسم صاحكا ثم قال انكم مشر الشعراء لندالون باليوم وهذا اليوم من ايامكم فاسمع للشاشا
فان عده لك فالأ . فانتت الشاشا عندئذ الي وقال الآن امرني فديا ان انا لك تعيين
ايث معشقا في الخاصة خديوية وما انت تهمين بعد شهر

وفي هذا الجزء ستة ابواب الاول في الادب والتلوخ وفيه مقاطيع كثيرة والمصرية
التاريخية التي رجعا الى المؤثر الشرقي في حقيبا سنة ١٨٩٤ ومطامها

همت تلك واحواها الماء وحداها برب تقل الرحا

وقد جاء فيها على حلاصة تاريخ مصر من اول عهدها الى الآن وما حل بها من نواب
الدهر وهي من حيرة منظومان واما يدل على توفد قريجنه وانه اذا حارى طبعه كان اشهر
منه اذا نوحى التدقيق والتدريج ايات قالها اربحالا وهو في المدرسة وهي

امريقيا قسم من الوجود حية شكله أشه بالمعقود

وذلك العقود في الماء الصمر ما أطلع الماء وما أحلى الثمر
مدت إليه يدها أوربا من فوقه كمن يريد الحياة
وسيا ملجأ ككشال تنقصة من شرقه الشمالي
وبين هذين ترى القالا يتصل الماء به اتصالا
أشبه اسماعيل عوان الطمر موقع احاطة من قد حفر

الباب الثاني في الوصف وفيه قوائد حال حدّ مش وصف الدالو الخديوي ووصف
الختره ووصف حبيبا ووصف طوط اسدر فوق البحر ومها قوله

وفي ذلك الاقنى السماء فاسمر عن من ماس في دور نصار
والثالث في المدح والاراع في مرثي وهو بحر وصف الدبور وخامس حكايات غرامية
نظمها للعمار فاجاد وادد والسادس منظومات حموية لخلق بها دعبته المعروفة بمدى
الحرب وقد ابقى فيها على ايات كما بود ان يحدوها منها ، ولا بد من نظرة اخرى في قصائد
المدح والثناء وحيدا لم نكرم عليها احد الادباء
ويجاء على هذا الديوان طبعه فانه سقيم حار من الشكل الذي لا بد منه احيانا
لدفع الاشكال

جريدة الزراعة في الهند الغربية

The Journal of the Imperial Agricultural Department
for the West Indies

اطلعا على العدد الاول من هذه الجريدة رأيناها طامحا بالفتاوى الزراعية التي يربح
في الاطلاع عليها كل الساكنين في الاقاليم الحارة فان الحكومة لانكليزية اشترت ديوانا
للزراعة في حرائر الهند الغربية اقامت ادارته بالعالم الفاضل الدكتور موريس فالف فيها
مؤتمرا للبحث في المواضيع الزراعية ولا سيما زراعة قصب السكر التي كان عليها اكثر الاعتماد
في تلك الحرائر. ويضم العدد الاول مقالات كثيرة جاء في اولها حصة الرئيس الدكتور
موريس وهي في زراعة قصب السكر. وقد قال فيها ان ثمار السكر تحدة في الموطن فلا بد
من مقابلة ذلك بذلك المجهود لتقليل نفقاته الزراعية ونقل وسائل استخراج السكر بالاعتماد
على احدث الاساليب الصناعية ثم قال ان الصاية مدولة الآن لاحتياار الابواع التي
سكرها كثير فقد جمع الاوربيون في تاصيل السكر حتى صار عديم الآن صفت سكره

مصاعب سكر الاصاب التي كانوا يرددونها قله' اما قصص السكر فلم يكن ذلك ممكناً فيه قبل عشر سنوات ولكن منذ عشر سنوات شوهدت برور القصب في حوى وبربادوس في وقت واحد فصار يمكن ان يعنى بتجسس التقاوي حتى يوجد صف من القصب كثير السكر. وقال ان ذلك تمّ فعلاً وارى المحصور يوماً من القصب حشّ حديثاً وتريد علة القذار منه نصف طن من السكر على علة احواد انواع القصب فان علة القذار من هذا القصب ٦١ قنطاراً من السكر واما علة من القصب الحديد فتبلغ نحو ٧٢ قنطاراً. وربما خصصا هذه الخطبة كلها في الجزء التالي في باب الزراعة. وتليها مقالات شتى من افلام بعض العلماء ومشاهير الكتاب وستمع منها ما يستفيد منه ارباب الزراعة في هذا القطر

المباحث الحكيمة

في احوال النفس وتربية القوى العقلية

للاستاذ احمد صار مدرس اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية ببرلين. قال في مقدمته اي "سرت نتائج رية العربيين نثار اعيان واشاهدة حبيبا كنت مقياً بماءعة الدولة الالمانية لتدريس اللغة العربية فالتبت ان التربية بانواعها انت هناك بالثروات المتصودة منها لا سيما عند الامرات الشريفة فانكل قد حصلوا على انواع الفصائل وانصموا باعطب صفات السكان التي تهتم ساعة التربية لان الصدق سائد بين الامراء في المجتمعات والمعاملات وحب الوطن قد عرست حدوده في قلوبهم ونشئت فروع بين اعضاءهم وعروق دماهم حتى يجبل لمعاشرهم ان هذا الامر المحسوس صار محسناً وطهر تظهر الامراء او اهم قد استحقوا اليوولانسل عن انصافهم بالكرم القوي والامانة الحقة واتاع ما هم عليه من الدين والاتحاد والالفة وحسن المعاملة وغير ذلك من الاوصاف الحميدة التي لا تقوم لاي امة قائمة الا اذا انصفت ارادها بها. ولا قارت بين تلك النتائج المذكورة انما التي لا تعتبر الانصاف من كل و بين نتائج التربية عددا وجدت فرقاً عظيماً كالذي بين الثرى والفقير .. ولم اقف بعد طول البحث على سبب لذلك سوى ان التربية عددا ليست مؤسسة على اساس قويم حيث لم تنب على الاحوال الطبيعية ولم تراعى فيها احوال القوى النفسية لحمايتها على اغلب المريين مع ان العلم بها من ضروريات القائمين والقائعات لصاعتي التربية والتعليم"

هذا كلام حتى وطالما وددنا ان يذهب شيا هذا القطر الى نكلترا ومانيا ويعاشرنا اهلها ويتلقوا العلوم فيها فان اهلها امان ناميتان حرفيتان و من حارها واحد احدها ارنقى

ارتفاعها حتى ان ادباء الفرنسيين انفسهم يشيرون على اساء حلفتهم ان يقتعوا خطوات الامم
السكوية في التربية والتعليم كما ترى من الكتاب الذي ترجمه حصرة القاضي العادل احمد
فقيمي بك زعول وما ذلك الا لان التربية والتعليم لم يلقا عند الفرنسيين الدرجة التي يلماها
عد الامم السكوية . ولو ارسلت لحكومة المصرية اساءها الى انكلترا والمانيا فقط من حين
شرعت في ارسال الرسالة المصرية نكار للقطر المصري الا ان شار غير هذا الشأن

ولما وصف المؤلف الداء اشار بالدواء الذي حسب انه يشفي منه وهو وضع كتاب بين
احوال النفس وقواها وما يبني للربيين والمتعلمين ان يسلكوه فوضع هذا الكتاب لهذه الغاية
وقال " انه شاء بحمد الله وفي بالعرض المطلوب للربيين والمتعلمين وكاملاً بيان الاحوال الواقعية
لغيرهم ومباً كيميّة حدوث كل حالة نفسية للباحث عن حقائق الاشياء وكيميّة شؤ العالم
النفسى " . وعسوان يحقق الله ما قاله حصرة المؤلف على ما يعتقد ان العرض المطلوب لا يزال
الا بعد ان يترى المعلمون من حداثة سبهم في افعال المدارس التي تهذب الاخلاق وترفي
العقول في بلاد لا يرون فيها الا الاداء الفصلاء وحالات وساء حتى يشوا وقد عرس بدار
الفصيلة في موسمهم وما فيها وصاروا يتعاونون في حب وطنهم وتربية ابناءهم هؤلاء يستنبصون
بكتاب مثل هذا في تمجيد الصحاب التي يحدوها في تربية الصغار وتعلمهم ثم متى انتشر التعليم
والتهذيب عندنا وكثرت المدارس التي يتفرّج فيها المعلمون ويتعلمون كيف يعلمون راحت سوق
هذا الكتاب وامثاله كثيراً . والصف الاول من الكتاب عملي فليسي اذا اقتصر المطالع عليه
لم يحمده وافيّاً بالعرض المقصود منه لا سيما وان مواضعه عديدة جداً لا يسجل ادراكها على
غير درسي العلوم العقلية واما النصف الثاني فاقرب تناولاً من القسم الاول واكثره عملي لا
نظري كالقسم الاول . هذا واسا شكر لحصرة المؤلف على هذه القصة السية

الشكر

لائحة حمية اتحاد البر للروم الارثودكس ويظهر منها انها جمعت في العام الماضي نحو
ثلثية جنيه انفقها على البائسين حري الله اعصاها خيراً

الد العلمية والفكاهات الادبية

رسالة حمها حصرة الادبيين كامل اخدي صدقي وعبد الواحد اخدي حمدي . وهي
مفتحة بمحادثة رلين تليها سذ كثيرة عليه وادبية وفكاهية فشي على حصرة مؤلفها

باب المسكنات

صاحب الباب عند قول انه قد صفت ووجد ان محب عيسى بن مكي لا يخرج عن ذكر
هذا المقتطف ويشتغل على انفس (١) ان وفيه لغة يسيروا ويحل ادموا امصاه واحدا (٢) د
ورد انما للصرح باسمه عند اخراج سواؤهم ذكر ذلك وحب حروفا مخرج مكان اسمو (٣) ايا لم يصرح
سواء به شهر من ارب لو اليه عليك ردا صلتا من لم يصرح به تبرا آخر يكون قد اهداه لسبب كاهن

(٢) مرض الاعلورا

الاسكندرية . ابن ابي ابي نطون .
كثر في هذا الوقت مرض بدعوة الاعلورا
لا يخلو منه بيت تقريبا وارحو ان تشرحوا
لنا اسباب هذا المرض وطرق الوقاية منه
ومعنى كلمة اعلورا ومن اي لغة هي ومن هو
من الامراض التي تنتقل بالعدوى

ج تجدون فصلا مسبقا في هذا الموضوع
في المجلد الثامن عشر من المقتطف وهما
خلاصة الاعلورا او الذرلة الواحدة مرض واحد
ذكر اول مرة سنة ١١٥٠ قبل المسيح حينما فشا
في الحدود الانبوسية وهي في جزيرة صقلية
ثم انتاب اوربا مرارا كثيرة في اوقات متعاقبة
وكان يرد اليها من الجهة الشرقية ويمتد فيها
عزما . والناس معرضون له عموما سواء فيه
الكبير والصغير والغني والفقير والسليم والضعيف
والذكر والانثى . واداء اصاب انسانا مرة لم
يوق من الاصابة به مرة اخرى ويشد فعله
حتى يردم السكان ويمد الهواة بالازدحام
ويكثر حدوثه في الخريف والربيع ويقبل في

(٣) رمش العين

اصول . طوبس امدي حرحس . اد
رشت عبي اليسري كان ذلك سارة الى
امر بكدرني فلا ليت ان يحصل لي ذلك
الامر واد رشت عبي اليه كان ذلك
اشارة الى مر بيدي او بكدرني وكلمة لا
يصرف لي . ويشد رمش العين اذا كانت
الامر كبيرا سواء كان مما يبرأ او مما يجرى
فارحو التكرم علي باسباب ذلك وما هي العلاقة
بين الحوادث الخارجية وعضاء الاسان
وكيف تنبه حركاتها بالحوادث قبل حدوثها
ج لا علاقة بين اعضاء الاسان وما
يحدث حولها مما يبرأ او يسي . وهذه الآفة
وراثية في العال والمزج انها تولد بارادة
العينين من الدرس واستعمال مزج مؤثر
او نحو شربا . والقول بان بينها وبين ما يحدث
اذا صاحبها علاقة ما من اوهام العامة . ولودققتم
في المقابلة بين رمش عبيكم وما يحدث لكم مما
يسبب وما يسيه لانيتم ما يسي هذه العلاقة او
لما ربت شيئا يشنها

الضعيف والشتاء ولا عورة يمرض المكان أي
يعد من خط الاستواء شمالاً وجنوباً وقد
ظهر سنة ١٨٣٧ في بلاد لانكشير وفي رس
الرجاء الصالح في وقت واحد وهما في منطقتين
متقابلتين شمالاً وجنوباً أي أحدهما على طرفي
تقيص. ويحدث في أشد الأقاليم رطوبة وفي
أشدّها جفافاً على حد سوى وقد شوهد أنه
كثير ما ينتشر عف كثرة العباب وتوران
البراكين وحدوث الزلازل

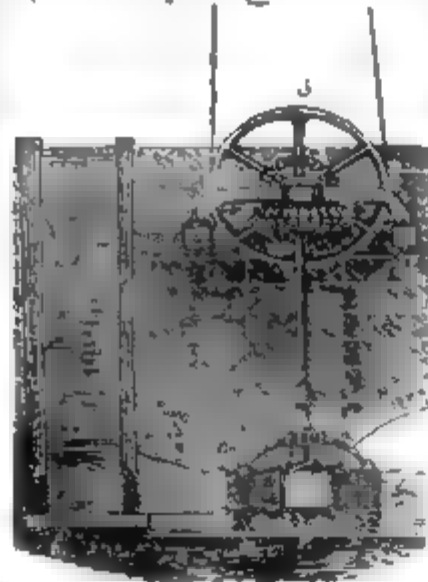
ويظهر من سرعة انتشاره وكثرة المصابين
بأنه ناتج من مسم منتشر في الهواء. وقد طُرِدَ
قديماً أنه ناتج من المواد الكبريتية التي تنتشر
في الهواء على التورتوران البراكين. أما الآن
فترى جمهور الأطباء أنه حادث عن نوع من
الميكروبات اكتشفه الدكتور بيير لافانتي
سنة ١٨٩٢ وأنه كوخ وكتاساتو وغيرها أنه
ميكروب الاندورا أي المسبب لها لكن لا يعلم
ماذا تنتشر الاندورا سنة ثم تبعد عدة سنين
الأعراض المميزة لهذا المرض تختلف
اختلافاً عظيماً نوعاً وشدةً ويختلف استعداد
الناس له بحسب ضعفهم واستعداد أجسامهم
للأمراض المعدية والتنسية والمفصية وما
أشبه. وإذا جاءت الانفلونزا واحدة أصيب
بها كل واحد تقريباً لكنها تكون حمية حادة في
المريض فتقتصر على صداع خفيف واضطراب
في المعدة وقليل من الحمى فيظنون أنفسهم
غير مصابين بها

وتسبب صداع ودوران وقتهيرة
ومرض وقد تسبب أحياناً حكة وفيه وحشي
شديدة وتندوم مدة من سبع ساعات أو
أسبوع ويحدث حينئذ صداع في الصدعين
وقد يحدث ألم في العيين ونفث القابلية للطعام
والقوة ويبرم الدمع والحوال وتحدث آلام
معدية في البقرة والاصلاخ والرحلين ويتأثر
الول ويخرج الدم ويتبع اللسان وتندوم الحصى وقد
تكون مقطعة ونشدة الأعراس ليلاً وتندوم
مدة الضعف من عدة أيام إلى عدة أسابيع
وتتأثر بالضعف العميق والشعور بالثعب العام
وصداع القابلية وتختلف أعراضها في الأولاد
والأطفال. ويعلوم أن الأمراض تختلف
وتقوى وتضعف بحسب كون الفترة متصلة بأحد
الشمس أو انعكاس المصمم وتختلف الأعراض
التي نعرضها مما هو معروف عند الأطباء فلا
يطيل الكلام فيه.

العلاج * الراحة في الفراش في وقت
اشتداد الانفلونزا. ويجب على المريض أن
يلامس يوتهم ولا سيما ليلاً إلى أن تعود
حرارتهم إلى الحالة الطبيعية أو حتى يشعروا
ويجب أن يمتنوا بلباسهم وأحذيتهم لكي لا
تعرض أرحلهم للرطوبة والبرد وأن يحموا
بحاربي الرياح ولا سيما إذا كانوا متعبين أو عرقانين
لئلا يصابوا بالاحتلاطات (مضاعفات) رثوية
أما الأدوية فيجود عنها مذكرة بالأسباب
في المقالة المشار إليها

فراش من حديد من يمكن تحريكها حتى
يصير الماء القليل كافيًا لإدارة الدوالب أو
تزيد سرعة الدوالب عما هي عليه الآن

ج إذا فرضنا مقداراً من الماء يهبط
من ارتفاع معلوم فالقوة الحاصلة من هبوطه
واحدة لا تزيد ولا تنقص والصدرة باستعمال
كله حتى لا يصبح منه شيء وباستخدام آلة



قليلة الفرق ما أمكن ومن أفضل الآلات
لذلك التربين turbine المرسوم في هذا
الشكل فإنه لا يصبح به سوى عشرة في المئة
من قوة الماء على أن فراش المطاحن المعروفة
في لاسر يصبح به عشرون أو ثلاثون في المئة
من قوة الماء وقد نلاحظ أن في شتورة لاسار
مطحنة تدور بآلة من نوع التربين فيجس كم
أن تروها وتحملوا آلة مثلاً

واسم اسلويزا وضعة الايطاليون لرفعهم
أن هذا مرض من تأثير Influenza لأحرام
السموية . وهي معدية

(٣) شركة القزل والسج

مصر . محمد أفندي عبد العال وشركاه .
شترت في معظمكم أن شركة القزل والسج
المصرية الاسكندرية حاربه في ساء المائي اللارمة
ها ومن ثم إلى الآن لم يرت ما يدل على انها
أتمت البناء وبدل هبوط اسعار اسهمها على
انها غير مانتعة ومخاف أن يتم لها ما تم لأبيه
شركة سما ودا لم يكن ذلك كذلك فإ
الداعي لهبوط الاسعار إلى هذا الحد

ج سألنا بعض الثقات فاجابونا ان
العمل حار على انه المراد وهم لا يعلمون شيئاً
كاتباً لهبوط الاسعار ونحن نعرف رجلاً
ليس في حيز سوى خمسين حياً أكتنبت
بشيء مهم فأعطينا كلها ونصدر عليه أن يدع
غرضاً واحداً فوق ما دفعه فأنفذه السك
سبع اسمه فلما تمها وسطه ناعها بالحق
الأثم فاداً كان امثال هذا الرجل كثاراً
هبطت الاسعار طعاً لأن سعر الشيء يهبط
يعرضه للبيع

(٤) المطاحن المائية

المتن بلبنان . امين أفندي عربوت .
لا تزال المطاحن المائية في بلادنا على حالتها
القديمة ولم تنقص باندال فراش الحش

(٥) نقية النحاس

ومنه ما هي الطريقة لتقسية النحاس
شد التقسية ، لان الطرق المستعملة عندنا
لتقسية نحاس الطواحين غير كافية
ج ياخذوا او شرحت لنا الطرق المستعملة
عندكم لترى ما هو وجه احلل فيها . ومن
المعلوم ان النحاس يقسو كثيراً باضافة التوتيا
اليه واد اريد ان يكون صلباً حرك وهو
مصفور يقضب الحضر من السديان او محوم
ويحرك ان يصير صلباً كالفلاد بمرح الرطل منه
يرطل من الصودا وثلاثة ارطال من
فلوسكات التواميوم ومهر الحبع مد يتكون
منه سلسيد النحاس وهو نحاس ايض صلب
جداً يوم ١٢ في المئة من السليكون واد كان
السليكون اقل الى حد خمسة في المئة بني
النحاس صلباً وامكن حرطه وبرده كالحديد.
وربادة السليكون تزيد النحاس صلابة وكان
القدماء يصلون النحاس باضافة القصدير اليه

(٦) صوبه الحديد

ومنه كيف نصنع الحديد صلباً اسود
كالذي نراه على المسدسات وغيرها
ج نظن ان هذه الطريقة تقي بمرادكم
وهي امروها ثمانية دراهم من ردة الاسمون
واربعة دراهم من الخامض الكبريتيك
ودرهمين من الخامض الصميك واصقلوا
الحديد اولاً ونظموه جيداً ثم ادخوه بهذا
المزيج مراراً متوالية فيسود

(٧) القرن المشروب

ديوجنايرو ، الحواجه دينري شوربي .
هل هذه السنة من القرن التاسع عشر او من
القرن العشرين
ج في ذلك اختلاف بين العلماء كما
يساء في الجزء الثاني من هذه السنة انظروا
الصفحة ١٦٤ والصفحة ١٧٣ ونرى انها
خاتمة القرن التاسع عشر
(٨) آلة الكيس

ومنه حل هذه السنة كيس او عادية فاما
رى جميع الورامات (التنح) تجعل شهر
نباط (فبراير) ٢٨ يوماً مع ان العدد ١٩٠٠
يقسم على ٤ والسنة بموجب ذلك كيس
ج هي في الحساب الشرقي كيس لان
١٩٠٠ تقسم على ٤ كما قلتم واما في الحساب
العربي فعادية لان العدد ١٩٠٠ يقسم ايضاً
على ١٠ ولا يقسم على ٤٠٠ وهذا هو
مصدر الفرق بين الحساب الشرقي والعربي
وقد زاد الفرق بينهما يوماً الآن فان السنة
بحسب الحساب الشرقي ٣٦٥ يوماً وربع يوم
تماماً فيزداد فيها شباط يوماً كل اربع سنوات واما
بحسب الحساب العربي فهي ٣٦٥ واقل من
ربع يوم قليلاً وهذا هو المصعب فاد ردنا
يوماً كل اربع سنوات بالاصطراط كانت هذه
الزيادة اكثر مما يلزم فيترك اليوم من السنة
التي يقسم عددها على ١٠٠ ولا يقسم على ٤٠٠
مثل سنة ١٩٠٠ الحالية

(٩) أر - والديش

ومع ما في درجات ارتب عند الدولة
الصية وغيرها من الدول العظيمة كاسكترا
وفرنسا والمانيا وروسيا

ج اما عند الدولة العلية فترون فيها
مضلاً مسهباً في المجلد الثامن عشر من المقطب
ملاً ١٤ صفحة ، واما عند الدول الاخرى
فنسكتب فيها في فرصة اخرى

(١٠) علاج

الاسكدرية . احد القراء

ج ر النسخ التي نتج عي شرت اليه
كثيرة اولها الصدف حذاً وعقلاً وحرها
الحنون وموت ولا بد من ر يحر لاس
نصفه ودا لم يستطع رحرها ولا استطاع دونه
ان يمسوه بالمواقة الشديدة مهاراً وليلاً
فهيأته الى الحبور والموت ولا حسارة من
موتو لانه لا نفع بحياته . وادا كنتم انتم قد
اعلتم هذه العادة الفسحة فبادرتم الى
السؤال عن نتائجها تدل على انه لا تزال
فيكم ارادة قوية الامتناع عنها فعلموا نص
عيسكم ان الامتناع واجب عليكم وانه ممكن
لكم واذا كنتم تاملون ذلك ليلاً وانتم تيام
لا تدرن فاربطوا يديكم بقاتني السرير .
والامتناع مدة قصيرة بعين على الامتناع مدة
طويلة وهم حراً حتى تعلم العادة

(١١) الانخل

ططا حورجي افندي ابراهيم . يكثر

من اصحاب الخرائد العربية وخصوصاً في مصر
ان يكون صاحب الخريدة امياً او شه مياً
في حركات تاريخية يقوم تحرير حريدته دون
ان يشير فيها الى ذلك مطلقاً ثم يقول فيها
عن نفسه انه صاحب الخريدة وبحرها افلا
يعد ذلك سلباً لحق المحرر الحقيقي وهل هذه
العادة شائعة في البلاد المتحدة

ج نعم هو سلب لحق المحرر ولكن المحرر
الذي يرعى بذلك لا يحق له ان يطالب بهذا
الحق المطلوب لانه ناعه باحرته . وهذا الامر
شائع في اوروبا ايضاً

(١٢) زراعة الزيتون

الفيوم . ادب افندي حنا . زرعته بركة
حمة زيتون منقوعة في ماء الملح عدة اشهر
والآن نباتت وصار طولها يقارب مترًا فهل
اذا اثمرت يكون في ثمرها طعم الملح
ج كلا . وعملك هذا يؤيد قصرينا
لوجود نبات الزيتون في غاريب اشجار اخرى
في بلاد الشام فاما قسريها بان طائرًا اكل حب
الزيتون وعصمه ثم التي سحقه والبرر فيحدث

(١٣) نكاثر شجر اليوكا البونس

ومنه . هل ينكاثر شجر اليوكا لبونس
من عقل او من البرور واين توحد
ج من البرور ويحسكم ان تبتاعوا
التريفة من حوائن الحكومة بمصر فانها كثيرة
فيها وزجاجة

بالإنجليزية العلمية

هبات علمية جديدة

الطعام والحرارة

جرت الاستاذ موسوي مدرسة جنوى الجامعة تخارب عديدة في الحيوان ليعلم تأثير الطعام في توليد الحرارة فوجد انه اذا هبطت الحرارة الحيوانية بواسطة الصوم ثم اعطى الحيوان سكرًا اربع غرامات لكل كيلوغرام من جسمه ارتفعت حرارته بسرعة في الربع الساعه الاول . وبلغت علاها في ساعة الى ساعتين وقبضت على حالها اورادت حسب مقدار السكر . ويظهر فعل السكر على شدة بعد الصوم الطويل الذي تنخفض به الحرارة كثيراً . وفعل الخمر يعالج لفعل السكر فان ارتفاع الحرارة به ابطأ من ارتفاعها بالسكر ويكون ارتفاعها على اسرع اذا كان صوم الحيوان قصيراً وحرارته غير منخفضة كثيراً وذلك دليل على ان السكر اسرع من الخمر تخطلاً في بدن الحيوان الجائع

الاستاذ يازي سميت

وله بمدينة مالي سنة ١٨١٩ واحير ملكياً ملكياً لسكتلند سنة ١٨٤٥ بقي في هذا المنصب ٤١ سنة وكان استاذاً للملك العملي في مدرسة ادبرج الجامعة وله مؤلفات كثيرة علمية وادبية ومنها كتاب عن الهرم

وهب المستر ركلر مدرسة سكوليا الجامعة مئة الف ريال لتدريس العلوم الطبيعية . ووهب المستر كارمحي ثلثة الف ريال لمجمع كوبر (كوبر بويون) في مدينة بيوريك ووهب المستر هوت والمستر كوبر مئتي الف ريال لتعليم الفنون الميكانيكية . وترك مسر هكل ٢٥ الف ريال لمدرسة اورلي الجامعة وترك لها مستر اوسبر ٤٠ الف ريال . وترك المستر دورمان ايتي مئة الف ريال لمدرسة كوليا الجامعة ومئة الف ريال لمدرسة هارفرد الجامعة . ووهب المستر لويس سغرس مدرسة اورلي الميكانيكية ستين الف ريال . وعزم الدكتور بيرس ان يهب خمس مئة الف ريال لاربع عشرة مدرسة في الولايات المتحدة وقد وهب هذا الرمن حتى الآن مليونين وخمس مئة الف ريال للدارس

هذا من قبل الهبات الاميركية اما الهبات الانكليزية فقرأنا في حريدة ناشر ان الدكتور هيو تترك لارسة من مستشفيات اسكتلندا نحو ثمانية الف جنيه . وعسى ان نجد من الهبات المصرية العلمية ما يذكر مع هذه الهبات

وبين خدام مستشفيات الطاعون بشرط ان يكون الطعم معقماً جيداً وخفة معقمة . يعطى

السكة الكهربائية في الصين

فتحت اول سكة كهربائية في مدينة بكين عاصمة الصين فلم يستأ منها الصينيون لاحمالها لتسداهوا بدحائها كسك الحديد التي تسير بقوة البخار فترجع الارواح الساكنة في الهواء على زعمهم

الفوتوغراف الملون

صنع المشر ايش آلة سماها الكرمكوب وهو يصنع لثلاث صور ملونة بالالوان الاسمية الاحمر والاحمر والارزق اسمي ثم توضع الواحدة منها فوق الاخرى فتظهر منها صورة واحدة ملونة بالوان ذلك الجسم الطبيعية معها كانت وستزيد ذلك بياناً في حرد حر

الاختراع في اميركا

حافت اميركا في المخترعات كما حافت في كل شيء تقريباً فقد اعطت حكومتها في العام الماضي امتيازاً بمحسة وعشرين الف اختراع و٤٣٥ اختراعاً . واعادت الاختيار لاثني وتسعين اختراعاً كانت مدة امتيازها قد انقضت . وبلغ دخل ادارة الامتيازات في العام الماضي مليوناً و٣٢٥ الف ريال و٤٥٧ ريالاً وبعض هذه الامتيازات للاحباب لا الاميركيين في ذلك ١٠٧٢ امتيازاً لافاس من الانكليز و٨٨٨ امتيازاً

الاكبر حاول ان يست منه ان قدماء المصريين كانوا يعرفون كثيراً من الحقائق العلمية . توفي في الحادي والعشرين من فبراير الماضي وهو في الحادية والثلاثين من عمره

مجمع ترقية العلوم الفرنسي

يلتئم مجمع ترقية العلوم الفرنسي في باريس من ٢ اعظم الى ٩ مدة برئاسة الخفرال ستر

الطاعون والتطعيم

عُينت لجنة عليا للبحث في نتائج التطعيم ملعم هناك لواقى من الطاعون فقررت اولاً ان التطعيم يقلل انتشار الطاعون بين المتطعيمين ولكنه لا يقيهم مدة وقاية نامة . ثانياً ان الوفيات بالطاعون تقل بواسطة التطعيم اد تقل في حوادث الطاعون وتقل في الوفيات بين الذين يطعمون . ثالثاً لا يظهر ان التطعيم في المظم يفي في الايام الاول بعد التطعيم . رابعاً ان مدة الوقاية بالتطعيم تدوم عدة اسابيع ومن المحتمل ايضاً انها تدوم عدة اشهر . خامساً ان اختلاف درجات الطعم يجعل نتائج مختلفة . والظاهر انه يوجد مقدار معين من الطعم تنجح عنه الدرجة اعظمي من الوقاية وحيث يمكن الاستعاضة بها بيزيد على هذا المقدار . سادساً ان اللجنة تشير بان يوسع نطاق التطعيم ولا سيما بين الذين يطهرون بيوت المطعونين وامتنعهم

عن الارض ست اقدام فصعدت الاراب
اليه وحصلتها

اسرع البواخر

لما جرى استعراض النوارج الاسكندرية
منذ سنتين جرت الباهرة ترمينا المصنوعة
آنها البحارية على ميدان التربين او على ميدان
الآلة البخارية التي صنعها هيرولاسكندري
من الي سنة بلغت سرعتها في الساعة ٣٤
ميلاً بحرياً ونصف ميل وهي اعظم سرعة
بلغتها السفن ابحارية وقد صنعت الآلة سفينة
أخرى على اسلوب التربين بلغت سرعتها ٣٥
ميلاً بحرياً ونصف ميل ويراد ان تصنع
سفينة كبيرة من هذا النوع طولها ٢٧٠ قدماً
وعرضها ٣٣ قدماً تسرع ٦٠٠ راكم تقطع
البحرين فرنسا واسكترا وتكون سرعتها ٣٠
ميلاً بحرياً في الساعة وسرعة اسرع السفن
الآن ٢٢ ميلاً بحرياً في الساعة

الموس الديني

بلغ الموس الديني من بعض الاربين
سلفاً لا مثيل له الا في بلدان المشرق فقد
احيا بعض الفرنسيين الصادة المصرية القديمة
وفي بينهم ان يسوا هيكل لايس معودة
المصريين القدماء في مدينة باريس - وذهب
بعض الاسكندر والاميركيين الى بلاد الهند
وداروا بالديانة الودية وساء بعض الاميركيين
الى مصر هذا الشتاء ليأخذوا الديانة اليابانية

لاناس من الالمانيين ٣٧١ امتياراً لاناس
من اهلالي كندا ٢٩٢ امتياراً لاناس من
الفرنسيين . وبلغ امتيارات الاحتفالات في
اوربا الآن ١٢٥٠٠ وفي اميركا ٧٠٠٠
او نحو ملوف امتياز فلم سبق عمل من الاعمال
الا ولعص الناس امتياز بو وسجلات
الامتيازات تبلغ اربعة وسبعين الف عملة

كشف لم الخيل

ذا كانت الخيل سمينة سليمة فلا ضرر
من اكل لحمها لكن باعة اللحم قد يمزجون لحم
الخيل الميتة او المريضة بلحم البقر والماش
ويجشون به المقائق ويحومها ويبيعونها كماها
مخشوة بلحم البقر والماش لا غير . ويمكن ان
يكشف ذلك بان تقطع عشرون غراماً من
اللحم المشكوك فيه قطعاً دقيقة وتطلى نحو ساعة
في ١٠٠ غرام من الماء وتترك الماء يغلي حتى
يبقى ثلثه فيبرد ويرشح ثم يواحد ثلثه ويضاف
اليه نقط قليلة من مدوب البود (حرة من
البود و ١٢ جزءاً من يوديد البوتاسيوم في
١٠٠ جزء من الماء) فلذا كان فيه لم خيل
تكون فيه لون احمر سمجي غير ثابت

ارنب تمحصن البيض

جاء في حريدة ناشر ان ارباً طردت
حمامة من عشها وحصلت يصتها الى ان ظهر
فرحها وكان ذلك في السنة الماضية . وفي هذه
السنة وصح يصتان في ذلك العش وهو يملو

بحسباً آخر متغيراً قل هذا واكتشف روحها
نجماً ثالثاً متغيراً

كتب طوائع البريد

قالت السيبتك اميركان ان ادارة
البريد الاميركية حرمت ان تحمل طوائع
البريد في شكل كتب صغيرة في الكتاب
مها من الطوائع مائة ريال او نصف ريال
او ربع ريال حتى يسهل على المرء ان يصمها
في جيبه من غير ان تلتفت فحسب ان ترى
شيئاً من ذلك في القطار المصري

المادون الشرعي وقانون الزواج

عزمت ولاية كولورادو من ولايات
اميركا ان تبط الاذن في الزواج لخمس من
الاطباء في كل خلية منها ثلاثة اطباء طبيب
وطبيبة او طبيبين وطبيبة وهذه اللجنة تفحص
طالب الزواج فحصاً طبيعياً مدققاً ولا تأذن لها
في الزواج الا اذا وجدتهما حاليين من بعض
الامراض ولا قراءة دمويه يسهما ويجب ان
يكون عمر الزوج ٢٥ سنة او اكثر وعمر
الزوجة ٢٢ سنة او اكثر

اشعة رتيق لنزع الشعر

جاء في حريدة اللانست الطبية ان
امراًة في وجهها شعر عريض اريد نزعها باشعة
رتيقي فخلست امام الآلة وعطي وجهها بورق
القصدير الا حيث يراد برع الشعر منه
واقبت عليه اشعة رتيقي على بعد ست عقد

عن اصحابها وذهبت - يدة مبه الى عكا
وقالت ان مهاد الله هذه الامانة

آثار اليونان والجزائر

عينت الحكومة الفرنسية عشرين الف
جنيه في السنة للبحث في آثار دلي بلاد
اليونان ووعدت الحكومة اليونانية ان تعطيا
كل ما تجده من الآثار واما آثار الجزائر وهي
لها فله تعين للقب عنها سوى التي حيه في
السنة كما انها استخرجت هذه المسألة لعمية
اخصة من الصحة السياسية

سكر البحر

لم يكن سكر البحر يستخرج من بحوار صين
سنة وبلغ مليون طن سنة ١٨٧٢ وبلغ
هذا العام ٥٥١٠٠ طن اما سكر القصب
لذي كان سنة ١٨٧٢ نحو ١٦٠٠٠ طن
ولا يريد الآن على ٤٠٠٠ ٢٩ طن اي ان
سكر القصب لم يتضاعف في نحو ثلاثين سنة
واما سكر البحر فرد ارضه صافى وقد
رحص السكر نسب ذلك ونمته الآن نحو
ثلث ما كان عليه من نحو ثلاثين سنة
واتخذ مقر زراعة الكرم من البلدان الحارة
التي يزرع فيها القصب الى البلدان الباردة
التي يزرع فيها البحر

نجم جديد متغير

اكتشفت مذام سراسكي الروسية نجماً
جديداً متغيراً في صورة المولى وقد اكتشفت

وقت ضوئيل حتى تأخذ لحروب ترتفع من
بها وادارتها ارتفعت ثانية وثالثة وهم
حرًا وذلك لأن لريق يعبر طبقة الأليومسيوم
ويحصله فيشد بالكبس هواد مبتد كسد ويكرر
خمسة حيث اتصل به الزئبق

المعالجة بالحرارة الكهربائية

المعالجة بالحرارة معروفة منذ عهد طويل
وقد شاهدنا بالاسجد احد اصدقائنا الاطباء
وهو مصاب بروماتزم مرمس في يده وقد حاول
معالجتها بالحرارة الشديدة فما استطاع احتياها
والانسان يحمل الحرارة الشديدة اذا كان
الهواء حارًا لكنه يصب كثيرًا من استشفائه. وقد
جاء في مجلة برصن انه يمكن معالجة المرمس
بالحرارة الكهربائية من غير ان يتسوا ولو بلغت
الحرارة الدرجة ٤٠٠ فيجوز فاربيت واد
بلغت الحرارة هذه الدرجة امانت كل
اميكروبات ومعلوم ان ميكروب السل يموت
عند الدرجة ١٧٠ ولذلك اشار الكاتب
باستعمال هذه الحرارة في معالجة المسلولين
ولا بدري كيف يمكن ان ترتفع حرارة الجسم
كله فوق درجة الطيار وهو مملوء بالسوائل
التي تتبخر عند تلك الدرجة

خريطة من الجواهر

يصنع الروميون خريطة للبلاد مرسا ولاياتها
من انواع مختلفة من حجر الشب والحجر من
حجر الارورود والانه من اللاتين والمدن من
الحجارة الكريمة ومستعرض في معرض باريس

وكرر ذلك ربع عشرة مرة فاحد الشعر يق
رويدا رويدا وبعد ان كررت هذه المعالجة
٤٥ مرة زال الشعر كله الا نزع شعرات
بقيت اسوعا ثم زالت. وعادت تضع شعرات الى
التم بعد روالها فاربت بالابر الكهربائية على
ما هو معروف. والمطنون ان تعريض الشعر
لأشعة رنتجس اربعين مرة يزيله تمامًا ويحيت اسولة

سامير الصمغ الهندي

صمغ الألبايون سامير من الصمغ الهندي
ويقال انها صلبة حتى تحرق الخشب اللين
الذي يمكنه عقدته. واما اذا كان الخشب
صلبًا او سمكت من عقدته فيحرق مكانها اولًا
ومرستها انها لا تصدأ ولا توصل الكهرباء ولا
تتلف بعض المواد الكيميائية اذا اتصلت بها

الكتابة الكيميائية

كتب الدكتور غشتاف ميشو الى
جريدة السينت اميركان يقول اذا اردت
ان ترى الفعل الكيميائي على اسلوب مديع
فاشتر عشرة دراهم من ملم الصوديوم والرسق
ولوحًا صغيرًا من معدن الأليومينوم وقطعة
من سلك النحاس. وابرد رأس سلك النحاس
حتى يصير دفيقًا وامسح سطح لوح الأليومسيوم
بسكين حتى يتظلم جيدًا ثم غط طرف
السلك بالملم واكتب به على لوح الأليومسيوم
كألك تكتب بمداد ولولم يعلق به شيء ولا
يظهر شيء من الكتابة اولًا ولكن لا يمضي

فهرس الجزء الرابع من المجلد الرابع والعشرين

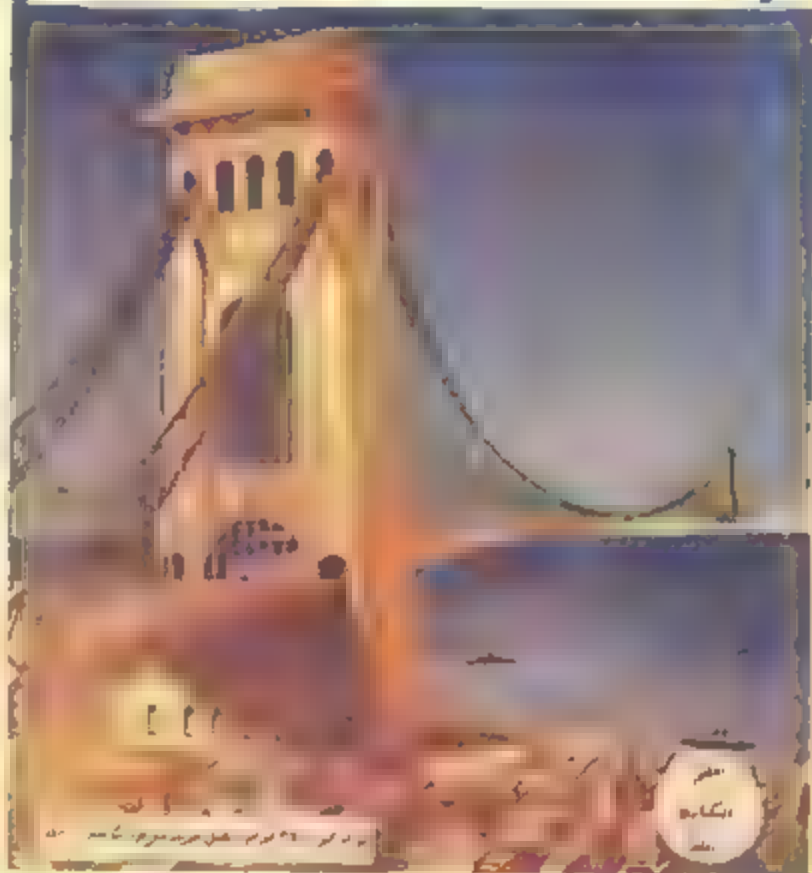
- ٢٧٣ السيارات واقدارها (مصورة)
- ٢٧٧ مدارعة النيران (مصورة)
- نصب صروب
- ٢٨١ الاسكندر ذو القربين
- ٢٨٨ حقائق في علم الحيوان (مصورة)
- من مقالات للاستاذ سار جوردار رئيس مدرسة لالند ستندرد التجارية
- ٢٩١ بلاعة العرب والامريخ
- لمحضر الدكتور غولا فهاض
- ٢٩٥ رواية تنكرد
- ٣١٢ النكاتب ودور المطالعة
- لمحضر النكاتب لمحمد خليل قندي ثابت
- ٣١٨ علم الجراحة في الحرب
- لمحضر الدكتور وديع برهاري طبيب مستشفى الزقازيق
- ٣٢٤ حرب الترمسفال (مصورة)
- ٢٣٢ باب المراسلة والخطرة * ابن الشيخ * ابن الشيخ * اقتصاد ادي
- ٣٣٨ باب المراسلات والخطرة * ابن الشيخ * ابن الشيخ * اقتصاد ادي
- ٢٤ باب الزراعة * مية جوائز لمعرض * مسس اوومرد * ميهان انيل ورعة ارطاطس في
- القطر المصري النيل ودراسة القنار
- ٢٤٨ باب تدبير المنزل * مدارس البنات العالية * ثياب الصل * مقام السطل * الاعتناء
- بمحطات القدي * صحة الموضع *
- ٢٥٢ باب التفریط والاعتناء * الشويكات جريدة الزراعة في الهند الغربية * امياحت
- الحكمية * اشكر - البذ الطبية والكاهات الادبية
- ٢٥٨ باب اسائن * مرض الحمى - مرض الاسلورا * شركة اسفل والسج * المطايع امانية
- تقسمة المحاسن قسود المحدث - اقرب الضروب - البذ الكيموس - الرطب والنباتين
- علاج - الاسحال رروحة لرجون - تكاثر نجر الهوكالينوس
- ٢٦٢ باب الاحبار الطبية * وقود ٢٢ بلدة

المقتطف

AL-MUKTATAF

AN ANNUAL PUBLISHED BY
THE ARABIC SOCIETY AND LITERATURE

FOUNDED 1878

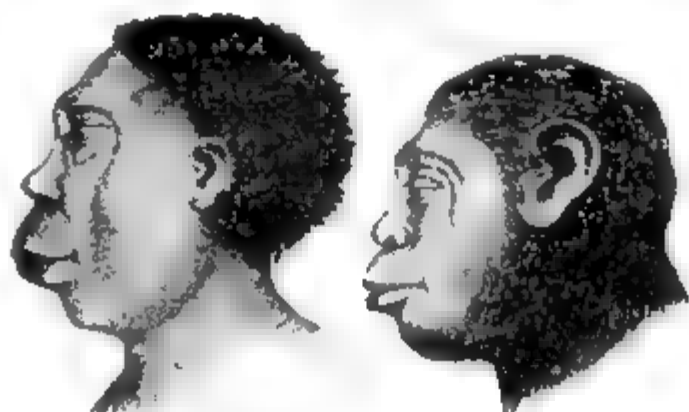


المقطف

الجزء الخامس من المجلد الرابع والعشرين

١ مايو (أيار) سنة ١٩ - الموافق ٢ محرم سنة ١٣١٨

الانسان والحيوان الأعجم



(٢) امرأة من الهوتنتوت

(١) اثنى العورلا

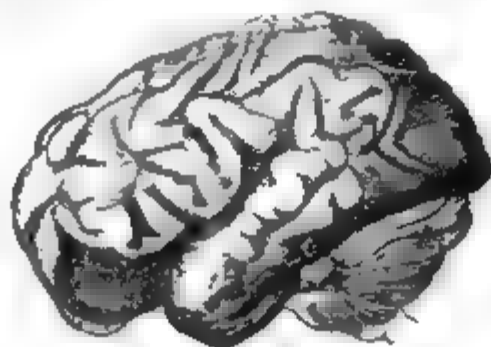
أبدري من ينظر الى هاتين الصورتين ان اثنى منها صورة رأس قردة من القردة المعروفة بالعورلا وقد هُذبت شعرها بعض التهذيب - والبسرى صورة رأس امرأة من ساء الهوتنتوت سكان مستعمرة الرأس الاصليين في حوض إفريقيا وكاد الكه يكون تاماً بين هاتين الصورتين حتى لو وصفت بحاسهما صورة رأس امرأة من الجنس القوقاسي لظهر لأول وهلة ان الفرق بين شكل القوقاسية والريحية عظم من الفرق بين شكل الريحية واثنى العورلا نظر الى عور الدفء وبرود الفم وبرومة الشفتين وقس الاسف وارتفاع الحاج فانك تكاد تجد العورلا ارق من الربوح في ذلك كله - ما حبة فانعصر في الريحية والاداس اصغر والجمجمة اوسع ولولا ذلك لحكما ان العورلا منها او رقى منها

ثم اذا قامت بين دمنة القرد والتموشيين والتنديين رتبة مدرجة وكذا دمنة التوشيين تكون قرب في دمنة القرد شكلاً من في دمنة التنديين كما ترى في الشكل الثالث والرابع وخامس من الاول منها صورة دمنة قرد من القرد المعروفة بالاربع اوتاج

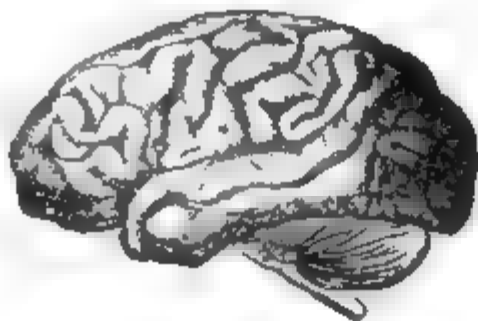
والثاني صورة دمنة امرأة من نساء اشمن سكان جنوب افريقية الاصليين وهي المعروفة برهرة اشمن ويرى جسمها ممتداً في باريس حتى الآن.

والثالث صورة دمنة عوس الشام اريامي الشهير. واد كاس العرة كمنة الملايف وعور. فدمنة التوشيين تنوسط بين دمنة التنديين وادمنة القرد وقد تكون اقرب الى دمنة القرد منها الى دمنة التنديين واذا عدنا الى شكل

الجسم كله اي الهيكل الشري والهيكل الحيواني رأياً يسهل مشابهة كبيرة فلا تكاد توجد عظمة



(٣) دمنة
الاربع اوتاج



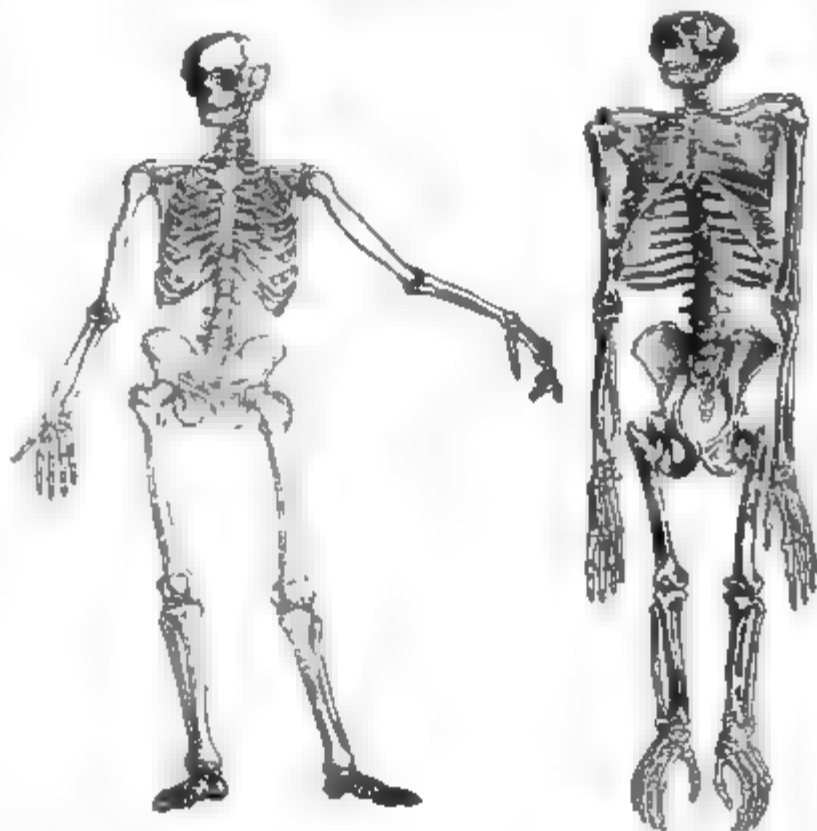
(٤) دمنة
رهرة النوبة



(٥) دمنة
عوس النوبة

في هيكل الانسان الا وتوجد عظمة مثلها شكلاً ووضعة في هيكل الحيوان ولا سيما الطيور والقرود من الانسان شكلاً كالمورلا واششاري والأرابع وتاج وهي رقي انواع القرد . ترى في الشكل السادس والسابع صورة هيكل لاسان وهيكل شيماري . فاراس والحق والصدر والخذع والذراع والبدن والساق في كل ذلك من مشابهة ما يقضي بالسجوب ولكن

ما من عظمة في القرد لا تختلف عن ثقلها من عظام الاسان احلافاً يراه علماء التشريح
حلياً ولو لم يره سواهم وقد يكون للاختلاف دهر كما في شكل القدمين حتى حيث قدما
القرد يدين ولقت القرد يدوات الابدني الاربع بكر مدققين من علماء الحياة عادوا فاستوا
ان قدمي القرد كقدمي الانسان ولوه من شكها اظهر يديو . وهذا الصا لم يصر ما
تقدم من ان كل عظمة من عظام القرد تفرق عن عظامها من عظام الاسان



(٧) هيكل الانسان

(٦) هيكل الشمبري

وكذلك شكل الاسان الظاهر وشكل القرد اظهر فان يسما احلافاً كبيراً كما ترى
في العور لا المرسوم في الشكل الثامن فانه لا يكاد يفرق عن الذب في يديو ورجليه وساير
يديه ما حلا رأسه . وفي ذلك كله من بينه الوحشية ما يبعده عن كل طوائف الناس مما
محطت ناهيت شعرو لذي تعطي يديه كله كما تعطي اشعر بدن الاديان والاصابع فتعطل

عليه الامطار العريضة وهو جالس لقروء لا يشكو فيه لان صدر يقع على صدره الطويل ويجري عليه ولا يباله ماء من

وكان الكتب الادمون ومنهم كتب العرب بقوور - لاسب في حديق حيور لا فرق بين وبين نعراوب لا كما في بين حوج وخر من حوج وكابو يحسبون القرد قادر على كل ما يقدر عليه الاسب من لاعد واعدت كهمم يحوي في هل لاسب مرقب من لعموات ارتقاء وهو يحوي كذلك مد من عده لان القول انه يتفرق كذلك عليه



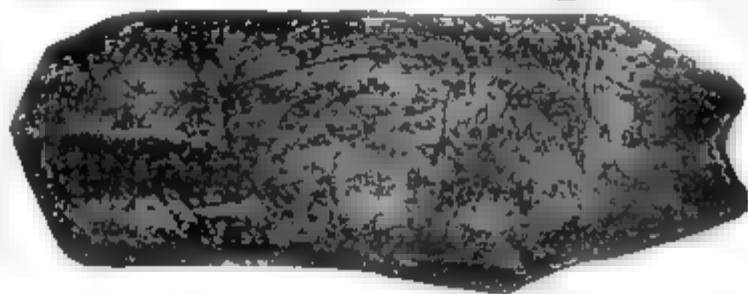
(١١) صورة

من صريح في كثير الكتب الدينية فلا بين في الشك فيه. اي ان كان القرد المائي يذهب بعض العلماء ومنهم من ولا مارك وراسموس داروين حد شارلس داروين الى ان حسد الانسان لم يكن من ول عهده كما رء لان كان مثل احساد بعض القرد ثم تعيد رويدا رويدا بعد بعض كثير عن الصورة وحسنة وفي العصف لآخر قرد منها وهذا سب الفرق الكبير بين المتدينين والمتوحشين من بين الاسب

ثم تحت الشهير شارلس داروين في هذا لذهب وجمع لارله لكثرة عده في كتابه

انحصر تولد الإنسان ورتبته في بعض لأسباب انشائية كالانتخاب الطبيعي وحشي كافي لحدوث ما حدث من التعبير الحيوي في جسم هذا الحيوان حتى صار إنساناً. وتبعاً في ذلك جمهور كبير من العلماء الطبيعيين وواقفون كهم احتمالاً في تولد الإنسان ولا يرون فيها تعجباً من بعض ولو حالقوه تعجباً في سبب هذا التولد وفي أيها القوى من غير أن يكون في طريق من العلماء الطبيعيين وجمهور كبير من الفلاسفة يقول أن الإنسان خلق منزهة في الصورة التي رآه فيها الآن وإن حده ارتقى ارتقاء بالشبه الطبيعي وأما من فاعده الله أياها مباشرة. وفي الموقف على رأي الفريقين من اللغة العقلية لا يرى في تلك روايات العربية

ولا يعرف الإنسان الأنسب إقامة ردي الشبهة بطلاناً بديع الآلات ولادوات ويصرم النار يتدفقها ويصنع طعامه. هذا سببه الآن مما يحط ونوع في انشائية كترى



(٩٦) صورة الموت على قطعة من عاج

من العصور كثيرة التي شربها في العام الماضي عن سكان استراليا الأصليين. وهذا كان شأنه في أقدم العصور الجيولوجية التي وجدت فيها آثاره. في الصناعة كان يصنع القسي والسهام والحرب وقد مهر في كثير من حجارة الصوان حتى صنع منها نصالاً لسهامهم يهجم بها هذا العصر عن الاتيان بما يعرفها اتفاقاً. وكان يصور الحيوانات التي كانت معاصرة له وقد نادت الآن كالموت أو العين الكبير الذي توجد آثاره في طبقات الأرض ونحت نوح سبيريكا كما ترى في الشكل التاسع وهو صورة هذا الحيوان على قطعة من عاج نقشها الإنسان الوحشي في غير الأزمان لما كان معاصراً له

وهو الحيوان الوحيد الذي يصرم النار ويصنع بها طعامه ولا نعلم كيف اهتدى إلى استعمالها أولاً ولكن لا بعد أن رأى الشرر يتطاير من وقوع حجر على حراي رأى إنسان يصرم من احتكاك حجارة والمعادن فاستخدم الاحتكاك لاستعمالها أو جلبها من سوار اندر كين أو

الاسان الكبرية فجميعه من الثدييات ولا تملك الاصلاخ الطعام

وهو حيوان نوحه لذي شخ واحد عده ما شخه صعبا من الحمار والماعز ولا عزة ، بعدد انفس حياه عده قد يكسر عده من الاشجار ويدب في الالباب اما الاسان فيبصر على عدوه محوم بالالحة التي تتقدمه لذلك وقد تدرج في هذه الاسلحة من الحمار والعظام الى المعادن على انواعها ولا يقبل حصصه نفقات يدفعها اليه مقله على عشرة اعيال او اكثر

وهو حيوان وحيد لذي شخ واحد لحيوات ويربى بها ويزدات ريش الطيور وصدف المحار وصنع القورب وغيره من الامهار وخاص لخص المحار ومن تلك المادى الطبيعة شت معامل العرب واسم وصفت البواخر والسواح ، وتلك المادى لم تزل - انما عدد المتوحش لا يعرفون غيرها وكنت اذ اقتبس العلوم والفن من المتدين اقتدو به في الناس والريسة وشاركوه في كل اساس الحضارة ولورمها كما ترى في ما كسدها عن وشطون بوكر ومدرسة نسكي في الجزء الاول من احواد هذه المسة

وقد اختلف الباحثون في وضع الاسان الاول فاهل الكتاب يحلفون في مكان حنة عدن والشيشون يحلفون في المكاب الذي ظهرت فيه التميرت الكبيرة في الحيوانات التي تولد الداس منها والرأي السافع عده ان هذا المكاب في حوالي اسيا او قلب افريقية اي في الاماكن الحارة التي توجد فيها القورود الشبيهة بالاسان ، وهو اما قد يكون قد ربي من اصل واحد في مكان واحد ثم تفرق ونشبت او من اصول عديدة في اماكن مختلفة ثم مترج بعض الامتزاج وبجمال لفت في ذلك واسع جدا ولا تتجاوز اكثره الطون وامرتحات

ويظهر من تاريخ الاسان انه كانت في دول عهده يعيش بالصيد والقنص على آثارة الماقية في الكهوف القديمة يوجد معها صانير وحراش مما يستعمل في صيد السمك ووحوش ، وبكى يترجم انه كان يعتدي ايف ما يجتمع من لانثار والحدود والبرور شأن المتوحش في اكثر البلدان المائية والظاهر ان انفس صناعة الصيد قلل اعنى ملاحه الارض فخرج في عمل الحراش والقنص والسماء فمما حرت الارض وررعها

وقد قسم بعضهم تاريخ الاسان من هذا القبيل الى ثلاثة ادوار دور الصيد والقنص ودور لرعايه اي الاعتناء بآثار الارض وحدودها من عبر حوث ولا ررع ودور الملاحه حينما صار يجرى لارض وررعها وهذه الادوار الثلاثة لا تزال موحودة حتى الآن من مريا لاسان به رتي بعض الحيوانات واستخدمها في اعماله والمطنون انه رتي

الكلب أولاً ثم بعد يروى الايدى ثم الصم وبقري فالحمل والافيل والقطط
وسارت بعض حيوانات الانسان سيراً حثيثاً في - ل - اعمرون حتى بلغت في اعدس واحد
والعراق ومصر مثلاً عصفه سد ألوف كثيرة من السبعين وكان الفرق بين سكان تلك البلدان
وبين محاوريه كبيراً حتى قد عصر التاريخ فال اختلاف في اللون والهيئة بين
لحمي والحشي والمصري والشامي كان واضحاً حينئذ كما هو الآن مدليل ما يرى من الصور
المرسومة في الآثار المصرية من عهد الفراعنة الاولين كما ترى في الشكل العاشر
وحيداً لو اقتصر امتياز الانسان على مائة مع له او دفع سرعته وكفته تناول ايضاً
شروفاً لم ياتها الحيوان الا جماعاً كثير المسكرات والمجذرات والمنهات على اشكالها وانواعها.



(١٠) امرى المصريين

ونظروا ان دم في حرب حتى فاق الصموات وفاتها تراوح كثيرة فال الصموات تقتل ولكنها
لما تعمل ذلك على سبوت منظمه الا ان صمما ما يروى عن عمل وحيوشه التي يحارب بعضها
بعضاً حروباً منظمه. واداً صمما كل ما يروى عن العمل فيكون هو الحيوان الوحيد الذي سار
الانسان في حرث الارض ورعاها وحرس الحبوب والموت وتربية المواشي وتعلمها
ثم اد التثا الى نظام العائلة ودرجات ارتقاها وتدرجها الى النشأ الدنيوية وسلطتها على
بعض الانسان ولى الآداب والفنائل رأياً العديه وبين الحيوان الا جماعاً يريد ان يوسع
لا يبق سبيل للرب في ان المرتفع من نوع الانسان قد بعدوا بعداً شامخاً عن شركائهم في
الحيوانية سواء كان ارتقاها هذا خاصاً لمن طبيعة سبها الله لهذا الكون وانما عن
اعاية خاصة خارقة لبنين الطبيعة

الاستاذ سنت جورج ميفارت

وكانت اسمي هذا العالم الكبير وكتاب الشهير وعن قراء احتجاجة على الذين وقف على وقعة الدفاع عنهم وسطاري احتجاج الذين رأوا الحق في حايه مصروه وسبقوا رأي الذين فصوا بحرمائهم مما قدأه بكل مرتخص وعال. ولقد كما نصح باخلاص في الدفاع عن الكسبة التي اعتنق مذهبها حتى حين لنا هنا على الحق في سر جوهرى مخالفا فيه ولكن لم يقو فيها هذا الحيلان ويعبر بقيتا حتى رأينا صواعق الحرمان تهال على رأينا كما علم هو انه كان تعظما. وقبل ان يقول القول الفصل فاحأنه سهام المنية في عرة هذا الشهر (ابريل) وهو في الثالثة والسبعين من عمره

ولد بمدينة لندن في العشرين من نوفمبر سنة ١٨٢٧ ودرس في مدرسة الملك وعشق هذه الكاثوليكية سنة ١٨٤٤ ثم من عام دروسه في مدرسة اكسفورد جامعة عملا بقوانين ثلاث لا يام ودرس علم النقابيين وعلم الطب واكت على اعموم البيولوجية مدعت بهرته منذ سنة ١٨٦٣ واعين طبيبا في مدرسة الطبية بسبشي القديمة مرة ودير عدو في الجمعية الملكية وفي كثير من الجمعيات المحلية وحصل استاذ البيولوجيا (علم الحيات) في مدرسة لندن لجامعة ومعه اساتذ في الفلسفة وحصل استاذ الفلسفة البيولوجيا في مدرسة فوفين الجامعة

وله من مؤلفات (١) تكوين الانواع (٢) الاساس والفرد (٣) دروس في احوال التشريح (٤) دروس من الطبيعة (٥) الحرا (٦) الطبيعة والفكر (٧) الصدق (٨) اصل العقل (٩) مقالات وانتقادات (١٠) اشكال الاحياء (١١) مقدمة في مبادئ العلوم (١٢) الطيور. وله مقالات شتى في كثير من المجالات ولا سيما تعلقة القرن التاسع عشر وماضرات علمية مع اشهر العلماء

نشر كتابه تكوين الانواع سنة ١٨٧١ فبلغ به اوج شهرته المحلية ولا سيما لانه استحق ان يشقده الاستاذ هكسلي وكان عرصه فيه الخط من قيمة الانتخاب الطبيعي في تكوين الانواع وسه تكوينا الى الارشاد الالهي فشت نار خدال به وبين هكسلي وتقاطعا عشر سنوات ثم اصطفا. ولما توفي هكسلي منذ ربع سنون رثاه ميملت وعدد ماقبة في مقالة مسهبة ترجمناه ونشرناها في مقتطف ابريل سنة ١٨٩٨ وعنوانها "لا عدد في العلم" ومن قوله فيها "ولقد كان الاستاذ هكسلي صديقا صدوقا ثانيا كرمنا كان حديرا بالاكرام لسمو عقله

واجتره لكرم حلاقه وحيه لاسدقائه وكان ايضاً محلصاً في بعض حصومه كما كان تعلقاً في حب اصاره وبكى اعداءه والثاني قلنا بمحسبنا فاداً حدثت ناز الحدال عدل الاساس في احكامه واستبدل بواذر العصب بالعمو والسبح

والي انهر هذه الفرصة لشراً ما اتعرب به بما نامديون فيه له ولوصفه كما ظهر لي في احوال مختلفة ولولا علاقة ما ذكره من اموري به وما يصاح بعض اوصافه تكنت انجذب شره حتماً . وليس من عرمي ان اني ما كان من لاسلاف يدي في الآراء ولا ان اني ان الايام واتساع المعارف اراثة كلاً ان ان ذلك الاحلاف باقي على حاله وقاؤه يساعد كثيرين على قول شهادتي بما الاستاد هكسلي من الفصل وما يستحقه من الاكرام . وهذا الفصل اعترف له به وهذا لاكرام راسخ له في نفسي وثو حفاة . مداحا . وليس من عرمي ايضاً ان احوص في مواضيع الخلاف بيننا ان اصور ذلك الفقيه الكريم لهذه القاري واصف احلافه كما اخبرتها بنفسي

وقد تطرقت بعض حصومه في دعاويهم حتى ادعى مصمبانه بحق على الاساس التمس بعض العقائد ولو علم من العلم يقتضها حتماً اما هكسلي فركى حلياً ان لانس عبر مصطر ادياً الى تصديق كل معتقد وكل قول وان موقف انارم موقف لمراتب الباحث من الحقيقة . وعلى كل من يستحق اسم العالم ان لا يستنكف من النظر في كل دليل جديد ولو كان مافصلاً ما يعتقد انه من الامور المقررة هذا هو الواجب على كل عالم ومن يخالفه يحقر فواه العقلية ويحسب انها لا تستحق ان يعتمد عليها

ولما اطلعت على مذاهب هكسلي في مسائل التشریح والاساليب التي يوجهها بها طالت الانتظام بين تلامذته ودخلت عرفتة لاعرض عليه طابى وكان يشرح مراراً من اسباب البحر اظهاراً لاعصابه ورحب لي ولم يقل ان اكون تلميذاً له بل ان اساعده في طبع كعديقي . حضرت حطاً بعد ذلك مدة سنتين . وقد سمعت كثيرين يخطبون ولكن لم اسمع احداً يخطب مثل الاستاد هكسلي فانه كان فصيح المارة واضح اليل ينقي اللفاظ انتقاء فتاتي على قدر الحافي ويبلغ الكلام بالنكت الادبية فيشوق السامع ويروقهم ويشع لالفاظ تاليع لقرأها العين فتراها منطبقة على ما تسمه الاذن

وسنة ١٨٦٨ حارني رب في مسألة الانتخاب الطبيعي وساعدني على ذلك الاب روبرنس وهو من العلماء المدققين وكانت صديقاً لي ولمكسلي . وكنت قد سمعت كثيراً مما يقال في تأييد المذهب الدارويني من هكسلي وولس وهيككل ومن داروين نفسه ولكن الرب كان يزيده

في نسي يوماً فهو ولا سيما من حيث علاقة هـد لذهب بالعقائد الدينية واحيراً كاشفت
هكلي ثما في سميري فاندمن من ذلك كنه - يحل عما عودني من اللعف وكرم الاحلاق .
وفي اليوم التالي ك شد اكر في هـد الموضوع فاذت - مد اكرة ان اهد - بكر علاقتنا العائلية
قبت على حالها وكست دعوة الى اعداء مرة ويدعوني أخرى . وفي ذات يوم دار احدث
على اطلاق الحرية لكل احد ليعتقد ما يشاء والتفت اليه متوقفة من - يؤيد كلامي فقال
لا تنتظر مني - يد هـد ا رأي فقت له وكيف ذلك قال ان الضلال يجب ان يرث ولو
بالقوة فقت له - د ادهنتي هـد القول من يتر الذين كانوا يعطهدون غيرهم لضل
بنسوبة اليهم فقال بهم كانوا مصيبين في العاية ولو اخطوا في الواسطة فقت ان حرق
الاسان حياً لاجل مدعه واسطه فجهة فقال مارح - هـد الاء - لانت اللع المحروق كره
الرافحة . معكمسا وعطنا لموسوع

وهذه المقالة من ادلة الادلة على ما نصب به ميفارت من كرم الاحلاق واللاء
الاشاء وارتفاع المنة بين رجال العلم

وحلاصه مذهب اليه وحالف به دارون وهكلي وغيرهم من رعه النشيس ان عقل
الاسان غير متولد بالشوء الطبيعي كهدو نكه هنة طية حامة وقد بحث في هـد الموضوع
بحثاً مستفيضاً في كتابه الطبيعة والفكر الذي شره سنة ١٨٨٢ وكتابو اص عقل الاسان
الذي شره سنة ١٨٨٩ وفي مقالات شئ بابا احكامه على حته لديق في تشرح المقالة
فانه كان من الثقات في تشرح القروود والصوري و كلات الحشرات وهو الذي كتب مقالة
القروود للطبعة الاحيرة من الاسكلوبيديا البريطانية

والحادثة الاحيرة التي اشريا اليها في صدر هذه الترسمة اوجيرة هي - ميفارت شره مقالة
في مجلة الفورستلي في اول هـد العام قال فيها " ان الخطر العظيم على الديانة الكاثوليكية هو
ان رعاها فلما يالون باحقائق العنة وقد يطهرون العداء لها حتى لو اعطوا السلطة الكافية
لاستحلوا كل نوع من الخداع والتوبة على عقول السطاء كما دأت ضمن لامور الحديثة "
ثم قال اقوالاً شدة وفقا من هـد واشد الاما في موسس المسيحين الذين يعتقدون بانحي فما
كان من الكرديتال من الاسكليري الا انه حرمة من تناول الاسرار وكتب له صورة من
قانون الايمان طلب منه ان يعترف بها ويمصها يدو ومن مواد هـد القانون الاعتراف بان
اسرار التورة والامجيل كلها كتمت بوحى الروح القدس والله نعمة مؤلفها فاني ميفارت ان
يمضي هـد القانون فائلاً انه لا يعتقد صحة ما جاء في التوراة عن الحية ولشجرة وروح نابل

وسميت بوج وعمرات مصر وتوفي بيشوع الشمس وقاد يوان حياً في بطن الحوت ونحو امرأة
 بوج الى محمود مع وتكم اتان بلعام ونحو ذلك
 وكما يحب ان يتلقى بعض الرؤساء لشدة حذره في ما يكتبه عنهم الى ان ظهرت
 مقالاته الاحيرة فاداه وفد مارج ثوب الحذر كمن صاق يد رعا ومرح بما كان يطلع اليه
 تنجهاً. وقد ان يرول صدى احواله من الآداب ونجى امره من التحاير من الادغال فاحاته المنية
 فهي مأسوفاً عليه مذكوراً بعد النور ومواصله



عثمان باشا العاري

ذكرنا في بقائه الساقطة ترحمة رجل من اكبر رجال القلم فقدته الامة الانكليزية في عرة
 ابريل ولم نكده نأتي على ترجمته حتى من ابنا البرق في الخامس من بريل رجلاً من اعظم رجال
 السيف فقدته الامة العثمانية وهو القائد الشهير والمشير اعظم عثمان باشا العاري
 ولد بمدينة طوقات من اعمال بر الاناضول سنة ١٨٣٣ وتلقى الدروس الابتدائية في
 المكتب الاعداوي بالاسكندرية وكان احده اسناد العربية فيه ثم انتقل الى المدرسة الحربية فبعث
 فيها وفاق لافراس وحرح منها سنة ١٨٥٣ وحصل ملازماً في اركان الحرب بشعبة تقيد شوب
 حرب القرم وشار بالالفوق حسن القيادة. ولما انتهت الحرب رقي الى رتبة يورناشي في الحرس
 السلطاني ولم يمض عليه زمن طويل حتى رقي الى رتبة مكاشي وأرسل مع اخوته الى كريت
 لاحام نورته سنة ١٨٦٦ و ١٨٦٩ وعاد الى الاسكندرية بعد احكام الثورة فولي الى رتبة اميرالاي
 ثم الى رتبة اميرلواء بعد احكام ثورة اليمن

ولما شنت الحرب بين الدولة العلية والاد الصرب أعطي قيادة الحوود التي كانت في مدينة
 وود فادى من لهمة والسالة واصالة الراي ما حوري عليه برتبة المشيرة . ثم ثارت الحرب
 بين الدولة العلية والروس وكان لم يرل في مدينة وود فومع تحت امره ٦٨ اورطة من المشاة
 و١٦٦ من الفرسان و١٧٤ مدفعاً متقدماً بهذا الجيش الى ملائقها لاهيا في ملتقى الطرق بين وود
 وصوفيا وشبكة وبيلا ورمثرا وبيكوبولي وموقعها الغليبي من امع المواقع . ولقي الروس هالك
 وكسرهم واضطروهم الى تغيير حطنتهم الحربية ويرل في ملائقها وحدها امع تحصين مخاضرة الروس
 حصاراً شديداً مخرج اليه في ٧ ستمبر ووقع به وكان في جيشه ٧٥ الف رجل و ٦٠ الف
 فارس محسروا نحو عشرين الفا بين قبيل وحريج . ولما بلغ خبر هذا النصر الحاضرة السلطانية

لقتة بالغازي ومحنة الشان الغنائي الاول. ١. اشتد عليه الحصار وبعد ما عبده من الزاد ورى أنه لا يستطيع البقاء في ملائنا حاول الخروج منها برحاله وخرق صفوف الروس المحاصرين لها فاحدقوا به واسروه بعد ان -قط حريتها برصاصة اصابت فخذه واسروا معه اربعين الفا من الخيول وعصموا اربع مئة مدفع وكان فتحهم ثديبه بعد حصار ١٤٢ يوما وقد حصروا في فتحها اربعين الفا بين قتيل وجرع وحصر المحاصرين ثلاثين الفا وكان فتحها في العاشر من ديسمبر سنة ١٨٧٧

وقالته الروس بالتظيم العسكري وقت تسليح لما شاهدوه من سائيه وعزمهم وبث اليه قائدهم مركبة يركب فيها وسار في اليوم الثاني وقاس القصر فقام له ورهب يد مهيما يسالته ورد اليه يسعة وادى له ان ينقله في بلاده ولما وصفت الحرب اوردها وأمرت شروط الصلح سنة ١٨٧٨ عاد الى الاستانة وجعل قائدا للحرس الملكي ومشيئا للملايين ثم واليا لكرت. وولي تنظيم الجيش الغنائي وقُلت بطارية الخربة مرارا وقد اطلق الناس على مدحها وجمع الكتاب على الانحطب سائليه والعناييون جميعهم يدكرونها بالظفر ويعترفون له بالفضل

رأس يوم بلاد الذهب

لما ابتاعت الولايات الاميركية بلاد الاسكا من دولة الروس سنة ١٨٦٧ اسعة ملايين ومئتي الف ريال حسب انها صفقة حاسرة على اميركا لان اشتد البرد في تلك البلاد يجم زرعها وتعميرها لكن الذهب عرار بقصدته امره انما كان ويقتسم في حليل كل لحاق ولا ياتي بحر ولا يبرد فلم يكف في كئديت حتى قصدها الالوب على شدة بردها وكثرة بعوضها وابتعادها عن كل اسباب المعادة والآن كُشف في رأس يوم عدد ساحل بحر بيريج ولم يكف هذا الخبر ببلغ آذان طلاب النصارى حتى شدوا الرحال وقصدوا تلك الاصحاق الغائية في الصيف الماضي فلم يكادوا يبلغونها حتى وجدها قد صارت في حيرة غيرهم كان الرياح الارباع حملت الخبر وشترته في اقطار لمسكونة ولم يمض شهران حتى بيت البيوت وقاية من زمهرير الشتاء اوى اليها نحو اربعة آلاف نس من ضلاب الذهب ويبلغ عددهم عشرين الفا او اكثر هذا الصيف. وفي اقل من شهرين جمع هؤلاء الناس من شذور لذهب وتبروا ما يساوي مليوناً من الولايات الاميركية اي مئتي الف حنيه

وبلغ الاستاذ هيلون لاميركي روبات عربية عن وجرة لذهب في رأس يوم مقصده في شهر اكتوبر الماضي وحال فيه ومحت في اوصافه الطبيعية والجيوولوجية وكتب مقالة مسهبة في مجلة العلم العام الاميركية ان فيها على وصفه قال ان المستقعات تعطي تلك البلاد في اشهر الحرق حتى يتعذر السير فيها ولكن تحتها على قدمين او ثلاثة تسير الارض تتجود على مدار السنة واما في اشهر البرد فتجهد كلها ويعبر السير فيها سهلاً

والذهب منتشر هناك بين رجال الساحل واكثره تزدقيق فاما يسهل استخلاصه بعير الرسق وقد تكون فيه شذور صغيرة تساوي الشدة منها عرشاً او عربين او اكثر الى حمسة عروش وقد بلغ عدد الذين استخرجوا الذهب في الصيف الماضي ١٥٠٠٠ منس وبلغ ما استخرجوه كل منهم في اليوم ثلاثة جنيهات على المتوسط وكثيراً ما كان يطلع اثني عشر جنيهاً الى حمسة عشر واستخرج انسان من بقعة واحدة ما يساوي ثلاثين جنيهاً في ثمن ساعات لا غير واستخرج انسان مدة الصيف الماضي ما يساوي الفين وستة جنيهاً واثان احرار ما يساوي ثمن مئة جنيه في شهر واحد

والارض رملية خصوبة ويكون الذهب مبروحاً رملها في البروي البحر ايضاً وتحت الرمل على متر او مترين طبقة مخرقة لذهب فيها وقد وجدت بين الحصى شذور كبيرة من الذهب يبلغ طول واحدة منها اربع عقد وثمها ٦٢ جنيهاً وبلغ ثمن واحدة اخرى اكبر منها نحو مئة جنيه وترجع دار الصرب في الولايات المتحدة الاميركية ان الذهب الذي يستخرج من هناك هذا العام اكثر من اربعة ملايين من الجنيهات فاداً مع ذلك عقد واحد ما يعرض عن حاسب من مساهم الترسفال فانه كان ينتظر ان يستخرج منها هذا العام ما يساوي عشرين الف جنيه لولا الحرب الصارمة اطاحها ولكن لا ينتظر الآن ان يستخرج منها هذه السنة سوى حمسة آلاف جنيه

وقد بُنيت هناك مدينة سميت مدينة يوم لم يكن فيها احد في شهر يونيو الماضي فبلغ عدد سكانها في اواسط سبتمبر نحو اربعة آلاف من سوا فيها يونثا من حطب جلوه عن بعد التي ميل وتشهد العواصف في فصل الشتاء حتى تبلغ سرعة الريح ثمانين ميلاً في الساعة وبلغ البرد الدرجة ٦٠ تحت الصفر بمران فاهيت ومع ذلك يحمل هؤلاء الناس عصص العواصف وبرد الزميرير وكانوا قد اعتدوا سبباً من الوقود للشاء من الخشب الذي تجرعه اليهم مياه البحر ومن الفحم المحعري الذي اتوا به الى هناك وبلغ ثمن الطن من الفحم المحعري في اكتوبر الماضي ٢٥ شلماً وثن رطل الفحم عشرين عرشاً وثن البرنقالة حمسة عروش والطبيعة حسة ربالات ثم تصاعت هذه الاثمان كلها في الاسبوع الاول من نوفمبر

آثار السوس

لما استدعت الحكومة الفرنسية المسبودة مورغان من هذا القصر بحثت بوالى السوس عاصمة بلاد القريس الاقدمين في حورستان لبحث عن آثاره. والرجل موفق في البحث عن الآثار القديمة كما يظهر مما اكتشفه في هذا القطر مدة اقامته فيه مديراً لدار التحف المصرية فكشف في السوس من الآثار ما يدل على ان تلك البلاد كانت مهد الآريين وان المصريين مقتنس بها وهات بعض ما عاله في هذا الصدد

”وحدث في الثلث الباقي من تقاص القصر كثيراً من ماحل الصور لا يزال في بعضها القار الذي كان يلقى صوابها محتسباً. وعندها كلها دلائل الاستعمال الطويل كما يرى في الماحل التي وجدت في القطر المصري وقد قلت في كتابي عن اصل المصريين ان ربيع القمع لم يشأ في وادي النيل لان القمع لا يوجد فيه ولا ما في حوله برأ وقد استدللت من ذلك ومن أدلة اخرى مثله ان المصريين الاولين حالاً القطر المصري من اسيا او ان المصريين جاءهم من اسيا ولو علمت حينئذ ان ماحل الصور التي وجدت في مصر يوجد مثلها في حرائب بلاد فارس لكان دليلي اقوى وامر لا سيما ان قمع بنت برأ بين الهيرين وفي البلاد المجاورة حتى في تلال السوس“

وانقاص الماحل التي وجدت حتى لا ر حديق منها حديث جداً من عهد الدولة السلوقية والساسانية وترى فيه حدر البيوت مية بالاحر المرحم والقرص صغيرة وفيها ميارب يرل فيها ماء المطر عن السطوح ويجمع في الصهاريج ونحت هذه الانقاص آثار من اقدم منها فيها حجارة صغيرة مثل الحجارة التي تحمل في مباني درجس الاول والثلثست ووجدت هناك كأس من الحرمر الشعاف عليها اسم رركيس وفي اول مرة وجدت فيها اسم هذا الملك في حرائب السوس ومن الآثار الكثيرة التي وصفا ده مورغان ملاحاة صولها منراب وعمرها متر في اعلاها ثلاث رسوم للشمس والشعاع منتشر منها وتحتها صورة ملك على رأسه حودة وفي يماه سهم وفي يسراه قوس وفي مسطقتو حجر وهو طويل القبة مثل الكلدانيين والاشوريين وتحت قدميه اشلاء اعدائهم وامامه واحد منهم سقط حارباً سهماً اصابت صدره وهو يحاول رفعه منه ووراء هذا رجل رفع يديه كالمتوسل المتضرع وتحت الملك ثلاثة من حملة الاعلام وكل منهم حامل علماً بيدو اليمنى وواضع يده اليسرى على حجر في مسطقتو. وتدل الرسوم على ان البلاد حلية وقد سار فيها هذا الملك تاساً اعداءه فاعجز منهم ولا يزال بعضهم بعيداً عنه. وكان فوق راسه

كتابة ولكن النار فعلت بها عار التبا غير - الصور حولها لا تزال محفوظة وهي تدل على ان
صانعها كانو امة من الكلدانيين والاشوريين " وقد من الالب سبل ان هذه الالاهة من
عهد الملك نارم من البابلي ابن ملك سحرودي ش - سنة ٢٦٠٠ قبل المسيح
وهناك ادلة كثيرة على ان السوس حرق بال نار منذ عهد قديم وذلك يؤيد ما ورد في
كتابات الملك اشور نينال عن سحرودي حيث قال " اني حرق قصر مذبة السوس الذي اساسه
من الرعام وقتلت حذرانه رأسا على عقب وفي مدة شهر دوت بلاد عيلام من طرف الى
طرف والعذت عن حقوقها اصواب الناس واعداء الطرب وحشها بالوحوش والافاعي والعرا لال
وحلاصة ما وصل اليه امبيو ده مورع ان هذه المدينة قديمة جدا وقد توجد فيها آثار
منذ عشرة آلاف سنة او أكثر تدل على بدء المهرمان وانه لما حرقها الاتوريون نهبوا ما عبيوه
مها وما يستطيعوا حمله من ثايليل وقوشها قتلوه واقربه في مكايه وان المدينة لم تكن بعد
ما حرقها الاسكندر ذو القربى وعصيت آثارها القديمة قبل الدولة الساسانية

سان غوثار

من كتاب مشاهد اورا وميركا لحضره مولو حرمو اندم ادور ملك انيس
اما وقد بدأت بذكر ما في سويسرا من عجائب المناظر التي توافر في هذه الناحية فاني اراني
مقصرا في القليل الذي سيجي لان هذه البلاد كصفا المتوحشين ومثاله السرة والموسرين ومصيف
الأنجبين وهي مردوس اورا وحشها اعيان. تحدثت فيها ثعالب شمل واوادي والسبل والمهر
والهر وتناقت على شكل بهر الالاب ويقصر عن وصفه اربع الكتاب . ولطالما سقي
الاربعون اني تقرير حقائق في هذه البلاد احسناء من عجم المناظر ونديع الامور فانا اكني
ها بقليل مما رأيت فيها وقد كنت قصديتها من الاسكندرية في شهر يونيو سنة ١٨٩٥ ومرت
بعض مدن ايطاليا على الوصول اليها مثل بريندي والسفينة وميلان ترى الكلام عنها في
باب ايطاليا حتى وصلت حدود سويسرا ورأيت حالاً شائعة شائعة تعلقها الى اسباب
في جبال الالاب المشهورة ليس في اورا ارفع منهافة ولا اوعر ملكاً ولا انهم مطراً فلا
مدت خطوط الحديد في كل الممالك وكان لا بد من حطر حديدي يمر في تلك الجهة ويربط
هذه الممالك بعضها بعض تعاوت ألمانيا وايطاليا وسويسرا على مدور في جبال الالاب . ذات
دا ركت القطار من حدود ايطاليا ترى العجب من كثرة ما يحترق هذا القطار من الجبال
بدخل في سقر ويخرج من سقر طول الطريق حتى ان عدد السرايب هذه في ذلك الخط

لا يقبل عن ٦٤ ميلاً عن دكة من الحطب وما فتوا من الصخور ويهدوا من الطرق مدة
تسع سنين بمقوا في حالها ٢٠ كيلوم من لدايميت لسف تلك الجبال الهائلة. وأما
تقني في هذا الخط كله المرقع المعروف باسم سان عوئار وهو جبل شاهق طوله عريض تقو
من جانب الى جانب والقطار يمر في حرقه ويطل ثلث ساعة سائراً سيراً حثيثاً في بطن
الارض لان طول النفق هذا نحو مائة كيلومترية هيها المسافر في ظلام دامس ودخل مشككاف
وتعزيب رهه ودعش عرب من فكرانه تحت الارض يسمى محمداً ومن فوقه حال الال
الهائلة بصغر عمالهمه الرجال وعظمة لاسان اذا تصافروا ثم القرائ

وماد اقول عن حماس هاتيك الروح التي يخترق القطار في حط سان عوئار وان لو اوتيت
مقدرة عظم اواعص ما قدرت على عشر مزار تدي يلقى بمعه هذه المناظر الفخمة وهي
مقصد الطلاب ومطعم الرواد من كل بلاد فان قوى الطبيعة كلها تصافرت وتعاونت هالك
وعرست من نوع الحس الناهر ما يجلب الالاب ومن لاطار حين انت في دبالك انظر
تجيب سري سهل دحنة يد الطبيعة بانتهى الاعشاب وانهي اوع الزهر وشجر اللاتي
اد من على معة حدول ذنوب حريز يلد لسمع وقد راق رلاله ورق استبراله ورجعت
حواصة بوشير من حفرة وشكال الزهر احرب تحملك على الطر انك في ديار الصيم حتى
اذا صاع فكرك في التمس مدفع هذا السهل رايت انك فوق حمر عظيم يتد من حل الى
حل كأنها هو معلق بينهما وتحت الوادي نخري فيه الاحار حتى اذا حترت ذلك الحرسرت
الى جانب المجري سيرا متعوجاً معرجاً كأنها القطار امي تساب بك ما بين تلك اروج
البية والصف الشدة وتقع في حيرة الى اي احاسين تحول الانطار الى جانب الوادي وما
يلو من حصرة حصرة ومارل رصيت بها الحواب ترصيصاً وقد التعت من حولها الاعصان
على شكل تدبوع وماد بسبك متاع الدهر واحواله ام الى الجانب الآخر حيث قام حبل
شاهق عظيم في فته سحاب لتساقط منه كرت المطار كما هي القواله والدر على تلك الاعشاب
الندية ومن دون اسحاب تلج بجل قة الحبل ويربده مائة وحمالاً ومن دون الثلج مغور
يها شجر نخس النمس الى ذكر مثله ونصو الى التطل طول العمر بيثو لاسيا وقد حرت
من بين تلك الصخور والجمال حدول ماد معس يتدفق في هاتيك المسالك البية تدفقاً يروق
للطارين ويتساقط من سمح الحبل فيريدك انحب ما رايت من اشكال الحماذل لاسيا وهي
تعب اوة وتطير اخرى ما بين هاتيك المسالك التي يتعشق القلب ذكرها وبخل للرائي مسته
المروحد الانحمار في الجمال الناهر

مصباح الشرق واهل الاديان

انحصار مصباح الشرق الاعر مقالات بلمه الاشاء مستقيمة اساحت لتناول اصول الحضارة ودعائم العمران عرها الى عظيم من عملاء المسلمين اطلعها عليه من افق المشرق قال في الرابعة من هذه المقالات ان قوماً من غير المسلمين حاربوا من عزة قوة الاسلام وارتفع سلطانهم ادا رجح اهله الى ما كان عليه سلفهم الصالح من الائتلاف والاحتياج والتسكك بعروة الدين الخمين جعل بين لهم ان الملة الاسلامية السمحاء لا تعترض احدًا في دينه ولا تعادي في مذهبه وبحلته ولا تنزق يده وبين المسلم في المعاملة بالعدل والاحسان وان الدين يعطون عنها غير ذلك انما احدهم يجهل من افواه العامة واحيلة واهل القصر من موضوعاتهم وتآويلهم وصلالاتهم واطاعيلهم ثمة لا بدخل تحت الحصر. ولم يلق الكاتب هذا الكلام على عواهنه بل قام عليه الادلة التاريخية قال

وكيف لا يظفر الى التاريخ الاسلامي من يرمي الاسلام بالفرقة من غير اهله ويحكم عليه بأنه باصر صدائة من مخالفة من دخل تحت حكمه وهذا التاريخ اماما يقص عليها ما كان عليه اولياء الدين وأولو الحكم فيه أيام لا قوة في الارض اعظم من قوته ولا سطوة اكبر من سلطوته والسيوف مسولة والزماح مشرعة والسهام موقفة واليد مطلقة والخو حال لا مزارع ولا مباع. ثم يقص عليها ما فتنا نخب دولة من دول الاسلام الا ولانها حسنة وأما وارباب مناصب ودور رتب واعصاب مكاتب واهل ثقة وأولو كفاءة وعناء من غير المسلمين مد الصدر الاول من خلفاء الراشدين الى الدولة الاموية الى الدولة العباسية الى غيرها الى يومنا هذا

هذا ابو موسى الاشعري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنها كان له وهو والي علي الصرة كاتب يهودي يعتمد عليه في شؤون الولاية ويركك اليه ولا يثنى بغيره فبلغ عمر مرة ما دعاه الى طلب عزله فتوقف ابو موسى عن احابة الامر معتذراً بأنه لا يجد لديه من يقوم مقامه سواه معاودة عمر بالامر وبقي ابو موسى على رأيه حتى كتب له عمر في ديل كتابه « مات اليهودي والسلام » (يعني احرص انه مات فاداً يكون العمل) ولم يخرج لعزل يهوديته وهذا عبد الملك بن مروان سيده عزة الدولة الاسلامية و سطوة الخلافة الاموية انحصر لمسه ولدولته شاعرًا من شعراء المصرية عياث بن عوث ايا مالك الاحطل . قال عبد ابو عبيدة انه شاعر الدولة الاموية وقدمه على الشاعر بن المسلمين جرير والفرزدق . وروى علي ابن محاهد قال قال الاحطل لعبد الملك يا امير المؤمنين زعم ابن المراجعة (يعني جريراً) انه

بلغ مدحك في ثلاثة ايام وقد ائت في مدحت « حب القطين فراحو منك واسكروا »
 سه فما بلغت كل ما اردت فقال عبد الملك ما سمعها يا حسن فشد اياها فطقت ركن
 عبد الملك يطاول لها ثم قال ويحك يا احطل ان تريد ان اكتب لي لافاقك اشعر العرب.
 قال اكتبني يقول امير المؤمنين . وامر له بحصه كانت بين يديه فطقت درهم والتي عليه حلقا
 وخرج به مولى لعبد الملك على الناس يقول هذا شاعر امير المؤمنين هذا اشعر العرب . ودخل
 الاحطل مرة على عبد الملك بن مروان فاستدعه القصيدة فقال قد بس حلقني فمر من يسقيني
 فقال اسقوه ماء فقال شراب الحمار وهو عدما كثير . قال فاسقوه لنا قال عن اللبن فطمت .
 قال فاسقوه عالا قال شراب مريض . قال فتريد مادا . قال حمرا يا امير المؤمنين قال
 او عهدتي اسقي الحمر لا اثم لك بولا حرمك سا لعلتك بك وعلقت . فخرج فلقي فرثا لعبد الملك
 فقال وبلك ان امير المؤمنين استشدني وقد حصل صوتي فاسقني شرية حمرا فسقاه ودخل على
 عبد الملك فاشده

حب القطين فراحو منك وتكروا ورعنتهم نوى بي صرهما عير
 فقال عبد الملك حد يدهم يا علام فاحرجه ثم التي عيو من الخلع ما بعمرو واحس حائرته
 وقال ان سكل قوم شاعر وان شاعري امة الاحطل . وحدث ابو عبيدة قال قال رجل
 لابي عمرو يا عفا الاحطل نصرني بهجو المسلمين فقال ابو عمرو يا بكع لقد كان الاحطل يحيي
 وعيو حة حر وحرز حر في عقي سلسله ذهب فيها صليب ذهب نعلن حية حمرا حتى يدخل
 على عبد الملك بن مروان يعير ان

هد نصرني يجترئ على حليمة الرسول وامام المسلمين يطلب مد حمرا وهو صاحب الحد
 فيها ولا يقبله على ذلك يا كثر من العتب لعل ان الحرحل في ديو
 وهذا ابو الصاس السجاح رأس الدولة العباسية رل عيو نالكوفة عبد الله بن الحسن بن
 الحسن بن علي ماطره في اخلافة من كل البيت فله السجاح وكان به حياهل في مد
 شي يستهيو فيله اياه فقال له لقد نالعت في اكرامي واجملت في صلتني ولكسي مارلت
 اشتحي ان يجتمع لي مرة الف الف دينار فقال ابو الصاس لا يوجد يا احي هذا المقدار في
 بيت مال المسلمين ولكن انظرني ريثا اتداركه لك ثم ارسل السجاح من دورو الى رجل تاجر
 يهودي فافترض مد هذا المال الحميم . ومن هذه القصة بشين لك حملة امور تبيت بما كان
 عليه غير اهل الاسلام في صولة حكومتهم من حال الحال . منها اطلاق الحرية لهم في السعي
 في طرق التكسب والاكتسار حتى يصلوا في اليسار الى ان يكونوا اغني من بيت مال المسلمين

فيقترض منهم ومها أمهم وحلوهم من المخاوف فلم يكن يجري في حسابهم أن أحدًا من اهل هذا الدين الذين عرفوا حقيقة بتعدى عليهم في ثروته تنكروه فأظهروها واشتهروا بها. ومها عدم استنكاف أمير المؤمنين وحليفة الرسول وابن عمه من أن يلجأ الى واحد من رعيته لا يدين بدين الاسلام. ومها استحكام العدل والامان في العوس والدولة العباسية ناسئة والفتن قائمة ومقتلة السلب والنهب موحودة

وهذا المأمور لما جاء الى مصر ووصل في طريقه الى قرية من قرى القليوبية قالت امرأة قطية وسأله ان ينزل عندها صيفًا يستريح برهة من سفره فلبى دعوتها فاستوفت الجيش وورل ما كمل وشرب عندها ولما هم بالانصراف قدمت اليه عشرة اطفال في كل طبقة الف دينار وقالت له يا امير المؤمنين ان من عادة الرعية عندما ان يقدموا تقدمه بين يدي ملوكهم علامة الشكر لهم فاسألك ان تفعل هذه الدناير وهي من صرب هذه السنة خاصة لتعلم مقدار ما ترنع في رعيته من العدل والامان وتيسير الاحوال وكيف ان امرأة صميعة من بينهم لا سند ولا معين لها من الرجال فصل في حل عدلك الى هذه الدرسة من الثروة. وفي هذه القصة حملة مورايمًا منها تازل هذا الطبقة العظيم والامام الكبير الى احانة الدعوة من امرأة في قرية وتناولته من طامها وشراها واستبقاه الجيش عن المير من اهلها. ومها يان ما كانت عليه الرعية من المسلمين وغيرهم من عدل الخلفاء وعمال ولاياتهم حتى تلك مثل هذه المرأة من المال قدرًا يعلمه من قائل في أصل ثروة يهدي منها عشرة آلاف دينار من صرب تلك السنة خاصة. ومها اعتراف غير المسلمين لولي امرهم برعاية احوالهم تحت حكمهم واعشار علامة الشكر له على ذلك بتقديم شيء من ثمة ما يتمتعون به من العدل والامان

وهؤلاء الخلفاء من الصاسيين وغيرهم من ملوك الاسلام قد اتحدوا خاصة اطيائهم واصحاب اسرارهم واماء خرائيمهم من غير اهل الملة الاسلامية منهم بختيشوع طيب هرون الرشيد واردة حبريل من نعدوم ومنهم من التلبد الملقب بأمين الدولة طيب المكتفي واحد مشاهير العلماء في عصره والذي يقول عنه العاد الكاتب انه كان سلطان الحكام ومقصد العالم في علم الطب بعد اهم عالمي الامة شيخ النصارى وقسيسهم ورؤسهم ومنهم ثابث بن قرة كان من اعيان عصره في الفصائل والعلوم واتصل بعمد من موسى العالم الرياضي الشهير فأوصله الى اخليفة المعتصم بالله العباسي قال حافظه عنده ودخله في حملة الجحيم ودرج امة وحفيده من يمدو على درجته عند الخلفاء. ومنهم ابو زيد حسن بن اسحق الطيب الصادي المشهور كان من اطباء الخليفة المأمون وكان معتمدًا عنده في تعريب الكتب العلمية

اليونانية . ومصر وبنده سحقي بن حنين حدم من الخلفاء والرؤساء من خدمة بوه منهم ثم
انقطع الى القاسم وزير الامام المعتز وقد اخلص به حتى كان وزير بطله على اسرارو
ومهم ابو الفرج يعقوب بن كلث امين كافور الاحمدي وموضع سرور وزير العزيز
المبيدي صاحب مصر والمغرب بلغ من المنزلة عند كافور انه كان جليلة الدائم في ديوانه
الحاصل وكان الامراء والاشراف يحضرونه ويعظمونه ثم ترقى به الامر عنده فامر سائر الدواوين
بان لا يمس ديوانه ولا درهم لا ترفيع فيه الفرج موقوف في كل شيء وبلغ من المنزلة عند
العزيز في آخر عمره انه لما اعتل علة اوفاة ركب اليه العزيز قائدا وقال له وددت انك تنزع
فانك عنك بمكي او تندي فاعدك بولدي قبل من حاجة توحي بها يا يعقوب بمكي وقبل بده
وقال اما فيما مضى فنت ارفع لحفي من ان استريحك اباه واما فيما بقي فانت رف على من
احلفه من ان اوصيك به وسكي الصبح لك بما يتعلق بدولتك « سالم الروم ما سالموك وقع من
الحداية بالدعوة والسكة ولا تنقر على مفرح بن دعبل بن حرح ان عرفت لك فيه فرصة
ولا زال الخلع لدم والعدد لم من فضاء الصاري واليهود والصائين شهرتهم وادباهم
وكتابتهم الى مصر منهم ينقلون على ساط الحمة وينقلون في مراتب السعادة ويزيدون في
مراقب الاقبال تحت كرسي الخلافة السوية وعرش الامامة المهدية بمدونه بالارواح لا يصبون
عليه سواه ولا يسمون عنه بدلا ولو اردنا ان سير على هذا السرد في ذكرهم لملأنا الكتاب
واستغرقنا الزمان وكما يحتم هذه الشواهد الوحيدة بواحد هو فصل الخطاب وحتم المقال
في هذا الباب

ذلك ان المأمور لما اراد ان يدور العلوم ويجمعها في دولته جمع في مئذاة ثلاثمائة عالم
من كل فن من الفنون وعلم من العلوم من كل حسن ودين فلف منهم اكر ديوان للعلم هو
اشبه عند اهل هذا الزمان ما كادسي العلوم . ثم ادن بينهم بالخطر عليهم في احتناهم مسلمهم
وعبر مسلمهم ان يستشهدوا بأي القرآن ولا بالانجيل ولا بالثورة وامر ان لا يترصوا في
مباحثهم الى ما يمس بالاديان ويعضي الى التجادل والشاحن والتناقض والتناظر
هذا حال الدولة الاسلامية في معاملتها لرعيها بمن يدين منها بصير دينها او كانت آحدة
بقول ان كتاب عاملة باحكام الشريعة على حقيقتها نائدة ما يدخله الصالون المصنوع اعداء
الدين في الدين لا تعصب يصبها ولا حجب يثبها بل هو العدل والامساك والفصل والكرم
والسجاجة والسماحة . فادام رحما المصروفة الى المالك المصرية قديما وحديثا قوتها
وصعيمها وجدنا الفرق عظيمك والون بعيدا في معاملاتها لغير اهل دينها وفي معاملتها اهلا بعضهم

لنص في تبرق مذاهبهم وحلاف ضوائفهم قد ذهب الى تاريخ القرون الوسطى اقلب النصر حاسماً وهو حدير من لوب لعماد التي نيب من قطاره في وقوع "التفتيش الديني" في ساييا ومدجج "سان بارثي" في فرنسا. ودا عدنا الى تاريخ هذا العصر الحديث وحداده تكاد نتمر منه امثال تلك الوقائع من جميع اشكال ونستعد للوقمة بتلك ابيقة الباقية من بني اسرائيل على اعين الحكومات التي تصدعا بالعدا والحرة والمأوة ولاحاء وفصل الدين عن السياسة. هذه القية بقية بني اسرائيل ادا قسا ما يقع عليها الآ من انواع الهوان في كثير من الممالك النصرانية بتاعاملها وبما تلها به استنوس من الرأفة والعدل وصيانة حقوق وحفظ المصالح تمثل لنا التعصب باشنع صورو وتجل لنا التسامح في حمل سكاله. وهذه مكرمة عبد الله ابن الاحمر حر موك اندلس مع اليهود حين سلم عرابه الى فرديس ملك اسبانيا استطع الشواهد على ذلك. عاهده عهد التسليم واشترط ان يكون لليهود ما للاستيبيو من المصالح والمصنع. واي فرق اعظم بين اهل دين يشركون في حكومتهم وغيرهم وبين اهل دين آخر يحكمون الملايين والملايين من اهل آسيا وأفريقية مذة السبي والسبي فلا تسمع ان واحداً من اهل الهند اشترك في حكومة لوبدره او ناب عن بلادهم في مجلس نوابها او ان واحداً من اهل الجزائر اتصل بحكومة باريس او ناب في مجلس نوابها

لا حرم ان من بقى على حقيقة الدين الاسلامي من غير اهل لا يسعه الا ان يرتاح صدره وبطنه حاطره من ارتفاع شدة وانتشار حكمه ورجوع اهل الى العمل به هذا ان حلواهم ايضاً عن الاعراض الكاسية والاهواء الباطنة

انتهت رسالة مصاح الشرق وكل ما فيها من الامثلة والشواهد مقول من تواريخ العرب وقد يكون في بعض صالحة كثيرة كما في قصة المرأة القبطية وكما يردده في التواريخ الموثوق بها وكشف التي تداولها ابدي الناس يدل على تصديق كتاب الساج له وافرارهم على صحبه وحسابهم اياه مما يحبس ذكره ونشره لا بما يحالف ما يستقدونه ويحبس الاعضاء عنه. ولكن المطلع على تواريخ الممالك العربية ولا سيما تواريخ هذا القطر يرى فيها بياً كثيراً مما يوه ذكره ويصطره الباحث المنصب الى القول بان نصيب الدين من اعمال الناس قليل جداً وانهم يعتمدون في الغالب على مقتضى طبعهم فالكرم كرم وثبات كان كقراط وفصله العرب قبل الاسلام او كثنائياً كالفصله من اليهود والنصارى والاشيئين والآ فادا احداً كل دين باعمال اهل اضطرونا الى جمع التقيمين. وهذا لا يبي ما هو مقرر من ان الادبار تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وان المؤقتين ناوئرها اقرب الى العدل من غيرهم

رواية تنكرد

للوزير الشهير اللورد كينسليد

القسم الثالث . الفصل الاول

نقلنا نور القمر عن سنان الخشمانية وفتر اشالوم ومياه قدرون ووادي ابن هتوم ونكة
بني مشرقا بجناحه وحلاله على اسوار اورشليم وابراجها وناحها . هناك حل صهيون وعلى فتحة
برج داود ومامة برج الموريا وصيدو ميكل اله ابرهيم الذي ساء له اولاد اسمعيل
اورشليم في نور القمر يانه من مطر صبيح عدا ما فيه مما يبيع ذكرى العصور العابرة .
مدينة حصينة قامت حولها الاودية مقام الخنادق

وعاب القمر وراه حل الزتون فراد شراق الكواك فوق اورشليم ومنه النسيم على سهل
شارون فسمع السرو روائيه ورنندت سهارائن النجيل . اهر صوت النسيم او بين الانبياء
يسوحون على مدينة عز عليهم بقادها . ارض اختارها الله لسكناه لا تمارقها ارواح البياض . من
هذه المدن ومن طور النجيل اطل رجال اسرائيل على مدينة الصنائب رجال كاة وحكامه بياض
سهم في كل العصور . اشترع الذي قام في عهد الفراعنة ولا ترل شريفته نائنة الاركان .
والملك الذي شمرت حكته في الخافقين ودار له الاس والحار . والمعلم الذي جاء بالعدل
والرحمة ونبت على تماثيلو دعائم اهرام . اعلم شترع واعلم ملك واعلم مصمغ . اي امة من
الامم المحاصرة والعايرة ناهي بثلاثة مثل هؤلاء

أطى المصباح الاحمر في بيت عبا واقرب السيم ريمحا عاصمة وسُدل الصاب على وحة
السياء فاحتمت به الكواكب وعاب برج داود عن الاممار وحميت الطينة الحرم الشريف اما
كيسة القيامة فلم يرل المورفيا على م تقيت مستيرة وقد مررت حرة اللبل ونام القانتون والزهاد
الحرمس التركي في دار الكيسة وفي داخلها راهبين من دير الامرج فائمان على حراستها
وبجانب القنرشاب حنا على ركعتيلا عات الشمس ونات اللبل كله حائيا وهو ليس من
اللاتين ولا من الارثودكس ولا من لارمن ولا من المواربة ولا من القبط ولا من الاحباش .
اقى من حريرة بعيدة في اقصى الشمال ليمجد عدد فقر الخلع الذي جاء من سبل ملوك اسرائيل .
وكي لمادا جاء هذا الشاب وحده وعلى م كان اسلاؤه ياتون رذافات الى الارض المقدسة
قل عصر العلم والاختراع . فان الارض المقدسة لم ترل مقدسة وهي ارض النوبة ومهبط
الوحي ارض الانبياء والرسل الارض التي من حالها كلم الله بي الاسان

يدّعي جمهور من الاوريين ان البلاد الشام مثل غيرها من البلدان . وقد غار بعضهم من الاسرائيليين وقالوا كيف يكون اهل الهدى والرساد منهم وقام اساء عظم محكمة من ثنائكم واقبلوا لكائن وقبوا القسوس وزعموا ان الذين حديث خرافة كنى ساء فاهم وحطت اي لهم وعادت البلاد في عادة اعظم من قام من الاسرائيليين وحطت اعظم معبد من معابدها بأمرأة من العبرانيات

والبلاد التي جاء منها هذا الشاب الخافي امام القبر المقدس لم تحاهر بعداوة التوراة والانجيل ولكن اهلها الذين ارسلوا منكم وبخه امراهم لانقاد الارض المقدسة منذ ستمئة سنة عدلوا عن هذه الحطة الآب ولم يعد لهم حق الا توبيع الساحر واساء سكك حديد ولقد حطت مساعي الصليبيين لاهم جاؤا الارض المقدسة وهم يتهمون العرب بالاحاد والعرب اقرب منهم الى من جاؤا لانقاد قريو كلهم ساء ابراهيم وهم مأمورون باقامة التوراة والانجيل . وسبق اورشليم ابد الدهر ثمانية لاساء عيسو اولاساء اسمعيل . واداه حاولت الملك الاورية ان تقيم عليها امير من اسائها حل يو ماحن تبولك القدس لاوريين

الفصل الثاني

قرب باب صهيون شارع مخدّر البيوت قائمه على حاسيه لا كوة فيها ولا شرفة لها في كل بيت منها دار قد تكون مسجة لا يدل صاهرة على ما فيها من دلائل الرفاه ورفاهة دخل رجل لاس الناس السوري بابا من ابواب تلك البيوت وركب في اوراق اندي يحيط بداره وصعد في سرداب يند الى دار اخرى في وسطها حديقة عده فيها اشجار الليمون على اختلاف انواعه ويحيط بها غرف كثيرة وفي آخرها سرداب حر ودرج يصعد منه الى عرفة رحمة معقودة القف مقوشة احش على حاسين من حوبها الارسة ارائك من القدس ورعها مرصوفة بالرخام وعليها كثير من السط الفارسية . وعلى لارائك رجال بالخلل الشرقية يدحسون النع اللادقي او السات المحمي وكما كاد اتبع برع من حجر واحد منهم صفق يديه تجاهه علام رمحي ملا الحمر بالنع ووضع عليه حدوة نار

وصاحب المنزل منك في صدر العرفة وهو طوبا القائمة طلق احباً صاهر الحسين وكى لم يخلق الدهر دباحته ولا ابقى شيئاً من الاسارير في حبه كبر العيين واسع حنين اقي الانف صغير الفم اسيل الخلد مثل كثرين من الذين تراهم في سواحل الشام وبلاد اليونان رعماء عا اناب اليلادين من بواب الدهر . هالك الحال العائق . هالك على مقربة من البلاد

التي كان فيها الفردوس نجد سأكما مثل هؤلاء تشرق عليهم الشمس الارض المقدسة ويشربون ماءها ويستشقون هوائها وكان عن يمين صاحب منزل فاجر مصري اسمه شريف امدي يدعى التبع بقصة من ايامنا وهو عربي الاصل ستر الوجه معتم لجمه بهاء وكان جالساً منتصباً كأنه قائم للقضاء وعن يارو رجل متكى وقد تدثر حتى لم يبق منه شيء وبجانبه رجل عجيب الجسم يرق العين شائب القبة معتم بعامة سوداء دليلاً على انه اسراييلي واسمه اريري ولقب ياريري الدج لانه ساكن قرب برج داود فغير له عن اس عمه الملقب ياريري الباب لانه ساكن قرب باب صهيون. وهناك رجل ارمني من الاستانة يدعى التبع بقصة من الكر ورجل فرنسي من البارحة لرأسه في بيروت

فما وصل الرجل الى هذه الغرفة طلع حذاءه عند الباب ودخل ولم يردوا له السلام ودعوه الى الجلوس فجلس وصفق صاحب البيت فدخل علام يدوقصة وتبع اسم هذا الرجل سكواييو وهو من اساقفة الذين يترددون على مشرق وقد اقام فيه فصلاً مدة طويلة وانه فصل في بابا وهو مقيم في القدس ما استقر به مجلس قال انا سائح كبير نور كيسة القيامة من المساء الى الصباح وقام اخرس في الدار ولم يسمع بدخولها الا للرئيس الاسباني واثنين من الرهبان. واحدة دمع للدير عشرة آلاف عرش. مصي رمن طوبى من حين انا سائح لاني مثل هذا

فقال الباريري بلعي انه ليس من اللاتين. وقال لارمني انه ليس من قومي لانه لو كان منهم ما دخل لكيسة مع راس اسالي فقال سكواييو لو كان ارميا من قومك ما دمع عشرة آلاف عرش وقال الباريري ولا هو يدياني وكسي اعلم عن ثقة انه انكليزي من اخوة الملكة. فقال سكواييو لقد طشت ما ذلك ايضاً جانا بلعي انه انكليزي فقال له صاحب البيت من اناك انه انكليزي. قال خدمه احبرولي. وقال الباريري ان معه خبراً انكليزياً لرئاسة رجاله وهو رجل طريف يقضي ساعته في دار افضلاته. وقد استأخروا بيت حسن بعد خمسة آلاف عرش في الشهر

فقال شريف امدي دأ هو انكليزي بلا شك وقال الباريري وهو فتى صغير السن اصغر من الملكة ولذلك آل الملك اليها لان ولاية العهد للاكبر حسب شريعة الانكليز ولو كان امرأة

ولم يستمع احد من يعارض الباريري لانه كان ثقة في هذه الامور. ثم قال لارمني ادبني هذا الشاب يبق امواله على هذه الصورة فليس سريعاً لان القدس اعلى من استانبول.

فقال له صاحب البيت لا خوف من ذلك لأنه جاءني تكتوب توصية بمرجلي ان ادفع اليه
مهما طلب من المال

مرجع الرجل انتدثر المطاء عنه وقال من هو هذا الرجل يا بشو (وكان هذا المتدثر شاباً
حبل المنظر أزرق العينين)

فقال سو هو لورد انكليزي ومن اعظم امراء الانكليز

فقال الشاب وعلى م جاء الى هنا ولم يبعد الانكليز يأتون سياحة

فقال سو ولكنه أتى للسياحة كما ترى

فقال الشاب ومن ادراك هذه السياحة ليست سياحة فان ام الشمال لا ترى لها شيئاً
الآن في المشاكل السياحية وكنت لست من رجال السياحة لتعلم ذلك

فقال سو قد يكون الامر كما قلت ايها الامير كي لست من رجال السياحة كما شهدت لي

فقال الشاب يا هذا ذلك فانه حيرك ولنا ونكر انظر هذا الرجل شريف امدي فهو

قهرمان كبير وقد وعد بان يهرب لي عشرة آلاف سدقية يستلمها منه البدو ويوصلونها الى الجبل
فما قولك في ذلك احبريو استك واسألك عن رأيك فيه

فقال سو اذا قد تم كل شيء على حسب مرامك

فقال الشاب كلاً لانت شريف امدي لا يسلني السارق ما لم ادفع له شيئاً والدو لا

يقبلونها ما لم ادفع لهم عشرة آلاف عرش لهذا لو كنت تدفع لهم عني ونطرح ذلك من القرض
الذي سافترضه منك على حساب الجبل. اطلك تعمل ذلك يا احا البروءة لأنه ليس لنا غيرك

فقال سو ان اتحالا مثل هذه لا اقمها بعد عياب الشمس

الفصل الثالث

الاديرة من اكر مباني القدس في هذه الايام اعظمها ثلاثة دبر اللاتين المعروف بالتر
صسطا ودبر الارمن ودبر لروم وهي مباني ضخمة واسعة كالمقصور وحديثة كالفلاح يسع الواحد
منها خمسة آلاف سائح

لما وصل تنكرد الى القدس رل في دبر اللاتين فاعطى عرفة صغيرة فيه . والان تراه

فيها يحاول تدجين النع وحاده الايطالي ناروني رايح امامه على ركة واحدة يصلح له النع

في المحر قال تنكرد قد مرت احب التدجين . فقال ناروني لا بد ان تجبه يا مولاي لأنه

لازم في هذه البلاد لروم اللين الطفل وهذا النع من اللادقية وهو من اجود الانواع احدة

من السيور سو حيا دعت اليه تكتوب سيادكم . قال ذلك وبهض قائما وهو شاب سيم
الثانية والثلاثين من عمره ردة بين ارجال حيف الجسم اسود اللحية ابيض الالب ايض
الاساس برق العينين لاس لس اديك سراويل واسع ومنطقة يضاء فيها سحر وعلى راسه
عمامة يضاء ثم اشعل شقة وجلس على الارض متريفا

فقال له تنكرد ماذا فعلتم بالبيت . قال - يلقون اليه اليوم كلهم . فقال تنكرد اما ما
فاوصل القاء ها لاني اريد الوحدة . فقال ياروني انهم كلهم على غمام الرمي واكونيل بلازم
القدساتو وهو يتعدى هاش كل يوم ويقص عليهم اسرار الحروب التي شهدوها كما كان يقص
عليها في المحر والمتر يبارد يلازم المطران الاسكيري وهو سرور يد لانه راد عدد المحصور
في الكيسة منهم قلال جدا فصل اسكترا وقصل بروسيا وحمة من اليهود تمسروا على شرط
ان ياخذ كل واحد منهم عشرين عرشا في الاسوع وقد بلعي اثم استقلوا هذه الاحرة وطمسوا
الريادة . اما الطبيب فشمول حذا وقد دعاه الوالي لمشاهدة حرمه جلس بس كل سائره من
وراء الستار ولم ير وجه واحدة منهم واص ان صندوق الادوية عند الار

فقال تنكرد لا يهي الا ان يكونوا على اتم الراحة اما انا فلا بد لي من الذهاب الى
ستان الجشمان

فقال ياروني هو ما على رمية سهم نهي اليه من باب صبيون وقر في مقبرة الانراك
وتنصر وادي قدرون فيجد سك في ستار الرتبون
فقال تنكرد يطهر لي اذك تعرف اسكان جيدا

قال نعم قد رنة عشرين مرة وانيت الى ها ثلثي مرات سنة ١٩٤٠ و١٩٤١ مرتين من اسكترا
وست مرات من مصر. تلك ايام مصت ولو عمل الباشا بحسرة المسودة صيدوني لرايت العرائب
في هذه المدينة

تنكرد - متى زرت هذه المدينة اول مرة

ياروني - لما زارها المسودة صيدوني فاني انيت معه من دايي منذ ثلثي عشرة سنة

تنكرد - اذا كنت صغيرا جدا حينئذ

ياروني - نعم وكا سبعة ولكن لم يبق معه عيري لما اتم سياحته بعد خمس سنوات

تنكرد - وماذا جرى للباقيين

ياروني - مرضوا او نكاسوا فطردهم من خدمتي ولم ار اشد مدة اذا كان في قلب
الصحرى وابدى واحد ما اقل نعيم اركبة حملا واستأجر قبيلة كاملة لارساله الى اقرب

مدينة واعطاها تحويلاً على السنيور يسو ليدفع اليها الاحرة

تنكرد — أو لم تمض انت

ناروي — كلاً وقد كانت خمس سنوات قضاها في السر والتعب ولكنها عثت كثيراً
وبعد قليل قام تنكرد وباروي وجرهما من باب «سيور» فلم يريا أحداً في طريقهما عبر
الحرس لأن الوقت كان الظهيرة وكان الخوف شديداً لا بطاق والشمس في كبد السماء فلا تلقى
للأحسام خلاً تسريح المين رويو . وشار ناروي الى اشجار كبيرة من لريتون وقال هناك
الحشامية والطريق التي الى ايجين توصل الى بيت عيا . فقال له تنكرد «دعي وحدي» .
لأنه أراد ان يور ذلك المكان وحده فمرل من حبل «سيور» وعبر وادي قدرون ودخل
البستان المقدس

الفصل الرابع

مالت الشمس الى المغرب وانكسرت صورة الحروق على الطريق فاقبلت آتية الى المدينة المقدسة
فيها جمال كثيرة واناس باخلي والخلل . والعلم العثماني يحق فوق برج داود والموسيقى المسكرة
تصدح في رحمتها والوالي خارج براميه والساء صادرت من بنو ايوب وجرهم على رؤوسهم
رأى تنكرد ذلك وهو عائد من بستان الحشامية وقد لوتت الشمس وجهه بعد ان اقام
فيه نصح ساعات في حالة الجحرا . فتردد في اديه قول ناروي له ان الطريق التي الى ايجين
توصل الى بيت عيا فقال في نفسه على لا اوروها قبل رجوعي فمرح اليها ونظر الى ماحولة
من الآكام والوهاد وكل ما فيها يدكره بامور سلطت في تاريخ شعب الله ورجالهم وابيائهم .
نظر فرأى امامه المدينة العظيمة التي حاصرها ملوك اشور وفراعنة مصر وقبائمه الروم وصلاح
الدين وقلب الاسد . اسيا واوريا احتجتها عليها ادهارا كثيرة . فقال في نفسه هنا تاريخ العالم
وام العالم هما تاريخ الارض والسماء

وسار حسوي حبل الرشون الى ان صار على «رأى» من قرية معودة بين الآكام تسرح
الارض امامها وتطل على الاردن حيث ينادر وادي الاحمر ويصب في البحر الميت . ورأى
امامه مستاناً كبيراً يحيط به سور عال تعلو فوقه اشجار السرو والخليل وكان بانه مفتوحاً موقف
امامه ينظر الى ادواجر وحائله وكان قد ورث حب الارهاق والرياحين عن امه فلم يسه الا
الدخول اليه فمشى الموما وهو مفتون بما شاهده في من جمال الطبيعة وحسن الصنعة الى ان
ناع عريشاً من الورد والياسمين وسمع حويز الماء وعاء اللابل منظر الى ما وراء العريش واد

هو برواق من امرمجة شقية تدفق الماء بها فدخل الروق وحلّس على حصير مبطاً في
ارضه وشرب من الماء الحار في فيه وكانت الشمس قد حذرت دماغه وراى كبرى على انجمانه
موضع دراعه تحت راسه ونام . ولحق اسدل شعره الذهبي على وجهه وكنهه فصار كالصور
التي يمثل بها المصورون الملائكة الاطهار

وستيقظ بعد هيبه وحاول مد يديه فادأ شي يعطيهما ويعطي رأسه فصار ودا هو
ملاءة من الحرير المركش فالتفت لى ما حوله مدهوشاً فرى فتاة جالسة امامه
فتاة بدعية بحمال طويلة القامة مشوقة القد عليها ثوب من الحرير الاصفر مركش بالذهب
ارترته من الجواهر وموقفة رداء من المحمل له ردايان طويلان مفتوحان تظهر دراعها بها
كقطعتين من العج . وعلى راسها عريفة مغطاة بالفلوود الناصع البياض تستر من تحتها
عديرتان عقمتهما بدائس الجوهر ولولا ذلك لما انا الارض لطولها

جمال شرقى لا مثيل له الا في حة عدن كان حواء اوصت هاء فتمنا سقطت رأس صعب
ووجه مستدير وشعر بين لاسود والاشقر بر في كثر الاوربيات وهليل كثر الدويات . كثر
جمال مشرق في العبير والحاحين هناك الدخخ والتحل والتحل والخور ولوطف والرخم واللمع
هناك صهر العيون ومن فوس اخاحب . بعد دقيق قليل الشمع وشعر صعب واسان كالفلوود العسبد
هذه هي الصورة التي وقعت عليها عين تكرد وكانت الفتاة جالسة على الخاب لمقام من
السقية تنظر اليه صامتة فاراد الاعدار عن حرائر في الدخول الى سنانها ولم ينتظر حتى
يبص من اذنها بالكلام قائلاً . صمعي يا مولائي عن حرائر

فاشارت اليييدها كي يبق في مكايه وقالت له عن ما قرب البادية فصباحه العرب فوضع عليها
فقال لما وقع بطري على الحبل في هذا السنان حدثني النفس بالدخول فدخلت ورقبي
هذا اليسوع خلست بحاجه ولا اعلم كيف علي العباس

فقال فقلت بك شمعنا كما فلت بكثيرين فلك وكنت اشفي في السنان مع حوارى
فراياك وسمنا ان يصيبك الرغ^(١) لان الشمس كانت على رأسك فطنته واحدة ما يلائها اذا
افتت في هذه البلاد فلا بد لك من العامة

تكرد - هذا مردوس لاسان ولم يحطر بالملي قط ان اجد قعة حميلة مثل هذه بين
الحال الفاحلة وكنت حدير بيت عبا

(١) ادخ عدة سواد النور مع . منه سلة والتحل معها وانكس سواد جوم . والتحل راسع سوادها
والوطف طول اشوارها . وروح دقة الحاحين واسدادها . والتحل ان يكون بينهما مرجة
(٢) دريح صرمة الشمس

الفتاة - انتم لا تخرجون من بيت عينا حيا مرموا
تكرر - كيف لا تحبها وهي تعبد الله دكرى مور عريرة لديها دكرى شخص وامر
الفتاة - نعم وانتم تحبون هذه امرأة وتبذلون اسما وكلها من اليهود
فطر اليها تكرر مدعوشا وقال وقد صنعت حمرة الخجل وحشيتي او لا تصديقه انت
ايضا . فقلت يحارب احبائي في الكاد اعده لانه من اساء امتي والمرة معطور على
حسب باد امتي

تكرر - دانت يهودية

الفتاة - نعم اما من اقرانه مريم النول التي تكرها ولو كنت لا تصدها
فصحت تكرر قبلا وهو يعرف اليها ثم قال يا احبتي سيرة اسما في كتابي
الفتاة - قرأتها فقد اعطاني ياها معركم واعلمها مكتوبة كلها بافلام اناس من اليهود
وقد رأيت فيها اشياء كثيرة مخفية ولكن تعجبها لا تنطق على سيرتك في هذه الايام ولا ارى
لي مرشدا يرشدني الى معما

تكرر - عندنا المرشد وهو الكنيصة

الفتاة - اي كنيصة من عدد في القدس كنائس كثيرة كنيصة اللاتين وكنيصة الروم
وكنيصة لارمن وكنيصة حورية وكنيصة القط وكنيصة لاجياش وكها مقابلة متنافسة
ولذلك ارى الاصح في يدي في كنيصة اقدم منها كلها الكنيصة التي ولد فيها اسيد المسيح ولم
يخرج منها فانه ولد يهوديا من بيت داود كما تعلم . وود ان اعرف ما هو ربك في اليهود ولماذا
هم منشرون الآن في الدنيا

تكرر - احب ان اشاركهم عقاب لهم لانهم رفضوا المسيح وصلبوه

الفتاة - ومن عاقبهم به

تكرر - هم عاقبو انفسهم بقولهم دمه علينا وعلى اولادنا

الفتاة - هل شريعتكم تنجح للذهب ان يعاقب نفسه ومن ادراك ان الحق سبحانه وتعالى
قل بما امرصوه على انفسهم من العقاب فليس في كتابكم ما يثبت ذلك بل فيه ما ينافسه فقد
حاء فيه ان المسيح صلى الى ابيه لكي يفرلهم . ولكن هب انه لم يصلي او ان ابيه لم يستجبه فان
الذين قالوا دمه علينا وعلى اولادنا هم عامة الشعب هل هم يواب الامة وهل يقبل حكمهم على
امة كبيرة . وقد كان في الزلازل كثيرون يكرمون المسيح ويملئون الى تصديق دعونه فكيف
يؤاخذونهم واولادهم بحرية الذين قاتلوا دمه علينا وعلى اولادنا . وقد نقول ان اولئك قتلوا

فصلا من احقاب وقوف سينا بذلك جدلاً ولكن بني اسرائيل اثنا عشر سبطاً عشرة اسباط
مها تشتتت قس مجيء المسيح وقد يكون اكثر اليهود لأن منها لا من الدينيين النقيين فما
شأنها والصلب

تكرد - ان مسألة الاسباط العشرة مسألة عويصة جداً فقد من الحصص ان الالف
مهم ولكن اترجح هذه فترصو او اترجحوه بالبرهان حتى لا يمكن اقتداء تأريخه لأن

الفتاة - هذا صعب من الخيال لأن اليهود لا يتخرجون بالبرهان وقد فقت بلادهم مراراً
مثل كل البلدان العبرية التي تحيط بها ممالك كثيرة . فان بلاد الشام كانت داراً للغرب قروناً
كثيرة ولم يبق اورشليم عمدة كثير مما فقت اثنا لكن شعبها اعلموا السالة الشديدة وجاهروا
بالهيباء مراراً واخبروا بلادهم وقولي ان اكثر اليهود المنتشرين لأن في الدنيا
هم من الاسباط العشرة ومن حالية اليهود الذين احدثوا قبل المسيح عليه ادلة تاريخية كثيرة .
وكي هي ان اليهود تشتتت لأن في المصحورة هم من نسل اولئك الذين قاوا دمعاً عيسياً وعلى
اولادنا نرى مسألة اخرى وهي مسألة يهود المادية وبلاد العرب فان حدي لاني مع من مشايخ
العرب وقبيلة من كبار القديس وهو يهودي وقبيلته كلها يهود وعدم اسماهم موسى الخصة وهم
يسكنون الحيام هل كانوا في اورشليم وقت الصلب . واني تزوجت برجل حصري من سكان
المدن يستحق ان يجلس على عرش الجبار . وهالك حتى يوانني ببيع التين في اسواق ارمير د
رأى اني مارة في الشارع اعد عنها كي لا يتفحص . لم ازل ذلك في كتابكم لأن الذين كتبوه
كانوا من عقلاء اليهود اما انتم فقد عدتم عنهم بعداً شامخاً

وكانت تنكلم بذلك وبكاد الشرر يتطارد من عينيها وقد صحت حمرة الحدة وجنتها مفاخر
اليها مبهوتة لانها كادت تعرب عني في ميمره . فقال لها انك تشككين عن امور تهجي كثيراً
ولولاهما ما ريتني في هذه البلاد . ولكن هذا التشتت امر واقعي مهما كان سده ولا بد من
انه اعجوبة الهية فان اليهود هم الشعب الوحيد من الشعوب القديمة المنتشرة الآن في كل المسكونة
فقالته قد يكون تشككهم اعجوبة من غير ان يكون عقائهم ولكن لماذا تعدوا اعجوبة .
فقال لأن احتمالهم الطويل لهذه الحالة لا يكون بقوة شريرة . فقلت نحن لا نكر ان الله بدأ في
كل شيء ولكن ليس احفظ للشعب من تشككهم فان الشعب المملوب يقتدي بالغالب ويتخرج
به واما الشعب المشتت فيحافظ على نفسه وعاداته . وقد اصاب الارمن ما اصابنا والارمني يقول
ان لي بيتاً في كل مدينة من مدن المشرق والارمن اكثر مناظريناهم يشبهونا في الهيئة
والاحتماد ولو لم يولد منهم رسل وانبياء مثلاً

فقال تنكرد - ولكن الارمن لا يوجدون الا في بلدان المشرق

فسمعت وقالت اد انت تحب القناب ام هو في احلانا اي اوربا . اخذت مصدقاً .

اما فلا اعرف بالادك غير انه لما قم علينا السلطان سبب مساعدتنا لوالي مصر اضطرت ان امعي الى فينا . واما على تلك الايام فكم كنت اتقى الرجوع الى بلادي

تنكرد - الى هذا البستان الجميل في بيت عتيا

الفتاة - لم يكن هذا البستان في حيز الوحدو حينئذ فاني عرسته بعد رجوعي وبنت فيه

يتاً صغيراً بطل على البرية حيث جدي وقبيلة امي . ولكن ارحم من فمالك ان تحمري لاي شيء المقام الاعلى عندكم في اوربا

فسمعت هنيئة ثم قال وقد احررت وجهته فجاءتني بظهور لي ان المقام الاعلى لئال

الفتاة - وما هي المدينة الكبرى في اوربا

تنكرد - لندن قصبة بلادي

الفتاة - هي اكبر من فينا ولكن هل هي اكبر من باريس

تنكرد - نعم هي ضحفاً باريس حجماً

الفتاة - ما اكبرها . من هو اعلى اسان فيها هل هو مسيحي

تنكرد - كلا بل هو اسرائيلي مثلكم

الفتاة - ومن هو اعلى انسان في باريس

تنكرد - اخو العمي الذي في لندن

الفتاة - اما فينا فلا اسألك عنها لاني اعلم ان امرطورها جعل ساء شعبي من امراد

مملكته حاسياً اهم عندها . قالت ترى من ذلك ان هذا القناب لم يصرفاً اليهود في اوربا ولو كنتم قد اصطدثوها جهدكم . قالت ذلك وقامت وتوارت عن عيني قبل ان يجيبها

من كلامها

وقفت هنيئة مذهوشة حائراً في امره لا بدري ما يفعل وهو يحس انه يرى حتماً واد

بجماعة من العطار اقبلوا عليه ومعهم اطلاق من الابوس مرصعة بالذيل وعرق اللؤلؤ وعليها صحاح الطعام فوضعوها امامه ودنا واحد منه ورط له حول عنقه مديلاً من اكتان لا يبيض

المطرر بالذهب ثم وقفوا متكئين فقال لهم انه غير حافع ولا حاجة به الى الطعام فلم يعموا كلامه بل وقفوا صامتين كالاصنام فاكل قليلاً مما قدموه له ثم اشار اليهم ليرفعوا الطعام

فرفعوه وعادوا من حيث اتوا وهو يظن اليهم ويكر في ماره ومهمه من الفتاة . ثم جاءه

علامان آحران بالقهوة مشرب والعت قرى اشمس قد تورث بالطحاب فقل لا بد لي من
 الانصراف فقام وخرج من السار وكانت حمرة الشفق قد صبغت حدس اليهودية واركد نورها
 الى ما بينها من الاودية والشعاب وهب النسيم من بركة الاردن فطغ حراغو ووجدت
 المحجوم الكبير ثلثاً لا في كبد السماء. مشاهد بديعة في مساء هار شاهد فيه عصر من تلك
 الفتاة. حمال لا يطعم المصورون ان ياتوا بابدع مدحى بهجر رفايل عن الابن باحد
 مدح. اعدال قدر ودكاه نواد وتوفد دهن وعمر وصدق وحلاص وتعد عن النية ولهو .
 حجة قوية وصوت رنان وعارة لطيفة واهتم بامم المسائل لا يحج ولا تفسح ولا شيء مما يشين
 بل كل ما بدا منها شريف بيل. في هذه الامور وهذه اساق كان تكرد يدكر وهو راجع من
 بيت عيبا. كان يشي هيئة ثم يقف وينحصر الى امال والابق يوقها فبراه. قد ليست حلة
 الارسوان وليس بطافا من التصاروفي لحظة تعود به الذكرة الى السار والروق والفتاة وهي
 جالسة امامه فحاجه وتناطره. صار على هذه الصورة عتفا في بحار الافكار ود هو دعوت
 يادبو رقف وحد من العريق فانفت ود هو فارس لاس لاس الملبث على حود عربي
 مطامه وماء عام يحمل نار حيلة وسدقية والفارس مدحج باللاح الكامل سيف وقربة
 وفردس وهو الامير الذي كان في بيت سو اليهودي على مادكر. في فصل سابق فانفت الى
 تكرد وظل سائرا في طريقه

هذا ولعد الى السار والفتاة فاما ما خرجت من الروق سارت مع حوار عيبا للواني كس
 ينظرنها وراءه الى ان بلغت بينها وهو عرف كثيرة يحيط بها روق كبر فحدثت الى رواق
 ودخلت البيت فقام الحواري فبكراته ما وحلا لا الى ان وصلت الى عرفة كبيرة بديعة
 الفش والحرقة فيها ديوان من الحرير اوردي وساط كبير يعطي ارضا وفي وسطها مسرحة
 من المرمر قائمة على ثلاث افاعي من الخماس حولها مقاعد وثيرة فجلست حذاءها وجلست على
 الديوان وجاءت احدي الحواري عصاح من العصة وضعت على المسرحة وجاءتها اخرى بكؤوس
 فيها من فاجر الشراب المصوع من عصير الثمار مشرب قليلا وتكاث على الديوان وللحال
 انت جارية اخرى بكتاب وجلست بجانب المسرحة وجلست تقرأ وبعد قليل اريج السار عن
 الباب ودخلت امرأة وتقدمت الى الفتاة واسرت في ادائها ثم عادت وللحال دخل عدد دنقلاوي
 طويل القامة سلم ووقف امام الفتاة وحمل بتكلم بصوت منخفض فامرت الحواري فانيسا بدوة
 وقرناس فككت سطرين في رقعة ودفعتها الى الصد فقل هدب ثوبها وخرج من الامير
 الفارس الذي التقى به تكرد وصل الى بيت عيبا حيث شير وطلب ان يرى الفتاة عادت له

بالحضور ولم يكده البعد يخرج من حصنها والقرطاس في يده حتى اريح السار ودخل الامير
فرحت به وقالت له متى اتيت من حل يا حر الدين فقد اتيت من وقد حط القاصص
مسايعها كلها واوقموا الحرب بعد ان اعقت عينا مئة الف عرش واصطرموا ان يزل الى
بيروت وعصي شروط الصلح فرايت ان احاربهم حوقا من القيل والقال اما حركة فلا تزال على
حالها وانما كل تزيد تعقيداً وكسي قد وقعت في مشكل جديد

الفتاة - هذا شأنك واي مشكل لم تقع فيه

الامير - وقد اتيتك لكي تخلصني على حاري العادة ابنتها الالحت العربية وما دمت انا
استسقط المشاكل وانت تساعدني في حلها فاقضوا لنا وقد بدت تاشبهه

الفتاة - لم تفر شيء حتى الآن ولكن هات قصتي على ما عندك من احار الخلل

الامير - كان كل شيء جارياً حتى انما قد هذا الصلح المأمون ولكنه لا يدموم الى
المزمع فان الخلل كله في حالة الاضطراب الشديد والباب العالي مصر على لا يوافق ولا يتكبر
بمعدونه في ذلك ولا يقبلون ان يكون حاكم الخلل من لامرء الشهابيين

الفتاة - أهذه ناشير المور الذي نحي نفسك به

الامير - نعم فان عمي الامير شير يتي ممعداً هو وولاده وقد ارسالت وعرضت عليه
منفي اليك عرش سوريا اذا اقع الباب العالي انه لا يستطيع احد ان يكن الفلافل في حل
لبان الا امير من الشهابيين والله هو واولاده مستعدون ان يتنازلوا عن حقوقهم لمن يمين
واليا على الخلل من اساء اعامهم. وقد اقع واحد من احصائي رضى ماشاءه ليس في الشهابيين

من يدافع عن حقوق الدولة مني ولا اصالح معي لهذا المنصب للاسباب التالية

الفتاة - مالك وللأسباب فان الشاه لا يقع الا بالادله المحسوسة

الامير - نعم وهذا اقوى الاسباب فاني قد وعدته بكل ايراد الخلل في السنة الاولى ان
حصل لي المراهة

الفتاة - ولكن يجب ان تعلم ان امر رضى ماشاءه معروف فالذي يسمي لا يظن ابوه دائماً
بغير الرضى

الامير - نعم وقد استدركت ذلك واستلم انه لم يبق غيري ممعداً من الشهابيين

الفتاة - انت مسلم ومنذ شهرين ارسلت المطران الى باريس ليتوسط اسرك عند الملك

لويس بقاء على انك من حامية النصارى وملك حامي حي الموارنة في حل لبان

الامير - نعم كان ذلك كما كانت امياه حارة في محاربها في باريس اما الآن فقد اقلت الخلل

الفتاة - اذا كان الامر كذلك فلا من لك نجاح لان موارد قوى عامر حم - ورسا
 شد ارم وهم معتقد في سوريه وت من محبة انشايين قد كتب مسجلاً ووجد حرب
 الموارد فلا ست ان رسا تمسك و ما د ردت عن التصاريه الآت فلا من نجاح
 الامر - لا يحى عيش - مير اخن مغطران سوى امر التصاري والدور والمتولة
 ويتنا من اقدم البيوت وسما تنص من النبي وقد مكسا هذه البلاد مدة ستة سنه وتصر
 اسلا في نكي يكون الموارد من حربه وهذا شأن الاوربيين كلهم فان الامير الذي يحذر ملكا
 لبلاد مذهب اهاليها بحساب مذهب يترك مذهب يتقدم يذهب فعلى م لا يجوز لما ما يجوز
 لم ود رأيت الصدود من رسا فعلى م لا تحمي م في الدولة واعود اى دين احداي .
 والعاية واحدة وهي حصول علي اماره لمن لا فرق عدي كيمي حصلت عليها
 الفتاة - اسأت يا اخو الدين فاني لا فو كيف تعدك ملك اميراً وانت تعتقد ما تأباه
 الشبهة وعرة النفس وكيف تنمي نفسك نجاح وت نقتد مع الامراء
 الامير - ما مع لامارة الا مان فرسني من لاله قري في معني عد
 الفتاة - لا تمكسا ان تقرصت رسا الا بعد ان برك وان علي الحبل - والسد
 الوحيد الذي كان يمكن ان تستد اليه هو رسا فان كانت رسا قد تحت علك فلا مل
 لك بالولاية

لامير - ماد نستطيع رسا الآن بعد - اضطرب ان تترك المصريين ليهودوا لي
 اذهم . وقد كان حروجه من سوريه عاية مساي لاه عاد بالوس على عمي . ولم بقى لرسا
 شأن الآن في سوريه وكل ما كنت سطره مها ان لا تعارض رمي ناش في تسميقي لهذا
 المص - اما لمطران فارسله في الطاهر اى باريس ولي اساح الى لندن ارسلكه برسالة
 الى وزائها ليقعهم اني اسر على ما ينبغي فاسمع لمرسلي البروتستات بالاقامة في الحبل
 واشاد بمدارس وانكاشي فيه حتى ياتوا سميرهم في استاسول ليسانس رمي ناش على تعييني
 فتصير رسا وسكترا والدولة معي . وقال ان وصلت القصة الى الم سقطت لان وزير سكترا
 لورد اردين احد الرسالة من المطران ونها ورسها الى المسو عير و وزير رسا اخرب كل
 البناء الذي بناه

الفتاة - ومجهز كل ما تنبى لان الدسائس لا تنح
 الامير - الدسائس الدسائس ماذا فعل اذا نظير ان اردين وعيرو وصلا الى
 منصب الوزارة تعير دسائس . كيف نجح رمي ناسا وكيف نجح محمد علي وكيف يفعل السراة

وعندي الآن في داري حاسوس من حواسيدهم نصف الملوكة ومهدوا ان عروشهم بالذسانس.
والياسة بلا دسانس صرب من نعال يا حواء

الفتاة - ادا هذا هو المشكل الذي وقعت فيه فلا ارى كيف ساعدك على لجةاة مة
الامير - كلا هذا ليس المشكل الذي اشترت اليه فان مسألة فرسا لا نهمي لاني
استطيع ان ادعي ان المطراب لم يذهب من قلبي بل فعل ما فعل من نالقه نفسه ورؤر
الكتاب عن لاني وقد وعدني الطيريك بالمساعدة في فرسا وله هالك كله مسموعة والموارده
كلهم حتموا عريضة الى الباب العالي يطلبون فيها تواليقي على الخيل

الفتاة - اولا يضام الدور من ذلك ويحسد على مقاومتك
الامير - كلا لاني ساكن عدم وم يحسبي وبعدوني واحد منهم ويعلمون انها
حيلة على المواردة

الفتاة - وماذا فعلت حتى انحاز المواردة اليك

الامير - فعلت ما لا يحظر سال ملك وتحدثهم باسمي لاني احسن - لا - كرين ان
برهيم ناسا جمع السلاح من المواردة بعد ان اقنع الاككيروس بمساعدته في ذلك كمن الدور
لم يقموا في هذا الشرك فقبت استجنتهم معهم وتعايق المواردة من حراء ذلك اي مصايقه
ورأوا ان لا سبيل لهم لاسترداد الاسلحة فوعدهم بمشرة آلاف بدقيه
الفتاة - انت وعدتهم بذلك

الامير - نعم فان شريف امدي المصري اشترى لي خمسة آلاف بدقيه من الساق
الاسكليزية وقد بقت مع عرب روبلا على حملها الى الخيل
الفتاة - حقا ان عندك حاتم سليمان ياتجر الدين

الامير - يا حبا مكنت ادع الى شريف امدي ثم الساق لانه لا يسلمني ياها مالم
ادع له الآن مثني الف خرش

الفتاة - ادا هذا هو المشكل فاخبرني كم ملك من هذا المبلغ
الامير - ولا عرش وقد بقت كل ما كان عدي من الخيل والخواهر ولم يبق تاجر في
بيروت الا استندت مة فان رمى ماشا مثل الاسلحة بشف البحر ادا وضع فيه

الفتاة - ادا كان الطيريك راحيا عنك فالمواردة كلهم في يدك فما حاجد الى الاسلحة
لانك لست عازما على الثورة

الامير - كلا ونكبي ادا سلحت المواردة اليوم شفت الحروب بينهم وبين الدور عدا

فيقتل بعضهم بعضاً ويقبل الصانع النوردة من مشير فيقوم بخار الانكسار ويطلبون من حكومتهم ان تدل حبهما في تكبير الفتي وبوليها امير على الحل لإعادة الأمن اليه فيمطر سفيرهم بصفي الامر بتعييني للولاية لاهل سلام اوردا وبجراح الحل

الفتاة - هل كنت اني في ذلك

الامير - نعم كنته ونكته غير مبال اني مساعدتي على ما يظهر

الفتاة - لقد مساعدك كثيراً

الامير - ويهل عليه ان يساعدني ايضاً . ثم امسك يدها وحمل بتوسل اليها كي تنكحها . وقال لها " ان لا يرد لك طلقاً يا حواء كليلي اكرماً للعبه اكرماً للصدقة كليلي فانه لا صديق لي في الدنيا غيرك انت تعرفيني . اكثر من كل احد وتعرفين ضهارة فني ولو كانت معايبي كثيرة . فوني له انت احبي وانه هو مثل اني واني احبته مثل احبك وانت انت تحبيني ولو كانت عيوبي كثيرة . كما رد فصل امرأة راد اصطافها على من تراه دوسها لان ذلك يريد في سلطونها عليه فيعوي . كثيرة تنفع في عذرك وتدعوك اني مساعدتي " فان ذلك وحسن الدموع تهلل من عيني

الفتاة - كنت احب انك تنكحها ناهل لا ناهل

الامير - كيف يهرل المرء في امر مثل هذا . وانت تعلمين ان عزمي لا يبال الا بوسائط كثيرة ومال وامر فكيف اماله واما على ما تعلمين

الفتاة - اتركه اذا

الامير - اتركه بعد ان ورطت نفسي في الدين لاهله . مير مثلي لا يترك عزمه حيايه او يموت . قل ذلك ومهض فاناً وحمل يمشي في العرفة . ثم قال لها انت تعلمين يا حواء اني احبك فقد ارضعتني امك كما ارضعتك واني احبب امالك مثل اني والدم اخاري في عروقتي من لبن امك مثل لدم اخاري في عروقتي ووقو ذلك مني من اصل واحد فان العرب اجد دي من سل اسمعيل وانتم من سل اسمعيل وها اخوان فانت احبي وابوك مثل اني ونجدنا كليلاً قرابة النسب ولو كان بعيداً

الفتاة - معها كانت تستنك الى اني فانا لا ينكسي ان اكلمه في شأنك بعد ان جرى ما جرى لاني وعدته وعدة . فاطماً ان لا اكلمه في امره فلا تطلب مني يا اخي الدين شيئاً لا يستطيعه الامير - انت معتاضة مني وتحبيني اني لا اهتم الا باسم نفسي وحقيقة بي طالب اسمي المطالب وشرها فقد كان ينكسي ان افزع بيت اني وما عدنا من اخين والخدم والحشم

واعيش بعيداً عن الناس ولكني اقول في نفسي نادا بشهر ابراهيم ناسا ولويس فيليب
ونامرستون هل هم اربع من ساء واما ان شهاب . بن كان ابراهيم ناسا والربوب ونامرستون
لما كان جدي يحمل يورق النبي

الفتاة — مهما يكن من امرك فقد فرغت حصتي ولم يعد في طائفي ان اساعدك في شيء
الامير — بملكك ان نساعدني فاسمعي ما قول لك . جاء القدس منذ عشرة ايام
او حواليها امير الكلبيري عني جداً حتى يقال انه اعنى من قارون ومعه مكاتب
نوصية الى ابيك يدع اليه كل ما يطلبه منه . ولا احد يعلم عرس هذا الامير ما انا فارتاب
في امره . وفي القدس الآن صايط فرسوي من الباشا الزاوية في بيروت اقله جاء بفخيس
اعمال هذا الامير وقد يلقي اليوم ان الامير داهب الى حلب . وما هو عرسه من لدهاب
الى هناك الله يعلم لان الاسكندر لا يحبون مثل النصارى ولا مثل اليهود . ومرادي ان اوامر
الى قبيلة من قبائل العرب لتأخذوا اسيراً واحداً مدينة من ايلك ويدع ثمن السائق وكل
العقد اللازمة لثمنه الى اهل ما فوذك في ذلك
(القية تأتي)

ملاحة العرب والافرنج

لمنظره الشاعر المجيد احمد مهدي كامل

كنت في محلة المصطفى مقالة تحت هذا العنوان فانبرى لرد عليهما ادبيان فاصلا
وها حليل اميدي ثابت والله كنور نقولا يابض وقد تأملت كلامهما واستفهمت منه هاترين
المسائلين الآتين الحديرتين بال نقد والمباحثة والرد وها

١ — ان التعريب يذهب بهجة العرب لان اللفظ ثوب المعنى يحسنه محسنه ويقيمه بقيمه
٢ — ان شعر العرب محدود في ابواب محدودة بخله فيها الاحر الاول وانه تبعد عن الطبع
الجواب عن المسألة الاولى — اما حملنا في مقالاتنا السابقة اركان الملاحة ثلاثة اللفظ
والمعنى والموضوع . ولا سكر ان اللفظ قد يسقط عن مرتبة بالترجمة بل ان هناك من صروب
التصوير والاستعارات اللفظية ما لا يمكن نقله من لسان الى لسان مثال ذلك قوله تعالى
"ما من دابة الا هو احد" ساقبتنا ان ربي على صراط مستقيم فان هذه الآية لما ترجمها
من ترجمها حرفياً أصبحت لديهم في معنى غير المقصود في العربية تماماً وامثال ذلك كثيرة

عرفها وسلم بها فكما لا سلم مطابقاً بان المعاني تتميز بغير لاداء او لا يمكن نقلها بالترجمة ولو سبنا ذلك لما تلقينا علوم اليونان والفارس والافرنج وروبا انظارهم فيها كما هي بل في روبا كثيراً من معاني الامم الاخرى الشعرية وحبسها مصاحفنا . هذا علي ابن العباس بن حريز المعروف بابن الرومي كان يقل كثيراً من معانيه عن (أفريس) شاعر الرومان . قال لأفريس مما يدل علي ان الدنيا دار شقاء لا دار سعادة ان الطفل يبكي عند ولادته ولا يضحك ماحد هذا المعنى ابن الرومي وقال

لما تواعد الدنيا بي من صرودها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والأفما يبكي منها وانها لأوسع مما كان فيه وارع

وكذلك ابو الطيب لم يقل كثيراً من معانيه عن ارسطاطاليس حتى ألف في ذلك الحان في رسالة مفصولة . وكان (حاتي) اكبر شعراء حرمانياً كثيراً ما يقل المعاني عن الفرس في شعرو حتى انه سمي كتاب شعائره (الدويان) ولو نقلنا الى اي لسان مثل قول سباحة السيد الكري في موليون " حتى رانت دولته الشفاء . صابت مميب الشمس في كمن من الدماء . ثم استرحمها حميدة بعد اندهاب . وحفظ من نور ذلك محمد بقدر ما يحفظ القمر نور الشمس بعد الخياب " لقد ذلك فيه آية من آيات البلاغة والبيان

وهكذا شعراء الامم نقل المعاني بعضها عن بعض وتريد بها خرائن استنها والمعاني هي في لا تتميز ولا تبدل كالشخص الواحد يكتسي حلاً مختلفه او الماء يتناول بأية شتى من لحين وعهد وحرف وهو هو . ثم ربما ان بعض الاستعارات المعنوية والكنائيات وبحوها لا تجمل في النقل من لسان الى لسان وبكى هذا شيء يسير لا يبي عليه حكم ولا قياس

وادانين ما تقدم يكون ما عرفت لنا وشراء قد سقط فيه بالترجمة الركن الاول من اركان البلاغة وهو النمط اما الركن الثاني وهو المعنى الذي هو اهم الاركان فقد سقط فيه من معاد محاولة تحسين تلك المعاني العجيبة في الادهاش غير مقبولة عند اهل الادب والبيان هذا علي ان لم يحرم في مقابلها الاولى بان كلام الافرنج حال عن البلاغة والمعاني الشعرية العالية بل قلنا ان ما ترجم لنا ليس فيه شيء من ذلك ورسا الى العالمين بالنسهم ان يقولوا اليس ما عديم من العلوم الادبية كما تقوا اليس علومهم الطبيعية اما المطالعون على النسهم من الراحمين في علم الفصاحة فقد حرموا بان ليس للقوم حفظ من ذلك

قال الاستاد احمد افندي فارس صاحب الحوائث في الكشف ما دعه " ومن ذلك انهم ينكرون علي اهل اللغات الشرقية وخصوصاً اللغة العربية كثرة الاستعارات والكنائيات مع

لعتهم تطعم بها طمعا وولاهما اضافت به العارة عن تدهه اكثر المعاني وسياتي الكلام على ذلك بالتفصيل وانه قول هذا يما ردت ان ترعرع من قصيدته التي مدحت بها الاميراطور نابوليون قولها

ولا تحفل وقت توأمي عدة لاه واهارها بل قليا مثلا

قال المصمم ان ذلك لا يكون مضمونا لعتهم ولو جاء هذه الاستعارة أحد مؤلفيهم لمست من الالاعه ممكن ومن طعمهم في التليف والكلام ان يتقوا الالفاظ الخردة المضممة بكسوف بها سمجف المعاني فتسجف منهم ضحمة ولا ترى طمعا وهذا داء فاسد فيهم أحمقون

الجواب عن المسألة الثانية وهي كون شعر العرب محدودا في ابواب مخصوصة وانه يصيد عن الطبع - ان الشعر هو تصوير باطني كما ان التصوير شعر صامت وكما ان بعض انصوريين يختص بسوع مخصوص من الصور كالخروب او الرياض او نحوها وبعدهم يتناول كل شيء كان العرب ممن اختص تصوير بعض مظاهر الوجود دون البعض الا أنهم ادعوا في تصويرها باشكال مختلفة بحيث يلمع من ذلك ملامح ليس وراءه مطلع لاطار ولا محال لفكر. ولا جرم ان كانت القصيدة واحدة العربية في المديح او الرثاء او العزل او الوصف تفعل مائة قصيدة محدثة في انواع مختلفة لان الاحادة في باب البصاحة مقدمة على الاحادة في تسوع خواصج وتجميل الاشكال المختلفة. ولو استوفى الاقربى اركان الالاعه كما قدما ثم تسوعوا في المواضيع كما تسوعوا في كبر لم القدح المثل في البار. ونكسا لانحاشم فعولوا ذلك والكلام حلو من هذه الاركان ضحمة ولا طمخ. هذه الناقه وهي ركوب العرب قد ادعوا فيها من الاوصاف والمعاني ما لا يعد كثرة على اما ما سمعنا الآن معنى شرعا الاقربى في الوايور مثلا. اما الطبيعة فلا شيء اقرب اليها وانسب لها من العرب في عالم ومقالم كما قال ابو الطيب

ما وجد الحصر المستحقات به كالوجه البدويات لرعايب

حسن الحصاره مجلوب بتطرية وفي الداوة حسن غير محلو

أودي طباء فلاة ما عرفن بها مصع الكلام ولا صغ المواحيب

وهكذا اكل شعرهم في الجاهلية والاسلام يذوب رقة وطمعا كما قال ابو الطيب ايضا

ألمع ما بطلب النجاح به طمع وعند التعمق الزلل

ثم انه وجد في بعض المتأخرين من الشعراء وكتتاب في اوائل القرن التاسع الهجري

وما بعده قوم خرخوا عن الطبع في الكلام والرموا الصفة والجاس والثورية والحدقة الا

ابن هو بلاد سرديون حيث كان ولورده العرب الاولى كانوا اول المسلمين عليه الافرني
مهمهم وهمري التي قرأت عشرين روية ثم رويها من مساجد عشرين ما هو العرب في النسخ
من مثل قول ابن الطيب

ولا ربي في حب العاقل	ولام طبعه الدال
وباب الطاع على الناقل	يراد من القلب سالك
بحولي وكل امرئ باحد	وي لا عشق من عشقك
نكيت على حبي الزند	ولو رلتم ثم انكم
حرب مة في مثلث سائل	اسكر حدي دموعي وقد
وول حرر على راحل	أول دمع حري عوفه
وبت من الشوق في شائل	وهبت السوء من لامي
نياب شفق على فائل	كان احب على مقلي

في الكلام على الجمع والمرسل وبديهي - المرسل هو الطبع والجمع هو التكلف غير
هذا ما هو في قص الوقف وحكايت الاحوال وبجوها اما في تصوير الشيء ووصف الموضوع
المحدود من الاسلوب الشعري فلا بأس بالجمع وانما يكون في هذه الحالة صريحا من شعر الافرنج
الذي لكل شطرين مدة قافية وربما كانت القوي اذن مما يريد المقال رويها
وبالحقيقة فان شعر العرب مطوع غير متكلف متعرج وان دائرته لاتزال تريد على مر السنين
فقد وسعها المحرمون عن الخاطيه والاسلاميون عيها وتعددت الواحده تصور الوجود
الحسي والمصوي ويري المحددين هذا الشأن الآن من ايمة الفصاحة والبيان يتناولون سلاعتهم
ما فات الاولين حتى تنسج دائرة الفصاحة العربي وتنسج رحابها
وهنا نورد رسالتين كتاب (صهاريج للؤلؤ) لصاحب الساحة والسيادة السيد الكردي
نعت الوانور والوالو وكلاهما من الامور المحدثه وهما هي

سلامي على السيد الحليل ادمه الله وابقاه مارسانه لان واصاه الزيدان وبعد
فان لي قصة فيها لكل اديب حصه والي لاسوقها اليه واتلو اساطيرها عليه . ذلكم اني
ارفعت السفر هلال صمر من القاهرة المريه الى الاسكدرية . حيث اللد حاصرنا
والصب والنور والملاح والحداد . ورساتيق وسواد . وقصور في شرفات من سداد . وبحر
حجم . ويهطم وملاعب كواعب تراب . ومعالي قبان عراب . فاعوذت من ظهر قعود دي

تُذَرُّ لا يرد ليه ولا يرعى الكلاً^(١) "أله" ايجاز من شطب . واعود وحش . يقود^(٢)
 هرج^(٣) استهم . بلك ذراع^(٤) ذراع^(٥) فعل النكس على لرد الاحزم "كاه" حرف جار . او مبتدأ
 متعدد الاجزاء . عرب البس . صب وعدير نوادي اسرب بساب في القبحان وانكاس .
 كاه^(٦) افعول . به عيس حمراوا . ويخرج الثعالب والمصايب . ويطوي لارض علي اسجل
 للكتاب ين منه غيراة^(٧) وحده . مصورة قروه . مؤارة كوماه كاهها فصر او بية
 عقر . تروح على الحار والاساء . يدي حصل كفسرد^(٨) "حرف في السراب كالنور"^(٩)
 نظريعي بحوس . عذارة علة . كاهارعاها ملك س ريد ماة في "هجر كقنطرة الرومي"
 وحد كقراطس الشامي ومشر كالت اليالي بل ين منه أغوجي^(١٠) "حيم حافن كريم .
 امر محسن كالمبكل انبي او صورة في هيكل . في أدن كخومة الصيب . وعرة في موضع
 النقطب . كافت

حوادله من اربع الرياح اربع قوائم حدها كعص القوام
 مومنة الشمس ما بين مشرق لرب كان العرف اول قادم
 ما بين مة الرياح الكما . والشال واهزياء شتان شتان . وان يتاويل وما زال هذا
 الطائر يمين يحوب اسبول والخرور يقطع به بعد ميث . في سرحيث ليس بالوحدان
 ولا الزميل . ولا التهويد ولا التطيل^(١) . ويحوس في مروع ورداقت كرفوش الحيات .
 وارض عدة حصرا . بعيدة عن الاحياء شجرها القطن وانكاس . لا العرم والطبان .
 فيها طلح . صود . في ظل محمود . ومحل موفد . لقي . من الارار والترني . قد احدث
 زحارها او داها . وتريست رسته ارجاها . لا نرى الا عيوننا تصع . واطيارا تصدح .

(١) يقول ركبت بعرة لا يرد انه ولا يرى يرد بذلك الواور

(٢) هرج اي له صوت . وانهم ي اسود من عثرة نصف الذهب

هرج بلك ذراع^(٤) ذراع^(٥) فعل النكس على الزباد الاجرم

فيه هنا الواور ايجاز للبريات بذلك تهرت ذراع^(٥) في سرجو

(٦) اسمره لافقة اخذ يشه اناب . بشياء محنفة مروه بسرعة الدهر كمنافاة والفرس والرج مة
 عند تشبهه بلك واحد من هذه الاشياء نصف ذلك انبي^(٦) بجميع تعوي وبصوره سائر حالاته

(٧) يصف دسم الافة وفي تصرب يو على لئاده بردا^(٧) مدول لكبرو واسوق مدح بذلك

(٨) الحرف النافقة واليون الحوت والحرف المنصوف . هو يقول ياها حرف اللون لشمها من اسور
 ويوري ايضاً "ها في السراب كالحوت في الماء"

(٩) الاغوجي الفرس اسنوب الى اعرج وهو غرس مشهور وقد خط يشه الواور بالفرس

(١٠) عده صروب من سرجال

وَقُرَّيَاتٍ يَبْعَثُ فِي رِصَاصٍ حَصِيرٍ كَأَشْرِهِ الْعُلُكُ فِي لَحْ لِحْجٍ . حتى وصلنا لا-كسدرية في عشية
صاحبة غريه . فمروا إلى أصل سيميل . ودا قصر محمد . أو حوزيق العبد . مرن
كانه مبرلة من مادل قمر . وبيت طهر في الحس فكانه بيت شعر أو بيت شعر
والحسن يطهر في بيتين روضة . بيت من الشعر أو بيت من الشعر
تجرب به روضة عدا . نعت من رهاها بالجراد والصمراء . كأنها ساط حادة يد صاع
أو رد يحي بالعت في حوكه الضامع . وأما بركة من ماء الهر . كأنها مرة ينظر وجهه فيها
الدر . إذا تجنى القمر في ارجائه . حسنة فلما حافق بين أحشائها . وما كاد يستقر في القرر .
وبريل وعشاء الاسمار . حتى قيل ان (الدل) . يكون الليلة في هذه الدار فحشا هذا السار .
هشاش الزائد صادف قرن الكلام . ثم لثنا حتى إذا نعت الظلام . ولعت بحوم السماء .
أحدنا إلى قاعة روجاه . عليها قبة حواء . فيها من كل زحرف ورؤا . وصد ند مبروشة .
ورزقي مبروشة ورزك مقوشة . وحانات ونو ويس كاتحة الطلوع ويس . وسود تحقق .
وتهاويل ترقى وصافات لهر والريحان . كقفاوس السماء في لالوان . وما يصح كالاناري
الاعصاب . تلتق في الارحام . كالنسر والفرقدين والخورا . وإذا رأيت ثم رأيت الرعيب
الحسان . كأنهم اللؤلؤ والمرجان . من كل يصاه حيد . تتخذة ذلعه . شموع عشاء . قسمة
وقراله . أملود برقه

إذا حطرت نزع حانها كما حطرت على الروض القول
ويحس دلتا وموت في وقد ينقص السيف العقيل
يقوم من نسيها اعتدال يكاد يقال من هيب محول

عوس عيد . حرر أماليد . في صدور كالمرمر . ترهبو باللؤلؤ وتبر كاتنا الإغريض أو
صدور الزرة البيض . واكتد عارية وبحور حالية . ومعاهم عمة امة . كأنها شامريج
الفصة وشعر كسلوك الذهب . يتقد في الجوهر انقاد الذهب . ووجوه كالدبابير . وأوساط
كاوساط الزمانير . وشعر في اللؤلؤ الرطب . ولحاط في الاسهم ريشها الهدب . ومعاصف
تكاد لفتها يترك نوشي فيها شكله . ويرسم على دباحها مثله . وفوق ذلك حلي وسواس كأنه
اليس وسوس به صدور الناس . وحل من استبرق ودياج . ودمقس وهاج . وقد تعلق
الورد بالاردان . كأنما نفع على الانصاف

لنس الوشي لا تمحلات ولكن كي بصير به الجمالا

وهالك عيار . كأنهم الولدان . في ري الحصار . والرفقية والشارة . وميعة التساب .

ووفق الصا والتصاب . يمتدح يسير مشي القطا الكدري . في الدائم اندي . قد حار
كل في نديم عادة كواسطه القلادة . حريدة معطار كنها حشف عرالس . ثم تربت
الاحسن . فترعت لاعسان وصارت الايدي ماضي للصور . ومساند للظهور ورسمت
الافدام . كما تيري وعمر . ونصفت الاحام . كما انتقص العصور ملله القطر
وكل عين نفس صار معتقاً مسرة كاعتناق اللام للامير
وحرفت ديوش العادات كاهن دوات الاداب من الكواك المعويات . يرسم الدور في
أفلاك السموات

تري حركاتهم بلا سكون فحسبها ظننا سكونا

كبير الشمس ليس بمعتق وليس بتكبر ان يستبنا

ثم سكنت الاسام برهة فتفتحت الابواب عن رواق صبح الحباب فيه سجاد يشعل النور
والعين . فيه المأكبة روحين روحين . وطلع من نور ولطائر مما يشتهون . وطلع وعباب .
وصلائق وسائث وصاب وقد رسمت فيه القوارير والنداب والاماريق والصباب . تقع فيها
الخرصوم السلسين . والمشمشة القديان^(١) . عفار . ان قامت امرة ثم ان بعث الاسرار
فتعقد اللار . للكتان . وان هل منها وحل حال حجمة قرية من قرى النمل لا ترم
الاشجار . عن الحد . واي تريد ما فيه من حزن او سرور . فهي مظاهر بكبر الاشياء . بهرج
القوم يحضرون الطعام . ويحبسون المدام . الى ان حقت الاحلام وثبتت القدود واسفل حمر
القافي الى حدود . ثم صدحت الالحان . وعاد الشان كما كان . فدارت هذه الكواك في
أفلاكها . وانتظمت كالدراري . في اسلاكها . نأى وثقرب . ونشرق وتغرب . وهكذا حتى
لاح . وجه الصباح . واشرق نور دكا^(٢) . فتوارت كواك الارض والسماء

متوسط العمر

بحث المستر تيلر في مجلة القوم عن متوسط ما يعيشه الناس بحسب اختلاف صناعاتهم

فوجد ان متوسط عمر

٣٨ مؤرخاً	٧٣ سنة	و ١١٢ سياسياً	٧١ سنة	و ٣٩ مصوراً	٦٦ سنة
و ٥٨ عالماً ومخترعاً	٧٢ سنة	و ٤٠ مؤلفاً	٦٧ سنة	و ٣ موهيقياً	٦٣ سنة
و ٤٨ فناناً	٧١ سنة	و ٦٦ فيلسوفاً	٦٥ سنة	و ٤٦ شاعراً	٦٦ سنة

الاسكندر ذو القرنين

عروة الهند

ترك الاسكندر وفد دوح ، بلاد الفرس ولم يبق عليه من البدن التي كانت تحمل اليهم الحربة الا الهند فقام في فصل الربيع من سنة ٣٢٧ ق م بمئة وعشرين الف مقاتل لان هورث المتواصل في بلاد الفرس حمل كثير من اليونانيين والماكديون والسوريين على الانصواء اليه مراد بهم جيشه رويداً رويداً خلا من انضم اليه من ام المشرق ونقيت الجذات ترد اليه حتى بعد ابعاله في بلاد الهند ، وبلغ وادي كابول حيث كان مد ستمين وحسن بلدية التي اشأها وسماها باسمه ولت هناك فصل الصيف الى ان تم استعدادة للعدوة على بلاد الهند ثم قام في الخريف وتقدم في وادي كابول وصت امامه بالوفود يدعون موت الهند الى الطاعة وكانت شهرته قد طبقت الآفاق فوجد اليه كثيرون منهم بمحمدين هدايا الفاحرة فامتهم وفرقهم في محاكمهم حتى اذا صار على مئة ميل من كابول شرق قسم جيشه قسمين سيرا فسمما منهما جنوباً ليشتمولي على مصيق جبر وسار هو بالقسم الثاني شمالاً ليشتمولي على بلاد نادر وبعث يثرتل وخير وشتمول الطريقين الى بلاد الهند اللذان يقطع الروس نامتلاكما يوماً ما ويرى الانكبير ان لا بد من صدم عهدها ، فعزل الاسكندر في سنة واحدة ما لم يستطع الروس حتى الآن ولا استطاعه الانكبير الا بعد اعوام كثيرة ورافقة اهار الدماء ولقي من سكان الجبال الامرئين اشدة ناسهم ووعورة مساكنهم وما رالى يقع مدينة بعد مدينة ومعقلاً بعد معقل الى ان بلغ وادي السند ، ومن الحافل التي قصها معقل شاقق اسمه افارنا اي المهاد ، ويقال انه حل كثير الخراج ارتفاعه ستة آلاف قدم ومحيطه اثنان وعشرون ميلاً وفي اعلاه حصن مبع فيه بئع ماء وقد نخر عده كل من قصده بسوء فاختار لاسكندر شردمة من حبة رجاله الذين يعتمد عليهم في الشدة وارسلهم مع القائد بطليموس بن لاعوس وهو الذي حله على مصر وانشأ دولة البطالسة كاسيحيه ، واسترشد بعض السكان فارشدوه الى اكة محانب الحصن ينطبع القيام فيها الى ان انتهأ له المعلوم عليه فامر بطليموس ان يصعد اليها ليلاً فصعد وعقد الفجر رآته حامية الحصن تشب القتال يده وبسها ودم النهار كله ولم يستطع الاسكندر ان يمدد بالرجال ذلك اليوم لكنه استطاع ذلك في اليوم التالي وصعد رجاله وقابل الحامية من جهة اخرى هضارت يده وبس بطليموس وحشدت نار القتال النهار كله وحود الاسكندر نتقدّم رويداً رويداً وهي تسلق الصخور والشواحق والحامية

تفتت بها فكاً دريعاً وكانت الائمة التي عليها الحصن ارفع كثيراً من الائمة التي عليها
 طليموس وبنيهما وذر عميق وسع فتعذر الوصول الى الحصن منها بل يتعذر الوصول اليه من
 كل جهة لان الوادي يحيط به من الجهات الاربع نكراً من قيع صور وعرة واسوارها ناطح
 الشهاب لا يتعذر عليه عبور واد منها كان عميقاً فامر رجاله ان يقطعوا اشجار الخراج ويلقوها
 فيه وللعل تحولت السيوف قوفاً وحمل الجنود يقطعون الاشجار ويلقونها في الوادي ليكون
 منها حسر يعمدون عليه والاسكندر واقف بينهم يشجعهم ويغيب هوسهم وكان معه آلات
 كثيرة لرتقى الحجارة والسهام كان يصبها على هذا الحسر ويدودها عن الجنود وهم يقطعون
 الاشجار ويصبونها اليه الى ان تم اشاؤه في اربعة ايام ورأت الحامية ان لا قتل لها بالاسكندر
 بعد بلع الحصن فذاكرته في امر الصلح واكثرت من الالحد والعتاء وفي بيتها ن يحيى النهار
 كله وبأني الليل وهو مطمئن بانها استأمنت اليه فتخرج من الحصن ليلاً وتلجأ الى الثوار . ولم
 يحف عليه ذلك فامد عن الحصن قليلاً وتعاقد معه فعدا الى ان خرجت الحامية منه
 فاحاطها وقمعها حتى كاد يصبها فوقعت هينة في النورس لاسيما وان ذلك الحصن كان مشهوراً
 في تلك الاقاليم بانه اسع من عقاب الخو

والجنود التي سارت حوثاً لم تجد من المقاومة ما وجدت الجنود التي سارت شمالاً فارتفع
 علم الاسكندر على كل البلاد عربي سمر السد وترك الحامية في كل المعقل والحصون التي مر
 بها ونظم حكومة البلاد كماها ابالة من ايلاتيه

ويصيق نهر السد بقرب اتوك لمورور في وادي صحري سبق فيبلغ عمقه نحو مثني قدم
 وعرضه نحو مثنيين وحسين قدماً لا عبر فصع حسراً من القوارب عبره به وكانت ذلك
 في اوائل الربيع من سنة ٣٢٦ ولقي هناك ملكاً من ملوك الهند كان قد بعث اليه بالهدايا
 وهي الائمة آلاف من الماشية وعشرة آلاف من البهم وثلاثون فيلاً ومشاورة من الفضة وسبع
 مئة فارس من فرسان الهند واسم عاصمة هذا الملك نكشاسيلا فاحصره اليونان وسموها
 نكسبلا وسموا ملكها نكليس وكانه امتاً من للاسكندر بحافة من جاري ملك فورافا الذي
 يسميه اليونان فورس ويسمى في كتب العرب فور . وكان هذا الملك حاراً عظيم السطوة بادي
 المهابة علم يحش ناس الاسكندر بل وطن النفس على مازلتة وصدور عن بلاده وجمع جيوشه
 ورجلها على سمر هدايس الذي يفصل بلاده عن البلاد التي وصل اليها الاسكندر وكانت
 ثورح خيال قد دلت ومدت هذا الهر قطعى حتى بلغ عرضه ميلاً وكان مع مور خمسة وثلاثون
 الف مقاتل وثلاثة فيل ورأى فرسان الاسكندر الابلال فراعهم امرها لان حيلهم تعرف من

رئحتها وصوتها والفرسان معمد لاسكندر في شجيرة واحدة من نخيل وبتروند الفرس وهو
يظهر كل يوم تصيحوا على عور الهريير بين القوارب ونهب القوسان للعبور ثم تعدل عنه
وكانت نهض في منصف الليل وتوق فقد لمحوم رعاة ليهود حتى لا تمص حومهم في
ان القوا هذه احواله ولم يعودوا يعدون بما تقوله حوود الاسكندر. ثم ان الاسكندر اشاع
انه رأى اسير لا يصبر فصرم ان ينظر الى ان يخصص ماؤه فيك الخريف القتل وحسن يحوب
البلاد التي حوله وبدون حيا ويجمع الخوف ويقتلها اكدا. فأتى لهور ورحاله به عبر عارم على
العبور اليهم قبل فصل الخريف

وكان على عشرة اميال من معسكر لاسكندر معطف في الهريية وبين المعسكر كام
متواصلة وحراج عباة وفي هذا المعطف حربة شجرة صرم على ان يعبر النهر من هات وقام
بعض ثلاثين الفا من حمة حموود ودر حول التلال حتى بلغ معطف وابتلى بقية جيش في
المعسكر بقيادة كراتوس وامره ان يحاول عور النهر والمحموم على العدو حيا يصره هو من عند
المعطف حتى يشعله من امامه ومن ورنه في وقت واحد

وسار الى المعطف في ليلة ليلاء كثيرة الروع ولا مطار وقسم رحاله في سبعين ترك قسما
مهم ومن نحو سبعة عشر الفا من المشاة على الصفة الشمالية حتى يمدوا الملك ايسارس الذي
كان بارلا من بلاد كشمير للحمدة اطارق فور وعزم ان يهاجم فوراً ثلاثة عشر الفا من الفرسان
وارماة وكان رحاله قد حملوا بعض القوارب والاروق والاضوف وسعابوا ما على قطع النهر
وكانت الامطار قد مدت ماءه حتى ملئ على صفته. وها احدا حربة درى به رعاة اليهود
وعدوا الى المعسكر واحدوا تاروا وعبر رجال لاسكندر من حربة الى الصفة المقابلة
فوجدوها حربة اخرى يوصلها الماء من النهر ولم يكن ذلك طاهرا لم وهم على الصفة الاخرى
فاسرعوا الى حوض الماء قبلما يتلقاه العدو والماء الى الاكتاف والارض طافية كثيرة الزلق
ولما رأى الاسكندر ما حاق به من الشدة حينئذ قال "ما اشد الحماطر التي تخشمتها لكي
تجودوا على" بالمدح ايها لاثيرون. ذكر ذلك فصرح

ولما برع الفجر كان الاسكندر ورحاله قد ناموا الصفة الاخرى واضطربوا فيها وتاهبوا
للحموم وكان فور ورحاله واعين امام النهر فله صومهم الى الشمال العربي فانهم الاسكندر
من الشمال الشرقي بعد ان عبر النهر ولذلك اضطرب فور ان يدور بحموود ويقال له. وكان الرعاة قد
وصلوا الى المعسكر واحدوا ان حوود اعترض النهر من عند معطف ولكنهم لم يتيسروا من هي
الشدة الطلاء وكان فور يشتر احمدة من ايسارس ملك كشمير كما تقدم عطاها احمدة لشطرة

لان حياه الاسكندر وجوده لم تزل على الصفة المقدسه ولم يظهر له عيب منها احد فارسل
 الفين من فرسانه ومشي مركبة مع ابو حنق اد كانت الحدود من حدود يسارس قائلها
 بالترحاب واد كانت من حدود الاسكندر وقف في وجهها الى ان تدبذ الخدات
 والاسكندر على ما ربت ياف اب يعرض له احد خطه التي يسير فيها فيخط الخطط
 الحربية لنفسه ويعرضها على غيره . واي خطه اندع من خطه التي سار فيها حينئذ فان فور
 قام بخوده على النهر حتى اذا عبرت اليه حدود الاسكندر من الصفة الاخرى صطادها
 صيدا كلما عبرت فرقة منها وقع بها فيكون اسير اكبر عون له عبيدا فامر الاسكندر عليه ذلك
 وعبر النهر حطة من مكان اخر كما تقدم وحياه من السهل عن يمينه فاصطاد . ب يترك عتده
 على النهر ويقال له مواجعة اي ان يقبل باخطه التي خطها له رعا ع

وهو قليل عادت الفرسان التي ارسلت للاستطلاع بعد ان اوقعت بها حدود الاسكندر
 ومرفت ثملها وقتلت منها اربع منه فارس فلم تنق سبه في اب الحدود المقصده في حدود
 الاسكندر ووكانت معسكره لا يزال على الصفة الاخرى من النهر ولو قاله فور حينئذ
 وهم عليه كان النور له لان ثلاثة عشر له لا تسطيع الثبات في وجه ثلاثين ألفا من
 الحدود المدربة على القتال لاسما وحيول الودان يعرفون رائحة الادل وصوتها كسده لم يعمل
 ذلك بل ادار حدوده حتى قالت حدود الاسكندر فامتدت صموها ربة اميال والاميال
 في قلها كالارح وحين الفرسان ومركبات على المساحين وبقى حاف كبيراً من حدوده على
 صفة النهر مخافة ان تعبر اليه حدود الاسكندر من الصفة الاخرى وتوقع ساقته واقام كذلك
 منتظراً قدوم الاسكندر . وقتل الاسكندر وجوده مصحة متفحمة لا يباع عرسها سوى ربع
 ميل سهل عليه المعلوم على الخاب الذي يريد . فحمد على المساح الايسر الهادي للنهر لكي
 لا تحبط به حدوده من كل ناحية ومرثته ان ينظرو الى ان يقع الاضطراب في مسيرة
 الحدود فمحموا عليها وقت مرقاً حرم الفرسان سار بجانب النهر حتى اذا دارت المبصرة لتقابلها
 وقع هذا الطريق على ساقتهما فاطبقت فرسانه عليها من الامام ومن الوراء فتم له ما قدره ودارت الدائرة
 على مسيرة فور وغرق ثملها ومجعت حدود الاسكندر حينئذ على قلب اهود من الجهة اليسرى
 فاحتل نظاماً لما دار لكي يقابلها لكن فرسان المبصرة عادت ثملت شعنها وبادرت لمساعدة الخاب
 الذي هم عليه الاسكندر وكانت الايال هاتك مهوت بها حيول فرسانه اما المشاة فوقفوا
 امامها وسعدوا يطعنونها وراكبها محاربهم حتى ارتدت على اعقابها وردت مشاة اهود معها
 وحينئذ عادت فرسان الاسكندر ودعت فرسان اهود فاصطدمت بالايال واحتمت بيالق

لشاة وصحت تراسها بها اي بعض حتى صارت كالسكك امروص وجمعت في والعراس
على لافيا من حنين من الاماء ومن ايدي فاضطرب الافان ان ترتد على عقبها وترجم
امشة الدير وراءها فصرته عصرًا وداسها نافذ بها وانكثت فرسان اليهود وشتمهم وياهم في
ورطة واحدة كل ذلك وملك موربحث عبوده على الناس وندير صفرهم من جهة في اخرى
ويمعهم من الفرار الي ان صاقت به الحيل وخرج حرجًا نالًا ورى ان لدائرة دارت عليه
فلوى عمان فيله واركني الي الفرار ورأى الاسكندر ما ابداه هذا ملك من السالة والمهارة
فاعجب به ورام ان لا يبايه مكروه فامر الملك تكليس بقتله وبؤمته في رة مور استل
حجره ومم بصريه لانه عدو الله له فعاد وحبر الاسكندر معث وراة رجلا هنديا من اصدقائه
اسمه ميرو فلفظ له المقاب الي ب دعي للتسليم وعاد الي الاسكندر من رة مقلد
سار للقائه وكان مور حارًا طويل القامة عيب الطامه فطر اليه الاسكندر محبًا بسالتو
وقال له ماذا تريد ان فعل لك فقال ب تعاملني كما يبيق فانك ان يعاملوا غيرهم فسر سبدا
الحوب وقال اما من حبي فكم يلبق بامه اعاملك وما من حيثك فما هي صديك فتغص
فقال مور هذا حسي

وهذه الواقعة اشهر وقائع الاسكندر من حيث ما ادى فيها من المهارة الحربية . وقد
روى ديودورس انه قتل من جيش مور ثمانين الفا وقال ديموس بل قتل مئة ثلاثة
وعشرون الفا واحد الاسكندر ثمانين من لافيا وحشيت المركب كلها وكان بين القتلى
اشان من ابناء مور

وانشا الاسكندر مدينة في مكان لوقعة سها ببقية اي المدورة ، ومدينة اخرى على
الصفة المقابلة حيث كان معسكره سها بوسيفونس نديكارا الخوادر المشهور لانه مات هناك
بعد ان رافقه ثمانين عشرة سنة ولم يعل صهوة احد غيره . ولم ترل هذه المدينة الي الآن
واسمها جلال مور

هد وقد ذكر عبد الله بن المقفع مترجم كتاب كليله ودمنة الملك مورًا نقلًا عن يهود بن
محوان المعروف بطي بن انشاء الفارسي في المقدمة التي قدمها لذلك الكتاب وقال فيها
"ان الاسكندر ذا القرنين لروحي لما فرغ من امر الملوك الذين كانوا ساحية المغرب
سار يريد ملوك اشراق من الفرس وغيرهم فلم يرل يخاب من نارة . ويوقع من واقعة .
ويسلم من وادعه من ملوك الفرس وهم الطايقة الاولى حتى طهر عليهم وقهر من ناواه وتعلت
على من حاربه فترقوا طرائق . وترقوا حرائق . فتوجه بالحدود نحو بلاد الصين جبدًا سبه

مرفقه تلك لهد ليدعوه الى طاعته والدخول في ملته وولايته . وكان على الهند في ذلك الزمان ملك ذو سطوة وبأس ، ومهنة ومراس يقال له فورثا بلغة فل دي القربى نحوه ذهب بحارته . وبعد مجادته وحسم اليه اطرافه وحده في الداء عليه وجمع له العدة في اسرع مدة . من الفيلة بعدة للغروب والساح المصرية باثوث . مع الجيول المدرجة واليوسف القواطع واخراب القوامع

فلما قرب ذو القربى من مور اهدي وبلغه ما قد اعد له من الحيل . التي كائنها قطع الليل مما لم يلقه بثلث احد من الملوك الذين كانوا في الاقاليم . تخوف ذو القربى من نقصير يقع به ان يحل للمارة . وكان ذو القربى رجلاً ذا حيل ومكايد مع حسن تدبير وتجربة فرأى عمل الحيلة وانتهى واحمر صدقاً على عكرو واقام بمكايد لانساط الحيلة والتدبير لامرو وكبت بسعي له ان يقدم على الايقاع به . فاستدعى بالمصيرين وادبر بالاختيار ليوم موافق يكون له فيه حادة لمعارنة ملك الهند والصدة عليه فاشتغلوا بذلك . وكان ذو القرنين لا يمر بديه لا أحد الصاع مشهورين من صاعها بالخدق من كل صنف فصحت له همة ودلته فعد ان يتقدم الى الصاع الذين معه ان يصحوا حيلاً من محاسن مخوفة عليها فماتيل من الرجال على كثر تجري دا دفعت موت سراً . وامر اذا مرعوا منها ان تحصى احوالها بالنمط وتكبريت ونلس وتقدم امام الصف في القلب . ووقت ما يلتقي الجمعان تصرم فيها النيران فاب القيلة اذا لفت حرجها على الفرساب وهي حامية ولت هاربة . وادعوا الى الصاع بالتشهير والانكاس والفراع منها لجدا في ذلك وعمدوا وقرب ايضاً وقت اختيار المصيرين فأعاد ذو القربى رسلة الى مور بما يدعوه اليه من طاعته والادعان لدولته . فاجاب جواب مصر على تعالفيه مقبلاً على محاربه

فلما رآى ذو القربى عزيمة سار اليه ذهته وقدم مور الفيلة امامه ودفعت الرجال تلك الحيل وتماتيل الفرساب فأقلت القيلة بحرها ولقت حرجيها عليها فلما احسنت بالحرارة لقت من كان عليها وداستهم تحت ارجلها ومضت مهزومة هاربة لا تنوي على شيء ولا عثر باحد الا وحشته وتقطع نور وجهه ونعمهم اصحاب الاسكندر وانضموا فيهم الخراج . وصاح الاسكندر يا ملك الهند ابرر اليها واتق على عدتك وعالك ولا تحاملهم الى النساء . فانه ليس من المروءة ان يرمي الملك عدته في المهالك المختلفة والمواضع المحصنة بل يقيم بآله ويدفع عنهم نفسه . فابرر ابي ودع الهند فاباً قهر صاحبه فهو الاسعد فلما سمع مور من دي القربى ذلك الكلام دعاه نفسه الى ملاقاته فمما فيه وطن ذلك فرصة . مرز اليه الاسكندر فحاولا على ظهري

فوسبها ساعدت من التهلل اس يبقى احدهم من صاحبه فوسه ولم ير الا بتعاركهم ثم اعي
الاسكندر امره ولم يجد فوسه ولا حمله اوقع ذو القربى في عسكره صيحة عظيمة رجع
لها الارض والعسكر فانتفت فور عد ما سمع الزعقة وطبها مكيدة في عسكره فاحمله
ذو القربى بصره امانته عن سرجه انبعا باخرى فوق الى الارض فلما رأت امود ما بر
به وما صار اليه ملكه حملوا على الاسكندر فقاتلوه قتالا احواما معه الموت فوعدهم من بسبه
الاحسان ومعه الله كفافه يستولى على بلادهم وملك عليهم رجلا من ثقاته وقام بالمد
حق يستوسق له ما اراد من امره وتفاق كلتهم ثم انصرف عن همد وحلف ذلك الرجل
عليهم ومضى متوجها نحو ما قصد له

و اشار اس جندون الى ذلك فقال " ولما استولى الاسكندر على بلاد فارس تحدها الى
الاد السد فملكها وبني بها مدينة سماها الاسكندرية ثم رحل الى بلاد الهند فصب على اكثرها
وحاربه فور ملك الهند فامره واحده الاسكندر اسيرا بعد حروب طويلة . و اشار المسعودي
الى ذلك اشارة والظاهر انه هو واس لا تتركه فلا عن اس المقص

هذا ولقد اى ما ننته الاستاد هويته عن التفات من مؤرخين قال ان الاسكندر
اقام شهرا من زمان في الاد الملك فور واسطع يسه وبني نكليس وافر كلا منها على محكمه
شاه في ابقاء الاكفاء من الملوك والولاة الذين انتصر عليهم في بملكهم وابالانهم واتخاذهم
حلفاء له لا عيب . ثم ترك كرتس ليهتم بديقية وبوسيفالا وسار شرقا ليم تدويج الاد
الصحاب المعروفة بالاد الاسير الحلة فاطاعه ملك كشيد راى لا قيل له بماوتيه وبث
اليه هدية رعين دلا ومقدرا وافر من الذهب وقاومه سكان المدن التي عمره رافي
ومنها مدينة سجالا وهي كبيرة حصية صفها عنوة وقتل من اهلها سعة عشر الفا وامر سبعين
الفا ومن ثم اطاعته بقية المدن اصاورة وصارت البلاد كلها طوع امرو والظاهر انه لم
يكن يعلم ان وراء سدر السد شهرا آخر اكبر منه وهو سهر النكس وبلاد من اوسع بلاد
المكونة واعمرها لان اليونان كانوا يحلون ذلك حيثدر تحس انه بلغ نهاية ما وصل اليه ملك
الفرس وعزم ان يزل في سهر السد الى مصر ويدور في الاقباتوس الهدي حتى يصل الى
خليج فارس فامر ساء السس اللارمة لذلك عد بيقية ثم بلغه انه لا يزال شرقي الاسير
الاربعة الصاغة في سهر السد بلاد عامرة واقوام لم شرائع عربية خاصة بهم وهم اهل رراة
بصاغة عامتهم خاصة خاصتهم وكلهم طوال القامة اشدها الناس فعزم ان يصفي اليهم ولو
من قبيل الاكثف والاستطلاع كى رجاله ابوا عليه ذلك وهذه اول مرة ساهروا بحالفته

فان كبيرين منهم كانوا حربي او مرمي وعطلت الامطار حينئذ سبعين يوم متواليًا فصعرت
بموسمهم وضعت عرائشهم وقالوا ان نحن حاربناه هذه المرة ومن السير بنا الى ما شاء الله
نجمع رؤسائهم وحشهم على الذهاب معه فابوا كلهم وقالوا اسمهم قد اجمعوا على العودة فاعادهم
ودخل حبيته وبقي يومين لا يكلم احداً منهم ذلك لئلا يظنوا انهم قد اجمعوا على عزمهم . ولما رأى
منهم هذا الامر اراد ان يفرجهم فالتفت اليهم وقال اني قد اقبلت اليكم لاني لست اريد ان
اكون اعداءكم بل اريد ان اكون اصدقاءكم ولما رأى ان قواها الارض والسما قد اتلفت
على ارجاعهم عن عزمهم جمع حواصده حوله وقال لهم اني عزم على الرجوع فسيروا بذلك حتى
يكن بعضهم قدامي

وبقي هناك اثني عشر مديناً كالابراج الكبيرة قرب عليها دنانج اشكر وتنادى بقية بعد
ان قهر سبعة شعوب وفتح اليه مدينته وثبتت السور والاسوار الفاتحة فماتوا منها كبيرة في كل
واحدة ثلاثون مديناً وامر عليها بارساس الكريتي وحمل اوبكرستوس راناً في السفينة الخاصة
به وقد كتب هذه الرحلة فكتبه سبعة مديناً بذلك ذكره . وتخرجت هذه السفن في
النهر في شهر اكتوبر سنة ٣٢٦ قبل المسيح ووقف الاسكندر على ظهر سفينة وحمل يسكب
السكان الاسير والالفة مستنداً منها المعون الاثني ثم هتف المحمود هتاف الفرح وبوقت الابواب
وشقت المخاديف وجه الماء وسارت السفن حاربة مع التيار وكان فيها الزمالة وحمل التروس
والترسان اي حمة حدوده واما سائر الجيش فبقي ماشياً على ضفتي النهر في ثلاث فرق كبيرة
وكان غارماً ان بلغ مصب نهر السند فيترك السفن تسير في الاوقيانوس اهتدي الى بحر فارس
ويسير هو على الشاطئ الى ان يلتقي بها هناك فيكون قد دار حول المملكة الفرس كلها شمالاً
وجنوباً وشرقاً وغرباً

وكان اذا مر باقوام مسلمين وهو نازل في النهر اثمهم واذا مر باقوام قائلوه بالعداء
فحاربهم والادهم واقتص منهم وبعد قليل وصل الى مدينة حصينة قاومة اهلها فجمع عليها ففتحها
عوة وكانت فيها حصن حصين ربيع الاسوار والابراج فدخلها اهلها واقعدوا ابوابه والرجال
شرع بعض اليهود في فتح السور واتى البعض مسلمين وحاولوا يصعد فلم يستطيعوا لان السهام
كانت تنهال عليهم امثال المطر ورأى الاسكندر ذلك فاحتفظ احد اسلحين وهدف به
وصعد الى اعلى السور ووقف هناك يلقى السهام ترسوا ويصر كل من يدوم من نصيبه وتبعه
اللائحة من حواصن رجاله ووقعوا محاصره يدفعون عنه الاعتداء وصعد كثير من غيرهم على المسلمين
فانكسر منهم وبقي الاسكندر والرجال الثلاثة وحدهم على السور والسهام تهطل عليهم هطل

المطر والرياح قد دعمهم من كل جهة فحصل رجالة بدونه من خارج السور ليرمي منه فستلقوه
بأيديهم أما هو فوثب إلى داخل السور إلى قلب حشد وقلب الاعداء - وثمة طيش لؤسالة
تفوق التدبير - وثمة من سكرته حمرة لا تصار فلا يعد بقدر المواقف

ووقف في الخضم وصبره في السور وحصل يصرب كل من يتحاصر على الدومة من أهل
الندية وحبر استمعوا حوله في نصف دائرة ووقفوا يرشقونه بالسهام وحراب والحقارة ووثب
رجاله الثلاثة إلى داخل السور ووقفوا يحاصرونه فاصاب سهم رأس واحد منهم بعد
من حودته وقتله ووقع سهم على رأس الاسكندر فكاد يصبره ثم اصاب سهمه في صدره بعد
درعه واستقر بعده في رثته في الحال به أولاً بل بقي واقفاً يدفع عن نفسه ويورد من يده
معه مورد الخنوف في أن يرمي كثير من دمه فحارت قواه وركع على ركبتيه ثم أعجمي عليه
وبقي رقيقاً في حاصيه يدرر عنه السهام وقد يتسامى النفاة

وذا رأت الحفود أن فائده وثب إلى داخل السور ولم تعد ترى له ثراً تولاهما فخرج من
الجنون محاول بهما كسر الابواب وعدا البعض بجنون عن السلام ووقف البعض على
كتاب البعض الآخر في أن صار منهم من بلغ اعلا على السور فعدوا عليه واحداً بعد
الآخر وانقصوا على لاعداء انقصوا الصواعق ثم كسروا الابواب ودخلوا والسيوف في أيديهم
يعذبون بها يميناً ويسرة لا يفتقرون عن احد إلى أن بلغوا الاسكندر فحملوه وخرجوا به وهم
يحبسون أنه اسلم الروح ثم حاولوا ربح السهم من صدره ففشلوا فدهسوا (أي حشوا) أولاً حتى
تمكسوا من ربح الدرع فزادوا الضل عاتراً في الفهم لا يستطيع رعبه لأنه ناشب فيه وكان
طوله أربع اصابع وعرضه ثلاثاً . ولما كانوا يحاولون رعبه افاق الاسكندر وحاول توبيخ
الخرع يده فلم يستطيع فامر رذكان أن يوسده بجمود ففعل ورعبه وراد روف الدم حينئذ
دأب على الاسكندر مرة أخرى لكن رجالة اوقفوا الدم على أيديهم من الوسائل وقاموا حوله
الليل كله وهم لا يصدقون أنه بقي حياً إلى الصباح ولم يمض اعمود تلك الليلة ولا ربعوا
لحمتهم وعد الفجر نام نوماً عادياً فانتشلت نفوسهم بعض الشيء

وبلع الخرد البعده عنه أنه مات فمكوا عليه وناحوا ثم تولأم الخرج لاهم حافوا أن لا
يجدوا من يعودهم إلى بلادهم بعده . ثم علمهم أنه لم يزل حياً ولكنه ضعف لا يستطيع
الظهور امامهم فلم يصدقوا وحسوا انها حيلة من القواد ليسهل عليهم قيادهم لكن الاسكندر
كان يتأمل رويداً رويداً وأنه امر حديد يخاف أن يتبرؤوا على قوادهم اذ ربح في نفوسهم
أنه مات فامر أن يصعوه على جبر السمية امام حفود حتى اذا دنت السمية من الشاطئ

رفع يده وشار اليهم مستباً فتمسكوا كلهم هتاف الفرح ورفعوا يادهم في السجود والشكر والدعاء
وكفى مصيبتهم فرحاً . ثم رزقوه الى الشاطئ ونوه فجعة ليعملوه فيها فقتل كلاهما على توبي نحواد
فاتوه بعد ذلك صهوة والعيون تحدة اليه والقلوب حاشغة سروراً وصوات المنان تصف الاذان
الى ان بلغ حجة فزل وشي خطوبين امام رجاله والسعيد منهم من كان يستطيع ان يمش
يده او هذب ثوبه فتعلمهم السرور بعد ان تولاهم الحزن والقنوط

ويستدل من هذه الحادثة وانما لها ان طبع الاسكندر لم يتغير في عهده يوم علا
صهوة الخود وسيعالوس وهو قتي في الثانية عشرة . فانه كان حوراً مقفلاً لا يمشي
اتعاطر ولا يقدر العواقب ولا سيما اذا نهيج وكثر الدم في دماغه لم تصرفه امية المشرق ورفاهية
تميشة عن طامعه الاول ولا كان رجاله يظرون اليه بغير العناد الى الخوف من كانوا يحسونه
مثلهم مخاً ودماً مرصاً بلوت والساد ولو كانوا يعتقدون ان لآهة تقيو اكثر مما في سائر
الناس لشدة غصده وكثرة الهدايا التي يهديها الى حياكها

وعادت السن قهر البحر بعد ان غاب الاسكندر حتى بلغت سر السد العظيم فاشهاك
مدينة سهاها الاسكندرية ومرفأ السن لكي تكون فاتحة بلاد انجاب عند ملكي الابر
الحجة . ورأى التراممة على ضفتي سر السد يملون الى الغداة فاما من ساهة منهم وحارب
من حارب الى ان بلغ صعدوي في مدينة اخرى سهاها باسمه وهات امر نلت رجاله ان يعودوا
الى بلادهم بطريق فدهار وظل هو سائر مع بقية الجيش الى ان بلغ رس الدلتا حيث يتفرع
سر السد قليلاً يصب في البحر على مقربة من المكاز الذي يبت فيه مدينة حيدر باد فاشأ مرفأ
ودار صفة لواء السن وحضنها التحصين الكافي ثم جعل يطوف في بلاد الساحل بحث في
طائفتها ليكون على ثقة من ان سمة تبر امامها آمنة ورأى المد والجزر هناك وهي اول مرة
رها فيها لان بحر الروم لا يمد ولا يجر الا قليلاً جداً ورأى النوع الشرقي من فروع سر
السد اصليح الفروع فاشأ مرفأ عند مصب وانشأه للزراعة بدل على انه كان يهتم بمصلحة التجار
وما يتبع عن توصيع التجارة وتامسها من توفير الخيرات . ومن ثم عرف الاوربيون بلاد الهند
وصاروا يمسون اليها ويأتون منها بالبضائع ولا بد من انها كانت معروفة قبل ذلك عند العرب
والعبريين كما كانت معروفة عند اهل فارس وفي شهر سبتمبر من شهر سنة ٣٢٥ قبل المسيح
ودفع بلاد الهند وسار بحو ثلاثين الفا من رجاله في معاور بلوچستان وامر السن ان توافية
بقية الجيش الى بحر فارس . وسجيته تفصيل ذلك في الجزء التالي

السكر بالمسكال .

لما دنا بسكر الناس لما يحذرون اعتمادهم وادعيتهم أنحرّد اتفاق الناس . أم للنشئة
 ناهيات . كلاً لا هدا ولا لذلك بل لابد يحذرون في تحذراتهم مسكرات شيئاً من الراحة بعد
 التعب والسكر بعد الاضطراب كمن الراحة تال عبر هذه استنوم والكون يحكي من مسو
 اد انقعع الاسر عن الاعمال والانتعال لان الدم يمر على دقات الدماء ويرج منها العمل
 ويندوخ فيها انداء نادا كانت . ما كنه فليله . لا تستعال عادت اليها الراحة بعد التعب ودب فيها
 الشاهد بعد تحول . وتعرف جميع الناس هذه الحقيقة ومعو عن مسكرات وتحذرات بعد
 الدهر نشو وم في عني منها . وانا كانوا من هن العافة او من اهل اليسار . وينبغي ان كثيرين
 منه يحذرونها . وتقدمها في كل درجات الخطارة من الجمع مسكال الخراج وكيهوف الى
 اكبر العدد والغلاصة . ولذلك شاعت المسكرات في المسكونة كلها وتعددت انواع التحذرات
 وانها الخم الصغير من الناس ولم تهتم الحكومات بحماها لاهلها وحدث فيها مبرداً للدخل غرباً
 وكما يحسن العالم الجديد قد اكس تقديم التبغ فاضر به مسكرات على انواعها
 وخشيش ولايوس والبول وهي من مسكرات العالم القديم وادا تحارر اليهود الاميركيين
 عنوة تحذرات اخرى اقوها مسكال الذي فيه كلاما الآ وقد بالغ في مدحه بعضهم فماده
 فردوس العالم وهو وراق باينة من سات كاهن رجمع وتنع منه قرام صغيرة يجمعها يهود
 اميركا فتسكروهم مسكر وقتياً يرون فيه ماطر يدعة حتى اد رالت منهم سورتة عادو الى اعلم
 على حاري عاديهم وهم يحضرون لمصو مرة في الامموع يصرمون ناراً يوم السبت مساء يجلسون
 حولها ويقوم رئيسهم فيعطى كلامهم اربعة افراس يجمعونها ويستمونها ويكرّر ذلك ثلاثاً
 او اربعاً من ميعب الشمس الى القمر وهم جلوس حول النار يرون صوراً وحالات يدعة
 اندرويق والنراويل والحسون يصور والمطيلون يجلسون حتى اذا كانت الطهيبة في اليوم التالي
 آت اليهم شاعهم وعادوا الى اعمالهم على حاري عاديهم

وهم يحدون بيات الصبر الذي يصنع منه المسكال يحدون منه حاسري الرؤوس ويتقاعونه بالوقار
 التام كلاً يتألم وقت اقلاعه . والذين تصبروا منهم لا يرالون بظرونها اليه نظر العائد الى المود
 ومنذ بيع سوات اتني بالمسكال الى وسطون عاممة اميركا وامتنع سيك بعض الشار
 وعرف فعله . وانتمه الكنوز ويرش في مسو تم انتمه المستر هتوك البس وهالك ما كنه
 في هذا الشأن قال

نقلت ثلاثة اقراص وشرب قدعهم بين الماء البارد والدقيقه ثلاثين واسمعه ربه
والدقيقه الثلاثين بعد اطير فشرحت ولا تشاء حذو وعلا ثم تولاني حول حتى كاد
يغمي علي وضعت يدي وصمرت ب - تنبي علي حبي بقيب استطع القره وكنت رى
مامي جبالا مسجي اللور وطران يدي فارهم ورسمين كانه تكادان سرعان ود انعمت
عيني رأيت صوراً مبهية الانوار ولم اكن اراها دفعة واحدة بل كانت تندرج تدريجاً من
المعوص الى الطهور حتى انصهرت تمام الانوار في الماء وكسها كانت بم يوق الوصف كاسها
حلي من الذهب الوهاج مرصعة بالزرد والياقوت وشملت للهور رائحة طيبة كانه كان عاقلاً
بالطيب ثم رالى ما كنت اشعر به من الاضطراب ولم يسق الا قبل من الارتعاش في يدي
حتى كان يصعب علي الكتابة ولو نظم الرصاص ولم تكن الصور مما عتدت مشاهدتها كانت
كلها عربية وكأها كانت نقوب مي دواء وكسها لا نحل اي ولا تتخذ صورة اعرفها مثال
ذلك اني كنت رى الارض معروسة ناعو هر مرادى وجماع بهما برقي متلقي وبهها
لامع وهج ثم اراها تنظم بهما مع بعض في - كل رهبر وعواش او حشرات مختلفة الانوار
وقد ارى اياه كبيراً محمواً مصوناً من عرف اللؤلؤ الشخير الانوار كعق الحمام - وادعني
كثرة الصور وسوق اشكالها فاما كانت تنعير امامي دوماً شكلاً واشتراكاً وكانت الواسا تدرك
مرة وتشرق اخرى وشمرت جبالاً السماء تظهر دها برقا وكثيراً ما كانت الوان الصور
زربية وفيها نقط مشرقة متلقة وما من لون الا ورأيت بطير مامي على درجاته المختلفة فالاحمر
كال يتدرج من القرمزي الى الوردى فالقرملي وقد تظهر هذه الانوار كلها معاً او يتو بعضها
بعضاً ولها كلها اشكال محدودة جميلة هيئة كاسها مسوغة سمحاً من حيوط دقيقه ذائقة تكاد
تكون شفافة كاسها احصه الفراش مرصعة بالحجارة الكريمه وقد ثملت تلك الصور امامي مرة
شكل الحرف الصيني ومرة اخرى بالاشكال الخواد وكانت كاسها ملقاة على حش منقوش
مخروط مثل اشمال المشربية المصرية وكثيراً ما كان الشكل الواحد يتكرر في حواد كثيرة
من الصورة لكن الوان تكون مختلفة

وكان الدكتور ويرمشل لا يرى الصور الا وهو ممحص العينين في عرفة محطلة تماماً اما
انا فكنت اراها وعياني مفتوحان وكبر الواسا لا تكون مبهية حيثشر واحسن الصور ما كنت
اراه واما ممحص العينين في عرفة مسارة بالدر - وهذا يؤيد ما بعلته هود الذين يصرمون
الدار ويحطون حولها - وبعد مصي اصبح ساعات صنعت فري قصب وحطت ثيابي ونكتات
في سريري ولم اكن اشعر بالنعاس وكاب مشاعري كلها منسبة متعجبة فكنت اسمع الصوت

الطبيب فيعظم في ادبي حذراً . واحتراماً تعب من ماطر الصور فاشعلت الغاز وللمال ربت
امواها من الور تنتشرمة ولحاطم حذراً . وكنت ارى في الطلال بروقا حمراء وحصراء . وسجينة
وتعير لون العرقه فصرت اراها كأنها صورة في ورقة لا كأنها عرقه حقيقة
وعند الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين بعد نصف الليل شعرت ان صلل المسكال قد ضعف

لكن الصور بقيت تنزوي امامي وكانت قد تشكلت باجسام بشرية لاسية ثياباً صبيبة وممت
حينئذ بوقت هادئ ولم احلم ثم استيقظت في الصباح وانا لا اشعر بشيء غير عادي
ثم خطر لي ان احرب صلل المسكال وانا اسمع الاصوات الموسيقية لأرى ما تنبئها في
هشود مشرب بقاعة وحلست في عرفة مارة بالنار وحلست وحده بلعب على البيانو بحاي مراد
روايتي للصور ومبهني بها ولا سمح اد كنت لموسيق على صبح واحد وما ذا تعير ههنا قل
اشراق الصور كأن سماحة وقت يسيها ويبي . وكانت الصور تختلف باختلاف الاغاني فالص
المعروف شيرزاد ارا في حلة يضاء طيارة فيها حواهر رقيقة واللحن المعروف بالطائر الشهي
اراني حوراً مشرقاً فيه اشكال كالطير داهية فيه كل مذهب . وكنت ارى هذه الصور
وامصها من اعلم اسم اللحن

واستطرد المستر ايس الى وصف المسكال ومقالاته معبراً من اسكرات والمحدثات مفصلة
على الحشيش والكحول من كل وجه وقال ان فعله لا يظهر على انه الا في ذوي العقول السليمة
الانفهام الادب واشده في سبي القوى العقلية وشاربه لا يذهب منه رشده ولا يشعركانه
نقل من هذا العالم بل يرى امداء حوله قد تعير فلس حلة جميلة بديعة كأنه فردوس الحيم
وحمل عيون مقالاته التي وصف فيها هذه القنارب ونحوها "الفردوس الصاعي" . ويظهر من
سياق كلامه انه يود ترعيب الناس في استعمال اسكال لانه نافع غير ضار

ودعوى المستر ايس هذه مثل دعوى الدين وصنوا الحشيش في اول استعماله فقد ذكر
المقريبي ان شيئاً من الفقراء اسمه حيدر اكتشف هذا النبات طاقاً وأكل من اوراقه فحصل
له نشاط وسرور واحترام اصحابه به فاجدوا من اوراقه واكلوا فحصل لهم من السرور والطرب
ما عجروا عن كتابته فارمهم نصاية هذا السر الا عن الفقراء وقال لهم ان الله خصكم بولذته
همومكم الكثيفة ويخلص افكاركم وكرمهم برغمه حول ضريحه بعد وفاته وتوفي سنة ٦١٨ للهجرة
وكان قد اوصى اصحابه ان يرقنوا خرفاء هل خراسان وكراههم على هذا المقار فاعلمهم سرور
واستعملوه وشاع امر الحشيش في بلاد خراسان وفارس ثم حل الى العراق والشام ومصر .
وذكر ابياتاً في وصفه لمحمد ابن الاعشى الدمشقي بقول فيها

دع الحروا شرب من مذابة حيدر
وكف كف المداكف وسترج
واياد حري لعي من الشاعر يقول فيها
ألا وكف لاحر عوي مع الصر
تخلت لنا لما تخلت دس
عروس بثر الدس مكسوس سترها
فللدوق منها مطعم الشهد رنقا
علت رنة بك حبها وكأها
تدنت فادمت ما احسن من هوى
حيلة اوصاف حيلة رنة
فتم ما امر حيش ام واكف يدالما
تربل فبب الهز عا صكلها
مصرة حصراء مثل الزرجد
ولا تطرح يوم السرور الى غير
حدراء رقت في ملاحها الحصر
خلت عن الشيب في النظم والنير
وتصيح في كل الحواس اذا تربي
وللشم منها فائق لست بالشير
زبرجد روض جاده وابل القطر
وجاءت فوكت جند هي والفكرو
تعلت فعلى بك مدانها شكري
بهندية امقى من البيض والسفر
وتهدي لنا الافراح في السر والخبير

هدام قلة الشعر في وصف الحشيش وهو من مدهات العقل ومدهات الحواس ومن
شر الآفات على كل الاداء ميتة . ولا شبهة عندنا في المسكال يكون مثله اذا شاع
شبوحة . وقد استدرك المسترسل على ما قلناه اولاً في مدح فقال " ان ما نعلمه من فعل
لمسكال بالمتدين عين لا يكي لان سى عليه حكم ولا سب من حيث فعله د ادم منتهاله
ولا شبهة عندني في ان الاكثر مده مصر حده " كنه عاد فسوع استماله الاضواء ولو مرة
او مرتين وقال هم يحدون فيلدة لا يسومها وما ادره ان من يستعمله مرة لا يستعمله مرراً
ثم يكف عيه فيترك عمل ويعيش في الاحلام . ولو كان لهذا المقار فائدة حقيقية لاهرت
في هود اميركا وساعدتهم على الارتقاء من حالة المحمية التي شوا فيها والواقع هم يريدون
المحطاطاً عاماً بعد عام مقدار ما يريد رلاء الاداء ارتقاء ولعل المسكال هذا سب من
الاسباب الكثيرة التي اوقفهم عن الارتقاء ودعنتهم الى الامحطاط

هذه بعيد ما اشرا اليه تماماً وهو ان الشعب عرض طاري على اعصاب الحسم ودقائقه
لتجميع القصول فيها اذا انقطع الاساس عن الشغل والعمل واحل الى السكينة فالدم احاري في
نديه ودماغه يذهب بالقصول ويحلو صدا المصوم حقيقة ومحاراً . وهذه هي الرسة الحقيقية
المكسبة من غير حرر ولا اسراف وكل ما سواها من قبيل مداوة الداء بالداء

كتاب الزراعة

مطالب الزراعة

من عظمة الرئاسة المذكور داود مور من مأمور الزراعة في جزائر الهند العربية

قصب السكر

ان تسرع نطاق الزراعة واهتمام لاهم الاوربيه بها يولان الى هبوط اسعار الحاصلات الزراعية الناتجة من المدا انارة ولا تدفع لخسارة الناتجة عن ذلك الا بدل المهمة لتقليل النفقات الزراعية والصناعية ولا يتم تقليل النفقات الا بيد الجهد في استعمال اصح لمعارف الزراعة والصناعة

وكل الاد من المدا اني يشرح منها السكر قد بدلت المهمة في عادة السات الذي استخراج السكر. فذلك الاوربيه التي استخراج السكر من اسجرف قد حملت ككية التي استخراج منه مصاعب ما كانت ولا ناعانها برزعة وسقاء التقاوي منه ولم يهتم احد هذا الاهتمام بقصب السكر الا بعد عشر سنوات اي حينئذ ان قصب السكر برز برورا نمو ادا زرعت. وقد حدث ذلك في حاوى وبرادور في وقت واحد. وبقارب التي احرثت حتى الآن في هذا السيل تدل على قرب النجاح فان القصب المعروف بنمو ١٤٧ تلع علة الفدان منه ٧١٩٠ رطلاً من السكر. والقصب المعروف بملكه كاجدوياً تلع علة الفدان منه ٦١٣٧ رطلاً من السكر. والقصب المعروف بالبو تلع علة الفدان منه ٥٩٢٩ رطلاً والقصب المعروف بالموروب تلع علة الفدان منه ٥٢١٠ رطلاً والموروب بالثعاب الايض تلع علة الفدان منه ٥٢٧٥ رطلاً. وظاهر ان الفرق بين الاول والاخير محو من السكر لكل فدان من الارض ولا بد من مواصلة القارب في انواع السباد وموافقها للانواع المختلفة من الاراضي والصلح. لاوقات لاستعمالها. ومعاينة لحشرات الحقله التي تسبغ على قصب السكر والحري في استخراج السكر من القصب على احدث الطرق العلمية والصناعية

المروعات الاخرى

لا يحس بلاد ان نعتمد على نوع واحد من المروعات لثلا بمحل وقتاً ما فتسوء حالها وبلاد الهند الشرقية واسعة الارضاء وما ررع منها حتى الآن قليل جداً بالنسبة الى ما لم

يرجع في عينا البريطانية من الاراضي الصالحة للزراعة عشرون مليون فدان والاراضي المزروعة لا تزيد على ٣٢٥ الف فدان وفي انترداد من الاراضي المزروعة ٣١٠ آلاف فدان ومن الاراضي يمكن زرعها ايضا ٥٥ الف فدان وفي حمايكا من الاراضي المزروعة ٦٩٣ الف فدان ومن الاراضي التي يمكن زرعها ايضا مليون وخمسمائة الف فدان ويقال حملة ارض الاراضي التي تزرع لار في هذه المستعمرات لا تزيد على ثمانية في المئة من الاراضي الصالحة للزراعة

دور الامتحان الزراعي

الغرض من هذه الدور اعنت في ضوابط الدانات التي يستمد من زرعها وحسبها من مواظبتها وزرعها وتوزيعها على ارباب الزراعة واجتت عن الطرق التي تتوخى منها مردوعات المستعملة الآن كقصب السكر وعوود وهي مراكز تزرع منها بصرف الزراعة الدقيقة ويخرج منها معلومات لذين يتحولون في البلاد يرسدون اهلها في كيفية اسيار الارض واعدادها وزرعها واصح الطرق لتدعيم مردوعات واستعمالها

معمو الزراعة

اشتهت التجارب في سائر لوزة ودور الامتحان لا تكفي لفرق كبير من اهل الزراعة في حرائر الهند الغربية بل لابد من لوصول اليهم مباشرة بطرق حري تنفعهم فاهلنا المخلصين منذ سنة ١٨٩١ يجوبوا في البلاد ويعلموا اهلها ويحس في بحر محمد البلاد بذلك ويعين الوقت الذي يزورهم فيه اهل حتى يحكموا الفلاحين فيستمدوا كلهم منه ويحب عليه ان يزور السانين والابعد ويرشد اهلها الى صلح الطرق للزراعة والري والصرف والزرع والمزج وما اشبه فيستفيد الفلاحون من شروحه لاسبابها تكون مقرونة بالمشاهدة

المعارض الزراعية

المعارض الزراعية قديمة في بلاد الهند الغربية كالحواضر التي تعطي فيها فلما تعطى لما يستحق حائزة ولذلك يكون صهرها كبر من سبعا ويجب ان تدل الهمة في مزج هذه الحواضر لما يستحقها حقيقة مرة كبيرة صاهرة فيه

الكتب والجرائد الزراعية

ولابد من نشر الكتب والجرائد والكراريس الزراعية بين جمهور اهل الزراعة وان يكتب بلغة سهلة الفهم ويكون فيها ارشادات كافية عما يجود في البلاد من المردوعات. وتعطي الكراريس محامدا للهند والقناة والاعتماد والاسائح والفسوس والسيارفة وضابط البوليس وكل

الذين هم شأن بين جمهور حتى يقرأوها ويسعدوا منها ويبدو غيرهم

التعليم الزراعي في المدارس الابتدائية

ما يتجدد في مدارس في المدن الزراعية في هذه الأيام شدة حاجتها إلى تعليم الصغار كيف يتقنون من الارض ما تمس الحاجة اليه في اسواق المسكونة. لان الجهل وعدم الكفاءة لا يتجانس مع حياة جيدة. واعادة اسمه في المدن امم العربية ان يوجد خير الارض ثم تهمل وهذا هو نظام اتخرب وكفى يتجرب تغييره كلك دفعة واحدة فيجب علينا ان نلتفت الى الصغار ونعلمهم اساسيات اخرى في المدارس الابتدائية. وهذه المستثمرات تنفق مبالغ كبيرة على التعليم العمومي وقد بلغ ما نفقته سنة ١٨٩٦ مئة وثمانين الف جنيه. والامام على التعليم العمومي حسن وفي محله وكفى لابد ان يصاحبه على تعليم المبادئ الزراعية والعمومية الكبرى لآل في في إيجاد المعلمين الذين يتقنون على تعليم مبادئ الزراعة غير ان ديون الزراعة قد هتم بتعليم مبادئ الزراعة وتعليمهم بقا كيف يعملون هذه المبادئ للتلازمة وسببها لم يكتب سيم في مبادئ الزراعة ليقرأوه لتلاذمتهم. ويستمر ان يكون من سائين المدارس فائدة كبيرة حيث يقرن التلازمة العلم بالعمل

مدارس الزراعة

من خطبة للقي وليم حسن

قال بعد محمد وحيد بن محمد فقال لما اعدت من الحقائق السبعة التي هي عليها التعليم

الزراعي وهو

(١) ان الزراعة هي العمل الخاص لجمهور السكان في هذه البلاد وستبقى كذلك

(٢) لابد من إيجاد اعمال اخرى عقلية وبدنية مع الزراعة

(٣) يجب ان لا يقتصر التعليم على العمل الذي يعمل به الشاب بعد خروجه من المدرسة

بل يتناول عمل الشاب قادراً على شري حسب مقتضى الاحوال التي يكون فيها ادياً وسياسياً واجتماعياً

(٤) التعليم العمومي حديث النشأة فان عامة الشعب لم يكونوا يتعلمون منذ سنين او

سبعين سنة بل كانوا يربون على الاعمال ويتقاطعوها من غير استعداد علمي وكانت الاواسط يخدمون من يعلمهم الفاع فيتعلمون عند الفاع انفسهم اما الآن فانقل التعليم الى المدارس وحضر الناس يسعدون من المداخلة لانتقل

- (٥٠) اتفق الباحثون في امر التعليم على انه يعتمد على الكتب اكثر مما يعتمد على المعلمين عليها وانه لا بد من التعليم العملي لكي يكون الاساس قادراً على تعاضل الاعمال المختلفة
- (٦١) انه يستجيب على الاولاد ان سمعوا اليوم الصناعية او يبيعوا منها بل يعلموا
- السة الثانية عشرة من العمر وبتعلموا العلوم الابتدائية
- (٧) لا يمكن تعليم شيء مما توسع له فوائده وبحري في تعليمه على الاساليب المروعة

في علم التعليم

- (٨) لا يرل علم الزراعة حتى في المدارس رفيعة اعلى مرتبة لنجاح كالمناخ اختيارياً والكتب الصالحة لتعليم قليلة جداً

- (٩) التعليم العملي اكثر نفعاً من التعليم النظري ويجب يكون عدد المعلمين في التعليم العملي اكثر منه في التعليم النظري بالنسبة و عدد المعلمين وحوار المعلمين اعلى في التعليم العملي منها في النظري وكذلك سائر الادوات اللازمة للتعليم تكون على في العملي منها في النظري

- (١٠) من الخطأ الكبير ان تدخل على حدة الى مدرسة ما فجأة فدا يكون فيها معلمون صالحون لتعليم ولذلك يجب ادخال المعلم حذراً رويداً رويداً حتى يرني تعليمه بالتدريج والتعليم الزراعي في البلاد الانكليزية عبر عام في المدارس الابتدائية حتى الآن فان مدارس قليلة تعلم وهو فيها عبر مشق وطلالة حدة . ومدارس زراعية قليلة فيها ومدارس الزراعية في الولايات المتحدة الاميركية متصلة كلها بمرآكز لافحات الزراعي ومدة التعليم فيها اربع سنوات لكن تلامذتها قليل واكثرهم يهربون من المدرسة . غير انها لا تقتصر على ذلك بل يدرس فيها الفلاحون مدة قصيرة تختلف من اربعة اسابيع الى سنتين وهو لاء يقربون العلم بالعلم . والتعليم الزراعي في المدارس الابتدائية والثانوية قليل جداً وقد حاول المستر بوكرو وشطون ادخاله في مدرسته على اسلوب عملي صحيح في ذلك

- وفي كندا مدرسة زراعية ناجحة يتعلم فيها التلامذة من سن ١٦ الى سن ٢٥ ويتعلم فيها الفلاحون ايضاً وسائر اولادهم مدة قصيرة . والمدارس العالية تقتصر على تعليم الكيمياء الزراعية وفي روسيا مدارس للزراعة ولكنها قليلة ولا تعلم الزراعة في المدارس الابتدائية بل في مدارس اليلية وتعليمها فيها نظري لا عملي
- وفي فرنسا تعلم مبادئ الزراعة في المدارس الابتدائية ولكن اكثر التعليم نظري والعملي

منه مقتصر على التجارب في لاصص والعماديق ود كان محاب المدرسة سائر كبير فاعال
 ان التلامذة يتربون فيه على لاصع الزرع
 وبعد ان اسبب الخطيب في هذا البيان استنورد اكلاء و استنمرت فادار انشاء
 مركز مختار زراعي في كل مستعمرة لى فيه اعطى لرواعيه وتعلم فيه الزراعه ما حسن والذين
 يخرجون منه يشنون مراكز اخرى يملكون فيها غيرهم ولا سمح اد كانوا من تلامذة المدارس
 العاليه . تم قال ان التعليم الزراعي لا يبعد الطالب ما لم يكن قد عرف اساليب الزراعه ولا
 وغرب فيها

زراعة القطن

كتب الاستاذ مكري باحر مدرسة الزراعة مصره مقالة كبيرة الفائدة في عمله اجمية
 الزراعية لخدوية دل فيها ان اهالي اهدوا اليه كانوا يصنعون الزيت من برز القطن من عهد
 قديم جداً ويستعملونه للاضاءة ويطعمون الكسب الباقي منه للثيران لكن الامير كبير لم يعرفوا
 فائدة البرز الا بعد نحو خمسين سنة وقبل ذلك كانوا يعرفون ما ر د منه من النقاوي او يطرحونه
 في الانهار

والآن نخرج القشور من البرز اولاً ثم سحقه ويصير رية فيكون منه ثلاثة اشياء القشر
 الطارحي والزيت والكسب الباقي من لب بعد خروج الزيت منه . ما القشر فيحرق او
 يسحق ويصم ثوبه مخروجا يعبره من الملف الحدي لاني مادته خشية قبيلة العداء . ولكنه
 اذا اسهل وقوداً فالطن منه يساوي ربع الطن من الفحم الحجري واكثر رماداً من
 مركبات البوتاس والخاص بالصنوبريت فشمع ساداً للارص

وقد يصير الزيت من البرز قبل تقشير كذا هو حار في القطر المصري فلا يكون قديماً مثل
 الزيت المصنوع من البرز المقشر لا يكون كسبه كثير العداء لاحتلاطه بالقشر . ويظهر الفرق
 بين الكسب الخ من البرز المقشور وغير مقشور من ان في المئة درهم من كسب البرز المقشور
 ٤٤ درهماً من المواد الزلاية واللحية ومحو حمة دراهم من الالياف الخشية وفي المئة درهم
 من كسب البرز غير المقشور ٣١ درهماً من المواد الزلاية واللحية ومحو ٣١ درهماً من الالياف
 الخشية وفي الاولى ١٤ درهماً من الرب وفي الثانية اقل من ستة دراهم وثمن الطن من
 الكسب المقشور ستة حبيبات ونصف ومن غير المقشور خمسة حبيبات
 وربع المواشي التي تاكل كسب برز القطن كثير المواد المتعديه للارض لان ثمانية اعشار

او تسعة عشر ما في المكس من امود لمعدية الارض تنقل الى ريس لوشى التي مأكلة فلا يكون من الحكمة استعمال المكس سداً للارض ولكن يعبر لوشى لولا تم استعمال ريلها سداً للارض فتستفيد الارض والمواشي مما

ولدت اثنتي عشرة ما في البرد وبأوي الطين من زيت القطن خمسة عشر حبيبة الى ستة عشر ويوضع الزيت بعد عصره في حياض كبيرة مبردة من العكر وقد يضاف هذا العكر ويصير ثابته او يباع حملة الدابون اما الزيت العادي فيصب من فوق العكر حيرلـ وشمس ويحرك جيداً ويدخل فيه الهواء ثم يعالج بالعود الكاوي او الموتما لكي تضعف الشوائب التي فيه وتربس ويذهب الزيت الذي حيثل ويخرج الماء حتى يدوب ما بقي فيه من المواد القوية ويرشح فيخرج صافياً قياً وهو يستعمل بدل زيت الزيتون في الطعام وكبس السردين وعمل الصابون وقد خلقت انواع مختلفة من البرد ليهر مقدار ما فيها من الزيت من مميزات مختلفة فكان متوسطها كما ترى في هذا الجدول

برد الميت عفيف	العصبي	الباميا	الاشموني	بوتش
٠٨, ٣	٧, ٧٥	٠٧, ٩١	٠٨, ٤٤	٠٨, ٧٨
٢٧, ٩٢	٢٧, ١٥	٢٦, ٣٣	٢٥, ٧٨	٢٤, ٩٤
١٨, ٢٢	١٨, ٣١	١٩, ٠٦	١٩, ١٣	١٩, ٨٨
٢٤, ٥٧	٢٥, ٨٦	٢٦, ٧٩	٢٥, ٩٣	٢٥, ٨٢
١٧, ١٢	١٦, ٩٩	١٦, ٣٤	١٦, ٩٤	١٦, ٣٨
٠٤, ١٣	٠٣, ٩٣	٠٣, ٥٧	٠٣, ٧٨	٠٤, ٣٠

ويظهر من ذلك ان الزيت في برد الميت عفيف أكثر قبلاً منه في العصبي وفي هذا أكثر منه في برد القطر الباميا والاشموني والبوتش في ان الاصناف الجديدة التي يتطرق ان يكون قطرها أكثر من غيره زيت بردها قليل بالنسبة الى غيره ولكن المواد الزلالية في الاصناف الثلاثة الاخيرة أكثر منها في الصنفين الاولين فان كانت لذلك علاقة بالحصول من القطر مكملاً ان تعرف فائدة التقاوي من تحليل بعض بردها ومعرفة مقدار ما فيها من الزيت والمواد الزلالية

وحاء في شرة لستران شرهاديوان الزراعة الاميركي تحليل برد القطر الاميركي فاداهو

ماء	الأكثر	الأقل	المتوسط
١٣, ٥	٠٧, ٠	١٠, ٣	

١٩١٩	١٨٥٩	٢١٥٦	ریت
١٨٥٤	١٤١٥	٢١٥٧	مود بیتروحيية
٢٤١٧	٧٦٣	٢٩٥١	عبر بیتروحيية
٢٣١٢	٢٠١٣	٢٨٥٧	الياف
٤١٥	٠٢١٩	٠٨١٥	رماد

ويظهر من ذلك ان اريت في متوسط الرقطن المصري كرمية في متوسط رر القطن
الاميركي سحو ٦ او ٧ في المئة

القطن والرّي

كتب هذه السطور ومقياس النيل في الخوص تحت العمر نحو ٧ سنتاً وفي اصوار
تحت النمر فبطر وهو محاصر به بلعة النيل في مدة من السنين مدسية التي حُصفت قياسية
فيها ولا يراد امامه شبر و كتر حتى يصل من القياس الى العشرة فلا يعلم في اي درجة
يبلغ المحاصرة في اصوار قبل ان يصلها ماء الفيضان ولا ما اذا كان الماء المحصور لا ينسحب
بحري النيل من اصوار في اقتصر اجبره يكدى لا يروى القطن كلو الى ان يرد ماء الفيضان
وقد كتب انما خوجه سكر حوري حداد من كدر المرعين في اليوم رسالة مسية
بان فيها اشواهد التاريخية ان القطن يحسن العيش اياماً كثيرة وان قلة ماء هذا العام
لا تضر به كثيراً وهاك خلاصة مقالته

”لقد اختلفت اقوال المرارعين في ما يجب زراعة القطن هذا العام من الممرز والمحل لقلة
المياه الى ان تمت نشرة حاد السروليم حارستين منفردة بما يجيب ثم جاءت نشرة جناب
المستر روع وفيها شيء من الاطمئنان فوجدتها تتفق على ما كنت افعله ولذلك رأيت ان
نعت الى حصرتك بالحدول الآتي لنشره مع هذه الكليات

ويظهر لي اولاً ان الخوف من قلة المياه لا يبلغ الحد الذي يتوهمه البعض ولا سيما الذين
يحسبون ان المحصول لا يكون اكثر من القلث او الربع اذ يظهر لي ان المحصول قد بلغ خمسة
ملايين قطار وان نقص عن ذلك فيكون النقص قليلاً اذ لا يخفى ان طول بحري النيل من
بانيمة عند بحيرة فكتورنا الى مصر في ماخ نحو ٥٥٨٩ كيلومتراً وارتفاع مسوبه عند
البحيرة عن مصر هو ١٢٢١ متراً فلا بد من ان تصل الياسم الآن الى راس الفيضان مياه
تقدر تليارات الامتار الكمية لطول هذا البحري وتقدر بعد استبعاد ما يتسرع وما يركد

مها وسفري في شهر ابريل ان اصول تحيط مسوفا تقريبا لسطح سبر مياه
 اتيان مسوب تخار يقي سنة ١٨٩٢ بلغ ١ قراريط ومع ذلك كان المحصول خمسة
 ملايين وربع مليون قطار وكانت زراعة الارر مشفرة وهي نأخذ مياه كثيرة . واندكر
 جيد ان نظام الري سنة ١٨٩٢ كان دون ما هو الآن بدرجات وقد قيت انقطاع كثيرة
 دون ري مدة تختلف من ٥٠ الى ٦٠ يوماً بتدريجي اليوم وبني سوب حيث يكثر بحر
 المياه ويشد فعل العطش وقد ظل معظم المزارعين جيتد ونامهم ان لا بد لنا من قلع
 الاقصاب وررع غيرها ولكن بدأت الزيادة في اصول في منتصف يونيو وبلغنا فروسا القطر
 وعص لا يصدق اما نأخذ منه محصولاً الا ان المحصول فاق محصول السنة التي سقتها مع
 عرارة مياهها ولكن اتفق ان الحراشت سنة ١٨٩٢ حتى حرا أكتوبر وحره من نوفمبر
 ثم ان القاطر الخيرة قد نعت نقويتها الآن لرع مسوب مياه وذلك مع الاصلاحات
 الكثيرة التي نعت في الري تمكن من حرن المياه في الترع حتى لا يصعب مها شيء . اما العاهات
 التي يمكن ان تعيب القطر كالسدود والدودة والرطوبة الشديدة بن سحر ويؤثر هذه لا
 تعلم الآن

ولا يعرب عن فهم احدهم يوجد الآن كثير من السواقي والآبار لري الانقطاع وقد
 يبلغ عددها اربعين ألفاً وحذر كثير منها هذه السنة وكل واحدة منها تكفي لري خمسة
 فدادين الى عشرة وان في الترع كثيراً من البنايع مثلاً ترعة بحر يوسف الائمة من
 لارهيمة وطولها نحو ٢٣٠ كيلومتراً فان مقرر بنايع هذه الترعة بين ربع مليون وثلث مليون
 متر مكعب كل ٢٤ ساعة . ولذلك لا خوف من العطش وانما الخوف كل الخوف من البدوة
 اذا انت وتبعها الرطوبة في سقيبر وأكتوبر

اما مساحة المرووع فرما يحدد الحوض حدودي محالفا لما في ارقام حصرة المراقب العالي التي
 تعرف من قاييم اوراد الصيارفة ونقارير المديريات اما الصيارفة فيجلاون حانات الزراعة من
 غير تزوي لانه لا مسؤوليه عليهم اذا حاللوا الحقيقة . واما ما فارتج معه الحدود الالتي لاني
 بذلت جهد في البحث والتجري حتى جمعت . ويظهر لي ان رمام زراعة القطر هذه السنة يبلغ
 نحو ١٢٥٠٠٠٠ فدان اي انه يقل ١٥٠٠٠ فدان عن زراعة العام لماضي وسيكون الماء
 كافياً له ولا سيما بعد ان أنطلت زراعة الارر هذه السنة والمياه التي كانت تلزم لها تكفي
 لري ثلث القطر

هدا ما اردت يانة خدمة للاحوال المزارعين لكي لا تقطوا والله علام الصوب

سنة	ول ابريل قيراط ذراع	اول يونيو قيراط ذراع	المحصول قاطير	زمام ررعه القطن
١٨٧٦	٩	٢٣	٢٧٧٣٢٥٨	٧٧.٠٠٠
١٨٧٧	١٠	٢٢	٢٥٩٣٣٧٠	٧٨.٠٠
١٨٧٨	٩	٨	١٦٨٣٧٤٩	٧٩.٠٠
١٨٧٩	٠٢	١	٣١٩٨٨.٠	٧٦.٠٠٠
١٨٨٠	٣١	٥	٢٧٧٦٤.٠	٧٨.٠٠
١٨٨١	١٥	٢٢	٢٩١٢.٠٠	٨٠.٠٠
١٨٨٢	٠٥	٤	٢٢٨٤٢٥٠	٨.٠٠٠
١٨٨٣	١٧	١٦	٢٦٩٤.٠٠	٨٢.٠٠
١٨٨٤	٠	٢	٣٦١٥٧٥٠	٨٤.٠٠
١٨٨٥	١	١٩	٢٩٢٣٤٥٠	٨٧.٠٠
١٨٨٦	٤	١٢	٢٩٣١.٠٠	٨٧.٠
١٨٨٧	٢٠	٨	٢٩٣٧.٠٠	٨٩.٠
١٨٨٨	١٢	١١	٢١٢٣.٠٠	٩٠.٠٠
١٨٨٩	٠٤	١٣	٣١٨٣	٩٢.٠٠
١٨٩٠	٢٢	١٥	٤٠٧٢٥.٠	٩٥٧٢٥٠
١٨٩١	٠٢	١٤	٤٦١٢	١٠٠.٠٠
١٨٩٢	٠٧	١١	٥١١٨١٥٠	١٠٥٠.٠
١٨٩٣	١٧	١٦	٤٩٣٣.٠	١١٠.٠
١٨٩٤	١٧	٢١	٤٦١٥٢٧٠	١٠٥٠.٠
١٨٩٥	١٠	١٧	٥٢٧٥٣٨٣	١٧.٠٠
١٨٩٦	١٩	١٤	٥٨٧٩٧٥٠	١٢٥٠٠٠
١٨٩٧	١٣	١٨	٦٥٣٤١٢٨	١٣.٠٠
١٨٩٨	٠٩	٠٤	٥٥٨١٨١٦	١٣٥٠٠٠٠
١٨٩٩	١٥	٢٠	٦٥	١٤٠٠.٠
١٩٠٠	٠٤			١٤٥٠.٠

بساتين المدارس

نشرنا منذ عامين مقالة مهمة في هذا الموضوع كان ما وقع حسن عدد جمهور كبير من معلمي مدارس كما يظهر مما كتبوا اليانا . وقد خُلفنا الآن على ما تطلعه مدرسة من المدارس الاثناية الاسدييه في تعليم مديده للزراعية لاعداد الطلعة . والمدرسة في قرية القنروفيها اربع مئة تلميذ وستة معلمين ويتعلم فيها الطلعة ثلثي سنوات . والتعليم الزراعي فيها قصير المدة يقتصر على ساعيتين في الاسبوع مدة السنين الاخيرتين ومواد التعليم كما ترى في هذا الجدول

في شهر ابريل ومايو - ساء النبات الداخلي حلاليات النبات والياقة ووظائفه . اقسام النبات الصاهرة الحدود ووظائفها وكيفية تعديده النبات بها باستعدادها لتواد المحادية كالمصهور والبرتاسيوم والدوديوم والحديد والكلور واما . سوق الاستحار ونفثاتها وبنائها وحلقاتها في يونيو - الورق . وظيفة الكلوروفيل في حياة النبات وعمل النور به . نفس النبات اعداء النبات كما في المواد من الماصروهي الكربون والنيتروجين والاكسجين . لهر وكيفية تذكره اثر والمزهر تكوّن النبات من البرر ومن القائل

في يوليو - لارص واصلاحها . لارص احبيرة . الارص الطعالية والارض السوداء الرمل . استيرف اعداء النبات والتعويض عنه بالنهاد والفصلات المحصرة وورق اشجار والسيانخ . تأثير الاقليم في النبات

في أغسطس - ررع العاكفة . ررع الترفيدة (المثلث) والاعضاء بها . اهم الطرق لاصلاح الاثمار التطعيم . الاعضاء بالاعراس كيفية تكوّن الساق . نقل الاعراس . تعريش المعثرشات . زرع البساتن الدميرة دوات الاثمار مثل توت الور والفشمش والعليق والشليم وزرع الكرم والاعضاء به

سبتمبر - جمع الاثمار . احداثها . استقاؤها وحفظها اختلافها باختلاف الاقاليم والانتوبة والاماكى العالية والواطة وما يناسب كلاً منها . عمل المرق منها وعمل الشراب والخمر اكتوبر ونوفمبر - الاشجار دوات الاثمار - عرسها وقصها وريها وحدمتها وتجديدها وتطعيمها . ادواؤها ومنعها

ودسمبر - اعداء الاشجار المثمرة الثناية والحبيوية

يناير - الحشرات . دود الحورح والناح واكثرى . الزناير . الفراش . المي . الديدان

فبراير - الفم المحوري والتروليوم والطين والحرف والطوب والمخ

مارس - احديد والرصاص والنحاس والنيكل والذهب والنفضة . والنقود
 ارب و مايو - تحطيط الارض . تسجدها . زرعيها . زرعها كالكرب وفس
 والاسباع والجزر والبصل
 يونيو - القطاني كالقول والارلاء واهليون واخيار . ويجيب الحصر وتحياتها . والحرت
 والعرق والتميد

يوليو - الحوب علي نوعها والطاوس والبرسيم
 اغسطس - تعاقب المروغات . تسجدها استعمال الاعشاب . الحيوانات التي تصر
 بالنبات . القيرن الفيلكس
 سبتمبر - الحشرات العارة كالديدان والحشرات النامعة كاللحم والذباب احمي
 والحيوانات النامعة كالغدر وكانة النوك

اكتوبر ونوفمبر - اعداد الساتات من الطيور
 ديسمبر - الحيوانات الاهلية كالبقر والجل والكلاب والدجاج والحمام
 يناير وفبراير ومارس - علم وطائف اعداد الاسان
 وكل الاعمال الزراعية مثل الحرت والزرع والعرق والقصب والحلي يعملها التلامذة
 ويكون المدير معهم وهو ياعدم في كل الاعمال . وهم يررعون الارض مرتين او ثلاثا في
 السنة وبيهمون ما يحصل منها ويمشي المدير في السات كل يوم صاعاً ويقتل عن الحشرات
 المصرة حتى دا واحد واحدة منها احدها الى عرفة المدرس واراها للتلامذة وشرح لهم طائفا
 واسرها و يقتلها عن احواتها في عصون النهار . وترزع المزروعات في موافيتها ويعني التلامذة
 بها فيتعلمون طرق زرعها وخدمتها بالاحشار ويقربون العلم بالعمل

هد وحيداً لو اهتم احد الفملاء بانشاء مدرسة كبيرة في القطر المصري من هذا النوع
 يتعلم فيها التلامذة مبادئ العلوم ويتعلمون ايضاً مبادئ الزراعة نظرياً وعملياً ويكفي ان يكونوا
 من اولاد الفلاحين الذين يعودون الى فلاحه الارض بعد خروجهم من المدرسة فانهم اذا
 اعتنوا بزراعتهم لاعتناء الوهاب تعلم منهم حيلهم واقتدوا بهم في اصلاح اساليب الزراعة
 ولا شقة في الاناعة الكبيرة والحقائق الوسيمة تستطيع ان تكون مدارس عملية لتعليم
 الزراعة كما ان الورش الكبيرة مدرّس لتعليم الصناعة ولكن يشترط في تلك ان يشترط في هذه
 ان تكون ادارتها بيد رجال من الاكفاء من الذين اتقوا صاعتهم عملاً وعملاً ويسهل عليهم
 تدريب العمال وتدريبهم

باب تدبير المنزل

قد علمنا هذا الباب لكي نخرج في كل ما يهم أهل البيت معرفة من قرية الأولاد وتدبير الطعام والماء
والدواب والسكن والريفة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الرضاعة واللقن

لمصره الدكتور وديع برهاري طبيب مسوق الزمريين

أما ما نتوقف عليه بصحة الأقدام ونموم حسن أمدتها ونشغل ذلك نوع العداد وكيفية
الطعام على النوع المناسب منه يجب أن ينتمى إلى مصدر اللبن سواء كان من أم الطفل
ومن مريض أخرى أو من بقرة لأنه لا يضر أن يكون اللبن جيداً ما لم يكن مصدره سليماً
قادرًا على إدرار لبن جيد حاوٍ لكل عناصر اللبن الطاهره بكمياتها الأصلية فإذا دعي الطبيب
لملاحظة رضيع صبي باعراض سوء انقضاء أو ضعف البنية أو البرقة المعروفة يجب عليه أن
يشير بالولادة الدوائية أو بإمداد اللبن بغيره إن بحث عن صحة المصع بحثاً دقيقاً ليعلم هل
فيها مرض أو في عصبية المرح والأفضل في القدرة على إدرار كمية الكافية من اللبن الجديد
الموافق لتعدية الطفل

وكثيراً ما يرى طفلاً نضج في أمه اعتناء تاماً ونتم به اهتماماً شديداً وهو مع ذلك
عليل سقيم وطفلاً آخر لا تتم به أمه ولا نضج في الاعتناء الواجب وهو مع ذلك صحيح الجسم
سليم. وقد سب الدكتوركم ذلك إلى بعض الفواعل القوية منها أن التأثيرات العقلية
والانفعالات النفسية تاهل طفلاً شديداً بصحة الطفل حتى أن تائق الأم على طمأنينة واهتمامها
بخدمته وحفظ صحته قد يكونان من أقوى الفواعل لاصحافه

وقد حلل لبن أمهات كثيرات فوصل إلى هذه النتيجة وهي أنه إذا كان الطفل معتل
بصحة لغير سبب ظاهر في لبن أمه تقص في بعض المواد اللازمة للكلوات الزلالية والحديد
وريادة في السكر. ولحديد قليل جداً في اللبن وهو درهم واحد من كل مثقال الف درهم من
اللبن في الأشهر الأولى من أشهر الرضاعة ونقل بعد ذلك رويداً رويداً حتى يصير في
الشهر السادس عشر درهم واحد في كل مليون درهم من اللبن أي خمس ما كان في الأشهر
الأولى لكن الطفل يرضع بعد الشهر الثالث أو الرابع أربعة أصحاف ما كان يرضعه في الشهر

لأول فيبقى مقدار خمد الذي يتناول مع اللبن كافي خمد اما الاطفال المفلون فيكون
 العديد في اللبن الذي يرصونه قد لا يجد حتى يكون عشر الكمية الاعتيادية
 فعلى الطبيب ان يصرح المرصع قشياً يعالج الرضيع وان يهتم بتأجيلها جسيماً وعقلاً ولا سيما
 اذا كانت مصدرة بقر لده او بعض الاعراض المعدية. ويحسن حينئذ ان يبدل لبنها بلبن حر
 ومن الامراض التي تسفل في الاطفال هو - طفلة لبن الدرس - يعوي وقد من متوسط
 اوبويات بالدرس من البالغين في النصف الاخير من القرن التاسع عشر واما الاحتمال فلم يبق
 متوسط وفي يوم هذا الده الحث ان رد كبيراً ولا سيما في اسكتلندا وذلك لكثرة الاعتماد
 على لبن البقر في تغذية رضيع وحفظ تلك المقر في المرائب الفاسدة الهواء وعدم اطلاقها في
 الحقول المطلقة الهواء

وقد عين مجلس باريس احدي لجنة من امهر الاطباء للبحث عن تعدية الرضع فبحثت
 وكتبت تقريراً مبيناً بانث فيه ان ترتيب الامراض تصل الى اللبن من القرة التي يحلب منها
 اذا كانت مصدرة بقرص معلى كاندروش و الحى القلاعية او من الصبار المتطاير في الهواء او من
 لاواسح الملاصقة بالآية التي يوضع فيها اللبن او من لده الذي تصل به وهذا هو الأكثر
 واشارت بوجود تعقيمه تعقياً تاماً قبل استعماله. وتبين ايضاً ان استعمال اللبن الموضوع في
 علب يضر الاطفال بما يحوي من المواد الكيماوية التي تذاب اليه لحظية من الفساد وان تبريد
 اللبن الى درجة الحليد لا يعتمة ونسبة الى الدرجة ٦٠ ميراث مستمر غير كاف لقتل
 ميكروبات مرضية مثل ميكروب التدرن. وكما اذا سخن الى درجة العيوان ماتت مئة كل
 لميكروبات ثم يجب اقفاء في الاماء الذي سخن فيو وحفظه في مكان بارد حتى يبرد. واما اعلى
 في اماء مكشوف ولا تجوز تعطينة. الا بعد ان يبرد تماماً لان الحمار الذي يتساعد مئة
 وينكاث على عطائه وهو غير معق يسقط فيو حالاً حاملاً الجرثائم التي كانت لاصقة بالعطاء ما لم
 يعقم العطاء اولاً يوضع في ماء عال

ومن رأي هؤلاء الاطباء ان لبن الامهات هو الاصل لتعدية الاطفال واما لم يكن
 بد من تعديتهم بلبن البقر وحب ان يوضع في رجايات ممدودة يوضع في الرجاجة ما
 يكفي لارضاع الطفل مرة واحدة ثم توضع هذه الرجايات في الماء البارد وسخن الماء تدريجاً
 الى الدرجة ١٠٠ مدة ٥٠ دقيقة ثم تبرد وتحفظ في مكان بارد. وقبل استعمال اللبن توضع
 الرجاجة في ماء سخن ويبقى الطفل منها. واما كان لا بد من مرج اللبن بالماء مرج به قبل
 تعقيمه بالاعلاء. وحينئذ تخرج الرجاجة لتصل جيداً بالماء والدودا والصابون ثم بالماء التي

لتطعيمها من مواد الدهنية . والسطافة . كبير ولا يمكن حفظ اللبغ سليماً ما دامت فيه
حرثم حية . ولا يحضر اللبغ شيئاً من خواصه الطبية بالاعلاء . ولا بد من الانتباه الى
الامور التالية قبل استعمال اللبغ وهي
اولاً ان يكون لونه في راحة مثل لون اللبغ الطبيعي ومطروء مثل مطر اللبغ الجيد
وليس موشى من المواد الخشنة

ثانياً انه د فحنت الزحاجة لا يشم منه رائحة كريهة ولا يدهد عنه عار
ثالثاً اذا حدث القشدة على وجهه وجب ان تخرج به برج راحة راحاً كافياً بعد تحميمه
فاداً استوى اللبغ هذه الشروط كلها يسرع من الراحة في لاداء الملع للارصاع بعد
تطعيم الماء العالي

وقال الدكتور المنيع انه يجب تحميم المداد بعد الطعام وتنويعة تدريجاً ثقليل المواد
الدمنية وريدة المواد الشوية والسكرية ولا بد من ان يكون عدد الطل كافياً لانه يقدر
محركته يومياً ثلاثة اصعاف ما يقدره النالغ بالنسة الى جسمه اي ان الرطل من جسمه يقدر
في اليوم بواسطة حركة ثلاثة اصعاف ما يقدره رطل من جسم النالغ
ومن المؤثرات الشحمية والحسدية في اللبغ اولاً الاحذالاف الطبيعي فان النساء يختلفن
كثيراً بالطبع ولو تساوت احوالهن المعاشية والهيبة وكذلك اقر الخلوة تختلف كثيراً
وو تساوت في الصف وسوع العلف ولعمري تأثير كبير في تركيب اللبغ فهو كثير الدسم
في النساء الصغيرات السن ويقب دسمه بتقدمهن في العمر واما لب القرع فريده دسمه بتقدمه
في العمر الى سن محدود ثم يقص بعد السنة التاسعة او العاشرة . ونقال ان لب المرأة
احمر اللون القوية النبة اصل من لب المرأة الصماء اشقر

ودا جادت رياضة النساء خارج المدن وكانت معتدلة حادئهن واما التب فيقال
فرار اللب ويمير تركيبه واد قل يوم المرض لب من الاسباب تقصت المواد الحامدة في
لبها وادت الاملاح فيه وكذلك احماد القر في الفلاحه ويحوها بقل حرر اللب ويضعفه

علاج الارق

فالت حريدة السجل الطبي الاميريكي ان الارق غرض لامرض معا احتلفت اسانه
ونكته قد يشتد جداً حتى يتدعي اتاعاً حاداً ومعالجة خاصة مجت اولاً عن مسه
من لم يكشف يقتصر على معاهته كمرص ولو الى حين . فتشمل التومات والمسكنات اذا

كان ادمع متعاً من كثرة الاشتغال او كان المجموع العصبي مرتكاً بالمعجم او مضطرباً
بمر بيبيحة وكان يرد قد ايف الارق كثرة السهر على مريض

امور النبي والرخصة من موى لاسباع لمعل المجموع العصبي في حالة صالحة لليوم الهادي
وقد يضطرب نوم لاسباع لسبب خفيف جداً كما اذا عجز فرشة او سمع صوتاً متكرراً او كان
في عرقته نور وما شابه . وقد يقلق اذا بردت رجلاه ويبدأ اذا دفننا موضع راحته فيها ماء
سحق ممهي او فلفل ثلاثة مصحة من الصوب . واد شرب فنجانا من اللبن اسهل فطام
ساعده ذلك على النوم وكذلك اذا شرب فحداً متعاً من مرق اللب اسهل . هذا اذا كان سبب
الارق نطع في الدورة الدموية . وقد يحصل من الخراو سخوة القدمين كأن اخر يوقظ النائم
من نومه . والعالم ب يكون الشعور بحرارة مرمية لا حقيقياً فيعالج بمعالجة ساعه وقد يحدث
الارق من عدم انتظام الافرازات فيعالج بتنظيم الطعام وحده الاملاح والبرقيات

واد كان لارق حادثاً عن سوء المعجم في سكاله المختلفة كما في النطيل وتولد العارات
وتحدث البعدة عوج تنحرف سوء المعجم . وقد يصد شرب كأس من الماء الحار بعد النوم واد لم
يحدث معاً يسقى شرب قليل من روح الامونيا العطرية وكربونات الصودا . ومما يبيد ايضاً شرب
الايثير وماء روح الصند وماء الكافور والفورث على البطن وبين اكنتمين يساعد في إزالة
النطيل . واد كان الارق حاصلًا من شرب الشاي او القهوة وحسب اعطاهما حالاً

واد حدث الارق على اثر الامور عوج بالاميون او الموريب مع السج اد لم تعد
المقويات مثل الزنجبر والكمنا والقصور والاستركيون . واد فتح الارق عن ادمان المسكوت
عوج ناطما واستعمال الاستركيون او اخور المقي

هد ولاند من الاعتماد على الطبيب في وصف العلاجات الدوائية مهما كان نوعها لاسبابها
وان دعماً منها سام لا يجوز تعاطيه الا بأمر وارشاده

ثياب الطفل

قلنا في الجزء الماضي ان ثياب الطفل يجب ان تحاط حتى تغطي بدنه كله ويكون اعتناها
على طوقها حتى لا تصطب على ذراعيه وان تغسل بحيث يمكن الباسها للطفل من غير ثقل
ووعدا برسم صور هذه الثياب في هذا الجزء ونحار لذلك نقول

تري في الرسم الاول من الرسوم لارسة التالية صورة انقبض الذي يلتس الطفل من
حين ولادته الى ان يصير عمره ستة اشهر وهو من الشاش الناعم جداً يغسل كما تري في الرسم

الأول ويكون طوله من فوق الى اسفل ٢٥ سنتراً وعرضه من جانب الى جانب ٦٨ سنتراً ولا يخاط إلا بين طرفين ١ و ١ ويثنى من علاء وتوضع فيه عروة يرم بها حول عنق الطفل يصير كما ترى في الشكل الثاني يعطي صدر الطفل وكتفيه ولا توصل العروة الى طرف



الشكل الاول

القميص من الامام بل تكون بعيدة عنه نحو ثلاثة سنترات كما ترى في الشكل الثاني حتى يقع طرف من القميص فوق العرف الآخر يثبت على صدر الطفل والشكل الثاني صورة هذا القميص حينما يراد الباسة للطفل



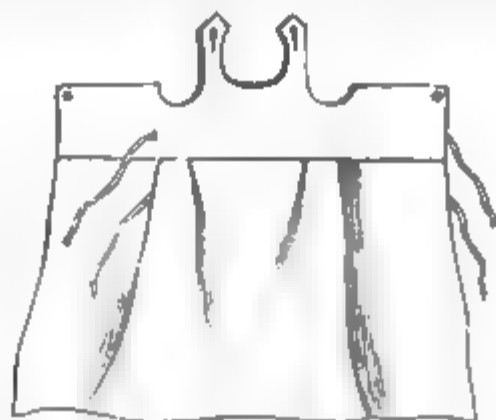
الشكل الثاني

وترى في الشكل الثالث رسم تفصيل ثبوت الفلاول صدرها اي القسم الاعلى منها من فوق الى اسفل نحو ١٢ سنتراً وعرضه من جانب الى جانب سنتون سنتراً وطول كل تعلية من تعليتها عشرة سنترات وعرضها الاكبر ربعة سنترات والحد بينهما بعة سنترات ونصف ولها زران يزران بها فوق الصدر كما ترى في الشكل الرابع. وطول الثبوت من فوق الى اسفل ٤٥ سنتراً وعرضها من جانب الى جانب ثمانون سنتراً وتبين عبات واسعة مطبقة طلقاً حتى يصير عرسها مثل عرس الصدر ثم تحاط بها. وهذه الثبوت تعطى الصدر جيداً وتبقى الذراعين مكشوفتين وهي تربط بالمرى كما ترى في الشكل الرابع وذلك حبر من ردها بالازرار ومن رباطها بالشرطة

ويلبس الطفل القميص اولاً وحقه الثبوت وفوق ذلك سلطة قصيرة مفتوحة من الامام وهي تربط بالمرى من الامام والثبوت والسلطة يريد طولها عن قدمي الطفل ثلاثين سنتراً

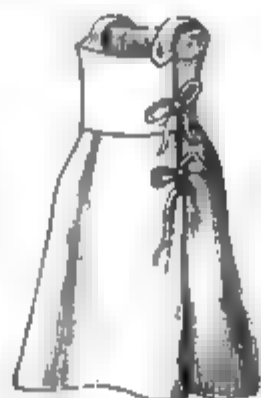
وإذا أراد طوله عن ذلك فهو مبرأ لا فائدة منه بل منه ضرر كبير لأنه يعيق حركات الطعن والتجسس وتسوية القلائد والسطة هي كل الثياب التي تلبس للطعن بعد وقوع صريره وأما قبل ذلك فيلبس أيضاً ثلاثة من القلائد الباعثة طولها ٨٥ - تتراً وعرضها عشرة - سنترات

الشكل الثالث



وقاية للصدر . ولا ينفق حاشا هذه الامانة بل يتركها على قصتها لانهما اذا لُفقا بأ الطعن الثياب المذكورة تماماً نفس كلها للطعن وهو ملقى على بطنه ثم يقلب على ظهره وتربط العري بما لا يريد عليه من السرعة والسهولة

الشكل الرابع



ويلزم للطعن على الاقل اربع سلطات وست فصال وتورتان ويلزم له أيضاً كوتان و ١٢ فوطه (حفاضاً) وهذه الفوط تنكس بالعري لا بالدمائيس لان تمكيتها بالدمائيس لا يخلو من الخطر . اما حفاضات المنقع هي اكثر الاشياء ضرراً . ولا بد من تغيير الحفاض كلما اتسخ او تبلل

بَابُ الْمَرْبُوعِ مِنَ الْمَنْظُومَةِ

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب لفحصه ترحيباً في المعارف وإنها صالحة لهم ونحمد الله على ما
ولكن الهدف في هذا المدرج فهو على إحصاء من يراد منه كل ذلك ولا مدرج ما خرج من موضوع المقتطف ورامي إلى
الادراج وعدم ما يأتي (١) المناظر والنظير مفتاح من أصل واحد فيما ظرك نظرك (٢) أنه
العرض من المناظر التوصل إلى الخطأ - فإذا كان كالمثل أعلاط غير عظميا كان المقتطف بالاعلاموا عظم
(٣) خبر الكلام ما حل ودل - فإلهالات النجاة مع الامتياز لتفرد طر انطو له

المكاتب ودور المطالعة

حضرات اصحاب مجلة المقتطف القراء

اطلعت على الجزء الرابع من مجلتكم اليتيمة فوجدت فيها ما لذي وطالب لاحتوائها على ام
الفوائد العلمية وفي لا عجب غاية العجب دأ كنت لا اري لمقتطف في كل بيت من بيوت
الذين يعرفون القراءة فاني قد رأيت مدة اقامتي في اميركا ان الناس هناك يقرأون الجرائد
العلمية كما يقرأون الجرائد السياسية ودأ كانت الجريدة العلمية عالية التث لا يستطيع واحد
وحده وضع ثمنها اشترك اثنان في نسخة واحدة. واقول ولا احشئ لومة لائم انه لو كانت مثل
المقتطف في البلاد الاميركية لبع منه في الشهر لا اقل من مليون نسخة

وقد سررت بما طالعته في الجزء اشارة اليومي اقتراح حصرة الادب حليل امدي ثابت
وهو اشاء المكاتب العمومية ودور المصالحة لاني وجدت هذه المكاتب وهذه الدور شائعة في
اميركا كما فيها الفائدة لكبرى وقد بقيت هناك ثمانى سوت وانا احصي منها الفوائد لقصي
وارى الاول يستفيدون منها منلي قصي ان يحاط طلبه ويرى المكاتب العمومية ودور المطالعة
شائعة في مدن هذا القطر كما في شائعة في كثير من المدن الاوروبية والاميركية

الدكتور طيار

مصر

هبات علمية مصرية

حضرة منشئي المقتطف القاضين

طالعت في مقتطف هذا الشهر في باب الامار العلمية مدة تحت عنوان "هبات علمية"
فلتم في حمامها "وعسى - بعد من اصاب مصر ما يدكر مع هذه الهبات". ومن حسن

الطالع ان حفرة الفاضل الكريم حسين باشا واحف تحافظ القفال وحفرة حرمه المصون البيدة
اسما هام قد تبرعا مهابت عليّة من هـد القصب تذكر مع اعات الاميركة فانها وقعا ما
قيمة خمسة عشر الف جبه مصري وقررا اشاء دار الشجرة من النساء الكفيفات والمصافات
بالعاهات حصدا لما اربع مئة جنيه سونا وتسمى باسم السيدة اسما هام . وقررا ايضا اشاء
مدرسة صاعية تعلم فيها الصانع المختلفة التي تدعو اليها حاجه البلاد ووقعا عليها ٦٠٠ جنيه
في السنة وتسمى باسم حسين باشا واحف

وارصدا ٢٥ جنيها مصرياً تعطى خمس حوزة سوية لحقة من باقي الوحدة سيك الجامع
الارهر . وقد تمت هذه الاجرة ول مرة الى حفرة لاسناد الاكثر شيخ طامع وورعت
على مستحقها

وارصدا ٢٥ جنيهاً تعطى كل سنة لى بوالف او يعرب افضل كتاب يكون فيه الفائدة
لدارسين والمستعدين من نوع من المعجم والآداب . وقد مال هذه المناظرة في هذه السنة
حفرة الفاضل احمد بك ركي سكرتير مجلس النظار الثاني لعمريه كتاب تاريخ المشرق
مصر محمد عمر

فهرس عام للمقتطف

حفرة الافاضل مشني المقتطف الاعر

لقب المقتطف بين قراء المجلات العربية " شيخ المجلات " لانه اقدمها عهداً واوسعها
بحثاً فصار كأنه دائرة معارف او قاموس كبير ترداد مواده كل شهر ويرجع اليه الباحثون في
فروع العلم المختلفة فاذا ارادوا معرفة ما قيل عن عمر الارض مثلاً قالوا اهل لي مجموعة المقتطف
لنرى ما فيها عن هذا الموضوع وهكذا عن بقية المواضيع العلمية والادبية والتاريخية والذي
تمثلت مكانتهم بمجموعة المقتطف يرون ان البحث عن كل ما قيل في موضوع ما في مجلدات
المقتطف يستلزم وقتاً طويلاً لا يطاق اصرارهم الى البحث عنه في فهرس كل مجلد ولما كانت سهولة البحث
والاقتصاد في الوقت امرين مهمين لدى الباحثين رأينا ان نقترح عليك طبع فهرس عام شامل
جميع مواد مجلدات المقتطف من مجلد لاول الى المجلد العشرين ثم بعد مضي عشر سنوات ان
شاء الله يطبع فهرس آخر عن تلك المدة وهكذا كل عشر سنين على التوالي لايام وساع هـد
الفهرس تشهد للدين يطلبونه فعسى ان يقع اقتراحنا هذا الذي كما موقع القول فتقيد قراء

المقطب ومعتبر محمودة وصلات كروية سكر والسكر والامثال ريادة عما لكما من
الافصال السابقة على قر، اللغة العربية وملا فائق لاحترام ودمت على من لا ينام
جورج عطافه
سظارة المالية

المقطب اشكر لخصرة الكاتب الفاضل على ما اشار اليه من هتمم الفرد بالمقطب
وعتدده عليه ولاقترح الذي اقترحه رى العمل به واحاط عليا ونحن عازمون ان نجمع
مهرساً عاماً لمقطب بعد حر هذه المسألة اي حينما يتم خمسة وعشرين مثلاً من مجلدات يودعي
ان يكون هذا التهرس كبير الفائدة

اشتر علي باشا مبارك

في الساعة الثالثة الاثني عشر يوم الاثنين ٢ بريل سنة ١٩٠٠ سمعت الله بحية
لادمه اشتر علي باشا مبارك في بريل - معادة رئيسها اسماعيل مصري باشا وكيل نظارة احفافية
فانفتح لرئيس الجمعية برئاسة اشتر علي من اعدائها قد استأثرت به رحمة ربه وهو المهور
لمحمد مصري بك مشرر في القسم الخامس وهو مني شكوي بك حد لموظفين نظارة
الداخلية ثم تد ولت في المناشط المعروضة عليها وقررت ما يأتي باجماع الآراء
اولاً - ارسال الملصق المصنوع من لاكتنابات الجمعية وقدره خمسمائة حية مصري
الى الجمعية الخيرية الاسلامية لشتر علي باشا تحضرها باسم المرحوم علي مبارك باشا وتعمل
برادها كلة عشرة جوائز سوية بالاكثر تسمى احوال اشتر علي مبارك باشا وتورعها على اسمها
من تلامذة مدارسها الخيرية في اللغة العربية وفي الفنون والصنائع اليدوية
ثانياً - اذا انقضت مدارس الجمعية الخيرية لاي سبب من الاسباب لاسمع لله تكون
الاطيان نابعة لنظارة المعارف وهي تحضرها لتكون احوال اشتر علي مبارك باشا وتعمل
التي يجب ان لا يبردها عن عشرة في النامعين من تلامذتها في الفنون والصنائع اليدوية
لا تميز في العقائد والاحاس

ثالثاً - ان يكون توزيع هذه الجوائز في حفلات سوية تحت رئاسة رئيس الجمعية
الخيرية الاسلامية ما دامت العين المحضرة فحائزة نابعة للجمعية اما اذا آلت لنظارة المعارف
فستقد الحفلة تحت رئاسته ناظر المعارف المحضرة
رابعاً - تكليف معادة اسماعيل مصري باشا واحمد بك زكي بمجل كتاب صغير يحتوي

على ترجمة حياة نرحوم علي مبارك داسا معدرًا عوربه الفوتوغرافية وتوريده عند ظهوره على
كافة المكتتبين

خامسًا — ان كل يمد يال احدى المكافآت تعطي له نسخة من هذا الكتاب فاداء
معدت نسخة تبعد الجمعية او النظارة طبعه لاستعمله طبقاً لهذه الشروط ويكون معارف الطابع
من اصل الايراد

سادسًا — ان كافة الاوراق احاطه بهذه النسخة سلم الى الجمعية خيرية الاسلاميه
ثم قررت للجمعية انحلالها من يوم اسلام الجمعية الخيرية الاسلاميه لتنفوذ وتوليها العمل
بهذه الشروط

رئيس اللجنة

سكرتير اللجنة

اسماعيل صبري

احمد ركي

بالتفريط والإيقاع

كتاب العالم الانكليزي

الف هذا الكتاب حصرة الادب شاره اندي كسار ونشره في حرتين تكلم في
الاول منها على حرفة الملاد الانكليزية وتاريخها وحالها — عمرتها وفي الثاني على تاريخ
الملكة فيكتوريا وحوادث السياسية التي حدثت مدة حكمها ونظام الحكومة وميراثها وموارد
ثروتها وقوتها بحرية واحوالها الصناعية والتجارية وعادات اهلها ولعنهم وآدابها ومشاهيرهم مثل
كرومول وشام وت وفوكس ومارستون ودرر تلي وعلاستون ولستري وروبري وغيرهم
من مشاهير العلماء والفصلاد والكلام على عادات الانكليز وحلاقم مسب وفيه فوائد
حمة وهو افضل فصول كتاب وحدنا لود كوك كل المصادر التي نقله عنها لانه لا يستطيع ان
يصف اخلاق قوم وصفاً صحيحاً مدققاً الا من عاشهم سجن كثيرة وكان من اكثر الناس
محققاً في علم الاخلاق ومراقبة صنائع الناس . وقد قلنا عن الفقرات التالية

”قال احد علماء الاخلاق من الفرنسيين ان ملاد الانكليز من النساء ومعهم الارواح
تسمى الانكليزي بهمة العيش اكثر من غيره مع روجو . والانكليزية حلت لا تكون
للبيت اكثر مما هي للبرج فالرجل لا يهتم سوى بعماله ولا يعلم من تدبير بيته شيئاً وما عليه

الآن يقدم لامرأته مقداراً معيَّناً من المال كل أسبوع أو كل شهر أو كل عام وفي نسخة في حاجة المنزل كيف شئت فاد عاد ليلاً حمت عمة وحذاء معائب النهار ورالت اتعانة بما تقبله بروحنة من اللطف والعدل والوفاء وتنا بيري من نطافة مولده وانمايو وما يجد بحوايه من انواع الهاء مع راحة المال من الاسباب الساعته على الالفة . والانسكيبات او مرودة واعتباراً لارواحهم من غيرهم بمصدهم في الصراء عما يتوقع منهم في السراء وبصرون على الوفاء وعلى بواب الايام صبر الكرامة الآن حارانتهم الفرساويات اكثر رقة ورشاقة واحف روحاً واعظم ميلاً الى اللهو والطرب واقرب الى القلوب وهن ايضاً او مر عشاءاً يما توى الانسكيبات اكثر رزاة ووفاراً وافضل منهم ارواحاً

وشأ الفرساوي بالنظر الى هشاشه والدتيه وطاشعها اكثر لطفاً وتودداً بكثير من المؤاساة ولما شرة ومن مخالطة النساء ومحتشهن والتهاك في العشق كثيراً ولما طارة باسم في بين مرصانتهم يما يشأ لانسكيري ردياً وفوراً وور رزاة وبما يشأ الشاب الشرقي بحال الانبي هيوماً حيوياً وفي ذمهم تقيلات والاوهام وتري ايضاً ان لوبدرا ناوي كبار التجار ايتها وبفصدها عهاب حلائل الاعمال وما ناريس معي متخيم صلاب اللذات كل انامها اعياد وامرح

وقد احسن الانسكيب اكثر من سواهم من الاوربيين هذا احسن اللطيف بى اعلى مقام لاسمه عرفوا ان يحتاج الدلاذ يتوقف عليه وان سادى القويمة تتولد كآمال بعض علماء الاخلاق في احصاء الاسباب او على مقاعد المدارس وشيدوا لذلك المدرس في ابناء المهامكة بين اتدنية وكلية فتهاقت عليها السات تهاقت الصبيان وعمرت تحسن وهن صغيرات حتى يصارعن رجالهن في العلوم العالية كبريات وهن يساقشن في الاستخدام في كثير من المصالح الامبرية كالبوسطة والتلغراف وعلى الخصوص في المحارب التجارية والمخالات العمومية وتري منهم ايضاً الكائنات ومحررات الخرائط « وقد دل الاحصاء ان في مدينة لندن وحدها خمسين

الف فتاة كاتبة في المصالح الامبرية والتجارية وبحو ٣٢٠ الف حادمة في الفنادق والبيوت وليس في العائلة الانسكيبية على العال ربع لكلمة ولا بين الزوج وزوجته تلك الدالة الزائدة التي بين المتزوجين فالرجل يبيع مع امرأته كل انواع الاكرام كما لو كان مع سيدة عرسه فهو يراعي اصول الحصة دون المرام وانكسف الزند

ثم ان الانسكيبية التي كانت حرة قبل الزواج تصبح مقيدة بعده باوامر روحها وبواهي وادانها فالرجل كان او امرأة جلس معها دون حضورها ولها الحق مباح في الخروج دون استئذان انما عليها فقط ان تشعره بقصد حرونها ومع هذه الحرية التامة ترى العمة عد

الانكليز كثيرا في عدد غيرهم فقام العرض معون لديم كل الصيانة فلا يقبل في معالجة
العائلات من عرف عنه انه ارتكب المحرمات وعاش منبتكا فدي يشت عليه هذا الامر
بصام صبي عظيم ويقط شرفه ادنياً. والصيب الزر ليد الانكليز به بؤمة المحافظة على
القواعد المتبعة عدم كالتحمل باللباس الفاحش وعدم السمل والندحين

والانكليزيات بارعات في اصول الحديث وقايع التمدن وساليب الاحتياج والمعايشة
وقد تستطيع البدة العظيمة لعظمها وعلوم مقامها ان تصير رحلتها عظيماً وان تمهد به سبل
الترفي الى دروة المجد والتمار سلطاني كافي "سلطان محبة وجمال ونعم وتبرهن يتم
الحياة ماكنها" ومن الشهود الصادقة على هذا مقال ان يكون سبيل الشهير لم يتدرج في
معارج المجد ولم يصل الى منتهى مراتب السؤدد والعلاء التي وصل اليها الاحسن عقد قران
مفيد على روعة وبدهام لويس الشهيرة بالهاء والتر. فمثل بواسطتها في مشاهد السياسة
وهو لا عقيمة اطارت صيته في الافاق حتى ضقت الفصد. هذا اعتزل الاعمال وراحت
الحكومة ان تخدم القاب الشرف حراء جداماتو قال اعطوا كل لاقاب لا يرتقي لار لها
اليد الطوي في كل اعلمي ومثله علاستون فانه كان مقراً بالعمل لاسر في شهرتها
كانت ترشده وتعهده في اعماله. وبين الانكليز كبرون يفترون بعض مدعي القومية
لتي عرستها امهاتهم في عقولهم صحت حتى صارت من اقوى المواطف لحامه "اسهي

وله الكتاب سلسلة قرصة الاحاد وحده لورندت تقيماً وهو كثير من المور وقد طبع
على بقعة حصرة الكتني الشهير امين امدي هدية وهو باع به مكتبة عني على حصرة
المؤلف والناشر شاء حيلاً ونتمى ان نكثر امثال هذه الكتب المفيدة والاسما ما توصف به
احول الامم الراقية درى المحدثي يقدري بها في الحد والاحتياط والحري في ميادين المصون

المطالب الطبية

هو كتاب مبس كبر المائدة ألفه حصرة الفاضل الدكتور ابراهيم مصور رئيس جمعية
التوفيق المركوية في ثلاثة اجراء كبيرة "الاول يحتوي على القواعد الصحية ونشرج الاعضاء
ووظائفها وامراضها وامراض عضاء الدورة واعضاء المصم واكد والكليتين وامراض المصروع
الخصي والسنات الطبية وكيفية تحصيلها واستعمالها والجزء الثاني يحوي على معالجة امراض
المخلد وداد لزهري وامراض العين والاذن ومن الحراقة ومعالجة السموم والاحشاق. والجزء
الثالث يحوي على امراض النساء والاطفال وهو مدبل ناشء كثيرة لا تقدر في الاهمية عماً

نقدم" وقد صدر الجزء الاول من مؤلفه كتاب وصف حصرة مؤلفه في مقدمته و كلام فيه قريب الواحد يستفيد منه الخاصة والعامة ايضاً وعارضة بسيطة دليلية المصغرات العالية كقولها في الكلام على الملاس

"واعلم ان الدوب والحريز يكسان الجسم حرارة سبب انهما يحفظان عليه حرارته . وان القطر يكون بين الصوف والحريز وكتان والتيل فهو حافظ لحرارة الجسم ايضاً . واما التيل وكتان فلا يحفظان الحرارة على الجسم فيعدان من الملاس الباردة التي تحدث في الجسم رطوبة تلامسها له . ومن المحقق ان الملاس الصوفية اوفق للصحة في كل وقت ومكان لانها تحفظ الحرارة اكثر والرطوبة اقل ولكونها تنقص من المرتدي بها الزواجر والمواد المرضية المعديّة اكثر من غيرها ولذا يلزم تغييرها مراراً . فالقلايل مثلاً اذا كانت مسوغة من صوف رقيق ولونها ابيض تكون اوفق وافضل لانها اذا لست مباشرة على الجلد تحفظ حرارة الجسم وتمنع عن التشنج والخروج ولكونها لا تغلظ من حسنة لطيفة فثبت اقل منه لدورة الحلبية فيرداد التجر الحديدي ولذا يلزم تبديلها مراراً عبر ان الملاس الثقلة من الصوف لا توافق كل الناس ولا تناسب الأصحاء البنية والناقضين والشيوخ وحمالين المراح والاعجاب الانبياء والمصابين بامراض حذارية وركامات متعلقة وتفيد تخفيف في الامسكة الباردة الرطبة ولا توافق ايضاً اصحاب المراح الدودي واصحاب الاستقانات الحلبية ولا تناسب الاولاد . فيصحى البنية حيث ان توليد الحرارة فيهم كثير . والمراد بالرطوبة في اكثر ما تقدم معاًها المألوف في هذا القطر اي البرودة لا معاًها اللعوي وهو اشد دوة او اللد

وقوله في الكلام على علاج البول السكري "بمصر علاج هذا المرض في ترتيب مميصة المريض وتنظيم طاعمه . فعليه ان يجنب جميع المأكولات السكرية الشاوية كالحلير والارز والطاطس وما يماثلها لان جميع المواد الشاوية الموحودة في الاطعمة تسهيل شاة المصم الى سكر . أما جميع اصناف اللحوم فيتعاطاها ما عدا الكد وايضاً يتعاطى الزبدة والقشدة والخبز والبيض ويجنب اللبن وما كل من الخضراوات الحس والكرب والكرس والصل والاسماح لاحتوائها على شاة قليل ويمكن شرب القهوة والشاي بدون سكر او بحلاة بالخليسير . وان كان من الضروري ان يشرب المريض بعض المشروبات الروحية فلا يمنع له الا ماويكي او بيد انكرز وما يماثلها لان السكر فيها اقل مما في غيرها . وقد يعمل من الحالة حمر وكعلك نافعان جداً في هذا المرض

هذا ولا يوجد من الادوية دواء شاف من هذا المرض او موقف ليرجع على الاقل هم

توجد ادوية كثيرة تقلل كمية السكر ولكنها لا تزيدي تقدم صحة المريض الذي يهرل شيئاً
فشيئاً وحينئذ يكون المهم في تحمين حالة المريض ليس هو تقيص مقدار السكر بل زيادة
وزن جسمه لانه كلما كان جسم المريض خفيفاً في التاقص زاد مرضه ولا يصح بمقدار السكر
قليلاً كان او كثيراً

وفس على ذلك سائر فصول الكتاب من البسط والاسباب وهو مطبوع طبعاً منقحاً وفيه
رسوم كثيرة تريده ايضاً شكر خيرة مؤلفه على هذه التحفة السنية

كتاب مشاهد اوربا واميركا

وضع هذا الكتاب حصية الفاضل عزتر ادم دور بك الياس امينش في نظارة الداخلية
المصرية وصف فيه رحلاته في اوربا واميركا وهو يشار على غيره من كتب الرحلات الحديثة
بامور كثيرة منها اناسع نطاقه فان الكلام فيه شامل بممالك اوربا كلها حتى التي لا يقصدها
اهل الرحلات الا ما دراهم من روسيا واسيا والدورتوغال. وشامل الولايات المتحدة الاميركية
ايضاً عدا ما فيه من اوصاف المسبب ثالثه صورة كثيرة مثل ايطاليا وفرنسا واسكترا
وسويسرا والنمسا والمانيا وبلمكا

ومنها احوال تاريخ البلاد فيه وصفا حتى يسهل على القارى ربط ما يقرأه عن مشاهدتها
بالحوادث التاريخية المختلفة بها

ومنها تربيين لكتاب كثير من صور الملوك والملكات والعظماء والمشاهد العظيمة مثل صورة
الخدوي المعظم في صدر الكتاب لانه جعله مقدمة الى سمويه. وصورة اميراطور النمسا واميراطور
المانيا وملك الدنمارك وملك اسوج وروح وفيصر روسيا وصورة حملة ثوبيجو وهلم حراً

ومنها التدقيق الكثير في كل ما ذكر في هذه الرحلة وقد كثر في المؤلف بحث وبحث
في المطامير المختلفة ويسأل العارفين عن كل ما يرتاب في معنى لكي يكون كتابه حاليماً من
الخطا على قدر الامكان

ومنها حسن الوصف وسلاسة الصارة وقد بالغ المحرر في ذلك مراراً كثيرة حتى قدرت
عبارة الوصف الشعري كما ترى في الفصل الذي نقلناه عنه في هذا الجزء عن ساب عوتار
ومنها جودة الورق وانقا الطبع. وهذه المزايا جاء الكتاب من احسن الكتب الموضوعة
في مايو طابعاً بالفوائد التاريخية والادبية والفكاهية فذلك ورحص ثمة بمجلايه من الكتب
النادرة التي يقل القراء على مطالعتها شكر خيرة مؤلفه الفاضل على ما تحف به اساء العربية

ولكتاب مطبوع في مطبعة المقتطف وثمة ثلاثون عرشاً تحمل انجليزية أحسن وأجود. أكثر من خمس مئة صفحة بقطع المقتطف

باب المسئلة

هذا الباب من أول اهداء المقتطف ووجدنا أن نجيب لموسائل القارئ التي لا تفرج عن دأره بهذا المقتطف، وبشرط على المسائل (١) أن هي مسألة باسمه والتأويل محل افاضه أمهه واحداً (٢) إذا لم يرد المسائل الصريح باسمه عند اخراج سؤاله عليه كـ "لنا وجوب خروج مخرج مكان اسمه (٣) إذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكن مسألة ما لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كالمسئلة

(١) الاعلام الجديدة

مصر. اسكندر افندي زكي. ما هو السبب في ان المصريين يسمون اسماءهم باسماء ليست اعلاماً في الاصل مثل رأفت وحشمت وحبيب ومحب ولم يكن ذلك عائداً عند العرب ولا عند الاقباط من سكان هذا القطر ج بوضع العلم لتغيير المعنى عن غيره وهذا يقتضي ان يكون المراد في مثل عمر أكثر من المقول مثل سليم لان المقول قد يلتبس بما نقل عنه فبموت العرس الاصلي من العلم وهو الدلالة على انحصار المعنى لا على المعنى لكن وضع الاعلام المرتحلة امر صعب لا يستطيع كل احد والاعلام المقولة عن صفة محدودة مرغوب فيها فاذا استطاع احد ان يسمي اسم علم مقول عن صفة حميدة في لغة غير مبتدلة وفي ذلك شكل عرسه لانه يكون قد ساء بما يلحق الى الصفة واسماً قليلاً

الاستعمال في مصاهير الاصلي ولما يكثر الاوربيون من تسمية اولادهم باسماء لاطينية او يونانية مقولة وعلى هذا النحو جرى الاتراك في تسمية اولادهم باسماء عربية مقولة مثل رأفت وشوكت وحشمت وكشوها بالثناء المسوطة على جاري عاداتهم وافندي يسم العرب المظاهر لهم

(٢) كتاب الطبع

الاسكندرية. احد القراء. ارشدونا الى كتاب في الطبع وتخصير الاطعمة المختلفة والحلويات

ج ليس في العربية كتاب مطبوع في هذا الموضوع اوسع من كتاب الطبع المطبوع في المطبعة الادبية في بيروت وهو يطلب منها هذا الاسم ونظر انه يوجد في كل المكتبات العربية الكبيرة

(٢) عارامو

حمص محمد ابي سعيد حكيم. رجو
ان تصفو لنا كفيه. استخراج عارالصود الذي
يستقاء به في البيوت والشوارع وان ترمعوا
لنا القوان ابي بومع فيه الخطب ان امكن
مع استخراج عارالصود من الفهم المحجري
لا من الخطب ووصف كيفية استخراج
وتسقيته في الحرد اسالي وشرا الآلات اللازمه
لذلك

(٣) دواء المقامرة

النميا. احد المشتركين. لا بد لكل داء
من دواء فما هو دواء المقامرة وماي علاج
تستطيع عائلة ان تمت جراثيمه من احد افرادها
بعد ان انتلي به

ج المقامرة مثل كل العادات الفجيرة
يقتل من النفس حتى يصير رعبه منها وكفة
لا يفتيل اذا كان يلزمه الناس بهتمون بامر
وبعدونه عن اماكن المقامرة وباعدونه على
الاهتمام بشيء اخر. فاذا بدلت عائلة الشخص
المشار اليه جهدها في ابعادهم عن اماكن
المقامرة وفي حملهم بهتم بامر اخر ولو من قبل
التسلية كالصيد والقصص اصرف همه اليه
وصعب عليه الاول رويدا رويدا الى ان يزل
(٥) مع المقامرة

ومنه ممعا عبرة ان المقامرة موعة
قانونا فهل هذا المنع خاص باندية المقامرة في

العاصمة او هو شامل لكل اتحاد القطر وادا
كان الثاني فنادا لا يسري هذا القانون
على النميا

ج المقامرة ممنوعة بقرار صادر من
بطانة الداخلية في ٢١ نوفمبر سنة ١٨٩١
بعد تصديق محكمة الاستئناف لمحكمة ويقال
في المادة ١٧ منه ما نصه

" لا يجوز لاصحاب ادارات المحلات
العمومية ان يكموا احد من اللعب بالعب
القمار على اختلاف انواعها مثل المصروفة
بالسكارا واللاسكية وواحد والثلاثين
والاربعين والفرعون والزيرو وما كية الحيول
وما اتبه "

فترون ان لعب القمار ممنوع في الاماكن
العمومية في كل القطر المصري ولكن العقاب
يقع في هذا المنع على اصحاب الاماكن
العمومية لا على المقامرين وهو لا يجمعهم من
المقامرة في بيوتهم فلا يكفي لابطال المقامرة

(٦) علاج البراعيث

مصر. جن ابي حسين يوسف.
تكثر البراعيث في فصل الشتاء فمن اين تتولد
وهل من دواء يمنع وجودها

ج تتولد من ييوض صغيرة تبيضها
انثى الدرعوث بين الشعر والصوف او في زوايا
اليوت والاماكن المستورة. والبيض ينقص
عن دود صغير يعيش مدة ثم يصح شرايق

الفصل الثالث والاربعين منه وهي الآ ااماعا
والظاهر انه نقلها عن اليونان . ومعلوم ان
الكسوفات والخسوفات التي تحدث مدة ١٨ سنة
يولياية و ١١ يوما تعود وتكرر تمامًا كل ١٨
سنة و ١١ يوما . فالكسوف او الخسوف الذي
يحدث في يوم معلوم يحدث ايضا بعد ١٨ سنة
يولياية و ١١ يوما . وقد لا يظهر ذلك في
كسوف الشمس كما يظهر في خسوف القمر
لان كسوف الشمس لا يرى الا في اماكن
تحدودة على سطح الارض فقد يرى اليوم في
القطر المصري ولا يرى فيه بعد ١٨ سنة و ١١
يوما ولو حدث حقيقة ولكنه يرى في قطر
اخر . وربما ذكرنا طريقة الثاني في فرصة
اخرى

(٥٨) اسماء المواد الكسوفية

ومنه . لماذا نذكر المواد الكسوفية
والطبيعية باسماء عربية يجهد بها كثيرون من
قراء المقتطف فقد طابا الاليوموم بالامس
من احد الصبادة فلم يعرف ما هو غرضه ان
تذكروا لنا هذه الاشياء باسمائها العربية
ج . ينتظر من كل صيدلاني ان يعرف
ما هو الاليوموم لانه معدن بسيط مذكور
في كل كتب الكيمياء التي لا بد لكل صيدلاني
من درسها . ولا ينتظر وجود هذا المعدن
في الصيدليات كما لا ينتظر ان يوجد فيها
الحديد والرصاص ولكنه يوجد عند باعة
المعادن . اما نحن فقلنا نذكر اسما علميا لنفترض

كدود الحزير يقيم فيها مدة اخرى ثم يخرج منها
برعوثا . وكل قاتلات الحشرات ميتة . وقد
انه اذا در الامستين في بيت ماتت البراعيت
التي فيه او خرجت منه . وعني عن البيان
ان النظافة التامة افضل الوسائل لتقليل
البراعيت او منع تولدها لان البراعيت وكل
الحشرات لا تصنع بيضاها الا حيث تجد عدا
لمنارها فتقتدي به حال ظهورها فادا كان
البيت نظيفا جدا لم تجد فيه هذا العدا فلا
تصنع بيضا فيه وهذا لا يمنع ان تعلق
البراعيت بالناس من اماكن اخرى وتدخل
معهم الى بيوتهم ولكنها لا تكون كثيرة كما
لو تولدت فيها

(٥٩) معرفة الكسوف

معمل الزجاج . احمد افندي السيد . لماذا
لا نذكر طريقة معرفة اوقات الكسوف والخسوف
في الكتب العربية في علم الفلك مع ان معرفتها
لارمة
ج . ان الطريقة المستعملة الآن صعبة
حدا لكثرة ما فيها من التدقيق ولذلك
لا نذكر في كتب الفلك الوصي ولم يشتر
كتاب في الفلك العملي باللغة العربية حتى
الآن ولكن الاقدمين من علماء العرب كانوا
يعرفون طريقة اقل تدقيقا من الطريقة المستعملة
الآن واسهل عملا وهي مذكورة في كتبهم
في الزيج الصافي للبتياني طريقة حسنة في

لا فرحي الا وشرحه شرحاً كافياً وكفى
تعدد علياً ان يعد هذا الشرح كما اعد
ذكر الاسم وتستظهر من قراء المقطوع ان
بطالمون بالتروبي ويقتصر في احرائه الماصية
ما يصير عليهم فهمه الى ان يوضع فلموس
مطون في العربية تذكر فيه كل الكلمات الحلية
المصرية حديث. وليس لهذه الاسماء ما يقابلها
في العربية حتى تترجمها به معطرا. تذكرها
باعتبارها الاخرى. مثال ذلك الابلوسوم فانه
معدن كالنمقة اكتشف حديثا والذين
كتشفوه سموه بهذا الاسم وسرى على اسميته
الاوربيون كلهم فلا بد لنا من مجازاته

(٩) عمر المصم

الاسكندرية. احد المشتركين. مفي
علي ستان ونصف وانا مصاب بصر المضم
وتحدد المدة وقد ضعفت ضعفا موميا وعادني
كثيرون من مشاهير الاطباء وكابه قريبا
منفقون على لي مصاب بالدمسسيا وتحدد المدة.
وقد فعاطيت كثيرا من الادوية المقوية مثل
ساق الحمام والحطيانا وحوار التي والاشربة
الحديدية ونحو ذلك فلم تسج في وأشار علي
احد الاطباء بالسر الى اوربا ولا اتهام بياها
المعدنية مثل حمامات النمسا وفرنسا. وأشار
علي خيرهم ان اكتفي بتعديل الهواء في الي قير
اوراس البر والاسحمام عند البحر وانا افسد
السفر الى اوربا ولكني استصعبه كثيرا واحاف

ن يحدث لي حدث بدعي بحياتي لاني
مصاب باحتقان الدمع ومن كان مصابا به فهو
مهم من اداء الكثرة فهاذا نشيرون علي
ح اعتدوا على رأي طبيب من
مشاهير الاطباء واقوا على علاج ولا تميزوه
الا بدعي. ويظهر لى التدبير الصعي الم
كم من التدبير الدواني ومعني بالتدبير الصعي
لاقتدار على الاصعثة المعدي والافلاس منها
حق لا يريد الطعام على حد الشبع وانهم في
الاكل واحادة المصع حتى لا يردد الطعام
الا بعد ان يصير داعي حد ويخرج بالهباب
مرحاً حيداً فانه يدير حينئذ سهل مصاً.
ثم لا بدكم من الرياضة. متدلة في مكارني
الهواء ولا بد ايضاً من تقليل لاشغال العقلية

او الانقطاع عنها تماماً الى ان تشفوا

(١٠) ظلمات السر الى مرنا

ومدة. كم تبلغ ساعات السراى مرنا
والاقامة فيها شهراً من الزمان بالدرجة الاولى
ج اقلها سبعون جيهاً او ثمانون مع
الاقتصاد الشديد وقد يمكن ان تزيد الى مئة
حيه من غير افراط اما مع الافراط فلا حد
للسقات

(١١) الرابع المالى

صور احد المشتركين. قرأت في بعض
الحرائد المصرية انه قد تم احسار الرابع
المالى فضع فوق المأمول فان كان ذلك صحيحاً
فاكرموا علينا بتفصيل تركيه

الرسم والقول والحبوب كالقمح والشعير وهو
يقع في الارض من اربعة اشهر الى خمسة
اشهر وتزرع الارض بعده زراعة شتوية
فتجود لانها تكون قد خدمت جيداً

(١٢) كندة ورو

ومنه . تروان توصوا لنا كيفية زراعة

هذا السكر بالتفصيل ومواعيد سقايته

ج نقد الارض لزراع الشعير بمرتها
جيداً طويلاً وعمراً وتهدا حتى يتم تروانها
الى عمق ثلاثين سنتراً او اكثر ثم تحطط
حجوماً مائة شالاً وحجوماً ويكون العددين
الخط والآخر ٧ سنتراً وتروى جيداً وتترك
اربعة او خمسة ايام حتى تجف وتزرع الشعير
في حواشي الخطوط متوافقة تحت الخلد الذي
وصل اليه الماه حتى يكون العدد بين كل دات
واخر نحو عشرين سنتراً ولا بد من جلب
التقاوي اولاً من اوربا كما تقدم لان الشعير قد
ربي فيها وحصل حتى اتصلوا الى ايجاد نوع منه
كثير السكر ولو كانت رؤوسه صغيرة وهو
شعر السكر الذي يزرع لاجل سكره لا
الشعر المروى في القطر المصري . و يزرع
في كل حرة اكثر من برة واحدة كما يزرع
القطن ثم يحصد كما يحصد القطن وتركس الارض
ثم تروى بعد سبعة ايام او ثمانية بعد عرقه
ويروى كما احتاج الى الماء ويعلم للشعير دبول
اوراقه واصفرارها ثم يجمع الماه عنه مدة ٣٠
او ٣٥ يوماً قليلاً بقتلح لكي يتم تكون السكر فيه

ج ن ما يلصا عن الجمع لما في لابل
على ان السجج مكمول ووميور له ولم يلصا
انه جرب تجربة كبيرة عوف بالعرض ولا
اطلصا على تقرير لاجل عملاء الهندسة الآلية
الذين يعتمد عليهم في امور

(١٣) سحر السكر

استا . اطواجه بطرس بولس . ذكرتم
في مقتطف مارس في باب الزراعة ان الشعير
(شحم دورا السكري يزرع من ابريل الى
١٥ نوفمبر مبرحو ان تحبوا هل يضر السكر
هو الشعر استاد وهل يزرع في ابريل ويستوي
في ١٥ نوفمبر ام تستمر زراعته من ابريل الى
١٥ نوفمبر

ج سحر السكر من نوع الشعر المختار
اصلاً وبكثرة تنوع كثيراً بالتربة والانتقاء
عاماً بعد عام حتى صار كثير السكر عاداً يزرع
في هذا القطر وحب ان تجلب التقاوي من
اوربا اولاً . وقد يلصا ان يحمل الشج يصل
حلب من هذه التقاوي وهو يقدمها لمن يطلبها
منه . اما من حيث الوقت الصالح لزراعته في
القطر المصري فهو من ابريل الى نوفمبر اي يحور
ان يزرع في اي شهر كان من هذه الشهور
ولكن طهر بالاختيار انه الاحسن ان تقسم
زراعته الى قسمين الزراعة الصيفية وهي تزرع
من ابريل الى يوليو والزراعة الشتوية وتزرع
من سبتمبر الى نوفمبر . ويمكن زراعته بعد

(١٥) الأرض الصالحة

ومئة . هل يتاح هذا سحر أي ساح
ح . هل يتاح إلى الساح دكات
الأرض جيدة لزيادة السحر لا يرد السحر
فيه وقد ظهر بالامتحان أن القليل من يتراكم
السود يند اسحر اذا استعمل بالحكمة ولكن
الكثير يزيد غوه ولا يزيد سكرة

(١٦) سحر

ومئة . هل يتاح هذا سحر أي ساح
ح . هل يتاح إلى الساح دكات
الأرض جيدة لزيادة السحر لا يرد السحر
فيه وقد ظهر بالامتحان أن القليل من يتراكم
السود يند اسحر اذا استعمل بالحكمة ولكن
الكثير يزيد غوه ولا يزيد سكرة

بِالْإِجْتِهَادِ الْعَلِيِّ

مالية الحكومة المصرية

وبين الصين نظره . انها اتت على الاعمال
اخرية ٢٦ مليون ريال وعلى العدة البحرية
١٨ مليون ريال والحلة ٩٤ مليون ريال
وجعت من اهلها لحدود الحرب ١١٣
مليون ريال وفي عدها منها ١٩ مليون ريال
اسافتها إلى مال الاحتياطي وحدث عزمة
الحرب من الصين ١٥٠ مليون ريال وفي
تريد على ما اتفقته ٥٦ مليون ريال أي أكثر
من احد عشر مليون حنبة . فكانت الحرب لها
تجارة رابحة اذا انقضت عمن قتل منها من
النفوس وما اسابها من تعطيل المتاجر
والاعمال في زمن الحرب

بلغ ايراد الحكومة المصرية في العام
الحاضر ١١٩٩٠٠٠ جنيه مصري ومقاتها
٩٩٨٩٠ جنيه مصري فزاد ايرادها على
مقاتها ١٢١٠٠٠٠ جنيه مصري . لكن
ارتباطها بصندوق الدين لا يجبر لها ان تنفق
كل ما بقي من دخلها في اصلاح الاداء
ولذلك لم تنفق من هذه الزيادة على الاعمال
العمومية سوى ٤٠٢٠٠٠ وبعد كثيرين
ذلك عدا على الديار المصرية ويودون ان تطلق
يد حكومتها من هذا القيد لكي تستثمر هذه
الاموال في ما يعود بالنفع الحربي على البلاد

الاوتوموبيل في الحرب

عرض امبراطور المانيا جائزة اربعة آلاف
جنيه لاجل من اوتوموبيل يمكن استخدامه في

نفقات حرب الصين واليابان

شر وزير المالية في اليابان حساب
النفقات التي اعقتها بلاده على الحرب بها

الغرب . ولا بد من أن يدعو ذلك الى اصلاح الاونومويل وترجيح شئ

ركوب الهواء

خصص احد الاعضاء في جمعية السير في الهواء الفراسوية مئة الف فرنك جائزتين يستعمل آلة يسهل بها ركوب الهواء واشترط ان نظير هذه لآلة من مكان الجمعية الى رأس برج ايل ثم تعود الى المكان الذي طارت منه فتكون مسافة سيرها حذ عشر كيلومترا وان تقطع هذه المسافة في نصف ساعة او اقل . واطلق الحرية لجهة المناظرة لكل حد منها كانت الادة

بناء السفن

بني الاكابر في العام ١٨٨٦ في مدينة مجموعها ١٥٨٥٣٨١ طناً محمول اتعارية منها ١٤١٦٧٩١ طناً ومحمول الحرية ١٦٨٥٩٠ طناً وهذا اعظم ما سوه من السفن في سنة واحدة وهو يريد ان سوه في العام الذي قبله ما محمله ٧٣ الف طن

ميشل سترس

زرت مدينة بيروت سنة من اكر نوابس الدهر ذلك في مرفأها سبعة تربية عثمانية اسمها سهام ركها بعض الوحماء يوم السبت سنة ٢١ ابريل وساروا لشيع واليها وكان قد رك سبعة اخرى

ودهب في بعض المهام فاعبر مرجل السيئة التريدية وقتل اكر من كان فيها وبهم السري كرمه فخره ميشل سترس فاحر من لاء وهو في عمرات لردى وقاص روحه قبل ان يلغوا به داره واحفل بشيع صيارته في اليوم الثاني احتمالا عظيما ودرس مأسوقا عليه ميديا من جميع معارفه لانه كان حواذا كريما كثير المنزلة عرفة اقدر رحل العلم واهل وهو اندي اش التذكر لاسنادا لدكتور فان ديت وله لاهدي اليه على كل الاماكن الطيرية في مدينة بيروت

ومن الذين اودت بهم هذه الفاحية البحرية اربعة كوت سون طرازي وابراهيم اندي مفتش قوس ولاية بيروت وحافظت سليمان قومدر اسبعية السمعين وحق اندي قطاب السيئة سهام الاول ومدحت اندي قطابها الثاني وحلين اندي رنوت وكامل اندي رنوت وحيدر اندي قومبير اسكلة بيروت وشوكت بكابن قومدران اسطول بحر صيد وقد دفنوا جميعهم بما يليق من الاكرام

البتول الروسي الجديد

اكتشفت ادارة الزراعة في روسيا كثيرا من ربت البتول في سهول كرخستان ويقال انه جيد جدا مثل اجود انواع الزيت الاميري

البل والسد

تحت السروليم جارتين دكين طارة
لاشمال تلعة، أو اللورد كروموت رة من
أحوال النيل في السودان قال فيه
طبع في بحر احل مائة ٢١٧ ميلاً

من بحيرة بومع الماحوز بيت حتى صبرا على
بعد ٢٠ ميلاً من شمام مصرونا أو الحويع
سب دلة الماء وعاد الوعود وقد اران رجال
بيت ١٤ قسماً من السد ممتدة على طول
٨٣ ميلاً من النيل وصر أنه يمكن السد



أن تسير في بحر احل الى حدود كروموت
السبب الاعيادية واما في هذه السنة وعمام
الماء يجمعها من السد في ١٠ وقد وجد من بحر
الحل نحو عن نهره حقيقي مسافة ٢٥
ميلاً على الأقل وذلك من المكان الذي بعد
١٣٧ ميلاً جنوباً عن ملتقى بحر احل بالنيل

أو مكان الذي بعد ١٦٢ ميلاً جنوباً عن
ذلك الملتقى وهو يجري الآن في عدة بحيرات
وفي فروع قرية القمر ومشتكة بمصها بعض
واما الخري لاصلي فقد سده السد كله منذ
عوم على ما يظهر. فبينا مكان طوي هذا
نهرى السدود واندأ رجال يملك بك يعملون

التي يعمر عظم فيها

وكب الصن في رمان لمع غير ممكن

البحر في تلك الجهات لان البحر لا يقيم شر

الامطار هناك وهواء ذلك لا يعلو بصرة بالصفة

حددا . فاننا وجدنا الزعود دائمة متواصلة

والامطار غزيرة في ٨ ابريل مع ان رمان

المطار الحقيقي يكن قد ابتدأ ورياح تعصف

شديدة من جنوب والحو مطفا من كل

جانب والريح ان هذه الاواء هي التي تسبق

الامطار انبسية التي يشمل ان تشد

بكر اجدا في هذا الفصل . وراي انه لا بد

من وجود باحرتين او ثلاث سمارة بحر الجبل

على الدوام مدة فيضائه اذا اريد بقائه حاليا

من السد ان لا غنى عن بقاء باخرة واحدة

على الدوام امام السد (في الجهة التي يقف

النيران بها) لتساعد باحرتين الاخرتين اذا

حال السد دونهما فحسبهما . فانما لما رحصا

نارلين في بحر الجبل وجدنا جاتا من السد

قد حال دوسا وسد عينا سبل الرجوع شيالا

ولولا تضر باخرة اخرى عما في الذهاب لاحد

الخطب ووجودها شمالي هذا السد عند

رجوعنا لبقيا محوسين وراة الى ما شاء الله .

وقد جد هذا السد بعد ذهابنا جريا لاننا

ما مرنا في ذلك مكان لم يجد له اثرا ثم نصتا

باخرة اخرى في ٦ ابريل فوجدت السبل

متبحة ولا سد فيه وبكى لما جاءت الباخرة

التي تقل الخطب في ٩ ابريل وجدته مسدودا

الآن في الطرف الشمالي وكفي حار

ان لا يفرعوا من فتح هذا القسم المسدود في

هذا الفصل لان قوت قد مضى وليس هناك

تيار يساعد على حرق ما يمدد . وعني عن

البيان ان ابتداء نزول الامطار على النيل

الاعلى قد انتهى قريبا

وانا على يقين ان هناك جزءا آخر من

بحري بحر الجبل الحقيقي مسدود مثل هذا

الجزء ايضا على بعد ٢١٧ ميلا من ملقاه

باليل وهذا هو الحد الذي وصلنا اليه ثم

عدا مسة راحمين كما تقدم وادلت على وجود

هذا الجزء الآخر المسدود تشابه بحر الجبل

في امكان فان الماء يجمع فيهما كتيبا

لجاة من عمق ١٨ او ١٩ قدما الى عمق ٥

اقدام فقط وبحر الجبل يتفرع فيهما وبحري

في عدة تيار . والريح ان هذا الجزء المسدود

يصل الى مكان بالقرب من شمبا ولم يتيسر لي

ان انت ذلك بالبيان وكفي مقنع . بحر

الجبل بحري هناك في بحار غير بحراه الحقيقي

ويمكن انقام فتح المسدود كله في السد المقل

واما الآن فلما لا يتقد منه شيء الا ما

ينجز من الصيريات المذكورة تماما وقد حثرت

المأجور بك براني وهو الامراء حد الذي

يجب عمله سيفي هذا الفصل ازالة الزوايا

والاحراء الناشئة في الاماكن التي فتح سدها .

وقد عمل المأجور بك وصاحبه عملا عظيما

بدش السامع به رعا عن الاحوال الصعبة

ولم نستطع المرور ولما عدنا نحن في ١٠ أبريل
وجدنا طول ذلك البد نحو ٥٠٠ يرد
ومتوسط سمكه في المئة يرد الاحير منه ١٥
قدماً. وقد حدث هذا البد كله بهبوب
عواصف على البحيرات المحاورة فغطت السدود
الغاية على وجهها وسمات ما مساحة مئات
فدان من هذه السدود الى الجرى العميق
حيث تراكم بعضها على بعض فانضغطت
وسدته دور مسير السدود ولا بد من
حدوث مثال هذه الحوادث فلا يؤمن على
البحيرة التي نعدد في النيل هناك بام
العواصف والانواء ان لم يكن معها بادرة
اخرى تساعدنا متى ست الحاجة

ثم ان منسوب الماء تغير تغيراً يسحق
الاعتبار بين ارتفاع وهبوط في البحر الايض
بارالة احراء البد المختلفة. والسبب في هذا
التغير ان ابناء التي كانت راكدة في برك او
بحيرات على جانبي كل جزء من احراء
السد كانت تنصب في النيل عند ازالة ذلك
الجزء فيرتفع الماء فيه ارتفاعاً وقتياً وقد بلغ
عدد احراء السد التي ازيلت ١٤ حراً والبرك
او البحيرات التي سقطت الاشارة اليها من
الميل ١٦٢ والميل ١٣٧ تنصب الآن في النيل
وهذا سبب ارتفاع الماء الحالي ويلي ان هذا
الارتفاع بدوم حتى يشد الفصا

وقد اتصل بي ان اهل القاهرة يشعرون
اشاعات على عابه المبالغة كقولهم ان

البحر الايض زاد اربع اقدام وذلك محال
لان كل الزيادة التي حدثت بين واطاً منسوب
في ٣ مارس ومنسوب ١٥ أبريل في بحيرة
القاعدة هي ٧٢ سنتيمتراً والزيادة بين ٢٩
مارس و١٥ أبريل هناك ٣٦ سنتيمتراً. اما
بحيرة القاعدة فهي قاعدة عمق ١٠٠ متر وتعد
٥٤ ميلاً عن بحيرة بوفي جهة بحيرة النيل
واما لزيادة عند كورة فقد سارت شيئاً
في ١٧ أبريل كانت قياس النيل بمقياس
شوده ٥٠ سنتيمتراً فوق واطاً منسوب ولسود
الخط ربع مقياس شوده القديس ووضع مقياسها
الحديد في ٨ مارس ويصير لتسع الزيادة بين
شوده والمحطام لان مقياسها غير جلية فقد
بلغت الزيادة بمقياس لدوم ٢١ سنتيمتراً
من ٣ أبريل الى ٢١ مايو ولكن القومدان
الاسكندري الذي هناك احبوني ان الزيادة
كلها بلغت ٤٠ سنتيمتراً. واطاً منسوب
قياس مقياس سراي خرصوم كانت في ١٦
أبريل ثم زاد النيل ١٣ سنتيمتراً عند ذلك
اليوم وهو اليوم واطاً مما كانت في ١ أبريل
يستمر واحد. ويستعد من احد المناصب
الحالية في بحيرة نوان الماء يعود فيبط من
حدود ادا كان ماء الفيضان لا يصل الى
البرك والبحيرات قبل ان ينصب ماؤها منها
ونكي موقن تقريباً ان ماء الفيضان يصل اليها
ويملأها ما قبلها يصل لان الامطار لا تدوان
تريدها النيل الاعلى فربما ان تلك البحيرات

وسمة جداً تكون شبه خرائط يتصب الماء منها في النيل شبه قشياً . فإذا لم تكن الامطار قليلة هذه السنة ايضاً - وليس هناك دليل على انها تكون قليلة - فست حاف من ماء يصب في البحر الايض اكثر من المعتاد الحاصر واما سرعة ارتفاع الماء فتتوقف على التيمان وخصوصاً فيضان نهر البت وهذا النهر لم يظهر فيه زيادة حتى الآن

هذا وبسرعة لعلنا نقول ماذا يتوقع احداث مياه البرك والبحيرات في الخرطوم لان النيل ينحدر كثيراً فيلحق ملتقى بحر الحبل به ويبقى متصلاً كذلك مسافة طويلة فيخشى ان الزيادة لا تكون في الخرطوم بقدر ما هي في تلك الجهات القليلة . ولكن لو لمنا ذلك فيكميا النعم العظيم الذي ينحدر من توفيق انخفاض النيل . ويحصل ان تظهير بحر الحبل يجرى الماء بحري في سرعة اعظم من السرعة الحاصرة ولكن ام الامور في ما نحن بصدد ونهر البت كما هو رأيي منذ زمان طويل في ١٧ ابريل صعدت في مسافة ١٢ ميلاً لاقيس مقدار ما يتصرف منه فوجدت ماءه راكداً . وقد انخفض ماؤه بقياس الناصر مقدار ١٤ سنتيمتراً بين ٣١ مارس و ٤ ابريل ولكن التفتت جوبين احبرني انه لم يجد تياراً يذكر في هذا النهر وكان قد صعد حديثاً في مكان بعد مسيرة يومين عن قلعة الست

وقد كنت مقدار المتصرف من بحر الحبل اولاً على مسافة ١٨٠ ميلاً من بحيرة بوجنوة في مكان فوق الد فوجدته ٦٣٧٧ قدماً مكعبة في الثانية . وثانياً في مكان تحت الد على بعد ١٠ اميال من ملتقى بحر الجبل بالبحر الايض بحث بحث يحتوي كل ما يتصرف من البرك والبحيرات فوجدته ٨٠٥٠ قدماً مكعبة في الثانية ووجدت المتصرف من بحر الزراف ١٤٥ قدماً مكعبة في الثانية ومن بحر الغزال ١٩٧ قدماً مكعبة في الثانية فكل المتصرف الذي يمر بشودة هو ١٠٤٠٠ قدماً مكعبة تقريباً في الثانية (نحو ٣٠٠ متر مكعب) وقد مرنا في بحر الغزال حتى لم يبق يسيراً وبين مشي اريك الا اميال قليلة فوجدنا بحر الغزال حالياً من السدود ولكن لم نستطع الوصول الى مشي لقلعة ماء وكذلك لم نستطع الصعود في بحر الزراف اكثر من ١٥ ميلاً وفي بحر العرب اكثر ١٢ ميلاً

ثم ذكر السروليم جارسن انه لقي القوم الذين هم في ديرة بلعبة فاحبره ان بحر الزراف جاف تقريباً . وقال ان موسم الذرة اعمل عند فائل البوير والشلك والدسكا وان الواحر تسير الآن في البحر لانض كل ما عدا مسافة ١٥ ميلاً قبلي ابي ريت انتهى

زيادة البحر الازرق

ورد تلغراف من مأمر ستار في التاسع

في كل ما قلته عن مياه النيل وموسم القطن
في هذا العام

معرض باريس

فتح معرض باريس العام يوم السبت في
الربع عشر من ابريل (يسار) تحت رئاسة
الجمهورية الفرنسية باعمال نادر المثال يليق
بالامه الفرنسية العظيمة وبلائم طامعها وحطب
فيه الميوسوليفرند ووجه التجارة قال بعد ان
اشى على الميوسوليفرند ينيكار مدير المعرض العام
والذين داووه في انشائه وتنظيمه " ان العالم
كله قد ساعد فرنسا في هذا العمل العظيم
وان حكومة الجمهورية الفرنسية تسره بان
تعرب عن شكرها للملك الامم المصادقة لفرنسا
وكرار حكماها الذين بادروا الى قبول دعوتها
عن طيب نفس " . ثم اشار الى تقدم العلوم
فقال " ان قوة الحياة حدة في الازدياد وقوة
الموت حدة في التناقص امام سير الطفر الذي
ساره العقل البشري . فان عقلا مثل عقل
باستور صاعف قوة علم المراحة وعلم الطب
مئة ضعف ففض على المرض في حرايمه
وظهرت في الاقن تاندير العصر الذي تتأصل
فيه شاة الاوبئة الفتاكة التي كانت تحرب
المدن وتهلك السكان حتى لا يبقى منها الا
ذكرها المرعب . وقد ضاعف العلم الوسائل
التي حاد بها على الاسار بكرم حاجتي لكي يقابل
مها قوى الطبيعة ويبقي مئس عن نلها وحده
خدمة اكبر من هذه بكشفه له سر العظمة

والعشرين من ابريل ان المهر الاوى رد ٤٠
سنترا في سار ويحتمل ان تكون هذه
الزيادة وقتية كما يحتمل ان تكون بداية
الفيضان . ما سار فتبعد ١٦ ميلا عن
الخرطوم . وقد قال حساب السروليم حارستن
في مذكرته التي كتبها بعد رجوعه من السودان
في السنة الماضية ان ماء البحر الازرق يبلغ
السد تحاربقة في شهر ابريل وتبدي دلائل
الفيضان عليه في النصف الاخير من شهر مايو
ولكن الزيادة الحقيقية تتبدى في شهر يونيو
عادة وتبلغ اعظمها في شهر اغسطس . وماؤه
اسرع جريا من ماء البحر الابيض هو يسير
نحو ٣ اميال في الساعة في شهر فبراير واكثر
من ٦ اميال في الساعة ابام الفيضان

ومهما يكن من ذلك كله فزيادة البحر
الازرق امر يشرح الصدور دائمة كانت او
وقتية ولا سببا لانها جاءت حين قام السروليم
حارستن بشربا في تلغرافه الاخير ان مياه
النيل لا تكاد تنقص عما هي عليه الآن قبل
ابتداء الفيضان بسبب ازالة السد وانصباب
مياه البرك والبحيرات في النيل

وزد على ذلك ما في تلغرافه من البشائر
باحتمال وقوع الامطار بأكبر هذه السنة على
النيل الاعلى وبالتالي احتمال ابتداء الفيضان
قبل الميعاد . ولعل هذه الاعنارات وامثالها
لمؤيدة لرأي جناب الماحور براون هي التي
حصلته يقول لنا بالامس " اني باق على رأيي

المادية والمعنوية وهو الاتحاد . كما لا ريب
 رى حولنا بيوت الفقراء وقد احببت فيها
 جرائم الامراض وعقول الاعياء وقد احترقت
 بالاوهم والاصائل وكلها ضرور يد لنا العقل
 السليم على انه لابد من ارتها ما سرع ما يكون .
 ودي وحب قومي سعى وارزم من التعلب على
 الجهل واقتلاع حدود الفاقة . وان لم يكن
 الاثار اعدل مكارم الاخلاق وذلك حير
 حرد له فهو مدوح لذاته لانه يعود بالسبح
 على صاحبه . وادا قدرت قيمة الشيء وسنأخو
 فكل الحميات والشركات التي تجمع الماعر
 الصميمة في مجتمع واحد قوي ادة على فائدة
 الاتحاد وحسبة فائدة نه يصعب ما يرى
 في الأمة من الاختلاف الطبيعي او
 الاجتماعي ويربط ابناء الشعب الواحد
 بربط الاخاء . ولا نقف فوائد عند
 تحوم ذلك الشعب بل تتجاوزها الى الشعوب
 الاخرى فتشترك المصالح والآراء في الدنيا
 كلها اشناك الاسلاك الرقيقة التي تطير عليها
 افكار الانسان . وباله من اشناك نافع اراما
 ما سيكون عليه القرن المقبل الذي ظهرت
 نباشيره في مؤتمر السلم . وعلى مقدار ما يزيد
 ارتباط الناس بعضهم بعض بازدياد الحاميات
 وسهولة المواصلات يزيد الامن بدو ذلك
 اليوم الذي لا يبق فيه الا ثمار المناطرة التي
 نقصصها الصناعة . انت ايها الصاعقة المحيدة
 التي تفك القيود وتعري العوس . حينما سرير

تفكست خلال الجهل وانحقت ثمار الشرور .
 بك خرج نوع الانسان من عيابه الجهل
 وهو يرثي الآن رويدا رويدا الى ان بلغ
 تلك الروح المحيدة حيث تتحد القوة والعدل
 وكرم الاخلاق "

وتلاه المسيو لونه رئيس الجمهورية الفرنسية
 ورتبا حشا على ترجمة خطبته في الجزء الثاني
 كما سنجي على تفصيل مسهب لهذا المعرض

دوق ارجيل

قمي السبح خليل والعالم الكبير واساسي
 المحدث دوق ارجيل مشهور عند فرد غنطط
 بتأثيره العلمية وما طرا به اكثرية مع الاستاد
 هكلي ولد سنة ١٨٢٣ وانتظم به سلك
 رجال السياسة وكان وزيراً للهند وله من
 التأليف العلمية المشهورة كتاب سلطان
 الشريعة . وكتاب الانسان الاون وكتاب
 وحدة الطبيعة وفلسفة الايمان . وما هو
 العلم . والبحث في النشوء الآلي . وله غيرها
 كتب كثيرة اديية وتاريخية وساتي على
 ترجمته وعض اقواله في مرصة اخرى

دار التحف العربية والمكتبة الخديوية

احتفل في الثامن والعشرين من ابريل
 بوضع حجر الزاوية في دار التحف العربية
 والمكتبة الخديوية التي تسمى الآن في القاهرة
 وتقدر نفقات البناء بمحسين الف جنيه
 وينتظر ان تتم في سنتين من الزمان

فهرس الجزء الخامس من المجلد الرابع والعشرين

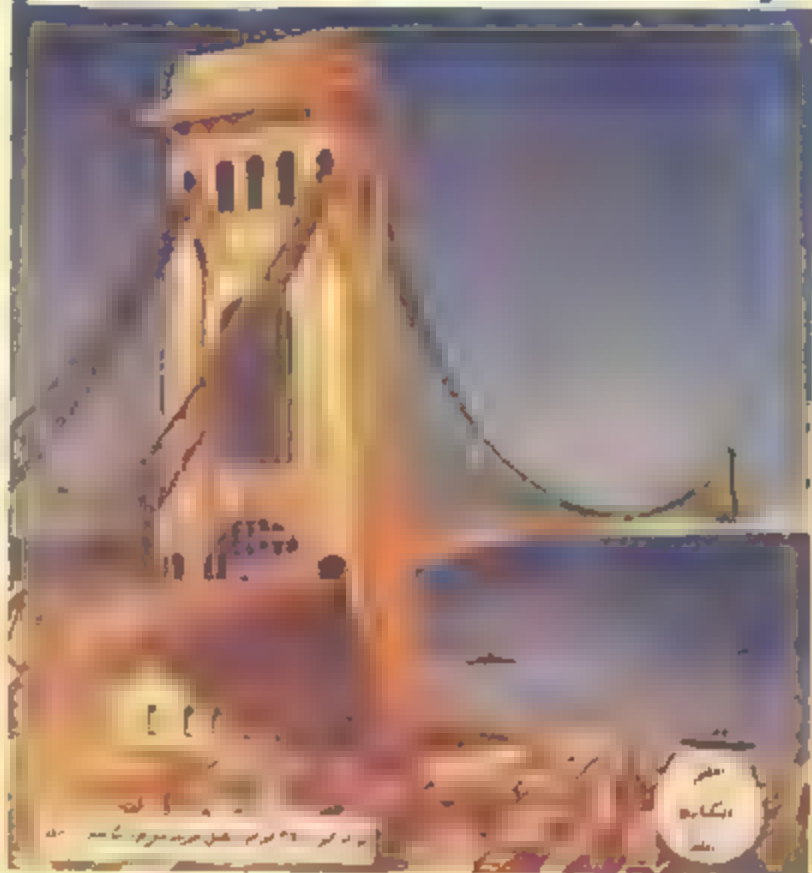
- ٣٦٩ الانسان والحيوان الاعجم (مصورة)
- ٣٧٦ الاستاد سفت جورج ميبارت
- ٣٧٩ عثى ماشى القاري
- ٣٨٠ راس يوم ملاد الذهب
- ٣٧٢ نار السوس
- ٣٨٠ سان عوئار
- من ك - مشاهد دور و مبركا حصن موهو عزله لعدم اذيان ملك ايهس
- ٣٨٥ مصباح الشرق واهل الاديان
- ٣٩ روية تسكود
- للورير اخير امورد وكسبند
- ٤٠٥ الة الحرب والامم
- لمصورة انت عرافه احمد اسدي كامل
- ٤١١ متوسط النهر
- ٤١٢ الاسكندر ذو القربين
- ٤٢٣ السكر المسكال
-
- ٤٣٦ باب الزراعة * مطالب الزراعة - مدرس الزراعة برزة القطن القطن والري - ياتون مدارس
- ٤٣٧ باب تدبير المنزل * الرضاة واليس - علاج الارق - ثياب البطل
- ٤٤٢ باب المراسلة والتماطرة * المكتوب ودور لطاعة حيات عطية - صورة - فهرس عام لمخطوط
- الترعلي باشا عبادك
- ٤٤٦ باب التفریط والاعتقاد * كتاب العالم الاتكليزي - المطالب الطيبة - مكتب مشاهد
- اوروبا واميركا
- ٤٥١ باب مسائل * الاعلام الحديثة - كتاب الطبخ - غرافسود - دواء لقاهرة مع لثامرة
- علاج البراغيث معرفة الكسوف - اسماء امراء الكياوية عصرهم - حقائق السراى قرب
- ارمع مدني ضرالسكر كمية ربيع - ساح الصحراء - الارض المتجدلة
- ٤٥٦ باب الاعيان الطيبة * وفيو ١٥ سنة

المقتطف

AL-MUKTATAF

AN ANNUAL PUBLISHED BY
THE LAYERS OF THE LITERATURE

FOUNDED 1878



المقطف

الجزء السادس من المجلد الرابع والعشرين

١ يونيو (حزيران) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٣ صفر سنة ١٣١٨

اللباس والعمران

حدثنا ثقة من ابناء هذه العاصمة قال كان لي تجارة واسعة وكنت اصطغر الى مراحة المحافظة في مسائل كثيرة فانت اليها محمداً ولعلي كان عدي يقضي اشغالي على اتم المرام. وذات يوم بدا لي شغل طينة مشكلاً كثيراً لا يستطيع الخادم حله فقصت بمسي ومضى الخادم معي وانا بالمقطان البلدي والفرحية وهو باللباس الاوربي. فلما وصل الى الباب دخل امامي والبوب سطر اليه بالخشوع والاكرام وارتد الدخول وراءه فسمعت البواب فوقفت وانا لا ادري ما السب. ولما قلت له اني آت لارى المحافظ شتمني وعلق الباب في وجهي. واتت حادسي ورأى اني لم ادخل وراءه فنادى الي "وامر البواب ان يفتح لي الباب وقال له في سيده. فوقف مبهوراً وهو لا يصدق ما يسمع واقنع في حينئذ ان لاسي البلدي حتى علي فعدت من المحافظة الى محرم الثياب الاوربية ولم اعد الس عبيرها بعد ذلك اليوم ولقد لقينا غثيل كنانة هذه الطور رجلاً من مسلمي الهند درس وتفقه في المدارس العليا واطلع على تواريخ الامم واحوالها من لاه مائل شتى عن احوال بلادنا وعن اللباس الذي يلبسه الآن جمهور الرجال الذين تعلموا في اوربا او في المدارس الكبيرة المنشأة حديثاً في بلاد الهند فسمنا منه ان كثيرين منهم احاروا اللباس الاوربي لا لانه اصف من اللباس الهندي في بلاد الهند ولا لحرارة الشمس بالاوربيين من لاهم وحدوا بالاحسان ان سر يلبس اللباس الاوربي بكرم عند قومهم وعند الاحباب اكثر مما بكرم اقرانه الذين يلبسون اللباس الالهلي اي ان اهالي الهند جاؤوا على الخطة التي جرى عليها اهالي مصر واهالي الشام مع ان الاوربيين الذين رزوا بلادهم مرة قليلة جداً لا يسيأ به بالنسبة الى عديهم

ثم انتفى في بلاد اليابان البلاد في شجره ومعت على رجليه غير معتدة على غيرها
فوجد ان لاهيه لها حاشاً نسوا في يمان ورجلته كما ترى في الصورتين التاليتين وهي
صورة الامبراطور والاميرة صورة اللباس وصي كسبه ا يقوا عليه من ابدونه باللباس الاوربي
اكامل فوجد من هفت العبد والوسطى نسوا كسبه اللباس الاوربي هم وسواهم وكذلك
رجال الحكومة على خلاف ضمة تيم ورجل الجيش والوليس. وكل رجال البلاد لا يدخلون
قصر الامبراطور الا باللباس الاوربي الرسمي والاميرة صورة لا تنقل ساء اليابانيين الا
وهي لاسات لاسا وريراً



امبراطور اليابان



امبراطورة اليابان

ويذكر سكان هذه المصحة ان ملك سيام ورجاله كانوا يلبسون اللباس الاوربي لما
مرؤا بالقطر المصري حتى ان احدى اليه لم يكن يعرف بينهم وبين اناس من الاوربيين اسم
الانوار مع اناس انسيامين يوضي بعد اشارة عن اللباس الاوربي كما ترى في صورة
ملكة سيام مرسومة في الصفحة ١١٤ من مجلد التاسع عشر
وواضح ان بلاد اليابان وبلاد سيام لتيين لسان رجاها اللباس الاوربي مقتضيان خطوات
الاوربيين اكثر من كل تلك الشرقية وقد ارتقتا اكثر منها كلها في بلاد الصين وهي اكبر
منها واعى وقدم عمراً ثم يقتصر خطوات الاوربيين في شيء حتى الآن ولا يزال رجاها
وساؤها باللباس لوطي القديم الدل على الزراعة والزراعة كما ترى في الصورتين التاليتين وهما

صورة ام مرطور الصيق وعمره العرس كع عمه وانثائه و... بين لباس الرجال ولباس
النساء فلا عجب ان تشابه القرية في حب السكينة وكراهية الحركة
فعلى م دخل الالكندر ذو القربى ملاد القرس فمس ساس اهلها وهو فاع طاهر واقام
سوالعاس في العرق فلبسوا لباس اهلهم من القلايس والعباس واما الاوربيون فيقتدى
بهم ولا يقتدون باحد



ام مرطور الصيق

والمتغير في ذلك ليس الرجال لابس النساء لان لباس الرجال صورة معلومة محدودة
وما لبس النساء فلم يرل كثير التغير والتقلب وهو يريد تعديا وثقل كل يوم ويطرفيه الى
الزينة والحرارة كغير مما يطر الى الفائدة اما لابس لرجال فيقصر الطريف على الفائدة
والامتيار. فادا بطرنا الى الامر الاول اي الفائدة ثم نجد انهم يحفظون في ان الرجل يستعمل
العمل والانتقال وهو لابس لباسا اوريا اكثر مما يستعملها وهو لابس ثيابا واسعة لاردا

طريقة لاديين تعيقه في حركاته فكأن ان موسى الطبيعي القاهي تعلب اهل الارض قصي
تعلب اللباس لاوربي على اللباس الشرقي ذلك ان الانسان مصطر الى السعي . ولقد كان
اموجب الاول لاختلاف اللباس وكثير حيقاً او واسعاً برز الايام الشمالية وحر الايام الجنوبية
فاهالي الشمال اضطروا ان يلبسوا ابدانهم ثياباً ثقلاً كي لا يدخل الهواء البارد اليها وهي الجنوب
افتصروا على ما يفضل ابدانهم من حر الشمس ولا يمنع دخول الهواء اليها لتبريدها . ولا يزال
الحرث على حاله في الاقاليم الحارة ولكن اللباس الاوربي المصنوع من سيج حريري او قطني



م امبراطور الصين

رفيق بني مئة ولا يبيق الانسان عن الحركة فتكرب قد احتجعت في المرثان كما ان اللباس
الاوربي المصنوع من سيج صوفي سميك يقي من البرد ولا يبيق عن الحركة
هذا من حيث الفائدة اما الامبير وهو العرس الاول من اللباس كما انما سيفه مقالة
مسببة موضوعها "من الحل الى الحل" فقد اعترف الشرقيون واثابهم ان الاوربيين قالوهم
في العلوم والفنون وانهم ممتازون عليهم حتى في بلادهم . فالاوربي مرعي الجانب اكثر من الوطني
في هذا القطر وفي غيره من الاقطار الشرقية وما القصة التي اوردها في صدر هذه المقالة

سوى مثال ما يحدث كل يوم في نخالس والبخازن والبيوت والخواصيت. أي إذا تساوى اثنين عقلاً وعملاً ومالاً وحاجاً وكان أحدهما باللباس الاوربي والآخر باللباس الوطني أكرم الاول أكثر مما يكرم الثاني ولا عبرة بأفراد قلائد من ذوي المقامات العليا الذين يقضي عليهم بمقامهم لبس اللباس الوطني فإن الذي يعرفهم بكرمهم بحسب منزلتهم سواء لبسوا لباساً اورياً او عربياً بل لا يكرمون باللباس الاوربي كالبالاس الوطني لا يزال شعاراً محبباً لهم

هذا ما يراه كل احد ولا سبيل لالتغيير ولا لتغييره والحكيم من حري على مقتضى الحال ونسبة بالماربين حتى لا تنق له مرة عليه وبكى فصي سوء الطالع او نور الذين يبور الشر لشرق ان امرؤ ولادة الامر عدا على انقاء مرة بفرقها بين الوطني والاحبي وهي "الطربوش" ورئت لهم انه اد لبس الاوربي انتظم في خدمتهم طربوشاً مثله كان ذلك علامة طاهرة على حضوره لهم ولا يدري كيف حارت عليه هذه الحيلة بل هذه الاصولة وقد كان الاجدر بهم ان يقولوا للاوربيين اما رأينا صلح من سمنا فابدلنا سماسها ورأينا مركاتكم اصمغ من مركاتنا فابدلنا مركاتنا بها وحارباكم في محاكمنا ومجالسنا ومدارسنا ويونسنا ومستدينا ونا واكثر امورنا فعلت لا بدل لاسا بل سكم وهو اصمغ من لاسا حتى في اقيمنا امار ونا كذا قد ابدلنا لاس الدس كله فعلت لا بدل لاس الراس وهو اسهل ابدالاً من غيره ونحن سمنا قد ابدلناه مراراً فلبسنا المائم والقلاص والطرايش المغربية ولا سلا بولية وترانا ننص في هذه فتكون نارة لاصقة بالراس وطوراً مرتفعة فوقه نصف متر والمعدة الطالقة بها تطول مرة ونقص اخرى وكلها ليس مما ينبغي الراس من حر الشمس فلا نقي بالعرض الذي وضعت له

وحلاصة القول اننا اتصلنا بالاوربين ونقلنا عنهم العلوم والفنون واحداً منهم الآلات البخارية والكهربائية على تنوع اشكالها واختلاف اعراسها واعترفا لهم بالتقدم عليها واقتديا بهم في امور كثيرة لا نعلمنا تصرفهم وتصرفنا فعلت لا نتمش بهم في امور اخرى ناصفة سمسها لهم ولنا وسمايرول امبارم الظاهر علينا ولو استطاعنا ان نقع الاوربيين لنتخذنا في كل شيء نكان ذلك اشرف لنا ودل على امتيازنا عليهم ولكننا لم نستطع ذلك ولن نستطيعه فعلت لا نحاول بحال وسمايرول الافتداء بهم في امور نعلمنا ولا تصرفنا

وعني عن البلبان ان الافتداء بهم في اللباس لا يكفي ولا يعني عن الافتداء بهم في العلم والعرمان والحد والاحتياط ولكن الافتداء في اللباس لا بد منه اذا اردنا ان نسهل على انفسنا وسائنا سبل السعي ولا نبي للاوربيين مرة علينا

طويل العمر له في كعبه حطان ممتد من على ضول كعب كاهن وقصير نمرته فيها حطان قصيران وقال بيبوس ان ارسطوطاليس عد الخطوط القصيرة منقطعة في الكعب دليلاً على قصر العمر وبني الكعب ناكف عد لرومان ولو على قله ثم استمر مرة في العصور الوسطى وكان معروف في بلاد الهند من عهد فدي حد ولا يزال مستعملاً فيها حتى الآن ولولا ذكره في مصنفات ارسطوطاليس لقل ان اليونان نقلوه عن الهند

ويعتبر في الكعب الآن راحتها واصحابها وما فيها من الاسرار (الخطوط) والمرتفعات فيقول اصحابها ان الالهام ام ما في اليد والبرحة الاولى من المدلول عليها بالرقم ١ في الصورة السابقة تدل على العزم والحزم في من كانت كبيرة مائة بوبو. والثانية المدلول عليها بالرقم ٢ تدل على قوة الحجة والاستدلال. والارتفاع الذي عد اسم الالهام المدلول عليه بالرقم ٣ يسمى جبل الزهرة ويدل على الحب والنعاء. والذي عد من السدة المدلول عليه بالرقم ٤ يسمى جبل المشتري ويدل على الكبرياء والطمع والذي عد اسفل الوسطى يسمى جبل رحل وهو المدلول عليه بالرقم ٥ ويدل على ما يصيب الاسنان من بعد او نكس والذي عد من النمر يسمى جبل الشمس وهو المدلول عليه بالرقم ٦ ويدل على البرعة في الفنون او على اكتساب المني. والارتفاع الذي عد اسم الحضر يسمى جبل عطارده وهو المدلول عليه بالرقم ٧ ويدل على ابراءة في العلوم او الآداب. والارتفاع المدلول عليه بالرقم ٨ يسمى جبل مريخ ويدل على شهاعة او القسوة والمدل عليه بالرقم ٩ يسمى جبل القمر ويدل على الجهل او الخيال. وقد اعدنا ذكر ذلك في الجدول السابق لتسهيل مراجعته. ولا بد من كون هذه المرتفعات كبيرة لتدل هذه الدلالات ثم ان دلالتها تتنوع تنوع ما يجاورها من خطوط واسرار وشبه هذه خطوط اربعة وهي

اولاً خط الحياة الذي يحيط بالالهام وهو المدلول عليه بالعدد ١١ و١٢ فاذا كان هذا الخط طويلاً عميقاً دل على طول الحياة

وثانياً خط الرأس الذي بين العددين ١٢ و١٣ وهو اذا كانت طويلاً عميقاً عبر منقطع دل على سمو القوى العقلية واذا انصل بحمل القمر الذي عد الرقم ٩ دل على شدة التصور واذا اكثر نمرجه دل على الحفاقة وضعف الرأي واذا انقطع وكان كالسلسلة المتصلة الخلق دل على ضعف في قوة توجيه الفكر الى موضوع واحد

وثالثاً خط القلب بين العددين ١٣ و١٤ وهو اذا كانت طويلاً واحماً نادي اللون دل على شدة العواطف والاشفاق. وفرة من جبل المشتري (عند الرقم ٤) دليل على حسن

لخلق . ويريد صلاحه اذا كان مشغولاً من طريقه . ويمتد خط اي حل عطار
المدلول عليه بالرقم ٧ في المثلين والمقديس

وربما خطوط الاساور او عصم المدلول عليها بالعدد ١ وهي ثلاثة تريد بها قوة حة
الحياة ويقال ان كل خط منها يدل على ثلاثين سنة فمجموعها يدل على تسعين سنة

هذه هي اهم الخطوط وتلزم خطوط اقل منها اهمية لانها لا توجد في كموف كل الناس
وهي خط رجل المروم بين العددين ١٤ و ١٥ وخط الشمس بين العددين ١٦ و ١٧ وخط

الكبد او العضة بين العددين ١٥ و ١٥ وخط الزهرة بين العددين ١٧ و ١٧

فاد كان خط رجل وامها دل على حياة السعادة والفلاح واد كان متقطعاً دل على
الشقاء والفشل . واد كان خط شمس وامها دل على النجاح في الفنون . واد كان خط

الكبد حيوياً وامها دل على جودة العضة وحول العمر . واد كان خط الزهرة وامها دل
على ميل الى الحب والسرور واد اسع الشكل المربع الواقع بين خطي الراس والقلب دل

على كرم الاخلاق واد صاق دل على احمى والافرة

وهي اليد غير ما ذكر من الخطوط والمرتعات صوم وصدان ولكن بها دلالة خاصة به
فاد وجد صليب صغير في حل شمري دل على سمو المطالب . واد وجد صليب صغير في

حل الشمس دل على نوع الاسرار درحات الزهرة والمجد . واد وجد صليب حر على حل
رجل دل على ان حياة صاحبه معممة بالمخاطر او بالمصائب . واد كان البعد كثيراً بين المصير

والبصر حينما تبسط الكف دل ذلك على حب الاستقلال . واد بعد خط الحياة عن خط
الرأس من اعلاها دل ذلك على حرة الى حد التهور وعلى شدة الثقة بالنفس ومن كان كذلك

فالعالم انه يبلغ أكثر من لا يحاطر ولا يثق بنفسه

هذه خلاصة ما زعمه الفائلون بحجة هذا التفسير اي علم اسرار اليد (شيرومنتي او بامستري)
وهم يطالون دلالة هذه الاسرار على احوال الانسان بما بين اليد والرأس من العلاقة الشديدة

لان اعصاب الحس واعصاب الحركة تتصل من الرأس الى اليد أكثر من الاعصاب المتصلة
منه الى اي عضو آخر من اعضاء البدن ثم يشتت دلالتها بالاستقراء فيقولون اهم نظروا

في كموف الووف من الناس ورأوا ما فيها من الخطوط والمرتعات وما يظهر لها من الاشكال
المختلفة وقالوا بين ذلك كله وبين اخلاق اعمالها فوجدوا بينها علاقة ثابتة فقالوا بحجة دلالتها

وربما ردنا هذا الموضوع تفصيلاً في فرصة اخرى لا لانا نعتقد بحجة هذا العلم بل لان
كثيرين طلبوا اليها ان تذكر بعض مبادئه

رواية تنكر

لتدوير الشهير لمورد بكسبلد

الفصل الخامس

كان في دمشق الشام امير من الشهابيين اشبك في بعض الحروب الاهلية التي سقت
فقراس الانكليزية فاصيب بحرج بالغ قصي به وقتل ان فاصت روحه استدعى سو التاجر
اليهودي وسلمه امه وكان طفلاً رصيفاً وتوسل اليه ان يعتني بتربيته لان امه كانت قد ماتت
في القاس . فاحدثت روجه سو هذا الطفل وارصته من لبها ورثته كأنه ابنها

هذا هو عمر الدين المذكور في القصول السابقة وولد لسو به سماها حواء . تربت مع عمر
لدين وهو يحسبها اخيه وفي تحفه احاطها وكانت اصغر منه ثلاث سنوات فلما ترعرع وعلم
بها ليست اخيه حزن حزناً شديداً لكن حبه لها بقي على حاله

وكان عمر الدين ورثاً لاملاك واسمه في حل لباب وله ذو دار كبيرة يستطيع ان
يعيش فيها مثل ملك مستقل . حتى اذا بلغ العاشرة من العمر طامع عمه الامير شير الشهابي
الكبير وكان والياً على حل لبان بقي في داره يتربى مع اولاده فترك بيت سو في دمشق
مضطراً واتى الى بيت الدين في حل لبان وكاد مؤاده يمتطر لما ودع حواء ومها . ودار
الامير شير في بيت الدين من انهم دور الامراء الشهابيين وحملها معها وقد حدث ذلك حينما
دخل ابراهيم باشا بالحدود المصرية بلاد الشام وكان الامير شير وسائر الامراء الشهابيين
وبيت سو بمثلين المصريين على الدولة العلية ولهم اليد الطولى في مور برهم بانها عليها ودعت
الحال حينئذ الى مكانات كثيرة بين الامير شير وبين سو في دمشق وكان عمر الدين يكثر
التردد على دمشق فتراه حواء ويتجدد الحب والاحاطة بينها وبينه . وسنة ١٨٣٩ كان عمر الدين
قد صار في الخامسة عشرة من عمره وكانت القلاقل قد سكنت في بلاد الشام لانه كان فيها من
الحدود المصرية المنظمة ثنائون الناصحهم اعظم دول اوربا الحرية وكانت الحكومة العثمانية
قد ضاعت مهم ذرعا ولم تتر من الحكومة الانكليزية عهداً طاهراً في اول الامر ثم لما عاهدتها
أخرجت المصريين من القطر الشامي فكان ذلك حربة قاصية على سلطة الامير شير وعلى فرع
بيت سو المقيم في دمشق لكن لتجار ارسح قداماً من الامراء فامر الامير شير واولاده ان
يعادروا دارهم في بيت الدين وعصوا الى الاستانة ولما بلغ عمر الدين فتح عكاه هرب الى بلاد
العرب وول صيفاً على حد حواء اي امها . وهرب سو بروحه واستمر الى تربيته ونفي في بلاد

اسما نحو ربع سوات واحبر توسط الصيدوني واصدق دة مرة لدى الب الذي عماد الى دمشق بعد ان اقع رمى باننا نراة في الاسبوت الذي يقع في ذلك الدير. وتويت روحه وهو في بلاد النصارى ويقعد شيئا من روثه لان اخوته درو شؤونها وهو مهاجر وكان ولاية دمشق لا يستمعون عنهم وولا اضطرابه ان المهاجرة لغة لا استطاع ان يصلح مرة مع اوائه كما حصله مع رمى باننا عندئذ ولم يباحر

وكان عمر الدين سديد الفرصة لغيره لاجل قليل الدبر كبير الدس كبير انطامع وقد ربي والقطر السامي في اشد الاضطراب والنداس باب الياسة ومعها وكان همه الامير شير يهب بخته وذكائه ولا يجادر من التكلم مائة عن احوال الياسة نسب وهو يحسب ان السباح رهين الدهاء. والرحل له حية يبع في مطالبه ومحاكات وحب الياسة يقوم بان يجي المرة ما يبع ويتظاهر. ليس فيه وماوس دولتين مخالفين وحررين متافدين معاوصات سرية في وقت واحد ويغرب عن استمداده فعمل بكل لاء التي تفر من عليه ولا يعمل برأي منها. ويشارك في كل الاعمال وتصب كل شائخها ويتخذ الناس كلهم سكنا ولا يبعن الا ما يعود عليه بالبيع خاص هذه هي صول الياسة التي ربي عليها وتخرج فيها وحسب انها باب النجاج. وكان يحسب ان لرحل النصف من احدى اليه الناس ما صارهم والسيد من نظروا اليه نظر العشة والاحباب

وكان يكبد السكايد كما يشرب الماء ومسرته اعطى في ان يدسب الاشراك للناس ثم يبعهم منها وهو يحسب ان يدسب كلها قوة واحدة. وهذا حال ما اصيل اليه من معاشرته للامراء والعطاء الذين كانوا في عصره. وكان يعمل احدى على القوة لان فيها مهارة ودهاء ولاءة كان رقيق القلب رقيق المواقف

وكان يحفر بالحري على اسبوت ابن الياسة من اعداد ما يبع والتظاهر بما ليس فيه نكته لم يكن ماهرا في ذلك فكان ادس من امره اقل ميل اليه اطلعه على كل دعاته. وكذلك اتقادة الناس آلات لاغراضه لم يكن يبعه من اطلاعهم على مقاصده ولو من طيش لا عن قصد فيحتشرون به ويحسبون انهم يحوا من محالهم ونكته لا يلبث ان يوقعهم في شرته آخر في لحظة من الزمان لشدة ذكائه ودهائه كان الطيش احدى خطاياه وكان شديد الحراسة كما كان شديد الدهاء لكنه لم يكن شجاعا شجاعة ادية عادا حطت ماعيه لارض طرا عليها او فترت همه لصدف تولى اعصاه واتخذ ذكاء عقله حارث قواه وحل يكي كالطفل الصغير ثم هو لا يائب من كل عمل يجوز به من تلك الورطة مهما كان دينا

لما بلغه ان الامير شير واولاده معرو الى الائمة وشعر عليه فيها عدد الى بلان وتظاهر
بتصادقه لدولة اهلوية والقيام على ولائها وحصل يحاسن الامراء وسايح الدين حوله حتى التفت
عليه حرب كبير منهم وهو في السابعة عشرة من عمره . وكانت الدولة توي احصايح الجبل
احصاها ثلثة وتعيين ولي عليه من قبلها نكهارات ب الزمن لم يحس لثالث وانه لا ناس شد
اررهد الامير ما دم مقيماً على ولائها . وكثر تردد الامراء وسايح على داره وكل منهم
يحب به مـدنه وهو يلبس بهم لماً ونو كانوا اكبر منه ساً واكثر حكمة حتى اذا عاد
سوالى دمشق اسم سنة ١٨٤٣ رة قد صار في مقدمة الامراء الشهابيين فعدت القلوب
على حبه وولائه وكان عمره حينئذ ثمان عشرة سنة وعمر حواء ست عشرة سنة . وبانه وصول
سوالى دمشق فاسخ ابو وقتل يديه كانه اناه وسم حواء الى صدره ولدموخ نهض من
عبيده وتعاونا معانقه لاهوة ثم احبرها بكل ما جرى له ولم يحصر عهدها شيئاً . واحبراً طلب
من سوالى بقرص لحمل مسلحاً من المال لكي يتنازع به السلطنة فيسفل تحت امارته وامارة حواء .
وكان سو قد اتقده من مشاكل عديدة ووى عهده ديونا كثيرة تجار بيروت وصيدها . وما الا ان
علم يرقى له ان يساعده في عمل سياسي مثل هذا قد يعود عليه بالخرب والدمار او مالى
المولد لاسيا وانه رأى ما حصل بالامير شير ومحمد علي ناسا لان دول اورا لا تريد ان يحدث
اقل تغير في الاد الشام لئلا يكون ذلك داعياً لحل المسألة الشرقية ولم يصدق ان شعر الدين
بطلع في ما يحزنه عزيم مصر

اما حواء فلم تكن من راي ايها لانها كانت شديدة الاركان الى شعر الدين وقالت سيف
نفسها انه ليس عزيز حاسب مثل محمد علي ولكنه ارفع رتبة قدماء لان البلاد بلاده وقد حكمها
اسلافه سبعين كثيرة . وكانت شق ايضاً ناسله العربي وتناف من ان ترى دولة اورية منسلطة
على الاد الشام ومرحمة اليه . عمر الملبدين فصرت ابيه كانه الرجل الوحيد القادر على انقاذ
لسان وبلاد الشام كلها من الوقوع في فصة الاوربيين وشاعت فيه الى ايها مرزاً اعطاه
ووى عهده الى ان ساق به درة ولى على سنة اب بيع عهده كل مساعدة مالية في المستقبل .
فعلت حواء تعطيه من حواهرها ولدت الى اولاد عنها فساعدوه على قدر طاقتهم فكاد يسلمها
امواها وهو يتودد اليها ويظهر لها الحب الشديد وكان يحسها حقيقة ويجمع لاورها صاعراً
وكانت نظرة منها بهجة او تعصى عيشة فيكون امامها كالطفل الصغير وهو يحس ان طالها
بعد فلا يطلع من يخالف لها امرأ نكته اذا عاب عنها شيء ما يشعر به وهو في حصرتها وركب
هواه وقد يشفي سرها ولو كان حبا منسلطاً على مواده . وهذا شأن من كان عدو الراي

متقبلاً مع الاهواء مؤثراً لئلا يرى غير صاحبها
لو اقرن بحواء لتدتمت احلافة وهي نقمة مع الاهواء . وكان يود الاقرن بها لا
شعاً بها ولا ردة في مساعدتها له على التعلق بالاحلاق البيلة بل معاً تصاحبا كي يكون له
مما يساعد احدي على استقلاله . اما هي فكانت تعطونه ان ابن عمها ابن سو حلي وقد
خطبت وهي في قبتاً وترت القرار على الاحتمال برباها حيا نلع الثامنة عشرة من العمر وقد
قرب هذا لمعاد الآب ولم يبق له الا بضعة شهر

وكانت قد الفت القول بانها تعطونه لان عمها حتى صارت تحب من الامور مخنومة عليها
كالخيانة والموت فلم تعد تشكر بوسرور ولا تكدر . ووكالت قبادهما ما احسارت غمر
الدين روحاً لها لانها كانت تنظر اليه بغير الاحث الى احبها وحسب عادة الالاد كانت غمر
اباها مرميه ووعده بان تنق روحه على دين قومها وبشعب اولادها في دينها فيصير امير لاس
من امته اليهود . فقطع سو كلامه بقوله انها تعطونه لان عمها والا محال للكلام في هذا الموضوع
قلنا في فصل سابق ان غمر الدين راجوا في بيت عينا حديثاً واطلعا على ما اسمه
الامير الانكليزي فارعدت حر نصبا وسقطت ربه وشددت عليه الكبر . ولما رأى منها ذلك
انصاع اليها وعرض عليها رأياً حراً وهو صديق له من تجار الانكليزي في بيروت وعده بالمال
اللازم له ان هو يجمع في مطل شريف امدي التاجر المصري شهر او شهرين وطلب منها
ان تسعي له في ذلك لدى شريف امدي . فوات ان السعي في هذا السيل محكم لها ولا
صبر منه فسرت لانها وحدث سبلاً لمساعدته لا يصراً واحد ووعده بالخير الى المدينة في
اليوم الذي يكي تكلم شريف امدي في امره . فودعها والدموع مله عينيها وحرج وكان قد
افتح شريف امدي ان سو بكفله على دفع من السارق وسقات ثقلها ونفقا على ان يلتقي في
القدس لهذه الغاية ولما جاء القدس ودخل بيت سو رأى شريف امدي سبه انتظاره ثم
لما رأى الاعرض من سو راجوا وعرض عليها ثكيدة التي كادها لتكدر ونفق معها احباً
على ان تقع شريف امدي بجهله ان دفع المال شهراً او شهرين كاتقدم ثم عاد الى شريف امدي
وقال له ما قولك لو صحت لك المال شخصاً حراً مثل سو فقال ميا عدي فقال غمر الدين
ان حواء انة سو مثل ايها فقال شريف امدي على الراس والعين فقال غمر الدين وقد تطلب
صت المهلة مدة وحيرة اد لا بد لها من مكانة بعض ذوي قرباها في حلب اتعرف حلب

— نعم وحلب والثام صنوان ووضيما لسان

— اد ارحو من مصاك ان تسلم ما تطلبة حواء منك فقد فهمت منها انها عارمه انت

تطلب مولة ثلاثة شهر فان الساء كثير ب حدر كا لا يحق عليث وهي تقول رننا مرق اس
في الطريق ورننا صاع ممتاح اخره فقد نعمت مرادي وفي المبعاد ناني في عرة لاستلام
السادق

وفي اصباح الثاني قامت حواء ولسنت زرها وترفت وركت حودها وتبعثها انتان من
حواريها وسار ماها القوس وهو مدحج بالصلاح ومشي بحايها ردة من السواس ودخلت القدس
من باب صهيون وصارت الى بيت اميا وقابلت شريف امدي تم دعب ثغر لدين وحبرنة
ان شريف مدي رمي ان يتي الاسلحة عدة ثلاثة اشهر وهو اي ثغر الدين يدع اليه ربا
ثمها الى ان يتمكن التاجر الذي في بيروت من دفع الثمن كله

شكرها وكسر من كلام التودد والمعاملة وحبرها انه عائد ان بيروت سريعا ليس في

تدبير المال المطلوب

الفصل السادس

قام نكرد من القدس قبل اربع وثمان مائتي واربعمائة وثمان مائة بالاحقة الكاملة وامامهم
شيخ حسن الخلاح شيخ عرب خلخاله وهو طويل القامة عبوس بوجه يبدو ربح طويل في
كرة من ريش النعام تحت - ماني وقد تقلد سبعة وتكب سدقته وحرقوا كلهم من باب بيت لحم
في بلاد الشام شي لا يراه المرء بل يروى البحر فلما يراه في عبرها يراه ويشهر به فبريد
حسنة شاطا وروحه حنة - بشعر كان ملائكة السماء قصت الليل فوق تلك الخبايا ويشم
للهدوء رائحة عطرية وسطر الى الطبيعة فبرها قد لست حلة البهاد والسكية ونامت كقطع
يستيقظ باسماء وهو لا يدرك شيئا من هموم الحياة. وقد انحطت البلاد وريلها بمحدها السالف
وتكن الراحة والسكية م تزولا منها - واد صعبها بادياد القوة عد حبرها الاوربيين لكن
طباع اهلها لا تزال مثل طباع بلادهم وهي طباع اهالي اسيا عموما تراها اميل الى الطبيعة منها
الى الصناعة ولم الساطة منها الى التركيب والتعقيد - هذه هي الحالة الفطرية التي تعدت
عها اوربا باستعادها عن الغرب واهالي الشام الذين احدث عنهم مادي بمرار

ثم برع البحر ووقعت اشعة الشمس على الظاء وهي تثب فوق التلال ورأتها الخجال مادي
لصها نصف من بين الصخور كما كانت تفعل في عهد الانبياء - ووقف سكرد ورافقه عد قبر
راحين بين القدس وست لحم وكان عشرون من الخلال في انتظارهم هناك وهم رجال اشج
حسن بوا الحراسة نكرد في دهايه الي حين سينا - والذي ذكره ذلك نروني وكان يعرف هذا

شيخ وثقة وقد سُرَّ نكرد لار رويي - بحرق بعض الانكار مرمو عن زيارة حل - يساولو
 خبره لدرى يو الكوروس برس ولس عدته حريم ورافق نكرد الى حل - يساروي و - برمس
 وقد مضى على نكرد لار خمسة يام بعد ن راريس عيا وشاهد فيها حواء وكان
 يود ان يعرف من هي وهو يعلم ان ناروي يستطيع ان يشه بذلك ويكنه في يشا ان يكفه في
 هذا الموضوع انة لا حدرأ . ورد عليه انه كان في ذلك الحين محمولا على احمدة الامل حاسا
 ان الله سيعطى له نمة على سبب حاض وانته قد ترفع عن الدنيا ومطالبها وصار شعبه اشغال
 وهمه الوحيد في الامور - تنويه . وكان قد قصى الابهام التي اقدمها في القدس بالعود والصلاة
 والرياسة لروحية وزيارة اشاعر المقدسة والذاكرة مع رئيس الدير الوريولار في الموضوع
 لدينية وهو يحاول ان يكشف غو من شريك ولم يكتشف شي من المياه كنه سر وتعرفى
 كان طهارة لارص المقدسة ملاث فلية طهارة

ودت يوم كان نحدث مع الاب لارا في هذه الامور وامثلها فدار عليه ر بمعي الى
 جبل سينا فاصاب شوره اذنا صاغية

وما صار هو ورافقه على حراى من بيت لخر برعت اربعة اشئس من فوق الجبل ثم ساروا
 من بيت سلم الى جبرون الخليل والارص هناك لم ترل تفيض لى وعلا كما كانت في
 سائب عهدها ولوقل خفصها الطبيعي في بعض الاحياء لما تولأها من الاهمال

وبعد بيت سلم ساعة من الزمان وصلوا الى البركة التي تفرها ملوك اسرائيل في احمو
 حياصا لنياد وحرثوا الماء منها في قناة من الحجر الى اورشليم وهي ثلاث بحاف طول كل منها
 من خمس مئة قدم الى سبعة وقد ملئت كلها من داخلها ملاصا صلب وهي تسمى الى لار
 برك سليمان ولا سيبال لانكار هذه السنة الى سليمان الملك الحكيم العظيم . والطاهر انه اش
 هناك سانية وفراديه التي دكرت في سفر الخامعة وفي القصر الذي لفي فيه ملكة ساءا وكانت
 قد جاءت من اقصى بلاد اسير لتمتعن حكمة

اي تلك البساتين والفرايس واين من تمت من ربأت نهد والحال . اصحيح ما قاله
 الخامعة ان الكل باطل وحسن الرمح . لماذ هذا البناء اين الملوك اين الخابرة اين الذين
 كلامهم اسرار الحكمة واسمهم بلاكل قلب هيبه ووقارا . لماذا لم يبق في بلاد العرب منكان
 يقدرون عروشهم ويمصون الى عوامم ملوك آخرين فيرون قدور لسان وسلطك وتدمر ولكن
 اين تلك القصور ولماذا لم يبق منها غير الاطلال الدوارس

وكأني رحل من الاوربيين هاجر اسلافة بالامس من حراج اللدان الشمالية التي لم ترل

مسارح للوحوش وهو يكملك الآن عن العجرات والارقاء وما هو هذا العجرات ومن ي شي
تخبر قمت حالك ثم بدرت وعصمت ثم بدرت لادريون ساطرون على مسنة يحسبوا بها من
الادائية كي يرموا منها عواصمهم وقد نسبت سائب الصنعة وعمت سائل تحارده ودرست
مدارس العلم والصنعة ومع ذلك كله ترى هؤلاء الاوروس يكلمك عن العجرات والارقاء
كأنها عرس يديهم لانه اتفق لبعض رحلتهم ان استخدم بعض مبادئ العجرات في ما بقل
الذهب ويريد الراحة فحسوا ذلك عجراتا وما هو به

ثم ماتت الشمس الى الملبس وبسطت اشعتها على سهول عجيبة فتفوح فيها الحباب تفرح
الجعر ونوح بالربع والصريح حقول الحنطة وسانس الرسون ومطمان العلم وكروم الصب وفيها
عران اسواطير كما كانت في نام دود تلك حيث لم نكرد حبرون مدسه رهيم غليل
وقد سبي بناء سمعين ما عام في امهم من حياء فأكرموا مقدمه فيهم وسوا سبب العجرات
وسمواها ايضاً فتعرف عديم تذبذب حدين في لآل وعلى سبب منها سبب كثير لتكلاو سبب
نكرد خباءه في كي بيت تلك الليلة ثم يقوم في الصباح ويخرج من رص موعده ويصرب
في القعر العظم المحيط حيث لا ماء ولا مرعى

كان بنو اسرائيل قسلة من قتل العرب مثل بني قحطان وبني كلب وبني سليم وبني عامر
تركوا الدواوة ودخلوا بلاد الشام فحصبوا فيها فلم يربح منهم احد بلها معادروها في القعر ثم
رافهم حصص الديار المصرية فرحلوا اليها وولوا فيها كما كرت فيها قتال العرب بدمهم وحار
عليهم موكب مصر ودوم فاحتقروا اهل ما استطاعوا احتجائه وهم في الامن من قتال القوقاس
التي ث منها اعظم شعوب الارض اشرو في بلاد الحريرة ودخلوا بلاد العرب من ايمانها
الشامية وكان من امرهم ما كان الى ان قتل عليهم بنو مصرين وقام منهم موسى السليم رجل
عظيم متوقد لدهن حبيب الرأي نساوت فيه قوة الاستمساك وقوة العمل وبلغنا سبب درحاتها
رجل من اعظم رجال الحبس القوقاسي يكاد يكون كاهلاً مثل آدم فخرج من يد صانعهم

بكي الله ثم يدع موسى ليجرح بني اسرائيل من رماض مصر ويرددهم الى قفار بلاد العرب
ويقصر عمله على ذلك بل لكي يملن لم مشيئة والعهد الذي عاهد به بنو اسرائيل

ولو شاء ربك لانتهم احقر مخلوقاتك على انقام مقاصدو كنه لا يفسد ذلك بل يحار اعظم
لرجال لاعظم الاعمال بخار دوي الآراء العائنة والقرايح الوفادة بخار المشرعين والقواد
او الشعراء او الخطباء دوي العوس الذكية والافئدة المتوقدة مثل موسى ويشوع وداود وسليمان
ومن هذا القبيل اشياء الذي لا نقل فصاحت عن فصاحة ديتوستنس خطيب اليونان اذا نظروا

اليها من وحيه الشر وهاتان لامتاز امة اليهود وامة اليونان مدنتا لمدنا قبيلة من الادل
العرب وقبيلة من الادل احيا وصنعا ساس معارف اناس وولا ورسلهم وانب ما سمع عن مصر
وبابل وبيتوى وقورش واحشوروش

سقطت تكرد ماكرًا لكي يقطع الادل الفاصلة بين ارض خوند والادل العرب قبل يشند
حر النهار وهالك لال تصل ارض كشان عن بعد مرتفع يشند عهراء الشام كمة ليس قبرا
بل تعطية لاعشاب ولا نهم ثم يقن السات فيه رويدا رويدا ولا تفير الا نهم الا في رؤوس
كشان ثم يستجبل الرمل عهراء ولا بقى من السات الا القناد وبعدها كاه حصصا تعطية
حجارة الصوان

سار تكرد ورعالة في هذا القمر ثلاثة ايام وكالوا بيتون حيث وخذو شيت من برى
لجلم وللحال نصب الحيام وتوقد النار ويجلس تكرد وبيع حس وباروى عديون مدة الى
ان يروح الطعام فياكلون ويشربون القهوة خمدية وبدحوس الشع كوراني وشكة كل منهم
وهو يطر الى قبة السماء ومحورها الحديدية ولا ابدع من ذلك لخطر ولا يتدور لاس رة
وكالوا قد اقتربوا من جبل سحير وعليهم ان يقطعوا حال الشرا الممتدة من هناك الى
جبل سيماء وكان بين الشيخ حس والقائن النارية في تلك الادل ثارت قدبة مكنت ترة
فلما حدودا يسير امام قومو يعتقد الاثار ويستطاع الادل من اعالي لاكام حتى اذا بلغ حبال
الشرا اطلوا باله وقال لتكرد "قد حرما الخطر ولم يبق داعي للفرار والخطر لا لاني حاب
احد ولكن لاسا اذا التقيا بالعدو فاما ان تقتله واما ان يقتلنا". ولم يكن حد الرجل شيء
قبيحة الاخلافة كلها بل كان شيخ بطى منها فادا اجمع رأي القبة وشجها الاكبر وديرها على
مقابلة قبيلة اخرى وحس عليه ان يقاتل معها ويصادي اعداءها

وفي الصباح صعدوا في الجبال ونفذوا من اكمة الى اخرى الى ان كانت الساعة الثانية
بعد الظهر صعدوا معيقا بديع المنظر فامت الشواقي على جانبها وهي مصفحة بالون تزي بالوان
الشفق من احمر كيت بليه احمر دموي ثم حناري ثم رنقاني ثم اصفر فارحواني فاررق بالوان
فوس السحاب مبسوطة على تلك الشواقي ووقفا ذهب وهاج ثم منحور يضاء كاللؤلؤ النوق
وبها اشجار الدفلة والسنط ووق الكل قبة السماء لا سمحان بيضا ولا عيم والطريق متعرج في
ذلك المصيق بين الاصح والعنصر

لما غر تكرد الى ما حوله وقف مبهوتا ثم صرح قائلا هذه هي الارض المشهورة وهذا
هو الال الذي يراه الرائي لحظة ثم يزول

ود بعور متعصب المصيق عدا الشيخ حسن سنة ورشيق كمة صغيرة برحمه وودي رحاله وهو يقول لهم هذا ثار حيل وجمال سارت اماما هي هذا المصيق ولم تقاطع من بقيت فيه فكونوا على حذر

وحابة ناروني قائلا من حمة وعشرون رجلا ملحا من يستطيع مقابلتنا في هذا المصيق من الطيحاء

فقال الشيخ حسن هؤلاء ليسوا منهم ولا من عرب عراشة ولا من عرب مارل لانا متاحون ثم قال واحد من رجاله لعلهم من بي علي —

وكابوا بعد منقطع في المصيق فلما قطعوه راوه يمتد امامهم مسافة طويلة على حط مستقيم فقال الشيخ حسن اني ارى الفرسان اماما وهم من بي علي فقدم اليهم هو وتكرد وباروني وقالوا سلام فقالوا سلاما . ثم قال واحد منهم انا نعلم من اتم ومن ابر ايتم فان هذا احو ملكة الانكليز ياتهم معا وسيروا انهم بامان الله

فقال الشيخ حسن ان هذا احي واحوكل واحد ما ولا بدعه يسير معكم وحده وانتم من اتم فقالوا من يو يثرون وقد نعت سا اميرنا اليكم للسلام عليكم فعملوا سا الى السهل لان هذا لوعر لا يطلع لحدكم ولا بد لنا من حد احي اسكة رصيتهم اولم ترصوا

فطر ناروني اني ما حوله وقد امتنع وحبه وقال قد دنت الحية ولا تهابن للصاة من هؤلاء الناس . ورعى الشيخ حسن في رعيه القوم وقال له فف مكانك والا اوردتك حتمك وللعال عك العجبات من المصيق وحر تكرد ورحاله واذا لارض حولهم تخرج بالرجال وهم ملحون بالنادق والرماح

فقال ناروني لتكرد بطوري يا مولاي سا وقعا في مكيدة كادها لنا هؤلاء الملاعبين والظاهر ان حبرك وصل اليهم فأتوا من مكان بعيد لكي يسهوك

ونظر الشيخ حسن الى مقدم القوم وقال له كم عدد رجالك يا ابن الابدال فاحابه ذلك باسماء لوعر عدت رجالك وحبيك وجمالك وسيرتك ورجلك كسا اصحابا واولاداء اميرنا ان باقي الى هالدا عشرة آلاف فارس

فقال الشيخ حسن لناروني قل لاحيت اني لا اتركه بدائل اسمك دمي لاحيد واسأله ماذا يريد ان يفعل

فقال تكرد لناروني اسأل هؤلاء الرجال ماذا يعنون حقيقه فقال ناروني امهم يعنون سيادتكم ويحسبونك أحما ملكة الانكليز فيأخذونك سيرا ويألمون فكاكك ملحا كبر من المال

— اليں يتهم ويبن الجلالة ارا —

— كلاً وهم عرسه عن هذه اولاد ولا سبة في ر هذه كيدة كدت في القدس
فقد تنكرد ان موقعا في هذا الصبق بقضي عليه ويسوي ب عرض مولاد الرجال
للهلاك فقل هم يا روي اني لست احسنك لانك كبير وب اقاتل حتى تذل فلا أمل لم بالقديّة
ولا بالفتك

وكان الشيخ حسن مستعيا على صهوة خود كاصم وقد شجع رجعه في يدمر و — بعد
للقنل وقدّم روي الى القوم وحمل يحمده ويكثر من خيل ولا كادب وقد لم ب
تنكرد ليس احالمكة الانكبير ونكته س ي من مناج بلا دها وكل حين والحق والقصص
لا يي ليس له فيها شيء ولا تخدم مع يو فصرده من بنو ود سر لا يكة شنة
عرش . ثم عرض منه سير بدل تنكرد وقال ان الشيخ حسن وصف رجاله بقول عنده
رجائن الى ان تيك سكا كي في يدمر كلامه ان اهرؤ على صب تنكرد وهم بالقوة
احا الملكة

فصاد روي وهو يقول قد فرغت هذه احين وهذا شيء لم ر شنة في حياتي فقال
تنكرد او لا بدك من ر يمر هذا الحصى بي رعمه وان مسامح رح لا ايجز كل في سكا
رجالا يندرد رصاصة اليه حتى لا يذهب رجائه باحد نارة في موني وها ان قد نبرت
ذلك الرجل مثلثم بالكوية الجرد وفي شيخ حسن ب يجر رجالة يكوم مستعدين للقنل
ثم التفت الى حاميه فريش وتروم وهو انكبريا وفه قد اشتدت لارمة عليا ولا بد
من مقابلة القوة بالقوة فان محوبا وعدا الى متكيوب ما كسكا لارمي التي كستما تررعها
فقالوا له لا تبتم بامرنا يا مولانا ولا هذه محسورة قد اعل جدم من هؤلاء لاندل

فقل تنكرد لروي مستعدون ثم ول مستعدون فقال جاست سبي لله قال ذلكواصلق
مردة على الرجل المتلثم بالكوية الجرد س ضافة على رجل آخر وعدا مسرع في ذلك الصبق
والفعال اطلقت السارق كلها وعلت صجود واشتد رجاس وشد القنم وعلا دحان البارود
حتى لم يعد احد يرى احد س هت اربع سعة فاشفع الدحان وبطر تنكرد وادا هو في حارب
انصبق ووراء شردمة من رجاله وامامه حموع فجمعه كلها منتظر وصوله اليها وكان سبعة
مسلولا يدمر وهو يقول لا تسوا بوسك رجصة فاصيب نصربه في يدمر اوقعت السيف مها
وعثر به حواده فسقط والفعال انقص عليه اولث الرجال ور طيرة وشدوا نواثق ورعيهم يقول
لهم ان كل نقطة من دمي تساوي الف كيس

القسم الرابع

الفصل الاول

دخل انقضي سكوايجو ويب - و هو قد قيام نكرد من القدس عشرة ايام مسالة
الباريري لذي بينه عند النرج اتعرف ان سو لآن فقد دعى علي نحو ساعة ها ولم ار
احداً وهل بلغتك الاحبار

فقال سكوايجو من لم تلعن الناس قد حو من ها كبير وصغير

فقل الباريري هات احبوا اداً غا سمحت

سكوايجو - سمعت سيده يعرف كل حد وشيخه اخرى لا يعرف احد عوري

الباريري - لا بد ادا من اب يكون قد رأيت احداً اتق من هاك

سكوايجو - هد امر لا بد منه ولما قل ذلك كاتب الحمال قد قدموا اليه الطهر

(الشيخ) فاحدوه وحمل يطلع الباريري على التبع

الباريري - من حذر واحدة سمع

سكوايجو - ي وقعت ت نعي

الباريري - ادا صاحبك سامع لا يطر

سكوايجو - الامر صحيح سواء سمعه او نظره

الباريري - الفرق كبير وما راك كن سمع

سكوايجو - لكنك سمع وراي

الباريري - فاداً قد حضر الواقعة

سكوايجو - نعم حضرها

الباريري - احبوا د هل قتل الامير الانكليزي عمداً او قتل اتفاقاً

و لم يكن سكوايجو قد سمع شيئاً عما اصاب نكرد تناووه وقال - كأنه عارف بالامر كله

ان الخطب حلال وسالة كبيرة

الباريري - سمع لمسألة كبيرة واحطت حلال فان كانت قد قتل اتفاقاً سمحت المسألة

بالمدكرات السياسية والانكليز يريدون قبرص فياحدوها نويصاً عن ذلك واما ادا كان قد

قتل عمداً فلا بد من الحرب لان شرائع الانكليز تقضي عليهم بالحرب ادا قتل واحد من

بيته الملك

مصر سكوايجو كن ممة هدا لا مكر كثير م بعد حمة اكبره عن شتيه وقل لقد
وقفا في مشكل كبير

الداريري - نعم مشكل كبير وكى لا - كمال لم يندى حتى الآن لاسا محمول في
هل ذلك القعر من ارمي الشام يوم رعي مصراني اما اقول انه من ارمي مصر وبن
عجمي يقول انه من ارمي الشام وزمائله انه يقول ان البدو مستقرون لاه حاصور للباب
العالي ولا لغيره مصر

سكوايجو - ان اكنتم مطالب كل البلدان لعاورة عن اوفعة سوية كان البدو - مقايير
او حاصير لعيرهم - ولا يمكن ان تقضى عن دم امير من مراتها ولا بد من - يد خلود التي لها
كلها ان عن اوفعة ماسرغ ما يكون

الداريري - لو ذهبت الحدود التي لها والتي في دمشق وذهب اوتي معها ما قدروا كاهم
ان يأخذوا حقاً ولا باطلاً من العرب

سكوايجو - اذا طلب الانكبير من محمد علي - يؤدب العرب
الداريري - هذا الذي قوله ولا بد للانكبير من ذلك فيرمون بارحة حرية لي
الاسكندرية ويطالبون من محمد علي ان يتنازل قبيلة العرب التي قتلت احدا لشكة فيجربهم
بالاعضاء ويقول انه لما كانت حدوده في الشام ما كان احد يعتدي على احوه الملكة فيساعط
بامرستون وامر

سكوايجو - لا شأن لبارم - من الآن لاسه عرلوه وعيسوه حاكماً لحريرة صغيرة
الباريري - انظرن اني احيل لك وكه - يدعونه الى الوزارة ثانية لانه ليس عدم
اشد منه ولا يمكن ان يجاربوا لا وهو في الوزارة فياحد فياحد حدودهم البرية والبحرية حتى
لا يعصي احد له امراً فينتكون القدس ويخفون الاسواق لسانهم في كل بلاد الشام لانه
لا يبدأ باهم حتى تنعم كل اهالي هذه البلاد صانه من مسوحات مشتر

دار هذا الكلام بين سكوايجو والداريري في بيت سووكانت بشو حيشتر في عرفت
منتظراً بحبي - اسم حواء وهو في اشد الاضطراب ثم دخلت حواء وقالت له ماذا تريد يا انتاه
وماذا حدث حتى اراك قلقاً مضطرب الل

سو - صابنا الصرية العاشرة من مريات مصر يا بني، منذ خرج ابراهيم باشا من هذه
البلاد لم نضام معيه مثل لمحبيه التي صابنا الآن

مصر لدين

كلاً كلاً ولكن شاب حري سداً سام يعني امره حدة، ون كنت لا اعرفه
ان كنت لا اعرفه فهو ليس ابن عمي . لقد اقبلتني يا ابني فاحملني من هو
ان هذا الحادث عاظمي اكثر من كل الحوادث التي مرت بي مع انه متعلق بشخص لم
تسمي اسمه ولا رأيته فاعني انه رار القدس منذ ايام شاب انكاري من علم امراء الانكار
فقال نعم وكاد صوتها يحنق

وقد اتاني بكتاب من افضل الناس واعظمهم من رجل انا ونس كل ما يدورون له ديناً
عظيماً بل كل ما عدنا منه ولولاه ما كنا الآن في قيد الحياة . وقد كان علي ان اقبل كل
ما بطله هذا الشاب مني وكنت افعله عن طيب ص و كان يجب علي ان ارفقه كحديقة عبي
واحرص عليه خدمتي عرساً لكن واسماء انا المولود ولا يلام احد عيري . بعث لي هذا
الكتاب مع وجد اعرفه من اتباعي فحسيت ان اثقل عليه وقد بلغني انه متعصب في ديانتو
فقلت ان ازوجه فينصر مني

فقال حواء ومدا حري له . ولم نستطع ان نحكي اراحها ولكن ظهر كأنها مضطربة
لاضطراب ايها

فقال ذهب منذ ايام لزيارة حبل سدا وممة حرس كبير فاصلوه في البرية واسروه بعد
حرب دموية

حواء - حرب دموية

ابوها - نعم ولكنهم اضطرو اليها اضطراباً لان العرب حصروهم في مصيق لا بجة لهم
ممة فاحتدم الشاب عبطاً وانقم المصيق وحاربهم مستقلاً فقتل بعض المهاجرين ولم يقتل من
رجالهم الا قليلاً ولولا وجوده يسوم لقتلوا كلهم لان المهاجرين كانوا يصدون القبض عليه
حياً ليأخذوه اسيراً ويأخذوا فكاهة . وقد تمكن من الخروج من المصيق هو ورجالهم ولكنهم
وجدوا السهل مملوفاً بالرجال فاضطروا الى التسليم ولا سداً بعد ان وقع حريماً

حواء - أخرج

ابوها - نعم ولكني ارجو ان يكون حرجه طفيفاً وقد ارسلوا تاسعة الى هنا ليأخذ لهم
فكاهة . كم تظنين انهم طلبوا الفكاهة

فاشارت الى انها لا تعلم

فقال اربعة آلاف كيس

فقال اربعة آلاف اربعة آلاف اقلت اربعة آلاف كيس فهذا مبلغ كبير جداً، ولكن

يكنشنا ان نساومهم لعلهم يقبلون من ذلك

ابوها - لو كانت السلعة ثمة آلاف كس مدعنة ، يدي يصعد و ينزل من قتي ليس
كثرة بلع لان ولد هذا الشاب مير عديم عني جدا فلا يدع سيده دعه ولكن هذا
السب قد رسل اني وعلب مي ن اعني هو وحرسه وابدل جهدي في كل ما اول لي
رحمة وراحتي فلم اتره وقد جرح و اسر

فقلت حواء وهي معترفة الى الارض ولكن كان قد تحسنت فكيف يكون لاولم عليك.
قال ذلك كأنها تخاطب نفسها

وها - لا يمكن ان يكون قد حملي اكثر من مرة ف يهودي يرسل ابوه حادته حبي
يخرج الى القود وكان علي ان لا أدفق معه في هذه الامور ان افعد داي كل يوم في
ان يتصل ويطر اليه ثم هذا كان الواجب علي

حواء - كلا يا بني كلا انت معاصر ولدك تقول هذا القول فان هذا الشاب ليس كما
نظن وعلى الاف اني ارجح به ليس كذلك فقد بلغت انه متعصب وبكده قد يكون حسن
التدبير فقط وقد تكون افكاره متخبة الا ان لي مورد سخي من حده هذه الدنيا ولدي
تخشم شاق لزوجة حسن سيد يستحيل ان يطر الى اليهود بعض الاراد

ابوها - ولكن كيف يطر الى الذين اسروهم هذه هي الصبره القاصيه . تعطين من
رشي هذا السهم الصائب حدثك ابو ملك

تعطيت حواء وحبها سديها وهي تقول احاش الحاش لدي اضيح
ابوها - كلا عزيزي كلا ان ليس من حوبه فان حدث لم يقصد لك شرا ولا يعلم شيئا
عن علاقة هذا الشاب ان قد مره على حاري عادة الدوكي ياخذ فكاهة فبها حقي
من الصبر سدي لا يمكن ان اتيه . خيانة ولا محمد مرري
حواء - احبت يا ابني وانا لم قصد ان كنت افكر في شخص آخر . والآن ماد نقصد
ان تقص

ابوها - اولاً ان ابري سبي من هذه التيهه الشعب فان هذا الشاب اتى الى هنا
ومعه اوامر صريحة لا يمكن ردها لكي ادفع اليه كل ما يطلبه من المال ثم مضى الى القصر
فامرهم حي ابو ملك وارسل اليه يطلب فكاهة مني هذه هي وصية خال التي يتحدث بها
الناس ولا نكبه ان يستحق منها الا سبعة واحدة وهي اني متوحى مع حدثه على سدي
وقد استحقها الا ان علي ما يلحق وعبرت احمي ان تقع عيني على غير احد من الناس حتى

على عين رؤي الذين يا ككون ضعفي ودمعوني تعني ولا لوه عسبه ولا لوب اد حو بي الطوب لاسه لا يعرفون دحيلة الامر

حو - انت بريء من ذلك فليس تاس ما انا

ابوها - نعم انا بريء ولكن لا بد لي من دفع النكاح من مالي خاص وعمره اربعة آلاف كيس ليست مما يستر العس لاسه وما اذعها عن اسار م ان وجهه ولم يدخل باب يتي ولكن لا بد لي من ذلك لان حدث الذي صالحت مع محمد علي واحدت له الامتياز بحراسة ركب الحج مدة خمس سنوات وكنت بذلك اني عشر الف حين حدث هذا عزمي هذه العزيمة ولولاك لكانت الساعة التي منزع بها دمي بدمي

حو - لا تقل ذلك يا ابني ان اربس حيرة بواقعة حال وداواقه انه يعصي عن طلب النكاح وسدم على ما فعل

ابوها - ما هل معرفتك يدعني اني يا وهو على صربي شيع هو بكرمي وكرهه وم جدمع الا فرفقا على حلال واب مصر دفع النكاح كفو من مالي ولا احب منه امروء ولكن كيف ادفع النكاح من مالي وفي هذا اثبات لا تكبري من الكبرياء والمتوما جعله يهجم على الاعداء وحده في هبتي عمود الرجال واد اوق اعين انه يفسد يتدى نال رجل يهودي ما من ما تعرفه عن لا تكبري ولا سم في اليد من ميهه بعد وعو وعاداً ميهه يكون حرية يعطيه بدم وخصم للعد التي ويشرون اسيد ثلاث ويصحبون على آياتهم . وامراؤهم يقدمون اوتابيه في العبد والقص وهو فوباه عياه كملوك والدلاد كلها في بدم واد اعدت اموال رعايه هموا موله حد

حو - ولكنك تقول ان هذا الشاب على جانب من التقوى والورع

ابوها - نعم كذا قبلي لي ولكن ما هو عزمه من محبي اني ما فاني اعزمه تاعه الذي كان ماسور مده واتى لي احد مكاكه وهو من حده الديدوي ونحن نعرف مقاصد ذلك الرجل العظيم ويعظم من ارساله حادته مع هذا الشاب انه سيتم بامره اعتناء عظيم فلا يخلو الامر من مقاصد اخرى . نعم الله على ذلك اليوم نعمه الله ثلاثاً

حو - ليس هذا شأنك يا ابني ولا يليق هذا بحكمتك وشيئتك هم ر الرجل الذي نقول انه تاعه وساله عنه ولحقت في الامر فاني ارجو ان يجد لنا مده مده

حقائق احصائية

اسم علماء الاحصاء عن احوال الامم في العالم الماضي من حيث الزراعة والصناعة والتجارة وسائر الاعمال والملايات وشروا خلاصاتهم في الكتب والمجلات فقلنا عنهم الفوائد التالية لانه يعتمد عليها في كثير من المباحث النظرية والعملية وما من احد يجد في مطالعة جداول الاحصاء لذة او فكاهة وبكس الباحث في امور الامم لا بد له من الرجوع اليها والاعتماد عليها . ونختار منها ما هو اعم فائدة من غيره

(١) الذهب مستخرج من الارض سنة ١٨٩٩

بالاوقية	بالجنيه الاسكندري	من الامم	
٠٠٤٩٣٥	٣٠٩١٠	المصر	اوربا
٠٩٨٦٤٥	٠٤١٧٩٩٣	فرنسا	
٠٠٨٨٧٤	٣٧٦٠٣	المانيا	
٠٩٥٧١١	٤٠٥٥٦٣	ايطاليا	
١٠٥١٨	٠٤٤٨٦٧	لوز	
٠٤٩٨	٠٣١١١	روسيا	
١١٦٤٦٠٣	٤٩٣٤٨٣	اسبانيا	
٠١٣٣٧٩	٠٥٦٢٦٨	اسوح	
٠٥١٤٤	٠٠٣١٧٩٥	تركيا	
٠٠٠٣٨٦	٠٠١٦٣٥	بريطانيا	
٠٣١٤	٠٠١٣٣١	الصين	اسيا
٣٣١٢٩٣	١٣٦١٤٤٤	الهند	
٤١١١٠٦	١٧٤٢٣٠٧	اليابان	
٠٣٤٥٠٩	١٤٦٣٢٦	كوريا	
٥٢٩٣٧	٠٣٣٤٣٧٠	ملقا	
٠٣٥٠٠	٠١٥٩٣٣	بورنيو	
٠٤٨٣٨	٠٠٢٥٠٠		

١٤٨٥٩٠٢٦	٣٥٠٦٦٧٩	من الولايات المتحدة لأميركة
٣٧١٦٦	٨٧٢٢٢٧	كندا
٠١٢٧١٣	٠٠٣٠٠٠	أميركا الشمالية " نيوفونلند
٩١٨٥٧	٤٤٨٧٨٣	بلاد النيكسك
١٧٦٢٥	٠٢٥٣٩٩	أميركا المتوسطة " "
٦٤٥٥٦	١٥٢٣٥	بلاد النصة (ارجنطينا)
٦٨١٣١	٠١٦٥٧٦	بوليفيا
٥١٨٩٩٦	١٢٢٤٨١	برازيل
٢٨٨٥٦٣	٦٨١٢	شيلي
٧٥٨٥	١٧٩٠٠٣	كولمبيا
٢٧١٤٣	٦٤٥	يوكادور
٠٧٨٨٢٠٧	١٨٥٥١١	عجبا
٠٤٢١٩٤	٩٩٥٨	بيرو
٧٨٩٤	١٨٦٣	اروغواي
١٦٦٨٨٤	٠٣٩٢٨٤	فنزويلا
١٤٩٨٧٧٧٣	٣٥٣٦٩٤٥	الترنغال
٢٢٧٧٤٥	٠٥٣٧٤٧	روديزيا
٠١٤٧٦٥	٠٣٤٨٤٥	الشاطئ العربي
٠٠٨٢٠٠٠	٠١٩٣٥٣	مدغشقر
١٦٠٠٦٨٤٥	٣٧٧٧٥٥٩	استراليا
٦٤٣٠٩٤٥٠	١٥١٧٥١٨٤	المجموع

مربقة

استراليا

ي بلغت قيمة الذهب الذي استخرج من الارض في العام الماضي أكثر من ٦٤ مليوناً من الجنيهات وبلغت في العام الماضي ٥٧ مليوناً فزادت بحوالي ستة ملايين من الجنيهات وكان المستخرج من بلاد الترغال ستة ١٨٩٨ نحو ١٦ مليوناً وبلغ في العام الماضي قل من ١٥ مليوناً. وأكثر الزيادة من استراليا فقد كان المستخرج منها ستة ١٨٩٧ عشرة ملايين وبلغ ستة ١٨٩٨ اثني عشر مليوناً وستة ١٨٩٩ ستة عشر مليوناً

(١٣) علة تجمع في الدنيا سنة ١٨٩٩

٠٣٠٦٢٥	لغسكا	٣٢٣٧٥٠	روسيا
٠٨٢٥٠	النمسا	٣٣٩٥٠٠	فرنسا
٧٧٠٠	البريطاني	٢٢٨٧٥٠	النمسا ومجر
٧٤٣٠	البرتغال	١٢٣٧٥٠	إيطاليا
٥٥٠٠	هولندا	١٠٤٥٠٠	ألمانيا
٠٤٩٥٥	اليونان	٩٦٢٥٠	إسبانيا
٠٣٨٥٠	الدنمارك	٦٦٠٠	السويد
٠٠٣٨٥	سويسرا	٣١٦٢٥٠	تركيا
٣٣٠	سويسرا	٢٨٨٧٥٠	رومانيا
٢٢	رومانيا وغيرها	٠٢٢٠٠	بلغاريا

١٤٣٣٢٥٠٠ مجموع أوروبا

٠٦٦	كندا	٥٨٧٥٠	ولايات المتحدة
١٥٦١٥٠٠	شيلي	٠٦٨٧٥٠	أرجنتين
٦٥٩١٧٥٠			مجموع أمريكا

١٧٨٧٥٠٠٠	أستراليا	٢٢٩٦٢٥٠٠٠	الهند
٨٣٥٠٠	سوريا	٣٠٢٥٠٠٠	آسيا الصغرى
٢٨٦			مجموع آسيا

٤١٢٥٠٠	تونس	١٧٢٢٥٠	الجزائر
٤١٢٥٠٠٠	مستعمرة الجزائر	١١٥٥٠٠٠	مصر
٠٣٧١٢٥			مجموع إفريقيا

٠٥٢٢٥٠ سنغافورة

٢٤٣٧٨٧٥٠٠٠ والمجموع من المسكونة كلها

أي نحو ٢٥٠٠ مليون نسمة أو نحو ٤٧٠ مليون أرواب بالاروب المصرية وذلك لو قسم على الناس الذين يعتمدون على الحظرة في خبزهم شخص النفس منهم أرواب

(٣) موسم الخريف المسكونة

الدين وسعدي	١٠ ٤٦٦ ٥٣٠	رطلًا (بيرة)
كستون	٥ ٢١٩ ٦٠	" "
اليابان	٠ ٧ ٣٧ ١٨٠	" "
أهد	٠ ٠ ٨ ٩ ٧٥	" "
إيطاليا	٠ ٦ ٢٦٤ ٦٥٠	" "
بقية أوروبا	٢ ٣ ٣ ١٩	" "
أورب	٢ ٣ ٢٩ ٤٢٠	" "
ورب	٣ ٥ ٨ ٥٣ ٣٦٠	" "
والحله		

(٤) المم والبقر المسكونة

المم	البقر	
١ ٠ ٠ ٠	٢٣ ٠ ٠ ٠	أرجنتينا
١١٦ ١٥٤ ٠	١٢ ٦٨٢ ٠	سرايا
٠ ٤٥ ٠ ٤٨ ٠ ٠ ٠	٥٣ ٠ ٩٦ ٠	الولايات المتحدة
٤٤ ٤٦٥ ٠ ٠ ٠	٢٤٦ ٠ ٩ ٠	روسيا
٠ ٣١ ٧٦٥ ٠ ٠	١١ ٢٠ ٣ ٠ ٠	بريمايا
٠ ٣٠ ٢٧٦ ٠ ٠ ٠	١٢ ١١٥ ٠ ٠	فرنسا
٠ ٣٥ ٠ ٠ ٠	٠ ٥ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	جنوب افريقي
٠ ١٣ ٥ ٠ ٠	١٧ ٥٥٦ ٠ ٠	ألمانيا
٠ ٠ ٨ ٨٥١ ٠ ٠ ٠	٠ ٣ ٨٢٦ ٠ ٠ ٠	كندا

(٥) بوارج الدول الحربية

كانت بوارج الدول الأوروبية الأربع الكبرى في شهر مارس الماضي على ما في هذا الجدول

النوارج من الطبقة الاولى	أستراليا	فرنسا	روسيا	ألمانيا
١٧	١١	٠٥		
٣٠	٢٠	١٥	٨	
١١	٠٧	٣	٨	
٠٩	٧	٣	٠	

الطرائد المدرعة

العدد	روسيا	فرنسا	الكترا	حمايات الشواطيء
٩	١٣	١٣	١٣	
		٦	٢١	الطرادات المحمية طليقة اولي
٨	٣	١٧	٢٥	" " تديه
٥	٣	١١	٥٤	" " ثالثة
٨	٩	٢٢	٣٣	مدفوعات التبريد
	٧	٣	٩٦	مقتطف السمن
٣٥	٣٩	٤٢	١١	قوارب التبريد طليقة ١
١٠٣	١٥١	٢٢٢	١٧١	" " " ٣ و ٢
		٤	٥	قوارب تسير تحت الماء

ولا اعتماد الاكبر على البوارج والطرقات المدركة والمحمية . وقد ذكر في هذا جدول
السمن الحربية الجديدة التي تصلح للغرب واهمل منه كل السمن الحربية القديمة وبوكانت بوارج
من الطبقة الاولى

الشوقيات

لخبر الكاتب الجيد خليل الندي تاهيد

ظهرت الشوقيات فاعرى لها الكثرة والشهرة والادباء بين ماذبح ومقرره ومسقط ومصريه
وكان بين هؤلاء بمرء من يتأبط اللسان ولاساس ولصاح والقاموس فيقوا عن هذه الفاظها
وبحوا في صاحبها اشاعر هو ام شاعر وناثر معاً وتلفت الخرائد ومجالات الشوقيات بعد ن
انتظرتها بدهاب الصبر فاحتلتها بحلها وارلتها مكاناً رجباً

على صاحب الشوقيات م يثابها لطلع كى يدعها الى الشراء فقط ولا الى متأطلي اللسان
والاساس واي تحب كتابه جمهور القراء واكثرهم غير شاعر بدليل ما جاء في الديوان من
لاقاصيص لمنطومه وما وضع بيو عمداً للصدار وما فيه من وصف احياء البنية مما هو موجه
الى عامة القراء لا الى خاصتهم وهو عدري في هذه الرسالة فاني مستعد الشوقيات لا كشاعر
لار تصاعقي في هذه الصاعد مرحة كى الشوقيات حلت في المال اثر لا بأس من رسمه على
صفحات لاورى بعد ن نقش على صفحات القلوب والمناظر يحلف حمالها شابين موقف البصر
اليها وتسقط العين دقاتها يتقل الزنى

ورث الشعر عن شعراء جاهلية خرا وعربا ومحدثا ومحدثا وحدا وهولاء ورثناه ووصفا وحكما
ومثالا ونوحا ونحرا كما شارف عليه صاحب الشوقيات في صدر ديوانه. وهرب بعد ما إلى
الشعر ونصب بقائمه حتى جمهورون ليحربوا سمع الكلام حورون لما في اورش الشعر العربي
من حسن التقطيع وحسن التوقيع فكان الموسيقى مدفونه في حروث تكاد تمت اذا لغت
تلك الاحرارة فاذا تميت ما هبت كابية حله الحياة

كسالم تغيرنا ولم تطلب عمودا وشاعر العربي في القرن التاسع عشر لا يزال يحمي
الامل وبني صوب ربح لبحار وبترجى لذكر ارفقتين فتدوله المركبات الحديثة في صور
هواجس اندود ويرى في لاهرام اطلال الاحياء ولا يريد ان يعلم سوى ما علمه امرؤ القيس
وشركاؤه اذ يحس لا تعدد عن حصه حقة من قدر الشعر ودليا على عدم تملح ما موه من
فدحا للشعر قائما من حديد سماء قرنح وحطرات فكارا كما يعمل هل الصبي باقدام
ساتهم ولا القلب يسع ولا الرحن نمو واستجة واحدة في احوالين اعجاب في غير عطفه وانحطاط
حيث يحس لنمو والقوة وكمن من تاخر عربي في زمان ما يريد ان يرى اليه هذا البيت
نقول يا انا دحا وهو كح مصاه يا لي وحدي وما طبع

بس ان كثيرين من لاه ولامبات يرحلون لدى قراءته القصيدة التي فيها هذا البيت
اذ يرون فيها ما بين افعال اطفالهم وحلاهم وهم امرؤا ومبهم منه قليلا بهجره امديرون
على ان صاحب هذا البيت وهذه القصيدة هو رائي اسمعيل باشا الخديوي السابق يمثل ما لم
يرثه به امير في قصيدته التي مطلعها

حلم مدح لكرى لك مدح وسدى ترقي لحلمك ردا

شاعر الشوقيات حرب في ان تحامها الشعراء اما حبالا منهم ما وحوا من الصلال
فيها او سقمافا ومحفلة على القدير ان يلزم به تغيير يذهب بقيته فكان الشعر في عيوبهم نقابا
القوم الاول مما رءى في هب كل لغز وكرت يحور نقيدته ولكن يحرم تبديله وفانهم ان الشعر
يتغير بشعر الملوك والاصناف الامم ويرافقها في احوالها المشابهة فهو طورا في مقام واصف
ايمة الملك وعرة الملاد وانه في مقام الماحرنا حلة الاناء والاحدد ووة يمثل عظمة
الطبيعة وحملها وحيث يعكس في عين مرء او الشعب صورة اخلاقه ورائه تلك غاية الشعر
والا فاد اقتصر على تشبه الممدوح بالمرء والشمس والقمر وعلى تعداد الزلال
والوارل التي شات لارض لوفاة مر لا مرء لا اهل لمدح كان الشعر صاعة حقيرة جدا
ككده اذ نضال الى سموات العلى وركب من اصحاب وحاح محادع النفس والقلب فظفر

في هذا ودك وجاء المدي عديدة لتذكروا والس معروف منها ثونا قنيا وحقق
يو ان ينظره الصبا وقد عني قروا كيون وانسان ويرح اليه الشيوخ ذلك ما يرد
بالشعر وذلك ما يطالب به الشعراء

ولو جمع اكثر من في هذا العجز من الشعر العربي في مصر وسائر الديار العربية لألوي
من النوع الاول الأ قصائد يحرص سائيا أو الذوق حرص التبحر على بالله وقيل ما هي
وقد قرأت وأنا في ارض الشام ثقفا من شعر احمد بن شوقي بقيت بعدها نشوة الى
غيرها من نظموا على عرصة على طبع ديوانه فانتشرت في حملة من انتطار وأنا احسب ان كتاب
لن يصدر فلما تلقيت محادثة رفيق السهر وايس اسمرا حالي لي عن ذنبي جديا هي من درر
فلم يكن فيه لأ قوله في لذكرى

يا غاب بؤس ولي	دم عبك وفي عهود
رس نفوس الهوى	ولنا بظلك هل يعود
حلم اريد وجوه	ورجوع احلامي بعيد
وهب الزمان اعادها	هل للشيبة من بعيد

او قوله في وصف عبد العزيز باشا

فقبل أسر قدامت الارض بها	ر حود ان فعلت واعب
فقال أيرجى وهب الصر اسأ	عنوت كعوت العايات وعط
دروبي وشافي ونوعى لا م ليأ	الى الموت امشي ام الى الموت اركب
أيمحلي عمر ويحبني شيبتي	وحدة في وهو واخيب
و محب منا فادموها بقعة	يظلم بذمكرانا ثراها يطيب
ولا تمحوا ب تنلى الخيل بها	لها مثل ما للباس في الموت مشرب

فقد جمع الرحل في هذه الابيات من وصف الرأس وثبات الحاش وحفظ الولاء وعدم
الرهبة من الموت مع شدة الاقبال بالله وحسن الخيرة بالاخلاق حتى اخلاق الحيوان ما يشهد
له بطول الناع وبعد الطر كمال ذلك بالكلام الطب لا يشوه شي من التعميد والاسهام
او قوله في وصف الشمس

هي الشمس كانت كما راعها	تمت القديم حياة الحديد
تود انهاء لي حدةها	وتبلى حال الصفا والحديد
وتطلع بالعش او بالردى	على الرزع قائمة والحصيد

ونسى لقد الناس معي سعت شير 'وعور وشير' الوعيد
وقد تقبلي به قنت سمى اشقي' ومواس العبد
وقد تسولي اذا ادبرت وليست تدمونة انت تعود
فما للغروب يهيج الامل وكان اشروى لى في عيد

هد من المم واجكمه وحفائق وحكمة الموصف في سمعة آيات من الشعر لا عبار على
رصمها ولا على لب لهاها 'او قوله في بداية الحب ومو
نظرة وتسامه دلاله' فكلام فمودة فلقاه

قد فعل التلصاف في بيتي المشهور

رى شمس فراء ومن 'مسعر' صام صبرا فاعبى نيله' فقص
لاب لاور العرب الى حقيقة مما يره' اس كل يوم وما يدرسه اهل الحب ودعى الى
لا ادب تا حطس بيد من سائلة الطهارة في حب ولا حاجة به الى القول ان البيت يسيل
رقة وعدونة . او قوله في الانتقاد

ارى زمرا مشيمة واصبح ايما صوت
ولو عفلوا لما فعلوا حلال الموت في الموت

ولا تولى ايرد التوهد والامثلة مما شاع واصاسه من هذا الشعر ليس فارب فعت
صافت هذه لعله عن نسمها واد شير بعد لم قعيدنين ولاه هدرية في تاريخ حوادث
وادي النيس فقد دل بها على مقدرة تشريفه' يضع قصيدة مثل حادثة عظيمة مما يسمى في
الانكليزية Epic وفي الفرنسية Epique كالليادة والفردوس المفقود والامرو وغيرها
او كالقصيدة الهندية التي عرب خلاصتها وجهه الخواصه ديتري خلاط عن الفرنسية ونشرها
المقتطف في المجلد الحادي عشر: ص ١٠١ في المجلد الثاني عشر: ص ١٠٢

والقصيدة الكنية التي عواب "بر المال في المال" وحسبها ما قاله فيها المرحوم الشيخ الليبي
وقد قسم اس الاثير شعر النبي اقبما حصة وقال في عرمن النظر فيها انه كان يحلق
باحمد انه كان يصرب عن نشر شعر صاه اد حط عليه قد الناس ولومهم . ومن يراجع
الشوقيات يرى منظومات صاحبها ايام العدا بشعرها ليست من طرفة ما نظمه في الخمس الآخر
من سبي الديون حد مثالا لذلك قصيدة في مدح المنصور له خديوي السابق من مثل قوله

سمر احبيب قلب يا عين اطري وتبرحي في حسن ذلك المنظر
وقوله هي الخيرة فاحذر فسة النظر وكيف ولح ياتي غير منظر

كثرة حسن دلتها لان في انساب فائدة لطالع يرى بقائمة مبلغ عو ملكة الشعر في صاحب الشوقيات بعد ان يوضح لديه من قصائد الصاهدة ب الرجل - شعر مطروح تريد الايام ما يقول تهديك وحسك وسها

والشوقيات جامعة لآراء نثر في الوحدتها بحر اشعار العرب في الابواب المشهورة كالمدح والزنا والمهر والوصف وضمت في هذه عالية وتعود في الثاني عن المعروف من الاشعار العربية في كثير من الابواب ولا بد ان هذا الامراء سجلها سجل ريفاً في عيون القوم من المصريين خاصة واساطين بالماد عامه - والذي يظهر في صاحب الشوقيات دأق لمدة الحياة البتية ودرس اخلاق الدمار فاستطاع ان يفتح للشعر العربي باباً كان مغلقاً ولا دل على سلامه دوقه من تشبه بحب الطبيعة وتقديره ذلك الجدل قدره وحسن وصفه به وصفه في سيرة سوعى - الاب - عاريها ومواصيا شاهد عدل على صحة ما اقول ولا ريب في ان مقامة في باريس رما برقي طامعه واحلاقيه فيها من المين الى الشعر وراى هاشم لا يرة - اشعار عربي عادة وقد راد في ذلك لآخر وقومه على الشعر لاحدي كما يصح من بعض تشابهه وتبعا ولا يعاب ذلك بيد فالحكيم بلسقط الدرر وومن مرملة مكاتب - وهي في حروب صحاب غند والعمر وانما يعاب على لاسان نسكه بالتقليد وهو يرى في المروج عه فائدة وفي كسر قيود واما وكما اللباس ولا نرى الى المعالاة في نقدي الديور فالشعر عربي فطلب عربي اشد والاعلم سهل والناظمون كثيرون لكن الشعراء في العالم معدودون فان من الاسكندر الصفة بالتقليد وبالعارف والمشهورة اشد ميل افرادها الى المطبعة والدرس ومعروفة باشار العلوم والآداب في بلادها وقت وقمة الخاثر يوم مات ساعرها المكل تيسون لا ترى من تقيمه مقامه ولا تدري ما تفعل ولم يقع الانتخاب على المستر اوستن الا لانه غير الموصود لا لانه باطر سلفه او بآثله شعراً وحسن منظوم وصاحب الشوقيات من الشعراء الذين ادركوا الوطنية معنى فاما من سلف من شعراء الحاهلية فلم يتعدوا وحسب القبيلة التي ينتمون اليها - هذا كان مبلغ الوطنية فيهم فلم يعد هذا الحروب عديم مفاده في هذه الاباء وما في لاسلام فلاش الشعراء النوا في الدين جامعة اشد ربطاً من جامعة وطنية فمن مهم لم شيء من المخلص على الاتحاد تاه على هذا السبيل الا فراداً من شعراء الاندلس فقد كان بينهم من رى في بلادهم من الجمال والحسن ما حمله على تعصبيه على - اثره - الله لكن لفظة الوحيدة نصي الى ما نعمة منها الا حديثاً ولصاحب الشوقيات ان يريد قراء شعرو ما شاء في هذا الباب اد الشعر في عزيز مآدر والامة في حاحة اليه

أما يعاب في المديون ثعلب المديح فيؤ على سائر انوابه ولعل لصاحبه عدواً في ذلك ما
مقدمة من حيث هو سائر الامير يقضي عليه بطرق هذا الباب والا في مقدمة الكتاب
ما يشير الى اسمه من اتحاد اندح حطة له ودية بصرت اليها ومن يطر في قصائده من
هذا النوع يلقها على اصالب في اهل البيت المنوي ان لم تكن في الحديويين منهم وما كان
يخص به لو اسقط منها شيئاً وابق على شيء مالبس بانواقده شذوا قراءة المديح ولو كان من
اعلى طبقات الشعر واهم دوح من اعلى طبقات القوم . وحذا شعره من مثل قصيدته الثانية في
وصف البال التي يقول في مطلعها

حفت كاسها الجب فهي قصة ذهب

او ما كان من باب القصيدة الحميرة التي اشترت اليها ثأراً

أما قصيدته الثانية في وصف حرب بين الاتراك واليونان في لا يحسن مدة ابو الطيب
المنسي لوم يك فيها ما يؤخذ عليه . وقد تقدم يلقط الاعراب انتقاد هذه القصيدة يوم
ظهرت . اما التاريخ ايراد في اللفظ الدال بحساب احوال على تعيين الوقت (فليس له في
القدح المعلى كما في غيره من عيوب الشعر حد مثلاً قوله مؤرخاً حلاس الامير

حنثها رافياً فيما عصر ارجح جاء عباس مصرنا في ارتقاء

وموله يا رب هذا القمر في سامي حادثة وفي حسانت

حسنت عليك فارادوا حرم الخنث في حسانت

ولكن يقال في هذا المقام ان التاريخ صناعة لا تدل على مبلغ صاحبه من الشعر . وقد حسن
صاحب الشوقيات تشكيكه عما فاتها فن الوقت "الله" الا اذا كان هالك ككتبة او تليح في
حرماً يستملح في تدوين تاريخ الحوادث والاعمال في شطرين او اقل من شطر

وهما انتقل من انتقاد الكتاب من حيث هو مجموعة اشعار الى انتقاد من حيث هو
محدد يتداوله الناس ويحذوه مؤلفاً وحلياً لهم في اوقات الفراغ فقد كان الاولى لصاحبه
ان يحسن طبعة ويصط الفاعلة بالشكل اد بصرت على غير الراسخين في العلم والشعر قراءة
القصيدة او القصيدتين الاولى مرة وتعمهما لما يقع في القراءة من اللباس ولا فائدة من توجيه
النظر الى الطبعة الاولى فهذه طُعت وطهرت وانما يؤمل عند نقاد سمحها ان يراعى ما ذكر
في الطبعة الثانية تظهر كاسية حلة عربية مية تسهل قراءتها على الجميع فيريد في مع الكتاب
وفي رغبة القوم في اقتنائه ولانهم اسموا التمو والارتقاء الارتقاء حتى يرى سحاً من هذا الديوان
تزين بها حرائر الكتب كما تزين بها حرائر العقول

الاسكندر ذو القرنين

وجوعه الى بابل وموته

تركها الاسكندر في الحرة الماسية وقد آتته تدويج ما دونه من الهند وقصد العودة الى بلاد فارس بطريق بوجستان فوجد ملك حدوده الى البلاد بطريق قندهار وسار هو في طريق الساحل نحو تلاتين ألفاً وامر بتيه حدوده ان توافيه في السجى محراً. وقد ذكر مؤرخو العرب انه ذهب الى بلاد الصين من مذارته الهند فن اس الاتيراب الاسكندر سار الى بلاد الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها وحرب بيوت لاصم واهرق كتب علومهم ثم سار منها الى الصين فلما وصل اليها اذته حاجه سبي اللبل وقال هذا رسول ملك الصين فاحضره فسلم وطلب الخطة فمشوه فلم يروا منه شيئاً فخرج من كانت عند الاسكندر فقال ان ملك الصين حثت سالك عن لذي نريد فاب كان ما يمكن عمله فعملته وتركته احرب فقال له الاسكندر ما الذي آمنت مي قال عملت لك عاقل حكيم ولم يكن يبي وبسبب عداوة ولا دخل وأنت تعلم انك قتلني لم يكن فني سبي لتسلم اهل الصين ملكي اليك ثم اذت تشباني العذر فعمد عاقل فقال له اريد منك انتفاع ملكك لثلاث سنين عاجلاً ونصف الانتفاع لكل سنة قال قد حثك ولكن اسألني كيف يكون حالي قال قد كيف قال اكون ول فليل تحارب واول اكلة للمفوس قال ان صفت منك بانتفاع سنين قال يكون حالي اصلي قبلاً قال فان فعتت منك بانتفاع سنة قال سقي منكي وذهب له في قال وان كنت اتركك ما مضى واحد الثلث لكل سنة فكيف يكون حالك قال يكون السدس للمفرد والمساكين ومصالح البلاد والسدس لي والثلث للمكر والثلث لك قال قد فعتت منك بذلك فشكره وعاد وسمع المسكر بذلك صرحوا ما صلح فلما كان العد خرج ملك الصين بمسك عظيم أحاط بمسكو الاسكندر فركب الاسكندر والس فظهر ملك الصين على النيل وعلى رأسه التاج فقال له الاسكندر أعدرت قال لا وكفي أردت ان تعلم اني لم اطعك من ضعف ولكي لما رأيت العالم العربي مقدلاً عليك أردت طاعته بطاعتك واقرب منه بالقرب فقال له الاسكندر لا يسام مثلك الحرة فلما رأيت يبي وبسببك من يستحق الفصل والوصف بالنقل عبرك وقد اعينتك من جميع ما أردت ملك واما مصروف عك فقال له ملك الصين فليست تخسر وبعث اليه نصف ما كان قومه معه وسار الاسكندر عنه من يومه ودانت له عامة الارصين في الشرق والغرب وملك التبت وغيرها انتهى

وم يذكر من حدود هذه القصة ولا ذكرها احد من المؤرخين الاوربيين في ما علم
وبكن كثير من القصاصين رأوا في سيرة الاسكندر بانه واسعاً للوضع والضعيف فكروا
فصفاً حنوها بالمرتب وتعلقت ولا بعد ان تكون قد وصلت الى كتاب العرب فبقوا عنها
نقص ما روي عن الاسكندر ولا ذكر له في كتب المؤرخين الموثوق بهم

هذا ولقد اتى وصف ما لقبة الاسكندر في رحوب من الهند الى بلاد فارس بقول
نقلاً عن لاساد هول الاميركي والعلامة بسور الالماني

سار الاسكندر نحو اثنين الف من رجاله متبعاً طريق الساحل فلما كانت البلاد آهلة
صغاراً من يجارب أهلها كي يستطع السربها حتى بلغ معازة مكرن على ساحل بلوخيستان وهي
شد المفاور حراً وقها ماء وكان معه فوجيد في اوب الامرات يجمع المؤر ويدعها على
الشاطي ويحمر لآثار محاسنها حتى اذا وصلت الس اليها وجدت فيها طعاماً وشراباً فلما تسعت
لمدرة مائة وسد عن المهور بعد يحد طعاماً لرجالهم ولا ماء لهم واشتدت حمارة الجو وروق
الزبل في الكسار حتى صار السير فيها شديداً المشقة لابل المشي كان يعرق في الزبل الى
ركبتهم ونعت الزواد امامة في كل حية صادوا اليه وفادوا اليه وحدوا بعض السكان عند
شاطيهم اهرضامهم لا يمتك لا عبر وشرابهم من الماء الملح القلج من البحر ويوتهم من عظام
الحيثان وهم على غاية للذل والحقنة

وكانت المياه ثقلاً تنقضهم غرباً حتى صاروا يسرون اربعين ميلاً او خمسين ولا يجدون
نقطة ماء يطمثون بها من ثم وحارت قواهم من الخوع وجعلوا يهرون ما معهم من الدواب يشربون
دمها وبها يكون لهماء وعتت حدود قواهم اذها فماتت تفتح كباس الحطة ولو كانت مخنومة ماتت
الاسكندر ونكل ما فيها وتمك الدواب من المركبات التي فيها المرمى ودمجها وتساها
ولترك المرمى في القفر لينكوا

واشد العطش بالاسكندر كما اشد محمود حتى حارت قواه ودات يوم وحد حدي
قللاً من الماء في مخصص من الارض فقمعة محمودتو وبه يومهم يشربون بل صفة امام حدوده
على الارض كي لا يبرقن عليهم -توت يوماً من ايام الشدة والصيق لم ير احد من الاوربيين
مثلاً في تلك المفازة غير واحد وهو الملازم بونيفير الاسكيري . واحيراً وصل واحدة قورا عن
في معه من رجاله وهم نصف الذين ساروا معه في تلك المفازة وصلوا وهم على آخر رمق
فاستراحوا هناك اياماً ولأوا شعثهم وساروا الى قرمان فالتقوا بالمجود التي سارت بطريق قدهار
من حادتهم المجدات من بلاد مادي ونعت اليهم مرربان ايران بالجلال محملة بالاطعمة والاطلاب

فقرَّب الاسكندر دماغ التكر للآلهه لانهما عساه على لاد احد ونحته من هلاسه في تلك
المقاره واحفظ بذلك احتفالاً عظيم

ثم وصلت السفن من فيها الى النكاح المسمى الآن بندر عباس بعد ان لقوا انتداب من
اصطراب بحر دجلة الماء واراد وقد كتب يرحس امير البحر رحفته ووصف فيها ما ساعده
من عرائس الاوقيانوس الهندي. وقام الاسكندر من هناك وعاد الى السوس (شوش القصر)
وكان قد مرَّ عليه صاره في بلدان المشرق ست سموات وشاع مراراً كثيرة انه فعى بحبه
فيها فسقت لبلدان كثيره عدا الطاعة ولذلك كان عليه ان يرد الامن والنظام الى السطاس
الوسيه بعد ان كاد طلعه يتخلص منها فعزل ونصب وقص وساع حسب مقتضى الحال
من غير انطاد ولا تسوف. وكان شأنه تفيد المناصب للرجال والتهيب عليها واصلاق يدهم
فيها من حسوا عليه وان اسادوا اقتضى منهم من غير امهال اقتصاصاً يذهب الضرر ويحلب
السمع كأنه يقتض من الدب لاس المذهب ويقعد الاصلاح لا الانتقام. ولم يكن يعير
نظاماً قديماً. ووحده صاحباً لمرصه ونكهه كان يدفع اليه التعبير الذي يشاء كأنه يطام
عصاً حديدية في شجرة قديمة لكي يسمو فيها ولولا ذلك ما استطاع ان يصب عن اللاد القوس
خمس سنوات او سناً وتبقى في طاعته

وكان اسبوه واحداً في الغالب وهو انقاذ الملوك والولاء في مناصبهم وفعل الجيش عنهم
ووصفه تحت اماره قائد خاص يرجع في اموره الى الاسكندر مباشرة لانه كان قائداً عاماً
للبوش كلها. واصل المدن الكبيرة عن الاقاليم المتجاورة ها واعطاها نوعاً من الاستقلال كما في
مدن اليونان فوفقت المظاهرة يسها وبق لاقاليم وصعقت سلطة الملوك والولاء هم تعد كلمتهم
تجمع عليه وقويت سلطة الشعب لان سكان المدن يرون في نفوسهم القوة والعزة وبشاعرون
في الدفاع عن مصالحهم العامة وهذا هو النظام اليوناني الذي ادخله الاسكندر الى
بلدان المشرق

ولم يكن باله يطمش بعد رجوعه الى السوس حتى ظهرت فيه آثار الاكرام والاحترام
للمشرق وعادات اهله فانه دخله بحارناً ظاهراً ولكنه لم يمتص عيبه عما رآه فيه من
الخطات من الزنا بين طوائف مصر والانتظام في ممالك الفرس والسالة عند رجال بحارا
وذلك كله يعوق ما كان عند اليونان مما احل محرم ان يخرج عمارات المشرق بمرمر المغرب
ويؤلف يسها وقوي فيه هذا العزم وريداً وريداً تنور الايام. لكن رحاله المكدونيين لم يكونوا
من رأي بل كانوا يرحمون ان الغالب يجب ان يبقى غالباً ولا يخرج بالمعلوب كما يقول اكثر

لاورس في هذه الايام . وكان فتح في عرب قبر لاند ، ودويح ، الادهم وبهبا . وهو يس
فما نساء الحقيق بل هو عرو وبهبا وبكبه . يدركوا ذلك بل حسبو ان لاسكندر ما في
الشرفة وابق امراءهم في ماصيه عاده منه واعضاء لقوم

ولما عاد من الاد المدك كان معه الشغل تنظيم السمكة الروميه التي فيها وكان
ارسطو ليس قد وضع في دعو . عقول اليونان اسمي العقول كلها ويجب ان تجمع لما كل
الام كنه لما عرب في بلاد المشرق وري ما عدا . مكانه من معالم العصور وجد سلس
والشاهدة ان ارسطوطاليس معلق في رعمو وان في المشرق من العقول الذكيه ما لا تقوفه
عقول اليونان . وانه لا يلقى فساد عموما المشرق وحل العصور اليوناني اليه بل لا يد من
مرح الاثني مع والبقاء على نادات اشارته واساليبهم . وما تعبر عظمة لرحل اكثر مما
تظهر في قهره بنوله ونحوه البدل لار كثيرين بسطحيون القهري والتدمير ولكن فليبين
يسطحيون التدمير والتنظيم . وقد ماتت هذه العظمة بموت الاسكندر كما تموت حبه العظمة
تم تمت ثايه في السمكة الروميه العربيه والشرفه

ولما وصل الاسكندر الى السوس وراد الاحفال رجوعه ورجوع حدوده غاليين عامين
عزم ان يلس هذا الاحفال حله المرح الذي كان يوبه بين المشرق والمغرب فجمع حاشه
قوادس والمقربين منه وهم اثنا وتسعون وطلب منه ان يختاروا له زوجات من اشرف بنات
العرس واحدا هو ستاتير . انه دريوس الكبرى روجه له ورفعت هؤلاء الزوجات الى
ارواحهم في دار كبيره وضعت فيها الاراثت قوائمها من الذهب والفضه وعليها فاحر الرباش
لمطرور بعبود اذهب ومدت فيها الولائم ودأب الاحفال حله . يوم حرت فيها الالهاب المدهشه
وحطت الحطب اللبقة وتمنى مشاهير الموسيقيين على آلات الطرب ورقص الكبراء والمغنا
قال اربابوس ان الاحفال جرى على الاسلوب الفارسي فوضعت العروش للرجال بعضها
مخاض بعض تم دحلت المرائس فاحد كل رجل عروسه وقتلها واحلها معه على عرشه
مشدئين من الاسكندر ثم هض الاسكندر وخرج مع عروسه ونعمه رحاله . ودار كل منهم
عروسه الى داره . وكان مهر هؤلاء المرائس كلهن من الاسكندر . وامر ان تكتب اسماء
كل المنكويين بنى احاروا لم زوجات من بنات اميا فوجدوا عشرة آلاف فوهبهم كلهم
هبات سنيه واحزل عطايام

ثم امر المادي ان يادي قائلا ان كل من كان عليه دين يكتب اسمه ويقدر ما
عليه من الدين فوق عه فلم يصدق رحاله ذلك بل حسبه حيله من ليعلم من منه اسرف

و ستمدس و سعة قوم فارس و مرسل يوف دين كل من يطلب اياه دس و لو لم يعرف اسمه
فاوى من ندين عن رجاله ما بلغ عشرين الف و ربه من القصة . ثم وهب الهبات اليسية
لدين امثرو في اعوامه اخريه و نسب بعضهم نيجانا من الذهب

و طرقي مر جيش و كان رجالة امكدويين و اليوديين محاربين عن الفرق التي صيبت
اليوم من الهاتي سيارى ر لا بد من ان يعود كثير من رجاله الى بلادهم و راد ان
يقوى العناصر الشرقية في حسو و يحص مقاما مثل مقام حدود اليونانية فاحتار ثلاثين الفا
من عمة شعب مشرق و امر ان يعلوا السور اخريه على الاساليب اليونانية فكار ذلك تلى
اليونانيين و كدويين و حسوا ان يقعد الاستعداد عهدهم كاه و حاربوا بذلك علايه جمع
رؤسا و مرسلهم صاد حشونه و بين الحكمة من استخدام الشرفيين في جيش و ان ذلك
يسهل عليهم العودة الى واطنهم ممولين كرمه

فلا يصح ان كلامه بل ما و لا قد تقدمنا لما كنت محتاحا اليه اما وقد فقيت
لنستفيد من نريد لان حده عنت فاما ر نصفي ك ما و بقى كما . و شد امرح
و مرج حتى كادت الغمة تشوي لحمة كل و كان حاشا على دكة مرل عبا سربا و دخل بين
رجاله و جعل يقص على رعا الفقة يد و مرسلهم يودعوا اسن فاحتدته الدهشة و تمكبه
لرعب . صعد الى الدكة و نظر اليه و حاطبه فالأ

" يا ح منكم لان لا يجي اممكم عن معاد في ورجوعكم الى بلادكم لان لا احطار
عنيك الذهب من اردن و كسي و د ر اس ك كيف حارتم الذين اوصوكم الى هذه الحالة
فان بي و حدة فقر . سمع من نلسو حدود احيوات و ترعون قضاكم في طمان و نصهار و اب
تدودوا عه و لسك لاس حد و اركي في المد و سن كك السن و حنكم اادة للبريرة الذين
حومكم بعد ر كتم عيت هه و فتح ساح لصاعكم و لماني و تجاركم و رؤسكم على السالين
الذين كتم تهاوهم و اصح كك التوشين و فتح كك السبل الى بلاد اليونان نفسها . و بعد ان
كتم تحمسون حرة الى يد و ينظرون بالهمة الى طيه صارت هاتان المدينتان تطاران
اب نظر مسود و اليد و دخل الى بلاد اليونان و جعل فائدا لهم في محاربتهم للعرس معاد
ذلك . و عر عليكم لا عليه هذا ما فعله اب و هو كبير اذا نظر اليه سمع و صعب دا قول
ما فعلته ان

فقد ورت من ابى قليلا من كباوس الذهب و الفضة و حرية فيها اقل من ثلاثين و رة
وعليها من الدين اكثر من خمس مئة و رة فاستندت فوقها ثمانية و رة و حرمت كك من بلاد

ليس فيها ما يقولكم فصحا طريقا كان في يد الفرس وقهرنا مرة دروس ودوحا بيوت وبيد
 وفريجه وليديه وعدم ثمر الصغر وودعت عبيك حارب مصر والقاهرة ومكتم - وربة
 وسطيون وما بين البحرين ودانتكم من بلخ والسوس ومنتكتم تروقة للنديين وكسور الفرس
 وحرثن الحمد وقدم منكم القواد والمرنه ولم يلبى من ذلك كلوا عبر هذا الاكليل وهذا البرفير
 وما منكم من يستطيع ان يشر يدمر الى حرابة وقولها اموال الاسكندر لان من الذي
 عمنكم كلكه وليس بـ من شيء ولا حاجة لي اي شيء منكم . طعامي مثل طعامكم ومما
 مثل ميامكم بل اما اسط معيشة من كثيرين منكم امهر بكي نامو وثعب بكي تشر بخوا
 من يقدر ان يقول انه ثعب لي اكثر مما ثعبت له فهو اروي من منكم في يدو حرج
 اكثر مني في يدني . ما من عمرو من اعصابي الا وهو مخروح . له من آلات الحرب سيف و
 سهم او رمح رشتت بالحصار ضربت السايه وان اقودكم الى الطرواخذ وسعه راء وبحر
 في السهول والجبال والادوية . تزوجت معكم مثل واحد منكم ووجبت دين لمدبوبيين منكم من
 عبران سأل عن مناجه فوق ما اعطيتكم من الصائم والدين امتازو منكم بالثمن كلكوا
 باكليل من ذهب والذين قتلوا دعوا بالبخار والحمد المكري ونجت من الذين في مدهم
 واعني اولادهم من الاموال الاميرية

والآن خطر لي ان امرف الدين استحقوا الراحة منكم ولم يعودوا يصحون لتخشم مشاق
 الحروب اني يصوا الى نظامهم ويظهر ما يفر امام اساد بلادهم لكنكم تطلبون ان نمصوا كلكا
 وتركوني فامصوا امصوا الي اوطانكم واحيروا افرمكم ان ملككم الاسكندر الذي غلب بكم
 الفرس والماديين والنجيين ودوح كل بلدان المشرق وغير معاير الهندستان هجرتموه بعد ان عاد
 بكم الى السوس وتركتموه لحاية الذين عليهم وعلى ان يخذوا ما يبرركم في عيون الناس والآلهة
 فامضوا بسلام

قال ذلك وقام ودخل قصره ولم يعد يخرج منه ووقف الحسد حيارى لا يدرون ما يفعلون
 ولا الى اين يصون ومضى يومان ولا احد يجسر ان يقابل الاسكندر ويشع له في حدوده
 وفي اليوم الثالث امر بتأليف الفياقي من الفرس والماديين فهاجت حدوده وماحت وسرعوا
 الى قصره وزموا استلختم وانطرحوا على الارض وحملوا يتوسلون اليه ليمحو عنهم ويربهم وحيمة
 ويشق عليهم وبعد التيا والتي عما عنهم واصطخ منهم . واولم لذلك ونجمه حرة جلس فيها
 المكديوين والفرس مما وسكوا السكان للآلهة واشترت كبه اليونان ومخوس الفرس في الطاب
 منها واستجلاب رصاها وبذلك انتهت اخر مقاومة انداه امكديون لزي الاسكندر وعاد عشرة

آلاف منهم في الادم ومع كل وجسمه وربة فوق راسه وعد معه كزوس ومران يتولى
حكومة مكدونية وتربيا وتساو وبيروس وان يأتي ابتياز حاكمها ومعها ممدت جديدة فعاد
هو لاء العشرة الآلاف يدعون بالنصر الاسكندر وبادون بعض الاسلوب المحدد لمرح
الشرق بالغرب

ورسل نيكاتور يوب عنه في الالهاب الاوسية ومعها براءة عامة مع جميع المسيحيين ليعودوا
الى وطانهم وقال انه حتم في الالهاب لاوسية عشرون الفا من هؤلاء لمصين لستموا
الربة التي تغير له الرجوع الى وطانهم واسترجاع الحقوق المذبة. وراذ بذلك عدد متعدين
له والقائمين بقوله واتار بعضه حينئذ - يهو وعادته كما تصدق الالهة وكل لا دليل على ان
هذه مشورة فبئت لا بعد موته وحينئذ صوروه وعبيد عبد الاسد مثل هرون او على راسه فرما
الثور مثل امون ووصفوا صورته على النقود بدل صورة الالهة

وسار لاسكندر الى ممدن وعاد في الربيع الى بابل وكل كهنة سكندران يحدرونه من
مصي اليه كمن لا يما تخديرهم وهر وهو هاء برية الارض وشاء الترع وسطيخ الحبش
والنهاب لمروة بلاد العرب برى ومحر وعروة الدلاذ التي بين مهر سيجوب ولديوب . وفي
اواخر شهر مايو ابر ١ سنة ٣٢٣ قبل الميلاد تم اشاء السن التي قصد تدوين سواحل
بلاد العرب بها لكمن مرض في اليوم الثاني من شهر يوبو وكان قد افرط في شرب سكر في
الليلة اسبقه بيث صديقو مديوس فلما عاد الى قصره اغسل وكل قليلا ونام وهو
يشعر قنيل من الحمى وحمل في الصباح على سرير الى المهد لتقديم دجاجة الصباح وفي مستلقيا
النهار كله في هو القصر وقابل قوده وعن اليوم الخامس من الشهر لقيام الحود واليوم
السادس لقيام السن وفي المساء سار في رورق الى البنايين عن النهار واعلن هناك ونام .
وفي اليوم الذي (وهو ٣ يوبو) اغسل وقرب دجاجة الصباح ولعب الدرد مع مديوس وارسل
يدعو قواده يجتمعوا عنده في الصباح الثاني بكر الحى اشدت عليه تلك الليلة وقام في
الصباح واعلن وقرب الدنايح وتد كرمع برحر وعبره من رؤساء السن ومرم ان يكونوا
مستعدين للسر بعد المدح حاشا . ان يكون قد تعافى حينئذ ليسر معهم . وفي الثامن من الشهر
نامت الحى درجة الخطر وأمر القواد حينئذ ان لا يمارقوه وكان يطر اليهم ولا يستطيع
الكلام ولم يعد قادر على تقديم دجاجة الصباح وترك الاعتسال من اليوم السادس فراد قلق
رحاله واستولى عليهم الياس وشاع في اليوم الثاني عشر انه مات وان حراسه اجمعوا حبر
موتيه فاق الحود القصر وطلبوا ان يروه وفتحوا الابواب قوة واقدارا وقائدهم اليه لح له

والثالث هو والحرث عليه ونا وقوم، امامه رجع رسة فسلأ وودعهم الودع الاحير ليعيدوا لاسايه
 وحدث روجه في اليوم التالي عند المساء وهو الثالث عشر من شهر يونيو سنة ٣٢٣ قبل
 المسيح وعمره ٣٣ سنة ونهاية اشهر ولم يوص ملكه لاحد ويقال - احداه - سألوه لمن
 تومي بملكك بعدك فقال هامسا للرجل الاصل

وقد اختلفت الاقوال في سبب موته فمن قائل انه مات مسموما ومن قائل ان السكر اودي
 به ولكن يظهر من الوصف المتقدم وهو منقول عن اخبار ايامه انه مات مالحا الملاعبة التي
 تكثر صيفا في آحام ناس وبوصلها البعوض الى الناس او مالحا التوميدية . اما السكر فان
 كان له اثر فيه فيكون اصحاب حسبه عن مقاومه ميكروب ملى

مات الاسكندر موحشت القلوب وا تعدت الفرائص من رحة اموت مات الاسكندر
 فوقف بعض المسكونة ودخلت ممالك الارض مات ولا ملك يحمله . كان له ولد اسمه هيراقليس
 من بارسبي ارملة ممون التي احدها من اسوس لكنها كانت - بنة لا ولدته له فلم يحسنه اسأ
 شرعيا وكانت روكانة حاملا فاعلم انه ذكر او انثى وكان له ح اسمه ارهيدبوس
 من ايولا من امه وهو ابه صغير العقل هو لادم اورثة لسرير الملك اس عبر شرعي واح
 ابه وحسين في نظر امه . وبديهي ان الانطال الذين ساعدوه في فتوحاته واحرروا له النصر
 في غزواته اولى ملكهم من كل احد فكهم اختلفوا في ذلك فقال بطليموس بخرنة المملكة بين قوادهم
 وقال ملياخر شبيب اسو هيراقليس ابن بارسبي اشار ابيه اسأ او اخو ارهيدبوس وأشار
 بردكاس بانتظار ما يولد من ركانة ويدبر اربعة من المطاء شؤون المملكة في عصون ذلك

فومي المرسان بهذا الرأي الاحير لانهم من الخاصة واما شاة وهم من العامة فلم يرسوا
 به لانهم حسبوا انه يعودهم الى حكم الخاصة واستدادهم واسير . تم الاتفاق بين الفريقين
 على ان يادى باسم ابي الاسكندر ملكا الى ان تلد روجه ركانة فان ولدت ذكر كان
 هو الملك وتبقى ادارة السلطة في يد اربعة من القواد وبعد شهر من الزمان ولدت
 ركانة ذكر اسمي الاسكندر وبودي يو ملكا وهذا الملك اي اخو الاسكندر و
 تسلط بالاسم لا بالفضل الى ان قصي عليها الاول يد روجه سنة ٣١٧ ق . م والثاني بامر
 كسندر سنة ٣١١ ق . م وبذلك انقرض سل الاسكندر

واشتهد الحصار بين قواد الاسكندر الى ان انقسمت مملكته اربعة اقسام سورية وبابل
 وعليها سلوقوس . ومصر وعليها بطليموس . وثراقية واسيا الصغرى وعليهما لسياحوس . ومكدونية
 وبلاد اليونان وعليهما كسندر

وقد ذكر مؤرخو العرب موت الاسكندر ورثته الحكام له على اسلوب م نفع عليه في
غير كتبهم قال ابن الاثير "ورجع الاسكندر الى العراق فأتى في طريقه شهر رور بعلمه
الخوايقي وكان عمره ستاً وثلاثين سنة في قول ودمى في تابوت من ذهب موصغ بالذهب
وطلي بالذهب ثلاثاً بتعير وحمل الى ميه بالاسكندرية وكان منكه ربع عشرة سنة وقتل دار
في السنة الثالثة من منكه وبى اثني عشرة مدينة منها اصبهان وهي التي يقال لها حي ومدينة
هرة ومرو وسمرقند وبى بالسواد مدينة اريوشك امة دارا وارض اليونان مدينة ومهر
الاسكندرية ثمان مائات اطلاق به من ميه من الحكماء اليونانيين والفرس والمند وعبرهم فقال
كبيرهم ليتكلم كل واحد منكم بكلام يكون للعامة مبرياً وللعامة واعظاً ووضع يده على التابوت
وقال اصبح امر الاسراء اسيراً وقال حر هذا الملك كان يحب الذهب فقد صار الذهب يحبه
وقال آخر ما ارعد الناس في هذا الحد وما رعبهم في التابوت وقال آخر من اعجب اعجب
ان القوي قد علب والضعفاء لاهون معتزون. وقال آخر هذا الذي جعل احله مجاراً وحمل
امله عياناً هلاً باعدت من احلك لتبدل بعض املاكك بل هلاً جمعت من املاكك بالامتناع من
وفور احلك وقال آخر ايها الساعي سعب جمعت ما حدثك عن الاسباح اليه فعودت
عليك اوراره وقارعت تامة بجمعت لذكرك وانمة عليك. وقال آخر قد كنت لنا واعظاً
فاوعظنا موعظة الملع من وفائك من كان له معقول طيعقل ومن كان معتزاً طيعتير وقال
آخر رب هائب لك بجاعتك من ورائك وهو اليوم محصرتك ولا يجفك. وقال آخر رب
حريص على سكونتك اد لا تسكت وهو اليوم حريص على كلامك ولا تسكلم. وقال آخر كم
امانت هذه النفس لئلا تموت وقد مانت. وقال آخر وكان صاحب كتب الحكمة قد كنت
تأمرني ان لا ابعث عنك هاليوم لا اقدر على اليوم منك وقال آخر هذا يوم عظيم اقبل من
شعري ما كان مدبراً وادبر من حيرى ما كان مقللاً من كان باكباً على من رال منكه فليكن
وقال آخر يا عظيم السلطان اسمع سلطانك كما اسمع طل السحاب وعنت آثار ممكنتك
كما عنت آثار الدباب. وقال آخر يا من صافت عليه الارض طولاً وعرضاً ليت شعري كيف
حالك بما احنوى عليك منها. وقال آخر انمحووا من كان هذا سبيله كيف شهره ما يجمع
الاموال الخطام البائد الحميم النافذ. وقال آخر ايها الجمع الخافل والملقى الفاضل لا ترعوا فيما
لا يدوم سروره وتقطع لذته فقد بان لكم الصلاح والرشاد من العي والنساد. وقال آخر
انظروا الى حلم النائم كيف اتقصي وظل العام كيف انحلى. وقال آخر يا من كان عصبة الموت
هلاً عصت على الموت. وقال آخر قد رأيت هذا الملك المامي طيعتظ به هذا الملك الباقي.

وقال آخرا الذي كانت الآذان نصت له قد سكنت فليكنم الآن كل ساكنة وقال
آخر صليقي بك من سره موتك كما لحقت بن سرى موتة . وقال آخر مالك لا ثقل عصي
من اعصائك وقد كنت تستقل بملك الارض بل مالك لا ترعب عن صيق المكاب الذي
انت فيه وقد كنت ترعب عن رعب الدلاد . وقال آخر ان دنيا يكون هذا في آخرها فالزهد
اولى ان يكون في اولها . وقال صاحب مائدتو قد فرشت الهارق ونصبت النمايد ولا ارى
عميد القوم وقال صاحب بيت ماله قد كنت تأمرني بالاف حار فالى من ادمع دحارك .
وقال آخر هذه الدنيا الطويلة العريضة قد طويت منها في سعة اشبار ولو كنت بذلك موقفا
لم تحمل على نفسك في الطلب . وقالت روحته روضك ما كنت احب ان عالب دارا يعلب
عالب الكلام الذي سمعت مكم فيه شيانة فقد حلف الكاس الذي شرب به لشره الجماعة .
وقالت امه حين بلغها موته لث قدت من ابي امره لم يقد من قلبي ذكره

وحملت حنته الى الاسكندرية بعد تحيطها وذهبت في تابوت من الذهب دفنها فيه
نظيوس وقال ان هذا التابوت باق في لاسكندرية حتى الآن في مدس يتعذر الوصول اليه
وقد اختلف الباحثون في ما حنته المسكوبة من عروات الاسكندر من المنافع والمصار
والجمهور على ان المنافع اكثر من المصار كثيرا قال كاتب ترجمته في اسكوايديا تخموس
انه كان اكثر من فائج هو الذي نشر اللغة اليونانية والعمران اليوناني في المسكوبة وله الفصل
الاول في اكثر ما عرّفه الاقدمون من علم الجغرافية والتاريخ وهو الذي علم الاوربيين طريق
الحمد وارايم من مجدها ما اذهبهم مدة عشرين قرنا كما تقدم لكن المؤرخ يسور الشهير ذهب
الى صد ذلك فقال ما خلاصته ان بلاد اليونان حنت من فتوحاتو الصرر واصابها السل بين
فقدتهم من رجالها الذين تركوها واستوطنوا اسيا وانتقلت التجارة منها الى الاسكندرية .
وبلاد مصر حنت منها النعم لان حالها صارت في عهد البطالسة اطلع منها في عهد الفرس .
واها في اسيا الصغرى تنزلوا باليونان في اللغة والاحلاق فسوا لغاتهم القديمة في اقل من قرن
وشاعت بينهم اللغة اليونانية وكنهم اسدوها ولم يشيدوا من التخل باليونان فائدة تذكر .
وبلاد الشام استعادت قليلا ولكن ببقية حسرت حارة لم تعوض حتى الآن وقامت مقامها
الاسكندرية وورودس واطاكية وكذلك وقع الصرر بالعراق وبلاد فارس جميعها والمنحدرات
التي انشأها الاسكندر فيها لم تلب زما طويلا ولو طال عمره لراى تداعي مملكته في ايامه
لم يستد منه فائدة كبيرة الا القطر المصري

هذا وسذكر تاريخ حلفائه في الاحراء التالية مستثنين بتاريخ البطالة في مصر

دوق أرجيل

Duke Argyll.

العلم مستقل عن الحياء وقد تقدم على يد اسياد السوقة والعموم اكثر مما تقدم على يد اسياد الملوك والعظماء . لكن اذا بصروا اهل الحياء وانضموا في خدمته عظم هم شانه ورايت رعيه الجمهور فيه ولذلك ترى عظماء البلدان التي قسم لها حظ واحد من الارشاد يجهلون قدره ولا ياتون من حطب ودم ومشاركة رجاله في الاشتغال به . وامثله ذلك كثيرة سجع خاص في الدلائل الانكليزية فترى فيها العظماء من اهل السيادة مثل لورد بليمير ودوق أرجيل واهل السيادة من العظماء مثل لورد كلين وورد لسرو وهو من اسرار محايها واسباب ارتقاها

وقد يمينا اي فواد المقتطف دوق أرجيل في اخره الماضي بعد ان قرأوا فيه مراراً كثيرة عن علمه ومصلوه وعن تزيده وصفاً لاشغاله العلمية فنقول انه من اكبر امراء الانكليز واعرفهم بساً من سلالة البارون كبل الذي لقب بهذا اللقب سنة ١٤٤٥ اي صد اكثر من اربع مئة وخمسين سنة . وقد اشتهر اسلافه في بلادهم شهرة فائقة فاقى آثارهم في الاشتغال بياسة الادام وافاقهم بتعلم من العلوم الفلسفية والطبيعية وتكون من ارباب الاقلام الذين يصور عليهم ان يبل في صدورهم فيشبه في الآفاق ليسعوا به اساء وطهيه ولم تشغل الياسة عن العلم بقي مجارياً لاربابه بقرأ ويبحث ويكتب ويخطب ويتنازع من اول ظهوره الى ان ادر كته الوفاة بالدرس والبحث والانتقاد والانشاء وصرة المستعملين بالعلم عموماً . ولم يوفق الى اكتشاف علمي عظيم يجلد به ذكره ولا الى استنتاج حقيقة علمية كبيرة الجمع ولكنه ساعد العلم بالمشاركة فيه وذلك وسهبة السياسي وجاهه وعماه صيرته قوة في الدلائل الانكليزية للخير والبع فاصف عليه العلماء والجرائد العلمية كما اصف عليه رجال الياسة وحراندهم

واول علم اشتغل به واشتهر علم الجيولوجيا ويقال انه رأى اوراقاً متفجرة عند واحد من رجاله منذ خمسين سنة بحث عن كيفية تكونها ومن ثم شاقه علم الجيولوجيا مدرسه وكثير اشتغاله به . وهو من الكتاب المجهدين والناقدين المدققين ما تنفتح مما رأى نتائج لا تنطق على ما استنتجته غيره ولذلك اشتهر الحدال والحجاج به وبسهم ولم يتحاش قواهم النكلم فاحتدمت نار المناظرة بينه وبين هكلي وتدل وسسر وغيرهم من العظماء كما يعلم كل مطلع على تجديدات المقتطف الماضية لكنه اصعب حصونه في العلم ولم يحبسهم حقهم

ثم لما شاع مذهب الشوء كان من اول الباحثين فيه والمنتقدين عليه وتوات مقالاته وحطه وكته في هذا الموضوع فكشف كثيراً من مواقع الضعف في اقوال الشيين بل وجرهم

وبلغ بمحنة أدقة في ما كتبه عن ملائكة مدح الشوق في كنفه سلطان الشريعة وكتابه
وحدة الطبيعة وهذا كله ما يدل على عروبة وري صائب وقص رحيم وحنن قوي
ورعاية في الإنشاء فلما عاينه فيها أحد

وكان عاب المصحة سديد العزيمة نسره المناصرة إلى مساجله العلماء وتشديد الوطأة عليه
كانه ياصر حصونه في السياسة. ولذلك ولاسته الطبيعية كان يكلم الناس كرنيس يكلم
مرؤوسيه أو ستاد يكلم الامتدته فلم ييسر له قياد الجمهور وسرع المردة العليا بين رجال
السياسة ولا انقصر على عرو واحد فخارى الدين فهو من رجال العلم ولذلك لا يفتي في حادثة
علاستون بين رجال السياسة ولا في حادثة هكلي بين رجال العلم. وقد وصفه أحد العامة
وصفاً يليق بقوله "م في مركز حرج حد لا ر سمو نسبه من الامتزاج برجال العلم
وسمو عقليه معه من الامتزاج برجال النسب"

وكان معروفاً بحب الطبيعة واستهلاؤه عوامها فيقضي الايام والاسباع يبحث عن الصحرات
والاصداف وتار بحر في المر وتار ما صة ملوحا لوح وقد فعل ذلك سنة بعد سنة منذ
على قلعة حب الطبيعة

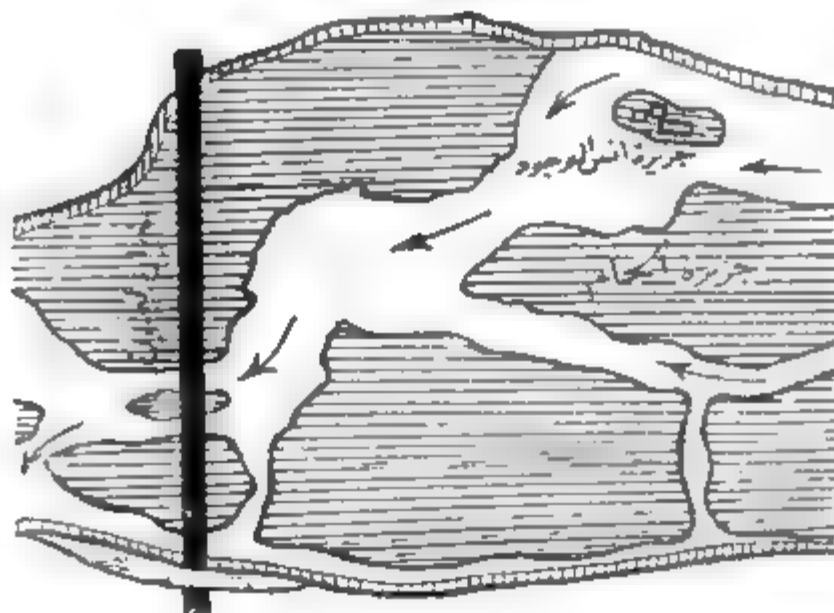
وكان عروبة الاكبر مصرة الدين على ما يحالته من العلوم الطبيعية لكنه لم يرض رجال
الدين ولا ارضى رجال العلم لانه لم يامر كثره لا يسلّم بها رجال الدين عادة أو لم يكونوا
يسلمون بها وانكر امورا أخرى يعتقد رجال العلم مهتبا كما ترى في حطته عن الطوفان التي
ترحنها وشربها في المجلد الثامن من المقتطف فانه ثبت فيها ان طوفان لوح ارتفع الماء فيه
١٤٠ الى ١٥٠ قدم على الاكثر والنص مريح في التوراة على ان المياه "عطت جميع
الجال الشامخة التي تحت كل السماء. فمعا الله بها كل قائم كان على وجه الارض الناس والبهائم
والدواب وطيور السماء". فلما حاول اثباته لا يطبق على العلم الطبيعي ولا على نص التوراة
ولم يقتصر على البحث في المسائل السياسية والطبيعية بل كان يبحث في كل موضوع في
التاريخ واللاهوت والفلسفة والاقتصاد وما وراء الطبيعة كما يظهر من كتبه الكثيرة ومقالات
العديدة التي كان يشرها في المجلات والبراند الدينية والعلمية والادبية والسياسية

وكانت مساحته العلمية تساعده على مساهراته السياسية فقد وصف المستر علاستون
وعروبة مرة بقوله بهم مثل السمك المروي الذي يطهر حبيلا للطر لكنه حال من العظم
ويبدو مخفركا في الماء وهو في الحقيقة ساكن والماء يحمل
ورأس مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٨٥٥ وجمعية ايدنبرج الملكية سنة ١٨٦١ وله

اولاد كثيرون اكبر امانو مربي رز روج البرسي لوز اذنة ملكة الانكليز واكبر سائو
زوجة دوق نورثمبرلند

وصف الخزان

لسماعة حسن بك واصف مدير العموم



العرب

قصدت نوحه القلي لمشاهدة آثار القدماء ومعابدهم وما هو منقوش عليها من الرسوم ثم
لمعاينة ما تشيده يد الانسان الآن من الاعمال الفخيمة في حراس اصوان الذي سيكون سبباً
لزيادة ثروة مصر ودوم الراحة والرفاهة لسكانها بتوفير المياه لري اراضيها لانه من المحقق ان
حصب هذه الديار يتوقف على يلها المارك ولولاه لكانت صحراء قاحله وان حاصلاً كبيراً من
مياه هذا النيل يعصب حتى الآن في البحر الابيض المتوسط ونذهب هدرًا فلا يستفيد احد
منه وهو لو حيرت الى ايام لتخاريق لكاتب من الفائدة الكبرى وهذا ما ارادته الحكومة المصرية
الآن بانشاء الخزان في اصوان

وقد درست صور سمي ونسب شهر من وساهدت هذا البناء العظيم فريته يصارع
لاهرام مائة وعشرون عاماً من بعدة كبيرة وهي لا تقع
وهو سد عظيم يمتد من الشرق إلى الغرب كما يرى في الصورة السابقة يخترق ساحة هضبات
شلال اصوار وهي من حجر حرايت لاسم طول هذا السد العاشر أربع مئة متر منها في
الجهة الشرقية مائة من الفخات وكان ساوفاً قد تم حبيباً هدماء وما بي مئة تضع يد مئة
وتمانون فقه او عيناً نقل بحر الماء تم بفتح عروجه منها وعرض الفتح من الامام متر و ٩٤
سقطاً ومن الورد متران فقط وبين كل فتحة واخرى ثلثها خمسة امتار وبين كل عشر
فتحات دعامه من الخلف عزمها خمسة امتار وهي دائرة عن ساد لواحده متر وفي الطرف الغربي
من السد فتحة كبيرة عزمها تسعة امتار ونصف متر وستكون هوياً مرور امرك والوابورات
الصاعدة والدائرة في الليل ويقسم هذا المويج في ثلاثة احوص تسوية مرور السفن
وقد شئت ترعة امام هذه الفتحة وكبت بالبحر كما ترى في الشكل

وسمك هذا السد من سطح الارض متران ثم يندق رويداً وبلغ متوسط سمكه ثمانية
عشر متراً فيميل البناء من اجهة الامامية وحاميه حتى يكون هرمياً إلى الـ سطح المسوب ١٥
تم يصير رأسياً مسافة مترين وهذا تشديده الدروات والاطراف فتبلغ ثلاثة امتار فيكون
اعلى السد عند المسوب ١١٠ امتار اي يكون اعلاه مرتفعاً عن سطح البحر لا يبيض المتوسط
١١ امتار. اما ما الذي يحرك فيه يبلغ اسفل الدروات اي المسوب ١٧ وحينئذ تنق
كثير المائي التي في حريرة اس الوجود فوق سطح الماء

وفي اعلى هذا السد طريق عرصة في الخوا اجمالي من الفتحات خمسة امتار في اخره لذي
في فتحات مئة امتار

اما الفتحات او العبور فلم تحمل على علو واحد نسب ما في ارض الخوا من الارتفاعات
والانخفاضات ولا حمل طولها واحداً بل حمل بعضها واحداً وبعضها عالياً كما ترى في هذا الجدول

عدد العبور	مسوب قاعها	مسوب عقدتها
٦٥	٨٢,٥٠	٩٤,٥٠
٧٥	٩٢,٠٠	٩٩,٠٠
١٨	٩٦,٠٠	٩٩,٠٠
٢٢	١٠٠,٠٠	١٠٣,٥٠

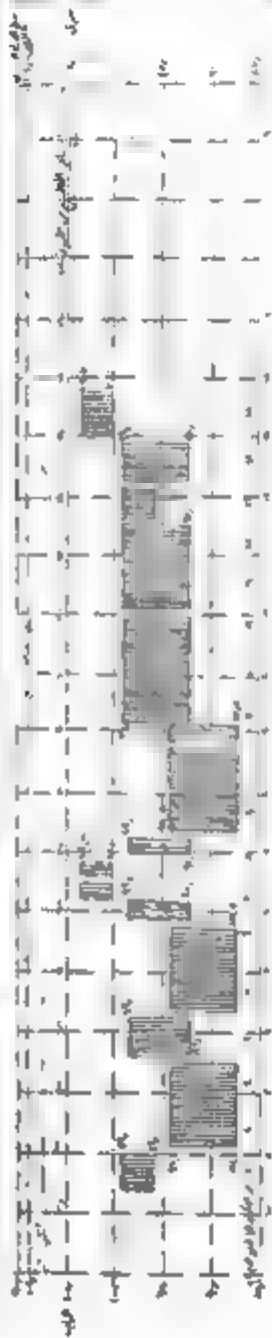
اي انه سيكون في اسفل هذا السد ٦٥ عيماً طول العين منها ٢ امتار وعرضها من

لامام نحو ثلاثة متر ومن لورد متران وعجمانها ٧٥ عة
كبيرة مثلها وكسها على صبا قليلاً في وضعها لار موب
اسمها اي ارتفاعه عن سطح بحر الروم ٩٢ متر وارتفاع اعلاها
٩٩ مترًا ويسمى فوقها عيون أخرى قصرها ويظهر ذلك
كله في هذا الشكل فانه قطاع طولي للدرست في العيون
المختلفة حسب اماكها وارتفاعها وحمل ارتفاعه نحو حرد من
ثلاثة حرد من ارتفاع السد وكذلك العيون ا تدعى فيه نحو
حرد من ثمانية حرد من ارتفاعه الحقيقي . وحمل طوله نحو
حرد من السومتي حرد من طول السد الحقيقي وعرض العيون
نحو حرد من الف ومثني حرد من عرضها الحقيقي . ويظهر في
هذا الشكل اسمة العيون بعضها الى بعضها واما كس في السد
فحاسب كبير من الجهة الشرقية حالٍ منها لارتفاع قيع النهر
هناك ثم تسمى العيون العالية وتليها عيون وها منها وهي حرداً
وقد كنت فيه قياس الاطوال والعروض كما ترى

وستعمل هذه العيون او تقع حسبما يراد وهي متينة الساء
حداً من حجر الخرايت الصلد الصقل وكان المراد ان تكسى
بالحديد حفظاً لها من الماء ثم ظهر بالعارب ان الماء لا يأكلها
لصلابة مجارها فعزل عن استعمال الحديد

والحجارة كلها من الخرايت كما تقدم والطين من الرمد
والسخت والحجارة الطاهرة من الساء غير مضمونة وهي قطاع
من الحبل الطاور وتأتي بها سكة الحديد وتلقيها في المكاب
الذي يراد وضعها فيه آلة رابعة . واساس الساء كله من
الخرايت ايضاً ولا يلى الا بعد الوصول الى صخر صلب متين
لا يتفتت

اما متانة الساء ودقة صاعته فما يجر البراع عن وضعه
وسبق انراً حالداً لانه هذا العصر والحكومة الخديوية التي
شادته تمنع من البلاد وتسرى برؤيته الصاد



نَابِلُ النِّيلِ عَزَّ وَجَلَّ

النيل والقطن

اصبح المزارعون والتجار في هذا القطر ولا هم لم الا النيل والقطن في يوم واحد يرتفع ثمن القطن من القطن المصري ربلاً او يهبط ربلاً اي ما يساوي مليوناً من الحبيبات لو اُحلق على المحصول كله وذلك تبعاً لما يُعلم عن زيادة المياه او نقصانها وتشديد المناوبة او تسهيلها وكل حقيقة عن النيل والفيضان لا تخفى من فائدة كبيرة في هذه الايام وغيرها ولذلك جمعنا الحقائق التالية من كتاب ولكوكس عن الري المصري

(١) مقدار التجر اليومي في الوجه القبلي ٧ ميعرات في اليوم صيفاً و ٥ ميعرات شتاءً. وفي الوجه البحري ٣ ميعرات في اليوم صيفاً و ميعرات شتاءً

(٢) المياه التي تمر في الارض تزيد على المياه التي تنجر صيفاً اذا كانت الارض رملية ونقل عنها اذا كانت طينية ويكون مقدارها جسد بين مقدار المياه التي تنجر صيفاً والتي تنجر شتاءً

(٣) عمق النهر الابيض في لادو متران في التجاريق و ٤,٥ سعة الفيضان ويختلف نصريه هناك من ٥٠٠ متر مكعب الى ١٦٠٠ في الثانية ويندئ فيضاناً عادة في ١٥ ابريل وبلغ معظمه بين ١٥ و ٣٠ اغسطس

(٤) يندئ فيضان النهر الازرق في اوائل يونيو ويمتد الى آخر اكتوبر

(٥) نصريه النهر الازرق والنهر الابيض متساويان زمن الفيضان واما زمن التجاريق فنصريه النهر الابيض اكثر كثيراً من نصريه النهر الازرق

(٦) لهر الانارة شأن كبير في الفيضان لان نصريه يبلغ احياناً ٦٩٠٠ متر مكعب في الثانية ومتوسط نصريه وقت فيضانه ٣١٠٠ متر مكعب ويكون فيضانه من يوليو الى اكتوبر واعظمه في اغسطس

(٧) يصل الماء من بحيرة فكتوريا الى بحيرة البرت في ثمانية ايام ومن بحيرة البرت الى لادو في خمسة ايام ومن لادو الى الخرطوم في ٣٦ يوماً زمن التجاريق وفي ٢٠ يوماً زمن الفيضان ومن الخرطوم الى اسوان في ٣٦ يوماً زمن التجاريق و ١٠ ايام زمن الفيضان ومن

اصواب الى العاصمة في ١٢ يوماً ومن تخاريق و ٣٠ يام من الفيضان . فيصل الماء من بحيرة
مكتوريا الى العاصمة في ٩٠ يوماً ومن تخاريق وفي ٥٠ يوماً من الفيضان

(٨) يصل الماء في البحر الازرق من متاسو في البلاد احش الى الخرطوم في ١٧ يوماً
ومن تخاريق وفي سعة يام من الفيضان

(٩) في زمن الفيضان العادي يتدفق الفيضان في لادو على البحر الابيض في نحو
١٥ ابريل وبلغ بدايته الخرطوم في ٢٠ مايو واصواب في ١ يونيو . وتصل المياه المصراة
التي تشرهد الفيضان الى العاصمة في ٢٠ يونيو

(١٠) يكون المتصرف من نهر الابيض عند الخرطوم ٣٠٠ متر مكعب في الثانية في
٢٠ مايو وذلك في السنين العادية . حينئذ يصل الفيضان الى هناك فيريد المتصرف رويداً
رويداً حتى يبلغ ٤٥٠ متر مكعب في الثانية بين ١٥ و ٢٠ سبتمبر

(١١) لا يتدفق فيضان البحر الازرق في الخرطوم عادة الا في نحو ٥ يونيو ويكون
المتصرف منه حينئذ ١٦٠ مترًا مكعبًا في الثانية ثم يريد سرعة وبلغ معظمه في ٢٥ اغسطس
حيثما يصير المتصرف منه ٥٥٠٠ متر مكعب في الثانية . وتبلغ مياحة الممره اصواب في ١٥
يوليو والعاصمة في ٢٥ منه

(١٢) يتدفق فيضان الانيرة في اول يوليو ولكن يصح عليه شهر حتى ينحدر مجراه الا
يجري الماء فيه الا في اواخر يوليو وبلغ معظمه في ٣٠ اغسطس وبلغ المتصرف منه حينئذ
نحو ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية

(١٣) يذهب من النيل بالنهر بين اصواب والفاخرة ١٣ مترًا مكعبًا كل ثانية ومن
الفيضان

(١٤) يكون متصرف اصواب على اقله في احر مايو وهو حينئذ في السنين العادية نحو
٤١٠ امتار مكعب في الثانية . ويكون متصرف الزوغة على اقله في ١٥ يونيو وهو حينئذ ٣٨٠
مترًا مكعبًا في الثانية

(١٥) حيثما يكون متصرف البحر الابيض عند لادو على اقله يبلغ ٥٥ مترًا مكعبًا في
الثانية يصل منها ٣٥ مترًا مكعبًا في الثانية الى الخرطوم

وحيثما يكون متصرف البحر الازرق على اقله يبلغ ١٩٠ مترًا مكعبًا في الثانية ويفقد هذا الماء
في سببه الى اصواب ١٣٠ مترًا مكعبًا في الثانية بالنهر فيكون المتصرف عند اصواب ٤١٠
امتار مكعب في الثانية ولكنه يبط احيانًا الى ٢١٠ امتار مكعب في الثانية

(١٦) يواحد من كتاب ولكوكس له د'ا كان مقياس النيل في اصوان ذراعاً و ١٧ قيراط فوق لدمر كان مقدار ماء المنصرف من هناك ٤٣٠ متراً مكعباً في الثانية وكما نقص المقياس ثلاثة قيراط نقص ماء المنصرف عشرين متراً مكعباً حتى تدرى الى الصغر فيصير الماء المنصرف نحو ١٥٧ متراً مكعباً في الثانية كما ترى في هذا الجدول

المقياس المنصرف			المقياس المنصرف		
دراخ	قيراط	امتار مكعبة	دراخ	قيراط	امتار مكعبة
١	١٧	٤٣	١	١٧	٢٧٠
١	١٢	٢١	١	١٤	٢٥٠
١	١١	٣٩	١	١١	٢٣٠
١	٨	٣٧	١	٨	٢١٠
١	٥	٣٥	١	٥	١٩٠
١	٣	٣٣	١	٣	١٧٠
	٣٣	٣١٠		١	١٥٠
	٢	٢٩٠		٤	١٣٠

فلما بلغ مقياس اصون ٤ قيراط تحت الصغر كان ماء المنصرف هناك ١٣٠ متراً مكعباً في الثانية اي ١١ مليون متر مكعب في اليوم يصل منها الى القطار الخيرية نحو ثمانية ملايين متر مكعب فاد'ا كان المنصرف من القطار الخيرية ٢٠ مليون متر مكعب في اليوم وحسب ان يواحد أكثر من بعضها من المحروص في حوض النيل نحو

(١٨) داراجنا السنين الماضية لعم في اي وقت بلغ القطار شدة في اصون رأينا الوقت يتقدم ويتأخر من ٨ مايو الى ٢٤ يوليو كما ترى في هذا الجدول

السنه	معلم القطار	السنه	معلم القطار
١٨٧٣	٠٥ يونيو	١٨٧٩	٢٣ مايو
١٨٧٤	٣٠ مايو	١٨٨٠	٩ يوليو
١٨٧٥	٢٣ "	١٨٨١	١٤ مايو
١٨٧٦	١٥ يوليو	١٨٨٢	٢٣ يوليو
١٨٧٧	٢٧ مايو	١٨٨٣	٢٢ يوليو
١٨٧٨	٢٣ يونيو	١٨٨٤	٢٧ مايو

السنة	مصر	تقارير	السنة	معظم	التقارير
١٨٨٥	٢١	يوليو	١٨٩٢	١٨	يوليو
١٨٨٦	٠٣	يوليو	١٨٩٣	١٨	يوليو
١٨٨٧	٨	مايو	١٨٩٤	١٦	يوليو
١٨٨٨	٨	يونيو	١٨٩٥	٢٣	يوليو
١٨٨٩	٢٤	يوليو	١٨٩٦	١٣	مايو
١٨٩٠	٨	يوليو	١٨٩٧	٣١	مايو
١٨٩١	١٩	مايو	١٨٩٨	٢٣	يوليو

وكان اعظم ما بلغت التقارير في ٢٣ يوليو سنة ١٨٧٨ ماها بلغت حينئذ ثمانية قراريط فوق الصفر بمقياس اصوات اي بني مقياس الليل اعلى مما بلغت هذا العام باثني عشر قراريطاً

الحى القلاعية

نشرت مجلة الشركة الزراعية الخديوية مائة في هذا الموصوح لئلا يعطس من اثبت فيها الحقائق التالية وهي

(١) ان الحى القلاعية مرض معدٍ جداً يصيب البقر والسم والحمرى والخنازير والكلاب والفراسخ وقد يصيب الناس ايضاً ولكن اشد فتكاً بالقرى ويرافقها طغح حويصلي في السم وبين الاصابع والاطلاف وموقها

(٢) بعد العدوى بمدة تختلف من ٢٤ ساعة الى ثلاثة ايام او اربعة ترتفع حرارة الحيوان درجتين الى اربع ويظهر سعال حويصلي على لسانه واطش شتية وسقف حلقه يختلف اتساعاً مما يساوي القطعة التي تعرضت الى ما يساوي القطعة التي بقتة عروش وقد يظهر هذا السعال على صريره وتظهر سعالات صميرة بين شقوق اظلاله وعلى دأرها الاعلى ويريد المقرز من الالاف والصين ويظهر اضطراب في حركة شتية ويسل لعانة ويمر عليه مصغ طعامة وقد يخرج اذا طهر السعال في قوائمه وبعد قليل تعمل القشور التي تغطي السعال وتقع قشوراً مستديرة ويبقى ما تحتها لياً ثم يتعطي بقشرة أخرى وقد تقع الحواشي في بعض الحوادث

(٣) ان سم هذا المرض يخرج من الدم والقوائم ويصل الى الارض فتنتشر العدوى سريعاً . وقد تنتقل العدوى من مديرية الى اخرى بواسطة الكلاب والحشرات . وادارصح السجل لبس شرة مصابة بهذا الداء فقد يموت حالاً

(٤) اذا كانت الاصانة شديدة تقطع ليس القرة كلة واد كانت خفيفة تقمع بعضه

وفي البعض الآخر

(٥) اذا كانت الاصانة خفيفة ولم تشتد في موائل الدابة فالعالج ان يشفي سبعة ايام

تخلف من اسبوع الى اسبوعين واما اذا كانت شديدة فالعالج ان الحيوان يهرل وتسقط حوافره او ترم معاصله

(٦) يمكن انقاذ هذا المرض من طعيم الحيوان بالحقن بدم حيوان آخر امسبب بالمرض وشفي منه

(٧) اذا كانت الاصانة خفيفة سارت سيرها وانتهت بالشفاء . ويجب ان يحجب الحيوان

صمام الحيوان مما يسهل معه مثل الرصة (الصالة) والقشب الاحصر واد وقعت اطلاق الحيوان تعالج اقدامه بمادة قانصة مثل حلات الرصاص بمروحة بقليل من الحامض الكربوليك واد ضعف الحيوان كثيراً وحاررت قواه يسقى بعض المشعات مثل الكنيك وروح الايثر النتروس واد تفرحت اقدامه تعالج بمحلول ثقيل من الحامض الكربوليك ومحلول كلوريد الزنك (٨) اذا شفي الحيوان يصل جيداً قبل ان يطلق ليسيروا في الطرق والمقولات

القطن والسماد

اشربنا في الجزء الثاني الى التجارب التي حررت في تسميد القطن في هذا القطر وشانها نقلها عما شره المسترمودون في مجلة الشركة الزراعية وحلاصتها

اولاً ان القطن يستفيد من السماد

ثانياً ان الساج الذي الحديدي لا يعلج القطن

ثالثاً ان المسحوق (بودرت) الحديدي يعيد القطن اذا اصيبت منه طر ونصف الى النضج

رابعاً انه اذا كان السماد كثيراً جداً لم تكن فائدة على نسبة مقدار اي انه يوجد

حد للسماد اذا تعداه لم تعد منه فائدة

خامساً انه نتج من المحرم فائدة كبيرة فهو سماد جيد للقطن

سادساً اذا استعملت الحكة في التسميد سمح القطن باكراً فزادت الحية الاولى

ونكر لما شرحت هذه النتائج لم يكن القطن قد حُلج لثلم نفقات السماد بالنسبة الى الفائدة

الحاصلة من القطن ما الآن فقد حُلج وبيع فكتب المسترمودون نتيجة ذلك في مجلة الشركة

وهذه خلاصتها

(١) ان القطر الساج بالساج الذي الحديدي نتج فداه سعة فطير ونصف قطار

وعبر المسح بـ ٥ سم ف صير قط وكبي القططار من القطن مسح حتى ٩٥ رطلاً ونصف رطل
والقططار من القطن الذي ٥ يسح حتى ٩٦ رطلاً وتسعه عشر رطل عد من الحية الاولى
والثانية اما الثالثة فعلى القططار من يسح منها نحو ٩٨ رطلاً ومن غير مسح ٩٣ رطلاً
ونصف رطل وحكم المسح ساكني ان القططن مسح ادى من القطن غير المسح وانسجته ان المسح
البلدي الجديد لا يريد الحصول ما يبي شدة وقيل به صافي الحية الاولى والثانية وعليهما لاعتماد
ولا يكون نوع القططن جيداً كما لو لم يستمد

(٢) ما البودرت ماكثر فائدة من المسح البلدي احديد كما ترى من هذا الجدول

علة القدان قناطير صافي القططار

الحية ١ و ٢	الحية ٣	
٨,٨	١٠٤,٥٠	١٠٣,٧٣
١,١	١٧,٣٦	١٥,٢٠
٩,٥	١٠٦,١	١٠٥,٦٠
٩,٦	١٠٨,٠٥	١٠٥,٨٣

فطن غير مسح

فطن مسح بطن ونصف للقدان

" " ثلاثة اطنان

" " ستة اطنان

ويظهر من ذلك باعلى بيان ان المسح بالبودرت مفيد على شرط ان لا يريد على طر
ونصف للقدان وحيث ان تكون الرابدة قطاراً وثلاثاً من القطن منها ٣٢٥ عرشاً وثمان البودرت
وجميع القطن ان ند ١٢٥ عرشاً فتكون الرابدة من كل قدان ١٥٠ عرشاً باستعمال سجاد البودرت.
واما اذا سجد القدان ثلاثة اطنان من البودرت كانت الحسارة ١٣٨ عرشاً عن كل قدان ودا
زاد البودرت زادت الخسارة

وبوع القطن سجد بطن ونصف من البودرت حود من بوع القطن غير المسجد مطلقاً.
وهذا الاخير مثل القطن المسجد ثلاثة اطنان من البودرت ويأتي بعدها في الحودة القطن
المسجد ستة اطنان من البودرت

(٣) والقطن المسح بالخواير كانت نتيجة مد الخلع كما ترى في الجدول التالي وكان

الخواير قطاراً وصفاً للقدان امرود من القطن العباسي

علة القدان بالقناطير صافي القططار

الحية ١ و ٢	الحية ٣	
٨,٣	١٠٦,٢٣	١٠٣,٩٥
١,٦	١٧,١٠	١٠٤,٥٦

غير المسح

المسح بالخواير

والزيادة في القدس سبعون رطلاً تساوي ١٩٦ عرشاً وثمن الخواوي وحرة جمع زيادة القطر ٨٣ عرشاً فتكون زيادة الربيع من القدس ١١٣ عرشاً والقطر مستنداً لخواوي حدود كثير من القطر غير المتحد

بَابُ الْمَرْبُوعِ الْمُنْتَظَمِ

قد رأينا بعد ذلك خوار وجوب فتح هذا الباب بمقتضى الرغبة في المعارف وإتقانها للهمم ونسبها للاداءات . ولكن الهند في ما يدرج فهو على اصحابها من براغماتية كل ولا يدرج ما خرج من موضوع المنطق ونراهم في الادراج وعدم ما بالي (١) المناظر وانظر منشأ من اصل واحد صياطراته لظهورك (٢) الذي الدرهم من المناظر التوصل الى المختار . فاذا كان كائنات اعلاط عبرت عنها كان المنظر بالاعلاط واعظم (٣) نحو الكلام ما قل ودل . فانك لانت الزاوية مع الاخر سجد ط المظنة

الدكتور بسيط

حضرة حديقي منشي المنقطب الاعز

يسرني كما يسر كل وطني عبور ان يرى رجال الحد والاحتياط من اماء سورية يبحرون لادهم ويتجشعون المثاق في طلب الفوائد العلمية وادجار لآراء المعرفة ثم يعودون اليها فائزين باكاليل النجاح . وبعد السرور اقل الى افراد ثقتكم الافاضل حبر الشاب الاديب الدكتور صابر بسيط الذي اتى الولايات المتحدة الاميركية مد صبح سنوات قصد انقام دروسه الطبية فدرس كتليل قانوني في اشهر مدارس هذه البلاد وبال الشهادة في الطب والجراحة وامتاز على رفاقه بشهادة الامتياز في الجراحة علماً وعملاً . ثم قضى المدة المطلوبة في المدرسة الخاصة بتمرين الاطباء في كل العمليات الجراحية حسب درجتها تحت يد مبرة الجراحين وبال شهادتها . وهذه المدرسة في نيويورك ولا يقل فيها . لا الاطباء القانونيون الذين مالوا لشهادتهم الدكتورية والتي سمعت من كثيرين من الاميركيين النساء الخليل على الدكتور صابر بسيط فقد ترك في هذه الديار امناً طبيّاً وصيتاً حميداً لاحتجاده ومهارته ودماثة اخلاقه وحسن سيرته . وسيارح هذه البلاد عائداً الى وطنه قريباً لينعمه بعلومه وعمله

الدكتور

ابراهيم عربي

واشنطن عاصمة اميركا

علم الجفر

حصرة مثني المقتطف الفاسلين

عُثِرَ عَلَى كِتَابٍ حِطَّ يَدْعَى "مُلَخَّصُ كِتَابِ الْجُفَرِيَّةِ وَشَرَحَ الشَّجَرَةَ الْعَامِيَةَ لِسَيِّدِي
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَرَبِيِّ". قَالَ فِي مُقَدِّمَتِهِ قَالَ "أَشْجَحُ الْأَمَامَ الْعَارِفَ بِرَبِّهِ كَالْأَمَامِ الْإِسْلَامِيِّ
سَالِمِ بْنِ طَلْحَةَ". إِلَى أَنْ قَالَ "وَيَسْتَحِقُّ حَمْدَ بِلَادِ الْهِنْدِ وَبِسْ بِلَادِ الْبَلَدِ وَيَحْكُمُ الْعَصِي
بِالْوَجْهِ الْعَلِيِّ وَيَعْبُدُ الْفَرَسَ رَاغِي الْفَلَاحَ وَيَعُودُ الْخَالَةَ وَيَقْلِبُ هَوَاهُ وَيُوجِجُ الْهَرُونَ وَيُشْفِى الْبُهِرَ
وَيَهْدِمُ الْقَصْرَ وَيُظْهِرُ الْمَصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْمَصْرِ. وَيَهْلِكُ الْأَعْوَرُ عَلَى الْمَرْجِ الْأَحْمَرِ وَيُظْهِرُ
الْكَوْكَبُ وَيَكْسِرُ الْكَوْكَبُ وَتَعْبَثُ لِلْعَوْدِ وَيَهْلِكُ ظُفُورُ وَتَحْكُمُ الْهَجُورُ وَيُظْهِرُ السَّحَابَ الشَّدَادَ وَيَقْتُلُ الْأَبَاهُ
وَالْأَوْلَادَ وَيَجْلِسُ عَلَى السَّرِيرِ حَرْفُ الشَّيْنِ وَيَقْلِبُ بِلَادُ رُومِ حَرْفُ الدَّيْنِ وَيَمْسُكُ الْخَيْمَ حَرْفُ الْإِيَاءِ
وَيَقْتُلُ الْخَيْمَ حَرْفُ الْإِيَاءِ وَيُظْهِرُ الْعَيْنَ عَلَى الْخَيْمِ وَالْخَيْمَ عَلَى الْخَيْمِ وَيَقْتُلُ الْخَيْمَ حَرْفُ الْعَيْنِ وَيَجْلِسُ
عَلَى الشَّيْنِ مَعَ الْعَيْنِ. وَفِي أَيِّ أَوَّلٍ يَمْجُحُ الْخَيْمَ مِنْ الْمَكَانِ وَيَمْسُكُ الْخَيْمَ وَيَمْلُكُ الْقَابَ وَيَمْسُكُ
الْأَمِيرَ وَيَمْجُحُ الْكَسِيرَ وَيَكُونُ الْخَرْبُ فِي أَمْرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَفِي أَمْرِ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَمَعَ
مُحَمَّدٍ يَصَاحُ مَعَهُ، وَتَصِيرُ رُحْمُ الْعَرَبِ مَرْوَجًا وَهَارًا وَرَبَاصًا وَارْهَارًا. وَيَمْسُكُ أَبْوَابَ وَلَدِ الْبَكَا
وَيَجْلِسُ بِيُوسُفَ عَلَى سَرِيرِ بِيُوسُفَ وَيَقْطَعُ الْبَيْلَ وَيَكْتُمُ الْقَتْلَ وَيَمُوتُ الْفَيْلُ وَيَمُوتُ الْخَرْبِيُّ وَيَطْمُ
الْعَرِيقُ وَيَهْدِمُ حِصُونَ الرُّومِ وَيَصْبِحُ فِي حَوَاسِهَا النُّومُ وَيُظْهِرُ سَبْعَةَ صَاحِبَةِ الْخِمَالِ الْجَمِيدَةِ.
وَتَعْبَثُ الْأَوْتَانُ وَيَرْتَفِعُ الْقُرْآنُ وَتَقُومُ السَّاعَةُ وَتُظْهِرُ السَّاعَةُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْحَسَامِ
وَالْخُرُوبِ الْعِظَامِ وَأَمَّا أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ"

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ أَلِفِ الْكِتَابِ قُرَأَتْ مَا بَيَّنَّتْ

"أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْثُ فِي كُلِّ أَلِفٍ سِتَّةً نَبَأً بِمَحْمَرَاتٍ وَاصَّةٍ وَبِرَاهِيقٍ قَاطِعَةٍ لِرَمْعِ أَعْلَامِ
دَبِيبِ الْقَوْمِ وَطُحُورِ صَرَاحِهِ الْمُسْتَقِيمِ فَكَانَ فِي الْأَلِفِ الْأُولَى آدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّانِيَةُ آدَمُ بْنُ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّلَاثَةُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّابِعَةُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّانِيَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّانِيَةُ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّتْ بِهِ النُّوَّةُ وَالرَّسَالَةُ وَتَمَّتْ بِهِ أَلْفُ الدُّنْيَا فَالْأَلِفُ الْأُولَى
لِزَمَنِ وَالثَّانِيَةُ لِلشَّيْءِ وَالثَّلَاثَةُ لِلزَّيْجِ وَالرَّابِعَةُ لِلشَّمْسِ وَالْخَامِسَةُ لِلرَّهْرِ وَالسَّادِسَةُ لِعَطَارِدِ
وَالسَّاعَةِ لِلْقَمَرِ"

وَالْكِتَابُ صَغِيرُ الْخَمَمِ كُلُّهُ كَلَامٌ وَأَشَارَاتٌ عَلَى سَبْقِ مَا تَقْدِمُ أَحْبَرِي صَاحِبَةُ أَمْرِ الْجَفَرِ
وَأَمَّا بِحِكْمَةِ الْوُقُوفِ مَعَ عِلْمِ مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ وَالسَّيْنِ

ثم طلعت كلمة "حمر" في دائرة اسدرب للعلامة المرحوم السنيي رأيتُه يقول فيها .
 قالوا : " عبارة عن العلم الاحمالى بلوح القصاص والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كليا
 وحريثا " واورد صاحب الدائرة رحمه الله كلاما كثيرا عما قيل عن هذا الكتاب . وقرأت
 في مقدمة ابن خلدون ان الحمر كتاب للمعر الصادق جمع فيه بعض الاحبار للوقوف عليها
 ثم حكم بصادق وانه معدوم للمرة غير ان في "الدائرة" ان بعض المؤرخين " ذكر ان السلطان
 سليما المنياني حصل هذا الكتاب من مصر ووجعله في بلاطه مع عدة تحف نفيسة "
 وارجو من وقف على حقيقة هذا العلم وادلة معتد او صادرة ان يتصا بها وله الفصل
 محمد حمير مصر

بلاغة العرب والاغرنج

لم يرد حصرة احمد امدي كامل في مقالته الثانية شيئا على ما اورده في مقالته الاولى الا
 ان يكون ما اتجبه من التواهد وما استفرجه منها تأييدا لدعوه وانما هو لم يحس الانتقاء
 هذه التوبة كما يستمع ذلك

اعترف حضرتي ان اللفظ يسقط عن مرتبة بالترجمة واقر ان هناك من صروب التعبير
 والاستعارات اللفظية ما لا يمكن نقله من لسان الى لسان ثم استطرد الكلام الى قوله " لكسا
 لا سم مطلقا بان المعاني تشير بتعبير الالفاظ او لا يمكن نقلها بالترجمة ولو سلمنا ذلك لما تلقينا
 عموم اليونان والفرس والارمنج وروبا انظارهم فيها كما هي بل روبنا كثيرا من معاني الامم
 الاخرى الشعرية وحبيا بها فصاحتنا "

لو سلمنا عربيا عن المودة التي تمثلها اذا قيل له جدار ابيض وانكليزيا عما يهم من قولنا
 white wall وفرنسيا عن مدلول muraille blanche لالقيما الصور الثلاث متشابهة
 تمام الشبه بين لونها المفيدة به بالصفة وهي البياض المعبر عنه بالالفاظ ابيض و white
 و blanche في الامثلة الثلاثة . ولو سردنا هذه القصيدة لعربي وهي " ان الخط المستقيم هو
 اقرب الاعداد بين نقطتين " ونقلنا الصبارة الى الانكليزية قلنا A straight line is the
 shortest distance between two points فكان مفهوم الصارتين في الاعتبار واحدا
 ولكن لو قلنا الى الانكليزية قول المعري

حفف السير وثبت يا حادي انما انت سائق بغوادي

او عرفنا قول ماتي في مطلع قصيدته الفردوس المفقود

and the fruit etc. في كل من الثالين عدد اهل السابين كما في
الثالين الاولين

والسبب * ان ما يصل الى العقل عن طريق الحواس نتائج صورة في جميع الدرس على
حد سوى تقريباً (استثناء المتوحشين لاجلهم خارجون عن دائرة البحث) فاللوات تطهر
للواحد كما تطهر للآخر من لم يصب بالعمى للوي ومنها اختلفت اسماؤها واسميت واحدة
وصورها واحدة ايضاً اما في ما يولده الخيال من مخنويات الفكر او ما يستخلصه التصور مما يشهده
الذهن من المشاهدات بالحواس فمخالف لذلك. صداد هذه الاحوال والتربية والدرس والحلاق
الامة ومقامها من الحصار وسلمها من التهديد ودينها وجميع ما يؤثر في اراء افرادها ومالها
من التقاليد وما تفرص عليه من الآثار. ولهذا استطاع نقل علوم الاحاطب من اليونان
والافريق وم يستطع نقل اشعارهم والاعانهم. وهما موضع الضعف في قصة حصرة الاديب
فانه لم يميز الفرق بين ما في العلوم التي اركانها الحقائق او ما يفهمه القوم بمثابة الحقائق وبين
ما في الشعر الذي يرجع الى الخيال والتصور مما كان من الشعر جامعاً للحقائق كالقصائد التاريخية
والتهديدية لا يصعب نقله من لسان الى لسان اذا اردت نقل الوقائع والنصائح فقط فاما تعدي
هذه بذات الصعوبة كما يعلم منظر المحارب. حد مثلاً قصيدة تيسون المشهورة في الانكليزية
التي يصعب بها عارة سقنة فارس انكليزي في سهل بالاكالا في حرب القريم من اشاعر
الغربي يستطيع تعريب حكاية الواقع منها ما يصافي الاصل الانكليزي او يوفقه تأدية معنى
وحرة لفظ ونكهة يفت حائراً اذا اراد اختيار ذلك الى اخره الشعري منها ادوا انكليزي تعص
ونارأت حصرة الاديب يستند الى الشواهد والامثلة ويستكشف من القواعد والقضايا
ارأت ان احارب على امثله ليعلم هو والقراء صداد الاستنتاج المسند اليها فهو يقول انه لم ير في
ما كتبه وكثرة الدكتور فياض ما يريد على قولنا ان التعريب بدهشة المترجم وان شعر
العرب محصور في ابواب محدودة فاما لم ير سوى ذلك فايراد القضايا من البحث وسير طرق
ابحث مقابلة الاديب على قوله والنظر في الامثلة

قال ان جاني شاعر الامان كان ينقل بعض معانيه عن الفارسية ولم يكر عليه حوار النقل
قل اليوم بل انما من بنادي بوحوي ولكن ذلك لا يبعد ان كل مكتوب يستطاع نقله ولو
تأمل حصرة قليلاً لآلى هذا الشاهد عليه لاله فالفارسية من اللغات الآرية لا السامية
وهي اقرب الى الانغابية منها الى العربية ولعل هذا القول بدهشة لكنه اذا رجع الى الموضوع
في من اشتقاق اللغات فكذلك صحة هذا القول وماذا يقول حصرته في ما لوردي ان الانكليز

والاميركان بدرسون اشعر عمر الحيام وغيرهم شعراء الفرس ويستظهرونها ويقرأونها في مجامعهم
ومندباهم فهم يفعلون ذلك لما يثبوت فيها من الاستعارات وخيالات التي تجدد منهم ارتياحاً
اذ يسمعونها ويدركون قيمتها

ثم قال "ولو نقلنا الى اي لسان قول سباحة السيد الكري في نابوليون حتى رالت دولته
الشاه اخ لعد ذلك بيوتية من آيات الدلالة والبيان وهو تحكم ونصف ادنى يعلم
حصرة الاديب صحة دعواه فهل اتضح الامر وكتب عن خبره او هو رأي عرض له عدوته
ثم هو يطلب اليه ان نقله سورة كان لاستنتاج صيحاً اولاً - والذي احاطه (مع اعترافي
بمقدرة سباحة السيد) ب العبارة لو نقلت الى لسان الاميرج لحامت باردة اما قول صاحب
الحوادث فلا يعتد صحة في هذا المقام لسير احدهما انما كان يتكلم في شعري وهو مدور
لا شعر المرء بمقام ولدو من مؤادو فهو لا يرى الا حسانو والثاني ان احمد اخندي فارس
ليس شاعراً كما يتوهم حصرة الاديب صاحب الحوادث كاتب جيد ومتفقد في الاخلاق شهير
ولعوي محقق لكر شعره ليس من طبقة نثر والشواهد كثيرة في ايدي القوم في ما حلفه من
القائد كالثاني حاتم في كتابه الشهير "في ما هو الفارباقي" وحل ما يقال فيه انما ناظم
احسن العلم ولما الشعر لم يكن من طائفة فانه مع وفوه على بعض لغات الاميرج لم يفسد من
ان يهرأ بل لا ما تبين وغيره من شعرائهم ويقص ومانهم معقياً عليها بصارت المرء والشعرية مع
ان شعره ليس من طبقة شعري كما نتج بالمقارنة للعارفين بالعربية ولغات اوروا ومن يقرأ
الابادة والامرو والذكرى والفردوس المفقود وميوثا وما شاكلها يلقا شعر الاميرج طعن لا
حصرة ولعن حصرة الاديب بطالني شعري شيء مما ذكرت تأييداً لدعواي وتفككة لقراء
العربية اما اما فابراً اليه من المقدرة على التفهم هذه الصمات واعترف بهجري والقصور

ومن اعرب ما جاء في مقالة حصرتو قوله "هذه النافقة وهي ركوب العرب قد اندعوا فيها
من الاوصاف والمعاني ما لا يعد كثرة على اما ما سمعنا للآن معنى شريفاً للاميرج في الواور
مثلاً" (هذه توطئة لانتقاد رسالة سباحة السيد التي نزل) فما مقام الواور من الشعراي صاحب
دوق سليم يستطيع النمرل بالنافقة والحل الا بدويا اعناد شطط الياذبة والمعيشة فيها ومن
ما يأس الى السكى محانب ساح الوق حيث يسمع ياديه هديرها ويشم ناسه وانحتها الكريهة
ويرى عينيها صورتها القبيحة او ان يتعزل برصنها وريقها وحمال طلعها والدمقس والحريز لتقل
عليها اما الواور حقيقة من أكر حقائق هذا العصر لم يهطئه الاميرج للنمرل به بل للانتفاع
منه ومع ذلك لم يقصروا في الكلام عنه في عرض وصفهم ساطره الطائفة وحملها ولو كان لدي

من الكتب ما انتهى بكتب عدد حصرتو بعض ما ورد في اشعارهم وشورهم من هذا القبيل. وابن ما في الناقة من مبيعات الشعر الاً قطعها وهي تساوي به سائر حيوانات النمل وما لذي تحذنه هيتها في المس من الطرب حتى تطلق النعم وابن في من وجه السماء اذا ندى ساطعة فيه الهجوم او مشرقاً فيه الدرواين رائحتها من رائحة السج والورد وابن شكلها من شكل الغزال. هذه ماطر تستحق الوصف الشعري وفي هذه فاق الامرح العرب كما يتضح من مقالة المثال المثل والشبه بالثب من شعر الفريقين ومثورها

اما قول حصرتو انه مرأ عشرين روماناً فلم ير فيها من مباحاة المحبين ما هو اقرب الى الطبع من مثل قول النسي "الأم طماعية العادل" فملاً ذكر ابي الطابع يريد الامرحية منها ام العربية فاداكات الثابة فهو مصيب واداكات الاولى مصيب "الأم طماعية العادل" في عيون اهلها يصيب مباحاة لمحبين في العشرين روماناً في عبي حصرتو وهو عين ما قلناه في مقالتي الاولى في الرد على حصرتو اد اوسعت بالامثلة والشواهد بعد وضع القصيدة الاساسية ان القرية والاحوال والادواق تخلف في الدلائل وفي الثمين وعلى ذلك فملاً ذكرنا حصرتو اسما بعض ما قرأ من الروايات اد لا يحس على حصرتو ان هذه لتباين ثلاثة واكثر ما عثر بها من بعيد عن الاصل الامرحي هل قرأ مثلاً رواية ساريسكا وسار الاربو لماربون كراورد او فيثيان كراي لدرائيلي او ايمانهو والتسمي وفناء برث وغيرها لو تترسكوت او ايام بوماي الاحيرة واعر البارونات ووحين ارام والباريسيين للورد لتون وهل اطلع على رواية داليد كوبريليد وبكولاس بيكلي لذكس او رومولا ومدمارش وادم بيد لحورج الميوت وهل نظري مكنونات ناريس واليهودي الثالثه لاجين سو وهل فتح مكنونات مرسيليا لاميل رولا وهل رمق رواية النساء افكتور هيكو او الباربية الحساء التي عرهما المرحوم ادب السحق وهل شام الذكري هيو كندي والزعماء الاسكتلنديين لس بورتر. وهل عثر بروايات دوماس كالحراس الثلاثة وهل لم ير في روميو وجوليت من مباحاة المحبين ما مال رساء وهل قرأ اشعار الفرد ده موبه شاعر الاريسس الرقيق او اقوال تيسون شاعر الاسكتلير اسكلل او طالع عزل شكبير امير الشعراء او الصروصف روبرت برس شاعر اسكتلندا المطسوع ولم ير فيها ما يدوب رقة ولطفاً فهو يحاول الاستشهاد بحيرة المنظوم والمنثور في العربية ثم لا يبعد ذلك في الامرحية فابن العدالة. او انكرت عليه ان في الشعر العربي ما فيه من طيب المعاني ورقيق العزل وحسن الوصف او لم اقل في رسالتي الاولى اننا نحن معاشر العرب لنا من آثار الالاعة والفصاحة ما يعترف بفضله المستشرقون من الفرنج ولنا امرؤ القيس

وليده والذاتة وزهير والامام والنجي ومن المقتع وغيرهم كثير

وفي جملة ما انتقاه من الشواهد في مقالتي رسالة من صهاريج اللؤلؤ في وصف (الوايور
والباتو) لساحة الكاتب الشهير والشاعر المجيد السيد توفيق الكري وفي اترك الحكم في مجملها
مخبرات القراء اما انا فلم استعد منها سوى تشبيه الوايور بالذاتة والفرس والريج والامموار
النال صم كثيرات من الفواقي الحار (باستثناء غير الحار) موصوفات كما وصف كتاب
العرب الجميلة من النساء (بحدوث الاكتفاء العربية) وكثيرين من الفتيان صبحي الوجه
(بصرف النظر عن كل شيء غير صبحي الوجه) وان هؤلاء حاربوا اولاد كل ذلك بالعام
متروحات ومواصل مصحات اصف اي ذلك انه التزمت ان ارجع الى تفسير الالفاظ بما فسر
في دليل كل صفحة وارجع الى معجم اللغة لتعني ما لم يصرفهاك ولو جردت الرسالة من الفاظها
الغريبة والصحح الكثير لما زادت عما توصف به حملات الرقص والراقصين والراقصات ودور
الرقص ومجالس الزينة فيها عادة. ولم ينجني في الرسالة شيء كما حرها وعصارة هي الختام قال فيها
ساحة بكتاب "وهكذا حتى لاح وجه الصباح واشرق نور دكا فتوارت كواكب الارض
والسماء". وقد حار الرمان الذي يحق فيه للناس ترديد الشكوى من مثل هذه الرسائل التي
يقصد بها الدلالة على سمة معارف واصحابها في مفردات اللغة وطول ناعهم في صسط شواردها
واوبدها وكان في محضرة الشاعر المجيد صاحب المقالة لا يشر اجماعه الا ليعمها رسالة او
اثنين من صهاريج اللؤلؤ كما يتبع من مقالتي نصيب منها مع الشواهد ثلاث صفحات ورسالة
ساحة السيد ثلاث صفحات ولم تعد الباحث شيئاً الا ما اورثت كلاماً من الضعف والوهن
اما حواش محضرة الاديب علي المسألة الثانية فعصيف في الحجة والاستنتاج فانه قال

"وكما ان بعض المصورين يختص بسور محصوص من الصور كالغروب والرياح او نحوها وبهضمهم
يتناول كل شيء كان العرب ممن اخضع تصوير بعض مناظر الوجود دون البعض الا انهم
ابعدوا في تصويرها باشكال مختلفة بحيث بلغوا من ذلك شأواً ليس وراءه الخ" ولو قال وكما
ان بعض المصورين يختص بسور محصوص الخ كان بعض شعراء العرب ممن اخضع تصوير
بعض مناظر الوجود لتلح التشبيه واستقام والا فاداً اراد تشبيه صاعقة الشعر بصاعقة التصوير
تشبيهاً تاماً فلماذا يتخذ امراء المصورين ركناً واحداً والغرب باسمهم ركناً آخر وما الداعي لهذا
الاختصاص في العرب سوى التقليد فان ما نظمه الخاطبة منهم لا غار عليه لانه جهد
ما استطاعوا نظمه في بلاد العرب التي سكوها لذلك العهد ولم يكن لديهم من التاريخ والتقاليد
ومناظر الطبيعة والحارب شيء يذكر فحرم بصف حاسناتهم وشعائهم واسرارهم ووقائعهم وصفاً

تدأ ولكن نجح في هذا لا حصص من عدد ان تعرف العرب والعرب وحاولوا البلاذ وبطروا
 في الاء غيره وشعر تاريخه بلا حار وحاته العلوم من الامم المحيطة به كيف لم يتبع
 وكيف لم يهجو سوى منيع اخامية في الشعر وه يحلقوه لا تا قصروا فية عن حرة
 للمع وحسن التركيب وكون الشعر كلمة لا عمو كما كان في اولئك. فلا يحسب الشعر العربي
 محدوداً ولا اثر فيه الروايات، تخيلية ولا للقدائد التاريخية ولا الاناصيص الحقيقية او الخيالية
 ولا . . . ولا . . . وانما الاحس كاليوناني والاطالي ولاكيري والافريسي والاثاني
 يشقن على مدح وحماء ورنة والفخر والعزل والحماسة الى آخر ما تلقاه في الشعر العربي
 وبسطة نا يريد به عليه مما تقدم من الابواب فادا لم يكن هذا القصص كالف لعت الشعر
 العربي بالمحدود فاي القصص يجوز هذا المص . اي ان قال " ولو استوى الافرنج اركان
 البلاعة كما قدما ثم توسعوا في مواضع كمنوعو لكان لهم القدر المثل في البيان وكما
 لا نحاهم فعلوا ذلك والكلام حذر من هذه الاركان "حمسة ولا تلح" فكيف يحق لحدرة
 الادب ان يقول هذا القول ولم بدأ من - وهدو ما يبعد املاعة على آيات البلاعة الافرنجية
 وعلى م هذه الترجمة التي لا تحب من قدر تلك البلاعة وانما تدل على مبلغ علم مرسلها فان في
 الامت الافرنجية من حواهر النظم ونهر لطاف مع نوع المواضع ما ينسج الصدر ويقر العير
 ومن اراد زيادة التحقيق في عليه سوى مطالعة حكم لنسج وبقعة وجدانة واختياره. واد شاء
 حضرة الاديب الوقوف على كنه بلاعة الافرنج غير الوسائل المقتطعة لدرس لغة احسية
 حية كالانكليزية او الافريسية فادا بلغ منها مائة (وما ذلك على قطنة وذكائه بكثير) شهد
 من آثار بلاعة القوم وهم حتمهم ما لا يراه في مئة مقالة يصرفها اهتمامها في هذا الموضوع
 ولا بد لي من الاعتراف بما لخصرتو من العيرة على الآداب والشعر وانما هو بالوقوف على
 الحقيقة بما يرفع شأن الكتاب وعدم اسلامه لثق الا بعد البحث الدقيق وورن القصايا عبران
 العقل السليم. اكثر افة من امثال عبرة وسمة صدر وومرة علم وحامي واياء في عبر هذا المثل
 هذه الرسالة حرره في الموضع

- سيوط

جليل ثابت

اقتراحان

حصرة منشئ المختطف الزاهر

كثيراً ما رى في المختطف كلمات مكررة من الكلمات الاوربية وبود ان تعرف تعجبتها
 الافريقية حتى مهندي في البحث عنها في هارس مؤلفاتهم مثال ذلك ما جاء في الجزء الاخير

من لقطف عن رس يوم عند ساحل بحر بيرنج وكذا كلمة فلو طرحس ونكاسيلا وما أشبه
والذي اقترحه على حصرتك ان تصبطوا لنا هذه الاسماء ومشاهير بحروفها الافرنيكية
هد هو الاقتراح الاول اما الثاني فهو ان نشرها لنا خريطة الدلاد التي فتحها الاسكندر
دو القريش فيريد شكرا لحصرتكم امياه سمعان عوض
(المتنطف) اما من حيث الاعلام فاما يصح احباً لفظها بحروف الافرنيكية اذا كانت
امراد معرفتها بالذات وما اذا كان المراد شيئاً حروفي واردة فيه عرماً لم فلا يرى د عيلاً لذكر
الحروف الافرنيكية ولا سيما اذا كان العلم مشهوراً مثل كثير من لاسماء الخرافية وساء مشاهير
الناس . واما الخريطة فمستشري هذا الخرد او الذي يليه

نابال الصلث

الصلث Cellulith

د ضرب رطب لذي يصنع منه الورق زماناً طويلاً صار شائعاً مرةً يصلب شديداً اذا
جف ويصير الورق المصنوع منه متيناً جداً وهو الصلث ويقال ان سبب ذلك هو خروج
مادة عروية من حوصلات السولوس تلتصق الياف الورق بعضها بعض والظاهر ان هد هو
السبب في تكوّن ارق الناقى بواسطة الحامض الكبريتيك . فان الورق ينما لون رب الورق
بالحامض الكبريتيك فيسحق بعض السولوس الذي فيه الى مادة عروية (اميلويد) ترسب
في الماء الكثير وتعري بقية الياف الورق بعضها بعض فيصير من ذلك ورق شبيه برق العرال
يكاد يكون شفافاً . اما الصلث فيصنع بالوساطة الميكانيكية لا الكيمية وذلك بصرب الرب
مدة طويلة من اربعين ساعة الى ١٥٠ ساعة حتى يصير الرطب كله حتماً واحداً خالياً
من الالياف

واذا اريد تلوين الصلث اصيف اللون اليه قبل صربه ثم بصرب كما نستخدم حتى يصير
في قوامه كالعسل ويهر الماء منه على درجة ٤٠ من فيجرب رويداً رويداً حتى تصير منه مادة
قوية ويكون ثقله النوعي حيثدر نحو ٤٥٠ ويمكن ان يحرق ويقطع كالقرن والاوبوت وهو
مثل السلويد ولكنه لا يلتهم مثله واذا مرخ بشارة الخشب والهاب كان منه مادة
كالاموس

سد الخزان

شربا في هذا الجزء وصفاً وحبراً حراً اصواً وكيفية سائمه ولم نكدر تقرأ المسودة الاحيرة
 من حتى جاءنا حريدة البشكك ميركات وفيها وصف حراى حرم مثل هذا حراى تعالى
 عليه الماء صدعة وحرف من قطعة كبيرة طوفاً اربع مئة متر سار بها الليل كلها فشة ثم فيها
 تعتيكاً كأنها مدرة فارتعدت فرائضا من تصور حادث مشوم مثل هذا يحدث لخزان اصواى
 اذا احط المهندسون والسائون في تقدير صلابة اساسه او اعطوا نقاء شيء غير مئين من فاس
 الخزان الاميركي المشار اليه وهو على مهر كلورادو ساء اشهر المهندسين الاميركيين وهو ليس
 طويلاً مثل حراى اصواى فان طول سده ١١٣٥ قدماً وعرضه ٦٥ قدماً وعرضه
 من اسفله ٦٦ قدماً واما حراى اصواى فطول سده ٦٦٠ قدماً وعرضه ٨٣ قدماً وعرضه من
 اسفله نحو ذلك فدمط الماء على كل جانب من يريده على صمط الماء على السد الاميركي
 وموقع الخلل في السد الاميركي صعب اساسه لانه مبني على صخر جيري وهما الماء يعور في
 شقوق الصخر ويجمع من الخراب الا حركه كان الماء يعور من فوق القاطر الخيرية ثم ينبع من
 تحتها وبذل المهندسون جهدهم في سد هذه المنافذ الى ان امطرت السماء مطراً غزيراً فعلا
 ماء البهر احد عشر قدماً فوق اعلى السد فاصدع من مكابن يسهما اربع مئة قدم ودفع الماء
 هذه القطعة العظيمة من وحري بها نحو خمسين قدماً وهي وافقة بالها من قوة عظيمة حرفت
 ساء عطيلاً طوله اربع مئة قدم وعرضه ٦٥ قدماً وسمكه من اسفله ٦٦ قدماً ومن اعلاه نحو
 ثلاثين قدماً. ثم كسرت قطعته ومرقت اوصال كل قطعة منهما على حدة. هذه قوة الماء
 الجاري التي قلما يقف في سبيلها شيء.

ولا يتأثر حراى اصواى على هذا الخلل الا في ان العنصر الذي تحت سده من الحرايت
 وفي ان ميل هذا السد الى اسفل يجرى الماء لا الى اعلاه فهو اقدر على مقاومة الصقط ولم يجعل
 الميل في ذلك الى الاسفل لثلاثاً يأكله الماء ولو كان مسطاً بمحارة الحرايت

الصوف في الصناعة

الصوف تنوع من الشعر يوجد في اكثر الحيوانات ذوات الثدي وبعضها تكاد ابدانها
 تكون مغطاة به وحده كالصم الاهلية اما الصم النرية فهي ابدانها شعر وصوف لكن الشعر وال
 من الصم الاهلية وبني فيها الصوف
 ويتأثر الصوف عن الشعر بان الشعر صقيل عازلاً واما الصوف فخشى لان على سطحه قشوراً

متراكبة كمنس السمك والشعر مستقيم . وما الصوف مستقيم و متحجج ولذلك يطول اذا شد وهو سلب المرونة في المسوحات الصوفية . والقشور التي فيه هي سبب اشتراك بعضه ببعض في عمل اليد

ويختلف طول الشرة من صوف الغنم من ستين خنبر ونصف الى عشرين سمترًا والاول يخلج خنجرًا مثلًا بعزل والثاني يثبط مشطًا قبلما بعزل

وتوقف قيمة الصوف على كثرة شعره ودفقه وطوله ونعومته ولهاية ومتانته ومرونته ولونه ومسهولة صعبه . والصوف يتصل الرطوبة بكثرة فاداك كان الهواء جافًا فقد يكون في الصوف ٨ الى ١٢ في المئة من الرطوبة واداك كان الهواء رطبًا فقد يكون فيه ٣ الى ٥ في المئة من الرطوبة ولذلك يظن ان مقدار ما فيه من الرطوبة وقت بيعه . وحكومات اوربا تراغب ذلك ولا تسمح بان تكون الرطوبة اكثر من ١٨ الى ٢٥ في المئة

وحود انواع الصوف الالبيس وبتلوه الاصفر والاسمر الى الاسود وعلى سطح الصوف مادة ذهبية تدوب في الالبيس ومادة احمر تسمى عرق الصوف وهي تدوب في الماء ويطلق على المادتين معًا اسم مع الصوف . وفي عرق الصوف املاح بوتاسية وحوامض رنية وشحمية واملاح من املاح الصودا وحوامض طيارة الخ . ولذلك يكون في الماء الذي يصل فيه كثير من املاح البوتاسا واداك خفف هذا الماء واحرق ما فيه بقي منه كثير من كربونات البوتاسا وتبلغ كربونات البوتاسا المستخرجة من غسل الصوف في فرنسا وبلجيكا اكثر من مليون كيلو في السنة واداك استقرخ الصوف استقطارًا حادًا بقي منه مادة يستخرج منها روسيات البوتاسا الاصفر

وهي الصوف عند الدرجة ١٣٠ غير ان استمراد وتخرج منه البخرة شاذرة وعند الدرجة ١٤٠ و ١٥٠ تخرج منه البخرة كربتية واداك اشعل حرقت منه رائحة كريهة مثل رائحة الريش المحروق وبقي منه بقية كثيرة اسام . والصوف يدوب في مدوب النحاس الهيدراتي الشاذري واداك كان سمحًا . والحامض الهيدروكلوريك والكبريتيك المحضان لا يعملان به سواء كانا باردان او ساخنين وبذلك يعوق القطن عن الصوف فان الحامض الكبريتيك المحض يعمل بالقطن ولا يفعل بالصوف فاداك عولج النسيج الذي فيه صوف وقطن بالحامض الكبريتيك المحض وحفف على الدرجة ١١٠ من الحرارة بمراس استمراد انحلت دقائق القطن ووقفت من النسيج بعضه وبقي الصوف فيه . والحامض الكبريتيك لا يعمل به علا شديدًا بالصوف ولكنه يعمل به اصفر . والحامض الكبريتوس او بخار الكبريت يقصر الصوف فيبيصه لانه يزيل المادة الصفراء التي تلونه والقطنات الكوية تعمل به علا شديدًا وتلفه . واما الكربونات القوية والصابون

تتقل يد قليلاً إذا لم ترد الحرارة على ٥٠ درجة بمران مستعاد . والكحول يتلفه ولا يبيض
به ولا يبركاته ويكر إذا كان الكحول حياً جداً أصغر يد لوحت الصوف وورث قابليته
لبعض الاصطف

ومما يجري مجرى الصوف مرغري معري انقرة وحوي افرقية وهو طويل حريري باعماً جداً
بائع . ولا لسا واليكونا والالاما والمواناكو وهي شراصة اصاف من شعري تكون في اميركا
الخرقية واشهره الالبكا وهو طويل حريري باع متوسط بين الشعر والصوف . ومنها وبر الحمال
وتنسج منه منسوجات فائقة غاية الثمن
وسياتي الكلام على أحدث الطرق لتنظيف الصوف وقصوه

السيوف اليابانية

السيوف اليابانية مشهورة كالسيوف الدمشقية القديمة وهي تصنع من صمغ رقيقة من
ال فولاد (الصلب) على هذه المورة يتضح الحديد من معادن الحديد لمطيسي ويرق فوق
يوصل رق منها قطعة من الحديد تكون مقدماً للسيب ثم يلحم به رفوف اخرى حتى يميز
من ذلك اصل طوله نحو عشرين سنتيمتر وعرضه خمسة سنتيمترات ويمتلكه مستقر ويحمي هد
الصلب الى درجة الياس وينش على نصه ويترك حتى يعود الى اصله قبل شيو ويكرر ذلك
خمس عشرة مرة فينش على نصه كل مرة ثم يترك حتى يرق ويعود الى اصله ثم تلحم اربعة
صل مثل هذا الصل حتى يكون منها اصل واحد وينش على نفسه ويترك ويكرر ذلك خمس
دفعات فاداكات الصال التي لحمت اول مرة خمسة فقط في الصل الاخير عشرة ملاهيب
ورقة رقيقة من الصلب وقد تصنع هذه الصال من صمغ متواليه من الحديد والصلب . ثم
تهذب وتخلع وتعطي تريح من الطين والرمل والهم المدفوقة وترسم فيه رسوم عائرة حتى نقش
بمسها وتحمي الى درجة معلومة وعدم تعطس في الماء والريث وتسن بعد ذلك . فتكون من
اقطع السيوف ومنها ويقال ان اسود الصال لا يتم عمله في اقل من خمسين يوماً

الفوتوغراف على الرخام

يحل الرخام حلاً ولكن لا يصفى ثم يدهن بمرج من ٥٠٠ حرام من البيرين و ٥٠٠ من
الترينيبا و ٥٠٠ حراماً من الفارو حرامات من شمع الصل ويترك حتى يجف الدهان عليه ثم
يوضع عليه لوح فوتوغرافي والجلاتين الى الرخام ويعرض للور ٢٠ دقيقة ثم يزال اللوح

ويصل الزحام بالمنازلين فتظهر عليه الصورة ثم يصل بالماء الكثير ويمطس في محلول الارزق البروسياني بالالكحول واهم الابوسين ويرال الدهان عن الزحام فتظهر الصورة عليه عاترة فيه ثم يصفى جيداً فيكون لونها حميلاً

الشمع لللاثاث

صب ثلاثة دراهم من زيت التربينيا على اربعة دراهم من شمع العسل الابيض في امان حربي وغطو بورقة واحدة في ماء سخن فوق موقد لكي يدوب الشمع ويخرج زيت التربينيا اتركهما حتى يبرد ثم اصف اليهما درهمين من الالكحول القوي يكون من ذلك دهان جيد لحشب الخور

بالسيرياضينا

السيارات وحركاتها في شهر يوليو ١٩٠٠

لمصورة الاستاذ وست مدير مرصد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واستاذ الفلك بها

عطارد

يكون عطارد بحجم المساء الشهر كله ويمكن ان يرى بالعين في الشفق مدة الايام الاخيرة من الشهر . وسيره الى الشرق في الثور وخوراء ويقطع عرض الشمس الاعظم شمالاً في العاشر من الشهر الساعة الساعة ماء ويقترن بالزهرة في الثاني والعشرين من الشهر الظاهر ثم يسهل الاستدلال عليه بها بعد ذلك

الزهرة

تق الزهرة بحجم المساء وبلغ اشراقها اشد في عرة الشهر الساعة العاشرة صباحاً ثم يقل اشراقها وتايها سرعة وسيرها الى الشرق حتى السادس عشر من الشهر الساعة الرابعة صباحاً وتظهر نامة حيث يشر بين النجوم ثم تقلب حركتها غرباً وهي في الخوراء الشهر كله وتقطع عقدتها النازلة في التاسع عشر من الشهر الساعة ٢ مساءً وتقترن بالمرج في الثاني والعشرين من الشهر

المرج والمشتري

المرج بحجم الصلح وسيره الى الشرق من برج الحمل الى برج الثور . والمشتري بحجم المساء وهو في حركته المتقهرة في برج العقرب

رسم

يكون زحل في الاستقبال مع الشمس في الثالث والعشرين من الشهر الساعة السابعة مساءً
 وبلغ الماحرة نصف الليل وهو في برج الثور وسيره غرباً وحركته متقهقرة
 ويكون اورانوس في الاستقبال مع الشمس في عرة الشهر الساعة ١ مساءً وبتوت في
 الاقترن مع شمس في الثامن عشر من الشهر الساعة ١ مساءً
 اقتران القمر بالسيارات

اليوم	الساعة		
١١	١٢	صباحاً بقرن القمر بالزهرة قطع	٥°٦ شمالية
١١	١٠	مساءً " " بالمشتري قطع	٢٩°١ "
١٤	٠١	صباحاً " " برحل	٥٨°٠ جنوبية
٢٣	١٠	" " بالمرج	٣١°١ شمالية
٢٨	١	" " بالزهرة قطع	٢٩°١
٢٩	١١	سطارد قطع	١٩°٥

أوجه القمر

	دقيقة		
٥	٠٩	٠٣	صباحاً الريح الاول
١٣	١٥	٤٣	الدر
٢	٠٣	٠٢	الريح الاخير
٢٧	٠٣	٢٣	الحلال
١٥	١	٥٣	مساءً في الحميم
١٩	٠٤	١١	صباحاً في الاوج

ابليس الاسود

حاج الدكتورين الفاضلين منشي المقتطف الاعرج
 لما كنت اسرح الطرف في رياض مقتطكم الزهرة عثرت على سؤال حيري عواءه
 "ابليس الاسود" في المحلة العاشر بقلم الرياضي الفاضل قسطنطين اعدي سعد وطريقة

الحل: بقلم محمد امدي عارف فسمعت في حل هذه طريقة أخرى وعدد جديد والمدة تيسر لي
حله على طريقة نستوحى اطار الرياضيين ولست أقصد بهذا التعرض لخصرة محمد امدي
فاني اعترف له بالتقدم والسبق ولكن نقفي بحديثه من يترجم تصحيح الاحداث للافانل
على مثل هذه المسائل حملني على ار-ال حلي راجيا من تصحيح ادراجه سميداً للعائدة
ولخاتكم جزيل التناء

الحل:

$$(1) \quad \dots \dots \dots \frac{(1+د)(1+د)(1+د)}{1+د} = \frac{(1+د)(1+د)(1+د)}{1+د}$$

$$(2) \quad \dots \dots \dots \frac{(1+د)(1+د)(1+د)}{1+د} = \frac{(1+د)(1+د)(1+د)}{1+د}$$

$$\text{من (1)} \quad \frac{1+د}{1+د} \times \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د}$$

$$\text{و بالصرب يحصل} \quad \frac{1+د}{1+د} \times \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د} \quad (2)$$

$$\frac{(1+د)(1+د)(1+د)}{(1+د)(1+د)} = \frac{(1+د)(1+د)(1+د)}{(1+د)(1+د)}$$

ثم بطرح الخارج من الصور

$$(3) \quad \dots \dots \dots \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د} \quad \text{فاذا} \quad \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د}$$

$$\text{من (1) ايضا} \quad \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د} \quad \text{و بطرح الخارج من الصور}$$

$$(4) \quad \dots \dots \dots \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د}$$

$$\text{بقسمة (4) على (3)} \quad \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د}$$

$$\text{فاذا} \quad \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د} \quad \text{او} \quad \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د}$$

ثم اذا عاملت (2) كما عاملت (1) في الحالة (4) وقسمته على (3)

$$\text{يحصل} \quad \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د} \quad \text{او} \quad \frac{1+د}{1+د} = \frac{1+د}{1+د}$$

و اذا شئت فموص عن ك بقيتها في احدى المعادلات

مصور حيا حوداق

تليد

في المدرسة الكلية السورية

بالتفريط والاعتقاد

الرجل والرفش

THE MAN WITH THE HOE

AND OTHER POEMS

BY

ERWIN MARKHAM.

رأى الشاعر ادوين ماركهام الأميركي صورة الرجل والرفش التي صورها المصور مله Milte وهي تمثل رجلاً عاملاً يحكي على رقبته مسنداً اليه وقد حنت ظهره العموم معظم القصيدة في ذلك كان ما اعطاه وقع في المومس مكتوب اليه اثناء ولادته والتلاسة يشكوه وحبسوه لانه اخطأ به الكرم عن امس مسائل العمار . وقد طبعت هذه القصيدة في كتاب صغير مع قصائد ومقالات اخرى للناسم وتحدثت اليها نعمة من . اما القصيدة في قوله فيها "عمرت متبوء انقال الدهور فاحكي على رقبته واخرق الى الارض ورث الثوم وحبس روال السرور من الزمان . تم حمله فني لا ينهر سرح ولا ترح لا يجرى ولا يرحس شيناً حاملاً رقيقاً للثيران شرساً حائر العريضة . اي يد حبت حبتة واعطت من نور العقل

"اهذا هو لرحل الذي خلقه الله وسلطه على البر والبحر واعطاه العلم والعرفان والرحمة في الخلود . اهذا هو عرس الخالق الذي كرس الكواكب وصرح حلة السماء واث في النور ليس في الدنيا ولا في اعرف هاوية ما هو ادب على طمع والشوم وسوء التصير" اي ان قال

"ايها الامرء والمطامير والحكام اهذا هو العمل الذي تقايدون به الخالق . هذا الرجل الذي احسنه المومس واعطت النور من صم كيب تقوم قائمة وترث اليه آمال الخلود ونعمة الحياة ويطلع ما صد منة وتشق ادواءه التي عر شفاءها

"ايها الامرء والعقلاء والحكام ما يكون تذكرك حينما تنور عواصف العاصم وما يحل بالملوك والممالك حينما يحشر الناس لحساب"

والقصيدة على هذا النمط من التوبيخ والتقريع وقد التي الناطم فيها نعمة الشقاء الحال بالفقراء والعمال على المطامير

(١) مصور مرسوي من اشهر مصوري بحت صورة واحدة من صور ماكثر من ثلاثة وعشرين الف جنبه لكنها بحت كذلك بعد موتها في حياتها معاش بالفقير والمكنت

فصول سريانية فلسطينية

Palestinian Syriac Texts (١)

ذكر في المقطع اسم اليعازر الذي كان من حرس القصر في دمشق في عهد
الفرس في القرن الثاني عشر. وفي نسخة أخرى من المخطوطات في
من عربة وعبرانية وسريانية ونجاشية مشق الاسفار برًا وبحرًا. تكشف حقيقة تاريخية مع
على ثروة طائفة وتعيش في بيتها كما يعيش الملاك. وما احتجنا به لأن فصول وحدث
في كسب اليهود في مصر العتيقة أحدها الذي كان من حكام باشي الطائفة الاسرائيلية
سنة ١٨٩٧ وأهداها الى الدكتور نيل غندرسون كهدية الجامعة فطورتها فيها وفي رقوق أخرى
حدثها من الكسب المشار اليه وأظهرنا النكتة الطامسة وقراءنا بعضها وهذه الفصول رقوق
بعضها من الثروة وبعضها من الانجيل او الرسائل او كتب أخرى وأصلها سرياني تم تجميع
عنها لكتاتبة السريانية وكنت بالعربية وقد وصفتها كلها وطبعنا بعضها مقولاً بالتصوير
اشمسي فظهرت فيه الكتاتبة السريانية وتحتها آثار الكتاتبة السريانية
هذه كصور المشرق العلية يدعها في التراب لانا لا نعرف قبتها ويحج اليها علماء أوربا
رحالاً وساء يستخرجونها من مدافنها يطهرون موائدها ويخرجونها

اربع روايات

أحدث البنا مطبعة الرقيب في الاسكندرية اربع روايات معروفة بقلم الكاتب الطييد
والمشي والملح بحيد افندي ابراهيم طراد محرر حريدة الرقيب القراء وهي رواية المقتولة الحساد
وحيلة هريدي ناعار ووقائع ربي ووقائع المسك كاترين وما تحطه برع حصرة العرب يكون
مسوكاً في قالب عربي حايماً من التراكم السقيمة التي يسقط فيها كثيرون من العرب ومن
الانفاذ المضمرة التي يكثر منها المتفوق في اللغة ولو صاع ممي ما يكتسبه على جمهور القراء
والروايات الاربع سلسلة واحدة تنتهي بمذمعة مار برونزوس التي حدثت سنة ١٥٧٢.
وقد حاول المصنف ترجمته الملك شارل التاسع منها حاساً انه حيناً حوتاً وقتياً قاممى الامر
القاصي بدخ البروتستانت وهو لا يدري ثم نائب اليه عقله قل ان يقصى على روح استهري
ده ناثر فمحاء من القتل وكان يقصد بالبيدة قتل كلاً يحلف ملك فرنسا وهو بروتستانت
وستنوه هذه الاحراء قصة حصار باريس وهي حاتمها وتطلب كلها من المكتبة الحديوية
بالاسكندرية لحصرة صاحبها الاديب جرمي امدي عزوري مدير حريدة الرقيب القراء

التجارة والحرب ومؤتمر السلم

في مقدّرات نكاتب الأديب عبد الله رزق أنه شار الأولي مهما مسبهة ذكر فيها اصل التجارة وتاريخها وأهميتها وسبلاتها وقال ان محط رجال التجارة ومحورها في العصور العائرة الالاء فييقية فكانت سماء الفييقين نحر البحار الشاسعة مدلاة نيارها ساعية فوق امواحها ارحرة بمصوعات العام وسلهم يما كانت قواعلم تطوي اليد وتغري الفيافي منطلقة في شاسع الارض ودبيها المحصولات المسوعة فثقت سبهم عاب البحار وانجم دليلها غير مبالية بالمواصف والابوء واشوا انتمهرت في البحر الاسود والارحيل ولانلنيك وسفارم الشيرة حول قارة افريقية تشهد باسم محول هذه المعامع واسودها ...

ولم يقم الفييقون في مدن اوربا الساحلية بل قد توعلت قواعلم في قلب اللالاد كلها كما دأت على ذلك تارم المسفرة حديثا . فقد اكشف عله العايات في وسط مرسا على اية حاصة بالفييقين وروى مريق من الحكاء ان اولئك التجار من المحسورين وطشوا ارض اميركان كناسمها الحوي كما تقدموا البرتغاليين التي سة في مياه حو في افريقية فيجور لي ولاة هذه القول بان الفييقين اشبه بالكلير مابا من اللية باللية والماء بالاء وكان للصيدوبين والصوريين والبرونيين السهم الاوفر والنصيب الاكرومن هذه المسخر واساقب مهم دعاة اجارة وهم رسلها في مشرق الارض وممرها وهم محور تلك الحركة العظيمة وجمعر رسلها . من م حياة الهيئة الاجتماعية القديمة ودما والادام قلبها وسعائهم وقواعلم عروق حاسمها

وقد حس في وصف مسلات التجارة العمومية والخصوصية كقولها في الكلام على المستودعات " المستودعات - ان حمة المستودعات (Depôts de stocks) للتجار وخصوصا القليل رأس المال مهم خلفية بالذكرو حرية بالاعمار . ذلك ان رأس مال زبد بلع الي ليرة فيشترى بها مثلاً قطاً فان لم يبعه في احوال وقف دولاب تجارته ربنا تعق بصاعته . على ان ارجح التجارة ما تعددت معاملاتها . وعليه يصع زبد قطه باخرة حرية في احدى مستودعات بلديه وبأحد لقاءه من اصحابها صفقة قيمة الف وثمانمائة ليرة ويرسلها في الحال الى عميله في مرسلية مثلاً فيشترى له هذا لقاءها صوقاً فاذا حاه الصوف وضه أيضاً في المستودع واحد من صاحب صفقة قيمة الف ومسمائة ليرة يتاع بها شيئاً آخر يما يظهر مشتر لاهو الأولى . وهكذا يعقد المعاملة بمس رأس المال . وقد اكثر العريشون من اشاء هذه المستودعات المفيدة في بلادهم التجارية وممرها عاينهم الى تنظيم شؤونها

وتكلم بعد ذلك على " وسائلنا التجارية " في المالك العنابة معدد منها الاهر وسكك

الحديد والبواحر ومراكز العريد والنعرف . ولا مدري كيف كان يشعر الكاتب وهو يكتب في هذه الوسائل وهل كان يحظر على الناس سبها الى الامم لاوريه مذ القبح وحسن مئة سنة وسننا اليهم الآن وهل يجوز في شريع حد ابن سبب في تعداد معاصر اسلافنا وبوحر في وصف معاصرتهم اذ ذكرناها عصا الطرف عن اسبابها الاولى واقتصرنا على ذكر الاسباب الثابوة والكلام على الحرب ومؤتمر السلم وحير وكان " مجلة المشرق التي نُشر فيها اولاً يصرها ذكر المقطع فاعلمته عدد ذكر الفقرات المتقدمة . ونطلب هذه البدة من مكتبة امين اعدي هندية في مصر ومن مكاتب بيروت

الخلاصة الماسونية

معربة بقلم لاديب ايليا اعدي الحاج وقد اهداها حصرة معربها الى سعادة صاحب الوجاعة والفصل ادريس بك رابع الاسناد الاعظم للمعمل الاكبر الوطني المصري وفيها مدركة سيم تاريخ الماسونية واتع ونسحق مادة كلها تصانح حكمة كقوليه " على العاقل ان يعلم كنه وجوده في هذه الدار ولاي سبب حلقة الخالق فينبلى حكمة ووراً " . وقوليه " اذا وجدت مع جاهل بالعلم محادل فلا تجاوزه بل اصغر الى كلامه لعله يطبق حكمة من الحكمة تحي عك فتقتسها منه " وقوليه " اذا مدحك احد بما ليس بك فاعلم انه يمتحن " وهي تطلب من ادارة مكتبة الترقى شارع عبد العزيز وثمها عرشا

الهدايا في باريس

في رسائل بعث بها حصرة الكاتب الفاضل احمد بك ركي في وصف معرض باريس ونشرها ادارة طيب العائلة بشرات اسبوعية . وقد جرى حصرة الكاتب فيها بحري مارك توين في ذكر الحقائق موشعة بوشاح الملل والتمكاهة فوصف في الرسالة الاولى والثانية اكله طاعماً مصبوعاً من لحم الصمادع وصفاً يصحك الشكى ثم ما لث ان عبق عليه بما يسهل على المشاركة اكل الصمادع وبلي ذلك كلام وحير عن المعرض وكويه لم يتم حتى الآن والنصيحة لقاصديو ان يتأخروا شهراً او شهرين

تذكار الدكتور وليم ادبي

مقالات لبعض رفقاءه وتلاميذه ذكرت فيها ترجمته واعماله والاحتفال بدعو وبعض القصائد التي قيلت في رثائه . وهو من اقدم المرسلين الاميركيين في سورية قدم سوربة سنة ١٨٥١

ووصل مدينة بيروت في اوائل سنة ١٨٥٢ واشتغل بالتعليم والتشير الى ان وافته المنيعة سنة
اوائل هذا العام ومن ثاروا بالناقية كتاب الكبر خليل في تفسير الانجيل في حمة مجلدات
وكان رجلاً فاضلاً أصيل رأي دقيق الطرايس المحصر عندها زماناً طويلاً واستعدداً من
احتمار ونباحه فوائد شتى

وقد ربي هو وفريقته الفاضلة عائلة حلفت في اعمل البر والنعم فيها انما القس ولهم ادي
وابنة مسرح كس حلفاء في عمل التشير وابنة الدكتور كدنت ادي وابنة الدكتورة
ماري ادي اشتهرا في صناعة الطب . وتلامذته كثر في اعاء سورية فقام من مشري الكسان
الانجيلية فيها الا وهو من تلامذته

باب المشبأ

هذا هو الباب من اول انداء المقطوع وهذا ان فيه يومئذ ان لا يخرج من دار
بعد المقطوع ويشترط على السائل (١) ان يصح له باسمه والقاب ويحل القامو امصه واصفاً (٢) فان لم
يرد السائل النصح باسمه عند ادراج سؤاله لم يرد له جواباً حقيقياً يخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يرد
اسم السائل بعد شهر من اربا له الباء عليه رؤسائه فان لم يرد بعد شهر آخر لم يكن قد اقبل له الباء كانه

(١) شراب المشبأ

بالطرق القابوية يجب ان يكون اصنع مما
يستخرج بطرق غير قابوية

(٢) الحصة

ومدة لا يكاد فصل الشتاء يقبل حتى
تهجم الحصة على الاطفال بجيشها الحرار
ولا هجوم لكوا سر قمتك هم فتكاً دريماً ولم
ر فصلاً اشأم على الاطفال مدة في هذا العام
قد اوقعت بهم الفناء وقد سمعت من بعض
الاوربيين ان مرض الحصة في بلادهم
كالا مراض العادية التي لا خطر منها على
الاطفال فادامح ذلك انهم كما بالهجة

جمع حمادي الغواحه مسي بكلا. رأيت
كثيرين يعمون شراب المشبأ ويطبسون في
فوائدهم فيستخسروه ويتعاطونه بصفة اسايح
فما عرفت هذا الشراب ومصاره وهل يوجد
فرق بين ما يستخسره العوام وما يستخسره
الصيدلاني القابوي

ج يقال ان المشبأ تفيد من كان مصاباً
بالداء الزهري فتشفي الآلام القليلة وفروح
الحلق والطغحات الخلدية. وانكر البعض ذلك
وقالوا ان لا فائدة لها. وما يستخسره الصيادلة

فيومع في حمام سخن . ولما كانت الليلة معدية
وجب اقراود المريض واصاد الاولاد عنه
الى مرور ثلاثة اسابيع بعد زوال العاط .
اتهي نقلاً عن كتاب كفاية العوام

(٣) احلام الحوامل

ومنه . سمعت من بعض السيدات مرّة
التكوى من الاحلام مرعجة فالواحدة منهن
تحمّل كأن واحداً يصربها على رأسها او على
ظهرها . او ترى نارا يندلع لها حتى يكاد
يبدو منها بيتنها وبحود ذلك من الاحلام
المرعجة فتتر من ذلك شديداً حتى لقد نه قط
بعد الحلم يوم او يومين فما سبب ذلك وما
طريقة علاجه

ح ان الحلم ينبع لاسباب اي ان الحوامل
العصية وما ينشع من ألم الرأس وألم الظهر
واشداد الحرارة هي التي تجعل الحصابة تحمّل
كأن واحداً يصرب رأسها او ظهرها . او
تجعلها تشعر كأن النار مشتعلة قريباً منها . اما
العلاج فلا بد من ان ينظر فيه الى اصل
العلّة وهذا لا يعلمه الا الطبيب لذي يعالج
الحصاة ويرى من علاجها . ويقول بوجه
عام ان تنقية الدم بالسكنر في بيوت مطلقة
الهواء والقيام ساعات من النهار في الخلاء
والاقتصار على ما يكفي للشبع من الاطعمة
المغذية السهلة الهضم والبعد عن كل الاسباب
التي تعيج المجموع العصبي كل ذلك لازم
لحواس وللحميمات الاحسام وقد يعني وحده

مقصود بالتحولات التي عمدها الاوربيون او
ان موقع بلادنا الطبيعي يساعد على انتشار
هذا الداء ويقوي فعله في الحقيقة في ذلك
وما هي التحولات الواجب اتخاذها وكيفية
المعالجة للتخلص من شره

ح الحصبة مثل سائر الامراض الواقعة
تكون احياناً شديدة الوطأة واحياناً حميتها
كما في الطاعون والحدري ومحوها والظاهر ان
اللدان التي يتكرر فيها المرض الواحد من هذه
الامراض سنة بعد سنة تخف وطأة فيها
واللدان التي سابها قليلاً تبقى فعله شديداً
فيها . كأن الاجسام لتتاد المرض في الحالة
الاولى فلا تعود لتأثر به كثيراً . وقد اصيب
اولادنا بالحصبة في القاهرة فلم تكن شديدة
عليهم ولا بعد ان تكون التدابير العصبية اتم
عندنا مما هي في اماكن كثيرة في هذا القطر
فاداروعيت التدابير العصبية كما يجب حصّة
عمل الحصبة كثيراً ولو كانت وطأتها شديدة
والحصبة مرض خفيف ينذر الموت
منه غير انه يجب لاعنائه به يجب اولاً تجنب
الولاد في البيت او الفرائض واحتساب تجاري
الهواء لئلا يخلط المرض صلة رئوية على انه
يجب تجديد هواء المكان . ويكون الطعام
لياً او مرقاً وان كانت الامعاء فاسدة فيمكن
مسهل خفيف . واذا دام السعال بعد زوال
العاط كان العلاج كعلاج التهاب الشعب .
ودا عاب النعاط شدة وحدث اضطراب للولاد

(٦) البرسيم والصل

لبنان - للدكتور يوسف سليم - قوت
في كتاب تربيته النص عن بشار يدعى في
الاسكندرية كلوفر (lover) يرعونه في اميركا
الشمالية لاجل النحل لانه يجني منه مقداراً
واغراً من الصل والكلوفر اسم حسن لثبات
مثله لاوراق من القميلة القريبة تشبه
البرسيم والنمصصة وغيرها فهل النوع الذي
يرعونه في اميركا لهذه الغاية (وهو ذو الزهر
الابيض) هو من البرسيم الذي يزرع في
بر مصر للمواشي وما هي صفات البرسيم
المصري وهل هو من السات السوية او لهولة
وهل اذا بقيت جذوره في الارض ينت كل
سنة نظير الذي يرعونه في الشام للبل وهل
اذا ارهق ثم قطع يعود يفرح ويزهر ثانية
حتى يمكن انتفاع النحل بؤ مدة طويلة وما هي
الارض التي تصلح لرعه وهل ينحسب في
اراضي لسان وهل يمكن رعه بعلاً اي في
ارض تشرب من ماء المطر فقط واذا لم يكن
هو من الذي يزرع في اميركا هل يمكنكم
ان تبيدونا عن الكلوفر الصلي المستعمل لرعه
هناك فارجو التكرم بالجواب مسجلاً

ج الكلوفر يطلق على النمل والبرسيم
الذي يزرع في القطر المصري وهذا صفة
اصناف البجلي والسيدة والمقاوي والخضراوي
والمحازي. فالعطي يزرع في اواسل الشتاء بعد
ري الارض ويترك في الارض ثلاثة اشهر

عن العلاج ان لم يكن هناك علة خاصة فيجب
معالجتها بالوسائط الدوائية. اما سوء الصحة
لاخر عن البول فقد يكون ناتجاً عن التهاب
في المثانة او عن حصاة او عن التهابات ولا
بد من الاعتماد على تشخيص الطبيب وعلاجه

(٧) مساحة الارض الزراعية

مصر - يوسف القندي نحاس - كم هي
مساحة الاراضي التي تزرع في القطر المصري
في اوجين القلي و بحري

ج ٧٥٧١٠٠ فدان منها ٣٤٣٧٨٠
فدان في الوجه البحري و ٢٣١٩٣٠٠ فدان
في الوجه القبلي

(٨) عدد النلاسون في مصر

ومساحة كم عدد اصحاب الاطيان من
صغار الفلاحين ومن الاعياء اكبار على قدر
الامكان

ج في القطر المصري ٦١١٠٧٤ يملك
كل منهم اقل من خمسة فدادين و ٨٠٨١
يملك كل منهم من خمسة فدادين الى عشرة
و ٤١٣٧٦ يملك كل منهم من عشرة فدادين
الى عشرين فداناً و ١٣٩٢٨ يملك كل منهم
من عشرين فداناً الى ثلاثين و ٩٢٩٧ يملك
كل منهم من ثلاثين فداناً الى خمسين
و ١١٨٥٧ يملك كل منهم اكثر من خمسين
فداناً وذلك بحسب الاحصاء الذي جمعه
السرلون بالمرسة ١٨٩٧ لما كان مستشاراً
غالية

(٧) مئتي مقياس النيل

مصر. بحله بك صالح. يقال ان مقياس النيل الموحود الآن في الروضة انشاء احد الخلفاء من بني امية قبل ذلك صحيح وان لم يكن صحيحاً فمن هو القدي انشاء

ج ان الذي انشاء الخليفة المأمون العباسي القدي ولي الخلافة من سنة ٨١٣ للميلاد الى سنة ٨٣٣ وكانت قبله مقياس انشاء الخليفة سليمان بن عبد الملك الاموي الذي ولي الخلافة من سنة ٧١٥ الى سنة ٧١٧

(٨) ذراع المقياس

ومنه ان المقياس المذكور حسابه هكذا القذراع من ١ الى ١١ = ٥٤ - ستمتيراً

" ١٢ = ١٣ = ٤٩ "

" ١٤ = ١٦ = ٥٤ "

" ١٧ = ٢٢ = ٢٧ "

" ٢٣ = ٢٧ = ٥٤ "

فما هو سبب وضع هذه المقاسات على

هذه الصورة

ج يظهر من كتاب المستر ولكوكس ان المقاسات بين الادرع أكثر اختلافاً مما ذكرت من الذراع الثامن الى العاشر ١١٦ ستمتيراً ومن العاشر الى الثاني عشر ١٠٩ ستمتيراً ومن الثاني عشر الى الرابع عشر ٩٨ ستمتيراً ومن الرابع عشر الى السادس عشر ٩٧ ستمتيراً ومن السادس عشر الى الثامن عشر ٩٤ ستمتيراً وهكذا من الثامن

ويحش او يترك في الارض اربعة اشهر ويخرج البذار منه حينئذ

والسيد يبق في الارض اربعة اشهر ويحش ثلاث مرات ثم يترك حتى يزهر لاجل البذار او يحش مرة واحدة. ويروى مرتين كلما حش مرة

والمساوي يترك في الارض سبعة اشهر ويحش سبع مرات ويروى مرتين كلما حش مرة والمحصروى يبق في الارض عشرة اشهر ويحش ٨ مرات الى ١٠ ويروى مرتين كلما حش مرة

والمحارزي يبق في الارض اربع سنوات او أكثر ويحش كل شهر ويروى مرتين كلما حش مرة وهو مثل الذي يزرع في الشام

وازهار هذه الانواع يضافه كلها ما عدا زهر البرسيم المحارزي فانه سمجي وفيها كلها مادة حلية يقصدها الحبل ليحيى بها السل ولكن الذي يزهر منها لا يعود ينمو اذا قطع واداماً لا يزهر. وكل هذه الاصناف يمكن زرعها في لبنان ولكن متى اثمرت وملت يجب قطعها. ولا بد من سقيها فلا تبش في لبنان من غير سقي الا حتى تزهر وتيرد واما اذا قطعت في الصيف ولم تسقى لم تعد تنبت. والعمل الايض الذي يزرع في اميركا اسمه العلمي (*T. repens*) ويمكن زراعته في لبنان كما يزرع في اميركا ولكنه اذا اثمر وقطع لا يعود يزهر ثانية

مكل حوكة تدفعها الى امام في الثقب الذي تكون فيه (انظروا ما كتبناه في هذا الموضوع في الصفحة ٤٢٢ من المجلد الثالث والمشرى من المقتطف)

(١٠) علاج لازالة اثر الجدي ومنه . ما العلاج لازالة اثر الجدي من الوجه

ج اذا كان الجدي قد شفي وبقيت آثاره في الوجه فلا واسطة لازالتها واداك كان لم يشف فقبل ان كل واسطة لي البثرات من الهواء نعين على منع آثارها وقال الله كتور فان ديك في ماثولوجيته ان كل الوسائط المستعملة لمنع آثار الجدي او رالتها عبث لا فائدة منها كما ظهر من امتحانات كثيرة

(١١) كيفية عمل البيرا

بركة السبع . غنلة افندي حوض ررق افه مكاتب حريدة مصر . ما هي كيفية عمل البيرا وما هي المواد التي تصاف البيرا حتى نصير مثل البيرا الواردة من بلاد اوربا ولاسيا التي ترد من المانيا . نرحوا ان نجيبونا عن هذا السؤال تفصيلا في مجلثكم الزاهرة ج تستخرج البيرا من الشعير والقمح وقد تستخرج من الارز والذرة والبطاطس وسكر الشا ولا يستعمل فيها التفطير كغيرها من الارواح . وفيها عناصر الحبوب التي تستخرج منها محلوله ومتكوتا منها عناصر أخرى

عشر الى العشرين . ومن المشرى الى الثاني والعشرين ٥٦ سنترا ومن الثاني والمشرى الى الرابع والعشرين ١٠٦ سنترات ومن الرابع والعشرين الى السادس والعشرين ١٠٨ سنترات ومعظم الخلاف بين الدراع السادس عشر والثاني والعشرين . ونظن ان الذي صغر الادرع هالك قصد ان يقع اهالي مصر بوقاه النيل في سبي النجاش فان القياس يبلغ ١٦ ذراعا حتما وادا راد عليه ذراعا عادية حبستها الحكومة ذراعين وادا راد ذراعين حبستها اربعة ليطمش الناس ولا يماسوا في دفع الاموال الاميرية ثم اذا بلغ النيل الدراع ٢٢ لم تبقى فائدة من تصغير الدراع بل صار تكبيره اولى لئلا تضطرب الافكار خوفا من المرق . هذا ظن ظناه ولم نقف على ما يؤيده حتى الآن

(١٢) ريش القند

صيدات باستان . اسكندر افندي توما سمعت مرارا ان القند يضرب بريش كالسهم الى مسافة بعيدة ويصيب من يضره ولا يحطئه . وقرأت في احد الكتب ان لبس له قدرة على ذلك فابعا اصح ج ما قرأتموه في الكتاب ولكن اذا امسك حيوان القند ليمترسه فقد نعلق به شوكة او اكثر من شوكة ونقور في جسمه لان فيها حروزا دقيقة ماثلة الى الوراء

اما ان تؤخذ من الزبد الطافي على وجه
الباتل المنقشر او من الكدر الراسب منه .
والزبد يستعمل في البيرا التأثيرية بخصطها
من الاحتار اذا عرست للهواء . وطريقة العمل
هكذا

يقع الشعير بالماء حتى يشتد جيدا ويستعمل
والعرض من ذلك تحويل بعض النشا الذي
يقو الى سكر فان الحبوب التي تقعت في الماء
حتى كادت تبت تقوى فيها قوة تحويل النشا
الى سكر . والشعير افضل من غيره من الحبوب
لهذه الغاية لانه يتكون منه سكر أكثر مما
يتكون منها . وتدرج الاسات في ثلاث
درجات في الاولى يصفى الشعير من ماء خارجي
ثم يروى به النشا . وفي الثانية يستعمل صوف
الشعيرة الاسفل الذي كان متصلا بالسفة
وفي الثالثة يظهر الرعم الذي يصير نباتا اذا
طال عليه الوقت . ويطول الحذر في هذه
المدة ويصير بطول الحدة وتحويل نصف النشا
الى سكر وهذا التحويل هو الغاية المقصودة .
وحينا يصير طول البرعم طويلا في حدة الشعير
يكون عمل الاتيات قد تم . وطريقة الاتيات
واحدة في الشعير وفي غيره من الحبوب وكما
نقتضي ان لا تكون درجة الحرارة اقل من
٤ درجات ستفتراد ولا أكثر من ٤٠ درجة
ولا بد من كون الماء كافيا لبل الحبوب ولا بد
ايضا من اتصال الهواء بها بسهولة وكون الور
محموا ما امكن

كالكستروس والكحول والحامض الكربونيك
والكليرين . ولا بد لعمل البيرا من اوجة
اشياء وهي الحبوب التي تستخرج منها وحشية
الديتار والخمير والماء

اما الحبوب فالشعير أكثرها استعمالا
لان فيه من النشا والسكر المقادير الاسخ
لتوليد الانكحول . وقد استعمل بعضهم الطاطس
والارز والذرة والكليرين وسكر الطاطس
وسكر النشا ولكن الشعير افضلها

واما حشيشة الديتار فتعمل زهورها
الاناث لجعل طعم البيرا مرعا بها من
الميل الى المر وفيها حامض تيك يربس المادة
الزلاية التي في الشعير فتروق البيرا بذلك
ونوع البيرا يتوقف على نوع حشيشة
الديتار التي تستعمل في استخراجها . وقد حاول
بعضهم التعميض عن حشيشة الديتار بقشر
بعض انواع الصوبر ومانكوسيا وورق الخور
والامستين وحلاصة الصبر والحامض الكريك
وكان المصربون القدماء يمزجون حشمتهم
بالترمس ويمزجون البيرات المرة ونكسهم لم
يفرقوا حشيشة الديتار

واما الماء فيستعمل لبل الشعير واجود
المياه لعمل البيرا المياه الناعمة التي يرغى
الصاوبون بها كياه الابر والعالب ان يرشح
الماء بالخصي والرمل والحصى قبل استخدامه في
عمل البيرا

واما الخمير او خميرة البيرا فلي نوعين

وتنقع الحبوب في حياض واسعة من الخشب أو الحجر مثلاً بالماء الى نصفها وتوضع الحبوب فوق الماء فلا يضيء ساعة حتى تغور فيه كلها الا الحبوب المربصة او التي مر بها السوس فانها تبقى حافية على وجه الماء فتخرج وتطعم للواشي ويسمر لون الماء مما يذوب فيه من قشر الحبوب ويصير له طعم خاص . وتختلف المدة اللازمة لكل الحب بحسب كونه جديداً او قديماً وبحسب درجة الحرارة فالحب الجديد ينبت جيداً في مدة من ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة واما الحب القديم فلا ينبت جيداً في اقل من ستة ايام او سبعة ولذلك ينبت الجديد وحده والقديم وحده

وبعد ان ينبت الحب جيداً يرفع من الماء ويترك من ٨ ساعات الى ١٠ ساعات حتى يصح الماء منه جيداً فينقل الى عرق الاناث ويبسط فيها طبقة سمكها ١٢ سنتيمتراً فتشرح البراعم في النمو الى ان تصبح بالطول المطلوب وترفع الحرارة في مدة النمو نحو عشر درجات ولا بد من توقيف النمو حينئذ لان السكر يكون قد بلغ حداً من التحويل عاذا تركت البراعم والحدور لشها امتصت قوة الحبوب وتختلف مدة الانبات بحسب حرارة الشهور من ستة ايام الى ستة عشر يوماً والمتوسط في بلاد ياغاريا ثمانية ايام . ويحصر الحب مدة الانبات حريش في المدة من ورنه ثم ينقل الحبوب الى غرفة حافة مطلقة

الحواء وتبسط على ارضها طبقة سمكها من ٣ الى ٥ سنتيمات وتقلب بالرفوش ست مرات او سبعة كل يوم . وحينها تحب تقطع منها الحديرات من قصها او تزال منها بالفرك والتدريفة ثم تحمص على صحاف كبيرة من المعدن او من الاسلاك الممدية وتحمى بار الكوك دفعا للدخال وقد تحمص في اساطين من الحديد كما يحمص البس . ولا تحمص كلها على درجة واحدة بل منها ما يحمص حتى يصير لونه فقط ومنها ما يراد تحميصه رويداً رويداً حتى يصير كبرائياً او اسمر او اسود والاول يحمص على درجة بين ٣٣ و ٣٨ والثاني على درجة بين ٤٩ و ٥٢ والثالث على درجة بين ٦٥ و ٧٦ والرابع يحمص في اساطين مثل محامص البس على درجة بين ١٣٦ و ٢٢٠ . وتفسر الحبوب سيفه هذه الاعمال كلها ثمانية في المئة من وزنها

ثم تطحن الحبوب او تهرس في مطحنة حادة وتوضع في حياض ويصب عليها الماء الساخن حتى يذوب فيه كل ما يمكن دون انه منها ومقدار الماء يختلف باختلاف نوع البس والطالب انه نحو ثلاثة اصعاف حرم الدقيق وهذا الماء هو الذي يصير بيرا ويكون حينئذ حلو الطعم اصغرا واسمر حسب تحميص الحبوب ثم يعطى في آنية من الفخام بعد ان تصاف اليه حشيشة الدييار نسبة رطلين الى كل اثنين وعشرين تراً من دقيق الحبوب وذلك

كربوليك ويتوقف مقدار الحميرة على حرارة المكان فلكان الحار يقتضي ان تكون الحميرة صغيرة والبارد كبيرة. والحميرة التي تكوّنت من اختار سريع على درجة عالية من الحرارة تكون سريعة الفعل والتي تكوّنت من اختار بطيء على درجة واحدة من الحرارة تكون بطيئة الفعل. والاولى تنتشر على سطح السائل والثانية تتركز الى اسفله ويسمى الاختار الاول علوياً والثاني سفلياً ويعتمد على الاول في عمل البرا التي تنسحب حالاً وعلى الثاني في عمل البرا التي تخرج وقتاً طويلاً.

في الاختار الثاني توضع الحميرة في اناء وتخرج قليل من السائل مرصاً جيداً ثم يصب ما في هذا الاناء في السائل كله ويخرج به بقصبة طويلة او يواحد لكل الف جزء من السائل من ستة الى ثمانية من الخبز ويضاف اليها قليل من السائل وتترك فيه مدة خمس ساعات الى ان يختمر جيداً ثم يصب هذا السائل فوق السائل الكثير وبعد اصداء الخبز الى السائل باثني عشرة ساعة يطعم الحبيب على وجهه حول جوانب الاناء وبعد اثني عشرة ساعة اخرى يكثر الزبد على وجه السائل حتى يصير مسطراً كالصخور المكسرة ويبقى عمل الاختار مستمراً من يومين الى اربعة ايام

ويتم الاختار في نحو ثمانية او تسعة ايام وحينئذ يكون السائل قد صار بيوا فيزال

يختلف باختلاف الفصول في الشتاء يضاف قليل من حشيشة الديثار وفي الصيف والخريف يضاف كثير فيصمو السائل ويصير طعمه مرّاً قليلاً ويتكاثف وحباً يصير درجة حرارته ٩٠ جيزان استفراد (وهو المحول عليه في هذه البدة) يتخثر الزلال وينفصل عن السائل. ويعمل على الاعلاء قد بلغ حده من وضع قليل من السائل في كأس فان رسنت المواد الطاهرة من سرعة فقد بلغ الاعلاء حده والآن فلا. وبكفي ان يطلى السائل ساعة في الشتاء وثلاثة ارباع الساعة في الصيف وقد لا تضاف حشيشة الديثار الى السائل بل توضع في سلة ويصب عليها حتى ياحد حلاصتها وحينئذ يتم اغلاء السائل بيزد حالاً والتبريد عبر سهل والديثار حارة التي لا يمكن تبريده فيها لا يمكن عمل البرا فيها الا اذا استعمل الجليد لذلك او كان الفصل شتاء. وحباً يراد تبريده يوضع فيه آية معدنية قروية القمر في مكان بارد فيربب فيها راس كشيء مؤلف من الزلال المتخثر بالحماض النيك الذي كان في حشيشة الديثار ومن قليل من الشتاء

ثم يصب هذا السائل في حياض الاختار فيختمر من قسماً بما يتصل به من جراثيم الخبز التي لا تخلو منها معامل البرا ولكن الغالب ان يضاف اليه قليل من حميرة البرا فيقول ما فيه من السكر الى الكحول وحامض

الزبد عن وجهها والرواس من قعرها وكلها
يمكن استعمالها خفية وبكن الطبقة الوسطى
من طبقات الرواس الثلاث احودهم
للضمير. وتوضع البرا المصامية في الدنان
وتوضع الدنان في اقية ناردة هيمن فيها
الاحتار الثاني وقد تكون هذه الاقية معائر
مقورة في المصنوع وحيما يتم الاحتار الثاني
تد الدنان سداً غير محكم مدة اسبوعين
ثم تد سداً محكمًا وتترك الى حين الحاجة
وفي الاحتار الاول العلوي تصاف الخيرة
الى السائل كاتصاف في الاحتار السلي مبريد
السائل وينصب الزبد عنه وذلك لتزول الخيرة
الزائدة عن الاحتار. وتوضع هذه البرا في
القاني عاتاً وهي كثيرة الزبد اذا صحت في
الكواوس

هذا شرح موخر لعمل البرا ولا يكمل
النجاح الا بامراولة الطويلة ولو اردنا ان نشرح
كل دقائق هذه الصناعة كما هي مشروحة في
كتب القوم لزم لنا مجلد كبير

(١٢) قياس بعد النكاح

ميج. حبيب افندي حنا. كيف اتصل
العلماء الى تحديد ابعاد الاجرام السماوية
وحجم كل منها واستند الى غيره وهل اقولهم
في شأها فوصية او عن طرق علمية
ج ان الطرق المستعملة لمعرفة ابعاد
الاجرام السماوية واقدارها علمية صحيحة لا

خطأ فيها الا ما يجنم وتوقعه من قلة التدقيق
في آلات القياس مع انها بلغت حكمة من
التدقيق يكاد يعوق الوصف وبكن الخطأ
القليل ولو كان حراً من مئة من الشعرة يوقع
خطأ كبيراً في القياس. هذا ولعرس ان
ما يراد قياس بعدو وجرمه هو الشمس لان
بقية الاجرام السماوية تقاس بعد الشمس
عن الارض فنقول ان اذا مرت الزهرة بينا
وبين الشمس ظهرت لنا كقطة سوداء على
قرص الشمس واذا نظر اليها الناس في وقت
واحد من مكائين مختلفين يعرف البعد بينهما
لم يراها على نقطة واحدة من قرص الشمس
بل رايها في نقطتين مختلفتين ويحدث من
ذلك مثلثان متشابهان زاوياها معروفة كلها
وتعرف ايضاً قاعدة احدها وهي البعد بين
المكائين على سطح الارض وتعرف نسبة
الممودي في احدها الى الممودي في الآخر
من قواعد كمال التي تعرف بها نسبة ابعاد
السيارات بعضها عن بعض فيعرف حالاً
البعد بين النقطتين اللتين ترى فيهما لزهرة
على قرص الشمس ومن ثم يعرف طول
الممودي اي بعد الشمس عن الارض ومق
عرف بعدها يعرف طول قطرها وحجمها
لكن قياس الزوايا ومعرفة البعد بين
مكائين سيدين بالتدقيق التام ليس بالامر
السهل ولذلك لم يتفق العلماء اتفاقاً تاماً في
ما وصلوا اليه من قياس بعد الشمس بل بقي

النوم مدهر فقد يرثده يسأله الى ما يريد
ان يجيبه به

(١٤) سكان المريخ

ومدة . طالما في احدى المجالات العربية
ان اسناداً من اساندة مدرسة حبيب الكلية
شركتاً قال فيه ان احدى السيدات
عاشت في المريخ وقتاً طويلاً وقد سمعها حين
نام يوماً مصطلياً تقول انها تقمصت في المريخ
ووعت احلاق سكانه وتكلمت بلغتهم وقد
حطت على ورق امامه حروف هذه اللغة
بحسب اكنانة المريخية فكيف نطاول
ذلك وهل يوجد ما يثبت هذا الامر بادلة
عينية

ج كلاً ولا بد من ان يكون
لاستاد المنار البير قد وضع قصة وهمية مثل
القصاص التي وضعها حول فرس و"منها كثيراً
من الحقائق العينية بعد ان السها ثوباً وهمياً
لا حقيقة له . والقصاص الموضوعة على هذا
الاسلوب كثيرة جداً في اللغات الاوربية

وقد قال المسوق لامريون الفلكي " انه
يحتمل ان يكون المريخ مسكوناً ولما كانت
الحادية قليلة على سطحه فتكون الاحسام عليه
جميعه ولذلك تكون سكاكته متحجرة كالطيور
تنتقل من مكان الى آخر بالطيران . وهو
اقدم من الارض وقد ردد عليها فيجمل ان
يكون سكاكته اقدم من سكانها واعقل منهم
واكل " وذلك كلمة من باب الظن

بينهم فرق قليل فان الفلكي اري وجد
العدد ٩٣٣٧٥٠٠ ميل ووحده ستون
٩٣٣٦٥٠٠٠ ميل وهار كس ٩٣٣٦٥٠٠٠
وماي ٩٣٣٧٥٠٠٠ ويغ ٩٣٣٨٨٥٠٠
وبول ٩٣٣٠٠٠٠٠ ولاحلاف بين هذه
الاعداد نحو واحد في المئة

ولم طرق أخرى لقياس بعد الشمس
عن الارض تنطبق نيتها على النتائج المتقدمة
ومنى عرف بعد الشمس سهلت معرفة اعداد
السيارات والكوكب التي يمكن ان نفس
روية احلامها ولا يسهل ادراك ذلك الا
بعد درس حساب المثلثات ومضى المادى
الفلكية

(١٥) النوم المصطلي والملاج

ومدة . هل يمكن النوم تنوي مصطلياً
واسئل عن مريض ان يصف له الدواء
الثاني واذا كان ذلك ممكناً فعلى ان لا يسأل
النوم التنويم المصطلي عن ادوية
الامراض السيرة الشفاء كالميل ونحوه

ج ان القسم الثاني من سؤلكم
يكاد يكون جواباً للقسم الاول ونحن نقول
قولكم وهو انه لو استطاع من يوم النوم
المصطلي ان يعرف علاج الامراض
لاستعفى به عن الطب والاطباء . والحقيقة
انه لا يعرف شيئاً من ذلك ولكنه اذا شئ
قد يصف علاجاً كما يصنع لو كان منيقظاً
فيحظى او يعيب حسب معارفه واذا كان

(١٥) القصب الباك

ومنه . قد يأتي الثيب بعض الناس
باكراً جداً فما سببه وما علاجه
ج سببه الغالب الوراثية ولا علاج له
ولكن اذا حفظت صحة الجسم والعقل وقلت
المحوم والمحموم تآخر الثيب كثير مما اذا
ضغمت الصحة وزادت المحوم والاحزان

(١٥) المواليد في فرنسا

ومنه . تقل احماءات فرنسا على ان
مواليدها قليلة . وقد رأيت في كتب لا
اتذكر اسمها ان نسبة النساء المعوي من
ارواحهم ٨٤ في المئة والمطلقات ٩٢ في
المئة . والمعروف ان هذه الامة قد بلغت
اعلى درجات الحضارة والمدنية فهل غلب
ادى الى سواد الروحانيات عن ارواحهم واتخذ
الشبان عن الاقتران او هناك شرايع اخرى
تقصي بذلك وما اسباب النقص في فرنسا

ج ن ما قرأتموه في الكتاب الذي
تشيرون اليه لا يصيب له من الصحة على
الاطلاق . واكتتاب الذي يصم امة عظيمة
يمثل هذه الوصفة الشفاء يجب ان يحرق .
اما قلة النسل عند الفرنسيين بحيث لا تزيد
المواليد على الوفيات الا قليلاً جداً ومنه
الاكبر استئصال تربية الاولاد

(١٦) السيد استخراج

ومنه . هل النبذ المستخرج من عصير
المسفيد او غير مفيد وما كيمه استخراج

طريقة نقي من النصب

ج مفيد اذا شتمل بمدير قليلة
ولكن الاكثر منه مفيد وكله غير لازم
والاستفادة عنه خير من استعماله . وطريقة
استخراجه بسيطة جداً وهي ان يداس النصب
ويغمر ويوضع عصيره في تينة مكشوفة يومين
او ثلاثة فيجتم ويحرك حتى ينثر الاحتراق
كله فيصير حمراً ويوسب منه راسباً اسفل
لاناء يصب في اناء آخر يندسدهم كما يجري
فيه الخثار آخر مدة عدة اشهر ترسب منه
رواسب على حواف الاناء ثم يصب في القاني
ويترك الى ان يروق

(١٧) نبتة الماء

ومنه . باي كيفية يصير ماء الشرب
شياً وهل وضع القصب البلدي والرمال في اسفل
الزير يكفي لقتل الحوائث المرمية او ما هي
احسن الوسائل واسطها لمن يسكن الارباب
ويريد شرب الماء النقي

ج ان القصب البلدي كبير الفائدة
ولكن لا بد من احمائه مرة بعد اخرى لكي
ينقى كافيلاً لاسلاح الماء . وشير على كل احد
ان يستقي من ساقية (باعورة) وان لم توجد
من النيل صه اذا كان حارياً والا فـ
نوعاً كثيرة ملاوها حار وماء الساقية يصلح من
عبوه وادا قطر ماء الترع او النيل او السواقي
في زير بلدي نظيف صار شياً . اما اذا كان
في البلاد مرض واحد مثل الكوليرا او اذا

من اصل كالقرد كما يتبين من رسم الوجهين
الذين في الجزء الماضي من المتقطف فإذا
لا يرى القرد ارتقى في الطاق أيضاً مثل
الإنسان

ج ان الذين يقولون بارتقاء الإنسان
من حيوان أدنى منه يقولون ان الحيوانات
كلها تشعبت من أصل واحد كما تشعب
أعصار الشجرة من أصل واحد وتشعبها هذا
نتج عن أسباب طبيعية فإذا توفرت الأسباب
الارتقاء لتخرج منها ارتقى وإذا توفرت له أسباب
لا يحطاط انحطط ولو توفرت للقرد أسباب
الارتقاء كما توفرت للإنسان مدة أدهار
كثيرة وأسباب النطق أيضاً لصار من الناس
ولم يعد محسنة قوداً . أما الزمن اللازم لفعل
هذه الأسباب حتى تبعد نوعاً عن نوع بعداً
شاملاً كما بين الإنسان والقرد فلا يقاس
بمئات السنين ولا بالوف السنين بل بمئات
الآلاف من السنين أو بأكثر من ذلك . هذا
إذا حرت بواسطة الطبيعة على السن الذي
راها جارية عليه الآن ولكن يحتمل ان
تعرض للأرض وما عليها قوى أخرى في سيرها
في فضاء هذا الكون فتغير فعل النوايس
المعروفة بان تقويها أو تضعفها أو تنوعها على
أصلوب آخر . ونفي عن اليأس ان الإنسان
المتكلم نمر عليه مدة من عمره لا يستطيع
النطق فيها فجمده عن النطق في السنة الأولى
من عمره دليل على ان النطق طارئ عليه

خيف تلوث الماء بميزات المصابين بالتيفويد
فلا بد من اعلاء الماء جيداً قبل شربه

(١٨) التطهير في التيفويد

حاولت أحد القراء . أصيب واحد
عدنا بالحق التيفويدية وأرسلناه إلى المستشفى
فخرجوا نثكروا عليها بالأفاداة عن طريقة
لتطهير اثاث الغرفة التي كان فيها من أسرة
وفرش وخزائن وبسط . وهل يخشى من
استعمالها بعد تطهيرها

ج ان عدوى الحق التيفويدية تكون
في مميزات المصاب بها فإذا تلوث شيء بهذه
المميزات وجب وضعه في الماء العالي أو ضله
بمحلول السلياني . ويقال ان العدوى تنقل
أيضاً بعارات الكف التي القيت فيها مميزات
المصابين بالتيفويد فيجب ان تطهر المميزات
قبل القائها في الكف ولكن إذا كان سيف
الكثيف محصلاً يمنع خروج الغازات منه إلى
البيت فلا حوم منها . أما ما لم يلوّث بمميزات
المريض فلا داعي لتطهيره تطهيراً خصوصياً
لأن جرثومة العدوى لا تكون متصلة به
ولكن لا بد من التطهير العمومي والظافة
العمومية في كل شيء

(١٩) ارتقاء الحمير

القيوم . حمد بك محمود بأصل عمدة
قبيلة الرماح . إذا قيل ان الإنسان ارتقى شكلاً

(٢٠) قراءة المبروغلط

ومنه . ان الخط المبروغلط القديم قد اندثر واقتطع المتكلمون به والكتابون ايضاً فما هي الطريقة التي توصلوا بها في هذا الاوان الى قراءة هذا الخط وكيفية النطق به

ج قد شرحنا ذلك مراراً ولا سيما في الجزء الاول من المجلد الثالث عشر وسعيد هنا بعض ما ذكرناه قبلاً وهو انهم وجدوا حجراً في رشيد مكتوباً بالقلم المصري وباللغة اليونانية وفيه اعلام متكررة وفي بعضها حروف متكررة في محلين عظموا ان الكتابة اليونانية ترجمة الكتابة المصرية والاعلام في كليهما واحدة في لفظها . وفي اليونانية كلمة بطليموس وكلمة كليوباترا وحرف اللام وحرف الطاء مكرران في بعضها ثبت من ذلك ان علامتين اللتين تقابلان هما احدهما لام والاخرى طاء ثم ان صور بعض العلامات تدل على الحروف الموصوفة لها فالحرف الاول من كلمة كليوباترا صورة ركة - ركة في اللغة القبطية تبثدي بحرف الكاف فهي علامة لحرف الكاف وعلى هذا النمط قرئت اكثر حروف الكتابات القديمة وعرفت الفاظها . اما معاني الكلمات صرفت من اللغة القبطية لانها تنس اللغة المصرية القديمة وقد طرأ عليها التغيير من اتصال اللغة اليونانية بها ومن توالي الاثران . واذا اردتم زيادة الاصلاح فليكم بمراجعة المقالة المشار اليها آنفاً

(٢١) اجسام الحيوانات

ومنه . يوجد في شكل الحيوانات التي من جنس واحد فرق عظيم بين كبر حجمها وبين انك ترى حماراً كبير الجسم جداً وحماراً آخر صغير الجسم ولا يوجد مثل ذلك بين الانسان فما سبب ذلك

ج سم والفرق اكبر في انواع اخرى مثل الكلاب فان منها ما يقارب الاسد حجماً ومنها ما يوضع في الجيب لصغره واكبر من ذلك في النباتات والاشجار . والسبب فيه كثرة التعدية وقتلتها وكون هذه الحيوانات وهذه النباتات تتوالد بسرعة فاداً اثر فيها مؤثر يظهر اثره في مثلها حالاً واما الانسان فلا يخلف سلاً الا بعد ان يبلغ الثامنة عشرة من عمره فاداً طرأ عليه طارئ يمنع نموه فبالسبب انه يمتهن قبلما يصل الى السن الذي يخلف فيه سلاً فلا يرحم تأثيره بالتناسل والوراثة ومع ذلك تختلف قامات الناس اختلافات يسيب بحسب احيالهم فالروسيون والانكليز اكبر قامة من الفرنسيين والعرب وكلهم اكبر قامة من الاقوام الذين لقبهم سناني في قلب اريقية

(٢٢) البداوة والحضارة

ومنه . يوجد في الناس البدو والحضر كما يوجد في الحيوانات البري والاهلي فهل صفة البداوة والحضارة غريزية في هذه المخلوقات

ج الاصل في الانسان والحيوان البداوة

اميركا قلما اكتشفها كولبوس وهل كانوا في
درجة نوحش اهالي اواسط افريقية او اشد .
ج كان اهالي المكسيك والبالك القربية
مها ارق من الاسبانين الذين علمهم واما اهالي
الولايات المتحدة فكانوا دونهم بمراحل ولا
يفرقون كثيراً عن اهالي اواسط افريقية
وكذا اهالي حاب كبير من اميركا الجنوبية

(٢٤) مجموعة فوتوغراف الملوك والامراء

امباه . مصاص الخندي عوض . ألا
تهدوننا الى مجموعة عامة شاملة فوتوغراف الملوك
والامراء والكتاب وارباب السيف والفلاسفة
والوزراء والعطاء والعطاء وروساء الاديان
والفخرعين والمكشمين والساسة واصحاب
الجرائد وكل مشاهير الرجال والنساء من يوم
الخليقة الى الآن

ج لا بدري كيف يخطر على بالكم انه
يمكن ان يصور الناس صوراً فوتوغرافية قبل
وجود صناعة الفوتوغراف فان هذه الصناعة
حديثة جداً وجدت في عصرنا هذا ولكن توجد
مجموعات لاعلام الناس فيها صور كثيرين من
المشاهير رجالاً ونساء مثل قاموس بايل Bayle
بالفرنسية وقاموس تشالمرس Chalmers
بالانكليزية وهو في ٣٢ مجلداً وقاموس فيرو
Vaperean بالفرنسية . واعلام العصر
بالانكليزية وغير ذلك من القواميس العمومية
والخصوصية

اما الانسان قال الى الحصاره رويداً رويداً
ورسم ذلك ميو لانه اصبح له اي ادا هاجرت
قبيلتان بدويتان الى ملايين اضعافا كثيرة
الخيرات وحيراتها ثالثة في مكاف واحد
كالقطر المصري ولا خير في البوادي حولها
والاخرى قليلة الخيرات وحيراتها لا تدوم في
مكان واحد بل هي تابعة لوقوع الامطار وامطارها
غير منتظمة كبلاد استراليا فالاولى تساعد
احوال بلادها على الاستقرار والتحصن
فيبقى فيها الجبل الى الحصاره رويداً رويداً
لان الذي يولد مائلاً الى الحصاره يعيش
بالحناء ويحلف بسلاً والذي يولد مائلاً الى
البدوة يعيش بالشقاء وقلما يظف فلاً .
وعلى توالي السين ينقرض نسل المائلين الى
البدوة ولا يبقى الا نسل المائلين الى الحصاره .
اما القبيلة الاخرى فتضطرها احوال البلاد
التي رلتها الى التنقل فيها طلباً للرزق عادي
ولد فيها اولاد يميلون الى البقاء مع مكلتهم
ماتوا جوعاً وانقرض نسلهم وبقى نسل المائلين
الى البدوة فيبقى فيها هذا الجبل . اما
الحيوانات فالاهلية منها صارت اهلية بتربية
الانسان لها ادهاراً كثيرة . والبرية منها
بعضها اصعب قياداً من بعض لان الانسان
كان يطاردها ادهاراً كثيرة فربح فيها
الفنور منها

(٢٥) اهالي اميركا الاصليون

ومنه . ما هي الحالة التي كان عليها اهالي

(٣٥) الصور على الرصاص والنحاس
بيروت - الخواجه ايس حوري .
في أكثر الجرائد الأوروبية وفي مقتطفكم الآخر
صوراً مختلفة يظهر أنها منقولة عن صور
موتوغرافية فكيف طريقة نقلها على الرصاص
أو النحاس حتى تصبح صالحة للطبع بواسطة
المطابع
ج تصور الصور على الزجاج بالتصوير
الشمسي العادي وتظهر عليه ويوضع لوح
الزجاج على صحيفة صلبة من النحاس أو الرصاص
حتى يباشر الكلوديون الصحيفة ويلصق بها ثم
نوصع في مغلف من الخامض النيتريك
المخفف بما كل بعض اجزائها ويبقى البعض
الآخر حسب صورة الكلوديون اللاصقة بها.
ثم تسمى هذه الصحيفة بلوح من الخشب لصلو
حروف الطبع فتصير صالحة للطبع

بالإنجليزية العلمية

مناجم الذهب المصرية
احتلت شركة الإنكليزية بالبحث عن مناجم
الذهب في القطر المصري التي كان المصريون
القديمون يستخرجون الذهب منها وذهب وفد
مؤلف من سعادة جنسن باشا وحصرات
المستر القرد والمستر وستون والمستر بيش الى
الاماكن التي فيها تلك المناجم بين قصر
والقصر فاكشفت سبعة عشر منجماً من
المناجم القديمة واتى بمحارة كثيرة منها ثلث
بها الى بلاد الإنكليز واستخرج الذهب منها
فوجد في بعضها قليلاً جداً لا يربد على درهم
او درهمين في الطن من الحصر وفي البعض
الآخر كثيراً يبلغ ستة عشر درهماً او أكثر
في الطن . والمحارة هروق من الكواتر
المعروف " يدب الملح " ودقائق الذهب فيها
صغيرة جداً لا تراها العين ولكن اذا سحق
الحصر سحقاً ناعماً وصول بالماء حتى حرف الماء
كل دقائق التراب والكواتر بقيت دقائق
الذهب في المحولة
واما الآن قطع كثيرة من هذه
المحارة بعضها ابيض براق من الكواتر
الصرف وبعضها من الكواتر ومحارة أخرى ملوثة
وبعضها حديدي كحجر الرسي (القوفا) وفي
بعضها دقائق صغيرة من كبريتات الحديد
ويقال ان دقائق الذهب صممتها وهي تحتوي
على قليل من الفضة مع الذهب
وقد وقفنا على تقرير هذه الجبة فاداهي
قد اكشفت المناجم القديمة كما تقدم وراى

وحسب مطالع ولاوت وقد عثر احد
لبحث على ما كتبه من قبل الكلدان في هذه
الموضع ونشر ذلك حديث في كتابين في
رسوم الكتابات الاصلية وقراءتها وترجمتها

كسوف الشمس

اشرفنا الى هذا الكسوف في الجزء الثاني
الصادر في عرة فبراير وكما سطر ان راء
في هذه العاصمة حتى كان اليوم الموعود وهو
الثامن والعشرون من مايو تحجب النصاب
وجه السماء الهاركله بكر سكان حلوان راء
الكسوف جيد فاندأت المدة الاولى نحو
الساعة الخامسة والدقيقة ٤ ولحق الكسوف
اعظمه نحو الساعة ٦ والدقيقة ٣٥ وكسب
نحو ثلثة اعشار قطر الشمس ظاهرا
مكسوفة

اكرام العلماء للملوك

سمع كثير عن اكرام الملوك للعلماء
فيعطوهم من الرتب والياشين بعض ما يعطونه
لوزرائهم وفواد حيوشهم ولكن العلماء لا
يعاملون الملوك بالمثل اما لانهم يحافوهم او
لانهم لا يجدون منهم من هو اهل للاكرام اعني
لكن هذه القاعدة قد غولت الآن فنحت
مدرسة كبرج الجامعة رنة دكتور بنة
الشرائح المدية خلالة ملك اسوح وروج في
اربع عشر من شهر مايو في يحمل حافل ومرا
جلالته بهذا الانعام كثيرا

ذلك القصر صمغ كثيرة من لاجرمقوشه
بالخط الكيرتي القديم وهو اقدم من حروف
الحضارة اليونانية ووجدوا ايضا صورة من
الصورة الدفنة لفتاة لباس ميسي القديس
وحامله حاتم يديها

الطاعون

ظهر الطاعون في بورت سعيد في اواسط
ابريل ثم طهر في الاسكندرية واصيب به من
اول ظهوره اى عادي والثلاثين من شهر مايو
٥٤ بمسا توفي منه ٢٥ وشي عشرة ولايرل
٢٠ تحت المعالجة ١٧ منهم في بورت سعيد
٢٠ في الاسكندرية وواحد في دمياط واصيب
وهو اثر اليها من بورت سعيد

علم الملك عند الكلدان

زم بليبيوس المؤرخ انه كانت عند
الكلد بين حسابات ملكية تمتد الى ٤٩٠
الف سنة . لكن كل ما كشف من آثارهم
حتى الآن لا يمتد الى ابعد من عهد الملك
سرحون الذي كان قبل المسيح بثلاثة آلاف
وثمانمئة سنة وقد ظهر من هذه الآثار انهم
كانوا يعرفون ليرات ويعدون بها الشمس
والقمر واسماء عدد من (القمر) وشمس
(الشمس) واسودو (المشتري) ودبات
(الزهرة) وكيانو (زحل) وجندو (عطارد)
ومشتارو ومانو المريخ وكانوا يعرفون الاجراج
والحالات ويستقدمون ذلك كله في التنجيم

الصور الفوتوغرافية الملونة

صور بعضهم ثلاث صور فوتوغرافية ملونة ثلاثة ألوان وطُبعت نالوها في الخرزال الحراري وهي صور أماكن على سطح الأرض شملت مطقة على الحقيقة وهذه أول مرة استعمل فيها التصوير الفوتوغرافي الملون في المواضيع الحية

لحم الزرافة

احدنا قادم من الرصيرص في اعالي السودان ان الذاس هناك يأكلون لحم الزرافة ولا يكادون يأكلون لحمًا سواه. وبعد ان احبرنا ذلك وقعت حيا على فتوة في حريدة نشرت العلمية تشير فيها الى تقرير جمعية علم الحيوان بلاد الانكليز ومما ذكرته من ان في سائر تلك الجمعية رافة اشترتها في شهر ابريل من العام الماضي بثمنه حيه. فاعجب لقوم يأكلون لحم الزراف وهم على غاية الفقر لا يملكون من متاع الدنيا شيئاً يذكر والزرافة تسوي مئات الحبيبات

الاستاذ ملن ادوار

Prof. Miln-Edwards

هو الاستاذ الفونس ملن ادوار مدير متحف التاريخ الطبيعي في باريس ابن الاستاذ هنري ملن ادوار العالم سم الحيوان الشهير ولد في باريس سنة ١٨٣٥ ودرس الطب ونال الدبلوما الطبية سنة ١٨٥٩ وجعل استاذاً في

الخمر وحلاوة الصب

وضع الميو دعاس كتاباً في كروم البلاد الحارة ابلان فيو. من سدة الحرارة في بعض الاقاليم مثل بلاد الجزائر نكتل السكر في الصب وتقل من الحامض وهذا يصير بالخمر المستخرجة منه ويصد طعمها وشار بان يصير بعض الصب الذي لم يجمع مع الصب الناصح اصلاً لذلك ويضاف اليه قليل من الحامض الطرطريك. وقال ان السكر يجب ان لا يزيد في الصبر على ٢٠ في المئة

دواء الجرذان

اكتشف الميو دنيذ من مستوصف باستور ميكرونا اذا دخل بين اجرذان فتك بها فتكا دريماً حتى لقد يسيها كلها. وقد استخرج هذا الميكروب اصلاً من الفيران التي تصاب بالوباء ورواه حتى صار يفتك بالجرذان ايضاً اذا اكلته في طعامها وقد حرته في أماكن كثيرة عوى بالمرض واستتصفت به الجرذان في خمسين في المئة من الاماكن التي حُرِبَ فيها وقتل كثير في ثلاثين في المئتين لاماكن ولم يؤثر في عشرين في المئتين لاماكن

ثوران يزوف

ثار بركان يزوف في اوائل مايو وقدف الصخور والحلم من فوهته. ونشرت شركة روتر ان الصخور المقدومة اصاب ارضة من الرياح الانكليز ثم كذبت ذلك

هـ علية

ذكرنا عبر مرة من امتر كمر المحسن
الشهير وهو مدرسة سيكاغو الجامعة هـ
جديدة قدره نصف مليون جنيه مشتمل
من بينها غيره نصف مليون خر جمع
هبات ترد اليها من جهات مختلفة حتى نامت
نصف مليون جنيه فاستحققت اخذ نصف
مليون الذي وهبها اياه . وقد بلغت اموال
هذه المدرسة الآن مليونين ومئتي الف جنيه

أكبر الحجارة النيزكية

عاد ملارم بري من رحلته القطبية
الاحيرة جلب معه حجر بركيا كبيرا يبلغ
ثقله الف قنطار مصري واوصله الى دار
الصحة في مدينه بروكسين باميركا وهو يطلب
يو الان خمسة عشر الف جنيه

حج من حيوان الف كلب

في معرض باريس كلة (ناموسية)
مساحة من حيوان العكبوت وهي من هناك
كبيرة تكون في جزيرة عدسكس يخرج من
العكوبة منها خيط حريري طوله اكثر من
مئة متر ذهبي اللون برقي متين جدا يسبح
بسهولة

نجاح الاوتوموبيل

ناقت مركبات الاوتوموبيل في فرنسا
ساعة ١٤٠٠ ميل فقت انها خير وسائل

مدرسة الصيدلة سنة ١٨٦٥ ثم عين استادا
لعلم الحيوان بدل ايو وعين مديرا للتحف
سنة ١٨٩١ وله مؤلف كبير في علم الطيور
وتشريحها وساعد ناه في كتابه كبير عن
دوات الثديي والفقار كناد آخر في حيوانات
مدسكو . وسعي اعقت الحكومة الفرنسية
على البحث في قاع البحر وما فيه من انواع
الاحياء وشر نتائج ذلك سنة ١٨٨١ و ١٨٨٢
و ١٨٨٣ . توفي سنة الحادي والعشرين من
شهر ابريل وله من العمر اربع وستون سنة

الحرب في الترسمال

نكتب هذه السطور في اليوم الاحير
من مايو والاباء التلغرافية تدل على ان
الحكومة الانكليزية قد سمحت ايها ولاية
اورنج الحرة وجعلتها مستمرة من مستعمراتها
فيتمتع اهلها بحقوق الرعية الانكليزية مثل
سكان استراليا وسكان ولاية الراس
الجنود الانكليزية احذقت ناصحة الترسمال
وكادت تستولي عليها وان الرئيس كروجر
من وجهها . وسنضم تلك البلاد الى املاك
الانكليزية ايضا . فادار من اهلها بما قدر
هم وامترحوا بالانكليز عن طيب نفس شاركهم
في كل الحقوق والامتيازات ولم يعد ساؤهم
يعرفون عن اسماء الانكليز كما لا يعرفون
ابناء الشعوب المختلفة المؤلفة منها الامة
الانكليزية

اهالي سويسرا استخراجوا من حجر مثل الآر
قوة تساوي ستين الف حصان فاقوة التي
يمكن ان تخرج من البيل ومن امير بلاد
الشام في صل الشتاء لا تقدر ان

زيت البترول في الجزائر

وجدت بقعة في اوران ببلاد الجزائر
طولها نحو ١٢٠ ميلاً فيها كثير من زيت
البترول ويقال انه كثير فيها حتى يمكن
ان تقابل بياكو

الشب في الخبز

لا يحسن ان الشب الابيض يصلح لخبز
لذيق الاسمر فيحصل خبزه مثل خبز اللذيذ
الابيض العالي اثبت . وقد عين مجلس
النواب في اميركا لجنة من العلماء للبحث عن
عمل الشب في الخبز فوجدت بعد البحث انه
ضار جداً ولذلك منعت الحكومة الاميركية
اصافة الشب الى الخبز وفرضت عقاباً على من
يخالف ذلك

نزع العصب

أصيب احد مشاهير علماء الفلك
الاميركيين بالأم مبرح في رجله لا يعرف له
سب فشكا مدة اثني عشرة سنة واحبوا
رأه اثنان من الجراحين وقالوا ان في ساقه
عصاً مريضة اذا راع رال الالم وحلنا ان
يسجاء لان العملية مؤلمة جداً فلم يقبل بل
طلب منهما ان يشقا ساقه امام عييه ليري

النقل بعد السلك الحديدية فان واحدة منها
سارت مثني ميل وثمانية اميال من غير ان
تقف لحظة وكانت متوسط سيرها اربعة
واربعين ميلاً في الساعة وقطعت الاربعة
والثلاثين ميلاً الاولى في ثلاث وثلاثين دقيقة.
ثم جرت مركبات الاتوموبيل مسافة الف
ميل في بلاد الانكلترا فقطعها بسهولة حتى
لم يكن يظهر فرق كبير بين انواعها

تلغراف بولاك وفراج

استنط هذان الرجلان آلة جديدة
للتلغراف انضمت بالامس بين برلين وبيست
فاُرسل بها ٢٢٠ كلمة في ثلث ثوان فيرسل
بها ٨٨ الف كلمة في الساعة الواحدة وعلامات
الكلام تطلع بها طبقاً لنوع من التصوير
الشعبي

الكهربائية لسبك الحديد

يشترى اهالي سويسرا من الحديد كل
سنة ما ثمة مليوناً جنيه ليصنعوا منه الآلات
والادوات لا لان مناجم الحديد غير موحودة
في بلادهم بل لان الفحم الحجري الذي يست
به الحديد غير موجود فيها اما الآن فاعتدوا
الى طريقة يستعملون بها عن الفحم الحجري
وهي اهم شرعوا يحولون قوة ماء نهر الآر
الحار في بلادهم الى كهربائية ويحسون ان
قوة تساوي ستين الف حصان فيستخدمونها
كلها في صهر الحديد من معدني . فان كان

واحدة اتم الوصوح وسيكون من ذلك فائدة
كبيرة لعلم الطب والجراحة

اعمق الآبار

اهتم كثيرون في هذا القطر بجفرا لا بار
الارتوارية لارواء مرروعاتهم حوقاً من قلة
ماء النيل وقد استعرب بعضهم اوصول في
الحفر الى مئة قدم او مئتي قدم لكن الآبار
التي حفرها الناس في اوربا واميركا تربد على
ذلك ريادة فاحشة فقرب سلبيا في التماسير
عمقها ٦٥٧ قدماً وقرب ليست شر عمقها
٦٢٦٥ قدماً وفي وادي مونيكا لا باميركا
شر بلغ عمقها الآن ٥٥٣٢ قدماً ويراد ايصالها
الى ٦٠٠٠ قدم وفي هوبس باميركا ايضاً شر
عمقها ٤٩٢ قدماً . وما هذه الآبار سخن
لا يصلح للري ، ما الآبار التي يستعمل ماؤها للري
فلا يربد عمقها على مئتي قدم لا قليلاً

سفن التجارة

نشرت جريدة السيفتك اميركا احصاء
السن التجارية التي يربد محمول الواحدة منها
على مئة طن سواء كانت بحارية او شرعية ماذ
في ١٤٥٦ سنة محمولها كلها ١٩٧٧١٠٠٠
طن للاسكندرية اكثر من النصف وما بقي لكل
ام الارض كما ترى في هذا الجدول

طدها	محمولها
٥٤٥٣	١١٠٩٤٠٠٠
٩٠٠	١٨٧٣٠٠٠
لا اسكندرية	
لا ماليا	

العملية مشقها ووصلا الى المصب المطلوب
هو جدها مرصاً كما طما قطعاه وحاطا الحرج
ولم تقصر عشرة ايام حتى قام وصار بليس
ثيابة وهو الآن سليم معافى

القضاء من السم

في بعض البرور مثل بزر القور المرويزد
الشمس امر مادة سامة جداً في الحامض
الميدروسيات وقد بحث احد العلماء عن فائدتها
للبرور فوجد ان النبات الذي يمتصه يعتدي
بالنبثروجين الذي في هذا الحامض السام

ارتفاع المباني

رأى القدماء ما لا يراه مديرو التنظيم
في اكثر المدن الآن وهو ان ارتفاع المباني في
المدن الكبيرة مشوه لشعرها مسد لمواثها
فامر اوعسطس قيصر ان لا ترفع المباني اكثر
من سبعين قدماً وامر تراخس ويرون ان
لا ترفع اكثر من ستين قدماً

التصوير باشعة رنتجن

تستعمل اشعة رنتجن الآن لتصوير اعضاء
الانسان يظهر ما فيها من العظام والآفات
المختلفة ولكن صورها لا تكون واضحة جداً
لان النور الكهربائي الذي تولد منه اشعة
رنتجن لا يكون ثابثاً وقد استسط الاستاذ
تروبردح الاميريكي طريقة جديدة لثبوت النور
الكهربائي وحصل الصور التي تصور باشعة رنتجن

ايام وآخر معرض فيها كان سنة ١٨٨٩ وبلغ عدد العاصيف فيه ٦١٧٢٢ وعدد الذين حضروه ٣٢ مليوناً و٦٥٠ ألفاً. والمطعون عدد الذين يحضرون معرض هذا العام يلعون ستين مليوناً أو أكثر

القطن المصري

اعتنت زراعة القطن الشغل الشاغل لأمكار الناس في القطر المصري هذه الايام فقد خيف أولاً أن ماء النيل لا يكفي لري ما يزرع من القطن عادة حتى قدر المستر وكوكس موسم هذا العام بثلاثة ملايين من التناطير أي نصف الموسم ثم أشار شيخ الدود في اعالي النيل بعثت الحكومة من بذل الجهد في فقها مراد بها الماء قليلاً ومنعت زراعة الارز وري الشرقي فتوقرت المياه كلها لري القطن واعطي الماء لريه بالقسط وهو الآن مأمون ببيع والموقع ان الماء الموجود في حوض النيل وماء الوارد من السودان يكفيان القطن الى ان يرد ماء الفيضان ولكن يرحم ان طول مدة المناوبة تضرب به بقل ما يجني منه حتى لا يزيد على خمسة ملايين قطار وقد لا يكون الا اربعة ملايين ونصف مليون لان مدة المناوبة قد صارت ٢٨ يوماً والقطن الذي يعطش هذه المدة ثم يروى يذبل جاب كبير مما عليه من اللوز ويقط وبذلك يقل المحصول نحو الربع

عددها	مجموعها	
٥٢٦	٩٨٦ ٠٠٠	لفرنسا
٥٥١	٩٧١ ٠٠	لاميركا
٦٥٧	٦٧٣ ٠	لتروج
٣٧٧	٥٥٢ ٠٠٠	لأسبانيا
٣٣٢	٤٥٦ ٠٠٠	للإيابان
٢٥٨	٤٤٣ ٠٠٠	لايطاليا
٤٣٥	٤٠٨ ٠٠٠	لروسيا
٣١٨	٣٨٩ ٠٠	لألمرك
٢٣٤	٣٦٦ ٠٠٠	لهولندا
٤٩٧	٣٤٠ ٠٠٠	لأسوج
١٦٧	٣٣٥ ٠٠٠	للألمانيا

وما بقي لبقية دول الارض

آثار الفيوم

وجد المستر غرافل والمستر هنت آثار هيكل كبير في مديرية الفيوم طول حرمه ١١٠ امتار وعرضه ٦٠ متراً وسحك جدرانها ثلاثة امتار وفي الجهة الشرقية الشمالية الهيكل وهو صغير وعلى مقربة منه بيوت النكهة وقد وجد فيها كثيراً من ادراج البردي وهي من القرن الثالث بعد المسيح وبعضها من عهد البطالسة ووجدوا هناك نقوداً من النصف والتماس ومجملات من عهد اوجسطس قيصر

معارض باريس

انشئ أول معرض في باريس سنة ١٧٩٨ وكان المارصون فيه ١١ ودام ثلاثة

فهرس الجزء السادس من المجلد الرابع والعشرين

اللباس والسمران (مصورة)	٤٦٥
الكف وامرارها (مصورة)	٤٧٠
رواية تنكرد	٤٧٣
الغدير النهر الطويل بكسفيلد	
حقائق احصائية	٤٨٨
الشوقيات	٤٩٣
لغزة الكاتب الجيد خليل الندي ثابته	
الاسكندر ذو القرنين	٤٩٨
دوق اوجيل	٥٠٨
وصف اخراان (مصورة)	٥١٠
لعمادة حسن بك واصف حيدر النهر	

باب الزراعة * النيل والقطس - الحصى القلاعية - القطس والساد	٥١٣
باب المرسلة والمناصرة * الدكتور بسط - علم بحجر - بلاغة العرب والافرنج الفتراحان	٥١٦
باب الصناعة * السلوك - الصور في الصناعة - السيوف اليابانية - الفوتوغراف على الرخام - التمتع ثلاث	٥٢٧
باب الرياضات * السيارات وحركتها في شهر يونيو ١٩ - ابلس الاسود	٥٣١
باب التفريط والانتقاد * الرهن وانروش - وصول صرمانية ططبية - اربع روايات - احارة والحرف ووزن السلم - المحللة اناسوية - الديانة باريس - تذكار الدكتور وليم ادي	٥٣٤
باب المسائل * شراب المشية - المحصة - احلام الحوامل - مساحة الارض الزراعية - عدد الفلاحين في مصر - الترسيم والعمل - مشي مقياس النيل ذراع القياس ريش القنفذ - جراح لاراله اثر المجدي كمية عمل الجرا - لباس بعد الكبر - الترم الهندسي والعلاج سكان المرج الثيب الباكر - المواليد في قرنا - التبيد واستخراج - تنقية الماء - انطهر في السويذ - ارتداء الحياول - قرارة المهر وخلف - اجسام المحو اناات - البداة والمحصارة - اهالي امريكا الاصليون - مجموعة فوتوغراف الملوك والامراء - الصور على الرصاص والخامس	٥٣٨
باب الاخبار الطبية وفي ٢١ بقة	٥٣٢

الأوامر العالية

رأينا ان يصيب الى القضاء بالما ستر ميو بعض الاوامر العالية التي تصدر في القطر المصري لكي
يقت عليها الجمهور ويرجعوا اليها حين الحاجة ويستندوها في صحتها تصد الى القضاء في آخره حتى لا يصدر
جها ولجليلها وجعلنا في آخر السنة

لائحة المحاكم الشرعية

نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على لائحة المحاكم الشرعية الصادرة في ٩ رجب سنة ١٢٩٢ - ١٧ يونيو

سنة ١٨٨٠

وبناء على ما عرضه علينا فاعلر الحفاية وموافقة رأي مجلس النظار وبعد اخذ رأي مجلس
شورى القوانين امرنا بما هو آت

الكتاب الاول

في ترتيب المحاكم الشرعية

المادة الاولى - تنقسم المحاكم الشرعية الى محاكم المراكز والى محاكم المديريات والمحاكمات
والى محكمة عليا بمحكمة مصر

الباب الاول في محاكم المراكز

المادة ٢ - كل محكمة من محاكم المراكز يكون لها قاض واحد

المادة ٣ - دائرة اختصاص محكمة كل مركز تشمل البلاد الداخلة في دائرة المركز
باختبار التقسيم الاداري وكذلك دائرة اختصاص محاكم المديريات والمحاكمات
وعند التعديل في دائرة اي مركز يصدر امرنا باحازة القاضي مباشرة الاحكام في البلاد
التي اضيفت الى مركزه ومنع القاضي الذي خرجت من مركزه عن ذلك

المادة ٤ - اذا تيسر احد قضاة محاكم المراكز او حصل له مانع يمنعه عن الحضور
لمجلس شرعي الجهة ان يحول اماله على قاض آخر من قضاة محاكم المراكز الداخلة في
دائرة اختصاص المجلس

المادة ٥ - تدخل في عداد محاكم المراكز محاكم بورسعيد والسويس والاسمعية والبريش والبرلس والمطرية وسيوه والواحات البحرية والداحلة والخارجة والقصر وضواحي مصر وتكون محكمة بورسعيد والمطرية تابعتين لمجلس شرعي دمياط ومحكمة السويس والاسمعية تابعتين لمجلس شرعي افراريق ومحكمة ضواحي مصر تابعة لمجلس شرعي القليوبية

الباب الثاني في محاكم المديريات والمخاضات

المادة ٦ - تتألف محكمة مصر من قاضي مدبر وحمة اعضاء وتصدر الاحكام من ثلاثة منهم اقدم القاضي بصفة رئيس او من ينوب عنه وتتألف محكمة اسكندرية من قاض وثلاثة اعضاء اقدم منفي الثمر وتصدر الاحكام من ثلاثة منهم اقدم القاضي بصفة رئيس او من ينوب عنه وتتألف كل محكمة من محاكم المديريات ودمياط من قاض وعصوين احدهما منفي الحوة وتصدر الاحكام فيها من الثلاثة ويكون القاضي بصفة رئيس

المادة ٧ - اذا نقيب احد عضوي المجلس في غير محكمتي مصر واسكندرية او حصل له مانع يمنع عن الحضور قام مقامه من يتدب رئيس المجلس من قضاة محاكم المراكز الثلاثة بدائرتهم

واذا نقيب الرئيس او حصل له مانع يمنع عن الحضور قام مقامه احد العضوين الذي يتدب ناطر الحقاية وعلى هذا المصير ان يشكل الهيئة بالطريقة المتقدمة اما في كل من محكمتي مصر واسكندرية فتناظر الحقاية عند عدم تيسر استكمال هيئة المجلس من اعضائها ان يتدب من يكل الهيئة من رؤساء المجالس بعد اخذ رأي القاضي

الباب الثالث في المحكمة العليا

المادة ٨ - تشكل محكمة مصر محكمة عليا مؤلفة من حمة وهم قاضي مصر بصفة رئيس ومنفي الديار المصرية ومنفي نظارة الحقاية وعصوان يمينان باسم منا بناء على طلب ناطر الحقاية وتصدر الاحكام من اربعة

المادة ٩ - اذا نقيب احد اعضاء المحكمة العليا او حصل له مانع يمنع عن الحضور فلناظر الحقاية ان يتدب من يقوم مقامه من المجالس الشرعية من لم يسبق له نظر الدعوى بعد اخذ رأي قاضي مصر

واذا نقيب الرئيس او حصل له مانع يمنع عن الحضور قام مقامه من ينوب عنه من اعضاء تلك المحكمة ولناظر الحقاية ان يشكل الهيئة بالطريقة المتقدمة

الكتاب الثاني

في انتخاب وتعيين القضاة والاعضاء والمنتهن وتدريبهم

المادة ١٠ — انتخاب قاضي مصر يكون موطاً بما وتعيينه يكون حسب القواعد المرعية وانتخاب وتعيين مفتي الديار المصرية يكون موطاً بما وأمره بالطرق المتبعة

المادة ١١ — تعيين باقي قضاة واعضاء المحاكم الشرعية والمنتهن يكون بأمر يصدره بناء على طلب نائز الحفاية وموافقة رأي مجلس الشورى بعد الانتخاب على الوجه الآتي

المادة ١٢ — تشكل لجنة بنظارة الحفاية بحضور بالمرها او من ينوب عنه من قاضي مصر وشيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية ومفتي نظارة الحفاية واثنين من مفتشي المحاكم الشرعية لانتخاب القضاة واعضاء المجالس الشرعية والمنتهن المذكورين بالمادة السابقة

المادة ١٣ — يشترط فمين ينتخب قاضياً او عضواً بالمحاكم الشرعية ان يكون ذا دراية كافية بالاحكام الشرعية حسب السير غير معكوم عليه باحكام مضافة بالشرف وان يكون سنة خمساً وعشرين سنة بالاقبل

ويشترط ايضاً فمين ينتخب قاضياً لمحاكم المراكز ان يكون حائزاً لشهادة العالمية من الجامع الازهر او من احدى الجهات المصرح لها من شجعة الجامع لارهر باعطاء الشهادة المذكورة او يكون حائزاً لشهادة اللياقة للقضاة او الانتاء من مدرسة دار العلوم. وقضاة واعضاء المجالس الشرعية ينتفون من الحائزين لشهادة العالمية المذكورة او من القضاة الموقنين مع سراحة الاقدمية واللياقة

المادة ١٤ — يشترط فمين ينتخب منتهياً ان يكون من الحائزين لشهادة العالمية المتقدم ذكرها المدرسين بالجامع الازهر

اما تعيين مفتي نظارة الحفاية فيكون بأمر ما بناء على طلب ناظر الحفاية

المادة ١٥ — تبين كيفية ترتيب المجالس التأديبية لقضاة واعضاء المحاكم الشرعية والمنتهن وانواع التأديب بقرار يصدره ناظر الحفاية بعد التصديق عليه من مجلس الشورى ويستثنى من حكم هذه المادة قاضي مصر ومفتي الديار المصرية

الكتاب الثالث

في اختصاص المحاكم الشرعية

الباب الاول في محاكم المراكز

المادة ١٦ — تحكم محاكم المراكز في المواد المتعلقة بالنكاح والسر والظهار والحضانة والنفقة

الام بالصغير من بلد الى بلد والصلح بين الزوجين وحفظ الولد عند محرره والطلاق والظن والبراءة والفرقة بين الزوجين باسبابها الشرعية حسب المقرر في المذهب وتقدير النقضات بما فيها من علة الاقارب والتوكيل بين الزوجين وثبوت النسب ونحو ذلك مما يتعلق بامور الزوجية وذلك في غير الوفا وفي غير الارث الذي تزيد فيه التركة لغيره عن خمسة وعشرين جيهنا

اما معاكم سيوه والعرش والقصور والواحات الثلاث فحكم بما ذكر وفيما تحكم فيه المجالس الشرعية على الوجه الآتي

ولكل من رؤساء المجالس الشرعية ان يحكم باقراره او بأذن احد اعضاء محكمته بالحكم في المواد المذكورة في المدينة الكائن بها مركز المحكمة وفي الجهات الداخلة في دائرة مجلسه الشرعي وليست داخلة في دائرة إحدى معاكم المراكز

المادة ١٧ - يجوز الدفع في كل حكم يصدر على الوجه المسطور امام المجلس التابعة له الجهة التي صدر منها الحكم المذكور وذلك بما عدا الاحكام الصادرة من معاكم سيوه والعرش والقصور والواحات الثلاث فانها لا تقبل الدفع الا بطريق المعارضة الآتي بيانا

الباب الثاني في المجالس الشرعية

المادة ١٨ - تنظر المجالس الشرعية بما يرفع اليها من المواد الشرعية ما عدا المواد المذكورة بالمادة ١٦ وفي الدفع الذي يرفع اليها من الحكم الذي يصدر على الوجه المبين بالمادة السابقة

المادة ١٩ - يجوز الدفع في كل حكم يصدر من المجالس الشرعية امام المحكمة العليا وذلك بما عدا الاحكام الصادرة من المجالس المذكورة فيما يتعلق بدعاوى الدفع المرفوعة اليها من الاحكام المنصوص عليها بالمادة ١٦

الباب الثالث في المحكمة العليا

المادة ٢٠ - تنظر المحكمة العليا في الدفع الذي يرفع اليها من الاحكام الصادرة من المجالس الشرعية وذلك بما عدا الاحكام الصادرة من المجالس المذكورة فيما يتعلق بدعاوى الدفع المرفوعة اليها عن الاحكام المنصوص عليها بالمادة ١٦

الباب الرابع في اختصاص الحاكم بالنسبة لحل التوطن

المادة ٢١ - ترفع الدعاوى امام المحكمة الكائن بدائرتها محل توطن المدعى عليه اما اذا تمتد الدعى عليهم واختلفت محلات توطنهم وكان الحكم على اقدم حكما على الباقيين فيكون الخيار للمدعي في اقامة دعواه امام محكمة توطن اقدم



المادة ٢٢ — مواد اثبات الوصاية والوصية والوقف والارث هذا المتخصص عليه في المادة ١٦ تكون من خصائص المجلس الشرعية انكاش، دائرتها محل توطن الموصي او الواقف او المورث ما لم يتصرف ذلك ليحد المحكمة فانها تنظر بمحكمة اخرى بعد التصريح بذلك من نظارة المحاكمات

المادة ٢٣ — المدعى آتني ترفع على كل ناظر وقف او على من يتوب عنه في شأن الاوقاف الجاري ادارتها بمصرفه يسوع للذعي اما اقامتها امام المجلس الشرعي التابع له محل توطن المدعي عليه او امام المجلس الشرعي انكاش، دائرته احيان اوقف الحاصل النزاع بسببها كلها او بعضها

الكتاب الرابع

في الادلة والمرامات والاحكام وطرق الطعن فيها وتنفيذها

الباب الاول في الادلة

المادة ٢٤ — المحجج الشرعية ثلاث الافرار والبيئة والتكول من الحلف

الفصل الاول — في الافرار

المادة ٢٥ — الافرار بالكتابة كالافرار باللسان

المادة ٢٦ — امر احد آخر بان يكتب إقراره هو إقراره حكا، بياو عليه لو امر أحد كاتباً بقوله أكتب لي سنداً ووضع فيه امضاءه او ختمه يكون من قبيل الافرار بالكتابة كالسند الذي كتبه بخط يده

المادة ٢٧ — اذا كتب احد سنداً او استكتبه واعطاه لاحد ممضى او مختماً يكون متبراً او مرجحاً كقترير الشفاهي لانه افرار بالكتابة ان كان مرسوماً يعني ان كان ذلك السند كتب موافقاً للرسم والمادة

والوثائق آتني تعلم القبض المسماة بالوصول هي من هذا القبيل ايضا

المادة ٢٨ — اذا امكر من كتب سنداً او استكتبه واعطاه ممضى او مختماً ولا يعتبر انكاره واما اذا انكر كون السند له فلا يعتبر انكاره ان كان خطه وختمه مشهوراً ومتعارفاً ويعمل بذلك السند

وان لم يكن خطه وختمه متعارفاً يستكتب ذلك المنكر ويعرض على اهل الخبرة فان اخبروا بانهما كتابة شخص واحد يحمي به على المنكر

والخاص بعمل السند ان كل برقة من شائبة التزوير وشبهة التصنع واما اذا لم يكن السند برقة من الشبهة وانكر الخصم كون السند له وانكر اصل ما يشهد به السند ايضاً فيختلف بطلب المدعي على ان السند ليس له وان دعت برقة بما يشهد به السند المادة ٢٩ - اذا ادعى صدور الافرار عند غير القاضي في اثناء الدعوى والخصومة القائمة بين المتخاصمين فلا يعمل به ولا تسمع دعوى الافرار بذلك

المادة ٣٠ - ينع سماع دعوى الوقت او الافرار به او استبداله او الادخال او الاحراج او غير ذلك من باقي الشروط العشرة الا اذا صدر ا شاهد بذلك عن يمينه على يد حاكم شرعي او مأدون وكان مقبلاً بدتقر احدى الهاكم الشرعية وكذا الحال في دعوى شرط لم يكن مدوناً بكتاب الوقف المسجل ودعوى مسقط لم يكن من الموقوف عليهم يقتضي كتاب الوقف المذكور

المادة ٣١ - لا تسمع دعوى الزوجية او الطلاق او الافرار بهما بعد وفاة احد الزوجين الا اذا كانت مؤيدة بمقتضى اوراق حاوية من شبهة التصنع تدل على صحة الدعوى المادة ٣٢ - لا تسمع دعوى الوصية او الايصال او الافرار بهما الا اذا وجدت اوراق حاوية من شبهة التصنع تدل على صحة الدعوى

المادة ٣٣ - كل سند شرعي صادر من الهاكم الشرعية مسجل بال سجل المصان مطابق لما في سجله المعطو مستوفى شرائط الشرعية لا يكون مانعاً من سماع دعوى من يدعي حقاً بوجه شرعي مما تجوز به هذا السند ما عدا من كان السند المذكور شاهداً عليه او على من تلقى الحق منه بما تجوز به ذلك السند

المادة ٣٤ - اذا حصل راع في اصل الوقف وكان له حصة مسجلة بمجلها المصان مستوفاة شرائط الصحة شرعاً تمتع الهاكم الشرعية من سماع دعوى الجاحد لاصل صدور ذلك الوقف وعند عدم وجود الحجة يرجع الى سجلها

وكذا لو حصل راع في شرط من شروط الوقف المادة ٣٥ - لا يعمل بحجة الوقف الا اذا كانت مسجلة بال سجل المصان مطابقة له او كانت مسجلة وانعدم سجلها وحالية من شبهة التزوير وكذا يعمل بالحجة في الاولاد القديمة التي تمت يد نظارها وان لم يكن لها سجل متى كانت الحجة حاوية من شبهة التزوير

الفصل الثاني - في الاثبات بالبينة

المادة ٣٦ - يجوز اثبات المدعى بالبينة العادلة

المادة ٣٧ - يبحث القاضي (الذي هو الحكم الوحيد في تقدير الشهادة ومعرفة درجة التعويل عليها) عن الطرق التي توصل بها الشاهد لمعرفة ما شهد به وعن درجة الوثوق به وحما يعود عليه من المنفعة

المادة ٣٨ - للقاضي ان يافش الشاهد لتثبت من صحة الشهادة

المادة ٣٩ - للقاضي ان يبرق بين الشهود و يسألهم عن المواضع وغير ذلك

المادة ٤٠ - اذا الخ المتهود عليه تخفيف الشهود بانهم لم يكونوا في شهادتهم كاذبين وكان هناك لزوم لتقوية الشهادة باليمين فلحاكم ان يحلف الشهود ويقول لهم ان حلفتم قلت شهادتكم والا فلا

المادة ٤١ - يشترط في الشهادة لفظ (اشهد) واذا لم يأت به الشاهد عند اداء الشهادة وقال له القاضي انشهد بذلك فقال نعم اشهد بذلك كفى ولا يلقى القاضي الشاهد ما يزيد عليه في شهادته

المادة ٤٢ - عند اداء الشهادة لدى القاضي على الكاتب ان يكتب شهادة كل شاهد تفصيلاً على حدة كما افهاما

المادة ٤٣ - يشترط في الشهادة ان توافق الدعوى في المسمى بصرف النظر عن الالفاظ

المادة ٤٤ - اذا قال الشاهد لا شهادة لي ثم شهد لا تقبل شهادته

الفصل الثالث في اليمين والنكول

المادة ٤٥ - اذا حجز المدعي عن اثبات دعواه له ان يطلب من المحكمة تخفيف المدعى

عليه اليمين فاذا حلف او نكل حكم بمقتضى الحلف او النكول

المادة ٤٦ - للقاضي ان يحلف الخصم فيما يكون التحليف فيه من قبله بلا طلب

المادة ٤٧ - تجري النيابة في الاستخلاف ولكن بتوكيل مخصوص من الموكل ولا تجري في الحلف فيجب على الموكل اداء اليمين بنفسه

الباب الثاني في المرافعات

المادة ٤٨ - لا تسمع الدعوى الا في وجه خصم شرعي حقيقي

المادة ٤٩ لا يشترط لصحة الدعوى استعمال الفاظ لو عبارات معينة ويكتفى بظهور قصد المدعي من كلامه فان اغفل شيئاً يجب ذكره سأل عنه القاضي شرط ان يكون ذلك في خير موضع التهمة

المادة ٥٠ — يجب على الكاتب ان يقدّم مضمون الدعوى بدقته بعد ذلك عند حضور المدعي وطلب استحضار خصمه

المادة ٥١ — اذا حضر شخص لمحكمة من المهاكم الشرعية لطلب آخر رجع دعوى له عليه لزم الكاتب ان يقرر على الفور علم الطلب على شخصين وبعد ختمها بمحكم المحكمة يرسلها الى جهة الادارة لتسلم الختم احداها وتعيد الاخرى الى المحكمة بعد التوقيع عليها كما سيأتي

المادة ٥٢ — يذكر في علم الطلب الذي يستخرج لاحضار الخصم اولا تاريخه

ثانيا اسم كل من المدعي والمدعى عليه ولقبها ومنعتها او وتلفتها

ثالثا محل تولى المدعي والمدعى عليه

رابعا المحكمة المتقضى حضور الخصوم امامها

خامسا اليوم والساعة المتقضى حضور الخصوم لهما

سادسا موضوع الدعوى بالاختصار والابحاز

المادة ٥٣ — مواد الحضور يكون ثلاثة ايام على الاقل خلاف يوم تسليم الصورة ويوم

الحضور في المحكمة ويجوز تنقيص هذا الميعاد في حالة الضرورة

المادة ٥٤ — اذا كان محل تولى المدعى عليه بعيدا عن محل المحكمة المتقضى حضوره

امامها يراد على الميعاد المذكور يوم لكل ساعة ثمان ساعات وما يزيد من الكدور على خمس

ساعات يزداد له يوم على الميعاد

وفي حالة ما اذا كان السير بالسكة الحديد ينقص من مواعيد المساعات نصفها

المادة ٥٥ — لا تعد ايام الجمع والاعياد والمواسم المحررة من ايام المواعيد المحددة

بهذه اللائحة

المادة ٥٦ — تسلم صورة علم الطلب لخصم وفي حالة عدم وجوده تسلم لمن يوجد من

خدمه او اقاربه في محل سكنه فاذا لم يوجد احد فيه تسلم لحاكم القرية او المدجة المقيم

فيها لتوصيلها اليه ويجب على من استلم الصورة المذكورة ان يوقع على النسخة الاخرى بخطه

او ختمه بالاستلام فان امتنع او لم يكن له حتم ولا يحبس الكتابة بكتفي بتوقيع الممدة او

مأمور الجهة الاداري

المادة ٥٧ — يجب على جهة الادارة ان تسلم الصورة لخصم قبل ابتداء الميعاد المقرر

في المادة ٥٣ الا اذا امر القاضي بغير ذلك وانت تود الاعل للمحكمة مؤشرا عليه بما يبيد

الاعلان قبل الميعاد المعين لسباع الدعوى

المادة ٥٨ — لا يجوز اعلان اي ورقة كانت قبل الشروق ولا بعد الغروب

المادة ٥٩ — في اليوم المعين لتقديم الدعوى امام المحكمة يحضر الخصوم بانفسهم او من يوكلونه عنهم والقاضي ان يأمر بحضور الخصوم بانفسهم اذا رأى مصلحة في ذلك فان لم يجبر ذلك لعذر شرعي جاز للقاضي او من ينوب عنه من اعضاء المحكمة ان ينتقل الى محل الخصم

المادة ٦٠ — اذا لم يحضر المدعي او وكيله في الخصومة في اليوم المعين لسباع الدعوى يورث اتمامها بذلك في دفتر قيد الدعاوي وتعتبر كأنها لم تكن

المادة ٦١ — تكون المرافعات علانية إلا في الاحوال التي يأمر القاضي باجراء المرافعة فيها سراً سواء كان تلقاء نفسه او بناء على طلب احد الخصوم معاهدة على النظام العمومي او مراعاة للآداب

المادة ٦٢ — على القاضي او رئيس المجلس او من ينوب عنه ان يحافظ على حسن سير مجلس القضاء وله ان يخرج كل من حصل منه ما يشوش على المجلس او يحل بنظامه فان لم يمتثل وتعادى على فعله امر بجبره فوراً او بثمان وعشرين ساعة

المادة ٦٣ — اذا حصل تعذر من حضر بالجلسة حال انعقادها على احد موظفي المحكمة حال تأدية وظيفته او بسبب تأديتها يحمل بذلك محضر بمعرفة المحكمة ويرسل الى قلم النائب العمومي المختص ويكون المحضر المذكور معتبراً لدى المحاكم الالهية

المادة ٦٤ — اذا طلب القاضي من احد الخصمين بيعة شرعية فقال له لا بيعة لي ثم احضر شهوداً لا يقبل منه وكذا اذا حصر اسماء شهود وقال ليس لي سوام ثم اراد الاستشهاد بشهود آخرين لا يقبل منه

المادة ٦٥ — للقاضي ان يسأل الشاهد عن اسمه ولقبه وصنعه او وظيفته ومحلّه ونسبه ووجهه اتصاليه باحد الخصمين بالقرابة او الاستخدام او غيرها ويجب على الشاهد ان يجيب عن ذلك

المادة ٦٦ — للشهود عليه ان يبين للقاضي ما يحل بشهادة الشاهد شرعاً

المادة ٦٧ — للقاضي اذا ثبت لديه ان الشاهد شهد زوراً ان يحمل محضراً ويرسله

الى قلم النائب العمومي المختص

و يكون ذلك المحضر معتبراً امام المحاكم الالهية

الباب الثالث في الاحكام

المادة ٦٨ — يحكم القاضي بحضور الخصمين بعد اثبات الدعوى بالطرق الشرعية التي

سبى يانها عقب الاثبات واذا راي تاخير الحكم لزمه ان يعلن الخصوم عن اليوم والساعة اللذين يعتمداً للحكم وكذا يكون الحال في الحكم بالنقض لعدم الاثبات او لعدم صحة الدعوى
المادة ٦٩ — اذا غاب المدعى عليه بعد الجواب عن الدعوى بالانقراض يحكم عليه بمقتضى ذلك الانقراض ويصدر الحكم صادراً في مواجهة الخصوم

المادة ٧٠ — اذا امتنع المدعى عليه عن الحضور الى المحكمة وهي ارسال وكيل عنه في الميعاد الذي قُعد له بناء على طلب المدعي يمدد اليه ويرسل له طلب جديد ثلاث مرات في ثلاثة ايام على الاقل ويذكر له انه ان لم يحضر في الميعاد او يعين له وكيلاً نصب له القاضي وكلاً وسمع عليه الدعوى والينة وحكم عليه في غيبته فاذا لم يحضر بعد ذلك كله الى المحكمة في الميعاد الأخير ولم يعين له وكيلاً نصب له القاضي وكلاً يعلم انه يحافظ على حقوقه وسمع الدعوى وطرق اثباتها الشرعية حسبما سبق في مواجهة الوكيل المذكور وبعد التدقيق ان تبين للمحكمة ان الدعوى مقاربة لقصة وثبت لديها الحق حكم عليه بمقتضى ذلك في غيبته

المادة ٧١ — اذا غاب المدعى عليه بعد سماع الدعوى بحضوره وحوايه عنها بالانكار وقبل اثباتها بالطرق الشرعية فبعد اطلاقه والاعذار اليه على وجه ما ذكر وامتناعه عن الحضور او تعيين وكيل عنه في الميعاد الاخير ينصب له القاضي وكلاً للاثبات بالطرق الشرعية في مواجهة ذلك الوكيل ويحكم على الغائب

المادة ٧٢ — اذا غاب المدعى عليه بعد الجواب بالانكار واثبات الدعوى بطريق من الطرق الشرعية المتقدمة فبعد استيفاء اللزم شرعاً يحكم عليه بدون اعلان قبل الحكم وفي هذه الحالة يعتبر الحكم المذكور حائزاً فيما يتعلق بالدفع للاحوال المتغيرة للحكم الصادر في مواجهة الخصوم
المادة ٧٣ — الاحكام النائية المخصوص عليها بالمادتين ٧٠ و ٧١ تعلن للمحكوم عليه بواسطة جهة الادارة بناء على طلب صاحب الشأن

المادة ٧٤ — الاحكام التي تصدر يلزم ان تكون مشتملة على الوجه الشرعي الذي بني عليه الحكم وصورتها من المجالس الشرعية يكون باتحاد الآراء او بالاغلبية ويجب على كل من سمع دعوى وحكم فيها او باشر امراً من الامور الشرعية من المحكمة العليا والمجالس الشرعية والقضاة ان يكتب اسمه بخطه على قيد ذلك بالمضبطة الخاصة به

الباب الرابع في طرق الطعن في الاحكام

المادة ٧٥ — طرق الطعن في الاحكام على وجهين

أولاً الممارسة في الاحكام العيانية المنصوص عليها في المادتين ٧٠ و ٧١

ثانياً الدفع في الاحكام المحصورة او المعتبرة كذلك

المادة ٧٦ - تقبل الممارسة في الاحكام العيانية المنصوص عليها بالمادتين ٧٠ و ٧١ الصادرة

من محاكم المراكز والمجالس الشرعية في ظرف خمسة عشر يوماً من يوم اعلان الحكم

وفي الاحكام العيانية المذكورة الصادرة من المحكمة العليا في ظرف ثلاثين يوماً من

يوم اعلان الحكم

المادة ٧٧ - تقدم الممارسة في الاحكام النيابية يكون للمحكمة التي اصدرت الحكم

وعليها سماعها والفصل فيها بدون تأخير

المادة ٧٨ - الاحكام التي تصدر في الممارسة لا تقبل الطعن الا بوجه الدفع المقبول

في الاحكام المحصورة وتعلن للحكم عليه ان لم تكن صادرة في مواجهته

المادة ٧٩ - فصل الممارسة بتقرير المحكوم عليه غيابياً او وكيله وعليه ان يبين اسماء

المحكوم وتاريخ الحكم والاوجه المستند عليها في الممارسة

وعلى كاتب المحكمة ان يقيدها في تاريخ حصولها في دفتر بعد ذلك

وعلى القاضي ان يحدد اليوم والساعة المذعن يحضر بهما المحكوم للحكم فيها

المادة ٨٠ - تعرض الممارسة اذا قدمت بعد الميعاد المقرر لقبولها او كانت غير مبنية

على سبب صحيح ويعلن فرار الرض للمعارض اذا لم يكن في مواجهته

المادة ٨١ - تقدم الممارسة بوجوب توقيف تنفيذ الحكم المعارض فيه الا في النعقات

المادة ٨٢ - يحصل الدفع في الاحكام المحصورة او المعتبرة كذلك بتقرير طالبه او

وكيله امام كاتب المحكمة التي اصدرت الحكم المطعون فيه بالدفع وعلى الطالب ان يبين اسماء

المحكوم وتاريخ الحكم والقواله وطلباته

وعلى الكاتب ان يقيدها ما ذكر في تاريخ تقديم الدفع بدفتر بعد ذلك

وعلى المحكمة ارسال كافة الاوراق المتعلقة بالقضية وصورة الحكم مصدقاً عليها بحسبها الى

المحكمة المختصة بالنظر في الدفع وذلك في ظرف ثمانية ايام من تاريخ قيد الدفع المذكور

المادة ٨٣ - تقدم الدفع بوقف تنفيذ الحكم المطعون فيه الا في النعقات

المادة ٨٤ - ميعاد تقديم الدفع هو ثلاثون يوماً

ويندئ هذا الميعاد من يوم صدور الحكم المطعون فيه ان كان صادراً في مواجهة

المحكوم او معتبراً كذلك ومن اليوم الذي صارت الممارسة فيه غير جائزة القبول ان كان

الحكم غايياً ومن يوم إعلان الاحكام او القرارات التي تصدر في المعارضة ان لم تكن صادرة في مواجهة الخصوم

المادة ٨٥ - اذا لم يحصل الدفع في الميعاد المقرر بالمادة السابقة يكون الحكم واجب التنفيذ غير قابل للدفع

المادة ٨٦ - لا يقبل دفع الاحكام الصادرة في العينة ما دام الطعن فيها طريق المعارضة جائزاً

المادة ٨٧ - تنظر المحاكم المختصة بسماع الدفع في الاحكام المطعون فيها بالدفع امامها فان ظهر لها عدم صحتها وكان الحكم في الموضوع تكلف الخصوم بالحضور امامها وتعيد نظر القضية وتصدر حكماً فيها وان لم يكن حكماً في الموضوع تقرر عدم صحة الحكم وتعيد القضية الى المحكمة التي صدر منها الحكم المذكور لاعادة نظرها والحكم في الموضوع

المادة ٨٨ - اذا ظهر للمحكمة المذكورة صحة الحكم المطعون فيه بالدفع ولم يظهر لها صحة الدفع قررت رفضه وصار الحكم واجب التنفيذ غير قابل للدفع مرة اخرى وان ظهر لها صحة الدفع المذكور كانت الخصوم بالحضور امامها وحكمت في الدفع المذكور ويكون حكماً حيثئذ حاسماً للنزاع واجب التنفيذ غير قابل للدفع مرة اخرى

المادة ٨٩ - يجوز للمحكمة التي تنظر في الدفع ان تصدر احكامها في غيبة الخصم متى الوجه المبين في المادتين ٧٠ و ٧١

المادة ٩٠ - كل دفع قدم بعد الميعاد المقرر في المادة ٨٤ يرفض بقرار يصدر من المحكمة المختصة بسماعه ويكون الحكم الصادر في هذه الحالة حيثئذ حاسماً للنزاع واجب التنفيذ غير قابل للدفع مرة اخرى

المادة ٩١ - كل حكم يكون متعدداً لتغير الحكوم عليه مباشرة يجوز لمن يتعدى اليه ذلك الحكم ان يدفعه بها كانت درجة الحكم الا اذا صار اعلاناً قبل صدوره بالمواعيد التي تحددت لسماع الدعوى وطرق اثباتها فانه في هذه الحالة لا يقبل منه دفع الحكم الا بالطرق والالواضاح والمواعيد المقررة في هذه اللائحة

الباب الخامس في تنفيذ الاحكام

المادة ٩٢ - الاحكام التي لا تقبل الدفع الصادرة من المحاكم الشرعية يكون تنفيذها بناء على طلب صاحب الشأن بمعرفة جهة الادارة بدون مصاريف سوى اجرة الحراسة ورسم البيع في المقول باعتبار المائة واحد وفي العقار باعتبار المائة خمسة

المادة ٩٣ — تنفيذ الحكم بطاعة الزوجة وحفظ الولد عند محرمه والتفريق بين الزوجين ونحو ذلك مما يتعلق بالأحوال الشخصية يكون لها ولو أدى الى استعمال القوة ودخول المنازل ويتبع رجال الإدارة في هذه الحالة التعليمات التي تصدر من المحكمة الشرعية الكائن بدانيتها اهل الذي يحصل التنفيذ فيه

المادة ٩٤ — يجوز ترفيع المحرز على مال المحكوم عليه تنفيذاً لكل حكم يصح من الاضرار بمنفعة او صداق او نحو ذلك مما يتعلق بالأحوال الشخصية بما يوازى المستحق بموجب الحكم والمصاريف ويجوز المحرز ايضاً على ما يأتي
اولاً الماهيات والمعاينات والمريثات واليوميات والأجر الموجودة والمنسقة وقت المحرز على حسب المقرر قانوناً

ثانياً الغلة المستحقة له في الاوقاف بالتعل
ولا يجوز سحر الاشياء المقرر عدم جواز سحرها شرعاً وكذلك بيت السكن لا يجوز المحرز عليه وينتدئ المحرز بالنقود والمنقولات سواء كانت تحت يد المحكوم عليه او تحت يد غيره ثم العار

الكتاب الخامس

في تنفيش الحاكم الشرعية

المادة ٩٥ — الطريقة المثبتة الآن في تنفيش الحاكم الشرعية تعمل في لائحة الاجراءات الداخلية المتروكة عنها بالمادة (١٠٢) من هذه اللائحة

قواعد عمومية

المادة ٩٦ — القضاء ممنوعون من سماع الدعوى التي مضي عليها خمس عشرة سنة مع تمكن المدعي من المرافعة وعدم العذر الشرعي له في اقامتها الا في الارث والوفد فم لا يمنع من معاضها الا بعد ثلاث وثلاثين سنة مع التمكن وعدم العذر الشرعي وهذا كله مع الانكار للمضي في تلك المدة

المادة ٩٧ — كل دفع ولو باقرار رأي الحاكم ان جيو تليسا واحديالا لا يقبل بشرط بيان وجه ذلك بالمنظمة

المادة ٩٨ — لقاضي ان يستشير بقول اهل المعرفة فيما يحتاج لمعارف خصوصية

المادة ٩٩ — نصيب الاوصياء والقوام والوكلاء عن الغائبين يكون على مقتضى الامرين الصادرين في ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣١٤ (١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٦) و ٢٣ شوال سنة

١٣١٤ (٢٧ مارس سنة ١٨٩٧)

المادة ١٠٠ — بعد ترتيب المحاكم الشرعية على الوجه المبشور بأمرنا هذا تبقى أعمال المفتين فاصرة على فتاوى المحاكم الأهلية والحكومة والأفراد في غير القضايا المنظورة أمام المحاكم الشرعية وإذا احتج أحد الخصوم بها أمام المحاكم فلا تكون المحاكم مقيدة بها

المادة ١٠١ — من حقوق كل محكمة من المحاكم الشرعية كتابة جميع العقارات والأطيان ومباشرة الشهادات والعقود ونحوها أيًا كان موضوعها على مقتضى الأوامر العالية والأوامر المعمول بها الآن ما لم يناهها في ذلك نص صريح في هذه اللائحة

المادة ١٠٢ — يقرر ناظر الحقايق لائحة للإجراءات الداخلية بالمحاكم الشرعية ويتخذ كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذ أمرنا هذا

وطيه أيضًا إصدار لائحة أخرى يبين فيها الإجراءات التي تتبع في تنفيذ الأحكام الشرعية الواجبة التنفيذ

المادة ١٠٣ — قل ناظر الحقايق تنفيذ أمرنا هذا

صدر بسراي المنزه في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣١٤ (٢٧ مايو سنة ١٨٩٧)

عباس حلمي

وصدر أمر عالي في ١١ يونيو سنة ١٨٩٧ يرد عشرة غروش عن كل كيلو جرام من الدخان المدفوع عنه رسوم الجمر الذي يصدر من القطر المصري مصنوعًا ميكانيكيًا الرغبيًا كما يرد عن الدخان المصنوع ميكانيكيًا بحسب الأمر الصادر في ٣٠ يوليو سنة ١٨٩١

أمر عال

باحتمكار الريش والصنع والملح وملح البارود والنظرون

نصن خديو مصر

بناءً على ما عرض علينا ناظر الحقايق وموافقة رأي مجلس النظار أمرنا بما هو آت
المادة الأولى — أحتكرت تجارة سن النيل وريش النعام والصنع والبارود والملح وملح البارود والنظرون لحساب الحكومة في جميع الجهات الواقعة قبلي وادي حلفا

المادة الثانية — على ناظر الحقايق تنفيذ أمرنا هذا وإصدار القرارات ونشر الأوامر اللازمة لذلك

صدر بسراي رأس الثين في ٢٤ محرم سنة ١٣١٥ (٢٤ يونيو سنة ١٨٩٧)

عباس حلمي

لائحة الاجراءات الداخلية للمحاكم الشرعية

الدفاتر

قواعد عمومية

المادة ١ - دوائر المحاكم الشرعية عموماً يجب ان تكون منفردة ومحمولة على كل صحيفة منها بحتم نظارة الحقايق وان يكتب على اول صحيفة من كل دفتر عدد النصف التي اشتمل عليها الدفتر وان يمسح على هذا التأشير من الموظف الذي تنتدبه النظارة لذلك

المادة ٢ - الكتابة في كافة الدفاتر والمواد تكون بلا صرب ولا كشط ولا تخرج ولا حشر بين الاسطر ولا تحلل يابس وفي حالة الغلط او السهو الذي يترتب عليه لزوم حذف بعض كلمات او زيادتها او تغييرها على الكاتب ان يضع شرطت باعلى الكلمات المكتوبة تغييرها او حذفها ويذكر بعد نهاية الكتابة عدد الكلمات الموضوعة باعلاها الشرطت وانها صارت ملغاة لا يعمل عليها ويكتب الكلمات المراد زيادتها او تغييرها ويمسح ذلك او يمحى من امضى او يحرق المادة نفسها

المادة ٣ - عند ما تنتهي القوائم التوقيع على مادة ما ويمنع الشخص المراد التوقيع منه عليها من الامضاء او الختم او يكون غير قادر على ذلك يذكر ذلك في آخر المادة

المادة ٤ - كتاب للمحاكم واناء السجلات العمومية يملكون صورة او ملفاً من المقيّد فيها بكل طالب بعد اخذ الرسوم المقررة

المادة ٥ - اما الاوراق الخصومية المحررة على يد مأمور شرعي فلا يجوز اعطائه صورها ولا ملفاتها لسير الطرفين فيها الا قرار يصدر من المجلس الشرعي المختص

دفتر قيد القضايا

المادة ٦ - دفتر قيد القضايا هو جدول عمومي يقيد فيه عموم القضايا التي ترد في بحر السنة والقيد فيه يكون بالكتابة الآتية

(١) غمرة متناصة تعطى لكل قضية وهذه الغمرة تكون عنواناً للقضية (٢) تاريخ القيد (٣) اسم ولقب وصحة او وظيفة كل من المدعي والمدعى عليه ويحل كل منهما (٤) موضوع الدعوى بالايجاز والاختصار (٥) تاريخ ارسال الاعلانات لجهات الادارة (٦) تاريخ تسليم صورة علم الطلب للمعلن اليه (٧) تاريخ الجلسة التي تحدت لسماع الدعوى والجلسات التي تقر فيها بعد لحين الفصل فيها (٨) مقتضى القرار او الحكم الصادر فيها وتاريخه (٩) تاريخ

المعارضة (١٠) مقتضى الحكم الصادر ليها وتاريخه (١١) تاريخ الدفع (١٢) مقتضى الحكم الصادر فيه وتاريخه (١٣) خانة للملاحظات

المادة ٧ - يكتب في خانة الملاحظات عند لزوم ما يفيد استبعاد الدعوى واعتبارها كأنها لم تكن وذلك في حالة تحطف المدعي أو وكيله عن الحضور في الميعاد المحدد لسماها طبقاً للمادة (٦٠) من اللائحة ترتيب المحاكم الشرعية

المادة ٨ - أما ما يتعلق بالمحاكم المختصة بالنظر في الدفع فيكون القيد في دفتر قيد القضايا بها من واقع ورقة الدفع وبالطريقة الآتية

(١) تاريخ وصول ورقة الدفع وصحة المختصة بالنظر فيه (٢) فترة قيد القضية في المحكمة التي أصدرت الحكم المطعون فيه مضافاً عليها اسم هذه المحكمة (٣) اسم الدافع وصنفته أو وطنيته (٤) أسماء باقي الخصام وصنعتهم أو وطنيتهم (٥) تاريخ الدفع (٦) تاريخ الحكم المطعون فيه إن كان حاصراً أو معتمداً كذلك وتاريخ اطلاقه إن كان غنياً (٧) مقتضى الحكم (٨) تاريخ الجلسة التي حدثت لسماح الدفع والجلسات التي تقرر فيها سد لحين الفصل فيه (٩) مقتضى القرار أو الحكم الصادر في الدفع وتاريخه (١٠) تاريخ المعارضة (١١) مقتضى الحكم الصادر فيها وتاريخه (١٢) خانة للملاحظات

المادة ٩ - يكتب في خانة الملاحظات عند الانقضاء ما يفيد استبعاد الدعوى واعتبارها كأنها لم تكن وذلك في حالة تحطف الدافع أو وكيله عن الحضور في الميعاد المحدد لسماح دفعه طبقاً للمادة (٦٠) من اللائحة السالفة الذكر

دفتر مواعيد القضايا

المادة ١٠ - دفتر مواعيد القضايا يجب أن يكون عدد صحفه مطابقاً لأيام السنة وأن يذكر في كل صحفة منه اليوم وتاريخه وعند تحديد يوم سماح قضية يجب على قلم كتاب المحكمة كتابة نمرتها واسماء الخصوم في هذا الدفتر بصحفة اليوم الذي حدد لنظر الدعوى وعند تأخير قضية من جلسة إلى أخرى يكتب نمرتها واسماء الخصوم عقب الجلسة في صحفة اليوم المرجلة اليه القضية

دفتر المصبطة

المادة ١١ - دفتر المصبطة عبارة عن محاضر الجلسات ويعد في كل ما حصل في الدعوى أثناء نظرها فيذكر فيه (١) تاريخ انعقاد كل جلسة (٢) اسم الرئيس والاعضاء المشكلة منهم الجلسة أو القاضي

وكذا اسم الكاتب (٣) نمرة القضية واسماء المدعي والمدعى عليه (٤) حضور الاخصام باقتسامهم او بواسطة وكلائهم مع ذكر اسماء هؤلاء الوكلاء وثبات غيبة من يتخلل منهم عن الحضور (٥) طلبات المدعي حبا ببقيا واقواله (٦) اقوال المدعى عليه كذلك (٧) عدد الاوراق التي قدمت من الاخصام بصفة مستند لادعواهم (٨) شهادة الشهود (٩) القرارات التي تصدر من المحكمة وتوارىخها بما فيها من القرارات القاضي بتأخير الدعوى من جلسة الى اخرى مع بيان تاريخ الجلسة المؤجلة اليها وما اذا كان حصول التأخير مبيها على طلب الاخصام او احدم او من قس المحكمة مع ذكر الاسباب التي دعت الى هذا التأخير (١٠) الاحكام وتوارىخها (١١) وعلى الصوم كل ما حصل في الدعوى

المادة ١٢ — نمرة القضية واسماء الخصوم وتاريخ الجلسة تكتب على هامش كل جلسة

المادة ١٣ — يجب تلخيص جلسات كل قضية بعضها ببعض

المادة ١٤ — بعد قيد اقوال المدعي والمدعى عليه تكتب او تكتب منهما او من وكلائهما

المادة ١٥ — يذكر في المضيطة تحليف الشهود الميمت في حالة ادانها منهم وكذلك

اسماء الشهود وصنائعهم او وظائفهم ومجالات افانهم وقرائنهم او مصاهرتهم للاخصام او احدم

او انهم خادمون او مستخدمون بطرف احدم وتكتب او تكتب منهم شهادتهم التي يؤدونها

المادة ١٦ — متى كان الجلسة ان يتلو على الاخصام والشهود اقوالهم وشهادتهم قبل ان

يطلب منهم التوقيع عليها فاذا ابدى فيها احدم ملاحظة يجب اثباتها ان كانت مطابقة للواقع

المادة ١٧ — يجب على الخصم الذي يقدم اوراقا بصفة مستند في الخصومة ان يحرر حافظة

من نسختين بحد الاوراق وتوارىخها ومضمون كل ورقة فيسلم كاتب المحكمة منه هذه الاوراق

ويضي على احدى النسختين بصفة وصل عليه بالاستلام والاخرى تحتفظ بالمحكمة

المادة ١٨ — على القاضي ان يثبت بختم المحكمة على كل ورقة تقدم لها بصفة مستند

في الخصومة

المادة ١٩ — اذا طلب الخصم رد الاوراق التي قدمها للمحكمة اليه ولم ير القاضي مانعا

من ذلك ترد اليه بامر بانكتابة من القاضي بعد ان يضي المسلم على الحافظة الباقية في المحكمة

بما يبيد استلاما اياها

المادة ٢٠ — يلاحظ توقيع القضاة والاعضاء الذين سمعوا الدعوى وحكموا فيها او

باشروا فيها امرا من الامور الشرعية سواء كان ذلك بالمحكمة العليا او المجالس الشرعية او

محكم المراكز فيضمون اسماءهم بخطهم على قيد ذلك بالمسابط المختصة

سجل الاحكام

المادة ٢١ - هذا السجل يختص بقيد الاحكام التي صدرت من واقع القيد بالمضبطة والقيد فيه يكون باعتبار تواريخ صدورها وبتمرة متتابعة مع توسيع نمرة القضية الصادر فيها الحكم المراد قيده بجوار التمرة المتتابعة وتختتم الاحكام من رئيس المجلس او القاضي الذي اصدره بعد تحقيقه من مطابقتها للاصل

المادة ٢٢ - الاحكام تكون مشتملة على ما يأتي

(١) اسم القاضي والاعضاء الذين اصدروها واسم كاتب الجلسة (٢) تاريخ صدورها (٣) اسماء الخصوم والقيامهم وصنعهم او وظيفتهم وعمل اقامتهم (٤) بيان وقائع الدعوى بالاختصار (٥) الاسباب التي اُبست عليها الاحكام (٦) تفريد الاحكام

المادة ٢٣ - لا يدرج في سجل الاحكام ما حصل في الدعوى من الاجراءات والمراعات السابق قيدها في دفتر المضبطة

المادة ٢٤ - يوضع في هامش كل حكم يقيد في سجل الاحكام نمرة القضية واسماء الخصوم

المادة ٢٥ - تسجيل الاحكام في السجل يكون في مدة ثمانية ايام بالاكتر من تاريخ صدورها

المادة ٢٦ - يقيد في دفتر المعارضة البيانات المذكورة في المادة (٢٦) من لائحة ترتيب المحاكم ويذكر فيه اليوم الذي حصلت فيه المعارضة وتاريخ الجلسة التي حددت بمعرفة القاضي لسماعها وبمضى او يختم من المعارض او وكيله كما يفيض من الكاتب الذي حصلت امامه المعارضة

المادة ٢٧ - يكون دفتر الدفع دفتر نسخة من نسخة يقيدها كل منها البيانات الموضحة في المادة (٢٧) من اللائحة المار ذكرها وزيادة على ذلك يذكر فيها اليوم الذي حصل فيه الدفع وبمضى او يختم من الدافع او وكيله ومن الكاتب الذي حصل امامه الدفع ويحصل به خاتمة للمحفوظات

المادة ٢٨ - يذكر في خاتمة المحفوظات اليوم الذي ارسل فيه ملف اوراق الدعوى للمحكمة المختصة بالنظر في الدفع مع ملاحظة عدم تجاوز ارسالها الثمانية ايام المقررة في المادة (٢٨) المذكورة آنفاً

المادة ٢٩ - يجب على كاتب المحكمة ان يرسل مع اوراق الدعوى احدى قسمتي الدفع للمحكمة المختصة

دقة القهرست

المادة ٣٠ — يجب ان يوجد في كل محكمة دقة قهرست للاحكام ويكون ترتيباً بترتيب الحروف المعانية ويراعى في هذا الترتيب اسماء المدعين فقط ويذكر امام اسم المدعي غمرة القضية وغمرة صحيفة سجل الاحكام المفيد فيها الحكم علوم الطلب

المادة ٣١ — يتوسم في الاصل والصورة من علوم الطلب البيانات المذكورة في المادة (٥٢) من لائحة ترتيب المحاكم مع ذكر غمرة القضية المراد الاعلان فيها ثم يترك بهما فروع لذكر ما يأتي

(١) الجهة الادارية التي ارسل اليها الاعلان (٢) الجهة التي اُتي اعلان فيها (٣) التاريخ والساعة اللذين حصل فيهما الاعلان (٤) اسم الشخص الذي سلم اليه علم الطلب فان كان التسليم لخادم او لاحد القاريين المرحومين في محل سكنه يذكر حصوله في هذا المحل (٥) التوقيع على اصل الاعلان ممن تسلمت له الصورة ومن اجري الاعلان مع ذكر وظيفة هذا الاخير

المادة ٣٢ — على قلم الكتائب ان يحرر صوراً من علم الطلب بقدر عدد المدعي عليهم

المادة ٣٣ — وعلى القلم المذكور ان يحفظ اصول علوم الطلب بعد رجوعها اليه لتقديمها للمحكمة عند نظر الدعوى

صور الاحكام

المادة ٣٤ — صور الاحكام تمضى من القاضي ومن كاتب اول المحكمة وتختم بختمها بعد مطابقتها للاصل

المادة ٣٥ — عند ما يكون القصد من استخراج الصورة الاعلان فقط لاجل معرفة نوات المواعيد المعارضة او الدفع تذكر العبارة الآتية في آخر الحكم (وتحررت هذه الصورة بناء على طلب فلان للاعلان)

المادة ٣٦ — اما الصور التي ترسل لجهة الادارة بقصد التنفيذ فيذكر في آخرها العبارة الآتية (وتحررت هذه الصورة التمهيدية بناء على طلب فلان للتنفيذ)

المادة ٣٧ — الصورتان المذكورتان في المادتين السالفتين لا تعطيان الا لصاحب الشأن في الدعوى

ملف الاوراق وكيفية ارسالها من محكمة الى اخرى

المادة ٣٨ — ملف الاوراق الواجب ارسالها إلى المحكمة المختصة بالنظر في الدفع تشتغل على

(١) علوم الطلب (٢) صورة من محاضر الجلسات المقيمة في المضبطة بما فيها من الحكم
(٣) فسيحة من دفتر الدفع (٤) الاوراق التي تقدمت من الاخصام بصفة مستند في القضية
المادة ٣٩ - تبين الاوراق المذكورة في المادة السالفة على ظهر الملف بمعرفة الكاتب
قبل ارسالها فلن كانت محكمة الدفع موجودة في قس المدينة او المحافظة الموجودة فيها المحكمة
التي اصدرت الحكم الاصلي يكتفى بتسليم القضايا في مركي يد لذلك والا ترسل بالبوستة
(في الموصى عليه) وعلى فلم كتاب محكمة الدفع ان يرسل وصلاً باستلام الاوراق بغيره
وصولها اليه

المادة ٤ - عند نحو القضية امام محكمة الدفع تعاد اوراق الحكم الاصلي مع مضمون
الحكم النهائي الى المحكمة المختصة بترتيب على حسب عمر الدعاوى اما اوراق المدعى تنقى محفوظة
بالترتيب بطرف فلم كتاب محكمة الدفع الا اذا كان الحكم الصادر منها يستلزم اعادة نظر
الدعوى فان الاوراق في هذه الحالة ترسل جميعها للمحكمة المختصة

قائمة القضايا والجلسات

المادة ٤١ - قبل كل جلسة تقرر قائمة بالقضايا المقدمة في الجلسة وتحررها يكون بمعرفة
فلم الكتاب على حسب ترتيب التيد مبتدئاً بالقضايا القديمة ثم الجديدة و يكتب فيها فقط
ثمة الدعوى واسماء الخصوم .

المادة ٤٢ - تطلب القضايا عند افتتاح الجلسة على حسب الوارد في قائمة القضايا

المادة ٤٣ - يجب على القضاة واعضاء المجالس الشرحية اثناء انعقاد الجلسة ان لا يشغلوا
الا بما يتعلق بنظر القضايا المرفوعة اليهم

المادة ٤٤ - القضاة واعضاء المجالس الشرحية ممنوعون من محادثة الخصوم في امور
خارجة عن موضوع قضاياهم ومن اظهار رأيهم فيها بأي طريقة كانت قبل النطق بالحكم

المادة ٤٥ - تحصل المرافعة في القضايا على حسب ترتيب عمر التيد ما لم تقرر المحكمة ما
يخالف ذلك او كانت القضية مستجيلة

المادة ٤٦ - القضايا المستجيلة هي القضايا التي يخشى عليها من فوات الوقت والتي تقرر
المحكمة لزوم الاستعجال فيها

المادة ٤٧ - على القضاة قبل اصدار الحكم النهائي ان يتحققوا من حصول الاعلان
بالطرق المقررة

المادة ٤٨ - تحصل المداولة بغير حضور الاخصام

المادة ٤٩ — كل مداولة تحصل تكون سرية فلا يجوز ابحاثها
في نيب القضاة عن مراكزهم والقصة القضائية

المادة ٥٠ — في حالة نيب احد قضاة المحاكم الشرعية او حصول مانع لذينة عن
الحضور يجب عليه ان يحضر بذلك من لهم الحق يقتضي المواد (٤) و (٧) و (٩) من لائحة
ترتيب المحاكم في تعيين من يقوم مقامه اثناء غياب

المادة ٥١ — كل غياب بتجاوز اليومين معها كانت اسبابه سوا لا كان من قبل القضاة
او الكتبة او مستخدمي المحاكم يجب تبليغه فوراً لناظر الحفائية بواسطة رؤساء محاكم الحفائات
او المديرات او من يقوم مقامهم

المادة ٥٢ — تبديء القصة القضائية للمحاكم الشرعية من اول شهر يولييه وننتهي في
آخر شهر جعبور

المادة ٥٣ — تعطى الاجازات لمن يطلبها في بحر هذه المدة ولا يجوز طلبها سبغ غيرها

المادة ٥٤ — في اول شهر مايو من كل سنة يجب على رؤساء المجالس الشرعية ان يقدروا
جلسة عمومية من هموم قضاة واعضاء المحاكم الداحلة سبغ دائرة اختصاص محاكمهم لتقرير
الاجازات ينتم لمن يطلبها منهم ولمن يطلبها من عمال المحاكم المذكورة ويصموا محضراً بذلك
و يوقع عليه من الحاضرين في هذه الجلسة ثم يرسل فوراً لناظر الحفائية للتصديق عليه

المادة ٥٥ — يراعى في توزيع الاجازات امران
اولاً استحقاق الموظف للمدة التي تقرر له بموجب لائحة الاجازات
ثانياً ان لا يترتب على اعطاء الاجازات ضرر لسير العمل

المادة ٥٦ — على الجمعية العمومية ان تقسم مدة القصة القضائية الى قسمين متساويين
وفي اثنتهما يشغل القضاة الحاضرون باعمال محاكمهم واعمال محاكم زملائهم العائنين
المادة ٥٧ — لناظر الحفائية ان يصرح للقضاة والكتبة باجازات في غير مواعيد القصة
القضائية وذلك في الاحوال الاستثنائية فقط

اقدمية القضاة

المادة ٥٨ — تقرر اقدمية قضاة المحاكم الشرعية على حسب تاريخ تعيين كل منهم سبغ
وظيفته ويكون ترتيب محلاتهم في المواسم والاحتفالات والجلطات العلنية والجمعيات العمومية
باعتبار الاقدمية متى كانوا في درجة واحدة فان كان تاريخ تعيين قاضيين او اكثر واحداً
تقرر الاقدمية على حسب ترتيب التعيين

الفتيش

المادة ٥٩ — تفصيل طريقة الفتيش المنوّه عنه بالمادة (٩٥) من لائحة ترتيب المحاكم الشرعية الاجراءات المتعلقة بها يصدر به قرار من قيا بعد ويلحق بلائحة الاجراءات المحاطية هذه

صدر في ١١ صفر سنة ١٣١٥ و ١١ يوليو سنة ٩٧
صدر امر عال في ٢ يوليو سنة ١٨٩٧ بان المحكمين المشككتين في مديرية الحدود
صفة مخصوصة يسري اختصاصهما في مديرية التوتة من ابتداء الحدود البحرية لمديرية
الحدود القديمة وذلك لمدة سنتين احرين من ٩ سبتمبر سنة ١٨٩٧

امر عال

في محل اقامة محاكم المراكز

نصن خديو مصر

المادة الاولى — كل محكمة من محاكم المراكز يكون مركز اقامتها بالمدينة او البلدة المقيم
بها مركز الحكومة الاداري سواء كانت هذه المدينة او البلدة داخلية دائرة اختصاص
المحكمة او لا

المادة الثانية — في حالة اقامة الحاكم المذكورة بالجهات الخارجة عن دائرة اختصاصها
يسوع بكل من فصاتها اصدار الاحكام ومباشرة الاعمال على حسب اختصاصها كما يسوغ له
ذلك بداخل دائرته

جاس حلي

(١٣ ربيع الاول سنة ١٣١٥ و ١٣ اغسطس سنة ١٨٩٧)

امر عال

في زيارة السجون

المادة الاولى — عدلت المادة السادسة والعشرون من لائحة السجون بامر عال صدر في
١٢ اغسطس كما يأتي

يؤمن بالزيارة مرة واحدة في الاسبوع للسجون الذين يكونون تحت التحقيق ومرة
كل ثلاثة اشهر للمحكوم عليهم نهائيا بالحبس او بالسجن او بالاشغال الشاقة وبأكثر من
مرة في أثناء هذه المدة باذن من ناصر الداخلية

أمر عالٍ

في منع استخراج الأشياء الأثرية

المادة الأولى — يعاقب بغرامة من خمسين قرشاً إلى مائة قرش وبالسجن من ثلاثة أيام إلى أسبوع

أولاً . من باشر حفرًا في أرض للحكومة بلا رخصة
ثانيًا . من استولى على شيء من الأشياء الأثرية (الانثيفات) التي تمتلكها الحكومة
خلاف ما هو محفوظ في المتاحف أو المباني الأميرية أو نقل تلك الأشياء من مكانها بقصد امتلاكها

ثالثًا . من تسبب في إتلاف أو تخريب أثر من الآثار القديمة أو تدمير بناء من الأبنية القديمة تدميرًا جزئيًا أو كليًا أو تسبب في تشويه ما في ذلك البناء من النقوش البارزة والتماثيل والكتابات أو كتب عليها أسماء وكتابات

رابعًا . من أخذ سباحًا من مكان ممنوع أخذه منه
ويجوز قبول الطروء الخفية للمقوبة

المادة الثانية — يحكم القاضي زيادة على هذه العقوبة بأن تعاد الحكومة جميع الأشياء الأثرية التي أوجبت حصول الخسارة

المادة الثالثة — على ناظرى الأشغال العمومية والحفائية تنميد أمرنا هذا كل منها بما يخصه
صدر بإسراي رأس الثمن في ١٢ أغسطس سنة ١٨٩٧

عباس حلمي

اللائحة الخصوصية للآلات البخارية

قرار من مجلس الشظار بتاريخ ١ أغسطس سنة ١٨٩٧ في

الآلات والقضبان المركبة في محلات معينة

بعد الإطلاع على المادة الثانية عشرة من القرار الإداري الصادر في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦

مشتملاً على اللائحة العمومية للخدمة بالمحلات المعلقة والمصرة بالصحة والخطرة ومصادقاً عليه من الجمعية العمومية بمحكمة الاستئناف المخلطة طبقاً للمادة الثانية من الامر العالي الصادر في ٣١ يناير سنة ١٨٨٩ وعلى قرار تلك الجمعية الصادر في ١٩ يونيو سنة ٩٧ طبقاً للمادة الثانية المتقدم ذكرها وعلى ما قرره مجلس النظار في ١٩ يوليو سنة ٩٧

قررتا ما هو آت

المادة الاولى

يجوز للحكومة ان تنفذ احكام الامر العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيو سنة ٩٦ عن المحلات المعلقة والمصرة بالصحة والخطرة في كامل القطر المصري وذلك فيما يخص بالتبوع (ج) وهو الآلات والقرانات البخارية

المادة الثانية

يتبع ايضاً في شأن النوع المذكور احكام اللائحة الخصوصية الآتية بيانها الموضوعة للآلات البخارية مطلقاً

اللائحة الخصوصية

الفصل الاول

في الآلات والقرانات المركبة في محلات معينة

المادة الثالثة

لا يجوز قط لاحد ان يركب آلة بخارية او قراناً او ينقل ايها الا اذا رخص له بذلك بحسب احكام الامر العالي والقرار الاداري الصادرين في ٢٧ يونيو سنة ٩٦ والا فيجازى بالعقوبات المنوّه عنها فيها والرخصة واجبة ايضاً اذا اريد احداث تغيير من شأنه تعديل كيفية التشغيل تعديلاً كلياً مراعاة لراحة والصحة والامن العام

المادة الرابعة

يقدم طلب الرخصة الى نظارة الاشتغال العمومية مكتوباً على ورقة منه وفيه الايصاحات الآتية

اولاً اسم صاحب الآلة ولقبه وصناعته وجنسيته وعمل اقامته . ثانياً المثل المراد تركيبه فيو . ثالثاً العرض القصص في من اجله . رابعاً قوة الآلة ونوعها (طرورها) . خامساً نوع القران (طرزه) . ومقاساته العمومية وشحاده ونوع المواد المصنوع هو منها . سادساً وصف كمية تمددو

ويُلحق بالطلب رسماً ورمز الموقع وورسم المباني و يبين في الاول منهما الطرق العمومية والاملاك الملاصقة لذلك الموقع ويبين جلياً في الثاني الاماكن المبنية او المراد بناؤها للاعمال المخصصة تلك الآلة من اجلها وموضع الآلة او القزان وموضع المدخنة وارتفاعها وكذا موضع حارات الحرارة ويصنع هذين الرسمين مهندس رياضي و يضع لها مقياساً مصرياً واحداً

المادة الخامسة

يكلف المرخص له قبل استلام الرخصة ان يدفع رسماً قدره خمسمائة قرش ومصاريف النظر في الطلب ايضاً وهذه المصاريف لا تزيد عن جنيه واحد مصري

المادة السادسة

مق انجز مهندسو النظارة البحث والنظر في الطلب يعرض ذلك الطلب (ومعه تقرير المهندس عن المباني المراد اقامتها) على مجلس الوابورات وهو بيت حكمة في شأنه وبشكل ذلك المجلس من رئيس وهو حضرة رئيس قسم الهندسة ومصريين وهما ماسختش الوابورات ومفتش صحي اما الوابورات والقزانات المدارة الآن ، تبقى تحت احكام الامر العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيه سنة ٩٦ عن المجلات المعلقة والمصرى بالهضمة والخطرة

المادة السابعة

نظام الآلة بحسب البيانات الواردة في الرسمين المتقدم ذكرهما اللذين نعلم إلى الطالب صورتها وبالشروط الآتية وهي

فيها يختص بالقزانات التي تزيد قوتها عن ستة حيول

(اولاً) اذا اريد تركيب قزان تزيد قوته عن ستة حيول فيركب ذلك القزان على مسافة خمسة عشر متراً على الاقل من المساكن والجسور والشوارع العمومية المجاورة له على ان تلتفت ان يميز تركيب القزان على مسافة اقل من ستة عشر متراً اذا كانت الظروف تبيح له ذلك واذا اريد تركيب القزان بجوار ترعة ما فيجب استشارة مفتش الري ذي الاختصاص لابتداء رأي قبل الترخيص بذلك

(ثانياً) تكون مدخنة القزان أعلى عشر مترين على الاقل من الاجزاء الاكثر ارتفاعاً في الابنية الواقعة في دائرة نصف قطرها خمسون متراً

(ثالثاً) يقام حول القزان حائط يكون بناؤه جيداً متيناً مصنوعاً بحجارة مائية لا يخالطها شيء من التراب ممكناً متر واحد بالاقل وارتفاعه اربعة امتار ويحمل له سقف حديد

متنصل عن السقوف والسطوح المجاورة له فغير ان هذا الشرط لا يتناول الوابورات المتعامدة خارج المدن والقرى على مسافة بعيدة جداً من المساكن

فيما يخص بالقرانات التي فوقها اقل من ستة خيول

اذا كانت قوة القزان اقل من ستة خيول يجوز تركيب ذلك القزان داخل المعمل (الورشة) بدون حائط بشرط ان لا يكون ذلك المعمل جزءاً من منزل للسكنى واذا اريد تركيبه بجوار ترعة ما يجب الاحتصال اولاً على مصادقة مفتش الري ذي الاختصاص وتكون مدخنة القزان اعلى بقدر مترين على الاقل عن الاحراء الاكثر ارتفاعاً في الالنية الواقعة في دائرة نصف قطرها خمسون متراً واما الامران فيجب ان يكون يسها وبين حوائط المنازل المجاورة براح قدره متران بالاقل

المادة الثامنة

تحرطات الامن التي يجب اتباعها فيما يخص بالوابورات

والقرانات المركبة في محلات معينة

(اولاً) لا يجوز تشميل القزان الا متى جرب عند المرحص له تحت ادارة مندوب نظارة الاشتغال العمومية وكانت التجربة مرضية واستلم ذلك المرحص له المحصر الدال على ان التجربة مرضية

(ثانياً) يجرب القزان بان يحصل ضغطاً مائياً يزيد عن معظم الضغط الحقيقي وضغط التجربة هذا (وشروطه ان لا يتأق هبة تنفيس في القزان او تغيير في شكله) يستديم كل المدة التي يستلزمها فحص القزان ومعاينة جميع اجزائه ولا يجوز التنبية حوله ولا نعطية قبل اجراء التجربة المذكورة

(ثالثاً) ليس من الضروري تجربة مجموع القزان متى كانت اجزائه بعد تجربتها متفرقة لا تربط بعضها ببعض الا بواسطة على طولها خارج الموقد ومحاري الحرارة وطاماتها سهلة الفك (رابعاً) تكون زيادة الضغط في التجربة (بالستيمتر المربع) معادلة للضغط الحقيقي وهذه الزيادة لا تنقص قط عن نصف كيلوجرام ولا تتعدى ستة كيلوجرامات

(خامساً) تقدم نظارة الاشتغال العمومية ما يلزم لعملية التجربة من العدد واما اجرة الصانع لعمل التجربة

(سادساً) اذا جرب القزان او جرد منه وكانت نتيجة ذلك مرضية فتوضع عليه علامة تدل على مقدار الضغط الحقيقي الذي لا يجوز ان يتعداه البعار معبراً عن ذلك الضغط

بالتكيلوجرام المستنتر المربع الواحد
(سابعاً) يحضر على العلامة المذكورة ثلاثة اعداد يدل اولها على اليوم وثانيها على الشهر
وثالثها على السنة التي تكون التجربة قد اجريت فيها
(ثامناً) بعد وضع القزان في محلهم يجب ان تكون احدى تلك العلامات ظاهرة للعيان

المادة التاسعة

تركيب القزانات ونشغل بالشروط العمومية الآتية
(اولاً) يجب ان يكون لكل قران مسبق التشغيل صفيحة دالة على التاريخ الذي صنع فيه
القزان وافصى الضغط الحقيقي ويجب ان ثبت تلك الصفيحة في ظاهر القزان بمسامير برشام من
مخمس وتكون ظاهرة جلياً تمكن من قراءتها

(ثانياً) يجب ان يكون لكل قران صماماً أمن اي فلان يتيسر بهما تصريف البخار عند
بارغ الضغط الحقيقي نهايته القصوى المبينة بالعلامة المذكورة آنفاً ويجب ان تكون فتحة الصمام
كافية لحفظ البخار في القزان (معاكات قوة النار) في درجة من الضغط لا تتعدى قط أحد
الضغط المذكور آنفاً اما عند الانتهاء فيصرف البخار من ذلك الصمام بقدر القزوم او يرفع
من اجل ذلك ويجوز توزيع مجموع البخار الذي يصرفه هذان الصمامان على عدة صمامات

(ثالثاً) يجب ان يكون لكل قران ماوومتر صحيح لا عيب فيه يوضع برأى من الوفاة
(المعطشي) مقسماً بكيفية تدل على ضغط البخار الحقيقي في القزان بالتكيلوجرام ويجب ان
يكون على مقياس الماوومتر اشارة ظاهرة جليّة يعلم منها منتهى ذلك الضغط

(رابعاً) يجب ان يكون لكل قران جهاز حبر او حبس (طابق) مفرك حركة نسبية
بضغط الماء وموضوع عند مرتبط ماسورة التغذية الخاصة بذلك الجهاز

(خامساً) يجب ان يكون لكل قران تزيد قوته الاسمية عن ستة خيول جهازان لتغذية
بالماء كل منهما كاف لتوريد ما يحتاجه القزان من الماء للتغذية

(سادساً) يجب ان يكون لكل قران طابق او حنفية لحبر البخار توضع بقدر الاستطاعة
عند منشأ ماسورة البخار على ذات القزان

(سابعاً) يجعل لكل قران جهازان احدهما متصل عن الآخر يستدل بهما على تسوية
الماء فيه ويوضع برأى من العامل المتوط تغذية ذلك القزان ويكون احد هذين الجهازين
انبوبة من زجاج يسهل تنظيفها وايداعها باخرى عند الانتهاء اما اذا كان الجهاز الآخري حنفية
توضع تلك الحنفية على مساواة معظم ارتفاع الماء في القزان ويكون وضعها بكيفية يتيسر معها

ادخال قضيب حديد افني في ذلك القزاق وبين هذا الارتفاع تبيّن ظاهراً على زجاجة التسوية ووجه القزان او البناء اما في القزاقات المودعة الوضع والمقايمة الارتفاع يستعمل عن انبوبة الزجاج يجاز يستدل مع ذلك العامل على تسوية ماء القزان

المادة العاشرة

تعد التجربة الموضحة عنها في المادة السادسة المتقدم ذكرها في ظروف ثلاثة الاول كلما طلب من القزان المرخص يد رخصة اخرى والثاني كلما رم القزان ترميماً محملاً وخصوصاً كلما حدث شيء من التغيير في السماوات والرواح ونقل الصيام او بابائيه او في القزان نفسه او في ملحقاته وبما اذا كان القزان ثابتاً ونقل من المحل الذي كان مركباً فيه بحسب الرخصة والثالث فيما اذا رجع الى استعماله بعد عطلة طويلة ولا يجوز ان تكون المدة بين تجربتين أكثر من ست سنين ولا يجوز الرجوع الى استعمال القزان في الاحوال المار ذكرها الا بعد استلام المرخص له المخضر الدال على ان التجربة جاءت بتجنتها مرضية

المادة الحادية عشرة

على المرخص له ان يقدم الطلب اللازم لوصول على اجراء التجربة الموضحة عنها في المادتين السادسة والثامنة من هذا القرار في الوقت المناسب

المادة الثانية عشرة

لا يجوز قط تشغيل القزان بصفت اعلى من الصنف المبين على العلامة الموضحة عنها في الفقرة السادسة من المادة الثامنة المتقدم ذكرها ولا يجوز تشغيله ايضاً اذا تبين في اي وقت من الاوقات انه غير وافر بجميع الشروط المذكورة في المادة السابعة من هذا القرار

المادة الثالثة عشرة

يجب ان تكون المسخنة يمرل عن الابنية مصنوعة من الطوب او الحديد الصاج مستوية شروط المثانة المطلوبة حتى تقاوم فعل الرياح معاكسات شديدة

الفصل الثاني

(في الآلات والقزانات الكومويل)

المادة الرابعة عشرة

الآلات والقزانات البخارية السهلة النقل من مكان الى آخر ولا تستدعي شيئاً من الابنية لادارتها في قطعة معلومة ولا تستخدم الا وقتياً في كل قطعة تقف فيها تعد من قبيل

الكومويل وتسري عليها الاحكام الخاصة بعمولات الامن ويجب ان يكون لكل قران صنيعة
مفطور عليها بكتابة واضحة هذا اسم صاحبه ومحل اقامته ونمرة متسلسلة (اذا كانت لصاحب
القران عدة قراوات لكومويل)

الفصل الثالث

(احكام عمومية)

المادة الخامسة عشرة

تعمل الرخصة للمرخص له تحت مسئولية خاصة بدون ان يعود على الحكومة شيء من
المسئولية ازاء صاحب الشأن او الجيران او اي شخص اخر بسبب الفرض الذي تستخدم هذه
الرخصة من اجله ولا تشمل الرخصة المعطاة من نظارة الاشغال العمومية الصناعة التي تشمل
من اجلها الآلة البخارية بل على المرخص له ان يحصل اذا اقتضت الحال على الرخص اللازمة
لممارسة تلك الصناعة من السلطة ذات الاختصاص بحسب احكام النواحي

المادة السادسة عشرة

ان الرخصة المذكورة هي شخصية ماذا نقل المحل المرخص به الى اسم شخص آخر يستلزم
ذلك رخصة جديدة

المادة السابعة عشرة

اذا لم يتم المرخص له بالعمل بالرخصة فلم يباشر ادارة الآلة لو القران في ذات السنة
ألتي اعطيت له فيها او لم يطلب التجديدات المنوّه عنها آتفاً نصبح تلك الرخصة ساقطة حسب
المادة السابعة من القرار الاداري الصادر في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦

المادة الثامنة عشرة

اذا تبين بعد التفتيش المنوّه عنه في المادة الخامسة من ذلك الامر العالي انه لم يعمل
بحسب ما من شروط الرخصة وان حالة الآلة او القران يخشى بسببها على الامن العام فيعمل
حينئذ بمحكمات المادة العاشرة من اللائحة العمومية الصادرة في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦ فتطبق
العقوبات المذكورة في المادة التاسعة منها ويجوز عند الضرورة توقيف ادارة الواجور بقرار اداري
تبين فيه الاسباب بنوع خاص الى ان يصدر حكم في الحالة

المادة التاسعة عشرة

اذا اقدم المالك على تشغيل الآلة او القران بضغط اعلى من درجة الضغط المبينة في

الرخصة او حمل صمامات الامن ضغطاً زائداً اوجب بدلاً او تعطيلاً في جهازات الامن الاخرى
كالمانومتر او دليل مستوى الماء في القران يجازى ماخص العقوبة المذكور في المادة التاسعة من
اللائحة المتوة عنها في المادة السابعة من الامر العالي الصادر في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦
المادة المشرونة

يجب ان يكون لكل آلة تدار عبر البخار رخصة من نظارة الاشغال العمومية متى كانت
تلك الآلة اشبه بمجل من المحلات المقلقة والمفجرة بالهبة والخطرة وتسري عليها احكام الامر
العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيو سنة ٩٦ واحكام هذه اللائحة ايضاً اذا كان
نوعها يستوجب ذلك

امر عال

صدر في ٣٠ أغسطس سنة ١٨٩٧

نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على الامر العالي الصادر في ١٤ يونيو سنة ١٨٨٢ (١٧ وجب سنة
١٨٩٨) المقررة في هوائد تمه مصوغات القصة والصنج والمقاييس والمكاييل
وبناه على ما عرصة عليها مانظر المالية وموافقة رأي مجلس النظار
امرنا بما هو آت

المادة الاولى

عذلت هوائد التمه على مصوغات القصة المقررة بالمادة الاولى من الامر العالي المشار
اليه كما يأتي

اربع بارات عن كل درم من عيار ٨٠ و ٩
ثلاث بارات عن كل درم من عيار ٦٠
بارتان عن كل درم من عيار ٤٥

المادة الثانية

بقي احكام الامر العالي السابق المذكور تبقى نافذة المتحول

فهرس المجلد الرابع والعشرين

وجه	وجه	وجه	وجه
٢٦١	٢٦١	٢٦١	٢٦١
٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢
١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤
٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣
٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧
١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢
٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢
٥٨	٥٨	٥٨	٥٨
١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧
١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥
٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٥٥٦	٥٥٦	٥٥٦	٥٥٦
١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢
٢٦٨	٢٦٨	٢٦٨	٢٦٨
٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧
١	١	١	١
١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣
١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢
٥٥٢	٥٥٢	٥٥٢	٥٥٢
٥٥٢	٥٥٢	٥٥٢	٥٥٢
١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥
١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧
٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥١

١٤٧	٢٢٩	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
٥٤١	٥٥٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
٤٥٨ و ١٧٠	٥٥٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
٢٤٤	٥٥٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦
٥١٣ و ٢٤٧	٥٥٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
٢٤٣	٥٥٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
	٥٥٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٤٤٣ و ٢٦٣	٥٦٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
٥٥٦	٥٦١	٧١	٧١	٧١	٧١
٢٦٨	٥٦٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢
١٧٠	٥٦٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
٤٥٤	٥٦٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤
٤٥٧	٥٦٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
١٥٥	٥٦٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦
٢٦٥	٥٦٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
١٦٣ و ١٢	٥٦٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
٢٦٨	٥٦٩	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
	٥٧٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
٤١	٥٧١	٨١	٨١	٨١	٨١
٧٠	٥٧٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢
	٥٧٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
٧١	٥٧٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
٧٨	٥٧٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
١٤	٥٧٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦

نجمه * تدل على وجود الصور في المقالة التي هي فيها

المكتاتف

جاءه منسوخاً من نسخة

.....

فلسفة الادب

.....

مسألة الاحلام (قصه)

.....



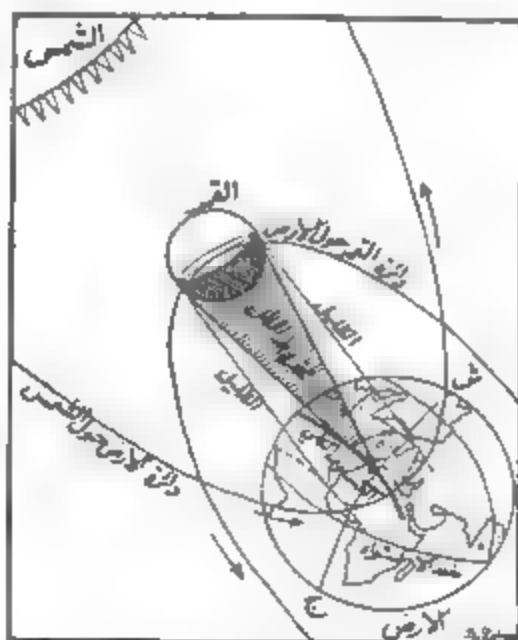
AL MUKTATAF

المقطف

الجزء الأول من المجلد الخامس والعشرين

١ يوليو (تموز) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٤ ربيع الأول سنة ١٣١٨

كسوف الشمس



الكسوف الكلي في ٢٨ مايو ١٩٠٠

لم يُرَ الشمس تكف كل يوم كما رآها نقيب سكان الكسوف من الحوادث العادية التي لا يُعَمُّها ولا تُكفُّها ما وكسوفها يادر يحدث مرة في السنة وقد عصي سنوات كثيرة ولا

رى له أثر فلا عجب د نظر اليه العامة نظر الاستعراب وبحث عقلاؤه عن سببه الحقيقي
وقيل له اسطوالم اسما غير معقولة ورة السطاد في ذلك كثيرة مصدره اربع من
حادث احاب الشمس او القمر حتى يتطرق بعضهم وقول ان نبيهم سلمها ثم تدعى بالصياح
فيقتبها كمن العقلاء دركوا سبب كسوف والخسوف من قديم الزمان من عهد طاليس
وفلاطون اي صدحوا الفين وخمس مئة سنة فقالوا ان شمس تكسف اذ حال القمر بينا
وبينا موقع طله عليهما جميعا عما والقمر يحجب اذ وقعت لارض بينه وبين الشمس موقع طلها
عليه وتحجب نور الشمس عنه ثم لما نقل علم اليونان الى العرب اقبل معه علم الهيئة وما يعرف
عن الكسوف والخسوف قال الثاني "في كتابه المعروف بالزيج الصافي" "واما الشمس فان علة
كسوفها القمر وذلك انه اذا واقع في اوقات الاحتجاجات ان يرمى مركبة على نطاق البروج
حال بين انصار الناطرين الى الشمس وبين الشمس لوقوعه في الخط الذي يخرج من النصار الى
الشمس اذ كان هو قرب منها الى الارض . وكذلك الشيء الصغير لا يرل يرى دائما اذ
ويستور الشيء الكبير اذ كان اقرب الى الانصار مدونه وعلى قدر ما يتفق عرض القمر في الرأية
تكون اقدار الكسوف او ر ينهي الى العاية التي لا يمكن ان تستر دائرة شيئا من دائرة
الشمس ولذلك صار كسوف الشمس مختلف الاقدار في اوضاع مختلفة العرض وكسوف القمر
في المواضع يرمي مقداراً واحداً"

وذكر القزويني الكسوف في كتاب عجائب المخلوقات فقال ان "سنة كسوف القمر حائلا
بين الشمس وبين اصارها لان حرم القمر كد يذهب ما وراءه عن الاصار فاذ قدس الشمس

(١) قال ابن خلكان هو ابو عبد الله محمد بن حسان بن جابر الجعفي جنأ بانصد سنة ٢٦٤ في نيسابور
الكوكب القاذية في ربيع سنة ٢٦٩ وموت في سنة ٢٩٧ وله من تصنيفات الزيج انصار الو وكتاب معرفة
مطالع العروج في ما بين ارباع الملك ورسالة في مقدار الاتصالات وكتاب شرح اربعة ارباع الملك ورسالة
في تحقيق اقدار الاتصالات وشرح اربع معادلات بختيموس كسوف وهدم مع رصة في مدينة رومية في العام الماضي
اخفى بطليموس وتصميمه المذكور كرومايو وابنائي اوس من ابدل اوتار الامواس بالمجرب في حساب المنشآت
وادخل في حسابها المماسات واسم المجرب ودفق في حساب السنة الاستوائية كسوف بختيموس وسنة
تصميم السنة الحقيقية دقيقتين و٢٤ ثانية لانه حمل السنة ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٢٤ دقيقة و٢٤ ثانية
وحسب الحساب الآتي ٢٦٥ يوماً و٥ ساعات و١٤ دقيقة و١٤ ثانية وحسب ميل دائرة العروج ٢٢ درجة
و٥٥ دقيقة و٤ ثانية وهو حسب في غاية الدقة واختلاف الميل عن ذلك الآتي ناتج عن انه قبل قسوة
ثانية كل مئة سنة يقل من زمان البناء الى الآن نحو ثلث دقائق واكتشف بعد الشمس الابعد عن الارض
عقبة علما الافرنج بيطليموس العرب

(٢) يراد بالعرض هنا بعد الكوكب عن دائرة العروج ايلاً او جنوباً

وكان في إحدى قطبي الزاوي لوالدب أو قريباً منها، فانه يمر تحت الشمس بعيداً حائلاً
بينها وبين لاسمار. ثم فعل كيمية الكسوف انكلي وحرفي فاحطاً في التفاصيل ككسوف
ما عرفت انتاني وعرفه علماء اليونان قبلنا وهو ان كسوف يحدث من جيلولة القمر بينا وبين
شمس ودر قدره يختلف باختلاف الاماكن

وكسوف الذي حدث في اوخر شهر مايو الماضي كان له شأن كبير عند علماء الفلك في
وربا وميركا لاسيا وانه كان يرى كلياً في اماكن كثيرة يسجل عليهم الذهب البيا ورصده منها.
وهذه الاماكن مرسومة في الشكل السابق فقد رسمنا جزءاً صغيراً من الشمس في اعلى الصورة
ثم القمر وطله واقع على الارض في شكل مخروط ورسمنا تحته نصف الكرة الارضية وهو يحوي
افريقية واوروبا وجانب من اسيا وميركا الشمالية والخط الاسود الذي عليه يدل على الاماكن
التي رقي منها هذا الكسوف كلياً

وحق الامر لم تظهر تقدير علماء الفلك والطبيعيين عم استفادوه من رصد هذا الكسوف
وكي وصف اكثرهم غوامزه وصفاً علمياً عنهم في ما يلي

قال الذين رصده في بلاد اطراش كان جلياً من اوله الى آخيره وكان الاكليل
لجيداً يقرص شمس كبيراً مشرقاً يلعب عرض هائله فطر الشمس وبتاً منه لسان كبير
وحد الى الاعلى وواحد الى الاسفل الشرقي منها محدد من طرفه والعربي مشقوق ولما تم
الكسوف برد الهواء وعلم وجه الارض وظهر الناس كل روعة عظيمة دنت منهم فاصطربوا
هم والحيوانات وتذهب الارهار ثم لما حد الكسوف تحلى والنور يعود الى اشراقه زال ما حاصر
الشمس من الاقماض وبقي الاكليل مسطوراً تسعين ثانية بعد تمام الكسوف وظهر عطارد
ولزهرة جلياً وظهر معه بجانب حوران وبانت التتوات على دائرة الشمس

وكتب من تلتنا باميركا ان الكسوف شوهد جلياً في ميركا الشمالية وقال الاستاذ برنارد
مدير مرصد ياركس ان مدة الانغماس الثام كانت اقصر قليلاً مما حسبت. ورصد كثيرون
السحاب بين شمس وعطارد لطعم يرون فيها سيارات اخرى ولا تعلم نتيجة رصدهم حتى الآن.
وكتب من اوفار في البرتغال ان عطارد بان وقت تمام الكسوف وخط الترمومتر اربع درجات.
ومن خرنزا لوز البحر ل عند تمام الكسوف كان اروق مصار مادياً وتغير لون الاشجار
من لاصفر الى القرمزي وكان الاكليل شديد الاشراق وامتنع الى عطارد. واشرق عطارد
سور ايمن ساطع وكان على درجتين من الشمس

وكتب الوعد الاسكليزي الذي اتى طرابلس الغرب ان الاكليل كان مثل الاكليل الذي

شوهدي كدوف سنة ١٨٨٩ غاماً تأييداً لما يقال عن الدور الذي يتكرر كل مدى عشرة سنة

وكتب السر بوزن لكثير من مستابولا على ساحل اسيا الجنوبية الشرقي ان الشرومتر هبط وقت الكسوف من ٤ درجات الى ٦ ولم يكن الكسوف مطلقاً ولا باتت نجوم كثيرة وبان لاكليل جيداً . وكتب من ملاسيا في اسيا ايضاً انه ثبت وجود الكسوف في لاكليل من شعاع الاحمر وهذه اول مرة قيس فيها هذا الشعاع

وخلاصة ما يقال عن هذا كسوف التام انه شوهدي في منطقة حبيقة من لارض طاولا نحو خمسة آلاف ميل تسمى من بيو اورليانس في الولايات المتحدة وتقع الى لرحيبا وشفاع الاثينيكي واسيا وصر الروم الى بلاد الجزائر وتنتهي في لعر وصر في مصر وقد شوهدي ايضاً في بقعة اوسع من هذه كثيراً كان فيها ماقصاً كاشوهدي في القطر المصري ولما كانت لاماكن التي شوهدي فيها كلياً واقعة في اميركا حيث يكثر علماء الفلك والمتعلمين يدولي اسيا والبربر الى بلاد الجزائر حيث يسهل على علماء اورمارصده وكان ردة اثنى العديب حيث يطلب صعاء الحوفي البلد التي طاهر فيها اهم كثير من العلماء برصدوا حققوا كل ما كانوا يتنبؤونه

الشفعة

وات الحكومة المصرية ان النصوص الواردة في القوانين المدنية عن الشفعة غير وافية بالمراد منها وان القصص يرجعون الى احكام الشريعة المراد في كثير من احكامهم لعدم وجود نص صريح عليها في القوانين ويحكمون احكاماً مختلفة بحكم نصهم على مذهب الامام ابو حنيفة وبعصم على المذهب الاخرى خلافت الامر ووصفت لائحة جديدة في احكام الشفعة لترجع لهماك اليها في احكامها وعرضتها على مجلس شورى القوانين فوافق عليها وبكسوة اقترح على الحكومة ان تجعلها عامة للوطنيين والاجانب معاً لتكون احكام الشفعة في المحاكم الاهلية والمحاكم المختلطة واحدة ولا يميز فريق من السكان على فريق آخر في بلد واحد فاجلت الحكومة طلب مجلس الشورى بمحله من الاعصار ووقفت العمل بلائحة الشفعة في لهماك الاهلية وترقت الفرص الموافقة لمصادقة الدول عليها الى ان تم لما ذلك الآن وصدر الامر العالي بها علم بيق ما ينع من اعادها في لهماك الاهلية فمدان فقدت في لهماك المختلطة ولما كانت الشريعة الاوربية لا تحجب الشفعة لآ في احوال قبيلة معينة لثرب الحكومة

المصرية بمعنى المعارضة ومخالفة من وكلاء الدول في موافقها على جميع احكام الشعنة التي عرضتها وبكى اللائحة الجديدة حاتم مع ذلك وايه بالمرام من اوجه كثيرة وظهر السواد لاعظم من الذين يهيم من الشعنة في حد القطر رسام بها واعترفوا بتواندها ولما كانت هذه اللائحة جامعة لكل ما يهيم من الاحكام في هذا الباب وكانت مسألة الشعنة من المسائل التي تهيم الجمهور كثيرا في هذا القطر رأينا ان نشت خلاصتها في المستطاع تمهيدا للعائدة

المادة الاولى بشت حق الشعنة للشريك الذي له حصة شائعة في العقار يبيع وللعار المالك اذا كان العقار مشعور من اشياى او من الاراضي المعدة للساء سواء كانت في المدن او في القرى ود كان للاراضي المشعورة حق ارتفاق على ارض الحار او كان حق الارتفاق لارض الحار على الارض المشعورة و اذا كانت ارض الحار ملاصقة للارض المشعورة من جهتين وسواي نصف ثمن الارض المشعورة على الاقل

المادة الثانية - يعد شريكاً في العقار المشعور من كان له حق الانتفاع فيه كله او بعضه وله حالك الشعنة اذا لم يطلبها مالك الرقبة نفسه

المادة الثالثة - لا شعنة في العقار الذي بيع بالمرابذة لعدم امكان ان يجمع عينا بين الشركاء لرفع الملكية فهر امام جهات الادارة او القضاء وكذلك لا شعنة في ما يبيع من لاصول نفروهم وبالعكس ولا يبيع من احد الزوجين للاخر او من المالك لاحد اقرابه لطاية الدرجة الثالثة

المادة الرابعة - لا شعنة للوقف

المادة خامسة - لا يصح لاحد بالشعنة من الموهوب له ولا من ثلث سير المايمة

المادة السادسة - لا شعنة في ما يبيع ليجعل ثمن عادية او لمحقق به

المادة السابعة - اذا تعدد الشعلاء يكون الحق في الشعنة دولا لمالك الرقبة ثانيا للشريك الذي حصته مشاعة ثالثا لصاحب حق الانتفاع رسا لعار المالك

ف اذا تعدد مالكو الرقبة او الشركاء او اصحاب حق الانتفاع فاستحقاق كل منهم للشعنة يكون على قدر حصة و اذا تعدد الخيران يقدم منهم من تعود على ملكه منفعة من الشعنة اكثر من غيره

المادة الثامنة - بشت حق الشعنة وتراعى الاحكام المقررة في المادة السابقة في ما يتعلق بالادوية ولو كان المشتري حائرا لما يجعله شيعا باعسار ما ذكر في المادة الاولى

المادة التاسعة - العين الحائز احدها بالشعنة اذا باعها مشتركا قبل تصديق حلب ما بالشعنة

وتصليها كما هو مذكور في المادة الرابعة عشرة لآية لا نغام دعوى احدها بالشعنة الا على المشتري الثاني بالشروط التي اشترى بها

المادة العاشرة ادابى المشتري في العقار المشعور او عرس فيه اشجار قد حسب الاحد بالشعنة يكون الشيع ملزماً بناء على رعة لمشتري إما ان يدفع له ما مرفوع او ما اراد في قيمه العقار يسبب البناء او الفراس

اما اذا حصل البناء او الفراس بعد طلب الاحد بالشعنة فلشيع خيار شاء طالب ازالها وان شاء طلب بقاءها وفي هذه الحالة لا يلزم الا بدفع قيمة الادوات واحة العمل او مصاريف الفراس اما ما صرف في حفظ العقار وصيانته فيلزم ان يدفع في كل الاحوال لمشتري المشعور منه

المادة الحادية عشرة اذا بيع العقار لمصلحة اشخاص منافعهم فلا يجوز الشعنة الا فيه يتامو اما اذا عيئت في العقد حصص كل منهم مرفوعة كان للشيع حق في عدم يتامو واحده او اكثر مع مراعاة القواعد المقررة لطلب الاحد بالشعنة

المادة الثانية عشرة كل رهن من المشتري وكل حق احتصاص حصل عليه دائمة وكل بيع وكل حق عيني قلته المشتري او اكتسبه الغير بعده بعد التاريخ الذي سجل فيه حسب الشعنة طبقاً للمادة الرابعة عشرة الآتية لا يسري على الشيع ويبقى مع ذلك لاشهاد الديون المتجارة وللدائير المرتبسين ما كان لهم من حقوق الاولوية فيما ان للشعور منه من ثمر ذلك العقار المادة الثالثة عشرة يحمل الشيع بالسنة البائع يحمل المشعور منه في كافة ما كان له وعيه من الحقوق على ان المشتري اذا اتهم على تأجيل التمس لا يتمتع الشيع من هذا التأجيل الا بوضا البائع

و اذا طهر بعد الاحد بالشعنة ان العقار المشعور مستحق للغير وليس للشيع الرجوع الا على البائع الاصل

المادة الرابعة عشرة يجب على من يرعى في الاحد بالشعنة ان يعطى حاملة للبايع والمشتري كتابته على يد مختص ويكون هذا الاعلان مشعلاً على عرس التمس وتواصيه الواجب دفعها قانوناً وبكي يكون هذا الاعلان حجة على الغير يجب تسجيله في قلم رهودات المحكمة لتخليصه التي العقار بدورها

و اذا كانت الشعنة بين وطنيين يكتفي باحراز هذا التسجيل في قلم كتاب المحكمة الابتدائية الاهلية التي يكون العقار مطلوب احده بالشعنة في دائرتها وعلى هذه المحكمة ان تبث بصورة

مئة ألف قلم ورموز المحكمة المحلطة التي يسحبها العقار لكي تسحب من تلقاها نفسها ولا يكون هذا الاعلان تبعه على الغير من ثمه لدول الاخيه الا من تاريخ هذا التسجيل وصوص هذه المادة انحصه تسجيل الطلب وما يترب عليه تسري على تسجيل حكم الشمعة المتصوص عنه في المادة الثامنة عشرة الآتي ذكرها

المادة الخامسة عشرة - ترفع دعوى الشمعة على النافع واشتري امام المحكمة التي يكون العقار في دائرتها في ميعاد ثلاثين يوماً من تاريخ الاعلان المتصوص عنه في المادة الرابعة عشرة والا سقط الحق فيها

المادة السادسة عشرة - يحكم في هذه الدعوى دائماً على وجه السرعة
المادة السابعة عشرة - لا تقبل المارسة في الاحكام العيانية الصادرة في الشمعة وميعاد استئنافها خمسة عشر يوماً من يوم اعلانها

المادة الثامنة عشرة - الحكم الذي يصدر نهائياً بثبوت الشمعة يعتبر سداً ملكية الشئ وعلى المحكمة تسجيله من تلقاها نفسها

المادة التاسعة عشرة - يسقط حق الشمعة في الاحوال الآتية
اولاً - اذا حصل التنازل عنه مراحه او ضمناً ويستبدل على التنازل العممي بكل عمل او عقد يواحد منه ان الشئ عوب اشترى بمدة مائة مائة للعقد نهائياً
ثانياً - اذا لم يبد الشئ رخصة في الاحد بالشمعة في مدة خمسة عشر يوماً من وقت علمه بالبيع او من وقت تكليفه رسمياً بايداعه عنده - ولو كان له على طلب النافع او بناء على طلب المشتري ويراد على هذه المدة عند الاعتناء بميعاد المساهمة

المادة العشرون - يجوز انات التنازل العممي من حق الشمعة والعلم بالبيع بكافة طرق الانات المقررة في القانون ، فيما الانات بالنية

المادة الحادية والعشرون - يجب ان يعلن التكليف الرسمي المتصوص عنه في الفقرة الثانية من المادة التاسعة عشرة على يد محضروا يشتمل على البيانات الآتية والا يعد لاغياً وهذه البيانات هي اولاً - ما العقار المراد حده بالشمعة بياناً دقيقاً مع تسمية موقعه وحدوده ومقاسه وثانياً - بيان الشئ وشروط البيع واسم النافع والمشتري ولقبها وصحتها وعمل سكها

المادة الثانية والعشرون - يسقط الحق في الشمعة في سائر الاحوال بعد مضي ستة اشهر من يوم تسجيل عقد البيع وذلك بالنسبة لكافة الشهود ولو كان الشئ غير اهل للتصرف او عاجلاً

غرائب جديدة للكهربائية

كتب الاستاذ بقولا نلامقالة منه في ثلثة القرون لاميركيه اتى فيها على وصف ما اكتشفه ويستطفه قريحتي الوفاة وعنه الطويل مما تريد به قوة الاساس وقصص على رمام القوة المتدفقة من الشمس على الارض

ومما وجدته هذا العالم اصفق ان بخاري كهربائية السريعة تجعل يتروحين الهواء فتهد بالكهيبه وتكبر بها الشررة الكهربائية فيصير طوها متين او سمين فتمتد فتفرق رقيق النار لمضطومة وتتحرق يتروحين الهواء في الكهيبه . ويصير الهواء موصلا للكهربائية بعد ان كان غير موصل لها . وهذه الكهربائية على شدتها وعظم فعلها تفر في جسم الانسان من غير ان ياله منها فن صرر ويظهر النور الكهربائي في مصابيح من غير اسلاك ولو كانت داخل البيوت والآلة المولدة للكهربائية خارجها

ومما استأنه يمكن الاكتفاء بسلك واحد عن سلكين او لاكتفاء بالارض والهواء من غير اسلاك معدنية . ودا كان امكان الذي فيه آلات الكهربائية عاليا جدا عن سطح البحر امكن نقل قوة الوف من الخيل مسافة مئات بل ألوف من الاميال من غير اسلاك معدنية . وهذا ان بين ان كل القوى الارضية مصدرها قوة الشمس وعدد لا يحصى التي تنفجر بها قوة الشمس من الوقود والرياح والماء المصدرة قال ان اعظم مصدر لهذه القوة الحرارة التي تفيض على الارض كل يوم فانه يصل الى المل المربع من الارض من حرارة شمس مايسوي قوة اربعة ملايين حصان عاد واحد سبيل لاستخدام اشعة شمس كان معها قوة من اعظم القوى التي يمكن استخدامها ولكن لا سبيل الى ذلك وكل الطرق التي ستمثلها لا تباد نالا لم تصير بالمرض

وقد اكتشف حقيقتين مهمتين الاولى ان الكهربائيه تولد من مسها في سلك ممتد من الارض الى طبقات الجو العليا اما بدورات الارض على محورها او بانقلابها في فلكها حول الشمس . ولا تظهر فيه هذه الكهربائيه الا اذا رشحمت منه الى الهواء يوصل من اعلاه سبعو وامن فيه تنوات كثيرة حاذة . والثانية ان طبقات الجو العليا منخوة دائما بكهربائيه تحالفة لكهربائيه الارض ولذلك فالارض والجو المحيط بها آلة كهربائية كبيرة عاد امكن الوصل بينها على اسلوب تستخدم كهربائيتها في كل من ذلك قوة لا اعظم منها بين القوى الطبيعية

يوم ماراثون

لحفرة المورخ لفتى جرس القديس يوحنا الطرابلسي

لقد مرَّ على الشرق حين من الدهر وهو مجتمع بالدولة والسادة تعثر في الدولة اثر الدولة
تتمهم بالعدة الشهاد وخدمة القضاء حتى يدين لها اخوانها وحتى تحقق على ارجاء اسيا لصيغة
اعلاها وتنفذ في ساكنها احكامها وحسب ما كان من شأن الدولة تلكه اسوة والاشورية والسانية
والفارسية حين جمع لهم في ربيع الموحود ادواراً وكان لكل منهم في زمانها وسكانها معنى
القوة وعابة المنفعة والسيادة حتى كانت تجي لمن الاموال من اقطار اسيا الشاسعة فلما تنه
الدور في القرب السارس قبل اسبوع الى الدولة الفارسية الزانية التي يسميها العرب البكائية وقد
ورثت عن سابقتها لعمامة ولحد بدأت ترق في مزارع الفلاح والازدهاء حتى اتسع نطاقها
وايَّ سابع وارثت حصة جنوحها بقاء وخمس مرة على ممت استلها اريد بها بلاد فارس
الاصليه وكأني نوك هذه الدولة قد بطروا الى العالم المعروف بومئذ فرأوا ريتهم تحقق فوق
كثير من قطار في اسيا وامريقية فذكروا ان بين الخاصين لهم اموالاً ذات هبتهم المالك
القديمة ورحالاً اشتهرت سالتهم وغرب بين الناس مقام شجاعتهم عدت حجرة هذه القور العظيم
برؤوس ملك الفرس ويقولون ان ليس لهم كهوة بين ام الارض

وكان على ساحل الاناصول العربي مدائن عامرة بخاليف من اليونان اعدوا ثمة مستقلين في
شوقهم الا ان ارداهم بمكة ليديا وتوق ملكها كروسوس لم يبق لها من شأن عظيم فاعانت
بعضها لخاصة والبعض لها لاني حتى اذا نهض قورش رأس الدولة الفارسية وتقم بمكة مادي
وقع من غبطة ما ساء كروسوس لما يبها من التحالف والمهارة فعمم قورش على حشد شوكة
الديين واردا ان يستعين عليهم بالمدن اليونانية الخاصة لم ولو حروبا اسمياً لملوا كروسوس
لا يقعد عن الزحف لندويهم بفتح مئة ومهم بيت دارين الا ان اولئك اليونان لم يجعلوا
بذرائس قورش اما لارضايتهم من الليديين او خشية ان يكونوا كاستخير من الرههه بالار -
مكات فعلنهم قد في عيون قورش العاصم كروسوس وقومه حتى دا قضي من لفتح وطاره
عنت له لكل بلاد ليديا وبواسها وفي حملتها هاتيك المدن اليونانية ومع ذلك فانه لم يكنف عما
كان من طاعتها الظاهرة بل اسمرها الشر وبكسة قل عن مرديس المنوحة ليشير الحرب في
مواطن اخرى بعد اذ عهدت اعنم من الاموال الطائلة الى رجل من الليديين اسمه ماكتياس
ليوصلها الى عاصمته فاعتم الليدي هذا ان استأجر بالمال عسكراً من اليونان وعدده وثمان

التي حوله من لوطيين الى سردس ولا عليها فمضوا لعماد الفارسي طالوس وعبدية عليها فحصر قلعتهما وحيز الخير الى مولاة لم يجعل بالثورة كثيرا من عقد لواء لمادي من طاعته يقاس له مازيس وعشقه كنج حاح العصابة ومن ناصرهم من اليونان في على ما كتبنا بالامر حاش انصه صر هارنا قل ب لطف اليه فياقي الفرس فحدث جدوة الثورة ولكن مازيس فمن من اهل سردس وبكل بهم ورحب على المدب اليونانية وهاجم ففتح بريانة وباع اهلها عبدا واراد الحملة منها على اخوانها فصاحته المنية وعقد لواء حيشه لمادي حر اسمه هرباغوس فصرب المدب اليونانية ونجها الواحدة ضد الاخرى لكنه لم يحص على اهلها بل عاملهم برفق اكثر من سلفه اد ارنص من نصهم بمعادة الثور والايحار الى الطرائر القرية ومن غيرهم بالطاعة والخربة وخدمة العسكرية مصر اليونان اشروطوا وانصوا لكي قورش م برنص من المدن اليونانية الا ملتيوس (ملاحية) فانه عاملها بلاء الزافة كانه قصد ان يستخلصها راحته لتقى على الاحلاس لمرشده فتعرق بذلك من اخوانها القوي من على اسنة الاخر لداحلي لا يرص في الاتحاد ولا يخصص لباداة واحدة منهم على امرها في تدبر. فاصفه العامة كما اشار ذلك حكيمهم طاليس المشهور الذي رى مراضته ان الفرس يريدون مواطنتهم شررا فاراد ان يخصصهم فاما اصاحوا لشورتو

وكانت قد تخلف عن طاعة الفرس منذ بدء انتصارهم في اسيا الصخرى بعدة لمانن ساكنة في الجنوب الغربي وبهم كثيرون من جالية اليونان فرحب هرباغوس عليهم واحتاح لادهم فادعوا من غير ممانه نذكر الا القويون والقيون فاسهم اتحدوا وحاربوا حريا ترعد الفرس لهما حتى اذا غلبوا اخصموا في معاقلمم لكها لم نصهم عن بأس الفرس فذيلوا فاصرموا النار في مدينتهم فاحترقت من فيها من سائرهم وولادهم وما يمكنون ثم سترجوا السيوف وحلوا على الفرس يريدون ب نهب ارواحهم على شعارهم فكل هم ما اردوا وتخذل اصهم بالسالة فحادرة المثال

هذه جدوة الحرب الفارسية اليونانية القلعا ثامن مصالح الامتنين بينها الا ان الحالية اليونانية في ثور اسيا وبعض موضع من داخلها ايس كل الامة اليونانية ولا في يعضه منكمها ولكن مواطن شرادم من تلك الامة العظيمة برلوا عبدا عنها انهاء التوسع في الزرق والتماسا للاتشار كما برى لهذا العهد كثيرون من اساء الامم المتحدة بيجيون لامصار لاجبار اطابها واتحادها لهم سائل يستدرون منها حبرا لم يجدوه في امكلمهم الاوى . ولم يكن عدد اليونان كثيرا ولا همت بهم لذلك العهد دولة واحدة تجمع شتاتهم بل صلا الاماد الطوال

تبرعون في - نزالهم الداخلي - مع حبيبي بلدانا وحلفائنا منهم التسعة واتهامهم بل التماهي في
مبادئ القتل و عند كانت فيهم الفضائل الماهرة من حكمة نصرب بها الامثال وشجاعة قل لها
النبي و داب عريرة المان في تلك الايام ووعايه لا يعادها شيء وذكاه عجيب الى غير ذلك
بما دلت عليه آثارهم

ولقد روى ابو التارخ هيرودوتس بعضاً من الحوادث التي وقعت بين الفرس واليونان في
يده تلك داريوس بن هستاسس او قبله بما حاربها معهم دربعة لصدور وكسها على
الارض و دعت ليست مما يدفع الى الحرب اللهم الا اذا كانت الصدور قد صالت باشهاد
و نشت لها مسدداً . اعبر ذلك بما كان من احيال اورونتس عامل الفرس على بوليكرانس
اليوناني صاحب حرية ساموس وقتله واسمبار رجاله وبهم الناب دجوديس الذي شفى
داريوس من صدع رجله فارسله في حملة الخوايس الى بلاد اليونان ومالك اقدو . هن
كروثوا الى غير ذلك مما لا نظا يستثير الامم على خوص عمره القتال

الا ان السب الاقوى هو ان داريوس علم على اليونانية وتبعها فصحت عجمه الى
حمد شركتها لانب عرتها لم نفع من موافق حيلاتها في تجاورة دولتيها من حاص غلاني
لاسيا وان بعض الخاصص لستدو من حالية اليونان في اسيا كانوا يعثرون باسمه ارونيهم
ويحبسونهم ملأ لهم متى اشذت بهم الائمة فاهيك ما روي من انتقادهم باسمرة احدي
مدمهم المشورة بالة لالها وسالها ايام اراد قورش بهم شراً وان اسمرة احاشهم ووددت
على الطغر رملها بحملون بلاناً لم يرص ولا عرو فقد كان اليونان على حاب عظيم من
الغلب و حيلة حتى اسمهم ليعصمون اسمهم اعلى الناس قدراً ويثمنون من سوام بريرة وكند
كان الفرس يثمنون نازهم اعلاء على الناس لاسيا لما انتبت اليهم السيادة واستعمل اموم
في السواد الاعظم من سكان اسيا

ومع ان الفرس لم يصبوا عند اخلة اسمرة ارداء بها فان فطنتها القت بدار الشري موسى
ملوكهم وانها لداية تؤمن توات الحوادث على صمار امورها فدارت حكاماً . ولقد كانوا يطارون
الى اليونانية بصون الحسد والهمس يريدونها من حملة التوايع وقاملهم اليونان بالحرص على نقاد
حريتهم والامتناع من يريد بها سوما . ولاحق الامتين في حلال ذلك تريد في حاي الحوادث
بله الى من هت داريوس وجوداً من قومه الى اليونان في اسيا واوربا يطلبون اليهم ان يقدموا
له الماء والتراب لانهم علامة الخضوع والطاعة طفي الوجود قولاً في كل المستعمرات اليونانية
وفي بعض المواطن من امه الدلاذ الا اثينا واسمرة فليها اساتنا الودد حواتاً قبيحاً واهادهم

حتى دروس لادرء القوم يو مع هـ يحسبهم احط من انه يحطرو على باله
 وكان جيشه كثير العدد وقد حمت فيه (رجال من كل امة اسيا الخاصة للصالحين
 الفارسي صار تسعة الالهة والمهانة والحلال التي كسها في الحروب والمنازلي السابقة حين دوح
 الافطار وما زال بعد السير حتى رل في صوب سه رصانه وتسعين قبل السبع في سهل مسيح
 قرب البحر في بلاد كليكيا يقال له سهل ايا حيثما كانت قد احتفت المس التي فيها ساع
 الفرس من الفيلبيين وحالية اليونان في الثغور والخز وقد اناث عددها على السائمة عدا عن
 عدد من القالات التي امر داربوس اطلبها من حالية اليونان وسوام لقل جبوله ومندابو
 حتى اذا تمت الالهة ركب الجيش البحر مروذاً بالوامر المولى ان يدوح اليونانية وعلى الاخص
 جمهورية اثينا وبلدة اريتريا وان سعت باهاليهما اسارى الى فارس فعبرت المس الصاب على
 بحادة - واصل الاناصول حتى اقتربت من جزيرة ساموس فجاور بها وسارت مبرة في بحر ايجه
 تدوح الحرائر التي غر بها وكاتب الناكبيون قد ناواوا الفرس مد عشر سوات فلما حصرهم
 الاسطول يومئذ لم يقو عليهم فكسهم لما افلت هذه الحملة حاموا واعصوا بحالهم فارل الفرس
 رجالاً الى مدينتهم فاحرقوها وعانوا في حوارها ولم يمكنوا عن القوم حتى ادخلوا لمدينتهم
 بالرجال والمس ثم اقلع الاسطول حذاء اوايا حتى اقي بلدة صغيرة اسمها كاريستوس فاهت
 بعض الشيء ولكن في اكثره قد تملك اليأس ، فل منظر الفرس بكاريستوس تنهوا صوب
 اريتريا حيث حلها يستبشون بمخلفاتهم الاثينيين فلما هو لاد اد ارسلا اليهم اربعة آلاف
 من رجالهم الاطال فملوا المدينة وتاهوا لمخاربة العدو الا ان دار الندوة الاريترية لم يكن
 سليماً من الخيانة المعية لان بعضاً من رجاله كانوا حراماً على دوائهم وما تملك ايمانهم يحسبون
 انهم المارد في تمكين العدو من اللادهم وقومهم ليلهم شامهم الا ان سائر مواطنهم كانوا
 اطلاقاً يوصلون الموت في ساحة الوعى على التسليم للعدو القذود ولذلك عرمو على الحرب وعزم
 الخطوة الامدل على الصدر بهم وتخليك وطنهم للفرس واتصل ذلك برحل من عطاه البلدة
 يقال له امثيس فكبر الامر عليه ولم يرصه ان يواحد الاثينيين على عرقه فاعمر اليهم ان يهوا
 من محال الخيانة ليقنطروا على الدفاع في وطنهم فلما سمع الاثينيين ذلك برحوا اليه فتركين
 دفاعاً لرجالها وحاء العدو عوقف الاريتريون في وجوههم ستة ايام وفي اليوم السابع - سلم الخونة
 المدينة فاسرب الفرس فيها قتلاً وسباً وحرقاً واحدوا رجالها اسارى واقاموهم في جزيرة فجاور
 اريتريا اسمها احيلا حتى يقرروهم الى وطنهم الرم على اسرهم من الاثينيين فيواحد لاسرى بعد
 ذلك الى حضرة المولى الفارسي ليعمل فيهم ما يشاء

وقد قصي الفرس لبنتهم من رثوا اياماً ثمة بعدة ايام رثوا ابراحا من وعناء السير والحرب وساروا نحو بلاد ابيكا وعاش بها ثيب يحسبون انهم لا يفلتون ان يظفروا بها كما ضفروا سمودها وكان يسهم هيبلس من سسترونوس حاكم اثيب المطرود قد دم على سهل ماراثون وهو على اثني عشر ميلاً عن اثيب وموقعه قرب خليج باسمه وذلك في الساحل الشمالي الشرقي من تيبكا اما شكله فلهالي ويبلغ طوله ستة اميال وعرضه في وسطه نحو ميلين ولكنه يصيب في الطرفين تدريجاً حتى تغرب الحال من البحر وفي وسط السهل ودر عميق يجري نهر سيل ماء وعلى جانبيه اشجار عتياء وبحوم ثات ركي الرخمة يدور تلك الارحاء وكان الى حابي السهل ارض صخرة صخرها ابياء في الغرب والشتاء وتجف عنها في الربيع والصيف — هناك بين الشجيرات خيم المارسي عبيله ورجله وامامه في انحرست السمن والندلات تجده بالذخائر والمؤن

وكانت عدة الجيش الفارسي مئتي الف وقيل مئة الف من الفرسان والرحالة واما عدد الانبييين فقليل لا يكاد يبلغ العشرة آلاف من المقاتلة الا ان عادة هؤلاء ان يصطحب الحديدي خادماً او اصبراً من عبيد او من اوطيبين الفقراء الذين لم يكونوا على حق من الجيش فحسبهم من تعلم من الحرب او من ابتياع العدة اللازمة للقتال اما سلاح الفرس فكان حزاماً قصيراً مستقيماً اسنـه شيـه يامدي به صولة في الصمد ويطوقه بالمطقة الى الامام ثم يفتقلون رجلاً قصيراً ايضاً لا يتجاوز طوله ست اقدام ولكنه حديد السان وكانت قسيهم كبيرة الحجم متينة تعلق على الكتف الايسر وطرافها عكماء اما سهاها من القصب الا ان صالحا من الصر او من الحديد يصورها في حجاب تعلق في الكتف الايسر ايضاً وتدل الى الوراء ومن سلاحهم ايضاً القاس والمقلاع والندى والحربة على فلقة وكانوا لا يدربون بل يتقون الصدمات فحاج من القصب اما اليونان فقد كان سلاحهم السيف القصير ولكن رجحهم كان طويلاً يبلغ عشر اقدام او اثني عشرة قدماً وكانوا يتقون الصدمات بالبحان ويلبسون الخوذ والدرع

وعلم الانبييون بدور الفرس في ماراثون سعروا انكروا من مدبنتهم اليها وروا في الحال يحيطه بالسهل في موضع كانوا يعتبرونه مقدساً لخرق الظل اشته وكانوا قد عثو يستجدون ناسرطه ويطلبون اليها ان تدعم يد المصوة للدود عن الوطن ودفع العدو الخارجي الذي جاءهم يريد بهم سوء فاجابتهم الى ذلك الا انها اعدت اليهم عن المساعدة في نصرتهم على العدو لان الاستعانة بهم وصلتهم في اليوم التاسع من الشهر القمري وان من

صاحب المنة وعقدتهم التي لا يحولون عنها ان لا يسروا في رحب الا بعد ان يصير القمر
مدرًا ولذلك ياتسروا الالهة ليسروا الى القتال مع حار الموث تعلق الاثينيون هذا وبعد بقله
الارضاء ولش وحدوا من نصهم اعداء في الدود عن الوطن لقاء جيوش حررة تسير
مهايتها في طليعتها

وكانت عشر الاثينيين عشر ومن عاداته ان يرحموا القرب وعلى كل عشرة قائد يمارونه
كل سقر وفي اعدوا حرة يحدون لندكرة في مشاركين رعبا من كبراء حكومتهم معدة
كوزارة الحرب لهذا العهد فلما رلت العشرة الآلاف من الاثينيين على حار ماراثون رأوا
السبل يروح بالجيوش من فراس ورجاله وابصروا الالهة الفارسية تاكل معانها وعلموا ان
قد دنت الساعة التي لها يدعون حيث اعتاد حوص الماروب وخرج من حبيها طافرا عاتيا
حق اصبح الاسم الفارسي رهبا ورعبا لليونان

وكان في اليونانية بلدة غير ذات جسامر اسمها لانيا واقعة في قطر لانيا على مقربة من
ثايس المشهورة بحولها وطولها فتاوتها هذه الحارة القادرة بحيث كادت لانيا تصير عنها
فاحات باثيا فاعتراها وانقدت لها اسفلها من تحالب الالهة محمد الاثينيون لاثيا هذه
الصبيحة حتى دعت سلاء القوس لشدوا الفاس الاطال المدربين على القتال ورسولهم الى
ساحة الوعى دلموا ماراثون لعدة مصطحبهم من غير ان يستعدوهم موقع ذلك من لاثينيين
موقعا جليلا لاسيلاهم جارا لشعرتهم من دون اثري اليونان مع ان القوس كانوا يتوعدون
اسنة لالهم مع وشعروا رلهم نصره يستبشون مثلهم في الدرس الحرة والدود عن الدمار

ولسنا على ينة من اسماء القادة العشرة الذين كانت مقود لهم على لاثينيين في تلك
الحرب وانما يعرف ملتيادس المشهور واريسقيديس وثيموستوكلس القديس دوع صبتها بابساله
وكان ما القديح الملقى في شؤون وطامها بعد ملك الاوة وكذلك القائد ستا-يلاوس
ابن تراسيلاس

ولما عقد القادة محلهم دارت المداكرة بينهم في اضرار عدوة الحرب فراى نصهم ان
لا قبل لهم بمقاولة طلال القوس الذين اعتادوا حوص السموات وقد حرحوا من جميعها غافرين
حق حوصا اقوى من ان يصلوا وراى الآخرون ان يقاتلوا العدو من غير ما وكان ملتيادس
من حملة القادة الخمسة الذين ارتوا الاسراع في الحملة على العدو غير متبش عدهم وعددهم لما
كان يعلم من تفرق اليونان في السالة والندرة وان باب الظفر مصوح لقومه ان لم يصورهم حسن
القيادة وكان واقفا سعة ورجاله ومحسن موقع حيشه ويخشى ان يصير للا-برطيين مجمل

الطوة في ثيابها عمل مثلهم في اربيريا قد انضمت وراء القادة العسرة ولم يبق لا رأي ورير
 اخرب حادثة ملينيدس والذات ي كليا كوس لقد وقع الامر اليك فاما انك تستعد انيا او
 اد شئت ان توثق عري حريتها تحل لك شهرة دائمة لم يمل منها هرموديوس واريستوجيوس
 لانه لم يات على لانيبيين مد صاروا شعبا حين من الدهر وصعوا فيه تش هذا الخطر فاداسو
 ركههم هؤلاء الفرس يعم مهم على عيباس وانك لتعلم اذا يحل منهم عندئذ ولكن اذا انتصرت
 انيا في هذه الحرب فانها ستعطي الاول بين المدن اليونانية فرايت ان قاطع اعدال الامر
 بين ان محارب ولا لاسا اذا لم ياشتر القفال سريفا قرب جماعة من الاعدال بدوون الاثيين
 هم الشفق وتسل المدينة للعدو وكما اذا شتموا للعرب قبل ان يظهر جمعا الغنائم في ثيابا
 فاني وثق بالظفر ما لم نكر لالهة تقبرة علينا انهي بتصرف مما سمع كليا كوس هذا الكلام
 مال في رأي ملينيدس موافقة المجلس على ذلك وسرا القادة بحاسة شجع وادوا ان يسلوه
 حظهم من الامارة العامة ذلك لانه كان من ستمهم ان يتأوب القادة العشرة الامارة العامة
 يوما يوما فاني ملينيدس ان يتولاهما في غير يومه لثلا يستثير حسد رفاقه وصبر حتى جاءت
 بومة على ان العرب نقاعد الفرس عن التزل فكلمهم اصاعوا بشورة عيباس غاش الذي
 اتحد عدو وطنه دريعة ليس عرشه المطلوب وسعى في امره قومو على حياة يسلوا المدينة
 من غير قتال

ولما جاءت بومة ملينيدس في الامارة العامة كان ذلك في يوم من شهر ستمبر (يول اسة
 ٤٩٠ ق.م فخط الحيش على ان يكون كليا كوس قائدا لثيعة ولا سماء ان لورير الحرب
 في كل الموقع الاثينية ان يتولى قيادة البجدة وبني نيموشوكس واريستيدس في القلب وسائر
 القادة في المواقع الاخرى اما الخلفاء اللاتيون في الميسرة القصوى وكان كل هذا جيش من
 ذوي الاسلحة الثقيلة لان الاثيين لم يكونوا حتى يومئذ يستخدمون ذوي الاسلحة الخفيفة في
 موقع الدامية لا عداهم فانهم لم يكونوا يحسبون من الحفاطة وقد بحثون مع محالليهم من
 المستعدين قليلا للتأوشات ومطاردة العدو ادير

ولما اكتمل لا نظام بعد طهر ذلك البار شرع القادة بمحاطون عسكرهم بما يريدون حاسه
 ويستثير كوامن شعاعهم وهم في حلال ذلك يدكروهم بموضع حمة من مواقعهم فيها الذكرى
 لا يام مصت كالة نطلمه المشاة هرقل المختصن موضعه لذكرو ناهيك اليوسوع الذي في حوار
 فانه يسب الى احدى النساء الباسلات المسماة مكارييا التي يحكون انها بموتها مدت حرية
 قومها وشاروا الى السهل الذي عزموا على الاقتتال فيه انه كان الساحة التي استل فيها

عظيم الوطاني ثاسيوس وفيو تحد اجدادهم واهرا كيدة فعلوا اوريسا ثيوس الذي حاح
بلادهم وشن هذه الذكرى تعلمو النعوس ويعلمو مرحل الحاسدة حتى يستحب انوث عدى لوصي
واد كان الاثينيون يصدقون صحة هاتك الوقائع ومن اعطاهم المذكورين عمهوا في ذلك
بوضع تلك الاعمال الثميدة ثم اذ اصبحوا على ما كانوا يرفعون بين القوات الصوية عليهم بطروب
في اوطانهم على المسرة والارتياح فيدمون لدى الارباب العظيم وبالقوت المخلصين في خدمة
الوطن نظرا عزيزا وفلقرا اكيدا

وكان من عادة الاثينيين انهم اذا برزوا للقتال تقو مرفعا كثيف الخوالب تقوية الحبال
و تدب وتشتكت يقال له عدو ولا تكسر ثم صاروا الى اللقاء مقدم راسع متجهل الا ان
متداس رأى ان يغير الخطة لما وقفة مغيرة كليا فجعل مصاب عدوكو طويلا على مدى
كل موقف الذي يحس البرال فيه حشية ان يواعد حينه من على حاشية بحركات فرسان
العدو الا ان قلة عدوكو وامتداد مصاب جعل الخطة صعبا على مدته فقوى اخذ حين شرادم
من القلب لان موضع القلب عمدة من الاستصار اذا ضعف باحد اصحابين فتكون الصلدة
عليهما وتلك خطه لم يالتها القوم من قبل ونكر المجداس انصدا عن ملياداس بعد عومنة
سنة من زمنو

ولما فرغ الطفل ونفى المشدود ناشودة الحرب اندفع الاثينيون حافا سريعا مهدرون من
على الحبال كأهم السيل اذا المهدر على غير عادتهم ثم شرعوا يركعون ركعاً ولا خوف عليهم
ان يصلوا الى موضع المصاف وهم مبهوكون اعياء ونصاً لاجه مذبذبون على السير ركعاً وانما
امرهم ملياداس بذلك لئلا يردم الفرس فيستعد حارسهم للقاءهم قبل ان يهاجروا احصيه
المبعد نحواً من ميل عن موقف العدو ونكي اذ دنوا منهم لا يستحكم رماة الفرس بهرد السهام
عليهم ربنا تائب فيا لهم وتصانهم

فلما ان موقف الاثينيين كان فيه الحبل بهم لذلك لم يكونوا على مرأى من الفرس بحيث
حيث عن هؤلاء حركاتهم بخلاف حركات الفرس فانها كانت طاعرة لاعادتهم في بر اليونان
من مواقعهم وشرعوا يزلون من الحبل ركعاً هزا الفرس بهم ثقلة عديم وعذو حديم من
الفرسان والرماة ولاهم يركعون كالجائين واسهناواهم وحسوا بهم آحدوم على شمار
اصفاح واسه الزماح وبدأوا يرمون معهم عهد الطاقة على ما صنع لهم المكان والزمان فترست
المشاة وفيهم من الفرس كل نطل معور عناد حوص لمايا وانخروج منها عائدا صافرا اما
الفرسان فاعوزهم الوقت لتنام الالهة

ووقف شاق يوقصون حملة اليوس لما عتقوا ان حادوهم قلوب لا يهاب الموت وقد شرعوا
 للامسة وحملوا حملة الاسود الكثيرة فالتقاهم الفرس بربات وعزيمة ثققلان الحال الا ان
 محاسنهم لم يكن مينة لتقيهم من طعنه اعدائهم ولا كانت رماحهم حويلة لتسلع من اليونان
 ما نعت رماح اليونان منهم فقتل من الفرس كثيرين بل ربما ذهب النصف الاول من
 المصدمة الاولى ولكن ذلك لم يفلح للفرس بالآ ولا شمس حاضراً لان مصاعبهم طاهروا
 منتهى البسالة والافدام باهت ان كثيرتهم كانت كافية لشد العور حتى كالمات منهم تعارب
 برر في اساحة محاربون وكانت في قلب جيشهم انكساف رجال الفرس الوعائيين وناهيك
 ببسالة من يقاس عن امته وسيادتها فان هؤلاء ابلوا في ذلك اليوم اسلاء الحس يهدم جو
 جيش الساقة ولم يكن مامهم من اليونان عدد كافٍ يشد به الارض فطكت سالك الشراذم
 التي كان على امرتها اريستيدس ونيموتسكس وارتدت على الاعتقاب امام الفرس فلقى هؤلاء
 بهم في عرض السهل والى اعالي نوادي وما وراءه من داحية اللاد حيث لحروب التي
 اعتم اليونان فرصة صحت لهم من تلك الفرس عن سرعة مطاردتهم فيها متابعوا وعادوا ثمة
 لتهديد القتال وكان الحماح اليونانيون قد كسروا الفرس من صوبها وارجعهم القهقري مع
 ير ملتيدس ومن تحت امرته من قادة الالبيين والالبيين ان يطاردوا المبرزين بل سمو
 حيوشها معاً ودار ملتيدس بهم ثقافة قلب الجيش الفارسي وهو يقاتل اليونان المرندين من
 امامهم فلما رأى الفرس حملة ملتيدس عليهم اسقطوا سيوفهم لاهم لم يشظروا منهم مثالي
 ذلك واكعدوا عن قتال نيموتسكس واريستيدس ثقافة الالبيين عليهم مشدد جدان القائدان
 وعادت حمية عسكرهم فهاج كل اليوناني على يلقى الفرس والساقة فحاده هؤلاء جهاد
 الانهال ولكنهم لم يقووا على الثبات طويلاً ولا سيما لان الليل كان وشيكاً وان صف اليونان
 كان محكماً مستتراً بالظلم والرمح شرع نحو صدور الاعداء فيه لا يستطيعون ان يدبوا من
 حملتها يهزقوا صوبهم فيس ان تخفق تلك الرياح صدورهم وتطفد ارواحهم باهت انهم
 ولوقت ما برح قل العروب قد وقوا بين مصاعبهم واليونان فاستندوا لسهام الرماة الذين ارادوا
 العدو فاصابوا الفرس كل هذا والحرب لم تزل تتقدم مع ان اليونان تصوا كثيرين ولكنهم
 رأوا فتكهم بالفرس دريماً وان صرحهم صار وشيكاً فرادوا حامية واقدماً كج راد عدوم وهماً
 ونحو الفرس لو يدبون من مرفع الاعداء ويحملون منهم الحماحر والمدي اذن لاذاقوم نكالاً
 وفي سر الامر شعر الفرس بصعوبة وانهم اذا دهمهم الليل رادهم ملاه فادروا ظهورهم
 للاعداء وولوا هاربين لا يدبون على شيء ولحق اليونان بهم على الاثر يصرون في تقيتهم حتى

عنت لمريجة وكبرت ريشة الفرس ولم يحجم من الموت إلا الفرائخو المحرقلوه وركوا
سهمهم وولوا لإدبار الأعداء اليونان كانوا قد سكر من حمرة الفرس فدمعوا في السهم لولية
قرب الشاطئ ودمعوا على عصيها ودوب الارحاض فاصوب القاتنين منهم هلم بالدر هلم
بالشار مدفع ثمة الفرس دفاع مستقيمين وراوا انجاة في صبرهم على سكرهم حتى قتل من اليونان
معظم من قتل في ذلك اليوم وفيه القائد الاسل كاليه كوس وريز خرب وكذلك ستايلانوس
وفاز الفرس باجاة من محالب الاسد اليوناني بعد ان سر سبعة من سبعة

ولما طلعت الشمس من مياه مارتون خطر لدارش امير الفرس ب هجر على تعداد ساحل
اتيكا اعرجي حتى يصل اثينا فجددها حاله من حاميتها فيال اردت منها تسبي الذين فيها من
صار هيباس الا ان ملياتس رأى ذلك فاعمل على حائط سبيهم وبوكلف عسكره مالا
يطاق من الذهب لاريستيدس ان يقوم مرفقه على حراسه ساحة مارتون وما فيها من
القتلى والحرمي والسلب ورجع في ذلك الليل سائر اخيش الطافرحة سريفا حتى بلغ
اما من الفرس فاما دارت حول رأس سوموم وتحت صوب ابياء في صباح اليوم الثاني
وضع اميرها نظره ورأى الطافريين في ماء الاس صفا كالبيان فخصوص معلم ان اماله
قد حانت ون ساعية حط لال المسعدين للقائه دود عن ملتهم هالذين اذاقو عسكره
كواوس اليونان وقد تركوا حومهم مؤثر سبة قلوب ابطالهم بهيك منهم لطارفون والطافري
يردد سالة واقداما كذا ارداد تذكارا لتصور رأى وعلم فاطرح امر مولاه داريوس صهره
وفان في صو (المرب ثلثا لراحة) فامر سمي فاعلف راحته في اسيا ماركة اوربا وشدها
قلنا ان الايرطيين وعدوا الاثينيين بالهجرة بعد تمام القهر ثلثا بدر وقصوا لثانة ستمتهم
الدية رجعت منهم الفان من الراحة الاطال الى مارتون وفي بعد عنهم مئة وخمسين ميلا
احباروها في ثلاثة ايام فوصلوا المعرف وقد وصفت الحرب اور رهاوسر معقده لاثينيين للود
عن ملتهم ووجد الايرطيون ساحه الوعى ملاي ناسلا الفرس وتبعهم فاعظموا الامر
واكبروه ثم اتوا الثاء المستطاب على سالة لاثينيين واثلاثيه بالعدو الدلاء احسن وعادوا
الى قومهم يحدثونهم بما كان من الظفر وعرائب السالة الاثينية

وكانت عدة قتلى الفرس وتساعهم ستة الاف واربعائة اما الاثينيون فلم يقتل منهم الا
مئة واثنان وتسعون رجلا ولم يذكر عدد من قتل من الاثينيين الا ان بعضا من المحققين
لا يحسبون خسارتهم فادحة لان موقعهم كان ميعا بحث قى ان تطاله رماح العدو
ولا حياء ارض كان من عادة الاثينيين ان يحملوا اشلاء قتلى حروهم الى اثينا ويدفونهم

بالعظيم في مدني بدهله بواقع في صاحبه ثيما في موضع بعل له - بزميكوم الاله ارادوا في هذه مرة - بيزو قتي ماراثون عن ساترم - بقمه من الاله ليعيروا لاسد وعلمه بوثق هولاء اندامين عن دمارهم فاحمروا له في - ساحه ماراثون مريحا كبيرا دموه فيو وحملو موهم رحمة من خنعة واداموا حوها عشرة من لاعمدة بكم من عشار ثيا واحد كسو عليه سماء قتي تلك العشرة في ذلك اليوم بجد - ودم يوحده عن بورياس الذي بغي بعد سبعة - مة من هذه المعركة ان تلك اهد طلت فانه في مواضعها حق رميو وحملو قتي الالانيين مريحا اخر واقاموا عليه رحمة اخرى وكذلك حمروا مريحا مضموم لعدان الالانيين الذين كانت شكتهم حمية وقتوا في ساحه طرب

هذه ماروي امورجون عن يوم ماراثون المحسوب منتهى تعد لانيين وعابة بمارهم على ان الباحث المصري مطالب بكتب الفناء عن الاسباب التي كالت عام الاتيني بمار الالساد وادقت الفارسي صاب الحرية وليس ذلك بسير على من بيم بماره في التاريخ اد يرى اولاً ان الدولة الفارسية كانت طامعة الى الفرج راحة في يريد قدرتها بخصد شوكة من تشطيع اليو وصولاً من الالام فكانت ابطالها ببحرور النصراني - اذوا لتوفهم على من بمارون عدد وعدد وكبهم ما لافوا اليونان فانهم فوجدوا اسود في لقاء لا يمارعهم احد من بماريهم السابقين ثانياً لم يكن كل الجيش الفارسي على كشافه من اهل عصبة الدولة بل ان معظم تلك الالوف المؤلفة كان من الناع الذين حاربوا ماموريس لاندمهم الحية ولا تبصهم الواحات الا فقه الفرس الذين كانوا في القلب وفاروا في بادي امهم بعض الشيء وشال بيهم وبس الالانيين الذين حاربوا لينقدوا بفسهم وبغياهم من الاسر والموار وبكي بدودوا عن اوحاشهم وما عككت ايمانهم طائلة السلب والهب والحريق مما كان ماسحا للضامر في تلك الالام - ثالثاً كان الجيش الفارسي اذا ارتد يرى وراءه المس لتعود به الى اوطانه يرى فيها عياله آمين ويتمع منها بجبرها مفضلأ من مشاق طرب التكلف بها تكليفاً بخلاف لانيي فانه كان عارفاً بانكاره بليو لا بطاق من لاسر والكال وهو لا يسم من عذاب الهوى الا ليني باحلاء عن وضو على اقل ما يحجب له مخفوا في فكرة الطامع راحاً كان لانيي مولماً بالحرية ممتعاً من حرانها بعم الحصار يرى كل شيء بجه وضو ثيتاً عالياً بمتدى بالاروح بخلاف ناع الفرس فاهم كانوا مكرهين على الطامع وليس لهم شوية من حرية الارادة وشال بين الفريين - طاماً كانت دماغ الفرس قصيرة لا تعد الى اليونان ول وصلت تلقاها هولاء بالذروع والجان الشعة التي ترد الطامات حانة بخلاف دماغ اليونان

فأما كانت أصل في مقاتل الفرس ولا تردّها عنها بمحاسنهم لأنها بحسبه تخترقها الطغاة الخلاء .
سادساً من تدريب اليوناني على القتال مدّ شداً ساعدهم امر لم يلقه كثيرون من بياح
الفرس سائلاً كان الفرس في موقف لا يستطيعون منه أن يستطاعوا حال اليونان بخلاف
هؤلاء فاسم كانوا على علم بحركات أعدائهم وسكاتهم تماماً بكثافة جيش الفرس كانت
أحدى الأيام بخلاف قلة اليونان وسرعة حركاتهم فأسما مكنت فادتهم من ترتيبهم على ما أحبوا
ولقد أدهش الناس لأمراب المؤرخين الأول عن ذكر جيش الفرس في هذه الموقعة مع
أما ذكرت قبل التلاحم اعترض ذلك بما ورد من أن هيباس الحارثي أثار مهمل مارتون وأشار
بأنه لأن صرح الفوارس فيه مسيح ولكن مليادس رد كيدهم في محورهم إذ جعل رجالة صفّاً
من الصفّة الواحدة إلى الأخرى فلم يبق من تحاليل ليل لها لا تقوى على مهاجمة رجالة إذا
كانوا صفّاً لا تبرز عن مساوئهم إلا الأصل وكفى بها مأساة

ولقد عظم الأكتبة شأن هذه الواقعة المأثرة ليس لأنها فاعلت عدال الحرب بين الفرس
واليونان بل لأنها وقعت تبار الفرس من انقضاء اليونانية وتعقبت استقلالها ومعالم مجدها وشعر
مجدتها بحسب حرثومة الفتح الحارثي ثم ان الفرس لم يستطعوا للاكثار ولم يقعدوا عن طالب
النار ولكسهم علموا والعالم أجمع أن المصعة والمعصية لا تخلدان لقوم وإن المجد والسؤدد يقومان في
غير مصيبتهم أيضاً وما أرادوه من انهضاع اليونان لم يلبس بالامر اليسير وكفى بالدهر مؤذناً

نثال هكلي

العلم مطعوب لذات ولا يحظر على مال عالم بحث في تواميس الطبيعة ويصل إلى اليأس بالهار
درساً ونقيماً أنه يعمل ذلك لكي مقام له نثال أو يرفع له نسب. ولكن إذا رأى أسوأ ما تفتش
الصلاء والصلاء قائم ما ز نثال الموك والمطاه ردوا رعة في العلم وتطكت المصائن ولذلك ترى
البلدان راقية مراقبي الفلاح مكرم علماءها صد محاسنهم كما مكرم ورددوها وتقدر المرة بما يقع به
بلادة واتق فيها من المار وما البلدان التي قصي عليها بالاحتياط فلا يشاد فيها تذكر إلا
من عاش عيشه النكل وعلم الناس التوكل والخول وهذا من حملة الفروق بينا وبين غيرنا
من الأوروبيين

يسمى قراءه المقطع مقام هكلي بين رجال العلم فإنه العالم الطامع الذي نصر مذهب
دروس قلمه ولسانه ووسع علم الشرع والبيولوجيا وبحق وحقق في مواضع كثيرة علمه ودينه

وكان حذمة لدين يكفونه في حياته بكر فصلاهم كانوا يجتولون عدده ويستمعون له بالعلم
الواسع والادلة الباهرة ولا دأب الرثعة وسلامه اليه وحسن الطوبى . ولما توفي جميعوا كاهن
على مدحه . ثم اهتم عظه الانكليز وعثاؤهم وفضلاؤهم باقامة تمثال له في متحف التاريخ
الطبيعي وحفظوا في الثامن والعشرين من شهر ابريل طامي بكشف النار عن هذا التمثال
امام تفتة من حمة لامة لانكليزية والفتح لاحمال لا تاد راي لتكثير بحدة وحيرة التي
فيها على ذكر الاعمال التي عملت لاقامة التمثال ولا كتب بالمال لتفاته وقد ان السرحورف
هوكر صديق هكلي الهيم لذي في وحده من اولئك العلماء الاعلام الذين كان منهم ليل
ودور ودارون وهم استقر العلم الطبيعي في عصر الملكة فيكتوريا بتقديم لبسم التمثال الى ابناء
المتحف البريطاني وابا الامير (مخاضا برس اوف ولس) نائب هولاء الاماء قد
رصيت ان تستلم هذا التمثال باسمهم وهو دليل على اعجاب الناس في هذه البلاد وفي كل البلاد
المتقدمة بالرجل الذي يمد من اعظم رجال العصر ككشف ومعلم وكانت ورع

ثم تقدم السير جوزف هوكر وقال

مولاي لقد انتدبني الذين اكتشفوا الاشياء تمثال صديقي المرحوم لاساد هكلي لكي قدمه
اي سموكم بالنيابة عن ابناء المتحف البريطاني على ان يفي في هذا اليوم مع غائب
المشاهير الذين سبقوه وهم السرحورف سكس والمستر دارون والسررتشرد ارون ووصول
مي ان ابي حق هكلي في ان يتصب تمثاله بين غائب هولاء الاعلام ولو كنت قادرا
على ذلك فكيف وانا عبر قادرا على عدد الاعمال التي شاركت فيها هكلي هولاء العلماء وثلا
السر ميخائيل فوستر فقال مخاضا برس اوف ولس . " في اري من اواجب على ان اريد
امس كانت على ما قاله شيخ علماء البيولوجيا السرحورف هوكر الذي ولد قبل هكلي وحالفة
على ما صارت عرفه اني حاسه بخازان في سيل العلم ولذلك لم يشا ان يدكر كل الاعمال
الحيدة التي عملها هكلي لانه كان مشاركاً له فيها . اما من اولاد هكلي في العلم الذين علم
ان كل ما يستطيع عمله مكسب منه فلا يلبق سا المكوث في هذا الموضع العظيم
قد طر لهما احيانا ان هكلي اعطى الجمهور كثيرا مما كان يجب ان يوقه على العلم
واحدة ولكن اد كان العلم قد حصر نسب ذلك للعالم كله فذكر كل بل كسب العلم بمسألة ايضا
لانه عرف من ذلك ان بعضه غير حاسن به بل عام ومرتب بمصالح الناس جميع
وكثيرون يحسبون الرجل الذي اختصا الآن لتذكاره معتر لا رجحان عظيم
رى تمثاله قائما هنا يطر الساموكم لتذكرون الان انكم كستم السار عن ذلك التمثال مثال

دارون منذ خمس عشرة سنة وقد مذكروا أيضاً الكتاب السبعة التي فادها سيندر صاحب
التمثال الأخير الذي تنتمنا نرفع السارية . مع هكلي قد حارب لاجل دارون وكان
يحارب دائماً ولكنه لم يجاوز ليعلب دارون على غيره بل حارب لاجل العلم حارب لكي يفتح
آراء دارون سور خلق غير مجروح بالذهب ولا بالعرض ولم يكن يحسب تلك الآراء معصومة
عن الخطأ ولكنه لم يحسبها أيضاً حريه بالعرض ولا رادد كلها ثابة اطلاق

وقد استعمل هكلي لغوه على غير لسانه عليه ولولا معرفتنا ذلك لكنا نصدق مصر
على بحث الهيكتة ما نصح غير البيولوجيا على يده فانه ترك ناره في كل بحث من هدى
للذين ياتون بعده . وحققني التي فادها الغير مذكوره في كتبهم كان ذلك حراً بما حدهم به
العلم فانه ما من حد بعدهم للثقة والرشاد ومعنى حائلاً ومن كلام من شرحين وروولوجين
وحيولوجيين وعيولوجيين وسابن وانزولوجيين كما نقي اليه وسبق من وردوا العذب .
وكل بيولوجي هذا المعنى في هذه البلاد في سائر البلدان يذكر عند رجل اعظم دم
تفكره بكنف المتارع تمثالاً

ثم تكلم دوق ديسر كرئيس اللجنة التي اشتمت باقامه هذا التمثال لهكلي وحاسب من
البريس وف ويسر - بصله في التمثال البريطاني فاحاطه البريس قائلاً

”بها السادة والسيدات في حب فخراً عظيماً في ان ابتدئي هذه التذكار
لاربع المتارعة وقلة في التمثال البريطاني بالبيان عن مسائل الذين في الشرف ان اكون
عضواً منهم . ولم تنس اي فت تعمل مثل هذا منذ خمس عشرة سنة حين رجعت الستار
عن تمثال شارلس دارون الشهير . ولقد مضى اليوم حداثاً في مشي اسلاعه وبهر السار عن
هذا العالم العظيم والفيلسوف الكبير الاساد هكلي . وقدول هي بل غرور ان اعطى في محله
في حصة هذه العدد المند من رجال العلم الذين يعرفون عن شغافه اكثر مما اعرف لكسي
صادق على كل كلمة فادها هو لاد السادة وكره كما لا عراب عما يحال معبري من السور
بانتدبكم اني مرة ثانية نقول تمثال رجل ناب من اعاد رجال العلم المشهورين

هد ولما توفي اصعب الذكر ارحوم علي باسماء منار طلب ان يكتب تلامذته ومريدوه
بما يقام له به تذكار حاله يرة اسامه القطار فيد كرون الرجل الذي خدم معارفه من
كثيرة لجمع المال لطوبى ولكن اسلمت الآراء في التذكار الذي يقدم به واحيراً قرأ
القرار على اعطاه ربيع حوائر بعض المستعدين بالعلم وهذا مرّحس ولكن التذكار مشاهد
بالعين وقع في العوس وادق بالعرض المظفور

تاريخ البطالسة

نظريوس سوتر (المخند)

لما فتح الاسكندر الديار المصرية على ما تقدم في الفصول السابقة من تاريخه كان معه
 جنود صاعد مكدوني اسمه نيكيتوس بن لافوس ولا بعد ان يكون صورة بلاد مصر وثروتها
 راسخا في ذهنه وحت اليه العودة اليها حتى اذا عظم شأنه عند مولاه وصار من جودود
 المدودين وثمن معهم على اذرة يمكنه بعد وفاته اسرع انكزة في مصر لبأر بها
 وكان الاسكندر قد وثى على مصر رجلا اسمه كليونيس نندد الكبير على لاعيه
 وابتر منهم الاموال كنه كان يمت اليه باطربة كاملة وفيه ثم ير سبلا الى عربيه وقد
 اشار ديوتستس الخطيب في هذا لولي في حدى خطبه وكان له دفع عار اخيوب ودهر
 لاثيبين لكن ذلك ليس مما الام عليه كما يجي و اشار ارسطوطاس ايده في كتاب سياحه
 الهندية فقال لما وقعت المعركة في اولاد المهوره مصر مع ارجح خطه منها ثم لما شكك اليه
 رؤساء الاقسام بهم لم يعودو عشرين على جمع الاموال لامرية سب ذلك مانع اصدار
 الخطة من القطر المصري لكه حرب عيبا مكه باحد مجمع من ذلك مالا و تراويع شكوى
 رؤساء الاقسام والمحررة في القسم الذي بعد اهله سماح فاصطف شيخ واحدا من
 عيده وجمع كهبه وقال له انه عزم على الانقاء من اسرع و سره ريدطادوهاله فاسمعو من
 ذلك وجمعوه له قدر مائتالا من لذهب فكمو عصفه ود مرة لاسكندر ان يسي مدينه
 منارة لاسكندرية ويقبل سوق فوس اليها ذهب في قوس وجر كبر وشبههاله
 انهم يسيهم الى مكان آخر فمحواله الاموال ورشوه بها كي يقبوه في كسبه فمعه عيه ثم
 عاد اليهم ثانية لما وضع ساس لمديه وطلب منهم مائتالا من المال حاسه في الفرق بين قامة
 السوق في بلدهم وافاعتها في الاسكندرية ولما قالوا جه لا يستطيعون دفعه بل نقله
 كلهم الى المدينه الجديدة ولما صار ثمن تسع عشرة دراهم جمع الفلاحين وسلم عن اسعر
 لذي يبعوه به فقالوا لهم سيهونه يارخص مما يبيعون التجار فقال بل انا اشتريه متم بش
 التجار (فاشتراه منهم عشرة دراهم) وبعه مائتين وثلاثين درهما ثم جمع الكهبه وقال لهم
 ر سقات اشاعر لدية فاحشه جد و نه لا بد من عدم بعض اهب كل واحد كهبها
 فترصوه بالمال منهم ومن حرائر ها كلهم بمائة ان يلقي فرقه " انتهى كلام ارسطوطاس

وعاينه ما فيه ان كليوماس كان - شديد النوبة على انكبه والتجار ينزل الاموال منه سحر
حرائن الحكومة وذلك اقل عيوب الولاة في تلك الايام
وكان لاسكندر قد اعطى جامعة ليردكاس قبل وفاته كانه عهد ابيه في بولاية اوي
النسبة بعده فانه بردكاس ماتظدر ما يولد من روحه ركابة وان يدبر شؤون السلطنة
اربعة من عودو في عصور ذلك كما قلنا في الجزء الماضي فاجتمع بطليموس مع بالديار
المصرية وبق ابيها وعامل هذليها باعل والتف حوله انصاره فصا اخذوا حوقا من بردكاس
لانه كان يجمع بالاسبيلاء على مملكة كلها وحالف اسائر واي مكذوبة وقتل كليوماس
لانه كان من حزب بردكاس

وكان بطليموس حكيما عادلا بعدل انطامع كما يحيى وابدا الخدام يسه وبن بردكاس على
حثة الاسكندر فان بردكاس امر ان يوفى بها الى مصر لندس في واحة - بيوى حيث هبكل
الاله امون وبكى لما بلغت الشام حاف من ان دمها في مصر بيد بطليموس فائدة ادية - مر
مباشرة فامر ان ترسل الى ابي وندس في مدفن ملك مكذوبة بكر بطليموس لقيها في بلاد
الشام واتي بها الى مصر فوصلت الى مصب اولاً ثم نقلت الى لاسكندرية ودفنت فيها وكان
ذلك على غير ما يشهي بردكاس لانه علا به بان بطليموس وحسب مؤتمنا على مريخ مولاه
والظاهر ان حثة الاسكندر نقلت الى مصر في ثابوت من الرصاص لاس الذهب وفيها
الى مصب اولاً لان الطريق الى لاسكندرية تمر بها. وقد بل كان مرد بطليموس ان يدفنها
في مصب فابى رئيس كهنته ذلك وقال جدوها وادفنها في اندية التي بناها وبكها لم نقل
الى لاسكندرية في عهد بطليموس هذا بل في عهد خلفه

ومعدت الستات لاولين بعد موت لاسكندر وبردكاس مشغول عن بطليموس فغارة
حضوره في اسيا الصغرى وقبرص لان ملك قبرص كانوا قد ساروا الى بطليموس واعدوه
بالاساطيل فوجد بطليموس فرصة لنزع القبرص ومنها الى مصر فبعث اهلها على تسعة
الاساطيل وهي مستعمرة يونانية مشهورة من ايام سار وكانت قد حصدت لاسكندر مدة ثم
اسقلت شؤونها وتصل عامها على حاصتها فلما حاصه الى بطليموس فبعثها الى مصر لكة لم
يجاهر بالاستقلال ولا مد الطاعة لاحي لاسكندر واسم بل كان يقول انه عام على مصر
من قبلها ونقل اسمها على السكة وعلى ما حذوه من اهلها كل ولم يرخص بردكاس بذلك
ولا حتى عيه عرس بطليموس فخرش الجيوش واعد مصر سنة ٣٢١ قس المسيح وكانت
بطليموس قد حصن النعمور واثام حاصه في الطينة والحدود التي تت مع بردكاس اب معه

مكرهه فصمت عليه وقتلته. فلما سخط بطليموس في الديار المصرية وسهل عليه احتلال البلاد المتنازعة فاجتث قبرص في السنة التالية واصحابها في ممتلكته صعب لتدريج من تقدم ثم انصب الى سورية فاستولى عليها لكن سبلاءه عليها كان قصير المدة لان انطيغوس (وهو قائد حرم قواد الاسكندر لارصة وكان نعمة اسيا المصري) كان حينئذ مشغولاً بالحروب في اسيا فلما فرغ منها بعد خمس سنوات عاد اليه فاضطر ان يصورها مع انه تعلب على ديمتريوس بن انطيغوس في واقعة عرفة سنة ٣١٢. وعاد الى سورية مرراً وكان يستولي عليها مرة ثم يضطر ان يعاديتها اخرى وهو في كل مرة ينجي اليهود منها وفي سنة ٣١٠ في مصر على ما قاله يوسيفوس. وقد استمت المكتشفات الحديثة ان اليهود كانوا كثيرين في القطر المصري في عهد بطليموس الثاني فلا يعد نقلهم اليها في عهد الاسكندر و بطليموس لاول

وتوات حروب الى ان استتت الولاية لانيغوس في اسيا المصري وسلفوس في بابل و بطليموس في مصر وكسدر في اسبانيا في مكدونية وتهادس هؤلاء اولاد اولا سنة ٣١١ على الاعتراف بسيادة اسكندر عليهم ولو بالاسم وعلى استقلال المدن الرومانية ثم وافق كسندر على مثل لاسكندر واهم مودي بطليموس ملكاً في الديار المصرية وعاش اسطولاً كبيراً لاقاد المدن اليونانية وقد لقيت هدي رودس باسقادور) وابوه لالة مقدم سنة ٣٠٦ واهتمامه صار للقطر المصري شأن في البحر ونسج نطاق تجاريه وصناعيه وكثر زوار الدول فيه وهذه انطيغوس في الديار المصرية بنحية الاف فارس وثمانين الف رجل وثلاثه وثمانين جالاً و ١٥٠ سمية بحرية و ١٠ سمية للقل وكاب ديمتريوس بن انطيغوس على لاساطيل قصبتها الرياح الشمالية الغربية وعرفت بعضها وبعد عاص شديد وصل اخيش الى الطابحة فوجدتها محمية ومصب النيل مدوداً بالقرب ودخل الناس بين حديد انطيغوس يعرفهم وتركهم ولااصوا الى بطليموس وهو يبيت الرحل منهم موبين والباطورة وحاول ديمتريوس ان يزل في بحيرة امرة وعدديا طير قطع ثم حاصه بوقه كسر الاشجار كسر سد فاضطر ان يعود الى بيه فجمع انطيغوس تحلب حربياً واستشاره في الامر فقرر قراره على ترك مصر والعودة عنها لانه خاف ان يصيبه فيها ما اصاب يردكاس

ثم ثلث الحرب بين انطيغوس و سيم ديمتريوس من جهة وبين سلفوس واسو بطليموس والبايوس وكسدر من اخرى فقتل انطيغوس وقتلت اولاده بن حصونه وجد بطليموس بلاد الشام ولم يحصر المعركة وحمل بني سمية في حيداء من اشجار لبنان ثم احط قبرص من ديمتريوس بن انطيغوس وصحبها الى الديار المصرية فصارته مملكة قتل القطر المصري كله وساحل البحر

لاحق الى تريبيكي ونشط بعد وفاته في فلسطين ومصر وسائر القبايل وقبرص وكانت
سلطته معتوقاً بها في كثير من مدن ابيمار وسيا العفرى
ولما توطدت اركان سلطته التفت الى اسرمد وكهنة المصريين والتوفيق بينهم وبين ابيه نائين
وسبيل ذلك معروف وهو لندار الذي بجمع سلطته كل عاتق فأكبر من الهات فللكهنة ومن
الاقواف اليها كل شئ هيكلاً ليريس في لاسكدره كي يؤلف بين ايوانيس ومصر بين
و شئاً مما اندرسة وامكنته الشهرة لا توسيع نطاق العلوم والقوى فكان سائده في
جمع الكتب شأن بعض كبراء لآر الدين بجهود كـ كثيرة بادرة امثال لارمه وبقربون
لعبه لاجل استعاده ثم لم يزل عمله من امتداد المدرسة والكنيسة الى كل ما ساء له فلهذا
بعده كما سيجي

وحازى المصريين في عداوتهم وفي ما كانوا مكشوفين عن ملوكهم ومن امثلة ذلك ما فعله
بين سنة ٣١١ و ٣١٢ قبل المسيح وهذه ترجمة
"في السنة السادسة اى الساعة من ملك من الاسكدر ا في هذه القيصار تحت
رعاه هورس الشاب امي بالقوة رب الناحين تحت الاخيه الذين عظماء جاء ييو هورس
لذهب رب العالم ملك مصر العليا ومصر السفلى سلطان لرب من بهجه قلب امون شعار اخمس
لاسكدر امي في الابد صديق له مديني في وب كان ملكاً في ارض العرباء في قلب اسيا
فصار فوز عظيم في مصر بطليموس اسمه" الخ

وكانت بطليموس كثير النساء تزوج فتاة فارسية في سائل وقت لاحتمال العظيم بريجه
لاسكدر على ما تقدم وفتاة يونانية اسمها نائين وهي عبر نائين التي حرقت مصر من - بوليس ا
وولد له منها ولدان. وسنة ٣٢١ ق م تزوج بامر مدني اسة ابيمار وهي مكديونية وكبر
قواد الاسكدر وولد له منها اولاد كثيرون سمى اكبرهم بطليموس يختلف على الدمار المصريه
وهو الملقب بالصاعقه وكان معها امرأة ارمية اسمها برسيها ولاد منكم معاس فزوج
بها ايضاً وتولى ولادها وولى اسمها معاس على القروان وكان الصرار شائع عند المكديونيين
والمصريين ولاسيما عند ملوكهم وعظمتهم ولذلك لم يؤخذ بطليموس ثا صل واحب برسيكي
وفصلها على سائر سائيه والنسبا تاج ملك وولد له ولداً جعله ولي عهده وهو بطليموس
الثاني وتارل له عن الملك سنة ٢٨٥ ق م وفي سنتين في بلاطه كانه من عظمه الناس
ونوف وهو في ليله الثامن من عمره وصياني كلام عن بطليموس الثاني في اخره التالي

صفحة من تاريخ فرنسا

لمحة الكاتب المجد خليل قنديل ثابت

للطريق في بواريج الامم ميل للوقوف على خفي من اسرار الشعوب ولا لذة من كشف اسرار عن الاسرار التي تخص عينيها الدهر لاسيما ما احسن منها يدوي اسفل ومن يلدنم مقابله لأمور وقد عثرت في إحدى محلات الانكليزية على حكاية سرّ حدث في قصر السويدي ماريان ابن الثورة الفرنسية المشهورة نحو آخر القرن الثامن عشر فربما ان احدها لقرء لقطعت فيها ما يكفل اربابهم ان حوادثها

وقعت فارس مسكر بريّ جودني صباح ٢١ مايو سنة ١٧٩٢ في احد تواريخ فرسان تام حاولت تدعى من اعلى يد مفتاح مذهب ووراء المفتاح لوح عليه هذه الكلمات "فردوى حادين حداد وصاح اقبال" ولم يلبث الفارس طويلاً حتى ماضى صاحب الحوادث فخرج اليه فمضى في دية وقال ما حامل ايك امر مولاي املك ان يبرز عاجلاً في الاطوار في التولري فصدته فعمل لا يستطيع القيام به سوت وقد امرني ان ادخل بيت القصر من باب مطبخه خشية ان تقع عينا عين اريب فلما درك الحداد معرى الرسالة وسمع قول الفارس عيس وذهب وجهه وانتمت الى شخصه فقل لي اذهب يا درسي فلا تحاول اصمعي

وكان الملك لويس السادس عشر اسمه بالسجن في قصر التولري مع الملك وقد نقص منكه او كاد ثم بعد الامر والهي من اختياراته ومع ان عادات البلاط وغالبه لم تزل مرعية بين خدشة مكها ماتت ثقيله على كاهل الكثيرين ولم يبق ملك سوى مير من سائر احفادها له الطاعة والخدمة وكان لذين اُشرفت فلوهم حث الثورة بمعرون لسيهم لفظه الامر هذه ثم استورد الحداد الكلام فقال اذا ضروري داهاً من فرساين سنة في مايو سنة وعلاقي بذلك في ماضي مشهورة لدى احاسن العام وذكرها كابل لآلة الضور في وتحريك الحواضر من يولاك ان تكلم عن دعوتي اليه طلت يذهب الى قصره فالح عليه الفارس ان يجيب طلب الملك فذهب فوله ادراج ارباب وعاد بحج حين

ومن حين هذا حداد ان لويس السادس عشر علق صاعه الاقبال وهو ولي عهد الملك ولم يطرحها بعد تولي العرس وقد كان حامين حد معلقة تلقى عذ سرور الصاعه حتى حدتها وبيع فيها وكان حامين بواني لذهاب في البلاط وقت دمه لاسرة لملكه سي فرساين طاعة لاوامر الملك كمن الفرنسيين بوا على ملكه القاء في فرساين بعد تعاونه الفرار الى

ثالثاً *La France* وجماعته في النجاة فتوجهت الملك الى باريس وسوا العيون والارصاد حول القصر وكان حامض في حملة من قطع عن التردد في الدلائل اد حشي ان يعلن بوشي في النهضة بعد لذي دواع عده من انه معلم ملك. وكان هذا الرحمن قط الضاع عبيطاً لا يمس في ملك رعا عن خدمته الطويلة له ولم يكن ملك معطوفاً على ما يقره من رغبته من الاحلاق فقد كان صعب العزيمة حرق رأي عبيد في المدة ثم حاشاً فكان مؤاده يبلغ لذكر الثورة وكانت معاشته لزوجه - يشه وهي ماري - سوت المشهورة بحبها وعمومها. ومع ب اللوم لم يكن من طبعه بكثرة لم يكن كره الاحلاق ومعلوم ان الصانع والمخترين يرون في من موقفهم تروء ومقاماً مريه لا طعيم. ولما كان حامض لا يباشر على خدمته الملك ما كره بما يصد من تحار مدينته وصانعها اهدا بلحق بوسر او يصد دى في حين لا حراً بضع يد ولا دافع يدفعه الى الفاطرة بجهاته واصلت عن ذلك فقد كانت جمهورياً لم يحش المجاهرة بالثورة ولم يشا بيع ستة الاع للملك معول على رفض الدعوة اد تكررت

فلما عاد درسي الى مولاه وسط لذي ما وقع له مع حامض وسرد له حوائه حار ملك في امرو واحد يصرب احاساً لاحد اس مقدم الى تانص ب يعود الى فرسان لعه يستطيع اقتناع رحل بالحق اليه بالكلام العذب او بضمه المواجيد وكثرة الاجور فامتلى الفارس صهوة حود ورجع ادراجته باقي ما لقيه في مرة الاولى ورفض الحداد مرافقه الى التولري. على ان تشية لرسالة شعلت حاطره فادرك ان في الامر سر عميقاً وان الملك في حاجة شديدة الى معونه نكر الرسول لم يح شيء من مطالب الملك ولم يله سب الدعوة في عرض حديثه ان اكتفى بالنوسل على ان النوسل لم يحدد معاً كما تقدم وفي الحد عاد درسي يحمل كتاباً لي الحد بخط الملك وتوديعه واكتاب ملوئ تعارات التودد والمعاملة وفيه نداء على - همة معارف حامض ومصلح حاجة الملك اليه وكان لهذه الرسالة من الوقع في نفس المدهو ما تنظرة لويس السادس عشر حين خط غارابا ومع انه لم تلح قط الى النهاية التي استدعي الحداد لاحلها فقد رأى هد في كتاب تشرياً له ولاهل سنه من صده ربح عن شدة رعي الجمهوريه وعدم حترامه الملكية اد كبر تارل الملك في هد الحد عداد نص حنام الكتاب وقرأ نصه الشعب الى الرسول مقال قد قلت دعوة الملك وساسير وياك ايه ولم يقل امر الملك لان لويس اغفل في كتابه كله الامر هذه همة مكرهة الفرنسيين لما في ذلك العهد. ثم دخل الحد ديتة فابدل رداء العمل شباب لائقه وطلب الى زوجته ان لا تنتظر عودته حتى المساء

وكان طرس الوطني يطيب بابوب القصر الخارجية ومد حله وهم يرقبون الداخلين اليه
والخارجين منه لتعلمهم بمغروب على احد حواسيس الامال والعشويين وكانت ألمانيا والنمسا قد
اشهرت الحرب على فرنسا في ذلك الحين وعبرت حدودها حدود النمسا وبمعيها كثر من
امرء فرنسا وشرافها الذين هموا من بلادهم لما استطعت فيها يبرز الثورة وكان القصد من هذه
الغزوة فقد حلت من قذرة رعاه والعماء الدستور الجديد الذي ساء الفرنسيون لحكومتهم
وكانت الملكة قد علمت بطلان مخططة ان يحافظ على هذا الدستور ويرتاد كسها كانت بين
الصفوة ما بقي بليي الفرار التي سبب لثغوبه الصغر الوطني وعصمها مما تسبب منه رعاه
الثورة ذلك وعمو ان يبدؤ بين العزلة من الامال والعشويين افاقا حيا وبوصو على قلب
الحكومة وراحم بقه في معتقد كور الملكة ماري مواب عسوية لاصل ترددي بالليل
والنظرة حتى نمرت منها قلوب الرعية ومال عن حبا

وقد كان ميل الملك الى صناعة الاعمال مشهورا في البلاد فم يكن هناك باحث لادخال
جامعين حله الى القصر الملكي . وان ملكا يلقى مثل هذه الاعمال الناعمة في ساعات الفراغ
ليسفيل اعمار رعيته لم يكتب ميله اليه ولا سبب الدوربين منه الذين بادوا باخوة
ولا حادوا وامساواة . فادرك حامدين ان وراء الاكمة سر رعب في استقصائو كنهه كتم رعبه
وسار يبع درسي حتى بلغا عمل الملك معادله درسي وحده . ولما خلا حامدين مسوا احد بقلب
الطرف في اتحاد العزلة لعد يرى فيها ما يتبع عليه باب الراسلطي والعال انصر على حواض فيها
ما اسوقف نظره رأى قرصا مستديرا من حديد مستويا فيه قدس دول دو تعاريج والى
جانب القرص سطح حديد تحكم الصنعة مقليل يقتل غني لم يستطع على حذيقه نصب مكايه
من السط وبها هو يدا من هدين طلع عليه الملك باسمه فومع يده على كتفه وقال بكلام
يسل رفقا " يا دهر لم يحسم بيننا الصديق ما رأيت في مصوغاتي وبلغ نحاسي قال ذلك
واشار الى السط والقرص الى ان قال وقد صنعت لاسين في عشرة ايام فيحق لك ان
تقاخر الصنائع تليدك هذا . وما زال يخاطبه برفيق كلام وعده على هذا الاسلوب حتى
رأى امارات السروجت على وجهه واد ذاك احده يندو وقال يسر ما الى مكان تحمل فقد
حان وقت العشي مواب القرصه صاروا يتقدمها درسي يحمل مصاحفا حتى انيا عرته الملك
التي ينام فيها ولم يحد الملك اليهود والمواثيق على الخدود لحط السروكتيه مذهش الخدود
من ذلك كنهه لم يسس بست شمه وكان في احدى روبا العزلة متحدع صغير على شكل دهليز
سعي ي عرته وي العهد ولدهليز مطم طلب حذرته ناغت المنقوس . حامر الملك درسي

ان يقطع لوحاً من خشب صلب ومكثف ورائه حرق في الخدر فوجهه مستديرة فطرها نحو
 عشرين كقطر القرص الذي رده جامين في معبر الخلك والعال شريح ثلاث يشريح مردود
 للحداد فاجبره كيف انه تق حداد بمواضع درمي حادمو وكيف انهما كانا يشعلان في
 حنجع السلام ويلقيان التراب وفات الحجرة في شهر السنين الى ان دل وقد تراكى في ان
 اكبر في هذا السكال صنعاً كبير من النقود بحيث لا يدري بذلك احد سواه عن النسخة
 والذي اعمرني ودرمي معاً هو حكام وضع الباب الذي ربيته في مهمل على هذه القوذة ورطه
 الى حداد بحيث يصعب ان يراه وهو ما دعوتك لاجله فاحرق جامين ساعه ثم برج رده
 وساول القصر فاصبح ما راد اصلاحه فيه وعبر سكل فصاح بحيث يصعب بقيدته ثم عمد الى
 وضع مفصلات الحديد

وكان على صنعه العمل وشقته مقرباً صاحب الخدر في نظريه الحديد لئلا يسم صوته
 عما كان يعمل ولم يكف الخلك عن تحديده تارة بالوجه والتقريع وصوراً باللبس حتى صاق
 درعاً لكمة ثار على عمله رائد الخائن حدر وكان العرق يصعب من حيسه ورأسه الى قيصره
 وكاد يمضى عليه من الخدر والخرق فانه بقي يعمل ثمان ساعات متوالية ولما تم وضع الباب
 واحكامه على السطح الذي صلبه الخلك وصموا سطح الحديد وجوه مصاح الباب تحت بلاعه في
 المدهلر وكان السرور نادياً على وجه الخلك لاقائه صوري وقضاء لسانه ذلك وحده يعرف
 اسلوب فتح السطح ليعين مصاح باب القوذة ولم يكن هناك من يعلم بوجود هذه القوذة سوى
 الثلاثة الذين تقدم ذكرهم ومسندع الطريقة وسياقي كلام عيو

ولما تم العمل اسرع الثلاثة الى مرقده الخلك حسب كاد الحداد يسقط على الارض معباً
 فباولة الخلك كرسياً جلس عليه ثم عمد درمي الى حراجه مسندة الى الخدر فخرج منها اربعة
 كاس من موهة دهاً ووضعا على المائدة فطلب الخلك الى جامين ان يعاونه في عد الذهب
 وكان في الاكياس ما يساوي ربعة ملايين فربك كنها دنانير مرسومة مردوجه ومع ان الذهب
 كان قد اُخذ ماحده من جامين فانه صدم بشاره الخلك وصق الانسان بعدا ما ماضي
 وهو ثمنون الف ذهب على ان الخلك لم يشح جامين عن مراقبة درمي حطه دخله انه
 يخرج من اخرجه اورفاً وقد قلنا ان الحداد جاء الى القصر وقد تحركت فيه سوامن
 الطون والرب فلما رى درمي يخرج الاوراق علم ان عند الذهب حيلة يقصد بها صرف نظره
 عن القرص المقصود بالخرق وان ما ارادته كبره اما هو اوراق منطلق عينا حياة الخلك واهل
 بيته او هلاكهم وراى به الشوق الى استطلاع امر ذلك لاورق وخشي ان يكون فيها مسندة

بعد الذي سارع من تواطؤ الملك مع الاحباب عند الملكة كذا استمر في عمليه والسكون
 من العفة واد بانك يقول لقد هكك انت يا حامين وقد قضى اليك ولم يكل شيئاً
 من نفس دعوتك للعشاء في القصر. فاعذر جدد عن عدم قبوله الدعوة فليكن عشاءه اهد
 يكون مع خدم وهو ما كان يستكف منه بعد ان اعدى تحريكه لخدمه به واما عن
 الملكية فمرص عليه الملك ان يرسله الى فرنسا على حدى مركبات القصر فبقيل ذلك
 بعداً لثلاً بغير التبعات في قلوب مواهبه اذ هم رأوا مركبة الملك فقله لثلاً الى يده وكان
 يحسن في معادنه القصر سارع ما يستطاع واغلق من المدينة التي استمر فيها على غير
 رصده ولما تنبه من عند المرام اعدوا لذهبه في أكياسه على يده نوصع في تصريها
 وادب حامين يريد الاحزاب وكان الملك قد سبق فاجرة ان السير لا يتجاوز ثلاثين ومي
 كذلك اذا تأليات عند احد من بر الملك قد فتح وطالعت عليهم الملكة ماري موات وفي
 بعد طلق فذعر حامين رؤسها وحال دحوا عليها من باب الاتفاق فالتفت الى الملك لعله
 يرى به ميرة عاد. ثم اكل الحاش فقصدت ادمكة في الخدد وقالت باسمه قد بعيت
 يا صاح واب حافع بعد وقد ابنت لكاس شراب وقدمه حواء فاشرب وكل فكر حامين
 في نفسه وقال هذه ملكة الغاية المكمرة ربي قل البوه في القصر بنت العرب ثم تكثرت
 في ولد نصاري فما بعدا مكنت عن خطتها وحاول شكره فتعنت لسانه ثم عمده في الكاس
 فشرها ووضع قطعة خبز في حبيب رذائله يا حدها في اولادهم ففهمها اباهما ثم حيا الملك
 والملكة ونصرف والملك بكرر عبارات الشكر والثناء عليه وعاد السكينة في التوبيخي

خرج حامين من القصر فالتق بسة وحيداً في وسط باريس بكسفة الضلال وقدمه التبع
 واخبره كذا ثم لاسرع في يتبع على تناول الطعام لثلاً فقلق روحه لعدول عيابه وكانت
 مصابيح لمدينة مظنة وانطريق مموء بالاحشباب في حجرة مسار في الشبان البره تنصتها ولما
 صار على مقربة من هو الس حرس باجر من النار في حوفه وبلم مبرج وكان عصاهه فتحدثت
 مصبح من الالم وسقط على الارض ملتما على صبيه كالاصور بشفت وسكي ومن حرس طالع
 انه موث به مركبة فصيح من فيها بكاه واستعان فاطل لركب من مركبه وامر احد
 السائق بالوقوف ثم ترحل يتبعه السائق واحد لمصاحب وكان هذا الرجل حبيباً كبيراً رأى
 حامين مرة في مصنع الملك في فرنسا بل يوم جاء الى البلاط اثراً منفرحاً فاعرف المعارف الاساس
 وندي سواً جدد عما به وقوه على الاعتر من النص اليه وقال لقد سموت يا صاح
 فكان صاعقة ففقت على مسكين ونذكر كاس اخر روعة الطيب الى مركبه وسار به عجلان

الى اقرب حبيدية حيث حرره مقيث وطلب يدايته حتى بدت اعراض السم تزول ومن بعد
 بقية على مركبته الى فرسايين حيث كان هل منه بانتظاره على احرار من اخرجوهوا حينئذ
 من فرسايين لمعالجتهم فوافق هذان على رأي الطبيب الاسكتلندي فاجدا بالاية عمن معهم به
 ذلك القمل المنكر اما هو فالف الجواب وكتم الامر عليهما وعن روجه ودرته انه شريك في
 معرفة سر مملكة وان من كان هذا سانه فهو عرسة للهلك وطن الطيبان يقتضيان به ثلاثة
 ايام حتى يحا من محالب الموت لكن ارالسهم به يمارفه فبقي يتقلب على فراس لا لام والاضجاع
 رمة حلويلا مصر على كتم حديثه وامانة من حرني لم يعاديه كل حياته ومعه عن القيم
 باعاليه واستت الآلام حاميين قناعة الملو وان عاديه له كانت نعهد ثيابه لاصلاحها
 عثرت على الملو فقامت منها شيئا فامكرت معها واقف بها الى لدر فلقبها كلف هم ولم تك
 تستقر في حومه حتى سقط بيتا فاصرع الحاربه واحبوت من في البيت عشق احد الطيبين
 احبها اكمل وادا فيها كية وامرة من السلياني فلو اكل انصاب اعدوا بعد شرب كاس
 لقصي عليه لا محالة

وبين حاميين يتقلب على مثل القناد وقد عثت به الاوضاع احد بكمري ما صارايه بعد
 ليلته في التويردي ويصل اعدائه لعه حب له من مرحمة وانهما ملك محمد ساه حياه
 للسران بدع وان لا ورق التي اخرجها درسي من اخره فيها ما يوقع حياه اهلك وممكنه
 في الملو وعم انه عاخر عن معاقبه ذلك لما به عيبه بعد احلاصه في خدمته فاقبل اشارة سدو
 مة بدري بها فخرج الاوراق من مكتب وسدها بالذهب الريان فتطلي الخيلة على القوم
 وبنت حاميين هدفا فطاعته وعرضه سمريه فراى في المبرحير معهم له وقال لمن لايم
 توميح بمن المشكل وتساعدني لآثار سمري فماتت حوادث الكلة موافقة لمرصه وحقق عراميه
 اشتد الخطب في باريس وتعاظم احوال بين الامة وملكها فان الملك ثلثة اسابيع من
 اوراقه هذه التي مرار المجلس الوطني القامي فمقد عشرين الف مطوع للدفع عن باريس
 في وجه العدو واعتق ذلك بمرل الوردرة وكانت قد اكسبت ثقة القوم وارباههم الى
 اعمامها فناء الباريسين فعلة ومجدوا بعد اسبوع على التويردي ودخلوه يصمون اعادة الوردرة
 فلم يصموا ولم يستطيحوا والمجلس اكراه الملك على موافقتهم وارضايتهم لان الدستور الذي سموه
 اطلق يد الملك في هذه الامور وامثالها فلم يبعد بحسب الظاهر حقوقه التي يحولها اياه الدستور
 فارد د المرح في البلاد ومات الباريسيون يتحدون بقرق اقتصاد الارمة وفي ٢٥ يونيو ارسل
 فائد جيشي المانيا واعسا ثلاثة الاحبر الى الباريسيين ومعه بحدتهم عاقبه المني وسبه العقي

ونشهدهم حاقب مدينته اذا - قطب نهره من رس الملك وفي ١٠ أغسطس اجاب
 ساريسون على بلاعر فاهم محمدو علي التولدي ودخلوا عنوة وحرقوا بيت الملك واستلموه
 سري في Temple ، حيث سجنوه. وفي ٢٠ - ساريسون الفرنسيون على المرأة وكان
 ذلك السور فاجحة المواقع والحروب التي اعلنت عن ربح ارايه الفرنسيه على عوامهم اوربا من
 طرسبرج في مدريد ومن المدن بودي ماسجوريه في فرنسا وبدأ القوم فخذون بمحاكمة
 الملك مع حامين اب رمان الاحد ناكردا وفي ٦ نوفمبر امر المجلس الوطني على صوابية محاكمة
 الملك فصادف هذا القرار رمي علاء الثوريين لكن السابق قاوموه وبعد - يومين تمس
 حامين من سريرو وسار في باريس فطلب لاحتجاج بوربون الداخلية ولان (روح مدام رولان
 الشهيرة) مدخل احاطت على اوربون وقال نائب حداد من فرنساين برعب في مكاشنة وتديو
 سراً في ليكلمك عليه صان في ادعائه عليه مدخل وحدثه نصائحه الامور التي حوت لين ٢٢
 مايو فدهش اوربون وعزم على تحقيق الامر بمسيرة سار وحامين الى التولدي حتى بلغ معرفة
 الملك فالدليل وفي من قمع لوح الخشب فظهر وراءه باب الحديد فاعفوه فامنع وكان كاقال
 الحداد فاهم لم يروا ثراً للذهب وانما وحدوه اوراقاً ورسائل تبين مها انت لويس السادس
 عشر وملكته ماري انتونيت دعيا لالابيين واسموس لفرورسا وان العاء الملك فرار الخلس
 لوضي فخبذ المتطوعين للدفاع عن باريس كان مابق مريم مع الاحباب

وبعد شهر حوكم الملك وحكمكم عليه بالقتل كقهرم فاعدم وطلقت به روحه بعد سنة
 وهكذا ثار حامين صبة على ان فعل السم به باربعة فرمعه امرأة الى الحكومة الثورية فميت له
 مرتبة سوياً الف مرتبة في قصصها الى يوم وفاته سنة ١٨٠٠

هذه هي الواقعة لم يرددها السور وصوحاً وحلاء وفي كشف الاوراق وسم الرجل
 شاهدان على قتلها على رعم مكذب اكثيرين لها فقد عاش حامين ثبات سنوات بعد حوادث
 هذه القصة كان ينسب فيها من شيء لاحتجاج به على ان الذي حمل المؤرجح والكنيسة على
 انكار خبر هو ما لم يخالس من الحزن لقتل لويس السادس عشر وروحه ولا من مفاع رجال
 الثورة من مثل روسبير وغيره اعلنت قضاة الملكيين وعيوبها واطهرت فضائلها فعدا
 شيددين هذه وعلوم ان اكبر من كتب في ترجمتها ما كان مريب ساعها واحصائها
 رجالاً وساء ولا بدع اد يسير ايها جميع الفضائل حتى ان من يقر ما كتبه هذه الف
 بحال في فرنسا لذلك العهد حوقاً من الملائكة حل في التولدي مؤلفاً من الملك وملكته
 واحصائها ومن سوي من سكان المملكة داله وسما كودما - وقد اتم كارين المؤرجح

لأنكاري طرف من القصة كما عتب عليها دغرة، وأحمره ولا مساحدين في وقتها، بيتاً من المرأة وبدا لا استطاع حرم مكدهم إلا أن أدعته فرأى من أعظم فصاحي الدهر ومن أروع كتاب الروايات . اهـ .

المقصود . أصل المزارح اليسور الذي كتب تاريخه سنة ٨٣٣ هـ هذه الحدوثة قلاً عن ميه ولا كرس وتبرس لدرس كسواً نقيذ ثورده فعان ثلاث رعي بحارته نحصا ونايا مكرها وعم ان شعبه سيطر له بذلك بعد تشاد الحرب ولاسه او عارب عبيده ماخسران فكسب آراءه ضد الحرب وجعل ورره كلهم يصبونها ووضعها في هذه الحربة ووضع معها كل الاوراق الزميمة التي يحسب بها تروته من كل تهمته وسيق الى المدكمة كما كان يتوقع فاقضى هذا الحقد و سره ونفخت الحربة فلم يوجد فيها شيء ثبت عليه خداه لئلا يدل بالمد من ذلك وجدت فيها اوراق تدل على نفاق وررته ومعه في كل اعماله وقد ادع ورره وولاب سر هذا الاوراق حارباً او ثلاث تير باد عنها فكانت سبباً هلاكه (انظر لمجلد الاول من تاريخ اليسور صفحة ١١٩ و ١٤٧)

رواية تنكرد

للوزير النهر القرد بكسند

الفصل الثاني

فم بورشاد من مواظهم وقطعوا نادية الشام ورلو محوة من الارض في جبال الشرة كانت فيها مدينة قديمة من مدن الادوميين حتى عليها الدهر شكله لم يبق منها الا اثار دوائر وصرب شجيرة خبث في اوجه مشهد قديم مقاعدة مقورة في العصر ودرابها الى الشرق يشاهد منها مطلع الشمس . وكانت حواري الجبل مملوءة بالغياكل والمدارل والمداهم وكما مقور في العصر ويخرج من شق منها مع ماء رلال يجري في نحوه متزحاً لا يستدل عبوه لأم اشجار الصمصم والدني الناشئة على محراء . وعلى صفة حياض كثيرة رنطها بها السوايق مام بها وانماها الحلال . وكانت اشمس قد توارت في المحارب والست لجنوب الارحوا وظهر البدر من فوق الجبال كصبيحة الفجر

حسن هذا الشيخ على ساطع امام حبيته وشقة في بدو ولا دل على شجيرة الا يباين حبيته وهو طويل القامة اسمر الوجه مجدول العمل واسع الحين على رأسه كوفية قرمرية

مركبته بحبوس الذهب . لا اعطاه من بين مشايخ العرب يركب لركوبه عشرة آلاف فارس .
 واداه هو بفارس يهب الارض بها حرج من يدق ثمره كثيرين وسنوه في وراة . ولم يحس
 حق وصل الى حجة سجع مسلم وتوجع وقال الشيخ قصي الامر وامرنا حاكم الملكة
 فقال الشيخ لا تكتلت امك وابن القوم لان

قال ثم جادون في اثري

قال الشيخ وهل هو في حفظ الشيخ سالم

قال بعد انك سام فان احاطت بك نطل صديقه لا يعلى له سار ولم يقص عليه لا بعد
 ان قتل سالم وكبا به الجواد

فقال الشيخ لا اله الا الله فقد قدمت عوفي في الشدة وهل فليس حد غيره

قال نعم ابراهيم بن حسن ومهربي تونة وتونة بن اميرين وحرج كثيرين

فقال الشيخ اهدا فعلى في الخلاع التي ترة احدادي لاصليته ناراً لم يدوموا عن سعيها
 فقال الرسول المصدق ملكك عليك ام لك طار سيج الحلافة لا نافة له فيها ولا جان وقد
 بها لامير لاسككيري عن الفناء لم ينه ولا مثل هؤلاء الامر في فاهم مائة في ثياب الناس
 ومعت ساعه من زمان والنيران توقد ونور القمر يرد شرقاً ثم قلت الفرسان تسير

الموسى حتى نام حجة الشيخ مالك ومهما الشيخ حسن ورجاله وقد رعت اشعثهم منهم ووراءهم
 باروني راكب بين مدوبيين ثم جثة الشيخ سالم والذين قتلوا معه محملة على الخمار ثم تكرد
 راكب على حمير وقد ربط يده وعلقها في عنقه وحمله كهيئة من الفرسان وكاهم ببطر ابيه

نظر الحية ونوقار لما ابدي من الرسالة في ميدان التلال ولما ينظر من فكاهكم من لخال كثير
 وكان لخرح طمينة يكن له كان شديداً ومع ذلك لم يستطع تكرد بل يحيى دهشة من رؤية
 امكان الذي وصل اليه فقد فر كثير من مدن سارفا مقورة في الهجر ولكه لم يزد ذلك
 قبل لان ولا استطاع بصورة كرامة ولما صاروا امام حجة الشيخ روي تكرد عن مطيته

واحدة الشيخ الى جاسه وفرشوا ساحتاً حراً لباروني وفسح حسن والتمت الشيخ (واسمه مالك)
 الى باروني وقال له بلقي ملك تكلم لعتاقل للامير احمي الملكة انك حقت قصدي فقد
 رست اليه رحالي هذا الصالح لادعوه الى صياحي لا لاحاربه فقال تكرد لباروني قل له
 ان لا عرض لي بالصيافة ولا ادري لاد احدني رجالة اسير

فقال الشيخ قل له انك ليس اسيراً بل هو صيغ علي فقال تكرد قل له دأ الى رحل

عنه ليله

فقال الشيخ قن له الصياحة ثلاثة أيام ولا استطيع ان ادعه يرحل قبل غصي . ثم اخرج الشيخ من فيه وعلقه اليه وهذا منهي الاكرام عدم ثم قدم شق الى باروني وسر الى الشيخ حسر

وانتت باروني الى تكرود وقال له لقد حشرت ثأمي من كل عدر يا مولاي بعد ماشرت هذا التبع وستنتهي الامور على سلام ولم تره عشر ما رايته من شاق لما كنت مع الصيدوني ولما كان باروني يتكلم افي شاب ومز من لحم وجلس مع الشيخ مالك على ساحله وكان لاس ثأنا من الحريد مثل الشيخ مالك وعلى رأسه كوبه فومره موزكه بالذهب دلالة على صومر لثو منظر اليه تكرود مدعوها من مهاج وجمال ملغو

وكان الشيخ مالك قد امر ان يولم ويمة كبيرة فدمجوا كثيرا من خروص وعدوا الطعام والشيخ بدل تكرود مسائل شتى عن دول اورما اياها اقوى وامع واعى وهل تستطيع دولة اخرى انت نفع عكاه كما تفهم الانكبير وكما حواد عند ملكة الانكبير وكما عند عدها ومن الانكبير من القصارى او من الجوس . ثم دعا تكرود والشيخ حسرا واثنين او ثلاثة غيرهم الى حبيته لياكلوا معه

فقال تكرود لباروني قن الشيخ ان يعصني لان التبع قد اصالي وجرحي يزالي ولا اطلب منه الا حمية امام بيها

فالتفت الشاب اليه وقال له بالقرسوبة انت مخروح . فقال تكرود نعم ولخرج حبيب وبكته . ولما وقد ست يدي منه ولا بد لي من الراحة

فقال الشاب لقد اعد لك الشيخ حسرا من مصرية لنام فيه ولكنت لا تستريح بها بكثرة الصوصاد ولي حمية لها اصغر من حمية الشيخ كثيرا ولكنها مسودة وانها اصنع لك من حمية الشيخ ميم اليها وكفي في ضيافي

مشكوره تكرود على كرمه وقال له كيم اكون في صياحتك واما اصبر عند هذا الشيخ ولا امر لي على نفسي

فقال الشاب اما استرعي الشيخ وحمل بكية همسا . ثم هبوا كلهم وتقدم الشاب الى تكرود وقال له انت الآن ريل علي وسنرى مي ما يرضيك ثم سار مسكود نحو حبيته واراد باروني ان ينضمها فقال له الشاب ان الشيخ ينتظرك للعشاء فانيك ان رخصي دعوتك واما اعصي سيدك بدلا منك هل تسمح لي بذلك ثم مد يده الى تكرود وسدده وهو يقول لقد ساءني جدا

امر هذا الطرح

وحب سكرد هذا الشاب لما رآه في من طلاقة لحيها ومن العريكة ونظف لحديث
سار معه إلى حبيبه عن طيب من فرما رحمه فيها اسبه كثيرة مختلفة لاولا واهم نايها
كثير من الجياد والخدم والحشم وداحلها ارنك وسط واسلعة واعداد كثيرة من حريدة
فروية تطاع في ارمير حشر اليها وهو يقض انه في حلم لانه لم يحظر على ماله ان يرى
حريدة فرسويه في ملك القمار ووصله الشاب الى رنكه حلة عليها وحلف اليه ان يستوفي
ويسريخ ثم كلم احد الخدم بالعريه فخرج وعاد بعد قليل سراح من النصة سرحة ووصفه
على الارض

فقال سكرد في حادمار اسكيريان لا يعرفان كلمة من العربية افلا تكن حبيبتك وتامر
احدا يسمي بها . فقال اشباب سأتيتك بها والار لا بد لك من ان تاكل شتا قلة سام
وكان الخدم قد دعوا لضعاف كثيرة من الطعام فاحد وحده منها فيها تريد من الخبر ونقر
واللبس وقدمها اليه وقال كل من هذا فانه معش معة فاكل سكرد منه واستطاعه ولم يرد
ان ياكل شتا آخر ثم اسلق على الاربكة وجعل يسلك مع اشاب فقال له اني لم ارب
العرايب التي مررت في ما هو اعرب من وجودك ما ولا ما هو انجب من كرم اخلاقك فان
كرمك قد محاسبات فومك فقال الشاب ان انت من هؤلاء القوم ان انا امير مسيحي من
جل بيان امير صلعة مع الاسكيري وقد صم لاجلهم صبا - بدد
انت امير مثلي اذا

كلما وكسي ثبت ان هذا الاستمين ناشي مالك على ما يحفظ انكوب عن رحالي في
لباس وكان يجب ان يكون اميرا عليهم الآن كما كان صلاي مد كثر من سبع مئة مئة
لوم احرم ذلك بدسائس الاعداء والشيخ مالك وفيلته يبرون احياء في نادية الشام وقرب
دمشق وقد يسهل عليهم تخرج انكوب عن المظومين

فقال سكرد اذا انت امير سوري مسيحي . فقال له الامير نعم ولو عرف الاسكيري مصلحتهم
لساعدتهم على مثلك - حورية

سكرد - ولما دخلت الاسكيري - حورية

الامير - لار فرسا عاكبا ان لم يسكنها الاسكيري

سكرد - معاد الله

الامير - ثم انه لا بد من مداواة الحامير بالحامير فان اهني لسان لا يحصو لواني
دمشق ولوم يبرغ ابراهيم باشا السلاح منهم لظاهره اليوم باعصان

تنكرد - ولكن انت امير سوري صيكت تحمض ر يا ليست في عيرك ولا في دولة اوربية
ولا في كل بدول لاوربية جمعا وقد كانت بلادك عصية لما كانت حربا واسكتو حرجا وجمعا
لا ايس فيها وقد قطع العلم الفرنسي حال لائب ومهر الرين وتغلب العلم الانكليزي على
العلم الفرنسي ولو كنت يا امير سوري لخربت الادي ولم احلب مونة احد

الامير - ذلك سهل علي لو استطعت ان اسدين لخال انلارم

تنكرد - تندين - هذا سم اوربي سري في جسم سيدا ايضا مالك ولدين حرة

البلدان لا تنال بالدين والربا

حينئذ عن حادما تنكرد مريخ وتروم وكانا يجامعان العرب بالعلم الانكليزية كاهما
في الادي ولم يكن يحطروا من العرب بعموم كله من كلامي ولكن كبرياء ما حلمت ما على
ان لا يحولوا من لغتهم وعلى ان يحسبوا كل من لا يحسبها جاهلا ولا دخلا الخفية سألني تنكرد
عن حاله فقال مريخ ما كنت مع البرابرة

تنكرد - اخذت يا مريخ ففهم ليسوا برابرة

مريخ - لا اراهم يلبسون اكثر من العرة وليس عديم سكاكين و- وكانت للاكل

تنكرد - ألا تعلم انه لم يكن شيء من ذلك في بلاد الانكليز مدني سنة ولم يكن

برابرة حينئذ . وخرجت من قصر منيكون بي قبل ذلك الحبس . ولكن اريد ان اعرف

هل اطمعوكا وهل دير لكا ياروني مكاكا فنوم

فقالا نعم وشكروا علي ذلك وقال تروم اني لما ريتا من اهل ورايت البرابرة مشتملة

طمنت ان قد علم ان يشربوا وبأكلوا متف الى افه وحسنت بي اموت شيدا . فقال تنكرد

لا تخاف فاني لا احسب انهم يوقعون سا حيرا والآن ان كنت لكا حادما فاحبراني يعني

اساعدكنا على قضائنا فطراكل منهما الى الآخر واحبرنا قال مريخ انهم اسقونا القهوة

نصبر - كرفاد كنت نأمرنا قليل من السكراد فسلطت عينا

الفصل الثالث

ياروني - لم احبر سيادتكم البارحة تا يشعل البال لانكم كنتم متعصبين

تنكرد - انظري استوحيت الآن وصرت قادرا على احتيال ما يشعل البال

ياروني - كلا ولكن المسألة هامة فقد تكلم الشيخ باللسان الصوري بكي لا احسب كلامه

وفاته اني احسب هذا اللسان

تكرد - كيت يكلم باللسان الصربي وهو خاص باليهود

باروني - يظهر ان هذه القصة من يهود العرب وهم يقيمون اسما موسى واسمهم سور ساد
فمن تكرد يكلمني نفسه كأنه سمع هذا الاسم قلا ثم قال يمكن ان تكون ربارني
ليست غنيا او غني في هذا الشرك

باروني - هذه الحكمة كبرت لنا في القدس وقد عرفت من دون الامر بها ليست
مسألة عز وهدم ان مكبة دبرت لنا لان هؤلاء الناس يعرفون كل شيء وهم يعلمون ان سوء
يدفع عنك كل ما تطرد من يديهم ويصلون من مكانك مملوءا ثالا من مال والاداهوا
ما الى قلب القنار

تكرد - وماذا تشير علينا الآن يا باروني

باروني - انظر بالصبر في هذا الامر كما في كل الامور حتى يفتح لنا باب الفرح فانه ما
من شدة الا ويقبها راحة وهذا ناموس طبعي لا مفر منه وقد حاولت فتح شبح ما
لست من امراد الحكمة وان اناك على شما لا ملاس وان اناي القلاعية مشيت في قصاص ثلاث
سموت متوازية وانه طردك من بيتي طردا وعزومي من ذلك كله ان قتال الفكاك على قدر
لا يمكن. وهو الآن لا يصدق شيئا مما اقول له لانه انصحه انك من اعي الناس ولكن
ما قلته له بواثريو حينا يطلب شيئا ولا يجاب حذرة لان الاعمال ناموس طبيعي في المعاملات
كما هو في الحوادث الطبيعية

تكرد - يظهر لي يا باروني انك فيلسوف كبير

باروني - لقد سمعت من سموات مع الصيادي ووقفا في ارمات شدة من هذه
الازمة وكان يقال بالصر ومنني سانبها فقد شاركته في الصراء واستعدت من حكمتي
واخباري ولذلك تراني اعرف عالما ما يجب ان يقال وما يجب ان يفعل

تكرد - عندك الآن مجال واسع لاستعمال حكمتك وحضارتك ولكني لا اري لنا
معددا من هذه المشكلة الا دفع الفكاك. ولو كنت وحدي ما كتب اتندي نفسي الا بدرعي
متكلا على الله ولكني لست وحدي فقد ورثت مني ورثت هذين الخادمين وشي
حسا ورجاله ولا يحق لي ان اطلب منكم النقا معي في الاسرائيل ان بين امة بالفرح

باروني - اني احاطت سيادتك في انكم فانكم متطرفون فيها المتطرف خطا حبه كل
شيء ولا يستطيع المرء ان يحكم حكما نائيا على المستقل لانه لا يدري ما تأتي يد القدر فكيف
واثقا ان الاحوال تغير وما راءه الآن ظلاما كثيرا قد يعبر عنه حسدا اطعنا

تكرد - وكسي لا اري به حائلا احاطة ما يدل على تغير الاحوال بل لا حول
يعبر في مدرك الكثرة حيث تختلف اعمال الناس باختلاف احوالهم واحوالهم وكما نحن
الآن في القفر وبسحق على هذا الشيخ ان يعبر ربه كما بسحق عبيد ان يعبروا - لوب ديشته
لذي جرى عليه نوبة واحدة مدة ثمان من السنين حتى صار منكرا راسخا فيهم فهو
مرد في هذا القفر لا يعمل به قلبات الاحوال الطارئة على المدن

باروني - ان دوم الحال من الحال ولا بد من طرود شيء يعبر ما نحن فيه
تكرد - ما قولك لو استشرنا صاحب هذه الطيعة فانه اطهر لي كل يودد وتلطاف
باروني - انهي الامر غير الدين
تكرد - أهذا اسمه

باروني - كذا يعني البارحة وهو مبر من الشهايبس وم بيت كبير ولكمة آيل
الى الخراب

سكرد - ألا تظن اننا ستميد لو استشرناه في امرنا
باروني - د كان لا بد من الفكك فليكن الوحيد - قطع الشيخ ليرمي ما بالليل
وهو لا يرمي بالقدس لا اذا محونا من دهب ما رجع فيه وهو انك من اعنى خلق الله ولا
يستطيع احد ان يحوس دهب هذا ارم لا الذي رجع فيه ويرادي ان معه ليرامي
مع رسوله الى سوسطين الموت وفي حال الوقت هو بها الله - هذا ما قاله في السيدوني لما
رطب البرية وامرهم بالار يحرقون د طاولام عصمت المواصف وفتت الار

تكرد - لا بد من ان نخبر في عن رحلتك معه بالتصديق ولكن ليس الآن
باروني - ومردى الآن ان اذهب الى القدس واحاول نقبل المكك الذي طلموه
واطاولهم في دهب جهدي لي ان نضع قه نانا للفرج
سكرد - من ان نضع ابواب الفرج في هذا القفر
باروني - لا علم ولكننا سمعنا عن العيب

لما خرج غير الدين من حجة سكرد كان يعكر في ما رآه من السافة وعرة النفس والترف
عن السمايا فانه رأى فيه الرجل الذي يريد ان يكون رأى انه ينظر الى اسائل الساسة
فظلوا واحدا مطلقا غير مقيم بالمعاصر - فقال هذا هو الصديق الذي كنت ابحث عنه واشير
الذي كنت اعدله - وود ان يؤحبه ويسرعه ويطلب العالم وصارت صداقة سكرد احم

لدي من تسليح امورية وود لوم يدخل في هذه الدرسه ولكن الدرسه هي التي اوصلته اليه فقال
هي تسليح الزمن لا تنفع لمخوف واثره مسرلاً محمراً ولا اصبح الصباح ارس حدمه اى
نكرد بعرض عليه حوادا يركه ويسير للرهه ومشاعده الاطلال القديمة على جاري عادة
الانكباد فاعند نكرد عن ركوب محرم ثم طلب منه ان يسمح له برادته فلقاه
نكرد بالرحاب وحلست يسمع حديثه وحينئذ من طلاقة وجهه وقوة بدنه وسدده دهائه في
اختراع الخيل وحل المشاكل وحسن اسلوبه في التصبر عما في ضميره حتى لقد يرك صورة
انسان يتكلم بعينه بهما وسد كلام طويل قال لنكرد ان اهالي بحس لاني بدلت جهدي
سبعين كشيرة فلم اقل غرضي

فقال له نكرد ارى انك تعلم في لحظة التي انت سائر فيها لآب الامور العظيمة
لا تأتي بالسهل والتدبير وكل هذه الخيل وهذه الدسائس التي اراك ماهر فيها نفع في بلاط
الملوك وفي مجالس النواب ولكن تحرير الامم لا يأتي بالخير بل لا بد له من وسائل اخرى صليبة
ولو كانت بسيطة . وقد كانت هذه الدسائس راحته في ورده في القرن الماضي فكانت تهيئها
ان زالت ثقة الناس باقائه وتقويت اركان الفصيله والشرف وحرمة النفس ولم ينع الا الذين
احدوا الامور بالحرم ولزم يكونوا على باهة وبهارة مثل عبيد . وقد تغيرت الاحوال الان
وصار عبيدا ان يحاطب الامم وحينئذ كاسكال الانطال القدماء يخاطبونها . فان ردت
ان تخور الابدك وحب عليك ان تجرد حمامك وتقرن الحرم بالحرم لا ان ترسل رسالتك الى
شادن وبازيس

غفر الدين - كمك سبت ان اهالي الادي تحلفوا الاديان ولم كانوا كلهم مسيحيين او
مسلمين او يهودا او مجوسا فان الامر وحريث على حطنت وفقت دمشق وحلب في يومين .
ان والاديان تحلفه فقد بدلت جهدي في تقوية رابطة لوطية ومع ذلك لا ارى اهالي
الادي يكره بعضهم بعضا بحسب اختلاف طوائفهم فذهب الى الاعتقاد على خفاء ورفعة المقام
حاشيا ان من كان من بيت مثل بيت شهاب لا يتعدر عليه ان يستل الشعب اليه وهذا لا
يكون الا بحسن التدابير التي تتعيا دسائس ولا مع عداوتها ولا يتولى اسم الا يهزها بها
نكرد - وكان عزمي لا يتعدى حل لسان هو غير هرب لسان ولعلك تداله نعب
يسير ولكن ماذا يصير بمطالك الاخرى التي اعترت لي عما منذ ساعة من زمان وهي ان
تعلق على الادي الشرق كلها وتخور الامم الشرية

غفر الدين - هذه امانتي تفق ان تجعل غرض احياة حكمها صدة اشال

تكرد لا يطلب العلم والدراسة بل رثته وات لاقه لك بسبب ولا يعرف اما
ان طيس من رأيي ان يحاول احد عنه اساءه كي يسلط عليه او كي يسلط عليه دولة من
الدول كلاً لان الدولة تنقرض عاجلاً او آجلاً وكما انما من يطلب العلم يسلط عليه
مدهاً من المدهاب او رأت من لآراء او فكر من الافكار

غمر الدين - لا ادري كيف سطيع ان تنس واحد فقد وثق تجد علي وعتمدا عليه
فلم يطلع لانه لم يحارب العرب ولو حاربهم لقصروه وخرجوا من بلادهم كاسيل الجارف ولم
يقوا ولم يدرو فان قتال العرب ذنب لا سولاً يخرجوه و من العرب انكرام وقد
كان حدي يحمل يرق النبي ولولا جاء اسلافي لحارت عريبي

تكرد - وما عريبي مدهاً ولو لم كمر عريياً دماً وعقد ان خالق لا يكلم فهو لا
في هذه البلاد ولو كنت عريياً في الدم مثلك ما كنت اصبح عمري لاحكم بعض العشائر الحمية
عريي غمر الدين التي (البريش) من يدم لانه كان يشرب النار حيلة وقال لتكرد القمه مام
القم وعدي ري يقلب وجه الارض ويرد السيادة لي لشرق فانت من امره لانكبير وكنت
سموعة عند ملكك ولو لم يكن احاها واراك حكماً حادقاً لاني لم استعد من حدك اسعدت
ملك فامض اليها واقصا ان ملكها في بلادها لا بدوم ورأيي عليك ان يركو حرييركم الحفرة
واتوا لادامد نامواكم وحوركا وتصب منكم عرشها في دلي فابا تجد هاء ملك وسما
معداً ها وحيشاً من الانطال البواسل ومالاً لا ياحده حصر وما اذير لاسرع محمد علي
ياخذ بغداد والعراق ويحمل برسان العرب على الاد فارس وعلي الشام وبر الاناصول
والعرب والفرس يكونون شر الاصل وصرف كما سيادة ملكك ويكون سوجن الشام ها
ودا شامت اعطيتها لاسكندرية ايده فيكون له اوسع منك ملكك سار وتخاص من مجلس
النواب ومجلس الاعيان واصعب ما في ذلك كله فتح همد لدي اشتر الاسكندر وقد قصدها

الفصل الرابع

لما عرب تكرد عن اسمه لانه ليس من العرب بل يكن يشكم لانه مقتنع بذلك بل لان
نفسه صمرت من الاسر والالام وهذه اول مرة خارت عرته فيها وفارقه اخيه ولما عانت
الشمس واسط نور الشفق على حارب الشتاء تذكر قصر منكيوت وابراجها فعلة الحبس في
الوطن والشوق الى ابيه وامه وجد بكر في ما دعاه الى هذه السباحة وحسب انه معزور
سائر علي عبر هدي فاعز وقت عيانه بالدموع وكاد يتولاه القوط

في ساعه صعبه عزه على امره صبره من الطمع والغرور والاعتماد بالنفس ولا اعتماد على
الاشغال والحكم وتعادده مثل اصعب الناس واقلهم حياء رى انه يظن اليه وسمع صوت
امير يرب في ادبه فقال في صوته من اتي في هذا المكان وعلى م عادرت الادي بلاد
لرحه والنعيم وتيت الى هذا القصر حيث لا عمل لي ولا صبح يرعى مني . وهنا وقف
لرب وقاب في ضمه اعرب انا في هذا المكان لا ينتظري احد ولا يتهل لي احد فعلى م
نيت اليه ا كان ذلك عن حيل وطيش كما يتحدث لكثيرين من الامراء انا مدعوت الى
هذا المكان ولي به علاقة شديدة منذ الصغر من حين كنت اتلو وصايا الله التي تعني بها عن
احل من هذه الخيال هذه الوصايا العربية الاصل التي صارت قانونا لسياسة الامم . ولقد كان
سبر تلك القليلة العربية المعروفة بين اسرائيل في هذا القصر الخفيف الرخيص مرتشدة بالارثاد
الالهى ول تاريخ اطلع عليه في حديثه وعرف من علاقة الله بالانسان وسعة الخلق الى
الحاق ولا يكر عليه الحنين الى هذه البلاد واعجبه اليها لان فيها هبط الوحي الذي تنهض
هو ومن الاده حشدا وجهه الشريعة التي رلت على حل سبب تخط الآ دمما الانكابر
وعراهم واموالهم وبها يتربح العمال يوما من كل سنة ايام ولولاها لقوا في عبودية مثل
عبودية مصر حتى دا جاء يوم الرحه تقاطروا الى المعابد لسموا اناس يدوم اسرائيل ويرقحوا
النفس بذكر الاماكن المقدسة الواردة في تراجمه

وهذا الشعب الانكابرى مديون لامة اليهود مديون لهذه القبيلة العربية لان منها احد
شريعته وفي كتابها وجد رحمة وسلامة على ما يسطرها ويشدد عليها الكبير
لما فكر تذكر هذه الامور قال في صوته من يكر على عني الى هذه البلاد وما لم بها
لانوح على ظلالها ولا لاغت عن ثاوها بل لي ارى الاماكن التي هبط فيها الوحي واعطيت بها
الشريعة واطلب فيها الملائكة الذين رادوا الامة وعسا عني القصصا ورسدوا افلام لاسباه
وحملوا نائر الخلاص اين اولئك الملائكة الاطهار من مجائيل وجرانيل والساروفيم والشاروفيم
وبها هو يكر سبه ذلك سمع وقع حوامر الخيل فاشتت ورى الشيخ مالك والشيخ حسن
والامير غر لذين مقبلين لرباربه فلما وصدا الى امام حتموا ترحوا وسلموا عليه وسأوه عن صحبه
وحلوا معه على بساط امام الخيمه وقدمت لهم الشقات ودر الحديث على الخيل والسادق
ثم التفت الامير غر لذين الى الشيخ مالك وقال له عن صدق الله وانتم تصدون يهوه فايها
الاله الحقيقي

الشيخ مالك — هي اسبان ثدات واحدة كل شجرة اصل وشجرة سبع من لسمي واحد

عمر الدين - فلما تعلقوا الى يهوه ولا فصلوا الى الله
 الشيخ مالك - نعلي كما علمنا بالزنا في . . .
 عمر الدين - وهل قوّم فيها ان موسى تزوج امه يترون
 الشيخ مالك - هذا شيء لم نعرفه ماشواتر ولو لم نقرأ في كسب كما نعرف ان عبد
 عما وجمالاً

عمر الدين - ولكن موسى لم يهرب من مصر الى مدين مند يومين حتى بقي تاريخاً
 محفوظاً في ذاكرتكم

الشيخ مالك - كلام ولكن طول الزمان لا يعرف عبداً كما يعرف عبد سكان المدن الذين
 يكذبون من الشروق الى الغروب فاما نحن سكان القفار لا نكلم الا الصديق ولا نسمي حيز
 شاقلة ولم نغير احوالنا الا ما كانت عليه في ايام موسى وهرون وقد رغبنا قطعاً في هذه
 ابلاد منذ القدم ورأينا مرعون وسوح نصر والاسكندر ومملوك الزوم الذين نسو الاديان ولم
 يظنونا واين هم الان

اربعهم ريب المنون كما نأ على المهر فبهم ان يمتهم بدر
 وما نحن العرب فاقول في بلادنا ولا ريب عدي ان الله لم يكلم احداً غير العرب
 لما سمع تنكرد هذا الكلام على وجهه يديه ثم التفت الى الشيخ مالك وقال له لما سرفي
 قومك ايها الشيخ الكبير كان قصدي الذهاب الى حل سبنا ولا نأ نحن على يومين مع مدعي
 ذهب اليه وارسل معي من شئت لحراستي والي اعدك وعد حرتاني لا احاول الهرب من اعد
 اليك كما ذهبت معاً كانت نتيجة من ذهب ناروني الى القدس

قال الشيخ ايها الامير الكريم ما دمت في صباقتي فانت الامر وانا بالأمور اذهب حيث
 شئت ورجع حيثما تريد واولادي في خدمتك لا في حراسك ثم نهض وردعه معاد الى جنته
 ولما مضى تقدم عمر الدين الى تنكرد وقال له اذا شئت فاب حرّ ويملكك لرحوع من
 حيث اتيت وعدي هنا فاقبل تساقان الرياح واما عارف بهذه القفار كما عرفت بيت اي
 تنكرد - معاد فانه ان احضرت وعدي ولو مصيبت وحدي من غير حارس لعدت الى هنا

من صبي

عمر الدين - ماذا عساك ان تجد في جبل سماهم معي الى جبل لبنان فانك تجد هناك
 محالاً وسماً للعمل تساعدي على اصلاح ثمار الشعب وباء المعامل واصلاح الزرع وتوسيع
 تجارة وجمع الاموال . . . نشتري اقد الحرير نسين عراً ونبيعها في مرييليا نشتي عرض

الفصل الخامس

لما مضت عشرة أيام على بي رساد بعد ان 'سروا' مسكود رواوا اربعة فوسان مقدس عليهم
من اخص من مدين لدي مام التزاد فركب بعض فوسانهم وخرجوا لتقاسمهم وللحسن علا
صهيل خيل وفاضت باعناق مطلي الطاح و صرد واحد من الفوسان الاربع و طلق لحدوه
الصنار الى ان مع حبه الشيخ وم بكر لا قليل حتى اعلنت قاطله كبيرة في المودح والنساء
وخرج الشيخ من حبيته وهو يقولان صهري اسرائيلي لا عش فيو فلا نامر على دهو لعبر ولده
ونقدمت خيال ودارت في الخاصة فقصتها ثم ناحت في الساحة الكبيرة وتقدم بارووي الى احد
المودح وربع سحب عدة عدد في فتاة بارعة خيال لانه يات البدو فارطاس من هودجها وتقدم
اليها الشيخ وجيها وهو يقول اهلاً وسهلاً ومرحباً اهلاً ناسي ولا عزم بقي فملت عليه
وقلت يديو وسارت معه الى حبيته وهو يرحب بها وبسأها عن ابيها فلما جلست قالت له لا
تسأل عني ولا عن صهرك فانه ليس المصوح ودر على رأسه الرماد

فقال لها ماذا جرى له وماذا حل به او ثقل عليه الفكك فيريد ان يجرمني من لا وثرة
امك لا اقبله حرامه

ثم اتوها بالقهوة وساموا بعدها بالطعام وحسن شيخ يسأها بعد الطعام عما رآته في الطريق
وسأته في عن صعب بروله في ذلك القمر فقال 'سار'ك لاجل السب الذي دعا بارووي
يذهب الى القدس . فقالت ان بارووي اتى القدس لطالب ما ان ساعد سيده الماسور
عندكم . فقال لهم وكفى شائبي بارعة الاف كبس فكك

جوابه - اربعة الاف كبس لماذا لا تطلب عرش سليمان دفعة واحدة
شيخ - ولو طالبته لا عطينوني اياه ألم يبق في بيت ابيك ان هذا الامير بقدر
بني الهيكل لو اراد

جوابه - من قال ذلك
الشيخ - ايوك وهو لا يقول الا الصدق
فاضطرت في امرها لانها رأت انه يعرف كل شيء فلم تجادل به في هذا المصوح بل
قالت له لماذا لم تسألني عن سبب حزن ابي

فقال له حزن بعض امواته وكفى ما دم الانسان في محنته فاما ان يذهب واتي وهو
في محنته حياً والا ما تركته واتيت الى هنا

حواء - قد يعبر المور حلاماً في عيني الانسان ويبقى يسكل ويشرب وقد حيا باقي
من الهدوم ما يتبب الاعمال

الشيخ - ومن سبب له هذه المصوم

حواء - اقرب فاريد واعر امدقائو وهذا الذي بغض عينه
الشيخ - ذلك لانه لا يخرج من يده كان يحس به باقي هو الى ها بدلاً من و
باقي ومعه الفكك

حواء - لافوق عدده لانه هو الذي يدعه سواء اتي به هو او لا لانه هو المصور
عندكم لا هذا الامر محي

الشيخ - فممت فان بان يريد ان يحرمي من هدير المرحس
حواء - لو كان اني يريد ان يحرمك من شيء ما كان سلك نقل الحجاج من غير مقادير
تسبب الشيخ صحة قوله من - بقو تم قال لما لاختلاف بين الاقارب ولا بد من الاتفاق
فاخبرني كم تريد منك لا تكبر ان تدفع عن حيا

حواء - هذا ليس اخطا منك
فصحت وقال يس حيا انك ما دم في قصة بدني ولكن حذبه الى المدينة يصبر حيا
حواء - معك كان سبب فاني الموكلي به وعدد بان يهتم بامرهم كما يهتم بغيره واول
شيء يقال عدائي الماد لا يخرج من - اني ارسله الى حبه في البرية لكي يسلمه امواله

الشيخ - الحق ليس علي بل على سي التي تروحت رجلاً من سلك احد
حواء - بل الحق على ذلك لانه صبح يرك ومن و في مصر وولاد ذلك حق لك
الدمار وسلك نقل الحجاج الى الحمار فاعطاك عشرة الاف باقة لشرب لسا

الشيخ - انت متي وانوك اني فوت احبري كم كيس احصرت معك
حواء - ادا كنت في حاجة الى شيء فاني يساعدك كما يساعدك مراراً ولكن د كنت
تطلب منه فكاً كما لاحل هذا لرجل اموكي هو به ولذي كان يجب عليك ان تركه على
اجود جياذك وترده اليافاقا لم آت به فرش واحد

الشيخ - هذا من العجائب
حواء - لا شيء من العجائب فانا ما لا سيف معي ولا ربح مباد لا نقبض علي وتأسرني
وتطلب من اني فكاً كي . اطلب منه عشرة آلاف كيس يدفعها لك ودا لم يكن عدده هذا
اسلم استقره من اعدائه في كل مسكونه وقال ان يتقام من مشايخ البدو امر بيتي ولا

يطلق سبيلها ما لم دفع له عشرة لاف كيس وبقى فم ب له الف من على هذا الشيخ
ولولاه ما روي عنه محمد علي ولا استطاع ان يخرج الذي كسبه عشرة لاف من ولا
قال له ر هذا رجل حمي بوروحي

اشي - ما هي نسبة هذا الامرجي اليكم فانه جاء الى الاداء كما نجي وعبه من الامرجي
يختر من الكسور في الخرائب ومعه كتاب توصيه الى ايمن من كل من يأتي من الامرجي
في هذا لاف عند ايمن موالاً كبيرة فيطيع ان يلقى عليه واهله بدعوى الاولاد
لاقارنكم في الاداء الامرجي فهو بدتهم اليوم وسولي منه عد ولا نفعوا علي اعطوني الي
كيس لكلك بدل الاربعة لاف ومئة حل دية لارمله الشيخ - م وحدوا اخا منك

حواء - اما الخيال فمعلي هذه الارملة واما الفكك فليس المراد فيه كثرة الشخ وفكك
كما تعلم فان كنت في حاجة الى المال فاني بقرضك الي كيس او يعطيك ياه ولكن
تري يا حدي انه لا يمكن ان يخلط بين هذا الرجل ومن لذي تحتاج اليه فان سلامه هذا
الرجل يتوقف عليها اسم في وشرة وكان يجب عيذك ان تلبس اخر حلة عديك وتركه على
احود حياذك كما قلت لك وترده الى القدس سانه اكرماً لاصحمت وشرك

فتمس الصعداء فقال هل آتي سي رساد من مراحمه الى هذا القدر كي ردم فارعين
فقلولي في يا سي كما تدعون فكك هذا الرجل قولي في اليوم لانه قد لا يعيش في الصد
حواء - وماذا جرى له

الكسح - اخذ من فانه حذب في ان اسمح له بالذهب في حمل موسى بعد ما ذهب
حادمة بارو في القدس فسمعت له والظاهر ان حرجه انب عييد وصاف به من لاسر
فرجع اليها مجنونة مثل قيس وهو الآن في حجرة ويحب انه لا يزل على حل ميب وقد مضى
عليه خمسة ايام محموماً وقال لي شدة من عمرو به موت في اليوم السادس ان مشقة مرارة
استجدل وقد انطأ لا يوجد في هذه القصر وانت ماهرة في الحكة فانظري في علاجل لانه
ان مات ضاع علي الفكك وعلى ايمن لحول الذي كسب عارماً ان احصه يو

فاسود الصباه في عيني حواء لما سمعت هذا الكلام ودخل حينئذ نفق لدين موقف
مبهوت لما وقع بطره عليه وقال له الشبح كيف حال لاميير لامرجي الآن هذا من حواء
وسلم عليها مسرعة وحمل يتوسل اليها لذهب معه وتري تكرد فقالت له املك انت ايضاً
تخاف كلاً يوم ففحصت نصيبك من الفكك فطو ايها نظر الآسف وقال كلاً يا حدي فان
وسودي هنا كان لانام فقالت اليك عن هذا الكلام ثلاً شت في مياك كما اشدك

في صدقت فقال واه نو عرفتة نعدتني دافنت لك اي اخديو سيسي . ثم امه ليرا
فانلا في كست عارماني اهراب يو دولا دهامة في حـ . ديكما لان في القدس فقلب
من دهب معه في حـ سيد . دل كلاً لامة لا برد ان دهب معه وبكى واحد من اسدو
الدين دهبوا معه حبر في انه صمد اي اخن وحده وبني هاتك يوم وليلة ولما نزل تعبر كثير
وصار كلامه مريباً وصارت عياله قد حال شرراً وقد حدثت لحي من ذلك طين وصار
يهدي وان بعد ثمة صلي لاجله واممع حسنة بالمال فتصلي معي اليو يا حو . هدي يا عريف
داني لا نتي بعد عيرت وور ييو . وسمعت صوته ما كست احاج . توبس اليك من
كست تبادرين اليو من صستر كـ وا . سماء انك لا تطاربه ولا سمعت كلامه ولا ما
كان احد منا في هذا المكان
القيّة بعد

الصين والبكر

و شاعت بذلك وحده بها هرم انابها العصف وحلت بها المذاب ولوالات معي في
ذلك شبه بالاسباب . اصبح بعد بوعين من هرم عروسة لانوع لاور من والده لا يعرف
كيف يدركه هماتها سوية ولا يستطيع التخلص من اعلم او كلاً . تلك لانك لا تنظر
تسبط فروعها زماناً . تنحرف السوس ويبس عروفا فلا تعود حلقة لا لانك تفجع . هذه
ممكنة الصين قديمة العهد بالهمر . و قدس ما قصه اهلها في الزمن طار في الصلوم ولاحتراعات
وكان لهم حكومات انتظامه على ما هو معروف في تلك الدهور على انها ما لبثت ان
النهب ووقرت طهرها اسسور فرجح تحت حجب وواب نهر عظامها الصداد لاداري وبلازمها
الضف والامحطاط حتى صارت الى ما عتقة الس الرمال نزل الدربة وحار ابرد من الاشفاق
وحروح القوم من المشاعين على الحكومة والتمهر سكره اشديد للاجاس وشمسهم وشمسهم
من هن الملاد والاعمال فيهم دلاً وحرجاً صف ذلك الى ما في البلاد من الصيق ومحطاط
تجارة فيها وثكاثو لرشوة تهر من الصين سب من الشجوة وكاد عمرها الطويل يقصي ولعل
اباء القرن العشرين يرون انصرام احب . واستدما بما هو اصنع منها للقاء

بعد و . امو كـ . والملاكين العالم تنقح حين لم يكن من يظن في الصين ما يجاس
تلك العصابة وقد اتى الملاكون اعمالاً حصلتهم وجهة انظار العالم المتقدس بما سمكوه من دماء
الاورس واما القية منهم حدود حكومة الامير صوره وقد تمام الخطب واراد الخرج بعد

الذي شتهر من كثرة اعضاء هذه الفئة حتى ماتوا بقدرون الملايين وعهد الاحاب بالكسر
قرب ولدا اكثر تحدثت الناس بامرهم اليوم ونات جميع من يطالع الراس العريفة وخرشد
السياسة بشؤونهم وعن عابهم ومطالبهم وعدهم ومقامهم من حكومة انصين
وقد تبين بانح ان الصين مملوءة بالحميات السرية ومن هذه الحميات على غاية الانتظام
فيما يخص نكثهم اعصائها لاسرارها وقد اشنت جمعية الملاكين هذه منذ عهد قريب والعادة
منها اصلاح بعض ما احسن من امور البلاد ولاهتمام بالرباطه الديه لتقوية الحزم. وتفسير
اسمها باسمهم السيد الكبير على ان كثرة المضمين اليها والمنصوين تحت لوائها ادلت هذه
العادة بالحري والنزى القدد على مؤسسيها فلم يسمر صبح سنة ١٩٠٠ حتى بلغ عدد الملاكين
نحو اثني عشر مليوناً منهم اللص وسماك لدماء وفاحش الطريق والناظر على الحكومة وكثيرون
من الفلاحين الذين اعدموا المحل وحاصرت في صندوقه بيران الشعب ولهم جميعاً في كرههم
الاحاب وعدتهم للدين المسيحي واتباعه طامعة ترطهم نصصهم الى بعض على انت حيلهم
ونصصهم لم يحولوا دون تنظيمهم لقتال واستعدادهم للدفاع من ماديهم وبلغ غايهم من طرد
الاحاب وافرار الاسرة المملوكة وقد شهد لهم البعض بحس التدريب وجودة الاسلحة وعزف
تقدرة قوادهم وصباطهم ولما رأى الملاكون الاحاب يردون روة وسوداً في بلادهم وامشرون
ييجون في اسواقها عمدوا الى الايقاع بهم لرعتهم في اعادة البلاد الى ما كانت عليه
اما الصينيون فلم يكونوا كالاوربيين يجهلون امر الكسر (الملاكين) والظاهر ان حكومة
الصين كانت قائلهم سرراً وبحركه ثا شتر عنها حديث من نصصها للاحاب ولم يكن الا
القليل حتى فقت الراسل خبر قتل المشر الانكليزي بروكس وهو يوعى في داحية البلاد
فألقى القبض على القاتل لكمة لم يلبث ان فر ويصده الملاكون اليوم بين حيرة قودهم وماخر
به هل ولايته الانوم وهو سماك دماء لم يكن قتل المشر هذا اول عهدهم بدبح الشر ثم انتهى
بوعيرة من لصيحين الوطنيين ولاحاب والحكومة نظروا الى احوال الكسر بعين راعي ليجوز
على من بقي. وقد قال مكاتب التيس في بكين ان الامر الامبراطوري الذي صدر سنة
سادس من يونيو برى الكسر ولا يلقى عليه نعمة ما يعملون بل يلقى التبعة كلها على الذين
نصروا من الصينيين ويصف الكسر بانه شركة احموية ولا يقول انه عصاة. ولا يشير
ان اشارة الى قتل المرسلين ويسب تحرب سكة الحديد وملاك المرسلين الى قوم لاحلاق
هم انعموا الى الكسر ولم يكونوا منهم لكي يستفيدوا من هذا الاضطراب وهو يطلب من رجال
الحكومة ان يلقبوا هؤلاء الناس

نكر دول أوروبا قامت تطالب الصين بحماية الاجانب واختصير وحدتها كما يتهدد
القوي الضعيف اذا لم تصدع بالامر لما شاءت الصين قمع ثورة الكسر محترمة عهد
حدودها في مواقع القتال وهي على ما هي عليه من الجبن وسوء التسليم والظاهر سمك لدماء
حرراً الثائرين وملاً قلوبهم بحب الظلم وانقام المخاطر فلم تستطع حدود الصين تثبت امامهم
والذي يؤخذ من الرسائل البرقية وتقارير معقدي الدول ان الحالة في الصين تتدر بالخطروا
ندول اذا لم تنظر في الامر نظر لمهم لمصرح كان لها عن قريبي الصين ما يشغل بال ساستها
ويضع عليها اوثاقاً معلقة لم تكن في الحسبان والذي يخشاه المعارضون ان الطود العبيد ليست
بأمانة ان تثبت على ولاء حكومتها لاسباب من كان معها في عاصمة الدلاذ ولعلها تخرج على
الحكومة وتضم الى الثائرين ذلك ما حدا بالسفراء الى طلب المعونة فارسلت الحدود الاوربية
تباعاً الى بكين ولا تزال الفصائل تسير اليها لحماية السفارات ورعايا الدول الاجنبية ويرى
المهاجرون من الاوربيين ان لا بد من حشد شوكة الثائرين وقمعهم قبل ان يستحل امرهم
و يصو قمتهم على احداهم الذين نقضهم وسائل الدفاع

وقد بحث صانط لي قوموي لاد الاسكندر رسالة يصف بها ما لاقاه احد اعضاءه من
عصابة صينية مما يدل على مكر هؤلاء القوم وقساوتهم البربرية رأياً ان مذبحي في ما تقدم
قال كنت تجر بالاحشاب على نهراير اودي عخرحت دت يوم الى الصيد والفصص يعصي
دليل من ساء الدلاذ وبعض رجاله بكى لم ين صيداً كما كنت اتقى وبعد يومين جاءني
لدليل فقال في حواراً قطع من الابل اشأ في هذا الخبر ما يعرفه لولمون بالصيد ععددت
حوافني لاسير في المد فيها اما اعلن النص بما ساعدته من الجاه وقد اعدتني خفة والطرب
طلع علي معاون بوليس الناحية وهذه اشأ عشر حداثاً عدل مصري وحلس يحدني بحدتي
ويستني بسبب مجيئي الي قال

نحن نازلون في افليم هذا عليه نص من اكثر لصوص هذه الملاذ الس سكان الافليم
لباس الخوف والخرق وقد رأى الامالي من اعالر وشهدوا من توقيف ما حملهم على لايقان بانه
محروس بالصاية الصعدانية وان الموت لا يجرأ على الدنو منه ومن غريب ما يروى عنه ان
رجال الشبهة طاردوه وجماعته عبر مرة فقلوا من قتلوا منهم وسروا من اسروا وعلموا اسلامهم
لكنهم لم يستطيعوا اسر الزعيم حتى اذا ما سكن حاشتهم وبدا الناس يتناسون حديثه هب من
حيث لا يدرون مصت فتمت على الدلاذ والصاد قلنا وما اسم هذا الزعيم قال اسمه طن حوين
وقد اتحد مقامه في قرية تبعد عن مكاننا هذا وحاول الكثيرون اسره صاروا اليه جماعات

كان معها الاحقاد والخيبة فضاى أولو الامر به درعا حتى اهتم عدوا حائرة سبية من يافى به اسير او يحمل اليهم رسة ووعدوا بكافة من يذلهم على عملهم او يرتد رخص شهده اليه وظل المعاون يحدثني بمحدثي الحديث الحسن حتى هدأ الليل فقمنا ننسى اراحة وفي القدر ارمسا على السركل في وجهته ود رجل حاد يسمي الى حفنا والتمس ان يرى المعاون فادب له فاساء ان في حافته ارشاده والحدود الى خليج الحسن واشترط عليه ان يصحب له الحذرة والبراة من رواقه اذ كان من عصاه الزعيم وقد شاركه في كثير من غزائهم فقدم الي المعاون ان نصره على الحسن فلك مدركه وزيح اللاد من شربه فوعده خيرا لما تسته في صبي من الليل لاستطلاع امر الرجل

ورى المعاون ان يتكر وثلاثة من رجاله في طلب الحسن وان يبق سائرا في لجة لاله حال ملاس الحدود ثم نهرهم فتطير الاحمار الى الحسن فيمنع الي حيث لا يستطيع خائفه وسرع المعاون ورجاله بسدين تياهم وساروا حثيثا لطلب باحدون عريهم على حرة من وكان صبره قد سبق فقال الزعيم مقيم مع الذين من عصائهم فقد فليس ما يستدعي لاكثر من المهاجرين واد مضى يوم ولم يقد المعاون تازعي القلق والخوف فسرت من يبي من رجال النهضة فتني تاراه ولم يزل يحد في البر حتى تيبا وادبا وادا ثلاثة اشلاء ملقاة على الارض فاملاها فادا في حث الرجال الذين راضوا المعاون فاقشعرت ابدنا وعلمنا ان عربنا داعية صعب المزاج على اما لم يلق المعاون ولم يصر على حثه فانتشرا هناك بحث هه ولم يكن الا كدرة عين حتى استوقفا صراح احد رجال النهضة ههنا اليه فساله اظير قلوبا يندم الى حبيب رأنا ماق حبر الزعيم الى المعاون معلوما على حذرع شمرة وقد سمعت نداه ورجلاه ناوتاد علامه وسود ندمه فارتعدت فرائصا من هول هذا المنظر ولعل دقا القلي وسرنا في طلب الفتلة وكاد الظلام يحجب فارزيت ان بيت ثقل الليلة حيث ك ادأيت السير في الادغال والآحام في الظلام الدامس على جهل الطريق وبما نحن مشغولون باعداد الطعام حاد احد الرجال يعني وقد اعدمة لحوق قوة الطوق ولما سكر روعه شيئا قال في لهمة يبرسا من هذا المكان فانه مكر لارواح والاماله قلت واين لارواح قال سمعت اصواتا تصه من الهيكلي المجاور وعدي ان الشيطان مازل هناك فاد بنا مكاب لم ناس على حياتنا يسترقها لحيث فامرنا ان يسير في الهيكلي ولما اخترنا الباب انصرفت في احدى الزايات شيئا انه لاشياء تصم يوده وكان يتشع ويهدر هدير الجبل فذوت من وتاملت فاد هو معاون البوليس وقد حرروه من شايه ودهوا ندمه نصر من الحبر وسدوا عاه وشدوا وثاقه وطلوه مربوطة كما يرى في صام

يده عادة وكان على رأسه قبة مخروطية الشكل وقد تدى في هيئة عصك الشكل فاستمر
الى حل وثاقه وايت من نعله الى نعله حتى اذا ما ستراح من عائلته اخبرنا كيف ان الصين
وعصائمه وقوموا برفاقه واقعدوه موقفاً مدود القم كما وجدناه وكان مدة اسره في الميكل يحاول
ان يسرعى صمم المارة بابيه المتواصل

فهاج بنا حديثه بحجة الاحد بالثار ولما كان لا يزال متعاً صعباً عاذرناه وبعض الرجال
في احدى القرى المجاورة وسراً في طاب القصور فاقبنا به سيرا صوب العذاب وانوع
المشقات وكان احداً اذا ولت قدمه عاص في الوحل الى عنقه واصابا سجد شديد وشقة في
استفراجيه واقاده هذا فضلاً عن الاحرة البامة التي كانت تصاعد من الآحام ، وبالشد ما
لقينا من الحشرات والحوم والذبابات وبها العلق على اختلاف اصنافه وتفاوت حجمه من
الصغير الذي يسهل الصداقة الى علق الفيل الذي يريد حوله على ذير وكانت هذه الذبابات
تملق بنا وتقتص من دماننا فكما نقب عن السير لتخلص منها ونحو المساء نصا مرتعاً من
الارض جلسنا سترج من عاء السم وتعل بالاكل والشرب ولم يكن الا نكسو الطير حتى
علت صجة فهولت مسرعاً الى حيث اصرت ما لا اشاء مدى العمر وذلك اني رأيت الطافي
مطروحاً على الارض وقد لصق بصفق اربع علقات امتصت دمه وهو قائم فاسترخ من رجع
الذفات منه فكسها كانت قد دعت عليه وكان طول واحدتها اكثر من شبرين وهي اشد
شيء بالقرية الملوثة ماء عذراء وثأره الرجال بقتل قائلاته

وخطري ان السير سيك الاحنة صمد او مستحيل عدداً اذ راحا حتى يلصا الياسة وقد
توارت الشمس بالحجاب فتابنا المبر حتى يلصا القرية حيث عاذرنا الطوار فاداً هو احسن
حالا من قبل على ان نجاة من اموت لم يكن الا لثريد جيو حب الانتقام من حميم وفي العمد
دخل علينا الخادم وقال بالباب امراء تطلب مقابلكم فامرناه بادخالها فصل وحلاصة حديثها
ان القص سماها وحملها الى نحاته حيث طئت نحو دعة اشهر ودعمر منها طرحها وبعدها
عنة فارت الانتقام مة ووعدنا ان نسير ما الى حيث نهدد واكدت لاسها على حيرة
وهداية من الطريق فسمما لقولها وعمرنا على الاستعانة بها فارت باي سبل متعرجة اشتكت
فيها اعصاب الاشجار حتى انما بحجرة كبيرة فيها حريرة وفي اخرية بيوت وكانت هناك ثلاثة
زارق والطواف كثيرة وكانت اشمس في الهاجرة والحر شديد جداً رأينا ان نأخذ اعداءنا
على عرة وهم في القبولة صعباً الصبرة الى الحريرة حيث ربط الزوارق ووكنا حراستها الى بعض
الرجال وسراً نطلب القرية وفيها ثمانية بيوت وكانت السكية يحيطه عليها عدداً رة بيوت

واسرنا من فيها من ان يشعر بنا احد لكن الاسرى سبوا من يبي من العصابة تصياحهم وعويلهم
 وار سنة رحل خلفوا من البيوت الاخرى واطفقوا ينجرون نحو الشاطئ وحبس عليهم رجالنا
 رصاص الدق عضوا منهم اثنين وجرحو آخرين فلما رأى من بقي ان لا مخلص لهم القوا
 بعمومهم في البحيرة يريدون التخلص ساعين نكهم لم يكادوا يعطشون في الماء حتى حام حوهم
 الطلق ولحق بهم بمص دماءهم فاسرع بعضنا الى رورقي فركوه ودعوه نحو السانحين وكان
 رعيم للصوص محسكا بحيرة كبيرة يسبح عليها وقد لصق به علق كثير فدموه ورفقاهه الى
 زورقي وعادوا بهم الى الشاطئ حيث عمدنا الى انانثتهم ومدواهم على ان زعيم وواحد من
 رجاله ماتا لكثرة ما سال من دمائنا . ثم شددنا وتاق الاسرى وحملنا ما كان في بيوتهم من
 الثمن وعدها الى محلتنا حيث افترق صار المفاوض عن معه الى مركز محله وحدث طلب
 الايائل . انتهى

وعصايات القصوص كثيرة في تلك البلاد ومثلها الحميات السرية وكلها دليل على الفساد
 وقرب الدمار كما تكثر الآفات في الجسم الحي اذا تولاه السم وقارب الاعلال

أفعال الاطفال

للشهير تشارلس داروين

[لمقطع لا اسمع للعين ولا اسمع للخاص من ان يرى روحاً وروحة وصفا طفلان
 امامهما بطرس اليه ويرمان حركات يديه ورجليه وساعيه فيجبها بالبناء والابتسام . وقد
 لا يحظر لها ان كاز العلاء يراقون حركات الاطفال الآن ويستحقون منها حقائق عملية
 حيلة الناس . وول من بحث في ذلك الشهير تشارلس داروين صاحب لمذهب الدارويني
 لمسوب اليه وقد كتب مقالة في هذا الموضوع نشرت اولاً في مجلة النفس منذ ثلاث وعشرين
 سنة ولكن لم تعط حقها من الشهرة لقله من يقرأ تلك المجلة اعلمه نشرت الآن ثانية في
 مجلة العلم العام لاميركية . وقد رأينا ان نقلها الى العربية لانا علم ان كل الوالدين والوالدات
 يودون ان يراقبوا افعال اطفالهم ويعرفوا اسبابها ويصحوا معاريفها . قال داروين]

ان ما نشر في مجلة العقل حديثاً منوحاً اليها من امثال المسيوتات دغالي في مراعاة
 أوراق كتبتها منذ سبع وثلاثين سنة عن واحد من اولادي . وكنت دقيقة جيداً واكتب
 حالاً كل ما رة صفة وكان عرشي من ذلك ان اعرف دلالة ملاحظ الوصف فادبحت بعضه في

كتابي الذي التفت في هذا الموضع وفي أمور لدرت شرها لآلت لتقابل ما شره أسير
باين وغيره من الذين يمشون في حد الموضع ويظهر لي أن الزمن الذي تظهر فيه القوى
المختلفة يختلف باختلاف الأطفال

فمن أبي في الأيام السبعة الأولى بعد ولادته فعلاً كثيرة مما يستحق الملاحظة
(أي التي يعملها حيوان لا عن فكر وروية بل عن غنغنة تؤثرت خارجية كالمطاس والتواقي
والشواظ والتقليد والرماع والكاء وفي اليوم السابع لمست حمص قدمه قطعة من الورق
فدفعها من مامي مسرعاً وصيق صانعها كما يفعل الولد إذا دعت قدمه ويستدل من هذه
حركات القسرية على أن محور الفعل عن الحركات الإرادية ليس ناجماً عن ضعف عضلاته
بل من ضعف مركز الإرادة ورأيت حينئذ أنه إذا لمس وجهه بألصق وكانت أنفك دافئة
بأصبعه تحرك فيؤمّن إلى الرضاع وهذا فعل معكس أو عن عريزي لأنه لا يقدر أن لا يحسار
علم النفس في ذلك السن أن لمس اليد يشبه لمس ثدي أمه له وكان في الأسبوعين الأولين
يضطرب ويبرش عيبه إذا سمع صوتاً فجائياً وشاهدت مثل ذلك في مثل آخر من ولادته في
الأسبوعين الأولين من عمره ولما صار عمره ٦٦ يوماً اتفق لي عطلت مرةً فجعل شديداً
وكي كثير وبقي في حالة الاضطراب العصبي ساعة من الزمان وهو يجعل لاقص صوت بل يني
يجعل ويبرش عيبه كلما سمع صوتاً ولما صار عمره ١١٤ يوماً حررت صدوقاً صغيراً من الورق
في مسكرات أمام وجهه فجعل ولكنه لم يجعل حياءً حررت ذلك الصدوق أمام وجهه فارتأى
ويستنج من ذلك أن رمش العين الذي يقصد به وقايتها من الأذى لم يكتسب بالاحسار وبقي
حتى صار عمره ١٢٤ يوماً ولا يعرف أن يغير مركز الصوت ليحول بصره إليه

ما من جهة المصير رأيت أن عيبه حدثنا إلى مصاح وعمره تسعة أيام ولم تحدثنا إلى
شيء آخر حتى صار عمره ٤٥ يوماً ولما صار عمره ٤٩ يوماً أدست منه عدة (شرية) حمراء
لحدثني إليها وطلعت حركات يديه وصار عمره سبعة أشهر ونصف شهر ولم يصرف قادراً على
إساع الأشياء المتحركة أمامه يصيب إذا كانت حركتها سريعة ولما صار عمره ٣٢ يوماً أدرك
وجود ثدي أمه فأفقه وكان على نحو عشرة سميرات مدكاً ظهر من إشارة شفتيه وثبوت
مقلبيه وبكسي شك في أنه أدرك ذلك بالظن ولا أعلم هل أدركه بالشم أو بالحرارة أو بالوضع
الذي وضع فيه حينئذ أمام الثدي

وبقيت حركات أعضائه وجميع مدة طويلة انعطافية لا يقصد بها عرض معلوم تلبس بسرعة
كأنه متفحص انعطافاً الأحرار واحدة وهي حركة يدور إلى يمينها كانت مقصودة وكان

يستطيعه فلما صار عمره ٤٠ يوماً ولما صار عمره ٧٧ يوماً حمل يسك رصاعه بجبهه الان
بعض عد لو كان بها ١٥ سنة وضع على يمين رصاعه او على يسارها ولم يصريح بها يساروا الا
بعد اسبوع مع انني حاولت ان احمله بسكها يساروا قبل ذلك . ولما كبر اذا هو
اصبر بالوراثة لان جده لامي وامي وحاله كانوا عسراً . ولما صار عمره بين الثلاثين والستين
يوم حمل يصع كل ما يسكه في يده وبعد اسبوعين او ثلاثة ميري ذلك نكهة كان يمس اعة
بالشيء المسوك اولاً ثم ينزله الى يده . ومك اسبوعين وادناه من يده ليرضه لكن يده منقعة
من رضاعته ولما صار عمره ١١٤ يوماً مك اسبوعين ووضعه في يده ولما كانت يده منقعة
من ذلك تركه من يده حتى استطاع رصاعه . وكثر هذا الفعل مراراً بعد ذلك وكان
يحكمه دائماً دلالة على انه لم يمله ثقافاً ولذلك حركات اليدين الارادية سلت حركات
الرجلين والجسم كله الارادية لكن حركات الرجلين كانت من اول الامر متعاقبة كأنها
حركات لشئ . ولما صار عمره اربعة اشهر حمل يده الى يده وعبر من لاجسام القرية
عدة ويحمل يديه لكي يتقبل الرؤية . وبعد اسبوعين رأيت انه اذا ادني جسم من وجهه وحمل
يقرب يديه حاول مكه وكفه فلما منع في ذلك ولم يكن يحاول مك لاجسام البعيدة عنه
وقالاً أرتاب في ان توجه بصرو الى الجسم القريب كان يسبه الى تحريك درجيه ولما صار عمره
ستين وربعة اشهر كانت امة وعمرها ١٤ شهراً امهره في مسك الاقلام ومحوها مع انه
استعمل يديه بأكثر جداً

العصب لم يكن من السهل تحديد الوقت الذي ظهر فيه التشنج في اليوم الثامن من
عمره عس واحد ما حول جبهه فلما لم يكن ذلك قد يكون مسبباً عن الالم والصبغ لاهن
العصب . ولما صار عمره نحو عشرة اسابيع اعطى لنا مارداً بالرضاعة فبقي كل الوقت الذي
كان يرصعه يده كأنه رجل آخر على عمل ما يكره . ولما بلغ الشهر الرابع صار وجهه يحمض
سرعة اذا غضب فلم تنق سجة في ان القوة العصبية صارت تظهر فيه وقد نظروا لاقبل سبب
في ذات يوم وقت ليوم من يده ولم يستطع ان يص الى فاعطى عيظاً شديداً وحمل يسكي
وكان عمره حينئذ نحو سبعة اشهر . ولما بلغ الشهر الحادي عشر صار ذا اعطى لصة عبر
العصب التي طلبها يرميها من يديه ويصرها . وعندي ان مربة لصة علامة عريضة للعصب
د لا يتصور انه يجب صربها مؤلماً لها . ولما بلغ ستين وثلاثة شهور صار يرمي كل وقت
بفصه عاممة من الكتب والقلمان ومحوها . وشاهدت ذلك في بعض ابائي الاخرين ولكنني
وجدت البات لا يعمل كمن الجبل الى زماية صمة موروثه في الصبار لا في البات

خوف -- يترجح لي ان الخوف يظهر في الاطفال قبل ظهور بدليل جعلهم ومكانهم من الاصوات التي يستعملونها وعمرهم صفة أشهر وصباح الطفل الذي ما في سددم أربعة أشهر ونصف شهر عودته مناج اصوات تحلفه كصوت امومها بخانوت ليو . وحدث يوم شعرت شجرة عالية لم اسمع مثلها من قبل فمسح حالا وجهي بيكي . وبعد يومين او ثلاثة شعرت تلك الشجرة عينا سبوا فمسح اصفا بيكي وفي نحو ذلك الوقت دونت منه شيئا اني خلف بيكي لا يرى الا ظهري فسطر ابيو مستمرا وكاد بيكي لو لم در وجهي اليه حالا فسل وانسم . ومعظم من الاولاد يخافون كثيرا من نقطة اي مما لا يدركون حدوده وقد حدث مثل ذلك لهذا الطفل فاصي مصبت يو الى ساتس الحيوانات وعمره ستار وثلاثة اشهر فسر كثيرا برؤية الحيوانات التي مثل ماره قبالا كالكرلاب والابائل وبرؤية الطيور على انواعها حتى العامة ولكنه خاف من رؤيته العواري في انقضاءها وكان يقول صد ذلك انه يريد ان يذهب ويرى الحيوانات ولكنه لا يريد ان يرى الوحوش في بيوتها ومن يحصل ان خوف الاولاد من الوحوش واظنية موروث فيهم مما يصير حقيقة او مما له علاقة بالادغام التي كانت سائدة على الناس في ارضه الوحوش القديمة . وقد يطق على ما يعرف من افعال الاحلاق الراسخة في النفس في ائبل بالورثة وظهرها في من الصائم روالها صد حين

اللددة -- يمكن ان نستفح ان الاطفال يشعرون باللددة وهم يرضعون كما يظهر من عيوسهم . وهذا الطفل انسم وعمره ١٥ يوما ورأيت طفلا آخر انسم وعمره ٤٦ يوما والاسام سبه الاثنين كان واحدا جدا ودليلا على اللدة لان عيوسهما رفقت حينئذ وطلقت حماسها قليلا وكانا نسمين بالاكتر اذا نظرنا الى امهما ولذلك يحصل ان يكون سب الاتسام حقيقيا وكان الطفل الاول ينسم بعد ذلك لعبر سب طاهر كان سب اسامه داخل في اللدة شعربها في سم . ولما صار عمره ١١٠ ايام صار يسر اذا وصا ملاة على وجهه ثم زعها عنه حالا وكذلك اذا عطيت وجهي ثم رعب الغطاء عنه وكان يصوت حينئذ صورا شديدا بالههك فكانت المناجاة سب تسليو في هذه احوال كما هي سب تسليو الكبار . وقبل ذلك بثلاثة اسابيع او اربعة قرعة واحدة في حديق قرعة لطيفة فسر بها حاسبا ياها من باب اللعب فاستمرت ذلك لار عمره كان قل من اربعة اشهر ولكني عدت حد كرت ان احراء الكلاب والمقطط تلاعب من يلاعبها كذلك وهي صغيرة جدا . ولما صار عمره اربعة اشهر ظهر منه انه يسر سماع الموسيقى وهذا اول ظهور الطبيعة الفية او سمح الجمل الا اذا اعتبرت رعتة في رؤية الالوان الزهية من هذا القليل فتكون هذه الطبيعة قد ظهرت فيه قبل ذلك

المواضع - لظها ظهرت فيه بأكثر أحوال كما يظهر من تسمية اللدني كانوا يتصورون به وسنة
أقل من شهرين ولا دليل ي على أنه كان يميز أحوالاً حتى صار عمره ربعة أشهر وظهرت حينئذ
رعيته في الذهاب إلى مرصعة صبوراً وضحاً ونكهة لم يظهر ذلك بدليل على حتى صار عمره
كثير من سنة فانه قبل حينئذ مرصعة لما عادت إليه بعد أن غابت عنه مدة ولما صار عمره
سنة شهر واحد عشر يوماً تظاهرت مرصعة بالكاء فاحش هو اقتداء بها أو توحناً لها .
وربما^١ مرة دمية (لعبة) كبيرة فظهرت فيه العيرة والهمه وكان عمره خمسة عشر شهراً ونصف
شهر وكان يمكن أن يظهر فيه دلائل العيرة قبل ذلك لو أسهت إلى اظهارها فيه

اختلف الافكار والاسدلال - أوضح عمل عمله يدل على التقط تركه بيدي ليسطيع
أن يرصع اصبعي كما قلت سابقاً وكان عمره حينئذ ١١ ١٢ يوماً ولما صار عمره ربعة أشهر
ونصف شهر صار يهتج من رؤية صورتي وصورتى سمة مرة ولا شبهة عندي في أنه كان
أولاً يظنهما شخصين حقيقيين نكهة كان يدرك خروج صوتي من ورتي ولو كانت صورتي
امامه فيستغرب ذلك . وكان يسر برؤية صورتي في المرة مثل كل الاطفال وفي أقل من
شهرين فهم انها صورة لاسي كست اذا وقعت وراءه حينئذ وفلت مصفي وراى التعبير في
صورتي امامه التفت إلى ورتي حالاً كأنه يظن ان التعبير الذي رآه في الصورة اما هو لي وحدي .
وكان لي ابنة صار عمرها سنة سناً صارت تدرك ذلك وقد حوت وضع المرة مام القردود
فكانت تضع ايديها وراءها ثم تعص ولا تعود تنظر اليها

ولما صار عمره خمسة أشهر طهر فيه اختلف الافكار فصار اذا الساه الثياب التي يخرجها
بها إلى الثرعة يعص د لم يخرجها إلى الثرعة حالاً ولما صار عمره سبعة أشهر صار يعرف
اسم مرصعته اي صار يقر صوت اسمها بها فادا ذكر اسمها التفت بعث عنها بعينيه . وفي
الاربعة الاشهر التالية قرى اشياء كثيرة باسمائها واصالاً كثيرة بالسمكات الموصوفة لها عادات
قلنا له ان يقلل احد ارم نعتيه كمن يتبع للتفصيل واد ارباء صندوق الغم قال ح وفي
لفظة كان يظن انها على كل شيء ومع ولما كاد يبلغ الشهر التاسع صار يقر اسمه بصورتي التي
يرها في المرة فكلما ذكر اسمها التفت إلى امكان الذي به المرة . وبعد ان صار عمره تسعة
اشهر ادرك من الجسم الذي يلقي ظلاً على الحائط امامه يكون حلقه فصار اد رأى ظلاً امامه
على الحائط يلتصق إلى ما وراءه ليرى الجسم الذي احذته . وقبل ان بلغ السنة كانت معي
الجملة القصيرة برسم في ذهني بعد ان تنكرت عليه مرتين او ثلاثاً ويظهر لي ان أوضح انرياً

(١) وقد الضي غريب يبدو على وجه قليلاً لتمام

ثم التفتت به بعد اسبوعين خارجاً من غرفة المائدة وقد لبثت مبرولة وهو سطران مصطوباً على غير عادته فارتدت ان رى ما فيه فقال لي لا شيء فيه لا شيء فيه تركي بكى كان المبرول معلقاً بقطر المربي فبكت مدح بحكم العارفين . ومن ثم احدها ربي فيه مكنة الصديق والمجاهدة بالخلق فشبب صادقاً حراً على احسن ما تشتهي

الاطفال - ما من احد راقب لاطفال الا ورأى انهم سيطرون الى من يروونه اول مرة من غير حياء كما ينظر البالغون الى محرمات او الى الحوادث وسبب ذلك في ما اظن ان الاطفال لا يفكرون بانفسهم فلا يحسبون مع انهم قد يحافون من المربية . وراقبت اول سيات الحفل في طلي وعمره نحو سنتين وثلاثة اشهر وذلك اني عبت عن البيت عشرة ايام فلما عدت نظرت في نظر المحفل وهو يجتهد لكي لا تقع عينه على عبي وكلمة لم يلبث ان اقرب مني وجلس على ركبتي وقلبي فرائت منه كل نثار المحفل

والمثل القاطع - البكاء (او الرعيق لانه لم يكن بكاءً) بمصر المصنوع اذ كان في اول الامر حالياً من سبك الدموع دليل عريبي على الشدة واليق ثم صار بكاءً يختلف باختلاف الاحوال كالخروج والام وقد رأيت ذلك في وعمره احد عشر اسبوعاً ورأيت في طلي آخر وهو صريره ساء . ثم تعلم ان سكي بالارادة او ان يقطب وجهه كمن يريد البكاء دافع عنه شيء صله . ولما صار عمره ٤٦ يوماً شرع يلفظ بعض الاصوات ليجلي صوته وتبدل بدم صاحكاً وعمره ١١٣ يوماً لكن طعناً آخر ابتداء بصعته وهو اصغر منه ساء . وابتداء حينئذ ينقلد الاصوات كما اشرت سابقاً ولما صار عمره خمسة اشهر ونصف شهر لفظ الكلمة د ولكن من غير ان يقصد بها معنى . ولما صار عمره اكثر من ستة صار يصرخ برادو بالاشارة مثال ذلك انه تناول ورقة واعطاني اياها واشار الى انوقف لانه كان قد ربي مراراً كثيرة احرق في اوري . ولما صار عمره ستة كاملاً اخترع كلمة للطعام وهي كلمة تم ولا اعلم ما جعله يصيح هذه الكلمة للطعام . ومن ثم لم يعد يبكي حينما يحرق بل صار يقول تم تم كماه يصر بها امرأ من مطعمه او يرضعه وكان يسمى السكر شوم ثم لما تعلم معنى كلمة اسود صار يسمى رب عرق السوس شوم اسود وكان اذا سمع كلمة تم يصر بالامر بشدد الميم الاخير فيكون صوته حينئذ صوت من ينادي مهتداً بالسؤال . وكانت عاقبة الصوت ترتفع في حركاته . وقد استنفقت بعد ذلك ان الاساس كان يصدر عما في صدره بتميز برج صوته قلما صار يستعمل الكلمات

دوات الخاطف

وحلاصة القول ان الطعن يصير عن مراده اولا بالكاء المريري ثم يتوخ ذلك بعض هذا النوع بعمله بالمطع لا بالقمع وبدمه بعمله بالقمع على ما ظهر في بعض عن مراده بهيئة وجهه والاشارات واحلاف سمعة صوتيه او برجر واحيرا يشمل الكلمات التي تنمى وهو يتعلم الكلمات التي تنمى بسرعة فائقة وبهم اعراض الذين يعنسون به وعو منهم من حيثد وحوهم . ولا شبهه في ذلك من حيث فهمه لمعى التدم ويظهر لي ان البعض الذي ذكرت احواله هنا كان يصم مراد من ينظر اليه نظر الحب والامتنان وعمره خمسة اشهر او اكثر قليلا

ولما كان عمره ستة اشهر رى حرمته تدعى الكاء فظهرت عليه دلائل الحزن . ولما صار السنة كان ينظر الى الذين حوله بعد ان يعمل عملا جديدا كما يريد ان يعرف تأثيره فيهم . وكان يصر بعض الوحود اكثر مما يصر بغيرها وعمره نحو ستة اشهر وقد ذلك لم يكن ناجحا عن اختلاف يره في الوحود بل عما يرى فيها من السانه او لانقباسا ولما بلغ السنة صار يصم درجات الاصوات واشارات اوجه وكلمات كثيرة وحلا قصيرة وفيهم اسم مرصوه قبل ان وضع كلمة ثم الاكل بحمسة اشهر . وهذا هو المستظر قياسا على الحيوانات فانها تفهم معاني بعض الكلمات التي تنمى

باب الثالوث

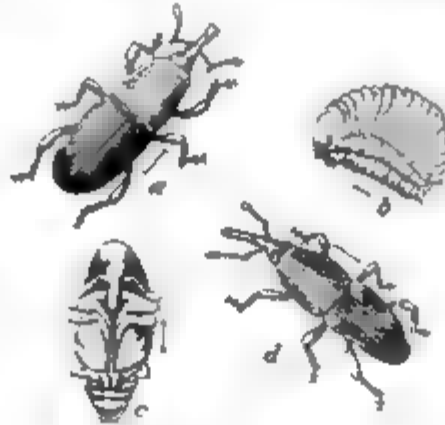
السوس

وضع المسترودون سكونية الشركة الزراعية المدبويه رساله في هذا الموضوع وصف فيها سوس القمح وسوس الارز ناقلا ذلك عن رساله نشرها ديون ررعة في اوليات القعدة الاميركية وقد اعتمدنا عليه في ما يلي

ترى هذين السوسين مرسومين في الشكل التالي فان الحيوان المرسوم بجانب الحرف « ا » هو سوسة القمح مكتبة جدا وطولها الحقيقي مثل طول الخط الذي قرب الحرف « ب » والحيوان المرسوم عند الحرف « ج » هو صورة هذه السوسة حينما تكون دودة وهي مكبرة ايضا وطولها الحقيقي مثل طول الخط الذي قرب الحرف « د » . والحيوان المرسوم عند الحرف « هـ » هو صورة هذه

السوسة حينما تصير يرعا اي يدخل حالة السكون التي يمر عليها كل الحشرات فان السوس مثل غيره من الحشرات يكون يصف في اول موه ثم يصير دودا يخرج من البيض وبها كل ويحب ان يعمد على صيد ويسكن ويصير يرعا ثم يبيض من رقاده وتظهر السمكة ويصير حشرة مجتمعة والحيوان الذي عند الحبوب او صورة سوس الارز وهو صغير ايضا مثل سوس القمح ويترك على الاطوار الارضة لتقدم ذكرها مثل سوس القمح اي يكون يصف ودودا ويرعا ثم يصير حشرة سمكة

والسوس منتشر في كل اسكنة ينشق بالحبوب من مكان الى آخر ، وهو في البلاد الحارة يعيش في الحارن وحارح الحارن وقد يفتك بالحبوب قبل حرما وما في البلاد الباردة فلا



«سوسة القمح» «دورها» «يرعا» «سوسة الارز»

يعيش حارح الحارن ولذلك لا يتلف الحبوب الا بعد حرما فيها ، ومبررة في الحارن كثير جدا لان الحبوب التي ياكلها السوس لا تعود تصنع طعاما للانسان ولا علفا للحيوان وقد نصحنا بآكلها ، ولا نصح نذارا لان السوس يتلف الحبوب ثم ياتي فيها وادام يلغها اكل العدا الذي حولها فتنت ضيعة

سوس القمح — وطنه سواحل بحر الزوم وهيئة لا تنحى على احد وهو اكثر قليلا من سوس الارز والسوسة تنقب الحبة بحرطوما وتبيض بيضة في الثقب وتولد من هذه البيض دودة صغيرة تصنع ما في الحبة وقد يبيض يصير او اكثر في الحبة من الحبوب بكثرة ، ولده الارملة لتولد الدود والسوس يحمل باحلاف لاقليم من حبة الحبة والبرد تنقص في البلاد

الحارة وتطوى في الميادرة والمزجج ان السوس يؤخذ خمس مرات او اكثر في القطر المصري في
اسنة واحدة وهو يعصب القمع والشعير والذرة والخص والقول وما اشبه
سوس الار - يشه سوس السبع نكهة صارت الى ابيض وفي السمدى اللين يعطيان
حاجيه اربع قطط حمراء وهو اقدر على الطير من سوس القمع وكان ولاء بلاد هند نكهة
انتشر لآل سبه المسكونه وهو يلبس القمع والتعير والذرة ويحوها كما يلبس الارر نكهة
لا يصيب الارر غير المقشر. وله احوال مثل احوال سوس القمع اي انه يكون بيضا فيصير
دودا وريرا وسوسا. ولا يقتصر على اكل الحبوب بل يأكل ايضا لدقيق والبقسماط
والمعكروني وما اشبه مما يصح من الدقيق

علاج السوس - يقسم العلاج الى نوعين الاول معي والثاني دوني ويزاد بالعلاج
المعي مع السوس من الوصول الى الحبوب وذلك اولاً بدرس الحبوب حالاً بعد حصادها
لكي لا تكون فرصة للسوس ليضرها ثانياً بظلمها الى الاحراء (الحارث) حالاً بعد درسها
والخدر من مرج الحبوب المسومة بالطيفة من السوس. ثالثاً بتنظيف الحارث جيداً ودر الحارث
انكس الخي فيها مدة ثم كسها منها قبل وضع الحبوب فيها. واما امكن طسكن ارض الحارث
صلبة حايلة من الشقوق وكذلك جذراب صقيلة مدهونة بالحليب اي يجب ان لا يكون في الحارث
شقوق ومخاريب يحوي السوس فيها من سة الى اخرى راحاً ان حزن مقدار كبير من الحبوب
في مخزن واحد مرة واحدة حبر من نمرقه من مخازن كثيرة لان السوس يكتفي غالباً بالحبوب
اسطوية ولا يعور في العرة كثيراً الا اذا قلت من وقت الى اخر

هذا من حيث العلاج المعني او من حيث الوقاية من السوس اما العلاج الدوني ابيه
الهواء القوي ويمت السوس ويمنع تكاثره هو في كبريتيد الكبريت وهو سائل صلب لالون له
شديد الرائحة كريهها عالياً يتغير سرعه ولا يبقى منه شيء وهو سام جداً وشديد الالتهاب .
فل حرق مهد السائل وتوضع على الحبوب تحت سطحها قليلاً مستعين بحاراً سرعه وبجاره
الثقل من الهواء فينتشر بين الحبوب ويقتل ما فيها من السوس واما كانت الحبوب كوما
كبيرة في المخازن تدعى الاكاس القارعة هذا السائل وتبسط على انكوم فينتشر بخاره بين
الحبوب ويمت السوس واقفه من هذا السائل تكفي لالف وستة افة من الحبوب وهو يطير
سرعه فلا يبقى منه شيء في الحبوب ولا من رائحته ولكن لا يجوز ان تدف منه النار او قدبل
مشتعل لانه يذهب بسرعة

امراض جذور النبات

كتب ايبا احد الفضلاء من طرابلس الشام يقول
يصاب شجار القيقب عندما صرته لم يعرف حتى الآن اسبابها ولا علاجها وقد ابتدأت
بالبرنقال سبع الممره منه اي الذي اصل شجيره من بررة برنقال وم يطعم اصلاً فاشجرة
التي تصاب بذلك يتبدى اليس عينا حته ولو كانت كبيرة سايمة المدن وبعد قطعها لا يرى
ها جذور صغيرة شمعية (كثانة) وما تقي حدودها الملطحة فتوجد متهرة سوداء وقد تصب
هذه الصرته حاناً كبيراً من اشجار البرنقال - واعدمتها كلها في بعض الاماكن - وظننا
سببها مكروب - فصار جذور البرنقال البررة ولكن لم ينس وقت طويل حتى عمت الصرته انواع
البرنقال المطعم على كل انواع القيقب - ولقد طاعنا الاشجار المصرونة بريت العار ونكس
(الخير) وماذا الجهر والزبل على انواعه فلم تر نجاحاً يذكر حتى الآن

ثم سألنا الكاتب عن القرباء المعروف بابهض اسبابها وسبب عليه في باب لمائل . ما
مرض الحدود فامرهم هام جداً ولذلك بحثنا عنه في بعض المطاوع حتى انتهينا في رسالة بيبي
في تقرير ديون (زراعة الامبركية لسنة ١٨٩٥) للدكتور بين والامستاد ربي فقصنا فيها ما يلي

(١) ان هذه الصرته مسمة من ديدان صغيرة تسطو على الجذور وتهدب جذور النخيل
والصوب والبرنقال والموح (الدرنق) والشكل المرسوم على الصفحة التالية صورة حدود الجروح
لمصرونة (وعبرها من الاشجار د كات ردها رطبه لا يرح الماء منها بسهولة

(٢) ان بعض الاصناف يصاب بها اكثر من اصناف اخرى من نوع واحد من الشجر
والجذور الصرعية المتواليبة القوام اكثر تعرضاً لها من غيرها

(٣) ان الشجر الذي تصاب حدوده يقع ثمره وتسقط اوراقه وبسبب حاله حتى يقول
العامة انه اصيب بصاحفة

(٤) اذا اصيب البرنقال والموح وما اشبه بهذه الصرته زالت حدودها الشمعية وظهر
في جذورها لاحرى عقد كبيرة كما ترى في الشكل

(٥) البرد الشديد يمت الديدان التي تصب هذه الصرعة والحر الشديد والجفاف
الكثير يجفافها ايضاً

(٦) لاشجار الكبيرة الشجرة اذا اصيبت بهذه الصرعة كانت صديده لم تسبها شيء من
قاتلات الحشرات لانها تقبل الاشجار كما تقبل الحشرات ولكن اذا كانت الصرعة خفيفة فالسوانس

القنوة من ٣٠ ليبرة الى ٤٠ بكل شجرة او بغيرا ككس الحلي او كبرشبات النوراس والرماد
تفيد كثيراً ولا سيما اذا تكررت استعمالها

(٧١) انه لا بد من حلب التراب الذي تظلم به جذور لاعراس وقت عرسها من عن
سطح الارض حيث يكون التراب حاراً من الديدان معرضاً لحرارة الشمس



جذور الكوخ المصروفة بصربة القند

(٨) الحبل الاسود الصغير الذي يعيش في تخاريب الاشجار يعور في الارض وبشكل
الديدان التي تلتف الجذور فيجب ان يترك لتدريج ولا يخلط لانه يساعد في انلاف الحشرات
وحماة الارض يساعد على نمو هذا الحبل ورمونها تمنع نموه بهذه فائدة اخرى لحماة الارض
(٩) لا تصيب هذه الصرمة كل انواع الحس الواحد من شجر على حد سواء

التيون مثلاً فلما يصاب بها التاريخ (ابو - صير) والخامس ولذلك تحذر هذه الانواع على غيرها ونظم نظم البريقال اذا اريد ان نحمل برتقالاً
(١٠) ان هذا الدود حطلي مبكر - كوكبي صغير جداً طول الدودة منه حال ظهورها نحو حرد من صغير حرد من العقدة وقطرها من وسطها حرد من التي حرد من العقدة ثم تكبر الانثى وتعتك كثيراً قبل ان تلد حتى يدير طولها نحو خمس عقدة ويكون في صومها حينئذ نحو ستة وستين دودة وشكلها كثير
هذا ويظهر لنا ان صير الدود التي تشير الىها مئة من هذه الحشرات او نحوها هو من نوعها ومن جفاف الارض حير علاج لها وكذلك مرج التراب بالنكس او بحوم من لود القوية

الثيل والقطن

ابتداء الثيلان في البحر الابيض في مبادو وفي البحر الارزق قبل مبادو فارسم ابناء في الخرطوم رويد - رويد حتى بلغت مقراً او أكثر فوق الصرعد ان سقطت الى كثر من ستين مستمراً تحم و سارت النمل في البحر الارزق بعد ان انقطعت عن السير به وبلغ مقياس اصوات رنة واحد عشر فيراطاً في ٣٥ الشهر بعد ان سقط الى ٤ قر - يط تحت الصر وراود منسوب ابناء في القضاظر الحيرة صعد ان بلغ ١٢ مقراً ٩٢ - مستمراً رنم في ١٣ مقراً ١١ - مستمراً . وكانت الحكومة قد عرضت ان لا يروى القطن الا مرة كل ٢٨ يوماً صيرت ذلك لما وردت المياه وسمحت ان يروى مرة كل ٢٢ يوماً ورنما فصرت لمدة اكثر من ذلك ولمرح الآب - لموسم لا يقل عن - ستة ملاين بالة ولكن لو بلغ هذا المبلغ لم يرد على ما يطلب منه لان متحركات القطن عموماً قليلة جداً هذا العام تبلغ نحو ٥٣١ الف بالة وكانت في العام الماضي مليوناً ٣٥٩ الف بالة وهي نقل عنها في العام الماضي ٨٢٥ الف بالة ومن حرت القطن المصري قليلة ايضاً تبلغ ١٨٢ الف بالة وكانت في العام الماضي ١٩٢ الف بالة وفي الذي قبله ٢٠ الف بالة وكذلك متحركات القطن الهندي قليلة فابها ٦٠ الف بالة وقد كانت في العام الماضي ١٨٨ الف بالة ولا بد من - يحتاج المزارعون الى القطن قبل ورود القطن الجديد ويرتفع - صره - حينئذ ولو قليلاً - ودأ روي القطن المصري جيداً وحاد بوجهه علا صره ايضاً ولو زاد مقداره

ثقل القطن المصري

بلغ الوارد الى الاسكندرية من القطن من مستمرة سنة ١٨٩٩ الى ٢٢ يونيو ١٩٠٠ ٦٤٣٠ ٩١٤

قطار يقابلها ٥٥٧٩ ٣٨ في العام الماضي فالزيادة هذا العام نحو ٨٥٠ ألف قطار وقد
رسل منها ٣٠٣٣ ١٦٥ قطاراً إلى اسكتلندا و٣٤٩٧٤٣ قطاراً إلى -أثر اللداس الاوربية
و٥٠٤ ٩٧٦ قطاراً إلى الولايات المتحدة الاميركية وقد يرسل في العام الماضي إلى الولايات
المتحدة سوى ٣٦٩ ٦١٤ قطاراً

بيرة القطن

بلغ الوارد إلى الاسكندرية من بيرة القطن حتى ٢٣ يونيو ٣٧٣٤ ٤٤٨ ردماً أرسل
منها إلى اسكتلندا ٢٨٣٩ ١٦١ ردماً وإلى -أثر اللداس الاوربية ٣٥٧ ٦٧٨ ردماً

السكر

بلغ وارد من السكر إلى الاسكندرية حتى ٢٣ يونيو ٤٨٨ ٢٠ كيس صدر منها
٣٨٢ ٩٠٢ وكرار وارد في العام الماضي ٥٧٥ ٢٠٠ والصادر منها ٥٦٥ ٦٣٩ كيس

تجيس المواشي

أقرت الحكومة المصرية الآن على إعطاء شيء من المال لجهة التي تعني بمحادة نوع خيل
بكي تعني بمحادة نوع خيل أيضاً ولما كانت كلمة "تجيس" شائعة بين هذا القطر بمعنى
cross breeding لاق بالجهة أن تجس اسمها لجهة التجيس أو لجهة تجيس مواشي و
توسع نطاق أعمالها حتى يتم كل الحيوانات الزراعية الخيل والبقر والغنم والخيل والماعز والسم
والعزى والطيور على أنواعها ولما كانت الحكومة أن تجعل لها ادارة مخصوصة تابعة لقطار الاشغال
أو لغيرها من النظارات أو لندسة زراعية وتعين لها المقات اللازمة ، فإن كل ما في القطر
من هذه الحيوانات يجوز بالتجيس اذ روجبت فيه الطرق العلمية

والفرق بين الحيونات كبر حداً من عرس باع مالف عرس وعرس آخر باع مالف حبه
ولا فرق في ما يلقى عليها من المالف وإنما الفرق في حجمه ومن بقرة تاع خمسة حبيبات
وبقرة أخرى تاع بحمين حبه أو بخمس مثله حبه ولا فرق بينها أيضاً في ثقلات المالف
وسكني يسم مرقاً كبيراً في القن والسمن فالاولى لا يريد ثمن لها وسمها على ثمن عليها والثانية
يزيد عليه بحمين حبه أو أكثر في المة يجعل ثمنها مبالغاً ليعلم من لها ومن ثمنها وكش
السم قد باع بحبه واحد وقد باع بحمين حبه حسب ما ينجح في يديه من الثمن وعلى
حسبه من الصفوف وقس على ذلك مائر المواشي والطيور وانها ستصل في ثمنها كثيراً حسب
نوعها أو حسب تجيسها

وذا كان في هذا القطر ادارة خاصة بتجسس المواشي وكان لها فروع في كل المديرات والمقاطعات واختت عملها اهتمام لحه اصلاح ساج الخيل بحلب الصول اعاليه التي من السلدن الاحثية واعطاء الجواز لمن هذه حيوانات اصنع من غيرها لم تمنح سنوات كثيرة حتى رى فرقاً كبيراً في المواشي فنبود اخل وتقوى ويعمر لنن القرو ويوجد علم الصول وبكثر الحال وتقوى وبطول صوب المم وبسم ويعمر ويوجد لها وبكبر اليض وبكثر ويوجد علم الطيور وترجع البلاد من تجسس مواشيتها اصناف ما تنفق الحكومة على ذلك

ولا يسكر ان دوائر كثيرة من الدوائر البكره التي فيها مديرون من الاوربيين كالديوبين ودائرة القصر العالي ودائرة بومار ماذا ودرايت ماذا تمتي تجسس المواشي كالقرو والممم كما يظهر بما تعرضت فيها في معرض زراعي ولا يسكر ايضاً ان كبار المزارعين الجاوريين لهذه الدوائر يستفيدون من اعتمادها هذا يشترون منها الحيوانات الجيدة او يبيعون حيواناتهم بها . لكن ما يسهل الامر لا يسد حاجة البلاد كلها ولا بد من ان تقوم جماعة لوضع نطاق هذا العمل كما فعلت لحه اصلاح ساج الخيل ويجدر بالحكومة حينئذ ان ساعدها بالمال اللازم لها لان كل عرس تنفق في هذا السبل يعود على البلاد اصناف الاصناف

موسم القمح في اميركا

لثوقف اميركا لال في اوربا وفي هذا القطر ايضاً على مواضع اميركا فاذا احد فيها موسم القمح والقمح والذرة عطلت اسعارها هناك وفي هذا القطار ايضاً وقد انطقت فيها هذه المواسم ارتفعت اسعارها هناك . وقد قدر ديوان الزراعة حالة موسم القمح في عرة يونيو ٨٢ في المئة فقط اي اذا كان الموسم الناحق أقصى لمودة ١٠ بالموسم الحالي نحو ٨٣ في المئة . ثم راد القبط وكثرت الحشرات بعد اول مايو على ما جاء في العارت الزراعية الاسكندنافية وكان يقدر ان موسم ٦٢٠ مليون شل فلا يقدر الا ان يكثر من ٥٥ مليون شل

العراخ في اليث

اعاد كثيرون من سكان المدن تربية فراخ الدجاج في يومهم تسمي وتطف ونكها قد تمعف وتموت مع شدة الصاغة بها لا لقله طعامها بل لانها تمنح ان تاكل صغار الحصى مع طعامها لكي يسهل عليها حركتها وجمعها . واذ كانت مما يبيض فلا بد لها من الحمازة الحيرية التي يتكون منها قشر البيض ولا تحرق رقيق القشر اوقد كثيراً . وفراخ البيض اسودج للحصى من فراخ الدجاج فلا بد لها من طعام ولا بد لها ايضاً من الطن . اما اذا تركت في الشمس النهار كله فقد تموت من شدة الحر

بالرياضيات

السيارات وحركاتها في شهر يوليو ١٩٠٠

لمجرة الاسد وصوت مدير مرصد امفرد الكلية الاميركية في بيروت واسناد اعطاك فيه

عطارد

عطارد نجم مساء الشهر كله وبلغ تباينه الاعظم وهو ٣٦° و ٢° شرقي الشمس في الرابع من الشهر الساعة ٣ مساءً ولذلك يرى بسهولة في الشفق مدة الايام العشرة الاولى من الشهر وسيرة من الحوز والاسد حيث يكون من حركته العقب الاول من العقدة وينتهي في أغسطس ونق حركته مستقيمة الى السابع عشر من الشهر الساعة ٦ مساءً ويكرر حينئذ ثم يصير حركته متقهرة ويقطع عقدة البازلة في الرابع من الشهر الساعة ٧ صباحاً ونقطة القلب ظهر الرابع عشر من الشهر

الزهرة

غر الزهرة باقترابها الاسفل في الرابع من الشهر الساعة ٣ مساءً وتصور بعد ذلك نجم الصباح وسيره في الحوز وحركتها متقهرة حتى الثلاثين من الشهر الساعة ٤ مساءً وتظهر حينئذ ثالثة وتبلغ بعدها الا بعد عن الشمس في ٢٣ الساعة ١١ مساءً

المريخ

المريخ في برج الثور الشهر كله وباردياد تباينه عن شمس يقل بعده عن الارض ويريد اشراقه رويداً رويداً ويقطع عقدة المساعدة في التاسع عشر من الشهر الساعة ٨ مساءً

المشتري

المشتري نجم المساء وهو صاهر جدي في برج العقرب في حبة الحوز وحركته متقهرة حتى التاسع والعشرين الساعة ١ صباحاً حينئذ تندي حركته المستقيمة

زحل

زحل نجم امساء وحركته متقهرة في برج الرامي وهو في نقطة الدب في التاسع من الشهر الظهير

وور بوس في برج العقرب قرب المشتري وبتون في الحوزاء قرب المريخ . وشمس في الحميمض في الثاني من الشهر الساعة ٣ مساءً

اقتوانات القمر

يوم	ساعة	ساعة	ساعة
يقتن داسري	٠٩	٣	صباحا يقع ٣٥°١ شمالية
برحل	١١	٦	" " " ٤٨°٠ جنوبية
" بالمريخ	٢٣	٣	" " " ٤٤°٠ شمالية
" بالزهرة	٢٤	٤	مساء قطع ٥٠°٣ جنوبية
" بعطارد	٢٨	٩	صباحا يقع ١٦°٠ " "

ويجيب القمر برحل والمريخ وقت اقترابهما ولكن الحوسبة لا يران في عرصا

أوجه القمر

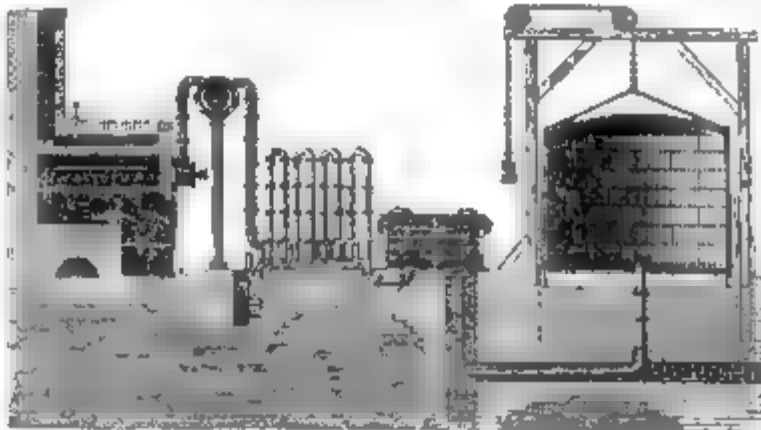
يوم	ساعة	دقيقة	الوجه
١٥	٠٢	١٩	الوجه الاول
١٢	٠٣	٢٧	البدر
١٩	٧	٣٦	الوجه الاخير
٢٦	٣	٤٨	الحلال
٠٣	٠٥	٣٠	في الخوض
١٥	٠٣	٤٠	" - الاوج
٢١	١	٤٧	" - الخوض

نَالِ الْضَبَّاءِ

الشم الحجري وغاز الضوء

سألنا سائل كريم من مشتركينا في حمص عن كمية استخراج غاز الضوء من شم الحمر
 وصورة الآلات التي تستعمل لذلك وكذا قد كتبنا فصلاً مسهباً في مد الموصوع في المجلد
 الثامن من المختطف فقلنا ما يلي واحمدا اليه ما نتم به الفائدة
 لشم الحجري به عن مشهورا الواحد اسود حاله براق صدي انكسر قلب الميدروحين

يشعل بلا طيب وهو المسمى عالي بالانتراسيت والذي كبر الميذر وحيز ويشمن نيب
سابع وله اشكال كبيرة تحفد وده وحواء ومكسر ويطلق عليها اسم نهر القاري ونهر
الحجري موجود بكثرة في كل القارت في اسيا ووربا وخرقية واميركا وفي بعض جزر البحر
مبتدأ من الدور الثاني كما في اورد ومسب في الدور الخامس كما في حل لسان وعائلة حلقات
بعضها فوق بعض تحلف صخرة لا يرد على سلك القراس اي ما يلف على الستين والسبعين
قدما وتحلف اساعدا من يقع صيقه لدائرة الى مثاب من الاميال اربعة ونصف بينها
حلقات من الصخور ورمال والانترام مما يقطع ناهي تكونت في ارضه تحلفه
والنهر الحجري يستعمل الآن وفودا في بلاد كثيرة ويستعمل بعدد للاساعة لانه اذا



حي خرج منه نار يشعل بوز سابع واوّل من اخرج هذا الغاز واضاء به المنازل وجعل
اسكليزي وذلك سنة ١٧٩٣ ومن ثم الى الآن استمر استعماله في اكثر المدن الادوية وفي
كثير من المدن الكبيرة في اسيا وخرقية واميركا واوستراليا وقد وصفا هذه صورة الآلة
التي يخرج منها هذا الغاز من الفحم ويبقى قبل ارساله الى البيوت فالمود في خان
الايبر من الصورة والنار معطومة فيه ووقوعها حلقين طويلة كاسطوانة طويلة فيها قطع الفحم
القاري وهي ظاهرة في الرسم فكل الحرارة الفحم فتخرج منه بعض الغازات والامحرة وتصل
في الاسوب القائمة فيتكاثف ما فيها من الماء والقطران واسائل الشاذري ويستقر في الاسوب
الشخص الذي لا يظهر منه في الرسم الا قطعة يسير الباقي في الامايب السرجاء المتواليه ويرسب

قال الاستاذ داود باح من مع انه راعي النهر الحجري في ارضه ياد فحدثا وحفظا بحسب هذه الفصيل مرج

فيها ما بقي في انوار من ملاح الشادر ومواد هيدروكربونية التي يمكن رؤيتها - ومن ثم تميز
الغاز في صندوق له رفوف كثيرة عليه كس حاف كما يظهر في الشكل فبعض الكس انما هي
الكربونيك والهيدروجين المكثرت من الغاز . وقد تمز الغاز على امد حريم حامض كبريتيك
تتمتع بتمتع ما بقي من الشادر . ولم طرق وسائل اخرى لتقية هذا الغاز وما ذكرناه
شهرها . وحيثما تكمن نقيته يجمع في اية واسع وهو المرسوم في بين الصورة . وصعد هناك
بانه اسطوانة كبر من الحديد وسفل الى البيوت التي يصاد فيها بالايمن من الحديد او نحو
ويكون اكثر من - هيدروجين مكرس خفيف والهيدروجين لمكرس الثقيل مع قليل من
هيدروجين والنيروجين والحامض الكربونيك . ولا كس تقسم النور الكهربائي وشاع
لاستعماله في اعمت شركات الغاز باصلاحه وتقليل مقاومته وترخيصه ثم ياتي يسهل عليها
صاطرة شركات النور الكهربائي فكانت تستخرج ٩٥ قدم مكعبة من كل النجم تصدرت
تستخرج منه ١١٤٢٠ قدم مكعبة وكان يستخرج من الرجل الواحد ٦٠٠ قدم مكعبة في
اليوم تصدرت يستخرج منه ٩٠٠ قدم مكعبة وكانت المراحل غلا باليد والرش تصدرت غلا بالآلات
وصار الحاف الواحد من الماء يكفي لتطهير الف قدم مكعبة من الغاز

وكبر اصلاح في فساد الغاز وكل القاذيل التي يوجد فيها مادة عازية استعمال الشبكة
لدقيقة التي تحمي باحرق الغاز وتير سور ايض - اطاع برري بالنور الكهربائي ثم صيف
الى القاذيل حة فيها مادة تحمي من صها نمرود وفتح النار عليها فتشعل ولعلها من -
الدلائل تصدرت قاذيل الغاز مثل القاذيل الكهربائية من حيث سطوع نورها وسهولة شعلها
وهي ارجح منها كما لا يخفى ولكنها تقي دوما في انما تحرق الهواء وتولد فيه غازا ساما والقاذيل
الكهربائية لا تؤثر في الهواء

اسرار الصناعة

لكل صناعة سرار يحافظ عليها ولا يسهل عليهم انشاؤها واد - فاشها احد من
صاعهم عذ مجرم وعوقب معاقبة الصرمين وقد نالعت الحاكم الانانية بالامس في التشديد
على كتمان الاسرار الصناعية وذلك ان صاعا استبط اسلوا جديدا لتهديب النجم ثم احبر
غيره من الصناع بما استبطه فقال له صاحب النجم الذي هو جدي ان هذا الاستباط سر
من اسرار عملي ولا يجوز لك انشاؤه لعيري ورمعه الى المحكمة فحكمت عليه باعتقال لانه لم
كتشف هذا الاكتشاف لولا الوسائل الصناعية التي وجدها في النجم فادام محجورا . فبه

فكل ما يصح ويكتشف ويستبطه هو العمل وليس له حق فيه ولا يحق له شأؤه لاحد
وبمثل ذلك تحيط حقوق اصحاب المعامل ولا ساعت مرة الاحتداد وتساوى انكتشف بالمقد

المظهر الجديد

يرتبط صانع الصور الشمسية هذه المادة لانيها من احسن ما كتف لاطهر الصور المتوعرافية
واسمها اديورول adurol وفي اتصال على المظهر المسمى هيدروكربون hydroquinone
وتحتاج الى قليل من الفلوي مستعمل فيها كربونات الصود بدل كربونات البوتاسا وظهر
الصورها سريعا جدا والبرد الشديد لا يؤثر فيها وتؤثر في تسخير ظهور الصور واهم
مزايا الادورول قوته الشديدة على اظهار الصور وسهولة على حاليه الى آخر ما يكون من
ظهور الصورة فهو افضل من كل المظهرات من هذا القبيل . وتظهر الصورة في نحو ثلث
دقيقة وتبلغ معظم ظهورها في ربع دقائق . وقال ان هذا المظهر يصلح لاجهار الصور التي
أحدثت على نور ضعيف فلا يظهر جليا سيبره

بَابُ الْمُنَظَّرَةِ

قد رأينا بعد انقضاء وجوب فتح هذا الباب فلهذا نرغب في المعارف وإيضاحها للهم ونضيف للاطلاع .
ولكن الهدى في ما يدرج فهو على اصحابه من براعة كثر ولا ندرج ما خرج من موضوع المنظم وراعيه
الادراج وعدو ما ياتي (١) المظهر والمظهر مشتق من اصل واحد فمناعته نظرك (٢) (٣) (٤)
الفرس من المناظرة التوصل الى الحقائق فادان كان كاتف اعلاط عبره خطبه كان المنصرف باعد حواظهم
(٥) بحر الكلام ما من ود (٦) ما لا التواضع مع اء يحار سحره طر انطكة

GENTLEMEN

I beg to apologise for the odd protest which I wish to enter
against figures of the Hindu in profile of a Hindu and a Gorrilla
which one of our students has just shown me as a number of the
Muktatuf, or Magazine, which is a justly esteemed wherever it is
known. Both figures are being greatly misused, assumed to each
other. I am sure to show the student that the figures from old
books on Zoology and Anthropology (Brehm's Tierleben and Ratzeau

History of Language and the development of the linguistic principles, the
Mistake of a great number of the students in the study of the
the we can say as the notes "For while the like cases of great im-
deserve can't mention the difficulties are vast but in the same
me the aff. also must not be lost sight of, and should not be disre-
over. Science is or ought to be the standard bearer of the truth, and
your publications are its great exponents to the Arabic speaking world
and I feel deeply grieved that any lack of carelessness on your part
should have led to the printing of such gross misstatements as these
as those to which I have referred.

With my kindest regards and my best wishes for the success of
all your enterprises, I am,

Yours truly,

ALFRED ELY DAY.

الترجمة

عسى منكم المصدرة عن ساعرض به على صورة رأس الغوتسوت ورأس المورولا التي رايتها
احد تلامذتنا الآن في مقطعكم المجلد التي عُدَّ ودرها حيث عُرِّت من المورتين قد حوِّرت
كثيراً، وحكنا متشابهتين. ولحال ارنست شليد صوراً يوفى به فيها من كتب اللغات في علم
الحيوان وعلم الانسان ككتاب برنم وشوليس ورنزل فافير حالاً عدم لدقة في الصورتين المطبوعتين
في المقطع. وما اعتقد ماقرأه بين الالمان والحيوانات الدنيا، والمتشابه كثيرة وبها
ونسحق ب. يوجد النظر اليها ولكن المتألفات كبيرة بين الاوصاف الالمانية والعقيلة والساد
الشريحي ولا يجوز اعتمادها. وعلى العالم ان يرجع ربه الحق وفي ما مشروبة اعظم مدع للعارف
العقيلة بين اساد العربية. ولذلك يسوئي جداً ان يدعى منكم شيء من ذلك لاعتماد طاعت
في تعديلكم صوراً منسوخة من النماذج التيها مثل المورين للثمن شرت اليها.

الخلص الفرداي

والى بالاحترام وطلب النجاح لمشروعاتكم

[المقطب] نشكر عصرة الاساذي على ما تكلم به من التنبه على ما حسنة خطأ في
المقطب، وعامة ما تنهانا من هذا التقييم ان سألنا على هذا الصنف، وقصص منكم، اما الصوران
الثان اشار اليها طبعنا من سات افكارنا ولا لعبت بهما يد التبدل والتجديد وانما هما من
كتاب شليد العلم العلامة الاميريكي الدكتور ونش (Alexander Winchell) استاد
البيولوجيا وابالبيولوجيا في مدرسة ميشيغان الجامعة ومؤلف كتاب مذهب التشو وكتاب
التوفيق بين العلم والدين وغيرها من الكتب المشهورة والمورنات وردن في الصفحة ٢٥٣ من
كتبه Predominates المطبوع سنة ١٨٨٠ هذا من حيث مصدرها اما نقلها عنه فكان
بالفوتوغراف وهو اصدق طرقه لنقل الصور فلم يبددها ولم يعبر فيها شيئاً ولا سكران

صورة انثى العورلا مهدته الشر وقد اسما الى ذلك واشربا اليه حيث قلنا وقد هذب شعرها بعض التهذيب مع ان المؤلف لم يشر اليه

هد من حجب القل وهما مسألة حرة يستعرب كيف يثقت الا عدايتها وهي ان الصور الحية Lebert Hughes المتبعة من صور فراد الحس قد تختلف كثيراً من الصور الشخصية ويظهر ان صورتي وشل شخصيات اي ان الواحدة معها صورة رس امرأة عيناها من هونتور والثانية صورة رأس واحد من انثى العورلا. ومعظم الصور اختصه لا تطبق دائماً على الصور الجنسية بل قلنا نطلى عليها وابا يعرف اناساً من الزنوج شكل وجوههم بعد عن شكل الحس القوقاسي واقرب او شكل العورلا من الصورة المرومة في المقتطف وسشت صورة فوتوغرافية من صور في الجزء الثاني وتوكل التليد الذي اراد الصورتين ترجم له ما كتساه عينا وهو ان يسميها صور رس قرده من القردة المعروفة للعورلا ولقد هذب شعرها بعض التهذيب. واليسرى صورة رأس امرأة من ساد الهونتور "راى اما لم نقل انها حسيب بل انها شخصيات واسما الى ذلك اب رأس انثى العورلا مهذب الشعر. وو اردنا الصور الحية لقلنا ان الاولى معها صورة رأس انثى العورلا او صورة العورلا والثانية صورة رأس ساد الهونتور او صورة الهونتور كما قلنا في الكلام على هيكل الاسان وهيكل شمباري ثم اسما صورة رأس تلك لاني من انثى العورلا بصورة جنسية العورلا في الصفحة ٣٧٢ وقلنا في وصف ان فيه من هيئة لوحشية ما بعده عن كل جوانب الناس معها لمحت فبرى حصرة لاستاد من ذلك كله اما توجيه الحد عن تعليل الناس جهدا. ثم قلنا في حاشية تلك المقالة ما نصه

"اد التفتاى نظام العائلة ودرجات ارتفاعه وتدرجها الى الشجائر الندية وسلطتها على نفس لاسان ولى الآداب والقصائل رأيا المدينة وبين الحيوان الاعجم يريد تساقا حتى لا يسي سليل للرب في ان المرتفع من نوع لاسان قد بعدوا بعدا شاماً عن شركائهم في الحياة سواء كان ارتفاعهم هذا حاصلاً من طبيعة سها الله هذا يكون او ناشئاً عن نهاية خاصة خارقة لسفن الطبيعة"

وقلنا قل ذلك "ما من عظمة في القرد الا وتختلف عما ياتلها من عظام الاسان اخلاقاً يراه علماء التشريح حياً ولو لم يره سوام". ومع ذلك قلنا تشكراً على حسن طبع المقتطف وعلى ما عساه له ونود ان يكرم تشبيها الى كل ما يجده فيه من الخطا وله الفصل

حاجات العاصمة ومدن القطر الكبيرة

حضرات الدكتورين الفاضلين محمدي بحجة لقطف الاعسر

كل من خالغ ثقافة اليوم لم يجد في حضرة الكاتب ابراهيم خليل ابيدي ثبات اندرجه في الجزء الرابع من مجلة المقطع النراء تحت عنوان "المكاتب ودور المطبعة" يجد فيها من درر لغائي وحواهر الفوائد ما يستحق على تكرار قراءتها واحدة مطالعتها والتحصن في ما جاء فيها من ثمين التصانيع وفوق الارشادات

على من وان كنت واقف في كل ما حطت عليه اليد ارى القاهرة وغيرها من مدن القطر المصري في حاجة الى ما هو اهم من المكاتب والزم من دور المطبعة العمومية ارى ان الامة المصرية في حاجة الى ما يعدها للشروع في هذه المشروعات الخلية من مصداق مددعة ان ذلك بدو مع داخلية ونواحي يرى كل مصري بواسطتها ان هذه المشروعات هي مما يصطغر ايها الصغاراً ومما من اهم حاجيات وليس من الكماليات فقط

يقترح حضرة الكاتب الاديب على اعيان مدينة القاهرة وسائر مدن القطر الكبيرة الذين شتهر عنهم المهارة والكرم وحس العلم والادب ان يؤمنوا بحجة ولها انشاء مكاتب ودور القراءة ولعرض ان هذه المكاتب تفت وتلك المكاتب ودور المطبعة شيذت وب الجرائد وكتب والمجلات على اختلاف انواعها ولغاتنا جمعت في هذه مكاتب هي من سكان القاهرة ومدن القطر الكبيرة اقلها عليها وما هي القوة التي تقبل شبات العاصمة والمدنيين في مدارسها من فهاوي الرقص والمصار ومجلات القهوه والمطالعة في سبب القراءة ومجلات المطالعة؟. والقاهرة وبقية مدن القطر الكبيرة تحتاج قبل المكاتب ودور المطالعة الى ما يهيئ السبل للوصول الى هذه الاماكن الشبهدة ويستل الشباب من وهاد الجمل الخرج الماهر لا يصعد الخرج الا بعد ان يفيق من حرائث التعمس والفساد التي تولدت فيه والطبيب الخندق من مع اولاً مبريان الفاء ثم انتقل الى اصطلاح الصلاح والقدوة

ومن ثم الوسائط الفعالة التي تعهد هذا السبل التربة في مصر وهي كلمة طاملاً سمعها وفرداها ولكنك لم تنجح ما في صدرنا محلاً رجب وكلم قرأنا من مقالة بليغة وسمعا من حطة ايقه نتي الواحدة بعد الاخرى وبحت الناس على تهديب اولادهم وتربيتهم سمو الفضائل فيهم فشو ويشب فيهم حب الميل الى العلم والادب وكفى لم يكن لتأثير تلك المقالة من الصواب لا مدح كانها ومع اسامع فمة تهديب اليق ويدرك امية تعليم المدرسة للولد الصغير ترنا قل معبر من انشأنا فيهم اولادنا حب الفطرة وامكان الذي يعيشون فيه ويستحق اعينهم وهم

لا يرون حوهم الا حانات المسكر ودور القسرة وملاعب القهوي وبيوت الناس من كبر وصغير يتساقون اليها تسابق لحياء الى القضاة فلا يكون من اولئك الصغار الا لدخول اليها من ساكين فيسفلون فيها على لرحب والسعة ولا يخرجون منها الا متى خرج نكيس او متى تمذرو على اجسامهم حمل اعياء الشهوات

والقدوة الناقير لاعظمي حلاق الشاب وصعته وعلى اولادهم والاعياء والوجهاء واصحاب المقامات العالية مسؤولية كبر عما يخطرهم على دال . فان اولاد حين يرى اياه مصحفاً بكاءه وطاسو يرى ايها انه مهاصن وعاف في اتناخ للذات كانت معدوداً على ما يفعل . وبكس ذلك اذا دخل الولد الى بيت ابيه ورأى والده مشغولاً بالمباحث الادبية عن الصب في الكلام او شاهد اياه يطالع مجلة وكما ادياً وامه مشغولة باشغالها المتربة ثم دعاه ابوهُ لمشاركته في مطالعته او صاحته في بعض المسائل الاجتماعية فانه يميل تدريجاً الى حب المطالعة ويحب وهو لا يود ان يرى منه الا في المصحات لادبية وبين الكتاب والمعار وما قيل عن الولد في بيت ابيه يقال عن الشاب في المجمع الذي يلازمه ويلمح من تثير على احلاق الانسان لا يقدّر . والعاصمة وشية مدن القطر الكبيرة تحتاج من اشاء الكتاب ودور المطالعة او قدوة حسنة وافضل بنون عاينهم . ولا يسكن ان هذا العمل من صعب الاعمال والاقدم عليه بعد من الاعمال الكبيرة فيجسم التقدم عليها كل صعب والاول الاهول ايها ذهب لان حبس الفساد قد احسن معاقب القلوب ورجع عليها اعلام صبره المبين لا ان الفصيلة تثيراً في تدمير هذا الجيش والعاصمة لم تحرم والحدقة من فصلا لو هتموا في مشروع اقنوه عبر ان اليأس من الحالة الحاضرة قد احسن من قوتهم كل واحد عن يديهم من لاقدم على فصل الاعمال على مثل هؤلاء لا فاصل تقه انظار كل محب للمصيدة والاساية ويعلم منهم لمن الامة ان لا يتركوا اليأس في قلوبهم محالاً

وتحتاج العاصمة ايضاً وشية مدن القطر الكبيرة الى جمعيات ادبية يؤلفها نحو الآداب والفصيلة ويندسون جهدهم في تحويل القلوب عن محلات القهوي واخلاعة في اعمال التي تترق فيها المواقف والصعاب الاساية . ومن طائفة نارخ هذه الجمعيات وقامل النتائج الحسنة التي عملتها في انحاء العالم المختلر يرى ولا بد ان مثال هذه الجمعيات من اهم المشروعات الادبية الوطنية التي يبغي ان يتسابق اليها كل من يهتتم ارفع شأن البلاد

هذا وامي اسارك حصرة الكتاب الاديب في اسعو من الحالة التي وصلنا اليها ناقصاً من الاورسين الموند المصرة واهلنا الصعاب الحبيدة . والحق اولى ان نقار ان حالة العاصمة

خصوصاً وقته من القطر عمومًا مما يملأ القلوب حرًا وسدر يحترق قلب شديد من حره فيؤثر
سأسا الذين تناطح بهم رعدة اللاد الى درى لثجد او حطبا ان اسفل دركات لذل
التيأ في ٢٩ مايو سنة ١٩٠٠
امين مرشاق

ابتهال الى الله ونصيحة للخلق

رجالك يا ربّ الانام	فالجن قد هجر المنام
"والامر" صبح عانا	من بعد محطه وابسلم
نت نتجد من "اوما"	ولعلنا بك لا نضام
ورفع بلاوت فالورى	باب مصاجها صرام
وعذر العقول لرشدها	فهي العقول هو لرام
فلكم نصصاا وسكم	لنا ولم يتجد الملام
واليوم نصصها هي	تجدي التمجيد وكلام
يا من تدوت من "اوما"	تحنى مباحة المنام
طيرت نيباتك دائما	فالطير ليس من الحرام
واهمسر عشته ما كل	صواف التث السقام
والهم فاصل جلد	بالله من وحم الزطام
لم تلق روى للوما	غير النطافة بالنام
فهي الاساس شمع	وها يكون له اصرم
ودوها لا بد اب	نلقاه عامّا حد عام
فاسمع نصيحة صادق	يهوى لعيشتك الدلام
واعمل بها يا حانفا	تلق الامان على الدوام

احمد مسم

حضرة منشي المختطف القاضين

شركم و شر كل محبي الوطن السوري من لذين هاجروا الى القطر المصري وعبروا من
لافتار ما شارعون في عمل حالما محو وهو شاه سكه حديديه من دمشق الى حلب بلاد
العرب اى مكة المكرمة وقد قدّر المقدرون ان صفات هذه السكه لا تزيد على خمسة ملايين
من خبيثات مع ان طولها نحو الف ميل دمشق احد امشركين

باب تدبير المنزل

قد علمنا هذا الباب لكي نخرج من كل ما به أهل البيت معرفة من رغبة الأولاد وعدم إعطائهم والقمار
والشراب والسكن والزينة وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

دواء الصلع

الصلع لا يزول ولا يتعب ولكن الوجه يتشوه به والعين تاتي انظر اليه ولا سيما اذا اصاب
الشأن او الكحول . وهو درجات بعضها حقة الشعر حتى يكاد حلقه لراس يظهر من تحت
واشدها روال الشعر تماماً . وقد لا يقتصر على راس بل يعم الخاضعين وخمسين والدرج كله
من قمة الراس الى اخص القدم

وقد يكون الصلع محلياً فنرى به قطع صغيرة من الراس ويحدث ذلك للشأن والندبات
من غير سم ظاهر لكنه ينشأ من عوالم العلاج المناسب ويعود الشعر الى النمو بعد ثلاثة
اشهر او اربعة وقد يعود هذا الصلع بعد ذلك ثم ينشأ ثانية باستعمال العلاج المناسب ولا سيما
اذا كان لتخصيص المصاب به حديث السن وهو يعالج هكذا يراعى بدهون البود وتدهن بها
البقع التي رل الشعر منها مرة كل لياليتين ويصنع مريخ هكذا

صبغة لدرج (الكنتريدس) اوفيتان حليسان

حاض خليك (اسيتيك) اوفية

جليسرين ٤/٤ دوم

روح حصي القبي (حليسان) اوفية

ماء الورد ٨ اوافي

وتنل حرقه وتوضع على تلك البقع مرتين في اليا.

وقد شاهدنا بدويه شمت امة مصابة بهذا الصلع - صوق احمر نظفة الآل أكيد لرشق
حلتة بالزيت وكانت تدهن به القعة الخالية من الشعر صاد الشعر الى النمو بعد بضعة أسابيع
وكثيراً ما يحدث الصلع من تقشر حلق الراس فيكون علاجه بعلاج حلق الراس نفسه
لانه يكون مصاباً بما يشبه داء الاسكروبول ويصاح هكذا يصنع مريخ من اربعة اوافي من
الصابون ودرهمين من روح حصي القبي واربعة اوافي من السبرو المستصح وعرك حلق الراس
به جيد ثم يغسل من هذا الصابون ويشف

وهذا المصول قد يجهت السر ويحمله قصته ويحج حله رس اذا ستمى وحدة ويمنع ذلك مدعى لرامس بعد شعبة بالمواد مركبة من المواد التالية

١٠ قححات	resorcine
٢ قحقة	كبريت مرصب
٠١ درهم	دهن الصوف
٠١ اوقية	فاسلين ايض

ويمكن الاستعاضة عن المواد مدهون مركب من صنف اوقية من زيت اللور ودرهم ونصف من الزورسين وحسن نقط من زيت الورد وحسن اوفي من السيرويهصحح ولا يجوز ان يدعى مستعمل هذه العلاجات من شعبة مشعلة و قنديل عار مشعل لاها تشعل حالاً وقد تصل النار الى الشعر فيشعل يفا اذا كان مبعولاً بها لما فيها من السبيرتو والريث

ملكة الصدق والمجاهرة بالحق

يكن كثير من الناس ومن كبار العلماء منهم اذا شربوا القواعد الدينية في كتب الرسائل والمجلات اصطفوا بها حال الناس وردعوهم عن مسكرات وحطروهم اداء فداء كما يجب ان يكونوا فصيح الالاد وترقي وتصبر مثل ارقى البدن الاوربية ويهكها من هؤلاء العلماء افشاءهم ان ما يكنون لا يجتاح الا ان بقراءة الناس حتى يعمروا به فمطلع حال لديها ولم تر وهما اسمع من هذا لوم ولا عروراً انه من هذا الضرر وبالاأس كان احد هؤلاء العلماء ينال عليها فصلاً كنه في اصلاح السيرة والسريرة وعمره بالآيات والاحاديث وكان يتلوها طرناً حرلاً للالاع عبا نو وهو يحسب ان اللالاع اعلق بالنفوس واغرب الى لالاع من كل الادلة العينية والاساليب الصلبة فلا اتم قراءة مصلية تود عليه سطر واحد من معانة شربها في هذا الحرف من لمصطف موضوعها افعال الاطفال قال فيه اشيرد روى عن احد اولادو وكان قد سرق مسكر وانكر ذلك وعمره ستان وثمانية اشهر ومن ثم احدا روي فيه ملكة الصدق والمجاهرة بالحق مشباً صادقاً حراً على احسن ما شئني "وقلتا له هكذا روي الامة على الصدق والعدل والمجاهرة بالحق تربية هذه النماذج في اطفالها سواء كان لمربون لها شديدي التدبير او كانوا لمطهدين مثل دارون وهكلي من انساب ايرانية لندينية تساعد كثيراً على التربية لادبية وبكسها لا تفيد الفائدة المطلوبة ما لم تقترن بالارشاد اليومي

في العمر تتقوى ملكات الخبير في النفس وتزعم ملكات الشرمها واسمها في هذا الموضع حسب ما اقتضاه المقام وبعد ساعة من الزمان خرجنا لبعض امرنا غريباً حادة في بيت حارداً حسن طامبه على مصطبة داخل الباب ومعه نحو ستين وحمل بعينه ويعرس في دهب اذات لادبية التي يتارها كثير من لاطفال في هذا القطر وفي كل بلدان المشرق مثل قوله "والا" يقولون "ابن كلب" واداً احد في لقطها "حقه وعنه صحة اللط وعلم حراً" ، بقاءه ليس ونباهه لاسماع بوقه ونحن نقابل بين ما فعله دارون وما فعله كتر الشعب الاسكندري في تربية اطفالهم من ما فعله هذا الخادم وبعله اكرامه في هذا القطر في تربية لاطفال فاسودت لذب في عينا ورأيت مستند مظهر مكبر لال التربية فصححة ان لم يكن من المهرم تأت بقاءه فك من رجل من اساء هذا القطر تلقى العلم في على مدارس الاوربية ثم هو لا يستطيع ان يفتح حاصح حو عن ادى حنل عن كذب و بوقه والاسقام وما شبه مما يرفع عنه نفس الحار وما ذلك الا لانه لم يرب من صمعه على مكارم الاخلاق

الاعتناء بالشعر

الشعر حرم حي يهدي كما يتندي غيره من اعضاء الجسم فيقوى بالعدد ويحجم كما يحجم غيره من لاعضاء فيصعب بالهوع ، وبدلالة من الدم الذي يرد الى اصوله بالاصحية الدموية لخصه به فكل ما يقوى الدورة الدموية يريد بوارد لدم الى اصول المرء - بين عبيد التعدي وبقوي

التعرض لنافع وضار

مررا بالاس على طريق من الطرق الزراعية جنوبى بها وكان بوث انهم عمدا وسعة الشمس لتدقيق حمودة كاشها هامة من اتون مضطرم ثم مررنا بحول سبر الغروب وعلى رحاها اطفال لا يريد عمر الفطن منهم على ثلاث سموت او ربع وهم عراة حاسرون لا شيء على بداهم ولا على رؤوسهم وكان والدوم يسرون بحان الخمال لا يحامون عليهم صبة ولا جهة عدد ، نه لو وقع حمل من طفالنا حيث ندر ربع ساعة حاصر الراس لا صيب بالرعى او هجرة الخناط ولا يجهو ولئت الاطفال من ذلك الا بعل العادة لكن اذا عرّض عشرة اطفال للشمس لا يتادها خمسة منهم حتى يموت الخلة الآخرون

باب المستبطلات

صاح هذا الباب منذ وُسِّدَ المخطوط وبعد ما ان غلبت مسائل التبركك التي لا تخرج عن در
جته المخطوط وينتظم على السائل (١) ان يضيء الله باسمه والقابض ومن اقاموا افعاله (٢) ان لم
يرد السائل انصرح باسمه عند التبراج سواء فليذكر في ذلك وجوب حروفه يخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يخرج
اسم من بعد شهر من ارسالها اليها عليك رؤسالة ان لم يخرج بعد شهر آخر يكون قد اجماعه لئلا يكتفى

(١) امير اسانيا

طرابلس الشام احد المشتركين. ما في
مادة التواب الابيض المرسل لكم لآل واسمه
يصل اسانيا ولاي شيء يستعمل وهل
يرجى منه نفع لاشجار التيمون او لقتل البكرود
الذي يسطو عليها

ج هو نوع من الطنائير او كرويات
لكنها يستعمل في صناعة الدهان وليس منه
مائدة لاشجار التيمون اكثر من مائدة التواب
الابيض المعروف بالخوري الكثير اوجود في
حبال لسان ومنه مائدة غليظة كما ذكرنا في
الكلام على صفة التيمون في الحواب على سواء
لا تحري باب الزراعة من هذا امره

(٢) قدم الامان

امانه. لخواجه سمعان عوض. يذكر
عن حواشي التوراة المطبوعة في بيروت بالمطبعة
لامبركية ان الله خلق الارض قبل المسيح
اربعة آلاف سنة واربع سوات. وقد قرأنا
في بعض الكتب ان مريت ناشا مؤسس دار
التحفة المصرية قد راول حكم العائلة الاولى

المصرية منذ ٥٠٠٤ سنين قبل المسيح. ومما
ذلك ان العائلة المصرية الاولى حكمت مصر
قبل خلق الارض او قبل خلق دم الي البشر
بألف سنة من ان هذا خلاف الدين

ج ان ما ذكره مريت ناشا مائة
صحيح او قريب من الصحيح ولا خلاف الا
في ان الاسان وحده على وجه الارض منذ
اكثر من سبعة آلاف او ثمانية آلاف سنة
وقد يكون وحد فيها مائة عشرين الف سنة
او اكثر وما ذكر على حواشي التوراة ما جود
من جمع اعمار الائمة وبعض التواريخ لكن
علماء الديانة المسيحية لا يعولون عليه الا
ولذلك تراهم قد حذفوه من النسخ التي طبعت
حديثا

(٣) عمر الارض

ومن قد حاصر بعض العلماء ان عمر
الكرة لارضية ستة مليون سنة وقال غيرهم
ان عمرها ستون مليوناً وغيرهم ان عمرها
عشرون مليوناً فقط فكيف ثابت هذه الآراء
نباتاً فاحشاً وهو ليس من التوراة

فصلاً طويلاً منه في المجلد الحادي والعشرين
من المقتطف وترجمة الى القروسية كثيرون
ثراً مثل مدام داسيه وتوباوي وليرون وديجاس
موسل وحججه وسونو وشعر مثل رشعور
واين وبيز

(٤) القرويين المصريين

ومنهم ان اوصاف المصريين والمقتصرين
لا تفتي على احد ولا سيما الفلاحين وكلهم
سودا شعور مرتصو لاصداً سمرا لالوان وكس
في القطار المصري ان كان كثيرة كما في موكر
امانه سكانها سقر الشعور ينص الاوان ليس
فيهم شي من الشكل المصري المعروف فكيف
يعمل اصلهم

ح سكن القطار المصري كثيرون من
اليهود والسوريين من قديم ارومان وحاولوا عدم
الامرح باهلهم في شكلهم مجموعاً ثم استوطنة
كثير من الروم والتركس ونحوهم من ام
اشبال فلا بعد ان تكون بعضهم قد حاصوا
على اصلهم ولم تغرحو بالسكان الاصليين
ومهم تولد النسل الذين تشبهون اليهم

قاله بالي المحرم

القدس الشريف . ع من بي الحرم
الشريف النسب الى عمر بن الخطاب ولي
اي سنة تم هذا الساء

ح ان كتاب الامم يختلفون في ذلك
بالعلمة جرعوس يقول ان قة العفوة هي

ح ان الانسان لا يستطيع ان يحكم
عمر يت ساء بوه ان لم يكن تاريخ سائه
مذكوراً فكيف يستطيع حكم الباب في عمر
الارض لكن العلماء يطورون الى بعض النواع
الطبيعية ويقسمون عليها السوي فيرون نسخة
عليها كلها ويقسمها هذا لقياس يصلون
الى نسخة تقريبية مثالة لارض ان النيل يترك
على الارض مقترراً واحداً من اعظم كل سنة
ولمرض اما وجدنا سمك طلقه اعظم في
سحة من الجهات عشرين ميلاً فاذا كانت
القوى الطبيعة تعمل على وتيرة واحدة كما هو
الرجح هذه طلقه قد رست من النيل في مدة
عشرين الف سنة . والظاهر يحسبون عمر
الارض من امور مثل هذه بعضهم يحسب
عمرها من تكوّن طباقها وبعضهم من
رد سطحها وبعضهم من غير ذلك فتختلف
النتائج التي يصرون اليها باختلاف اسادى
التي يعتمدون عليها في تقديرها والنتيجة
المجموع عليها الآن ان الارض قدفة حداً
يتجاوز عمرها عشرة ملايين من السنين من حين
ردت وصارت صالحة لسكن الاجياد

(٥) ترجمة هوميروس

ومنهم من غرّب كتاب هوميروس
الشاعر اليوناني ومن نقل الى القروسية ومن
ترجمه اليها

ح هم عرّنه ونظمه سليمان احمدي
سنائي ولم يعلّمه حتى الآن ولكن طبع

كنيسة الملك قسطنطين التي بناها على القبر المقدس وقام الامة من راساء كان هيكلاً لئلتري بناءه هدير بائوس. ويظهر من وصف اركنفس الاسقف القرسوي الذي رار القديس سنة ٦٧٠ ليلاد ان مذهب فرعون هو الصوب وأنه كان في الحرم حينئذ ماء كبير من الغضب يسع ثلاثة آلاف من المصلين . ثم بنى الحرم اطلية عبد الملك الاموي سنة ٦٩١ ليلاد (٧٧ هجرية) وهدم الساء برزة جنبه المأمون . ويظهر من شكل الباء انه مزيج من ازمة مختلفة وعدا غاية ما وفتنا عليه من هذا القليل

(١١) المارث

طرائس الشام . س . ي حل من وسيلة لنع اضرار المارث بالبيت ج من اصل الوسائل لنع ضرره فله سما بالطامس والريج واغلاق الخازير في لارض التي يكثر فيها سننه من تحت القواب وثا سكه . وقد يكن ان يصاد ليلاً ويقتل

(١٢) حكام مصر

مصر . محمد اتندي عمر . من كان حاكماً على مصري عهد الملك شارلمان القرسوي . ج تولى هذا الملك من سنة ٧٦٨ مسيحية الى سنة ٨١٤ م تولى كان الوالي على

مصر يزيد بن حاتم المهلي وحسنه عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج سنة ١٥٢ هجرية وخلفه اخوه محمد سنة ١٥٥ وبقي في الولاية ثمانية اشهر وتوفي وخلفه موسى بن علي . وخلفه عيسى بن نمان سنة ١٦١ . وخلفه واضح المتصوري الطهي سنة ١٦٢ وخلفه منصور بن يزيد بعد اربعة اشهر وخلفه يحيى بن داود بعد شهرين وخلفه سالم بن سواده في عرة سنة ١٦٤ . وخلفه في عرة العام التالي ابراهيم بن صالح . وخلفه موسى بن مصعب سنة ١٦٧ وقتل في العام التالي وخلفه اسامة بن عمر وعزل بعد شهرين وخلفه الفضل بن صالح . وخلفه علي بن سليمان سنة ١٦٩ . وخلفه موسى بن عيسى سنة ١٧١ . وخلفه مسلمة بن يحيى بن عزة سنة ١٧٢ وخلفه محمد بن زهير سنة ١٧٣ وعزل حالاً وخلفه داود بن يزيد بن حاتم وعلم جراً . ومدة حكمه ٤٦ سنة تقلب فيها على مصر نحو ٤٦ والياً حتى لا تستقر رجل الوالي فيها الا ريثما يحصل منها كمامة وتتل ذلك نهمط البدان فلا يحب اذا كان سكان مصر ١٢ مليوناً او أكثر وقت الفتح فلم يبق فيها سنة ١٨٠٠ سوى مليونين

(١٣) الروح والدم

ومع . حل الروح في الدم ج لا تعلم ماذا تريدون بالروح . اما الدم فهو معروف وهو ليس شيئاً آخر غير الدم .

وإذا أردتم بأنهم الحياة فهي غير الدم لأن
الدم جسم مادي معزوف والحياة شيء غير
مادي فلا يدرك بالمشعر وهي تشبه أن
تكون قوة حادثة في المادة الحية أو هي الصفة
التي تنفرد بها المادة الحية عن غير الحياة

(١٠) السخرة في مصر

مصر. يوسف الخدي فحاش. ترجو
من تعبرونا عن السخرة وما كانت عليه في
الاحتلال وهل انطلت الآن تماماً أو لم تزال
باقية في احوال معينة

السخرة قديمة في القطر المصري جداً
وكان لا بد منها لما كانت البلاد كلها تزوي
بما يسمى بري الخياض ولم يكن منها ضرر
حينئذ من حيث ابطال الاعمال لانه لم
يكن للناس عمل زراعي وقت البطولات
والخروج لتطهير ترعهم وتقوية جسورهم .
وكانت فائدة ذلك عائدة على الجميع لانهم لم
يكونوا يعملون الا في ما حولهم ولكن لما
دخل محمد علي باشا الزراعة الصعيبة تميمي
الترع اشتد عناء السخرة وصارت فائدتها
خاصة بغير عامة وصار المسخرون ينقلون من
مديرية الى غيرها ويجبرون على العمل كل
عمل الصيف . قال ليان باشا ان تميمي
الترع الصعيبة الكبيرة لزم له حفر ١١
ملايين متر مكعب قواري اجرتها ثلاثة
ملايين وثلاثة الف جنيه حفرها الفلاحون

بالسخرة . ثم جاء سعيد باشا فحضر الفلاحين
في خزانة السويس وتلاه اسمعيل باشا
فحضر في خزانة القلعة الابراهيمية بعد ان
جمعهم من كل اندريبات ولم يكن فائدة
من تلك التركة حينئذ الا في رعي احيائه .
وكان الكبرياء والعظمة يشعرون الفلاحين
بالسخرة اقتداء برأس الحكومة فكانت
الفلاحون يمشون في تطهير الترع وتقوية
الجسور ستة اشهر من ١٠ يناير الى ١٠ يوليو
ويحملون في حفظ الجسور ثلاثة اشهر من
اول اغسطس الى اول نوفمبر وعليهم ان
يحصروا معهم القذوس والمخاطف والطعام
وبما في الرءاء بل كانوا معطرين ان يسيروا
مصباحاً على كل خمسين متراً على سفنهم وفي
ايام محمد علي حد الذكور من اس ١٠ الى اس
٥٠ وكان ويهمهم يخرج للسخرة كل ٤٥ يوماً
مدة الصيف ثم قل حد العدد رويداً رويداً
حتى صار الذين يجرحون للسخرة كل ٤٥ يوماً
ثمن انكسرين فقط

ولا تزال السخرة الآن ولكنها قليلة جداً
يخدم الناس لحفظ جسور بلادهم اذا خيف
من الفرق لا غير

(١١) ابطال السخرة

ومنه . قرأت في بعض الكتب ان
اسمعييل باشا ابطال السخرة عند ما تولى فعمل
ذلك صحيح

ج لا يظهر لنا انه صحيح لان اسلوب

في ذلك المركز ١٤٥ ألف فدان واسحاب
٣٣ ألف فدان منها يمحرون للسخرة دون
سوم وان الفلاحين الذين كان عليهم ان
يقدموا ٤٣٨ قرًا لمدة ٩٠ يومًا كانوا يقدمون
٨٠٠ قرًا لمدة ١٨٠ يومًا. وفي تلك السنة
اعطت الحكومة ثلاثين ألف جنيه تخفيف
السخرة بتطوير بعض النزع في المنوبة والبرية
وكان ذلك في عهد نوبار باشا وهذا اول
تخفيف حقيقي للسخرة. وفي سنة التالية
صادف استكثار على اساق ٣٥٠٠٠ جنيه
سنويًا لانهاء السخرة اي لعمل الاعمال التي
كانت تعمل بالسخرة. والآن تنفق الحكومة
اربعة مئة ألف جنيه كل سنة في هذا الجبل

(١٤) كلف على الذين

الاسكندرية من . من لا يخفى ان باعة
الذين يمحرون لهم تادة بكثيرها وبمحمولة
كذلك مشوشًا لما في المادة التي يمحرونها
وماي واسطة يمكن كسبها

ح. الغالب اهم يمحرون بالماله غلط او
بالماله الذي حل فيه قليل من النشاء ويعرف
ما اذا كان محرومًا بالماله تقياس نقل الذين
الانكسومتر فان نقل الذين النوعي ٣٨ - ١
ونقل الماله النوعي ١ عادا مرجع الذين
بالماله خف ثقله النوعي قليلًا ونكر د مرجع
بالماله ورعت قشدته بقي على ثقله النوعي لان
القسمة حصة عادا رعت من الذين فقد يريد

لري جيندر كان يستعمل اسخرة كاترون من
جواب مؤالكم الاول وهو زاد في انهاء
السخرة ان الزم الامالي بحصر التربة الابريهيه.
واول امر بتخفيف السخرة صدر في ٢٥ يناير
سنة ١٨٨١ في عهد الخديوي السابق.
وحدثت حينئذ الاعمال العمومية التي تحملها
الحكومة بالسخرة ويقال في المادة الخلفة منه
ما يصح " العموة (السخرة) واجبة على كل
اعالي القطر المذكور استيعاب البنية العام سهم
١٥ سنة فاعولها الى ٥٠ سنة " واستكنت
من الخروج لسخرة النساء والفهاء والمدرسين
وطلبة العلم والذين في الشكايا والاديرة
والمستشفيات وخدمة المساجد والمقابر والاسخرة
مضى كان لديهم شهادات مشوقة والقسموس
والزمام والطاحسين و" صاحب المصانع الذين
يدفعون رسوم صناعاتهم وصيادي الاسماك
والمركبية والذين يدفعون العوض. والعوض
١٢٠ قرشًا في مديريات الوجه البحري و ٨٠
قرشًا في مديريات الوجه القبلي

وفي ١٢ مارس سنة ١٨٨٢ اقرت
الحكومة على اخذ بدل السخرة من العرب
النازلين في القطر المصري وألقت لجنة برئاسة
اسماعيل باشا بسري اقرت على ان كل سنة
فدان يخرج لسخرة ثمانية اقدار

واول اصلاح ابتدأ في امر السخرة كان
سنة ١٨٨٥ فار فلاحي كثر شيخ طبلوا من
الحكومة ان نظار في حرم حظرت ووحدت

في ثقله الوحي ما يقتضيه منه بإضافة الماء
فيكون المش قد تضاعف ولا يعود المقياس
يدل عليه ولا سبيل آخر لمعرفة عشي الماء
لأن الماء موجود في اللبن طبعاً ومقداره فيه
يختلف باختلاف البقر بل باختلاف احوال
البقرة الواحدة . واما الشاة فيعرف وجوده
فيه . . . بعض قليل منه ويضاف اليه قليل
من اليهود فاداك كان فيه شاة ازرق حالاً

(١٤٣) نعل الكلدونيين

مصر . توبيق اتندي داود . ما هو نعل
لكلدونيين وفي اي حرد يوثق من احرار العقل
ج الكلدونيين يفعل بالجميع الضبي
موقف لمركات الارادية والنمور وككة
لا يوقف الشمس ولا فعل القلب

(١٤٤) سبب الهة الوالدية

ملج . حبيب اتندي حنا . ما هو سبب
الحبة الوالدية ولماذا نرى بعض الناس يطمعون
على اولاد ليسوا من مسلمهم
ان المنوع على الاطفال عريوة في النفس
ولاسيما في نفس الام سواء كان الطفل ولدها
او ولد غيرها ولككة اذا كان ولدها امتزج
الحب الفرزي بالحلب المبني على حفظ النسل
والانتفاع من الولد والطاعة للاوامر الدينية
وتعصب بموجب القواعد الاخلاقية هذه المواضع
تعمل كلها معاً فتدعو الى محبة الطفل والتمتع

عليه . ولا شبهة عندنا في انه لو ابدل ماء
نعل آخر مثله سبباً وشكلاً حيث ولادته
على غير علم والديه لرباه واحياه وعيب به
كما لو كان طفلها غاماً

(١٤٥) اختلاف الالهة

ومنه . ما هو السبب في اختلاف
الالهة هذا العام وعدم انتظام حالة الطقس
وهل لنقص التغير من ماء النيل بسبب شدة
التحريك في طامنا هذا علاقة بذلك

ج لا نقدر كيف عرفتم ان الالهة
اختلفت هذا العام عما كانت عليه في الالهة
السابقة فان ذلك لا يعلم الا اذا وجدت آلات
تقاس بها سرعة الرياح وتعلم جهاتها يوماً بعد
يوم وستة وستة ثم تقابل الستة الواحدة
بالسنة الاخرى . ولم يفلننا ان احدنا فعل
ذلك ثم سفسح . هذه الة تحالف السنين
السابقة . اما الحكم على ما يشعر به الانسان
فلا يعتمد عليه لانه ينسى اليوم ما كان يشعر
به امس ولا يعمّر الا على المقاييس المتدققة
وتجهيل ما تدل عليه

(١٤٦) سماعة المد

ومنه . هل للجماعة الناشئة الآن في بلاد
الهند صببية عن جذبه وقتي لعدم هطول
الامطار هذا العام او هي تحدث دائماً بطبيعة
الارض او انها ناتجة عن كل المود واهلهم
ج سببها الاكبر وقتي قلقة هطول
الامطار هذا العام . ولم كانت ملازمة لطبيعة

البلاد لما كثرت سكانها بل كانوا همومها من عهد طويل او اقترضوا منها ولكن السلطة الاوربية بدأ في هذه المجاعة وذلك انه من حين استتب الامن في البلاد وكثر الاعتناء بالاماني في زمن المجاعات صار عدد السكان يبريد ووفياتهم تقل لمصاروا اذا قل وقوع الامطار وقل الطعام يزيد شعورهم بقلته زيادة عددهم وما قل ذلك فكانت المجاعات تقتصر ولا يبق منهم الا من يجد طعاما .
غير ان السلطة الاوربية لا تقتصر نتيجتها على زيادة عدد السكان ولو اقتصرت على ذلك لراد عنك المجاعات كثيرا . ان يعود عدد السكان الى القلة ولكنها المصلحة التي ووسائلها النقل تخفف من فضل المجاعات بقدر ما رادت من عدد السكان فكانت النتيجة الاخيرة زيادة السكان من غير زيادة في تلك المجاعات

(١٨) منع سقوط الشعر

برمانا بلينان . اسكتندر اخندي توما .
ما الذي يمنع سقوط الشعر وما سبب سقوطه
ج واجموا ما كتبناه في باب تدبير المنزل في هذا الجزء فجدوا فيه ما نطلبون
(١٩) الاشباح المألوبة

ومر . لماذا لا يرى الاشباح مقابلة مع ان عذبة العين تطلب صورتها

ج اختلف العلماء في تطيل ذلك فمن قائل ان القوة البصرية المدركة تدرك حبة الاشعة فاذا كان امامها ربح فانه وقع ساحة على اسفل الشكبة ورجع على اعلاها ادرك المركز البصري ان التأثير الواقع على الشكبة وارد من اسفل الريح والكثير الواقع على اسفل الشكبة وارد من اعلى الريح فيصلح المركز البصري ما حدث من الانقلاب فيه

(٢٠) تعميم التعليم

بعداد . يعقوب بيضا الشيخ مرنا لاحدم مقلدا يقول فيه ان كثرة المدارس في البلاد يرفع بها الضرر حتى تصبح مصاعه العلم مرجاة .
ثم اراكم في ذلك

ح يظهر من قول القائل " حتى تصبح مصاعه العلم مرجاة " انه يريد المدارس العالية فان كان هدفه فكثرتها صار عيبا معه كما قال واذا اريد بالمدارس المدارس الابتدائية

صورة الريح . وقيل بل لما يرى كل شيء مقولاً فتق النسب واحدة بين الريح وبين سائر الاشياء والظاهر ان هذا هو الرأي الصواب

١٣ جرائم الطاعون

مصر . الشيخ مصباح الحامدي الطرابلسي بالازهر يزعم الاطباء ان الطاعون جرائم كثيرة من الامراض المعدية بحيث لو انتشرت في قرية من القرى او بلدة من البلاد اصيب أهلها بالطاعون . وزعموا ايضاً ان أكثر ما تراكم عليه تلك جرائم هو الصور والحديد وقية الثياب ولذلك اوحوا التحذر على الانتقال من بلدة اصيب أهلها بهذا الداء الى بلدة خالية منه وغرب الحصر الصحي عليه في بقعة بعيدة عن تلك البلدة قبل عتدهم اداة عقلية يستندون عليها في دعوام هذه

ج لما اكتشف العلماء جرائم بعض الامراض المعدية حذر لم ان الطاعون قد يكون له جرائم مثلها فصاروا يحثون على حرق في اجسام المصابين وذلك بان توخذ مثلاً نقطة من طمسة وترقى في المرق او يحوي على اسلوب يمت كل الجرائم المعروفة وهي الجرائم غير المعروفة ثم تطعم الحيوانات الصغيرة بهذه الجرائم فاداً لم تصب بالطاعون فالجرائم غير جرائم الطاعون واذا اصبت به فالجرائم جرائم الطاعون اما القول بان

هذه الجرائم تراكم على الصور والحديد سمع احدنا قال يو وكس يطر بل يرحم ان المادة التي تخرج من دماغ المصابين و هو الاخرى التي تخرج من ابدانهم يكون فيها شيء من جرائم الطاعون فدا لصقت شيائهم صارت الثياب طامعة للعدوى . ثم انه علم بالاحتقار ان اخبار السمر بمت الجرائم المرمية كما يمت خبيرا من الاجسام الحية الصغيرة وهو الثياب على هذا المد . وعلم بصا انه اذا وجدت جرائم الطاعون في جسم انسان او على ثيابه لم يمرض عليها زمن طويل حتى يظهر عليها فيضرب عليه الحصر الصحي مدة حتى اذا كانت موجودة طهر فعلها والا فلا

٢٣١١ مساحة كوريا وعدد سكانها

مصر احمد الخدي علي . كم مساحة بلاد كوريا وك عدد سكانها وما شكل حكومتها وسائر احوالها

ج مساحتها نحو ٨٢ الف ميل مربع وعدد سكانها عشرة ملايين ونصف مليون اي أكثر قليلاً من سكان القطر المصري وكانت اليادة للصين عليها حتى سنة ١٨٩٤ وحينئذ تعرضت لها اليابان وطلبت ان تشاركها في اليادة على كوريا فابت الصين ذلك فاضطرت اليابان الى الخروج منها . وقد حاولت روسيا الاستيلاء على كوريا او تحوية قوتها فيها حتى يتطلب

على عدد اليانصيب لكي اياتام لانتم بذلك وفي البلاد وزارة وثمانية وزراء
ولا في عاجرة عن الاحتفاظ بمحتوياتها في تلك وفراراتهم بصادق عليها امبراطور كوربا

بَابُ الْحِجَابِ الْعِلْمِيَّةِ

معرض باريس

ارجأنا وصف معرض باريس الى ان
تزداد وزاده مرأى العين مضمناً للقراء كما
يتراءى لنا ونشغ الوصف بما يلزم من الصور
والرسوم

التقريظ والانتقاد

لدينا كتب ومجلات حرة بالتقريظ
والانتقاد يومية حقها من ذلك في الجزء التالي

العنصر المنير

اكتشف العالم بكل من مدة ان
عنصر الاورانيوم ينير من نفسه هو ومركباته
واشعة بورد وبورها تعمل بالالوان الفوتوغرافية
ولو تخبرتها عنها بجلب غير شعاع . وتوجد
هذه الخاصة في عنصر الراديوم وعنصر
البيريوم وهي فيهما اشد منها في الاورانيوم
وقد بحث السر ولم يركس اليكهاوي الشهير
عن هذه الاشعة فوجد انها ليست صادرة
من الاورانيوم بل لانها لا تصدر منه اذا
كان نقياً جداً ولا من البيريوم ولا من

الراديوم بل هي من عنصر آخر غير معروف
حتى الآن وهو مهم بالبحث عنه

نظر المعادن

من المعلوم ان المعادن الثمينة كالفضة
والذهب واللاتين لا تدوب الا على اعلى
درجات الحرارة ولا تصير بخاراً الا اذا
زادت الحرارة على ذلك لكن السرور برنس
اوستن اثبت الآن بالامتحان انه اذا وضع
الرماس فوق القصب وأحمى الذهب قليلاً
الى درجة دونت الدرجة التي يصهر عليها
الرماس اسحقال مص الذهب بخاراً وامتزج
بالرماس . وعرض القصب والرماس لحرارة
٦٥ درجة عبران طارت مدة اربع سنوات
واسحقال مص الذهب بخاراً وامتزج بالرماس .
ويريد تبخر القصب فترقب الرصاص منه
ونقل باساده ولكنه لم ينفص من هذه الحرارة
بالقصب اذا لم يكن الرصاص قريباً منه

سكك اسيا الحديدية

في قارة اسيا الآن ما طوله ٠٠ ٣
ميل من السكك الحديدية ثلثها في بلاد

سردنيا فسيروا ريت البترول في المستنقعات التي حول المدينة فبات ما فيها من دود البعوض واطلقوا غاز الكلور حيث يكثر البعوض فقتلوا حتى تمكنوا من استئصاله كلوا وقد حسبوا ان المدينة التي بلغ سكانها خمسين الف قد يمكن استئصال البعوض منها وبما حولها فهو بخمسين جنيناً

الغذاء الكثيف

مع كل جندي من الجنود الانكليزية صندوق صغير فيه اربع اوقاي من عصيدة الكوكوا واربعة اوقاي من حلالة اللحم وهو مأثور ان لا ينفخه ويأكل ما فيه الا عند الحاجة الشديدة ماذا اكلة اغشاء عن الطعام ٣٦ ساعة

نقمة السويس

بلغ ايراد نقمة السويس في العام الماضي ٩٤٣١٧٥٠٠ فرنكات وكان في العام الذي قبله ٨٧٩٠٦٢٥٠ فرنكا فبلغت الزيادة في الازداد ٦٤١١٢٥٠ فرنكا كثيرا من سفن التجارة والبريد . وبلغت النفقات العادية على العمل ٢٤٨٦٣١٦٦ فرنكا وكانت في العام الماضي ٢٤٤٦٤٢٦٨ فرنكا وقد وُزِعَ صافي الازداد على الاسهم للنفقة والقوائد والاستهلاك فاصاب السهم من الاسهم العادية ١١٦ فرنكا و٤٨ سنتيماً والسهم من الاسهم المسترجعة ٩١ فرنكا و٤٨

المس الانكليزية . وطول الطريق الحديدية في سيبيريا ٣٦٠٠ ميل وطول طرق اليابان الحديدية ٣١٠٠ ميل وفي تركيا ١٦٠٠ ميل وفي جاوى ١٠٠٠ ميل وفي بلاد الصين ٣٠٠ ميل وفي المستعمرات الفرنسية ٢٥٠ ميلاً واذا تمت سكة الحديد من دمشق الى مكة المكرمة زادت سكك الحديد في تركيا الف ميل اخرى

الملس الاسود

الملس اصلي الجواهر واشدها تألقاً لكن منه نوعاً يكاد يكون اسود فاحماً يوجد في برازيل وباع القديرات منه نحو اربعة جنيهاً وهو لا يستعمل في صوغ الخيل وترصيحها بل في ما هو ارفع من ذلك في ثياب العمور وحفر الآبار الارثورية لانه كالملس الابيض الشفاف صلابته بل قد يكون اصلب منه وقد وجدت حويرة منه ثقلها ٩٧٥ غراماً يمت ٤٠٠ الف فرنك

فصل توأمين

ولد توأمين متصلين في بلاد برازيل مثل التوأمين السياميين المشهورين . وقد تمكن الاطباء الآن من فصلها احدها عن الاخرى في طاحنة البرازيل فليتنا حينئذ

استئصال البعوض

اهتم ثلاثة من العلماء الايطاليين باستئصال البعوض من مدينة مساري في

سنتيناً ومن اسمهم المؤسسين ٥١ فوكا و٧٣ ستيكيا

وقد بلغت نفقات هذه التربة حتى آخر السنة الماضية ٣٧٤ ٩٤٣ ٦٠٣ فوكا و٧٣ ديالو العام الماضي ٣٦٠٧ سعر ما في مجموعها ٩٨٩٥ ٦٣ طاً

أخر العرف

الأميركيون متصرفون في كل شيء هناك روي عنهم المصالة في استخفاف على المدارس والمكتبات ومحوها مما يبطل نوع الاسرار حتى لقد يهب الواحد منهم مليون الجنيه صفه واحدة روي عنهم لأن المصالة في الترف حتى لقد فاق احدكم ملك الارض في عرفة يومه ولا عرفة في ذلك لأن الترف في هذا العصر الاعاء لا يكون والعرفة التي تشير اليها طوها ٧٦ قدماً وعرضها ٢٢ قدماً في دار رجل من اغنياء اميركا اسمه مرشد جدرانها مقطعة على الطرز المنسوب الى الملك لويس الخامس عشر ارض قطعها من المينا البيضاء وتقوشها بمحفة بالذهب وقد بلغت نفقات الجدران وتقوشها ١٧٨٠٠ جنيه وعندها طرائق من المحمل الهوي اعطرت بالذهب سجها في ليون لتر شيه حبيبات وبلغ ثمنها كلها ٢١٧٠ حبيبات وفي السقف نقوش بديعة صممها صانع من باريس بلغ ما اشق عليها ٣٨٧٠ حبيبات وعلى الشايات

ستائر الستارة منها بالف وثمانيه واربعين حبيبات وتحتها قفاز ثمنه ٢٢٠ حبيبات وفي الارض ساط ثمنه ٣٤٥٠ حبيبات

وانتم ما في هذه العرفة السرير والاثاث والسرير من حشب الابوس والماعج مرسع بالذهب قصي صناع فرنسا في عملهم سنتين ونصف سنة وبلغ ما اشق عليه ٣٨ الف حيه و٧٥٠ صيغة من الماعج منحمة على اشكال بديعة بديعة جداً في الدساع صممو فيها سنة ونصف وقد حش واحد منهم من دقة عملها وفي اعلى السرير ناص ريد عمله من قطعة واحدة من الماعج ولكن نحت في تماثيل اورما واميركا علم توجد فيها قطعة كبيرة لكي لعمله واراد مرشد ان لا يكون هذا الناص من قطعتين بحيث يأسى قلب امرئيه يمشي له عن باب كبير يكي لعمله موحدة وبلغ ما اشق عليه اربعة الاف حيه وخمسة التي تعلق فيها الثياب بلغ ثمنها

٢٩٠٨ حبيبات وبلغ ثمن طاولة اللبس ١٢٤٠٠ حيه والمصلى ٧٢٠ حيه وحملة اثاث العرفة بلغت قيمتها ستة الف حيه هذا ما عدا مرة ثمنها ٧٣٠ حبيبات وموقد اثمنه ١٢٣٠ حبيبات وادوات الفصل وثمانها ٧١٠ حبيبات ورواند اخرى يصيق المقام عن ذكرها

وبلغ كل ما سق على هذه العرفة ١٩٣٧٤٠ حبيبات اي نحو مئتي الف حيه. هذه حياية الترف وعاية الاسراف ولكن

مجمع ترقية العلوم البريطاني
يُنشئ هذا العام في مدينة برودمورد بين
لندن ولانبرج من يوم الاربعاء في ٥ سبتمبر
برئاسة السروليم ترور

تلاميذة المدرسة الزراعية

نال الشهادة تلمذة من تلاميذة المدرسة
الزراعية الخديوية معين احدم محمد افندي
حسي باطر تجارب الجمعية الزراعية الخديوية
في الخبرة ومحمد افندي محمي في تفتيش
الدرس ورميم باشا حلم ييليس ومحمد افندي
توبق في تفتيش القصر العالي باثياي البارود،
وصحت مصلحة الاراضي الامبرية اربعة
صحت علي افندي حسن في تفتيش السخنة
ومحمد افندي مختار في تفتيش رويس ورميم
افندي محمي في تفتيش سما وعد الخدي افندي
القري في تفتيش نيش وحمل رات كل
منهم ستة جتهيلت مصرية في الشهر من
اول يولي وبي شار وها بركلي حواسيدي
واسطاطي ابواه عرسها العمل في راعها
وهي ان تهم الحكومة باستخدام هؤلاء
الناس لتعلم المادي الزراعية في مدارسها
الابتدائية بعد ان يقوموا على الاعمال الزراعية
في هذه التفتيش متين او ثلاثا وتوضيهم
بالرواتب الكافية لانها اذا اعطت القاصي
ثلاثين او اربعين جنيا في الشهر وهو قد
لا يجد اللاد قائمة مالية تذكر خري بها

إتفاق المال في هذا السيل خير من خري
في حرائر الحديد لانه يورخ على روف من
الصاع فينتع في كثير

القطر الامبري

جاء في حريدة نيويورك لرية التجارة
ان مساحة الارض المزروعة قطنا هذا العام
في اميركا نبع ٢٤٦٢٥٩٤٤ مدنا وكانت في
العام الماضي ٢٤٥ ٤٣٣ ٢٢٢ فالزيادة هذا
العام عنها في العام الماضي ٩ وثلاثة ارباخ
في المئة ولكن رمام الزراعة في الدم الماضي
كان قليلا وكان اكثر من في العام الذي
قبله فقد كان حينئذ ٢٣١٧٥٠٠٠ مدنا
وفي الذي قبله ٢٣٠٢٩٠٠٠ مدنا
وعليه فالزيادة هذا العام نحو مليون ونصف
من المدادين ويظهر من مجموع الاستعلامات
ان الموسم متأخر هذا العام عنه في الاعوام
السابقة لان الزارعين تأخروا في الزرع ولا
لامطار اخرت مو الزرع ولكن ذلك لا يمنع
ان يجود القطن اذا وافقه الهواء من الان
الحال ان يتم طرحه

بيض الاوك

بيضت بالاسر يصة من بيض الاوك ثلث
مئة جنيه لان هذا الطائر انقرض الآن من
المكينة مصارت يوصة مادرة ولذلك يعالها
الى هذا الحد وهي اصغر من بيض النعام واكبر
من بيض الفراخ الرومية ثقلها نحو اوقية وربع

الاطباء من مدرسة باريس

خرج من مدرسة باريس في العام الماضي ٦٧١ طبيباً و ٤٨ فناناً و ٦٨ طبيباً اسنان

علاج سرطان الشفة

كتب الدكتور تروست السموي في السجل الطبي الاميركي وصف طريقته في علاج سرطان الشفة بالزيتون ذلك انه يذوب جراماً من الحامض الزيتوني في ٧٠ حراماً من الكحول الابيض و ٧٠ حراماً من الماء المقطر ويطلق السرطان جيداً حتى يخرج منه حبيب من الدم ثم يدهنه بمودوب الزرنيخ عشرة وبتكره من غير عطاء وادام لم يشعر المصاب بالالم يعاد دهنه به عدد خمس دقائق وتكرر ذلك مرة كل يوم الا ان حدثت ادوية حادة حول الاحشاء المصابة فيمنع عن استعمال الزيت حتى تزول ثم يعاد استعماله الى ان يتجف الجلد ويشتر من يصبو ويعاد العلاج ويراد فيه مقدار الزيت فيجعل حراماً والكحول ربع حراماً والماء اربعين والمقالة مدرجة في ٢ يونيو من السجل الطبي نصي الاطباء ان يراجعوها

البريقال في اميركا

كان الاميركيون يخلطون البريقال في بلادهم من سائنا وغيرها من البلاد التي على وجه بحر لزوم وبعد ٢٥ سنة احدثوا

ن تعطي مثل هذا الزائب تعلم زرعه الذي يعلم ابناء الفلاحين كيف يستعملون من زرعهم كثر العلات باقى النفقات فيصعدون بلادهم وحكومتهم توف الجبهات ان لم تكن ملايين الجبهات كل سنة

التلغراف الاثيري

خطب السرويم بريس بالامس في مجمع المندسين المكسيك وذكر نتائج انكهربائه الحديثة وسنطرد الى الكلام على التلغراف الاثيري فقال انه لم يجمع بهج المسطر لان لا فائدة تجارية منه وكلام السروليم بريس حجة في هذا الموضوع لانه من اشهر علماء انكهربائية ومن اول السانين عن ازال الالباب البرقية من غير اسلاك معدنية ويظهر لنا ان التلغراف الاثيري لا ينشر استعماله الا اذا تحققت امالي الاستاد بقولا تسلا وصارت انكهربائية تجمع من الارض والهواء وترس من غير موصلات

البرقعة الكبرى

وحدث بلورة من الريريد في الولايات المتحدة الاميركية ثقلها ٢٩ رطل مصري وبلورة اخرى ثقلها ٥٥٠٠ رطل وطولها ١٥ ستمتراً ووجدت بلورة من الحس طولها ٢ ستمتراً وبلورة من المكاب لاليوموم اليوميوم طولها نحو تسعة امتار

بانتقالهم مع الهواء من مكان الى آخر خمسين
او ستين ميلاً في الساعة ارادوا او لم يريدوا

آثار الفورم العلية

يظهر من البحث في آثار الفورم اليومية
ان الزلازل كانت ترصد في حرم ابريج
الذي كان فيه قدس كان فيه رباح معلقة
تهتز بهزات الزلازل وتزتر على لحائط تأثراً
يدل على اهتزازها. وكانت تهتدي بالاهتزاز
قبل حدوث الزلزال او قبل وصولها الي عند
اول حدوثها فيراها الرقاد ويدرون اهل
المدينة يلجأون الى التوار

الواقية من الترام

وأباني حريدة السبست امبركان
الصادرة في ٢ يونيو صورة آلة توصل بمقدم
مركبات الترامواي الكهربائي فتلقط ما يقع
امامها من الناس والحيوانات وتزعمه من
الارض وتحملة من غير ان ياله ضرر وهي
مصنوعة من معاصر متصلة بعضها ببعض حتى
اذا التقطت شيئاً رصته من الارض فترد
تلقو. وربما رسا هذه الآلة في حرم النالي
حتى ان تراها شركة الترامواي في مصر
والاسكندرية فتعمل آلات مثلها لمركباتها

معمل كروب

انشيء معمل كروب الذي يعمل فيه
المدافع ونحوها منذ سنة ١٨١٠ انشاءً حد
كروب الحالي في مدينة اسن وكانت عدد

يرعون البرفقال بكثرة وقد اتفقوا على ررور
حتى لا يحو تسمية ملايين من الجنيتات
وعندهم يرتقال حال من البرد زرعوه اولاً
سنة ١٨٧٣ واحذوا يكثرون من زرعوه سنة
بعد سنة بالتطعيم ولا يقدرون على القدان
بررور من هذا البرفقال بثلاثتة ريال
في السنة

ولد ورد قطار منذ مدة من كليورنيا
اي شرقي امريكا وجو ٥٩ مركبة كبيرة متخورة
كلها برتقالاً

بالون فون ز بلن

يصنع انكوت فون زبلن بالوناً لم يصنع
احد ما يدعيه حرماً وهو طويل دقيق كالقلم
او كالسبكار طوله ٤١٦ قدماً وقطره ٣٨
قدماً حوارضة كلها من معدن الاليوموم
الخفيف الوزن تملئ بنسج من الحرير وورقة
مادة مصفية وداخله مقسوم ١٢ قسم في كل
قسم منها كيس كبير من الفلز. وعلى جانبي
النالون مجاذيف في شكل المراوح الكهربائية
يدور الواحد منها ١١٠٠ دورة في الدقيقة

وينظر ان يملو هذا البالون في الجو مثل
سائر البالونات ويسير في الهواء من مكان الى
آخر كما تدير السفن البحارية في البحر لكن
السير في الهواء ليس بالامر السهل اذا تارت
فيه الصواصف ولا تقدر لهذا البالون مجالاً
معها برع صانعه في صنعها الا اذا لم يبادوا

الماضي قالت فيه ان هذا العام شهد من التقدم في الاعمال كميوية الصاعية ما لم تشهد في الاعوام السابقة فلقد كانت غاية ما يسبك في مسبك الحديد في اليوم من مثني طن الى ثمانية مائة وثمانين اما الان يسبك في المسبك ستة طن يوميا ومد عشر سنوات لم يكن يسبك في المسبك اكثر من ١٠٠ الى ١٥٠ طنا في اليوم

ثم ان مسبك الحديد في سكتلندا التي تحرق الفحم الحجري صارت تستخرج منه الاموياد في تحرقه وعشر الاموياد التي استعملت في بلاد الانكليز في العام الماضي من هذه المسبك وفي ربح خارج عن العمل

ويصح ما ذكره الحديد خلال العام الماضي في استخدام حث الحديد للحلاط الذي يصعد تحت الماء وذلك بعد سبك الماء حالا حين خروج من المسبك فيتحرق احراق صغيرة ويخرج بالحجر يضي عن سميت بورتلند ويصير كبير الفائدة بعد ان كان الباكور يصيقون به ذرعا لا يملون اين يطرحونه

فيضان النيل

سار الفيضان سيرا حسنا ملغ مقباس البحر الازرق في سار ٣٠٠٠ متر و ١٢٠٠٠ متر في بحيرة يوليو وبلغ في اطول طوم مقرا ٢٣٠٠ متر وفي اقصا ذرعا ١٩٠٠ متر وفي القاطر احببه ١٣٠٠ متر و ٣٠٠٠ متر

سكانها حيث اشترى اربعة آلاف نفس فانتعش نطاقه رويدا رويدا وانتعش نطاق المدينة باساعده حتى بلغ عدد سكانها الآن ١٠٥٥٢٨ نسما وفي المثل وتواضع من المنافع والمساكن ومحوها ٤١٧٥٠ نسما وله مجمع حديد في اسبانيا نقل المحارة المدينة منه الى امر سكة حديدية خاصة بالمثل ونقل من ثم الى روتردام بأربع سفن بحار به تخص المثل ايضا ولا رضى التي تجرب فيها المنافع يوضع الفرس فيها على ٧٢ ألف قدم من المدفع اي ان طولها اكثر من اربعة عشر ميلا

سكة حديد الحجاز

يراد ان تبني هذه السكة من دمشق وتجرى شجرة سببا الى مكة المكرمة ولديها المنورة وتصل الى جدة ولقد رفقنا على مالي حريصة الثا عشرة ملايير جنيه ويقوم بإعمالها الهندسية الهندسون الحريون في الجيش العثماني وسيوصى بهم ٣٦ آلة فاطرة حيا وقد احدث معامل فاطرة الحريه العثمانية على نفسها ان تصنع ٥٠٠٠ متر من الخطوط الحديدية في اليوم. وقرّر ان تكون المحطات ٣٥

سك الحديد

شريت بحلة انكليزية الاميركية فصلا ذكرت فيه تقدم انكبياد الصاعية مدة العام



خريطة آسيا حسب التقسيم الحديث سنة ١٨٩٧ وقد ظهر فيها احتلال الأكرس أوروبا
وحاجب صغير من إفريقيا وأحييت مملكة الصين فيها بخطوط متقطعة

فهرس الجزء الاول من المجلد الخامس والعشرون

- ١ كسوف الشمس (مصورة)
٤ النعمة
٨ غريبة جديدة لكبرائية
٩ يوم عارثون
٣ لحفرة المذبح للفقير جرحى اندي بي الطرابلسي
٢٣ نبال عكس
٢٧ تاريخ البطالة
٢٧ صفحة من تاريخ فرنسا
٣٤ لحفرة الكاتب المجد خليل العدي ناهد
٣٤ رواية تنكرد
٤٨ التورم الشهير اللورد بكنستيد
٥٣ الصين والبكر
٥٣ اصال الاطفال
للشهر مارسيل مارون
-
- ٦ باب الزراعة * الموسى امراض جصور اسنان السيل والنعال لجنس المواني موسم الماع
في اميركا * الفراخ في اليمه
٦٨ باب الرياضات * السيارات وحركتها في شهر يوليو ١٩٠٠
٦٩ باب الصناعة * النمر النجدي وعمر نصور - امدار بستانه - حضر المحدث
٧٢ باب المراسلة وابد طرة * حاتم من احاصه ومن القصر الكبير نهال في الله وصحة الفوق
٧٨ باب تدبير المنزل * دواء الصلع مائة الصدق والفرح بالحق الاغناء بالشعر النعير
ناصح وضار
٨١ باب المسائل * اقص امباب قدم الانسان عمر الارض ترجمة هومروس * البقرى
اميرى * نالى الحزم * المألوش * حكاه مصر الروح وادم السخرة في مصر * طال السفر
كثف عش الناس عمل الكلو وهورم - صالحة ابو ندى - خلاص الاغربة بمحاجة هند
ضمم انظم - منع شوط الشعر الاصبح انقلوبة - حرائر اطلعون مسحة كوزيا وعدد سكانها
باب الاخبار الطبية وفيه ٣٧ بقا

المكتاتف

جاءه منسوخاً من نسخة

.....

فلسفة الادب

.....

مسألة الاحلام (قصه)

.....



AL MUKTATAF

المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الخامس والعشرين

١ أغسطس (آب) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٥ ربيع الثاني سنة ١٣١٨

سلطانة الصين ومشاكلها

نشر في المجلد العشرين من المقتطف ترجمة كتابين بحث فيها ملك الصين في ملك جورج الثالث ملك لانكبير سنة ١٧٩٣ حاوية جدا كما يحاطب اليد عمده والرئيس مرسومة كقولهم " انك نمت اليارسلات يحملون خطائك الدال على حموتك تقدموا اليها حريتك لدالة على احلاسك ونصصا خطائك وقرأناه موجدنا عارته تدل على طاعتك لنا واحترامك لمقامنا ولذلك امرنا بقولهم " الى من يقول " فقد المصاك اردنا وامرنا رجالاتك ان يعودو حالا الى الادم ويحس لك ايها الملك ان تبدل جهلك لتعهم مقاصدنا السلطانية وتنهى عريتك لتعهم لنا على حس ولائك واحتبد دائما ان تكون حاضرا لنا محترما لمقامنا كي يكون مملكتك نصيبا من نعم السلام "

وحتما الكلام حشدر بقولنا " ان لانكبير لم يحرصوا على المطايع الصين لانه جعل قدمهم بل لغوا اليه وقد وجد وصولا بعد وصول ثم اردوه مقدورته فقابل المدافع سنة ١٨٤٠ ودمروا عامتهم عموة واصطروه ان يسطيهم حرية هونغ كونغ وفتح موانئ لتجارهم ويحاطب ملوكهم كما يحاطب الشيل مثيله وحاربوه مرة اخرى سنة ١٨٥٨ واصطروه ان يقبل ممرهم في عامتهم ويسمح للاوروبيين ان يسافروا في بلادهم كيما شافوا وحاول ان لا يفي شروط الصنع فحاربوه مرة ثالثة وفتحوا عامتهم واصطروه الى امصانها "

ولما كانت هذه الحوادث مرتطبة بتشكل الصين الحاضرة وكان لسلطانة الصين السلطانية شي الشأن الاكبر فيها رأسا ان شبع الكلام عليها في هذا المقام فنقول يتولى الملك في بلاد الصين الآن دولة مشوربه الاصل اسمها دولة صمغ تعلبت على دوله

مع القديسة سنة ١٦٤٤ والسطر الثاني هو التاسع منها والمقطوع الثاني الذي في الشار الاكبر في
الحوادث اشارة في هامس لثلاثة ولا ثمة ولكنها تسمى وهي عجوز في السادسة واستين من عمرها م تكن من
بيت الملك ولكنها من لامة مشيرة التي تعطف على لاد الدين ومكها سد مشين وحسين سنة
كما تقدم وقد حيا الكذاب في اصلها على رويين لاور رانها كان صاعدا في شمالي
الصين فاحى عليه الدهر وعمه باب الفرح حتى امطرت - تبع نسبا مة لكي يسمي ابوها



السلطانة شي سلطانة الصين

شها على حاله وتعلت القراءة والكتابة في بيت - يدها ورأت ذات يوم مشورة من سلطان
الصين يدور بكل خلة مشورية عمرها بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة لتعرض نفسها عليه
لان السلطانة زوجة كانت عاقرا فلما ان يتزوج باحري ليولد له ابن صرخت نفسها عليه
مع غيرها من البنات وبالت الخطوة في عبيد فاقترن بها وجعلها زوجة الثانية هذه هي الزوجة
الاولى والزوجة الثانية لها سنة صاها كبر من رؤساء المشورين تعلت وتهدت في صعرها

وبالتحطوة في عبي اسطار فاعرب بها بعد ان رأى روحه لاولى عامراً كما تقدمه. وكانت الساعة عشرة من عمره فولدت له ودية ذكرها حمله ولي عهده وعلمت ميراثه في عيبه لاسيما وبها عرفت كيف ترمي ميراثها روحه لاولى وتعيش معها على قدم اوامير لكن الى طمع الانسان بل موس الطامع القاصي على كل حي بالحي والكسب ان يبقى الصيبيون مستطاعين عن سائر امالهم مسترعين بحجرات رءسهم وشار عليهم فسلط عليهم لانكبير والرسوبين فانوا تاكرو سنة ١٨٦٠ وهدموا حصونها بمدافعهم وشاروا في بكنين هرب منها السلطان وروحه وودي عهد ووعده ست سنوات في مدينته حيث كان يقضي بوقاات الاسر والصيد والقصود وحالت حدود الاودية لكن وهدمت ما في قصر السلطان ثم احرقته

قال ايجال عوردون (بارا) وكان من الذين شاهدوا ذلك اسرار الفطايح ان قائد حدود الاودية مر بحرق قصر الصيغ وبيد من القصب والالنت والرامش ما يساوي اربعة ملايين من الصيبيات والصيبيون ودعاه ولكن عطفهم يكرهوا ولاغرة في ذلك بعد ان فعلنا ما فعلنا قصر سلطانهم كان حمله قوي الوصف لا يرى ابرة البارصطرمه فيه الا وبدي فؤاده عليه فان فيه من يدع الصيغ ويدافع احمرا ما تراه في قصر ودرور وقد حطم الغربويون كل شيء فيه ولم يبقوا ولم يدروا

وتوفي سلطان الصين سنة ١٨٦١ وعمره ولي عهدو سبع سنوات ولما حصرته لوفاة الامام له تجلس من الاوصياء يتولى شؤون المملكة ما ان يبلغ سن الرشده وعهد في تريتو الى امه وميراثها فلما رأت امه ان اذرة البلاد كلها صحت في يد هذا تجلس لم يرها ذلك وكانت مقاليد البلاد في يد اخي روحها البرس كعب قل وقام روحها محلس الاوصياء فتوعدت معه على التناص من هذا المجلس الوقت القصص على اعصائو محبة وعالمهم بعض الرسوم في الاحمال بحارة روحها فحكم عليهم بالقتل وصارت مقاليد البلاد في يدها ودية ميراثها وفي البرس كعب يدير شؤون السلطة بمبارتو ودهاني ثلاث سنوات فتمتحت في ايامه وعري القصر كله اليه فذرت ذلك ووجدت معه حيلة فامرت بخرقه لانه قدر معه فوق قدرها فاعتزل مداهم وللعان وقع الارتباك في اذرة البلاد حتى اضطرت ان ترحله الى مدينته بعد حجة رابع ودية اليه كل خطط التي كان فيها ما عذر رثاسه اوردا

ولما بلغ بها سن الرشده اختارت له روحه من سات الامراء فاتي سات المشوكاين ومردت امامها رابع رابع ومع كل ضاء يرفقه فيها اسمها ومبها عاد تحتها واحدة مهن سائنها بعض المسائل وكانت حو بها عاقدها الخصياريب عديم وصبروا اساقيات ثم عرس عليها

هو لاء الفتيات انحازت ثانية وثالثة وهي تعزل منهن الى ان قرأ قرارها على قاعة وحيدة فاحسارتها روحاً لاسها وحصل باقترابه بها اجمالاً عظمها وكان ذلك سنة ١٨٧٢ نكحها توفي سنة ١٨٧٥ ولا يعلم من امره شي كثير وكانت روحه حاملاً ونقصي شريعة الدين من يتصور ما قلده طار كان ذكره هو السلطان وهي التي نكحها وتكون بيانه المثلث لها ولا يسو شأن لحديثه وصرتها و كان انشئت لها انما فيكون السلطان وهي التي نكحها وتكون لها بيانه ملك ايضاً لكن السلطانة شي دامت شريعة اللاد واعصت عن كتبها منذ تلذوت بنت من لاميرنش



امرئ كنع الذي له الشئ الاعظم في تاريخ امير المحدث

احي روحها وعمره اربع سنون فقيت النيانة في بدعاء بد صرتها والدرس كنع يدور شؤون اللاد في سنة ١٨٨٤ وحينئذ عرلناه وصدا مكائ لاميرنش بالسلطان الصغير ويقال انه من الشعراء ويؤيد بين السلطنة شي مطارحاج شعيرة نكح ليس من رجال السياسة فاعتمدت المساعدة في ادارة الشؤون على الوريرلي جمع تشيع الداهية المشهور ولما اشتدّت المجاعة في ولاية شامسي شررت في وصرتها امر سلطانياً تقولان فيه انها رأت ثمن النعم الذي يواكل في قصرها يبلغ مئة ريال كل يوم صرنا ان لا نكحها لحد ما دام

تبعه حاشاً وسراياً ثياباً لثة زمال ثم لطم في أموال لانغاه التي تنفق على خياخ
فكان هذا الأمر سبباً في إعظم وقع في القوس ثم ان السلطنة شي حازت لتعليم لولد لذي
تسنة يكون سلطاناً رجلاً مشهوراً بالعلم والحكمة وقد انظر في العوالم مراراً وهذه وتوفيت
السلطنة الأولى سنة ١٨٨١ واستقلت السلطنة شي بالسلطة وحدها في سنة ١٨٨٨ حين
بلغ السلطان الجديد من الرشد فاحارت له روحه وشرب امره سلطاناً فالت فيه
امر خاص من السلطنة الارملة

لقد نهل السلطان لمجراته الخفيد وهو يريد رشداً يوماً فبوماً ولدالك لاق بواً يحار له
روحة فاعلمت ناعده في توافي لاطلو وسولي ادارة حاشي وساعده لير سيرة صالحة
مستقيمة لذلك جعلنا نهو بالاسه الخيال كوي حياض التي احترها له روحه لاجل صداها
سلطنة على الصين

وامرنا ايضاً ان تكون ثلاثاً شئ هي وعمرها خمس عشرة سنة روحه مائة له
واحتما نالا وعمرها ثلاث عشرة سنة سيرة له من الدرجة الثانية

وقد خلف كتاب كثيراً في اوصاف السلطنة شي قدحها بعضهم حتى جعلها مجمع
القصائد ودها البعض الآخر حتى جعلها خزنة رداش وانها من الصينيين لا يصور
بالكتاب فاد صاب احدهم حياً منها مدحها على قدر ما تحسن القاعة الصينية من القوس
الملح واد صاب آخر صير منها مدحها على قدر ما تحسنه لغته من الدم. وكذلك الاوربيون الذين
يقولون عنهم يحاروهم غير محاذرين الا ان جمهورهم يقول انها تفوق ساء الصين علك وادنا
واما تصور وتنظم الشعر الحس وقد اهدت الى مدرسة حملت بكائية فتنة قطع من نظمها
وكشف بعضهم في حريدة الورلد الاميركية سنة ١٨٨٨ يقول "انها مينة الطلعة غشط شعرها
ونقصه يدها بدنايس من لذهب وهي مستقلة في رأياها لا تنقيد مذهب الشرق الصينية .
تروص حشما نارماية داخل اسوار قصرها وتترن على الملائكة . اخبرني السفير دني انها
تدرس كل المواضع التي تفرص عليها وهي كثيرة الاستعمال جداً ومن رأياها ب التاريخ
ميدكر اسمها مثل عظم ملكات وهي التي رفقت الصين الى درجتها احاصرة بين ممالك الارص"
وقد وصفها واحد رما حديثاً فقال انها طويلة القامة معتدلة القوام سود الشعر والعينين
سمرة الوجه قدماها في الشكل الطبيعي لم تصغر كاققدام الصينيات لار ساء مشوا لا يصغر احداهن
ولما استقلت ساء السراء قبل الخودت الاحيرة ككب سمير انكثروا يصعب استقلالها
لخر فقالوا انها بدت عامة الدعة والبشاشة والقواني معين الى القصر وهي يحسن اسن

بلايين امرأة متكررة منقطة - عربون كبيراً ما وجدته في جلالته من اللطف والخدمة
وليس الخاب

وقول خصومها انها مرمية بالنار والمقامرة عدارة تقتل - ومنها بالسلم ولم تقدر على -
وامها قتلت ممرها وكنتها بكر الباعري احوال الصين ول ايامها وفي ايامها لا يستطيع ان
يخصها حقها من الاهتمام ترقية بلادها اكثر من كل من - لها

وبلع السلطان اعطى من ر - سنة ١٨٨٧ - ولم مقاليد الاحكام بالعدل - سنة ١٨٨٩
موقع خلاف بينه وبينها لانه كانت يحب الا - فلال عنها وفي قد شاب وشابت على اذنة
الاحكام يدها فثق عليها ان تربي ولداً تحبها برها تعبد عقوقاً . والطاهر من وصف السمراء
له انه يحب البية كثير الشغل يميل الى الا - قنادي الردي ويشغل بامور ليس من شانه
الاشتغال بها فيستحب نفسه على غير طائل مثل تعرضه لذيون الامتحان فان المناصب تعطى
في بلاد الصين بعد امتحان دقيق يطلب مرة اوراق لامتحان وفي يطالعها ثلاثة ايام كاملة
ثم عين درجات المنصب حسب تراءى له فترى المنصب الى اعلى المناصب وحمض البعض
الى ادناها على حد ما الوقت عايه سنة الامتحان

ثم شنت الحرب بين الصين واليابان وقول البعض انها كانت برهى السلطنة شي وعلى
غير رضاء ويقول غيرهم انها كانت رضاء وعلى غير رضاءها فوقع اخلاف بينهما سبها وفام
حيث كبح يوراي رعيم الاحرار في بلاد الصين وهو شاب من مدينة كمتون كان يعلم فيها
فقرأ تاريخ بطرس الاكبر بمصر الروس وانجذب به وحطرت له انه يمكن النهوض ببلاد الصين
في سموت قليلة كما همت بلاد الروس وكشبت رسالة في هذا الموضوع اطالع عليها - لمعان
الصين فالتجج بها

وقد اشار هذا الرجل على السلطان ان يأمر وزراءه وكل الذين في مناصب عالية في بلاد
الصين بان يصوبوا الى المعاهد ويحققوا هناك الامانات المطلوبة اهم يساعدونه في تربية البلاد
وادخال كل طرق الاصلاح اليها ومن حرق الاصلاح هذه تقيح فويين الادارة كلها
وقامة مجلس من رجال الذين درسوا في اوربا او تعلموا الاساليب الاوربية لكي يساعد في
اصلاح المملكة وتنظيم دوائر الحكومة على اسلوب دوائر الحكومة في اوربا واخذت الامان
فيها مشيرين ومساعدين . وتغيير نظام حماية الاموال فتصير اموال السلطنة كلها تزد الى حرية
الحكومة بدلاً من تفاق اموال كل ولاية فيها يصير عند الحكومة مال كاف لتعشة الممود
ونفوة الاساطيل وانشاء المدارس الحربية

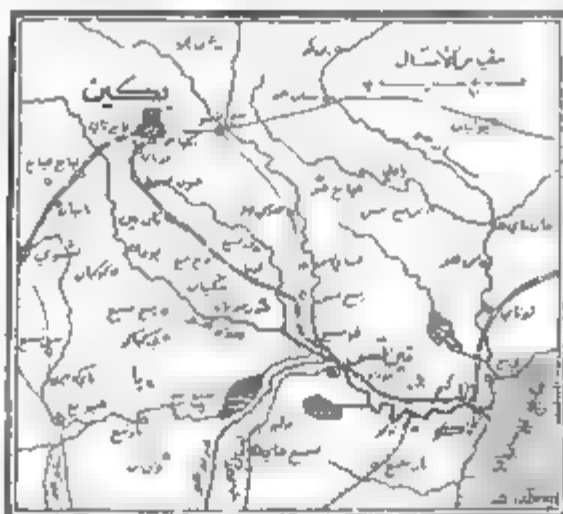
وقد ولّاه الصين هذه الرسالة فاحتقوا بها ودوا إلى بيع عادات املاخا وام السلطان
فانحسب بها وعزم على الحري توحجها واحد من سابعو يعبر وسدل ويعزل ويصعب عزل مرة
حسنة آلاف موظف دهمه واحدة ووطائب كثيرين مهم وراثيه تقديدها انما عن حذر وامر ان
ترسل اوامر الى الولاية والحكام بالتصرف . واطلق حرية الصحافة . ولاح لكل احد ان يرفع
اليه صلاته مباشرة وكانت الاملاخات ترفع الى دووين الحكومة المختلفة تنتقل من ديوان الى
ديوان ولا يصل منها شيء الى السواوين العليا

وكان في ديوان الشعائر الدينية كاتب صغير اسمه وان شئ فلما رأى نجاح كبح يودى قدم
عريضة الى السلطان طلب فيه عدة اصلاحات اخرى فاعطاه الورقة والولاية من وقاضيه
ووجهه تويجاً صارماً ما الامر طور فاصدر امراً مدهم فيه على حارته ونهضوا الادبيه
ورفاه في مصعب لم يكن يستطيع الارتفاع اليه لا بعد امتحانات كثيرة وعزل رئيس مجلس
الشعائر الدينية وادنيهما وكثيرين من كبار الموظفين لانه تجاسروا على تحرير حربه غيرهم من
رعابته وقدموا رغبة في اصلاح الادب

فلما رأى عصه الصين ذلك من سلطانهم اخذوا الى السلطنة فامر بقلها اما هي لخدمت
حولها حواصنها واكتنفت قصره بمرق من الخد المخلصين لها واصطرت ان يمضي مرأ ملكياً في
٢٢ ديسمبر سنة ١٨٩٨ يقول جيو انه سار عن الملك لانه وجد نفسه غير كموه له وينوس
اليها فيه ان تستلم رهام الاحكام يدها وتعال فر من الصين وقص على البعض الآخر
فقتلوا وسوا وتنش السلطان في قصره وكس قبت الاوامر صدر باسمه واسم سلست الصين
كياو شاو وبورت رثر وواي هاي وي وبحودك مما حر الى لومات الحاضرة واسموا ايضاً
صدر امر في الرابع والعشرين من شهر يناير خاصي يقول جيو انه لا يستطيع ان يخلع سلا
وانه توصل الى السلطنة فقتلوا ورثاً تلك فاحتارب بوتشع اس البرس تواس وهو فقي في اراعة
عشرة . فتم حرب الاصلاح عليها واحد ينشر المنشورات مدها وهي تعادده بكل ما وصلت
اليه يدها وعينت مئة الف رجال لمن يقتل رعيم الاصلاح كبح يودى وريقة ليع شي شاو
وقالها البرس هيري لما ذهب الى ملاذ الصين وهو اول اورب راى وجهها . ويقال
انها هي التي قوت حمية الملاكين وغيرها من الجمعيات الوطنية المضادة للاحاب لكي يقوى
بها حربها على حرب الاصلاح وتطرد الاحاب من ملادها

والحوادث التي تلب ذلك معلومه عند القراء وامها حرق الكعبرس لحظة سكة الخديبد
امتدة من بكين الى تين تس وحصرم السطرات الاحمه في بكين وورد الاميرال سمور

ان لمحي اي ممكن لانقاذ السراء عسداً واصطغر ان يعود ادراعه' وطلقت حصون تاكو انداع على بوارج الدول المتحدة فاصلتها هذه درأحامية دامت مع ساعات تسفت حصين من حصونها ونقح احصين الآخرين عوة' وقتل أمير ألمانيا في بكين وحرق رجاله دار عذارة خارجيه وقتل مدير الجمارك وهو الكليري . ووردت الاحبار ان السراء كلهم قتلوا ثم كذبت وحوت معارضة تدبيرة في تين من قدمرت حياة الاحاب فيها تم دمر لاحاب احباء الوطنيين واحصوها . والظاهر ان الدول الاوربية ومحا اليابان والولايات المتحدة صارمة ان تعال الى ماكين وتحمدا انورة وتسل مقابله الاحكام لاناس يحصون اد رسها وتقرر امودها



من من بلاد الصين حيث بواع خذل نصر فيه العاصمة بكين ومدينة بين من وسكة الحديد فيها ومدينة تاكو وغيرها من المدن الكثيرة

فيها ولا بعدد ما تحلف عداقتهم الصيغة فتق الصين على ما هي عليه الى ان تصلح شؤنها يدها او تفرق وتقسما الدول . ويحتمل ان يجر السراء وتوسع الولايات المتحدة بين الصين وباقي الدول وتوأمي الحرج على عم وقد صدرنا هذا لخره بصورة قارة اسبا كلها حتى تظهر بلاد الصين فيها بالنسبة الى غيرها من البلدان

دقائق عربية

لخضرة الامانة سعيد الشرموني صاحب قاموس العرب الموزون

رثا نحب من هذا الصوار من بلغت الى تلك الأتوب بولعة من الكتب الموصوعة في علم العربية يقول اعني بعد في حاجتي الى حصول تفهمني علم لو أريدت منه صروح من مختصراتي ومطولاتي ومتوسلاتي ما أعورت المبدأ للآفة. ولو قصدت مصفا فوق بعض رأيت منها حبالاً توتك شمعاً ان غس العام. قلت بكنه بعد ان يطالع ما اكتسب في هذا الفصل وفي ما بعده نحب من حوز تلك الخرائط الحافظة عن كتاب يتصدى لذكر هاتيك الدقائق في مظانها ويعلم ان إعادة النظر في كل علم من العلوم تريد توسعة ووضوحاً مما تفسر من مقدماته وتفسر من مبهاتيه وحيز تلك العصور ان يهتوا هذا الجمع فينبوا النقص ويرروا لمدون هذه هو تقدم العلوم لا كثرة الآيب مع عدم التمرس بكتشف غاص من اجل اشكل وبعد من في علم العربية من الدقائق واللغات ما يحق على عذر من الأدباء والمؤلفين وهملا لا يبتدي الى حلها بل لا يدري بها غير قليل من فطروا وعلموا ونشروا وعربوا ونشروا ونظموا واشاعوا بالكتابة ووقفوا في مصابيحها وعشيتهم اغنية في بعض طرقاتها طالع عليهم من تصانيف كلام العلماء الاعلام ما يبين تلك الدقائق ويرشد الى هاتيك اللغات. ولما كنت ممن يبرهن ان يترنوا على الكتابة في بعض ما لم يضر به بين وبين العقل اشرف حجاب المنع من البحث فيه والتوصل في ارجائه ويأجروا السخ في اداب فاحشيت فوائد عربية من قرأه كتب المتعة التي قد يضر المنفعة في تصانيفها على كسور لا يعيها ثمة الا من اجري فقه في مذهب الانشاء والعرب او كان كما حال الامام الزمخشري من "رجع ورجع ايب ورد ورد عليه" وقد علق تلك الدقائق في دفاتر في حشوة النسا ومنع عليها شهور وعلقها بكنة ما يكاد من يخدم العلم في هذه الحاجة حتى ارني احد لاجوان من اعلام كتاب الزمان ورها على مرصع كتي فاحس نشرها في ثمة كثيرة القراء حوابة الاقطار بعيدة الاسمار ليتم الله لها فهي وان كانت متداولة المأخذ لكنها بمجولة الموانع. فوعدت ان نحدد انشاء امرًا واشتر مقالات في تلك الدقائق العربية والتباعد القفوة في مجلة لمقطب التي انتشرت حتى كادت تطبق وجه الجمهور وما حسبنا نسكا ان نحد الى قرائنا مثل هذه الحدة او تروا بعضها ان تنظم هذا البحث في سلك صاحبها وفي من التوفر على خدمة العلم ما هي

الدقيقة الاولى

حق الصمير ان يطبق مرصعة فكثيراً وتأيناً وامراداً وشيةً وجمعاً عبرة قد سقى
لفظ المفرد مع تعدد ما يعود اليه تعريلاً لكل ما قبله معوله المذكور او احراء للصمير بحرى
اسم الاشارة كما جاء في سورة يوسف "ودخل معه الصمير فبان قال احدهما انا اراي
اعصر خيراً وقد الاخر انا اراي اجد عوف رأسي خيراً فاكل الطير منه نشأ بتأويله
فأراه من تأويله رجعة الى ما قلنا عليه والصمير بحرى بحرى اسم الاشارة في نحو كتابه
فيل بشأ بتأويل ذلك . وفي سورة آل عمران "وهو مطلع على كبر من كبر وامن من
امن وهو يجازهم عليه" يريد على ذلك وهو كثير في كلام العرب

الدقيقة الثانية

ان المشتق قد بُنِيَ بلفظة (اشين) تعريراً لبيان ما قصده الحكم من ارادة التشية كما
شنع المفرد بكلمة واحدة لبيان قصد الامراد دون التشية والجمع وان كان كل منهما يدل
على ذلك نصيحة . وفي سورة المثل "قال الله لا تقعدوا الهين اثنين انما هو الله واحد"
قال السيد في حاشيته على انكشاف ما نصه "فالاسم الحامل للتشية دون عليهما وكذلك المفرد
فريد التشية لان احد المصيبين وهو التشية مراد مقصود وكذلك زيد الايقاد لان الواحدية
في لمة ودة في قوله انما هو الله واحد ولو اقتصر على قوله انما هو الله لأوجز بهم اثبات
الإلهية والحرص من الكلام ليس الا الاثبات للوحدانية"

قلت فمن لا يثبت للدقيقة في مثل هذا المقام ربما يرى من يقول مثلاً رأيت من بني ثميم
رجلين اثنين وليس هما من بني قيس الا رجلاً واحداً حوياً لمن يقول انك رأيت من بني ثميم
جماعة وان هما من بني قيس رجلاً يراه قد ارتكب الطويل وانما ليس وراءه فائدة

الدقيقة الثالثة

قد تقرر عند الصوريين وحب تحريد المشتق والجمع السالم والمحقق بها عند النسبة من علامة
التشية والجمع فنقول في النسبة الى اثنين اثنين وفي النسخة الى عشرين عشرين الا عدد من
اجرى المشتق بحرى حمدان اي الزمة الالف وعمره بالحركات مجموعاً من الصرب وحرى الجمع
السالم بحرى عليين ييب اليهما مع فاء علامة التشية والجمع . فلما كان احري على هذه القاعدة
موقعاً في الليس ومجلاً شاذية المقصود وكان العرض من الكلام يبان المعنى عدل علامة العربية
عنها الى لمة من نسب الى المشتق والجمع على لفظه وان كانا يعربونها بالحروف قال الصبان
في حاشيته في باب لا الناجية الخمس ما نصه "فان كان مشتق نحو لارجلين وجمعاً نحو لارجلان

كانت محملةً في الحس ولبي قد الاثنية او الجمية فقد ساء الاتساع على لفظ يدوس
تجريد. قلت وعلى هذا يجرّح قول النصارى العموم الارضى والسموية السبعة نسبة الى الاربعين
والسبعين ثابتة علامه الجمع - حرف الاثناس عند حذوها بالمسبوب الى الارضة والسعة
الدقيقة الراسية

قد نقرّر عند النجاة ان الاسم يدكر اول مرة لفظاً ودا دعت الخال الى عادته اُصغر
له ' مرراً من التكرار ما م يكن ثمة ما بقى بمحاطفه الطاهر وربما كان تثنيكم عند الاصطلاح
الى عادة دكره عرض لا يوصله اليه التكرار ولا الامتياز يدكر له وصفاً بكل بياب
عرضه فيكون ذلك اوصفاً قائماً مقام ضمير وسمه في سورة البكر " كنت متخذاً للصلين
ههنا " فوضع للصلين موضع ضمير دما لهم بالاصلال وكان مقتضى السياق ان يقول
متقدم - وسمه ايضاً في سورة آل عمران " وأول الفرعان " قال السيد في جملة كلام له
هناك ما يسمه " او كرّر ذكر القرآن بما هو مت له ومدح من كونه عارفاً بين خلق والباطل
وكان من مقتضى التركيب ان يقول وأوله " وهذا مبيح في لغة الامم حتى ليطمئ من
خصائص لغتهم من قبل " نعمة ليعيد من ثمر العرب وضمهم وما يمكن نظره في هذا السلك
ان يحل في دكره العرض المقصود قول حلف من حليفه مولى ليس من نطفة

عدلت الى غير الضيق والموى	اليهم وفي تعداد مجدهم شعل
الى ههنا من كل شيطان اشرفت	ها الذروة الضياء ولكاهل العقل
الى التفرّج اليه في الآلاء كهم	صانع يوم الرزق أحصاها الصدق
الى معدن العزّ مؤيد والندي	هناك هناك الفصل والخلق خزل

قد عدل عن الامتياز للشيرة الى التميز عنها بالمعية والامر اليه وبالعدل وذلك للدلالة بكل
مها على معنى لا يبلغ اليه بالامتياز ولا تكرار اللفظ قال النري " والمراد مجيع ما دكر
الشيرة وان اختلفت الصارات عنها "

الدقيقة الخاصة

يقول النجاة ان تعاطف السموت المصنفة حائر ويثقل له بقول الشاعر
الى الملك القرم وابن اهام وليث انكتبة في امزجته
لكنهم لا يدكروا ما يترتب على ذلك التعاطف من الانحاء الى كل السموت في كل سمت منها
وقد دكره السيد في سورة الفرقان في تفسير " وقد نصير بالعباد الذين يقولون يا ما
فاعمر لنا دنوساً وقسا عذاب النار الصائرين والصادقين والقائمين والمسلمين والسموات "

الديقة السادسة

قد نقرر عندئذ ان كل ما دل عليه دليل خارج حده لا اد تعلق بذكره عرض لا يعلم مع الخذف فلا يحذف كما يعلم ذلك مما ذكره العاص في حاشيته عند قول اس مالك وأفعس فملاّن نحو أشبر ونحو مديان ونحو لاجبر وهذا كلامه بالحرف "انما اعاد انفة نحو للدلالة على اختلاف النوع" قلت نص مراده بذكر لفظة نحو التي على اختلاف النوع وان كان ذلك لاختلاف يعرف من مجرد الصنع الثلاث فالاعادة هنا لازمة لتأدية هذا العرض وما في نحو اكرم حادماً ربي وحادماً عمري فيمنع الخذف لانه يوم ان كليهما حادماً واحداً وانراد ان لكل منهما حادماً فهناك حادمان لا حادماً وما في مثل اصنع رأس ربي وعمري في الخذف بخارج بلا لسر

الديقة السابعة

ان عدم استيعاد كتب اللغة قد يقع الخاصه في الأوهام فيكون كل ما لا يحذف فيها ويحذفون من يستعمله فاد تاحظر الخطأ والخطأ كان الاثر كالزائغ والثاني كالأثر الذي لا يحذف من بعض علماء اللغة وهذا لا يخفى له حيث عند اوصي على شاهدة بل وعند الخطأ لا انتقاد واقع في كيد العوالم وهذا القصور يتسبب في ربح الخطأ وشرو لم يكون قهراً وقصور مثال ذلك ان البلغ عند كثير من الادباء يخصص من له بلاغة بكلامهم غير ملوذين في ذلك لانتقادهم ان ما وقفوا عليه من صوص بعض النجرات مع انه ليس بمخصص بدليل ما ورد في الكشاف في تفسير سورة يوسف حيث يقول "الاستعصام به ما عقر يدس على الامتناع البلغ والقسط الشديد" وبدليل ما جاء في تفسير "لو ارننا من السماء ماء طهور" من سورة الفرقان قال اي بلياً في طهارته وكذلك الالامة غير مختصة بالكلام كما يعلم من قوله في هذا الموضع "وعن أحمد بن يحيى هو (اي الطهور) ما كان طاهر في نفسه طاهر لغيره فان كان ما قاله شراً ليلاع في الطهارة كان سديداً" ويصدق ذلك ما ورد في الاساس من قوله "انعت الى فلا فطنت به ما بلغ به الاذي وامكروه النج" وقول بن الاثير "والاصل فيه (اي الطهر) كونه قبل حطب تلغ في بليج ثم جمع جمع السلامة ايدنا بأن الخطوب في شدة مكابتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد

الديقة الثامنة

ليس في المتداول من كتب النحو ان الجملة الواقعة معه لفكرة تقرر بالو و ريت في الكشاف ان الواو تدخل على جملة الواقعة معه لفكرة كما تدخل على الواقعة حالاً من المعرفة

يقول جاءني رجل ومعه آرم وما أهلكها من قرية إلا وهما كتاب معلوم كما تقول مررت برجل
وفي يدو سيف وهاتفتني تؤكد لصوق اسمه بالوصوف والدلالة على أن إضافة بها أمر ثابت
مستقر (كتاب . سورة الكهف)

قلت من يدري أن العرس من الحال يات هيئة ما حوله عند تعلق الفعل به أحد
برأي جمهور ولا سيما أن يدوي حتى من كلام العرب ما يدل على أن الحال قد تنجز عن
السكرة بدون شيء من استورات كقولهم مررت بامرأة قعدة رجل . وحاز في رجل قائماً
وجاء في الحديث فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى وراءه رجال قياماً ومجسداً
الكلام في الجملة في محو حال رجل ومعه آرم حال عند الجمهور وكذلك قوله لوعة بعد إلا
في "وما أهلكها من قرية إلا وهما كتاب معلوم" لما في الأولى من بيان هيئة رجل عند حديثه
وفي الثانية من بيان هيئة القرية عند أهلاكها ومعه عند التفتيش ولاري ما رأي
الجمهور وقد نقل الصان في حاشيته على شرح الانشوي على الآية أن مالك ما ورد فيه
الكتاب لكن نقل من لا عرس له إلا استقواه لآراءه وجمع الأقوال بدون تعرض للترجيح
أو التخطئة قلت ولا عجب من بطلان على مدافع صاحب الكتاب به مرعد صيها عظمة
الناس لهم إلا أن يكون معترفاً بمحاول أن يثبت لسمو الأصلية على كل عام

الدقيقة التاسعة

قال السوي في مادة أم عاملاً امرأة وأميرنا امرأة ومعلمة ومعلمة وكبل
فلا . والحاد كز لانه يكون في الرجال كثره يكون في النساء كما اجتاحوا إليه في النساء
أحرده على لاكثر به موصوف . وابت قتل مؤذرب يحي فلا في مرة ومعلمة شاهد
بكد لأب هذا يكثر في الرجال وقيل في النساء وفي القرون الكريمة بها لأحدى أكبر
نديراً البشر وهو لأحدى (المصباح)

الدقيقة العاشرة

من التراكيب الواردة عن العرب المستحدثة لأحمد على مثاها قول عمرو بن كلثوم النبطي
رأيت من لاصحاب ما فتحنا القرى أن تشبوا
وهو في تقدير معلل ذلك كراهه أن تشبوا . ومثله "يا أهل الكتاب قد جاءكم رسول
بين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا بنبأ ولا ندين" والتقدير كراهه أن تقولوا
للدقيقة الحادية عشرة

يطس بعض الأدباء إضافة الفعل إلى الفاعل من غير واردة في كلام العرب بأقرب إليها

اشاء تعني بعض الكتب بعده وذهبت تلك العارات من ذاكرتي لأعارة الامام
الرشدي في القافة لرابعه ولاربعين من كتابه (طوف لذهب في المواعظ والخطب)
وهي " وما قولك في هاتين توجد منك واب دهن "

وفي حاشية المسار على شرح الاشعري ما يعض " قوله وما يوفقي الا بالله استفتح اهلي
اللسان سبة النعم الى الداع بالاء لانه يوم الآلة فلا يحس صري بردي د كانت ريد
صارنا والحس صري من ريد وفاعل التوفيق هو الله تعالى فالحس وما يوفقي لا من الله
الذقيقة الثانية عشرة

قال صبي في من اعيان الادماء وحنة الكتاب المساء ان حبلآ له بهة الى ان استعمال
(ع) بعد عوص وعوص خطأ وعيدو عوص عن كذا خطأ والصواب عوص من كذا
وانصحح ان كلا الاستعمالين وارد في كلام من يوثق به هذا الاشعري يقول " هو اما عوص
عن حرمة " بادخال عن على عوص من وهو عوص يقول في باب الاصابة من شرح اللقية
" ويكون التوفيق عوصاً من لغة الحلة " وهذا من النظم يقول في شرح اللقية " والتوفيق
عصاً " وحسبك دليلاً على تصدبة عوص من قول احد الشعراء من قصيدة يمدح بها عبيد الله
بن العباس لاحسانه اليه ما ب ديار مكادة له على دبح عير لم يملك غيرها
عوصي عصا عاتية ولم تكن نساوي صري عبر خمس دراهم
كما رواه البيهقي في شرح التواهد

الذقيقة الثالثة عشرة

قد رأيت من دباء الضر من بكر ادخال فوق على حيث مع ان ذلك وارد في بعض
اشعار الخامسة ثم ان حيث من الطروب التي قد تخرج عن الطريقة كقوليه لذي حيث
ألفت رحلياً ام قشمر وكقول الآخر

أصدت من يومك الفراز فما حاورت حيث تنهي بك القدر
يريد لذي مكان انفت فيه رحلوا حاورت مكاناً انتهى بك القدر فان كانت تخرج عن
الطريقة كما قل الحاة فيكون قولهم وقف حيث كان الصبي هيحاً لا عار عليه وهو بمثابة
قولك وقف فوق المكان الذي كان فيه الصبي

الذقيقة الرابعة عشرة

قد ورد في كتب لغوية يجوز في المصارع بعد عصى حاصلة ان يرمع السي وسقشمدوا
له بقول مالك بن الرب المارني وهو عن هرب من المطاع

ومدا عني الحجاج يبلغ جهده' اذا نحن حاورنا حمير رباد
على ن لمؤدروه' في السكائن' ومادا ترى الحجاج يبلغ جهده' وهمس' بيت لانياس يرويتها
نصفونا بال مروان تغرب اليك والا فادوا يعطو
من لنا عنكم مرحاً ومرحلاً عيسى الى ربيع الفلاق صودي
في الارض من دار المذلة مذهب وكل بلاد وطلت كبلادي
ومادا ترى الحجاج يبلغ جهده' اذا نحن حاورنا حمير رباد
فلولا سو مروان كان بن يوسف كما كانت عبداً من عبيد اباد
فان لم يكن لهم لا هذا الشاهد فامر بهذا الاحداث ن يسقط من اصله

الدقيقة الخامسة عشرة

لم يذكر احد من النحاة ما وصل اليه اطلاعي ان ابن تيمية عن النحاة - وهذه
كتب العلماء من الاوائل والاواخر طائفة مثل هذا التركيب رايب فلاتاً مسافراً فقلت له
ابن تيمية قال اردت الكوفة يعني ما معمول به لا معمول فيه قطعاً

الدقيقة السادسة عشرة

قد تقرر في كتب النحاة ان حيث لا ينضم لا ينضم لا ينضم' ما وجبت له نتمين للفرع فلا يقال
اجلس حيث تريد ووايد ذلك ما جاء في حاشية الصبان من قوله فيل وردت ما على اد
وحيث عرفاً بين حالة حرمها وحالة عدمه. على ان من كتاب هذا زمان من قد يسهو عن
ذلك يستعمل حيث استعمال جيب بعد قلعة عن سنة المصاحفة

الدقيقة السابعة عشرة

قال ابن مالك

وفر ما حتماً حوائجاً لو حيل شرطاً لان وغيرها لم يجعل
استعمل اصغر ولم يسه احد من النحاة ولا المعتمد على عدم وروده. قلت وما ذلك الا
استناد الى ان مثل الامام ابن مالك ثقة لا يرد استعماله بحمل محو كسب القاعة سنة

الدقيقة الثامنة عشرة

ان كان نلقى كذلك على انها مركبة لها كما ذكر ذلك الصبان على قول الاشموني "كان
آلاءه تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائماً كذلك بحمدته تتجدد لا تزال تتجدد"

الدقيقة التاسعة عشرة

ان من الادباء من يسكن استعمال كلمة (دائماً) ويقول يجب ابدانها بكلمة (بدناً) او يسند

ذلك الى انه لم يطلع عليها في كلام من يوثق به وقد وردت في شعر في البلاد المصري وهو
اعلى من أن يستعمل ما ليس منه على ثقة قال في لومو
كذب قال على ما بردانما أعلما بعد لما قال مبر
وعبرت عليها في كلام عبري من أهل لاطلايع اواسع وارباب اللغة المعنى على أنها عليه
الزود في كلامهم بخلاف بدأ يعني متعلية على استهتة فاسية في كتبهم

اصل الوهاية

للكاتب المبلغ محمد الفدي كرد علي

لعلب لئس الناس في هذه الايام باصل الوهاية وتاريخهم ومعتقدهم وساءت الرويات
وكتبت القوافيات والقوم بين معرط في الشيع لم ومعرط في الشيع عليهم وود كثير لو كان
في الايدي ما يسد عليه لاستفراء حقيقه وبقلاء العاص من هذا السر وما دعا الى
ذلك لا حلاط لتتكبر بذلك اندم مع أهل الامصار كالقطر العراقي المصري والشامي
وعبرها من الاقاليم يتجرب سائح لادهم من سم وحده وامر وبياه واودر وحلود تجارة
رائدها الصدق في التعامل مع الكافة بما صاعب الثقة بهم على تطاول الايام ولا اميرهم
احالي كالحاي احد يحس صلاته مع الدولة العلية العتية بيسد كل عام ولا تامة ومد
من قلهر اعمه مشرب من حياض الخيول العربية المظهرة هدية من الاصناف السلطاني
ورسائل لتكون دلائل على اصلاحه وعدا فتية ببال رحاله كل رعايه ونحلة وتها علىه وعلى
مولاهم نوع الاوسمة وعلائم الشرف كاتشال الخلع والطرف

ولما كان من شأن المقتطف ان هت في كل حلون وقيل من احوال العلم والعالم وقد
سقى له ان تعرض لذكر كثير من المذاهب خصوصاً ما يث منها في المشرق رأت ان
احد من سادة في تاريخ الوهاية فاصل على النواحي الحديثة شد فيها صانعي غير عثر على
بيان يثني العلة وندرة الشبهة حري في كتابة على قدم الصدق وتقيص خلق واند الاشياء
الى ادلتها. ولما حاق لمضطرب وعمر المطلب عمدت الى بقاد تف من كتب شتى ولقت
يسما على كثرة النقص فيها وبو في الامل معقودة بان يحد مصالحها حصة تكون اقرب
الى الحقيقة اذا استعمل الفكرة

ولا تنسى في هذه الجمالة لاهام عقائد تلك الطائفة لتأني صيرة واحدة فار كسهم

لمطوخ اكثرها في بلاد الهند تكمل بذلك من يرويه الاستيعاب ولا راصف لادعواحوالم
وصب مدح متحسين وقدح فخم من عيده ما تصدق اليه ذكر صرف من حارم مشموعة
عنه الف وانافل لاسعة لطفه اذا خلعت منه النية

قال عبد الرحمن الحارثي المصري في تاريخه عجائب الانوار في التوسيم والاحبار عند
حوادث سنة ١٢١٨ هجرية ما نصه "وحضر صلاة الخصاص كثير من اهل مكة هروبا من
لوهائي ولعل الناس في حيرة واختلفوا فيه منهم من يحمله حارجيا وكافرا وهم مكبون ومن
يادعهم وصدق قولهم ومنهم من يقول بخلاف ذلك خلفه عروصه وارسل الي شيخ الركب
المصري كتابا منه اورد في ضمن دعوته وعقيدته وصوبها "بسم الله الرحمن الرحيم وبه
ستعين الحمد لله عهده واستعبه وسعيره وصود باقه من شرور انفسا ومن بينات حاله
من يهد الله فلا مضل له ومن يسأل فلا هادي له وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطاع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص
الله ورسوله فقد عوى ولا يصبر الا نعمة ولي يصراقه بينا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد قل لله تعالى من هذه بيني ادعوا الى الله
على اصبرة ومن نعمي وصالح الله وما من المشركين وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوا بيحسبكم الله ويحسبكم ديوكم وقال تعالى وما تكلم الرسول بقوده وما سأكعه
ناسه وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
وحسبكم الله في كل الدين واتم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وامره بلوم ما رل
لياس رسا ونشر البديع والنفوس والاحلاف وقد تعالى تسعوا ما رل اليكم من رسكم
ولا تسعوا من ديو اولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى و هذا مر جي مستقيما فانعوه
ولا تسعوا السل فتعزق بك عن سبيلكم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

"والرسول صلى الله عليه وسلم قد احبنا بان امته نخذ ماخذ القرون قبلنا شرا شرا
ودراعا بدرع وثقت في الصحبين وغيرهم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لتسعن من من
كتاب فسكن حدو القدة باقدة حتى لو دخلوا تعصب لدخائمه قالوا يا رسول الله ابيود
والنصارى قال فن واليه في الحديث الآخر ان امه ستعزق على ثلاث وسبعين فرقة كما
في النار لا واحده قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واعمالها
دا عرف هذا لعلوم ما قد عمت به القرى من حوادث الامور التي اعظمها الاشرار
بالله والوجه الى اموت وسواهم النصر على الاعداء وقضاء الحاجات ونزع البكرات التي

لا يقدر عليها إلا رب الارض وسموات وكذلك انقرب اليهم بالندور وديج القربان
ولا استعانة بهم في كشف الشدة وحل الفتنة غير ذلك من مواج الصدة التي
لا تطلع إلا لله ومصرف شيء من مواج الصادة لغيره كصرف جميعها لاله سبحانه وتعالى
عن الاعياء عن الشر ولا يقل من العمل الا ما كان حالاً كما قال تعالى فاعد الله لعاصي
له الدين لا لله الدين خالص والذين اتحدوا من دونه اولياء ما عدتم لا يقرؤنا في افة
رلى ان افة يحكم بينهم فيما هم فيه يحتلون ان افة لا يهدي من هو كاذب كعفار فاحير
سواء له لا يرمي من الدين الا ما كان حالاً وحيه واحير ان المشركين يدعون بالائكة
والانبياء والمصلحين ليقرؤهم الى افة رلى ويشموه عده واحير انه لا يهدي من هو كاذب
كعفار وقال تعالى ويصدون من دونه افة ما لا يصبر ولا يسمعهم ويقولون هؤلاء شملوا
عد الله من انفس افة ما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون
فاحير انه من جعل يد ورس افة وسائط يسألهم الشفاء فقد عدتم واشرك بهم وذلك ان
الشفاء كلها افة كما قال تعالى من د الذي يشفع عده الا ناديه وقال تعالى يومئذ لا تنفع
الذين ظلموا من درجتهم ومن تعالى يومئذ لا تنفع اشفاع الا من ادن له الرحمن ورضي له فولا
وهو سبحانه وتعالى لا يرمي الا التوحيد كما قال تعالى ولا يشعرون الا من ارغى وهم من
حبيبه مشفقون الشفاعة حتى ولا تطلب في دار الدنيا الا من لله كما قال تعالى وب
المساجد لله ولا تدعوا مع الله احداً وقال تعالى ولا تدع من دونه افة ما لا يسمع ولا يقرئ
ان جعلت فانك اذا من الظالمين

”فادرك ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفاء وصاحب المقام المحمود ودم
من دونه تحت مواثيق لا يشفع الا من افة لا يشفع بعده بل دقي يجرقه ساجداً مجسداً
مخاضاً يلهو اياها ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطى اشفع تشفع ثم يجد له حداً فيدخلهم اية
فكيف يبرون من لا يباد والاولياء وهذه الذي ذكرناه لا يجاب فيه احد من علماء المشي
من قد اجمع عليه اسباب الصالح من لا يهاب والائمة الاربعة وغيرهم من سلك
سبيلهم ودرج على مصابيحهم وما ما حدث من سوا الالساء والاولياء من الشفاعة بعد موتهم
وتعظيم قورهم بين القباب عليها وامرأها والصلاة عندها واتخذها اعباداً وحسن السند
والندور لها فكل ذلك من حوادث الامور التي احبها النبي صلى الله عليه وسلم امته وحذر
مها كما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يلحق حيي من امي
بمشركين وحتى تعد ثمام من امي لاوتان وهو صلى الله عليه وسلم حي حيا التوحيد اعظم

حماية وسد كل طريق يؤدي إلى الشرك

” معي ان يخصص القدر من بيتي علي كما كنت في صحيح مسلم من حديث جابر وثبت فيه ايضاً انه صل علياً بن ابي طالب رضي الله عنه وامره ان لا يدع ديناً مشركاً الا - وانه لا تملاً لا - ثم ولقد قال غيره وحد من اعتقاد يجب عدم القناب اليه علي القصور لاجل اسب علي معديه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي اوجب الاختلاف بينا وبين اساس حق كل جهة الامر ان ان كبرونا وفاتنونا واشغلونا دماءنا وموانا حتى نصرنا لله عليهم وظهرناهم وهو الذي يدعو الناس اليه ومقابلهم عليه بعد ما تقيم عليهم الدعوة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واحاج السلف الدالغ من الامة بمحدثين لقوله جهاد وتعالى وقابلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله . فمن لم يحب الدعوة بالحق والبيان فانما له بالسيف والنار كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلاً بالبينات واركبهم انكسار وحرر ليقوم الناس بالقسط وركبنا الحديد فيه بأس شديد ومنايع للناس . ويدعو الناس الى اقامة الدعوت في الجماعات على الوجه المشروع وابتد الزكاة وصيام شهر رمضان وجميع بيت الله الحرام وناسر بالمعروف ونهي عن المنكر كما قال تعالى الذين ان مكناهم في الارض انقادوا الصلابة وكوا لزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وقد عابوا الامور

” فهذا هو الذي تصفوه ويدين الله به فمن عمل بذلك فهو احب الي الله من كل ما عليه ما عليا وتصفوه به ان امة محمد صلى الله عليه وسلم المتبعين للسنن لا تنجس على صلالة وانه لا تزال مائة من مني على الحق مع ورة لا يصرف من حدلم ولا من حالهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك اه ”

قال اخبرني بعد ايراد ما تقدم ” اقول ان كان كذلك فهذا ما يدعي الله به عن ايها وهو خلاصة كتاب التوحيد وما عليا من المارقين والمتعصبين . وقد نسط الكلام في ذلك من القيم في كتابه عانة الهمام واغناط التقرير في تجويد التوحيد والامام البوسي في شرح لكبرى وشرح الحكم لابن عباد وكتاب جمع الفصائل وقمع الزدائن وكتاب معائد الشيطان وغير ذلك ”

وحاء في تاريخ بعد دلتان من سيد البصري عند الكلام على الوهابية ما يأتي ” فن عقادهم تكبير عموم المسلمين الذين على الزكاة الارضية الا ان اعتقد اعتقادهم وصموا اسمهم بالسلف والمحدثين ويعدون ويصون حملة من علة الله مشرقي الجنس لاشعري ويقولون اسمه هم الذين اسسوا بعد الادلة والبراهين في علم التوحيد ومنه شئت البرق وخلاف بين

الامة محمدية "الا فقبله كانت الامة في القرن وحدث لا غير وايضا يكفرون لامة
ابن السكي الشامي ولكن ما اعلم السب في تكفيره دور سائر ائمة من بني وديع شكري ما
دبة معهم وعنه يكونه كان يعري ملوكه من نية وجماعته الخدعة حتى حبسهم بالامر محمد
بن ولادون في الاسكندرية كما هو مذكور في الدرر السكامة لابن حجر

"والخمس ان يوهيبين دوا لاهياء والاموات ومن نحاس الوهابيين ائمة ماتوا اندح
ومحوها ومن نحاسهم مهم اموا اللاد التي ملكوها وصار كما كان تحت حكمهم من هذه الدير
والقمار يسكنها رجل واحد على حمار الا حذر خصوصا بين الحرمين الشريفين ومموا عز
الاعراب نصهم على بعض وصار جميع العرب على اعدائهم فقاتلهم من حصص موت في الشام
كلهم احوال اولاد رجل واحد وهذا سبب موتهم في تاديب القاتل والسارق والهاب الى
ان عدم هذا الشر في زمان بن سعود وانتقلت اخلاق العرب من التوحش الى الاساية
وتخذ في بعض الاراضي المصيبة هذا بيت عربي ومحمي بيت عربي وقربو بيت حرلي وكلهم
يرفعون كائهم احوال وبها تين الدسيتين مدعوا جميع العوام يعني هو البدع وتامين الطرقات
والسل خصوصا بين الحرمين وحبهم سائر الامم وعملوا من باقي عقائدهم . ورايت لم عقيدة
مظومة يحفظها حتى رعاة غنمهم ومها

وما الدين الا ان نقام شعائر وتأمين سبل يسا وشهاب

"مكائهم جمعا تدعين الطرقات ركنا من اركان الدين . وبهم عقلا من سياستهم انه
اذا فقد القاتل والسارق والهاب في سبب يجمع عموم الناس من لاشتمال بالربعة ولقارة
واقضاء مواثي في اعادة المصيبة للكسب من النجا وصومها وجودها واداسموا بالكسب
الحلال فلا يرفقون ولا يسهون ولا يقتلون مكان المسئلة شديدة بالدورة اي انه متى وجد
الامان ارتفع اسارق والقاتل لاشتمالهم نحاشهم الحلال ومتى اشد حوا بالماش الحلال وجد
الامان ولكن هذا الدور مختلف الجهة

"ونولا ما في الوهابين من هذه النعمة اعني تكفيره من عدايم ككوا جميع الاد الاسلام
ودخلهم تحت حكمهم بطوعهم وادبارهم ولكن سبب هذه النعمة انهم الامم وتسلطت
عليهم الدول وعوام اسد الديار المصرية ابراهيم باشا بن محمد علي ١٨٠٥ سر السلطان محمود
سنة ١٢٢٨ ومالك ملازم ومها نازم وابادهم وسكن عائلة المقرن اي بيت الملك وعائلة بن
عد الوهاب الدمار لمصرية (وما رحوا الى ملازم الا بعد ان عاد الحجاز الى لدولة العلية
وهذه النعمة المعبر عنها بالوهابيين ه سابع محمد بن عد الوهاب المحدثي ونكسهم في

الحقيقة يسمون أهل الحديث لأنه كان نظيرهم موحوداً في زمن الدولة العباسية ويسكرون
لأن كبير السدة والعصاة مثل وهاب بن وهيب وشورون على إخماد نسب من جهاد في اعتقادهم ركن
من ركن الدين - نصر مارج النجوم لزهرة في ملوك مصر والقاهرة من سنة ٣٠٠ هجرية
وكانوا يسمونهم الحديث وهن حديث في ذلك الزمن وقبورهم قديم خديلة وتار حابيلة وكثير
احسانه حانت خور وديو من تنها وكان يسمونهم الماسيين مقاتلات وحروب ثم نارت
مهم فرق بامشرق وبحيرة لاندلس ويسمون الفاهرية وهم ايضاً أهل الحديث وكانوا يسكرون
المباكر مع العصاة وشورون على الملوك وكثيرهم عوت بين قبيل وطريد ثم انه طار لهم فرق
في دولة يوسف صلاح الدين وكانوا يسمون أهل الحديث ولهم ثورات وعداوات مع الملوك
ايضاً ويسكرون الشكر صطه وقطاطه ونسلوا الى زمن اس تيمه اخري وتلاميذهم اس مفلح
واس القيم واس عبد الهادي - ثم ظهرت هذه الفرقة التي عمت وطمت في القرن الثاني عشر
واسمهم بأوهابيين نسبة الى محمد بن عبد الوهاب الجدي والاسم الحقيقي معاهم وثارهم
في انحال لحابله الاقدمين وهي فقال أهل الحديث في القرون المتوسطة وانحال الفاهرية
فانصى وحد انما : عوى في كل عصر باسم على اصطلاح أهل ذلك العصر اهـ

اما ما عقد هذه الجماعة وصاحب دعوتها محمد بن عبد الوهاب الجدي لآلف ذكره
فقد ورد في كتاب بصرة النافذ لآل في الفقه عبد الصمد الهندي ثم المحدثي فقلنا هو محمد بن
ناصر اخري في رسالة في شرح الكتاب في ترحيم الرايح وتزييف الزائف من صنع الاسوان انه محمد
بن وهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف
هذا هو المعروف من سببه ويذكر انه من مضر ثم من بني عيم واقفه بو عليم احد هن ابيو وهم
بنت فقه حابله ثم سمع وفقه لمديه ولبي بها شيخاً عاد من أهل نجد اسمه عبد الله بن ابراهيم
فد لي ما لموهب ابيي الدمشي واحد عنه ونقل مع ابيو لي حريلا من نجد ايضاً ولما مات
ابوه رجع الى الصبية واراد نشر الدعوة فزعم هل الصبية بذلك ثم حرج عنها سبب الى
لدرعية وناعه 'ميرزا محمد بن - حدود من آل مقرب ويذكر انهم من بني حبيشة ثم من ربيعة
ولله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد المائة والالف واشترت دعوتهم في نجد وشرق
بلاد العرب الى عمان ولا يخرج عنها الى المحار واليمن الا سبعة حدود المائتين والالف ونوني
سنة ست بعد المائتين والالف انتهى

وقال يفا " هو رحل عالم متبع العالم عليه في عصره الاتباع ورائه 'معروفة وفيها القول
ومردود وشهر ما يسكن به حلفاء كيونان لاولى تكبير هن الارض نغرد تليفات لادليل

عليها والناية الاحتراف على سعت الدم المصنوع بلا تسخه واقامه رحاب. وتنع هذه جريئات وهي حقيرة تصرم مع صلاح الاصل وصحة وقه اعلم وقد بي شيخ محمد المذكور طريقتة على اتاع بن تيمية وبن القيم في ريمو وحد من اقربها طرفاً بحسب ما وقع له من لاصلاح والاشراف وقد اصاب في بعض ما نقله واحداً في المعص وساء فيها واحد على غير القصد في بعض وقد احبت دعوتة مصاً من الشريعة ومات كثير من اساطل في محم والحجار . رحمة لله ونجاور عنه بها حد فيه وجرأة احسن ما عمل به " انتهى المحقق

وكشف العلامة الشوكاني الباني في الدر الطالع في ترجمة - محمد بن العربي ما نقله "فوصل ابو شيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي الى التوحيد المنكر على المعتقدين في الاموات. وقال ايضا في ترجمة غالب بن ساعد شريف مكة في بيان اتاع صاحب محم وتبناها عنهم احاديث الله اعلم بصحتها من ذلك انه يشغل دم من استعانت بمرقة من بي اولي او غير ذلك ولا ريب ان كان ذلك من اعتقاد تأثير المصاحف في كثير من قه يهديه بن صاحبه مرتداً كما يقع من كثير من هؤلاء معتقدين للاموات القديس يسوع قضاء حوائجهم ويموتون عليهم زيادة على تعويذهم على الله سبحانه وتعالى ولا يبادون قه حل ولا الا فقررة تائبهم ويحذوهم بالبدن مسردين عن الرب هدد كعمر لا ملك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم ولما كان المرتدين وقال وبعض الناس يرم انه يصي صاحب محم يعتقد اعتقاد المخوارع وما اطل ذلك صحيحاً فان صاحب محم وجميع اصحابه يعملون بما يطلبونه من محم بن عبد الوهاب وكان حلياً تطلب الحديث بالمدسة المشرفة فعاد الى محم وصار يعمل باعتقادات جماعة من متخري الحبانة كاس تيمه واس القير واصراجه اوهم شد الناس على معتقدي الاموات " وقد رأيت كتاباً من صاحب محم الذي هو الان صاحب تلك الجهات احاط بنلى بعض اهل العلم وقد كانته وانه " يان ما يعتقد قرايب حوائج مثقلاً على اعتقاد حسن موافق للكتاب والسنة واقه اعلم بحقيقة اهل وبالصاحبه وصل الى مكة بعض علماء بعد لقصد المناظرة فاطر علماء مكة بحضرة الشريف في مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفي سنة ١٢١٥ وصل من صاحب محم المذكور مجلدان لطيفان ارسل بهما الى حضرة مولانا الامام حفظه الله احدهما يشتمل على مسائل لعمد بن عبد الوهاب كلها في الارشاد الى احلام التوحيد والتعير من الشرك الذي بعلمه المعتقدون في القبور وهي رسائل حيدة مشحونة بادلة الكتاب والسنة . والمجلد الآخر يحتمل رد على جماعة من النقاد القصرين من فقهاء صحاء وصعدة ذاكروا في مسائل متعلقة باصول الدين وبجماعة من

بصفاته فاحاب عبيا حيوانات معروفة مقررة بمحققة تدل على ان الخيب من العباد المحققين العارفين
بكتاب الله وقد هدم عليهم جميع ما سواه واذل جميع ما دونه لانهم مقصرون منه سون
فصار ما عدلوه حربا عليهم وعلى اهل صفاء وصعدة وهكذا من افسد ولم يعرف مقدار بسوءه
انتهى المضمون

وقال القاضي اله لامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتاب مع العود في ايام الشريف
حمود "ومن كتب عبد العزيز بن سعود هذا الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز
بن سعود بن من يراه من اهل الملام السابلي حصوة ولاد الشريف حمود وناصر ويحيى
وسائر احواسهم ولاد احواسهم وكذلك اشرف بي نعمى وكافة اشرف نعامه وفضا لله وياهم
الى سبيل حق وهدي وحب وياهم طريق الشر والنعوى وارشدنا وياهم الى قضاء نادر
اهل العاية اما بعد فالحق لهذه الرسالة ان الشريف احمد بن حسن الظلي قدم اليها
فراى ما يحى فيه وتحقق صحة ذلك لديه فبعد ذلك اتفق منا ان يكتب لكم ما يرول به
الاشقياء من عرفوا دين الاسلام الذي لا يقبل من احد سواه فاعلموا رحمكم الله تعالى ان
الله سبحانه ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل مهدى به الى الدين تكامل
والشرع النام واعظم ذلك واكبره وردنه احلام العادة لله لا شريك له وانتهى من الشرك
وذلك هو الذي خلق الله تعالى الخلق لاجله ودل الكتاب على مصلح كما قال تعالى وما خلقت
الحس والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما اسروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين واحلام
الدين هو صرف جميع العباد لله تعالى وحده لا شريك له وذلك ان لا يدعي الا لله ولا
يستغاث الا به ولا يدعى الا له ولا يحنى ولا يرجى سواه ولا يره ولا يربح الا بما
لديه ولا يتوكل في جميع الامور الا عليه وان كل ما هالك لله تعالى لا يبلغ شي منه ذلك
مقرب ولا يبي مرسل ولا شي غيرها وهذا هو بعينه توحيد الالهية الذي اساس الاسلام عليه
وانفرد به المسلم عن الكافر وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
قد من الله تعالى عليا بمرعة ذلك وعشاءه دين الرسل بيناه ودعونا الناس اليه
ولا محى من ذلك على ما عليه غالب الناس من الشرك بالله تعالى من عادة اهل الصور
والاستعانة بهم والاستعانة منهم والقرب بالذبح لهم وطلب الخافات منهم مع ما بصم الى ذلك
من من الفواحش والمنكرات واتكأ الامور المحرمات وترك الصلاة وترك شوائر الاسلام حتى
اظهر الله الحق بعد حمايته واحيا انزه بعد عمائه على يد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب احس
الله تعالى اليه في حترته والمآب فابر ما هو الحق والصواب من كتاب الله سبحانه الذي لا ياتي

الداخل من بين يديه ولا من خلفه ترمي من حكمه حميد الخ ورئاسة عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التي كتبها حين فتح الحرمين الشريفين ساعدة عدل على أنه يرى من ثلاث الافتراءات التي افتروها على عقائده وعقائدها وسوا عليها تلك الزلل والزلزال ومن مذهب عين مذهب الأئمة المحدثين والسلف الصالحين وثلث الرسالة منقولة في التحف الدينية من شاء الاطلاع عليها فليرجع اليها

وقال المشرق سيد بلو الرسولي في كتابه خلاصة تاريخ العرب ما نصه "أحدثت العرب من ابتداء القرن الثامن عشر في الاستقلال بالحكم لقوتها وصمدت أعضائها ولم تقص لا في اتحاد مركز تجمع حولها جميع الأدهان ونرجع اليه في تدبير الأمور وقعت بهدية - ١٧٤٩ ميلادية فحدثت بها عهد الوهاب مركزاً وهو من قبيلة تميم اتبع في عصره بالعلوم المعتادة عند العرب خصوصاً الفقه وسافر إلى بغداد والصرة وبلاد فارس ثم أحد تفكيره بشريعة في ساء وخلق مذهباً حياً الشريعة بقية من جميع البدع كحائنها لأوليه فأنهم موافقه على العمل بالقرب وبها من الموعظة في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وعن تقديم أولاده الذين هدم صورهم وعن تعاطي السكر وكر على الأتراك بعض لأحول وقال أن الشريعة تقضي أن يخرج كل من حسن أمواله وكذا إراكة وتحرم الرية ولبس القميص القوي يصدق "وحد يعظمهم بمحط عطية تأثيرها لديهم توفقتنا القرن ومعه مودة من ذلك أسسهم إلى الأمور أخره بغير ما كان لأنهم من العظمة وقد كان فار أقوى جميع قبائل نجد وفدت عليه واستقامت تحت لوائه فحسن محمد بن سعود من قبله مصابح فاند هو لاء بوفود وروح سعود استؤ وفلده الحكم الأساسي على الوهابية لخرجه بالقوانين العسكرية

وقال محمد - عبد البعدادي في كتابه تدبر لأديب "ما حقيقة هذه الطائفة عابها حلية لمذهب وجميع ما ذكر المؤرخون عنها من جهة الاعتقاد تعرف وفيه تناقص كلي من أطلع عليه يتبين أن غالب مؤرخي الشرقين يعاون عن الكتب الأخرى فإل كان مؤرخ المنقول عنه صاحب دراية وصادق الرواية فمحدث من يترجم كما في بعض الترجمة على قدر اللفظ فيصير مزية الأصل وإن كان المؤرخ غير صادق الرواية فإل باب أولى "ف قال "ومن أراد أن يعرف حلياً اعتقاد هذه الطائفة فيطالع كتب مذهب لأمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فإنه مدتهم

أما إذا تعد وحائنها الحاصرة فقد وصفا محمد بن سليم الشنبري المدني في رسالته الرحلة الحجازية فقال "إن أرض مسطحة سهلة بقل وجود الحلال فيها واشتهور فيها حلالاً وإيحاً

وسماؤها حسة هواء كثيرة الاطمار والسيول وفي سطح جبل بحا مدينة تسمى سدر حائل
مركز امره لحد لآل وفيه صاحب المجد وخطود الامير عبد العزيز بن الامير منبه بن عبد الله
لرشيد وهي مسورة ولها ثلاثة ابواب وبوابة طلعة واحدة والقليل منها حلقا من مرتعة البساق
وفيها محال للقبوة مريه دحل البوت على عادة العرب وفيه قصر اميرها عبد العزيز اسمي
ببردان وهو كبير وهيئة حبه وفيه مصيف واسع جدا تناول الصبوف فيه الطعام ولي قصر
الامير اصطلح لحياد الخيل خاصة بالامير وعلمه واولاد علمه واتبعه وقرب من القصر دار علمه
حمود العبد لرشيد ويقال له حمة ابن مرل حارمهم سهران الديهان وبين قصر الامير ودار
علمه ودار حارم ميدان كبير سمي المسجب مني احسن بناء معد للحموس. وفي كل يوم يخرج
صاحب الدولة الامير عبد العزيز في الساعة الاولى من النهار الى الساعة الرابعة يجلس بحاشيه
علمه حمود العبد وولي القاصي وبين يدي الامير كانت لامرأة ومقيد الحقوق وقائل الامير
في حمة الثانية حارم الامير فتعص دكالة المسجب بكبار لاهاي والوافدين من المشايخ
والعلماء ويجلس امام الامير رجاله وهيئة حشة متكئين على مقاض سيوفهم يشارون في
وجه الامير مستطرين اوامره وتعد ما يستقر الامير في الحموس ينش بين يديه صهاج الدعوي
وخصومات يحكم بينهم في الامور العربية والسياسية وانما يتعلق بالشرع فيرسلهم الى القاضي
بحايه يحكم بينهم فيردهم الى الامير والامير بعد احكام القاضي على موجب القرب الشريف
والاحاديث السنوة والامول الصعبة فيقتص من القائل ويقطع يد السارق ويقم حد الرمح
ولا يوجد في بلاد محد شاهد رور الته حتى لو سمع لامير شاهد رور بجدة من اقص
محد ويعبره وسيد وسيد الساعة اربعة يمسح مجلس الحكم والقضاء ويدخل الامير قصره
وبعد يدخل الصبوف والمباحون الى المصيف الواسع تناولون الطعام وبعد هبة يخرج
الامير الى مجلس له في القصر فتدخل الصبوف ويشربون القهوة بحضريه وكل من له حاجة
يقف امام الامير ويكتب عليه ويرفع رده على رأس الامير وسيد ويذكر له حاجة في ادية
لكلام موحى بعد حتى يتم كل من له حاجة وعادته بعد تناول القهوة من يدور بمنازل عود
الطيب في مجلس ثم يمسح الامير قائما وخصور يتعونه لقضائه في الخلع المقابل لقصره مع
الاسم. وفي اوقات الصلاة يطوف مأمور من قبل الامير في الاسواق والشوارع عادا وحده
وحده ثم يحضر صلاة الجماعة سدة عمامة ويجرد الى المسجد وبعد حروح الامير من الصلاة
برصة عليه فيؤدية الامير لترك الصلاة مع الجماعة

”وترى جميع اهل البلد والتارل من مساكن على صلواتهم مع الامام في الجامع وهم في

عامة الذكاء والكمال والتفاحة العربية وحديثه بينهم بالاحسان والتؤدة لا تسبح بينهم لعمرو
 الله وان كان بقايا من عوائد العرب القديمة ومنها فهي عديم. ولقد رأت بين طهرايين
 على عهد المرحوم الامير منهم ثلاثة اشهر في روتهم مربيين ما كانوا رأيت من ناسته فامعت
 النظري حولهم فلم اسمع حيث حاش حاصرة الامير صوت طبل ولا عاء مرمار ما حلا طبل
 الحرب في وقت واحد مات اقدم لا تسبح عويل اهل وعيال سوى حزن وبكاء وبدموع
 موتاهم حال وفاتهم ولو مات الميت في القبل ولا مبرم ايضا نعلن آخر مثل الاول يجلس فيه
 من بعد العصر الى قرب الغروب وعند تقصير لقيام بايدي ساقي ثلاث مرات باعنى صوتيه في
 المسبح العشاء يا متناق يا متناح ثم يقف ثانيا في السوق وسادي ثلاثة من الاول فيخرج
 جميع لشاول الطهام في مصيف امير عقيب الصبوت الذين لا يقطعون من منزل الامير
 كل يوم وليلة واقل ما يجتمع على مائدة كل يوم اربعة او خمسة
 "ولادة الامير الحماة بمائل محوطة بحبل نسل من آثارهم واحدها خمس عشرة غامة
 وما لها عذب مرات وفيها مضي اشجار مثمرة وسواحها في سمح جبل ايجا قرية تدعى هاد دات
 عين ثرة تسقى الحبل والرووع وحاصرة امير حاش تحيط بها من جهاتها الثلاث ارض سهلة
 ماعدا الجهة الزاوية حيث جبل ايجا الذي يكثر فيه الربيع مائة يومين وليلة وهي حاش حمله
 الامير لخاصته يربي فيها خيله وحمه وابله ومواشيه. وفي محيط اهل قرى رجال الامير وعلى
 بعد حصة ايام من اهل بلدة كبيرة خاصة الامير اسمى عبيرة مسورة سورين سور على حبل
 يحيط بها وسور على الدلة وعلى مفرقة منها ميل ما يجري في الغالب وعلى اطرافه يحل كثير
 واكثر سكان البلدة شجار محمد واعيانها وقائلا ايضا بلدة كبيرة مسورة تسمى برودة وما حرى
 ثاثة ما ويحل كثير تدعى الاصم متصلة بالدرعية ومنها الى مدينة عظيمة تدعى العرص
 حيث تجد مساكن حكام محمد وامرئها آل سوري في ايام علمهم ولما ظفروا ووصلوا الى مكة
 والمدينة ونجاوروا الجحار الى الشام وسور ركب من الملح ثلاث سائر ذهب الله ربحهم
 وصار الحكم لآل ارشيد الذين هم في العدل الآن ومنهم الامير عبد العزيز بن متعب ارشيد
 "اما القائل التي يحكمها الامير المتفرقة في اقطار محمد من شمر وهي اربع قبائل ماعد
 المتفرقة في جزيرة هداد وهو مستقل بدميه وقبائله واكثر قبائل عبيرة تحت طاعته وعلب
 قبائل عبيرة وجانب من قبائل مطير وقبائل مسروح سكان نجد وقبائل بني سالم المتوطنين في
 نجد والشرارات وهزم وغيرها من القبائل الكبيرة التي لم تطلع عليها وكلهم مطعون لادوم
 وبه يتوقعون شاربه واداءت قلة على حرى منه او رادت الدمار يربهم ويقم

العدل بينهم بالاحسان او باليسب وفي كل عام بأحد منهم الزكاة وفق الشريعة من حيولهم
وبلهم واعاينهم ومواتيهم وبحيلهم ورزوعهم ولا يستثنى من ذلك لا الخلد حدة للغرب .
والذي يحويه من زكاة على وفق الشريعة يحدهم عدة فيرق نصفه على محاييخ والفقراء
وبصرف البقية في الخادب وعطايا قاصدي حتى لا يبقى على رأس الله منها شيء . ويلغ ما تحت
امرهم من النوس التي عرماها ما عدا ما لم تطلع عليه مائه وعائين الفأ وبيبا ومهم . تنون الص
فارس يركبون خيول العربية المطهمة ترى اصيل تحتية كاللادود الصارية وم على . مهورها
كالعقاب شاكى السلاح نقرأ تنجاعة في اعينهم . وتنون الف شجاع يركبون المحس . وتنون
الفأ رماة مشاة يتزادون اسياناً مع اهل اليمن وقت المرو

هذا حرف مما عثرت عليه في تصانيف كتب مطبوعة وتخطوطه المؤلفين متباينين في
انساب معروفين في مشارق وانحارب السنة على حاله ولم اصح من لفظه ولا ماله . ورايت
وسمعت كثيراً من مؤرخي الترمجة و- ياحم تنكوا على هذا المذهب ومنهم المنصف والمجحف
على ان المجحف منه بعضه مدفو مثال احمد حودت وعبد الرحمن شرف ويوب صيري
وعيرم من المؤرخين الذين اطلقوا مباشرة الناطة التكبير والتضليل على ابتداء هذا المذهب
ورموا الكلام على عوامه واتهموه في امانته وقد اقتضت على يراد ما تقدم وتماخض عن
ترجمة اقوامهم لاهل طيت بلان تنويه لا بلان التاريخ وعلى ما قيل في عارثهم يتعرف
ما كتبه احمد ربي دحلان امكي صارت تحفة محلة وقد رد عليه علماء الوهاية رهمين
ان الاحاديث التي سماها في كتابه موضوعه صد هجورهم مطانين القائل بها بيان الكتب
المأهودة منها من اسرار المحدثين المتقدمين والساحرين مطيلين اللان على علماء ذلك العصر
ناسين لهم الاقراء على حصة صاحب الرسالة عمداً وبالايت هذا نكي بين ما حده بخلص
من المظن فان المقام مقام جدال

واحصلت الامول في عدد المستفيين لهذا المذهب في عهد ويقول شمس الدين سامي
صاحب قاموس الاعلام ان عددهم قد يرق الى ثلاثة ملايين سنة في عهد ما مسافة هذه
الكونة فيقطعها راكب على متن المطايا في عشرين يوماً عرساً وثلاثين يوماً طولاً . واحبرني
احد الثقافات الاناث دعوة الوهاية تنتشر في الهند حرومها في الاعوام الاحيرة وان هذا
تاريخاً جليلاً في تحلدين الفة حين مر علم الاحائي فيه من المواد ما لم يتمكن من الاطلاع
عليه وعساني . تحب مد سفة فاعود لا شاع القول عليهم كشاً للحقيقة و- سامعاً يترقى مؤس
او المحال للموالس وقه ولي التوفيق

مستقبل الصين

لجنة الامير شكيب أرسلان

لا يخفى على حرب الصين مع اليابان منذ دفع سوان في التي حرقت ميناء الصين وذهبت بهيتها وكشفت عوارها للدول الغربية حتى طعن من ذلك اليوم في لاستيلاء على ممالكها واحدة بعد اخر هذه الامم حديث في الاسس وامية في الخواطر مدرج في لف المفاهيم الحيوية والعرائث المستودعة وذلك لما ظهر من كون هذه السلطة بعض الشيء حاداً باطبل الذي ينفذه في الصين تحسسه ويدوي الى صدر صوته حتى اذا سمع الانسان يندو وحده حروف فارغاً متقلصاً تنجسه وانقطع صوته فمحتوي رؤوس الاوربيين من حرب اليابان ادخال هذه البلاد في جدول امالك الشرقية التي قضى عليها زجرها في حصاره ان تكون حاضرة لاطلان اوربا وما زال الجيل عدو العلم والمتأخر ناهياً تتقدم

واما حال في الآن دون من الايدي الى حصة الصين ونقسم ما فيها بأصبار من حرق ذلك لخطاب السباوي على يد اياما من سائر الدول وتجاهها لحل من كل حية والرحام الواقع على حوص ابن السماء العذب كما في حال في كثير من امالك الضعيفة النافية على ملك هلمها. فجاءت كل دولة منهم خصوصاً الدولتان كبيرتان اللتان في يدها رمان المشرق واليهما نظام سبة عبي هما مكثرا وروسيه تجتهد في تخطيط "مقاطعة صود" لنفسها في بلاد الصين يكون لها مدد ممكنة مستقلة هالك وعلى كل فريق في الدمن على نصب وادب وشخص غريص من هذه الذركة الكبرى برؤ له بطريق القصة الشرعية بدون ان يدعو الفجالة والتهاوت فيما بين الورثة الى هر عوام ونجريد سيوف. وهذا ما طوت لدول نفسها عليه ولا يزال مطوي حائلها يؤخر من ارادوا في حيز الوحد سكون الصين وسقامة امورها وتوفر اسباب ثباتها وتكشف اسرار مبعثها ويخفي في ظهورها ميدان التحقيق سابع فسادا وتفتقر توفها وتفتح ابواب المدحنة في امورها وامبار حواس سياحها بوسائل الفسح مما يطرق عليها ويستدرج اعداء الاحاسب اليها ويمكسهم من اراضيها وذلك انه كما كانت الميكروب لا يعيش ولا ينجو لا في المراتب الضاخة لكسبه لترشحة لثروته من تصاعف العصف وتجاوز اهرال كذلك التعود الاوربية لا يسط ولا ينتشر الا حيث وجد متفجراً صالحاً له من ضعف البلاد واحلال الادارة وسقوط دعائمها لاحكام يشهد بذلك تاريخ دخول الاوربيين في كل ممكنة دخلوها وصيروا اعرها اهلها ادلة

ولما كان لا بد لتلك المحنة الصعبة التي عكس منها النمود الاوربي من حركة رد فعل على يد حرب بوطي فيها كان ذلك فاتحة المداحة الفعلية ليجي من باب اجتهاد القوم على انفسهم بديهم وذلك مثل فتنة الموكسر الخايبه وليست هذه ماول ثورة هناك على لاوربيين ولا تكون حثورة بل ان فتنة التبيع التي اتدت سنة ١٨٤٨ واستمرت في تلك المملكة بنشار . ولكن ان تقطع بوالامبراطورية المائكة الآن كانت موجية ضد الحكومة في الظاهر وصد لاجاب في الباطن ومقصدا تحييص الصين من رقة النمود لاجبي وتجديد شباب دولتها ولذلك حرصت الدول ومشتري على نحو تار تلك الفتنة وصرفت الحكومة عليه مصر مؤررا لاجبا من نصا بلك الموقه الاصلاحية حال كون هؤلاء التابيع كانوا مطاهرين بالهودة الدينية والليل الى الصراية وقد جعلوا الثورة في حملة كسهم الدية هم رواد دول اوربا بهم لذلك وترب لادبا على الدين واتد الثورة المتشورية في كرسيا وما رات من ذلك الحين تعقد سميات سرية في الصين وشالفت عصائب حرماها امالة نمود الاوربيين وكشف سلطتهم عن طراف تلك المملكة وكان كلما راد نمود الدول وزمخت اعد بها في البلاد وحملت من هائله . وقطعت من هناك شر اردت كراهية الصيديين لودتهم ومورهم من حورهم وما قام قام الموكسر هذه المرة الا وقد بلغت ارواح الصيديين الحاسر وروا من قد احبط بهم ومالت دعامة ملكهم الى السقوط وساعدهم في ذلك استعداد لامبراطورة "سودسي" التي حاولت احياء روح العصبة الصينية وزرعت بذار العداوة والعصاء للاوربيين فلم نعم ان استملت الفتنة وحملت على حميد رؤوس الشر وقامت اوربا بدافع عن سبها المعوقين في تلك الاقطار وهي ترى في هذه الفتنة حركة مصوبه مهمة وتوحي من ورائها شر مستطير . وكانت نهم بمر الموعود ونقصي على الصين قضاها لولا ما تحناه من وقوع في شر عظم هو تصارب السياسات وتصادم المصالح وبعد تكون على الصين بد واحدة رجوع بعضها لمصلحة بعض تبارش الساع على القرية فقامت الدول الغربية مع دولة اليابان الشرقية بعمل مشترك لقمع ثورة موكسر وكى على حذر تام بعضها من بعض والسكل يريدون حل المعصية التي هي احسن

ولما كانت مملكة الصين من اعرب الممالك شكلا واولها رضة بل كانت اكثرها عددا وقدمها تاريخا وهي اهم ما طلعت اليه غير اوري من امالك اشرقيه وكان جم عبر من لمعلمين يحسون ان يعرفوا هل لاوربا امكان رائد من رقة الصين والاحاطة بملكها او هو مطلب عيب وعقبة صمة لا يرجى صعودها الى الآر وهل ضعف الصين العسكري كاف في

مبار حذاره وشكك حبلها في لها من ورثه فأنه أخرى وراطة ثانية نفع من الحلال
 هابت لعميه وهن د سمع حكومه "بكن" - فقد اومس الصبي بأسره او بقيت هات
 عمية واقفه في وجه البضوة لاوريه مقلقة عها - ساب راحة متمكة بونعه عروقها
 ومروية اعطافها مع الثبات ولين ملاسها مع لثته او لم يبق عمة ولا عمية واصحى كل
 هذا وحسن من الصبي لقمه سائمه في مردرد اورا او هي عظم سمك في حلقها بجنت تعالي
 هذه الجنت عن الاسباب التي يسي عليها فمر من موت هذه المتمكة وساط بها مال لاوريين
 في نفع والاسباب التي يمسك الاول تمسك من حرف الصبي وقد من ثورها وتحرس على
 اهل احبها حسب ولسب اليه بعد تحقيق واستجيب واقفه تعالى من وراء العلم
 ان استندت العلة على مريض احد الانساء في شخص حرمه حصوا لاهما رئيسة
 منه ليحرموا - بينهما من مصابها مال وجدوا ان القلب مصاب بالتهقر التاجي وان المعدة لا تفر
 عصارها جيدا وكذا الرئة - رئة وحرارة عبر عالية وسائر الاعداد مؤديات وفانها جيدا
 - رأوا رئة مصابه وحرارة عالية وكذا القلب سليم والمعدة جيدة وما اسه ذلك مما تصرف
 مدة مدة مقاومة ذلك لحمة للغة الى ان تكون محت فيه العقاقير واروا بين دواعي الحياة
 ودواعي موت مال رحت لاولى ردات ماله في محنة مريض وب رحت الثانية انشد
 غوهم عليو - وكذا - شرح الماهر حية التي في داخل المتمكة الصبية والاسباب التي تنلها
 تقوم لدول وتنسب لانم ونتمر مريرتها وبسط الطل التي في جوف الصبي موعة لجها
 مقصرة لحياها محملة للحكم برؤال مرها وما كانت الصاعه من امهات المهر واركان ساء لانم
 وما اسهر به الصبيون من قديم لدهر هي من جوي عناصرهم والهم عهاتهم رئيسة واكثرها
 تادية وهييتها قدمها على غيرها بالذكر منقول

الصناعة في الصين

من لما ثور ان لله قد اول احكمه على دمه اليوانس والسنة العرب وايدي اهل الصين
 وما تنوع عليه طعريون والمزجرون والساحون ان الامه العربية امة صانع اليد لا سارى
 في الصناعة مروقته لحظ في هذه لحمة من رما عدها كتكتروفت في مقدمة لانه الصناعة
 شرقا وغربا ومن هذا الطريق ابن بطوطة الذي يقول في رحلته "وهن الصين اعظم لانم
 احكاما للساعات واشدهم تقانا فريا وذلك مشهور من حاتم قد وصفت الناس حية تصاينهم
 عايسو من" ووصفهم بتث ذلك "ما ركو نولو" الرحالة الايطالي الشهير ومن شدة ما يحب
 من صناعتهم وسائر احوالهم - اهل عصره الى التعصب هه ورموه بالكلب والامالة ك

ومن جماعها ابن طوطة. الخال بن الصبيح أيام بن بطوطة وماركوبولو كانوا بلا شك سابقين كل لام في غايت قدس وإنما كان الذين لم يأتوا هذا الصهر من غير معدودين في تكرار ما يسمونه من غايات خصوصاً إذ قرأوا مثلاً عن مديده (هاتشو) أو (كساي) بن ميا مئة ألف برج وسنانه الف بيت وثلاثة آلاف حمام وأني عشر ألف حمر شجر تمر من تحت جميعها المراكب وعلى كل حمر منها حرس عشرة رجال وبن الصاع وأربعة فيها مقسمة إلى ثني عشرة فرقة كل فرقة تأوي إلى ثني عشر ألف ست "وفي التي سبها ابن بطوطة (خمسائة) وقال أن مسيرها ثلاثة أيام وقال 'ودورث دووردون' أنها أكبر مديده في العالم وقد حققت الآثار أقوال هؤلاء المؤلفين وحاصرت من رائة القربى وأسأله ولا عجب بعد وصول النهر إلى هذا الحد تكون الصناعات هناك زاهرة والاعمال اليدوية باهرة لأن انقل الصناعة كما يكون على قدر اسجار النهر وتدل المدينة

وقد سبق الصبيح الناس إلى غايات حتى منها الصناعة واكتشف كثير من سررها منذ قرون حتى أن حماً من الصنائع والاحترافات التي أصلها الاوربيون في أواخر القرون الوسطى ووائل القرون الحديثة كان معروفة عند أهل الصين منذ مئتين من السنين قبل ذلك العهد مثال ذلك صناعة الطبع التي من بعض الاوربيين أنها من اختراعهم حال كون هذا الفن نشأ من جهلهم بأحوال الاقاليم وعدم تعرفهم على ما عند غيرهم وقد عثر المحققون على آثار في القرن السادس تسبق بيد أن الصناعة كانت معروفة عند الصينيين من قبل هذا التاريخ قال بعض الاوربي "ولو كان لا يبرح قرواً توارث في الفرس لقرأوا عن كيفية الطبع في كتاب رشيد الدين الخوافي في ١٣١٠" قلت ولما انظر للاختراع معروفة تاريخ العرب كله لعرفوا أن الطبع انتقل من الصين إلى فارس ومنها إلى الأندلس القطعة العريقة في كل صناعة من بين البلاد لاسلام وقد قال صاحب الاطحة في احبار عراده في ترجمه أبي بكر الفلوسي "ورفع للوزير حكيم كتاب في الحوص وصحة الامدة وآلة صنع الكتاب" وجاء في كتاب الخلة السرد لابن امار القصاصي "الذي عن يدر موى الامر عند هذه انه كان يكتب النسخات في درو تم سعتها تطبع فتطبع ويخرج اليه مسحت في العمل" وكانوا يصحرون خشب للطبع ومن ثمار ذلك طابع كان يتخذ مزية يرسون به الصانع في بوحى سنة ٧٥٠ للهجرة وأما الصينيون فكانوا قد عرفوا الخمر في الخشب والخمر والنحاس والطبع قطعها وفي واسط القرن الحادي عشر للمسيح اختراع حدم الحروف المعروفة اليوم من حروف منكن لما كانت كتابته الصين كثيرة الاشارات والحركات كان من الصعب استعمال هذه الحروف

الزقالة الأ في الكتب العانية و حرائد التي تكفي في املائها الحركات السيرة ومع هذا فقد
 جتهد بعض الطاعين في صناعه كتب مهمة بالحروف الثقيلة و لعمري انما عاية في الاغصان
 ولما عزم الامير طاور (كعب) على طبع اثنتي آلاف كتاب التي صمها امر خضر لخصه ٣٥
 الف مثال من الفحاش وكذلك الحروف التي في لمطحة السامانية الآن يسمونها هناك بحسب
 " الدور المتناسقة "

وطالما كانت الصنائع في الصين غا ربحا ولديها فيها مسطحة الاطراف ولا علم لاهل
 اوربا بشيء من هذا حتى كسبته لهم بعض السائح ولكن لم يصلهم الا سائر الموثوقة عن الصين
 وصنائعهم وسائر احوالهم لا في اواخر القرن السابع عشر لتسليم بوارطه دعاة لدولة النصرانية
 وترجمه بعض الكتب التي ترجمها عن الصيني سلسلاس حوليات وغيره وقد وهب الله
 الصينيين حذقا فطريا في العمل وادب الحكمة على ايديهم ولقدقة على تاملهم والبالغة على معانيهم
 و تاه سرعة الفهم وقيام على العمل شاذوا صناعات ما عرين وعملة حادفين وسعدم على نقاب
 اعماهم عدم تقيها عدم كما هي مقبحة في اوربا فكل صورة او قطعة و آلة هي عدم عمل
 صانع واحد يعمل جميع ما يلزم لها فالصانع هالك هو المصور والمركب والصانع والمثول والاعمال
 اكثرها ارادة ولذلك الترمو جميعا دقة النظر وصاوغتهم تاملهم في اكثر الصناعات واثبت
 تجهد في كثير من ولايات الصين الفلاحين مع الاندي يعزلون ايديهم اقتباسهم ويحكون
 افشنتهم ويحيطون ثيابهم وهم حرا وما كانت لهم البرعة الدافقة في عمل السلال والخراف
 وصغر الفصص على الاخلاق حتى من سلالهم ما يصب فيه السائل ويرع فيه فلا يكون
 كقبان الخشب او كاتبة الفحاش فتأمل

وما امتاز به الصينيون تحليل مركبات الفحاش والقصاير والنوتيا والقصدير و زبرجج والفضة
 والذهب ويسكون منها ما شاذوا تبين فيها بالقصور العجيبة وان الآتية التي تصنعونها لا تنظر
 في لوها ولحمها وما نها وقد فصل بعض بيتهم من الملائسة والسلاسة والصداد والماء في درجة
 تخرج سائر صناعات الارض ولا يراون يظرفونها حتى تكسوها ربة لا يوجد في سواها ولهم حجارة
 عرسية في الطريق فيجهد حصة قيون بطرقهم جميعا على دائرة واحدة حرقا متناسقا في القوم
 والايقاع حتى لا تعرق ذلك عن الموهيق اصلا

وما فاقوا به ايضا ترصيع الخشب والعاج والحجارة الصلبة مما يسمى بالنشرون فيه في ذلك
 الدقائق المدهشة كذلك صنع الورق التي حرموها فانهم سبقوا فيها الجميع وهم يعملون
 المكائد انواعا ومن هذه الانواع ما لا يعرف في اوربا ومع هذا فقد يؤتى الاله رسون الورق

الياباني أو الكوري. أما الأصابع فقد انحصرت الزخرفة فيها بالصين وكذلك لمرونتهم استعمالها ونسجهم فيها ووجود اشجار في البلاد لا يوجد في سواها يقتضون منها لهذه الأصابع ولا توافر ما ينفع لها المربة على غيرها. وقد يتخلّب من عسارات بعض هذه الاشجار مواد سامية فتألة تحمل الخطر على الماصين في تعاطيها بل في اشتغالهم روحياً ويلجأون استعمالها بعبادة اللذة والحذر وما لا حال فان كثيراً من سر هذه الأصابع لا يرل مجهولاً عند الغربيين

أما كيفية استخراجهم للعديد وقتئذ عدم قرب من طريقة حل أوروبا وما الثولاد (الصلب) الصيني من بعض على الانكليزي ولكنهم لم يباروا الاوربيين الى الآن في استخراج الفحم الحجري مع ان بلاد الصين من اعلى بلاد اقله بماديو ولا يفتن وجود معدن الفحم الحجري في الدنيا ايسر تناولاً من معدن شامسي وقد قال (جون ريشتموس) ان في حوالي شامسي من الفحم ما يكفي العالم لآلاف من السنين. غير ان طريقه استخراج لا ترل صبيحة محصنة الا ما كان في معادن غرمورا ومشوربا وشانلي فقد اتبعت فيه الاصول الاوربية الحديثة والسبب في تخلف الصينيين عالياً عن استعمال الطرق الاوربية هو عجزهم عن تصنيعهم وأهم

بأنفسهم وكوهم لا يقررون الغربيين بالتقدم عليهم والحال ان تقدم العلم والصناعة في أوروبا الى الحد الذي وصل اليه لم يبق محلاً لكبرياء الصين وحيلانها الا في قليل من الصناعات بل الصينيون انفسهم صاروا يعتمدون امثلة الاوربيين في كثير من الاشغال واهل (كتون) في عمل الادوات والملابس والساعات واسباب الرماش والقراس بما هموا عن الاوربيين والاميركيين فضلاً عن كون الغربيين م اساتذة الآلات البخارية والمناسج ومهما شدد

الصينيون في حفظ اصولهم القديمة في العمل فلا هي هم عن تقليد الاوربيين في كثير من الاشياء مع عدم صناعات قديمة تستعمل فيها القوالب الحديثة لأنهم اخترعوا لها طرقاً في من البساطة والسهولة بحيث لا يمكن ان تردّد تسهيلاً ومهما لم يقع عليه تعبير مد اربعة آلاف سنة قال بول شامبور في كتاب الصانع القديمة والحديثة في الصين "ربما دثرت بعض هذه الصانع القديمة بآلة ولم يمكن تعبير اوصافها وكيميات عملها" وقد درست صانع في الصين ولم يبق شيء امكان الصينيين ولا لا مخرج تجددها اذ كيف شئت تجديد صناعة الآلية المرسمة والخزف الشهير بالصيني المعروف في ديار الشام والمناسج فيه بين الاقوام قد جرب عمل ذلك كثير من صانع العرب والشرق فمضى مره عليهم ولم يفلحوا

ومما نقصه الصينيون من التصوير ولهم فيه سرعة خاطرة رائدة وقد اشار الى ذلك ابن بطوطة منذ نحو خمسة قرون فقال "وما التصوير فلا يجاريهم احد في احكامهم من الزوم ولا

من سوام لهم فيه اقتدر عظيم ومن عجيبه شاعبد لهم من ذلك اني ما دخلت قط
مدينه من مدهم ثم عدت اليها لا ورايت صورتي وصور اصحابي منقوشه في حيطان وكور
موصوعة في الاسوار ولقد دخلت اى مدينه اللجان فمررت على سوق النقاين ووصلت الى
قصر السلطان مع اصحابي ونحن على رعي المرافض فلما عدت من القصر عشتا مررت بالسوق
لمذكورة فرايت صورتي وصوره اصحابي منقوشه في كعد قد الصقوه بالاناء لمخل كل واحد
ما ينظر الى صورة صاحبه وهي لا تحصى شيئاً من شيوخ وذكر لي ان السلطان امرهم بذلك
وامهم انوا الى القصر ونحن فيه فعملوا بظرونا ايديهم ويصورون صورهم ونحن لم نعلم بذلك وتلك
عادة لهم في تصوير كل من يمر بهم وتنتهي حاله في ذلك الى العرب اذا فعل ما يوجب عزه
عهم الى بلاد اخرى بنوا صورته في ثلاث البلاد وبخشا عده شيئاً وحده تلك الصورة أحد
ولهم منكة رتعة ايضاً في اوشى والرم وهي صاعه (كثون) التي هي من امهات مدهم
واصلها بالاعمال اهلها مسجون لحرير بمقلوب المسوحات ويحمررون ويحنون ويرصون
ويتركون في الخشب والناح وغيرهما ويصنعون الزجاج وورق السكر قال (حويلان روستوار)
في كتابه "ياكبين ودخل الصين" انه سواه يزهر الاوان وبها النقوش او بدقة اشعل
ليس اصاعهات كثون مثيل في الدنيا

وفي مدينه (هانتيشو) وهي حياه ابن بطوطه ستون الف عامل بالحرير فقط وفي مديني
(هوتيشو) و(اكباين) مئة الف عامل جد الصب وخدمه والعمله عندهم يرصون بالاحرة
القليلة اليومية الفاعل في ياكبين وشماي وكسون من ٥٠ شيئاً الى مئة واحد وعمله الحرير
اوهر العمله احرة ومكها ليست شيء بالنسبة الى احرة العامل الغربي تمام الطعام في الصين
ارخص منه في اوربا ولكن فلما تجد فاعلاً احرة تكعبه وفي كثير المقاطعات عدوهم الار
فقد وقع سود عدانهم وصورة الوهم ومحول حسامهم لهم قوة عظيمة وعدم صرعجب
وذا حاله اخر الانتقال لم يكن الانكليز اوثق قدماً منهم بل في اواسط المسئلة حيث تدر
الاهر والبحري والطوبوع (الاهر الصورة) تحدد جميع الاحمال على ظهور الرجال فتروم صاعدين
بارلين باوقار يصعب الاوربي ان يحملها في السهل

وهذه المزايا في فكة الصين صحت مراحتهم وكاد يستحيل بحاح العامل الاوربي بحاج
العامل الصيني في حرفة واحدة وقد احتقاراً والاوربي يأخذ اصناف الصيني فائري الصيني
من القليل ولم يكعب الاوربي الكثير والترم القرار ولهذا يصابق اهل اميركا واستراليا من
مياحري الصين وكروم وسجراً وصعوا لموع في طريق مهاجرتهم وثقلوا عليهم الضرائب

ولما لم يسمعهم ذلك عدلوا الى اعنائهم وهائبهم وروا ثاروا عليهم ودمجهم وما رالوا يذبحهم
عن الادم وهم يندفعون علينا ويراحون ضرا، ما حتى اصطرت حكومتهم لولايات المتحدة ان
تعقد وفاقا مع حكومتهم الذين مع اسقرار المصير في تلك الولايات وفي حرائر انجيليين
وسبقت عليهم حكومتهم مولده في طواي فهي لا تاذب لهم في الاقامة الا في حال معينة
ولا تعاملهم الا بالنصف ومع كونهم مدوا حلالا كثيرا وحملوا مرفقا كثيرا في عربي - تراليا
وفي مستعمرة - حقانورة الاسكتيرية فيجد القوم يكرهون حوازم ويسمون في حلالهم وما ذلك لا
من صعوبة سائرهم وان ليس للعربيين صبرهم ولا ثباتهم ولا قناعتهم ولا رصاعهم من العيش
بالادنى. ولرجال العمل عديم سميات وقضاء كما في اوربا من كثير بما في اوربا ولهم حذو مع تمام
لثباتهم مما يسهل عليهم طروق النجاس والحاصل ان المصيرين وان اعورهم الاقدام وعلمهم المهم
فعدم الثبات والبصر بالذات مانع وهم امة صاعية طارة وحلة ويعد ان يطهروهم الاوربيين
في هذه الشؤون او ان يالو معهم - حقا كت انما حدث في هذا الامر مع حصرة عباس امدي
النهائي رئيس القرفة الماية وهو من العقل والعلم وسمو لدرك بالمقام الذي لا يحق فقال لي
ان احد الاوربيين لاهب باليب امر غير صعب المال وانما كان مقصد الاوربيين في التملك
خارج الادم تكسب والتجارة والعمل والتكسب مع امة كالهبن صعب د لا يعمي مدة بعد
احد الاوربيين لاهب حتى ياخذ المصيرين جميع ما يابدي الاجاب من الماشع



رواية تنكرد

القدور البهر القرد يكسبلد

الفصل السادس

و. وضع القدر نطل احذر. فان دوق ملاموت وبروحه بدلا الهدي في وقايه ابها من
المخاطر وارسلنا معه قائدا بحرا لكي يذمعه كل مكروه نكر هذا القائد م يكن معه في ساحة
الحاجة اليه وارسلنا معه حيا ماهرًا كي يحميه من عوادي الادود ويحاطة اد. مرض لكة
شرح واعل حسنة في رنة مرة ولا عيب معه ولا - بل الى الملاح كائن الانسان بزم من
المقدور والمقدور مدركة على حد ما قيل

طامن حشاك فان دهرتك موقع بك مع تخاف من الامور وتكره
و د حدث من الامور مضدر وعمرت مدة ففهمه نتوجه

وقع شكر حريقاً في ذلك القفار وحده اريد معرفة محمود الاعيان بمحمد سيوها في
ولادها لا تدري من مود شيئا وان طرح على فراس المرس وليس من يدوم من اطله بلاد
قد يمارق احياء الدنيا وليس معه رجل من رجال الدين يقوي ايمانه و يمرر مقلده
قال الخادم عريس باروني صد رحوم من القدس اما لم ندخ احد من هؤلاء البريرة
يدوم سيدنا الا ذلك الشاب فاشهره تروم وقال له هذا برس وقد قلب لك ذلك
عشرين مرة وبنموه ها امير وله قصر يسكن فيه وقد خلف من سيدنا ان يزوره في قصره
فقال عريس هم وقد اعني سيدنا شد الاعاء كل هذه المدة ولم يمارقه لا سلا ولا سهار
فقال باروني هم عرفت ذلك هموا يدخل الخيمة ويدخل فرى شكر ملقى على ديوان
مسلط بربص من الحزير وهو اصغر الوجه جاحظ العينين

واسر عريس في ادن باروني قائلاً انه لم يسم من حين اصاب بالحي وقال تروم هم
وكان يتكلم من مع دائماً في اليومين الاولين ونكه اسكال امس قليلاً
عدار باروني الى وراء شكر وجلس وحس بهمة يدور وهر رأسه فقال له عريس نظري
انه قطع مع الرحاء وقال تروم اهلكنا تسعي حياة سيدنا بعد ان بلغ من الرشد فاشار
اليهما باروني يفرح من الخيمة وحمل ينكر في ما يكون من امر الصيدوني اذا باء اب
شكر حرج ومات في القفر وكبت انه يعني عده (اي من باروني) في المنقل ولا يعود
يشير على احد ما سمعنا به وقال في مع اواه لو كان عدنا شي من الاعيون حتى نومه يو
ثم احد بظري وجهي وراى على شعبة شيئا من اليد فحسه وقال انه كثير التفكير والتأمل
ولعله ينكر اكثر من الصيدوني فهو قوي الفكر ورقيق القلب بخلاف الصيدوني فانه قوي
الفكر ولكنه قاسي القلب هؤلاء يسودون المسكونة كاد العقول قساة القلوب الذين لا يؤثر
الحب ويحبه في قلوبهم اما هذا الشاب فانه كبير العقل ورقيق القلب اواه لو امكسي ان
اشبهه من هذا المرض

وكان باروني ينكر هذه الامور وهو حائس على الساط بحباب الديور الذي عليه
نحر الدين ثم سمع واحداً ياديه باسمه مما فالتت واداً نحر الدين وراءه دحل وهو يتخلص
خطاه احتلاسا فنهض وشار اليه نحر الدين فيخرج منه من الخسة تخرج ودا بالفضاء التي آتت من
القدس مع القافلة فقال له نحر الدين اب ايت بالسيدة حواء ترى سيدك لانا حكيم ماهر
فالت حواء قد اسمع شيئا به هذا القفر فقال باروني لم يبق في حوس الرحاء الا مربع
واحد فالت لي هذا الخد فقال هم وارند فماست الدموع من عيني نحر الدين وحمل

تو-ن اليها لكي تدأوبه وتغيبه وهي تضع اصبعها على شفها لكي يسكت ثم حملت تسكلم مع باروني بنوب شخص وراحت تحت الخيمة ودخلت وأب سكرد مغرماً على الديوان ووقعت عبثاً على عيناها حالماً دخلت فاحدق بها والطاهر انه لم يمر بها لانه كانت لاسه لس بات الدو تم ادار عينيها عنها وحمل يصرح ويقول الملائكة تخرسني الملائكة تخدمني . واشد اربعه وحاول رفع يده لخروجه نكر باروني كان قد دخل وحلحله بماء ومسكها يده ومنعه من رفعها فعاد الى الكلام عن الملائكة فقالت حواء في نفسها انت ملاك من الملائكة ثم التفت الى باروني واسار اليه ليخرج معها من الخيمة فخرجوا وتبعها غر الدين وعيساه معروفتان بالدموع وحمل يمشي حواء عن بكائه بأنه مسيحي رقيق القلب فقالت له يا حبيب ولو كنت كذلك ما وصل احدنا الى هنا ثم قالت لباروني اني اوافقك على لزوم الموت له فقال لباروني أولاً امل بوجود شيء من الافيون حافظات كلاً لأن البدو لا يستمروا حتى الآن من مصر الله فقال غر الدين اما امصي الى القدس وتكلم في منظر اليه باروني مشتمراً وقال له ابن عيسى وابن القدس فقال ويكن عهدي ناقة سابق لرباح . فوصفت حواء يدها على كعبه من عبران نظرت اليه كأنها تأمره لتسكت ووقفت تسكلم باروني وقالت له رأيت وعسى بارون من المصطفى مات اسبح على حجاب الطريق ورحمة ايضاً صارت الى العمرة وأنا علم ان عناية رهرو تفعل مثل الافون ثم مدت حواريبها ومعهن يفتش عن هذا الزهر وبقي غر الدين وحده في الخيمة وحمل يهدس في ما يؤول اليه امره اذا شي سكرد وغنكت عرى الصداقة بينهما وفي الاعمال العقيدة التي يعملها ساعدته ثم خطر له انه هو سب مرضه وتعرض حياته للخطر فامس مطاعة وسفاهة رأيته . ومعت ثلاث ساعات وهو بين اليأس والرجاء والشدة والرجاء الى ان رأى باروني راحلاً ويبدو حقة فيها عناية سمع ودخل الخيمة ودناها من م سكرد فشرب منها من غير كراهه كأنه لا يدري ما يفعل ولم تحس ساعة من الزمان حتى اغمس عينيها وبام واسرع غر الدين واحبر حواء وكانت قد عادت الى جانبها في حية جدها وعابت شمس ويسط نوار الشفق الذهبي على حرائب البتراء على مداين موتاهما وهما كل تحتها وتكرود لا يرل نائماً . وعادت الى حال من المراعي وقدت انيران امام الخيام وتكرود لا يرل نائماً ومضى المربع لاول والثاني من الليل وسكرد ماتم وباروني وغر الدين في حيتته لا يبارقها لحظة وكأنهما يمدان انفاً ومضى الليل كله وهو ماتم وبدت سائير النجوم من عبران سدي حركاً وحس باروني سعة فلم يشعر به ووضع غر الدين حنجره امام فيه علم يره عليه ثم رمه فتنقلب وجه باروني وخرج غر الدين وحمل يمدو الى حواء حواء فوجدتها

حاله صبره نوحه مكسرة العين فقال لها على مـ ارن صبراء فقالت ر مات حد لا مير
لحقنا من موتيه عار لا يخفى بد بصره وكيف يكون حامي انا فاني سوي الارض من يدي
و ادخل دير مار يوحنا وترقب فيه واقطع عن اديا فقالت له ي ميوه مثلك وسكن لم
يقطع حد الرحاء حتى الآن ثم حررت وت معاً الى حمة سكرد ودخل هو اولاً ثم رح
لها لتعقب فدخلت ووجدت امام نكرد وكان لا يزال قائماً وقد بدت عي وجوه ماراب برحه
والسكينة القائمة فرد حملاً على حال ورفه على رفته حتى كآر وجهه وجه ملاك مغلط اليه
جواه لعين ملوذه الحب والحبو ففحرت قليلاً ثم تنهد وفتح شبيه ودبره في ما حوله ثم قال
”بيدة بيت هيا“

الفصل التاسع

بين بلاد مصر وبلاد العرب حال موابه كان خم البركن كانت لتدقق في انه صور
العابرة ثم امرت ان تعقب بعنه فوجدت في مكناها وصارت معها تلك الاحمال وبهنا اودية كثيرة
عاليها قصر اسود ولكن نصفها لا يحلومي الماء والمرعى بل قد تجدد في نودي عينا ترءه وبجبال
داني المقطوف ما من الجبال حلال على حال ابا واعريقته وبجربها وعلى قمة منها دير
وموق لدير حن سما مشهور على فتحة حرات كيسة ومعهده هككن لله سامها سو اسرائيل
وبو اسخيل لصدا هبها اله العرب وقد حرب هذا الميكلا كاهما تملا من القيام
بين هيا كل الطابطة التي تاطم الهام

وحيم الدين ونلا لات الكوك ودا سائح ركع على قمة هذا جبل ورع عبيد الى قمة
السماء وسط يديه وجهن يتوسل ويقول يا اله اسرائيل خالق الكون الذي لا يدرك كسبه
ولا يستغنى وصفه ”بيت هيكلك في هذه البلاد لكي اسكن امامك قلبي وما اشهر يد من
الشدة لماذ نعمت لماذ لم بعد رسلك يزلزل اي الارض ليحمر بمشيتك رل الايمان
وصعب الرحاء وتولى الناس القسوط وهم شون تحت احمال اساق ويسميون باله لا يعرفونه
ان كان هذا اخس المقدس لا يرى حلالك سد الآف وان كان لاهوتك قد قطع عن
رشاد الناس في سهول ارضك المقدسة وان كان الاسماء قد كفو عن التثبير والاد ر مدع
واحد من الملائكة قد تم عرسك يزلزل الى هذا العالم لتسبي احلائق من وهذه الياس“
فعطى الصباب وجه السماء وحر ديوه على الجبال ولا كام وسقط السائح على الارض
وعاب عن الصواب ثم ظهر له شيخ في صورة انسان كبير احسم معتدل القوام حار عداصه
الصبا وسكن لم بحه كرور الايام بقود المنظر سب الطلعة واسع الحية فوق حديه بحه مشرق

يريد مطرعة عظمه وجلالا وفي بدء صولها من سحاب السحب فظروا في السحاب وقال له يا ابن
 اوريا ما ملأه الاد العرب ما حارس هذه البلاد التي تسلطت على العالم لان السلطة لس
 بالسيب ولا بالنرس بل بالعقائد الدينية والعقائد الدينية مصدر في كل مكان ولكن العقائد
 التي دعيها العرب منهم من امة التقدير من هذه البلاد حرجت لاديب التي تسود الادب
 والبلاد التي اتت منها و - تمنح عليها الاركان كانت حواشي موحشة لما كانت قصور الملوك
 تنس من رد لساب لكن تلك الحراج حرجت نجا كثيرة منتشرة في اسكوت كلها وتسود
 عليها وقد شاعت القدرة الجلية ان العقائد العربية الاصل تلاقى تلك الامم عند ول حروصها
 من حراجها وترشدها وتهدبها كل شيء طماء وقد غلب القيادة الديانكي توضع
 شريعة سينا فوق عروشهم ثم قام رجل من الخليل وكتب على حاه الدين قهرو القيادة
 خلاصة ما وصلت اليه العقائد الدينية التي نشأت في هذه البلاد

لكن اوريا لا تزال تفتضح وقد ولدت اساء كثيرين ملاو السهول والوعور. وقد ثار
 ناثرم في اول هذا القرن وسبوا ما حل منهم من الثقة الى العقائد الدينية التي اتقدتهم من
 الشفاء يمددوا بها وراودوا شفاء وتبدوا لله اخرى عمادوا بالفن والاشي يصلح قديمهم الفاسد
 غير لاصول الدينية التي رعب منهم ابررية ولا مساوي. اناس لا اد جمعوا كلهم لله ولا
 يشعرون انهم كلهم احوة الا اد هموا انهم اما واحدا في السماء ولكن لما بعد الاناس
 عن خالقهم تمت يسيما يزور الشهور فصحت كاس الحياة هاليت عن الفلمعة التي تنوح في حل
 هذه لك كل وعلم الس انهم مناوون في عين خالقهم ولا تحب ولا تخرج ولا تحب. طبع
 ما قلبك اياه ففسك

ثم قصف لوط فادق تكرد من عيبه ورأى الحال حوله كالخراس وكوكب فوقه
 كالمصابيح ولم يتر تلك ولكن صوته في يور في اديبه ثم رل من الحب الى حيث كانت
 رحاله بجانب الديور

الفصل الثامن

حوارة في حدرها وحواريها معها يصري العود وتشدن اشارة من قصة عتر ومحمود ليلي
 وهي حاله عائصة بين حمار الافكار تلف لجة في بدنها ولا تعي سينا. ما يشعل بالك
 بينا الحاء وما يجامر فؤادك من العموم والمهموم
 سينا في كذلك مممت جدها يخاطب رجلا آخر بصوت العصب وهو يتوعد ويتهدد على
 عبر عادته والمتكلم معه يتراءه ثم علا صاح الاثين الاول يزار كالاسد والثاني يصيح

كأنه يث ثم صمنا كلاما او حراما من احيمة واحد اعيا لم يعد صوبها مستوعبا . فمادت
 حوّه بافكارها اني ما كانت مكرية وجندته سمعت صوت نحر لدين جارح حاشه يعذب
 ان يدخل ويراعا . وقل ان تدور له في ذلك دخل وهو امر اوجه حاشط البعيب يكاد
 ان يقطع من الحدة والدم عاري على مقعد بجانبها وقال لها من يقول اني حار وكى
 كيب النمن وقد تجري الرياح بما لا تشتهي المسكن . لا بد من انك سمعتا تقبل وتخاصم ولم
 اكن اعرف من حدك ما رايت منه الآن

حواء - ماذا جرى

نحر الدين - عليه ان يتعلم من محمد علي الذي احلى سورة بعد ان مكها تلك حسرة
 لا تقبل عن هنية لم يصل اليها بعد

حواء - ألا يزال حدي يطلب التكاك

نحر الدين - لا يزال وهو يطلب هذين العزدين للهاجة

حواء - هذين العزدين ؟ مليونان من العروش . اربعة آلاف كيس

نحر الدين - لا تزال عطفانة مثل ابيك فقد رقت اشبع من اربعة آلاف كيس الى
 الفين الف له والفني عاصف مطوب له الآ الف كيس لاهير وقد عرمت ان اسديها منه
 حوّه - تستديها منه

نحر الدين - نعم استديها منه اذ ليس له حاجة الى القود و ادفع له ربا ثلاثين في
 المئة او في ديوي في يوروب وطرابلس واللاذقية حيث ادفع اربعين وخمسين في المئة سونيا
 فاستبد واعيده ووكا انوش بوي ديوي كلها وباحد هي ثلاثين في المئة لا عسى هو واعاني
 عن الناس

حواء - أهيح انك تدفع فواند بهذا المقدار ما خلعت ذلك قط وما خلعت ذلك
 مديون الى هذا الحد

نحر الدين - صدقي اني لو لا ديوي ما كنت اتبع شيئا لامي كسلا بالنطح ولا
 شي يخني على لاحتواء الا الشهور ماني مديون ومطران او في ديوي او اوفي رها على لاقول
 حواء - ادا كان الامر كذلك فلا امل لك بالنطح اذ لا الاساس لا ينجح وهو
 مغلول اليدين مثلك

نحر الدين - ولكن ديوي ليست شيئا مائنة الى مقدوتي عاد ردت الحكم على اساس
 لا تنطري الى ديوي فقط بل انطري الى مقدوته ايضا

حواء - وكسي، ففهمت منك ان كل املاكك مرمومة
نظر الدين - املاكي، اما في الاملاك ان مقدرة الانسان ليست باملاكي فقد يكون
في رأسه فكر يساوي كل املاكي الدنيا ولا سيما اذا كان عمليا
حواء - يا اعلم ان في رأسك افكارا كثيرة ولكني احسبها كلها بخرية فان كان فيها
فكر عملي فهو غير ما اعهده بك وهو ما تحتاج اليه بالذات
نظر الدين - نعم لم يكن في رأسي فكر عملي ولكن صار فيه الآن والامور مرمومة باوقاتها
حواء - وما هو هذا الفكر العملي

نظر الدين - هو الثقة بما رآه هذا الامير الاسكتلندي في حبل سببا فانه جاء من هناك
منعميا وراه عارفا ان يسير في مقدمة هذه الثورة وهو غير راجع الى القدس بل داهب
معي الى قنوبين

حواء - لا بد له من مقاصد كبيرة على ما يظهر
نظر الدين - كيف تعرفت به يا حواء ولم تقبيري قبل الآن
حواء - تعرفت به

نظر الدين - نعم فانه عرفك حالما فارقت الخي ثم عرفت منه انه رجل قبيلا وكسي لم
عرف شيئا، رعب ذلك لانه قليل الكلام عن حبه فتوبية يتكلم ساعات متواليه عن لايمان
والحرب وبلاد العرب واما اذا كلمتو عن مسو او عن الكلام وفتت فهل عرفته في القدس
حواء - التقيت به اساقفة دقيقة من الزمان في بيت عنيا ولم اسأله عن اسمه ولا هو
احدني به فكيف اقول لك اني تعرفت به بل كيف اعرف ان الشخص الذي رأيتُه اتفاقا هو
الامير الاسكتلندي الذي امرته

نظر الدين - كيف نقولين اني امرته وان الذي اقده من لاسر او - نقده قريبا
حواء - اهتم بذلك الآن وبعد ان تنقده وتحلص من هذا الشكل سقاري امور اخرى
نظر الدين - هذا امرهين وانا ادير امر الشيم وسأفصح له باننا و - ها الامر والسبب وانهم
ولو غلبت لي لما رزنتك احيرا في بيت عنيا ان هذا الشاب كان عندك ما حدث شي مما حدث
حواء - كيف عرفت انه كان عهدي (قالت ذلك وقد عليها حمرة الخجل)
نظر الدين - لانني رأيتُه آتيا من عندك وظننت جيتدي به واحد من الاصحح ينش
من غير العاظر

فقلت وحده في الستار فارسلت اليه بعض الخدم قالت ذلك مصطربة وكان نظر

الدين قد وقف وجعل يمشي في الطيبة ذهاباً وإياباً فقال ما سيتم كل شيء حتى لمريم فإن
 أحد اصحابي في عرة يحتاج ان قامه من خلال مسأله على حدٍ ليست سر حاله بمشيرة لاف
 عرش فاسكنه بهذا المال وارجع يا واث والامير الاسكندري الى القدس

حواء - انا غير راحمة اني القدس ولكن حدي سيرسلني الى الشام واي في فيها ان
 امضي لي حلب . فانت ذلك وفي شبر و رواحها المنتظر ماين معها
 فطلب جبين نحر الدين وقال لها هيا لها تخرب

وارادت حواء - تعير الموصوع فقالت له ان هذه التدابير متوقعة كلها على قبول حدي
 بترك - بجز ولا اعطى بكنفي عشرة آلاف عرش

نحر الدين - ما هي عشرة آلاف عرش ان ادعها فائدة كل شهر الى رجل قبلي سيك
 بيروت ساصط او لانه كلها حالما احكم الحبل اما شيخ فانه اذا ردى هذه النقود في حبي
 قال رحاله عة انه امتلك كمور - للم

حواء - عشرة آلاف عرش لا تكفي لابتياح الحمال لارملة سالم
 نحر الدين - لا نسعي رأسك هذه الامور فان عند الشيخ جملاً كثيرة وهو يعطيها
 معها واما عطيه اسلحة بدلاً من حاله

حواء - كيف تصل الاسلحة من صوبين الى بلاد العرب
 نحر الدين - شريف مدي في عرة وسالني به هاك بعد عذر واحد مع خمسة آلاف
 مدقية فاعطاني الشيخ خمس مئة مدقية منها
 فنظرت اليه نظرة الاستعراب وقالت له قد كعلتك عند شريف امدي لمدة ثلاثة اشهر
 لما امره الآن

فاخر نحر الدين جملاً وابعث لسانه من الكلام ثم قال لها سامحي بي ما حواء فقد كذبت
 عليك وانا معترف الآن بمخاتي ولكن كيف العمل فاني نظهرت نطلب منه الائمة اشهر
 خداعاً مني لكي لا تعلي مقاصدي اما الآن فقد قصي الامر وحذرك بقل لنا لبادق اني
 الحبل واما ادفع لشريف امدي اربع مئة كيس او مثني الف عرش
 حواء - ومن اين لك هذه القرام

نحر الدين - من يقصد ان يتقدم هذه الحركة في اسيا كلها ووقد شعله هذه النار لا
 يصعب عليه ان يدفع اربع مئة كيس واما احصا هذا الامير من دفع اربعة آلاف كيس فلا
 ينقل عليه دفع عشرها فمن يتادق ثقي له

الفصل التاسع

ابن تكرد وكلّم عمر الدين بما حمله 'نخ' على الشيخ ليطلق سبيله على ما تقدم في الفصل السابق ثم حص من فرسه وحاول اخروجه من حقيقه فمعه باروني . وكان الشيخ يودّ الرجوع الى بلاده من تلك القفار وبولا مرض تكرد والاحلاف على الفكك لرجع حالاً وهم باروني من بعد حواء هاك واطلاق عمر الدين بعتة ان السمي متواصل في ارضاء الشيخ وطلاق سبيل تكرد وقال له 'تكرّد' لقد احببني الامير امس انه يعص هذا المشكل سمعو من غير ان يتعا ولا بد من اعطاء الديه لامرأة القليل ومن ارضاء الشيخ بقليل من المال وانا وانق ان هذا الامير يدبر كل شيء بسطحه وبمحكه تلك الفناء الحكيمه وانا نق بها عام الثقة

باروني - انا ابي بها اكثر مما اتق به لاني اعرف من هو
تكرّد - مها يكن امره فانه شاكر له 'كرم اخلاقه واراني احبه من غير النيات الى هذه الامور

باروني - وانا لا اعرف شيئاً يقال صده' ولقد عني سيادتك اعساء سديداً ولكن
الذهابين لا يقر لهم قرار

تكرّد - هو كبير المضامع ولم يتدرب كما يتدرب نحن ونكته دكي يده جداً وله مصب
سام وقد يكون له شأن كبير في المستقبل بمجرر بلاده

باروني - لا شيء بمجرر بلاده لان اهاليها عبيد منه ولادتهم
تكرّد - ليسوا عبيداً الآن لانهم اهل حرب وصدام ولكن ليس لهم فائدة

باروني - ولا يكون لهم
تكرّد - كذلك العرب لم يكن لهم فائدة فبنا طاهر النبي محمد فلما طاهر تعلوا على الروم والفرس

باروني - لا اعرف من امور السورين اكثر من ذلك ولكن الصيدوني حاول اهاض
مهمهم سنة ١٨٣٩ ولو كان فيهم حياه لظهورت ونكته كان كلنا في رماذ

سكرد - على اي شيء كنتم تعتقدون حينئذ
باروني - على المال فلن الصيدوني وعدم ان يقرهم مالا كثيراً الى حد ثلاثة ملايين

تكرّد - المال لا يعمل شيئاً في هذه الاحوال اعتبر ناصر اليونان ولكن قد يستطيع
الرجل ان يقف على حبل لكرمل ويقول ثلاث كلمات تنقل عليه قوائم العرب ويصل بهم

الى اسانبا
باروني - ولكن ليس عندهم مدافع

تكرد - وما هي حاجتهم الى المدد مع ذل في كل اسبعا حدود مضمه الا في بلاد الهند
باروني - ولكن دول اوربا تشد داخل في الامر
تكرد - ما عليا من دول اوربا داكل الله معا . ومن يهض الا بدعوة ديبه
يستوي على اسيا كلها ومق كات اسبعا لم يصف على لاسيلا على ورا لانك اد استثبت
اسكتر وروسا والندان التي على صفي الرين فاوربا محطه مثل سيا وكتر
وكل القمر هلالا وقد امتزج بوزه يباقي من نور اشعي وهب السهم سقطت حرارة
اهواء . فالتف تكرد صاوة ومشي هو وباروني نحو حجه شيخ حراى رجال القلة في حوائب
المشهد القديم وقد استمعوا حول شاعر يصرب على الزمان وشدا اشعار عثر التي يصف بها
دهابة الى مدن كبرى ودحوه معايد النيران وكان الرجال يستمعون اشاده صامتين حتي
اذا اشد قوله

كان دماء القرمز حين تمحدرت حلوى العذارى او قاء مدنيج
فويل لكسرى ان حلت بارعي وويل لحيش القرمز حين اجمع
واحمل فيهم حملة عنبرية ارد بها الابطال بك القمر رنج
حبات نفوسهم وقالوا له احسنت احسنت لامس فوك يا نص يا لندان . ثم اشد قول
عثر لما خرج الى العراق في طلب النوق المصافيه مبرا لعله
حيون العذارى من حلال البراقع احد من البيض الرقاق القوامع
وعاد الى اشاد القصيدة النبوية التي مدح بها كسرى ابو شروى ومطلعا
يا ايها الملك الذي راحته قامت مقام البيت في ارماتو
يا قبلة القصاد يا تاج الملا يا بدر هذا المصري كيو به

فقال باروني لشكرد انت هؤلاء الناس سمعوا اشاد هذه القصيدة الف مرة ولا يراون
يطربون بانشادها ثم نادى وحدا اسمه شداد بن عمرو وقال له انت سمعت هذه القصيدة من
حين كنت ترصع دما مللت منها . فقال كلا ومن بل من سماع الكلام القصير فان الطبيب
يبي طيبا ولو شتمته الف مرة . وحل الشاعر يشد والناس يصمون اليه لا تسمع لهم صوتا
الا اذا قال كلمة هنل تصيحكم ورأى باروني شيخ هاك فاحبر تكرد ولم يكن تكرد قد
زاره بعد شفاؤه فحلق اليه وحاه فحرب به وحل على ساطع ثم وقع الشاعر عن الانشاد
فجعل الرجال يتكلمون ويحولون ان كل ما قاله صحيح . وامر الشيخ ان يأنوم بالشهوة ثم اخرج
كبه من حبه وفكه واعطى الشاعر درهما منه صلته شاكرًا وقال له انه نعم قصيدة فيه

مدح حواء ورعب اليه ان يسمح له باشادها فاشادها وقد وصفا فيها وصفاً بديعاً وقال انها تركب جيل العتاق وتحمس طلعتها الدر وكان يكسبها ماله مالهك حدها ولا يذكر اسم ابني وارسل الشيخ ذلك الى حواء فتعصرت وتسمع ما يقوله الشاعر في وصفها لحديث وسمعت القعيدة وكان يارولي يترجمها لتكرود صر هوبيا ايضاً وكان في عفو سلسة من الذهب فاعطاها للشاعر وحينئذ اشترأت اليه لاعناق ونظرت اليه العيون لاهم لم يرو مثل هذا الكرم في حياتهم وقالوا حقاً هذا اخو الملكة

ثم اجعل عقد الجمع ودنا نكرود من حواء وقال لها لو كنت تاعراً لحاول الاعراب عن شكري لبدة بيت عيا وصفي ان يكون يارولي احببك اني كنت عازماً ان ابروك عدداً لا اقدم لك واحب الشكر ولم يكن يحظر بيالي ان اراك هذا لئلا ولا بي استطاع الخروج من الخيمة فيه

فكانت ان حواء امسك لا يصرك لانه لطيف معش نكرود - هم واطله سيم الشفاء الذي نشأ على يدك حواء - لم استعمل الا وسائل بسيطة ونكسي اشكر الله لانه انت شيء من الفائدة ولا سيما لان صياحتك هذه تهسي جداً

نكرود - احببك الامير غر الدين عما ان عارم عليه حواء - احبلي بعض الشيء وكنت قد نحت ذلك من كلامك السابق في البستان نكرود - الكلام السابق في البستان في بيت عيا هم وقد حدث ذلك بالامس ونكسي شعر كانه حدث منذ سبعين كثيرة بكثرة ما مر براسي من العبد حواء - ومن ذلك الوقت رأيتك تهتم بأمر اسيا النخبة

نكرود - لماذا تصغيها بالنخبة وهي بلاد الوحي والاياء والسبات الذي هي فيه الآن خير من بقعة اوربا كما ان من العاقل خير من يقرب الجاهل حواء - ولكن وربما امتنعتك بلاد الهند وسطت - يدها على بلاد فارس واسيا الصغرى وادعت انها فقدت بلاد الشام فكيف تقاومها

نكرود - لا تقاوموها بل خضوها حواء - كيف يخلص عبريا ونحن لا نستطيع ان نخلص انفسا نكرود - خضوها بالانعام الزونية كما صلتهم قبلاً من حمل ميتا ومن قري الخلل ومن بلاد الجحار من هذه البلاد اشتر اوجي الذي ناز عليه الكون

حواء هذه احلام كنت احلم بها كلاً كلاً . هذا صرب من الخيال اوربا متكبيرة
مظلمة تسلطت على الطبيعة فم تعد تسبح للاسود . هذت الخيال وحامت عاب بحار فهل
يصدق اهله بوجود قوة اسمي من قوتهم شره كانت او ابيه

تكرود تساهت على الطبيعة ما هو هذا التسلط وقد حلت حيرت الطاعة فيها
والعابيه بسما قدر عرعت اركان ممانكا وقد تقوض مياها كلاً ايها السيدة كريمة اوربا
ليست بعيدة بل فيها من المموم و مموم ما يهر عهاها ولو صيرت مظاهر الخبايا والفلاح
وعداً تطلق على حلتها اسم التقدم لان لسان لخال يسألها من اين هذا التقدم ولى اين
ولا تخبر حواء وليس فيها الا ان من يذكر اسم الله الا الذين يديسون بالاديان الغريبة الاصل

الفصل العاشر

مست رعدة يام من حين ذهب غر الدين . وكان تكرود يرى حواء كل يوم في حبيبة
جدها وم يجلس وحدها في الحبيبة وكما كان يكلمها بالرسوية فلا يهم احد ما يدور بيومها
من الحديث وكان مدار كلامهما على المواضيع التي نضل مال تكرود فاعرب لها عن افكاره
صريحاً لانه رها حبيبة الرأي فازاد ان يقف على آرتها عوجدها شاركة في ما يشعر به
وسراً بما رأى فيها من الحب لشرط لشعبها والامان الوعيد بحس مستقبلهم وم يكن تطيل الكلام
على ذلك ولكنها لم تكن تصغي عنه اذا لاحت لها فرصة للكلام . وتكلمت عن غر الدين ايضاً
وظهرت ميلها اليه ورعته في مجاحه واعتقادها بآلة مقاصده ولكنها ادت اسمها على قلة
صبره وسرعة نقله وودت ان يوفق الى من يصب في الرأي ويرشده في المضاعب

وعاد غر الدين بعد اربعة ايام ودخل حبيبه الشيخ وكلمة طويلاً ثم خرج بمهر الوحتين
ورأى تكرود جالساً امام حبيبه وسلم عليه وعنقه وقال له قد قصي الامر وصرت حراً
وقد شيع لرحاله ان يستعدوا للرجل تلك الليلة وفرارهم على انفس ياحدوا حواء
معهم وبوصلوها الى ابواب دمشق وار عصي حبه وعشرون فارساً معهم مع تكرود وغر الدين
الى ابواب عرة . وحينئذ علت حبله في شعله كلها

وشعر تكرود يام الفراق عن حواء ولم يصبر عليه لا لانه كان قد وطن نفسه على امور
أخرى رأى ان لا بد منها وود ان يصي معها الى دمشق ولكن مدير السور لم يكن في يدو
ين في يد غر الدين فاحاسه بخاراً او غير مختار . وكاتب الشمس قد دست بالصب عركب
الفرسان وانشعروا رماحهم وهبب الخيال برحاله . وتقدم اسنان الى حيث كان شيخ ومعهم
خمسة حيادم وبينها فرس اسما دقة دارياً وفي تلكا ترقص حراً وخرج غر الدين وسكرد

لشاهدة اركب وقدمت البرس الى حواء واعتنقها اولاً ثم علت صهوتها كأنها من مرسا
ازمان ونظر اليها شكر فرى فواماً يحبس لسان ووحش حمتا بين الورد وابا عمير وشمتاً
وعرة من حجر عن ثيلهما اشهر خصورين وحاول في اصدار الشاشة واشتور بكل جهدها
مودعت حجر الدين بكلامها المأثوم ثم انقضت الى شكر فثقت اضطرب لها فوادة وفاتت له
اودعتك الله ايها السامع الكرم

الفصل الحادي عشر

بات حجر الدين وشكر تلك الليلة في القمر بين حرائب الدراء وقما في الصلاح وقصد
عرة فوصلا اليها من عبر مشقة وامضى شكر هناك سداً لشريف امدي بقى السادى واحرة
قلها فحملت على خمال التي انت معها وارسلت الى حال لسان وارسل معها الى جهات
حوراس الى الشيخ مالك وافي باروني بحث شكر من ياد الى عرة وسار به وبالا مير حجر الدين
الى بيروت وصعد حجر الدين مع صبيده وهو عفر به امام قنطار بيروت وجاريتها لكي لا يهوا عليه
في طلب ما لهم عنده من المال حتى اذا وقعت غير شكر على لسان دهش محارة من يدع
المنافران من ذلك الجبل لا تعطيا اسحب مثل قرب اراط ولا تكتسب حراج مثل
حدالاي ولا تنهر الركين منها مثل الابدس ولا تنصب عليها التاللات مثل لالب ولكن اذا
نظر لربه الى ما في لسان من النبات والحيوس وتعدد اشكالها ونواعها وبديع منظرها التي
تكتسبها ولا حل في الدنيا يصاحبها او يقابل به

وقد هرب الناس من السهول المصبية من حور الحكم وعظم اولاة الى هذا الجبل
فررعو فيه كروم ونياً واطال الانجار وصبروه حنة من الجبان فترى القصور ولا ديرة
على شواقيهم وكروم واخقول على صخور وسكانه من شعوب مختلفة ومذاهب شتى نكسهم
مشركون في ناة الصيم والحمد عن الدن والترفع عن الطاعة للحكام امرأاتهم على صهوت
حيومهم وساقنتهم موك في اديرتهم وشيوخهم حكام في حلاتهم

وكان رجال حجر الدين قد علموا بقدمه فزلا اليه الى بيروت فاخيل لمطبعة فرك هو
وشكر ومن معهم من الرحا وصعدوا في الجبال الى اشرعوا على سهل البقاع والنهر للبطاني
وهو كيع يس على محاذ احصر وفي وسط السهل اكمة تعطيا اشجار السديان وعلى قمتها
قصر قديم كثير الابراج من ايام العرب وهو قصر حجر الدين الذي دعا شكر اليه ولما وصلوا
الى ما في فتح لهم بالترحاب واداه في ساحه رحمة مية وسطها مسقية كبيرة يتدفق الماء منها
وحولها رواق من الممر وفي الساحة كثيرون من الخدم والحشم ومعهم بانجر الثياب يستطرون

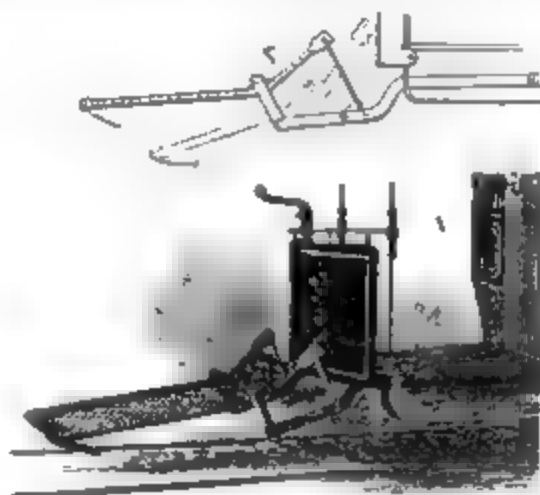
مدوم سيدم وترحل تنكرد وسار به نحو الدمن من عرفة الى اخرى الى ان اوصلته الى عوف
نظن على حديقة عاه بجانبها حمام من امرر العقب وكبها عاهرة لاثاث ولباش فقال له
هذه العرف لك وسار من رجالك اليك ادعك ان يتولي رجالي خدمتك

اصلاح الترامواي

سير مركبتك او سز ماشيا في شارع محمد علي او شارع كلوت بك او شارع الفخالة واسمع
طنين الاحرامس من مركبات الترامواي حلتك وامامك ونظر الى الناس يشاقون حربا اليها
او هربا منها تنفع لك اموس الاول ان الترامواي اتلف اشوارع فلم بعد تصنع ثلثة ولا لركاب
امركبات ولا سببا الشوارع المبيعة التي مده فيها حطآن من حصوصه وعمره في الاكسدرية
اشد منه في القاهرة على ما يظهر وذلك امر لا بد منه لانه لما حططت الشوارع وجس دساعها
عشرة امتار او اقل لم يكن يحظر بالان ان تده فيها سكة حديدية تجري مركباتها بالكهروناية
بدل النار . ان صرره بالثمة فطلقهم الفائم من ان تصدمهم مركبة من مركباته فطعن
عضائهم كما فعلت بكثيرين وكذا نزل كل اسرع او كل شهر فانه لما يصي اسرع الا وتسمع
ن وحده صدته مركبات الترامواي طلقه او هتته . ولذلك يسير ماشيا في الشوارع
المبيعة كشارع مصر المبيعة او بسف من رصيف الى آخر حانة وحلا لثلا بعثري حريقه
فتأنيب مركبات الترامواي ولا تقبل عثره من عثره فوه كانه من نقاط الانهار وقد يمكن ان
يخفف هذا الضرر كثير ويرال بالنار لمشي على الارضه حيث توجد ولكن الضرر
بالمركبات لا يزال بطريقه من الطرق لان عملها غره في مبراب خطوط الترامواي ممره
فتصب الخيل وتلف امركبات وتلف الركاب عدا الخطر من اصطدامها بمركبات الترامواي
حتى صار ممها بعدون عن الشوارع التي فيها خطوط الترامواي او استطاعوا

هذا هو الامر الاول والضرر الذي يجر عن وجود مركبات الترامواي وبكى هذا الضرر
لا يقاس بالنفع العظيم في تسهيل الانتقال على الوف من الناس وان لمحب كيف كان
هؤلاء الوف يتقلب من مكان الى آخر وكما كانوا يدفعون اجرة الركاب والمركبات او كم
كان يصعب من وقتهم وقوتهم من من احديته وثباته في الانتقال فار هذه كلها حاسرات كانت
نفع مهم واموال بمقوقها وقد صاروا في عو من امانيه الآن ولو توقفت مركبات الترامواي
اسوعا واحدا لشعروا بحاجة شديدة اليها . فهذا يكن الضرر الذي يقع باخاذه كبير والنفع

الذي ناله العامة أكثر مدحاً كثيراً ولذلك رغبنا بالترمواي من أول مجيئه الى هذا القطر
لنظنا بما يتبع عنه من النفع للجمهور
نكر اذا بقي هذا النفع على حاله واستندت واسطة لازالة انصر او لتقليد وجهه ان لا
تعمل بل لنفها اليها حالاً وهذه الواسطة قد استندت في البلاد التي اختبرت الترمواي
كبريتاني واشاعته اي الولايات المتحدة الاميركية وقد قلنا صورتها عن حريدة البيتمك
اميركان التي يعني اسمها عن وصف ما فيها من التدقيق في المسائل العلمية الصناعية
فالت ما معناه ان شركة حواصن المركبات في كساس باويركا استندت خاصة جديدة



للمركبات التي تم في الشوارع وهذه الخاصة مرسومة في هذا الشكل عدد ١ في وضمها
الطبيعي وفي سادس كيقدم كرسي الخيران الذي عد عليه الساقان مسح سحاً من الخيران
او محو كما ترى في الشكل وتصل به عوارض لها محالغ ومعاصل كما ترى فاد، ليس حتماً في
طريق المركبة كاساس مطروح على الارض اندعت معايله الى الوراء فمحض من نفسه كما
تري في الخطوط المنقطعة تحت الرقم ٢ ورجع الشخص المطروح في طريقه او رماه الى الجبين او
الى اليسار قالت البيتمك اميركان ومريه هذا الاستساق ظاهرة نعي عن التمهيل
قول وهذا من نوع الاستساق الذي استندت الخواصه عبد الله هاشم وقال انه يوصله
بمركبات الترمواي وي طرح نفسه امامها فتوصه عن الارض من غير ان يلحق به ضرر ودكرنا

ذلك في المقطع غير موزعة وعملت به شركة الترموي في القاهرة فلم تصأ بالتخلفه معصي ان تبتم
الآن بذلك

اما الاستباط لأميريكي فذكر في جرد ٢ يونيو سنة ١٩٠٠ من حريده السيد اميركان
صحة ٣٤٣ وقل ما يطلب من شركة الترموي في الجامعة ان يكتب في شركة الخواص
Rodmar Car Fender Company Olach, Kans. U S Amerier
وتستلم من كل ما يتعلق بهد الاستباط وكيفية استعماله ومقدار فائدته الى غير ذلك
من الامور المتعلقة ببعضها ترين الضرر من مركبات الترموي فتصح بها نصفاً



الاشتراكيون الديموقراطيون

لحسن الكاتب المجيد خليل القنبي ناهد

من يحمل في ارباب الفطر المصري ويشاهد القطة يحمل واحدهم محبة هارو ليكسب
ثلاثة عروش عاد، قصصا عاد بها مسرورا بحسب لانتشار الاشتراكية في البلدان الاوربية على
كثرة الاعمال وتنوعها فيها والارتفاع الاحور فصلا عما يقص فيه تلك البلاد من العدل
والحرية والرفق والامن كمن يعلم ان الحاجة والفائدة لها اصل لاشتراكية وان ما سمعته
عن التقدم ولاصلاح في اوروبا، بما هو صحيح موضح عام وان هالك من الفقر والمسايب
ما ينظر له المؤد فاعلم بجده هاره' وليله' ليكتسب قوت اهل يتو ولينتفع بها لندفنتهم
ايام البرد وازمير وليكسب ما يساوي اسرة البيت الذي يسكنه بكثرة كثير ما يقصدون
يلو تلك العاية اما لارتفاع اسعار الطعام والوقود واحور المساكن واما غبوط اسعار العمل او
لاحتياج الاميريين وقد يحدث انه لا يجد عملا يكسبه التجارة وكثرة المصنوعات المحفزة مما
يقضي على اصحاب المعامل فاقام معاملهم تحدا لثغارة ان تلحق به فالبلاد الحارة المحفزة
كحصر مثالا لاد التقير بام في العراء اذا عدم السكن وبأكل ما شاء من القبول والتمار فلا
يحتاج الى الطعام والاداهن وهو في عنى من الوقود بما في طبيعه البلاد من الحرارة التي يعدها
اهل الشمال ويستعملونها بما يوقدونه من الفحم والخطب مما يتعرف حرة اكبر من عار
انعلمهم واحورهم

والاشتراكية حالة الانسان القشرية يوم كان الناس اقواما رحلا لم يمتصروا الاقاليم ولا
التحصروا مكائنا الا وعصيتهم في ايديهم واحديهم مشفوعة بصادقته اد قل المرعي وبص الماء

نكون تلك الحالة قد تقدم طويلاً، فم تلت لانسان الوحشي - اس الى حصاره فكان ما كان من تقسيم النوجود بين افراد جمعة ودلا ذلك غلبت ماغيب او بالارت او بالشره حتى نمرود قوم بالقي وحرور بالقر فاسعد الصي الفقير بالله واساع دمه وحياته وعرق حبهو بما يكني لسد رمق ذلك وكان للسيد على عدو السلطة التامة فاداً شاء قتله واد شاء ابقى عليه وقد كان العاه الاسترقاق خطوة كبيرة في سير الا-تراكيه فلما اعلنت المساواة لطيرة بين بني البشر وقد تقدم تلخبط به نشر المقالات الكثيرة في الاستراكيين ومداهيبهم ووعدهم لمشهورين فيهم وموقف هذه الطائفة تجاه العالم المتقدم فربما ن اتبع تلك المقالات شيه في منه منهم تعمي سسها "الاستراكيين المديوقراطيين" بكثير وحدها في بلاد الانكليز . وقد حاول سنتر هيربرت سبسر مع العلم الاجتماعي قبيد مذهب هذه الفئة في مقاله نشرها في مجلة "الكونتيپوردي ريفيو" Contemporary Review مد خمس عشرة سنة وسأني في عرض الكلام على بعض امواله فيها وما يرد عليه في رعاؤها

عابه هذا الفريق من الاستراكيين كما يواحد من كشيهم في تصميم وسائل الاستنثار والاستغلال والتوزيع العلة والمصوح وبمهم ما إدارة حكومة ديموقراطية (جمهورية) تشغل خير الحماة ماسرها وتحرير العمن والعامل من رقة السفرة والصدوبه لاصحاب الامول والاملاك والمساواة بين الرجل والمرأة اجتماعياً واقتصادياً

وقد خطوا الطرق الموصلة الى هذه الغاية واليك ملخصها

- (١) يشترك كل بالغ في اقتطاع اولي الامر وقوم الجماعة سفاتهم
- (٢) الشعب هو الشارع ولا يُعمل بقانون ما لم يصادق عليه اكثر الامة
- (٣) الفء خيوش القاننه تحب السلاح وتنظيم حرم وطني يتولى الدفاع عن البلاد والامة وحدها حق الحكم في اعلان الحرب او الترم السلم
- (٤) يجعل التعليم اجبارياً رصياً (لا دينياً) بدون ثمن قابل
- (٥) تنظيم المحاكم بحيث يستطيع جميع الناس بل حقوقهم مو-طنتها دور ان يكتموا

للمفع رسوم

- (٦) تعد وسائل الاستغلال والاستنثار والتوزيع والمادله ولقايضة من المنافع العامة

وهي ملك الجماعة

- (٧) تسم الحماة نظام توزيع الثروة خير جميع امراها

- (٨) تقام محاكم دولية بحكم في الخلافات الناشئة بين الامم

وقد شاركوا بما يأتي تحسفاً لاسباب الشرية بما يعود بالفائدة في الزمان المعامل
(١) نبي مساكن موافقه لسكر العمل لا تزيد حوزها عما يقتضيه ساؤلها وحفظها من
الاعمال والتفقات

(٢) لا يجوز لاحد ان يجبر ولذا دون السادسة عشرة على احترام حرة او العنق في
تجارة ومن حالف ذلك واعرى احد المعار بعد جايء يستحق العقاب الشديد
(٣) تحدد ساعات العمل فلا تجاور الثاني في اليوم او اربعاً وربعين ساعة في الاسبوع

ومن حالف ذلك من اصحاب الاعمال والمعامل يعاقب شديداً
(٤) توكل ادارة السكك الحديدية والترع الى حكمه ولججالس البلدية وحدها حق

اصطناع دور الغاز والكهربائية وتوريبها وما وحدها الحق في ادارة اعمال ماء الشرب
(٥) تمنع عربات الترامواي وعربات النقل لتسهيل اعمال الجماعة كلها

(٦) تمنع سوند البوححة حتى تستقر كل الاعمال التي يقوم بها الميادنة ويرجوب بها
من مال القوم

(٧) يلقى الدين الوطني
(٨) تلغ المكبة من الحكومة ونشاد ملاحية هجرة والدماء من العمل ومن تجاور

الجمسين فالجماعة تقوم بمقتاتو الا من اراد العمل صد الخمين هذه ذلك
(٩) نفي مستشفيات بلدية حيث تلو الحاجة اليها

وعني عن البيان ان لشاعة بين العمل وتجار واصحاب الرامبل يذ في اسقامه الاجور
البطال يضع بكتب المل مما يكبة العامل اذا هو اعطي مكان هذا على ذلك الشرط. ومن

يعن الظرفي تاريخ الاستعمار الحديث في الولايات المتحدة يتبع له ذلك جلياً بحيث ان
حكومة الولايات المذكورة رأيت منذ زمن وجوب وضع حتر لمهاجرة العمال اليها من كل حطب

وصوب وصبرت المكوس الفاحشة على البضائع الاجبية التي ترد الى بلادها حماية لمصوغاتها
وعامها على ان الامر ليس كذلك في بلاد الانكلير حيث ايوب التجارة مفتوحة للجميع على

السواء ولا تعرض الحكومة مكوماً الا على القليل من الواردات فكان من ذلك ومن كساد
تجارة ان بقي عدد صغير من العمال لا عمل لديهم ولا صناعة للجوار اليها تحركت الخالة فغوب

رعام هذه الفشة وقاموا يطالبون الحكومة بالاصلاح ويدعون الشعب لشد ادرهم على عطر
يكمل لجميع القادرين على العمل وطالبه اتحاد ما بينهم لهم ولذويهم القوت والمسكر من

الاعمال ويرى الاشتراكون لديوقراطيون ما يراه انصارهم في جميع انحاء العالم من ان انتشار

دوي لرسامين والاملاك هو انه من الاكبر في هذا النقص في الجمع ون احكام الشركات
لسكت حديد وما اشبه يعود بالرجح كثير على منه صغيرة من الناس فكسبه ألوف الدنانير
وما في سوى عرق الصلة المساكين ودماء قلوبهم بينا هؤلاء لا يكسبون ما يريد عن الضروري
لسد حاجاتهم

اما المستر هيرت - سبريري في يحتاج الاشتراكية استبعاداً لنفسه ابترى وسب ما يلاقيه
ألوف الناس من المشقة والساء والبطالة في لندن وغيرها الى كلهم وانهم سيم في الشهوت والسكر
وعنده ان المجتمع الانساني غير متكامل بارباع هؤلاء وقد حوا على صوبهم والمجتمع ولقوا
جرحاً ما فعلوا ولا يسكن عليه الاشتراكيون ان من المال من هو كامل - كبير ومن المجتمع من
يعدم امثال هؤلاء في كل الاحوال ولكن اكثر المال لم يقدموا اهل لذهب اقترعوه وانما هو
مخطاط التجارة وكساد المانع وكثرة السكان فكثيرون من هؤلاء امساكين يريدون الاشتغال
بأية لهم بما يعين له القوة فقط والذي يطالب به الاشتراكيون انما هو تخصيصهم من الثروة
والمساكين التي مصدرها نظام العالم المتحدس الحائي تلك المساكين التي بانت حلاً على كاهل
الشربة بأسرها ومن المعلوم ان المستر هيرت - سبريري أكبر رعاء مدعب بقاء الاسب
وانصاره اي انه من المتدينين بالفردية ضد الاشتراكية وعنده ان من لا يعمل لا يستحق ان
ياكل فاد مات جوعاً عندك حراؤه هي التي يصح قياساً على ان ما كان من النبات والحيوان
عديم القوة لا يضر جلوبلاً وجواب الاشتراكيين على قوله هو ان بين جماعة الاعياء والساكنين
بالرسامين من لم يأسر عملاً اضافي حياته ولا يستطيع نك جميع اديان الراحة ولرفاه
متوفرة لديه فهو باحقيقة عالة على منه من المال الذين يعمهونه ويسقونه بكدم وتسميم
ويقول الاشتراكيون ان اقواماً كهؤلاء لابد ان يحرروا في طبقة الاحتاجية من المال القراء
الذين لم يبرهوا معنى للشيء في حياتهم

ثم نظر امستر - سبريري نظام المدارس فاعتبر على ما هو حادث من تكليف ريد لدفع
ما يقوم بمقتات تعليم اس عمره وليس هذا من دونه او ولهم لكن الاشتراكيين يحجبون ذلك
وحاً لتقدم الامة بأسرها وان من العار والامحاط ان يشب اولادها وهم حيلة لا بمصاوغ
البربرة في المعرفة والعلم

ويقدر المستر - سبريري درجة عبودية المزدحمين من قيمة عملهم فاد كانت قيمة عمل العامل
في اليوم خمسين قرشاً تصودبة تختلف باختلاف ما يعطيه اياه سيده من هذه الخمسين وما
يحتفظه السيد لنفسه وعليه فلا فرق في كون السيد رجلاً واحداً او جماعة وسواء اصحاب العامل

هذا الجزء من منه عمله من رجل واحد أو من المجتمع بأسره فهو في الغالب عدل أو
لذلك ومع أن الاستراتيجيين يستولون معرفتهم بأسرار بعضهم يعقبون عليه بقولهم أنت
عودية العمل لأصحاب الرأسمال في الزمان الحاضر أشد مما يمكن أن تكون فيما لو شتغل هؤلاء
المجتمع أي مهم يعيشون في الزمان الحاضر أقل مما يعيشون في أخرى لا مبرر على ما يروم
للاستراتيجيين فإن لمز في الزمان الحاضر مبرر على الاعتقال بما يدفع عنه عائده الخوف ولما كانت
المنفعة بين الصناع ودوي الاموال عامة التزم العامل أن يرضى من الاحور بما هو "قل" حذر
ما يشقى مكافأة له على تعاقبه بعد حسم ما بقي أن يصيب رس المال الألام لهم. وتأخذ
أزعمهم هذا يستشهدون بما تقاسيه اسلمون في معامل الخياطة في مدس سكتار وما تبيع
البسات المشتعلات فالباع في المحار الكبيرة من الاعمال الخالفة للآداب كي يكتسبون من
الدرهم ما ينقصهم من لاجور قياماً بأودهم وما يعاقبوا مستخدمو سكتك الحديد وهما من
النسب والمعاد ولشقة الى حرما هالك من مصائب العمال على اختلاف طبقاتهم وتباين مهمهم
ويرى المسر - بسر في حملة ما يره أن تقدم الاستراتيجية ونماحها لأولان الى اصحاب
مقام الفرد وبالتالي ثقليل مهم وتزج قدم للمصحات كالحكومات والمجالس البلدية ويحججه
الاستراتيجيون بقومهم أكثر الاعمال الحسنة في الزمان الحاضر مما هي يد الشركات حيث
لا بد للفرد ولا هل للرأي العام كما يشاهد في الولايات المتحدة خاصة فإن استرندزنت
لثري الاميركي المشهور كان يتكلم بلسان عصاة من الاعبياء حين قال "لهلك الشعب"
فقد قال ذلك وهو رئيس إحدى هذه الشركات المصية فلم يهتم وشركاؤه مما يعود بالخير
والاسعاد على سائر افراد المجتمع

وعند الاستراتيجيين أنه لو احسب الحكومة على عاتقها ادارة السكك الحديدية وما شاكلها
من انواع العامة قلقت التعاقب اللازمة لادارتها كما يشاهد في اعمال البرد فالب منقالت
البوسطة في ممكة واحدة. فل مما لا تولت اعمال البرد في ثلاث الممكة شركتان او ثلاث
شركات ومتى فعلت الحكومة ذلك يجب عليها أن تحب ربح هذه الاعمال حينئذ حراً
مما يستقر كل سنة لبيع المنتج والخير اوردوه ويذهب على كل فرد الاشتراك في العمل الذي
يصيده بحسبها مبررة الادارة العامة ولا يحق لأي كان أن يرفض العمل ما لم يكن عاجزاً
او ما يماثل ذلك

وقد جاء في صدر هذه المقالة من الحاجة والضرورة من الاشتراكية والتي هي ما يعرض
ما يحدث في أوروبا مما يريد في صلب العمال ويدفعهم الى السخط عن الحالة الحاضرة

ولا يبرّ دهر في أوروبا لا تصاب فيه التجارة تكساد والذي يطلع على تقدم الصانع وكثرة الاختراعات وتحسين الآلات والمعامل وتسهيل وسائل النقل يعلم ما هذه من التأثير في تقليل العمل وتقليل عدد العمال فقد كانت المصوغات قبل البخار تصنع بأيدي العمال وقوتهم في شائع استعمال الآلات البخارية قلّت الحاجة اليهم ثم تلا ذلك التحسين المطرد في هذه الآلات فازدادت كمية المصوغ بها دون زيادة عدد العمال الذين يتولون ادارتها على ان هناك من الاسباب ما هو اولى بالنظر مما تقدم. حد عاماً بكثير في طلب المصوغات والاصناف من أوروبا فان اصحاب المعامل يسرعون الى زيادة العمال واكثر الادوات فيكثر العمل وترتفع احوال الفعلة وترداد المناسبات بين اصحاب الراسايل ويشد بهم الخشع للكسب فيصحبون من المصانع ما يريد من الحاجة اليها فيطب ذلك الدور دور الكساد ويجبرون على خروج العمال من مصانعهم وهكذا يصح القول من هؤلاء منتشرين في انحاء العالم ولا عمل لديهم وليس لهم ما يشاغون بالقوت وقد حسب بعضهم ما اصاب اسكتلندا من سبي الزعدي قرب واحد فكان كما ترى

من سنة ١٧٧٠	الى سنة ١٨١٩	سنوات الرهد ٤٥	سنوات الشدة *
١٨٣٣	١٨٦٠	٢٠	١٩
١٨٦١	١٨٨٤	٢٤	١٥

وهذه الزيادة في سبي الصيق والشدة مقارنة لاحياء السكان في المدن المتدنة لتعق مع ادخال الآلات العظيمة والاستعاضة عن الياطين من الرجال بالاولاد وانساء اد القوة مشوّرة في الآلات نفسها

هذا بعض ما يراه رعااء هذه الفئة من الاشتراكيين ولا ريب في انهم مصبون في بعض ما يقولون بخطوبهم في بعض الآخر ولتاريخ لاقتصاد المستقبل ان ينشأ بمحاجهم في قناع الناس صحة رايهم او باحسانهم في ذلك. ولا مشاحة في ان يورده الخواطر في أوروبا ما حدث اثره سباً في عمرها وجلت عن تغيير واندال في شرائع الحكومات وعوائد المدين مما عاد بكثير من الخير ولعل هذا معظم حصل الاشتراكيين على الملاة منهم يطالبون بما لي يحدث في المستقبل الفاضل او بما ليس يحدث ابداً نكر بمجاهرتهم نارهم سبوت الافكار وايقظ العقول فكان من ذلك ما كان من اهتمام العمال بامورهم واسراع الحكومات الى سن الشرائع المناسبة وتاليف الجمعيات لتحدة ذوي الناساء من العمال حتى اصبح بين اعضائها كثيرون من اصحاب الراسايل من كان يعتقد ان العمال خلقوا لخدمته وبالاختصار فان الاشتراكية المتعدلة قد آتت العالم بكثير من الفوائد

نور المستقبل

ساعة علي شاطئ بحر الروم في سان استامبو تكاد تقعا ان نور المستقبل ليس الغاز ولا الكهرائية بل شيء آخر احرص منها كليهما نور طبيعي لا يحتاج الى جهاز ولا الى نفقة . وهذا النور امامنا الآن فان الوقت نحو الساعة العاشرة ليلاً ومات مش في الماحرة والقصور تتلألأ ونكب بورها حثيث لا باقي ظلاً ولا يومح حياً والانوار الكهرائية وراءها لا تمتد بورها الى شاطئ البحر والقمر لا يزال تحت الاقتر لا يطلع قبل نصف الليل . ولكن ما هذا النور المستطير المتند في عرص البحر يطهر نارة ويحجب اخرى لا هو انعكاس من كواكب السماء ولا هو متداد من أشعة الكهرياء ولا يرى الا حيث تحرك الموح ويشفق . نور لطيف قصوري لا يهر البصر وقدنة الطبيعة في مصابيحها لتسريو اسلاك البحر وتير ظلمة بحاره

هذا النور القصوري الساطع الذي رآه في الحاحب بعض الحيوانات البحرية عرفت القدماء واقترحوا من هذه الحيوانات او من غيرها دعاء يبر في الظلام وكان عواصوا على والبحرين يروونه معهم الى قاع البحر ومشتون عن صدف اللؤلؤ بطي لم يشتر امره حتى الآن ولا اهتم العلماء باقتراح واستعمال ذلك من غرائب الالهام التي لا يعرف سببها هذا . وقد انا غير مرة ان بعض العلماء الفرنسيين او المنحطين بالعلم في فرنسا اكتشفوا مواد معدنية تثير من تلقاء نفسها من غير ان توضع في نور الشمس . ومعلوم ان لاثرة المعروفة بكارثيد نيكسيوم والذروم وما اشبه سبرادا وصفت في نور الشمس ثم نقلت الى مكان مظلم لكن نارتها هذه لا تطول وكأها تمتص اشعة النور ثم تنبعث في اشعتها فعد منها لان النور ليس ذاتياً فيها اما انود المشار اليها آخا تنبهر من نفسها كما يبر القصوري الظلام وبورها خالي من الحرارة فهو ليس ناتجاً عن احتراق بطيء فيها ويمتاز عن سائر الانوار بخواص حري وهي ان فيه اشعة تحتقر بعض الاحسام مثل اشعة رنجن وشمع تؤثر سبة الالواح الفوتوغرافية واشعة فجعل الهواء موصلاً للكهرائية

فقد اكتشف العالم مكرل الفرنسي سنة ١٨٩٦ انه يصدر من املاح الاورانيوم اشعة لا ترى بالعين ولكنها تؤثر في لوح التصوير الفوتوغرافي ومصبها يحرق الورق لاسود مش اشعة رنجن ويؤثر في لوح التصوير وهذه الخاصة تشبه الاورانيوم ايمدي ومركباته المختلفة متبلورة كانت او غير متبلورة جامدة او ذائبة

وكانت مدام كوري البولندية الاصل تشمل في مدرسة الطبيعيات الصناعية والكيمياء

باريس سنة ١٨٩٨ فاستندت آلة لقياس قوة اتصال الهواء للكهربائية في احوال معلومة وبحيث في بعض املاح الاورانيوم من هذا القليل فوجدت قوته تزيد على قوة الاورانيوم وهو ثلاثة اصناف فاستخرجت من فيه حملاً آخر غير معروف ثم استعانت بروحها على البحث فيه هذا الملح فوجد في عصر مثل عصر العرموت سميها باسم البولانيوم نسبة الى بولاندا الادمك كوري واعطت اكادمية العلوم هذه السيدة اربعة آلاف فرنك اعتزازاً بعملها في كشف هذا العنصر ثم وجدت في وروحها منصرفاً ثانياً سميها باسم الراديوم . واكتشف اسيو ديبرن بمساعدتهما عنصرياً ثالثاً اطلق عليه اسم الاكتينيوم

والراديوم من هذه العناصر تولد منه اربعة مائة مظهر للحيال ولا تتول منه مرور الزمان وطول الاستعمال . كتب الدكتور تشارلز الكيلوي في جريدة العلم العام الاميركية ان الاستاد لافلي سمح له بالتحقق هذه العناصر الثلاثة في دار العلم السمجونية بامبركا وكانت قد شغفرت لها في ألمانيا وبعضها استخضر في باريس فلما رجع عنها الورق المثقبة به في عرفة مظلة رأى لها نوراً صارياً الى الخضرة

وهذه العناصر قليلة الوجود جداً . ولكن قد اطهر احد علماء البحار لانها ليست بسيطة بل هي مركبة ويمكن تركيبها كياوياً . فادامح ذلك وركب منها مقادير كبيرة املا تعبير وهذه الامارة بذلك الزيت والمار والكهربائية ويصير الاعتماد عليها وحدها لانها تيزر ولا تحصر شيئاً من مادتها فلا تكون لها عفة . وادامحت ان الصاعد الخيرة فيها هي من العناصر خيرة في البحار وهوام البحر عدما الى ربث القدماء الذي اناروا به حيلة البحر وقد يكون هو الزيت الذي اناروا به باطن المداخن المصرية وهم يصمونها وينقشونها من غير ان يوقدوا فيها زيتاً يصعد هوائها والا فان نقشها بالوان مدبغة ودقة تامه مد رسماً بخطوط دقيقة من غير نور ساطع لما تهرح ابيدي الشر ولا يصدق انها نقشت على الصايح الزيت ولا اثر لسناحر فيها

وبحث في هذا الموضوع كبير الفائدة تارت فيه النساء والرجال ليس من الاغنى ولا من لا تكبر ولا من الفرسوين بل من اهالي بولاندا والمار من الذين فلما يذكر الآب اسمهم في بوادي العلم والخرند العتية . والفصل الاول هو لمدام كوري كما تقدم وهب الله لم تنفع منه نتيجة عملية فالنتيجة العملية كافية لذاتها لمداومة البحث والنقب وبمثل ذلك ترتقي العلوم الطبيعية وترتقي البلدان التي تهتم بها والام التي توسع نطاقها

نرس المشاة

كان النرس من اول وسائل الدفاع بل الحيور والاعجم سقى الانسان ايده لاهل فكر وروية بل حركتها على ناموس طبيعي يجمع له عقل الانسان كما يجمع له شجر الغاب وحيوان القعر وكانت حيوانات العصور العائرة تشبه بعروسها كاللاحب والتاسج فلا تحشى ايباب الصوري ولا حيدر البراكين اما الآن فقلت مهادوات لانراس كاد استعمل الدرع والنرس لما صبح الدردود علم يعودا بقيان من رصاص السائق غير ان الاختراع والاكتشاف لا يبرران في جهة واحدة فمما كان الناس يعتمدون بالدردود



والسائق حتى يصير الرصاص يصل الى احد مرمى ويحترق الصلب المؤد كان غيرهم يعتمدون بعمل دروع ثقي من رصاص والقنابل فصنعوا اولاً دروع البورج من صناع الحديد ثم من صناع الصلب ونصروا في ذلك وبدلوا بيده صفي ما وصل اليه العلم والاستطاعة حتى صارت الدرع التي يريد سمكها على قدم واحدة معي عما سمكها قدامان وثلاث ولم تعد صايلة لمده مع مهادا كبرت وقوي ما ردها تحرق الدرع ولو اطلقت عليها مراراً متواترة ولكن ما سهل التقدم لوقاية البورج من القنابل لا يسهل التقدم لوقاية الناس من رصاص السائق لاسب اول ربه الحدي حدة حملوه حتى تسهل حركته واسرع الجود حركة الفرجهم الى القور على حصونهم ولولا ذلك لسهل استمطاد درع نصلي الدرس كله ولا يجرها الرصاص

وقد اهتم كثير من المستعاضات ترس حبيب يسهل على الحدي حملته ومنين لا يحرقه
رماس البدق في يفتي احد منهم الى العاية المطوية علماً وعب ترس صغ حق الآف
مرسوم في الشكل السابق وهو مثلثان متصلان بمائل يطوى على صغ ويحمده الحدي على
طهرو مع مرودو من غير مشقة ودا رد استعماله قصه ووصفه على الارض امامه واستلقى
على بطي كما ترى في الرسم وهي الصورة التي يكون عليها اكثر الحود الآف وقت انطلاق
البادو . وفي الترس ثقب يخرج الدقية منه ويرى منه صغوب لاعداء امامه فيبي الترس
رأسه ويده كله من غير ان يحمه رؤيه العدو

ونقل هذا الترس ١٣ رطلاً مصرياً او نحو اربع اقات ونصف اقة وقد ثبت بالاختبار
ان رصاص موزر ورصاص ليمتد لا يحرقه على مسافة ١٢٠ قدم ولا يؤثر في رصاص
لكسبم الا على بعد ٢١٠ قدم لكنه لا يحرقه بل يرفق عنه رلقاً وادا دهن بدهان يشبه
الارض حسب العدو حراً وادا كان مارود الحدي حاليًا من الدخان استطاع ان يبق ورده
زماناً طويلاً من غير ان يكتشف

وهذا الترس لا يقي الحود الهاجمة على الحصون او على الخنادق . لكن حرب البوير
الاحيرة اثبتت ان لا فائدة من المحوم على الحود التي وراء الحصون والخنادق لان حصاره
الفرق المهاجم تريد ان حصاره الفريق المهاجم ريادة فاحشة حتى لا يجمع المحوم الا بعد ان
يقوم الحود من حادقهم . وعليه هذا الترس يساعد المهاجمين على المحوم الطيء الى ان
يصيروا على اربع مئة متر من العدو المحصن في حادقه فيستلقون هناك وراء ترسهم ويصوبون
داراً حامية الى ان يضطروه الى الخروج من حادقه وحينئذ يهجمون عليه بالحرب والنفس
فيو الى ان يفر من وجوههم او يستأمن

وكل الوسائل التي تستط لتقوية احد المتحاربين على الآخر تؤول الى تخفيف ويلات
الحروب وتقليل قتلها اعتبرت ذلك محور البوير فان الحود الانكليزية تلعب نحو مشين
وحسين الفاً وقد مضى على هذه الحرب الآن نحو عشرة شهور ومع ذلك لم يقتل من الحود
الانكليزية فيها سوى ٢٣٠٠ من ورح منهم نحو ٤٥ الفاً وذلك كله قتل ما كان يقتل ويخرج
في معركة واحدة من المارك القديمة حينما كانت الناس يقتلون بالسيف والرمح . فكل ما
استبطن من السادق والندافع ووسائط الهلاك لم يرد قتلى الحرب بن قتلها كثيراً والعاية من
الحرب الآن ليس قتل العدو بل معه عن الحرب واضطرره الى التسليم

الطاعون في العام الماضي

لمنح بك مدير جمع مصلحة الصحة

ذكر الدكتور حوشح المفسح الصحي في بلدية الاسكندرية في ٤ مايو - ١٨٩٩ ان
علماً يونانياً دخل المستشفى اليوناني مصاباً بمرض يسته في كوي طاعوناً ومع ان اعراض
مرضه والتهت الكيبرولوجي في مواد الدليل الذي اصابه قوت الشبهة جداً رت مصلحة الصحة
انه لا يجوز لها ان تغلظ القطر المصري موزة ماء على تلك الاصابة بوجيدة

ثم دخل المستشفى اليوناني مصاب آخر في ٢٠ مايو ونسب داهت انه مصاب حقيقة
بالطاعون فاجبر رجال مجلس الصحة والكورتيست بالامانين حالاً فاعلنو ذلك للدول
واتخذت الاحتياطات الواجبة في ما يتعلق بالامانة الاولى فحشنت المنازل المحورة لمرن المصاب
تفتيشاً دقيقاً لمعرفة ما اذا كانت قد حدث فيها اصابة اخرى فلم يوجد شيء من ذلك .
وكي تبين صد اعلان الاصابتين ان علماً يونانياً آخر دخل مستشفى اليوناني في شهر ابريل
مصاباً بشبهما ففحص اطباء المستشفى علته النهائية في الصدر وعاعوه مصاحبة لالتهاب غشي
وحرج من المستشفى فيمكن ان يكون هذا الفلام قد اصيب بالطاعون ايضاً ولكن ريادة
البحث لم تاتنا بيضة عن نقة علي ان الطاعون كان في الاسكندرية قبل ذلك الحين

وحالاً أعلنت تانك لاصابتان في الاسكندرية قامت مصلحة الصحة مقام البلدية في اتخاذ
الاحتياطات التي رأتها لازمة لمقاومة الطاعون وقررت الحكومة بدل مبلغ من مال على ذلك
وحملت عليه من صندوق الدين وأيدت مصلحة الصحة في جميع ما تقبله لحصر الطاعون ضمن
حدوده . فزادت المصلحة عدد الاطباء كثيراً وتولت تفتيش المنازل في الجهة الموبوءة تفتيشاً
واجياً وعميت جماعة لرش المنازل بالمطهر ونظمت طرقاً لمرقة حمامير الصل على الدوم

وكان الطاعون محصوراً في حارة لهايل حيث تسكن الطبقات الدنيا من لاوريين ثم
جعلت الاصابات تظهر في كل حي من احياء الاسكندرية

ما الاحتياطات التي اتخذت في الاسكندرية فكانت كما يأتي

يعزز المصاب بالطاعون حالاً تنقل الى مستشفى الحكومة او مستشفى اليوناني ووضع في
مكان من الاماكن لمعية للاعراض المعدية ويعوز جميع الذين حالطوه بقلهم اي المحضر
الصحي في القاري حيث يقعون سعة ابام تحت المراميه ويطعمون على سقة الحكومة وتنفذ كل
ذكر مهم من اين ١٦ سه فم فوق ثلثة عروس منها يومياً مقابل ١٠ فقد من حرته بالحجر عليه

و قد اكسفت وفاة باء عوف خارج مستشفى قلب الحلة الى محل الموت حيث تعد للمدفون ثم تقف جميع الدفن اوفيه من المدون و يهر جمع الدفن حائط الموتى الى القاري حيث يقفون سبعة ادم في السجود الهي

ما لذين يعبرون في القاري ملزمون بحمل ناسهم حال وصولهم اليه ولا يتقدم فيبولس بواب تعظيم يها الحكومة هله ما يظهر ملائمتهم ولم تحدث بينهم غير اصابة واحدة مدة وجودهم في القاري . ثم من جميع الثياب والفرس واللاتاب والبسط والسائر وغيرها نقل في مركبات خصوصية من اسارل ابوبوءة وتظهر باعمار الحامي في مستشفى الحكومة . وكان عند الحكومة اولاً قربان لهذا التطهير في مستشفى قربان في محضر القاري تمحات بغيرها من المايا اما المنزل الذي تحدثت الاصابة فيه فظهر كالمول في الالف من بركوورد الزئبق بعد نقل ما فيه وتطهيره كما تقدم تم يرس بالخبر لمطاع حديث ودر الخبر على على الارض ادا كتاب من تراب وقيل كل منزل بعد تطهيره كما تقدم حتى يعود اصابة من محضر القاري وترس مركبات ايضا لارلة مالي اسرل من الزمالة من حصر العتيقة والخرق القدرة والمحدث ولتوها فتلقها منها الى خارج المدينة وتخرق هناك وترد الحكومات اليها حصراً وتحدثت حادثة من ماها بدلاً من التي ادرها وما هو حري بالذكر ان لم تحدث اصابة ثانية قط في منزل طهر هذا الطاهر

واد توات الاصابات في حبه من اعيان نظمت تلك الجهة كتابها حالاً ونظمت جميع منازلها ورشت بالخبر وقد ذكرت في الجدول التالي عدد المنازل التي رشت بالخبر وعدد اكياس ربالة التي نقلت منها وعبر ذلك من ٢٠ مايو الى هذا التاريخ وهو

١٦٩

المنازل والعرش الموقرة

١١٢٦٧٦

العرش التي رشت بالخبر

٣٤٠١٩

اكياس ربالة التي احرقت

١٤ ٧٤

الحصر التي غطيت تحاة بدلاً من التي احرقت

٥٩١٣

المخدرات " " " " " "

٨٥٤

الاصطبلات التي طهرت

٧٣٢

عدد العمال الذين اضيفوا الى العمال الاصليين

٦٧٢

عدد الاشخاص الذين فروا

اد عدد لاصحاب مكاتب من ٢ مايو الى ٢ نوفمبر (يوم علاج حر صابة) ٩٣

صاحبه شي منها ٤٨ وتوفي ٤٥ وكان ٦٥ منها من الاهالي و ٢٨ من اللاوربيين وهم فرسويان
ويطاني و ٢٥ يوناني. وتوفي ٢١ منها خارج لميتش ثم اكتشفوا بعد وفاتهم مدعو بعد
الاحباط الواجب واتخذت جميع التدابير الصحية ايضا مثل فرز الديدن حالطوم ونظهير المنازل
وما جاورها

واحباطا لتشمي الطاعون استنصر ثلثة اطباء من بلاد الامكاير وهم من الديدن احبروا
مقاومة الطاعون في مد فوصلوا الى الاسكندرية في شهر يوليو

على ادا لم يعتقد على غير الاحباطات الصحية في مقاومة الطاعون ولم يستعمل العلاج
باللقاح الذي اكتشفه همك. اذ هذا اللقاح يظهر من الاحشاء التي بشرها استر همك
انه بل بعض الوقاية ولكن لا يكر ان مقدار تلك الوقاية ومدته دوامها غير معلوم .
فاستمرت مصحة الصحة ان يكون عندها من اللقاح حتى اذا طلب أحد منها ان يحقن به
اجابته الى طلبه فاستقصرت مقادير عظيمة منه في معمل مصر والاسكندرية الكثيرين يوسيين
وحفظتها حتى تفي الحاجة اليها

هذا وارى من القليل الذي عنته عن الطاعون في الاسكندرية انه مثل سائر
الامراض الصفة اهمي انه اذ لم يدرك في اوله تشفى حتى يغير رجال الصحة عن ستهال
شأنه وكى اذا عرّف غيره في مد طهوره واتخذت التدابير اللازمة لمقاومته امتلك رجال
الصحة ماصبة كما يتكبر ماصية الحدري او الحى القرعريه مثلاً . فاعطاه علاج همك تبيد
في البلاد التي تشفى الطاعون باهلها واستمعى على رجال الصحة واما استدال الاحباطات
الصحية علاج همك في اولاد التي لم يزل الطاعون محصوراً فيها ضمن حدود صيقة مصر
من المرور وهو لا يخرج من الخطر . ولا حير في كل تدبير ينفذ لحقومة الوباء ان لم يتيسر العمل
به ولا يتيسر العمل علاج همك لوقاية اهل الاسكندرية من الطاعون لاسا لو شأنا حتى
كل واحد لاقتضى لذلك حموس جيداً يشتمون به دوين سواء اشهرأ هذا هذا استبعاد سائر
الشروط اللازمة لصحة العلاج

اما كون الطاعون قد اقطع و زال من الاسكندرية فسالته لم بش وقت الحكم فيها وكى
مضى نحو ثلثة اشهر على آخر اصابة حدث بالطاعون الا اصابة واحدة مشبهة حدثت في ٧
بأير بجاري وقد كان عدد الوفيات في الاسكندرية مد شهر بوبو اقل من متوسط عددها
في السنوات العشر الاخيرة

على الاحباط لم يطل هالك والنميش لا يزال دقيقاً والرسم بالخير والنظيف والنظهير

حاراً بحره والكشف عن الموقف باقي على حاله حتى اذا لم يبتدئ الى الاصابة في حياة المصاب لم يدم بعد وفاته. لا بالاحياء اللازم. وتندوم هذه الاحباط مدة شهرين آخرين على الاقل ثم تنقص شيئاً فشيئاً اذا لم تحدث اصابات جديدة ولم تلق صعوبة تذكر في احراء الاحباطات في الاسكندرية مع ان كثيراً منها كان يظهر للناس مقلقاً في زمن لم يكونوا يدركون فيه اضطراب الاحواس التي هم فيها لانه لم يكن يصيب غير واحد او اثنين يومياً في مدينة اهلها ٠٠ ٣٨ نفس. وقد ساعدت قنصليات لاسكندرية وساحل الصحبة بكل ما في طاقتها ولا سيما وكيل دولة اليونان الذين اصيب عدد عظيم منهم نالته الى غيرهم فانه اهتم بالاحباطات الصحبة اهتماماً خصوصياً واندى مزيد الفقرة في ايجاج مساهمي رجال الصحبة

ولم يصيب احد بالطاعون خارج الاسكندرية الا اثنين في بدر دمنهور على بعد ٤٠ ميلاً من الاسكندرية احدهما يوناني مستخدم في دكان يدرل فيها وكان صاحب الدكان قد اشترى بصاعة من مخزن في الاسكندرية حدثت بعض الاصابات فيه والآخر حامل وطفي في محطة سكة الحديد وكان يقبل البصاعة من عربات سكة الحديد الى مخازنها وحملت سائر القطر كلها تحت لمراقبة مكثف كل صانة شديدة يبلغ مصفحة الصحبة خير اصابات عديدة منها ولكن ثبت من الفحص البكتريولوجي انها كانت كلها تعبر الطاعون القاهرة في ٣٠ يناير ١٩٠٥ .

الذكاء والحواس

لمنحة الدكتور تولا نياهي

تختلف القوى العقلية باختلاف الناس وهي في الانسان الواحد مقراً فاعول عظيم تصطف قوة منها نحو اخرى وقتها اتفق لواحد ان يتساوى حواه كلها في الياء ولهذا تعاونت مرتب العقل البشري وكان له حالات وصور يصعب تحديدها فلا يعرف اين تندي الذكاء ولا اين ينتهي وما هذا الرأي تحديث الشاة بل قامت عليه الادلة منذ القدم وكان له رعيه لعيد ارسطوطاليس وحالاً محصاً ورأياً ان الذكاء معا بلغ من اسنان لم يصحبه من الخلل في بعض حواه العقلية وقد فزنا الآن لبعض علماء العصر بحثاً جديداً في هذا الموضوع يؤيد ان الذكاء الشديد والحواس حلفتان من حلقات السلسلة التي تولد حالات العقل البشري وهما سيف

مردم بحيث لا يستحيل ان تنقيا وتلتصقا محل لذكاء بالظهور . ولا يراد بهذا القول ان
من كان « ناسه » في قومو كان محبوبا من المرد ان بين الخائنين له من حيث حروصها عن
حالة المأونة ودحوها في تنة الذر الشاد والاسه والهنون بعيد من الحالة الشربة العامة
الاول لانه فوقها والثاني لانه دونها

وقل الذهاب في الموضوع رى من ايواحب تعريف الناسه وشرح لمراد من القطعة
لاصطربا في لاكثر من اسمها في كلاما هذا فاناسه ترجمه حي ١٦٥١١ بالفرسوية
وقد احلف الحص في ترجمتها لان القطعة الفرسوية تطلق على معاني كثيرة اما من فاحريا
كلمة ناسه لاما تصيب عرص في هذا الموضوع دلالة صد ان سكر عن الروح ولا عن لآفة
او غير ذلك من مواد القطعة الفرسوية من عن الراس البالغ من الذكاء شدة . والناسه يحصل
عن غير من الادكاء كما يحلف الذكي عن الخاند الذهن ولكن بين لواحد منهم ولا آخر
حالات متوسطة يصعب معها وضع حذر فاصل غير ذلك لا يمتص عن معرفة النوع
ومعها يكن من الانساق بين صاحب الذكاء فانتبهير بينهم غير مستقبل وهكذا يمكن ان بعد
بين النوع من كان في طبقة داني وشكسر وكوريين وهيكو وعاني من الشراء وباسكال
ويوتون وفونبروني العلماء من الفلاسفة وصحاب الافكار وليونارد دي فسي ورفائيل من
المصورين ونابوليون من فواد حروب وساسه الشوب

ولارب في ان ما امتاز به هؤلاء العظام ورصهم فوق مرنة اقوامهم هو تحالفهم كل من
عاصره في الفكر ولري وقيامهم بآعمال لم تقدم عليها سواهم فهم مسبقون في افكارهم يتودون
غيرهم في الاعمال ولا يقتادهم ايها احد . فاناسه اد من كان عريب الاطوار فكرا وعملا
يبعد مطارح النظر تحرق اشعة ذكاؤه ما اعلم حول عقول «عاصريه وبعث ما اعلق عليها .
حد رسا . نازعا في الرسم مدفقا في صاعه كل التدقيق ادا رسم لم تترك «حدا لطاع ولا
معلقا لعائب وكس لا يعرف الثمن وغروج عن الطريق المألوفة من حوامي في الصاعه فاك
ان نسي هذا (اسم عالما في صاعه وتجب بمباريه ودقته ولكن لا يسطح ان يقول ان ناسه
انظر الى المكتبة والمشتبين فانك تجد من هم في الطبقة الاولى من العلم فوق عد الله وتركيها حتى
حق ان سميتهم هؤلاء ولكن قلنا تجد من يحق ان نسي ناسه وقس على ذلك المصورين والقاشين
قال احد العلماء ان احدى يحصل بالثقوب بين صور متعده دالة التقارب فاناسه من
طير لصيرته هذا التقارب الذي تملق عنه مدارك غيره من الناس وهذا يعر الى المنة
ويخرج عن الطور الطبيعي

كذلك نحبين والعزاة في الأفكار كثيرة عدم وانكارهم تدفع حجة كالمساهمة فلا يحق
هذا كنهها ولكن يستلزم منها أحيانا شي من الذكاء الشديد وكما طلع المادرات احترعات
مدعته كان بقصتها شي رهيد لتعد من آثار الناصب

وجروح الناسة عن الطور الطبيعي بدلت على أنه لا يملك الصحة الكاملة في عقيدته ومثل
فيولوجيا وبيولوجيا ألا ترى أن من كان من الناصب فهو مصاب أكثر الاحيان بما نسميه
الاحياء ناموسا الذي هو عدوان الاصطهاد او الكبرياء او استقصيت غير وجدت أكثر النواع
سلالة قوم كثير منهم حبس أو التفتقر في نموهم دائروا حاء سلهم عقبا أو لم يكن لهم سل
والناسة من يمكنه أن يبعث أكثر مما يبعث سواه وحس بما يبعث سواه وطريقته في
العمل مخالفة لطريقة غيره فهو در شاد والطبيعة لا تحب الشاد ولا ترمي الإلقاء عليه
وحس مما المساواة بين أفراد هذا الموجود فهي أدنى بمقارنات المبدأ وهذا لا ترمي بوجود
النوع فتنه أن تدخلهم في مصاف غيرهم وإذا نمت حياء الواقع وطائفا بغيرهم في
معاملتهم العقلية واليمنية والاحتجاجية شيئا من الاعمال أو لاجلال يقررون به من المعايير
من يرى أن ذلك العقول مصاة واحدة عند حدود الحس ولا يخرج عظيم في الناس من بعض
نصوب تخلف به وعقائد لا تتعداه وعوائد لا تتجدها في سواه ولاسة وسرعة التأثير
وشدة الاعمال والهمة وما شاكل امراض من امراض النفس تلغ شديدا في الناصب ولكن
وجودهم وراء نور ساطع من الذكاء يحجبها فظهر في انفسهم أروع ظهور ولهذا سمع احد مشاهير
الاطباء كل فتاة تريد الزواج أن ترفض من يقدم اليها من اماء النواع وكانت تطلب
لاولادها صحة كاملة

وإذا نظرنا في أعمال النواع انكشف لنا وجه آخر قلته بينها وبين أعمال المصالح وهو
حنواؤها شيئا غائبا ترجع عنه مدارك الحواس حاضرة إما لما فيه من الحرية والاقدم أو القدرة
والسرعة فترى الأفكار البعيدة السابعة قد تأسرع ما عكس من غير حيد ولا عاء وما قاله
بوقوست من أن ذلك في طريق النوع غير صحيح لأن حيد ما ينطبعة الإنسان بالناس أن يأتي
عملا متقا معتدلا لا يخرج عن نظام المألوف اما الناسة فلا يعرف الاعمال ولا يتقيد بنظام
في فكر الناسة شي عجب حارق العادة لا يدخل تحت نظام كما في الحس وهذا كتاب
النوع في كل عصر ومصر ترى المرد والاصطهاد فلم تنل اعمالهم شيولا عند معاصريهم لأن
معاصريهم لم يعصوه وعلى هذا القاس دعا نابوليون فوكتون مخوما لأنه أسس نظام البحار للسفن
لبحرية وانكرت جميعه العدم المادييه معصه الثقلون في اول امره وحس عليولوج لانه قال

بدور لارس وتتي كولوموس صاحب احلام لانه قال بوجود امير كائن رجا
و اختلاف التصورات القريبة هذا يكثر عند الشعراء . ولا اريد بهم المشغلين بالنظم من
حيث انهم انما اكثرهم مقدرا للتقدمين الذين يعوا فيه وكانوا من المخترعين ترى
الجنائين تحب التلاعب بالالفاظ ويكثر في الجملة الواحدة من الكلمات المشابهة وهذا قريب
من الشعراء عند العرب اسم يعرف به وهو الدبيع

والافكار السامية شعرية او عجيبة تخيها اضطرابا غير مقدرة مارادة صاحبها وهذا ايضا
ما يجبر الناسة عن سواه لان الشاعر التقليد يجدد المعنى اولاً ثم يطلب كلمة للتعبير عنه . واما
الشاعر المعطوع فكثيراً ما تعرض له كلمة او قافية تنسب الى معنى جديد لم يكن لولا تلك
القافية وهذا ما يسموه بالوحي الشعري . وكذلك المخرج فان اعظم تصوراتهم تولد من سراء
تأثير خاص يعمل في دماغه كما تعمل قطعة ماء ملح بيظربة كهربائية مهيئة للعمل هكذا اتصل
كلماته الى اكتشاف الكهرباء المنسوبة اليه بواسطة صديق كان قد اتى بها لمعالجة امرأتين
وهكذا سقطت فتاحة اهم بيوتهم الى اكتشاف طادية

ولا ينبغي مما يراى ان الشعراء الضمام والمخترعين انكار نجاحهم لان الرجل العظيم وان شابه
بالصور من بعض الاوجه فهو يختلف عنه اختلافاً عظيماً . نعم له من حدة الشعور وعراجه ما
المعصور ولكن له ايضاً ما ليس لذلك من التوسع في النظر والاشراق في الفكر وهذا لا يكون
عقله حقيقياً كعقل الصور

وانصاب بالصور يعيش في حالة انه ما لم يمس فكرو الاشياء لما ولا قوة له على التبصر
والنقد تلك الحرية التي يمكن بها اصلاح الافكار الشاردة وردّها الى الحقيقة فهو في حلقه مستطيل
لا يرى ما حوله ولا داعم يروى عن لذهاب في فضاء الخيال ولا تأثير لحقيقته لاشياء فيه
اما الناسة فانه بالرغم عن عراة تصوره وشروء مجلته يؤثر حقيقة فيه لانه له قوة
اخرى عملها يماكس عقل الاوى وفي قوة النقد والتأمل يستفهمها مع التصور ولا يخرج في
وقت واحد وهذه القوة مهيئة في دماغه وتقيص ما تنهه تصوره من في الا حالة من ارق
حالات الذكاء بحيث ان الناسة يحوي مجموعاً واحداً من التصورات بل سلسلة عظيمة من
الافكار التي تتراحم معاً في عقله الواسع فمما شردت مخيلته اصابته من حولها وادعاً وكما

وليس الاختراع محظوراً على غير النوع ولكنه يكون فيهم قصير الاحل سريع الزوال فقد
يمكن مثلاً لشاعر تعود نظماً فصيحاً لما ان يسقط عليه في ساعة من الزمان ما يسموه بالوحي
الشعري فيسرع في نظم ماهرة من المهرات غير ان ذلك لا يطول فلا يلبث ان يعود الى حالته

الاول من النظم . وعلنا عثرا على مقاطع بديعه لشعراء تخلقين طاساها ان سائر شعري
يكون كذلك ثم يصب على من ذلك قصيدة - فحط الاوراق الشاعر القرسوي مراثي
في كافية وحدها تعيدو ونكر ان فلت ديوانه لا تكاد تجد فيه قصيدة في طبعها ومثله
قصيدة الاعاري التي مطلعها " صاح في الماشقين بالكماله " فقد اوجها على ما يدل - يعون
شاعر - وهي مريدة بين - حارو والقديده التي مطلعها مالت على يدها ما لم زيد يدي لم يقع
بمنها على باسمها . فالشاعر الذي يبع حيا في نظمه لا يبع الا في - ساعه فقد فيها فكرة
البحري الذي يقده الماين اي تألف في هذه تصورات غير اعتيادية ثم تعرض له قبل
ولا تعرض لمن في طبعه ووحده في اعتماد مثل هذه التصورات بعده من مصاف
العوام وبديهي الى التوايح

اذا عرفنا هذا نعلم ان في كل من يشغل اشغالا عقلية فوتين تحلله من القوة المبدعة
القائمة بالتلاف تعوزت عزة غير منتظرة والقوة الناقدة التي تصنع تلك التصورات بالتلاف
تصورات اخرى محاكاة او بمارة اقرب الى الفسيولوجيين يوجد عاملان متناقضان من الحركة
والموقف الحركة وحاصل من تنازع هذين العاملين هو نشاط الدماغ
فالعاملين يتكون العامل الاول اي الحركة واما موقف الحركة فتعوز منهم هم في
تصوراتهم كالفرس المرح لا اراع له يوقنهم عند حد معقول ي ليس لهم تبصر في الامور
ولا نظر ناقب ولا حكم صائب والعامه ممنوعون بالعامل الثاني اي لهم خاصة النظر والنقد
غير منهم لا يشعرون بلات القوة الدعه التي توصل الى المطاوعة وقد يدور في طبعه مخصصة
اما الناقدة لجامع بين القوتين حاصل على العاملين دماغه مقر للشيخ الحديده الموصل الى الابداع
ويؤيد من صماء الدهن واشراق الفكر كما يختلف من ظهور التصور

وعمل هاتين القوتين يتم في وقت واحد والفائز منهما يرمس صورته في العمل الاحير الذي
ينفخ الدماغ . ومن درس اعمال المشاهير - والا كان في العلم اوفي الياسة وجد هذين العاملين
على سبب مختلفة فعمل في البعض منهم الاول بحيث يحاطم الدارس من الماين مع اعتراجه
بمواظبتهم . ويطغى في البعض الآخر الثاني دون ان يحج ذلك ظهور العراة فيهم

ولا يخص هذا القول بالعلوم الادبية دون العلمية لان الكيمياء والطب والطبيحات لا
يكفي لصاحبها ان يكون ذا اصطلاح وثبات واجتهاد بل يقتضي له معة في التصور والتحيلات
والافصى فيها عمره عالمك عملا عادم الطلاوة وفي الابداع العلمي ما في الادبي من تفاوت
الطقات في لاحتراع فقد يقع لعالم ما ان يشرق عقله سور النوع حيا ثم يحكي ذلك الشعاع

كان لم يكن وصدق مثل على حد سوان مكتشف الرأي الخلفي
 ولكن في العلم كافي لادب لا يكفي لاختراع ادب لم يقرر ما يدور والبصر والخيال قد دروا
 على الاختراع ولكن لقد علم في أفكارهم المحدودة وتبهم في يدها احلامهم لا ياتون ما خائلق
 التي تحوّلهم والتي يمكن ان تبهم ولا يرون غير تصورهم وان في الا نقطة محدودة لا تكاد
 تلحظ وما في فعلهم عليهم وهكذا لا مكتشف سرانهم للغير فيجمع عليهم التقدم و يملأ فيهم
 الخطاء لان كل ري لا تعمل به الآراء المجاورة ولا علم اصابع النقد لا يسم من الصلال
 فالاختراع والنقل متلازمان وكل من هدى العاملين ادب اعدل عن ادب كان قاصراً
 عن الاتيان بعمل عظيم ان لا نقول ان رجل الكيمياء الشهير كان من المقدرة على الاختراع
 بمكان عظيم فاقبل الى ما فات الوفا من عمله ودخل مكتوب في قلب كل شيء تقريباً فحل الله
 والا لكانول وعرف الاختراع وعلم عن يكون الحرارة الحيوية وورث تلك الحرارة واختراع
 تسمية كيمياء لم تكن قبله واشتغل بالاقتصاد السياسي والصناعة ولم يترك سر من اسرار
 الكيمياء دون ان يدركه او يشير اليه عن بعد فكانت اعماله اساس الكيمياء الحديثة والقاعدة
 التي وضع عليها ذلك البناء العظيم الناشئ اليوم طلة في عالم الصناعة والاختراع فلم يكن عبده
 من الدقة في النظر ما يقارن تصور السريغ البديع بحيث لا يجعله من ينقاد الى رثو
 الخسومية ويحس عن عطية من يدهه الى اسرار الاختراع واحبار كل ما كان يرتثيه وتحييه
 خرفة خطائهم من صوابه لما فاز العلم بمقدمايه والعالم يتناهما
 وناستور المحس العظيم للاساية مشهور بدقة نظره وملازمة الحقيقة في كل اعماله
 ولكن من ينكر عليه عراة تصور وفوة اختراعه فلو لا هذا ما ادرك التولد الذي «مدح» ان
 درسه ولا استناب امكان التفتيش من مجموع الخرائط الموصية فاحد اليه والاعلم ان امره
 الذي احاطه في رأسه قديماً جعل دماغه سريع التمعج وربما كان السبب في ترقية قوة التصور
 والاختراع فيه ولا ريب انه يوجد الا ان مثل باستور في النظر والدقة ولكن من لنا نظيره في
 الابداع وقوة التصور

والشخص العالم يستفيد كثيراً من تصوراتهم وكلما اتسع نطاقها اتسع دكاؤه ولو كاد يصن
 به لتحويل الى الهدايا شرط ان يكون له من دقة النظر وصفاء الذهن ما يلطف هيأه
 ويعدل حركاته

ولزيادة البيان نختص هذه الحالة مثل نسخة من قصة مشهورة عند الانبياء نعرف بدون
 كيشوت في هذا الكتاب الذي هو من ادب ما اتجه الفكر الشرقي ما دعي من الحد في امره

واخذ ثاق على الاوهام نزل يعني دون كيشوت قرأ نوارح القردان النائية مدعفة العبارة الى
 الشبه بهم فصار وطنة وكذا قرأ يشبه في العربة وازري الارض فارساً ناشأ يطلب مضيعة
 يقدمه وناشأ يصدده ومقبوراً بصرة لانه كان د نص كبرية واميد سامه شريفة يجب
 العدل ولا حارس والحربة وكان ينظر الى الشيء خلاف ما ينظر اليه - واه - وراؤه اسمي من
 راء غيره وعده من المقاصد وبادى ما عده المحققين وشعر عن واسوع هذا رحل لو
 كان يوم قليل من الثقل والشعر لاصح لاساية فاعلة غير انه سواد خط تجوز وي
 تجوز لانه لم يكن يتروى ليهم حقائق الاشياء ان كانت بقاد اي تخيلات فيضها حقائق
 وشعر كل شيء من حلال حلاله ويتشبه في الحياة كما تخفى الباء عبر اهل لان يميز بين
 ما يوجد وما لا وجود له ولهذا كان يجب في كل عمل اقدم عليه وادعى عن احبار و شجاعه
 وفرو - يتو والرمح من مقاصد الاساية الشريفة معنى يو حال في قضاء باقي عمره في المار - قال
 لانه كان مجنوناً جنوناً مطبقاً

والى جانب هذا الفارس خادماً سلكو ناشأ وكما حارة وهو رحل مجرد عن كل تصور
 لا يحاط من عامة الناس في العقائد بتكلم وبتكر وبمحل كما يعمل الناس ويعبد سداحة
 كل ما سمعه من اصحاب معتلة في السوء وهو في المذهب لا اعتماد فيه لان يرتفع قليلاً
 عن كل عليه اجد ده ولا قوة له على الاعتراف عن الطريق الصوبية ولكنه كان مشهوراً
 بتفكره وشراف فكره وكما عرض معتلة رأياً جانه عليه يسر وسررت المواقف عن صدقه
 وصلال - يبدو

ولا يكون الانسان مائة الا اذا جمع بين دون كيشوت وسلكو ناشأ الاول يمشي الى
 الامام ويحيد عن الطريق لمطروقه ويسفل ومن غير ما مملد الدس وحسن مما يصحون
 والثاني لان هذه العربة في الاماوار لا تصد - فاشا ان لم تختر شيء من البصر والحكمة
 الصائب وعرفه لحقائق ولهذا السبب من كبريون من الذين - من عارفين من امام المحبررات
 العظيمة والاعمال الكبيرة ولم يقربوها لانه لم تكن حارة دون كيشوت ولهذا السبب عيب
 قصي كشيرون من الخائب عمره في الاحلام وتقدمو - حاتمهم سلك الماصل دون ان يبدو
 نفهم او الاساية لشعرهم عن نظر سلكو ناشأ

هذا هو الفرق بين الدفعة والمجرب لا شيء ان يكون عند الخائب بعض حوال تراهم فيها
 من العقلاء لادكاه انه لا لعب بوجه الآخر اي ان يكون من النوع بعض صفات وقصصات
 لا تندر لا عن بخائن لان مجرب دون والمجرب يطبق نادر في الفد ساسه الى ابو عه

باللغات الأجنبية

السيارات وحركاتها في شهر أغسطس ١٩٠٠

لحجرة الاصل وحسب مدير معهد الهندسة الملكية الاميركية في بيروت واساذ انك فيها
عطار

ير عطار باقتران لاسل في اول الشهر الساعة ١ صباحا يكون عم الصباح الشهركه
وتباية الاعظم ١٨ و ٣٢ حتى التاسع عشر من الشهر الساعة الرابعة مساء حينما يرى اباما
قليلة وقت الظهر في الحمة الشربة ويمر مدة الشهر في برج الجوراء والاسد . ويسير القهقري
حتى الحادي عشر من الشهر الساعة الرابعة صباحا حينما يظهر ثا ثم يسير الى الامام ويقطع
عرضه الشمسي الاعظم بين الثالث من الشهر الساعة ١٠ مساء وبلغ عقدته الصاعدة في ٢٢
الشهر الساعة ١ مساء وقطة الذب في ٢٧ مة الظهر

الزمرة

ازهرة عم الصباح الشهركه ويريد تبايتها سرعة وبلغ اشرافها اشده في الرابع عشر
من الشهر الساعة ١٠ صباحا وحينئذ يكون ربع قوهها فقط مسيرا فظهر بالتلكوب كالقمر
وصوره ثلاثة ابام او اربعة وهي في برج الجوراء وسيرها مستقيم وقطع عرضها شمسي الاعظم
في الخامس عشر من الشهر الساعة ١١ صباحا

المريخ

المريخ عم الصباح ويسير سرعة من برج الثور الى الجوراء ويقرب بتقريبه في السابع من
الشهر الساعة ٧ مساء

المشتري

المشتري نجم الماء ولا يزال في برج العقرب وسيره مستقيم وعر بالتربع في الخامس
والعشرين من الشهر الساعة ١١ مساء وبلغ الماحرة حينئذ الساعة ٦ مساء

زحل

زحل نجم الماء وسيره سريع في برج الراعي
واورانوس يتم حركته الشهيرة في السابع عشر من الشهر الساعة ١٠ مساء وهو في برج
العقرب وستون في برج الثور ويقرب بالمريخ في ٢ الشهر الساعة ٧ مساء

اقتراعات القمر والسيارات

اليوم	الساعة	
٥	١١ صباحاً	يقترن بالمشترى فيقع $23^{\circ}1'$ شمالاً
٧	١ مساءً	يزحل 0° جنوباً
٢٠	٨ مساءً	بالمرج $00^{\circ}2'$ شمالاً
٢١	الظهر	بالزهرة فيقع 9° جنوباً
٢٣	٧ مساءً	بسطارد فيقع $09^{\circ}4'$ شمالاً

أوجه القمر

يوم	ساعة	دقيقة	
٣	٦	٥١	مساءً الربيع الاول
١	١١	٣٥	البدر
١٧	١	٥١	الربيع الاخير
٢٥	٥	٥٨	صباحاً الهلال
١٢	١	١١	مساءً في الاوج
٢٨	١٢	٣٥	صباحاً - الخبيض

نائب الرئيس

موسم القطن الاميركاني والمصري

ليس بين الباحث الزراعية موضوع اهم من هذا الموضوع لسكان القطر المصري . لكن
اكتتافه فيه ليست مأمونة العثار ولا سيما اذا ذكر الكاتب ماله ورايه وزملا صرلة الخفافق
ولذلك نقال اكتتافه فيه جهدا حتى نشر على قول حريدة شهيرة في دقة بحث اوري رحل
معروب بسمه الاطلاع بنشر ذلك القول وهذا الراي متوجع التدقيق في القل على قدر
ما تسمح به الترجمة من له الى اخرى

وقد رأينا في عدد حديث من حريدة الامكونومت الانكليزية جملة عن القطن

الاميركاني مسؤولاً عن الحول لثاني تجاري الاميري يليق باحد التجاره ودرعه ان بطموح عليه لهنم روا فيه سناً لارتفاع سعار القطن لاميروكاني مع ما يعلم من اتساع رزعه هذا العام والامر الاول اندكوري هذا الفصل ان رمام درانه القطن الاميركاني هذا العام اوسع من رمام رزعه في العام الماضي في كل الولايات كما نرى في هذا جدول

اسم الولاية	سنة ١٩٠٠	سنة ١٨٩٩
تكساس	٦ ٦٨٢ ٧٣٨	٦ ١٨٧ ٧٢٠
جورجيا	٣ ٨٤٣ ٦٥٢	٣ ٤٦٢ ٧٥٠
الاباما	٣ ٢٥٤ ٤٨٢	٢ ٩٥٨ ٦٢
ميسي	٣ ١٧٩ ٢٩	٢ ٩١٦ ٥٤٠
كرويفيا الجنوبية	٢ ١٨٩ ٠٥٣	١ ٩٧٢ ١٢٠
اركانساس	١ ٥٦٩ ٦١٢	١ ٤٢٦ ٩٢٠
لويزيانا	١ ٣١١ ٢٢٠	١ ٢٠٣ ٠٠٠
كرويفيا الشمالية	٩٤ ٢٣٤	٨٦٢ ٦
نيسي	٠ ٦٧٢ ٥٥٦	٠ ٦١١ ٤١٥
المقاطعة الهندية	٠ ٣٣٥ ٢٢٥	٢٩١ ٥٠٠
فلوريدا	٠ ٣٢٧ ٧٥٠	٠ ٢٨٥ ٠٠٠
اكلاهوما	١ ٩٣ ٥٧٥	١ ٥٤ ٨٦
موري	٧٣ ٥١٥	٠ ٠٥٦ ٥٥٠
فرجينيا	٠ ٠٥٣ ٢٥٣	٠ ٤٣ ٦٥٠
المجموع	٢٤ ٦٢٥ ٩٤٤	٢٢ ٤٣٣ ٢٤٥

فرد ردم الزراعة هذا العام عما كان عليه في العام الماضي نحو مليون ومئتي الف هذا او نحو ٩ وسعة عشار في المئة ولكن رمام الزراعة في العام الماضي كان اقل مما كان عليه عام ١٨٩٨ فانه كان حينئذ ٢٣ ١٧٥ هذا والفرق بين رمام هذا العام اقل من مليون وخمسة مئة الف هذا

والامر الثاني ان موسم الاميركاني متأخر هذه السنة سبع عام فقد اضطرت الزرعون ان يتأخروا في رزق القطن في أماكن كثيرة لان كثرة الامطار وشدة البرد اجرتا الاعمال رزعية في كل مكان تقريبا . وكانت هذه الشكوى عامة في اول الامر ثم انحصرت في ولاية

الأمم وميسيسي ونكاس ولوزيانا حيث كثرت الأمطار في أماكن عديدة صمرت البقول
محصنتها أو صرتها كبيرة جداً وحال ذلك دون الزراعة ولا سيما في ولاية نكاس حسب
عمرت أحياء بعض الأراضي مرتين وخالة في ولاية نكاس دون ما كانت عليه في العام
الماضي حتى لأن الموسم كانت فيها مسكر حيث شرب. ويقال حلة أن الموسم - شرب - سوعين
عن ميسادو

والامر الثالث أن الولايات التي زرعت ما كروا ولم يكن المطر فيها رائداً عن الحد
عرفت زراعتها وزعت الأعشاب معها وما قطعها جيداً. وقد زاد استعمال السجاد هذا العام عنه
في العام الماضي في بعض الولايات

وحلاصة ذلك أن الموسم متأخر وأكبر حجراً في الولايات الأربع الجنوبية التي ينتظر
أن يرد منها القطن إلى الأسواق قبل غيرها وفي هذه الولايات أكثر من أربعة عشر مليون
فدان مرويعة قطعاً أي نحو ستة أعمار الأمايز التي يزرع فيها القطن الأميركي فإذا تأخر
موسمها تأخره يؤثر في سعر القطن لقله المتأخر من الموسم الماضي كما هو معلوم. لكن
الخبرنة الأميركية التي نقل عنها هذا الإحصاء تقول "أنه إذا صار الطقس على ما يرام فلا
شيء يمنع من القطن جيداً" وانظر أنه لو عدل الطقس بعد ذلك لظهرت نتيجة هذا
في حدود سعر القطن الأميركي خاصة لأنه عال عموماً فاحتجاً بالنسبة إلى السنوات الخمس
الماضية فقد كان سعر البيرة من الأماند مدلل مثلاً في ١٢ يوليو سنة ١٨٩٩ . ٣ ١/٢
١٨٩٨ ٣ ١/٢ سنة ١٨٩٧ ٤ ١/٢ سنة ١٨٩٦ ٣ ١/٢ سنة ١٨٩٥ ٣ ١/٢ على يرد
على ٤ ١/٢ كذا كان في ١٢ يوليو هذه السنة ٣ ١/٢ أي زاد أكثر من خمس ونصف عن
على سعر بلعة في السنوات الخمس الماضية فإن لم يكن هذا الارتفاع مستمراً عن المصارف سنة
المعقول لخوف من تأخر الموسم المقبل ودش الآلات أن الموسم الأميركي متأخر ولا سيما في
الولايات الجنوبية التي - سعر القطن الأميركي على حاله أو لم يخفض كثيراً - زاد بقي على هذا
السعر أو ما يقارب من المصنوع أن سعر القطن المصري يعود إلى الارتفاع كي تنق النسبة بينه
وبين القطن الأميركي على ما كانت عليه في الأعوام السابقة أو على ما يقاربها

هذا وبلغت الآن إلى القطن المصري فنقول من النطق أن زراعة واسعة هذا العام
وقد تكون موسم مما كانت في العام الماضي وإن طلع القطن وعموماً كما حيد من مياه الري
كفت القطن حتى أول يوليو ولو بالتقدير في بعض الأماكن أما من الآن فصاعداً فإزالة
الخيزيرين ووقائع الحال تتحقق البط وإعادة المطر - فقد علم القراء رأي السروليم حارسين

الذي كتب به في رئيس شركة خدلات في عبة مند شير وجب من زمان وهو في
 يرحون من الفصل حال في يوم سب والمقدور بكالي لزراعة البصرة من عمر ١٠
 برزعة القطر صر كبير وهو يشرب بالصرر اما الى الله الماء وكوما لا لكي في نذرة والقطر
 كافياً والى ما صرح به المستر وكوكس وشرباء في لمقطه في حبيب وهو القطر
 عطش كثير وقت الطرح تم روي يقع حاب من وسواسي وهذا القول يقول في كل ارباب
 الزراعة الذين كلف في هذا الموضوع

وقد جذب الآن امرين بدلائل على ان خوف السروليم حارسين في تخطيطه وانه قد لقي
 بالقطن شيء من الصبر الامر الاول ان بعض الاقطر سكره في مديرية القلوية ولديلية
 التي عطشت وقت اثناء الطرح ثم رويت رداً كافياً وقع بعض طرحها عيب ورس شيء منه
 الى نظارة الاشغال لمصومه

والامر الثاني انه لما كان مسوب القضاة الحيرية واحق في النهر الماءي وكاتب المياه قليلة
 كانت كافية لري القطر في مديرية الحيرية لان رزعة القطر في مديرية المنوية كانت تكتفي
 قليل من الماء ولم تكن الآلات الزراعية هناك تدور كل يوم لادارة اما الآن وقد ردد
 مسوب القضاة الحيرية وكثير ماء في دايح المنوية وبكمك تزي الماء قليلاً في ترع كثيرة
 في الحيرية واهاليها يشكون من قلة لان رزعة القطر في المنوية صارت تحتاج الى ماء اكثر
 مما كانت تحتاج اليه في النهر الماصي فصارت لاتنها تدور كل يوم لادارة وقد تدور بهار وليلاً
 وقد رأينا القضاة على حاجي سكة الحديد من طنطا في دمهور بوجدنا دلائل العطاش
 بادية على كثير منه

ولمدين الامرين شأن في تقدير الموسم المقبل لانه د صبح الامر الاول في ادا سقط
 بعض طرح القطر حبيباً يروي وهو عطشان ود صبح الامر الثاني اي د من الماء من بعض
 الترع حتى تشبع بعض الاحياء سبر ماء كافياً لريها ولا بد من وجوع شيء من الصبر الذي
 اشار اليه جبات السروليم حارسين وعلى ان لا يكون كثيراً

الفتح في قرنا

يظهر من تقدير وزير الزراعة في عرسا ان الارض المرروعة قحفا في عرسا هذه السنة نقص
 نحو نصف مليون عدان كما كانت عليه في العام الماضي وسكون عليها ان مما كانت عليه في
 العام الماضي نحو عشرة ملايين كوارتر اي انها نقص نحو الربع

الوزن بدل الكيل

اقرب حكمومه المصرية على استعمال الميزان بدل الكيل في بيع الحبوب من انواعها ونعم ما فعلت لسبب كبيرين. الاول ان الميزان اذو من الكيل ولا يسهل التلاعب به كما يسهل التلاعب في الكيل. والثاني ان مقدار ما في الحبوب من العذو يتروك على ثقلها لاعلى حجمها نادا كان لاردب من عذو القمح انقل من لاردب من قمح حرقا فقمح الاول اكثر عذو من القمح الثاني ويجب ان يكون اعلى منه ثمنا. ورايت بعد امدولة مع كبار تجار والمزارعين ان تحمل وزن لاردب من القمح المصري والحبيري ١٥ كيلو عذو ما ومن القمح ١٥٥ كيلو عذو ما ومن القمح ١٥٧ ومن البعير ١٢٢ ومن الترمس ١٥٤ ومن القمح الشامية ١٤٢ ومن القمح الرقيقة ١٤٠ ومن البرلة ١٦٠ ومن الحلبة ١٥٧ ومن الحمص ١٤ ومن الفول ١٣٥ ومن الكسكس ٦٥ ومن الباسون ٢٥ ومن الحمص المجهر ٦٢ وشرعت في اعادة هذا القرار في ٢٢ يوليو

باعة الفاكهة في مصر

لا شبهة في ان رباب (رباعة صاروا يسمون الآن برقع الفاكهة اصنافا) كانوا يهتمون قداما بكثر الصب والتمن والمزج والمزج والمزج (التي تسمى شوكة) والتمن حتى لم يعد يجد شيئا للشكوى من قتلها كما كان بعد قداما ولا تقول انها بلغت الحد المطلوب بل هي لا تزال دونها مراحل كثيرة كما يظهر من ثمنها فان افة الصب تناع الآن عشرين او اكثر وكذلك افة التيمم وافة الموز تناع باربعة عروش او اكثر وهذا علاه فاحش يدل على قلة هذه الامار ماله في الذين ترونها. ولا بد من ان يكون فروجها حتى تباع افة الصب عرش و نصف عرش فاما على غير مصر من البلدان الشرقية هذا هو الامر الاول والامر الثاني الذي لا بد من الانتباه اليه هو ان السوق الواحد من الفاكهة صافا كثيرة بعضها جيدا وبعضها متوسط في الجودة وبعضها رديء. وسكان عرشها والاعضاء بها واحدة لذلك يجب على اصحاب الباعة ان يحذروا احمود الاصناف والاقل ويجهز منها

والامر الثالث وهو الذي يريد توجيه الانظار اليه هو ان باعة الفاكهة قاتل الفاكهة مثل اسمها لا يقصد بها مجرد التمضية بل يريد بها التكميؤي مسرة النفس بالنظر والشم والمذاق اما كثر باعة الفاكهة في مصر وبعضهم منهم باعة الصب والتمن من اهل الناس

وأوتهم وقههم مطر حتى لقد نقر العنق من رؤسهم . ولا سطر من بلغ كلاما سامعهم
يسطو بداههم وثياهم قد يخرجون ليع ما ككه من أطيب وحن ما حلقه الله وكسار حوا
يقوم رحل مقدم ويجمع نوا من الأولاد أو الشبان الذين لا عمل لهم ولبسهم ثيابا نظيفة
ويضع لهم الاغاري في تبة نظيفة ويرلمهم لسعيا أو يشي سوتا خاصة بالفاكهة ولأدهار كما
في الهند الاوربية وكما كان في القطار عصري في عهد الفرس واليونان ورومان ويجعل أساسه
النظام النامة وحمل لمطر وحن التيق حتى يقعد بها الناس كل صاحب ويتعوا ما كتههم بها

— ❖ —

باب المنظار

قد رأينا بعد انصار وجوب فتح هذا الباب ففتناه ترغيبا في المعارف وإيهامها للهم والحسد اللادعاس .
ولكن المنظار في ما يدرج فيه هل يصح أو ليس برأيه كذا . ولا تدرج ما خرج من مرمى المنظار ويراعى فيه
الادراج وعدمه ما يأتي . (١) المناظر والظلال مشقاة من أصل واحد فبما ظرك منظر (٢) أي
العرض من المناظر، التوصل إلى الخفاش . فإذا كان كالمظلال غير عطفيا كان المعترف بإيهامه عواطف
(٣) بحر الكلام بل ودأب . ولما لا التواضع مع الأجاز فمضاهي هذا المنظار

احتفال المدرسة الكلية الأميركية

حضرات مشفى المختطف المحترمين

لحمه المدرسة فصل لا يسكر على القطار الشامي وعصري يعرفه كل من عرف اسماءها وما
أدادوا بلادهم به تأليم بكثيرة وترستهم له ساعة الطب الشريفة وقد حفلت مساء الارصاد
المعصية احتفالا السوي لستها الزاعة والثلاثين سورج الشهادات على المسبيين من تلامذتها
فأرأس الاحتفال حصرة رئيسها الفاضل الدكتور بلس يحيط به عمدة المدرسة ودارسها والشيخ
الاحتفال طرارة فصل من الكتاب المقدس ثم خطب الدكتور بوترم بوست محل الدكتور
بوست الجراح الشهير خطبة طيبة موضوعها الطاب الشهد بالغة الاسكيبية وهو من منهي
مدرسة الطب وتلاه الدكتور نجيب افندي همه القيم من معي مدرسة الطب أيضا
وخطب بالعرية خطبة موضوعها "الوقاية من الامراض" ثم قام حصرة الاديب وليم افندي
رفق الله برأري من منهي القسم العلمي وخطب خطبة بركة في "نقاء الاسب" فأعاد

و زاد جمع تكلمات فائدة حقائق كثيرة وقد صنف له "مختصر مرآة كثيرة للمبلغ عارثه وحسن

القائه وانطباق اشاراته على الموضوع

ونلاحظ "مختصر الدكتور المصطفى بك بارودي وهو مدعو للخطبة السوية وتحت

المختصر بخطبة بلده في لطف الشرفي جمع فيها ما دعى من حقائق وانصاف ما يدل على

وفرة علم وسعة اطلاع ثم ورعت الشياطين على مستحقها وم

في القسم الثاني الاممية وديع سبي الا واهم سديد ابو حيدر ووليم رزق الله برادي

وسعيد طقوس سباحة وزاكي الياس قمر

وفي القسم الطبي الدكتور جرج ككحيان وبرترم بوسن وسبب جرجس تشرفي

وتوفيق معلو صغلاوي واسكندر سليمان عريكي وسليم طابوموس حسن ومالك فيسري

وحبيب صمة القيم

وفي القسم الصيدني اسيريدون جرجس خاوري واهان بكوعس درمارقاريان وفصول

مختارين زرغوني وعبد القادر احمد حياره وامين يوسف عطيه وفرج يوسف جرج وحيد

حمد خوري ويشوع اليانور راجي وحبيب فضل الله عمار وترصص ماركس قاشيان

وقد وصلت في يدي "هبة من حفاة ولهم فدي برادي وموصوعها "بقاء الانسب"

ممنعت بها اليكم كي تشرفي صحاح المختلط واما سائر الفصول على سمع غيرها من المختلط

ن. ن.

بيروت ١٦ يوليو

بقاء الانسب

شأن المخلوقات الحية في هذه الدنيا سارع البقاء وهي تسعى في عالم وجودها

كثيرها صميرها ويستمد مربيها صميمها ولا يخرج سائماً من معتزل الحياة هذا الا ما كان منها

أكثر اساءة نوعه ماسه للبقاء واشدها احتمالاً لوالد الحياة. وايين لي النمو والتكاثر عري

في كل دي حياة ولو تركت طائفة واحدة منها نمو لدانها للاث الارض وصافت بها اسباب

المسئلة غير ان السارع للبقاء يشد كلما رادبه افراد النوع الواحد في يمكن بقاؤه منها فيشور

النوع بينها وبين الطوري الطبيعية وبها وبين الانوع الاخرى ويكون على شدو بين

انوع الفرد الواحد

ونتيجة هذا كله كما انه علماء اقراص الضيف عن وجه السيطرة فلا يبق عليها الا

الشيء القوي ثم يظهر السارع بين سبل هذا ايضاً وهكذا اي ما شاء الله. وقد كان الامر

كذلك مد مد توجد ولولا السارع لما اختلف الانوع وارتقت وصارت في ما هي عليه

حب البرد استند في بلاد ما ولم يبق من الحيوانات التي تنسبها الذئاب وقتلت بها لا المرلار
فدعيته به لا يبق من الذئاب إلا ما كان سريع العدو قادراً على ادراكه فريسته وورثته
من الناس عاشرت في بلاد يحلف قبيها عن طعم وطن القبيلة يموت منها كل صغير النعم
ويعيش قوماً يستطيع هذا لآخر جهل جعل هواه القصر الحديد وتكم من النعم
فيه فيكون له أكثر مقدرة من على ذلك وهكذا حتى تصير القبيلة كلها موافقة لآحوال
الزمان والمكان

ولست عاين النظر في الموضع من حيث العناية فقد ذهب العلماء في هذه كل مذهب
تبايناً المجلات العنيفة فما ذكره من الحقائق إنما هو توطئة لما سأشير إليه من وجود هذا
النوموس العظيم ناموس الشارع للبقاء وبقاء الانس في العالم الادبي وفي الهيئة الاجتماعية
وحد الانس في هذه الدنيا جاهلاً بقصة الاحبار صار في جميع الممالك صوحة واناح
القتل والسرقة وانداد العادات كلها بلا استثناء وفي مجاهد قروناً عديدة قبل ان اعمد الى
الطريق القويم وعرف الصار والمفيد فالتعب الذي اناح القتل والسرقة من عدده وانفق
والذي ادرك مصارها بأكبر ومن الشرائع مصمماً بما واثري وتغلب على لاول وشبه له أكثر
ستعداداً لقول الصاح والمفيد فارتى عن سلمه وهو حر وما يصدق على الشعب يصدق
على افرادهم وهم اعماءه والباطلون كياناً فكلما كثرت امرد الناس راد الشارع بينها واشتد
وكان على الشدة بين افراد الشعب الواحد او امهات الحرفة الواحدة يلد كثيرون فيجوت
الغلبهم في سن الطفولية ولا يعيش الا ما يصح البنية وقومها يتعاطى التجربة عدد عديد من
الناس يثري القليل ويفقر القوم يخرج كل منه الى العالم الواسع من الاطباء والمعلمين
ورباب الصناعة والزراعة فيشهر من منهم ويبقى القية بياً متسياً ولا يخفى عليكم ايها السادة
اما لسان عالم الصدفة او الاتفاق فقد سن الداري شريع وبواميس عجيبة وادبه لا استثناء لها
عاد كان لمحي لا يعيش في بلاد الا اذا ناسه اليها ووجد له عداً فيها وتغلب على
منارعيه ونصاره اخرى د وفقه لآحوال الزمان ومكان فالانس ايضاً لا يعيش في
المنجم الشري الا اذا طابق ميثقه لنواميس ذلك المجتمع وهذه النواميس التي تشدها
هي ما رآه في اسفار الدين وكتب الآداب من الوصايا والتعاليم التي لا عني لنا عن تناعها
فهي خوف الله والامانة والاحتياط والعفاف والمواطنة ومكران الذات ومحنة القرب والسعي في
سبيل الصالح العام ونصيحة الفرد مدى الشعب ومعرفته ما لنا من الحقوق وما علينا من الواجبات
والاعتماد على النفس وحسن معاملة لآخريين هذه هي الشرائع التي اوجد الله تعالى من

تستحقها، واري معيار حياء ومن مذهبي عيب تعدولا لو مرض احدكم ألا يدعوا من
الاطباء من كل رتبة في عيادته في عمله ولو كان له دعوى اصابته بمرضه ألا يسب عنه
شاميا صفة شفهية ووارثته البيع واشهره أولا ساور عن تاجر من تعقدون عليه
بعض ذلك بها السادة كل يوم وقد من سلبا اسلاف وسبقندي به حلفا وهذا العمل لا
يستدعي تصوره الذي من هو عادة اورثا ماها الاحرار حتى صارت عريته جبا فادا رأيا
رحلا متحيا في مهنه حكمنا الاول وعلله به جازر للصمات الاثقة التي مؤهده للجراح واد رأيا
رحلا متحرا فيها فلما انه سقعة ببعض هذه المهنات

ومن دفع في احار الاموال وشع ت. حبيبته رى امرأ عوت لا يصبره الا النادوس
الذكور ما وهو ان كل دب عقد عاحلا او حلا وهذا العقاب نجفة لذم بسبب مباشرة
فالذي يتاول السلم على مسنة لان السلم قاتل له تو ومن يخالف بوايس الهيئة الاحتجبه
بقضى عليه لان دبه هو السلم الزفاف في هذه الحالة

وحلاصة الامر ما حيفا به محترت الحياة صور تارة ويعدل أخرى ولا يبنى منا الى
الهيئة لا نور، اجتهدا و أكثرنا مانه واشدنا عسكا بالآداب الحقيقية من وضع نصب عيبه
حرف الله وشعبه القرب ويدل النفس والنفس في ترفيته بوجه واعلاء شأن الهيئة الاحتجبه
بني علي ايها السادة مرض واجب ألا وهو داء سوء اودع دخلنا هذه المدرسة منذ
اعوام كما في خلاها بعدد وسى لانتاس عومها وتمام دروسها وقد وصلنا بحوله تعالى الى
الغاية وث ساعة الرحيل التي كما سمعنا ليجو لنا ونحن حارصون من هذه المبكك تقدم
رحلا ومؤخر أخرى ب حتم هنيهة وطار في مامى -يانا في اى ايام صرفها في طلب
الافادة والعلم في حى وليس فاصل وقف -يانا على تهذيب الشار وثقيف عقولهم وساتدة
شطاء لم يدعرو جهدا في افادة الامدتهم وحتم على حد والسعي لا شكر كما ايها تكرام
بالكلام الطارح بعد صد ما رستونا عليه ما سكرنا نكر يقوم مانعا تصايكم والسير في الترم
والتشبه بكم فهذا اصل شكر سائو واعظم حر تستظروا

ايها الزقاق نودع بعضا بعضا وفي القلب ما عيه من ألم الفراق ويذهب كل ما في سبيل
وفي مؤامد ما لا يحوه كروار الامام من عيشة قد منلها بالوافق وصداقه في احلص صعاء من الماء
ثبقت دعائهما على طلب الاستعادة واحرار المعارف لا على طلب الربح الديبوي فقد جمعنا
في هذه الدار رابطة الادب وهم النسب الادب نحن في هذه الساعة اشته بسن ارمها
احصاها الى اخر وصارت تخر اليه وهم يقولون في اصعب اترها تسير الى المزلح الامين ام تهب

عندها اذرح وتشور المواصف وسلمها للصح وساندنا وامهنا يساهون الار ويحي سائرون
في بحر العالم عدا كذا بحوره سلام مسترشددين برشد الآداب القومته وهي صدق دين
لنا فيه ومعتصمين بالاحسان والامانه وهي خير صبح لنا في محاضره تشور عينا رباح
التحارب وعواصف الاصطهاد وتحطسا حضور العشرة اليه فتودي س ن فاعه هذه مساله
يجب الزمان غير في اعود باقته ن يكون نصبا اخذلار سدما مخصصه في هذه المدرسة
من المواقظ

استودعكم الله بها رئيس ولا رائدة الكرام اقول هذا ولا ازيد وهو تعالى المسئول ان
ياخذ بيدك ويجمع مسامحك ويريك ثمره ناصك كما تشتهون استودعكم الله بها الرفاق واوصيكم
وبه في السر والعلانية بها من التعاليم المشيده لكي تكون مثالا حسنا لمن حولك واسطه
لشده بي وهذا واحير بودعشوا اينها المدرسة العربية ودع ولد لاهو وبودع تلك الايام التي
صرها في تلك الفوارف لا رلت عالية الناس مشيده الاركان تشور اليه الطلبة من كل
صقع وبان عشرين سورك فاه في اسلاذ تب افه وكرموا

[لمقتطف] وقد كتب اليه اسناد من اساتذة المدرسة النكية يثني على خطابه
شاه حيدرا ويقول به ما بع شاه الاحاده في الالتقاء فسر الحضور كلامه وصعدوا له مرارا

اقتراح

حصرة الفاضل مفتي المقتطف الزهر

لمقتطفكم الاعرفصل لا يسكر على شاه الله امريه وبهم ريت اليوت القواني يجندن
لذة عظيمة في درسه ولا سيما باب تدبير المنزل الذي يثني كثيرا الى مطالعته لما يجندن
فيه من عظيم التوائد كافي لاعدتهن على تربية اولادهم وتدبير منازلهم . وبما انت
كثيرات من محرومات من الاسيرات في تحفكم ثمينه هذه وفق من توجد لديها كل
مجلد بها اقتراح على حسابكم واحال اقتراحني بفسح لديكم ان لم توجد موع غير ظاهرة لنا ان
تجدوها في مجلد او مجلد من كل ما اذرح في هذا الباب او ما يهيم حمه من اسناد لمقتطف
في الان فيكون من كبر عيسى يسهل احتياؤه على كل من يهيم اصلاح احواله اعاليه
ويفهم الله للاصلاح

حما ملطي

مورس

[المقتطف] سمعنا ن شاه الله صد وقت قرب

بالتفريط والاعتقاد

الصائر والمعاماة

هنا كتابان حيلان الاول في علم الشطرنج والثاني في تاريخ الهامة وحوال الحاكم ولا يحكم في هذا القطر. وستحيا احد علماء الشطرنج بالتفريط بالكتاب الاول واحد علماء القانون بالتفريط بالكتاب الثاني

الحلة المصرية والحراة

"الاولى مجلة ادبية تاريخية قصائيد اقتصادية بحثة رابعة تصدر في مرة كل شهر وفي مضمونها احبها ومثها حليل اعدي مطران. شترك في تحريرها طبعه من اعظم كتّاب وبديها محمد الخدي محمود"

والثانية "حلة شهرية في السياسة والادب لداها الشيخ يوسف الخازن" يشترط صاحب المجلة من حيث اشياء. اما ان يكون صاحبها من كتّاب المحدثين فيودعها بعض المجلات وتقوم الحلة على وهو النادر. واما ان يكون من القادرين على استخدام اعلام الكتاب المشاعر بالاموال او غيرها وهو الشائع. ويظهر لك من مقالات والتد التي نشرت في هاتين المجلتين احد يتبين انهما نوعان اجماع هذين السبلين هما في الاول مهذا مقالات كثيرة بقلم حصة مشها وبها شعر يلعب له من ذلك قوله في الجزء الثاني في وصف بعلبك

هم حمر الحياة بالادمار	فاداً مرّ معي في الآتار
والصا كالنكري ميم وكبر	ينقصي والفني في عهد دائر
يهم المرء عيشة في صا	فاذا بان عاش بالتدكار
به تار تلبث سلام	بعد طول التوي وبعد المزمار
ووقت الصاء من عوصات	مقومات أو أهل بالفتار
ذكرني طعوني واعبدية	رسم عهد عن أعبي مشور
مستطاب خالين صموا ونحو	منجبر في النعم والاسرار
يوم امشي على الطلل السواحي	لا افتار في الا افتواري
رفاً سهر حد لعوب	لاهما عن تبصر وعناير

مستقلاً عظيمها مستقلاً
 حرباً حاربت البرية في
 مهورات من ابد كابر
 ألسنتها شمس موم در
 وتخلت من الجالي شاما
 وسقاها الثدي رشاش دموع
 زادها الثيب حرمة وجلالاً
 رب شيب أتم حسناً وأول
 عهد الأسرار قام ولكن
 مثل القوم كل شيء عجيب
 صنعوا من جادو نراً يـ
 وقروها من كل زهر آيس
 وشعراً مبهنة وشما
 وطيور دواها سات
 في حار معلق ردة
 وأسود يمشي القهر مـ
 عاسات وحوه عبر عذاب
 في عريتها دحار دثار
 تلك باتهم وما برحت في
 صمها كلها بديع نظام
 في مقام الحسن بعد الـ
 منتهى ما يجاد رسماً وأنى
 أهل ميقبا سلام عليكم
 لكم الأرض خالدين عليا
 خضم الجريوم كان عصياً
 وركتم منه حواداً حروفاً
 ان تغادى عدواً بهم كجوه

ما به من مهابة وود
 دة السامعين والطار
 لانس من الزمان كابر
 وحقيق على رداء صابر
 ت كشتق من غير في مهار
 شرتها حومي لاور
 نوحها يد الا عصار
 وهم العرم مولة الحمار
 مسعة كان أعظم لاسود
 به خيل حكمة واقتدار
 في ولكن بالمثل والامصار
 لم تنها نضارة الازهار
 بلهرات لكتها من جبار
 خالقات القندو والابصار
 بصوف الهجوم والانوار
 ويروج السكون كالتر
 باديات الانياب عبر ضوار
 وبالمظلمة سيول شرار
 كل آت روافع الزوار
 دق حتى كأنها في انتشار
 مثل به والمثل بعد الباري
 ما تنج القلوب سيف الانظار
 يوم تنفي بقية الادحار
 بنظم الاعمال والآثار
 لم يحضر لقوة من بخار
 فلما بالمرس المخوار
 واذا ن كيام من حثار

وأدما طعن به أو شكوا
غير صعب تخليد ذكر على لار
شيدوه الشمس دار صلاة
هم دعاة الفلاح في كل عصر
بحوا الراسيات تحت هبور
وأجادوا الدمى بخار عليهم
مجدوا الذي همو صغرة
بعد هذا غاية فترى
يأحدوا لاعين بالانمار
من لم حلدوه فوق البحار
وأتم الاعرق حلي الدار
ورجال الصمر في الامصار
وبانوا دقاتق الامكار
أنها الامرات في الاقدار
مجدات الاجلال والاكار
تنام أم قطع في القفار

وبني ذلك مقالات مختصرة في مواضيع شتى كرحله امير الاساطيل المصرية سنة ١٩٠٣
وبحث في الفلسفة المهدية والاحلاق ولقاح الادمان على السكر والتهار العجبة وسوق
المصارف وتاريخ الشيخ محمد بن علي السوسي وما اذبه من المواضيع المفيدة . وعارة المجلة
قصيدة خالية من الزكاة والتعقيد

وفي العدد الاول الذي صدر من المراتب حلاصة تاريخية احسن كانها في سرد حوادثها
وربما بعضها بمصر بعد اكلام على الصين وانتقل الى حرب البوير ثم تكلم على الولايات
المحمدة الاميركية وروسيا وسكة الحجاز . وفي ذلك مقالة مسهبة في ترجمة صاحب الدولة
رباض باشا ماحود اكثرها عن انكشاف الادبيين وهي تدل على بحث دقيق في كثير من
الظواهر . وقد بوء الكاتب بمصل الورير على المختطف وهو مصل صتوف له بيه ابد الدهر .
واشار ايضا الى انقلاب بعض المرائد السياسية عليه لكنه لم يمدح ولم يصف لان رباض
باشا اتبع سياسة ثم تركها واتبع بعدها كما فعل ميكسيليد وعلاستون وغيرها المخرجة التي
تعتد في سياسته الاولى غير معروفة ان نعت في سياسته الثانية بل تلام اد عثرت سياسته
كراماً له وهي ترى ان سياسته الثانية مصرة بالبلاد وهذا شأن المقطع في مدح السياسة
التي حري عليها دولته في وراثة الثانية ودم السياسة التي حري عليها في وراثة الثالثة اما
شخصه فقد كان ولا يزال مكرماً معظماً عدماً وهذا محاصر يوكلما لاحت لنا فرصة ونمترو
بمصلو على المختطف والمقطع ايضا

وفي هذا الفصل كلام عن رمانة الحساب الخديوي للثقة الاسكندر وعلى كتاب لعمامة ثم
رواية كاملة موضوعها همه الحب في ٤٨ صفحة

وطبع شرابه ووردها احود من طبع مجلة المصرية وورقها

٠ البريد المصري سنة ١٨٩٩

صدر تقرير مصلحة البريئة المصرية عن سنة ١٨٩٩ وهو من التقارير السابقة حلقه من حلقات الارتقاء المستمر في هذه المصلحة. وكل فرع من فروعها يشهد لسعادة مديره عام سادها بأسا باهمة وإمارة في إدارتها والسهر المتواصل على إتمامها كما يشهد بأرقاء القطر المصري مادياً وأياً

وقد بلغ عدد المراسلات التي غلبتها مصلحة البريد المصرية في العام الماضي ٢٩٩٢ وكانت في العام الذي قبله ٢٧٨٧٨٠٠٠ مراسلة أكثرها من القاهرة وهي فيها ٢١ مليوناً ونحوها الإسكندرية وهي فيها ٨ ملايين ثم نقل رويداً رويداً انقلع في مديرية الغربية مليوناً وستمئة ألف أي نحو مراسلة واحدة لكل واحد من السكان على مدار السنة وهي في القاهرة والإسكندرية نحو عشرين مراسلة في السنة لكل نفس من السكان

ومن التسهيلات التي تمت في العام الماضي جعل قيمة تذكرة الوسطة أربعة مليارات بدلاً من خمسة وجعل الرسم على أوراق المطبوعات غير الدورية ملياً واحداً بدلاً من مئتين والتمريض بكتابة كلمات للدعاء والشكر والتهاني وما أشبه على أوراق الزيارات الصادرة إلى الملائكة الخارجية تبعاً لقرار مؤتمر البريد الذي عقد أخيراً في واشنطن. وقد قرأ هذا القرار جابة لاقتراح سعادة سابا باشا

وكانت قيمة النقود التي أرسلت عن يد الوسطة المصرية دخل القطر المصري ١٦ مليوناً و ١٥٠ ألفاً من الجنيهات سنة ١٨٩٨ جلعت في العام الماضي ١٢ مليوناً و ١٠٠ ألف جنيه مكنت الزيادة نحو مليون من الجنيهات مع أن الناس صاروا يهتمون على أوراق البنك الأهلي وقد بلغ إيراد مصلحة البريد في العام الماضي ١٢٩ ٨٧٣ جنيهاً مصرياً وكانت في العام الذي قبله ١٢٢ ٨٦٧ وبلغت مبيعاتها في العام الماضي ١٠٨ ١٩٨ فالزيادة في الإيراد ٢١٦٧٥ جنيهاً عدا أجرة ما نقله من مراسلات الحكومة محامياً وتقدير بثينة وأربعين ألف جنيه فيكون ربح مصلحة البريد السنوي نحو سبعين ألف جنيه

تجارة القطر المصري

صدر تقرير الجمارك المصرية عن العام الماضي وهو خلاصه تجارة القطر المصري الخارجية من صادر ووارد دليل هو تزويده عاماً بعد عام وقد بلغت قيمة الصادر من ١٥ ٣٥٠ ٩٠٨ جنيهاً مصرية وقيمة الوارد إليه ١١ ٤٤١ ٨٠٣ وصدر منه أيضاً من التجار ما قيمته

٤٨ ٣٠٨ حبيباً. وورد إليه نقود ذهبية قيمتها ٤٦٧ ٨٢٩ £ وفضية قيمتها ٤٨ ٠٨٨ £ وصدرت منه نقود ذهبية قيمتها ٤٧ ٤٥٤ £ وفضية قيمتها ١٠ ٤٨ £ فتكون زيادة الوارد على الصادر ٤٣٧ ١٣ ٣ أي أكثر من ثلاثه ملايين من الجنيهات ولا يخفى أن القطار المصري يرسل كل سنة نحو خمسة ملايين من الجنيهات ربما ما عليه من الدين ووركو الدولة عليه نادا طارحت من ثمن المصانع التي صدرت منه صار الوارد نقوداً ومصانع أكثر من الصادر نقوداً ومصانع نحو أربعة ملايين من الجنيهات ولا يعلم كيف سدد القطار المصري حسابها إلا إذا كانت المصانع التي صدرت منه بيعت ما أكثر من الثمن الذي قومت به وقت صدورها وإذا كانت أموال كثيرة صدرت منه ولم يدر بها إدارة الحمارك

آثار الأمانيل

Finger Prints and Fingerprint Directories. (١)
BY FRANCIS GALTON, F.R.S., D.C.L., &c.

يعلم قارئه المختطف اسم هذا العالم الشهير وأنه أول من بحث بحثاً مستفيضاً في آثار الأمانيل وشتت بالاستقراء الطويل أولاً أن آثار الأمانيل لكل إنسان تتمايز عن آثار الأمانيل غيره فلا تلتصق آثار أمانيل إنسان بآثار أمانيل إنسان آخر وثابت أن آثار أمانيل الإنسان الواحد تنق على شكل واحد من ولادته إلى مماته فتبقى بصمته وتحمض مقدموه في السن ولكن شكلها اهدسي يبقى على حاله. فتكون اصدوق دليل على صاحبها ودل عليه من حقه وصوره وجهه وما أشبه مما نجد دليلاً في تحقيق الشخصية وذلك أنه يمكن معرفة هذه الآثار إلى جناس وأنواع وموائل أي تصنيفها في صفوف مختلفة حتى يسهل الاستدلال عليها فإذا كان عندك ترانيلة إنسان ووضعها في صمها انصاع بها وكنت اسم صاحبها بجانبها وفيه أوصافه ثم جاءك إنسان ماثراً مثله وقال لك ان ترانيلة من هذا وجدت حالاً أنه مثل الآخر الذي عندك ولو كان موصوفاً بين ألف إنسان كما يجد الإنسان كنهه في دموعه اللغة من كيفية ترتيب حروفها. وقد رآه هذا العالم القطار المصري في الشتاء الماضي ورأى طريقته مستعملة في محافظة مصر الاستدلال على المجرمين وهي واجبة بالعرض على أتم المراد وفي الكتاب الأول من هذين الكتابين أكثر من مئتي صفحة وبحت مستفيض عن آثار الأمانيل واستعمالها عند كل الأمم والثاني أصغر منه وهو كثير الرسوم وهو كلام مسهب عن كيفية تصنيف الآثار حتى يسهل الاستدلال عليها

باب الفسيفساء

هذا على الباب من أول الفسيفساء ووجدنا أن فيه مسائل كثيرة كان ينبغي أن يخرج عن دهر
جهد المصنف ، ويغترط على السائل (١) أن يضيء به بأسه والمناوي وحمل الفسيفساء وأصنافها (٢) دام
مرد السائل الصريح بأسه عند إخراج سائله المذكور . حتى لنا وجه من حروفه يخرج مكان أسود (٣) إذا لم يخرج
السائل من شهرين من أسه لو البها في كبره . ثم لما لم للرجع بعد شهر آخر يكون قد اعتاده لسبب كانه

(١) سبق المحدثه والساعيا

حدثناه فيستخرج . ثم إذا عاد إلى العروة
القليلة الثور وأما مظنة في أول الأمر لأن
حذقيه تكون قد صاقت وهو واد في الثور
فلا تعود أشعة الثور التي تدخلها من العروة
كافية للأبصار ويبقى كذلك مدة وجيزة إلى
أن تشع حدثناه فيصير الثور الداخل منها
كافياً للأبصار . وضيق المحدثين وأناسهم
مع داني (معكس) عبر حاصع للإرادة

سنورس . حنا أفندي حطلي . راقبت
طفلة عمرها شهر فرأيت حذقة عينها قد سبق
مرة ونشع أخرى وعياها صحتان تماماً
فاستكرت أن ضيقها يحدث عند وقوع الثور
عليها لما رأيكم في ذلك

ج انتم معيدون في فكركم فإن المحدثه
تسبق عند كثرة الثور ونشع عند قلته وذلك
عام في الكبار والبهائم دوماً في حال الصحة
و يستطيع كل أحد أن يفحص ذلك في نفسه
بأن يقف في الشمس ويرى حذقي عيني في
مرآة فانه يراها صبيحتين ثم يدخل عروقه قليلة
الثور ويظهر في المرآة فانه يرى قد اعتدا .
وضيقها وأناسهم لا يتأهل حالاً بل يعمي
وقت يصير قد يتأهل فاد ، كان الإنسان واحداً
في عروقه قليلة الثور وخارج منها إلى مكان
متبرجة أتعبد الثور لأن حذقيه تكونان
واحدتين فتدخلها أشعة كثيرة من الثور
أكثر مما يحتمل عادة ويبقى شاعراً بالثعب
أو شيء من الجهر مع بوايه إلى أن تصيق

١٥٠ إخراج الصل

ملحج . حبيب أفندي حنا . حدثنا كثير
من خليات الفحل وقد بحثنا عن طريقة بمط
بها إلى الصل الطبيعي بعد عصره . ثم بعد
والطريقة المتبعة عندنا في عصره أن نكسر
أفراص الصل قطعاً صغيرة جداً بواسطة
فركها بين اليدين أو دهنها مائة حادثة
ومسحها في معاني من الفاس أو من حطب
الحماة فيكون الصل بعد هذه عملية صارناً
إلى الصخرة مع أن لونه الطبيعي أبيض كالبلور
ومتد سعتين زرت المستر كرسند مرعي الفحل

قد لا تزيد على خمسها وما بقي غير سام طبعاً.
والحية السوداء الكثيرة الوجود في لبنان من
الأنواع غير السامة على ما نظن لكن أسوداد
اللون ليس دليلاً على كون الحية سامة أو غير
سامة ولا يعلم كون الحية سامة إلا من
وجود أنياب السم فيها

(٤١) كنهه اللدغ

ومنه إذا لدغت الحية فجاءت تخرج
ألسنها ثم بأساسها وكيف تقع السم بين
الجرح
ج ثلاثي السامة فأجاب في فكها
الأعلى كما ترى في هذا الشكل وعند أسفلهما



حراياً فيها السم وهي تخرج من فمها
تأنيهاً فينصر السم من الجرايب ويخرج من
ثقب في الثاين أو يخرج بميزاب فيها ويدخل
الجرح ويسري مع الدم

(٤٢) جثة سحاح

أما به. صمان أفندي عوض. اكتشف
بعض الأثرين حثة زعموها جثة مفتاح
فرعون موسى. وإذا رجعتنا إلى نص الكتاب

في جنيبة الحية فارافى الطريقة المضمرة هذه
كعبها لا تمنعنا لأن حياتنا ليست مثل حياتو
فأما الطريقة لاستخراج السم بلون الطبعي
ج لا يجب من تغير لون السل إذا
كسب تسخروته على هذه الصورة لأنه يخرج
مزوجاً بمواد كثيرة من الفضل الميت ومن
الشمع ولا يدري لماذا لا يستطيعون استعمال
الآلة التي أراكم ياها المستر كرسند أو آلة
أصغر منها مصنوعة على مبدأها أي يخرج
السم بها من شهيد بقوة الساعد من المركز
وقت ادارة الآلة ثم أنه قد حار بكر وكل
من يريد الانتفاع من تربية الضل أن يبدل
الخلايا البلدية القديمة بخلايا مربية تصنع
من الخشب على الأسلوب الذي وصفه المستر
كرسند في المختطف فانها رخيصة الثمن
سهلة الاستعمال. ويخرج السل من أقراصها
نظيفاً تماماً. وأجروا القبول التي كتبها في
المختطف عن تربية الضل

(٤٣) الحيات غير السامة

عاليه نلسن. أيليا أفندي بلرودي.
سمعت أن الحية السوداء لا تلدغ وإذا لدغت
لا تؤذي فأهوسب ذلك

ج أن الحيات أنواع كثيرة عدوا منها
بحر المم وثلاثة برع وهي منتشرة في كل
الدنيا إلا في بعض الجزائر مثل ريندا الجديدة
وايسلندا وأرلندا والأنواع السامة قليلة جداً

القدس رأينا ان فرعون وكل جنوده غرقوا في بحر وضعت حشمتهم عليه فلم يبق احد من المصريين حيا ليحمل حشة ملكه ويعود بها الى البلاد تصطودت في ولا ينتظر من بني اسرائيل انهم ينتشون عن جثثهم ويقطعوا بها البحر ثانية ويردوها الى بلادهم. وب ان المصريين سمعوا ان فرعونهم وجنوده غرقوا كلهم في البحر وتبعوه ليخلصوا جثثهم فانهم لا يصلون الى بحر سوف حتى يكون السمك قد اكل الجثة واصل بها الفساد فكيف يقول العلماء انهم وجدوا هذه الجثة محنطة محفوظة الى الآن

ج لبعض العلماء سخافت تيمدح الحقيقة بسخرافات المجهاز عنها. ولا يدري كيف يمشون عن فرعون موسى عند كتابهم لم يجدوا حتى الآن دليلاً واحداً اثراً على ان بني اسرائيل كانوا ساكنين في مصر في العصر الذي يقال انهم كانوا ساكنين فيه وهذا لا يبي رواية التوراة وككنا مع رجال العلم من يبحث عن مروج قصة محنا عندنا دل اثبات القصة معها اثباتاً عيباً مع لا تثار مصرنة لم تثبت حتى الآن ان بني اسرائيل كانوا ساكنين في مصر في عهد متناح او غله فكيف يستطيع ان يبحث عن خروجهم من مصر في زمان او زمان غيره لكن كثير من العلماء صاروا شجاراً يبحرون عليهم فيرمسون ماء الساعة التي تروج في السوق ويصورونها في الصورة يقلبها القراء

حقيقة كانت او غير حقيقة. وهذا من العقبات في سبيل العلم وحلة القول ان البحث عن فرعون موسى على نوعين كتابي وعلمي وان كتابي يجب ان يقف فيه المسيحيون عند نص الكتاب وهو "ان لما رجع وعطى مركبات ومرت جميع حيش فرعون الذي دخل وراهم في البحر لم يبق منهم ولا واحد" وان الله "دفع فرعون وقوته في بحر سوف" والعلمي يجب الوقوف فيه عند حد الاكتشافات لا تزيده اني اكتشف حتى الآن ولا ذكر فيها خروج بني اسرائيل من مصر ولا لاستبعادهم فيها ولا لتزولهم اليها. ثم انه وجدت فيها بعض المثلث التي ذكر اسمها في التوراة ولكن وجودها فيها لا يثبت خبر العبودية واخروج اكثر مما يشته وجود مصر نفسها ووجود البحر الاحمر. وهذا لا يني ان يوجد عدداً كتابات مصرية قديمة تنطبق على خبر التوراة تماماً وهذا لم توجد قط فخير التوراة لا يتوقف ثبوته وتأيدته على شهادة الآثار المصرية بل هو ثابت لذاته عند المؤمنين به صدقت له شهادة الآثار او لم تصدق

٣٥ اكل السمك وشرب الخمر ومنه من الامثال القوية قولهم "لا تأكل السمك وتشرب الخمر" هل من سبب طبي للحي عن اكل السمك وشرب الخمر في وقت واحد

ح كلاً وقد حُرِّبَ أحدُ مشركي
لقتطف أكل السمك وشرب اللبن على صور
شقي مع يجلده^١ ثراً من عذبه ونش ذلك في
المنطق. ولم تر في كسب العرب ما يشير
إلى أصل هذا القول^٢ وقد ذكر أبو البصار
في كلامه على اسمته أنه شراً ما يكون
ووجه واضعاً رويلاً إذا جمع إلى الصبي^٣
ولم يشر إلى مروره إذا جمع مع ظبي

(٢) مرور الغبل

ومنه يقال إن من ترصع أسباً وهي
حامل يتربو الفحول لأنه يمار من الحنين
هل ذلك صحيح وما - منه

ح هو صحيح عادة من حيث الفحول
لأن لبن الحامل يصير قديراً قليل العدد
لأنصرام دمها إلى تعدية حبيبها وإله العبيرة
ولا يخفى لها حقيقة فكيف عن من عاك
مرقة ولدها رصعة وهي حاص

(٨) أصل اسم المربية

منه أسكندر بندي سبه - ناداً
سمى افرقياً مهد الاسم بكند أسيا ووريا
واسترااليا

ح إن اسم عرقية كان حاصلاً بلاد
صغيرة على الشاطئ الشمالي ولم يخلق على
القدر كلها لأن في رمن الرومانيين واسم اس
كان ولا حاصاً سهول امسوس أما وريا
فقد اختلف كتاب في أصل اسمها فقال

الاقدمون بها سميت كذلك باسم اورا مت
احد ملات عبقية التي حملت بشقري إلى كريت
في رجمهم وقد اسمعها بها سميت كذلك
من كلمة اورس أي ربح الصا وقال الحق
هرمان إن هذه الكلمة استعصها هوميروس
أولاً للدلالة على البر وسط لأرض سمى
بها برقية تميزاً له عن اخرثر اليونانية
واصلت على ذروة اورا كها ويمين الباشون
لأن إلى أن لاسم عبقية من ربه أي نظمة أو
العرب ي حيث نغرب الشمس وكلمة استرااليا
من اوسترايس أي احبب وورث الحبوب
(٩) طول كلمة المحدث

ومنه كم طول سلكك المحدث في الدنيا كلها
ح نحو ٤٥٥ ألف ميل وهي موزعة
هكذا ٢١ ألف ميل في اميركا الشمالية
و ١٦٣ ألف ميل في اورا و ٣١ ألف ميل
في آسيا و ٢٧ ألف ميل في اميركا الجنوبية
و ١٤ ألف ميل في استرااليا و ١٠ آلاف
ميل في المريقية

(١) ترجمة الكتاب المقدس
ومنه من أول من ترجم كتاب
المقدس إلى اللغة الفرنسية ومن أول من
ترجمه إلى الانكليزية

ح لا يعلم من ترجمه إلى اللغة
الفرنسية أولاً وكيفية طبعها أولاً سنة
١٤٨٧ وترجمه إلى اللغة الانكليزية وكلف
في نحو سنة ١٣٨٢

(٢١٥) لون الماء

ستورس . عزيز افندي ابراهيم قرأت
في بعض الجرائد ان الماء لا لون له ولا طعم
ولا رائحة فهل ذلك صحيح

ج يرد بالماء حاء الماء الصنف وهو
خالص من الطعم والرائحة ولكن له لون ازرق
ولا يرى عند اللون اذا كان الماء قليلاً واما
اذا كان كثيراً ظهر لونه فاذا كان عندكم اناء
رجاجي ارنماعه نصلب متراوا اكثر وملائقوه
ماء ووصعتم تحته ورقة بيضاء ونظرتهم اليها من
فوق الماء حتى يمر اللون المانع في الماء رأيت
لونها صارماً الى الزرقه كالمظلمة اليها من
خلال زجاجة ضاربة الى الزرقه

(٢١٦) اشتعال الاكبر

ومنه . اذا وضع الاكحول (البيرو) على
عضو من اعضاء الجسد واشعل بالنار
فلا تؤثر النار في العضو الا بعد ان يتلاشى
الاكحول ولقد جررت ذلك بنفسى في احد
اصابعى فما سبب ذلك

ج ما دام البيرو موجوداً بين الجلد
والهيب لم يصل حررة الهيب الى الجلد لان
البيرو غير موصل لحرارة وكذا كل السون
فانها لا توصل الحرارة من اعلى الى اسفل
اسب طبعى وهو الدقيقه التي تفسد نفوذ
ونطلب الارضاع متعدد عن الدقيقه التي تحتها
لسهولة حركتها ولا توصل حررتها اليها

بَابُ الْحُجْبَةِ الْعَلِيَّةِ

مجمع ترقية العلوم الامبركي

التأم هذا المجمع سنة مدينة نيويورك
من ٢٣ يونيو الى ٣٠ منه وكانت المادة ان
يلتزم في اواخر شهر غسطس تقديم احتفائه
هذا العام حتى اذا ارد احد الهيء الى باريس
وحضور مجتمعاتها العلمية لا يعاق عن ذلك
ولم يحصره كثيرون من غير اعضاءه . ومن
الاقوال الغريبة التي قيلت فيه ان الولايات
المتحدة الامبركة تدفع الآن مئة وخمسين

مليون ريال كل سنة على قتل اعالي جيلين .
وقد قال هذا القول المسمى تكنص الاحصائي
الشهير فاعترض عليه المفسرون وطالبوا ان لا
ينشر هذا الكلام في احوال المجمع فقال ان
انتم صغروه من النشر رد طلب الناس له
فقد مضت مرة من نشره انه فعنت منها مئة
الف نسخة ولم اكن انتظر ان ابيع اثنين

خطر التعدين

التعدين او استخراج المعادن من اكثر

الاعمال حطراً ولذلك كان القدماء يحصونه بالأسرى كأنه قصاص هم وقد حصلت لدى الجرائد لمصوبة عدد المندسين الذين قتلوا في الناحية في السنوات الخمس الأخيرة فإدّاهم ٧ في ألمانيا أكثرهم قتلوا بسبب شتمال الطارو ٦٥٠ في روسيا قتل ثلاث مئة منهم عرقاً بأصابع الماء في البحر و٣٩٥ في أميركا و٣٦٥ في كندا و١٢٦ في المغرب و١ في إسبانيا و٧٠ في فرنسا و٤٨ في تركيا . وقلة القتلى في فرنسا على الساع مناجها دليل على حسن إدارة الناحية فيها

معرض سنة ١٨٧٨ كانت قوتها ٢٥٣٣ حصاناً وفي معرض سنة ١٨٨٩ كانت قوتها ٥٣٢ حصاناً وفي معرض سنة ١٩٠٠ الحالي قوتها ٨٥ ٣٦ حصاناً وفي القسم الفرنسي فقط ١٨ آلة قوتها ١٤٤٣٥ حصاناً وفي القسم الألماني ١٩ آلة قوتها ٢١٦٥٠ حصاناً فتوسط قوة الآلة منها ١١١٠ أما الآلات التي استعملت في المعرض الأول فكان متوسط قوة الآلة منها ١٦ حصاناً فقط

وقود نشارة الخشب

كانت معامل الخشب الكبيرة تفتيق درعاً نشارة الخشب التي تخرج منها كل يوم وأخيراً اعتدت إلى عمل الفراس منها توقد بدل الفحم الحجري . وفي بلاد النمس معامل كبير يجبل هذه النشارة بمادة مطرية ويصنع منها الفراماً كالاحرقنل القصر منها نحو نصف رطل وهو يصنع سنة ملايين قيرص في السنة تلحق حقة الآلاف منها نحو أربعة عروش ولكنها تباع بمشرين غرشاً . قبل سها ربح وأمر وهكذا احتفال الصرر إلى مع مضرة أخرى للتراثماوي

نفت حريدة البنتك اميركان ان سلاك التروماوي كهربائي التي تجري عليها كهربائية نصره بالاشجار التي تتركها او تنقل بها فصفه رونداً رونداً إلى ان ينس ونصره أيضاً مايبس لما المندودة تحتها

دهوى غريبة

جاء في السيفتك اميركان ان واحداً ادعى في فرنسا ان سكة الحديد حررت حمماً حراً اراح قلبه من موضعه وعرضه للموت الفجائي وأقيمت الدعوى امام المحكمة حيث هن حيرة من الاطباء نظرون في ذلك فحكوا ان قلب الرجل مضطرب فلا هو وصعد الطيبي وهو قد يعيش سنين كثيرة ولكنه صار معزماً بموت الفجائي فلا يستطيع ان يجهد نفسه في العمل فحكته له المحكمة تنويض كاتر

آلات المعارض

قبل اسبوع من قوت الآلات لمخارطة التي استعملت في المعارض الشفاه فان ان الآلات التي استعملت في معرض سنة ١٨٦٧ كانت قوتها ٨٥٤ حصاناً وفي

جزاة القواد

ان حر لذي يطلع في تجارته لا يدركه
من الكهولة حتى يصير عبداً ودرأه يقطع
عن الاعمال ويعيش من ربح امواله
وكذلك العيب والنحاشي واما رجال جيش
ماثل الناس بخلاف هذا القليل لانهم
يحاطرون بنومهم في مصحة لادوم لا ينقصون
لأحرار لا تكاد يقوم مقامهم وذكابو
في الارضة العائرة يعتمدون على نصيبهم من
المسائم فكانت قيادة لجيوش تجارة ربحه اما
لأن لم يبق شيء له من ذلك الأندرا وقد
رأي الامكليس لا يذمهم من تجارة قوادم
بالمال حيه يعوزون فوراً مبيها جزاء لهم
واخرى ليعبرهم ومن ذلك انهم عظمو ورد
كشتر خمسة وعشرين الفاً من الجنهيات لما
فهر الخليفة وقع الخراطوم وعضوا لورد ولسي
خمسة وعشرين الف حيه بعد ما فتح الاشقي
سنة ١٨٧٤ واعطوا لورد دويوتس اثني عشر
الف حيه بعد حرب الامسان او الف حيه
سنوياً مدي عمره. ولما طرد ملير والفرسويين
من هولندا سنة ١٧٠٢ اعطوه دوقية وخمسة
آلاف حيه كل سنة. ولما فاز في واقعة بلنهم
سنة ١٧٠٤ بنت له الملكة حنة حصراً بلغت
مقاته ٢٥٠ ألف حيه. ولما فاز بواقعة
دعلى سنة ١٧٠٦ اقر البارلنت على اعطائه
اربعة آلاف حيه تدفع اليه ولي سله كل سنة

ايد النهر وقد بلغ ما دفع الى عائته بهذا
القرار سبع مئة ألف حيه

ويوه البارلنت دوق ولتتن على اثر
حروب اسانيا الارب مئة ألف حيه. ولما فاز
في واقعة ترو عده ملاك - ر - لداي
واربعة آلاف حيه تدفع اليه سنوياً ولتتن
من سله

وقال الآن ان الحكومة الانكليزية
تنوي ان تعطي لورد دويوتس بعد انتهاء
حرب الترسال مئة الف حيه ولكن في
اسواق لندن وباريس ومبرج مئات من
السيارة في حراة كل منهم من وري
ساحم الترسال ما سترد بمقتضى هذه الحرب
أكثر من مئة الف حيه وعلم بحركوا يد
فيها ولم تحسب منقذها وخرج سهم لا يدعهم
دوها بل الملوك والوزراء والقواد والجنود
والعمال والصناع يتصور ويشقون سهاراً
وليلاً ونظر قليل من رجال الاموال يصعك
عليهم ويضع بالنصيب الادوم من حى
اعمالهم

جيات علي

ترك ادمندفوت المدرسة هارفر الجامة
١٧٥ الفربال ويوه المستر كغلمر مقدسة
ديسون الجامة مئة الف ريال على شروط
ان يهبها عبره ١٥ الف ريال قبل شهر
يوليو الحاضر ويوه نصيبهم هذا سلع مشروطة

واستحدثت مبلغ الأول بضعاً ووهب المتر
سنواتي مدرسة كورادو انكليزية حميد
الف ريال

وترك اختراجهوس كلارك مدرسة
كلارك الجامعة التي شها مبيوس ريال اذا
ستعاق مديروها ان يجحدوا ما خمس منه
الف ريال أخرى وترك مكسدهم المدرسة
منه الف ريال ولدار القبول فيها مئة الف
ريال أخرى ووهب اناس مدرسة وشطون
الجامعة - صحتها في املاك شركة وبيع هذه
الحصة السري ١٢ الى ١٣ الف ريال

الدكتور خليل عازوري

حاصلاً من سان مي كره قومه الدكتور
خليل عازوري احد اساء لمدرسة انكليزية
الاميركية في بيروت دخل القسم الطبي
منها حين الثاني سنة ١٨٦٧ وتلقى العلوم
الطبية وجراحية وحاء القطار المصري فقام
فيها يتعاطى صاعه الطب الى اب انجمرت
صحة صاد اي لسان ثم احير عصوا في
مجلس درة الحسن فاشعل تنهيه اشتعال
رجل قرن العلم بالاخبار الطويل

حريق هائل

سبب اند في حاسب من رصنه بيور -
في الثلاثين من شهر يوبو لماضي وانصلت
في اسس التي في لمحات مات بها نحو اربع
منه خمس واحترق ثلاث من كبر الوحو

الناحة شركة لوبد لالمانه التجليه وارصعها
الارصه وحسرت الشركة نسب ذلك نحو
خمسة ملايين من لربالات

هدم المعرض

في اليوم الذي فتح فيه معرض باريس
رسمياً أصبحت شروط مع يس من بيوت
نيكاعوهدم مايبو سد عمله . وهذا اريب
هو الذي هدم مالي معرض سسكاعو ومالي
معرض اوامها باميركا فكانت ثالث الهادي
البديعة المظروعة ميب عن قرب نقش

العلم في الحرب

اصابت نظارة الحربية لانكليزية الى
ميرابها للعام لقدن ٩٥ حيه لاجل
النصارف الانثري و ٣٦ حيه لكي تتاع
بها تلكونات المدافع الصربية لاطلاق
و ١٦٥ حيه لاجل آلات الحبروسكوب
التي توصل بالثوريدو

قتل الصواعق

قتل الصواعق في امام الماضي ٢٦٢
مما من اهدي اولانات المتحدة الاميركية ولم
يلج عدد لدين صفو هذا الملع في سنة من
السين لماصيه و ٤٥ في لثة من هؤلاء
صُفوا في اخلاء و ٣٤ في لثة صُفوا في
اليوب و ١١ في لثة صُفوا تحت الاشجار
و ٩ في لثة في محارر انصلت وقتل اثنا
عشر وهم مشررون الساب على حد من

الاملاك الجديدة . وواضح من ذلك ان القيام تحت الاشجار ليس اشد خطراً من غير كما هو المظنون

كلغة كبيرة في الشمس

وصلنا لتلكوب معرض باريس سنة احد الاحراء السابقة من المقتطف وكما سمع الحرائد اسيية عسى ان يجد فيها شيئاً جديداً . كتشف هذا تلكوب من عند سوى انه كتشف بؤكلغة كبيرة على الشمس قطرها قدر محيط الارض اي ٢٥ الف ميل فان كانت كذلك فهي تكاد ترى بالعين من غير تلكوب

توزيع الهواء البارد

طلبت احدى الشركات من مجمع الامة الاميريكي ان يادس لها في مد الاايب تحت اسواق مدينة وشطون في اميركا لاجراء الهواء البارد فيها الى اشارل والمكانب والمغاز كما يجري عار الصود الآن وفي سرد الهواء في صحن كبيراً يصنع فيه الثلج وترسله الى البيوت في اايب محدودة تحت الارض كما تقدم فتوصل الى هذه الشركة ان يذكر عاصمة لذيبار المصرية وترسل اليها فرعا منها يسمى لدى حكومتنا في اسداس مثل هداباله حالاً ويمكن لها من الشاكرين

ملك ايطاليا

باحاً ما البرق بتني الملك العادل الحازم

ميرتو الاول ملك ايطاليا اعادته يد تيج في ٢٩ يونيو بمدينة مزنا قصبة ملك ليرديا القديمة وهو في السادسة والتسعين من عمره وله في ١٤ مارس سنة ١٨٤٤ واقرن باينة همو الاسبية موغرتا سنة ١٨٦٨ وخلفه الملك فكثور عمانويل سنة ١٨٧٨ . وله ايد اليه في الاتحاد لايطالي وبالبلاد الحسن في حروب سنة ١٨٦٦ . وله حاول احد الاشرار قتله في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٨ وحاول آخر قتله سنة ١٨٩٧ على ما هو مشهور هذه من الحقبة والبر بالربعة

الدكتور دري باشا

استأثرت رحمة الله بالجرانح الشهير الدكتور محمد باشا دري مصي صاح الثلاثين من يوليو . وكان عالماً عاملاً اشتهر من الجراحة عماً وعملاً وله الصمليات الدقيقة فيه وقد درس هذا الفرس كثيرة في مدرسة قصر العبي الطبية وله فيها معرض لما تخرجه من الحصوات المثانية والتواسير والسرطاني وما اشد . وكان حريصاً على العلم عماً في اشارواقي مطحة خاصة لكي يطاع فيها كتشف وبشرها بين تلامذته

الطاعون

مصي حاس كبير من هذا الشهر لم تحدث فيه حوادث جديدة بالطاعون في الاسكندرية ولا في بورت سعيد وقد بلغ

عدد الذين أصيبوا به حتى التاسع والعشرين من الشهر ١٠٥ توفي منهم ٤٥ وشفي ٥٨ وصيب أربعة يرض في مدينة بيروت استبه لكونه الطاعون مضرب لحجر الصفي في القطر المصري على ودرات بيروت كما مضرب بيروت الحضر الصفي على من عصي انبأ من القطر المصري ووضع الحطاق الصفي (كوردور) بين بيروت ولبان لكن المصابين هموا ولا يظهر ان احد عدي منهم ولا ثبت منهم كانوا مصابين بالطاعون وقد دخل الطاعون بلاد سدي باستراليا ومصر عليه فيها دمة شهر لا يقوى على الانتشار ولا يقوم على ارائه . ويبحث الدكتور ندسون ع في جمع تربية العلوم الاسرائلي فاشار الى علاقة الحردان به وقال انه ذكرت امثلة كثيرة حيث ابتدأ الطاعون في الحردان ونقل منها الى الشر من ذلك انه وجدت حردان ميتة مرة في معمل من معامل القطر نذبه سمائي فومعا عشرون من العمال وطرحوها في مكان بعيد فاصيب بعضهم بالطاعون في ثلاثة ايام واما بقية عمال المعمل فلم يصب احد منهم به ومنه ان سائنا وجد حردا ميتا في اسفل سمائي واحرجه من الاسفل فاصيب بالطاعون بعد ثلاثة ايام ومات به ولكن كثيرين وجدوا الحردان الميتة وومعها ولم يصابوا شيه وكثيرين أصيبوا بالطاعون ولم يلبسوا حرد ميتا فما تكون علاقة الحردان

بالتطاعون . والجواب على ما يظن ان البراعيت تقصد الحردان بكثرة غادا كان الحردان سليما في صده منها ونكبه او مرض من كثرت في نديه وادامات بقيت فيه الى ان يبرد حسنة وحينئذ تعافى فلا يبقى ضرر من به بعد معارقتها له واما اذا لمس قبل ذلك طارت البراعيت منه الى من يلمسه ومعها ميكروب الطاعون وقعت دمه به وهي تنقل من حرد الى آخر ايضا فتقلل العدوى اليه وتلقهها بها ومعهم ان الحردان تنقل من بلاد الى اخرى دما ناع تجار من مثل الارز والسكر ونحوها فلا بعد ان يكون ذلك سبب انتقال الطاعون من المند الى غيرها

قوات الدول البحرية

اذا حُصت قوة اليابان البحرية مئة فقات الدول الاوروبية البحرية بالنسبة اليها هكذا

بريطانيا	٦٣٨
فرنسا	٢٥٧
روسيا	١٨٨
الولايات المتحدة	١٦٥
ألمانيا	١٣٤
إيطاليا	١٠٣
اليابان	١٠٠

ويظهر من ذلك ان قوة بريطانيا العظمى البحرية تقاوي قوات فرنسا وروسيا وألمانيا وإيطاليا

فهرس الجزء الثاني من لفحة الحامس والعشر

- ١٩٧ - سلطنة الصين ومساكنها (مصورة)
- ١٠٥ - دقائق عربية
- ١١٢ - لفحة الامتاز سيد النوراني صاحب قاموس اقرب الموارد
- ١١٢ - اصل الرعاية
- ١٢٤ - لفكاتب البلع محمد الفندي كودعلي
- ١٢٤ - مستقبل الصين
- ١٣١ - لفحات الامير شكيب ارسلان
- ١٣١ - رواية نكرود
- ١٤٥ - لفحة سيد النوراني كودعلي
- ١٤٥ - اصلاح الترامواي (مصورة)
- ١٤٦ - الاشتراكون المينوراطيون
- ١٥٣ - لفحة الكاتب محمد خليل الفندي تاجد
- ١٥٣ - نور المستقبل
- ١٥٤ - ترس المشاة (مصورة)
- ١٥٦ - الطاعون في العالم لماضي
- ١٥٩ - لفحات ملحق بك حيدر عوم مطبعة الحصة
- ١٥٩ - الذكاء والجنون
- ١٦٦ - لفحة المذكور نفولا فهاض
- ١٦٦ - باب الرصاصات * السيارات ومركب في شهر الحطس ١٩
- ١٦٧ - باب البراعة * موسم النحل لأميركني و١٥ وفي الجمع في مرسا الوزون بدل التليل
- ١٧٢ - باعة الفاكهة في مصر
- ١٧٢ - باب المراسلة في لغة طرة * اسماء مدرسة الكتبة الاميركية هذه الانسب اقترح
- ١٧٧ - باب التقريب والانسداد * انصاف والخدمة لفحة انصافا والفكرة العربية المصرية ١١
- ٨١ - باب المسائل * فيس المحدث وساعي اسمرح الصل الكبار غير السامه كفية اللذغ
- ٨١ - جنة متحاح - اكل السبك وشرب الفس - صروا عين اصل اسم افريقية ملول مسكك
- ٨١ - لفحة رحمة الكتب المقدس - لون الماء السندل الانكسول
- ٨١ - لفحة الامام العليوية وهو ١٨ حة

المكتاتف

حاشية مختارة

للسيرة النبوية

مدونة الأحكام الفقهية

AL MUKTATAF

المقطف

الجزء الثالث من المجلد الخامس والعشرين

١ ستمبر (١ ايلول) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٦ جمادى الاولى سنة ١٣١٨

ملك ايطاليا



قد يشرف لأول وهلة ان رجال العلم لا يفرقون بين الملوك وغيرهم من عامة الناس . وهذا صحيح اذا نظروا اليهم من حيث ساه احسانهم ومحة ابدانهم ومعاذ عقولهم ونكسة غير صحيح اذا نظروا اليهم من حيث مقامهم في المجتمع الانساني ومقدورهم على النفع والضرر بهم من هــ

القلل تتخون قوة عظيمة من اعظم قوى تخضع الانساني ولذلك تشر الفجالات العظيمة والادبيه سيرة الملوك وانوردها كمال لم - ان في تربية اولادهم كما تذكر سير العناء والفصلاء وقد حدث في اوسر اشهر لماسي حادب عظيم ارتجت له النوادي السياسية والادسية واهتم به غيره لاحلاق والباحثون في معبر لجميع الانساني وهو عندنا رجل حامل الذكر على ملك عظيم انشأ لاندب حدة هذا الملك على ذلك الرجل وعلى احد من حاشيته او على احد من الناس ولا لال ذلك الرجل مصاب يدخل في عقلي او انه فعل ما فعل خطأ عن غير عمد كلاً من هو في تمام العقل وقد فعل ما فعل عن قصد وروية وعزيمة وعرض رفاقه الفوصيين التكبر بانفوك كاهم يحسب انه قد قتل الملوك رالت ادواء الاستيع لاساني وبطل الفروقل الكروب الى غير ذلك من المرام القاسية

وقد حمى السطور التالية مما كتب في سيرة هذا الملك ويظهر منها انه كان من حيرة الملوك ومن حيرة الناس جميع ولذلك فاعمال الفوصيين له دلل على فساد قواعدهم لما توفي الملك مكتور عماويل ملك إيطاليا ظهرت الامه الايدالية فقد هرب حياتها ورجع مقاما بين الممالك لاوروبية ولكنها همت وعملت اورما كها ان الفاء الذي القاء على طائفي اية ثقل لان تنظيم امالك وترتيب قدمها في الممران هرب من فقها وجه شعبها وكان علو يفا ان يقتدي بايه ويحبط بالتمام الرابع الذي اوحده في قوت شعبه ولذلك قال في المنشور الاول الذي نشره على الايطاليين ان غاية ما نتناه هو ان يستحق نعمة شعبه . وفتح كثرهم منهم تحت قمر وودادوا بومكنا طم اشرف عليهم مم اية الى صدره وقال له اني قسم لك نالي ساعيش عيشة تحمل الشعب الايطالي سدي لك ملكا حال موتي على هذا الاسلوب من الولاء . فكان كما قال

ولد امبرنو الاول ملك إيطاليا في مدينة نورين في ١٤ مارس سنة ١٨٤٤ الي مثل اليوم الذي ولد فيه ابوه . وامه ماري دليدا اية ارشديوك رياراي والي لمبرديا والسديية وكانت من صليات النساء واشدهن زماً لا اولادهم واعتما بتهدبهم وحرصت في تربية اولادها بحري بيت ساقوي الذين يرثون اولادهم تربية النشاط والقوة ليكونوا من الانطال المعدودين حتى جرى المثل ان ساقوي وانغوف لا يجتمعان

وتوفيت هذه الام الفاضلة وعمر امبرنو احدى عشرة سنة وترك اولادها لصايبه والدم الملك مكتور عماويل . وكان مشا كل اللاد ومشاعها كثيرة فلم يكن لم يد من مراستها والمنشور في الوقت الذي يصيرون فيه قادرين على مساعدة انهم في تحرير بلادهم . ولما كان

عمره ١٥ سنة ركب مع أبيه وخرج لغرب في إحدى البعديات التي كان لها الشأن الأكبر في مستقبل إيطاليا ثم أُرسل في مهام أخرى فاعرب عن محبة وحنانة رأي بدمر وجودها في حين كان من سنو

وسنة ١٨٦٦ وقع انفصال بين الإيطاليين والنمسا بين وكانت القيادة للبروس فعزمت ومن ثم صار يخرج للحرب كما دعت حال ومن أعماله التي تدل على شهامته وعزة نفسه تسرله للحكومة عن رايو اد رأى البلاد مثقلة بكاهل سقات الحروب وكان مائلاً بصره الموت د اعترضه وبما يؤثره أنه ونجح أحد قوادمه حرق اسرع هذا لا تقادير فانه التفت اليه وقال لن اغترلك اسراحتك لا عبادي

وفي الزاوية والصبر من عمره دنا ابوه ووريه وحلب اليه ان ستنفي لاجله زوجة اميرة فاصلة واب يدعى في عمله د لم يرف في عبيد لقاء ولي عهده هرنان وحوه الاصغر متزوج فارغى الورير ان تكون العروس الرئيس صرعبنا امه دوق صوى وهو عم الامير وكانت هذه الاميرة قد ربيت بحسن تربية وشأن على حب الوطن وكانت في الثامنة عشرة من عمرها يضاء لأول نصير ررقاوين وقد اشتهرت بالذم والخطب حتى لقبته ملاك إيطاليا

وحلب الورير في مدح حائلها وحلاتها حتى طرب الملك ووعده ووريه ان يذهب بمعه لزيارتها فيتأكد صحة الخبر فالتفت ولم يلبث ان الحق القول بالفعل مشهد منها ما راد مقامها في عبيد فخطبها لاسو وحصل بواجها في تورين سنة ١٨٦٨ احتفالاً ملكياً باهراً شهده جميع عواد لاسرة الملكة وكان في من حضر ذلك الاحتفال الامير اناور مردريك ملك بروسيا وهو لا يزال ولي عهد ابيه

ولم تكن لامة في ذلك الزمان مجمعة على حب هذا الامير اجماعها على كرم ابيه لاسباب اهمها اشتغالها بحب اولاد وكون الامير لم يكن يحسن التصرف بين الإيطاليين على ما يرضون فكان من ضيق الترفع لاجل كبرياء بل هي شعبة على ان لامة لم ترح ترى فيه سر ابيه ونة امير من بيت سافوي ونة بطر يتجرب كما انفع بالاحتفال وكان الملك شديد الثقة بابيه عارفاً ما يبيمن حسن الصحاح والاحلاق ومن يقف على تاريخ إيطاليا مدة حكمه ويطار في أعماله لا يرى في أعماله شياً من المذلة فانه لم يلبث على العرش طويلاً حتى اجتذب اليه قلب الزعية وملك اندستهم مما انصف به من كرم الاحلاق والمروءة والحكمة والاعتقل

وبعد العرس جال هو وزوجته في مدن إيطاليا الكبيرة ما عدا روميه وكانت الحفلات تقدم في هذه المدن تكريماً لها وترحيباً بها ثم عاد الى تورين حيث لك وررقا بعد سه ونصف

بوحيدهما وورث منكما. فمضى فكثور عيوني باسم جدي. ولما دخلت رومية في حوزة الحكومة الإيطالية انتقل لاميران الى قصر كوبريال وكان الملك فكثور عيوني يرداد ميلاً في كنيو وعساراً لها وثمهم فمكنت بذلك من تغيير بعض اصوله حتى اذا ما رقي روحها الى عرش الملك اعتدت قلوب الامة على احترامها وتعنيها بما شهدوه من لطفها وورعها ولما ملك امبرتو اسبيل حكمة بعض حبيد اكد احترام الامة وذلك ان اياه حاتم ديون باهظة فرأى مجلس الامة ان توفيه الحكومة اعترافاً بعمله في تحرير إيطاليا لكن الملك الى المصادقة على قرار المجلس قائلًا ان ديون في ديوني وأنا لمطالب ايمانها وللحال شرع يقتصد في نفقات بلاطه ويبيع بعض حيوله ووطن كذلك الى ان تمكن من اياه الدين ومكافاة خدم ابيه وحشمه.

ولم يخضه سنة على ارتقاؤه الى العرش حتى اراد يو احد الاسبياد شرًا وذلك انه كان هو والملكة ووريه داخلين الى مدينة نابولي في مركبة مفتوحة واراد الشقي ان يطعن الملك بحربة فانصره لوزير ومال على مولاه وجرح بدلاً منه فأخذ الضبط مأخذه من الامة واتهم بالخيانة حينئذ ما اكنه الملك من نية شمه في مدة حكمه هذه القصيرة. ولما حكم على المجرم بالإعدام عمداً واندل الأعدام بالإشمال الشاقة المؤبدة فوادت هذه الشفقة منيرة راحة في هيوس شبيه.

وما انطوى عليه من صدق العزيمة واشجاعة هو في خدمة امتيه حتى كان يستمر عذاب شعبه شهانته يوم كان ينشد المرحى في اقدار السورج حين ظهور انكولير فقد قال في ذلك "لم اعمل سوى ما هو واجب علي". ولم يزل بالبلاد نازلة الأوهو في مقدمة المساعدين بالله وحيتي على ان تلك الحمية لم تصلح حالة البلاد فقد نابت إيطاليا بالفتنة كثرية ما اضطرت اليه من لاساق في سبيل اتحادها ثم رأت من ميل فرنسا عنها ما اضطرها الى عقد التحالف الثلاثي فكان صحتاً على ابالة من حيث كثرة النقاب الحربية وانت ثالثة الانافي بالحرب المالية التي ثارتها عليها فرنسا سنة ١٨٨٨ فانلفت صاعقتها وغارتها واهتم الايطاليون بعد ذلك بالاستيلاء على بلاد الحبشة فلم يفلحوا وفار الاحاش عليهم دوراً ميساً كاد يقوض اركان الملكية وكان حتى الاكلبروس شديداً على ملك إيطاليا وجرأه لا تمتك من ابعاد الصدور عليه ولا سيما في فرنسا فقاوم هذه الغنى كلها بالدير وجرح منها طامراً وطبيب صيرت وشعائته اكسائه من لامة اليه هو المعارف ما حوفاها الخير بمسانتها المرسل كلامه الى قلوبها يقطع فيها كما باقلام من حديد وهو الذي كانت اد حطت فيها من عناق

القبور واحتلب الاساب لا مصاحبه وحسن اثنائه عند كان بعيداً من ذلك وبكى تصدق
بشعره وخصوص طوبى وما فطر عليه الايطاليون من الحاسة والحمية

وكان بينه وبينه اقسام مرة ان لا يدخن ولم يبحث عسكياً وكان ذلك عملاً بمصحه
اطبائه لما اسوه به من اكاره التدخين الى حد ان حشوا سوره العافيه ولم يكن قوي
السيه كما يو فظهرت فيه علامات الشيخوخه باكراً . ومن احلافه انه كان ولعاً بالمطروح الى
خارج المدن والعديد في الحال فكان يابى الى الخيام ويشترك الفلاحين في طعامهم
وشرهم وكان على شمس بالالطاب الرياضية والى هذين تمرى حودة مضوي كهلته . وكان
من عاداته القيام الى كرا لا يمر فيه بين برد الهواء او حره ولا يستند بالمطر ولقد كان يعدل
ان تنسأه من المطر على ان يستظل بمظلة نقيه وكان يقف في الاستعراض سبع ساعات
معرضاً لحر الشمس وهو يهز بالدرب يطلبون الظل والراحة وعدم اعتداده بالبرد والحر
خلق من احلافه اسرتو ودليل آخر على قلة اكارائه فيمطاطر

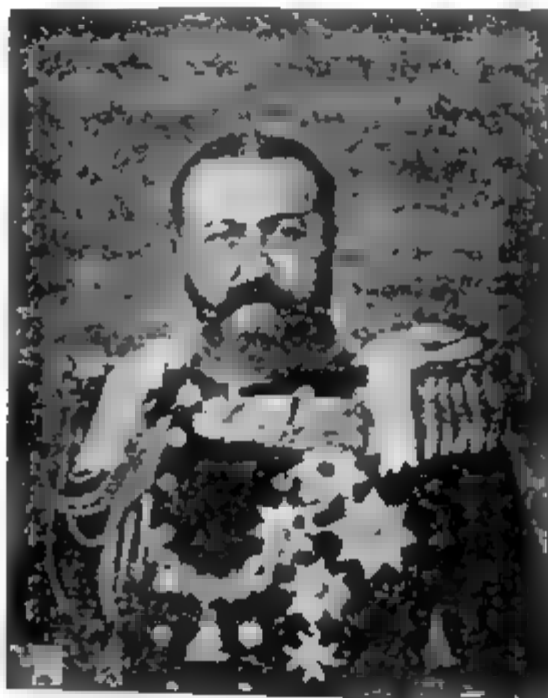
وكان محباً لزوسنو يعتمد عليها في الرأي ويستشيرها في امور كثيرة وله معها وقائع يصح
اقتداه دلائل على احلافه من ذلك انها الخت عليه ان يصح شعره وكان قد لبس بياض
سائماً فلم يبق منه ثوباً فعمدت الى الخيلة على ما قيل فانت بمقدار من الخصب ووصفه في
عرفه وعة ورقة فيها نيران كعبة استماله وسطرت ما يكون وكان هاكلب ايضاً طوبى
الشهر وبعد ايام رأت هذا الكلب مسرعاً الى عرفتها وقد تبدل بياضه بالسواد ولبس
من الصبح حلة اسكتتها فلم تعد تقاها في هذا الموضوع وسأل مرة احد كتابها عما يصح ان يقدم
ها على سبيل الهدية في عيد الميلاد فاجابته هذا ان جلالتها مديونه كثيراً للحياطين
فطلب ان يوقد ايو باوراق الحساب فاتي بها اليه وفي صباح العيد وضع جميع تلك الاوراق
على المائدة امام كرسياها مع الوصل بسلام المديون من محبتها ولم يرد عليها هدية واحدة فوات
الاوراق ومطمت لتقدم وشرعت لتفقد في سقاتها على لبسها من ذلك الحين

وحكى ولي العهد الحكاية الآتية قال رأى ابني امي وهي تضع النظارات على عينيها
لستعين بها على قراءة الموسيقى فصاح قائلاً يا مرغريتا انديها عنك فاني لا اطرق رؤيتها فلم
تصبر اى قوله فقال اذا لم تطرحها حياء فاني اعني طالع الحمار لكي تغلص من مباح عائلتي لانه
عادي الصوب لا يحس صط الاصام وبما يحكى عن الملكة انها سافرت وولت العهد مرة من بالرمو
الى نابولي فصعد الرمح وهاج البحر حتى حشي القطار على من في السيفه فجمع الماسكو مشاهير
في لآمر وفيها اذا كانت الاجدرهم التقدم فاجعوا على العودة الى بالرمو وعرضت لمساءلة على

مولاتهم فابرو مستشرين وكان مدها ورقة بيضاء فاجتقت قنأا وكنت عليها ^{١١٢٩} ١١٢٩
 "avanti di noi" ومعناه "أنا أقوى يجب أن نسير دنا" في الامام وهي شعار بيت الملك عدم
 وقد حاول الفوصيون لاعتداء على حياة الملك اميرو مرتين عبر هذه الاحيرة كانت
 الاولى في نابولي كما تقدم والثانية في سنة ١٨٩٧ وبني في الثالثة حصة وهو لم يقاوم سحاً
 وحسين سنة من العمر وقد فعلت الحزائد الايطالية مقابلة فقال له اسرع بعد الفشاء
 في ليلة ٢٩ من شهر يوليو للذهاب في حمله لالاعاب الرماية لانه كان قد سبق
 فوجد معها بالصور حين يوريج الحوثر حاولت للملك ان نسيه عن عزمه فلم تنجح وبني
 بجلبت وعده مركب وتبين من فودو في مركبته ونصبه اسدوب خاص واحد وكلاء
 البوليس في مركبة اخرى قد وصل الى مكان الخطة الفاء عاصم بالاماميين والعريق مسدوداً
 والشرفة المعدة له مملوءة بالمتدحرجين وبعد الفشاء الشديد تسرع في الهرب واحلوا الشرفة ثم
 ورت الحوثر على مستحقها وحيا الملك الذين بالوها مصادقه حراً على عادته وبعد ان حدث
 من حوله بهن يربد الانصراف فذهب بالصور "ارار" بجي الملك وتركوه جميعاً في طريقه
 وكان محسكاً فتمته يذو بجمل بظار باسماء الى "من حوله" وتقدم على مهل في مركبته
 بين صفوف الناس ثم صعد الى المركبة وذهب حاصر الراس وجعل بجي الجمهور الذي تآلب
 حوله اظهاراً لشكره له وكان رجال البوليس قد حاولوا اسعاد الناس عن مركبته فلم
 يفلحوا ثم ادرك اسدوب الخاص ظهره وسار ووكل البوليس الى مركبته مرحاً وبعد ذلك
 تقدم رجل في الصوب الامامية ووقف على مسافة متر ونصف من الملك وسد مسدوداً عليه
 ساكن الحواس واعاق عليه اربع رصاصات فخرجت واحدة منها حراً بالآ في نسخة اربعة بين
 الاصلاخ واصابت اثنائه الترموه اليسرى واستقرت الدنة في مسحة على حوال الخط الاطلي فاكبت
 على ركبته ثم اسلق على ظهره ومرسائق المركبة ان يسير مسرعاً فحزت الخبل عدو في
 القصر الملكي واقصى الجمهور ورجال البوليس على القائل قصده عليه وما ملك في ساكنة
 مع دقائق ثم صعد رجوت قلبه وقاصت روحه قبل ان يصل الى قصره ويقول القائل انه
 ركب هذه الحاية لبعض الموت لالاب حر

وقد شمل الحرب كل من سمع بحبر هذه الفاحشه واستد حق الناس على الفوصيون
 ومادهم النتيجة وستكون هذه الجريمة من مقوصات اركانهم ومبرقات شمن عصمتهم ومسلات
 عقاب الملك على اسه فكثور عمادول الثالث لانها تكره الامه بالجمهوريين المتطرفين وتبدها
 عنهم حتى نصل عصمتهم ويصحي امرهم في لاشي

دوق ادسرج



لقد صدق من قبل "سومف" لاسان واموت واحد "وكي القصة الطيبي لاني
 من مرض مخروعة علم الطب وعن خلال قصة سيجوه ودعا اسع ماد القوي لا يجرول
 الصدي النعوس ولو دمي القوي والحيون وبثل ذلك فوس موت دوق ادسرج اس منك
 لاسكبر ونالي ولادها عانه عني بداه صاحت عي حد لاصه
 وكان من جدانة سيو كثير لاصهاد ولحدق ربع في العود التي بعينها وفاق اقرب
 وبعث نوه مرة ناورق مخافه ي ورير فلورد دري ليعلم عني لافرحا كشي ي به
 بقول "التي سكر فله لانه بشفره على درره منك ر شمسو مثل هدا لاسفهان ولا
 ما ووجد وزواه يكمنون تاسف ورره"

وكتب ابوه الى البارون متكر سنة ١٨٦٠ يقول لقد ودعنا الفرد ومنى الى رأس
الرجاء الصالح بطريق ريو حايرو ومن الغرب راحة معى الى كندا لينفج جسراً (نكوي)
شيء على جسر ست لورنس وهو معى ليدع شجر الزاوية في مرفأ مدينة رأس الرجاء وسجدت
ذلك في اسبوع واحد في طريق المحصورة ما اسبح هذه الصورة الدالة على غم الشعب الانكليزي
ومشاركة الاسرة الملكية له في ترقية سؤاؤن اممراة والناس في هاتين المستعمرتين المتدينتين
ينظرون الى ولدينا بلطب والفخر

وكان وهو في السجبة كاحد البشارة تماماً ولكنه لما برل الى البر قوبل بمقابلة المنوك ولما عاد
من هناك عاد برفقة السرجورج عراي الى المستعمرة. وكتب الى صديق له فيبعد ذلك يقول
"لا شيء يسر الفؤاد أكثر مما رأيت من البرس الفرد هنا فهو شاب كريم الاحلاق
مملوء من النشاط والفكر وحيث دار فاطة الناس بالهجة والسرور. وهو امير مي في ركوب
الخيول فاحذب قلوب الرؤساء الوطنيين وسر الاوربيين ما ابدى من الاهتمام بمصالحهم وبما يحسن
وراءه رئيس قبيلة الحبكا عشرة من مشرعيه على صهر السجبة يعمل في تنظيم مع غيره
من الشان طاقوا لقد رأينا الآن سب عظمه انكلترا فان ابن ملكتها يصنع لرجل من
رعيته لكي يعلم الحكمة فاداً كان ساء الضمير من الانكليزي تتركون بيوتهم ورفاهتهم ونامهم
ويتجهلون لماي مع هذا الامير لكي يتعلموا ويصبروا. يا احبا همكثهم فلا عجب ان عظمت
انكلترا واعتز شأنها

وعرض عليه عرش مملكة اليونان سنة ١٨٦٢ باجماع اليونانيين في بلادهم وكل البلدان
فامسطلر ان يرفضه لان بريديا وفرنسا وروسيا كانت قد اتفقت سنة ١٨٢٣ على ان لا تختف
لهذا العرض امير من الاسرة المالكة فيها

وهو كهن في سن ملك ايطاليا ولدي التاسع من اغسطس سنة ١٨٤٤ ورثه كازالي
ساتر اخوته على ما يعي شأن بلادهم فدخل الخدمة البحرية وهو في الرابعة عشرة من عمره
حرباً على حطة سلاوة الذين غرروا قوة انكلترا البحرية باصنامهم اليها الى ان توفي عمه دوق
كوبرج وعوثا فانتقلت الدوقية اليه بحق لارث سنة ١٨٩٣ وقد اقرن بالاميرة ماري اسة
اسكندر الثاني قيصر الروس سنة ١٨٧٤ وورق منها اساً واربع بنات اما ابنة واسمها الفرد
توفي في فبراير سنة ١٨٩٩ فانتقلت اماره ساكس كوبرج وعوثا الى ابن عمه دوق السبي
وقد عم الاسف على وفاة هذا الامير لاسما وان ام الارض تربي لمصاب والدنيو لثا كلة
التي في الدهر الا ان يحرقها الحشرات مع ما اولاهام من بهجة الملك وعظمه الجاه

الفتح النورماندي

لخبرة المؤرخ لطف جرجر اندي في الطرالمو

كان أول النورمان في البيوت وهي اكتفوا عدة قائل من المهاجرين الاسيويين وامة القلط وسمهم البريتون دفعهم اليها القبائل الجرمانية التي وعدت على اوروبا بعدم وراحتهم على مواعيلهم فيها فظفوا بمرحون في حائلهم حتى دهمهم الرومان قبيل التاريخ المسيحي فبادرو فيهم بعض الشيء وهو يحكمهم بحول من حيلة سنة الا أنهم لم يقفوا على دلال بعض القبائل لاعتصامها في الحان فلما رحل الرومان عادت تلك القبائل واهمها ثبات الكونين والكس يشون العارات على الثور لعموا بها ما راسها به الحضارة رومانية فلم يقفوا الاخيرين على صدم فاستعانوا عليهم بعض القبائل الجرمانية التي كانت نازلة في اوروبا في القطر الواقع بين هانوفر وولندسبرج وهم الساكسون والانكس والحوت لمحاولهم لعدة ولكنهم بعد طهرم اغلبوا احداً او رلوا في الحرية وامتلكوها وارادوا عددًا بكثرة خالية اليهم من قائلهم حتى صاروا بكور لايام اصحاب اللاد وارومة ساكبها اغبر ذلك بانساب لانكبير الى الانكسوسا كسوس اما اللاد فدعيت باسمهم انكلند اي بر الانكسوس واوروى القلط في واپاس واورلندا وهقاب اسكتلندا

وكان السكديناف قبائل من الارومه الجرمانية نازلين في بلاد الدنمرك والسويد وبروح يحدون للميش في بلادهم النادرة القاحلة ولا يحدون لطف الا شق الامس فاكتمبوا النشاط والاقدام وبهارة في بهارة يحدوها سبيلًا للعب والسلب مدى ومن حائلهم فعدوا في اواخر القرن الثامن لتسيح في حررت عاب من المص فاعجت قوارهم السودا حوب سواحلها اشديه ومها الى بر يظن شرعو ياتوها في الاحابن قرصانًا لا يقصدون سوى اغنام اسلاها لا يرحم عن ذلك دين ربه ودين ولا يمنع شيء عن قتل الرجال واستطاف النساء والاولاد لان الانكسوسا كسوس كانوا يومئذ سبعة ممالك كل واحدة وثمة بذنها والصدون مستعمل سبها فلا تقوى من حراء ذلك على صد الصدو والسكديناف في حلال ذلك يشون العارات تنافًا ذراكًا على اللاد حتى امتلكوا يرلندا ورحف جيش منهم سنة ٨٣٦ الى دوره شير مردم اكثرت الذي توقع قبل ذلك للتمرد في المالك على ان سقى بعض اصحاب المالك الاخرى على حكوماتهم باسم نائب المالك وتكورت العارات في ايام حلفائه حتى انصعب

القرن التاسع وقد امتلك الكندناف سواحل أيرلندا وشمالاً غالياً واستعمل مرمم في بحر
فاطيقا على بريطانيا من كل جهة.

وفي سنة ٨٦٦ رحب جيش منهم من أيرلندا على اسكتلندا ورجل جيش آخر تحت
أمر هوبا على سواحل أيبست أمكيا فآكتسها وفقد يورك وما لبث أن استولى على نورثمبريا
وانضم الجيشان سنة ٨٦٨ ثم سار نائب الملك في أيبست أمكيا وفن وتزوج قائد الشماليين
السمي كثيرم ملكاً وجمعت مارشيا الحرة وبالأحوال رحلت كل البلاد الواقعة إلى شمالها النيس
من يد الانكلو-ساكسون وصارت في حكم الكندناف وأصبحت تملكه الويسكس التي كانت
دلت السيادة على كل البلاد إلا أن العدو الأكبر دعر النهر إلى بلادها سنة ٨٧١ واضطرت
أخرب فات في أعقاب ذلك الملك البلاد وحلفه حوه الفرد فاشترى المصالحة بثلث وارند
الكندناف إلى ما وراء النهر ولكن بعد مضي ثلاث سنوات عادوا فطردوا نائب الملك
من مارشيا وحملوه تحت حكومتهم وهاجموا البلاد فوصت لحرب بينهم وبين الفرد وكانت
مخالفاً حتى انكسروا في ودمور عاصمهم الملك على صلح طاهره فمروهم من كل بريطانيا
وحقيقة امره سلامه فطردوا وركس فقط وحل القسم الاعظم من البلاد بأيديهم مطلقين عليه
اسم داللاك مشتقاً من ايد ماركين لكن هذا القسم لم يكن حاداً للفرع بين طين الشماليين
يقدمون من بلادهم يلقون من الفرد ومن حلفائهم من بعده حروباً داميات

وم تكن غارات النورمان على اسكتلند فقط وبكسهم اتروا على فرنسا أيضاً وبعد مغازك
شيب لها الرضع أغلب قائدهم رولف سنة ٩١٢ على الملك شارل السابع وعاصمهم على تهي
له عن الثغور الشمالية فكانت هذه المعاهدة شبيهة بالانكليرة التي عقدت في ودمور فسكن
الحال ونهض رولف واتخذ اسم الملك شارل له امرأة ثم عترف بسيادة الملك عليه إلا أن
الشعب والادعاء لسيادة الاسمي لم يكونا من خلق القوم اما البلاد التي استقروا عليها فهي
التي تسمى باسمهم نورمدي وبعد وفاة رولف تولى الامارة (الدوكية) به وليم وكانت
متديداً في السجبة وطاعة ملك فرنسا لثقاته شياياً فحاً غير ذلك مما ورد من استقدمات شديدة
من الدمار كرين ليكسهم شه حريصة كورنيس الواقعة بين سان ميشيل وريب شاربورج وما
ورد من انه بنت ناسه الى نابولي هالفاً على اخلاق قومه النافيه على طائفة الاولى بخلاف
سائر الجماعة الذين حالطوا الفرنسيين واهدوا عنهم الدين والعادات واللغة وكان من نتيجة
معلقه من ثابة الدوك ريتشارد شياياً تحت تعديل عن السجبة حياً من لدهر ذلك لما اشد
ساعده جماعة المهاجرين الحديثين إلا أن ذلك لم يقدم حوالاً لآب قومه ما لشوا ان داهو

بالنصرية وقسوا حصاره الفرنسيين واحلوه ان يحلوا الاحلاق وحالت اماره ريشارد من ٩٤٥ الى ٩٩٦ فرى ارمها لاضلاب وشهد صدق ولاه قومو للاربيكة الفرنسية ولقد كانت هذه الامارة النورماندية قدى في عيوب ملوك الانكبار لقرها من ملادم وجوهم من ساءتها ولكن ما عثم ان رأى مصهم ان يشد ازره به عتروح ثلثد ياماست اميرهم وحكت عرى المدد في السياسة بين اللدين حتى د اعد الدمار كيوب على الملاد مر الملك متحقا الى ملاد نورمدي ومد يومئذ تجمعت عيوب النورمان الى انكثرا يحسبوننا مصدر خير والثروة وتحركت فيهم تلك الاطباع القديمة وهي التي دعت الدولت روبرت في عصر الملك كسوت ان يقصد تلك الدبار بحجة رعبت في ارجاع العرس للملك ثلثد لكن العاصمة احتلت انضغ الذي اصمعه اد سطحت سعاثة وحالت دور مزمو . وحالت الدولت روبرت امه الدولت ولهم وكان قوي الارادة شديد الخول يعلم بافكاره عن ربه و مقاصده السامية عن مهابريه وبعدها السياسيين وسهارة الحارفين

الا ان نسبة من جهة امه لم يكن فيل لان امه الدولت روبرت كان قدرها متدابع ملحق جماد الفتن استولدها الدولت ولهم في نسبة هذ وحة يغاب بها لولا ان سترها مجد عله التي بدأها بكت اندنو في علو وحوارو حتى رجع قدمه وسجل امه سنة ١٠٦٠ وعده لولا بين امراء فرنسا فاصاف مايا ان ملاده واحصع برتاني وصل الى العلم بعدده عضة قويا حتى رعب في ايامه مدرسة بك وازدادت بعد برتانة لامرلك النباردي ما في سكترا من الشيايين الذين علوا بعض لافكار وسكسوها شخرو بين الاهلوس في لبثوا ب ديو ماسهجة وتحلقوا باحلاق مجاورهم وتحدوا لضمه وعمر ندم حتى كادو لا يفرقون عنهم ورا د نصيامهم نمكا باقتطاع المدد عنهم من الشيل لاشعل تلك البلاء شواها لداخلية في زمن شاة ماسكها الثلاث الا ان صيرورة الجميع امه واحدة لم يحد بهم الى السكون بل حلت الحرب فانه بين مصهم ونكمه لم تبق كروب اوطيين للاسبي عنهم بل كشازع ابتاد الامة الواحدة

ولا ماع ان تلك الاونة كانت اشد الارمة اضطرابا واكثرها قلقا ليلوك الاوربيين لما كان يعتر حكومةهم من محاصنة امراء القطنان الذين كانوا لا يبرون عن الاقتال وقد كان يحظر لمصهم التعلب على امسكة ما في سكترا هذ كان اولئك الامراء على طرر احوالهم من مائة مصهم نصا وكهم لم يكونوا يستطيعون الاثام بالثبات شكي المقامو في دنو وبين قومهم القانين مامرتهم عليهم في الشا الملكي عد الانكبار تحمودة ولكن القتال لم يقطع بين

نصفهم والملك في حلال ذلك يجارت غير واحد من الامراء شؤون اخرى ولكن لم يبق في
 العوس اثر لاعمار النورمان من اصل عربي فاصبحوا لا يجارون لهذا السب
 وفي حثام الخيل العاشرة كان على العرش الامباركي حتى من البيت الملكي سمع انه قد رأى
 حالة الامراء عارداً ان يحدد شوكتهم فاحمد حوله نظانه وعوانة في عثم اعترض هؤلاء سم
 الملك واصطاعته وراودوا معاً فلم يكن قيامهم مقلداً من الاخص من مريد فيها . وعلم الملك
 الدمار كيبين على وشك الاعارة على ملاده ولم يكن يستصيح صدمه لما في البلاد من الشقاق
 والبلايا وراى عزة بورمدي فحسب ان الاخص من بيت امارتها يريدون روحاً في عرشه
 وبذبح عنه طائفة الصديق فترجح بامانست الهوك وديوت سنة ١٠٠٢ كما مر فامتعض الامباركي
 منه وراودهم اقتصاصاً انه امر قتل استاحرة الشالين لثلاثتهم الى الدمار كيبين حين عاروا
 على اسكترا تحت امره سويش فادى ذلك الى ظهور حمور عن سد العدو بالقوة مرشاه تال
 طاش حتى ارتد ولكنه عاد سنة ١٠١٣ وعاش في البلاد صاداً فمر تلود الى بورمدي غير
 انه لم يبق فيها طويلاً لان المية ادركت سويش ثمان سنة ١٠١٤ فاصطبر به كسوت ان
 يعود بقومه الى بلاده وكان حتى باسلاً فلما بلغ الدمارك جلس على الارمكة ثم باشر الالهية
 لاعارقه شوهاً على اسكترا . سنة ١٠١٦ توفي تلود خلفه ابنة ادمد وثارت على ترججوه
 لشقاء فاقصا بين الامراء فهاه الدماركيون واستولوا على وسكن ودرشيا فقاومهم ادمد
 بضعة شهر حتى غلبوه في مولعة اساندون وغافقوه على اقسام البلاد فاصبحت مكثراً حاصعة
 للذين ادمد وكسوت وبعد حين بولي ادمد فلما جوا الملك بكسوت ضداً حكومته بالانظام
 وسلك الدماء حتى اذه لحق بامراء ادمد الى البحر ولكنه عاد في الحكمة والرشاد فحاسب البلاد
 سياسة متجسدة ومنها وكانت لم يكن عرباً د ابني كل شيء على حاله بل معروف الدماركيين
 في ملاده ولم يبق حوله منهم الا قوماً اتخذهم حراستة

وفي ايامه كان منه حادثين لم الشان الاعظم في تاريخ اسكترا احدهم تفاقه مع ملك
 السكونس على اعطائه شيالي بورنمرا حتى هو التريد وهي فطر بسكة الساكوس والسكونس
 على ما ذكر من القلظ لاصليين ورهب العالة فلما اصم الزيم الساكوس امترحوهم وعلب
 عليهم عنصرهم فصاروا والاسكلاير امية واحدة لتلك سهل انصامهم بعد ارمق في امورهم
 بحيث اصبحوا لهذا العهد بمكة واحدة وخادث الثاني هو ان كسوت غرب اليو لايرل كودوين
 ومعه السراوة والمع والحدود عونا وصيرا فكان ذلك بعد عرتو قيل ان اصل رحل حاس
 بل وصيح حداً حتى انه ليصوه ارتفع الى السراوة بعد ان كان صيياً يرعى القر فاصبح من

بوسع الامرء حانها و كثرهم قنبراً و مات كثره و هي الباعدة في المنكحة حتى يفتح اليها الملك في تزوج قديمه

وحلف كسوت اساه هارولد هارنكوت ولم يسرا على مساح اييه من العدالة والبر
 من لاسكتر حكوميه حتى دما مات هارنكوت استعدوا دورد بن ثور من صعد سبه
 نورمدي حيث ش على العادات و الاخلاق النورمانيه و حلهوه على اريكة تانيه و الاسر في
 حلال ذلك لثلاثة من اعظم الامرء الا ان اكثرهم بعدوا و اقتدر لارل كودوين لكان
 مدرست المنكحة لا لاقامه اييه و حله اساه اساه على نص القطن فاد به رره و زاد
 القدر بمصاهرة الملك و حدثه به برفاه لاريكه و لكن حال دون بوعه اليها فسق حله سيو
 و ما حر في ترم من خلاف مع ملك و مرار الاين من البلاد و لو وقف الامر عند الحد لها
 و لكن كودوين نال من الملك صمه الموعى اسه فلما عاد قنبر ابن عمه وهو امير من صانع ييه
 قال الراي العام على كودوين و بيه سب احب اذ فار باله فغ ثابته فارذ كودوين ب يصره مرة
 الامة عه الى الملك صهي بين الناس في يانث ارياح ادورد الى النورمانديين و شوقهم
 و حدث في حلال ذلك و موع العرخ بين مبر الملك صاحب بولون مرس و بين اهل دوفر
 فادى ذلك في المرح قتل نصف من رجال الامير و قنبر الى الملك يطلب قصاص القاعين
 فامر الملك كودوين ان يقتص من اهل دوفر لاسها من امارته فاني نصف بوجوب الما كنه بعد
 الملك ذلك ثابته و امر بمصور كودوين ليديه فاني مرمه باله ميان و تحرك كلاهما للقتال الا ان
 مرة الناس من كودوين و اسيد مالت هم من ممرتهما فلما تفرد حمانه لاميرو صائلتي و امواله
 الى فلا در ثم عير الامة حيث ذلك القوط لوقي قصاصاً كامياً و ظهرت باخا حه الماسة
 الى المداور حاه بالنس سنة ١٠٥٢ فارحه الملك الى ابي شايو و اقروه على مارتو و كنه
 مات سريعاً و بوف لزعامة اسه هارولد مدى اثني عشرة سه و كان حكيماً ناسلاً مع كل
 فصائل اييه و لكن لم يتطعم بمصافه فارذ دث عظمة اصحاباً و احسنه لامة كثيراً فاستد
 مله بيل لاريكه لاسي بعد اذ عهد بامارة مورثرياً لاييه توميك عقيب موت صاحبها
 الارل سوارد فاصبحت بذلك كل اسكتر الا قسم صغير من فطر مارشيا في اماره آل
 كودوين و راد في علاه كعبه صعب الملك و موت و في عهد ووشك اقتطاع الاسرة
 لما كنه بحيث كان ذلك حبيبه عهد بيل هارولد الى لاريكه

لا ان العقه الكودون التي كانت محول دون الوصول الى اسية هارولد لم تكن في اسكتر
 و لكنها في نورماندي بمرسا لار لدهك وليم بن روبرت كان قد تولى الامارة و حدثه نقه

سلطوس على لاربيكة الاسكيريبة التي كان يقدر قرب موت ملكها الا عقب. واذ كان الملك من اسبائه واصدقائه عثم فرصه حروح كودورس فيها وأتى الدلائل حتى رزأ صدقة وعادته على قول وقد وعدته الملك بولابه عهدو. سنة ١٠٦٥ ركب هارولد البحر في مهجة لم يكشف الماربح عنها فاعة معصب لايوه وألفت ستمائة حطاماً على انجلي و الفريسي وعما بسو و بوشيو فاسره صاحبه لان من عادة تلك الايام ان يحبس المنجي في بطنه - ير فيه. وقد احتلفت الروايات في اقصاء بعد ذلك في لدوك ولهم في فاش في استره من تكوت الذي سره ومن ذهب الى هارولد شكاً الى لدوك ولهم فامر يو فاحصر ليدو و روان فاحسن الدول بو كثيراً واد كان عارفاً بتكاته وانه اذا عاصره على لاربيكة الاسكيريبة كان حشماً عبيداً عقد مجلساً من دوبي ودعى هارولد وشرع يناطبه قائلاً اني لما كنت وملكك دورد كاحويين سكن داراً واحدة وعندي بولاية العهد على اسكترا اذا صار ملكك عليها درعب اليك الآن ان تقم في يد الموهنة لوفاء وعد الملك. واد كان هارولد في قبضة لدوك وقد شعر ان الصياقة التي يتبعها ليست الا ساراً قد يؤذي يو اني الخلف احب لدوك في اراد فعاذ ولهم وساله ان يصاهره في استو ديلا ونف يمت اليه واحد شقيقاته ليروجها باحد مراد (بارونات النورمانديين فادعى هارولد لذلك ايضاً لأن وليم كان ادق من ان يستغرق بمثل هذه التواعد المهرمة فاعرض لى هارولد ان يقدم له في حصرة سرة النورمانديين واحب الطاعة ولاخترام الا لتقرب بولي عهد ملكه فركع هارولد امام لدوك وليم ووضع كانه يديه بين يدي لدوك وكرر الطاعة والتعهد بالموهنة وكان وليم عارفاً بما للشاعر خدعيه من الشرف العظيم في فكار الناس حيناً حقاً من اعمم على شيء من تلك الشعائر بلترم يو ومن حيث نفر القوم عنه وزعمه باعزق من ليس ولهدا جمع لدوك ماوصلت اليه يده من الذخائر المهرمة كعظيم القديسين وسواها في صندوق مقل ووضع على الصندوق كتاب الصلاة وعقد مجلساً آخر طلب فيه لى هارولد ان يقدم الايمان على ذلك الكتاب فاعصم تيس الطاعة والموهنة وهو لا يعلم بما في الصندوق حتى انتهى من قسمه ورأى نام عبيد تلك الذخائر المهرمة فامنع لونه لما في يده من ملث يمينه وافرغ عن هارولد صداد الى اسكترا وشرع يرداد كمالاً في عيوب مواطنيه يسائيه وحكته وعدايته حتى اذا قضى الملك ادورد ثمة في كانون الثاني سنة ١٠٦٦ استجمع اهل الحل والمقد واتقوا هارولد ملكاً فرفع ذلك من لاهلين موقفاً حليلاً لتعظيم قدره. وما يلبس الاحبار الى نورماندي حتى قام وليم ابره وقعد ونعت باخبال رسولاً يدكر هارولد يمينه التي حلفها على الذخائر المقدسة فاسب الملك قائلاً نعم اني حلفت

له ونكحي اسمت مرعنا ووعدت بما لا بد لي في اعطاني لاب فاسمي على الاربعة لس عا
املك ولذلك لا اسطيع تحلي عن تلك الابحار لامة وليس لا برصاها اقتدر على
التزوج بابة عزة واما شقيقي الذي يريد وليم في ان يرسلها اليه لزوجها من احد رجاله فقد
ماتت في مدى هذه السنة قبل يربح اي ان ابنت له تحتها

فم يقع الدوك وليم بهذا الحواب من تحت الزن ثابة صادوا من حواهم لاول مشر
وليم بين الناس رسالة ان بها حث هارولد يبيع وعدم يرو بوعده ونوعه ان يجرى السيف
عليه ياخذ من محقق قبل ان الدوك وليم لم يذبح الملك امتنا انما رعب في ان يسأل في
رأي لامة وحسب هارولد حان تملكه من بين يديها ارادى ب يلى بالوسائل
اسمية لب رعبه قبل ان يجاهر بالعدوان لا حوقامة وكى لسياسة معها اراد بها ان
يكن لنفسه من اهلها والاصار ليمدقوا في محدته في عتوا ان دعواه نائلة الخطوة لدى
الكرسي لرسولي في رومية والناس في ذلك العهد على انه اولا ولا دعل لاحكامه فاستدعي
ان يكون قداسة اب احكاما يده وبين هارولد طالب الملك هارولد الاحانة ان ذلك محمه
اكتارو المجلس الذي يقد هذه العاية من لا صلاحية لغير الايطاني ان يحكم في دعوى
للك الانكليزي فاه وقع هذا الحوب كثيرا ولكنه لم يقف في سبيل فحص الدعوى والحكم
للدوك وليم بالاربعة الانكليزية وتقرر الحكم مارسال البابا للدوك راية صلى عليها وباركها
فلما اتصل ذلك علم لاكتيروس شرعا بكون دعوى الدوك وبمحصول القوم في طول اوروا
وعرضها على الانصواء تحت اعلامه فكانت دعوتهم كغير عام صد انكلتر اما الدوك وليم
فشرع يصم عن قدرته ومتى دهاني ليس فقط لمح رجال دوله بل لامتصاص حلفائو
وتابع ومريد يمي هذا بالصائم وذلك بالماصب حتى استمع بديه جيش لم ير العرب احسن
منه عددا وعددا د انصم اليه كل دي حبة وبالف من الاوربيين الطامحين سبل البركة
واعظام ما يملك الانكليز وفوق هذا فان النورمانيين كانوا من الاطباء المشهورين واهيب
بالدوك فهو يعد بالالوف

ولا حياء ان الاعارة على بلاد الانكلتر لا تستطاع الا ان يملك اسطولا قويا وقد
تجهت عناية وليم لهذه العاية امما وقصى المشهور الطول من سنة ١٦٦ وهو يجهر اسم
الجملة في الثغور الخفاضة له

اما الانكليز فاهم كانوا يرون تلك الامة وقاموسها بالنيل بر وجر الا ان المصائب
لولى فان مراقبة شعور انكلترا الحسوية رسا طويلا قلبي انكليزيين من جيش هارولد ومعظمهم

من اهل الطرانة والصناعة فشرعوا يركبوا زواجر حتى بقي لديهم سبعة اواخر الضيف من سنة ١٦٦٠ الى جيش المدرك يومئذ تصد بعض من ملك روح هارالد هاردراد، قد اعاد على الادو بمخيماته بارحة ورل قطر اوركيس فانهم ايضاً كثيرون من الاحلين فرجع الى يور كثير وحالك حارب بعض الامراء عند يورث فطلبه واستولى على مدينة وجوارها وكان السب في هذه المدينة ان هارالد هاردراد كان نائب العاليين للاركة لانكاريه وقد رده اسيرسالا اليها فخرى في الاول يومئذ من كودوس شقيق الملك هارولد ادخل به مفاصلاً وذلك لان اخاه هارولد كان قد اماله في ربح ملك ادورد الامارة على نورثبريا كما مر به فلم يجد منه بعد ذلك احلاس لاح بل وحسن منه خيفة على الاركة ان يمازحه فيها حتى اذا وقع مخرج في ملك لامارة ثم توكلت من الى الامير وانام ثم قرب الاحوال فلم ان اخاه اعطى امارته لموركر من ان يورث شقيق صاحب مارتيا فاصبح كلاهما من اخوانه وما عثم ر اصبحت الاركة ايضاً فخلق نوسيت هارلد هاردراد وشرع يربح له الاعارة على الادو وقومو حتى بهس وهي الجيش وسهر الس كما مر

فلما علم الملك هارولد بالمرة ارجع عن مرانطة النور الطوية وعد السير الى يور كثير منهم في ربة ايام ومانعت لاعداً عند ستامورد رديج واصلام حرمات عونا فلق معهم كماحاً عيماً وكاد لا يقوى على الفاد اومن في صموده لتاليه على مصبه فظهر لانكار جده وحياً لا حتى د تفرقوا فلاحقه كوت عليهم اطفاله وانحوا بهم قتلاً وحرماً قالوا انظر بعد ان قتلوا الملك هارلد هاردراد

وسر الملك هارولد فظهره ولش اشتره بدماء محقر من شيمان رحاله لا ان سروره لم يكن طويلاً الامد لان لدوك ولهم كان قد رل البر غير محارص ذلك لانه كان مد اواسط شهر عظمى قد حشد الس عند مصب هر صير بين المين والاورم اربعة مهر ريف وفاق في الحوار خمس الف من الاطفال وعشرة الاف من الخد ولست بتظر الفرص لركوب البحر هذا جيش الكفيف وما يخناحه من بكير ولساع الا ان الريح كانت مضادة لخص الدوك يستد تنظيم جيشه وظهر في مهماته بها فخص العظيم وهو يرف الريح حتى قرب ربح الاعندال الحربي فصع الهب من الشمال الشرقي فتحها صوب الغرب فركب المرأة البحر وما افلحت هم اسر حتى تغير مهب الريح وعصف المرية سوتها فارتدت الس الى السو حل الارسية بعد د محتم نصها وغرق بعض فاذى ذلك ان تدمر النورمانديس ومثلهم من الحرب حاسين ان الماصر بدود عن الانكبير وما درو ان العاصفة كانت من اصدارهم لام

سألت التروحيين الى ككثر وشملت هارولد سبعة من مراقبة الأمور وسمعت لهم حين اقتربوا منها، بحيث ان العبارة التي سمعناها الملك هارولد من فوريب الصيادين ومن النقل وملاها بالرحال والسلاح وحملها على حمالة السواحل، شملت ايضاً بعد موافقة التروحيين بمسند المؤونة والمخبرة لاسماء خدمتهم الذين اعقبوا ما ددحروه من ذلك في لفتاد الإعداد. اما الدوك ولم يلم بكذ تلك القصة لعدم شيئاً في عريته بل شرع يتحدث القوم ويستبشرونهم حتى عادت روح ميتت حياً فشرع سماع سيرة ونحو النهر ان اسكترا فلم يجد في البرع ايها معارضة فوطى البر في حجب من ولاية سوساكن بين ماساي وهامتنس وذلك في ٢٩ ايلول سنة ١٠٦٦.

وكان الملك هارولد يقيم الاطراح في مدينة يورك مغربو بالتروحيين فجاءه الخبير بترول عدوم الى البر فحضر لعمال للقائه ولما سمع لندن اقام بها ستة ايام اصدر حلالها الاوامر بمسند عيود وتجميع السرب على صفاء سوساكن ثم اسرع اسكرة غير مالي باخذ ولا مكثرت بعدد العدو لانه قد سكر بحيرة الظفر والا فان لنفس وعبرها من اللدن كمن يعظم قدره ويخلص مره الا ترهن وقد اسرع لنقدم بنين اليه فجمع منهم عسكراً وسارهم مسرعاً بقاءه مائة النورمان كما باعت التروحيين علي من حذر ولهم ودهانوا ما لم تكن في حسانه وكان من الدوك ولم يجد رزوله الى النورمان عثرت رجله فوقع على كائنا يديه فراح بعض حاضيه ان تلك علامة الشؤم فاحاسهم لساعته بل ان ذلك قال حسن عالي وعظيمة الله لقد امتنكت اسكترا بكنا يدي فهي الاب في وما هو لي فهو كبر

ورجع النورمان على سيف النورمان الى هامتنس واقاموا هناك عسكراً حقيقياً وكانوا قد اصططوا ثلاث قلاع من الغضب احكموا صحتها في بلادهم وجاءوا بها قطعة لا تحتاج سيف تشييدها الا الى سدها باسمير على رزوا البر سوا، فلهذا منها وفي اليوم التالي نصبوا القلعين الآخرين عند هامتنس وشرع الذين يتاروب لقيش بالسلب والنهب لثلاث بعد ما حادوا به في حبيبهم صر الاهلون من مساكنهم امتداد عنهم وحلت الدمار للطافير فاضد الدوك ولهم بعض الشراذم من القرمان لارتداد البلاد فرأوا الجيش الاسكتلري راحاً عليهم فكفوا على الاعتقل حتى يبعثوا الى قومهم يخبرهم بقي الامكثير سراعاً اما هارولد فاستعد يديه لانه لم يستطع ان يأخذ العدو على عرة صير منهاج حربه بانزل على سبعة اميال منه وبعث يدس الخرسيس في مصاف النورمان فبادوا اليه يخبرونه ان الجيش محلول بالكنية اكثر منة بالنكة ذلك لاسم راوا اراء النورماندين شبيهة بري اهل الكيوت فحسوم منهم الا ان هارولد كان عارفاً بحقيقة الحال فصرح بها

وعرف هارولد ان الجيش النورماندي اوفر مئة عددًا ولم يصأ به ولا عمل صحيحة بعض
رجال الدين اشاروا عليه ان يرتد الى لندن ولا يبق في طريقه اليها على شيء من الزاد
والذخيرة ولا يحمي الزم الطويل الا وقد احتاج النورمان الى تلك التوارم فلا تقدر معهم
على السفر للاختيار من لادهم وقوف السهل الاسكندري لما بالمرصاد فيضطر الدوك ان يرجع
بحيث الى لندن طلبًا للقوت فلا يجد على مدى طريقه الا حوصًا شديدًا وامراضًا وبه
تعي الامة الاسكندرية في هلاك النورمان عن القتال . ولو عمل هارولد همدو المشورة لفت
بكثر من الفتح النورماندي ولكن في عزة الملك واقعة السالة رعت بسس هارولد عن
الارتداد وهو الاساق ان يلب قومه يسير وان يشفي لاده' روبرت رين له الموت في دفع
الخط على الحياة في . سال الاديب عن احد

وكان في محبة الملك اخواه' كارت وليومون اشار عليه لاول ب يتعيب عن القتال لانه
مثقل بمثل ثمين و سى هو واحد في الجيش يحاربون دغًا عن لوطى عاف الملك ان يتحل
عن قومه في رص المنه وتحمي في موقفه صبح يدل اختياره' على معرفته بالنسب الطرية معرفه
القائد المصنك فان المحارب كانوا لا يقوون على الهاربين ميو . د روم من الامام حبيبة ان
يواحدوا من الحاسب وكان الى وراء الموقف عامه كثيفة يستطيع هارولد ان يجمع فيها شتات
حيث ادا وهن وشت' واقتدر العدو على احد مركزه المنج اما النورمان علمهم لا يحجون من
اوبال اذا اقتدروا

واصب هارولد اللوء الساكسوني في موضع رنأى ان العدو يهاجمه مة ووقف بجانبه
وحوله' رجال كست للدين كان يحق لهم ان سداوا القتال حتى كان الملك معهم وكذلك رجال
لندن ومن حقه يومئذ ان يكونوا حراس الملك والريفة وما لمت ان ظهرت فيالتي النورمان
وبدأت في المهاجمة على النسق الذي تصوره هارولد الا ان ولهم لم يباشر القتال فورًا بل نث
تلك رها' اسماء هوك مايكرو يله' واحدة من ثلاث اما ان يقبل عن الملك لماظرو الدوك
واما ان يدعي تفكير الباء او انت يبارر الدوك فان الملك الاحاجة الى شيء من ذلك لان
تمسكه' كان باتفاق الامه فلا يسوء له' اتقلي عيها ولا تعلق امرها على حكم احبي او عصلها
بالساررة بين اثنين . ولكن هذا الخواب لم يقطع المداال اذ اعاد ولهم الرسول يعرض على هارولد
النسب على ان يكون له' ملك ما وراء هامبر ولاحيو كارت اشارة ابيه وامر الرسول فأتالا
اذا اصرا على عنادو فقل له' على سمع من ديوه انه حاشي يميم وكاذب بوعده ومحروم من
الحير الاعظم فاذى الراهب رسالته فارناع عطاه الساكسون لدن سمعوا كلمة الحرم وقاطرو

فقال واحد منهم لا تراعوا بها شعبان فاما مندومور للدفاع كيف كان الحال لان القهية يست في اختيار الملك الواحد دون الآخر ولكنها دود عن دمارها وما ملكت بمناس فاداعيا لدوك على الملك فيها فهو مرتبط مع اعداءه على ان يعطيهم كلاً ملك من كثير وقليل فنادا يخلص يا د سنا والى ابن يذهب نياتنا واولادنا فاصمى القوم لقاتله وتحالفوا على الدفاع حتى الرمي الاحمر

فلما لم يجد الفريقان من الحرب بدءاً بانا على عزم القتال في الصباح الثاني الا ان حاهما لم يكن واحداً اذ ان الساكون قصروا يشتم مخرجين طريين بسوقون ويهيمون ثم يشربون الخمر غير واجبين حوقاً بخلاف الزورمان فانهم بعد اذ افقوا النظر على سطحتهم وحيولهم قصروا السنة المدهية بالاعتراف ومساولة الاسرار المقدسة ثم ناموا معاً حوسهم حتى صباح ١٤ أكتوبر (ت ١) فمهدوا وصعدوا فروعهم واصعدوا تحت اعلاهم اما لامراء منهم فذهبوا حول لدوك ولهم فامر ان يقسم الجيش الى ثلاثة فيالتي تراسم الاعداء في وقت واحد معاً ووقف يبطئ على رايقة يتشرف منها الموضع وخاطبهم قائلاً انه وافق بالصبح لان جيشه شديد الخول ويؤيد لامراء الانطال المخطوب الذين سيكون لهم ما يبال من المم يهيمون له هتافاً شديداً مؤككدين ان ليس يهيم جان او رنديد واجهم موصوب الفوس على الموت في حديد فسكرهم واشاد عليهم ان يلو في الاعداء اياه حساً ولا تلهيهم الاسلاب لانها لا يدن تكون لهم في آخر الامر فليسمها يهيم على السواء ثم قال ايهاكم والاصمئان او الحرب لان الانكليزي لا يحب التورمدي فلا سني عيو فلا تاحدكم الشفقة عليهم لانهم يتكون بالحان الحارب كفتكم بالبطان الحارب وى اين اعتر من القتال الى اهر فانكم لا تجدون ثمة سمناً تفكم او حسوراً تجازون عليها في بلادكم فليلق الانكليزكم ويقتلوكم وانتم مسرلون بالذلة والعار واد ان التمرار لا يهيمكم فليس بكم الا القتال والله مر على امواليه فطليوب والظفر الذي جتنا في التماسه مكللاً بالعدو عرب المال ما ار صدقنا في الصرب وعلى هذا النسق كان يحذوهم واد بواحد من عظامه يقول له لقد انطما يا مولاي فليتم ما فاسرعوا الى حياتهم وشكوا في سلاحهم وحادوا لدوك يدورهم وصدرته واد لم يكن شنبها لس الصدره مقلوبة فتتم حصص الخصور فقال لهم انه لا يتطير وانما يسلم الامر لله الحال وهو معال لما يريد وانه لا اخرى يتدل حيراً من انت الصدره كانت منقلبة فاصلح لبسها اشارة الى انه سينال الاربكة الانكليزية ويدير ملكاً بعد اذ كان دوكاً

ثم دعا بالراية الماركة وسلمها لاحد انطاله ثم عهد بالقيادة على احد الحاربين لديه

موبكوميدي يداوة ولهم أسير ومعهم مرقاه ورجال يولون وبو وعسكر النورمان وعهد لالين
محرور ومرقي بقيادة رحاهم والبرشون الفرنسيين وكل فرق مارونات لما لب لهاجة الخانب لاجر
مبني لقيادته بطال قومو وامدقاوة واساوة ليهجم بهم القلب جيت يحدم القنال سديدا
وكان الجيش مؤلفا من الرحالة والفرسان اما سلاحهم فالدبف والرمح والنار وسلاح
الانكبير السيف والرمح والبلطات والنوت وحروة

ولما وقع المعاد تقدم مشاه النورمان ولا وورهم الفرسان رماة النال وحاطب هارولد
قومه محمدا ومعدرا من النمرق والثبات لان الصف اذا لم يبق عسكرا عليهم العدو ولقد
صدق الملك لاهم لو ظفوا على فتحهم براء الرياح لذي افاموه من الاشجار وعرووه بالخال
لما نال النورمان منهم وطرا

وامر هارولد رجال كسب ان يبقوا حيث على النورمان يبدؤون بالقتال ليكون لهم ان
يصيروا الصبرة الاولى وامر رجال لند بجسارة العلم لما حلف القوم لاعام او مرو ترحل ووقف
للقنال محارب ريتو وولف معه اخواه وسائر امرائه. وتقدم النورمان بقدم راحة وكان يهجم
مشد رحيم الصوت ينهى بالاماشيد الخانب حتى اقترب المسكر فدا من الدولك وبم وسأله
ان يد له باتداء القتال على احرار فقدم وقتل رجلا من الانكبير فقتله عبره فاحدم القنال
بين الجيشين وراجت سوق الخاها

وكان وراء مواقف النورمان حفرة في دت مرقا ارتدوا امام الانكبير فسقطوا في الحفرة
وليل منهم كثيرون ورأى حطة اشاع ذلك حسو جيشهم فدا بكر وكادوا يولون الادمار
لرم ياتهم اودوا وقف نابو اسو الدولك ولهم يشعهم وبوا كد لهم قرب الطمر وما رات الحرب
سجالا من الساعة السابعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر وكان رماة النورمان يبددون سهامهم
على الانكبير فلا نصيب منهم الا الاتراس فامر الدولك ان يرشقوها صمدا فهدر على رؤوسهم
ووجوههم فكان ما حسب ان رات عليهم كاتها المطر الحنون وصرفت بكثير من في عيولهم
واساب من منها عين الملك هارولد فقلعها والملة شديدة قد الملك نده وبشل النسل من عيو
وحطمة حقا ورماة بعدا ثم امكا على محنو مشلا

ورأى الدولك ثبات الانكبير فامر ان يظاهر قومه بالتفخر حتى يفرح الاعداء من محصهم
فيردون عليهم فل كان ذلك برز الانكبير في اثر عداثهم يصرون حية اقتبهم حتى هددوا
فلبلا عن محصهم فكر النورمان عليهم ولبوا فييد الملاء الحس حتى ردوه الى المحص هم يهجم
عن الانكسار فارتدوا الى موضع العلم واحاطوا به دودعة وتارى ابطال النورمان

في قصدهم لما نالوا ريثا وكسبوا دوك ولم كان حقيقته عموه بجميع عكرو فلقية احد اعدائهم
الانكليز وسيرة بسطه على راسه فكان يحميهم نساءه الى حدة وقع غيلة فمضى النورمان
بالانكليزي وقتلوه يوم الدوك فربى صب سوبه ولس داغ بين قوميه انه قتل فكشف الخودة
عن راسه وقتل هود انا سيم ولا بد من الظفر ثم دى عانة صوب العلم فقتل همالك كارث
الملك وكان رجال كثر واساكس يلقون في القتال هلاء مدينا فارتد النورمانديون
امامهم وكسبه عازو قتلوا ويدفع الدوك هم اي موضع العلم الانكليزي وهالك راوا هارولد
في حمله من يدود عده غير مكترثين بالقتال عيه فاروه وقتلوه واحدا المير بعد ان فلكو
من حوله وبكى ذلك لم يبع سائر الانكليز من القاء على القتال حتى دغ حبر فقتل منهم
واحد الزاية غلاب وجاؤهم وولوا الاديار

وسروليم حرر من النصر فامر برفع رايته موضع الزاية الانكليزية ونصب مرادفها
بين القتي كانه اصبح لا يذنبان الخرمي وحشره ليعتصموا وامر بعامه فعد له هالك
واكل مرثيا وشرب عيشا بعد ر شكر الله على نعمته وبنى البناء المسطاب على تصارو مؤبدا
من مات منه في سبيله فاندفع القوم يمدحون سائته ويطرأون اعاليه وفي صاح اليوم الثاني
دموا قلاهم وحاء ساء الخوار ومنى الكبة وحملوا قلاهم مدموم في الاديار وانكاس
ولقد رمى بعض الكنية من الخرج الذي اصاب هارولد كان سنا في انكسار قومه لانه
شع بالخبر عن تدبير الموقعة والا فلا يقدر ان الذي تسترقق ايام مبدعة الحرب بواحد
مثلا في ذلك اليوم وانما الذهب في ذلك على ابطاله الذين طاعوا احس جهاد في نظامهم
استدوا بالقتل حسموا ثمار سائلهم داية القطوط صارعو الى حياها ولم يحسوا للخدمة حسابا
ولقد شى كسبة النورمان وشعراؤهم على سائلة هارولد ومديريه ويطان امه لو لم غير واحده
من حوي هارولد او من امرائهم لجمعوا شتات الانكليز بعد اندحارهم ووقفوا بهم موقفا حرا
اطال الحرب واخر كثير

اما غلاتر فكانت مدمجة لان النورمان فقدوا في ذلك اليوم ربع جيشهم اي خمسة عشر
الفا ولا تعرف خسارة الانكليز

وكان هارولد قبل اختياره ملكا قد بنى ديرا سماء ديرا وثام طرا رحف للحرب مصطف
معه راغبين من رعاياه في صاح اليوم الثاني حاء زوايا يالان الدوك ولم ان يادسها
بانجث عن حث الملك فاحارهم ذلك ولكنهم لم يعرفاه لانب النورمان كانوا قد شوهم
كثيرين من القتل فاستدعيا احدي النساء العارفات بهارولد عرضة وفي حلال ذلك طلست امه

من انصاره ان يادن لها يدنو فاحاطها وهو عاصب لم من كان حاشاً يبيح ومارقاً من دبت لا يصح ان يدعى الا على رمال البحر وانه كان في حياته مراطة للثور فليبق على خطارتها وهو ميت غير الحاح ام هارولد علب على عبط الدوك وتحمي فاد لها يدنو تحمل في دير وثام ودفن ثمة عزيزاً مكرماً

واسر ولهم بساء دير على اكمة - ثلاث تذكارة لظهور في الدير وسمي دير القتال وتارة بالية الى اليوم

وبعد س ستواح الدوك اياماً رحب فاكسح الدلاد وحصد شوكة عمارسين وماسم بالشيء اهتم لانه يكن قد بقي حي من اخوة الملك هارولد وكانت ارملة الملك ادورد سائدة في وسترملد الظاهر منها سلمت اليه الا ان صدياً من اليث الملكي القديم اسمه ادكار نيل احتاره الانكليز ملكاً عليهم وعدده بعض الامراء وادوا لامتناع في لندن ولكن لما دنا وبهم منها وتوعدهم حاقوا وروا الى اوطلهم فمات لندن اليه اد ارسب اليه وهذا من عظامنا بلقمة الملك الحدت قتل الظاهر السليم في عيد الميلاد توج ملكاً على اسكتلندا في وسترملد من يد رئيس الاساقفة الدرد وما يحكي اب احد الاساقفة الحامرين سأل سرة النورماندين الحاضرين بالغة الفرنسية عن ارتعاشهم تتويج الدوك ولهم ملكاً فاجابوه لا يجب ثم سأل غيره بالانكليزية لساء الساكون عن ارتعاشهم في فاجابوه موجبين ايضاً وهملوا له تهديلاً عطياً وكان في ظاهر الكنيسة شرفة من افعال النورمان قد سمعوا التهليل لم يلقوا له معنى بل حسبوا تلك صوماً بعض المؤمنين على سيدهم فحقوا وانصروا على لدور المجاورة يجرقوها فوقع امح والاضطراب وخرج كثيرون من الامراء والعلماء من الكنيسة لسكنى الثائرة فلم يبق في حطة التتويج الا الملك والاساقفة الخائفون

ومع تتويج ولهم الفاتح ملكاً ثم تكرر كل اسكنى حاصصة لأموره لان نورثمبرلند انت الادعاع مع ان حكمه كان حساً اد عاد الامس الى الدلاد وجرى المدلة ولم يحض الا على بعض المشايخين واد ان يعلم الانكليزية ليهم نظم رعبه فامال منها ارباً وفي سنة ١٠٦٧ ذهب الى نورماندي ليظري شوقها وعهد بالنيابة عه لاجيو الاسقف ادودو حمار كثير حتى استمر اهل كيت لشق عصا الطاعة فقامهم الملك واحصهم وفي السنة التالية اعزى ملك لدانرث بعض الاقطار على الثورة فقامها الملك وكنت الثائرين وسرف سب الانتقام فماتت البلاد له سباً ثم وقع شيء من المرح لان ادكار انش كان قد اتجه الى ماكنولم ملك اسكتلندا واروجه من احتد الحساد واستعان ادكار به على استرجاع ملكه ولكن ملك ولهم كان للاعداد

الموارد فصرهه وتكفل بهم ورجع بقصد استكمال الحياة ملكها بخلاف له أعمال المودة والولاء هذا هو الفتح النورماندي بجميع ظروفه وأحواله إلا أن له أثراً بعيداً في تاريخنا، فكثيراً نعتد بها كتب بعض المؤرخين قال: أنه إذا أراد أن يتصور الكثير وقد فتحها النورمان فليس عليه أن يتصور ذلك الفتح غير مقصور على الانقلاب الدينامي في الحكومة ولا على ظهر أحد المتأخرين مخصوصاً وإنما عليه أن يرى دخول شعب على أسر وقيام مجتمع قوي مجتمع قياماً ممدوناً يودي بالفتح الأول بحيث لم يبق منه إلا بقية في المصحة بوسعية وأنه لا يستطيع أن يتخذ ولم يمدك مستنداً ولا رعتة كبيرة وصغيرهم عبيهم وطيرهم بهم استكبر لأنهم يسكنون بكثراً بل عليه أن يتصورهم امتين الواحدة كان ولهم منها ورعيه فيها كائينما خاصتين ولهم ورعية له إلا أن لغة رعية تختلف في مؤداها صعباً فهي في أحدها تفيده معنى التناحية وفي الأخرى معنى المصروع بل عليه أن يفكر أن لغة قطرين سيم دائرة واحدة أحدها للنورمان وفيه المعنى والحربة والأخرى لساكني وفيه الفقر والرق بعدهم إلا استعمار والحراثة وترى القطر الأول محمواً بالبيوت المنيعة الأركان والقلاع الحصنة وأما الثاني فعبيد الكواح من القش مضطرة واعشاش حربة تلك الدور الرعية يسكنها أهل العادة والعجم ورجال الدلاط والحرب وأهل القروية والسالة وهذه الأكواح المظفرة ببعض بها أهل الكد من كل عامل في الزراعة والصناعة من الجهة الواحدة تروء وأساءة ومن الأخرى شقاء وحسد وليس لحسد هنا ما يشربو الفقراء لأهل السعة حين لا يتأولوها ولكنهم حسد الملوك من

عمدة السالب . انتهى تصرفه

إلا أن هذا الشقاء الذي وصفه المؤرخ كان سبباً لعقوبة الاستكبر ذلك لأنهم اتحدوا في صيغهم يداً واحدة وأطرحوا أساليب الشقاق وشعروا بوحدة الوالية حتى إذا جاءتهم عمدة الوثام وحس أحوالهم صعدوا كلهم أمة واحدة ليس بينهم استكبراً استكبراً ولا نورماندي ولكنهم كلهم استكبر

ولقد صدق القائل أن الاستكبر مديون بحريتهم لفتح النورماندي ولا عزة بالقول أن النظام الساكني كان حرراً فأما كانت كلاله الزاكنة فلما جاء الفتح بث في الناس مسائل كانت حافية من قبل

[المقتطف] كان في هذه المقالة حواشي كثيرة تدل على كثرة التاريخ التي اعتمد الكتاب عليها فعددها لصيق المقام ولأن هذه الكتب غير مترجمة إلى العربية ليسهل الرجوع إليها

التنازع والتعاون

لغزة الكاتب القائل غلام القندي المحمدي

ومن هاب اسباب المنايا بله ولو رم اسباب السماء سلم
ومن لا يرل يتخذ السارسة ولم يسها يوماً من الدهر بدم
ومن يفتره يحس عدواً صدقه ومن لا يكرمه عنه لا يكرم
ومن لا يدع حوضه سلاحه نهيم ومن لا يعلم الناس بظلم
ومن لا يصاح في امور كثيرة بصرس مايسر ويوما تسم

ايات قالها رهبر وهو عدو شطط الخطية دائب مع معاصيه في رد لطحات وشن
القارات . ايام لم يكن حظ لقوة القوي يقوم رد . ينة وبين المستعير ولا وارع برع
الطالع اي ما ي يد امير الا الصم وفهر الدع ايام كان الناس لا يقوى وهي اخير
واشر الا تما يترتب عليها من العم والعم ولا يعرفون بين الخلات والخرمات الا د اعتبروها
عما نفع لهم من لرح والمار وسوق اليهم من المصاع ولا مراد ايام كان القوي يقتصد عارب
الصعب ويصره في كل وجه ولا سكت يومه حساً ويرد على صعبه صمد لي ان يحاح
صله ويقتلع حرومة جيت ربما لديه من الرق عينة ماردة

وليس رهبر باول من اقتدح هذا المص او انحط الناس هذا السبل وتولا ا اياته
وقفت مقتضى الحال وحادث مرحمة لما في عوس اهل عصره لما بلقفتها الاذل ودخوتها في
حرائر القول عمدت من اللاعة شكل وحسنت الى هذا اليوم بالحرص والاهتمام وليس
هو ايضاً حر من ارل هذه الحائي مبرة لحقائق وعدها قساً يتصفي يد كل من طاش نقارع
الايام ويد لك قات المحرم لما رالت الدنيا كما كانت مكاسب والناس يخلدون اسيان متعاونون
بحسبها يكره بعضهم بعضاً ويخطف الربو حمد القليل الى ان يدن الله على المطاع واشترك
المصاع وذلك قلب حالة عهران وتدين بنية الانسان

يرغم البعض ان الحالة اليوم هي خلاف ما كانت امس وان حتى القرن التاسع عشر غير
حتى القرن السادس وما قبله وقاموا يطالبون الفرد بان يحب الناس مثل حبه لنفسه ويؤثر
خير الاعيار على خير فاعمين ان هذه العبرة هي الانسانية الافة وان الفرد لا يجمع مقومات
لاسان لا اذا اعمل امره وحمل حياته وقفاً على بيع اساده حبه وذلك ما يسمونه انكار
النفس وبادون به على الخار . مهم قاموا ينقاصون الفرد امراً ياده طاعة وتسو عنه امياله

والصراع المشري لا لب له قدم اذا سلك به القائمون عليه ذلك السبيل هو ان الشارع اليوم يظهر في قياقه عبر التي ظهر بها لاسان الكهوف انما انظار الذي ترد اليه طرق الارتزاق هو هو امس واليوم والى الابد اي ان كل فرد يحاول ليعطي قليلاً ويأخذ كثيراً مما يملكه لهصية والمدواة فقد كانت وسيلة استلاب ما في يد الاغنياء عبر نوازل في الحصاره فقد تحققت الغايات وان انحلت الوسائل

لا حياح على الفرد ان استخدم القوة التي لديه تقويه سروره ونفعه فيه فاقوة مدار التعيش ان هي مدار الوجود لاسها فاعلة على جميع اجزاء المادة من حي وجماد ومعلمها هذا تؤثر فيها نحو لاسية حركة او مرعة فيها او تدبلاً لخدمات الوحده بركبتها ولولا من القوة على المادة لما تم شيء من الشؤون الذي اوصل الاكوان الى ما هي عليه اليوم وكما ان استلاب القوة يتبدل حوصاً من المادة وهي في الاصل واحد كذلك قل عنها بانها تقسم لمراتب ودرج لمارال بين الامراء الذين يتألف منهم المجتمع المشري وليس من شدة في هذه الرسالة ان يضي في قصص الاسباب التي جعلت بين الناس احلافة في مقدار القوة لكل منهم فذلك بحث يرجع بنا الى اسباب حمة اهمها طبيعة الاقليم ونوع الميمنة والارث النسلي وغيرها ، ولا يصح بها اقوة المصلحة فقط بل جميع ما يملكه الفرد من الوسائل لتعريف مبرئيه واعلاء كبره بين ساكنيه وهي اد قد تكون شاعاً في الحركة او مالا في حية او سمه في العقل وغير هذه من المزايا التي يستظهر بها الفرد في ميدان الشارع وتكون له عضداً ليل رعايه ورد حذع المحتدين عليه من محورهم ومن كان له مرته مما سلسا على مصاعبه فحق عليه ان يستقدمها في نفع نفسه وبدلها في السبل التي تخر له النمام او يدفع عنه المكارم ومن من قدر ان قوته لنفع غيره بدور ان يرحو عوصاً يريد مله عما بدل طه في حرف لاصداد مسرفاً بما لديه وهو اذا استقر يعاود هذا العمل حتى بان يعبر معدماً صعباً ويحل في الاملاق عوض البسمة والصديق ضد السمه ونجرب ضد الاقدار ومن ثم يهود عيلاً على اهلها الذين كانوا عيالاً عليه ويصير مع امثاله حلاً ماعطاً لكاهن الاساية

ثم لو فرض ان الفرد مطالب باسهلاك حرمه من قوته لتأيد مصلته المبر تكون ولايته على الناس عامة وولايته على نفسه خاصة والولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة ومقدمة عليها ولذلك قالوا ابدأ نفسك ثم باهلك

من يتم نظره في حقائق الاحياء من ادناها الى اعلاها يجد ان الطبيعة لم تكل حياً محمداً آخر ولا تكل فرداً ان يفعل فرداً آخر لا ما كان من قبل السبل وهو ضد في طور

لا اعتماد على والدي بل انت ما ينبغي بحال ذلك عاماً في الصواب يجد الترخ وبتعداده
والافتقار واليهوسة وفي الأساس يجد المصداق والاسترقاق واحتلاس الاموال وفراش
لاعتاق وكل فرد يسعى في استدراج اخير نفسه دائماً لا يقتر. والله د لم يدع عن حورثه
ويسمع عن منه ويجهد في اشخاص راسه فوق هام من حوله جذير ما ينات على حقه
بصره الدهر بالباب وتعرفه الاماء بالظفر

في ما تقدم من الكلام معافة التصيل والايهام فان القاري اذا لم يكن بعيد المرس
جذير ما يحمل كلامي على غير القصد ويطرده الى حياث غير محدودة المنبات لانه اذا
احده على عواضه محرواً عن اعصاد الاستقراء بهبه منه انه لا يحسن باحد ان يمع الناس
وان حب الذات مصيلة حليلة لا يصير الاسار اساة الا بالقيام عليها من صا وصا على
ان آتي بحملة تصيرية لاحل اصلاح ذات اليبين قبل ان تحطى هذه المواقف في تمام الكلام
في وجوب ايثار النفس واليك ما اريد

من الافعال المدنورة فوهم "احي الناس لحيات الناس لك" وذلك مني على ان الفرد لا
يطبق الاتقاد ولا يستطيع ان يعيش وحده ومهما كان له من القوى مادية والعقلية لا
يعني ذلك عنه شيئاً ان لم تكن المساعدة من الناس. فالمرء مضطراً في التعاون لان بو ثبات
المجتمع الاساسي وما ان الفرد مشغول باصلاح الهيئة الاجتماعية ومكتشف باحوال تفعل على
راحته فتكيف بمقتضى تلك الاحوال صار وحا عليه لاحل قوام راحته واستحياء لظهور نفسه
ان يتم باصلاح المحيط الذي يكتف به كما انه يحب عليه ان يصنع اليك الذي يعيش فيه
ليدرا عنه الخير والفر وبك فيه مطمئناً لان الهيئة الاجتماعية مدركة يت الفرد لتقصاه
تقوم معوجها واصلاح الفاسد منها حرصاً على راحته وترفاً الى حورثه

اذا رايت رجلاً قد قطع الطريق على آخر وهو يحاول احد ما معه من مال فانت مطالب
من قبل صحت ما نقل على المتهدي القوي بوسائلك وتدفع عن المظلم الضعيف ما
تقتضيه من العالم وترد كيدته الى حورثه وان لم يكن لك يد سدا الصم صميت ان تخدم عليه
صحايب وتقوم عوج المتهدي بالصر على يده وردته في سبب الاستقامة هذا د كنت
في قبيل لم تعلم شؤهم ولم يعص فيهم امر مطاع وناو ورايع تفصي لامور اليه اما د
كنت في يده اقيم فيه قسطا من العدل على وارثه استخ عليه ري الامه عليك ان تسرع
لاشعار اولياء الامر ليقوموا بما كان واحداً عليك. وان قلت لا يسبي وامحمت عن مساعدة
الضعيف الساقط ومن عبرك مثل ضلك لا يعتمد البطالون والكمالي ان يجعلوا احتطاف موال

الناس ولا يعتد به حرفة يجرمونها ولا يؤخذ كثير أو قليل حتى ترام ينسلقون جذرات
ميراثك ويصاحون بالك أو يقطعون عليك الطريق فتكون قد مهدت امامهم سبيلاً يسلموا
رحلتك ويصعدوا عليك عمالكت وهكذا يكون العاقبة اذا عدت كل فرد عن غايته من
يبحث به من اساء جسد وقام ينظر في شؤون صدره ان يبدل كثيراً أو قليلاً في
سبيل افعال الناس وانت ترى ان كل عرب يولي امره غيره يدور دوماً وهديراً
ويعود اليه بحسرة يروى عليه وان لم يكن الطرفان متكافئين في استطاعة كل منهما
الاخر في عبء سهم به الواحد وبوه به الآخر لا تقوم للتعاون فائقة ولا ثبات للمعينة
قدم ولذا قالوا "لا ترجع خبر من لا يرجو حورك ولا يركب الى من يحاف شرك"

نعود الآن الى بيان مخرج من يميل امره الى حاشية غيره - مقول من سطر
واحبات لاسان ان يتم شأن جسدو ليقدم له العدا ويحافظ على رحنه بعد كل تسب
ليحكمه من انقيام القوى والترحاع بدل الذي فقد في الصلح من يضمن كل فرد تسع
ليال منها سروراً ويكون له فيها حظ وان يحافظ على صحته ودايو وشرفه وماله لان هذه
جميعها عوان له عند الحاجة لا يقوم مقامها الذين يُبدل في مساعدتهم واحلاصة عليه ان
يؤثر بسنة كلما كان له الخيار في الاشارة وان هو لم يصل بل بالغ في لاذراء بها ووقفها على
سبع الناس يكون من عمله هذا سرور حيان اولها ضحك في التردد والقوط في النسل
ونعي بوه لا بد من سبع هذا السبل من ان تم بالخطا في قواه وقص في عصائه
لأنه باهاله امره فتح بعض اعضاء جموعه من الصلح والقيام بوظائفها وتحت بعض مباله
التي لو كلفت كانت تعود عليه بذكره وانتاج ولصبر مثلاً يتس به في استيحاب ما يريد
كل امرئ يثوق وهو بسنة لان سبع الحائنا معارفة تعرف على الآلات او تشد ما هو
المعبر والمحيات ناد انتخب شاة هي التمتع بهذه الهدية واتخذ من ماشتها مشغلاً بالامتيار
لوالديه ولا حوته وفي خدمة الانانية هذا الميل الذي كان يسلم في نفسه يتامس تدريجاً
حتى يصعب في دماغه لمركز الشخص بهذه الامة ويصح نقاي عن كل موقع الطوب ويحذر
الى لوحدة والانتكار فيكون بذلك قد فقد من قواه خلقاً حطير له يد في حمل حياته
سباً ونحير عمراً طويلاً في قلة وصفه.

وهذه الخسارة لا تقتصر على التردد بل ان هذا التقص ينقل الى سلوك حراً على ناموس
الورثة الطبيعية في مذهب سبسر ومن سبقه من ان الاحلاق المكتسة تنقل الى النسل كما
تنقل الاحلاق الطبيعية هو ادا ولد له اولاد بانوا عالاً وفيهم هذا القصد الذي كان سب

والدم وهم يصفون مكرم في سبهم إذ جروا على آثار أبيهم وهكذا إلى أن أصبح المكرم
 اصحى بالليل لأفع الذكر ربا لا عمل له. وهكذا يكون - يرتك الأسرة معه شوه
 تقهقرا محلة للعبه التي يجهد الأسر ليبيع فيها الكمال وهم اغني اعداء تلك العائده بحالهم
 من حوكم يفقد جميع القوى التي هموا استعاضوا اشتغالاً بما لا يجدي حسابهم نفعاً. وت
 تعرف جيداً أن وجود هذا النقص فيهم يقضي عليهم تفصل مشقات عديدة وتجتشم مصاعب
 بالغة في المنااسة المهرابه حتى يصي بهم أخيراً إلى التناقص ثم إلى القضاء مالم من يريدوهم
 قوة وبصبرهم تركباً للمنااسة أحوال يجمع وهذا تكور المبرية عامة على اهلاك القواوس
 عليها والمبالغة فيها تؤدي إلى قصصها نقصاتها. وهذه حقيقة طبيعية سلم بعضها أكثر
 الخلقين

ولو حثت اصرب الامثال في تعداد القوى التي يقدمها من يعطي صفة على مدبح خدمة
 الغير لكان في موقف ما أنا عني ثمة عما قدمت فأخبره بدل على شكل اذا كانت العادة واحدة
 ويجدرني هنا أن أشير إلى أن أكثر المستقلين بحمة غيرهم القضاة مما جود الخير
 لاجسادهم يقطعون امارهم متنبين ومنغلات وأن يهدوا إلى العيشة العائله لا يكون ذلك
 إلا بعد مرور الس المنااسة الزواج ودا ولد لهم اولاد يخبون مشوهين ثم شراب اليد من
 النقص والصعب فتكون اغرام انفس من اولام

الضرر الثاني الذي يتصور الحينة الاجتماعية من احوال الفرد امرسده هو سيورته حملاً
 على اصحابه وذلك لأن من يتوكل على خدمة حذو ما يلهه كل ما يستطيع ليس من
 الاحبات فقط بل من الكاليات ايضاً يصعب فيه كثير من القوى والامبال التي لم تنشأ في
 اسلافه وتنتهز اليه الا لاجلها معوان على تحصيل الخير ولما صلع في ايساط الحياة وشرح
 الصدر وطول الممر ونوع من هي في حيرهم إلى انشأت في مجال التنازع والموافقة لحالات
 الجميع. وهذه الحارة قدمك عليها عند كلامنا على الضرر الاول وما يصح الفرد هيكل
 السكابة ومستقر السكبة

إن الكبريات الحيوية اذ وضعت في حالة تزواج اليها وقدمت لها مطالبها في اوقاتها تطول
 حياتها ويبقى صاحبها بعيداً مهلاً وداً منعت عنها حاجاتها وكلف القيام على ما تكرة او
 تقو صبت بدن قدر من نشاطها لا يعود اليها بدله ترممت بذلك وتثلث وان فطنت لا تنطه
 الا متكاذهة متجامة ولا يكون صاحبها الا كاسماً كثيراً وهو اذا كان كذلك أحلق
 به أن يصح وجوده بين اصحابه مكرهاً وان لا لقاء في مجلس الا محفوة وكل يطوي عنه

كنهًا ويحار مفاقره بالي هي حسن وابتث بعض الامثلة على ذلك

عده رجل ذو مفاقر وولاد يسرى عمله تكبير العرب ويعبر يومه شغل شاق يكاد يسره به وحيدة في يوم القر تفتد عرق قلده حنوق ورأسه مصدوخ وعشاء عاربان وركبناه مرتجتمال وقوته مستعمرة وحجمه مهلك وسطه حيمس وافكاره معتبه وبيله طوبس وهاره طوبس فادنا حقيق بامراد عائله لا يروج على وحيد الا سب اكائه ولا تفر في حبيده لا سطر اخرن وادا حاء ولاده يملقون باعدايله لا يستحسن منه الا اخلل اميرة ولا يستشرفون به الا لوجه الصوس الا سب فتكون حياة العائلة كلها محصورة بالتماسه ملته بها الشقاء لان راسها مأخوذ بالهولاء وعرق بارسات لا تفكر ولا ارني مصطر الى ان بين لارادي ترسمه هذه الخال في تلك العائلة وكيف يكون امر الاولاد بعد ان يقضي يوم عمره القصير ان هذا الرجل حرم نفسه لذات الحياة والزما الشعب والعاء ليوق العادة لاولاده ويكسوم ارباش القليلة ويحتمهم الماسكل الطيبة وقد ذهب عنه ان القيمة باسنة ومهما سائمة خير من بيت ملائ ذياقم مع خصام

هناك شاب مات ابوه وترك له عائلة كبيرة ليقدّم لها رزقا فجعل امر راحة العائلة نصب عييده وحلّ امر به يشغل طول النهار مهيأ على مكنته بديب حاش وماض وبنيك اهضاء حسده ويجمع معه لده الحياة وعبيد طيب المصروع حاءلا طعامة باعة ويومه عررا حرمنا على ترقية بي ايم وصراهم ان تبرل درجه مبشهم عما كانت يام كانت والده يفتوح لهم واحر من كان كذلك ان بقى ملكت الافكار كثير لآخرن شجي الوجه كاسف البال هو اذا احتجج بالتهامه لا يكون منه الا استعج حذنبه ومحاولة طهار جهنم بصفة مشاهدتهم وكل ذلك عود على القاعدة التي اسلفنا ذكرها ان الجهاز العصبي ان كآب شاعنا لا يعود اليه نكتة منه اكائه ويستفقد عليه العهر ويكون ذلك ماعث الى تقصير جبل الحياة وحصل الباقي منها غصص وانجفاتا

اما من احسن القيام على امره وحده ليحصل ايامه مسرورة وامر حاف يكون منه مبالغ حمة للهمان منها تخمين قواء التي تحت في اسلافه واسنت اليه نسب ماسنتها لاحوال المنفع وهذه القوى ترد بالتخمين وتقوى بالاستخدام المعتدل فيقرب الجهاز العصبي من اكسال ويستقيم امر تكيمه للتصينات لتهيض ويرد وصاحبة ثباتا في تدارع القاء وبث القوة الى سطر فيكون منه عال اقوياء يدفعون الهينة لاحتياجية التي حولهم عدة حطوشر الى الامام هذه المنفعة تصدر عنه بالدرجة الثانية ومنفعة بالدرجة الاولى لوجه منها ر هد الرد القاتم على

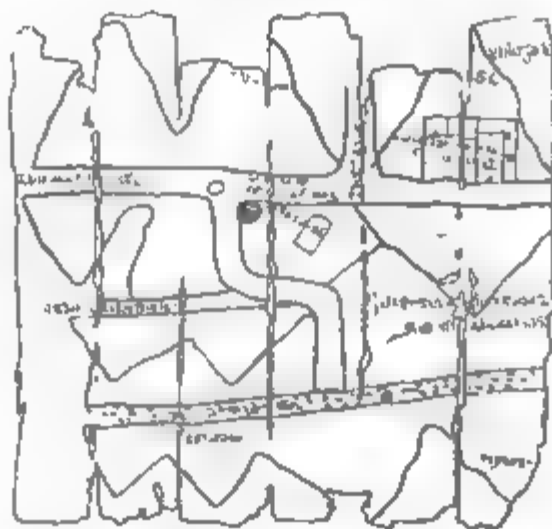
لاعتناء بامر الله لا يمكن ان يصير قادراً على صنع من حوله مادياً وادبياً بمعهم تاسيع
روته و مساط يدو مالمعة وثلاث اذا انت لا بد ان تطف على من حوله بمن هم معه
ارتباط في حوال المعيشة وادباً مالم حوصه يصير حقيقة بل يرضع نعماً على جميع المرتطين
لا يوبخ بمعهم بآرائه الصديده ومثلها الصالح ومها يبرامهم مثل حياة وبدلهم على ابواب
الزرق ودروب العيش الرعد بمعهم تشيط انباش منهم و عزم لبيب العبرة فيهم بوسمهم
تسحومهم الى ما فيه حس حاتم وصلاح مالم

بمعهم بوجه الشوش وبجاء المطلق وتغير اليك لاس من كان في عيشه اساط وفي
رقة معة وفي جهاره ارتياح وشاة سرور يكون محله محله معاً ومقامه مقام شاطر وهما
يسلي الهابة بالكتات الظريفة وبسبح ولادة بالاحاديث الطيبة فهو ان سار سار معه السرور
ويان حل حل امامه المسور وكل يعرف ما للوجه الناس من قوة الجذب للقبوب واي تأثير
من كانت حديثه حلالة على موس تجاليد كيف انه محصور معهم يحول كدارهم ورحا
وصيق صدورهم وشركاً معهم لفتاوي القلوب وتنبه لالفاظه النوس ومن كانت المكاره
كشيعة يحاول عند اجتماعه بالناس ان يظهر المشاشه والناسه ولكن تنان بين الكل والكل
بين الاورسين قوم يعرفون بالاشتراكيين (Soc alists) يدهيون الى الله لا يحق لهم
ان يدور قوة دا كان غيره محتاجاً اليها ولا يجوز له ان يتبع بلدة من لذات الحياة بربادة عي
نفسه مكرته بين الناس وهم يعرفون في ان يحصلوا البشرعائله وحده وثروة الارض مشتركة
بهم وكلهم متساوون في الحقوق والامصه ويريدون ان يأخذوا القمصلات من يدي المحتولين
ومسحوها بين المحتاجين حتى اصح الكل في درجة واحدة من السعادة والاثراء وقد اشار
المختصم الى فساد مذهبه وفام الدليل حسي والعلمي على تعدد ما يطلبون وقد اشار علماء
الاقتصاد في اوروبا المقاتلات المصايه والقوا الكسب لفسده في مرآت هذه الشؤون وذلك
معروف عند كل من له النام ما سار القوم وقد طهر ما تقدم ان الفرد الذي سقى غيره
في بحر لشارعة الصراية لم يجر ذلك سبق الاثربة كانت له على اصحابه بقوة في عقده او
حسبه او في دهائده او في عصبته او في غيره هذه وكل هذه المرباحات يد ويحق له الانتفاع
بها دون غيره ولولا لجرى على هذه القاعدة لما وصل النوع الانساني الى هذه الدرجه من القوة
فالمعيب بهلك امام القوي والصار يعطي مكاناً للقادر ولا يبق من النوع الا الانسب لاحوال
المحيط والاقوم لسعادة لمصح منها يستمر النوع صلحاً في مدارج القوة مقترنين مستقرين بكمال
والصحة فيه شاقص عددهم وتنقص ملهم الى ان يصير حملهم الثقيل ريشه لا يعا بها

أما نقل عدد العبيد فلا يكون قتلهم أو محرقهم أو تركهم يموتون جوعاً ويردّون
بالإحسان إليهم وها هم من الوحدة التي - قتلوا فيها ليكون منهم أعضاء للهيئة الاحتجاجية
وعون على ترقية لاسانية وحيث أن الكلام في هذا المعنى طويل عريض أرجو أن أعود إلى
إقامته في العدد القادم وكل آت قريب



أقدم المناجم والمخرايط



ذكرنا في الجزء الأخير من مجلة الریح والعشرين من المقتطف أن شركة «سكاي» هتفت
بالبحث عن المناجم التي كان المصريون الأقدمون يستخرجون الذهب منها ومضى وقد أُنشئت
التي كانت فيها من القصر والقصور فأكتشف سبعة عشر منها ووجد الذهب في بعضها كثيراً
بلغ ستة عشر درهماً في الطن
وقد أطلقنا الآن على أقدم خريطة من الخرائط المصرية التي بقيت إلى الآن وهي أقدم
خريطة وصلت إلى أبنائنا هذا العصر بما صممه الأقدمون وقد رسمت لتدل على مناطق الذهب
في تلك البلاد فربما أن نحب القراء برسمها ووضعها فتقبل

تسلط على مصر منذ ثلاثة آلاف وثلاثمائة سنة ملك اسمع - في الاول وهو الذي بني اروق
الاكبر في قصر بكرم وكان فاعلاً عظيماً وقائداً كبيراً عداً لطبوس ودوغ، لا فطار ولم يكتب
بالسكندرية بن وحمه حمت اى - استقراخ الذهب من معاديه وقد وضعت الياسخريطة من البردي
طوله نحو ٣٨ - متفرق في مثلها عرصة مشرقة الخواشي منقطة الصدر بكثرة الاستعمال ولما توالى
عليها من القرون وهذه الصورة منقولة اصلاً عن صورتها التي رسمها لسيوس الشهير وهي الآن
في دار القمم انبريطانية وبها رسم واديس متواريين ارسمت لآكام على حاشي كل منهما
ووصل سما شنب مخرج - واحد الودين فاحل ملائكة المعارة والاهيم الشائكة كما يظهر من
صورته وهو الامل في الرسم والآخر كتب عليه انه يؤدي الى مصر ويوجد سم اربعة بيوت
من بيوت لمحدثين عند سمح كمة وهناك كمة "معدن الذهب" وعند اتصال هذا الودي
بالشعب اسمع الى الودي الآخر ارض ررجية فيها بئر وصهريج بمائتين كتاة يقال فيها
"شر للملك - في الاول" وصحبه مثل الصماتح التي نصب فوق خدش ويحسد انه كتب
فيها تاريخ حمرو لتلك اسر والمعدن والى ايمين من هذه الارض والشر كمة قليلة الارتفاع
عليها كتاة مصرية يقال فيها "ها الخيال التي يصول فيها الذهب وولها حمرو مثل من هذه
الكتاة" والآكام من اوديس ملونه في الخريطة بالقول الاحمر وعلى الجانب المقابل من
هذا الودي اكمة اخرى ارض من الاولى في - لها رسم هيكل كبير للاله امون وعلى الاكمة
كتاة مصرية يقال فيها "الحبل الطاهر"

والخريطة على ساطعة رسمها نذل دلالة واضحة باعلاقة على ما وضعت له وهي دليل قاطع
على اهتمام المصريين القدماء باستخراج المعدن وعلى اهمية اهتمامهم الى رسم الخرائط وتعدادها
دليلاً للاهتمام بها وهذا امر لا يعمله ابناء هذا القطر حتى الآن من تلقاء انفسهم ولا
عرية في ذلك لان عمرا مصرين في تلك الايام كان رقي من عمرهم في هذا العصر
استنبأ ما ستعدها حدثاً من اوديس وكان ارق كثيراً من عمرا العرب الذين تقو هذا
القطر وتطو عليه - ولا يدرى كم كان ربح الدول المصرية القديمة من استخراج الذهب حينئذ
ولكن لا شبهة في انها كانت تجود شعوس الاسرى ولا تقدر لعلمهم قيمة بل كانت تكتفي
بأعطائهم ما يقوونهم لكي يبقوا قادرين على العمل

اما الآن فلا مضيع باستقراخ الذهب الا اذا كان من ربح يريد على صفات استخراج
وسقى من راس المال يبلغ عشرة او اكثر في المئة والأفضل (امل الذي يقوم صفات
استقراخه وبقى من ربح عشرة في المئة اربح من معدن الذهب

معاهدة جنيف وجرحي الحروب

لحضرة الدكتور ودع برناري طبيب مستشفى الزفازين

من اجل قوبس الحرب الحديثه معاهدة حييما التي وصفت سنة ١٨٦٤ لحماية رجال
مستشفيات وجرحي الحروب وقد وقعت عليها اكثر دول اوربا مثل حكومة سويسرا ولفسكا
والدemark واسبانيا وجرسا واطاليا وهولندا والبرتغال وبروسيا وفضي ممالك المانيا ثم وافق
على مادون فيها اكثر الممالك والولايات المتقدمة تحسبا لويلات الحروب وادماجها وحل ما ورد
فيها يخص عمل رجال المستشفيات في حيازة تام عن رضى الحرب عند القماريين وهذا عقاده
(١) ان المستشفيات العسكرية والمستشفيات النقلة تعتبر على الحياد ولذا يجب على
الفرقيين القماريين حمايتها واكرامها ما دام فيها مريض او جريح وتخرج عن الحياد متى احتلتها
قوة عسكرية

(٢) ان خدمة المستشفيات النقلة والنقالة ومن فيها من رجال المراسمة وادارة النقل
والاحباء ورجال الدين يتحوصون تريبا الحيادة ما داموا في وظائفهم وما دام عديم مصاب
يقل او يصف

(٣) ان الذين ذكرو في المادة الثانية يمكنهم الاقترار على تادية اعمالهم في مستشفيات
المهضة بهم بعد احداث جيش العدو ويحق لهم الاستصحاب اذا شاهدوا والاتفاق باخش
الذين هم مدعي وسينشئ يرسلهم الجيش المثل بعد اقطاعهم عن اعمالهم الى مواقع العدو لخارجة
(٤) لما كانت معدات المستشفيات العسكرية موصولة بقوانين الحرب فالرجال التابعون
لهذه المستشفيات لا يجوز لهم عند استصحابهم ان ياحدوا معهم شيئا منها الا ما كانت حاجا
هم على ان المنشئ النقال تحفظ له جميع ادواته ومهمات في تلك الاحوال

(٥) هذه المادة لحماية السكان الذين يشعرون نقل جرحى القماريين او مساعدتهم
(٦) يحاط على جرحى المصاكر ومرصمهم ويعنى بهم بدون نظر الى الجنسية ويكون
لقواد الجيوش السلطة في تسليم العدو جوده الذين جرحوا في المواقع حييما تسمح الاحوال
بدلك بعد اتفاق الفريقين

(٧) يجب ان يكون على العلم والعلامة الموصولة على الذراع علامة الصليب الاحمر على
دائرة يضاء وتعمل في المستشفيات النقلة والنقالة

ثم اضيف الى المعاهدة المشار اليها المنقح في سنة ١٨٦٨ امته بريطانيا العظمى وفرنسا

وصحكا والدعارك ومرسا وإيطاليا وهولند، وشالي ألمانيا وأرواح وسويسرا وتركيا
وبعض ممالك انابيا وكان ذلك في اليوم العشرين من شهر أكتوبر من تلك السنة وبما جاء فيه
المادة الأولى أن الذين ذكروا في المادة الثانية من لمعاهدة يمكنهم بعد احتلال
العدو الاستمرار على تأدية أعمالهم ما دام الموضع والحرس في حافة اليهم في المستشفيات النقالة
والدقة وإد شايلا، لا استجاب فيعين لهم قائد الحدود المختلة موعدا السر وبحوره تاحيل الموعدا
قديلا لأسباب حرية معمة

المادة الثانية - تؤخذ الاحياطات اللازمة بين القهارين لضمانة رواب الذين يقومون
بين يدي لاعداد من رجال المستشفيات وإقامتهم متحدين بها
المادة الثالثة - لنطق بالمادة الأولى والرابعة من معاهدة سنة ١٨٦٨ أن اسم المستشفى
النقال يطلق على المستشفيات التي تقام في ساحات الخروب وجميع السابات الوقتية التي تنقل
مع الحيووش لقبول المزمى والحرس

المادة الرابعة - إذا أمر وأبوز رجال الدين والمستشفيات والأطباء يبو يصورون على
الحياض وبعد تركهم الوبور يحور لهم نقل جميع الامتعة والآلات الخراجية التي تكون
ملكها خاصة لهم

المادة الخامسة عشرة - أن الواپورات التي تحول الى مستشفيات وقوم بتقديم معاناتها
جميعيات تعرف بها الحكومات الموقفة على هذه المعاهدة أو تحجر تصريح ملك وأقرار من داخل
البحرية ماها كانت تحت سلطته مدة تجهيزها وقيامها وبان تحجيرها كان فقط لانقام الارادة الى
تصير على الحياض مع كل من فيها من المتقدمين ويجب على القهارين الاعتراف بها وحمايتها
ويجب أيضا على الواپور أن يعرف قصدة لجميع رفع العلم الابيض المرسوم عليه الصليب الاحمر
في حجاب علم دولته وكذلك يجب أن يوضع حول اذرع رجالها علامات من اللون عبي
الضوء تأدية أعمالهم وأن يكون لون الواپور من انقارح ابيض ومثلها ماسمر. ويجب على هذه
الواپورات مساعدة من تخدم مساعدته من الحرس أو الذين تنجح بهم البوارج المتخارطة مع قطع
النظر عن حسيبتهم وتأدية واجباتها فليس اطارك ومعدتها تكون على مسئوليتها ويجب أن
لا تكون بحركاتها غيرة في سبيل القهارين ويكون للمتخارين حق المناظرة عليها وزيارتها
ويحق لهم أيضا رفض مساعدتها واصادها أو اقاؤها إذا مست الحاجة ولا يحور لأي طرف من
القهارين استرداد الجرحى والذين كسرت بهم السع ويجب عليهم أن لا يرحسوا الى الخدمة
مدة استمرار الحرب

رواية تنكرد

الوزير الدهر القرد يكسند

القسم الرابع

الفصل الاول

لما دخل نحر الدين قصره ومضى بين رجاله استقر بما لقيه من التحيل وجعل يعامل قومه بالدعة والاكرام لكي تبقى القلوب معقودة على حبه فانتعت ولانته دكتور صوفه من الامراء والمشايع وسر تنكرد بما رأى وسمع وفعل به هوادة لسان فعل الدواء نسي جرحه وطبيب نفسه. وكثر تحذرات الناس عنه وسابقهم الى اكرامه وكانوا يبدؤونه سيئة امر الثورة وسانحها وما يفرض منها على كل واحد منهم

واراد نحر الدين ان يجمع كل امراء الحبل ومشايعه من الدرور والموارنة في قصره لكي يصنع بينهم ويربهم مبرنة عبد الدولة الانكليزية مدعيًا انها علمت شأن الحسن الذي هو عارم عبيد من تسمى اتصالاً عادياً تمت به اليه من بعثت اليه باحد امرائه بمثلًا بعممة تلك المملكة وعماها

ودع هذا خبر في الحبل على غير علم من تنكرد وحده بيت الخمار وبنت الدودح وبنت حبش وبنت حيدر من الموارنة وبنت حسلط وبنت صفوق وبنت ابى نكد من الدرور وقالوا كلهم ان حاكم المملكة رل صيماً على الامير نحر الدين. وكان اخلاف شديداً بين الامير احمد رسلان والمعلم بطرس كرامة فاصطفا لاس نحر الدين صحت اليه ما كانوا جابها كبر من البادق التي اتي بها

وكان نحر الدين يبالغ في اكرام تنكرد فترد ثقة الناس بكلامه مع انهم لم يروا في تنكرد شيئاً يدل على ما كان نحر الدين يديسه عنه. وكان تنكرد يميل الى الفرقة طابغة نكد نحر الدين اقدم بان ذلك يبيط الامراء والمشايع فلا يلقى به الا ان يقابلهم كلهم حسب عادات الملاد

وركب معه دنت يوم وجرها لفرعه توك حافل ثم عادا الى القصر وكان عاصماً بالزور وقيل ان يقرجل تنكرد عن جواده ترحل نحر الدين وبادر اليه وامسك بركابه لكي يساعد على الدروول وهو يقول له بالفرسية ان ذلك واجب علي ويجب ان لا تمانع به لئلا يفتاض صبولي كلهم منك فزادت مبرلة تنكرد في عبيسهم اصحاب الملاد فاتفق جميع راولا اميرهم بمسك بركابه

كانت سورية من عرة الى الفرات مقسومة مقاطعات بكل مقاطعة امير او شيخ يحكمها فلما دخلها ابراهيم باشا حاول نصيب وال واحد عليها فكانت النتيجة ان قدم اهل لسان عبيد واصطوره، ان ترك الملاحم سنة ١٨٤٠ وفي لسان خمس عشرة مقاطعة وعلى كل واحدة منها امير او شيخ كما تقدم له حكم مطلق في مصالح رعيتهم وقد يكون من عائلته قديمة شهيرة تفوق عيال الاسر، الاوربيين قدماء وشهرة. وهذا النظام قديم جداً في حان سورية وقد بدلت الدولة العثمانية جهدها في ابطاله وارسل الحكام من قبلها فلم يستب ما ذلك الا في السواحل والشهايون اشهر امراء لسان وقد استتب لهم الحكم على الحال كله وحدهم هم مرؤاه ومناجحه. واشهر الشهايين الامير شير الذي حكم الحال مدة عروة ابراهيم باشا له فلما بعثت الدولة عليه سنة ١٨٤٠ عزلت الامير شيراً وهنته هو وابولاده

واراد الباب العالي ان يتولى ادارة الحال ويضع فيه احامية العثمانية فلم توافق الدولة الاوربية على ذلك، ودعي الامير قاسم شهاب لولاية الحال وكان لطريق الموارنة سلطان عليه فاخذ في عزل منايه للدور (لقاطعجية) فدعي ذلك الى الحرب لاهلية التي شئت سنة ١٨٤١ فكانت حجة لفرسا على اسكترا ان الباب العالي لا يستطيع ان يحكم جل لسان مع ان قلوبهم فيها لم يكن على الباب العالي اكثر مما كان على المسيو عبرو وروبر فرسا او القورد ناستون وروبر اسكترا، لكن الاسكتري كانوا يجهلون امور الحال فظن ان الحق في جانب فرسا ونفذوا على مساعدتهم لباب العالي

واراد الباب العالي ان يسم فرصة اختلاف هاتين الدولتين ويمكن قدمه في الحال فلم نفس الدول الاوربية بذلك وعزل الامير قاسم ولم يشأ الباب العالي ان يولي اميراً اخر من الشهايين ولا ارادت الدول الاوربية ان يكون اوالي من لانراك. وتم الاتفاق اخيراً على ان يكون للحل قائمقامان الواحد مسيحي يتولى امر الموارنة والثاني دروي يتولى امر الدور. لكن بعض المقاطعات متمردون من النصارى والدور موضع خلاف بينهم في هذا القائمقام اوداك وحشد اسكترا ان مسحة الحال الى عهد امير مهمل وهي تجهن ما لتاصو من السلطة على العالي

ولما رأى الشهايون هذا الاختلاف ابحاروا كلمهم الى الموارنة لاجهم الفريق الاكبر في الحال وفي البعض منهم على دين الاسلام ولكنهم لم يكونوا محازبين للدور واهتم اكثروهم الموارنة بذلك وهو شديد الخطوة في حال لسان

وكان للدور من حرب الشهايين قبل سنة ١٨٤١ وتآلف مجلس من الشهايين كان

يجمع في دير القهر لظرفي مصالح الخلد وانضم اليه بعض الدروز ، ثم شاحب سورية الفتاة سنة ١٨٤٤ وانتشر اعتناؤه في مدن لبنان وقرى "قلاوحس الانكليز حيفة من ذلك ووصوا بقصة رجل ابي عثمة بيتين ولما رأى الدروز انهم بالو ما اتوا فصاروا من النصارى وابعد الشهابيون من ملط الدروز عليهم في المقاضات التي قائمها دوري

ونزع بطريك حواره بمقي الف عرش لا يتابع السائق وكذلك رئيس دير مشحوشة قاندين ان اصدق لال في سياح الاسلحة حير من تركها ليهيها الدروز ويزع المطران طوبيا يبلغ كبير ولكنه عاد فاسترجعه واتى المطران يوسف اخري الى صيدا باموال كثيرة وقال للناس سرّا ان لا بد من اعطاء حكم الخلد لاميرو بيت شهاب لكنه ادعى جهاراً انه اتي لتفريق الصدقات

وبشت الحرب الاهلية في شهر مايو من شهر سنة ١٨٤٥ هاجم النصارى الدروز في ماكن مختلفة ولم ياتوا منهم مارياً ثم عاد الدروز على النصارى وكنكوا بهم وصعدت الجود العنابية الى الخلد بطلب الدول الاوربية لكن امراء دير القهر ولا ميرويس شهاب ابداً حية الدروز بلاه حصاً وكان غر الدين حيشه في صبره فاسرع برحاله لقيادة الامير رئيس فوجد رجالة مكوريين وقد دارت الدائرة عليهم والجود العنابية توسعات بين الفريقين فادعى انه جاء للوساطة ايضاً وجمع حية استخلة فواصل الدول وحصل الباب العالي بموص النصارى مما سلمه منهم الدروز واصبحت شروط الصلح بينهم وهي الشروط التي اشار اليها وهو يكلم حواء في القدس على ما تقدم

الفصل الثاني

الشيخ سعيد جبلاط البطل الموار أكبر صاحب الدروز راكب مجهزة جواديه سائر الى قصر قنوبين ووراءه اربعة مشايخ من اساء اعمامه اتوا معه من دارو في المنارة وهو شاب طويل القامة مجدول العسل على كتفيه برقع طويل وعلى رأسه عمامة بيضاء وهو بالعدة تكاملة واتى عنده الفارسان الشهيران الشيخ ناصيف ابو نكد واحوه الشيخ محمود ابو نكد ومعهما عشرون رجلاً من اتاعها مسلحين بالساق وكان النكدية مشايخ دير القهر لما اراد البطريك ان يسلم الدروز السلط على بلادهم مجموا على دير القهر لخدم وسهوها مكابة فيه ولما عقد الصلح وتهدد الدروز برد لاسلاب التي عندهم قال الشيخ ناصيف ان عنده حش مشطرحوز اخذها من رأس خمس مئة امرأة

لكن هذه الامور سبت الآن واطمع الناس على اوثام والف غر الدين بين القلوب

او كاد وكان بين الوجود الى قوسين امطرو - يقود بيوس كام سراسر اسطيريك وهو عن امر
اليد الطوفى في الحرب المامية وكان معه شهاب واحد نكي الجميع كانوا يجلسون مقامة على موضع
في القصر نادروا الى نقبين يديه اما كرسا له او حوقة معه لانه كان ذهنية كثير المشاكل
ولشاعل يحرم هذا ويقطع ذلك وعرض الفرح على من لا يطيع له مرأا وكان يئيل الى
بيت شهاب ويحب غر الدير ويسى في معلقته وهو الذي معنى في رسال لامة مبراد
في اوربا فكاد يلقى الفتنة بين وزير فرنسا ووزير انكلترا كما تقدم حتى صطارت غر الدير ن
يسكراته مرسل من قبله

وتوالى وفود القرائات على صفوات الحيات وبسبب الامير قيس ولامبر عبد الله شهاب
واسم الشيخ فوسيس الخارب وعبرهم من رعاها - سوربه الفضاة وجاء بعدهم سويوك الذي نقوا حس
منه سنة لا يستحسنون بتقديم كل حيلاط عليهم والشيخ فاعور كنج الذي قاعج انورمة بعد
حرب الاحيرة ما الا ان قطار حيم الدلاء وتضاعف مع بيت حيش وبسبب لندج ومع لمع
بطرس كرامه. ووجد ايضا مشايخ بيت نفوق وبيت عبد الملك وبيت الطاهر فامتلا ميدان
القصر بالصاحبات الحيات واطبق الجو جميل الحبل وحلست الامراء وانشأ على السدة والارائك
يدحسب التبع ويتسربون القهوة ومشى غر الدير بسبه وعلى رأسه عمامة قوره وعلى كفيه حبة
وسمة الاردن وكان يرحب بالدرور ويداره على حذر سوي وسلس مع الشيخ سعيد حيلاط
وحذنه طويلا وكرم وفادة بي يرك نكي لا يعاروا من بيت حيلاط وحل يد امطرو يقود بيوس
وارسل دار حيلة الى الامير احمد ارسلان فاشقام الدور

وكان تسكر قد ليس لامة الصيد وهي من الخلد وسكب مدنية من اخود مصوعات
بردي من نوع الشحانة فالحبها المصور وحلف الشيخ فوسيس الخارب من الامير غر الدير
ان يكلمه برمي لها سراً من الدور التي كانت تخلق في الجو مامهم واحد غر الدير
ابدية وراها الشيخ فوسيس والحال اقرب منه شيخ سعيد حيلاط والامير قيس شهاب
ونص مشايخ بيت حيش وبيت الدجاء وحملوا يوروسها وبجيجون نصها وما ميم الا ان
نقى ان يكون عند يدقه مثلها وفادى سكر حادمية لبريا المصور حصه وفروده فانيا بها
وربهم اباهما كذب من سقط الخناع من غير ان يظهر اقل اعجاب بها احقاراً منها لامر
لسان فاعاد تسكر منها واحدا معها وحمل يشرح لهم مرابها بالقدس من انكبات العربية
الي قمها ودأ وصل الى معي مدد عليه التصريح بالقرية تكلم بالروسية ولامبر غر الدير
يتوهم له ثم التفت الى الخو فرى عقاباً كبيراً معلقاً فيه فاطلق عليه مدنيته وامامه فوقع امامهم

وهم يعجبون من مهارته في الرماية

ولما كان نكرد يصعد دفة السفينة كان بطرس كرامة يسلمهم مع رفائيل فرح اللحداح فقال له من هذا الأمير اني لم انا ليرى بيني هل دخل لي بيت شهاب وبكسي سمعت من في دير القصر ان فعل الانكبار فتح ملكه ما كل اهل الجبل صد بيت شهاب والبطرك في حملهم فاحاد رفائيل فرح - هذا الكلام كتب والذي اشاعه الدرور لاهرامس لا تحي عيا، ومعهما الشيخ فرسيس عازر نككار فقال ما حطنا من هذه السيرة فانه لم يبق درور ولا موارنة بل الكل احوه

رفائيل فرح - من قال ذلك وهل يقوم الجبل من عبر الموارنة الشيخ فرسيس - نعم ولو كانت واحدة بدل ان يكون عازر نف متعددة ما نعلب عليها ابراهيم باشا بل كنا عليها ونجها مصر رفائيل فرح - ما شاء الله شيخ من بيت الخار يسلمكم صد الموارنة يسلمكم صد طائفة ها مشا دير في الجبل

بطرس كرامة - ولما بطرك محترم في كل الدنيا

شيخ فرسيس - نعم وليس عندها قطعة سلاح

بطرس كرامة - نحن سخطا اسلمتنا باختيارنا

رفائيل فرح - أقنعوا حتى سخطنا

الشيخ فرسيس - من قضا هؤلاء الرماح الذين نغفهم

بطرس كرامة - عشوم ما ، فما سلمت اسهي وعندي الآن اسلحة تخطف رواح

كل الدرور

الشيخ فرسيس - مالك وهذا الكلام هو يحيط الامير نكر لذين

المطران يقروديموس ويعطي انا ايضا وكما الآن احوه وهذه ارادة سيدنا الطرك

لا نساوي ولا دروز بل الكل احوه

ثم قرعت الطبول علامه الخروج للعيد وخرج الامراء والاشاح واعلوا صيوت حيادهم

وهم يحو اربع منه فارس وربع منه راحل وكان معهم قائمقام النصارى الامير حيدر شهاب

وقد غفام الدرور الامير احمد ارسلان ولما رلو عن الاكمة التي عليها القصر وطلعوا الدجى

المنسط تحتها جدوا يناسقون ويرشقون الرماح ثم اقتحموا ثلاث فرق ودخروا حرجة كدوة

من اشجار السديان ممتدة من طرف السهل ومنسطة على سطح الجبل الذي يليه ومساعدة فيه

الى اعلاه . ومضت ساعات عديدة وانت لا تسمع الا اطلاق السارق وساح اسكالب ثم
احد الناس يخرجون من الخراج ويسببون نحو القصر وحدائنا ثم رافات واحيرا اقبل المشاة
يحملون ما اصطادوه الفرسان وهو حمة وعشرون عزالا وصع وكثير من الطيور وحاء
الفرسان وراءهم يتأكلون على صهوات حيولهم كأهم سكارى ولا نومطوا الهل جعلوا يخرجون
جيد ويحتسون ويشتمون وهم يشدون الامانيد الحامية ويلعبون بالرماح والخيول تنهذى
تحتهم كالفرانس الى ان يلحقوا الاكمة التي عليها القصر
وكان مطع الامير كبيرا جدا فيه حمر كثيرة لشي الذبايح فاقبل الفبادون على العزلا
يظفون احشاءهم ويشوونها وحلن الامراء وشايخ على سطهم يدحسون النخ الى ان صلح
الشواء

ثم مدت الاستمطة وحلن حولها الامراء والمشايع على هذا يحط حول الساعد الاول
القائمقامان وتنكرد والمطران بقوديوس ثم الشيع معبد حيلاد وريش يت يرك ثم التلاحقة
وبيت عبد الملك والنكدي وحمة من مشايخ انورفة وعلى الساعد الثاني ثمر الدرس ومعه
الشهابيون وبيت حيش وبيت الدحاح . وحلن بقية المشايخ حول بقية الاستمطة في الدار
والزواقي الذي حولها ولم يكن تسمع الا صوت تقطيع اللحم وتفرق العظم ومضغ الطعام اما
الحديث فلا تهل له هناك لان الانسان إما ان يأكل وإما ان يتكلم ولا يحس لائيب
في وقت واحد . ومن حالف هذا الطعام لم يسهو الحفم ولذلك ترى أكبر الاوربيين يشعلون
ادعيتهم وهم يأكلون فتتلك معدم حتى لا تستطيع هضم الطعام . ويقال ان حواس الساء
على مؤند الطعام مع الرحال هو الذي يدعو الى الناس في الحديث وما يسع عذ من القم
وكان في وسط كل سبط صدر كبير من الارز المثلث عليه عرل تحيط به الحبال
ودجاج الارض مما صاده البراة وكلها مشوية بحفرة

ولما اكثروا وطالت قوسهم همس بطرس كرامة في اذن حارو رفائيل فرج وقال ارى
الآن ان الاتفاق يمكن فقال له رفائيل فرج نعم ولماذا لا يمكن ذلك ألم يكن على الحبل حاكم
واحد قبل الآن فادا كانت الدول تقبل بتسليم الحكومة لواحد من بيت شهاب وكان يحكمها
مرارا هنا كما يحس بمنعمون الآن رالت من بيتا الهام والاحقاد

بطرس كرامة - اترد ان احضر لمحمود ابي نكد

رفائيل فرج - من قال ذلك بعد ان حرق الاديرة

بطرس كرامة - وهب خمس مئة طرطور

فريس الخارب — ولكن فبأنة بردها لاصحابها

وقابل فرح — اذا ردها أنتهي الخلاف

طرس كرمه — لا يتعي الخلاف ما دام هذا الرجل حياً

ولما مرع الصبوف من الطعام شكروا الله وشكروا على الدواوين لحاهم الطدم
ملا بارق والطبوت ضنوا ابدتهم ثم جاؤهم بالثبقات ودار الحديث بينهم وكان موضوعه
الصيد والقصص وما صدق ذلك اليوم وسأل الشيخ حبلط شكره عما اذ كان في بلاد صباع
وقصص الطران بلودديوس عليهم قصصاً كثيرة حوت في ايام الامير شير حبيبا كان يجرح
للصيد من بيت الدين واستطرد الكلام الى ما كان في تلك الايام من العرواح يوم كان على
الحبل والى واحد

واحد فريس وتروم قطعاً كبيرة من اللحم المشوي وحل تحت شجرة بأعسكلان منها .
وقال فريس ان الذي يقتني هو ان هؤلاء الناس يحسبون انهم يداري وهم يمشون بالعالم
من سمع ان التصاري يمشون

تروم — وما تكون باصاهم لا يكون ولا شوكة

فريس — يقال من سافر كثيراً رأى العجب

تروم — ورأى لثاق وانما ليس اصعب علي من اننا لا نأكل في وقت معين

فريس — ولكن هذا الاكل ليس بطالاً وهم يسمونه عرلاً ولا ادري ما يقولون لي

بلاست اذا قلنا لهم اننا اكلنا لم الغزال

تروم — نحن الآن هاليس في بلاست وهذا الامير امير مالحق وانما مسرور ان

يدنا صادقة فان صداقة فصل من صداقة القسوس والرهان

ولما حرم الليل قلت انصواه ولك كل احد عمامة او مساقنة وعرشها ونام عليها واوى

الامراء والمشايع الى غرف القصر او ماوا في اروقته ودام الحال على هذا المنوال ثلاثة ايام

متواليه ولما لم يبق قصر لدين عرفة ينام فيها طلبت من تكرد ان يقبله صيماً عليه ايام

في غرجه

الفصل الثالث

تكرد محاحباً لغير الدين — كان هذا اليوم يوماً مشهوداً لا يسى اند الدهر

لغير الدين — هم وما رأيك في هؤلاء الرجال أبسطيعون ان يطلبوا العالم

تكرد — علة العالم لا يكتفي لما وجود الرجال بل لا بد لهم من عرض يسعون اليه

نجر الدين - الغرض موجود

تنكرد - هل يعرفونه

نجر الدين - يعرفهم

تنكرد - لا ادري كيف تستطيع ذلك

نجر الدين - ألم بكر العرب عبدة صام ومع ذلك خرجوا من بلادهم بديعوب دين

التوحيد فانت ترى ان كل شيء مسطاع

تنكرد - نعم وان لم ارل على رأيي الاول وهو ان الثورة يجب ان تتدى من بلاد

العرب فان الدواعيل من مسطعات الحضر وهم الآن كما كانوا في عصر محمد وموسى

وابراهيم هل وربع وبقي لا حيف عديم ولا عتو

نجر الدين - ولكن انما من العرب وكل المقاصحية من العرب وما منهم حد لا وهو

ينسب الى عرب نجد او عرب النخاز او عرب اليمن وفي الحول محسوب الف سدنية ورجاله

امثال شداه وهم من رعد ونقشب الدرري منهم يعيش على الحرو ولزيتون وبام على الترب

تنكرد - وبكمهم لم يعملوا شيئا حتى الآن اما العرب ففعلوا

نجر الدين - نعم لم تفعل شيئا لان ليس عدنا فرسان وعدنا يستعينون علينا بفرسان

العرب وبكمنا حافظنا على بلادنا . والآن صار العرب معا لان الشيخ ماكنة يحددنا بفرسان

وله الحول والطول في كل بلاد العرب فبايا بالفرسان من نجد والحضر وبين وعين والبحرين

ياتينا بمسعين ألف فارس اذا اردنا

تنكرد - هذا كله حسن وبكم لا ينكي ولا يدلي من رغبة مدب الشام والعرق

لارى ايها بلرم لها مدافع وابها فتح عبر المدافع ثم يجب ان لانسى بر الانا حول اسيا الصغرى

أخصب رض الله فان الاتراك قد يهاجمون لسان من الشمال ومن داهيون الى الجنوب

والشرق وقد رأيت قومت ورجالك وما افدركم قدركم ولكن من يحمي اسيا الصغرى ومن

يحفظ معابر الشمال وعلى من يعتمد بين طرابلس واسطاكية وبين حلب وادنة

وهم نجر الدين مراد تنكرد وكان محلا في قوله راسيا ان ترك قصره وسابته وما

فيها من رعد العيش ويشبك في الحروب والمنازع لكي يقيم في اسيا محكمه شمارها العدل

واساسها الاخاء وكانت قصه كبيرة عيو وفي تدمر الى نعل وبعده من الصبر على عيشة

الكسل وترب له ان يدهش وربما كلها باصالة ولم يكن قصره ليشع مطاهة وما تطمع اليه نفسه

ولذلك كنت تراه قلقا محورا ولم يكن يحب الفخر والمجاهة ولا كان يحب للمخاطر حاناً

وكان قد استغرق في الديون ولكن هذه الديون كانت تشهد دعة وتقوي عريضة ولا سببا اذا
فان مدينتيه وحاول التلصص عليهم بالحيلة
ومن اعجب المحرم ترى سببا مثل نورد متكوت ميل انطال ثابت العريضة يصادق
رجلا متفقا مع الاهواء مثل غر الدين . لكن غر الدين كان ركي المواد سريع انخاض قلبه
حاصع مشاعره فاذا ربيب مشاعره منك فله لم يكن يعرف المادى الادبيه بحدوده وبكس
كان يرى الفصائل ويعرف بفتحها لاسها مؤثر في تأثير عميق ولذلك فطنت في د ب نكرد
عن امسطيس بالحديد ووجهته وجهة معلومه

الفصل الرابع

نكرد يحاطب باروني اعرف شيئا عن قوم يقال لهم النديرية
باروني كلا لا اعرف عنهم شيئا ولا احد يعرف عنهم شيئا غير انهم رجال حرب علوي
المصريين ولما رأى ابراهيم باشا ذلك منهم حشا مدافعة بالدرهم ورشهم ما يصادروا من غراسارو
نكرد - امستون م

باروني - كلا لا امستون ولا نصارى ولا درور ولا يهود ولا نجوس
نكرد - من اي الاقوام م . اعرب م
باروني - كلا ولم ر الا واحدا منهم وشكله يدل على ان صلهم يونان او روم
نكرد - اين رايته

باروني - في دمشق فانه حدث فيها مرة حصار وهم القاصمون على واحد يريدون قتله
فانقذه الصيول من يدهم ووجدناه نصريا لاسا ري البدوم يتربون بكل لارباب ولم
حواسيس في كل المدب و نككون العريضة ولكن هم لمة خاصة بهم
نكرد - لماذا لم تمضوا الى بلادهم

باروني - لان الطاعون كان ماشيا حينئذ ولم يكونوا يسمحون لاحد ان يدخل بلادهم
نكرد - هل رأيت هذا الرجل مرة اخرى

باروني - نعم رأيت في دمشق واسمته دركوش وهو بيع الطاقير الطيبة
ولدي دعا نكرد الى هذه المسائل هو انه كان حالاً في اليوم السابق مع غر الدين
والشيخ حمود بن مكة ودر الحديث بهم على الثورة فقال الشيخ حمود اني حاربت مع الامير
شيرور كنت مع الامير يوسف لمحاربة الحرر ولكني اقول الصدق ان طريق بلادك ليست من
هنا ان من جهات الشمال وهذا القول سمعته من الامير شيرور مرارا كثيرة ومن الامير

يوسف ايضاً وقد طلع في امامة امير واحد عليا ونصم كلها تحت ريتو ولكن الاترك يدخلون بلادنا من الشين وقتما يريدون فلا نقوم لنا فائقة
 تكرد - وبهد من تلك الطريق ابيا الشيخ لعترم
 الشيخ حمود - بيد هؤلاء الابالة المصرية ولا بصيبا شر الا مهم
 عمر الدين - ولا امل لنا باستمرانهم لانهم يكرهون الشهايين ولو صرو الامير شيرا
 لطلب جم الباب العالي ووالي مصر
 الشيخ حمود - عديم حنة وعشرون الف تخارب وادا انصم اليهم التركا والاكرد
 لم يقف احد في وجههم

عمر الدين - ومن الحب العجيب اني ذهبت الى حلب واساكية مرارا ولم ادخل بلاد
 المصرية لان الناس كانوا يحذرون منها وتخديروا لي كاب يحب ان يصرني بدخولها وبكي لم
 ادخلها لاني اكرهم واحاف منهم لعير سب واغل من التي اوصفتني شت في قلبي كراحتهم و
 بي اكرهم لاني اعل انهم يكرهون الشهايين وكان عمي الامير شير بقمهم وبسقمهم عناية
 الشيخ حمود - وبكفة بذل جهده هو والامير يوسف في استمرانهم
 تكرد - نظروا ابيا الشيخ انه لا امل باستقلال سورية من غير مساعدة المصرية
 الشيخ حمود - اذا ساعدنا المصرية واما جاب البدو لم نجف من الترك ولا من المصريين
 عمر الدين - ويصير بمكان ان تقع الحرب عليهم
 الشيخ حمود - دهم يتركونا وشلتنا وهذا يكفينا
 عمر الدين - انظر هذا العزل ما قولك لو طاردناه وقبنا بطاردنا حتى نصل الى بلاد المصرية
 الشيخ حمود - بلادهم بعيدة من هنا ولا عرص لي بدخول بلاد تخمكها امرأة
 تكرد - تخمكها امرأة اأصح ذلك
 الشيخ حمود - كذا يقال
 عمر الدين - هذه اشاعة ولكن الحق ان المصرية يعدون امرأة

الفصل الخامس

أقدم مدينة في العالم حالية من الآثار القديمة . علت وعذلت فمرت وفجرت نكس لم يبق
 فيها اثر للعرب ولا للاسلام لا عمود ولا قنطرة . اشنت فيها المياكل وصفت فيها التماثيل
 ولكن لم يبق منها اثر . أين قصورها أين محبونها أين دور القضاء وبجالت العلم حُرِّب كل
 شيء وبني عيرة مانقاصو

يقول الناس من مدينة لندن هي من الحديثة ومدينه ماريس قاتر رومية القديمة ولكن ما هوهم في دمشق فانها كانت مدينه عظيمة لما كانت قه برهم ومن ثم سبها الملوك والعرأة لاراميب واليونان والرومان والعرب والنتر والترك مرو بها كالعقل لرائس وهي باقية على مر الدهور مملوءة من السكان والنهي والرجد هذه مدينة شاب الدهر ولم تشب وقدمت الايام ولم تقدم . شربت اكبر اشباب عقيت سب عنوايه وهي معددة في ذلك لا مثيل لها في المسكونة دقة بين الزمره

هذه دمشق التي سكنها ابرهم الخليل تحقق بها الحدائق وتطلها الانهار تفرى ماها بتفرق في جداولها وصافيا ودورها وشوارعها يسبح حريرة في كل متن وبنت وتري حدوله في كل در وسوق . وبكى المياه كانت كثيرة في طيه وبسوى وباس وما يردي باعر ماء من البحر ودجلة والفرات ولم تبق هذه الانهار العواصم التي كانت عليها

حدثت الامور التالية بدمشق في عرفة كبيرة مستطيلة سبها مقوش نقشا لا مثيل له الا في قصور ملوك الاندلس او عايلك مصر قائم على العمدة من الرعام الايص تيجانها كصوف يصل بينها وبين الجدران رواق طويل نصت هيو الارائك من الحرير الاحمر المطرز بالذهب وعلى الجدران مجسم حاكها امور صناع مومج والارض مرصوفة من قطع الرعام في اشكال بدعته لا يرى منها الا الشهي القليل بين ساط وآر . والسط ناهية النقوش والالوان من نظرها صفة اهل خراسان . وفي العرفة آية ونحف كثيرة من مصوغات الشرق والغرب موائد من الهند وصحائف من الصين وكؤوس من الطبق مملوءة بالارهار . وكوى العرفة نطل على حديقة هاء ماسقة لادواح محصرة الخائل مديحة الازهار يترفرق الماء على حصانها ويندفع من مصافي صميرة مبهوثة في جوانبها متصلة كلها بصفة كبيرة في وسطها قام حولها اربعة تماثيل من الرمر الاسود نصب الماء من اربعة ابواق لوائية في حوض من الزبرجد

وكان في هذه العرفة حينئذ اماس كثيرون اكثرهم روار وب المزل وهو كهل طويل القامة صوب الطلعة هذا هو ادم سو الناجر الشهير الذي ربا في القدس الشريف . على رأسه وكتفيه ثمال من الكتشبر الدقيق وصحة الناجر الذي اتاه به في قلب زمانه . وفي مسقطه حجر قرأه من الجيا ومقصه مرصع بمحارة الماس حتى لا يبين منه شيء غيرها . وإلى جانب سورحل قصير القامة يجف اليه لاس تيانا اوربية رسمية تدل على انه وصل لدولة من الدول الكبرى مع انه يخلق شعر راسه ويلبس طربوسا من عبر عمة واسمعه السبور الياس لورلا . وهو ناجر يهودي من تجار دمشق اقامت دولة السما فحصل شرفها رجل مشهور في التجارة

والسياسة له انسان من اهل بات اشرق لعنا سبه ارمير وميرسيد فانقلب رأسهما وعادتا
تحتقران عادات الشام ورياده ونلسا الشاب لاوريه من حري ومن انظر ري مع ان
انها لا يلس الشاب لاوريه لا في الخفلات الرسمية ولا حد يلس منها من كل بات انعامها
هذه اول مرة راريا فيها بيت سو لاهما عادتا من مره بلجا في دول الة ولم بات سو الى
دمشق الا في واسط الضيف وكانتا تعرفان صاحب البيت مشهرته وانه نحر اليهود في المشرق
ونكسها كانتا تحتقرن قومه وبعصلا ن لانحسا من اليهود وكان يكرى منها انجاءه بذلك
امام اهله ولا تفعل واما حنا فكانت تقول انه يحب على اليهود ان يترجوا باناس اكثر
فاكثر حتى يعرفهم الناس فلا يمدوا يكرهونهم وعليهم بعضا ان يمتلوا بالناس الذين يسكنون
بينهم في كل شيء حتى لا يبقى ما يجرم عن غيرهم ولا يبقى الا فرق الدين وهذا لا يظن ايو
بين الانوم المتدين . ولما دخلت هاتان الانسان بيت سو اضطرنا ان نخصا من عبيها
ولاسها لما قدمتا الى رب المنزل ورأنا حلالة قدروا ثم قدمتا ان حواء ورأنا حلالا يعوق
الوصف وطاعة تسي العقول وحلة وحتى نهر العيون

ومدام لورلا ام هاتين الابنتين قصص بات ارمير كانت موصوفة بحبها ولم ترل عليها
لحفة من الجمان لولا كثرة ما على رأسها من الحلي وخواهرها تنوق في ذلك كل حيدة سواها
ولم تكتشف بمسيرة الناس بل وصفت فيها تجارة كثيرة من الزررد واياقوت وسجمل حوله
من اللؤلؤ وكان حبيها كفة في علالة من الخواهر لكنها كانت حاله على مقعدها كأنهم
لام لها الا الطري في حل عيرها ومقاتلتها عيلاها

وكان هناك شاب طويل القامة جميل المظهر لاسا لاسا شرب يشي بين الحضور يكلم
هدا ويأرجح ذاك ويبر كشيء كان الدنيا برعة سبه عيبه . هذا حلال سو طيب حواء
من سو خلي . ذهب الى الاستانة وقام مدة سبه نيرا وراز السرة ونكته لم يعد يحقرا
لعادات بلادهم كما عادت سنا لورلا ولم يكن يسفي شعب ولا مدنايه ولم يكن متعصبا
لانه قرأ فونتر وكان يصحي ان حواء حبيبا لكم ويصادق على ما تقوله من ان شعب اليهود
يعوق الشعوب كلها ويتأوه حبيبا نحن الى الابام التي يعود فيها بعد نائهم . ثم يهين في ادب من
براه بحاسه قائلا لا اضي لنا كفا في وقت من الاوقات ارفع حلالا وانعم بالآ ما لان

ودما من ابد لورلا انكرى يتكلم فلم تكده نازل للكلام معه اولاً ثم لما عشت انهم بيت
سو ورأته فاب السرة في الاستانة وساء السراء قامت اجلالا له وخاضعت معه في الحديث
اما شية النساء الحاضرات فلم يكن يتكلم الا نادرا كان الكلام ليس من لوم المقنعات

حديث مع احباب العالي

قصر تاناييا

قرأت في حرائر حبيب ان سمو الخديوي العظيم قدم جهات بيوت على سواحل بحيرة
 جان ونزل في قصر تاناييا للاستحيايم تياه دسوس مدة من الزمان . فكتبته من فوري الى
 سعادة القاضى شبيب بك رئيس الديوان الخديوي الاعرجي ان يتصل فيرفع الى الجباب
 القصر رهني في الشرف بمقاتلة لشدة واجب السلام ورمع عريضة الولاء مع التعظيم فكش
 سعادته في ان سموه يقابلني عصر ٢٢ الجاري قبل ان يصدريون ويصعد في حال - و يسراء
 فبركت في عداة ذلك النهار الى بيوت ومبرت فاصدا قصر تاناييا والسباه تدرى دموع احباب
 والبرق يقرطق ظهور الحصاب وما رالت المركبة تجري في بين المروح والرياح والحدائق
 والياباس فاطل دارة على بحيرة لجان وطورا على القصور والاعدان واما احبابي لشدة المشابهة
 سائر بين بيروت ولباس حتى وقت عيني خاة على راية المصرية تحقق وسط حدائق
 والياباس على ما تحتها من لاشجار والرياحين فملت اسي دوت من قصر تاناييا وكأني انتقلت
 الى حائل القبة اوقاء عاندين . فملت امتع الطرف فحاس الحدائق والخلل التي عرسها
 البرس بوسوبوف الروسي مد ثلاثين عاما وانطال لرؤية القصر لميف الذي شاده (زوحيد
 فييا واستعظم ما اتفق عليه من الاثرون والملايين ثم اندكر كيف حاله يد لنون في وصو
 مد ثنائي - بين واقول انه عرس ولكن لميرو وشاد ولكن لسواه فان قصره يبحر لآل
 حتى يؤجرلى يحيى تلك الجهات من الاسراء والملوك وما رلت اميل تارة ذات اليسار
 وطورا دت اليمين حتى دخلت في المركبة من رناع عظيم الى حة نصره ووقعت لي امام باب
 القصر حيث است برؤية حصص من الخدم والحشم وقوما على رؤوسهم الطرس بعد ما ملت
 عيناي من رؤية البرانيط دون سواها مدة ثنائي عن مصر . ولما دخلت الباب التفتت بحصرة
 مرتنا باور بك من موطني المبة وكنا قد سافرنا من الاسكندرية على باخرة واحدة فملنا
 وحدنا القاء وسارني حتى جمعي سعادة القاضى شبيب بك فملنا تلميم المشناق بعد طول
 التراق واتفق ان سعادة اسكندر باشا عمهي المصو الوطني في مجلس ادارة سكة الحديد كان
 مشرقا حينئذ بمقابلة الحصرة النفيسة الخديوية خصصت لحظة الانتظار في عرفة شبيب بك
 اسمع مد اخبار مرض الجباب العالي وشمايو حتى ودع سعادة اسكندر باشا وخرج من
 الحصرة وامر سموه فشرقت بالمقابلة

مرض الجناب العالي وشعاعه

ولما دخلت قاعة لاسفل دأ سموة وقف فيها بوجهه المصوح ونفوس الناس يرتجبي
ترجيب شرقي وورث كرم الاخلاق أبا عن حد وجمع بين رقة اجاب ومن المحصر ومن
عظامه الملك وحيمة السوداء ويتلطف بي في السلام والتكلام ويتعطف بقربي منه واجلاسي
بجانبه حتى دعتني مما شاهدت من النازل والطف اسد بما يدعش الانسان من الهيبة
وطوره المرولة ثم انطلق لاني بحمد الله على ما أرى على وجه سموة من علامته العظمة ودلائل
العافية ضد المرض العصبي الذي اقلق مال الامة

بقول سموة اني احمد الله على ذلك فقد دقت من ذلك المرض لاهول وقصيت ثمانية
يام لم أدق فيها طعاماً غير المرق حتى حارث قواي لاس سقح حلقي ورم وكذلك لثني ولم أعد
استطيع مع الطعام من شدة الالتهاب واطن ان كثيرين يحسبون ان المرض اصابي في
حجرتي وليس كذلك فان حجرتي وبلعومي كانا سليمين وما رادني ارتباكاً وحيرة انه
اصابي في وقت لم اكر أنوقه فيه ولا كنت في متسع له . فذلك شدت عرجتي وجعلت
اقاومة واصارعة ضد زهرت بي في كولوحي وصبرت عليه حتى ركت اليجب للملكي وشخصه
طبيب اليجب المذهب يربا كما شخصه كونسكي بك طيبي فاقبت حينئذ انه لم يبق بحال
للثني والمقال ولا ناب للاراحيف ولا لاشاعات الذين كانوا ربما يقولون ان احد يوي تمارس
بفصل من ريادة لا يريد بها ومن مقالات بكرها ويحود ذلك من الامويل التي يتوهمها قوم
توهم ثم يدبرها كلها حقائق لا ريب فيها . وعدت بعد التأمل فقلت ان اصافي هذا
المرض وانا في اوربا خير من اصافي به فل انفي اليها لدها كل سبل القول والارحاف من
هذا القبيح ثم عادي الدكتور سيموس الشهير وهو الثاني مستوحى بكثرة مده رداً طويلاً
وشهد حروب طاب وجرسا كأنه حدي سبط بطوعه واحياره فقال بي ضد الفحص انه يض
مرضي ليس للدخريا وكفه لا يحرم غاييه الا بعد عبادة أخرى ماطن بائي ولكنه
غير رأيه ضد العبادة الثانية ورجع رأي الطبيب الآخرى وادار فالحق تحت الحلة باللفاس
انصاد للدخريا قائلاً انه ان كان المرض هو الدخريا فلو ساءه فالحق وان لم يكن للدخريا
فالحق لا يصرف فيه ثم احد بعض الصفاء الايض الذي طهر على حلقي ليريبي مكروبه ويعلم بوجه
بالبحث اكتير يولوجي بعد معي اربع وعشرين ساعة ووجه معظم عنايته الى قلبي لشدة تأثره
من هذا المرض فانه كان يض ١٤ ساعة في الدقيقة . فلما رأيت ان ذلك الطبيب المشهور
عدل عن رأيه الاول وبقي متردداً في ماهية مرضي حسام لامر عدي ونشأمت من عاقبته

ولاسيا لاني سـ ثقلت علي حمر الانتظار مدة اربع وعشرين ساعة مع ما لي من الحماض
القوة لاني عن قلة الطعام ومن الهمم الشدني عن السقام . ومع ذلك بقي وجهي على ما ترى
لا أن لا تظهر عليه علامات الصحة والعافية

ثم تبين من البحث الكهربولوجي بعد لاربع والعشرين - بعد ان لمصر من الامراض
العسية المعدية وبه كان بعد عمل اكتشاف مكروب الدفتيريا الدفتيريا مصها وبكته غيرها
ولما بقيت منه استرحمت نفسي وفوتي سريعاً حتى في انتمت كل ما كان وجباً في بيان الزبارة
بلا تغيير فيه ولا حذف شيء منه

استلن حوز لايماء وطني وللانجاب

قلت الحمد لله يا مولاي على شفاء سموك ورجوع عافيتكم فان احبار مرمكم افلقت كل
رعابكم واعلم بكل مصري جاء بلاد سو يسرا في هذا الصيف كان يحبس مرض سموك مرمصاً
في عزير صده كما كان شاب احوايه المصريين في وطننا العزيز وكان يطرق كل باب الاستعلام
عن صحة سموك يومياً وعن رأي الاطباء في مرمكم

فقال سموه اني لا اقدر ان اصعب لك يا دكتور ما وجدت في نفسي من السط ولا رتاج
وسط امتد المرض ولم السقام مما كنت لي من حب اساء وطني لي ونطقهم لي حتى كنت
اقول على سري ان افه ابتلا لي بهذا المرض لاختفاني من حبة ولطبيب حاضري يظهر ما لي
من الحب لي حوس شعبي فانا متقن لم عظيم الامتنان سواء كانوا دحل القهار او خارجة
وشاكرهم على تعلقهم لي وكذلك شكري عظيم للاصحاب الذين شوا حبهم في وعدهم علي
في مردي وعصوا حلالة الملكة الاسكندر واعضاء العائلة لمانكة الاسكندرية ورجال الدولة
البريطانية فان حلالة الملكة كانت تستلم يومياً عي من رصة من رحاطا القديس عي واعضاء
العائلة لمانكة كانت تستعلامتهم عي متابعه متواصلة . وكان اهتمامهم كله بامر صحي يؤثر
في نفسي تأثيراً عميقاً فاهم كانوا يدلون جهدهم في تخفيف مشقة الاحصالات والزيارات علي
و برعوص اني في وسط الحملات انكبرى انت اقدم راحتي ومقتضى صحي في الاهتمام علي
كل المعاملات رحمة وذلك وشدة اعتنائهم بحل مقابلاتي من احسن المقادلات في
كل امر كلي وحرفي وحنافهم بزيارتي كاعتنائهم بزيارات اعظم رؤسهم من الملوك والامراء
وقع في نفسي وقفا عظيماً لما فيه من دلالة على كرم الاخلاق وصدق الود وحسن البية

حين حوز الله العائقة والوطن

ونكي لما انتمت زيارتي وعدت من انكلترا شعرت بصعب لا مرید عليه وكان كل قوتي

فارتقي فصار من كافي إلى ياريس ومنها إلى ديمور وأنا لا أكاد فف على قدمي لشدة ما
 لي من الصدأ حتى لا أخلأ في ديمور فأدري لا استطع الانتقال إلى ها وأبو اس
 يسبحوا في بحار "الدوش" لعدم احتياجي له ولكني أذهب كل يوم واستقم بيساء ديمور
 وأراني قد اكتسبت بالاربعه عشر عاماً التي استعسها فيها فاسترحمت قوتي وعدت إلى عابني
 ثم تمس سموة الصعداء وقال والي كنت اعصي في هذه الجهات سنة أربع وكن أرى
 أن موقفي لعائني قد طال وأبانت عليه علامات الشوق إلى وبي عهده صانته لله وحماه وأي
 الأهلين والأوطان فأرى الأولي في الإسراع إلى الوطن ولذلك عرفت على السر عداً وصابت
 من شعبي بك أن يهلك ذلك حتى توافي قلباً أسافر

بجدة الزبارة لاكثر

فقت سموة وعسى أن زيارة أمدياً لاكثر أرضه من الجهة لخصه وصية فكانت ثيبتها
 حصة لمقام الخديوية وللبلاد المصرية فاطهر سموة تمام الزماني من كل ما رآه وما سمعه سواء
 كان من أعضاء العائلة المالكة أو من رجال الدولة البريطانية ثم قال ولا بد أن تكون قد
 أحضرت على حطبة اللورد ماير محاط لندن وحكمت بما لها من الأهمية العكسية حيث أكلت
 حسن العلاقات بينا وبين الأمة لاكثرية وأثبتت ما حل بين أمم مقدم الخديوية هو مساعد
 مور مصر وعليه الموقوف والي يرجع فيها فتبينه زيارتي للندن أمر حلاً ومرادي أن أعيد
 الزيارة لها من حين إلى حين دائماً تحت القرض ووافقت الأحوال لتجديد جهود الوداد وتوكيد
 العلاقات التي تقيد البلاد

فلت سم ما مولاي لي عدلت تلك الخطبة بمل وثدر وأدركت منها ما أشرتم سموكم
 أيدي ولا شك عدد كثير من المخلصين الزلاء سموكم من رعاياكم أن هذه السياسة من أحسن
 السياسات التي تبيل مقام الخديوية عابته وتعيد بلاده وقد علمت من صديق يكتنبي من
 لندن أن زيارة سموكم أثرت تأثيراً حسناً في أذهان لاكثرية ور بعضاً من كبارهم قال
 أنه وجدكم أدرى كثير بأحوال بلاده مما كان بظن فيكم قال حياكم بكم

فقال سموة أن المستر تشمبرلي والمستر جوش (من وزراء لاكثرية) حدثاني طويلاً
 وسألاني عن مصر وأهلها وأحوالها وأسماها وأعمالها تميلاً ثم سأل سموة وقال ولعلك بعد
 ذلك عنيهما أهما استمرتا معرفتي لبلادي وأهلها والي تمارج شعبي ومطلع على أحواله وشعالي

الخطبة الثانية المصرية

سم انقل سموة من تصميم لي التخصيص وأحال لي ذلك فانتظمت من أقواله القرم ما

يوافق لتمام وما يستدل به الكاتب على الخطه السياسه التي يظهر اسب سموه يجري عليها
الآب في تدبير الامور المصريه . قال امره الله وقد تكلمت مع كثيرين من رجال الدولة
البريطانية عن حجاب اللورد كرومر في رباتي للدر فاجبتهم صريحاً بما ربه وما اعتدته
فيه حسب قلت الي احترامه كثيراً واحب قدره لاني وحده بعد الاحبار رجلاً هاماً مميماً
يخدم دولته ويسعى في مصلحتها بالصدق والاستقامة . وان كما يختلف في الرأي احياناً فقد
الاختلاف امر لا بد منه بين اثنين يطر كل منهما من جهة ويهي في مصلحة خاصته .
ولورأيت منه في ما مضى صفات يتأهل به عن جادة الصدق والامانة لا تحطت منزلته في
عيني ولم يكن له عدي ما له الآن من الاكرام والاحترام . وقد عرفته ساعته العيط
والرصي واشتمت به ايام الاس والحفاء وعاشرتة فيك الاتاق والاحلاف فعرفت طباعه
وحلافه وصار سهلاً علي حل المشاكل وبحار الامور معه فوجدته عبدنا محبوب عدسه
وميسر لقضاء الهام علي . وعندما سبب سموه في هذا المضى طولاً قال ورس كل مسألة
انحصرت بيني وبين اللورد كرومر ولم يدخل فيها سوانا ولا تعدت الي غيرنا زالت مشاكلها
يسماً وانحلت علي ما يرام بحلاف المسائل التي كان يتعرض له سواء مما وثاقها امواه غيره
لانها كانت ترداد اشكالا وتعبداً وتعدد وحوه الاختلاف فيها يوماً بيوماً ثم تسعي علي
غير ما يرام حتى ثبت في حد الاختلاف ان بعض المتعرضين كان بشوخي اضرار الصدور والقاء
الحفاء والتعور يساً لحرص بئله الله . واما الآن فذلك قد رل ولم يبق لي شيء التعريق
بحال . ثم اني سموه في سياق الكلام علي حجاب المستر عورست انتشار الماني لما يهدي من
حب الاتاق والسعي في ناليف القلوب وتديل المصاهب وحل المشاكل في المسائل التي
تعرض للحكومة ومدحه علي سعة عقله وسموادراكه ورهب صدره وحس بئته وصدا
حقيقه . ومدح حجاب السررين رود ايضاً علي لطيفه وخطبه وكال ادبه واحتواده في تسهيل
الزيارة علي سمويه ولم يحس سعادة السردار حقه من المدح ايضاً
وقال سموه قبل ان انتقل من هذا الحديث الي غيره اني لما وصلت الي كاتي كتفت
الكتوليس كارتحتن ياور الملكة الذي كان يبعثني ان يبلغ حلاتها شكري ففعلها ولا عساه عائلتها
علي ما لقيت من الحفاوة وحس الصيافه والاكرام وما رأيت من دلائل الود وحسن الوداء
وكلفت السررين رود ان يبلغ اللورد سالبري وسائر النظار شكري وامسالي ويحترم لي سائر
الي ديمون توتاً ثم اعود في واسط الشهر القادم الي بلادتي ويجتمل الي امرج علي الاستانه
في عودتي لزيارة الحصرة الشاهية بصعة ايام حسب عادي

فيتبين القارئ من الطرف ندي إوردته من قول سمو إبدؤه لله صدق ما قلته في مقالتي عن رياره سمو لندن أن قلته برارة عروب سياسة المساهمة والاتفاق والدعوى على إصلاح . والى وب كمت على يقين ب هذه السياسة التي يسمونها حكمه حسب العالي في عين السياسة التي يتصورها جناب اللورد كرومر وأكاره يحسن للفقير المصري وأنها عين ما يُنمّاه الدولة البريطانية كلها من حلافة منكته إلى اصغر رجال حكومتها لا يرى يد من سبه صغار محنلين إلى حد لا يرأف على والساوث على مقصده حتى يكونوا مثل رؤسائهم وأكارهم مدوة لميرم في دماثة لأحلاق وحسن السلوك ورقة الحجاب ولا يجهلوا بظهورهم سبيلاً للشكوى من تكبرهم وتعطسهم ومعاملتهم لهم بالأرداء والاستخفاف . فليعتبروا كيف عاد جناب العالي من بلادهم وكلمة الله شكر وتباه على امتهم للظف منكته ورقة جاب مراقبا وحسن أخلاق أكاره وعظمتها بل ليعتبروا كيف ينهي كل مصري عرف رجال وكالة البريطانية في مصر على لطيفهم واحترامهم للوطنيين ومعاملتهم هم بالطلب والرفق وليتقدوا بمصلحتهم في معاملة المصريين والابتعاد عما يسوهم واحساب اصحاب الحكومة والنزع ولا سيما بعد ما نيت لهم ميل إلى العالي جميعهم إلى مساكنهم ومحاسنهم

عودة سمو إلى الاسكندرية

وأتت سموة في رباتي الحديث . لا وإلى أين تقدم من سموك . السلامه في سموك من هنا فقال لي اسافر بعداً (الاثنين في ٢٣ طاري) قاصداً أحيال . و يسرا واسفل من مكان إلى مكان حتى صر لي فيا في أول أغسطس ثم الت فيها صعدة أيام وحينئذ علم ما ب اسير لي لاستانه لزيارة المحصرة الشاهية وفيه هناك حوالي اسبوع من اومان ثم رجع مع عائلي معها و ما ان اسافر إلى الاسكندرية يوم ولا اعرج على الاستانه وتوافيني عائلي من لاستانه إليها . وسواء عرجت على الاستانه أو لا اعرج عليها عائلي وصل لي إلى الاسكندرية في أواسط شهر أغسطس أن شاء الله

وبعد ما نصبت بين يدي سمو سمو ساعين من لي فقم و د اثني حيلاً و طلب لسموم عمرًا حويلًا

و استدعته قبل الوداع في شرفى حديث فائلاً لي علم بامولاي ب احاديث للورد والامراء عزيزة يص بها على حوائد ولا يبن مادراحيما ويستنها إلى اصحابها إلا بعد ارادة امر حطير ولامر لدي تكريمتم سموك و ب عوي . امر حطل بهم جميع المصريين هؤلاء تفصلتم فادتم في في شرف عادة للسمو . فافتت سموه ووقدت نار الفدكاه في عيبه ثم حوطي بموي وادم

بظريها الي وهو يحمل الفكرة المتنافسة في ما هو معروض عليه ثم فان اعمل ما تجدناه بالفعل نخرجت
 ونكرر ادعاء واستدعاء التراب الذي انا فيه ورسلت اليكم هذه المجاملة ليطلع الغراء
 انكرام على ما يشعرون اليه من اعم اخبار سمو الامير سطة افه ورد عره وعلاء
 نيون (بوسيرا) في ٢٢ يولوسنة ١٩ (فارس نمر)

البعوض والحق

وكيفية القاتل

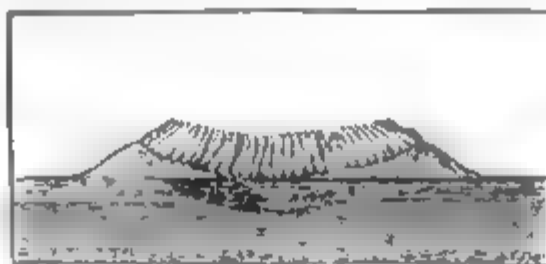
يعدرنا القراء، وادعنا الى هذا الموضوع لانه ليس بين المباحث التي يهتم بها الآن عباد
 الطب وعنده البيولوجيا وعنده حفظ الصحة عمومًا ما هو اهم منه بل يجب ان يكون له الشاب
 الاكبر في نظر كل انسان لانه ما من احد الا واصيب بالحقى الملائرية واصيب بها احد اخوتي
 او اخواته او المارية وود ان يعرف شيئًا للحياة منها وقد صار هذا السمين معروفًا ميسورًا
 كما ستري في ما يلي

على كثر من من رماه قديم ان البعوض علاقة بالحقى الملائرية ولم يقتصر ذلك على
 المنجليين الذين يرقون الحوادث الطبيعية ليردوها الى اسبابها بل - اركهم فيه لمتوحشون فقد
 وجد الدكتور كوخ الشهير ساسًا من - سكان افريقية الاصليين في املاك المايا شرقي افريقية
 يعرفون ان الحقى التي تصابون بها ادراوا من حبابهم الى السهول تأتيهم من لسع البعوض وهم
 يسمون هذه الحقى وهذا البعوض امبا واحدًا وهذا شأن الفلاحين في بعض جهات ايطاليا
 فاهم يعتقدون ان الحقى الملائرية تأتيهم من لسع البعوض

ثم لما اكتشف لافران الحريم الحية في دماء المصومين على انها تنقل منهم الى البعوض
 الذي يلسمهم ويتنص دهم والبعوض يقلب في من يلسعه من لاهاه فيصاب بالحقى بكثرة
 لم يستطع اثبات ذلك بالامتحان ولا بالتدليل

ثم وجد الدكتور غولجي وغيره ان هذه الحرائيم تخلف سلا وهي في جسم الانسان
 وذلك هو سبب ادوار الحقى بكن سلبًا لا يبلغ عام عمره وهو في جسم الانسان ولا ينعث اذا
 خرج منه وخرج من الدم ايضا ولا يد له لا قوام دور من دور عمره من ان يخرج من
 جسم الانسان مع قليل من دمه وعليه فلا سبيل لانتقال الحقى من المصوم الى السليم بواسطة
 نفس المصوم او عنه او عرقه او مبرراته اذ لا يد من خروج شيء من الدم مع هذه الحرائيم

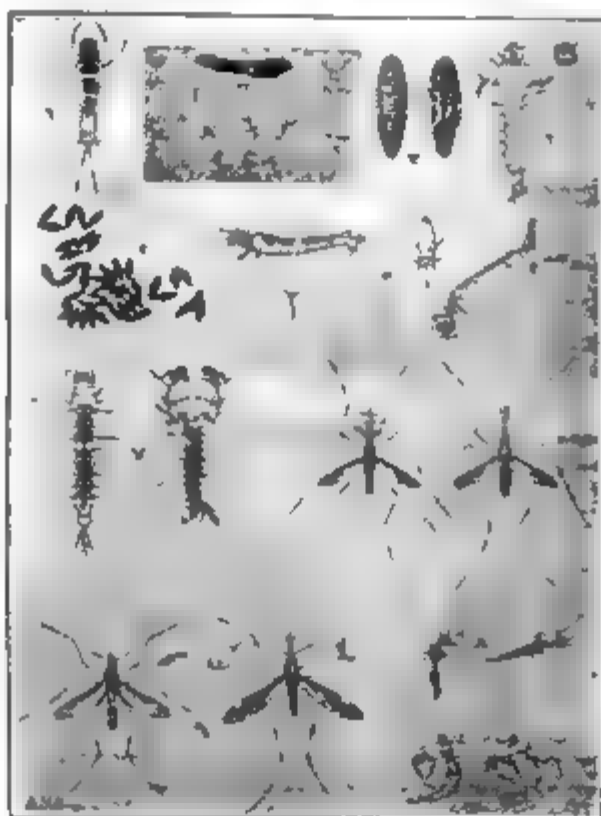
لكي يتم هذا الدور من نموها فيه وهو خارج جسم الاساس ورأى الدكتور ماسون ذلك سنة ١٨٩٤ واستخرج ان العدوى تنقل من المهدوم الى غيره بواسطة البعوض الذي يعضه ويتنصس منه ثم يعضه عتق كل الشروط اللازمة لنمو هذه الحوائث في دم الاساس وخارج جسمه لكنه لم يثبت ذلك بالافتحاش . ورد ان بعضي انى ملاذ تكثر الحيات فيها مثل عينا الجديدة فلم يستطع . مشر رأيه هذا لكي يثبت غيره بالافتحاش . وكان الدكتور روس قد جاء بالاحارة من المحدث فقال له وشرح له رأيه وما يسميه من هذا القليل فعاد الى المحدث وحمل يبحث ويبقى ويشرح البعوض بعد لسع الحصى من قبله فلم يضر على ما ارد الا بعد عدة كثير وتمت طوبى . وحري غيره من العلماء لا يبالين بجهل من لم يقرأ في الحيات الملائية التي تصيب الاساس لا تنمو في كل نوع البعوض بل في نوع واحد منها فقط الحيات قليلة الوجود جدا فهو عدو الاساس الذي يقل عدوى الحيات الملائية من شخص الى آخر وعي عن البياض اما اذا عرفنا هذا النوع من البعوض وميزانه عن غيره سهل علينا اتقاء الحيات الملائية



الشكل الاول يبين البعوض طائفا على وجه الماء كما ترى من حاد وهو مكبر جدا

وهذا البعوض يمتاز عن البعوض العادي في كل اطواراته كما سبى . وقبل ذلك نقول ان البعوضة العادية تبيض على وجه الماء الركد او البطي والخزان ويختار من الماء ما ليس فيه سمك لان اسماك باكل صغارها وتلقق بعضها بعضه في شكل قارب يطمو على وجه الماء كما ترى في الشكل الاول . وبعد اربعة او خمسة ايام يخرج من كل بيضة دودة صغيرة تسبح في الماء وتندرج هذه الدودة على اسوار محفلة الى ان تصير بيضة وقد اوضح ذلك كله بالرسم الكثيرة في الجزء الثالث من المجلد الرابع والعشرين . وربما ايضا صورة هذا القارب والدودا خارجة في درجات مختلفة من نموه عند الزوايا في الشكل الثاني المرسوم بعدد اما بعوض الحلي للملائية فلا يلقى بيضة بيضة بعض بل يعضه على وجه الماء مثقفا ويدنو

بعض من بعض كما تدبر كل الاحياء حبيبه الله على وجهه يدري هذه السور عند



١٠ شكل انبائي (١١) يظهر الموضع الجدي، وحرمة في "د" (١٢) هي موضع على الأرجح مدار ٤
 (١٣) بقعة متكررة كثيرا من جهة النجوم مغمورة وخفية (١٤) حوله موضع في جنة ربيع و سطحة
 اسمي موضع محو والبصر للموضع الانبائي (١٥) اسمي حرمة الموضع الانبائي وهي الشمس
 في البصر عود. موضع النجم في سطح ١١ + (٦) = ي. توضع موضع النجم حال ظهوره من
 النجم وسمي بعد ما سمى (١٦) حرمة الموضع الجدي في البصر وحرمة موضع النجم في
 البصر (١٧) يمكن موضع في وحرمة: هائي في بين اترم حرمة النجم في التي في بشاره حرمة
 عادته (١٨) في بين اترم حرمة النجم في مرصعة تحت سم وحرمة حو حرمه هو بشاره والتي
 في البصر حرمة عادته وحرمة مدار (١٩) موضع النجم في أي من بشاره في ذكر أي في و

الرق ٣ في الشكل الثاني وهي متفرقة مستديرة من طرفيها كحوت الشعر لكنها في الرسم مكبرة جداً عما هي في الحقيقة وقد كبرت واحدة منها أيضاً ورمعت من وجهها فوق الرق ٣ وعددها قليل بين أربعين ومئة وأما بيوض البعوض العادي فهو أربع مئة أو أكثر ووسع من ذلك أن شكل البيوض ووصفه على وجه الماء يختلف في بعوض الحلي عما هو في البعوض العادي اختلافاً كبيراً جداً. فإذا رأيت بيوض بعوض الحلي في بركة أو ترعة فاعلم أن بعوض الحلي موجود هناك ولديدها أو العوم التي تخرج من البيوض وتعتبر عموماً تختلف أيضاً في بعوض الحلي عما هي في البعوض العادي في بنائها وعدائها وطوائفها وشكل وقوتها في الماء. عوم البعوض العادي تعتمد إلى وجه الماء لتتنفس حتى إذا بلغ أسوب التنفس الذي عند طرف ذنبها سطح الماء ثبتت تحتها مائلة على راونة كما ترى على عين الرق ٥ في الشكل الثاني وتبقى هناك لحظة ثم تنمو في الماء لتفقس من شيء تأكله ثم تعود إلى وجه الماء كل دقيقة أو دقيقتين وتأكأها أقل من الماء فتتدفق حتى تصعد إلى سطحه وأما إذا أرادت الخروج فيتركها نفسها لتقلها فتخرج من حيز نصب كأيها جسم ثقيل طرأ في الماء.

أما عوم بعوض الحلي فتتغذى أكثر الوقت عند سطح الماء وسوب التنفس في ذنبها فتصير جداً أصغر منه في عوم البعوض العادي فتراها لاحقة بسطح ماء في شكل أفعى كما ترى من يسار الرق ٥. ورأس هذه العوم تتحرك في عنقها فتدير فاعاً إلى سطح ماء وتاكل ما تحبده عليه مع أن أطعمتها يكون في الأسفل. وتتحرك أهدابها حركة سريعة فتندفع أبيض لأقسام الصغيرة الطافية على وجه الماء. وحجم هذه العوم قائم اللون يكاد يكون سود وأما حجم عوم البعوض العادي فمادي أو صارب إلى الصفرة والظاهر أن عوم بعوض الحلي خفيفة تقلها كمثل الماء فلا تستطيع العوم فيه إلا أن تنب ولذلك لا تعرض فيه إلا إذا جاءت

ورأس عوم البعوض العادي أكثر من رأس عوم بعوض الحلي كما ترى من حايي الرق ٧ فإن التي من اليسار عومة بعوض الحلي والتي من اليمين عومة البعوض العادي وهما صميرتان جداً ويبقى هذا الفرق بينهما ولو كبرتا والاهداب التي حول الرأس تختلف في النوع الواحد عما هي الآخر كما ترى في الاسكال المتقدمة

والعوم تنقل إلى ريزان أو شرايق كما هو الحال في غيرها من الحشرات وهذه تختلف أيضاً في النوعين اختلافاً يبياً كما ترى على حايي الرق ٤ فإن التي إلى يسار الرق شرقة البعوض العادي والتي إلى يمينه شرقة بعوض الحلي

ويختلف هذان النوعان من البعوض في شكلهما وكيفية وقوتها على الخائط. أما

خلاف شكلها فيظهر عند الرذ ٩ جانب العوصة التي في يمين رذ اثني عوص اخي
الملازية والعوصة التي الى يسار الرذ من العوص العادي . ومعظم الفرق في ترتيب الحياض
وفي طول القربس اللذين على جانبي حطوطها فانها طويلا في عوص حى وميراى سيم
العوص العادي

ومعلوم ان ذكر العوص لا ينص دما فلا سرر منه ورشنا رأسه طولنا الاهد ب .
وترى عند رقم ١٠ صورة ذكر عوص الحى واناء فالدكر الى اليسار والاثني الى اليمين فيسهل
تقدير جهاتهما

ثم اد وقعت عوصه الحى على سقف او حائط كان وقومها عموديا على السقف او الحائط
كما ترى الى يمين الرقم ٨ واما العوصة العادية فتقف موازية للحائط او للسقف كما ترى على يسار
الرقم ٨ ورأس عوصة الحى يكون على استقامة يدها كما ترى في هذا الرسم واما رأس العوصة
العادية فيكون مائلا عليه كما ترى

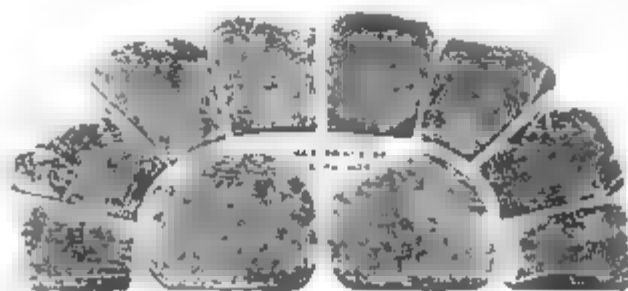
وعوص الحى سر-وم بها هو عوص حى الريح والطاهر انه من عوص بقع الحيات
الملازية واثبت عوص هذه الحيات يشبه ويختلف العوص العادي كما تقدم وقد قلنا
الصور التي في الشكل الثاني عن حريدة الببتك اميركان وهي واردة في مقالة ليدكتور
هورد صورها من تحت الخاص في الريح الحار في مدينة وشطون

وإذا عرف الانسان عدوه لم يتعد عليه اقاربه وعدوا الاسات في يديو بالحيات
الملازية هو عدو النوع من العوص وهو لا يتولد الا في المستنقعات والبرك الخالية من السمك
عادا ربي السمك فيها او يروح ماؤها حتى تجف لم يبق سبيل لتولد هذا العوص وكذلك اذا
صبحت فيها مادة نجست حوت كرم المتبول

والحيات الملازية كثيرة في هذا القطر والقطر الثاني وقد رأنا ان علماء الطب يعادرون
الادام ويصور في اقصي ارجله واقام في الحدائق البلدان التي تكثر فيها الحيات لكي
يجشوا عن علاقه العوص بها أولا جهتم احد من الاحباء الشرقيين في هذا القطر والقطر
الثاني بالبحث عن العوص الذي يغفل عدوى الحى ويدرس طائفة عوص اب يكشف
طريقة ثقي منه فيعيد اياه ويحمله لنفسه الاسم الحسن بين العلماء الذين اعادوا نوع
الانسان وقد صار اسلوب البحث سهلا جدا الان بعد كل ما تشتهه العلماء المحققون في
هذا الموضوع فليس على الباحث الا ان يفت على ما اكتشفه وسبقوه ثم يريد عليه
ما تستب له زيادته

آثار الأنامل

واستخدامها في مصر للدلالة على المجرمين



لم تنقح بحاجة لوصف آثار الأنامل وكيفية اعتداد العام فرميس عالون إلى استخدامها في الدلالة على المجرمين بعد ما كسبها قبلًا في هذا الموضوع . وقد عرف قراءه المنطوق أن هذا العالم الشهير زار القطر المصري في الساء الماضي ووصل برابسا سرا وأصبح كبير الس في الناصرة والسعين من عمرو نكته في هذه الشبان فلم يكن باقي العاصمة حتى بحث عن استخدام طريقته فيها للدلالة على المجرمين كما استخدمت في بلد أخرى فوجد أن سمادة هاري باشا حكايدار العاصمة يستخدمها لهذه الغاية وكتب في ذلك مقالة صافية في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية بان فيها كيفية استعمال طريقته في هذا القطر وقال فيها ما ترجمته والآن أقولكم عن المكان الذي تسعمل به هذه الطريقة في القاهرة وهو مثال في النظام والفائدة . وما يحسن ذكره في هذا المقام أن هاري باشا أدخل هذه الطريقة ونظم استعمالها من بلقاء بسو والآن يُطلب من الويلس معرفة شخصية المتهمين الذين تتعدر معرفه شخصيتهم وقد استخدم هذا اسام منذ سنة ١٨٩٧ مع نظام القياس ونكته لم تتطرق فيها وبلغ عدد المجرمين الذين طُبعت آثار اناملهم ٣٠٨٣٦ صا سنة ١٨٩٩ وم ١٨٥٨٣ من الرجال و٦٦١ من النساء و١٥٩٣ من الاولاد و آثار كل اسام مطبوعة على ورقة خاصة به وعليها مياسة ووصف مראה الشخصية واسمة وحررته وهذه لاورق مرسه في ٢٤٣ درجًا واوراق كل درج ورنه حسب نوع الآثار . وهناك ارسه من المستخدمين يبدع هذه الاوراق وم غاية في الذكاء والمهنة وقد انمحتهم لارى في كم من الوقت يعرفون اسم اسام لو رأوا آثار بامله فكنت استخرج ورقة من الاوراق المردوعة واريهم ما عنيها من لآثار واطلب منهم

ان يحددوا سم صاحبها فوجدت اهم كانوا يعرفون الشخص في اقل من دقيقة وعرفوه مرة في
حدى عشرة ثانية من زمان

وقد افادت هذه الطريقة فائدة جليلة في القطر المصري فلم يعد المحرم يستفيد من تغيير
اسم ولا بصرة غيره اذ كان اسمه شعبيا باسم رجل مجرم، والذي تحت مراقبة البوليس صاروا
يعرفون اذا هربوا وتحت مجهم بهذه الطريقة . وقد حدث في سمون مصر ان انسانا محكوما
عليه بالعقاب سجن كثيرة، فخلق صلبه بدل سان آخر محكوم عليه بالعقاب مدة قصيرة لما
انتهت مدة عقاب هذا لان اسميهما متاثران . ولم يصعب هذا المسكين الا حينما ثبتت
آثار انامله انه غير الرجل الذي أطلق خطأ او عمدا مثال ذلك انه كان سجين الحوض
الموسود رجلا من اسم كل منهما حسن محمد احدهما محكوم عليه بالسجن شهر ولما انقضى الشهر
وذلك في ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٨ أطلق حسن محمد الاول المحكوم عليه بالسجن سنة وبقى
الثاني في السجن . وامثال ذلك كثيرة منها ان رجلا ارميا اسمه ماعوض سوسيان حكم
عليه بالسجن مدة قصيرة لحريمة حقيرة مرمي ان يبق في السجن بدل ارمي آخر اسمه كريك
مردبيان كان قد حكم عليه بالسجن مدة طويلة . ولم تعرف ادارة السجون ذلك الا بعد ان
قيس ماعوض سوسيان ثانية وطبعت آثار انامله حينما اريد اعراجه من السجن فوجدت قياسية
مختلفة عن قياسه الاول وآثار انامله مختلفة عن آثاره الاولى وسئلت ادارة تحقيق الشخصية
في ذلك فوجدت ان هذه الآثار هي آثار كريك مردبيان لا ماعوض سوسيان وقضت على
هذا الرجل وقضت عليه فوجدت ان الآثار الاولى آثاره حقيقة لا آثار ماعوض

ويستعمل هذا التحقيق الآن لمعرفة سوابق الخلفاء وسوابق الخدم وفائدة جلي ولا سيما
في القطر المصري حيث تشابه الاسماء كثيرا ويسهل على الشخص الواحد ان يغير اسمه مرارا
ويظهر من مقالة المسترعاتون ان تحقيق الشخصية بآثار الآثار صار كثير لاستعمال في
الاداء وكل الذين يقرضون المعاش تحفظ آثار اناملهم حتى لا يُدلو بمبرم عن خطاه او
عن عمد وكل الذين يسجلون اوراقا ثبتت شخصيتهم بآثار اناملهم بدل حنومهم حتى يستفيل
عليهم نكار ما فعلوه . ويعتمد على آثار الانامل في كثير من دوائر الحكومة ود حارذ رجل
من خدمة مصلحة المساحة اسود سلوكه رُسعت آثار انامله بالزكوعرايا وطبعت على الورق
وورعت على مروع تلك المصلحة حتى اذا اتاها يطلب خدمة عرفت ولم تقبضه

هد وقد علمنا نحن من حكمة ادارة البوليس في العاصمة ان الرجال يقاسون وقتنا تطع
نار اناملهم وما النساء فيكن نار اناملهن لكي لا نمرى ابداسي وكذلك الصغار يكتفى

تأثر الأتاملهم لأن قيامهم يختلف حسب يوم وقد صهرت فائدة آثار الأتامل في معرفة السوابق ظهوراً حياً مثل ذلك أن رجلاً صُط في سرقه بطنطا في ٢٦ مايو سنة ١٨٩٨ ودُعي أن اسمه علي وهو السوداني وكنيته عرباً قيس وطلعت آثار الأتامل وأرسلت إلى قلم تحقيق شخصية في مصر فكتب عن سوابقه فأنصح لدى الكاتب أن تأره معروفة فلا وإن الاسم الذي ادعاه هو غير الأسماء التي كان يدعيها فلا وإن له خمس سوابق معروفة عند الحكومة ثلاثاً منها سركات دُعي في الأولى منها أن اسمه محمد حسن حصر وفي الثانية أن اسمه حصر عنه البربري وفي الثالثة أن اسمه حس حصر وفي ١٩ يونيو من تلك السنة وردت من الإسكندرية آثار الأتامل رجل اسمه خليل علي وهو ولدى أجب عنها وجد أنه هو محمد حسن حصر وهو حصر علي البربري وعلي وهو السوداني ولم يكر يُعلم حينئذ أنه هرب من حطاً مثلت مديرية طنطا عنه فورد الحواب منها أنه هرب من السجن حقيقة وحكم عليه عياً وكانت المديرية تحدة في البحث عنه ولما أتت به إلى المحاكمة أنكر أن له سوابق وطلبت النيابة تأجيل الدعوى وهي بواحد من فلم المقاسات إلى المحكمة تحقيق شخصيته فلما قيس ثبت بالدليل البالي أنه هو صاحب السوابق المقدمة وحكم عليه بالسجن سنة ثم استأنف لحكم عليه بالسجن سنتين

ولما قيس هذا الرجل في محكمة طنطا كان فيها رجل يدعي أن اسمه حرميرج حرمان منهم سرقه وكان فلم تحقيق الشخصية قد أثبت أن اسمه يعقوب لال حليم وإن له سابعة في السرقه وحكم عليه بسبها في ٢ أبريل سنة ١٨٩٨ بمصر فأنكر ذلك كله فلم ثبتت شخصية الرجل الأول في المحكمة أمامه واقترب من مستخدم فلم المقاسات ليحقق شخصيته فاطمأ فأنزل لا فائدة من الاستمرار على الإنكار واعترف باسمه الأول وسوابقه. وحينئذ طلبت المحكمة من المستخدم المشار إليه أن يدل فيها حتى حنام الخلة فاعترف كثير من المهرمين سوابقهم لأنهم رأوا إنكارها قد صار ضرباً من العبث

ومن هذا القبل أنه أخرج عن رجل اسمه إبراهيم حسن - مصر في ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٨ وكان مسجوناً في سجن طنطا ولم يوضع تحت مراقبة البوليس حين الإفراج عنه وأرسل قياصة وتأره في مصر فوجد حالاً أن هذا الرجل حكم عليه ثلاث مرات بالوضع تحت مراقبة البوليس في الأولى أربع سنوات وكان اسمه حينئذ محمد محمد الأول وفي الثانية سنتين وكان اسمه إبراهيم محمد الطوخي وفي الثالثة سنتين أيضاً وكان اسمه إبراهيم محمد وطهرت فائدتها أيضاً في تيرة الأبرياء من السوابق التي يحكم بها عليهم خطأ فقد قرر

ثم السوابق القصص في لحوم احدى عشرة ساعة نكس قلم القصص الالبرولوجي (اي القصص بالقياس وثار لانام) اثبت ان تلك السوابق ليست له بل لغيره و ب حرية التي ارتكها

جيتلر في الاولى

ومن اكر فواندو سرعة تحقيق الشخصية فانه اذا قصص على محرم لآث في اية حجة كانت من القطر مصري وارسلك مقاساته وآثاره الى قم تحقيق الشخصية في العاصمة تعلم شخصيته وما ذا كان له سوقي ويرسل ذلك الى ابيه التي قصص عليه فيها في مدة قصيرة جداً لا تزيد على ٤٨ ساعة بعد القصص عدو فلا تطول مدة الحس القصص اكثر من ذلك وكان ولا يحس اياماً وشهراً قل بعد شيء من امرو

وعسوان يريد اهتمام حكومة المصرية بهذا القلم وتحص له فروعا سيك كل لمديريات وتخدمه في تحقيق الشخصية في اقلام السجيل بدل الحزم التي يلعب بها اخصامه ونورون

حسبا يشاؤون

هذا وقد صدرنا هذه المقالة بآثار ادمل المسترعاتون منقولة عن كتابه لاول الذي نشره

في هذا الموضع سنة ١٨٩٢

بالتفريط والافقار

كتاب المحاماة

وصحة حصرة لاصولي الناصر احمد بك فني رطلول رئيس محكمة مصر الابتدائية الاحلية في المحاماة واربها على تراخي لاياهم هذا العهد وفي اجمع لها وللقضاء من الخوامع وما لزمها من حقوق وما حق لها من اوساح فكان عمل المؤلف فاتحة هذا الباب بل كان هو سابق عايات هي انه لم يتقدمه مقدم عربي كتب في المحاماة سراً او حلي لها وحسباً فكأنما هو اليوم اثبت في سجل الدهر ان المحاماة برزت من عمير الايام في بلاد العرب على جملة وفي مصر السعيدة على التخصيص . وقد قلنت كتابه ونقلت بين ايوب ومطالبيها وحديث الرسل الا صادق العربية وما حررت صه اليه اد ترقى هم يرفع الى عهد اليونان ولرومان العبيد ثم تحدرت عمرة في هذا حيل مختارة وسط الاحبال غير واقعه بدار ولا مسئلة على ديار وما داله

لأن الذي العارب بين دولة رومية وبين دول اليوم هو مدى احرد برنت من حصاره ودارت فيه المدينة الرومانية وستوت في دولة العربية واحمل ولا محاماة لأع مع حصاره. وفي عبارة اخرى ان وجود المحاماة يلزم عدم ولا مشاحة وجود الشرع وقيام قسطاس العدالة ولا شرائع ولا عدالة مع ظلمات الظلم المتراكمة في ذلك اوسط من الدهر في البلدان الادوية

وقد برز حصاره المؤلف بالبعث سوبيا حسا موثقا له بانفعه اوضح فيها عرصة من هذا ان لايف ثم شعها مقدمة على المحاماة من قبل وتنب عليها اليوم. وبعد هذا شرح حال المحاماة في ممالك العرب حتى يوفق المطالع مقارنة بها ومقابلة الى ان اقصى به التكلام الى المحاماة في البلاد المصرية فاداهي لم تكن شيئا قبل شاة الخاكة المخلطة والاهلية وكما عقب حصاره وكما خرج من حيايا الافتراحات بمحفوظات هار رادته ولا رادنا اعتنازا للمحاماة في ولاية محمد علي وابراهيم وعاس الاول وسعيد واسماعيل على ان المؤلف وان كان قد احد تاريخ المحاماة عن كتب القوم كما اشار به مقدمته الا انه حطت لنفسه على الاحتيال ووصل اراي وما ادخل عليه من العظات والحكم العوالي والمرو بحسن حيازه حتى لقد قيل ان فصل في تمام الشاعر الطائي المشهور كان اسم "واظهر في ديوان الحماسة الذي جمعه من اشعار العرب من ديوانه على نسخة هذا الديوان وكبسة صاحبه وما عقد فيه من عقود الظلم المرتصاف

بني علينا ان نطلب مواقع الراي الذي رآه صاحب الكتاب في وجه النظر الذي القاه في المحاماة والمحاميين وفي القضاء والقضاة حتى نكون لنا موضع لقول مطلق على ذلك ولا شك ولا ريب ان من قرأ اقوال المؤلف ثبت له انه كتاب شريف المشهور هو للمحاميين حتى انه يصعب من القضاء انهم مع انه من ذوي الرئاسات فيهم فدهاهم الى احلال المحاماة واكرامها وصام بالرفق بها والارعاء عليها فانلأ ان المحاماة حلة الخير وحصر الفائدة من الامة والقضاء

الا انه حمل من جهة اخرى حملة شديدة على فرقة من المحاميين ساءت فعلا وساءت مصيرا فصرها من مضطرب الطريق الى حاديه ودعا ابلغ الدلالة على لواحظ والمفروض حتى كاد يبيكها ويستكي عليها

واما ذهب عن حصاره الاستطلاع في تنبيه الناس ان يصدقوا سيرة ويستقيوا طوارا مع المحامين وانهم اذا لم يستقيوا الى طلبات المحامين فما حل لهم في شرع ولا في عرف ان يجعلوا حقوقهم شيئا منهنوا او سلكا مسونا او يحسوا حدها المحامي فخراميدا او ان يرون لبعضهم سوء الفهم ان يركبوا الفحامي كل مركب خشي في دعاويهم حال انهم متى صوروا لاقومهم صورة

حسة وصلو تخاميم اصل هذا القصاص وار. هذا شر ما يقع فسخاميم مع ربان الخدموات
ثم كان لاولي محصرتو ايضاً ان يلبس عرائك رجال البياض العمومية مع الحمامة فقد
كثير تخاميم مصهه على الخاميم مدلبس تا اعطتهم القوايح من حق البصرة ورفع لدعوى
وان اولي الناس بياسرة الخاميم ومخاملتهم انما هم رجال البياض لما بين الطائفتين من جامعته
الصناعة ولا يقدح في هذه الحمامة ما على وطيمه البياض من المنفعة المبررة وكفى بذلك بذكره
لقوم يظنون

وما يذكر لتوالت بالحد والثناء انه تمحرج انما تمحرج في مساحي الخامي وطرق سيره وما
لنقصي هذه المساحي والوجهات من الطهر والشم حق عاب في الدهوة الى الترفع قطع موراً لا
احلج من تخاري الحمامة في شيء مثلاً ذكر في الصفحة ٣٨٩ في عداد ما يوجد على الخامي
ان يعلق على باب داره لوحة عليها اسمه واسم مهنته للدلالة على مكان وجوده ولا راء
اصاب في هذه وليست الحمامة من وجوه المصادات والهدى في هذه الحيلة الدب وانما هي حرفة
شريعة من الحرف يرتق منها اهلها وان اللوحة تهدي ذوي الملاحظات القصدية الى من هاهنا
ان يكشف عنهم ويدخلهم وعلى ذلك جرى لافرح ايضاً والشواهد كثيرة في العاصمة
والاكسندرية

وكذلك سبعة الخامي لو كتب على ورق تخاميم اسمهم ومهنته ولا رى في هذا ايضاً
عماً من قدر الحمامة وامثال هذين الخاميين كثيرة في جدول الخايب التي رتبها حصرتة واستمر
الخاميين منها فلتطالع الصفحات ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ من لكتاب

ومن حبات لكتاب للمصريين انه اشتمل على كثير من الاوامر العالية والقوانين واللوائح
التي صدرت في عهد اولايه الخديوية حتى كاد تاريخ الادارة يرسم تاريخ الحمامة على ارض
الحمامة في كتابها الموقوف عليها ويذكر المؤلف في دحال هذا على الحمامة احكام الرابطة
بين الحمامة والحكومة وانه لم يتيسر له في المطبوعات التي اياها في دفتريات الحكومة وفي مكاتبها
الا ما قتله في كتاب المعاماة على جهة العرض مما ردت ثم تنويراً للادهان مما كانت الدنيا
عليه والعهود غير قريب وفيما صارت اليه من المساواة والعدالة والحريه والشاهد بين ايدينا. ولعلي
لم انتقص حق المؤلف الفاضل في سطرته فان من الجرائم اكبر الحرمان ان تؤدي نفوس
الاحرار المتجهدين على غير ما دعى ولا سب

بالاصطناع

البوك والشركات الصناعية

شئت عرفة التجارة البريطانية بالاسكندرية كراسة ذكرت فيها اسماء البوك والشركات
تقارية والصناعية التي سبب القطر المصري مثل التث الايلي المصري ولسك الايجو احببان
والسك المصري ولسك القفاري المصري واكردي ليوبه وشركة سكة حديد لدايا وشركة
سكة حديد حلوان وشركة سكة حديد الفيوم وشركة كوك وولده وشركة التوفيقية وشركة
الايجو امركا وشركة ماد القاهرة وشركة ماد الاسكندرية وعلم حرا

ووصفت كل شركة من هذه الشركات وذكرت رأس مالها ومقدار اسهمها والارباح
التي ورعتها عيها وسعر اسهمها سنة ١٨٩٩ وما يحق ذكره عمدة المبر الفرق الفاحش بين
على ما بلغت الاسعار في العام الماضي وما بلغت عند كتابة هذه السطور في اوائل أغسطس

جس ثلث جنيه جس ثلث جنيه اصل القيمة

١	١ ٢ ٦	١ ١٤ ٣	السديكات المصري
١	١ ١ ٩	١ ١٣ ٦	اسهم الاسواق المصرية
١	٠ ١٠ ٠	١ ٣ ٦	معامل النج والفزل
١	١٦ ٦	١ ١ ٣	شركة الملح والصودا
١٠	١٠ ٥	١٧	سكة حديد الدلتا

ولم نسط اسهم كل الشركات والبوك كذلك ونقصها لم نسط مطلقا او صمد قليلا ولكن
هذه هي الاسهم التي كثر التحدث فيها والاقبال عليها وارتفعت امارها عن نسبة الاصلي
ارتفاعا فاحشا فلما رجعت خروفا واحدا

الحفر الكهربائي

لا يحق ما في حفر المور على الحديد والنجاس من النقص حتى لقد يقضي المانع للمهر
اما وشبرا على حفر صورة واحدة . وقد استقط رحل الخالي سكة ومدار اسبوع حديد لغير
المور ككهربائية نجاء واما بالمد

ذلك أنه إذا عُلِّقَ صمغ من الحديد في مذوب كلوريد الامونيوم ووصلنا الحديد
بالقطب الايجابي من بطارية كهربائية والاخرى بالقطب السلي، سكن الحديد من الصمغ
المتصل بالقطب الايجابي ودأب في الكلوريد صغاراً من كلوريد الحديد ثم رُسب الحديد من
على الصمغ المتصل بالقطب السلي واد عطيناً حامياً من الصمغ المتصل بالقطب الايجابي
بقليل من صمغ اللك لم يؤكل الحديد من تحته كما يؤكل من فيه الصمغ فيمكن ان يرسم
عليها هلال مثلاً بصمغ اللك وتوضع في السائل فلا تعصي مدة طويلة حتى يحترق رسم الهلال
عليها ظاهراً بارزاً لان الحديد يكون قد أُكِلَ من كل من حوله
وهذا الاسلوب من الحفر الكهربائي معروف من زمان طويل وكثيراً كان يستخدم في اسطوح
البحرية فقط وما اذا اريد ان يرسم في حديد صورة دائرية او عائرة فيها مرتيمات ومخصات
كصور الومسات ونحوها فلا يمكن استعماله وما يظهر رائدة الاسلوب الذي استعمله ريدر
وكان اولاً يذقي الماء من الزجاج يصع فيه مذوب كلوريد الامونيوم ويغرس فيه صمغ من
الحديد (الصلب) يصلها بالقطب السلي من بطارية كهربائية ولهذا لاء عطاء في وسطه
ماء صغير من الزجاج يصع فيه قطعة من الخس في علاها الرسم الذي يطلب مثله الى الحديد
وقطعة الخس قلاً هذا الماء الصغير غاماً وهو مشقوب من اسفل فتتص السائل من الاناء
لكبر وتترطب به . وتوضع صمغ الحديد (الصلب) التي يراد نقش الصورة عليها فوق
قطعة الخس حتى تلمس الرسم الذي عليها وتوضع هذه القطعة بالقطب الايجابي وللحال
يتبدى الحديد يدوب من قطعه الحديد المتصلة بالرسم ويترى الى السائل ويرسب على الصمغ
التي فيه . الا ان هذا الفعل الكهربائي يجري بمثل دقة ثم يقطع لان سطح قطعة الحديد
الملامس للرسم يكسني مادة تمنع اتصال الكهربائي فلا بد من تطهير براسة ودهن رسم
مذوب كلوريد الامونيوم الحديد . وقد صنع المخترع آلة تطف سطح الحديد من نفسها دهارت
الصور والرسوم فنحضر بها على اتم المرام

الطع المنير على الورق

دب ١٢٥ عراً من اللاتين الاصغر وعراً من الطيسرين في ٥ عراً من الماء في
حمام مائي واصف في المذوب ٣٥ عراً من كبريتيد كلسيوم القصودي ثم يوضع قليل من
تحت يتنزل الرموش واب فخر كة حدة وادهن الورق دهنتين بهذا المزيج ثم دهنه بزيش
الكوال او اللك اذا عرس هذا الورق لور الشمس ثم وضع في الظلام اناء بوز قصودي

الحسين

غيبى سم لنوع جديد من الاخر (الطوب المتوي) يصع من الجير والرمل ولا يستوس لا يحرق بالنار ولا يوصل حرارتها حرفة حمية مع حريق في بلاد الانكاير ممت يو حدراً حوله عشر اقدام واصرفت النار مخاض حتى بلغت حرارتها ٢٠٥٠ درجة فيبر فاربيت فيبي اعداد على حاله ولم يصب من احاب الآخر متحوة نكي لاسمال عود من عيدان الكبريت

ناب التلعة

القوة المطلوبة

مصينا بالامس من القاهرة الى بها وكان الجو صافياً والريح ميلاً هادئاً من كوة مركبة تشرف موزع القطر وقد كُتبت حلة سدسية تطرقت بانوار لدر والكبريت بكسا لم تكمل يخرج من الطامحة حتى حسا حسا في صواحي مدينة من مدب انكثرا لكثرة لداحس وما فوقها من قنم الدحاح منظر لم تضده افرقية ملاد الرحة والسكية لكن المراحة الشديدة في هذا العصر ولحوف من قلله الماء صطراً الناس ان يكثروا لآلات البخارية (مع الماء من السيل وترعرع ووقدوا فيها الفحم الحجري على غلاء ثمنه وقد اجتاح القطر المصري في السنة لاشهر الاولى من هذه السنة من الفحم الحجري ما ثمنه ٥٤٢٩٩١ جنيناً بحسب تقدير الجمارك حرق اكثرها لتوليد قوة بخارية ترصع الماء ري القطر

حيث يرى الناس ذلك يحطرون ان يستعصوا عن قوة اهدار قوة اخرى . وذلك ليس بالامر الصغير . كان الماء قريباً وتقدير المطلوب منه غير كثير فتمتثل السوي والاصاير والمدالات والشواذيف وما اشبهه ولكن اذا كان الماء عجمياً وطلب منه شيء كثير في وقت قليل كما اذا اضطرر اسان ان يروي مئتي فدان في خمسة ايام وكان الماء لا تسع له ما كثر من خمسة ايام وقد لا يبعد الماء الكافي فيها كلها فلا سبيل له لاروائها الا بالآلة بخارية كثيرة ترصع الماء الكافي في تلك الايام . نعم ان الآلة البخارية معها كانت منقصة لا يستخدم بها كثر من ١٤ في المئة من القوة التي كانت في الفحم المحروق فيها ولكن لا توجد وسطه

أخرى حتى الآن لاستخدام كل القوة التي في النجم أو لاستخدام أكثر من ٤ أي المثلث من مونه ولو كان ماء النيل متخثر سهل عمل آلات تدور بحركة الماء وترفع دورنها ولكن لو كان متخثر ماء النيل أكثر مما هو الآن لثقلت التداوير السكافية لجعل الري تكلو بالراحه من حور آلات وذلك برفع مآخذ الترع

أما إذا كان الماء قريباً أو كان المقدار المطلوب منه غير كثير كان يكون المطلوب إرواء بصعة اهدنة فالسوقي المتقنة العمل التي لا يصعب فيها كثير من القوة نبي بالمراد لأسباب وحبوب الذي يديرها يستخدم لأعمال أخرى حينما لا يراد إدارتها قلنا السوقي المتقنة العمل لأن أكثر السوقي التي رأيناها ولأسباب الاسكال القديمة منها مصنوعة على أسلوب يصعب فيه أكثر القوة بالأحساك ويضع الماء بها بالصاء الشديد ويصب جانب كبير من قنل بوعبر الثرى الذي يراد صبّه فيه فتصعب به قوة أخرى. ومن العرب أن بقيت هذه السوقي مستعملة حتى الآن في قطر استطعت فيه تول الآلات المائية وأندعها صمماً وهي الثبوت المعروف أو تولب القيسوب حميدس. ولكن إذا حرت الأعمال من غير أن يساعدها العلم قل تقدّمها أو رادت تأخرها. ولو كان أصحاب الآلات الرامعة يعمون ما هي القوة وماذا يصنع منها وماذا يشمل لأربهم يتساقون إلى انقائها واستخدام أقلها صفة وأكثرها فائدة

البنال في الزراعة

العمل من اصعب الحيوانات وأكثرها ربحاً ولا بد منه لكل بلاد زراعية كما لا بد منه لنقل لمعات وجرد المذامع والمركبات في الحرب. وهو متولد بين الحمار والفرس كما لا يخفى لكن التوليد بينهما على غير رضى الفرس فلا نقل أن يذو الحمار بها باستيادها ولا يتم تلقيحها منه بسهولة لأنه إذا صح التلقيح ثلاث مرات من كل أربع مرات إذا كان الذكر حصاناً لا يصعب إلا مرتين إذا كان الذكر حماراً. ثم إن مدة حمل الفرس حينئذ ٣٧٥ يوماً أي أنها أحول مما لو تلقت من حصان. وهي معرصة للاسقاط أكثر مما لو تلقت من حصان

ولا بد من الاعتناء بانتقاء الفرس في توليد الحال حتى تصلح بها عيوب الخيول الحمار يكون كبير الرس قصير الصق منسبط الخاسرين والطي الكنعين صبق الكعل دقيق القوائم والانقاد والخواصر تقننار الفرس صغيرة الرأس مستديرة الجسم قصيره الظاهر واسعة الكعل كبيرة الانقاد والقوائم طويلة الصق مستديرة الخواصر ويحس أن يكون ارتفاع الحمار ١٣ قبضة إلى ١٤. والحال ترث شكلها ومزاجها من أبيها وترث حجمها من أمها ولكنها لا ترث عيوب

مها دأكل في حلقها عيب ولذلك فالأمر أن لا تصنع لانتاج اغيل تصنع لانتاج الحال
وهو المرصوب من هو الحضانة واطلاعة نموها ولا يبلغ أشده قبل ما يصير عمره أربع
سنوات ولكن مدة خدمته أطول كثيراً من مدة خدمة الحضانة فيستخدم ثلاثين سنة أو
أربعين وهو إذا بلغ أشده صار عمره من ١٣ قصة إلى ١٥ أو ١٦ ويصل ما كان عليه
بين ١٤ و ١٥

ويرث البعل من ربه من دية كما تقدم فإن قصر رأسه وخضامته وحول أديمه ودقة قوائمه
وصبر حوافره وقصر عرقه وحلوه على ديو من الشعر الطويل كل ذلك موزون من الحمار وأما
عنه وشكل عقه وكفه وأنيبه من ديوه وشحج البعل (ي صوته) يخالف صهيل الخيل
ويبقى الخيل لكثرة اقرب إلى الأول منه إلى الثاني. ولون البعل يختلف من الأسود إلى
الرمادي والابيض وقد يكون فيها صبغة من اللون الأخضر وهي في الصبر والثلثات وروح القدم
كالخيل وفي القوة والنشاط والمسة كالخيل وتفعل على الخيل لنقل الانقال وسرها لأن جلدتها
أصلب وأقل حساسة من جلد الخيل. وهي أيضاً أشد احتياجاً للحر والبرد من الخيل. وأكلها
قليل وعقلها سهل ولحمها ثابتة تنسج في صبي الثعالب وأكثرها تحذراً من غير أن ترتلي
كأنها انصرفت ولذلك تفعل على كل حيوانات القل في البلدان الحارة الحافة إذا كانت جبلية
وهي أقل من الخيل نفعاً للأمراض. مع دخول الانكليز إلى القطر المصري سنة ١٨٨٢
اصيبت حينهم مروج من الحمى المalarie وأما البعل فلم تصب بها ولكن لادوائه التي تصيب
الخيل كالسقاية تصيب البعل أيضاً وتفتك بها سريعاً

وقد كنت ناصبهم مدة إلى حريدة الزرع الامبركية "ه" كان يرعى البغال والخيل
ويطعم هؤلاء الخيل احواد انواع العلف واعلا البغال اورداء ومع ذلك كانت البغال تكبر
وتفوق أكثر من الخيل وتناع ثم أكثر من ثم الخيل فخطر له ان يحسب ذلك حساباً مدققاً
لحين يكتب ثم العلف في دهر يومياً فوجد ان ثمن العلف النكالي لفلو البعل في السوت
الثلاث الأولى من عمره منه حبيبات وثمان العلف النكالي لجر الخيل في السوت الثلاث
الأولى من عمره اثنا عشر ريالاً "ه" إذا أطلقت الخيل والبغال في المرعى القليلة انكلا
والبغال تعيش جيداً حيث تقوت الخيل من قلة المرعى وكانت الخيل تعود إلى بيتي في طلب
العلف وأما البغال فتبقى في المرعى معها كانت قليلة المش وتوغل فيها حتى ان لم يكن يتهدي
اليها إلا شملق الاحراس في اعتاقها ثم إذا أراد يبعها وحدان متوسط ثمن البعل أكثر
من متوسط ثمن الحضانة عشرة حبيبات أو أكثر وثبت له بعد طول الاحبار ان البعل

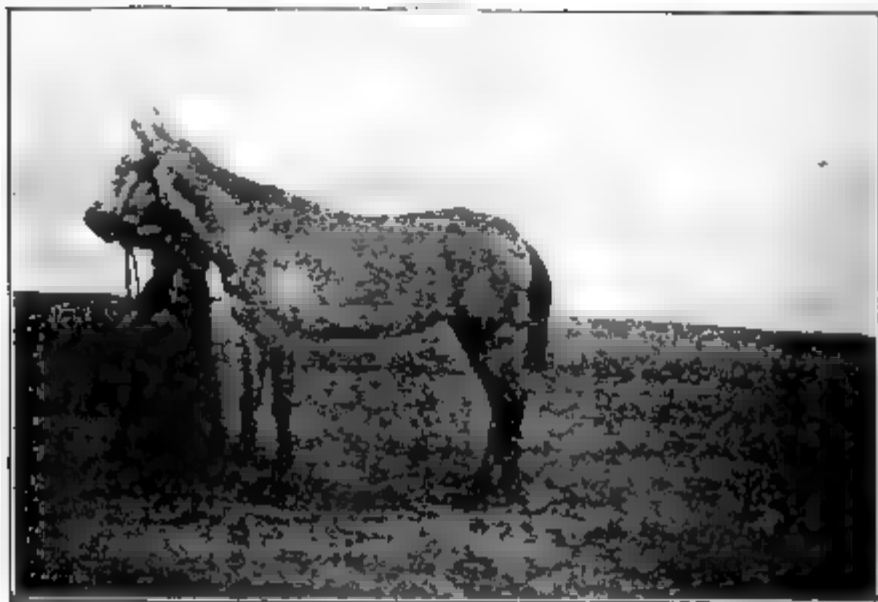
يعمل في حياته معاصف ، بهمله احصاء وسقائه نصف سقاف احصاء فهو في عمله مثل
حمايين وفي سقائه من نصف حصال

اما الحال التي ترمى ضد تغلب ذلك تغلبا وهي صغيرة ود عجي بريبة البعالب من
صبرها كانت ابيبة الى ابيبة القديوى وعطروم ان الحال جامع حباب امو الفرس من حيث
الحرم والشكل والمطبة ولعمري انو الحجاز من حيث القوة والديروطون عمو وتحمل مشاق
ويوصف البعل بالصاد وهي الدعة التي تحملها مع اسهام غرة الاثقال لانه سبي يجرى ويشد
حتى يقع على الارض عياء

ويتمزج الحل عمرا حويلنا وقتا يحرص فيعمل على الدوام من حين يكون عمره ثلاث
سنوات الى ان يبلغ اربعين سنة من العمر وقد عرف الحال عملت خمس سنة متوالية ولم
تمرض قط ولا طلبت لراحة وهم البعل حيد حيد ومنها لعمري كثير منكمي بالقليل
منه ولا تسأل من نوع العلف فان لم يطعم علمها العادي اكلت مما يقدم لها من قد تكفي
بتشهير الاشجار واكل ظلمها

وابعال لا تسر عدو كاخيل وكسها تنشي سرعه وسفر عليها اثني عشر ساعة متوالية
وحمله القول ر الحال نمر اكبر من الخيل وهي صبرها واعدت على البعل وثمن علمها
نصف ثمن علف الخيل

والبعل معروف من قديم الزمان من عهد بني اسرائيل وعهد اليونان ولرومان وهو
موجود الآن في كل الاقطار والاسيا في فرنسا واسبانيا ويطاليا وسانت اريا الصغرى وسورية
وقبرص ومصر وخرتر موصوفة بحدوثها وكذلك الحال البلاد التي بين دجلة وبلاد فارس
وشبه الصين وبلاد انجبار في الهند واميركا الشمالية والاسيا ولاية كسكي وبلاد مكسيك
ولا بد من الحال بكل بلاد رعية وكان المنتظر من يكون الحال كثيرة في القطر
المصري حتى لا يجلب اليه من بلاد اخرى او حتى تصدر منه الى المدن الاخرى كمن
الامر ليس كذلك والحال لمدينة قليلة جدا حتى الآن . فافهم اعرض لرعي في لربيع
الماضي عرست فيه البعل مع م عرض من الحيوانات فحازت الحائزة الاولى سلعة مصرية لعادة
مصطفى باشا وهي مدير تدويبه وسلعة اخرى شامية لصلحه التقييم وهي من رومتان في اشكسكين
المقاسين . وقد حكم المسترشد الطبيب البيطري المشهور " ان البعلة مصرية تشابه البعلة
الشامية ولم كانت دوسها في كثر من الامور التي مظهر اليها في تدبيل حيوانات وانه لا بد
من زيادة لاهم بوليد الحال وتربيتها في هذا القطر بزيادة حاجته للرعاة اليها "



حصان شامية ملك مملكة النصارى (حائرة اولى)



حصان بلدية ملك سعادة مصطفى باشا وهي (جائزه اولى)

صادرات ستة أشهر

رأدت قيمة الصادرات من القطن المصري في السنة الأشهر الأولى من هذه السنة عما كانت عليه في السنة الماضية ١٩٢٠-٢١ في نحو مليونين من الجنيهات وهناك أهم أنواع الزراعة التي صدرت وقيمتها بالجنيهات المصرية

هذا العام	العام الماضي	الزيادة	القطن
٨١٠٠٩	٢٩٣٦٣	٥١٦٤٦	بيض
٥٠٦٨٠	٤٩٧٣٤	٩٤٦	شعير
١٣٦٢٩٥	٢٨١٦٩٠	١٤٥٣٩٥	قوت
٩٢٩٠٨٤	٦٣٥٥٠٣	٢٩٣٥٨١	بردة قطن
١٥٢١٠٤	٢٢٧٣٧٤	٧٥٢٧٠	بصل
٤٨١٣٢٣	٦١٦٦٦٢	١٣٥٣٣٩	سكر
٦٨٤٢١٦٥	٤٨٨٨٤٣٨	١٩٥٣٧٢٧	قطن

ويظهر من ذلك أن الزيادة في ش القطن في السنة الأشهر الأولى من هذا العام هي أكثر من مجموع الزيادة في كل صادرات القطن لأن مصفا كاتول والصل والسكر قد نقص كثيراً هذا العام والظاهر أن تجارة البصل ليست رابحة كما كان يظن

محصول القمح الامبري

قد راقم الموجود الآن للقطاعية في الولايات المتحدة الامبريكية وكندا واوربا والآتي من اميراليا وارجنتين ١٨٦٠٠٠ ١٣٩٠٠٠ شل وكان في العام الماضي ١٤٣٥٨٣٠٠٠ شل أما الموسم الجديد فالامبريكية من أقل من موسم العام الماضي عنه مليون شل ويحقق الآن أن القمح سيكون في العام المقبل أقل مما كان هذا العام

موسم القطن

وردت اليأ تاشير القطش في ٨ أغسطس من زرعة حصرة شريف بك عمر بصهرجت الكبرى بمركز ميت عمرو وهي فاعمة الحبس دقيقة الشمر متبته . ويظهر لنا من استقراء البحث أن الذين بكروا في زراعتهم أصاب قطهم العطش قبل ورود ماء الفيضان فامانه شي ؟ من الضرر سب ذلك اما الذين تأخروا في زرع القطش فاحتل قطهم العطش بسهولة وهو صعب

ثم لما كبر كانت مياه الفيضان قد رادت فيها حيداً وعموداً حتى إلّا أحسن من نمو القطن
لشكر وشكر القطن، مكر كاد يحوي من كل الآفات التي يمكن - تدميرها وأما القطن المؤخر فلم
يرل مراً شئ من الخطر دا برد، لمؤدة كثيراً في هذا الشهر والشهر التالي ويقال حمه ان
لوسم متوسط، دا سلم من الآفات الحوثة فقد بلغ حصة ملايين ونصف مليون مائة او يزيد عليها

امراض المواشي

كتب سترونود لمفتش البيطري في القطر المصري تقريراً عن مرض المواشي في القطر
المصري يظهر منه أنه أصيب بدهاء السقوة والسراجة ٤٢ حيواناً فقط في القاهرة والاسكندرية
في عصور العام الماضي وأصيب ١٠٢ من الخرفان بدهاء الحدري في مديرية البحيرة في شهري
أكتوبر ونوفمبر وهذا لدهاء يعد من بلاد الصحراء العربية مع القطعان التي ترد منها ولم يسته
اليو في القطر المصري قبل سنة ١٨٩٥ - وقد علم استرونودش الصم نطم الحدري البقري
وجوده فيهما من الحدري

أما حتى القلاعفة مشوهة ولا في شهر يوليو من العام الماضي في القرى والحواويس في
أوجه اهري ومنتدت الى الوجه القبلي بواسطة حيوانات استربتها الدرة السية من الوجه
البحري وقد دخل هذا لدهاء القطر مصري بعد جلب مواشي الرومية اليه والظاهر أنه منها
وكانت وطأة الداء شديدة ولا نظر أنه مات به من المواشي عشر ما بصرت البلاد بأفعال
اموقها بسبع او عشر ما استقى على الاعضاء المقاومة ولكن يحدل أنه لو لم يتدرك ناهضة لادشر
في البلاد وذلك بمواشيتها

وقد طهر صاعون مواشي في السودان انها من مواشي في بها من الحدين التابعة لاطاليا
وأقي بالصل لتنتج مواشي به من بلاد زاس دلاء كثيراً وكنت الاعانات يو كا ياتي

٥٦٦	جنايز	}	السودان الشرقي
١٣٠	فبرايز		
٥٠	مارس		
٢٧	ابريل		
١٩	مايز		الاتيرة
١٠	مايز		بريد
٤٨	سبتمبر		كلا
٨٥٠			المجموع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأينا بعد اخبار وجوب فتح هذا الباب فضفاضة فرغنا في المعارف وإنها كما لهمم ونشيداً للادمان .
ولكن المدة في ما يدرج فيه على اصحابه ليس بمرآة كفو ولا تدرج ما خرج من موضوع المتنصف وبراقي في
الادراج وعدو ما يأتي (١) المناظر وانظر مقتضات من اصل واحد فمنظره بطورك (٢) انه
المرص من المناظر والوصول الى الحدائق . فاداً كان كاشف اعلاط مخبر عظيم كان المعارف باعلاط اعظم
(٣) محور الكلام ما قرأ ود (٤) انت الوافية مع الانجاز لسخرط المحطة

الانجيل بلغة البربرة

سأدقي الاماثل اصحاب المتنصف

عثر على نسخة من انجيل "مرقص" مكتوبة بالخط العربي بلغة البربرة العامة
سكان الافانيم التي بين كرسكو ودقلا اي نطن الحمر وسكون ومحص وفي شبه حرة من
القرن اي انها مطبوعة على حدة على ورق باقي . وقد يلقي ان الذين طبعوها من جمعية
انكليزية دينية وما قصدوا بطبعها الا نشر الدين المسيحي فارحوا ان يبدلوا في هذه الجمعية
وتاريخها وبكم لغة طبع الانجيل حتى الآن لكي اذكر ذلك في كتابي الذي حرمت على طبعه
قريباً ولكم الفصل . ثم ارجو من فصلكم ان تخبروني ما هو السبب الحقيقي لان علماء المسيحيين
لا يفترون عن لاهتمام بشر الدين المسيحي واما علماءنا الا جهشون الا على صرف عمر ونحقيق
معاني بعض الايات الشعرية مصر محمد عمر

[المتنصف] لا علم اية جمعية طبع انجيل مرقس بلغة البربرة ولكننا نرجح انها
جمعية نشر التوراة البريطانية والاحدية "British and Foreign Bible Society"
فاذا كان الامر كذلك عهد الجمعية انشئت سنة ١٨٠٤ وعمرها نشر التوراة والانجيل وقد
ورعت حتى سنة ١٨٩٩ مئة وستين مليون نسخة ثلثتها واربع وستين لغة وضافتها السوية
الآن نحو ٢٣٠ الف حية ترجمتها من اهل المبررات ثم ان علماء الدين المسيحي يتجادلون
ويشاققون في امور لا طائل تحتها مثل عيرهم واداء اراد الله شرم شرراً اعطاهم الخذل وصممهم
العمل . واهتمام المسلمين بشعر الاسلام اشد من اهتمام المسيحيين بشعر الديانة المسيحية وبما يحرمهم
اكثر من نجاح المسيحيين وعندنا انه لو اهتمت الجمعيات الدينية المسيحية بشعر الانجيل في اللغة
الانكليزية وعلمت الناس لغتها كما يصل المسلمون نشر القرون باللغة العربية من غير ان يترجموه

نكان نجاحهم اتم تكريمهم حروا على جسد ذلك وقد رأيا المرسلين الاميركيين في سورية يجمعون
تلامذتهم من نعم الله الانكليزية بين سنة ١٨٦٠ و ١٨٦٥ ونظى اهتم يعلمون ذلك حيث
أكثر البلبس التي يجمعون اليها فستطون لغة اهلها وترجمون الكتاب المقدس اليها وهم لو علموا
اللغة الانكليزية لقرأوا الكتاب المقدس بها واستمدوا من معرفتها اسعاف ما يمكن ان يمدم
به المرسلون منهم

نسيم بشور

سيدي الفاضل مشني المقتطف المحترم

على والاسف والحزن اني اليكم اخبر وفاة الوجه الفاضل المرحوم نسيم بشور احد
اعيان هذه البلاد ورئيس الطائفة المسيحية فيها عزيز قومه ووجه الادب صير الفصل وخادم
الانسانية ما تأتت الامتدة به بعد وفاة المرحوم والده خادماً للوطن وخليفاً للانسانية يشهد به
الأرز ويشهد به الطليل لكن وأسما شاطرتنا الأيام شحصة وبارعنا المنون ذبابة واحدة من
كم لا فيه حكمة الشيوخ وقوة الشبان وطاعة الفتيان ملائ معرفة وحكمة ومحبة وصبر وشجاعة وورقة
دا غصن فصل رعت ثماره وتمت قد اكتمال مراد المجلد فاقفه ما
خلت هذه الحصة حلولاً ثقيلاً بقلوب لا عاقبة لها على احتياها

توفي الفقيد الكريم اصيل يوم الجمعة في ١٣ غرور (يوليوس) وله من العمر ٤٦ عاماً فاض
أنقرها في خدمة الوطن ولم ينتشر خبر مصيبي هذه الجهات لا وتقار وجوه البلاد على اختلاف
الطوائف والمشارب لمشارطة امرته الكريمة الامي والاحرار والجميع يديرون عطياً عزيز
ووجيهاً قيوداً ولسان حالم يقول

عاه لنا الناعي في كل مدمع دموع ولكن في الاصالح أسهم
وقال عياب شمس يوم السبت حمل ذلك الجسم الطيف على الاكف وواروه القرب على
رجاء القيامة وغلود وقام صلاة الحارة عطية الممارس يشوديس رئيس كبة الملة الارثوذكسية
في عكار وما يليها وعدد كبير من الكبة وأسنة الشعراء والادباء وعددو ماله ولايه من
الصعات الحميدة والفعال الكريمة فكان المنشد مؤثراً والماتم محزوناً وما كنت ترى الا عينا
تدمع وقلنا يصدع

سأله تعالى ان يعري قلوب عائلته الكريمة ويحمد الفقيد برحمته ورصاوه

سليمان الحلوي

برج صافينا

الحقائق العربية

اطلعت على ما كتبه الأستاذ الشرتوني في الحقائق العربية وكتبت كما قرأت دقيقة منها
ورأيت أنها قد اقول في نصي ترى هل يجوز أن نجد ما حد بعض الكتاب الناصين من
المحدثين ومحدود حدودهم في ما طالعوا به المتقدمين وإن كان ذلك غير جائز ما دام الكتاب مهم
في قيد الحياة ولا إذا مر عليه قرن أو قرنان فكأن في السون الشرعية التي يجب أن تقرأ حتى
يصير قول الكتاب حجة يؤخذ بها كقول الاستاذي مثلاً في "عوض عن حرف" وحتى يصير
كلام من كان مثل الحرف في حجة مثل كلام ابن الأثير من حيث اللغة وفي طالع هذا السؤال
على حصة الأستاذ الشرتوني ومن هذا حدود من علماء اللغة عسى أن يتوسموا به ويدلوا على
الحديث الذي يقع عنده الآن في الاعتقاد على الكتاب المتقدمين ويصعدوا لنا قاعدة تعرف بها
مقدار السنين التي يرجع في السبق إلى ما مضى من هذا القليل فنظم معها عدد السنين التي
يجب أن تمر حتى يصير سهل الكتاب في عصرنا هذا قاعدة يجزى عليها

مستفيد

مصر

مدينة الخنساء

حصرات مشي المقتطف الأسر

قرأت ما كتبه الكتاب المحقق الأمير شكيب أرسلان عن الصين في الجزء الأخير من
المقتطف إلى أن وصلت إلى استشهاده بأن بطوطة فاستغربت تصديقه لما يكتبه من بطوطة
في هذا الشأن وكلامه في رحلته مضطرب أشد لاضطراب لا يستدل به على أنه كان يرق
الصين الأصلية من غيرها من بلدان هذه الشرقية ثم أنه سقى عذبه الصين بكبرى الخنساء
وهو قريب من الاسم الذي سماها به ماركوبولو "كساي" ومن الاسم الصيني كينغ سي
أي العاصمة وهو الاسم أو اللقب الذي يطلق على بكين الآن ولكن ذلك وانطباع بعض
وصفه على الأحوال أهل الصين لا يدل على أنه دخل تلك البلاد بمسوس من قبل ما نقل عن
غيره وذلك سلم سمعته من ارتكابه ما ارتكبه في القصص التي أوردها كقصته لشهود
لدي طائر في غود هو وعلاؤه ويطع السلام ورماء إلى الأرض قطعاً ثم هبط وهو نبع
وثيابه ملطخة بالدم فقتل الأرض بين يدي الأمير وكذا بالصيني ثم أحد عصاه الصيني فانهق
بعضها وبعض ورده برحله فقام سواً "وقد استدرك أن بطوطة بما أخبره به القاصي من
أن ماركوس شعوده ولكن ذلك لا ينبغي ادعاءه رواية أمور تروخ به سمعها ولم يرها

امين احمد

مصر

باب تدبير المنزل

قد اتفقا هنا المآب لكي ندرج في كل ما هم أهل البيت معونة من تربية الأولاد وتدبير الطعام والشراب والشرب والسكن والريفة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

البنات والمعلوم العالي

عما يطيب شره ان حكا من السات حرس امتحان الشهادة الابتدائية في نصارة المعارف وكانت درجائهن عالية بين البنات الذين نالوا هذه الشهادة في كل الذين نالوا الشهادة ٧١٢ والسات اللواتي نالوا الشهادة درجة الاولى ١٧٠ وهي من قسم السات في مدرسة عباس والثانية درجتها ٣٦٦ وهي من مدرسة عباس ايضا والثالثة درجتها ٣٧٣ وهي من مدرسة عباس والرابعة درجتها ٤١٢ من المدرسة السنية والخامسة درجتها ٦٤٥ من مدرسة السنية ايضا. متوسط درجائهن ٣٤٣ اي اعلى من متوسط درجات البنات الذين نالوا الشهادة ٢٥٠ وهذه بداية حسنة. ونحن نعلم عن ثقة ان كثيرات بلن من المدرس الاميركية والفرسوية والايطالية وغيرها شهادات لا تقل عن شهادة نظارة المعارف ان قد تربى عليها من بعض اوجوه ومحمد مصمم. يحسن عن مسائل هندية في الصرف والنحو والبيان والحساب والطبيعة والهيكل والفرولوجيا والسات احرمه هبة مريضة تدل على انهن درس مبادئ هذه العلوم ويرعى فيها لكن عدد السات اللواتي درس هذا الدرس قليل جدا خمس بنات وعشر سات ومئة ست والى ست لا تحسب شيئا في بلاد فيها حصة ملايين من الامام وعليهن الممول في تعليم لاطفال لانه لا يسع التعليم في هذا القطر ما لم يتولى السات تعليم الاطفال في البيت وفي المدرسة ايضا

ثم انه ليس في القطر المصري حتى الآن مدرسة عالية يعلم فيها البنات علم التعليم والعلوم اللازمة له حتى يستطعن ادارة المدارس وتعليم السات وتدريبهن. ويظهر لنا ان الحكومة والامة معصيان عن ذلك او لا تستطيعانه لان العائلة لا تمنح في تعليم غيرها ما لم تنقطع لهذا العمل اي تكون مثل ارضات اللواتي لا تمس الا التعليم. فادى بقيت حالة المرأة في الشرق على ما هي عليه لان فالامم ناسوا التعليم هو صيف جدا

شراب الليمون

صنع رطلًا من السكر في اداة مدهون بالخرف وصب عليه رطلًا من الماء واعصر على النار قدر عشر دقائق ثم صبه في اداة اخرى ودعه حتى يبرد وصبه واصف اليه عصير اربع ليمونات كبيرة من الليمون الحامض وعشرين قطرة من روح الليمون وحرك الماش جيداً وصبه في قناني باثمة وسدها سداً محكمًا وصمها في مكان بارد . ملحقة من هذا الشراب في كأس من الماء النارد شراب منشق مبرد للحم

فساد الاطعمة

تضطربة البيت احياناً كثيرة ان تربي جاساً من اللحم من يوم الى آخر فاذا كان الفصل بارداً فالعالب انها تجده سليماً ولكن اذا كان الفصل حاراً فالعالب انها تجده قد فسد واد طيخة فقل يلم من يأكله من الضرر لماذا يلم اللحم في الفصل النارد وينت في الفصل الحار ينظر لاول وخلة ان الحرسه يفسد نكن ذلك غير صحيح كما يظهر باقن نظر عن اللحم يشوى على النار ولا يفسد ويطرح في الصحواء المحرقة يخبث ويبس ولا يفسد ابصاراً فليس الحرسه سبب فسادهم وكذلك قد يفسد اللحم ولو كان الفصل بارداً لما هو اذا سبب الفساد

حد اللحم الحديده وصه في اداة من النسيج والخمط حالاً بعد ان نشفه واتركه يوماً او يومين وشهراً من شربس فلا يفسد ثم افخ الالاء وعرسه للبرد يوماً او يومين فالعالب انه يفسد و يظهر من ذلك كثر الفساد فاه من الهواء ولكن اذا فخت الالاء وسددته بقطعة من القماش الذي التي لا تمنع دخول الهواء اليه فانه لا يفسد فالفساد ليس من الهواء بل هو من شيء في الهواء على بين الياث القطر وهذا هو الصحيح . وكما يفسد اللحم من شيء في الهواء يفسد من انصال لحم فاسد به وصب الفساد في الحالبين واحد وهو ميكروب الفساد فان هذا الميكروب يكون في الهواء عادة ويلصق بحواب الآتية والاقفاص التي يوضع اللحم فيها ولا سيما اذا لصق بها طين من اللحم فاذا كان الفصل بارداً جداً تأخر نموه كثيراً لان الحرارة المعتدلة لازمة لنموه مقوية له . وما البرد الشديد فيوقف نموه او يئمه ولقد يشق اللحم لان من استراليا او من اميركا الى بلاد الانكاير من غير ان يفسد لاهم يصونه في غرف مبردة جداً حتى يصير ما فيها كالثلج او البرد فلا تعيش فيها الميكروبات ويبقى اللحم سليماً منها

ولا تستطيع رنة البيت ان تبرد هواء بيتها الى درجة يحس فساد اللحم ولا تستطيع ايضاً ان تمنع الهواء عن اللحم ولكنها تستطيع منع الفساد من جهة أخرى وهي بطاقة الاقفاص

والآلية التي يوضع فيها اللحم فانها اذا كانت نظيفة جداً حالية من كل نثار اللحم المتخثر بقي اللحم فيها يوماً أو يومين من غير ان يبتن ولو كان الفصل حاراً وما اذا كان فيها اثر من اللحم الفاسد اتصل ميكروب الفاسد الى اللحم الذي يوضع فيها وامدده حالاً

السلك القديم

جرت عادة الذين يشترون السلك ان يحسوه بأيديهم فاذا وجدوه صلباً حسوه جديداً واشتروه واذا وجدوه ليناً حسوه قديماً ورعوه. وهذا الحكم صحيح وسببه ان السلك الذي يشتريه فيه الفساد متصل ببعض البايه لان ميكروبات الفساد تاحصلها وتصلها فليس وما السلك الجديد الذي لم يصل فيه الفساد تكون البايه لم نزل على حالها الطبيعي من الخشنة والصلابة. والسلك الذي حل فيه الفساد بسوء طعم تحت سيطرة ظهورها على بطنه ويصير لحمه سريع التفتت اذا قلى او شوي ولما يحلوا اكله من الضرر ولا سيما اذا اكله من لم يعتد اكل السلك الفاسد فلا يجوز ان يؤكل معها كانت الطال لان ضرره مفرح ولو لم يكن مؤكداً وقد يظن ان قلبه يزيل الضرر من لانه يقتل الميكروبات وذلك صحيح من حيث قتل الميكروبات ولكن ضرر السلك الفاسد واللحم الفاسد ليس من الميكروبات نفسها وان كانت هي سبب الضرر بل من بعض المواد الكيماوية السامة التي تولدها هذه الميكروبات في اللحم والسلك. هذه المواد الكيماوية قد تحلها الحرارة وتبطل ضررها وقد لا تحلها ولا تبطل ضررها بدليل ان اللحم المتخثر يبقى متناً بهذا المنه. ولو كانت حرارة الطبخ تغير تركيب المادة الكيماوية الخشنة لارالت ثنائتها اما اذا كانت الحرارة شد من حرارة الطبخ كما اذا استقطرت المواد الفاسدة استقطاراً حافاً فالطالب ان المواد السامة التي فيها تصل وتخرج منها مواد اخرى غير سامة

الزكام في الصيف

اذا اعلى الاسان بنمو في فصل الصيف في بلاد مثل القطر المصري استحال ان يصاب بالزكام ويريد هذا الاعتناء ان لا يبرق ويعرض لجاري الهواء وهو عرقان حتى يبرد سطح جسمه فيندفع دمه الى الاوعية السطحية ويختص في الاعشى الخارجية فاذا اتته حتى لا يجلس في تماري الهواء وهو عرقان او اذا طلع قيصه حاراً يصل الى بيتو واندله قميص حاف أس زكام كل فصل الصيف ويسهل عليه ان يأمس الزكام السفة كلها اذا اهتم حتى لا يبرد سطح جسمه بشفة ويبقى بارداً مدة طويلة

باب المسائل

من هذا الباب من قال " حنظل ووعده ان يحسنه فهو مسأل " فممكن ان لا يخرج من دار
بعد المقتطف وان غلط على الناس (١) ان يعني " الله " من قوله " يحسنه " واحداً (٢) ان لم
يرد السائل المصريح باسمه عند اخراج سائله كذا " فلهنا ويحسن حروكاً مخرج مكان آخر (٣) اذا لم يخرج
السائل حد شهرين من ارضه لو اليها فليكن رؤسائه ان لم تفرجه بعد شهر آخر يكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) اول نظم الاشارة

مياهه . اسكنه اخندي فيه . من
شدع نظم الاشارة باللغة الافرية وكذا
بالاسكبرية

ح . بتخيل ان يعرف احد من اول
من قال الشعر في لغة من اللغات كما بتخيل
ان يُعرف من اول من نطق بها اذ الكلام
المعروف الذي يُطلق عليه اسم الشعر يعنى به
الناس في البدوة او قيل ان وجدت عند
الكتابة وتدوين الاخبار . وكل قول يمر
به الانسان عن هوائيه عبارات معقولة
موروثة هو شعر سواء فائدة نادرة تنلج ايها
او عشقة تشكر مراق اليها او مملكت يمدى
بمسائل مليكة . وهذا الشعر يقال ارضعاً ولا
يتظر ان يحفظ دتماً ولذلك ما تقول بان فلا
اول من قال الشعر في اللغة القلاية دهوى

لا دليل عليها

(٢) ملك مصري مصر ابراهيم

ومنة . من كانت ملك مصر لها دخلها
ابراهيم الخليل

ح . لا يعلم ذلك لان نورج ملكوك
المصريين غير محققة وكذلك نوارج الثوراة
والفرق بين العلماء الياسين في التواريخ
المصرية يصل احياناً الى اكثر من الف سنة

(٣) الاثني الارب

ستورس . عزيز اخندي وهي . قرأت
في بعض الجلات المصرية ان الاطباء ساييليه
وتبولت وروكا من اطباء فرنسا اختبروها
مصللاً مصنوعاً من مادة مجهولة مماها الدكتور
شيكوب " سيمبولي " . د حقن به السكر
تحت الجلد احدث فيه قفراً من المكورات
واضف ميلة اليها وقد جرّبوه فوجدوه
مصحح القمل بل يوجد مصل - سر يحدث
قفراً من الدخان للذخين

ح . لم يثبت ما قيل عن هذا المصل
حتى الآن ثباتاً علياً اذ يرتفع قوم ر . صله
وهي اي ر الذي يخالج به يومه انه لم يعد
يستطيع شرب المكورات . وقد قال الدكتور
ساييليه انه عالج به ٥٧ - سكر ١٠ صحح في ٣٢

الاسم	المساحة	السكان
الصين	١٣٣٦٨٤١	٣٨٦
الاحد	٠	٠
مشوربا	٠٣٦٢٣١٠	٠ ٢٥٠
مغوليا	٠ ١٢٨٨٠	٠٠٢٠٠٠٠٠٠
سن	٠ ٠٦٥١٥٠	٠٠٦
معاربا	٠ ١٤٢٩٥٠	٠٠٦
تركستان	٠ ٠٤٣١٨٠٠	٠ ٥٨٠٠
الشرق	٠	٠
والجدة	٠ ٤٢١٨٤١	٠ ٤٠٢٦٨

هذا حسب أحدث التقادير أي حسب قول الحكومة الصينية سنة ١٨٧٨ وسنة ١٨٨٢. وقد قيل في التقادير الصينية الرسمية سنة ١٨٤٢ أن أهالي ١٨ ولايتين ولايات الصين الأصلية وفرنموسا كانوا حينئذ ٤١٣ مليون نسك لكن مريم الصينيين كثيرة والمطلوب أن سكان الصين لا يزيدون على ٣٥٠ مليون نسك

(٦) ما احدث من الصين

وسنة. عامي التغييرات الحديثة التي حدثت في بلاد الصين على اثر حربها مع اليابان والتي يظن انها كانت من الاسباب التي هاجمت الصينيين ضد الاجانب

ج اهم هذه التغييرات امتلاك الاوربيين للاراضي الصينية وتمييق خناني الصينيين وذلك ان اليابان اخذت جزيرة فورموسا مع سقات الحرب واستلمتها في ٢ يونيو سنة ١٨٩٥

مهم وافاد فليلا في ٨ وم يند شت في النقيب وعد بدل على ارمسة معاً ولو كان وهمياً ولم تقرأ حتى الآن انه وجد وصل يحدث تنوراً من الدخان ونكس قرناً انه نفع سخاير من ورق البن ففتح ضرر الشيخ. والاسان يستعمل لقاح الحدري وصل الدخريا ونحو ذلك من مضادات الامراض لا لكي يمرض منه لما سبق سبباً بل لانه نمرض لما خطأ او يحنى من يمرض لما خطأ بيد اوبيا او يني شرها واما التدخين فدواؤه معلوم اذا اصر تصاحبه وهو ابطاله او تقليله فيقول مرره او يقل هذا هو المصل الثاني او الوافي

(٤) البن في السودان

مصر. حسين الخدي فيهمي. هل تصلع اراضي السودان لزراع البن وما كيبه راعيه اذا كانت تصلع لذلك

ج يظهر لنا ان البن لا يوجد كثيراً فيها بشدة حرارتها وتعرضها للرياح. اما كيفية زرع البن فقد كتبا فيها مقالة مسهبه في الجزء العاشر من المجلد السابع عشر وراجعوها جيو

(٥) سلاح الصين

مصر امين فندي يوسف. رحوان تذكرون انكم مساحه بلاد الصين وكم عدد سكانها

ج ترون ذلك في هذا الجدول

وفي نوفمبر سنة ١٨٩٧ حدث لمايا مرزا
كيوشو اخرة توطي في الصح بين الصين
واليابان . وفي شهر سابر من السنة التالية
استأجرت من الصين المدينة التي هناك
وصواحبا لمدة ٩٩ سنة . وفي ٢٧ مارس من
تلك السنة استأجرت روسيا بورت آرثر
ودليوان والبلاد المحاورة لها والاهل المتصلة
بها لمدة ٢٥ سنة يجوز اطالها باتفاق القرنيين
ويحق لروسيا ان تبني الحصون والمعاقل
والثكنات في البلاد التي استأجرتها ويكون لها
وحدها السلطة الحربية عليها برقا ومحرا . ولما
رأت انكثرا ما فعلته روسيا تفقت مع الصين
في ١٢ ابريل سنة ١٨٩٨ على اخذ واي هاي واي
ثم استأجرت في السنة التالية البلاد المحيطة بحرية
هونغ كونغ لمدة ٩٩ سنة واستأجرت منها فرنسا
ايضا حليج كوانغ شو وابع امام حرية هيبان
في ابريل سنة ١٨٩٨ وحدث في السنة التالية
الجزيرتين اللتين عند مدخل هذا الخليج

٢٧ عدد الاجانب في الصين

وصة . كم عدد الاجانب في بلاد الصين
ج كان عدد الساكنين منهم في
الندس التي يجوز سكهم فيها ١٣ ٤٢١ سنة
١٨٩٨ وم ٥١٤٨ من الانكليز و ٢٠٥٦
من الاميركان و ١٦٩٤ من اليابانيين و ١٠٤٣
من الالمانيين و ١٠٨٢ من البرتغاليين و ٩٢٠
من الفرنسيين و ٣٩٥ من الاسيانيين و ٢٠٠
من الاسويحيين والبروحيين ومحو نصف

هو لا كهم في سهاي

(٢٨) جنود الصين

وصة . كم عدد جنود الصين

ج ان حدود الصين هي (١) النهاية
الاوربية وعددها ٣٠٠٠٠٠٠ وأكثرهم من اهالي
مشو الذين تقوا بلاد الصين ومنكوها لكن
جيش العامل منهم لا يريد على مئة الف من
و (٢) الجيش الوطني او الاعلام
المصري والمسكرات الخس وعدده من ٥٤٠ الف
الى ٦٦٠ الف الجيش العامل منها نحو مئة الف
(٣) جيش الرديف والباش يزي
وعده نحو مئة الف

ومجموع الجيش الصيني وقت السلم نحو
٣٠٠ الف ووقت الحرب نحو مليون
(١) بحرية روسيا مع الصين

وصة . ما هي نسبة تجارة روسيا مع
الصين الى غيرها من الممالك الاوربية
ج ترون ذلك في هذا الجدول وهو

محسوب بالمال الصيني الذي يساوي رعة
عشر قرشا مصريا

روسيا ١٩ ٥٥٢ ٢٩٥

الولايات المتحدة ٢٩ ١٥٠ ٠٨٣

اليابان ٢٣ ٤٦٨ ٨٤١

انكلترا ومستعمراتها ٢٣٥ ٤٣٥ ٦٢٦

قبة اوردا ٣٥ ٣٢٦ ٩٠٦

اي ثلثي تجارة الصين يد انكلترا
وثلثها سد بقية دول الارض واقفها مع روسيا

بِالْإِحْسَانِ الْعِلْمِيَّةِ

نجم جديد

اكتشفت مدام مراسكي روجه الاستاد مراسكي الروسي بحثاً جديداً متميزاً يختلف اشتراكه بين القدر الثامن والثاني عشر وقد كان موره 'أحد' في الاردباد في شهر أكتوبر سنة ١٨٩٦ وأخذ في النقصان في أكتوبر سنة ١٨٩٧ وبلغ 'القي' في مايو سنة ١٨٩٨ وفي أبريل سنة ١٨٩٩ وأول مايو ١٩٠٠ كما ظهر من صورته في الصور الفوتوغرافية الفلكية

نجم آخر جديد

كان لاستاد كرجج ان روجه الاستاد فتح اكتشفت بحثاً جديداً من البحث في صور درابر الفوتوغرافية سيك كوكبة النسر الطائر وقد ظهر في الصورة التي صورت في ٢١ أبريل و٢٧ أكتوبر سنة ١٨٩٩ وكان في أبريل من القدر السابع وفي أكتوبر من العاشر وظهر في صورتين صوراً في ٦ يوليو و٩ يوليو سنة ١٩٠٠ . ورأه المستر وندل في ٩ يوليو سنة ١٩٠٠ مثل كوكب قطره ١٥ عذرة وحسب أنه من القدر الثاني عشر

الطب الروحاني

يقال ان في مدارس الطب الروحاني

بأمريكا من الثلاثة أكثر مما في مدارس الطب القانوني . واحباء الطب الروحاني يصلون المرضى بالصلاة او بالتدجيل على صور شتى فيشعرون كل الامراض التي تشق من نفسها من غير علاج واما الامراض التي لا تشق من غير علاج فتسير سيرها الى ان تصل الى الموت وبالمس صيب نحو عشرين ولداً بالتدجيل في شارع اهله يستندون بالطب الروحاني اسمه سوق صبيون فسعوا صباط بعض من الدحول اليهم موضع هؤلاء حوهم بمقادير صبا فأت كثرهم مع ان لديهم يصلون الآن بالمصل المضاد للتدجيل يشق أكثرهم . وفي انشط طبل بالدعوى والحق والتعصب الديني فح من حليها نوع من الجيوش المسممي لا تشد منه ضرر بوج الاسان

الخدان في كريت

قرر دماكو ماشا مرة في حرية كريت اربعة آلاف مجنوم . وقد عرفت البرس حوزج واي كريت اثنين من مشاهير الاطباء ليبحثا عن اعدوميين فيها فوجدوا ان عددهم لا يزيد على ثمانية وقد لا يكون أكثر من خمسة ولكن الخدان على ازدياد في الحرية

ولا مانوا والفريق الثاني عدده ١٢٢٥ تحت
و ٨٧٦ منهم تحت مصيبتهم جداً ولم يبق أثر
ظاهر لفرص في رثائهم و ٣٥٩ بقيت
الاعراض فيهم ونكبتهم استطاعوا ان يعودوا
الى اعمالهم و ٤٠ لم تقم حالهم وكان فيهم
مصاعبات اخرى وبلغ متوسط ما رده
تقل كل منهم اربعة كيلو غرامات و ٨
غرام

عبدة العرش

ظهر من بحث في القهب التي وجدت
في حرائب مسبي ووصفها في المجلد الاول
من المقطف ان الناس كانوا يعدون عرش
اقه جيسلر وهذا يعتبر وجود انكرسي و
المروش الصغيرة بين حرائب لادوين
والظاهر ان ريكس كان يأخذ معه عرشاً
من هذه المروش في عروته حارساً ان روح
اقه يجلس عليه

المدافع الطويلة

يصنع الانكليز آلات مدافع للدفاع
طول المدفع منها اربعون قدماً وقطره ثلاثة
ارباع القدم ووزنه ١٢ ميلاً وستوضع ستة
من هذه المدافع في حصون مدينة دوفر امام
سواحل فرنسا

اموال الالمان

يظهر من تقارير قاضل ألمانيا ان
للألمانيين امولاً ومناحر في قطار انسكونه

عامر البرنس جورج بائعاً التوسا انكليزية
لنهر المجدومين عن غيرهم حق يتبع اشار
هذا لداء طليث

المخافة في الهد

بلغ عدد المصابين بالمخافة في الهد الذين
نص اليهم المساعدة من الامول التي صدق
ها لادوين والاميركيون حمة ملاين
وسبع مئة الف نص وقد فتحت الاسرار
والاوشه بالخياض فتكاد ريماء وكانت الاوشه
تساق الاد اهد في الارضه العائرة وتفتت
بالملاين من سكانها فلا يرد عدهم عن
مقدار الطعام الذي يسفرح من ملادم عادة
اما الآن فصارت حماية الحكومة الانكليزية
تقلل ملك الجماعات وتضعف هذا العلاج الذي
تعالج به الطبعه كثرة السكان فصار لابد
من ان تنال الجماعات ويريد تفكيها

علاج السل بالهواء

نصح من اخصاء المستشفيات التي يعالج فيها
المسلولون بالهواء النقي والعداء في رلين
وصواحيبا ان مسلولين الذين عوموا وقاموا
في استثنى اكثر من ١٤ يوماً كانوا ٨١
وم تقسمون الى فريقين فريق واحد به ميكروب
السل وفريق لم يوجد فيه الفريق الاول عدده
٢٥١٩ نصاً و ١٠٤٢ من هؤلاء تحت
مهمهم جداً و ١١٧١ تحت مصيبتهم ايضاً
و ٢٥٩ لم يظهر فيهم نفس اوسااب حالهم

النامق السامعين ليس يُتركز الآن في
جزء المحل لكي لهمهم وسيرورهم
من محبة الناس

فك داء السل

نوي ١٦٩٨٨ فكاً في مدينة باريس
سنة ١٨٩٩ وقد ثبت ان ١٢٣١٤ منهم
توفوا بداء السل اي أكثر من ربحهم ،
والذين ماتوا بين سن سنة و ٢٠ سنة مات
منهم بالسل ٣٧ في المئة . والذين ماتوا
بين سن ٢٠ و ٤٠ مات منهم بالسل ستون
في المئة . والذين ماتوا بين سن ٤٠ و ٦٠
مات منهم بالسل ثلاثون في المئة والذين ماتوا
من سن السبعين فصاعداً مات منهم بالسل
ثلاثة في المئة فقط . وكثرت الس بين
الس العشرين والاربعين وتشكلت جثثهم
ذريع جداً لان اثنين في المئة من الذين
يوتون في ذلك السن يكون السن سبب موتهم

احتكار الخطة

نوت الحكومة الروسية منذ اربع سنوات
ان تحكر الخطة في الولايات المتحدة
لاميركة لكي ترعى ثمنها وتسمى فلاحيها بكر
حكومة الولايات المتحدة الاميركية رفضت
ذلك حيثفر . وقد بلغت خطة الخطة في
المسكوة كلها منذ سنتين ٢٨٧٩ مليون
نشل وغلة اميركا منها ٧٠٠ مليون نشل
وعند روسيا ٤٠٠ مليون نشل وكان غرض

بلغ قيمتها ألفاً وستين وحمين مليوناً من
خسباتهم في بلاد اسكياك حمون مليوناً وفي
اميركا المتوسطة ٦٣ مليوناً وفي جزائر الهند
الغربية ٦٣ مليوناً ايضاً وفي غزو بلا ٥٠
مليوناً وفي شيل ٦٨ الى ٧٥ مليوناً وفي
جمهورية رحتين ١٥٠ مليوناً وفي برازيل ١٥٠
مليوناً هذا عدداً ما لهم من الاموال والشاجر
في اوربا نفسها

كهربائية الجو

ابان بعض علماء الانكاري الآن ان يور
اشمس ولاسيما لاشعة التي تسمى
تولد في الهواء قطعاً مكهربة سلباً وقطعاً
مكهربة ايجاباً على صدى الحس انكرباني ماداً
كثيراً يظهر في الهواء . استعملت دقائقة حول
النقط المكهربة سلباً فقلت وتزلت مطراً تنفي
النقط المكهربة ايجاباً في الجو وتزول بها موارد
كهربائية الهواء فتحدث كل الحوادث انكربائية
الناجمة من فقد الموازنة الكهربائية

اعنى واخرس واطرش

في مدينة نيويورك وله اعنى واخرس
وطرش اعنى تعليو مزار يتكلم بالنطق
وبالاشارات وبهم كلام عبره بالنس ويقرا
بالنس يما وتعلم التاريخ والحضرايا والحساب
والبحارة وعمل انكرباني . ولا يدري لماذا
يبدل هذا المقدار من الاعتناء على وله واحد
وهو لوبدل في تعليم مئة وله من المصيرين

منهم قليلون فقد قتل من المسافرين ٢٣٩
صاوأودي ٤٠ والافان من عابري السريق

الחרزون والعنقور

يرى الحرزون احيانا كثيرة في ثغوب
عائرة في العنقور وهذه الثغوب اسطوانية
الشكل يختلف طولها من خمسة - اثنتان الى
نصف - ستمتر حسب كبر الحفرة وصورها
وطول الملاحون الذين يرونها ان الحرزون
ينقبها في العنقور وكى لم يثبت ذلك لا بعد
ر راجية اسطوا وودوه - صحيحا فان الحرزون
ينقب العنقور الكسبية العادية على سبب
غير معروف حتى الآن وقد يكون هذه الثغوب
كثيرة جدا حتى يصعب العثور بها كالا سنج
ويتصل بعضها ببعض كما يشاهد على شاطئ
البحر عند ميناء الحسن في مدينة بيروت

التسكوب والقصور

يستعمل التسكوب لرصد الافلاك لا
يكشف القصور ولكن كان واحد في مصر
الآلات المصرية باميركا تقي تسكوبا بالامس
فاداره الى مكان قريب فرأى ولدا يسرق
اقام من الزبدة من عربة مائة امامه فاعبر
رجال البوليس بالثقلون حالاً فقصوا على
السارق وقشوه فوجدوا الزبدة معه

الفطر الكبير

الفطر المعروف في القطر المصري بعيش
المراب لا يكبر كثيرا فاد بلغ فطر القرص

روسيا ان تزيد ثمن البشل عشرة عروش فلو
أحبب طبخ لريح الفلاح الاميركي من ذلك
٧٠ مليون جنيه كل سنة والفلاح الروسي
اربعين مليون جنيه وتكون الخسارة على
البلاد التي تشتري الحطة

الاسلحة القديمة في المعرض

يقال ان ميو بندقية كانت للقيصر بولس
الاول والسيف الذي كان مع يونانيرت في
نفسه وهداه الى القيصر اسكندر الاول
وعدة ارة كانت للملك عمري الثالث من ملوك
فرنسا وبندقية من عهد الملك لويس
الخامس عشر

سكك الحديد في اميركا

كان في الولايات المتحدة الاميركية
١٨٩٨ ١٨٩٥ ميلا من خطوط سكك الحديد
المفردة منذ سنة من الزمان وكان عدد
قواطرها ٣٦٧٠٣ وعدد مركباتها ١٣٧٥٩١٦
وعدد المستخدمين فيها ٩٢٨ ٩٢٤ ورس
عالميا ١١٠٠٠ مليون ريال بقيمة الميل الواحد
مع ما يجنيه من المركبات ويحويها ٦٠ ٥٦٦
ريالا وبلغ ربح الذي ورعته في العام الماضي
٨٢٢ ١١١ ٩٠٠ ريالا أي نحو خمسة في
الائة . وبلغ الدخل كله قبل طرح النفقات
١١٨ ١١٠ ١٣١٣ ريالا

وقتل هذه السكك في العام الماضي
٧١٣٣ نسقا وأودي ٤٤ ٦٣٠ نكر المسافرين

عنه شيراً حسب من اكبر انواع الفطر وهـ
اكبر ما رايته يكن بعضهم وجد فطر في
اميركا فطره نحو من وورنه نحو كيلو غرام

حرير الريلاء

ذكرنا غير مرة ان الفرسويين رثوا نوتاً
من لزيلاء في استراليا واستخرجوا منها
حيوطاً حريرية متينة عروها ونحوها وعرضوا
مستوحاتها في معرض باريس وقد وثقنا الآن
على وصف طائفة هذه الريلاء وكيفية تربيتها
واخراج الحرير منها وهي كبيرة الحجم ثامناً
اكبر من ذكرها مثل سائر الماك والافق
شبكة الطباع شرسة الاخلاق واما الذكر
فعلى غاية الضعف والاكسار واداً حاراً
رسم المروحة لزم احذر الدم لانه اذا دس
مها حيشته ولم تنفض وثبت عليه ودقت
عنقه واقترسته

وإذا حار وقت ولادتها مصت الى حراج
الحور حيث تجد عذاء كافي لها ولصغارها
وإذا قن الغداة لسد من الاسباب حدث
الى ناموس الطبيعة الاول ناموس الجهاد
لقاء الاصم فخرج حائمة على وجهها الى ان
تجد واحدة من حشها فتسارعها وتكافها الى
ان تقهر احدها الاخرى وتقربها فتشع
وسق شدها بأساً فهي احكم من الشرائدين
لا يستبدون من اعدائهم بعد قتلهم بل
يكونون شلاء من تنن وتصد الهواء

ويظهر من حصار مدعسكر ان الفرسويين
متمسكون اهتياً سديداً بحريز الماك فيحسبون
انه يكون منه تقع كبير للبلاد وقد نشأوا
مدارس يعلمون فيها الوطنيين كيفية تربيتها
واستخراج الحرير منها وعمله ونسجه والفصل
في اثناء هذه المدارس للفرسويين وفي
من افضل المناسبات التي نشأها الفرسويون
في مدعسكر لانه اساس لعمل ميد قد يكون
منه ثروة كبيرة للبلاد

ولا تزال هذه الماك شرسة جداً
تصر تربيتها ولكن يحمل ان استمرار التربية
والتوليد يعجز طائفاً فتصير تربيتها سهلة مثل
تربية دود الحرير. والآت يفتش النساء
الوطنيات عن الماك في حراج الحور وبأثير
مها الى المدرسة في سلال ولا يتركها رماً
طويلاً في السلال لئلا يفترس بعضها بعضاً.
ثم توضع كل عسكوتة في بيت صغير خاص
بها ويصط على حشها بقطعة من الخشب
حتى لا تشطع الحراك وتجاوب هذا البيت
بيوت اخرى صغيرة عدتها ثلاثون بيتاً ويكون
في كل بيت عسكوتة. ولسات مدعسكر مهارة
عربية في استخراج الخيط الحريري من نظر
المسكوت تصنع الوحدة من اصصها على
المسكوتة وتصط عليها قليلاً ثم تخرج صمها
والخيط لاصق بها وتجمع الخيوط من الماك
الثلاثين وتصلها بوشيع دائر فتتلف عليه كما
تتلف حيوط الحرير من فالج دود الحرير.

و١٣٨ ٢٧١٢ قطاراً الى سائر الممالك
الاوربية وصدر الى الولايات المتحدة الاميركية
١٩٦٦ قطاراً وبلغ الصادر اليها في العام
السابق ٣٨٩١٦٤ قطاراً فقط

وبلغ الوارد الى الاسكندرية من البيرة
من اول ديسمبر الماضي الى ١٠ أغسطس
٣٧٨٦٥٥٨ ارباباً صدر منها ٤٣٨ ٣٠٨٤
ارباباً الى اسكندرية و٣٥٧٦٧٨ الى سائر الممالك

التلغراف بين الارض والبالون

ثبت بالامتحان في فرنسا انه اذا طار
بالون في الحدود كان مبدئاً من لانت ماركوني
وكان على الارض له مثلها امكن التلغراف
بين الارض والبالون من غير موصل

ازدياد تجارة القطر

بلغ ثمن الفحم الحجري الذي ورد الى
القطر المصري هذا العام حتى آخر يوليو الماضي
٥٤٣٩٩١ جنياً وكان في العام الماضي الى
آخر يونيو ٤٣٠٦١٥ فالزيادة هذا العام
١١٢٣٧٤ جنياً

وبلغ ثمن الحديد والمواد الحديدية التي
وردت هذا العام ١٩٦٥٩ وكان في العام
الماضي ٣٣٦١٧٤ فالزيادة هذا العام
١٨٢٩٤٥ حياً

وبلغ ثمن التلغرافات القطنية التي
وردت هذا العام ٢٢٦ ٩٣٠ وكان في العام
الماضي ٧٨٦٢٢٧ فالزيادة هذا العام
١٤٣٩٩٩ حياً

ويستخرج الحرير من السمكة اربع مرات في
الشهر فيكون طوله ١٢ الف متر ثم تقوت
السمكة حياً، والسمكة التي يستخرج حريرها
تخرج من بيتها وترسل الى مكان تسرح
قوتها فيه حتى اذا عادت اليها الصحة والقوة
اعيدت الى البيت ويستخرج الحرير منها ثانية
وثالثة ورابعة الى ان تقوت

وحرير السمكة اصفر دمي دقيق متين
جداً فهو ارق من حرير القز وامتنع منه

واول من حلول نزع خيوط السمك
العام ريوبر سنة ١٧١ وذلك من صاكب
فرنسا الضخمة. ويقال ان اعالي الصين
يستخرجون حرير السمك ويصبغونه. اما اول
من استخرج حرير السمك من مدغشقر هو
لاب كموي المرسل ككاوليكي فانه بعد
سبوطها بين اشجار النخيل وجعلها وقربها
فكان سيجها متيناً جداً ولكنه كان عبر
منظم خيوط بعضها دقيق وبعضها غليظ
وبعد شاء شديد رأى ان يستخرج الخيوط
من السمكة مباشرة كما تقدم

موسم القطن الماضي

بلغ الوارد الى الاسكندرية من القطن
المصري من اول ديسمبر الماضي الى ١٠
أغسطس ٢٤٣٣ ٣٨٣ قطاراً اي بموسم
ملايين ونصف مليون قطار صدر منها
٣١٦٥ ١٦٥ قطاراً الى البلاد الاسكندرية

عدد الحجاج

بلغ عدد الحجاج الذين جمحوا هذه السنة الى مكة مكرمه عن طريق مال السويس ١٥٩٢٧ حاجاً وبلغ ١٢٠٧٢ حاجاً في سنة ١٨٩٩ و ١٦٧١٧ حاجاً في سنة ١٨٩٨ و ١٣٧٠٤ في سنة ١٨٩٧ و ١٤١٠٣ في سنة ١٨٩٦ و ١٤٧٣٧ في سنة ١٨٩٥ و ١٤٨٣٤ في سنة ١٨٩٤ و ١٧٩٠٩ في سنة ١٨٩٣ و ١٣٠٠٤ في سنة ١٨٩٢ و ١١٠١٣ في سنة ١٨٩١ و ١٠٨٧٧ في سنة ١٨٩٠

اشتقاق المرىء بالقيء

ذكر الدكتور بولس الجمعية الطب وطرحة الملكية حادثة امرأة عمرها ٦٢ سنة اخذت مقداراً كبيراً من الصبر والراوند ثم شربت لها وكأساً من الماء ولحق لكي تستقر فاصابها قيء شديد وألم في القسم السراسبي وتورم . ولما اصابها التهور بطل اليها . وأعطيت المورفين لتخفيف الألم ولكنها بقيت وعادوها الألم واخيراً اعلنت الروح بعد ابتداء القيء بابتنتين وعشرين ساعة وظهر لدى الحب في رمتها ان مرثها تشق وهي تنفأ وهذه الحادثة من الحوادث النادرة جداً

السائل في الجذري

وجدت بعض الاطباء انه اذا عولج المحدث بالسائل لم يعد يشعر بالحكة ولم يعد يحك البثور في حسيه يسير سيرها وتيراً قيل ان

تصبح ولا يبق مكانها قدوب . ولا ضرر من اخذ درهم من السائل كل يوم واذا حدث منه انحطاط صفلي زال حالاً بعد رول صلب مدرسة برمهام

لم يكتب المستر تشمبرلين وزير اسكتلندا بالمال الذي جمعه لمدرسة برمهام مع انه فاق ما حله قلاً بل طلب ان يراد ايضاً فني طالبه السرجس تشانس ووهبها خمسين الف جنيه فصار مالها اربع مئة الف جنيه . عد هو التامع الجديد في خدمة العلم

سلك النيل

بحث المستر لوت الفين ومتي مثال من اسماك النيل الى متحف التاريخ الطبيعي في بلاد لانكشير لبحث عنها فيه . وعسى ان يكون من وراء هذا البحث في اسماك النيل والمال الذي ابتغته حكومة مصر على ذلك ان تدل الوسائل لكثير السمك في النهر والمستنقعات يصلح هوؤها وسكانها البروحيين منها لسكان حد القطر

الفن في المدة

قرأ الأستاذ مكس اسبور عقالة في مجمع امراض المدة والامعاء في شهر مايو الماضي وصحبها الفن الذي تم في المدة ويسبب قصاً كثيراً لا يعرف اصله عادة ولا يعرف علاجه الا اذا عرف ان سبب هذا الفن وعولج علاجاً يزيله . والشائع ان عصارة

يعدي بالتلفع من حرج في الصدر او بالتمس
ودخول الميكروب مع الهواء الذي يتنفسه
الانسان ولم يثبت حتى الآن انه يعدي من
طريق الحدة كالحق التيمودية لان حيوانات
التي اطعمت مواد فيها ميكروب الطاعون لم
تصب به

وضاع الاطفال

قرأ الدكتور اسكندر مكلستر مقالته
في هذا الموضوع في مجمع الطب الاميريكي ان
فيها ان الطفل الذي ترصعه امه او ترصعه
امرأة أخرى مثل مو يكون اسلم بية من
الطفل الذي ينفذ بالبن الصاعي والم
ترصه للأمراض منه . وان لبن البقر يقي
معرضاً لجراثيم الامراض المعدية من حين
خلو الى ان يشربه الطفل . ودا كانت لام
شاة ولها قليباً وحب ان تعالج حتى يكثر
لبنها وان تأكل كثيراً من لبن البقر والمواد
الصحية لكي يفرز لبنها . واما كان لبنها قليلاً
حذاً وتمذر وجود موضع غيرها يحبس ان
ترصع طفلها كل ما يمكنها ارضاعه من لبنها
ولو مرة في اليوم ونسبة لبن البقر في الوقت
منه اقلا . واما ان غيرة ان اعلاه اللبن
بغير تركه وانه يقتل الميكروبات التي يمكن
ان تكون في اللبن ونكهته لا يزيل السموم
المررة منها فيه . وحلة القول ان لبن
الوالدة هو الغذاء الطبيعي الصالح لطفلها ولا
يجوز ابداله صبره الا عند الضرورة الشديدة

الحدة تجت كل المواد الضائية فيقتل ان
يموت المع فيها ولكن لا مريس كذلك وقد
ثبت مشاهدة وجود المع حياً ثانياً فيها
ويمكن ان يمو خارج الحدة في سائل مثل
سائل الحدة . وذكر اناساً كثيرين وجد
المع في معدم وعالجهم منه قتلوا . من
ذلك شاب عمره ٢٢ سنة اصيب بسود الحضم
منذ ست سنوات وكان لساعة مضطرباً دائماً
بفروة وطعم قوي ردياً في الصباح وكان يشعر
بعد الطعام بساعين بحرقه . عمل الحدة وقد
يقبضاً وفي قليباً وكانت قابلية جيدة وحسنة
معتدلاً وكل الاعراض نزل على ان حسنة
سلم لاعلة ميونكة سفير قليباً من العذارة
من معدته قبل الطعام وبعد الطعام بساعة
فتت له بالفت الميكروبي ان فيها عساً ثانياً
فصاغة بي كربونات الصودا ووسل الحدة
ورشاش ثورات القصة شفي تماماً بعد اربعة
عشر يوماً ورال المع من معدته

سبب الطاعون

وضع الدكتور منيرو الاساني كتاباً
في هذا الموضوع ذهب فيه الى ان الطاعون
مرض من امراض الجرذان ينشر في الدبا
ياشارها فيها وينقل منها الى الانسان
باشرة او بواسطة براغيث الجرذان التي تكثر
عليها حيث تقرب وتارقها بعد ان تموت وتبرد .
ولا يظهر ان الطاعون يعدي باللمس ونكهته

القدر الذي موفقه ثلاثة اصحاب وعدد النجوم
الى آخر القدر الرابع عشر نحو مئتي مليون ثم
على ما اثبت الاستاذ نوهم

النجوم الواردة الى مصر

ورد الى القطر المصري في العام الماضي
من النجوم الذهبية ما قيمته ٤٤٦٧٨٣٩ جنيه
مصرياً ومن النجوم الفضية ما قيمته ٤٨٠٨٨
جنيهاً مصرياً والجملة ٤٥١٥٩١٧ جنيه
مصرياً وهي واردة من البلدان المختلفة على ما
في هذا الجدول

ذهب	فضة	
١٦٤١٠٤٦	١	أستراليا
٩٨٦٨٣٨	١٩	فرنسا
١٩٢		أستراليا
٣٣٨٨٩٧	٥٢	ألمانيا
١٣٧٢٦٤	١٢٢٨	إيطاليا
١٣٠٨٩٨٣	٤١٨٢	تركيا
٥٣٥٢٢	١٤	اليونان
٠٠٠٩٧	٤٢٥٨٣	بقية البلدان
٤٤٦٧٨٣٩	٤٨٠٨٨	والجملة

فاكثر الذهب وارد من أستراليا وتركيا
أما أستراليا فقد اشترت من القطر المصري
في السنة الماضية ما قيمته ٢٧٤٨٢٢٧ جنيه
أي نحو ثمانية ملايين وربع مليون من
الجنيهات وذلك لا عجب اذا بحثت اليميلونا
وصف مليون من الجنيهات لا سيما وان

تفريد الاجنة

ابن الدكتور لوقت مورس ان ميكروب
الحق التيمودية ينقل من اجامل الى
جنيهاً. وقد كان ذلك مطلقاً ظناً قبل
اكتشاف ميكروب التيفويد اما الآن ثبتت
بالاخصار في الحيوانات واهت اميكروسكوبي
في الانسان

عدد النجوم

نظم النجوم حسب اشرافها الى الفصا
يقال هذا النجم من القدر الاول وذاك من
القدر الثاني. وهما عدد النجوم من القدر
الاول الى السادس

الاول	٢١
الثاني	٥٢
الثالث	١٥٧
الرابع	٥٠٦
الخامس	١٧٤٠
السادس	٥١٧١
والجملة	٧٦٤٧

ويظهر من ذلك ان نجوم كل قدر نحو
ثلاثة اصحاب القدر الذي موفقه او اكثر
من ثلاثة اصحابه. وقد سميت النجوم في
رابع اجندرو الى القدر التاسع فبلغت ٦٣٠
الفاً ولى القدر العاشر في ربح عس كرديا
بلغت ٢٣١١٠٠٠ واذا جرحنا على نسبة
الثلاثة اي ان نجوم كل قدر اكثر من

ومجموع النقود الذهبية والفضية الصادرة من هذا القطر في العام الماضي ١٤٤٩ ٣٨٠ ومجموع النقود الذهبية والفضية الواردة اليه ٩١٧ ٤٥١٥ فالواردة أكثر من الصادرة ٦٣٧ ٣٠٦٦ اي ثلاثة ملايين و٦٦ الف حبة و٦٣٧ حبيبا فبين دامت هذه الثلاثة الملايين وهل في باقيه في القطر المصري وهل في لاهير والشركات الاحسية التي اشترت به واعطت استدانوها منهم بالربا. هذه مسائل هامة تستحق ان بحث فيها ليعلم مدير البلاد الى التقدّم هوام الى التأخر

دار الخشخاش في القدس

اشاع الاسرائيليون ارسا عرني اورشليم ليسوا فيها دارا يصمون فيها الكتب والآثار المتعلقة بالارض المقدسة مسكون اول مخيم في سوريا بعد متاحف المدرسة الكلية الاميركية في بيروت

باخرة في بحيرة لوط

أقي سمسية بخارية الى بحيرة لوط طولها ٢٥ مترا ولعل المرص الوحيد منها استعمال السياح لها

وجهة في فلسطين

رحم الحماة القديمة شأن كبير عند علماء الآثار وهي محارة كبيرة كال الناس في سالف عهدم يتصونها حول موقام وقد وجد المستورت مكشورا الآن ووجهة منها في

القطر المصري اشترى منها في العام الماضي ما قيمته اربعة ملايين ونصف مليون من الحبيبات فقط فكتاب نشت له اصانع وقودا واوقت عنه جابا كبيرا من ربا دينه. واما تركيا فلا تدري لماذا ترسل الى القطر المصري هذا القدر الطائن من الذهب لان الصناعة التي اشترت من القطر المصري قيمتها نحو ٣٤ الف حبة لا غير وهو اشترى منها اصانع قيمتها مليون وثنت الف حبة فكان يجب ان يرسل اليها نقودا أكثر مما ترسل اليه. ولا يحسم ذلك الا بان بعض اصحاب الاموال صاروا يأتون بامورهم الى القطر المصري يشتروها في

النقود الصادرة من مصر

صدر من القطر المصري في العام الماضي من النقود الذهبية ما قيمته ١٤٥٤ ٤٧٠ جنيهها ومن النقود الفضية ما قيمته ٤٨ ١٥ وهي صادرة في البلدان المحلقة كما ترى في هذا الجدول

ذهب	فضة	
٤ ٥ ٦٣٥	٣٨٤٤	انكلترا
٤٨١ ٥٤٣	٢٩٩٩	فرنسا
٣١٧ ٦٦١	٥٠ ٧١٦	املاك انكلترا
٥٠٠ ١٠٧	٥٠ ٥٣٨	البحر
٢٤٧ ٨٩١	٢٤٧ ١٨	تركيا
١ ٦٢٣		اليونان
١٩ - - -	١٥ ٣٠٠	بقية البلدان
١٤٥٤ ٤٧	٤٨ ١٥	والجمل

الف مليون حبة ودخلها السوي سلع منه مليون حبة اي عشرة في المئة بالنسبة الى رأس المال والنفقات سلغ - شين مليون حبة فيكون صافي الارباح - ربع مليون حبة اي نحو اربعة في المئة بالنسبة الى رأس المال والربح اكبر من ذلك قليلاً لان رأس المال لم يدفع كله بل دفع منه ٩٦٧ مليون حبة

عوائب العمل

النظري طامع العمل قد يجد او كان البشر انهبوا سد رم طوبى الى ما بين هذه الطائفة والشر من المشاية في السجى وككة والتدبير والحكمة وفي الافعال المأثورة من حكم المبرايين ما يدل على وقوفه على كثير من اعمالها

وقد رأينا في جريدة السينيكت اميركان مدة لتاجر اميركي وصف بها بعض ما شهدته من عوائب العمل مما يظهر ما صنعت عليه من حسن التدبير قال رايت نحو اثني عشرة عملة من الصف الاحمر تجر جثة رتيلاء وكان في ارجلها شعر يعلق بما سيغ طريقها ويبقى العمل عن حرها ولما اعياها الامر وقص كلهم بشاور في ما ينبغي عمله وكان هناك ورقة باسنة فتقل عينتهن اليها وامسك باطرافها وسرن كالاول حتى بلغ فرتيين ورأيت في مرة أخرى علا كثيراً يسير من قريته مظهراً كعيش وقد اطاف به

فلسطين بقرب بيت حبرين عربي لاردن وهي بول رحمة وجدت في تلك البلاد فيها ثمانية تجارة كبيرة حصة منها في صدين متفطين والثلاثة الباقية ودفعة بها ولعلها كانت عطاءها وقدر هذه رحمة عن غيرها من الرحم في انها مضمونة على الصغر لا على الثوب كان البيت الذي نصت له كان ملقى على الصغر

شبايك لا تحترق

صع الامر يكون اعلاق الشبايك من صانع الحديد بدل الزواج الخشب لغات حبيبة كالخشب او اخف ومتينة جداً وهي لا تحترق ماداً كان البيت مبنياً من غير خشب ومطوقاً من غير خشب وانواه وشبايكه من صانع الحديد رال كل خطر من النار

سكك الحديد في انكلترا

بلغ رأس مال سكك الحديد في البلاد الانكليزية حتى آخر العام الماضي ١٨٠٠ ٢١٥٢٠٠٠ جنيه واد ١٧٨٥ عما كان عليه في العام الذي قبله واد ٥٥ مليون حبة عما كان عليه عام ١٨٩٧ وبلغ صافي الربح الذي ورع على المساهمين ١١٥٧٦٠٠٠ جنيه . وكان الربح كله ١٠١٦٦٧٠٠ حبة وكانت النفقات ٩١ - ٦٠ . ويقال بالاحمال ان رأس مال سكك الحديد في بلاد الانكليز سلغ

فصار فيها ٢٥٧٢١ فالزيادة أكثر من مئة
في المئة وكان فيها ٧١٨٣٦٠ آلة لنزل الحربين
وحمل مصر فيها الآب ١٤٢٦٢٤٥ آلة
فازيادة نحو مئة في المئة وكان فيها ٢٠٨٢٢
نولاً ففتح الحرب فصار فيها ٤٨٢٤٦ نولاً
والزيادة أكثر من ١٣٠ في المئة . وقد تمت
هذه الزيادة كلها في عشر سنوات

فيضان النيل

تدل الدلائل كلها على أن فيضان النيل
هذا العام سيبلغ حداً عظيماً جداً فيموت
فيضان سنة ١٨٩٨ وربما نال فيضان سنة
١٨٧٨ الذي وصل فيه النيل إلى حد لم يصله
من قبل فكان ارتفاعه في أصوب في ٣١ يوليو
٦ اذرع و ٣٣ ذراعاً مائلاً في ٥ أغسطس
١٠ اذرع و ٢٠ ذراعاً وفي ١٥ أغسطس
١٦ ذراعاً ولم يبلغ هذا الحد سنة ١٨٧٨ كما
تري من هذا الجدول

١٩٠٠ ١٨٧٨

قيوط ذراع قيوط ذراع

١٥ يوليو	٤	٣	٤
٢٠ يوليو	١٢	٤	٦
٢٥ يوليو	٨	١٤	٨
٣١ يوليو	٢٣	٢٠	١٠
٥ أغسطس	٢٠	١٣	١١
١٠ أغسطس	١	١٥	١٣
١٥ أغسطس	١٥	١٥	١٤

المواسيس ولما صار على وضع اقدام من وكرو
انقسم شطرين تابع احدهما السير ولم يلبث
حتى اشتبك مع العدو ودار الآخر من الرواد
وحجم على - افة العدو فوقع به

مقاتل حرب التروسال

قدت حربدة الايكومت مقاتل حرب
التروسال كما يأتي بالحيثيات الانكليزية
الزيادة التي طاعت في أكتوبر الماضي ١٠٠٠٠٠٠
" " " " مارس " " " ١٣٠
" " " " أغسطس " " " ٧٤٤
ميرانية الحربية لـ ٣٧٧٩٧
فوائد ٠١ ٨٦٠٠٠
والجمله ٦٩٣٢٣٠٠
او نحو سبعين مليوناً من الحبيبات نفق
في سنة على الحبوب وسيعود معها على سكان
نلك البلاد وعلى الذين يستوطنونها معهم
ولكن المالبين اصحاب اسهم الحاجم يجهون
منها النفع الاكبر

صناعة النسيج في اميركا

يزيد القطن الاميركي قنزيد معاملة
عاماً منذ عام فقد كان في الولايات المتحدة
١٤ مليون منول سنة ١٨٩٠ فصار فيها
الآن ٢١ مليون منول فالزيادة خمسون في
المئة وكان فيها ٣٢٤٨٦٦ نولاً فصار فيها
الآن ٣٩٨٠٣٩٨ فالزيادة أكثر من خمسين
في المئة وكان فيها ٣٦٤٦٢ من آلات الخبك

الزيادة عشرين يوماً أخرى خفيف من العرق
قد رما حيف من الشرق في العام الماضي

حشرات التين

بحث المستر فرحات في الحشرات الصغيرة
التي تكون في التين البري موجد امانها بمحطة
ود كورها حاليه من الامتصاص على صد ما تكون
عليه الحشرات والغالب ان تكون هذه الذكور
هيما قصيرة القوائم والقروص

مجمع ترقية العلوم البريطاني

يلتئم في مدينة برادفورد من ٥ سبتمبر
الى ١٣ منه فيحضر رئيسة محطة الرئاسة في
اليوم الاول ويستقل الاعضاء في اليوم الثاني
في مدرسة الساعة ويحطب الاستاذ عونش
في اليوم الثالث في الكهربية الحيوانية

الطاعون

زال الطاعون من بورت سعيد منذ ايام
كثيرة وبكثرة عاد الى الاسكندرية حيث
يو واحد كل يومين او ثلاثة

اعلان لحفريات المشرقين

اصدرنا حرة سبتمبر (ابريل) هذا في
منتصف اغسطس (آب) لكي يتمكن من
التحارب الى مرض باريس وقد يتأخر صدور
الجزء التالي عن ميعادو بضعة ايام لان
عرسنا لنت نصف فيه المرض بعد
مشاهدتي

ما الزيادة في ميعاد هذا العام متسارعة
جداً ولا يزال الماء يزيد في مقياس سار
حتى الآن فيستمر ان تستمر الزيادة في اصون
ثلاثين او اربعين يوماً. اما متوسط قياس
الفيضان في اصون في السنوات العشرين
الماضية صلى ما ترى في هذا الجدول

قيراط	ذراع	
٣	٤	٥ يوليو
٢٩	٤	١٠ -
٢٠	٥	١٥ -
٢٢	٦	٢٠ -
١٠	٨	٢٥ -
٢٠	١٠	٣١ -
٣	١٢	٥ اغسطس
١٩	١٣	١ -
١٢	١٤	١٥ -
٣	١٥	٢٠ -
١٥	١٥	٢٥ -
١٠	١٦	٣١ -
٥	١٦	٥ سبتمبر
٥	١٦	١٠ -
١٩	١٥	١٥ -
١٥	١٥	٢٠ -

وينصح من ذلك ان النيل لم يكن يبلغ
في اصون ١٩ ذراعاً الا بعد اليوم ٢٥ من
اغسطس وقد بلغ الآن هذا الحد ولم يزل
في الخامس عشر من اغسطس فادا استمرت

فهرس الجزء الثالث من المجلد الخامس والعشرين

١٩٣	ملك إيطاليا (مصورة)
١٩٩	دوق أدوريج (مصورة)
٢٠١	الشيخ النورمدي
	حصنه امريخ اعلى جرس افندي بي الصراحي
٢١٦	الشارع والتعاون
	لحضره الكاتب الادب فارس القدي المحوري
٢٢٣	اقدم الحاج والخرائط (مصورة)
٢٢٥	معاهدة جنيف وجرح الحرب
	لحضره الدكتور دوج برلماني طيب مستشفى الزقاريق
٢٢٧	رواية نكرود
	لقولير النهر القيرد بكسبلد
٢٤٠	حديث مع الجناب العالي
٢٤٦	البخوض والحق (مصورة)
٢٥١	آثار الاتامل (مصورة)

٢٤٦	باب التفريط والافساد * كتاب للامام
٢٥٧	باب الصناعة * انبث والفركات الصناعية المحرر الكهربائي الشيخ ادبر علي ابوري المحمدي
٢٥٩	باب الزراعة * القرة مصورة اجان في الزرع * صادرات منه شهر محسوب الشيخ الاميركي
	موسم القطن * امراض الموطي
٢٦٦	باب المراسلة * المصيرة * الامم طمة الزاير بسم شور * تدفان المصرية مدينة الخب *
٢٦٩	باب تدوير الممرس * المذات والعلوم العاليه شراب النور * صاد الاطعمه انجلك القدي
	الركام في الصرف
٢٧٢	باب اسائل * اول نظم الاشعار ملك مصر في عصر ابراهيم الاخي ائديس ابن في اسودان
	مساحة انص * ما جد من العرس * عدد الاصحاب في انص * جنود انص * بحرة روسيا
	مع الصين
٢٧٥	باب الاخبار الطبية وفيها ٤٧ حقه

المكتاتف

حاشية مختارة

للسيرة النبوية

مدونة الأحكام الفقهية

AL MUKTATAF

المقطف

الجزء الرابع من المجلد الخامس والعشرين

١ أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٨

معرض باريس العام

سنة ١٩٠٠

"ودعت باريس معنونا بمرآها
 وحاول ملئنا ربيع الشان جاودها
 روائعها مسطرة في مطالها
 مرسومة في جبين الدهر صولته
 وعصية عصمتهم في صاعنتهم
 وحللتوا ذكر ارباب السبوت ومن
 اوحاش بحر الماني فاجنى دررا
 او عاص في الخ بحر العلم مجليا
 وكبر علم وعمل طار صيتهم
 استور ماري فللمربون كلهم
 هم الأولى في سماء المجد قد رسوا
 هذه كليات صدق حققتها قدما
 وقلا تحلى سبك مرانها
 وقلا لتارى سيف معارقتها
 نراؤها قصبت الوصف فامتلكت
 في وصفها قل ان تحلى خباياها
 آيات حس يهيج الشوق ذكرها
 بمالك الارض اقصادا وادناها
 براعتي مدحشاة لست بها

(١) الابيات المقدمة قلها في وداع باريس في رحلتي الاولى اليها وهي منشورة في غرة سنة ١٨٩٤

والمرء يبحر والاقلام يهديها في موقف المجد روع انت تولاهما
فكيف استطع وصفا ما سرت يبارق المجد اعلاها واسناها
وسعد ما ملئت من كل محبرة من واسع الارض اعيانها واشباها

واي وصف وانت جاد البراع يد بقصي لانة من يمي ذكر الحقائق ويكره ان يبحس الناس
اشياءهم بعد ان يرى الامة الفرنسية العظيمة الشان الراقية اعلى درى المجد المشهورة قديما
وحديثا بانتلاكها راسبة الصناعة وقياد التجارة ولوعها الشا الابد في العلوم والفنون ووقوعها
موقفا لا يجاريها فيه احد من حيث التمس في اظهار عظمة تكون ومقدرة الاساس - بعد ان
براهها قد امرت المجد لاعظم ما ملئت عقول رجالها وقرايح الناسم فيها من التمس في العلم
والعمل والاشتراك والاستعداد ودعتهم الى الارض حماء الى معرفتها العام عبر هياكة ولا وحلة
نقول لمن هذه مرياي وهذا القمي ما ملئت نيل الى ما عدك من مدافع الفنون وعرايب
الافتراعات ومقن الاعمال ولانلة ما عدي واعرضه نقد النقاد وحكم القضاة . ولنشار كتابا
في هذا المصارع معمار العمران والرفاعة . وقد اعددت لي ولكن اجمل مدينة من مدائمي
ال من مدائن العلم واوسعها شوارع وارحبها ساحات واحترت اطيب نقاعها وشدت فيها من
المباني اجملها ومن المصانع اوسعها ومنحت نكر الخيال لتشتد ما تياهي من فاخر البناء
وتعصر من ما تشد ويشاء رجاك من آثار ملكك وعالم اعاليا من مبتكرات عقولهم
ومصنوعات يادهم من قديم وحديث . طيب دعوتها عن طيب نفس وجشها خفاما ثقلا من
اقاصي المسكونة من اوربا واسيا وافريقية واميركا وحرائر البحر من كل مملكة على وجه السطة
وكل مستعمرة فيها وانقر الاموال الطائلة على عرض مصنوعاتهم ونمار حصارتهن لا قصد
المساحة والمخالة بل لغرض اسمي واعظم قل يسمى القلاء الا اليه الان وهو الفائدة المادية
والادبية اي القان الصناعة وترويج التجارة وتربية العلوم والفنون والآداب لتريد راحة الاسان
وتوفر له اساليب الرفقة

هذا هو المعرض الذي اتوجي وصفه في هذه الصفحات ويستحيل علي ان اصب كل ما
فيه او ان اوفي الوصف حق في ما اصعب مد لانني لم استطع ان امس النظر الا في القليل
بما حواه ولان من هذا القليل ما تقصر عن وصفه كلمات الامة . فان النعوت المألوفة عددا
من مثل العظيم والجميل والديم لا تصور في الذه صوراً تتعقب على ما لم تره العين
ولا رأت ما يدانيه لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وعاية ما اتوجه في هذه السطور ان
اسلط لقلبي انكسر مع ما علق بالذهن مما رايت في هذا المعرض لو ما ملئت في مفكرتي

حيث أنه وثيقاً بما استمدته من مشاهدته أو قرأته في ما كتبه غيره عنه ولعمري ما كان يحضر لي من الخطوط حين وقوفي في عرصات وقيامي أمام معروضاته وقد بقي رصبي الفاصل الدكتور فارس عزالى هذا المعرض وأى وصو في المقطع فلم أر لي بداً من أن أفتي خطواته وأحد بعض ما كتبه وأريد عليه ما كان يشته هو فيه لوقعه نشره في المقتطف وريت انقضاء الفائدة أن استعين بالصور ليسهل على القارى تصور ما يقصر القلم عن وصو

(١) وصف المعرض بتوع عام

لا مشاحة في أن هذا المعرض أوسع المعارض التي أنشئت حق الآ ولا يحل ولا يشاركه في هذا الوصف إلا معرض شيكاغو. لكنه يمتاز على معرض شيكاغو وعلى كل المعارض التي بُنيت أو تُقام في غير باريس من العوامم أن المدينة التي أقيم فيها في معرض العموم والفنون ومستمرة لاهل الثروة وطلاب الراحة. كما حلت فيها رابت العظمة والجمال والجلال رأيت صاعها وبهاءها وهندستها وتخطيطها قد بدوا المهد في ترصيمها بكل ما هو جميل يسترقف المصرومتين بقاوي الدهر. رأيت كأن "حب الوطن وحب الخيال وحب الطبيعة وحب الراحة" تعاونت كلها حتى تجتمع في عاصمة العوامم وروحة الدنيا ومقعد القضاء فكيف وقد فقت صدرها الرقيب لهذا المعرض واحتضنت تحمل حوردها قلبها وناراً مهدوها وهبوا مسكونة في إحكام وصمود ورحمة ما لا تكاد المين تملأ من النظر اليه حتى نقول لها مادة بانوارها وأصابع معروضاته كل ما عليها فان وهذه سمة الطبيعة توجد فيها مدافع الموجودات من أشكال الحيوانات والنات ثم زول وتبقى صورها ليتوفا غيرها بما هو أكل منها وأرق فأعبدني الطرائف والأبصار وودعني وداع ألف معاري

الأ أن امتياز هذا المعرض بالهبة والجمال كثيراً ما يذهب إلى الشكوى والمبالاة لانه "معها جذ رائره إلى الاحاطة به وهما سوا يشهد دائماً بقصوره ويتألم من نقصه عن أحذو بمحذوهم جميع لانه التمتع برؤية ما يو بين ألم الشعور بالنقص أو القصور وبين نصب المجد من الحولان ونصب الناصرة من البصر وكلال العقل عن الإدراك" كما قال أخي الدكتور مر وأصاب. أصغت إلى ذلك ما تجدته النفس من الانقياض حينما تعلم أن كل تلك المباني القيمة تقضى صد أيام فلا تلبث ولا يبق منها غير قصرين من قصورها وما تراء العين من تعدد المعروضات من النوع الواحد في قسم واحد من المعرض أو في أقسام مختلفة منه حتى كأن جاباً كبيراً منه تحب تصانع أدراى المرء بعضها لم يعد يسر برؤية ما يجالته أو ما يراه دونه. وهذا مما لا بد منه في كل المعارض الكبيرة والثرقي مثلما يجد فيه أسبانياً أخرى لانقاص

النفس لا لعب بسببه اليه بل لعب فيها فانه يربا قصورها ونقصيرنا واعطاطنا من كل امه من ام الارض. وسواء دخل القصر التركي والمصري وراى عظيمة ظاهرة ولا لباب فيها او دخل معارض الممالك القديمة التي اصبحت عمارا لاس مثل السرب والعار او الممالك الحديثة العمران مثل برو واليابان لا يشمر الا بالحياء والمخجل. وقد اعان اخي الدكتور عمر في وصف ما شرب به حين دخوله القصر التركي قال

”وقد اشتدت هذه الكتابة علي وضافت الدنيا في عيني لما ايقنت ان معروضات جميع الامم الدينية والفنافية والمفيدة والمتعة تفوق معروضات امي العثمانية وان كل دولة من دول الارض قد عينت معرض ما يظهر مجدها وقوتها وتقدمها وثروتها وقدها وانتظام حكومتها الا دولتنا العلية فانها اكننت بالنسبة للدول الاخرى في انظارها فاقصرت على بناء قصر باردخ لما على مثال بعض القصور والجوامع والاسواق في الاستانة ولكنها تركت فارتقا من قصورها وكسورها وعاشتها ولم تكن معرض شيئا فيه ولا في سائر اقسام معرض عماريارد جهودها في معرض جيوش البروجيوش البحر وكبتها حافت ان ينوم الناس ان ملابس جهودها تسج في معامل بلادها لا في المعامل الاحبية معرضت معها مثال سفاعة تصنع لما الان في ممثل اجبي اعطى ممحلا المانيا وكذلك حكا يوسع في السفاعة لتصنوع بايرنو المصطيسية في سيرها واوقفت حاسكا على هذه المعروضات التي يجعل العثماني من ذكرها بجانب ما قربها من ازياء جهود روسيا والمانيا وروسيا صالت هذه الخاجب بالقرسوية فاذلا اهدته كلها صنع ملادكم عاجابي وهو يصيني اوربا سم ان هذه تصنع عددا في الاستانة فتسعت وشربت في مثال السفاعة والى الطربيد والهلك الذين بجانبها وقلت له اقول ان معامل الاستانة تصنع هذه ايضا. فدخله الرب لما راى انهم واعيد السؤال متعبا وكأه ادرك اني لست اوربا كما نوم عاجابي لا ان هذه وغيرها تصنع خارجا ولكنها ملك الدولة. ثم صحت وتنهت مخولت وجعي هذه وسبرت في طريق وانا اتنهذ

”وقد سألت كثيرين من العثمانيين الذين لقيتهم في المعرض عن سبب هذه الاهمال الغريب من الدولة العلية وقلت اما مهما شكونا من قصورها ونقصيرنا عليس ما تم ينكرون عند الدولة العلية وفي السلطة العثمانية من النعاش والمصنوعات والحاصلات والادوات ما لو عرض في القصر العثماني لثاق معروضات اليونان وولايات القلان على الاقل ادا لم تقل انه يروق معروضات ايران والتركمان فما الذي جرى حتى ان دولنا اكننت ببناء قصر عظيم من الخارح وترك بعض الباعة يرمسون السط والسجادات العثمانية والحلى الكادة والبصائع المزوقة

الباربرية ورصيت ان يحصى باقية الملاحى والقهوات ومحلات الرقص والمخلاعة حتى ان كل من يأتي هذا المعرض من امم غلاتيين ينظر ان الامة الثانية، حفر اسم الارض شأنا واحاطها آدابا وقلها عملا وادماها صناعة ووراعة وبها مؤلفة من شعوب عاتقة في بحار الجهن والعبادة بعيدة عن التقدم والعمرا لاني كل دولة من الدول وكل امة من الامم بل كل مستعمرة حتى المستعمرات الامريكية قد انتازت معروضات في هذا المعرض على المعروضات العثمانية كما لا يسكر ذلك احد . فلو كانت الدولة العلية لم تشارك سائر القبول في هذا المعرض لكانت كرامتها وحفظت حرمة تبعها . اما وقد بادرت الى تشييد قصر عظيم بين قصر ايطاليا وقصر الولايات المتحدة وزاسة وزحرفته حتى يخالفه الرأي من جملة تلك القصور القديمة فكان الواجب ان تحفظ مقامها ومقام الامة العثمانية في اعتبار سائر الامم وتعرض بعض ما في قصور سلاطينها من الكوز والدماس وبعض ما في بلادها من الاشياء الفاخرة لاسيما وان بلادها تفوق سائر البلدان في كثير من حاصلات اراضيها العظيمة وترثها الحيدة وتنفار عن غيرها بكثير مما جاد الله به عليها من الجمال والنبات والحيوان . وفيها من المصنوعات ما لا يصح مثله في كثير البلاد الشرقية التي سمت عليها في المعرض سموا عظيما ولوهمت الالوف والملايين من الذين يترددون عليه من جميع الامصار والاصقاع انها سابقة لبلاد العثمانية بمراحل عاتقة لما في الحضارة والتقدم بمرتب

وزيد على ذلك ان الحكومة العثمانية دعت لانشاء القصر الخاص بها وعرض معروضاتها فيه اكثر مما دعت كثير من الدول الاوربية كما نرى في هذا الجدول

دعت حكومة اسمها	٢٥٠٠	فرطك
" " المانيا	٦٦٠٩٠٠٠	"
" " الولايات المتحدة	٥٠٥٠	"
" " المجر	٢٥٠٠	"
" " بريطانيا	١٨٧٥٠	"
" " تركيا	١١٥٠٠٠	"
" " البيليك	١٠	"
" " اليونان	١٠	"
" " ايطاليا	٠٩	"
" " اسوح	٠٨٠٥٠٠	"

دفعت حكومة روج	٥٦٠٠٠ - فرنك
" " رومانيا	٣٠٠٠٠ - "
" " البلغار	٣٠٠٠ - "
" " بروسيا	٢٠٠٠ - "

لكن الذين انتسبهم الحكومة الثمانية على اظهار عظمتها في المعرض وعرضها واقع بلادها فيه اكتسبوا تشييد قصر عظيم من اعظم قصور الدول واجملها على ما تقدم بيانه وكانوا يستنبطون ان يشبهوا سائر الدول في عرض حيرات بلادهم ومصوغات اهلها وبكسهم لا يستنبطون ان يجاروا صحرهم وحديثهم عمراناً في عبر المواد الطبيعية فابن نظام المدارس في بلادنا الثمينة الذي يقابل سطوتها في بلاد اليابان بل ابن جرائدها التي تقابل بجرائدها عندنا امير ممالك روسيا وابن شركاتها التجارية والصناعية التي تطمع في سراحمة غيرها لعرضها وترويج تجارتها وكما عرجح الدكتور عمر على القصر الصيني عند اول دخول المعرض عرجحت انا على القصر المصري فرائت ان الشركة المصرية صلت اكثر مما يطلب منها وبالعث في التكرم كما بلغت الحكومة المصرية في العمل فاصرت صها وكل المشتركين معها لانها شادت ساء مصرياً عربياً من اعظم المباني التي شادتها الدول العظمى واحلها لكما وقعت عند هذا الحد من حيث حقيقة المعرض وكيف لا نقف عنده فليس في القطر المصري شركات صناعية حتى تعرض فيه مصنوعات من الآلات البخارية والكهربائية والمعدنية والبصرية ترغيباً للناس في اتباعها ولا فيه معامل كبيرة نستطيع ان تنقى الرب المصنعات على عرضها فطعماً بالربح الكثير من ورده ما يطلب منها لان كل ما سيجد القطر المصري من الاوال والصابون والمسابك وما شبه لا يبي بالحد المميز من حاجة سكانه وحاصلاته التي تصدر منه وفي القطر والسكر والبصل والبول معروفة مشهورة في كل الاسواق التي تبيعها. ثم لو اردت الحكومة المصرية ان تجعل الحكومة الفرنسية وتحودد من المال تنبها غيرها من الدول لوحدت في بلادها ما لا تحفل من عرض في كثير من اقسام المعرض فان في مدرسة قصر الصبي الطيبة من المتاحف الجادة والنباية والحيوية والحراكية وفي دار المساحة الحيولوجية من المحارة والمعادن والخواهر وفي حكمة ادرية مصر من الحقائق الاحصائية وفي مدرسة الصناعة من الاشمال والمصوغات وفي مدرسة الزراعة من الحبوب والبرور وفي سائر مدارس الحكومة من اشمال التلامذة والاحصاءات وعند التساحين في الحلة وغيرها وعند الخراطين وعمل المشربة في القاهرة واسيوط مالا تحفل مصر تعرض وفي متاحفها ما لا مثيل له في غنائق من آثار المصريين واليونانيين والعرب حتى

لوعرضت حرة صغيرة مئة لاستوقف الاصاغر ورأيت الزمان الناس يتقاطرون الى القطر المصري بعد ذلك يطلبون المزيد من رؤيته ما رأوا مئة في معرض باريس ولا بد من ان تستدر الحكومة المصرية عن مجملها هذا بان في متاحف اوربا من الآثار المصرية اكثر كثيراً مما يمكنها ان تعرض في هذا المعرض فبراه لاوربيون كل يوم ومن ما سوى ذلك من مصنوعات البلاد لا يقاس بمصنوعات غيرها من البلدان ولا هو رائد عن حاجة أهلها وان حاصلاتها ازدهرية قليلة الانواع يعرفها كل من يتعامل الاتجار بها كما سبق بيانه فلا داعي لانفاق النفقات الطائلة على ما لا عائدة كبيرة مدة ون اظهار عظمة البلاد ومجدها من اسكاليات والقطر المصري لم يكن من المحاحيات حتى الآن فلا يلقى في ان يشب الى النكاليات وثوباً هذا عذر الحكومة المصرية في ما نحن وهو اعطى لكرامتها مما جعلته الحكومة النهائية التي امتقت خمسين الف ليرة لكي تقنع الملا ان ليس في بلادها شيء يستحق العرض غير القهوي والرافعات

ومساحة ارض المعرض ١٠٨ ٠٠ متر مربع او نحو ٢٦٠ فداناً القيم في بعضها مباني ضخمة بديعة بعضها طبة واحدة وبعضها طقتان او ثلاث وترك النصف الآخر حرقاً ومساكن وحدائق ومخازن . ولما تعدد وجود بقعة واحدة في باريس تكفي هذه المباني كلها شادوها في بقعتين كبيرتين الواحدة في الروص المخروط شان دو مارس (روض المربع) والثانية في الساحة الكبيرة المعروفة مساحة الاشاليد التي امام مدخل بوباريت ومعلم المسود لمساحة واسماوا اليها صفى نهر السين اللتين يسهان وقصر التروكادرو وما حوله وحول برج ايل من البقاع وجانباً مما يلي ساحة انكوكورد مواجيه قصرين ثابتيين للفنون . ثم رأوا ان هذه البقاع كلها لا تكفي لعرض المروصات ولا تنفع مطاعم المعارض واصاوا اليها جسد فان كان حيث تقترح البعض ان يشاء المعرض كله . وحولوا البقاع الاولى بدرارين من الخشب قصراً جدي ٣٦ باباً في جهات مختلفة حتى يسهل الدخول اليه من كل اتجاه المدينه لا يدخل منها احد الا وفي يدو ورقة للدخول ومن الورقة اصلاً فربك ولكنه خط في اثناء المعرض حتى بلغ ارضين مستطاباً او ثلاثين عدا ما يدهم الزائر للدخول الى الملاهي ومنها كقصر الارياه وانكورة الفلكية وقصر البصرات وقصر الزجاج ومناحم الممادس . واختلف عدد الدخول من هذه الابواب فعدد في بعض الايام الى مئتين الف من دخل في غيرها الى مئتي الف او اقل . وكان الازدحام يشتد في بعض الاوقات وبعض الاماكن حتى يصطاد المرء ان يقف في مكانه دقائق كثيرة لا يستطيع ان يحطو فيها خطوة واحدة لكس لم تر ولم اسمع ان احداً اصيب

مكروهم من جراء ذلك لأن طلبة المعرض عجت بكل ما يحفظ نظامه ويحمله مثلاً في الراحة والنظام والانتقال أولاً وصفت فيه أكثر من ألفين من الخراس ورجال البوليس لحفظ الامن والنظام فيه ومع كل اعداء واحتلاس وعجت جماعة من ركاب الدراجات ليطلقوا جولة ليلاً وبينو كل من يستعيت او يقع في ضيق . ولما كان هرب السجين يتحرق المعرض عجت جماعة من المواصين ليستولوا من يقف فيه

ثانياً عجت ادارة طابية خاصة بالمرض واقامت فيها كثيرين من الاطباء والخراسين وعجت لها ثلاثة اماكن فيه وجعلت لكل قطعة من قطب البوليس قطعة طابية ايضاً وذلك لمبادرة الى عائه كل من يصاب بآفة

ثالثاً . ففحت فيه - حة مكاتب للبوطة والتلغراف والتلفون وخمين مكتبة محوياً للتلفون متفرقة في جواربه عدا بعض المكاتب المخصوصة للبوطة والتلغراف والتلفون التي يسهل على روادها والعارفين فيه ان يجتنبوا ويخاطبوا ويكتبوا غيرهم او يخاطبوه من غير ان يتجسسوا مثقة الطروح معاً الى اماكن البوطة والتلغراف والتلفون

رابعاً . جعلت وسائل الانتقال فيه من احدث المخترعات او اعلمها انتفاً فيها الارواح التي يرتفع بها الناس في المباني العالية كما في حصن الصادق الكندي في مصر ومنها السيور المتحركة على - طلع مائل فوق الاسار على السير بها في الطافة السلي ويرتفع به الى الطافة العليا ويعبر عن الصعود على الدرج . وفي المعرض ٢٨ - جزءاً من هذه السيور المتحركة متفرقة في جهات مختلفة . ومنها السكة الحديدية الكهربائية ولها قطارات عديدة تنزلي كل دقيقتين او ثلاث فسير بالركب داخل المعرض من القسم المسمى اسلانااد الانتفايد الى القسم المسمى شان دو مارس ثم تدور من حد برج ايسل وقصور الدول الى ان ترجع الى اسلانااد الانتفايد بعد ان تقف قليلاً في محطاتها الخمس داخل المعرض . ومنها المساطب الدوارة وهي ثلاث مماشير من خشب موصوعة احدها الى جانب الآخر الاول منها ثاثة والثاني بطي السير والثالث سريع والمشباه الاخيران يدوران بانكروانية . ويوصل الى هذه الماشي من احدى عشرة محطة وجعل الدوول اليها نصف غرنك فاداً صعد الاسار اليها فاما ان يقف على الماشي الثايت منها او يتقل الى الماشي البطيء المحركة يدور به سرعة اربعة كليومترات وربع كليومتر في الساعة او الى الماشي السريع فيسير به سرعة ثمانية كليومترات في الساعة . ولولم يكن هذا الاسلوب جديداً ما ظهرت له حرية على غيره من طرق الانتقال لاسما في ايام الحر ووافات شروق الشمس اذ يصطبر السائر به ان يقف على فصب رجله في عين الشمس الى ان يصل الى الباب الذي يريد الطروح

منه ودام يسرع الى الخروج حالاً اضطراً ان يهرل بعيداً عنه ويعود اليه ماشياً ولذلك قل استعماله وانفس احتجائه مراراً وفي المعرض مركبات صغيرة مثل مركبات النجعة والمفوحين يركبها التلاميذ والطاعون في الس ويدرهم بهم الذين يجزونها الى حيث شاؤوا داخل قصور المعرض ومتاحف او خارجها وحررة الساعة في المركبة منها فركبان ونصف فركب حاملاً . ان الصيارفة شبه المعرض مصارف عديدة وقطعت السوك فروغاً لها فيه لتضاء الاشغال المالية التي تقصدها المصارف والسوك في سائر المدن ولا عراة في ذلك لانه مدينة كبيرة فلا يكون الذين فيها اقل من مئتي الف نس

سارداً انفتحت حنة اسباب النظافة من كس وورش وقامت في سمات عديدة منه مباهل مجابة يجري الماء دائماً فيها ويسلها وست مراحيض كثيرة تحكه الصنع والوضع في كل ناحية منه وتحت بعضها حائل فيها ماء بارد وحار وحملت احرة الدحول اليها من عشر الفرك الى ثلاثة اربعة وحملت لها كلها مصارف ترح اليها فتبقى نظيفة لا رائحة لها يختلف الناس اليها حالاً او ساء على عاية الحشمة والوفار كما هم احوة واحوات اولاد عائلة واحدة . او كان كل منهم مشغول بمطالب عقلية سامية فلا يلتفت الى ما حواها

وقد اشبه ابو كثير من اصنام نعيم كل يوم ما بقوت مئتي الف نس . ويجلس فقراء الروار على بكرامي البثونة في عرسانه ينظرون مرادهم وبأكون عما معهم من خير ولم وعاكة ومع ذلك كله لا ترى اثر الفصالات الطعام وقشور الفاكهة ولا لتعابة الآلات انكسرة الدائرة فيه حتى الدمان الذي يحمي عيوبها في القطر المصري لم تر شيئاً منه سبه هذا المعرض ولا في باريس كلها . وقال ان لجنة المعرض حظرت على الناس البسق في ساحاته ومساكنه فاستهجو ذلك منها كهم حملوا به على ما يظهر . وكثيراً ما كنا نقف في مكان يشرف على جماهير كثيرة من الروار قرب حركاتهم وسكناتهم هرام يوحون كالبحر زاحز واداً رجم احد غيره التفت اليه واعتذر بكل ادب ووفار ولم تر احداً لابساً ملابس وحملة او رثة ولا احداً تأفف من الوقوف معه او اعترض اليه . وكان الناس فقدوا قوة النطق فلا تسمع الا صوت انفسهم ووقع حطام واداً كهم احد غيره كلمة ممسحة حتى لا يربح غيره بصوته

والحراس عاية في اللطف والهدنة والليقظ ربي احدهم مرة انطلق الى قراءة ما كتب تحت صورة في قصر مدينة باريس وهو احد امية المعرض كما سيجي ونا لا استطيع قراءته لعدم الصورة ودقة الخط فدنا مني واعطاني كتاباً فيه اسماء المروضات فيه ذلك القصر ولما التفت اليه لاشكره رأيتُه عاد الى مكانه بين الحراس كأنه لا يسطر احراً ولا شكوراً ورائي

حارس آخر اتى في البيت عن معروضات مدعوك فذنا مي وقال ان تسمح شرحها لك
كلها فقلت حسا فقال بالفرنسية ام بالانكليزية قلت الانكليزية اسهل علي فحسا فاحد
يشرح لي معروضاتها وما غيرها واحدا واحدا وبقي نحو ساعة على هذا النمط

و خلاصة ان المعرض وما فيه آية في الجمال والانتقاء والطاقة وكل ما يبعد ويسر ويبهج
وعسى ان يكون هذا رأي كل احوال الشرقيين الذين زاروه وان يشوا ذلك بين قومهم لكي
تقتدي بالاوروبيين في انتاج اعمالا وبجانب كل ما يند من الثواب في مراتع العمران

(٣) اقسام المعارضات

ان اللجنة التي تولت انشاء هذا المعرض وتنظيمه قسمت الاشياء التي اريد عرضها في الى
١٨ بابا وقسمت هذه الابواب الى ١٢١ فصلا وعينت لهذه الابواب والفصول اماكن خاصة
في اقسامها المختلفة وتركزت جانباً كبيراً من ثقبية الدول غايرتها في تقسيم معروضاتها على قدر
الامكان معرضت بريطانيا العظمى معروضاتها في ٢١ مكاناً من امكنة المعرض والولايات
المتحدة الاميركية في عشرين مكاناً والهند والاندونيسيا كل منهما في ١٩ مكاناً ونيجريا في ١٧ مكاناً
وايطاليا في ١٥ مكاناً واسانيا في ١٣ مكاناً والسويد في ١٢ مكاناً ورومانيا في ثمانية امكنة
واليونان في مكان واحد

والباب الاول من الابواب المشار اليها يشتمل كل ما يخص بالتعليم والتدريب وفصوله
سنة وهي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم العالي وتعليم الفنون كالنحت والرسم
والحرف وتعليم الزراعة وتعليم الصناعة والحجارة

والمعروضات الفرنسية التي من هذا الباب تشتمل مكاناً واسعاً جداً من الخاضع الايسر
من معرض شان دو مارس ومن قصر مدنية باريس ومن معارض بعض المستعمرات الفرنسية
وفي حدة ذلك ما عرضته نظارة المعارف الفرنسية من الاوراق والدفاتر والرسوم ونحوها مما
يستعمل في تعليم الاطفال وعرضت مثال مدرسة من مدارس الاطفال مستوفياً كل ما يكون
فيها من كرمي لتعلم وقواعد التلامذة التي يحلون عليها والالواح الحجرية واخشية والصور
والخرائط المعلقة على جدرانها ومكتبتها وكتبها الى غير ذلك . ودارت التلامذة حاوية خطوطهم
وشاهم وما يرسونه وما يدرسون وهم حراً ثم ما يحملون تلامذة المدارس الابتدائية والعليا
مثل المصنوعات الخشبية والحديدية في مدارس الصبيان واملال الابرة والصبرة والرشي
والنظير وما اشبه في مدارس الفتيات . ويبدو ذلك معروضات مدارس الفتيات والمطبات مثل
رسوم تلك المدارس وصورها وصور فرق التلامذة فيها وتقارير مفتيها عنها وتتلوها معروضات

المدارس الليلية مثل صورها ورسوماتها ومكتبتها وما يشترك فيه بلادها كيهوك لاقتصاد الخاصة بها وجمعية التعاون وجمعية اللامدة الذين تخرجوا فيها ومحلات معروضة نظارة المعارف الفرنسية معروضات لمدارس المستقلة عن الحكومة وهي كثيرة مثلها ومعروضات المدارس القديمة مثل مكتب التي كانت تُدرّس فيها والاشغال التي كان التلامذة يشتغلونها فيها ومدى تعليمها وامثلة تظهر شكل بنائها وكيفية ترتيبها والملابس التي كان التلامذة يلبسونها ويحود ذلك

هذا بعض ما عرضته فرنسا في شان دولها مما يتعلق بالتعليم الابتدائي في القسم الاول من النصوص الستة المدرجة في الباب الاول . وقد حرت هذا الخبر في سائر فصول هذا الباب وجاريتها الدول الاوروبية سوع علم والولايات المتحدة الاميركية بسوع خاص. ولم تكن الولايات المتحدة بوحده مدارسها وطرق التدريس فيها وعرض اشغال التلامذة ومصروفاتهم بل اقترحت على علمائها انشاء خمسة عشر تقريراً منها عن مدارسها المختلفة الانواع واحوال التعليم فيها كدراس الاطفال والمدارس الابتدائية والمدارس العالية والمدارس التقنية والمدارس الخاصة ومدارس الزراعة ومدارس الصناعة ومدارس المتفهمين ومدارس الصيغ والجمعيات العلمية ومدارس السود ومدارس تعليم هنود اميركا. وطبعت من كل تقرير ورقة والوف الوف من النسخ وهي تروى مجاناً على من يطلبها ليقتب كل احد على احوال التعليم في اميركا ولا بد من ان تكون قد انطقت عتقت طائفة على شأن هذه التقارير وطابعها وشهرها لان بعضها اكبر من المقطع. وقد خصت واحداً منها في باب الزراعة في هذا الجزء

ولم تطل الوقوف في القسم الفرنسي الخاص بهذا الباب ولا في اقسام الدول الاوروبية الكبرى على ان التعليم فيها كلها قد بلغ من الدرجات امياها لكي اطلت الوقوف في قسم روسيا لانها دولة اسيرة كما هي اوروبية ولأن الشائع بين ظهرانيها ان شعوبها لا يزالون في حالة الجهلية والجهل وان مدارسها مقيدة بقبود من حديد حتى يصطر تلامذتها ان يحامروا بالهياض من وقت الى آخر فلما نظرت الى معروضات مدارسها وما يتعلق بها اتضح لي اسباب سوء سيرتها شيئاً في سبيل الارتقاء سيراً يدهش الشرقي الذي اعتاد هذه الحركة وبطء السعي وبطء الارتقاء. أو يصدق انه لم يكن في روسيا سنة ١٨٨٩ سوى خمس مدارس للتجارة مثلاً فصار فيها سنة ١٨٩٩ خمس وستون مدرسة اي زاد عددها ثلاثة عشر ضعفاً في عشر سنوات وكان عدد تلامذتها ألفاً فصار اربعة عشر ألفاً اي زاد اربعة عشر ضعفاً في عشر سنوات ٥٥

حوت لاد الروس كلها على هذا النمط من الارتقاء مع ما هو معلوم من عو - موبها وردود
فتوحها حتى الاسكندر وللول اورما واسيا ان توحس حيفة من تقدمها وحقق لعل الاحتياج
ان يقولوا انه ان لم يكن منقول الارض الاسكندر ولقتهم هو الروس ولقتهم. وقس على مدرس
لتجارة مدارس الزراعة والصناعة والتعليم والفنون. والظاهر ان الروس قصدوا ان لا يلقوا
مربة لجبرهم الا اقتسومها منهم وراحهم عليها فرى السحايد المعينة بين مصوعات
سائهم والشرائق والحزير والقطر مما يحى في مدارسهم الزراعية. واشهد السات في التصوير
والرسم والتطير والخياطة والحك بالغة غاية الانقاس وعلاء الجولوجيا والمعادن والحشرات لم
نشط مهمتهم سعة البلاد مرادها ودرسوا صناتها وطائع ما فيها وعرضوا مجموعات كثيرة منها
ثم انتقلت من معرض لاد الروس الى معرض لاد اليابان وقلت هذه دولة شرقية محضة
وقد ولت ربيع النهران الاوربي حديثا بعد ما ولجأ اهالي مصر والشام فلما وقع نظري على احدها
مدارسها واعمالها تلامذتها طرقت سمعاً وحياء فوجدت كان عدد المدرسين في مدارسها الابتدائية
١٥٧ ٤٩١ سنة ١٨٨٢ فصار ١٤٣ ٦٣٦ سنة ١٨٩٨ وكان عدد تلامذتها ٣٠٨٩١٠٠
فصار ٤٣٤٧٣٤١ واعمال التلامذة في الرسم والتصوير والنقش واعمال مدارس الصناعة
ومدارس الزراعة ومدارس البنات ومجموعات الحثيين من حربية البلاد وجولوجيتها ومعادنها
وحشراها وحيواناتها واسماكها والآلات العلمية التي صنعت فيها ولاسيما مقاييس الزلازل والآلات
الكهربائية كل ذلك مما يقضي بالحب والحب وبوقف الاوربيين موقف الحيرة تخافة ان تهم
اسم المشرق كلها بصفة اليابان فراحهم في اسواق التجارة ونحرمهم من الربح الكثير الذي
يرجوه الآل منها ومن غيرها ولا بعد ان يكون هذا من حملة الاسباب التي حركت الامم
الاوروبية او بعض رعايتها لمعالجة الصين فلما نتمت بهيتها ونسب عارب النهران

واباب الثاني في الفنون الجميلة وفصوله اربعة وهي (١) التصوير والتثيل وارسم (٢) الحجر
وصنع الحجر (٣) عمل الناييل ونقش البناتين والنقش على المعارة الكريمة (٤) صناعة البناء
ومروحات هذا الباب منفرقة في اماكن كثيرة من المعرض واكثرها مجموع في قصرين
كبيرين شاذتھا فرسا من الحجر والمرمر وقد رأيت ان اسهب الكلام عليها هنا فاقول
فصرا الفنون

كنا شي معرض عام في باريس بقي منه اثر راسع يدل عليه والارياقي من المعرض
السابق برج ايجن وهو كاشفورة واسع المدى قليل النبع فاراد القرويون ان يقوا لهذا المعرض
ترا يلقى من حيث مهاره في انقال الصناعة ويكبر صفة مع دانه دافاو حصر الاسكندر

وسياقي وصفت في الكلام على ابيّة المعرض واشادوا هذين القصرين ووثقوا بركانهما واحكما
ببناها وبربها تشع ما وصلت اليه صناعة الساع والنقش . احدها اكبر من ابيه كثير
وبنيها شارع كبير ومخاضل صرة واحوا ساءها في سنتين من الزمان واسقوا عليها مليوناً من
جنيّات . والله مير منها جمعت فيه شابا الفنون الفرنسية من اقدم عهدها الى سنة ١٨٠٠ وهو
مثلث الشكل واحته مردانة بالاعمدات الكبيرة ذات النجاش الابوية وبابها الكبير شامخ فوقه
قناطر متر كرة وتقوس بارزة وثلاثين نافذة على اوصاف شتى وعلى جانبيه مجموعان من التماثيل
التيديّة وعلقا الباب من اعلاه امشك كدّه اعمار واوراق وزهار نظم بعضها مع بعض
على اشكال جميلة . والداخل من هذا الباب يرى اولاً سهواً كبيراً فوقه نافذة شامخة وشهران
التي حول هذا السهوا اسفلها من المرمر الاصفر ووثقها صناع من المرمر المرقق الذي يعلب فيه
اللون الاحمر والى اليمين واليسار سلّان عريضان يوصل صها الى عرف ومقاصير كبيرة تدور
حول القصر ورواقين امامها ووراءها وفي هذه العرف والمقاصير ورواقها يدنع الصور والتماثيل
والفرائس والموائد والكراسي والمقاعد والبسط والستائر والساعات والسجّاف والاسلطة وكتب
الخط والموشيات والمنظومات وآية الكعاش كاله لباس والكؤوس والسندنج والاشعة وذلك كله
من اقدم عهد الحضارة في فرنسا من عهد الرومان الى سنة ١٨٠٠ ومما يستوقف الطارئ
خاص الاسلطة القديمة وصور ملوك فرنسا وملكانها وريات الخال فيها والى القديمة والساعات
والزروح والآية الفخمية والفصية ومسوحات القولين وانواع الحرف المشهور مثل حرف بالدي
وحرف سمر وحرف مرسيليا . والمصوغات التي صنعت بين سنة ١٦٠٠ و ١٨٠٠ من حمل
ما رأته عبي حتى لا اكاد اصدق ان صانع القرن التاسع عشر قالوا صانع القرن الثامن عشر
والسابع عشر في شيء من ذلك

وسيط على هذا القصر لمدينة باريس بعد انتهاء المعرض فتقيد داراً لتخفيف بدل العشرين
مليوناً من الفريكات التي ساعدت بها لجنة المعرض . ومن المصنف ان مدينة فيها تخفف اللواتر
وتخفف لكمسبرج والتروكادرو ومتاحف اخرى . غيرها لا تكفي بها بل تطلب المزيد دوماً لكي
يرتقي الذوق الصناعي في اهلها ويرغب العرباء في الخي والبا ولساق الاموال فيها مكافأ
تاجر يمارسها لترج تقدم اهلها واردياد ثروتهم وهذا هو الاتحاد التاسع والدي الجديد
والقصر الكبير الى الغرب من القصر الصغير وهو معرض لما صنعة ازباب الصور في العشر
السنوات الاخيرة مساحته ٤٠٠٠٠ متر مربع اي نحو عشرة امددة وهو جامع بين شدة البناء
ودقة الصناعة وكثرة الزخرفة ولم يسبق مهندسة متحفاً واحداً في بناءه بل حملوا فيه بين

الاساليب اليونانية ولرس (التجديدية) التي من عهد لويس الثالث عشر ولويس رابع عشر ولم يكتشف المصاع بتعليق الاعمدة المحيطة به وحرقة تماثيله من ادخلوا بين اصلاحيه يورق السديان وثمرة (زيادة الزخرفة والتفنن في النقش

ومدخل هذا القصر من الجبهه الغربية قائم بين اعمدة مردوخة دخلها كوى كبيرة فوقها صور بارزة من الخرف المدهون خلف نخل تاريخ الفرنسيين وطرقهم المعاشية من قدم عهدهم الى الآن وهي محيطة بالقصر كله تحت امرير سطحه . وعد (زويج النبي امام الله جل نخل الصاعه وهو رجل في يده اكليل ووقوفه ملائكة تنوجه' والى اليسار نخل العلم وهو امرأة على جواد في يدها مصباح المعرفة (والصاعه مذكر في اللغة الفرنسية والعلم مؤنث وبذلك نخل الصاعه صورة رجل والعلم صورة امرأة) ودوق الباب امرأة عارضة خارجه من صدفة وتماثيل كثيرة من البربر وعلقا الباب كلهما غلب من الاعمال والازهار ود حله' هو كبر على هذا النمط من النقش والزخرفة وعلى عصانده صفائح من حجر السلياني عليها رسوم من الخماس

ولما كان هذا القصر معروفا لما صنع في العشر السوت الاخيرة من الصور والتماثيل والرسوم والنقوش وكل ما تنقش الصاع في عمله ونقشه كالسط والتائر والكراسي والموائد والمقاعد والعرش والكنوز وسية الرياح والغزب والخشب تزي عرفة ومقاصيره' وروفته ودائرة الكهنة مشحونة بهذه المروصات وتزي الناس يوحون فيه افواجا دهايا وايدانا رجالاتا وساء من كل القطار المسكونة كما ان ما هو معروض فيه منتقى من كل البلدان والممالك من فرنسا والمالبا وبريطانيا وسمانيا وايطاليا وروسيا واميركا وسائر الممالك الاوروبية

وتبلغ المروصات الفرنسية فيه ٢٦١٢

والايركية ٠٤٢١

والروسية ٠٤٢٠

والبريطانية ٠٣٤١

والالمانية ٠٢٤٠

والسويسرية ٠٣٣٥

والشموية ٠٢٢١

والايطالية ٢١٦

والدمركية ٠١٨٦

والاسانية ١٦٣

والبرّ تعالى

• 171

والجدة

• 401

وقس على ذلك مبروصات سائر الممالك حتى تركياً عرست ١٣ صورة لمصورة وستة مصورين والمصورة اجنبية كما يظهر من اسمها والمصورون الستة تدل اسمائهم على ان ثلاثة منهم ارمين وواحد ايطالي وواحد اسرائيلي والسادس اسمه ادغار شاهين ابا البندى التي انقضت عما فقد عرست اكثر منا كثيراً فالعرب عرست ١٦ صورة و ٩ تماثيل واليونان عرست ٥ صور و ٢٦ تماثلاً والبلغار عرست ٢٥ صورة و ١٨ تماثلاً

وقد تفسر النقاشون في بحث صص الثايل ففصوا بدن الثمال من رحام ايض وشعره
من رحام اشعر وثبانه من رحام ملون مثال ذلك ثمال الطيبة وهي كاسمه سارها وادارة هي
وحبها يندنها من الرحام الايصر وثوبها من الرحام الممرق بالاجهر والاصغر وشعرها من الرحام
الاشعر الذهبي وردوها من المرص الصارب الى الصبرة

ووصف ما في هذا القصر من الصور والتأثيل بملأ تحفة اكبر، ولا يستطیع الا المور
الماهر واصحاب الاربع ادا امتدكا صاحب الانشاء واعطيا موجبة الاجادة في الوصف ولذلك لم
احاول الجري في هذا المضمار

ولا يسع الشرقي إلا أن يندعش من نظرم الأوربيين في تصوير النساء وتقييدهن عاريات على أوصاف تعلف لا لآل حشم الإدمان فبحسب يحس ستره كما يزعم الجمهور بل لآل بعض تلك المود والتأثيل لا يقتضي أن يكون عارية فأي امرأة تلاهب طفلها وهي عارية أو نقيم حيلة القفلة ولا نؤب بشرها أو يقيها من الحر والبرد وهي عارية نقابل حبسها عارية . عو أكر في الصانع تمزية ابدان السفحات والمختلات والساجات والتأثيل المراد منها تقييد معنى من المعاني كالنصيلة والحقيقة والمحبة لالتبس لم يندر أما ما قصتهم في تمزية صور النساء وروح حال إيمان ما نصلح التمزية له وما لا نصلح معناه لا مسوغ له . وقد ألفت عيون أكثر الأوربيين ذلك فتري ساءهم يقص أمام صور الرجال المرأة والنساء العاريات غير ما يات إلا لاكتلبيات والأميركيات فأي رأيت بعضي يخصص الطرف أدا رأيت صورة عارية ويتجاوزها مسرعات ودار هذا القصر فبيحة حدا على شكل صليب وهي مستقوفة بالزجاج وبعض الواح كبير طوله ثلاثة أمتار ونصف متر وعرضه متر وسنمكة مستقيمة وهو يخصص حسب شكل القفص المذهب ويظهر هذا القفص من الخارج عبر حيل يكاد يشوه مظهر القصر كله ولكن الضرورة دعت إليه والضرورة أحكام . وتتكون هذه الدار ممرضا للتأثيل والغيل والمخاضات ودرعية

لما لآء وهي محاولة التنايل تراها فيها كهاب من الاشجار بحار المره اسم ايها يقف وفي
ايها يعن نظره ولاسيما اذا كان وقتة محدوداً حينئذ وهي تختلف الاقدار والاسكال ولاوضح
من الرعام الابيض الناصع البياض الذي يكاد يشبه عماره الى الرمادي فالصارب الى
الصخرة والصارب الى الزرقه والاسود ومن البربر والحسن وهلم جرا وكثيراً ما ترى غثالاً
من اجمل انواع المرمر او البربر ولم يدل الا نشان النحاس والى جاسه غثال من الجبس وقد
نال الحائزه العظيمه او شان الذهب لان العبرة في انقال الصخرة لا في نوع المادة

ولقد كما نود ان يرى مصورنا العرب من مصر والشام يتبارون مع غيرهم من المصورين
ويعرضون بعض صورهم في هذا القصر ولكن اى يكون لهم ذلك وهم يجهلون في الغالب عن
دفع نفقات السمر واموال الحكومة التي في اموال الامة يسجل عليهم بها

وما كنت اسعري من الكتابة حين ارى بقية ما في المعرض وافكر في مهاراة كلها مع
ما فيها من الجمال وحسن الصفة ومع ما اتيق عليها من النقطة المتدلة ثم شعر بشيء من لما
رايت هذين القصرين لانهما ميبان من الحجر والمرمر والمعدن فلا تريدهما الايام لا محلاً
وسهابة ولا يضيغ درهم اسقى على تشييدهما

وقد رأت عرساً ان تعرض بعض ما صبه مصوروها وماؤها بين سنة ١٨٠٠ وسنة
١٨٩٠ تعرضه في جانب من القصر الكثير لئلا القسم العربي منه من ذلك غثال يونانرت
والهن على حلقه وهي مبطنة بالفرو لكن مادتها ومادة فروها من الرعام الابيض وغثال ايوب
الصديق وكثير من الصور الصغيرة والكراسي والمقاعد والاسرة ومبررات يونانرت وحرة
حواهر حوردين ومصنوعات كثيرة من الزجاج الملون والخشب المرصع والخشب المشقوش وتري
على بعض الصور شيئاً كالصليب كأنها تترى من وراء رجاج يعشها او كأنها تترى في الليل

ولم نكتف برسا ولا الدول اعراضات معها عرصة في هذا القصر من عرصات معروضات
كثيرة من هذه القبيل في شان دو مارس ولا تاليد وقصور الدول بعضها مدمج جداً وبعضها
حديث حتى لم يعن قصر من قصور الدول من الصور والتنايل وما اشبه من المصنوعات الفنية
وكثيرها شئ جداً مما يعاين به الملوك كاسلحة بعض سلاطين العرب وكالصور التي عرستها
امير طور لمايا وكالجب النكثيرة التي عرست في قصر مدينة باريس وقصر امبايا وجر
ونيركا واليونان

وقد جئتُ بنوع خاص عما عرسته الدول الشرقية كالصين واليابان وبعض الممالك
الاوروبية الصعبة وبعض البلدان الاميركة القاصية فأتتها كلها بنقوش في نفس صانعها ولا

تجمعهم عن عرس صورها وتماثيلها ازاء المصوغات الفرسية . وقد فاق اهود والصينيون واليابانيون اعم الارض في قش الفاح والخطب كما يظهر مما عرضه في «مارمهم المختلفة وبلغ اليابانيون حدا يدر ان بموقعهم فيه احد في عمل التماثيل وسبكها حتى كان صاهمهم قد انقوا علم التشريح تمام الانفاق قبلما حاولوا تمثيل حسد الانسان وحاروا الاوربيين في تصوير الناس عراة ان لم يكونوا قد سبقهم الى ذلك لان بعض صوره قديم من القرن السابع عشر

ومن ينظر الى الصور المختلفة المعروضة في القصر الكبير من قصري النور وفي اماكن مختلفة من المعرض يجد بينها صوراً كثيرة شادة عما اعتاد رؤيته واوجه شدودها في الخطوط الطليقة التي تفصل بين الصورة وما حولها وفي قلة الظلال اللامعة تقسيم الصورة وفي اطلاق النعان للظل ليتصرف في ما يمكنه التصرف فيه كعدائر الشعر ودبول الاثواب حتى كان الصور شاعر يرسم صور الخيال على القرماس لا صور ما يراه بعينه وهذا النوع من التصوير قد جد جدي على المصريين القدماء كما يظهر من الصور التي اكتشفها الدكتور بيري بين الآثار المصرية القديمة . وفي المصورين يحدون اليه كما ارادوا الاستعاضة عن الحقيقة بالخيال اما تخلصاً من قيود التدقيق او تعارفاً لصور الخيال الى ان قام المصور موحا النموي حديثاً عاصياً وهزراً شاماً بالصور الكثيرة التي ابتدعها فشاغ أسلوبه حالاً وجاراه كثير من المصورين ومن صور البديعة التي يغالى بها وقد كثر عرسيها في المعرض صورة الريشة وصورة الزهرة وصورة الرقص وصورة النساء وصورة الشعر وصورة التصوير وصورة الزبيب وصورة الورد وصورة الريشة فتاة مسكت ريشة ررقاء يسارها ووثقت حتى ترمى من جانبها وحققت شعرها في اهل رأسها وهو عدائر ملتفة بفسها على بعض كالاماعي والاهلة تجدها عصابة من الذهب مرصعة بالمحارة الكريمة وصيغتان مرصتان لطيان ادبها كما في بعض الصور المصرية القديمة وهي لاسية فيضاً يعطي بدنسها ومكسها . وعلى وسطها ساقطة لتدلى منها حمال كثيرة وحول رأسها دائرة كبيرة كالها اعلى كوة عربية

وصورة الزهرة فتاة عصفت شعرها فوق قدالها واسدلت بعض عدائرها على جبينها ووجهها وعنتها حتى عشت ادبها ملتفة تحتها واسكت يمينها عرقاً به ازهار جميلة تشم رائحتها وحول رأسها دائرة من الازهار والرياحين

وصورة الرقص عاية التفت نازار طويل الاذيال يشم عن بدنسها امسكت به وهي تدور راقصة فطار حولها كدب الطاووس وعشت النسيم شعرها فتفوح وبعد عنها ثم انتف ودار اليها . وحولها هلال يدبغ النفش يكاد يلف عليها . وقس على ذلك باقي الصور

والوانها كلها من ارض ما حصد المصورون او اصنعت الكياوون ولا ادرى وعما لم اقرب من انقول بان سبنا الى الصور العادية سمة الشعر الى النثر فكان نثر النفس باكتشاف معاني الشعر المخبوءة تحت القاطع واستعاراته سرور من ظنر شيء بعد البحث عنه سر ايضاً برواية هذه الصور واكتشافها اشكال الاعضاء ومعاني الوجه من بين غليل من المخطوط . وكما يتصرف الشاعر في معاني الاقطار ويجتوها عما وصفت له يتصرف مصور هذه الصور سيم المخطوط والاشكال على حسب ما يرشده الخيال ومع ذلك لا يفتقر سرائر الاوربيين على استنباط هذا التصوير وتصلبهم اياه على التصوير الطبيحي الذي غافل صور الحقيقة تماماً . لا على مبدأ المدافعهم وراء كل حديد وجههم للمعبر والتدليل على ما ترى في تصويرهم لارباء النساء وتفنن الفرنسيون وغيرهم في ما عرصوه من الطبع على المنحوت موهين به تاريخ هذه الصناعة من اول عهدنا الى الآن ودرجات ارتفاعها وما يجمع بها من العود الملتمة التي تحاكي الصور اوروبية في امتزاج الوانها

اما صناعة الماء فالمرض كله ما قام به المخلقة حير معرض لما فانك ترى فيه اشكال البهاء المخلقة من عهد المصريين القدماء واليونان والرومان والفرس والعرب فالمخطوط معصر التهديد فالعصر الحاضر . واشكاله المخلقة في بحال اوربا واسيا وافريقية وامريكا جسمي به رائحة هي تطاير المسكونة كلها اذا اراد مشاهدة ميانيا واساليب بنائها الشائعة فيها من هياكل المصريين والمصريين واليونانيين واليهود الى كنائس المسيحيين ومساجد المسلمين الى قصور الاوربيين والاميركيين ومن اكواخ الاسكيمو واللابيديين والتركمان في افامي الانبال الى اكواخ الافريقيين وحصان الاسبراليين في افامي الجنوب . وقد مثلوا فيه مدناً وقرى كاملة فتري فيه مدينة باريس القديمة بقصورها وحصونها وابراجها وكنائسها وشوارعها والناس فيها يمشون يبيعون ويشتررون ومبانيهم القديمة التي كانوا يلبسوها منذ مئات من السنين . وتري فيه قرية من قرى بلاد سويسرا بجبالها وهضوبها وبيوتها وشوارعها وابراجها ومدادها وحملاتها وقرى ودوابها وراعياتها وملابس اهليها . وساكن اهالي الترسفال تقراهم وعبياتهم وساكن اهالي مدعسكر ولداً اخرى كثيرة في اسيا وافريقية . وما لم يفرصوه بنص عرسوا صورة اما رسوماً صغيرة له او صوراً كبيرة تقع النور عليها في مكان يحجب ما حولها فتري كأنها اماكن حقيقية وهو ما يسمى بالانوراما وقد شاهدته في امكان المعروف بالعواصم حول الارض وفي بناء مدعسكر وفي رحلة مرشان وسأقي على وصفه في فصل آخر

وما يستوقف النظر في فصل الباء رسوم الملبني الاميركية الحديثة التي دعورها حتى بلغوا

اعالي سحب وتري امثلتها من قصص الحديد قائمة كالأقفاص وبجانها قطع لآخر التي
 بلا ما بين القصاص بها كأن القصاص هيكل العظام في جسم الحيوان ولاخر لجة واعصاة
 وود بلعوا في بعض هذه الماني عشرين طقة او أكثر حتى بلغ ارتفاعها أكثر من مئة متر
 اقتصاداً في الارض حيث الارض ثوية . وبعدها اليها كلها بالارواح فلا يشكو سكانها من
 مشقة الصعود على السلام . وهناك قطع من الحديد الذي تسمى مئة تلك الماني وهي كرواند
 الخشب التي تنقب بها البيوت عندنا او اعظم منها لكنها من الصلب (الفولاذ) الذين فلا
 تكسر ولا يتخلل وصفاً معها ولا البقاء وراد ثقله وصعته

وللباء العربي حظاً وافر من هذا المعرض وشأن عظيم فيه فتراه ممثلاً في قصر مصر وقصر
 تركيا وقصر ايران وقصر تونس وقصر الجزائر وقصر تركستان واحده في قسم اسبانيا داخل
 معرض شان دومارس فتري هناك الاروقة والمقاصير والابواب والكموى والشرفات والمطابخ
 والاممودة وهي مختلفة الاشكال بديفة النقش راحية الالوان كأن صورها مقولة عن الحمراء
 والزهراء وكل قصور الاندلس الفاحرة

ذهب المثلث من العرب ورأى حاضراً من بلادهم ولم يبق من تلك الامة العاقبة من
 يعنى بمعظم معاملها لكن الاوربيين لم ينسوا فصلها عليهم فتراهم يذكرهم بحبيلها ويحبسون آثارها
 ودارها ولولام اصاع أكثر ما بقي الى الآن من كتب العرب ومفرداتهم ولحنها قدوم وكل
 ما يعرف عن هجرانهم

وبدخل في هذا الباب نقش الحاد وعمل التباشير والوسامات ونقش المحارة النكرية
 وقد عرست بياشين الدول والحصيات العلية والادوية والصناعية وبحوها في اماكن مختلفة من
 لمعرض وقصور الدول التي فيه يقف الرجال المشاهير والتباشير امامها كما يقف النساء امام
 الحلى والمجوهرات الا ان الرجال يقفون لحظة ثم يسرعون كأنهم يخشون ان يراهم احد منهم
 فيوجههم على اصابع الوقت في النظر الى زخارف يتربع عقل الرجل عليها واما النساء فيقفن
 هن ورحلهن امام الحلى يتفقدن اثانها ويصحين من بديع اشكالها ولا يعرفن احد كأن
 الحلى خلقت لهن وخلق لها . ولا مشاحة في ان صباها بلعوا حد الانحياز في رسم اشكالها
 ولم يتركوا جوهر في حوى الحجر وقلب الارض ولا حجر كرمها الا حليوه وقطعوه وصقلوه
 وصاوه . وكان كل جوهر منهم غنن نفسه وحيداً في المعرض معرض فيه شيئاً كثيراً
 من نقر الحلى وانما حتى ان من عقود اللؤلؤ ما يساوي ثمة الف حبه

وفي معرض آلات حرسونة وميكانيكية لعرب القود والتباشير والوسامات ثمة فيها قدرة

المجلس فتقطع بها قطعاً مستديرة ونسكتها في طرفه عين وكأن لسان حالها يقول ان كل شيء صار يعمل بالآلات حتى وساعات الشرف والمجد . اما الحواهر فلا تجلب الا بالموس سبة طبع البحر والتمتع في حلقات الارص . وقد عرست فرنسا والولايات المتحدة لاميكية بمجموعات كاملة من الحجاره الكريمة والمجموع الاميركي من محل تنقي الموهري الاميركي المشهور وبه الحجاره الكريمة في حالتها الطبيعيه وفي اشكالها بعد قامها وصقلها فانصير مثلاً أررق او اخضر او اصفر والطبيعي مئة بلورات مسرقه في حجر اصفر والياقوت احمر والطبيعي مئة احمر ايضاً ولكنه كحفي العقيق وقد يكون سبة حجاره رمادية محجرة او مصعرة . والماس الطبيعي مدسلك الخروب والزوايا كحفي الدرر الابيض . وليس على ذلك سائر الحجاره الكريمة وسأعود في الكلام عليها وعلى الخطى في فصل آخر

الباب الثالث في ما يستعمل في العلم والصون من الساعات والادوات وفصوله ثمانية وفي (١) الساعه على اختلاف طرقها واساليبها و (٢) التصوير الشمسي . و (٣) طبع الكتب وتجليدها واصهاره ولاعلايات وكتب الموسيقى . و (٤) عمل الخرائط وانكرت والآلات التي تستعمل في الجغرافيا والكونسوجرافيا والطوبوغرافيا . و (٥) آلات الرياضيه والعميه والنقود والمدايليت . و (٦) الطب والجراحة . و (٧) الآلات الموسيقية . و (٨) الآلات والرسوم التي تستعمل في المراسم

وكل فصل من هذه الفصول معرض عنان في بابو فصل الساعه مؤلف من معروضات ٤٠٠ عارض منهم اصحاب المطابع الكبري ومعرضاتهم تشعل أكثر من ٢٠ قاعة واسعة ومنهم اصحاب المجلات الشهيرة التي تبيع آلات الساعه في فرنسا وغيرها ومن حملة معرضاتهم آلات تطبيع سبعين الف نسخة في الساعه الواحدة وآلات تصف الطروب وآلات تطبيع بأحبار مختلفة الألوان الى حد سبعة في وقت واحد وآلات تطبيع ورق الجرائد ونقصه وتعلق بقصه داخل بعض وتطويو من نسخها وهناك مآكب كثيرة لمجلات مكب الحروف المشهورة ومعرضات مطبعة الحكومة الفرنسية بأنواع حروفها المديدة من قديمة وحديثة عربية وشرقية

ولا ادري اي فصل من هذه الباب احلى بالوصف من غيره ولا كيف اوتي هذا الفصل حقاً من الوصف فان المطابع الكبرية بألم حد الانحياز حتى صارت سبة مطابع الشرقيه اليها سبة العربيه التي يجرها الثور الى قواطر سكك الحديد او سبة اكواع السودانيين في قهور الملوك . نوضع لئه من الورق كالبرميل الكبير في المصنعة من هذه المطابع وتدار لآها ماكبرائيه وينكث الورق من قصبه ويحري بين اساطير الآلهه صاعداً مارلاً حاراً ملتناً وسهال الصحف

مها كالماء الجاري مطبوعة مطوية ثلاثين ألفاً أو أربعين ألفاً أو خمسين ألفاً أو ستين ألفاً و
سبعين ألفاً في الساعة الواحدة ولا يشعر المرء بحركة المطبعة إلا من صوتها لأن دوران
اسطوانها أسرع من أن تسمعها العين

ومن أعجب هذه المطابع مطبعة التي حُرِّمَ أن يطبع عليها حرف من حروف
وعربها أقل من مئة ونصف وتطبعها عروبة ونصف لكنها تطبع نحو خمسة عشر ألف نسخة من
تلك المطبوعة في الساعة الواحدة وبجانبها مطبعة أخرى وهي أسرع قليلاً لكنها تطبع ٣٦
ألف نسخة في الساعة من حُريرة فيها ست صفحات وتقص الورق وتلقى الورقة المفردة
بالورقة المزدوجة وتطوي الاثنين معاً ولا وقت لها تخرج أسح نسخة نسخة فتخرجها عشرات
عشرات بأسرع من لحج البصر

وتجمع حروف هذه المطبع الآت بألة لها مغانج كألة الخط يصرب عليها جامع الحروف
بأساطير فتجمع فيها الأحكام بعضها بجانب بعض إلى أن يصير منها - حار يصيب الرصاص عليه
من الآلة بعضها ويرفع ويوضع مع المطور التي يسبكت قبله وتمرق الأحكام في مكانها ثم
يجمع مطور آخر ويضع حراً وبعد الأعمال كلها تعملها الآلة من مصفاة متى تم جمع الصفحة
الواحدة تبل وتوضع عليها صحيفة من القراطيس وتصرب حتى تنطبع الحروف فيها طبعة غائرة
ثم توضع في قالب كصنف الاسطوانة ويصب عليها الرصاص المصهور فيكون من ذلك نصف
اسطوانة بمجوفة والحروف على ظهرها ثم يسبك نصف اسطوانة أخرى من الصفحة الثانية
ويجمع بين الاثنين بعد أن تهدب حواشيها فيكون من ذلك اسطوانة كاملة عليها صفحات
من صفحات المطبوعة وقد انما هذه كلة امامي في مطبعة التي حُرِّمَ أن يطبع في أقل من ربع ساعة
ولا يمكن طبع نسخ كثيرة من ستة آلاف مصاعداً في الساعة إلا إذا كانت الحروف ممدودة
على أساطير كما تقدم أما المطابع التي تطبع عن الحروف رأساً وهي بمجموعة على سطح مستو
فأكثرها اتفاقاً لا يطبع أكثر من خمسة آلاف نسخة في الساعة

ومن المطابع المعروضة هناك مطبعة أورلوب التي تطبع -بعة ألوان دفعة واحدة ومطابع
مربوفي والبره ومطبعة بيمن بوبوروك وهي تطبع وتورعه بجانباً وكذلك مطبعة التي حُرِّمَ أن يطبع
نظيفة وتوزعها مجاناً

وعرضت امبركا والمانيا واكثرها مطابع متعلقة وشاركن فرنسا وغيرها في عرض
الكتب القديمة والحديثة المعروضة وغير المعروضة لظهور الشكل طبعها وتجليدها وكتب
المعروضة المطبوعة منذ القرن الخامس عشر تتوق صورها صور الكتب التي تطبع الآن في مصر

والشام اي اساتخرون عن أوروبا من هذا القليل نحو أربع مئة سنة . ومن الكتب القديمة المعروضة نسخة من حراية بطليموس طُبعت في نورمبرج سنة ١٥٢٤ وكتاب جبرالي صبح في تورين سنة ١٦٤٩

أما الكتب الحديثة فلا نأل عن أنواعها وأشكالها وطرق تجليدها وانقار تصويرها لأن ذلك يعوق كل حصر ويقتصر على كل وصف وقد بلغ التهور في جرث الدارباء حداً يفوق التصور ولا يوق في دقة النسخ لا نقش أوراق السوك وطابع البريد واسهم الشركات . وهناك معروضات كثيرة من هذا القليل ومنها مجموعة أنكبيرية كبيرة رأيت فيها أوراق انك لاهي لمصري وسهم شركة الدلتا وميناء السل والاسوق وأوراق السوك من كل قطار المسكونة من أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقية وأستراليا . ومجموعة أميركية لأوراق السوك ذات الجائرة تكبري لاتساعها وانقائها . ومن الممالك الصغيرة التي اندعت في معرضها في هذا الباب هولندا ولجكا فنرى في معرض هولندا مجموعة كبيرة من الكتب والخرائط والآلات الموسيقية وخريطة كبيرة لمدينة جاوى مقاسها ١٠٠ وعابوعات مصورة مصور لنيو غرينية كلها فوتوغرافية لقدمها . وفي معرض ليجكا مطبوعات كثيرة قديمة وحديثة وكرات أرضية وخرائط ومصور فوتوغرافية كبيرة المقطع الطبيعي علو الصورة منها متر

أما الصور الشمسية التي عرستها فرنسا وكل دولة من دول الأرض وكانت التهور اشدها وما يتعلق به فالقول بأنها كثيرة متنوعة فصيل حاصل لانها تعد بالآلاف والوف الوف وعابة ما نقل فيها ان الفوتوغرافيين صاروا يستطيعون الآن ان يصوروا الانسان بمجده الطبيعي ويتصروا في لوقت صورته على سروب شق لا حصر لها . ولكني لم أرهم صورة فوتوغرافية تختلف الألوان من اصلها ولهمي بعد معادرتي باريس انه عرست فيه صور فوتوغرافية ملونة من اصلها بالوان الجسم الطبيعي اما ما علم أراها . ولا تقتصر المهارة في الفوتوغرافيا على مصوري فرنسا وما طورها من المثلث والولايات المتحدة الأميركية من حارام فيها مصورو بعض الدواب الصغيرة النائية كبلاد بيرو فان صورها الفوتوغرافية بالغة حد الدقة والجمال وقد نال مصوروها بياشين الذهب

وامثلة الخرائط الباسية والعلية والادبية القديمة والحديثة كثيرة في قصر المصا وحده . انب وشما حريدة مختلفة فكم يكون معروضات فرنسا وانكلترا وأميركا وكذلك الخرائط والكرات لأرضية والسهمية . ومن الكرات الأرضية التي عرستها فرنسا كرة قطرها نحو مترين تظهر فيها حال الأرض كالنصاريس على سطحها عظام ارتفاع اعلى حال حملها نحو ثلاثة مئترات

وارتفاع أعلى حدال الآلات نحو مئيتين ونصف وقس على ذلك اعراض الباردة وهي كثيرة في
موسم وأقسام سائر الدول . والخرائط الحيولوجية والمعدنية كثيرة في قسم كل ممكنة من
الممالك حتى في قسم بابان

وآلات رياضية وعلمية تعد بالآلاف انكسيرة من المياكيز والماسطر والزوايا والانفوس
والارباع وكل آلات الرسم والماسحة والتسويل وقياس الامداد كلاسطرلاب والندس
والبيودوليت وآلات قياس احادية والمباريت انكسيرة وممرعات الهواء وكل الآلات
الميكانيكية والهوائية والمائية والصونية والكهربائية والمنطوية والصيرية والنفارات على اختلاف
انواعها واشكالها وافادارها ومنها نظارة فلكية قطر طولها ٤٠ - سنتيمتر وبعد تعريضها
اقدام ونظارة اخرى كبيرة لتصوير النجوم بالقوتوغرافيا (استرو مونوغرافيا) وبين معروضات
الغايا بلورة قطرها متر ٣٥ - سنتيمتر وبين معروضات فرنسا بلورة معدنة مقعرة واخرى
معدنة الوجهين قطر كل منها متر ووزن الاول ٥٢٠ كيلوغراماً ووزن الثانية ٣٨١ كيلو
غراماً . وهناك الآلات الحاسبة والآلات اشفة رنغن وآلات الفوتوغراف والميكروسكوب
واليكولار-سكوب والبيكتروسكوب والسكرينتر والبولاريمتر والخروبومتر وآلات اخرى كثيرة
من هذا القبيل . ولا اظن انه توجد آلة رياضية او علمية لا يوجد فيها في هذا المعرض حتى
الآلات الحديثة التي لم تنس الى الآن كالتيتمون الذي يكتب الالفاظ وبقيا على اسطوانة
او لفدة معدنية في حمية صاحب حتى اذا عايد قرأها ثم ارادها من الاسطوانة او القدة بارالة
الاثر المبسطي عنها فانه قد عرّض في باب انكهربائية من هذا المعرض وتكلمت فيه كلاماً
عربياً ثم اعاده على مسمعي كما نطقت به تقريباً . ومن ذلك محلة اتفاق الاسماء التي اكتشدها
اساتذة مدرسة شيكاغو سنة ١٨٩٧ ولو وسمي الوقت لارى انواع هذه الآلات العلمية
كثراً واشرحها الشرح الوافي فلات شرحتها بملء كبيراً مثل المختلط

ومن فصول هذا الباب مجموعات النقود والمدايات واول ما يدخل الزائر الحاسح الالمن من
الشان دومارس يرى جمهوراً صغيراً من الناس رجالاً وساء مجتمعين حول آلة كبيرة تسك
النقود وآلة اخرى تسك المدايات يقع من كل واحدة قطعة مسكوكة في اقل من ثمانية من
الزمان . واداً كان تسك النقود سهلاً بهذا المقدار فلا ادري لماذا لا تسك النقود المعرمة في
مصر بل تسك في بلاد النصارى وقد اشرت الى مجموعات النقود والمدايات في الكلام على الباب السابق
وكما نارت الدول الكبرى في ما تقدم ذكره من المعروضات تارت في عرس آلات
الخراعية والوسائل الطبية وكل ما يتعلق من الطب والجراحة من اقدم الآلات التي استعملها

لإعادة الخراحيين إلى أحوالهم فنرى هناك بعض الآلات المصرية القديمة المستخرجة من مداير مصر وخرائب مبانها وبعض الآلات الرومانية المستخرجة من خرائب هر كولايدوم التي ظهرت بركان يزوف في القرن الأول المسيحي وما لا يحصى من الآلات الخراجية الحديثة التي تستعمل في البتر والنشق والسير واستخراج الحصى والأورام وحبر العظام وإصلاح العاهات كإصلاح لأقدام القدماء ونحوه الأملر الخفية ولات التعقيم والدمل والتصوير بأشعة نفخ وقلع الأسنان وحشوها وإصلاحها وعمل الأسنان والثلث الصناعية وكل ما يتعلق بأمراس العين وآفاتها وعملتها ولا أحلى أن طبعاً دخل هذا المعرض الألف سفاحات كثيرة أمام المعروضات الطبية والجراحية يشاهدها ويحب تبارة التصويريين والأطباء والطلاب والآنكثير وغيرهم من الأنام في القاعات الواسعة التي تزين الأثاث والآلات ومن هذه المعروضات ما يبيد الناظر إليه فوائد علمية مهمة ولو لم يكن طبياً كالأمثلة التشريحية والباثولوجية والجراحية وأطوار تكوّن الأحفاد وما أشبه مما يطول شرحه ويشعر الناظر إليه أنه في مدرسة يدرس فيها طبائع الأجسام الحية وكيفية ساختها ونموها والعوارض التي تعرض لها والأساليب التي تستعمل لحفظ مهنها موحدة وردها منقودة وفي الأساليب التي غلت بها وبها الأوربيين وراة هدمهم رغمنا عن الله والحمد

ومن فصول هذا الباب الآلات الموسيقية ووجه وضعها في ما نرى أن الموسيقى قسم من العلوم الرياضية . والآلات الموسيقية الكبيرة والصغيرة من دوات الأوتار ودوات النخع ودوات الصنخ من أعظم ما عرض في هذا المعرض ولأسماء البيانات منها وقد تبارت معاملها الكبيرة في فرنسا وإنجلترا وألمانيا وأمريكا وروسيا وإيطاليا وحاول كل مهمل منها أن يعوق غيره في تخليص معروضاته وتنويعها وإثرائها علماً أن الأوربيين يؤلفون الموسيقى كما يؤلفون التصوير وأن أصباء الأتروس وأهل إغناء فيها لا يهملون فن على آلة موسيقية مما كانت ثمة وإن هذه الآلات قد صارت الآن من المحاحيات في البلدان الأوروبية والأميركية فلا تجد بيتاً من بيوت الأعياد والأواسط حالياً منها حتى الملوك الذين لم يذهبوا إلى هذا المعرض أرسلوا بوابهم يستأجرون لهم من آلات الموسيقى التي حكم القهقريون أنها تفوق غيرها كما فعل هؤلاء السلاطين فقد ربما واحد من البيانات كتب عليه أن حلاله السلطان اشتراه ولم يقدر الصانع على إعادة آلات هذه المعروضات حتى تكون أصواتها على أصحها وأشدّها إظراً بما بل بالعوا في دهر حشها حتى صار كالمرّة في صقله وكطافات الأهرار في قشور وقس على ذلك الآلات الموسيقية الصغيرة كالنكسجا والقوت والمزمار . واستوسط الأوربيون آلة داب أصابع توضع على

اليانوتندار تنصرب عليه الانعام من سبها باصامها وعرض واحد آلة موسيقية كالاريس
الصغير يديرها بدولاب فصرح بها اصوات موسيقية مختلفة متعقة كأنها دوركترا او موسيقى
عسكرية كثيرة الآلات فيها من دوت الاوتار ودواب النخ والصنح والطبول وما اشبه
اما رسوم الخيل ويراد بها الرسوم التي تنصب في اماكن التمثيل كأنها صور الاماكن التي
جرت فيها حوادث الروايات فقد اندع الفرنسيون في عزمها معصرة وعرضوا معها مشاهير
التمثيل ولحفلات بالتياب التي يلبسوها وقت التمثيل حتى اذا نظرت اليها حسنت ضحك حالاً
في اورا باريس او صرح آخر من مرادها ترى الروايات الشريفة تمثل فيها
ولما رأيت الخرائط والكروت والآلات المراحية والموسيقية والفنية قلت هذا ميدان حري
فيه علماء العرب ومن انعم اليهم من الروم والفرس والبربر وكان هم فيه الباع الاطول
والقدح المملى على م لم يمتز لم شيء في ايس خريطة الشريف الادريسي وكرة هرون
الرشيد ومشاهد الانعام الذي يروي وجود ارضهم الموصل ومرولة ايس الميثم وريح الي عبد الله الباني
واين كتبهم في الطب والعلوم في الطبليات والزراعات والصناعات . ايس الميازير التي
عرضها بها الفيلسوف والالآت التي قاموا بها على المواد ومحيط الارض وانكار النور بل ايس
الام التي سكنت مصر وانام والعراق منذ اربعة آلاف سنة لما فوقها الى سبعة آلاف سنة.
لو بحث الآن كما كانت في عهدها او لو انشأ هذا المعرض في عصرها لاشتركت فيه ولم تفعل
وعرضت من آلتها الهندسية والفنية ما تعجز به غيرها من ام هذا العصر . اما تحت ابناء
مصر والسام والعراق ابناء هذا العصر خاتمة اقرب التاسع عشر فليس هنذا شيء نستطيع
عرضه في هذا الباب غير ما عده في مداف اسلاما وخرائب مدائنهم ومنازل لمالك
الاوربية ومكانها مما اكتشفه علماء اورما في اقصاء المياكل وخرائب الخوامع والكهائن من
الذهب والفضة . وقد بلغ من اعطاطها اسلم بعد منهم كتب اسلامنا ولا نرى بمحط شيء
من آثارهم فيها لاول طائف من الاوربيين او يذهبها اذا كانت من الذهب والفضة ولو عاقت
قيمها ما فيها من لحدس الف صعب . ولا اقول ان الكتب القديمة ولادوت القديمة نقي عن
شيء جديدة ولكن لو حفظنا بذلك التقديم منذ الف سنة او الي سنة وانما سنة الارتقاء
التي اتتها الاوربيين لكأ صلهم الآن أكثر مما يصلوا والأي حقولنا نقص وفي احسانها
حلل وهذا ما لاسلم به ولو حداً ولا دليل على مهته بل الادلة متوفرة على صدق لان ابناءها
لذين يدرسون في مدارس الاوربيين يساووهم او يفوقهم فلا بد من عوارض اخرى عرضت
على الملأ الشريفة بحقت عمرها وصحت شعبها من الارتقاء

وحمله القول في حرجت من هذا الباب كشمس كاسف النان كما حرجت من أكثر ابواب المعرض لما ربيته من الفرق الكبير يسما وبين غيرهما من ام الارض

والسب الرابع في المدة الميكانيكية وهو اربعة عقود (١) فصل الآلات البخارية و (٢) فصل الآلات المحركة بقوة طليعية مثل معاصر الهواء والماء والآلات التي تدار بهواء السطن والمار والشادر وعناصر الكروبيك والوالف والاقبال وما شاكل ذلك و (٣) الآلات التي يجرها غيرها كالسيور والسلاسل والعجلات والمطاط والمصاعط والمخارط وعي من البيان ان هذا الباب من اوسع ابواب المعرض لانه في عصر الآلات من بحارية وغير بخارية والآلات البخارية النان الاكثر في وفي قوته المحركة لا لآلاته المختلفة وما مباشرة وما بعد تحويل قوتها الى كهربائية . وكانت قوته لبحار الذي در رلات معرض ناريس السابق خمسة آلاف حصان فوضع في هذا المعرض آلات قوتها عشرون الف حصان واداءت الصرورة اداروها بقوة اربعين الف حصان ومن هذه العشرين الف حصان خمسة عشر الف تستعمل في توليد النور الكهربائي لانه لادارة المعرض وخمسة آلاف حصان لادارة لآلاته

ومن اجل الآلات البخارية مستطمة في سائين كبيرين داخل المعرض طول كل منهما ١١٢ مترا وعرضه ٤٠ متر لايسر منها لادارة الآلات الفرسوبة والابن لادارة الآلات الاحشية وفيها المراحل الكبيرة لتوليد البخار والى حاربيها مدحمان كبيران شاهقان مرخرفتا البناء صغتتا لتكونا مثل ماثرما في المعرض اية في الحال والاقبال بكسك ترى قدام لدحان يتغير منهما في أكثر ساعات النهار ويسردق فوق المعرض وللمدينة فيكده له جلب من اعداد صماء الجو في بلاد النور والصماء . وقد اتفق على بناء كل مدحمة منها أكثر من مئتي الف فرنك . وهناك سكة حديدية ثمر امام المراحل كلها لحلب الوقود اليها

وقوة هذه الآلات البخارية تحول الى قوة كهربائية قبل توزيعها على آلات المعرض المختلفة لادارتها بها فتراها تدور كلها بالكهربائية من مطبخ ومخارط ومارل وتون و آلات لصك النقود وحرب التباشير وعمل الريش والعرايط والحرم وما اشبه ولولا ذلك لتعد روضع هذه الآلات كلها في المعرض وادارتها بالبخار هيب وهذا لاسي ان بعض لآلاته يدار بالمواد المصعط او غاز الشادر وغاز الحامض الكروبيك اوزيب البترول

ومن الغرب ان الدول المعيرة مثل سويسرا ولجكا باطرت الدول انكبة في هذا الباب فترى في قسم سويسرا آلة بخارية صغيرة طولها نحو متر وعلوها متر ونصف وعرضها اقل

من متروقتها مئة وثلاثون حصاناً . ولم يكن التمرين يمكن عمل آلة قوية بهذا المقدار وهي صميمة إلى حد الحد . وبجولة بحارمة كبيرة قوسها ١٧ حصان وخرى قوسها ١٢ حصان وقطر دولابها ستة أمتار وهو يدور مئة دورة في الدقيقة ويقطع بحجة أكثر من ميل كل دقيقة من الزمن . ومن الآلات البعارية الكثرة التي عرستها حكومتها في قسمها كالجسوتها ثلثا حصان وقطر دولابها مئة أمتار وآلات كثيرة من أنواع مختلفة

والخاص من هذا الباب أن الأوروبي لا يقصرون صناعاتهم على ما نفعه لهم بل يجلبون إليها الحديد ولومود إذا لم يكونا فيها وإسعون كل ما يصنع عيرهم من الآلات ولادوات . ولادوات لصناعة في البلاد لاجلها تفعل الادوات التي تجلب إليها من بلاد أخرى . لا بل التجارة ثلث المصانع غالباً أي من التجار يطلبون المصانع الرخيصة التي يسهل عليهم بيعها ويكثر ربحهم منها . وقد ادهني الفرق الكبير بين الادوات التي يستعملها الأوروبيون في بيوتهم ولادوات التي يجلبها تجاراً من بلادهم فإن الأولى تحصل النامية من كل وجع كأن التجار لا يجلبون إلا الجنس المصنوعات أو كثر المعامل تسقط بالبلاد الشرقية فتوصل إليها مائة مصوغاتها أو نصفها ما يسرع ثقته بذلك تستوف ثروة البلاد فاداً لم يكن لإدخال المعامل المصنوعة إلى بلاد المشرق غير هذا السب فكيف يوسعها يوسعها فضلاً لادنا على الاهتمام بامر المصناعة ويحسن الحكومة على تسهيل إنشاء المعامل المصنوعة ولو اصطارت من تعديها من الرسوم وتساعدتها بالاموال

والباب خامس في كهربائية وهي (١) فصل الآلات المولدة للكهربائية والدائرة بها و (٢) فصل استعمال الكهرباء في الكيمياء و (٣) فصل الدور الكهربائي و (٤) فصل التلغراف والتلغراف و (٥) فصل قبة ما تستعمل فيه الكهرباء وإذا كان التجار أقوى قوات الطبيعة والكهربائية انجذبوا وأعظمها دعاً وقد صنع الأوروبيون في طرق استعمالها على حداثة عهدهم بها حتى بلغوا شأواً يدهش كل من يطار إلى استعمال الناس بالاعمار وبقدرة قدرها . فمن حيث قطعة الكهرباء على ثوب من الصوف ويهتار قوة تكفي لخذب قصاصة لورق ومن وضع صمغين صمغين من المصنوع في سائل حامض وظاهر قوة مكفي لتوليد شرارة صغيرة الفصل الأوروبيون والأميريكيون في عمل آلات تحويل قوة البخار من قوة الشمس العظيمة إلى قوة كهربائية وإذا لم يكن من هذه الآلات غير ما عرضت فيها في هذا المعرض فكيف بها دليلاً على مقدرة الأوروبيين وعلمهمتهم كما ترى في هذا المجلد

عزمت فرنسا	١٧ آلة	مجموع قوتها	١٤٥٠٠ حصان
وعزمت ألمانيا	٤ آلات	"	" ٢٥٠
" النمسا	"	"	" ٤٧٠٠
" انكلترا	٢	"	" ٣٥٠٠
" بلجيكا	١	"	" ٢٢٠٠
" إيطاليا	"	"	" ١٨٠٠
" سويسرا	٣ آلات	"	" ١٧٠٠

نكسهم لم يبقوا بعد هذا الحد بل استخدموا تمارس في الانهار وتعداد التلاطات وحولوا قوة جري الانهار ومنع البحار الى كهربائية فاداروا بها المعامل وولدوا النور الكهربائي واستمدادوا بما كان يذهب هدرًا

وقد تقدم ان كل الآلات والادوات التي في هذا المعرض من مطابع ومسابك وتذخراط ومعارل وانوال وما اشبه تدار بالكهربائية اي بقوة البخار التي تحول الى كهربائية في الآلات الكهربائية المصطنعة وتجري على الاسلاك الحديدية وهلم ان قوة البخار تحصل من احتراق الفحم الحجري في الآلات البخارية وقد وصلت القوة الى الفحم من نور الشمس الذي احتضنت به دلفانقة في حشب النباتات القديمة التي تمت على وجه الارض في العصور الجيولوجية . نور الشمس الذي يبع منها مد ملايين من السنين ووصل الى الارض مع حرارتها حوت قوة في الفحم الحجري وهي تظهر الآن في تحديد بخار الماء وتغريك الآلات المختلفة وادارة مقاصير هذا المعرض وارباعه شمس كهربائية تغاثل شمس السماء سطعًا

ومما يستوفى النظر ويدعو الى الاستعارة في هذا الباب لآلات القديمة التي استعملها كبار العلماء لاكتشاف بوايس الكهربائية والآلات الكهربائية التي صنعت اولًا ثم تدرست في الانقراض حتى بلغت ما بلغت الآن فيرى منها تاريخ رنقاء هذا العلم في مراقي اكمال من آلات تنموية قديمة من ذوات المقارب ومصابيح كهربائية صنعت سنة ١٨٧٤ وآلة تلغرافية تعكس الاشارات ككتابة على ورق كپادي صنعت سنة ١٨٥٢ وآلات لتوليد الكهرباء بالفرك وبحوداك من لآلات التي صنعها علماء الكهرباء اصعب من امر ورمكوف ولكتب القديمة في الكهرباء والمصطنعة مثل مقالات جليوت على المصطيس باللاتينية وتاريخ طعها ١٦ وهي اقدمها ومقالات كركر وهي من اواسط القرن التاسع عشر وترجمة كتب امريكين العالم الاميريكي وهي من القرن التاسع عشر فانها صنعت في باريس سنة ١٧٥٢

وكتب أرسند وكرول وده لارييف واراغواووم وكلها من هذا القرن
تاريخ حديث جداً ككتبة متشعرون بالحنائب ونحج ما فيه ما حدث في النصف الأخير من
هذا القرن ولم تزل بحجاجة سولي وأحدثها الفيلسوف عراف أو التلوي الذي اشتهر إليه سابقاؤه ومن
مفترعات مهندس دمركي اسمه فلدمار بولسن والدعمرك من اصغر جمالك بورما واصعبها نكر
العلم مستغل عن قوة الملك وجملة الملك ورحاله يعنون من كل البلدان ونكهم لا يستطيعون
ان يظهروا قوامهم ويبرهنوا ويعلموا بها إلا حيث كثرت المعدات وعرف الناس فوالد المفترعات
وقد عرست الآلات التي تستعمل فيها الكهربية الاعلى ككياوية كاشفراج الاليوموم
من مركاته على أسلوب رخص به ثمة وكثرت الآلية والادوات المبروعة منه حتى ان يتيه
تباع الآن في اسواق القاهرة ارض من ماء يادوي تجعلها من الآلية الخفية وهي تفصل الآلية
الخفية في انها لا تحتاج الى سبيض ولا تولد منها املاح سامة وكما يظهر الماء بالادوي
المولود من الشرار الكهربائي وكما تقصص الفلور وعرض الصهر الباردة كما عرست اساليب
التنوير الكهربائي وانواع التلوي والتلوي وكل ما تستعمل الكهربية ويذكر طبع والتدفئة
والتنطيط والتطهير ويكاد المعرض كله يكون معرضا كهربية ولانها وما تستخدم فيه كما هو
معرض لاساء والنقش فان كل ما فيه من الآلات والادوات يدار بالكهربية ومصايفه
تدار بالكهربية والناس يتدفقون فيه من جهة الى اخرى بالنسبة الكهربية او بالمصاطب التي
تدور بالكهربية ويصعدون على طاقاتهم بالزوم والبيور الكهربية ويحلقون في شوارع باريس
حولها مركات يسير الكثير منها بالكهربية وقد كان لالمانيا التعجب الاوفر من عروضات
الكهربية كما ان النصب الاوفر في سائر الابواب ولربح الاكثر من هذا المعرض حتى يقال
انها ربحت منه كما ربحت فرنسا او اكثر

وليس المسكة من المالك الشرقية نصب من هذا الباب إلا اليابان فانها عرست بعض
الآلات الكهربية وهي تدل على براعة مطلع نسيه بحس النظام وقد رأيت فيل دهايني
الى المعرض آلة كهربية استعملها احد المستخدمين في التلوي المصري لاقفال الابواب ونقحها
وكنت اود ان ارها مبروعة ولو في راوية من رواياه حتى يقال ان لاساء اشرف شيئا يخلق
المعرض فيه نكر الرجل ايطالي الاصل مولود في هذا القطر فيعتبر لوطانيون منه ولو حارت
قلبه اسمي وسامات الشرق

والناب السادس في هندسة المدينة والقل وهو له سعة الاول في المواد والرسوم
ولاساليب تتعلق به هندسة المدينة والتي في الرسوم ولا مثلة المنطقة مبانى العمومية

والثالث في العربات ومركبات غير مركبات سلك الحديد وربع في العدد والسروج وما يتعلق بها . والرابع في سلك الحديد والبراموي . والسادس في الوسائل الملائمة لقفازة البحيرة والسابع في الباليونات وطرق السير في الهواء

وقد صاق المعرض عن هذا الباب معرض جانب كبير منه في ما كان آخرى كما سيحيي قال الدكتور بومي ما كتب في الملتقى "أنا انقصر القدي في ساب دومارس (المروحات هذا الباب) وقد رأيت على وجهه اثر من ابداع ما صنع الصناع ربه من حرفة نقوش وصور كثيرة ماهرة مسوقة عليه سقا واحدا يصور القرني جميع الصور والاطوار التي تقبث وسائط الفن عليها من اول تاريخ الاساس الى الآن مهابة صورة رجال من المصريين القدماء يلقون قتالا لابي الملوك بحجاب الاحرام وصور الجمال وهجن نصرب في الصعود وصور الفيلة تحمل الخنود على ظهورها وتسير بها من مكان الى مكان . وصور حيوان الزينة بحمل المركبات التي يركبها عالمي الاصغاء الثمالية . وصور اول راكب لثاء في درويش وصور اول هودج تحمل الدواب وصور اول مركبة تسير بالبخار"

وكل فصل من فصول هذا الباب معرض كبير الشكرت فيه بحال تلك الارض وفانتهن روسيا في رسوم سكتها الحديدية التي حوت بها الادب سيرا من طرف الى طرف ووصلت الى حرم الادب من عالمي المشرق حتى يتسرى لها ارسال حدودها البها وشرفاتها فيها ومن يمس نظره في رسوم هذه السكة واشتهر في قصر روسيا احاص ما ملأها لاسيوبة بقف مدحوشا من مهارة الروس وعلمهمتهم من الجمال والادوية والانهار والهجيرات والشيوخ والزم لم تخط عزائمهم ولا وقتت في سبيل تفتهم

وفصل العربات والمركبات حامل بما نفس الصناع في عملهم وزخرفه لاث ما يستعمل مركبات للولك والامراء والاعبياء لا يصرف شي على التقويم . فبعض بعض المركبات القديمة مما كان يركب ملوك اورما وهي محلبة بالذهب ممتلئة بالنقوش والاحراف على ما فيها من مهامة . يعمل وحشوة الخواصر ولا نظن ان سكا من ملوك هذا الزمان يصل ركبها على ركوب مركبة سادجة عجبا من سكاوتشوك وتجاوزها تدور على انكرت لان وجهه اناس الان نحو الرئاسة (رافعة) كما كانت مدمنة من نحو . لعمري ولاهية . وقد يركب الملوك والعلماء المركبات المرفوعة الان لتكنهم يعملون ذلك في اوقات خاصة حرا على العوائد القديمة وساعة للتقاليد المرفوعة التي يسراها دائما دفعة واحدة

"وقد عرّضت عارضا لا يوصف من مركبات (كوكب) وعربات النقل والوع

الدرجات والمركبات التي تحوي قوة الحرارة أو الكهربائية والمركبات الكثيرة المعروفة بالامبيوس مما تحرقه الخليل أو يساق بقوة الحرارة وتكثر ما عرّض في هذا الفصل أخفق به فصل صافي في حال فسان حيث يجد الانسان معزاً عظيماً من الدرجات والمركبات المتحركة بقوة الحرارة أو الكهربائية من مرسية وعبر مرسية

وهمل السروح والعدد وكل يرم للجل والمركبات جميل يدع يربك عرم الاوربيوس بانصافات الحيات حتى كسهم ولدوا على صهوانها وقد رأيت في رحلي الماصية لى باريس بعض السروح التي كال امراء المالك بسروح حياهم بها واحدها الفرنسيون من مصر وكنت احسبها من غرما صعد الصاع قد في هذا الغرض ما هو انغمسها وثى ولا تدر العدد الذهبية ميو وعرض الناس الآن في ما يسمون من العدد والمركبات رحة المراكب وكسوبر كا تقدم وقد ناموا العائين معاً في جعل الذي يحيط به اطار من الكونشوك وهوروكوت صغيرة او اساطين دقيقة يدور عليها فتربل الترك ولم يبقو عند هذا الحد بل روا ان يربحوا خيل من خدمة الانسان بعد ان حملته وحملت امتعته منذ الوف من الالهوام فصنعوا المركبات التي تسير بالبخار او بالكهربائية وهم يعمرون الآن في استحداثها في ساحات القتال كما تستخدم في شوارع المدن

ومعروضات السكك الحديدية ملاث جانباً كبيراً من شان دومارس والمالي المتصلة بقصر التروكادور ومن حان نساں . ومن اول ما يشرف النظر منها القاطرة البخارية التي صنعها جورج مندس سنة ١٨٣٠ وهي اول قاطرة بخارية سارت على سكة حديدية عمومية وقع خط الذي صعد له سنة ١٨٣١ تراها صغيرة بسيطة وقد عرّضها السردافد سالومس وعرضت بجانبها قاطرة اخرى صعدت سنة ١٨٤٤ وهي اكبر منها واصنع كثيراً . ومن ثم والقواطر تربد سمماً وانفاً حتى بلغت ابلص في قاطرة اميركيه كبيرة جد عرّضت في حان فسان قطر العجلة من عجلها سبع قدم . وهناك مركبات تسير بالكهربائية وتقطع نحو مئة ميل في الساعة وقطرات لشركات عديدة وكلها فاخرة الاثاث والرباش وبها مركبات نقل لسكة الحديد المصرية صعدت سيك اميركا وروعت فيها المثانة لاعتبر لانها من الصلب وهي مردوحة لعل ثقيلة جداً لا يدري ما وجه تمصليها على غيرها من المركبات

اد اعتبر انه ان قوة البحار عرفت من ايام هيرون الاسكندر الذي شاع في القرن الثالث قبل المسيح حتى اكتشافه مدوناً في بطون الادواق اكثر من التي عام ولم يستعد منه الا في اواخر القرن الماضي ولواقل هذا القرن عجب من التقدم السريع الذي تقدمه البشر في

انقرن التاسع عشر ورى انه فوق نقطتهم في حجب قرنة مله
والفصل المتعلق بالتجارة البحرية "أورد له" مصر عظيم قدر رأسه على صفة مهر السنين يعرف
بقصر الملاحة ويوم ما فوق الحصر من المواد والعدد التي تسمى بها السنين وتجهز والآلات والعدد
المتعمد في الترسبات والمحيطات التي تسمى السنين فيها والمستعمله لتدفع عدد البواخر وما لا يحصى
من مثل السنين الصغيرة وكثيرة على خلاف أنواعها من تجارة وشراعية وقارب أصير
بأحاديث . ومن المثل التي يرى بها الشاطر تركب تلك السنين وترتيب دحائها بما فيه من
الآلات والادوات والآلات ولرأس وهم "حز" . وهناك أيضاً كثير من "نكر" كانت والمراسل
والآية التي يصف الماء ونهر فيها والمرشحات والمداقي والرواق والمقطرات والمكشبات
(كمدسر) والمطبات والعدادات والزاد والبرقي والرواق والاعلام والرايات والآلات
التنوير والسوية والتجهيز والتجهيد وكهربائية والساعات والخطوك والآلات والآلات وسائر
الآلات الميكانيكية والمطوية التي تستعمل في الملاحة . وقس على ذلك كثيراً من سفن البحرية
كالبجوت والزورق حارية والقارب التي تسمى بالبحرية ومنها ما يدهش العقول بحسب
ترتيبها ونيس ثابته وطبق مسطوره . وهذا القول عما هناك من حيرة العروس والعموم والقد
العرفق وشال ما يعرض الى قراءه واعانه السنين المشرفة على العراق وآية حسب الزيت على
الادواح الخائفة لتسكينها ورفع السنين التي عرفت من تحت الماء والرسوم والعدادات والخرائط
والطبوعات الخفصة بالملاحة . فانه ان كان الشاطر يمل والناعمة تكمل من رؤيتها فكيف
يستطيع الفهم وصفها . ولذلك احتم كلامي عنها بذكر خريطة مائة رأيت هناك لتمثيل نزع
السويس ومعها لرسوم والمقاسات التي كانت دولس من شعها في حفر تلك النزع وكذلك
كثيراً كانت ومن صغيرة على مثل النكر كانت التي تظهر النزع الآب ومثال السنين التي تسمى فيها
وهصل الطيرين في الهواء ومعروضات نهم اشبهلن بهذه الساعة على الخصوص ويرى
الناس هناك لة على صورة حماش كبير طوله من طرف حاشي لايين الى طرف حاشي
لايسر ١٥ متراً يجلس لاسان في فضاء داخل يدور ويدير بقوة لة تدور في اعلاه وقد
حرب هذا الحماش سنة ١٨٩٧ م بدأ فيه تقص آخر تجربة بعد ذلك ولكن مخترعه الموصو
ادر لايرل يريد انفاقاً واحكاماً . وهناك صور آلات اخرى للطيرين ومجموعة تمثل تاريخ
الطيران من عهد كشتاف اللور وصور جماعة من الذين اشتبهوا في ركوب الهواء وبذكرني
هذا الفصل بلونين مقيدين بحبال يطيرن كل يوم من حوار المعرض ويتركها من شاء
بالاحرة ولا اظنها يعلوان عن برج اسفل الأتاد

وفصل الطير من اصحب الفصول وافلها حدوى لان الطيرين غاية لا يبال الاساس
وقد عاد علانته يحي حين حتى اصطر الخنزير مكيم ان يهله بعد ان احق عليه ستة عشر
الفان من جنبيات وبكى سائر فصول هذا الباب من اهم ما اشغل به البشر كما هو من اقدم ما
استعملوه . ولو نمث الاشوريين والمصريين والتبقيين ورأوا هذا المرض ولم يروا فيه شيئاً
لابشهم لا غربة ولا مركبة ولا مركب ولا اسلوا من الالالب التي استعملوها في نقل
املات من اصوان الى الاسكندرية والارز من لبنان الى انشور ولذهب من اوجير الى
اورشليم والطرق الهندية التي سواها اهرام مصر وقصور بابل وبيكل سلجان وايوان كبرى -
لو بُعثوا ورأوا الصمرون الذي وصعوا اركانه وشادوا بيانه في حيث تركوه ثم عاد القهقري
الى ان اصمحن ولم يبق الا آثاره وابالهم لا يفقهون هاهنا ولا يدركون طامري - لو بُعثوا
ورأوا ذلك لغاصت هيوبهم دماً وصعلوا سكنى القبور على مشاهدة ما احصا اسامهم من القتل
والضار وما حل بيلاهم من البوار والدمار . هذا وقد مل القارىء من الاطالة في وصف
هذه الابواب فارجو ان الكلام على باقيها الى الاحراء التالية



مستقبل الصين

لجناب الامير شكيب اوسلان

الزراعة في الصين

المصون الثاني من الاعضاء الرئيسة المتصلة سلامة وحياة من جسم هذه المملكة هو الزراعة
والصمري معها علا كعب الصيبيين في الصناعة وصلوا فيها سوام واعانتهم اياديهم في تدليل
لحام لحوم طرم وتطهير المعادن لصوراتهم فان ايديهم في حراثة الارض اطول وممكنهم
في الزراعة لا نقل رسوخاً عن ملكتهم الصناعية وبالا ل فان لم تجاور الزراعة عدم شاد
الصناعة فاسها في وزن واحد من الاتقان وتقدير واحد من الاعاء وعليها معمول سكان
هاتيك المملكة في ما يشهم وبها قوام وجودهم . والزراعة محترمة جداً عند الصيبيين يشوبها
لديهم شيء من التقديس ويمنح اكرامها عدم درو من الاعتقاد احتشاداً بان الزارع عدم
هو الذي يعدي الناس ويكمل لهم قواهم حتى ان السلطان نفسه ليحتمية بالزارع الاكبر
لانه هو العائل الاعظم للمملكة والمملكة موله به وكان من حيلة عواندم التي لعنت ان يحوث
الارض يدو ثلاثة ايام متوالية في اواخر شهر آذار وهو مرتد ثوب اكثار وكفى بذلك حرمة
لقام الزراعة وكافاً لقدرها في اعينهم

وما زالت تروى في هذا الموضوع عن سلاطيمهم التكتات حتى لقد تناقل الخلفاء عن
السلف منهم أنه في جوار مدينة (ييتسيو) حذاء الجبال المسماة بالجبال الزرق في سهل اصبح
هالك كان السلطان (تشي) قد ارصى قوما ماسكا بسكة حرانة يجرث الارض على دين
وبما فرصة القانون الصيني قيام صاحب الملك دائا بحرانة ارضه واصلاحها فادا اتمها
مدة ثلاث سنين فقط حق فتحكمه رعاها من يدو وتسلمها لآخر. وعرب من ذلك ان شيخ القرية
ولقوام شيخ كما في سائر البلاد مسؤول هو نفسه عن اراضي قريته مطالب بتطبيقها بالصل
فادا وجدت معملة او وجد نصها معملا حوري الشيخ على ذلك بجلده مائة سوط وبالجمله
ماهل الارض عدم حوب كبير وهو مكري جميع البلدان الا ان ربط هذا الاسكار في
الصين بمادة قانونية وتحقيقه بماده لما بدل على علونك الامة بحب الزراعة واهم يقدروها
قدرها ويعرفون مكانها من عبارة البلاد وما علت امة احاطت بالقوانين لتوثيق اسباب
الحيشة وتأمين دعائم العمران

وقد ساعد الصينيين في انقاذ رعاتهم فضلا عن قوايسهم ومثرب حكومتهم خلفهم
المشهور في الصبر ومحبته المروعة في الثبات مع نصرم القاعد بهذا الفن وممارستهم الطويلة له
وان كان الصبر راند كل محاح وطليحة كل نصر فهو لهذا الامر الزم وبه احلق والصيني يسي
اشجاره وبقره يدير كما يسي السخاني حديقة فصر ويدل اراضي روعي وهو يحنو على اراضي
وبنت ارضه حصو الطشر على العظيم ونوع الثبات وطول الاناة وتكرر التجربة صار الصيني يستتر
من ارضه اصناف ما يستتر سواء ويستتر من مراعيها ما لا يستدره الفلاح الاوربي فقام
مقامه وناعيت اهم بلغوا من درسة الاستنار ان العشرين شخصا من الصينيين يعيشون حول
السة فحصل هكتار واحد من الارض في بعض الاماكن كذا رواه النقات من سياح
الانترنج فكان الدان الواحد يقوم بتروية ثمانية اشخاص تحريبا وهذا شأنا متباد. وقد روى
ابو القاسم بن حوقل في المسالك والممالك عن عبارة صانع بخارا ان الرجل رعا فقام على الحريب
الواحد فيكون معه معاشه. وقد اختلف في الحريب على روايته هو اربعة اقعة والقمير ستة
عشر رطلا وعلى روايته هو عشرة اقعة وربما وقع الاختلاف باختلاف البلدان كما هو في سائر
المكايل والتقايس لكن ذكر قدامة في كتاب الخراج ان الاسهل اذا غرب في مثله فهو
الحريب والاسهل طول سنين دراما فادا صريا متين في ستين حصل معا ثلاثة آلاف
وسمائة ذراع هذا هو الاسخ في الحريب وهو مقول عن امكبال وكيف كان الامر فاد ذكر
عن الصين الماخ لان ما ذكره ابن حوقل عن الحريب المعاري وان كان غاية في العارة

يهودون ما يرويه بعض حمراني الافرجة عن بعض اراعي شعاعي مثلاً كما ترى من سنة الجريب الى القدان قضية الواحد الى الثنية

نعم ان الفلاح الصيني لا يعرف تحليل الارض كما اوتيا معرفة الفلاح الاوربي ولم يأخذ علم خواص الانزعة عن كتب الفس ولكن التجربة كفتة مؤونة انفاربات صار يعرف حاصة كل تربة وماذا يجب ان يماق على ارضه من الزروع واصناف القور وماذا يزرعها من الدجاء وهو يبدو يجرشها ويكروها ويررعها وينقيها من الاعشاب ويبدو ينث ما علط وما تلغ من التراب وله معرفة تربية الحيوانات وتدجينها تأيس شو ردها وتدلها لخدمته وله مسكة يصاد في تربية الطير ومن عرب ما يحكي من عناية الصينيين بذلك انهم يهون بين ارضه الحمام صفارة صفيرة من قشر البامبو في لطافة الورقة بحيث تحتلها الحمام بين ريشها تنقيها اسمعها من انقراض الحوارج عليها وانهم يهون بعض الطيور الى ياح في ساعات معينة من النهار فاد شافوا اعوام الطائر عن الساعة المطلقة وقد بلغ من شدة حدفهم وحيلتهم انهم يصيدون احياناً بايديهم الاسماك التي تمس على الشياك والخطاطيف ومن كانت هذه حالهم في الصين على الطبيعة فلا عرو ادا حاروا راعاً ما عرين وأكرمة حادفين

وقل ان يوجد في الصين اراضي صلاً من وسم الزراعة فان لارض عدم محروثة معروسة مدله للكل عوراً ومجداً حتى انك تجد البراس والحرث عيباً على علو ثلاثة آلاف متر من سطح البحر وهذا ما در او غير مجهود في غير بلادهم ولقد كانت تلك البلاد ميرة ارضاً ملبون من الادميين واحسنت ضلعه فان قيل ان مساحتها متسعة فهي وان اتمت صفة هذه الاعداد المائلة ولولا احس استثار الارض ما كفهم مؤونتهم بل كانت المساحب والمجاعات عدم أكثر مراراً مما هي الآن واعرب من كون محاصيلهم كافية لهم وانهم لا يجلبون لا ما يدر من الخارج ان الفاصل فوق كمياتهم قد يسى عليه تجارة مهمة مع العرب وهم زراعة عدم هي زراعة الارز فالارز سيد طعامهم والارض المزروعة ارزاً هي من مجموع ارضي الصين على الاطلاق

ومن ام محاصيل الصين الشاي والقطر وقصب السكر والتبغ وعدم انواع من الدكهة وقد دخلت بلادهم الدرة والبطاطا وبحصول الحرير من الصين يريد على نصف محصول الدنيا بامرهما وفوم اهل الصين على زراعة والصناعة م سكان ايلات سانتشوس وفوكيين كما ان قدوم على التجارة م اهل شانشي

التجارة في الصين

اما التجارة في الصين فهي غير متسابة مع الزراعة والصناعة وسأنا عبد الصينيين دون

شأنهما وقد اتسمت مؤخرًا بدخول الاحباب ولكنها لا تزال دون جسامته هاتيك المحلقة وقد عدلت قيمة المصانع التي تدخل وتخرج في مواني الصين سويًا وذلك مد سنوات جلعت ثلاثه مليارات من الفرنكات والزيادة واقعة سنة فسة وقد كانت واردات كانتون سنة ١٨٢٩ نحو ٦٣ ٩٥١ ٠٠٠ فرنكا وصادراتها ٩٧٥ ٣١٥ ١٢١ فرنكا جلعت الواردات والصادرات سنة ١٨٨٢ نحو ٢٤٨ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنكا وهي زيادة ثلاث سنوات فقط^١

وام تجارة الصين الى الخارج نصف الشاي لكن لمقطع من الشاي في دخل الصين اكثر منه في سائر المهور وقد ادخل الاوربيون سلهم ونصاتهم في الصين ربحا عن اهلها وقسروهم على التجارة معهم قسرا واعتسارا فزادهم بذلك كراهية لم يدور معهم مع ربح الصينيين لم يكونوا يكرهون الغرب في ماضي الامر وقد المر مؤرخو الاعرج انه لما دخل العرب والهند الى الصين في اوائل ظهور الاسلام بقصد التجارة تقام الصينيون بالترحاب ولم يردم ادنى شيء يربهم كذلك البرتغال في اوئل سلطانهم في البحار لم يلاقوا اقل حملا من الصينيين وما رذل الامر كذلك حتى اردم الاوربيون من كل الاصناف على بواب المحلقة الوسطى وجاءوها بالذائع والاسلحة والمحرقات وقامت المذاريات في بينهم منظر اليهم الصينيون نظرم الى قوم بريرة سماكين للدماء ثم اهم داخلهم في بعض المناجر والمجالب خصوصا لايون فلم يقبلوا بدخولها فمزروا قناتهم او يستبقوا معهم على قبول لايون فشهرت اسكترا عليهم حرب لايون سنة ١٨٤١ ووصت الحرب اوراها من فتح خمس مواني تجارة وهي كانتون وامواي وموئشو وبيمو وشنغاي

ثم خللت المعاهدة لحوت حرب ثانية اشتركت فيها اسكترا وفرنسا وذلك سنة ١٨٥٧ وحل الاوربيون كانتون وعقدت السلم ثم اسكتت عقدها وتجددت الحرب لثلاثة سنة ١٨٦٠ ودخل الاسكندر والفرنسيس باكين عاصمة الصين في صفة عشر الفا ونهبوا قصر الصيف الشهير واحتوا على ما فيه وفي هيمة ذلك ثار ثائر (التايبينغ) فاضطرب الحكومة الصينية ان تستعين بالاحباب على الثوار ثم ما رالت تسخ العور فتجارة والصينيين يعمرون من حثك هذه المحب والدول نبادى في الامر شيئا شيئا حتى اصطلت الحرب بين الصين وابلان وانفتح قصص الدولة الصينية وظهر مجرما ظهورا يباها بالاضلاع وامال عمرها ارداب وقبل لها حينئذ «الباب المفتوح» تصارعت الدول الغربية للولوح منه وحشية ان يبعث القشوع بالسيف بينها الى النزاع همدت الى طريقة استعمار الاراضي على مدات طويلة ونهات القوم على البلاد من

كل جهة فكانت الثورة الحاديه المعروفة بثورة (البوكسر) وظهر ان لامبراطورة الكفالة بدء فيها واعظم التجارة في الصين هي طبقاً بيد الاسكندر من الاجانب ثم الاميركان ثم الالمان فالفرنسيين واليابان الا ان اليابانيين في الصين الاحيرة قد سبقوا الفرنسيين كما ان الصينيين قد دعول الاجانب قد قدنوا بهم في حب التجارة واحدوا براجمهم مريحة القائر خصوصاً وان الصيني غير موصوف بالثروة ورعاية اسفل بل هو قانع راض بما قسم له والقاعة مع ثبات اجمع من الاندام مع العاطرة وقد ذكر بعض كتاب الاممعة ان التاجر الصيني عظم امانة وشدة بمحافظته على القول من التاجر الاوربي وعندئذ من الروبة وطول الالة في الاشغال ما ليس عند هذا ولقد كانت الاجانب قد افادوا الصين في ادخال التجارة بينهم لان عدد التجار منهم قد ازداد جداً بعد قدوم الغربيين ديارهم حتى لم يبق في بعض المواني تجارة الا في ايدي الصينيين

وسبب مراعاة الاجانب التجارية اردت عناية الصين بالاملاحة وساء المن التجاري وانت درى ان الصينيين يرجعون في هذا الامر الى مصاب صدق وهم هم الذين اخترعوا ابرة المصطيس (البوصلة) لهذا يهتدوا الى مصاب صدق ان كانت تهتدي بهمجه السهال وقد شاهد السباح الذين دخلوا الى الصين في القرون الوسطى من احتفاهم بالاملاحة ما ادهشهم قال السائح الشهير ماركو بولو "ان في مياه كان من الصين في هر واحد من السفن ومراكب الخدمه للتاجر والمصانع كثير مما يخفى في محار وانهار الصراية بمحنة" ولم يزل هذا البحر مرسى ومجالاً للانوف من السفن والزوارق الى يومنا هذا. وفي سنة ١٨٥٠ حدث حريق هائل في نمرات تشانغ فانتف سببانه سبينة كبيرة وصحة آلاف من الزوارق دعهة وحده فهلك حمسون الف بواقة بين حرقى والخرق وان تاجرًا فرداً من اهل البلدة اوصى بعمل عشرة آلاف نابوت من ماله الخاص يومئذ وورد في صحافية البره ركلوس الفرنسي قوله "فكان في حريق مبناء واحد من مواني الصين قد هلك من النواتية اكثر من يوحى من النواتية في مواني فرنسا كلها"

الا ان هناك عائقاً مهماً في طريق تقدم التجارة الى الماية التي لمها في بلاد العرب ألا وهو اعمار السكك الحديدية التي لا تزال في الصين مادرة مع وجود الطرق المادية خربة والمواصلات صعبة نعم في الصين ٢١ طريقاً سلطانياً من نقايا الاولين قد تقرر فيها وحملوا لها لاتفاق في اطول الامداد وعقدوا الحاياب بين الوهاد واشتموا لها المخلص من مكاب الى آخر وصمها بالسلام وظهروا بلانها الانتصار وحملوها في عرض كتاب من ٢ الى ٢٥ مترًا

واقامو عند نهاية كل خمسة آلاف متر اراجاً للاشارات وسوا ماذق للعرول والتعريس وحياسة
 للورود ومحار لقد تأبى لاساء السيل وتسيلاً للسر فكنت الطريق عديم من محامي في
 سائر ابلاد والصييون لهم الحرية التامة يسافرون في كل انحاء المملكة بدون جريح ولا تذاكر
 للحوار عندهم ويحترمون بكل حرمة بدون رسم تمنع . ولما دخل ابن طاحونة الصين رأى من
 الأمة في السوايل وراحة المسافر ما لمقي يبعيد كذلك - يباح الا فرج من اهل القرون الماضية
 عاوا مثل قولهم وما تجدوا به من اقتدار الصين ولا يرال الى الآن قائماً جبري (- اوهيخ)
 ساء الصينيين منذ نحو الف سنة طوله مائة واربعة واربعون كيلو متراً تمتد فوق مصحات
 من الارض وسابل مياه وفي اربعون الف عقد وعرضه متر ونصف متر وله رصيف . وهو
 جسر لم بين طولها الاوربيون الى الآن . الا ان أكثر تلك الطرق قد تغطى ولم يحدد
 مكانه قصر الصينيين من شأوا ثمنهم ولم يشاءوا لافئداء بالاوريين فكانت طرقهم الحديثة
 صعبة السوك وامر ذلك بتقدم التجارة . ويقال ان الصينيين يدركون فوائد السكك ولكنهم
 آثروا بقاءها على حالها من الخراب وضروا من مد قصبان الحديد في بلادهم فرار من عبود
 الاوريين وقصراً من مداحلتهم فراد ذلك في اسباب ضعفهم ولم يحدد في دفع الاجاب فيللاً
 ودا سألت رجال الحكومة عن اعداء هذا الامر الحليل اجابوك انه رحمة بالفقره من
 المكارين والصحيح ما قدمناه لك

في علينا ان نحكم في باب التجارة من تجارة الايرون التي هي من ام ما يريد في الصين
 والتي لاجلها صارت الحرب فقد كانت وازدادت الايرون من المد على الصين منذ سنوات من
 ١٥٠ مليوناً الى ٢٠٠ مليون ولا شك ان الايرون هذا مصر جداً باهل الصين لكن اناس
 باليون سيم درجة مصر فيهم ويسبون كل تحري احولهم وقعود في هرائهم الى تأثيره
 فيتعادرون بذلك حدود الحقائق وليس كل ما يقوله صحيحاً وذلك لان الادكباء والشعبيين
 من اهل الصين لا يشاؤلون مد الا قليلاً ولا يظهر انه يؤثر في حالتهم العقلية كما يقال
 والتأثير اما هو في المدمتين وهو لاد لبوا من الزرايع ولا من الصناع الذين منهم سواد الأمة
 وأكثر الذين يتعاطون الايرون بأحدون مد ساء في الاحايين ومن العرب ان اولاية التي
 يتار اهلها شرب الايرون وهي ولاية (سنشوان) تحب اهلها احد ادهاناً وعظم اقداما من
 اهالي سائر البلاد وادا ورعت الحيشة على لاهالي لم يصب الواحد أكثر من ٢٠ هراماً طول
 اسنة والبلدي من الايرون اقل فعلاً من الهندي والنوع هناك على روية له نتائج ليست
 نتائج الايرون باعظم منها ويقال ان اليسوعيين هم الذين علموا اهل الصين منه ثم قاله

لغرض علماء الأفرنج أما السكر الذي يسكره الآوريون فالخر و يصيغون به شرابهم فهو غير معروف في الصين بل فبا تجمد هناك رحلاً سكران

المؤتمر الطبي الدولي الثالث عشر

بمط مساعدة الدكتور حسن باشا محمد

اجتمع في باريس جامعة فرنسا في يوليو وبوليه واعطس واستمر من هذه السنة مائة وسبعة وعشرون مؤتمراً في أوقات مختلفة والقصد من اجتماع أعضاء كل مؤتمر عرض ما اشتمل به كل عصر في العلم والاكتشافات في الطب والزراعة والتجارة والصنائع المختلفة وكافة ما تعلق بالاساس وقد تقرر في سنة ٩٧ في المؤتمر الطبي الدولي الثاني عشر الذي عقد في موسكو إحدى المدن الروسية ان يجتمع المؤتمر الطبي في باريس سنة ١٩٠٠ وساء على ذلك تألفت لجنة من مشاهير اطباء باريس بلغ عدد اعضائها اثني عشر عضواً وانتخب صاحب الدكتور لا يونج رئيساً لها وصاحب الدكتور شومغار كاتباً لاعمالها مع كتاب حرس وامين صندوق ومن هؤلاء شكلت لجنة ادارة المؤتمر وقد اعتمدتها حكومة فرنسا ثم كاثبتت حكومات الدول المختلفة وفي حملتها الحكومة المصرية وارسلت خطابات في مشاهير اطباء الدنيا وانتخب منهم رؤساء للجان الاعطاء بالأدوية وبالمخلة انتخب كاتب هذه السطور رئيساً للجنة الطبية المصرية وتحت حصره الدكتور محمد كاتب مر لها فقيماً بمخدمة الوطني والاسانية فبينا هذه الأمور وارسل لنا رئيس لجنة ادارة المؤتمر القوانع ودفع القسائم المتعلقة بالمؤتمر واعلنا عن ذلك في الحرث العربية والافريقية فاشترك في هذا المؤتمر من اطباء مصر ستة وثلاثون عضواً خمسة عشر من المصريين او المستوطنين والباقيون من الاجانب المقيمين في القطر المصري ودمج كل واحد منهم ٢٥ فرنكاً قيمة رسم الاشتراك وفي ٣٠ بوليه ورعت أوراق المؤتمر والمذالية على الاعضاء ثم ورعت أوراق الدعوات وعملت محلات اجتماع اعضاء كل قسم ومحلات اجتماع اعضاء كل لجنة وكان محل اللجنة الطبية المصرية والتركية في قاعة واحدة نظراً لعدم وجود محلات كافية لكل لجنة وحدها وكان محل لجنة الادارة في المدرسة العملية

وقد تفتت رؤساء شرف للمؤتمر وكان اتقاهم من اطباء الممالك المختلفة وبلغ عددهم مائة وثمانين رئيساً واما عدد المشتركين في المؤتمر فبلغ ستة آلاف ومائة وسبعين ومنهم رؤساء الشرف ومسؤولو الدول وهناك بيان الدول التي اشتركت في المؤتمر مرتبة على حروف الهجاء

لارنتين	بولونيا	فلوريلا
اسبانيا	بوهيميا	كندا
لانيا وتواها	البويرو	كولوميا
استراليا	تركيا	كامبوج
اميركا	جمهورية امريكا الوسطى	المجر
ايطاليا	الهندك	مصر
البرازيل	الروسيا	المكسيك
البرتغال	رومانيا	هولانده
بريطانيا اعظمى	السويد والترويج	اليابان
البنجيك	السويسرا	اليونان
بلغاريا	الصرب	
البوسنة والهرسك	فرنسا وتواها	

وكانت الاجتماعات عمومية وعصوية واول الاجتماعات العمومية كان في ٣ اغسطس في قاعة اعياد المعرض العمومي تحت رئاسة صاحب المديوليه رئيس جمهورية فرنسا وكان ثانيها في مدرسة السربون في ٦ اغسطس والثالث فيها ايضا في ٩ منه وكانا برئاسة رئيس المؤتمر وثالث فيها حطاب ومقالات طبية - مشرحها في وقت آخر

١٠ الاجتماعات الخاصة فكانت كثيرة العدد ولذلك قسموها الى اقسام اصلية وفرعية وكانت تجتمع قبل وبعد ظهر كل يوم من ايام المؤتمر في محلات مختلفة وهي كما يأتي

- (١) قسم التشريح وفروع (٢) قسم الفسيولوجيا والطبيعة واكتيا الطبيعية
- (٣) قسم الباثولوجيا العمومية الامتحانية (٤) قسم التشريح المرضي (٥) قسم طب الاطفال
- (٦) قسم من امه (ح والمادة الغذائية (٧) قسم الامراض المعدية (٨) امراض الجلد واللد
- زهري (٩) قسم الجراحة العامة وفروع الجراحة (١٠) قسم الزم (١١) قسم امراض
- الانف والحنك والاد (١٢) قسم الامراض الباطنية وفروعها (وكنث من اعضاء هذا
- القسم وقدمت فيه مقالة في معالجة الرمل والحساوات النكلوية (١٣) قسم الحبل والولادة
- وفروعها (١٤) الطب الشرعي (١٥) قانون الصحة ومتعلقاته

وقد تقرر اجتماع المؤتمر الطبي الدولي الرابع عشر سنة مديده عاصمة اسبانيا سنة ١٩٠٣ ارنكية اي بعد ثلاث سنوات

رواية تنكرد

للوزير الكبير القرد يكسند

الفصل الخامس

لما وقعت عين حواء على هذين الصيادين وعرفت من هما أعدتة عني ابنيها وعادت الى مكانها الاول فلم تسمع ما دار بينه وبينهما من الحديث اما ابوها فرحب تنكرد وقال له: هلاً وسهلاً ايها نكري قد احببني الامير نجر الدين انك لا تأمن من مشاركتنا في هذا الصيد عدوناك اليه فقال تنكرد الي اود ان اعم كل فرصة لتقديري امتزاجي بكم وهذه خير الفرص و سرعالي . فقال سمو منى قدمت ابنيها الامير الى الشام

فاجاب تنكرد هذا الصباح اتياها من حاصبيا

ثم سألته عن حواء فامسك يده وسار به الى حيث كانت . وكانت الحضور قد عرفوا بدوم الاميرين وسرو . بذلك ولا سيما ابنا لورلا فليهما كانتا تؤذي ان ثريا اميرة من بيت شهاب وتحب روية امير اورولي مسيحي بارع في كل اساليب القتال التي ربيتا عليها بحياة في الحفة فلما وقع نظرها عليه ورأيتا رسله عليه السلام وحداثة اللامع شعرها كى ردى يسوع ماء قراح في قعر قاعل

ونظرت حواء الى تنكرد وسحب القفل في يدها وقالت له " هذا عيد من اعيادنا عيد انفال المشهور وقت الاحمال بنجاح الكروم "

زالت كروم بني اسرائيل لكن الشريعة التي تعرض عليهم عيد الكروم لم تزل حية وهم لها حاصمون . شريعة لا تنقش وشعب لا يعرف الارتداد عن شريعته وقد يسهل على الذين لم يراوا في فلسطين والبلاد المجاورة لما ان يعبدوا هذا العيد ولو لم يبق لهم كروم فيها ولكن القاطنين منهم في مدن الشمال سيفي شوارع علاها الدخان والقتال لا ترى الشمس الا نادرا ولا شمس فيها لانصاح الكروم لا يراون مصطري الى اقامة هذا العيد والقيام في انفال - حة ايام كلهم في مدن الشرق وكان ما حولهم من الاشجار انصيا تحيل وآس وصمصام ففقدوا بلاد كنعان منذ ثلاثة الاف عام ولا يراون الى الآن يعبدون عيد فقها واجناتهم بأكورة ثمارها ولو شطت بهم النوى الى اطراف بلاد السلاط والكسوف . شريعة ابدية واحدة الرطبة في كل زمان ومكان

مثل لفصك رجلا ولد في حير من اعياد اليهود في مدينة صرخ او فريكمورت او لندن

او غيرها من المذنب الشهية . ولد للاهانة والارذالة لا تعليم ولا تهذيب ولا شيء . يحيى
 الاخلاق ويهذب الادب لا يرى حوله الا المرائين او المتعاطفين اذى الحرف . رحلا
 تكبره وتردريه وتجبته ياتي عيد المطال فتتم سنة ويمضي عواده من اتحد الآمال وامامها
 واسرها وانهاها الآمال التي اوقدت نار الذكاء في قراخ الشعراء وأرت النفوس بهاء الآلة
 بعض في الصالح ويمضي الى سوق الخضر ويتاع اعداء من الصمدان اوى بها مد ايام
 ويعود بها الى بيتها وبكس ساحة ويسب فيها حجة يحرقها بالارهاق والافكار ويقع فيها الآس
 والامح ويطبق المصالح ويتعنى فيها مع روحه واولاده كأنه في قرية من قرى الخليل . ولا
 يدركه وهو يبارك الخير حسب عادة اليهود وكسره وبعرقه على ولادته ويهلي على حكاكس
 غير كما فعل الملك الذي جاء من سل داود مد نحو الي سنة وفت اكبر عيد من عباد
 اليهود او وهو يشكر اقه على نواح انكره الذي لم يعد يقطعه ولكنه موعود بقطعه يوماً ما ولا
 يخلف فقه وعده وزوجته واولاده يشاركوه فاما ابن اوصد يترجمه من الاسكندر يقرب يتو
 فيقول احدهم للآخر ما هذا الصوت وهذه الخلية فيقول الآخر هذه حلية هؤلاء اليهود
 الملاعين عدما كثير منهم وهم الآن في عيد من اعيادهم الفجيرة يجب على والي اندية ان
 يمنع مثل هذه الصوماء ولكن الحال الآن اصحح كثير مما كانت قديماً فاجهم كانوا يحطون بالاراد
 ويطوبهم اما الآن قد اربوا يكفون باكل الحقائق المصنوعة من لحم الخنزير . فيقول الاول
 اصحت والدنيا كلها سائرة نحو الاصلاح

هذا ولقد الى بيت سوعقول انه لم يكن تنكرد يرى حواء حتى صدحت الموسيقى وتقدم
 سو الى تنكرد والامير تفر الدين واثار البهاء ليقباه متبعة الرجال اولاً وسار النساء وراءهم
 وخرجوا الى الحديقة المهدفة بالبيت وهي صفة حد لا يرى لها آخر والبيت قائم سبك وسطحها
 وهو حنيفة واحدة لكنه كثير الارتفاع وامامه سلم مردوح يهبط به الى سطحه وحائط الجمع
 في الحديقة اولاً ثم عادوا الى السلم وصعدوا عليه الى السطح فزادوا انفسهم في جنة اخرى يحيط
 بها الآس والياسمين في زواياها الاربع اربعة فائقة على اعمدة من الموصر ثلثت حولها لآزهار
 والرياحين وهي تطل على احياء دمشق والبساتين المهدفة بها وما وراءها من العماري والحدائق
 وكان في وسط اسطع حجة عربية الشكل طويلاً ارمون قدماً وعرضها عشرون قدماً على شقي
 عشرة بخلة تطلت القوان منها وحاطت الرياحين بها وامتدت بينها اعمدة تدلت منها قطوف
 الازهار الشمية من السب والقيون والريمان والتين والموز والاسطوخودوس والفضة اشجار صغيرة من
 البرتقال داية القطوف امتدح زهرها نقرها وبين الاشجار ابواب فوتمها من ابهى الازهار

واحييها أريجاً وفي وسط الخيمة مائدة كبيرة عليها سباط من الذهب حواشي من الذهب ووفرة آثار المعنى والمجد صفات من انحر انواع الخرف الفرسى وكؤوس من الذهب لايوز مقلوثة في البلاد الانكليز وباريق من الدور البوهيمي وسكاكين من انحر ما صعد صناع شميلد تبرق في المدينة التي تصرب الامثال للعار سيوفها - وول المائدة ارائك من الذهب لاصدر هذه حيمة سواقها الاحمال باليوم الساع من عجد المظال

الفصل السادس

جلس تنكرد عن يمين سو وجلس سائر الصيوف حولها ولما استقر بهم المجلس قال تنكرد ليسو كان يجب ان يلقى في القدس ولكن قدر ان اقوم بالشكر لك في دمشق سو - حيرني ابني انك لا تكره شعثا ولهذا تجامرت ودعوتك اليها تنكرد - لا استطيع ان اهتم كيف بكزه الدمارى شعبا نسلو من الكتاب المقدس سو - ليس كل الناس مثلك ايها الامير الكريم يفترون بالفصل النبوي تنكرد - ولكن من هم الناس ام سكان اوربا وهي عياص لا يزال اكثرها موحشا ام سكان اسيا وهي غراب ودمار

سو - ولكن سكك الحديد تقطع الانهار من العياص وتجعل الموحش سا

تنكرد - وما تفعل بالغراب

سو - لا يسى الله ارضه

تنكرد - اصبت والمك فقه من اسيا حرجت الشريعة ومنها يخرج الماني

وسمع الفصل لورلا بعض ما دار من الحديث بين سو وتنكرد وكان حالها مامها على المائدة فقال لتنكرد - لو كانت بلادك تنعم المائدة الشرقية كما يجب وهي اسط بما نظمو ولا بدلي من ان اراك فلما تعود الى بلادك واسط لك ما اعرفه من هذا القبل فاحي تنكرد له راسه ولم يقل شيئا فالتفت حلال سو الى الفصل وقال له ان مسألتك الشرقية وهم لا وجود له الا في المجالس السياسية عالم ولا شرق لا اقل اهم يبدووا شيئا والراجح عدي انهم يضرورنا بجرعهم شرونا

والتفت تنكرد الى مدام مراد طارحي وكانت حاملة بحادي وقال لها ما احسب ان يكون لاسان بين اهلنا واصدقاتي فاني احسب سو مثل ابني واعذككم كلكم مثل اهلتي ثم سألها عن روحها وقال انه يحبه ويحترمه وطلب منها ان تحبته بذلك

وقالت تراره لورلا لاحتما (مشيرة الى تنكرد) ما اهل هذا الناس وهذه القامة فقد

نيسا من رؤية القضاة والقبائل هذا هو القس الذي يليق بالرجال وأما القس الذي يرام
حولنا مثل ثياب القضاة في المراسم

وقال موسى لورلا لاحتها صوفيا، أحب الأبرج وأود أن يقتدي بهم أهالي بلادنا في
أمور كثيرة ولكن لا أظن أن لسهم أحسن من لسا. فاحتج تريزا قائلة كيف نقاس لسا
بلس الأبرج يا عمي أعدها شيء مثل هذه الرقعة البيضاء وهل غايل بوايها ولو كانت
مزدكشة بالقصب بأحديتهم اللامعة. ثم التفتت إلى احتها وقالت لها لا بد من أن يكون هذا
الأمير قد سمى الإقامة بسم هذه البلاد. فاحتجها مع فائه لا بالأت عبدا ولا مراع للثقل
ولا أدري ما حملته على الهجر إلى هذه البلاد

تريزا - أغلظت بحب واحدة لأنني أراه كاسف البال

صوفيا - كاسف البال لأنه لا يرى أحدا يقدر أن يكلمه كلمة

تريزا - لا أحد يستطيع التكلام معه إلا خلال سوافائه رجل منع وقد تكلمت معه قبل
العشاء وأخبرني بقصص فصل الشتاء في بيرا ومضى إلى كل اللآلئ
القنصل لورلا - أن القورد بامرستون يعرف المسألة الشرقية إلى حد محدود ووكنت في
خدمة الملكة لأخبرته أمورا أخرى عنها

نظر الدين - أما لا طيق أن يذكر أحد اسم بامرستون أليس في الدنيا وزير غيره.
وماذا يعرف من المسألة الشرقية وهو لم يأت قط إلى بلاد الشرق
القنصل - لا يخفى عليك أيها الأمير أن الورراء يعرفون كثيرا عن المسائل الهامة مثل
المسألة الشرقية ولكنهم لا يتذكرون فيها إلا في محالهم الخاصة

نظر الدين - يمكنني أن أحل المسألة الشرقية في شهر من الزمان إذا أردت

فصيح القنصل لورلا وقال "وكي ما هي المسألة الشرقية"

وقال هلال سوا ما أرى أنه القنصل لنا أن لا يحل شيء بل تبقى الأمور على حالها
نظر الدين - يراد بالمسألة الشرقية من يتولى على البحر المتوسط وهناك بلادان فقط
تتطهران ذلك سورية ومصر. أما لاسكبير والروس والثوسيون والصربون فكلمهم عن رايه
عن هذه البلاد بأون ويمصون وسورية ومصر فائقان في مكانهما

القنصل - ولكن مصر حرة لما سمحت

نظر الدين - ولا آس دور سورية ولا بد من النجاح

فالتفت نسو إلى تكرود وقال له هل تزور مصر بعد عودتك من الأرض المقدسة

تسكرد — لت عارماً على العودة من هذه البلاد ونكسي أريد أن أروى مصر فاتها بلاد
 - يترنا في أوروبا وقد تعينت كثيراً منذ عهد قريب
 - هو رأسه وقال أن مصر لا تديرها، وهي الآن كما كانت في أيام الفراعنة في ديارها
 واحكامها ووزيرها من اليهود
 تسكرد — أخيراً وزير يهودي

بسو — نعم وهو اثنين لك الوزير الحالي وقد كان صغيراً لهدد علي في باريس وهو امر
 رجال السياسة في بلاد المشرق واندم دهاء هذا الرجل - حلب يوسف وهو من دريدو
 تسكرد — إذا هو من حملة الزوراء الذين يصدّم صاحبك الصيغوني من اليهود
 بسو — نعم وليس عريان عن حكومات العالم بل لنا نصيب منها
 تسكرد — يظهر في انكم تحكمون الديار كلها ما عدا بلادكم

بسو — وكان يمكننا أن نحكمها منذ سنتين ولكن ما لنا ولقد الموصوع وهو ليس مما يريدك
 تسكرد — من قال انه لا يهمني وأي موصوع يعني أكثره - فان حكومة هذه البلاد
 هي واحدة من اسلافي مد - شنة - في اسل - سبعة - وانها
 وكانت الكواك لئلاً ولا يرى بربقها بين ثبات المصالح المتأقده في الطبيعة والاروفة
 التي جوها وانك الصيرف على السط بعد الطعام وحملوا يد - يون انتسك المطايب نالند والعود
 وقدم القدصل لورلاً الى تسكرد وعرفه ما سيق عملنا نكنايو عن المرافص والمرايح لكي لا يحسب
 أن دمشق خالية من كل آثار القدس وقبل أن يُحصر عن محاربتها في الحديث طلب منها
 أن يجمع الجمع شيء من عائلتها فاعترضنا أولاً ما بهما لم تفتيا قط حارس البيت ثم اجازت
 الطلب وعص تسكرد هذه الفرصة ودعا من حواء فرأها تتكلم مع امث حلال ومدام سيم فارسي
 فقال لهم أن امثي لورلاً على غاية من الطرب والتهديد ونكسي فصل ربيع التروسل والتسايح
 في دمشق على سباح الاعاني

حواء — وفي أوروبا أيضاً اصل عائكم متعلق بتاريخها
 تسكرد — نعم ولا شيء يُعتبر يو عن تلك المواضيع السامية غير الشعر ولا قلم يصنها ما لم
 يؤيد بالانعام
 مدام وارل فارسي — عندنا صلاة امهما صلاة مومني في مصر سمعت بني لورلاً تشدها
 مرة ولا احلى منها
 حواء — يا احدا لو تخصاها ما قول للال لكي يطلب ذلك منها ثم اشارت اليه

فدنا منها، ولما سمع ما قالت، هك وقول لهما: «تفحصانا الآن بطور مديع من دون ما سكل، ولا بأس بالصلاة ونكس النساء المعروف بالسرياد اليق بنا الآن»
 وتلفتت حواء الى تنكرد بعد حين وقالت له: كيف رأيت، لي فقال لها هو عين رحس الذي وضعه لي الصيدوقي يفتق ان يكون انا قلت لي انا لئلا ناس كلهم حواه - وذكثيرا من يراك وقد سر برؤيتك سرورا عظيما
 تنكرد - كان يجب ان اعترف به قبل الآن وان امضي الى بيتكم حالما وصلت الى القدس واعرف بكم ولكن اليوم علي لاسي لم فعل ذلك
 حواه - بشكرا لله لاننا اتقينا كلها الآن ولانك سرت تعرفنا ولو قبيلا حتى اذا رجعت الى بلادك نستطيع ان تدفع عنا ادا اساء الناس ظنهم بنا واصطهدونا راعمين انا نطلب اولادهم في عيد الفصح كما فعلوا منذ سنين قليلة
 تنكرد - لست ناعرا على الرجوع الى بلادنا وادا اصطهدوك فارحوا بي استطع الدفاع عنكم ولو كنت هنا

حواء صاب وديم بليل وارهار راهرة وثياب فاخرة وخواهر متألقة ووجوه متألقة وكل عيال عظيمة والحلال والتب والدلال كل ذلك ادعش تنكرد عوف مبهوتا ثم التفت الى تحت حلال وقال لا يقصا لانام صحة هذه القبله الا جمال اولادك فارس م
 قالت م بيا ولم يقدوا شيئا لاهم يحملون الآن بالاعاني ولارهار كما كانت منكدة سا تحلم بها

وقالت حواه يقال ان اولادنا يكونون في حمرهم من اجل الناس وكبهم متى كروا فقدوا كثيرا من جمال النساء لاسي في ادعاهم ايهم شعب ميان فنظلم عيوسهم وبتاصون عن البهجة والخور والعموم تعلمهم ايهم مطرودون من بلادهم مشتقون في قطار المسكونه مصطهدون من كل الشعوب ولكن لو رما فوسهم عن حطام هذه الدنيا وعثمانم ان يحترمو اناسهم نقيت وجوههم طلقه عليا - بيا البشر والسرور

خرج هذا الكلام التريد بل هذا الدر الصيد من قمره محيا كله شر ومهابة فنظر تنكرد اليها وقد جمعت امكارة حولها كل ما رآه منها من اول ساعة اكشفت عينه نراها الى الآن في بيت عينا وفي قمار بلاد العرب لما وقعت امامه تنظر اليه نظرا لمسا والشفقة بعد ان شفه بدونها وعيائها وكنت في اسمي المواضيع والغربا الى جودها تنظر اليها لآب بعد لدم اي راسه وجمهر عن الكلام وكده مهد من كد حرمي

وسيدني حواء هلال ونظر الدين وهما يكادان يرقصان عازاً، ومذ هلال يده إلى حواء
وقال: «دا ردتني ايها الميبدت» ان تريين سلة العرس التي وصلت لآن من مرسيليا فانهما
نقد حازمتا في روضة سمير تحسباً لتقيم الآن في باريس وما هو مع السراء اذا كانوا لا
يقصون حوائجنا

وسار هلال مع حواء وتعتصما ايمنه ومدام سيم دني تنكرد ونظر الدين وراءها فقال سكرد
من هذا الشاب . فاجابه نظر الدين هو خطيب حواء الذي سلمني اياه وكفي رجولاً يتشبهني
ابوها بعد رواحها وانا ابنة علي نوع ما لان روحه ارضعني ورشي . ودا لم يتشبهني فلا قل
من ب يولي ديوني . ولما قال ذلك سمعوا هككا وفقهة في اعقاب الآخرين خيبة نزل على
الدين لتكرد انظر كيف احتسبوا حول سلة العرس حتى سيم فارحي . شفع معهم ولا بد لي من
ان اكلم هذا الرجل فانه ليس مثل ابيج مراد الذي لا يعرف من الحمر ولا تقدر ان تقسمه
بشيء ولا اتحدث روحه واسطة لافانص . فقال سيم

تنكرد - اذهب وسامعك . قال تنكرد ذلك وسرج لي روقي من الاروقة القائمة فوق
روما السطح ونظر الى ما حوله وكان الحمر قد طلع من الافق وانطارت شعة على رؤوس
النادس وقاب الهواء فشمكت صمها بوشاح من العيين وفي بعض لآخر تمها بدبا حمر الذي
ووراء لمدينة صخرة الشام باسجارها الواسية وفقدورها الشواق ووراء الكمل نادية الشام مسطرة
كهرله اول وليس له آخر

وقب سكرد هناك ودخلت حبيته مهانة من البكارة فاستند الى عمود من اعمدة روقي
وشمس اعمداه وهو يقول في نفسه اواه يا دمشق لو كنت مكنت ما تركت حلب تصابي
هذه الخويرة ولكن لا بد من ابرع ذلك من غلي لاني مخلوق لا دور أخرى

الفصل السابع

لما وصل ياروقي الى دمشق اغسل وهدب لحية واعتم بعمامة بيضاء وارتد حماراً وسار
في اسواق المدينة من سوق الى آخر كأنه سائر في طريق بيتو . والاسواق صيقة مردحة
ماقدام المازة ودكاكيتها مشهورة بالبضائع الشرقية والغربية من الاسلحة والاختصة الحربية
والقطبية من اعمد ومشتتر عدا البضائع الشاية المختلفة . وما زال يسير الى ان بلغ سوقاً
قليلة الارحام عالية القف وهي سوق المطارين حيث تباع المقايير والطبوب والاصابع
وهناك رجل لاس ثوباً احمر عالياً اطرافه مبطنة بالثوب وعلى رأسه عمامة قائمة اللون وهو
الاناب ارق العيين فلما وقعت عينه على ياروقي سلم عليه ورحب به واحطته معه وسأله عن

سلامته و« داکان قد عاد الى الشام بعد من طول فقال ماروي کلاً و« انت باي حد
 مد افترد حرمة فقال کلاً و« کسي کت اتدد على الشام - فقال ماروي و« کيف احدث
 في الحال فقال يب يب - فقال ماروي دآ الحال لست على ما يرام - فقال و« انت هـ مصيت
 في بلاد الامم فقال ماروي اما دآ في بلاد الامم وماذا تريد من ذلك فقال رحل الا
 تعرف احداً يشتري مي رمة من احواد انواع السقمونيا^١ فقال ماروي اليس فيها شيء ولا
 مر^٢ - فقال ارحل انظر امي يهودي فقال ماروي الي لا عرف من اي امه انت ما صاحي
 درکوش اما من حمة السقمونيا اطلع امي اجد من يشتريها منك ويشتري ايضاً كل ما عندك
 من كثيره والمقص - فقال درکوش اما كثيره فلا احد في الشام عدده كثيره بقیة
 عبري و« المدهس فكل احد يمس اء ناصر عمن ولكن هل عمنهم من حلب مثل عمن
 ماروي - اصنت يا درکوش واما اعلم انک لا تنکلم الا اصدق و« یمکن ان اشیر علی
 کل احد ان يتناع الصانع منك بغير صالح وقد حثت اس اس استعامل معاملته اليه اليوم
 درکوش - وانصع الاصدقاء اذ كانوا لا يصعبون نصهم نصاً فقد قبل ان الصديق
 لومت المدي

ماروي - لا فصح فوک واما لآ في اشد الصبق فاني مسافر مع امير سکاري وقد المسم
 ان يفعوا اثری ما لم اجد له سبيلاً زیارة بلاد النصيرة
 درکوش - دعه يرو سلبان الحكيم في بلاد الجبل فقط يرو بلاد ما
 ماروي - من امه يروها لا و« يروها لآ و« رحل عبد بعل کل ما يريد و« کن لرجع الي
 السقمونيا اطلع ان احواد بواحيها في بلادکم و« یمکن ان صنع منها قدر ما تريد و« کن اد
 كانت زیارتها غیر ممکنه فما في اليد حيلة
 درکوش - غیر ممکنه

ماروي - لرجع الي السقمونيا الا تذكر سيدي القديم يادرکوش
 درکوش - نعم اندکوه مع امي كثير السبايا
 ماروي - وهذا الامر الذي انا مسافر معه الا ان هو صديق لسيدي القديم اذ کت
 خخدم هذا فکأنک خدمت واک

درکوش - من الامور ما یتکن ومما لا یتکن
 ماروي - لرجع الي السقمونيا ولكن لما کان سيدي واک عارفاً علی زیارة بلادکم و«

حس عشرة سنة لم تكن تحول لا. ولولا الباعون لزارها

دركوش - سجان من يميز ولا يميز

باروني - جهنة على كل حال. فطرح الى السقمونيا ان الله يرية اصداق كثيرين في
عبر هذه البلاد عادا لم اتعموا لهم حشرم كثيرا ومعا يكن الحال عانا مضطرا ان اسهل له
هذه الزبارة ولودعت الف غرش والا قطع رأسي

دركوش - امراء الامم لا يقدحون الروس بل يبعون اعداءهم الى الخزانة التي
تسكنها الشياطين

باروني - ولكن هذا الامير هو امير ملكة الاسكاير على ما يقال

دركوش - فاذا انت من خدام الملكة

باروني - نعم وانت ايضا من خدام ملكة على ما اسمع

دركوش - نعم وهذا هو السبب في امتناعي عن اسطاعتكم احوار الذي لم امتنع عن
اعطائكم في عهد ابينا

باروني - وهل هي صارمة الى هذا الحد

دركوش - نعم ولا تريد ان ترى المسلمين ولا النصارى وهي الآن في حرب مع الانبيس
وستبقى في حرب مدى العمر لان هذه الحرب لا يستطيع احد ان يربل اربابها

باروني - وما هي هذه الاسباب

دركوش - انما قلها في حبال الصغيرة

فاحد باروني يكره في الامر ثم قال له الآن فهمت ما لم افهمه قداما من الامير الذي انا
في خدمته صديق لقومك ويعلم لماذا انتم في حرب مع المسلمين والناصري وهو دليل الكلام
عامض الامكار صعب المراس حذرا لم اتجاسر ان اسأله لماذا يريد ان يرور ملاكم ولكن
الآن فهمت انما سقط ملك انه واحد معكم وقد جاء من بلاد بعيدة ليرور ابنا حسو وهو
عظيم بين قومو ترى الدمايري يدو كالماء ولا شبهة عندي في ان له شائنا كبيرا مع ملككم
ولكن اذا كانت ريارته غير ممكنة فما في اليد حيلة عليكم كما ورجع الى السقمونيا

فقال دركوش بصوت مسموع انظر انه واحد ما فقال باروني نعم هذا علي فقال دركوش
لا سبيل الى احوار ولكن اذا كانت هذا الرجل واحدا ما فلا بد لي من ان اراه فاب
يمكسي ان اقبله

باروني - هذا كلام لا يمكسي ان اقبله له فقد اشرت اشارة خبيثة الى الخبيث الى

هنا تقطع حيدة وعسى كأنه ليس بالعين وكاد الشرر شطائر من عبيد ولكن إذا كانت
ريارته غير ممكنة فما في اليد حيلة ولا بد له من العودة الى بلاده من غير أن يرى منكتم
مع أنه قد يكون احساها وسبق عمره كله كارهها لسلبيين والصارى ولكن لا بد له من ان
ينتهي الى جزيرة تسكنها الالبالة

دركوش - لا بد من احتلاع الملكة على هذه الامور كلها وانتظار اوامرها
باروني - انتظار اوامرها ماذا تعني يا رجل انت لا تعرف طبع سيدي فانه احب من
النار ولذلك قلت انه معكم فكيف يصبر حتى يمضي لرسول ويرجع مسافة ثلاث مئة ميل فصلاً
عن النحر الذي يتدفق من تروند امرة وملكة
دركوش - عدداً احبرك يا امرها فمنا تعيب الشمس والآت هات احبيري كم فة
تريد من السطوبيا

باروني - كل ما يقدر ان يسمي ماء والنين قدما ادفعه لك عدداً وابق العرش عدك
الى ابن ازور الشام مرة اخرى
يوضع دركوش النار حيلة جاداً واحرج مهمامة من جبهه واقفها على يده وقال دروني
عدداً يا ابنا الجواب من الملكة وسارسل اليك الجواب الى الخال هدد غروب الشمس

القسم الخامس

الفصل الاول

فارسان في شهب بين الجمال لاسان لاس الاكراد مع كل منها ربح طويل وسيف
احدب وفي مطلقه فردا وامامها سبل ضيق ووراءها محمود مصحة تصل الى جبال شاهنة
البلاد كلها موحشة لا ايس فيها غير العصور السوداء واللال الحدباء تطل عليها فن شاهقة
كل الثلج هلماتها مراد مظهرها رمة وقاراً . لكن الموئل في هذه البلاد يرى فيها اودية
كثيرة الجدول حولها الحدائق والبساتين وهي كثيرة لزوع والصرع حتى جوارب الجبال
والاحكام لا تخلو من اعراس الزيتون والصب والبن وفيها القرى الكثيرة السكان وهم اهل
زراعة يزرعون القطن ويخلعون ويملونه ويصنعون ويصنعون ثيابهم منه ويصدرون من بلادهم
كثيراً من الحبوب والصبغ والشمع والصوف دار بين هذين الفارسين الحديث الآتي
قال احدهما " رأيت سري على حل كطس هدد الصاح فما بعد ذلك " فحاده الآخر

"معاده الفور ملكتنا فان كان هؤلاء الاثريج يدعون الاموال الطائفة الى يريهم بعض الامعة
في بيرة تدور فلا يجد ان يعاونه مباح حرائيم اذا اوجلتهم بلاداً لم يدعها احد قاهم"
"وكي نقل ان احدها واحد ما"

"لم يقل احد قبل الان انه يوجد احد ما في بلاد الاثريج لان الاثريج كلهم نماري
وكانوا متوحشين فلما تنصروا"

"وكي الورر كعريس امر بان يجرس هذان الرجلان كاهما ملكة تسما ولما ان
احدها امير الفرجي وانه واحد منا"

"عاش الي ثمة ستة وعشر سنوات وكان له اربعة وعشرون ولداً ولما حضرته الوفاة قال
لنا شئين الاول ان لا نسي اصلنا والثاني انه لم يدخل بلادنا احدي في زمانه"

"هود النسران طائران فوق جبل كعاش فلا بد من ان يكون هذان العربيان قد
صارا قريبين منا"

"عسى ان لا يلقى بنا غرر من ربارتها"

"هل ترتاب فيها"

"نم وفد كما وجدنا وحبر لنا ان سبق وجدنا"

"صدقت وقد ذهبت مرة الى حلب ولا اريد الذهب اليها مرة اخرى"

لا شيء مثل الخيال حبال آياتنا واحداً وما فيها من العايات لا مثيل لها في اسواق
حلب ولا في جفائنا الشام

"نم ولا مثل ملكتنا ولا شبه لها الا .. تكسي لا اسمي وانت تعرفه"

"نم وجدنا اشياء لا تعرف في اسواق حلب ولا توجد في حاشي الشام"

وكانت الحمامة قد وصلت الى ملكة النصارى سطاقة من دركوش يقول لها فيها .. رأى
اميرين احدهما من لبنان والاخر من بلاد الاثريج وهما يرعسان في دخول بلادها والمدكرة

معها في بعض الهام وانه يعتقد ان الاثريجي معها واحد من النصارى منهم وفي مساء اليوم
التالي عادت حمامة اخرى بحواب الملكة وفي تأمر دركوش ليحبر لهم لدخول الى بلادها ومعها

اثمان من اتباعها لا غير . فقاما من دمشق ومعها باروتي وبارايمو حبال النصارى
وعزها على حماة وحلب اولاً لان نكرد كان يريد مشاهدتها قبل ان يصر الى معادرة

البلاد ثم سارا من حلب وعبراهم الكوك . وكان اخاه مسخراً من والي حلب ومسكة
النصارى لان اوائلي حلب اخريه من بعض القرى التي تدعي النصارى بها من قوام وسها

دحلة في العدة التي عُمي النصرية بوحيا من دفع الحربة للحكومة الثمانية ضمن النصرية
 يشوب العارة على سهول حلب وتحدوا مع الاكراد على ساوة الاتراك لكن دركوش اعطى
 باروني رسالة الى عميل النصرية في حلب وهو رجل داعية سهل لتكرود ورفاقه الوصول الى
 حبال النصرية فوصلوها سالمين بعد ان لقوا في طريقهم من مخاطر ما يقط بحوثهم وسانتهم
 وراة همتهم وطلائعهم . وهذا شأن اولي الحدم والفرانك فان سيف العزيمة يصد ان لم يجرؤ
 من عمديو . وكان تنكرود وغر الدين واكس حوادين كربيين يجملران به تيارا ودلا لا وقد
 لعبت براسيها نحوه الشاب فلما دخلوا الشعب قال تنكرود ما احسن هذا الموضع فقال غر
 الدين نعم ولا تدري ما وراءه . وكان الشعب قصيرا فطعامه سريعا وبلغا بعدا فتحدث في
 الحبال النصرية من كل ناحية وعلى واحد منها حصن كبير وكانت طريقها توصل اليه كلما قربا
 منه وجدا اكثره مقورا في "مغز حتى ابراج" وشارية والعريق ايو متعرجة فوصلا
 اولاً الى باب كبير علقاه من الحديد ففتح لها ودخلا منه الى سرداب طويل مظلم لا يسع
 الا فارسين يجران فيه وسار امامهما اناس بالمشاعل الى انف بلغا ساحة كبيرة مكشوفة
 تنصب عليها اشعة الشمس وحولها اشية كثيرة مختلفة الاشكال والافعال والمقابل بها للسرداب
 برج ربيع . وكان في الساحة قليل من الفرسان وكثير من الخدم والحشم فاقبلوا على تنكرود
 وغر الدين وساعدوها على الترحل ودخل تنكرود بعض الثك ونظر الى غر الدين فراه مرهبا
 مثله فكسها سلا امرها للاعداد وسار بها الخدم من عزمة في اخرى ومن رواق الى اخرى الى
 ان بلغا دارا داخلية عرس فيها شجر السط ودخلوها مقصورة تطل عليها وقدّموا لها الشقت
 والقهوة وبقي باروني مع الاناع في الدار الخارجية . وجاءها رجل طويل القامة نحيف الجسم
 بشي هوبا مدخل المقصورة وحياتها ورحب بها وجلس معها . وكانت توضح العظمة والمهابة
 تلوح على وجهه ونظير من كلامه كأنه رب النكال . فقال له تنكرود " اهل بي اما والامير
 غر الدين مشرفان الآن بالكلام مع الوزير كمريس " . فاحس لها رأسه وقال " عسى
 ان لا ينتظر امير السكتر في هذه الحبال شيئا من الملاد التي يراها في الملاد حيث يكثر
 العميد فيقصون الاعمال كلها على اتم المراد وهذا امر تختارون يد عليها من سكان هذه الحبال
 ولا سيما بعد ان حرّسا من المواني البحرية ولم تعد تستطيع اشباع الصيد من التركا والاكرا
 فقال غر الدين " اهل ان الروس ناطروكم بحد ذلك وعلوكم " . فقال كمريس لقد
 اصاب الامر في ما قال فان الروس لا يوا دورهم الا بالصيد والحوازي من شيا اسيا
 تنكرود — يظهر ان الوزير كمريس سافر اسفرا طويلا

كفريس - لقد أصاب الأمير الإنكاري في ما قال فاني قد روت كل من انشام
ما عدا القدس التي لا أريد أن أراها ولا تطلع إلا أن تكون مورتاً لصادير
ما اضطرب تكرد من هذا الكلام ولكنه ملكه ولم يده سكة

نهر الدين - وهل أتيت حل ليل

كفريس - نعم بها الأمير وكنت صيماً على الأمير شير وندأكرها في أمور ذات شأن ولو
ثم ما كنت صويده ما كان الأمير أسيراً، الآن في أسنابل

نهر الدين - ولماذا لم يتم الاتفاق بينكم فانكم لو اتبقتهم لما كنتم أسباً كلها

كفريس - لقد أصاب الأمير الإنكاري في ما قال فان قوة النصيرية عظيمة جداً

تكرد - يقال ان عدد ملكتكم خمسة وعشرين ألف فارس فهل ذلك صحيح

كفريس - هم خمسة وعشرون ألف فارس وكل واحد منهم يتقدم ثلاثة من الدور او

نفسه من الموارية

فانتشاط نهر الدين عصياً من هذه المصاعاة وقال له ان وجدكم لا يساوون قشرة بصله

ويكن دخل حينئذ راحة عيد وأربع حوارى ومهم كؤوس الشراب من عند الملكة فلم يسمع

كفريس ما قاله نهر الدين وتقدم العبيد والحواري وقدموا كؤوس الشراب وهو مبرّد بالثلج

ثم عادوا من حيث أتوا. وقد كبرت الملكة فقال كفريس لها لا تراها ذلك اليوم وقد لا تراها

في ذلك الأسبوع بل في الأسبوع التالي فقال تكرد هي اول سكة ملكت على النصيرية

فاجابه كفريس نعم هي اول ملكة بعد احتلالنا هذه الحال. فقال نهر الدين واين كنتم قبل

ذلك. فقال كفريس كما في مدر لا يمكن ان ساءا ولذلك لا يمكن ان تذكر سماءها

وكان تكرد ونهر الدين يودان ان يعرفا اسم الملكة ولكنها لم يريا من انكياسة ان يسألا

وربها عنه. وحاولا وهما آتيان الى حبال النصيرية ان يعرفا اسامهم فكان كل احد يقص

عليها من الاحسام ما يافس ما قصة غيره حتى نتعذر عليها معرفة الحقيقة وقد كلها الوريث

كفريس كلاماً طويلاً ولكنه حشاه بالتعجب والتعجب حتى لم يصح شيئاً منه ولم يعرفا من

امر النصيرية شيئاً

الفصل الثاني

"قومي يذهب من هنا يا شيرا فقد صاق صدري واضطرب فؤادي"

"لا بأس عليك يا مولاتي فما هي الـأـسـهـة ثم تعني"

"نفسه أهكدا تكون الفتنة اذا لم أفسد في حياتي"

” ويظهر لي انها اسمت كما اسمنا “
 ” اسمت يا شبرا ولا تمحك لئلا نسمي موتك “
 ” اسمت هذا مهكاً يا مولاتي د. لم امحك في حياتي “
 ” عسى ان لا يربانا ولا يسمعا “

كانت التكة ملكة الصغيرة نفسها وهي فتاة في الثالثة عشرة من عمرها اسلمة لحد واسمحة
 الحبيب سوداء الشعر صبيح كحولين كاسح . وقد سدت على وجهها نقاداً بحجة عن
 الانظار . تكنت بذلك وهي سائرة مع واحدة من حوارها بعد ان اعلنا على المقصورة التي
 فيها تترك ونظر الدين من حيث ترزبان ولا ترزبان . واتفق ان نمر الدين هه من مجلسه
 فذهرتا وهربا وصارتا في روق طويل يؤدي الى عرف كثيرة ومنها في روق آخر يطل على
 حديقة عاء روع فيها الآس والياسمين فلما بافتاه جلست الملكة على ديوان فيو ونصت
 المحدث وهي تقول لا بد من اسم راونا يا شبرا . فقالت شبرا كلا مولاتي ولا يمكن ان يكون
 قد ربا حد . فقالت الملكة ولكن لا بد لها من ان يربانا ولا ادري كيف اهلها اذا كان
 مؤدي بضراب كذلك . فقالت شبرا ذهبا ينتظرا بهمة ايام حتى ياتي مطرها . فقالت
 لا يمكن ان آب مطرها ولا يلبق ان مدعها ينتظران طويلاً . وقد كان عدداً من اسم
 متصان من وعاء السر ولكن اي عدد مجده اليوم يا شبرا

شبرا — ذا كنت اليوم تعيش الوقت الذي تقابلهم فيه فلا اظنها يكون غير راميين
 الملكة — ولكني بالاكوب راضية لاني لم اعد استطيع صبراً بل لا بد لي

من رؤيتها

شبرا . اذا مررتي كغريس باحارها

الملكة — اسمي ما هذا الموت

شبرا — هذا صوت المرل في الحديقة فلا تخرمي

الملكة — ما هذا لو كنت اذكر ولكن هات اسمي من مهبها نظمين انه ما

شبرا — كلاها عابة في الجمال والطرف ولكن الاشقر مهباً يشبهك يا مولاتي في ملاحو

الملكة — ولذلك نظمين انه هو الذي منا

شبرا — اود ان يكون كلاهما منا يا مولاتي

الملكة — ولكن ألا يحطرك يا شبرا الملك رأيت صورة هذا الشاب قلاً . رحي فكري

شبرا — لي يا مولاتي

الملكة — من هو أذكري اسمك في أذني

فقدمت سيرا إلى مولانا واسررت بيدها صلت وجه الملكة حمرة الخجل وتسمت وقالت ثم فهو إذاً واحد منا

الفصل الثالث

يسا كان نكرد وغر الدين يكرن في ما يعلان مدة اسبوع إلى أن تأدث لها الملكة في مقادتها انها الورير كمريس وقال لها ان الملكة ادت في ر بقلاها ظهر اليوم الذي . وفي الوقت لمين جاء بهما ومة بعض الحاشية وصلوا بهما على سلم ربيع وساروا في رواق من الخشب ثم رزوا على سلم سر ودعوا مقصورة كثيرة ظفيم العذب ودعوا بهما مقصورة أخرى اكبر من الاولى انتظرا فيها مدة وحيرة ثم ادت لها في الدخول إلى حصرة الملكة وكانت حائلة في ديوانها لاسعة حلة من الارجوان وشعرها لاسود اطويل مدول على كشمها وقوي جنبها اكبل من الذهب وكان عن يمينها وريها كمريس ورئيس الحرس الخاص ورحل اخوطويل القبة ايضها كانه كاهن عظيم الشأن ووراءهم كثير من رجال الحاشية وعن يسارها ثلاث من حوارها ووراءهم كثيرات من اخواني الحصاب ووراء الجميع جمهور من رجال بالعماء البيضاء والبياب السوداء

ولما مثل نكرد وغر الدين في حصرة الملكة حاطبها الورير كمريس قائلاً " من حلالة الملكة العظيمة الشأن تطلب من حصرة اوانريس اكرمين ان يجلسا في المجلس المحدث لها " وللحال اشير إلى نكرد فقدم إلى مجلس عن يمين الملكة مقابل لها وجلس فيه وتقدم غر الدين إلى مجلس آخر عن يسارها وجلس فيه وكان غر الدين لاساً نيابة الشاية المقصبة ومتقلداً اسلطة اندسة ونكرد لاساً نيابة اورية مقصبة ايضاً وعلى رأسها الريشة اكبيرة التي يلبسها فرسان اليومنوي

والتمت الملكة إلى نكرد وقالت له انت من امراء الاسكندر فقال سم انا من الاسكندر ومن رعايا الملكة لانا نحن حاصرون لملكة مثل حلالك

ثم التفت إلى الامير غر الدين وقالت ان بائي بيت شهاب كانوا دثما اصدقاء فقال غر الدين وعسى ان تدوم هذه الصداقة ابد الدهر لانه اذا اتفق الشهابيون والصيرية صارت بلادنا حرة من الحنا

والفتت إلى نكرد وقالت انت تقصون حاساً من اميري السين فقال نعم عن نكرد حرية وحصر عن الكلام فقال الورير ان الاسكندر يقبض في السن سنة اشهر فقط من السنة

ولا سمحني بمصون الى الهند واما قرية شبرور السه فيقدوها في بيوتهم
صارت الملكة اذ سمع بمصون الى الهند في السجن فاحس توكرد رأسه فقالت وهل يمكنكم
من عمري . فقال كانت من عمر حلالك لما منكت فقالت وكمن مضى عليها مائة . فقال سمع
سوات فقالت وهل نسكن في قلعة فقال مم ان حلالها بقيم عالاً في قلعة شبرورة . فقالت
ولا بد من ان تكون منيرة فقال مم

وانتقلت الى غر الدرس وقالت لا يزال الامير شبري استأبول فقال اطلن الان في
برصة فقالت وهل هو مسوط هناك . فقال ليس كما كان في استأبول . فقالت وهل استأبول
اكبر امدن فقال لا طي . فقالت اي مدينة اكبر منها . فقال مدينة لندرا اكبر منها وهي
عاصمة الانكليز وتلوها مدينة باريس عاصمة الفرنسيين . فقالت كم عدد سكان استأبول
فقال خمس مئة الف

وانتقلت الى توكرد وقالت له هل رأيت انطاكية فقال لم أرها حتى الآن . فقالت وهل
رأيت بيروت . فقال سم . فقالت ان انطاكية تهاجر لان مصر من بيروت وكسها كانت
قديماً اكبر من استأبول ولا بعد انما كانت اكبر من عامتها الان . فقال مم وكانت اجمل
منها كثيراً . فتحدثت وقالت اذ انت عارف بهذه الامور فاحبرني ماذا لم ترق انطاكية كما
كانت كبيرة مثل استأبول ولندرا واجمل منها كثيراً . فقال هذه مسألة يجازيها حلها
الحكمة فقالت انا لست من الحكماء ولكني اعرف حلها . فقال حدا لو نكرمت جلالك
بهدايا لنا فقالت ما كل ما يجال يقال . ونظرت الى كمريس كأنها تطلب منه ان يصدق
تكلماها فقال كمريس لقد اصابت حلالها في ما قالت وطلقت بالحق والصواب

وصحنت الملكة مدة وحيرة ثم اشارت يدها مخرج الجميع من المقصورة ولم يبق فيها غير
الوزير وتوكرد وغر الدرس وكان الوزير وفقاً فامرته بالجلوس مجلساً معها مترسلاً . فطورت الى
الاميرين وقالت لهما اهلاً وسهلاً سكا ايها الاميران فقد دخلت حصناً لم يدخله احد قبلكما
من غير شيئا لاسا قوم بحب الانترود عن لا يرى ولا يرى ولا مطعم لنا في شيء وعاية ما
نعاده ان سق مستقلين ونعيش كما عاش آباؤنا من قبلنا حباننا وعرة قاحلة ولودنا لانت
شيئاً الا بعد التعب الشديد ولا ذهب عدنا ولا فضة ولا حواجر وكمن عدنا اشياء نعربا
وتسلياً وهي امور يشترك فيها كل واحد منا ولما لست اليا دركوش خادوما الامير يقول ان
اميرين من الامراء يرعان في المحبة اليا والتكلم مما في نفع لهما كان يعلم ان لا يسمح
مدخول احد سكتاً في امر الانكليز والمصريين والتورك والافرنج لانه لا قيمة عدنا لشيء من

ذلك . وعن التصيرة كما قيل ان عُرِف اسم الاتراك والافرنج في بلاد الشام . وبقى كما نحن
ولذلك القول سكا مريخا ان دركوش حادما الامين احبونا انكا لا تطيان الكلام . وما في
المهام السياسية ولا في الامور التجارية وبحوها من حطام الدنيا القانية بل في امور اخرى اسمى
مهما لا يقدر مشا اليه . سمح لك بالحق يا راحين ان لا تذكرنا شيئا من امور السياسة
والتجارة لانها معتقرة في اعيننا ولا قيمة عندنا الا لكلام الحق

ولما اتممت كلامها نظرت الى كعريس فاحى لها راسه كونه يوم من على كل كلمة قالتها ونظر
عمر الدين الى نكرود يطلب منه ان يجيبها على كلامها فتدرد نكرود عن الجواب اولاً ثم قال
يطهرني ولعديني امير لسان اما كما دعني الآن الى كلام كله حكمة وعن معرف
دركوش ولكن الذي احبته عنا احبته الصدق صدق في ما نعت به الى حلالته وهو ان
ليس له مقصد سياسية ولا تجارية ولا نحن نؤمن الى هذه البلاد لحدودها كما جعل اهل
السياسة وما لنا عرص في الدنيا ونحن نسعى وراءه فان العالم انفسا من اسيا منذ اول وجوده
ولا عناية في ذلك لان الخلق سبحانه حل فيها وكلم اهلها لكسب واسعاد قد صعب بقيتها
الآن تلك الخلق السمية التي خصص لها نوع الانسان ولذلك نطن انه قد حان الوقت لبعض
من سائتها وثنت سلطاتها على المسكونة ونحن واثقون اما تفعل ما تفعل بالارشاد الالهي ولكن
لا بد لنا من اختيار اصالح الناس لهذا العمل العموي وقد جناس سوربة وبلاد العرب
البلادين الذين حل الله فيها وكلم اهلها من قديم الزمان تأخذان في هذا العمل الصبيد
ويقومون به فان جميع اثنين لم توالا على ساطعة القنطرة اهالي القمر واهالي الخيال لم تقابلهم
شروع لحصارة ولا تصدت عقولهم فماعد المدن في لامة الواحدة فـان لا يشق لهم عبار
وفي الثانية مشاة لا تصيبهم المشاق وذلك دليل على ان علاب العلم يكونون من هاتين الامتين
معاً . وود ان نطلب العالم وقوادنا الملائكة لكي يصحح الناس للسلطة الالهية فستنب لهم
السعادة ويحقق الاتحاد السلمي القدي خرب الدنيا

واصغت الملكة الى نكرود وقد كاد الواحد يعاها الى ان اتم كلامه فاحايته قائلة " وانا
اعتقد مثلك مانه لا بد من ان نسمو اسيا على غيرها روحياً لانها من حين انطقت عن مرئيتها
لم تعد الحياة بسيطة ولا جميلة كما كانت . وقد ثبت لي بما قلته انكا احتسنا ببعثنا الى ها ولكن
من نعمي باقه وانت نكلم عن بلاد العرب " فقال " نعمي به الاله الحي القيوم الذي كلم موسى
عن حين سبنا في بلاد العرب وبعثنا نام الناس على حل الخلعة في بلاد الشام " فقال
فقال وعندنا حل سرحل اولس في بر الاناطول هاك اقامت لآلهة وقتاً ما فقال

اولئك آلهة الشعراء . فثالث كلا من آلهة الشعب الذين احبوا الذهب واحبهم الشعب
ومعهم الجميع برهة ثم التفت الى وزيرها وقالت له ان احكار هدين لاميرين دبية
صاحرة أهلاً يجهولان ان نفع لها انوب هيكلها الخليل الطاهر . فقال لي ابنتها الملكة لعلهم
يجهولان ان نفع لهم بوب هيكلها . فقالت ليا نورا ادا بالاكليل والآن ستران بيها لاميرين
ما لم يره احبني فلنكلا وهذا ايضا من اسيا وهو روجي الهى

ولما قالت ذلك نهضت منهن الاميرين وجاءت الخواري بالاكليل ووضعن كليلاً علي
رأسها واكليل على رأس تنكرد ونحر الدين وكمريس وحسن الخواص ومشت شيرة وربيقاها
اولاً ثم كمريس ورحل حرم الملكة وتنكرد ونحر الدين من يمينها ومن يسارها ووراءهم جمهور
من الحاشية وساروا على هذا النمط الى ان وصلوا الى باب محاسي قديم الصفة ونفع لهم ودا
عاماً سرداب طويل مثل السرداب الذي دخلوا منه الى الحصن . ووصلوا من السرداب الى
ساحة كبيرة مقفورة في الصخر تحيط بها صفوف شاهقة من الجدران الاربع ومثوا في هذه الساحة
الى ان وصلوا الى رواق قائم على العمدة اربعة وسلم مقفورة في الصخر فعدوا عليه واد امامهم
كهوف كبيرة هدتها يد الصائغ فصارت منها مقاصير رحيبة ولما ناموا على السلم رفعت الملكة
ومن معها الاكليل الى السماء واشتروك الجميع في التبريم بصوت رخيم وكاسهم كانوا بانطوار الفاعل
تخاف الالهة السودرية المعروفة ثم ساروا في الرواق الذي فوق السلم فاصوا بهواً كبيراً فيه من
الصور والتماثيل ما يدهش العقول

رأى تنكرد هناك التماثيل الديعة التي قرأ عنها مد طوليبي في تواريخ اليونان والرومان
رأى تماثيل اشترى ولجنته البهاء مستطعة على صدره وقصائب شهره مسدولة على كسبه
وهو جالس على عرش من العاج وممك صاعقة باحدى يديه وصروحاً بالاحرى والنسر عند
قدميه باسط جناحيه . وهناك تماثيل الالهات الجمال وعراس البحر وكل ما تست في صنع يد
المقاشير والمخيلين وحترمة نفيلة السعد والمتريدين عباد الفعلة والحمان فلما مضى نظره فيها
صرح قائلاً " آلهة البوس " فقالت الملكة آلهة التصيرة آلهة اجدادي . ثم قال تنكرد لقد
ادعشتي ابنتها الملكة حقاً ان في الدنيا عراشب عجائب لا اندع من هذه لماطرولا احمل منها
الملكة - انت تعرف آلهة وما ريفقت فلا يعرف ذلك

نحر الدين - اني اشعر الآن كأنها آلهة

الملكة - كيف تعرف ايها الامير آلهة وقد ولدت في حريرة بعيدة في اقصى

بلاد الشمال

تتكرد - فقد نعت ذلك منذ خلقه

الملك - دأب دركوش بقوله انك واحد سا . هذا كل ما بقي من الطائفة العظيمة من براحمها الشاذقة وبراحمها المقدسة وحملها الماهرة لما اطل الشعب فقدم القديح الآلهة اعتاغت الآلهة منهم وتركت الارض وبقيت بقية منهم على ولاء آلهتها فجات الى هذه الحال وغايلها المقدسة معها وهي هنا الى الآن هذه هي الاشياء التي نعرفنا ونسبنا كما قلت بكادلاً . وقد فقدنا كل شيء - سواءا المي والمجد والعلم والصور زالت كلها من بلادنا ولا تكاد الارض تحت ما يقوم بمسنا . ليس لس الاكوار ولا تكاد شيع العالم مثلهم ولكن اذا تركنا هذه الحال ودمرنا في السهول مثلهم فقدنا هذه الصور والمثاليين وحسبنا كل ما يرفع بوسنا الى مصدر الخير والسعادة ويحيي فيها روح الامل باننا - حدود يومنا ما الى بعدنا السابق وبقينا اذ لم نكن تم اعطاطا - يا ولدت كاس معانيها واستوفت ما نستحقه من الاصاص والنعمة يعود الناس الى هذه الآلهة التي حملت الارض واسمعتها . ولا بد من ان ترحم العباد ثابة وتعود الى الارض التي امنت بدوها حرايا ثم التفت الى تتكرد وقالت له بصوت رحيم علم هي ودخلت امامه الى حرفة عينا تخالان صعبان قائمتها كقامة الاساس ووفقت امام واحد منهما وهو مصبوع من العاج والذهب وقالت له انصرف من هذه حثرتس فيه وقال هذا اله الشعر والنور انلوس بوس . فقاتل هذا تخال انما اله طائفة اله الخواج المقدسة من يستطيع ان ينظر اليه ويرتاب في الوجه

فقال نعم هذا تخال ابو الذي كانت تُذبح له القديح من الثيران وتسكب السكائب من الخمر والعسل وتقرَّب القريبين من الممر والمان . فقالت هم وانت عارف بذلك كلوا . ثم قال ومن هذه فقالت تخال الهه السوربين تخال الزهرة المحببة المعروفة في بلادنا باسم استروفي (عشتروت) وباسمها سموي تيركا (ست في القبة)

نظر

في عاية الأعاجم باللسان العربي

لمصره الامتلا سيد الشترتي صاحب قاموس العرب الموارد

هذا بحث لا أتذكر أي وأيت احداً قد عاينوه او فتح باء سيفه العصف السيرة والجلات اخبر له على ما له من سيطرة الناس وما وراءه الفاردي من العائدة والدة وما فيه

من رحمة الستار عن حقيقة تاريخية لمرة تقع على معظم الناحية فوجهت النظر صورة فريت
فاذا الأعاصم الأتي خدموا هذا السان الشريف خدمة نصيق عنها وسمى عبارات اشاكوس
ويقتصر عن وفاء حقها أبلغ كلام المقرطين فرغان قدمها خدمة وعلاها صمعا وشرفها يد
انجم اسلون الذين ربوا في المساب العربية من مثل سبويه وابي علي الفارسي وابي اسحق
الزجاج من اهل البصرة والارهرية والموهريه من اهل اللغة الذين عوا بالتدوين والكتب لما
طرا على اللغة السادس كما سترى

وعلم ان الذي دعمهم الى بدل هذا الجهد وحملهم على هذا الفع الحفاظ لسلامة اللسان
العربية يد الدهر اما هو الحرص على كتاب الديانة الاسلاميه ان يمتنع على المفهوم ومن هيا علم
ان ليس في اللسان العربية من علم الأ والقرآن فصل في استنطاق واجلايو
والفرق الآخر الامريج هؤلاء وان كانوا عدا عن العرب وحائا ومسلمين منهم لغة
وليس الاسلام ديمهم فقد قللوا جيد هذه اللغة بقلائد الفوارق التالية

على ان خدمتهم ليست من حسن خدمة اولئك ولا حلال يسها بالغ حدا لا نصح
عده مفاسلة ولا مواردة فهذه الخدمة وان جلت لا تعدى ان تكون عملا احصائيا كل
فائدته حفظ اجلي ما في العربية من التصانيف وافضل ما فيها من التأليف التي اشتهرت في
توسيدها التوطر واصبت في انشاءها حياد الموطر وذلك بشرها مطبوعة مستوية من التدقيق
في التطبيق على الاصل جهد ما عديم من الامكان فتنزل صبيح الامريج من صبيح النجم في
في حد الباب مدركة القشر من الباب ولوما القشر ما حفظ الباب ولوما الامريج بمقد كثير من
عائس المصنعات ولا يصير اللسان العربي من بعد تلك الثروة العلمية معدما ولا تنقرت مصوبة
في بعض المطران عرصة لأن يلجها الضأ . فأتاح افه لما هؤلاء الخطاكين للاطلاع على
تواريخ الأمم وأخلاقهم وعاداتهم وعلمهم قوفوها عواذي الزمان ودواهي المحدثات

وأما اشتغال الامريج بالعربية فقد ابتدأ في أوئل القرن السادس عشر ليلاد وأول
كتاب عربية طبع في الديار الأوربية لا يتقدم تاريخ طبعه سنة ١٥١٤ . وانعم أن الأخبار
الرومانيين في ادخال العربية الى الديار الامريجية أو في تكتنير حواد المقلين عليها من الامريج
يد لا تشكر وذلك أن البابا غريغوريوس الثالث عشر أنشأ مدرسة لتوارفة في مدينة رومة
سنة ١٥٨٤ ليلاد وقد خرج من تلك المدرسة خلق كثير من اهل العلم وأرباب القلم
فالفوا وترجموا وعلما في اوربا وفي هؤلاء جبرائيل الصيوني الإهدني الذي قر العربية
والسريانية في مدرسة باريز لأكية وطبع ثمة كتب قواعد العربية سنة ١٦١٦ وفي رواية

مكلمهم كانوا على النمط الأولي . وكانوا يحملون قواعد الزراعة والتجديد يجرئون لأرض
واحدة ويردعوها مرة بعد مرة إلى أن فعل ولا تعود تأتي صلة يستقلون إلى غيرها ويردعوها
وهلم جرا

ولم يهتم أحد من سكان أميركا علم الزراعة والقواعد الزراعية إلا في أواخر القرن الماضي
وأوائل هذا القرن وكان السابق إلى هذا الاهتمام وشطون محرر أميركا . قال في رسالة بعث
بها إلى مجلس الأمة في ٨ يناير سنة ١٧٩٠ است ترقية الزراعة والقيادة والصناعة بالوسائل
الصالحة لذلك بما لا حاجة لي إلى الخش عليه لاني واثق انكم توافقوني على أنه لا شيء أحذر
باهتمامكم من ترقية العلوم والفنون إما عند يد المساعدة للدارس العالمية الموحدة الآن في البلاد
أو بإنشاء مدرسة جامعة وطبية أو مما يماثل ذلك مما يليق است نجحوا فيه . ثم عاد إلى هذا
الموضوع مراراً وقال في رسالته الثانية التي بعث بها إلى مجلس الأمة " لا يرتاب أحد في ما
للزراعة من الأهمية تكبرى من حيث مصلحة الأفراد ومن حيث مصلحة الأمة وتريد هذه الحقيقة
ظهوراً بارئها الأمة وردداد عددها تصعب الزراعة من أهم ما نبحث فيه ونشوق له ما يرقى
وأي شيء أحذر من ذلك لتبقى عليه أموال الأمة ولا شيء مما يث ثرقية الزراعة أقرب
إلى النجاح من المجالس الزراعية التي تصعب المعارف ونشرها ونمطي الخواثر المالية لتساعد وتقوي
الميل إلى الاكتشاف ولاصلاح . وقد دل الاختبار على أنها من المل الوسائل نفقة بالنسبة
إلى كثرة فوائدها للأمة . فأنش مجلس الأمة مشورة رئيسها الأول وأنش مجلساً للزراعة

جمعية الزراعة ومعارفها

والظاهرات وشطون استه إلى فائدة المجالس الزراعية من رواية الجمعيات الزراعية التي
نشئت قبل ذلك في البلاد فقد أنشئت أول جمعية زراعية فيها في عنة مارس سنة ١٧٨٥
في مدينة فيلادلفيا وأنش وشطون ومركلين عضوين فيها . وكذلك أنشئت جمعية زراعية
مثلها في كرويل الجنوبية وأقيمت بأشياء مكان لقيارب الزراعية . ثم أنشئت جمعية نيويورك
الزراعية سنة ١٧٩١ ونشرت كتاب أعمالها في السنة التالية . وأنشئت جمعية مستشونس
الزراعية سنة ١٧٩٢ وبدأت في نشر أعمالها سنة ١٨٠٢ ويواد بالأعمال أكتلت الذي نشر
فيه خلاصة أعمال الجمعية والمقالات التي ذل فيها وبحود ذلك . وكان وشطون طرفاً بهذه
الجمعيات والجمعيات الاسكندنافية التي أنشئت في ذلك الحين لترقية علم الزراعة وما يتعلق به
ثم إن الجمعيات الزراعية دعت إلى عامة المعارض الزراعية فأنشئ أول معرض وجمع المال
لاظهار المعارض فيه وأول مال جمع لتعلم منه الخواثر كان محسن ريبالا أي

كتبها واطعها بعد تكرار المراجعة وإحكام لقائلة . وتتميل هذا الاحمال دلي على عملين
ستطردهما الى حافة تناسب هذا البحث الحليل الفائدة

الفصل الاول

في احسن من حدم العربية من النعم

ان الذين استنروا بالامامة في علم العربية ودهبوا بصل السق في التليف هم النعم قد
اجمع المؤرخون من افاض علماء المسلمين وكابرهم على ان هذا اللسان العربي قد استقر مع
كروار اليهود على لغة اوصاعه ومداحه تراكيبه ولاعة اساليبه يرتكس فيه امة امة واللحن
صليبا من الفساد من لدن حرت يد لالسة الى ما حل بهور الاسلام بدة ثم ترابذ انتشار
الفساد فيه وذلك ان العرب اغلص كانوا في ذلك اليوم محاطين عن تحالطة المنتمين لانفرد
اداس صياهم الا لغة تعصم منتمين الفداحة بالسمع مكنة في السقيم . واسمع بو الملكات
السانية فقد كان الصبي في الحمار يسمع اهل بلادهم كلهم جمع بطلمون بامعج يقولون في
هذه الالفاظ التي يطقها البيرونيون واهل بعض الجهات السانية (انا وحت وكيمت
ومين وحين) مثلا (حاء وحاء وكيمت ومن وهكت) واما صور هذه الالفاظ من كسروب
الى حرسلي لسان فهي كما ترى (حا وحتات ومان وحين وكيمت) فلا ريب ان كلا من الصبيان
ياحد لغة يبيع وعصرو وندو كما ياخذ دين والندو وعادات اهل ووطو . ويصير السمع على
تلك النكبة حائلا يجمع للسان من الخروح تلك النكبات عن الصريح التي تلقاها منذ حداثة
فما باحتر من صبيان الحمار وبيروت وكسروب مثلا حاجة الى علم يسمعون يد على اساع لغة
يلدرو بل ذلك مكنة ربي عليها كما هو مشاهد بكل احدر وليس واحد منهم يطوعه لسانه ان
يطلق تلك النكبات بغير العودة التي تعودها الا بعد اعادة الهكاكة والتقليد

ولما خرج العرب من الحمار في طلب ما في ايدي الامم من الملك ودونهم ورعوا
تلك من ايديهم وتوالت لهم الفتوح ومضرو الامصار ومدنوا ابدان وحالطت الامة العالمه
لاهم لغوة استشرى الفساد في العربية وكانت تحالطه مدته اليها فصار الصبيان يسمعون
الصحيح ولستم نحن واخذت الملكة السانية تعصف فيهم وحشي ان يلق دوس امهاتهم باب
القرن واحديث مصدتر استطلعت العلوم الاموية وكان النعم هم المشتغلين بتدوينها وتقييدها
وتهدبها وتزيينها دور العرب . ولم يقف بهم تلك الهسه الدلية عند علوم الادب بل سمحت
بهم الى ما هو اعلى وبعد حتى تصورا علم اللسان العربي فوق كل علم استسطة شر واداروا
سوره بكل من خروعة اساست الى ذلك العهد بحيث نهي الحق بالصاد وما يحتاج في

وصول إلى علم من العلوم إلى أن يتكافح تعلم لغة أعجمية
و دلت أن الفساد قد أصاب اللسان العربي قبل استباط علومه التي أركانها اللغة والفن
والبيان والأدب صرت تشوّف إلى معرفة القائل التي اتحدت لها قاعدة بنى عليها . فاعلم
أن هذا لواء القوي كان عند استباط الفن وجمع اللغة وتقسيمها قد وقف دور قيس وتيم
وأسد ولم يصل إلى حدّ بل وبعض كسابة وبعض الطائيف فكانت عريتهم حين ذلك على
سلامتها معهم أكثر ما أحد ومعلم . وعليهم انكل في الغريب وفي الاعراب والتعريب .
ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قائلهم ولم يؤخذ عن حصري قط ولم يؤخذ من علم ولا من
خدم لحاورتهم أهل مصر والقطب ولا من صناعة وعسا ولا من ياد لحاورتهم حل الشام ولا من
تعلم واليس منهم كانوا بطريفة محاورين لليونان ولا من بكر لحاورتهم للقطب والفرس ولا من
عبد القيس وأرد عمان لأنهم كانوا باهريين تعالطين للهند والفرس ولا من أهل اليمن لحالطتهم
الحمد والحبيشة ولا من بني حبيشة وسكان البصرة ولا من ثقيف وأهل العائف لهم لطنتهم تجار
اليمن المقيمين عدم ولا من حاضرة المحازر لأن الذرير قدوا الله صادمهم حين ابتدأوا
بقلب لغة العرب قد خاطوا غيرهم من الأمم وصدت السهم . والذي نقل اللغة واللسان
العربي عن هؤلاء وأنها في كتاب مديرها عمدا وصاعة هم أهل البصرة والكوفة فقط من
بين اصناف العرب (هي المزهري يحض حذف)

قلت ومن لا يلتفت إلى أن الآية كانت يوم ذاك ناشئة في العرب بل يقصر النظر على
ما في اوصاف هذه اللغة من التواحد الناطقة بما فطروا عليه من الحدق والادلة المصروفة
بما رزقوه من نقانة الذم بتولاه العجب من اقبالهم على خدمتها وعراس العرب عنها
لكن من يحفظ نظره إلى هذه الحبيشة يظهر له السب يبطل عنده العجب

وأما البحث في خصائصها التي إذا قرئت القامات وهجرت بحاس الواحد بحاس لاخرى
ولا أن من أن تكون يسهل في الطبقة الأولى من اشرف المباحث النظرية كنكتة بحث لا يومية
حقه من اقامة للدين المصطلح منها ومن لغات شتى شرقية وغربية أو لغة من العلماء
الادكياء كل منهم منبهر فيها وفي لغة من القامات الاعجمية ولا ينبغي ما وراء ذلك من سائر
الطوائف وكشف الرارز ولو كنت ممن يستطيعه خارجا على مثالي ما شرت اليه لأقلعت عليه
لثابت ذلك وإن كان ليس من مذهبي في اللغة إلا الاشتغال بما يسهل سبل القلم وبوفر
دواهي البلاغة

ذلك وليرجع إلى مرد اسماء أحسن أولئك النجم ذوي المنة القمصاء والناظر المتألفة

السياسة الدينية لولام لمؤتمت أركان العربية وضاعت أوصافها وسدت أحكامها ونشوء
حاملها وتراعى إلى النقص كلما مقتصرين على ذكر عيان أهل النحو والقلم والبيان وأما أهل
الفقه والتفسير والعلم العقلية فنعرض عن ذكرهم خوف الطول

المؤلفون في النحو

أخص المؤلفين في النحو بين الأوائيل والأواخر وأعلام كماً في هذه الصناعة في العصر
والخامس ومُصنِّفٌ بحر هذا العلم الزاهر رجلٌ فارسيٌّ يقال له سبويه شأبه الصرة وأقام
ببغداد وعاش أربعين سنة . وله سنة ١٢١ هجيرة وقُبض بقرية من قرى شيرل سنة
١٦١ هجيرة

وأبو علي الفارسي ألب كتباً مختصرة للمتميزين القاصص فيها أثر سبويه امام الفصاحة ومن
كثيرة في النحو (الإيضاح والتكملة) ألَّفهُ لِمُصَدِّقِ الدولة وهو من معاصري النسي وحرت بينهما
بجائلس أيام الفاطمية عند سيف الدولة بحلب

وأبو إسحق الزجاج صنف في النحو عدة مختصرات يقع فيها سبع الإمام وكانت ولادته
سنة ٢٣٠ هجيرة ووفاته سنة ٣١١ هجيرة

والسيرافي وهو مولود في حيراب سنة ٢٨٤ هـ له شرح جيد على كتاب سبويه
والزحشرى مؤلف المفضل والأمدوح في النحو ولد برتشر قرية بجوارم سنة ٤٦٧ هـ
وقبض بحرباية حوارم سنة ٥٢٨ هـ فزاد بعضهم بآيات منها

ورس من مكة تدري الدمع قتلها حوياً لفرقة جوار الله محدود
وبن صاحب وهو أبو عمرو عثمان كردي كان أبوه حاجب لأمير عز الدين الصلاحي
توفي في الإسكندرية سنة ٦٤٦ هـ ألف في النحو الكافية وصنف في الصرف الشافية وشرحها
والرمي الاسترادي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ شرح الكافية شرحاً مطولاً

أخص المؤلفين في اللغة

أغلبي بن أحمد التراهيدي البصري الأزدي هذا أول من جمع اللغة في كتاب سماه
كتاب العين وله سنة ١٠٠ هـ وتوفي سنة ١٧٤ هـ وهو بما أرى عجبي في برائه عربياً في
نسبه وحمله العلم في الإسلام أكثرهم إلا في القليل النادر وإن كان منه العربي في سنته
فهو عجمي في لغته وبرائه وشيخه كما جاء في مقدمة ابن خلدون . وكتاب العين قَدْ قبل
أن نيل في أيدي الأفرج فمخطوطة من أمات الدهر

والأزهري المتوفى سنة ٣٧٠ هـ بديعة مرآة هو صاحب التهذيب الذي أدخله ابن

مذكور فيما ادخل من المصنفات التي جعلها لغواً زائفة الكثير المسمى لسان العرب
وانصاحب بن عباد وهو مؤلف المحيط في اللغة ولد في اصغر سنة ٣٢٤ هـ وتوفي في الري
سنة ٣٨٥ هـ ومن صنف محيطاً امة غير المذكورين الشواهد
والخوهرى وهو ابو النصر سماعيل بن حماد من مدينة وراش من عشيرة تركية صاحب رغبة
في العربية وعبارة فحاش او صاعها بين الدوالي حرية العرب وشايعهم ووقف على لغتهم ثم عاد
الى وطنه ووصف كتاب الصحاح وقال حدوداً لكم من رجل العجمي وكانت وفاته سنة ٣٩٣ هـ
وقد قيل في صاحبه

من قال قد بطلت صاحح الخوهرى لما اتي القاموس هو المنري

قلت اسم القاموس وهو المجران جعر فاعلم غرور بالخوهر

ومن فارس بن ذكرى الزاري صاحب المجلد في اللغة ولد سنة ٣٢٩ هـ وتوفي سنة ٣٩٠ هـ
وكان متقياً بهداه وعليه اشتغل يدع الزمان

والعالمى التيسابورى ولد في بسابور سنة ٣٥٠ هـ وتوفي سنة ٤٢٩ هـ وله كتاب لغة
اللغة وهو مدلول لغتها بين طلبة العلم وخاصة من اهل البلاد

والرختري وهو من امير كتاب العربية وله الطائفة العالية من ثمنها في التحقيق وحودة
التأليف وفاقه الترتيب وضع في من اللغة الاساس وهو اوسع المصنفات لشيء بحيث اكثر

في من الاشارة المبينة لوجوه الاستعمال وقد ذكره بن مؤلفي هو

والفيروزى نادرى وهو اشتهر من ان يعرف ولد سنة ٢٣٠ هـ في فارس وفي كورون قرب

شبرار وتوفي سنة ٨٢٠ هـ له في اللغة القاموس المحيط والقاموس الوسيط وامم الفيروزى نادرى

في بلاد الشام مرادف لاسم القاموس عند علماء العربية وقد شاع على الالسة في بلادنا امم

هذا الكتاب حتى صار اسماً لكل محقق من مصنفات اللغة يقال هذا قاموس فلان وهذا قاموس

فلان وقواميس اللغة كثيرة وثم امتاز به هذا الكتاب المصنف للصلى والمثال وهو في نقوم

الطائفة امر جليل ذو بال

المؤلفون في البيان

ابو يعقوب يوسف الكاكي المتوفى بخوارزم سنة ٦٢٦ هـ هو لذي بعض زبدة البيان

وهذه مسائله ورتب ابوابه وألف كتاباً المفتوح في النحو والتعريف والبيان فعمل هذا الفن

من بعض آخرى

وحلال الدين محمود القروبي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ انصرف من البيان من كتاب الشارح
وسمى مختصره تقييد الشارح

والتفت في المتوفى سنة ٧٩٢ هـ له شرح التقييد

والسيد المرحوم المتوفى سنة ٨١٦ هـ له حواشي على شرح التفتازاني

هد وقد ديا من الاحالة اثر ما قاله المؤرخ الفيلسوف والكتاب الموصوف العلامة ابن
خلدون المصري في مقدمته المشهورة فقد اهل مد. البحث واق على اثاره مع البيان النكالي
والتمثيل نواي قال " فصار العلم حصرة وبعد عنها العرب وعن سورها والمفسر لذلك
المهد م. نعم اوس في مقام من المولي واهل الحواضر الذين هم يوشع نبع " نعم في الحصار
واحوها من الصانع والحرف لاسمهم تقوم على ذلك الحصار الراسخة فيهم منذ دولة الامم " الى
ن يقول " وكذا حملة الحديث الذين حفظوه عن اهل الاسلام اكثرهم محمد او مستخدمون
بالعلمة والمري. وكانت علماء اصول الفقه كلهم مجمعا كما يعرف وكذا حملة علم الكلام وكذا
اكثر الفسريس ولم يتم حفظ العلم وتداوله الا الاعلم وطاهر معدني قوله صلى الله عليه وسلم
لو تعلق العلم ما كسب السماء لئلا قوم من فارس. وما العرب الذين ادركو هذه الحصار
وسورها وحرروا اليها عن ابداءة منطلهم الرئاسة في الدولة الساسية وما دعوا ابيهم من
القيام بالملك عن القديم والعلم والظرف في عالمهم كانوا اهل الدولة وحديثها واوحي سياستها مع ما
يلقبهم من الافة عن تقبل العلم حينئذ بما صار من حملة الصانع والرواية ابدأ يستفكعون
عن الصانع والمري وما يجر اليها ودعوا ذلك الى من قام به من العلم والولدين " الى ان
يقول " واما العلوم العقلية ايضا فلم تظهر في الملة الا بعد ان تغير حملة العلم ومؤله واسفر
العلم كله صاعقة فاحصت باهم وتركها العرب وانصرفوا عن اقتضاها ثم يجد لها الا العربون
من اهم شئ الصانع كما قلناه اولاً فلم يزل ذلك في الامصار ما دامت الحصار في النجم.
والادام من العراق وخراسان وما وراء النهر. ولما حوت تلك الامصار ودعت منها الحصار
التي في سائر اقطار في حصول العلم والصانع ذهب العلم من النجم حملة لما شملهم من البدوة واخص
العلم بالامصار الموقوفة الحصار ولا يمر اليوم في الحصار من مصر فهي أم العالم وديوان الاسلام
وسبوع العلم والصانع. وفي بعض الحصار فيما وراء النهر لما حاك من الحصار بالدولة التي
فيها. فلهم بذلك حصة من العلوم والصانع لا تنكر وقد دلنا على ذلك كلام بعض علمائهم في
تأليف وصلت اليها الى هذه البلاد وهو محمد الدين التفتازاني. واما عبرة من اهم علم
لهم من بعد الامام اس الخطيب وصير الدين الطوسي كلاماً يقول على هاتين في الاوصاف

قلت ليت شعري ما كان يقول هذا المؤرخ الفيلسوف في مصر لو عددها في مثل هذا العهد وفيها المطابع التي احدثها معاينة بولاق الشهيرة مطبع ابور العلوم السياسية والشرعية والتاريخية والرياضية والطبية وقد طبع ما طبع فيها من نافع المصنفات العربية مائة وستين مصعفاً وبلغ ما طبع في سائر مطابع القاهرة من تلك الكتب القديمة مائتين وواحداً وعشرين كتاباً على ان بعض ما طبع في بولاق قد تكرر طبعة في بعض مطابع القاهرة وذلك من لدن اُنشئت تلك المطابع الى سنة ١٨٩٧ م

بل ليت شعري الى اينما حذر كان يبلغ في تقريبها لو طبع في زمنها اليوم ورأى ما حدث فيها من المدارس ولا سيما المدرسة العالية، المروفة بمدرسة القصر العيني التي اُحييت الطب والحساب والحرف والمهندسة والمخاكة وعلم النبات والصيدية وعلم الفلك وملا اساتذتها الارض كتباً في تلك العلوم الخريفة الفوائد الا لارمة لاتساع عمران وسائط المحاصرة ثم رأى ما نُشر فيها من الخرائط المؤلفة الخوالب في الارحاء والبلدان التي لمسة من سواد سطورها اصبا. وماد كان يقول في بعض الخرائط والمجلات التي بلغت من تحري الصواب وطرس على صحة الآداب وتوجيه الفوائد وتخيير المسائل ما جعل القوام كالاحكام لمبررة مفادة والانهار المندقة فائدة

الفصل الثاني

في خدمة الامم العربية

قد تقدم لنا كلام مجمل في هذا الشأن وقد ان تأني تكميله بقعي عليها اشاع البيان ان يذكر داعية هذه الخدمة فنقول

ما عبرت المحاصرة اعلانها في أمة الأمم ثم علمنا الى الوفوف على ما عهد سائر الأمم من العلوم والصنائع واشتدّت رعتهم في كشف العطاء عن تواريجهم وانطلاع احوالهم في مبادئهم ومصابيرهم ونقلب الدهر عليهم عاصاً وصاحكاً وو كانت آجال مجدهم قد انقضت بل ولو كانوا هم قد اقرسوا وبادوا واصبحوا وليس لهم من الوحد الا قدر ما أقت لهم فلام المؤرخين من المذكور لا ينجح على عاقل ما عاب ذلك الاصلاخ من الفوائد التي ترص في حياها فلان لدن والياتوب وما يقع للراغبين عيلاً ولا يبرد لهم شوقاً لمعرفة لغات تلك الأمم وقراءة كتبهم وهذا هو الذي من الاصلاخ الاقبال على العربية وتحويل في الآفاق لجمع كتبها وطبعها وبذل الكلفة الطائلة في اظهار تلك النكسور المدفونة وهذا ادكر لك بعض ما طبعوا من كتب النور الثامة ودونين الشعر وكتب الدين والفقه والطب والجبر

والهندسة والمحاربة لنعلم ان تلك الالباب التي قعست الايام على الشرقيين ان يحرروا الانساع بها مع انها من ثمرات رباعهم وعلاّت صياغهم وقد حفظت في لغتهم حفظ الدر في صدق قد نعت الله لها من بقيها الهلاك ويشرها في الآفاق فلو انها وليت عن دوات الحسن والنطق لداقت لذة انطلاق السيل بعد الحيس الطويل بل لداقت حلاوة الحياة بعد مشاركة الدوار

مطبوعات نفوية

من مطبوعات المهر كتاب سبويه طبعة في نابري سنة ١٨٨٩ م الفاضل دراسورة وبذل ما في طوي في مقارنة هذه النسخة بمحمد سح تحطوطه واحدة في فينا وواحدة في طراسبورج وواحدة في نابري وواحدة في اكسورد وواحدة في الاسكورمال باسبانيا ثبات الطبعة على ما يرام من الاتقان والصبط ونظافة الطبع حتى كما يرام في ذلك كله قدر الكتاب والمدينة التي طبع فيها ومقام طابعه وقد طبعت الكتاب ايضا بحريفة الجميلة الشرقية اللاتينية والفصل للتحضري في صناعة الاعراب طبعه في كريستيانا سنة ١٨٥٩ م سنة ١٨٨٩ م

الفاضل بروخ ولامودج في المهر للتحضري طبع في كريستيانا سنة ١٨٥٩ م وشرح ابن عيش الطلي المهر من الصانع على معص للتحضري طبعه في ليسك سنة ١٨٨٦ م الفاضل باهر ولم بال جهدا في تطبيقه على الاصل . وثاني بن عيش هـ سنة ٦٤٣ هـ واللفية ابن مالك الشوفي دمشق سنة ٦٧٢ هـ المولود في حبان الحريد من اعمال الأدلس سنة ٦٠٠ هـ طبعه في نابري الفاضل المفتردي سامي سنة ١٨٣٣ م الى كتب أخرى كثيرة نصرب عن ذكرها اختصارا

مطبوعات نفوية

من مطبوعات كتب الامة مثلثات قطرب الشوفي سنة ٢٠٩ هـ طبعها في نابورخ الفاضل لمار وكتاب الفروق للاصمعي الشوفي سنة ٢١٦ هـ طبع في قاعدة مملكة الباسبانيا سنة ١٨٧٦ م وهم اليه عيسى على ترتيب حروف المعجم وكتاب الأعداد لآني مكر محمد بن الأبهاري الشوفي يعداد سنة ٣٢٨ هـ طبع في لندن سنة ١٨٨١ م

مطبوعات من دواوين الشعر العربي

من انكتب الشعرية المطبوعة في بلاد الافرنج شرح الحماسة مع جهزت على ترتيب حروف الحدا وللعلام وسائر الألفاظ طبعه الفاضل عريع صاحب المعجم العربي اللاتيني المشهور في مدينة بون مرتين سنة ١٨٤٧ و ١٨٥١ م

والمعلقات السبع . طبعها في لبك الفاصل لربولد سنة ١٨٥٠ م وبيع كسافة الحمد في
نابيتها على الأصل ثم طبعها الفاصل ال في برلين سنة ١٨٩١ م
وديوال لبك . طبع في مدينة يانا سنة ١٨٨٠ م . وطبعته معلقة مع شرح الزورني في
مدينة برصلاو سنة ١٨٢٨ م

وديوال عترة . طبعه الفاصل آهلورت في لندن سنة ١٨٢٠ م
ومعلقة طبعته في لندن مع شرح الزورني لها سنة ١٨١٦ م
وديوال طرقة بن العهد طبع سنة ١٨٦٩ في مدينة عربا سول
ومعلقة طبعته سنة ١٨٢٩ م في مدينة بون مع شرح عليها للزورني
وديوال زهير . طبع في لندن سنة ١٨٨٩ . ومعلقة وهذه طبعته سنة ١٧٩٢ في
لبك مدينة شروح وعظم اليها ترجمتها باللاتينية
وديوال امرى القيس طبع سنة ١٨٣٧ م في مدينة باريس مشروحا ومعلقة
ترجمته بالفرنسية

وديوال النامة الديالي طبعه في باريس سنة ١٨٦٩ م الفاصل دراسورج ومعلقة عمروس
كلثوم طبعها في مدينة يانا سنة ١٨١٩ م الفاصل كوزفارتون
ومها ديوان الشعر . اهدى لبك وقد طبعه سنة ١٨٥٤ الفاصل كورعارتن في مدينة لندن
وديوال عروة بن الورد وقد طبعه سنة ١٨٦٣ الفاصل بولدي في مدينة عوتن
الى دواوين وقصائد مشهورة وفي اطاب الشعر . حدوده تعرض عن ذكرها احصاءاً

مطبوعات دينية وفقية

من هذه المطبوعات القرآن فقد طبع طبعات كثيرة اولها في هامبورج سنة ١٦٤٩ م
وطبع في لبك ثلاث مرات ما بين سنة ١٨٣٤ وسنة ١٨٧٠ م وقد تم اليه فهرست
ترتب على حروف المعجم يقال له بحوم القرآن
والكتشاف عن حقائق التبريل للرتشيري طبعه الفاصل لي الانكيري في كلكنه سنة
١٢٨١ هـ قبل ان يطبع في بولاق بقمس - بين
واوار التبريل واسرار الناول لبيصاوي طبعه الفاصل طيشر الالماني في لبك سنة
١٨٤٨ م وقد حدم هذا التصوير صهارس سنوية تجعل مؤننه للتعالم على طرف النهم
الفصل في الالماني وضعها في لبك

والمختصر في الفقه لأبي العلاء خليل بن اسحق الحنكسي المتوفى سنة ٥٧٦٧ هـ . طبع في
باربر أربع طبعات اصلها الأخيرة

وكتاب المقتد في التوحيد للعراني طبع في باربر الفاضل في ليدن سنة ١٨٤٢ م

والأحكام السلطانية والولايات الدينية طبع في بون سنة ١٨٥٣ م

مطبوعات من كتب الطب والجبر والهندسة والجغرافية والفلاحة

من تلك المطبوعات القانون لابن سينا طبع مع كتاب النجاة له في رومة سنة ١٥٩٣
ومذكرة الكحالين وهو مختصر في علاج امراض العين . طبع سنة ١٨٤٥ في مدينة درسدن
على يد الفاضل هل . وطبعته باللاتينية

وكتاب الفلاحة لابن العوام الاندلسي لاشبيلي من اصل المائة السادسة للهجرة طبعه

في مادريد سنة ١٨٠٢ م الفاضل بنكوي

وكتاب في الجبر لأبي عبد الله محمد بن موسى بن شاكر طبع في ليدن سنة ١٨٣١

الفاضل رورس . وكتاب آثر في الجبر لمحمد بن ابراهيم الحلياني النيسابوري طبعه في باربر سنة

١٨٥١ م الفاضل روسكه

وتحرير اصول افقليدس . وهو تعريب هندسة افقليدس لعمير الدين الطوسي المتوفى

بعد سنة ٦٧٢ هـ طبع في رومة سنة ١٥٩٤ م وطبع في ليدن سنة ١٦٥٧ م

ولسالك وادالك لابن خرداذبة المتوفى سنة ٥٣٠ هـ طبع في ليدن سنة ١٨٨٩ في المجموعة

المسماة الجغرافية العربية

ومصمم الددار لياقوت الرومي المحسن الحموي المولود الصغادي الدار المتوفى سنة ٦٢٧ م

على مقربة من حلب اعظم كتاب في الجغرافية عند العرب طبعه الفاضل ووستنفلد لألماني

سنة ١٨٧٣ في ليبك

والمشترك وصحاحا والمشرق صفحا لياقوت ايضا طبعه الفاضل ووستنفلد المشار اليه في مدينة عوتص

ولسالك وادالك والمناوير وادالك لابن خورقل الرحالة الشهير طبعته في عدة احرار في

ليدن وبون سنة ١٨٧١ م

واحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للقدسي طبع في ليدن في حملة الجمعية المسماة

المكتبة اعرمية

ومعاني لمد للبيروني الخوارزمي الحكيم المشهور المتوفى سنة ٨٠٨-١٣ م طبعه الفاضل

ساحاو لألماني في ليدن سنة ١٨٨٨ م

وكتاب المال والأمكنة والمياه للترعشري طبع في لندن سنة ١٨٥٦ م
وكتاب الشرف الادوسي في وصف افريقية واسيا سنة ١٨٦٦ م الى غير ذلك من الكتب النبعة ٣٣ لا
يجمع العرض من هذه المقالة ثلث اسماء مصرية عنه يذكر اسماء المدن الاممية وعدد
ما طبع فيها من الاسفار العربية المتبعة الى تاريخ سنة ١٨٩٧ قدر ما وصل اليه استقصاؤها
كما ترى في هذا الجدول

اسم المدينة	عدد المطبوع	اسم المدينة	عدد المطبوع	اسم المدينة	عدد المطبوع
أسالا	٣	حوصيا	١	كصور	١
اترا-بورج	٢	حوتا	٣	كوبهاش	٥
دوبرج	١	الحراثر	٤	ككاهور	١٧
أكسرد	١٣	درسدن	٣	ليسون	١
استردام	١	دلمهي	١١	ليسك	٥١
أوترخت	١	رومة	٧	لندن	٧٥
ماسل	٣	طهران	٦	لاهور	٢
نارير	٤٨	عرايمواله	٤	لوديماج	١
برلين	١١	هونيم	٦	لندن	١٤
مادوا	١	فرايكهورت	١	مادريد	٤
برسلاو	٤	عرايمورج	١	مويج	٣
بهارسورج	٦	فلورسا	٢	ميلان	١
بيباي	١٨	جيانا	١٢	ماربورج	١
سافيا	١	غازان	٢٢	مرسيليا	١
هوبال	٢	قسطاطية	٨٩	مورمبورج	١
بون	١٦	كامبردج	١	هلي	٤
اليدقية	٩	كروستيانا	١	هايدلبرج	١
برا	١	كونفر بورج	١	دايمار	١
تدبر	٣	كلستان كشمير	١	يانا	٢
نوص	٥	كلكتة	٥٨	والمجموع ذلك ٥٧٨ كتابا	

قلت من يرى تلك الكتب العربية مطبوعة في رومة وباريس وليدن ولبسك
وليس وكونوا وكوبنهاغن وعوتن وغيرها مما ابتدأ في هذا الخدول فيكون مثله مثل من
يرى السمك يعيش في القعر. أو الطير تطير تحت سطح البحر أو مثل من يظن الصرير يهذي
ابصيراد يُعَيِّل إليه أن الصخرة والكوفة قد طهرا في هذا العصر باسم هولندا والمانيا وإن ابن
عقيل وإن مالك وابن هشام قد عادوا إلى الديار باسم المستردي سامي الفرنسي وفليشر
وغيرهم فيؤكد يدس عليه ولا يزل في يدهاء تخبره حتى يتردى له من التاريخ سائر يقول له
أفنى وسمع يرتفع عن يديرتك برفع الجهل وتعلم أن الأمم التي عشت أسواق العلم عدها واستمر
العمران فيها تنجلي حياة وبور. فتعني آثار العلم ونشاطها في كل لغة وتشددها عند كل لغة
والأقارب ما عانة أوروبا واعتقدها في ميل العربية مما فادته وتكفنه في حل ككتابات
المسارية وخطوط المبر وعليه أعادتها إلى الحياة بعد موتها

الخاتمة

قد عرفت مما ذكرت لك أن العربية قد عرفت حياتها في الممالك الأوروبية ونصت
لأسانيتها المنابر في المدارس البككية وسبكت لها حروف في انطاع العظيمة البنية وسخا نصارها
الأمريج على شرم ما كان تصور في الخرائط من انبئاس التي جعلها حيزل الدهر كالأشجار
انصب العدل يوزع الجواز على من خدموا العربية لأصاب الصمم جائزة لايجاد والأمريج
جائزة الحراسة والحفظ

هذا ولا يذهب على عاقل معها صفت بدورته أن شهرة اللغة لا تستوي حياها من
الاحمرار والابراق وسوق الامان ونفع الارهاق واستواء الأثمار ولا يمنعها روي الحياة
والنصارة ما لم تكن لغة المحاطبة والبكائية في الشؤون الاسانية ولغة العلوم الشجرة فطاعة تائقيا
وتدوينها والأقار الاقتصار على تعلم أصول النحو والبيان وطبع الكتب القديمة كما هو دأب
علماء المشرقيات من الأفرنج لهذا الوقت حرام الله حبرا واقتصاد المدارس في الديار السورية
وغيرها من البلاد العربية اللغة على تعليم النحو والبيان والعروض ومطالعة بعض كتب الأدب
من نظم وشعر مع كثرة سماع أقل من أن يكون الغداء الذي تقوم عليه وتنشأ عنصها بوا
ونكثرت آثارها فتوالت اللغة فتاة ما صرعت عن أن تطلب طعنا بشعها من حوج. ويحفظها
من شحوب ولا أعطت المطالعة بأن تكون لغة العلوم الرياضية والعبية والفلسفية كما هي الفرنسية
عند الفرنسيين والانكليزية عند الانكليز ولعانت البكائية الاصيلية البيروتية على الاعراض
بعد الامال وعمر بعد الوصال فقد كانت لغة الطب فيها إلى سنة ١٨٨٤ ولقالت لتدوينها

ما عهدت المرسلين إلا ذوي برٍّ وصلاحٍ ألا وهم الذين شأوا خدمتي سنة ١٨٣٤م مطبوعة
مؤلفة الآلات متينة لأدوات بأصعة المطبوعات واستعملوني في العلوم الرياضية في مدارسهم
كافة وأدعوا كتباً في تلك العلوم لاستحقاق الجلييلة البهية على مفاصلهم وقد عاونوني
مصححة من هارقي ولقائت لينجي أكون عند هذه النكبة العامة كالقائمي عند القائل
لم يرق لي منزل بعد النقا لا ولا مستحسن من صديقي

وما أحسبها كانت تعني العلية الفرنسية البيرونية من دعابة تسقط على قلبها ما يأخذ
المعاني وقد عبت طرفة وأما الكليان فتلقيا ذلك الصواب باخذوا لا إخاله يصف
الحكم عليها بمجانيها أو يصرفها عن أن تشدها

تمثروا الديار ولم تصحوا كلامكم علي أدب حرام
فاد لا حظت ذلك كله صلت أن أجمع ما اعتدي به العربية اليوم إنما هو المحلات الموقلة
والصحب السيارة وذلك أنها تستعمل اللغة في كل مطلب ومجتهد وقد شمر كل من المصريين
والمورين والعراقيين وغيرهم أن المراتد العربية قد بنت اللغة القهجه في كل طرف من
الأطراف وعلقت العامة كثيراً من مرائد العربية مما لم يكن يعرفه إلا خاصة وفقت باب
الكتابة إنشاء وترجمة وردت إلى اللسان العربي من قديم روضه مكل منها حري أن يدل
من إنشاء ما هو كفاه خدمتي وجزاه فائدته

فيا أيها الداعون بالصاد كرموا المراتد والمحلات وعظموها بالانقل عليها فهي أعظم
الأركان في حياة لسانكم وحياء الانشاء يسكن كل بقى لأعذر العربية وهارثها منذ أقوى
مها هي بعرارة موادها ووفرة أمانيها وتعدد مطالبها وتنوع أوجهها تعزز العلم واللغة معاً
تست من الأنوار العلية وتندفع من النكبات العربية مما لا يسيل إلى الوصول إليه بدوم

أوهام الخواص

تمهيد

قد يظن قارئ هذا العنوان أنه يقدم بحجارة الخريفي في البحث عن أوهام الخواص من
حيث اللغة والانشاء وهذا ليس من عرضي في شيء وإنما عرضا للبحث عن بعض الأوهام
التي وجدناها متسلطة على عقول بعض الخاصة في جامعة العلم والحرمان في مدينتي باريس التي
نشأ فيها مثل ده كارت وسكالك وكومت وفولتو ولاثواريه وأستور ثم أن الذين لقيتهم

وحادثناهم في مثل هذه المواضيع أكثرهم من غير الفرنسيين وبكثهم مقتبون في فرنسا وهم من شعوب مرفقة مثل الشعب الفرنسي من لم نكر ارق مة . والامور التي رأيناهم يعتقدونها هي التناضح والوهية المسبوبات القديمة وصحة الاحلام والطب الروحاني وماجاة الارواح وهناك بعض ما سمعناه منهم وما دار بينا وبينهم من الحديث في كل هذه المواضيع

(١) التناضح - هذا احد ما كنا نشظر ان احدا من خواص الاوربيين يعتقدون لكسا لقبيا غير واحد منهم يعتقد التناضح ويدعي انه يتذكر حالة التي كانت فيها مد اوف من السير قالت لنا سيدة مشهورة بالعلم والفصل والجمال انها تذكر الحالة التي كانت فيها مد نحو ثلاثة آلاف سنة لما كانت كاهنة في مصر على عهد الفرعون وقوي عقائد هذه الجماعة باسم عرب حدث في اجتماع مؤتمري المباحث النفسية . ذلك ان الاستاذ شارل ريشه الشهير عرض في هذا المؤتمر حتملا اسائيا عمره ثلاث سنوات ونصف سنة لا غير اسمه بيترو وذر يدوس اربولا لا يرل ليس لس البناث لمرسح حتى فنة كثيرين بنا وهو مع ذلك يلعب على البيانو مثل كبار الموسيقيين ويؤلف الاغاني الموسيقية ويرفع الاغاني الجديدة التي يسميها ويتصرف فيها

لما كان عمر هذا الطفل سنتين ونصف سنة مارست امة ذات يوم قطعة من الموسيقى القديمة (الكلاسيك) على البيانو ثم اعتقه وحرحت الى عرفة اخرى لبعض امرها سمعت وحدا يلعب على البيانو القطعة التي كانت تغارها فامرعت ابيه فوجدت عندها هذا حالها امامه يلعب عليه تلك القطعة من غير كتاب يلعبها بيده اليمنى ويرفقا باليسرى . ومن ثم حكم هذا الطفل على ذلك البيانو من غير معلم فبرع في القلم عليه براعة تدهش العقول

وقد جلس امام هذا البيانو عينو في مؤتمر العلوم النفسية في محل حاصل بكثيرين من شهر علماء الارض واكبر موسيقييها ولعب امامهم دوارا كثيرة معروفة ودوارا اخرى مما الله ارجحالا وكما صميرتان فلا نصل اصاحه الى اكثر من خمسة دقائق لكنه كان ينقلها بسرعة فائقة حتى نصل الى دقائق السلم كلها وكان له غاية في العفة والدقة وحركة مطابقة للعب كان الاغاني الموسيقية خارجة من اعماق صدره وهو لا يكفي لميلب الاغاني التي سمعها او مارسها او نظمها بل ادا مع نما جديدة له ايضا ويومعه وقت يتدبر وحده كثيرا . وادا ارتحل صوتا جديدا سمع من الاغاني ما يحرك الشجون وأحد تفاعم القلوب كأنه هناك مسالك العشاق ودائق تاريج الوجد والفرق او كأنه حلق انظر الدهر ودائق ما فيه من اخل والحر . وقد اخترع اسلوبا (مكسيك) حاد به لم يجد فيه امر علماء التوفيق الا مواقع قليلة للانتقاد

وكان إذا أتمّ قالب يشارك الجمهور في تصفيق له ويتعك وتحميه ويعدّ لسانه كما يعمل لأعمال عادة . فهو مثل في كل شيء إلا سيك الموسيقى ولا يستطيع القالب إلا على البانو الذي لعب عليه أول مرة . وهو قد لم يتدور من زمن طويل ولم يستطيع أحد أن يدور به وكما لم عليه أي أحد لعب ولا يستطيع أن يلعب على غيره

هذا الطفل قوى حجة أصحاب التاميم كما تقدم طالوا أن يسهل من موسيقى ما هي تفحصت فيه ولا يصح نقاد الموسيقى على صغر سنه لغير ذلك وفاتهم أن من ذلك الموسيقى الماهر اكتسبت موزة أخرى غير أربعة في الموسيقى ثماداً تركتها كلها وأتت على الموسيقى وحدها هذا التفسير يخلصهم من مشكل ويوقعهم في مأهولة أشكالاته

ولا يكره من أمر هذا الطفل غريب جداً لا يصح عقاقير العلم المعروفة كما قال الأستاذ ريشه وبكى قد يمكن تفسيره بالوراثة من أمه أو أحد أسلافه فإن الموسيقى مركزاً خاصاً في الدماغ يحو ويرقي بالممارسة ولا بعد أن يكون هذا المركز قد ولد فيه نامياً متفكاً من السليمة كما يولد بعض الأطفال وفي أوهامهم أساس ظاهرة أو تظاهر أسلافهم وهم في الشهر الثالث أو الرابع وداً صيحاً ما قلناه غير مرة وهو أن المرأة إذا اهتمت بموضوع ما وهي حامل فقد يولد طفلها شديد الميل إلى ذلك الموضوع كان دماغه الذي يمدى المركز الدماغى المتعلق به ويحيى يمدى ما به له في دماغ الطفل ويحيى أيضاً ساعد ذلك على هذا المسير ولكنه لا يكون فاعلاً لأن هذا الطفل وحيد في باب

وعاية ما يقال في هذا الموضوع وأمثلة أن انتظار المكتشفات العلمية التي تفسره خير من تحمل تفسير لم يتم دليل على صحة

وكان في المؤتمر عالم هندي فاطب في الكلام على التاميم لما رأى هذا الطفل وأصله . وهو معدود لأنه أتم هذا المعتقد منذ بعثة أطباءه إذا الأوروبيون والأميركيون فلا يدري كيف يسون معتقداً كبيراً على أساس وأهم مثل هذا ومن غريب أمرهم أنك تجد آخرين منهم على طرفي تقيض الواحد يعتقد بالتميم ولا آخر يعتقد بالنساء ويقول مع أبي العلماء تحطماً الإيثار حتى كآساً راجح ولكن لا يبال له سنك

(٣) أوهية المصدرات القديمة — قرأنا ومن في مصر أن يكون ما كرم يجوز الاستكشاف في الأصل أعاد عبادة اليسس الهة المصريين القدماء وبى لها هيكلاتي مدينة ماريس . وقد زاروا هو يكونتن روحته ورواها هو حداثها على غاية الرقة والظرف وسألنا عما ذكره البورد يكسيفيل في رواية تذكر عن التعديرة وعاداتهم لاهة اليونانيين القدماء فاجبرناهم أن يروا

لادم ولم تر فيها شيئاً يدل على صحة ما ذكره اللورد بكسليد . والراسخ في دهره
احترعه اختراعاً فادع فيه ثم اربانا عونه في مبرها وصفا فيها غثالاً لايس داخل محراب
واوقدا امامه مصباحاً صغيراً وها يختلار صيادتها فيلس تكونت ليس كاهن مصري ويضع
جلد الثور على ظهره وتلس روحه ليس كامنة مصرية وتلف حولها مض المصدقين عقاده
ويذكر الذين سمعوا رواية عابدة تمثل في الاوبرا الخديوية ان العداري الحكامات ادا
قن للعبادة والرقص والاشاد تمثل للزود انه في هيكل دمي يمد من فيه مصودم على غايه اوقار
والنورع وعاد به انتلاب الامكار الى تلك المصور دواليه التي سادت فيها لداينة المصرية
المقدمة على احلاق اهلها وآدابهم وتعلمتهم اعلى مدارج الصراف وطاعت في موسمهم اسمي
الآداب واكلها كايظهر من احوة النفس المسطورة في كتاب الاموات بكر الزحوع في عادة
الله بالتثليل من عرب ما كما سطره من حاسة الاوربيين واعرب منه حسابهم المصور ثنين
ذكرنا يعبد باسم اوسيرس وانى باسم ايسس وقه في خلقه شؤن

(٣) مهة الاحلام — الاعتقاد بمهة الاحلام قديم جداً ولدى المصدقون مهتها
يعتبرونها على اماليب شتى لا صابط لها فاذا حدث ما يطابق تعبيرهم ولو قليلاً فمطورة وسوا
ككل ما سواه مايقوا الخلق على ما حدث فخدموا به ردوداً عليه ما تقوى به المطابقة . وقد
كنا نرى ان اهل العلم والعرفان الذين درسوا العلوم الطبيعية وعرفوا ان الاحلام لا تفرق
من الخواطر التي تحضر على بال الانسان في اليقظة الا في كوسها اصداء غير منظمة وما يصدق
هها لا يخرج عن حد النتائج العقلية التي يستنتجها المرء في يقظته والاعكار التي يتركها وهو
يقظان او حاس بين النوم واليقظة بل هذه اقرب الى الحقيقة من كل الاحلام — كما نرى
ان هؤلاء لا يلتفتون الى الاحلام ولا ينفون شي مما تشير اليه حتى لقب بعضهم في اثناء
سياحتنا في الشهر الماضي ومهم كاتب شهير يحسب ان اولد — مستغل قريباً صفا حلم ثم
بعضه وسيمت البعض الاخر . والطاهر ان هذا الحلم مشهور عند المثمنين باستقلال اولدا
حتى قالت لنا سيدة مهم ان الزوجة التي حدثت حديثاً في اميركا وحربت مدينة جانسون
يسار اليها في هذا الحلم ولما قلنا لها انت الزواع تحدث كل عام في اميركا وبعضها اشد هنكا
وبوسع نطاقاً من هذه الزوجة اسمت لاننا لا نه ترق ما صدقة صاهر وسمجة قاطعة

واذا سألت مصدقي الاحلام نادا بكاشف بعض الناس بما لا طائن تحته من حوادث
المستقبل ولا يكاشعون بالامور الهامة العامة مثل حدوث الحروب والابوة والحجرات حتى
يتقوها ونامو عونها نادا لم بكاشف احد من الرسميين بان حرجهم مع ألمانيا تقدم الاراس

واللورين ولما لم يكشف احد من الاثنيين بان حرمهم مع اوليات القعدة تقدموا طولهم
ومستعمراتهم كلها. ولما لم يكشف احد من الاسكندر بان البيوت مستعدون لهذه الحرب اكثر
منهم ولما لم يكشف اللورين بان حرمهم مع اسكندر تنزع استقلالهم. ولما لم يكشف احد
من قديم الزمان الى الآن صلاح بشي من الطاعون وغواء الاصغر والبل ولما لم يكشف
احد من يحدث من الزواجر والعوصف والابواب التي تحرق البلاد وتكسر النسم وتملك
لاول احابوك عن ذلك ان الارواح التي تسب الاحلام غير حاصصة لارادة ولا لارادة
تتعلق فتعلم ما نشاء من غير حساب. هذا ولا يدري كيف تعلم عقولهم بوجود ارواح عائلة
مستسلطة على عقول الناس ثم باختيار واحد من الف مما يحدث لكاتب في داره ولا تتم
باختياره عن باقي ما يحدث له مدى عمره ولا عما يحدث لاولى والوفى من الناس ولكن
هنا من قسم العقول فلا عتاب ولا ملامة

(١) الطب الروحاني - ذكرنا في المرة الماضية من المختطف ان في مدارس الطب
الروحاني باهر كما من التلامذة اكثر مما في مدارس الطب القاديوني وان اطباء الطب الروحاني
يعالجون المرضى بالصلاة او بالتدجيل على صور شتى يشعرون كل الارواح التي نشي من
نفسها من غير علاج واما الامراض التي لا نشي من غير علاج فتسير سيرها الى ان تغفل
اعضاءها. وفي احاط الجمل بالدعوى والحقى بالتمصيص من حليطها نوع من الحسون المستعصي
لا اشد منه ضرراً منوع الاساس. ولم يحظر لنا لما اكتسنا تلك الطور اما نلق بعض المعقدين
صحة الطب الروحاني في عاصمة البلاد الفرنسية فلما عصى شهر على كتابتها قالت لنا سيدة
راسخة في هذا الاعتقاد انها تعرف مسلولاً قطع الاعضاء الامل من شوائب ثم بشي بانطب
الروحاني فقلنا لها ومن صرف مسلولاً آخر كان في الدرجة الثالثة وقطع الاعضاء الامل من
شوائب واندرو المرحوم الدكتور فان ديت بالموت القريب وذلك مد نحو ثلاثين سنة لكن
رثته نكلت وشي ولم يرل حيا يروق ولذلك رجع ان المسلول الذي تشيرين اي شي من
غير علاج كما شي هذا. سنط احد طريقة جديدة لعلاج مرض من الامراض لا يعكس
اصحتها ونفعيلها على غيرها الا اذا انفتحت مراراً كثيرة فوجد بها نشي اكثر من غيرها من
الطرق لمرض ان غير الطرق المعروفة لعلاج الطاعون بشي بها ستون في المئة من المظموين
ويموت ارسون فدا اكشمت طريقة جديدة روحية كانت او مادية بشي بها سبعون في المئة
من المظموين ويموت ثلاثون فقط فهي خير من غيرها من الطرق المعروفة على شرط ان يشي
معها في مئات من المظموين ولكن اذا كان ثلاثون في المئة من المظموين يشعرون من غير

علاج لكل الوسائل التي ينشئ بها ثلاثون في الله أو أقل هي كالأدم لا تبدد شيئاً . ومعلوم أن الأمراض لا تمتد كلها فاداً تركت من غير علاج مطلقاً أو إذا استعملت فيها المراحة والحمية والنظافة فاعالبت كثير من منها بشئ من نصيحتان كان أهل المريض قد استشاروا طبيباً من الأطباء الروحانيين نوهوا أن الشفاء من علاجه وهو ليس كذلك . ولا تثبت فائدة الطب الروحاني إلا إذا قام الناس من اعتناء الأكلعاء ورأوا جمهوراً من المرضى وشخصوا أمرهم جيداً ثم تركوا فعل الطب الروحاني بهم عودته مبدأ لهم . ويحدث أحياناً كثيرة أن يكون المرض وهمياً فيقول الناس يوماً وما يكون فقال الطب الروحاني وادعاه وقد بلغوا الإلهاب إلى ما يخاله في معاملتهم للمصابين بأمراض وهمية

قالت السيدة أشتار إليها أن يباح الطب الروحاني لا يقتصر على الأمراض الباطنية بل يتناول الأمراض الجراحية الظاهرة وذكرت لنا امرأة أصبحت بجراح كبير في أحد ثدييها شارب الطيب يمازى لكها شغيت من الطب الروحاني من غير بط . فقلنا وعن سرف امرأة أصبحت بجراح في ثدييها معاً وشغيت كلاهما من غير بط ولا علاج روحي بل بعرف ساء كثيرت أصبى بجراحات في ثدييها وشغيت منها من غير بط ولا علاج سر غير الوسائط العادية التي يستعملها الجاهلون والقوام في بلاد الشام ولو كان الطب الروحاني حلياً من الضرر كما هو حاله من المنع لتترك اصحابه وشاغهم ونكته كثير المصارف كما لا ينبغي وكما ستنبه في فرصة أخرى

(٥) مناجاة الارواح - يرغم المتقنون مناجاة الارواح أن اوداج الوقت تبقى حول لاجساد ونكها لا تزور إلا في القليلين منهم والذي توارى في إحدى واسطة وهو مثل المستقيم الذي يستخدم الحمار في قاصيص الاول . حكى لنا قصصهم وهو من خاصة الانكليز انه يعرف سيدة مشهورة في باريس حلت مع مرة في عرفة واستدعت هذه الارواح فحضرت جماعة كبيرة حتى ملأت العرفة وهو لا يراها . اما هي فصالت بها دوماً من كثيرتها وصارت ان تخرج من العرفة فادكرها بقوله قصة سمهاها في حديثنا وهي . ان رجلاً مستقيماً كان استدعاه ذات ليلة فحضر حياً عميراً حياً حتى امتلأت به عرفة ولم ير شيئاً لصرافه إلا أن اعطاه بلاسة سوداء وقال له امصين واعلمها حتى يبص قصيص ولم يعد . فقصصاً عليه هذه القصة وقلنا له ان المتقنين عدنا امهم من المتقنين عدكم صدق القصة واعمالنا يلدوها من الخرافات ويرغم متقنون مناجاة ان هذه الارواح تنبى بالمستقلات بواسطة الترفع على الناس أو الترفع على المائدة . وان غالبها ارواح شريرة ولذلك تكذب على الناس وتسهرهم

فلا واحد منهم على م لا تستخدم هذه الأرواح الألياء بالمستقيلات تقوير مثلاً عما يباهى
عن القطن بعد شهر أو شهرين أو ما ذل إلى حرب الترسال واسهم ساحم الذهب فيصير
الواحدة من اعنى اهل الارض واقدروهم على اداعة مدعيه ورائه بواسطة الكتب وخرائد
فقال لا لا تعرف حتى الآن بوايس العالم الروحي ولا علم حد علم الارواح ولا متى تصدق
ولا متى تكذب

واتفق ان كان في معرض ماريس مشعود يدعي انه يوصل افكاره بقوة روحية الى دهن
فتاة ممصة العيين وكان المدعوون مساحة الارواح بحسوبة من الادلة على صدق دعوم مع
انه هو لا يدعي ذلك مدعاه الى حيث يظهر قوة في امكان المعروف "بالذواب حول العالم"
فحضر مع فتاة او فتياناً وادعى انه يؤتها النوم الطبيعي وعصب عينيها بهاية - وداء ثم
دار على المحصور يسألهم عما يريدون ان تعرفه فكان الواحد منهم يجهر باسمه همسا في اذنه
فيثبت اليها فتلفظ الاسم حالاً من غير تردد. ويرى آخر عدداً في كثير من الارقام فيلتفت
اليها فتطرق بكأها رأتها مكتوباً امام عينيها ولما وصل الدور اليها أراء ورقة بك فيها
عدداً الواحد في اربعة ارقام والثاني في ثلاثة فالتفت اليها ثم التفت اليها فتلفظت
بالعدد في حالاً

وهذه الفتاة تستخدم قوتها في قراءة افكار الغير لا الشهرة بل للكسب ولكن يصديق
احد بها ثقب ساعة زمانية امام عشرة من الناس ليحيط بها كل منهم عشرة - ستينيات او عشرين
- ستينيات فلا يريد المذموم على خمسة عروش الى ثمانية فتنسها في واحد . فلو كانت تستطيع
ب نفراً الافكار حقيقة لاستخدمها معوك الارض وورودها وعطاؤها واعطائها الف حبيب كل
يوم على لائل . ثم ان اعتبار الناس في هذا العصر والمصور العارية كلها سبي اقبال الافكار
على هذه الصورة . انقص اختيار ألوان من السين وملايين الملايين من الناس يقول رجل
يسوء عرشاً من زيد ونصف عرش من عمرو وهو لو اراد بذلك كسود الدنيا

قل ب وصل المشعود اليها كذا نظرت انه يصل ما يصل فتواطد مع بعض المحصور
ونكسها لما راها الفتاة عرفت ما في الورقة التي أرياه اياها جعلنا نفهم فيو ولم تعد تلفت
الى المحصور فاكشعنا حالاً سر صاعته وهو انه يشير باصابعه وعيبيه وحاجبيه اشارات تدل
على الحروب والارقام فكأنه يتكلم مع الفتاة بلغة الخرس . والظاهر ان في العصابة السوداء
رجاحتين سوداويتين شعائتين ثراء الفتاة مهسا وترى اشاراته فتصيحها ولا عراة في ذلك .
وحطسنا منه ان يطل الاشارات المذكورة فابى ثم صرح لنا على امراء ان كل ما يصعبه في

(ميكايكي) لا واسطة روحية فيه . وكان واحد من المختطفين صاحب الارواح بتعدد دلائله على صدق اعتقاده لما كشف له سره على ما بقوله غيره من اهل هذه البدعة وهو ان كذب شاهد واحد لا يثبت كذب الشهود كلهم ومن العرب اسارى المختطفين صاحب الارواح يجرون في اعطام كلها كما يجري سائر الناس لا يعتمدون الا على شهادة مشاعرم واحضارهم الا في عن طريق الجنس المادي واحضار غيرهم من الماديين منهم ماديون فعلاً وكانوا روجيهين قولاً

باب الزراعة

كيف ترقى الزراعة

نجد

اولا لاني ماهدي القطر المصري ان تتلوا مائة من الامم الزانية مراقى الفلاح غنلاً فنجبره احوال الادم وطبيعة رعيهم فلا اصبح لذلك من الامة الاميركية فان الادها زراعية مثل القطر المصري وحاصلات القطر مصري التي يعتمد اهلوه عليها وهي القطن والحبوب تنبع من اميركا بصاً وارتفاع الامة الاميركية حديث احدث فيه مد نحو مئة سنة اي حين اشدت ولاية العائلة العلوية على القطر المصري ولكن شتان بين ارتفاع تلك الامة الاميركية وارتفاع الامة المصرية في هذه المدة

وارتقاء الامة الاميركية عام شامل كل شيء ولكن يسوع ثرونها الاوسع لزراعة وعديها كثر اعتمادها ومنها أكثر رعيها . وقد ورثت في معرض باريس كرر بس تحفة شرحت فيها تاريخ ارتفاعها في العلوم والفنون والصنائع ومنها كراسة في رقاء التسمم الزراعي وما يتعلق به الاستاذ داني رئيس مدرسة تسمي الخاتمة فربما ان لخص منها ما تعد معرفة اساءه هذا القطر وسائر الاقطار الشرقية الزراعية وما يكون غيره لم وذكرى مقول

لما هاجر الاوربيون الى الولايات المتحدة الاميركية بعد اكتشافها كانت حراً حياً كسيرة الوحوش يسكنها اقوام جمع فاصوا الاوربيين العداوة وحكوا بكل من وصلوا اليهم منهم ولم يكن عند هؤلاء امهات دوات الزراعة غير ما صدمه بابديهم من الحارث خشية

مكسهم كانوا على الفطرة الأولى وكانوا يجلبون قواعد الزراعة والتسميد فيجربون لأرض الواحدة ويررعونها - سنة بعد سنة - الى ان تعلم ولا تعود في سلة يستقلون الى غيرها ويررعونها وهكذا جراً

ولم يهتم أحد من سكان اميركا علم الزراعة والقواعد الزراعية الا في اواخر القرن الماضي واولئ هذا القرن وكان السابق الى هذا الاهتمام وشطون محرر اميركا قال في رسالة بعث بها الى مجلس الامة في ٨ يناير سنة ١٧٩٠ ان ترقية الزراعة والتجارة والصناعة بالوسائل المصاحبة لذلك مما لا حاجة اليه الى الحث عليه لاني واثق انكم توافقوني على انه لا شيء احذر بيهتمكم من ترقية العلوم والفنون اما بمد يد المساعدة للدارس المالية الموجودة الآن في الدلاء او بانشاء مدرسة عامة وطنية او بما يتناول ذلك مما يليق ان نجعلوا فيه ثم عاد الى هذا الموضوع مراراً وقال في رسالته الثامنة التي بعث بها الى مجلس الامة " لا يرتاب احد في ما للزراعة من الاهمية الكبرى من حيث مصلحة الامداد ومن حيث مصلحة الامة وتربد هذه الحقيقة ظهوراً بارتقاء الامة وازدياد عددها فتصير الزراعة من اهم ما نهض فيه وتشبه له ما يربو وي شيء احذر من ذلك لتبقى عليه اموال الامة ولا شيء مما يشا لتربية الزراعة قرب الى النجاح من انجاس الزراعة التي تجمع المعارف ونشرها وتعلمي الحواضر المالية لتساعد وتقوي الميل الى الاكتساب والاصلاح وقد دلل الاختبار على انها من قن الوسائل نفقة بالنسبة الى كثرة عوتدها للامة . واثق مجلس الامة مشورة رئيسها الاول واثق مجلس الزراعة

جمعية الزراعة ومعارضها

والظاهر ان وشطون اشته الى فائدة المجالس الزراعية من رواية الجمعيات الزراعية التي اشئت قبيل ذلك في الدلاء فقد اشئت اول جمعية زراعية في باي حرة مارس سنة ١٧٨٥ في مدينة جيلادلفيا وانقب وشطون وهركلين عضوين فيها . وكذلك نشئت جمعية زراعية مثلها في كرويليا الحوية واهتمت بانشاء مكان لتجارب الزراعة ثم اشئت جمعية بيوروك الزراعية سنة ١٧٩١ وشربت كتاب اعمالها في السنة التالية . وانشئت جمعية مستونس الزراعية سنة ١٧٩٣ وابتدأت في نشر اعمالها سنة ١٨٠٢ ويراد بالاعمال انكتاب الذي نشر فيه خلاصة اعمال الجمعية والمقالات التي نلى فيها ومجود ذلك . وكان وشطون عازماً بهذه الجمعيات والجمعيات الانكليزية التي اشئت في ذلك الحين لترقية علم الزراعة وما يتعلق به ثم من الجمعيات الزراعية دعت الى اقامة المعارض الزراعية فادعى اول معرض وجمع المال لاعطاء الحواضر للمعارض فيه . واول مال جمع لتعلمي هذه الحواضر كان خمسين وبالا اي

عشرة حنيئات مصرية لا غير وذلك سنة ١٨٠٥ وفي بدوة صغيرة مد وكسها تحت لار
احلاق الامة وعاداتها تساعد على نموها فاشقت الجمعيات الزراعية في كل الولايات لاميكية
وصارت المعارض الزراعية وسيلة لنشر المعارف فيها واشتت فيها تجالس للزراعة تتم بمجمع
الاحصاءات الزراعية واشتهت انواع الطاف والهدايا وما اشبه وعضوا يدير المدارس الزراعية
وينشئ المعارض ويعطي الجوائز ويشتر المعارف والفوائد الزراعية في البلاد

ثم تنوعت الجمعيات الزراعية حسب قروص الزراعة المختلفة فاحصن بعضها بتربية البقر
وبعضها بتربية الاعم وبعضها بتربية الخيل وبعضها بعمل الحنن والزبدية بعمل الحنن والزبدية
٥٦ جمعية وتربية القمح ١٤ جمعية وتربية الخيل ١٨ جمعية وتربية السم ٢٩ جمعية وتربية
الخنازير ١٢ جمعية . وفي كل ولاية مجلس يتم بامراس المواشي ومطابقتها هذا عما ماسية
البلاد من الجمعيات لاصلاح الطرق وولاية العايات وزرع البساتين والجنان

ولا بد من ان يقف القارئ ما وغول كيف اهم الاميركيون باشاء الجمعيات الزراعية
مدد هو مئة سنة فراد عددها وتنوعت اشكالها علما مد عام على حدائقهم وهم سكان
هذا القطر اعلم واليا الطبيب المذكور محمد علي باشا بتربية الزراعة في بلادها كما اهم وشطون
تربية الزراعة في بلاده لكن اهتمامه لم يثر فيما كما انما اهتمام وشطون في بلادهم . والمواب
ان الجمهور الاكبر من الاميركيين متعلم يعرف القراءة والكتابة وبيادى العلوم الطبيعية
ولادية فيقرأ ما يكتب في المواضيع الزراعية وصحة لامة تعلم مبادئ العلوم والنسب . اما نحن
فالذين يعرفون القراءة ما فلال جدا كما ظهر من الاحصاء للاحير والدين يسمون ما يقرأون
في المواضيع العلمية لا يعلمون واحدا في الالب من السكان كلهم هذا في آخر القرن التاسع عشر
فكم كانوا اقل من ذلك في عرتي ولذلك ضاعت كل الوسائل التي بدلت في اوائل هذا القرن
لنشر المعارف الزراعية حتى ان الكتاب الزراعي الذي ترجم الى العربية وطبع في القطر المصري
مد سبعين كثيرة لم تر مئة نسخة في بلاد الشام ولم تر مئة الا نسخة واحدة في القطر المصري
ولم تر احدا عارفا به غير واحد . ولا تزال الزراعة في العلوم والمعارف قليلة جدا عدما حتى
ان كثيرين من تلامذة المدارس الاميرية يبيعون الكتب التي يخطونها من طائفة المعارف
باجس ثمن كهم يحسبون العلم والكتب العلمية من قطع الخناص . وقد اشتت جمعية زرعية
في القطر المصري مد اكثر من عشرين سنة فلم تفش طويلا لانها كانت كالحطب الذي يدر
في ارض غير معدة له او لان الذين اشواها كانوا طامعين بمساعدة الحكومة المالية لما تقطعت
هذه المساعدة او لم تزل حسب المنظر مانت الجمعية وعي اثرها

المدارس الزراعية

لما قام مع الكنجوي في ألمانيا ونشر رسائله المتعلقة بالكيمياء والزراعة تلقب القراء في امبركا من المستعمرين «مدرسة نلقب العطاس للواء». وكانت الامة الاميركية قد تهرت بجاحتها الى العلوم العالية التي تستخدم في المصانع ولاعمال كالكيمياء والمصاغة وعلم المعادن والآلات والى تعليم العلوم الزراعية بحيث مدرسة كولمبا واحداً من - ائمتها اساداً للتدريج العلمي والكيمياء والزراعة وبعد سنتين عمت جمعية فيلادلفيا الزراعية لجنة بحث عن اسلوب لتعليم الشباب علم الزراعة وتغريهم فيه فاشارت هذه اللجنة اساليب مختلفة لذلك وفي حملتها اشاء ترويج لتعليم الزراعة في بعض المدارس الخاصة او تعليم عملي للمدرسة الابتدائية العلوم الزراعية وجعلهم يتقونها للعلايين كإن تعليمهم بها قسم مما يطلب منهم

ورد شعور الناس بالحاجة الى المدارس الزراعية وبدأ رويداً وريداً وكثر الحث على انشاءها سنة بعد سنة ولكن على غير طائل الى ان قام سنة -١٨٣٨ ولقد تموا عريضة الى الحكومة طلبوا منها ان تعين المال اللازم لمساعدة المدارس الزراعية فاحالت الحكومة هذه العريضة على لجنة تتدر فيها فطرت ملياً وقررت انه ليس في البلاد كلها مدرسة تعلم فيها العلوم الزراعية ولكن الحكومة لم تقبل شيئاً حروفي امر المدارس الزراعية معملاً الى سنة ١٨٥٠ وما بعدها حتى ان اول مدرسة زراعية في ولاية نيويورك لم تأسس الا سنة ١٨٦٠. ثم نشبت الحرب الاهلية فذهب رئيس المدرسة وتلاميذها الى الحرب فانقطت المدرسة ولم يفتح بعد ذلك. ولم تر الحكومة الاميركية سبيلاً الى انشاء المدارس الزراعية والانفاق عليها مع حاجه البلاد اليها وشدة طلبها لها الا سنة ١٨٦٣ حين اقر مجلس النواب ومجلس الشيوخ ورئيس لتشكل على ان يوجب كل عضو من النواب والشيوخ ثلاثين الف فدان من الاراضي الاميرية لمدرسة زراعية في الولاية التي فيها خمسة اعمدة توهب مئة وخمسين الف فدان هبة لمدرسة زراعية تأسس فيها بلغت مساحة الاراضي الاميرية التي وهبتها الحكومة لاميركية لانشاء المدارس الزراعية ثلاثة عشر مليون فدان اي أكثر من مصاعب كل الاراضي الزراعية في القطر المصري الا ان قرار الحكومة الاميركية لم يجعل تلك المدارس تقتصر على تعليم الزراعة دون غيرها بل امانت لها تعليم كل العلوم الصناعية

سكن المهتمين بامر التعليم الزراعي لم يكتفوا بذلك بل طلبوا من الحكومة ان تساعد لمدرسة زراعية في كل ولاية وما زالوا ينجون في الطلب حتى احاطت عليهم سنة ١٨٩٠ وقررت على ان تعطي كل ولاية خمسة عشر الف ربال من ثمن الاراضي الاميرية التي تبيعها

العياد الذين لولاهم لمُنعت أركان العربية وصاعت أوصاعها وضدت أحكامها ونشوء
جهادها وتزأى إلى النقص كما مقتصرين على ذكر أعيان أهل النحو واللغة والبيان وما أهل
الفقه والتفسير والنوع المثيلة تتعرض عن ذكرهم خوف الطول

المؤلفون في النحو

أخص المؤلفين في النحو بين الأوائل والآخر وأعلام كتباً في هذه الصناعة في العبر
والخامس ومُصنِّفٌ بهذا العلم الزاهر رجلٌ فارسيٌّ قال له سيديون ثُ سبب البصرة وأقام
سعداً وعاش أربعين سنة. وُلد سنة ١٢١ هجرية وقُبض بقرية من قرى شيراز سنة
١٦١ هجرية

وأبو علي الفارسي ألب كتباً مختصرة للسجطين اقتضى فيها اثر سيديون امام النحاة ومن
كتبه في النحو (الإيضاح والتكملة) ألفه لعمد الدولة وهو من معاصري النسي وحرت يسهما
بجبالس أيام اقلنتو عند سيف الدولة بجلب

وأبو اسحق الزجاج صاحب في النحو عدة مختصرات مع مباحث مع الامام وكانت ولادته
سنة ٢٣٠ هجرية ومات سنة ٣١١ هجرية

والسيرافي وهو مولود في سمرق سنة ٢٨٤ هـ له شرح جيد على كتاب سيديون
وزننشرني مؤلف الفصل والامتدح في النحو وُلد برتشر قرية بجواررم سنة ٤٦٧ هـ
وقُبض بمرجانية خواررم سنة ٥٢٨ هـ مرثاه منهم بايات منها

ورحمن مكة تدري في الدع. فتنها حرماً لفرقة جار افه تعود
واس صاحب وهو ابو عمرو عثمان كردي كان ابوه صاحب الامير عمر الدين الصلاحي
توفي في الاسكندرية سنة ٦٤٦ هـ ألف في النحو اسكافية وصف في الصرف النابية وشرحها
والرسمي الاسكندرية في النحو سنة ٦٨٦ هـ شرح النكافية شرحاً مطولاً

أخص المؤلفين في اللغة

الخليل بن احمد الفراهيدي الصري الاردني هذا اول من جمع اللغة في كتاب سماه
كتاب العين ولد سنة ١٠٠ هـ وتوفي سنة ١٧٤ هـ وهو بما ارى مجعني في مرثاه عربي سبب
نسبه وحلة العلم في الاسلام اكثرهم العلم الا في القليل النادر وان كان منهم العربي في بسنو
هو مجعني في لغته ومرثاه وشيخه كما جاء في مقدمة ابن خلدون. وكتاب العين قُبذ قبل
ان تلب يد ايدي الاخرج قحطة من آفات العصر

والارمني المتوفى سنة ٣٧٠ هـ بمدينة مرثاه هو صاحب التهذيب الذي ادخله ابن

النقص عن العلوم التي يجب ان تعلم والساعات التي يعلم كل علم منها سواء كانت من العلوم
لاستعدادية او العلوم العادية على ان يخصص الطالب ١٥ ساعة كل اسبوع للدرس أي
لاستماع الخطب والتسميع وعشر ساعات للأعمال المختلفة ليقرن العلم باسمه فنقسم الساعات في
الدروس الاستعدادية هكذا

٧٥ ساعة	علم الجبر والمقابلة
٤٠ "	الهندسة
٤٠ "	حساب المثلثات
٧٥ "	علم الطبيعة
٧٥ "	الفصل ب علم الطبيعة
٧٥ "	علم الكيمياء
٧٥ "	الفصل ب الكيمياء
٢٠٠ "	تعلم اللغة الانكليزية وآدابها
٣٤ "	تعلم لغة حديثة
٦ "	العلوم العقلية
٤٠ "	علم المنطق
٦٠ "	علم الاقتصاد
٨٠ "	علم التاريخ العام
٥٠ "	علم دستور البلاد
١٢٨٥ ساعة	والجمله وهي الدروس الاستعدادية
٤٨٦ ساعة	علم الزراعة
١٨٠ "	علم البساتين والمزارع
١٨٠ "	علم التشريح وامراض الحيوان
١٨ "	علم الكيمياء الزراعية
١٨٠ "	علم النبات والفيزيولوجيا النباتية وامراض النبات
١٢٠ "	علم الحيوان والحشرات
١٨٠ "	علم الفيزيولوجيا
١٢٠ "	علم الفيزيولوجيا

٦٠ - ساعة	لعم المتجورولوجيا	
٠٦٠	لعم الرسم	١٧٤٦
	والمجوع الكلي	٣٠٣١
عادات كانت السنة المدرسية ٣٦ اسبوعاً فقط وحُلت ساعات العمل العشر - قام ٣٣ من ساعات من ساعات التعلم بلغت الساعات في الاسبوع عشرين ساعة فقط وفي السنة لمدرسية ٧٢٠ ساعة وفي السنوات الاربع ٢٨٨٠ اي ما يقارب مجموع الساعات في المدرسين السابقين والساعات المحيية لعم للزراعة وفي ٤٨٦ ساعة تقسم هكذا		
١٣٢ ساعة	لعم الاستنبات (اعروبونيا)	
١٦٢ "	لعم تربية المواشي (رويكيا)	
٠٧٢ "	لعم الصناعة الزراعية (اغروتكنيا)	
٠٦٠ "	لعم الهندسة الزراعية	
٠٦٠ "	لعم الاقتصاد الزراعي او تدبير الابعاد	
		٤٨٦

ويتضمن علم الاستنبات علم الاقليم وعلم التربة وعلم الحراث والصرف والري وعلم التسميد وعلم لزراع وعلم الحصد والحفي . ويتضمن علم تربية المواشي مبادئ تاصيل الحيوانات وتغيبها وعلم تعليمها وتدريبها . ويتضمن علم الصناعة الزراعية استخراج الزبدة وعمل اللبن وعصر الزيت والحجر واستخراج السكر . ويتضمن هندسة الزراعة عمل الطرق والمصارف والترع والساليب الري وبناء المرب وتتركيب الآلات الزراعية . ويتضمن الاقتصاد الزراعي تاريج الزراعة وتدبير الابعاد وقوانين الزراعة وحساب الزراعة

هذا ويستطرد الكلام في الجزء التالي الى ساعات التلامذة في المدارس الزراعية واحال المعلم الزراعية الى المدارس الابتدائية وانشاء ديوان خاص بالزراعة الى غير ذلك مما يرى تفصيله مفيداً لنا لعلنا نفتي الخطوات الامبركية في نشر المعلم الزراعية في هذا القطر وحث الحكومة على مساعدتنا في ذلك

زراعة النيل في الهند

يعلم المشعرون بالزراعة في القطر المصري ان زراعة القطن فيه بلغت حدها من الاتساع فاد راد اتساعها حتى بلغ محصول القطن منه ملاين قنطار او ثمانية ملاين عطف سعر

القطر المصري حتى كاد يسوي سائر القطر الأجنبي فلم يعد معه ريح كابل بل انت ربح
القطر من موسم جيد لا يريد على خمسة ملايين قطار قد يكون أكثر من ربحه من موسم
غير جيد بلغ ستة ملايين قطار فيجب أن يبدل الاهتمام من الآن فصاعداً في اجادة نوع
القطر لا في توسيع زراعته

ومعلوم أن الأراضي الزراعية آخذة في الاتساع عاماً بعد عام ومتى تم تحرير راد اتساعها
كثيراً فضلاً عما يصير يزرع ردة صعبة عما لا يزرع الآن الأربعة شتوية فما هي
المرروعات التي تزرع فيه غير القطر وتكون سوقها رائجة في أوروبا ويظهر لنا أن لزراعة النيلة
مستقبلاً في بعض أراضي الرعي وقد اطلما الآن على مقالته في الحرد الأخير من حريدة
ببرص الشهيرة توصف فيها طريقة ربح النيلة في بلاد الهند واستخراجها قريباً أن بعضها
عما يقول كان اليونان والرومان يحملون النيلة من بلاد الهند ولا يزال أهالي أوروبا يحملون
النيلة من الهند حتى الآن أصبح ثياب المسود البرية والبحرية وثياب رجال البوليس والشرطة
لا يصنعها نابت لا يصنع بالمواد والمطر ولا يؤثريه ماء البحر مثل غيره من الاصباغ وهي
مستعملة لذلك في اسكتلندا وفرنسا وإيطاليا وبروسيا

ولا ينتظر أن تنتشر زراعة النيلة في القطر المصري اشاراً كبيراً لعلاد طلائع وكثرة
صرائها ولكن يمكن أن تزرع فيها الوف من القناديل لأن زراعتها منتشرة في كل بلاد الهند
يشمل بها ملايين من الأهالي وللاكتلير في ثلاث ولايات منها ما مساحة ٣٧ ألف فدان
يصل فيها مليون ونصف من الأهالي وسبع مئة ص من الاكتلير ورأس المال الذي أسقى
في زراعة هذه الأرض وحدها وحامل استخراج النيلة منها خمسة ملايين من الجنيهات
ثبت أن زراعة النيلة رائجة في القطر المصري كما أكد لنا بعض الثقات الذين يزرعونها حتى
الآن في مديرية الفيوم وانتشرت زراعتها في خمسين ألف فدان لم يؤثر ذلك في سوقها تأثيراً
يدكر فيستخدم في زراعتها مائة ألف نس من الأهالي

ونقسم الأرض التي يزرعها الاكتلير نيلة في بلاد الهند الى اقسام كثيرة في القسم منها
من ألف فدان الى عشرة آلاف وتبلغ علة الفدان منها من ١٥ رطلاً الى ٢٠ رطلاً
ولا بد من أن نحرث جيداً كأنها معدة لزراعة الارهاز وذلك بأن نغرق أولاً عرقاً عميقاً
بأداة كالمش ثم نحرث ثلاث مرات أو ارباً وثمة جيداً حتى يصير ترابها ناعماً وتخطط ويزرع
زراعة النيلة فيها كما يزرع برز القمح فتظهر اوراقها الأولى بعد يومين أو ثلاثة وتنمو رويداً رويداً
الى أن يبلغ ارتفاعها من ثلاث اقدام الى خمس ومادة الدرع موجودة في الأوراق وتكون فيها

على أكثرها حينما تظهر الازهار وتكاد تسقط . ولون الاوراق احمر صارب الى البصرة ولكن
يُستخرج منها الصبغ الازرق

وبسات النيلة سريع العطب فاما اكثر المطر وهو صغير ثلث واداء فل المطر مدة ثوب ثلث
ايضا ودا بلغ جدره ارضا جافة دوي ويس . وكذلك يتلفه الندود والجراد والمشب فلا بد
من مقلومتها كلها

وبورج بسات النيلة في كل بلاد الهند تقريبا ولذلك تختلف طرق زرعها وفاتها ما تلازم
الاماكن التي يزرع فيها في ولاية بهار يزرع في عراير ومارس حتى اذا اشتد الحر في مايو
ويوليو ويست الاعتشاب كلها بقيت مراعي النيلة حصرا كالحود . يكون واما في بعض الانساق
حيث تكثر مياه هرايكس الارض سونيا فلا يزرع الارض الا بعد ان تنصب المياه عنها
وترفع الارض حينئذ ملقا اي تدور بدور النيلة فيها من غير حر بل تخرج بالطين بوسطة
الحوص فيه ولكن تنبت الحشائش الكثيرة مع سات النيلة فلا بد من استئصالها بانصب
انكثير والا اماثنة

ومعاصر استخراج النيلة معرفة بين زراعي حتى لا تدعو الخبال الى نقل النبات مسافات
حولة . ويقامع السات في اواخر شهر يوليو في بلاد بهار او حالما تندي ريح موسم الحارة
تنبت على الارض ويشرح حالاً في استخراج النيلة وحينما يتم استخراجها في اواسط اعماس
يكون السات قد نما وبلغ ثابته فيقطع في اوائل شهر وقد نمو ويقطع ثالثة بعد ذلك
وفي عامل النيلة حياض واسعة توضع حرم السات فيها واقفة لكي تقطعها الحواض بسهولة
ثم يجري الماء اليها ولا غلا بالنات لانه ينشرب الماء ويستغ كثير فيشقق حواض الحوص
اذا كان مملوا به . ولا تقضي ثلاث ساعات حتى يستل ورق السات بالماء ويطمو الزبد على
وجهه وبعد سبع ساعات اخرى تكون المادة النيلية قد حوت من الورق وامتزجت بالماء
واذا اشعلت شمعة حينئذ واديت من الحوض الترتب الغازات الحارحة منه واستند لها
اذرها كثيرة

ويصب الماء من هذا الحوض الى حوض آخر تحته ويستخرج السات منه ويحفظ ليعمل
مادة الارض التي تزرع بهلة ويختلف لون الماء من البرتقالي الفاتح الى الاحمر البرتقالي ولا
بد من تحريكه تحريكا دائما حينئذ لكي لا تخرج من كل دقيقة للهواء وهود يصروبه بعضي
من القسا الهندى ساعين او ثلاثا ثم يدورون حوله مريحا حتى تحرك حركة رسوبية وترسب
الرواسب منه هذا حيث الاعمال مائة على كيميتها القديمة واما المعامل الحديثة فيها دولاب

كذلك اليب السمن تدور في الحياض فتعي عن حيطها بالخنايط ولكن لا بد من رجل يلقي ملاءة على الزبد الذي يطمو على الماء ويوصى به إلى اسفل الحوض ثم يترج سائر الماء ويكون الزبد اروق في اول الامر ثم يصير ابيض ثم برول . ويتعبر لون السائل كثيراً إلى ان يصير اروق عامقاً . ويعلم ما اذا كانت حط الماء كافية تص قليل منه في حصة عدد رست البيلة منه حالاً ودار الماء حافياً فاخلط صار كافياً وحينئذ يخرج الخنايطون من الحوض او ينفذ البوابل عن الدوران . ثم يترك الماء في الحوض ساعة او ثلاثاً قريب البيلة منه ويصب في حوض آخر وتصفى البيلة في مصاف مختلفة ثم توسع في ماء من الحديبد وتعل حتى ينفذ الاحتار وتصفى ثانية إلى ان تصير كالزبد فواماً ثم تصمط وتقطع وتلق على اطباق من القنبا لكي تجف

وقد هبطت البيلة كثيراً بسبب استعمال النيل الصناعي لكن النيل الصناعي لا يقوم مقام النيل الطبيعي ولا هو ثبات مثله وهو يصنع في ألمانيا لكن الحكومة الألمانية صعدت صبغ ثياب حردوها وحرثها بالنيل الصناعي لأنه غير ثابت واوجبت صبغها بالنيل الطبيعي لأن لونه ثابت

القطن

عاد من القطن إلى الارتفاع بعد ان بلغ من القنطار في القوتراتات نحو عشرة رباتات ارتفع إلى خمسة عشر رباتاً لأن موسم القطن الأميركي يقل عن المتوسط نحو مليون ونصف مليون بالة واثنتي عشرة موسم القطن المصري لا يظهر أنه بلغ خمسة ملايين قنطار فقلة الموسم في أميركا وصرق فلة المتحركات من العام الماء في توجب ارتفاع من القطن كما ارتفع او أكثر ولذلك لا يجب اذا زاد ارتفاعه في الشهور التالية إلا ان فصحت المصاريف بهبوط ثم

اثمن الازهار

لا أجل من الازهار البرية ولا أكثر منها انتشاراً ولا ارخص منها ثمناً ترى قطعاها السمن وامرأب القر تسمج في المروح والرياض ترعاها او تدوسها مارحلاً من غير حساب لكن اعياء الاخرى حاروا في ايجاد شيء نادر يخالو هو فراوا ازهار النباتات السحابية تنمير على صور شتى وتتوزع بالوان مختلفة فاحدوا النادر منها شكلاً ولوناً وعالوا فيه حتى صاروا يبيعون الواحدة منه بألف جنيه وأمثلة ذلك كثيرة عديم . وقد حلوا موتاً نادراً من السحاب من بلاد الهند سنة ١٨٥٧ ثم پس عديم ولم يعودوا يصثرون على مثله . وقد اسقوا حتى الآن الفين وخمسين مثلاً جيه وهم يمشثون عن نبات مثله فلم يجدوا ولا تقتصر المحالة على السحاب بل تشمل نباتات

كثيرة فقد رأينا صورة سات من الزخيل ثمة خمس مئة حنيه وصورة نبات آخر هو ثلاث اوراق لا عبر ثمة مئة حنيه وصورة نخلة صغيرة دقيقة الخوص ثمة اربعون حنيه

باب تدبير المنزل

قد نعلم هذا الباب لكي ندرج في كل ما هم أهل البيت معرفته من مربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والفراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يورد بالجمع على كل حاله

الاعتناء بالعين

يجب الاعتناء بالعين من حين ولادة الطفل فإنه قد يعيب عيبه في الاسبوع الاول بعد ولادته مرض بصمبما . وهو يظهر باحمرار العين واغراز مادة قهية عريضة . ولا بد من المبادرة الى علاجه حالاً والا ذهب بالبصر . ولا تعيد فيه الوسائط السيطه التي يصمها المجهان مثل لب الام وظل السابغ بل انها قد تضر كثيراً لاجها نواحر استعمال اوسائط القمالة التي يثيرها الطبيب . ويجب على من يمس عيني الطفل حينئذ او شيئاً كان ملاصقاً لها ان يسل يديه جيداً بالماء السخى والصابون والا نقل العدوى الى نفسه وعيروه فان نقطة صغيرة من التيج الذي تفرره العين المصابة اذا دخلت عين اسان عمتها . وكل زيف دموي يزف من البدن مهما كان موعده يجب ان نوق العين منه فلا يجوز لاحد ان يمس قريباً يده ثم يمس عينيها قبل غسلها

ونوق عيون الاطفال من النور الساطع في البيت وخارج البيت وحيثما يواد اذحالم المدرسة تفحص عيونهم لثلا يكون فيها حبل فاذا وجد فيها حبل تفحص من وقت الى آخر ليرى ما ذا كان حبلها احد في الزيادة او في النقصان وقد يقاسم المعار لاهم يكونون الدرس ويكون سبب كراهتهم له خلل في عيونهم يحصل الدرس منعاً لهم . واداً وجد حبل في العين وحسب ان يصلح النظارات التي تصطف . وهناك بعض القوانين التي يجب اتباعها في كل المدارس من قبيل مهة الصيون

اولاً لا بد من ان يكون النور كافياً في غرف الدرس وان يدخل عن يسار التلميذ وان لا تكون مساحة الشبايك اقل من خمس مساحة ارض الغرفة اي ان الغرفة التي مساحة ارضها خمسون متراً مربعاً يجب ان تكون مساحة شبايكها عشرة امتار مربعة على الاقل واداً

كان أكثر الشايك الى الجهة الشمالية وحب ان تكون مساحتها أكثر من خمس مساحة ارض العروة لان النور الداخل من الجهة الشمالية لا يكون ساطعاً
ثانياً يجب ان تكون المكاتب مما يمكن ان يرتفع ويخفض حسب علو السيد كي يقي مصياً ولا يلتزم ان يضي

ثالثاً يجب ان يتم التدريس بواسطة الألواح السوداء والخرط انكبيّة وانكلام الشمالي لا بواسطة القلم والقرطاس واداً كان لا بد من استعمال القلم والقرطاس وحب ان يعتقد على احرار الاسود لا على قلم الرصاص ولا على لوح الحجر لان كثرة لوح الحجر وكثافة اقلام الرصاص غير ظاهرة جيداً فتصب العين ما تهملنا

رابعاً يجب ان لا يعطى التلامذة دروساً يسطرون الى تحصيلها في بيوتهم او ان يقتل مهاعلى قدر الامكان لان المدرس ليلاً يصب العين كثيراً

خامساً اذا كانت هياكله ضعيفتين يجب ان نقل دروسه كثيراً وكذا اذا كان عفيف المدرس سادساً لا يجوز ان تطاح كتب التدريس الأبحر ككبيرة واهمة من المجلس الاول وعلى ورق جيد . ويكون في الصفحة الواحدة حقلان بدلاً من حقل واحد حتى تكون السطور قصيرة فلا تشب العين بانتقالها من سطر الى الذي تحته كما اذا كان السطر طويلاً ويجب ان تكون السطور بعيدة بعضها عن بعض فيكون بين السطر والذي تحته مسجراً

اما الكتب التي تطبع في المطبعة الاميرية المصرية فلا تصح مطلقاً للتعليم ولعلها العلة الكبرى لما يرى من قصر البصر وضعف العين في القطار المصري

ود اعيب الطفل بالحوّل المكمل صلاح حلق عييه لحولاء احياناً كثيرة بظارة بلبسها لان الحوّل ينتج عاباً من حطام يصلح بالطارات (الموتينات) . واداً ازمس فلا بد لاصلاحه من عملية جراحية وهي بسيطة جداً لا يجوز اهمالها لان الحوّل عيب كبير فيجوز العملية بسيطة لا ضرر منها اذا وقعت القدي في العين استقرت غالباً تحت الحس الاعلى ويمكن ان تزول بسهولة بان يقلب حش العين الاعلى وتحم القدي منها بتدليل ناعم فتزول واداً لم تزول فالحال ان العين قدصها الى الموق الذي يلي الاتف فلا تعود العين تشربها وتزول من نفسها مع الزمض واما اذا عررت القدي في العين فلا بد من الاستعانة بالطبيب على ازلتها

مقام المرأة

دخلنا امس الدار التي اقامت فيها مدام ده ستايل في صواحي حيفا ورأينا المكتبة انكبيرة التي كانت تجلس فيها وتعلم عقود البيان . توالف الكتب والروايات وتكاتب الجرائد بمقالات

تقيم الامبراطور بومارت وتقدمه ولم تكده يصل الى تلك الدار حتى تقاطع وراء الزوار وكثيرهم من الاميركيين والانسكيير الذين قرأوا كتب هذه المرأة الشهيرة وانوا لرؤية الدار التي سكنتها والتطواف في العباب الذي كانت تحشي فيه . ورأيا هناك صور كثيرين من الملوك والصحراء ولكن ما منهم من يذكر اسمها الآن كما يذكر اسمها اوله . مقام سيك اندية الادب ودواوين الانشاء كالمها ولم تزل هذه الدار على اتساعها ممرضة محفوظة معني بها كما كانت في عهد تلك الحكاية الشهيرة حزاني كتبها مغلزة بمائس الكتب وفاخر التحف والمهديا وكرسياها واسكنية التي كانت عليها والفرقة التي كانت تقيم فيها وسريها الذي كانت تنام فيه وصورها وصوروجها وبتها وبها وامها وغايلهم . ونصا في تلك الدار ساعة رمانية وبحس صكري مايولي الانسان العظيمة الحقيقية سواء كان رجلا أو امرأة قلنا كما قال عبرنا انما هو العلم والفصل ولكن لا يعرف الفصل الا دوده فانقالت مدام ده ستايل في بلاد المشرق لسي اسمها لان وعي اثرها

الاثاث العالي هو الرخيص

من يرز معارض اوربا يجب من اعتناء الاوربيين باقتناء الاثاث المنين الذي يهي الدهر ولا يهي من الخرائن والموائد والكراسي والامرة وما اشبه . فلا يدرك ان تجد في معارضهم وبيوتهم اثاثا مضي عليه مئة سنة او مئتا سنة وهو على حاله من المانة والبهاء كأنه صنع امس لان صناعه صنعوه من خش بابس مئين وانقروا صعه حتى لا يفسد احد اتلافه . ولم يجل اهابة على الصانع مدح الفن الذي يستحقه واستخدموه هم واولادهم وولاد اولادهم ولم يزل محفوظا بين القمالي تناسل بها البلاد وكل من ينظر اليويشون العالي هو الرخيص

خبز الزنجيل

خذ ثلاثة دراهم من كبش القرظفل وثلاثة دراهم من البهارات (وهي تكون مجموعة ومدفوقة ونباع كذلك في ثنائي صغيرة باسم Allspice) وملحقة من الزنجيل ودق الجميع معا في حاوان واضع اليوعصرة نصف ليمونة حامضة وقشرها بعد تقطيعه قطعاً صغيرة وربع ليمونة من الزبدة واحملها جيدا واضف اليها نصف ليمونة من السكر المدقوق ونصف ليمونة من الدقيق ثم نصف ليمونة من الشراب وصب المزيج في اناء من الصمغ واحمره عشر دقائق ثم قطعه بسكين سيورا دقيقة ولتة حتى يصير كالكوابل

بالإنجليزية العلمية

التلغراف الاثيري

لما استعبط حركتي تلغراف الاثيري اي الذي تصل به الاشارات التلغرافية من مكان الى آخر من غير اسلاك معدنية فلما ان لا بد له ان يتصرف في عمل لا يتو على طريقة تمنع بها سرعة اخبارها بالآلات توصع يسا . وقد صبح الآن في ذلك على ما قاله لاسناد للمخ فقد صنع آلات توفع كما توفع لآلات الموسيقى حتى فلا يمكن لآلات غيرها ان تأنثر باشارتها . وزاد على ذلك انه صار يرسل رسالتين بالآلة واحدة في وقت واحد لتصلان معا . وقد اتممت الاستاذ تلخ هذه الآلة مطلب ان ترسل بها رسائل واحدة امكبرية وواحدة مرسومة فارسلنا رسالة ثلاثين ميلا ووصلنا معا

تجارة البلاد الصينية

نشرت ادارة الجمارك الصينية تحريها عن الصادرات من البلاد الصينية والواردات اليها من اول شهر مارس سنة ١٨٩٦ الى ٢٨ فبراير سنة ١٨٩٧ فاذا قيمة الصادرات منها والواردات اليها على ما في هذين الجدولين الى امكترا ٦٣١٣١٥٨٨٨ قرشاً
" ٤٦٠٦٦٤٥٥٦ " ٢١٠٢٩٩٠٨٢

الى النمسا	١٤٩٦٧٧٧٧٦ قرشاً
" ايطاليا	" ٤٦٩١٦٣٣١
" روسيا	" ٣٨٢٧٢٢٢٢
" هولندا	" ٣٧٤٦١٧٧٧
" بلغاريا	" ٣٦٩٢٨٠٠١
" اليونان	" ٣٢٩٣٠٢٢٢
" الولايات المتحدة	" ٢٨٩٣٢١١٠
" ألمانيا	" ٢٦٩٦٤٤٤٣
" بلجيكا	" ٢٢٩٠٣٤٤٤
" رومانيا	" ٢٢٠٩٣٤٤٤
بلدان أخرى	" ٠٠٧٧٩٠٥٨٠
والجمله	١٥٤٢٨٤٥٧٩٤

وفي تسلاوي ١٧٢ ٥٢٨ ١٣ جنيفاً
مصر اي انها اقل من قيمة الصادرات من
القطر المصري وحده
وقيمة الواردات

من امكترا	٨٥٦٧٧٣٨٨٤ قرشاً
" النمسا	" ٤٢٠٢٩٩٠٨٢
" فرنسا	" ٢١٠٩٣٩٥٩
" روسيا	" ١٧٥٣٢٩٩٥٨
" ايطاليا	" ٦٩٨٨٢٩١٧
" رومانيا	" ٦٧٥٥٣٩١٧
" بلغاريا	" ٦٧٢٦٧٦٦٧
" مصر	" ٦٤٩١٧٣٣١

على اساليب كثيرة الماشقة قليلة النعم ما فتت
روحياً اخذت على نفسها ان تمضي الى المعرض
من غير ان تأخذ معها راداً او نقوداً فكانت
تخدم في اثناء الطريق وتصل الثياب وتكاتب
الجرائد لكي تكتسب ما يقوم بسفاتها لا عن
حاجة بل لانها اخذت على نفسها ان تعمل ذلك
ومن ذلك ان عائلة من امين وجلاً

وامرأة وابنيو وابنيو ساروا الى المعرض
لا ينسب ارجلهم فباقيت دات بكرات
فوصلوه ماشين على هذه الصورة

ومن ان رجلاً امكليراً ساكناً في
اويزنو قصد المعرض دأ على يديو ورجليه
لفصل الى باب المدبنة على هذه الصورة وهناك
لقيه رجال البوليس وسعوه عن السير كذلك

ومن هذا القليل رجل من ليبيا قصد
المعرض ماشياً الى الوراء فلما ار ٣٥ ميلاً
التقى به رجال البوليس وحسبوه نفلن الشعور
فقبضوا عليه

ومن رجل حداد من بزلون قصد المعرض
محملاً على احدى رجليه لسان خمسين ميلاً
كذلك لكه عشرين ووقع فكسر رجله
والسوق من

الاوتوموبيل

قرب الزمن الذي يمر فيه القوس من
استخدامه للاسان فقد رأينا مرصحات
الاوتوموبيل شائعة في اجريا حتى في البلدان

من ايران ٥٨١٧١٧٩٣ عرش
" بلجيكا ٤٩٣٥٧١٦٧
" اليونان ٣٩٣٠١٩٨٧
" ليبيا ٢٠٩١٢٦٣
" هولندا ١٢٥٠٤١١١
" بلدان اخرى ١٨٧٠٢٥٩٥
والحظة ٢١٣٥٩٧٠٦٣١

وهي تعادل ١٨٧٤٣٠٥٠ جنيهاً
مصرياً اي انها اكثر من قيمة الصادرات بمصر
ثلاثة ملايين وثلاث من الحبيبات المصرية
فكيف لا تستعرب ثروة البلاد وقيمة الواردات
اليها تزيد على قيمة الصادرات منها

خلاصة اميركا

قدرت علات الولايات المتحدة الاميركية
الآن هكذا

هذا العام هذا العام
القمع ٤٩٠ مليون بشل ٥٥٠ مليون بشل
القدرة ١٩٩٨ " " ٢١٠٠ " "
الاول ٠٧٣٠ " " ٠٧٩٦ " "
ولذلك فومم الحبوب في محل هذا العام بالنسبة
الى ما كان عليه في العام الماضي وهذا يقتضي
ان ترتفع اسعارها

فنون السفر الى المعرض

للاخرج منون من الجنون يستغنيا المره
ولو لم يحكم على صاحبها بالسجون المابق من
ذلك تباريعهم في القهلاب الى معرض باريس

الطبية منها . ويراد الآن استعمالها في الحرب بدل المركبات التي تجرها الخيل والعمال لنقل الزاد الجنود . وصيغيد استعمالها كثيراً حتى رخص ثمنها لأن ثمن المركبة الكبيرة التي تسع أربعة لا يزال كثيراً نحو مئتي جنيه والكثير الاتقان منها غالب جداً

المركبة التي صارت من باريس إلى برود و دالت قصب السبق بلغ ثمنها ألفاً وخمسة جنيه ودفع لصاحبها فيها ألف جنيه علم يعيا . وعند أول كونارلون مركبة ثمنها ١٢٠٠ جنيه وعند المنزلون لانكليري مركبة دفع ثمنها ألف جنيه . ولكن الثمن يرخس بكمية الاستعمال كما يكثر الاستعمال يرخس الثمن . ولا بعد ان رى مركبة الاونومويل تباع بثمنه جنيه او حواليتها كما تباع مركبة الخيل العادية

القياس الاطول

ينوي المستر داود حل مدير المرصد الصيني في رأس الرجاء الصالح ان يقيس خط الماخرة من القاهرة الى رأس الرجاء الصالح وطوله ١٠٤ درجات فاذا علم قياسه حلت مسائل كثيرة في حراية المرسية

الروافع وعرش الرئش

شاعت الروافع في كل الماني العالية فصي الناس من السلام وما يجدونه من المنفعة في المصود عليها . ويخشى على الروافع ان تنقطع حبالها وتقع بين فيها وذلك فائد

الازهار المطرية

في اوروبا ٤٢٠٠ نوعاً من الازهار التي تقطف وتستعمل في التجارة اكثرها ابيض اللون وبعضها اصفر وبعضها احمر . ومنها ما رائحته عطرية ومنها ما لا رائحة طيبة له كما ترى في هذا الجدول

الايض	١١٢٤	نوعاً	والمطري منها	١٨٧
الاصفر	٩٥١	"	"	٧٧
الاحمر	٨٢٣	"	"	٨٤
الازرق	٥٩٤	"	"	٣٤
البنفسجي	٣٠٨	"	"	١٣
الوان اخرى	٤٠	"	"	٢٥
والجثة	٤٢٠٠			٤٢٠

لعشر الازهار الاوروبية طيب الرائحة وكلها تستعمل ويستفاد منها

ربح المصورين

لما شرع ميلابر المصور الانكليري في تصوير الاشخاص كانت يأخذ اجرة الصورة ثلاثة جنيهات ثم اشتهر امره رويداً رويداً فارتفع ثمن صورته حتى صار يأخذ اجرة الصورة الواحدة من صور الاشخاص ثلاثة

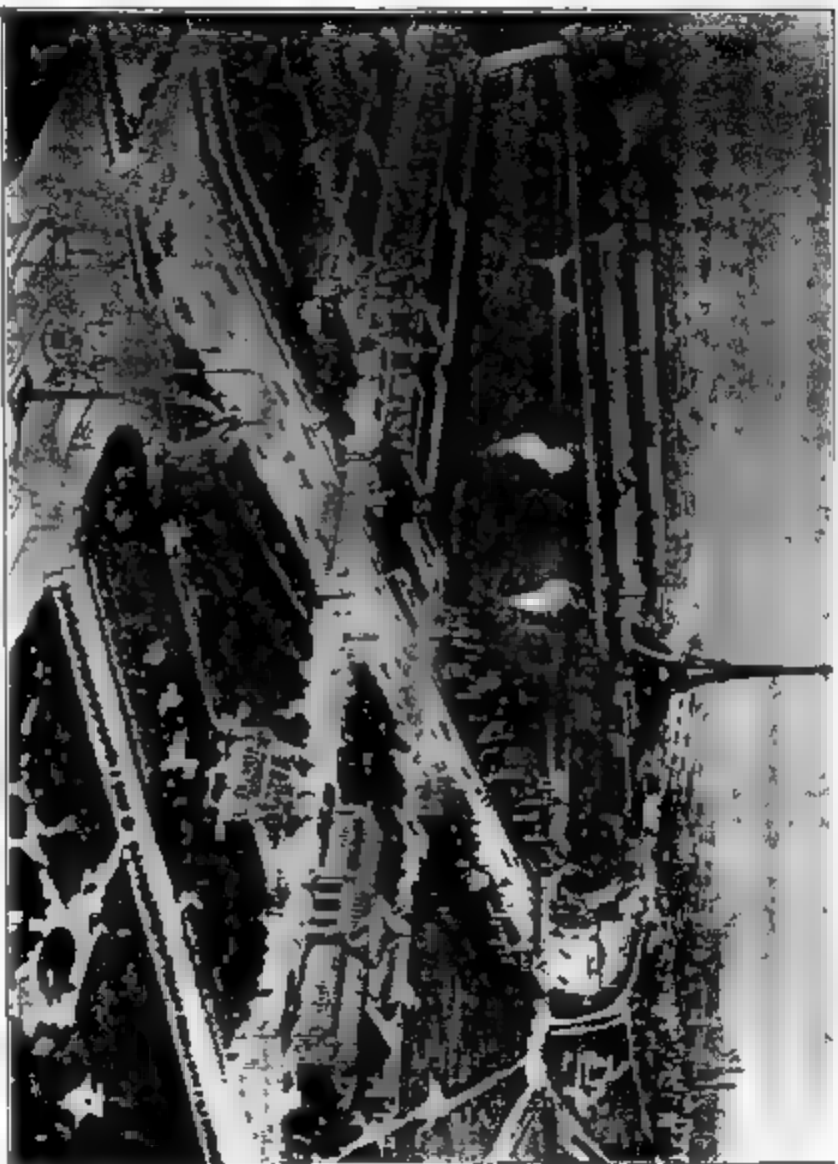
آلاف حبه . وتوفي بالصور لندسير الاسكيري
سنة ١٨٢٣ مملت قيمة ما تركه مما اكتبه
بالصور ١٦ الف حبه وبعث الصور الناقية
عده من تصوير سبعين الف حبه . ولا
اشتهر امر المصور الفرنسي . بسوية صور
صورة مسرما كي المعى الاسيركي فاحد ثمنها
عشرة آلاف حبه . وطرقت مسرما كي الى
العودة فم تمجها فرقتها فاعناط ميسويه بها
ورقق الصفحة التي اعطته اباهة وقيمتها عشرة
آلاف حبه . ودفع الى المصور اميل ديران

الفرنسي اربعة آلاف حبه ليذهب الى
اميركا ويصور المستر فندريت ودافعت اليه
ايضا ثقات صفرو ذهابا وايابا
قلب كيو
توفي رجل بالامس في بلاد الاسكيري
من مرض قلبي وقبح حرج رفته فوجد قلبه
كثيرا جدا مثل قلب الثور فان ثقل قلب
الانسان عادة احدى عشرة اوقية اي نحو
رطل مصري واما قلب هذا الرجل فكان
٣٢ اوقية اي نحو انة

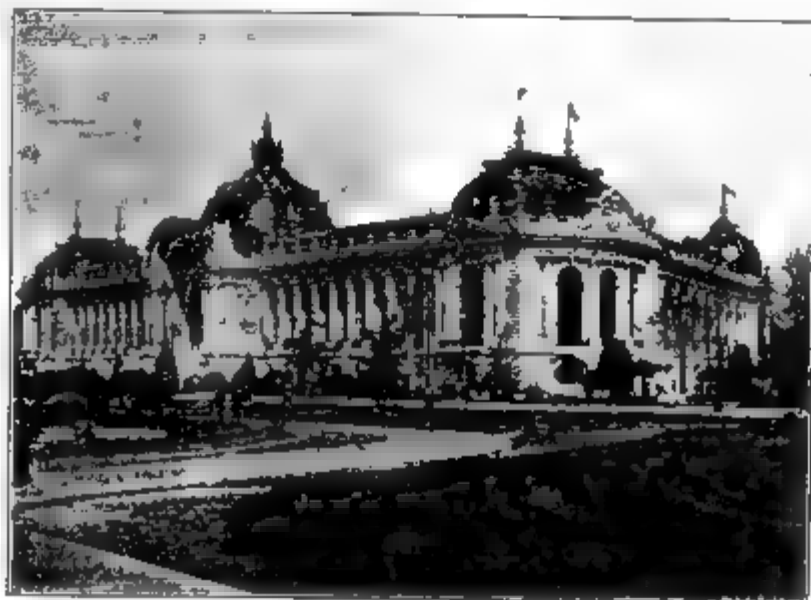
فهرس الجزء الرابع من المجلد الخامس والعشرين

٢٨٩	مرض باريس العام (معورة) وفي ٣٥ صفحة
٣٢١	منقيل الصين
	لامير شكيب ارسلان
٣٢٢	المؤتمر الطبي الدولي الثالث عشر
	لسمدة الدكتور حسن باهنا محمود
٣٢٩	رواية تنكر
	لغفر النهر اللورد مكسبلد
٣٤٧	نظر في عناية الاطعام في اللسان العربي
	للاستاذ سعيد الشربوني صاحب غاموس اقرب الموارد
٣٦١	اوهام الخواص

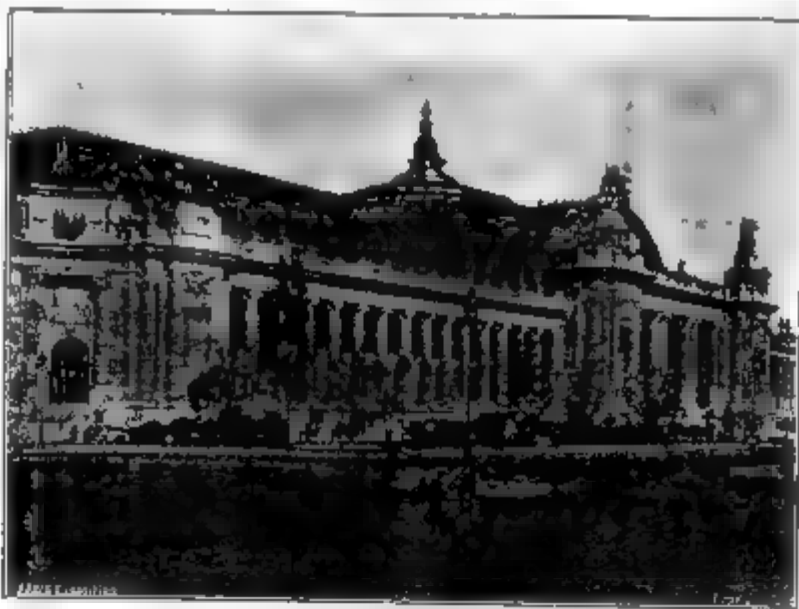
٢٦٨	باب الزراعة * كيف ترقى الزراعة . زراعة البيل في الهند . الفطس المن الاوهر
٢٧٨	باب تدر المنزل * الاعتناء بالعين مقام المرأة الاكابر العالي هو الرنيس . خير الرحيل
٢٨١	باب الاعتبار الطبية وفي ١٠ نيد



صرد مجازاً للعرض كما يترجم من مكان مرتفع في اللؤلؤ (١) المسلة الصاعدة (٢) المناسبات الكبيرة (٣) السير الجيدة (٤) القصر والدير (٥) القصر الكبير (٦) الحسب الاسكندر (٧) امراض الاطباء (٨) قصر مدينه فارس (٩) القصر الزراني (١٠) انا دي اليوثيرا (١١) قصور الطول (١٢) القلعة وكديو (١٣) ايجاجا (١٤) اموش شارده فارس (١٥) دار الآلام (١٦) القلعة الكبيرة



قصر القصور الكبير



قصر القصور الكبير



دار قصر الفيوم الكبير



صورة الزهرة



صورة الريشة

المكتاتف

حاشية مختارة

للسيرة النبوية

مدونة الأحكام الفقهية

AL MUKTATAF

المقطف

الجزء الخامس من المجلد الخامس والعشرين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٨ رجب سنة ١٣١٨

السر جون لوز

SIR JOHN LAWES

طالباً دكتوراً اسم هذا الرجل العظيم مقروناً بمباحثه الزراعية والنفع الكبير الذي جناهُ
أرباب الزراعة من تجاربه الكثيرة . وقد نال البرق وبخس مساعرون في أوروبا ليس لديها شيء
من الكتب والمراشد فاضطروا أن يؤخروا ترجمته إلى الآن

ولد سنة ١٨١٤ فمات الحبيب الأكبر من القرن التاسع عشر فزى العلوم والفنون فزى
التقدم والارتفاع . وادعاه هذه هذه القرن الذين تقوا نوع الأساس بعلمهم ومصلحتهم
فصاحب الترجمة في مقدمتهم . كان وحيداً لوالديه ونولي أبوه وعمه ثنائي - سوات مقامات أمة
على تربيتهم وعلمته في مدرسة آينس ومدرسة أكسفورد . وحلف له أبوه أملاً كاملاً وهو
حسب مثله فدان وهي ليست شيئاً يذكر في جانب ما يحققه أعيان مصر لأولادهم ولا ربع الفدان
هناك مثل ربعي في الديار المصرية لكن ربع هذه الأرض كانت كافياً له ليعيش في الراحة
والرفاهة . ولو جرى مجرى الكثيرين من أبناء أعياننا لاقتصروا عليها أو لاصاعها في - سوات قلائد
لكده لم يزل هذا ولاداك بل عكف على تدير هذه الأرض وهو في العشرين من عمره

وكان معروفاً علمه بكنيهاه جعل يزرع من النباتات الطبية كالخشخاش والتبوكرا والبنج
ويستخرج الأصول النعالة منها واثلاً مفعلاً كجواناً لهذا الغرض . ثم جمل بعض من الاستمدة
للمختلفة بالمرورعات فرأى أن العظام تبيد اللعت إذا كان مروجاً في أرض ضيقة ولكنها لا
تزيد إذا كان مروجاً في أرض قوية فعالج العظام بربت الزواج (الخاضع الكريتيك) فزادت
فائدتها للأرض ثم عالج الاتربة المصمورة بربت أرح مصاربت - ياداً كبير الفائدة . ولما ثبت

له هذا الامر بالتجارب المتوالية اشياء معمولا كبريا لمخالفة لانه القصود به برت زرع وعمد
 السداد الصاعى منها واحد امتيازاً من حكومه بذلك سنة ١٨٤٢ وبموجب هذا العمل عماداً
 عظيم جداً حتى بلغ ما يصنع من السداد لآن في البلاد الاسكيرييه وحدها تسع مئة الف دان
 في السنة وفي غيرها من البلدان اصناف اصناف ذلك ولا نسل عن النفع العظيم الذي
 حازه اهالي ورياء واميركا من السداد الصاعى والفعل فيه لصاحب الترجمة وبقيت ادارة هذا
 العمل في يدو الى سنة ١٨٧٢ فباعه حينئذ بثلاث مئة الف جنيه اي ان عقده مزاجه واحتياجه
 الكثير اكسائه ثلث مئة الف جنيه في ثلاثين سنة فوق مقادير

مكى عمل السداد الصاعى وشاحرة به لم يصرفه عن عمل اخرى لا يقل نفعها لنوع
 الانسان عن نفع السداد لزروعات فانه اشياء معملا آخر سنة ١٨٦٧ لاستخراج الخواص
 الطرطريك وخامس القيتريك صادر في مقدمة مشاع المقادير الطبية وفي عمره كله مشغلا
 بالصناعة والتجارة ما جمعا عليها كليهما وهذا لا يكاد يذكر مع اسمي لآن سنة الاكبر لنوع الانسان
 لم يكن متعلقاً به بل بامر آخر بلغة كل فراء المقنط وهو تجارته الزراعية التي اشغل بها نحو
 ستين سنة متوالية

شاب ولد في صحة وامره ولم يطر ولم يكمل من اشتغل بالصناعة والتجارة وعكس عليها
 كليهما جميع ثروة مائلة ولم يصرفه اشتغاله بها عن الاشتغال بميرها مما مكنه نفع كبير لوطيق
 و بناء بويه ولا اتفق ثروته اعطائه في مدائمه بل اعطاه في ما يبيد ويحفظ الذكر فانه اشياء داراً
 للافتحان الزراعي من كل دار اشنت هذا العرس في اسكوتية اشياء سنة ١٨٤٣
 واستعان على الامتيازات انكبوبة فيها شاب باع في عمر انكبوبة اسمه علمت وبقي الى آخر سنة
 من هجره يشتغل به فيها كالفرغ من الاموال الصناعية والتجارية ثم وهب هذه لدار مئة الف
 جنيه لتكون سقائهما من ريعها وانظر كيف حازته البلاد الاسكيرييه على هذا الكرم الطاقى
 على ما هو مذكور في المجلد السابع عشر من المقنط فقد قلنا صانداً اجتماع جمهور عظيم من
 محبة رجال العلم ورجال السياسة في البلاد الاسكيرييه في غرة مارس (سنة ١٨٩٣) برئاسة
 ولي العهد (برس اوف ولس) لكي يتذكروا في اشياء تذكروا لهذا الرجل الفاضل وللموائد
 الجريئة التي افاد بها علم الزراعة وعملها فودع سموه ولي العهد وحطت فيه قاتلاً

قد احتفحت اليوم لكي بعد المعدات اللازمة لاجتماع الاكرام الواسب عليها لاعظم رجل
 بين رباب الزراعة والباحثين فيها ويعلم كل الراغبين في تقدم هذه الصناعة ولا سيما في
 تطبيق علم انكبوبة على زراعة لزروعات ورسد المواشي ما في فائدة التجارب التي حاربها السرجون

ور مدة - بين كثيرة هذه شريح في ذلك مدة سنة ١٨٤٣ وقد مضى عنه الآن خمسون سنة
مد حدي هذه تحارب وكان لذكور حرب مساعدته فيها كل هذه مدة ولا يحس
عسكري هذه تحارب مقفه ماء لا - غلال من كل لند تر حبه والسببه وحفظه كاهن
الرحون فوز نفسه وقد وقف منه الف حبه ليمق ريب على هذه تحارب مد ودي
هذا معمله الشهير والارض التي تجري تحارب حيه وعش من من انبر عملاء النصر ليقوموا



السرطان ٢

شروط هذا الوقت بعد وفاته من لوح على البلاد لانسكبره ان فستوف ملك بالنواند
حلى التي سعادها علم لراعه من حد لرحل العاص ومساعدته الشهير الدكتور غلبرت لما
هذه النواند من الجمع اعاد البلاد كتب ولا يدعو لاجول الحاضرة لاقامة تذكاري على الثمن
ويجب على كل احد ومن لراعه ان يدوا علامة مخره مد على اهلواهم شائدة هذه
تحارب وعدي ان ذلك يجب ان يكون على موافق للاحوال الحاضرة ومنه لدر

جون نور سيو - واني اجزي عما تقدم واطلب من دوق وستستر ان يقدم الطلب الاول
تقدم دوق وستستر وقال انه يتفق لسرجون نور عمراً طويلاً لكي يواحب على هذه التجارب
اعادة الزراعة ويسره ان يعرض الطلب الآتي وهو

انه نظراً الى ما للتجارب الخيالية التي قام بها السرجون نور مدة خمس سنين من عظيم الفائدة
لدى الامة كلها رغبا في الاعتراف بالمنافع الفائقة القيمة التي مالتها صاعقة لزراعة من ومن
الذكور عثرت الذي كان مساعداً له في هذه التجارب كل هذه المدة ولذلك فكل من يهتم بحاج
الزراعة علماً او عملاً مدعو الى الاكتاب بملء لا يريد على حبيب لانشاء شيء ويقام تدكراً لذلك
ثم قام احد العلماء (المستردير) وصادق على هذا الطلب وقال انه يصادق عليه لا لانه
من ارباب الزراعة بل لانه قد اهتم بكل حياته بعلم النبات ومتعلقاته ثم وصف التجارب اشارة
اليها وعدد مساهمها وقال انه لا يعرف شيئاً في تاريخ المعارف يعود بالنفع على البلاد الانكليزية
كثير من هذه التجارب التي توالت خمس سنين من جهة لا تعرف الملل

وقام اسرجون افانسي وقال ان التذكار يكون اولاً تصاً من المحر المصعب (العريت)
نكتب عليه كتابة مناسبة المقام ويصعب في الاراضي التي حوت فيها هذه التجارب - ثانياً
خطباً تقدم لسرجون نور والذكور عثرت معجزة شيء من الآية القوية
وشكر دوق وستستر سموه ولي العهد لانه رأس هذا الاحتجاج فاحاطه ولي العهد انه قد سر
جد برئاسة هذا الاحتجاج لانه اتاح له ان يهدي ما يكرهه من الشكر لسرجون نور
على ما اعاد الزراعة به - انتهى

وتم لاكتاب واقم النصب وضمت الصورة واجتمع خلق كثير امام هذه الدار في
الناس والعشرين من شهر يوليو سنة ١٨٩٣ برئاسة وزير الزراعة وقدموا لسرجون نور كتاباً
من ولي العهد يقول فيه ما ترجمته

” انني اهتلك من حميم القراء بالنباية عن القصة التي قامت هذا اليوم ولهم المديون
اكتبوا فيه في اقطار المسكونة بالذمك خمسين سنة في التجارب الزراعية الفائقة النفع

وهذه التجارب لا تقتصر على زرع الحبوب وغيرها من المزروعات في احوال مختلفة حد
بل تناول ايضاً فائدة الطف للوشي وتأثيره في نموها ومباحث اخرى جمة من حيث تركيب
لارض الكيلاوي ومقدار المطر واشاء المصارف والمصادر التي يستمد النبات بيروحيته منها
ولقد شارك في هذه التجارب مديونك المذكور عثرت الذي بقي اسمه مقترناً باسمك

ودود ان تقدم له النهائي معك

ولم تقتصر على الاساق على هذه التجارب مدة الخمسين سنة الماضية بل وقفت لها من كرمك مالا كافي للاساق عليها حتى يستفيد خلقا منها كما استفدنا نحن وكثيرا واما للرجوع الى التذكارات الذي افاضه الآل لك ولشريكك بجلد اسمكما مدى الاداء والصوره التي اهديتها اليك تبقى لنا نكت من بعدك تذكارا لرجل من اكرم رجال عصرنا واوسعهم علما

وكما اكرمت الامة الانكليزية بسوع عام كرمه عطاؤها بسوع خاص لمنحة مدارسها الجامعة رتبها علمية واعدت اليه جميعاتها بانشائها وفي آخر عمره شوش الوجه يس انحصر بقابل روايه بوجه خلق ويشرح لهم اعماله وتجاربته وتاريخها صار مسجعه بمنحة بالنكت لادبية وكتب مقالات شتى وتقارير عديدة عن تجاربه الزراعية فحسا كثيرا منها في المقطف. وقد جمع هذه المقالات والتقارير في نسخة عظيمة كثيرة واهدى بعضها الى المدارس وكتبها في اسكوتية كلها. وتوفاه الله في الحادي والثلاثين من اعطس المامي وهو في السادسة والثمانين من عمره هذا. واد ارد الباحث ان يعرف سبب تقدم المالك الاوربية بسوع عام وامانة الامكليزية بسوع خاص رأى ان من الاسباب الكثيرة لذلك بل من اعظمها رفع الملك والامراء تقدر رجال العلم والمثابرة بسوع العباد واحكام الامة كلها باحياء ذكر علمائها وعظمتها فكيف حال الاساق في مدينة لندن او غيرها من عواصم اوربا واميات مدنها رأى الاسباب البادحة والتأويل المعقدة والمدام الفخمة المقامة تذكارا لرجال العلم والعرفان وقواد الامة وعظمتها الذين رفعوا سابها واعزوا كلفتها

العلامة اللغوي مكس ملر

Prof. MAX MULLER.

لم نكد نتم السطور المقدمة عن السرجون لور حتى مت اليها. انصحب الاوربية عالما آخر من شيوخ العلماء واستاد جليل الشأن طبقت شهرته الخافقين وكان له ابد الطولي في وضع علم اللغات وتسهيل الاطلاع على عقائد الائم الشرقية. وهو الماني المولد مكليزي لموطن ولد ندساو من دوقية اهلست سنة ١٨٢٣ وابوه شاعر الماني اورثه فريضة وعجلة فانتاز من صغره بالباهة وسرعة الخاطر وقوة الخيال حتى يكاد ثوره يكون شعرا لما فيه من الصور الخيالية. وقد قال في هذا الصدد "اني ابن ماعر وقد بدلت جهدي العرصة لكي لا اكون شاعرا" لكن الطبيعة لا تلعب وقته دثره من قال

وامرئع معلوم فعلت تميزاً تكلف شيء في طاعتك صده

وكيف نطقت وقد ربي على ما ينبغي ويقويها فقد كانت بيت ابيه نادياً لرجال الادب من الشعراء والمصنفين حتى انه علق صانعة النساء وصار عرسه الاكبر ان يصير من كبار الموسيقيين وبقي على حيوة لما انقرضت

درس في ثلث دبلين وباريس وامتاز وهو في كلية برلين بالاحتشاد وسرعاً فحصل وذهب مذهب كنت الفيلسوف الالماني ولم يبق عنه ثم مال الى دوس القباب الشرقية قال منها المصنف الاخر ويرجع في العسكرية والفارسية وترجم المجهو نادسا (كتاب فقه المهود) من العسكرية وشرحاوه في العشرين من عمره ثم انتقل الى باريس ودرس على العلامة المستشرق الاستاذ ايمن بربوب ولم يكن على سنة من الجيش لكن كان من حسن محبة من صادقه البارون بعض العالم اكبر قد اليه يد المساعدة وكسب عنه الى الارشديكس كارل الاسكالبيري يقول " لقد اوصاني بعض ذوي المقامات العليا شاب عمره ثمان وعشرون سنة له مقدم كبير في عبي شلغ (فيلسوف ألماني) شهر صفة بترجمته هينري نادسا من العسكرية وهو واسع الاطلاع بارع في كل شيء ويبدو ان يقيم في اسكالبيري بضع سنوات .. وهو من الناصر للمعوي المشهور ولم يزل ولدي اعلم من اموره انه رافع الآداب ودين العقل "

وبقال ان اعظم اكتشاف اكتشفه البارون بعض ثمانية القباب الشرقية هو اكتشافه مكس ملر . وقد ساعده البارون بعض والاسناد ولمن على الشروع في العمل الذي بقي عاكفا عليه الى ان ادركته الوفاة فوكلت اليه شركة المهد الشرقية ترجمة الرح فيدا كتاب تراجم التراجم وهو اساس الآداب العسكرية وقال له بعض حينئذ لقد وكلت لعمل يكفيك العمركلة قطعة كبيرة لا تحت ولا تفعل الا في سنوات كثيرة لكن لا بد لك من ان تعطينا بعضا منها من وقت الى آخر " فجعلت هذه التفت نهال من قلة كالملطرح . وفي عشرين سنة في تحرير الرح فيدا مكس لم يقتصر عليه بل اشغل نواصب كثيرة ويرجع فيها كلها يدرس اللغة الاسكالبيرية وصار من المعاد فيها كلاماً واشاء وله الخطب الزمان التي كان الناس يتقاطرون لاسمائها ولو كانت في اعوص الموصح للمرية والفلسفة للاعلاء بها ومهولة مآخذها وانكتب الكثيره التي اعيد طبعها مراراً رعة اساس فيها ومن هذه الكتب لغات دار الحرب (اي بلاد المهد) طبعه سنة ١٨٥٤ . وعقائد لانم طبعه سنة ١٨٥٦ وتاريخ الآداب العسكرية طبعه سنة ١٨٥٩ وحط في علم القامات طبعها بين سنة ١٨٦١ و١٨٦٣ وحط في علم الدين صمها سنة ١٨٧٠ وكتاب الشعب في اربعة مجلدات طبعت بين سنة ١٨٦٨ و١٨٧٥ وحط

في اصل الدين ونحوه طبعت سنة ١٨٧٨ ومقالات مختارة طبعت سنة ١٨٨١ ومقالات
في ترجمات المشاهير من اصدقائه ومن معلمي بلاد الهند طبعت سنة ١٨٨٣ وكتاب في لهج
الطبيعي طبع سنة ١٨٨٩ وجزء الرعي في سنة مجلدات كبيرة فيها ثمانية الاف صفحة مثلاً
وشرحاً وقد خصه مع مئة من البرهمة شكوا انه افضل نسخة واصحوا منهم عليه وحرر كتب
المشرق الدينية وهي محسوس مجلداً. وله غير ذلك من كتب والمجلدات. ومن آخر مقالاته



العلامة العربي مكس ملر

مقالة في اديان اهل عالم الصين نشرت في جزء هذا الشهر (نوفمبر) من مجلة القرن التاسع عشر
وحالما ظهرت مقدرته في علم اللغات اخير اسناداً جيد في مدرسة اكسبرد الجامعة ملر
فيها نحو مائة ولعص العلماء مثل هكلي وندل ونوستر مقدرة فائقه على بسط المواضيع
العلمية وهم يحفظون فيها حتى ترى الناس بنقاطرون الى نوادي الخطابة عن طيب نفس و

كان الموضوع من مسائل الطبيعة المويعة اخرى مكس ملر تعزاه وبيع العنقة العليا بهم
مكس ملر يحط به علم اللغات وقد لا يقول شيئاً جديداً او - بيتاً لم يذكره احد قبله - ولكنه
كانت يجمع عنه على اسلوب يجلب الالجاب لم يسبقه احد اليه حتى دأب اسمه في البلاد
الانكليزية كلها وصارت حطة من المواضيع التي يتحدث الناس بها حيث تمتدحاتهم وولائهم
وذهب كثير من القوال امثالاً

ولم تكن آراؤه كلها مما يقوى على النقد والتمحيص ولا بقي الطائفة العليا في معاصريه
والسليم التام لمقدماؤه وتتأخذه بل في من علماء عصره كل منتقد عيب كما ترى في ما ذكرناه
في الفصل السادس عن رأيه في اصل اللغات وانتقاد الاستاذ هرتي عليه . وكذا مذهبه في
اشتقاق الشعوب الاوربية من الشعوب الآرية وتولد الاوربيين والمهود من اصل واحد وماجرة
الاوربيين الى ورا من قلب اسيا على كثيرين من عبدة العلماء بخالفوه الآن في هذا المذهب
ويقال سوع عام انه كان متطرفاً في مذهبه متسرعا في احكامه لكي لا يسكر احد ان علم
اللغات (الفيلولوجيا) الذي وضعه الاستاذ بوب سنة ١٨٣٥ لم يوسعه احد مثل تيرنر ومكس
ملر . وكتابه في عقائد الالم لا يخلو من آراء غير سديدة ولكنه هدى العلماء الى مكتشفات
عديدة في هذا الموضوع وأوضح كثيراً من الغوامض يدكاه عقله وقوة بذاذه

ولا شبهة عندها في انه وسع نطاق علم اللغات ورغب الناس في درسه وعلم الاوربيين
والشارقة اصحهم كثيراً عما لم يكونوا يعلمونه من تاريخ لغاتهم ومعتقداتهم وبكنا مراتب
كثيراً في ان ذلك اداد سكان المشرق سياسياً فقد بدل جهده مدة خمس سنين ليقتنع
الانكليز ان المهود اساء اعمامهم لكن هذا لم يغير رأيه الانكليز في المهود ولا اعاد المهود مثقال
درة ومن لا يقتنع قول ان كتاب امم الناس كلهم من اب واحد وام واحدة لا تقصه آراء
العلماء والقوال الفلاسفة

وكان رحي الاحلاق كثير الاصدقاء بقصده الزوار من افطار اسكوتية ويكونه الناس
بامات شتى اختار اسكترا وحل له لكن حب المانيا وطنه الاصلي لم يغير مؤداه فلما شنت
الحرب بين فرنسا والمانيا سنة ١٨٧٠ نشر خمس مقالات في جريدة التيس دمع فيها عن
سياسة سميرك والفام الادلة على انه كان يتعد بها السلم لا الحرب وبني المهركة على المانيا
بين العلماء الانكليز وقد بذل الانكليز جهدهم في اكرام مثواه وحققوا له منصب استنادية
لغات الاحتمية حلقة لكي لا يجرموا مؤانده ولا بدعوه يجرموا بلادهم ثم ادلوها باستنادية علم
اللغات (الفيلولوجيا) ولما كثرت اشغاله وود ان يصي من هذا المنصب لانه لم يجد قادراً

على القيام بوعيت المدرسة استاداً آخر دائماً يقوم بأعماله وأبقت الاستاذية له ولكن لما حلت كرسي استاد السكرت وتزوج لها هو والاسناد الانكليزي مونير وليس فصلاً يختصون الاستاد مونير وليس عليه لا لامة اكفى منه لهذا الخصب بل لامة تكبري ومكس المر الماني فاستاء من ذلك نكته لم يحدد على الذين وصوا غيره عليه ووذا مراراً بترك اكسرد واما اكسرد هم تتركه وقد اكرمه كما اكرمت اشهر نلامتها واعلم استاذتها وكانت العفة المثبتة بها ومن علماء اوربا والاسيا علماء المانيا حتى ان امبراطور المانيا كان يبيت اليه بتلفواظ التهمة كلما عارت اكسرد في سباق او شهور

نوفي في الخامس والعشرين من أكتوبر في بيتو ماكسرد على امر مرض عقام في كبدو واحتفل بدعو في عرة نوفمبر وحضر الاحتمال الجوال عودمري كلارك من قس جلالة الملكة والمحرشار - نيمورتر من قبل جلالة امبراطور المانيا ونعت الامبراطور باكتيل فاخر من الارعار الميصاد وضع على النمش وقد كتبت عليه "لصديقي العزيز" وبعث ملك اسرح اكليلاً من الزنابق وحضر الاحتمال ايضاً ولي عهد - بام ونواب المدارس الجامعة والمحليات المحلية

معرض باريس العام

سنة ١٩

(تابع ما قبله)

وصدنا في حرم الماهي ستة ابواب من ابواب المعروضات وجرين عليها على ما يقته يدعى مقام اد ليس عرصا انشاء كتاب عن المعرض وما يؤولان الفرنسيين سبقوا كل احد الى ذلك ووضعوا كثناناً كبيراً في ثلاثة مجلدات نصفه وصموا فيه كل ما في المعرض وانما عرصا انشاء ما رى في وضعه فائدة لاساء المشرق اما لامة جديدي في بايو اولان في الكلام عنه حث لهم ونحو ايضاً على اساد عربيتهم محو مر في الفلاح بحارة اللام التي لم تكن تنوع انها فعلما في مر من الامور - هذا هو المعرض الاول الذي روي اليه كما غلر للقارى ذكره مما تقدم في الحرم الماهي . والكلام على سائر ابواب المعرض لا يخرج عن مثل ذلك كما مضى

"الباب السابع يشمل كل ما يخص الزراعة وفيه ثمانية عهول (من ٣٥ الى ٤٢) وهي فصل في الآلات الزراعية وما يتعلق بالعلم والحرف والزرع وتجهيف الاراضي ورج الماء عنها والاسناد والاداب البيطري . ومن حلة ومروصايشكل كثيرة العرب والاناعد وحظائر النهم

والقر وغيرها من الموشى وصنعه وداود لتوليد الموشى وتربية تاجها وطرق تسميته وشكله
عديدة من السكك والمخاريط ولات الدر والعرس واخضاد الدرر وغيرها من الآلات
الزرعية التي تديرها الموشى والدواب او تدار بالريح او بالماء او بالحمار او بالكرنابيه ومن
معروضاته ايضا اشكال كثيرة من الاصطلات والمخازن وعدد الدواب وادوات السيطرة وغير
ذلك من وسائل العناية بالدواب والموشى وما يشمله الطبيب البيماري في علاجها وطرق
تدبير السداد وحفظه والسماد الصناعي وتسميد الارض بما يبرح من المرحيض والمعارف
الى غير ذلك

ومصل الى ما يخص برعه الكرم مثل نصب القدوس لعمريش الكرم عليها والمخاريط التي
يخترعها الادريسي اراهي كرمهم والآلات التي يعاينونها الكرم ويقصونها ويقطعونها وحرق
عصر السب وعمل الخمر وحفظه والآلات التي تصيب الكرم وطرق تقويتها ومواد هذا الفصل
معروضة مع مواد فصل الخمر من فصول الباب العاشر

ومصل يخص بالآلات والاعمال والطرق التي تصنع بها الزبد والخمير والقدرة وانشاء
ومحوها والمخامر ومعامل التقطير والاستخراج وما شاكلها فهناك يرى الانسان مثلا احدث
الامال المخصصة لصنع المصوغات من الالبان كالخمس والزبد الخ ويرى ايضا اقل الدجاج
واوكار الحمام وسوي الطير والمخارج الصناعية وطرق تسمين الدواجن وما شابه ذلك

ومصل يخص بعلم الزراعة ولاحصاء الزراعي ومعروضاته غرائط واورق يبحث فيها
عن الثمرة والماء وتقلبات الهواء وجدول لاحصاء الاراضي الزراعية والانترة وتعداد الموشى
وتقلبات احارة الاراضي ونماها وحرارة المال والحلويات الزراعية والبسوك الزراعية والمصوغات
الزراعية ومخاملات التجارب الزراعية وخامات الزراعة ومحو ذلك

ومصل يخص بما يؤكل من الحاصلات النباتية ومعروضاته الحبوب والقطاني بانواعها
والنباتات السكرية كقصب السكر والحر وعصاها والزيتون والزيت والخبث ومصل يخص
بما يؤكل من الحاصلات الحيوانية مثل اللبن والزبد والخمير والبيض والدهن الخ ومصل
يخص بما لا يؤكل من الحاصلات الزراعية كالياف النباتات التي تسج مثل القطن والقنب
والكتان وعصاها والزيت التي تصبر ولا تؤكل والدهن والنباتك والاصع وتبع هذا الفصل
الصوف بانواعه والشعر والجلد والوبر بانواعها والريش بانواعه

ومصل يخص بالحشرات النافعة وحبها والحشرات الضارة والنباتات الحولية ويرى
لناس بين معروضاته كثيرا من اهل حلاياه ودود القرم ودودة القرم وانطرق المستعملة

لثروة لحق ودودة القز وكثيراً من العسل والشمع والفسانج (اشراق) ومن العاوضون
بمسا عظمياً في معرض معروضاتهم ها كما في سائر اسام المعرض حتى ان بعض الشركات التي
تربي هذه الحشرات كسب اسمها شهد العسل وبيع دود الحرير والحشرات ايضاً

وفد تدارت الدول لادوية و- محراتها في هذا الباب وحارثين او فقتن في الولايات
المتحدة الاميركية لاد رراعة والصعاء وعرضها من ذلك ليس اظهار عطفها الزراعية ومعرض
ما عاين في حكومتها حكومات الارض ان ترويج آلاتها ودواتها الزراعية في افطار لمكينة
معرضت في ساء المعرض امثلة آلات الحرث والزرع والحصد والدرس والقلن - امثلة صغيرة
تعلقة الاشكال ولا قدر تدور ماكينة اية امام عين ارن في ميري كيف تدور في الحقل وتعمل
سها حول زرعة الخلفة وعرضت جانب من هذه الآلات مسها في ملحق يلي المعرض وجانب
آخر كبير في فسان وما لم تستطع عرضه كبيراً وهو يدار في موضوع كالمعاريف الكهربية
والزروع ويحويها عرسته صغيراً ومثل له الاراضي سهولها واكامها غيلاً قراء يجري فيها من
جهة الى اخرى يعمل ما تعلمه الآلات الكبيرة في الاراضي الزراعية

لكن ما يصنع في البلاد الاميركية لا يصلح كله في لادنا لان احرة العامل فيها تساوي
احرة عشرة عمل عدداً فاداً استسط الاميركيون آلة رراعية بحارية او كهربية سقائها سكة
اليوم مئة عرش وهي تصيب عن عشرة عمال ربحوا بها مئة عرش في اليوم ما نحو والعشرة العمال
لا يبيع احترته عدداً كثر من عشرين او ثلاثين عرشاً فحصر هذه الآلة - سبعين او ثمانين
عرشاً في اليوم ولذلك ترى الاراضي التي لا تبعد نصف مرحلة عن المعرض تحثرت حتى هذه
الساعة كما تحثرت الارض في القطر المصري مع اصلاح قليل في الحرث

ولو اردت تركبها ومصر تاريخاً عبرها في هذا الباب لفازنا بكثير من الحوثر والنيابدين
ولاسيما في القبول الاربعة لاجيرة مد ولعافنا مدعسكرو على الاعل تلك الحريرة النائية التي
ارتفع فيها العلم الفرنسي مد عهد قريب فعلها بفر قليل من الفرنسيين واستمعوا حيراتها
واستقرحوا الحرير من عاكها . أهم يكن في الامكان عرض الشمع والحرير والقطن والقنب
والزاني والقمر والنص والهيل والشمع والزيتون والربيب والقشمش والجوب على نواها .
لماذا تعرض اسبابا . لوقاً من قاي الزيت والسطح والمخلل واليا من اسه اس الوقت من قاي المربيات
والاثار لحنه ونحن لا نعرض شيئاً من ذلك لترويج هائنا في الاسواق الادوية . لكن واحسرتاه
لقد اصحنا كل شيء حتى تحارة التي وضع اساسها اسلافنا

والباب الثامن يشتمل كل ما يشرح له الصدر ونقر برواينو العين في المعرض من

الاشجار والرياحين والازهار والرياس الماء والحدائق الخضراء والحيات النجاة وفصوله ستة
 غالما يدخل الانسان الى المعرض من الباب الكثير يجد من حاضيه ما لا يوصف من اشكال
 الرياحين والاور والاعشاب والازهار تدبج الارض بالونها وتطر الازهار شذاها وكيف
 اتجه في المعرض يحد كل ارض حنت من الساء قد حوت الى رياص نصرة وحاش عاه مقامة
 يدع تطيم ومقمة الطيف تسبق مساحتها تزيد على ٢٧ عدداً وعدد اشجارها يوق اربعة
 آلاف شجرة وانجها ٢٨ الف نجم وناق رياحها وابتها ١٠٠ الف ست حتى استغرق ما
 يساوي اصناف اصناف معرض الازهار والمعرض الزراعي مكان معرض مصر القاهرة قصص
 الازهار والرياحين ونحوها من بات القريب بم اراضي مساحتها ١٧ الف متر مربع (٤ امدنة)
 منها ٣ آلاف متر مربع للورود وحدها على اختلاف اصنافها وشكلها. ولم تر عجي مخروا الطيف
 من مظر الرياس التي يراها الانسان من برج ايل مبسطة في الشا دوارس وامام قصر
 التروكاڤرو فانها تحكي باشكالها الهندسية والونها البية واسطها المنمقة وحواشيها المدبجة
 المنقطة احل ما صنع الصنائع من البسط والطايس والنج ما يهاى به من الطرار والمارق .
 وقد شرفت بما لا يوصف من البسط والاشراخ لما سترحت نظري في الحدائق للجاورة لقصري
 القنوب الجميلة وحسرا ككري) اسكندر الثاني ورايت ما هناك من الاشجار النادرة المثال الغربية
 الاشكال مصفا يحكي الاشكال الهندسية ونفسها يحكي المظال الى غير ذلك من فنون الستانيين
 هذا ولم يقتصروا في عرص فصول هذا الباب على رياص المعرض وحنا فصار بل انهم
 قاموا لها قصرين عظيمين على الصفة النهائية من نهر السين مقودين بالزجاج طول كل منهما
 ٨٣ متراً وعرضه ٣٢ وعالوه ٢١ تفصل بينهما جنة بديعة مقامة على اشكال هندسية وحصر
 احدها بالمعروضات الرسومية والاخر بالمعروضات الاجمية . فالداخل الى قصر عرسا يجد فيه
 ما لا يأخذه علة ولا يحيط به وصف من الرياحين والازهار والاعم والاشجار ذات الاوراق
 وذات الاور مصفوفة ومرتبعة على حوامير ترتب يرتبة احسن ذببة . ويجد فيه ايضاً الخضر
 المزروعة والاشجار المجموعة على وجه يشهد ستانيني رياص بحس الدوق والسبق في ميدان السقة.
 والداخل الى قصر المعروضات الاحية يجده مقبلاً اقلاماً على عدد لام الفارسة رياحها
 وزهارها وثمارها فيها واعظم ما يستوقف بصره منها فواكه الولايات المتحدة الاميركية
 وثمارها وطلة والمخللة وقد اطلت نظري فيها فوجدتها كثيرة المشابة لشوك سوربة والثار

النصرة عبرها نحوها حودة في قاحها وكثراها ورفقها (خونها) وحوشها (دراقتها) وكى
نار سورية ومصر نفقها في البراق كالبريق واليمين والنارح بانواعها والسمو لزمان باصافها
ولاشك هندي انه لو احسن ستايو مصر وسورية الصاية ماشحارم شجرة كالامير كين والاوريين
لكات انذارهم ومواكهم تقوى نثار سائر البلدان حودة واعلموا ولذة ورأيي هذا مبني على ما
رأيت وعرفت بعد الاختيار والمقابلة ويرى الانسان في هذا القصر كثيراً من الانذار الفاحرة
والخضر النصره عرصتها المانيا والبحر وغيرها ولكنها امثلة صاعية لانذار وحصر طليعية . وهناك
ساتات وارهار مكبيكة من التفيلة المعروفة عند النباين بالتفيلة السحلية جاؤوا بها حبة من
بلاد انكيت . ورأيت كثيراً من هذه الالته والارهار السحلية مرموزاً في بيوت حارة
وبيوت راحية متفرقة في جهات شتى من المعرض وهي تدهش الاعيان بجماها وتغير العقول
بأشكالها . وفي اسفل هذين القصرين شيء كثير من ادوات السقي والسمين والاسلالم والمواد
التي تصنع منها مساكات الماء الى غير ذلك ووراءها بلا عرصت يود ادوات الساتاني القائمة
والحروب والاعشاب والحشائش مصفوفة على اشكال حيلة وصور الحروب والارهار والخصر
وعبرها بما لا يستوفي وصلة قلم ولا لسان . تحسب ان الول ان مروضات هذا الباب لا تترك
حاجة في الدس الا قمتها من حيث الرياحين والاشجار والارهار والانذار .

هد ما قاله الدكتور عمر في هذا الباب وعني عن البيان ان لانذار كانت برية كلها وكان
عالمها صعباً دميماً ثم نقلها الانسان الى سائب واعنى بها عاماً بعد عام وقرناً بعد آخر فكبرت
نثارها وحادث انواعها وتوسعت اصافها حتى لقد عبرنا سائب في سويسرا ان عبده أكثر
من منة صعب منها وارانا بعض هذه الاصناف فاداً هي تختلف جميعاً من الحورة الى ما يبلغ
وردة رطلاً مصرراً وفوقاً من الابيض البقي الى الاحمر القاني . ويقول النقات ان في اولاد
الانكليزية وحدها اكثر من التي صعب من التماح

ولقد اعنى اهالي الشام والعراق من قديم الزمان نقل الفاكهة من لحالة البرية الى الحالة
البستانية واستقروا على ذلك اعتقاداً كثيرة فنادى عدم الصب والنبذ الرومان وتكثرت (الاحاص)
والطوح (الدراقي) واشتمش وتوسعت اصافها كثيراً حتى انه يست منها الآن في سائين
دمشق ما لا مثيل له الا في ما بقي من السائين في العراق واحبوا شاهد عدل انه رأى هالك
عقود الصب يحمل بالمثل كما حمله الخواص في ايام موسى

فانوع الفاكهة التي تزرع الآن في الشام من احوذ ما في السكوة كلها دلالة على ان
تروا وافئدة صاحب لذلك وهو على مقربة من اوردا ومصر ومع ذلك لا ترى لاهله ممة في

مناطرة غيرهم حتى ان اعاني كايغوريا في الطرف الاقصى من اميركا الشمالية سقونا في الاسواق لاورية ولا بعد ان غيرتاع منهم الثوب والرب وسائر القوكة لقددة لاهم اهل وهي وقدام ونحن اهل كسل واتحالم ولقد حرحا من هذه المعرض مقتصرين لاداء من اطيبت البدن تربة واحسا اقيما كما يدير من مقالة الاثار المعروضة فيه بانار بلاد ورسلاهما الذين رثوا لاثمار وقلوها من احاله البرية الى الحاله الستانية كانوا من اكبر الناس حممة و شدم اعناء ملا لوم عليها ولا عليهم ولا لوم عليها لاسا لم يتم بما ورثاه حتى اقيام

” الباب التاسع يشمل المعروضات المختلفة بالحراج والآجام والصيد والقص والحاصلات البرية ومصوله ستة معروضة كلها في قصر عظيم على ضفة نهر السين الجنوبية طوله بما يلي السين ١٨٥ مترا ومامة ووراءه قطع كثيرة من الاشجار بكثيرة بعضها بكاد قطره يبلغ مترين وطوله نصفه اثار وهو رزين لاشق فيه ولا بحر

وهصل من معروضات هذا الباب خاص ببناء الحرح والياض وبحفظها بعد اشائها من يزور الاشجار التي تنمو في حراج كل فطر من الاقطار والآلات ولادوات والامثلة ولاية التي تجتمع بها تلك اليزور وتحمف وتحمف من الناف والبيوت التي تحمف فيها والممارس التي تدير فيها الدور وتعرض فيها الفسائل ثم تنقل منها وتعرض في الحرح والياض بدلا من الاشجار التي تقطع منها . وامثلة كشان ارمال التي تعرض فيها لاشجار تشك رمالها فلا تمنعها الرياح على ما يلبها من الاراضي الزراعية . وامثلة سدود وجسور لمنع مياه النهر وامواجر عن الطغيان على الارض التي يجاسها . وامثلة المناشير الخشبة التي يشر بها الخشب والمناشير التي يكسب بواسطير الحراج فيها . وبين معروضات هذا الفصل صورة بدعة كبيرة للاعلان المملقة تعرض الحراج على بعض مسابيل الماء في ساغرى بلاد فرنسا

وهصل يشمل حاصلات اشجار الحراج مثل الخشب على اختلاف انواعه من حسب التجارة وحشب الخرطة وحشب الترابيل وحشب الصناعة والحقاد والقشور المستعملة في الدباغة والاياف التي تستخرج منها والطين والصحوج والعلطور وكذلك ما يصح من حشب الشجر وقصوده كالاشياء المعروضة على اختلاف اشكالها واحدية الخشب واللال والعم على غير ذلك

وفصل يشمل جميع العدد والآلات والاجهزة المستعملة في صيد الوحش والطيور والآلات ولادوات التي تصنع تلك العدد بها . اما عدد الصيد فكالاستعمه على ختلاف انواعها واشكالها من قديمة وحديثة وهي معروضة على وجع يعبر به المناظر كيف رثى السلاح وتفنن الاسان في صعد من القلاع والقوس والبلل والجايق والسوق الذي يرس به الى عهد البنادق وادارود

حتى يصل الى البندقية ككثرة الطلقات وكذلك انواع السلاح الايضا و انواع رصاص البندق من معصت حتى على شكله او يتسع وينسط بعد اطلاقه ويجوف يبرقع وينشر بعد اطلاقه وكسول ودحجرة وخرطوس الى غير ذلك

وما لاآلات والادوات التي تصنع بها عدد الصيد فكلها عارط التي تحرق خشب البندق بسرعة عظيمه ولاآلات التي تسوي حدائد البنادق من داخلها وتحمك صنمها وآلات تقب الاسلحة وآلات شرما يشرمها وآلات صقلها وتقويمها وآلات صنع اكسول والذخيرة وهلم جرا ويترو ذلك الالعب النارية على اختلاف الوانها واشكالها واسلحة المتبارين باوعها

وهل يشمل حاصلات الصيد والقص واعني بذلك ما يصاد من الوحش والطيرو وما يتبعه من صيدها . وهذا معرض جميع المولعين بالصيد وطم الخيول ايضا لما حوى من افروش والطيور المذمومة وابرائها اي جلودها المشوة بحيث يشبه مطرها منظر تلك الحيوانات وهي حية في البرية . وقد تصور في حشوها وعرضها حتى تجوم الناظر اليها انه يرى صورها وكواصرها تطارد مراسها او تتنازع وتصارع وسط الاجام وعلى قس الماقل الى غير ذلك من المناظر التي يصممها الصيادون او تركبها تجميلات المصورين وهناك كثير من جلود هذه الحيوانات بين اديم وديع ومن شعرها وعليها ووبرها وربشها وعظامها وفروها الكبيرة والصغيرة ومن الفيل وبيض الطيور والرياء والحسك وقد ادعوا في عرض المسك عرضا يجذب توجهي بولطهم من طباه المسك الصيني ومثال رجل من الشعب يستخرج ناهقة المسك من بطن ذلك الطير بحيث يتم الناظر كيف يستخرج المسك على اسهل - مبل

ولعل اثنى ما بين هذه المروضات ان لم يكن احملها ايضا معرض الفراء ولا سيما الفراء التي يصممها الفراءون الروسيون من جلود الحيوانات التي تقطن الامتقاع الشمالية كروسيا وكندا وغيرها . وقد ادعوا في عرضها مصنفوا لها اشخاص الناس من رجال وساء والسوها الفراء مفصلة على اختلاف الازياء فترى فيها اشخاص الرجال والنساء لابس ملابس الركوب والمخروج للبرية في الفضاء وكلها من الفراء وكذلك ملابس الجلوس في البيوت للانتقال من الفراء ورايت شخص امرأة لاسه الرداء الذي يلبس حين المخروج من حلمات لرفص وهو رداء صافي الاديال يمتد وراءه لاسعة ذراعا ويثخن باضفاف وزين من الذهب

وكنت قد قرأت قبل ذهالي الى المعرض ان فيه جدد ثمل اسود يثخن بالف حيه واسحقمت قيمته ويما اما بحث عنه في حرائر الفراء الروسية حيث عرضوا اندر الجلود واشمها مثل جلود الثعالب وكلاب الماء التي تعيش في شمال سيبيريا ويصنع الاربع منها الرباط التي

بناوسون في لبسها وقعت عيني على عروسة ستور سوداء لم أرَ أحداً من سوداءها أو أهم من
 درها وأجل من لبسها وبينما أنا غلظ ظفري فيها وجدت عارضا قد كتب عليها "٧٥
 فرنك" يعني الله بيها بثلاثة آلاف جنيه . ولم أصد إلا قليلاً حتى استوفيت صورة نصري
 وهي معلقة فوق حراة من حرمات القراء التي عزمها محل باريس ليحيي حماس فتوحتها
 ماداً في صورة المسبوبة رئيس الجمهورية الفرنسية من رأسه إلى وسطه . سترته سوداء
 وقبضة ايضاً وحول حلقه رطبة يضاء وشعر رأسه اشط وكذلك لحية شحاطة وهيئة
 وحاشاه لون وجهه كلها طليخة وحوله شه أكبل مصور من الادوق وارباعين وقوق
 رأسه شماره وتحت في اسفل الصورة "١٩" وعن حاسبه الحرفان E F وهما طرفان
 الاولان في كلتي الجمهورية الفرنسية تم اصحت نظري في هذه الصورة فوجدتها مصنوعة كلها
 من القراء صفاً يرزي بالصور الزينة . يطول في المقام لو شئت استيعاء الكلام على ما سيح
 هذا الفصل من جلود الادياب البضاء القطبية وغيرها مما لا يسوق وصفه إلا في مجلد كبير
 وفصل الآلات والادوات المشتملة في صيد السمك وتربيته وتربية العذف والتربق في
 الماء فجدد بيها جميع اشكال نصب الصيد من القذبة التي تنبع تعرض الى القذبة التي لا تنبع
 بالماء ومتى عرش لدقة صفتها وحسن رحلتها . وهناك ما لا يحصى من الصابير والشباك
 والشراك والادوات التي يصاد بها السمك من البحر او من الماء العذب وامثلة الاماكن التي
 يسوقها لبعض السمك فيها والوسائط التي يستعملونها لتقف يصيد وتربية صغارها حتى تكبر .
 ومن اعرب ما هو معرض بيها امثلة السلام التي مدسوها في الماء فيبعد السمك عليها ويجدر
 الشلالات وينقل من المياه الواطئة الى المياه العالية واشكال عديدة من الحياض داخلها سمك
 حي من الانواع النادرة او لتجلمة من الانقطار البعيدة ومكان واسع يرثون فيه التراف
 (الطليس) ومكان اخر يربون فيه الملقى (الدود) وما لا يوصف من انواع السمك
 المصير او من امثلة سمك الصائغة وامثلة طيور ايماء ومن نوع العذف وعرق اللؤلؤ
 واللؤلؤ وهناك اصدف كثيرة لا تزال اللاقي داخلها في درجات مختلفة من درجات تكوونها
 وبين اللاقي والمروسة فرائد كثيرة يضاء وسوداء لم أرَ اعظم منها الا من القرائد المروسة
 مع الخلى والمروسة وسياقي انكلام عليها في ثعالب واشكال كثيرة من المرجار والاسنج والذبل
 (جلد السلحفاة) والمادة القرية التي تستخرج من فم الحوت وتضع منها الامشاع ومحوهاو كبرياء
 وربت سمك ودهم" وسياقي الكلام على ثقة هذا الباب في الجزء الثاني

مستقبل الصين

في سنة الابرشكوب ارسلنا

الحكومة في الصين

الصينيون يسمون لادهم "المملكة الوسطى" لانهم يعتقدون انها وسط الارض ويقولون ها ايام "المملكة" (هارة) وقول الاوربيين "المملكة الحاوية" وهو ما يكرروه اذ سلط مشهور مشوا عليه ولم يتامنوا في اصله والحد ان قور شعراء الصين عن اولاد "نيان هيا" اي ما تحت السماء يشمل عدم الصين وغير الصين

والسطة كلها في يد الامبراطور او السلطان وله عدم اسماء واقاب متعددة فيقال له احيانا هوانغ تي (Horang ti) و احيانا (Honang tchang) هوانغ تشانغ او تشانغ فقط وقولهم (نيان نيو) اي ابن السماء لقب تعظيم وله لقب بقدره عند ولايتوهو يان هاو (Nien-Hau) وللإمبراطورة القاب ايضاً فيها هوانغ هيو (Honang-Hiou) وكوو مو (Koo-mou) ومعناه ام المملكة والطامة تقول لها شوانغ كونغ (Tchang Kong) ودات السلطان عندهم مقدسة وغير مشغولة حتى لو كان سلطانهم غولاً او فاجراً لوحت عليهم طاعته وتعظيمه قال كيموشيسوس مها تكي القلوسة بالية فكناها الراس ومها تكي الاحدية نظيفة فكناها الارجل

والسلطان هو ابو الامة بل هو ابوها وامها والامة كلها عياله وهو سلطان الابحار الارسة ولسطان الفشرة آلاف امة وله وحده حق القران لطفي السماء والارض عبودي الصينيين وللارواح وتعظيم هؤلاء الاقوام له نوع من العبادة فاهم يسهدون له ولا يسهدون بكنية ولو كان عائناً عداً ويحشون لقصره ولو لم يكن فيه واداً ولوا وحدهم شطر ياكين ركعوا اجلالاً وتكرمة واد ورد امره على احد الوراء او الولاة احرق له بحور والاحرف التي يترك منها اسمه لا يجوز ان يركب منها اسم آخر وتعرف عن غيرها بحركات خاصة ايضاً حرّم على الافراد وطاعته من طاعة لاهة والامة جميعها عيده واحترام الابداء لا ياتهم انا هو لياتهم عنه في ابوة العيال الحربية التي تالف منها امثلة الكبرى الصينية طاعة الرعية للسلطان تسمى بالطاعة البوية واكثر الكتب انساب المميرة على ابواب المدن والاسية العمومية واسمك الخوامع التي نندوها الالسن تشير الى هذا المعنى وناعرك ان في الصين اشتراكيين وان الاشتراكيين انفسهم لم يهسروا ان يخلوا عمداً ابوة الامبراطور وبوة الرعه له

وأذا مات الامبراطور عم الخلد جميع المحكة ومدة الخلد الرسمي سنة واحدة وسطل حيثدر الاعراس والافراح والولائم والمواسم وتبطل حرية المرسين لاعطاء الناس جميعاً شعورهم مدة الخلد فتلتزم الدولة ان تقوم تعاليمهم وام الامبراطور محترمة كالامبراطور لأن مدأ طرمة كما قلنا هو الاب والام ولا بد من ان يزورها الامبراطور كل خمسة ايام مرة ويخنو امامها وكما كان الامبراطور صاحب هذه الحقوق العظيمة كلها على رعيته كانت عليه واحاب نظيرها لهم وهو مسؤول عن رعايتهم وعادة احوالهم. قال كيموشوس اكبر قلوب الامة تنال السلطة احسن تعاب الامة تخسر السلطة وكيموشوس وصايا نزع على السلطان اتاعها وهي احترام الخكاء ورعايه ذوي الارحام واكرم العيال وتوقير الفقراء وحب الرعية محبة الاب وتعامد العلماء والبحث عن الصانع وايباس العباد ومكرمة الخلد

وهذه القواعد لا بد للسلطان من اناس يدكرونها ويتلوها عليه واحدة بعد اخرى ويتلون عليه اصولاً اخرى وآداباً وحكماً ربما استغرقت المجلدات ويقتدون له جميع حركاته وسكناته لتكون محمولة على الاحقاب ويطلع عليها لاعقاب واعقاب الاعقاب ومن هذه الجهة تراه شخصاً غير مستقر بل هو آلة في يد الامة وانه لكونه يمثل الامة يسأل عدمه عن حاجتها وشقاقها وسرورها وحماها وشذتها ولو لم يكن هو سبياً في شيء من ذلك قال الامبراطور باوان احباب الشعب يرد فانا السب فيه وان منة صريح فانا المظلم ومعا يمة من ضررهم النحة وحدي وكان الامبراطور تشيع تابع يقول عد حصول بعض الشذائد الحرم الوحيد ان لا يسهق الموت سواي. وكان معتز يقول لا فرق بين قتل بالسيف وقتل بادارة ظالمة. ولم يكلم في معنى لائبة والحال على الرعية من اعلى ما روي عن الملوك وحذير بلوك فربوا هذه الاقوال بالاصال ان تتعلق بهم قلوب رعيته

والسلطان مطلق السلطة ولكنه يمتنع في حكومته بمحكمة داووين اهمها المجلس الاعظم (Kioum Kitchou) وعدد اصحابه غير معين وكان تأسس سنة ١٧٣٠ والثامنة يقع كل يوم وفيه ستون كاتباً للعبط. ثم قل كتابة السر السلطاني (Nei kon) وكان له شأن خطير في السابق قد زال لأن والسلطان اربعة كنية اسرار اثبات من الصينيين واثبات من الهندشوريين وتكون رتبة كاتب السلطان على احد الوزراء او الولاة اشرفاً له بالثقب ولو لم يستعمل في هذه الخدمة مثال ذلك في هونغ تشي سبارك الصين الذي اشهر ذكره هذه المدة خصوصاً فانه وهو ولي ايلة "تشلي" صاحب رتبة باشكاتب السلطة وسيد المحكة من نظارات وهي الداخلية وفيها اربعة اقسام واليها مرسى امور الولاة والاعان والامور بن والمالية

وفي مرجع الصرب والحببات والمكوس، ونظارة الطرق والاحتفالات الدينية وتطوي تحتها الموسيقى السلطانية. ونظارة الحرب وهي تشمل البرية والبحرية ونظارة المدنية او العقوبات ونظارة الاشغال العمومية. ومنه ١٨٦١ شئت دولة الصين نظارة الخارجية المسماة تسونغ لي يامن (Tsong li Yamen) وذلك لمحاكاة اشغال الاجانب حينما كثرت علائقهم بها ويضاف الى الخارجية نظارة اخرى هي من نوع الخارجية لكنها مستقلة عنها وهي ادارة معوليا واليها رجوع الاتصالات مع الروسية واسم النظارة عندهم پو (pou) وكل منها داخل احداهما صيني والآخر مدسوري وارسة معاونين هم من القريش كذلك وهناك قسم مرتفعة لاهمال جميع العمال وقد ترقى خدمته حتى تناول اسماط الامير ملور تسو في الجملة والاعمال سلطنة عظيمه في تلك البلاد فالعامل هو المدير وهو القائد وهو القاضي وهو مأمور السياسة مع الاجانب وهم مشهورون بحسب ياتهم عن السلطان آراء وامهات قرعية ابوتهم وامومتهم مستندان من اية السلطان وامومتهم وقد يسموهم "العام" لانهم بمثابة العام الذي يحاط الارض رحمة. وكما كانت لهم هذه الحقوق الكبيرة والالقاء الطائفة عليهم ايضاً مسؤولية ثقيلة عامة في جميع ما يقع في عملهم وقد جعلت حدود العمل اليوم بسبب رفض الاجانب المناوصة في الامور الا مع مركز السلطة. والادويون يسمون العامل "مدارين" (Mandarins) من كلمة (Mandarin) بالبرتغالي وحقيقة اسمهم "كوانغ"

والعمال تسع طبقات لا فرق بينها غير الرز لموسوع على القبة وحية القصب على الصدر وعروة النطاق وهم الى حد رتبة (tao tai) "تاوتاي" يخاطبون بلقب السادة (ta jen) ومن حده القاهم "تسبو" و "شيويان" و "تالادوي" ومن علاماتهم الرسمية ريشة الطاووس يجلسونها في اعلى قماتهم صين واحدة او عيين او ثلاث عيين ولحاح الاروق من العرب هذا في الملكية واما العسكرية فعلاماتهم ديول الثعالب وهي اشبه بديول البرادير المستعملة في لادنا خلا فكان هذا الشا دا طوح وهذا دا طوحين وهذا دا ثلاثة اطواخ. وعدم تسعة القاب تشريعية هي بقاء الدوق والكونت والمركيس والبارون الخ وهي "كونغ" و "هو" و "ي" و "تسو" و "تال" وجميع الاسر الشريفة ذات الامارة لمودونه عندم ثمان وثنية من في شرفهم بالعلم ليس الا وما عدا اسرة السلطان فاشرف الشرف عندم سلالة حكيم الاكبر كمنوشويس ولكن لا درية السلاطين ولا سلالة كمنوشويس يتالون شيئاً من الحكم لا سد الثعاب والانتصان وجميع امتيازات اساء السلاطين عارة عن ردتب تؤدى لهم من الدولة ويطبق حمراء وصغراء يشدون بها واطاهم ذرية فلاسهم ريشة الطاووس المار ذكرها

وإذا خرجوا خرجوا في محبة تحملها ثمانية أشخاص ومع هذه المحبة وسائر الاعتبار الذي يحتمل طالب د ادمو أن يصروم ويجاروم من يصريوم بالمقرفة كسائر الناس وقد يتقدم الشرف اعلى في بيت فيخرج منه رجال قلم على عدة اجال فيعد البيت شربة جدا ويبلغ من حرمة أهل الدين له أنهم بقدره ومن المذهب من سائو لا يؤدبه إلا حاكم من نصهم واحيانا يخصص ذلك الشرف المذهب من يلقاه معه لدى حاكم ويطلب منه قصاص عليه وقد تجد امامة منتظرا امرة فيقول له طاكم اصنع ما يوافق فيقتل الرجل نفسه ويصفي قصاص ذاته يدمر

وقد يتناول الشرف عندهم ما حلله يعني ان حائر الشرف الجديد شرف به جداده حلالا لليهود من ان الذي يحصل على لقب شرف او رتبة سنية يترك من ذلك لدرينو ومن حصل على هذا النوع من الشرف الى الوراثة السيروويرت عاوت الانكاري مدير الجمارك الصينية

اما الاحكام في الصين فمما لها العلم وحده ولا يزال احد عملا في الحكومة من كلي وحرني الا بالامتحان واحد الشهادة ويكتوب على باب مدرسة "دار العلم" الكبري في تاكين "هنا علم حكومة البلاد" وكل ارتقاء في المناصب لابد له من امتحان جديد فكل رداد انما هو علمنا اوفى حكما وفي جميع المدن الكبرى تجد ماء كبير في دار الامتحان مركبة من عرف صدر بمقدارية يدخل اليها طلاب لامتحان ليس معهم غير القود والقرطاس والقلم ويحظر لخدمه ييسم كل اتصال فيبقون هناك ياما في كتابه الاحوية على ما يلقى اليهم من الامثلة حتى ربما مات الواحد منهم وهو على هذه الحالة حين يودي به التعب وحس المس يهزفون له حائط العرة ويخرجون منها حشنة كيلا يشعر رفاقه بوفاته فيدهروا والامتحان شاق فحصل يكاد يكون محنة باليمن ولذلك فانثرون بالشهادة عاليا اقل من الشرمن يلقدم للامتحان ومن الشهادة "سيونسي" و"مناه" "الدراسة الزمنية" ومن هؤلاء من يقدم كل ثلاث سنوات لامتحان اصعب واوسع فيجيب ثانيا وثق اياما عديدة في كتابة القضايا الفلسفية والتاريخية والادبية الخ فاما تلك من امتحانو كان لذلك حطة ورة وتقدمت له النهاية وقيل له "كيوس" اي رجل المترفي وليس من طقة كيوسن هذه في جميع الصين الا القليل وثلاثمائة شخص وبعد ثلاث سنوات من بل هذه الرتبة يخصص في امتحان اعلى يجري في قصر السلطان معه وهو آخر الامتحانات فاد بعد هو حصل على لقب "العلامة لواصل" وهذا الاصطلاح في بل الدنيا العلم والامتحان على العلوم اولا وثانيا وثالثا على هذا اعط

معه في الدين مند أكثر من ألف سنة حال كونه في أوربا حديث العهد
فقد تقرر العلم هو سلم الترقى ومفتاح الحكومة وعليه فقد يوجد العامل العام ولا رأي
له ولا حرم عنده ويحصل على العامل غير العام ولو ملك الصواب باحميه والمسداد محمد وغيره
أصحاء طبعه وقوة عقله وذلك لأن هذا غير حاصل على الشهادة وذلك حاصل عليها. والملكية
صحاب القلم مكاهم على يمين حال كون المكروية أو رجال السيف مقدم على الشمال وأكثر
المسكرين من أمة المندشو وهؤلاء ولو كانوا هم العالين على الدين والباطل منهم فاهم
يعظمون الصيبيين أكثر من انصهم ويقولون إن آلات السلم مقدمة على آلات الحرب وكلام
الصيبيين على السلم كثير مستفيض وحيث تخلفت وحدت مكتوباً على الأبواب عبارات تشير
إلى هذا المعنى مثل قولهم للملكة التي تحت السماء سلام وما ذبه ذلك
إلا أن العقوبات في الدين صارمة والتدقيق والدرء بالشبهات مستقودان فيها وقد ثبيل
الشهادة جراً ولا يقام وكلاء عن المتهم وقد يوكل القاضي في الحكم ويُعذب المتهود والسمعون
يقع لأعداء والمخد والضرب وأنواع أخرى من التعذيب مثل كشط الحلد وسحقه وهم يتصور
في هذه المظنة نفساً ولكن يظهر أن الجهاز العصبي عند الصيبيين قل احساساً عما هو عندنا
بكثير والأطباء لاوريون في مستشفيات شعاعي وهو كعوض يد كرون مع التعجب البديع عدم
أثر الصيبيين تحت آلات المرحمة

ما القتل يقع بالحق وصراً بالسيف بعد التعذيب الذي ذكرناه وإنما ألقت المحاكم
المختلطة في شعاعي تعذيب المجرمين وحفاه حال هذه الأمور في جميع الجهات شيئاً شيئاً
وأما الضرب فكان حراً أصفر الخرافة ومثلها الحس والعجز هناك فكلاب تعصا قوى بعض
وقانون حراً عبد الصيبيين العبي بالعين والادب بالادب ولكن يُقبل التوكيل في تلقي
القصاص فالصبي يستأجر من يحمل عنه العذاب بالبر والفقراء يتواكفون عند وقوع القصاص
لأنهم يتوكلوا على المحكوم عليهم فهم يؤخرون أحسادهم وجلودهم بدنانير معدودات حتى قال
لويس لكوني في كلامي على الصبي الحاصرة أن كثيراً من أهل الصبي عاشون من ضرب
الصبي امرأة لا تجرى وإنما يجرى ولدها أو روحها عنها ولذلك فالأصل الشريف الذي يتنازع
بني الشريفية المحمدية وهو "ولا تزد ورة ورة أخرى" غير محروم به في الصبي. وقد ترى أثر
ذلك في جميع سياستهم فهم يقاتلون أنوالي إذا حدثت في أباته فتة ولو كان طاهر اليد منها
وهم يجرون رئيس العائلة عن وزر اقترؤا أحد أسانها ولو بدون علمه وهم يهلكون قائد جيش
هم ولو لم تكن عليه فتة تلك لم يهمل حراً. وإذا انصم سان ومن أحدهم بعض أفعنت

صواعق السمب كلها على قمة رأس حميم مسب هذا اليأس ولو صادف ان قاتل نفسه هو المخل، ولا يزال الناس داخلهم الباقي حياً حتى يهلكوه ومن عاداتهم اهم يصرون في يد قاتل نفسه بسب الخصومة مكسرة ويحرقونها بده ويسرة كلها تسمى في كس - عادة حميم كساً ولم في هذا الباب فرائب

على ان حرة القصاص (القتل) كما في سائر البلدان لا بد له من امر السلطان وانما يتنازع سلطان الصين عن غيره بأنه يوقع اعداد اكثر هذه الاوامر في فصل الخريف وهو عبده موسم حصد الرقاب

وقد ساءت احوال العمال والقضاة في بلاد الصين فلا نظرون الى تدقيقهم فيما قدموا من بعض الاحوال الكاملة للعدل من يسمع بخل وانما احوالهم احوال اكثر البلاد الشرقية وانظم فاشي عدم الرشوة افشى ومجالس المحاكم ماسد يخاف انتباهها الناس ولا تلمس اليها القرب وانما اول هذه الحال الامبراطور "كامي" سلطان الصين ذوبلاً لا بأس به على علائق مقل، لا يصرحوب العامة من القضاة اواد لو ان جميع المتقاضين يعادون بالقسوة كي يخاف سكل عشيان نجاس الحكم ويطمر اياه الوطن الى انصاف بعضهم بعضاً وتحكيم شيوخهم فاما المعتور اللداد والمشمعون بالخصومات فليست بهم القضاة ما شاهدوا - كأنه يقول انه يلزم تأديب العالم لعظم وفيه شيء مما كان يقوله السيد علي بن ميمون المغربي الولي من ان العامة فيران والحكام مستائرون ولا بد لحفا من هذا

الجيش في الصين

اما الجيش في الصين فهو قاصر جداً عن حاجة المحركة سواء في العدد او في العدد او في العلم او في الاحكام وحلق الله الحروب رجالاً، وهو عديم جيشا احدهما الجيش المندشوري القديم وهو المعروف بالرابات الثال ومؤلف من المندشوريين والمول ومن بعض الصينيين وكل راية منها تقسم الى ثلاثة اوية تتدبر الحلة اربعة وعشرين لواء وكل لواء منها يقوده قائد اسمه (توتونغ) وهذا هو جيش العاصمة

واما الجيش المنتشر في الولايات فيعرف بالراية الزرقاء (فونينغ) وينقسم الى قسمين برتي وهرتي واسم البرتي (لولو) والهرتي (شويش) وكبار القواد به من اصحاب رتبة فريق يقال لهم (تينو) او (يتاي) ثم يأتي بعدهم امراء الالوية ويقال لهم (تسوع بيع) وامراء الالابات وتسهم (موتايغ) وهم حراً الى رتبة حاويش وكلها القاب بمكة في غير موضعها لاهم لا يتعلمون ولا يتدربون ولا يعرفون الفرياب الحربية وانما يشتهلون اوقات السلم باصلاح لاهار

وسد الترع وم مورعوب على ولايات الصين وكل فرقة منهم لا تخرج من لولاية التي هي فيها ومع ذلك لجميع عديم لا يتجاوز خمسمائة الف على رأي الاسيكويديا الفرنسية تكري وركوس في حفراته يقول ستة الف و مئة مضمون الى مائة عشر مسكراً وان الجيش الاول المعروف بالزيات النور عده مائتان وثلاثون ألفاً ولقد كان هذا الجيش في المام في عمدة الصين فاصبح لآن كلاً على عاقبها وفقدت من المندوبين واهول الخسارة القديمة فعلاً عن كون الحرب اصبح بالعلم وصارت لا تنفع مع الخسارة على فرض وحدها اما القوة البحرية فهي وان تكن عبر كافية ايضاً ولي جداً من القوة البرية وملاحظة الصين مدربون فوامون على اهر ولا يبراهم في القتال وقد كانت عند الصين سنة ١٨٨٠ اسطول مؤلف من ٤٠ بارجة مجموعها ٢٠ الف طن وفيها ٢٣٨ مدفعاً وعلى سواحل الصين حصون عديدة مثل حصون كتون وشعاي وتاكو التي استولى عليها الجيش الاوربي القه هذه المرة وعديم در صناعة بحرية في فوشو ودار اخرى في كلوشان ولو كان الصينيون معتبين بانور الحرب لاسفوا القبطان لانج الاسكيري الذي كان عديم في خدمة الاسطول اذ افادهم بؤ فائدة عظيمة لكنه من كثرة ما كان يلقى من المقاومة في ادخال الاصلاحات سئى من مضيض ضلوا استمطاء وحرروا ملادم فوانده كذلك لا تجد لهم عناية كافية في اصلاح جيشهم البري فهو باقى على اصول الحرب القديمة التي سمحها حد العصر كما يسع انطلام الصياه وهذا اصارت الشرمة من الحود العربية في ماخيش الكتيب من رجالهم ولم يكن ذلك خاصة نزلت في دماء العربيين وانما هي نتيجة العلم وهؤلاء اليابانيون شرفيون كالمصبيين واهرق منهم في التشرق اصبح لهم جيش ياري جميع الطيوش الاوربية صولة واطناً مع صغر احصائهم ودقة عضلهم وقد ظهر ثردلك في حرب الصين مع اليابان اذ والوا عليهم اهرام واحدة بعد اخرى ولم يقف الصينيون في وجههم ولا في موقفهم وذلك لان الجهل لا يشت لحظة في وجه العلم وقد تحققت بارة اليابانيين الاوربيين في الحرب الحاصرة فلم يكن من اصاف جيش القه من فاق اليابانيين في قدام ولا في حسن تدريب وكانت لهم اليد الطولى في استنجاح معالق تاكو وانكسة الزاجحة في دخول ياكين والصينيين انفسهم الذين صارو مثلاً في احبب وحوز العريمة لو نظمو جيشهم على عظم حيوش اوربا لحوزوا ملادم بل ربما اندفقوا على ملادم غيرهم والقرمت سائر الدول ان تقهده عصه لرد عاديتهم وانت ترى لآن الفرق التاسع بين حربهم سنة ١٨٦٠ مع الاوربيين وحربهم اليوم اذ اشتروا طدة من الاسلحة الجديدة واندفع بل حربهم الاحيرة مع اليابان فاهم هذه المرة ثلثوا ثانياً غير مجهود لهم من

فصل هذه المدة . او ليس المولودين تراهم الآن رائحين الدم هم اساء المولودين دوحوا الارض وماكو نصف المصور ولم يقف احد امامهم او ليست دماء ولثت الانس من قوم حكيبر تحرق في عروق هؤلاء الاندال من قوم السلطة شي ؟ على واما ولد اولثت على صهوات الخيول وعاشوا تحت طلال السيف فعلمت مكسبهم في القتال وعاشهم عديمهم معصقوا كل موة صادتهم وانهم من هؤلاء في الدعة واستولوا الى السلام وطنت الصين مد فروس انها اكتست قوة وتعدا واسطة في العلم والحكم فانتت الحرب وبوت ان لا تقاس عربنا ودرج على ذلك الصينيون مدة احيال حتى سوا معي الحرب وحتى صارت دولتهم ثقاتن في عفر دارها ونستاح قاعدة سلطائها وهم لا يهزون ولا يكادون يهزون ومن سدة ميلهم الى السلم وقعوا في الحرب مع هؤلاء ابا اولثت وبكى الناس برماهم اشه منهم . اناسهم واحد الصين عبادىء السلام وعنددها على ما بقوى حسم المملكه من اركان العارة من نحو صاعقة وزراعة وتجارة مما لا يكر في حياة المالك ونكر ذلك لا يعني من ادهاف حد . ولهم لاسانتي لا تعيب الكريأت الجراء التي في الدم وبها قوام الجسم من الكريأت البيضاء التي تقاوم الميكروب العادي عليه فاعلمكة الصينية عبر عليه الكريأت الحمر وكسها تقريبا معدومة الكريأت البيض ومعها تنافى العيران وعظمت الثروة وتوفرت الاعداد واتسعت البلاد فلا يعني ذلك عن السيف واما يذر الشر بالشر ويصاب الدم بالدم ورسم قه القاتل الذي لا تخلف دياحدة

لا بسم الشر الربيع من الادي حتى يرق على حواشي الدم

سقط اليابان

لخصنا من اليابانيين تيقظهم واعتارهم شكل شيء واستعادتهم من كل حادثة مثال ذلك انهم يطعمون حدودهم الارض مطوحا فلما اعورهم الملاء اشرب في حرمهم الاخيرة مع الصين ولم يجدوا ماء لطعم الارض اضطروا ان يحاربوا على الطوى ولذلك عرمت حكومتهم ان تعير حربيهم وتبدل الارض يعبرون من الاممة التي لا تخناح في ملجأ الى كثير من الماء . ويلبسون حدودهم نياكيا بيضاء فراءوا هم يرتون بها عن تغذ تسهل اصابتهم بالزحاص ولذلك عروا ان يجعلوا لوس ثياب السود مصر تريا حتى لا يظهروا يد عن تعدون يصيروا ليس الرأس حتى يقيه من الشمس . ويقال انهم لما محموا على سكين ونفخوا احد ابوابها بالديناميت كان مع قودهم قتاديل كبرائية يحمدها بآبهم

جون هورد وأصلاح السجون

بالم جناب دهنري الخدي قدس

لا شيء ادعى الى اطمئنان قلب العاقل واشراح صدره من نظره الى عالم الطبيعة والادب نفاذ المتكسب الصغير مجتمع بين شرائعها بحماية الاحياء والاتحاد ويربطها برابطة الوفاق واتزان حتى تنطبق الدائرتان ويتحدد المركزان فيلجوران على نقطة واحدة في وحدة الوضع الانساني مع خير الانسان

ومن اوضح الادلة على وحدة الاصول والمبادئ في العالمين ان ناموس تشابه الاسباب والنتائج وتناسب المثل والمثولات واحد فيهما فلا تخلف ولا اختلاف فلهذه بحجة لقوتها ابدًا ، وما ناموس رد الفعل في الطبيعيات باحدى حقيقتيه في الاديان فان قوة العنف والقسوة لا تتبع الا مثيلها من العناد والاصرار والصف لا يولد غير الصف والتهادي في ميدان العصبان . ومن على ذلك ناموس تنازع البقاء او بقاء الاسباب وما شاكله مما قد تكون حقيقة في عالم الادب او عند ركنا واحل شامًا واثوم برهانًا

وكما كان من شأن الشرائع الطبيعية ان تكشف حقائقها تدريجيًا على تراخي الايام وبعد طول القمرة والاحبار كذلك كانت من نصيب المادى الادبية العائدة على صلاح هيئة لاحتياج ان لا تظهر كواكبها الائمة لاهل السيادة والاحكام الا بعد ان مرّت شعوب المصوري طوارى من ظلمة الجهل والوحشية وبعد ان امت الارض من ظلم ساكنيها قرويًا مدبرة حتى لم تعد تطبق الاحتمال

وعبر حاصر ان اكثر الناس يزعمون لاول نظرة ان عرض الشرع من فرض العقاب ولقد على ايجرم محرم ايقاع الادبي على موم طريق الاقتصاد والانتقام لمحضين بان الإرهاب هو الذي يلزم ندب جادة العدل وحسن المسلك وان القوة القاهرة هي التي تقف بوعود الاستقامة وترويه الى صلب الصواب وان بذلك يضمن نظام عقد الاحتجاج وتحمط الحقوق المتبادلة بين افراد الامة والقبيل . وقد حصل ارباب هذا المذهب على كثرة عديم عن اصلاح الخافي وردة الى سواء السبيل بالنهي في اقرب الى شرعة الحكمة والخير العام من اجل عدايات العقاب المقصودة بالذات . فاداء محب عقاب المجرم ما يدل على رجاء الخير فيه كان ذلك أمضى لتلافي شره وأعون على راحة العباد والبلاد بما يبيح في صدر وحيدته من نية الشهامة التي تحيا في الرجاء وحسن الثقة وتموت في ايمان ومطلق الخلدان

ومن العريب ان السزلم يسبوا الى ما في رأي القهر والادمان من النقص والتقصير عن ادراته العاية القصوى من القصاص الا لقد حرب من ادور بنديا والسمران . هذه اوروا التي طلعت عليها ابور المدينة منذ اربعة قرون فاصبحت قرية عين الخدود وعرة حبيب الاسانية كانت مجموعها لاواخر القرن الثامن عشر من شر ما بقي فيها من آثار المعجبة والصح ما خلقت لها هصور البربرية وقرون الظلام

ومع ما تلفت شرائعها واحكامها لذلك العهد القوي من مراقي العدل والرحمة وتحاسن الانصاف والاشفاق وما تجلّى لحكامها من اثار العلم السكامة لحقوق الفردية والاشتماعية كانوا في معاملتهم للمحرمين والمقننين كأنهم لم يعرفوا الحق دستوراً ولا شاموا الاسانية بوراً ولولم يتم من اراد الامة الاسكبرية من تبه لويلات اهل السجون حتى وقف الذات وحياة على تبصير الحكام شفاء احوالهم واستصرح الشعب استنجاداً لكشف ذلك الضرر لطأت السجون الى ما شاء الله مداس سكاكتها في عالم الظلام والنفاد والناس فوقهم في عالم النور والنعيم لا يعلمون من امرهم شيئاً كأنهم همي مم لا يعرفون ولا يعرفون

ومن كان العقلاء من عتاق الفارغ تروق لم اساطير السلف من ابحار لطوب الصادقة للقلب وتحمسون مايطال الفتوح والفتوح التي راح فيها ما لا يحصى من المومس الشرية على مذابح لاطلع الساطة فما مثلهم ان يطربوا لشر ابطال الاصلاح الاساني الذين بنوا في احياء العدل والحق العام واحتطوا ببي الشعاسة والويل من تخالف العلم عما قاموا من دل الجهاد والمعاد وما رمعوا منار الاسانية الا بما كاندوا من صروب الخسف وسعد البلاء

فما اخلق مثل المختطف الاعر كوك الشرق الساري ان يضم في صفحاته الى ما سبق من زرع عطاء الارض من دلاسة وعلاء وقواد وقائقين ومكتشمين ومختبرين ومحسين سبر احوالهم المنصفين كافة الاسانية الذين حسوا اليها ما هو ابقى ذكرها واجيب شرراً واعظم ظمراً وأجرأ

ومن الآن مودود خلاصة تاريخية لما كان من سوء حال السجون الاوروبية ونعاسة حظر سكاكتها من بي الانسان مع الاماع الى بداية اصلاح الخالين نصرة تقوم وتدكرة لاخرين اول من تبه لحال السجون وشقاء المساحين جون هورد الاسكبري من بوانع المحسين المعصين في اواخر القرن الثامن عشر ذلك انه فيما كان مسافراً بحراً من اسكتلر الى الوردنغال واهتمت سمية للقرصان القراصين فاحد اسيراً مع رفاقه فيها ونالهم من صروب القهر والايغاث والتعذيب الذميب الو فرحق انهم جرموا الخير والماء ثمانية اربعين ساعة . ولما وصلهم نكد الطالع الى حدى المدن سمجوا هناك في احدى سمجون القلعة الطائفة بالانذار رماً عبر يسبر

لم يدخل احوالهم فيه طعام الى ان اُتي لهم ذات يوم قطعة من اللحم التي فتكلموا عليها
هشاً كبحاغ الذئاب ولم يكن بقي ابدانهم في تلك الزريبة الوحشية من رطوبة الارض ووبالة
لا قدر سوى شيء قليل من القش . ولما مال هورد صاحب الترجمة ورحمة الاطلاق اسرع
في اسكتلرا ولم يجد له بال حتى فاز بجمعة الامراح لرفاقه الاسرى المساكين

فتنه من ذلك . اسجن وعقد النفس على اصلاح سجون الارض حتى صار قلة آماله وكسه
مساعدو وعالمه بل عرس حياته الوحيد العزيز . فشرع اولاً بكتاب سماء الاسكندر في قلاع
ورونا وصوبها وقوماً على ادوالهم . فوجد اهم كانوا اسوأ حالاً من حاله في ذلك السجن فلاح
له ان يتدبى ماصلاح سجون بلاده الاسكندرية فوفقى الى استطلاع ادوال تجوها وساكيبها
بما كان له من وجاعة المصعب في عسوية صفى الخيالى فكامل يقف على دعوى المجرمين بعين
لنفس رقيب ويراقبهم عند صدور الاحكام عليهم الى سجونهم ابداً له من احوال تلك
السجون ما يفتش الاكباد وشبر السجون

فان السجاء في سجون اسكتلرا وغيرها من ممالك اوربا لذلك العهد كانوا يزجون في الحبسها
لظلمة جماعات مردخمة الصغوب بجانب الصغوب لا يترقى بينهم اختلاف الحرائم والذنوب من
الخائض الملهوب خاطف الرعي الى قاطع الطريق وسفك الدماء وقد تنبى له بعد البحث انه
كان في حمة اولئك الاشقياء من ظهرت براءة ساحته بعد ان سجن رماً طويلاً وان يصعب لهم
تظهر عليهم نفس شعبة لقيام الدعوى عليهم وان عيرهم لم يبر لهم حدود بعد ان سجنوا شهوراً عداً
الى اسجن حتى يفرأ آخر طس السجان لمجلس القضاء عداً من اكلت ابدانهم الامراض المختلفة
الناسفة من رطوبة السجون وقدرتها ومن راحوا على المشقة ههايا العالم ومن ماتوا فرائس المروع
ولما كانت رواتب السجائين والحراس تستوى من المثمين والارباب لا من الحكومة قام
هورد والنس اولاً ان تقصى من صدوق العدالة معاد بجنة الامل ولكنة ازداد حمة وعزماً
في مسعاء الخليل اريد به اصلاح السجون في جميع ممالك الارض

فانه وجد بازدياد البحث في بعض الاماكن ان قلاع السجون على اسوأ ما يتصور اغتيال
من سوء الحال . وكانت توضع النساء والرجال في قمر واحد ولم يكن لبعض الغرب مساند
للواء والدماء حتى كانت الحى تخوف من محوهم الشراب بعد العشرات ولم يكن للديون
البائس ما يسد به الرقى او بل الرقى ولما عن اسكلين بالقيود والاعلال فحدث ولا حرج
بعد ان تطلق غيلك السراح

وبعد من تيسر لهذا الاساس المسمى الوقوف على سلوك السجون وتفازها في بعض بلاد

حمل يطوب انحاء اسكنكر تقعداً لثوور اسجون لا يثيبه عاء الاسعار ولا احوال الاحطار
وقعداً لترويج تكروب عن سبها قسدي له الامراج عن كثيرين من الارباء واحرارهم من
مد من الاحياء وعند ما تم له التحصن عن سمور بلادو وشايح امره وذاع قرر مجلس السموم ان
تمين لجنة تحقيق الواقع فقصد هورد بدانيه تلك القمه حاملاً روم انتقار يرو لاحضاء اب الناطقة
اصدق الجمانيه وتحيقانه ولما اله عمو من القمه على بدقة من عام هذا العمل العظيم سقته العبرت
على ان هذه القمه اتمت همتها نشاطاً شكرها ولا لفتات الى يانه والماية بمدييه فاصدرت
الاوامر اولاً بالقاء قد اخراء او حراء النقد الجائر وتعيين رواتب صايط سمجون من صدوق
المهولة مع السرعة باطلاق المتهمين الارباء ثم خلقت ذلك بطاوير اسجون وتبيصها ونجح مباد
للواء والمور - وقررت ان تسي ملاحيه وسنميات القهرة والمروى من الملاحين

وكان هورد انشاء اجاد هذه الاوامر طريق الفرائس من مشاق ذلك السر الساق على انه
تعاي قام يطوب اسكونلندا وبرلاندا بتقصد سمجون وشؤونها فوجد في اللادين ما وصداص
حوال سمجون اسكنكر مشرناش انجانيه فيساسالت من النجاج ما دلت مشوراته في حتمها اسكنكر
وصد ان تم له ما سبق من نوع الاماني في اصلاح سمور بلادو على قدر ما أدت به
لاحوال وحه رمام القرمية الى سائر ممالك اوربا في ذلك المقصد الدليل فقصد اولاً فرنسا ودا
دخل باريس وطلب الدخول الى سجن الباسكيل المشهور اعلقت في وجهه ابوابه ولكنة وبقى
الى دجون بعض السمجون غيرة فوجدتها على مصادها احسن حالاً من سمجون الاسكنكر غير انه لما
اتصل بالحكومة انه طلب دخول الباسكيل اصدرت الامر بالقاد القبض عليه وطرحه سجن
النجم لكه ركي الى الفرار وكان من جراء ذلك الحكم انه شر تقريراً في حالة سمجون فرنسا
بعد ان لقي في ذلك القضاء الثقيل

ولما نال سينه من فرنسا فعد لاد السليك وهولاندا ولانيا يمشي السمجون ويستطلع
طلع احوالها حتى تجتمع لديه من اقواله والقدادير مجموع ثقل اجله وبعد ان عاد الى اسكنكر
يشاهد ما جد فيها من الاصلاح توجه الى سويسرا فوجد ان مسألة السمجون شاعلة للجانين
والدواثر وان الاوامر قد صدرت بتشكيل السجاء معاوية على نقاتهم وتجميعاً لحل الصرانب
التي كانوا يرمون بها ارضاً مدة الاقامة في السمجون

وبعد ان قضى عليه ثلاثة اعوام سافر فيها ثلاثة عشر الف ميل شر مولفاً حصصاً في
حالة السمجون كانت له هرة في محاد الدلاد وكان من نتائج ان مجلس السموم استدعاه ثانية
وستأنف المناقصة معه وتاود النظر والبحث في احوال السمجون صبة الزيادة في الاصلاح

والتحسين - دسار هورد نائب نسي دار للاصلاح (اصلاحه) لشميل لمساكين علي
من ما رآني في مستودام ولما آس من الخس قبولاً لمشورتي حت الى تلك المدينة ثانية انما
لوقوفي علي طريقة تلك الدار

ولما فني الوطر من تلك الزيرة القصيرة سافر الي بروسيا وانما ملاقياً في طريقه
معارضات حمة من حدية المدينتين . وبعد ان اتفق مدة يسيرة في بيتاً عرج علي ابطال
ولما بلغ رومية نسي السحول اي سجون ديوان المنبش فاحقق معاه كما ردي في باريس
صاد الي امكترا وحلو وقطع في طريقه هذا اربعة آلاف وستة مبل وكان حيثما حلت ركابه
والتي حطانه يلقى جرحل الترحيب ولاكرام ويطرب للادعال الي مشوراته باصلاح سجون
وسعاد سكانها . وكانت مع بدل انما في الاسعار والبحث والتقرير وتقرير بسط كمة
في سعاف المحتاجين واعانة الملهوين وبهس هذه امكارم الراحة مهمودي الاربيجة والسعاد
فتفتحت دسار المصير من اهل الاحسان في جميع البلدان وتشومو اي حديث سكان
سجون وكان مد الاكف يتبع سماع الآدال

علي ان هذ الطل لهمام ولاسد الضرعام لم نعد في لمة عند هذا الحد من السعي
ولحد ان عاد ثالثة الي زيارة سجون بريطانيا العظمى وقطع هذه المرة زهاء سبعة آلاف ميل
فقرت عبة ما شاهدت من مستحدثات الاصلاح الناجمة عن مساعي السابقة من تحسين بناء
سجون علي مقتضيات الصحة

ولما طمان حاضرة تمام الايمان من امر سجون بلادو وما جاورها من عمالك جولي
اوربا بهست في العريقة اي زيارة شامي اوربا فقصد بلاد روسيا ودخل بطرسبرج مغرداً
سعيك علي الاقدام ولما ابصر في الوليس واصل عبره الي الامبراطورة كاترينا استدعة الي
مقابلتها في لاطها الداخل الشار مرد دعوتها منطلقاً بقوله انه الي روسيا لا لمشاهدة مروح
ملوك والمديكات بل لزيارة السجون وسكانها السعاد . وبعد ان فاز باحارة زيارة السجون
معصوما بقوة عسكرية شاهد في حملة ما وقع لظروم احوال اولئك سجاد بي العدل والشفاء
ما يبكي الحمر الاصم . وتحرير الحكاية

انه اخرج يوماً في حصري من بعض السجون وحل وامرأة ليحدا بالسوط الروسي المشهور
نظري وشدي فاطم الرجل من ذلك السوط الخلو المذاق ساء وعشرين حلدة شية الطعم
والمرأة حساً وعشرين اوهت منها الحلة والعظم ولشدة اسعالي من تلك القصة التبريه رام
رقوف علي مصير حديث الشقيس فرار الخلاء بعد بضعه ايام وسأله هل يملكك ان تعرب

بالوسط سرّاً يزور المصروب به القصر " احاب " هم " قال هورد " صدكم يوم يموت المخلود
السعيد الحظ " احاب الخلال " في يوم واحد ان لم يكن في يومين " قال هورد " ومن سبق
لك مثل هذا العرب " احاب " هم " والرحل الذي حلقه مد وقتاً قهراً مات من ذلك
العرب " فله " هورد ايضاً " وكيف يمكك ذلك " احاب " اهوي بالوسط على جانيه
نصرية او عربتين فيعترق اللحم عن العظم " ومن آخر سؤالاته تحقيقاً لخلاد اما يعمل ذلك
الذئب الشيطاني باسم الآمرين . وقد كتب من موسكو انه قد مات في المستشفيات العسكرية
من جرّاء القسوة والعظم لا يقل من سبعين الف جدي في سنة واحدة

وبعد ان نفى زيارته الى روسيا عاد الى اسكتلندا راحته ماراً سكة بولاند فاستربا وفي
سنة ١٧٨٣ سافر لاجل هذا المأرب الشريف الى اسبانيا والبرتغال وشربناش مشاهداته في
ملحق لذلك الحظ الكبير لآلف الذكر

هذا وبعد ان نفى على هورد اثنا عشر عاماً سكة لاسمار البحرية والبرية بنقد مجبور
اوربا فخرج في مداها اثنين وربع الف ميل واهتق من حربه الخاص في عائلة امكروين
والخوارج ثلاثين الف ليلة اسكارية لم يكن من اصلاح النحون بل سمع منه بعد ذلك الى
ان يطوف الاماكن التي تمت عليها يومئذ الاولاه طلقاً تقصيف بلايا الموبطين ومما في بحار
علاج لتلك الطل التي نبت فيها حبل رجال العلم والطب مد عرف معنى للطاب

فقد سنة ١٧٨٥ مارسي وقتد كره ما جرى له سكة زيارته الاولى لها عند ما طلب
الدخول الى المستقل وحل الاب باريس منسكراً عبراته ليلة وصوله اليها اهتدى البوليس
الى مرله فتقت له حيلة الخوف ان يرض وسط النيل وفر من المنزل ولما بلغ مرسيليا اتاح
له الحظ الدخول الى احد النحون مادرك بيته من بيل المعومات التي اراد ومن هناك قصد
ارمير حيث كانت الزماء على اشد حاله ومها رك باخرة موبوءة فاصداً فضاء مدة الحضر
واحتار احواله ولما من " انه عليه المضاء عاد الى اسكتلندا وطلبه النحون بطوف رارعه وقرأها
يسعف المسكين ويرد طعة الملهوب . وكان امتاده هذا عن اهل النحون امتاده الوالد عن
اولادهم ساكني فؤادهم

وبعد ان لبث مدة غير يسيرة على تلك الحال حدث به الشوق الى اعمامه فقدم من زيارة
اماكن الزماء فقد سنة ١٧٨٩ بلاد هولاندا والمانيا وروسيا وفي نفسه ان يوصل سمراثة
هذه الى تركيا ومصر وتونس ولحققتها من ولايات بلاد العرب الا ان " حاله هذه انقطعت
باصرام حبل الاحل في حراسان من بلاد افتر الروسية فانه في زيارته النحون على عادته

علقت بوالحي فرس عرباً وهاك أرسل نساء الاحيرة واسلم ملك الروح الطاهرة لناس حره
 غلاد وعراها المقيم وقد وصى ان يدفن هاك في مقبرة لاحدى الكنائس وقال واروا حدي
 اساني تحت اطلاق من التراب وانتموا فوق لحدي ساعة شمس فالحق بين طوى ذكرهم الزمان
 غير ان اسم مثل هذا المحسن العظيم والمصلح الكريم لن تقوى على محو الالام وكيف
 ذكر من حسن الى الالمانية وكان حليل الناس المظلوم وصير اهل النعاسة والذل والبلاد
 وهو الذي وللاه نطقت اسحبون قبور سكانها الى يوم بعثون اهل الله مات بعد ان ادرك
 بعض مائه غير ان مقعده النبل لم يمت معه شأن كل مقاعد لاصلاح والصلاح . بل ما
 انكثت آثاره لتطوقه بالاصح لناس نهض بدوي المهتم ونهجي موات الشهامة ونهضة وكرم
 في جميع الامم المتقدمة الى اليوم فمنازله ليقنن المحسون وعلى مواله مسجع المصلحون

رواية تنكرد

القرن التاسع عشر في القرون

الفصل الرابع

نهر الدين - متى اطلق الناس عادة هذه الاوتار

تنكرد - لما اعلن الله دين الحق يسوع المسيح

نهر الدين - ولكن الله اعلن دين الحق قبل المسيح لما كلم موسى على جبل سيناء وكلم

لاسلما وملوك اسرائيل بعده

تنكرد - والمسيح واحد منهم وهو آخر ملك قام من بيت داود وقد شاء الله ان تفضع

له ايم الارض وهذا هو الفرق بينه وبين من تقدمه من الانبياء . والديانة المسيحية هي الديانة

اليهودية بعد ما جعلت عامه لجميع الامم فظهرها امام الاديان الوثنية

نهر الدين - ومن هم الامم التي انت منهم

تنكرد - هم اما منهم من قاتل القراص الذين مررت القرون الكثيرة ولم يجمع احد

عندهم شيئاً . ولا اعلم ماذا كان حالنا الآن لو لم تترحقونا بتعاليم الديانة العربية السورية لكن

هذه الديانة بلدتنا حديثاً معلما بها شأنا وصار ما الملوك والامراء

نهر الدين - ما يحب التاريخ وما اكبر فوائده لو تفضله تحت معاري ولكن هل اعداها

ايضا من الامم

تسكود — يا مرتاب في ذلك والراح عدي ن لاسمعييل من شعب الله احسان وهذا امر كبير لا يستهان به

عز الدين — وهل كان يوليوس فيصر من الام

تسكود — لا ريب

عز الدين — والاسكندر المكشوف

سكود — هم الاثنان من الام واعظم قواد لام وهما يتلان الامتين العظيمتين اللتين اهتم الزسل تصغيرها اولاً

عز الدين — وقد انشأ المالك اعطية ولو كانا من الام

تسكود — غير من مما حكمها لا تقاس بمالك المسيح . ابن سليمان الآب و بن رعاياها . من يوقد لها بخور . كل نسل الرومان واليونان حصص لاس دود وهو بعد الآب في مدينة رومانية كرمي القياصرة وفي لندن وطرس برج ويوبورك . ولا يجهل اسمه الا في اسيا سقط رأسه التي احناها العرك والتار واستعدوا اهلها منذ سبعة سنه الى الآن فبقوا العقل الشرقي يقيود لاسنبد ولم يفلت من يدهم الا بلاد العرب بقي العقل فيها حراً مطلقاً . فيها ينتظر ان يقوم من يعني تار من اسر اسيا ويبيد الى الشرق حرية العقل وحينئذ يعود الملائكة الى معالجة الناس وتعود الى ادلال طهارتها الاولى فيمد تأثيرها الى ممالك اورب وتصلح معتقداتها التي اصحبت كاذبة البالية

عز الدين — وما قولك لو زالت سلطة التار وعادت اسيا الى عبادة المعبودات الجميلة التي رأيتها هذا المباح

حري هذا الحديث بين سكود وعز الدين بعد ان عادا من زيارة الهيكل ورياً ما فيه من التنايل القديمة . وقد عاد من هذه الزيارة مذهوشين قلبي الكلام كأن كلاهما يكرأ في موضوع غير ما يكرأ فيه الآخر فلم يذكرا كثيراً في ما رآياه ولم يشيرا في حديثهما الى الملكة . وتعدباً ذلك اليوم مع كمرس ولم يكن الطعام مما يذو اكله ولكنهما لم يكونا متفهمين في طعامهما بأكلان مما حصر من غير سؤال . وقدم لها كفرنيس شيئاً من الخمر فاشعر الدين شربها لأنه كان يتظاهر بالاسلام حينئذ واما تسكود فشرب على ذكر الملكة . وقال له كمرس بلعي ان الرجال عندكم يشربون دائماً على ذكر النساء وفي سائر بلاد الامم يشربون على ذكر الرجال اما نحن فمكره ادمانكم للشكرات على كل حال فقال له تسكود ولكني رأيتكم تصعدون باحوس اله الخمر وهودا تشابه في هيكلكم فهاك كمرس وقال اني

لم يسمع هذا الاسم قديماً وكل المناكبات في البطاكية قبل ان وجد الترك والانكليز
واساقها سرّاً مكتوم عندما لا يمكن ان يروح به لاحد من العرباء من اين آيت بهذا الاسم
لم يجدوا نكرد عاقلاً من يجهل ما يقول ويجهل حيلة
وتنقروا على ان يمشوا الى الصيد بعد الفداء وكان ظهر الدين اشد الاثني ادهاشاً لانه لم
يكن قد سمع شيئاً عن آفة اليونان وحراج دمه اما نكرد فاستغرب ما رآه من الملكة لكنه
سرّاً بدا منها من الشعور بانها تعلم الآلة وقال في نفسه انها تساعد على ما يورث من
الدعوة الدينية حاشياً ان لسان اليد الطولى في شر الادبار وشد الحقائق الدينية فان امالك
السيجية الثلاث قربوا وانكثروا وروسيا تنصرت بواسطة الساد بواسطة كاثوليك وبرنا وحت
الامبراطور باسيلوس وكذلك بلاد المجر وبولندا اما بحر الدين لامير العربي الاصلي فلم يكن
يعتقد ان ديانته عربية الاصل فقدر ان تسلط على ملكة النصرانية ولم يحط له ان يصيرها
مثله بل مال الى اتباع مذهبها لانه احبها وما احبها في قلبه سرّاً حتى يمتد. وكان قد حاليّاً
لم يدخله حيث فتاة لا حيث حواء لكنه كان ينظر اليها كما ينظر الاح الى ابنه اما ملكة
النصرانية فاحبها من حين رآها ثم لما تحلّت له لجمال الآلة سببت له فلم يعد يصبر لآنها
وبالغتها التي علم من سكرد انها آفة اليونانيين والرومانيين آفة الملوك والقيصرة الآلة التي عززت
اسيا واعقدت لها بايع السعادة ونعت مذهبها وكثر شعبها وورثت لم الطيريات فقال في نفسه
لا عجب ان يلى النصرانية اسماء على النجس من ان الناس ارتدوا عن عبادتها وهجروا هياكلها
ولذلك حرمت البلاد وساء حال الصاد ثم قال هذا سرّاً ما رآه من اشارة استولى على اهلها
الناسم حتى اليهود ولا يستثنى الاوروبيون من ذلك لان هذا الامير الانكليزي جاء يجرى ان
الامير ليسوا سعد حالاً ما فلا بعد ان يكون ذلك مانجاً عن مجرم هذه الآلة وابتعادهم
عنها. وان كانت بحجة العالم متوقفة على الديانة للماد لا يجوب الرجوع الى هذه الديانة القديمة
الديانة التي كانت شائعة في بلاد الشام وهوو. ملكة النصرانية تعقد لوانها على خمسة وعشرين
الفاً من الابطال وانا استطيع ان اخرج اصنافهم من حل لسان على م لا شئ ممكنة جديدة
عظيمة الناس وميد الديانة اليونانية الى ما كانت عليه. وكان يجب ان الدور يواظونه
ويشدون ارده حالاً ليعمل بطريق المواردة حراً اعظم على البطاكية اما اليهود فلا يجوزون
عن ديانتهم ونكسها اذا استدنا منهم مائلاً طائلاً من المال واعوام بالزا الفاحش لم يحركوا
سأكاً بل ظاهره وشدوا ارده فيشئ في البلاد السورية دولة جديدة

الفصل الخامس

لما ودّع عمر الدين تكرد في المساء وصلى ليلاً لم تكن همه صوتيه كما كانت من قبل وكأه سرّ بانعدامه عن تكرد أما تكرد فلم ينته لذلك ولا انته الى ان عمر الدين كان قليل الكلام ذلك اليوم على خلاف عادته لانه هو نفسه كان قليل الكلام كثير الصمت والتعكير وكان على غاية الوداعة والساطه لا يميده النفس باحد ولا يؤلم احداً بكلمة وادامه ذلك سهواً عاد على نفسه باللائمة وكان شديد القراءة لكن اشتغاله بامر نفسه كان يصرفه عن النظر في امر غيره وداً احب اساقاً حسب امه مثله كرم الاحلاق سليم النية ولذلك لم يحضر على باله ان يحكم عمر الدين ان يصغر له شراً او ان تغرب عنه له لم ينته لما بدا منه من الامر

ودعتهما للملكة في اليوم التالي للذهاب الى العيد وخرجت معها ببيتها فدخلوا في سهل كثير الزرع وجدوا فيه حباً كثيراً وكان عمر الدين امير من تكرد في العيد بالبرية وراوات الملكة ان يقرن تكرد مثله فصار عمر الدين منه وكانت تعامل عمر الدين بالجمالة الشامة كما يليق بامير كرم ولم يد منها اقل شيء ويصط من حيث اكرامها له ولكنهم رآها تنظر الى تكرد من اخرى نظروا اليه عين الحب مع الاكرام على ان تكرد لم يلفت في ذلك لان افكاره كانت مشغولة بامر اخرى ولا يشغله من احداً قلبها لانه كان يرى اكرامها له ويتقداه قادر على اجتذاب القلوب ولا حصة لم يكن بها من عليها الخاضعة او لم يكن حيلة املاك قلبها وزد على ذلك انه هو (أي عمر الدين) لم يكن بالغ من اهتمامه اية حيلة كانت ليل غرضه

وصادق عمر الدين كعبس وثمقة كثيراً واحلف في مدح سياسته وحكمتيه - مشارة في حل مشاكل كثيرة احترجها احتراجاً او فرض حدودها وهي من بنات افكاره وقال له ان الامير بشيراً اوصاه في صباه ان يحالف ويربر الصبرية ويظاهاه ويستعين به ثم اعطاه ما معه من الجواهر ووعده باكثر منها

وفي اليوم الرابع كان عمر الدين ذاهباً الى ديوان الملكة مع كعبس فشر كعبس ليمض امره فدخل عمر الدين وحده ولما استقر به المجلس جعل يشرح للملكة احوال لسان ويصف لها قصره في تنوين وقال لها انه يتنى ان تشرقه برأها يوماً من الايام فاصغت اليه ثم قالت بصوت مخفض اني مستعربة جداً كيف ان حادسا دركوش بحث اليا يقول ان واحداً من الايريين على ديسا فان الامير الانكليزي قد اكده ان اهل بلاده لم يديسوا بديس قط وانه هو يعرف ما يعرفه عنه لان اهل بلاده اعتادوا ان يملوا اولادهم اشعار

اليونان الاشعار التي يحفل بها ولكن فيها كل اسماء دينا وتماثيله . وهذا من اعجب العجائب
فقال نجر الدين لا تستعجب شيئا بعبادة الانكليز لان كل اصنامهم في حد العراية وهم قوم
مجمع ولادهم حرية فاحله لا تنت شيئا ولذلك يجلبون طعامهم من سواها يحدون القمح
من اودسا والقمح من اساليا وقد علمت في بيروت انهم لا يزرعون القطن الذي يسمونه وهذا
لا اكاد اصدقته وديهم عريب عنهم احدوه من السوريين ولذلك لا يعد ان يكونوا قد
اقتبسوا علومهم من اليونان

الملكة - ومع ذلك يحبون الاسمار ويبتدون بما يرقى بلادهم
نجر الدين - ولكن دركوش كان معينا فان احد الاميرين يدين بدين النصرانية ولو لم
يكن الامير الانكليزي

الملكة - ما معنى هذا الكلام
نجر الدين - لو عرفت اني ابتها الملكة البديعة الجمال ما استعرت كلامي
الملكة - كيف اعرف امك واما لم اخرج من هذه الجبال ولم ازل في حياتي امرأة من
الموارة ولا من القردوز

نجر الدين - اسأني كم عريس غائبة ذهب الي بيت الدين فصر الامير شير فهو يعرف
امي ولو بالاسم لانها كانت من النصرانية

الملكة - احقيق ذلك اكاث امك من النصرانية ام من غير
نجر الدين - اواه ابتها الملكة هذا هو السؤال الذي لا استطيع حله جوارا فان الي
ومي ماتا واما طفل صغير وقد اتيت اليها لاكتشف امه من كانت ولقد طالما سملت شحها
ودبها وددت ان اعود اليها

الملكة - هذا من اعجب ما طرق مسلمي
نجر الدين - لا تستعجب ذلك ابتها الملكة البديعة الجمال ولو كنت تدرين كم تحسرت

لاسي بيت بعيدا عن امي لبيت لحالي قال ذلك وحالت الدموع في عيني
الملكة - ومع ذلك اراك قد اتيت الي هنا لدعوتنا الي ديانة اخرى

نجر الدين - من انا صا الله . هذا الانكليزي المجنون اتى ليدعوك الي ديانة اخرى
وهو من احد الناس عبيك كما ان الانكليز من احد الناس عن الديانة التي يظهرون بها . وهم

يعترفون ان الله لم يبع في ارضهم ولم يكلم احدا من قومه
الملكة - لقد كتب احسن اسما على رأي واحد ومذهب واحد

نظر الدين - اظن انك عثت ذلك من دركوش اما انما لم أر ذلك رجل والذي رآه
حادم ربي ومه علم ما علم عنا وما قلناه اليك. وربي هو الذي سعى في هذه الزبارة فلما رأيت
به نال ما لم استطيع بيله عمت الفرصة واتيت معه ولم افرص لمخاضه في آثره لاني حسنت
ن هذه الزبارة قد فحولة عن امر قصده واما احاف ان يعود عليه بالعار وانعدلا

الملكة - مهما كان قصده فلا يعبراه من الناس الذين يبدلون له لا يعود عليهم بالعار
نظر الدين - كلا كلا لم اقصد ذلك فانه شاب ابني النسي كامل المروءة لا يصل شيئا
يستحق ان يصاب عليه كلا واما اعي انه مشبك مع اناس قد يضروه وتلفون صيته مثل
ذلك ان اليهود يسمعون من الدحول الى بلاد الانكليز ولو جارتهم الإقامة في جبل طارق.
ومن المقرر الآن ان هذا الامبراطور هذه السياحة الدينية السياسية لانه عثى فتاة يهودية
في الشام وهو لا يستطيع ان يعود بها الى بلادهم روضة له

الملكة - "عثى فتاة يهودية ماذا تقول" قالت ذلك وعلتها صرة الوحل

نظر الدين - هم فتاة يهودية وقد استبهته ووصفت في عقله انه يستطيع ان يتعلم على
فائة اميا كلها سيوف اهل الشام

الملكة - ولكن اتجمع ملكة الانكليز لواحد من رعاياها ان يتزوج يهودية

نظر الدين - كلا وان تزوجها قطعت رأسه وحرقت روحه حبه ولكن قد يكسها ان
ندأوي العلة قبل تمكثها

الملكة - هم لا بد لنا من ذلك

نظر الدين - والذي يذهلني من امر هذا الرجل انه يكمي ويكلم كأه يريد ان
يستعملنا كة لاعراضه وكان صوري مع ان صورية هي الاصل ونحن يكسها ان
نعمل كثيرا اذا اتخذنا اذا اتخذ اهالي حل لسان واهالي جبال البصيرية كسرو بير الاترك
ولم يقف احد في وجههم ولا ملوك الامرج. ولا شيء انهم مثل ان اقر غير وورير فرنسا
وايردين وزير اسكترا وقد بنت اليها بالاسقف مراد في العام طامعي فلقمها لقب السعادين
وكاد يمسكاني حل لسان لأربيل القلاقل منه وهي لا وجود لها الا في التلقبات التي سمعها
الملكة - ما اعرب هذه الامور ولكن لا بد من ان تكون هذه اليهودية جميلة جدا

نظر الدين - كذا يقول وهو حاتم بها ويتكلم عنها في يوم

الملكة - اصحت في انه لا يليق سا ان نسل سيوما لاهل يهودية ولكن استمر

نظر الدين - قرأت بعض الاشعار التي نظمها متحرلاً بها مرتبةً وشبهها بآبدر و اجسم
من كوكب اللين وهذا يدل على انها سمراء
الملكة - التي اكروه اليهود جداً وكسي اسمع ان ساءم حبلات
نظر الدين - حتى ملكنا سورية ننظيم كلهم منها
الملكة - هم كانت سورية ممسكة بل كانت عمالك
نظر الدين - وسنمود ملكة وتكبين عليها انها الملكة وبتم ما نغاه وهو عرص حياتي
ملكه - وما هو
نظر الدين - هو وصية امي التي اوصني بها قبل موتها ولم تنع بها في تعوق قبل الآن
ملكه - اد انت تذكر امك
نظر الدين - كلا ولكنها تركت وصيتها مع مرصقي وهي حبرني بها لما بعثت من النقيب
الملكة - وما هي وصيتها
نظر الدين - ان ابني هبكل من الرحام في دير القمر لالهة السوريين
فتهلل وجه الملكة وقالت ما حل ذلك
نظر الدين - يعود اهالي لسان الى ديبهم القديم
الملكة - وما يعمل بك كبة الذين كت تعقد عليهم
نظر الدين - ماذا فعل الملكة والكنهات لما نصر اهالي سورية - صاروا قسوساً وراهبات
فيعودون الآن الى ما كانوا عليه

الفصل السادس

مضى نكرود ونظر الدين وطافا في البلاد المجاورة ونصرا ما مرآنا، ومشائخها لكي يكونوا ظهراء
هما وكان هواهما اعادة البهجة والسرور الى ناس نظر الدين صادم يظن الى نكرود نظر
الصدقة ولوداد وقصبا في التطواف ثلاثة ايام ثم عادا الى الحصن حيث تقم الملكة ولا يلعا
داره الخارجية رأيا فيها جنوداً من الانراك ثمردين من سلاحهم وحالاً وامتعة مختلفة
وكثيرين من النصيرية بالاسلحة الكاملة سأل نظر الدين ما هذا فقيل له انهم اسروا حريم
والي حلب فنظر الى نكرود وقد ابرقت امرته وقال له لقد شئت ناز الحرب
وما كاد يستريحان من وعناء السفر حتى اتاهما اوريو كمرديس وسلم عليها وحدثها حديثاً
طويلاً معها لم يسمعه غيرا من رجاله اسروا حريمه والي حلب فقال له نظر الدين ان امر
حريم الوالي ليس بالامر السهل ولا بد من مشاكل كثيرة نلوه فقال الوريو ان علم المسفل

ليس في بدا حتى علم لما مي يجهله ، كثر الناس فكيف يعملون اسبقل ثم سألته نهر الدين عن
 صحة الملكة فقل انها كثيرة المشاع في حده لابام فقل نهر الدين دا شجتم الى بحدة فكل
 اهالي لبنان تحت امركم

فاحي كمريس رأسه وقال لا شك ان من اشاكل ما لا يعضه الا باليف ولقد
 حس لامير الكرم في ما قال وامام كيد العواب ولكن من المشاكل ما يعضه بالكلام
 وحسن السياسة ولا يظهر ما حدث حتى الآن انه لا يد من امتشاق الطسام وبقاد نار الحرب
 بين رعية ملكها المحبدة وسكان مدن الساحل كما انه لا يكر ان الحرب تكون احيانا كثيرة
 احسن فيصل في حل اشاكل ولا تخو اعاملة من الفائدة ولومع الاراك كما انه لا يتسحر
 باشوات الاتراك من اكوه الناس اليها

فقل نهر الدين لو كنت مكان الملكة ما ارجعت حريم النشا اليو بل كنت اصبر دار
 هذه الحرب حالا لان حامية حلب مقيمة جدا وقد اضطرت الدولة ان ترسل ست اورد
 منها الى دير القمر ، والناس في لبنان طالبون الى السكية ولكن اذا ارسلت رسالة واحدة
 الى الشيخ مرسيس الخازن قام اهل المدن واصبروا حرس دار احوالي بيروت فيبعث نكوبين
 دور الى المراكخ يقول له ان حلب قد تاركة وبعث رسالة الى الورير ابردين يلاها
 باخبار حرق القرى وذبح النساء

وعند العرب ارسلت الملكة الى الاميرين تقول انها تسمح لها بمقاتلتها ولما مثلا بين يديها
 هنا بها برحومها مابين وسألتها عما رأيا سة سياستها وعن صلها وعن شاعدا واشارت في
 شاة الحديث الى ما حدث عندها ورجالها امروا حريم والي حلب فقل نهر الدين امي
 كنت اتكلم الآن مع حصرة الورير وقلت له ان كل رجال لسان تحت امر جلالتك

فقلت عددا العدد السكاني من رجال ايها الامير انكريم وهذا ليس مرادي ولا عرض
 لي بالحرب فان كان ابو ي يتنازل عن حواح القرى التي طلب حراجها فانا ارد اليو حريمة عن
 حبيب من وان ابى عدده اي بحث في هذا الموضوع ، واكره ان تخرج مسألة الحريم بالمسائل
 المساقة لها ، ومع الحريم امرأة مارة لجمال وهي ليست تركية واطها نصرانية من سكان المدن
 نكها عاتسة في بحار الحزن ولا تحب لها دمة حتى كدت اشاركها في حرمها وهي لا تبكي
 لانها سيرة بل لاس عريها فاقول وقد رزنها وحاولت فريتها وطلبت منها ان تنسى حرمها
 وبقى عدي رفيقة لي ولكن لم يمد الكلام معها شيئا ولا تزل نكس العورات من عيبين لم
 ار اعل منها

وحينئذ دحمت شبرا وعلى وجهها علامات الاضطراب ودنت من الملكة وكتبتا بصوت
 نهمين وظاهر من كلامهما ان الاسيرة طلعت ان ترى الملكة وحافت شبرا - بدخلها الى مولاتها
 في حصرة الاميرين لانها كانت تعلم ان ساء المدروز واواريه لا يدخلون تجالس رجال من
 ساء الصيرة فقالت لها الاسيرة انها لا تاهب من دخول تجالس الرجال فانت تقبيل مولاتها
 وتناديها . فكلت الملكة كهرسي في ذلك فقال انه لا يرى مانعا من دخولها فادنت ها في
 الدخول وكان كهرسي جانبا الى جانب الامير غر الدين فاعسم مرصه كلام الملكة مع شبرا
 وحمل بكلم غر الدين في امر آخر وكانت قد ملا أدن الملكة من مدحور ولاطباب في
 شهادته وسالته وماتدة مخالفة معه لانه ارا مخالف الصيرية واحادي لسان وكالوا يد واحدة
 فلا يبعد انتم من محكة آل عثمان فرينا فيسهل عليهم اشاء مملكة لوية في بلاد انام
 فاحبر غر الدين بما دار بينه وبين الملكة من الحديث فابرت اسيرة غر الدين وحصل بينه
 ويقول له اما يبي هيكلا لانه سورية في دير القمر وعلم من لاسافة والرحان الدين
 بشربون حموي ويدحسون نبي ولا يبيدوني شيئا وانت ذهبت الى بيت الدين ولم تذهب الى
 قنوبين ولكن سنة بيت الدين الى قنوبين كسبية السعي الى القهر من الرحام الذي فيها وحده
 كلف عشرة آلاف كيس فعم في هذا الامر وقصر قنوبين لك
 ولما كان كهرسي يشكم مع غر الدين اشارت الملكة الى شكر ليدومهم . فاما فقالت له
 "تحلم وانت نام فقال ان الحياة كلها حلم في ما يقال فقالت يا حبيبا لو كانت حقا ولكني ارى
 فيها من الالم ما لا يكون في الحلم فقد حلت منذ ليلتين - اليهود اذبولوا على هذا الملعون
 وحق انك ذكرتهم لي كثيرا حتى صرت اعلم بهم في نومي فقال ان ذكرهم امر لا يندم
 لان اشربة التي معها واحد منهم لا يد من ان تشعل العالم فقالت ولكن ذلك لا يسرفني
 ومناه كثيرا اذ انتم الحلم الذي حلت . فقال لنك احلامك كلها فرحا وسرورا اينها للملكة
 الحليمة فقالت كنت احب الحياة فرحا وسرورا ولكني لا احدها كذلك الآن . فقال
 ولماذا . فقالت يا حبيبا لو كنت تحلم حقا مثلي فتعلم لماذا ولكن الحياة كلها بافرحها وثرأها
 ظل رائس تأني وتقصي كالطيور القواطع فقال كالطامة التي عشت بها الى حادملش في دمشق .
 فقالت يا حبيبا لو لم أرسلها . فقال متى غت الاعمال العظيمة المقرنة على رابرت لا تعودين
 تدمين على لرسالها فقالت اما امرأة والنساء لم يخلقن للاعمال العظيمة بل للاعمال الجميلة .
 فقال طنتك لا ترائين تمكرين بالهة السوربين فقالت كلا وكنت ذات احبر في أهيج ما يقال
 من ان النساء اليهوديات جميلات جدا فقال كذا يقال عنهن فقالت ولكن ماذا نقول انت .

فقال اني رأيت مهن ساء حيلات حدًا فقالت ايشين التيش التي في هيكلا فقال كلا
 لان التكل اليهودي عبر الشكل اليوناني ولكن الفرقين من اجل هوانف اساس . فعالت
 وبكفي ارادك فعلى الجمال اليهودي على اليوناني . فقال اما لست ثقة في هذا الموصوع مع اني
 احب رؤية اجمار . ولما قال ذلك سمعت لذلك صوت شيرا داخله فقالت له هذه اسيرتنا
 آتية ولست ان تعلق سبلها اذا اردت اعلما شركية ولم أر اجل منها في حياتي واظنها
 احمل من تلك اليهودية التي نامي انك معزم بها . ولما قالت ذلك صطرب تكرد وقيل ان
 يجبرها سكله دخلت شيرا ومعها الاسيرة دارحت القاب عن وجهها فادا في حواء

الفصل السابع

يتصل بحصن ملكة النصيرية عرف كثيرة قديمة العهد منقورة في الصخر الامم محمد ايبا
 تكور او حصن الاسرى في عرفة بها دردة مغلقة لا يدخل اليها النور الا من ثقب صخر
 في سقها فتاة نديعة لحال ملقة على فراش من القش حواء ست سقفا ربيت في الراحة
 والقيم مطلقة القياد تعمل ما تشاء وتعمل ما تريد متمعة بحرية لم تمنع بها سات المشرق ولا
 سات المغرب طرحت في هذا السجن الصخر في حالة يرثي لها الحمد
 نوات اكورث عليها في اسوع من الزمان على اسلوب ادستها عرائة فانه مدافن من
 عشرة امام قام بها ابوها من دمشق دافعا الى حلب لتعرف فيها الى حبيبها فلما وصلا الى حصن
 القيتما فرقة من الجود التركية ارسلها والي حلب لطلب حبيبها فلما وصلوا الى الطريق
 حوقا من النصيرية نكر هذا الحذر لم ينجح حقا لان النصيرية باغتوا الجود على صف مرحلة
 من حلب واخذوا فيهم وجرح ابو حواء وهو يدافع عن ابنته وأسرت في وجواربها وأقي بين
 الى حصن ملكة النصيرية

وعلى حواء ان اباهم وقع قتلا فاعلمها حرها عليها عن امر نسها حتى فقدت صوابها
 ونقيت مدة لا نفي شيئا . ثم لما اتاقت من دهشتها واعدت تفكر في امر نسها سمعت من
 شيرا ان تكرد ونهر الدين في ذلك الحصن وتذكرت ما ابدته لها لملكه من دلائل الحب
 والوداد لما عرسته عليها من ان تكون رفيقه لها لا اسيرة عدها فطلبت من شيرا ان تستأجر
 لها في مقابلتها عاها تتجد سبيلا للكلام مع صديقتها تكرد ونهر الدين وتستشيرها في امث
 عن اميها وعما يجب عليها فعلة نكر جاء الامر على صدر ما تريد لانه لما رأت لملكه ان تكرد
 ونهر الدين عرفا اسيرتها وادها من روابيها واطرها القطع عليها والحب لها عارت منها
 واهما علت واشارت الى نهر الدين فدنا منها وسألته عن المسائل ثم سمعت من مجلسها واصرعت

من غير ان تقيها نحية الوداع على حاري عادتيا وكانت حواء بارقة في عرفة من عرف
 الملكة ام الآن فقد ردها الى السجن صانت في تلك الليلة وجاساً من النهار التالي وهي لا ترى
 احداً الا شبرا وكانت تلمح من سبب عيط الملكة فلا تقيها شيء بل تشرب اليها باها بمسوعة
 من الكلام معها

حالة نحر فيها الالهام ويهجر المرء ذكوة ومن لا يحار بيلة نفع به نعتة وهو لا يدري
 لما سبب ولا يجد من يرشده الى ممرها مصاب عظيم وممر عامس صانت بها درعا صامت
 في نحر الحرس والهم ولم تصد ترى امام عبيها الا النظرة الاحيرة من بها وهو على الارض
 متزعج بدمائه ويب في على هذه الحال واداً صوت ياديا باسمها ويقول حواء حواء فقالت
 من انت ولما قالت ذلك رأت شجراً بقدم مها تم طرح عدة عاة كبيرة كال ملتصقا بها فصرخت
 نحر الدين ما هذا وماذا جرى وكان نحر الدين مصطرباً فقال ما حيرتني حالاً ولا يمكسان
 تأخر دقيقة واحدة

حواء - لماذا والى اين فقد كان قصد السلب لا غير وقد سلونا ماذا غير افكارهم
 لان وامن ظهرت الملكة في مريد الحب والاكرام ولم ارض بما فعلت معي حينئذ لان
 الحرس على الي كان عالي علي ثم لما رأيت اني صرت بين امر اصدقائي الذين يحق لي ان
 اعتمد عليهم في الشدة وكنت اتقن ان يتصل بهم سعري فعبثت الحال سه والآن اما سمينة
 في هذا السجن المظلم وانت تنكلي كأن حياتي في خطر

نحر لدين - نعم في اشد الخطر

حواء - ولماذا

مرك كعبه وقال في اشد الخطر غربي حالاً واتميني

حواء - اما لا يهي امر نفسي ولا امشي خطوة من هنا ما لم تحبني عن سبب
 هذا الانقلاب

نحر لدين - الملكة غيبي منك لاهما تحب الامير لانك ليري وهو سبب كل ما جرى
 حواء - اهو سبب كل ما جرى والملكة غيبي مني كيف تدار مني وان لم اكلمها عشر كلمات
 وامن طليت مني ان اكون رفيقة لها هذا امر لا اصدقك يا نحر لدين
 نحر لدين - ولكنه صدق فانها غيبي منك وهي تحب لسة لله عليه وعليها وقد احييت
 الله بملك

حواء - من اخبرها ومنى كان ذلك

عمر الدين - أشرت أنه يحبني في رجل يهودي من دمشق اسمه سوادل قدسنا وظهر
أنه يعرف حري ما حري وقد بدلت حدي بي اقتضاها لك أنت الابن أبي يحبها لي أنه
عنها علم تنفع وبدلت حدي كي أحبك فلم أطلع والآن أنت في أشد الخطر
فاطرت حواء قليلاً ثم انتفت إليه وقالت أنت الذي احببتك بهذه القصة الملققة
أنت اخترعتها وحبرتها يا وليس عبرك ولا بهمني ان اعرف ما هو الخائن لك على ذلك لاني
اعلم انك تسفل كل شيء في سبل اعراضك - ايك عي ولا بد لي من ان قابل الملكة
بمضي واقص عليها واقعة الحال كما هي وأنا واقفة انها تصدقني وان الصدق يصل بكذب
وان لم يبدؤ ولا مأرب لي في الحياة ولا بد من ان اقول ذلك بمضي لاني لا اقدر ان
أنتهك على شيء

ولما قالت ذلك عمر الدين بيكي وتحب ويتوسل اليها ويقول يا حواء يا حبي
يا حبيبي ما اخترتها بذلك هم ما اخترتها بحبلي وطيشي وقد لبس حواء ما فعلت وحزت
مستقلي يدي فان هذا الامر عني كان الحاضر الوحيد بي وبيرب الاقتران بهذه الملكة وهي
على ما تريد من الحال وعمر الناس ولو قدرت بها وصفت لادها الى الذي لمار مهما
بملكة قوية مبعة وذلك عرصي من الدنيا ثم اني احبها وارتب ان اتس بها ولا اظنك
تومئني على ذلك يا حواء لانه يظن انك لو ربيت ان تغتري بي انك ما كسا وعلنا الى
ما وصك اليه الآن وكما لآن عاشين في اثم الزنا نكر مضي ما مضى وما انفس خلق الله
ولما رأيت انها تحب هذا الأمير لانك لم تري اردت انت انك ما يحب غيرها قد كنت
تستد لها إما لانه اول اسم خطر بالي او لاني اظن انه يحب حفيده فصحت في ذلك
وربيت وزيرها جعل يحسن اموري في عينيها فكيف كان يمكن ان يخاف مالي انك تأثرين
الى هذا ولما ربيتك في مجلسها شرفت ان كل ما بينه هليم وبدلت حدي لاصح لامور
هم اطلع لان تكرار اعرف لا يعرف كيف يداري والملكة فتية ميلة الغيرة وهي الآن
كالبوة الفاقدة اشبالها

حواء - لا يزال انفس طالعك وطالع كل من يصاحبك فكيف انتعك الآن
عمر الدين - اكفدي في ما عدت هم ما مضى مطلقاً ولا يهمني الا بجانبك صامعي
عما مضى كما صامعي مراراً كثيرة من قبل - ولا ليس لي الآن صديق في الدنيا غيرك
ولا بهمني الا بجانبك

حواء - أجمع ان حياتي في خطر اكيد او انت تنال في ذلك

نحر نعم في خطر اكيد

حواء — انت لا تعرف قيمة المصدق ولم تحب ما يبعده دعي أن انكسر واحبرها بوقعة الخال
نحر الدين — يستحيل ذلك لانها الآن كالخجوة حتى ان اوربر كبريس اخبرني هذه
لديقة انه لا يستطيع ان يقف امامها من شدة عيظها ولا فائدة من دهايك اليها لانها
ولا احبي عليك تحبشك الآن في عدد الاموات

حواء — في عدد الاموات كيف ذلك وابن صدقك وهل يعرف هو ذلك
نحر الدين — كلاً لا احد يعرف ذلك عيري فان الملكة استدعني البارحة فرايت انه
من الخيال ان احاول صرفها عن عريها لئلا تعلق السرابا كلنا ولا تصدني لم صدقها ورأيت
انها سمعت النية على قتلك فلم أن في سبيل الا تصوب رأيا وبجاراتها على عريها وقلت
ها ان انك خرب بيتي وان هذه هي اول فرصة لاحت لي لادغم مدة وقد صعدت السور وانا
في ابطار هذه الفرصة وطلبت منها ان تكل قتلك لي لاني علي ولولم اطلب منها ذلك
لو كنت عيري بقتلك وقضي الامر

حواء — أأليك وكنت امر تخطي

نحر الدين — نعم وقد طلبت ذلك منها لكي تمكن من انتكادك

حواء — لا تغدلي فاني صرت أكره الحياة بعد ان فقدت من اعطاني الحياة

نحر الدين — ما هذا الحزن أهدكت مصيبي احلصك واعصيت عن محبة لكي اردك
الى ايلك سالمة وانت تعالمني هذه المعاملة وقد رشيت كبريس واحدت مع حوار الفع
الباب وثوبين من الثوب المليك لي وقلت واعدت حوادين لها واما الباب الآن وفي اقل
من يومين يصير في بلاد الامان

حواء — لا احرب حرباً ولا يحل لك ان تهرب وتترك دويقك الذي قدته الى هذه التهكة
نحر الدين — هو ادرى منك وفي مامر نفسه وقد نقيو الملكة اسيراً عندها ولكن لا
يمكن ان نقتله لانها تحبة ولا نملك القدر بقطع الرؤوس . والآن فان الوقت علي مقومي
معي يا حواء فومي يا احني ولا فاب الوقت ولم استطع تخليه بك . قومي وفكري بايك
وبخبرك عليك وشوقك اليك . ولما قال ذلك اعزلت حواء في السكاه وقالت اواه فتولوه فاب
اراه . فقال لها كلاً بل هو حي وقد احبرني واحد من اليهود انه خرج جرحاً طليماً ومحملاً
وساروا به وهو الآن في حلب من غير شك

حواء — حمولة حياً من قال ذلك

نظر الدين - ثم حملوه حباً وقد أخبرني واحد من الخوفد المأسورين هنا بـ حرجه غير ذي خطر وأنه تكلم معه

فركعت حواء على ركبتيها ورفعت يديها إلى السماء وقالت يا له نائي الخائس على عرش الرحمة فقال نظر الدين ثم ليس عبر الله نائش ولو كسرت نمرين ماذا يمدور في هذه المعابر لمتر منها من صلتك فاسمهم يمدون الاصنام والملكة عثقت هذا الامير الاسكائري لانه يشه صم من اصامها فقومي باقبل موت الفرصة

حواء - وكيف عرف هذا الرجل ان حرج الي غير ذي خطر
نظر الدين - سترية بصلتك وهو يتحرك لانه مع حيلنا الآن فقومي والي هذه الباب وكل دقيقة قصي لا يملكها التمزيض عها

حواء - ألا ترى انه من العار عليا ان تترك هذا الامير هاهنا بعد ان اكل مما اظهر والمخ فيكون دعة على رؤوسنا

نظر الدين - ان كاتب امره يملك بهذا المقدار فاعرفي لاجله لانك ادا هربت نصيرين قادرة على مساعدته بالف طريقة كان اعود اما مثلاً ونقده او بدير طريقة اخرى لانقادرو واما ما دسرها فانت وهو تحت الخطر

حواء - انقم لي بشرتك اما ادا احتربا حدود هذه البلاد تعود لي هذا الامير ونقده
نظر الدين - ثم انقم شرقي وديني وكل عزيز لدي

الفصل الثامن

لما رأى تنكرد حواء كيف مجلس الملكة على ما تقدم وعلم انها اسيرة في قصة بدعا طار صوائه وقبل على نظر الدين مد خروجهما من مجلسها يسأله عما يعلنه من امرها وعن الوسائل التي يجب ان يستعملها لتجارتها فراه اسباً مضطرب الافكار غائفاً في بحار اليأس لا يدري ما يقول ولا بما يشير فعز اسمه وحرره الى رؤيته حواء في الاسر ولكنه لم يسم سداً مضطرباً لانه كانت يعلنه واسع الحيلة لا تصده المصاعب ولا تقهده الشاعب حتى د ناما عرفتهما الطرح نظر الدين على مريرو وهو يتأوه ويتقلل كس صاغت الدنيا في عيبه ثم هض وحل يمشي في عرفته دهاناً واباناً ويحرك كفه ولم يجب تنكرد الا بما يشف عن خوفه على حواء لانها وقعت في يد اسس لا يشعون ولا يرحمون

وحاول تنكرد ان يقابل كمريس ويسأله عن جلية الامر فلم يحظ به وبعي ذلك للين ولم يخلص له حين وبهض في الصباح باكراً وحوا الى عرفة نظر الدين فلم يجده فيها وكان من

عادة كعريس ان يزورها في الصباح فلم يرها ذلك اليوم ومعنى باروني ليسل عن حواء
ويقف على ما يمكنه ليعرف عليه من امرها فمضى نكرود كما صار وحداً في هذه الدنيا وعزم
ان يقرب الملكة ويسأها عن حواء ويطلب منها ان تطلق سبيلها منه على يدها وبين
الامير فخر من رابطة القرابة وعي مصداق عليه نصيبه وعلى آدابها وفصائلها نكده لم يجد من يستأذن
له في الدخول على الملكة

وقبل الظهر بساعتين جاءه باروني يقول له ان الملكة دخلت الى هيكل الاعظم هيكل
الآلهة . فعزم ان يتبعها اليه وسار من ساعته من عرفة الى اخرى الى ان وصل الى باب
المحاسن فوجدته مغلقاً فوقف لا يدري ما يعمد ويصا هو واقف سمع صوت المرءين في المداخل
ثم سمع نباح في وحيه فحسب احد مصرعيه عن الانظار وخرج منه موك عظيم من المدس
والحواري وانكهار وهم يشدون شيداً رحماً ولم تكن الملكة معهم ولما خرجوا كلهم دخل من
الباب فلم يلتفت اليه احد وقفل الباب وراءه فامسى في ظلام دامس لكن انظلام قن رويداً
رويداً فسار في السرداب والنور يريد اشرفاً اني ان دخل الى الدكة المكشوفة التي امام باب
المهيكل آخر فمضت الى الهة اليونان سات حقولهم ونتاج نفوسهم الراسخة في الرحام والمرمر
في جوف الارض وصعد الصخر . فدخل كمن يدخل هيكل قديماً بالزهة والوقار ومضى رويداً
رويداً الى دنا من مثال المومسود اهالي اساطيرية فرأى الملكة جاثية امامه على ركبتها شاحصة
اليه لا حراك بها كأنها في حلم او ذھول

وكانت الشمس قد تكدرت السماء والفت اشتعلت على هذا التمثال قلائد البهاء وحوطته
جنانة ذهبية من الصياء فلما وقعت عيه عليها اتجم الى الوراء فوضع حباله على الجدار امامها
كأنه تمثال آخر فتمثل لها فدمعت ونهضت على قدميها والتفت الى ما وراءها حتى اذا وقعت
عيناها على عينيها طرقت الى الارض وقد علت وحشيتها حمرة الخجل
فقال بصوت مخفض كبت عازماً على الرجوع من حيث اتيت
ف نظرت اليه بنكار وقالت بصوت رحيم ولماذا ترجع
فقال لانني لم اكن اعلم المذبح وحدي في هذا المكان

فقال نعم ناوحدني وقد طالت وحدتي حتى كرهت الوحدة ثم مضت في الهيكل
ومضى نكرود معها الى ان وصلت الى الرواق المكشوف فوضت . وراى نكرود انها لا تنوي
التقدم الى الامام فقال هذه فرصة للكلام معها في امر حواء فاستدبرها بالكلام عنها واناس في
وصف فصائل ايها نسو ومكالم حلاقهم اسطررد الى حواء وناث في اطرافها حسماً الى

عليه قسمة مدكرها ولطمها وشهانتها وتعاظنها الى ان قال ومن ثم لا تستعربس ما اصابي
من البسمة لما رتبته امس اسيرة ونكسي تعربت لانها في امرك لا في اسر سوك. ولذلك ما درت
لاعرس امرها على جلالته وانتوسل اليك لتطلي سبيلها وتعاملها بما تستحق من الاكرام

فقلت نعم اني لا استعرب شيئا من ذلك

ومر اليها لانها قالت ما قالت تصوب البسط ترى وجهها قد تعبر من السكية والبشاشة
الى الاصطراب والعبوسة ثم قلت اني لا استعرب ذلك ونكسي لا ااعدك على العبت شرائع
ملادك وقوانين امتك

فقال لها ما معنى ذلك

فقلت ويجهل علي امرك فانك تريد ان تستخدمنا آلة لاعرضك حتى نصب على عرش
بلاد الشام فتاة لا تجوز ما الكسبي في بلادك

فقال لها من تعين

فقلت اعني هذه اليهودية التي مرادك ان تتزوج بها رعبا من كل الشرائع والقوانين
الارضية والسحرية

فقال . اصبحت انتك تطعن ذلك افسد قسيت اني اما الذي ايتت الي هذه البلاد بامر
دبي ولا عرس لي غير دعوة الناس الى دين الحق افسد من وراء ذلك ان اقترن باسرة سوء
ونكس هي التي يجب نحاسها وصانها فكيف اطمع بالافتراض بها وهي مخطونة لابن عمها وليس
هندي اقل دليل على انها لا تحب

المخطونة هي

نعم مخطونة وكانت دحية الى حلب مع ابيها لما التقى بها رجالك لكي ترق الى خطيبها
ممبروحه لشكة وصحت برهة ثم قالت اصبحت ذلك

فقال نعم وهل اخبرك احد بما يخافه

فقلت ان عدوا لها وليت ابيها اخبرني عنها ما يبني ذلك . قالت هذا ونظرت الى تنكر
بجلد حينها كانتا تريد ان تستطلع ما في قلبي . ثم قالت ومع هذا لا أرى في وجهك غير
سبات الصدق

فقال وعلى ثم لا صدقت الطعروني علاقة لي بهذه الامور كلها

فقلت اصمت لا علاقة لك بها ولا بينك شيء من امري . وما قلت ذلك حالت الدموع

في عينيها

فقال له ليس في ايها الملكة الجديدة ان اراك حرة
فقلت الي حرة جدا لان هذا الفتاة المسكينة - تم حقتها الميراث لم تعد تستطيع الكلام
فقال لا سهل من اصلاح ما حصل ادا ارسلتها مكرمة الى اهلها فقد نامي - اناها
لم يزل في قيد الحياة فاد رها راس ما حل بهم من الكرب وسوء سريعا وسررت امرها
فعلت ما امنت به من كرم الاخلاق وطيب الاعراق وهي تسي ما حل بها سرنا حالما
تعود الى ايها وعريها

فقلت هيئات ثم هيأت فقد قد المقدور

فقال ما تقواين

فقلت وهي عليها وصارت في عداد الاموات

لذخر نكرود وقال معاذ الله معاذ الله

فقلت قصي عليها ولا شبهة عدي الان في الملك كنت تحبها
فأؤة من كيد حرمي وقالوا حسرتاه واصبتهاه هم كنت احبها كنت احبها كما
احب كواكب السماء وشعاع الشمس لعة الله على هذا المكان وعلى الامة التي دخلت فيها
فامسكت ييدهم وقالت لا تلمس فقال ادأ لم تزل حية ولا يمكن ان تكوني قد اموت فقلبي
فقلت يا احبدا دقت ان كان قتلها يحل عليها القصاصات

فقال . حتى حدث ذلك

فقلت منذ ساعة من الزمان

فقال لا اصدق ولا يحضر احد ان يد اليها يد هلمي بذهب ايها

فدأت هيئات فان المؤكل قبلها عدو الله لها

فقال عدو الله . من يمكن ان يكون عدوا لها بين قومك

فقلت عدو الله كان يتوقع الانتقام منها ومن اهلها سد سبعين كثيرة

فقال هذا من اعرب ما طرق سامي ومن هو عد العدو

فقلت هو صاحبك الامير الشهابي

صرخ قائلا "ألفاس ساء الدماء عدو حواء . ولكي لا اصدق لا بد من سر

عامض في هذا الامر علم يا علم سارع لاتقادها

فقلت هو طلب مي ان يقتلها يدهم احدا تأري من عائلتها

فقال نكرود . يقتل يدهم احده في الزناح وصديقه اوجدة الي رضع معها ثديا واحدا

وكان بود الاقرب بها وولا الاصلاح الديني من وبها لاقتربت به
فقات الملكة تقول انها اسم في الرصاع وقبل ان تتم كلامها دخلت سرا وعى وجبه
امارات الاضطراب الشديد وقالت مصيبت لارى الامير عمر الدين كما امرني يا مولائي فوجدت
انه خرج من الخصر ثم مصيبت لارى الابرة فوجدت انها حوت وثياب التي كانت عليها المقدرة
في ارض صحتها

فقات الملكة دأ حرت مع هذا الرجل الذي عشنا كما الذي احبرني منذ ساعة من
الزمان بها معاودة لك وحدري ملك وسها ثلاثين با على امر تحطره عليك شرع لادك
فقال تنكرد بعهده ما اعظم دهائه واكثر دأه
فقات الملكة لا بأس بما جرى فقد حارب بالي الآن
فقال يا حبيبا لو كانت مع رجل آخر غيره يا كاب
فقال اراك تود ان تكون انت معها وترجعها الى اهلها

فظهر اليها وداعا على وجهها علامات الاسف مرموطة بالخمر والشفقة فقال نعم لقد حان لي
ان احتم هذه الزيارة التي كدوت صمو عيشك ابتها الملكة
فاجهشت بالسكاد ثم قالت بصوت مقطوع انت تطلب عرشا فملك عليه على لا تقبل
هذا العرش وتطلب اسارا تحاربهم والدميرة اشد الناس دأا وحمي هذا ليس مثل
فصور الطاكية التي تعرف تاريخها وكدة حصين جدا لا ياله غلب تستطيع ان تجمله
مساءة لك تجري من احوالك وتصدر من اوارك

فقال ارفي كنت سببا في مور لا يد لي فيها ولا بد لي من العود الى القمار في قمار
بلاد العرب استنق سببا التي فاحلي به هذا الصدا من نفسي
وكانت شعرا ولعة تنظر الى السماء فصرخت قائلة هارسلنا لامين فالتفت الملكة وتنكرد
الى حيث اشارت وادافعة صميرة في السماء ثم حدث تريد شيئا فشيئا الى ان بلغت عن
حمامة من حمام الرجل فوقعت على يد الملكة ففتشت تحت جناحها واد طاعة صميرة يقال فيها
يقوم لوالي عدا بحسنة آلاف من النعام فاصدا بلادا

ولا قرأتها التفت الى تنكرد وقالت له انص سلام لان قهالك ها الآن لا يخلو من
الخطر عليك ولم ير لك وقت للخروج من البلاد التي استنك فاحقرتها
فقال معاذ الله ان تركها في ساعه الخطر ولا بد لي من الخروج لي لقد الاعداء في
مقدمة جنودك (البقية في الجزء التالي)

بناء الاجسام الحية

جمعية الرئاسة لسروليم روبرتس صبيح مروه العلوم البريطاني

الدم جمع ترقية العلوم البريطاني في مدينة برادفورد بلاد الانكليز في ٥ سبتمبر لماضي
برئاسة السر ولیم ترز استاد الشريح في مدرسه ادبرج الجامعة تخطب في حطه الرئاسة
وقال فيها بعد ديباجة وجيزة ما ترجمته

الاسلوب العلمي

قال ادورد عين المؤرخ ان الاحياء والتدقيق هما الصفتان الثابتان يودح مؤرخ ان
يوصف بهما ولاشبهة في انهما مربطان لا ينفك عن التاريخي ولكن لا نفي عنهما
النتائج المطلوبة ما لم يكن لصاحبهما عقل راجع بؤهله في المسائل التي يحدها باحتياد
و تغيير بين محبيها وفاسدها وادراك الاميال التي تسلط على افعال الناس وعرفه الامور
التي تؤثر في احوال الامم تأثيراً جوهرياً او ثانوياً

ولاحتهاد والتدقيق صفتان جوهريتان في البحث العلمي ايضاً هما تكشف مور جديدة
وتثبت وتثبت بعضها بعضها الى بعض فتد معرفتها بافعال الطبيعة . ولكن لا بد من عقل
رحيح لمعرفة قيمة هذه الامور ودلالاتها . احبنا ولیم عارفي ابو المباحث الدقيقة في علم الفسيولوجيا
في رسالة شرها من اكثر من مئتي سنة عما كان يدله من الجهد يوماً بعد يوم مدة بحثه
وعن تعارب كثيرة التي حررها واعاد تجربتها مراراً . وقد اشار مكرراً الى مكبره في مواد
ما كان يراه ويراهه وبمرد ذلك ما كان يسمي له ان يعرف حركات القلب المتحركة وشتت
دورة الدم في الجسم كله . وقد بان كارل ارست فور . بير ابو علم الاحياء ضرورية قرن المشاهدة
بالنظر حياً قرن بين هاتين النكتتين في فائقة كتابه المشهور

وقرن المشاهدة بالنظر واحد في كل العلوم كما هو واجب في علم الاحياء . واد قرنا
ايضاً شيء من التصور والقراءة وحسن النظر في العرف فاد الى اكتشاف حقائق جديدة
وبواسيس جديدة

فما الاسلوب العلمي على المشاهدة الدقيقة التي تكرر مراراً حتى لا يبق فيها محل للخطأ
وعلى التجارب التي يفي منها كل ما يمكن ان يقع فيه خطأ وعلى التصور والعمل النضر للوصول
الى النتائج المطلقة المتروسة على المشاهدات . ولو جرى كل الباحثين هذا التجري بكمافي هي
عن اصابة الوقت والتعب لاصلاح ما يقع في مباحثهم من الخطأ وكانت الكتب التي تؤلف

سواء في تاريخ العلم اصغر مما هي الآن ولو حرس هذا الطريق في امورنا لعاشيه ايضا بجهونا من كثير من المشاكل فقد عشنا الحروب الحديثة ان الحكمة والنظر في المواقف لاراد في تدبير امور الصاد كما هي لازمان في شأحت العلية واذا حرمنا عليها بها العاية التي شرحها

اصلاح وسائل البحث

ان بعض الوسائل لازم للبحث في كل العلوم على حد سواء ولكن لا بد لكل فرع كبير من مروج العلم من وسائل خاصة للبحث فيه . ولا شيء نقدم به المعارف مثل اصلاح مباح لبعض إما باكتشاف وسائل جديدة للبحث وإما باستعمال الوسائل القديمة على - اليب جديدة والصانع مثلاً يتبع نطاقها ويعتد أنها باكتشاف مواد جديدة لها وتركيب مركبات لم تكن تنحصر من قبل واستنباط - اليب جديدة لمعالجة المواد التي تستعمل في الصانع واختراع آلات جديدة . وكذلك العلم يتبع نطاقه ويريد ايضاً لاسرار الطبيعة باخترع الآلات والادوات الجديدة التي تكفي بها حقائقي جديدة لم تكن مكتشفة من قبل أو توصل بها حقائقي كانت عامصة فيجبه تاريخ العلم وجهة جديدة ويصور له سدد جديد يستند اليه في تقدمه وارتقائه

وليس من قصدي ان اشرح لكم الآن تاريخ تقدم العلوم التي تبحث فيها اصنع البريطاني ولا انا استطع ذلك لو قدمت . صير من عملي الذي اشغلت به اعمركه دعائي للبحث في العلم المتعلق ببناء الاعضاء التي في جسم الانسان واحسام الحيوانات وهذا العلم يشمل تشرح المقاداة وعلم الالاحة وعلم بناء الاحسام وعلم الحيوان وعلم الفسيولوجيا وعلم الاشربولوجيا . وسأحاول ان التي على صامعكم بعض الامور الجوهرية والسابع المهمة التي عرفت في هذا الموضوع ولما كانت هذه الة في حاشية القرن التاسع عشر رأيت ان يلحق بنا ان سطر الى التعبير الجوهرية الذي حدث في ما عرفت عن بناء الحيوان مدة هذا القرن لانه يخلق باهل العلم ان يقتدوا بالتحري في مراعاة اعمالهم وحساباتهم في حنام كل مدة ليرد ملع ما كسوه وما حسروه علم من ايام اليونان القدماء ان جسم الانسان واحسام الحيوانات العليا موافقة من اعضاء مختلفة شكلاً ولوناً وبناء وقواماً وحواص وهي العظام والصلالات والادوار ولاوعية النموية والعقد والدماغ والاعضاء وهلم جرا . ومع تراخي العصور وتكاثر الباحثين ردت معارف الناس بهذه الاعضاء وحاول البعض تقسيم الحيوانات حسب اختلاف اعضائها وقام في اوخر القرن الماضي واوائل القرن الحاضر ولم هتر وحون هتر في هذه الادلاء وعائلة مكل في ألمانيا وكينيه وسنت هير في فرنسا ووسموا نطاق علم التشرح وضافوا كثير الى ما نعرف من بناء

احسام الحيوانات تكسبهم هم وعبرهم قسروا مجتهدون على الاعضاء لكثرة من جسم الحيوان واما
بما هذه الاعضاء فقد نظرو فيها لانهم لم يستطيعوا ان يجزئوا في غير ما يرى بالعين اولا لثبوت
المكبدة فعرفوا ان المصللات والاعصاب والاوراق مؤلفة كلها من خيوط او الياف و ان الادوية
الدوية والفلويدية نايب وان الاسراء التي تسميها صداقات ولثائف اعشبة ورفيقة وهم حرقا
وقام في اوائل هذا القرن العلامة يشات الذي اشتهر في عصر بونابرت واثب كتبه في
التشريح العام ووسع فيه بعض المبادئ العمومية الجوهرية مثل ان كل حيوان مجموع من
اعضاء مختلفة ولكل عضو منها وظيفة خاصة به وهي تعمل معا لمعط ذلك الحيوان وهذه
الاعضاء آلات ساعمة يتألف منها بناء الجسم العام . وكل عضو منها مؤلف من اسجة ها
صفات خاصة مختلفة . بعضها منتشر في الجسم كله كالادوية الدوية والشرايين ولاسجة اللبعية .
وبعضها محصور في اماكن محدودة كالعظام والمصللات والعضلات . فعرفت ابدا العام في بناء
جسم الحيوان ولكنه لم يعرف هو ولا تلميذه بكلاز عامة المود التي تتألف منها اجزاء الجسم
لان الوسائل التي كانت معروفة عندها وعد غيرها من العلماء لم تكن تكني للوصول الى ذلك
وفي العقد الثالث من هذا القرن (اي بين سنة ١٨٢٠ وسنة ١٨٤٠) حاول البعض
اصلاح طرق البحث عن دقائق الجسم الحي . فعمل البلورات المركبة واصلاح ما فيها من اخطا
الكرودي والروي حتى تنكسر بها صور الاحسام ولا يكون في رؤيتها خطأ بل ترى واضحة جلية
ومأثرا جوزف حكس لستر (ابولررد لستر) مقالة عن البلورات المركبة مخالفة من خطأ
الروي في الجمعية الملكية في شهر يناير سنة ١٨٣٠ اما ابتداء الذي تتركب عليه هذه البلورات .
واستطاع بيكرسكوب بمحقق صاعد وتقدمت به العلوم البيولوجية كما تقدم علم الثالث بواسطة
اصلاح التلسكوب

ثم ان درس الدقائق التي في بناء النبات والحيوان يقتضي درس اسجة واعضاء دقيقة
لطيفة جدا يصير الفرق بينها وتجربتها بعضها من بعض ولو كان بيكرسكوب بالغا غاية الانقاس
ولذلك اقتضت الحال ان توجد وسائل اخرى يسهل بها درس ابناء الاجسام الحية بالدقة
النامية . ومن كان من ابناء هذا العصر وهو يرى صعوبة في مهمل بيولوجي كثير الادوات واهم
سناد يرشده في عمله . وكتب توصف فيها اساليب البحث والتدقيق والتوضيح — من كان
كذلك يعذب عليه ان يتصور ما كان يجده سلفاؤه من المشقة في مثل هذا البحث منذ خمسين
عاما لم يكن عدم معامل شجرة البحث البيولوجي الدقيق ولا كان احد يعلم علم الاسجة وطعم
لاحقة للعمل ولا كانت التحارب كثيرة بل كان كل احد متروكا له فيه واحتماده بتدريس في

خلام دس . ولم تكن وسائل التلويح والتصلب معروفة . وكان العلماء يقطعون لروايات
الميكروسكوبية الدقيقة بالموسى ثم استطاع فاسين السكين ذات الحدين هذا استطاعه من
اعين دسيلات للبحث الميكروسكوبي ما لا يتقطع استعمله الآن فلم تكن معروفة حينئذ
وكل آلات البحث كانت محصورة في السكاكين والملاقط والمقاريص والابر مع انيسرين
والسهم كندا . لكن الميكروسكوب المركب الخالي من اعطال لالوي (اكرهينيت) كان في يد
علاء الشريخ آلة حربية الفائدة رغمها عن هذه المصاعب كلها واستعمله كثيرون منهم بين سنة
١٨٣ وسنة ١٨٥ فبحث عن دقائق الاحسام الحية في النبات والحيوان
لرأي اخلاوي

ولدهرؤ منه زمن طويل ان اسمه النبات مؤلف كثيرا من احسام حيوية صغيرة سميت
خلايا او حويصلات . وكشف روبرت براون الباقي المشهور سنة ١٨٢١ م في كل حلية
من خلايا النبات نقطة صغيرة مستديرة سماها نواة . ثم اكتشف شليدن ان هذه النواة
عمومها في النبات ورأي العلماء في اسمة الخيوان ما يشبه الخلية والنواة ثم ان احلم شوان
سنة ١٨٣٩ ان احرا الحيوانية تجري في نوحها على ساليب واحد معها حليفت شكاها
الظاهر وهذا لاسلوب هو كقول اخلايا فيها واكتشاف حد الامر ان لاسمة لاصلية
دولته من خلايا مريئة كبيرة لهذا المعر مثل اعظم انكشحات في العلوم الطبيعية لانه رى
علاء البيولوجيا الدقائق الشريحية التي في ميدان الفواعل الخارجية القاعة بالاحسام حلية وبني
الاولهام الساقطة التي سبب اعمال الاحسام حلية الى الاحمر والاروح وارى علماء البيولوجيا
والساقطة الاسباب الخاصة التي تتم فيها وظائف الاعضاء في الصحة والمرص فلهذا تمت بصناعة
الطب تقدما عظيما ولذلك يلحق في ان ارجع لكم تاريخ ما تعرفه من امر هذه خلايا

سنة اخلايا

خلية دقيقة حية صغيرة جدا لا تسوسح الا بالميكروسكوب . ككبر حجمه وناعم وتسهل
بالفواعل القوية وتولد خلايا من نوعها ثم تموت مع الزمان وتموت
ولا بد من النظر الى بانها المعروفة اجرائيا وما يفعل كل جزء منها في اتمام وظيفتها وقد
من اولها بناء على ما نوهده في خلايا النبات ان الخلية رقة صغيرة تقوم بحد رقة المحيط به قس
فعلا كبدية وحيوية بالمواد التي حولها وعمرها في الخلية ولكن ظاهر تنويع البحث ان
كثيرا من لدقائق لاصلية كان خلايا ولم يكن له حد ر محيط به ولذلك لم يعد لحد ر
ذينا جوهريا في بناء الخلية

وهي أحمر أحمر غوهرية السائل الذي فيها والنواة التي فيه . والنواة صغيرة جداً لا يريد قطره في أكثر خلايا على حرد من لحم منه حرد من العقدة وتكلمها واحد في الحال ولا تمل منها النوع على الكهوية حتى اقواما لكن علماء لانهجة لم يفسهم صغرهما عن بحث فيها من أيام مكتشفها روبرت براون ففحصوا عن بنائها وتركيبها الكيوي وتكوشها وما تمل في تكوش الخلايا الجديدة ووصفتم في النضبة والاعراض

ود تظن في النواة وهي في حالة السكون ظهرت مشغولة بشئ يعمل بينها وبين السائل الذي في الخلية وفي هذا المشاء مادة فيها نوية دو بوبان او أكثر وحطوط او الياب دقيقة جداً لها شأن في تكوير البوآت الجديدة داخل النواة والمادة التي في النواة مركبة كيوي من سائل رلافي ومادة حديدية ومادة اخرى خاصة تسمى بالسكاين كثيرة الفصور تعمل عمل الحوامس والظهران خيطوط المذكورة مؤلفة من التكاين بعداً وهذا السكاين يعمل بالعمل ويحوم من الاصاغ ويظهر ما يحدث فيه من التغيرات وقت تكوش الخلايا الجديدة

وقد كثر خلاف في اصل النويات وما نطه في تكوير الخلايا الجديدة فان العالم شليدس الذي نشر مباحثه سنة ١٨٣٨ بحث في خلايا النبات وقال ان النوية لا تكون لاً في قلب الخلية واما العالم شوان الذي بحث في خلايا الحيوانات فقال انه توجد في الاحسام العصبية مادة لاشكل خاص لها اسمي ريتوبلازيميا ومنها ما في خلايا ونكها قد تكون خارج الخلايا وقد شبيها سائل الام الذي تولد فيه الخورات وان النويات تتكوش في هذه المادة واما في الخلايا و خارجها وفي تكوش النوية اسمعت اليها الدقائق النوية وتالفت منها حبة جديدة . فاعتبرت النويات والخلايا تتكوش اما داخل الخلايا او خارجاً عنها ولاول قليل في الحيوانات والثاني كثير فيه وقد اتفق شليدس وشوان على انه ليس للنوية فعل دائم ففهمي عالاً بعد تكوش احلية

وداع القول بان الخلايا سوله في السوائل من سمها عما بحث هبل ستاد التشرح في مدرسة عوتنيس خاصة حتى عصف الطوف عن تولدها من الخلايا السابقة لها وهذا مما عقدته كثير من ولا يزال البعض يعتقدونه من ان الخلايا الحية قد تولد من غير خلايا حية سابقة لها اي من الحي يتولد من غير الحي . ولا يمكن ان يقام دليل على صا هذا المعتقد ولكن لم يقم دليل حتى الآن على صحته والدليل اعطى مؤيد له ولكن التوحد العملية تعالده (ستاتي البقية)

ميشال بسترس



لما اشتهر لديه اطباؤها بالحيد الذكر المرحوم ميشال بسترس في الربيع الماضي اقترعنا على احد اصديقاتنا في بيروت الدكتور قولا فياض ان يوافقا شيئا من ترجمته لما اشتهر عنه من اكرام رجال العلم وسميه في اعانه الفقراء والمساكين . وكنتما الى وكيلنا ميشال ان يبحث اليها برسم واضح لئلا نكرر سعيها الى اوربا معاً من شر الترجمة ورسم حينئذ مشراها الآن لان الترجمات لا تحقق والتمائد لا تخلق ديساحها . قال كاتب الترجمة

في ٢١ نيسان (ابريل) من هذا العام حدث في بيروت حادث مجمع مات فيه البعض من وجهاء البلدة وشبابها وقد ذكرت الطرائد اليومية ذلك الحادث في حيزه وظهرت كتاباً شديداً

الاسقف الذي حنفه في القلوب انجار الراحة منهم وما سي الناس معه وثلاث الشهداء الذين ذهبت ارواحهم من اجل الله وانتار ولا في الشاب رعب العود وحبه قوم و الادب المرحوم ميشال حبيب سترس

ولد الفقيه في مدينة بيروت سنة ١٨٦٥ وحل في التاسع من عمره تدخل مدارس مختلفة وراى عوامهم اوريا مرارا وافى الاسكندرية وهو لم يجاوز الخامسة والعشرين من عمره فأسس محلا تجاريا يمول ميشال سترس وشركائه ثم عاد الى بيروت لاشغال له فيها وهناك انتخب عموا في جمعية المنشي الارثوذكسي ثم رئيسا لها وكان عمره اذ ذاك ٣١ سنة فلما مضى مدة على توليه الرئاسة حتى تبدلت احوال المنشي التي كانت لا ترمي الصديق ويصح محاسنا يافضارت عرفه على ردياد ورماء على اردناد ودخله على اردناد واصبح عدد اسرته رصين بعد ان كان ١٢ ونبت فيه قاعان كبيران الواحدة للمهمات الخراجية والثانية للاستقبال وصار له املاك في الخارج منها بيتان في حي مار تقولا لا يقل ريعهما عن اثنى عشر الف عرش. وقد بلغ مجموع ما دخل صندوق المنشي في عام ٦ آلاف ليرة كل ذلك سمعهم وممنه وحسن دارتو. ولم يجهر رعية في مساعدة اماء منته بل كان يتدلى غيرها وكثيرا ما سمعنا الغرباء يدكرون احسانه ويشكرون حانه. وكمن الاعمال الحميدة التي انما ياتي بمجاولا الى يوم وفاته حتى من قرنايه الادبين فكما جمعها من افواه الناس الذين احسن اليهم وولاهم لبيت ضخمة عا

وقد نقلت الفقيه في خدمة وضع فكان عموا في المجلس الذي ثم في الادارة الى ساعة موته وكان في كل احواله مثال النشاط والمجدة التي قلنا بعدها في الاوساط من قوما فكيف من تفهيم احوالهم لمالية من الافكار بالمر. ولم يكن من هن العلم ولكنه كان يكرم دويو يحترم المشعلين ويوسعي في خدمة من يعرفهم منهم. ويكفي ذكره حقا اول رجل في الشرق اظهر للرجال فصل اهل الاحسان وسعي في تشيد او حلال رجل عرب فعلة كبير على سورية وهو نائب مثال المرحوم كريلوس فان ديك في حديقة المنشي في يوم مشهود عمره رؤساء الاديان والعلماء والوجاهة وحطب فيه كثير من الاطباء والادباء وقد كان في المدة الاخيرة محط الانظار وموضوع مال لارثوذكس خصوصا وابيروتيين هموا فاحاه القضاة هار الست السمي من النور ليله عيد الفصح اذ خرج صاحبا من بيت وراى المنشي كعادته واشترى كتباً وصوراً لتكسية تاليه التي قامت سمعته ثم سار الى البحر في شغل له وهناك حدث حادث غريب اودى بحياته كما هو معلوم

هذه نتف من ترحمة هذا الرجل القدير اسمهم كبير القدر لكثير النعم بطور من خلاها
النفس الكبيرة التي كانت بين حبيب و يستشف من ورثتها مقدار النعم الذي كان يستنعم به
لوفض الله في حله وسكنى من بعدها على هيكل شريف كانت مقدما سر العبرة ونار النور
ونار الشباب

وقد كان مائة عظيما لم تشهد مثله ببروث في ما سلف من الارمان وللآل لا تزال ترد
على أسرته رسائل التسمية من قطار البلاد وكما منصور بالاسف أخي الصديق وهذا كبر
دليل على واسع شربو مع حداثة سمو واستلاكر القلوب بأعماله نكرية عرى الله له واسباه
وحمل مثله قدوة لسره

الحب يغلب الملك

جرث عادة بعض الكتاب في القطر المصري ان يتهدوا لاوربيين منهم هتكوا حرمة
العمة ولم يعد للزوج الشرعي شأن عديم نأين حكمه هذا على ما يرويه في شوارع بعض المدن
الاوربية الكبيرة من دلائل التبتك ويظهر له مما عرفناه باخر واحد ان شروعة العنة
والعبادة والحب العالي مربية عند الاوربيين كهي مربية عند غيرهم او أكثر حتى ان اساء الملك
يتركون احبائهم في عرش الملك ليترجوا ساء لسن من سات الخوف ويمشوا معهم عيشة
الضيافة والعماد . مثال ذلك ان الارش دوق فرر موديسد عسوي ورث عرش النمسا وهو
القرن ماكوتنس صوفيا مون تشونك وهي من رعيا محو امير امور النمسا . التي بها في قصر
الارش دوق مردرك حاشيا وكانت من ساء الشرف في ذلك القصر لما درت بحبه لها تركت
المصعب الذي كانت فيه وصفت الى بيت احتيا . وفي الحريف الماضي طلب الارش دوق من
محو الامرا حور ان يادس له في الاقترن بها فاستصعب الامر طور ذلك لآب اقنونه بها يحرم
سله من ورائه الملك حسب شريعة البلاد وقال له امهالي سنة اشهر فاد تقيت مصر على
هزمتك نظرت في الامر حينئذ . ولما مضت السنة الاثني عاود همه فادس له مشترحا عيونه
سله منها لا يرب ملك صده وأنه يقسم الامان لمصعة مائة ادا ربي الى سنة الملك لا يربي
زوجة الى ربه الامير طورنة ولا الى رتبة الملكية وان الاولاد الذين يولدون لها تكون رتبته
مثل رتبته فقط ولا يكون لهم حق الملك مثل غيرهم من اولاد العائلة الامير طورنة . فاقسم
حسب طلب محو واقترن بهذه الاميرة في عرة بيليو الماضي . ولما غت صلاة لاكيل تقدم

حد الصداق وعطاها هدية الامير طور لها وهي لقب برنس هو جريج ويقال انها من احد النساء واكثرهن اربا . وادانوي زوجها بعد ارتقاها الى عرش الملك خلفه حوه واولاد ايجو لان حاه مقترن باميرة من عائلة مالكة

ومن قبيل ذلك ان البرنس اوسكار ابن ملك اسوج وروج احب فتاة من ساء اشرف اللواتي كن في خدمة امه احبها لما رآه من ادبها وبراعتها في فن الموسيقى واطلع امه على ذلك فصوت رآه لانها هي ايضا كانت تحب تلك الفتاة وبكرها لادبها وعلومها وتمسكها وحبرت امه بذلك لذلك لم يرص بوجاهة ان ابنة يمدل عن عروجه بعد حين ويقترن باميرة من مرتبة ثم مرضت الملكة واشتد المرض عليها حتى حجب عنها لا تقوم معه فصادت زوجها في امرها فاجاب طلبها على غير رضاها واقترن البرنس اوسكار بهذه الفتاة في ١٥ مارس سنة ١٨٨٨ بعد ان تحلى من حقوسيه الملك لاجل وعاش معها عيشه يحدده عليها الملك . وما يقضيان اكثر اوقاتهما في مساعدة الفقراء وحضور الفعاليات الادبية والدينية والبرس يذهب فيها ويسط كافة من خدمة الدين . وقد اعطاء عمه عراش دوق كيمبرج لقب كوت و-بورج فصارت روحه تلقب بهذا اللقب ولما الا ان الملكة الاولى في بلاط حبيبها وفي عائلته كما لما اسكاته الاولى في قلوب الفقراء والمساكين حتى يقال اسمهم يصدونها عادة

ومن هذا القبيل ايضا اقتران العراش دوق ميخائيل الروسي بانكوشن توري وهي ابنة امير ولكن ايها ليست من بيت الملك فلا يحسب اولادها من بيت الملك . التي بها العراش دوق في مدينة كان يربس فاحبها وكان يعلم ان القيصر لا يادن له في الاقتران بها فاقدون بها من غير ان يستشير فاعطى القيصر من ذلك وحتى الآن لم يؤذن لها في الدخول رسميا الى بلاط روسيا ولا الى دولة اخرى غيرها لكنها قابلات ملكة اسكترا على طريقة غير رسمية فاستساها وكرمت ثاوها . ويقول كل من رأى حمانا وعطما على اولادها وحبيبها زوجها انه احسن في ما فعل من الزوجة الفاضلة حير من سرير الملك

ومما يذكر في هذا الصدد اقتران ملك السرب حديثا بامرأة ارملة تكبره تسع سنوات فان عمره ٢٤ سنة وعمرها ٣٣ سنة كانت هدا حبيبها لما رآه من حسن ادبها وقرط دكانها وحبر امه بذلك فاعتناطت معها واصدتها بها فصادت الى نمراد وصارت مشيرة له تعتقد عليها في امورهم ثم اعلن عارم على الاقتران بها فاستص وزراة حلالا دلالة على اسمهم غير راضين بهذا الاقتران اما هو فلم يضا استعفاءهم بل اقترن بها وسر قيصر الروس بهذا الاقتران ونعت ايدي بيته ونعت الى زوجته هدية ضيقة . ولا تقضي شريعته السرب بحرمان اولاد الملك من

الملك اذا اقترن بواحدة من رعاياه ولذلك صارت هذه امرأة ملكة وادارت اولاد وورثوا بها
يعزى القاري من هذه الاسماء الوحيدة ان الملك وبه الملك الذين لنا ينتظر منهم
يراعو شروط العيافة والعماف قد يحصلون الحب العالي على مريد الملك لمنهم وصياتهم

باب الزراعة

المواشي في القطر المصري

لا شبهة في ان اراضي قليلة جداً في هذا القطر بالنسبة الى عدد سكانه والسبب الاكبر
لذلك قلة المراعي فيه وعلاء الاراضي الزراعية وكثرة عرايتها حتى لا يرى ارباب الزراعة
من الحكمة ربح طبائهم علناً لها وهم يستطيعون ان يزرعوها حطة وقطعاً . لكن العريز الناس
من القر والحيد القمح من النحول والقام الصفوف من السم والقوي الجسم من النيران كل هذه
من تربيتها ربح واكثر . وقد احسن ارباب الدواير الكبرى كدائرة القاهرة الخاصة الخديوية ودائرة
القصر العالي والمدرة الزراعية بجلبها البقر من اوربا ونجس البقر المصرية بها كما ترى في
الشكل الاول والثاني والثالث والرابع المرسومة بها ان الشكل الاول صورة ثور من قطر
سويسرا الفاحصة الخديوية وهو من البقر المشهورة في تلك البلاد وفي اوربا كلها ثمرة لبها
وطيب لحمها لكنها ليست اكبر من البقر المنوجية ولا تقوى منها على عمل الزراعة وهذه البقر
أبسة جداً في بلادها تذهب اسراكاً كبيرة في الحمال ترى سات الصيف وتنام في اراضي
وقد لا يكون معها احد مطلقاً مجيء عليها حمة اشهر على هذه الصورة حتى اذا توسطت شبر
صنم وبرد الهواء ذهب الرعاة وعادوا بها الى منازل اصحابها فتزل من المراعي اسراكاً وقد
علقوا لها اسراكاً كبيرة في اعناقها حتى اذا وصلت ساحة البلد تقادحوها باعة ابو شي من
المدن المختلفة يبتاعونها بقرعة منها عشرة حبيبات الى خمسين حبيبات حسب شكلها وعمرها لها .
ولما تجد بينها بقرعة محض ولكن عيونها شهلاء او مصاة في الغالب ليس عينا شي من ملاحه
عيون البقر في هذا القطر والقطر الثاني وقد مال النور المرسوم في الشكل الاول لخاتمة
الاولى في الموضع الزراعي المصري الاخير

والشكل الثاني صورة بقرعة من البقر الانكليزية المعروفة قصيرة القرن (شورت هورن)

وهي أشهر صنف القرى الاسكندرية وأكثرها وجوداً وإشراقاً في بلاد الاسكندرية وهي قديمة فيها وقد أصبحت حديثاً بالقرية اسمها تشارلس كوتيج وهو مراد اصابع صدرها وعتدال قوائمها وفهر قوائمها وصغر حجمها قليلاً وراد خلفها وصارت تبلغ ما كراً وتسعى سريعاً. وقد رتخا فيها هذه الاوصاف مائة الثيران وانقر الي طهرت فيها على ثمنها والاقتصاد على نتائجها. وشترت ما فعله هذان الرجلان حالاً حتى صارا يبيعان القرة او الثور بأكثر من مئة جنيه وصاروا يواجران الثور للمربي بمحسب جيباً الى مئة جنيه في السنة. وباع تشارلس كوتيج ٢٩ قرة سنة ١٨١٠ بأمر دبلغ متوسط ثمن القرة منها ١٤٠ جنيهاً و٥٠ شلنات وباع ١٨ ثور دبلغ متوسط ثمن الثور منها ١٦٩ جنيهاً و٨ شلنات. وبعد ثلثي سنوات اشتد الصقيع على سكانها وقتل القود في ايدي الناس ما عدا ٦١ قرة بلغ متوسط ثمن القرة منها ١٢٨ جنيهاً وهو ١٠ شلنات. ثم بيع ثور واحد من هذه الثيران بالف جنيه والف شلن.

ويقال انه ليس بين صنف البقر ما هو اسرع بولاً من هذا الصنف ولا أكثر منه لحماً ولا اوفر منه تقاً. وقد انتشر الآن في اوروبا واميركا الشمالية والحموية واسترايا وريندا الجديدة واصبح صنف البقر الوطنية فيها بالتجسس. والبقرة الحلوب من هذا الصنف تحلب سبعة الية من ٢٠٠ جالون الى ١٠٠٠ جالون وقد بلغ متوسط وزن البقر منها في عمره ٦٢٠ يوماً نحو ١٣٩٦ رطلاً (ليبره) والذي عمره ٩٨٨ يوماً ١٨٧ رطلاً والذي عمره ١٣٢١ يوماً ٣١١٦ رطلاً.

ومن يمتد هذه المرايا كلها لا بد وان يطلق لسانه بالشكر لعالم المذبذبي لانه ادخل هذا الصنف والصنف الاول من البقر الى القمار المصري لتصلح بها بقره والبقرة المرسومة بها ثالث الخاتمة الاولى في المعرض الزراعي المصري اللاحق.

والشكل الثالث صورة ثور محسب بين الصنف السويدي والصنف الرومي وهو لدائرة القصر العالي وقد مال الخاتمة الاولى في المعرض الزراعي اللاحق.

والشكل الرابع صورة قرة محسبة للمدرسة الزراعية بين القر الوطنية والصنف الاسكندري المعروف بالانجس ثالث الخاتمة الاولى في المعرض الزراعي اللاحق. والانجس قر اسكندرية مشهور بكثرة لحمه وقد مال الخاتمة الاولى في معرض باريس سنة ١٨٢٨ حيث عرض سنون صفاً مختلفاً من القر. ومن ثم اشتهر بمرارة لحمه ثم مال الخوتو في اسكندرية سنة ١٨٨١ و١٨٨٥ و١٨٨٧ بمرارة لحمه وطيب طعمه وكانت ثبات هذا الصنف ندرتاً لانه عريضاً لكن اقتصاد الخربس على ما يجيد اللحم قلب لها نصار معتدلاً في كبتيه. اما لحمها فيريد ورناً ويجود طعماً

عاماً بعد عام وقد وجد سنة ١٨٨٧ ان النجل الذي متوسط عمره ٦٦٢ يوماً بلغ متوسط
اعلاه ١٤٧٥ رطلاً و النجل الذي متوسط عمره ٩٨٤ يوماً بلغ متوسط ثقله ١٨٧٤ رطلاً
واللون الغالب فيها الاسود وهي حمراء اي لا فروع لها يجب ان يكثر تجنيس البقر المصرية
هذه الخس اذا اردت ان يكثر اللحم الخفيف في هذا القطر كما يجب ان يكثر التجنيس بالقطيرة
القرون اذا اردت عذارة اللبن

ولقد استعنا هذه الدور الاربع من جناب المستر هودن مدير محطة الشركة الزراعية الخديوية

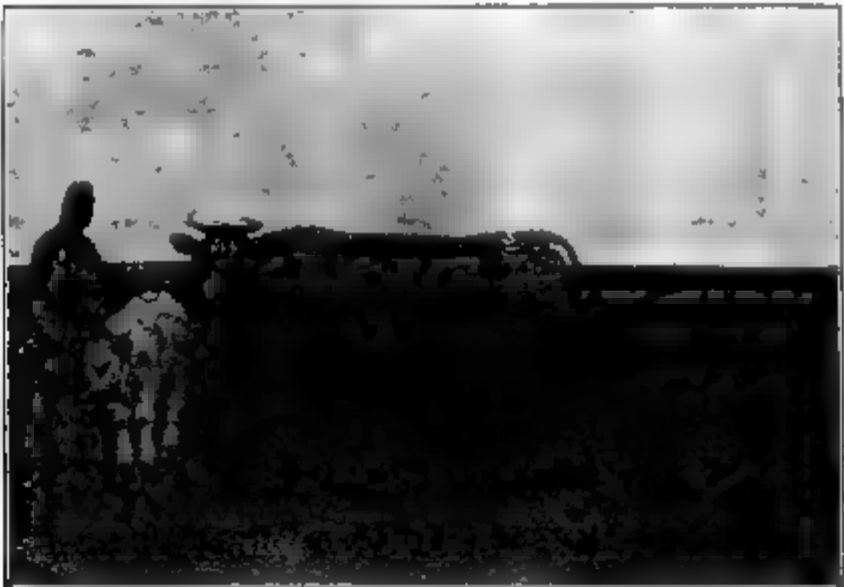
كيف تربي الزراعة

ذكرنا في الجزء الماضي كلاماً عاماً عن الاهتمام بالزراعة في الولايات المتحدة الاميركية وعن
حمايتها الزراعية ومدارسها الزراعية لمختصين ذلك من رسالة وصفا بعض عظامها في هذا
الموضوع . وفي هذه الرسالة فوائد اخرى مما يحسن صورة هذا الموضوع في ما يلي
نقطة التعليم الزراعي — التعليم الزراعي العالي في الولايات المتحدة الاميركية فلا يطلب
من التلميذ الا ان يدرس بعض المواد التي يستعملها في المعامل المكبوتية والزراعية . اما نفقات اكله
وشربه وسائر ما في حيوه وكثيراً ان يعطى مكاناً سام فيه ولا يطلب منه الا دفع ثمن النور
والفحم . وبعض المدارس يدفع التلميذ اجرة ما يحمله فيكتب من ذلك ما يفي بصاحبه .
والعيشة عالية جداً في البلاد الاميركية فلا تقل نفقة التلميذ عن ثلاثين حبة في السنة
المدرسية وفي تسعة اشهر وقد نلح منه حبه حسب البلد الذي فيه المدرسة لكن للتلاميذ
المدارس الزراعية يجهزون ابواباً كثيرة للكس فيكسبون ما يقوم بمقتاتهم كلها واكثرها .
وحداً لو عملت الحكومة المصرية مثل ذلك بمدارسها الزراعية لعملت التعليم فيها مجانياً وقدمت
الطعام والنام مجاناً لتفراء التلاميذ . لان التلميذ الفقير المتحد الناح قد يبعد بلاده ومثله
اكثر من ثمة تليد من الاعياء

اندية الزراعة — وفي البلاد الاميركية اندية يخرج منها الفلاحون وارباب الزراعة هموماً
ويخرج معهم جمهور من علماء الزراعة يبحثون في المسائل الزراعية وهذه الاندية لهم مثل
المدارس للتلاميذ يستفيد الزارع من غز العالم ويستفيد العالم من احبار الزارع . وهي مختلفة
جداً فبعضها بديره مدروس من قبل الحكومة او من قبل مجالس الزراعة فيها او من قبل
مدارس الزراعة وبعضها مستقل قائم بنفسه . وبعض الولايات يعين مالاً تعويضاً في ميزانية
الاتفاق على هذه الاندية وبعضها يلقى عليه من مال المجالس الزراعية والمدارس الزراعية



(١) نور سويسري للخاصة الخديوية نال الجائزة الاولى



(٣) نقرة اسكليرية من صنف قصير القرون للخاصة الخديوية نالت الجائزة الاولى



(٣) نور مجس - ويري وطي لدائرة القصر العالي بال الحائرة لاول



(٤) شرة مكنسة (المكنس وطي) لدروسة الزراعة ثالث الحائرة الاولى



(١) نورسوسبري الخاصة الخديوية نال الجائزة الاولى



(٢) بقرة اسكلبرية من صنف قصر الثرون الخاصة الخديوية نالت الجائزة الاولى

وتجتمع هذه الابدية في الشتاء او بعد الحصاد حينما يكون الفلاح قادراً على ترك اعماله .
ومدة لاجتماع من ثلاثة ايام الى ربعة يدور البحث فيها على كل المواضيع الزراعية فيشترى العلماء
والباحثون حطاً ثخلة ثم يفتح باب البحث والجدال فيها بين الحضور ويبدى كل ما عنده من
الافول والاراء ويُعرب عما علمه بالاسرار . ولا تقتصر الخطبة على المواضيع الزراعية البحتة
بل ساول كل ماله علاقة بالزراعة كاصلاح الطرق ونشر التعليم وتدريب المزرل

توسيع المعارف الزراعية — عند الامريكيين والاوربيين اسلوب ذو عومة توسيع نطاق
التعلم وهم يريدون به الوسائل التي يستعملها الناس لهذا الغرض عبر المدارس كفتح مكاتب
القراءة وتاليف جمعيات المطالعة . ومن اعرب هذه الوسائل التعلم لمنكاسة كان يتفق الشان
في بلدين تحلفين احدهما يعرف الفرنسية والآخر يعرف الالمانية على ان كلاهما يعلم الآخر
اللغة التي يعرفها منكتبة فيكتب الاول الى الثاني باللغة الالمانية وهو لا يعرفها جيداً كما
يعرفها الثاني يصنع هذا مكتوب الاول ويسير له ما فيه من الخطا وقواعد اصلاحية . ويكتب
اليوم مكتوباً آخر باللغة الفرنسية وهو لا يعرفها جيداً كما يعرفها الاول فيصاح له الاول المكتوب
ويسير اوجه الخطا فيه وهم جراً يستفيد الانسان فائدة متبادلة

ومن طرق توسيع المعارف الزراعية عندم احرار التجارب الزراعية التي يطلب اساتذة
الدرس اجروها مثال ذلك ان يطلب اسناد امتحان نوع حديد من السداد في زرع القطن
فيخضر السداد ويكتب الارشادات اللازمة لاستعماله ويورعها على الفلاحين الذين يريدون
ان يشاركوه في هذا الامتحان فيزرع كل منهم جانباً من القطن يستعمله بهذا السداد ويخدمه
على الاسلوب الذي عيى الاستاذ له وفي ختام يكتب اليه بجملة عن مقدار ما حباه منه
وماثروا له حسب المسائل التي سألها اباهما فيجتمع عند الاستاذ احضار الوهم الفلاحين كأنة
حارب السداد المشار اليه في الف قطعة من الارض وتحقق المعارف الزراعية بالاستفادة من الارض
وقس على ذلك التجارب في الانواع الجديدة من النبات وفي قاتلات الحشرات . وقد اتسع علم
الزراعة بهذا الاسلوب وراحت معارف الفلاحين وعرفت فيهم قوة الملاحظة والانتباه

ومن هذا القبيل نشر الكتب الزراعية وترخيص ثمنها حتى يستطيع كل حد ان يشتريها
واقامة اناس مثل اساتذة يسلّم الفلاحون كتباً ثمنها ثمنهم وعشر عليهم فعمد مهوون
اقوا درسها يتقنون فيها ويُعطون شهادات حسب درجتهم فيها . وتشمل هذه الكتب الآن
حسة مواضيع الاول ريع المروغات التي منها مواسم اللاد كالتقريع والذرة والقطن والثاني
تربية مواشي والثالث ريع الحماق والرابع عمل الحرس والريدة وخامس تدبير المنز

وهذه المواضيع حصة حصة كتب يبحث فيها بالتفصيل يطالعها الفلاحون وعربون العلم بأهم
ود عمهم عليهم شيء يسألوا الاساتذة عما تم تعلمون فيها كأنهم درسوها في مدرسة ويريدون
لاساندة أي كتب أخرى يطالعونها لتوسيع معارفهم الزراعية وقد تختار الدروس يوماً بعد
يوم وتطبع على أوراق منفصلة وترسل معاً إلى المتعلمين الذين يطلبونها ومع كل درس ورقة
فيها مسائل يجيب عنها الملاح بعد أن يدرس المدرس ويحلل جيداً ويرسل ورقة الاجوبة
إلى الأستاذ

المدارس الثانوية - ومن الأساليب الأمريكية الحديثة لتوسيع نطاق المعارف الزراعية
أسلوب يسمى المدارس الطواقة نشأ في نيويورك حديثاً وحصلت له حكومة نيويورك سعة
آلاف جنيه لتنفق عليه في العام الماضي وفي هذا العام و مراد يون ينقل اساندة المدرس
الزراعية من مكان إلى آخر لاقاء أعظم والمباحثة في المواضيع الزراعية
وسياقي الكلام على بقية ما في هذه الرسالة من الفوائد الزراعية على أن يسيد القراءة
من مطالعتها

البطرة عند العرب

لداود الصوري الانطاكي الذي نشأ في القرن العاشر للهجرة كتاب كبير اسمه "تذكرة اولى
الانساب" وهو المعروف بتذكرة داود البصير جمع فيه اكثر ما كان يعرف في عصره من
الامور الطبية لكنه خلط بين المثلث والسحق والصحيح والفاصد من غير فهم . وله كلام
حسن جداً في البطرة رأينا ان نقله عنه بعد فهمه مما لا فائدة كبيرة بتذكره
قال "البطرة علم باحوال بدن المواشي من جهة ما يعلفها وما يحيط عليها بالحمية . وفي
من العلوم المتخلفة إلى الطب قطعاً وان الكلام فيها يستدعي صولاً

الاول في صحة الطيار - ويجب ان يكون صحيح النظر مطلقاً قوي السراعين عمل المدن
(أي حممة) خفيف الحركة صريحاً صدوقاً وان تكون آتة بنية محكمه وان يتعهد الحكمة
والمناصع بالسحيف ولدهن لثلاً يهدي بها . وان تكون صفة قوية على لاقتحام غير سوردة من
القادورات شموفاً بالطمع او انتاعاً علماً بان الحيوانات تألم كالاسان يسي الله فيها
الثاني في لثته - اقل ما يجب ان يكون عدة ثلاث مطارق كبرى ردة سحانة وحسين
درهماً يقرم بها ما اخرج من المسامير والتطايخ (التعال) وسائر الآلات . ووسطى للدقوت
لاوائل ونصن التقوية وبها تُعدّل عالب الآلات وصبرى لاحق التشيخ وتقوية المناصع

وقد ما تكون رسا منه درم ولا يجوز السيم بالوسطى فصلاً عن الكبرى فإنه يصعب على حرق الحمار وساد الطمر وافق ما يكون عدده من الميامع تسعة واحد للعين وهو ادعها والعلها. وثاني للرسم. وثالث للسان وحده يقارب مدع العين. ورابع لما تحت العينين املاً من الذي قبله. وخامس للعينين ومحو الطمر. وسادس لقصد الذرع عند ثقله كما في الحمار ويجب ان يكون هذا احدهما. وسابع للكتف يكون فيه عرس ما. وثامن يسمى لسير يتبر به عمق الحروح وكيفية عورها. وبعض الياطرة يكتبون من هذا نابيل وهو خطأ لأنه بأول اي ساد العينين. وتاسع يرفع به الاوساخ وبقايا الالبوس ويجب كونه غير متعدد الرأس. وثلاث كفات واحدة لدوات الاحماض واخرى للفعل خاصة واخرى لباني موشى تكون صمراكل ومن الماشك كذلك للثلع ما تماوت نمكاً وتحملاً ولمارد لم تحصر في ما عرسه وكذا المسنات والطرايق ومن السادس اربعة تختلف بالنقل والعول وصدها وكذا القرم والشع ونسكاوي ونبكيت والاميال ويستعمل لقرصين كبير للشعر وصغيراً للفعل والشم او حي الفص وموسى لخلق ما على نحو الطلع. ومن آلياته ايضا الابار والسلكات الصلصة والصدية وهي آلة صغيرة موصلة حادة نحو نصف شبر لتقطع الفلر الميت في ثلث امو

الثالث في موضوع هذه الصناعة وسادها وما يجب ان يعرفه حتى يتأهل لتعاينها من لا شبهة في ر. وصوغها ابناء الحيوانات من جهة ما تصنع وعرض. ومبادئها الامور الطبيعية والاسباب الضرورية كالماحسول والمشروب والهواء خاصة وعبر الضرورية كالنوم والبقظة. اما الصحة والحرس فيمران بالانمال والاكل والشرب وصقالة الحبل وسال ما يثبت عليه للذورونقا وثوناً ومحوها وقصهها هنا دحل عظيم وكذا حركة المشي وحسن عرقى الالة (انظر ابوالاكتاد) (بين الكتفين) وما يلي الحرقفة (راس الورك) ومن اجل الالامات في دوات الاحلاط المزبور وكذا دوت الخف. فان تحت الصم والحبال (اي كان بررها رسوا) ولم يتقدم اكل مات احمر فمشوشة الطول قطعاً. فان كان خارج كويه (لثمة من حرارة او كال الى الحصرة من صمب انكد او الياس بالامعاد او منه ريج من ملة (وجع البطن) او نعر البقر (اي كان بررها رسوا) ولم يتقدم اكل نحو انوعط فكذلك اي ان في بطونها احتلالاً. وقد يستدل من اللبن فان كان احمر او مبروحاً بالدم من حرط حرارة وساد في الكلي او اصفر من امتلاء ساد في الكبد والدماع او لم يرب ملصص المصم. او قنت مائتة ومعينه فحرط البرد هذا بعد اعتبار العداء او قد تكون الدانة لا تقتلف الا انفس وحده فلا يكون قلة السمن حيث تنفر دليل البرد

هذا ويرى القاري في ما تقدم ان الكاتب كان على معرفة تامة بما كتب وانه لم يكن مقيداً بقبود المادة على لاعتبارها يستعمل الكلمات القارسية مثل التشيم واللاتسية مثل الدصة وسجد في ما سبقه عنه فوائد كثيرة في تربية المواشي ومعالجة امراضها

بنايين المدارس

نشرا مقالة مسببة في هذا الموضوع في العدد الثاني والعشرين من المقتطف كانت لها احسن وقع عند نظار المدارس ولا يزال رعب اليهم في مطالعتها والعمل بها فيها . وكما نودى ان يرى الحكومة المصرية اهمية هذا الموضوع اهتماما عبيها من الحكومات التي ينداهم زراعية لكن ما كل يتقى الموه يدركه

ومن شد البلاد اهتماماً بالزراعة الولايات المتحدة الاميركية وقد طلعت من سمراتها وفصلها في اورها الامس ان يجبروها عن بنايين الزراعة فيها وكيفية ادارتها ومقدار نجاحها حتى ان رأت شيئاً منها يوقى ما عدها اهدت على موهته . ويعلم من تقاريرهم ان الاداسوج تفوق غيرها في بنايين المدارس وفيها القاسان منها . وان موهما مهتمة اهتماماً شديداً بها وقد احدثت بينهم مسألة التعليم الزراعي من ايام الثورة ولم تسعدها احوال الدلاء على ذلك حينئذ ولكن بعض مصلاتها انشوا المدارس الزراعية ودور الامتحان الزراعي من ذلك الحين من غير مساعدة الحكومة . سنة ١٨٤٨ اقرب الجمهورية الفرنسية على جعل التعليم الزراعي حراً من التعليم العام وبلغت حقول المدارس سبعين سنة ١٨٥٢ وهو عبة ما أريد ايصالها اليه . ثم احدث نهضة من ذلك الحين الى ايام الحرب الاخيرة بين فرنسا وروسيا . ولما قامت الجمهورية الثالثة عادت الى الاهتمام بالتعليم الزراعي . والآن يوجد في المدارس الابتدائية والثانوية ١٢٢ استاداً للزراعة ٩٠ استاداً منهم لتعليم الزراعة و٤٣ استاداً لادارة حقول الامتحان والمعامل الكيميائية الزراعية . عدا مدارس الدلب البيطري ومدارس الخرج والمدارس الزراعية الوطنية ومدارس الالم والخيل ومدارس الزراعة العملية البالغة ٣٤ ومدارس الري والصرف ومدارس علم رراعة الحكرم وراعة الجاش ومدارس تربية العلم ومدارس تربية دود الخريز ومدارس روع الذكوة ولا ما كرت التي يدرس فيها طائعات الدور وعلم الحشرات والفسيولوجيا النباتية والاثولوجيا النباتية والمعامل التي يدرس فيها الاستجار وعلم حر . وقد اعفت الحكومة الفرنسية سنة ١٨٩٣ نحو ١٦٦٠٠٠ حبة على التعليم الزراعي . وفي مدرسه باريس الزراعية ٢٢ استاداً ومدة التدريس سنتان والاحاطت تعلمون فيها كما يتعلم الوطنيون

ولا عظم سعة ثلما بالعلم الزرع غير قليل ولا سعة برور الحصر وقد شاعت فيها
سائين المدارس أكثر مما شاعت في غيرها من البلاد وفي حور دروس مدرسة تعلم فيها
التلامذة عرس الطراح ولاشجار اشجرة التي تنمو في محلكة مسكوبيا وتعلم لبيدات زرع الحصر.
ويروا سائين لمدارس في ألمانيا مساعدة التلامذة على فهم العلوم الساتية التي يدرسونها
ويشتر ديوار اندارس مشرة مرتين في الاسوع يدكر فيها اسماء السائات المزهرة ويرغب
التلامذة في زرع المزروعات في يوتهم وترى الساتين ملطقة صعب اندارس في ألمانيا
وحكومة بوسرا تهب مئة حبه في السنة لكل بيتان من ساتين مدارسها وقصلي
حور لكل امرأة ثعني بومة لاردار امام شايك بيتها

بَابُ الْمَدْرَسَةِ الْمُنْتَظَاةِ

قد رأينا بعد ان عمار وجوب فتح هذا الباب لفضاء ترحب في المعارف والمباحات لهم ونهضة للانسان .
ولكن انبه في ما يدرج هو على اصحابه نفس براءه من كل ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنطق وبراغي في
الادراج وهو ما ياتي (١) المخاطر والظهور شتار من اصل واحد فمما طرقت عليهم (٢) الله
الفرس من المخاطرة فتوصل الى الخفايا فاذا كان كاشف الغلاط فخير عطية كان المعارف بالمخاطرة اعظم
(٣) محور الكلام ما على ود (٤) ما لثلاث الواجبة مع الايجاز لتستخرج على المنطق

نظر ثان

حضرة مشي المنطق الفاضلين

طلعت ما حظه براع الاستاد الفاضل سعيد الشرنوبلي ودرجته في مقتطعكم الاعز عن
حماية لاعام باللسان العربي وقد كنت احب قبل مطالعتي ان أكثر اشتغال الاعاجم
كانت بقى العلوم والفنون الى اللسان العربي والتأليف في هذه المواضيع فادا الاستاد بيت
ان الاعاجم شتموا علوم اللسان العربي صبر وشكر كنو كما اشتمل اهل بيوت او أكثر فصيح
في قول الشاعر

قد كنت فلك من دهري على حق فزاد ما مك في عيظي على الرمي
اما لاعام الذين لهم الفصل الاكبر على العربية لتعلم العلوم اليها واليهم اكتب فيها

فأكثر من أن يذكرها ومنه الثاني شيخ علماء العرب في القرن التاسع ألف أربعة قصائد في
شخص وشمس رسالة في الطب ورصد السماء بالرقعة سنة ٨٨٠ للميلاد وجمع كليات المعارف
لمكتبة في عصره . وقالت لأفرنج عهده أنه بين اثنين كطلموس بين اليونان . ومحمد بن
محمد يوسف السمرقندي وابن أماحور وأخوه الدار . رصد السماء من سنة ٨٨٥ إلى سنة
٩٣٣ ودوما ريجيا عجب . واكتشف فروقا جديدة في حركات القمر . وابن الوفاء البحراني علم
الميكانيكا الذي رصد ميل دائرة البروج سنة ٩٩٥ ميلادية وألف معادلة المركز ولاختلاف
القمر الذي يحصل كل سنة في سيرة وطور في حساب سير القمر احتلافاً ثالثاً وهو ما حسمه
نيجو براهي الفيني بعدة سنة . وابن الشاطر الذي خلف الطوسي في الشهرة بعد الثالث
وابو موسى جعفر الكوفي المشهور بعلم الكيمياء والفروسي صاحب كتاب عجائب المعرفات وابن
عاس الفارسي الجوهري الطيف المشهور بوقام النيسابوري وشمس الدين الاصفهاني ومحمد
ابن حسين لمعدالي شوى سنة ١٠٠٧ للميلاد وغيرهم كثير

اما الامر الذي اربده مألوف من هذه السطور هو مقابلة ما جمعه الامام لاباء اللغة
العربية بما بطله ابائهم فقد اخذت منذ مدة في جمع كتاب مسهب عن احوال هذا القطار
وانتشار المعارف في أسباب تأخر اهلها وادرت ان تعرف عدد الكتب التي اُنت وجمعت في
في خلال السوات الخمس الاخيرة عذمتها وبوتها حسب رواها فكانت كما ترون في هذا الجدول
عدد الكتب

٧٥	روايات وقصص مختلفة
١٩	كتب تاريخية وأكثرها من موضوع واحد
١٥	كتب ادبية
٩	كتب مجهر ومناق مثل كتاب المسامير وسهام الدمير وانقاد لاحول
٤	كتب سياسية
٣	كتب حساب بسيطة
٢	في التربية
٢	في الامثال واصل النكالات العلمية
٣	في العلوم الفنية
٦	في المواضيع الدينية
٤	في اللغة القبطية والهيروغليفية

٢ في الزراعة

٦ في الزنا

٤ دواوين

٢ في الانشاء

٣ في التراجم

٢ في الحقوق

٢ في الطب

٢ في علم الآثار

ويظهر من ذلك مايلي بان ان الكتب القيّمة قليلة جداً وأكثر ما يُباع ويروج في
القطر المصري هو اوراق القليلة النسخ . ولعلّ الحال في بلاد الشام اصح منها عدداً ولكنها
لا تزدني من يمار على امتد ووطيد . فما اعظم الفرق بيننا وبين الاوربيين الذين طبعوا لنا كثير
كتب اسلامنا العتيبة والادبية

محمد عمر

مصر

دعاة الدين

حضرات القاصدين منسقي المختلط الاصل

ما كنتم حد الاواصل في مقتطف الشير الحامي (- بتبر) من صب اهتمام المسيحيين بشر
ديهم اذ قال " ثم ارجو من فعلكم ان تحبروني ما هو السب الحقيقي لان علماء المسيحيين لا
يعتبرون عن الاهتمام بشر الدين المسيحي وما حملوا ولا يهتمون الا بئيل صرف عمر وتحقيق
معاني بعض الايات الشعرية "

فذكرتم في عرض حواركم هذه العبارة " واهتمام المسلمين بشر الاسلام اشد من اهتمام
المسيحيين بشر الديانة المسيحية وبما هم أكثر من يحتاج المسيحيين " الخ

وبكنا يرى ان التاريخ (لاسيما تاريخ الارسلات وتاريخ الكنيسة) والمجلات والخرائط
الدينية والادبية والعلمية تبين اهتمام المسيحيين بشر دينهم اهتماماً رائداً ونشتت بمباحثهم المواصل
الذي يعوق بجاح اي امة اخرى بشر دينها . وكثيراً ما ذكرتم في مقتطفكم الاخر ومقطعكم
الزاهر طرقاً من اعمال المسلمين واظهروا اهتمامهم وبما هم أكثر من يحتاج المسلمين الى راحياً من اصدائكم
ان تريدوا هذا الموضوع ايضاً لكي يتكشف القناع من تحيا الحقيقة

ان يرى المرسلين لمسيحيين انتشروا في العالم كله دعوا الى ايمان والمهد والدين و - وترايا

والفرسية وحرثي الاوقيانوس وعلب احرر الشهيرة وسوا هالك المدارس وانكاس
ومستشفيات والبياراتات وسوا يونان الحجر والايام والمساكن وعدوا الالوف والايين الى
الدين المسيحي فرد عدد المسيحيين كل حيل زيادة واضحة وهاكم جدولاً بين ذلك

كان عدد المسيحيين سنة	١٠٠٠	١٥٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠
" " " "	"	"	"	"	"
" " " "	"	"	"	"	"
" " " "	"	"	"	"	"
" " " "	"	"	"	"	"

اعني ان عدد المسيحيين تصاعف اولاً في ١٠٠٠ سنة ثم في ٣٠٠ سنة ثم في ٨٠ سنة وما
هذا الا من اهتمام المسيحيين بشردبهم اهتماماً عظيماً وملازمة الارشادات للمصحات فهل
تصاعف عدد المسلمين هكذا وهل رد دوا من حيل الى حيل بهذه الكيفية . ارجوكم ان
تغيبوا كم عدد الارشادات الاسلامية في البلاد الوثبة . وكم عدد المرسلين المسلمين في بلاد
الانكليز . وكم عدد المرسلات منهم . وكم عدد مدارسهم وحواسنهم ومستشفياتهم في حرثي
الاوقيانوس وفي الاقطار الموحشة فان "الاهتمام" والتجاع " يظهر من هذه الامور
ثم لا انكر ان المسلمين اهتموا كثيراً بشردبهم في عصر الخلفاء الراشدين ولكن ارجوكم ان
تنبهوا لنا اهتمامهم الآن ولقد صدق حفرة محمد اعندي عمر اذ قال " ان علماء المسيحيين لا
يفترون عن لاهتمام بشردبهم المسيحي " فان التاريخ والاستقراء وامشاهدة شئت
ذلك جلياً

فلتم ايضاً " وعدما به لواهتمت الجمعيات الدينية المسيحية بشردبهم في اللغة
الانكليزية وعلمت الناس لها كما يعمل المسلمون بشر القرآن باللغة العربية من غير ان يتروا
لكان شجاعهم اتم "

ثماد . فصلم اللغة الانكليزية على سائر اللغات لشردبهم المسيحي والاعجيل هل لانها اكثر
اشتاراً عن غيرها او لانها فيه في العلم والقن والادب (literature) كما يظهر من
حروبكم . ان كان هذا بحسبها اسب وفصل لغة لشردبهم المسيحي بحسبها ايضاً اسب وافصل
لغة لشردبهم الاسلامي

وهاك صوريات كثيرة تصادف المسيحيين في شردبهم واعيلهم باللغة الانكليزية
فكيف يشق للمسلمين الفرنسيين والامميين مثلاً ان يشردبهم باللغة الانكليزية عليهم
ولا ان يصرفوا وقتاً طويلاً في تعلم هذه اللغة واعيلهم ايضاً ان يصرفوا وقتاً طويلاً في تعلم

الاس اياها فيكون المرسل وحالة هذه صرف ايامه ولم يعمل عملاً يذكر
ولنرمس - عدد المرسلين الانكليز في الصين مئة وان عدد سكان الصين اربعة مليون
افليس الاس والاسهل ان ينعم لثمة مرس لعد الصينيين يتوجهوا الانجيل الى لغتهم فيمكن
لكل صيني ان يدرسه ويستطيع كل من المرسلين المنة ان يتعامل في حجة وان يكلم كل
صيني ويعلم ويهدى. واما دا اراد هؤلاء المرسلون ان يمشوا انجيلهم في اللغة الانكليزية
فصعبهم اولاً ان يعلموا الصينيين هذه اللغة فكيف من الصينيين يريد ان يتعلموا. وكما منهم صعب
في تعلمها وكما من يرسل ياتي لتعليمهم اياها. وكما من المرسلين يحاجهم هذا العمل وكما
من التفقات وادارس تلم لذلك ان تعلم لثمة مرس لغة الصينية تامة تعلم الاربعة
مليون صيني اللغة الانكليزية ورمادة على ذلك ان الصينيين يهود ونصرانيين والانكليز
همون الحقائق في لغاتهم اكثر مما معجمها في اللغات الاحدية وهناك صعوبات سياسية
اخرى تقف سبيل طريق نشر الانجيل والدين المسيحي في اللغة الانكليزية
فلتم بصاً " ان عبد الدين المسيحي يتداول ويتفاهش في امور لا طائل نحتها ودا اراد
فه يقوم شرراً اعطاهم الحدول ومنهم من العمل "
هل هذه " المناقشات " و" المخادلات " بين طوائف المسيحيين مضتهم او اخرهم عن
نشر دينهم واحال ان يرى ان كل طائفة تسمى من حجة في نشر الدين وتوزيع الكتاب
وتأسيس المدارس والمستشفيات واماكن الخير والاحسان كما يعمل المرسلون الامريكان
واليسوعيون في اديار النامية فان المرحوم الدكتور فان ديك لما كان يقصد فتح مدرسة
كان يقول " سأفتح مدرستين " تعلم ان الاماء اليسوعيين لا بد ان فتحوا مدرسة بطاير
مدرستيه وهكذا كان يقول رئيس الالة اليسوعيين كما ذكر حصرة القاص صاحب " الهامه "
هذه وارحو لضعكم المعذرة على هذا الانتقاد فان لضعكم نحو القراء حراً في على كتابة ما
كتب ولي اشارك الجميع في تقديم الشكر والمصوبية لكم لاجل الخدمة الحلية التي خدمتم بها
الافراد ولاجل الفوائد العديدة التي سبهاها من مطالعه مقطعكم

حبراً حياً

مصر

[لشطط] شكر مصاكم على هذا الانتقاد وعلى انكم حرقتم في مسائل كثيرة حربية

بالبحث والشرح

سنة الاول قولنا ان هيام اسلمين نشر الا- لام اسد من اهتمت المسيحيين ث الدودة
مسيحية ومخادهم اكبر من نجاح اسلمين وهذا القول لا سي اهتمت لمسيحيين نشر دينهم

ولا يجاحهم في شرور من يؤيد الانبياء اما كون اهتمام مسليين اسد من ذلكو اكثيرة اهم
 نشر دسهم في قلب الاله والهد وحرار الهند الشرقية وقلب افريقية من ^١ عيسى مع
 اهم جاؤوا بعدم واما كون محاجهم اكبر من دتو لدول الذي ذكرته وهو عدد
 المسيحيين لم يبلغ سوى مئة مليون في القرن خامس عشر بعد المسيح ومن الآن في بدنة
 القرن اربع عشر بعد الهجرة او واسد القرن الثالث عشر اد حسا الدين شمعية ومع ذلك
 بلغ عدد المسلمين اكثر من مئتي مليون . وقد اهم المسيحيون تصوير اهالي افريقية والهند
 والصين مئة مئة سنة او اكثر فلم يعرفوا الا في تصوير عدد قليل منهم لاسباب ليس من شأنا
 البحث فيها اما نصاب عدد المسيحيين الآن كل نحو مئة مئة من نحو مئتي مليوني بريدة
 الموايد على الويات فقد كان عدد الانبياء من خمسين سنة ٢٢ مليوناً وم الآن اربعون
 مليوناً عدد من هاجر منهم الى امريكا واسراليا وكان عدد اهالي روسيا في اروما ٦ مليوناً وم
 الآن اكثر من مئة مليون وكان عدد الولايات المتحدة الاميركية ٢٣ مليوناً وم الآن نحو
 ٦٦ مليوناً اي اهم ردوا اكثر من ضعف في خمسين سنة . ويظهر من تقدير عدد الموايد
 والويات انه من الآن الى مئة سنة بالغ اهالي الولايات المتحدة الاميركية نحو ٣٨٦ مليوناً
 واهالي اوربا اكثر من الف مليون ولا تتوخدا نحو الا الام التي توخت لها اسباب خسارة
 واستتب لها الامن مثلهم وقد كان المسيحيون في القرون السالفة اوهم في شر ديبهم منهم
 الآن مع ما كان بالغهم من الاسطهاد وهذا لا يبي اهتمام المرسلين من كل مد عب المسيحية
 في هذا العصر بشر الدين نسيجي كما تقدم

المدة الثانية مضيها الله الانكليزية . والحواف عن ذلك اسلم بعض لعة لانكليزية
 على غيرها وكسا حصصاها بالذكرا لان كلام كان على جميع شر التوراة الانكليزية لها
 كلاما استطراداً وكان يجب ان يقول " في الله الانكليزية مثلاً " ولا سكر ان في تعليم
 توشيين لعة اوربية مثقة كبيرة ولكن العرب شر لعنهم في كل الملل التي دحورها فما كان
 مسوراً لهم لا يتقبل على غيرهم . ولعم الذي سأل لاهم وثنية من لعة ودية كثيرة
 لكنت واعرائد والطوائف كاللعة الانكليزية كبر حد يسحقها به عرساين وقد همت بالدول
 الاوربية الآن وحد لو اهتمت به مد مئة مئة فان كل من يعرف ما لعة اوربية كالانكليزية
 او الفرنسية او الالمانية يشكر الله على ما يحمده فيها من الكتب والخرند ووسائل التعليم
 والتهذيب ويحس معرفته لها همة اعم عليه ما فعل م لا يشترك فيها جميع احوتنا بي الشر
 وعدد الذين يمكن تعليمهم من توشيين في وقت معلوم لا يقل عن عدد الذين يمكن تدبيرهم معهم

في ذلك الوقت كما تدلّ التقارير فإن الذين تصفوا من اليهود مثلاً منذ بدء التبشير في بلادهم إلى الآن لا يريد على عدد الذين اعتنوا بالله الإنكليزية منهم مع أن الاهتمام بالتبشير ابتدأ قبل الاهتمام بتعليم اللغة الإنكليزية أما هذه الحقائق فبما أحسبها طارداً تغلر على المرء لا يتعدى على تولادو لاسم بولدين فيها فتكون الفائدة النافعة قد نحررت جيلاً واحداً

وأما المسافات وتعدادلات حرم ذكرها لتدلّ بها على أنها مسعت لمسيحيين أو آخرتهم عن شروديهم بل لكي يبين أن عدد علماء مسيحيين ما عدا علماء المسلمين من هذا القبيل ولا يصحكم عدد الإرساليات الإسلامية في البلاد الوثنية ولا نقل منهم أرسلوا دعاة إلى بلاد الإنكليز ولم يذكر قط أن محابهم كان بالإرساليات ونك يعلم أن سكان إفريقيا من بحر الأحمر شرقاً إلى الأوقيايوس الألباني عراً ومن بحر الروم شمالاً إلى خط الاستواء جنوباً كل هذه البلاد الواقعة الأربعة الإسلامية ولا ينشئ منها إلا تولاد الحشنة وتولاد الكهنة والإسلام في بعضها قديم منذ اسحق الأول كما في مصر ونوس ونكته في أكثرها حديث لا يمدّ تاريخه إلى أكثر من مئة سنة إلى منفي مئة وقد انتشر فيها دأخ واشترت معه اللغة العبرية

الحركة الدائنة

حصيرة مشفى لتقطف الاعصر

طلعت على مذ في باب المرافعة والمخافة أصعبت بها عمه الساعين في الوصول إلى حركة الدائنة بقوتكم المدهش الوصول إليها وقد حتمكم الآن رسم ته مقانها قليلة جداً تعي عن أضر ونفقاته بكثيرة وهي عمود محووف مثل قب الميزان راكز على نقطة في وسطه وفي طرفيه كرتان محووفتان أيضاً من الصلب ونحت الكرتين عمودان في أعلى كل عمود صليبان من الصلب يرون على هيئة قوسين هذا أعلى لثنا فرام كرتين دائريتين ومزعت من أهوا وأميلت إحدى الكرتين حتى تعرب على القوس الذي تحتها ترتد بالرونة ووقع الرق منها إلى نكرة الأخرى سقطت على القوس الذي تحتها تم ترتد ع بالرونة وهلم جراً فتحرك حركة دائنة مما فوقكم في ذلك

حسين قاضي

مصر

[التقطف] لو حرمتم هذه الآلة ما أنتم صكر بكتانة هذه السطور لأنكم معها تشتموها لا تكون حركتها دائنة ولا تدوم إلا دقيقة أو أقل وهي نصف رويداً رويداً إلى أن تنقطع وإذا حاولتم دارة آلة بها وفقت عن حركة سريعة ولو تمتمت في قرعة ما كسأه عن استحالة الحركة الدائنة لأنتمم باستحالتها ولم تعودوا يتكروا بإمكانها ولشدّ العام الذي تنى عيه

استحالة الحركة لذاته من جسم يتحرك بحسب شيئاً من حركته مقدر في ما تقول قد حركنا
 من الذين بقية من القوة التي حركتها شيء له مقدار محدود ونعرض لها عشرة رجال
 متحركة أي قوة تربع عشرة الرجال مسافة من واحد في الثانية من الزمان فالتفت لذي حركته
 هذه القوة تتحرك بها ولا يقدر من هذه أن يريد ما أو يبقها لأنه جاهد لا حياة فيه ولا
 يولد قوة من هذه ولنعرض أن وضع ويبقى من كره إلى أخرى قوة الحادية عدد من القلب
 يساوي خمسة رجال متحركة فمجموع القوة التي تقع بها إحدى أكثر من ١٥ رجالاً ونعرض
 أن مروة القوس ثمانية فتردد الكرة عنه بقوة ١٥ رجالاً يذهب ٥ رجال منها في ربع
 الزمان أي النصفه العليا التي سقط منها ولا يبقى من القوة إلا عشرة رجال يرول قليل منها
 مقاومة لمواء الكرة من الخارج ويحرك مركز القلب على القطع التي تحتها ونعرض أن الذي يرول
 منها هو نصف رجل فقط يقع المرسى في كره الثانية عند ارتفاع الكرة الأولى بقوة خمسة
 رجال ويقع الكرة الثالثة ما بقي من القوة وهو نصف رجل ونصف رجل ثم تردد بمروءة القوس
 بقوة أربعة عشر رجالاً ونصف رجل يصبح خمسة رجال منها ربع ويبقى ونصف رجل مقاومة
 الهواء والفرك فيبقى من القوة الأصلية التي حركها القلب بها تسعة رجال فقط ويصبح منها
 نصف رجل تقرب في كل حركة يصبح كلها بعد أن تتحرك القلب صعوداً ورجلاً عشرين مرة
 وقبوا على ذلك سائر الآلات التي لا تقدر القوة المتحركة لها أما إذا تجددت القوة المتحركة
 فليس من الصعب أن تدور الآلة مئات من المرات على التوالي في مدينة روم ساعة
 دقائق صحت سنة ١٣٨٩ ولا تزال تدور حتى الآن لاها تدور كل أسبوع وأكثر أي
 تعطي قوة جديدة بدل القوة التي صاغت منها

كتابة الكلمات الأعمية

حضرة الإفاضل منشي نسطف

رى الانكليز وغيرهم من الأوروبيين يكتبون الاعلام العربية على صورة ما تلفظ به
 فيكتبون بدر الدين هكذا Bedr Eddien كما تلفظ في العربية ما نحن هذا اردنا كتابة
 عم أورفي حركته أو كتابته على صورة تلفظ على غير تلفظه الأصلي مثال ذلك سم القائد
 Gordon والقائد Gataere فان الانكليز يلقونها كورن وكناكو وما نحن فكثيها
 غوردون وجاتاكر بالعين وواو بعد الدال في الاسم الاول والخيم في الاسم الثاني وحرف R
 تلفظ في الكلين كما تلفظ حرف ك التركيه لا كما تلفظ الدال ولا كما تلفظ الخيم مع ان

لمصير ينظرون الحميم كما تنفض انكاف التركية ولكن تقطع هذا عبر سابع في اتمام والعراق
وبلاد العرب وتونس وخرائط وراش فكان الاولى ما كتب ان يستعبروا حروف انكاف من
لغة التركية وان يسمو لهذه الاعلام من افعالها وكتبوها حسب ذلك
سدني باستراليا
وديع ابو دوق

باللغة الرياضية

السيارات وحركاتها في شهر نوفمبر ١٩٠٠

الحضرة الأستاذ وست مدير معهد المدرسة انكلية الامم في بيروت واساتذ الفلك بها
عطارد

يكون عطارد نجم المساء حتى العشرين من الشهر الساعة ٣ صباحاً ويؤخر حينئذ باقترابه
الاسفل ثم يصير سيرة شرقاً وطريقه من الميزان والقرب وتبقى حركته مستقيمة حتى التاسع
عشر من الشهر الساعة ٦ صباحاً ثم ثمت وتغير حركته مستقيمة في التاسع والعشرين الساعة ٩
مساءً ثم ثمت وتبقى في عقدته الصاعدة حتى ١٨ الشهر الساعة ٩ مساءً وتقطع نقطة الرأس في
٢٣ الساعة ١١ صباحاً ويحس ان يظهر في الشفق في اول الشهر واثباتاً في الحبوب العربي

الزهرة

الزهرة نجم الصباح الشهيرة وسيرها في برج السد شرقاً وتقطع نقطة رأس في ١٣
الشهر الساعة ٨ صباحاً ويستدير ثلاثة ارباع قوسها في الخامس عشر من الشهر

المريخ

المريخ نجم الصباح وسيره شرقاً في برج الاسد ويؤخر على درجة ونصف من قلب الاسد
شمالاً في ١٨ منه ويستدير ٩ اعشار قوسه في ١٥ من الشهر

المشتري

المشتري نجم المساء ولكنه يقرب كثيراً من الشمس في اواخر الشهر وسيره شرقاً بين
القرب والرامي

زحل

زحل نجم المساء وحركته مستقيمة في برج الرامي

اقتربات القمر بالبيانات

يوم	ساعة	دقيقة	ثانية
١٤	٧	٣٩	٦
١٩	٣	٥١	٥
٢٢	٣	٣٩	١
٢٣	٧	٣	٦
٢٥	٢	١	٢

أوجده القمر

يوم	ساعة	دقيقة
١	١	١
١٤	١	٣٧
٢٢	٩	١٧
٢٩	٧	٣٥
٥	٦	٢
١٧	٨	٦

تنبه الوقت المحتمل ما هو وقت مكة الجديد المصرية وهو بتقديم وقت عربون
سنتين غاملاً لا ساعتين وخمس دقائق كما كان فلا

الآلات الرياضية

لاكتف في موضوع من مواضع المتكلم الآ ويطور بالعرض يارس وما فيه مما
يتعلق بذلك الموضوع فكلما رياضيات تذكرنا تقدم كبير من العرض عرفت به الآلات
الرياضية آلات القياس الدقيق التي لولاها ما تقدمت الصانع لاوردية وآلات البحث والتحقيق
التي لولاها ما تقدمت الصنعة والطبيعة وما هي عليها . تذكرنا ذلك القسم الكبير من العرض وفيه
ما يقوي العزائم وهو من الامة التي فاقت به غيرها واتفقت من تأخذ شأن لامتياز على كل
الامم العارسات فيه على فرنسا وملككترا وإيطاليا وأميركا هي المايب التي لم تهتم بعمل هذه الآلات
الآن منذ خمس وعشرين سنة وقبل ذلك كان الانابيون يحضون الى ملككترا وفرنسا لكي تعملوا
فيها عمل الآلات الرياضية عداوا الآ في مقدمة الامم كلها كما يظهر من عروسه ويقال له

کال بصدور من بلادهم - سوياً من هذه الآلات منذ عشر سوت مائتة مثلاً الف حيه
عصار بصدور منها لآس مائتة سبع مئة الف حيه . عشرون مئة كفت الأمة الالمانية
للتعوق غيرها في عمل من ادق الاعمال كلها فلا يجر ابناءه منق عن تجارتها لاورسين ادا
احتتموا احتتامهم عشريق مئة او ثلاثين مئة وكان لهم من حكوماتهم ورؤسائهم مشط كا
کال للالمانيين

باب المصنوعات

هذا هذا الباب منذ اول المقام المختص ووجد ان فيه موضوعات كثيرة التي لا يخرج عن دائر
هذا المختص وبما على السائل (۱) ان يفي بمقتضى ما هو المطلوب من هذا المقام (۲) ان لم
يورد السائل الصريح باسمه عند اخراج سائر ما ذكره من هذا المقام (۳) ان لم يصرح
السائل بعد شهرته من انما هو الذي عليه كذا - فلهذا لم يصرح بعد شهرته من انما هو الذي عليه كذا

(۱) برودة مـ

ولو كانت حرارة الماء واحدة في الخليل .

ويمكن تجربة ما يائن ذلك هكذا صموا ماء

صالحاً في ارض وماء بارداً في ماء آخر وماء

فانزاً في ماء ثالث ثم عطسوا كهم يبي في

الماء سخن واليسرى في الماء البارد نحو نصف

دقيقة وارفعوها ككتبتهم معاً وعطسوها في

ماء الفانز فشمع به الكف البني بارد

واليسرى حاراً وما ذلك الا لان الشعور

سبي لا مطلق فاعتباد الكف البني ماء

السخن جعلوا شمر بما هو احر مئة بارداً حاداً

وعتباد الكف اليسرى الماء البارد جعلها

شمر بما هو احر مئة حاراً جداً وهو واحد

في الخليل ومن هذا القليل الشعور بانها هم

فاداً اكنتم تصاحبه بعد اكل الفصل فشمع بها

دمشق محمد امدي عند الرؤوف الرفاعي

المصري . ما الحكمة في برودة ماء بعض

الانهار هاراً وسخونها ليلاً وبما غلبا بعض

الانهار ماء على شمرتها

ح لو قسم حرارة ماء النهر بقياس

الحرارة (الترمو متر) لوجدناها واحدة في

النهار وليلته او يكون في الليل ابرد منها في

النهار وما نشعرون به من سخونها ليلاً

وبرودتها هاراً نابع عن ان الهواء يكون بارداً

في الليل وحاراً في النهار فاداً كان الجسم

بارداً من اتصاله بهواء الليل وعطس في

ماء شمر به حاراً واداً كان حاراً من اتصاله

بهواء النهار وعطس في الماء شمر به بارداً

رأساً في به من الجاس فيخرج الانكحول
اولاً ولا يكون نقياً يصاف اليه ليس انكس
وتتركه عدة ساعات لتفقيه من طوامس
ويستقر ثانية فيخرج منه اولاً سائل حبيب
لاور له نقطة النوعي ٨١٦ . جصاص اليه
ماء حتى يصير نقطة النوعي ٩٣٥ . فيطعم
ما فيه من الزيت والشوائب فيخرج منه ثم
يستقر ايضاً وقد يصاد استقطار مراراً حتى
يتلى جيداً . ويستعمل انقام هذه الاعمال
الآن وساطرة الاوريبين بعمر الآلات
الخفة التي تسعمل ما في اوربا

٤٥) لودا اسينيلين

مصر . عبد الكريم افندي نعمي . هل
من خطر في حور رت النور بالاسينيلين
وان كان كذلك فكيف يحدث الخطر وما
في الطرق الوقية منه

ج لا يحل استعمال الاسينيلين من
الخطر لانه يرفع اجسام من بسو دا اشد
عليه المصط . وقد اصابه الجلد الحادي
والعشرين من المقطع ان الحيو برتو والحسيو
فكل وحدا بالامتجعات انه اذا مرج عاز
الاسينيلين بالاسيتون صار سليم العانة جداً
بالنسبة الى ما كان قل مرجو بعد ان كان
يمرغ ادا بلغ المصط على السقيمتن المربع
منه كيلوغرامين يصير لا يمرغ لا د
بلغ المصط عشرة كيلوغرامات

حاضنة واذا اكثروها صد اكلكم يموتوا حاضماً
شعرتم بها حولة

(٢١) العقل في الانسان والمحيط

ومنه . هل العقل الفريري في الانسان
ارق منه في الحيوان ام هما متساويان
ج عقل الانسان ارق من عقل الحيوان
كثير وقوة الادراك هذه التي تعني عقلاً
لنماوت كثيراً في انواع الحيوان وفي افراد
النوع الواحد وقد بلغت ارقاها في الطوائف
المرتبعة من نوع الانسان كالبيود والغرب
والنرس والاوربين سرع عام ولم ترل مصفة
جداً سيك بعض طوائف الناس ككان
استوابا الاصليين

(٢٢) النكران الخشب

ومنه . بلضا ان الانكحول (السيرنو)
يحضر من ورق القدة والذبيب والشارة كما
يحضر من الصب والسكر فكيف يحضر منها
ج ان الانكحول يحضر من كل المواد
الخشبية وكما لا يكون مثل انكحول الصب
ويستخرج منها بالاستقطار في تيمس الحديد
فيخرج منها سائل فيه مواد مختلفة اهمها
الحامض الخليك والانكحول المثلي (ي
الخشي) ويحاط مقدار الانكحول الخشي
حسب نوع الخشب ومقدار الحرارة من
خسة اعشار الخشب الخلف الى جزء من المئة
منه ثم يعدل السائل ليس انكس وتستقطر
المواد القابلة للتغير منه او تستقطر السوائل

(٦٠) نايوس من المورس

بعداء. دود شدي هو العيدلاني
كوب يداب قرن الجاموس ثم يعود حلاً
بعد دوابه

ج لا يذاب ولكن يلين حتى يطبخ
حداً ويصير بمطلي المصاعط وذلك بالتسخين
في ماء عال أضيف إليه ماء فورية أو سحبه
على النار بعد تقطيعه قطعاً رقيقة وفي برد
يعود اليه صلابه وتحدد الصورة التي تعطي
له حين صمدته

(٦١) العلاج بالنصب

الاسكندرية. من من مائي فائدة
استعمال كورة النصب ومائي شروطها والمقدار
نكالي منها

ج بقيا نحو ربع ساعة سكر في مهي
فونكم كورة النصب حتى حطرتنا احبراً انكم
تريدون ناكورة الكفة الفرنسية او الاسكندرية
التي مصا الشفاء او العلاج فاب كان حد
مر دكم فالعلاج بالنصب يكاد يكون خرافه
كالملاج بادد لا لان اكل النصب لا يبيد
من لانه لا يبيد كل القوائد التي تسب اليه.
اما الامراض التي يقال انها شفيت باكل
النصب فالنصب انها شفيت من الوقاية وتغيير
الموء ومن ثم بالمخدوع المصبي ويحو ذلك
عما يجمع بين هذه الخاطئه واد من
لاسل النصب مصاً ولم يلع قرة ولا عمة

(بره) امكة ان ياكل منه ارجلاً كثيرة
كل يوم ويستبدل الكية معي كال حاله
ولكنه لا يشي من مرض فيه الا اد عاخذ
هناجر وكان اسهل النصب مساعداً للعلاج

(٦٢) النصب

الاسكندرية. حد الزعن امدي
حيهي. هل للنصب تأثير ماع في الصحة
ج كلاً. ولواء الخاف اصبح من
المواء الرطب دني الا في احوال نادرة

(٦٣) الاميا

ومنة. هل يوجد حيوان صغير لا امعاء
له ولا امعاء وان وجد فكيف يتركب
وكيف بهضم عدوه وكيف يعيش

ج ان اخلاياها او الطويصلات الاولى
التي تتركب منها الاحسام الحية حية سميها
وتنقص العداء مما حولها وتمضي به وتكرر
وتتكاثر ولا اعداء لها ولا امعاء ويمكس ان
اسميها سطيوان الاول او الحلي الاول (راسعوا
حطية السروليم تمر المدرجة في هذا الموء)
والاميا وهو من اسط انواع احيوان المعروفة
يوجد في ماء العذب والطيب والارض
ارطبة وقد تكبر حرمة حتى يرى بالعين
المفردة وهو رق مستدير تمتد منه ثوب مصلفه
الاشكال كماها اعداء له ونكسها لا تنق على
حاله واحدة بل تغير كثير ولذلك سمي
بالاميا اي المتغير وهذه الثوات ينسب من

الزيتون في علم الجيولوجيا ان الصخرات كانت في زمان سابق قرح بحر ورحت عنها جبال على تادي الايام وكروز السنين ويقون احرون ان حرائر اولاد الانكايز نه كات ملاصقه لقارة اوربا واوربا كانت متصلة باميركا فكيف توفقون باميركا والقونين وكيف رحلت اميده من صحراء وحدت

ج القول صحيحان مما وعلى صحفها دلة كثيرة انهما وجود عظام حيوانات قديمة في بلاد الانكايز لا تعيش فيها الآن ولا في اوربا كلها كالاسد والفيل . ولقد وجدت فيها قبل وجود الانسان وهي تدل على اتصال قديم بين حرائر بريطانيا واوربا واميركية . ووجود تاريخية من اصداف ونحوها في صحراء تدل على انها كانت مغمورة بماء البحر اما التمبر الذي يطو على الارض مرتفع في حبة وتخصص في اخرى من اسباب من حرارة التي في حوض الارض ترتفع فترتفع في بعض الاماكن رويدا رويدا ترتفع وتكون مع البحر اذا كان البحر عارضا لها ومن لامطار والانهر تفتت الصخور الارض وتجرها الى قاع البحر فتخصص الاماكن الدالية على مر الزمان وترتفع الاماكن المنخفضة التي تنحدر فيها ما تجرفه المياه اليها . ولا يسهل عليكم تصور هذه الامور حيدا الا ان درستم كتابنا في

حبة اي اخرى واد وصل الى دلتا المدد الذي ينشأ من سطع عليها وامر من مياهها من انحدار وطرح الفصول ومن ملج شده تسع وانس اي امين يدير كل منها حيوانا وغنا سمى ونوع لا يبا تحفة وكذلك اوصافها واطوارها تحفة ونشرك كلها في انها حالية من لامعا ولاعداد حسب مفهومنا الصدي . هذا وما شكره على كسرك الذي صدرم به هذين السؤالين ونديه ما تشاء ان يطالع القراء المقتطف بالاعمال ويستعيدوا مما يميم من الوثائق التي نلقتها من موائد العلماء وربما الى قرئت شهر بعد شهر

(٩) القصة العسيرة

موق العرب سيم امني قولاً يرد خالفت لخلد الحادي عشر من مقتطفكم لاعمر فلم عثر على القصيدة الممددة التي اشتمت اليها في الجزء السادس من المجلد الرابع والعشرين فهل لكم ان تعيدونا في اي جزء واي مجلد هي

ج في الجزء العاشر من المجلد الثاني عشر ومطلعها

ارك في بقطة من لوعه لام

في شهبندر مذكوم في كفي

(١٠) حقائق جغرافية

امانه سمعان امني عوص قولاً : ماضي الجيولوجيا

(١١) اوجه امر

ومنه كيف يبدو هلال دقيق ثم يرداد حتى يسي بدر كائلاً ثم يساقص حتى يعود كما بدأ.

ج امسكوا برقاقة بيدكم اليسرى غفل كرة الارض وتكوا في علاها دوراً مثل شخصاً رفاً عليها ومهوا عند قدميك قندلاً يمثل الشمس وامسكوا في يديكم اليمنى قناعاً تمثل القمر وادبروها حول البرقاقة من الغرب الى الشرق دوراً طليقاً جداً فترى انه حينما تكون في اعلى نقطة من دائرتها يكون الجزء المشرق منها الى القنديل اي الجزء المشرق منها كله الى البرقاقة ايها تكون النعامة حينئذ بمثابة القمر وهو بدر. ثم اذا تحركت الى الامام في دائرتها لا يعود نصفها المشرق يرى كله عند مقام الشخص الواقف على الارض بل يرى بعضه وبقل ما يرى منه رويداً رويداً الى ان يصير هلالاً ثم لا يعود يرى منها الا الجزء غير المشرق. وفي عادت الى الحساب لا يظهر منها الا جزء صغير من الوجه المشرق وهو الهلال ثم جزء اكبر منه واهل جزءاً الى ان يظهر وجهها المشرق كله كما تقدم بعد شأن القمر وانه يدور حول الارض فترى من على الارض تارة كل وجه المشرق وتارة نصفه وتارة وجهه واهل جزءاً

(١٢) راسع وجاني الانكشارية

ومنه تصارب الرواة في الاعتناء الى

من اختلف وجاني الانكشارية فذهب بعضهم ان السلطان اورخان المازي اوجده سنة ١٣٢٥ ليلاد وقال لطريق بل السلطان مراد الاول سنة ١٣٦٠ فاي الروتين مع

ج القولان صحيحان فان السلطان اورخان اول من ابداه في جمع اسم الاسرى المسيحيين وتسميتهم كاليك وجاني الانكشارية اي الجيش الجديد منهم والسلطان مراد اول من نظم هذا الوجاني ووسع نطاقه

(١٣) مورت الحلة

امياه - اسكندر اخندي بيه . يقال ان الحلة عند ما تلدع اسداً تموت لوقتها فما سبب ذلك

ج الغالب ان سميتها ترع منها مع جانب من احشائها وتنبى خازنة في جلد من تلدها فيكون ذلك سبباً لموتها . اما بقا الحلة في الجلد فحسب ان لها استنفاً متقية الى الاعلى كما ترون سبب هذا الشكل (وهو صورة حمة مسكينة جداً) فتلحق بالجلد ويصير خروجها منه

(١٤) الشعر المصري

ومنه ألا يوجد شعر بالقلم البراني وان كان فمن اول من نقله ومن الشعر شعرائهم



أغار التتويين فيدير حكم في هذه السنة
وامثالها منقيا على اسس وطيدة

(١٦) تاريخ السكة الجديدة المصرية

مصر. يعقوب اضدي متى. ما هو
تاريخ وجود اسكك الجديدة في القطر
المصري ومن منشئها والسبب فيها

ج حقا نجحت السكك الحديدية في
انكسار اعتق لانكسر باشا سكة حديدية
في القطر المصري تكون صلة بين البحر الاحمر
وبحر الزم لاجل التجارة مع الهند وداكرو
محمد علي باشا في ذلك سنة ١٨٣٧ فاجابهم
اليه وتم الاتفاق على احصار الادوات اللازمة
واحصار مصدا لكن فرنسا اعترضت على ذلك
وصعدت امشاء السكة فاستعملت القصبان التي
احضرت في اعمال اخرى. ولما طولى عباس
باشا سنة ١٨٤٨ عادت الحكومة الانكليزية
تطلب انشاء هذه السكة وكانت فرنسا قد
كفّت عن المعارضة ودون للانكسار سيح
انشائها بخرمان من الباب العالي واشأوا منها
سبعين ميلا في عهد عباس باشا و١٣٥
ميلا في عهد سعيد باشا وتم اكتمالها في
عهد اسماعيل باشا

(١٧) سعيد اسمع

ومع. كيف نطقت الآية القصية
اذا وجدت عليها بقع من انصباغ ماء
الصودا عليها

ج رأينا ترجمة قصيدة بليغة للشاعر
من شعرائهم اسمع ينتور كان في عهد وعيسى
الذي وذلك يدل على ان الشاعر كان مستعملا
عندم اما التوصل الى اول من نظم الشعر
والى اشعر الشعراء فليس من الممكن
في ما نظن

(١٥) سكان البحر

بها. الاميرة رشيدة شهاب. ان
سكان الحية (بلدة صغيرة على شاطئ البحر
بلسان) يوتون في من اربعين الى خمس
و ريعن وينتو من بحر منهم ستين سنة مع
ان هواء الحية جيد البحر الى القرب منها
وتحيط بتمهاتها الثلاث اياقيه حال شجرة
وكمل السكان بمعهم من ممارسة الاعمال
اشافه غير انهم يخارون بقلة النظافة وقلة
اكل الاحصنة الحديدية فهل هذا سبب كاد
لقلة تعمير

ج نعم ان قلة النساء وقلة النظافة
تعمر شان الجسم للضعف والمرض ولا تقيان
في دقائقه قوة لمقاومة العوارض وما طوبلا
حتى يعمر ود. توال اسباب قلة التعمير
على قوم صارت قلة التعمير وراثية فيهم كما
يكون التعمير وراثيا ايضا فلا تفرقهم الا بعد
ان يستقروا على مع اسبابها وما طوبلا
وحدا لو اتممت حكومتها لسان باحصاء امواليد
والوفيات يوميا في كل اتحاد الحبل واحصاء

ح تترك بالأسيد، ح حيداً وعوداً إلى
نفسه وحلائها

(١٨) استعمال السكر -

ملح حبيب احدي حاء . اصبح من
المقرر ان السكرات محققة لدى رجال الفصحة
والادب فلذا يستعملها الامراء والملوك على
موثدم وفي حلائهم الرسمية ويحملون شربها
دليلاً على ما يديدهم لبعض من
الاكرام

ح اعتاد الناس شرب السكرات مد
فرون كثيرة ولم يثبت لهم ضررها او عدم
لها الأمد سوات قليلة . وما ربح استعماله
مدة الوف من السنين لا يسهل اطاله في
اصح سوات . ولا بد من التحيز بين شرب
السكرات وبين السكرات السكر صار وضرره
معروف مدفرون كثيرة ولم يقل احد بحوارو
وما الشرب القليل فكان المظنون انه مافع
الى ان تست الآن انه لا يسمع الا في بعض
لا حول الموصية

(١٩) ندي الرجل

ومد . لاي شيء وجد الندي في الرجل
ج رجح الشير دارون ان الرجال
كانوا يوصون الاطفال كالساء ثم
بطوا ذلك فعمرت ندياتهم فله الاستعمال
وصار معمرها ورتا فيهم ولكنها لا تزال
تأثر ندي النساء فكون في الطلعة كما

يكون في الطلح وتبيح قليلاً في
الحبة وحدها بلغ العربي وقد تدرأ شيئاً من
السكر حيتقتر . وهناك عرض آخر فوضة دارون
وهو ان الندي مكتسب في الاناث عبر صلي
فيهم " فبرنة الذكور من سلسل كايثة الاناث
بكنة لا نحو فيهم كما يجوز فيهم " لان النساء
اكتسبته مد ان انصل حسن الذكور عن
حسن الاناث . وقد ربح دارون الفرض
الاول لاسباب لا محل لسطها الآن . وعليه
يكون الندي قد وجد في الرجال أولاً لكي
يرصوا الاطفال في ثم صمر طلة لاستعمال

(٢٠) سرح ابه

ومد . ان ما يسمى بجهاد الحياة او
تاريخ القاد فففي على لاسان ما استخدام
كل ما يراه ممكناً ليل ما يطده سواء حمد
الى القوة او الى الحياة وترى المخادعة وهي
اهم ما يعتمد عليه في هذا العصر ليل عرصه
محققة في شرع الآداب فهل يجب على لاسان
ان ينزع حكم الآداب والنصائل او ناموس
الحياة الذي يقتضي الجهاد والتعلب على الغير
بكل واسطة ممكنة

ج ان ناموس النزاع لا يوجب على
المرد ان ينازع ساء بوعر بل يوجب عليه ان
يستعين باباه بوعر على احد لوازم المعيشة
من الارض من حمادها وساتيا وحيوانها .
وقد اخطأ الناس أولاً فهم هذا الناموس
فحبوا ان من مقتضاه ان يأكل بعضهم

بعضاً هم يعموا أولاً القليل ثم اتعدوا الى
 باموس التعاون فاستمدوا منه كثيراً وتدمت
 به مخراتهم لوحشية وقوت فيهم الميرة وما
 يتصل بها من الآداب والقضائل عصار
 الفصل بآزور على اسمهم ولو بهم حياصة
 او يداور عيرهم باسمهم وما احسن ما قاله
 الشاعر العربي في هذا المعنى
 اذا ما رغبني لم يكن خلفي فاني
 له مركب فضل فلا حملت رحلي
 ولم يك من رادي له نصف مزودي

ولا كنت اذا زاد ولا كنت ما رحلي
 شريك في ما يحس به وقد ارى
 علي له نصلاً بما قال من فلي
 وما قاله الآخر
 فلا رلت علي ولا يارضي

عقاب ليس تنظم البلاد
 وحيلة القول انه يحور الاسان ان
 يخادع الخيول ويحتل على الثبات لاجل
 معيشته ولكن لا يجوز له ان يخادع ابناء
 نوعه ان يجب عليه ان يخالطهم ويستعين بهم
 (٢٢١) مناهة الاولاد لوالدهم

ومنه . حل من الضروري وجود بعض
 المشابهة بين الاولاد ووالديهم في الخلقة وبنات
 الابن بمشابهة ابيه والبت بمشابهة امها او
 تقتصر هذه المشابهة في تركيب الجسم فقط
 ج ادراك في احد الوالدين اوجها كليهما
 صفات قديمة واضحة ظهرت في فلها ايضاً

(٢٢٢) تكلم الاصنام
 ومنه يظهر من مطالعة تاريخ القرون
 السالفة ان الناس كانوا يشيرون اصنامهم
 في امورهم قبل كانت تلك الاصنام تنكلم
 كال انكبة يمدعونهم حتى يقولوا بها تنكلم
 وهي بكاه

ج اما كلامها فامر غير مقول لان
 الجاد لا يحكم واما خداع انكبة فامر بقبي
 ولا يزال كنة الوثنيين يمدعونهم بنقل ذلك
 حتى الآن وقد يكون الكاهن قد دعوا لا
 حاداً بنوع توها مع صوت الصم
 مصودر ويغير الناس بما سمعه في وهمو

(٢٢٣) حيلة الرباط
 ومنه . اصبح ما يقبل في مر الرباط
 ان كثيرين يقولون به منبت بالانقياس
 ح الصحيح منه ان وم الانسان يؤثر
 في اماله فاد توم انه مربوط فقد يؤثر هذا

ج لا يظهر من سير عيسى العربي أنه
يتمكن من يزول ويحل الجمعية محلة، ولكن
يحصل أو يتبع لافطار الأوروبية نبرد
كثيراً لأسباب فنية فلا يعود الإنسان
قادرًا على السكن فيها فيحرقها فحرق مدنها
وتعني تار معالمها أما الشرقيون أو اهالي
الاقليم اخذوا والقريبة منها فلا بد من أن
يقنعوا خطوات الاوربيين في اقتصاص ماليب
المران ويجاروم فيها عد ما نذل عليه
الدلائل الحاضرة ولكن قد نطرا على الارض
ويروى الانسان ما يرى كثيرة تعبر ما يرى
من سير المران ونقصي في ما لا يتعارف من
مدير الانسان

لوم في اعصابه واعصابه محوماً ويكون حاله
حينئذ حال من يوم الشوم المصطفى وقيل
له، لك عقيد الرجبين فيدير يرسف رسفاً
كالمقيد فبد من حديد أو قيل له ان بده
صمها باسة لا تحرك فيدير يحاول تحركها
وهي لا تحرك الا ان هذا النوع من الوم
لا يؤثر لافي السطاد الملهاد او من يصدق
الادعاه ولا يقدر على التغير بينها وبين
المصدق

(٢٤) روال المده الأوربية

ومده، ايضاً ان تقول مدينة العربيين
الى هجبة وجمعية الشرعيين الى مدينة وان
كان الامر كذلك مما تطلوه

بَابُ الْحَبَابِ الْعَلِيَّةِ

انقاذ الحى الملازمة

اد قد رلثة عليه ان يكون لها سع
لدى الاعباء ورجال السياسة فلا سل عن
مقدار اهتمامهم بها وانهم على تحقيقها كما
حدث في مسألة الداريا حبراً فانه لم يكده
بتصح ان يوعا من العوص بقن عواها من
شخص في آخراته اد استندل عد العوص
من مكان مشهور بانشار الحى الملازمة مبراب

تلك الحى منه حتى قام تجار الاسكاير الاعباء
وقالوا اد اوجدنا طريقاً لاستئصال الحيات من
البلاد الاحمية في افريقية وغيرها صار
السكن فيها ممكناً للاوربيين واستثير حيراتها
ميوراً له وفي ذلك من ارجح ما فيه واشو
مدرسين في لندن ولانبول لتعليم طاب
لأمراس التي تشو في البلدان الاستوائية
واوجدوا ودين الى عربي افريقية واسطها
ووقد انالك الى آجامه مبه شهره عديها

الكيا داخل رحت في الماء لم يعد بعوض الحى
يتولد فيه . اما هو فيكر ذلك ويقول انت
استتصال البعوض من الآجام امر متعذر
او عرّب من الحال

ولشئ عليه الآن عموماً استعمال
الكلمات (الاموسيات) وانعاده مايك
رماً طويلاً فاداً مرص احد بالحى للملاريا
يحوط سريره باموسية تمنع دخول العوض
اليه لكي لا تنص شبة من دموي من العدوى
منه الى عجزه ويعلى كيا لاجاً له . واداً
نزل انسان لاداً ملاريا وحب عليه ان يصع
حول فراشه باموسية تمنع دخول العوض
اليه ليلاً فاداً وفى قصة من العوض ليلاً
سلم من الحى . وما يؤيد ذلك ان الدكتور
مانسون اشار منذ مدة ان بين بيت صغير
في آجام رومية يسكنه افا من شهر مايو
الى شهر اكتوبر ويكون حول امرته باموسيات
تمنع دخول العوض اليها ويجب على سكانه
ان يدخلوا الباموسيات عند الغروب قبلما
يطير البعوض في البيت ومضى اليه الدكتور
لو والدكتور سامبون من مدينة لندن وسكانه
من شهر يونيو الماءى وحتى الآن لم يصابوا
بالحى الملاريا وذلك يؤيد ما اثبتت حد لله
امدى حبور في صحاح المقطع مد نحو
سبع عشرة سنة في الصفحة ٤٣٤ من اخلد
اكس حيث قال " من ارد ان يقي نفسه من
الحى الملاريا فليصع لسريه كله (باموسية)

ومشت المانيا والدكتور كوخ الشهير الى
مكن تحلله للبحث والتقصي عن علل الحيات
الملاريا وعن طريقة انتقالها وقررت على انشاء
مدرسة في مدينة ممبرج لتعليم طب الامراض
التي تنشوب في البلدان الحارة

ومما يمكن غرض الاوربيين من الاهتمام
بالبعث من هذه الامراض وطرق علاجها
لا يبع احداً مما اسكار القوائد التي سادها
من وكل سكان البلدان الحارة من هذا
البعث . فقد ثبت الآن ان العوض الحى
الملاريا الذي رسماً صورته في حرة منسبر
الماعى ينقل العدوى من المريض الى السليم
واحد دليل على ذلك ان الاستاد ماسيالي
لا يطالبى من الى الدكتور ماسون الاسكبري
بعوضاً من هذا البعوض من رومية بعد ان
ثبت له انه لسع اساناً مصاباً بالحى الملاريا
فوصل العوض الى مدينة لندن سالماً حيث
شهر يوليو الماءى والدكتور ماسون ولد لم
يخص الى بلاد ملاريا في حياته ممرضاً
هذا العوض حتى لسع ولعال اصيب بالحى
الملاريا وظهرت حراشها في دمو

وقد احتفلت راء العلماء الباحثين في
كيفية الوقاية من هذه الحى فاشاروا اولاً
ببرج المياه من المستنقعات التي يتولد فيها هذا
العوض او بطرح شيء ديباً من قاذلات
البعوض وآخر شيء قرأناه من هذا القبيل
ان الدكتور كوخ صنع مادة مركبة من

- تقع دخول البعوض اليه في بلاد المستنقعات " (٧) ملك سكوبا . ٧٣٥ .
 وذلك عند من قال " انه شاهد امتداد الحصى (٨) - - - - - شيكا . ٦٦٠ .
 الملازمة في زاشيا مرتين في حريف سنة ١٨٧٨ (٩) - - - - - البرتغال . ٦٣٤٤٤ .
 سنة ١٨٨٢ وعلم من الاسباب الكبرى (١٠) - - - - - اسبوح وبروج . ٥٥٧٥٥٢٥٠ .
 التي تحمل سم هذه الحصى من بلاد المستنقعات (١١) - - - - - ورتجبرج . ٥٠٤٤٩٠ .
 البعوض ما شغص الذي تمكن البعوض من (١٢) - - - - - اليونان . ٢٥٠ .
 لسوء صابته الحصى الملازمة ومن وفي سنة من (١٣) - - - - - العرب . ٢٤ .
 لسوء سلم من هذا الداء وهذا الامر لا يكره (١٤) - - - - - رومانيا . ٥٣٧ .
 عاق في قضاء رانبا " (١٥) - - - - - الدمارك . ٥٠٢٢٧٧٧٥ .

ومجموع ذلك ٣٠٥١٩٥١٠

هؤلاء خمسة عشر ملكاً يجمع لهم أكثر من ثلاثة مليون من في أوروبا وأكثر من أربع مئة مليون من في آسيا وأفريقية ودخلهم السنوي لا يزيد على دخل رجل واحد من اعيان أميركا، ولولا ثروة قصر الروس الطائفة لقصر دخلهم السنوي عن دخل هذا الميركي كثيرًا وصار دخل المستر كاريجي السنوي وهو ٢٥ مليون ريال أكثر من دخلهم، ومعلوم ان كاريجي ان ثروته يبدو ولم يرث منها عرشاً واحداً

أكبر الحجارة المقطوعة

أكبرها حجر الجبل في بلبك طولها ٧١ قدماً وعرضها ١٣ قدماً وعلوها ١٤ قدماً ومساحتها المكعبة ١٢٩٢٢ قدماً وعلوها الحجارة الثلاثة المبينة في قلعة بلبك ثم حجر نطع في بلاد الانكاير طولها ٨٠ قدماً

هذا وانما هو ان الحصى الملازمة اثبت الاراضى بوع الاسرار ولا سيما في البلدان الحارة حيث يموت اكثر الناس بها

ثروة ركفلر وملك اوربا

يعلم قرة لفتتطف اسم ركفلر الميركي الاميركي الشهير من دسكوريا كرمو الخاني والاموال الطائلة التي وهبها للدارس - وروثة هذا رجل من ريت التروول وقد ردهل السوي بثلاثين مليون من الريالات اوسنة ملايين من الحبيبات فهو يساوي نائب ملك اوربا كلهم كما ترى مما يلي

- (١) رتب فيصر روسيا . ١٢ ريال
 (٢) - - - - - النمسا . ٣٨٧٥٠
 (٣) - - - - - امراطور انديا . ٣٨٥٢٧٧
 (٤) - - - - - ملك ايطاليا . ٢٨٥٨
 (٥) - - - - - اسبانيا . ٢٠
 (٦) ملكه الانكاير . ١٩٣٥

بلغت أكثرية الاحرار ١٨٦ . وبلغت
الأكثورية مرة شخصاً واحداً، وذلك في وزارة
الورد جون رسل سنة ١٨٤٧ ولكن وزارة
دامت خمس سنوات ونصف سنة . وقد
تولى الورد سلبيري رئاسة الوزارة أربع
مرات فصار مثل غلادستون الذي تولاها
أربع مرات ولم يتولها احد في هذا القرن
رئاسة الوزارة لانكليزية أربع مرات غيرها

فهرس المتحف البريطاني

ثم الآن فهرس المتحف التي في المتحف
البريطاني بلغ أربع مئة مجلد وسبع مئة
وثلث مئة مجلدات جميع رصين الفان الحيات
ونقص النماذج في كتابتي عشرين سنة

الطعام وهو المانجم

زودهم من المانجم ثم فتح ثانية بعد
ان بي مردوما سنة وثلاثة أشهر فاداً ٨٤ في
الثمة من عوائق فيتروحين وما بي أكسيد
الكرنوب وهيدروحين مكرس . ولم تؤخر هذه
المرات بما ترك فيه من الطعام وسائر المواد
جمع الخمر ولكنه بي سلباً وكذلك في الخمر
على حاله وفي الماء سيب مساقى الدواب لم
يتغير منه شيء . وبقيت الثياب جافة سليمة
والطوبى بي على حاله ما كتنة الدواب حالما
تقدم لها . وترك هذا الفهم مفتوحاً ثلاثة أشهر
فبقي ما جدد أكثر مما بقي منه في خمسة عشر
شيراً وهو مسدود

وثلاثة ٥٠٠ طن ومساحة المكعبة ٦
لهم . ثم حفر قطع في اميركا طوله ٦٤ قدماً
وثلاثة ٣١٠ اطنان ومساحة المكعبة ٣٥٨٤
قدماً

البارنت الانكليزي

ويؤلف البارنت الانكليزي الآن
من ٦٧٠ عدواً ٤٦٥ منهم من انكثرا
و ١٠٣ من اولندا و ٧٣ من اسكتلندا و ٣٠
من وايلى . وكان في البارنت الماضي ٤١١
من حزب الوزارة اي حزب المحافظين ومن
٣٤٩ من انكثرا و ٣٣ من اسكتلندا و ٧١
من اولندا و ٨ من وايلى وفيه الآن ٤٠٢
من حزب المحافظين و ٢٦٨ من الاحزاب
المعاداة لهم . وقد تجددت الانتخابات للبارنت
في عهد جلالة الملكة ١٤ مرة قبل الآن
وهذه هي المرة الخامسة عشرة وعدد الاهالي
في ابلاد الانكليزية الآن نحو اربعين مليوناً
وعدد المنتخبين منهم نحو ٦٧٠٠٠٠٠
ي ثلث المذكور كلهم مهم أكثر من نصف
اليانسين . وأطول مدة بي فيها البارنت في
عهد جلالة الملكة من غير ان يصاد انتخاب
اعضائهم كانت في وزارة بارسون فانه دام
حينئذ ست سنوات و ١٤ يوماً . وقد بلغت
أكثرية المحافظين الآن ١٣٤ وكانت
في البارنت الماضي ١٥٢ ولم ترد على ذلك
في عهد جلالة الملكة الآن سنة ١٨٨٠ حينما

المسير في القطب الشمالي

عزم المستكشفين وجره واحد اعيا ديسوبورك
ان يرسل سبعين ووجد كجراً اي القطب
الشمالي وسيبريا والوفد في وثن العام المنقل

الجبين والمضغ

وضع احد علماء الالمان انواعاً مختلفة من
الجبين في سائل هاضم مثل سائل المعدة فلم
لحمها ثمان ساعات او اكثر حتى هضم ولذلك
عد الجبين من اصعب المواد هضماً وفاته ان في
المعدة والامعاء مواد حية تساعد السوائل
تكويبة على هضم الطعام وهي ليست موجودة
في معمل الكياوي

اسرة ثنية

ذكرنا في بعض الاجزاء الماضية ما اتفق
احد الامريكين على السرير الذي ينام فيه وقد
قرأنا الآن ان احد ملوك الهند صنع سرير
من الذهب ورضه سبع مئة حجر من الحجارة
الكرمة صنع ما اتفق عليه سبعين الف حبة
ويقال ان السرير الذي ننام فيه ساره برنارد
ممنه الشهيرة في دارها ساريس بساوي
اربع مئة حبة

حزاة الشحاعة

لما حلت ساسة الجبرال بادس يول في الدفاع
عن مدينة مكن في حرب الترسال سنت
اليه انتل من السيدات الانكليزيات
الفيات تعرضا عليه ان يقل بان يكون

ورث ما ختر كان له كل موطن من عشره

زراعة الارز في ايطاليا

اشعت زراعة الارز في ايطاليا فكانت
على سنة ١٨٩٦ اقل من اربعة ملايين
هكتولتر (مخو مليون اودب) قبلت في
العام الماضي اكثر من ستة ملايين ونصف
مليون هكتولتر اي نحو ثلاثة ملايين ونصف
مليون اودب

تلفراف مركولي

ثبت بالتجارب الحديثة انه يمكن وضع
تلفراف مركولي في السفن فيصاحب بعضها
بعضاً او تخاطب البر على بعد ستين ميلاً او
اكثر ميلاً وعدد الكلمات التي يمكن ارسالها
في الدقيقة نحو عشرين كلمة . فاداً لم نرد
سرعة هذا التلفراف عن ذلك كثيراً بل
استعماله محصوراً في السفن وميادين الحرب
حيث يتعدى وسد الاسلاك الممددة

المدافع والبرد

شاع منذ مدة انه يمكن ان يمنع وقوع
البرد باطلاق المدافع على السحب التي يقع
البرد منها . وقد اثبتت وزارة الزراعة في
بلاد النمسا هذا الامر وامتنعت فوجدت ان
عمل هذه المدافع لا يهدو اكثر من اربع مئة
متر في الجو فلا يؤثر في السحب التي فيها برّد
الا اذا كانت اوطأ من ذلك وهذا نادر
ووجدت ان البرد سقط مراراً كثيرة وعمماً

عن اطلاق امداع اختواي عليه فان كانت قد
سمعت ونبوءة او مكتوبة مراراً عليه فهي لم
تنتع وقوعه مراراً كثيرة

دوق ابروزي ورحلته

عاد دوق ابروزي الايطالي من رحلته
القطبية بعد ان باع في سيبيريا الى اعدائنا
وصلت اليه سبعة سنين وبلغ رجاله في سيرهم
الى ابعد مما وصل اليه سنين ورجالهم عانت
سفينة بلغت الدرجة ٨٢ والمدقيقة ٤ من
العرض الشمالي ورجالهم بلغوا الدرجة ٨٦
والمدقيقة ١٤ من العرض . ونصف ما بقيه
من المساق في الجزء التالي كما وصلنا ما بقيه
لنفسن . اما نفسن فخرج سالماً معافى واما دوق
ابروزي فاصطرب بقطع اثنين من اناضله
لان البرد مرها

زلزلة قرقاس

حدثت زلزلة خفيفة في قرقاس عامه
فرويل في الثلاثين من شهر اكتوبر فحوت
مدينة عواروناس

معادن الدنيا

الحديد ارجس المعادن كلها ولكن
يستخرج منه كل سنة ما يكاد يشبه بساوي
ثم كل المعادن الاخرى التي تستخرج سوياً
كما ترى من هذا الجدول وقد ذكر فيو ثم
كل من المعادن التي استخرجت من الارض
سنة ١٨٩٨

الحديد	١٠	١٠
الذهب	٥٧٥	٠
الفضة	٢٤٠	٠
النحاس	٢١٧٥٠	٠
الرصاص	١	٠
الزئبق	٠٠٩٩٥	٠
القصدير	٠	٨٠
الاليوم	١١	٠٠
الزئبق	٨١٥	٠
النحاس	٧٣٥٠٠	٠
الاليوم	٤٤٠	٠٠

وقد راعوا انني تستخرج من الارض
يبرد سنة بعد سنة وكاد يتضاعف في السنوات
الفاصلة لا حيرة كترى في هذا الجدول وقد ذكرنا
فيو مقدارها سنة ١٨٨٩ وسنة ١٨٩٨ بالطن

الحديد	٣٦	١٨٩٨
الذهب	٤٣٠	١٨٨٩
الفضة	٦٠٠٠	٣٩
النحاس	٢٦٦٠٠٠	١٣١٠٠٠
الرصاص	٥٤٩	٧٧٠٠٠
الزئبق	٣٣٥٠٠٠	٤٦٨٠٠
القصدير	٠٥٥٠٠	٠٧٧٠٠٠
الاليوم	١١٠٠٠	٠٢٨
الزئبق	٣٨٣٨	٤١٠٠
النحاس	١٨٣	٦٢٠٠
الاليوم	٧٠	٤٠٠

والاسكندر اكثرا من انشغالها باستخراج المعادن ولهم اعان لاكثر من معادن الارض وقد بلغت قيمة المعادن المستخرجة من بلادهم في العام الماضي ثمانين مليوناً من الجنيهات وبلغ عدد الشركات التي تأسست في بلادهم في العام الماضي ٥٥٩ شركة رأسها نحو ٧٢ مليون جنيه واكثرها لاستخراج المعادن من البلاد الاسكندنافية والجزان الخاصة لها

وكانت قيمة الذهب المستخرج من الهنديا بين سنة ١٨٦٠ وسنة ١٨٩٠ لا تزيد على ٢٥ مليون جنيه كل سنة وقد تبلغ عشرين مليوناً فقط ثم زاد الذهب المستخرج زيادة بالغة في السنوات العشر الاخيرة فبلغ سنة ١٨٩٨ ستة وستين مليوناً ونصف مليون كما تقدم نصها من الترسغال واستراليا واكثر من حصصها من الولايات المتحدة الاميركية ونحو عشرها من روسيا. وبلغ الذهب المستخرج في العام الماضي ٩٢ مليوناً و ٧٠٠ الف جنيه مع ثروات مناجم الترسغال

اما الفضة التي استخرجت سنة ١٨٩٨ فاربعة وثلاثون في المئة منها من بلاد انكسك و ٣٣ في المئة من الولايات المتحدة الاميركية واطاهر ان اهتمام الناس باستخراج الحديد يزداد كل اهتمام فقد كان المستخرج منه سنة ١٨٥٤ نحو ستة ملايين طن نصيبها من بلاد الاسكندرية وثمناً من روسيا وثماناً من الولايات المتحدة الاميركية ببلغ المستخرج سنة ١٨٩٨

نحو ٣٦ مليون طن اي زاد ستة اصناف في ٤٤ سنة ثلثها من الولايات المتحدة الاميركية وربعها من بلاد الاسكندرية وربعها من المانيا وسبعة في المئة فقط من فرنسا اما الفضة المستخرج سنة ١٨٩٨ فاربعة وخمسون في المئة منه من الولايات المتحدة الاميركية وثلثاً من اسبانيا والبرتغال وستة في المئة من بلاد اليابان ونحو ستة في المئة من شيلي وحملة في المئة من المانيا

بالون ربلن

وصعد هذا البالون في حرمه يوليو للماء في فلان من ثم عمله. وقد تم بعد ذلك وحرب مطار وسار في الهواء حسب مشيئة الدير فيو. قال ايمن قلب الذي طار فيه في ١٦ اكتوبر "انه دام في الجو ساعة وعشرين دقيقة وكان ارتفاعه عن الارض ثلثمائة متر وصار ضد الريح وفي قاربه اقلياً ثانياً واداً مال الى جهة من الجهات امال من فيو ثقلأ صعد الى الوضع الاعلى وسرعته سبب سيرة شديدة حتى انه سبق السفن الماخزة في البحيرة تحته مع انه كان يسير ضد الريح. وبلغت سرعته في الهواء الساكن غاية امتار في الثانية من الزمان. وكانت ملكة ودمجج والملكة يرقبان سيرة من سفينة بخارية"

عمر اشجار كليفورنيا

في بلاد كليفورنيا باميركا اشجار كبيرة

تحت الماء نحو ساعتين ثم عادت بهم الى سطح الماء وتناول المدعوون العشاء وهم في قلب البحر. وقد طلبنا من الخوارج حذاد ان يصف لقراء المختطف ما تقيع وهو في قلب البحر وما كان يشعر به حينئذ ومشتد ذلك مع صورة هذه السببة في الجزء التالي

التبغ في اميركا

حاوي كتاب ديون الزرعة باميركا عن سنة ١٨٩٩ انه مُنع فيها تلك السنة أكثر من ٤٥٤٢ مليون سيكار وأكثر من ٤٥٩٠ مليون سيكار واستعمل فيها نحو ٢٦٧ مليون رطل من التبغ وان دخل الحكومة الاميركية من ذلك بلغ ٨٥٩ ٠٤٣ ٥٢٠ ريالاً أي نحو عشرة ملايين ونصف مليون من المبيعات

الطاعون في بلاد الانكليز

ظهر الطاعون في مدينة علاسكو ببلاد الانكليز فمات به ستة في مستشفياتها حتى العاشر من أكتوبر

اسرع السفن البخارية

اسرع السفن البخارية التي تسير الآن في اوروبا واميركا السفينة المسماة دثلفد وهي أكبر السفن واسرعها وأكثرها اقتصاداً حيث لايتها من طولها ٦٨٦ قدماً وتقرينها ٢٣ ألف طن وقوة آلاتها البخارية الاربع ٣٧ ألف حصان وسرعته ٢٣ ميلاً بحرياً و٣٦ من مئة من الميل ويحرق فيها كل يوم ٥٧٢

حداً ومسا شعرة قطر ساقها ثمانية امار كان يجتمع جماعة كبيرة على ارومة ساقها بعد قصهم ويرقصون عليها لسمتها. وقد صرّ ولائاً ان عمرها اربعة آلاف سنة او أكثر مكر جاء في حريدة العصر الاميركية لآل ان الاسناد سي عند شكل الحفلات التي في ساقها وحدها ١١٤٧ حلقة وعليه فصرها لا يزيد عن ١١٤٧ سنة مع ان ارتفاعها كان نحو مئة متر وقطرها ثمانية امار

سفينة الارضوت تحت الماء

ذكرنا هذه السفينة في بعض الاجزاء الماضية وقلنا انها تسير تحت الماء بسهولة. فقد اصابها في الحروب البحرية وفي انخراج المواد وانكسوز من قاع البحر وقد حلما لآل على وصف تجربتها في اميركا بصورة احد ابناء وطننا سليم الفندي حذاد المصور المشهور. قالت الحريدة التي وصفت هذه التجربة ان المستر لايك مخترع هذه السببة دعا جماعة لامتطائها في اربع عشر من يوليو الماضي وهم المستر ستيرلج محافظ نيويورك والمستر جيمس مدير شركة الاتوموبيل الاميركية والمستر هلس مدير الكشنة السعودية وذكر بين سماء المدعوين اسم الخوارج سليم حذاد وقالت انه صور السببة والمدعوين حراراً كثيرة صوراً فوتوغرافية. وما عدت السببة عن الثلاثئة اقبال عاصب بن فيها في قلب البحر وضيت

سكان الولايات المتحدة

احصى سكان الولايات المتحدة الاميركية هذا الصيف مبلغ عدد ٢٦٢٩٥٢٢ ي أكثر من ٢٦ مليوناً وربع مليون من النعموس وكانوا منذ عشر سنوات ٦٣.٠٦٩.٧٥٦ فيكونون قد زادوا في عشر سنوات ١٣ مليوناً ومجورع مليون او ٢١ في المئة هازيادة السنوية أكثر من ٢ في المئة ولذلك - يتضاعف سكان هذه الولايات كل نحو خمسين سنة . والمدن الكبرى فيها ثلاث وهي نيويورك باصافه يركن إليها وعدد سكانها ٣٤٣٧٢.٠٢ فهي ثابة لندن وشيكاغو وعدد سكانها ١٦٩٨٥٧٥ وفيلادلفيا وعدد سكانها ١٢٩٣٦٩٧

وصل مراكش بلوريا

اشار المسيو بوليه المهندس الفرنسي ان بحفر مريب تحت يوفاز جبل طارق يصل بين اسبانيا ومراكش . ولما لم يجد له مصداً من الجمهورية الفرنسية ارتأى ان يمرض هذا المشروع على الجمهور ويطلب الاكتتاب فيه وبعث الى سلطان مراكش يستعين بوحاسباً انه اذا مكثت سكك الحديد في مراكش صارت من اعي المالك . تقول وهذا صحيح ولكن لا يكون عناه لاهلها الا ادمدو سكك الحديد من الملم اما اذا استدانوا مالا من اوربا ربحوا من جهة وخسروا من اخرى لان المديون عبد للداش

طناً من نعم ونسج من ركاب الدرجة الاولى ٤٥٠ ومن ركاب الدرجة الثانية ٣٠٠ ومن ركاب الدرجة الثالثة ٥٥٠ وبلغت سفاتها في كل سفرة بين اوربا واميركا ٥٠ ألف ريال وقد بلغت نفقات عملها ٣ ملايين ٣٠٠ ألف ريال ولا يمكن ان ينقص منها أكثر من ٦٠٠ طن . وقد قدرت جريدة السينتس اميركان انه اذا اريد قطع المسافة بين اوربا واميركا سيستغرق اربعة ايام فقط بسبعة مثل هذه ويجب ان يكون طولها ٩٥٠ قدماً وتربطها ٤ ألف طن وان يوضع فيها ست آلات بخارية قوتها ١١٠ آلاف حصان فتكون سرعتها ٣ ميلاً بحرياً في الساعة وتبلغ امقات عملها ٦ ملايين ٣٠٠ ألف ريال وسفقات كل - مرة من - راتها ٨٠ ألف ريال ويحرق فيها كل يوم ١٧١٠ اطنان من الفحم ويكون فيها مكان لثلاثة في الدرجة الاولى و ٤٥٠ في الدرجة الثانية و ٢٥٠ في الدرجة الثالثة ولا يكون فيها مكان قنص فيكون دخلها كله من الركاب والبريد . ثم استنتجت انه يستعمل بناء سبعة مثل هذه ولذلك لا تقطع المسافة بين اوربا واميركا في اربعة ايام الا اذا أبدلت الآلات البخارية المستعملة الآن في السفن بالآلات اخرى اشد منها فعلاً واعتمد على التربين بدل القلوب فان السمن المعيرة التي وضع فيها التربين صارت أكثر من اربعين ميلاً في الساعة

اكتشاف صورتين

رئيس مدرسة التصوير في السنية رجلاً كبيراً في يمينه رأى عندئذ صورتين سميت عليهما حناكب الشيطان فظهر فيهما ملياً فوجدتهما من تصوير المصورين الإيطاليين واشترأهما من صاحبيهما بمئتين جنيهاً ثم نظمهما معاً عليهما من الأوصاع فإذا الواحدة منها من تصوير ثنيان والثانية من تصوير أساور ولا بعد أن يجمع بالي حيه أو أكثر

العمى بالكهربائية

ذكرت حريدة السببكت اميركان ان صدوقاً من صناديق الحديد التي توضع فيها المقود أقفل وتعد على صاحبه مخمة خطيرة ان يذيب مصلاته بالكهربائية فاستمرت برحل سر ووصلا السلك الكهربائي بقطعتين من الكربون وحلا يديهما من ماصل الصدوق حتى اذا باهما ونفاه لكر الدور الكهربائي مراعبيهما شعرا اصدع شديد ثم ذهب بصريهما في وقت واحد وظاهر اعبيهما سليم ولكنهما لم يعودا يريان شيئاً

ذهب المصريين القدماء

حلل المسوي يرنو الكيماوي الكبريت شذوياً من الذهب اعطاء اياه المسوي مسوي مما وجد في المدائن المصرية فوجد في الشذور التي من عهد الدولة السادسة من الدول المصرية ٩٢ في المئة من الذهب و ٣ في المئة من الفضة

و ٥ في المئة من المواد الآلية ومحوها . وفي الشذور التي من عهد الدولة الثانية عشرة ٩٠ في المئة من الذهب و ٥ في المئة من الفضة و ٥ في المئة من المواد الآلية وغيرها . واما الشذور التي من عهد الفرس فذهب صرف والطاهر ان المصريين لم يعرفوا كيفية تعييض الذهب من الفضة الا بعد ايام الدولة الثانية عشرة او في ايام الفرس

البن في افريقية

روح احمد المسلمين يزوراً قليلة من البن في بلاد لوغندا منذ بضع سنوات فوجد البلاد صالحة له ومن ثم حدث رر عنه تنشر في تلك الديار حتى صدر منها في العام الماضي مئة طن من البن ويقال ان ينما جيد يصاغي بن عفا العربي او غوف

صمم زنجبار

في بلاد زنجبار شجرة له ثم كبير شكله مثل الخوخ لكنه اكبر منه كثيراً يخرج من ساقه اذا حركت عصا له بني اذا وضع في الماء العالي حدث اذا برد صار صلباً جداً كان كثارها ويقال انه يمكن استعماله في ما يسمى له انكتارها وشجره كثير جداً في زنجبار

انواع البساتين

لما قام ليبوس الساني الشهير ووضع علم البساتين في اواخر القرن الثامن عشر كان عدد الانواع المعروفة من البساتين عشرة لاف نوع

السم في لبن الخاموس • ونصفه المتوهو
أكثر من السم الذي يكون في لبن القر
الاورية . ولبن السكر كثيران أيضاً في
لبن الخاموس إلا أن لبن الذي يباع في
الأسواق عادة لا يحتوي إلا قليلاً من
السم لأن الباعة يجرسون قشدة قبل بيعه
والعاب لهم لا يكتفون ما يخرج القشدة
بل يجرسونه بالماء وقد ساع الماء الذي يجرح
من ثلاثين إلى خمسين في المئة ولا يقتصر
الضرر على ذلك ولكن الماء الذي يجرح به اللبن
لا يكون عابلاً بل يكون مشعوباً بالميكروبات حتى
إن إعلاء اللبن لا يكفي لتقوية منها ولا سيما
إذا سقي للأطفال

لون البذار ونوعه

حلق المثلثين من اساندة المدرسة
الزراعية المصرية أن اللون الأصفر في القمح
رديء وكذلك الذهبي في الشعير والأسمر
القائم في القمح . وربع الرسم فوجد أنه
يست ٩٦ في المئة مما لونه أخضر ضارب إلى
الصفرة و ٨٢ في المئة فقط مما لونه أسمر و ٩٤
في المئة مما لونه متوسط بين هذين اللونين .
فكذلك كان البر صارباً إلى البياض كان
أصله للبدار

تراب الفصائل في مصر

التراب الذي يوصف بماء جيد
الارض ولا سيما إذا كان مما يدوب . ويظهر

ومن ثم إلى الآن والعلاء يكتشفون أنواع
جديدة حتى بلغ عددها الآن ١٧٥٥٩٦ على
ما قرره الاسناد فيس في مجمع تربية العلوم
الريطاني

سرطان كبير

وجد سرطان في مياه نصابيا نقه ثلاثون
رطلاً أي نحو ١١ ألفه وأكبر سرطان وجد
هناك حتى الآن ثقله ٢٢ رطلاً

خضراء القطن

حسب المستر مودس في محلة الجمعية الزراعية
أن علة القطن في السنة تأخذ من القطن
لوحده نحو ٥٤ رطلاً من البزوحين و ١٩٥
رطلاً من الخامض المصموريك و ٤٠٠ رطلاً
من البواتا هذا إذا بلغت علة القطن خمسة
فيما طير بوصة وإن في القطن من الارض
إلى عمق ٢٥ سنتراً فقط ٣٠ رطل من
البزوحين و ٣ من الخامض المصموريك
و ٦ رطل من البواتا . ولكن هذه
المواد لا تكون كلها في حالة صالحة لأن يتندي
انساب منها والصالح منها للصدية قليل جداً
نكتة بريد ما حثرت وحسن الخدمة

لبن الخاموس

وجد المسيو بايل مدير المثلث الكباوي
الحديوي أن في لبن الخاموس نحو ١٠ في
المئة من السم ومن السم في لبن الدجاج
كثيراً في لبن ساء ومن مقدار من

العباسي من ٤ إلى ٤٥٠ ، والموسم غير
 حيد من حيث نوعه ، ولكن قلة تعدد ولا تعدد
 القطن الاميركي وقلة المتاحات من العام
 الماضي دعت الى ارتفاع ثمنه الى هذا الحد

الوقت المصري

الزيت دياراً. وعندما على وقت عربونش يبلاد
الاسكندر ثلاثين درجة من الدول اي ساعتين
فقط. وجرى على ذلك من اول سبتمبر
المعاصر بحتير الظهير في القاهرة والاسكندرية
وكل مدن القطار المصري الآن قبل الظهر
في سرمد عربونش ساعتين

الخطارات الشهيرة

النظارات اما كاسرة فيها بلورة تجمع
النور ولما عاكسة تجمع النور مرة مفعرة واكبر
النظارات الاولى

بشارية، مرضى باريس قطر بورشها • عقدة

- | | | | |
|------|---|---|----------------|
| ٤٠ | " | " | ياركس باغیركا |
| ٣٦ | " | " | لك |
| ٣٠ | " | " | بلكوى یروسيا |
| ٢٩,٩ | " | " | یسی برسا |
| ٢٨,٩ | " | " | باریس |
| ٢٨ | " | " | کرسوش بائكتلار |
| ٢٧ | " | " | میا پعا |
- واکیر النعذرث دات امره العاکسة

مكتبة المتروباروس من قبل صاحب الحيروغليفية
 ن بين سا وها ارماعيه بنواد القصوره
 من عظام الخيرات القديمة الباقية فيها وقد
 حلت عتات أخذت من شرقي فقط فوجد
 فيها ٢٢٦ ونصب في سنة من الخاضع القصوريك
 وذلك ثمانية ٤٩ في السنة من فصائل الكليسيوم
 الثالث . وقد ابلان المكتور يوم ان هذه
 الانزبة القصورية تمتد الى عشرين ميلا من
 قما وفي موحودة اصب في كل السهل من قصر
 الى دراو وثند حتى الواحات الداخلة وعليه
 من القطر المصري سياد قصوري لا بقدر
 وليس من الحكمة ان يعالج يرت الزاج حسب
 طريقة السرجون فوز التي اشريا اليها في ترجمه
 في هذا الجزء لان القصور فيه غير كثير بل
 يكفي ان يمتد محققا ناعما و يصاب الى الارض
 كما هو فيكون منه سماخ جيد لها ولا سياد
 اريد زرم الخطة فيها

القطار المصري

يحتاج المقدرون في تقدير موسم هذا العام بين أربعة ملايين ونصف مليون قنطار وخمسة ملايين وربع . والظاهر ان موسم امريكا لا يزيد على ثمة ملايين بالة ونصف مليون الى عشرة ملايين مائة على الاكثر ولذلك ارتفعت اسعار القطن المصري بعد هبوطها وبضئ أكثر توفير وسعر القطن العتيق من ٣٤ الى ٣٧٠ وسعر القطن

نصارى الملوود وروى قطر مرتين ٦ اقدم
 " الدكتور كور " " " ٥
 " ملعب " " " ٤
 " باريس " " " ٤

الجهن السليم

حاول كثيرون عمل الجهن من الذهب
 المعتمد الذي ماتت منه كل الميكروبات
 التي يريد علم يظفروا ان كيمياء من اهل
 استكمل اكتشاف مادة تحبب الذهب المعتمد وتسمى
 الجهن المنوع هذه مادة كيميائية وهو طيب
 النظم سهل المعتمد حال من حرائق المل
 وغيرها من الحرائق الموصية

جوائز علمية

اعطى الاستاذ عراسي جائزة بالي غاليه
 وهي ثلاثة آلاف فرنك حواء اكتشافه علاقة
 النعوص بالحي الملائرية والدكتور باريس
 جائزة اوديمرد وهي خمسة عشر الف فرنك
 لاكتشافه طعم الطاعون

التبيل

احد ما التبيل بهط كثيرا في اعاليه واد
 استمر على ذلك حيف ان يكون العام المقبل
 مثل العام الماضي من حيث قلة الوفاء

ديوان الشهرة

وهت سر هيلانة عولده الاميركية سنة
 الف ريال لاشاء ديوان يسمى ديوان
 الشهرة تكتب على اعمدة اسماء منتهى شهر

لاميركييت في السياسة والعلم والادب
 ولا اختراع وحبر من رجال السياسة كثيرون
 مل وشطون ونكل وعزت وحمرس ومن
 رجال العلم اوديمون وعراي وفريكلين ومن
 رجال الادب وستروا ومن ولنفلو ومن
 لفرعين مورس وهوتني وهو . وستزاد هذه
 الاسماء عشرين اسما سنة ١٨٠٢ وخمسة
 اماء كل سنة بعدها تحلها لذكر المظفر

تعارف مركوبي

انفتحت شركة تعارف مركوبي مع نظارة
 البحرية الانكليزية على تقديم لآلات الملازمة
 لانسب وثلاثين مينة ومحطة على شرط ان
 هذه الآلات تكفي لارسال الاباء البرقية
 مسافة ٦٥ ميلا في البروتين ميلا في اهر.

وقد حرب بعض هذه الآلات فوق بالعرض
 الصناعة في الصين واليابان

وصف بعضهم مصوعات الصين في

الحلة الشهيرة الانكليزية فقال ان اليابانيين

من امهر الناس في الفنون ولا يعوقهم الا

الصيبيون فان ثنائيلهم الخاصة تقابل ادع

الصور التي صورها اشهر مصوري اوربا وحمل

التايل التي صفا حقاؤها ولم يعقم احد من

اهالي اوربا في سبك التايل حتى الان .

ومصوغاتهم في الخرب الصبي تدل على انهم

كانوا ارباب صناعة النول والتزيين مدقرون

كثيرة حتى صار ذلك مسكة بهم لا ثنائيلهم في

امة من الام ولا الامة اليابانية

فهرس الجزء الخامس من المجلد الخامس والعشرين

السرجون لور (مصورة)	٣٨٥
العلامة القوي مكس ملر (مصورة)	٣٨٩
معرض باريس العام (مصورة)	٣٩٣
مستقبل الصين	٤٠١
الامير فكيك ارسلان	
تقطيع اليابان	٤٠٨
جون هورد واصلاح السجون	٤٠٩
علم ديمري القدي فديس	
رواية تنكرد	٤٨٥
الزهر الذهب اللورد يكسليط	
بناء الاجسام الحية	٤٣٣
حديقة الزنابة لسرو لم فريز ريمس صحح ثروة اسلمم البريطاني	
ميشال سترس (مصورة)	٤٣٨
الحب يملأ الملك	٤٤٠
<hr/>	
باب الزراعة * المياشي في القصر المصري كيف يرتقي الزراعة البظرة عند العرب - اس تيم	٤٤٢
المخارص	
باب المراسلة والمخاطرة * معررات دعاة الدين المحركة انداة كتابة الكلفات الاعلمية	٤٤٩
باب المرافعات في السيارات وحركتها في شهر يونيو ١٩٠٠ - الآلات المرافعية	٤٥٢
باب امساك في برودة ماء انفس في الاسنان والمجواس الكحول الخشب - نورالاسيوليس	٤٥٩
تطعيم قروب الحورس - العلاج بالخشب - ناثير الصاب الاميب القصبه اهدية - حقائق	
جولوجية - اوجه انحر وانح وجال الانكشاة موت الصل انشع المصري - سكان البحيرة	
تاريخ السكك الحديدية المصرية - تنظيم النطف - استعمال امسكت قدي الرجل - تاريخ	
الزنا - مشاة الاولاد لوالدهم تكلم المصام حقبة الرباط رول المديعة الادوية	
باب الاعياد الطبية * وثقو ٤٤٤ نقش	٤٦٧

المكتاتف

حاشية مختارة

للسيرة النبوية

مدونة الأحكام الفقهية

AL MUKTATAF

المقطف

الجزء السادس من المجلد الخامس والعشرين

١ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٩ شعبان سنة ١٣١٨

عشرون عاماً على مصر

ربما الدبار المصرية منذ عشرين عاماً فأبنا أهلها ينظرون الى الشام ينظر المحب للمحيد المقدر له قيادة الامم الشرقية وتحتون ان يقدوا به ويسحبوا على مولاه . ولم يكن اقل منهم انجائاً بلاد الشام ولا كما رأينا مارقة من بوارق النمل التي توات عليها بعد حين ثم اصطدمت مصالح الوطنية بالمصالح الاجنبية في هذا القطر على ما اعادته اهلوه منذ الوفاء من الاحوام وتحتست القيادة لمسوية التي كانت لاوروبا بيد بما اقرصته اياه من الاموال فصارت حسيه وحاول انخلص منها آية بعد اخرى وهي تريد استكمالاً الى ان قبض المصلحون على اذرتي كاهلها واداروها بما يعيد فيهم من الحكمة واصالة الرأي فانفتحت ارنقاه فلما يعبد له شيل في تواريج الامم وهاك خلاصه الدلائل انكشيرة على هذا الارتفاع

عدد السكان — اُحصي سكان القطر المصري سنة ١٨٨٢ فوجد عددهم ٩١٩ ٦٨١٣
سكاً واحصوا سنة ١٨٩٧ فوجد عددهم ٩٧٣٤ ٤٠٥ اي بلغت زيادتهم السنوية نحو ٣ في المئة . ولا مثل لهذا النمو الا في الولايات المتحدة الاميركية منذ مئة عام حينما كان سكانها يريدون نحو ثلاثة في المئة كل سنة من المواليد والهاجرة معاً . وعليه فقد كان عدد سكان هذا القطر منذ عشرين عاماً ستة ملايين وثمانية الف نفس وهو الآن في ختام القرن التاسع عشر عشرة ملايين وخمسة الف نفس وادا استمرت الزيادة على هذا النمط ضاق القطر بسكانه فاصطروا ان يعمروا رحاب السودان ايضاً

دخل الحكومة — للحكومة المصرية وعان من الدخل الواحد دخلها الحكومة تدير شؤون شعب والثاني دخلها كشركة تجارية تدير بعض الاعمال الكبيرة التي تديرها الشركات التجارية

في البلدان الأخرى ودخلها الآن الحكومة من الضرائب وبحسبها ٩١٧ ٨٣٦٥ حبيها وكان مد
عشرين عاماً ٨٤٩ ٧١٧٩ حبيها أي أن الضرائب رادت نحو العشر فقط مع ر عدد السكان
ر د أربعة أضعاف وهذا دليل قاطع على أن الحكومة ساهمة في تخفيف وضعها عن عائق الأهل
وقد كان ما يدفعه كل مس من سكان القطر مد عشرين عاماً منه عشرة عروش ونصف
عرش أما الآن فما يدفعه كل مس لا يبلغ ٨٢ عرشاً . وإذا أضيف إلى دخل الحكومة من
الضرائب دخلها من مداخلها الأخرى كصلحة سكة الحديد بلغ مجموع دخلها في السنة ١١
مليوناً و ٢٠٠ ألف من الجنيهات

وأكثر دخلها من أموال الأعيان وقد كانت مساحة الأعيان الزراعية مد عشرين
عاماً ٨٣٩ ٤٧١٥ مدناً وكانت أموالها ٢٧٠ ٤٩٨٩ حبيها أي كان متوسط ما تجنيه الحكومة
عن كل مدان مئة وستة عروش . وتبلغ مساحتها الآن ٨٠ ٤٩٥٠ مدان وتبلغ مواها
٩٤٢ ٤٥٩٣ حبيها أي نحو ٨٣ عرشاً عن كل مدان . وكذلك قل المال الذي تجنيه عن
تحويل مكان ٢٢٧ ١١٤ حبيها مد عشرين سنة وهو الآن نحو ٣ ١ آلاف حبه فقط ما
عوائد المنازل عادت زيادة العارة فقد كانت نحو ٥٨ ألف حبه وهي الآن نحو ١٣٨ ألف
حبه . وكثر زيادة الدخل من الخمار فقد كان دخلها نحو ٢٢٧ ألف حبه فصار الآن مليونين
ونحو ٩٠ ألف حبه بعضها من رسوم الدخان والنصف الآخر من رسوم سائر البضائع الواردة
إلى القطر المائري والصادرة منه . وكانت رسوم الدخان مد عشرين سنة نحو ٦١ ألف
حبه فقط فصار الآن مليوناً و ٦٨ ألف حبه فكانت الحكومة معرضة خسارة على شارب
الدخان لا تقل على مليون حبه في السنة ومن شاء أن يعمق على مد يد لا تبسطه التفتت
تفتت الحكومة — رادت تفتت الحكومة المصرية كأرد دخلها هي الآن نحو عشرة
ملايين من الجنيهات وكانت مد عشرين عاماً نحو ثمانية ملايين ونصف مليون وأكثر هذه
الزيادة في ما يبيع الإلاد يعود على سكانها بالقوائد حمة . أما ما لا فائدة لها من كبراء الدين والخرية
التي تدفع إلى الدولة العثمانية فقل بعض الشيء . كانا سنة ١٨٨١ نحو أربعة ملايين وثمانية ألف
جنيه وبلغا سنة ١٨٨٥ خمسة ملايين و ١٥٥ ألف حبه فصارا الآن أربعة ملايين و ٣٦٥
ألف حبه أي نقص رما الدين نحو ثمانية ألف حبه في ٦٦ سنة وذلك تحويل الدين و زيادة
البعض منها . وهاك تفصيل القروض التي زادت مقائنها

المعارف العمومية — كان مربوط نظارة المعارف في العام الماضي ١٠٦ آلاف جنيه وكان
مد عشرين عاماً ٥٣ ٥٦١ حبيها ثم ردت سنة ١٨٨٣ وحصل ١٠٣ آلاف حبه كسمة هبط

بعد ذلك حتى بلغ ٦٢ ٩٧١ حينها فقط سنة ١٨٨٧ وليس البصرة بما تنفق الحكومة على مدارسها بل بعدد التلامذة وما ينفق أهلهم على تعليمهم فقد كان عددهم مد عشرين سنة نحو خمسة آلاف تلميذ وهم الآن أكثر من عشرة آلاف ولم يكن أهاليهم يدفعون شيئاً من أجرة تعليمهم فصاروا يدفعون الآن ثلاثين ألف جنيه في السنة وراة عدد المعلمين من شحنة إلى أكثر من سبع مئة. والرعة في المدارس الخارجة عن إدارة الحكومة لا تقل عن رعة في مدارس الحكومة والمرجح أنها تزيد عليها

الاشغال العمومية — رادت نفقات نظارة الاسمال العمومية نحو مليون جنيه في السنة وهذا تمثيلها ٤٠ ألف جنيه لالهاد العمومية (السيرة) و ٤٠ ألف جنيه أخرى للترع والمصارف و ١٦١ ألف جنيه للجبال العمومية كالمستشفيات والمدارس و ٣٠ ألف جنيه للمسكك الرعية والهد السيرة ونفق الترع والمصارف من اضع الاصل التي عثمتها الحكومة المصرية لسكان هذا القطر ولا سألح ذلكنا انهم يحجون منها سويها اصناف ما تنفق الحكومة عليها. اما السيرة من الطائها ربح مالي للسكان بقدر بثلاثة اصناف ما تنفق الحكومة على الطائها و ربح ادبي لا بقدر بلان واما الترع والمصارف فيمكنها لاظهار فوائدها ان مساحة الاراضي الزراعية زادت بها اكثر من سبع مئة الف فدان واصيافنا كثيرة لم يكن الفدان منها يساوي عشرة حبيبات فصار يساوي الآن اربعين او خمسين حبيبا

مسكك الحديد — بلغ دخل مسكك الحديد في العام الماضي ٦٥ ٢١١٢ حبيبا وبقائها ٩٥٠ ٤٣٩ وكانت دخلها منذ عشرين عاماً ١٢٠ ٤٩٨٣ وبقائها ٤٥ ٤٨٤٨ حبيبا فزادت النفقات نحو خمس مئة الف جنيه ولكن الدخل زاد نحو تسع مئة الف جنيه وبلغ عدد الركاب في العام الماضي احد عشر مليوناً و ٢٨٤ الف من ورة البصائع المتولة ثلاثة ملايين طن وكان عدد الركاب منذ عشرين سنة ثلاثة ملايين و ٨٦ الف ورة البصائع مليوناً و ١٤٣ الف طن فزاد عدد الركاب ثلاثة اصناف ورة البصائع نحو خمسين واما النفقات فزادت صفاواحد النصارف — كانت اجرة كل عشر كفات او كسر منها خمسة عروش بين الاسكندرية والقاهرة وعشرة عروش بين الاسكندرية واسيوط و ١٥ عرشاً بين الاسكندرية واصول و ٣٠ عرشاً بين الاسكندرية وحلفا و ٣٥ عرشاً بين الاسكندرية ودقلة و ٣٠ عرشاً بين الاسكندرية وبربر و ٣٥ عرشاً بين الاسكندرية والخرطوم. وعمل هذا النظام الى اعرسة ١٨٨٧ ثم حطت اجرة الكفات العشر الاولى خمسة عروش في القطر المصري كله واخرة كل كلمة حرقها نصف عرش ومنذ سنة ١٩٩١ حطت اجرة كل كسر نصف عرش حتى وادي

حلفنا ثم نساءم الاحرة الى ما فوق حلفنا وكان دخل مصلحة التلغرافات منذ عشرين سنة ٤١٠٧١ حبيها وسفقاتها ٣٦٦ جنيهاً وطولها الخطوط التلغرافية ٥٤٢٩ حبيها وعدد التلغرافات المرسلة في السنة ٦٥٩١٢٦ ملغ دخلها في العام الماضي ٥٩٤٤٨ جنيهاً وسفقاتها ٤٤٠٠٠ حبيها وطول الخطوط التلغرافية ٩٣٢٤ وعدد التلغرافات ٢٩٩٤٣٢ اي رد عدد التلغرافات اربعة اصناف ولم يرد المال الذي دفعه السكان احرة لها الا اقل من خمسين في المئة البريد — كان دخل مصلحة البريد منذ عشرين عاماً نحو ثمانين الف حبيها وسفقاتها نحو سبعين الف حبيها وعدد مراسلات الداخلية اقل من ثلاثة ملايين وال خارجية ٨٣٧ الف الف حبيها في العام الماضي ١٢٩ ٨٧٤ حبيها وسفقاتها ١٩٨ ٨١٠ وعدد المراسلات الداخلية نحو ١٣ مليوناً وال خارجية مليونين ٦٥٩ الفاً وزاد عدد المراسلات الداخلية اكثر من ثلاثة اصناف وال خارجية اكثر من مئتين ولم ترد السفقات صفراً واحداً . ولم يرد الدخل كثيراً لان اجرة المراسلات الداخلية نقصت النصف منذ سنة ١٨٩٠

هذا بعض ما سطروا به الشكر للرجال الذي بذلوا الجهد في اصلاح ادارة هذا القطر ولكن اذا ذكرنا اسماء واحد واحد وتحققنا نصيب كل منهم من هذا الاصلاح لم نجد مقدار الحياة القوية التي مدت من لامة المصرية في هذه الاعوام العشر لم نجد ما يبرر الصديق ولا تدل دلالات الحان على ان لامة المصرية معقمة فتح احسانها للذين يهاجرون الى بلادها من رجال الجند والاجتهاد اوريين وغير اوريين حتى يترجوا بها ويصيروا اعضاء حية في بناتها كما فعلت بمجهور الاثراك والشركمة الذين هاجروا اليها منذ عشرين عاماً فاكثروا ولا هؤلاء المهاجرون من الاوريين وغيرهم راعون في هذا الاقتراح كما يرغب فيه امثالهم من بلاد الولايات المتحدة الاميركية مثلاً وعليه مجهور كبير من رجال هذا الاصلاح يحسون احباب من القطر المصري ولو اسلموا في حكومتهم واقاموا فيه السنين الطوال

لكن قد لم يجد الصديق ما يبرره من هذا التغيير وجد من فيل حرم من ارتقاء شؤون الامة بوع عام فاصحاب الاطيان يحسون منها اليوم اكثر مما كانوا يحسون منذ عشرين عاماً او ثلاثين ومجهورم ومجهور الفلاحين يعرف الآن ما له فيقاصوا وما عليه فيوفيو ولا يصبر على الصبر ولو من مديروا وريرو وقد شيدت اركان الامن وحفظت الصحة العمومية وارتفعت ثمن الاطيان لكثرة النقود في ايدي الناس . واهتموا الخاصة والعامة بتعليم اسائهم بل تعليم اسائهم ايضاً ودلائل الارتقاء بادية في كل انحاء هذا القطر

رحلة دوق ابروزي

كثيراً ما تجتمعت من السباحة المشاق وانقسموا لاحتطار وعزموا انفسهم ثلوث الزئام لاجل الوصول الى القطب الشمالي . ولهم من ذلك عزم من الواحد على والآخر تجاري . اما العزم سمي قداره الوقوف على احوال تلك الاستقام الحرداد التي كمنها الذئب عم تنق فيها من انواع الحيوان عبر دوات القرو المكثف او الدهن الكثير حتى نجد من كساتها الطيبي وقياً يقبها صارة القمر . واما العزم التجاري فاكشاف طريق يصل بين شمالي اوربا واقاصي الشرق حتى ترسل المشاغبة بدلاً من ارساها في طريق السويس او حول امريقية . والى الآن لم يبلوا هذا العزم ولي يلموه لانهم لم يجدوا بجزراً خالياً من الجليد حول القطب كما ظنوا انهم يملكون كل د رايه علي اي اهم عرفوا اكثر الظواهر الخوية والحوادث الطبيعية التي تحدث في الاقطار القطبية

وشهر رحلات المدينة التي قصد بها الذئب الى القطب الشمالي رحلة ماير الذي فكر هو ورحاله سنة ١٨٧٤ من لوصول الى الدرجة ٨٢ من العزم الشمالي اي يلي بينهم وبين القطب ثمان درجات او نحو ٤٥٠ ميلاً . وسنة ١٨٧٦ وصل ماركهام الى الدرجة ٨٣ والدقيقة ٣٥ . وسنة ١٨٩٥ وصل بانسن الى الدرجة ٨٦ والدقيقة ١٤ . وقد وصل رجال دوق ابروزي هذا العام الى الدرجة ٨٦ والدقيقة ٣٣ فلم يبق بينهم وبين القطب الشمالي سوى ثلاث درجات و ٣٧ دقيقة اي نحو مئتي ميل . وهاك نصيب هذه الرحلة ملخصاً مما كتبه الدكتور اولدو ملاعودي في مجلة المترجم الانكليزية

كان للعبة سنلاً بولاري (اي نجمة القطب وهي التي سار فيها دوق ابروزي) وداع حافل يوم البحر من مرفأ كرسنا ناعامة لاد روح في الثاني عشر من شهر يونيو سنة ١٨٩٩ قاصدة قاصي الشمال البحري واعلام المدينة تحق لها ومدانها ندوي لوداعها والحاير بكثيرة تدعوها باسم السجور والمود القريب . وكان بين المؤذعين الدكتور نانسن الرحالة الشهير عرفت برفاً في راحل تصانح لخير المغرب ويقوي عرائهم ويصحبهم على تقدم الاحوال وكان سلكهم كمن هو واثق نجاح رحلتهم وعودهم سالمين عابرين

اما الخطة التي كان دوق ابروزي سوي اساعها مع سكر احد يرفها عبر رجاله وقد ارشوها لكي لا نصل الى اصحاب الصحب المبارة فيكثر القسط فيها والايام بها . وكان معه عشرة من لاطاليين وعشرة من النرويجيين لأن اعتماداً كان على لاطاليين ولم يحد النرويجيين معه

الآ لا اعتيادهم المعري الجبل الشمالية . وهو ابن دوق اوستا الذي تولى عرش اسبانيا من سنة ١٨٧٠ الى سنة ١٨٧٥ وابن عم ملك ايطاليا الحالي . طويل القامة نحيف الجسم قليل الكلام له ولع شديد بالتهام المخاطر اذا كان من اهتمامها فمع ما ولاسيما اذا كان التمتع عجباً . يلقب اخوه بالوصو اعني في ر ساغوي . درس في مدرسة ليغورنو الحربية وثلاث دروسه طاب في البلاد يدرس اخلاق اهلياً وعاداتهم واكثر من العودة الى قم الحبال العالية الى ان صعد الى قمة جبل مار الياس في اقاصي اميركا الشمالية بعد ان تعدد على عبور البويع اميب كما ذكر في الصفحة ٢٩٤ من الجبل الحادي والعشرين من المقصص

والسيرة من سن الصيد استعملها ناس في رحلته الاولى الى غرسلد وقد مصى عليها سبع عشرة سنة فخر في بحار لصيد الحيتان الشمالية فاشاعها دوق بروري ووكّل اصلاحيه في رجل ماهر يباد السر فاستفها وموتها على احتفال صعدت الجليد وصيحت بحجة القطب حولها ١٥ قدماً وعرضها ٣١ قدماً وعمقها ١٦ قدماً ومحوها ١٩ طناً وفيها سوار عالية وشرع وسبع وآلة بخارية صغيرة تسير بها حجة اميال في الساعة ولكنها لا تستعمل الا عند الحاجة الشديدة اذا لاسعة فيها الفحم الكثير . وهي على ظهرها بيت كبير يسع ١٢ كاباً من الكلاب التي تخر ابرالي على الجليد وعرف واسعة للباط . وقد جمع فيها دوق ابروري كل ما يحتاج اليه من لرد والادوات اخذ الاطعمة والخور من ايطاليا والآلات من الماديا والنياب المشقة من نكترا والفراء من روسيا ورأى كل شيء بنفسه حتى اذا رة ناس يعمل ذلك قال هذا شأن من يبلغ في امور ولا بكل اعماله الى عبور . وكان الزاد كثير . يكني من في السيرة اكثر من ثلاثة اعوام وهو وسائر المواد في الب وخمس مئة صندوق والصاديق صميرة حتى يسهل الرجل من الواحد منها . وهي اربعة انواع حسب المواد التي فيها تمتاز بها عليها من الخطوط وصاديق راد خطوطها سوداء وفي كل صندوق منها شيء من كل انواع الزاد كالخبر والفحم والخضر والاشربة حتى اذا ضاع بعضها لا يكون فيه ما ليس في غيره . وقس على ذلك صناديق النياب وصناديق الادوات وصاديق الالاب . والعرض من الالاب كالشطرح والترد ومحوها تسليمه البحارة في الشتاء حتى لا يملوا ولا يأموا

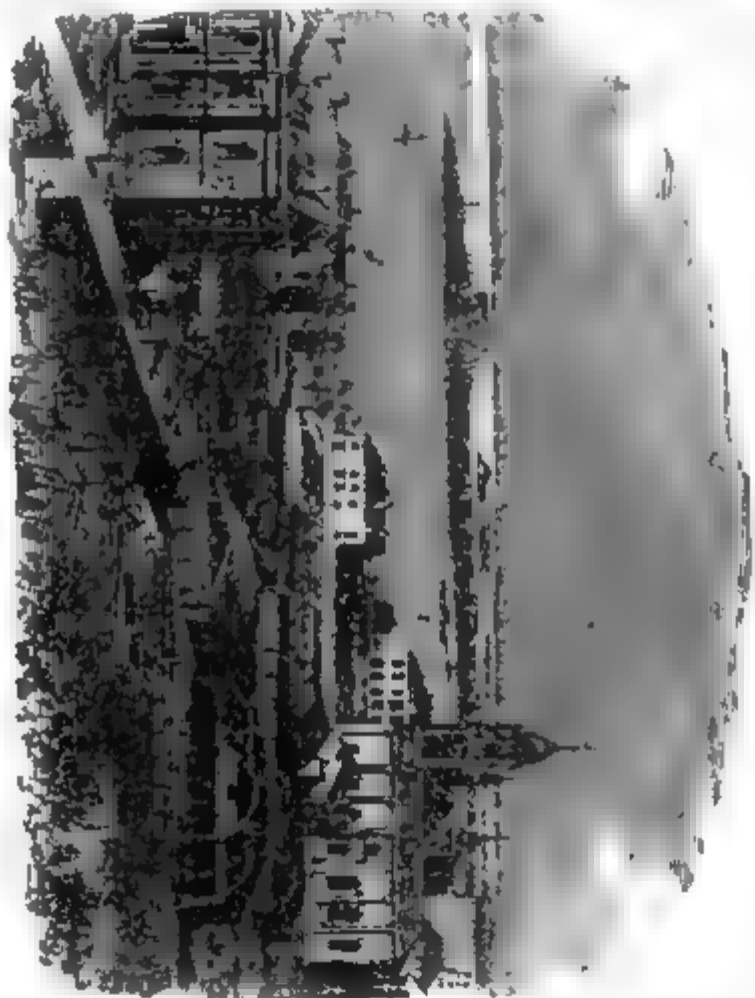
وكان غرض ناسن في رحلته الاحيرة ان يصل الى القطب الشمالي سبعين متراً على بحري الجليد الذي اكتشفه وحسب انه يجري سبعين من سيبيريا الى غرينلندا فخر على القطب الشمالي . يجري الجليد بها كما قدر نكته لم يمر بها على القطب الثاني بل بقيت سيدة عنه فاصطر ان يركب البرلق ويسير الى القطب على الجليد ولمح الدرجه ٨٦ ولدقيقة ١٤ من العرض

الشيء كما تقدم ما دوق ايروري فلم يعتمد على بحري الجليد بل عزم ان يصل الى القطب في المراتب واحد السبعة معه ليرسل منها الى اعد ارض يسهل عليه اوصول اليها غير كما هناك ويرسل منها ثلثات الواحدة بعد الاخرى ويبحث معها راداً نصحاً في الطريق في كل بضعة شهرة السبل التي يمتد بها وتضع لها الراد في طابقتها الى ان تصل البضعة الاخيرة الى القطب. وتدرس كل بضعة حوال الدلائل التي تصل اليها حتى يكون اختيارها مرشداً للبضعة التي يليها

وقامت بحجة القطب في الثاني عشر من شهر يونيو كما تقدم وطلعت مدينة اركس على سواحل روسيا في غرة يوليو ومن هناك احدث الثلث والستين كلًا البضعة لمدة الرحلة وكان الفران دوق فلاديمير الروسي قد جاء الى اركس ليدفع دوق ايروري فودعه واقلت اسمية من هناك في ١١ يوليو فالت راس فلورا في جزيرة فرس حورب بعد عشرة ايام ووجدت هناك كوخاً بنه بضعة حركس الرحالة وكنت عليه ان كل المكاتب التي توصلت به تعود بها سمية الصيد كالابلا الى اوربا حينما تمر من هناك في اواسط اعطس موضع الدوق في ذلك الكوخ راد بكفي رحالة ثمانية اشهر حتى اذا اضطروا ان يعودوا من ذلك الطريق وجدوا به طعامة لهم ثم دار لبيتهم فاصداً دخول اناجيل القطبي الانكليزي وبعد عاء شديد حرقت السمية الجليد وسحقه سمية وسجور سميتموا ووصلت الى بحر لاجليد يو والتقت هناك سمية الصيد كالابلا ومنها ولن الرحالة لامبركي وقد كسرت ساقه وقد البص من رفاقه وبعث من لي بحجة القطب مكانهم مع الكابلا في حلتها كتاب من دليل اسمه بيهاس يقول به ثمة ما الايام والاسابيع سراً والورد معتدل ضابط العروم تحت الصبر وامن اشرفت الشمس بيهاس انعكس الجليد من اشمتها ما بهر الانصار وقد قويت حينئذ على مقاومة هجمات الجليد وهي تمر به وثقته ولو كان ثمة اربع اقدام واداً كان ثمة اكثر من ذلك وهجرت من شدة اطلاقها البخار فتنب موقه وتكسر كسراً سامة اربعين متراً او خمسين ولا يشارك الدوق مرقب السمية وقد لا يزل لتناول الطعام ولا يدع فرصة للتقدم الا شتمها وغفن نمر بذلك لانه على قدر تقدماً هذا العام يقل نصا في العام المقبل

وعزلت بحجة القطب سائرة الى ان بلغت الدرجة ٨٢ والدقيقة ٥ من العرض ولم تنبع سمية اخرى هذا المدى في البحر وقد جازت سمية فاقن لكتها صارت محولة بالجليد ثم عادت بحجة القطب من هناك لانها لم تجد مرفأً تقم به الى ان وصلت الى حيث الدرجة ٨١ والدقيقة ٤٧ وهناك ثالت عليها الكوارث فاحتج الجليد حولها وكثافت وصعط عليها صفتاً سديداً حتى كاد يصحقها ثم وقعت عليها قطعة كبيرة منه فكسرت جانبها ولجأ الى جبل الماء

يدخل من الكسرحق حسب من فيها انها عارفة لا تتحالة ثم تحركت حليد عاذرها واماها على الطالب الآخر فوجت من اخرج وكسب لم يعد سكر و صغر لدوق ورحلته ان به دروها ومقدو



كل ما اعدوه ميرا من وسائل الراحة والهدوء ويجعلوا على خيالي ذلك ارمهر وكان مهم سيجان لذهوها وعطوها بشارع النقيب ووصفوا يسهل مودت يظهرون عليه ويستندون

معه وكان مع كل منهم دينار من حديد الدرب الطويل الصوف فم يقرم البرد مع انه كان قارساً
 جداً لولاسيا في الليلة الاولى فخلد به كل شيء حتى الحرم وسو فلكلاب رربة من خشب
 نقيها عصف الرياح . ومعنى هذا الشتاء والباط يحنون عن تجاري لاوفياوس والقطب
 المصطفي والنور القطبي وتكون الحليد وامتدادو وحررة الهواء والمهر وسلك طابقة الارض
 وطابع الحيوانات القطبية وهو ذلك من المباحث العلمية . وداعوا متحمين بالصحة النامة الى
 يوم عيد الميلاد وحينئذ معى الدوق وثانيه ليمتحن المراتق فترهم البرد بمرأ ايديهما فايست
 اولاً ثم اسودت حتى غش الطيب ان لا يد من قطع احدى يدي الدوق ثم رأى انه يمكن
 الاكتفاء بقطع اصبعين من اصابعه مقطوعا ومن ثم انعمت هذه ولم تعد الى حالها الاولى
 واضطر ان يلازم سجنه اربعة اشهر متوالية لكنه اعد ثبات المراتق في عصورها وحاول اولاً
 ارسالها في آخر فبراير فلم تستطع الذهاب لان البرد كان شديداً جداً ٣٢ درجة تحت الصفر
 بيزان مستعرا فانت الكلاب من شدته وصرخ الرجال ان يعودوا في اليوم الثاني

ثم ارسل ستة أخرى في ١١ مارس وفيها ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة مرلفة ١٠٨
 كلاب وجدت من المشاق في طريقها ما لا يحصى وكانت تعطو احياناً كثيرة ان تقطع
 جبال الثلج بالفوفوس لكي تسير بها ورأى رئيسها ان الزاد الذي اخذته معها قد لا يكفيها
 بكثرة ما كان ياصطه رحالها فاعاد ثلاثة منهم في ٢١ مارس ومعهم راد بكمهم عشرة ايام
 فانقطع خبرهم من ذلك الحين ولم تستمع منهم شيء حتى الآن وفي الحادي والثلاثين من مارس
 ارجع ستة آخرين ومعهم راد بكمهم خمسة وعشرين يوماً فوصلوا الى النظم سالمين . وفي
 وثلاثة من الايطاليين سائرين في طريقهم والحليد كثير الغرائب متراً كم القطع الى ان بلغوا
 الدرجة ٨٥ من العرض ومن ثم صارت حقول الحليد مبسطة صارت مزالتهم عليها سيراً حثيثاً
 وقتل رادم كثيراً فاقصروا على اكل لحم الكلاب لكن عرائنهم لم تصعب لانهم كانوا عارمين
 ان يلبسوا الدرجة ٨٧ حتى بقال انهم فاقوا كل من تقدم من قصاد القطب الشمالي

وفي الرابع والعشرين من ابريل وصلوا الى الدرجة ٨٤ والدقيقة ٣٣ من العرض والدرجة
 ٦٥ من الطول ورأوا هناك انه لم يبق لهم سبيل للتقدم لانه لم يبق معهم راد فاصطروا ان
 يعودوا ادراجهم فاقضى ذهابهم خمسة واربعين يوماً واباهم ثمة وحسين يوماً ولم يجدوا
 ارضاً في طريقهم وكان الجليد يغطي البحر كله في ذهابهم واما في اياهم فوجدوه قد تقطع وصار
 حراثر صايفه في البحر فصاروا يصطرون ان يشوا من حرية الى اخرى او يقتوا على الحرية
 ويدفعوها حتى تسير بهم كالتقارب الى ان نصل الى غيرها . وشطوا رفاتهم في رجوعهم واونخوا

حسباً نحو ٤٤ دقيقة ثم عادوا ادراجهم لما اكتشفوا خطاهم ووصلوا سالمين ولكن على آخر رمق
 لانهم اصعدوا من القهقري كلها ولم يبق معهم من الكلاب الا سبعة
 وبدل لبحارون جهدهم في اصلاح السمعة فوجدوا انها لا تستطيع القاء هناك شاة
 آخر وفي الناس من اعطس احد عنها قيد الخليلد فقام الدوق ورجاله وتركوا جانياً كثيراً
 من زاد هناك للرجال الذين ضلوا الطريق يكفهم ستمين اذ غنوا عليه. وعادوا بالسمية الى
 خليج لانكاري فوصلوا في يوم واحد نكهم وجدوه مسدوداً بالخليلد فقيت السمعة فجهاد
 ستة عشر يوماً واشرفت على الفرق مراراً كثيرة واحيراً وصلوا الى بحر لا يسطر الخليلد وفي
 اليوم الاحير من اعطس وصلوا الى راس فلورا فوجدوا فيه رسائل البريد وقد تركتها لهم
 سمينة الصبيد كاللأ في ١٢ يوليو الماضي وفيها كتاب من الملك سميرت ملك ايطاليا. ولما
 اطلع الدوق عليه كان عمه قد فني قتيلاً. ووصلت السمعة الى كرسينا وجياها الرحانة
 ناسس وقال مخاطباً دوق ابروي " لقد احببتكم تاريخ ماركو بولو وجرينوفورس كولموس
 وادعيتكم في الشمال يا ابناء الحبوب اكثر مما اوتل ابناء النمل ". هذا ما يسميه ابناء الملوك
 في اوربا لخدمة العلم والتجارة فكيف لا نرني لادم ونود غيرة

بجيب سرور

معرض باريس العام

سنة ١٩٠٠

(تابع ما قبله)

ختمنا الكلام في الجزء الماضي بوصف قصر الخراج وقد فانا وصف كثير من المواد
 لمروسة فيه كالطير وحشب الكيما وصنع الكاونشوك والمخور والاعشاب والاورق والقشور
 وحدود والثمار البرية التي تؤكل او تستخرج منها الاصابع او تعصر الزيت او يصنع الورق
 فانوع الطير تعدد بالثلاث واصنافه بالالوان والكاونشوك قطعته في حجم التراميل الكبيرة
 والاعشاب والاورق ونحوها شاملة كل ما يستعمل في الصناعة والطب وكل ما يؤكل ويستفاد
 به. وابواع الخشب ونوانه تنوع الوصف من الاسود الى الالبيض والاحمر والاصفر بكل
 درجاتهما وكثير منها من قلب امريكية من الكينو الترسوي وغيره
 وقد عرض في هذا القصر كثير من اسلحة مشاهير الرجال كاسلحة فينر الروس والسيف
 الذي اهداه الامبراطور نوابرت الى القيصر اسكندر الاول سنة ١٨١٢ وفي صفحة مقصود

ثمانية تجارة كبيرة من الماس وقصعة ذهب وعمدة عاج ومن ذلك روجا طبعات من بولاريت ايضا للقيصر اسكندر الاول احدها مقصعة عاج مرصع بالذهب والثاني مقصعة خشب مرصع بالنقش وبندقية للاميرة طيرة اليصابات بتروقتا مرصعة بالنقش صنعت سنة ١٧٥٠ وبندقية اخرى مرصعة بالذهب وفرد مرصع بالذهب والنقش وفردود الامير عبد القادر الخازنري مقاصدا من الذهب وحشبا مرصع معرق وسبع من سادق بولاريت

واردنا ان يباري الامم الاوربية ولا ميركية في القسم الطيبي من هذا الباب فوجدنا السبيل في ذلك سهلا فعندما من الاحشاش الارز والخور والسديان والزيتون والخروب ومن لاصباح النيل وافوة والقرد والبق ومن الصمغ العربي واللبان والكنيرة واللبان ومن الصقابر الدبر وحظل وعرق السوس ومن ايات النبات القطن والقنب والكان ومن نتاج الحشرات الحرير والعص والقرور ومن نتاج البحر الاسمح والمؤلوة وعرفه. لكسا دا جاوردنا ذلك الى ما هو صافي قهرنا عن ادراك الاوربيين بل عن ادراك اسلامنا الاولين

الباب العاشر - في الغذاء من طعام وشراب وهو ثمانية فصول اولها في الالبنة والحامض والطرق التي تصنع بها الاطعمة والاشربة كطعام الدقيق وماعل الشا والحاجس والامران وادوت النجس وماعل الفطائر والقسيماط وماعل الخلاوة وماعل النعج وحفظه وحفظ اللحم ولاسماك من الفساد وحفظها وحفظ الحصر والاشجار في العلب وماعل السكر وتكرير السكر وماعل الشكولاته والكوكو ومحمضات اللبن ومقالي الحبوب والانايق وما يتبعها من آلات التقطير وماعل الغازورة والخمات الى غير ذلك من ماعل الطعام والشراب والفصل الذي بعده يشمل انواع الدقيق والحبوب المقشورة ونشا البطاطس ودقيق الارز وحربش القدس واللوبياء وغيرها من القشاي والشميرية والمأكروني والسميد وطعام الاطفال ويحوي ذلك

والفصل الذي يليه يشمل كل انواع الخبز والرقاق والفطائر وقد عرضت آلات هذا الفصل مع كثير من آلات الفصل الاول من فصول هذا الباب على صفة السبب التالية مرورا من دجان افراسا وحرمارها. ويرى الناظر هناك جميع ادوات الخبز وانواع الحامض والامران التي تخبز الرعيص الذي يبلغ في الطول ثلاث اذرع او اربعة من الارعة الطويلة او يباع قطره درعين من الارعة المستديرة قارة من النجس الخبز وطورا من النجس الفطير. ويرى ما يعوق انوصف من اشكال الاقراص والفطائر والرقاق والظم والقسيماط والكمك وسائر انواع الخبز التي بلغ خازنو باريس غاية التعين فيها وفي عرضها داخل العلب المزوقة والسلاسل المصقة وقد رأيت قرب معرض "لولو" المشهور بمجودة كمكها ولده طعمه سلا هائل اكبر شبه

يرابط النساء العالية في شكله مدلى من سقف وتحت صورة بل رايحة عظيمة معروطة الشكل من انواع الكعك "والسكوت" المختلف لاشكال والالوان كان ذلك الكعك اهل كله من السل وتراكم تحتها كالتل

والفصل الذي بعد هذا يشمل انواع المليات والمريات والمعاجيب والحبوب المطيبة والمسكة والخلام فكل ما يباع في اسواق القطر المصري من الخلس لافرحي داخل العلب وخارجها ومن المريات والمعاجيب المطوعة يصنع ويعرض في المعرض. ورد على ما تقدم مشروبات القهوة والشاي والهدباء (التيكوريا) ومعوها الملح والبهارت والنواب واللاهويه والمواد الحريفة كالخردل والكري وجميع الامراق الحريفة. وبلي هذا فصل مختص بمطعم الخوم من الفساد اما بالتلج او بخاري الهواء الباردة او مبرها من الوسائط وتصنع الفواص الخس وقراص الثوربا وحلاصات الخوم وسعظها وبالسراطين وبالسمنك الشلج والمقعدة والسكوس في البرميل او في الزيت والعلب وبالنار اليابسة وغيرها

وما الفصول الثلاثة الباقية فتم جميع انواع الخمر والصور والمشروبات الروحية والمشروبات المطوعة وقد اشترك عارصو فصل الخمر والمسكات مع عارضي فصل الكرم وعدد من سعة آلاف عارص واشادوا لمروصاتهم مناني وحانات وحمارات تسمى بمدينة الخمر فاعارصون من جهات "بورجون" في فرنسا شادوا حانات بدعة على مثال الماني القرسوية القديمة منذ ٦٠ او ٧٠ سنة فيها خمر بورجون مثل خمر ديجون وغيرها من خمرورم الشهيرة وخمرور بواقبة بدعة الزخرفة وعرضوا فيها خمر "ارمياك" وحمارو جهات "شاريت" احتاروا بعض الانية القديمة التاريخية في جهاتهم ونوا حانات على شكلها عرضوا فيها خمرور اركياك التي طار حينها سكة الاتاق كما يطير سحبا مقول مدميها وعارصو جهات "الجبرود" شادوا قصرًا بدعًا وعرضوا فيه خمرورم الشهيرة كخمر مدفوك وخمر حراف وخمر برادك وغيرها. واشادوا بعض عارضي اشتمانيا حانة دات حات معلقة نبع الناطرين على ارف كل تلك الحانات والقصور لا تكاد تذكر بجانب القصر الذي أثنته لجنة من تجار اشتمانيا وحظته آية في الجمال والزخرفة والاثقان يتباهت المصورون على تصويرو لحسنه كما يتباهت الشربون على شرب خمرور. وفيه حانة يباع فيها كل يوم خمر من خمر اشتمانيا التي يصنعها محل من المحلات العارضة فيه وفيه خبارة تصنع فيها اشتمانيا امام الناصرين ثم نصب في قناني وتحتوي ويسد عليها بالفلين وبلي هذه الخبارة تحرق فيه الادراق على ٣٠٠ قنبلة من تلك القناني باسم اشتمانيا وصانعها وتلس انواعها المسدودة ورق الزنك ثم توضع على العاردين واللال

تصدر في الانتظار وفي المنطقة الخارجية من هذا القصر دقة للاستراحة وتجعل لشرب الشبانيا تعرض فيه تخور واحد وثلاثين من العارضين

ويطول في الكلام جداً لو اردت استيعاء وصف هذا القصر وعبره من البنايات والمخانات الكثيرة التي اقامها المعارضون في مدينة الخور فاقصر على ذكر حانة بنتها لحة من باعة الخور تعرف "تسديك سومور" على مخلات تدور بها من الصباح الى المساء فتري الناظرين كل ما هو معروف فيها . وقد صنع بعضهم دنانير لم يسبق له مثيل في الكبر والاتساع لو ملأ حراً لوسع ٣٦٠ متر مكعب منها اي ما يكفي نحو اربعة ملايين حن او مصاعب اهل باريس على ان هذا الدب الذي يوم طاهره بأنه وعاء للحم ليس كذلك في الحقيقة بل ان من يدخل اليه يجد به باية نفيسة ذات اربع طاقات تحتوي اربعة وحشيش كشكاً او حاناً لبيع الخور وفي الطبقة الرابعة منه حمامة ومو-ي في تطرب النازيين

على اني اذ اقتصرتم على ذكر طرف مما صنع باعة الخور ولم اذكر بعض ما صنعته عيرم فانما اؤدي الي دهن القاري صورة ناقصة النصور فان محل ميبه المشهور بالشكولاته التي يصنعها ويصدرها الى جميع انظار المشهور محل مريضها مما يجلب الفضول فيبي ماء عظيماً على مثال اول سفينة شراعية جاءت بحبوب اسكاكاو التي تصنع الشكولاته منها الى فرنسا في عهد الملك لويس الخامس عشر وركب عليه ما كان في تلك السمية من الطبقات والسواري والدق والحبال وما شاكل وجعل اسم هذه السمية محلاً للشكولاته ركب فيه عدده ولائو ووضع فيه عائله يعملون الشكولاته امام عيون الناظرين ويورعون شيئاً منها مجاناً على جماهيرهم من حين الى حين فذلك تراها مردحة بالناس دائماً اردحاً لا مثيل له الا حيث يورع الطعام او ترى "الفرح" مجاناً . وجعل ظهر السمية والطقات التي عليه حوايت يسع فيها اللذات ما يصنع من الشكولاته منليه او مبردة بالثلج الى غير ذلك من المشروبات والمأكولات . ووضع في وسطها بين ظهرها وقعرها صور البلاد التي بنت فيها الكاكاو وقصب السكر وغيرها مما تصنع الشكولاته منه . وقد اذكرني تور بيع الشكولاته مجاناً محلاً اميركياً يورع الطعام مجاناً على كل من يصعد اليه فوق معرض الآلات الزراعية الاميركية . وعائلته هذا الوان عديدة منها حامد ومنها سائل ومنها حاد ومنها مالخ وكلها مصوغة من الدرة الاميركية وقد دقنها فاستطيت اكثرها وقصد طابيحها وورعها مجاناً على اللواتي والالوف التي تقصد محلها في المعرض يومياً ان يقع الناس منهم يستطيعون طعم الدرة الواناً عديدة مختلفة الطعوم فمنهم من لا يذكر فيسعون بها عن سواها من المأكلات الثمينة . ولما كانت الدرة اشهر ما يقات به

الفلاح المصري فيخلق باليد يسهم امر راحته ولذته في معيشته ان يوحثوا عندهم الى هذا الفن
الاميركي وطبعه عامر ن يبتدوا الى تحسيس عداء الفلاح المسكين بلا زيادة تذكر في عقائده
وقد ناص صانعو اليد من الاعشاب والحبوب كالبيرة والحامه ولزوز وصانعو العصير من
النجاح صانعي الخمر والارواح في حماراتهم فان صانعي البيرة من الفرنسيين انفقوا واشوا
بناء حصة جداً من احدث طراز لصنع البيرة يصومها في طبقته السفلى ويعرضها لحر
والدوق في طبقته العليا وحدا صانعو بيد النماح حدود صانعي البيرة فانشاوا له تعلقا جميلاً
كثير الزينة والزخرفة وعرضوا فيه بيدها معتقاً من عشرين وثلاثين سنة

اسلفت ان باقي الزراعة والحداد معروضان في قصر نظم خاص بهما يسمى باسمهما ولكن
في وسط هذا القصر قاعة نعت من اعظم مبهرات هذا المعرض وتسمى بقاعة الاعبياد قائمة على
ارض قائمة الزوايا طولها ١٦٥ متراً وعرضها ١٤٢ متراً وهي مقنودة عقداً مستديراً فطرة
دائريته ٩٠ متراً ونسب ٢٠ الف نس. وهذا القدر قائم على ثمانية اركان عظيمة وثمانية المجددة
كلها من الحديد ووزنها ١٢٠ الف كيلو غرام (٢٦٤ قطاراً مصرياً) وبها من النش
والزخرفة والمزود والمصنوعات شي لا كثير ولكن الكلام على ذلك يكون عند وصف سائر المعارض
لا وصف عظمته وكثير فلا تعرض له هنا

وقد اقتصرنا على ما ذكره اخي المكتور عرسية هذا الباب لانه جمع فاعى ولم يترك
في مجال لا يزيد عليه شيئاً يذكر الا الانشاءات الى ما عرضته اللجان الأخرى في هذه
الفصول فلما كلها بارت فرسا ولو لم نلع شأوها وعرضت من الآلات والادوات والمصنوعات
ما يفوق الوصف فترى المطاحن الامامية تطحن الدقيق على درجعات شتى من الخشونة والنعومة
وتجبة وتخمير وآلات التبريد السويسرية تبرد الماء وتجدهد. ومن اعرب ما عرض من هذا
القليل آلة اميركية تصفط الهواء حتى يسيل ويصير ماء فترى الآلة التي تصفط تدور من
غير ان تسمع لها صوتاً كأنها حبار عظيم يعتمد على قوة دراعيه لا على الصوت والحلة والهواة
يتصفط فيها فتتقارب دقائقها بعضها من بعض حتى تعلق قوة الجذب التي يسبها على قوة الدفع
فتترك الثغور والشور وتعود الى الوفاق والوثاق فتجاذب وتضامك وتصير مثل الماء الذي شره
وتجوى الى مستودع كبير وهاك رجل يقف كل يوم امام هذا المستودع وفتح حبة فيه امام
الناظرين وهم مجسمون حول حوله عشرات ومئات فيصفط الهواء السائل من الحبيد كونه ماء
تحت ضغط شديد فجلاً يواناه كبيراً وهو يرعي ويريد اولاً ما دام الاناء حاراً بالنسبة اليه
ولكن الاناء يبرد حالاً فيقف السائل عن الارتفاع والازداد ويصغر فوهة فتره ايضاً شعاعاً لا

يفرق عن الماء النقيح ودالمسة يبدل لم تنزع الا كانت لمست ماء. واداً صب شي دمة في ناد
حر رعي وريد اولاً وصدعة بحار ايض كشيء يملأ انصاء فوهة حتى اذا برد الاناء الذي
صب فيه رال البخار والارغاء. وكان مع هذا الرجل ولد حيث جعل يأخذ الهواء السائل يبدو
ويومي به المصور موقع بعضه في عبي وادني فذعرت من ذلك في اول الامر لا لانني حسنت
حقيقة بل لان اعصاب احوب انوروت فعل معلا غير حاصم للارادة وقد كنت اسمي الى ربح
فادعني الى داخل المحضر الذي فيه وبين الناس لكي أتمكن من استيعاب ما يملأ به هذا الهواء
فربتة يصع فيه سلك الحديد فينشق بوز ساطع بهر الميون ويصع فيه سلكين متصلين بمشعل
معاً ويصب في اناء ويصع الاناء في الماء فيجلى الماء على ظاهره ثم يبرعه من الاناء فيقع الماء
المحمدة وقد صار كاساً من الجليد. ويصب في اناء له ثقب ضيق يسد حليمة ويصب
في الماء فيمتد بعضه داخل الاناء ويدفع الحليمة نصف شديد فتعقد من الثقب كاسها رصاص
البساطق ويصع فيه طابة من الكاوتشوك فتعذب ويكسرهما فتكسر كالزجاج واحد يربطني
وصب فيها شيئاً منه فامتلات دحاناً ايض كشيء ووضع قليلاً منه في ربطه رجل آخر والبس
اناء جعل الدخان يصعد من رأسه وحاول الرجل مسح السائل عن شعرو جعل شعره يتكسر
كانه ابو الزجاج فتكره حتى طار الهواء السائل عة صاد الى حائل. وكانت ابرود احراء
مركبات الاتومويل بهذا الهواء السائل واتقان ذلك في مدينة باريس بعد ايام لكسي اظن
سقاته كثيرة تريد على ثقافات خيرو من المحركات

ولم يعرض من اللدان الشرقية في هذا الباب غير المالك الصميرة التي انصلت عن
السلطنة العثمانية وبلاد يابان وقد احدث كاساً في عرس حمورها ودريناتها وحليقاتها ومكبوساتها
وبالت الحوائز عليها ولم تترك مصر وسورية من غير ممثل في هذا الباب يعرض الحواشي سليم
بولاد مجموعة بديفة من حمور لسان شهد التهكون انها من انظر لظهور المروعة في المعرض
واعطوه النشان الذهبي وكنت اتنى ان ساطر عينا في غير المهور ايضاً ولكن ما كل ما يتنى
المرة بدركة

الباب الثامن - في المعادن والتعدين وقد وفاه ابي الدكتور بحر حقة من الوصف في
رسائله التي نشرت في المخطوط رأيت ان انتها رمتها هنا ثم صيف اليها وصف ما منه ضيق
الوقت من يذيتو او من وصمو قال لما دخلت قصر المعادن والتعدين في معرض باريس هذا
الصيف ورأيت معجزات الامم في استقراج جواهر الارض وادابها من معادنها وفي صهرها
وادابها وسكها وافرعاها ودقها ونقشيتها ولا لانتها وسائر اساليب صانعها قلت ان اصلب المعادن

أضنى يد هؤلاء الأوروبيين لبن و طلع من الصحن . فأنهم يحضون الحديد المذكور دقيقاً كالشعر ويستعملونه كإسحال ويحطلون القصبان العليظة من الفولاذ الصلب ويدهرسوها كقصاص الشعر أو يعقدونها أحياناً كما يعقد الخيط أو الشريط ويلوون حطوطه السمكت الحديدية ويدهسوها كما تلوي "عميدة" الدس يد الخلوئية . ويعرعون الحديد صمغ عظيمة ثخينة ترس من القضاخير نوعاً كثيرة ويطعمونه أو يطعمون الفولاذ منه لوالب ومسامير لا تكاد ترى مانعين لدهرها ودقتها ولا يرى أكثر مهادرها . ويطرفون سائلك الذهب ورقاً حتى يندعه شعاع الشمس رفقة وتطير سيات السهر يو لطفه

وأعترف للقارئ الكريم اني قصدت قصر المعادن والتمديد وانا أقدم رجلاً وأوفر أخرى فاني كنت أعلم قبل دخوله ان الباب الحادي عشر معروض فيه وان عنوانه "ثقة" (٦٣ الى ٦٥) وهي حجر المعادن والمقالع وتعدديها اي اخراج منزلتها وجواهرها وقيل صخورها وصناعة تلك الجواهر (المعروفة عادة بالمعادن) الكبري وصناعتها الصمري ويتبع الفرق بينهما بما يلي . فكنت كلما فكرت في حصول هذا الباب تصور الطلام والتراب والابون والهم والنار والكور والكبير والدعوات ونحو ذلك من وحشة المتاعم الصمقية المظلمة وسواد اماكن القمامين ودكاكين الحديدان واقابلها بما كنت أراه من بات الحس والعدل والكمال في معارض الفصول الأخرى فأعجب من ربايتها مع علي بظلم فائدتها وأوفر رؤيتها حتى مرع من رؤية غيرها . ولم يدري في قلبي اني اجد فيها ما يسهل الخاطر أو يفر الخاطر غير الاحراس المطقة تحت قبة على قصرها وعددها ٣٣ جرماً اصغرها يزن ٤ كيلوغرامات وقطره ١٩ سنتيمتر وأكبرها يزن ٨٤ كيلو غراماً وقطره ١٣ سنتيمتر وهذه الاحراس تفرع كل هيئة من الزمان قرعاً موقفاً على الحن من الاطلس تشف باصواتها الآذان

ونكفي لما دخلت قصر المعادن والتمديد من البوابة العظيمة التي تلي برج ايل في "شار دومارس" واجلت طريقي فيه طويلاً وعرضاً مسافة ٩٦ متراً في ٧٦ لم أكف اصدق ما تراه عياني في طقعة الحلي من الدور والعرف والمحلات والمقاصير والمواضع والقباب والبيوانات والارناج والابواب والمصاح والتمدد والملك والدعائم والافراس والقضاخير وكلها من الحديد والفولاذ والخاص مرسة ومرحوة بما سحر القلم عن وصفه من لمهوعات الحديدية . فان الفرنسيين اقاموا بوابة عظيمة من القطع الحديدية في مدخل القصر وربوها بالمرجل (الارارات) والصمغ الفولاذية دخلت تحتها فادا انا عيراي من العمدة عالية فتمت نصها وراء بعض حلق من شجها بيضة كل جدوع اشجارها معادن لماعة . فصرت كيف انجبت

فيما نجد امامي ابواباً وارتاحاً من الحديد او الفولاذ او النحاس او غيره من المعادن قائمة على
العمدة واركان واساطين وانابيب عيظله ودقيقة واقف امامها مذهولاً محتار لا ادري بها
اشد تأثيراً في نفسي اجمال مآظرها ام قدرة صانعيها البادية دلالتها عليها

قلت ان وصول هذا الباب ثلثة اونها ما نطلق تخطيط المعادن وصنعها وحملها واستخراج
حجمها ونحمر المقالع وقطع حجارها . وذلك يشمل كل ما عرّض من انواع الحجاره والرخام
والنعم الحجري والمعادن بانواعها والتراب بانواعه والرمل وسائر المواد التي نلزم قصاعة في كل
رمان ومكان . وكذلك الادوات والآلات التي تنحصرها الارض وتخرج تلك المواد منها
كآلات السير والنقب والقطع والقلع والذق والسحق والتمريق والجمع ولما كان تعدد معادن
فرنسا ومقارنها يكسبها اكثر من ٢٨ مليون جنيه سكه السنه عني التوسيع تعرض وصول
هذا الباب عناءة تعتمد . ولم يقتصر على عرسها في القصر المذكور بل ان مصمم فتح شبه معجم
قرب التروكادير وركب فيه العدد والآلات حتى يرى القاطرون كيف استخراجها المعادن .
وحملها شبه معجم الفحم الحجري والحديد والذهب والفضه تحت التروكادير ايضاً فيرى
التارل اليها كيف تكون طبقات هذه المعادن وصخورها وكيف يستخرجها المعدن من
مناجمها . وقد منعي صيق وفي من رواية هذه المناجم فترك وصمها لمناجمها . على اني رايت
في قصر المعادن والتمدين امثله لمناجم الفحم الحجري وسائر ما يستعمل فيها لاستخراج الفحم
منها وقيل لي ان رأيتها تفني عن رواية ما رواها

وقد من اصحاب المقالع في عرض معارضهم مقطوعها على اسكال شتى وصلوها ما يسهل
منها وتركوا غيره بلا عقل وصورة او بنوها على اشكال غايه في الحال في اماكن متعددة
ليرها الناس ويعرفوا قيمتها وقد رأيت من حلة المعروض منها اجماراً كبيرة يرب المعروض منها
من ٢٠ الى ٣٠ الف كيلو قطعها اهل بروج من مقالهم وارسدوا الى المعرض تزويجاً لبعائهم
وقد قطع اصحاب معادن الملح (الحلي) القطع الهائلة الكبرى منه وعرضوها في هذا المعرض .
وعرضت ايضا معداً او معدناً مصوناً كله من الملح صانيع ومصليو وهو على مثال معد شهرير
فيها مصوع من الملح وقد وصف في مقتطف هذه السنه قلم الاديب الخوجه محيى صروف .
ومن معروضات هذا الفصل ايضاً ادوات حصر الآبار الارتوازية وآلات تهوية المعادن ومصانع
لامانه التي يستعملها المعدن وآلات استخراج ريت الترويل والغاز والاسطى والقار والكهرباء
وريت الترويل ومن حملتها ريت غير مكرّر عرّضه شركة اميركية (تسمى جاليا اول كمانى)
ككسيد الزئبق وتبيعه تربيت الآلات وعدد السكك الحديدية فاقبلت عليه السكك الحديدية

الاميركية قد لا عظمى لارائة من مراده. وقد عرضت هذه الشركة ربتها في حان صان
قرب مركبات النقل التي صنعها الاميركيون لمصلحة الحكمة الحديد المصرية وعرضوها هناك وولت
ادارة معروضها حصرة الاديبي لويس اميدي بدور حملت شركات السكك الحديدية الفرنسية
تبتاع راسها لعددتها وقطاراتها ولذلك رأيت ان ابيه مصلحة السكك الحديدية المصرية وصائر
شركات السكك الحديدية في القطر المصري الى حد الذي لم تجد فيه مسعها

ومن معروضات هذا الفصل ايضاً القوم والديناميت لسف المصنوع وقد عرضت في محل
واسع يسير الاساس فيه وقيامه نظراً الى الديناميت وقدماه تسرعاً لغرض قراراً من شرو.
وقد ابدع معدوه المصري ما عرصوه اشارة الى الديناميت وسدوا فاهم بوا حائطاً من اقراص
القمم وقطع من تجارة الحديد وصنعوا تمثال معدن بوقد الفيل وتمثال امرأة حارحة من بين
قطع القمم والحديد اشارة الى القمم والديناميت وعرضوا اور، هذا الحائط ما عدهم من
الحجارة والفلات ومن حملتها حجر ذهب قيمته نحو ١٥٠٠ جنيه وحجر شمسي (او بال) قيمته
نحو الف جنيه. واقاموا بجانب ذلك ردهاً مصنوعاً كله من دوات وقطع صغيرة صليقة من
القولاد تمد بالالوب ومن مدامير صغيرة كثيرة مصمومة ومحمومة على شكل التروس يقف امامها
كل ما رآها لرواية محاسنها

والفصل الثاني من فصول هذا الباب يخص صناعة المعادن الكبرى ويشمل كل المعروضات
المصنعة الكبيرة من معروضاتها كالاعمدة والاساطين والقاب والارباح والابواب هائلة التي
اشترت اليها تما ولاآت والادوات التي تصنعها كالاتانين التي تصير المعادن هيرا والمناخ
ولاكيار وادوات صنع العولاد ولاآت التي يشكلها الحديد صاً ودقاً وصحباً بجميع الاشكال
كالا طارات والقضبان وصنائح الوارج وصنائح الساء والحديد المجهذ والمجاور والدواليب وحداث
البادق والدفع والقضبان والانايب على اختلاف اشكالها الى غير ذلك من مصوعات الحديد.
وقس على آلات صناعة الحديد آلات صناعة الخحاس وغيرها من المعادن وقد بلغت لمصوعات
المصنعة من المعادن غاية في العظمة فالنظر عرضت مقدم سبعة كله قطعة واحدة من الحديد
وزن في ثلث واحد دعة واحدة وعرضت قالة مجانب. وعرضت ايطاليا قطعاً عظيمة من
صنائح الحديد التي تدفع بها البوارج طول بعضها ١٤ متراً وطولها ٨ متران و ٨ سمتمت وشحنت
٢/٢ سمتمت وقد افترحت كل قطعة منها دعة واحدة وعرضت صنائح من الحديد جربت عليها
قوايل المدافع مع مقدار مقاومتها لها من ارعرها فيها على ان اسهم واعظم ما عرض من
هذا التريل عرض مع مدافع شيدر في النحل الخاص بمعرضات كوروس وسيد كوفي بابو وعرض

الفرنسيون صانع من الفولاذ الابواب طولها ٩٦ متراً وقد اُمرت دعة واحدة - وحطوطاً جديدة طولها ٥٢ متراً قطعة واحدة وحطوطاً اخرى ملوية وممتولة طولها ٢٠ متراً قطعة واحدة . وقس على ذلك الاساطين العظيمة والابواب الواسعة الصويلة . وعرض صناع البلجيكي دولاب مرش قطره سعة امتار وقد صب كل سنة واحدة وعرض الروس والفرنسيون مرامي السبع المصممة ودوابها العظيمة الى غير ذلك مما يطول ذكره و يتمدر وصفه

واما وصل صانع المعادن المصري فبمثل معروضات ستين ساعة ويبع كالهنايس والابر والمسابير وارباش النكتانة الحديدية والارزاق على انواعها وسواعد العويسات وللواب باشكالها والاعاق والآلات القائمة بجميع انواعها وصال الدواب والبقر . وقد رأيت محلاً اميركياً يرمض صالاً فصيل من الكوتشوك ويقول انها اصلح من صال الحديد كثيراً وأحفظ للعوام منها وربما رسل منها الى القصور المصري اعتماداً على مزاياها . وشرط الحديد الثالث الذي يقد سياجاً وجميع انواع الشريط وشاك الحديد والسلاسل والزناجير (نكباتك) التي تصنع الآن صنفاً ميكانيكياً محصلاً بلا لحام وكل الامتعة والآلية التي تصنع من المعادن وتستعمل في المنازل والحاشن وغيرها وحرائر الحديد التي يحفظ فيها المال وعرف الحديد التي نوصع خزائن المال فيها فبقيا من الحريق ويكون لها اقبال سرية لا يلقها غير اصحابها وهي من أحدث المخترعات . وابواب الحديد التي تسع وتضيق حسب مراد صاحبها الى غير ذلك مما لا يأخذه حد ولا يحيط به احصاء ويصنع كثير منه امام الناظرين

وهذا اقول عن معروضات البلدان الاجنبية والزجاج الدقيق الذي عرضته الولايات المتحدة من البلور وحملت احدثه من الزجاج والبرقيز وعبية من صال الحديد ومصرعيه من صناع الحديد ورينته من اعلاه باسفل النحاس الخالص وعرضت وراءه امادها - او القصر الذي صنعته روسيا من الحديد وعرضت فيه معروضاتها الجميلة وعرض اللحيك العظيم والكور الذي عرضته انجو وحملت دحانه شرائط مشبكة وملونة من الحديد والقصدير والفولاذ والنحاس

وقد دخلت النجم الذي لم يدخله المستكشفون عمر فترلت اليه بعرة تنزل وتعدد وسيرها بطيء ولكن من فيها يظن انها سائرة به سرعة فائقه وانه قطع مئات من الامتار وهو لم يقطع لا امتاراً قليلة وذلك بحيلة اتبته لها ابي قلبي وهي انهم جعلوا احد حواب هذه العربة زحاحاً ووضعوا على جانب الشرائط امامها درجاً طويلاً صوّروا عليه طبقات الارض حتى اذا احدثت العربة نزل احد الدرج يصعد فتضاف سرعتها الى سرعتها فاداً كانت مرعتها متغير في الثانية ومرعتها خمسة امتار من من فيها انه رل بسرعة سعة امتار فيك يحسب النجم عمية

كما تكون المناجم عادة وهي حيلة لطيفة ولو حدث الزلزال . وطفا في النجم فرائنا اماكن
 اقتلاع النجم المحجري والحديد والنج كما تكون في ساحها عادة وغايل المقدين وادواتهم ووسائل
 الحفر والسب والقل والبرج والانارة والتهوية وكلها من احدث ما استبطوه واكثرهم انقالا .
 وقد قصدوا بذلك كلهم بحاكة الطبيعة حتى كثر من يشاهد عند النجم الصاعى قد شاهد
 المناجم الحقيقية والمعدنين يعملون فيها . وسمعت من هناك الى حيث ثبات ساحم الذهب في
 التريسمال وكليفوريا باميركا . وقد اندع بمثلومناجم كيبورنيا وصعدوا لها امثلة صغيرة من
 المعدنين والمركبات والطنبات والرواح والخوامض وحدارا بمثل مجيها كبيرا قطع من اعلاه
 الى اسفله لكي يظهر باطنة كلهم ورسموا فيه منطقة نظمت بحجارة الصوان التي بنوها الذهب
 ونقطة تنقل المركبات التي فيها تجارة المعدن من جهة الى اخرى حتى تصل الى المنطقة والمجازر
 التي يجر فيها البارود ومحوه والطنبات التي يرحبها الماء من اسفل المناجم . والبيوت التي
 ياحكل فيها المعدن والعروق التي يكون الذهب منشرا فيها وقد وقف المعدن امانها او
 تحتها يقتلون المحارة القديمة منها يتاولهم او يثقبون الارض بالثاقب لاكتشاف عروق
 جديدة او لسف الصخور وكل ما في هذا الخال من الرجال والآلات والادوات يفكر بقوة
 الكبرياء كانه في منجم حقيقي فيرى المره نظرة واحدة ما لا يراه في النجم الحقيقي الا اذا
 قص في ساعات كثيرة . والمثل صغيرة جدا كما تقدم ولكن اذا امكن المره نظره في حركاتها
 ذهب هذه تقدير مجيها فحسب انها كبيرة وانه يراها عن بعد فتظهر كذلك اشدة انطافها
 على الحقيقة . وخرجت من هذا النجم واما اولها ادخل مجيها مثله في القطر المصري حيث
 ساحم الذهب القديمة التي كان المصريون القدماء والبطالة من بعدهم يستخرجون منها ما
 يساوي اربعة ملايين من الجنيهات في السنة كما اوضحه الاستاد سايس حديثا
 واما النفت البه سوع ساحس من معروضات فرنسا في هذا الباب المحارة الكريمة لارى
 اختلاف اشكالها ولوانها وانطافها على ما كتبت عنها في حصول متواليه موضوعها الجوهر واقول
 العرب فيها فرائت الماس على ما يعلم من شكله ولونه ونقشه والياقوت الاحمر والصمير او الياقوت
 الاسماخوني وهو ازرق سايوي ولازوردي وبلي وكلي وسلي . والبالحش (السبينال) وهو
 احمر معلوق الى الاسود والزمرد وسمه دانيي معلوق اللون وريحاني مفتوحه وساني وسايوي .
 والياقوت الاصفر (تومار) وهو ذهبي اللون او بنصبي . والبيادي وهو احمر كالياقوت .
 والزيروم وهو احمر واسفر وهو الترمالين وهو احمر ووردي واسفر معلوق . واليب كيت
 وهو ابيض شفاف متعلق كالماس وعين المر وهو مصفر ومحفز متعطل وادور وهو كالماس

لونا وبريقا والكوارتز الرسامي وهو كالتلج الملبى ماوان بديعة ملور من لداحل وردي اللون واحمر وايض واحمر ورماوي وسجسي واصفر وتيجر القمر وهو كالاولاد . وتيجر لابرادور وهو كعرق اللؤلؤه العارب الى الزرقه والخضرة . وعين البحر وهو صارب الى الصفرة ويؤى بقعة مستديرة عند مفا اشمه تحيط بها الخلدكوفى وهو اصمركه رمانى وحمر فيرورى وحمر ورماوي ومعرق . والعقيق وهو احمر معلوق ومفتوح الى الاصفر ووردي وبهض وطرع او السيلاني وهو احمر واحمر معلوق . والسردوكس وهو طقة يصاه تحتها طبة حمراء او ورقه . واليشم وهو احمر معلوق او فيه شامات حمراء الى غير ذلك مما تعددت على رؤيته

وبانت فرنسا في ما عرضته من انابيب النحاس والصلب وانابيب المدافع فطول بعض انابيب النحاس عشرة امتار وقطره ٧٠ سنتيمترا وثقله ٢١٠٠ كيلومتر وطول اسوب آخر ١٠ امتار و ٥٠ سنتيمترات وقطره ٧٠ سنتيمترا وثقله ٢٢٥ كيلوغراما وهناك تاجر واحد من الحديد الممدني ثقله ٤٥٠٠ كيلوغرام وكثير من المصنوعات القديمة كالانفال والناشير والياكبر والابواب الحديدية ومها قفل من القرن الخامس عشر ومزلاج من القرن الثاني عشر . وصناديق واحراس قديمة جدا وكل ما يصنع من المعادن بالسبك والتطريق كالنكواوس والملاعق والقذور وما اشبه . وقطعة من مدفع صلب (عولاد) سلك حديثا ٣٠ سنتيمترا . ومدفع سنتيمترا وثقلها ٢٥ طنا وثقل الاسوب الذي قطعت ٦٦ طنا ولوح حديد سمكه ٤ سم سنتيمترا وقد دخلت فيه قنبلة وعارت هو ٣٠ سنتيمترا

واشتركت الدول المختلفة في مروضات هذا الباب كما تقدم . ومما استوقف نظري بوع خاص مروضات الولايات المتحدة الاميركية واليابان وروح اما الولايات المتحدة عرضت رسم استخرج الذهب في كليفورنيا وقد اشرت اليه سابقا وما لا يقدر من الحجاره المصنعية وزئبر الحديد والنحاس عبرها من المعادن ومن ذلك لوح من الصلب قطره ثلاثة امتار و ١٢ سنتيمترا وسمكه ٥ سنتيمتر ومسانة تقوى الوصف فانه يحمل من الضغط ما يساوي ٦٢٣٦٠ رطلا على كل عقدة مربعة والحجاره النكريه من محل نعي الجوهرى ويسها كثير من حجاره الباقوت من وادي كوي بولاية كزولنيا الشمالية . وكثير من الخشب الذي شجره وصار حرقا . وي حملت دقائقه الخشبية رويدا رويدا وحلت محلها دقائق من السلكا وتلوت بالاكاسيد الحديدية وهي مثل الاشجار المحترقة شرقى القاهرة لكن الاميركيين اعتنوا شغلها صناع رقيقة مستديرة وجعلوها حتى صارت حشيرة كالزجاج يبعون القطعة منها بمئة ريال او اكثر

ومما استوقف النظر ايضا شذور الذهب الكبيرة التي وجدت في ملك الالاد فان بعضها

كبير صقيل كالغور ، و اكبر وسعها محسوب كالاسنج ومن ذلك شدة فيها من الذهب ما يساوي ٣٧٢٠ ريالاً . والشدور المعيرة كثيرة جداً وهناك صندوق عمدة يوزن بقات النهر . وتجارة معادن الذهب كثيرة الانواع والاشكال يظهر الذهب في بعضها ولا يظهر منه شيء في البعض الآخر . ومن الذهب اشكال مثلورة كعروق النحل المتواليه او كالحبوب المنطومة ولا يسمى المقام لوصف معروقات القصه والحديد والقصم الحجري وبرت النورول وهو ذلك مما يكثر استخراجها من الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من البلدان . ولا لوصف الخراط التي رسمت لمناجمها فيها كثيرة جداً بين معروقات الدول ومخمراتها كمن شركات استخراج المعادن ترمي مما تجبته من النقات في ما عرضته الى عرص تجاري غير لافادة وعاء المباحة وهو ترعيب الناس في اتباع اسمها ليعلم ثمنها فيوجد ذلك عليها بالريخ وحارت البابان المالك الاوربية الكبرى في ما عرضته من معادنها ومعروقاتها المعدنية تعرضت مجموعة كبيرة شاملة لكل ما عرفت حتى الآن من معادنها وفي كثيرة تشغل الذهب والقصه واللاتين والحديد والنجاس والكبريت والقصص والراساس والاسبيون والزيق والحجارة الكريمة على انواعها وقد ماتت هذه المجموعة احائرة الكبرى . وعرضت كثيراً من الخراط الطبولوجية والمعدنية اظهاراً لكثرة الطلقات في ارضها وتنوع بلاطها ومرورها وحدث ثنائ الذهب على ما عرضته من الكبريت وعلى ما عرضته من حم الحجري وهو يمثل القوة الصاعية كالابنحى عاد وقفت بلاد في كثرتها فيها وعرفت كيف تنخرجه وتشمه كمن لها ليجاج والارتفاع

ومن البلدان الاوربية المعيرة التي امدت في ما عرضته في هذا الباب بلاد روج فانها عرضت انواع رخامها ومرورها ومنها نوع اسود كالسج بيو قطع صخرة لتألق بالوقت مختلفة كمنقح الحمام وقد عرضت منه مجموعتين كبيرتين وصانح كثيرة منه ومن غيرها وعرضت ايضاً انواع معادنها ومنها سائلك كبيرة من القصه طول السبيكة بها نصف متر وعرضها نحو ١٠ سنتيمتراً وشدور القصه الطبيعية وهي كاسلاك الدقن المشتل

اما الآلات التي تصنع بها الادوات المعدنية المعيرة كاللاعتق والاقلام والخطى والارزاز تحدث عن سرعتها وانفاها ولا حرج لكسها لا تعني عن الهال ولا تعمل هذه المصنوعات حال من كل مشقة فقد ربيت در النحاس الذي باع عرض او اقل يتر على عمل كثيرين ولا تتر بخلفة فلما يتم عمله ويهذب ويذهب ويعقل ولولا كثرة المصنوعات ورواج التجارة ما استطاع الاوروبيون ان يرحموا بصانعيهم الى هذا الحد فاد اردنا تجارهم في الصاعه وحسب ان نشعر على ما يكثر رواجها في بلادنا او نتبع اسواق المصنوعات حتى نناظر بها البلدان الصاعية

وصف مصر

للعالم العامل صاحب الساحة السيد توفيق البكري بمها وموفي الاسانه العلية

ديار مصر نظروا	مدموع عيبك تظن	والقصر قصر الملك وال	أوهام عنة تقصر
أم برق العليل أم	سبح القوي لندكر	في القاصير التي	أواحي الزمر
أم تام قلبك حوادر	أحوى المدامع أحور	حيطاتها القصب الصبر	ل وارصين الصبر
م حب من مصر صبا	أم طار برق أشفر	قد صور التاريخ في	رجائين مصور
أم قد ذكرت طامحا	وهي الساطع الأحصر	فترى الواقع منظر	وسكانا هي عذر
والليل سب لباتها	عقد يوح بموخر	والحد تحطرق الحد	ديد رعون وحسر
والخمر هو مشرق	وسكانا هو محط	والجيل بين محاحها	نقى وجبا تظهر
والطل من قتل النحر	س مدرم ومدن	وتنفس أحياء به	فمن حكا تجبر
مكأه حلد من الد	بحر المزلش ينشر	قد حله العباس به	هي في الانام وبامر
وقصوبها لدر تم	ل بما قتل ونشر	مكأه عز به	وبه الملك غصن
مكائن ولاند	سب حليها يهنر	ملك امود حبيب	نقى البلاد وتظن
هي حج وشي يلها	في الطراز الأحمر	السيد الحصن العلى	والجوهر النهر
هي مثل لوح صور	لردوس في مصور	العدل بما يشتر	والجد سما يذخر
يا حنة يحن الى	فيها ويهوي الكون	خلق حوى كل النفا	تل فهي حنة توتر
أنا شاعر في وصفها	لكنها هي أشمر	جودو بأس في الورى	سما يحن ويشهر
حسني هنا والقلب في	مصر يعب ويحصر	مثل الصواحق والحيا	في مرسة تقدر
يا سائر القللك المسط	وفي حماره يجر	ثم الجرحمة تلب	لكنها داس نمر
إقر القيمة جيرة	حيث الكعب لا عير	تجملاتها طك ناس	ماء النجوم يدور
فالليل فالفرمان من	عريب فالأزهر	من كل خرقة ناس	ساح نقي وقصر
والروضة الساد وال	حلياس فيها يشهر	فكأها الشكاة وال	حصباح فيها يزهر

(١) حضارة علم الفهر - وحررت السيرة اي جرب تقي الد (٢) فارعون اي عليهم الدروع - وحسر اي لا مقام لهم ولا دروع (٣) الدمنة بيت ام سد (٤) الآسة اطية العن وجميع اواس (٥) الخركاوة مركبة القصاص في الخركاوة وقد استعملت في الكتب القديمة قال آخر بري ان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما اراد الدروع جراحدة من ذرية حاكم قضاة وعطيت له طوبياي علم وصلت من بلاد اتيار الى مصر حملت في خركاوة من اندلس على نخل وحده المالك الى دار السلطنة

فالخبرة المصنوعة به
 فيها النعامة والخبيا
 كشف نوح الخرجت
 فيها الفصون على الارا
 وجد اول كتابك
 ما لا يحصى بدو
 يروى القضا تكدرى
 في حافض الورد والذ
 وعليه من سج الصا
 ما لا يحصى هول من
 بشرت به اموتهم
 رمسيس ابن طاروا
 ابن السرير وابن تا
 في راد ليس في
 فالموت يوم اكبر
 دينا تشاء ماصا
 والفصل يصحك والرب
 جلد هناك وموقف
 فاذا عارفت ثيابهم
 فالأدهر الزاهي بدو
 كدوي عن وهو ي
 فالأركية حيث نط
 وتبيت تصح في الدنى
 والبركة النجاة في
 ما لا يحصى الديك به

حق رنذها والعبر
 رى والمها والقصور
 ما كان فيها بعمر
 لك تتنوي فتشعر
 سى الاصيل تصدع
 ب وأذمع تنقصر
 من ويحيى الخوادر
 حرمعت والنيانور
 دبح هناك ومصر
 من اهل مصر مفر
 صكتها هو عشر
 ذباج ابن الطوهر
 ح المثلث ابن العكر
 احلام ما يدع
 والنوم موت اصغر
 والليل ينز يتر
 انتمى به سوز
 ومتوج وسحر
 ساوى لأعر الأحر
 وي بالعلوم ويحار
 مع شهده او يدع
 رى الملقى ونشر
 وزقاؤها والخر
 فصامها ترمز
 ظم بالنعوم ونشر

وترى صيا الدبر
 واذا تلوح الشمس في
 ألينة المرأة وا
 والقلمة الملياة
 نادى كالمق لا
 فطر تمطر بالورى
 وعلى العرسوداره
 ملك تحيط الارض به
 في كل صرح مصر
 ولكل لبى عرفة
 فرعون والامهار
 ذهبوا فاموا مثل رؤ
 هوان جو كاهن
 وهياكل دبرت ودك
 والحد مثل الخريكة
 كانت سلاطين لورى
 والعرب من احواله
 واعلى حيل اقه نو
 ومريجة ومليحها
 عدي مالف مصر
 ولسوق يرجع ما مضى
 وكذا الزمان يدور وا
 والبديان واقى السرا
 والمود ينس برهة
 عاس أنت لها و

وكمثل عين نجر
 لا لا توى أو تهر
 حناه فيها تنظر
 لى للعبات وتصغر
 حيف ولا منظر
 والارض بر الفو
 وقبلة والمشرق
 حرض مداه ويكبر
 وبكل مع مطر
 فيه حديث يدكر
 رى والوا والمذبح
 يا في المنام بعبر
 ب شهادة لا تنكر
 ر حديثها لا يدثر
 رم ما توالى الا عصر
 فيه نبيد ونعمر
 والقذائف وتدمر
 ك والعوائف تنصر
 ترى مصر وتأسر
 رى في الامام وتطار
 ويعود ذلك المفسر
 قدر احب شعور
 ر محمد ذلك بدير
 فدمه عود اخضر
 ت لنا صعيد الاكبر

(٦) الزند والضمير بين فيها الرافعة (٧) سجن روح حل فيها من كل حيوان ورجل (٨) يريد كالحق في
 الانقامه والمجد المثل والظاهر الامت (٩) السرار آخر الشهر وسراي جمع سرا

■ المصرية

بالم جناب فارس افندي المصري

سعي بالمصرية كل عمل من طبعه حره المنافع او دونه المنافع عن المبرر وهنا يتوجه ما
السؤال فيما اذا كانت المصرية مطلقة من مطالب المبرر او مقومة من مقومات الاحتياج وهل
الانسان مطالب بنفع غيره او هو قوام على نفسه فقط لا يأتي عملاً الا اذا كانت مقومة لنفع
ذاتيه وثبات قدمه في حيز التنافس . وفي الجواب عن ذلك نقول

لو اعتبرنا اعمال الاحياء الظاهرة بقطع النظر عن المقاصد والغرضات الكامنة وراء تلك
الاعمال والناشئة اليها بعد ان المصرية تلعب دوراً حليلاً في تقييد رغبة الوجود الحيواني وذلك
الدور يشد من اهللج شفق الحياة وهي تقوم بالانانية كما ان الانانية لا تقوم الا بها

بما ان كل شيء من جميع المصروف يهتم بحفظ حياته في الدرجة الاولى وبحفظ بصره في
الدرجة الثانية وبما ان الشدة التي تجري الاحياء عليها للربح هذه الانانية هي واحدة لحياتها
يضمن الآن ان لا تقييد بحسب في الانسان فقط بل تطلق على الحيوانات لتناول الادلة
والاشدة من جميعها على خلاف طاعتها وناسر ربتها . وهذه حصة حري عليها علامة الطبيعة
في هذا القرن ان يرجعوا الى البساطت عند بحثهم عن المركبات سواء كان البحث سبب المادة
والاعضاء او في الحركات والاصال خصوصاً عند تحقيقهم مبادئ الانسان وعلماءه دهاجا الى
ان فواء مسلحة عن قوى الحيوان ومنزعه منها وان جميع الطباع والاحلاق التي فيه موجودة
في الحيوانات السائلة بكميات تنقص مع هبوط درجة الحيوان في سلم الارتفاع الى ان نصير في
ادنى درجاته قليلة صميرة بحيث يكاد لا يشعر بها . وقوى الانسان تختلف عن قوى الحيوان
بالكيفية وليس بالكيفية وهذه القوى تكون في درجاتها الاولى بسيطة طبيعية لم يتورها نصير
ولا تكييف ومنها يشترقون الى ما تشعب تركيبة وتفرعت اعشائوه وكل ذلك وسيلة الى بلوغ
الحقيقة التي هي بمعنتهم المقصودة وصانتهن المشودة

الحيوان بطبعه ميال الى الخلود طامع بان تبقى له حياته ما دامت الارض والسماء وكل
حاجة للمدء او تأثير طبيعي محرم او برد او انجم من حيوان آخر او أي فاعل يعمل على
اصناف قوته وابقاف حركة الحياة فيه مكروه عنده سواء كان الحيوان ذا عقل وارادته او
دا طبعه وسليقة ولذلك تراه يعمل كل ما في وسعه وبذل الجهد المستطاع ليخلص من
الاخطار ويبر من الخيبة فهو اذن يحاول اول كل شيء ان يحافظ على حياته بالتجفاف عما يجعل

حلبها قصيراً والاقدام على ما يند فيها عمراً طويلاً . ولا شيء أكمل لتسوين هذه الساية من
لاقتصاد بالقوة التي يجرها الحيوان وصرفها حيث ثوب اليه ويستع بها وكل عمل يديه لهذه
الغاية لتجديد سبل الحياة اعامة وتطويل المدة التي يعيش فيها هو مدرج من الانانية ويمد
من قبيل اثار النفس

اذ انبثت سميراً صغيراً على ظهر دمة وكان تحته جماعة من الاحياز او الخنافس تجد تلك
الحشرات تصطرب وترعج عند ربح المطاء عنها وتربصها للمواعيل الطبيعية فتدعر وتهم على
وحوها الى كل الجهات وواحداهم مسرعاً لابلوي على شيء الى ان يجد لنفسه وطناً جديداً
وحراً امياً تحت شجر اولى ثقب من ثغوب الارض فينضم فيه ليشق ما يمكن ان ينقعه
من الشرور والآفات . واداك كان وراءه رقة واشتد عليه الخطر لا يعود بكثير لامرها بل لا
يشبهه الا ان يجر بنفسه كما فعل الحرث بن هشام في رقة بدر فانه

ترك الاحبة ان يقتلهم وبما برأس طمرق والحام

الا ان هذا الخدر والتوقي لا يعني من الفرد شيئاً هالكريات الحيوة التي يقوم بها
استقلاله في قيد الوجود والشعور لها أصل قبله وحده ثقف هذه لا تستطيع بعده الاستقرار
في سمو والنشاط فيمل بالفرد القساد ويقف فيه عمل الحياة رعثاً عن فراره من الموت ونجابه
من دعاوي الهلاك كما قال الشاعر

يوشك من مر من منته في بعض مراتب يصادها

او كما قال الآخر

فمن لم يجتفي اليوم لا يد انه سبلة حل المنية في المد

فهو اذن عاجز عما يدل من الوسائل واستعد من الحوائل عن ان يستأخر اجله الى الابد
ومن ثم يعود فمقع يقام بوجه وتركه في الارض درية من شكله بدوم بها النوع مصوغاً
وكما ان الفرد الحي يدل من قوته للمحافظة على نفسه واساد الموت عنها كذلك هو حري
ان يبدل من قوته مقداراً كافياً لاجل المحافظة على بوجه . وهذا الامر وضع ومرعي الاحراء في
جميع طبقات الحيوان من ان كل فرد يدمع من قوته جزءاً غير قليل لاجل اقامة النسل اولاً
في عمل التوليد وثانياً في تربية الصغار . فان كان التوليد بالانقسام كما هي الحال في الائنوزوا
وغيرها من فصيلة البروتوزوى يكون الحيوان قد خسر وجوده مستغلاً بعدما يجرأ ويصير دمة
عشرات او مئات من حبه ويموت اكثرها او كلها مقدان حاجتها الى الحياة . واداك كانت
التوليد بالمزاوجة كما هي الحالة في ما فوق تلك من الفصائل يكون الحيوان قد اعطى حراً من

حسدهم ليثكون مة النسل وهذا الحزبه هو صفى قوته التي يملكها بحق الاكتساب . وفي صفة الحشرات بعد ان نتم الحشرة عمل التوليد ونضع بيوضها نكسك أس تمنع حياتها وتناشر الى القاء كائنها لم نفس الى تقوم بهذا الواجب ونحجي لنفسها ذكراً يخلد الى التدريه حتى تمت عمل التاسل تموت غير ماسوق عليها

ولما كان سير الحركات الحيوية في الفصائل الالفه المذكور طبعياً اصعاً فيها ما يحير القول يصعب الاستفراء اذ انه لا دليل على ان اصائل حائيك الحيوانات الساعلة مقرونة بالعقل والارادة او انه يحسها شيء من القصد بل ان عدم التسويج في معيشتها يسوق الى القول انها مسيرة في هذا السبيل مصطرة الى تسبع تلك الخطه وهي لا تفهم معنى ما تفعل فليعتبرها الى ما هو اعلى منها تاركين امر المعبرة في التاسل والتوليد اذ لا يرتاب في ان الحيوان يدل من حسه فسيما ولو صغيراً يكون مة جرثومة او حنين لقيام النسل

جميع دوات الثديي تنتم ثاش صغارها ونقرب في الارض بادلة جزءاً كبيراً من قوتها في التفتيش عن غذاء تنمو به تلك الصغار . والطيور تحمل الطعام وتقطع به المسافات البعيدة لتروق فراخها به ولعلها تكون في حاجه شديده اليه . وكل دوات الثفريات تظهر عليها علامه الاضطراب ونشبه حركاتها شدة الاتزعاج الذي ياحدها عندما ترى صغارها في حالة الخطر اما في الانسان للحقيقة اوضح من ان يقبل او يسلط وما يتجسمه الآباء والامهات من المشاق لتربية اولادهم والحرص على رفاههم يريد على نصف اعمال البشر

كل هذه الاعمال التي يقوم بها الحيوان الاصح بطبعه والحيوان الساعى بطبعه وعقله مما حبا باقامة النسل وحفظ النوع لقتصيه ان يدل في سبيل عير من القوة التي كان بذخرها لمنفعة نفسه . وكلما زادت مقدرة الحيوان على خدمة نفسه ترداد مقدرة على خدمة سلبه وتردد اهليته لتوليد ونشبه الصغار وكلما ضعف عن خدمة نفسه ضعف عن خدمة ولدوه ومن ثم كانت الانانية والمعبرة من هذه الحية متلازمين لا يفترقان وريقين لا يمتصان . وكل حيوان ينطرف في ابشار نفسه ويصن مخرج من قوته في التاسل والتربية يجارى يشاقص ولدوه ولا يشاء بوعده اخيراً وذلك تكون الطبعه عاملة على التخلص من كل من هو منطرف في الانانية وحسب الذات كما انها عاملة على التخلص من كل من هو منطرف سبه المعبرة وخدمة الجنس كما اثبتنا ذلك في المقالة السابقة

ينج مما تقدم ان المعبرة تصاحب الانانية بين الفرد وسلبه وتشد او احيها وتوثق عراها كلما دت درجة القرابة حرصاً علىقاء النوع الذي يحى اليه ويشاقه كل حيوان والحيوان

الذي لا يثق عليه أبواه قوة كافية في تربيته يشب ضعيفاً عاجزاً فلا يثق هو في تربية ولده إلا مثل المقدار الذي اعتقه أبواه في تربيته أو أقل منه . وهذا المبدأ يكون بالولادة أصعب من أي شيء لأن الأم أصعب من جدٍ وهكذا يبقى معدل القوة جدياً بالتناقص إلى أن يتلاشى النوع . وبالعكس إذا أورث الفرد ابنة قوى شديدة وجهرة بأعضاء كثيرة تشد يده في عمل الحياة فالأب إذاً ذلك يورث ولده مثل الذي ورثه من أبيه أو أكثر منه وبها ترتقي سعادة المجتمع ويحسن حال الأفراد

إن العبرية تكون أولاً بين أفراد العائلة الواحدة ثم تنتشر وتقتد بازدياد العلاقات المدنية إلى أن تصبح بين العشائر ثم بين القبائل ثم بين البطون وبين العناصر فبين القبائل بين الشعوب وهذا الامتداد لا يتم ولا يكون وثيق العرى إلا إذا كان الصهران مسيراً على قواعد تصلح لانتشار العبرية وغالبه عقل الإنسان على تقسي الميل إلى خدمة الجنس . فإن كانت الشرائع الأدبية والدينية التي يجمع لها القليل تمسك أفراداً يربط الاتحاد والاحياء والحرية والمساواة وكانت موافقة المراجعة متينة العقيد والحب بين الزوجين شديداً لم يشبه أمر الضرار والمنازعات بين العصبية قليلة ونظام الاعمال يحرص بالعدل كانت أواخي العبرية والميل لخدمة الجنس على أشدها والعكس بالعكس . وانت ترى اليوم أن العبرية لا تقتصر على كونهما في بيت واحد بين الأب وأبى بل تجاوزت هذا الحد وصارت تضم كل الذين تجمعهم جامعة واحدة المصلحة يستجربها أحد الطرفين بحسن حال الآخر . كل البلاد المتقدمة تأثر بسوء في تجارتها عند ما نشب حرب بين امتين . وإذا انحلت كورة بحسب كل من له علاقة مع سكانها وهذا يظهر أن المصلحة المدنية عاملة على تجميع العبرية بين الشعوب كلها

من هذا المقام ندرج لإظهار المقام التي يجرها المرء لنفسه والممارم التي يقدمها عنها إذا كان في أمة يثق كل من أفرادها شيئاً من قواه في إصلاح عيروه واحتشاده إلى محبة الصواب . ولنسطر أولاً في المنافع التي تنعكس على الأفراد إذا كان العدل سائداً في الأمة والتعدي والظلم محسوسين على أعضائها . إذا كان الناس يبدل أن يتصرفوا تحت كل كوكب قد احتسبوا لاجل الحماية ومآرب أخرى يجب أن يكون الرجح الذي يجنيه كل فرد من الاجتماع أكثر من الخسارة التي يتحملها به وخسره بالانتلاف أو من عزمه بزحامه مع مواطنيه . وتلك الزيادة من اللذة الشخصية لا تنمو إلا بغيرية تحصل الفرد يعترف بحقوق الغير عليه محتاراً أو مكروهاً . فإن كان مكروهاً على هذا الاعتراف بما يتخوف من العقاب أو الانتقام تكون منافع الاجتماع قليلة وإذا كان اعتزله بها احتياطياً أي اقرب إلى العبرية وعرف كل حقوق عيروه فأذاها بدون تقاض

سبع فوائد الاجتماع مئةً جليلاً، وحيث لا وارع يرع القوي عن الضعيف كما هي الحال بين بعض فائل أستراليا حيث يارل الرجل عبده لاسل احرار امرأة وحيث يارل ساء الرجل اواحد مصيناً سماً بالشار والعصي لتتأثر العائلة به ما دامت متعلقة لا يستطيع الفرد ان يتنح بنداث حياته لان الحارات الداحلية والعداوات الاحلية تجعله دائماً حذراً وجللاً على نفسه فيصرف قسماً من قواه بالهروب وقسماً آخر باخذ الاحية والاستعداد للدفاع اذا دعت الحاجة فاميك ما يحصل من التشويش في حركة الاعمال عندما يفقد الامن على الدم والمال. وكلما كثر حصول المرء والطامعون مما عنده ساءت حاله لان اولئك الذين يعمرون له الشر يتربصون به الدوائر وينظرون فيه الفرص ليوقعوه به وماخذوا ما في يده من المال والمنتاع وبذلك يفرمون ان لا يخرج من منزله الا شاكي السلاح حقوق القلب

ولا يكتفي المجتمع من الفرد بان يراء قائماً بالقط وحده بل يطالبه بان يحصل اصحابه وذويهم ومن هم في حيزه يعمرون على العدل في معاملاتهم لان اجتماع الكثيرين عن نادية الحقوق يمنع الفرد ان يتنح نتيجة اتمامه ويحصل تلك النتيجة مشكوكاً بها. ومثل ذلك قل عند ما يستأد الناس احلاف المواعد والتخلص من عقال الروابط في المساومات اذ كلما قلت امانة المشتري يرتفع ثمن السلعة وكلما قصت الثقة بالمدينين علا معدل الربا وهذه امشاهام النتائج المفسرة التي ترتب على عيش المتعاملين واسترسالهم الى عصم الحقوق تعود على راحة المجتمع بالانقلاق وعلى بنييه بالخطر والارطاج وتظهر ان القدة الشخصية التي يرجوها الفرد في حياته المدنية تعلق على اهتمامه بامر المير واجتهاده بان يصلح فاسدهم ويقوم ماثلهم . ولا يليق بنا ان نغطي هذه الفقرة الخاصة بالعدل قبل ان نذكر شيئاً عن احلال الادارة في القوة الحاكمة وما لذلك من اليد الطولى في شويش اعمال الامراء وانتزاع راحة الساد فالرجل الذي يرعى اذ لا يقرش لاولياء الخلق والمقد ولا يتنح حركاتهم فتتصيح او فقير ينج بل يقوم على شعله طامس ويتركهم في طغيانهم يعمهون - من يرعى ذلك قد عاب عنه ان شعله لا يستقيم امره لا باستقامة امر اولئك ولا يامن على سلمه وديوبه وبنيه وعقاروه وحياته الا اذا كان في دولة مستجيبة بالعدل وقائمة على الحق

اما اذا كان يجلس على كرسي الحكم قوم لاخلاق لم مهمم استنباط الحيل لانتزاع اموال الناس بالوشى والاعتصاب يفسدون في الارض ويقولون انما نحن مصلحون لا يصلون الى ماصهم الا نرلهم الذي او بدل المال او فقراتهم لاحد الخاطين عند الملك . يتربصون في دست السيادة بملاؤنه شخصاً وحماً وفوق الشعم والهمم رؤوس عتس فيها الجهل فاتج اوهاماً

وشروفاً - ادا كان امثال هؤلاء يتولون امر الامة دب في هروقا الفساد واسرع اليها الفساد
 اد على الرد من هذه الجهة ولا ان يكون هو قوة عادلاً قوامة بالقسط ثانياً ان يكون داعياً
 الى العدل والاستقامة ثالثاً ان يساعد القوة الحاكمة في اجراء العدل ويبدل معها استطاع
 لتأصل شأفة الظلم ويسقي البلاد من كل عاطل معطل وقاسد مفسد وهوان من فعل ذلك
 حقيق بان ينفع براحة وقدا ويرتفع في العيش الخصال

ان رقاء الفرد لا يقوم بانشار العدل فقط بين ساكنيه والحفاظة على تأدية الحقوق
 وسلامة الحياة بل ان الحصة الواجبة لما اتر شديداً على اساط عيش وحس حاله

اذا نمياً المتعلمين في ميل استثار الارض وصناعة السلع موجدين والذين بأحسكون
 الامار ويخلقون السلع متفقتين يكون كل افراد الامة متفقتين والفريق الاعظم موجدين .

وبديهي ان كمية الاشياء التي يوجدونها الموجدون تورع بين كل افراد الامة للاتفاق . وكما
 رادت تلك الكمية رادت الحصة التي نصيب كل واحد من المتفقتين وريادتها لتوقف على

امرين عدد الموجدين وقدرتهم على الابتعاد . اذا كلما زاد عدد الافراد الذين يستطيعون
 العمل وراحت مهارتهم في طرق الابتعاد وقوتهم على الاكثار من ثريد حصة الفرد من المتفقتين

ولا يرداد عدد الموجدين الا اذا قل الصماء الذين في بيوتهم قص مطري او طاري فيمنهم
 استطاعة العمل في وظيفة يكون معها لكثير حاصلات البلاد . وكما زاد عدد هؤلاء الهجرة

قل عدد الموجدين ومقدار الخيرات والتبعية قلت الحصة التي نصيب الفرد الواحد لاهم
 عبال على المجتمع بأحسكون ولا يشغلون . اذن يجب على كل فرد ان يعمل ما استطاع ليقفل

عدد هذه الحالة لا قتلاً ولا اهاناً بل عداوتهم وتحميف وبلاتهم وبالاقتام باولادهم كي
 لا يشبوا مثلهم حملاً باهظاً لكامل الانسانية وهم اذا تركوا لانفسهم يروحون وينتجون

يدون عناية وتهذيب بنوعهم ويكثر سوادهم حتى يملأوا الشوارع ويقطعوا الطرق على المارة
 محدوددي الايدي وهم يحاربون بالدعاء الى الله ليدر عليهم صدقات المحسن ولذلك ترام في

البلاد التي لا تصطح الحكومة فيها شأهم اكثر عدداً وامين قشياً عام في غيرها فلا تغفل منهم
 مصطفات الطرق وحواص الحواص واذا غنوا على رجل في قلبه شقة عليهم لا يرحون هذه

حتى يصير مثلهم . وليس الهجرة فقط يفتقون ولا يوجدون بل لهم شركة لا يمكن اصلاحهم
 والهم اشار شلي (Shelley) الشاعر الانكليزي في قصيدته مرجها هاتلاً من الشعر

الافرنجي في باب الخفاصة والاستفطار قال

مارحال انكثروا على م تحوثن للشرفاء الذين يتهمونكم والي م تحوكون الخلل القاهرة

لبها المستأثرون بأمركم ؟

على م تظمومهم وتكسومهم وتخسومهم من الهد الى الهد وم انه يدكور للن لا يعرفون لكم فعلاً بل يسترفون عرقكم ويشربون دماءكم ؟

الى م ما رجال انكثروا الاماء تطعون السيوف وترهبون الخراب وتجيدون صنع الاسلحة لينسين بها اولئك الخاملون الضعفاء على اعتصاب ما يكسبون شق النفس ؟

اهو الرعاة ام المراه ام الاطعمان ام الماوى ام الطعام ام حصير الحب العطر او ما هو الذي تشروبه بيده الاناس الموالى بالاممك ومخومكم ؟ ترزعون وعيركم بمحدد توجدون وعيركم يدخر تدجون وعيركم يأس تصقلون وعيركم ينتهي

ازرعوا البرور ولا تدعوا المستدين يحمون ثمارها . اوجدوا الثروة ولا تدهوا الماكزين يحدوها . انهبوا الخلل ولا تدعوا انكسالى بلبسوها اطبعوا السيوف واتصوها للدود عن حوصكم ابروا الى اكواحكم ولو كاركم وكهوفكم مالفصور المادحة التي تشيدونها يتم فيها عيركم . لماذا تحومون بالاعلال التي صنعت وبالشمار التي صقلت ؟

تعاكم خطوا دموكم ومالات بئانكم عمرؤا فبوركم وعلى اوائكم انهبوا اكماكم حتى نعمكم ترب انكثروا ونفوا غير ماسوم عليكم اه

ثم ون كان ضلع الهجرة القديسين واعتماد على عيرم في تجهيز حاجاتهم بانتم عن خلل في احاسهم او محطاطر بينهم او دخول في عقولهم وريادة عديم توترسيه كل فرد - وها تراكم في دور الهجرة والمستشفيات الالهية وازدحامهم في مارق الطرق وعلى الابواب وان كان ذلك الضرر يئاً واصحاً الا ان الضرر الذي يلقاه الفرد باحلال امر العمة الالهية اوضح مما هو في تلك . فادا كانت الاجسام ضللاً والنيات صعبة ووجد على الامة احد الاراس الممدية كالحى النيويتيدية او الميصة او الطاعون او الحذري او الخلاق تكون هذه الاراس سرية الشمس يهيم ودرية الفلك فيهم ولا يأس ذلك الفرد ان يقع به المرض وهو يحطف حبراة فواحد بعد الواحد وان سلم هو من نطقه فقد لا تسامرائه او اسنة نواسه او حادمة او احد رُسو في المعاملة . وفي كل الاحوال يكون نشويش العمة عائدات طليو بالمصرة هو اذا بدل حرمها من قوتها المالية في تنظيم الاعرفة وتنقية الهواء ومداواة المصابين المخلويع وتسدتيهم ونفوية اجسامهم لينطبوا على الاراس ويمحو من الادواء اذا نزلت بهم يكون بذلك حادماً قسراً بادلاً المال في سبيل معطية الشخصية وحرر العادة والراحة الى ذاتي وليس الامر باقل حظارة في قوى الامة العاقلة بدرجة القول العامة من لارتقاء ومزلتها

من التهنيد والتشجيع لها يد طويلة في تكييف حالة الفرد وتعيين مقدار سعادته وسأرة عيشه. فان كل الجهل قاسياً في الأمة يكون نظام التعليم قاصراً ودور الناقلين تخلة فلا يتفكر الفرد من تعليم ولادته والروح لهم يشون جهلاء اعجزاً مثل مواهبهم المتعمين عليهم . ودا استاجر صانعاً يصنع له سلعة او استبضع السلعة من السوق تكون تلك السلعة ناقصة الشروط رديئة الصنعة غير كافية له كميات الحاجة . وادا استجدهم جارية تصنع له شؤوا ينو وكانت الخوازم في بلادهم قصار العقول عاربات عن المعرفة لا يأمس اذا خرج في الظلام ماراً في بهو الدار او في الدعاير او في السبع ان يطأ صحن الطعام او يدوس في ماعون الطبخ او يشر بدلو الماء فيفتر على وجهه ويبيل الدم من أنفه . وادا جاء طاور والترح عليه طاماً بجأه له وكان الطامى جاهلاً فالرجل عرصة لأن يصاب بسوء المصم او مصطراً الى ان يترك الطعام المطبوع لردائه ويأكل من حوامر البيت . وفس على هذه غيرها من جميع الحاجات التي يلزم فيها الفرد من الناس المساعدة من الناس . وادا كانت وسائل الاتحاد غير موفقة وعقول الأمة مقيدة على التقليد لا تقل لها في التوليد وتحسين الطرق الصناعية تكون السلع قليلة المنفعة كثيرة النفقات عالية الأثمان . فمن ذلك ترى ان قصر عقول افراد الأمة وانحصار أفكارهم في دائرة صيقة وقلة معارفهم بطائع المادة وحواصن الاجسام تجعلهم عاجزين عن تفان وظائفهم قاصرين في مطالب صنائعهم وهذا العجز والقصور يتمكس ضرره على كل فرد من افراد الأمة ويحصدها منهم مئة مكوداً تجعل العيش مرراً والحياة جميعاً . فنتخرج من ذلك ان الفرد اذا ارخص في ترقية درجة العقل العام وشر مبادئ العلوم التي تفيد الناس في اعمالهم يكون له من ذلك نتيجة حسنة تجعل عيشه طيباً وحياته صياً وذلك يكون بتساعده المدارس ونشيط الحرائد النافعة ونجدة العلماء ومدى امدية العلم ودور المطالعة بالاسعاف وحث الناس على الانقبال عليها والاسترشاد بتوجيها

اما القوائد الناحية لكل عصر من اعصار المنع عن حسن المبادئ الادبية المنتشرة في لامة ليست اقل اهمية مما تقدم اد ان الصدق وبراءة لزمة في المعاملات وعادة الاخلاص في الود والامانة في الاعمال واتباع صوت الضمير الصالح وحسن دات النفس وصفاء النيات والسرور تروح طمأنينة المرء وارتياحه الى صدق الملائق المديية وثقته بصفحة . لا يقل اليه من الاخبار ويعرض له من التقارير في صروب المعاملات . وبكيفية عية نقب الحوادث التي تمس مصفئة ليعرف صحيحها من فاسدها ويميز بين صادقها وكاذبها . ولكن اذا كانت ضمير العام موسوماً وآداب القوم فاسدة وعقارب الكذب والنكر والعش والفسق والاختلاس

دانة يسهم سقى الفرد وقواه، محضه الى توقي الشر وعباده، يلفت بلمة ويسرة وتقى
 نوبه عجوب في ظهرو لئلا يباحثه شر الناس على حين عزة . وقد اشترى سلعة نقد ثمنها
 وقدره يحمي ويده ترتجف ليحمى السلطة الى منزله ويحشد عبيدا رجال الحلي من هن الحيرة
 لاجل اعطاه القرار في ما اذا كان مصونا بانفس من وحدته اشترى بقميتها ابرقت سره وطار
 فرحا وحسب انصفه نصرا عظيما وتحماسيا واحتشد بالسلطة علامة للطمر واداك كان قد شترها
 حريزا فادا هي كئيب او دعبا عاد في محاسن يصدق صفقة الغيبون ويقرع من النادم ويسوه
 عيشه بعدها بما كثيرة بل يريد ذلك في حذرهم وتوقيه ويطعن الناس على انه لا يصدق بعد
 اليوم فانما معها اعطى الاقسام واحرج الأيمان . ولا يحس ما لا يستحال اساءة الرديئة بين
 الناس من سوء العاقبة والتدرج الى ارباك حركة التجارة وعرقه ايدي الصماعة فتزنع اسعار
 السلع وتقل متانة الادوات ويعدو معدل الربا ويبقى الناس لاهم لهم الا احترق الوسائل
 ليوقعوا بعضهم بعضا . ابتداء وانقضاء وتنتشر بينهم العداوات وتفاضل في صدورهم الحمرات
 وتنفذ ابروة والشهامة ويصبح حتى لوفاة بين الظلم والمدر والعدو والغبانة

فالفرد اذا عصى حزمه من قواه المالية والادبية لاجل اصلاح ذاب الصرامة والنزوع
 بالناس الى معارج الحق والفصيلة ترجع اليه قوة ابيدولة مائتة ينعم بها ناله ويستقيم شأنه
 وحاله . وذلك يقوم اولاً بان يكون هو مثالا صالحا وقبلاً يراى يمشى اندخلون الى صوة بارو
 ويسمع المختلون حلة الادب والفصل على مواله بان يعلج ذات نفسه فلا يفسد في المعاملات
 ولا يكذب في الحديث ولا يشتمى ما في يد الغير ليمهل على استلامه ولا يمالى في عمل وشبهة
 يشهره بان ذلك يعمل بشوه وجه الادب ويحيط من قدر الفصيلة ثانياً بان يجتهد سيرة
 تربية اولاده واصلاح الفاسد من يتو وتقوم ماداً اصدقائه ومن لهم معه علاقة مادية او
 ادبية وتجاهل على الخبوس في مجالس الاستزادة والمهاترة الا بحانة لتعصم ولا ارشاد وان يمهل
 على شر اساءة القوية ليعم الصلاح وتوثق الفصيلة في النعوس وهو اذ يصل ذلك جدير
 بان يصح في مئة تنعم في الفردوس قبل عبور الصراط ومحقق ان يجبا حلياً من لادى دا
 حظ موفور وعرض صين

وفي غير ما تقدم رى ان حالات الناس تنقسم الى خمسة الفروع بحس المشاركة وهو شهور
 الانسان مع غيره في الحر والفرح . والحقيقة ان المرء يطلب السعادة ليس ليسر سعة فقط
 بل ليسر ذوقه واحبائه وما احسن قول النبي بهذا المعنى
 لمن تطلب الدنيا اذا لم تردها سرور محبة او اساءة محرم

وهو بطبيعته الذي يحب الاحتراع ويصلي الفرد إلى بعض شكوكه ويتألم منهم إذا رآهم يتألمون
فكثيرون يمتحن عليهم إذا رأوا الدم يسيل في عملية حراصة ومنهم من لا يستطيع أن يظفر
إلى ولعده يركب أو إلى مريض يتوجع وقوة هذا الحس لا تعمل لها إلا بالعلاقة مع الغير فهي
عبرية محضة ومن كانت هذه القوة عظيمة فهو تراه محبوا كثير الاصدقاء يشعر به الكثيرون
إذا بك ويجد ابداً بعددته ثم لا يشبهه إذا سقط ويمل لبعض الحكام ما العيش قال "أقال
الزمان وعمر السلطان وكثرة الاحوال" ومن الافعال الماثورة عن النبي العربي "المرء باحيوه
كثير" ولا يكثر احوال المرء إلا إذا كان الرضا يتوجع مع اصدقائه ويرجع إذا فرحوا
أما من كان قليل الاكترت بالناس لا يهجم سقوطهم أو هو منهم فهو ابداً محبوت لمن يصعد
به لا يجد من يشاركه في وقت حربه أو يرجع معه في فرجه ومنها ترى أن امراض الآخرين
وازعاجهم تفسح حواس الفرد وأما بتأثره منهم في شعور المشاركة . وحس الذات من هذه
الحمة متعلق على حسب الاعيار ونحسين حالهم ليكون سرورهم وترداد بهجة الفرد هم
وفي الختام نذكر مسألة الاعياء وهي أن الشهوة الحسية إذا احدثت كلالاً أو أوقظت
وعلفت ريادة مما تطلب يكون هذا قاصياً عليها بالاعياء . والعمل إذا كثر تعبه يصبح عادياً
وتفقد اللذة به فالذي يدخل محل التخييل المرة الاولى يشعر بلذة عجيبة ولكن إذا كثر الترداد
اليه اعياء الملل وصار يدخله كآمة عرفة عادية . والولد الصغير ينتج كثيراً دماغ الفحص
التي لم يختبر مثلها في الطبيعة ولكنه متى ما وكثرت مصادره عن احوال المادة والناس لا يعود
بلده كل ما كان به فلا ولذلك قالوا لكل حدين حلاوة . فإذا كان الفرد لا يهجم إلا
بتجديد شوائبه والاكتثار من الملاد الشخصية يتجدد شعور اللذة أو على الأقل تهبط
درجة لذائذ المطريات أما إذا كان يلهي حياً من الدهر عن خدمة شهواته ويسبغ بمواقفه
إلى خدمة الحس يكون هذا الحس فرصة لتصبغ نعيم فيها لغواها وبثوب اليها نشاطها يشعر
عند كفايتها بلذة لم يكن له بها عهد من قبل كالذي يصعد على اسوار هرة ذات رائحة ركيحة
فأدبه يشعر عند اشتائها المرة الاولى بنكهة عطرية ونكهة إذا اقتاعها على احد وأكثر من شها يتجدد
الشعور براحتها وهو إذا اسدها عن حشوشه دقيقة من الزمان يستريح فيها حسب الشئ ثم اعاد
اشتائها يعود الشعور بنكهتها كما كان وهذه هي الحال في كل الحواس العسية يهكمها لاكتثار
وتعود إلى عملها بالراحة والتبوير . أب الشيوخ عند ما تضعف فيهم الشهوات الجسمية
يحاولون تجديد بها على طريق العبرية فيبتغون ما يروا اولادهم أو اعمامهم أو سائر حاشتهم
يعارسون الاعمال اللادة ويبتغون بالبش الطيب ولذلك تراه في شيوخهم ينصرفون إلى عمل

الخير وما عدتهم الناس توصلاً الى اللذة الشخصية
والخلاصة ان القول بالامانية لا يبي الفصل بالعبرة فقد انصح جلياً ان تلك لا تقوم الا
بجهد فاداك كانت الامانية حساً تكون العبرية نوعاً داخل في ذلك الجنس لان كل عمل عبري
فيه مسعة شخصية والفرد اجتماع بالناس لانه طاهر عن العيش بدونهم ورجه من الاجتماع هو
كما قلنا سابقاً اكثر من حارو يو . فليبدأ العام " ان تحب غريبك كنفك " هو دكر
العمران ومرجع لذة الفرد لان حب القريب مرحلة حب الذات هذا وقد كتب علماء الامرج
مقالات صافية في هذا الموضوع فمنهم من قال بعمل الخير لانه خير واتبع الحق لانه حق
ومنهم من قال بعمل الخير لانه ينفعك واتبع الحق لانه يدلك على طرق النجاح وهؤلاء هم
القاتلون ان مبدأ الاسماع مدار الاحمال والامانة خير سياسة . وقد استمت في هذه المقالة
بما كتبه الفيلسوف هربرت سسر الاسكليزي وحدث عنه شيئاً كثيراً منها

الجغرافية عند المشاركة

بم جليل محمد القدي كرد علي

قصت سنة الموحدة وطابع العمران ان تنتقل العلوم من يد الى أخرى وتناوبها امة بعد
امة حركياً على ناموس تاريخ الزمان في جهاد هذه الدائر وقصت ان يخلط الشرق في العصر
المتأخرة من شقيق العرب في كل شيء بعد ان كان أبا عدرة الكل وابن نجيدة الكل تحلفاً
بتوقف استطاع مرم على النظر في التاريخ لتبلي الحوادث التي سادت الى هذه الحال
والخدمات التي احقت تلك النتائج

ورحمته على المشرق انت عليه ازمان مارت في جلها صناعة العلم فاضلت ثقافة وحواسنة
ونداعت المابرة ومستودعاته وقلب الشرق غيب تلك الحضارة والمصارة وقد تنكرت في
وجوه معالم العلم وتحديث منكم طالما رنحت سبب عقول الاحيال المارة الى ان بلغ انقلاب
الحقائق في هذه الآونة ان فريقاً من ثوق منهم امرة العلوم اصبحوا يكرهون حجاراً على غير
استقياد تدريس علم تقويم البلدان او الجغرافية في احدى التكنيات الاسلامية الشهيرة بعد ان

كان لسلف هذه الامة في العصور التي يدعوها الريون بالنظرة عناية بكل من ومطلب
كان من العرب الصلي والاربابي والطبيعي والمهندس والجغرافي والمؤرخ والبياني الخ
وسكن ابام كان علماءهم بطرقون كل موضوع وبنارسون كل فنيلة عتاً وعملاً يستعبرون بهم

العلوم على بعضها من غير تكبر فعدوا من ثم عامة العلوم والنسب التي اسقت اليبس من لأم القديس وحادوا في وضع ما وصوه من عدداتهم وبلغ بهم الولوع بالكشف الخديس والذعن في درالة الشيد ان اعق كثير منهم وجده لا تصحار تكبيد وتنس باهر وانسيات على قلة الفائدة المترية عليها وما كان ينال من يخط او يخط من الادى لا ما كان من مناقشة لحساب والحكم في قوله لتلقيه فصل الخطاب

ولقد شهد خلفاء الامراء كل علم حكاك من امير المؤمنين المأمون أن امر محمد بن موسى بن شاكر وحويد احمد والحسن تحقيق طول حط نصف النهار لمعرفة تحيط انكرة الارضية بالاعد فقطاوا حد خطوط الطول في سهل سغار ثم اعدوا المقاس ثانياً في وطأت انكرة فثبت لديهم كروية الارض وحرروا محيطها . وأن افام مرصدين فلكيين في المادو الاول باشتماية بغداد والثاني في حل قاسيون بدمشق وانام عليهما جماعة من علماء عصرهم يرقبون لاجداث الجوبة ولا حرم السماوية . وأن قال ايضاً رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً على كرسى جالساً في المجلس الذي احلى به تماضته ونيتته وسالت عنه فقبل ان يطرح اليه فقلت اسأله عن شيء فقلت ما احسن قال ما سمعته العقول فقلت ثم عاد قال ما سمعته الشريعة فقلت ثم ماذا قال ما سمعته المهور فقلت ثم ماذا قال ثم لا ثم وكان ذلك على ما يقال من كذبة الاسباب في اخرج اكف الفلسفة والطبية والراعية والايومية من اللغات الانجليزية الى الفارسية عدل الفاضل المظفر من الذهب والفضة رجال الجمع العلمي المؤلف من ثلثائه عالم حتى انه كان يعطي حسن ابن ابيحق وحده من الذهب رنة ما يقوله من يكتب مثلاً عن

وعلم الخرافية ايضاً حارصاً من خدمة العرب لما كانوا يخفون كورة ولا قطاراً ولا يدرول كمر ولا لمر ولا يستمرون بلاد ولا مصر الا ويبنى قوادهم ما حد انصورت الخرافية (الخرائط) سيقاة للصح او استقامة لشروط الفتح وما كانوا يذبحون الامصار سقياً وربعاً وهم راكبون من عبيد ومنتقلون للاعداد على علاتها . ذكر المورخون ان تبة بن مسلم لما اناه سنة تسع وثمانين للهجرة كتاب المحتاج بن يوسف يأمره بقصد "وردان حداء" عبر النهر من "رم" فلقب "الحداء" واهل "كش" و"سف" في طريق لمارة فقاتلوه فطهر منهم ومضى الى "بحارى" فعزل "حرفاة السلى" عن بين وردن فلقوه في جمع كثير فقاتلهم يومين فليثس فطهرهم وعز وردان حداء ملك بحارى فلم يضر شيء فجمع "ى" "رد" فكتب الى المحتاج بحيرة فكتب اليه المحتاج ان صورها تحت اليه ليدنو فكتب اليه

الطجاج ان تبلى الله حل ثالوث مما كان منك وثبتها من مكان كذا وكذا وكسب اليه من كس كسك واسع نصف ورذ ورد وياك وتحويط ودعي من ثبات الطريق. فصل ثبته

بامرته وفتح البلد الذي كان تقع على من قبل

هذه كانت الصاية بأحد المصورات الحمرية في الصدر الاول فلما بالث بعد ان استنجر العمرا وتعدت ماضي احصارة وفي قيام اولئك الملاحين لمدحورين مضرورين واعلاهم من مدينة لشبونة في أقصى عرقي اوربا صبة الوصول الى ما وراء بحر انطلات من الانظار العربية وصارة احلى لاكتشاف الحرائر الاميركية قبل قيام كولس باحيال وفي العثات والحلات التي سبها الحلفاء في القاصية كبعته الزاوي الصافي لاكتشاف -واحد بحر احمر وبمئة القندر بانه عام ١٣٠٩ هـ الى النصارى للدعوة للاسلامية فيها واحد واحد اعداد الصنة احمد بن صلال معلومات مديدة عن بلادهم وبلاد الروس وفي الحلة التي وصلت في عاصمة الصين بعد فتح كاسر سنة ست وتسعين للهجرة لدهوة الصين في الاسلام وفي عشرات من امثال تلك الحملات اكبر دليل على تحرير العرب في مصامير الاكتشاف وارتياحهم لفتح المصاعب من اجل افتتاح بقعة اوربا بدتحفة وما ارجل التواريخ الشرقية والعربية على اختلاف لغاتها ورجالها نصا عليها بامثلة تبرز على مهنة هذه المدعى

سار عن طريق القسطنطينية ايام حرب الصليب ملك فرنسا وعاقل اسكتلندا وامير طور الدنا والتما بجيوش جاشت بالفرسان والرماة ولشاة لجنده المستعرجين من اهل النصرانية في بيت المقدس وحصاد ماضي نور الدين ربي صاحب مصر والشام وكان ملك الروم وهو ادك الشاب عمونيل بن الملك ايكسيوس الاول يحاف ماد تنهم على ملكه فيما اذا انقلبوا طاعون من حملتهم على فلسطين فاحد بترتص بهم الدوائر لاهلاك حدهم فامر بخلط الدقيق المطحون وعشه بالحكمس الابيض ليناع من الصلصين وصرب مقدونيا رائحة تشبه الذهب والفضة وكان تنفق الصليبيين نهوده وموئيتهم في الضاهر ويرسل سر الى ملك قوية من آل سلجوق بخرصة عليهم ميسا له يات الصليبيين واهم فادمون لاحد باقي البلاد من المسلمين

ولما عزم كوراد امراصور المانيا والجمعا على المسير في حيرة ومن جهة من اهل الصليب -تصح من يده على الطريق في بلاد آسيا عار الروم امامهم في حال وعرة وسكبوا بهم عن الحادة حتى اذا بعدت اروادهم من الروم وتركوا الفرجة قرب حدل طوروس صاروا بعد ثلاثة ايام بحالة يرفى لها وعددها طلعت عليهم الماكر الاسلامية فاشترقت القتال بين الفريقين فنهزم ملك الالمان وعاوين وبقية من حده وتم سلم من الصليبيين الى مدينة بليقة

حيث قاموا ملك فرنسا وبعد ذلك حاصر هذا الملك عيشة فاحتار شعاب حين قدموس وجبالاً
أمر بحرق سمها حال القعة واد ذلك طلع عليهم ايضاً قسم من جند السفوقين وقتلهم
فاندحرت عساكر النوبيس وركب لويس السابع الى القرار مع من اقلت من يدي اسلمين
عاشى بهم امد السير الى عديبه ايطاليا وبعد معاومات طويلة مع واليها وكان رومياً تاهماً لملك
القسطنطينية امرهم براكب بقهم الى انطاكية ولما لم تستوعبهم كلهم اتفقوا الى شطرين بري
ومجري واهم الملك الى الشطر الاخير وبذل حين ورمة من النعمة لولي ملك المدينة على
ان يوصل العساكر اسافة برا الى طروس فلم يرسل احداً يدهم على الطريق السهل فصلا
ايضاً كما صل احوالهم من الاسكندر والامال والاصوابين على نحو ما ذكر في توارخ الهلبين
وكم فيها من حوادث تنهض دليلاً على جهلهم ذلك

ودكر ابن خلدون في رحلته من مصر الى الشام لما عرضا تيمورلنك القري (١) عام ٢ ٨
هجريه انه لما اجتمع به ثمة الاولى سأل تيمورلنك ابن جلدك فقال ابن خلدون بالمغرب الحواشي
فقال وما معنى الحواشي في وصف المغرب قلت هو في غرب خطاهم هناك الداحلي اي الاعد
لان المغرب كله على ساحل البحر الشامي من حبوب فالاقرب الى ما برقة وامر يقية والمغرب
والاوسط ففلسان وبلاد رمانة والاقصى فاس ومراكش وهو معنى الحواشي فقال لي وان مكان
ناحة من ملك المغرب قلت في الزاوية التي بين البحر المحيط والمحيط المسمى بالرفاق وهو خديج
البحر الشامي فقال وسنته قلت على مسافة يوم من طسعة على ساحل الرفاق ومنها التمدية الى
الاندلس تقرب مسافته لان هناك نحو العشرين ميلاً فقال وسجاسة قلت في الحد ما بين
الارياض وازوال من حية الجنوب فقال لا يعني هذا واحب ان تكتب لي بلاد المغرب كما اقصوها
وادانيها وجبالها وسانها وقرها وامهارها قلت له يحصل ذلك سعادتك وكنت له بعد
انصر في من المجلس ما طلب من ذلك واوعيت العرس في في مختصر وحير يكون في ثني عشرة
من الكرايس المنصعة القطع الى ان قال واقمت في كسر البيت واشتعلت بما طالب مي سيف
وصف بلاد المغرب فكنته في ايام قليلة ودعته اليه فاحده من يدي امره وقعة نرحمته
الى اللسان المعلى الى آخره

(١) قرأت هذه النسخة في رسالة خطية ذكر فيها ابن خلدون رحلته الى الشام واجتماعه مع تيمورلنك مع
تيمورلنك منقوله بضم احد اسدقاني عن رسالة قديمة كتبت بخط محمد بن احمد الزمكاني الانصاري من تلامذة
ابن خلدون قال انه قال من تاريخ اسناد الكبير المرفوع في غزاة انكسب باسم يدي داخل باب روية
بالقاهرة في سبيل سنة ثلث وثلثمائة وهو ما يروي عن ابن خلدون تاريخاً مطولاً لم يعرف بعد وما
التاريخ المذكور في الآيات المهرس - تاريخي بس لا

هكذا كان الفرق بين المشرق والمغرب - موكب أوربا يصلهم الروم في بر الانامول لمهلهم
وحول رحلتهم بالمعاصرة وان حلدون مكتب في عرثه وكرتو ثني عشرة كراما في وصف
مغرب في هنية من الزمن مع فقد اسباب التاييف واناس في حد الزمان بلغ بهم انحطاط
المدارك ان ينكروا علم المعاصرة وغيرها من العلوم التي هي سبب ازدهار أوربا واميركا كالطبيعيات
والرياضيات - وباليتمهم على الاقل يراحمون باب العشر والخارج في مطولات الفقه ليعلموا ما
يسه وبين المعاصرة من اتعاقي بل وباليتمهم يدرسون ان معرفة تحت القبة التي هي من ام
مسائل السادة عند السطين تنوقف على المعاصرة

ولا راء انه ذات هؤلاء الجماعة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين فتح قه البلاد
على المغرب من العراق والشام ومصر وغيرها كتب الى حكيم من حكامهم يصرو بقول وما ناس
عرب وقد فتح الله علينا البلاد ويريد ان تنبوا الارض وسكن البلاد والامصار فصف لي المدن
وهويتها وما كتبها وما بوتره القرب والاهوية في - كتابها فكتب اليه ذلك الحكيم بمجهراتها
الطبيعية هذا كان عمل ابن الخطاب في عصره فكيف يكون نحن في هذا القرن
صحيح الظاهري ما فلاحنا العاصي متى أكره على نفع مهينة من صحف الاحبار يتعلم
ويتألف ولا يتم ان يحدد شعار مطابعه كتابها ويريد ما لاهل المركب سيك معرفة السبك
والربط وعدم الاحادة في ادقاء اللفاظ العربية العجيبة وما دعاه الى هذا التجهيل الفاسح
ان الجهل الواسع الا وروود اسماء بعض البلدان والممالك أثناء الصارة ما حرق مسامحها
من دي قبل حال كون حصار اولاد السوقة من الترجمة اليوم يحفظون من اسماء الامصار ما لا
يسبق به معظم خاصتنا عمرهم وكبار الامراء في الشرق فلا يعرفون حدود بلادهم وعلمهم ولا
يحفظون اسماء البلدان التي ولأم مولام رقاب عبادهم فيها

وباليت ابن حرد ديه وابن واضح والجهاني وابن حلدون وابن الفقيه وابا زيد البلخي
وابا اسحاق الاصطخري وابن حوقل وابا عبد الله الشاري والحسن بن محمد المهدي وابن الهيثم
البيضاوي وما عبيد البكري والقروبي وياقوت الحوي والمقدسي وابا الحسن الهروي والادريسي
وابا القاسم السرخسي والمسدودي والمراكشي والناكوري وابا القاسم الشيرازي
وارزي الهمزاني والمقريزي والاصمعي والشكوفي والحسن بن احمد المنداني وابا الاشعث
كندقي وابا سعيد السيرافي وابا محمد الاسود الهندجاني وابا ريان ككلائي ومحمد بن
ابي حمزة وهشام بن اسكعي وابا القاسم الزنجيري وابا الحسن العمري وابا عبيد البكري
الاندلسي وابا بكر محمد بن موسى الخازمي وابا الفتح نصر بن عبد الرحمن لاسكندري

وبرهان الدين ابراهيم ابقاعي وناصح محمد الحمد في ولس حدود في ويلي من محمد احو رسي
 ومحمد بن ياسر الحنفي واما القصد اسمعيل بن هبة الله الموسوي واما القصد انث في خوارزمي
 واما عمر محمد الكندي واما عبد الله محمد القداي والظاهر واما الحسن احمد لانجري واما
 سطوحه واما سعيد واما حبيب واما رشيد واما رشيد واما رشيد واما رشيد واما رشيد
 والسيوطي والكسائي ومحمد بن رشيد وعشرات غيرهم من رجال الجغرافية من ساجوا فاندوا
 وصموا فاجادوا وحفظوا لنا من وصف المسالك والممالك ما بيض وجوه اربابهم باليتهم يشعرون
 اليوم من حدتهم لتري عيوبهم ما حل من المطالعة في بلاد شات اقطاعهم ويشهدوها كيف
 افترحت حتى من رجل يحس رسم مصور حقيقي للبلاد بحيث حد النسبة من اساء هذه
 الاقطار يشعرون ما يتكلم به عليهم العربيون ويخطونه ويصومونه كأن صاحب الدار ليس
 هو الاعلم بها فيها ولكن هي الامور دا اسفل بها من لا يحس الاصطلاح ولا يعرف
 اسكان من الباع

كان علماء الحديث في الاسلام من اشغل الناس عناية باطرافه تغيير المسالى البلاد
 والفرق بين الرجال ومناظر رؤوسهم ومنايات اسانهم وهذا هو السبب الذي من اعلمه هي
 كثر ارباب الجغرافية تذكر اساء الامصار والقرى وحمري ما قول المعتزمين على تدر يس
 هذا الفن اذا سألهم سائل عن المواضع التي ورد ذكرها في الكتاب العزيز كديار الروم
 لابلاد لوط وهود ومصاع وشبيب وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم وعن المواضع التي ورد
 ذكرها في احاديث الرسول واساره اذ لا يحسن حد امة عليه الصلاة والسلام بحث مكتب
 عدة الى معاصريه من ملوك لانه وحكامها ككسرى القرم وقيصر لروم ومقوقس مصر وبخاني
 الحشة وملوك المغربين وامثالهم وعن مواعين غراونيه وباليت شعري ماذا يجيبون اذا سألهم
 عن موضع سد مأرب وعن الحكمة الجغرافية من ساء ذلك البلد وما هي تلك الدول التي
 كانت معاصرة لحزيم وكيف كانت احوال تلك الممالك وما ساحتها بل ما جغرافية البلاد التي
 قام منها العرب وعلى اي طريق سلك المهاجرة الأول من مكة الى الحشة. وهل الجغرافية الا
 عبارة عن تعليم احوال الممالك والطرق التي كان للعرب المتخاضة من دوسهم الذهب الاوفر من
 معرفتها سيما تجاور بهم من الانام فقد كان قريش يذايون في السمر من مكة الى بلاد القرم
 قبلاد اليمن قبلاد الشام قبلاد الروم وهكذا سيما نظروهم بعد الاسلام لافصح تلك البلاد التي
 كانوا يعرفونها ايام تجارهم وقد سمعوا ان رزقوا من مصاد العرب بعد ان كانوا درسوا احوال
 هذه البلاد العربية واحلاف مجتمعاتها واحول ادارتها ونطوا ما فيها من المسالك والمناج

والمداحل والمخارج أي أهم بمخاها عنها بحثاً - سياسياً وعسكرياً - مكاناً إذا فتحوا مصرًا عرفوا ما وراءه. والطرق المؤدية إليه كما أينا التاريخ بذلك على أن معرفة دار الاسلام من دار الحرب نتفرع عليها أمور شرعية لا نتم إلا بذلك العلم.

أما وقد عرف هذا فلم يبق قول يقال إلا أن الجغرافية حقيقة التاريخ موضوعها الأماكن والبلدان كما أن موضوعها الناس والأماكن فنحن الجغرافية في مرآة قارة ما تحركت من الصور وترسم القلاع التي حلفنا لنسحقها ونكدهج حيا كدحنا ترسمها لنا حافة آثار لما لك الدثرة وأخبار الأمم النائدة النائرة بالجغرافية إذا بحث في تخطيط الارض كما أن التاريخ ينطق بتخطيط سكانها وانت تعلم أن الارض لما كانت مأوى عاماً للبشر فرض عليهم التحق في السؤال عنها فقد نقصي لحال على من يريد السكنى في صيغة من صياح الارياض أن يدل على فيها من مرافق الحياة من بايع وجدول وتجاوز وسمايس وطرق شهة وسواد قاصدة - وقول ورصاص ومباقل ومخامر وررع ومرع ومرع ومعاقل ومعاقل وعالم وعالمات وأجام وهصاب وآكام وعامر وعامر ومعدة ومعدة لينور على بل ما يدع حاحنة وحاجات دوية ويقوم بالودم من علات وتجار ولبن وتغيب وسمن وعسل ورد على ذلك الا يحتاج عد هذا الى تعرف الطرق المفضية الى ما جاور بلدة والاواق القريبة ليبيع فيها ما يبيع عن عورده ويتاح لتجده لباساً يقيه حمارة القيط وصبارة القر وال يقف على الصلات التي ترتط مع عبوره من الخلائق والامصار

ومن يكرما يعترى المرء من الارتياح تحدث من - امره شاعده في حله وترحاله من اعاجيب الآثار وعرايب الامصار وما امتع به الواطن من مدهشات المناظر واحتره من الاخلاق والعوائد والخصائص والفوائد فملاً في المرء قراءة ذلك في مصنف صادق الرواية واسع الدراية ليسبح صكرو في ساعه ما يتعدر عليه تلقيه من افواه السياح في احوام هذا وقد قسم المتبحرون عن الجغرافية الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي الجغرافية الرياضية والجغرافية الطبيعية والجغرافية السياسية. ولكل من هذه الاقسام في القرب اليوم الواف من المؤلفات والمؤلفين فالجغرافية الرياضية او الفلكية تهت في شكل الارض وتحتها وحركتها وعن تركيب الكرات وحل المسائل وتعيين مواقع الاماكن على سطح الارض ورسم قسم منه على صحيفة او ورقة وتعلق أكثر مواضع هذا القسم علم الهيئة أكثر مما يتعلق بالجغرافية. وأما الجغرافية الطبيعية تهت عن حالة الارض الطبيعية واهواها ونصف علامتها بالظام الشمسي وتوضح اقسامها الى قسمين طبيعيين عظيمين وهما الماء والياسة وتبين ماهية الهواء

الكروي والحركات الكبرى كحركات التارات العمرية والمواتية مما يؤثر في هيتها ومن احسن
 ملاحظتها اشكال القارات والبحار وقيام الياسة والصبر وارتفاعات الجبال وسلاسلها وطواهر
 الصحاري والسهول والخطوط والرسوم المختلفة من اعلى قمم الجبال الى اقصى عناق البحر .
 ويبحث فيها من بية الارض الجيولوجية وعن جميع الظواهر الجيولوجية وعن مفصلات
 الارض الطبيعية من نبات وحيوان وكما مع اتساع موضوعها لا يلتمت فيها الى وصف مرد
 الظواهر ولا ما كثر ولا نوع فتقتصر على ابرصاح النوايس والمبادئ الصورية في الامور الكلية
 ونبحث في المملكة الصورية عن وجود الاحساس ونورد عنها في بعض المناطق او في بعض الموطن .
 ومن مباحثها المخصوصة في المملكة الصورية في الطبيعة الى المملكة العبر صورية وما بين
 الملكتين من العلاقة . واما الجغرافية السياسية فنبحث عن بلدان الارض واسمها من حيث
 اقتسامها السياسية وعن النوع الشري من حيث هيتها الاجتماعية ونظامها الخاص . ومن الاسف
 ان مد هذه الفروع فقد اكثر من امقاصا حتى مرنا بمحتاجين في عصر كهذا العصر ان
 نعد قوما الى فائدة علم الجغرافية فتتكلف ابرصاح الواضح وتعريف المعروف ان هذا لعجب عجيب

مدائح الشعراء وعطايا الامراء

بسم جليل خليل القندي ثاب

كان ليبي أمية والعباسيين ملك عظيم وجاء عريض رصته المودعي الى الذرى وتوطدت
 اركانه على العدل فامتد سلطانهم في الافاق وحصنت لبيتهم الامم بما دافوا من مرارة بأسهم
 وسطوة حديم وما استنصروا به من طم عظيم وهم مدح في عصر مجد الاسلام يحلقون بين
 العرود واقامة المقاتل ونساء المدن وتمصير الامصار وتنظيم الجيوش وانشاء الدواوين حتى ابسط
 ظلمهم الى ما وراء السد شرقا والاندلس غربا والناس راغبون في سعة من العيش ورحاء ورات
 انشام والعراق كسرة القاصدين والطلالين يشدون اليهما الرحال ويحصل اليهما ميس لتساع
 والموهر والذائع والطلع والمتاجر ويصدرون عنها وقد ملئت جيوبهم دها
 ولم يكن يصب الشعراء من انكاسب (على ما عروى) نائل من نصيب القجار منها فقد
 اتصل بنا من التاريخ وسير الامراء والخلفاء احار اذا صدعت كان الشعراء في تلك العصور
 من ائم الناس بالواحد منهم حالاً واورهم ربحاً وكسباً . فقد روى الراوي ان الشاعر كان
 يدس على الامير فيتمده بالهفيدة الواحدة فيصدر عنه وقد عاق ذوقاً بنفيس الجوهر والحلل

والثياب والوق وجمال واصبح المقرب بين الشعلات يزعجون اليه في الشكايات يدخل على
مجدوه من امير او ملك فاذا رأى مد شاطئاً وحمة ييلان يد الى جانب الطرب اشده فما
هو الا ساعة من الزمان ويخرج متقللاً بالعطايا وهبات

وقد لا يستغرب ذلك في عصر اعتز فيه شأن العرب وعظم امرهم وليس هو سوى نص
ماثر فاصل خلفائهم وامرائهم كماوية والرشيد والمأمون وامراء البرامكة ومن من رائدة ومن
اشبههم (او كان معروفاً في التدبير كاتوليد) فقد كان من ذكرنا حتى للآداب وسداً لاهلها
لم يخصصوا الشعراء الاكرام واعا والوا معهم على الشد من الكتاب والمخرجين في الصناعات
الشريفة كالطب والناصين في العلوم ولاسيما علوم الفقه والسياسة كما يعرف من مراعاة
صهرهم واعمالهم

وقد اعتدنا نلطف كلام المؤرخين على علائق وصدقاء بما صدقنا من رواياتهم انني قد
طابق الوقع او لا تطابقه حتى ترى لقوم النظر في هذه الاخبار واستقدها وتبخر معيها
من فاسدها فصموا كثيراً من الاقاصيص وراحوا القلب من خطاها القاحش وهو ما أربده
في هذه الرسالة ان يلوح لي ان في اخبار عطايا الامراء وصلاتهم شيئاً كثيراً من الغلو والمبالغة
كان بعض الدواعي اليها مما ارى ولغ المؤرخين والكتاب باعظام شأن لادب والشعر واكرام
من سبقهم من الشعراء او عاصروهم منهم او سبهم الى غاية اخرى كهر يص الامراء والمثريين
من معاصريهم على الاقتداء بالسلف الصالح في الجود واكرام العلم وعلو فيصبيون بذلك بعض
انكسب لغوسهم وانما يطلب ان تكون علة هذا لاعراق ما في الناس من حب المحالاة في
احصاء الاموال وتكبير الاخبار اذا نافقوها وانما هو كالذي شاهدته في اياما هذه من هذا
القبيل واللعروب في كل المصور من هذه المبالغة في نقل الاخبار وقد اشار الى ذلك العلامة
بن خلدون في مقدمته الشهيرة في باب مؤاخذة المؤرخين وتزيف ما اركوه من اطلال
في تقدير عدد الجيوش والى ما يرتكبه عامة الناس من هذا القبيل في تقدير ثروة المنبرين
ويرد هذا المبالغة تلك المبالغة الى خلق في النفس ومطرفة في الناس على ان لا يقرب ان تكون
من باب الاهتمام باحداث الافر العظيم في نفس السامع او للخطاب بما يتولد في ذهنه من اعظام
الامر واستغرائه اذا حالف المعروب والمعبود . ومثله في الاطفال تخفيهم الصوت في حكاية
اوقائع او ارادوا احداث الحقيقة في عوس سامعهم من اهلهم واصدقائهم لاسيما الاطفال من رفاقهم
ومن يمس النظر في هذه الاقاصيص ويقارن بين المعص والمعص الاخر وينقب عن
اصحاب القصائد المحسوبة الى جميع هؤلاء الشعراء ير في الحكايات نفسها ما بقده بان نافلها

أو واضعها شاوروا بها حد المبالغة كما ستري . ولا يتعرب ذلك في عصر كان الناس عامتهم
يؤمنون بحكايات الف ليلة وليلة وهم من قوة التحيل بحيث يصدقون من في العالم حبال الياقوت
و زمرّد والحجارة الكريمة ويقدرّون دخل الافاليه بما يريد كثيرًا عما يستطاع ان تحيي اد
احصت وشت العارة فيها على اعظم ما يمكن ان تكون عليه

فمن ذلك ان اس الحياط المكي دخل على المهدي فانشده شيئًا من شعره فامر له
بمخمس الف درهم فطلب ان يقل بده فادّ ما خرج حتى فرق المال في الناس فلما عوئب
على ذلك انشد

لمست بكفي كمة انهي المي ولم أدرا ان الخود من كمة يُعدي
ولا انا ممة ما اعاد دور المي اقلت واعطاني فالتفت ما عدي

فصحب بهما المهدي وعنى بهما المصنوع وامر له بمخمس الف دينار " وهذا يريد على دخل
كبار امراء هذه الزمان وامثال هذا الحديث كثيرة في نواريجهم (الا ان يقال انه لم يكن في
العطايا ما يبلغ هذا المبلغ) فقد حكى عن من من رائدة انه وهب صاحب البيت المكتوب على
اخته الف درهم في اليوم الاول ومنها في اليوم الثاني وهكذا في الثالث واقسم ليوالي له
العطاء حتى يتعد ما لديه من المال (او ما في بيت المال والاوّل القرب الى الصواب)
نكس الشاعر غشي سوء العاقبة فخرًا بما اصاب وهذه قصة الفصل بن يحيى البرمكي وهب عرايا
من قصاعة مئة الف درهم لآيات من الشعر امندها بها (والآيات لشعراء مشرقين كما جاء
في اعلام الناس) وامر له بمئة الف درهم اخرى لبيت واحد ردّه به سهمه هذه عطية لاحد
اجلاد العرب على كثرة الطامعين في حودود وادال الخوطين عليه حتى بلغ ما قيل فيه وفي
دويو من الشعر عشرة آلاف بيت من الشعر الحليد ما عدا النارد المدلول

وامثال هذه الحكايات كثيرة تصيق بها طئون الاوراق بما وسعت على اسها كلها على وثيرة
واحدة فمدح وعطاء وكلام مظلوم حشو اتعليق يشتري جنس الجوهر وندر الاموال وهينة
هيئة للشعر مدح عليها كتاب القصود الخالصة والحاضرة حتى من منهم يكسب الواف
الجديبات من كسبة الاوربيين والاميركان الرعاء الذين يذسبون الهمة على مدائح البلاغة والشعر
في حد لسان من اعمال الشام عادة في الامراح يستمونها " النوشة " وذلك هم باتون
برحل يجمع بين النساء والمادة من المدح والوصف فيهدي اليه الخاضعون شيئًا رهيدًا من المال
كلّ بحسب ما يريد فاذا رمى اليه واحد شرشين قرع الطبل وادي في القوم ان فلانًا سيّد

الكرماء وهب متقي قرش او قد يقول أكثر من ذلك يريد تعظيم شأن بلواهب والاصحاب
من عكرو بما يريد في مقدار العطية ولا يعد ان الخلفاء والامراء كانوا يأمرؤ للشعراء بمئة
الف درهم او نحوها يريدون الشعر او ما هو اقل منه فيقض الشاعر مبلغ ويمود معاصراً
(او يتنافس القوم الحديث فيريدون في مقدار الصلة ما يشاؤون) اد في حيز كثرت شرف له
وميرة على الاقران ودليل على مكانة في البلاعة ودالته على محدودية وشدة تقربه منه (وكان
سكك من هؤلاء الامراء في الطالب شاعر او يدعي يقطع اليه او يقول عامة شعرو جيد)
والا فعلامه يرى هؤلاء الشعراء من كان يصيب الوهب الدماير في عامه فارع الحبيب يشكو
الدهر وينقلب في ابواب محدودية له يوم بما يسد به رقعة فان قيل ان الشعراء لا يعرفون
دعى للاقتصاد ولا يتقيدون بالقواعد هم يعيشون في عالم الخيال قلت ان هذا الحكم لا يسري
عليهم جميعين وفيهم الحريص والمجمل والنصح وكانوا جميعاً في الحاجة شراً. ومن اليديهي
استغراب امرم هذا وفي عمود امراء كبيرين من مزبد يهمل من الخليل - بحة الافديار
لبسة ايات من الشعر هذه فيها مولود مع ان الايات باردة في بابها ولو عرست في سوق
الشعر لكنت^(١)

وفي بعض هذه الحكايات من تعد احتمال الواقع فيها ما يصعب البقن اصحتها حد مثلاً
فصة الفضل بن يحيى والقاسمي فقد جاء في صدرها ان الفضل خرج بمحاشيته الى الصيد ولم
يسمع في الدهر الحاصر ولا في غابر العصور ان ملكاً او اميراً يخرج الى الصيد ويحمل خرشنة
معة من اين له منها الف درهم يهبها الاعرابي وينقده اياها كما يهب من ظاهر الحكاية
(ويحملها هذا على ما فتى الوحيدة مع ان ثقلها خمس مئة اقة فلا يحملها ثلاثة رجال) ولنا من
الشواهد على ان الامراء لم يحملوا خزانهم الى الصيد شيء كثير وقد اتفق لبعضهم في هذا
الباب بواحد طريقة مثلاً اتفق لمن س رائدة والحواري الثلاث القواني سقينة واعطاهم السهام
ومن المعلوم ان هذه الحكايات دارت على الة الناس زماناً طويلاً وتحديثوا بها سية
لجالس والاسواق قد ان سجلت في الصحف ودونها المؤرخون ومن كتب منهم شيئاً من
خبرها هو انما ملقاء من امواء الناس ليس عديدة بعد حديثها والا فان من يجادل ما كتبوه
في الخبر الواحد مع مادونه في الحكاية الاخرى ليرى خللاً من ذلك فوطم في باب عمران
بيت المال لا يام المهدى ان المنصور لما ادركته الرواة قال للمهدي في وصيته انه حطب له من

(٢) هذه الايات مطلقاً

يريد يا ابن الصيد من وائل اهل المزيقات وائل المائل

لاموال ما ان كسر عليه الخراج عشر مئين كماء لارراق الجدد ومصححة الموت وغير ذلك وان ما حلقه بلغ اربعة عشر الف الف دينار وستة الف الف درهم. حتى ان هذا المبلغ معها كثر فهو لا يبي بعقات الدولة سنة واحدة لذلك العهد اذا صدقنا اخبارهم في وصف عظمتها وكثرة حدها وم القائلون ان حراج مصر كان اثني عشر الف الف دينار وهو حره من دخل الدولة وحره من صفاتها في العام الواحد وكما كان دليلاً على ما كان يدخل الاسرار من ارباب والتساد واعظامهم شان المحدثين المشهود لهم بمدق الرواية فقد حكى عن الاممعي انه جلس يوماً يتحدث الرسيد عن الملوك حتى اذا حدث عن بني امية وقال "ان سليمان كان هماً واداً" فقدم اليه السباط لا يصبر حتى يبرد بل يتناول الخمر ويكفر وان يريد كان اذا جلس للشراب يسقط الخمر في ثيابه صاح به الرشيد فانتكثت افعه ما اصدقك في نقل الاخبار واقفه ان ثيابها عدي وان الدهن في اكام سليمان والخمر في ثياب يريد " هذا مع قرب عهد الرشيد والاممعي يريد سليمان وكان اخبار الملوك من الاحاديث التي يتناقلها الناس ويحدثون بها في تحاليسهم ويتمكبون بعادتها فما قولك بما كان اقل منها شأناً من مثل احاديث الشعراء واحبارهم اذا نقلها غير صادفي الرواية ولم تدور في الصحف الا بعد ان دارت على الالسة زمناً وبلاعت بها ايدي المائلة والتهرب. ورى هذا القريب ظاهراً في القصة الواحدة اذا وردت لغير مؤرخ واحد مما يدل على ان انكثاب انما تناولوا ما كتبوه من اقوال الناس فروى كل واحد منهم ما سمع دون ان يعيد الى البحث والتقصي وذلك لان المنز في هذه الاخبار وما شاكلها لا يتوقع منه وقوع ضرر فهو مأمون العواقب اذ ليس فيه سوى عظام شان المعطرين من الملوك والامراء وما كانوا يثيرون به الشعراء الذين وقفوا ثمار قرائحهم على مدحهم والترحم على عصر كانت دور الاقوال تشتري فيه بدر الاموال

ولقد ائيل يقول وكيف تكذب هذه الحكايات وانت قرب العهد باميعيل باسا حديوي مصر الاسبق واهب الاثوف للخصي والعمار والدماء والشعراء قلت لم يسمع عن ثقة ان اصطياف هذا الامر كانت في القدر الذي رآه في صلات من ذكرنا وما خالف ذلك من الروايات فزيد لتعليل السابق من المائلة في نقل الخبر وعدم التثبت منه هل ايراد واداً كان هذا الامر في ما يسمع عن اسماعيل باشا على قرب العهد به فما قولك في اخبار الامراء الذين عابت اجسامهم عشرات السنوات قبل ان تحررت اخبارهم واعرب ما يحكي عن الخديوي انه وهب بديقه الف جيه في ليلة واحدة واين هذا من هبات من والفصل ونحوها. ولا تدفع هذه المقارنة بان يقال ان الخلفاء والامراء كانوا اعظم روة من اسمعين فلم يكن

المرير بالرحل الذي يفرق للتلابين ولو حير ما اتفق من دخل مصر ورع ملاحاً كره اقتصره
من الاجانب وما ابتز من الرعية ما يجاور القدر ما اسبق احد خلفاء العباسيين او امراء دلك
الزمان في مدة مساوية لحكم الخديوي اصعب الى ذلك ان الدرهم كانت في يوم الخلفاء اعز
منها اليوم واكثر قيمة ينصح لك شدة الاعراق في ذكر هذه الهبات

والمستند من بعض الحكايات في هذا الباب ان الاعطيات لم يصحبها المؤمنين في جميع
الاحوال ولعل مصعب لم يتجاوز حد الامر بالصلة والشكر على النعمة كما هو وقع اليوم من ملوكه
يحدود على هذا النمط . ويريد هذا الرأي ما جاء في اعلام الناس في قصة من بن رائدة
والرجل الذي استجار به عاتق بعد ان امته واتى به الى بيت وهو حالبة امير المؤمنين دخل على
الخليفة فالتقى له الامان والصلوة واحابه الى الاولاد واسر للرجل ثنية الف درهم (كدا)
فقال ممن احملها حاضرة يا امير المؤمنين . والمستند من هذا القول ان مصعب كان يحضى المثل
او التوسل بطريق باحوال ذلك الزمان والا فلا فائدة لقوله هذا

وقد تمسوا في وضع هذه الحكايات حتى يلغوا بها حد الاعراق واثبتت بدلها من المال
هذه قصة الاخطل مع يريد بن المهلب يوم حبة الطعاج وانضم لستادته ثمة الف درهم
كل يوم لياقي عليه في حراسا فاداه هو قد حباها له ذات يوم ودخل عليه لاختل فاشده
الايات التي منها

ابا حاتم صاغت حراسا بعدكم وقال دوو الطاحات اين يريد

فقال يريد يا علام اعطيه ثمة الف درهم ما وافقه تصد على علم الخراج وعدايه ولا يحب الاخطل
هذا الاخطل شاعر بني أمية يمدح الخلفاء ويقصد رجلاً في تحسه فيقيدوه درهم قد
تذهب روحه يذعن بها ان هذا لعبد من شيم الشعراء وعريب في باب الكرم (وان شئت فقل
لحنون) والاخطل في المكانة والخطوى عند الامويين بحيث لو اراد مالا لاصابه بدحير
خليفه او احد اولادو او اقربائو كما كان يعمل فيسره الخوف اذا صدقت روايتهم

ولا يستند من هذه الاقوال في الخوف عن الخلفاء والامراء فقد كانوا في الخيرة التي لا
يساورهم فيها مساو ولا يبارعهم سائر على ان ما ينسب اليهم من الخوف والكرم في هذه
الاقاصيص ومثاله يجدر ان يمدح من قبيل الاسراة والتقدير وهو ما يحل اكثرهم عه وفيهم
الفاضل واهل الصلاح والحق والمؤمنون سياسات الدول والمادعون بقواعد العزم والاف فقد
روى عن المهدي في حجة من حمل الهدايا الى البيت ومرتق المال في الناس واعظمهم وسام
ملاء ميرة بالبلغ المحصول من بلاد الشام (كدا في الاصل) فبلغ ما افقه ثمان الاف من

الدمائير (وفي رواية سنة آلاف الف دينار) ولا يستعرب ذلك من لمهدي عامة كان يصرب الى عاية سيدق من الفراء ولاية العهد في ولدي واهل عاقته وحققة منكر لاهل الحرمين ليحلوا ان الاسلام مضط يتناحيو ويشترى على ولاتو وولاد سبه صده . وهذا شاه ايران نفق في رحلتو الى اوربا نحو صف مليون ليرا (على ما روتو اعظم السيرة) هذا ما عدا الخواهر والخلي التي اتقها من ملادو واحدها الى من اراد اكرامة من الادريين ولو نقل الى الرواة ان جلالة امر شاعر بحصة آلاف حنيه لا كبرنا الامر واستمرناه وعرونا الى فائده حيث المبالغة حتى يأتي صادق الرواية بالحق اليقين والظن الاكيد وذلك لما بين المقتدين من تباين المأهة واخلاف المطلوب

ويعلم المولود اخبار الميايس ومن طاهرهم من الادباء والشعراء ان غالب النودر من القصص الموصوفة والواقعة في ذلك العهد يمرى الى الي نواس في باب الفكاهات والى الاصمعي في باب الرواية لا لان جميعها اتفق لمدين الرحلين بل لان اولها اشهر باهرل وعرف ثانيا باسمه الاطلاع وصدق الرواية عصار القوم بنسب اليها ما عابت عنهم اسماء اصحابو او كان الذين اتفق لهم من الادب لم يشهر امرهم . وكذلك الظن في كثير من حكايات الشعراء والامراء فقد خصت شعر من اطفال والعطاء لاهم كانوا اعظم جاهاً من سوام واحد صيتاً وشهرة كالمهدي والرشيد من اطفال والقمل بن يحيى ومن بن زائدة وبريد بن المهلب من الامراء فما لم يتفق لهم لب اليهم لاشتهارهم بالهوى ومكارم الاحلاق وقد كان من هؤلاء الممدوحين كثيرون من الامراء المستعجلين على ولايات الاقاليم وكانت اعطياتهم تصاعى اعطيات الملوك او تنوقها اي ان هباتهم كانت تنوق دخلهم لا اذا سلموا انهم كانوا يخلصون ما في بيوت مال السطين وهو الامر الذي لا يتم الصنع على المعروف من هذا الخلفاء في تلك الصور وسلامة الامة من الفساد فاما ان يعطى من هذا العطاء الفاحش بما علقه او ان يمرى الى اولئك القوم ما قد يكونون براة منه من الاحلاس والاول اقرب الى المشهور من اعظام الدولة في ذلك العهد وادى الى شيمهم ومكارمهم

وقد رأيت من باب الفكاهة ان احتم هذه الرسالة بقصة سمعتها من صدقي العادل سليمان اعندي البستاني وفي ان سيف باشا دخل على الصدر الاعظم لدولة ايران لدى قدومو سفيرا للباب العالي الى الاقطار الايرانية فاذا في الحفصة شاعر يشد بالفارسية والسمير يعرفها علما مريح امره الوزير بعشرين الف دينار فاكبر سيف باشا ذلك وقال في مودير يصل شاعر بعشرين الف دينار ليقوى اهل الارض عني وسمة ثروة ومكارم ورأى من التطلع الاستهنام

في الديون فحطها حتى بقي احد الكفرة فاطلعه على ما جارة وتبر منه ان في بلاد فارس درهما
قيمة نحو ثلاثة غروش نقس عليه ثمة في بلاد النجيم "الف دينار" فالت عطفه اوربر
ذلك متين قرساً ولا يستعظم ذلك من بدال فكيف به من وزير
هذا بعض ما عن لي في هذا الباب وفي اعرض على لاد من يطلع عليه ان بوصحوا بعض
ما أشكل علي محمد ويقوموا ما عيو من الاعوجاج

رواية تنكرد

قوربر القهر القرد يكسند

الفصل التاسع

آدم سو - "ما عندك من الاخبار يا يساكر". وكان يساكر هذا صبياً ماهراً في
الطب والنجيم وكان قد احيا ليلة ماهرةً بجانب سرير سو
يساكر - الاخبار التي عندي لم تصلنا حتى الآن
سو - فكيف عرفتها ان كانت لم تصل حتى الآن
يساكر - عرفتها بعم اطرف وفي الكتاب شائر تأتيا من قرب ان شاء الله
سو - لمن هذه الشائر في قلبي واساعد ليس لسو ولا لاهو
يساكر - فم كرم لا تقطن من رحمة الله والآن لا بد من تغيير الزودة مع
دراعتك على هذه الوسادة بقل الملك

سو - لو كنت تعلم ما في نفسي من الالم لثيت لحالي

التسلم للاقدار مزية في المشاركة وقد كانت في سو على انها لم يتدبر بها حق بل
صبر على العدم وتوكل على الله محتجاً على الوسائل التي استعملها لاتقاد ابتغى. وكان اوالي
حافداً على الصبرية مترصاً بهم مرض الدهر فاستمر في شكوى سو لتدريج ملاذهم ولايقاع
هم ولكن لولا الاصلاح عليه اسوف ذلك الي ما شاء الله على عدة امثال ماهر بارمال ثلاث
اورط من مشاة وفرقة من الفرسان وبعض المدافع وسار معهم هلال سو حطيط حواء تاركا
عمه لثمانية طيب يساكرين سليم اشهر ابناء حلب

سار هذا الجيش الى ان قرب من بلاد انصورية وكان عرض هلال سوانت يطلب
لك الامر بالوسائل الحية فادا لم يبت طلة لدوا الى القوة معث رسولا الى ملكه

الضيرة يعرض عليها فكان حواء فأحاطة أرحوا عادرتهن منذ أيام فظما حيلة منها لثبوتهم
وفي مساء اليوم الذي جرى فيه الحديث المذكور في أول هذا الفصل رى أرقده من
أبراح حلف مرسان تجري في عرض القصر فظوم أولاً من طليعة فرسانهم وقد سرعوا ليشرو
أوبى بالنور لمين . وكان هلال سو واحداً من هؤلاء الفرسان وقد علاه العار وأمرح
بفرقه حتى كاد ينجي وجهه عن الأضرار فظل سائراً إلى يمينه وهو يجيب من يسأله عن خبره
تلكات متوارة إلى أن وصل البيت فرفع سو رأسه وسأله عن خبره وعن حواء فقال دارت
الدائرة عليهما فصرخ سو صرخة عظيمة وكاد يرمى عليه . فقال هلال ولكنك لم لا تقطع الأمل
لاني رأيت واحداً من الضيرة أكد لي أن حواء هربت من حصنهم

سو — كلا هذه حيلة منهم أين الجنود هل أخذتم الحال
هلال — لو أخذنا الحال ما كنت نتراني هنا لأن فان الضيرة هربوا في وجهنا وانضموا
فيما ولم يبق ما إلا كل طوبى الممر وقد كالم القور لنا في أول الأمر فارتد الضيرة من
أمامنا وحافوا من مدنا حتى إذا أوعنا في الشعب الموصلى إلى حصنهم انددوا برمي الرصاص
وطرحوا علينا سخارة كثيرة من أعالي الحال فاحتلط فرسانا بشاننا مدنا واحتطنا احتباطاً
فأسهم الحسد وعادوا إلى السهل ولم يكذبوا حتى رأينا رماح الضيرة والأكواد تحمل سيم
أفقيشاً هاركة إلى الفرار ولولا سرعة فرسي ما مجوت بسفي

سو — متى رأيت الضيرة الذي أخبرك عن فرار حواء
هلال — رأيت ليلة الواقعة وكان قد أرسل إلي بكتاب فأسكتهم حدوداً في الطريق
واخذوا الكتاب مدته ورفقه نكة توسل إليهم أن يوصلوه إلي فأوصلوه فأخبرني أن حواء
مجت من الحصن وأن الكتاب كان في هذا المعنى وقد كتبه لي فائدة الضيرة

ولما قال ذلك دخل العرفة عدد أجود وأشار إلى يسأكر فظم ونهذه ثم عاد بعد مع دقائق
وقال جاءنا رسول آخر ببشائر أخرى . فقال سو بالله آماني أين هذا الرسول علي . وقال
أن يتم كلامه دخل ثمر الدين ودنا من سريره وقال هاند يا أبي . فأسك سو يبدو وقال
قل لي خبرني أين حواء فقال خلعتها خلعتها كنت مطمئناً . فقال سو نعم يا أبي نعماً
سئري بفرق يحنق فوق ألف حصن مجت أحتي بجها أحوها ياركي يا نفسي الرب اله ناني .
قال ذلك واستلقى على ظهره وهو يقول حواء حواء أنتوني ها . فقال ثمر الدين ستأتي حالاً
والفت هلال سو لي ثمر الدين وهذه سلامتي نكي يسأكر أسك يديهما وأحرج من
العرفة قائلاً قد أحمي عليه فأخرجنا من هنا

ولم نطل نومة لاعتماد على سوء اتفاق مهابا سريعا وهو يقول كشت احلم ما جي . نومة - لم
مهابا وفقة امام سريره تنظر اليه عيناها الضلالت وقد راد بمولاه وكسار حسيها

الفصل العاشر

لما كان تكرد في القصر وباعته اولاد رشاد على ما تقدم رأى أسلوحهم في الحطب - وير
سلب يتبع في تلك البلاد وعزم ان يجري عليه في ماحرة حدود حلب والدفاع عن بلاد
التي يريه وقال في صلب الحرب حذره فاداع ان التصيرية حافوا من الجلود وتركوا الشب
وتحصنوا في الجبال وراءه . فسارت الجلود الى ان دخلت الشب وهي لا تدري بما دبرها
تسكرد ورجالها التصيرية من الحيلة حتى اذ تباعدت وصير عليها الخروج منه اصلاها التصيرية
بارا حامية من سادقهم واعالوا عليها المحاربة الكيرة فعاد من سلم منها الى السبل وكان
تسكرد ورجالها المرصدين في شب خرج مع فريق من فرسان التصيرية والاكراذ فجمع عليها هم الا
ان الفريق الاكبر من فرسان لا تراك كان قد دخل الجبال من شب ثالث وبلمة ما حل
بقية الجلود فعاد لتجدتهم وقطع خط الرحمة عن تسكرد ورجالها . ونظر تسكرد الى ما وراءه
فرأى فرسان الاتراك حاذة في الثوب ولعل الجلود ان فرسانهم بادرت الى محبتهم
لاريدوا على تسكرد ورجالها ولم يبقوا على احد لكنهم لم يدروا بذلك على ما يفكر ان طوا
الفرسان بعدة لعدوم ورأى سكرد الخطر محققا وكان ياروئي الى حايبه فاشار عليه ان
يصرف الى يمين ويوصل في الصحراء الشرقية ورأى تسكرد ان ما اشار به ياروئي هو عين
العواب فالتفت الى الفرسان الذين معه وكانوا نحو عشرين فارادوا ان ياروئي يبرحوا معه
محو يمين وكانت حيلهم من السوابق فاطلقوا لها لاعة ولم يحجم الليل حتى صدوا عن فرسان
الاتراك فعادت همهم بنسة من ادر كهم وظلوا - انزبوا الى ان وصلوا الى قرية اجتاعوا من
اعياها عامما وطبقا فليومهم ثم هبوا قبل الفجر وواصلوا السير النهار كله

وكان فصل الشتاء على الابواب وقد هطلت الامطار غابت موات الارض وكستها
بالنبات فكانوا يجدون المرعى فليومهم كلا اعيانها السير حتى دا كان اليوم الثالث دعوا هربا
كثير من الواعر التي تقب في الثرات والى حايبه فمر لا تصل العين الى مداة فطار ياروئي
اليه وقال مادية الشام ترعا الان صحراء قليلة النبات ولكن لا ينجي اموعا حتى تعدها ساعا
من الدياج مرصعا بدفع الارهار بصقوع ارجيحها فطار الارجاء . والتفت تسكرد بنية ويسرة
وقال هذا هو القصر الذي امو اليه والدعوة التي تحب اليها صبي

ثم مالوا الى الجنوب وواصلوا السير فالتقوا بدلت المهرنية ودا السبل الذي يليه بحر

بموج بامصارب واخلال واخلول وانقطاع وساء اليدو خارجات الى لاه حراره على رؤسهم
ولم يكن الا كلاً حول ولا حتى خرج من بين المصارب كوكبة من الفرسان وقتل على
تكرد ورجاله. فقال باروني لما وقع نظره عليها اخوان ان شاء الله لانه لا يزل في هذه المنازل
عبرني رشاد ودما منها وقال بورشاد ان شاء الله فقالوا بورشاد انا الصيم وقراءة الصيف.
فقل دأ قولوا لاميركم ان صديق الامير الاسكندري يقرئه السلام وهو صيف عليه الليلة.
فادار واحد من الفرسان رأس حواديه وعاب عن الاصار ووقف تكرد وهو يقول عادت يا
الامير ورتنا هذا الشيخ الخليل في داره ثم ساروا الهوينا نحو المصارب ولم يسروا طويلاً
حتى رأوا الشيخ مانكا سارحاً لقائهم بموكب عظيم فجا تكرد ورشاد به ويرجلاه وهما بهم
الى خيامه

وكان مع الشيخ مالك في ذلك انفر نحو خمسة آلاف نفس والفا فارس ونحو عشرة آلاف
جمل وهو الجانب الاكبر من بني رشاد

ودبجت الخرافات ووقدت النيران وطمس البن وقدمت القهوة للضيوف ثم جيء
بالطعام ووقف الشيخ مالك في خدمتهم حتى اذا شعوا من الطعام وخرج كل الى معبره حتى
تكرد مانك وسأله عما اذا كان يعلم شيئاً من امر حواء فقال كلاً وماذا جرى لها فاجبه تكرد
بأسرها في بلاد الصيريه وهر بها مع نفر القديس فقال له الشيخ اذا في الآ في حلب وسأهيك
بجلبه امرها بعد بضعة ايام ثم استدعى واحداً من رجاله وامره ان يرسل رسولا الى حلب
في الحال. ثم قال لتكرد وما اوصلت الى بلاد هؤلاء الملاحين هذه الجلب فقال لتكرد القصة
طويلة وسأهيك بها ولكن لا يحسن عليك ان تصي على ثلاثة ايام وانا على طهر حودي ولو لم
التق بكم ها ما كنت ادري ما يحسن لي لاني لا استطيع ان اتحمل هذه المشاق طويلاً.
واذا كانت حواء سالمة بهذا حسي وعابة مناي ولكن ما في عابة مناي وما في لماناي وما في
الحياة وما هو الايمان ثم وقع الشق من يده وزان انكرى على عبيده فام

الفصل الحادي عشر

التقى الفصل بسكونيه بالخواجه باريري في احد شوارع القدس وقال له نامي ان اسو
متقدم نحو العصية فقال باريري نعم ولكنك لم يجر الخطر على ما خبرني طيب الامير الاسكندري.
فقال الفصل ما اتي به الى هنا كان يجب علي ان يبق في حلب فقال باريري هو يأتي القدس
كلما اعزمت صحته لانه يقول ان حواءها اصنع شيئا لثمانه وادام لم يشف فهو يجب ان يدمى
في وادي يهوشاف فقال الفصل بكم ليس في القدس الآن. فقال باريري ما مرادك

بدلك عاني وذهب الآن لعيادتي . فقال القنصل الظاهر انك لا تعرف شيئاً لانه في بيت حيا وليس في القدس

فقال ماريري القدس او بيت عنيا على حدّ سوى ولكن متى تشكلل انت يا توي
القنصل - لا تشكلل الا بعد ما يشي انوها

ماريري - اصحتت في زمانك ان الاكراد علوا صاكر انظام

القنصل - اكراد من قال لك ذلك عساكر من الروس في لباس الاكراد . وقد عمو
مهم مدافع مسوكة في بطرس برج ووجدوا اورق قمع واحد مهم تكشف كل الخبيا وتشتت
كلها عن قرب وقد كتب في القنصل لوزلا من الشام ان المسألة الشرقية انفتحت من جديد
فاضطرب باريري من هذا الخبر وقال له هذا الذي كنت انتشاء فان الورير باورستون لا
يقول له قرار حتى يملك القدس

القنصل - هذا شاب الانكليزي فامهم لا يكفون عن فتح الاسواق لخاصهم
باريري - الحق يدم واما ساوسع شعلي ها ولكن اخاف ان يت سويحتكر الافطان كلها
القنصل - اظن ان الانكليزي لا يجهون عددا فانه ليس عددا شي يعطيهم اياه بدن
بذاتهم ويغير لنا ان نطلب بساننا من بلاد النصارى ان يعطونا امانهم ويستحيون
عنا بالصدان والمسايج

باريري - اما انا فلا اريد ان اتاجر بالصلان والمسايج

القنصل - ولكن ابن عمك يتاجر وقد امر الصاع في بيت لحم ان يصحوا له مقدار كبير اسمها
باريري - خراه الله ولكن ما الخيلة فان كان الناس يطلبون الصلان والمسايج فلا بد
من تقديمها لهم والتجارة تفتح الدنيا

وبينا هما في هذا الحديث مر بها فارسا ووقفا امام باب حسن بحسب فقال القنصل من
هذان الفارسان فقال ماريري هما الامير الانكليزي وناعه وقد عابا عما سته اشهر مضيا فيها
الى مصر

القنصل - اظنه ذهب الى هناك ليري هياكل المصريين القدماء ويصطاد الناصح مثل
كل الانكليزي

ماريري - لقد احسن برحوجه الى ها لان القدس احمل مدن الدنيا

القنصل - احمل مدن الدنيا البديقة لا القدس

ماريري - من اين عرفت هل رأيتها

الفصل - مارتها ولكن اسلافي سوها وعندي صورة من صورها
 باريزي - لم اسمع احداً أتت اليه بالقدس فقلت
 الفصل - القدس لا تحقق ان تكون جارية عند الدقية
 باريزي - اعلم يا حواجه سكايجو اندي يعني حصة فصلاً ان القدس مدينه اقه وقرية
 عين الانسان
 القدس - نش
 باريزي - بلب
 الفصل - لا بد ليوم من ان يتركها حالاً ينهاي
 باريزي - هذا الكلام لا يقاسر على النموه في حذرتو
 الفصل - من ؟ ما ؟ اقول لفصل دولة عظيمة انه لا تخسر
 باريزي - نعم اقول لاني فو من فصل انما في صيدا
 الفصل - سترى ما يجملك ندم على هذا الكلام وسأكتب اليوم عنك الى صيدا
 في استانبول

باريزي - لماذا تكتب اذهب بسلك ما دمت قد نمت من الإقامة في القدس
 وراى الفصل - اتم عن الجواب فالتفت الى حصى ونظر اليه نظر العبط والتوءد وسار
 في سبله
 وترجل نكرت ودخل البيت وكان قد استأجره سيد صعب حنة ولم يبق فيه ما ناروي
 فكان يعرفه جيداً من قبل وكان قد عمل بيروت قد نمت سريمان وترومان الى القدس
 فوصلها صابرين . وكان الكولبل براس في ذلك اليوم يهذى عند فصل الاسكندر وبأكل
 بوعاً من اعدوى علم الطماخ كبيعة طهفة والقس برنارد في بيت لم يعاون المطران في تعليم
 بعض النساطرة الذين انعموا الى الكيسة الاسكندرية . والدكتور روني في عور الاردن
 يمشي عن بعض احشاش الطبيعة . اي ان نكرت عاد الى بيتو علم يحدد فيه احداً من الرجال
 الذين اعددهم ابوه "هـ" ليعادوه في رحلتو . فتعقد عوف البيت كلها ثم نمت الى ناروي
 وقال له الي صعب النفس حذاً ولم اكر اخل الي ادخل القدس فلا احد فيها ما يسري فقال
 ناروي هذه نتيجة لازمة عن الانتقال السريع من اليدوة الى الحارة . ثم ارد ان يرسل
 ورا الكولبل براس فسمه نكرت من ذلك قائلاً "دع" يرسم من معه لكي لا يفتق احداً
 ومضى ابهار ونكرت يقرأ او يمشي من عرته الى اخرى وهو مشغول الداب مع عارب الافكار.

وهم يأكروا تلك الليلة . وعاد الكولون براس في اساء واستعرب بالاعلمة رجوع تنكرد واد
ان يراه فعد ياروني وعاد بعده القس برارود من بيت لحم وكان بعض الخدام قد طقوه في
الطريق ليلوه فجده من الثروة مواضعها من الذهب اهدتها اليه كوتيس الاموت قد سمع
مع انها مصريرة نكدة بما مهم سالما . وعاد الدكتور روبي بجاشو قرب نصف الليل فوجد
ابواب المدينة مقفلة فاضطر ان ينام في وادي جهوشافط وكان معه خادم فاكل الخناش لكي
لا ينام جائفا

ومضى الليل على تنكرد وهو يحلم احلاما مرعبة فيرى صرة نارة في البرية وطورا في حصن
الضريبة واخرى في قصر بلائت ويرى امه ويدومها ليعاقبها فبرأها استغاثت الى لفة من
الفة السوريين وجهها مثل وجه حواء

وبعض في الصباح باكرا وكتب ورقة للكولون براس يقول له فيها انه خارج للرفة
ويعود بعد ساعة من الزمان واعطى الزفة لخادمي عربان وخرج من المدينة وصعد على جبل
الزيتون وكان الجو صافيا والشمس طلياً قوية في مكان يشرف على المدينة وحين قلب حرفة
في برجها وحمومها وبصر الى ما حوله من اللاد وهو يستشق سيم الصباح الى ان هلت
الشمس ولذعة بحرما صااد ادراجة ونكدة لم يبر نحو المدينة بل سار في حية اخرى الى
بيت عينا

الفصل الثاني عشر

مالت الشمس الى المغرب وسطت اشعتها الذهبية على صفوف النخل في سنان حواء وهي
حالسة في الرواق الذي فوق الصقبة تلعب بربرة في يدها وتنظر الى الماء الخندق امامها وكانت
قد ركت تنكرد مع بيها بعد ان قصي النهار معه ومما وسرد لها الحوادث التي مرت به بعدما
التقى بها اولاً في ذلك السان وبها هي عانصة في بحار الافكار سمعت تنكرد يقول لم
في بدا من مشاهدة الشمس وهي تيب عن مادية الشام وقد كدت أقنع اباك بالخروج معي .
فالتفت اليه وقالت دخل فصل الشتاء وبرد الهواء فليس من الحكمة خروجه الآن فقال لهم
وحيدا لو بقيت الليالي حارة كما كانت حيناً ررت هذا السان اول مرة ما اصدق تلك الساعة .
فكانت لا تعلم ما هو السعيد في هذه الدنيا . فقال " ولكن انا اعلم " وجلس بجانبها . فكانت
له ان كل ما تنكدا عنه هذا اصباح له مريحة واحدة وهي المم والشمس ولذلك تراني كن يمشط
في هذه اليأس لا لاني قطعت من رحمة الله بل لاني احسني من اما اصحا حاسا كبيرا من
قوان عينا وقد يكون من طلاب الاماني التي لا تنال وقصا المطالب التي لا تدر

نكرد - اءا اءائائي وطيد ولا تفلح الا اذا وحدتك انت متقلقة
فسمت وقالت قد يكون ما اراءه من الحزن من قبيل ما يشعر به كل احد عند غروب
الشمس . فقال لا يسمع الحزن مع الحب ولقد ما لما طمعت الحزن و و وحدي ونكسي اءا
جلست على اثنتي عشرة مسي ومزحت كرمي
وقالت ونكسك لم تكن كذلك قبل هذه الحوادث حينا كان عرسك روحيا محمدا حينا
كنت تفكر بالملائكة والوحي اما الان وقد رأيت ما رأيت من الحزن والداساس ولما كل
فلم يبق ايمانك كما كان

مطوري وسهبا وقال " امير الملاك الذي كنت اطلعه فلم يرل ايماني وعيدا لا يترعرع
ولم يرل عرسي روحيا محمدا . آءا يا حواء الا انتازلين ونقيلن قلنا لا يجب سؤلك بم اءا
ايضا اشعر حينا كثيرة شيء من القسوة ونكسي لا اشعر بذلك لا حجب ارى نفسي تحت
من حجاب لا تخفي . وكان قد امسك يدها فابت يدها في يدها وقالت له صوت يكاد
لا يسمع لا يمكن ان شككم في هذه الامور لانك تعلم ما يحصل يدنا
فقل لا اعلم شيئا ولا اريد ان اعلم الا بما اشعر به من الحب لك
فقالت اسيت اليك امه وانت من اصرى اليك عي . ان اوربا اس الامة المسجبة .
دلت ذلك وحاولت ربح يدها من بدو . فقال هم اءا اوربي مسجي ونكسي احب خاة من
لامه التي جاء اسمع منها ثابدا . اتعد صلت
وقالت هءا هو الحزن يصي

فقال " بل هو الهام اءي ولا ادرك هءا الرواق الذي التقينا فيه اول مرة ما لم نقولي
لي ان قليلا متقدما على اتمام المرض الذي خلقنا لاجله . ولا نقولي لي ان اءتي تخالف امثلك
وبلادي تخالف بلادك عاى لامة لي ولا الاد اما الروابط التي تتصلي على وتسمعي من
الارتباط بك فقول لي انت تخيبي فامرقيا وادوسها تحت قدمي . ولما قل ذلك وقع سرا
على صدره فقل حبيبها وسر الى عيبيها عرها قد عابت عن الصواب موضع رأسها على وسادة
وحمل يرش الماء على وجهها ويرك يدها حتى اخافت ونفت عيبيها وحينئذ سمع صوتا وحلقة
في البستان واسما ينادوه باسمه فالتفت واذا اناس كثيرون والمتاعل في ايديهم حتى ادو
دءه رأى بينهم الكورنل براس والنس برنارد والدكتور روبي وحاميه فرينان وترووات
وكثيرين من العبد والعلماء فقام لقائهم وسألهم عن سبب تفتيشهم هءا فحده انكولون
براس ان اياه واهة وصلا القدس . انتهى

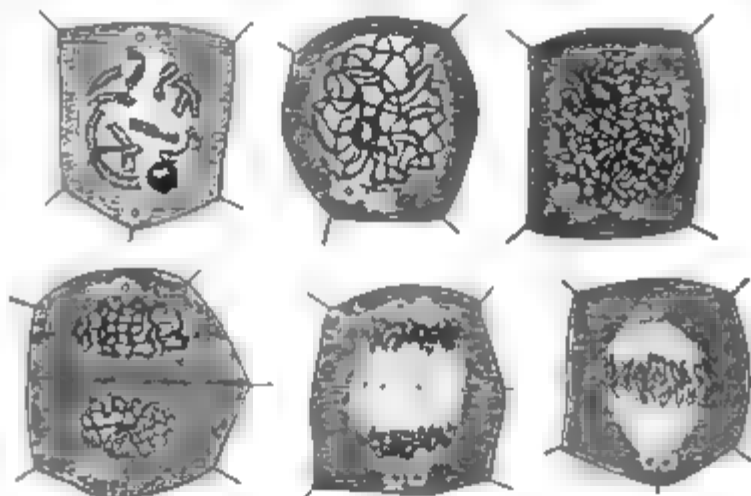
وسمى حوى عود سير رسالة سنة ١٨٤٢ وفق فيها على ان النوبة في المرة الثانية من الخلية ومنها تتكون خلايا أخرى وسير رسالة ثانية بعد ثلاث سنوات موضوعها لما ذكره اعدائية وصف فيها الخلايا وقال ان واما اصل الخلايا الحديثة التي تتلأ فروع الخلية الاصلية من وقت الى آخر . ويجب ايضا عن تكوين الخلايا في الخلايا العنصرية مدة الالتئام وفي غيرها من خلايا الاسجة الاخرى التي فيها تعبيرات ماثولوجية

وتولد خلايا من خلايا أخرى سابقة لها على هذا لاسلوب مطابق لما يعلم الآن من امر الخلايا بعد ان اتسع نطاق البحث فيها

وسمى روبرت مارك سنة ١٨٤١ انه رأى في الكربة من كرات الدم واثبت واستدل من ذلك على تولد الخلايا بعضها من بعض بانقسام النواة في الخلية الاصلية التي تتكون منها الخلايا الحديثة وبكى لم يست انقسام النواة الا سنة ١٨٥٠ الى سنة ١٨٥٥ فانه اثار حينئذ ان النوبة انقسم اولاً ثم يتبع انقسامها انقسام النواة ثم يقسم جسم الخلية وعشاؤها . واتضح من متابعة البحث ان الخلايا تتولد بعضها من بعض اما بانقسام النواة داخل الخلية الاصلية او تتولد حبوب من الخلية الاصلية كبراعم نشأ منها

(ثم شرح الخطيب كيفية انقسام خلايا على حسب الاسلوب الذي شرحناه في الجزء الرابع من المجلد الحادي والعشرين من المقتطف وقد اوضحنا ذلك بالصور لدرجة على نسخة الثانية الاولى منها صورة حلية بانية فيها نواة وحيوط مشبكة وثلاث نويات وخارج النواة كرتان . والثانية خلية غنخت حيوها واستعدت للاتصال . والثالثة حلية تقطعت حيوها ودهمت كربة من كرتيها الى جانب والكربة الثانية الى الجانب الآخر . والرابعة حلية صارت كل كربة من كرتيها انتير وكل قطعة من حيوها انسين وصارت نواتها كلها في شكل مغربي . والخامسة حلية انفصلت قطع حيوها وكانت تحصل كلها والسادسة حلية صارت حليتين كلاهما منها مثل الخلية الاصلية المرسومة في الشكل الاول . ثم انقل الى وصف خلايا الاعصاب وقال بها لا تعرف شيئاً مثل سائر الخلايا التي تناول من الدم او من السوائل المحيطة بها عدا تعبيراً امراراً خاصاً بالصورة الذي هي منه ولكنها تقتدي لتولد القوة التي تظهر من الحيوان وهي المعروفة بالقوة العصبية . وقد عرف ان في كل حلية عصبية نواة كبيرة ويمتد منها شوك أو أكثر وان الالياف المتعدة منها اجزاء جوهرية . وعد ان طال سيف وصف خلايا العصبية وما يتفرع منها قال ما خلاصة) انه قامت الادلة على ان نواة الخلية وسائلها ينعان في تعدادها فاما كانت الخلية عاملة رادت جميعاً في ونواتها واما تمت من كثرة العمل فقلصت نواتها

وصغر حجمها ونقلها السائل الذي فيها وفلت مادته التي تتكون منها انصت بالاستعمال .
ومن هذا القليل - الحيوانات التي تشنوا داخل شامها اقله قلت المادة التي تكون في خلاياها
العصبية من تكون عليها والحيوان مستيقظ شيط الحركة
واذا نمت الخلية العصبية اشدها من النمو يظهر انها تكون خلايا أخرى مثلها بالانقسام
الطبيعي كما تتكون الخلايا في عالب الاسجة كان قوة الخلايا العصبية كما تنمو في سبيل



عملها الخاص بها لا في سبيل احلاف بل منها ولذلك اذا تلف حاد من الخلايا العصبية
الدماغية لا يتولد غيرها عوضاً عنها كما تتولد الخلايا في العظام والاوراق

البكتيريا او الميكروبات

ان كوهن ودوناري مد نحو ثلاثين سنة انه توجد احياء صغيرة سميت البكتيريا او
الميكروبات . وظهر انها مختلفة الاشكال بعضها نقطه مستديرة وبعضها قضبان مستطيلة وبعضها
منقح او ملتصق وكلها صغيرة جداً لا تلمس الا بالميكروسكوب الذي يكبر كثيراً لان
قوارها الاقصر ليس اكثر من جزء من خمسة وعشرين الف جزء من البقعة اي عشر قطر
الكرة البيضاء في دم الانسان وقد ثبت من مباحث باسطور ولستروكوج وغيرهم من ارباب
البحث ان لهذه الميكروبات شأناً كبيراً في الطبيعة فتعمل فعلاً كبيراً في المواد الآتية ولا سيما
ما كان منها كثير التركيب الكيموي فتحملها الى سائطها المركبة منها وبذلك يكون لبعضها

دودة كبيرة ولولها ١٠٠ امكسا الحري في كثير من الاعمال الصناعية وللعض الآخر اثر سيء في توليد الامراض وهو الذي يذكر اسمه اكثر من غيره وقد كثرت البحوث عن بقاء الميكروبات وكيفية تولدها . فادأ بحث عنها وفي حية وكثيرات التي صفت ظهر الميكروب منها كدثرة صغيرة محدودة الخواص ولا يظهر اولاً انه يحيط به علاف ما . ولكن هذا الخلاف لو انشاء موحود يظهر بعض الفواعل ومادة لميكروب داخله حبيدية يمكن ثوبها بعض الاصابع ولا تعلم حقيقة هذه الحبيبات حتى الآن لعدمها الفائق ولكن يرى بعض الباحثين ان الميكروب مادة بروتولارمية ذات حيات وهذه الحبيبات احراز من البروتولارم نفسه ومهما يكن من ذلك فالميكروب اصغر الاحياء المستقلة بسمها التي كشفت حتى الآن

وتشكك الميكروبات بالانقسام اي ان الميكروب الواحد يتكبر وينقسم الى اثنين وكل واحد من اثنين يتكبر وينقسم الى اثنين . وهذا الانقسام او التولد سريع جداً فانه في ساعة واحدة في احوال البر والمواء والحرارة والرطوبة والغذاء حتى سولد الوف كثيرة من الميكروب الواحد في ساعات قليلة ويتولد من كثير من الميكروبات ايضاً بزور تفرق عنها في انها تقاوم الفواعل الخارجية مقاومة شديدة ثم يموت وتولد نوع الميكروب الذي تولدت منه فكأنما وجدت يحيط بها نوع ذلك الميكروب في احوال يفرص بها لولا تلك البرور

وقد مضى الوقت الذي كما خضض فيه عن اصل الموحودات الحية وعن كيفية تكوُّنها من المواد غير الحية لانه في عصرنا الحاضر لا نتولد الاحياء الا من احياء اخرى سابقة لها ولو كانت بسيطة البنية كالميكروبات او حرة اصلياً في ساد الاحياء الحية كاخلية تكوُّن البصة

يتوقف امر الحلي على حلية البصة المظهدة التي يتولد منها فلنظر الآن قليلاً الى كيفية تكوُّن الحبين من البصة ولنعرض انها بصة طائر لاحظت ولت في اواخر القرن الماضي ان ابتداء حين الفرح براءة تكوُّن طغقات في البصة فتظهر اولاً طبقة سميت الطبقة السطحية وتتلوها طبقة ثانية سميت الطبقة المصلية ثم طبقة ثالثة متوسطة بينهما سميت الطبقة الوعائية . ولم تعرف حقيقة هذه الطغقات حتى قام شوان وامان ماحية الخلايا وعلاقتها ساد الحيوان . وسم الآن ان كل طبقة مؤلفة من خلايا وان كل الخلية الجسم واعضاء ناتجة منها وقد بحث كثير من العلماء في هذه الطغقات ليهملوا ما يجب كل منها في تكوين جسم الحين ولا سيما في الحيوانات العليا فوصلوا الى هذه

النتيجة وهي ان كل نوع من الانسجة يتولد من هذه الطبقة او تلك لا يتولد من غيرها وان الطبقة الوسطى وهي الوعائية يتولد من خلاياها كثر احراد الجسم فيتولد منها هيكل العظام والعضلات وغيرها من اعضاء الاسنان والحد الخفي والجصوح الوعائي مع الدم وغير ذلك من الالاسية . ويتولد من خلايا الناقه الداخلية طانة القناة الهضمية الاليبيلية والعدد المفتوحة فيها وطانة المسالك الهوائية الاليبيلية . ويتولد من خلايا الناقه الخارجية البشرة والجصوح العصبي وهذا الامر الاحير من امراته يتكاثف عظيم لانه يتكون من طبقة واحدة البشرة الجلدية التي في الجسم وتسلخ فتشورها كلما احتك بالماشع او بالثياب ويتولد منها ايضاً الجصوح العصبي مع الدماغ وهو رقيق اجراء الجسم والفرق بين خلايا التي تنأف منها البشرة وخلايا التي تنأف منها الاعصاب بالغ حد لان خلايا البشرة تنمها الاكبر توليد خلايا اخرى بدل خلايا التي تولد الاحسكانه او تنقشر من الجسم وخلايا الجصوح العصبي فقدت قوة التوليد على ما يظهر وتكون خلايا كل طائفة من هذه الطبقات متشابهة في اول الامر شكلاً ويظهر ايضاً بها متشابهة بناءً وخواص . ومع تقدم النمو يظهر الاختلاف في صفاتها ثم تباين الانسجة التي تكون من كل طبقة ويظهر الفرق بينها واصحابها فيكون الساء من شكل واحد في اول الامر حسب الظاهر فيصير بكل قسم من شكل خاص به وفي الوقت ضوئاً تتكاثر خلايا لانقسام فبريد جميع الحيين مع تولد الثباين في بائيه ويستمر ذلك الى ان يصير لبعض الشكل الخاص بنوعه وامير بحيث يستطيع ان يتولد ويوجد مستقلاً

وتكون الخلايا في اول الامر متماثلة في صفاتها فتتجهل الى انسجة مختلفة بواسطة قوى ملازمة خلايا كل طبقة من الطبقات الثلاث الخفند ذكرها والثنان الاكبر في ذلك للنواة التي في الخلايا لاسما في التي تؤثر في التمديد والامرار فتعمل في تجميع الانسجة . لانه اذا كانت الانسجة مختلفة في صفاتها كالاتباين العضلية والعضاريق والانسجة القلبية والمظام تتولد كلها من خلايا الطبقة الوسطى فالامر واضح انه يوجد مع الاختلاف السائي الذي يسوخ بموجب شكل المصنوعات كجداوي يتوحد بموجب سائاه وتظهر نتجته في الاختلافات الفسيولوجية وتصير الانسجة والاعضاء فادرة على تحويل القوة الحاصلة من الغذاء الى قوة عضلية او عصبية او غيرها من اشكال الاعمال الحيوية . ويحدث مثل ذلك في خلايا الطبقة الداخلية والخارجية . ولذلك فدرس طبقات الخلية في الحيين يربا كيف تكونت كل اجزاء الحيوان المركبة من الخلية البسيطة ذات النوى وهذا الدرس هو الاساس الذي بني عليه علم الاحياء بكل فروعه

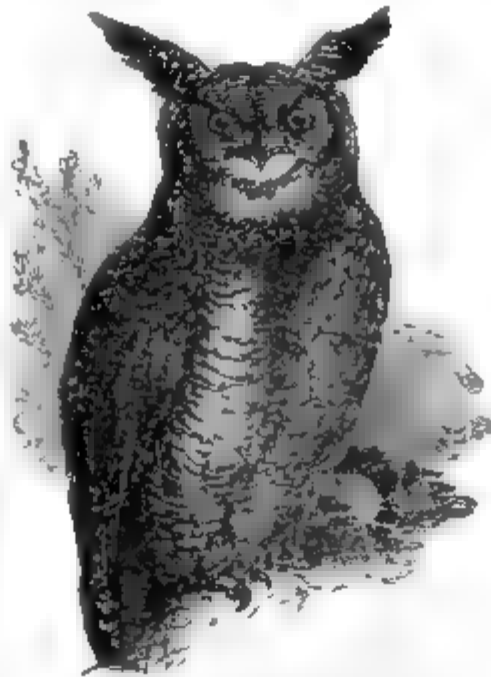
وإذا ردتنا بالصوي العرف البيولوجي الجسم المركب الذي يقدر أن يعمل صلاً شبيهاً
بالخلية ذات النوى عموماً، وسط حالاته، وإذا كان الحيوان أو النبات قائماً بحلية واحدة
عند ذلك الصوي، استطد حركاته والحيوانات والنباتات العليا مكونة من كثير من هذه الاعضاء
ولكل عضو منها حياة يستقل بها وحياة يرتبط بها بغيره لكي تعمل كل هذه الاعضاء معاً
بالاتفاق لخدمة عام وهي مثل الممارس في المصانع فإن كللاً منها يدور وحده مستقلاً عن
غيره وكلها تعمل معاً في عمل الخيوط التي يسمح السج منها
وقد اقتضى اتصال ما صرفه من ماء السج الحيوان والنبات واعضاءها إلى ما وصل إليه
لأن شخفاً متوحدلاً أكثر من جسمين سنة (وهذا ذكر الخطيب أسماء الذين لهم البع الاطول
والفصل أكثر في هذه المسألة وسباني الكلام على مقه حقايق في الجزء الثاني)

اليوم وطبائعه

اليوم طائر النوم وباعى الخراب سمع صوته في الليلة انخلد فتذكر ما قصته عليك حدثك
في صاك من قصر تردد عليه اليوم بسبب سبه شرفائه فلم يهتم ان مات اهله وتقرست
اركانه وبنت وقع اليوم على صحبه واندر ساكبه بالخراب فدب فيهم النساء وانقرضوا عن
آحرم. وقد يحظر على مالك ما جاء في كتاب سراج الملوك وهو "ان عبد الملك بن مروان
ارق ليلة فاستدعى سميرة له بمحدثه فكان في ما حدثه به ان قال يا امير المؤمنين كان بالموصل
بومة وبالصرة بومة فخطت بومة الموصل الى بومة الصرة بنتها فالت بومة البصرة لا فعل
الا ان تحيي في صداقها مئة صبة حرايب فقالت بومة الموصل لا اقدر على ذلك الا ان وبكى
ان دام واليا سنة الله عليها واحدة صلت لك ذلك" فتقول في نفسك انت اليوم لم
تترصد صورته بالخراب لانه يدري به بل لانه يتهم جبهه لياكل ما يجده من الجردان وصغار
الحيوان وبكى حتى الزوم الاول سائده على النعوس فلا يسمع العامة صوت اليوم الا تعودوا
منه ولا يسمعه الخاصة الا تذكروا اقاويس البجائر

وشكل اليوم معروف نمار به عن غيرها من الطيور وكذلك هيكلها المعظمي واحص ما
تتاز به ظاهراً انصاع عبيها ودائرتان كبيرتان حولها ولحمها قربان من لريش في راسها كما
يرى في الشكل الثاني وهي طائر ليلى يطير ليلاً ويأكل بهراً وبهرة النور في النهار لكن لمضها
يطير بهراً ويقص على رئاسه في عين الشمس. ونصها امص مستدير ورأسها بوله مضطه

الزغب وانواعها كثيرة عند منها نحو مئتي نوع منها كثير جداً في جميع النسروند منها صغرى في
تجمع السباتي . وهي منتشرة في كل اقطار المسكونة من الاصقاع القطبية الى حرائر المحيط
وطعام اليوم لحوم الطيور ذات الحية التي تصطادها من القيران والجردان والارانب والطيور
والحشرات وهي تطلب غذائها ليلاً فتندو منها صياح وتطير اليها صير نالاً يسمع له صوت بكثرة
ريشها ولا هو اشتد صوت طيراتها لدرت بها الفراش وهربت من وجهها وعاليه يعشش



في الاشجار لكن بعضها يعشش بين العصور وعلى الرمال وفي البيوت والخرب ومن ذلك قول بعضهم
يا قصر جمع بينك الثوم واليوم متى يمش في اركانك اليوم
ولما كان أكثر طعامها من القيران والجردان فصعب لاهل الزراعة أكثر من غيرها وشبه
انواعها يوم الاحراء وهو منتشر في أكثر الاقطار ومن غريب امره ان انثاه وذكره يحصلان
البض معاً في وقت واحد حياً معاً تحضن الانثى وحالاً يحضن الذكر وقد حد بعضهم بيض
اليوم وانثاه بيض الدجاج تحضن البومة الى ان ظهرت الفراخ معاً ومنها نوع اعيركي

صغير الحجم جداً كأنه المصهور. كتب مصنفهم يقول أنه رأى بومة مئة تسكن في تجويف شجرة من السديان في وجباب وهما على أتم الثمر والاشلاف وكثيراً ما تدخلان الثقب الموصل إليه في وقت واحد. والنوم القوي المرمومة به. لصحة المتقدمة منتشرة في أوربا كلها حتى الدرجة ٤٦ من العرض الشمالي وفي الجهات الشمالية من اريقية وبلغ بلاد الصين واليابان شرقاً وتكاد تكون من الطيور القواطع وطعامها الفيران والحردان مثل غيرها من أنواع اليوم وقد توجد في عشائها اقدام الارانب وصلات الصاعدي والغالب انها تنصب وكرو السحاب وتبيض فيه

واليوم الذي تسمع صوته نض القياي في القاهرة من اليوم المحبر وهو ليلى مثل عبور من انواع اليوم كمنه قد يطير ويصطاد بهاراً وكثيراً ما رآه على شرفة بيت مجاور لنا بعيد غروب الشمس وتسمع صوته في اكثر الليل ولعله النوع المشهور في اقصيص العرب الذي سموه طامة والصدى وهو الزارد في قول توبة الحميري

ولو ان ليلى الاحبلية سئمت علي ودوني حذل وصانع

سئمت تسليم البشاشة اورفا اليها صد من جاب القصرائح

فالالمحاط "وانواع اليوم الهامة والصدى والصوم والظفاز وعرب الليل والرمة ونصها يصيد الفار وسام ابرص والمصاير وصغار الطشرات ونصها يصيد العوض ومن طبعها ان تدخل على كل حائز في كرو ونخرحه مئة وتأسكل فراشه وبصة وهي قوية السمان بالليل لا ينفك شيء من الطير ولا تنام بالليل فاد رآها الطير بالهار قتلها ونمن ريشها للعداوة التي بينها وبينها "وقال المسمودي عنه "انها لا تظهر في النهار خوفاً من ان تصاب بالعين لحسها وجهاها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل". وهذا القول الاخير من الصفائف التي حووها كتاب المحاط على ما فيه من الخفائض العلمية ولعلها عن المقول والمألوف نظر اكثرها مدحلاً فيه ادخله السائح حلاً منهم

ومن اليوم نوع كبير كما يسمى اليوم الناشق ونوع آخر اكبر منه واشرس يسمى اليوم السري وهذا كثير في اسيا وأوربا وشبه اريقية وهو يصطاد الارانب وادغتر عليه في النهار شربشة تحويها لى يدنومه وقال انه يعلب السر حوته وشراسه وتجمع عليه الطيور الصميرة اذ ظهر بهاراً والعرب في مقدمتها وهذا مطبق على ما ذكره المحاط وغيره من كتاب العرب من احتياج الطيور على اليوم

بَابُ الْمُنَظَرَةِ

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب "للمناظرة" في المعارف وأنها من المهمات لشخصاً للادعاء .
ولكن "المناظرة" في ما يخرج فهو على أصح ما فهم برأيه كلاً . ولا تندرج ما يخرج من موضوع المناظرة ومراعي في
الادعاء وعدمه ما يلي : (١) المناظرة والنظر مشقتان من أصل واحد فيناظر كظهورك (٢) المناظرة
الفرع من المناظرة التوصل إلى الحقيقة . فإذا كان كالف افلاطون فهو منطوقاً كان المستطرف بالاعلاطون اعظم
(٣) خبر الكلام ما قرأه ودل . مثلاً : لا ابواحدة مع الاهاز مستحضر على المنطق

الارغونوت

حصرة مشي المناظرة الزاهر

اجابة لاقتراحكم علي "اصف لقراءتكم رولي في الباهرة ارغونوت وتناولي العداة فيها
وهي في قلب البحر وقد في نحو سابعين تحت الماء فاقول "كنت في الصيف الماضي في مدينة
بردسورت وهي تعد نحو مئة ميل عن ميونخ حيث كنت اصنع الآلات التي استبطنها



للكتابة العربية وهي مدينة المعامل . و ذات يوم جاءني مدير المعمل وناولي رقعة دعوة يقال
فيها "تصلو للمعاد تحت الماء" فدهشت من هذا الخبر لاني لم أكن اعلم شيئاً من امر هذا
الاختراع وذهبت مع مدير المعمل فوجدنا لجنة من موظفي الحكومة ورة - اد المعامل ينتظروننا

في سبعة صخرة تشبه القارب البحاري الكبير لا يستدل من هيئتها الظاهرة على شيء مما يدعيه مخترعيها

فمرنا الى هذه السيرة وحدثت با عن البرالي ان بلحا مكانا عمق الماء فيه ٢٢ قدما (نحو عشرة امتار) فوقف المخترع وقال انا سدرل الآس الى قاع البحر فهل انتم مستعدون لذلك فأخذ كل منّا ينظر الى وجه غيره وهو بين مصدق ومكذب . وفي السيرة ابواب كبيرة كمدحة السور البحرية كما يرى في الشكل المتقدم فمددنا الى عملاء وركنا فيه الى اسفل السيرة . وادنا حورها اسطوانة كبيرة من الحديد أوقدت فيها الابوار الكبريتية وفي مقدمها آلات عديدة وفي وسطها مقاعد على الخشب وفي مؤخرها عرفت الى الواحدة بعد الاخرى حدرانها وابوابها من الحديد وفي قاع احداهما حوض فيه بعض الماء قبل لي انه الباب الذي ينتح الى البحر فلا يدخل الماء منه وفي الخارج الذي بين العرتين كوى من الزجاج حتى يرى من في الغرفة الواحدة من في الغرفة الاخرى

وأقبلت كل بوابة السيرة وحمل المخترع بسحب الماء من بحر نظيفة كبيرة وبصره في الفراع الذي بين ظاهري الاسطوانة التي عسى فيها وجدراي السيرة وللحال احدث السيرة نفوس في البحر عوصا عموديا طيئا الى ان رست في قاعه ولها في اسفلها ثلاث عجلات فوقعت عليها . وكان الهواء يتجدد في الاسطوانة من ابواب طويلة عند من السيرة على طرفه لاعلى فوق سطح الماء وتركها هناك قاربا صميرا وقف فيه رجل يجمع مرور المؤخر فقلنا وبخاطبا وبخاطبة بنقلهم

وشرح لنا المخترع ما حصل اختراعوا وحاولي مع محافظ المدينة لتوافقه ورفع في احد المؤخرين الى الغرفة الاخيرة التي تقع في البحر فلا يدخلها الماء فدخلناها معه وانفس الباب الموصل منها الى الغرفة الاولى واخذ المخترع يملأ عرجها بالهواء المضغوط فصاقت اساسا وحدثت اداسا تقطى فاشار اليها ان سلح ريشا مازا صلطنا وصعد نحو خمس دقائق رل ما كما شعر به من صيق النفس وطنين الاديبي وشعرنا براحة تامة غير ان آدانا نقل معها مصرا بظن ان رجع اموتنا لكي نسمع ما نتكلم به . ثم قال المخترع للغواص انفتح باب الحوض ولما قال ذلك حقق مؤادي ونظرت الى المحافظ فرائة مصطوبا لكنني عدت فقلت في صدي ان المخترع معا ولا يمكن ان يحاطر بحياتو . وقع الغواص الباب ولم يدخل منه الماء لان الهواء الذي في عرجها كان يمتد من الدخول . ومددت يدي الى قاع البحر والنقطة بعض الاعشاب والحجارة وانا بين

مصدق ومكذب ورأيت الاسماك تخرج في تلك المياه النورية المظفرة وبور الشمس يصل الى قاع البحر على ذلك العمق فيبر حنطة والا فلا تستعد امارنة بالنور الكهر باني . رأيت هناك مظرة لا ساء مدى العمر ولم يحضر باني قلا ابي احظي في يومنا من الايام ولا سبلا لابي لا استطيع الباحة

ولبس العوض ثوباً خاصاً ورل من هذا الباب وجعل يمشي حول السينة ويلتقط من حمارة البحر واعشاب ورفاعا في العرفة الاخرى يطرون اليه وابيا من الكوى الزجاجية التي في عرعتهم . ثم رجع اليها واتقل الباب وجعل للصرع يصير هواء العرفة التي يحس فيها ويعيده الى حالته الاولى من الحط فامتلات اولاً ضباباً نحو عشرين دقائق ثم صفا هوذاها وفتح الباب الذي يسها وبين العرفة الاولى وعدا الى رفاقا معهودين بما رأينا واكتسوا هم بما رأوا لانهم شاهدونا من الكوى الزجاجية كأهم كانوا مما . وجيشهم مدت لنا مائدة من الطعام الفاخر فاكلنا وشربنا كأسا في فندق على البر لا في حوب البحر

ثم سارت با السينة في قاع البحر على مجلاتها الثلاث مائة نصف ميل وكنا قد كلفنا ارجل القدي في القارب لكي ينقل مما ياربو صل . حتى اذا انتهت هذه الباحة العربية في قاع البحر خرج المنخرج الماء من حول الاسطوانة صعدت السينة باروبدا ورويدا الى وجه الماء وهما بعضا بعضا بالسلامة وهما المنخرج صمغاه النام في امتراعوه وقد انما تحت الماء اكثر من ساعين وكما استطيع ان نقيم ساعات كثيرة

والف المنخرج شركة بعد ذلك باسبوعين للتميش عما في قلب البحر من الكور وما فيه من التحف التي كانت في ما عرق فيه من السن

سلم حداد

مصر

تازع القاء والتعاون

استمهام

حضرة منشي المتكطف القاضين

سألكم اديب من قراء المتكطف صمما اذا كان ناموس تازع القاء يقتضي على الاسات باستمهام كل ما يراه ممكناً ليل ما بطله سواء عمد الى القوة او الخيلة (انظر السؤال ٢٠ من مقتطف بوشير) وأشار الى ان المجادعة المنتشرة في الناس محققة في شريع لاداب ثم استطعكم رأيكم في حل مشكلوه وهي أيجب على الاسات ان ينص حكم لاداب والقوانين

او ناموس النزاع هذا الذي يقتضي الجهاد والصلح على المير بكل واسطة ممكنة
فقلتم في الحروب ان ناموس الذرع لا يوجب على المرء ان يزارع ابناء موعد بل يوجب
عليه ان يستعين بهم على الاسماع بمجد الارض وسائر احيائها وتتم الخواص بقوتكم "وحمله
القول انه يجوز للانسان ان يخادع الحيوان ويخالف على الثاب لاجل عيشته ونكته لا يجوز
له ان يخادع ابناء موعد بل يجب عليه ان يعاينهم ويستعين بهم " وارتدتم بذلك على ما ارى
اجابة حصرة السائل عن نصي سر الى المصن بالآداب هل تدبون في ان تزداد لا يباح
ولا رلتهم معاً للعقل ومورد لطلاب العلم

يلوح لي كم لو سبرت في انتقاد اسم لهذا الناموس لاستترت ندية هكدي له كما فعلتم في
مناحكم السالفة في المختطف حيث دعوتوه بقاء الاسم وان تخرجوها على ندية دارون اي تزارع
البقاء او (وجود لان هذا النزاع لا بد ان يستمر مع راحة حمام وراع مستقرين بين افراد
السور الواحد او بين افراد سور وبيع كما استقر بذلك حصرة السائل الاديب ولا مشاحة في
ان هذا النزاع واقع بين الكائنات الحية على تباين انواعها وسائر ما من الشدة والضعف وهو
وان كان لا يشاهد في سائر الشدة التي بدا بها في المصنور السالفة مما ذلك الا لان ما فهمهم
ومما يشبههم وغدبهم نفسي عليهم بالاحلال الى الكلبة ما استطاعوا او لان ناموس النصارى
قد دنت اخلاق البشر كما فلم يصرح بهم عن القتال والحرب الى الذرع في الاخذ والعطاء
والتجارة وجميع ما يجره بلفظه ادياً حتى ان ذلك كثيراً ما يدعهم الى امتشاق لحسام وتحكيم
البنادق كالذي شاهده في الحروب الحديثة اي ان هذا الخلق الموروث لم يصعب فهم حكمه
تحويل قوتوه الى وجهة اخرى وصار ليل في اشار ناموس النصارى والتعاضد فلا ريب في ان
ناموس بقاء الاسم مسلط على الكائنات من الشر وغيرهم والاس له مساعدون مشترون
كما في شيري الحروب او قد تكون مساعدتهم له توليدية كما هو واقع في افراس سكان حزر
البايعيك الاصليين وهو امير كما بعد ان جاورم البيض

فاداً مع ما تقدم كان الانسان غير مخير في اكله مطامع وشهوانه يمارعه احواله من
بني جنسه او ما خربوا الحيوانات الكم فاداً حري على قول صاحب النافذة الذي استشهدتم
شعروا كان نملهم هذا تحالفاً لطبيعته وكان مثله مثل الذي بيت اربعين يوماً على الطوى فانه
يستطيع نكته بس من خلقه ولا من طيعة الشر وما استطاعته اياه بدليل على اصيلته
فكان المسئلة لم تزل حيث كانت اي ان الآداب تحرم على المرء منافقة غيره (واداً شتم
مساعدته) لاجرار المنع لفساد طبيعته ندمته الى ذلك بدواعي وقايلات لانه له من اكله

وفي اكتماء بعضها على لافل قوام حياتو او المتروك في هذه الحالة ان كل دي ملثي شحيح
تذكر حريص على لا بطرفة ما لم ير في اطرافه دما يسمه (ويختلف هذا النوع باختلاف
الاشخاص والاحول والعيات) او ان تكون هالكه قوة تجبره على اطرافه او تعتبه مة
ولا ادري ما الذي يدع بعض الناس الى عد الاثار فاموما طيعيا مع انه غير عام وحل
ما يقال فيه انه قاعدة ادبية موضوعه (هذا في البحث العلمي) فاد، فذلك التنازع ولا يثار كال
الأول امثلة الاولى والثاني الاكبر لانه من التوميس التي يذهب حرمها الا في النادر

ثم لب " التاريخ لا يجوز من اسرار الذين بدلوا دماءهم وحادوا بالموس والاموال فده
لاوطاسهم ومروسة لم يجوز وما يستطاع رد هذا الجود وذلك الدل الى اكتماء عاصمة مهم
دفعتم الى فعل ما مملوء وبريد هذا الطر ما نعت من ان كثير من مهم لم يتبرأ لهم النظر
في الفائدة العائدة لبلاهم او لاسانهم من عملهم قبل ان مملوء لا في بدر كالذي روي
عن احد ملوك انبا في حجر تاريخها فانه تنكر ودخل المصحة بنية ان يقتله الاعداء سطا لأن
في قتلهم خلاص مدبتو كما كان النبي قد سبق فادبره واسمعهده . لكن هذا الحديث
وامثاله قليلة الوجود وصعها كيدا داخل في باب الحكايات والافاصيص التي تروى لثقتها
ومكاتها لا لصدقها والاعلى ان يقتل المرء غيره دفاغا عن حياتو . ولا مشاحة في ان الوجه
الآخر مويد بما راء من اهتمام الكشبرين من الافاصل فذل اموالهم وسانهم في قاع الناس
وتعلم الطهلاء وتذهب المتوحشين وجوب الانظار والنباهي في صبح المعروف وناير لكن نسبة
هؤلاء الى سائر البشر قليلة صعبة حتى لا تكاد تحب كافية للاقتضاد بما يعطون في هذا
المقام لانهم اقلية عظيمة

وما فونكم ان لاسان يجوز له تخادعة الحيوان فاعده من باب المشاكلة في لثقة
المخادعة او انكم تحسون الاسان يمتاز في عين الطبيعة عن الحيوان وهو ما لا يلزم به فان
دنايتنا تمثل ذلك لنا وساعدنا على تا كدوم ما يقا به الحيوان الاعجم من سمو الادرك ودقة
النظر الذين لم يلبغا فيو ملسمها فيه واما الطبيعة فلا ترى رأيا عادا مع ما قلتم وحق
للاسان ان يخادع الحيوان وقد علمت بالمخادعة مساهما الموضوعه وكان فجونكم الاسان مد الحق
مبدأ على ناموس مقرر او كان لوامع كما هو فعلا صلاام لا يجوز للاسان ان يخادع غيره من
بي نوعه مخادعة توقع بالآخر مرزا مباشرة او توليدا وهل في توميس الطبيعة العامة ما
يخص الاسان ويعد به عن الحيوان لانه يختلف عنه بانتساب قائم وعرض اطفاله وكوبه
بالفقا حتى يشار هذه

ثم إن هذا التصانيف الذي تثيرون إليه لا يحاطه إلا بطلاء جميل وهو واقع بين بعض الأفراد اللعين من تمدن ملعاً عظيماً لكنه بعيد من أن يكون عاماً ومن المعلوم أن أواقع والمشاهدات من أكبر الأدلة على وجوب وجود ناموس فإن الواقع والمشاهدات كانت الدين الوحيد لاكتشاف النواميس الطبيعية وهي الطريقة الوحيدة لتفحصها واكتشاف ما وراءها من الشواهد في عصرنا على صحة ما تقدم هذه المطالب التي تطلبها دول أوروبا من الدين فإنها تنهي اعدام بعض كبار تلك السلطة لشدة من قتل من يمثلها ورواهاها وتعيد الأمن إلى بلاد المناحرها فيها أسواق واسعة ولذاتها رواج عظيم. ومعلوم أن القتل مجموع دياراً وهو مما تفرد منه نفس المتحد لا سيما ما كان معه أحدًا يثار يد أن موس أولي الأمر من الأوروبيين لم تنقص منه وهم صموة المتدينين وحيرة المتدينين وحميمهم من الذين شأوا على الاعتراف بعزل الآداب والمجاهرة بانكار النفس والعيرية إلى آخر تلك الطمطنة وأنا رجوعهم عن طلبهم اعدام من ذكرنا فإذا حدث فالأعجب فيه أن يكون سبب عجزهم عن القبض عليهم أو إيقافهم فإن هذا الاعدام لا يكمل لهم قضاء وطرم ويل لياتهم بما يرجونه من إعادة المياه إلى مجاريها وليس للآداب دخل في أحد هذين

هذا وهي اعترف بوعورة المسئلة ودقتها والنفس العذر لمسي في الخوض فيها بما ارومته من الوقوف على الحقيقة وإشراك حمرة الاديب السائل في الوقوف على باب مقتطعكم الاعتراف استريدكم بصاحاً لما اراه من التمسيد فيها

خليل ثابت

اسيوط في ٤ ديسمبر ١٩٠٠

[المقتطف] شكر فصلكم على توبيخكم اذهان القراء إلى هذا الموضوع هام وبعد فانيكم تجدون في هذا الجزء مقالة لأحد اصداقكم تصيح أن تكون حروماً لاستنهاكم. وقد كتبنا فصلاً وجيزاً في المجلد العاشر في أصل الآداب والقصائل بين منه كيف تولدت العيرية في نوع الأساس أي بين أصلها الطبيعي وسعيد نشره في الجزء التالي لأنه وقع في تركيب صحائفه حينئذ خطأ أصله بماء ولم تنس له إلا الآن. ونحن نوضحكم في أن الأناية ناموس مسلط على البشر وهي منقذمة على الفرية كما قلنا في أن الدين يدعو العيرية لا يفرق جهورهم عن غيرهم وكثيراً ما وقف شككم في مطالب هذه الدول وما تدعيه من اربعة في الانصاف والانصاف ولكننا نصدقها في احوالها باحوال ملوك المشرق والمغرب السابقين من حين كتب التاريخ في الآن يرى أن دول هذه العصر تنفق الدول الساقطة ذاتاً وصالاً. أين ما فعله حدودها الآن مما فعلته حدود رعمسيس والاسكندر وقبصر وحكيم خان ويحورلنك أو مما

فعلته حدودها دارت منذ سنة عام ١٩٠٤ وقد كانت العبرة في نوع الانسان تبعد الانانية ومذهب
 سيمبراهم تشدداً موبقة قال في الفصل الثاني عشر من مجلد الاول في اصول الآداب "ترجمة
 "دا عرفنا العبرة بأنها كل الاعمال التي لا يعود نفعها على عاملها بل على غيره فقد كانت
 من غير احياء لارمه كالانانية والانانية متوقفة عليها كما هي متوقفة على الانانية" وفي ما
 ترويه يومياً من اثار لام طفلها عليها سواء كان ذلك في الاساس او في السماوات دليل على
 ان الاثار نفوس طبيعي عام

هذا من حيث القسم الاول من السؤال ولما كان ناموس سائر البقاء "او بقاء الانسب"
 يوجب على الانسان ان يستعين باسماء بوعده لان اهل التعاون اصبح من غيرهم للبقاء اقتضى
 ان تكون هذه الاستعانة على شيء تقوم به حياة الانسان ويحفظ بوعده وهو الحيوان والنبات
 والحداد للمداه ولتقصاء سائر الحاجات فاصطغرنا ان نخرج على القسم الاول هذا القسم الثاني
 ويريد تحفدة الحيوان لاحتيال على صيده او على استقدمه للاسماح بلسه وصوفه وفوقه. وهو
 وحشي طبيعي لا يحصن لناما لم يملأه او محدة وهذا الخصوع لا يصرفه لان الحيوانات الوحشية
 ليست اعم حالاً من الحيوانات الاحلية

بَابُ الْفَرْغِ مِنَ الْعَمَلِ

التعليم الزراعي في فرنسا

خلاصة المشور الذي نشرته نظارة المعارف الفرنسية ارشاداً لمعلمي المدارس في تعليم
 الطلبة مبادئ العلوم الزراعية وما يتبع عليه
 ارشادات المعلمين

ان التعليم الزراعي الذي يمكن ادخاله الى المدارس الابتدائية يجب ان يقصد به توير
 ذهن الطالب لاجعله يحفظ القواعد غيباً ويجب ان يبنى على مشاهدة الاعمال الزراعية التي
 تعمل كل يوم وعلى التجارب البسيطة التي يسجل عملها في المدارس الابتدائية ونوضح بها المبادئ
 العملية التي تبنى عليها اهم الاعمال الزراعية. ولا بد من ان يتعلم التلامذة سبب هذه الاعمال
 ولكن لا يطلب منهم ان يتعلموا شيئاً من القواعد والحدود والتفاصيل ولا بد لكل من

يمش من الزراعة ان يعرف ما ينتم لهم السائنات وبفهم اسباب الاعمال الزراعية التي يصحبها والشروط اللازمة لصحة لاسان واخيوان وذلك كله لا يُعلم الا بالتعليم المقرور بالامتحان والمعلم الذي يكتب بتعليم التلامذة كسانا رراعياً حتى يحفظوه عياً لا يبيد شياً مع كان الكتاب وفيها ما يروى ان لا بد من الفائدة من الاعتماد على الاتقان والمساعدة ومن المقررات التلامذة لا يتعلمون كيف يشاهدون ويستفيدون مما يشاهدونه ما لم يروا الاعمال بمبهمهم ويُرشدوا الى الحقائق التي تسخر منها ويكتسب في المدارس الابتدائية بزيادة التلامذة للاعمال التي سألوا عنها منهم بها وترعيبهم فيها ولا يرغب العامل في عملهم ما لم يعمه

والخلاصة ان بقصد من التعليم الزراعي في المدارس الابتدائية جعل التلامذة يستفيدون من الكتب الزراعية اذا قرأوها ومن الخطب الزراعية او سمعوها ويحسون الاعمال الزراعية ويتصلون بالحياة في لاناخذ والمزارع على الهيئة في المدن والاعمال وانماهم بالزراعة فصل الحياش واكثرها ريعاً للدين يستعملونها بالاحتياج والاعتناء عن فهم ودربة ويمكن ان تُلغى الدروس كلها تلخ الزراعة فتكون قصص كتب القراءة في المواضيع الزراعية ومما نل كتب الحساب في امور زراعية والاشجار التي يقرأها التلامذة او يستطاعونها في مواضيع زراعية فان ذلك كله يبيد في جعل التلامذة يلقون الزراعة ويحسوها وينقسم تدريس المادى الزراعية الى ثلاثة اقسام

الاول الابتدائي وهو للتلامذة الذين سبهم بين الساعة والناجمة

والثاني المتوسط وهو للتلامذة الذين سبهم بين التاسعة والحادية عشرة

والثالث العالي وهو للتلامذة الذين سبهم بين الحادية عشرة والثالثة عشرة

والثالث في القسم الابتدائي هو استطراد التعليم في مدراس الاطفال فيكون يستأنف المدرسة لتعليم الاشياء التي تقع في تلك المدراس والتعليم في القسم المتوسط مناهل على الاقل يعلم التلميذ في السنة الاولى منها مبادئ العلوم الطبيعية ولا يتم مبادئ العلوم الزراعية حقيقة الا في السنة الثانية ولكن يقتصر في التعليم فيها على المطالعة ورواية الاشياء الزراعية ووصفها والمشي في الحقول ومشاهدة ما فيها

وهناك وصف ما يُجنى في القسم المتوسط والعالي

القسم المتوسط

في النصف الاول من السنة الاولى يُعلم التلميذ اولاً ان المادة توجد في ثلاث حالات

حامدة وسائله وغارية وذلك كله بالتجارب المختلفة مثل وضع كوبة في الماء لاختبار الهواء الذي فيها حتى يشعر به اما بخروج الانبوب من الكوبة او ناطقته اليد من العنونة في ازال الكوبة في الماء كان فيها الى اسفل او ناد حال الهواء الى كوبة مملوءة ماء بواسطة منبج او بالنسج فانبوب يخرج ماء منها حين دخول الهواء اليها ويختصر البخار تنحبب الماء ويصاد ماء يتبدد . ويختصر الاكسجين باحماة كلورات النوتاس واكسيد الميوس ونقن حوصلة . ويختصر الهواء بحرق القصود فيه فيوجد خمسة اكسجينات الخ

ويدل ثانيا شينا عن الطيور فينبه الى الاختلاف بين اصناف الكلاب والى الفروق بين الخيل والحمير والى طائفة الدجاج وعلمي الطيور القواعد ورواها ويؤى كيف تتولد الصغار والديدان والنحل . ولا بد من كتب توصف فيها طائفة هذه الحيوانات وصفا بسيطا فقرأ قراءة كانتها دروس للقراءة

ويعلم ثالثا وصف جسم الاساب وكيفية تنميه واعندائه ويرشد حينئذ الى كيفية الاهتمام به

والى النصف الثاني من السنة الاولى تكون النباتات قد كبرت ودهرت فيزاتي بها الى المدرسة او يذهب المعلم وتلاميذه الى البساتين والمزارع فيشرحها لهم ولا يخص به من يشرح لهم امرا عاليا عن النبات من غير ان يروه سيوجه . ويرى التثيد كيف تثبت البذور وتنبذ البذور منها الى اسفل ويمتلئ النبات وتتولد اوراقه وذلك بزراع بعض البذور مثل العدس والقول والحمص في صحائف على قطن ملول . وتشرح له الازهار حتى يرى اعضاءها المختلفة ويميز بعضها من بعض . ويعلم كيفية رسم اعضاء النبات المختلفة اوراقه وثماره وبزوره ويعلم في السنة الثانية كيفية احتراق القمح ويختص امامه تولد عار الحماض ككربونيك والاحتراق ووجود هذا العار في المطبارة الخيرية . ويضع الخبير امامه بحرق الطباشير ويرى كيف حصر الطباشير من ثقله بدهاب الغازية ويرى مثل الماء بالخير الحي وهو من الخير المطعنا وخواص ماء الخير . ويصاد الخير الحي امامه الى كروبوات الخير

ويصل التراب امامه ويفصل بين ما فيه من الطين والرمل والفصل والفواض النكايوة ويجزئ على الفصل يسها يديه . ويرى الفرق بين الانربة للخنلفة وتأثير السماد بالمزروعات بزراع برور في تراب غير سميد وبرور اخرى في تراب سميد في بية صميرة توسع في المدرسة اما التعليم في القسم العالي فمادة الزراعة كثيرة ولذلك ارجانا الكلام عليه الى الجزء التالي

كيف ترني الزراعة

وصفا في الجزء الماضي انديت الزراعة عند اهالي الولايات المتحدة الاميركية والدق التي تستخدمونها لتوسيع المعارف الزراعية كالاستراكة في امتحان اروع السهاد وشتر مكتب لراعية وترخيص ثمنها حتى يستطيع كل احد ان يشتريها وقامه اناس مثل اساندة يسم الفلاحون كتابة عما عمنهم وعمر عليهم فعمد ونحو ذلك وفي كلام على تعليم سادى الزراعة في المدارس الابتدائية

اهتم الزراعون في تقدم الزراعة مد عهد طويل بادخال التعليم لراعي الى المدارس الابتدائية وطلبوا من الحكومة الاقرار على ذلك فافرت عليه في بعض الولايات ولكن على غير حدوى لان التعليم الزراعي مبي على بعض العلوم العالية كالكيمياء والحيولوحيا والسيولوجيا النسابة والحيوية وهذه العلوم لا يمكن تعليمها للاحداث في المدارس الابتدائية ولا كان اساندة قادري على ايصاح مبادئها للتلامذة مما يشاهدوه حولهم فكان لابد من تغيير نظام التعليم ككلو حتى يسهل ادخال العلوم الزراعية الى المدارس الاسنائية . وقد تم ذلك الان في الولايات المتحدة فصار سائدة العلوم الزراعية لملكون اناس في مدارس العنصر مبادئ العلوم لراعية على حسب الاصول الطبيعية من غير اتجاه الى كتب التعليم وبذلك يتمكنون من صارو معلمين من تعليم التلامذة في المدارس الاسنائية مبادئ العلوم الزراعية

والفائدة الاولى التي يجمع من تعليم التلامذة مبادئ العلوم الزراعية في المدارس الاسنائية تربيتهم في زراعه مد صومة اطعامهم فيشون محبين لها . وهذه امادى تقتصر اولاً على شرح الامور الطبيعية وقد طبعت اوراق ارسلت الى المعلمين ترشدكم الى كيفية شرح الامور الطبيعية ومن اول اعراضها اعراض التلامذة بالانتباه الى الطبيعة التي يرونها حولهم الى الاشجار والازهار والطيور والحشرات والهواء والمعم والنور والحرارة فان عير الصمير تقع على هذه الاشياء لكه لا يراها لانه لا ينته اليها فيكون من اول اعراض المعلم ان يسهل اليها ومتى قرئت فيه قوة الانشاء ونقوت وجد سهولة كبيرة في تعليم ما يبره عن طائفة الاشياء التي حوله وصارت المدرسة زهرة له بعد ان كانت مهيئا

وادمح لنا ان مدي رأياً لطائرة المعارف في هذا القطر اشترانا عليها ان تجمع على مدارس الاسنائية اسوعين او ثلاثة في السنة وتكلم احد اساندة المدرسة لراعية بالقاء حطب عليهم في العلوم الطبيعية التي تنب عليها العلوم الزراعية وقرن الخطب ببعض التجارب العملية فيشرح لهم مثلاً كيفية تمس الحيوان ومرة الهواء التي على غير التي ويرجع انود الاصلية

التي يتركب منها السات تصبغ وحرقه وورب ردادو ويشرح لهم خواص الصامر الجوهرية
التي يتركب منها أكثر جسم السات وهي الأكسجين وهيدروجين وانكربون والبيثروجين
ويشرح لهم كيفية عوالبات وعائدة الماء له وعائدة الحرب والعرق للأرض وتطاع هذه الطعاب
ورسوم القارب في كرايس تورع عليهم مجاً فيعودون إلى تلامذتهم ويملوهم ما تعلموه
بدروس نظرية ثم يمدده السنة وإذا أصابوا إلى المدرسة حبة صميرة وحدهم لكل تلميذ
مها مئتين مئتين ليركسها ويرعها ويخدمها ويراقب بنت أربع فيها ونوة وبلوغه ويجبر
معلمه بما راقبه فأصلت في طبعه الرغبة في الزراعة وهم سادتها من صغر

البيطرة عند العرب

(تابع ما قبله)

الزراع في ما يبحار من الخيل وذكرهم ما يستدل به على سبيلها ببحارها الكرم وهو
جيد القوائم دقيق رأس الأدين السريع في شيو بحيث لا يجرى الرك مع السلامة من
القطط والقطوط في الخيل والحبر والبغال ما لا تصل رحله إلى مكان يدوحين يرميها وهو
عيب قوي والطير وهو الذي يرمع رأسه في الحمام بحيث يجاذي أفعال الرك والقدح الطويل
الواسع الطير العريض الكمل. ويحجب منها الطموح وهو الذي لا تسقيم نظره ويدور بصيريه
كثير أو الخوج وهو الذي يمشي فلفاً ورتماً كأنه فيدعراً والرموح وهو كثير العرب يده. قالو
ومن الصنات المختارة السوح وهو الذي لا يهرب الأرض فوه ولا يجرى الرك مع سرعة السير
وما وقت التقير يعني أن يكون مداره على رمق فيه الولادة وقد ذهب البرد فان
مولود في الشتاء ينتج على هذا يكون معدل من التقير لما حمله سنة كاخيل بمصر مثلاً أول
عبره حتى تلد على رأسه وبأسكل فلوها السبل بعد أربعين يوماً فقد قال سيار في الزردقة
صح الخيل ما أكل فله السبل والشام يداو بعض دار والروم حريان - ٥ - وجميع
الدواب يجب أن ترصع ولادها سنة الأ الصان والمهر فلالته شهر ولا الخيل فصحة أهم
ومق فطم القو عليها ما تيسر إلا الخيل فسق الإلناس شهرًا بخمسة أشهرين مهارة بدميق
الشهر ثم من شاء فليورد فانه الملع في نتاجها وقوتها ويسمى اختيار الألب والام ليكون الناتج
عيقاً لم يكن فالاب ويسمى الملع حينئذ هيماً ويلي كرم الأم حساً وهو المقرف أي الذي
لا تسمي فرقة وأرداً السكل البردون وهو الخيس من العارفين والشهو ما عرفت من أنساب
خيل كحالات بي مدلع تم اتحاديات

اما مات اسنانها وسد عليها فلتنوا في من حصة اشهر الى مدة وللتوات الى تسعة بعدها
وهذه هي الفوارج وحد الاصراس الى عشرة فادارة المحول احدث في الثبوت ويستدل على
عمرها بالاسنان فليس الصغار البيض لينة وعبرها مبدول فاد بقي معها شيء من التوات قيل
فارجح من مثلاً حتى لم يبق شيء فقد جدعت واهل ما يكون حينئذ طاعة في الخامسة ولا
تسقط الاصراس الا لالة واصح الخيل ما لم يتجاوز ثانياً من السنين فقد قيل ان هذا بقية
الاصططاط كالاربعين للاسنان

فصل في الاحلاق السبعة . منها سرعة الانتقال من حالة الى أخرى كالوقوف بعد المشي
ويستقي في الخيل حرماً وسدء سوء الركوب وجعل المروض لها وعلاجه ضرب السيلط وثقل
الليم . ومنها التكلاد وهو العنق والهش مع مهمل واكثر ما يكون في الخيل وعلاجه ضرب
على الفم وتقليم الحديد وربط العنق وقد تدعو الحاجة الى برد استاق . ومنها الجلول من الاشياء
المهولة نحو الميتات وسدء اما عدم الالفة كأن يشأ الجلول يارض ليس فيها شيء من المحول
وهذا عام وقد يتولد في الركوب من صدم الركاب ويعدل بو عن المستعجب رعاية لمرصو
يعتاد . وعلاجه اذاعة وضع ما يحجب عنه عده وقلة الضوء في مرطبه وان يمتد في الظلمة
ويجاء الى مخالطة ما يخافه حتى يرتاس . ومنها التواء وهو ان يقف او يمشي وهو يضرب يديه
فقط وسدء غالباً جبلي ولا علاج له وقد يكون لهضم في الحار وعلاجه انكي . ومنها
الزوعان وهو الميل بالظهر وارتداده وسدء في الاصل قلة الخدمة والحسن والتكليف وكثرة
الصار في المحل وجعل الناس شريط الحرم وادمان ربطها من جانب واحد وجعل العقدة تحت
السروج الى غير ذلك وقد يكون من ثقل في المحول وعقور . وعلاجه روال الاسباب
المذكورة . ومنها الشانق وهو الذي لا يمشي على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبلياً وقد يكون
سوء الركاب وعلاجه الرياضة وثقل الليم . ومنها الشوب وهو الذي يقف على يديه متباركاً
برجليه وسدء مطلقاً الصب وتوطئة الحجاب او رده . ومنها النور من النعال لجرح او اصابة
مسيار او لقط حمة وعلاجه التأسيس نحو الليم . واما القوس وخروج اللسان وحمق اللثة
وهض الاسان واكل الزوث فعلاها حلبي اسبابها امكنية الجوع وعلاجه الرياضة والشع وحرم
الخاصرة وتحسين القيام

وما الخصال المطلوبة فيه وخصوصاً في الخيل الدالة بالرياضة على انه مهمو المرأة فاجودها
ان يكون قد اتسع فكا ومهراً وقيل لحم وحمه خصوصاً الخد وطال ديلاً ورق صدرها وعقراً
وصدر حافراً وقصر ظهراً واتصت قوائمها وسدء يسهما واسود مخارص وجماول وقوائم

وما تهيئة فيبهي ان يكون عن عارف بالانواع المحتاج اليها دي رفيك يحدد ما نال
الى اليسار متوسط المان يحس بالتدريج دون جمع ولا قتل عيب ويضرب بحيث لا تنشر
لديته معوداً لها رؤيه لمهول كميل واحد . ومن الاوقات لتتعليم آخر الليل الى وسط النهار
ولا اتر لتجيب العلف من نوع مخصوص ولا لتقديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد
فان بدو حلب وحاصرتها لو علفوا الخيل فولا لتصدت رأساً للبرد بخلاف مصر فان قيل ان
الشعير ايضاً بارد كالقول فما الفرق حينئذ فالخواب من وجهين الاول عروة الشعير وقلة يسو
وقربه من عدائية الحسطة بخلاف القول والثاني ما فيه من الحاجة الموجبة للطف الخلط المصفي
الى صحة الجري بخلاف القول لنقل سلطو . ولقد حير عقل في كل دي حاتم كالحلبان في كل دي
خلط وحب القطن شتاء في البقر . وقد يمر الحيوان على ما ليس من شايء تناوله كخيل النتر
في اكل اللحم الى عبر ذلك كما لا اتر لتقدير ما تحمله من الحركة وغيرها لاختلافه ايضاً
قد قيل ان عاية ما تنشط به الخيل في الحركة مثلاً رطل من الزرد وغيرها بارطال يمداد وهي
مئة وثلاثون درهماً . وكذا قيل حد ما يقوم اصلاعه ويملاً بطنة خمسة عشر رطلاً من
التبن وستة من الشعير . وينبغي تقية العلف وهو التبن خصوصاً للهازيل . وقد بين العلف
ويرش به التبن فانه سبب للاقبال على الاكل والمضم ولا يبادر الى شرب الماء فانه يسد المراج
انتهى باختصار من تذكرة داود الصغير . ويرى القارئ فيه فوائد جمة ولا عراية في
ذلك لان العرب من ادري الناس بطاع الخيل وطنها

الماء والملح للمواشي

جاء في المارت الزراعية الانكليزية ان اهل الزراعة يسهلون امرين مهمين جداً وهما
سقي المواشي الماء الذي واعطاهما شيئاً من الملح فان الماء الذي لازم لحيوان لزوماً للاسنان
وكذلك الملح لازم لصحة الحيوان كما هو لازم لصحة الاسنان . وقد تفصل للمواشي الماء النافع
على الماء الذي لاها تجد في الماء النافع شيئاً من الملوحة وطبيعتها تطلب الملح فتشرب الماء الفاسد
لاحول مل قد تشرب المياه الملوحة سبوا لاجل ما فيه من الملح فتصاب صلل مختلفة من جراء
ذلك اخصها الاسقاط . فاد وصفت مع علف المواشي ما يكفيها من الملح او ادا وصفت الملح
في مكان يسهل عليها الوصول اليه صارت تفصل الماء الذي على الماء الفاسد
قال الكاتب رأيت في الشتاء الماضي عجلة ضخمة تظهر عليها الاضطراب سألت صاحبها
عن سبب اضطرابها فقال انها لا تأكل وقد حررت لها انواعاً مختلفة من العلف فلم افع فقلت
له لعلها تطلب الملح من اعطيتها فلما قال كلا وقام من ساعده وانها بحركتها ممة جعلت

تلك شبهة شديدة ثم القوت بهذا الرجل بعد مدة فقال لي ان محله احدث تأكل عليها
من ذلك الحين وسمعت ومن ثم صار يصح تعرّض قرب كل رأس من موشيو لكي تلصص منه ما
تشاء فانتمعت من ذلك كثيراً

بَابُ التَّفْظِيظِ وَالْإِيْقَانِ

بلاد العرب مهد الاسلام

ARABIA CRADLE OF ISLAM

BY

REV. S. M. ZWEMER (1)

يعلم قراء المنتطف اسم القس زويمر من مقالاته عن الصابئة التي نشرها في بعض احوار
المنتطف المأصية وهو مثل غيره من القسوس الذين استوطنوا بلاد المشرق فلم يقتصر على
التعليم والتبشير بل بحثوا عن تواريج الامم الذين رثوا دينهم وعاداتهم واحلافهم والقوا في ذلك
لكتب الزامعة وهم اقدر على التأليف من ابناء المشرق اصعبهم لانهم يعرفون لغات كثيرة
يطالعون على ما كتبه المتقدمون والمتأخرون في الموضع الذي يقصدون كتابته فيؤلفون به
شيء عرصة عبرهم عنه . والقس زويمر من هذا القبل فقد ألف كتاباً سماه وصف فيه بلاد
العرب وذكر حركاتها وامانات مدنها وخواص تربتها وحيواناتها وحلابة تاريخها ودهور
الاسلام فيها واحوالها السياسية واللغة العربية وآدابها والعرب واصولهم وعلومهم وصنائعهم ومذاهبهم
الى غير ذلك مما يطول شرحه . وقد تمكن من جمع هذا الكتاب النعيس لمعرفته باللغات
الاوربية واللغة العربية واطلاعاً على كثير من الكتب والشروح فوق ما عظمه بالاحسان من
قيامه في بلاد العرب السنين الطوال وكثرة اسفاره فيها ومشافهته لاهلها . ورين الكتاب
بكثير من الصور وجمع فيه من التوائد ما يمر العثر عليه في غير المكاتب الكبيرة وقدم له
حديقاً الدكتور دس الاميري مقدمة وحيرة قال في حتماها بعد ان وفاه حقاً من المدح
" لنقرأ هذا الكتاب فتتبع معارفنا وتزيد رغبتنا في مواضع لا نرسل مكانها من نوس اهل
النظر واروية "

(1) Messrs. Oliphant, Anderson and Ferner, 30 St. Mary Street, Edinburgh.
Price 7/6.

وستعنى فصلاً ذو فصلين من فصول هذا الكتاب في بعض الاحراء التالية لكي يشترك
اساء العربية في الاطلاع على ما جدد من الفوائد

قصص القديسات

STUDIA SINAITICA No IX and X (1)

Edited by A SMITH LEWIS M B A S

لا نحصى سنة حتى نفحص العالمة الفاضلة سرلويس بكتاب من تكسور التي اكتشفتها في
دير سينا وصحتها يدها او صورتها بالفنوعراف وعادت بها الى بلاد الانكلبر حيث قرأتها
ومحبتها وترجمتها وطبعتها وشربتها حتى يطلع عليها اهل الخافقين وقد اقتضت الآن بكتاب
قصص القديسات بالسرانية كتبه رابع اسمه بوجنا الحيس او العمودي من دير غرب اطاكية
اسمه دير مار قدسيا في قانوس ولم يجد رقاً مارغا بكتبه عليه فكتبه على نسخة من الانجيل وكان
ذلك في القرن الثامن لليلاد اي منذ الف ومئة سنة. وقد حفظ الكتاب وعلى كل صفحة منه
شيء من قصص القديسات ونحوه جاب من الانجيل . فان التقدماء كانوا بطرسون
الزفوق اي يحسون الكثرة عنها ويكتسبون عليها كثرات جديدة وكذا عمل هذا الرهب نسخة
قديمة من الانجيل لكن الكثرة التي جمعا في ارمنا ظاهره في الرق مسح لانجيل عنها وطبع
وقد اتب على ذكره في حيزه واما قصص القديسات فلم تنشرها سرلويس الا الآن لاجراء
صحتها ولما عمل عرست لها ومن يطلع على وصف المشاق التي عاشتها في جمع هذا بكتاب
وقراءته وترجمته لا يسمه الا الاعجاب بهتها واقدامها

دواع بالغا

للعامل عظم راده حتى بك محل المرحوم عبد القادر بك العظم
اشتهرت مدينة بلثما مدة الحرب الاحيرة بين الدولة العثمانية ودولة الروس شبات حاميتها
والا لاه جنودها بالروس حتى تمدر عليهم ففجها حمة اشهر ومع ساعة موقعها واهميتها الحربية لم
توجه الحكومة العثمانية انظارها اليها قبل اعلافت الحرب على ما قاله المؤلف وقد احتلتها
فصيلة من فرسان الروس القوزاق في ٨ يوليو سنة ١٨٧٧ وادنت قائدها للحامية وللمرمى
العثمانيين بالظروح منها ولم يتعرض للاهالي شيء . وآخذ المؤلف الحامية لانها سملت من

غير دفاع وقال كان يجب عليها ان تدافع حياء من الزم ريثما تأتيها مجدة من قبل عثر
باشا والظاهر ان الروسيين لم ينجحوا فيها بل خرجوا منها حالاً لأنه يقال بعيد ذلك انهم
اخذوا معهم اثنين من اعيان البلد فعادت اليها الحمود العثمانية في اليوم التالي بقيادة عاطف
باشا واحلت الاماكن الحصينة حولها وأمر عثمان باشا العازي بانصي اليها فحضر نحو احد
عشر الفا واربعة وخمسين مدفعاً وواقع الروس حال وصوله اليها فابلى فيهم وقتل منهم نحو
الف وخرج نحو الفين وقُتل من جوده الف وخرج الف . وكان مع الروس ثلاثة عشر الفا
من المشاة وثلاثة الايات من الفرسان وسجون مدفعاً . وقيل ان الكاتب بعد ذلك مواقع
الخطا في حركات الحمود الروسية . وعما قاله في هذا الصدد " اذا ادما النظر في حركات
الروس في هذه المعركة وجدنا ان المارال شيلدر وشولدر قد عباً فمائل المحوم على اسوار
حال لان كلا من هذين الضممين كان يتحرك مستقلاً عن الآخر حتى ان قائدهما العام كان
لم يشعر بحركات الجناح الايسر الا بعد مدة طويلة لعدم ارتباطهما بسبب هذا العطل الفاحش
نسبت للعازي عثمان باشا الفرصة فارسل اولاً قسماً من قواه "الانضائية الى حمة بوكوف
مهمت جناح اليمين الروسي واحترقوا لشهقت ثم "تم" قواه الى بعضها ووجهين الى جناح العدو
الايسر فبرهم ايها شهريرة " الى ان قال " والسبب في ذهاب مساعيم (ي مساعي
الروس) ايدي سيا وامرهم في وقائع بلنا في اعلاطهم الفادحة التي اركبوها في جميع
استطلاعاتهم " والظاهر ان المؤلف نقل هذا القول عن قائد تحرك ثم حاف ان ينسب به
الفر عن الحمود العثمانية معقب عليه بقوله " اذا ادما النظر قليلاً في حالة الجيش العثماني
الذي وصل المسير - حمة أيام مع وعورة الارض وقلة المياه وانشراح حمة القتال بمحرد وصوله
هذا اعظم انتصار وقدم عند المنصين " . وقائه انه ان كانت الحكم الاول صحيحاً فهو عام
على كل المعارك التي تلت المعركة الاولى واما الحكم الثاني فلا يطلق على الحمود العثمانية فيها
كأبها . واحقيقة ان الحكم الاول صحيح ولكنه لا يبي الفر عن الحمود العثمانية وقودها لانها
حاربت مسافة تامة ولأن القائد الماهر هو الذي يستفيد من عطل غيره

وعلى هذا النمط تنوال الصور والاحكام في هذا الكتاب ويذكر المؤلف "مراً ثم يتصور
مستقلاً يستفده ويمقب عليه بما يربق انشبه كقولهم في وصف ميدان القتال في لواقعة الاولى
" من صعد على تلال ياتيئق بايز وسرح بصره في تلك الوقائع المدهشة المزعقة للارواح
والمرعشة يرى وقتئذ خلقاً كثيراً ما بين حرج وقبيل ومداس سبابك الخيل يدي الصياح
والعويل والمقدوفات المهدية تقوم على الرؤوس كأنها عراب الدين لتروي الارض من تلك

الدماء الحاربة وعلاً الخو من النعوس الخطيرة ويسمع أيضاً دوي المدافع وقرقة البنادق وتكبير الجنود الصغانية بحالة نقشر منها الخلود وتثيب منها الاطفال . " فوصف هيدن القتال وصفاً نقشره من الابدان كما قال ثم اتبعه بقوله " فما احمل هذا المطر اذا كان الغرض من القذع على البلاد واهلها والدين الحبيب كما هو الواقع في الحرب الروسي الذي نحن نصدده . " ولا يدري كيف يكون حبيلاً . وكلم من حرب شار باسم البلاد وباسم الدين والبلاد والدين يراد منها وما الدافع اليها الا المصالح والمطامع او الخرق في الرأي والسياسة ولكنها تخرى الى الوطن والدين ابهاماً وتدجيباً

وينتهي الكتاب بسقوط ملها وتسلم عثمان باشا بعد ان دافع عنها دفاعاً عقده له الوبه الفخر المؤبد في صحف التاريخ وكاد يحرق خطوط الحصار ويخرج منها - الى بعد ان قد ما فيها من الزاد . وكان قد قسم جنوده قسمين في القسم الواحد عشرون الفا وفي الثاني ١٥ الفا وافر القسم الثاني ان يتقى بالقسم الاول بعد ساعتين من ابتداء القتال فجاز بحرق خطين من خطوط الحصار الثلاثة في ثلث ساعة ثم تكاثر الروس عليه قبل ان يبعده القسم الثاني فلم يقدر على صدم . وخرج حينئذ برصاصه اصابت بقده وقتل جواده فظلت جنوده انه قتل واضطر الى التناهي منها فواد الروس لسانه ومبارته في من القتال وصالحه القيصر وحياءه وكرم مشاهه واعاد اليه سبعة قائلاني " اظهاراً لاحترامي لك واعتراكاً لسانك الفاتكة الجيد سيمك اليك فانت مادون بحملو في بلادنا الروسية التي اؤمل ان تجد فيها كل راحة " والكتاب حسن الطبع وفيه خريطة ملها وما حولها من المعون والبلاد فتني على حضرة مؤلفه ثناء جليلاً

ديوان ابي فراس

ابو فراس شاعر مشهور من آل حمدان ملوك الموصل والحيرة والشام ولدا كان الصاحب ابن عباد يقول ليدى الشعر ملك وحتم ملك " يعني امره القيس وايا فراس الحمداني . وله القصائد الحرة القمط اللينة المعنى والمخاطيع التي تدوب عبوبة . ومن قصائده المشهورة رائته التي مطلعها

لعل خيال العارمية زائر قيسد مجبور ويعد هاجر

وهي طويلة جداً جاء فيها على اخبار قومو وفاجر بهم ومن ذلك قوله

لنا اول في السمكات واجر وباطن محمد تطلي وظاهر

وجدي الذي ساس الديار واحلها
كفى عدوات الميث وارف كمي
وعمي الذي سلت مجد سيوفه
تناصرت الاحياء من كل وجهة
والدهر ناب ميعا واحاطوا
فاسرع ودر واحنى العيش حاضرا
مروّع بالموردين من هو عائر
وليس له الا من الله ناصر

الى ان قال

فان يحس اشياحي فلم يضر مجدم
نشد كما شادوا وسي كما سوا
فيسا لدير الله عز ونة
يشير الى ابني همو سيف الدولة وناصر الدولة
عبري بغيره الصالح الحافي
لا انقي ودا ادا هو لم يدم
ان المعى هو المعى بنفسه
ماكل ما فوق البيضة كتابا
وكلها حكم . ومنها رائية اخرى مطلعها

اراك عصي الدمع شينك الصبر
صم انا مشتاق وعدي لوعة
الى ان قال ملاحزا وذاكرا اسر الروم له

أمرت وما معي بعل لدى الوص
ولكن اذا سم القضاة على امرى
وقال ضيماي الفرار او الردى
ولا حيرة في دمع الردى عدلة

ومن مقاطيع الدالة على رقة طبعه قوله وقد اعتقل بفسطاطية

أسيبي لا تجرحي حكل الاتام الى القهاب
أسيبي صبرا جيسلا لجليل من المصاب
نوحى علي بحسرة من حلف متكرر والحجاب
قولي اذا ناديتي وحييت عن رد الجواب
زين الشلب ابو فزا من لم يفتح بالشباب

وقوله مرصراً

وبقعة من أحسن القاع يشتر الزائد فيها الزاعي
بالخصب والمرنع والوساع كما ينز وجه القاع
من سائر الألوان والأنواع ما يشتر الزوم لدى الكلاع

وقد عني حصرة الأديب بحله أعدي قلطاط بطبع هذا الديون وحل بعض الفاظ وشرح
بعض آياته . وثم الصفحة منه نصف وبال تعدي

ارجوزة الحكم للحكيم

لاستادنا الرباعي الشهير - أحد أعدي شددوي قريجة وقادة في نظم الحكم كما له عقل
ثاقب في العلوم الرياضية . ولو كانت بلاد المشرق تعرف قيمة العلم والذكاء وتقدر العلماء قدرهم
لا حلت له المحن الأولى بين رجالها ولقطعت حكمته له راتباً يستعين به على في شيموحتو وسقطع
للبحث والتأليف في المواضيع العلمية . ولو كانت في المشرق جمهور كبير ممن يعرف قيمة الشعر
والشعراء لرأت القصيدة من قصائدهم تطبع مراراً كثيرة في المحل الواحد

ورجوزة الحكم هذه أمثال سليمان الحكيم أحد أعلام النبوة وقد نظمها اجابة لطلب
بعض الاسدقاء وقدماها الى جلالة ابراطور ألمانيا لما رز الديار النامية فأمر جلالتهم بطبعها
على نفقتهم وعرض نظمها ان تدرس في المدارس الابتدائية حتى يستفادها التلامذة ويتأدبوا
بأدائها ويحكموا بحكمها ونظمها ليس قرب الماحد على ما عيوس من بلاعة المعنى كقوله

تخافة التقدير رأس الحكمة فمن حواها حاز اسى همه
بالحكمة الجمال تستبين لكن بها الحكيم يستمين
بابن اذا اغراك اهل الشر بالبر في طريقهم لا تخبر
لا تقدر بقلوبهم تقتسم ما ينال جميع ما نضم
لنن يبعصها رب العلى بل سبعة يكرها من الملا
عيون كثير ولسان يكذب ايدرجت قتل الأولى لم يذسوا
قلب عدا ذا حكيم فظيعة رجل الى جناية سريفة
شاهد زور كذبة اشاعا يربح بين الاحوة الترافعا

وقوله

وقوله عن لسان الحكمة

لي اربي الى الشورى انا التهم الذكي ولي القوس ولي قويم المثلث

في تلك المظلة والولاية وفي القساء قصده القساء
عندي حكور المال عدي الجدة وقية فاعسرة وسعد
قد حكت مذ البدء قية العلي مسحت في القديم منذ الازل
والارحوزة كلها على هذا النمط من السلاسة والجرالة . وقد طبعت في المطبعة الادبية
بمدينة بيروت طبعا متقا بالشكل الكامل . فسي ان يختارها معلمي المدارس في هذا القطر كما
اختاروها في القطر الشامي لتعليم تلامذتهم قصائد ان استظهروها كانت لهم مرشد في سبل
الحياة . واما بلسان المهديين والمتهذبين تقدم الشكر الوافر لحضرة ناظمها الفاضل

بَابُ الرِّيَاضِيَّاتِ

السيارات وحركاتها في شهر ديسمبر ١٩٠٠

لحضرة الاستاذ وسيد مدير مرصد الحرة الكلية الاميركية في بيروت واسناد الفلك لها
عطاردة

عطاردة نجم المساء الشهير كوكب ويزر بتبايو الاعظم على ٢٠ درجة و ٥٠ دقيقة غربا في
الثامن من الشهر الساعة ٥ صباحا ويرى في الفجر اياما بعد ذلك . وسيرة مستقيم في برج
العقرب ويمر بمرصم الشمس الاعظم شمالا في الثالث من الشهر الساعة ٦ مساء وبقدته النازلة
في السابع والعشرين من الساعة السادسة صباحا ويقترن بلورابوس في الثاني والعشرين الساعة
الخامسة مساء وبالمشتري في الثلاثين من الساعة السادسة مساء ولكن قربة من الشمس يجمع رؤيته
الزهرة

الزهرة نجم الصباح الشهير كوكب وسيرها في الميزان الى العقرب وتقطع عرصها الشمسي الاعظم
شمالا في اليوم الخامس من الشهر الساعة السادسة صباحا . وفي اليوم الخامس عشر من الشهر
يستدير ٨٣٦° من قوسها

المرج

المرج نجم الصباح الشهير كوكب ويقطع الهاجرة في اليوم الاول من الشهر الساعة الخامسة
والدقيقة ٤٣ صباحا وفي اليوم ٣١ الساعة ٤ والدقيقة ١٣ صباحا ويستدير ٩٠٧° من قوسه
في الخامس عشر من الشهر وسيرة مستقيم في برج الاسد

المشتري

المشتري نجم المساء حتى الرابع عشر من الشهر الساعة ١٦ صباحاً حينما يصير في الاقتران مع الشمس وبعد ذلك يصير نجم الصباح وتقع رؤيته لقربه منها وسيرة مستقيم في برج القرب ويقترن بمطارد في الثلاثين من الشهر الساعة السادسة مساءً

زحل

يُمر زحل أيضاً باقتران مع الشمس هذا الشهر في التاسع والعشرين من الساعة الثالثة مساءً ولذلك تحجب اشعة الشمس عن الانظار وهو في برج الزامي
وغير اورانوس باقتران مع الشمس في الخامس من الشهر الساعة التاسعة صباحاً ومع عطارد في الثاني والعشرين من الساعة ٥ مساءً ويكون بنون في الاستقبال في العشرين من الشهر الساعة ٦ صباحاً وهو بين الثور والجوزاء

اقترانات القمر بالسبايرات

اليوم	الساعة	صباحاً	يقترن بالمريخ فيقع	٨	٢٦	شمالاً
١٤	٣	صباحاً	"	٢	١٩	"
٢٠	٢	مساءً	"	١٠	٢	"
٢١	٣	"	"	١١	٢٨	جنوباً
٢٢	٣	"	"	١٢	٢٤	"

أوجه القمر

يوم	ساعة	دقيقة	صباحاً	مساءً	الدر
٦	١٢	٣٨	صباحاً	مساءً	الدر
١٤	١٢	٤٢	صباحاً	مساءً	الربع الاخير
٢٢	٢	١	"	"	الحلال
٢٩	٣	٤٨	"	"	الربع الاول
٣	٩	٤٨	مساءً	"	في الاوج
١٥	٣	٢٤	"	"	في المحيض
٣٠	٥	٥٤	"	"	في الاوج

كتاب الطبقات

مضاً هذا الباب منذ أول أسماء المقتطف ووجدنا أن جميع هذه المسائل التي لا تخرج عن دأب هذه المقتطف - ويقتصر على المسائل (١) أن يمسى مسألة باسمه والقادر ونحن امانو اسمه (٢) وما لم يرد المسائل النصريح باسمه عند الهراج سألوا عليه ذكر حشمتنا وبعض حروفنا هجرج مكان اسمه (٣) إذا لم يترج أسوال بعد شهر من أن لو البنا فليكنه سخطه فان لم يترج بعد شهر آخر يكتب عند اجملته لئلا كان

(١) أكل لحوم الناس

السويس . ميتا اخندي واخيه . قرأت في حدى الخبرند اليومية ما مضى : "عاش الانسان دهرًا طويلًا يأكل لحم الاسار فعلاً الى ان تمكن حكمة المير والهد من ابطال اكل اللحم كلياً والى ان جاءت الشرائع الدينية الاولى في الجبهات السائرة ابتداءً ففهم ما يؤكل من الانسان الذي يدعى بلصود ثم ائت القربان وحملت الذبيحة طعمة للبرح حتى تدرج الاسار الى سبيل لذة لحم احوال" فهل هذا القول صحيح

ج انت مسألة أكل الناس بعضهم بعضاً من اموص المسائل الاثنولوجية لما فيها من الامور المتعاقلة التي لا ترجع الى اصل واحد فقد كان المطعون أولاً أن الناس لا يأكلون بعضهم بعضاً الا وهي حالة الوحش النام ثم وجد ان انما كثيرة في اكل لحوم الناس شائناً عدها وهي متقدمة كلمة امكسبك القديمة وظهر بالاستقراء ان البعض يقتصرون على كل لحم العدو انقاصاً والبعض

على اكل لحم الصديق ضابطاً ان يا كلمة الدود واهالي استرابا يا كلوب اولادهم اذا حاقوا عليهم من الجوع او تعدر حملهم معهم في ارضهم من مكان الى آخر وبعض اهالي افريقية لا يأكلون الا اسرارهم . وتارة ما كل الناس القدماء من العظام والاصداق تدل على اهم لم يكونوا يا كلوب بعضهم بعضاً في اوائل الدور الرابع من الادوار الفيلولوجية لان ليس عياشي من عظام الناس مكانهم لم تلوا الى اكل بعضهم بعضاً الا بعد ان كثر عددهم وفقرت الجماعات منهم . ويستدل من الآثار التي اكتشفها الاستاد بتري في القطر المصري منذ ستين ان امهايا كانوا يأكلون لحوم الناس بكر لم يعلم حتى الآن زمن وجودهم في هذا القطر . ومن رأي الاستاد تيل ان الناس كثر عن اكل لحوم الناس لسبب ديني لما اعتقدوا بوجود النفس فامتنوا عن اكل الجسد لكي يبقى منزلاً لها . ويخالف ذلك ان بعض الناس بقوا يأكلون اخوانهم لسبب ديني ايضاً يعتقدون ان

لأنه تأكل السموس وهم يأكلون الاحساد
والكلام في حد الموصوع طويل منشعب
ويستدريث الحكم القاطع فيه والاحكام
التي قرأوها ضبون او ترجمت بتدريسها
بالدين القاطع

(٢١) الرافضون

امياه . اسكندر القندي فيه . يقول
بعضهم من الرافضين كانوا في الازمنة العارة
قادروا على قتل الانسان او قلب صورته
الآدمية الى اية صورة ارادوا بتلاوة بعض
كليات . وانهم كانوا يستقدمون الجن سيه
فضاء حوائجهم فهل ذلك صحيح وكيف تعلمون
ما يروى من هذا القبيل

ج الدعوي التي ادعاهم الرافضون
القدماء يدعيها عرفاوهذا الزمان وكل ما
اقتض من دعوي هؤلاء ظهر فاسدا فادا
حق لنا ان نيس الماضي على الحاضر في هذا
الامر كما نقيس في كل الامور حق لنا ان
نقول ان كل ما يروى عن الرافضين القدماء
من هذا القبيل كاذب او مبالم فيه

(٢٢) حمرة مصر

ومنه اذا اجتمعت بضاد دعوي الرافضين
كيف تعلمون ما فعله عرفاوه مصر على ما
جاء في التوراة

ح يظهر من نص التوراة ان فرعون
دعا الرافضين او السحرة ليعلم ما اذا كان

موسى وهرون من قدر فعلهم كأنة كان يعلم
انهم يفعلون ما يفعلون بمقتضهم وحيلهم . اما
بما جهم في جعل عصيهم افعالي تسعي والماء
دما ففسدوا التوراة يقولون فيو ان الرافضين
كانوا يمكنون الامم نصفها ففعلها بوج
من الذبول وتصور كالماء وان الحواة يفعلون
ذلك الآت حتى اذا طرحت على لارض
فارثها القهول وعادت الى السعي . وهم صعبون
الماء صعب امر حعية وهار مثل الدم ولم يكن
الماء الذي صيموه كثيرا لان ماء النيل كله
كان قد صار احمر كالدم . واذا شتم زيادة
التصويل فليكم بمراجعة كتب التفسير

(٢٣) ملكات مصر

ومنه . آ كانت نساء الملكات الملكة
الفرعونية منملات حتى حولن القانوب حتى
الترشح على سرير الملك وقص رمام الاحكام
والا فكيف امكنهن القيام باعداد المملكة
ان كن جاهلات

ح كن كوحلم من حيث العلم وعدمه
والمرأة ليست اقل ذكاء من الرجل اذا
تساوت معاريفها المكتسبة بمعاريفها المكتسبة
بل قد تكون اقوى من الرجل بدهة لما
يستطيعه الرجل من ادارة شؤون المملكة
تستطيعه المرأة ايضا اذا تساوت معاريفها
الاكتسابية بمعاريفها . هذا ولا يمكننا ان
نشر كل الرسائل التي ترسل اليها ولا سيما
اذا كنا مضطرين ان نكتب في تنقيحها ولا ان

باب المسئلة

معنا هذا الباب منذ أول إنشاء المقتضب ووجدنا أن فيه مسائل المتفكرين التي لا تخرج عن دابر
جسد المقتضب وينتظم على المسائل (١) أن هي مسألة باسمو وألقابو ويحل أقامو أمصا وأمصا (٢) إذا لم
يورد المسائل التصريح باسمو عند إخراج سؤاله لم يذكر على لنا ويدين حروفاً تخرج مكان اسمو (٣) إذا لم يشرح
السؤال بعد شهرين من أولها فليكن في مسألة ما لم يشرجه بعد شهر آخر يكون قد أهمل، ونسب كتابه

(١) أكل لحوم الناس

السويس، مينا افندي راعب، قرأت
في إحدى الخرائد اليومية ما نصه "عاش
الإنسان دهرًا طويلًا يأكل لحم الإنسان
فعلًا إلى أن تمكن حكاه الصين والمسلمين
إبطال أكل اللحم كلبًا وإلى أن جاءت الشرائع
الدينية الأولى سجد الملهات السائرة ابتداءً
تخصيص ما يؤكل من الإنسان الذي يدرج
للعود ثم ابقت القرصان وجعلت الديعة طعمة
للبيزان حتى تدرج الإنسان إلى سيار لذة
لحم أخوانه" فهل هذا القول صحيح

ج ان مسألة أكل الناس بعضهم
بعضاً من أحوال المسائل الاشتراكية لما
فيها من الأمور المتخالفة التي لا ترجع إلى أصل
واحد فقد كان المظنون أولاً أن الناس لا
يأكلون بعضهم بعضاً إلا وهم في حالة التوحش
التمام ثم وجد ان أمما كثيرة بقي أكل
لحوم الناس شائفاً عندنا وهي معتددة كأنه
المكسيك القديمة. وظهر بالاستقراء أن البعض
يقتصرون على أكل لحم العدو انتقاماً والبعض

على أكل لحم الصديق صانعهم ان يأكله
العدو وأهالي استراليا يأكلون أولادهم أو
حافوا عليهم من الخمر أو تعدد حملهم معهم
في ارتحالهم من مكان إلى آخر وبعض أهالي
أفريقية لا يأكلون إلا أسرارهم. وثار ما أكل
الناس القدماء من العظام والأصداف تدل
على أنهم لم يكونوا يأكلون معهم بعضاً في
أوائل الصور الرابع من الإلهام الحيولوجية
لأن ليس فيها شيء من عظام الناس فكأنهم لم
يلجأوا إلى أكل بعضهم بعضاً إلا بعد أن كثرت
عددهم وضربت الجاعات فيهم. ويستدل
من الآثار التي اكتشفتها الاستاد بيري في
القطر المصري منذ سنتين أن أهاليها كانوا
يأكلون لحوم الناس لكن لم يعلم حتى الآن
ربن وجودهم في هذا القطر. ومن رأي
الاستاد نيلر أن الناس كانوا يأكلون لحوم
الناس لسبب ديني لما اعتقدوا بوجود النفس
ماستحوذت عن أكل الجسد لكي يبقوا متراً لها.
ويخالف ذلك أن بعض الناس يقولون يأكلون
أخوانهم لسبب ديني أيضاً معتقدين ان

موسى وهرون من قبل فصلهم كأمة كان يعلم
أهم يفعلون ما يفعلون تحتهم وحيلهم . أما
عماحيه في جعل عصيهم اداعي نسي والماء
دما ففسرو التوراة يقولون فيه ان العردين
كانوا يمكن ان يكون الاصفي بصفها فيعتر بها نوع
من الذبول وتصير كالصا ون الحواة يفعلون
ذلك الآف حتى اذا طرحت على الارض
فارقها الذبول واعدت الى الهي . وانهم صعدوا
الماء صغ احمر حية همار مثل الدم ولم يكن
الماء الذي صممه كثير لان ماء النيل كله
كان قد صار احمر كالدم . ولذا شتم زيادة
التصويل فليكن بمراجعة كتب التفسير

(٤١) ملكات مصر

ومثله . أكانت تراه الممالك الملكية
الرعوية متملكات حتى حولها القانون حتى
الترشح على سرير الملك وقص رمان الاحكام
والا فكيف يمكن القيام باعمال المملكة
ان كمن جاهلات

ج كمن كرجاهن من حيث العلم وعدمه
والمرأة ليست اقل ذكاء من الرجل اذا
تساوت معارفها المكتسبة بمعارفها المكتسبة
بل قد تكون اقوى من الرجل بداهة لما
يستطيعه الرجل من ادارة شؤون المملكة
تستطيعه المرأة ايضاً اذا تساوت معارفها
الاكتسابية بمعارفها . وهذا ولا يمكننا ان
نشر كل الرسائل التي ترسل اليها ولا سيما
اذا كنا مضطرين ان نكتب في تفصيلها ولا ان

لا آلهة تأكل النفوس وهم يأكلون الاحساد
وبكلام في هذا الموضوع طويل منشعب
ويستدرب الحكم القاطع فيه والاحكام
التي قرأتموها فقلوبكم لو ترجمت بتدراستها
بالدليل القاطع

(٤٢) العرايين

امبايه . اسكنده افندي فيه يقول
نصهم ان العرايين كانوا في الازمة العارة
قادرون على قتل الانسا او قلب صورته
الآدمية الى اية صورة ارادوا تلاوة نص
كليات . وانهم كانوا يستقدمون الجن حية
نساء حواشيهم بل ذلك صحيح وكيف تعلمون
ما يروى من هذا القبيل

ج الدعوي التي ادعاها العرايون
القدماء يدعيها عرايو هذا الزمان وكل ما
استحسن من دعوي هؤلاء ظهر فاسداً فاذا
حق لنا ان نقبس الماسي على الخاصري هذا
الامر كما نقبسه في كل الامور حق لنا ان
يقول ان كل ما يروى عن العرايين القدماء
من هذا القبيل كاذب او مبالغ فيه

(٤٣) مصر مصر

ومثله . اذا اجتمعت بفساد دعوي العرايين
ككيف تعلمون ما فعله عرايو مصر على ما
جاء في التوراة

ج يظهر من نص التوراة ان فرعون
دعا العرايين او السحرة ليحل ما اذا كان فعل

مكتاباتها وتحرير من رأيا فيها وهل نشرها او لا نشرها والا فاصطورت ان تقمي الوقت في المكتبة

(٥٥) مجلة صيدلية

عاليه . لبنان ايليا اندي مارودي . ارحوكم ان تيدوني عن احسن مجلة او جريدة في من الصيدلية باللغة الانكليزية وكم قيمة الاشتراك فيها

ج الجريدة المصاحبة Chemist and Druggist وهي اسبوعية وقيمة الاشتراك فيها ١١ شلن و ٦ بنسات في السنة والجريدة المصاحبة Pharmaceutical Journal وهي اسبوعية ايضاً وقيمة الاشتراك فيها ٢٦ شلن في السنة من احسن الخرائد التي تطلبونها

(٥٦) غسل الجسم

طبيع . حبيب اندي حيا . اعتاد بعض الاوربيين غسل الجبين حالي ولاديو بالماء الفاتر والنيذ وعلى رءسهم ان دقت ينع الحرارة والدمامل عن جسمهم بما هي مرابا ذلك وهل استعماله مفيد لو غير مفيد

ج اما الغسل بالماء الفاتر الذي حرارته مثل حرارة بدن الطفل ملائم . واما النيذ فلا لزوم له ولكن يدهن الطفل قبل غسله بالزيت الخلو تحت اسطيه وغذيه وفي كل حيات جسمه لكي يسهل ربح المادة الجينية

التي تكون على اجسام الاطفال المولودين حديثاً . وقد فصلنا ذلك في الصفحة ٣٨٨ من المجلد الثاني والعشرين من المقتطف (٥٧) عمل السرير

ومنه . كيف يستخرج البيرنو ومن اي المواد يستخرج ج تجددون كلاماً مفصلاً على استخراج البيرنو في الجزء الاول والثاني من المجلد السابع عشر من المقتطف

(٥٨) مشرق الهواء

امابه . سمعان اندي عرض . لكل حقيقة من الدنيا تقع ما في تقع المقرب والامس والزبور فاني اراها لا تحدي معاً وليس منها الا الاذي من سمها النافع ج ان اردتم بالنفع النفع لنوع الانسان فالحكم عبر جميع لان صمم المخلوقات بنعمة وبمعصا لا بنعمة ولعل التي لا تنفعة او تضر به اكثر من التي تنفعة واذا اردتم بالنفع فمعها المخلوقات اخرى فالمخلوقات كلها مصلحة متصلة ببعضها ينفع بعضها وينفع من بعض فالامس لا تنفع الانسان ولكنها تنفع السم لانها طعام له وتنفع من الفار لانه طعام لها . والعقرب فأكمل بعض الحشرات فتتبع به وتاصكها حشرات اخرى فتتبعها وهم حراً . والقول بان كل الاحياء مخلوقة لنفع الانسان تحكم لا دليل عليه

(٦٦) جريدة المبتدئين بالانكليزية

اسيوط - محمد افندي توميق رستم .

ارحوا ان تذكروا لي اسم جريدة انكليزية
اسبوعية يبيعها المشترون باللغة الانكليزية
وكم قيمة الاشتراك فيها

ج نظر ان الجريدة Boys' Own Paper

الشهرية او الاسبوعية نبي صرمكم وقصة
الاشتراك في الشهرية ثمانية شللات في السنة
وفي الاسبوعية ٦ شللات و ٦ بنسات ويضاف
الى كل منهما ٨ بنسات عن جزء الصيف و ٨
بنسات اخرى عن جزء عيد الميلاد وقد رأينا
الثانية منهم واحدها دقيقتي تبصر المبتدئ

بَابُ الْحُجُبَاتِ الْعِلْمِيَّةِ

غنى المدارس الاميركية

في الولايات المتحدة الاميركية عشرون
مدرسة جامعة لكل منها من الاموال
والاملاك دت الريع (الايارد) ما يزيد
على مليون من الريالات . من ذلك مدرسة
هارلر ولها عشرة ملايين ريال ومدرسة
كولبيا ولها من الاملاك والاموال ما يربو
السوي ٤٢٥ الف ريال ومدرسة كوريل
ولها ستة ملايين ريال ومدرسة شيكاغو
ولها ثمانية ملايين ريال ومدرسة جونس
هيكس ولها ثلاثة ملايين ريال ومدرسة
الجنوب الغربي ولها ثلاثة ملايين ريال
ايضا ومدرسة بيلتانيا ولها مليونان وخمسة
مئة الف ريال . والمدارس الاميركية
الجامعة كلها من الاموال والاملاك ذات
الريع ما يساوي ١٥٠ مليون ريال يبيع

ريضة السوي ستة ملايين ريال اذا كان
الريع اربعة فقط في المئة وهو اكثر من ذلك .
وتبلغ قيمة مبانها وساكني ممتلكاتها التي لا يربح
لها ١٥٠ مليوناً اخرى من الريالات فكأنها
تساوي ثلثه مليون ريال او اثنين مليوناً
من الجنيهات المصرية

هذه هي المدارس التي انشأتها الامة
الاميركية ووقفت عليها الاموال لكي تنفق
من ريعها . وفي الولايات المتحدة الاميركية
الآن من السكان سبعة اضعاف سكان
القطر المصري فاذا اردنا ان نحاري تلك
البلاد في ارتفاعها العلمي وجب ان يكون
عندنا من المدارس الاحلية الجامعة ما يساوي
املاكاً ومقتبسات سبعة واربعين مليوناً من
الريالات او نحو عشرة ملايين من الجنيهات
ويندر ان يكون التعليم مجانياً في المدارس
الاميركية والغالب انه عبر رخيص لكن

يموت كثير من الفيران والجردان وكانت
 الصبيون والقنائل رجل اني تسكن سموح
 حمالا في النهاية يهتدون مواطنهم ومازلهم
 ادا رادا فيها كثيرا من الجردان الميتة هربا
 منه ولا يزالون يضلون ذلك الى الآن .
 وقال انه يصيب البقر والغنازير ايضا
 ولكن لا يظهر انها تصاب به ما لم تفتح .
 ولا تصاب به الطيور بسهولة لان العقبان
 التي تأكل جثث موتى الطاعون في مداخن
 الجحش في ضواحي تاي لا تصاب بمكروه
 ولكن لا يحد انها تشر ميكروبة حيث
 تلقى برزقا . وقد وضع حمار سليم في نفس
 مع حمار آخر مصاب به فمضى السليم من
 المصاب . والذي قتل العدوى في هذه
 الحادثة وامثالها البراغيث والذبان ومجوها
 من الحشرات التي تقع على جلد الحيوان
 وشرح كيفية العدوى في خطبته الثانية
 التي القاها في ١٤ نوفمبر فقال ان بعض اوشة
 الطاعون كانت العدوى فيها تدخل الجسم
 من الانف او الفم لانها كانت تظهر اولاً في
 الرئتين وبسببها كانت العدوى فيها من الحلق
 اما من جرح طفيف او من لسعة بروهوت او
 بقعة . ولما ظهر الطاعون في بلاد البرغال في
 العام الماضي شاهد انا انما اصاب به من لسعة
 حة . وذكره كن ويموتوا ايها شاهدة انا
 في بلاد الهند اصابوا بالطاعون من لسعهم
 جردانا ميتة والمرجح ان براغيث الجردان

ما يدعمه التلامذة لا يقوم الا بحانب صغير
 من حقات هذه المدارس لقلة اجور
 الاساتذة فيها فان بهما يدفع اجرة الاستاذ
 سبعة آلاف ريال في السنة وبهها يدفع
 اربعة آلاف ريال ومتوسط اجرة الاستاذ
 في اكثرها الف ريال . والفالب ان ربع
 المال ينفق في الادارة والثلاثة الارباع
 في التعليم اي ينفق اجوراً للأساتذة

الخوف من الطاعون

ذبح الاستاذ كانت مدير مستشفى
 باستور في ليل الى الخطابة في مدرسة الاطباء
 والجراحين في بلاد لانكبير فآخذ موضوع
 خطبه الطاعون وقال في خطبه الاولى التي
 تلاها في ٧ نوفمبر الماضي ان الطاعون يهدد
 الآن كل الدول النهرية فلا بد من اتحاد
 لوسائل القهالة لمنع انتشاره وتقدم علم حفظ
 الصحة وما عرفناه حديثاً مدة السنوات الخمس
 الماضية من اصل الطاعون وعلاجه والوقاية
 منه بمكاننا من مقاومته ومن حصر المراكز
 التي يتولد فيها . وقد عرف الآن ان ميكروب
 الطاعون يوجد في الطعرات (الدمل) وفي
 نفاق المظنون ويوجد ايضا في دمى احيانا
 كثيرة وهو قصير يضي الشكل يمكن تلوينه
 واستنباطه بسهولة . والفيران والجردان
 وحازير الهند شديدة الميل للعدوى به . وقد
 شوهد منذ زمن طويل انه حيث يظهر

طارت منها إلى الناس وأوصلت العدوى إليهم . وثبت بالامتحان أنه إذا وضع حرد سليم مع جرد معطون في يدو يراغيث أصيب السليم بالطاعون حالاً ولكن إذا وضع الجرد السليم مع حرد معطون لا يراغيث فيه لم يصب بالطاعون . ومما كانت السبل التي يدخل فيها ميكروب الطاعون الجسم هو يتكاثر أولاً في الاوعية اللقافية ثم في الدم . انتهى

ويظهر مما كتبه مكاتب التيس من فينا حديثاً أنه ظهر للولد الطيبي النموي الذي أرسل إلى بلاد الهند للبحث عن الطاعون وعدواه أن العدوى قد تدخل الجلد ولو كان سليماً غير مجروح ولا مخدوش

الجردان وطاعون الاسكندرية

وعلى ذكر الجردان ولقائهما بالطاعون لنقص ما ذكره" بختنج بك مدير مصلحة الصحة في هذا الموضع في تقريره الأخير قال : لما أرسل الولد المصري إلى بلاد الهند في أوائل سنة ١٨٩٧ حاول الدكتور بتر احد اعضاءه ان يجد جرداناً للبحث عن ميكروب الطاعون في ابدنها لم يجد الطاهر ان جردان بمباي كانت قد ماتت كلها او هاجرت منها . واشتد الطاعون في بمباي كل شتاء بعد ذلك

وسنة ١٨٩٨ اعطت الحكومة الهندية ان الطاعون موجود في جدة فذهب الدكتور

نزالها ورأى في شوارعها كثيراً من الجردان الميتة او التي تكاد تموت ووجد ميكروب الطاعون في كل جرد منها بحث في بدنيها بحثاً ميكروباً

ولما أعلن وجود الوباء في الاسكندرية في العام الماضي ذاع ايضاً انه وجدت جردان كثيرة ميتة سلك نادي البحارة والجنود الانكليزية وهو على شاطئ البحر يترد عليه البحارة من البواخر الانكليزية والحدود من الحامية الانكليزية . وقال القس لورنس مدير ذلك النادي انه رأى الجردان هناك ميتة او مريضة قبل ما أعلن وجود الطاعون في الاسكندرية بثلاثة اشهر . وكانت الجردان كثيرة هناك قبل ذلك ومن ثم لم يعد يرى شيئاً منها . ولم يخص احد تلك الجردان ليعلم ما اذا كان الطاعون سبب موتها . ولم يصب احد بالطاعون من الذين يترددون على النادي ولا من خدمه مع ان بعض الخدم مسكوا الجردان الميتة ورموها من غير احتراز . وامام النادي مغز بدال كبير قال صاحبه ان فيه جرداناً كثيرة ولم ير حرداً ميتاً منها

وأعلن وجود الطاعون بين رجال البوليس في محرم بك وقيل حينئذ انه شوهدت جردان كثيرة ميتة قبل ظهوره ماسويين ولكن لم ثبت لدى البحث ان الجردان الميتة كانت اكثر من ثلاثة . ووجدت سبع جردان ميتة في كنيسة الجنود الانكليزية بالاسكندرية

التي بحثت فيها هي من اعراس الخنازير وخنازير
البدايين فان هؤلاء يدلون جهدهم لكي
لا يروها الجردان التي عدم تخافة ان تكشف
ميكروب الطاعون فيها فتعصب افرانهم وخنازيرهم
ملونة به وتلف ما فيها وتضع عليهم الحجر
الصفي وتقطع تجارتهم - فمصلحتهم المالية
تفني عليهم بخادعتها جهدهم

المصل للملاج الطاعون

لما اكتشف بارسن مصله في بلاد الصين
سنة ١٨٩٦ اذ هي انة علاج ستة وعشرين
يو فلم يمت منهم الا اثنان. ثم استعمل مصل
رو في بلاد الهند سنة ١٨٩٨ فمات ٤٩ في
المئة من الذين عالجهم به وكانت متوسط
الوفيات حينئذ ٨٠ في المئة. الا ان اطباء
الهند ورجال الورد الالماني لم يشيروا باستعمال
هذا المصل وادعى الدكتور كالت الفرنسي
انه استعمل مصلاً مصنوعاً في مستشفى باستور
باريس في الطاعون الذي ناهر بلاد البرتغال
في العام الماضي فتوفي ١٣ في المئة من الذين
عولجوا به وكانت الوفيات نحو ٧٤ في المئة
من الذين لم يعالجوا به

هبة علمية يونانية

توفي بالامس رجل يوناني من رلاء
هذه العاصمة عن نحو مليون من الجنيهات
كسبها في هذا القطر وادعى لاساء امتونه
ثلاثين الف جنيهه ولججته الاسلامية بالف

ولم يصب احد من الخسود التي فيها بالطاعون
ولكن اصيب البعض من الوطيين الساكنين
على مقربة منها. واصيب ثلاثة بالطاعون
في المحطة الفرنسية في ضواحي المدينة.
وشهد مديرها انه رأى فيها خردانا ميتة قبل
ذلك ثم هجرتها الجردان كلها

ولما رأت ادارة الصحة ان كثيراً من
الجردان مات في الاسكندرية من غير ان
تبحث عن ميكروب الطاعون في بدن خرد
مها اعلنت انها تعطي جائزة لمن يرشدها الى
جرذ ميت فأرشدت الى مئات من الجردان
والقيران ولكنها لم تجد ميكروب الطاعون
لا في اثنين منها الواحد مار وجد في بيت
اسان مات بالطاعون والثاني جرذ وجد قرب
كنيسة الاقياط وهي على مقربة من مستشفى
اليوناني حيث عولج كثيرون من المظعوبين.
وأمكن خردان كثيرة من مستشفى الحكومة
حيث عولج كثيرون من المظعوبين ولكن لم
يوجد في ابدانها شيء من ميكروب

وبما يشفى الاثقات ان اكثر القديس
طاصرا من الاوريين في الاسكندرية كانوا
من الخنازير والبدايين والجردان كثيرة في
الامران وخنازير البدايين كما لا يخفى ولكن
الجردان التي أتت بها من الامران وخنازير لم
يوجد فيها شيء من ميكروب الطاعون انتهى
ولا ندري ما هي الوسائل التي اتخذتها
مصلحة الصحة لتكون على ثقة من ان الجردان

والجرائم التي تؤول منها هذه الامراض قد
نصت في بلد الانسان ايضا ولا يبعد ان
تصر به فان كان ذلك كذلك فالصرير
مصرع فوق قبح مظهرها وسبب راحتها

امتحان طيران البالون

أتمم طيران البالون في ممرس باريس
قل اقصاه فار بالون ايكوت هنري
ده لافول ١٩٢٥ كيلومترا في ٢٥ ساعة
و٤ دقيقة ونزل في كوروسنشيرويا واعظم
ما بلغت من الارتفاع ٥٧٠٠ متر. وسار
بالون المسجوك بالسان ١٣٤٥ كيلومترا
في ٢٧ ساعة و٥ دقائق وبلغ ارتفاعه
٦٥٤٠ مترا. وسار بالون المسجوك فور
٩٥٠ كيلومترا في ١٩ ساعة و٢٤ دقيقة
ونزل في المانيا. عاصبت الجائزة الاولى للكونت
هنري ده لافول

الحى الصفراء والبعوض

يرى الاطباء الآن ان البعوض ينقل
عدوى الحى الصفراء الخبيثة كما ينقل عدوى
البعوض. ويظهر من بعض التجارب التي
أجريت حديثا في جزيرة كوبا ومات فيها
الذكور لانهم بالحي الصفراء البعوض
ينقل ميكروبها حتى ويرجع ان ميكروبها لا
ينتقل من المصاب الى السليم الا به. فادانت
ذلك كانت البعوضة التي يقال انها تنقل
الاسد من شر الحوام على نوع الانسان

حنية. ولا يدري ما يكون حظ العلم من
وصيته وقد قرأنا في الجرائد الطبية الاحيرة
است رجلان يونانيا من نزلاء باريس اسمه
دانيل اوسيرس نوي عن ثروة طائفة وادوي
بجانب كبير من امواله يعطى رتبة جائزة
كل ثلاث سنوات لمن يكتشف انتع
اكتشاف لنوع الاسان ولا تكون الجائزة
اقل من مئة الف فرنك وقد تبلغ مئة الف
فرنك. وحسن هذه الجوائز بالفرنسيين الذين
استوطن بلادهم وانرى فيها ولم يشرك غيرهم
معهم فيها الا اذا كان في باريس ممرض
عام واحتج فيه الناس من الامم المختلفة تتكون
الجوائز ههوية حيثشر

المعرض الاميركي

يتم الاميركيون الآن بانشاء معرض
كبير في مدينة بلو بلنج في اول مايو المقبل
ويقال في آخر اكتوبر ويوافق اليه قوة خمسة
آلاف حصان من شلال ياغرا لانا نو
وادارة آلات

اضرار الصراصير

يكره الناس الصراصير ويهاقون كل
طعام وقعت فيه ولم لا يدرون سببا لذلك
غير ما يجدونه في قوسهم من الذرة الطيب
لها. لكن يظهر من مقالة نشرها الدكتور
سرفيور في مجلة الجمعية الطبية الطبيعية في
بهاي ان الصراصير تصاب بامراض حطية

قناديل الاسيتيلين

يظهر ان لالمانيين اسكوا عمل قناديل الاسيتيلين والاستصباح يدعى صار استعماله حالياً من اخطر فقد راينا في الموائد الطبية الاحيرة انه يستعمل في ألمانيا الآن مشاً الف مصباح كبير من الاسيتيلين وان مركبات - ككث الحد الخاصة بالحكومة الألمانية أثبتت به . وقد استعمل في ألمانيا في العام الماضي ١٧ الف طن من كبريت الكلسيوم الذي يتولد منه غاز الاسيتيلين وهي تساوي في اثارها سبعة ملايين جالون من البتروليوم . ونار به الآن ٣٢ مدينة صعبة ولا يبعد ان تستعمل ألمانيا به من البتروليوم وعن غاز الضوء

سم الخجور

لا يخفى ان الاشارة الزوجية كالخر وانكسارك والعرق والشمانيا تسكر شارها ولكن بعضها بعضو الشارب منه بعد زوال فعل السكر سلباً كأنه لم يشرب مكرراً وبعضها يحمو منه ضعيفاً ثقبولاً وقد سمنا من بعض شاربي لسكرات ان الحمر المائية المستخرجة من الصب لا عبر تسكر مثل سائر المسكرات ولكنها لا توقع في الجسم حبلاً كالمسكرات الاوربية او كالمسكرات اللدنية المصنوعة من السيرنو الاوربي . وكما عثقت الحمر كانت شرابها اسلم عاقبة ولم تنحس ذلك قبلاً ولا بحثنا عن سم لا اعتقادنا ان انواع المسكر

كلها في الضرر شرع ولا فائدة تحي منها - قد جالسا جمهور الاطباء في ذلك عبر ان الطبيب الشهير العلامة السرلوردر يوترب والدكتور نكلت بحثا حديثا بحثا مدققا في هذا الموضوع فوجد ان الترمورل الذي يكون في المسكرات وهو ينولد وقتما يتولد البيرتو من فعل الحماض بقشر الحبوب هو السب لهذا الخلل الذي يبق في الجسم بعد السكر فانه سم نافع يسم الجسم ولا يزول فعله منه سريعاً . وان المسكرات التي يرفع منها الترمورال وغيرها من الالتهيدات تسكر شارها ولكنها يعود الى حاله بعد زوال فعلها اسكر ولا يبق فيه شيء من الخبال والصف . وكشب هذا الفصل مقالة وحيدة في هذا الموضوع شرابها في الحمر الاحمر من جريدة اللانست الطبية وسأقي عليها في الحمر التالي ويطهر منها ان هذا السم اقل في الاشارة المنعقة منه في الاشارة الجديدة

اقفال معرض باريس

أقبل معرض باريس ليلة الثاني عشر من نوفمبر وقد بلغ عدد الذين دخلوه بتذاكر قدموها عد ابوابه ٤٨ مليوناً وكانت عدد الذين دخلوا المعرض السابق ٢٨ مليوناً . والتذاكر التي طعت لهذا المعرض ٦٥ مليوناً فيكون قد بقي منها ١٧ مليوناً من غير استعمال وكانت أكثر الزوار الاجانب من الاملا

والجراثيم التي تنولدها هذه الامراض قد
نميش في بدن الانسان ايضا ولا يبعد ان
تسرير. فان كان ذلك كذلك فالصراصير
مضرة فوق قبح منظرها وغث رائحتها

امتحان طيران البالون

اشتمن طيران البالون في معرض باريس
فل الفالير صار بالون الكونت هنري
ده لافول ١٩٣٥ كيلومترا في ٢٥ ساعة
و٥٤ دقيقة و٤٠ في كوروميشو بروسيا واعظم
ما بلغه من الارتفاع ٥٧٠٠ متر. وسار
بالون المسير جاك بالسن ١٣٤٠ كيلومترا
في ٣٧ ساعة و٥ دقائق وبلغ ارتفاعه
٦٤٠٠ مترا. وسار بالون المسير جاك فور
٩٥٠ كيلومترا في ١٩ ساعة و٢٤ دقيقة
ورل في المانيا. فاعطيت الجائزة الاولى للكونت
هنري ده لافول

الحلي الصفراء والبعوض

يرى الاطباء الآن ان البعوض ينقل
عدوى الحلي الصفراء الحبيثة كما ينقل عدوى
البعوض. ويظهر من بعض التجارب التي
اجريت حديثا في جزيرة كوما ومات فيها
الذكور لا ير بالحلي الصفراء ان البعوض
ينقل ميكروبها حتما ويرجع ان ميكروبها لا
ينتقل من المصاب الى السليم الا بواحدة
ذلك كانت البعوضة التي يقال انها تدمي مقلة
الاسد من شر الحوام على نوع الانسان

حبيه. ولا يدري ما يكون حظ العلم من
وصيته. وقد قرأنا في الجرائد العلية الاحيرة
ان رجلا يونانيا من رلاء باريس اسمه
ديبال اوسيرس توفي عن ثروة طائلة واوصي
بجانب كبير من امواله ليحطى ربعة جائزه
كل ثلاث سنوات لمن يكتشف اقطع
اكتشاف لنوع الانسان ولا تكون الجائزة
اقل من مئة الف فرنك وقد تبلغ مئتي الف
فرنك. ومن هذه الجوائز بالرسامين الذين
استوطنوا لادام واثري فيها ولم يشرك غيرهم
معهم فيها الا اذا كان في باريس معرض
عام واجتمع فيه الناس من الامم المختلفة فتكون
الجوائز صومبية حينئذ

المعرض الاميريكي

يتم الاميريكيون الآن بانشاء معرض
كبير في مدينة بطونج في لول ما هو الخليل
ويصل في آخر اكتوبر ويؤقت اليه بقوه خمسة
آلاف حصان من شلال باغرا لانا تو
وادارة آلات

اضرار الصراصير

يكره الناس الصراصير ويمانون كل
طعام وقت فيه وهم لا يدرون سببا لذلك
غير ما يجدونه في خوسهم من الكره الطاعني
لها. لكن يظهر من مقالة نشرها الدكتور
سرايوري مجلة الجمعية الطبية الطبيعية في
بهاي ان الصراصير تصاب بامراض حلية

قنابل الاسيتيلين

يظهر ان الالمانيين اسكنوا عمل قنابل لاسيتيلين والاسيتوباج بوحى صار استعماله حاليًا من الخطر فقد رأينا في المراتب الحيلة الاحيرة انه يستعمل في ألمانيا الآن مشا الف مصباح كبير من لاسيتيلين وان مركبات سكك الحد الخاصة بالحكومة الالمانية أنيرت يو . وقد استعمل في ألمانيا في العام الماضي ١٧ الف طن من كريد سكلسيوم الذي يتولد منه غاز الاسيتيلين وهي تساوي في انارثها سبعة ملايين جالون من البتروليوم . وتنازع الآن ٣٢ مدينة صغيرة ولا يعد ان نسعي ألمانيا يو عن البتروليوم وعن غاز الفود

سم الخطور

لا يخفى ان الاثرية الروحية كالخر والكنياك والعرق والسحابيا تسكر شارها ولكن بعضها يحضر الشارب منه بعد زوال فعل السكر سلباً كأنه لم يشرب مسكراً وبسببها يصحونه صعباً تفولاً . وقد سمعنا من بعض شارحي المسكرات ان الخمر السانية المنقحة من الضرب لا غير تسكر مثل سائر المسكرات وبسببها لا توفع في الجسم حالاً كالمسكرات الاورية او كالمسكرات اللدبة المنقحة من السبريتو الاوربي . وكلما عتقت الخمر كانت شربها اسم عامة ولم تمنح ذلك قلة ولا بحثنا عن سمه لاعتقادنا ان انواع المسكر

كلها في الضرر شرع ولا فائدة تنجى منها - قد خالفنا جمهور الاطباء في ذلك عبر ان الطبيب الشهير العلامة السرلور برنتس والده كثور تسكف بحثاً حديثاً بحثاً مدققاً في هذا الموضوع فوجد ان الفرمورال الذي يكون في المسكرات وهو يتولد وقتاً يتولد الـ يمتزج من فعل الحامض بقشر الحبوب هو السبب لهذا الخبال الذي يبق في الجسم بعد السكر فانه سم نافع بسم الجسم ولا يروى فعله منه سريعاً وان المسكرات التي يمتزج بها الفرمورال وعيرة من الالدهيدات تسكر شارها وبسببها يعود الى حاله بعد زوال فعلها المسكر ولا يبق في شئ من الخبال والضعف . وكتب هذان الفاضلان مقالة وجيزة في هذا الموضوع نشرها في الجزء الاخير من حريدة اللانس الطبية وستأتي عليها في الجزء الثاني . ويظهر منها ان هذا السم اقل في الاثرية المصقة منه في الاثرية الجديدة

اقفال معرض باريس

أُفتل معرض باريس ليلة الثاني عشر من نوفمبر وقد بلغ عدد الذين دخلوه تداكر قدموها هند ابرايه ٤٨ مليوناً وكانت عدد الذين دخلوا المعرض السابق ٢٨ مليوناً والتداكر التي طبعت لهذا المعرض ٦٥ مليوناً فيكون قد بقي منها ١٧ مليوناً من غير استعمال وكانت أكثر الزوار الاجاب من الالمان

عن احوال العرب سكان الحرير وعن علاقته
القديمة مصر فوجدنا في حرف "القاتل" ما
يدل على اصله المصري

هبات اكيلوبولو

تحت وصية المسيو اكيلوبولو الفني
اليوناني من رلاء القطر المصري فدا هو قد
لوصى فيها بتسعة آلاف وستمائة جنيه
للمدرسة التي انشأها سيك ريكاردا مسقط
رأسه وخمسة عشر الف جنيه ومنزله في
الموسكي للطائفة اليونانية في العاصمة وغاية
آلاف جنيه لانشاء مستشفى والي حنيه للعقود
والف جنيه للجمعية الخيرية الاسلامية

اقدم اوراق البنك

وضع في المصحف البريطاني حديثا ورقة
بنك صينية صدرت في عهد دولة منج اي
مد خمس مئة وعشر سنوات او قبلها صدرت
اوراق البنك في اوروبا فهو ثلثته سنة وهي دليل
فاطم على ان تلك البلاد ارتقت لارتقاء
المالي قبل اوروبا بقرن كثيرة وهناك اولة
كثيرة على انها ارتقت ايضا لارتقاء العلم
والصناعي قبل اوروبا ولا يفسر انحطاطها بعد
ذلك وسبق اوروبا لها الا بامر من امرين
اما ان شعبا شاخ فاعطى ولم يجد ارتقاؤه
ميسورا او ان ما تنفع له من السياسات
والديانات ما منع ارتقاها عن الحد الذي
وصلت اليه

وتقوم الملحون واكثر روار المعرض الماعى
من الانكبار وبتلوم الملحون . وكثيرا
بلغة عدد الماحلين في يوم واحد ٦٠٠٠٠٠
واكثر ما ياه في المعرض الماعى ٣٣٠٣٧٧
وبدت نفقات هذا المعرض نحو عشرة ملايين
من الجنيهات والمختون اس حربة فرنسا
استردت اكثر هذا المال من زيادة مال
المخولة . وطلب الاستاذ جدس وغيره من
الاساتذة لقاء قصور الدول لكي تجعل متاحف
ودورا للتعليم فاجيب عليهم في بعضها

السهم في البيرا

ثبتت جريدة اللاتس الطبية ان
البيرا قد تحوي مقدرا كبيرا من الزرنيخ
بأنها من السكر الذي يدخل فيها فانه قد
يكون في لطل من هذا السكر ثلاث فحاحات
من الزرنيخ ويكون في سكر من البيرة خمس
فححة من الزرنيخ واكثره من الحامض الزرنيخوس
السام جدا . فمضى ان تنقب ادارة الصحة
المصرية الى ذلك وتبحث انواع البيرة المستعملة
في هذا القطر لانه ان كانت البيرة تسم في
بلاد الانكبار مع ما فيها من شدة المرافقة
فالاولى ان تسم في هذا القطر . ومنها لا
يقصد بوسم شاربها بل معالجة السكر الذي
يستعمل فيها

سكان مصر والجزائر

بحث المستر نيدل مكثرا والمسترون كنس

الجزء السادس من الجليل الخامس والعشرين

عشرون عاماً على مصر	٤٨١
رحلة دوق ايروزي (مصورة)	٤٨٥
لغيب افندي صروف	
مرض باريس العام	٤٩٠
وصف مصر	٥٠٣
لصاحب الساحة السيد ترفيق الكري نظماً وهو في الاربانة العلية	
الفيرة	٥٠٥
بلم جنب فارس الفندي المخوري	
الجغرافية عند المشارقة	٥١٥
بلم جنب محمد الفندي كرد علي	
مذائح الشعراء وعطائيا الامراء	٥٢٢
بلم جنب خليل الفندي تابه	
رواية تنكرد	٥٢٩
للوزير الشهير اللورد مكسليد	
بناء الاجسام الحية (مصورة)	٥٣٧
خطبة الرثاء للسروليم ترتر رويس جميع ترقية العلوم البريطاني	
اليوم وطباعة (مصورة)	٥٤٢

باب المراسلة والمناظرة * الامموتوت . عانج البلاء والتعاون	٥٤٥
باب الزراعة * التعليم الزراعي في فرنسا . البطرة عند العرب . الماء والنج للوطني	٥٥١
باب الفريظ والاعتقاد * بلاد العرب مهد الاسلام . قصص القديسات . دفاع بلننا . ديوان	٥٥٨
الى فرانس . ارجوزة المحكم الحكيم	
باب الرياضيات * السيارات وحركاتها في شهر ديسمبر ١٩٠٠ .	٦٠٤
باب المسائل * اكل لحوم الناس . اسرافون . حصرة مصر . ملكات مصر . مجلة سيدنية .	٦٠٦
عمل المجنون . عمل السورقو . مضرة الهواء . جريدة للبلدتين بالانكليزية	
باب الاخبار العلمية * وقوف ١٦ تيلة	٦٠٩

فہرست

—

٢٢٢	الذبح مناجاة	١٨١	الحديقة الساعية	١٨٦	الصديق عطرة
٢٢٣	و	٢٤٠	حديث مع الخديري	١٨٧	الطبيب - تسمية
٢٢٤	الزاد يوم	٢٤١	الحديقة بيكة	٢٠١٥	الزراعي في فرنسا
٢٢٥	الزيتون حريصا	٢٤٢	الحركة الدالة	٢٢٨	السلوك والمصون
٢٢٦	رجة في فلسطين	٢٤٣	الحرم بانو	٢٢٩ و ٢٣٠	الغرافات الأثري
٢٢٧	الزجاج	٢٤٤	حريم الزيتون	٢٣١ و ٢٣٢	و ٢٣٣ و ٢٣٤
٢٢٨	ركلة لثوية	٢٤٥	حريق عائل	٢٣٥ و ٢٣٦	تاريخ البقاء
٢٢٩	الزجاج والرش	٢٤٦	الحجر الكبراني	٢٣٧	التاريخ والعمارة
٢٣٠	الزجاج والدم	٢٤٧	حظاقي ببولس	٢٣٨ و ٢٣٩	تكرار
٢٣١	في	٢٤٨	الحظاقي والصور	٢٤٠ و ٢٤١	و ٢٤٢ و ٢٤٣
٢٣٢	الزجاجة الكبرى	٢٤٩	الحظاقي والصور	٢٤٤	الزجاجة
٢٣٣	الزجاجة - كيف ترقى	٢٥٠	الحظاقي والصور	٢٤٥	تاريخ الاجنة
٢٣٤	و ٢٣٥ و ٢٣٦	٢٥١	الحظاقي والصور	٢٤٦	الدين - حشره
٢٣٥	الزجاج في الصليب	٢٥٢	الحظاقي والصور	٢٤٧	ث
٢٣٦	زجاجة لفرانس	٢٥٣	الحظاقي والصور	٢٤٨	ثابت - تاريخ فرنسا
٢٣٧	الزجاجة	٢٥٤	الحظاقي والصور	٢٤٩	والاشترافون
٢٣٨	ص	٢٥٥	الحظاقي والصور	٢٥٠	و ٢٥١ و ٢٥٢
٢٣٩	صخرة مصر	٢٥٦	الحظاقي والصور	٢٥١	تذييل الرجل
٢٤٠	صخرة في مصر	٢٥٧	الحظاقي والصور	٢٥٢	ج
٢٤١	سوطان الشفة - علاج	٢٥٨	الحظاقي والصور	٢٥٣	الجوامع ليه
٢٤٢	سربيرين	٢٥٩	الحظاقي والصور	٢٥٤	الجوامع
٢٤٣	السفن اسرعها	٢٦٠	الحظاقي والصور	٢٥٥	الجوامع السليم
٢٤٤	سكان الولايات المتحدة	٢٦١	الحظاقي والصور	٢٥٦	والفهم
٢٤٥	السل علاج بالمياه	٢٦٢	الحظاقي والصور	٢٥٧	الحظاقي والصور
٢٤٦	سفنك	٢٦٣	الحظاقي والصور	٢٥٨	الحظاقي والصور
٢٤٧	السكر	٢٦٤	الحظاقي والصور	٢٥٩	الحظاقي والصور
٢٤٨	السكر علاج	٢٦٥	الحظاقي والصور	٢٦٠	الحظاقي والصور
٢٤٩	سكك حديد اسيا	٢٦٦	الحظاقي والصور	٢٦١	الحظاقي والصور
٢٥٠	سكة البخار	٢٦٧	الحظاقي والصور	٢٦٢	الحظاقي والصور
٢٥١	سكك الحديد طوفا	٢٦٨	الحظاقي والصور	٢٦٣	الحظاقي والصور
٢٥٢	سكك في امريكا	٢٦٩	الحظاقي والصور	٢٦٤	الحظاقي والصور
٢٥٣	سكك في امريكا	٢٧٠	الحظاقي والصور	٢٦٥	الحظاقي والصور
٢٥٤	سكك في امريكا	٢٧١	الحظاقي والصور	٢٦٦	الحظاقي والصور
٢٥٥	سكك في امريكا	٢٧٢	الحظاقي والصور	٢٦٧	الحظاقي والصور
٢٥٦	سكك في امريكا	٢٧٣	الحظاقي والصور	٢٦٨	الحظاقي والصور
٢٥٧	سكك في امريكا	٢٧٤	الحظاقي والصور	٢٦٩	الحظاقي والصور
٢٥٨	سكك في امريكا	٢٧٥	الحظاقي والصور	٢٧٠	الحظاقي والصور
٢٥٩	سكك في امريكا	٢٧٦	الحظاقي والصور	٢٧١	الحظاقي والصور
٢٦٠	سكك في امريكا	٢٧٧	الحظاقي والصور	٢٧٢	الحظاقي والصور
٢٦١	سكك في امريكا	٢٧٨	الحظاقي والصور	٢٧٣	الحظاقي والصور
٢٦٢	سكك في امريكا	٢٧٩	الحظاقي والصور	٢٧٤	الحظاقي والصور
٢٦٣	سكك في امريكا	٢٨٠	الحظاقي والصور	٢٧٥	الحظاقي والصور
٢٦٤	سكك في امريكا	٢٨١	الحظاقي والصور	٢٧٦	الحظاقي والصور
٢٦٥	سكك في امريكا	٢٨٢	الحظاقي والصور	٢٧٧	الحظاقي والصور
٢٦٦	سكك في امريكا	٢٨٣	الحظاقي والصور	٢٧٨	الحظاقي والصور
٢٦٧	سكك في امريكا	٢٨٤	الحظاقي والصور	٢٧٩	الحظاقي والصور
٢٦٨	سكك في امريكا	٢٨٥	الحظاقي والصور	٢٨٠	الحظاقي والصور
٢٦٩	سكك في امريكا	٢٨٦	الحظاقي والصور	٢٨١	الحظاقي والصور
٢٧٠	سكك في امريكا	٢٨٧	الحظاقي والصور	٢٨٢	الحظاقي والصور
٢٧١	سكك في امريكا	٢٨٨	الحظاقي والصور	٢٨٣	الحظاقي والصور
٢٧٢	سكك في امريكا	٢٨٩	الحظاقي والصور	٢٨٤	الحظاقي والصور
٢٧٣	سكك في امريكا	٢٩٠	الحظاقي والصور	٢٨٥	الح

فهرس المجلد الخامس والعشرين

١٧٣	١٠٩	١٨٦	١٨١ و ٢٥١
٥٠٣	٢٧٦	٢٧٢	٢٥٨
٤٨	٢٦٦	٢٦٦	١٨٧
٥٥٨	٢٦٦	٢٦٦	٢٥١ و ٢٧٧
٥٥٩	٢٦٦	٢٦٦	٢٤٥
٨٩	٢٦٦	٢٦٦	٨١
٤٧٦	٢٦٦	٢٦٦	٢٨٠
٥٢٧ و ٤٢٢	٢٦٦	٢٦٦	٤٧١
٢٦١	٢٦٦	٢٦٦	١٢٤
٢٥٧	٢٦٦	٢٦٦	١ و ٢٢ و ٤٠
٥٤٣	٢٦٦	٢٦٦	٨١
٦١٥	٢٦٦	٢٦٦	٢٧٦ و ٢٥٠
١٢	٢٦٦	٢٦٦	٢٧٦
١١٥ و ٤٤٦	٢٦٦	٢٦٦	٢٨٤
	٢٦٦	٢٦٦	٤٧١
	٢٦٦	٢٦٦	٤٧٤
	٢٦٦	٢٦٦	٢٧٨
	٢٦٦	٢٦٦	٤٦٠ و ٦١٤
	٢٦٦	٢٦٦	١٤٦
	٢٦٦	٢٦٦	٤٧٤
	٢٦٦	٢٦٦	٢٧٠
	٢٦٦	٢٦٦	٥٣
	٢٦٦	٢٦٦	٢٧٧
	٢٦٦	٢٦٦	١٨٥
	٢٦٦	٢٦٦	١٨٤